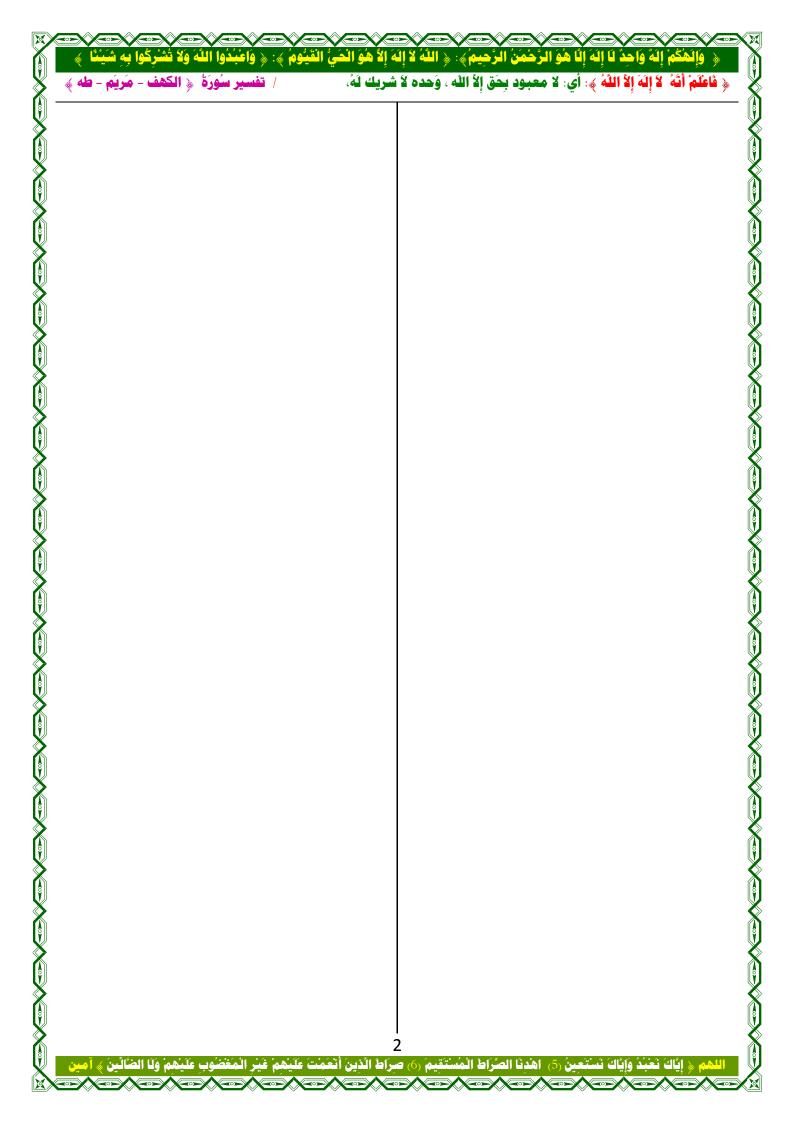
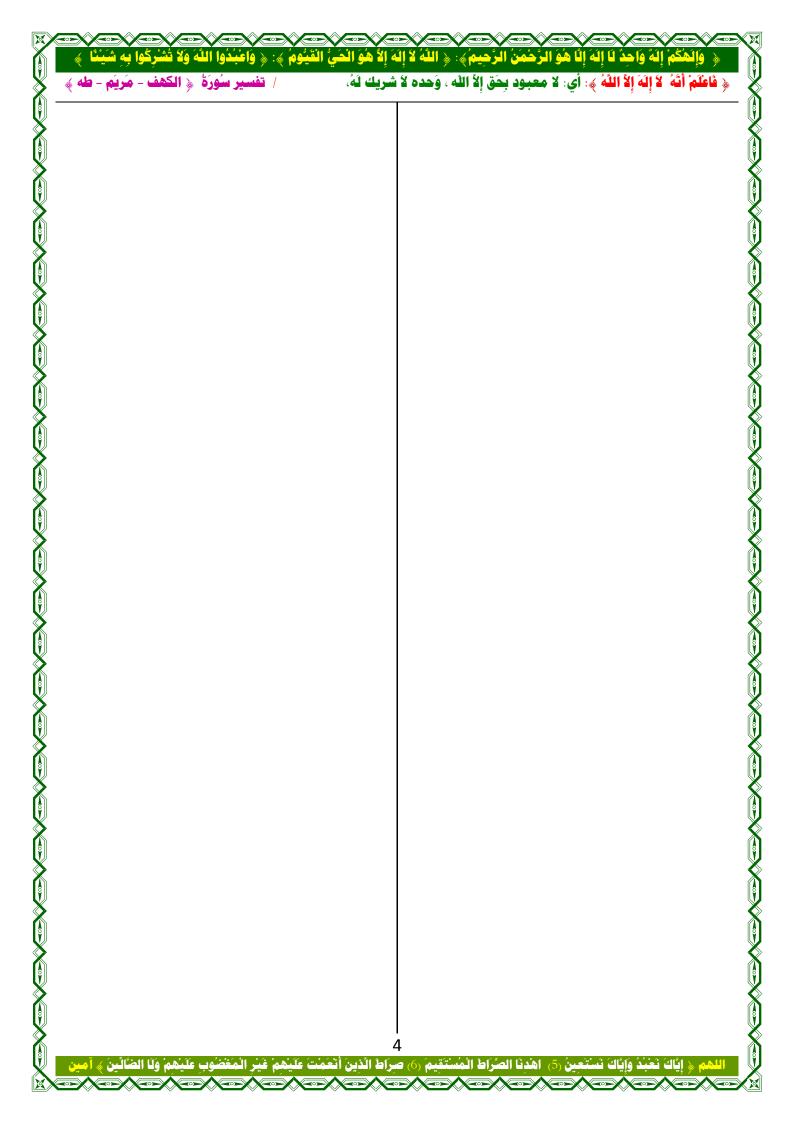
﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفِ - مَريَمِ -1







#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا



## سُورَةُ ﴿ الكَمْفِ ﴾

ترتيبها (18) ...أياتها (110)...(مكية)

وحروفها: ستة آلاف وثلاث مئة وستون حرفًا، حرفًا، وكلماتها: ألف وخمس مئة وسبع وسبعون كلمة، (1)

\* \* \*

### ﴿ مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ ﴾

بيان منهج التعامل مع الفتن، وضرب النماذج لذلك. (2)

\* \* \*

ذكْــرُ مَــا وَرَدَ فــي فَضْـلهَا، وَالْعَشَــرِ الْآيَــاتِ مِــنْ أَوَّلهَا وَآخرهَا، وَأَنَّهَا عَصْمَةً مِنَ الدَّجَّالِ.

\* \* \*

#### ﴿ سورة الكهف: فضلها ﴿:

الدليل و البرهان

- (1) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن) (4/ 143). للإمام ( مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (293/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

## سورة الكهف بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمة الرحمة الله البحمة الله الرحمة الحَمَّدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْسَزَلَ عَلَى عَبْسِدِهِ الْكَتَسَابَ وَلَمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْسَزَلَ عَلَى عَبْسِدِهِ الْكَتَسَابَ وَلَمَّ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (1) قَيِّمًا لِيُنْسَذِرَ بَأْسَا شَدِيدًا مِسَنَّ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُسؤْمِنِينَ السَّنِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُسؤَا (2) مَسَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا (3) وَيُعْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا (4)

عن (أبي الدرداء) عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ اللَّهُ أُول سُورة الكهف عُصم من فتنه الدجال، ومن حفظ خواتيم سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة))

\* \* \*

وقال: الإمام (أحمد بين حنبيل) - (رحمه الله) - في (مسنده) - (بسنده): حَداثنا مُحَمَد بُن جَعْفَر، (مسنده) - (بسنده): حَداثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَراءَ يَقُولُ: قَراً رَجُلُ الْكَهْفَ، وَفِي السَدَّارِ الْبَراءَ يَقُولُ: قَراً رَجُلُ الْكَهْفَ، وَفِي السَدَّارِ دَابَّةً، فَجَعَلَت تَنْفِر، فَنَظَر فَاإِذَا ضَبِابَةً -أَوْ: سَحَابَةً -قَد عُقَيتُهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ للنَّبِي -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: ((اقَدرُأ فَلَانُ، فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ تَنَزَّلَت عَنْدَ الْقُرْآنِ، أَوْ تَنَزَّلَت اللهُ للقُرانِ، أَوْ تَنَزَّلَت للهُ للقُرانِ، أَوْ تَنَزَّلَت للهُ الْقُرْآنِ)).

- (3) انظر: ( موسوعة فضائل سور وآيات القرآن القسم الصحيح) ( 347/1).
- (4) ( صَحِيح ): أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (281/4).

﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهُ إِلاَّ اللَّهُ ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / نفسير سُورَةً ﴿ الكَففَ – مَريَم – طه ﴾

بسه (1). وَهَدْا الرَّجُسِلُ الَّدِي كَسَانَ يَتْلُوهَا هُسوَ: (أَسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ)،

وقال: الإمام (أحمد بن حنبك) - (رحمه الله) - في (مسسنده) - (بسسنده):- حسدثنا یزیسد، أخبرنسا هَمَّام بِن يحيى، عَنْ (قَتَادَةً)، عَنْ سَالِم بْن أَبِي الْجَعْد، عَـنْ مَعْدان بْسن أَبِي طَلْحَـةً، عَـنْ (أَبِي السَّرْدَاء)، عَسن النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - قَسَالَ: ((مَسنْ حَفظ عَشْسرَ آيسات مسنْ أَوَّل

سُورَةِ الْكَهْفِ، عُصِم مِنَ الدَّجَّالِ)). رَوَاهُ الإمام (مُسْلَمٌ)،

وَالْإِمــــام ( أَبُـــو دَاوُدَ )، وَ( النَّ

منْ حَديث (قَتَادَةً) به.

### طَريقٌ أخْرَى:

وقصال: الإمسام (أحمسد بسن حنبسل) - (رحمسه الله) - في (مسنده) - (بسنده):- حَــدَّثنَا حَجَّـاجٌ، حَــدَّثنَا شَعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ سَمعْتُ سَالِمَ بْنِ أَبِي الْجَعْد يُحَـدُّثُ عَـنْ مَعْدَانَ، عَـنْ (أَبِـي الـدَّرْدَاء)، عَـن

- (1) ( مُتَفَسَقٌ عَلَيْسِهِ ): أخرجه الإِمَامُ ( البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (3614) - (كتاب: المناقب).
- وأخرجه الإمّام ( مُسْلم ) في (صحيحه ) برقم (795) (كتاب : صالة المسافرين
  - (2) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام ( ابن كثير) برقم ( 133/5).
  - (3) (صَحِيح ): أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (5/196).
- (4) ( صَحيح ): أخرجه الإمام ( مُسَام ) في (صحيحه ) برقم (809) -(كتاب: صلاة المسافرين وقصرها).
  - (5) (صَحِيح ): أخرجه الإمام (أبي داود) في (السنن) برقم (4323).
    - وأخرجه الإمام ( النسائي) في ( السنن ) (الكبري) برقم (8025) وأخرجه الإمام ( الترمذي) في ( السنن) برقم (2886).
    - (6) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام ( ابن كثير) برقم (133/5).

أَخْرَجَاهُ فَـي الصَّحيحَيْن، مـنْ حَـديث (شُعْبَةً )، النَّبِيِّ -صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قَـالَ: ((مـن قَراً الْعَشْرَ الْسَأُوَاخِرَ مِنْ سُورَة (الْكَهْفُ) عُصِم منْ فتْنَةَ الدَّجَّالِ )).

وَرَوَاهُ الإمام (مُسْلَمٌ) أَيْضًا

وَ الإمسام ( النَّسَائيُّ )، مسنْ حَسديث ( فَتَسادَة )، بسه

وَفَـي لَفْـظ الإمـام (النَّسَـائيِّ):- ((مَـنْ قَـرَأَ عَشْرَ آيَاتَ مِنَ الْكَهْفِ))، فَلَأَكُرَهُ.

حَـديثٌ آخَـرُ: وَقَـدْ رَوَاهُ الإمـام (النَّسَـائيُّ) فـي " الْيَــوْم وَاللَّيْلَــة " عَــنْ مُحَمَّــد بْــن عَبْــد الْــأَعْلَى، عَـنْ خَالِـد، عَـنْ شُـعْبَةَ، عَـنْ (قَتَـادَةَ)، عَـنْ سَالِم بْسن أَبِي الْجَعْد، عَسنْ ثُوْبِان عَسنْ رَسُول اللَّه - صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- أَنَّـهُ قَـالَ: ( ( مَـنْ قَـراً الْعَشْـرَ الْـأَوَاخِرَ مِـنْ سُـورَة الْكَهْـف، فَإِنَّهُ عَصْمَةٌ لَهُ مِنَ الدَّجَّالِ))

وَ قَــدْ أَخْرَجَــهُ الإمــام (الْحَــاكِمُ) - (رحمــه الله) - فِــي (مُسْتَدْرَكِه) ِ - (بسنده):- عَـنْ أبـي بَكْـر مُحَمَّـد بْـن الْمُؤَمِّسِل، حَسِدَّتْنَا الْفُضَسِيْلُ بُسِنُ مُحَمِّسِد الشَّـعراني، حَـدَّثنَا نُعَـيم بْـنُ حمَّـاد، حَـدَّثنَا هُشَـيْم، حَـدَّثنَا أَبُـوهَاشه، عَـنْ أَبِي مجْلَـز، عَـنْ قَـيْس بْـن عُبَـاد، عَـنْ (أبِـي سَـعيد)، عَـن النَّبِيِّ - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - أَنَّـهُ قَـالَ: ( ( مَـنْ قَـرَأَ سُـورَةَ الْكَهْـف فـي يَـوْم الْجُمُعَـة، أَضَـاءَ

وأخرجه الإمام ( النسائي) في ( السنن) - (الكبري) برقم (10786).

<sup>(7) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمام ( أحمد ) في (المسند ) برقم ( 446/6 ) .

 <sup>(8) (</sup> صَحِيح ): أخرج الإمَامُ ( مُسْامٌ ) في (صحيحه ) برقم (809) -(كتاب: (صلاة المسافرين وقصرها).

 <sup>(9)</sup> وأخرجه الإمام ( النسائي ) في ( السنن ) - (الكبري) برقم (10784).

انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام ( ابن كثير) برقم ( 133/5).

### ُوإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ ))، (1)

ثُــمَّ قَــالَ: هَــذَا حَــدِيثٌ (صَـحِيحُ الْإِسْــنَادِ)، وَلَــمْ يُخَرِّجَاهُ.

\* \* \*

وقال: الإِمَامُ (البُحُارِي و مُسلِم) - (رحمهما الله) - في (صحيحهما) - (بسندهما) - عَنْ (الْبَرَاءِ بْنِ فِي (صحيحهما) - (بسندهما) - عَالَ: (قَرَا رَجُلٌ عَالَ: (قَرَا رَجُلٌ عَالَ: (قَرَا لَكُهُ فِي عَالَ وَقَالَ: (قَرَا لَكُهُ فِي الله عند وقَالَ: (قَرَا الْكَهُ فِي الله عند وقرة الْكَهُ فِي الله عَلَي الله عَلَي الله عَلَي الله عَلَي الله عَلَي الله عَلي الله عَلَي الله عَلي الله عَلَي الله عَلي الله عَلَي اله

\* \* \*

وقسال: الإِمَسامُ (النسسائي) – (رحمسه الله) - في (السُسنَنِ الصسغرى) - (بسسنده):- وَعَسنُ ( أَبِسي سَسعيد

وأخرجه الإمام ( البيهقي) في ( الكبرى) برقم ( 249/3)،

و( صححه ) الإمام (الألباني) في ( صحيح الجامع ) بسرقم ( 6470 ) -

(6471). وانظر: (صَحِيح التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيب) برقم (736).

وأخرجه الإمَامْ ( البيهقي) في ( السنن الكبرى) برقم ( 5792)،

- (2) ( صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ ( البُخَارِي) في ( صحيحه ) برقم ( 3418).
- (3) ( صَحَمِع ): أخرجه الإِمَامُ ( البُخَارِي) في ( صحيحه) برقم (4559).
- (4) الْمُخْتَارُ أَنْهَا شَيْءٌ مِنْ الْمَخْلُوقَاتِ , فِيهِ طُمَانِينَةً وَرَحْمَةً , وَمَعَهُ الْمَائِكَةُ. ( تَحْفَة الأحوذي) (ج 7 / ص 203).
- (5) ( صَحِيح ): أخرجــه الإِمَــام ( مُسْــلِم ) في (صحيحه ) بــرقم ( 240 ).
   (795)،

و أخرجه الإمَامْ ( البُخَاري) في ( صحيحه ) برقم (4724)،

وأخرجه الإمام ( الترمذي) في ( السنن) برقم (2885)،

وأخرجه الإمام ( أحمد بن حنيل) في ( المسند) برقم (18614).

الْخُدْرِيِّ) - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم -: ((مَسنْ قَسراً سُورَةَ الْكَهْهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَة مِنْ مَقَامِهُ إِلَى مَكَةً، وَمَنْ قَسراً بِعَشْرِ آيات مَنْ آخرِهَا ثُهُ يُسَلَطْ عَلَيْهُ)).

\* \* \*

وقال: الإِمَامُ (السدارمي) - (رحمه الله) - في (سُسنَنه) - (بسنده):- وَعَسنْ (أَبِي سَعِيدُ الْخُسدْرِيِّ) - رضي الله عنه - قسالَ: قَسالَ رَسُسولُ الله - صسلى الله عليه وسلم -: ((مَسنْ قَسراً سُسورَةَ الْكَهْفُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةُ , أَضَاءَ لَهُ مِنْ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةُ , أَضَاءَ لَهُ مِنْ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبُيْتُ الْعَتيق )).

وقسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في رصحيحه: وعَنْ (عَبْد الله بْنِ مَسْعُود) - رضي الله عنسه - قسالَ: سُسورَة بَنِسي إِسْسرَائِيلَ (8) وَالْمَهْفُ وَمَسرْيَمَ , وَطه , وَالْأَنْبِيَسَاء , مِسنْ (8) وَالْمَهْدُ وَالْمُنْبِيَسَاء , مِسنْ (10) (11)

والعصف ومسريم , وطعه , والابيساء , , المعتّاق الْأُولِ (9) (11) (10) (11) الْعَتّاق الْأُولِ وَهُنَّ مِنْ تَلاَدِي (10) (11) تَلاَدِي تَلاَدِي تَلاَدِي

(6) أخرجه الإِمَامُ ( النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (10788).

وأخرجه الإمّامُ ( الحاكم) في ( المستدرك) برقم (2072)،

انظـر: ( سلسـلة الأحاديــث الصَّـجِيعَة ) ( 2651 ) , و( صَـجِيح التَّرْغِيـبِ وَالتَّرْهِيـب) برقم ( 225 ). للإِمَامُ ( الألباني ).

(7) أخرجه الإِمَامُ ( الدارمي) في ( السنن) برقم (3407)،

وانظـــر: (صَـــحِيح الْجَـــامِع) بــــرهم (6471) , و (صَـــجِيح التَّرْغِيـــبِ وَالتَّرْهِيـــب) برهم (736). للإمَامُ (الائباني).

- (8) أَيْ: سورة ( الإسراء).
- (9) الْمُسرَاد بِالْعِتْسَاقِ أَنْهُسَنَّ مِسنْ قَسَدِيم مَسا نَسزَلَ. (فستج البساري) (ج 14 / ص 203)
- (10) أَيْ: من أول ما أخذتُ من القرآن , شبَّهُهُ بِتِلَادِ المالِ القديم، ومعناه أن ذلك كان بمكة.
- (11) ( صَحِيح ): أخرج الإِمَامُ ( البُحُارِي) في ( صحيحه ) برقم (4431).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

\* \* \*

وقال: الإِمَامُ (أبوداود) - (رحمه الله) - في (سُننِهِ)
- (بسنده):- وَعَانُ (أَبِي السَّرْدَاءِ) - رضي الله
عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله - صلى الله عليه
وسلم -: ((مَنْ حَفْظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ
الْكَهْمُ فَ، وفي روايسة: (مِنْ آخِرِ الْكَهْمُ فِ)
الْكَهْمُ مَنْ فَتْنَةَ الدَّجَالِ)).
(2)

\* \* \*

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[۱] ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْحَمْدُ لِللَّهِ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَسَابَ وَلَسَمْ يَجْعَسَلْ لَسهُ عَوَجًسا ﴾ .

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

الثناء بصفات الكمال والجالا، وبالنعم الظاهرة والباطنة لله وحده الدي أنرل على عبده ورسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - القدرآن، ولم يجعل لهذا القرآن اعوجاجًا ومبلاً عن الحق.

\* \* \*

يَعْنِي: - الثناء على الله بصفاته السي كلها أوصاف كمال، وبنعمه الظاهرة والباطنة،

- (1) ( صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ ( مُسْلِمٌ ) في (صحيحه ) برقم (809) ,
  - وأخرجه الإِمَامْ ( ابو داود) في ( السنن) برقم (4323).
  - انظر: ( سلسلة الأحاديث الصَّعيحَة ) ( 2651 ). للإمَّامُ ( الألباني ).
    - (2) أخرجه الإمام ( ابو داود) في ( السنن) برقم (4323).
    - وأخرجه الإِمَامُ ( مُسْلِمُ ) في (صحيحه ) برقم (809).
  - وأخرجه الإِمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (21760).
- (3) انظَر: ( المُختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 293/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

الدينية والدنيوية، الدي تفضًل فأنزل على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم القدرآن، ولم يجعل فيه شيئًا من الميل عن الحق.

\* \* \*

يَعْنِي:- الثناء الجميسل مستحق لله تعسالى السّدى أنسزل على عبده محمسد - صسلى الله تعسالى عليسه وسسلم -القسرآن، ولم يجعسل فيسه شيئاً من الانحراف عن الصواب، بسل كان فيسه الحق الذي لا ريب فيه.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{الحميد لله} .... الحميد الوصيف بالجمييل. والله عَلَم على ذات الرب تعالى.

{الَّـــذِي أَنْـــزَلَ عَلَــى عَبْـــدِهِ} ... محمـــد - صــلى الله عليه وسلم —

{الكتاب} .... القرآن الكريم.

وَلَهِ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَهِ ...أَيْ: لَهُ يَجْعَلْ فِيهِ الْمُ يَجْعَلْ فِيهِ الْمُوجَاجِّا وَلاَ زَيْغًا وَلاَ مَسِيْلاً بَسلْ جَعَلَهُ مُعْتَدِلاً مُسْتَقَيمًا " (6)

{وَلَهُ يَجْعَلُ لَهُ عَوَجَهَا}...ولم يجعل له شيئا من العبوج قبط، والعبوج في المعاني كالعوج في الأعيبان. والمبراد نفس الاختلاف والتناقض عن معانيه.

{ولم يجمل له عوجاً} ... أي: ميلاً عن الحق والاعتدال في ألفاظه ومعانيه.

{عوَجًا} ... مَيْلاً عَن الحَقِّ.

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (293/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (426/1)، المؤلف: المنتجة ماماد الأنهي
  - (6) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام ( ابن كثير) برقم (135/5).

8

﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَرِيَّمَ - طه ﴾

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

نسال: الإمسام (الطسبري) - (حمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن ) - عن (على بن أبي طلحة ) عـن (ابـن عبـاس):- قولـه: (وَلَـمْ يَجْعَـلْ لَـهُ عوَجَا قَيْمًا ) يقول: أنزل الكتاب عدلا قيما، ولم يجعل له عوجا،

وقسال: الإمسام (الطسبري) - (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) عن (ابن عباس):- (وَلَهُ يَجْعُلُ لُهُ عُوجُها قَيِّمًا) ولم يجعل له ملتبسا.

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين لفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهف} الآيسة {1} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {الْحَمِـد للَّـه} يَقُـول الشُّكْرِ لله والإلهيــة لله {الَّسِذِي أنسزل علسي عَبِسِده } مُحَمَّسِد -صسلى الله عَلَيْك وسلم-. {الْكتاب} جبريل بالقُران {وَلَــمْ يَجْعَـل لَّــهُ عَوَجَـا} لم ينزلـه مُخَالفـا للتصوراة والبانجيال وسسائر الكتب بالتوحيد وَصَـفَةً مُحَمَّــد -صَـلَى الله عَلَيْــه وَسَـلم- ونعتــه نزلت في شَاأن الْيَهُود حين قَالُوا الْقُرْان مُخَالف لسَائر الْكتب.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) - (رحمس الله على (تفسيره): [سيورة الكهيف الآسية

{1} فَوْلُــهُ تَعَــالَى: {الْحَمْــدُ للَّــه الَّــذِي أَنْــزَلَ عَلَى عَبْده الْكتَابِ} أَثْنَى اللَّهُ عَلَى نَفْسه بِإِنْعَامِـهُ عَلَـي خَلَقَـهُ، وخَـص رَسُـول - صَـلًى اللَّـه عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- بِالسِّذِّكْرِ، لسَّأَنَّ إِنْسِزَالَ الْقُــرْآنِ عَلَيْــه كَــانَ نَعْمَــةً عَلَيْــه عَلَــي الْخُصُــوص وَعَلَــي سَــائر النِّــاس عَلَــي الْعُمُــوم. {وَلَــمْ يَجْعَــلْ لَــهُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســـورة الكهــف}الآيـــة {1}قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {الْحَمْـــا للُّـه الَّـذي أَنْـزَلَ عَلَـى عَبْـده الْكتّــابَ وَلَـمْ يَجْعَـلُ لَـــهُ عَوَجَـــا}. الحمـــد لله هـــو الثنـــاء عليـــه بصفاته، الستي هسي كلسها صفات كمسال، والدنيوية، وأجل نعمه على الإطلاق، إنزاله الكتساب العظسيم على عبسده ورسسوله، محمسد صلى الله عليه وسلم فحمه نفسه، وفي ضمنه إرشاد العباد ليحمدوه على إرسال الرسول السيهم، وإنسزال الكتساب علسيهم، ثسم وصلف هسذا الكتاب بوصفين مشتملين، على أنه الكامل مسن جميسع الوجسوه، وهمسا نفسي العسوج عنسه، وإثبات أنه قيم مستقيم، فنفي العوج يقتضي أنسه لسيس في أخبساره كسذب، ولا في أوامسره ونواهيسه ظلسم ولا عيست، وإثبسات الاستقامة، يقتضي أنسه لا يخسبر ولا يسأمر إلا بأجسل الإخبسارات وهسى الأخبسار، الستى تمسلأ القلسوب معرفسة وإيمانسا وعقسلا كالإخبسار بأسماء الله وصفاته وأفعاله، ومنها الغيوب

 <sup>(1)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم .(591/17)

ر: ( جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام ( الطبري) بسرقم

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية

<sup>(1).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - جمعه: الإمام ( مجد الدين الفيروزآبادي).

<sup>(4)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (1).

## حَدِينَ اللهِ وَاحِدُ لَا إِلهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

المتقدمية والمتاخرة، وأن أواميره ونواهييه، تزكي النفوس، وتطهرها وتنميها وتكملها، لاشتمالها على كمال العدل والقسط، والإخلاص، والعبودية لله رب العالمين وحده لا شريك له. وحقيق بكتاب موصوف. بما ذكر، أن يحمد الله نفسه على إنزاله، وأن يتمدح إلى عباده به.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثين - (رحمسه الله - في رتفسيره):- {سورة الكهفُ الآيسة {1} قَوْلُهُ عَمَالَى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ النَّيْنِ أَنْسِرْلَ عَلَى عَبْسِدِهِ الْكَتَّابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَوْجًا}.

قَدْ تَقَدَّمَ فَي أَوَّلِ التَّفْسِيرِ أَنَّهُ تَعَالَى يَحْمَدُ فَفْسَهُ الْمُقَدَّسَةَ عَنْسَدَ فَسُواتِحَ الْسَأُمُورِ وَخَوَاتِيمِهَا، فَإِنَّهُ الْمَحْمُودُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلَهُ الْحَمْدُ فَي الْالْوَلَى وَالْالْحَرْةِ وَلَهَذَا حَمِدَ نَفْسَهُ الْحَمْدُ فَي الْالْولَى وَالْالْحَرْقِ وَلَهَذَا حَمِدَ نَفْسَهُ عَلَى إِنْزَالِهِ كَتَابَهُ الْعَزِيرَ عَلَى رَسُولَهِ الْكَرِيمِ عَلَى إِنْزَالِهِ كَتَابَهُ الْعَزِيرَ عَلَى رَسُولَهِ الْكَرِيمِ عَلَى إِنْزَالِهِ كَتَابَهُ الْعَزِيرَ عَلَى رَسُولَهِ الْكَرِيمِ مُحَمَّدً – صَلَوَاتُ اللَّه وَسَالاَمُهُ عَلَيْهُ – فَإِنَّهُ أَعْظَمُ نِعْمَةً أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْالْمُونِ وَلَا زَيْعَ الْمُؤْمَنِينَ وَبَعْيرًا لاَ اعْوِجَاجَ فِيهِ وَلاَ زَيْعَ الْمُؤْمَنِينَ وَبَعْيرًا لاَ اعْوَجَاجَ فِيهِ وَلاَ زَيْعَ اللّهُ وَالْمَنِينَ الْمُؤْمَنِينَ الْمُؤْمَنِينَ اللّهُ الْمَوْمَنِينَ وَبَعْيرًا للْمُؤْمَنِينَ اللّهُ وَالْمَنِينَ اللّهُ الْمَوْمَنِينَ الْمُؤْمَنِينَ الْمُؤْمَنِينَ الْمُؤْمَنِينَ الْمُؤْمَنِينَ الْمُؤْمَنِينَ الْمُؤْمَنِينَ الْمُؤْمَنِينَ الْعَلْورِينَ وَبَشِيرًا للْمُؤْمَنِينَ الْعَلْمُ مَنْ الْعُلْمَ الْمُؤْمَنِينَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَشِيرًا للْمُؤْمَنِينَ الْمُؤْمَنِينَ الْمُؤْمَنِينَ اللّهُ الْمُؤْمَنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُؤْمِنِين

وَلَهَاذَا قَالَا: ﴿ وَأَلَامُ يَجْعَلُ لَا لَكُ عُوجَا } أَيْ: لَهُ يَجْعَلُ لَلَهُ عُوجَا } أَيْ: لَهُ يَجْعَلُ لَلَهُ عُوجَا } أَيْ: لَهُ يَجْعَلُ فَيِهِ اعْوِجَاجًا وَلاَ زَيْغًا وَلاَ مَسِيْلاً بَلْ عَلَى اللهُ عُلَمُ مُعْتَدلاً مُسْتَقْيِمًا " (2) جَعَلَهُ مُعْتَدلاً مُسْتَقْيِمًا " (2)

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سورة الكهف} الآية {1} قوله تعالى: {الْحَمْدُ للَّهُ الَّهْ الَّهْ عَلَى عَبْدِهِ الْكَتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَوَجًا}.

قال: الإمام (أبو جعفر): - يقول تعالى ذكره: الحمد لله الدي خص برسالته محمدا وانتخبه لبلاغها عنه، فابتعثه إلى خلقه نبيا مرسلا وأنزل عليه كتابه قيما، ولم يجعل له عوجا.

وعنى بقوله عز ذكره: (قِيَمَا) معتدلا مستقيما،

وقيل: عنى به: أنه قيم على سائر الكتب يصدقها ويحفظها.

\* ذكر من قال عنى به معتدلا مستقيما:
حدثني على بن داود، قال: ثنا عبد الله بن
صالح، قال: ثني معاوية، عن (علي)، عن
(ابن عباس)، في قوله: {وَلَه يُجْعَلْ لَه عُوجَا قَيْمًا} يقول: أنزل الكتاب عدلا قيما،
ولم يجعل له عوجا،

فأخبر (ابن عباس) بقوله: هنذا مع بيانه معنى القيم أن القيم مؤخر بعد قوله، ولم يجعل له عوجا، ومعناه التقديم بمعنى: أنزل الكتاب على عبده قيما.

حدثنا عن (محمد بن زيد)، عن (جويب)، عن (الضحاك)، في قوله (قيمًا) قال: مستقيما.

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الكهف) الآية (1)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الأية (1).

## حكور الله على المراحد الله المراحد الله المراحد الله المراحد الله المراحد الله المراحد المراح

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن (ابن عَلَيْه وَسَلَّمَ- يقول: ((أفضل الذكر لا إله إلا إسحاق) (وَلَــمْ يَجْعَــلْ لَــهُ عَوَجَـا قَيِّمًـا) أي: الله، وأفضل الدعاء الحمد لله)). معتدلا لا اختلاف فیه.

> حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد السرزاق، قسال: أخبرنسا معمسر، عسن (قتسادة)، في قوله: {وَلَـمْ يَجْعَـلْ لَـهُ عَوَجَـا قَيِّمًـا} قَـال: أنـــزل الله الكتــاب قيمـا، ولم يجعـل لــه

### 🧋 الحمد لله 🍇 فضائلها

قوله تعالى: {الْحَمْدُ للَّه}.

بسنده: عن (أبي مالك الأشعري) قال: قال رسول الله -صَالَى اللَّه عَلَيْه وَسَالُم -: الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تمالأ الميـــزان، وســبحان الله والحمـــد لله تمـــازن (أو تمالاً) مسا بسين السماوات والأرض ... الحديث

قسال: الإمسام (الترمسذي) - (رحمسه الله) - في (سسننه)-(بسنده):- حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثنا موسى بن إبراهيم ابن كشير الأنصاري، قال: سمعت (طلعة بن خسراش) قال: سمعت (جابر بن عبد الله) -رضي الله عنهما- يقول: سمعت رسول الله -صَـلَّى اللَّـهُ

الدليل والبرهان لُشرح هذه الآية :

قسال: الإمسام (مسلم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه)

شم قسال: هنذا حنديث (حسن غريب) لا نعرفه

وقــد روى ( علـي بــن المــديني ) وغــير واحــد عــن

وأخرجــه الإمــام (ابــن حبــان). <sup>(8)</sup> كلــهم مــن

طريـــق ( موســـى بـــن إبـــراهيم بـــن كـــثير ) بـــه،

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره) -

بسنده: حسدثنا على بسن الحسس الخسراز،

قال: حدثنا مسلم بن عبد الرحمن الجرمي،

قال: حدثنا محمد بن مصعب القرقساني،

عسن مبسارك بسن فضسالة، عسن الحسسن،

إلا من حديث - (موسى بن إبراهيم)،

(موسى بن إبراهيم) هذا الحديث.

(6) وأخرجه الإمام (ابن أبي الدنيا).

والحديث السابق الصحيح شاهد له.

(4) وأخرجه الإمام (ابن ماجة).

و(صححه) الإمام (الألباني).

وأخرجه الإمام (الخرائطي).

الدليل والبرهان لشرح هذه الآية :

قوله تعالى: {الْحَمْدُ للَّه}.

- (<mark>4)</mark> أخرجه الإمسام (ابسن ماجهة) في (السسنن) بسرقم (3800) (الأدب) ، / باب: (فضل الحامدين).
- (5) (صححه) الإمسام (الألبساني) في (صحيح سسنن ابسن ماجسة) (319/2) بسرقم (3065). و(سلسلة الأحاديث الصحيحة) للإمام (الألباني) برقم (1497).
  - (6) أخرجه الإمام (ابن أبي الدنيا) في (الشكر) برقم (ص 21).

الدعاء)،/ باب: (ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة).

- (7) أخرجه الإمام (الخرائطي) في (فضيلة الشكر لله على نعمه) (ص 35).
  - (8) أخرجه الإمام (ابن حبان) في (موارد الظمآن) برقم (2326).
- (9) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) ( 77/1) (سورة الفاتحة)، للمؤلف: أ. الدكتور. (حكمت بن بشير بن ياسين).

<sup>(1)</sup> انظر: ( جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (الكهسف) الآيسة (1)، للإمام (الطبري)،

<sup>(2) (</sup> صحیح ): أخرجه الإمام (مسلم ) في (صحیحه ) برقم (322)-(كتاب: الطهارة) ،/ باب: (فضل الوضوء).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

عن )الأسود بن سريع): أن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: ((ليس شيء أحب إليه الحمد، من الله تعالى، ولدلك أثنى على نفسه فقال: (الْحَمْدُ للَّه)".

ورجاله ثقات إلا مبارك بن فضالة صدوق، و(الإسناد حسن).

ورواية (الحسن البصري) عن (الأسود بن سريع)، قيل إنها منقطعة . ولكن صرح صرح الحسن.

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- لم يسذكر لحمده هنا ظرفا مكانيا ولا زمانيا. وذكر في سورة (السروم) أن مسن ظروفه المكانية: السماوات والأرض في قوله: {وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضُ} {الروم: 18}.

وذكر في سرورة (القصر ) أن من ظروف النّائية الزمانية: الدنيا والآخرة في قوله: {هُوَ اللّهُ لا إِلَاهُ وَاللّهُ الْحَمْدُ فِي الأُولَى الأُولَى وَالآخرة } {القصص: 70}.

وقال: في أول سورة (سبأ):  ${e ilde{0}}$  الْحَمْدُ فِي الْخَرَة وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ${u ilde{0}}$   ${u ilde{0}}$ 

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد بين صالح العثيمين) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قوله تعالى: (الْحَمْدُ) هيو وصفُ المحمدود بالكمال محبية وتعظيماً، وبقولنا محبية وتعظيماً خيرج المسدح" لأن

المدح لا يستلزم المحبة والتعظيم، بسل قد يمدح الإنسان شخصاً لا يساوي فلساً ولكن لرجاء منفعة أو دفع مضرة، أما الحمد فإنه وصف بالكمال مع المحبة والتعظيم.

(للّه ) هذا اسم علَه على الله مُختَصُّ به لا يوصف به غيره، وهدو عَلَه على السّه على السّات يوصف به غيره، وهدو عَلَه على السّنات المقدَّسة تبارك وتعالى. (النّه نُنْ أَنْ رُلَ عَلَى عَبْده الْكَتَاب) جملة: (الْحَمْدُ للّه النّه النّه النّه أن يُخبر عباده أنْ سُرَل ) همل هي خَبَر، أراد الله أن يُخبر عباده بأنه محمود، أو هي إنشاء وتوجيه على أنّنا نحمد الله على هذا، أو الجميع؟،

الجواب: الجميع، فهو خبرٌ من الله عن نفسه، وهو إرشادٌ لنا أن نَحمدَ الله على ذلك.

(عَبْسده) يعسني: مُحَمَّسداً -صسلى الله عليسه وسلم-، وَصَفْهُ تعسالى بالعبوديسة" لأنسه أعبَسدُ البَشَسر لله. وقسد وصَفْه تعسالى بالعبوديسة في حالات ثلاث:

1 - حسالِ إنسزال القسرآن عليسه كمسا في هسذه الآمة.

2 - في حالِ السدفاعِ عنه أو صلى الله عليه وسلم - ، قال تعالى: {وَإِنْ كُنْتُمْ فَي رَيْبٍ مِمّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَاأَتُوا بِسُورَة مَنْ مُثْلِه وَادْعُسوا شُهداء كُمْ مِنْ دُونِ اللّه إِنْ كُنْسَمْ وَادْعُسوا شُهداء كُمْ مِنْ دُونِ اللّه إِنْ كُنْسَمْ صَادقينَ } {البقرة: 23}.

3 - وَفَي حسالِ الإسسراءِ بسه، قسال تعسالى: {سُبْحَانَ الَّدْي أَسْرَى بِعَبْده لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِد الْحَسرَام إِلَى الْمَسْجِد الْأَقْصَى الَّدِي بَارَكْنَا حَوْلَه لَنُريه مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ } {الاسراء: 1}.

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمام (ابن أبي حاتم) في (المراسيل) برقم (ص 93).

<sup>(2)</sup> انظر: (أضواء البيان) للإمام (الشنقيطي) برقم ( 101/1).

#### ﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴿

> (يعسني في أشسرف مقامسات السنبي -صسلى الله عليــه وســلم- وَصــفهُ الله بأنــه عبــدٌ، ونعــمَ الوصفُ أن يكون الإنسانُ عبداً لله، حتى قسال العاشسق في معشسوقته: لا تسدعُني إلاَّ بيسا عَبدَها فإنده أشرف أسمائي) (الكتاب) أي: القسرآن، سُسمِّي كتابساً" لأنسه يُكتسب، أو لأنسهُ جــامع، لأن الكَتْــب بمعنـــى الجَمْــع، ولهـــذا يقالُ: الكتيبة يعني المجموعة من الخيا، والقسرآن صسالح لهسذا وهسذا فهسو مكتسوب وهسو

> (وَلَـمْ يَجْفُـلْ لَـهُ عَوْجُـا) لم يحمل لهـذا القـرآن عوجاً بل هو مستقيم" (

## [٢] ﴿ فَيِّمًا لِيُنْدَرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْكُ وَيُبَشِّرَ الْمُوَمِّنِينَ السِّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾:

تفسير المختصر والمنتخب لهذه الآية: بسل جعلك مستقيمًا لا تناقض فيك ولا اختلاف" ليخوف الكافرين من عناب قوي من عند الله ينتظرهم، ويخبر المؤمنين الدين يعملون الأعمال الصالحات بما يسرهم أن لهم ثوابًا حسنًا لا يدانيه ثواب.

يَعْنَى: - جعله الله كتابًا مستقيمًا، لا اختلاف فيه ولا تناقض" لينهذر الكافرين من عهذاب شديد من عنده، ويبشر المصدقين بالله

ورســوله الـــذين يعملــون الأعمــال الصــالحات.

أيضا جامع.

بأن لهم ثوابًا جزيلا هو الجنة،

{قيماً} .... أي: ذا اعتدال لا إفراط فيه ولا تفــريط في كــل مــا حــواه ودعــا إليــه مــن التوحيــد والعبادة والآداب والشرائع والأحكام.

يَعْنَـي: - وجعلــه قيمــأ مســتقيماً فــى تعاليمــه

لينسذر الجاحسدين بعسذاب شسديد صسادر مسن

عنده، ويبشر المصدقين الكنين يعملون

الأعمـــال الصــالحات بــان لهــم ثوابـــ

{قَيِّمًا} . . أَيْ: مُسْـتَقيمًا. (يعـني: مُسْـتَقيمً

{لْيُنْكِذُرُ بَأْسًا شُكِيدًا مِنْ لَدُنْكُ} ... أَيْ: لَمَنْ خَالَفَ لَهُ وَكَذَّبَ لَهُ وَلَهُمْ يُسؤَمَنْ بِهِ، يُنْدَرُهُ بَأْسًا شَــديدًا، عُقُوبَــةً عَاجِلَــةً فــي الــدُنْيَا وَآجِلَــةً فــي

{ليُنْدْرَ} ... الذين كفروا.

{بَاسًا} ... عَذَابًا.

{بَأْساً شَديداً} ... عذابا شديدا.

{من لدنيه } .... من عنيده سيجانه وتعيالي (أي: صادرا من عنده).

{مَـنْ لُدُنْــهُ} ... أَيْ: مَـنْ عَنْــد اللّــه الّـــدي لأ يُعَذَّب عَذَابَهُ أَحَدٌ، وَلاَ يُوثُقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ.

<sup>(3)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 293/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(4&</sup>lt;mark>)</mark> انظـــر: ( المنتخـــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 426/1)، المؤلــــف:

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن الكريم ) للشيخ: ( محمد بن صالح العثيمين )،

<sup>(2)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 293/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

{أُجِـراً حسـناً} ... أي: الجنــة إذ هــي أجــر | <mark>وقـال: (الفـراء):- قَيْمًـا عَلَـى الْكُتُـب كُلّهَـا</mark> المؤمنين العاملين بالصالحات.

> {وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمنينَ الَّدِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالحَات أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا } .... أَي: الْجَنَّةَ.

{وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمنينَ} ... أَيْ: بِهَدْا الْقُرْان الَّذِينَ صَدَّقُوا إِيمَانَهُمْ بِالْعَمَلِ الصَّالحِ .

{أَنَّ لَهُـمْ أَجْـرًا حَسَـنًا} ... أَيْ: مَثُوبَـةً عنْـدَ اللَّـه

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهف} الآية {2} فَوْلُهُ تَعَالَى: {قَيْمِاً} على الْكتب وَيُقَالُ مُسْتَقِيمًا {لَّيُنْدُرْ} مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْده وَسلم-بِالْقُرْآنِ {بَأْسِاً} عِذَابِا {شَدِيداً مِّن لَدُنْهُ } من عنده ﴿ وَيُبَشِّرَ } مُحَمَّد بالْقُرْآن {الْمُصِوْمِنِينَ} المخلصِينِ {الَّصِدْيِنِ يَعْمَلُونَ لصَّالحَات} الطَّاعَات فيمَا بَينهم وَبَان رَبهم {أَنَّ لَهُ مُ أُجْسِراً حَسَالًا} ثوابًا كُريمًا في

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسه الله ، – في رتفسيره ): - {سورة الكهف الآية {2} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَيِّمًــا} فيــه تَقْــديمٌ وَتَسَأْخِيرٌ مَعْنَسَاهُ أَنْسِزَلَ عَلَىي عَبْسِدِهِ الْكَتَسَابَ قَيْمًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَوَجًا ( قَيِّمًا ) أَيْ مُسْتَقيمًا. قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس):- عَدْلاً.

(1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام ( ابن كثير) برقم (135/5).

(2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية

(2). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - جمعه: الإمام ( مجد الدين الفيروزآبادي).

أَيْ: مُصَدِّقًا لَهَا نَاسِخًا لشَرَائعها.

وَقَــالَ: (قَتَــادَةُ):- لَــيْسَ عَلَــي التَّفْــديه وَالتَّــأُخير بَــلْ مَعْنَــاهُ: أَنْــزَلَ عَلَــي عَبْــده الْكتَــابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَوَجَا، ولكن جعله قيما.

قولسه عسز وجسل: {وَلَسِمْ يَجْعَسلْ لَسهُ عَوَجَسا} أي: مُخْتَلفًا، عَلَى مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَلَـوْ كَانَ مــنْ عنْــد غَيْــر اللَّــه لَوَجَــدُوا فيـــه اخْتلاَفَــ كَثِيرًا } { النِّسَاءُ: 82 } .

يَعْني: - مَعْنَاهُ لَمْ يَجْعَلْهُ مَخْلُوقًا.

وَرُويَ عَسن (ابْسن عَبْساس) فسي قُوْلسه: {قُرْآنُسا عَرَبِيِّا غَيْرَ ذِي عِـوَج} {الزُّمُـرُ: 28} أَيْ: غَيْـرَ مُخْلُوق.

(ليُنْدِرَ بَأْسًا شَدِيدًا } أَيْ: لِيُنْدِرَ بِبَاْسِ شَدید،

{مَنْ لَدُنْهُ} أَيْ: مَنْ عَنْده،

{وَيُبَشِّرَ الْمُــؤْمنينَ الَّــذينَ يَعْمَلُــونَ الصَّــالحَات أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا} أي: الْجَنَّةَ.

قولــه تعــالى:﴿ فَيُمِّـا لِيُنْــذَرَ بَأْسًـا شَــديدًا مــزُ لدُنْهُ ﴿:

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- قولـه: (منْ لَدُنْهُ ) أي: من عنده.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في رتفســـيره):- { ســـورة 

- (3) انظر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) الإما (البغوي) سورة (الكهف) الآية (2).
- (4) انظـر: ( جـامع البيان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

#### ﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

شَديداً مِنْ لَدُنْه } أي: ليندر بهدا القرآن الكريم، عقابه السدي عنده، أي: قدده وقضاه، على من خالف أمره، وهدا يشمل عقاب السدنيا وعقاب الآخرة، وهدا أيضا، من نعمه أن خوف عباده، وأندرهم ما يضرهم ويهلكهم.

كما قال تعالى -لما ذكر في هذا القرآن وصف النار- قال: {ذلك يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون} فمن رحمته بعباده، أن قيض العقوبات الغليظة على من خالف أمره، وبينها لهم، وبين لهم الأسباب الموصلة اللها.

{وَيُبَشِّرَ الْمُوْمِنِينَ الَّدِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتَ الْفَلْمُ مَّا اللّهِ على عبده أَنَّ لَهُم أَجْرًا حَسَنًا } أي: وأنزل الله على عبده الكتاب، ليبشر المؤمنين به، وبرسله وكتبه، السذين كمل إيمانهم، فأوجب لهم عمل الصالحات، وهي: الأعمال الصالحة، من واجب ومستحب، الستي جمعت الإخلاص واجبة مستحب، الستي جمعت الإخلاص والمتابعة،

{أَنَّ لَهُم أَجْراً حَسَنًا} وهـو الثـواب الـذي رتبـه الله علـى الإيمـان والعمـل الصـالح، وأعظمـه وأجلـه، الفـوز برضـا الله ودخـول الجنـة، الـــي فيهـا مـا لا عــين رأت، ولا أذن سمعـت، ولا خطـر علـى قلـب بشـر. وفي وصـفه بالحسـن، دلالـة علـى أنـه لا مكـدر فيـه ولا مـنغص بوجـه مـن الوجـوه، إذ لـو وجـد فيـه شيء مـن ذلـك لم يكـن الوجـوه، إذ لـو وجـد فيـه شيء مـن ذلـك لم يكـن حسنه تاما.

4 4 4

قال: الشيخ (محمد بين صالح العشيمين) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- [سيورة الكهيف الآيسة {2} قَوْلُهُ تَعَالَى: (قَيِّما) وقيماً حال من قوله: (الكتاب)، يعني: حال كونه قيّماً. فيإن قال قائل: "لماذا لم نجعلها صفة، لأن الكتاب منصوب وقيّماً منصوب؟ ".

فالجواب: أن قيماً نكرة والكتاب معرفة ولا يمكن أن توصف المعرفة بسالنّكرة، ومعنى المعرفة بسالنّكرة، ومعنى (قيما) أي: مستقيماً غايسة الاستقامة، وهنا ذكر نفي العيب أولاً ثم إثبات الكمال ثانياً. وهكذا ينبغي أن ثخلي المكان من الأذى ثم تضع الكمال" ولهذا يقال: "التخلية قبل تضع الكمال" ولهذا يقال أن ثحلي الشيء أخل التحلية"، يعني قبل أن ثحلي الشيء أخل المكان عمًا ينافي التحلي ثم حله،

وفي قوله تعالى: (وَلَهِ يَجْعَلُ لَهُ عِوَجَا (1) قيما . تنبيه. وهو أنه يجب الوقوف على قوله: (وَلَه يَجْعَلُ لَهُ عَوَجَا) لأنك لو وصلت لصار في الكلام تناقض، إذ يسوهم أن المعنى لم يكن له عوج قيم.

ثم بين تعالى الحكمة من إنزال القرآن في قوله: {لَيُنْدُر بَأْسَاً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشَّرَ الْمُصَوْمنينَ الَّدَيْنَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حسنا }.

الضمير في قوله: (لِيُنْدُر) يحتمل أن يكون عائداً على (عبده) ويحتمل أن يكون عائداً على (الكتباب) وكلاهما صحيح، فالكتباب نسزل على الرسول -صلى الله عليه وسلم-لاجها أن يُندر به، والكتباب نفسه مُندر، يندر الناس.

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الأية (2)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🗍 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

﴿ بِأَسِاً شَـديداً مِـنْ لَدُنْـهُ ﴾ أي: مـن قبَـل الله عـز | وكتبـه ورسـله واليـوم الآخــر وتــؤمن بالقــدر وجل، والبأس هو العذاب،

> كما قال تعالى: {فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا} {الأعراف: الآية 4}، يعني عدابنا، والإنذار: هو الإخبار بما يُخَوِّف.

> (وَيُبَشِّرَ الْمُصؤْمنينَ) التبشير: الإخبسار بمسا يسر، وهنا نجد أنه حُدف المفعول في قوله: (ليُنْدُر) وذكر المفعول في قوله: (وَيُبَشِّر)، فكيف نقدر المفعول بـ"ينذر"؟

الجواب: نُقدرُه في مقابسل مسن يُبَشُّسر وهسم المؤمنون فيكون تقديره "الكافرين"، وهده فائسدة مسن فوائسد علسم التفسسير: أنَّ الشسيء يعسرَف بسذكر قبيله المقابسل له، ومنه قوله تعالى: (فأنفروا ثباتا أو أنفروا جميعاً) 

( ثبات ): يعني "متفرقين" والسدليل ذكر المقابل له (أو انفروا جميعاً)

وقولـــه تعـــالى: {الْمُـــؤْمنينَ الْـــذينَ يَعْمَلُــونَ الصَّالحَات}، يفيد أنه لا بدأ مع الإيمان من العمل الصالح، فلا يكفي الإيمان وحده بل لا بد من عمل صالح."

ولهـــذا قيـــل لـــبعض الســلف: ((ألــيس مفتـــاحُ الجنَّــة لا إلــه إلاَّ الله؟ )) يعــني: فمــن أتــى بــه فُـتح لـه! قـال: بلـى، ولكـن هـل يفـتح المفتـاحُ يلا أسنان؟

{الْمُؤْمنين} السذين آمنوا بما يجب الإيمان بــه، وقــد بــيّن الــنبي - صـلي الله عليــه وسـلم-ما يجب الإيمان به لجبريل حين ساله عن الإيمان فقال: ((أن تسؤمن بسالله وملائكته

(السنين يَعْمَلُ ونَ الصَّالحَات) يعسني يعملون الأعمـــال الصـــالحات، ومتـــي يكـــون العمـــل صالحاً؟

الجــواب: لا يمكـن أن يكـون صـالحاً إلاّ إذا تضمن شيئين:

1 -الإخسلاص لله تعسالي: بسإلاً يقصه الإنسسان في عمله سوى وجه الله والدار الآخرة.

2 -المتابعـــة لشـــريعة الله: ألاّ يخـــرج عـــن شـــريعة الله ســـواء شـــريعة محمــــد -صـــلى الله عليه وسلم- أو غيره.

ومــن المعلــوم أن الشــرائع بعــد بعثــة الرســول -صلى الله عليسه وسلم= كلسها منسسوخة بشسريعته -صلى الله عليه وسلم.

وقوله: ( حسنا ) جاء في آيسة أخسرى مسا هسو أعلى من هنا الوصف وهو قوله تعالى: {للَّصِدِينَ أَحْسَـنُوا الْحُسْـنَى وَزِيَـادَة} {يـونس: الألة 26}

وجاء في آيسة أخسرى: {هسل جسزاء الاحسسان الا الإحسان} {الرحمن: 60}

فهل نأخلذ بما يقتضي التساوي أو بما يقتضى الأكمل؟.

الجــواب: بمـا يقتضــي الأكمــل، فنقــول: (حسنا) أي هـو أحسـن شـيء ولا شـك في هـذا، فإن ثواب الجنة لا يعادله ثواب.

<sup>(1) (</sup> صَحِيح ): أخرجــه الإمَـام ( مُسْـام) في (صحيحه) بــرقم (8) ، (1) -(كتــاب: الإيمــان)،/ بــاب: ( بيــان الإيمــان والإســلام والإحســان ووجــوب الإيمــان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى.....،

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن الكريم) للشيخ: ( محمد بن صالح العشيمين)،

## \( \sqrt{\infty} \sqrt{\i

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَفف – مَريَم – طه ﴾

\* \* \*

قصال: الإِمَسامْ (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهشه الآيسة {2} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {قَيْمًا لِيُنْدْرَ بَأْسًا شَديدًا مِنْ لَدُنْسهُ وَيُبَشِّرَ الْمُوْمِنِينَ الَّسَدِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا }

وَلهَذَا قَالَ: {قَيِّمًا}أَيْ: مُسْتَقيمًا.

{لِيُنْهِ ذِرَ بَأْسًا شَهِيدًا مِنْ لَدُنْهُ} أَيْ: لَمَنْ فَكُنْهُ } أَيْ: لَمَنْ فَكَانَفُهُ وَكَذَّبَهُ وَلَهُ فَيُوْمِنْ بِهِ، يُنْهِ ذُرُهُ بَأْسًا شَهِ يَكُونُ بِهِ مَا يُنْهُ فَلَي الْهَدِيدًا، عُقُوبَةً عَاجِلَةً فِي السَّذُنْيَا وَآجِلَةً فِي الْمَخْرَة،

{مِنْ لَدُنْهُ} أَيْ: مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي لاَ يُعَـذَبِ عَنْدُ اللَّهِ الَّذِي لاَ يُعَـذَبِ عَذَابِهُ أَحَدٌ، وَلاَ يُوثَقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ.

{وَيُبَشِّرُ الْمُـوْمِنِينَ} أَيْ: بِهَـذَا الْقُـرُانِ الَّــذِينَ صَدَّقُوا إيمَانَهُمْ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ،

{أَنَّ لَهُمْ أَجْسِرًا حَسَنًا} أَيْ: مَثُوبَدَةً عِنْدَ اللَّهِ (1) حَميلَةً.

\* \* \*

## [٣] ﴿ مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

خالدين في هدا الثواب أبداً، فلا ينقطع عنهم

\* \* \*

يَعْنِي: - يقيمون في هذا النعيم لا يفارقونه (3) أبداً.

\* \* \*

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الاية (2).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (293/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (293/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

(4) يَعْنِي:- هو الجنة خالدين فيها أبدا.

. .

شرح و بيان الكلمات :

{مساكِثِينَ فِيسِهِ أَبَسِداً} ... أَيْ: مُقِسِيمِينَ فِيسِهِ. أي: دائمين فَيه الى غاية.

{مَساكِثَينَ فِيسِه } ... فِسي تُسوَابِهِمْ عِنْسِدَ اللَّسِهِ ، وَهُسوَ الْجَنَّةُ ، خَالَدينَ فيه .

(5) {أَبِدًا} ... دَائِمًا لَا زَوَالَ لَهُ وَلاَ انْقِضَاءَ.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- المسورة الكهسف} الآيسة {3} قولُسهُ تَعَسالَى: (مُساكِثِينَ فِيهِ ) مقسيمين في الثَّسوَاب لاَ يموتسون (مُساكِثِينَ فِيهِ ) مقسيمين في الثَّسوَاب لاَ يموتسون (مُساكِثِينَ فِيهِ ) مقسيمين في الثَّسوَاب لاَ يموتسون (مُساكِثِينَ فِيهِ )

\* \* \*

قبال: الإمَامُ (البغيوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحميه الله) - في (تفسيره):- {سيورة الكهيف} الآيية {3} فَوْلُهُ تُعَالَى: {مَاكِثِينَ فِيهِ أَبِدًا} أَيْ: دُرُورُ )

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إِبسَن كَسَثَيْنَ – (رحمَسه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف } الآيسة {3} قَوْلُههُ تَعَسَالَى: {مَسَاكَثَيْنَ فيه } في ثُنوَابِهمْ عَنْدَ اللَّه،

- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 426/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،
  - (5) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام ( ابن كثير) برقم (5/51).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأية (3).).
- (7) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (3).

17

زَوَالَ لَهُ وَلا انْقضاء.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة الكهسف} الآيسة {3} ومسع ذلسك فهسذا الأجسر الحسـن {مَــاكثينَ فيــه أَبَــدًا} لا يــزول عــنهم، ولا يزولون عنه، بل نعسيمهم في كلل وقت متزايد، وفي ذكر التبشير ما يقتضي ذكر الأعمال الموجبة للمبشر به، وهو أن هذا القسرآن قسد اشستمل علسى كسل عمسل صسالح، موصل لما تستبشر به النفوس، وتفرح به

قــال: الشــيخ (محمــد بــن صــالح العثــيمين) – (رحمــه الله ، - في (تفسيره): - وقولك : {مَساكِثُينَ فِيسه أَبَداً } أي: باقين فيه أبداً، إلى ما لا نهاية، فسلا مسرض ولا مسوت ولا جسوع ولا عطسش ولا حسر ولا برد، كل شيء كامل من جميع الوجوه.

واعلم أن من عقيدة أهل السنة والجماعة أن الجنِّسة موجسودة الآن وأنهسا مؤبسدة، وأن النسار موجــودة الآن وأنهــا مؤبــدة، وقــد جــاء هــذا في القرآن، فآيسات التأبيسد بالنسبة لأصحاب السيمين كسثيرة، أمسا بالنسسبة لأصحاب الشسمال فقد ذكر التأبيد في آيات ثلاث:

1 – في ســـورة (النســاء)، قـــال تعـــالي: {إنَّ الُّدِينَ كُفُرُوا وَظُلُمُوا لُـمْ يَكُـنِ اللَّـهُ لِيَغْفِرَ لَهُـمْ

وَهُو الْجَنَّةُ، خَالِدِينَ فيه {أَبِدًا} دَائمًا لا ولا ليَهْديَهُمْ طَرِيقًا } (168) إلا طَريق جَهَنَّه خَالَدِينَ فِيهَا أَبِداً وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهُ يَسِيراً} {النساء: 168-169}.

2 - في سسورة (الأحسزاب)، قسال تعسالي: {إنَّ اللُّــة لَعَــنَ الْكَــافرينَ وَأَعَــدَّ لَهُــهُ سَـعبراً (64) خَالَــدِينَ فيهَــا أَبَـداً لا يَجــدُونَ وَليّـاً وَلا نَصيراً} (الأحزاب: 64-65).

3 -في ســورة (الجــن) في قولــه تعــالي: {وَمَــنْ يَعْـص اللَّـهَ وَرَسُـولَهُ فَـانَ لَـهُ نَـارَ جَهَـنُمَ خَالــدينَ فيها أبداً } { الجن: الآية 23 }.

وإذا كانــت ثــلاثُ آيــات مــن كتــاب الله صــريحة في التأبيد فلا ينبغي أن يكون هناك خلاف،

كما قيا: (وليس كا خالف جاء معتبراً إلاّ خلافاً له حيظٌ من النَّظير) وما ذكر من الخيلاف في أبديــة النـــار لا حــظً لــه، كيــف يقــول الخــالق العليم: {خَالِدِينَ فيهَا أَبِداً} ثم يقال: لا أبديسة؟ هدا غريب، من أغسرب ما يكون، فــانتبهوا للقاعــدة في مـــذهب أهـــل الســنّة والجماعـــة: أن الجنِّــة والنـــار مخلوقتــان الآن لأن الله ذكــر في الجنــة (أعــدت) وفي النــار (أعدت) .

وثانياً: أنهما مؤبدتان لا تفنَيان لا هما ولا من فهماكما سمعتم.

# [٤] ﴿ وَيُنْسِدْرَ الَّسِدِينَ قَسِالُوا اتَّخَسِدَ

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (الكهف)

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الآية (3)، للإمام (3) عبدالرحمن بن ناصر السعدي.

<sup>(3)</sup> انظر: ( تفسير القرآن الكريم) للشيخ: ( محمد بن صالح العثيمين )

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفِ - مِرْيَمِ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَيُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

ويخوف اليهود والنصارى وبعض المشركين الذين قالوا: ا تَخذ الله ولدًا.

يعنى: - ويندر به المسركين الدين قسالوا: ا تخذ الله ولدا.

السذين قسالوا عسن الله: إنسه ا تخسذ ولسدا، وهسو المنسزه عسن أن يكسون كسالحوادث يَلسدُ أو يُوَلَّسدُ

شرح و بيان الكلمات :

ُ وَنُنْــــذَرَ الْــــذِينَ قــــالُوا اتَّخَـــذَ اللَّــهُ ولسدا }...وهسم: اليهسود لقسولهم: عزيسر ابسن الله، والنصـــاري لقـــولهم: المســيح ابـــن الله، وقريش لقولهم: الملائكة بنات الله.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين لفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهف}الآسة {4} قَوْلُهُ تَعَالَى: (وبندر) مُحَمّد- صلى الله عَلَيْسه وسلم -

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمِ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَلْزِبًا (5) فَلَعَلَّكَ بَاحِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارهِمْ إِنْ لَمِ يُؤْمِنُ وا بهَ ذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا (6) إنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْــ أَرْض زِينَــةً لَهَــ النِّبُلُــ وَهُمْ أَيُّهُــ مُ أَحْسَــنُ عَمَلًا (7) وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا (8) أَمْ حَسبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالسَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (9) إذْ أَوَى الْفِتْيَـةُ إِلَـي الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَاةً وَهَيِّاعِ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَادًا (10) فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنينَ عَدَدًا (11) ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبشُوا أَمَدًا (12) نَحْنُ نَقُصٌ عَلَيْكَ نَبَالَهُمْ بَالْحَقِّ إِنَّهُم ْ فِنْيَاةٌ آمَنُ وا بِرَبِّهمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (13) وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ لَن نَدْعُوَ مِن دُونهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَـطَطًا (14) هَوُّلَاء قَوْمُنَا اتَّخَـذُوا مِـنْ دُونهِ آلِهَةً لَوْلَا يَاتُونَ عَلَيْهمْ بسُلْطَانٍ بَيِّن فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (15)

ـي: اليهَــود وَالنَّصَ

تِفسِيره):- {سِورة الكهِف}الآيِة {4}قولِه تَعَالَى: {وَيُنْدَرَ الَّدِينَ قَالُوا اتَّخَاذَ اللَّهُ وَلَــدًا } قَــالَ: (انْــنُ إسْـحَاقَ):- وَهُــمْ مُشْــرِكُو الْعَــرَبِ فَــى قَــوْلَهِمْ: نَحْــنُ نَعْبُــدُ الْمَلاَئكَــةَ، وَهُــه

قسال: الشسيخ (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي)

<sup>(4)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4).</sup> بنسب: لــ (عبــد الله بــن عبــاس) - رضــي الله عنهمــا - جمعــه: الإمــام ( مجــا الدين الفيروزآبادي).

ـر: ( المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم) بــرقم ( 293/1). تصــنيف:

<sup>(2)</sup> انظر: ( التفسير الميس

<sup>(3)</sup> انظر: ( المنتخر (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

قَالُوا اتَّخَدُ اللَّهُ وَلَداً } من اليهود والنصارى، والمشركين، السذين قسالوا هسده المقالسة الشنيعة، فاإنهم لم يقولوها عسن علم و لا يقين، لا علم منهم، ولا علم من آبائهم النين قلدوهم واتبعوهم، بسل إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس.

\* \* \*

قسال: الشسيخ (محمسد بسن صسالح العثسيمين) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- قولسسه تعسسالى: {وَيُنْسسذِرَ السَّذِينَ قَسالُوا اتَّخَسدُّ اللَّسهُ وَلَسداً} كالإيضساح لمسا أبهم في الآية السابقة، فيه إنذار لمثل

النصارى الذين قالوا: إن المسيح ابن الله،

ولليهود الذين قالوا: العُزير ابن الله،

والعزير ليس بنبي ولكنه رجل صالح.

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- أنـــزل الله القـــرآن متضــمنًا الحــق والعــدل
   والشــريعة والحكــم الأمثــل .. جــواز البكــاء في
   الصلاة من خوف الله تعالى.
- السدعاء أو القسراءة في الصلاة يكون بطريقة متوسطة بين الجهر والإسرار.
- القرآن الكريم قد اشتمل على كل عمل صالح موصل لما تستبشر به النفوس وتفرح له الأدواح.

[٥] ﴿ مَسا لَهُسمْ بِسهِ مِسنْ علْسمِ وَلاَ لِآبَسائِهِمْ كَبُسرَتْ كَلِمَسَةً تَخْسرُجُ مِسنْ أَفُوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلاَ كَذبًا ﴾:

تفسير المُختصرُ والمُيسر والمنتخبُ لهذه الأية :

ليس لهولاء المفتريان من علم أو دليا على ما يدعونه من نسبة الولد إلى الله، وليس لابائهم الدين قلدوهم في ذلك علم، عظمت في القبح تلك الكلمة التي تخرج من أفواههم دون تعقال، ما يقولون إلا قاولاً كانبا، لا أساس له ولا مستند.

\* \* \*

يَعْنَى: - ليس عند هولاء المشركين شيء من العلم على ما يَدَعونه لله من اتخاذ الولد، كما لم يكن عند أسلافهم الدين قلدوهم، عظمت هذه المقالة الشنيعة التي تخرج من أفواههم، ما يقولون إلا قولا كاذبًا. (5)

\* \* \*

يَعْنِي: - وليس عندهم علم بذلك ولا عند آبائهم من قبل، فما أعظم الافتراء في هذه الكلمة التي تجرءوا على إخراجها من أفواههم! ما يقولون: إلا افتراء ليس بعده افتراء.

#### شرح و بيان الكلمات :

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (294/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (294/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).
- (6) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 294/1)، المؤلف: ( المجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) برقم (469/1)، للشيخ (عبدالرحمن بن ناصر السعدي)،
- (2) انظر: (تفسير القرآن الكريم) للشيخ: (معمد بن صالح العشيمين) (112/5)
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (294/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿ وَإِلَهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَفف – مَريَم – طه ﴾

[مَا لَهُم بِه مِنْ عِلْمٍ وَلاَ لِآبَائِهِمْ} ... أَيْ قَالُوهُ عَنْ جَهْلِ لاَ عَنْ عِلْم،

{مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ} ... أَيْ: بِهَـذَا الْقَـوْلِ النَّوْدُولِ النَّهُ مِنْ عِلْمٍ. النَّذِي اقْتَرَوْهُ وَانْتَفَكُوهُ مِنْ عِلْمٍ.

{وَلا لاّبَائِهِمْ} ... أَيْ: أَسْلاَفِهِمْ.

{كَبُرَتْ} ... أي عظمت،

{كَبُسِرَتْ كَلِمَهُ الكِلمِهُ الكِلمِهُ كَالْمُهُ الكِلمِهُ الكِلمُهُ الكِلمُ الكِلمُهُ الكِلمُ الكِلمُ الكِلمُ الكِلمُ الكِلمُهُ الكِلمُ اللّهُ الكِلمُ الكِلمُ الكِلمُ الكِلمُ اللْمُلْمُ اللّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُ

{كـــبرت كلمـــة } .... أي: عظمــت فريـــه وهـــي قولهم الملائكة بنات الله.

{كَلِمَهُ } ... نُصِبَ عَلَى التَّمْيِينِ، يُقَالُ: تَقْدِيرُهُ كَبُرِرَ الْكَلَمَةُ كَلَمَةً. يَعْنِي: - مِنْ تَقْدِيرُهُ كَبُرِرَ الْكَلَمَةُ كَلَمَةً. يَعْنِي: - مِنْ كَلَمَةً، فَحُدِثُ مَنْ ) فَانْتَصَبَ، {تَخْدُرُجُ مِنْ أَفُدواهِمٍ ، (أي: أَفُدواهِمٍ ، (أي: فَصُواهِمٍ ، (أي: في موضع الصفة).

{إن يقولون إلا كدباً } .... أي: ما يقولون إلا كذباً بحتاً لا واقع له من الخارج.

{إِنْ يَقُولُونَ} ... ما يقولون، {إِلاَ كَذِبًا}

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

قبال: الإمسام (البغدوي) - (محيسي السُنتَة) - (رحمسه الله) - في (تفسيره) - {سورة الكهدف} الآيدة {5} قُولُهُ تَعَالَى: {مَا لَهُهُ مْ بِهِ مِنْ علْم وَلاَ لَابَائِهِمْ} أَيْ قَبالُوهُ عَنْ جَهْلٍ لاَ عَنْ علْم وَلاَ لَابَائِهِمْ} أَيْ قَبالُوهُ عَنْ جَهْلٍ لاَ عَنْ علْم، لَابَائِهِمْ أَيْ قَبالُوهُ عَنْ جَهْلٍ لاَ عَنْ علْم، لَابَسِرَتْ إِنْ عَظْمَت، {كَلَمَةً لَا نُصبِ عَلْسى التَّمْيينِ ، يُقَالُ: تَقْديرُهُ كَبُرت الْكَلَمَةُ كَلَمَةً. التَمْيينِ ، يُقَالُ: تَقْديرُهُ كَبُرت الْكَلَمَةُ كَلَمَةً. يَعْنَي : - مِنْ كَلَمَة ، فَحُدذَ فَ (مَنْ أَفُواهِمْ ) قَانْتَصَب، يَعْنَي : - مِنْ كَلَمَة ، قَحُدذَ فَ (مَنْ أَفُواهُمْ ) قَانْتَصَب، إِنَّهُمْ مُنْ أَفُواهُمْ ،

# {إِنْ يَقُولُونَ} ما يقولون، {إِلاَ كَذِبًا}

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كشير) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الكهف} الآيسة {5} قُولُهُ لَعَمَالَى: {مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ} أَيْ: بِهَذَا الْقَوْلِ النَّهَالَى: {مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ} أَيْ: بِهَذَا الْقَوْلِ النَّهَالَيْ فَيْ عَلْمٍ أَيْ: فَيْ عِلْمٍ أَوْلاً لَكُمْ مِنْ عِلْمَ إِلَيْ فَيْ عَلْمَ إِلَيْ فَيْ عَلْمَ إِلَيْ فَيْ أَلْكُونُ وَالْتَفَكُّ وَهُ مِنْ عَلْمَ إِلَيْ فَيْ أَلْلَا فَهِمْ.

{كَبُــرَتْ كَلِمَــةً } : نُصِــبَ عَلَـــى التَّمْيِيـــزِ، تَقْديرُهُ: كَبُرَتْ كَلَمَتْهُمْ هَذه كَلَمَةً.

وقيل : عَلَى التَّعَجُّب، تَقْدِيرُهُ: أَعْظِمُ بِكَامَتِهِمْ كَلَمَةً، كَمَا تَقُولُ: أَكْرِمْ بِزَيْدٍ رَجُلاً قَالَهُ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ.

وَقَـراً ذَلِكَ بَعْضُ قُـراء مَكَّـةً: {كَبُـرَتْ كَلِمَـةً} كَمَـا يُقَالُ: عَظُم قولُك، وَكَبُرَ شَائُك.

وَالْمَعْنَى عَلَى قَرَاءَةِ الْجُمْهُ وِ أَظْهَرْ " فَإِنَّ هَدْاً تَبْشِيعٌ لمَقَالَتهمْ وَاسْتَعْظَامٌ لإقْكهمْ ".

وَلَهَ لَكُ الْ قَلَانَ ؛ {كَبُرَتُ كُلَمَهُ تَخْرِجُ مِنْ أَفُواهِمْ اللّهُ ا

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد بين صالح العثيمين) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {مَا لَهُم بِه مِنْ عَلْمٍ } أي بالولد أو بالقول، (مَا لَهُم بِه بِه ) أي بهدا القصول، أو {مَا لَهُم بِه أي: بالولد {مِنْ عِلْم إِلَّه العلم ما بقي إلاَّ الجهل.

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (الكهف) الآية (5).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الأية (5).

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

{وَلا لِمَ بَالِهِمْ} السذين قسالوا مثسل قسولهم، ليس لهم في ذلك علم، ليس هنساك ألا أوهام ظنوها حقائق وهي ليست علوماً.

{كَبُسرَتْ كَلِمَةً تَخْسرُجُ مِسنْ أَفْسوَاهِهِمْ} قسد يُشكل على طالب العلم نَصْبُ (كَلمَة )

والجواب: (كُلِمَة) تمييسز والفاعسل محدوف والتقدير "كبرت مقالتهم كلمةً" تخرج من أفسواههم: أي عَظُمت لأنها عظيمة والعياذ بالله،

كما قال تعالى: {تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُ الْأَرْضُ وَتَخِرُ الْجِبَالُ هَدَاً) (90) منْهُ وَتَنْشَقُ الْأَرْضُ وَتَخِرُ الْجِبَالُ هَدَاً) (90) أَنْ دَعَوْ للسرَّحْمَنِ وَلَسَداً (91) وَمَا يَنْبَغِي للسرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِدُ ولداً (92) إِنْ كُلُ مَنْ في للسرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِدُ ولداً (92) إِنْ كُلُ مَنْ في السَّمَاوَاتُ وَالْسَارُحْمَنِ إِلاَّ آتِسِي السرَّحْمَنِ السَّمَاوَاتُ وَالْسَارُحْمَنِ إِلاَّ آتِسِي السرَّحْمَنِ عَبْداً} {مريم: 93}.

يعني: مستحيل غايسة الاستحالة أن يكون لسه ولد.

فإن قائل: "أليس الله يقول: {قُلْ إِنْ كَلَّ مِنْ وَلَّ مِنْ وَلَّ مِنْ أَوْلُ الْهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَ كَسَانَ لِلسَرَّ حْمَنِ وَلَسَدٌ فَأَنَّ سَا أَوَّلُ الْمُعَالِدِينَ} (الزخرف: 81)

الجواب: نعم. ولكن التعليق بالشرط لا يدل على إمكان المشروط، لاننا نفهم من آيات أخرى أنه لا يمكن أن يكون وهذا كقوله أخرى أنه لا يمكن أن يكون وهذا كقوله تعالى للرسول -صلى الله عليه وسلم-: {فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكَ مِمّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ كُنْتَ فِي شَكَ مِمّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَرُأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ } {يكونس: يَقْرَرُأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ } {يكونس: الآية 94}،

وهـــو -صــلى الله عليــه وســلم- لا يمكــن أن يَشك، ولكن على فرض الأمر الذي لا يقع،

كقوله تعالى: {لَوْكَانَ فَهِماآلِهَةً إِلاَّ اللَّهُ لَفُسَدَتَا فَسُعِمَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَصرِ شِ عَمَّا لَفَسَفُونَ} {الانبياء: 22}. فإنه لا يمكن أن يكون فهماآلهة سوى الله عرز وجل، فتبين يكون فهماآلهة سوى الله عرز وجل، فتبين بهذا أن التعليق بالشرط لا يدل على إمكان الشروط، بل قد يكون مستحيلاً غايدة الاستحالة.

قوله: { نَحْسِرُجُ مِنْ أَفْواهِمٍ } همل لنا أن هولاء نستفيد من قوله: { مِنْ أَفُواهِمٍ } أن هولاء يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم وأنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم وأنهم لا يستيقنون أن لله ولحداً " لأن أي عاقصل لا يمكن أن يقول إن لله ولحداً فكيف يمكن أن يكون لله ولحد من البشر نراه يكون لله ولحد ، وهنا الولد من البشر نراه مثلنا يأكل ويشرب ويلبس، ويلحقه الجوع والعطش والحر والبرد، كيف يكون ولد لله تعالى ؟ هذا غير ممكن " ولدنك قال: {إن تعالى ؟ هذا غير ممكن " ولدنك قال : {إن علامات "إن" النافية أن يقع بعدها "إلاً" علامات إلا النافية أن يقع بعدها "إلاً" إن أن أنت إلا نحزير } { فاطر : 23 } ، {إن هذا إلا سحر مبين } { المائدة : 110 } .

{إِنْ يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِباً } أي ما يقول هولاء إلاً كدنباً. والكذب: هو الخبر المخالف للواقع، والصدق: هو الخبر المطابق للواقع، فإذا قال والصدة: هو الخبر المطابق للواقع، فإذا قال قائداً: "قدم فلان اليوم" وهو لم يقدم، فهذا كذب سواءً علم أم لم يعلم، ودليل ذلك قصة سبيعة الأسلمية رضي الله عنها حينما مات عنها زوجها وهي حامل فوضعت بعد موته بليالٍ ثم خلعت ثياب الحداد، ولبست موته بليالٍ ثم خلعت ثياب الحداد، ولبست الثياب الجميلة تريد أن ثخطب، فدخل عليها أبو السنابل فقال لها: "ما أنت بناكح عليها أبو السنابل فقال لها: "ما أنت بناكح حتى يائي عليك أربعة أشهر وعشر"، لأنها حتى يائي عليك أربعة أشهر وعشر"، لأنها

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الْرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

> أقسل أو أكثسر، فلبست ثيساب الإحسداد ثسم أتست إلى الرسسول -صلى الله عليسه وسلم - وأخبرتسه بالخبر فقال لها: "كهذب أبو السنايل" (1) ، مع أن الرجل ما تعمد الكذب، يظن أنها تعتد باطول الأجلين، فإن بقيت حاملاً بعد أربعــة أشــهر وعشــر بقيــت في الإحــداد حتــي تضع، وإن وضعت قبل أربعة أشهر وعشر بقيت في الإحداد حتى تستم لها أربعة أشهر وعشر، تعتد أطول الأجلين،

> ولكن السنَّة بينت أن الحامل عدَّثُها وضع الحمــل ولــو دون أربعــة أشــهر، فالشــاهد أن السنبي - صلى الله عليسه وسلم - أطلعق علسي قسول أبسى السنابل "كسذب" مسع أنسه لم

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في (تفسيحيره):- { سيحورة الكهيف} الآسة {5} قُولُكُ تَعَالَى: {مَا لَهُمْ سِهُ مــنْ علْــم وَلا لآبَــائهمْ كَبُــرَتْ كَلمَــةً تَخْــرُجُ مــز

{كَبُـرَتْ كَلَمَـةً تَخْـرُجُ مِنْ أَفْـوَاهِهِمْ} أي: عظمـت شـــناعتها واشـــتدت عقوبتهـــا، وأي شـــناعة أعظهم مسن وصفه بالاتخساذ للولسد السذى يقتضي نقصيه، ومشاركة غييره ليه في خصائص الربوبية والإلهية، والكذب عليه؟

' {فَمَنْ أَظْلَمُ مَمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهُ كَذَبًا }.

وضعت بعد موت زوجها بنحو أربعين ليلة أو

أَفُواهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذَبًا } .

ولهذا قسال هنسا: {إِنْ يَقُولُسُونَ إِلَّا كُسُدِّبًا}أي: كـذبا محضا ما فيه من الصدق شيء، وتأمل كيــف أبطــل هـــذا القــول بالتـــدريج، والانتقـــال من شيء إلى أبطل منه،

فَاخِبِرُ أُولًا أُنْسُهُ {مَا لَهُمَمْ بِسَهُ مِنْ عَلْمُ وَلا لآبَائهم } والقول على الله بالا علم، لا شك في منعسه وبطلانسه، ثسم أخسبر ثانيسا، أنسه قسول قبيح شنيع فقال: {كَبُسرَتْ كَلَمَـةً تَخْسرُجُ مِـنْ أَفْوَاهِهمْ } ثـم ذكر ثالثا مرتبته من القبح، وهو: الكذب المنافي للصدق.

ولما كسان السنبي -صلى الله عليسه وسلم-حريصا على هداية الخلق، ساعيا في ذلك أعظه السعى، فكان -صلى الله عليه وسلم -يفسرح ويسسر بهدايسة المهتسدين، ويحسزن ويأسـف علـي الكــذبين الضــالين، شــفقة منــه -صلى الله عليسه وسلم عليهم-، ورحمسة بهسم، أرشده الله أن لا يشخل نفسه بالأسف على هؤلاء، الذين لا يؤمنون بهذا القرآن،

كمسا قسال في الآيسة الأخسري: {لعلسك بساخع نفسك أن لا يكونوا مؤمنين } .

[7] ﴿ فَلَعَلَّاكَ بِاحْعٌ نَفْسَاكَ عَلَى أتُسارهمْ إنْ لَسمْ يُؤْمنُسوا بِهَسدًا الْحَسديث

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

<sup>(1):</sup> أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) بسرقم (4273) وغسيره وأصله في

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن الكريم ) للشيخ: ( محمد بن صالح العشيمين ) (114-112/5)

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف الآية (5)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🕒 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفُ - مَريَمَ - طه ﴿

> فلعلك أبها الرسول عَلَيْكُ مُهْلِك نفسك [ أَسَفًا ] ... حَزَنَا ، وَغَمَّ حزنًا وأسفًا إن لم يؤمنوا بهذا القرآن، فلا غَضَيًا (أي: غضيا على كفرهم). تفعل، فليس عليك هدايتهم، وإنما عليك

يَعْنَسَى: - فلعلَكُ أَيْهِا الرسول - وَاللَّهُ - مُهْلُكُ نفسك غمّا وحزنًا على أثر تولّي قومك وإعراضهم عنك، إن لم يصدفوا بهذا القرآن ويعملوا به.

يَعْنَى: - لا تهلك نفسك أيها النبي - وَالْكِلَّا -أستفأ وحزنسا علتي إعراضتهم عتن دعوتتك غبير مصدقين بهذا القرآن.

#### شرح و بيان الكلمات :

{فَلَعَلَّــكَ بِسَاخَعَ نَفْسَــكَ عَلَــي آثْــارِهِمْ} ... مَــنْ | أَسَفَاً} {الكهف: 6} بعدهم,

{عَلَى آثارهمْ} ... أي: منْ بَعْد تَوَلِّيهِمْ عَنْكَ.

(أي: على أثر توليهم واعراضهم عنك).

{بَاخِعٌ} ... مُهْلكَ. وقاتل.

{بساخع نفسسك} .... قاتسل نفسسك ك

(أي: مُهْلكٌ نَفْسَكُ وَقَاتِلُهَا ).

{إِنْ لَـــمْ يُؤْمِنُــوا بِهِــذَا الْحَــديث} ... أي: ا

أي: القـرآن. أي: بـالقرآن مـن أجـل الأسـف الذي هو الحزن الشديد.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قــال: الإمـام (عبـد الـرزاق) – (رحمـه الله) - في <u> تفسحيره):- ( بسحنده الصحيح ) - عصن</u> (قتيادة):- (فَلْعَلِيكَ بَياخِعُ نَفْسَيكَ) بقيهِ ل:

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (قتـادة):- (إن لــه

قسال: الشسيخ (محمسد بسن صسالح العثسيمين) – (رحمسا الله - في (تفسسيره):- { فَلَعَلْسَكَ بِسَاخِعٌ نُفْسَسِكَ عَلْسَي ٱتْـــارهمْ إنْ لـــمْ يُؤْمنُــوا بِهَـــذَا الْحَــديث

قولـــه تعـــالى: {فُلُعَلَــك} الخطـــاب للرســول -صلى الله عليــه وسـلم -: {بَــاخعٌ نَفْسَـك} مهلـكّ نفسَك، لأنه كان- صلى الله عليه وسلم- إذا لم يجيبوه حَــزنَ حَزنــاً شــديداً، وضاق صــدره حتى يكادَ يَهلك، فسالاَه الله وبيّن له أنه ليس عليـــه مــن عـــدم اســتجابتهم مــن شـــيء، وإ نمـــا عليه البلاغ وقد بلّغ.

{عَلَـــى ٱتَّـــارهمْ} أي باتبِـــاع ٱتْـــارهم، لعلَّهـــه يرجعون بعد عدم إجابتهم وإعراضهم.

{إِنْ لَـــمْ يُؤْمِنُــوا بِهَــذَا الْحَــديث} أي إن لم يؤمنوا بهذا القرأن.

للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، ( الطبعة : الأولى)،

<sup>(4)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم ( 297/3)،

<sup>(5)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن ) للإمـام ( الطـبري ) بـرقم

<sup>(1)</sup> انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (294/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (294/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(3)</sup> انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 427/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

﴿أَسَفاً ﴾ مفعول من أجله العامل فيه: ﴿بَاخِعٌ ﴾ المعنى أنه لعلك باخع نفسك من الأسف إذا لم يؤمنوا بهذا مع أن الرسول -صلى الله عليه وسلم - ليس عليه من عدم استجابتهم من شيء، ومهمة الرسول -صلى الله عليه وسلم - البلاغ ، .

قال تعالى: {فإنما عليك البلاغ} {الرعد: 40)}، وهكذا ورثته من بعده: العلماء، وظيفتهم البلاغ وأما الهداية فبيد الله، ومن المعلسوم أن الإنسان الموفي يحزن إذا لم يستجب الناس للحق، لكن الحازن إذا لم يقبل الناس الحق على نوعين:

- 1 نوع يحزن لأنه لم يُقبل.
- 2 ونوع يحزن لأن الحق لم يُقبل.

والثاني: هو المدوح لأن الأول إذا دعا فإنما يدعو يسدعو لنفسه، والثاني إذا دعا فإنما يدعو إلى الله عسز وجسل، ولهذا قسال تعالى: {أدع الى سبيل ربك}(النحل: 125).

لكن إذا قال الإنسان أنا أحزن الأنه لم يُقبل قسولي الأنه الحق ولنذلك لو تبين لي الحق على خلاف قولي أخنت به فهل يكون محموداً أو يكون غير محمود؟.

الجواب: يكون محموداً لكنه ليس كالآخر المدي ليس كالآخر الدي ليس له هم إلاً قبول الحق سواء جاء من قبل غيره.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(1) انظر: (تفسير القرآن الكريم) للشيخ: (محمد بن صالح العشيمين) (114/5)

رتفسير ابسن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمه الله) - في رتفسيره):- { فَلَعَمْ لَكُهُ فَعَالَى: { فَلَعَمْ لَكُهُ فَعَالَى: { فَلَعَمْ لَكُهُ فَعَالَى: فَلَعَلَاكَ } قَاتِل المُحَمَّد { بَاخِعٌ نَفْسَكَ } قَاتِل نَفسك { على آثارهم } لأجلهم { إن لَم يُؤْمِنُوا فَفسك { على آثارهم } لأجلهم { إن لَم يُؤْمِنُوا بِهَدَا الْقُرْآن فِي الله المُحَدِيث } بِأَن لم يُؤمِنُوا بِهَدَا الْقُرْآن إِلَيْ اللهُ ال

\* \* \*

\* \* \*

وقـال: الإِمَامُ (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه):- {بَاخِعٌ} : مُهْلِكٌ. (صحيحه):- {بَاخِعٌ} : مُهْلِكٌ. (4) {أَسَفًا} : نَدَمًا.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - { سيره): - { سيره الكهيف } الآية { 6 } فَوْلُه تُعَالَى: { فَلَعلَاك الكهيف } الآية وهولاء الله بياخع نَفْسَك } أي: مهلكها، غما وأسيفا عليهم، وذلك أن أجرك قد وجب على الله، وهولاء لوعلم الله فيهم خيرا لهداهم، ولكنه علم أنهم لا يصلحون إلا للنار، فلناك خيذلهم، فليم يهتدوا، فإشغالك نفسك غما وأسيفا عليهم،

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية

<sup>(6).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما .-.

<sup>(3)</sup> أنظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ( (البغوي) سورة (الكهف) الآية (6).

<sup>(4)</sup> انظر: صحيح الإِمَامُ ( البُحُارِي) في تفسير سورة (الكهف) آية (6). برقم (ج6 / ص86).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

ليس فيه فائدة لك. وفي هذه الآيدة و نحوها عسبرة، فسإن المسامور بسدعاء الخليق إلى الله، عليه التبليغ والسعي بكيل سبب يوصيل إلى الله الهدايدة، وسيد طيرة الضيلال والغوايدة بغايدة منا يمكنه، منع التوكيل على الله في ذليك، فان المتسدوا فبهيا ونعمية، وإلا في المنافس، هيادم يأسيف، فيإن ذليك مضعف للنفس، هيادم للقوى، ليس فيه فائدة، بيل يمضي على فعله المذي كلف به وتوجه إليه، ومنا عبدا ذليك، فهو خارج عن قدرته، وإذا كن النبي صلى الله عليه وسلم عن قدرته، وإذا كن النبي صلى الله عليه وسلم عن قدرته وإذا كن النبي الله عليه وسلم عن قدرته وإذا كن النبي المنافلة الله عليه وسلم عن قدرته واذا كن النبي المنافلة الله عليه وسلم عن قدرته واذا كن النبي المنافلة عليه وسلم وسلم واذا كن النبي المنافلة عليه وسلم والله الله المنافلة والمنافلة المنافلة ونبية والمنافلة المنافلة والمنافلة وا

وموسى - عليه السلام - يقول: {رب إنسي لا أملك إلا نفسي وأخي} الآية، فمن عداهم من باب أولى وأحرى،

قال تعالى: {فنكر إنما أنت منكر لست (1) عليهم بمسيطر}.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {سورة الكهش الآية {6} قُولُهُ وَفُله تُعَالَى: {فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثارِهِمْ إِنْ لَمَ يُؤْمَنُوا بِهَذَا الْحَديث أَسَفًا }.

يَقُولُ تَعَسَالَى مُسَلِيًا رَسُولَهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في حُزْنه عَلَيْه عَلَيْه الْمُشْرِكِينَ، لِتَسرْكِهِمُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {فَلا تَلْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرات} {فَاطر:8}،

وَقَالَ {وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ} {النَّحْل:127}،

وَقَسَالَ: {لَعَلَّسِكَ بَسَاخِعٌ نَفْسَسِكَ أَلَا يَكُونُسُوا مُؤْمِنِينَ} {الشُّعَرَاء:3}.

بَاخُعُ: أَيْ مَهْلُكَ نَفْسَكَ بِحُزْنِكَ عَلَيْهِمْ وَلِهَا أَيْ مَهْلُكَ بَعُرْنِكَ عَلَيْهِمْ وَلِهَا أَنْ لَمَ قَالَ { فَلَعَلَكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثارهمْ إِنْ لَمَ يُؤْمِنُ وَلِهَا إِنْ لَمَ يُؤْمِنُ وَلِهَا إِنْ لَمَ يَعْنِي وَالْقُلَالُ الْحَدِيثِ } يَعْنِي الْقُسرُانَ لَقُسكَ أَسَفًا } يَعْنِي الْقُصرُانَ { أَسَفًا } يَقُولُ: لاَ ثَهْلكُ نَفْسكَ أَسَفًا.

قَالَ: (قَتَادَةُ): - قَاتِل نَفْسَكَ غَضَبًا وَحُزْنًا عَلَيْهِمْ.

وَقَصَالَ: (مُجَاهِدٌ): - جَزَمً اللهُ فَنَصَى مُتَقَصَارِبٌ، أَيْ: لاَ تَأْسَفْ عَلَدِيْهِمْ، بَسِلْ أَبْلِغْهُم مُتَقَصَارِبٌ، أَيْ: لاَ تَأْسَفْ عَلَدِيْهِمْ، بَسِلْ أَبْلِغْهُم مُ رَسَالَةَ اللَّهُ، فَمَنِ اهْتَدَى فَلنَفْسه، وَمَنْ ضَلَّ فَلِلَّهُ مَنَ فَلْكُ عَلَيْهُمْ فَإِنَّمَا يَضِلُ عَلَيْهَا، فَلاَ تَسَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ فَإِنَّمَا يَضِلُ عَلَيْهَا، فَلاَ تَسَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ (2)

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سورة الكهف الآية {6} قوله تعالى: {قُلَعَلَاكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثارِهِمْ إِنْ لَهِمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثُ أَسَفًا }.

يعني: تعالى ذكره بنك: فلعلك يا محمد قاتل نفسك ومهلكها على آثار قومك الدين قاتل نفسك ومهلكها على آثار قومك الدين قائم من قفم من يَنْبُوعًا) تمردا منهم على ربهم، إن هم الأرش يَنْبُوعًا) تمردا منهم على ربهم، إن هم لم يؤمنوا بهذا الكتاب الدي أنزلته عليك، فيصدقوا بأنه من عند الله حزنا وتلهفا ووجدا، بإدبارهم عنك، وإعراضهم عما أتيتهم به وتركهم الإيمان بك. يقال منه: بخع فلان نفسه يبخعها بخعا وبخوعا،

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الآية (6)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الآية (6).

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلّهُ وَالْحَيُّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَم - طه ﴾

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا (عبد سعيد، عن (قتادة):- (قُلَعلَّكَ بَاخعٌ نَفْسَكَ) السرزاق)، قسال: أخبرنسا (معمسر)، عسن يقول: قاتل نفسك.

حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا (عبد

وأمسا قولسه: (أسَها) فسإنّ أهسل التأويسل اختلفوا في تأويلـــه، فقـــال بعضــهم: معنـــاه: فلعلـــك بساخع نفسك إن لم يؤمنسوا بهسذا الحسديث

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عـن (قتـادة):- (إنْ لَـمْ يُؤْمنُـوا بِهَــذَا الْحَديث أَسَفًا) قال: غضبا.

حدثني محمد بن عمرو، قسال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى "ح"، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن ابن أبي نجيح، عن : مجاهد )، في قول الله (أسَفًا) قال: جَزعًا.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثسني حجساج، عسن (ابسن جسريج)، عسن ( محاهد )، مثله .

السرزاق)، قسال: أخبرنسا معمسر، عسن (قتسادة):-إسحاق):- ( فَلَعَلَـكَ بِساخَعٌ نَفْسَـكَ عَلَـى آثـارهمْ إِنْ لَـمْ يُؤْمِنُـوا بِهَـذَا الْحَـديثُ أَسَـفًا ) يعاتبــه علـى حزنه عليهم حين فاته ما كان يرجو منهم: أي لا تفعل.

(قتادة)، في قوله: (أسَفا) قال: حزنا

وقوله: (إنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الأرْض زينَةً لَهَا يقول عرز ذكره: إنسا جعلنسا مسا على الأرض زينسة لللأرض (لنَبْلُ وَهُمْ أَيَّهُ مُ أُحْسَنُ عَمَلا) يقول: لنختسبر عبادنسا أيهسم أتسرك لهسا وأتبسع لأمرنسا ونهينا وأعمل فيها بطاعتنا.

حــدثنا محمــد بــن عمــرو، قــال: ثنــا أبــو عاصم، قسال: ثنسا عيسسى "ح "، وحسدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن (ابن أبي نجيح)، عن ( مجاهـــد ):- (مَــا عَلَــي الأرْض زينَــةً لَهَــا) قال: ما عليها من شيء.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثسنی حجساج، عسن (ابسن جسریج)، عسن ( مجاهد )، مثله.

<sup>(1)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (الكهسف) الآيسة (6)، للإمام (الطبرى)،

<sup>(2)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الكهـف) الآيـة (6)،

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الكهف) الآية (6)،

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلٰهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف – مَريَم – طه

## 

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إنا جعلنا ما فوق وجه الأرض من المخلوقات جمالاً لها لنختبرهم أيهم أحسن عملاً بما يرضي الله، وأيهم أسوأ عملاً، لنجزي كلا بما (1)

\* \* \*

يَعْنِي: - إنَّا جعلنا ما على وجه الأرض من المخلوقات جَمالا لها، ومنفعة لأهلها" للختبرهم: أيُهم أحسن عملا بطاعتنا، وأيهم أسوأ عملا بالمعاصي، ونجزي كلا بما يستحق

\* \* \*

يَعْنِي: - إنا قد خلقناهم للخير والشر، وصير أن في قد خلقناهم للخير والشر، وصيرنا من في في الأرض زينة لها ومنفعة لأهلها، لنعاملهم معاملة المختبر ليظهر منهم الأصلح عميلا، فمن استهوته البدنيا ولم يلتفت إلى الآخرة ضيل، ومن آمن بالآخرة المتدى (3)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{ما عَلَى الْمَرْضِ} ... أي: ما يصلح أن يكون زينة لهما ولأهلها من زخمارف المدنيا وما يستحسن منها.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (294/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (294/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (427/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{لِنَبْلُـوَهُمْ أَيُّهُـمْ أَحْسَـنُ عَمَـالاً} ... أي أكثـر زهـدا فيها، وأبعد عن الاغترار بها.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (آدم بين أبي إياس) - (رحمه الله) في رتفسيره):- (بسينده الصيحيح) - عسن (مجاهد):- (مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَـةً) قال: ما عليها من شيء.

\* \* \*

. ثُسم أَخْبَسر تَعَسالَى أَنَسهُ جَعَسلَ السدُّنْيَا دَارًا فَانيَسةً مُزيَّنسة بِزِينَسة زَائِلَسة. وَإِنَّمَسا جَعَلَهَسا دَارَ اخْتَبَسارِ لاَ دَارَ قَصَرَارٍ، فَقَسَالَ: ﴿إِنَّسا جَعَلْنَسا مَسا عَلَسى الأَرْض زِينَةً لَهَا لنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلا }.

\* \* \*

<sup>(4)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم ( 297/3)، للشيخ: ( أ. الدكتور: ( حكمت بن بشير بن ياسين)، ( الطبعة: الأولى)،

<sup>(5) (</sup> صَحِيح ): أخرج الإِمَامُ ( مسلم) في ( صحيحه ) بسرقم ( 2742) ، – ( كتاب: السذكر والسدعاء والتوبة والإستغفار) – مسن طريق – ( أبسي مسلمة ) عن (أبي نضرة) به.

<sup>(6)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الأية (7).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغسوي) - (مُديسي السُنَة) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {سورة الكهشف} الآيسة {7} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إِنَّسا جَعَلْنَسا مَسا عَلَسى النَّارُض زَينَةً لَهَا} {الكهف: 7}

فَاإِنْ فَيالَ: أَيُّ زِينَا فِي الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبِ وَالْعَقَارِبِ وَالْعَقَارِبِ وَالْعَقَارِبِ وَالْعَقَارِبِ وَالشَّيَاطِينِ؟.

قيل: فيهَا زِينَة عَلَى مَعْنَى أَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى وَعْنَى أَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى وَحْدَانيَّة اللَّه تَعَالَى.

وَقَسَالَ: (مُجَاهِدٌ):- أَرَادَ بِسهِ الرِّجَسالَ خَاصَّةً هم زينَةُ الْأَرْض.

وقيل: أَرَادَ بِهِمُ الْعُلَمَاءَ وَالصُّلَحَاءَ.

وقيل:الزِّينَةُ بِالنَّبَاتِ وَالْأَشْجَارِ وَالْأَنْهَارِ،

كَمَا قَالَ: {حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْاَرْضُ رُخْرُفَهَا وَازَيَّنَتْ} {يونس: 24}.

{لنَبْلُوَهُمْ} لنختبرهم،

{أَيُّهُـهُ أَحْسَـنُ عَمَـالاً} أَيْ أَصْـلَحُ عَمَـالاً. وَقِيـلَ. أَيَّهُمُّ أَثْرَكُ للدُّنْيَا.

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- {سيورة الكهف} الآية {7} قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلا}.

يخبر تعالى: أنه جعل جميع ما على وجه الأرض، من مآكسل لذيدة، ومشارب، ومساكن طيبسة، وأشبجار، وأنهسار، وزروع، وشسار، ومسائل ومنساظر بهيجة، وريساض أنيقة، وأصوات شبجية، وصور مليحة، وذهب وفضة، وخيسل وإبل و نحوها، الجميع جعله الله زينة لهذه الدار، فتنة واختيارا.

{لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمَ أَحْسَنُ عَمَالًا} أي: أخلصه وأصوبه، ومع ذلك سيجعل الله جميع هذه المستخط الله عليه الله المستخط الله المستخطرات، فانيسة مضمحلة، وزائلسة منقضية.

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد بين صالح العثيمين) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ رَيْنَا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ رَيْنَا لَهُ الله الْمَالِيُّ لَيْهُ مِا عَلَى الْأَبْلُ وَهُمْ أَيُّهُ مِا أَحْسَى لَنَا لِلْمُ الله عَلَى الخلق، القرآن تجد أنه غالباً يقدم الشرع على الخلق،

قال الله تعالى:  $\{1 - \sqrt{2}, (1)\}$  على القرآن  $\{2\}$  خلق الإنسان  $\{3\}$   $\{1 - \sqrt{2}, (2)\}$ 

وتأمل الآيسات في هدا المعنى تجد أن الله يبدأ بالشرائع قبل ذكر الخلق وما يتعلق به" لأن المخلوقات إنما سُخرت للقيام بطاعة الله عن وجل، قال الله تبارك وتعالى: {وَمَا خَلَقْتُ

م (3) انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الآية (7)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأيلة (7). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) برقم (541/1).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شَريك لَهُ، ۖ ﴿ الْكَهْفَ – مَرّيَمَ – طه ﴾

وقسال: {هُسوَ السَّذي خَلَسقَ لَكُسمْ مَسا فسي الْسأَرْض جَميعاً } { البقرة: الآية 29

إذاً المهسم القيسام بطاعسة الله، وتأمسل هسذه النكتة حتى يتبين لك أن أصل الدنيا وإيجاد السدنيا، إنمسا هسو للقيسام بشسريعة الله عسز

قولسه تعسالي: (إنسا جعلنسا) أي صَسيّرنا، وجعسل تاتى بمعنى: خلق وبمعنى صير، فإن تعدات لمفعول واحد فإنها بمعنى "خلق"،

مثـــل قولـــه تعــالى: {وَجَعَــلَ الظُّلُمَـاتَ وَالنِّصورَ} {الأنعام: الآياة 1} وإن تعادَّت لفعولين فهي بمعنى صَير،

مثل قولم تعمالى: {إنَّما جَعَلْنَهاهُ قُرْٱنَاً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُهُ تَعْقلُونَ } {الزخروف: 3}: أي صيرناه بلفة العسرب، وإنمسا نبِّهاتُ على ذلك " لأن الجهمية يقولون: إنَّ الجعل بمعنى الخلق في جميع المواضع، ويقولون: معنى قوله تعالى: {إنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْانِاً عَرَبِيًّا}: أي خلقناه، ولكن هذا غلط على اللغة العربية.

{جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا} هنا جعل بمعنى صَـيّر فـالمفعول الأول "مـا" والمفعـول الثاني "زينة" أي أنَّ ما على الأرض جعله الله زينسة لسلارض وذلسك لاختيسار النساس. هسل يتعلقون بهذه الزينة أم يتعلقون بالخالق؟ الناس ينقسمون إلى قسمين، منهم من يتعلق بالزينــة ومـنهم مـن يتعلــق بالخــالق، واسمــع إلى قوله تعالى مبيناً هذا الأمر.

{وَاتْـلُ عَلَـيْهِمْ نَبَـاً الَّـذِي آتَيْنَـاهُ آيَاتنَـا فَانْسَـلَخَ منْهَــا فَأَتْبِعَــهُ الشَّــيْطَانُ فَكَــانَ مــنَ الْغَــاوينَ

إلَــى الْــأَرْض وَاتَّبِـعَ هَــوَاهُ فَمَثّلُــهُ كَمَثُــل الْكَلْـبِ إِنْ تَحْمَلْ عَلَيْهِ يَلْهَتْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَتْ ذَلَكَ مَثَلُ الْقَــوْم الَّـــذينَ كَـــذَّبُوا بآياتنَــا فَاقْصُــص الْقَصَــص لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} {الأعراف: 176}.

إذاً جعــل الله الزينــة لاختبــار العبــاد، سَــواءً أكانت هذه الزينة فيمسا خلقه الله عسز وجسل وأوجـــده، أم ممــا صــنعه الآدمــي، فالقصــور الفخمسة المزخرفسة زينسة ولا شك، ولكنهسا مسن صنع الآدمي،

والأرض بجبالها وأنهارها ونباتها وإذا أنسزل الله المساء عليهسا اهتسزت وربست وأنبتست مسن كسل زوج بهيج، هذه زبنة من عند الله تعالى.

قوله تعالى: {لنَّبِلُوَهُمْ} أي نختبرهم.

وقولسه تعسالى: {أَيُّهُسِمْ أَحْسَسِنُ عَمَسِلاً} الضسمير يعود للخلق،

وتأمل قوله تعالى: {أَحْسَنُ عَمَالاً} ولم يقل: "أكثــر عمـالً" لأن العـبرة بالأحسـن لا بالأكثر، وعلى هذا لو صلى الإنسان أربع ركعات لكن على يقين ضعيف أو على إخسلال باتباع الشرع، وصلى آخر ركعتين بيقين قوى ومتابعــة قويــة فأهماأحسـن؟ الثــاني" بــلا شــك أحسن وأفضل، لأن العسبرة بإحسان العمسل وإتقانه إخلاصاً ومتابعة.

في بعسض العبسادات الأفضسل التخفيسف كسركعتي الفجر مثلاً، لوقال إنسان: أنا أحب أن أطيل فيها في قسراءة القسرآن وفي الركسوع والسجود والقيسام، وآخسر قسال: أنسا أريسد أن أخفسف، فالثَّاني أفضل " ولهذا ينبغني لنا إذا رأينا عاميًا يطيسل في ركعستي الفجسر أن نسسأله: "هــل هاتـــان الركعتــان ركعتــا الفجــر أو تحيــة

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ – مَريَم – طه ﴾

المسجد؟ ". فإن كانت تحيية المسجد فشانه، وإن كانت ركعتي الفجر قلنا: لا، الأفضل أن تخفف، وفي الصيام رخّص صلى الله عليه وسلم لأمته أن يواصلوا إلى السَّمَر، ونسدبهم إلى أن يفطروا من حين غروب الشمس، فصام رجسلان أحسدهما امتسد صسومه إلى السسحور والثاني أفطر من حين غابت الشمس، فأهماأفضك الثاني أفضل بلا شك، والأول وإن كان لا ينهى عنه فإنه جائز ولكنه غير مشروع، فانتبِه لهذا (أَيُّهُم أَحْسَنُ عَمَالًا) ولنذلك تجيد النبي صلى الله عليه وسلم يفعل من العبادات ما كان أحسن: يحث على اتباع الجنائز وتمسر بسه الجنسائز ولا يتبعها، يحث على أن نصوم يوماً ونُفطر يوماً ومع ذلك هو لا يفعسل هدذا، بسل كسان أحيانساً يطيسل الصوم حتى يقال: لا يفطر، وبالعكس يفطر حتى يقال: لا يصوم، كل هذا يتبع ما كان أرضى لله عز وجل وأصلح لقلبه.

\* \* \*

# [٨] ﴿ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَ صَعِيدًا جُرُزَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإنسا للمسيرون مسا علسى وجسه الأرض مسن المخلوقسات ترابسا خاليسا مسن النبسات، وذلسك بعسد انقضاء حيساة مسا عليهسا مسن المخلوقسات، فليعتبروا بذلك.

\* \* \*

- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 427/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،
- (5) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) برقم (541/1).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 294/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنِي: - وإنَّا لجاعلون ما على الأرض من تلك الزينة عند انقضاء الدنيا ترابًا، لا نبات (3) فهه.

\* \* \*

يَعْنِي: - وإنا لمصيرون عند انقضاء الدنيا ما فوقها مثل أرض مستوية لا نبات فيها، بعد أن كانت خضراء عامرة بمظاهر الحياة.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَإِنَّا لَجَاعَلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرِزًا}.. فَالصَّعِيدُ وَجْهُ الْأَرْضِ,

وقيل: هُوَ التراب, جرزا يا بسا أَمْلُسَ لاَ يُنْبِتُ شَيْئًا. يُقَالُ: جرزت الْأَرْضُ إِذَا أَكِلَ يَنْبِتُ شَيْئًا. يُقَالُ: جرزت الْأَرْضُ إِذَا أَكِلَ نَيَاتُهَا. (5)

- {صَعيدًا جُرُزًا} ... ثرابًا لاَ نَبَاتَ فيه.
- {صَعيدًا جُرُزًا } ... الصَّعيدُ: وَجْهُ الأَرْضَ،

(أي تراباً لا نبات فيه، فالصعيد هو التراب والجرز الذي لا نبات فيه).

وقيل: الستراب، والجُسرُرُ: الأَمْلَسسُ اليسابسُ النسابسُ النسابسُ النساتَ فيه، والمسرادُ: فَنَاءُ مَا عَلَى الأرضَ مِسنَ الزِّينَسةَ والأمسوالِ وَزَوَالُهَا، وأن المَرْجِعَ إلى الله فَيَجْرِي كُل عَامِل بِعَمَله، فللا تَأْسَ يا محمدُ ولا تَحْرَنْ بما تَسْمَعُ منهم وما تَسرَى، وهدا تسليةً للنبي - صلى الله عليه وسلم -، وتهديدٌ للمشركين.

#### ُ وَالَهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة الكهسف} الآيسة {8} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِنَّسا لَجَساعِلُونَ} مغسيرون {مَساعَلَيْهَسا} مسن الزهسرة {صَعِيداً} ثرابسا {جُسرُزاً} أملسس لا أَدُاتَ هُ مِهَا (1)

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهدف} الآيدة {8} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا} فَالصَّعِيدُ وَجْهُ الْأَرْض,

وقيل: هُوَ التراب, جرزا يا بسا أَمْلَسَ لاَ يُنْبِتُ شَيئًا. يُقَسالُ: جرزات الْسأرْضُ إِذَا أُكِسلَ شَيئًا. يُقَسالُ: جرزت الْسأرْضُ إِذَا أُكِسلَ وَيَاتُونَا (2)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (وَإِنَّا لَجَاعُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرزًا) والصعيد: الأرض الستي لسيس فيها شجر ولا (3)

\* \* \*

قــال: الإمــام (آدم بـــن أبـــي إيــاس) – (رحمــه الله) في (تفســـــيره):- ( بســــــــــــــــده الصـــــحيح ) – عــــــــن

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأيدة

(2) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (الكهف) الآية (8).

(3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (600/17).

مجاهد):- (عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرزًا) قال: (4)

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهسف} الآيسة {8} قَوْلُسهُ تُعَسالَى: {وَإِنَّسا لَجَساعِلُونَ مَسا عَلَيْهَسا صَعِيدًا حُرُزًا}.

ثُـمَّ أَخْبَـرَ تَعَـالَى بِزَوَالهَـا وَفَنَائِهَا، وَفَرَاغِهَا، وَفَرَاغِهَا وَانْقَضَائِهَا، وَذَهَابِهَا وَخُرَابِهَا،

كَمَا قَالَ: (الْعَوْفِيُّ)، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ) في قَوْلِه تَعَالَى: {وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا مَ عَيْدًا جُرزًا} يَقُولُ: يَهْلَكُ كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهَا وَيَبِيدًا.

وَقَالَ: (مُجَاهِد): {صَعِيدًا جُرُزًا} بَلْقَعًا. وَقَسَالَ: (قَتَسَادَةُ):- الصَّعِيدُ: الْسَأَرْضُ الَّتِسي نَيْسَ فيهَا شَجَرٌ وَلاَ نَبَاتٌ.

وَقَال: (ابْن زَيْد):- الصَّعِيدُ: الْاَرْضُ الَّتِي لَى فَوْلِه تَعَالَى: لَـيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، أَلاَ تَسرَى إِلَى قَوْلِه تَعَالَى: {أَوَلَه مَ يَهِا لَكُ لَكُونُ الْمُاءَ إِلَى قَوْلِه تَعَالَى: {أَوَلَه مَ يَسرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُسرُرُ فَنُحُرِجُ بِه زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْه أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ فَنُحْرِجُ بِه زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْه أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلا يُبْصرُونَ } {السَّجْدَة: 27}.

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بِنُ إِسْحَاقَ): {وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا} يَعْنِي: الْأَرْضَ، إِنَّ مَا

<sup>(4)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم ( 297/3)، للشيخ: ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

#### ُ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

ـا لفـــان وَبَـائـــدّ، وَإِنَّ الْمَرْجِــعَ لاَلـــه الله، وهـــو حقيـــق منـــه بكــل كرامــة ونعــيم، فَلاَ تَأْسَ ولا يحزنك ما تسمع وترى.

وستعود الأرض صعيدا جسرزا قسد ذهيست أثارها، وزال نعيمها، هنذه حقيقة السدنيا، قــد جلاهـا الله لنـا كأنها رأى عـين، وحــذرنا نعيمها، وتستعد مقيمها، كيل ذلتك رحمية تنيا، فاغتر بزخرف الدنيا وزينتها، من نظر إلى ظـاهر الـدنيا، دون باطنها، فصحبوا الـدنيا صحبة البهائم، وتمتعوا بها تمتع السوائم، لا ينظرون في حق ربهم، ولا يهتمون لعرفته، بــل همهــم تنــاول الشـهوات، مــن أي وجــه حصلت، وعلى أي حالسة اتفقت، فهولاء إذا حضير أحسدهم المسوت، قليق لخسراب ذاتسه، وفسوات لذاته، لا لما قدمت يداه من التفريط

وأمسا مسن نظسر إلى بساطن السدنيا، وعلسم المقصسود منها ومنه، فإنه يتناول منها، ما يستعين به على مسا خلسق لسه، وانتهسز الفرصسة في عمسره الشريف، فجعهل الهدنيا منهزل عبهور، لا محهل حبور، وشقة سفر، لا منزل إقامة، فبدل جهدده في معرفسة ربسه، وتنفيسذ أوامسره،

(1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (الكهف)

الآية (8).

(2) انظـر: ( تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (الكهـف) الآية (8)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

وسسرور وتكسريم، فنظسر إلى بساطن السدنيا،

حــن نظــر المغــتر إلى ظاهرهــا، وعمــل لأخرتــه،

حسين عمسل البطسال لسدنياه، فشستان مسا بسين

الفــــــريقين، ومــــــا أبعـــــد الفــــــرق بــــــين

[٩] ﴿ أَمْ حَسِيْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ

لا تظــن أيهـا الرسـول- عَلَيْ ان قصـة

صحاب الكهسف، ولسوحهم السذي كُتيست فيسه

أسمـــاؤهم مـــن آياتنـــا العجييـــة، بــل غيرهـــا

يَعْنَــي:- لا تظـن أيهـا الرسـول- عَلَيْهُ -أن قصـة

أصــحاب الكهــف واللــوح الـــذي كُتبِــت فيـــه

أسمـــاؤهم مـــن آياتنـــا عجيبـــة وغريبـــة" فـــإن

خلسق السسموات والأرض ومسا فهماأعجسب مسن

يَعْنَى: - لقد أنكر الدنين استهوتهم الدنيا

بزينتهـــا البعــث، مــع أن الوقـــائع تثبــت الحيـــاة

بعهد الرقهود الطويسل، وههذه قصهة أههل الكهشف

فسي الجبسل واللسوح السذي رقمست فيسه أسمساؤهم

بعسد مسوتهم لم تكسن عجبسا وحسدها دون سسائر

وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أعجب مثل خلق السماوات والأرض.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله – في رتفســـيره):- { ســـورة الكهف الآية {8} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا }.

وإحسسان العمسل، فهسذا بأحسسن المنسازل عنسد

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 294/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 294/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَمْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

الآيات، وإن كان شانها خارقاً للعادة، فليس أعجب من آياتنا الدالة على قدرتنا.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{أَمْ حَسِبْتَ} (أم) هنا منقطعة، فهي بمعنى (بل)، و {أَمْ حَسِبْتَ} بمعنى ظننتَ، هنا أتى (بل)، و {أَمْ حَسِبْتَ} بمعنى ظننتَ، هنا أتى بد (أم) المنقطعة التي تتضمن الاستفهام من أجل شد النفس إلى الاستماع إلى القصة لأنها حقيقة عَجب، هذه القصة عجب.

{الْكَهْف} ... الغار في الجبل.

{الكهسف} .... النقسب الواسسع في الجبسل والضيق منه يقال له "غار".

{والسرقيم} .... لسوح حجسري رقمت فيسه أسمساء أصحاب الكهف.

{وَالرَّقِيمِ} ... بمعنى المرقوم: أي المكتوب لأنه كتب في حجر على هذا الكهف قصتهم من أولها إلى آخرها.

{وَالْصِرَّقِيمِ} ... اللَّوْحِ الَّدْيِ كُتِبَتْ فِيهِ

(أي: هُـوَ اسـمُ كتـابِ كُتِـبَ في شَـأنِهِمْ، أو اسـمُ الجبـلِ الَّـدِي في سَـأنِهِمْ، أو اسـمُ الكلـبِ أو قريتهم، أو اسمُ الوادي الَّذي فيه الكهفُ.

{كَانُوا}... أي أصحاب الكهف والرقيم.

{مَنْ آيَاتَنَا عَجَباً} ... مِن آيات الله الكونية.

{عَجَبِا} ... أي محسل تعجّسب واستغراب لأن هسؤلاء سبعةً معهم كلب كرهوا ما عليم أهسل بلسدهم مسن الشسرك فخرجوا مستَجهين إلى الله يريدون أن ينجوا بأنفسهم مما كان عليم أهل بلدهم، فلجأوا إلى هذا الغار، وكان من حسن حسن

حظهم أن هذا الغارك باب لا يتَجه للمشرق ولا للمغرب، سبحان الله! توفيق لأنه لو اتجه إلى المشرق لأكلتهم الشمس عند الشروق، ولو اتجه إلى المغرب لأكلتهم عند

كما قال تعالى:  $\{\bar{e}^{\bar{z}}_{-\bar{c}}, \bar{e}^{\bar{c}}_{-\bar{c}}\}$  الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَسَرَاوَرُ عَسَنْ كَهْفِهِ مَ ذَاتَ الْسِيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَ تَ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمَ فِي فَجَْوَةً مِنْهُ ذَلِكَ مَصْنُ آيَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجَوْ مِنْهُ ذَلِكَ مِصِنْ آيَ اللَّهَ مَالِ وَهُمْ فِي قَجْوَةً مِنْهُ ذَلِكَ مِصْنُ آيَ اللَّهِ مَا اللَّهِ عَلَى (الكه ف: الآي 17 )) وسيئتينا إن شاء الله تعالى (3)

\* \* \*

#### الدليل والبرهان والحُجة كشرح هذه الآية

قال: الإمام (الطبري) - (حمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: (أمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفُ وَالسرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا)، يقول: قد كان من آياتنا ما هو أعجب من ذلك.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: (أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَمْ أَصْحَابَ الْكَهْ فَ وَالسَّرَقِيمِ)، يقصول: (أَمْ (5))

\* \* \*

 <sup>(3)</sup> انظر: ( تفسير القرآن الكريم) للشيخ: ( محمد بن صالح العشيمين)
 ( 117/5 )

<sup>(4)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام ( الطبري) برقم ( 601/17).

<sup>(5)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن ) للإمام ( الطبري) برقم (603/17).

<sup>(1)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 427/1)، المؤلف: ( ببنة من علماء الازهر)،

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن الكريم) للشيخ: ( معمد بن صالح العشيمين) ( 116/5 )

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

وقــال: الإِمَـامُ (البخـاري) - (رحمـِه الله) - في وقيـل: مـن حجـار, فَعَلَـي هَـذَا يَكُـونُ الـرَقيمُ (1) (صحيحه):- {الكَهْفُ} : الفَتْحُ في الجَبَل.

وقـــال: الإمَــامُ (البخــاري) - (رحمــه الله) - في رصحيحه):- وَقَالَ: (سَعِيدٌ) - عَانْ (ابْان عَبَّاس): {السرَّقيمُ}: اللَّوْحُ مِنْ رَصَاص، كَتَّب عَاملُهُمْ أَسْماءَهُمْ، ثم طَرَحَه في خزائته، فَضَرَبَ اللهُ عَلَى آذَانهمْ فَنَامُوا.

(2) {مَرْقُومٌ} : مَكْتُوبٌ , مِنَ الرَّقْمِ.

قصال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- قُولُكهُ تَعَسالَى: {أَمْ حَسبْتَ أنَّ أَصْحَابَ الْكَهْـف وَالسرَّقيم كَـانُوا مَـنْ آيَاتنَـا عَجَبًا} {الكهف: 9} يَعْنَى: أَظَنَنْتَ يَسَا مُحَمَّدُ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالسِرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتنَا عَجَبًا أَيْ هُمْ عَجَبٌ مِنْ آيَاتِنَا.

وقيل: مَعْنَاهُ إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَعْجَبَ مِنْ آيَاتنَا فَانَّ مَا خَلَقْتُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ منَ الْعَجَائِبِ أَعْجَبُ مِنهم, والكهِف: هُـوَ الْغَـارُ في الْجَبَل:

<u>وَاخْتَلَفُوا في الرّقيم, ...قَالَ: (سَعيدُ بْنُ</u> مُبَيْسِ):- هُسوَ لَسوْحٌ كُتْسِبَ فيسه أَسْمَاءُ أَصْحَابٍ الْكَهْـفُ وَقَصَصُـهُمْ وَهَــذَا أَظْهَــرُ الْأَقَاوِيــل، ثــمَّ وَضَـعُوهُ عَلَـى بَـابِ الْكَهْـف وَكَـانَ اللَّـوْحُ مــنْ رصاص,

بِمَعْنَـــى الْمَرْقُــوم، أي: الْمَكْتُــوب، وَالــرقْمُ:

وَحُكَـيَ عَـن (ابْسن عبساس) أنسه قسال: هسو اسْسهُ للْوَادي الَّذِي فيه أَصْحَابُ الْكَهْف، وَعَلَى هَذَا هُوَ مِنْ رَقْمَة الْوَادِي وَهُوَ جَانِبُهُ،

وَقُسالَ: (كَعْسِبُ الْأَحْبَسار): - هُسوَ اسْسِمٌ للْقَرْيَ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا أَصْحَابُ الْكَهْف،

وقيل: اسْـمٌ للْجَبَـل الَّـذي فيـه الكهـف، ثـمَّ ذكَـر اللَّهُ قَصَّةَ أَصْحَابِ الْكَهْف.

أخسرج: الإمسام (البسستي القاضسي) – (رحمسه الله) -في (تفسيره):- عين ( محميد بين علي بين الحسين بن شقيق):- قسال: أخبرنسا أبسو معساذ عسن عبيد، قال: سمعت (الضحاك) يقول: أما (الكهسف) فهسو غسار السوادي. (وَالسرْقيم) اسسم

<mark>ورجالــه ثقــات إلا عبيــد وهــو ابــن ســليمان</mark> البساهلي لا بسأس بسه و( سسنده حسسن ) وأبسو معساذ هو: الفضل بن خالد المروزي

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهف} الآية {9} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {أَمْ حَسِبْتَ} أظننــت يَــا مُحَمُّــد {أَنْ أَصْـحَابَ الْكَهْـف والــرقيم} والكهـف هُــوَ الْجَبَــل الّـــذي فيسه الْغَسار والسرقيم هُسوَ اللَّسوْح مسن رصساص فيسه أسمَــاء الْفتيــة وقصــتهم وَيُقَــال الــرقيم هُــوَ

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (اليفوي) برقم (542/1).

<sup>(4)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم ( 298/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، ( الطبعة : الأولى)،

<sup>(1)</sup> انظر: صحيح الإمَامُ (البُخَاري) في تفسير سورة (الكهف) آية (9). برقم (ج 4/ ص 172).

<sup>(2)</sup> انظر: صحيح الإمَامْ ( البُخَاري) في تفسير سورة (الكهف) آيـة (9). برقم (ج 6/ ص 87).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

الْسوَادي الَّسذي فيسه الْكَهْسف وَيُقَسال السرقيم هُسوَ ۖ فيسه أسمساؤهم وقصستهم، لملازمستهم لسه دهسرا مَدينَــة {كَــانُواْ مــنْ آيَاتنَــا} مــن عجائبنــا {عَجَبِاً} الشَّهُس وَالْقَمَر وَالسَّمَاء وَالْالسَّارُض <u>والنجوم وَالْجِبَالِ والبحارِ أعجبِ من ذلك</u>

> قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــــه الله) – في رتفســـــيره):- { ســـورة الكهـف} الآيــة {9} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَمْ حَســبْتَ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْـف وَالـرَّقيم كَـانُوا مـنْ آيَاتنَـا

وهـــذا الاســـتفهام بمعنـــى النفـــي، والنهـــي. أي: ﴿ حَسبْتَ} يَعْني: يَا مُحَمَّدُ، لا تظن أن قصة أصحاب الكهف، وما جسري لهسم، غريبسة علسى آيسات الله، وبديعسة في حكمته، وأنه لا نظير لها، ولا مجانس لها، بسل لله تعسالي مسن الآيسات العجيبسة الغريبسة مسا هـوكـثير، مـن جـنس آياتـه في أصحاب الكهـف وأعظهم منها، فلهم يسزل الله يسري عبساده مسن الآيات في الآفاق وفي أنفسهم، ما يتبين بـــه الحق من الباطل، والهدى من الضلال، وليس المسراد بهدذا النفي أن تكون قصة أصحاب الكهسف مسن العجائسب، بسل هسي مسن آيسات الله العجيبة، وإنما المسراد، أن جنسها كشير جدا، فالوقوف معها وحدها، في مقام العجب والاستغراب، نقسص في العلسم والعقسل، بسل وظيفة المؤمن التفكر بجميع آيات الله، الستي دعسا الله العبساد إلى الستفكير فيهسا، فإنهسا مفتاح الإيمان، وطريق العلم والإيقان. وأضافهم إلى الكهض، السذي هسو الغسار في الجبال، السرقيم، أي: الكتساب السذي قسد رقمت

قصال: الإمصام (إبسن كصفير) - (رحمصه الله) - في رتفسيره):- {سورة الكهف)الآيسة {9} قولسهُ تَعَالَى: {أَمْ حَسِيْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْـف وَالرَّقيم كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا}.

هَــذَا إِخْبَــارٌ عَــنْ قصَّــة أَصْـحَابِ الْكَهْــف (وَالسرَّقيم) عَلَى سَبِيلِ الْإِجْمَالِ وَالاَخْتَصَارِ، ثُـــمُّ بَسَـطَهَا بَعْــدَ ذلــكَ فَقَــالَ: {أَمْ

﴿ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْـف وَالسرَّقيم كَـانُوا مِـنْ آيَاتنَــ عَجَبًا } أَيْ: لَسِيْسَ أَمْسِرُهُمْ عَجِيبًا فِي قُدْرَتنَا وَسُلْطَاننَا، فَاإِنَّ خُلْقَ السَّمَوَات وَالْسَأَرْض، وَاخْـــتلاَفَ اللَّيْــل وَالنَّهَــار، وَتَسْـخيرَ الشَّــمْس وَالْقَمَــر وَالْكَوَاكــب، وَغَيْــرَ ذَلــكَ مــنَ الْآيَــات الْعَظيمَــة الدَّالَّــة عَلَــي قُــدْرَة اللَّــه تَعَــالَى، وأَنَّــهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَادرٌ وَلاَ يُعْجِزُهُ شَيْءٌ أَعْجَبُ مِنْ أَخْبَار أَصْحَابِ الْكَهْف (وَالرَّقيم).

كَمَا قُسالَ: (ابْسنُ جُسرَيْج) عَسنْ (مُجَاهد): {أَمْ حَسَـبْتَ أَنْ أَصْـحَابَ الْكَهْـف وَالــرْقيم كَــانُوا مــنْ آيَاتنَا عَجَبًا} يَقُولُ: قَدْ كَانَ مِنْ آيَاتنَا مَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْ ذَلكَ ا

وَقَالَ: (الْعَوْفِيُّ)، عَنْ (ابْنِ عَبِّاس): {أَمْ حَسَـبْتَ أَنَّ أَصْـحَابَ الْكَهْـفَ وَالسرَّقيم كَـانُوا مِـنْ آياتنا عَجَبًا } يَقُولُ: الَّذي آتَيْتُكَ مِنَ الْعلْم

الآية (9)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: ( تيسسير الكسريم السرَّحمن في تفسسير كسلام المنسان ) في سسورة (الكهسف) (1) انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الكهف) الآيسة

<sup>(9). -</sup> جمعه: الإمام ( مجد الدين الفيروزآبادي).

# لَّا حَدِيدٌ لِنَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرِّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفَ - مَريَمَ - طه ﴾

وَالسُّنَّةِ وَالْكِتَسَابِ، أَفُضَسَلُ مِسَنْ شُسَأْنِ أَصْحَابِ الْكَهْفُ وَالْرَقْيَمِ. الْكَهْفُ وَالرَقْيم

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بِنُ إِسْحَاقَ): - مَا أَظْهَرْتُ مِنْ حُجَجِي عَلَى الْعِبَادِ، أَعْجَبِ مِنْ شَأْنِ أَصْحَابِ الْكَهْف وَالرَّقيم.

وَأَمَّا {الْكَهْفُ} فَهُو: الْغَارُ فِي الْجَبَالِ، وَهُوَ الْغَارُ فِي الْجَبَالِ، وَهُوَ الْفَدْي لَجَا الْفَيْدَةُ الْمَادُكُورُونَ. وَأَمَّا النَّدِي لَجَا إِلَيْهِ هَوْلاَءِ الْفِتْيَةُ الْمَادُكُورُونَ. وَأَمَّا {الرَّقِيمُ}.

فَقَالَ: (الْعَوْفِيُّ)، عَنِ (ابْنِ عَبَاسٍ): - هُوَ وَاد قَريبٌ مِنْ أيلَة.

وَكَدًّا قُالَ: (عَطيَّةُ)، (الْعَوْفيُّ)، وَ(قَتَادَةُ).

وَقَالَ: (الضَّحَاكُ): - أَمَّا {الْكَهْفُ} فَهُو: غَارُ الْوَادِي.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): {السرَقيمُ}: كَانَ بُنْيَانَهُمْ وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): {السرَقيمُ}: كَانَ بُنْيَانَهُمْ وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ: هُوَ الْوَادِي الَّذِي فَيه كَهْفُهُمْ.

وَقَالَ: (عَبْدُ السرَّزَاقِ): - أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ السَّوْرِيُّ، عَنْ السَّمَاك، عَنْ (عكْرِمَةً)، عَنْ (ابْنِ عَبَّاسٍ) في قَوْلِهُ: إلسرَّقِيمُ}، قَالَ: يَرْعُمُ كَفْبِ أَنَّهَا فَي قَوْلِهِ: {السرَّقِيمُ}، قَالَ: يَرْعُمُ كَفْبِ أَنَّهَا

وَقَالَ: (ابْن جُرَيْجٍ) عَن (ابْن عَبَاسٍ): (الْسِن عَبَاسٍ): (2) {الرَّقِيم} الْجَبَلُ الَّذِي فيه الْكَهْفُ.

وَقَالَ: (ابْنُ إِسْحَاقَ)، عَنْ (عَبْدُ اللَّه بْنُ أَبِي نَجِيحٍ)، عَنْ (مُجَاهِدٍ) عَنْ (ابْنِ عَبَّاسٍ) قَالَ: اسْمُ ذَلكَ الْجَبَلِ بَنْجَلُوسُ.

وَقَالَ: (ابْنُ جُرِيْجٍ): - أَخْبَرَنِي وَهْبُ بِن نَّ سُلِمَانَ، عَنْ شُعَيْبِ الْجَبَّائِيَّ: أَنَّ اسْمَ جَبَلِ سُلِكَهْمُ فَ بَنْجَلُوسُ، واسم الكهف حيرة، والكلب عمران.

وَقَالَ: (عَبْدُ السرَّزَاقِ): - أَنْبَأَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ (عَبْرَائِيلُ، عَنْ (ابْنِ عَبَاسٍ) عَنْ (عِكْرِمَةً)، عَنْ (ابْنِ عَبَاسٍ) قَالَا الْقُرْرَانُ أَعْلَمُ لَهُ إِلاَ حَنَانَا، وَالْمَأُواهُ، وَالرَّقِيمَ.

وَقَالَ: (ابْنُ جُرَيْجٍ): - أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دينَار، أَنَّهُ سَمِعَ (عِكْرِمَةً) يَقُولُ: قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): - مَا أَدْرِي مَا السرَّقِيمُ؟ أَكِتَابٌ أَمْ بُنْيَانٌ؟.

وَقَالَ: (عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَبَاس): (الرَّقيمُ):- الْكَتَابُ.

وَقَالَ: (سَعِيدُ بْنُ جُبَيْسٍ): {السَّقِيمُ} لَوْحٌ مِنْ حَجَارَة، كَتَبُوا فيه قَصَسَ أَصْحَابِ الْكَهْفِ ثَمَّ وَضَعُوهُ عَلَى بَابِ الْكَهْف.

وَقَالَ: (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ):-السرَقِيم: الْكتَابُ. ثُـمَ قَسَراً: {كِتَابٌ مَرْقُومٌ} {الْمُطَفِّفِينَ:9}.

وَهَـذَا هُـوَ الظَّـاهِرُ مِـنَ الْآيَـة، وَهُـوَ اخْتِيَـارُ (ابْنِ جَرِيـر) قَـالَ: (السرّقيم) فَعِيـلٌ بِمَعْنَـى مَرْقُـوم،

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم ) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف)

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الآية (9).

## 

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللّهُ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلاَ تُشْرِحُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلاَ تُشْرِحُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ التَّفْسِرِ سُورَةً ﴿ الكَفْفَ - مَريَم - طه ﴾

كَمَــا يَقُــولُ للْمَقْتُــول: فَتيـــلٌ، وَللْمَجْــرُوح: ۚ أَصْـحَابَ الْكَهْــف كَــانُوا عَجَبَـا، بِمَعْنَــي إِنْكَــار جَرِيحٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قصال: الإمَسامُ (الطحبري) – (رحمصه الله) – في (تفسحيره):–  $\{ m$ سورة الكهـف $\{ 1 \}$ الآيــة  $\{ 9 \}$ قولــه تعــالى:  $\{ 1 \}$ حَسَبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالسَّرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتنَا عَجَبًا }.

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد -صلى الله عليه وسلم-: أم حسبت يا محمد أن أصحاب الكهـف والـرقيم كـانوا مـن آياتنـا عجبـا، فـإن ما خلقت من السماوات والأرض، وما فيهنّ من العجائسب أعجسب مسن أمسر أصسحاب الكهسف، وحجستي بكسل ذلسك ثابتة علس هسؤلاء المشسركين

من قومك، وغيرهم من سائر عبادي.

قـــال : الإمـــام (القــرطبي) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف الآيسة {9} قُولُسهُ تَعَالَى: {أَمْ حَسِيْتَ أَنَّ أَصْحِابَ الْكَهْسِف وَالرَّقيم كَانُوا مِنْ آياتنا عَجَباً }.

( مَــــُدْهَبُ ( ســـيبَوَيْه ): - أَنَّ ( أَمْ ) إذا جَـــاءَتْ دُونَ أَنْ يَتَقَدَّمَهَا أَلَـفُ اسْتِفْهَامِ أَنَّهَا بِمَعْنَسَى بَلِلْ وَأَلِفُ اللاسْتَفْهَام، وَهِيَ الْمُنْقَطِعَةُ.

وقيل: (أَمْ) عَطْفٌ عَلَـى مَعْنَـى اللسْتَفْهَام في"فَلَفَلَّكَ"، أَوْ بِمَعْنَى أَلَـفَ اللَّهْـتَفْهَام عَلَـى

قَالَ: (الطَّيرِيُّ):- وَهُـوَ تَقْرِيرٌ للنَّيكِي -صَـــلَّى اللَّـــهُ عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ- عَلَـــي حسَـــابه أَنَّ

(3) انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجامع لأحكام القرآن ) في سورة (الكهف) - الآية (9)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

\* \* \* [١٠] ﴿ إِذْ أَوَى الْفَتْيَــةُ إِلَــى الْكَهْــف

ذُلكَ عَلَيْهِ، أَيْ لاَ يَعْظُمُ ذُلكَ بِحَسَبِ مَا عَظَّمَهُ

عَلَيْكَ السَّائلُونَ مِنَ الْكَفَرَة، فَإِنَّ سَائرَ آيَات

هَـــذَا قَـــوْلُ: (ابْــن عَبّــاس)، وَ(مُجَاهـــد)،

وَ( قَتَــادَة )، و(َ ابْــن إسْـحَاقَ ). وَالْخَطَــابُ للنَّبِــيّ

-صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهُ وَسَلَّمَ-، وَذَلكَ أَنَّ الْمُشْـرِكينَ

سَــأَلُوهُ عَــنْ فَتْيَــة فُقــدُوا، وَعَــنْ ذي الْقَــرْنَيْن

وَعَـن السرُّوح، وَأَبْطَـاً الْسوَحْيُ عَلَـي مَـا تَقَـدُّمَ.

فَلَمَّا نَصْزَلَ قُصَالَ اللَّهُ تَعَالَى لنَبيِّه عَلَيْهِ

السَّـلاَمُ-: أَحَسَـبْتَ يَـا مُحَمَّـدُ أَنَّ أَصْـحَابَ الْكَهْـف

وَالسرَّقيم كَسانُوا مِسنْ آيَاتنَسا عَجَبِّسا، أَيْ: لَيْسُسوا

بِعَجَبِ مِنْ آيَاتِنَا، بِلْ في آيَاتِنَا مَا هُوَ أعجب

اللَّه أَعْظَمُ مِنْ قَصَّتِهِمْ وَأَشْيَعُ،

فَقَــالُوا رَبَّنَــا آتنَــا مــنْ لَــدُنْكَ رَحْمَــةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِثَا رَشَداً ﴾:

تفسير المختصر والميتخب لهذه الآية :

من خبرهم.

اذكر أيها الرسول- عَلَيْهُ - حين التجا الشبان المؤمنون فرارًا بدينهم، فقالوا في دعائهم لسربهم: ربنسا، أعطنسا مسن عنسدك رحمسة بسأن تغفسر ذنوبنا، وتنجينا من أعدائنا، واجعل لنسا مسن أمسر الهجسرة عسن الكفسار والإيمسان اهتداء إلى طريق الحق وسدادًا

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (294/1). تصنيف:

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (الكهف) الآبة (9).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (الكهف) الآيسة (9)، للإمام (الطبري)،

### ُ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ – مَريَم – طه ﴾

يَعْنِي: - اذكر أيها الرسول وَ الله حين لجا الشبان المؤمنون إلى الكهف خشية من فتنة قدومهم لهم، وإرغامهم على عبادة الأصنام، فقالوا: ربنا أعطنا من عندك رحمة، تثبتنا بها، وتحفظنا من الشر، ويسر لنا الطريق الصواب الدي يوصلنا إلى العمل الذي تحب، فنكون راشدين غير ضالين.

\* \* \*

يَعْنِي: - اذكر حين صار هـؤلاء الفتيان إلى هـنده المفارة وجعلوها ماؤى لهم، فراراً بدينهم من الشرك والمشركين، فقالوا: يا ربنا آتنا من عندك مغفرة وأمناً من عدونا، ويسر لنا من شأننا هداية وتوفيقا.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{أُوَى} ... الْتَجَأَ.

{الفتية} ... جمع فتى وهم شبان مؤمنون.

{إِذْ أَوَى الْفَتْيَـــةُ إِلَـــى الْكَهْـف} ... أي صاروا إليــه، يُقَـالُ: أَوَى فَـلاَنٌ إِلَــى مَوْضِعِ كَـذَا أَي: التَّخَذَهُ مَنْزلاً.

{إِلَى الْكَهْفِ} ... وَهُو غَارٌ فِي جَبَلِ مخلوس وَاسْمُ الْكَهْفِ: خَيْرَمُ.

{فَقَالُوا رَبِّنَا آتنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَا } ... وَمَعْنَى الرَّحْمَةُ } ... وَمَعْنَى الرَّحْمَةِ الْهِدَايَةُ فِي السَّدِينِ. يَعْنِي: - الرَّرْق،

{هيئ لنا من أمرنا رشداً} .... أي: ييسر لنا طريق رشد وهداية.

﴿ وَهَيِّئْ لَنَا } ... يَسِّرْ لَنَا،

{مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا} ... أي: ما نلتمس من خير رضاك وَمَا فيه رُشْدُنًا،

وَقَالَ: (ابْنَنُ عَبَاسٍ):- رَشَّدَا أَيْ: مَخْرَجًا مِنَ

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

وانظ ر: سورة - (البق رة) - آية (186) لبيان: رشدا. - كما قال تعالى: {وَإِذَا سَالَكَ عبَادي عَنَّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ }.

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الكهيف} الآيسة {10} فَوْلُهُ قَمَالُوا رَبَّنَا آتنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَمَا لُفَتْيَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَمَيَّى فَقَالُوا رَبَّنَا آتنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيَّى لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً } ذكر جل وعلا في وهيده الآية الكريمة من صفة أصحاب الكهف أنهم فتية، وأنهم أووا إلى الكهف وأنهم دعوا ربهم هذا الحدعاء العظيم الشامل لكل خير وهو قوله عنهم {ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا }.

وبين في غير هذا الموضع أشياء أخسر من صفاتهم وأقوالهم،

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (294/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (427/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمام ( البغوي ) برقم ( 542/1 ).

#### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

كقوله: {إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هو استجاب الله دعاءهم، وقيف لهم ما لم يكن هدي} -إلى قوله: {ينشر لكم ربكم من ويهيء لكم من أمركم مرفقا}.

\* \* \*

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {10} قَوْلُهُ تُعَسالَي، الْأَهْهُ فَ الْفَيهِ إِلَى الْكَهْهُ فَ الْمَهْ فَي خَسار الْكَهْهُ فَ {فَقَسالُوا } حسين دخلُوا {رَبَّنَا} يَسا رَبَنَا {آتنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً } أي: ثبتنا على دينسك {وَهَيَّ عَنْ لَنَا مِن أَمْرِنَا عَلَى دينسك {وَهَيَّ عَنْ لَنَا مِن أَمْرِنَا عَلَى دينسك } (1)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله - في رنفسيده):- [سيورة الكهف الآية [10] ثم ذكر قصتهم مجملة، وفصلها بعد ذلك فقال: {إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ } أي: الشيباب، {إِلَى الْكَهْفَ إِيريسدون بسذلك التحصن والتحرز من فتنة قومهم لهم،

{فَقَالُوا رَبِّنَا آتِنَا مِنْ لَلْكُ رَحْمَا أَيَ الْكَالِيَ الْكَالِيَ الْكَالِيَّةُ أَي تَثْبِتنَا بِهِا وتحفَظنا مِن الشر، وتوفقنا للخبر.

{وَهَيِّئُ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً } أي: يسر لنا كل سبب موصل إلى الرشد، وأصلح لنا أمر ديننا ودنيانا، فجمعوا بين السعي والفرار من الفتنة، إلى محل يمكن الاستخفاء فيه، وبين تضرعهم وسؤالهم لله تيسير أمورهم، وعدم اتكالهم على أنفسهم وعلى الخلق، فلنك

كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيث: ((وَمَا قَضَيْتُ لَنَا مِنْ قَضَاءٍ، فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ رَشَدًا))، قضاءٍ، فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ رَشَدًا))، \* \* \* \*

قصال: الإمصام (إبصن كصثير) - (رحمصه الله) - في

(تفسيره):- {سورة الكهف الآيسة {10} قُولُسهُ

تَعَالَى: {إِذْ أُوَى الْفَتْيَاةُ إِلَـى الْكَهْـف فَقَـالُوا

رَبَّنَا ٱتنَا مِنْ لَـدُنْكَ رَحْمَـةً وَهَيِّـئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا

رَشَـدًا } يُخْبِـرُ تَعَـالَى عَـنْ أُولَئـكَ الْفَتْيَــة، الَّــذينَ

فَــرُوا بِــدينهمْ مــنْ قَــوْمهمْ لــئلاَ يَفْتنُــوهُمْ عنــه،

فَهَرَبِوا منه فُلَجَـؤُوا إلَـى غَـار فـى جَبِـل ليَخْتَفُـوا

عَـنْ قَـوْمهمْ، فَقَـالُوا حـينَ دَخَلُـوا سَـائلينَ مـنَ اللَّـه

تَعَالَى رَحْمَتَهُ وَلُطْفَهُ بِهِهُ: {رَبُّنَا ٱتَّنَا مِنْ

لَــدُنْكَ رَحْمَــةً } أَيْ: هَــبْ لَنَــا مــنْ عنْــدكَ رَحْمَــةً

تَرْحَمُنَـا بِهَـا وَتَسْـتُرُنَا عَـنْ قَوْمنَـا {وَهَيِّـئْ لَنَـا

ـنْ أَمْرِنَا رَشَـدًا } أَيْ: وَقَـدًرْ لَنَا مِـنْ أَمْرِنَا هَـذَا

رَشَدًا، أَيْ: اجْعَلْ عَاقبَتَنَا رَشَدًا،

قَصَالَ: الإِمَسَامُ (الطَّبِرِي) – (رحمَّهُ الله) – في (تفسيره):-{سَوْرَةُ الْكَهَّفُ} الآيِّةَ {10} قولَهُ تعسالَى: {إِذْ أَوَى الْفَتْيَةُ إِلَى الْكَهْفُ فَقَسالُوا رَبَّنَا آتِنَا مَنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مَنْ أَمْرِثَا رَشَّدًا}.

 <sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (الكهف)
 الأية (10)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3) (</sup> صَحِيح ): وأخرجه الإِمَامُ ( ابسن ماجة ) في ( السنن) بسرقم (3846) – (كتاب: الدعاء)،

واخرجـــه الإِمَـــامْ ( أحمـــد بـــن حنيـــل) في ( المســند) بــــرقم (6/ 146-147)، بنعوه،

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الجامع) رقم (4047).

<sup>(4)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الأية (10).

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآياة (1) بنس بينا ( ٥٠ مر الأله من الأم الم

<sup>(10).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - جمعه: الإمام (مجد الدين الفيوزآبادي).

# حَمَّ اللهِ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّهُ إِلَهُ إِلَّهُ هُو الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

يقول تعالى ذكره لنبيه - محمد- صلى الله عليه وسلم -أمْ حَسبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفُ فَ وَالسرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتنَا عَجَبًا ) حين أوى وَالسرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتنَا عَجَبًا ) حين أوى الفتياة أصحاب الكهاف إلى كهاف الجبال، هربا بدينهم إلى الله، فقالوا إذ أووه: (رَبَّنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ) رغبة منهم إلى ربهم، أن يرزقهم من عنده رحمة،

وقوله: (وَهَيِّئُ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا) يقول: وقالوا: يسر لنا بما نبتغي وما نلتمس من رضاك والهرب من الكفر بك، ومن عبادة الأوثان التي يدعونا إليها قومنا، (رَشَدا) يقول: سدادا إلى العمل بالذي تحبّ.

\* \* \*

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة الكهضه الآيسة إلى {10} قَوْلُكه في ذكر قصتهم العجيبة، الكهف كه هذا شروع في ذكر قصتهم العجيبة، أي اذكر للسائلين لك عسن قصة هسؤلاء الفتيسة، إذ أووا إلى الغسار في الكهضف فنزلوا في المهضة فنزلوا في الكهضة وا تخذوه مأوى لهم ومنزلاً هروباً من قسومهم الكفار أن يفتنوهم في دينهم وهسم سبعة شبان ومعهم كلب لهم فقالوا سائلين ربهم:

(ربنا آتنا من للدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشداً) أي أعطنا من عندك رحمة تصحبنا في هجرتنا هذه للشرك والمشركين.

{وهيء لنا من أمرنا رشداً} أي: ويسر لنا من أمرنا في فرارنا من ديار المسركين خوفاً على

ديننا (رشداً) (2) أي: سداداً وصلاحاً ونجاة من أهل الكفر والباطل،

قال: (ابن جريس الطبري) في تفسيره: لهذه الآيات وقد اختلف أهل العلم في سبب مصير هـؤلاء الفتية إلى الكهف الدي ذكره الله في كتابه فقال بعضهم: كان سبب ذلك أنهم كانوا مسلمين على دين عيسى وكان لهم ملك عابد وثن دعاهم إلى عبادة الأصنام فهربوا بحدينهم منه خشية أن يفتنهم عن دينهم أو يقتلهم فاستخفوا منه في الكهف.

\* \* \*

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبرانسي):- [سورة الكهيف الآيسة (الطبرانسي):- [سورة الكهيف الفتيسة إلى الفتيسة إلى الفقيدة أي الفقيدة أي الفقيدة أي الفقيدة أي الفقيدة أي الفقيدة أي الفيدان أي الشياد أي الفيداد أي الشياد أي الشياد أي الشياد أي الشياد أي الشياد أي الفيداد الشياد أي الشياد أي الشياد أي الشياد أي الفيداد الشياد أي الفيداد الف

{فَقَالُواْ رَبِّنَا آتِنَا مِن لَدُنكَ رَحْمَةً} " نَنْجُوا بِهَا مِن قومنا ،

{وَهَيِّىء ْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً} ، أي اجْعَل لنا طريقاً ومَخرجاً يوفَقَنا إلى طريقاً ومَخرجاً يوفقُنا إلى السك ، وارشِدنا إلى ما يقربنا إليك.

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد جمال الدين بن محمد سعيد القساسمي) - (رحمسه الله) - في - (محاسسن التأويسل):- (سحورة الكهشف} الآيسة (10) قَوْلُهُ تَعَالَى: {10} قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِذْ أَوَى الْفَتْيَسَةُ إِلَسَى الْكَهْشِف} ... أي: خوفسا من إيسذاء الملك على تسرك عبسادة الأوثسان

<sup>(2) {</sup>الرشد }: بفين: الخير، وإصابة الحق والنفع والصلاح أيضاً.

<sup>(3)</sup> انظر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سورة (الكهف) الأية

<sup>(10)،</sup> للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الكهف) الآية (10)، انظر: (المكتبة الشاملة) أو في (الائترنية)..

<sup>(1)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الكهـف) الآيـة (10)، تِلْإِمَامُ ( الطبري)،

#### ﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

والسذبح لهسا. وإيثسار الإظهسار علسي الإضسمار | الْفَتْيَسةُ إِلَى الْكَهْـف فَقَالُوا رَبَّنَـا ٱتنَا منْ لَـدُنْكُ لتحقيـــق حـــالهم بتغليــبهم جانــب الله علــي ارحْمَةً وَهَيِّئُ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَّدًا }. جانب أهويتهم في حال شبابهم،

> {فْقَالُوا رَبِّنَا} .... أي: من ربانا بنعمة إيثار جانبه على جانب أنفسنا.

> {آتنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً} .... أي: مِن خزائنك وهي المغفرة والرزق والأمن من الأعداد،

> {وَهَيِّـئْ لَنَـا مِـنْ أَمْرِنـا} .... وهــو اختيــار الكهف لمفارقة الكفار،

> > ﴿رَشُداً } .... وهو توحيدك وعبادتك.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي)- (رحمسه الله) -في (تفسسيره) - (تفسسير القسرآن العزيسن:- {سسورة الكهف الآية (10) قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِذْ أَوَى الْفَتْيَـةُ إِلَـى الْكَهْـف فَقَـالُوا رَبَّنَـا ٱتنَـا مـنْ لَــدُنْكَ رَحْمَة } .... أَيْ: رِزْقًا.

{وَهَيِّكِيْ لُنُكَا مِكْ أَمْرِنُكَا رَشِّدًا}...قُّكَالَ (مُحَمَّـــدٌ):- الْمَعْنَـــى: أَرْشَـــدْنَا إِلَـــى مَــا يُقَـــرِّبُ

قَــالَ: (يَحْيَــي):- كَــانُوا قَوْمًــا قَــدْ آمَنُــوا، وَفُــرُوا بِــدينهمْ مــنْ قَــوْمهمْ، وَكــانَ قَــوْمُهُمْ عَلَــي الْكُفْرِ، وَخَشُوا عَلَى أَنْفُسهمُ الْقَتْلِ.

انظـر: (فــتح الـرحمن في تفسـير القــرأن)- للإمــام مجسير السدين بسن محمسد العليمسى المقدسسي الحنبل حصى)- (رحم الله:- } سيارة الكهــف الأيـــة  $\{10\}$  قولـــه تعـــالى:  $\{$ إذ أوَى

{إِذْ أَوَى الْفَتْيَـــةُ } ... جمــع فتــى، وهــو الشــاب

{إِلْكِي الْكُهْكِ } ... أي: رجعوا وهربسوا إليك، وأما خير مصيرهم إلى الكهف،

فقال: ( محمد بن إسحاق):- مسرح أهمل الإنجيـــل، وعظمـــت فـــيهم الخطايـــا، وطغـــت فسيهم الملسوك حتسى عبسدوا الأصسنام، وذبحسوا للطواغيت، وفيهم بقايسا على ديسن المسيح يعبدون الله تعالى، وكان ملك منهم يقال له: دقيانوس قد عبد الأصنام، وقتل من خالفه، وكسان ينسزل قسرى السروم، فسلا يسترك في قريسة نزلها أحسدا إلا فتنسه حتسى يعبسد الأصنام، ويسذبح للطواغيسة، أو يقتلسه، حتسى نــزل مدينــة أصـحاب الكهــف، وسـيأتي ذكرهـا، فهرب أهل الإيمان منه، وكان حين قدمها أمَـرَ أن يجمـع لـه أهـل الإيمـان، فمـن وقـع بـه خسيره بسين القتسل وبسين عبسادة الأوثسان، فمسنهم من يرغب في الحياة، ومنهم من يابي أن يعبد غر الله، فيقتل.

فلما رأى ذلك أهل الشدة في الإيمان بالله، جعلوا يسلمون أنفسهم للعداب والقتال، فيقتلــون ويقطعــون، ثــم يــربط مــا قطــع مــن أجسامهم على سور المدينة من نواحيها، وعلى كل باب من أبوابها، حتى عظمت الفتنية، فلميا رأى ذليك هيؤلاء الفتيية، حزنيوا حزنًــا شــديدًا، وأقبلــوا علــي الصــيام والقيــام والتسبيح والسدعاء، وكسانوا سبيعة في قسول ابن عباس)، وأسماؤهم عنده: مكشلمينا،

<sup>(1)</sup> انظــر: ( محاســن التأويـــل) في ســورة (الكهــف) الآيــة (10)، المؤلــف: الشسخ (محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي).

<sup>(2)</sup> انظـر: ( تفسـير القـرآن العزيــز) في سـورة (الكهـف) الآيــة (10) للإمــام (

# حكوم الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَالْمُحُمُّ إِلَهُ وَالْمُحُمُّ إِلَهُ وَالْمُحُمُّ إِلَهُ وَالْمُحُمُّ إِلَهُ وَلا يَسْتُمُّ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لا إِلٰهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ إِلّٰهُ أَعْلَىٰ إِلَٰهُ إِلَٰ فَا أَمْذُا لِللّٰهُ وَالْمُعْمُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰ أَعْلَىٰ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰ أَعْلَىٰ إِلَٰ أَلْهُ إِلَٰهُ إِلّٰهُ إِلَٰ أَعْلَىٰ إِلَٰ أَلْمُ إِلَٰ أَعْلَىٰ إِلَٰ أَعْلَامُ أَعْلِمُ أَعْلًا أَعْلَامُ أَلِنَّا لِللّٰهُ لِلْهُ إِلَٰ أَلْمُ اللّٰهُ لِلّٰ إِلَٰ أَعْلَمُ أَلْمُ أَعْلِمُ أَعْلِمُ إِلَٰ إِلّٰهُ إِلَٰ أَعْلَامُ أَعْلًا عُلْمُ أَعْلَمُ أَلِهُ أَلِهُ أَلِمُ أَلِمُ أَعْلًا أَعْلَمُ أَعْلَمُ أَعْلَمْ أَعْلَمُ إِلَٰهُ إِلَّا أَعْلً

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

ويمليخا، ومرطونس، ونينوس، وسارينوس، الكهف حيرم، وأقاموا به يعبدون الله فيه، ودوانوانس، وكفشططيوش،

وقيك: كانوا ثمانية، وكثر الاختلاف في أسمائهم وأنسابهم وحسرفهم واسم كلبهم (1)

{فَقَالُوا رَبَّنَا آتنَا مِنْ لَدُنْكَ} مِن عندك.

{رَحْمَةً } أي: رزقًا.

{وَهَيِئٌ} وأصلح.

{لَنَا مِنْ أَمْرِنَا} الذي نحن فيه، وهو الإيمان وترك الكفر.

{رَشَدًا} صوابًا، أي: اجعلنا راشدين.

قَــرا: (أبــو جعفـر):- (وَهَيِّــي) و (يُهَيِّـي) بإسكان الياء الثانية بغير همز .

فظهر عليهم، وحملوا إلى الملك فقال: اختاروا إما أن تذعنوا لآلهتنا،

وإمسا أن أقستلكم، فقسال مكشسلمينا، وهسو أكسبرهم: إن لنسا إلهًا ملك السموات والأرض جلت عظمته، لن ندعو من دونه إلهًا أبدًا، وقسال بقيه الفتيه للدقيانوس كنذلك، فقسال الملك: ما يمنعني أن أعجسل لكم العقوبة إلا أنكسم شسباب، ورأيست أن أجعسل لكسم أجسلاً تسذكرون فيه وتراجعون عقولكم، فأخدوا من بيوتهم نفقة، وخرجوا إلى كهف قريب من المدينة في جبسل يقسال لسه: بنجلوس، واسم

الكهف حيرم، وأقساموا به يعبدون الله فيه، واتبعهم كلب كان لهم، وجعلوا نفقتهم إلى فتى منهم، وهو يمليخا، وكان من أجملهم وأجلدهم، فكان يبتاع طعامهم من المدينة سراً، فإذا دخل المدينة، لبس ثياب المساكين، ويشترى طعامهم، ويتجسس لهم الأخبار، ولبثوا كذلك زمانًا حتى أخبرهم يمليخا أن الملك يطلبهم، ففزعوا لذلك، وحزنوا، فبينا الملك يطلبهم، ففزعوا للذلك، وحزنوا، فبينا هم كلذلك عند غروب الشمس يتحدثون ويتدارسون، إذ ضرب الله على آذانهم في ويتدارسون، إذ ضرب الله على آذانهم في الكهف.

\* \* \*

قال: الإمَامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-  $\{m-e, \bar{e}\}$  الآية  $\{10\}$  القول في تأويل قوله تعالى:  $\{i \hat{e}\}$  الفتْيَهُ أِلَى الْكَهْفُ فَقَالُوا رَبَّنَا آتنَا مِنْ لَكُنْكَ رَحْمَةً وَهَيَّئُ لَنَا مَنْ أَمْرِنَا رَشْدًا  $\{i \}$ .

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - {أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفُ عليه وسلم - {أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفُ وَالسرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا} حين أوى الفتية أصحاب الكهف إلى كهف الجبل، هربا بحدينهم إلى الله، فقالوا إذ أووه: (رَبَّنَا مَنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً) رغبة منهم إلى ربهم، أن يرزقهم من عنده رحمة،

<sup>(1)</sup> قال: (الحافظ ابن كثير) في (تفسيره) بسرقم (3/ 79) عن أسماء الفتياة: ".. وفي تسميتهم بهده الأسماء واسم كلبهم نظر في صحته، والله أعلم، فإن غالب ذلك متلقى من أهل الكتاب، وقد قال تعالى: {قَا تُمَارِ فِيهِمْ أَلَّا مَرَاءَ ظَاهِرًا} أي، سهلًا هيئًا فإن الأمر في معرفة ذلك لا يترتب عليه كبير فأندة". وقال لا يترتب عليه كبير فائدة". وقال أيضًا (3/ 77) عن لون الكلب: "واختلفوا في لونه على أقوال لا حاصل لها، ولا طائل ها، ولا دليل عليها، بل هي مما ينهى عنه، فإن مستندها رجم بالغيب".

<sup>(2)</sup> انظر: "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (1/ 390)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 349، 351).

<sup>(3)</sup> انظر: (فيتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآيسة (10)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

#### ُ وَالْهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَم - طه ﴾

وقد اختلف أهل العلم في سبب مصير هؤلاء الفتية إلى الكهف الدي ذكره الله في كتابه، افقال بعضهم: كان سبب ذلك، أنهم كانوا مسلمين على دين عيسى، وكان لهم ملك عابد وتنن، دعاهم إلى عبادة الأصنام، فهربوا بدينهم منه خشية أن يفتنهم عن دينهم، أو يقتلهم، فاستخفوا منه في الكهف.

\* ذكر من قال ذلك:

حدثنا ابن حميد، قسال: ثنسا الحكسم بن بشير، قسال: ثنسا عمسرو في قولسه: (أَصْحَابَ الْكُهْسِفُ وَالسِرْقِيمِ ) كانست الفتيسة على ديسن عيسي على الإسلام، وكان ملكهم كافرا، وقد أخسرج لهسم صنما، فسأبَوا، وقسالوا: (رَبُّنُسا رَبُّ السَّـمَاوَات وَالأَرْضِ لَـنْ نَـدْعُوَ مِـنْ دُونِـه إِلَٰهُـا لَقَـدْ قُلْنَا إِذًا شُطِطًا ) قال: فاعتزلوا عن قومهم لعبادة الله، فقال أحسدهم: إنسه كسان لأبسى كهـف يــأوى فيــه غنمــه، فــانطلقوا بنــا نكــن فيه، فسدخلوه، وفقسدوا في ذلسك الزمسان فطُلب وا، فقيل: دخلوا هذا الكهف، فقال قسومهم: لا نريسد لهسم عقوبسة ولا عسدابا أشسدً من أن نسردم عليهم هذا الكهف، فبنوه عليهم ثم ردموه، ثم إن الله بعث عليهم ملكا على ديسن عيسسي، ورفع ذلك البنساء السذي كسان ردم عليهم، فقال بعضهم لبعض: (كُمْ لُبِثُتُمْ) ؟ ف (قالوا لبثنا يوما أو بعض يدوم ...) حتى بلغ ( فَابْعَثُوا أَحَادُكُمْ بِوَرِقْكُمْ هَادُهُ إِلَى الْمَدينَاةَ ) وكان ورق ذلك الزمان كبارا، فأرسلوا أحدهم يسأتيهم بطعسام وشسراب، فلمسا ذهسب ليخسرج، رأى على بساب الكهف شيئا أنكسره، فسأراد أن

يرجع، شم مضى حتى دخل المدينة، فأنكر ما رأى، شم أخرج درهما، فنظروا إليك فلمنكروه، وأنكروا السدرهم، وقالوا: من أين للك هنذا، هنذا من ورق غير هنذا الزمان، واجتمعوا عليه يسالونه، فلم يزالوا به حتى انطلفوا به إلى ملكهم، وكان لقومهم لوح يكتبون فيه ما يكون، فنظروا في ذلك اللوح، وساله الملك، فسأخبره بسامره، ونظروا في الكتاب متى فقد، فاستبشروا به وباصحابه،

وقيل له: انطلق بنا فأرنا أصحابك، فانطلق وانطلق وانطلق وانطلق مهم، ليريهم، فدخل قبل القوم، فضرب على آذانهم، فقال الذين غلبوا على أمرهم: (لَنَتَّخذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجداً).

حدثنا (ابن حميد)، قال: ثنا سلمة، عن ابسن إسسحاق، قسال: مسرج أمسر أهسل الإنجيسل وعظَّمت فسيهم الخطايسا وطفت فسيهم الملسوك، حتى عبدوا الأصنام وذبحسوا للطواغيت، وفيهم على ذلك بقايسا على أمسر عيسي ابن مسريم، متمسكون بعبسادة الله وتوحيسده، فكسان ممسن فعسل ذلسك مسن ملسوكهم، ملسك مسن السروم يقال له: دَفْيَنُوس، كان قد عبد الأصنام، وذبح للطواغيت، وقتل من خالفه في ذلك ممن أقسام على دين عيسى ابن مسريم، كسان ينسزل في قسرى السروم، فسلا يسترك في قريسة ينزلها أحدا ممن يدين بدين (عيسى ابن مسريم) إلا قتلسه، حتسى يعبسد الأصسنام، ويسذبح للطواغيت، حتى نــزل دقينــوس مدينــة الفتيــة أصحاب الكهيف، فلميا نزلها دقينوس كبر ذلك على أهل الإيمان، فاستخفُّوا منه وهربسوا في كسلِّ وجسه. وكسان دقينسوس قسد أمسر

## ﴿ وَالْهَكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

حين قدمها أن يتبع أهل الإيمان فيُجمعوا له، وا تخد شُرطا من الكفّار من أهلها، فجعلوا يتبعون أهل الإيمان في أماكنهم الستي يستخفون فيها، فيستخرجونهم إلى دقينوس، فقدمهم إلى المجامع الستي يسذبح فيها للطواغيت فيخيرهم بين القتل، وبين عبادة الأوثان والدبح للطواغيت، فمنهم من يرغب في الحياة ويُفْظَع بالقتال فيَفتتن. ومنهم من يابى أن يعبد غير الله فيقتل، فلما رأى ذلك أهل الصلابة من أهل الإيمان بالله، جعلوا يُسْمون أنفسهم للعداب والقتال، فيقتلون ويقطعون، ثهم يسربط مسا قطع من أجسادهم، فيعلَّق على سور المدينة من نواحيها كلها، وعلى كلُّ باب من أبوابها، حتى عظمت الفتنة على أهل الإيمان، فمنهم من كفسر فتسرك، ومنهم من صُلب على دينه فقتـل، فلمـا رأى ذلـك الفتيــة أصـحاب الكهــف، حزنسوا حزنسا شهديدا، حتسى تغهرت ألسوانهم، والصيام والصدقة، والتحميد، والتسيح، والتهليك، والتكبير، والبكاء، والتضرع إلى الله، وكانوا فتية أحداثا أحرارا من أبناء أشراف الروم.

فحدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن ابن إسحاق، عن (عبد الله بن أبي نجيح)، عن (مجاهد)، قال: لقد حُددَثت أنه كان على بعضهم من حداثة أسنانه وضح الورق،

قال: (ابن عباس):- فكانوا كنك في عبادة الله ليلهم ونهارهم، يبكون إلى الله،

وبسيتغيثونه، وكيانوا ثمانيية نفير: مُكُسلمينا، وكان أكبرهم، وهو الذي كلم الملك عــنهم، ومُحْســيميلنينا، وَيمليخــا، ومَرْطــوس، وكشـــوطوش، وبيرونـــس، ودينمـــوس، ويطـــونس قالوس (١) فلما أجمع دقينوس أن يجمع للطواغيـــت، بكـــوا إلى الله وتضــرعوا إليـــه، وجعلوا يقولون: اللهم رب السهماوات والأرض، لَــن نَــدعو مــن دونــك إلهــا ( لَقَــدْ قُلْنَــا إِذًا شَطَطًا ) اكشف عن عيادك المؤمنين هذه الفتنسة وادفع عسنهم السبلاء وأنعسم علسي عبسادك السذين آمنـوا بـك، ومُنعـوا عبادتـك إلا سـرا، مستخفين بدنك، حتى يعبدوك علانية، فبينما هم على ذلك، عمرفهم عُرفاؤهم من الكفار، ممن كان يجمع أهل المدينة لعبادة الأصنام، والسذيح للطواغيت، وذكروا أمسرهم، وكانوا قد خَلوا في مُصَلّى لهم يعبدون الله فيه، ويتضرّعون إليه، ويتوقّعون أن يُصدُّكُروا لحدقينوس، فانطلق أولئك الكفرة حتى دخلوا عليهم مُصلاهم، فوجلدوهم سلجودا علي وجــوههم يتضــرعون، ويبكــون، ويرغيـون إلى الله أن ينجيهم من دقينوس وفتنته، فلمنا رآهـم أولئـك الكفـرة مـن عُرفـائهم قـالوا لهـم: ما خَلَفكم عن أمر الملك؛ انطلقوا إليه! ثم خرجيوا مين عنيدهم، فرفعيوا أميرهم إلى لآلهتك، وهــؤلاء فتيــة مــن أهــل بيتــك، خُرون منك، ويستهزئون بك، ويعصون

أما اسماء أهل الكهف فأعجمية، والسند في معرفتها واه، ونقلها عن الإمام الطبري)..

<sup>(&</sup>lt;mark>1) قال: الإمام (القرطبي) في (تفسيره) برقم (10: 360)،</mark> وأميا أسمياء أهيا الكميف فأعجمية، والسيند في مع فتميا وإور ونقلها عين الإمياد

#### ُ وَالْهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

وما يمنعني أن أعجّل ذلك لكم إلا أني أراكم فتيانا حديثة أسنائكم، ولا أحبب أن أهلككم حتى أستأنّي بكم، وأنا جاعل لكم أجلا تنكرون فيم، وتراجعون عقولكم، شم أمر بحلية كانت عليهم من ذهب وفضة، فنزعت عنهم، شم أمر بهم فأخرجوا من عنده، وانطلق دقينوس مكانمه إلى مدينة سوى مدينتهم التي هم بها قريبا منها لبعض ما يريد من أمره.

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفِ - مَريَمِ - طه ﴾

فلمسا رأى الفتيسة دقينسوس قسد خسرج مسن مسدينتهم بسادروا قدومسه، وخسافوا إذا قسدم مسدينتهم أن يسذكر بهسم، فسأ تمروا بيسنهم أن يأخسذ كسل واحسد مسنهم نفقسة مسن بيست أبيسه، فيتصـــدُقوا منهـــا، ويتـــزودوا بمـــا بقـــى، ثـــم ينطلقوا إلى كهف قريب من المدينة في جبل يقال له: بنجلوس فيمكثوا فيه، ويعبدوا الله حتى إذا رجع دقينوس أتوه فقاموا بين يديه، <u>فيصـنع بهــم مــا شــاء، فلمــا قــال ذلــك بعضــهم</u> لبيعض، عميد كيل فتي منهم، فأخيذ من بيت أبيه نفقة، فتصدق منها، وانطلقوا بما بقي معهــم مــن نفقــتهم، واتــبعهم كلــب لهــم، حتــي أتــوا ذلــك الكهــف، الــذي في ذلــك الجبــل، فلبثسوا فيسه لسيس لهسم عمسل إلا الصسلاة والصسيام والتسسبيح والتكسبير والتحميسد، ابتفساء وجسه الله تعسالي، والحيساة الستي لا تنقطسع، وجعلسوا نفقــتهم إلى فتــي مــنهم يقــال لــه يمليخــا، فكــان على طعسامهم، يبتساع لهسم أرزاقهسم مسن المدينسة ســرا مــن أهلــها، وذلــك أنــه كــان مــن أحملــهم وأجلسدهم، فكسان يمليخسا يصسنع ذلسك، فسإذا دخسل المدينسة يضع ثيابسا كانست عليسه حسسانا، ويأخسن ثيابسا كثيساب المسساكين السدين رك، ويتركبون آلهتك، تعميدون إلى مُصيلي لهسم ولأصبحاب (عيسبي ابن مسريم) يصلون فيـــه، ويتضـــرعون إلى إلههـــم وإلـــه عيســـي وأصحاب عيسي، فلم تتركهم يصنعون هذا وهسم بسين ظهرانسي سلطانك ومُلكسك، وهسم ثمانيــة نفــر: رئيسـهم مكسـلمينا، وهــم أبنــاء عظماء المدينة؛ فلما قالوا ذلك للدقينوس، بعث إليهم، فأتى بهم من المصلَّى السدَّى كانوا فيسه تفيض أعيسنهم مسن السدموع مُعَفسرة وجسوههم في الستراب، فقسال لهسم: مسا مسنعكم أن تشهدوا السذبح لآلهتنسا الستى تعبسد في الأرض، وأن تجعلوا أنفسكم أسوة لسَراة أهل مدينتكم، ولمن حضر منّا من الناس؟ اختاروا مني: إما أن تـــذ بحوا لآلهتنــا كمــا ذبــح النــاس، وإمــا أن أقتلكم! فقال مكسلمينا: إن لنا إلها نعبده مسلاً السسموات والأرض عظمتُسه، لسن نسدعو مسن دونسه إلهسا أبسدا، ولسن نقسر بهسذا السذي تسدعونا إليسه أبسدا، ولكنسا نعبسد الله ربنسا، لسه الحمسد والتكبير والتسبيح من أنفسنا خالصا أبدا، إيساه نعبسد، وإيساه نسسأل النجساة والخسير. فأمسا ولسننا بكائنين عُبَّادا للشبياطين، ولا جساعلي أنفســنا وأجســادنا عَبــادا لهــا، بعــد إذ هــدانا الله لــه رهبتــك، أو فرقــا مــن عبودتــك، اصــنع بنا ما بدا لك، ثم قال أصحاب مكسلمينا لــدقينوس مثــل مــا قــال، قــال: فلمــا قــالوا ذلك له، أمسر بهه فنسزع عسنهم لبسوس كسان عليهم من لبوس عظمائهم، ثـم قال: أما إذ فعلستم مسا فعلستم فسإنى سسأؤخركم أن تكونسوا مسن أهـل مملكــتي وبطــانتي، وأهــل بــلادي، وســأفرُغ لكسم، فسأ نجز لكسم مسا وعسدتكم مسن العقوبسة،

#### وَالْهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفُ - مَريَمَ - طه ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

ونفقـــتهم موضـــوعة عنـــدهم، فلمـــا كـــان الغـــد فقدهم دقيندوس، فالتمسيهم فليم يحدهم، فقسال لعظمساء أهسل المدينسة: لقسد سساءني شسأن أن بـــى غضـــبا علـــيهم فيمـــا صــنعوا في أول شــانهم، لجهلــهم مــا جهلــوا مــن أمــري، مــا كنــت لأجهــل علــيهم في نفســي، ولا أؤاخـــذ أحـــدا مــنهم بشيء إن هم تابوا وعبدوا آلهتي، ولو فعلوا لتركــتهم، ومــا عــاقبتهم بشــيء ســلف مــنهم، فقسال لسه عظمساء أهسل المدينسة: مسا أنست بحقيسق أن تسرحم قومسا فجسرة مسردة عُصساة، مقسيمين على ظلمهم ومعصيتهم، وقد كنتَ أجَّلتهم أجسلا وأخسرتهم عسن العقوبسة الستي أصسبت بهسا غيرهم، ولسو شساؤوا لرجعسوا في ذلسك الأجسل، ولكـــنهم لم يتوبـــوا ولم ينزعـــوا ولم ينـــدموا على ما فعلوا، وكانوا منذ انطلقت بيدرون أمسوالهم بالمدينسة، فلمسا علمسوا بقسدومك فسروا فلسم يُسروا بعسد، فسإن أحبيست أن تُسؤَثَّي بهسم، فأرســـل إلى أبــــائهم فــــامتحنهم، واشـــدُد علـــيهم يـــدُلوك علــيهم، فــانهم مختبئــون منــك، فلمــا الوا ذلك للدقينوس الجبار، غضب غضبا شـــديدا. ثـــم أرســل إلى أبـــائهم، فـــأتي بهـــم فســـألهم عــنهم وقـــال: أخبرونــي عــن أبنـــانكم المسردة السذين عصسوا أمسرى، وتركسوا ألهستي، ائتــوني بهـــم، وأنبئــوني بمكـــانهم، فقـــال لـــه آبــاؤهم: أمــا نحـن فلـم نعـص أمـرك ولم نخالفك، قــد عيــدنا آلهتــك وذبحنـــا لهـــم، فلم تقتلنا في قـوم مـردة، قـد ذهبـوا بأموالنـا انطلقــوا، فــارتقوا في جبــل يـــدعي بنجلــوس، وبينـــه وبـــين المدينـــة أرض بعيـــدة هربـــا منــك،

تطعمون فيها، ثـم بأخــذ ورقــه، فينطلــق إلى المدينـــة فيشـــتري لهـــم طعامـــا وشـــرابا، ويتسمع ويتجسِّس لهم الخسبر، همل ذكسر همو وأصحابه بشيء في مسلا المدينة، ثـم يرجع إلى أصحابه بطعامهم وشرابهم، ويخسرهم بمسا سمع من أخبار النساس، فلبثوا بدلك ما لبثوا، ثم قدم دقينوس الجبار المدينة السي منها خسرج إلى مدينته، وهسى مدينة أفمَّوس، فـــأمر عظمـــاء أهلــها، فـــذ بحوا للطواغيـــت، ففرع في ذلك أهل الإيمان، فتخبئوا في كل مخباً، وكان يمليخا بالمدينة يشاري لأصــحابه طعـــامهم وشـــرابهم بـــبعض نفقـــتهم، فرجسع إلى أصحابه وهسو يبكسي ومعسه طعسام قليك، فأخبرهم أن الجبار دقينوس قد دخل المدينــة، وأنهــم قــد ذكــروا وافتقــدوا والتمســوا مـع عظمـاء أهـل المدينــة ليــذ بحوا للطواغيــت، فلمسا أخسيرهم بسذلك، فزعسوا فزعسا شسديدا، ووقعـــوا ســجودا علـــي وجـــوههم يـــدعون الله، ويتضــرعون إليـــه، ويتعــوذون بـــه مـــن الفتنـــة، شـم إن يمليخـا قـال لهـم: يـا إخوتـاه، ارفعـوا رؤوســكم، فـــاطعموا مـــن هـــذا الطعـــام الـــذي جئستكم بسه، وتوكلسوا علسي ربكسم، فرفعسوا رؤوستهم، وأعيسنهم تفسيض مسن السدمع حسذرا و تخوف على أنفسهم، فطعموا منه، وذلك مع غـــروب الشـــمس، تـــم جلســـوا يتحـــدثون ويتدارسون، ويسذكر بعضهم بعضا على حسزن منهم، مشفقن مما أتاهم به صاحبهم من الخبير، فبينا هم على ذلك، إذ ضرب الله على آذانهــم في الكهــف ســنين عــددا، وكلــبهم بـاســط ذراعيـــه ببـــاب الكهــف، فأصـــابهم مـــا أصـــابهم ــم مؤمنــــون موقنـــون، مصــــدقون بالوعــــد،

## ﴿ وَالْهَكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحِمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفَ - مَريَمَ - طه ﴾

فلما قالوا ذلك خلّى سبيلهم، وجعل ياتمر شاء الله أن يبقوا، شم هلك دقينوس والقرن ماذا يصنع بالفتية، فالقى الله عز وجل في الدي كانوا معه، وقرون بعده كثيرة، وخلفت نفسه أن يامر بالكهف فيُسد عليهم كرامة الخلوف بعد الخلوف.

حدثنا (ابن حميد)، قال: ثنا سامة، عن عبد الله بن عبد العزيز بن أبي روّاد، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: كان أصحاب الكهف عبيد بن عمير، قال: كان أصحاب الكهف فتيانا ملوكا مُطَوقين مُسَورين ذوي ذوائب، وكان معهم كلب صيدهم، فخرجوا في عيد لهم عظيم في زيّ وموكب، وأخرجوا معهم آلهمة السبي يعبدون، وقادف الله في قلوب الفتية الإيمان في مناوا، وأخفى كلّ واحد الفتية الإيمان عن صاحبه، فقالوا في أنفسهم من غير أن يظهر إيمان بعضهم لبعض: نخرج من بين أظهر هولاء القوم لا يصيبنا عقاب من بين أظهر هولاء القوم لا يصيبنا عقاب

ماذا يصنع بالفتية، فألقى الله عز وجل في نفسه أن يسأمر بالكهف فيسد عليهم كرامة مــن الله، أراد أن يكــرمهم، ويكــرم أجسـاد الفتية، فلا يجول، ولا يطوف بها شيء، وأراد أن يحيــــيهم، ويجعلـــهم آيـــــة لأمــــة تُستخلف من بعدهم، وأن يسبين لهم أن الساعة آتيــة لا ريـب فيهـا، وأن الله يبعـث مـن في القبور. فسأمر دقينوس بالكهف أن يسلاً عليهم، وقسال: دعسوا هسؤلاء الفتيسة المسردة السذين تركسوا آلهستي فليموتسوا كمسا هسم في الكهف عطشا وجوعا، وليكن كهفهم الذي اختساروا لأنفسسهم قسبرا لهسم، ففعسل بهسم ذلسك عدو الله، وهو يظن أنهم أيقاظ يعلمون ما يصنع بهم، وقد تَسوَفَى الله أرواحهم وفاة النسوم، وكلسبهم باسط ذراعيسه ببساب الكهسف، قــد غُشَّاه الله مـا غشاهم، يُقلَّبون ذات الـيمين وذات الشمال، ثمم إن رجلين مطؤمنين كانسا في بيت الملك دقينوس يكتمان إيمانهما: اسم أحسدهما بيسدروس، واسسم الآخسر: رونساس، فالمرا أن يكتيا شان الفتياة أصحاب الكهـف، أنسـابهم وأسمـاءهم وأسمـاء آبـائهم، وقصــة خـــبرهم في لـــوحين مـــن رَصــاص، ثـــم يصنعا له تابوتا من نحاس، ثم يجملا اللوحين فيسه، ثسم يكتبسا عليسه في فسم الكهسف بين ظهراني البنيان، ويختما على التابوت بخاتمهما، وقسالا لعسل الله أن يُظْهسر علسي هـؤلاء الفتيـة قومـا مـؤمنين قبـل يـوم القيامـة، فيعلم من فتح عليهم حين يقرأ هذا الكتاب خسبرهم، ففعسلا ثسم بنيسا عليسه في البنيسان، فبقي دقينوس وقرنه الهذين كانوا منهم ما

#### َ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

بحسرمهم، فخسرج شاب مسنهم حتسى انتهسى إلى ظل شجرة، فجلس فيه، ثم خسرج آخسر فسرآه جالسا وحده، فرجا أن يكون على مثل أمره من غير أن يظهر منه، فجاء حتى جلس إليه، ثهم خسرج الآخسرون، فجساؤوا حتسى جلسسوا إليهما، فاجتمعوا، فقال بعضهم: ما جمعكم؟ وقسال آخسر: بسل مسا جمعكسم؟ وكسل يكستم إيمانسه من صاحبه مخافة على نفسه، ثم قالوا: ليخسرج مسنكم فَتَيسان، فيخْلُسوَا، فيتواثقسا أن لا يفشي واحد منهما على صاحبه، ثم يفشي كل واحد منهما لصاحبه أمره، فإنا نرجو أن نكون على أمر واحد، فخرج فتيان منهم فتواثقا، ثـم تكلما، فـذكر كـل واحـد منهمـا أمسره لصساحبه، فسأقبلا مستبشسرين إلى أصحابهما قلد اتفقيا على أمير واحيد، فبإذا هم جميعا على الإيمان، وإذا كهف في الجبال قريب منهم، فقال بعضهم لبعض: ائتوا إلى الكهـف (يَنْشُـرْ لَكُـمْ رَبُّكُـمْ مـنْ رَحْمَتـه وَيُهَيِّـئْ لَكُمهُ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقًا ) فيدخلوا الكهيف، ومعهم كلب صيدهم فناموا، فجعله الله عليهم رقدة واحـــدة، فنـــاموا تـــلات مئـــة ســنن وازدادوا تسلعا، قسال: وفقدهم قسومُهم فطليسوهم وبعثسوا السبرد، فعمس الله علسيهم آثسارهم وكهفهسم، فلمسا لم يقــدروا علــيهم كتبــوا أسمــاءهم وأنســابهم في لسوح: فسلان ابسن فسلان، وفسلان ابسن فسلان أبنساء ملوكنا، فُقَـدناهم في عيـد كـذا وكـذا في شـهر كــذا وكــذا في سـنة كــذا وكــذا، في مملكــة فــلان ابسن فسلان، ورفعسوا اللسوح في الخزانسة، فمسات ذلك الملك وغلب عليهم ملك مسلم مسع المسلمين، وجاء قرن بعد قرن، فلبثوا في

كهفهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا.

وقال آخرون: بال كان مسيرهم إلى الكهف هربا من طلب سلطان كان طلبهم بسبب دَعوى جناية ادّعى على صاحب لهم أنه جناها.

ذكر من قال ذلك:

\* حــدثنا الحســن بــن يحيــي، قــال: أخبرنــ عبد السرزاق، قسال: أخبرنسا معمسر، قسال: أخبرنسي إسماعيسل بسن شسروس، أنسه سمسع وهسب بن منبه یقول: جاء حسواری (عیسی ابن مسريم) إلى مدينسة أصداب الكهسف، فسأراد أن يدخلها، فقيسل له: إن علسى بابهسا صنما لا يدخلسها أحسد إلا سبجد لسه، فكسره أن يدخلسها، فسأتى حَمَّامسا، فكسان فيسه قريبسا مسن تلسك المدينة، فكان يعمل فيه يواجر نفسه من صاحب الحمام، ورأى صاحب الحمام في حمامــه البركــة ودر عليــه الـــرزق، فجعــل يعـــرض عليــه الإســلام، وجعــل يسترســل إليــه، وعلقــه فتيـــة مــن أهــل المدينــة، وجعــل يخـــبرهم خـــبر السسماء والأرض وخسير الأخسرة، حتسي أمنسوا بسه وصـــد قوه، وكــانوا علــى مثــل حالــه في حُسْــن الهيئــة، وكــان يشــترط علــي صــاحب الحمــام أن الليسل لسي لا تحسول بسيني وبسين الصسلاة إذا حضرت، فكسان على ذلسك حتسى جساء ابسن الملسك بامرأة، فدخل بها الحمام، فعيره الحواري، فقال: أنت ابن الملك، وتسدخل معك هده النكداء، فاستحيا، فذهب فرجع مسرة أخسري، فقال لله مثل ذلك، فسله وانتهره ولم يلتفت حتى دخسل ودخلست معسه المسرأة، فماتسا في الحمام جميعا، فأتى الملك، فقيسل له: قتسل

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوِمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

الرُّوم يُقَالُ لَهَا أَفْسُوسُ.

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريكَ لَهُ،

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

صاحب الحمام ابنك، فالثمس، فلم يقدر عليم هربا، قال: من كان يصحبه؟ فسموا الفتيدة، فالتمسوا، فخرجوا من المدينة، فمروا بصاحب لهم في زرع له، وهو على مثل أمرهم، فذكروا أنهم الثمسوا، فانطلق معهم الكلب، حتى أواهم الليسل إلى الكهف، فلدخلوه، فقالوا: نبيت ههنا الليلة، ثم نصبح إن شاء الله فترون رأيكم، فضرب على أذانهم، فخرج الملك في أصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف، فكلما أراد رجل أن يدخله، فقال قائل: أليس لوكنت قدرت يدخله، فقال قائل: أليس لوكنت قدرت عليهم فتلتهم؟ قال: بلى، قال: فابن عليهم باب الكهف، ودعهم فيه يموتوا عطشا وجوعا، ففعل.

وقيل: هي طَرسُوسُ وَكَانَ بَعْدَ زَمَنِ -عِيسَي السَّلْمُ - فَامَرَ بِعِبَادَة الْأَصْلَامُ فَلاَعَا أَهْلَهَا إِلَى عِبَادَة الْأَصْلَامُ، وَكَانَ بِهَا سَبْعَةُ أَهْلَهَا إِلَى عِبَادَة الْأَصْلَامُ، وَكَانَ بِهَا سَبْعَةُ أَحداث يعبدون سراً، فَرُفعَ خَبَرُهُمْ إِلَى الْمَلك وَخَافُوهُ فَهَرَبُوا لَيْلاً، وَمَسرُوا بِسراعٍ مَعَهُ كَلْبِ وَخَافُوهُ فَهَرَبُوا إِلَى الْكَهْفُ فَتَبِعَهُمُ الْمَلكُ إلَى الْكَهْفُ فَتَبِعَهُمُ الْمَلكُ إلَى فَتَعِمُهُمُ الْمَلكُ إلَى فَتَعِمُهُمُ الْمَلكُ إلَى فَتَعَرُوهِهُمْ وَلَم يَجِدْ أَثْرَ فَلَم فَلَم فَلَم الْعَلَى اللَّهُ اللَّهُ أَبْصَارَهُمْ فَلَم خُروجِهِمْ، فَدَخُلُوا فَاعْمَى اللَّهُ أَبْصَارَهُمْ فَلَم يَحِدُ أَثْرَ يَحرُوا شَيئًا، فَقَالَ الْمَلكُ: سُدُوا عَلَيْهِمْ بَابَ الْمَلكُ: سُدُوا عَلَيْهِمْ بَابَ الْعَلِيهِمْ بَابَ الْعَلِيهِمْ بَابَابَ الْعَلْرَ حَتَّى يَمُوثُوا فِيهِ جُوعًا وَعَطَشًا.

وَقُالَ: (انْتُ عَبَّاسِ): - إنَّ مَلكًا مِنَ الْمُلُوكِ

يُقَـالُ لَـهُ دِقْيَـانُوسُ ظُهَـرَ عَلَـي مَدِينَـة مِـنْ مَـدَائِن

وَرَوَى (مُجَاهِ لِنَّ عَبْسِ اسٍ) أَيْضَا: أَنَّ هَسِوُلاَءِ الْفَتْيَةَ كَانُوا فِي دِينِ مَلِك يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ وَيَلَاْءِ الْفَتْيَةَ كَانُوا فِي دِينِ مَلِك يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ وَيَلْفُرُ بِاللَّه، وَقَدْ تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، فَوَقَعَ للْفَتْيَةَ علْمٌ مِنْ عَلْسِ الْحَوَارِيِّينَ - حَسْبَهَا ذَكَرَ النَّقَاشُ أَوْ مَنْ بَعْسِ الْحَوَارِيِّينَ - حَسْبَهَا ذَكَرَ النَّقَاشُ أَوْ مَنْ مُسؤْمني الْحَوَارِيِّينَ - حَسْبَهَمْ - فَكَمَ مَنُوا بِاللَّهِ وَرَأَوْا مُسؤْمني الْحَلُم قَبِسِيحَ فَعْسِلِ النَّسِاسِ، فَأَخَسَدُوا بِبَصَائِرِهِمْ قَبِسِيحَ فَعْسِلِ النَّسَاسِ، فَأَخَسَدُوا بَهُ مَلْوسَهُمْ بِسَادُة اللَّه، فرفع فَعُسلِ النَّالَةِ مَا اللَّهُ وَاللَّهُ مَا لَمُ الْمَلَكُ وَقِيل لَي اللَّهُ وَاللَّهُ مَا الْمَلَكُ وَقِيل لَي اللَّهُ مَا فَكُولُ الْمَلِكُ وَقَيل لَي اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا أَنْ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا الْمَلَكُ وَالْسَلَكُ وَالْمَلَكُ اللَّهُ الْمَلِكُ اللَّهُ اللَّهُ مَا أَنْ مَا الْمَلَكُ وَالْمَلْكُ اللَّهُ الْمَلْكُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَلْكُ وَالْمَالُوا لَلْهُ عَلَى الْمَلْكُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْكُ وَلَوْعَالَدُهُ الْمُلْكُ وَالْمَلْكُ اللَّهُ الْمَلْكُ وَلَمْ الْمُلْلُكُ وَلَاللَّهُ اللَّهُ الْمُلْكُ وَالْمَالُوا لَلِهُ الْمُلْلِكُ اللَّهُ الْمُولُولُ اللَّهُ الْمُلْكُ وَالْمَالُوا لَاللَّهُ اللَّهُ الْمُلْكُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْكُ اللَّهُ الْمُلْكُوا لَلْمُ اللَّهُ اللْمُلْكُولُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْكُولُولُ اللَّهُ اللَ

وَرُوِيَ أَنَّهُ مَ قَالُوا نَحْوَ هَذَا الْكَلَامِ وَلَايْسَ بِهِ، فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: إِنَّكُمْ شُبَّانٌ أَغْمَارٌ لاَ عُقُولَ \* \* \*

فيه شلاَثُ مَسَائِلَ: الْأُولَى - قَوْلُهُ تَعَالَى: (إِذْ أَوَى الْفَتْيَةُ إِلَى الْكَهْفُ) رُوِيَ أَنَّهُم قَوْمٌ مِنْ أَبْنَاءِ أَشْرَافِ مَدِينَة دَفْيُسوسَ الملك الكافر، أَبْنَاءَ أَشْرَافِ مَدِينَة دَفْيُسوسَ الملك الكافر، يقال فيه: دقنيوس: يقال فيه: دقنيوس: يقال فيه: دقنيوس: وروى أنهم كانوا مُطَوقينَ مُسَورينَ بِالسَدَّهَبِ وَوَى ذَوَائِب، وَهُم مِنَ السَرُومِ وَاتَّبَعُوا دِينَ عِيسَى.

وقيل: كَانُوا قَبْلَ عيسَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

<sup>[1]</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (الكهف) الآية (10 المُرك)، الأياة (10 المُرك)،

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ - مَريَم - طه ﴾

وَرُوِيَ أَنَّهُ مَ كَانُوا مُ ثَقَفِينَ فَحَضَرَ عِيدٌ خَرَجُ وَا إِلَيْكِ فَرَكِبُ وَا فِي جُمْلَةِ النَّاسِ، ثَمَّ أَخَدُوا إلَيْكِ فَرَكِبُ وَا فِي جُمْلَةِ النَّاسِ، ثَمَّ أَخَدُوا باللَّعِب بالصَّوْلَجَانَ حَتَّى خَلَصُوا بِذَلِكَ.

وَرُوَى (وَهُ بُ بُ بُ نُ مُنَبِّهُ) : - أَنَّ أَوْلَ أمسرهم إنما كيان حوارى لعيسى بن مَرْيَمَ جَاءَ إِلَى مَدِينَة أَصْحَابِ الْكَهْ فِ يُرِيدُ دُخُولَهَا، فَاجَر نَفْسَهُ مِنْ صَاحِبِ الْحَمَامِ وَكَانَ يَعْمَلُ فِيهِ، فَرَأَى مَا لَهِ مِنْ صَاحِبِ الْحَمَامِ فِي أَعْمَالِهِ بركة. عظيمة، فَرأَى صَاحِبُ الْحَمَامِ فِي أَعْمَالِهِ بركة. عظيمة، فَالْقَى إِلَيْهِ بِكُلِّ أَمْرِه، وَعَرَفَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَالْقَى إِلَيْهِ بِكُلِّ أَمْرِه، وَعَرفَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَالْقَى إِلَيْهِ بِكُلِّ أَمْرِه، وَعَرفَهُمُ اللَّهَ تَعَالَى فَيَانَى يَوْمًا إِلَى ذَلِكَ الْحَمَامِ وَلَدُ خُلُطَتْهُمْ بِهِ مَ فَاتَى يَوْمًا إِلَى ذَلِكَ الْحَمَامِ وَلَدُ خُلُطَتْهُمْ بِهِ مَا مُنَاقَى يَوْمًا إِلَى ذَلِكَ الْحَمَامِ وَلَدُ خُلُطَتْهُمْ بِهِ مَا مُنَاقَى يَوْمًا إِلَى ذَلِكَ الْحَمَامِ وَلَدُ خُلُطَتْهُمْ بِهِ مَا مُنَى يَوْمًا إِلَى ذَلِكَ الْحَمَامِ وَلَدُ الْمَلِكُ بِالْمُراَة أَرَادَ الْخَلُوةَ بِهَا، فَنَهَاهُ ذَلِكَ الْمَكِ بِالْمُراَة أَرَادَ الْخَلُوقَ بِهَا، فَنَهَاهُ ذَلِكَ الْمَكَ عَلَى مُنَاتَى عَرْمَهُ فِي دُخُولِ الْحَمَامِ مَعَ الْبَعْلَى مُ فَاتَا فِيهُ جَمِيعًا، فَاللَّهُمَ ذَلِكَ الْمَكَامُ الْمَدِينَ وَأَصْحَامُ فَي عُرْمَهُ فِي دُخُولِ الْحَمَامِ مَعَ الْمَكَامُ الْمَدَى وَالْمُ مَعَى مُنَاتَا فِيهُ جَمِيعًا، فَاللَّهُمَ ذَلِكَ الْحَمَامِ مَعَ الْمُحَلَى وَالْمُ مَعَ وَالْمُ مَعَامُ الْمَالَكِ الْمَعَلَى وَالْمُعَلَى الْمُلَالِ فَمَا اللّهُ مَا الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُلَالِ فَالْمُ اللّهُ الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلِي وَالْمُ مَعِيعًا الْمُعَلَى وَالْمُعَلَى الْمُعَلِى الْمُعَلِى الْمُعَلِى الْمُعَلِى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلِى الْمُعَلَى الْمُعْمَلِي الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعَلَى الْمُعْمَلِي الْمُعْمَلِي الْمُعَلِي الْمُعَلِي الْمُعْمَلِي الْمُعَلِي الْمُعْمَلِي الْمُعْمَلِي الْ

وَقيلَ في خُرُوجِهمْ غَيْرُ هَذَا.

وَأَمَّا الْكَلُّبُ فَرُويَ أَنَّهُ كَانَ كَلْبَ صَيْد لَهُمْ،

وَرُوِيَ أَنَّهُ مَ وَجَسَدُوا فِي طَرِيقَهِمْ رَاعِيًا لَهُ كَلْبٌ فَاتَّبَعَهُمُ الرَّاعِي على رأيها وذَهب الكلب معهم،

قال: (ابْنُ عَبَّاسٍ):- وَاسْمُ الْكَلْبِ حُمْرَانُ وَقَيلِ لَا الْكَهْفِ وَقَيلِ لَا الْكَهْفِ فَأَعْجَميَّةٌ، وَالسَّنَدُ في مَعْرِفَتِهَا وَاه.

وَالَّدْي ذُكَرَهُ الطَّبَرِيُّ هِيَ هَذَه ؛ مَكْسَلْمينا وَهُو اَكْبَرُهُمْ وَالْمُستَكَلِّمُ عَسنْهُمْ ، وَمحسيميلنينا وَيَمْلِيخَا ، وَهُو النَّدِي مَضَى بِالْوَرِقِ إِلَى وَيَمْلِيخَا ، وَهُو النَّدِي مَضَى بِالْوَرِقِ إِلَى الْمُدِينَة عِنْدَ بَعْتُهِمْ مَنْ رَقَدْ وَقَدْتِهِمْ ، وَمَرْطُوسُ الْمُدِينَة عِنْدَ بَعْتُهِمْ مَنْ رَقَدْ وَسُ وَيَطُوسُ وَدَينَه وَلَا وَلَيْ وَكَشَرُولُ وَدِينَه وَلَا وَلَا اللّه وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللل

قَالُ: (مُقَاتِلٌ): - وكَانَ الْكَلْبُ لِمَكْسَلْمِينَا، وكَانَ الْكَلْبُ لِمَكْسَلْمِينَا، وكَانَ أَسَنَهُمْ وصَاحِبَ غَنهِ. الثَّانِيَة - هَده الْآيَسة صَرِيحة فِي الْفِرَارِ بِالسَدِّينِ وَهِجْرَةَ الْآيَسة صَرِيحة فِي الْفِرَابِ بِالسَدِّينِ وَهِجْرَةَ الْآهْسِلُ وَالْبَسنِينَ وَالْقَرَابِ اللَّهُ وَمَا يَلْقَاء وَالْأَوْطَانِ وَالْسَانُ مَنَ الْمَحْنَة.

وَقَلَدْ خَلَرَجَ النَّبِيُّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَارًا بِدِينِهِ، وَكَلَّهُ، وَجَلَّسَ فِسِي الْفَارِ بِدِينِهِ، وَكَلَّسَ فِسِي الْفَارِ حَسْبَمَا تَقَدَّمَ فِي سُورَة" النَّحْل".

وَقَدْ نَصَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ فِي " بَرَاءَةً" وَقَدَدْ نَصَّ اللَّهُمْ وَتَرَكُوا أَرْضَهُمْ وَقَرَرَكُوا أَرْضَهُمْ وَقَرَرَكُوا أَرْضَهُمْ وَدِيَالُهُمْ وَأَوْلاَدَهُ مِ وَقَرَابَاتِهِمْ وَإِرْكُوا نَهُمْ، رَجَاءَ السَّلاَمَة بِالسدِّينِ وَالنَّجَاة مِنْ وَالنَّجَاة مِنْ فِتْنَدِة الْكَالِوَدُحُولُ فِتْنَدِة الْكَالِ وَدُحُرُولُ فِتْنَدِة الْكَالِ وَدُحُرُولُ

حَتَّى دَخَلُوا الْكَهْفَ.

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجامع لأحكام القرآن ) في سورة (الكهف)
- الآية (10) ، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي ).

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجامع لأحكام القرآن ) في سورة (الكهف) - الأية (10)، للإمام ( أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي ).

# الله الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ وَالْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنْهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

الْغِـــيرَانِ، وَالْعُزْلَــةُ عَـنِ الْخَلْـةِ وَالِـانْفِرَادُ بِالْخَـالِقِ، وَجَـوَازُ الْفِـرَارِ مِـنَ الظَّـالِمِ هَـيَ سُـنَّةُ الْأَنْبِيَاءَ -صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْهِمْ - وَالْأَوْلِيَاء.

وَقَدْ فَضَّلَ رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعُزْلَةَ، وَفَضَّلَهَا جَمَاعَةُ الْعُلَمَاءِ لاَ سِيَّمَا عنْدَ ظُهُ ور الْفِتَنِ وَفَسَادِ النَّاسِ، وَقَدْ نَصِ اللَّهُ ظُهُ ور الْفِتَنِ وَفَسَادِ النَّاسِ، وَقَدْ نَصَ اللَّهُ تَعَالِهِ فَقَالَ: " فَاوُوا إِلَى تَعَالِهِ فَقَالَ: " فَاوُوا إِلَى الْكَهْف".

وقسالُ الْعُلَمَاءُ الساعْتِزَالُ عَسنِ النَّساسِ يَكُونُ مَسرَّةً فِسي السَّواحِلِ فَصرَةً وَسي السَّواحِلِ وَالرَّبَاط، وَمَرَّةً فِي الْبُيُوت،

وَقَدْ جَاءَ فِي الْخَبَرِ:" إِذَا كَانَتِ الْفَتْنَةُ فَ فَ أَخْف مَكَانَكَ وَكُف لَسَانَكَ". وَلَهُ يَخُص مَ مَوْضعا مِنْ مَوْضع. وَقَدْ جَعَلَتْ طَائِفَةً مِنَ الْعُلَمَاء الْعُزْلَة أَعْتَرَالَ الشَّرِ وَأَهْلِه بِقَلْبِكَ وَعَمَلك، إِنْ كُنْتَ بَيْنَ أَظْهُرهمْ.

وَقَسَالَ: (ابْسنُ المبسارك) - فِي تَفْسِيرِ الْعُزْلَدَةِ:
أَنْ تَكُونَ مَعَ الْقَوْمِ فَإِذَا خَاضُوا فِي ذَكْرِ اللَّهَ فَحُسِنْ مَعَهُهُمْ، وَإِنْ خَاضُوا فِي غَيْسَرِ ذَلِكَ فَاسْكُتْ.

وَرَوَى (الْبَغَوِيّ) - عَنِ (ابْنِ عُمَىرَ) عَنِ النَّبِيِ - صَلَّى النَّبِيّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُم أَفْضَلُ مِنَ الْمُسؤْمِنِ الَّهُ مَا يُخَالِطُهمْ وَلاَ يَصْبِرُ عَلَى الْمُسؤْمِنِ الَّهُ مَا لِي لَهُ يُخَالِطُهمْ وَلاَ يَصْبِرُ عَلَى الْمُسؤَمِنِ الَّهُ مَا الطَّهمْ وَلاَ يَصْبِرُ عَلَى الْمُحَالِطُهمْ ".

ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -قَسَالَ:" نِعْسَمَ صَسَوَامِعُ الْمُسَوَّمِنِينَ بُيُسوثُهُمْ" مِسنْ مَرَاسل الْحَسَن وَغَيْره.

وَقَالَ: (عُقْبَةُ بِنُ عَامِر) لرَسُولِ اللّه - صَلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّهُ -: مَا النَّجَاةُ يَا رَسُولَ اللّه؟ فَقَالَ: " يَا عُقْبَةُ أَمْسِكُ عَلَيْكَ لِسَائَكَ وَابْك عَلَى خَطيئَتكَ".

وَقَالَ: - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: " يَاْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْسِ مَالِ الرَّجُسِلِ الْمُسْلِمِ الْفَسْنَمُ الْفَسْنَمُ الْفَسْنَمُ الْفَسْنَمُ الْفَسْنَمُ الْفَسْنَمُ الْفَسْنَمُ الْفَسْنَمُ الْفِسْنَ الْفَسْنَدُ الْفَسْنَدُ الْفَرْجَ اللهُ الإمسام لِللهُ فَالِيْفِ الْفَسْنَدُ الْفُسْنَدُ الْفَرْجَ اللهُ الإمسام (اللهُ فَالِيْفَ اللهُ اللهُل

وَذَكَرَ (عَلِيُّ بِنُ سَعْد) عَنِ (الْحَسَنِ بِنِ وَاقِد) قَال: قَالَ: رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -:" إِذَا كَانَتْ سَنَةُ ثَمَانِينَ وَمَائَةً فَقَدْ حَلَّتْ لِأُمَّتِي الْعُزْبَةُ وَالْعُزْلَةُ وَالتَّرَهُ بُ فِي رُءُوسِ الْجَبَالِ".

وَذَكَرَ أَيْضًا (عَلَيُ بِنُ سَعْد) عَنْ (عَبْد اللَّه بْنِ الْمُبَارَك) عَنْ (مُبَارَك بْنِ فَضَالَةً) عَنْ (الْمُبَارَك) بْنِ فَضَالَةً) عَنْ (الْمُبَارَك) بْنِ فَضَالَةً) عَنْ (الْمُسَنِ): - يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّه - صَلَّى النَّاسِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "يَاتُّتِي عَلَى النَّاسِ أَلَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِدِي دِينَهُ إِلاَّ مَنْ فَرَ بِدِينه مِنْ شَاهِقٍ إِلَى شَاهِقٍ أَوْ حَجَرٍ إِلَى حَجَرٍ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَم تُنَالِ الْمُعِيشَةُ إِلاَ بِمَعْصيةً اللَّه فَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ حَلَّت الْعُزْبَةُ". قَالُوا: يَا رَسُولَ فَا لِلَّهُ اللَّهُ مُنْ فَا تَحِالً الْعُزْبَةُ وَانْت تَامُرُنَا اللَّهُ وَانْت تَامُرُنَا اللَّهُ وَانْت تَامُرُنَا الْعُزْبَةُ وَانْت تَامُرُنَا اللَّهُ وَانْت تَامُرُنَا اللَّهُ وَانْت تَامُرُنَا اللَّهُ وَانْت تَامُرُنَا الْعُزْبَةُ وَانْت تَامُرُنَا الْعُزْبَةُ وَانْت تَامُرُنَا الْعُزْبَة وَانْت تَامُرُنَا الْعُزْبَة وَانْت تَامُرُنَا الْعُزْبَة وَانْت تَامُرُنَا الْعُزْبَالُ الْعُزْبَة وَانْت تَامُرُنَا اللَّهُ وَانْت تَا اللَّهُ اللَّهُ الْعُرْبَةُ وَانْت تَا الْمُرْبَالُوا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِّمُ اللَّهُ الْعُرْبَالَة وَالْتَا الْعُرْبَالَة وَالْتَالَة وَالْتَالُوا اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِّلَةُ اللَّهُ الْمُعَلِّلَة وَالْتَالُوا اللَّهُ الْمُعْلِقُولَا الْعُرْبَالَة وَالْتُ الْعُرْبَالَا الْعُرْبَالَا الْعُرْبَالَةُ وَالْعَالَا الْعُرْبَالَا الْعُرْبِيْنِ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُولَا الْعُرْبَالَا الْعُرْبَالَا الْعُرْبَالِهُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلَالَا الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْمُعْلِمُ اللْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ الْعُلْمِ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْمُ الْعُلْمُ الْمُعُلِمُ اللَّهُ الْعُلْمُ الْمُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الكهف) - الآية (10)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

# ﴿ وَإِلَهُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلّا هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلهَ إِلاَّ اللهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

قَالَ:" إذا كَانَ ذلك كَانَ فَسَادُ الرَّجُل عَلَى يَـدَيْ أَبَوَيْـه فَانْ لَـمْ يَكُـنْ لَـهُ أَبَـوَان كَـانَ هَلاَكُـهُ عَلَى يَدَيْ زَوْجَتِه فَإِنْ لَهُ تَكُنْ لَهُ زَوْجَهَ كَانَ هَلاَكُـهُ عَلَى يَـدَيْ وَلَـده فَـإِنْ لَـمْ يَكُـنْ لَـهُ وَلَـدٌ كَـانَ هَلاَكُهُ عَلَى يَدِي الْقَرَابِاتِ وَالْجِيرَانِ". قَالُوا: وكَيْفَ ذَلكَ يَا رَسُولَ اللَّه؟

قَالَ:" يُعَيِّرُونَــهُ بِضِيقِ الْمَعِيشَــة وَيُكَلِّفُونَــهُ مَــا لاَ يُطيعةُ فَعنْدَ ذَلكَ يُصوردُ نَفْسَهُ الْمَوَاردَ الَّتي

قُلْتُ: أَحْوَالُ النَّاسِ في هَذَا الْبَابِ تَخْتَلَفُ، فَـرُبَّ رَجُـل تَكُـونُ لَـهُ قُـوَّةً عَلَـى سُـكْنَى الْكُهُـوف وَالْفَسِيرَانِ فَسِي الْجِبَسِالِ، وَهِسِيَ أَرْفَسِعُ الْسَأَحْوَال لأَنَّهَا الْحَالَةُ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ لنَبيِّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في بدَايَة أَمْره، وَنَصَّ عَلَيْهَا في كتَابِه مُخْبِرًا عَن الْفَتْيَة، فَقَالَ: {وَإِذ اعْتَزَلْتُمُ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ فَاؤُوا إِلَى اعْتَزَلْتُمُ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ فَاؤُوا إِلَى

وَرُبَّ رَجُـل تَكُـونُ الْعُزْلَـةُ لَـهُ فـي بَيْتـه أَخَـفَّ عَلَيْهِ وَأَسْهَلَ، وَقَهِ اعْتَرْلَ رَجَالٌ مِنْ أَهْلَ بَدْر فَلَرْمُـوا بُيُـوتَهُمْ بَعْدَ قَتْسل عُثْمَانَ فَلَـمْ يَخْرُجُـوا إِلاَّ إِلَــى قُبُـورهمْ. وَرُبَّ رَجُــل مُتَوَسِّط بَيْنَهُمَـا فَيَكُونُ لَـهُ مِنَ الْقُوةُ مَا يَصْبِرُ بِهَا عَلَى مُخَالَطَــة النَّــاس وأذا هــم، فَهُــوَ مَعَهُــمْ فِـي الظَّاهر وَمُخَالِفٌ لَهُمْ في الْبَاطن.

وَذَكَ رَ (ابْ نُ الْمُبَارَك) حَدَّ ثَنَا، وُ( هَيْ بُ بُ بُ الْوَرْد) قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى (وَهْب بْن مُنَبِّه) فَقَالَ: إنَّ النَّاسَ وَقَعُوا فيمَا وَقَعُوا وَقَصُدُ حَـدَّثْتُ نَفْسِي أَلاَ أُخَـالطَهُمْ. فَقَـالَ: لاَ تَفْعَـلْ

إنَّـهُ لاَ بُـدَّ لَـكَ مِـنَ النَّـاسِ، وَلاَ بُـدَّ لَهُـمْ منْـكَ، وَلَـكَ إِلَـيْهِمْ حَـوَائِجُ، وَلَهُـمْ إِلَيْكَ حَـوَائِجُ، وَلَكِـنْ كُنْ فيهمْ أَصَمَ سَمِيعًا، أَعْمَى بَصِيرًا، سَكُوتًا

وَقَـدْ قَيـلَ: إِنَّ كُـلَّ مَوْضع يَبْعُـدُ عَـن النَّـاس فَهُـوَ دَاخِـلٌ فَـي مَعْنَـى الْجِبَـالِ وَالشِّـعَابِ، مثَّـلُ الاعْتكَساف في الْمَسَساجد، وَلُسرُوم السَّسوَاحل للرَّبَساط وَالسِّذِّكُر، وَلُسْرُوم الْبُيُسُوتُ فَسَرَارًا عَسَنْ شُرُور النَّساس. وَإِنَّمَسا جَساءَت الْأَحَاديستُ بسذكُر الشِّعَابِ وَالْجِبَالِ وَاتِّبَاعِ الْغَـنَمِ- وَاللَّـهُ أَعْلَـمُ-لِـأَنَّ ذَلِـكَ هُـوَ الْأَغْلَبُ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُعْتَـزَلُ فيهَا، فَكُلُّ مَوْضع يَبْعُدُ عَنْ النَّاس فَهُوَ دَاخِلٌ في مَعْنَاهُ، كَمَا ذَكَرْنَا، وَاللَّهُ الْمُوَفِّقُ وَبِه

وَرَوَى ( عُقْبَــةً بِـن عَــامر ) قَــالَ: سَـمعْتُ رَسُـولَ اللُّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - يَقُـولُ:" يَعْجَـبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمَ فِي رَأْس شَظيَّة الْجَبَل يُسؤَذَّنُ بِالصَّلاَة وَيُصَلِّي فَيَقُسولُ اللَّهُ عَسزٌ وَجَسلَّ انْظُـرُوا إلَـى عَبْـدي يُـؤَذَّنُ وَيُقـيمُ الصَّـلاَةَ يَخَـافُ منِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنِّـةَ". خَرَّجَهُ النَّسَائيُّ.

الثَّالثُـهُ – قَوْلُـهُ تَعَـالَى: ﴿ وَهَيَّـئُ لَنَـا مِـنْ أَمْرِنَـا رَشَـداً ) لَمَـا فَـرُوا ممَّـنْ يَطْلُـبُهُمُ اشْـتَغَلُوا بِالـدُعَاء وَلَجَئُـوا إلَـى اللَّـه تَعَـالَى فَقَـالُوا: (رَبَّنـا آتنـ مِنْ لَلُنْكَ رَحْمَةً ) أي: مغفر وَرِزْقًا.

( وَهَيِّئْ لَنا مِنْ أَمْرِنا رَشَداً ) تَوْفِيقًا للرَّشَاد.

وَقَسَالَ: (ابْسِنُ عَبِّسَاس):- مَخْرَجًسَا مِسْنَ الْغَسَارِ فِسِي

 <sup>(1)</sup> انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجامع الأحكام القرآن ) في سورة (الكهف)

<sup>-</sup> الآية (10)، للإمام (أبو عبدالله محمد بن أحمد القرطبي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

وقيهل: صَــوَابًا. وَمــنْ هَــدًا الْمَعْنَــي أَنَّــهُ 0عَلَيْــه 📗 {ســـنين عــــددا} .... ذوات عــــدد. أي: أعوامــــ السَّسلامُ- كُسانَ إذا حَزَبَسهُ أَمْسرٌ فسزع إلى

## [١١] ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَى آذانهم فَي الْكُهْف سنبنَ عَدَدًا ﴾:

تفسير المُختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ثم بعد سيرهم ولجوئهم إلى الكهف ضربنا على آذانهم حجابًا عن سماع الأصوات، وألقينا عليهم النوم أعوامًا كثيرة.

يَعْنَى: - فألقينا عليهم النوم العميق، فبقوا في الكهف سنين كثيرة.

يَعْنَى: - فاستجبنا دعاءهم فَأنَمْنَاهُمْ آمنين في الكهف سنين عديدة.

#### شرح و بيان الكلمات :

{فَضَرَبْنا عَلَى آذانهم } .... أي: ضربنا على آذانههم حجابها مهن أن تسهم، يعني أنمنهم انامة ثقيلة لا تنبههم فيها الأصوات.

{فَضَرَبْنَا عَلَى آذانهم } .... أي: أنمناهم إنامة ثقيلة.

{فَي الْكُهْف سنينَ} .... ظرف لـ (ضربنا ).

- (1) انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجامع الأحكام القرآن ) في سورة (الكهف ) الآية (10)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 294/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 294/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (4) انظـر: ( المنتخـب في تفسير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 427/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

عدة.

وتخصييص الآذان بالسذكر" لأنهسا الجارحسة الستي منها عظّم فساد النسوم، وقلما ينقطع نسوم نسائم إلا مسن جهسة أذنسه، ولا يسستحكم نسوم إلا مع تعطل السمع.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

وقــــال: الإمَـــامُ (البخـــاري) - (رحمـــه الله) - في رصحيحه:- {فَضَــرَنْنَا عَلــي آذَانهـــه} : فَضَـــرَبُ اللهُ عَلَى آذَانهمْ فَنَامُوا ،

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه <mark>الله) – في (تفسسيره):-</mark> {سسورة الكهسف}الآيسة {11} قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {فَضَــــرَبْنَا عَلَــــ آذانهم } أَيْ أَنَمْنَاهُمْ وَأَنْقَيْنَا عَلَيْهِمُ النَّوْمَ.

وقيل: مَعْنَاهُ مَنْعْنَا ثُفُوذَ الْأَصْوَاتَ إلَـى مَسَامعهمْ، فَإِنَّ النَّائمَ إِذَا سَمعَ الصَّوْتَ يَنْتَبهُ،

{فَــى الْكَهْــف ســنينَ عَــدَدًا} أَيْ: أَنَمْنَــاهُمْ ســنينَ مَعْدُودَةً وَذَكْرُ الْعَدَد عَلَى سَبِيلِ التَّأْكِيدِ.

وقيـل: ذكْـرُهُ يَــدُلُّ عَلَـى الْكَثْـرَة فَــإنَّ الْقَليــلَ لَا يُعَدُّ في الْعَادَة.

قـــال : الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف الآيسة {11} قُولُسهُ تَعَسالَى: {فَضَسرَبْنَا عَلْسَى آذَانهِسَمْ فَسَى الْكُهُسَفَ

- (5) انظـر: ( الموسـوعة القرآنيـة) في سـورة (الكهـف) الآيـة (11)، المؤلـف: الشيخ: ( إبراهيم بن إسماعيل الأبياري).
- (6) انظر: صحيح الإمام ( البُخَاري) في تفسير سورة (الكهف) آيسة (11). برقم (ج 4/ ص 172).
- (7) انظـر: ( مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَــ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (11).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ۖ ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفُ - مَريَمُ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

دَخَلُوا إِلَى الْكَهْفِ، فَنَامُوا سِنينَ كَثْيرَةً.

قصال: الشحيخ (محمحد الأمحين الشحنقيطي) – (رحمه الله - في رتفسكره:-قَوْلُكهُ تَعَكَالَي: {فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانهِمْ فَي الْكَهْفُ سِنينَ عَلَدًا}. ذُكُرَ جَلَّ وَعَـلاً فَـي هَـذه الْآيَـة الْكَريمَـة أَنَّـهُ ضَـرَبَ عَلَـي آذَانِ أَصْحَابِ الْكَهْـف سـنينَ عَـدَدًا، وَلَـمْ يُبَـيِّنْ قَـدْرَ هَـذَا الْعَـدَد هُنَـا، وَلَكنَّـهُ بَيِّنَـهُ فـي مَوْضـع آخَــرَ وَهُــوَ قَوْلُــهُ: {وَلَبِثُــوا فَــي كَهْفِهِـمْ ثُــلاَثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا } {18 \ 25 \ 3.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهيف} الآيسة {11} قوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَضَـرَنْنَا علـي آذانهـم } ألقينـا عَلَـيْهم النَّـوم وأنمناهم {في الْكَهْف سنين عددا} ثلثمائية سنة وتسع سنين

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســـورة الكهـف}الآيــة {11} قُولُــهُ تَعَــالَى: {فَضَــرَبْنَا عَلَى آذانهِمْ في الْكُهْفِ } أي: أنمناهم {سنينَ عَـدَدًا} وهـي ثـلاث مائـة سـنة وتسـع سـنين، وفي

النسوم المسذكور حفسظ لقلسوبهم مسن الاضسطراب

(1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف)

ـنينَ عَــدَدًا } أَيْ: أَلْقَيْنَــا عَلَــيْهِمُ النِّــوْمَ حــينَ | والخــوف، وحفــظ لهــم مــن قــومهم وليكــون آيــة

قحال: الشحيخ ﴿محمحد جمحال الحدين بحن محمحد سحعيد القــــاسمـى) – (رحمــــه الله) - في - (محاســــن التأويـــــل):-{ســـورة الكهـــف}الآيــــة {11} قوْلَــــهُ تَعَالَى: {فَضَرَبْنَا عَلَى اَذَانهِمْ فَيِ الْكَهْف ســنينَ عَــدَدًا } . أي: أنمنــاهم نومــة ثقيلــة لا ينسبههم صفير الخسبير، ولا دعسوة السداعي الخسبير، في الكهسف سسنين ذوات عسدد. أي كسثيرة أو معدودة.

قال: (الشهاب):- (ضربنا) مستعار استعارة تبعيسة لمعنسى أنمنساهم إنامسة لا ينتبسه منها بالصياح. لأن النائم ينتبه من جهة سمعه. وهدو إمَّا من (ضربت القفل على البساب) أو (ضربت الخبساء على سساكنه) شبه، لاستغراقه في نومسه حتسى لا ينتبسه بمنبسه، بمسن كسان خلسف حجسب مانعسة مسن وصسول الأصوات إليه.

وقيل: إنه استعارة تمثيلية

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سورة الكهف}الآية {11} يعنى جل ثناؤه بقولـــه: ( فَضَــرَبْنَا عَلَـــي آذانهـــمْ فــي الْكَهْسِفُ): فضربنا على آذانههم بسالنوم في الكهـف: أي ألقينـا علـيهم النـوم، كمـا يقـول القائسل لآخسر: ضسربك الله بالفسالج، بمعنسى: ابتلاه الله به، وأرسله عليه.

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (/). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الآية (11)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(5)</sup> انظر: ( محاسن التأويل) في سورة (الكهف) الآية (11)، المؤلف: الشسخ ( محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي).

#### ﴿ وَإِلَهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

ونصب العدد بقوله ( فَضَرَبْنَا )

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمسام (الطبرانسي):- (سيورة الكهيف)الآيسة {12} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَضَــرَبْنَا عَلَــى آذَانهـــمْ فَـــى الْكَهْــف ســنينَ عَــدَداً } " أي أنْمنَــاهُم في الكهـــف ســـنين معـــدودةً وهــــم أحيــــاء

قـــال : الإمـــام (القـــرطبي) – (رحمـــه الله) – في (تفسيره):- {سورة الكهف)الآية {11} قُوْلَهُ تَعَالَى: {فَضَرَبْنا عَلَى آذانهِمْ فَـَى الْكُهْمِفُ السنن عَدَدا }.

عبَارَةٌ عَنْ إِلْقَاءِ اللَّهُ تَعَالَى النَّوْمَ عَلَيْهِمْ. وَهَــذه مـنْ فَصـيحَات الْقُـرْآن الْتَـي أَفَــرْت الْعَــرَبُ ً<mark> بِالْقُصُورِ عَنِ الْإِتْيَانِ بِمِثْلِهِ.</mark>

قَــالَ: (الزَّجِّساجُ):- أَيْ مَنَعْنَـاهُمْ عَــنْ أَنْ يَسْمَعُوا، لِأَنَّ النَّائِمَ إِذَا سَمِعَ انْتَبَهَ.

وَقُالَ: (ابْتُ عَبَّاس):- ضَرَبْنَا عَلْى آذانهمْ بِالنَّوْم، أَيْ سَلَدَدْنَا آذَانَهُ مُ عَلَنْ نُفُوذَ الْأُصْوَاتَ

وقيـــل: الْمَعْنَـــى" فَضَـــرَبْنا عَلَـــى آذانهـــمْ" أَيْ فَاسْـــتَجَبْنَا دُعَــاءَهُمْ، وَصَـــرَفُنَا عَـــنْهُمْ شُـــرُ قُوْمِهِمْ، وَأَنَمْنَاهُمْ. وَالْمَعْنَى كُلُّهُ مُتَقَارِبٌ.

وَقَــالَ: ( فُطْـرُبٌ ):- هَــذَا كَفَــوْلِ الْعَــرَبِ ضَــرَبَ الْسأَميرُ عَلَى يَسد الرَّعيَّسة إذًا مَسنَعَهُمُ الْفَسَادَ،

وقوله: ( سنينَ عَـدَدًا ) يعـني: سنين معـدودة، ﴿ وَضَـرَبَ السَّـيِّدُ عَلَـي يَـد عَبْـده الْمَـأَذُون لَـهُ فـي التَّجَارَة إِذَا مَنْعَـهُ مِنَ التَّصَـرُفِ. قَـالَ: (الْأُسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ وَكَانَ ضَرِيرًا ):

وَمِنَ الْحَوَادِثُ لاَ أَبِسا لَكَ أَنْسِي ... ضُربَتْ عَلَي الْأَرْضُ بِالْأَسْدَاد

وَأَمَّـا تَخْصـيصُ الْـآذان بِالــذِّكْرِ فَلأَنَّهَـا الْجَارِحَـــــــُّ الَّتِي منْهَا عَظُمَ فَسَادُ النَّوْمِ، وَقَلَّمَا يَنْقَطِعُ نَــوْمُ نَــائم إلاَ مــنْ جهَــة أَذْنــه، وَلاَ يَسْــتَحكُمُ نَــوْمٌ إلاً مِنْ تَعَطُّل السَّمْعِ. وَمِنْ ذَكْرِ الْسَأَذُن فِي النَّوْمِ قَوْلُــهُ: -صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ-: ( ذَاكَ رَجُــلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ في أَذْنه ) خَرَّجَهُ الصَّحيحُ.

أَشْسارَ عَلَيْسه السَّسلامُ إلْسي رَجُسل طَوِيسلِ النِّسوْمِ، لأ

و {عَــدَدا} نَعْــتٌ للسِّـنينَ، أَيْ مَعْــدُودَةً، وَالْقَصْــدُ بِـه الْعبَــارَةُ عَـن التَّكْـثير، لــأَنَّ الْقَليــلَ لاَ يَحْتَــاجُ إلَـى عَـدَد لأَنَّـهُ قَـدْ عُـرِفَ. وَالْعَـدُ الْمَصْدَرُ، وَالْعَدَدُ اسْمُ الْمَعْدُودِ كَالنَّفَض وَالْخَبَط.

وَقَسالَ: (أَبُسِو عُبَيْسِدَة): {عَسدَداً} نُصِبَ عَلْسِي

ثُــمَّ قَــالَ قَــوْمٌ: بَــيَّنَ اللَّــهُ تَعَــالَى عَــدَدَ تلــكَ السِّنينَ مِنْ بَعْدُ فَقَالَ: {وَلَبِثُوا فَي كَهْفُهِ ثلاثَ مائَة سنينَ وَازْدَادُوا تسْعاً } .

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله عني (تفسسيره):- {سسورة الكهسف} الآيسة (11) قُولُهُ تُعَسالُى: {فضربنا على آذانههم في الكهــف سـنين عــدداً } أي فضــربنا علـــــ

<sup>(1)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (الكهف) الآية (11)،

<sup>(2)</sup> انظـر: (تفسير القـرآن العظيم) - المنسوب - للإمام ( الطبراني) في سورة (الكهف) الآية (12)، انظر: (المكتبة الشاملة) أو في (الأنترنيت)..

<sup>(3)</sup> انظر: تفسير ( القرطبي) = ( الجامع الأحكام القرآن) في سورة (الكهف) الآية (11)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفُ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

> آذانهم حجاباً ... يمنعهم من سماع الأصوات والحركات فنساموا في كهفهسم سسنين معسدودة أي ثلا ثمائــة وتســع ســنين، وكــانوا يتقلبــون بلطــف الله وتسدبيره لهسم مسن جنسب إلى جنسب حتسى بعـــثهم مــن نـــومهم وهـــذا اســتجابة الله تعـــالى لهم إذ دعوه قائلن:

# [١٢] ﴿ ثُـــم َّ بِعَثْنَــاهُمْ لِــنَعْلَمَ أَيُّ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية:

ثه بعد نومهم الطويسل أيقظنههم لنعلم -علم ظهـور- أي الطـائفتين المتنازعتين في أمـد مك ثهم في الكهف أعله بمقدار ذلك

يَعْنَــي:- ثــم أيقظهــم الله بعــد أن ظلــوا نيـامـــاً أمـداً طـويلاً، لتكـون عاقبـة ذلـك إظهـار علمنـا

الْحَزْبَيْنِ أَحْصَى لَمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴾:

يَعْنَــى: - ثــم أيقظنــاهم مــن نــومهم" لنُظهــر للنساس مسا علمنساه في الأزل" فتتميَّسز أي الطائفتين المتنازعتين في مددة لبشهم أضبط في الإحصاء، وهمل لبثوا يومَّا أو بعض يسوم، أو مدة طويلة؟.

#### شرح و بيان الكلمات :

(ثُـمَّ بَعَثْنَـاهُمْ لَـنَعْلَمَ أَيُّ الْحَـزْبَيْنِ أَحْصَـى لمَـ لَبِثُــوا أَمَــداً } ...أيُّ يتضــمن معنـــى الاســتفهام، تعلق عنه لنَعْلَمَ فلم يعمل فيه.

بمسن أصساب مسن الفسريقين فسى تقسدير مسدة

{ثــم بعثنــاهم} .... أي: مــن نـــومهم بمعنـــ أيقظناهم.

{لنَعْلَمَ} ... أَيْ: عِلْمَ الْمُشَاهَدَة

{أَيُّ الْحَرْبَيْنِ} ... أَيُّ: الطَّائفَتَيْن،

(اي: المختلفين مسنهم فسى مسدة لبستهم، لأنهسم لس انتبهوا اختلفوا في ذلك.

{الْحِـرْبَيْن} ... الطَّـائفَتْين الْمُتَنَ

{أَحْصَى لَمَا لَيَتُوا أَمَدًا}... وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلِ الْقَرْيَة تَنَازَعُوا في مُدَّة لُبْثُهمْ في الْكَهْف،

{أَحْصَى} .... فعل ماض، أي أيهم ضبط.

{أحصى لمسا لبثسوا} ... أي: أضبط لأوقسات بعثهم في الكهف.

{أَمَداً } .... لأوقات لبثهم.

{أَمَــدًا} ... مُــدَّةً، وَغَايَــةً. {أي: مــدَّة معلومــــهٔ مُحَدَّدَة } .

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قَسال: الإمَسامُ (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في = (تَفْسِسيرُ <u>القُـــرآن العَظــيم):-</u> {ســـورة الكهـــف}الآيـــة {12} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {ثُــمَّ بَعَثْنَــاهُمْ} أَيْ: مــنْ رَقْدَتُهُمْ تُلْكُ، وَخَسرَجَ أَحَسدُهُمْ بِسدَرَاهمَ مَعَسهُ

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (427/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> أي: حائلاً كغشاوة ونحوها مما يحول دون السمع، ومعنى ضربنا، جعلنا أو وضعنا كقوله: {ضربت عليهم الذلَّة} أي: جعلت وألصقت بهم.

<sup>(2)</sup> انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (الكهف) الآيسة

<sup>(11)،</sup> للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

<sup>(3)</sup> انظـر: ( المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 294/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (294/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

لِيَشْـتَرِيَ لَهُـمْ بِهَـا طَعَامًـا يَأْكُلُونَـهُ، كَمَـا سَـيَأْتِي {ثــمَّ بَعَثْنَـاهُمْ} أيقظنــاهم كَمَــا نَــامُوا بَيَانُهُ وَتَقْصِيلُهُ"

وَلِهَــــــــذَا قَـــــالَ: {ثــــمَّ بَعَثْنَــــاهُمْ لِـــنَعْلَمَ أَيُّ الْعَرْبَيْنِ} أَي: الْمُخْتَلفَيْن فيهمْ.

{أَحْصَى لَمَا لَبِثُوا أَمَدًا } قيلَ: عَدَدًا،

(1) وقيل: غَايَةً فَإِنَّ الْأَمَدَ الْغَايَةُ كَفَوْله. (2) سَبَقَ الجَوَاد إذا اسْتَولى عَلَى الأمَد.

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بن أبي إياس) - (رحمه الله) في (تفسيره):- عن - (مجاهد):- (أَيُّ الْحِرْبَيْنِ) من قوم الفتية.

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسسن) - عسن (علسي بسن أبسي طلحة) - عسن (ابسن عبساس):- قولسه: (لِمَسا لَبِثسوا أَمَدًا)، يقول: يعيدا.

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بين أبي إياس) – (رحمه الله) في (100 - 100) (100 - 100 (100) (100 - 100 (100) (100 - 100 (100) (100 - 100 (100) (100 - 100 (100) (100) (100) (100) (100) (100)

\* \* \*

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-  $\{12\}$  قَوْلُسهُ تَعَسالَى:

- (1) هو النابغة الذبياني، والبيت في تفسير الطبري ( 137/15).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (الكهف) الألفة (12).
- (3) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (299/3)، للشيخ: ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، ( الطبعة: الأولى)،
- (4) انظر: ( جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام ( الطبري) برقم ( 614/17).
- (5) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (299/3)، للشيخ: ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ ثُسِمَّ بَعَثْنَامُ الْمُعُمُ الْيَقظنَاهُمْ كَمَا نَامُوا ﴿ لِسَنَعْلَمَ } لكَسِي نسرى ﴿ أَيُّ الحِسزْبَيْنِ } أَي الْفَصِي لَمَا الْفَصَيِّ لِمَا الْفَصَيِّ لِمَا الْفَصَيِّ لِمَا الْفَصَيِّ لَلْمَا الْفَصَيِّ لَلْمَا الْفَصَيِّ لَلْمَا الْفَاهِ فَي الْفَهْفَ لَلْمَا الْفَاهُ الْفَاقُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْفَاهُ اللَّهُ ال

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف } الآيسة {12} قُولُهُ تَعَالَى: {شَمَّ بَعَثْنَاهُمْ} يعنى: من نومهم، {لنَّعْلَمَ} أَيْ: علْمَ الْمُشَاهُدَة {أَيُّ مَنْ نَومهم، {لنَّعْلَمَ} أَيْ: علْمَ الْمُشَاهَدَة {أَيُّ الْحَصْلَى لَمَسَا الْمُشَاهُ وَالْمُثَالُةُ وَالْمُ الْقَرْيَة تَنَازَعُوا في لَمِّا الْقَرْيَة تَنَازَعُوا في مُلَّدَة لُبْتُهِمْ فَي الْكَهْف وَاخْتَلَفُوا في قَولَه مُلَّدَة لُبْتُهِمْ فَي الْكَهْف وَاخْتَلَفُوا في كَهْفَهِمْ أَمُداً أَيْ: غَايَةً .

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - عَددًا وَنَصْبُهُ عَلَى وَقَالَ (مُجَاهِدٌ): - عَددًا وَنَصْبُهُ عَلَى وَقَالَ (7)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- (سيورة الكهيف) الآيية {12} قَوْلُهُ تُعَالَى: {ثهم بَعَثْنَاهُمْ} أيُ الْحِرْبَيْنِ بَعَثْنَاهُمْ} أي: من نومهم {لينَعْلَمَ أيُ الْحِرْبَيْنِ أَحْصَى لَمَا لَبِثُوا أَمَدًا} أي: لنعلم أيهم أحصى لقدار مدتهم،

كمسا قسال تعسالى: {وَكَسذَلِكَ بَعَثْنَساهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْسنَهُمْ} الآيسة، وفي العلسم بمقدار لبشهم، ضبط للحساب، ومعرفة لكمسال قسدرة

<sup>(6)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية

<sup>(12).</sup> ينسب: لـ (عبـ د الله بـن عبـاس) - رضـي الله عنهمـا - جمعـه: الإمـام (مجد الدين الفيروزآبادي).

<sup>(7)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ (البغوي الموري الربغوي الله (12).

على نومهم، لم يحصل الاطلاع على شيء من النَعْلَمَ" عبَارَةَ عَنْ خُرُوج ذَلكَ الشِّيء إلَى ذلك من قصتهم.

قال: الإمَّامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سورة الكهـف}الآيـة {12} قولـه تعـالى: وقوله: ( ثُـم بَعَثْنَـاهُمْ لِـنَعْلَمَ أَيُّ الْحِـزْبَيْن أَحْصَى) يقول: ثم بعثنا هؤلاء الفتية اللذين أَوَوْا إلى الكهـف بعـد مـا ضـربنا علـي آذانهـم فيه سنين عددا من رقدتهم، لينظر عبدادي فيعلم وا بالبحث، أيُّ الطائفتين اللتين اختلفتا في قدر مبلغ مكث الفتية في كهفهم رقودا (أَحْصَى لمَا لَبِثُوا أَمَداً) يقول:

أصوب لقدر لبشهم فيسه أمدا، ويعنى بالأمد: الغاية، كما قال النابغة:

{إلا لمثلك أوْمَنْ أنْتَ سابِقُهُ .. سينق الحيواد إِذَا اسْتَوْلَى على الأَمَد} .

قــــــال : الإمـــــام (القـــــرطبي) – (رحمــــــه الله) – في رتفسيره: [سورة الكهف الآية [12] قُولُهُ تَعَالَى: ( ثُـمَّ بَعَثْنَاهُمْ ) أَيْ مَـنْ بَعْـد نَـوْمهمْ. وَيُقَالُ لَمَنْ أُحْيِيَ أَوْ أُقِيهِمَ مِنْ نَوْمِهِ: مَبْعُوثٌ، لأَنَّهُ كَانَ مَمْنُوعًا من الانبعاث والتصرف.

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف)

(3) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (الكهسف) الآيسة (12)، للإمام (الطبري)،

الله تعــالي وحكمتــه ورحمتــه، فلــو اســتمروا | قولــه تعــالي: (لــنَعْلَمَ أَيُّ الْحــزْبَيْنِ أَحْصــي) " الْوُجُــود وَمُشَـاهَدَته، وَهَــذَا عَلَــى نَحْــو كَــلاَم الْعَــرَب، أي نعلــم ذلــك موجــودا، إلا فَقَــدْ كَــانَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَمَ أَيَّ الْحَزْبَيْنِ أَحْصَى الْأَمَدَ.

وَقَــراً (الزُّهْـريُّ):- "لــيَعْلَمَ" بِالْيَــاء. وَالْحِزْبَانِ الْفَرِيقَانِ، وَالظَّاهِرُ مِنَ الْآيَةِ أَنَّ الْحِــزْبَ الْوَاحِــدَ هُــمُ الْفَتْيَــةُ إِذْ ظَنُّــوا لُبِــثُهُمْ قَلَـيلاً. وَالْحَـزْبُ الثَّـانِي أَهْـلُ الْمَدينَــة الَّــذينَ بُعِثُ الْفَتْيَـةُ عَلَى عَهْـدهمْ، حِينَ كَـانَ عنْـدَهُمُ التَّاريخُ لأَمْرِ الْفَتْيَةِ.

وَهَــذَا قَــوْلُ الْجُمْهُـور مـنَ الْمُفَسِّرينَ. وَقَالَـتْ فْرْقَــة: هُمَـا حزْبَـان مـنَ الْكَـافِرِينَ، اخْتَلَفَـا فِـي مُدَّة أَصْحَابِ الْكَهْف.

وقيل: هُمَا حزْبَان منَ الْمُؤْمنينَ.

وقيـل: غَيْـرُ ذَلـكَ ممَّـا لاَ يَــرْتَبِطُ بِأَلْفَـاطْ الآيــة. و"أَحْصَــى" فعـل مــاض. و" أَمَــداً" نُصــبَ عَلَــي الْمَفْعُول به، قَالَهُ (أَبُو عَليّ).

وَقَالَ: (الْفَرَّاءُ):- نُصبَ عَلَى التَّمْييز.

وَقَسَالَ: (الزَّجَّسَاجُ):- نُصِبَ عَلَسَى الظَّسِرْف، أَيْ : {أَيُّ الْحِــزْبَيْنِ أَحْصَــى} للُبْــثُهمْ فِــي الْأَمَــدِ، وَالْنَامَدُ الْغَايَةُ.

وَقَــالَ: ( مُجَاهِـدٌ ):" أَمَــداً" نصـب مَعْنَـاهُ عَــدَداً ، وَهَذَا تَفْسيرٌ بِالْمَعْنَى عَلَى جِهَة التَّقْريبِ.

وَفَـــالَ: (الطَّبَــريُّ):" أَمَـــداً" مَنْصُــوبُ

( ابْـنُ عَطيَّـةً ):- وَهَـذَا غَيْـرُ مُتَّجِـه، وَأَمَّـا مَـنْ قَــالَ إنَّــهُ ثصـبَ عَلَــى التَّفْسـيرِ فَيَلْحَقُــهُ مِــنْ الساخْتلاَل أَنَّ أَفْعَسلَ لاَ يَكُسونُ مِسنْ فِعْسلِ ربساعي إلا في الشاذ،

الآية (12)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (2) البيت للنابغة السنبياني، في ( مختسار الشعر الجساهلي، بشرح مصطفى الســـقا، طبعـــة مصــطفي البـــابي الحلــبي وأولاده (ص 152) مــن قصــيدته الـــتي مطلعها: يا دارمية بالعلياء فالسند

وهـي خمسـون بيتـا، والشـاهد هـو السـادس والعشـرون منهـا. قــال شــارحه: الأمــد الغايسة السني تجسري إليهسا (وعلس هسذا استشهد المؤلسف) يقسول: لا تنطسو علس حقسد وغضب، إلا لمن هو مثلك في الناس، أو قريب منك.

#### ﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

و" أَحْصَى " فَعْلٌ رُبَاعِيٌّ. وَقَدْ يُحْتَجُ لَـهُ بِـأَنْ لَ فيهـا " والمـرادُ بأحـد الحـزْبَين : الفتيــة ، يُقَـــالَ: إنَّ أَفْعَــلَ فــي الرُّبَــاعيِّ قَــدْ كَثــرَ، والآخرُ ناسُ ذلك الزمان ، كَفَوْلَكَ: مَا أَعْطَاهُ لِلْمَالِ وَآتَاهُ لِلْخَيْسِرِ. وَفَالَ فَـي صَـفَة حَوْضَـه -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّم-:" مَاؤُهُ أَبْيِضُ مِنَ اللَّبَنِ".

وَقُسَالَ: (عُمَسرُ بُسنُ الْخُطَّاب): - فهو لما سواها

قال: الشيخ (جابر بن أبو بكر الجزائري) – (رحمه وَزَدْنَاهُمْ هُدًى ﴿: الله عني (تفسيره): - (سيورة الكهيف) الآيية {12} قَوْلُهُ تَعَالَى: {ثهم بعثناهم}أي: من نسومهم ورقسادهم {لسنعلم أي الحسزبين أحصى لمسا لبِثُــوا} أي في الكهــف {أمــداً} أي: لــنعلم علّــمَ مشاهدة ولينظر عبادي فيعلموا أي: الطائفتين (<sup>ح)</sup> اللتين اختلفتا في قسدر لبشهم في الكهيف كانت أحصى لمدة لبيثهم في الكهيف حيث اختلف النساس إلى حسزبين حسزب يقول لبثوا في كهفهم كذا سنة وآخر يقول لبثوا إلى مدى أي غاية كذا من السنين

انظـر: (تفسـير القــرآن العظــيم) - المنســوب – للإمــام <u> (الطبرانــــي):-</u> {ســـورة الكهــف}الآيــة {12} قَوْلُكُ تُعَالَى: {ثُكَمَّ بَعَثْنَاهُمْ} "أي أيقظنـــاهم مــن نـــومهم " {لــنَعْلَمَ أَيُّ الحـــزْبَيْن أَحْصَى لَمَا لَبِثُواْ أَمَداً} "أي ليعرف غيرُهم أنه ليس فيهم من يعرفُ مقدارَ السِّنين السيّ نَامُوا

- (1) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الكهف) الآية (12)، ثلامام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).
- (2) يبعد أن يكون المراد بالحزبين: هم أصحاب الكهف أنفسهم بال الدين اختلفوا فيهم حزبان من الأمة الني اكتشفتهم بعد مضيّ سنين عديدة.
- (3) انظـر: (أيسـر التفاسـير لكـلام العلـي الكـبير) في سـورة (الكهـف) الآيــة
  - (12)، للإمام: (جابربن أبو بكر الجزائري).

وقيــلَ : أراد بأحــد الحــزبين : المـومنينَ ، (4) والحزبُ الآخر: الكافرين.

[١٣] ﴿ نَحْنُ نَقُصَ عَلَيْكَ نَبَاهُهُ بِالْحَقِّ إِنَّهُ مِ فَتْيَــةٌ آمَنُــوا بِـرَبِّهِ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية:

نحن نطلعك أيها الرسطول والملا على خسبرهم بالصسدق السذي لا مريسة معسه، إنهسم شـــبان آمنـــوا بـــربهم، وعملـــوا بطاعتـــه، وزدناهم هداية وتثبيتًا على الحق.

يَعْنَـي:- نحـن نقـصُ عليـك أيهـا الرسـول- -عَلِي - خسبرهم بالصدق. إن أصحاب الكهسف شُــبًان صــدًقوا ربهــم وامتثلــوا أمــره، وزِدْنــاهم هدى وثباتًا على الحق.

يَعْنَى:- نحن نقص عليك أيها الرسول- وَاللَّهِا - خــبرهم بالصــدة: إنهــم فتيــان كــانوا قبــل العهود السابقة على دين الحق، صدّقوا بوحدانيسة ربهسم وسسط قسوم مشسركين وزدنساهم

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام ( الطبراني) في سورة (الكهف) الآية (12)، انظر: (الكتبة الشاملة).

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 294/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(6)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) برقم ( 294/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ

<sup>(7)</sup> انظــر: ( المنتخــب في تفســير القـــرآن الكــريم) بـــرقم ( 427/1)، المؤلـــف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفِ - مِرْبُمِ - طه ﴾

#### شرح و بيان الكلمات :

(نَحْنُ نَقُصُ عَلَيْكَ) ... نقرأ عليك.

{نبـــاهم بـــالحق} ... أي: خـــبرهم العجيـ بالصدق واليقين.

{نَبِأَهُمْ} ... خبر أصحاب الكهف.

{يانْحَقّ} ... يالصدق.

{إِنَّهُمْ فَتْيَةً } ... شُبًّانٌ،

{آمَنُــوا بِــرَبِّهمْ وَزَدْنَــاهُمْ هُ

{وَرْدُنَاهُمْ هُدِي} .... بِالتَّوفِيقِ والتَّثْبِيتِ.

( أي: إيمانـــاً وبصــيرة في ديــنهم ومعرفـــة ربهــ حتى صبروا على الهجرة.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

بير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهف}الآية {13} قوْله تُعَالَى: {نَحْنُ نَقُصُ عَلَيْكَ} نبين لَك {نبَاهُم} خبرهم {بِالْحَقِّ} بِالْقُرْآنِ {إِنَّهُـمْ فَتْيَــةً } غلمــة {آمَنُــواْ بِسرَبِّهِمْ وَزَدْنُساهُمْ هُسدًى} بَصسيرَة فسي أمسر ديسنهم وَيُقَــال ثبتنــاهم فـــي أمــر ديــنهم وَيُقــال ثبتناهم على الْإيمَان.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُديسي السُسنَّة) – (رحمسه الله ، - في رتفسيره ):- {سورة الكهف الآيسة {13} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {نَعْـنُ نَقُـصُ عَلَيْـكَ} نقـرأ عليك {نَبِاَهُمْ} خبر أصحاب الكهف. [بالْحَقِّ} بالصدق {إنَّهُم فَتْيَـةً} شُبَّانٌ،

ــرَبِهِمْ وَزِدْنَـــاهُمْ هُـــدَى} إيمانــــ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- { ســـورة الكهــف}الآبــة {13} قُولُــهُ تَعَــالَى: {نَحْــنْ نَقُـصٌ عَلَيْكَ نَبَـاً هُمْ بِـالْحَقِّ إِنَّهُــمْ فَتْيَــةٌ آمَنُــوا برَبِّهمْ وَزَدْنَاهُمْ هُدًى}.

يقصــها علــي نبيــه بـــالحق والصــدق، الـــذي مـــا فيه شك ولا شبهة بوجه من الوجوه،

{ إِنَّهُــمْ فَتْيَــةٌ آمَنُــوا بِــرَبِّهمْ } وهــذا مــن جمــوع القلة، يدل ذلك على أنهم دون العشرة،

{آمَنْهِ إِ إِسَالِلَهُ وحَسِدَهُ لا شَسِرِيكُ لِسَهُ مَسِنَ دُونَ قــومهم، فشــكر الله لهــم إيمــانهم، فــزادهم هدى، أي: بسبب أصل اهتدائهم إلى الإيمان، زادهم الله من الهدى، السذى هو العلم النسافع، والعمــل الصــالح، كمــا قــال تعــالى: {ويزبـــد الله الذين اهتدوا هدي}

قحال: الشحيخ (جحابر بحن أبحو بكحر الجزائصري) – (رحمحه الله - في رتفسيره):- {سيورة الكهيف}الآيسة {13} بعد أن ذكر تعالى موجز قصة أصحاب الكهسف أخسذ في تفصيلها فقسال: { نحسن نقسص عليكم نبسأهم بسالحق (٢٠٠) أي: نحسن رب العسزة العسزة والجسلال نقسص عليسك أيهسا الرسسول خسبر

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية

<sup>(2)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـا، (البغوي) سورة (الكهف) الآية (13).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الآية (13)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> الحسق: هنسا بمعنسي الصدق في الإخبسار والبساء في قولسه: {بسالحق} للملابسسة أي: القصص المصاحب للصدق والنبأ: الخبر ذو الشأن والأهمية.

## حَدِّ حَدِّ اللَّهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَإِكْمُكُمْ إِلَهُ وَاللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْعًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ يُسُـلُمُ مَـنْهُمُ إِلاَ الْقَلِيـلُ. وَهَكَـذَا أَخْبَـرَ تَعَـالَى عَـنْ

أصحاب الكهف بالحق الثابت الدي لا شك فيه {إنهم فتية (1) وبصع فتى {آمنوا بسربهم} أي صدقوا بوجوده ووجوب عبادته وتوحيده فيها وقوله {وزدناهم هدي} أي هداية إلى معرفة الحق من محاب الله تعالى مكادهه.

أَصْحَابِ الْكَهْفِ أَنَّهُمْ كَانُوا فِتْيَةً شَبَابًا.

قَالٌ (مُجَاهَدٌ): بَلَغَنَي أَنَّهُمُ كَانُ فِي آذَانِ

بَعْضْهِمُ الْقَرَطَةُ يَعْنَي: الحَلَق فَالْهُمَهُمُ اللَّهُ

رُشْدَهُمْ وَآتَهُمْ تَقْصُواهُمْ. فَامَنُوا بِربَهِمْ، أَيْ:
اعْتَرَفُوا لِهُ بِالْوَحْدَانِيَةِ، وَشَهِدُوا أَنَّهُ لاَ إِلَهُ

الاَهُهُ

\* \* \*

{وَزِدْنَاهُمْ هُدِي السَّتَدَلَّ بِهَدِهِ الْأَيَسَةُ وَأَمْثَالِهَا غَيْسِرُ وَاحِد مِنَ الْأَئْمَةِ كَالْبُخَارِيَّ وَأَمْثَالِهَا غَيْسِرُ وَاحِد مِنَ الْأَئْمَةَ كَالْبُخَارِيَّ وَغَيْسَرِهِ مِمَّنْ ذَهَسِبَ إِلَّى زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَغَيْسَرِهِ مِمَّنْ ذَهَسِبَ إِلَّى زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَتَفَاضُكُهُ وَتَفَاضُكُهُ وَأَنَّهُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ

انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبرانسي):- {سورة الكه ف} الآيسة (الطبرانسي):- {شعرائي: {نَحْنُ نَقُصِ عَلَيْكَ نَبَالْحَقّ} "أي ثَبَالِيْنُ للكَ خبرَهم بالصّدق " {إِنَّهُم بِالْحَقّ} "أي ثَبَالِيْنُ للكَ خبرَهم بالصّدق " {إِنَّهُم فِتْيَالُةً } "أي شبابٌ " {آمَنُوا بِربَهِمْ وَرْدُنَاهُمْ عَلَى الإِيْمانِ. وَرْدُنَاهُمْ عَلَى الإِيْمانِ.

وَلِهَاذَا قَالَ تَعَالَى: {وَزِدْنَاهُمْ هُدًى}، كَمَا قَالَ: {وَالَّدْنِاهُمْ هُدًى وَاتَاهُمْ قَالَ: {وَالَّدْيِنَ اهْتَدُواْ زَادَهُم هُدًى وَاتَاهُمْ تَقُواهُمْ } {مُحَمَّد:17}،

\* \* \*

وَقَــاْلَ: ﴿ فَأَمَّـا الَّــذِينَ آمَنُـوا فَــزَادَتْهُمْ السَّاكِ ﴿ التَّوْنَة : 124 } ،

قسال: الإِمَسامُ (اِبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة الكهف الآية {13} قَوْلُهُ وَلُهُ تَعَالَى: {نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ نَبَاهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فَتَيْكَ نَبَاهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فَتَيْكَ أَبَاهُمْ هُدًى}.

وَقَصَالَ: ﴿لَيَصَرْدَادُوا إِيمَانَصَا مَصِعَ إِيمَانَكِ مَانَكِ مَضَعَ إِيمَانَكِ مِنَ إِيمَانَكِ مِنَ إِيمَانَهِمْ ﴾ {الْفَتْحِ: 4} إِلَّكَ عَيْسِرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَيَاتِ الدَّالَةِ عَلَى ذَلكَ.

مَنْ هَاهُنَا شَرَعَ فِي بَسْطِ الْقَصَّةِ وَشَرْحِهَا، فَدْكَرَ تَعَالَى أَنَّهُمْ فِتْيَةً -وَهُمُ الشَّبَابُ-وَهُمْ أَقْبَالُ لِلْحَقِّ، وَأَهْدَى لِلسَّبِيلِ مِنَ الشُّيُوخِ، الَّذِينَ قَدْ عَتَوْا وعَسَوا فِي دَينِ الْبَاطِلِ" وَلَهَدْا كَانَ أَكْثُرُ الْمُسْتَجِيبِينَ لِلَّهُ وَلَرَسُولِهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شَبَابًا. وَأَمَّا الْمَشَايِخُ مِنْ قُرَيْشٍ، فَعَامَتُهُمْ بَقُوا عَلَى دِينَهِمْ، وَلَمَ

قَالَ: الإِمَامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سورة الكهف} الآية {14} قوله تعالى: {نَحْنُ نَقُصُ عَلَيْكَ نَبَاهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةً

آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى}.

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : نحن يا محمد نقص عليك خبر هسؤلاء الفتية الدنين أووا إلى الكهف بالحق، يعنى: بالصدق واليقين الذي لا شك فيه.

<sup>(1)</sup> الجملة بيانية، أي: مبينة للقصص.

<sup>(2)</sup> انظر: (أيسر التفاسير لكالم العلي الكبير) في سورة (الكهف) الآيسة

<sup>(13)،</sup> للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبراني) في سورة (الكهف) الآية (13)، انظر: (المكتبة الشاملة).

<sup>(4)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الآية (13).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الْرَحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🔝 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

(إنَّهُـمْ فَتْيَـةً آمَنُـوا بِـرَبِّهمْ) يقـول: إن الفتيـة | تَعَـالَى، وَمُبَاعَـدَة النَّـاس، وَالزُّهْـد فـى الـدُنْيَا السذين أووا إلى الكهسف السذين سسألك عسن نبسئهم وهَذه زيادة عَلَى الْإِيمَان. الملأ من مشركي قومك، فتية آمنوا بربهم،

> (وَزَدْنَاهُمْ هُلدًى) يقول: وزدناهم إلى إيمانهم بسربهم إيمانا، وبصيرة بدينهم، حتى صبروا على هجران دار قسومهم، والهسرب مسن بسين أظهرهم بدينهم إلى الله، وفسراق مسا كسانوا فيسه من خفض العيش ولينه، إلى خشونة الكث في كهف الحيل.

قـــال : الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) – في (تفسيره):- (سورة الكهف)الآية {13} قُولُهُ تَعَالَى: {نَحْنُ نَقُصُ عَلَيْكَ نَبَاهُمْ بِالْحَقِّ} لَمَّا اقْتَضَى قَوْلُكُ تَعَالَى" لِسنَعْلَمَ أَيُّ الْحِسزُبَيْنِ أَحْصِى " اخْتلاَفُ وقَعَ في أَمَد الْفَتْيَة، عَقَّبَ بِالْخَبَرِ عَـنْ أَنَّـهُ عَـزُ وَجَـلً يَعْلَـمُ مِـنْ أَمْـرِهِمْ بِالْحَقِّ الَّذِي وَقُعَ.

وَقَوْلُكُ تُعَالَى: (إِنَّهُكُمْ فَتْيَكُّ ) أَيْ شَكِبَابٌ وَأَحْـدَاثٌ حَكَـمَ لَهُـمْ بِـالْفُتُوَّة حِـينَ آمَنُـوا بِـلاَ وَاسطَة، كَذَلكَ قَالَ أَهْلُ اللَّسَانِ: رَأْسُ الْفُتُوة

وَقَالَ: (الْجُنَيْدُ):- الْفُتُوةُ بَدْلُ النَّدَى وَكَفُّ الْأَذَى وَتَرْكُ الشَّكْوَى.

وقيــل: الْفُتُــوَّةُ اجْتنَــابُ الْمَحَـــارِم وَاسْــتعْجَالُ المكارم.

وَقَيْلَ غَيْرُ هَـدًا. وَهَـدًا الْقَـوْلُ حَسَـنٌ جـدًّا، لأَنَّـهُ يَعُمُّ بِالْمَعْنَى جَمِيعَ مَا قيلَ في الْفُتُوَّة.

قَوْلُكُ تَعَالَى: ﴿ وَزَدْنَاهُمْ هُدِيٍّ ﴾ أَيْ يَسَّرْنَاهُمْ للْعَمَـل الصَّالح، مـنَ النائقطَـاع إلَـى اللَّـه

وَقَالَ: (السُّدِّيُّ):- زَادَهُهُ هُدًى بِكَلْب الرَّاعِـي حـينَ طَـرَدُوهُ وَرَجَمُـوهُ مَخَافَـةً أَنْ يَنْـبَحَ عَلَـيْهِمْ وينبِـه بهـم، فرفع الكلـب بديــة إلَــى السَّـمَاء كَالـدَّاعي فَأَنْطَقَـهُ اللَّـهُ، فَقَـالَ: يَـا قَــوْمُ! لِـمَ تَطْرُدُونَنــي، لِـمَ تَرْجُمُــونَني! لِـمَ تَضْــربُونَني! فَوَاللَّــه لَقَــدْ عَرَفْــتُ اللَّــهَ قَبْــلَ أَنْ تَعْرِفُوهُ بِسأربِعِين سنة، فسزادهم الله بسذلك

## [٤١] ﴿ وَرَبَطْنَــا عَلَــي قُلُــوبِهِمْ إِذْ قَـــامُوا فَقَــالُوا رَبُّنَــا رَبُّ السَّــمَاوَات وَالْــأَرْضِ لَــنْ نَــدْعُوَ مِــنْ دُونـــه إِلَهًــا لَقَــدُ قُلْنَا اذًا شَطَطًا ﴿:

تفسير المُختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

وقوينا قلوبهم بالإيمان والثبات عليه، والصبر على هجر الأوطان فيه، حين قاموا معلسنين بسين يسدى الملسك الكسافر إيمسانهم بسالله وحسده, فقسالوا لسه: ربنسا السذي آمنسا بسه وعبــــدناه هـــو رب الســـماوات ورب الأرض، لـــن نعبد منا سنواه من الآلهنة المزعومية كنبًا، لقيد قلنا -إن عبدنا غيره- قولاً جائراً بعيداً عن

يَعْنَــي: - وقوَّبنـا قلـوبهم بالإيمـان، وشـدنا ـزيمتهم بـــه، حـــين قــــاموا بـــين يـــدى الملــك

<sup>[2]</sup> انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجسامع لأحكسام القرآن ) في سورة (الكهسف ) الآية (13)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(3)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 294/1). تصنيف

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الكهف) الآية (13)، للإمام (الطبري)،

### ُ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكهف – مَريَم – طه ﴾

الكافر، وهدو يلدومهم على تَدرُكِ عبدادة الأصنام فقالوا له: ربنا الذي نعبده هدو رب السموات والأرض، لن نعبد غديره من الآلهة، لوقلنا غير هذا لكُنّا قد قلنا قولا جائراً بعيداً عن الحق.

\* \* \*

يَعْنِي: - وثبتنا قلوبهم على الإيمان والصبر على الشدائد حين قاموا في قومهم فقالوا متعاهدين: ربنا أنت الحق رب السموات والأرض لن نعبد من غيره إلها، ولن نتحول عن هذه العقيدة. والله إذا قلنا غير هذا لكان قولنا بعيداً عن الصواب.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات

{وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ} ... قَوَيْنَا قُلُوبِهُمْ بِهُمْ بِهِمْ اللَّهِمَانِ، وَشَدَدْنَا عَزيمَتَهُمْ بِهِ.

{وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ} .... قويناها على قول الحق، وصبرناها على هجر الأوطان .

{وَرَبِطْنَا} ... شددنا،

{إِذْ قَـــامُوا} ... بَـــيْنَ يَـــدَيْ دِقْيَــانُوسَ حِـــيزَ عَاتَبَهُمْ عَلَى تَرْك عبَادَة الصَّنَم،

(أي: بين يدي الملك ديقيانوس حين أمرهم بالسجود للأصنام وعبادة غير الله تعالى).

{فَقَالُوا}.... مخلصين رادين عليه.

{ُرَبُّنَاً الرَّبُ السَّمَاوَاتَ وَالْكَأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا } .... ولئن دعونا إلهًا غيره.

 $\{\dot{ extbf{back}}\}$  ... قولاً.  $\{\dot{ extbf{back}}\}$ 

{شَـططًا}.... جـوراً، والشـطط: هـو الإفـراط في الظلم.

{شَطَطًا} ... جَائِرًا، بَعِيدًا عَنِ الحَقِّ.

الدليا، و العرهان و الحُجة الشرح هذه الآية -

رتفسير ابن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (سورة الكهف) الآية {14} قُولُهُ تَعَالَى: {ورَبَطْنَا على قُلُوبِهِمْ } حفظنا قُلُوبِهِم إلاَّإِيمَانُ وَيُقَالِ اللهمنا اللهمنا المالية وبهم في المالية ويقال اللهمنا المالية المالية ويقال المالية وقيانوس في المالية وقيانوس المالية وقيانوس المالية وقيانوس المالية والمالية وقيانه والمالية وقيانه والمالية وقيانه وزوراً اللهالية وزوراً إلها إربَا وزوراً إلها إربَا إلها وزوراً (لهالية وزوراً إلها المالية وزوراً (لهالية وزوراً إلها اللهالية وزوراً (لهالية وزوراً (لهالية

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغدوي) - (محيد السنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة الكهدف} الآيدة {14} قَوْلُهُ قَعَالَى: {وَرَبَطْنَا } شحدنا، {علَى قُلُولِهِمْ } بالصَّبْرِ وَالتَّثْبِيتَ وَقَوَيْنَاهُمْ بِنُصورِ الْإِيمَانِ حَتَّى صَبِرُوا عَلَى هَجْرَانِ دَارِ قَصُهُمْ وَمُفَارَقَهُ مَا كَاثُوا فيه مَن خفض قَصُهُمْ وَمُفَارَقَهُ مَا كَاثُوا فيه مَن خفض الْعَسَيْشِ وَفَدرُوا بِحدينِهِمْ إلَى الْكَهْف، {إِذْ قَصَامُوا } بَيْنَ يَدَيُ دَقْيَانُوسَ حينَ عَاتَبَهُمْ عَلَى الْعَسَيْشِ وَفَدرُوا بِحدينِهِمْ إلَى الْكَهْدف، {إِذْ قَصَامُوا } بَيْنَ يَدَيُ دُقِيَانُوسَ حينَ عَاتَبَهُمْ عَلَى السَّمَاوَات وَالْمَرْضِ لَى نَصَدْعُو مِنْ دُونِهُ السَّمَاوَات وَالْمَأْرُضِ لَى نَ نَصَدْعُو مِنْ دُونِهُ اللهَ مَا لُوا ذَلِكَ لَا إِذًا شَطَطًا } يَعْنِدي: إِنْ الْأَوْثُولَ عَيْرَ اللّه لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا } يَعْنِدي: إِنْ دَعُونَا غَيْرَ اللّه لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا،

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (294/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (428/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (14).

﴿ فَاعْلَمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفِ - مَرِيَمِ - طه ﴾

> قَتَادَةُ):- كَذِبًا. وأَصْلُ الشَّطَط وَالْإِشْطَاط مُجَاوَزَةُ القدر والإفراط.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- { ســـورة </u> الكهـف}الآنــة {14} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَرَبَطْنَــا عَلَـــي قُلُــوبهم } أي: صـــبرناهم وثبتنـــاهم، وجعلنا فلوبهم مطمئنة في تلك الحالة المزعجة، وهذا من لطفه تعالى بهم ويسره، أن وفقههم للإيمان والهدى، والصبر والثبات، والطمأنينة.

{ إِذْ قَصَامُوا فَقَصَالُوا رَبُّنَكَ اربُّ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضِ} أي: السني خلقنسا ورزقنسا، ودبرنسا وربانا، هو خالق السماوات والأرض، المنفرد بخليق هدده المخلوقيات العظيمية، لا تلك الأوثـان والأصـنام، الـتي لا تخلـق ولا تـرزق، ولا تملك نفعا ولا ضرا، ولا موتا ولا حياة ولا نشورا، فاستدلوا بتوحيد الربوبية على توحيــد الإلهيــة، ولهــذا قــالوا: {لَــنْ نَــدْعُوَ مــنْ دُونِــه إِلَّهِــا } أي: مــن ســائر المخلوقــات {لَقَــدُ قُلْنَا إِذًا } أي: إن دعونا معه آلهة، بعد ما علمنا أنه السرب الإلسه السذي لا تجوز ولا تنبغي العبادة، إلا له {شَطْطًا} أي: ميلا عظيما عن الحق، وطريقا بعيدة عن الصواب، فجمعوا بين الإقسرار بتوحيد الربوبية، وتوحيد الإلهية، والتزام ذلك، وبيان أنه الحق وما سواه باطل، وهذا دليل

ـال: (ابـــنُ عبـــاس):- جُـــورا. وقـــال: | علــي كمـال معــرفتهم بــربهم، وزبــادة الهــدي مــن

<del>\\_\_\\\\_</del>\\<del>\_\_\\\</del>

قصال: الإمسام (الطسيري) – رحمسه الله) - في رتفسسيره):– (بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- قوليه: ( وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ ) يقول: بالإيمان.

قصال: الإمسام (الطسيري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- قوليه: ( لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ) يقول: كذبا.

وقــــال: الإمَـــامُ (البخـــاري) – (رحمـــه الله) - في صحيحه: {وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ}: أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا، {شَطَطًا}: إقْرَاطًا.

قـــال : الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمـــه الله) - في  $\{14\}$  قولَــهُ $\{14\}$  والمهـف $\{14\}$   $\{14\}$  (14)تَعَـالَى: {وَرَبَطْنَـا عَلَـى قُلُـوبِهِمْ إِذْ قَـامُوا فَقَـــالُوا رَبُّنَــا رَبُّ السَّـــمَاوَات وَالأرْض} يَقُـــولُ تَعَـــالَى: وصَـــبَّرناهم عَلَـــى مُخَالَفَـــة قَـــوْمهمْ وَمَــدينَتهمْ، وَمُفَارَفَــة مَـا كَـانُوا فيــه مــنَ الْعَــيْش الرَّغيد وَالسَّعَادَة وَالنَّعْمَة، فَإِنَّـهُ قَـدْ ذُكَـرَ غَيْـرُ وَاحِـد مِـنَ الْمُفَسِّرِينَ مِـنَ السَّـلَف وَالْخَلَـف أَنَّهُـهُ كَــانُوا مــنْ أَبْنَــاء مُلُــوك الــرُّوم وَسَــادَتهمْ، وَأَنَّهُــمْ خَرَجُــوا يَوْمَــا فــى بَعْــض أَعْيَــاد قــوْمهمْ، وَكَــانَ

<sup>(1)</sup> انظـر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (الكهف) الآية (14).

<sup>(2)</sup> انظر: ( تيسبير الكريم الرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سبورة (الكهف) الآية (14)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظــر: ( جــامع البيــان في تأويــل القــرآن ) للإمــام ( الطـــبري ) بـــرقم .(615/17)

<sup>(4)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن ) للإمـام ( الطـبري ) بـرقم

<sup>(5)</sup> انظر: صحيح الإمَامُ (البُخَاري) في تفسير سورة (الكهف) آية (14). برقم (ج 4/ ص 172).

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

(<sup>2)</sup>. وَالنَّساسُ يَقُولُسونَ: الْجِنْسِيَّةُ عِلَّـةُ الضَّسمِّ.

وَالْغَــرَصُ أَنَّــهُ جَعَــلَ كُــلَّ أَحَــد مــنْهُمْ يَكْــثُمُ مَــا هُــوَ

فيــه عَــنْ أَصْـحَابِه، خَوْفًــا مــنْهُمْ، وَلاَ يَــدْري أَنْهُــمْ

مِثْلُـهُ، حَتَّـى قَـالَ أَحَـدُهُمْ: تَعْلَمُـونَ -وَاللَّـه يَـا

قَــوْم-إنَّــهُ مَـا أَخْــرَجَكُمْ مــنْ قَـــوْمكُمْ وَأَفُــرَدَكُمْ

عَــنْهُمْ، إلاَ شَــيْءٌ فليظهــر كــل واحــد مــنكم

بِــأَمْرِه. فَقَــالَ آخَــرُ: أَمَّـا أَنَــا فَــإنِّى وَاللَّــه رَأَيْـتُ

مَا قَوْمِي عَلَيْهِ، فَعَرَفُتُ أَنَّهُ بَاطِلٌ، وَإِنَّمَا

الَّدِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْبَدَ وَحْدَهُ وَلاَ يُشْرِكَ بِهِ

شَـيْءٌ هُـوَ اللَّـهُ الَّـذي خَلَـقَ كُـلَّ شَـيْء: السَّـمَوَات

وَقَسَالَ الْسَاخَرُ كَسَذَلكَ، حَتَّسَى تَوَافَقُسُوا كُلُّهُسِمْ عَلَسَى

كَلَمَـــة وَاحـــدَة، فَصَـــارُوا يَـــدًا وَاحـــدَةً وَإِخْـــوَانَ

صـدْق، فَاتَّخَـدُوا لَهُـمْ مَعْبَـدًا يَعْبُـدُونَ اللَّـهَ فيـه،

فَعَسرَفَ بِهِهُ قُسُوْمُهُمْ، فَوَشَسوْا بِسَأَمْرِهُمْ إلَسَى مَلكهِهُ،

فَاسْتَحْضَــرَهُمْ بَــيْنَ يَدَيْــه فَسَــأَلَهُمْ عَــنْ أَمْــرهمْ

وَمَا هُم عَلَيْه فَأَجَابُوهُ بِالْحَقِّ، وَدَعَوْهُ إِلَى

وَلَهَــذَا أَخْبَــرَ تَعَــالَى عَــنْهُمْ بِقَوْلـــه: {وَرَبَطْنَــا

عَلَـــى قُلُـــوبِهِمْ إِذْ قَــــامُوا فَقَــــالُوا رَبُّنَــــا رَبُّ

السَّـــمَاوَات وَالْأَرْضُ لَــنْ نَـــدْعُوَ مــنْ دُونـــه

إِلَّهً اللَّهُ النَّفْسِي التَّأْبِيدِ، أَيْ: لاَ يَقَسعُ منَّسا

هَٰـذَا أَبَـدًا" لأَنَّـا لَـوْ فَعَلْنَـا ذلـكَ لَكَـانَ بَـاطلاً"

وَلهَــذَا فَــالَ عَـنْهُمْ: {لَفَــدْ قُلْنَــا إِذًا شَـطَطًا} أَىْ:

وَالْأُرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا.

اللَّه عَزَّ وَجَلَّ"

باطلا وكذبًا وَبُهْتَانً

وَقَالَ الْأَخَرُ: وَأَنَّا وَاللَّهُ وَقَعَ لَى كَذَلكَ.

لَهُمْ مُجْتَمَعٌ في السَّنَة يَجْتَمعُونَ فيه في ظَاهر الْبَلَـد، وَكَـاثُوا يَعْبُـدُونَ الْأَصْـنَامَ وَالطُّواغيـتَ، وَيَصِدْبُحُونَ لَهَا، وَكَانَ لَهُم مَلَكٌ جَبَّارٌ عَنيهٌ يُقَــالُ لَــهُ: "دَفْيَــانُوسُ"، وَكَــانَ يَــأُمُرُ النَّــاسَ بِــذَلكَ وَيَحُــثُهُمْ عَلَيْــه وَيَــدْعُوهُمْ إِلَيْــه. فَلَمَّــا خَسرَجَ النَّساسُ لمُجْستَمَعهمْ ذلكَ، وَخَسرَجَ هَسؤُلاَء الْفَتْيَـةُ مَـعَ آبَـائهمْ وَقَـوْمهمْ، وَنَظَـرُوا إلَـي مَـا يَصْـنَعُ قَــوْمُهُمْ بِعَــيْن بَصـيرَتهمْ، عَرَفُــوا أَنّ هَــذَا الَّــذي يَصْـنَعُهُ قَــوْمُهُمْ مـنَ السُّـجُود لأَصْـنَامهمْ وَالسِذَّبْحِ لَهَا، لاَ يَنْبَغْنِ إلاَّ للَّهُ الَّذِي خَلَسْقَ السِّـمَوَاتُ وَالْــأَرْضَ. فَجَعَــلَ كُــلَّ وَاحــد مــنْهُمْ يَــتَخَلُّصُ مــنْ قَوْمــه، وَيَنْحَــازْ مـنْهُمْ وَيَتَبَــرَّزْ عَــنْهُمْ نَاحِيَــةً. فَكَـانَ أَوَّلُ مَـنْ جَلَـسَ مـنْهُمْ وَحْـدَهُ أَحَــدَهُمْ، جَلَـسَ تَحْـتَ ظـلً شَـجَرَة، فَجَــاءَ الْــآخَرُ فَجَلَ سَ عنْ لَهُ، وَجَاءَ الْاَحْرُ فَجَلَ سَ إِلَيْهُمَا، وَجَاءَ الْسَاخَرُ فَجَلَسِسَ إِلْسِيْهِمْ، وَجَسَاءَ الْسَاخَرُ، وَجَساءَ الْساَخَرُ، وَجَساءَ الْساَخَرُ، وَلاَ يَعْسرفُ وَاحسدّ مسنْهُمُ الْسَآخَرَ، وَإِنَّمَسا جَمَعَهُسمْ هُنَساكَ الَّسَدِي جَمَسعَ قُلُوبِهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ،

كَمَــا جَــاءَ فــي الْحَــديث الّــذي رَوَاهُ الإمــام (الْبُخَارِيُّ) تَعْليقًا، من ْ حَديث يَحْيَى بِن سَـعيد، عَـنْ عَمْـرَةَ، عَـنْ (عَائشَـةً)، رَضـيَ اللَّـهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَـلَّمَ: ((الْــأَرْوَاحُ جُنُــودٌ مُجَنَّــدة، فَمَــا تَعَــارَفَ

وَأَخْرَجَــهُ الإمــام (مُسْـلمٌ) فــي (صَـحيحه)- مــنْ حَديث - (سُهِيل) عَنْ أبيه، عَنْ (أبي هُريْدة) عَــن النَّبِــيِّ -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْـــه وَسَــلَّمَ -

فِيح ): أخرجـــه الإمَـــامُ ( مُسْــلمُ) في ( صــحيحه ) بـــرقم ( 2638 ) – (كتاب: البر والصلة والآداب). مَنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ)).

<sup>(3)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمسام (ابن كثير) في سورة (الكهف

حيح ): أخرجه الإمسام (البُغَساري) في (صحيحه) بسرقم (3336)

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَفف – مَريَم – طه ﴾

قال: الإِمَامُ (الطبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سورة الكهيف} الآيية {14} قوله تعالى: (وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهمْ) يقول عز ذكره:

وألهمنكاهم الصبر، وشكدنا قلوبهم بنور الإيمان حتى عزفت أنفسهم عما كانوا عليه من خفض العيش.

كما حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد عن (قتادة):- (وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ) يقول: بالإيمان.

وقوله: (إِذْ قَسامُوا فَقَسالُوا رَبُّنَسا رَبُّ السَّمَاوَاتِ
وَالأَرْضِ) يقول: حين قساموا بين يدي الجبار دقينوس، فقسالوا له إذ عساتبهم على تسركهم عبادة آلهته،

(رَبُنَا رَبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) يقسول: قسالوا ربنا ملك السماوات والأرض ومسا فهمامن شيء، وآلهتك مربوبة، وغسير جسائز لنا أن نترك عبادة الرب ونعبد المربوب،

(لَـنْ نَـدْعُوَ مِـنْ دُونِـهِ إِلَهًا) يقول: لـن نـدعو مـن دون ربّ السـموات والأرض إلهـا، لأنـه لا إلـه غيره، وإن كلّ ما دونه فهو خلقه،

(لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا) يقول جل ثناؤه: لئن دعونا إلها غير إليه السموات والأرض، لقد قلنا إذن بدعائنا غيره إلها، شيططا من القول: يعني غاليا من الكذب، مجاوزا مقداره في البطول والغلو: كما قال الشاعر:

ألا يسا لَقَسوْمي قسد أشْسطَتْ عَسوَاذِلي ... ويسزْعُمْنَ (1)(2) أَنْ أَوْدَى بِحَقِّي بِاطلي

\* \* \*

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - { سورة الكهف } الآية { 14 } قولُه أن عَمالَى: { وَرَبَطْنِا عَلَى قُلُوبِهِمْ } عبَارَةَ عَمْنُ شَدَة عَرْمُ وَقُوة صَبْر، أَعْطَاهَا اللّه لَهُمْ حَتَّى شَدَة عَرْمُ وَقُوة صَبْر، أَعْطَاهَا اللّه لَهُمْ حَتَّى قَالُوا بَيْنَ يَدَى الْكُفَّار: " رَبُّنا رَبُّ السَّماوات قَالُوا بَيْنَ يَدْعُوا مِنْ دُونِه إِلها لَقَدْ قُلْنا إِذاً قَالُ رَبُّ السَّماوات قَطَطاً". وَلَمَّا كَانَ الْفَرْغُ وَخَورُ النَّفْسِ يُشْبِهُ وَقُوتُ النَّفْسِ يُشْبِهُ الرَّبْطَ، وَمَنْهُ يُقَالُ: بِالتَّنَاسُبِ السَانَقْسِ مَالَ يُقْسَلُهُ وَقُودُ النَّفْسِ مُنْ فَي قَلْلُ أَنْ يُشْبِهُ الرَّبْطَ، وَمَنْهُ يُقَالُ: وَقُلْمُ مُوسَى عَنْهُ الرَّبُطُ الْمَنْعُ وَغَيْرِهَا. وَمِنْهُ الرَّبُطُ الرَّبُطُ عَلْمَ اللهِ اللهِ المَّالَةُ المَالَكُونَ وَالْحَرْبُ وَغَيْرِهَا. وَمِنْهُ المَربُطُ عَلَى قَلْهِ أَمْ مُوسَى.

وَقَوْلُـهُ َ تَعَـالَى: " وَلِيَـرْبِطَ عَلَـى قُلُـوبِكُمْ وَيُثَبِّـتَ بِهِ الْأَقْدَامَ" وَقَدْ تَقَدَّمَ.

قَوْلُهُ تَعَالَى: (إِذْ قَامُوا فَقَالُوا).

فيه مَسْاَلَتَانِ: الْاُولَى - قَوْلُهُ تَعَالَى: (إِذْ قَالَهُ مَعَالَى: (إِذْ قَالَهُ مَعَالَهِ الْمَالَةُ ا قَامُوا فَقَالُوا) يَحْتَمِلُ ثَلاَثَةَ مَعَانٍ: أَحَادُهَا -أَنْ يَكُونَ هَذَا وَصْفَ مَقَامِهِمْ بَدْنَ يَدَي الْمَلَكِ الْكَافِر - كَمَا تَقَدَّمَ، وَهُوَ مَقَامٌ يَحْتَاجُ إِلَى

<sup>(1)</sup> البيت للأحسوس بـن محمـد. وهـو مـن شـواهد أبـي عبيـدة في ( مجـاز القـرآن 1: (394) قـال: (  $\frac{1}{6}$  الله مَاطَأ ): أي جـورا وغلـوا، قـال ألا يـا لقـوم قـد أشـطت عواذلى

عوادي ... البيت وذكر بعده بيتا آخر وهو: وَيَلْعَيْنِي فِي اللَّهُ وِ أَنْ لا أُحِبُّـــهُ ... وللَّهُ وِ داعٍ ... أنه أنه وذكر بعده بيتا آخر وهو: وَيَلْعَيْنِــي فِي اللَّهُــوِ أَنْ لا أُحِبُّـــهُ ... وللَّهُــوِ داعٍ

وفي (اللسانَ: شـطط): الشـطط: مجـاوزة القـدر في بيـع أو طلـب أو احتكـام أو غـير ذلـك مـن كـل مشـتق منـه. أه. وقـال: وشـط في سـلمته وأشـط: جـاوز القـدر، وتباعـد عن الحق. وشط عليه في حكمه يشط شططا. واشتط، وأشط: جار في قضيته.

وقال: (أبو عبيدة): شططت أشط، بضم الشين، وأشططت: جرت.

قـــال: (ابــن بـــري): أشــط: بمعنــى أبعــد، وشــط بمعنــى بعــد. وشــاهد أشــط بمعنــى أبعد، قول الأحوص: \* ألا لقومي قد أشطت عواذلي \*

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الكهف) الآية (14)، الأهام ( الطبوي)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفُ - مَريَمَ - طه ﴾

وأمام ملك كافر.

السرَّبْط عَلَى الْقَلْب حَيْثُ خَسالَفُوا دينَهُ، وَرَفَضُوا السَّالَةُ الشَّيخ (جَسَابِر بَسِن أَبِسُ بِكُسر الجزائسري) - (رحمَسا في ذَات اللَّه هَيْبَتَهُ.

> تلُّكَ الْمَدينَـة، فَخَرَجُـوا وَاجْتَمَعُـوا وَرَاءَ تلْكَ الْمَدينَـة مِـنْ غَيْـر ميعَـاد، فَقَـالَ أَسَـنُّهُمْ: إنَّـي أَجِـدُ فـي نفسـي أن ربـى رب السـموات وَالْـأَرْض، فَقَالُوا وَنَحْنُ كَذَلكَ نَجِدُ فَي أَنْفُسنَا. فَقَامُوا جَمِيعًا فَقَالُوا:" رَبُّنا رَبُّ السَّماوات وَالْأَرْض لَــنْ نَـــدْعُوَا مــنْ دُونـــه إلهـــاً لَقَـــدْ قُلْنـــا إذاً شَـطُطاً". أَيْ لَـئنْ دَعَوْنَـا إِلَهًـا غَيْـرَهُ فَقَـدْ قُلْنَـا إِذًا جَوْرًا وَمُحَالاً.

> وَالْمَعْنَــي الثَّالِــثُ: أَنْ يُعَبِّــرَ بِالْقَيِـــام، عَــنَ انْبِعَاثِهمْ بِالْعَزْمِ إِلَى الْهُرُوبِ إِلَى اللَّهُ تَعَالَى وَمُنَابِدَةَ النَّاسِ، كَمَا تَقُولُ: قُامَ فَالأَنَّ إلَى أَمْر كَذَا إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ بِغَايَةِ الْجِدِّ.

> الصـوفية في القيـام والقـول بقـول" إذْ قـامُوا فَقَـــالُوا رَبِّنـــا رَبُّ السِّــماوات وَالْـــأَرْض". قُلْـــتُ: وَهَــذَا تَعَلُــقٌ غَيْــرُ صَـحيح هَــؤُلاَء قَــامُوا فَــذَكَرُوا اللُّــهُ عَلَــي هدَايَتــه، وَشَـكَرُوا لمَــا أَوْلاَهُــمْ مــنْ نعَمـــه وَنعْمَتـــه، ثـــمَّ هَـــامُوا عَلَـــي وُجُـــوههمْ مُـنْقَطعينَ إلَـي رَبِّهـمْ خَـائفينَ مـنْ قَـوْمهمْ، وَهَــدْه سُنِّةُ اللَّهُ فِي الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْفُضَالَاءَ الْأُوْلِيَاء. أَيْنَ هَذَا مِنْ ضَرْبِ الْأَرْضِ بِالْأَقْدَام وَالسرَّقْصِ بِالْأَكْمَامِ وَخَاصَّةً فَـى هَـذه الْأَزْمَان عنْد سَماع الْأَصْوات الْحسَان من الْمُدرُد وَالنِّسْوَانِ، هَيْهَاتَ بَيْنَهُمَا وَاللَّـهُ مَا بَسِيْنَ

وَالْمَعْنَى الثَّانِي فيمَا قيلَ: إنَّهُمْ أَوْلاَدُ عُظَمَاء

الْأُرْض وَالسَّمَاءِ.

## دُونِـــه آلهَـــةُ لــــوْلا يَــــأَثُونَ عَلَـــيْهه

<u>- في رتفسسيره):-</u> { سيورة الكهيف} الآيية

{14} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {وربطنــا علــــى

قلوبهم } أي: قوينا عرائمهم بما شددنا على

قلسوبهم حتسى قساموا وقسالوا علسي رؤوس المسلأ

(ربنا رب السموات والأرض } أي لسيس لنا رب

ســواه، (لــن نــدعوا مــن دونــه إلهـــاً) مهمــا كــان

شانه، إذ لو اعترفنا بعبادة غيره لكنا (لقد

قلنا إذاً شططاً ) من القول وهو الكذب والغلو

انظـر: (تفسـير القــرآن العظــيم) – المنســوب – للإمــام

<u> (الطبرانسسي):-</u> {سورة الكهـف} الآيـــة

{14} قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ

إِذْ قَــامُواْ} " أي أَلْهَمْنَـا قلـوبَهم الصـبرَ ،

وَشَـجَعناها حـين قـاموا بحضـرة الكفّـار

يعسني: بسين يَسدَي دقيسانوس السذي كسان يَفْستنُ

{فَقَــالُواْ رَبُّنَــا رَبُّ السَّــمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لَــن نَّــدْعُوَا

من دُونِــه إلـــاهاً لَّقَــدْ قُلْنَــا إِذاً شَـطَطاً } " أي:

ودَعَوْنَا معه ألهاً آخر ، قُلْنا قَوْلاً ذا شَطَط

أهلَ الإيْمان حتى قالوا بين يديه "

أي مُتَجَاوِزاً للحقِّ في غاية البُطلان.

<sup>(2)</sup> انظر: (أيسر التفاسسير لكسلام العلسي الكسبير) في سسورة (الكهسف) الآيسة (14)، للإمام : (جابربن أبوبكر الجزائري).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام (الطبرانسي) في سورة (الكهف) الآية (14)، انظر: (المكتبة الشاملة).

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجامع لأحكام القرآن ) في سورة (الكهف) الآية (14)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفُ - مَريَمُ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

## بسُلْطَان بَيِّن فَمَـنْ أَظْلَـمُ ممَّـن افْتَـرَى ﴿ (اتَّخَـدُوا } .... خـبره وهـو اخبار فـي معنـ عَلَى اللَّهُ كَذَبًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية :

ثه التفت بعضهم إلى بعض قائلين: هولاء قومنـــا ا تخــدوا مــن دون الله معبــودات يعبـــدونها، وهـــم لا يملكـــون علـــى عبـــادتهم برهائًا واضحًا، فلا أحد أظلم ممن اختلق على الله كذبًا بنسبة الشريك إليه.

يَعْني: - ثـم قـال بعضهم لـبعض: هـؤلاء قومنـا ا تَحْدُوا لَهُم ٱلهِمة غَدِيرِ اللهِ، فَهِمَلا أَتَسُوا عَلَى عبادتهم لها بدليل واضح، فلا أحد أشد ظلمًا ممن اختلق على الله الكذب بنسبة الشريك إليه في عبادته. (2)

يَعْنَى: - ثـم قـال بعضهم لـبعض: هـؤلاء قومنا أشركوا بسالله غسيره، هسلاً يسأتون علسي ألوهيسة مــن يعبـــدونهم مــن دون الله بحُجــة ظــاهرة؟ إنهــم لظــالمون فيمــا فعلــوا، ولا أحــد أشــد ظلمــاً ممن افترى على الله كنبأ بنسبة الشريك

#### شرح و بيان الكلمات :

{هَؤُلاَء قَوْمُنَا} ... يَعْنى أَهْلَ بِلَدهمْ، [اتَّخَذُوا مِنْ دُونِه } ... أَيْ مِنْ دُونِ اللَّهِ،

- (1) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 294/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (294/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة
- (3) انظــر: ( المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم ) بــــرقم ( 428/1 )، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الإنكار.

{آلهَةً } ... يعني الأصنام يعبدونها،

{لَــوْلا يَــأَثُونَ عَلَــيْهِمْ} .... هــلا يـــأتون علــى عبادتهم، فحذف المضاف.

{لــولا يـــأتون علــيهم بســلطان} .... أي: هــلا يأتون بحجة قوية تثبت صحة عبادتهم.

{ لُوْلاً} ... أي: هلا،

{يَأْثُونَ عَلَيْهِمْ} ... أَيْ عَلَى عَبَادَتَهِمْ،

{بِسُلْطَانِ بَيِّنٍ} ... بِحُجَّةٍ وَاضحَةٍ.

{فَمَـنْ أَظْلَـهُ مَمَّـنَ اقْتَـرَى عَلَـى اللَّـه كَــذَبًا} . . وزعم أنَّ لَهُ شَرِيكًا أوْ وَلَدًا.

{بسُـلْطان بَــيِّن} ....أي: بحجــة واضـحة علــى عبادتهم الأصاام وهاذا مان التبكيات لأن الإتيان بالسططان على عبادة الأوثان

الشريك اليه.

{افْتَرَى} ... اخْتَلَقَ.

{على الله كسذباً} .... أي: با تخساذ آلهسة مسن دونه تعالى يدعوها ويعبدها.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة الكهف} الآية {15} قوْله تُعَسالَى: {هَــؤُلاَء فَتَوْمُنَــا اتَّخــدُوا مــن دُونــه} عبــدُوا مــن دون الله {آلهَــةً} مــن الْأَوْثــان {لَّــوْلاَ يَــأَثُونَ عَلَــيْهِم} هــلا يـــأتونَ علــى عبَــادَتهم {بسُـلْطَان َسِيِّن} بحجَّــة بَيِّنَــة أَن الله أمــرَهم بـــذلك {فَمَــنْ

#### ُ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

أَظْلَهُ } فَلَدِيْسَ أحد أظله {ممَّنِ افترى} اختلق (1) {عَلَى الله كَذباً } بأن لَهُ شَرِيكا.

\* \* \*

قال: الإمسام (البغسوي) - (محيسي السُستَة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة الكهسف} الآيسة {15} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {هَسوُلاَءِ قَوْمُنَسا} يَعْنسي أَهْل بَلَدهم، {اتَّحَلُوا مِنْ دُونِهِ أَيْ: مِنْ دُونِ اللَّهِ أَيْ: مِنْ دُونِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ أَيْ: مِنْ دُونِ اللَّهِ الله الله الله الله الله عليهم إلى عليهم عبسادَتهم، {بِسُلْطَانِ بَسيِّنٍ بحجسة واضحة، عبسادَتهم، {بِسُلْطَانِ بَسيِّنٍ بحجسة واضحة، {فَمَنْ أَظُلَمُ مَمِّنِ الْفُتَسرَى عَلَى الله كَذْبًا } وزعم أنَّ لَهُ شَرِيكًا أَوْ وَلَدًا. (2)

\* \* \*

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائري) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سيورة الكهيف} الآيسة {15} قُولُهُ تُعَالَى: {هيؤلاء قومنيا ا تخيذوا من دونه آلهة} يخير تعالى عن قيبل الفتية ليا ربيط الله على قلوبهم إذ قياموا في وجه المشيركين الظلمة وقيالوا: {هيؤلاء قومنيا اتخيذوا (3) من دون الله آلهة، ليولا ياتون عليهم عليهم بسيطان بين} أي: هيلا ياتون عليهم بسيطان بين} أي: هيلا ياتون عليهم بسيطان بين، أي: بحجية واضحة تثبيت عبيادة هيؤلاء الأصنام من دون الله؟ ومن أين ذلك والحال أنه لا إله إلا الله؟ ومن أين

(1) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ) في سورة (الكهف) الآية

(2) انظر: (مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام

وقوله تعالى: {فمن أظلم ممن ممن ممن افترى (4) ممن أظلم ممن الله عز وجل أن يكون هناك أظلم ممن افترى على الله كذباً با تخاذ آلهة يعبدها معه باسم التوسل بها وشعار التشفع والتقرب إلى الله زلفي بواسطتها (5)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله عدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة الكهف) الآية { الله الله عَمَالَى: { هَمَوُلاء قَوْمُنَا التَّخَدُوا مِنْ دُونِه آلِهَةً لَوْلا يَاتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانِ بَيْنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ اقْتَرَى عَلَى اللَّه كَذَبًا }.

لما ذكروا ما من الله به عليهم من الإيمان والهدى، التفتوا إلى ما كان عليه قومهم، من اتخاذ الآلهة من دون الله، فمقتوهم، وبينوا أنهم ليسوا على يقين من أمرهم، بل في غاية الجهل والضلال فقالوا: {لَوْلا يَاتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانِ بَينٍ} أي: بحجة وبرهان، على ما يسلطانِ بَينٍ} أي: بحجة وبرهان، على ما الماطل، ولا يستطيعون سبيلا هم عليه من الباطل، ولا يستطيعون سبيلا إلى ذلك، وإنما ذلك افتراء منهم على الله وكذب عليه، وهذا أعظم الظلم، ولهذا قال:

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ اقْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا }

قسال : الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في الفسيره):- [سورة الكهف الآيسة [15] قَوْلُسهُ

(البغوى) سورة (الكهف) الآية (15).

 <sup>(4) {</sup>مـــن} اســـم اســـتفهام، ومعنـــاه الإنكــار والنفـــي، الإنكـــار علـــى مـــن ا تخـــذ آلهـــة دون الله تعالى، والنفي لوجود آلهة حق مع الله تعالى.

<sup>(5)</sup> انظر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سورة (الكهف) الآيدة

<sup>(15)،</sup> ثلامام: (جابرين أبوبكر الجزائري).

<sup>(6)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الأبية (15)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3) {</sup>من} ابتدائية، أي: آلهة ناشئة من غير الله تعالى.

#### ُ وَالْهُكُمُ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفَ - مَريَمَ - طه ﴾

تَعَالَى: {هَــؤُلاءِ قَوْمُنَـا اتَّخَــدُوا مِـنْ دُونِـهِ آلِهَــةً لَيَــأْتُونَ عَلَـا الْعُتَرَى عَلَى اا لَوْلا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَان بَيِّن}

أَيْ: هَـلا أَقَـامُوا عَلَـى صِـعَةٍ مَـا ذَهَبُـوا إِلَيْـهِ دَليلاً وَاضحًا صَحِيحًا؟!،

وَهَلَذَا هُلَوَ الْمَشْلَرُوعُ عَنْدَ وُقُوعِ الْفَتَنِ فِي

كما جاء في الْحَدِيث: ((يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خِيرُ مَالِ أَحَدِكُمْ غَنَمًا يَتْبَعُ بِهَا شَغَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْر، يَفِرُ بِدِينِه مِنَ الْفِتَنِ))، وَمَوَاقِعَ الْفَطْر، يَفِرُ بِدِينِه مِنَ الْفِتَنِ))، فَفي هَدِه الْحَالِ ثَشْرِغُ الْعُزْلَةُ عَن النَّاسِ، وَلاَ ثَشْرِغُ فِيمَا عَدَاهَا، لِمَا يَفُوتُ بِهَا مِنْ

\* \* \*

تَرْك الْجَمَاعَات وَالْجُمَع

قَصَالَ: الإِمَسَامُ (الطَّسِبرِي) – (رحمَسَهُ اللهُ) – في (تفسسيره):– {سسورة الكهسف} الآيسة {15} قولسه تعسالى: {هَسؤُلاء قَوْمُنَسَا اتَّخَسَدُوا مَسَنْ دُونسَهُ الهَسَةَّ لَسُوْلا

يَانُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّه كَذْبًا } .

يقول عـز ذكره مخبرا عـن قيـل الفتيـة مـن أصحاب الكهـف: هـؤلاء قومنـا ا تخـذوا مـن دون الله آلهـة يعبـدونها مـن دونـه ( لَـوْلا يَـاثُونَ علَـيهُمْ بِسُـلْطَانِ بَـينِ) يقـول: هـلا يـاثون علـى عبـادتهم إياهـا بحجـة بينـة، وفي الكـلام محـذوف اجتـزئ بمـا ظهـر عمـا حـذف، وذلـك في قولـه: ( لَـوْلا يَـأَثُونَ عَلَـيْهِمْ بِسُـلْطَانِ بَـينِنِ) في قولـه: ( لَـوْلا يَـأَثُونَ عَلَـيْهِمْ بِسُـلْطَانِ بَـينِنِ) في قولـه: ( لَـوْلا يَـأَثُونَ عَلَـيْهِمْ بِسُـلْطَانِ بَـينِنِ) في قولـه: ( لَـوْلا يَـأَثُونَ عَلَـيْهِمْ مِسُلْطَانِ بَـينِنِ) في علـيهم مـن ذكـر الألهـة، فالهـاء والمـيم في علـيهم مـن ذكـر الألهـة، والآلهـة، السلطان عليهـا، وإ نمـا يسـال عابـدوها السلطان عليهـا، وإ نمـا يسـال عابـدوها السلطان عليها، وإ نمـا يسـال فمعلـوم إذ كـان المـدوها الأمـر كـذلك، أن معنـى الكـلام: لـولا يـاثون الله بسلطان بين.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمله الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن (قتادة):-قوله: {لَوْلا يَاتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَينٍ}، يقول: بعذر بيّن،

وعنَى بقوله عز ذكره: {فَمَنْ أَظْلَهُ مِمَّنِ الْقَلَهُ مِمَّنِ الْقَلَهُ مِمَّنِ الْقَلَدِ اعتداء الْقَلَدِي عَلَى الله الله وإشراكا بالله، ممن اختلق، فتخرص على الله كلنبا، وأشرك مع الله في سلطانه شريكا يعبده دونه، ويتخذه إلهاً.

\* \* \*

رقي اللهُ عَنْهُ. رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ. لَاكُمَامُ ( الطبري)،

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تناويال القرآن) في سورة (الكهف) الآية (15)، الإمَامُ ( الطبري)،

<sup>(1) (</sup> صَسَحِيحَ ): أخرجَسه الإمَسامُ ( البُغَسَارِي) في ( صَسَعَيعه ) بِسَرقم (19) – (كتاب: الإيمان). - من حَديث - ( أبي سَعِيد الْغَلْرِيّ)، رَضَيَ اللّهُ عَنْهُ.

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الآية (15).

#### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): [سورة الكهف الآيسة {15} قولُه تُعَالَى: (هـوُلاءِ قَوْمُنَا التَّحَدُوا مِنْ دُونِه آلهَةً) أَيْ: قَسالَ بَعْضُهُمْ لسبَعْض: هَسَوُلاءِ قَوْمُنَا أَيْ: أَهْل عَصْرِنَا وَبَلَدذا، عَبَدُوا الْأَصْنَامَ تَقْلِيداً مَنْ غَيْر حُجَّة. (لَوْلا) أَيْ: هَلاَ.

(يَــاْثُونَ عَلَـيْهِمْ بِسُـلْطانٍ بَــيِّنٍ) أَيْ: بِحُجَّــةٍ عَلَــى عبَادَتهمُ الصَّنَمَ.

وقيل: (عَلَيْهِمْ) رَاجِعٌ إِلَى الْآلِهَة، أَيْ هَلِاً أَقَى الْآلِهَة، أَيْ هَلِاً أَقَى الْآلِهِة، أَيْ هَلاً أَقَى الْآلِهِة، أَقَى الْآلِهِة، أَقَى الْآلِهِة، أَقَى الْآلِهِة، أَقَى اللّهِة، فقصولهم (لَوْلا) تَحْضييضٌ بِمَعْنَصَى التَّعْجِينِ، وَإِذَا لَمَ يُمْكِنُهُمْ ذَلِكَ لَع يجب أن يلتفت إلى (1)

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ ﴿ سورة الكَهفُ : 5 - 15 ﴾

• السداعي إلى الله عليسه التبليسغ والسعي بغايسة مسا يمكنسه، مسع التوكسل علسى الله في ذلسك، فسإن اهتسدوا فبهسا ونعمست، وإلا فسلا يحزن ولا يأسف.

- في العلم بمقدار لبث أصحاب الكهف، ضبط للحساب، ومعرفة لكمال قدرة الله تعالى وحكمته ورحمته.
- في الآيسات دليسل صريح على الفرار بالسدين وهجرة الأهسل والبنين والقرابسات والأصدفاء والأوطان والأموال: خوف الفتنة.

• ضــرورة الاهتمــام بتربيــة الشــباب" لأنهــم أزكــى قلوبًــا، وأنقــى أفئــدة، وأكثــر حماســة، وعليهم تقوم نهضة الأمم.

\* \* \*

[٦٦] ﴿ وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُ ـــوهُمْ وَمَــــا دَوْدُ لِدُودَ الْإِذَالِدَّ لِهُ فَا فُودِالاً الْأَكَافُ فَ

يَعْبُ ـــُدُونَ إِلاَ اللَّــهَ فَــأُوُوا إِلَـــى الْكَهْــفَ
يَنْشُــرْ لَكُــمْ رَبُّكُــمْ مِــنْ رَحْمَتِــهِ وَيُهَيِّــئَ
لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وحين تنحيتم عن قومكم، وتركتم ما يعبدون من دون الله، فلهم تعبدوا إلا الله وحده، فسالجؤوا إلى الكهف فسراراً بدينكم يبسط لكم ربكم سبحانه من رحمته ما يحفظكم به من أعدائكم ويحمكم, وييسر لكم من أمركم ما تنتفعون به مما يعوضكم عن العيش بين ظهراني قومكم.

يعنسي: - وحسين فسارقتم قسومكم بسدينكم، وتسركتم مسا يعبدون من الآلهة إلا عبسادة الله، فسالجؤوا إلى الكهسف في الجبسل لعبسادة ربكم وحده، يَبْسطْ لكم ربكم من رحمته ما يستركم بسه في السدارين، ويسهل لكم من أمسركم مسا تنتفعسون بسه في حيساتكم مسن أسسباب

\* \* \*

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (294/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

(3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (295/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

(4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (295/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (الكهف) الآية (15)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

#### ُ وَإِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

يَعْنِي: - وقال بعضهم لبعض: ما دمنا قد اعتزلنا القوم في كفرهم وشركهم فالجأوا إلى الكهف فراراً بدينكم، يبسط لكم ربكم من مغفرته، ويسهل لكم من أمركم ما تنتفعون به من مرافق الحياة.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُ وهُمْ} .... خطاب من بعضهم للسبعض، حين صحمت عيزيمتهم على الفيرار بدينهم.

{وَإِذِ اعْتَزَنْتُمُ وَمَ اللَّهِ عَبُ اللَّهِ اعْتَزَنْتُمُ وَمَ اللَّهِ اعْتَزَنْتُم قومكم ومعبودهم.

{وَمِا يَعْبُدُونَ} ..... يعنى: وإذ اعتزلتمـوهم واعتزلتم معبوديهم.

{إِلاَ اللَّهَ} .... فَإِنكُم لَم تَعَتَّزُلُوا عَبَادَتُهُ، الْعَنَى: إذْ بَعَدْتُم عَنْ قُومُكُم ومرادهم.

{فَأُوُوا إِلَى الْكَهْف} .... فالجؤوا إليه.

(أي: انزلوا في الكهف تستترون به على أعين أعدائكم المشركين).

{يَنْشُرْ} ... يبسط.

{ لَكُــمْ رَبُّكُــمْ مِــنْ رَحْمَتِــهِ } .... بِــأن يســهلها عليكم ويعيدنكم من عدوكم.

{ينشر لكم ربكم من رحمته } .... أي: يبسط من رحمته عليكم بنجاتكم مما فررتم منه.

{ويهيء لكم من أمركم} .... وييسر لكم من أمركم الذي أنتم فيه من الغم والكرب.

{مرفقا} .... أي: ما ترتفقون به وتنتفعون من طعام وشراب وإواء.

{مِرْفَقًا} . . . مَا يُرْفَقُ بِهِ " أَيْ: مَا يُنْتَفَعُ بِهِ.

وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَاْوُوا إِلَى الْكَهْفِ وَيُهَيِّى نَكُمْ مِنْ أَمْ رِكُمْ مِنْ رَجْمَتِهِ وَيُهَيِّى نَكُمْ مِنْ أَمْ رِكُمْ مِوْفَقًا (16) وَتَسرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَسْزَاوَرُ عَسَنْ عَهْفِهِمْ ذَاتَ الْسَيّمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجُوةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُو وَهُمْ فِي فَجُوةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُو اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلْمَ اللَّهُ عَلَى مَنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُو وَتَحْسَدَ بُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ مُ أَوْ يَحِد لَكُ وَلِيَّا مُوشِكًا (17) وَتَحْسَدَ بُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ مَنْ يَعِمْ وَرُاعَيْهِ بِالْوَحِيلِةِ لَو وَاتَحْسَدُ بَهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَحِيلِةِ لَو وَاتَحْسَهُمْ فَالَا الشِّكَمَا وَهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بَالْوَحِيلِةِ لَو وَالْمَالِقُلُوا بَيْنَا يَوْمُ وَلَا يَصْفَعُ وَاللَّهُ مُواللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَى الْمُدِينَةِ لِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ اللْمُولِ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُولِلَا الللَّهُ اللَّهُ اللْمُ

(أي: مَا تَنْتَفِعُونَ بِهِ فِي حَيَاتِكُمْ مِنْ أَسْبَابِ العَيْش).

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

\* \* \*

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (16). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(1)</sup> انظـــر: ( المنتخــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 428/1)، المؤلــــف: ( لجنة من علماء الأزهر)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الْرَّحِيمُ﴾ ﴿ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِحُوا بِهِ شَيْئًا ۖ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

قال: الإمام (الطبري) - (حمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله:
(وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُ وهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَ اللَّهَ) وهي في مصحف عبد الله (وما يعبدون من دون الله) هذا تفسيرها.

\* \* \*

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- (سرحمة الله) - في (تفسيره):- (سرحمة الكهام في الآياة (16) قُولُاه تُعَالَى: ﴿ وَإِذَ الْكَهُمُ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَ اللّه فَاؤُوا إِلَى الْكَهْف يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِه وَيُهَيّئ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مرفَقًا ﴾ .

أي: قال بعضهم لبعض، إذ حصل لكم اعتزال قصومكم في أجسامكم وأديانكم، فلم يبق إلا

النجاء من شرهم، والتسبب بالأسباب المضية المفضية لنذلك، لأنهم لا سبيل لهم إلى قتالهم، ولا بقائهم بين أظهرهم، وهم على غير دينهم،

{فَــاْوُوا إِلَــى الْكَهْفِ أَي: انضموا إليــه واختفوا فيـه {يَنْشُرْ لَكُمْ مَرْبُكُم مِنْ رَحْمَتِه وَاختفوا فيـه {يَنْشُرْ لَكُمْ مِرفَقًا} وفيما تقدم، وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقًا} وفيما تقدم، أخبر أنهم دعوه بقولهم.

(بنا أتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا فجمعوا بين التبري من حولهم وقصوتهم، والالتجاء إلى الله في صلاح أمسرهم، ودعائمه بدلك، وبين الثقة بالله أنه سيفعل ذلك، لا جسره أن الله نشسر لهسم من رحمته، وهيئ لهسم من أمسرهم مرفقا، فحفظ أديانهم وأبسدانهم، وجعلهم من آياته على خلقه، ونشسر لهسم من الثناء الحسن، ما هو من رحمته بهم، ويسسر لهم كل سبب، حتى المحل رحمته بهم، ويسسر لهم كال سبب، حتى المحل المذي ناموا فيه، كان على غاية ما يمكن من

\* \* \*

قــــال : الإمَـــامُ (إبـــن كــــثير) – (رحمـــه الله) - في

رَّنْسَيْرِهُ):- {سُورَةُ الْكَهَّفُ} الآيَّةُ {16} قُوْلُهُ لَّعُصَالَى: {وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُصُوهُمْ وَمَصا يَعْبُصدُونَ إِلاَ اللَّهَ فَا وَوَا اعْتَزَلْتُمُصُوهُمْ وَمَصا يَعْبُصدُونَ إِلاَ اللَّهَ فَا وَوَا الْكَهْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرِفَقًا } رَحْمَتُهُ وَيُهَيِّئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرفَقًا } فَلَمَّا وَقَعَ عَصَرْمُهُمْ عَلَى السَدَّهَابِ وَالْهَرِبِ مِنْ فَلَمَّا وَقَعَ عَصَرْمُهُمْ عَلَى السَدَّهَابِ وَالْهَرِبِ مِنْ قَدُولِهُ قَعَالَى لَهُمْ ذَلِكَ، وَأَخْبَرِ مَنْ عَصَالَى لَهُمْ ذَلِكَ، وَأَخْبَرَ عَصَالَى لَهُمْ فَمَا عَصَالُى لَهُمْ وَمَا عَصَنْهُمُ وَمَا عَصِنْهُمُ وَمَا يَعْبُصِكُ إِلاَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ وَإِذَا فَصَالَى لَهُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُصِكُ أَيْ: وَإِذَا فَصَالَى لَهُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُصِكُ إِلاَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ أَيْ: وَإِذَا فَصَالَى لَهُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُصُوهُمْ وَمَا يَعْبُصُوهُمْ وَاذَا فَصَالَ وَقَالِهُ وَاذَا فَصَالَ وَقَالُهُمُ وَمَا يَعْبُصُوهُمْ وَمَا إِلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْرَلِقُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُولُهُمْ الْمُؤْلُمُهُمْ عَلَى الْمُؤْمِلُونُ إِلاَ اللَّهُمُ فُوهُمْ إِلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُولُهُمْ اللَّهُ الْمُؤْمُولُومُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُولُهُمْ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُومُ الْمُؤْمُومُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُومُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِلُهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْمُ الْمُؤْمُلُهُمْ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُومُ اللْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُومُ الْمُؤْمُ الْمُ

<sup>(1)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويسل القرآن ) للإمام ( الطري) برقم

<sup>(617/17).
(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) لِلإِمَامُ (1) (البغوي سورة (الكهف) الآية (16).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الآية (16)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

وَخَالَفْتُمُوهُمْ بِأَدْيَانِكُمْ فَي عَبَادَتِهِمْ غَيْسِرَ اللَّهِ، فَفَارِقُوهُمْ أَيْضًا بِأَبْدَانِكُمْ { فَاُوُوا إِلَى الْكَهْفَ مِنْ رَحْمَتِهِ } أَيْ: الْكَهْفَ عَلَيْهُمْ رَحْمَةً يَسْتُركُمْ بِهَا مِنْ قَوْمِكُمْ يَبْسُطْ عَلَيْكُمْ رَحْمَةً يَسْتُركُمْ بِهَا مِنْ قَوْمِكُمْ فَيِهُم مِنْ أَمْرِكُمْ } أَي: اللّذي أَنْتُمْ فِيه، وَيُهَيِّئُ لَكُم مِنْ أَمْرِكُمْ } أَي: اللّذي أَنْتُمْ فِيه، وَيُهَيِّئُ لَكُم مِنْ أَمْرِكُمْ } أَي: اللّذي أَنْتُمْ فِيه، وَيَعْمَلُ فَي فَي مَنْ أَمْرِكُمْ أَي بَالْكَهُم فَا فَعَنْدَ ذَلِكَ خَرَجُوا هُرابِا إِلَى الْكَهْفُ، فَا أَوْوا إِلَيْسِه، فَفَقَدَونَ بِهِ مَنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ، وتَطَلّبِهِم فَقَقَدَهُمْ فَي فَلْفَرْ بِهِمْ وَتَطَلّبِهِم الْمَلِكُ فَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يَظْفُرْ بِهِمْ مَنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ، وعَمَى اللّه عَلَيْهُ خَيرَهُمْ .

كُمَا فَعَلَ بِنَبِيهِ مُحَمَّد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - وَصَاحِبِهِ الصَّدِّيقِ، حَينَ لَجَا إِلَى غَارِ ثَوْرٍ، وَصَاحِبِهِ الصَّدِيقِ، حَينَ لَجَا إِلَى غَالِم فَلَهُ وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ مِنْ قُسريْشٍ فَي الطَّلَب، فَلَه يَهْتَدُوا إِلَيْهِ مَع أَنَّهُم يُعُمرُونَ عَلَيْهِ وَسَلَّم وَعَنْدَهَا قَالَ: النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم - حينَ رَأَى جَرْعَ الصَّدِيقِ في قَوْله: يَا رَسُولَ اللَّه، وَلَى مَوْضِعٍ قَدَمَيْهُ لَرَاى جَرِنَا، فَقَالَ: ((يَا أَبَا بَكُرٍ، مَا ظَنُّكَ لَا اللَّه ثَالتُهُمَا؟))، (1)

وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: {إِلا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّهِ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ الْأَعْمَا فِي الْفَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْرَنُ إِنَّ فَمَا فَي الْفَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْرَنُ إِنَّ اللّه مَعَنَا فَي الْفَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْرُنُ إِنَّ اللّه مَعَنَا فَي الْفَلْيَةُ عَلَيْهِ وَأَيّدَهُ اللّه مَعَنَا اللّهُ عَلَيْهِ وَأَيّدَهُ اللّه فِي الْعَلْيَا وَاللّه عَزِيرٌ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلَمَةُ اللّه هِي الْعُلْيَا وَاللّه عَزِيرٌ كَفَرِيرٌ حَكِيمٌ } {التَّوْبَة : 40}.

فَقَصَّـٰةُ هَــذَا الْغَـارِ أَشْـرَفُ وَأَجَـلُ وَأَعْظَـمُ وَأَعْجَـبُ مَنْ قَصَّة أَصْحَابِ الْكَهْف،

وَقَدْ قَيلَ: إِنَّ قَدُوْمَهُمْ ظَفُرُوا بِهِمْ، وَقَفُوا عَلَى بَابِ الْغَارِ الَّذِي دَخَلُوهُ، فَقَالُوا: مَا كُنَّا ثُرِيدُ مَا يُفَارِ الْغَقُوبَةِ أَكْثَرَ مَمَّا فَعَلُوا بِإِنْفُسِهِمْ. فَا مُن الْعُقُوبَة أَكْثر مَمَّا فَعَلُوا بِأَنْفُسِهِمْ. فَا مَن الْعُقُوبَة أَكْثر مَمَّا فَعَلُوا بِأَنْفُسِهِمْ. فَالْمَلَكُ بِرَدْم بَابِه عَلَيْهِمْ لِيَهْلَكُوا مَكَانَهُمْ فَا مَن الْمَلَكُ بِرَدْم بَابِه عَلَيْهِمْ لِيَهْلَكُوا مَكَانَهُمْ فَعُعلَا لَهُم فَا لَكُونَ وَفِي هَذَا نَظَرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَا فَعُلِمُ فَا اللَّهُمُ تَعَالَى قَدْ أَخْبَر أَنَّ الشَّمْسَ تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ فِي الْكَهْفِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، (2)

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):
{سورة الكهدف} الآيدة {16} قوله تعالى:

{وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَ اللّه فَاوُوا

إلَى الْكَهْف يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِه وَيُهَيّئ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقًا }

يقول تعالى ذكره مخبرا عن قيل بعض الفتية ليعض:

وإذا اعتسزلتم أيهسا الفتيسة قسومكم السذين اتخسذوا مسن دون الله آلهسة (وَمَسا يَعْبُسدُونَ إِلا الله آلهسة (وَمَسا يَعْبُسدُونَ إِلا الله الله على يقسول: وإذا اعتسزلتم قسومكم السذين يعبدون من الآلهسة سوى الله، ف "ما" إذ كان ذلك معناه في موضع نصب عطفا لها على الهساء، والمسيم الستي في قولسه (وَإِذ

وبنحو الذي قلنا في ذلك، قال أهل التأويل. \* ذكر من قال ذلك:

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن (قتادة)، قوله (وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلا اللّه ) وهي في مصحف عبد الله: "ومَا يَعْبُدُونَ مِانَ دُونِ الله" هدذا تفسدها

<sup>(1) (</sup> متفصق عليسه ): أخرجه الإِمَامُ ( البُخَارِي) في ( صحيحه ) بسرقم ( ( 4663 ) – ( كتاب : تفسير القرآن ).

وأخرجه الإِمَامُ ( مُسْامُ) في ( صحيحه ) برقم (2381) – (كتاب : فضائل الصحابة).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الآية (16).

#### َ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

وأمسا قوله: (فَسأُوُوا إِلَسَى الْكَهْسَفِ) فإنسه يعسني له:

فصيروا إلى غيار الجبيل الني يسمى بنجلوس، وينشر نَكُم رَبُكُم مِنْ رَحْمَتِه ) يقول: يبسط لكم ربكم من رحمت بتيسيره لكم المخرج من الأمر الني قيد رُمِيتم به من الكافر دقينوس وطلبه إياكم لعرضكم على الفتنة.

وقوله: (فَــأُوُوا إِلَــى الْكَهْـفِ) جــواب لإذ، كــأن معنى الكلام: وإذ اعتزلتم

أيها القوم قومكم، فأوُوا إلى الكهف، كما يقال: إذ أذنبت فاستغفر الله وتب إليه.

وقوله: (وَيُهَيِّئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقًا) يقول:
وييسر لكم من أمركم الذي أنتم فيه من الغم
والكرب خوفا منكم على أنفسكم ودينكم
مرفقا، ويعني بالمرفق: ما ترتفقون به من
شيء، وفي المرفق من اليد وغير اليد لغتان:
كسر الميم وفتح الفاء، وفتح الميم وكسر
الفاء، وكان الكسائي يُنكر في مرْفَق الإنسان
الفاء، وكان الكسائي يُنكر في مرْفَق الإنسان
الفراء يحكي فيهما، أعني في مرفق الأمر
واليد اللفتين كلتيهما، وكان ينشد في ذلك

بت أجافي مرفقا عن مرفقي (1) ويقول: كسر الميم فيه أجود.

4 4 4

قسال: الإمسام (القسرطبي) – (رحمسه الله) - في رنفسيره):- { 16 } قَوْلُهُ وَلُهُ الآية { 16 } قَوْلُهُ وَفُهُ الآية [ 16 ] قَوْلُهُ تَعَالَى: { وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُ وَهُمْ } قيالَ: هُوَ مِنْ قَوْلُ

اللَّـــه لهـــم. أي وإذ اعتزلتمـــوهم فـــاءوا إِلَـــى الْكَهْف.

وقيل: هُوَ مِنْ قَوْلِ رَئيسهمْ يمليخا، فيمَا ذَكَرَ (ابْنُ فَرْنَدويُ): - رَئِيسُهُمْ مُكْسَلْمِينَا، قَطِيَّةً). وَقَالَ: (الْغَرْنَدويُ): - رَئِيسُهُمْ مَكْسَلْمِينَا، قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ، أَيْ إِذِ اعْتَزَلْتُمُ وَهُمْ وَاعْتَزَلْتُمْ مَا يَعْبُدُونَ.

ثَـمَ اسْـتَثْنَى وَقَـالَ (إِلاَ اللّهِ ) أَيْ إِنَّكُـمْ لَـمْ تَتْرُكُوا عَبَادَتَهُ، فَهُوَ اسْتَثْنَاءٌ مُنْقَطعٌ.

قَالَ: (ابْنُ عَطِيَّةً): وَهَا عَلَى تَقْدِيرِ إِنَّ اللّهَ فَاللّهُ اللّهَ فَاللّهُ اللّهُ فَاللّهُ فَاللّهُ فَاللّهُ فَاللّهُ فَاللّهُ فَاللّهُ فَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللل

وَفِي مُصْحَف (عَبْد اللّه بْنِ مَسْعُودٍ):- ((وَما يَعْبُدُونَ مَنْ دُونَ اللّه )).

قَالَ: (قَتَادَةُ): - هَاذَا تَفْسِيرُهَا. قُلْتُ: وَيَادُلُ عَلَى هَاذَا مَا ذَكَرَهُ (أَبُو نُعَيْمِ الْحَافِظُ) عَنْ (عَطَلَاهِ الْخُرَاسَانِيِّ): - فِلْ قَولِلهِ وَمَلَا يَعْبُلُونَ إِلاَ تَعْلَالُهُ وَمَا يَعْبُلُونَ اللَّهَ اللَّهَ } قَالَ: { وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُلُوهُمْ وَمَا يَعْبُلُونَ اللَّهَ اللَّهَ } قَالْ اللَّهَ } قَالَ: كَانَ فَتْيَةً مِنْ قَوْمٍ يَعْبُلُونَ اللَّهَ وَيَعْبُلُونَ اللَّهَ وَلَهُ الْهَا اللَّهَ قَاعْتَزَلَاتِ الْفَتْيَةُ عَبَادُونَ اللَّهُ وَلَهُ الْهَالَةُ فَاعْتَزَلَاتِ الْفَتْيَةُ عَبَادُةَ اللَّهِ الْفَتْيَةُ عَبَادَةً اللَّهِ الْفَتْيَةُ عَبَادَةً اللَّهِ الْفَتْيَةُ عَبَادَةً اللَّهِ الْفَتْيَةُ عَبَادَةً اللَّهِ الْفَقْلَاقِ مَا قَالَ: (قَتَادَةُ): - تَكُونُ " عَظِيَّةً ): - فَعَلَى مَا قَالَ: (قَتَادَةُ): - تَكُونُ " عَظِيَّةً ): - فَعَلَى مَا قَالَ: (قَتَادَةُ): - تَكُونُ " إلاّ اللَّهُ عَلَى مَا قَالَ: (قَتَادَةُ): - تَكُونُ " إلاّ اللَّهُ عَلَى مَا قَالَ: (قَتَادَةُ): - تَكُونُ " يَعْبُلِدُ فَيَالِي فَلْنَجُعَلِ الْكَهُ عَلَى الْمُعْتَالِ الْكَهُ فَا الْكُفَّارُ وَانْفَرَدُنَا بِاللَّهُ تَعَالَى قُلْنَجُعَلِ الْكَهُ فَا الْكُفْفَارَ وَانْفَرَدُنَا بِاللَّهِ تَعَالَى قُلْنَجُعَلِ الْكَهُ فَا الْكُفُلُ الْكُفُلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْكُونَ الْمُنْ الْلُهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْكُونَا لِلْكُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ عَلَى الْكَهُ فَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْتَالَ الْكُونَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْتَالِ الْكَهُ فَا الْمُعْتَالِ الْكَهُ الْمُعْتَالِ الْكَهُ الْمُعْتَالَ الْكَهُ الْمُعْتَالَ الْمُعْتَالَ الْكُونَ الْمُنْ الْمُعْتَالِ الْكُهُ الْمُعْتَالَ الْمُعْتَالِ الْكَالِي اللَّهُ الْمُعْتَالِ الْكَافِي الْمُتَعْتِ الْمُعْتَالِ الْكَالِي اللَّهُ الْمُعْتَالِ الْكُونُ الْكُولُولُ الْمُعْتَالِ الْكَالِي اللَّهُ الْمُقَالِقُولُ الْمُعْتَالِ اللَّهُ الْمُعْتَالِ الْمُعْتَالِ الْمُعْتَعْتَلُ الْمُعْتَالِ الْمُعْتَالِ الْمُعْتَالِ الْمُعْتَعْتَالَ الْمُعْتَعْتَالِ اللَّهُ الْمُعْتَعْتَالِ الْمُعْتَعِلَا الْمُعْتَعِلَالِمُ الْمُعْتَعِلَا الْمُعْتَالِعُلَا الْمُعْتَالَا الْمُعْتَعْتَ

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (الكهف) الأية (16)، للإمامُ ( الطبري)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَّ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

> مَاوًى وَنَتَّكُلْ عَلَى اللَّه، فَإِنَّهُ سَيَبْسُطُ لَنَا رَحْمَتَـهُ، وَيَنْشُرُهَا عَلَيْنَا، وَيُهَيِّئُ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا مرْفَقًا. وَهَـذَا كُلُـهُ دُعَـاءٌ بِحَسَـبِ السِدُّنْيَا، وَعَلَـي

> وَقَــَالَ: (أَبُــو جَعْفَــر مُحَمَّــدُ بْــنُ عَلــيً بْــن الْحُسَــيْن )- رَضَــيَ اللَّــهُ عَنْــهُ: كَــانَ أَصْـحَابُ الْكَهْفُ صَيِاقَلَةً ﴿ أَ ﴾ . وَاسْمُ الْكَهْفُ حَيُومُ.

( مرفَقًا ) قُرئ بكسر الميم وَفَتْحها، وَهُو مَا يُرْتَفَ قُ بِـه وَكَـدَلكَ مرْفَـقُ الْإِنْسَـان وَمَرْفَقُـهُ، وَمَـنْهُمْ مَـنْ يجعـل" المرفـق" بفـتح المـيم وكسـر الفاء من الامر، والمرفق من الإنسان، وقد

قيل: الْمَرْفَقَ بِفَـتْحِ الْمـيمِ الْمَوْضِعَ كَالْمَسْجِد وَهُمَا لُفَتَان

ثُقَّة كَانُوا مِنَ اللَّهِ فِي أَمْرِ آخِرَتَهِمْ.

وا نجائهم من قسومهم: من عجائب صنع الله الدالــة علــي قدرتــه، مــن يوفقــه الله لطريــق الهدايـة فهـو المهتـدي حقًّا، ومـن يخذلـه عنهـا ويضله فلن تجد له ناصرًا يوفقه للهداية، ويرشده إليها" لأن الهداية بيد الله، وليست بيده هو.

فلا تصليبه، فهم في ظل دائم لا يسؤذيهم حسر

الشـمس، وهـم في مُسـمَع مـن الكهـف ينـالهم مـن

الهسواء مسا يحتساجون إليسه، ذلسك الحاصسل لهسم

من إيسوائهم إلى الكهيف، وإلقساء النسوم عليهم،

وا نحـــراف الشـــمس عـــنهم، واتســـاع مكـــانهم

يَعْنَــي: - فلمـــا فعلـــوا ذلـــك ألقـــى الله علـــيهم النسوم وحَفظهسم. وتسرى أيهسا المشساهد لهسم-الشهس إذا طلعت من المشرق تميل عن مكانهم إلى جهسة السيمين، وإذا غربست تتركهسم إلى جهسة اليسار، وهمم في متسع من الكهف، فسلا تـــؤذيهم حـــرارة الشـــمس ولا ينقطـــع عـــنهم الهسواء، ذلسك السذي فعلنساه بهسؤلاء الفتيسة مسن دلائسل قسدرة الله. مسن يوفقسه الله للاهتسداء بآياتــه فهــو الموفِّـق إلى الحــق، ومــن لم يوفقــه لـــذلك فلـــن تحـــد لـــه معينًـــا يرشـــده لإصـــابة 

يَعْنَى: - وقـد كـان فـي الكهـف فتحـة متسـعة فـي الجبسل، وهسي متجهسة إلى الشسمال يحبسنهم منهسا النسسيم العليسل، وإذا طلعست الشسمس مسن الشسرق

## [٧٧] ﴿ وَتَـــرَى الشِّــمْسَ إِذَا طَلَعَــتْ تَــزَاوَرُ عَــنْ كَهْفهــمْ ذَاتَ الْـيَمِينِ وَإِذَا غُرَبَتُ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمَ في فَجْـوَةَ منْـهُ ذَلـكَ مـنْ آيَـاتَ اللَّـهُ مَـنْ يَهُـد اللُّهُ فَهُو الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلَيًّا مُرْشَدًا ﴾:

تفسير الختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فامتَثُلُوا ما أمروا به، وألقى الله النوم عليهم، وحفظهم من عندوهم، وتسرى أيها المشاهد لهم الشمس إذا طلعت من مشرقها تميل عن كهفهم جهة يمين النداخل فينه، وإذا غابت عند غروبها تعدل عنه جهة شماله

<sup>(1)</sup> صياقلة: شحاذ السيوف.

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجامع الأحكام القرآن ) في سورة (الكهف) الآية (16)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(3)</sup> انظر: ( المختصر في تفسر القرآن الكريم) برقم ( 295/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) برقم ( 295/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف – مَريَم – طه

عن يمينهم مالت أشعتها عنهم، وإذا غربت عن يسارهم تجاوزتهم ولم تدخل أشعتها في كهفهم، فحرارة الشمس لا توذيهم. ونسيم الهواء ياتيهم، وذلك كله من دلائل قدرة الله، ومن يوفقه الله لإدراكها يهتدى، ومن لا يوفقه فلا مرشد له من بعد.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

**(تزاور) .... أي : تميل**.

{تقرضهم} .... تتركههم وتتجهاوز عسنهم فسلا تصيبهم.

{تَقْرِضُ هُمْ } ... أي: تَتْ رُكُهُمْ وَتَتَجَاوَرُهُمْ وَتَعْرِضُ هُمْ } ... أي: تَتْ رُكُهُمْ وَتَتَجَاوَرُهُمْ وَتَعْدِدُلُ عَدْهُمْ جِهَا الشَّمَالِ مِدْ الكهاف، والمعنص أن الشهس لا تُصيبُهُمْ في ابتداء النهار ولا في آخرره" لأن الكهاف كان علَى حالية لا تَدْخُلُكُ الشّمسُ، والمقصودُ بيانُ حفظهامُ عَدْ تُطَرقُ الْبِلَى، وَتَغَيَّر الأبدانِ والألوانِ إلى هم والتَّاتُذِي بِحَر أو بَرْدٍ كَرامَةً والألوانِ إلى هم والتَّاتُذِي بِحَر أو بَرْدٍ كَرامَةً المُعْمِدُ المُعْمِدُ المُعْمِدُ المُعْمِدُ المُعْمِدُ المُعْمِدُ المُعْمِدُ وَالْمُعْمِدُ أَوْ بَرْدٍ كَرامَةً وَالْأَلِيمِ وَالتَّاتُذِي بِحَر أَوْ بَرْدٍ كَرَامَةً وَالْمُعْمِدُ المُعْمِدُ اللهِ عَدْدُ المُعْمِدُ وَالْمُعْمِدُ أَوْ فَالْمُعْمِدُ وَالْمُعْمِدُ وَلَّهُ وَالْمُعْمِدُ وَالْمُعْمِدُ وَالْمُعْمِدُ وَالْمُعْمِدُ وَالْمُعْمِدُ وَالْمُعْمُ وَالْمُعْمِدُ وَالْمُعْمِدُ وَالْمُعْمِ وَالْمُعْمِدُ وَالْمُعْمِدُ وَالْمُعْمِدُ وَالْمُعْمُ وَالْمُعْمُ وَالْمُعْمُ وَالْمُعُمُ وَالْمُعْمُ وَالْمُعْمُ وَالْمُعْمُ وَالْمُعْمُ وَالْمُعْمُ وَالْمُعْمُ وَالْمُعْمُ وَالْمُعْمُ وَالْمُعْمُ وَالْمُعْمِودُ وَالْمُعْمُ وَالْمُعُمُ وَالْمُعْمُ وَالْمُعُمُ وَالْمُعُمُ وَالْمُعْمُ وَالْمُعُمُ وَالْمُعُمُمُ وَالْمُعُمُ وَالْمُعُمُ وَالْمُعُمُ وَالْمُعُمُومُ وَالْمُعُمُ

{عَــنْ كَهْفِهِــمْ ذَاتَ الْــيَمِينِ} ... أَيْ: جَانِــبِ الْيَمِينِ،

{ذَاتَ الشُّمَالِ} ... أَصْلُ الْقَرْضِ الْقَطْعُ،

{وَهُـمْ فَـي فَجْـوَة مِنْهُ} ... أَيْ: مُتَسَـعٍ مِـنَ الْكَهْـفُ وَجَمْعُهَا فَجَـوَاتٌ، و ينالهم بـرد الـريح ونسيمها.

{فَجْوَة} ... مُتَّسَع.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

أَيْ: مَنْ يُضْللْهُ اللَّهُ وَلَمْ يُرْشَدْهُ،

اللَّه وَدَلاَلاَت قُدْرَته الَّتي يُعْتَبِرُ بِهَا،

{من آيات الله } .... أي: دلائل قدرته.

{فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلَيًّا} معينًا، {مُرْشَدًا}.

رتفسير ابسن عباس - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسيره): الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسيره): {17} قَوْلُهُ تُعَالَى: {سورة الكهيف} الآيهة {17} قَوْلُهُ تُعَالَى: وَتَرَى الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَت تَرَاوَرُ} تميل {عَن كَهْفهِهُ مُ ذَاتَ الْسَمَالِ الْفَار {وَإِذَا غَرَبَت تُقْرِضُهُمْ الشَّمِينَ الْفَار {وَإِذَا غَرَبَت تُقْرِضُهُمْ الشَّمَالِ الشَمالِ الْفَار وَوُدُاتَ الشَمالِ الشَمالِ الْفَار وَوُدُهُ في فَجْوة مَنْهُ في فَاحيَة من الْكَهْف وَيُقَال فَي فَضاء منه من الضَّوْء {ذلك} البَّذي ويُقَال في فضاء منه من الضَّوْء {ذلك} البَّذي ويُقَال في فضاء منه أمن الضَّوْء {ذلك} البَّذي الله {مَن يَهْد الله} لدينه {فَهُو المهتد} لدينه وَليَا الله {وَمَن يُهْد الله} لدينه وقله المهدى. (2)

﴿ ذَلَكَ مِنْ آيَسَاتَ اللَّهُ } ... مِنْ عَجَائِبٍ صُنْهِ

{مَـنْ يَهْـد اللَّـهُ فَهُـوَ الْمُهْتَـد وَمَـنْ يُضْـللْ}.

\* \* \*

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيي السُنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهفُ الآيية {17} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَتَسرَى الشَّهُ مُسَ إِذَا طَلَعَ تُعَالَى: {وَتَسرَى الشَّهُ مُسَ إِذَا طَلَعَ تُعَالَى اللهُ عَالَى الشَّعَامِ )، طَلَعَ تُعَالَم )، وريعقوب ):- بِسُكُونِ الزَّايِوَتُشْدِيدِ السرّاءِ عَلَى وَزْن تَحْمَرُ،

وَقَـراً (أَهْلُ الْكُوفَةِ) بِفَـتْحِ الـزَّايِ خَفِيفَـةً وَأَلِـفٍ لَعْدَهَا،

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآيدة (17). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما – ..

<sup>(1)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (429/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

وَاحد، أَيْ: تَميلُ وَتَعْدلُ،

{عَنْ كَهْفَهِمْ ذَاتَ الْيَمِينَ} أَيْ: جَانِبِ الْيَمِينِ،

{وَإِذَا غَرَبَــتْ تَقْرِضُــهُمْ } أَيْ: تَتْــرُكُهُمْ وَتَعْــدلُ عَنْهُمْ، {ذَاتَ الشُّمَالِ} أَصْلُ الْقَرْضِ الْقَطْعُ،

{وَهُـمْ فَـي فَجْـوَة منْـهُ} أَيْ: مُتَّسَـع مـنَ الْكَهْـف وَجَمْعُهَا فَجَوَاتٌ،

قَالَ: (ابْنُ قُتَيْبَةً):- كَانَ كَهْفُهُمْ مُسْتَقْبِلَ بَنَاتَ نَعْسُ، لاَ تَقَعُ فيه الشَّمْسُ عنْدَ الطُّلُوعَ ولا عند الغُروب وفيما بَيْنَ ذَلكَ، قَالَ: اخْتَارَ اللَّهُ لَهُم مُضْطَجَعًا في مَقْنَاة لاَ تَدْخُلُ عَلَـيْهِمُ الشَّـمْسُ فَتُــؤْذِيهِمْ بِحَرِّهَــا وَتُغَيِّــرُ أَلْــوَانَهُمْ وَهُـمْ فَـي مُتَّسَع يَنَالُهُمْ بَـرْدُ الـرَّبِحِ وَنَسـيمُهَا وَيَدْفُعُ عَنْهُمْ كُرْبَ الْغَارِ وَغُمُومَهُ.

وَقُسَالَ بِعْضُهُمْ: هَدَا الْقُسُولُ خَطَا وَهُسُو أَنَّ الْكَهُسُ كَانَ مُسْــتَقْبِلَ بَنَــات نَعْــش فَكَانَــت الشَّــمْسُ لاَ تَقَسِعُ عَلَيْهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ صَسِرَفَ الشَّـمْسَ عَسِنْهُمْ بِقُدْرَتِــه وَحَــالَ بَيْنَهَــا وَبَيْــنَهُمْ، أَلاَ تُــرَى أَنْــهُ قَسَالَ: {ذَلَسَكَ مَسِنْ آيَسَاتَ اللَّهِ } مَسِنْ عَجَائِب صُسِنْع اللُّـه وَدَلاَلاَت قُدْرَتِـه الْتَـي يُعْتَبَـرُ بِهَـا، {مَـنْ يَهْــد اللَّــهُ فَهُــوَ الْمُهْتَــد وَمَــنْ يُضْــللْ} أَيْ: مَــنْ يُضْسِللْهُ اللَّسِهُ وَلَسِمْ يُرْشِيدُهُ، {فَلَسِنْ تَجِيدَ لَسِهُ وَليًّا}معينا، {مُرْشدًا}.

قصال: الإِمَسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):– {سورة الكهف} الآيسة {17} قولسه تعسالي: (وَتَسرَى الشَّـمْسَ) يسا محمـد (إذا طَلَعَـتْ تَـرَاوَرُ عَــنْ كَهْفهــمْ ذَاتَ الْــيَمِين ) يعــني بقولــه: (تَــزُاوَرُ):تعــدل وتميـل، مـن الــزور: وهــو الْعَــوج

وَقَــراً الْـاَخَرُونَ: بِتَشْديد الـزَّاي، وَكُلُّهَا بِمَعْنَـى | والميـال، يقـال منــه: في هــنه الأرض زَور: إذا كان فيها اعوجاج، وفي فلان عن فلان ازورار، إذا كـان فيــه عنــه إعــراض، ومنــه قــول: (بشــر

بن أبي خازم): يَــؤُمُّ بهـا الحُـدَاةُ ميـاهَ نَحْـل ... أبائين ازْورَارُ

يعني: إعراضا وصدا.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- (تَنْزَاوَرُ عَنْ كَهْفها ذَاتَ الْيَمِينَ ) ، يقول: تميل عنهم.

قكال: الإمكام (عبد الكرزاق) - (رحمك الله) - في ر<mark>تفسيره):- ( بسينده الصحيح ) - عسن</mark> ( فتسادة ):- في قولسه: ( تَسزَاوَرُ عَسنْ كَهْفهـــمْ ذَاتَ الْسِيَمانِ) ، قسال: تميسل عسن كهفهسم ذات السيمانِ.

قسال: الإمسام (الطسبري) - رحمسه الله) - في رتفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) تَقْرضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ) ، يقول: تذرهم.

قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرزاق) – (رحمـــه الله) - في تفسيره):- ( بسينده الصيحيح ) - عين

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الكهف) الآية (17).

<sup>(2)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الكهـف) الآيـة ( 17 )، للإمام (الطبري)،

<sup>(3)</sup> انظــر: ( جـــامع البيــان في تأويــل القــرآن ) للإمــام ( الطـــبري ) بــرق .(620/17)

<sup>(4)</sup> انظـــر: ( جــــامع البيــــان في تأويــــل القــــرآن ) للإمــــام ( الطــــبري ) بـــــرقه .(620/17)

<sup>(5)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

#### نَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

قتـــادة):- قولـــه: ( تَقُرِضُــهُمْ ذَاتَ الشِّــمَالِ ﴾ الْــيَمين وَإِذَا غَرَبَــتْ تَقُرِضُــهُمْ ذَاتَ الشِّــمَالِ } , قال: تدعهم ذات الشمال.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) – في (تفسسيره):– ربسنده الحسين) - عين (قتيادة):- (وهيم في فجَّوة منَّهُ) ، يقول: في فضاء من الكهف، قَالَ الله: ( ذَلكَ مَنْ آيَاتَ اللَّه ).

وقــــال: الإمَـــامُ (البخـــاري) - (رحمـــه الله) - في مصحيحه:-(تــزاور):- تميــل، مــن الــزور،

وقـــال: الإمَــامُ (البخــاري) - (رحمــه الله) - في حيحه):- وَقَــالَ: ( مُجَاهِــدٌ ): {تَقُر ضُــهُمْ}:

الْهُ صِيدُ):- الْفُنِّاءُ، وَحَمْفِيهُ وَصَائِدُ. وَوُصُدٌ، وَيُقَالُ: الوَصِيدُ: البَابُ.

[مُؤْصَدَةً }: مُطْبَقَةً ، آصَدَ البَابَ , وَأُوْصَدَ .

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحم الله – في رتفسيره):- { ســـــــورة الكهف الآية (17) قُولُه تُعَالَى: {وَتُعرَى الشُّـــمْسَ إِذَا طَلَعَــتْ تَـــزَاوَرُ عَــنْ كَهْفهـــمْ ذَاتَ

- (1) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (300/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (2) انظـر: (جـامع البيان في تأويـل القـرآن) للإمام (الطـبري) بـرقم
- (3) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم .(622/17)
- (4) انظر: صحيح الإمَامُ ( البُحُاري) في تفسير سورة (الكهف) آية (17). برقم (ج 8/ ص 32).
- (5) انظـر: صحيح الإمَامُ ( البُخَاري) في تفسـير سـورة (الكهـف) آيـة (17). برقم (ج 4/ ص 172).

أى: حفظهه الله من الشهس فيسر لهم غارا إذا طلعــت الشــمس تميــل عنـــه يمينـــا، وعنـــد غروبها تميل عنه شمالا فلا ينالهم حرها فتفسد أبدانهم بها،

﴿ وَهُلِمْ فَلِي فَجْلُوهُ مَنْكُ } أي: من الكهيف أي: مكان متسع، وذلك ليطرقهم الهواء والنسسيم، ويسزول عسنهم السوخم والتسأذي بالكان الضيق، خصوصا مع طول المكث، وذلك مسن آيسات الله الدالسة علسى قدرتسه ورحمتــه بهــم، وإجابــة دعــائهم وهــدايتهم حتــي في هذه الأمور،

ولهدا قسال: {مَنْ يَهْد اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَد} أي: لا ســـبيل إلى نيــــل الهدايــــة إلا مـــن الله، فهـــو الهادي المرشد لمصالح الدارين،

{وَمَـنْ يُضْـلُلْ فُلَـنْ تَجِـدَ لَـهُ وَلِيَّـا مُرْشَـدًا} أي: لا تجد من يتولاه ويدبره، على منا فينه صلاحه، ولا يرشـــده إلى الخــبر والفــلاح، لأن الله قـــد حكم عليه بالضلال، ولا راد لحكمه.

قكال : الإمكام (إبكن ككثير) - (رحمك الله) - في ِتفسيره):- {سورة الكهـف}الآيــة {17} قُوْلُــهُ تَعَالَى: {وَتَصرَى الشَّهُسَ إِذَا طَلَعَتْ تَصزَاوَرُ عَصنُ كَهْفُهِـــهْ ذَاتَ الْـــيَمِين وَإِذَا غَرَبَـــتْ تَقْرِضُـــهُمْ ذَاتَ الشِّـمَالِ وَهُـمْ فَـي فَجْـوَة منْـهُ ذَلـكَ مـنْ آيَـات اللَّـه مَـنْ يَهْـد اللَّـهُ فَهُـوَ الْمُهْتَـد وَمَـنْ يُضْـللْ فَلَـنْ تَجِـد لهُ وَلِيا مُرْشَدًا }.

 <sup>(6)</sup> انظـر: ( تيسـير الكـريم الـرحمن في تفسـير كـلام المنـان ) في سـورة (الكهـف) الآية (17)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ - مَريَم - طه ﴾

هَــذَا دَليــلٌ عَلَــى أَنَّ بِــابَ هَــذَا الْكَهْـف مـنْ نَحْــو وَقَالَ: (ابْنُ إسْحَاقَ):- هُوَ عَنْدَ نينَوَى. الشَّـمَالِ" لأَنَّـهُ تَعَـالَى أَخْبَـرَ أَنَّ الشَّـمْسَ إِذَا دَخَلَتْهُ عنْدَ طُلُوعِهَا تَزَاوَرُ عَنْهُ.

> { ذَاتَ الْسِيَمِينَ } أَيْ: يَستَقَلَّصُ الْفَسِيْءُ يَمْنَسَةً كَمَسا قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس)، وَ(سَعِيدُ بْنُ جُبَيْسِ)، وَ( قَتَادَةُ): - { تَارَاوَرُ} أَيْ: تَميلُ" وَذَلكَ أَنَّهَا كُلَّمَا ارْتَفَعَتْ في الْأُفْق تَقَلَّصَ شُعَاعُهَا بِارْتَفَاعِهَا حَتَّى لاَ يَبْقَى منْهُ شَيْءٌ عنْدَ الزُّوال في مثل ذلكَ الْمَكَان"،

> وَلهَ ذَا قَ اللَّهُ { وَإِذَا غَرَبَ تُ تُقُرضُ هُمْ ذَا تَ الشِّمَال} أَيْ: تَكْخُلُ إلَّى غَسارهمْ مِنْ شَمَال بَابِه، وَهُـوَ مِـنْ نَاحِيَـة الْمَشْـرق، فَـدَلَّ عَلَـي

وَهَــذَا بَــيِّنٌ لمَــنْ تَأَمَّلَــهُ وَكَــانَ لَــهُ علْــمٌ بمَعْرِفَــةٌ الْهَيْئَـة، وَسَـيْر الشَّـمْس وَالْقَمَـر وَالْكُوَاكِـبِ، وَبَيَائُــهُ أَنَّــهُ لَــوْ كَــانَ بَــابُ الْغَــار مــنْ نَاحيَــة الشَّــرْق لَمَـا دَخَــلَ إِلَيْــه مِنْهَـا شَــيْءً عنْــدَ الْغُـرُوبِ، وَلَـوْكُـانَ مِـنْ نَاحِيَـةَ الْقَبْلَـةَ لَمَـا دَخَـلَ منْهَا شَائِءٌ عنْدَ الطُّلُوعِ وَلاَ عنْدَ الْغُرُوبِ، وَلاَ تَــزَاوَرَ الْفُــيْءُ يَمينًــا وَلاَ شــمَالاً وَلَــوْ كَــانَ مــنْ جِهَـة الْغَـرْبِ لَمَـا دَخَلَتْـهُ وَقُـتَ الطُّلُـوع، بَـلْ بَعْـدَ السزُّوال وَلَسمْ تَسزَلْ فيسه إلَسي الْفُسرُوبِ. فَتَعَسيَّنَ مَسا ذَكُرْنَاهُ وَللَّهُ الْحَمْدُ.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ)، وَ(مُجَاهِدٌ)، وَ(قُتَادَةُ): {تَقْرِضُهُمْ} تَتْرُكُهُمْ.

وَقَـدْ أَخْبَـرَ اللَّـهُ تَعَـالَى بِـذَلكَ وَأَرَادَ مِنَّـا فَهُمَـهُ وَتَسدَبِّرَهُ، وَلَسمْ يُخْبِرْنَسا بِمَكَسانِ هَسدًا الْكَهْسف فسي أَيِّ الْسِبِلاَدِ مِسْنَ الْسِأَرْضِ" إِذْ لاَ فَائسِدَةٌ لَنَسا فيسِه وَلاَ قَصْــدٌ شَــرْعيِّ. وَقَــدْ تَكَلَّـفَ بَعْــضُ الْمُفَسِّـرينَ فَــذَكَرُوا فيــه أَقْــوَالاً فَتَقَــدَّمَ عَــن ( ابْــن عَبَّــاس ) أَنَّهُ قَالَ: هُوَ قَريبٌ مِنْ أَيْلَةً.

وقيل: ببلاد الرُّوم.

وقيل: بِسِبلاَد الْبَلْقَاءِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيِّ بِسلاَد اللِّه هُـوَ. وَلَـوْ كَانَ لَنَا فيه مَصْلَحَةً دينيَّةً لاَرْشَــدْنَا اللَّــهُ وَرَسُــولُهُ إِلَيْــه فَقَــدْ قَــالَ رَسُــولُ اللُّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-: ((مَـا تَرَكْـتُ شَيْئًا يُقَرِّبُكُمْ إلَى الْجَنَّة وَيُبَاعدُكُمْ منَ النَّار، إلاَ وَقَدْ أَعْلَمْتُكُمْ بِهِ )).

فَأَعْلَمَنَا تَعَالَى بصفَته، وَلَـمْ يُعْلَمْنَا بِمَكَانِه، <u>فَقَالَ {وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوَرُ عَنْ</u> كَهْفُهِهِمْ}. قَسالَ: (مَالسكّ)، عَسنْ (زَيْسد بْسن أَسْلَمَ ):- تَميلُ .

{ذَاتَ الْـــيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَــتْ تَقْرِضُــهُمْ ذَاتَ الشِّـمَال وَهُـمْ فـي فَجْـوَة منْـهُ} أيْ: فـي مُتَّسَـع منْـهُ دَاخِــلاً بِحَيْــثُ لاَ تَمَسُّــهُمْ" إِذْ لَــوْ أَصَــابَتْهُمْ لأَحْرَفَتْ أَبْدَانَهُمْ وَثَيَابَهُمْ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاس.

{ذَلَكَ مَنْ آيَسَاتَ اللَّهَ } حَيْثُ أَرْشَدَهُمْ تَعَسَالَى إلَـى هَـذَا الْغَـار الَّـذي جَعلَهُـمْ فيـه أَحْيَـاءً، وَالشِّـمْسُ وَالسرِّيحُ تَـدْخُلُ عَلَـيْهِمْ فيــه لتَبْقَـي أَبْدَانُهُمْ " وَلَهَدَا قَسَالَ: {ذَلَكَ مَنْ آيَسَاتَ اللُّه} شـمَّ قَـالَ: {مَـنْ يَهْـد اللَّـهُ فَهُـوَ الْمُهْتَـد وَمَـنْ يُضْلِلْ فَلَـنْ تَجـدَ لَـهُ وَليًّا مُرْشَـدًا } أَيْ: هُـوَ الَّـذي أَرْشَــدَ هَــؤُلاء الْفَتْيَــةَ إلَــى الْهِدَايَــة مــنْ بَــيْن قَــوْمهمْ، فَإِنَّــهُ مَــنْ هَــدَاهُ اللَّــهُ اهْتَــدَى، وَمَــنْ أَضَلَّهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمام ( الشافعي) كما في ( بدائع المنن) برقم (7)،

وأخرجه الإمام ( ابن خزيمة ) في ( حديث علي بن حجر ) (ج3 برقم 100) ،

وأخرجه الإمَامُ ( أحمد بن حنيل) في ( المسند) برقم (154،162/5) بنعوه،

حَجَّه ) الإمَـــامْ ( الألبــاني) في (سلســلة الأحاديــــث الصــ

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم ) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف)

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

\* \* \*

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف} الآية {17} قولُهُ تَقَالَى: (وَتَرَى الشَّهُ اللهِ فَ} الآية تَقَالَورُ عَنْ تَقَالَ وَرَعَالَى: (وَتَرَى الشَّهُ اللهِ الْمُخَاطَبِ كَهْفِهِ مِ ذَاتَ الْمِيمِينِ) أَيْ: تَسرَى أَيُّهَا الْمُخَاطَبِ الشَّهُ مُ مَنْ كَهْفِهِ مِ ذَاتَ الْمِيمِينِ) أَيْ: تَسرَى أَيُّهَا الْمُخَاطَبِ الشَّهُ مُ لَا أَيْ الشَّهُ مُ كَذَا، لاَ أَنْ وَالْمَعْنَى: إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَهُمْ لَرَأَيْتَهُمْ كَذَا، لاَ أَنْ المُغَلَطِ المُخَاطِبِ رَاهِ مِ على التحقيق. " تَتَسزاورُ" المُغَلِقُ لِ المُعَلِقُ المُعَلِقُ المُعَلِقُ المُعَلِقُ المُعَلِقُ المُعَلِقُ المُعَلِقُ المُعَلِقُ المُعَلِقُ الْمَعْنَى وَتُعِيلَةً مَنْ المَائِلُ النَّظُرِ إِلَى نَاحِيلَةً ، وَلَيْسَةُ عَمْلُ فَي عَيْسِرِ الْعَيْنِ ، كَمَا قَالَ (الْبِنَّ وَلِيسْتَعْمَلُ فَي عَيْسِرِ الْعَيْنِ ، كَمَا قَالَ (الْبِنَّ وَلِيسْتَعْمَلُ فَي عَيْسِرِ الْعَيْنِ ، كَمَا قَالَ (الْبِنَّ لِي وَلِيسْتَعْمَلُ فَي عَيْسِرِ الْعَيْنِ ، كَمَا قَالَ (الْبِنَّ لِي وَلِيسْتَعْمَلُ فَي عَيْسِرِ الْعَيْنِ ، كَمَا قَالَ (الْبِنَّ لِي وَلِيسْتَعْمَلُ وَي عَيْسِرِ الْعَيْنِ ، كَمَا قَالَ (الْبَنَّ الْمَائِلُ النَّقَلِ وَلِي وَلِي مَنْ المَائِلُ النَّعْلِقِ الْمَائِلُ النَّعْلِي فَي عَيْسِرِ الْعَيْنِ ، كَمَا قَالَ (الْبَائِلُ النَّهُ لَوْمَ لَا الْمُعْلِقِ مَا اللَّهُ الْمَائِلُ الْمُعْلِقِ مَا الْمَائِلُ (الْبَعْنَ فَي عَيْسِرِ الْعَالِ (الْبَعْنَ فَي عَيْسُرِ الْمُعَلِقُ مَا عَلَى (الْبَعْنَ فَي مَالِهُ الْمُعْنِي ، وَمِعْنَا فَاللَّهُ الْمُعْنِي الْمُعْلِقُ اللهِ الْمُعْلِقِ الْمُعْتَى الْمُعْلِقِ اللهِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقُ اللهُ الْمُعْلِقُ اللّهُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ

\* \* \*

[١٨] ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظَا وَهُم ْ رُقُودُ وَالْقَلَابُهُمْ دُاتَ الْسَحَمَالِ وَفُقِلَابُهُمْ دُاتَ الْسَحَمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطَ ذَرَاعَيْهَ بِالْوَصِيدِ لَوَ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطَ ذَرَاعَيْهَ بِالْوَصِيدِ لَوَ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطَ ذَرَاعَيْهَ بِالْوَصِيدِ لَوَ الطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لُولَيْتَ مِنْهُمْ فِصَرَارًا وَلَيْتَ مِنْهُمْ فِصَرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وتظانهم أيها الناظر إليهم مستيقظين النفتاح أعيانهم، والواقع أنهم نيام، ونقلبهم في نومهم تارة يمينًا، وتارة شمالاً حتى لا تأكال الأرض أجسامهم، وكلابهم المرافق لهم ماد ذراعيه بمدخل الكهف، لو اطلعت عليهم وشاهدتهم لأدبرت عنهم هاربًا خوفًا منهم، ولامتلأت نفسك رعبًا منهم.

- (1) انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجامع الأحكام القرآن ) في سورة (الكهف )
  النظر: 17)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (295/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنِي: - وتظن أيها الناظر - أهل الكهف أيقاظًا، وهم في الواقع نيام، ونتعهدهم القاظًا، وهم في الواقع نيام، ونتعهدهم بالرعاية، فنُقَلِبهم حال نومهم مرة للجنب الأيسر" لللا تأكلهم الأيمن ومرة للجنب الأيسر" لللا تأكلهم الأرض، وكلبهم اللذي صاحبهم ماد ذراعيم بفناء الكهف، لو عاينتهم لأدبرت عنهم بالماء الكهف، لو عاينتهم لأدبرت عنهم

هاربًا، ولَمُلِئَتْ نفسك منهم فزعًا.

\* \* \*

يَعْنَى: - وتظانهم أيها الناظر - منتبهين، وفكى الحقيقة هم نيام، ونقلبهم فى نومهم يمينا مرة ويسارا مرة لنحفظ أجسامهم من تمينا مرة ويسارا مرة لنحفظ أجسامهم من تلارض، وكلبهم - اللذى صاحبهم - مادا ذراعيه بالفناء وهو نائم أيضاً فى شكل اليقظان، لو اطلعت أيها المخاطب - عليهم وهم على تلك الحال لفررت منهم هاربا، وهلى قلبك منهم فزعا لهيبتهم فى منامهم، وللئ قلبك منهم فزعا لهيبتهم فى منامهم، فلا يقع نظر أحد عليهم إلا هابهم، كيلا يدنو منهم أحد، ولا تمسهم يلد حتى تنتهى مناهم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَتَحْسَبُهُمْ} ... خطاب لكل أحد.

{أَيْقَاطًا } ... عيونهم مفتحة وهم نيام.

{أيقاظـــاً} .... جمــع يقــظ أي منتــبهين لأن أعينهم منفتحة.

{وَنُقُلِّبُهُمْ} ... لئلا تألم جنوبهم.

(بالْوَصيد) ... بفنَاء الكَهْف.

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (295/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 429/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

( أي: بِبَـــابِ الكَهْـــف أو فنَائــــه، يَعْنـــي:- | <mark>وقيل: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمَ تَقَلُّبِهمْ.</mark> التُّرَابِ، يَعْني:- عَتَبَةَ البَابِ" أي: مَدْخَله. ]

{فرَارًا} ... هَرَبًا.

{رُعْبِاً} ... خوفا ، (أي: مسنعهم الله بسببه من الدخول عليهم).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهف}الآية {18} قوْلُهُ تُعَسالَى: {وتحسبهم}يَا مُحَمَّد {أيقاظا}عير نيام {وَهُلِمْ ذُاتَ الْسِيَمِينِ وَذَاتَ الْسِيَمِينِ وَذَاتَ الشمال} في كمل عمام مرة لكي لا تَأْكُم الأرْض لحسومهم {وَكَلْسِبُهُمْ} قطمسير {بَاسطَ ذَرَاعَيْسه بالوصيد} بفنَاء الْبَاب {لَواطَّلَعَتْ} هجمت {عَلَـــيْهِمْ} فــــي تلُـــكَ الْحَــــال {لَوْلَيْـــتَ مسنْهُمْ} لأدبسرت عَسنْهُم ﴿فسرَاراً وَلَمُلنِّستَ مسنْهُ رُ<mark>عْبِاً} لأخذت منْهُم خوفًا.</mark>

قصال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- قوله تعالى: {وَتَحْسَـبُهُمُ أَيْقَاظًا } أي: منتبهين جمع: يقظ، {وَهُمَ رُقْودٌ } نيَامٌ جَمْعُ رَاقِد مثْل قَاعد وَقُعُود وَإِنَّمَا اشْــتَبَهَ حَــالُهُمْ لــأنَّهُمْ كــانوا مفتحــة أعيــنهم ا يَتَنَفُّسُونَ وَلاَ يَتَكَلَّمُونَ،

{وَنُقَلِّسِبُهُمْ ذَاتَ الْسِيَمِينَ وَذَاتَ الشِّسمَالِ} مَسرَّةً للْجَنْبِ الْأَيْمَنِ وَمَرَّةً لِلْجَنْبِ الْأَيْسَرِ.

قُسالَ (ابْسنُ عَبِّساس):- كَسانُوا يُقَلَّبُسونَ فَسِي السَّسنَة مَــرَّةً مــنْ جنــب إلى جنــب لــئلاً تَأْكُــلَ الْــأَرْضُ

وَقَسَالَ: (أَبُو هُرَيْسِرَةً): - كَسَانَ لَهُسَمْ فَسِي كُسلُ سَسَنَة تَقَلُّبَ انْ، {وَكُلْ بُهُمْ بَاسَ طَ ذَرَاعَيْ الْ

بِالْوَصِيدِ} أَكْثُـرُ أَهْـل التَّفْسِيرِ عَلَـي أَنِّـهُ كَـانَ مَـنْ جنْس الْكلاب.

وَرُويَ عَـنَ (ابْـن جُـرَيْج):- أَنَّـهُ كَـانَ أسـد أو سمي الْأَسَـدُ كَلْبِّـا فَـإِنَّ النَّبِـيَّ- صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- دَعَـا عَلَـى عُتْبَـةً بْـن أَبِـي لَهَـب فَقَـالَ: ((اللَّهُم سَلِّطْ عَلَيْه كَلْبًا منْ كلابك)) فافترسه أسد، والأول المعروف قوله {بِالْوَصيد}

قَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(الضَّحَاكُ):- وَالْوَصِيدُ فنَّاءُ الكهف.

وقال: (عطاء):- عَتَبَةُ الْبَابِ.

وَقَالَ: (السَّدِّيُّ):- الْوَصيدُ الْبَابُ.

قيلًا: لَـمْ يَكُـنْ للْكُهْـف بَـابٌ وَلاَ عَتَبَـةً؟ قيـلَ: مَعْنَاهُ مَوْضِعُ الْبَابِ وَالْعَتَبَةِ كَانَ الْكَلْبُ قَـدٌ بَسَطُ ذَرَاعَيْهُ وَجَعَلَ وَجُهَهُ عَلَيْهُمْ.

قَالَ: (السَّدِّيُّ):- كَانَ أَصْحَابُ الْكَهْفُ إِذَا انْقَلَبُ وا انْقَلَ بَ الْكُلْبِ مَعَهُمْ وَإِذَا انْقَلَبُ وا إِلْكِي الْسِيَمِينَ كَسَسِرَ الْكَلْسِبُ أَذْنَسِهُ الْيُمْنَسِي وَرَقَسِدَ عَلَيْهَسا، وَإِذَا انْقَلَبُ وا إِلَـى الشَّـمَالِ كَسَـرَ أَذْنَـهُ الْيُسْـرَى. وَرَقُدَ عَلَيْهَا.

﴿ لُو اطُّلُعْتَ عَلَيْهِمْ } يَا مُحَمَّدُ،

{لَوَلَيْــتَ مِـنْهُمْ فَــرَارًا } لِمَـا أَلْبِسَــهم الله مــن الْهَيْبَـة حَتَّـى لاَ يَصـلَ إلَـيْهمْ أَحَـدٌ حَتَّـى يَبْلُـغَ الْكتَّابُ أَجَلَـهُ فَيُــوقَظُهُمُ اللَّــهُ تَعَــالَى مــنْ رَقدتهم،

{وَلَمُلَئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا} خَوْفًا،

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآيسة

<sup>(18).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

بِتَخْفيفهَ اللَّهُ اللَّهِ السَّانَ ال لمَاذَا؟،

قيل: منْ وَحْشَة الْمَكَانِ.

أنهم نيام،

الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) - (رحمسه الله) – في رتيســــير الكـــريم الـــرّدمن):- { ســـورة الكهف ) الآية {18} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَتَحْسَـبُهُمْ أَيْقَاظًـا وَهُـمْ رُقُـودٌ} أي: تحسبهم أيها الناظر إليهم كأنهم أيقاظ، والحال

قال المفسرون: وذلك لأن أعينهم منفتحة، لسئلا تفسد، فالنساظر إلسيهم يحسبهم أيقاظا، وهم رقود،

{وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْسِيَمِينِ وَذَاتَ الشِّسِمَالِ} وهـــذا أيضا من حفظه لأبدانهم، لأن الأرض من طبيعتها، أكل الأجسام المتصلة بها، فكان من قـــدرالله، أن قلـــبهم علـــى جنــوبهم يمينــا وشمالا بقدر ما لا تفسد الأرض أجسامهم، والله تعسالي قسادر علسي حفظهسم مسن الأرض، مسن غـــير تقليـــب، ولكنـــه تعـــالى حكـــيم، أراد أن تجري سينته في الكون، ويربط الأسباب ىمسىباتها.

{وَكَلْبِهُمْ بِاسِطّ ذَرَاعَيْهِ بِالْوَصِيد} أي: الكلب السذي كسان مسع أصحاب الكهسف، أصسابه مسا أصابهم من النوم وقت حراسته، فكان باسطا ذراعيك بالوصيد، أي: الباب، أو فنائك، هـذا حفظهم من الأرض. وأمنا حفظهم من الآدميين، فسأخبر أنسه حمساهم بالرعسب، السذى نشسره الله

راً : (أَهْـلُ الْحِجَـازِ) بِتَشْـديد الـلاّم وَالْـآخَرُونَ عليهم، فلـو اطلـع عليهم أحـد، لامـتلأ قلبـه يبقسوا كسل هسذه المسدة الطويلسة، وهسم لم يعثسر عليهم أحد، مع قربهم من المدينة جدا، والسدليل على قسربهم، أنهسم لسا استيقظوا، أرسلوا أحدهم، يشترى لهم طعامها من المدينة، وبقوا في انتظاره، فدل ذلك على شدة قريهم منها.

قصال : الإمُصامُ (الصن كصثير) — (رحمصه الله) – في تفسيره:- {سورة الكهـف}الآيــة {18}قوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَتَحْسَــيُهُمْ أَنْقَاظَــا وَهُـــمْ رُقُــودُ وَنُقَلِّ بِهُمْ ذَاتَ الْ يَمِينِ وَذَاتَ الشِّ مَالِ وَكَلْ بِهُمُ ناسطٌ ذرَاعَيْــه بالْوَصــيد لَــو اطَّلَعْــتَ عَلَــيْه، لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فَرَارًا وَلَمُلئَّتَ مِنْهُمْ رُعْبًا }.

ذُكَسرَ مَعْسِ أَهْسِلِ الْعَلْسِمِ أَنَّهُسِمْ لَمَّسا ضَسرَبَ اللَّسِهُ عَلَى آذانههم بالنَّوْم، لَهمْ تَنْطَبِقْ أَعْيُسْتُهُمْ" لسنَّلاً يُسْرِعَ إِلَيْهَا الْبِلَى، فَاإِذَا بَقيَتْ ظَاهِرَةً للْهَوَاء كَانَ أَنْفَى لَهَا" وَلَهَاذَا قَالَ تَعَالَى: {وَتَحْسَـبُهُمْ أَيْقَاظًـا وَهُـمْ رُقُـودٌ} وَقَـدْ ذكـرَ عَـن السذِّئْبِ أَنَّــهُ يَنَــامُ فَيُطْبِــقُ عَيْنًــا وَيَفْــتَحُ عَيْنًــا، ثم يَفْتَحُ هَذه وَيُطْبِقُ هذه وهو راقد،

كما قال الشاعر ينّامُ بِإحْدَى مُقْلتَيه وَيَتَّقِّى ... بِــَاخْرَى الرِّزَايِــا فَهْــوَ يَقْظَــانُ نَــائمُ

<sup>(2)</sup> انظر: ( تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الآية (18)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> هـو (حميـد بـن ثـور)، والبيـت في ديوانـه (ص104) أ. هـ مستفادا مـن

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) برقم (543-544).

## ﴾ ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرِخُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

وَالرَّحْمَة الْوَاسعَة.

وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا }.

قول الراجز:

(3) لَهُمْ غَيَّاظا )

جالس، والقعود: جمع قاعد،

قسال: الإمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

{سورة الكهـف}الآيـة {18} قولـه تعـالى:

{وَتَحْسَــبُهُمْ أَيْقَاظًــا وَهُــمْ رُقُــودٌ وَثُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ

الْسِيَمِينِ وَذَاتَ الشِّسمَالِ وَكَلْسِبُهُمْ بَاسِطَّ ذَرَاعَيْسِهُ

بِالْوَصِيدِ لَـو اطَّلَفْتَ عَلَـيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِـنْهُمْ فَـرَارًا

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد- صلى الله

عليــه وسـلم-: وتحسـب يــا محمــد هــؤلاء الفتيــة

السذين قصصنا عليك قصتهم، لسو رأيستهم في

حسال ضسربنا علسي آذانهسم في كهفهسم السذي أووا

إليـــه أيقاظـــا. والأيقـــاظ: جمــع يَقــظ، ومنـــه

( وَوَجِـدُوا إِخْـوَتَهُمْ أَيْقَاظِـا ... وسَـيْفَ غَيَّاظَ

وقوله: (وَهُـمْ رُقُـودٌ) يقـول: وهـم نيـام،

والرقـــود: جمــع راقـــد، كـــالجلوس: جمــع

وقولـــــه: {وَنُقَلِّــبِهُمْ ذَاتَ الْـــيَمِينِ وَذَاتَ

الشِّمَال} يقسول جسل ثنساؤه: ونقلب هسؤلاء

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

وَقَوْلُكُ تُعَالَى: {وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْسِيَمِينِ وَذَاتَ ۖ رَفُدَتُهُمُ الَّتِي شَاءَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فيهمْ، لمَا الشِّـمَال} قَــالَ: بَعْـضُ السَّـلَف: يُقَلِّبُـونَ فــي | لَــهُ فــي ذلــكَ مــنَ الْحُجَّــة وَالْحكْمَــة الْبَالغَــة، الْعَام مَرَّتَيْن.

> قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): - لَوْ لَمْ يُقَلِّبُوا لأَكْلَتْهُمُ الْأَرْضُ.

> وَقَوْلُ لَهُ: {وَكُلْ لِبُهُمْ بَاسِ طَ ذَرَاعَيْ لَهُ بِالْوَصِيدِ} قَالَ: (ابْـنُ عَبَّـاس)، وَ(قَتَـادَةُ)، وَ مُجَاهِدٌ )، وَ سَعِيدُ بِن جُبَيْرٍ ) {الْوَصِيدُ} : الفنَّاءُ.

> > وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاس):- بالْبَاب.

وقيل: بالصَّعيد، وَهُـوَ التُّـرَابُ. وَالصَّحيحُ أَنَّـهُ بِالْفَنَاءِ، وَهُـوَ الْبَابُ، وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةً} {الْهُمَ زَة: 8} أَيْ: مُطْبَقَةً مُغْلَقَةً. وَيُقَالُ: "وَصيد" وَ "أَصيدٌ".

رَبِّ ضَ كَلْبُهُمْ عَلَى الْبِسابِ كَمَسا جَسرَتْ بِسه عَسادَةُ

قَالَ: (ابْنُ جُرِيْج):- يَحْدُرُسُ عَلَيْهِمُ الْبَابَ. وَهَـــذَا مــنْ سَـجيَّته وَطَبِيعَتـــه، حَيْـــثُ يَـــرْبضُ ببَـــابهمْ كَأَنَّــهُ يَحْرُسُــهُمْ، وَكَــانَ جُلُوسُــهُ خَــارجَ الْبَسَابِ" لِسَأَنَّ الْمَلاَئِكَسَةَ لاَ تَسَدُّخُلُ بَيْتًسا فيسِهِ كَلْسِبٌ

حَمَا وَرَدَ في الصَّحيح

وَقَوْلُـهُ تَعَـالَى: {لَـو اطُّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مَـنْهُمْ فَسِرَارًا وَلَمُلنَّتَ مِسنَّهُمْ رُعْبِسًا } أَيْ: أَنَّسهُ تَعَسَالَى أَنْفَسَى عَلَيْهِمُ الْمَهَابَسةُ بِحَيْثُ لاَ يَقَسعُ نَظُسرُ أَحَسدُ عَلَّيْهِمْ إلاَ هَابَهُمْ "لمَا أَلْبِسُوا مِنَ الْمَهَابَةُ وَالسِّذُعْرِ، لسِّلاً يَسَّدُنُوَ مسنَّهُمْ أَحَسٌّ وَلاَ تَمَسَّهُمْ يَسُّدُ لأمسس، حَتَّى يَبْلُغَ الْكتَّابُ أَجَلَهُ، وَتَنْقَضي

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (الكهف)

<sup>(3)</sup> البيتان (في ديوان العجاج الراجاز، في الملعق بديوانه ص 81 - 82) من أرجوزة عدتها 19 بيتا.

ورقما البيتين فيها هما 8، 16. وهما من شواهد أبي عبيدة في ( مجاز القرآن 1: 397) فسال " وتحسبهم أيقاظسا ": واحسدهم يقسظ. ورجسال أيقساظ" وكسذلك جمع يقظان: أيقاظ، يذهبون به إلى جمع يقظ.

وقسال رؤبسة: " ووجسدوا ... البيستين" وقسد نسسبهما لرؤبسة، وهمسا في ديسوان العجساج. وقد تداخلت أشعارهما على الرواة واللغويين. وغياظ: اسم رجل.

 <sup>(1) (</sup> متفسق عليسه ): أخرجه الإمسام ( البُغَساري) في ( صحيحه ) بسرقم (3225)، (3227) - ( كتباب : بسدء الخلسق و مواضع ) - مسن حسديث ابسن عمسر، رضى الله عنهما.

وأخرجـــه الإمَـــامْ ( مُسْــلمْ) في ( صــحيحه ) بـــرقم (3106) - ( كتـــاب: اللبـــاس والزينة )-. بلفظ (( لا تدخُل الملائكة بيتاً فيه كلبُ ولا صورة)).

#### ُ وَالْهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه

الفتيسة في رقسدتهم مسرّة للجنسب الأيمسن، ومسرّة للجنب الأيسر.

كما حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن (قتادة)، قوله: (وَنُقَلَّبُهُمْ ذَاتَ السيمينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ) وهدنا التقليب في رقدتهم الأولى، قال: وذكر لنا أن أبا عياض قال: لهم في كل عام تقليبتان.

حُدثت عن يزيد، قال: أخبرنا سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم عن (سعيد بن حسين، عن يعلى بن مسلم عن (سعيد بن جسبير)، عن (ابن عباس) (وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ السَّمَالِ) قال: لو أنهم لا يقلبون (1)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: (وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْسِيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ) وهدااً التقليب في رقدتهم الأولى.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- قوله: (بِالْوَصِيدِ) دالفناء.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمه الله) - في (تفسيره):-(بسينده الصيحيح) - عين (مجاهيد) (بالوَصيد) قال: بالفناء.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (وَكَلْبُهُمْ بُاسِطٌ ذَرَاعَيْهِ إِلْوَصِيدِ) يقول: بفناء للكهف 5)

\* \* \*

[١٩] ﴿ وَكَالُكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْسَهُمْ فَصَالَ قَائِلُ مِنْهُمْ كَمَ لَبِثْتُمُ فَالُوا فَيَالُوا لَبِثْنَا يَوْمَا أَوْ بَعْضَ يَلُومُ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بَمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ هَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِمَوْقِكُمْ هَا لَكِمْ الْمَدِينَةَ قَلْيَنْظُرُ وَلَيْكُمْ بِرَرْقِ مِنْهُ أَيْهَا أَرْكَى طَعَامًا فَلْيَا تَكُمْ بِرَرْقِ مِنْهُ وَلْإَ بُشُعرَنَ بِكُمْ أَحَدًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهده الآية :

وكما فعلنا بهم مما ذكرنا من عجائب قصدرتنا أيقظناهم بعد مدة طويلة ليسال بعضهم بعضا عن المدة الحتي مكثوها نائمين، فأجاب بعضهم: مكثنا نائمين يومًا أو بعض يوم، وأجاب بعض منهم ممن لم تظهر له مدة مكثهم نائمين، ففوضوا إليه علم ذلك وانشغلوا بما يعنيكم، فأرسلوا أحدكم بنقودكم الفضية يعنيكم، فأرسلوا أحدكم بنقودكم الفضية أطيب طعامًا وأطيب مكسباً, وليتَاأن في أطيب طعامًا وأطيب مكسباً, وليتَاأن في

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم ( 7) 625 (7)

<sup>(5)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام ( الطبري) برقم (625/17).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (24/17).

<sup>&</sup>lt;mark>(3)</mark> انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام ( الطبري) برق. (624/17).

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفُ – مَريَم – طه

دخولسه وخروجسه ومعاملتسه، ولسيكن لَبقًسا, ولا يسدع أحدًا يعلس بمكانكم" لما يترتب على ذلك (1) من ضرر عظيم.

\* \* \*

يَعْنِي: - وكما أنمناهم وحفظناهم هذه المدة الطويلة أيقظناهم من نومهم على هيئتهم دون تغير "لكي يسأل بعضهم بعضا: كم من الوقت مكثنا نائمين هنا؟ فقال بعضهم: مكثنا يوما أو بعض يوم، وقال آخرون التبس عليهم الأمر: فَوضوا علم ذلك لله، فربكم عليهم الأمر: فَوضوا علم ذلك لله، فربكم أعلم بالوقت الدي مكثتموه، فأرسلوا أحدكم بنقودكم الفضية هذه إلى مدينتنا فلينظر: أي أهل المدينة أحل وأطيب طعاما الإيناتكم بقوت منه، وليتلطف في شرائه مع البائع بقوت منه، وليتلطف في شرائه مع البائع حتى لا ننكشف، ويظهر أمرنا، ولا يُعْلِمَنَ بكم أحدًا من الناس.

\* \* \*

يعني: - وكما أنمنكاهم أيقظناهم ليسال بعضهم بعضاً عن مدة مكثهم نائمين، فقال بعضهم بعضاً عن مدة مكثهم نائمين، فقال واحد منهم: ما الرمن الدي مكثتموه في نومكم؟ فقالوا: مكثنا يوماً أو بعض يوم، ولا لم يكونوا مُسْتَيقنين من ذلك قالوا: اتركوا الأمر لله، فهو الأعلم به، وليخه واحد منكم بهذه العملة الفضية إلى المدينة وليتخبر أطبب الأطعمة فيأتيكم بطعام منه،

وليكن حسن التفاهم، ولا يظهرن أمركه لأحد من الناس.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{بِوَرِقِكُمْ} ... بِنْقُودِكُمُ الفضِّيَّةِ.

(بِـوَرِ<mark>فِكُمْ</mark>} ... الـورق: الفضـة مضـروبة أو غـير ضروبة.

{أَيُّها} ... أي: أي أهلها.

{أَزْكَى طُعاماً} ... أحل وأطيب وأرخص.

{وَلْيَتَلَطَّفْ} ... وليتكلف اللطف.

{أَزْكَى} ... أَحَلُّ، وَأَطْيَبُ.

{وَلاَ يُشْعِرَنَّ} ... وَلاَ يُعْلَمَ نَ بِكُمْ أَحَدًا مِنَ اللَّاسِ، يَعْنِي: - إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِ فَالا يُصوقعْنَ النَّاسِ، يَعْنِي: - إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِ فِاللهِ يُصوقعْنَ اخْوَانَهُ فَيِما وَقَعَ فَيه.

{وَلا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَداً}...ولا يفعلن ما يودى من غير قصد منه الى الشعور بنا.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رتفسير ابسن عباس) - قال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - رحمسه الله) - في رتفسيره): الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره): وكَدنلك كه نَعَالَى: {19 قَوْلُهُ تَعَالَى: وكَدنلك كَهَكَدنا (بعثناهم) أيقظناهم بعد مسامن ثلثمائسة سسنة وتسسع سسنين المنسسة وأبوا بَيْسَنَهُم ليتحدثوا فيمَا بيسنهم وكسيرهم وهم مكسلميا (كم لَبِثْنُهم ليتحدثوا فيمَا بيسنهم وهم مكسلميا (كم لَبِثْنُم همي مكتبيرهم وهم الفائل قائس منهم البثنا يوماً كفلما خرجُوا فيطروا إلَس الشَّهُ وقد بقي منها شيء فنظروا إلَس الشَّهُ وقد بقي منها شيء قائوا (أو بعض يسوم قائوا) يعنى مكسلمينا وقائم في المنتفية وقائم في المنتفية وقائم أعلم بما لبثنث لها إلى المنتفية وقائم في المنتفية وقائم أعلم بما لبثنث المنتفية وقائم أعلم بما المنتفية وقائم المنتفية وقائم أعلم بما لبثنث المنتفية وقائم أعلم بما المنتفية والمنتفية وا

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (295/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (295/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسر).

<sup>(3)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 429/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهفَ – مَريَم – طه ﴾

أَحَدَكُمْ } تمليخا {بِوَرِقِكُمْ هَدَه} بدراهمكم هَذه {إلَى الْمَدِينَة أَفْسُوس {فَلْيَنْظُرْ هَذَه {إلَى الْمَدِينَة أَفْسُوس {فَلْيَنْظُرْ أَلَهُ اللّهَ أَرْكَى طَعَاماً وَيُقَالُ أَطيب خَبْرَزًا وَأَحِل ذَبِيحَة {فَلْيَا أَتْكُمْ بِرَوْق مَنْكُ إِطَعَاما مَنْهُ {وليتلطف } يرفق في منْه } بطَعَام منْه {وليتلطف } يرفق في الشَّراء {وَلاَ يُشْعَرَنَ بِكُمْ الاَ يعلم ن بكه الشَّراء {وَلاَ يُشْعَرَنَ بِكُمْ الاَ يعلم ن بكه إلاَ أَحَدااً } من الْمَجُوس.

ام البخاب

وقــال: الإِمَـامُ (البخـاري) - (رحمـه الله) - في (صحيحه): - {أَرْكَـى }: أَكْثُـرُ، وَيُقَـالُ: أَحَـلُ، وَيُقَالُ: أَحَـلُ، وَيُقَالُ: أَحَـلُ، وَيُقَالُ: أَحَـلُ، وَيُقَالُ: أَكْثَرُ رَبْعًا.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الكهيف) الآيية (18) قَوْلُكهُ تَعَالَى: (وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ) أي: تحسبهم أيقاظًا وَهُم رُقُودٌ) أي: تحسبهم أيها الناظر إليهم كانهم أيقاظ، والحال أيها ديام،

قال المفسرون: وذلك لأن أعيانهم منفتحة، للا تفسد، فالناظر إليهم يحسبهم أيقاظا، وهم رقود، {وَنُقَلَابُهُمْ ذَاتَ الْلِيمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ} وهاذا أيضا من حفظه وَذَاتَ الشَّمالِ} وهاذا أيضا من حفظه لأبدانهم، لأن الأرض من طبيعتها، أكسل الأجسام المتصلة بها، فكان من قدر الله، أن قلبهم على جنوبهم يمينا وشمالا بقدر ما لا قفسد الأرض أجسامهم، والله تعالى قادر على حفظهم من الأرض، من غير تقليب، على حفظهم من الأرض، من غير تقليب،

ولكنسه تعسالى حكسيم، أراد أن تجسري سسنته في الكون، ويربط الأسباب بمسبباتها.

{وَكُلْسِبُهُمْ بَاسِطُ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ} أي: الكليب السخا السني كيان مع أصحاب الكهيف، أصابه ميا أصابهم من النوم وقت حراسته، فكيان بالسطا ذراعيه بالوصيد، أي: البياب، أو فنائه، هيذا حفظهم من الأرض. وأميا حفظهم من الآدميين، فيأخبر أنه حمياهم بالرعب، البذي نشره الله عليهم، فلو اطلع عليهم أحيد، لامتلأ قلبه عليهم، فلو اطلع عليهم أحيد، لامتلأ قلبه يعشر رعبيا، وولى منهم فيرارا، وهيذا البذي أوجب أن يبقوا كيل هيذه الميدة الطويلة، وهيم لم يعشر عليهم أحيد، مع قيربهم من المدينة جيدا، والسيلهم أحيد، مع قيربهم أنها الستيقظوا، والسيلها أحيدهم، يشتري لهيم طعاميا مين المدينة، وبقوا في انتظاره، فيدل ذليك علي المدة قربهم منها.

\* \* \*

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّتَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة الكهف } الآيدة {19} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَكَالَالِكَ بَعَثْنَاهُمْ } أَيْ كَمَا أَنَمْنَاهُمْ في الْكَهْف وَحَفَظْنَا أَجْسَادُهُمْ كَمَا أَنَمْنَاهُمْ في الْكَهْف وَحَفَظْنَا أَجْسَادُهُمْ مِنَ الْبِلَى عَلَى طُولِ الزَّمَانِ فَكَذَلكَ بَعَثْنَاهُمْ مَنَ الْبِلَى عَلَى طُولِ الزَّمَانِ فَكَذَلكَ بَعَثْنَاهُمْ مَنَ الْبِلَى عَلَى طُولِ الزَّمَانِ فَكَذَلكَ بَعَثْنَاهُمْ مَن النَّهُمُ لَهُ الْمَوْلَ الزَّمَانِ وَالسَّلَمُ فيه لاَمُ بَيْعَثُوا للسؤال،

{قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ} وَهُوَ رَئِيسُهُمْ مَكْسِلْمِينَا، {كَـمْ لَبِثَــثُمْ} فِـي نَـوْمكُمْ وَذلِـكَ أَنَّهُــمُ اسْـتَنْكَرُوا طُـولَ نَـوْمهِمْ. وَيُقَـالُ: إِنَّهُـمْ رَاعَهُـمْ مَـا فَـاتَهُمْ مِـنَ الصَّلاة فَقَالُوا ذلك،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآيسة (1). (19). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(2)</sup> انظر: صحيح الإِمَامُ ( البُحَارِي) في تفسير سورة (الكهف) آيـة (19). برقم (ج 6/ ص 87).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (الكهف) الآية (18)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ُ وَالْهُكُمُ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ الكَفف - مَريَم - طه

{قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا} وَذَلكَ أَنَّهُمْ دَخَلُوا الْكَهْفَ غُدُوةً فَقَالُوا فَانْتَبَهُوا حِينَ انْتَبَهُوا عَشيةً غُدُوةً فَقَالُوا: لَبِثْنَا يَوْمًا ثُمَّ نَظَرُوا وَقَدْ بَقِيَتْ مِنَ الْشَّمْسِ بَقِيَةً، فقالوا: {أَوْ بَعْضَ يَوْم} فلما نظروا إلى شُعُورِهِمْ وَأَظْفَارِهِمْ عَلِمُوا أَنَّهُم لَبَثُوا أَكْثَرَ مَنْ يَوْم،

{قَالُوا رَبُّكُمُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ} وقيل: إِنَّ رَئِيسَهُمْ مَكْسَلْمِينَا لَمَّا سَمِعَ الساخْتلاَفَ بَيْنَهُمْ قَالَ. دَعُوا النَّاخْتلاَفَ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبَثْتُمْ،

{فَابْعَثُوا أَحَادُكُمْ بِوَرَفْكُمْ هَادُه} يعانى المليخا، فَراَ (أَبُو عَمْرُو)، وَ(حَمْزَةُ)، وَ(أَبُو عَمْرُو)، وَ(حَمْزَةُ)، وَ(أَبُو بَكْم بِكَانَةَ السرَّاءِ وَالْبَاقُونَ بَكْرِهُ الْفَضَافُونَ بَكسرهما وَمَعْنَاهُمَا وَاحَادٌ وَهِا يَا لُفِضَا أَوْ غَيْرُ مَضْرُوبَةً.

{إِلَى الْمَدِينَة } قيلَ: هي طَرْسُوسُ وَكَانَ السَّمَهَا فِي الْجَاهِلِيَّة أَفَسُوسُ فَسَمَّوْهَا فِي الْجَاهِلِيَّة أَفَسُوسُ فَسَمَّوْهَا فِي الْإِسْلاَم طَرْسُوسَ،

{فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا } أَيْ: أَحَلَّ طَعَامًا حَتَّى لَا يَكُونَ مِنْ غَصْهِ أَوْ سَهِبٍ حَسرَامٍ، حَتَّى لاَ يَكُونَ مِنْ غَصْهِ أَوْ سَهِبٍ حَسرَامٍ، يَعْنِي: - أَمَرُوهُ أَنْ يَطْلُبَ ذَبِيحَةً مُوْمِنٍ وَلاَ يَكُونَ مِنْ يَعْنِي مِنْ يَعْنُونَ يَعْنُونَ فَي عَلْمَ لَا لَهُ وَكَانَ فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ يُخْفُونَ إِيمَانَهُمْ.

وَقَالَ: (الضَّحَاكُ):- أَطْيَبُ طَعَامًا.

وَقَالَ: (مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ):- أَجْوَدُ طَعَامًا.

وَقَــالَ: (عِكْرِمَــةُ):- أَكْثُــرُ، وَأَصْــلُ الزَّكَــاةِ الزِّكَـاةِ الزِّكَادَةُ.

وقيل: أَرْخَصُ طَعَامًا.

{فَلْيَـــاْتِكُمْ بِـــرِزْقٍ مِنْـــهُ} أَيْ قُـــوتٍ وَطَعَــامٍ تَأْكُلُونَهُ،

{وَلْيَتَلَطَّهُ } وَلِيَتَرَفَّهُ فِهِ الطَّرِيهِ وَفِهِ وَفِهِ وَفِهِ وَفِهِ الْمُدِينَةُ وَلْيَكُنْ فِي سَتْر وَكَتْمَانَ،

{وَلاَ يُشْعِرَنَّ} ولا يعلمن. {بِكُمْ أَحَدًا} مِنَ النَّاس.

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- قوله تعالى: {وَكَالَكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمَ لَيَثَنَاهُمْ لَيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمَ لَيَثِثُمُ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمَ لَيَثِثُمُ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمَ لَيَثُمُ فَائِلُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَصُومُ قَالُوا رَبَّكُم أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِمِورَقَكُمْ وَلَكُمْ هَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِمَورَقَكُمْ هَابْعُثُوا أَحَدَكُمْ بِمَورَقَكُمْ هَا فَلْيَنْظُر أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَا اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى الْمُدينَاةُ فَلْيَنْظُر أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَا لَا يَشْعِرَنَ بِكُمْ فَالْيَالُطُفْ وَلاَ يُشْعِرَنَ بِكُمْ فَلْيَالُوا اللهُ ال

ذكر جبل وعبلا في هنه الآية الكريمة أنه بعث أصحاب الكهضف من نصومتهم الطويلة ليتساءلوا بينهم: أي ليسال بعضهم بعضاً عن مندة لبثهم في الكهض في تلك النومة، وأن بعضهم قال: أنهم لبثوا يوما أو بعض وأن بعضهم وبعضهم رد علم ذلك إلى الله جبل وعبلا. ولم يبين هنا قدر المدة المتي تساءلوا عنها في نفس الأمر، ولكنه بين في موضع آخر أنها ثلاثمائة سنة بحساب السنة الشمسية، وثلاثمائة سنة وتسع سنين بحساب السنة الشمسية، القمرية، وذلك في قوله تعالى: (ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وزدادوا تسعا) كما تقدم.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبد السرزاق) - (رحمسه الله) - في الفسطيره):- (بسسنده الصحيح) - عسن

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (1/1) انظرة (544/1).

#### نَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

قصال: الإمُسامُ (الطسيري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{سـورة الكهـف}الآيــة {19}قولــه تعــالى: {وَكَــذَلِكَ بَعَثْنَــاهُمْ لِيَتَسَــاءَلُوا بَيْــنَهُمْ قَــالَ قَائِكٌ مِنْهُمْ كَمِ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْـضَ بَــوْم قَــالُوا رَبُّكُــمْ أَعْلَــمُ بِمَــا لَيَثْــثُمْ فَــابْعَثُوا أَحَـدَكُمْ بِـوَرِقَكُمْ هَـدُه إلَـي الْمَدينَـة فَلْيَنْظُـرْ أَيُّهَـا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَاتُكُمْ بِرِزْقِ منْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلا يُشْعرَنْ بِكُمْ أَحَداً } .

يقول تعالى ذكره: كما أرقدنا هؤلاء الفتية في الكهيف، فحفظنهاهم مين وصيول واصيل السيهم، وعسين نساظر أن ينظسر السيهم، وحفظنسا أجسامهم مسن السبلاء علسى طسول الزمسان، وثيبابهم من العفن على منز الأينام بقندرتنا، فكذلك بعثناهم من رقدتهم، وأيقظناهم من نــومهم، لنعـــرفهم عظــيم ســلطاننا، وعجيــب فعلنا في خلقنا، وليزدادوا بصيرة في أمرهم النذي هم عليه من براءتهم من عبادة الألهة، وإخلاصـهم لعبـادة الله وحـده لا شـريك لـه، إذا تبيّنوا طول الزمان عليهم، وهم بهيئتهم

وقوله: (ليَتُسَاءَلُوا نَبْنَهُمْ) بقصول: ليسال بعضهم بعضا, (قَائِلُ قَائِلٌ مِنْهُمْ كُمْ لَيِثْتُمْ) يقبول عبزُ ذكره: فتساءلوا فقبال قائب منهم لأصحابه:

(كــمْ لَبِثُــتُمْ) وذلــك أنهــم اســتنكروا مــن أنفســهم طول رقدتهم،

قتادة):- قوله: (أَزْكُبِي طُعَامًا) قيال: خير | (قيالُوا لَبِثْنَا يَوْمُنا أَوْ بَعْنِضَ يَسوْم) يقبول: فأجابِـه الآخــرون فقـالوا: لبثنـا يومـا أو بعــض يوم، ظنا منهم أن ذلك كذلك كان،

فقسال الآخسرون: (رَبِّكُسمْ أَعْلَسمُ بِمَسا لَبِثْسِتُهُ فسلِّموا العلم إلى الله.

الْمَدينَــة ) يعــني مــدينتهم الـــتي خرجــوا منهـــا هرابا، التي تسمى أفسوس.

( فُلْيَنْظُـرْ أَيُّهَـا أَزْكَـى طَعَامًـا فُلْيَـأَتْكُمْ بِـرِزْقِ منْــهُ ) ذكــر أنهــم هبــوا مــن رقــدتهم جياعــا، فلذلك طلبوا الطعام.

## [٢٠] ﴿ إِنَّهُ مَ إِنْ يَظُهَ رُوا عَلَ يُكُهِ يَرْجُمُــوكُمْ أَوْ يُعِيـــدُوكُمْ فـــى ملَّــتهمْ وَلَــنْ اتفلحُوا اذًا أبدًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن قـــومكم إن يَطلعـــوا علــيكم ويعلمـــوا بمكـــانكم يقتلسوكم بسالرجم بالحجسارة، أو يرجعسوكم إلى ملتهم المنحرفة الستى كنستم عليها قبسل أن يمسن الله علـــيكم بالهدايـــة إلى ديـــن الحـــق، وإن رجعــتم إليهــا فلــن تفــوزوا أبــدًا، لا في الحيــاة الـــدنيا ولا في الآخــرة، بــل ستخسـرون فهماالخسران العظيم بسبب تسرككم ديسن الحسق السذي هسداكم الله إليسه، ورجسوعكم إلى تلك الملة المنحرفة.

<sup>(2)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة (الكهـف) الآيــة (19)، للإمَامْ ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

<sup>(3)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 296/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(1)</sup> انظـر: ( موسـوعة الصـحيح المسـبور مـن التفسـير بالمـأثور) بـرقم ( 300/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، ( الطبعة : الأولى)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

يَعْنَــى: - إن قــومكم إن يطَّلعـوا علـيكم يرجمـوكم [ (أي: لـن تسـعدوا لا في السدنيا ولا في الآخــرة بِالحجِارة، فيقتلـوكم، أو يـردوكم إلى ديـنهم، | إن رجعتم إلى دينهم ). فتصيروا كفسارًا، ولسن تفسوزوا بمطلبكم مسن دخول الجنة -إن فعلتم ذلك- أبدًا.

يَعْنَـــي: - إنهــــم إن رأوكـــم يقتلــــوكم رجمــــاً بالحجارة أو يعيدوكم إلى الشرك بالقوة، وإذا عسدتم إليسه فلسن تفلحسوا فسي السدنيا

#### شرح و بيان الكلمات :

{إِنَّهُمْ}.... راجع الى الأهل المقدر في أنَّها.

{إِنَّهُ مَ إِنْ يَظْهَ رُوا عَلَى يُكُمْ } ... أي: يعلم وا بِمُكِانْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ } .... ان يعرفوا أمركم.

{نَظْهَرُوا}... نَطَّلَعُوا.

{عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ} ... يقتلوكم،

قيل: كان من عادتهم القتل بالحجارة، وهو أخيث القتل.

{يَرْجُمُوكُمْ} ..... يقتلوكم رجما بالحجارة.

{أَوْ يُعِيدُوكُمْ}.... يدخلوكم.

دينهم. (أَيْ: إلَى الْكُفْر)،

{فـــى ملّــتهم } .... فـــى ديــنهم بــالإكراه

{وَلَـنْ ثَفْلُحُـوا إِذًا أَبِـدًا} ... إن عـدتم إليـه. (أي: إن دخلتم في دينهم.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابصن عبداس) – قدال: الإمّدامُ (مجدد الدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سبورة الكهيف} الآيسة {20} قوْلُسهُ تَعَسالَى: {إِنَّهُـهُ إِن يَظْهَـرُواْ} يطلعـوا {عَلَـيْكُمْ} الْمَجُـوس {يَرْجُمُ وكُمْ} يقتل وكم {أَوْ يُعيدُوكُمْ } يرجعوكم {في ملتهمٌ} في دينهم الْمَجُوسِيَّة {وَلَـن ثُفْلحُـوا} لـن تنجـوا مـن عَـدَاب الله {إذاً أَبِداً }إذا رجعتم إلَى دينهم.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه <u>الله – في (تفسسيره):-</u> {سسورة الكهسف}الآيسة {20} قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {إِنَّهُــــمْ إِنْ يَظْهَــــرُوا

عَلَيْكُمْ } أي: يعلموا بمكانكم،

{يَرْجُمُــوكُمْ} قــال: (ابــن جــريج):- يشــتموكم ويؤذوكم بالقول

وقيل: يَقْتُلُوكُمْ،

وقيل: كَانَ من عادتهم الْقَتْلُ بِالْحِجَارَة وَهُـوَ أَخْيَثُ الْقَتْلِ.

وقيل: يضربوكم،

(4) {وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبِدًا} إِن عدتم إليه.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله – في رتفســـيره):- { ســـورة

<sup>(3)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآيدة (20). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(4)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (20).

<sup>(1)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم (296/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(2)</sup> انظرر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 429/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

الكهف الآية (20) قَوْلُه تَعَالَى: {إِنَّهُمْ إِنْ يَطْهَرُوا عَلَى عَرْجُمُ وَلُهُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِسِي مِنْ قُلْمُوا عَلَى عَرْجُمُ وَلَى يُعِيدُ وَكُمْ فِسِي مِنْتَهِمْ وَلَنْ تُفْلَحُوا إِذًا أَبَدًا }.

وذكروا المحددور من اطلاع غيرهم عليهم، وظهروهم عليهم، أنهم بين أمرين، إما الرجم بالحجارة، فيقتلونهم أشنع قتلة، لحنقهم عليهم وعلى دينهم، وإما أن يفتنوهم عن دينهم، ويسردوهم في ملتم، وفي هذه الحال، لا يفلحون أبدا، بل يحشرون في دينهم ودنياهم وأخراهم، وقد دلت هاتان الآيتان، على عدة فوائد.

منها: الحث على العلم، وعلى المباحثة فيه، لكون الله بعثهم لأجل ذلك.

ومنها: الأدب فيمن اشتبه عليه العلم، أن يرده إلى عالمه، وأن يقف عند حده.

ومنها: صحة الوكالة في البيسع والشراء، وصحة الشركة في ذلك.

ومنها: جسواز أكسل الطيبسات، والمطساعم اللذيسنة، إذا لم تخسرج إلى حسد الإسسراف المنهي عنه لقوله { فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَخْلُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَخْلُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَخْلُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَسْأَتِكُمْ بِسِرِزْقِ مِنْهُ } وخصوصا إذا كسان الإنسان لا يلائمه إلا ذلك ولعسل هدنا عمدة كثير من المفسرين، القائين بأن هؤلاء أولاد ملوك لكونهم أمروه بأزكى الأطعمة، الستي ملوك لكونهم أمروه بأزكى الأطعمة، الستي جرت عادة الأغنياء الكبار بتناولها.

ومنها: الحث على التحرز، والاستخفاء، والبعد عن مواقع الفتن في الدين، واستعمال الكتمان في ذلك على الإنسان وعلى إخوانك في الدين.

وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُ وا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَدِّقٌ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبِ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُم أَعْلَم بهم قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا (21) سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُم كُلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كُلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَـبْعَةً وَتَـامِنُهُمْ كَلْـبُهُمْ قُــلْ رَبِّــي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُم إلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا (22) وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْء إِنِّسِي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (23) إلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِين رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَـذَا رَشَـدًا (24) وَلَبثُـوا فِـي كَهْفِهـمْ تَلَـاثَ مِائَـةٍ سِـنينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (25) قُـل اللَّـهُ أَعْلَـمُ بمَـا لَبثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونهِ مِنْ وَلِي قِلْ وَلِي لِللَّهِ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا (26) وَاثْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلُ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونهِ مُلْتَحَدًا (27)

ومنها: شدة رغبة هولاء الفتية في الدين، وفرارهم من كل فتنة، في دينهم وتركهم أوطانهم في الله.

ومنها: ذكر ما اشتمل عليه الشر من المضار والمفاسد، الداعية لبغضه، وتركه، وأن هذه الطريقة، هي طريقة المؤمنين المتقدمين، والمتاخرين لقولهم: {وَلَالَ نُ ثُفِّكُ وَاللَّا اللَّهُ الْمُوا إِذًا اللَّهُ اللَّاللَّاللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّا

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف الآيسة {20} قولُسهُ تَعَسَالَى: {إِنَّهُ سِمْ إِنْ يَظْهَ سِرُوا عَلَسِيْكُمْ يَرْجُمُ وَا عَلَسِيْكُمْ يَرْجُمُ وَا بِمَكَسانِكُمْ، إِنْ عَلَمُ سوا بِمَكَسانِكُمْ، {يَرْجُمُ وَكُمْ أَوْ يُعِيسَدُوكُمْ قَسِي ملَّسَتِهمْ } يَعْلُسُونَ {يَرْجُمُ وَكُمْ قَسِي ملَّسَتِهمْ } يَعْلُسُونَ

<sup>(1)</sup> انظر: ( تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان ) في سورة (الكهف) الآية (20)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

> أَصْحَابَ دَقْيَانُوسَ، يَخَافُونَ مَنْهُمْ أَنْ يَطَّلُّعُوا عَلَى مَكَانِهِمْ، فَالْ يَزَالُونَ يُعَاذُّ بُونَهُمْ بِأَنْوَاع الْعَــذَابِ إِلَــى أَنْ يُعيــدُوهُمْ فَــي ملــتهم الـــتي هــم عليها أو يَمُوثُوا، وَإِنْ واتَـوهم عَلَـى الْعَـوْد فـي السدِّين فَسلا فَسلاحَ لَكُسمْ فسي السدُّنْيَا وَلاَ فسي الْسَاخِرَة، وَلَهَسِذَا قَسِالَ: {وَلَسِنْ ثُفْلِحُسُوا إِذًا

قصال: الإمَّسامُ (الطحبري) – (رحمصه الله) - في (تفسحيره):-{سورة الكهف}الآيسة {20} قولسه تعسالي: (إِنَّهُ مَ إِنْ يَظْهَ رُوا عَلَ يُكُمْ يَرْجُمُ وكُمْ) يعنون دقينــوس وأصـحابه إن يظهـروا علـيكم، فيعلموا مكانكم، يرجموكم شتما بالقول.

كما حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قسال: ثسنى حجساج، عسن (ابسن جسريج)، في قوله: (إنَّهُـمُ إنْ يَظْهَـرُوا عَلَـيْكُمْ يَرْجُمُـوكُمْ) قال: يشتموكم بالقول، يؤذوكم.

وقوله: (أَوْ يُعيدُوكُمْ في ملتهمْ) يقول: أو يـــردّوكم في ديــنهم، فتصــيروا كفـــارا بعبــادة

(وَلَـنْ ثُفْلِحُـوا إِذًا أَبَـدًا) يقـول: ولـن تـدركوا الفسلاح، وهسو البقساء السدائم والخلسود في الجنسان، إذن: أي إن أنستم عُسدْتم في ملستهم أبدا: أيام حياتكم.

قـــال : الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف}الآية {20} قوْلُهُ تَعَالَى: (إِنَّهُـمُ إِنْ يَظْهَـرُوا عَلَـيْكُمْ يَرْجُمُـوكُمْ) قسال: (الزجساج):- معنساه بالحجسارة، وهسو أخبت الْقَتْل.

وقيل: يَرْمُ وكُمْ بِالسِّبِّ وَالشِّتْم، وَالْسَاوَلُ أَصَحُّ، لأنَّهُ كُانَ عَازِمًا عَلَى قَاتُلهمْ كُمَا تَقَدُّمَ فَي قَصَصهمْ. وَالسرَّجْمُ فيمَسا سَلَفَ هَسِيَ كَانَـتْ عَلَـي مَا ذُكْرَ قَبْلُهُ عُقُوبَةٌ مُخَالَفَة دين النَّاس، إذْ هي أَشْفَى لجُمْلَة أَهْل ذلكَ الدين من حيث إنهم يشتركون فيها.

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾ 🗼 سورة الكهف : 16- 20 🍇

- مــن حكمــة الله وقدرتــه أن قُلَــبهم علـــى جنسوبهم يميئسا وشمسالاً بقسدرمسا لا تفسسد الأرض أجسامهم، وهذا تعليم من الله لعباده.
- والحراسة.
- انتفاع الإنسان بصحبة الأخيسار ومخالطة الصالحين حتى لوكان أقل منهم منزلة، فقد حفظ ذكر الكلب لأنه صاحب أهل الفضل.
- دلت الآيسات على مشروعية الوكالة، وعلى حســـن السياســـة والتلطـــف في التعامـــل مـــع الناس.

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الآية (20)، للإمام (أبو عبدالله محمد بن أحمد القرطبي). الآية (20).
- (2) انظر: ( جسامع البيسان في تأويسل القسرآن ) في سسورة (الكهسف) الآيسة (20)، (جماعة من علماء التفسير). للإمام ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

<sup>(3)</sup> انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجامع الأحكام القرآن ) في سورة (الكهف)

 <sup>(4)</sup> انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (295/1). تصـنيف:

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

٢١] ﴿ وَكَــِـنُكُ أَعْثُرْنُــ لا رَبْسِبَ فيهَـسا إِذْ يَتَنَـسازَعُونَ بَيْسنَهُمْ ُمْصرَهُمْ فَقَصالُوا ابْنُصوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانُكا

وكمسا فعلنسا بهسم الأفعسال العجيبسة الدالسة علسي قــدرتنا مــن إنــامتهم ســنين كــثيرة، وإيقــاظهم بعدها، أطلعنها عليهم أههل مدينتهم ليعلم أهسل مسدينتهم أن وعسد الله بنصسر المسؤمنين وبالبعث حـق، وإن القيامـة آتيـة لا شـك فيهـا، فلمسا انكشسف أمسر أصبحاب الكهسف ومساتوا اختلف المطلعون عليهم: ماذا يفعلون بشانهم؟ قال فريق منهم: ابنوا على باب كهفهـــم بنيانـــا يحجـــبهم ويحمــيهم، ربهـــم أعلـــم بحسالهم، فحسالهم يقتضي أن لهسم خصوصية عنسده. وقسال أصبحاب النفسوذ ممسن لسيس لهسم علـــم ولا دعـــوة صــحيحة: لنتخـــذن علـــي مكـــانهم هسذا مسسجدا للعبسادة تكريمسا لهسم وتسذكيرا بمكانهه

يَعْنَــــى:- وكمـــا أنمنـــاهم ســـنين كــــثيرة، وأيقظناهم بعدها، أطلُعنا عليهم أهل ذلك الزمسان، بعسد أن كشسف البسائع نسوع السدراهم الستي جساء بهسا مبعسوتهم" لسيعلم النساس أن وعسد

ليَعْلُمُ وا أَنَّ وَعُـدَ اللَّـهُ حَـقٌ وَأَنَّ السَّاعَةِ رَبُّهُـمْ أَعْلَـمُ بِهِـمْ فَـالَ الَّـذِينَ غَلَبُـوا عَلَــى أَمْــرهمْ لَنَتَّحُــذَنَّ عَلَــيْهمْ مَسْـجدًا

#### فسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أمرهم، وماتوا قال فريق من المطّلعين عليهم: ابنــوا علــي بــاب الكهــف بنــاءً يحجــبهم، واتركسوهم وشسأنهم، ربهسم أعلسم بحسالهم، وقـــال أصــحاب الكلمــة والنفــوذ فــيهم: لنتخـــذنَّ على مكانهم مسجدًا للعبادة. وقد نهي رسول الله - عَلَيْنُ عَـن ا تخـاذ قبـور الأنبيـاء والصالحين مساجد، ولعن مَن فَعَالَ ذلك في آخــر وصــاياه لأمتــه، كمــا أنــه نهــي عــن البنــاء على القبور مطلقًا، وعن تجصيصها والكتابة عليها" لأن ذلك من الغلو السذى قسد يسؤدي إلى

الله بالبعــث حـــق، وأن القيامـــة آتيـــة لا شـــك

فيها، إذ يتنازع المطُّلعون على أصحاب الكهف

في أمــر القيامــة: فمــن مُثْبِـت لهــا ومــن مُنْكــر،

فجعسل الله إطلاعهسم علسى أصسحاب الكهسف حجسة

للمسؤمنين علسي الكسافرين. وبعسد أن انكشسف

يَعْنَــى:- وكمـــا أنمنـــاهم وبعثنـــاهم أطلعنـــا أهـــل المدينــة علــيهم لــيعلم المطلعــون أن وعــد الله بالبعث حق، وأن القيامة لا شك في إتيانها. فسآمن أهسل المدينسة بسالله واليسوم الآخسر، ثسم أمـــات الله الفتيـــة فتنـــازعوا فـــى شـــانهم، فقـــال بعضـهم: ابنــوا علــى بـــاب الكهــف بنيانـــا ونتركهم وشانهم فسربهم أعلم بحسالهم، وقسال مكانهم مسجداً للعبادة.

#### شرح و بيان الكلمات :

عبادة مَن فيها.

<sup>(1)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 296/1). تصنيف: إجماعة من علماء التفسير).

```
﴿ وَإِلَهَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾
 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾
                                         ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،
نسبنا، فلما لم يتحقق المتنازعون.
              فغلب المؤمنون كما أخبر تعالى في قوله:
        {قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهُمْ}...
                                                  {أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ} ... أَطْلَعْنَا عليهم. (أي:
                         نيدوسيس الملك وأصحابه:
{لَنَتَّخَــذَنَّ عَلَــيْهِمْ} .... لــنجعلن علــى بِــاب
                                                   يُقَالُ: عَثَارْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ
                                         الكهف.
{مَسْحِدًا} .... فجعلوا ثـمَّ مسجدًا يُصل
                                                   {لْيَعْلَمُـوا أَنَّ وَعْـدَ اللَّـه حَـقٌّ} ... يعـنى أصـحاب
                                           . aulc
                                                   بيدروس الحاكم حين بعثوا الكنينَ أَنْكُرُوا
                ﴿ النَّقرَاءَآت ﴾
{رَبُّهُـمْ أَعْلَـمُ بِهِـمْ} قَـراً (السوسي) عـن (ابـن
عمرو):- (أعْلَــهُ بهــهُ)(أَعْلَــهُ بعــدُتهمُ)
وشبهه بإسكان الميم عند الباء إذا تحرك ما
قبلــها تخفيفًـــا لتـــوالي الحركـــات، فتخفـــى إذ
ذاك بغنة، فإن سكن ما قبلها، ترك ذلك
                   الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :
(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين
الفسيروز أبسادي) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-
{سورة الكهف} الآيسة {21} قُوْلُسهُ تَعَسالَى:
{عَلَــيْهِمْ} أهــل مَدينَــة أفســوس الْمُــؤمنينَ
الْكَافرين وَكَانَ ملكهم يؤمئن مُسلما يُسمى
يُسْتَفَاد وَمَات ملكهم الْمَجُوسيّ دقيانوس قبل
ذَلَكَ {ليعلمُوا} يَعْنَى الْمُصَوِّمنينَ والكَافرين
```

{لْيَعْلَمُوا}.... قوم نيدوسيس. {أَنَّ وَعْدَ اللَّه } .... بِالْبِعِثْ. " { حَـــقٌ وَأَنَّ السَّـاعَةَ لاَ رَبْــبَ فيهَــا} .... لأن الكفار منهم كانوا ينكرون البعث والحساب، المعنى: ليعلموا أنَّ القادر على إنامة هولاء إحيياء الموتى وحشرهم. {لاَ رَبْب}} ... لاَ شَكَّ. {الَّذِينَ غَلَبُوا } ... أَصْحَابُ النُّفُوذِ فيهمْ. {إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْسَرَهُمْ}.. في قُوْلهم فيمًا بَينهم . {إِذْ} .... أي: واذكر. {يَتَنَازَعُونَ} .... أي: المسلمون والكافرون. (بَيْنَهُمْ) ... بين المتنازعين. {أَمْرَهُمْ} .... أمر الفتية. {فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا } .... والتنازع في البنيان، فقال المسلمون: نبني عليهم مسجدًا يصلي فيـــه النــاس" لأنهــم علـــي ديننــا، وقــال

\_ذَلكَ} .... أي: وكم

وأيقظناهم لحكمة.

{أَعْثَرْنَا}.... أطلعنا.

{عَلَيْهِمْ} .... لحكمة،

أَطْلَعْنَا عَلَيْهِمْ أَهْلَ ذَلكَ الزَّمَان ).

وَأَعْثَرْتُ غَيْرِي أَيْ أَطْلَعْتُهُ،

<sup>(1)</sup> انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 278 - 279)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 357 - 358).

انظــر: ( فـــتح الـــرحمن في تفســير القـــرآن)، في ســورة ( الكهـــف) آيـــة ( )، للشــيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

#### وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ – مَريَم – طه ﴾

{أَنَّ وَعْدَ الله} الْبَعْثُ بعد الْمَوْت {حَقُّ} كَائِن {وَأَنَّ السَّاعَة لاَ رَبْبِ فِيهَا } لاَ شَكَ فِيهَا {إِذْ يَخْتَلفُونَ فِيهِا وَيَهَا وَالْمُونَ فِيهِا وَعَنَى الْكَافُرين فَي فَوْلهم فِيمَا بَينهم {فَقَالُوا } يَعْنَى الْكَافُرين فَيْنَى الْكَافُرين {الْبُنُوا عَلَى هِم الْبُوا } كَنِيسَة لاَنهم على ديننَا {رَبُّهُم أَعْلَم بِهِم قَالَ الَّذِين غَلَبُوا على أَمْرِهم } على قَوْلهم وهم الْمُؤْمنُونَ {لَنَتَخَذَنَ أَمْرِهم } على عَلَى عَلَى فَلَبُوا على عَلَى الْمُؤْمنُونَ {لَنَتَخَذَنَ عَلَابُوا على الْمُؤْمنُونَ {لَنَتَخَذَنَ عَلَى الْمُؤْمنُونَ {لَنَتَخَذَنَ الْمُؤْمنُونَ {لَنَتَخِذَنَ الْمُؤْمنُونَ {لَنَتَخِذَنَ الْمُؤْمنُونَ {لَنَتَخِذَنَ الْمُؤْمنُونَ {لَنَتَخِذَنَ الْمُؤْمنُونَ {لَائَةَخِذَنَ الْمُؤْمنُونَ {لَنَتَخِذَنَ الْمُؤْمنُونَ وَلَيْمَا وَكَانَ الْمُؤْمنُونَ {لَنَتَخِذَنَ الْمُؤْمنُونَ {لَنَتَخِذَنَا الْمُؤْمنُونَ {لَنَتَخِذَنَا الْمُؤْمنُونَ {لَنَتَخِذَنَا الْمُؤْمنُونَ {لَنَتَخِذَنَا الْمُؤْمنُونَ {لَنَتَخِذَنَا الْمُؤْمنُونَ {لَانَعَلَى الْمُؤْمنُونَ } الْمُؤْمنُونَ {لَنَتَخِينَ فَيَعَلَى الْمُؤْمنُونَ } إلَا لَا لَذِينَا فَي هَذَا.

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغدوي) - (محيب السنة ) - (رحمه الله) - في رتفسيره): [سورة الكهدف الآيدة {21} فَوْلُهُ عَرْ وَجَلَّ: {وكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا } أي: أطلعنا، {عَلَيْهُمْ} يُقَالُ: عَثْرْتُ عَلَى الشَّيْءِ إذا اطَّلَعْتَ عَلَيْهُ وَأَعْتُ رُتُ غَيْسِرِي أَيْ أَطْلَعْتُهُ، إِنَا اطَّلَعْتُ فَيْسِرِي أَيْ أَطْلَعْتُهُ، إليَّعْلَمُ وا أَنَّ وَعْدَ اللَّهُ حَقٌ } يعني: أصحاب إينام أنَّ وَعْدَ اللَّهُ حَقٌ } يعني: أصحاب بيسدروس الحاكم حين بعثوا السَّيْنِ أَنْكُرُوا الْبَعْثُ،

{وَأَنَّ السَّاعَةَ لاَ رَيْبِ فِيهِا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ} قَالَ (ابْنُ عَبَاسٍ):. يَتَنَازَعُونَ فِي الْبُنْيَانِ،

فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: نَبْنِي عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا يُصَلِّي فَيَه النَّاسُ لَأَنَّهُمْ عَلَى ديننا،

وَقَصَالَ الْمُشْرِكُونَ: نَبْنِضِ عَلَدِهِمْ بُنْيَانَا لِأَنَّهُمْ مِنْ أَهْل ديننا.

وَقَالَ: (عِكْرِمَةُ): - تَنَازَعُوا فِي الْبَعْث، فَقَالَ الْمُسْلَمُونَ: الْبَعْثُ لَلْأَجْسَاد وَالْأَرْوَاح،

وَقَسَالَ: قَسَوْمٌ لِلْسَأَرْوَاحِ دُونَ الْأَجْسَسَادِ، فَبَعَسَتْهُمُ اللَّهِسُالِةِ فَبَعَسَتْهُمُ اللَّهَ اللَّهُ الللللِّهُ اللَّهُ اللللْمُلِمُ اللَّهُ الللللْمُ الللللِّهُ الللللِّهُ اللللللِّهُ اللللِّهُ اللَّ

وقيل: تَنَازَعُوا فِي مُدَّةٍ لُبْثِهِمْ.

وقيل: في عَدَدهمْ.

{فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانَا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ فَلْيَانَا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ فَكَالَ الْمَلِكُ قَالَ الْمَلِكُ فَكَالُ الْمَلِكُ وَأَصْحَابُهُ، {لَنَتَّخْذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا}.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي - (رحم الله - في (تفسيره): - {سورة الكهف} الآية {21} قُولُه تُعَالَى: {وَكَذَلكَ الْكَهف الآية عَلَيْهُمْ لِيَعْلَمُ وا أَنَّ وَعْدَ اللَّه حَقْ وَأَنَّ السَّاعَةَ لا رَيْبَ بَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَعْلَمُ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُ وا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِم قَالَ الَّذِينَ غَلَبُ وا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ لَنَتَّخِدَنَ عَلَيْهِمْ مُسْجِدًا }.

يخبر الله تعالى، أنه أطلع الناس على حال أهسل الكهسف، وذلك -والله أعلسم- بعدما استيقظوا، وبعثسوا أحسدهم يشتري لهسم طعاما، وأمسروه بالاستخفاء والإخفاء، فأراد الله أمسرا فيه صلاح للناس، وزيادة أجسر لهم، وهسو أن الناس رأوا منهم آيسة من آيسات الله، المشاهدة بالعيسان، على أن وعسد الله حق لا شك فيه ولا مريسة ولا بعد، بعدما كانوا يتنسازعون بيسنهم أمسرهم، فمن مثبت للوعد يتنسازعون بيسنهم أمسرهم، فمن مثبت للوعد والجسزاء، ومن نساف لسذلك، فجعل قصتهم زيسادة بصيرة ويقين للمؤمنين، وحجمة على الجاحدين، وصار لهم أجسر هدذه القضية،

<sup>( 21).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -..

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الكهف) الآية (21).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

و {فَقَــالُوا ابْئــوا عَلَــيْهِمْ بُنْيَانَــا} الله أعلـــم بحالهم ومالهم، وقال من غلب على أمرهم، وهم الذين لهم الأمر:

{لَنَتَّحْدُنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا} أي: نعبد الله تعالى فيه، ونتنذكر به أحسوالهم، ومسا جسرى لهم، وهذه الحالة محظورة، نهي عنها السنبي -صلى الله عليسه وسلم-، وذم فاعليها، ولا يسدل ذكرها هنا على عسدم ذمها، فان السياق في شان تعظيم أهل الكهف والثناء عليهم، وأن هـولاء وصلت بهـم الحال إلى أن قسالوا: ابنسوا عليهم مسجدا، بعسد خسوف أهسل الكهـف الشـديد مـن قـومهم، وحــذرهم مـن الاطكلاع عليهم، فوصك الحكال إلى مكا

قصال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) – في (تفسسيره):– بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: (وَكُدُلكُ أَعْثُرْنَا عَلَيْهِمْ ) يقول: أطلعنا عليهم ليعلم من كذب بهذا الحديث، أن وعد الله حق، وأن الساعة لا ريب فيها.

قصال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صسحيحه) -بسنده:- حددثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن هلال -هو الوزّان- عن عروة، عـن (عائشـة) (رضـي الله عنهـا)، عـن الـنبي - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قـال في مرضـه الـذي

وشهر الله أمرهم، ورفع قدرهم حتى عظمهم مات فيه: ((لعن الله اليهود والنصاري الذين اطلعوا عليهم.

ولسولا ذلسك لأبسرزوا فسبره، غسير أنسي أخشس أن

قــــال : الإمــــامُ (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) – في (<mark>تفسيره):-</mark> {سورة الكهـف} الآيــة {21} <u>يَقُــولُ</u> تَعَالَى: {وَكَذْلُكَ أَعْثُرْنَا عَلَيْهِمْ} أَيْ: أَطْلَعْنَا عَلَـيْهِمُ النَّــاسَ {لْيَعْلَمُــوا أَنَّ وَعْــدَ اللَّــهُ حَــقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لاَ رَبْبَ فيهَا}

ذُكَرَ غَيْرُ وَاحِد مِنَ السَّلَفِ أَنَّـهُ كَانَ قَدْ حَصَلَ لأَهْلُ ذَلُكَ الزَّمَانَ شَكٌّ فَيِ الْبَعْثِ وَفِي أَمْسِ الْقيَامَة.

وَقَــالُ: (عكْرِمَــةُ):- كَــانَ مِــنْهُمْ طَائفَــةً قَـــدْ قَالُوا: ثُبْعَاتُ الْاَرُواحُ وَلاَ ثُبْعَاتُ الْأَجْسَادُ. فَبَعَثَ اللَّهُ أَهْلَ الْكَهْفَ حُجَّةً وَدَلاَلَهَ وَآيِةً عَلَى

وَذَكَــرُوا أَنَّــهُ لَمَّــا أَرَادَ أَحَــدُهُمُ الْخُــرُوجَ ليَـــدُهْبَ إلَــى الْمَدينَــة، فـي شـرَاء شَـيْء لَهُــمْ ليَــأْكُلُوهُ، تَنَكِّرَ وَخَرَجَ يَمْشي في غَيْر الْجَادَّة، حَتَّى انْتَهَـــى إلَـــى الْمَدينَــة، وَذَكَـــرُوا أَنَّ اسْـــمَهَا دِقْسُـوسُ وَهُـوَ يَظُـنَّ أَنَّـهُ قَربِبُ الْعَهْـدِ بِهَـا، وَكَـانَ النَّاسُ قَـدْ تَبَـدَّلُوا قَرْنًا بَعْدَ قَـرْن، وَجيلاً بَعْدَ جيـل، وَأُمَّــةً بَعْــدَ أُمَّــة، وَتَغَيَّــرَت الْــبلاَدُ وَمَــنْ عَلَيْهَا، كَمَا قَالَ الشَّاعرُ:

أَمَّا السدّيارُ فَإِنَّهِا كَسديارهم ... وَأَرَى رجِالَ الحَي غَيْرَ رِجَالِه ...

<sup>(3) (</sup> صَسَحِيح ): أخرجه الإمَسامُ ( البُخَساري) في (صحيحه) بسرقم ( 238/3 ح 1330)- (كتساب: الصسلاة)، / بساب: ( مسا يكسره مسن ا تخساذ المسساجد علسى

<sup>(4) (</sup> صَــحِيح ): أخرجــه الإمَــامُ ( مُسْــامُ) في (صـحيحه) بــرقم (ح 531) -(كتاب: المساجد)، / باب: ( النهي عن بناء المساجد على القبور) .

 <sup>(1)</sup> انظر: ( تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان ) في سورة (الكهف) الآية (21)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (300/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

#### ُ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ۖ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفْفُ - مَريَمَ - طه ﴾

قَالَ: (قَتَادَة): - غَرَّا (ابْن عَبَّاسٍ) مَعَ بِالاَد (حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةً)، فَمَرُوا بِكَهْف في بِالاَد الحرُّوم، فَرَأُوا فيه عظامًا، فَقَالَ قَانَالٌ: هَذَه عظامًا، فَقَالَ قَانَالٌ: هَذَه عظامًا مُ أَهْلِ الْكَهْفُ؟ فَقَالَ: (ابْن عَبَاسٍ): - عَظَامُهُمْ مِنْ أَكْثُر مِنْ ثَلاَثِمِائَةً لَا تَعَالَ الْبُن عَبِياً مَهُمْ مِنْ أَكْثُر مِنْ ثَلاَثِمِائَةً فَقَالَ: (وَاهُ (ابْنُ جَرِيرٍ).

وَقَوْلُكُ: {وَكَالِكَ أَعْتُرْنَا عَلَى يُهِمْ} أي: كما أرقددناهم وأيقظناهم بهياتهم، أَطْلَعْنَا أَرقد علا أَرقد الله وأيقظناهم بهياتهم، أَطْلَعْنَا الرَّمَانِ {ليَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهُ حَقُّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لاَ رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَالَامُونَ مَنَّ وَانَّ السَّاعَةَ لاَ رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَالَامُونَ بَيْنَا اللَّهُمُ أَمْرَا لُقِيَامَة، فَمِنْ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ } أَيْ: فِي أَمْرِ الْقِيَامَة، فَمِنْ مُنْكرٍ، فَجَعَلَ اللَّهُ ظُهُ ورَهُمْ عَلَى أَصْحَابً الْكَهُ ظُهُ ورَهُمْ عَلَى أَصْحَابً الْكَهُ ظُهُ ومَلَيْهِمْ.

{فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بَنْيَانَا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ} أَيْ: سُدُوا عَلَيْهِمْ بَابَ كَهْفهِمْ، وَذَرُوهُمْ عَلَى حَالِهِمْ. {قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا}

حَكَى الإمام (ابْن جَريسٍ) في الْقَائلينَ ذلكَ قَدُولُكُ وَلَي الْقَائلِينَ ذلكَ قَدُولُكُ وَلَيْنِ: أَحَدُهُمَا: إِنَّهُم الْمُسْلِمُونَ مِنْهُمْ. وَالثَّانِ: أَهْلُ الشَّرْك منْهُمْ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ

والنائي: اهل السرك منهم، قائله اعلم وَالظَّاهِ أَنَّ الَّهِ يَنَ قَالُوا ذَلِكَ هُهُ أَصْحَابُ الْكَلَمَة وَالنُّفُوذِ. وَلَكِنْ هَالْ هُهُ مَحْمُودُونَ أَمْ لاَ؟ فيه نَظَرٌ" لِأَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-قَالَ: ((لَعَانَ النَّبِيَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-اتَّخَالَ: (لَعَانَ اللَّهُ الْيَهُ وَصَالَى الرَّيَهُ اتَّخَالَ: (أَلَّهُ مِن اللَّهُ الْيَهُ وَصَالِحِيهِمْ

يُحَـذُّرُ مَا فَعَلُوا. وَقَـدْ رُوِّينَا عَـنْ أَمِيرِ الْمُـؤْمِنِينَ (عُمَـرَ بِـن الْحُطَّاب)، رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ لَمَّا

فَجَعَالَ لاَ يَارَى شَايِئًا مِنْ مَعَالِمِ الْبَلَدِ الَّتِي يَعْرِفُهَا، وَلاَ يَعْرِفُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهَا، لاَ خَوَاصِّهَا وَلاَ عَوَامِّهَا، فَجَعَلَ يَتَحَيَّرُ في نَفْسه وَيَقُولُ: لَعَـلَّ بِي جُنُونًا أَوْ مَسًّا، أَوْ أَنَا حَالَمٌ، وَيَقُـولُ: وَاللَّهُ مَا بِي شُيُّءٌ مِنْ ذَلِكَ، وَإِنَّ عَهْدِي بِهَـذَهُ الْبِلْدَة عَشْدِيَّةً أَمْسِ عَلْى غَيْسِ هَدْه الصِّفَة. ثُـمَّ قَالَ: إِنَّ تَعْجِيلَ الْخُرُوجِ مِنْ هَاهُنَا لأَوْلَى لِي. ثُـمٌ عَمَـدَ إِلَـي رَجُـل ممَّـنْ يَبِيـعُ الطَّعَـامَ، فَـدَفَعَ إِلَيْهِ مَا مَعَهُ مِنَ النَّفَقَةِ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَبِيعَهُ بِهَا طَعَامًا. فَلَمَّا رَآهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنْكَرَهَا وَأَنْكَسِ ضَـــرْبِها، فَــــدَفْعَهَا إلَـــى جَـــاره، وَجَعَلُــوا يَتَــدَاوَلُونَهَا بَيْــنَهُمْ وَيَقُولُــونَ: لَعَــلَّ هَــذَا قَــدُ وَجَـدَ كَنْـزًا. فَسَـأُلُوهُ عَـنْ أَمْـره، وَمـنْ أَيْـنَ لَـهُ هَـذه النَّفَقَـةُ؟ لَعَلَّـهُ وَجَـدَهَا مِـنْ كَنْــز. وَمَـنْ أَنْــتَ؟ فَجَعَلَ يَقُولُ: أَنَا مِنْ أَهْلِ هَـذه الْمَدينَة وَعَهْدي بِهَا عَشَيَّةً أَمْسِ وَفِيهَا دَفْيَانُوسُ. فَنَسَبُوهُ إلَى الْجُنُّـون، فَحَمَلُـوهُ إلَـي وَلَـيِّ أَمْـرهمْ، فَسَـأَلَهُ عَـنْ شَــأنه وَعَــنْ أَمْــره حَتَّــى أَخْبِــرَهُمْ بِــأَمْره، وَهُــوَ مُتَحَيِّــرٌ في حَالــه، وَمَــا هُــوَ فيــه. فَلَمَّــا أَعْلَمَهُــمْ بِـذَلكَ قَــامُوا مَعَــهُ إِلَــى الْكَهْـف: مُتَــوَلَّى الْبِلَــد وَأَهْلُهُا، حَتَّى انْتَهَى بِهِمْ إِلَى الْكَهْف، فَقَالَ: دَعُسوني حَتَّسي أَتَقَسدَّمَكُمْ في السدخول لأعلسم أصحابي، فَيُقَالُ: إنَّهُمْ لاَ يَكْرُونَ كَيْمُ فَ ذَهَبٍ فيــه، وَأَخْفَــي اللَّـهُ عَلَــيْهِمْ خَيَــرَهُ وَيُقَــالُ: بَــلْ دَخُلُـوا عَلَـيْهِمْ، وَرَأُوْهُـمْ وَسَـلَّمَ عَلَـيْهِمُ الْمَلَـكُ وَاعْتَــنَقَهُمْ، وَكَــانَ مُسْـلمًا فيمَــا قيــلَ، وَاسْــمُهُ تيدُوســيسُ فَفَرحُـــوا بِـــه وَآنَسُـــوهُ بِـــالْكَلاَم، ثـــمَّ وَدَّعُــوهُ وَسَــلَّمُوا عَلَيْــه، وَعَــادُوا إلَــى مَضَــاجعهم، وَتَوَفَّاهُمُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

<sup>(1) (</sup> متفسق عليسه ): أخرجه الإمسام ( البُخَساري) في ( صحيحه ) بسرقم

<sup>( 1330 ) – (</sup> كتاب : الجنائز)، - من حديث – ( عائشة ) - رضي الله عنها -.

#### ُ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

وَجَدَ قَبْسِرَ دَانْيَسِالَ فِي زَمَانِهِ بِسَانُعْرَاقِ، أَمَسرَ أَنْ يُخْفَسِى عَسنِ النَّسَاسِ، وَأَنْ تُسَدْفَنَ تَلْسَكَ الرُّقْعَسَةُ التَّسِي وَجَدُوهَا عِنْسَدَهُ، فِيهَسَا شُسِيْءٌ مِسْ الْمَلاَحِمِ التَّسِي وَجَدُوهَا عِنْسَدَهُ، فِيهَسَا شُسَيْءٌ مِسْ الْمَلاَحِمِ (1) وَغَيْرِهَا.

\* \* \*

[٢٢] ﴿ سَسِيَقُولُونَ ثَلاَ ثُسَةٌ رَابِعُهُ سَمُ كَلْسِبُهُمْ وَيَقُولُونَ ثَلاَ ثُمْسَةٌ سَادَسُهُمْ كَلْسِبُهُمْ وَيَقُولُونَ سَبِعَةٌ كَلْسِبُهُمْ وَيَقُولُونَ سَبِعَةٌ وَثَسَامِئُهُمْ كَلْسِبُهُمْ قُسلْ رَبِّسِي أَعْلَسِمُ وَثَسَامِئُهُمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إلا قَلِيلٌ فَلا ثَمَارِ فَلا تَسْسَتَفْتِ فَسِيهَمْ إلا مسراءً ظساهراً ولا تَسْسَتَفْتِ فَيهِمْ مَنْهُمْ أَلا مسراءً ظساهراً ولا تَسْسَتَفْتِ فَيهِمْ مَنْهُمْ أَحَدًا ﴾:

تُفسير المُختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

سيقول بعض الخائضين في قصيتهم عسن عددهم: هم ثلاثة رابعهم كلبهم، ويقول بعضهم: هم خمسة سادسهم كلبهم، وكلتا بعضهم: هم خمسة سادسهم كلبهم، وكلتا الطائفتين إنما قالت ما قالته تبعاً لظنها من غير دليل، ويقول بعضهم: هم سبعة وثامنهم كلبهم، قبل أيها الرسول - وَاللهم أعلم عددهم إلا قليل ممن علمهم الله عسدهم، فيلا تجادل في عددهم ولا في غيره من أحوالهم أهل الكتاب ولا غيرهم إلا جدالا ظاهراً لا عمق فيه، بأن تقتصر على من نزل عليك وحي بشانهم، ولا تقتصر على من نزل عليك وحي بشانهم، ولا

تسال أحدًا منهم عن تفاصيل شانهم، فإنهم (2) لا يعلمون ذلك.

\* \* \*

يعني: - سيقول بعض الخائضين في شائهم من أهر الكتراب: هم ثلاثة، رابعهم كلبهم، ويقرف فريدة آخر: هم خمسة، سادسهم كلبهم، وكلام الفريقين قرل بالظن من غير دليل، وتقرف جماعة ثالثة: هم سبعة، وثامنهم كلبهم، قل: أيها الرسول ويلام وثامنهم كلبهم، قل: أيها الرسول وللها وتامنهم كلبهم، قل: أيها الرسول وللها ويلام بعددهم الا تجادل أهل الكتاب في قليل من خلقه. فلا تجادل أهل الكتاب في عددهم الا جدالا ظاهراً لا عمق فيه، بأن تقص عليهم ما أخبرك به الوحي فحسب، ولا تسائهم عن عددهم وأحسوالهم" فانهم لا تبان في المناهم عن عددهم وأحسوالهم" فانهم لا الكتاب في المناهم عن عددهم وأحسوالهم" فالمناهم المناهم عن عددهم وأحسوالهم" فالمناهم لا الكتاب في المناهم عن عددهم وأحسوالهم" في النهم لا المناهم المناهم عن عددهم وأحسوالهم" في إنهم لا المناهم عن عددهم وأحسوالهم" في المناهم على المنا

\* \* \*

يَعْنِي: - سيقول فريق من الخائضين في قصتهم من أهل الكتاب: هم ثلاثة رابعهم كلبهم، ويقول آخرون: هم خمسة سادسهم كلبهم. ظنا خالياً من الحدليل، ويقول آخرون: هم سبعة وثامنهم كلبهم. قل لهؤلاء الختلفين: ربى عليم علماً ليس فوقه علم بعددهم. ولا يعلم حقيقته إلا قليل من الناس أطلعهم الله على عددهم، فلا تجادل هؤلاء المختلفين في شأن الفتية إلا جدالا ظاهراً لينسأ دون محاولة إقناعهم، فالناهم، فالناهم لا

وأخرجه الإمّام ( مُسْلِم ) في ( صحيحه ) برقم (531) – ( كتاب: المساجد ( 2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم ) برقم ( 296/1). تصنيف ومواضع الصلاق ).

<sup>1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) () انظر: (التفسير الميسر) برقم (296/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة: يقد (21).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفْفُ - مَريَمُ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

فقد جاءك الحق الذي لا مرْيَة فيه.

#### شرح و بيان الكلمات :

{سَيقولون} .... الضمير لمن خصاض فصى

{رَجْمِاً بِالْغَيْبِ } .... رميا بالخبر الخفيي واتبانا به.

{فلا ثمار فيهم } .... فلا تجادل أهل الكتاب في شان أصحاب الكهف الاجدالا ظاهرا غيير متعمق فيه.

{وَلا تَسْــتَفْتْ } ....ولا تســـأل أحـــدا مــنهم عـــن قصتهم سؤال متعنت له.

{رَجْمًا بِالْفَيْسِبِ} ... أي: قسدُفاً بِسالظن غسير يقين علم، (أي: قَوْلاً بِالظَّنِّ منْ غَيْر دَليل).

{ما يعلمهم إلاّ قليل} .... أي: من الناس.

{فَلاَ ثُمَارِ فَيهِمْ} . . . لاَ ثُجَادِلْ في عدَّتهمْ.

{إِلاَّ مِصْرَاءً ظُكَاهِرًا} ... إِلاَّ جِكْالاً ظُكَاهِرًا لاَّ عُمْقَ فيه بِأَنْ تَتْلُوَ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ.

{ولا تستفت فيهم منهم أحداً } ..... أي: من هـــل الكتــاب، الاســتفتاء: الاســ والسؤال.

#### الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية

الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره): {سورة الكهيف} الآيسة {22} قُولُسهُ تَعَسالَى: سَــيَقُولُونَ } نَصَــارَى أهــل نَجْــرَان السّـيِّد وَأَصْـحَابِه وهـم النسـطورية {ثلاثـةً} هـم ثلاَثــة رَّابِعُهُـمُ كُلْبُهُمُ } قطمير ﴿ وَيَقُولُـونَ } العاقب

(1) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 430/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

يقتنعــون. ولا تســال أحــداً مــنهم عــن نبــئهم، | <mark>وأصْــحَابِه وهــم الْمَــار يعقوبيــة {خَمْسَــةً}هــم</mark> خَمْسَة {سَادسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ} ظنا بِالْغَيْـبِ بِغَيْـرِ علـم {وَيَقُولُـونَ} أَصْـحَابِ الْملـك وهــم الملكانيـــة {سَــبْعَةً} هــم سَــبْعَة {وَثـــامنُهُهُ كَلْبُهُمْ} قطمير {قُـل} لَهُـم يَـا مُحَمَّـد {رَبِّــى أَعْلَـــمُ بِعـــدَّتهم} بعـــددهم {مّـــا يَعْلَمُهُـــمْ إلاَّ قَلِيلٌ } من الْمُؤمنينَ،

قَالَ: ( ابْن عَبَّاس ) - رَضي الله عَنْهُمَا - أَنا مـن ذلـك الْقَليــل هــم ثَمَانيَــة ســوى الْكَلْــب {فَــلاً ثُمَــار فَــيهم } فَــلاً تَحَــادل مَعَهــم فــي عَــددهم ﴿ إِلاَّ راءً طَاهراً } إلا أن تقررا القران عليهم ظَـاهرا {وَلاَ تَسْـتَفْت فِـيهِمْ مَـنْهُمْ أَحَـداً} لاَ تسْــأَل أحــدا مــنْهُم عَــن عَــددهمْ يَكْفيــك مَــا بَــين

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله - في (تفسسيره):- {سسورة الكهسف} الآيسة {22} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {سَـــيَقُولُونَ ثَلَاثَـــةً رَابِعُهُـــُمْ كَلْــبُهُمْ وَيَقُولُــونَ خَمْسَــةٌ سَادِسُــهُمْ كَلْــبُهُه رَجْمًا بِالْفَيْبِ} أي ظنا وحدسا مع غَيْسِ يَقْيِن، وَلَــمْ يَقُــلْ هَــذَا فــى حَــقُ السَّـبْعَة، فَقَــالَ: ﴿ وَيَقُولُونَ } يَعْني: الْمُسْلمينَ،

(سَـبْعَةٌ وَثَـامِنُهُمْ كَلْـبُهُمْ} اخْتَلَفُـوا فـي الْـوَاو فـي قَوْلَهُ: {وَثُلَمْهُمْ} وقيلُ: تَرْكُهَا وَذَكْرُهَا

وقيـل: هـيَ وَاوُ الْحُكْـمِ وَالتَّحْقيــق كَأَنَّــهُ حَكَــى اخْــتلاَفَهُمْ، وَتَــمُّ الْكَــلاَمُ عَنْــدَ فَتُوْلــه وَيَقُولُــونَ سَـبْعَةً ثُـمٌ حَقَّـقَ هَـذَا القـول بقولـه: {وَثُـامِنُهُهُ كُلْبِيُهُمْ } وَالثُّسامِنُ لاَ يَكُسونُ إلاَ بَعْسِدَ السَّسابِعِ.

<sup>(2)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآيا (22). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

وقيل: هَدُه وَاوُ الثَّمَانِيَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَعُدُ فَتَقُولُ: وَاحِدٌ اثْنَانِ ثَلاَثَةً أَرْبَعَةً خَمْسَةً سَعْدَ فَتَقُولُ: وَاحِدٌ اثْنَانِ ثَلاَثَةً أَرْبَعَةً خَمْسَةً سَعْدَةً وَثَمَانِيَةً، لِأَنَّ الْعَقْدَ كَانَ عِنْدَهُمْ سَعَةً سَعْدَةً وَثَمَانِيَةً، لِأَنَّ الْعَقْدَ كَانَ عِنْدَهُمُ سَعَةً كَمَا هُو الْيَوْمُ عِنْدَنَا عَشْرَةً، نَظِيرُهُ قُولُكُهُ قَوْلُكُهُ وَلَا لَعَالِمِكُونَ الْعَالِكِ وَلَا لَعَالِمَكُونَ الْعَالِمَكُونَ الْعَالِمَكُونَ الْعَالِمَكُونَ الْعَالِمَكُونَ الْعَالِمَكُونَ الْعَالِمَكُونَ عَلَى الْمُنْكَر } (التَّوْبَة: 112)، الْمُنْكَر } (التَّوْبَة: 112)،

وقَالَ في أَزْوَاجِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: {عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدلَهُ وَسَلَّمَاتَ مُؤْمِنَاتَ قَانَتَاتَ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلَمَاتَ مُؤْمِنَاتَ قَانَتَاتَ قَانَتَاتَ تَائِبَاتَ عَابِهِ حَالًا سَلَابَعَاتٍ ثَيِّبَاتَ اللَّهَ حَالِيهِ عَابِهِ حَالًا سَلَابًا لِعَالَا التَّعْرِيمِ: 5}

{قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ } أَيْ: بِعَدَدِهِمْ {مَا لَقُلُلُ مِنَ النَّاسِ.

قَالَ: (ابْنُ عَبَاسٍ): - أَنَا مِنَ الْقَلِيلِ كَانُوا سَيْعَةً.

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بن إسحاق):- كانوا ثمانية.

{فَلاَ ثُمَارِ فِيهِمْ} أَيْ: لاَ تُجَادِلْ وَلاَ تَقُلْ فِي

{إِلاَ مِرَاءً ظَاهِرًا} إِلاَ بِظَاهِرِ مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ فَالاَ عَلَيْكَ فَالاَ عَلَيْكَ فَالاَ عَلَيْكَ فَالاَ تَرْدُ عَلَيْهُ وَقَفْ عَنْدَهُ،

{ وَلاَ تَسْتَفْتَ فيهم منهم } من أهل الكتاب،

{أَحَدًا} أَيْ: لاَ تَرْجِعْ إِلَى قَوْلِهِمْ بَعْدَ أَنْ (أَحَدًا ) أَيْ: لاَ تَرْجِعْ إِلَى قَوْلِهِمْ بَعْدَ أَنْ

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- (بسسنده الصسحيح) - عسسن (قتسادة):- قولسه: (سَيقُولُونَ ثَلاَثُسَةً رَابِعُهُسِمْ

(1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ( (البغوي) سورة (مريم) الآية ().

كَلْبِهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادسُهُمْ كَلْبِهُمْ رَجْمً (2) بالْفَيْبِ) ، قال: قَدْفًا بِالطِّنِ

\* \* \*

وقصال: الإِمَامُ (البخصاري) - (رحمصه الله) - في (3) (حجمًا بِالْفَيْبِ) : لَمْ يَسْتَبِنْ.

قال: الإمام (الطبري) - (حمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (مَا يَعْلَمُهُمُ مِ إِلاَ قَلِيلِ لُ) ، يقول: قليل من (4)

\* \* \*

قصال: الإمسام (عبد السرزاق) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (قتادة):- قوله: {فَلاَ ثَمَارِ فِيهِمْ إِلاَ مِرَاءً طَاهِرًا} أي: حسبك ما قصصنا عليك من في من (5)(6)

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بن أبي إياس) - (رحمه الله) في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (مجاهد): {وَلاَ تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَداً}

\* \* \*

- (2) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (301/3)، للشيخ: ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، ( الطبعة: الأولى)،
- (3) انظر: صحيح الإِمَامُ ( البُحَارِي) في تفسير سورة (الكهف) أيسة (22). برقم (ج 4/ ص 172).
- (<mark>4) انظر: ( جامع البيان في تأويال القران) للإمام ( الطبري) برقم ( 643/17).</mark> ( 643/17).
- (5) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (301/3)، للشيخ: ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (642/17).
- (7) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (301/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: ( حكمت بن بشير بن ياسين )،

حَمْدُ اللّٰهُ وَالرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّٰهُ لاَ إِلٰهُ وَالْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّٰهَ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ إِلهُ إِلّٰهُ لاَ إِلهُ إِلهُ إِلهُ إِلهُ إِلهُ إِلهُ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَيْهُ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّٰهُ عَلْ اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَا عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَى اللّٰهُ عَلَا ا

قصال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- {وَلا تَسْتَفْت فيهمْ منْهُمْ أَحَدًا } يقول: من أهل الكتاب، كنا نحدث أنهم كانوا بني الركنا، والركنا: ملوك السروم، رزقهم الله الإسلام، فتفسردوا بسدينهم، واعتزلسوا قسومهم، حتسى انتهـــوا إلى الكهــف، فضـرب الله علــي أصمختهم، فلبثوا دهرا طويلا حتى هلكت أمستهم وجساءت أمسة مسسلمة بعسدهم، وكسان ملكهسم

قــال : الإِمَـامُ (إبـن كـشير) - (رحمــه الله) - في <mark>ِتفسسيره):-</mark> {ســورة {ســورة الكهــف}الآيـــة {22} فَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {سَـــيَقُولُونَ ثَلاثــــةً رَابِعُهُــمْ كَلْـبُهُمْ وَيَقُولُــونَ خَمْسَــةٌ سَادسُــهُمْ كَلْـبُهُمْ رَجْمًــا بِالْغَيْــبِ وَيَقُولُــونَ سَــبْعَةٌ وَثــامنُهُمْ كَلْــبُهُمْ قُـلْ رَبِّي أَعْلَـمُ بِعَـدَّتِهِمْ مَـا يَعْلَمُهُـمْ إلا قَليـلٌ فَـلا ثُمَــار فــيهمْ إلا مــرَاءً ظَــاهرًا وَلا تَسْــتَفْت فــيهمْ مسنْهُمْ أَحَدًا }. يَقُسولُ تَعَسالَى: مُخْبِسرًا عَسن اخْ ـ تلاف النَّاس في عدَّة أَصْحَاب الْكَهْف، فَحَكَـى ثَلاَثـةً أَقْـوَال، فَـدَلَّ عَلَـى أَنَّـهُ لاَ قَائـلَ برَابِع، وَلَمَا ضَعَّف الْقَوْلِيْنِ الْسَأُوَّلَيْنِ بِقَوْلِهِ: {رَجْمًا بِالْغَيْبِ} أَيْ: قُولًا بِالْأَعْلِمِ، كَمَنْ يَرْمي إلْسَى مَكَسَانَ لاَ يَعْرِفُهُ، فَإِنْسَهُ لاَ يَكُسَادُ يُصَسِيبُ، وَإِنْ أَصَابَ فَسَبِلاً فَصَد، ثَسمَّ حَكَسى الثَّالِثُ وَسَـكَتَ عَلَيْهُ أَوْ قَرَرَهُ بِقَوْلِهِ: {وَثَامِنُهُمْ كَلْبِهُمْ} فَدَلَّ عَلَى صحَّته، وَأَنَّهُ هُوَ الْوَاقَعُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ.

وَقَوْلُهُ: {قُلْ رَبِّي أَعْلُمُ بِعِلْاتِهِمْ} إِرْشَادٌ إِلْيَ أَنَّ الْأَحْسَنَ في مثَّل هَـذَا الْمَقَـام رَدُّ الْعلْم إلَّى

اللَّـه تَعَـالَى، إذْ لاَ احْتيَـاجَ إلَـي الْخَـوْض فـي مثل ذلك بالأعلم، لكن إذا أطلَعنا على أمس قُلْنَا بِهِ، وَإِلاَّ وَقَفْنَا حَيْثُ وَقَفْنَا.

وَقَوْلُهُ: {مَا يَعْلَمُهُمْ إلا قَلِيلٌ} أَيْ: مِنَ النَّاسِ.

قَـالَ (قَتَـادَة):- قَـالَ: (ابْـنُ عَبِّـاس):- أَنَـا من الْقَليل السني استَثْنَى اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، كَانُوا سَيْعَةً.

وَكَـــذَا رَوَى ( ابْــنُ جُــرَيْج )، عَــنْ ( عَطَــاء الْخُرَاسَانِيِّ) عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: أَنَا ممَّنَ اسْتَثْنَى اللَّهُ، وَيَقُولُ: عَدَّتُهُمْ سَبْعَةً.

وَقَسال: (ابْسنُ جَريسر):- حَسدْثنَا ابْسنُ بَشْسار حَــدَّثْنَا عَبْــدُ الــرَّحْمَن، حَــدَّثْنَا إسْــرَائيلُ، عَــنْ سـمَاك، عَـنْ (عكْرمَـةً)، عَـن (ابْـن عَبّـاس): {مَا يَعْلَمُهُمْ إلا قَليلٌ } قَالَ: أَنَا مِنَ الْقَليل، كَانُوا سَبْعَةً.

فَهَده (أَسَانيدُ صَحِيحَةً ) إلَـي (ابْـن عَبَّـاس):-أَنَّهُمْ كَاثُوا سَبْعَةً، وَهُوَ مُوَافَقٌ لَمَا قَدَّمْنَاهُ.

وَقَــالَ: (مُحَمَّــدُ بْـِـنُ إِسْـحَاقَ بْـِـن يَسَــار) - عَــنْ (عَبْدُ اللَّهُ بُدنُ أَبِي نَجِيحٍ) - عَدنْ (مُجَاهِد) فَالَ: لَقَدْ حُدَثْتُ أَنَّهُ كَانَ عَلَى بَعْضِهمْ مِنْ حَدَاثة سنَّه وَضَح الوَرق.

قَــالَ: (ابْــنُ عَبِّــاس): - فَكَــانُوا كَــذَلكَ لَــيْلَهُهُ وَنَهَـــارَهُمْ فـــى عبَـــادَة اللَّــه ، يَبْكُـــونَ ۖ وَيَسْــتَغيثُونَ بِاللَّـه، وَكَـانُوا ثُمَانيَـةً نَفَـر؛ مَكْسَـلْمينَا ۗ وَكَـانَ أَكْبَ رَهُمْ وَهُ وَالسَّدِي كَلَّهُمْ الْمَلَكَ عَسَنْهُمْ، وَمَجْس يميلنينَا وَتَمْليخَ وَمَرْطُ وَسَونَسُ، وَكَشْــطُونَسُ، وَبَيْــرُونَسُ، وَديمُــوسُ، وَيَطُــونَسُ وَقَالُوشُ.

هَكَــذَا وَقَــعَ فـي هَــذه الرِّوَايَــة، وَيُحْتَمَـلُ هَــذَا مـنْ كُلاَم ابْن إسْحَاقَ، وَمنْ بَيْنه وَبَيْنَهُ،

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (644/17).

#### هَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

فُــإنَّ الصَّـحيحَ عَـن ( ابْـن عَبِّـاس ):- أَنَّهُـمْ كُــانُوا | يَعْنــي:- ولا تقــولنَّ لشــيء تعــزم علـي فعلــه: اً سَبْعَةً، وَهُوَ ظَاهِرُ الْآيَةِ. اللهِ اللهُ اللهِ المِلْمُلِي اللهِ المِلْمُلِي اللهِ الل

> وَقَدِدْ تَقَدُّمْ عَدِنْ (شُعِيْبِ الْجَبِّدِيْ) أَنَّ اسْمِ كَلْبِهِمْ حَمْرَانُ، وَفِي تَسْمِيتَهِمْ بِهَدْهِ الْأَسْمَاءِ وَاسْمِ كَلْبِهِمْ نَظَرٌ فِي صِحَّتِهِ، وَاللَّـهُ أَعْلَـمُ" فَإِنَّ غَالبَ ذَلكَ مُتَلَقًى منْ أَهْلِ الْكتَابِ،

> وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: {فَالا ثُمَارِ فَيهِمْ إلا مَرَاءً ظَاهرًا } أَيْ: سَهْلاً هَيِّنًا" فَإِنَّ الْأَمْرَ فِي مَعْرفَة ذَلكَ لاَ يَتَرَتَّبُ عَلَيْه كَبِيرُ فَائدَة .

> {وَلا تَسْــتَفْت فَــيهمْ مَــنْهُمْ أَحَــدًا} أَيْ: فَــإنَّهُمْ لاَ علْمَ لَهُمْ بِدَلِكَ إِلاَّ مَا يَقُولُونَمُ مِنْ تُلْقَاء أَنْفُسهمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ، أَيْ مِنْ غَيْسِرِ اسْتِنَادِ إِلْسِي كَلاَم مَعْصُوم، وَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ بِالْحَقِّ الَّــذي لاَ شُــكَ فيــه وَلاَ مرْيَــةً، فَهُــوَ الْمُقَــدُمُ الْحَساكِمُ عَلَسَى كُسلِّ مَسا تَقَدَّمُسهُ مَسنَ الْكُتُسِب وَالْمَأْقُلُوالِ

### [٢٣] ﴿ وَلاَ تَقُــولَنَّ لشَــيْء إنَّــي فَاعــلٌ ذلك غدا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ولا تقولن أيها النبي- رهي الشيء تريد فعلمه غيدًا: إنني فاعيل هيذا الشيء غيدًا" لأنبك لا تـــدري هــل تفعلــه، أو يُحَــال بينــك وبينــه؟ وهو توجيه لكل مسلم.

إنى فاعل ذلك الشيء غداً إلا أن ثُعَلَق قولك

يَعْنَــى:- ولا تقــولن لشــئ ثقــدم عليـــه وتهــتم بـــه: إنـــى فاعـــل ذلـــك فيمـــا يســـتقبل مـــن

#### شرح و بيان الكلمات :

شيء تعزم عليه.

> {إِنِّي فَاعِلٍّ} .... ذَلِكُ الشِّيءِ. {غُداً}.... فيما تستقبل من الزمان.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز ابــــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سبورة الكهيف}الآيسة {23} قولسهُ تُعَسالي: {وَلاَ تَقْسُولُنَّ} يَسَا مُحَمَّد {لشَّسَيْء إنَّسَى فَاعِسَلْ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة الكهـف} الآيـة {23} قُولُـهُ تَعَـالَى: {وَلا تَقُولَنَّ لشَّيْءِ إنِّي فَاعلٌ ذَلكَ غَدًا } .

هـــذا النهـــي كغـــيره، وإن كــان لســبب خــاص وموجها للرسول -صل الله عليسه وسلم-، فسإن

<sup>(3)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) برقم ( 296/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظـر: ( المنتخب في تفسير القـرآن الكريم) بـرقم ( 430/1)، المؤلـف (لحنة من علماء الأزهر)،

<sup>(5)</sup> انظر: ( تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (الكهسف) الآيسة (23). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسر القرآن العظريم) للإمام (ابن كثير) في سروة (الكهف)

<sup>(2)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 296/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفِ - مَرِيَمِ - طه ﴾

> الخطاب عام للمكلفين، فنهى الله أن يقول العبد في الأمور المستقبلة،

> {إنــى فاعــل ذلــك} مــن دون أن يقرنـــه بمشــيئة الله، وذلك لما فيه من المحذور، وهو: الكلام على الغيب المستقبل، السذى لا يسدري، هسل يفعله أم لا؟ وهمل تكون أم لا؟ وفيه رد الفعمل إلى مشــيئة العبــد اســتقلالا وذلــك محـــذور محظور، لأن المشيئة كلها لله.

> {ومـــا تشـاءون إلا أن يشـاء الله رب العالمين} ولما في ذكر مشيئة الله، من تيسير الأمسر وتسهيله، وحصسول البركسة فيسه، والاستعانة من العبد لربه، ولما كنان العبد بشرا، لا بدأن يسهو فيترك ذكر المشيئة، أمسره الله أن يسستثنى بعسد ذلسك، إذا ذكسر، ليحصــل المطلــوب، وينفــع المحـــذور، ويؤخـــذ مــن

قــــال : الإمَـــامُ (إبـــن كــــثير) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- {سورة {سورة الكهف}الآيسة {23} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَلا تَقُــولَنَّ لشَــيْءِ إِنَّــي فَاعِلُّ ذَلِكُ غُدًا}

هَــذَا إِرْشَـادٌ مـنَ الله لرسـوله الله صَـلَوَاتُ اللَّه للسَّولة الله صَـلَوَاتُ اللَّـه وَسَـلاً مُهُ عَلَيْـه، إلْـي الْـأدَبِ فيمَـا إذا عَـزَمَ عَلَـي شَّىء لِيَفْعَلَـهُ فَـى الْمُسْتَقْبَل، أَنْ يَسرُدَّ ذَلَـكَ إلَـى مَشْسِيئَةَ اللَّهِ، عَسزَّ وَجَسلَّ، عَسلاَم الْغُيُسوب، السَّذي يَعْلَـمُ مَـا كَـانَ وَمَـا يَكُـونُ، وَمَـا لَـمْ يَكُـنْ لَـوْ كَـانَ كَيْفَ كَانَ بَكُهِ

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الآية (23)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

[٢٤] ﴿ إِلاَّ أَنْ يَشَــاءَ اللَّـــهُ وَاذْكُـــرُ يَّــكَ إِذَا نَسِـيتَ وَقُــلْ عَسَــى أَنْ يَهْــديَن

> رَبِّي لَأَقْرُبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴾: تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إلا أن ثُعَلِّق فعله على مشيئة الله بان تقول: سافعله -إن شاء الله- غداً، واذكر ربك بقولـــك: إن شـــاء الله -إن نســيت أن تقولهـــا-يَعْنَى: - أرجو أن يرشدني ربى الأقسرب من هذا الأمر هداية وتوفيقًا.

يَعْنَـي: - فتقـول: إن شـاء الله. واذكـر ربـك عنــد النســيان بقــول: إن شــاء الله، وكلمــا نســيت فاذكر الله" فاإن ذكر الله يُلذهب النسايان، وقـــل: عســى أن يهـــديني ربـــي لأقـــرب الطـــرق الموصلة إلى الهدى والرشاد.

يَعْنَــي:- إلا قــولا مقترنــاً بمشــيئة الله بــان تقــول: إن شــاء الله! وإذا نســيت أمــراً فتــدارك نفسك بــــذكر الله، وقـــل عنـــد اعتزامـــك أمـــراً وتعليقـــه علـــي مشـــيئة الله: عســـي أن يـــوفقني ربسي إلى أمسر خسير ممسا عزمست عليسه وأرشسه

#### شرح و بيان الكلمات :

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف)

<sup>(3)</sup> انظـر: ( المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 296/1). تصـنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 296/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(5)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 430/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

#### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف – مَريَم – طه ﴾

{إِلاَ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ } ... إِلاَ أَنْ ثُمَلَّقَ قَوْلَكَ بِالْمَشِيئَة، فَتَقُولَ: إِنْ شَاءَ اللهُ.

{إلاّ أن يشـــاء الله} .... أي: إلاّ أن تقــول إن الله.

(في الكلام حذف يقتضيه الظاهر، تقديره: الا أن تقصول: إلا أن يشاء الله، أو إلا أن تقصول: إن شاء الله، فالمعنى: إلا أن تسذكر مشبئة الله).

{وَادْكُرْ رَبِّكَ} .... بالاستغفار.

{إذا نسيت} .... الاستثناء.

{وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَن رَبِّي} .... يدلني.

{لِاللهِ مِنْ هَدْا رَشَدًا } .... أي: يثبتني على طريق هو أقرب إليه وأرشد، والإشارة بهدا إلى الاستدراك الدي يقع من ناسي الاستثناء.

{لأقسرب من هذا رشداً}.... هدايسة وأظهر دلالة على نبوتي من قصة أصحاب الكهف.

\* \* \*

### ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

قـرأ: (نـافع)، و(أبـو جعفـر)، و(أبـو عمـرو):-(يَهْـديَني) بإثبـات اليـاء حالـة الوصـل، و(ابـن كـــثَير)، و(يعقــوب) بإثباتهــا في الوصــل والوقــف، وحــذفها البـاقون في الحـالين. (1)(2)

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 389)، و"التيسير" للداني (ص: 147)، و"التيسير" للداني (ص: 147)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 316)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 358 - 359).

(2) انظر: (فيتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الأبية (24)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي الحنبلي).

ريا له، المسير البين عبياس - قيال: الإمسام (مجيد البدين الفسيروز آبسادى - (رحميه الله - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحميه الله - في (تفسيره):- الفسيروز الكهيف الآيية {24} قُولُه تُعَالَى: {لِلاَّ أَن يَشَاءَ الله } إلاَ أَن تقسول إِن شَاءَ الله {وَاذْكُر رَبِك الاستنثاء {إِذَا نَسيت } وَلَه وَاذْكُر رَبِك الاستنثاء {إِذَا نَسيت } وَلَه ويرشيد حِين {وقُل عَسى أَن يَه دِين رَبِي إيدلني ويرشيد أَن يَه دَين رَبِي إيدلني ويرشيد أَن ويه المن الله عَليه وسلم -إذْ قَالَ الشركي النبي - صلى الله عَليه وسلم -إذْ قَالَ الشركي أهل إن شَاءَ الله الله عَليه وسلم عَقل إِن شَاءَ الله الله عَليه وسلم وقال إِن شَاءَ الله الله عَليه وسلم وقال إِن شَاءَ الله الله عَليه وسلم وقال إِن شَاءَ الله وقال الله عَليه وسلم وقال إِن شَاءَ الله وقال الله وقال الله عَليه وقال الله وقال الله عَليه وقال الله وقال اله وقال الله وقال اله وقال الها وقال الله وقال الها وقا

\* \* \*

فيمًا سَأَلُوهُ عَن خبر الرّوح

قال: الإمسام (البغسوي) - (محيسي السُنة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الكهسف} الآيسة (24) قَوْلُسه تُعَساعَ: {إِلاَ أَنْ يَشَساءَ اللّه } يَعْنسي: إِذَا عَزَمْتَ عَلَسى أَنْ تَفْعَسلَ غَسدًا شَيْئًا فَسلاً تَقُسلُ غَسدًا حَتَّى تَقُسولَ إِنْ شَاءَ اللّه ، وَذَلكَ أَنَّ أَهْسلَ مَكَسة سَالُوه عَسنِ السرُوحِ اللّه ، وَذَلكَ أَنَّ أَهْسلَ مَكَسة سَالُوه عَسنِ السرُوحِ وَعَسنْ (ذِي الْقَسرْئيْنِ)، وَعَسنْ (ذِي الْقَسرْئيْنِ)، فَقَسالَ: أَخْبِسرُكُمْ غَسدًا وَلَه يُقُسلْ: إِنْ شَاءَ اللّه ، فَلَبثَ الْوَحْيُ أَيَّامًا ثُمَّ نَزَلَتْ هَذَه الْمَايَة ،

{وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ} قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ)، وَ(مُجَاهِدٌ)، وَ(الْحَسَّنُ): مَعْنَاهُ إِذَا نَسِيتَ السَّتَثْنَاءَ ثُسَمَّ ذَكَرْتَ فَاسْتَثْنَ، وَجَوَّزَ (ابْنُ عَبَّاسٍ) الباسْتِثْنَاءَ الْمُنْقَطِعَ وَإِنْ كَانَ إِلَى سَنَةَ وَجَوَزَهُ الْحَسَنَ مَا دَامَ فَي الْمَجْلِسِ، وَجَوَزَهُ وَجَوَزَهُ الْحَسَنُ مَا دَامَ فَي الْمَجْلِسِ، وَجَوَزَهُ بَعْضُهُمْ إِذَا قَرُبَ الزَّمَانُ، فَإِنْ بَعْدَ فَلاَ يصح، وَلِم يجوزه جماعة حتى يكون الكلام مُتَّصِلاً بِالْكَلام.

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (24). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

وَقَالَ: (عِكْرِمَةُ): - مَعْنَى الْآيَة وَاذْكُرْ رَبَّكَ الْآيَة وَاذْكُرْ رَبَّكَ اِذَا غَضِبْتَ. وَقَالَ: (وَهْبُ): - مَكْتُسوبٌ فِي الْإِنْجِيلِ ابْنَ آدَمَ اذْكُرْنِي حِينَ تَغْضَبُ أَذْكُرُكَ حَينَ أَغْضَبُ أَذْكُرُنِي حِينَ تَغْضَبُ أَذْكُرُكَ حِينَ أَغْضَبُ .

وَقَالَ: (الضَّحَاكُ)، و(السدي):- هدا في الصلاة، عَنْ (أَنَسٍ) قَالَ: النَّبِيُ -صَلَّى السَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ: ((مَنْ نَسْيِ صَالاَةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا النَّبِيُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ: ((مَنْ نَسْيِ صَالاَةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا النَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ: ((مَنْ نَسْيِ صَالاَةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ الْمُلْلَّةُ الْمُلْعُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْعُلِمُ اللَّهُ اللَ

{وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهُدِينِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَدَا رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَدَا رَشَدًا } أَيْ يُثَبِّثنِي عَلَى طَرِيقٍ هُو أَقْرَبُ إِلَيْهِ وَأَرْشَدُ.

وقيل: أَمَسرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَسذُكُرَهُ إِذَا نَسيَ شَيْئًا وَيَسْئَلَهُ أَنْ يَهْدِيَهُ لَمَا هُو خَيْسرٌ لَهُ مِنْ ذَكْسِ مَا فَصَيةً فَسِيمةً وَيُقَالُ وَهُو مَا لَهُ اللَّهُ مِنْ ذَكْسِ مَا فَصَيةً فَسِيمةً وَيُقَالُ وَهُ عَسنْ الْقَسُومَ لَمَّا السَائَلُوهُ عَسنْ قَصَية أَصْدَة أَصْدَة وَعَلَى وَجْهِ الْعِنَاد أَمَسرَهُ اللَّهُ عَسزً وَجَسلَ أَنْ يُخْبِرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ سَيُوْتِيهِ مِنَ اللَّهُ عَسزً وَجَسلَ أَنْ يُخْبِرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ سَيُوْتِيهِ مِنَ الْحُجَجِ عَلَى صحة ثُبُوتِهِ مَا هُو أَذَلُ لَهُم مَن الْحُجَجِ عَلَى صحة ثُبُوتِهِ مَا هُو أَذَلُ لَهُم مَن الْحُجَجِ عَلَى صحة ثُبُوتِهِ مَا هُو أَذَلُ لَهُم مَن الْحُجَجِ عَلَى صحة لَا لَهُ مَن اللهُ عَلَى مَا عُلَى اللهُ اللهُ مَن اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَا شَيْءٌ أَمِرَ أَنْ يَقُولَهُ مَعَ قَوْلِهُ مَعَ قَوْلِهِ مَعْدَ قَوْلِهِ أَمْ السَّتِثْنَاءَ بَعْدَ قَوْلِهِ إِذَا ذَكَرَ البَّسْتِثْنَاءَ بَعْدَ النِّسْيَانِ وَإِذَا نَسِيَ الْإِنْسَانُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَتَوْبَثُهُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ: (عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ وَتَعْرَبُهُ مِنْ فَذَا رَشَدًا).

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):  $\{ \mathbf{u} = \mathbf{e} \hat{\mathbf{c}} \}$  الكهدف} الآيد  $\{ \mathbf{e} \hat{\mathbf{c}} \} \}$  قَوْلُد تُعَالَى:  $\{ \mathbf{e} \hat{\mathbf{e}} \} \} \}$  يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهُديني رَبِّي لأَقْرَبَ مَنْ هَذَا رَشَدًا  $\hat{\mathbf{e}} \}$ .

{ومــا تشـاءون إلا أن يشـاء الله رب العالمين} ولما في ذكر مشيئة الله، من تيسير الأمـر وتسهيله، وحصول البركـة فيـه، والاستعانة من العبد لربه، ولما كان العبد بشرا، لا بد أن يسهو فيترك ذكر المشيئة، أمـره الله أن يستثني بعد ذلك، إذا ذكر، ليحصل المطلوب، وينفع المحدور، ويؤخه من عمده

قوله: {وَادْكُرْ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ} الأمر بينكر العبد الله عند النسيان، فإنه يزيله، ويدكر العبد ميا سبها عنه، وكدنك يحومر الساهي الناسي ليذكر الله، أن يسذكر ربسه، ولا يكونن مسن الغيافلين، ولما كيان العبد مفتقيرا إلى الله في توفيقه للإصابة، وعدم الخطئ في أقواله وأفعاله، أمسره الله أن يقيول: {عَسَي أَنْ يَهُدِينِ رَبِّي لأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَداً} في أمره أن يهديه لأقيرب الطيرق الموصلة إلى الرشيد. وحسري بعبيد، الطيرق الموصلة إلى الرشيد. وحسري بعبيد، تكون هذه حاله، ثم يبذل جهده، ويستفرغ وسيعه في طلب الهيدي والرشيد، أن يوفيق وسيعه في طلب الهيدي والرشيد، أن يوفيق ليناك، وأن تأتيسه المعونية مين ربيه، وأن

يسدده في جميع أموره.

. . .

<sup>(1) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ ( البُحُارِي) في (صحيحه ) في ( المواقيت ) برقم ( 2 / 70 ).

وَأَخْرِجِكُ الْإِمَامُ ( مُسْلِمٌ ) في (صحيحه ) بسرقم (597) 2 / 241) في (كتساب: المساجد).

<sup>(11</sup>و المصنف) في (12 شرح السنة (241/2) .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (البغوي) برقم (544/-545).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الآية (24)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## لَّا حَدِّدُ لِنَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - وسنده: حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا مغيرة بن عبد البرحمن عن أبي الزناد عن الأعبرج عن (أبي هريرة) عن النبي - صَلًى الأعبر عن (أبي هريرة) عن النبي - صَلًى اللّه عَلَيْه وَسَلَم - قال: ((قال سليمان بن داود: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارساً يجاهد في سبيل الله. فقال له صاحبه: إن شاء الله. فلم يقل، ولم تحمل شيئاً إلا واحدا ساقطاً أحد شقيه. فقال النبي - صَلًى الله عَلَيْه وَسَلَم -: لوقالها لجاهدوا في سبيل الله)).

قال: (شعیب وابن أبي الزناد):- "تسعین" (1) (2) هه (أصح).

\* \* \*

قال: الإمام (الحاكم) - (رحمه الله) - في (المستدرك) - (بسنده): حدثنا أبو بكر بن إسحاق: أنبأ الحسن بن علي، عن ابن زياد، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن (مجاهد)، عن (ابن عباس) - الأعمش، عن (مجاهد)، عن (ابن عباس) رضي الله عنهما قال: إذا حلف الرجل على يمين فله أن يستثني ولو إلى سنة، وإنما نزلت هده الآيدة في هدا (واذكر ربك إذا نبيت) قال: إذا ذكر استثنى.

قال: (علي بن مسهر):- وكان الأعمش يأخذ بها.

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في رئفسيره):- {سورة الكهسف} الآيسة (نفسيره):- {سورة الكهسف} الآيسة (24) قَوْلُمهُ تَعَسَلَى: {إلا أَنْ يَشَاءَ اللَّمهُ وَاذْكُرْ رَبِّكَ إِذَا نَسيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لاَقْرَبَ مَنْ هَذَا رَشَدًا }.

هَــذَا إِرْشَــادٌ مِـنَ الله لرسـوله الله صَـلَوَاتُ اللّه وَسَـلاَمُهُ عَلَيْهُ ، إِلَـى الْـادَبِ فِيمَـا إِذَا عَــزَمَ عَلَـى شَـيْءٍ لِيَفْعَلَـهُ فِـي الْمُسْتَقْبَلَ، أَنْ يَــرُدٌ ذَلِـكَ إِلَـى مَسْيَعَةً اللّهِ ، عَــزُ وَجَـلً ، عَـلاَمِ الْغُيُــوب ، الّــذي مَشـيئة اللّه ، عَــزُ وَجَـل ، عَـلاَمِ الْغُيُــوب ، الّــذي يَعْلَـم مَـا كَانَ وَمَا يَكُون ، وَمَا لَـم يُكُن لُـو كَان كَيْف كَان يَكُون ،

كَمَا ثُبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ: عَـنْ (أَبِي هُرَيْرَةَ)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَـنْ (سَّولِ اللَّه -صَـلَّى اللَّهُ عَنْهُ، عَـنْ رَسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم - أنه قَـال: قَـالَ: (سُلَيْمَانُ بْنُ دُودَ) -عَلَهما السَّلِمُ: لأطـوفن الليلـة علـي دَاوُدَ) -عَلَهما السَّلِمُ: لأطـوفن الليلـة علـي ((سَـبْعِينَ امْرأَةً)) -وقيي روايـة - ((تِسْعِينَ امْرأَةً)).

وَفِي رِوَايَـة: ((مِائَـة امْـرَأَة-تَلِـدُ كُـلُ امْـرَأَة مِـنْهُنَّ غُلاَمًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقِيلَ لَهُ)) —

وَفْيِ رِوَايِّة: ((فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ-قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَلَمْ يَقُلْ فَطَافَ بِهِنَّ فَلَمْ يَلِدْ مِنْهُنَّ إِلاَ امْرَأَةَ وَاحدَةَ نصْفَ إِنْسَانِ))،

فَقَالَ: رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم -: ((وَالَّدْي نَفْسِي بِيَدِه، لَدِهْ قَالَ: "إِنْ شَاءَ اللَّهُ" لَمْ يَحْنَثْ، وَكَانَ دَرْكًا لَحَاجَته))،

<sup>(1) (</sup> صَحِيح ): أخرج الإِمَامُ ( البُحَارِي) في (صحيحه ) برقم ( 68/4 ) . ( 5 مَحيحه ) برقم ( 68/4 ) . ( 5 مَحيحه ) بالإمَامُ ( 6 مَحيد ) . / باب: ( قصول الله تعالى ( ووهبنا لداود سليمان ... )).

<sup>(2) (</sup> صَحَمِيحَ ): أخرج اللهِ مَامُ ( مُسَلِمُ ) في (صحيحه ) برقم (1275)، (ح 1654).

<sup>(3)</sup> أخرجه الإمام ( الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (303/4) - (كتاب : الإيمان والندور).

قال: الإمام (الحاكم): حديث (صحيح على شرط الشيخين) ولم يخرجاه، وواققه الإمام (الذهبي).

وأخرجـه الإمـام ( البيهقـي) - مـن طريـق - ( سـعيد بـن منصـور) عـن ( أبـي معاويــة) - عن الأعمش) به (السنن الكبرى) برقم ( 48/10) و(سنده صحيح).

# 

وَقَدْ تَقَدَّمَ في أَوَّل السُّورَة ذكْرُ (سَبَب نُدرُول) هَــدْه الْمَايَــة فــي قَــوْل النَّبِـيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّهَ-، لَمَّـا سُـئلَ عَـنْ قصَّـة (أَصْحَاب الْكَهْفُ):- ((غَـدًا أُجِيبِكُمْ)). فَتَسَأَخَّرَ الْسَوَحْيُ خَمْسَةً عَشَرَ يَوْمًا،

وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ بِطُولِهِ فِي أُوَّلِ السُّورَةِ، فَاعْنَى عَنْ إعَادَته.

وَفَوْلُــهُ: {وَاذْكُــرْ رَبِّـكَ إِذَا نَســيتَ} قيـلَ: مَعْنَــاهُ إذا نُسيتَ الاستثناءَ، فَاسْتَثْن عنْدَ ذكركَ لَهُ. قَالَهُ ( أَبُو الْعَالِيَةَ )، وَ( الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ).

وَقَالَ: (هُشَيْمٌ)، عَنْ (الْأَعْمَش)، عَنْ (مُجَاهِد)، عَـن (ابْـن عَبَّـاس) فِـي الرَّجُـلِ يَحْلَفُ؟ فَالَ: لَـهُ أَنْ يَسْـتَثْنيَ وَلَـوْ إِلَـى سَـنَةٍ، وَكَانَ يَقُولُ: {وَاذْكُرْ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ} في ذلكَ.

قيل: للْأَعْمَشُ): - سَمِعْتَهُ عَنْ (مُجَاهِد)؟ قَالَ: حَدَّثني به (لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْم)، يَرى <mark>ذَهَبَ (كسَائي) هَذَا.</mark>

وَرَوَاهُ الإمسام ( الطَّبَرَانسيُّ ) -مسنْ حسديث- ( أبسى مُعَاوِيَةً )، عَن (الْأَعْمَشُ)، بِهُ

[1] ( متفسق عليسه ): أخرجه الإمَامُ ( البُخَاري) في (صحيحه) بسرقم (3424) - (كتاب: أحاديث الأنبياء) - وروايسة فيها ذكر (( سبعين امرأة))،

وَفَي روَايَسة: ((وَلَقَاتَلُوا في سَبِيل اللَّه فُرْسَانًا ﴿ وَمَعْنَى قَوْلُ (ابْنِ عَبِّساس): - "أنَّسهُ يَسْتَثْني وَلَوْ بَعْدَ سَنَةً" أَيْ: إذا نَسيَ أَنْ يَقُولَ في حَلفه أَوْ كَلاَمِـه "إِنْ شَـاءَ اللَّـهُ" وَذَكَـرَ وَلَـوْ بَعْـدَ سَـنَة، فالسُّنة لَــهُ أَنْ يَقُــولَ ذَلــكَ، ليَكُــونَ آتيًــا بسُـنَّة الاسْتَثْنَاء، حَتَّى وَلَوْ كَانَ بَعْدَ الْحِنْث،

قَسالَ: (ابْسنُ جَربِسر) – (رَحمَسهُ اللَّسهُ):- وَنَسِصَّ عَلَى ذلك ، لا أَنْ يَكُونَ ذلك رَافعًا لحنْتُ الْسِيَمِينَ وَمُسْسِقطًا للْكَفَّارَةِ. وَهَسِذَا الَّسِذِي قَالَسِهُ (ابْسنُ جَريسر)، رَحمَــهُ اللَّــهُ، هُــوَ الصَّـحيحُ، وَهُــوَ الْــأَلْيَقُ بِحَمْـل كَــلاَم ابْــن عَبَّــاس عَلَيْــه، وَاللَّـهُ

وَقَـــال: (عكْرهَـــةُ): {وَاذْكُـــرْ رَبِّــكَ إِذَا نُسِيتً } أَيْ: إذا غَضبْتَ. وَهَذَا تَفْسِيرٌ بِاللاَزِمِ.

وَقَـــالَ: (الطَّبَرَانـــئُ):- حَــدَّثْنَا أَحْمَـــدُ بْـــنُ يَحْيَـى الحُلْـواني، حَـدَّثْنَا سَـعيدُ بْـنُ سُـلَيْمَانَ، عَـنْ عَبَّادُ بْـنُ الْعَـوَّام، عَـنْ سُـفْيَانَ بْـن حُسَـيْن، عَـنْ يَعْلَى بْـن مُسْـلم، عَـنْ (جَـابِر بْـن زَيْـد)، عَـن ( ابْــن عَبَّــاس ): {وَلا تَقُــولَنَّ لشَــيْء إنَّــي فَاعــلّ ذَلَكَ غَسِدًا إِلَّا أَنْ يَشَسَاءَ اللَّهُ وَاذْكُسُرْ رَبِّسكَ إِذَا ِّسِيتَ} أَنْ تَقُـولَ: إِنْ شَـاءَ اللَّـ تَفْسيرٌ باللاَزم.

وَقَــالَ: الإمــام (الطَّبَرَانــيُّ):- حَــدَّثْنَا مُحَمَّـــدُ بْسنُ الْحَسارِثِ الجُبيلسي حَسدَّثْنَا صَسفْوَانُ بْسنُ

وأخرجه الإمّامْ ( مُسْلِمْ) في ( صحيحه ) برقم (1654) – (كتاب : الإيمان) .

فيها ذكر ((تسعين امرأة))،

و(5242)، و روايسة فيها ذكر (( مائسة امسرأة)) وبسرقم (6720) - و روايسة

الآية (24).

وأخرجه الإمَامُ ( الطبراني) في ( المعجم الكبير) برقم ( 68/11).

<sup>( 4)</sup> انظـر: ( تفسـير القـرآن العظـيم) لِلإِمَـامْ (ابـن كـثير) في سـورة (الكهـف)

<sup>(5)</sup> أخرجه الإمّام ( الطبراني) في ( المعجم الكبير) برقم (179/12).

<sup>( 6)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف)

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف)

<sup>( 3)</sup> أخرجه الإمام ( الطبري) في ( تفسيره) برقم (151/15)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَرِيك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

صَالِح، حَدَّثْنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِم، عَنْ عَبْد فَاسْأَلِ اللَّهَ فِيه، وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ في أَنْ يُوقَّقَكَ الْعَزيدز بْن حُصَيْن، عَن (ابْن أَبِي نَجِيج)، عَنْ مُجَاهِد)، عَن (ابْن عَبِّناس) في قَوْله: {وَلا تَقُـولَنَّ لشَـيْء إنَّـي فَاعـلٌ ذَلـكَ غَـدًا إلا أَنْ يَشَـاءَ اللَّــهُ وَاذْكُــرْ رَبِّـكَ إِذَا نَسـيتَ} أَنْ تَقُــولَ: إِنْ شَــاءَ

> وَرَوَى الإمسام (الطَّبَرَانسيُّ)، أَيْضًا عَسن (ابْسن عَبِّ اس ) في قُوْله: {وَاذْكُرْ رَبِّكَ إِذْا نُسيت } الاستثناء، فاستثن إذا ذكرت وفسال: هـيَ خَاصَّـةً بِرَسُـولِ اللَّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، وَلَـيْسَ لأَحَـد منَّا أَنْ يَسْـتَثْنَى إلا فـي صلَّة من يُمينه ثم قُالَ: تَفُرد به -(الْوَليدُ)، - عَـنْ عَبْد الْعَزيدز بْسن الْحُصَـيْن)

وَيَحْتَمـلُ فَـي الْآيَـةَ وَجْـهٌ آخَـرُ، وَهُـوَ أَنْ يَكُـونَ اللَّهُ، عَـزَّ وَجَـلَّ، قَـدْ أَرْشَـدَ مَـنْ نَسـيَ الشَّـيْءَ فـي كَلاَمِهِ إِلَى ذَكْرِ اللَّهِ تَعَالَى" لِأَنَّ النِّسْيَانَ مَنْشَــؤُهُ مِـنَ الشَّـيْطَانِ، كَمَـا قَـالَ فَتَــي مُوسَــي: {وَمَـــا أَنْسَـانِيهُ إلا الشَّـيْطَانُ أَنْ أَنْكُرَهُ} {الْكَهْف: 63}.

وَذَكْــرُ اللَّــه تَعَــالَى يَطْــرُدُ الشَّــيْطَانَ، فَــإِذَا ذَهَــبَ الشَّـيْطَانُ ذَهَـبَ النِّسْـيَانُ، فَــذَكْرُ اللَّــه سَـبَبُّ للسنُّكُر " وَلَهَسِنًا قُسالَ: {وَاذْكُسِرْ رَبِّسِكَ إِذَا

وقولــه: {وَقُــلْ عَسَـى أَنْ يَهْــديَن رَبِّـي لأقْــرَبَ مــنْ هَــذَا رَشَــدًا} أَيْ: إذا ســئلت عَــنْ شَــيْء لاَ تَعْلَمُــهُ،

(3) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (الكهف)

للصَّواب وَالرَّشَهِ في ذَلك وقيل: في تفسيره غَيْرُ ذَلِكَ فِي تَفْسِيرِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

# [٥٢] ﴿ وَلَبِثُوا فَـي كَهْفَهِمْ ثُـلاَثَ مائة سنينَ وَازْدَادُوا تسْعًا ﴾:

تفسير المُحتَصر والميسر والمنتخب الهذه الآية:

ومَكَــثَ أصــحاب الكهــف في كهفهـــم ثـــلاث مئـــة (5) وتسع سنين.

يَعْنَــي: - ومكـــث الشُّـــبَّان نيامًـــا في كهفهـــا (6) ثلاثمائة سنة وتسع سنين قمرية.

يَعْنَــي: - وإن الفتيــة مكثــوا فــى كهفهــم نيـامــ (7) ثلاثمائة سنين زادت تسعا

### شرح و بيان الكلمات :

{وَلَبِثُوا} .... يعني: أصحاب الكهف.

{في كَهْفهمْ} .... نيامًا أحياء.

إخبـــار مـــن الله ســـبحانه عـــن مـــدة لبـــثهم في الكهف، وهو الأصح.

# ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

- (4) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (الكهف
- (<mark>5)</mark> انظـر: ( المختصـر في تفســير القــرآن الكــريم) بــرقم ( 296/1). تصــنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 296/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ
- (7) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 430/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف)

<sup>(2)</sup> المعجم الأوسط برقم (3357) "مجمع البحرين".

حَالَمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿ اللّٰهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

 « فَاعْلَمُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

 القسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَم - طه ﴾

قــرأ: (حمــزة؟)، و(الكسـائي)، و(خلـف): وقَـالَ الْاَحْرُونَ: هَـذَا إِخْبَارٌ مـنَ اللَّه تَعَـالَى ( <mark>ثــــلاَثَ مئــــة</mark> ) بغـــير تنــــوين علـــى الإضـــافة، | <mark>عَنْ قَدْر لُبِثْهِمْ في الْكَهْف، وَهُوَ الْأَصَحُ،</mark> والباقون: بالتنوين، وأبدلوا السِّنين من

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

أيقظهم الله.

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنَّة) – (رحمه <u>الله) - في (تفسسيره):-</u> {س<u>ورة الكه</u>ف}الآيسة {25} قَوْلُكُ عَصْرٌ وَجَسَلٌ: {وَلَبِثُسُوا فَسَى

قَسَالَ بَعْضُ هُمْ: هَسْذَا خَبَسرٌ عَسَنْ أَهْسَلِ الْكَتَسَابِ أَنَّهُسمْ قَالُوا ذَلكَ، وَلَوْ كَانَ خَبَرًا مِنَ اللَّهُ عَرَّ وَجَلَّ عَــنْ قَــدْر لُبْــثْهِمْ لَــمْ يَكُــنْ لقَوْلــه: {قُــل اللَّــهُ

وَهَــذَا قَــوْلُ ( قَتَـادَة )، وَيَــدُلُّ عَلَيْــه قــرَاءَةُ ( ابْــن مَسْـعُود ):- {وَقَــالُوا لَبِثُــوا فَــي كَهْفهــم} ثــمَّ رَدًّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ: {قُلَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة الكهف}الآية {25} قُولُهُ تَعَالَى: {وَلَبِثُـوا} مَكَثُـوا {في كهفهـم ثـلاَث مائــة ســنينَ وازدادوا تسْعاً} تسع سنين وَهَــــذَا قبـــل أن

كَهْفهم } يَعْني: أَصْحَابَ الْكَهْف.

﴿ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا } {الكهف: 26} وَجْهٌ،

لَبِثُوا } { الكهف: 26 } .

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) (رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة

وَأُمَّا قَوْلُهُ: {قُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا

لَبِثُـوا} {الكهـف: 26} فَمَعْنَـاهُ أَنَّ الْـأَمْرَ مـنْ

مُحدَّة لُبْحِثُهمْ كَمَا ذَكَرْنَا فَإِنْ نَازَعُوكَ فيهَا

فَا جَبْهُمْ: وَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا، أَيْ: هُوَ

وقيل: إنَّ أَهْلَ الْكَتَابِ قَالُوا: إنَّ هَادُه الْمُدَّةَ

منْ لَسدُنْ دَخُلُوا الْكَهْفَ إلَسي يَوْمنَا هَدأًا

ثُلاَثُمائَـة وَتسْـعُ سـنينَ فَـرَدً اللَّـهُ عَلَـيْهِمْ وَقَـالَ:

قُـل اللَّـهُ أَعْلَـمُ بِمَـا لَبِثُـوا يَعْنـي بَعْـدَ قَـبْض

قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {ثــلاَثَ مائــة ســنينَ} قَــراً :

(حَمْــزَةُ)، وَ(الْكسَــائيُّ):- (ثــلَاثُ مائــةً) بِــلاَ

فإن قيل: لم قال ثلاثمائة سنينَ وَلَهُ يَقُلُ

قيـلَ: نَــزَلَ قَوْلُــهُ: {وَلَبِثُــوا فَــي كَهْفهــمْ ثــلاَثَ

مائة } فَقَالُوا: أَيَّامًا أَوْ شُهُورًا أَوْ سنين؟ فنزلت

{سنين} قَالَ: (الْفَراّءُ):- وَمنَ الْعَرَب مَنْ

<mark>وقيـــل: مَعْنَـــاهُ وَلَبِثـــوا فِـــي كَهْفِهــــمْ ســـني</mark>ز

أَعْلَمُ مِنْكُمْ، وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِمُدَّةٍ لُبِثْهِمْ.

أَرْوَاحِهِمْ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ اللَّهُ.

تنوين،

سَنَةَ؟،

وَقَرَأَ الْآخَرُونَ: بِالتَّنْوِينِ،

يَضَعُ سنينَ في مَوْضع سَنَة.

ثلا ثمائة. {وَازْدَادُوا تَسْعًا}.

<sup>(1)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 390)، و"التيسير" للداني (ص: 143)، و"تفسير البفوي" (3/ 25)، و"إ تحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 289)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 359).

انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآية ( 25)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(2)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير- ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (25). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسري البغوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (25).

### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

الكهسف} الآيسة {25} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَلَبِثُسُوا فَي كَهْفَهِمْ ثَلَاثَ مَائَةَ سَنَينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا}.

لما نهاه الله عن استفتاء أها الكتاب، في شأن أها الكهف، لعدم علمهم بذلك، وكان الله عالم الغيب والشهادة، العالم بكل الله عالم الغيب والشهادة، العالم بكل شيء، أخبره بمدة لبثهم، وأن علم ذلك عنده وحسده، فإنه من غيب السماوات والأرض، وغيبها مختص به، فما أخبر به عنها على ألسنة رسله، فهو الحق اليقين، الذي لا يشك فيه، وما لا يطلع رسله عليه، فإن أحدا من الخلق، لا يعلمه.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله:
{وَلَبِثُوا فَي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِئَة سنينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا} هَنا قَي كَهْفِهِمْ ثُلاثًا مِئَة سنينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا} هَنا قَي كَهْفِهِمْ ثُلاثًا الْكَتَابَ، قَي رده الله عليهم، فقال: {قُل اللّه أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَـهُ عَيْبُ السَّمَاوَات وَالْأَرْض}.

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بين أبي إياس) - (رحمه الله) في رتفسيره):- (بسينده الصيحيح) - عين (مجاهد):- (وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَالَاتُ مَئَةً سِنينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا)، قال: عدد ما لبثُوا. (4)(3)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) – (حمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) – عن (مجاهد):  $\{\bar{e}$ نبشوا في كَهْفهم $\}$ ، قال: بين جبلين.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة الكهف) الآيسة {25} قَوْلُهُ وَلُهُ تَعَالَى: {وَلَبِثُوا فِي كَهُفِهِمْ ثُلاثَ مِائِهَ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا }.

هَـذَا خبَـر مِـنَ اللَّـه تَعَـالَى لرَسُـولِه -صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ - بِمِقْـدَارِ مَـا لَبِـثَ أَصْحَابُ الْكَهْـفِ فَـي كَهْفِهِـمْ، مُنْـدُ أَرْقَـدَهُمُ اللَّـهُ إِلَـى أَنْ بَعَـثُهُمْ وَأَعْتُـرَ عَلَـيْهِمْ أَهْـلُ ذَلِـكَ الزَّمَـانِ، وَأَنَّـهُ كَـانَ مَقْـدَارُهُ ثلاَثَمائَـة سَـنَة وتسْـع سـنينَ مقـدارُهُ ثلاَثَمائَـة سَـنة وتسْـع سـنينَ بالهُلاَلِيَـة، وهَـي ثلاَثمائَـة سَـنة بِالشَّمْسِيَة، فَا إِلَى الشَّمْسِيَة، فَا إِلَى الشَّمْسِيَة، فَا إِلَى الشَّمْسِيَة ثـلاَثُ سـنينَ فَلِهَـذَا قَـالَ بَعْـدَ التَّلاَثُمائَة: {وَازْدَادُوا تَسْعًا }.

[٢٦] ﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْسِهُ السَّمَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْسِهُ السَّمَاوَاتِ وَالْسَأَرْضِ أَبْصَرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مَنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيَ وَلاَ يُشْرِكُ فَى حُكْمِهُ أَحَدًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية:

قسل: أيهسا الرسول- الله أعلسم بمسا مكثسوا في كهفهسم، وقسد أخبرنسا بمسدة مكشهم فيسه، فسلا قسول لأحسد بعسد قولسه سبحانه، لسه سبحانه وحسده مسا غساب في السسماوات ومسا غساب

<sup>(2)</sup> انظر: ( جامع البيان في تناويال القرآن ) للإمام ( الطبري ) برقم ( ( مرام) ( ( 647/17 ) . ( 647/17 ) . ( 647/17 ) . ( 647/17 ) . ( 647/17 ) . ( 647/17 )

<sup>(3)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (303/3)، للشيخ: ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، ( الطبعة: الأولى)،

<sup>(4)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام ( الطري) برقم ( 648/17).

<sup>(5)</sup> انظر: ( جامع البيان في تاويال القرآن) للإمام ( الطبري) برقم (648/17).

<sup>(6)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الأند (25).

# حكوب الله وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلّا هُوَ الرّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْمُكُمُ إِلّهُ وَالْمُكُمُ إِلَيْهُ وَالْمُكُمُ إِلّهُ وَالْمُلْكُمُ إِلّهُ وَالْمُلْكُمُ إِلّهُ وَالْمُلْكُمُ إِلّهُ وَالْمُلْكُمُ إِلّهُ وَالْمُكُمُ إِلّهُ وَالْمُلْكُمُ إِلّهُ وَالْمُلْكُمُ إِلّهُ وَالْمُلْكُمُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ وَالْمُلْكُمُ إِلّهُ وَالْمُلْكُمُ إِلّهُ وَالْمُلُمُ وَالْمُلْكُمُ إِلّهُ وَالْمُلْكُمُ إِلّهُ إِلّهُ وَالْمُلْكُمُ إِلّهُ وَالْمُلْكُمُ إِلّهُ وَالْمُلْكُمُ إِلّهُ وَالْمُلْكُمُ إِلّهُ إِلّهُ وَالْمُلْكُمُ إِلّهُ وَالْمُلْكُمُ إِلّٰهُ وَالْمُلْكُمُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ وَالْمُلْكُمُ إِلّهُ وَالْمُلْكُمُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ وَالْمُلْكُمُ أَلِيلِهُ إِلّا فِي اللّهُ وَالْمُلْكِمُ أَلْمُ أَلْمُ أَلْمُ إِلّهُ إِلّٰهُ وَالْمُلِمُ اللّهُ وَالْمُلْكُمُ أَلِمُ اللّهُ وَالْمُلْكُمُ أَلْمُ أَلْمُ أَلْمُ أَلْمُ أَلْمُ لِللّهُ لَا إِلّٰهُ إِلّٰ الْمُؤْمِلُولِ اللّهُ وَالْمُلْمُ اللّهُ لِلْمُ اللّهُ لِلْمُ الْمُلْمُ وَالْمُلْمُ الْمُوالِمُ الْمُوالِمُ اللْمُلْمُ الْمُلْمُ اللّهُ وَالْمُلْمُ الْمُلْمُ لِمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

في الأرض خلقًا وعلمًا، ما أَبْصَرَه سبحانه { فهو يبصر كل شيء، وما أَسْمَعَه { فهو يسمع كل شيء، ليس لهم من دونه ولي يتولى أمسرهم، ولا يشسرك في حكمه أحسدًا، فهسو المنفرد وحده بالحكم.

\* \* \*

يَعْنِي: - وإذا سُئلت أيها الرسول - وَالْهُ -: عن مَدَة لبشهم في الكهف، وليس عندك علم في ذلك وتوقيف من الله، فلا تتقدم فيله بشيء، بل قبل: الله أعلم بمدة لبثهم، له غيب السموات والأرض، أَبْصِرْ به وأسمع، أي: تعجب من كمال بصره وسمعه وإحاطته بكل شيء. ليس للخلق أحد غيره يتولى أمورهم، ولسيس له شريك في حكمه وقضائه وتعالى.

\* \* \*

يَعْنِي: - وقيل: أيها الرسول - عَلَيْ - للناس:
إن الله - وحده - هو العالم بزمنهم كله، إنه
- سبحانه - هو المختص بعلم الغيب في
السموات والأرض، فما أعظم بصره في كل
موجود، وما أعظم سمعه لكل مسموع، وما
لأهل السموات والأرض من يتولى أمورهم
غييره، ولا يشرك في قضائه أحداً من
... (3)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (296/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (296/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (430/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ قُــلِ ﴾ ... معنساه: أن الأمسر في مسدة لبـــثهم كماذكرنا، فإن نازعوك فيها، فأجبهم وقل:

{اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا} .... أي: هو أعلم منكم، وقد أخبر بمدة لبثهم.

وعن (علي) - رضي الله عنه - أنه قال:

((عند أهل الكتاب أنهم لبثوا ثلاث مئة
شمسية، والله ذكر ثلاث مئة قمرية،
والتفاوت بين الشمسية والقمرية في كل
مئة سنة ثلاث سنين، فيكون في ثلاث
مئة تسع سنين، فلندلك قال: وازدادوا

{لسه غيب السموات والأرض} .... أي: علم غيب السموات والأرض وهبو المختص بعلم منا غاب فيهما.

{أبصر به وأسمع } ..... أي: أبصر بالله واسمع به صيفة تعجب! والأصل ما أبصره وما أسمعه، فلا يغيب عنه شيء.

{ما لهم من دونه من ولي} .... أي: ليس لأهمل السموات والأرض من دون الله أي منن ناصر

{مًا لَهُمْ} .... أي: لأهل السموات والأرض.

{مِنْ دُونِهِ} .... أي: من دون الله.

{مِنْ وَلِيٍّ} .... يتولى أمورهم.

{وَلاَ يُشْــرِكُ فِــي حُكْمِــه أَحَــدًا} .... فلــيس لأحـــد أن يحكم بحكم لم يحكم به الله.

\* \* \*

# ﴿ النَّقِرَاءَآت ﴾

<sup>(3/</sup> (8/3)). انظر: "تفسير البغوي" (3/ (8/3))، و"تفسير ابن كثير" ((8/3)).

انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآية (26)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

# لله الله واحد لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ»: ﴿ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

🥻 وجزم الكاف على النهي،

وقسرا: (الباقون): بالغيب، ورفع الكاف على (1) (2) الخبر" أي: لا يشركُ الله في حكمه.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهف} الآية {26} قوّله تُعَالى: {قُـل} يَـا مُحَمَّـد {الله أَعْلَـمُ بِمَـا لَبِثُـواْ} بِمَـا مَكَثُـوا بعـد ذلـك {لَـهُ غَيْـبُ السَّـمَاوَاتُ وَالْـــأَرْض} مَــا غَــابَ عَــن الْعبــاد {أَبْصــرْ بــه وَأَسْمِعٌ } مَـا أبصـره وأعلمـه بهـم وشـانهم {مَـا لَهُــــم مّــــن دُونــــه } مــــن دون الله {مــــن وليي } يحفظهم وَيُقَال مَالهم لأهل مَكَة من دونـــه مــن عَـــذَاب الله مــن ولــي قريــب يَـــنْفُعهُمْ {وَلاَ يُشْسِرِكُ فَسِي حُكْمِهِ } فَسِي حَكْمِهِ الْفَيْسِبِ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سورة الكهف) الآيسة {26} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قُــل اللَّــهُ أَعْلَــمُ بِمَــا لَبِثُوا } رُويَ عَنْ (عَلَيّ ): - أَنَّهُ قَالَ عَنْدَ أَهْلَ الْكتَــابِ أَنَّهُــمْ لَبِثُــوا ثلاثمائــة شمسـية والله تعسالي ذكسر ثلا ثمائسة فتَمَريُّسةً وَالتَّفَساوُتُ بَسِيْنَ الشَّمْسِيَّة وَالْقَمَريَّـة في كُلِّ مائَـة سَـنَة ثـلاَثَ

- (1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 390)، و"التيسير" للداني (ص:
- 143)، و"تفسير البفوي" (3/ 26)، و"معجم القرائية" (3/ 143)
- (2) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآية (26)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية
  - (26). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -..

قَـرا: (ابِن عـامر):- (وَلاَ تشـرك) بالخطـاب تسنين، فيكـون في ثلاثمائـة تسْعُ سنينَ فَلـذَلكَ قَــالَ: {وَازْدَادُوا تَسْـعًا - لَــهُ غَيْــبُ السَّــمَاوَات وَالْأَرْضِ} (الكهف: 25 - 26).

فالغيب ما يغيب عن إدراكك وَاللَّهُ عَنْ وَجَلَّ لاَ يَغيبُ عَنْ إِدْرَاكِهِ شَيْءٌ.

{أَبْصِـرْ بِـه وَأَسْـمعْ} أَيْ: مَـا أَبْصَـرَ اللَّـهَ بِكُـلً مَوْجُسود وَأَسْسِمَعَهُ لكُسلِّ مَسْسِمُوعٍ، أَيْ: لاَ يَغيسِبُ عَسنْ سَـمْعه وَبَصَـره شـيء، {مَـا لَهُـمْ} أَيْ: مَـا لأَهْـل السَّــمُوَات وَالْــارْض، {مِـنْ دُونِـه} أيْ: مِـنْ دُون الله، {مَنْ وَلِيّ} نَاصر,

{وَلاَ يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا} قَراً: (ابْتُ عَامر)، وَ(يَعْفُوبُ): - وَلاَ تُشْرِكُ بِالتَّاءِ عَلَى الْمُخَاطَبَة وَالنَّهْي،

وَقَــرَأَ الْــآخَرُونَ: بِالْيَــاء، أَيْ: لاَ يُشْــركُ اللَّــهُ في حُكْمه أَحَدًا.

وقيل: الْحُكْمُ هَنَا عَلْمُ الْغَيْبِ لاَ يُشْرِكُ في

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــــه الله<sub>)</sub> – في رتفســــيره):- {ســـورة الكهسف}الآيسة {26} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قُسل اللَّسهُ أَعْلَــمُ بِمَــا لَبِثُــوا لَــهُ غَيْــبُ السَّــمَاوَات وَالأَرْض أَبْصِرْ بِـه وَأَسْمِعْ مَـا لَهُـمْ مِـنْ دُونِـه مِـنْ وَلِـيّ وَلا يُشْرِكُ في حُكْمه أَحَدًا }.

وقوله: {أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ} تعجب من كمال سمعه وبصره، وإحاطتهمها بالمسموعات والمبصرات، بعد ما أخسبر بإحاطة علمه بالمعلومات. ثـم أخـبر عـن انفـراده بالولايـة العامسة والخاصسة، فهسو السولي السذي يتسولى

<sup>(4)</sup> انظر: ( مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل ) للإمام (البغوي) سورة (الكهف) الآية (25).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ تدبير جميع الكون، الولي لعباده المؤمنين، وهَكَذَا قَالَ -كَمَا قَالَ: (قَتَادَةُ)- (مُطرَف بْعَرْ

يخسرجهم مسن الظلمسات إلى النسور وييسسرهم لليسرى، ويجنبهم العسرى،

ولهذا قال: {مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهُ مِنْ وَلِي} أي: هـو الـذي تـولى أصحاب الكهـف، بلطفـه وكرمه، ولم يكلهم إلى أحد من الخلق.

{وَلا يُشْسِرِكُ فَسِي حُكْمِهِ أَحَسِدًا } وهِذا يشهل الحكـــم الكـــوني القـــدري، والحكـــم الشـــرعي السديني، فإنسه الحساكم في خلقسه، قضساء وقسدرا، وخلقسا وتسدبيرا، والحساكم فسيهم، <mark>بأمره ونهيه، وثوابه وعقابه</mark>

قـــال : الإمـَــامُ (إبـــن كـــثير) - (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف)الآية {26} قُولُهُ تَعَالَى: {قُل اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا} أَيْ: إذا سُـئلْتَ عَـنْ لَبْـثُهُمْ وَلَـيْسَ عنْـدَكَ علْـمٌ فـي ذلـكَ وَتَوْقِيفٌ مِنَ اللَّه، عَزَّ وَجَلَّ فَلاَ تَتَقَدَّمْ فيه بِشَىْء، بَلْ قُلْ فَى مثل هَذَا: {اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُواً لَـهُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ } أَيْ: لاَ يَعْلَـهُ ذُلْكَ إِلاَ هُو أَوْ مَنْ أَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَيْهُ مِنْ خَلْقه، وَهَـذَا الَّـذي قُلْنَـاهُ، عَلَيْـه غَيْـرُ وَاحـد مـنْ عُلَمَـاء التَّفْسِيرِ كَمُجَاهِد، وَغَيْسِرُ وَاحِد مِنَ السَّلَف

وَقَــالَ: ( فَتَــادَةُ ) فــي قَوْلــه: {وَلَبِثــوا فــي كَهْفُهِهُ ثُلِاثَ مَائِنَةً سُنِينَ وَازْدَادُوا تُسْعًا} هَلِنَا قَــوْلُ أهـل الكتـاب، وَقَـدْ رَدَّهُ اللَّـهُ تَعَـالَى بِقَوْلِهِ: {قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا} قَالَ: وَفي قَـرَاءَة عَبْد اللَّه: "وَقَـالُوا: وَلَبِثُـوا"، يَعْني أَنَّهُ قَالَهُ النَّاسُ

وَفْـي هَــذَا الَّــذي زَعَمَــهُ ( فَتَــادَةُ ) نَظَــرٌ، فَــإنَّ الَّـذي بِأَيْـدي أَهْـل الْكتَـابِ أَنَّهُـمْ لَبِثُـوا ثَلاَثُمائِـة سَـنَة مـنْ غَيْــر تسْـع، يَعْنُــونَ بِالشَّمْســيَّة، وَلَــوْ كَانَ اللَّهُ قَدْ حَكَى قَوْلَهُمْ لَمَا قَالَ: {وَازْدَادُوا تسْعًا} وَظَاهِرٌ مِنَ الْآيَـة إِنَّمَا هُـوَ إِخْبَارٌ مِنَ اللِّسه، لاَ حكَايَسةَ عَسنْهُمْ. وَهَسذَا اخْتيَسارُ (ابْسن جَرير)، رَحمَهُ اللَّهُ.

مُنْقَطَعَـةً، ثـمَّ هـيَ شَـاذَّةَ بالنِّسْبَة إلَـى قــرَاءَة الْجُمْهُورِ فَلاَ يُحْتَجُّ بِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْلُـهُ: {أَبْصِرْ بِـه وَأَسْـمعْ} أَيْ: إنَّــهُ لَبَصِيرٌ بهم سميع نهم.

قَالَ: الإمام (ابْنُ جَريسر): - وَذَلكَ في مَعْنَى الْمُبَالَغَـة في الْمَـدْح، كَأَنَّـهُ قيـلَ: مَـا أَبْصَـرَهُ وَأَسْسِمَعَهُ، وَتَـأُولِسِلُ الْكَسِلاَمِ: مَسا أَبْصَسِرَ اللَّسِهَ لَكُسلِّ مَوْجُـود، وَأَسْـمَعَهُ لكُـلً مَسْـمُوع، لاَ يَخْفَـى عَلَيْــه منْ ذَلكَ شَيْءً.

ثُـمَّ رُويَ عَـنْ ( قَتَـادَة ) في قَوْلـه: {أَبْصـرْ بِـا وَأَسْمِعْ } فَلاَ أَحَدَ أَبْصَرُ مِنَ اللَّهِ وَلاَ أَسْمَعُ.

وَقَالَ (ابْنُ زَيْد): {أَبْصِرْ بِهُ وَأَسْمِعْ} يَسرَى أَعْمَالَهُمْ، وَيَسْمَعُ ذَلكَ مِنْهُمْ سَمِيعًا بَصِيرًا.

وَقَوْلُــهُ: {مَـا لَهُــمْ مـنْ دُونــه مـنْ وَلــيّ وَلا يُشْــركُ فَـي حُكْمــه أَحَــدًا } أَيْ: أَنَّــهُ تَعَــالَى هُــوَ الَّــذي لَــهُ الْخَلْــقُ وَالْــأَمْرُ، الَّــذي لاَ مُعَقَّـبَ لحُكْمــه، وَلَــيْسَ

انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الآية (26)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِّ لَلَهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيْقُ لَا إِلَهُ إِلاَّ اللَّهِ وَهُ لَا اللَّهُ ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهفَ - مَريَمَ - طه ﴾

قصال: الشصيخ (محمصد الإمصين الشصنقيطي) - (رحمصه الله - في (تفسيره):-قُولِه لُهُ تُعَالَى: {مَا لَهُمَ من دُونِه منْ وَلِيَّ}. ذكر جَالٌ وَعَالاً في هَادُه الْمَايَــة الْكَرِيمَــة: أَنَّ أَصْـحَابَ الْكَهْـف لَـيْسَ لَهُــمْ وَلَـيٌّ مِـنْ دُونِـه جَـلَّ وَعَـلاً، بَـلْ هُـوَ وَلَـيُّهُمْ جَـلَّ وَعَلاَ، وَهَذَا الْمَعْنَى مَذْكُورٌ في آيَات أُخَرَ،

كَفَوْلِكَ تَعَالَى: {اللَّكَهُ وَلِّيُّ الَّكْذِينَ آمَنُّوا يُخْ رِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَ الشُّلُمَ إِلَى النُّسور } {2 \

وَقَوْلَــه تَعَــالَى: {أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَــاءَ اللَّــه لاَ خَــوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ} {10 \ 62 }،

فَبَسِيَّنَ أَنَّسِهُ وَلِسِيُّ الْمُسِؤْمِنينَ، وَأَنَّ الْمُسؤْمِنينَ أَوْليَـاؤُهُ، وَالْـوَليُّ: هُـوَ مَـنَ انْعَقَـدَ بَيْنَـكَ وَبَيْنَـهُ سَـبَبٌّ يُوَاليكَ وَتُوَاليه به، فَالْإِيمَانُ سَـبَبٌّ يُسوَالي بِسه الْمُسؤْمنينَ رَبَّهُسمْ بِالطَّاعَسةِ، وَيُسوَاليهمْ <mark>به الثَّوَابَ وَالنَّصْرَ وَالْإِعَانَةَ.</mark>

وَبَسِيَّنَ فَسِي مَوَاضِعَ أُخَسِرَ: أَنَّ الْمُسؤْمِنينَ بَعْضُهُمْ أوْليَاءُ بِعْض،

كَفَوْلَهِ: {إِنَّمَا وَلَـيُّكُمُ اللَّـهُ وَرَسُـولُهُ وَالَّـذِينَ آمَنُوا } { 5 \ 55 } ،

وَقَوْلَـــه: {وَالْمُؤْمِنُــونَ وَالْمُؤْمِنَـاتُ بَعْضُــهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ } الْآيَةَ {9 \ 671 } ،

وَبَسِيَّنَ فَسِي مَوَاضِعَ أُخَسِرَ؛ أَنَّ نَبِيَّنَسا -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- أَوْلَــى بِــالْمُؤْمنينَ مِــنْ أَنْفُســهمْ،

لَـهُ وَزِيـرٌ وَلاَ نَصـيرٌ وَلاَ شَـريكَ وَلاَ مُشـيرٌ، تَعَـالَى ﴿ وَهُــوَ قَوْلُــهُ تَعَـالَى: {النَّبِـيُّ أَوْلَــى بِـالْمُؤْمِنِيرُ منْ أَنْفُسهمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَا ثُهُمْ } {23 \ 6}.

وَبَسِيَّنَ فِسِي مَوْضِعِ آخَسِرَ أَنَّسِهُ تَعَسَالَى مَسوْلَى الْمُسؤْمنينَ دُونَ الْكَسافرينَ، وَهُسوَ قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {ذَلَكَ بِــأَنَّ اللَّــهَ مَــوْلَى الَّــذِينَ آمَنُــوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لاَ مَوْلَى لَهُمْ } {47 \ 11 }،

وَهَــذه الْولاَيَــةُ الْمُخْتَصِّـةُ بِــالْمُؤْمنينَ هــىَ ولاَيَــةُ التَّــوَابِ وَالنَّصْـرِ وَالتَّوْفيــق وَالْإِعَانَــة، فَــلاَّ تُنَسافي أَنَّسهُ مَسوْلَى الْكَسافرينَ ولاَيَسةَ مُلْسك وَقَهْسر وَنُفُــوذ وَمَشــيئَة، كَقَوْلــه: {وَرُدُوا إِلَــى اللَّــه مَــوْلاَهُمُ الْحَــقُ وَضَــلَ عَــنْهُمْ مَــا كَــانُوا يَفْتَرُونَ} {10 \ 30 }،

وَقَسَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: الضَّميرُ في قَوْله: {مَسَا لَهُم من دُونه من وَليي } رَاجِعٌ لأَهْل السَّمَاوَاتُ وَالْـــأَرْضِ الْمَفْهُـــومَيْن مـــنْ قَوْلـــه تَعَـــالَى: {لَـــهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}،

وقيل: الضَّميرُ في قَوْله: <مَا لَهُمْ > رَاجِعٌ لمُعَاصِرِي النَّبِيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- مـنَ

ذُكَــرَهُ الإمـــام (الْقُرْطُبِــيُّ): - وَعَلَــى كُــلُّ حَــال فَقَــدْ دَلَّــت الْمَايَــاتُ الْمُتَقَدِّمَــةُ أَنَّ وِلاَيَــةَ الْجَميــع لخَسالقهمْ جَسلٌ وَعَسلاً، وأَنَّ منْهَسا ولاَيسةَ ثسواب وَتَوْفيـــق وَإِعَانَـــة، وَولاَيــةَ مُلْـك وَفَهْــر وَنُفُــوذ وَمَشِيئَة، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّه تَعَالَى.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلاَ يُشْرِكُ فَي حُكْمِهِ أَحَدًا}. قَــراً هَــذَا الْحَــرْفَ عَامَّــةُ السَّـبْعَة مَــا عَــدَا ابْــنَ عَامر {وَلاَ يُشْرِكُ} بِالْيَاءِ الْمُثَنَّاةِ التَّحْتيَّةِ، وَضَــمُ الْكَــاف عَلَــي الْخَيَــر، وَلاَ نَافِيَــةٌ وَالْمَعْنَــي: وَلاَ يُشْرِكُ اللَّهُ جَـلَّ وَعَـلاً أَحَـدًا في حُكْمه، بَـل الْحُكْسِمُ لَسِهُ وَحْسِدَهُ جَسِلً وَعَسِلاً لاَ حُكْسِمَ لغَيْسِرِه

الآية (26).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَّ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ – مَريَم – ط

أَلْبَتَّةً، فَالْحَلاَلُ مَا أَحَلَّهُ تَعَالَى، وَالْحَرَامُ مَا حَرَمَهُ، وَالْقَضَاءُ مَا شَرَعَهُ، وَالْقَضَاءُ مَا قَضَاهُ، وَقَرَرَاهُ ابْنُ عَامِرٍ مِنَ السَّبْعَة " ﴿ وَلاَ قَضَاهُ، وَقَرَراهُ ابْنُ عَامِرٍ مِنَ السَّبْعَة " ﴿ وَلاَ تُشْرِكُ > بِضَمَّ التَّاءِ الْمُثَنَّااَةِ الْفَوْقيَّةِ وَسُكُونِ الْكَافُ بِصِيغَةِ النَّهْنِ، أَيْ: لاَ تُشْرِكُ يَا نَبِي الْكَافِ بِصِيغَةِ النَّهْنِ، أَيْ: لاَ تُشْرِكُ يَا نَبِي اللَّهُ اللَّهُ مَا الْمُخَاطَبِ أَحَدًا فِي اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَلْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَلْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَلُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ وَلَا لَالْمُ اللَّهُ اللْمُلْكُولُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللللَّهُ اللللْمُ اللللَّةُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللللللْمُ اللللللْمُ اللللللللل

وَمَا تَضَّمَّنَتْهُ هَدَّهُ الْآيَدَ الْكَرِيمَةُ مِنْ كَوْنِ الْحُكْمِ لِلَّهِ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ فِيهِ عَلَى كِلْتَا الْحُكْمِ لِلَّهُ عَلَى كِلْتَا الْحُكْمِ لِلَّهَ عَلَى كِلْتَا الْقُرَاءَتَيْنَ جَاءَ مُبَيَّنًا في آيَاتَ أُخَرَ،

وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ التَّشْرِيعُ دُخُولاً أَوَّلِيًّا.

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنِ الْحُكَدِمُ إِلاَ لِلَّهِ أَمَسِرَ أَلاَ تَعْبُدُوا إِلاَ إِيَّاهُ} {40 \ 40 }،

وَقَوْلِـــه تَعَــالَى: {إِنِ الْحُكْــمُ إِلاَ لِلَّــهِ عَلَيْه} تَوَكَّلْتُ الْآيَةَ {12 \ 67}،

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّه} {42 \ 10}،

وَقَوْلِهُ تَعَسَالَى: {ذَلكُهُ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِسَىَ اللَّهُ وَوَقُوْلِهُ تَعْسَىَ اللَّهُ وَوَنْ يُشَّرَكُ بِهِ ثُؤَّمِنُهُ وَا فَالْحُكُمُ للَّهُ الْعَلَىِّ الْكَبِيرِ} {40 \ 12 }،

وَقَوْلِكَ تَعَالَى: {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكَ إِلاَ وَجْهَهُ لَـهُ لَـهُ الْحُكُمُ وَإِلَيْهِ ثُرْجَعُونَ} {28 \ 88}،

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {لَهُ الْحَمْدُ فِي الْسَأُولَى وَقَوْلِهِ تَعْدَرُةً وَلَهُ الْحُكْمَ وَإِلَيْهِ ثُرْجَعُونَ} {28 \ 28}.

وَقَوْلِهِ: {أَفَحُكُهُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ أَحْسَنُ اللَّهُ حَكْمًا لقَوْم يُوقتُونَ } {5 \ 50}،

\* \* \*

[٢٧] ﴿ وَاتْسِلُ مَسا أُوحِسِيَ إِلَيْسِكَ مِسنْ كَتَسَابِ رَبِّسِكَ لاَ مُبَسِدِّلَ لِكَلِمَاتِسِهِ وَلَسِنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾:

تفسير المُختصر والمُيسَر والمنتخب لهذه الآية:

واقسرا أيها الرسول- را واعمل بما أوحى الله به إليك من القسرآن، فلا مبدل لكلماته "لأنها صدق كلها وعدل كلها، ولن تجد من دونه سبحانه ملجًا تلجأ إليه، ولا معاذًا تعوذ له سواه.

\* \* \*

يعني: - واتسل أيها الرسول - واتسا أوحاه الله إليك من القرآن، فإنه الكتاب الدي لا مبدأ لكلماته لصدقها وعدلها، ولن تجد من دون ربك ملجأ تلجأ إليه، ولا معاذًا تعوذ . (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - واقسرا أيها الرسول - عَلَيْ - ما أوحى اليك من نبأ اليك من القرآن، ومنه ما أوحى اليك من نبأ الفتية، ولا تستمع لما يهزأون به من طلب تبديل معجزة القرآن بمعجزة أخرى، فإنه لا مغير لما ينبئه الله بكلمة الحق في معجزاته،

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (258/3). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (296/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (296/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة لتفسر).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🖊 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

فإنه لا يقدر أحد على تبديله، ولا تخالف منه (لاَ مُبَدِّلَ لكَلمَاتِه } لاَ مغير لكلماتِه أمــر ربــك، فإنــك حينئـــذ لــن تجــد غــيره ملجــاً <mark>{وَلَــــن تَجــــدَ مــــن دُونــــه} مــــن دون الله</mark> بحفظك منه.

### شرح و بيان الكلمات :

{وَاثْلُ} ... أي: وَاقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ - مُثَلِيَّةً - ،

{مَــا أُوحِـيَ إِلَيْـكَ مِـنْ كتَــابِ رَبِّـكَ} .... أي: القرآن، واعمل به، وَاتَّبعْ مَا فيه)،

{لاً مُبَـــدًلَ لكُلمَاتـــه} .... يَعْنـــي:- لاَ مُغَيِّ

أَوْعَدَ بِكُلْمَاتِهِ أَهْلَ مَعَاصِيهِ،

{وَلَنْ تَجِدَ} ... أنت،

{مِنْ دُونِهِ } ... إِنْ لَمْ تَتَّبِعِ الْقُرْآنَ،

{مُلْتَحَــدًا} ... مَلْجَــاً تِلْجَــاً إِلَيْـــه. (أي: وَحَرْزًا تَعْدَلُ إليه ).

# 🤞 القراءات 🗼

{لاً مُبِــدًلَ لكَلمَاتــه} لا نقــص في قولــه. قــرا: أبوعمرو)، و (رويسس) عسن (يعقوب): 

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهف}الآية {27} قُولُهُ تَعَالَى: {واتَّلَ مَا أُوْحَى إِلَيْكَ مِنْ كُتَّابِ رَبِّكَ} يَفُولُ اقْصِراً عَلَيْهِم الْقُصِرْانِ وَلاَ تَصِرْد فيهِ وَلاَ تَصِنْقُص

- (1) انظرر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 431/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (2) انظرر: "الغيث" للصفافسي (ص: 279)، و"معجهم القراءات القرآنية"
- انظر: ( فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة ( الكهف) آيسة ( 27)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

{مُلْتَحَداً } مَلْجِأً.

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسا الله ، - في (تفسيره):- {سورة الكهيف} الآيسة (27) قوله عــز وجــل: {وَاتْــِل} أي: وَاقْــرَأْ يَــا 

رَبِّكَ} يَعْني: الْقُرْآنَ، وَاتَّبعْ مَا فيه، {لاً مُبَــدِّلُ لكَلمَاتــه} قَـالَ: (الْكَلْبِـيُّ):- لاَ مُغَيِّرَ لِلْقُرْآنِ.

وقيلً: لاَّ مُغَيِّرَ لمَا أَوْعَدَ بِكَلْمَاتِهُ أَهْلِ مَعَاصِيه، {وَلَنْ تَجِدَ} أنت،

{مَنْ دُونِه } إِنْ لَمْ تَتَّبِعِ الْقُرْآنَ،

{مُلْتَحَدًا} قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس) - رَض عَنْهُمَا:- حرْزًا.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ): - مَدْخَلاً.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ):- مَلْجَأً.

وقيـــل: مَفْــدَلاً. يَعْنـــي:- مَهْرَبً

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) - في رتفســـيره):- { ســورة الكهـف} الآيــة {27} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَاتْــلُ مَــا أُوحِـيَ إِلَيْـكَ مِـنْ كَتَــابِ رَبِّـكَ لاَ مُبَــدُّلَ لكَلمَاتِــه وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا } .

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهنف) الآيسة (27). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(4)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سورة (الكهف) الآية (27).

### ُ وَالَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفْفُ – مَريَم – ط

قال: الإمام (آدم بسن أبسي إيساس) - (رحمه الله) في رتفسطيره):- ( بستنده الصحيح ) - عسن (2) (مياهد ):- (ملتحداً ) قال: ملجأ.

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): -قُوْلُه له تَعَالَى: {وَلَانْ تَجِدَ مِنْ دُونِه مُلْتَحَدًا } .أَصْالُ الْمُلْتَحَد: مَكَانُ الْالْتَحَاد وَهُلُو المَافْتَعَالُ: مِنْ اللَّمْدُ بِمَعْنَى الْمَيْلِ، وَمَنْهُ اللَّحْدُ فِي الْقَبْرِ " لِأَنَّهُ مَيْلٌ فِي الْقَبْرِ " لِأَنَّهُ مَيْلٌ فِي الْقَبْرِ " لِأَنَّهُ مَيْلٌ فِي الْمَيْلِ، وَمِنْهُ اللَّحْدُ فِي الْقَبْرِ " لِأَنَّهُ مَيْلٌ فِي الْحَفْرِ، وَمِنْهُ اللَّحْدُ فِي الْقَبْرِ " لِأَنَّهُ مَيْلٌ فِي الْحَفْرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فَي الْقَبْرِ " لِأَنَّالَى: {إِنَّ السَّذِينَ الْحَفْرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَهُ تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْنَا } {41 \ الْمَعْفُونُ عَلَيْنَا } {41 \ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلِلْمُ الللْمُلْكُولُولُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُ الل

وَقَوْلُكُهُ: {وَذَرُوا اللَّهِ يَنْ يُلْحِكُونَ فِكِي وَقَوْلُكُهُ الْآلَهُ } [7 \ 180 ].

فَمَعْنَى اللَّهْ لِ وَالْإِلْحَاد فِي ذَلِكَ: الْمَيْلُ عَنْ الْحَقَّ، وَقَدْ الْمَحْقَّ، وَالْمُلْحَدُ الْمَائِلُ عَنْ دَيِسِ الْحَقَّ، وَقَدْ تَقَرَر فِي فَنَ الصَّرْف أَنَّ الْفَعْلَ إِنْ زَادَ مَاضِيهِ عَلَى ثَلاَثُة أَحْرُف فَمَصْدَرُهُ الْمِيمِي وَاسْمُ وَاسْمُ زَمَانِه كُلُّهَا بِصِيغَة اسْمِ الْمَفْعُولِ مَكَانِه وَاسْمُ زَمَانِه كُلُّهَا بِصِيغَة اسْمِ الْمَفْعُولِ كَمَا هُنَا، قَالْمُلْتَحَدُ بِصِيغَة اسْمِ الْمَفْعُولِ كَمَا هُنَا، الْمُلْتَحَدُ بِصِيغَة اسْمِ الْمَفْعُولِ وَالْمُرادُ بِهِ مَكَانُ اللَّتَحَاد، أَي: الْمَكَانُ الَّذِي وَالْمُرادُ بِه مَكَانُ اللَّتَحَاد، أَي: الْمَكَانُ الَّذِي يَمِيلُ فِيهِ إِلَى مَلْجَا أَوْ مَنْجَى يُنْجِيهِ مِمَا يُرِيدُ لِيكِ لَيْكِيهِ مِمَا يُرِيدُ لِيكُ اللَّهُ أَنْ نَفْعَلَهُ لِهِ.

وَهَذَا الَّذِي أَذَكَرَهُ هُنَا مِنْ أَنَّ نَبِيًهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَيْهِ إِنْ لَمَ يُبَلِّغُ رِسَالَةً مَكَانَا يَمِيلُ إِلَيْهِ وَيَلْجَأُ إِلَيْهِ إِنْ لَمَ يُبَلِّغُ رِسَالَةً رَبِّهِ وَيُطَعْهُ ، جَاءَ مُبَيَّنَا فَي مَوَاضِعَ أَخَرَ " رَبِّهِ وَيُطَعْهُ ، جَاءَ مُبَيَّنَا فَي مَوَاضِعَ أَخَرَ " كَفُولُهُ : {قُلْ اللَّه أَمْلُكُ لَكُمْ ضَرًا وَلا رَشَدًا قُلْ إِنِّي لاَ أَمْلُكُ لَكُمْ ضَرًا وَلا رَشَدًا قُلْ إِنِّي مَنَ اللَّه أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ قُلْ اللَّه أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ أَلِلَه أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ

ولما أخبر أنه تعالى، له غيب السماوات والأرض، فليس لمخلوق إليها طريق، إلا عن الطريق السي لمخلوق إليها طريق، إلا عن الطريق السي يخبر بها عباده، وكان هذا القرآن، قد اشتمل على كثير من الغيوب، أمر تعالى بالإقبال عليه فقال: {27} {وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كُتَابِ رَبِّكَ لا مُبَدلًا لَكُلُمَاتُهُ وَلَنْ تَجِدَ مَنْ دُونَهُ مُلْتَحَدًا}

الستلاوة: هي الاتباع، أي: اتبع ما أوحى الله اليك بمعرفة معانيسه وفهمها، وتصديق اليسك بمعرفة معانيسه وفهمها، وتصديق أخبساره، وامتثسال أوامسره ونواهيسه، فإنسه الكتساب الجليسل، السذي لا مبدل لكلماته، أي: لا تغسير ولا تبدل لصدقها وعدلها، وبلوغها من الحسن فوق كل غايسة {وتمت كلمة ربك صدقا وعسدها وعسدها الستحال عليها التغسير والتبديل، فلو كانت ناقصة، لعرض التغسير والتبديل، فلو كانت ناقصة، لعرض لها ذلك أو شيء منه، وفي هسذا تعظيم للقسران، في ضهنه الترغيسب على الإقبسال عليه.

{وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا} أي: لن تجد من دون ربك، ملجَا تلجَا إليه، ولا معاذا تعوذ به، فإذا تعين أنه وحده الملجا في كل الأمور، تعين أن يكون هو المالوه المرغوب إليه، في السراء والضراء، المفتقر إليه في جميع المطالب.

4 4 4

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف الأنهان)، في سورة (الكهف الأية (27)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (304/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، (الطبعة: الأولى)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

دُونِهِ مُلْتَحَدًا إِلاَ بَلاَغًا مِنَ اللَّهِ وَرَسَالاَتِهِ مُلْتَحَدًا إِلاَ بَلاَغًا مِنَ اللَّهِ وَرَسَالاَتِه  $\{72 \mid 21 \mid 22\}$ ،

وَقُوْلَهُ: {وَلَهُ تَقَوَّلُ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لاَخَدْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ} الْآيَة {69 \ 44 – 44}.

وَكَوْئُهُ لَيْسَ لَهُ مُلْتَحَدٌ، أَيْ: مَكَانٌ يَلْجَا إِلَيْهِ تَكَرَّرَ نَظِيهُ إِلَيْهِ تَكَرَّرَ نَظِيهُ أَلْفَهُ أَنْ بِعِبَارَات مُخْتَلفَة ، كَالْمَنَاسِ، وَالْمَفَرِ بِعِبَارَات مُخْتَلفَة ، كَالْمَنَاسِ، وَالْمَفَرِ مَقَوْلِه ؛ {فَنَادَوْا وَلاَتَ حِينَ وَالْمَفَرِ ، وَالْسَوَرَدِ، كَقَوْلِه : {فَنَادَوْا وَلاَتَ حِينَ مَنَاسٍ } {38 \ 8 } ،

وَقَوْلَــه: {وَلاَ يَجِــدُونَ عَنْهَــا مَحِيصًــا} {4 \ 121}،

وَقَوْلِــه: {فَنَقَبُــوا فِــي الْــبِلاَدِ هَــلْ مِــنْ مَــنْ مَحيص} {50 \ 36 } ،

وَقَوْلِهِ: {مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَا بِيَوْمَئِدْ وَمَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَا يَوْمَئِدْ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكير} {42 \ 47}،

وَقَوْلِهِ: {بَالْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً } { 18 \ 58 } ،

وَقَوْلِهِ: {يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُ كَلاَ لاَ وَزَرَ} {75 \ 70 - 11}،

فَكُلُّ ذَلِكَ رَاجِعٌ فِي الْمَعْنَى إِلَى شَيْءٍ وَاحِد، وَهُوَ انْتَفَاءُ مَكَانٍ يَلْجَئُونَ إِلَيْهِ وَيَعْتَصِمُونَ بِهِ. (1)

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف} الآية {27} قُولُهُ وَلُهُ مَا تُعَالَى: {وَاتَّالُ مَا أُوحيَّ إِلَيْكَ مَنْ كَتَابٍ

(1) انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (263-263). للشيخ (معمد الأمين الشنقيطي).

وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَسعَ الَّسٰذِينَ يَسدْعُونَ رَبَّهُـمْ بِالْغَـدَاةِ وَالْعَشِـيِّ يُريدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُريدُ زينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَـنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَـهُ عَـنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَـعَ هَـوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (28) وَقُـل الْحَـقُّ مِـنْ رَبِّكُـمْ فَمَـنْ شَـاءَ فَلْيُوْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بهمْ سُرادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بمَاء كَالْمُهْلِ يَشْوي الْوُجُوهَ بِعْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقَا (29) إنَّ الَّنِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا تُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا (30) أُولَئِكَ لَهُم جَنَّاتُ عَدْنِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهمُ الْأَنْهَارُ يُحَلُّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَب وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُس وَإِسْتَبْرَق مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نعْمَ النَّوَابُ وَحَسَّنَتْ مُرْتَفَقَّا (31) وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَــيْن جَعَلْنَــا لِأَحَــدِهِمَا جَنَّتَــيْن مِــنْ أَعْنَــاب وَحَفَفْنَاهُمَــا بنَخْلِ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (32) كِلْتَا الْجَنَّتَيْن آتَتِ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمُ مِنْهُ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا (33) وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُـوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْشُرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفُوا (34)

رَبِّكَ} يَقْسُولُ تَعَسَالَى: آمِسِرًا رَسُسُولَهُ - عَلَيْسِهُ الصَّسَلاَةُ وَالسَّسَلاَمُ- بِستَلاَوَةِ كِتَابِسِهِ الْعَزِيسِزِ وَإِبْلاَغُهُ إِلَى النَّاسِ:

{لاَ مُبَــدِّلَ لِكَلِمَاتِــهِ} أَيْ: لاَ مُغَيِّــرَ لَهَــا وَلاَ مُحَرِّفَ وَلاَ مُؤَوِّلَ.

وَقَوْلُهُ: {وَلَسَنْ تَجِهَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا} عَنْ (مُجَاهِد): {مُلْتَحَدًا} عَنْ (مُجَاهِد): {مُلْتَحَدًا} قَالَ: مَلْجَأً. وَعَنْ (فَتَّادَةً): - وَلِيًّا وَلاَ مَوْلًى،

قَالَ: (ابْنُ جَرِيسٍ): - يَقُولُ إِنْ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ لَكُمْ تَتُلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كَتَابِ رَبِّكَ، فَإِنَّهُ لاَ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كَتَابِ رَبِّكَ، فَإِنَّهُ لاَ مَلْجَا لَسَكَ مِنَ اللَّهُ". كَمَا قَالَ تَعَالَى: {يَا أَيْهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنسِرُلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَيَهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنسِرُلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَيها الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنسِرُلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَيها الرَّسُولُ بَلَّهُ مَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ } {الْمَائدَة: 67}،

### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

(3) أعماله ضياعًا. وَقَالَ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَكَ الْقُرْآنَ لَكَ الْقُرْآنَ لَكَ الْفُكرَانَ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْكَ مِعَادٍ } {الْقَصَصِ 85؛ أَيْ: سَائِلُكَ عَمَّا فَرَضَ عَلَيْكَ مِنْ إِبْلاَغ الرسالة.

# ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ ﴿ سورة الكهف : 21- 27 ﴾

- اتخساذ المسساجد علسى القبسور، والصسلاة فيها، والبناء عليها" غير جائز في شرعنا.
- في القصـة إقامـة الحجـة علـى قـدرة الله علـى
   الحشر وبعث الأجساد من القبور والحساب.
- دلَّت الآيسات على أن المسراء والجدال المحمود هو الجدال بالتي هي أحسن.
- السُّنَة والأدب الشرعيان يقتضيان تعليق الأمور المستقبلية بمشيئة الله تعالى.

\* \* \*

# [۲۸] ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّدِينَ يَسِدْعُونَ رَبَّهُ هِ بِالْغَسِدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ثريد وُزينَة الْحَيَاةِ السَّانْيَا وَلاَ ثطع مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾:

### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ألزم نفسك بصحبة النين يدعون ربهم دعاء عبسادة ودعساء مسائة أول النهسار وآخسره، مخلصين له, لا تتجاوز عيناك عنهم، تريد

مًا فَرَضَ عَلَيْكَ مِنْ إِبْلاَغِ الرسالة. \* \* \* هِ مِنْ فَوَائِد الآيات ﴾

\* \* \*

مجالســـة أهـــل الغنـــي والشـــرف, ولا تطـــع مـــن

صَـيّرنا قلبــه غـافلاً عـن ذكرنـا بختمنـا عليــه،

فَــأمَرك بتنحيــة الفقــراء عــن مجلســك، وقَــدُم

اتباع منا تهنواه نفسته على طاعنة ربيه، وكانت

- يَعْنِي: واصبر نفسك أيها النبي وَالْ مَعْنَدُ مِعْ الْمُحَابِكُ مِنْ فقراء المؤمنين الدين يعبدون ربهم وحده، ويدعونه في الصباح والمساء، يريدون بسذلك وجهه، واجلسس معهم وخسالطهم، ولا تصرف نظرك عسنهم إلى غيرهم من الكفار لإرادة التمتع بزينة الحياة الحدنيا، ولا ثطع من جعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا، وآثر هواه على طاعة مولاه، وصار أمره في جميع أعماله ضياعًا وهلاكًا.
- يعني :- واحستفظ أيها الرسول ولي يعبدون بصحبة صحابتك من المؤمنين الدين يعبدون الله وحده في الصباح وفي العشي دائماً، يريدون رضوانه، ولا تنصرف عيناك عنهم إلى الجاحدين من الكفار لإرادة التمتع معهم بزينة الحياة الحدنيا، ولا تطع في طرد فقراء المؤمنين من مجلسك من جعلنا قلبه فقراء المؤمنين من مجلسك من جعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا، لسوء استعداده، وصار عبيداً لهواه، وصار أمره في جميع أعماله بعيداً عن الصواب، والنهي للنبي نهي لغيره، وأن النبي علي الحياة الصدنيا وزينتها، ولكن كان ا تجاه النهي إليه لكي
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (297/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (297/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الأسة (27).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (296/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

```
﴿ ۚ وَالْمُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش
 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهِفَ - مِرْبَمِ - طه ﴾
                                                     ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،
                              وَقَالَ: (الْفَرَّاءُ): - مَتْرُوكًا.
                                                               فسرض فيسه إرادة الزينسة للأبسدان" لفسرض كسل
                                              وقيل: يَاطلاً.
                                      وقيل: مُخَالفًا للْحَقِّ.
                                                                                             إنسان في نفسه ذلك ليحترس.
                         وقال: (الأخفش): مجاوز للْحَدِّ.
قيـلَ: مَعْنَــى التَّجَــاوُز فــي الْحَــدِّ، هُــوَ قَــوْلُ
                                                                                                           شرح و بيان الكلمات :
                                                                {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ} ... أي: احْبِسْ يَا مُحَمَّدُ
(عُيِينْـةُ):- إِنْ أَسْلَمْنَا أَسْلَمَ النَّسَاسُ وَهَـذَا
                                                                {مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبِّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشْيِّ} ...
         {فُرُطًـــا} . . . هَلاَكَــا ، وَضَــيَاعًا . وإسْـ
                                                                                                               طرفي النهار.
                             وَتَضْيِيعًا، وَتَفْرِيطًا، وَنَدَمًا.
                                                                {يُرِيدُونَ وَجْهَدُ } .... لأ يُريدُونَ بِـه عَرَضًا
                       الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية : ﴿
تفسسير أبسن عبساس) - قسال: الإمسّامُ (مجسد السدين الفسيروز
                                                                               {بِالْغَدَاةِ وَالْعَشَيِّ} ... في الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ.
أبــادي - (رحمــه الله) - في (تفســيره):- { ســورة
                                                                                  {وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ} ... لاَ تَصْرِفْ نَظَرَكَ.
الكهــف} الآيـــة {28} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {واصـــبر
                                                                                 {وَلاَ تَعْدُ} ... أَيْ: لاَ تَصْرِفْ وَلاَ تَتَجَاوَزْ،
نَفْسَـكَ} احْــبِسْ نَفســك {مَــعَ الّـــذين يَـــدْعُونَ
                                                                                         {عَيْنَاكَ عَنْهُمْ} ... إِلَى غَيْرِهُمْ،
رَبِّهُــم} يعْبِــدُونَ رَبِهــم {بِالْغَــدَاة والعشــي} غـــدْوَة
                                                                {ثُرِيكُ زِينَاةَ الْحَيَاةِ السَّانْيَا} ... أَيْ طَلَّابُ
وَعَشَــيَّةً يَعْنَــي سَـلِمَانِ وَأَصْـحَابِهِ {يُربِــدُونَ
                                                                مُجَالَسَـة الْأَغْنيَـاء وَالْأَشْـرَافُ وَصُـحْبَة أَهْـل
```

وَجْهَــهُ } يُربِــدُونَ بِــذلك وَجِــه الله وَرضَــاهُ {وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ } لا تَجَاوِز عَيْنَاك عَنْهُم { ثُريــدُ زِينَــةُ الْحَيَــاة الــدُنْيَا} يُريــدُونَ الزِّينَــة {وَلاَ ثُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذَكْرِنَا} عَن توحيدنا {وَاتبِع هَـوَاهُ} في عبَادَة الْأَصْلَام {وَكَانَ أَمْسِرُهُ} قَوْلِه {فُرُطِاً} ضائعاً نزلت هَذِه الْآيَة في عُيَيْنَة بن حصن الْفَزاريّ.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الصحيح) - عنن (مجاهند):- في قسول الله: {وَكُسَانَ أَمْسِرُهُ قُرُطُسا} قسال ابسن عمسرو

(2) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (

{وَلاَ ثُطِعْ مَـنْ أَغْفَلْنَـا قَلْبَـهُ عَـنْ ذَكْرِئَـا} ... أَيْ جَعَلْنَا قَلْبَهُ غَافلاً عَنْ ذكْرنَا،

يَعْنى: (عُيَيْنَةَ بْنَ حَصْن).

وقيل: (أُمَيَّةُ بْنَ خَلَف)،

{وَاتَّبَـعَ هَـوَاهُ} ... أَيْ مُـ الشهوات،

{وَكَانَ أَمْرُهُ قُرُطًا} ... قَالَ: (قَتَادَة)،

وَ(مُجَاهِدٌ):- ضَيَاعًا.

وقيل: مَعْنَاهُ ضَيَّعَ أَمْرَهُ وَعَطَّلَ أَيَّامَهُ.

وقيل: ندما.

وقال: (مقاتل ابن حَيَّانَ): - سَرَفًا.

<sup>(3)</sup> انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الكهف) الآيسة (28). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(1)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 431/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

يريدون وجهه }

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

في حديثـــه قـــال: ضــائعا. وقـــال الحـــارث في حـدَة. فَنَهَــاهُ اللَّــهُ عَــنْ ذلـكَ، فَقَــالَ: {وَلا تَطْــرُد حديثه: ضياعا.

قصال: الإمسام (البسستي القاضسي) — (رحمسه الله) – في (تفسيره):- عن محمد بن علي بن الحسن عن (أبي معاذ عن عبيد) قصال: سمعت (الضحاك) يقـول: قولـه: {وَاصْـبِرْ نَفْسَـكَ مَـعَ الَّــَذِينَ يَــِدْعُونَ رَبِّهُــم } يعــنى: يعبــدون وهــو مثــل قــول الله (لا جـرم أنمـا تـدعونني) يعـني تعبدون.

وقسال: (أولئك السذين يسدعون) يعسني: يعبسدون ( بِـالْغَدَاة وَالْعَشَيِّ ) يعني: الصلاة المفروضة. ـ

السورة نفسها.

قــال : الإمَـامُ (إبـن كـشير) – (رحمـه الله) - في رتنسيره):- (سورة الكهف)الآية (28) قُولُهُ تَعَالَى: {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَكْعُونَ رَبِّهُ مْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُربِدُونَ وَجْهَدُ } أَيْ: اجْلُسُ مُسِعَ السَّذِينَ يَسِنْكُرُونَ اللَّهُ وَيُهَلِّلُونَسِهُ، وَيَحْمَدُونَـــهُ وَيُسَــبِعُونَهُ وَيَكْبُرُونَـــهُ، وَيَسْــأَلُونَهُ بِكُرَةً وَعَشَيًا مِنْ عَبِادِ اللَّهِ، سَوَاءً كَانُوا فُقَرَاءَ أَوْ أَغْنيَاءَ أَوْ أَقُويَاءَ أَوْ ضُعَفَاءَ. يُقَالُ: إِنَّهَا نَزَلَتْ في أَشْرَاف قُرَيْش، حينَ طَلَبُوا مِنَ النَّبِيِّ -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - أَنْ يَجْلــسَ مَعَهُـــمْ وَحْـــدَهُ وَلاَ يُجَالسَــهُمْ بِضُــعَفَاءِ أَصْــحَابِهِ كَــ بِللَّل)، وَ(عَمَّار)، وَ(صُهيْب)، وَ(خَبَّاب)، وَ (ابْن مَسْعُود)، وَلَيُفْرِدْ أُولَئكَ بِمَجْلس عَلَى

(3) ( صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ ( مُسْلمُ) في ( صحيحه ) برقم ( 2413 ) -(كتاب: قضائل الصحابة).

السِّذِينَ يَسدُّعُونَ رَبِّهُ م بِالْفَسدَاةِ وَالْعَشْسِيِّ} الْآيَسةَ

{الْأَنْفَسام:52}الْآيَسةَ، وَأَمَسرَهُ أَنْ يُصَـبِّرَ نَفْسَـهُ

في الْجُلُوس مَعَ هَـؤُلاء، فَقَالَ: {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ

وَقَــالَ: الإمــام (مُسْـلمٌ) فــي (صَـحيحه):-

حَـدَّثْنَا أَبُـو بَكْـر بْـنُ أَبِـي شَـيْبَةَ، حَـدَّثْنَا مُحَمَّـدُ

بْنُ عَبْدِ اللِّهِ الْأُسَدِيُّ، عَنْ إسْرَائيلَ، عَنْ

الْمَقْدَام بْسِن شُرِيْح، عَسْ أَبِيه، عَسْ (سَعْد) -

هُــوَ- (ابْــنُ أَبِـي وَقَــاصٌ)-قَــالَ: كُنَّــا مَـعَ النَّبِـيِّ -

صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- سـتَّةَ نَفَـر، فَقَـالَ

الْمُشْسِركُونَ للنَّبِسِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

اطْــرُدْ هَــؤُلاَء لاَ يَجْتَرئُــونَ عَلَيْنَـــا ١. قَــالَ: وَكُنْــتُ

أَنَا وَ( ابْنُ مَسْعُود )، وَرَجُلٌ مِنْ هُنْ يُل، وَبِالأَلِّ

وَرَجُلاَن نَسيتُ اسْمَهما فَوَقَعَ في نَفْس رَسُول

اللُّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - مَـا شَـاءَ اللَّـهُ أَنْ

يَقَعَ، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ:

{وَلا تَطْــرُد الّـــذِينَ يَــدْعُونَ رَبِّهُــمْ بِالْفَــدَاة

وَالْعَشَــيِّ يُريـــدُونَ وَجْهَـــهُ } انْفَـــرَدَ بِإِخْرَاجِـــا

وَقَــالَ: الْإِمَــامُ (أَحْمَـــــُ):- حَــدَّثْنَا مُحَمَّــــُ بِــنُ

جَعْفَر، حَدَّثْنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيِّاحِ قَالَ:

سَـمعْتُ أَبِـا الْجَعْـد يُحَـدُتُ عَـنْ (أَبِـي أَمَامَــةً)

فَالَ: خَرِجَ رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَـلَّمَ- عَلَـى قَـاصٌ يَقُـصُ، فَأَمْسَـكَ، فَقَـالَ رَسُـولُ

اللُّه - صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ -: ((قُـص، قُلـأَنْ

<sup>[1]</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن ) للإمـام ( الطـبري ) بـرقم

<sup>(2)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (304/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، (الطبعة: الأولى)،

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🔝 🗀 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

أَقْعُــدَ غُــدُوَةً الَّـي أَنْ تُشْـرِقَ الشَّـهُسُ، أَحَـبُّ | الأمـر بصحبة الأخيــار، ومجاهـدة الـنفس علـي إليَّ منْ أَنْ أُعْتقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ)).

> وَقَوْلُكُ: {وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ثُرِيدُ زِنِيةً لْحَيَاة السَّانْيَا} قَسالَ: (ابْسنُ عَبِّساس):- وَلاَ تُجَاوِزْهُمْ إِلَى غَيْسِرهمْ: يَعْنِي: تَطْلُبُ بِسَلَهُمْ أَصْحَابَ الشَّرَفَ وَالثَّرْوَةِ.

> {وَلا ثُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذَكْرِنَا } أَيْ: شُّغلَ عَن الدِّينِ وَعبَادَة رَبِّه بِالدَّنْيَا

> [وَاتَّبَـعَ هَـوَاهُ وَكَـانَ أَمْـرُهُ فُرُطًـا } أَيْ: أَعْمَالُـهُ وَأَفْعَالُــهُ سَــفَهٌ وَتَفْــريطَ وَضَــيَاعٌ، وَلاَ تَكُــنْ مُطيعًا لَـهُ وَلاَ مُحبًّا لطَّريقَته، وَلاَ تَغْبِطُهُ بمَا

> كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَلا تَمُدِّنَّ عَيْنَيْكَ الَّـي مَا مَتَّعْنَا بِـه أَزْوَاجًا مِـنْهُمْ زَهْـرَة الْحَيَـاة الــــَنْيَا لنَفْتَــــنَهُمْ فيــــه وَرِزْقُ رَبِّكُ خَيْـــ وَأَبْقَى} {طَه:131}.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله) – في رتفســــيره):− { ســــورة الكهــف}الآيــة {28} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَاصْــبِرْ نَفْسَكُ مَعِ } يسأمر تعالى نبيسه محمدا -صلى الله عليسه وسسلم-، وغسيره أسسوته، في الأوامسر والنسواهي -أن يصبر نفسه مع المؤمنين العبساد

{الَّــذِينَ يَــدُعُونَ رَبُّهُــمْ بِالْفَــدَاةِ وَالْعَشــيِّ } أي: ول النهار وأخسره يريسدون بسذلك وجسه الله، فوصفهم بالعبادة والإخسلاص فيهسا، ففيهسا

صــحبتهم، ومخـــالطتهم وإن كـــانوا فقـــراء فـــإن في صحبتهم من الفوائد، ما لا يحصى.

{وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَـنْهُمْ} أي: لا تجـاوزهم بصرك، وترفع عنهم نظرك.

{ ثُريكُ زَيِنَاةً الْعَيَاةِ السَّنْيَا} فَإِنْ هَذَا ضَار غير نافع، وقاطع عن المسالح الدينية، فإن ذلسك يوجسب تعلسق القلسب بالسدنيا، فتصسير الأفكار والهواجس فيها، وترول من القلب الرغبــة في الآخــرة، فــإن زينــة الــدنيا تــروق للنساظر، وتسسحر العقسل، فيغفسل القلسب عسن ذكــر الله، ويقبــل علــي اللـــذات والشــهوات، <u>فيضـــيع وقتــــه، وينفـــرط أمـــره، فيخســـر</u> الخسارة الأبدية، والندامة السرمدية،

ولهــذا قــال: {وَلا ثُطـعْ مَـنْ أَغْفَلْنَـا قُلْبَـهُ عَـنْ ذَكَّرنَــا} غفــل عــن الله، فعاقبــه بــأن أغفلــه عــن

{وَاتَّبَعَ هَـوَاهُ} أي: صـار تبعـا لهـواه، حيـث مـا اشـــتهت نفســـه فعلـــه، وســعي في إدراكـــه، ولـــو كان فيه هلاكه وخسرانه، فهو قد ا تخذ إلهه هــواه، كمــا قــال تعــالى: {أفرأيــت مــن ا تخــذ إلهــه هــواه وأضـله الله علـى علــم} الآيــة. {وَكَــانَ أَمْسِرُهُ} أي: مصالح دينه ودنيساه {فُرُطُسا} أي: ضائعة معطلة. فهذا قد نهي الله عن طاعته، لأن طاعته تدعو إلى الاقتداء به، ولأنسه لا يسدعو إلا لمسا هسو متصسف بسه، ودلست الآيسة، على أن السذي ينبغس أن يطساع، ويكسون إماما للناس، من امتلا قلبه بمحبة الله، وفاض ذلك على لسانه، فلهج بذكر الله، واتبع مراضي ربه، فقـدمها علـي هـواه، فحفـظ بسذلك مسا حفسظ مسن وقتسه، وصسلحت أحوالسه،

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (261/5).

### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهف – مَريَم – ط

لِلْخَيْدِ مُعْتَدِ أَثِيمٍ عُثُل بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ  $\{68\}$  لَلْخَيْدِ مُعْتَدِ أَثِيمٍ  $\{88\}$   $\{12-8\}$  إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ.  $\{12-8\}$  \* \* \*

[٢٩] ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ الْمَاءَ فَلْيَكُفُرْ إِنَّا أَعْتَدُنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ أَعْتَدُنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ الْعُسَرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءِ كَالْمُهْلَ لِيَسْوِي الْوُجُوهِ بِلْسَ الشَّرَابُ مَسَاءَ مَا الْمُهْلَ يَشْلُو يَا لُوجُوهَ بِلنِّ الشَّرَابُ مَسَاءَ مَا الشَّرَابُ مَا الشَّرابُ مَا الشَّرَابُ مَا الشَّرَابُ مَا الشَّرَابُ مَا الشَّرَابُ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْكُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْكُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْكُولُ اللْمُ الللللْمُلْكُولُ اللْمُلْكُولُ اللْمُلْكُولُ اللْمُلْكُولُ اللَّلْمُ الللللْمُلْكُولُولُ اللْمُلْكُولُ اللْمُلْكُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

يعنني: - أيها الرسول - والهولاء اللاهين عن ذكر الله لغفلة قلوبهم: ما جئتكم به هو الحق، وهو من عند الله لا من عندي، ولست مجيب دعوتكم إياي أن أطرد المؤمنين، فمن شاء منكم الإيمان بهذا الحق فليؤمن به وسيسر بجزائه، ومن شاء منكم الكفر به فليكفر، وسيستاء بالعقاب الدي ينتظره، فليكفر، وسيستاء بالعقاب الدي ينتظره، إنا أعددنا للظالمين أنفسهم باختيار الكفر بساراً عظيمة أحاط بهم سورها، فلا يستطيعون فراراً منها، وإن يطلبوا غوتا بماء من شدة ما يلاقون من العطش يغاثوا بماء كالزبت العكر شديد الحرارة، يشوي بماء كالزبت العكر شديد الحرارة، يشوي وجوههم من شدة حررة, ساء شراباً هذا عطش بل يزيده, ولا يطفئ اللهب الذي يَلفَح عطش بل يزيده, ولا يطفئ اللهب الذي يَلفَح

واستقامت أفعاله، ودعسا النساس إلى مسا مسن الله بسه عليه، فحقيق بدنك، أن يتبع ويجعسل إمامسا، والصبر المسنكور في هسنه الآيسة، هسو الصبر على طاعة الله، السني هو أعلى أنواع الصبر، وبتمامه تستم بساقي الأقسسام. وفي الآيسة، استحباب السنكر والسدعاء والعبادة طسرفي النهسار، لأن الله مسدحهم بفعله، وكسل فعسل مسدح الله فاعله، دل ذلسك على أن الله يحبه، وإذا كان يحبه فإنه يامر به، ويرغب يحبه، وإذا كان يحبه فإنه يامر به، ويرغب

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - { سورة الكه ف} الآيدة { 28} قَوْلُهُ تُعَالَى: { وَلاَ ثُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا وَلَّبَعَ هَنَوْاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ وَلَا بَعْهِ مَنْ أَغْفَلْنَا وَالتَّبَعَ هَنَوْاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ قُلْبَهُ عَنْ ذَكْرِيَا وَالتَّبَعَ هَنَوْاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا وَعَلاَ تَبِيَّهُ - صَلَّى اللَّهُ فَلْيَهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَنْ ذَكْرِهِ وَالتَّبَعَ هَنْ ذَكْرِهِ وَالتَّبَعَ هَنْ ذَكْرِهِ وَالتَّبَعَ هَنْ ذَكْرِهِ وَالتَّبَعَ هَنْ أَغْفَلَ اللَّهُ قَلْبَهُ عَنْ ذَكْرِهِ وَالتَّبَعِ هَنْ التَّبَعُ مَنْ ذَكْرِهِ وَالتَّبَعِ هَنْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ التَّبَعِ هَنَوْاهُ، وَكَانَ أَمْرُهُ قُرُطًا، وَقَدْ كَرَّرَ فِي الْقُرْانِ فَهُ مَنْ أَغْفَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ التَّبَعِ هَنَوْاهُ، وَقَدْ لَكُرْ اللَّهُ الْمُتَبِعِ هَنَوْاهُ، وَقَدْ لَكُولُهُ وَلَا تُطَعْ فَوْلًا لَا أَوْ كَفُورًا } { 67 \ 74 } } مَنْهُمْ آثُمًا أَوْ كَفُورًا } { 76 \ 74 } } ،

وَقَوْلِهِ: {وَلاَ تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ } الْمَنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ } الْمَايَةَ {33 \ 48 } ،

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَدُوا لَهِ ثُهِهُ فَيُهُمُ فَيُهُمُ وَلَا اللَّهِ ثُونَ وَلاَ اللَّهِ مُلَّاعٍ بُنَمِيمٍ مَنَاعٍ ثُطِعْ كُلَّ حَلاَفٍ مَهِينِ هَمَّازِ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ مَنَاعٍ

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن ) برقم (26/3 - 264/3). للشيخ (معمد الأمين الشنقيطي ).

 <sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (الكهف)
 الآية (28)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ُ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

جلودهم، وساءت النار منزلاً ينزلونه, (1) ومقامًا يقيمون فيه.

\* \* \*

يَعْنِي: - وقبل لهوؤلاء الغافلين: ما جئتكم به هو الحق من ربكم، فمن أراد منكم أن يصدق ويعمل به، فليفعل فهو خير له، ومن أراد أن يجحد فليفعل، فمنا ظلّم إلا نفسه. إننا يجحد فليفعن ، فمنا ظلّم إلا نفسه. إننا أعتدنا للكافرين ناراً شديدة أحساط بهم سورها، وإن يستغث هوؤلاء الكفار في النار بطلب المناء من شدة العطش، يُوتَ لهم بماء كالزيت العكر شديد الحرارة يشوي وجوههم. فتبح هذا الشراب الدي لا يروي ظماهم بال يزيده، وقبعت النار منزلا لهم ومقامًا. وفي يزيده، وقبعت النار منزلا لهم ومقامًا. وفي الحق فلهم ينا وعيد وتهديد شديد لمن أعرض عن الحق، فلم يعمل بمقتضاها.

\* \* \*

يَعْنِي: - وقسل أيها الرسول وَ الله ان مساء أن جئت به هو الحق من عند ربكم، فمن شاء أن يؤمن به فليؤمن، فذلك خير له، ومن شاء أن يكفر فليكفر فإنه لم يظلم إلا نفسه. إننا أعددنا لمن ظلم نفسه بالكفر ناراً تحيط بهم كالسرادق. وإن يستغث الظالمون بطلب الماء وهم في جهنم " يؤت لهم بماء كالزيت العكر الشديد الحرارة يحرق الوجوه بلهييه. قَيهُ الشديد الحرارة يحرق الوجوه بلهييه.

هـــذا الشـــراب لهـــم، وقبحــت جهــنم مكانـــ (3) لراحتهم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ } ... أَيْ مَا ذَكَرَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْقُرْانِ، مَعْنَاهُ: قُلْ يَا مُحَمَّدُ - الْإِيمَانِ وَالْقُرْانِ، مَعْنَاهُ: قُلْ يَا مُحَمَّدُ - وَيَخَلَّذُ الْفَلْدَا قُلُوبَهُمْ عَنْ فَكَلْنَا قُلُوبَهُمْ عَنْ ذَكَرَنَا: أَيْهَا النّاسِ الحق من ربكم وَإِلَيْهِ ذَكَرَنَا: أَيْهَا النّاسِ الحق من ربكم وَإِلَيْهِ لَكُوفِيقٌ وَالْحُدْلُانُ وَبِيَدِهِ الْهُدَى وَالضَّلَالُ، لَيْسَ إِلَيْ مَنْ ذَلِكَ شَيْءٌ.

{فَمَنْ شَاءَ فَلْيُـؤُمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكُفُـرْ} ... هَـذَا عَلَى طَرِيقَ التَّهْديد وَالْوَعيد.

كَفَوْلُه: {اعْمَلُوا مَا شُئْتُمْ} {فُصِّلَتْ: 40}.

وقيل: مَعْنَسَى الْآيَسَة: {وَقُسِلِ الْحَسَقُ مِسَنْ رَبِّكُمْ } وَلَسْتُ بِطَارِد الْمُسؤْمِنِينَ لَهَسَوَاكُمْ، فَانِ مُسَنِّتُمْ فَاكَفُرُوا فَاإِنْ كَفَرْتُمْ فَاكَفُرُوا فَاإِنْ كَفَرْتُمْ فَاكَفُرُوا فَاإِنْ كَفَرْتُمْ فَاكَفُرُوا فَاإِنْ كَفَرْتُمْ فَاكَمُ مُلَالًا أَحَاطَ بِكُمْ سُرَادِقُهَا، فَقَدْ أَعَدً لَكُمْ مَا وَصَفَ اللَّهُ عَنْ وَجَلًا لِأَهْلِ طَاعَتِهُ مَا وَصَفَ اللَّهُ عَنْ وَجَلًا لِأَهْلِ طَاعَتِهِ

وَرُويَ عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ) - (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) - فَي مَعْنَى الْآَيةِ عَنْهُمَا) - فِي مَعْنَى الْآيَةِ: مَنْ شَاءَ اللَّهُ لَهُ الْإِيمَانَ آمَنَ وَمَنْ شَاءَ لَهُ الْكُفْرَ، كَفَرَ. وَهُو قُولُهُ: {وَمَنْ شَاءَ لَهُ الْكُفْرَ، كَفَرَ. وَهُو قُولُهُ: {وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ} {الإنسان: 30}

{إِنِّــا أَعْتَــدْنَا} ... أعــددنا وهيأنــا مــن العتــاد وهو العدة،

(للظَّالمينَ) ... للْكَافرينَ،

{نَاراً أَحَاطَ بِهِلَمْ سُرادِقُهَا} ... السرادق الحجزة التي تطيف بالفساطيط،

<sup>(3)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 431/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

<sup>(1)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 297/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (297/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسر).

### ُ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

{وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا} ... مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ،

{سُرَادقُهَا}... سُورُهَا.

{سُرَادِقُهَا}... السُرَادِقُ: البيتُ المصنوعُ من القماشِ، فَالآيَةُ عَلَى تَشْبِيهِ مَا يحيط بهم من النار بالسرادق المحيط بمَنْ فيه.

{كَالْمُهْل} ... كَالزَّيْتُ العَكر.

(أي: السدردي وهسو مسا يبقسى في أسسفل الإنساء ثخناً رديئاً).

(أي: مَا أُذيبَ من الرَّصَاص وَشَبْهه،

وقيل: قَيْحٌ وَدَمٌ أَسْوَدُ،

وقيل: الرَّمَادُ.

{يَشْوي الْوُجُوهَ} ... ينضج الوجوه منحره،

{بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ} ... النار،

{مُرْتَفَقًا} ... قَالَ (ابْنُ عَبَّاسٍ):- مَنْزِلاً.

وَقَالَ (مُجَاهِدٌ):- مُجْتَمَعًا.

وَقَالَ (عَطَاءٌ):- مَقَرًّا.

وَقَالَ (الْقُتَيْبِيُّ): - مَجْلِسًا. وَأَصْلُ الْمُرْتَفَقِ (1) التكا.

{وَسَاءِتْ مُرْتَفَقًا} ... قَبُحَتْ مَنْزِلاً وَمَقَامًا.

(أي: مجتمعا، من المرافقة، أو منزلا ومقرا ومهادا).

{مُرْتَفَقَيا}... مَنْ رِلاً وَمَقَراً، وأصل المُرْتَفَقِ: الْتُكَانُ عَلَى الْمُرْتَفَقِ: الْتُكَانُ عَلَى الْمُرْقَقَ. الْتُكَانُ عَلَى الْمُرْفَق،

قَال بعض المفسرين: وإنما وَصَفَ النَّارَ بِهِ فَ المَّالِ بِهِ فَ النَّارَ بِهِ فَ النَّالِ بِهِ الْمُلْكِ لَقَ الْجَلَة: حَسُنَتْ مُرْتَفَقًا، وإلا فالا ارتفاق لأهالِ النارولا مُتَّكَا.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سرورة الكهف } الآية {29} قَوْلُه تُعَالَى: {وَقُسلِ الْحَقُ مِنْ رَبِّكُم فَمَنْ شَاءَ فَلْيُطُومْنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُطُمْنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكُفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ فُلِيكُفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَالُمُهُل الشَّرَابُ وَسَاءَتُ يَشْدوي الْوُجُسوة بِسنْسَ الشَّسرَابُ وَسَاءَتُ مُرْتَفَقًا }.

أي: قبل للنباس يبا محمد: هو الحق من ربكم أي: قبد تبين الهدى من الضلال، والرشد من الغي، وصفات أهبل الغي، وصفات أهبل الشقاوة، وذلك بمبا بينه الله على لسبان

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام ( البغوي) برقم (547/1-548).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (29). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

{فَمَـنْ شَـاءَ فَلْيُــؤُمنْ وَمَـنْ شَـاءَ فَلْيَكْفُــرْ} أي: لم يبق إلا سلوك أحد الطريقين، بحسب توفيق العيد، وعدم توفيقه، وقد أعطاه الله مشيئة بها يقدر على الإيمان والكفر، والخبير والشبر، فمن آمن فقيد وفيق للصواب، ومن كفر فقد قامت عليه الحجة، وليس بمكره على الإيمان،

كما قال تعالى {لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي} وليس في قوله: {فمن شاء فليـــؤمن ومــن شـاء فليكفـر الإذن في كــلا الأمسرين، وإنمسا ذلسك تهديسد ووعيسد لمسن اختسار الكفر بعد البيان التام، كما ليس فيها ترك قتال الكافرين. ثـم ذكر تعالى مـآل الفـريقين فقال: {إنَّا أَعْتَادُنَا للظَّالِمِنَ} بالكفر والفسوق والعصيان.

{نَــارًا أَحَـاطَ بهــمْ سُـرَادِقُهَا} أي: سـورها المحيط بها، فليس لهم منفذ ولا طريق ولا مخلص منها، تصلاهم النار الحامية.

{وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا } أي: يطلبوا الشراب، ليطفئ ما نزل بهم من العطش الشديد.

{يُغَـــاثُوا بِمَــاءِ كَالْمُهْــل} أي: كالرصــاص المذاب، أو كعكر الزيت، من شدة حرارته.

(يَشْ وي الْوُجُ وهَ } أي: فكي ف بالأمعاء والبطون،

كما قال تعالى: {يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد }.

[بسئس الشُّسرَابُ} السذى يسراد ليطفع العطسش، ويسدفع بعسض العسذاب، فيكسون زيسادة في عذابهم، وشدة عقابهم.

ــوله، فــــإذا بــــان واتضـــح، ولم يبـــق فيـــه {وَسَـــاءَتْ} النــــار {مُرْتَفَقَـــا} وهــــذا ذم لحالـــة النار، أنها ساءت المحل، اللي يرتفق به، فإنها ليست فيها ارتفاق، وإنما فيها العذاب العظيم الشاق، الدي لا يفتر عنهم ساعة، وهم فيسه مبلسون قسد أيسسوا مسن كسل خسير، ونسيهم الرحيم في العذاب، كما نسوه.

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمص بِحَسَـبَ الْوَضْـعِ اللُّفَـوِيِّ التَّخْـيِيرُ بَـيْنَ الْكُفْـر وَالْإِيمَــان وَلَكــنَّ الْمُــرَادَ مــنَ الْآيَـــة الْكَريمَــة لَـيْسَ هُـوَ التَّخْـييرُ، وَإِنَّمَـا الْمُـرَادُ بِهَـا التَّهْديــدُ الَّتِي ظَاهِرُهَا التَّخْدِيرُ أُسْلُوبٌ مِنْ أَسَالِيب اللُّغَـة الْعَرَبِيَّـة، وَالسَّدَّلِيلُ مَـنَ الْقُسرْآن الْعَظيِم عَلَــي أَنَّ الْمُــرَادَ فــي الْآيَــة التَّهْديـــدُ وَالتَّخْويــفُ أَنَّـهُ أَتْبَـعَ ذَلِكَ بِقُوْلِـه: إنَّـا أَعْتَـدْنَا للظَّالِمِينَ نَسارًا أَحَساطُ بِهِمْ سُسِرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْسَتَغِيثُوا يُغَساثُوا بمَـاء كَالْمُهْـل يَشْـوى الْوُجُـوهَ بِـئْسَ الشَّـرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا، وَهَـذَا أَصْـرَحُ دَليـل عَلَـى أَنَّ الْمُــرَادَ التَّهْديـــدُ وَالتَّخْويـــفُ، إِذْ لَــوْ كَــانَ التَّخْسِيرُ عَلَسَى بَابِسِهِ لَمَسا تَوَعْسِدَ فَاعِسلَ أَحَسِد الطُّــرَفْيْنِ الْمُخَيِّــرَ بَيْنَهُمَــا بِهَـــذَا الْعَـــذَابِ الْأَلِيم،

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بستنده الحست) - عتن (على بين أبي طلحية) - عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: {فَمَــنْ شَــاءُ

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الآية (29)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير ( أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ) برقم ( 266/3). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

فَلْيُسؤُمِنْ وَمَسَنْ شَاءَ فَلْيَكُفُرْ}، يقول: من شاء الله له الإيمان آمن، ومن شاء له الكفر كفر، وهو قوله: {وَمَا تَشَاءُونَ إِلا أَنْ يَشَاءَ اللّه رَبُّ الْفَالَمِينَ} وليس هنا باطلاق من الله الكفر لمن شاء، والإيمان لمن أراد، وإنما هو تهديد ووعيد.

\* \* \*

قال: الإمام (الترمدي) - (رحمه الله) - في (سننه) - (بسنده):- حدثنا أبو كريب، حدثنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن (أبي سعيد):- عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في قوله: (كالمهل) قال: كعكر الزيت، فاإذا قربه إلى وجهه سقطت فروة وجهه فيه.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطهري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابين عباس): - قوله: (كالمُهْلِ) ، قال: يقول: أسود كهيئة الزيت.

(1) انظر: ( جامع البيان في تأويسل القرآن ) للإمام ( الطبري ) بسرقم ( 10/18).

(2) أخرجـــه الإمــــام ( الترمــــذي) في (الســـنن) بــــرقم (704/4) ، (ح 2581)-(كتاب صفة جهنم)، / باب: (ما جاء في صفة شراب أهل النار.

وأخرجه الإمام (الطبري) في (التفسير) بسرقم (132/25) عن (أبي كريب، عن رشدين به. ورشدين قند تكلم فيه -كما قال (الترمذي) عقب هذا العديث-. لكن تابعه (عبدالله بن وهب)،

أخرجه الإمسام ( الحساكم) في ( المستدرك) بسرقم (501/2) - مسن طريسق - (هدارون بسن معروف، عسن ابسن وهب، عسن عمسرو بسن العسارث) بسه، وزاد فيسه: (ولسو أن دلوا من غسلين يهراق في الدنيا لانتن بأهل الدنيا) .

قــال: الإمـام ( العـاكم ): ( صحيح الإسـفاد ) ولم يخرجـاه. ووافقــه الإمـام (الذهبي). وله - طريق أخرى- عن دراج،

وأخرجه الإمسام (أحمسه) في (المسند) في (70/3-70) عن (حسن عن ابن المهيعة، عن دراج بعثل لفظ الإمسام (الترميذي). والحديث بهذا (الإسناد حسن) إن شاء الله، حيث قسال الإمسام (العافظ ابن حجسر) من دراج: صدوق في حديثه عن (أبي الهيثم). (التقريب) برقم (235/1). ويشاهد له ما يلي:

(3) انظر: ( جامع البيان في تأويسل القرآن ) للإمام ( الطبري ) برقم ( (3/18).

قال: الإمام (آدم بن أبي إياس) - (رحمه الله) في (تفسطيره):- ( بسلنده الصطيح) - على (4) (مجاهد):- (مُرْتَفَقًا) أي: مجتمعاً.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف } الآية {29} قولُه أنفسالَى: {وقُسل الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ. } يَقُولُ تَعَالَى: لرَسُولِهُ مُحَمَّد الله الله عَلَيْه وسَلَم -: وقُسل لَرسُولِهُ مُحَمَّد النَّالِ الله عَلَيْه وَسَلَم -: وقُسل يَا الله عَلَيْه وَسَلَم -: وقُسل يَا الله عَلَيْه وَسَلَم الله مِنْ يَا الله عَلَيْه وَلاَ شَكَم بِه مِنْ رَبِّكُمْ هُوَ الْحَقُّ الذي لاَ مرْيةَ فيه وَلاَ شَكَ.

{ فَمَـنْ شَـاءَ فَلْيُـؤْمِنْ وَمَـنْ شَـاءَ فَلْيَكْفُـرْ} هَــذَا مِـنْ بَابِ التَّهْديد وَالْوَعيد الشَّديد"

وَلِهَذَا قَالَ: {إِنَّا أَعْتَدْنَا} أَيْ: أَرْصَدْنَا.

{لِلطَّالِمِينَ} وَهُمهُ الْكَافِرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهُ وَكَتَابِهِ إِنْسَارًا أَحَسَاطَ بِهِهُ سُرَادِقُهَا} أَيْ: سُورُهَا.

وَقَالَ: (ابْن جُرَيْجٍ): قَالَ (ابْن عَبَّاسٍ): {أَ حَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا } قَالَ: حَائظَ مِنْ نَار.

وَقَوْلُكُ: {وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءِ كَالْمُهُلِ يَشْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءِ كَالْمُهُلِ يَشْتُوا يُغَاثُ الشَّلَرَابُ وَسَاءَتْ مَرْتَفَقًا } فَالْهُلُ : مَاءً مُرْتَفَقًا } فَالْهُلُ : مَاءً غَلِيظَ مَثْلُ دُرْدِي الزَّيْت.

وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ كُلُّ شَيْء أَذيبَ.

<sup>(4)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم ( 306/3)، للشيخ: ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

وَقَسَالَ: (قَتَسَادَةُ): - أَذَابَ (ابِسْ مَسْعُود) شُيئًا {وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا} أَيْ: وَسَاءَت النَّارُ مَنْرَلاً منَ السَّفَهِب في أُخْـدُود، فَلَمَّا انْمَاعَ وَأَزْبَـدَ قَـالَ: | ومَقـيلا وَمُجْتَمَعًا وَمَوْضـعًا للارْتفَـاق كَمَـا قَــالَ هَذَا أَشْبَهُ شَيْء بِالْمُهْلِ.

> وَقَالَ: (الضَّحَاكُ): - مَاءُ جَهَنَّمَ أَسْوَدُ، وَهِي سَوْدَاءُ وَأَهْلُهَا سُودٌ.

وَهَدده الْسأَقُوالُ لَسِيْسَ شَسيْءٌ منْهَا يَنْفسي الْسآخَرَ، فَانَ الْمُهْلَ يَجْمَعُ هَلْهُ الْأُوْصَافَ الرَّذِيلَةَ كُلُّهَا، فَهُ وَ أَسْوَدُ مُنْتِنَّ غُلِيظٌ حَارٌ" وَلَهَذَا قُالَ: {يَشْــوي الْوُجُــوهَ } أَيْ: مــنْ حَــرّه، إذا أَرَادَ الْكَــافرُ أَنْ يَشْـرَبَهُ وِقَرّبِـهِ مِـنْ وَجْهِـه، شَـوَاهُ حَتَّـى يَسْـقُطَ جلد وجهه فيه،

وَقَالَ: (سَعِيدُ بِن جُبَيْسِ): - إذا جَاعَ أَهْلُ النَّار اسْتَفَاثُوا بِشَجَرَة الزَّقُوم، فَاكَلُوا منْهَا فَاخْتَلَسَتْ جُلُودَ وُجُوهِهِمْ، فَلَوْ أَنَّ مَارًا مَرَّ بهم ْ يَعْسِرفُهُمْ، لَعَسرَفَ جُلُسودَ وُجُسوههمْ فيهَسا. ثُسمَّ يَصُسبُّ عَلَـيْهِمُ الْعَطَـشَ فَيَسْـتَغيثُونَ. فَيُغَـاثُونَ بِمَـاء كَالْمُهْلِ، وَهُلُوَ الَّذِي قَلِدَ انْتَهَلَى حَسِرُّهُ، فَاذِا أَذْنَسوْهُ مِسنْ أَفُسوَاهِهُ اشْستَوَى مِسنْ حَسرَه لُحُسومُ <u>وُجُوههمُ الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ عَنْهَا الْجُلُودُ.</u>

وَلهَــذَا قَــالَ تَعَــالَى بَعْــدَ وَصْــفه هَــذَا الشَّــرَابَ الشَّرَابُ} أَيْ: بنْسَ هَذَا الشَّرَابُ ،

كَمَا قَالَ فِي الْآيَةِ الْأَفْرَى: {وَسُفُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ} {مُحَمَّد:15}،

وَقَــالَ تَعَــالَى: { ثُسْــقَى مــنْ عَــيْن آنيَة } { الْغَاشية : 5 } أَيْ: حَارَة، كَمَا قَالَ: {وَبَيْنَ حَمِيمِ آن} {الرَّحْمَن:44}

في الْمَايِسة الْسَأُخْرَى: {إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّ وَمُقَامًا } { الْفُرْقَانِ: 66 }.

# الصَّالحَات إنَّا لا نُضيعُ أَجْسرَ مَسنْ أحسن عملا .:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

الصسالحات قسد أحسسنوا عملسهم فلسهم ثسواب عظيم، إنسا لا نضيع أجسر من أحسس عمسلاً، بسل نوفيهم أجورهم كاملة غير منقوصة.

يَعْنَى: - إن السَّذِينَ آمنَـوا بِسَاللَّهُ ورسَّولُهُ وعملُـوا الأعمسال الصسالحات لهسم أعظهم المثوبسة، إنسا لا نضيع أجــورهم، ولا ننقصــها علــي مــا أحســنوه (3) من العمل.

السذى يُسوحى إليسك، وعملسوا مسا أمسرهم بسه ربهسم مسن الأعمسال الصسالحة، فإنسا لا نضسيع أجسرهم على ما أحسنوا من الأعمال.

#### شرح و بيان الكلمات :

- (1) انظر: ( تفسرير القرآن العظريم) لِلإِمَامُ (ابسن كثير) في سورة ( الكهش)
- (2) انظـر: ( المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 297/1). تصـنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (297/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 431/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

# \( \frac{\infty}{\infty} \frac{\infty}{

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

(أي: لا نضيع أجر من أحسن عملا منهم فأما من أحسن أحسن عملا من غير المؤمنين فعمله محبط).

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله) – في رتفسسيره): - {سسورة الكهسف} الآيسة {30} فَسانِ قَوْلِسهِ: {إِنَّ النَّدِينَ آمَنُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَات} ؟،

قِيلَ: جَوَابُهُ قَوْلُهُ: ﴿ أُولَئِكَ لَهُهُ مَنَاتُ عَدْنُ تَجْرِي } وَأَمَّا قَوْلُهُ: {إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ} فَكَلاَمٌّ مُعْتَرِضٌ.

وقيل: فيه إضمارٌ مَعْنَاهُ: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَإِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَهُمْ بَلْ وُعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَإِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَهُمْ بَلْ نُجَازِيهِمْ، ثمَّ ذَكَرَ الْجَزَاءَ.

\* \* \*

الكهف الآية (30) شم ذكر الفريق الثاني فقيان: {إِنَّ الَّهِ لَيْنَ الْمُنْ وَعَمِلُ وَعَمِلُ وَعَمِلُ وَعَمِلُ اللهِ السَّالِ اللهِ اللهِ اللهِ وَعَمِلُ اللهِ وَمَلائكتَ أَيْ عَمِلُ وَلِيهِ المُعالِيةِ مِنْ الواجِهِاتُ مَنْ الواجِهِاتِ مَنْ الواجِهِاتِ مَنْ الواجِهِاتِ مَنْ الواجِهِاتِ مَنْ الواجِهِاتِ مَنْ الواجِهِاتِ اللهِ المُعَالِيةِ وَلِيهِ اللهِ اللهِ اللهُ المُعَالِيةِ وَلِيهِ اللهُ المُعَالِيةِ وَلِيهِ اللهُ اللهُ اللهُ المُعَالِيةِ وَلِيهِ اللهُ اللهُ اللهُ المُعَالِيةِ وَلَيْهُ وَلِيهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المُعَالِيةِ وَلِيهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المُعَالِيةِ وَلِيهُ اللهُ الله

والمستحيات.

{إِنَّ الْا نُضِيعُ أَجْسَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلا} وإحسان العمسل: أن يريسد العبسد العمسل لوجسه الله، متبعا في ذلك شرع الله. فهنذا العمسل لا يضيعه الله، ولا شيئا منسه، بسل يحفظه للعساملين، ويسوفيهم من الأجسر، بحسب عملهم وفضله وإحسانه،

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي)

\* \* \*

قسال: الإمسام (ابسن كسثين - (رحمسه الله) - في (نفسيره):- {سورة الكهف الآيسة {30} قولُه فَعَمَلُوا الصَّالِحَاتُ تَعَمَالَ إِنَّ النَّسِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَالً } لمَّا ذَكَرَ السَّعدَاء فَعَمالَ كُور السَّعدَاء تَعَمالً كُور السَّعدَاء تَعَمالً كُور السَّعدَاء تَعَمالً وصحدقوا المرسلين فيما السَّدينَ آمَنُوا بسالله وصحدقوا المرسلين فيما بحاؤوا به وعَملُوا بِمَا أَمَرُوهُمْ بِه مِنَ الْأَعْمَالِ بِي الْمُعَمَالِ اللهُ وَمِد اللهُ عَمَالًا اللهُ وَمِد اللهُ عَمالًا اللهُ وَمِد اللهُ عَمالُوا بِمَا أَمَرُوهُمْ بِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ بِهِ اللهِ مِنْ الْأَعْمَالِ مِنْ الْأَعْمَالِ اللهُ وَمِد اللهُ وَاللهُ وَمِد اللهُ وَمِد اللهُ وَاللهُ وَمِد اللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَا

\* \* \*

# [٣٦] ﴿ أُولَئِكَ لَهُ هِمْ جَنَّاتُ عَـدْنَ تَجْـرِي مِـنْ تَحْـتهِمُ الْأَنْهَـارُ يُحَلَّـوْنَ فِيهَـا مِـنْ أَسَـاوِرَ مِـنْ ذَهَـبِ وَيَلْبَسُـونَ

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرئمن في تفسير كام المنان) في سورة (الكهف) الآية (30)، الأمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الأية (30).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (0). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(2)</sup> انظَ ر: (مغتصر تفسير البغ وي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (30).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه

ثَيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُس وَإِسْتَبْرَقَ مُتَكِئِنَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾:

### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أولئك الموصوفون بالإيمان وفعال الأعمال الصالحات لهم جنات إقامة يقيمون فيها الصالحات لهم جنات إقامة يقيمون فيها أبداً، تجري من تحت منازلهم أنهار الجنة العذبة، يزينون فيها بأسورة من ذهب، ويلبسون ثيابًا خضراً من رقيق الحرير وغليظه، يتكئون على الأسرة المزينة بالستائر الجميلة، حَسُن الثواب ثوابهم، وحَسُنت الجنة منزلاً ومقامًا يقيمون فيه.

\* \* \*

يَعْنِي:- أولئك السذين آمنوا لهم جنات يقيمون فيها دائمًا، تجري من تحت غرفهم ومنازلهم الأنهار العذبة، يُزَيِّنون فيها بأساور السذهب، ويَلْبَسون ثيابًا ذات لون أخضر نسجت من رقيق الحرير وغليظه، يتكئون فيها على الأسرة المزدانة بالستائر الجميلة، نعم الثواب ثوابهم، وحَسُنت الجنة منزلا ومكانًا لهم.

\* \* \*

يعنيا: - هولاء لهه جنات يقيمون فيها منعمين أبدا، تنساب الأنهار من بين أشجارها وقصورها، يتحلون فيها بمظاهر السعادة في السدنيا، كالأساور الذهبية، وملابسهم فيها الثياب الخضر من الحرير على اختلاف

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (297/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

أنواعه، متكئين فيها على السرربين الوسائد والستائر، نعم الثواب لهم، وحَسُنت الجنه دار مقسام وراحة، يجدون فيهسا كسل مسا يطلبون.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{جَنَّاتُ عَدْن} .... جنات اقامة.

{عَدْن} ... إِضَّامَةً.

{مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ} .... أي: مَارَقَ مَنْ السَّالِّ مَارَقً مَنْ السَّالِينِ مَارَقً مَنْ السَّالِينِ مَا عَلَيْ السَّالِينِ مَا عَلَيْ السَّالِينِ مَا عَلَيْ السَّالِينِ اللَّهِ اللَّهُ الللِّهُ اللللْمُواللَّا اللَّهُ الللْمُواللَّالِمُ الللْمُواللَّالِمُ اللَّهُ الللْمُواللَّالِمُ الللْمُواللَّالِمُ اللْمُواللْمُواللْمُلْمُولِمُ الللْمُولِلْمُ اللْمُواللِمُ اللَّهُ اللْمُواللِمُ الل

{سُندُسٍ} ... رَقِيتِ الحَرِيدِ. (السندس: الرقيق من الديباج).

{وَإِسْتَبْرَقَ} ... غَلِيظِ الحَرِيرِ.

(أي: ما ثخن من الديباج).

{الْأَرَائِكَ } ... الأَسِرَّةِ الْمُزَيَّنِيَّةِ بِالسُّيِّةِ وِالسُّيِّةِ الْمُزَيَّنِيَّةً . الجَميلَةَ.

{الْأَرَائك} ... الأُسرَّةُ،

وقيل: الفُرشُ،

وقيل: السُّرُرُ الْمُزَيِّنَةُ بِالسَّتَائرِ.

{تَجْسِرِي مِسنْ تَحْسَبِهِمُ الْأَنْهَسارُ يُحَلِّوْنَ فِيهَسا}.... يلبسون في الجنة.

{مِنْ أَسَاوِرَ} .... واحدها سوار، وهو ما يُلبس في الذراع

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- القسورة الكهسف} الآيسة {31} قولُسهُ تَعَسالَى: {أُولَئُسكَ لَهُسم ْ جَنَّساتُ عَسدْن} مَقْصُسورَة السرَّحْمَن

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (297/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

<sup>(3)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 432/1)، المؤلف: ( بجنة من علماء الأزهر )،

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🕒 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

الثُّوابُ} أي نعسم الجِزاء، {وَحَسُنَتُ} الجنان {مُرْتَفَقًا} أَيْ: مَجْلسًا وَمَقَرًا.

مُتَّكِئُنُ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكَ}.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -الكهف الآسة {31} وذكر أجرهم بقوله: {أُولَئِكَ لَهُـمْ جَنَّاتُ عَـدْن تَجْـرِي مـنْ تَحْـتهه الأَنْهَــارُ يُحَلَّـوْنَ فيهَــا مــنْ أَسَــاورَ مــنْ ذَهَــم وَيَلْبَسُونَ ثَيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُس وَإِسْتَبْرَوْ

أى: أولئسك الموصدوفون بالإيمان والعمسل الصالح، لهم الجنات العاليات الستى قسد كثــرت أشــجارها، فأجنــت مــن فيهــا، وكثــرت أنهارها، فصارت تجرى من تحت تلك الأشجار الأنيقة، والمنازل الرفيعة، وحليستهم فيها النذهب، ولباسهم فيها الحربر الأخضر مـن السـندس، وهـو الغلـيظ مـن الـديباج، والإستبرق، وهـو مـا رق منـه. متكـئين فيهـا علـي الأرائك، وهي السيرر المزينة، المجملة بالثياب الفاخرة فإنها لا تسمى أربكة حتى تكون كدلك، وفي اتكائهم على الأرائك، ما يسدل علسى كمسال الراحسة، وزوال النصسب والتعب، وكون الخدم يسعون عليهم بما يشتهون، وتمسام ذلك الخلسود السدائم والإقامسة الأبديسة، فهسذه السدار الجليلسة {نعسب الثَّوابُ} للعاملين {وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا } يرتفقون بها، ويتمتعون بما فيها، مما تشتهيه الأنفسس وتلذ الأعسين، من الحسبرة والسرور، والفسرح السدائم، واللسذات المتسواترة، والسنعم

{تَجْسِرِي مِسْنِ تَحْسِتِهِمُ} أَي: مِسْنِ تَحْسِتُ شَهِرِهُمْ ومساكنهم {الْأَنْهَارِ} أَنْهَارِ الْخُمِرِ وَالْمَاءِ وَالْعَسَالِ وَاللَّانِ { يُحَلَّوْنَ فِيهَا } يلبسُونَ فيي الْجِنْسة {من أُسَاورَ من ذَهَب} أقلبة ذهب {وَيَلْبَسُونَ ثَيَالِاً خُضْراً مُن سندس} مالطف من السديباج {وإسستبرق} مَسا ثخسن من السديباج {متكئين فيها } جالسين فيها في الْجنَّة {علَّى الأرآئك} فسى الحجال (نعسمَ التُّسوَابِ} الْجَسزَاءِ الْجِنَّة {وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا } منزلا يَقُول حسنت الدَّارِ دَارِ رِفْقَائِهِمِ الْأَنْبِيَاءِ والصالحونِ.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه <u>الله) - في (تفسسيره):-</u> {سسورة الكهسف}الآيسة {31} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {أُولَئــكَ لَهُـــهُ جَنَّــاتُ عَــدْن } أَيْ: إِقَامَــةً، يُقَــالُ: عَــدَنَ فُــلاَنٌ بِالْمَكَــان إِذَا أَقَسامَ بِسِهِ، سُسمِّيَتْ عَسدْنًا لَخُلُسود الْمُسؤْمنينَ فيهَا، {تَجْسِرِي مِنْ تَحْسَبُهُ الْأَنْهَارُ يُحَلِّوْنَ فِيهَا من أسَاورَ من ذَهَب } قال: (سَعيدُ بْنُ جُبَيْس):-يُحَلِّى كِـل واحــد مــنهم ثلاثــة أَسَــاورَ: وَاحــدٌ مــنْ ذَهَـب, وَوَاحِـدٌ مِـنْ فضَّـة، وَوَاحِـدٌ مِـنْ لَوْلَـوْ وَيَوَاقِيــتَ، {وَيَلْبَسُـونَ ثَيَابِـا خُضْـرًا مِـنْ سُــنُدُس} وهــو مــارق مــن الــديباج، {وَاسْــتَبْرَقَ} وَهُــوَ مَــا غُلُـظُ منْــهُ، وَمَعْنَــي الْغَلَـظ في ثياب الْجَنَّة إحْكَامُهُ.

وَعَـنْ (أبِـي عمْـرَانَ الْجَـوْنِيِّ) قَـالَ: السِّـنْدُسُ هُــوَ الــدِّيبَاجُ الْمَنْسُــوجُ بِالـــذَّهَبِ، {مُتَّكَــئيرًا فيهَــا} في الجنــان، {عَلَــي الْأَرَائــك} وَهــيَ السَّــرُرُ فــي الْحجَــال وَاحــدَثَهَا أَرِيكــة، {نفَــه

ير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية

<sup>(31).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

<sup>(</sup>البغوي) سورة (الكهف) الآية (31).

### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

المتوافرة، وأي مرتفق أحسن من دار، أدنى أهلسها، يسير في ملكسه ونعيمسه وقصوره وبساتينه ألفي سنة، ولا يسرى فوق ما هو فيله مسن النعسيم، قسد أعطسى جميسع أمانيسه ومطالبه، وزيد من المطالب، ما قصرت عنه الأماني، ومع ذلك، فنعيمهم على السدوام متزايسد في أوصافه وحسنه، فنسال الله الكسريم، أن لا يحرمنا خير ما عنده من الإحسان، بشر ما عندنا من التقصير والعصيان.

ودلت الآيسة الكريمسة ومسا أشبهها، علسى أن الحليسة، عامسة للسذكور والإنساث، كمسا ورد في الأحاديسث الصحيحة لأنسه أطلقهسا في قولسه (1) (1)

\* \* \*

قال: الإمسام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - ورحمة الله بن عمرو بن سهل بن السحاق بن محمد بن الأشعث ابن قيس قال: حدثنا (سفيان بن عيينة). سمعته يستكره عن أبي فروة" أنه سمع (عبد الله بن عكيم) قال: كنا مع حذيفة بالمدائن، فاستسقى قال: كنا مع حذيفة بالمدائن، فاستسقى (حذيفة، فجاءه دهقان بشراب في إناء من فضة، فرماه به. وقال: إني أخبركم إني قد أمرته أن لا يسقيني فيه. فيان رسول الله - صلى الله عليه وسَلَى الله عَلَيْه وسَلَم الفضة، ولا تلبسوا المديباج إناء المديباج المداه المديباج

والحريسر، فإنسه لهسم في السدنيا، وهسو لكسم في الآخرة، يوم القيامة)).

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرزاق) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (قتادة):- في قوله: (عَلَى الْأَرَائِكِ) قال: (هي الحجال)

\* \* \*

وانظر: سورة (الكهف) - الآيدة (29)، لبيان مرتفقا: مجتمعا. - كما قال لبيان مرتفقا: مجتمعا. - كما قال قصال تعالى: {وَقُلِ الْحَقُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُوْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُحُمْنُ شَاءَ فَلْيُحُمْنُ شَاءَ فَلْيُحُمُنُ أَلَاظًالِمِينَ نَاراً وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكُفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحْساطَ بِهِمْ سُرادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَالُمُ وَالْمُحُلِي يَشْوَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يَغَالَمُهُم الشَّرابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا }.

\* \* \*

{يُحَلَّوْنَ} أَيْ: مَنَ الْحلْيَة {فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ فَيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَا إِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَا إِنْ أَكُلُوا أَنْ أَلُوا أَنْ أَلُكُمُ أَنْ الْسَاخُمِ فَيهَا حَرِيرٌ } {الْحَجِّ:23}.

<sup>(2) (</sup> صَحِيح ): أخرج الإِمَامُ ( مُسَامٍ) في (صحيحه) برقم ( ( مُسَامٍ) ( مَا الإِمَامُ ( مُسَامٍ) ( مَا 1637/3) ( ح 2067) - ( كتاب : اللباس والزينة )، / باب: ( تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء) .

<sup>(3)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (307/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، (الطبعة: الأولى)،

 <sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف)
 الآية (31)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

منْ سُنْدُس وَإِسْتَبْرَق} فالسندس: لباس رقاع | وَمَقَامًا، كَمَا قَالَ في النَّار: {بِنُسَ الشَّرَابُ رُقساق كَالْقُمُّصَسان وَمَسا جَسرَى مَجْرَاهَسا، وَأَمَّسا الْإسْتَبْرَقُ فَغَلِيظُ الدِّيبَاجِ وَفيه بَرِيقٌ.

> وَقَوْلُ ــــهُ: {مُتَّكِـــنِّينَ فيهَـــا عَلَـ الأرائك}الاتَّكَاءُ،

> > قيل: الاضطجاع،

وقيل: التَّرَبُّعُ في الْجُلُوسِ.

وَهُـوَ أَشْبَهُ بِالْمُرَادِ هَاهُنَا وَمنْهُ الْحَدِيثُ فَر الصّحيح: ((أَمَّا أَنَا فَلاَ آكُلُ مُتَّكِّنًا)) ا فيه الْقَوْلاَن الْعَوْلاَن الْعَوْلاَن الْعَام الْعَوْلاَن الْعَام الْعَوْلاَن اللَّهُ وَالْعَام اللَّهُ وَا

وَ {الْأَرَائِسِكُ} : جَمَسِعَ أَرِيكَسِة، وَهِسِيَ السَّسِرِيرُ تَحْتَ الحَجَلة، وَالْحَجَلَةُ كَمَا يَعَرَّفُهُ النَّاسُ في زَمَانِنَا هَذَا بِالْبَاشْخَانَاه، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: الإمام (عَيْدُ السرِّزَّاق): - أَخْبَرَنَا مَعْمَدُ، عَدْ (قَتَدادَةً): {عَلَى الأَرَائِكَ} قَدالَ: هَـيَ الْحَجَـالُ. قَـالَ مَعْمَـرٌ: وَقَـالَ غَيْــرُهُ: السّــرُر في الْحجَال

وَقَوْلُهُ: {نَعْهَ الثَّوَابُ وَحَسَنَتْ مُرْتَفَقَّا} أَيْ: نَعْمَتُ الْجَنَّةُ ثُوَابًا عَلَى أَعْمَالِهِمْ.

وَفَصَّلَهُ هَاهُنَا فَقَالَ: {وَيَلْبَسُونَ ثَيَابًا خُضْرًا } {وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا} أَيْ: حَسُنَتْ مَنْزلاً وَمَقَلِلاً وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا} { الْكَهْف: 29}،

وَهَكَذَا قَابَلَ بَيْنَهُمَا في سُورَة (الْفُرْقَان) في قَوْلَـــه: {إِنَّهَــا سَـاءَتْ مُسْــتَقَرَّ وَمُقَامًا } { الْفُرْقَانِ: 66 }.

ثُـمَّ ذُكَـرَ صــفَات الْمُــؤْمنينَ فَقَـالَ: {أُولَئـكَ يُجْــزَوْنَ الْفُرْفَــةَ بِمَــا صَــبَرُوا وَيُلَقَّــوْنَ فيهَــا تَحيَّــهُ وَمُقَامًا} { الْفُرْقَانِ: 76، 75}.

[٣٢] ﴿ وَاضْرِبْ لَهُ مُ مَسْتُلاً رَجُلَسِيْنَ جَعَلْنَا لِأَحَدِهُمَا جَنَّتَايْنَ مِنْ أَعْنَاب وَحَفَفْنَاهُمَــا بِنَخْــل وَجَعَلْنَــا بَيْنَهُمَــ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واضرب أيها الرسول- عَلَيْكُ - مشلاً لسرجلين: كافر ومؤمن، جعلنا للكافر منهما حديقتين، وأحطنـــا الحـــديقتين بنخــل، وأنبتنـــا في الفـــارغ من مساحتهما: زروعًا.

يَعْنَــى:- واضــرب أيهـا الرســول- ﷺ-لكفــار قومك مشتلا رجلين من الأمه السابقة: أحدهما مسؤمن، والآخسر كسافر، وقسد جعلنسا للكسافر

<sup>(1) (</sup> صَسحيح ): أخرجه الإمام ( البُغَارِي) في ( صحيحه ) بسرقم (5398)-(كتاب: الأطعمة).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (الكهف)

<sup>(3)</sup> أخرجه الإمّامُ ( عبد الرزاق) في ( تفسيره) برقم ( 339/1) . .

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (الكهف)

<sup>(5)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 297/1). تصنيف

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

حديقتين من أعناب، وأحطناهما ينخبل كتبر، وأنبتنا وسطهما زروعًا مختلفة نافعة.

يَعْنَى: - بِيِّن أَيِهِا الرسول - يُطَالِّرُ - في شأن الكفار الأغنياء مع المؤمنين الفقراء مثلا وقع فيما سلف بين رجلين: كافر ومؤمن، وللكافر حسديقتان مسن أعنساب، وأحطناهمسا بالنخيسل زينة وفائدة، وجعلنا بين الجنتين زرعا نضراً

### شرح و بيان الكلمات :

{وَاصْرِبْ لَهُم مَسْتُلاً } ... أي: مثل حال هولاء المؤمنين والكافرين بحال..

(أي: اجعل لهم مثلاً هو رجلين)...

{وَاضْرِبْ لَهُم مَثْلاً رَجُلَدِنْ} ....أي: مثل حال المسؤمنين والكسافرين بحسال رجلسين، وكانسا أخوين في بني إسرائيل.

{رَجُلَيْنٍ} .... وكانا أخوين في بني إسرائيل، مــؤمن اسمــه بهــودا، وكـافر واسمــه قطــروس، ورثا من أبهما ثمانية آلاف دينار، فتشاطرا، فاشترى الكافر بها ضياعًا وعقارًا، وصرفها المسؤمن في وجسوه الخسير، وآل أمرهمسا إلى مسا أخبر الله تعالى به في قوله:

{جَعَلْنَا لَأَحَدَهُمَا جَنَّتَيْنٌ}... ىستانىن.

{مـــنْ أَعْنَـــابِ وَحَفَفْنَاهُمَــ جعلناه محيطًا بالجنتين.

﴿حَفَفْنَاهُمَا } ... أَحَطْنَاهُمَا.

أحَطْنَاهُمَا لنخل. {وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا} .... وسطهما.

{وحففناهمـــــ

الأرض أنسواع الثمسرات وأصسناف الأقسوات، ولم يكن بين الجنتين موضع خراب.

### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهـف}الآيــة {32} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَاضْــرِبْ لَهُــمْ مَّــثُلاً} بِــيّن لأهــل مَكّــة صــفة ﴿رَجُلَسِيْنِ} أَخَسوَيْنِ فَسِي بِسنِي إِسْسِرَائِيلِ أَحسدهمَا مُسؤمن وَهُسوَ يهسوذا وَالْسآخر كَسافر وَهُسوَ أَبُسو فطــــروس {جعلنَـــا لأَحَـــدهمًا}الْكَــافر {جَنَّتَ يْن} بساتين {منْ أَعْنَاب} من كروم {وَحَفَفْنَاهُمَـا بِنَخْـل} أحطناهمـا بِنَخْـل {وَجَعَلْنَـــا بَيْنَهُمَــا} بَــين الْبَسَــاتين

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسا الله – في (تفسسيره):- {سسورة الكهسف}الأيسة {32} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَاضْـــرِبْ لَهُـــمْ مَـــثَلْأُ رَجُلَسِيْنَ} اذْكُسِرْ لَهُسِمْ خَبَسِرَ رَجُلَسِيْنَ، {جَعَلْنَسا لأَحَــدهمَا جَنَّتَــيْن} بُسْــتَانَيْن، {مــنْ أَعْنَــاب وَحَفَفْنَاهُمَــا بِنَحْــل} أَيْ: أَطَفْنَاهُمَــا مـــنْ جَوَانبِهِمَــا بِنَخْــل, وَالْحِفَــافُ الْجَانِـبُ، وَجَمْعُــهُ أَحفُّهُ، يُقَسالُ: حَسفٌ بِسه الْقَسوْمُ أَيْ طَسافُوا ىحوانبە،

<sup>(1)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم (297/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(2)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 432/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(3)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (32). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إَلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

{وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا } أَيْ: جَعَلْنَا حَوْلَ للشهمس والرباح، الستى تكمسل بهسا الثمسار، الْأَعْنَابِ النَّخيلَ وَوَسَطَ الْأَعْنَابِ الزَّرْعَ.

> وقيل: بَيْنَهُمَا أَيْ بَسِيْنَ الْجَنَّتَسِيْنِ زَرْعًا يَعْنَى لَمْ <mark>يكن بين الجنتين موضوع خراب.</mark>

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســورة الكهـف}الآيــة {32} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَاصْــرِبْ لَهُـمْ مَــثُلا رَجُلَـيْن جَعَلْنَـا لأحَــدهمَا جَنْتَـيْن مــنْ أَعْنَــاب وَحَفَفْنَاهُمَـا بِنَخْـل وَجَعَلْنَـا بَيْنَهُمَـا

يقول تعالى لنبيه - صلى الله عليه وسلم-: اضرب للنساس مثسل هسذين السرجلين، الشساكر لنعمـــة الله، والكـــافر لهـــا، ومـــا صـــدر مـــن كـــل منهما، من الأقوال والأفعال، وما حصل بسبب ذلك من العقاب العاجل والأجل، والثـواب، ليعتـبروا بحالهمـا، ويتعظـوا بمـا حصل عليهما، وليس معرفة أعيان السرجلين، وفي أي: زمــان أو مكـان همـا فيـه فائــدة أو نتيجة، فالنتيجة تحصل من قصتهما فقط، والتعسرض لما سوى ذلك من التكلف. فأحمد هدذين السرجلين الكسافر لنعمسة الله الجليلسة، جعل الله له جنتين، أي: بستانين حسنين، من

{وَحَفَّفْنَاهُمَا بِنَخْلِ } أي: في هاتين الجنتين من كل الثمرات، وخصوصا أشرف الأشجار، العنب والنخسل، فالعنب في وسطها، والنخسل قد حف بدلك، ودار به، فحصل فيه من حسن المنظر وبهائه، وبروز الشجر والنخسل

الأشجار زرعا، فلم يبق علهماإلا أن يقال: كيــف ثمــار هــاتين الجنــتين؟ وهــل لهمــا مــاء

وتنضج وتتجوهر، ومع ذلك جعل بين تلك

قصال: الإمصام (إبصن كصفير) - (رحمصه الله) - في <u>تفسيره):-</u> {سيورة الكهيف}الآيية {32} قوْلُهُ تَعَالَى: {وَاضْرِبْ لَهُمَ مَسْثُلا رَجُلَيْن جَعَلْنَا لأحَــدهمَا جَنَّتَــيْن مــنْ أَعْنَــاب وَحَفَفْنَاهُمَــا بِنَخْــل وَجَعَلْنَا نَيْنَهُمَا زَرْعًا }.

يَقُــولُ اللَّــهُ تَعَــالَى بَعْــدَ ذكْـر الْمُشْــركينَ وَالْمَسَــاكين مــنَ الْمُسْـلمينَ، وَافْتَخَــرُوا عَلَــيْهُهُ بِــــأَمْوَالهمْ وَأَحْسَـــابِهمْ، فَضَـــرَبَ لَهُــــمْ مَـــثَلاَ برَجُلَيْن، جَعَلَ اللَّهُ .

{لأحَـدهمَا جَنَّتَـيْن} أَيْ: بُسْـتَانَيْن مـنْ أَعْنَـاب، مَحْفُ وفَتَيْن بِالنَّخْ لِ الْمُحْدقَ لِهَ فِي جَنْبَاتِهمَ ا، وَفَــي خلاَلهمَـــا الـــزُّرُوعُ، وَكُــلٌّ مــنَ الْأَشْــجَار وَالزُّرُوعِ مُثْمرٌ مُقبِلٌ في غَايَة الْجُودِ"،

[٣٣] ﴿ كُلْتَا الْجَنَّتَ بِنْ آتَ تُ أُكُلَهَا وَلَـمْ تَظْلِمْ منْـهُ شَـيْئًا وَفَجَّرْنَـا خلاَلَهُمَـا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فسأثمرت كسل حديقسة تثمارهسا مسن تمسر وعنسب وزرع، ولم تسنقص منسه شهيئًا، بسل أعطته وافيًسا

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الكهف) الآية (32)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف:

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الكهف) الآية (32).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الْرَحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه

املاً، وأجرينا بينهما نهراً (1)

\* \* \*

يَعْنِي: - وقد أشرت كل واحدة من الحديقتين ثمرها، ولم تُنْقِص منه شيئًا، وشققنا بينهما نهرًا لسقهمابسهولة ويسر.

\* \* \*

يَعْنِي: - وقد أثمرت كل واحدة من الجنتين ثمرها ناضجاً موفوراً، ولم تنقص منه شيئاً، وفجّرنا نهراً ينساب خلالهما.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{آتَـتْ أُكلَهَـا} ... أَثْمَـرَتْ ثُمَرَهَـا. (أي: أعطـت ثمارها وهو ما يؤكل).

﴿ وَلَمْ تَظُلُّمْ } .... ولم تَنْقُصْ.

{ولم تظلم منهم شيئاً} .... أي: وَلَــمْ تــنقص منه شيئاً بل أتت به كاملاً ووافياً.

{خلاَلَهُمَا}... بَيْنَهُمَا.

{خلالهما نهراً} .... أي: خالال الأشجار والنخيل نهراً جارباً.

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى + (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الكهسف} الآيسة (33 قولُسهُ تَعَسالَى: {كَلْتَسساتين {آتستُ لَكُلْبَسساتين {آتستُ أُكُلُهَسا} أخرجست ثمرها كسل عَسام {ولَسهُ وَلَسهُ

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (297/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (297/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 432/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

رًا تَظْلِهِم } لم تسنقص {منْه شَهْنًا وَفَجَرْنَهُ اللهِ مَنْهُ شَهْرًا وَفَجَرْنَهُمَا وَفَجَرْنَهُم اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلّمُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَّ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى

\* \* \*

قال: الإمام (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة الكهدف} الآيدة {كَلْتَدَالُهُ قُولُد فُ الآيدة وَالله الْجَنَّتَدِيْنِ الْجَنَّتَدِيْنِ أَعْطَتْ كُلُ وَاحِدَة مِنَ الجنتين، {لَكُهُ الله الْجَنَّتُين، {وَلَدَّمُ تُظُلِمُ } لَدهُ الْفُقَصْ،

{منْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا} قَراَ الْعَامَةُ: بِالتَّشْدِيدِ، وَقَراَ : (يَعْقُوبُ) بِتَحْفِيفَ الجِيم،

{خِلاَلَهُمَا نَهُرَا} يَعْنِي: شَفَقْنَا وَأَخْرَجْنَا (5)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: (وَلَه تَظُله مُنْه أَسُيْنًا):أي لم تنقص منه (6)

\* \* \*

قبال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- {سيورة الكهيف} الآية {33} قَوْلُه تُعَالَى: {كُلْتَسالُهُ فَعَالَى: {كُلْتَسالُجُنَّتَهُ فَا اللهِ اللهِ الْكَهَا أَكُلُهُا وَلَه فَا تَطْلِه مِنْه شَيْئًا وَفَجَرْنًا خَلَالَهُمَا نَهَرًا وَكَانَ لَهُ ثُمَرٌ }.

فأخبر تعالى أن كلا من الجنتين آتت أكلها، أي: ثمرها وزرعها ضعفين، أي: متضاعفا ،

<sup>(4)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآيسة

<sup>(33).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(5)</sup> انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (1) (البغوي) سورة (الكهف) الآية (33).

<sup>(6)</sup> انظرر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (20/18).

# 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

{و} أنهـــا {لم تَظْلـــمْ منْـــهُ شَــينًا} أي: لم | الحــديث -والغــرور يملــؤه-: أنــا أكثــر منــك تَسنقص مسن أكلسها أدنسي شسيء، ومسع ذلسك، مالا وأعز أنصارًا وأعوانًا. فالأنهار في جوانبهما سارحة، كشيرة

قــال : الإمَـامُ (إبـن كـشير) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهـف} الآيــة {33} قُولُــهُ تَعَالَى: {كُلْتَا الْجَنَّتَايْنِ آتَاتْ أَكُلَهَا} أَيْ: خَرَجَتْ ثَمَرُهَا {وَلَهِ تَظْلِمْ مَنْهُ شَيْئًا}أَيْ: وَلَــمْ تَــنْقُصْ منْــهُ شَــيْئًا {وَفَجَّرْنَـا خلالَهُمَـا نَهَ رَا } أَيْ: وَالْأَنْهَ ارُ تَتَخَصِرَةُ فَهماهَاهُنَا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

# [٣٤] ﴿ وَكَانَ لَـهُ ثُمَـرٌ فَقَـالَ لصَاحبه وَهُو يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثُرُ مَنْكَ اً مَالاً وَأَعَزُّ نَفُرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

الآية (33)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

وكان لصاحب الحديقة بن أموال و ثمار أخسري، فقسال لصساحبه المسؤمن وهسو يخاطبسه ليــؤثر فيــه مُفْـــّرًا: أنـــا أكثــر منــك أمــوالاً، وأعـــز منك جانبًا، وأقوى عشيرة.

يَعْني: - وكان لصاحب الحديقتين ثمر وأموال خسرى، فقسال لصساحبه المسؤمن، وهسو يحساوره في

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف)
- (2) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة ( الكهف)
- (3) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 297/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنَــي: - وكـان لصـاحب الجنــتين أمــوال أخــري مثمرة، فداخله الزهو بتلك النعم، فقال لصاحبه المؤمن في غيرور وهما يتناقشان: أنا أكثر منك مالا وأقوى عشيرة ونصيرا.

### شرح و بيان الكلمات :

{وَكَانَ لَهُ} .... لصاحب البستان.

{ثُمَرٌ} ... ثُمَارٌ، وَأَمْوَالٌ أُخْرَى كَثْيرَةً.

{فَقَالَ} .... الكافر صاحب البستان.

{لصَاحبه} .... المؤمن.

{وَهُــوَ يُحَــاوِرُهُ} .... يراجعــه في الكـالام .( أي يحادثه ويتكلم معه. ).

{أَنَّكَ أَكُثُكُمُ مُنْكَ مَكالاً } .... لإقبالِـــه علـــــ الدنيا، وتركه الآخرة.

{وَأَعَــــزُّ نَفَـــرًا} .... أي: عشـــيرة، ورهطــــاً أنصارا وحشما.

{نَفُرًا} ... وقيل: أَنْصَارًا، وَأَعْوَانًا.

## ﴿ التقراءات ﴾

**{ثُمَـرٌ}... قَـرا: (أبِـوعمـرو):- (ثُمْـرٌ) بِضـم** الثاء وإسكان الميم،

وقسرا: (نسافعٌ)، و(ابسنُ كسثير)، و(ابسن عسامر)، و( حمـــزةُ )، و( الكســـائيُّ )، و( خلـــفّ):- بضـــه الثّاء والميم،

- (4) انظر: ( التفسير الميسر) برقم ( 297/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (5) انظــر: ( المنتخــب في تفســير القـــرآن الكــريم) بــــرقم ( 432/1)، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر)،

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

قـرأ: (أبـو جعفـرٍ)، و(عاصـم)،و(يعقـوبُ):-(١)

بفتحهما ( ' ' ، فمن قرأ بالضم، فهي الأموال الكثيرة المثمرة من كل صنف، جمع ثمار،

ومن قرأ بالفتح، جمع شرة، وما يخرجه الشجر من الثمار المأكولة.

قـرأ: (نـافع)، و(أبـو جعفـر):- (أنَـا أكثـرُ) (2) (3)

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ وَهُ اللهِ عَبِيلَ اللهِ مَامُ (مَجَدُ الدِينَ الْمُسَامُ (مَجَدُ الدِينَ الْمُسَامُ (مَجَدُ الدِينَ الفَسيرة):- الفَسيروز آبسادي) – (رحمسه الله) – في (تفسيره):-  $\{44\}$  قَوْلُهُ تُعَالَي:

{وَكَانَ لَهُ ثُمَرٌ } يَعْني: ثُمَرَة الْبُسْتَان ،

إِنَّ قَرَأْت: بِالنَّصِبِ وَيُقَالِ مَالٍ،

إن قَرَأت: بالضَّمِّ

{فَقَالَ لَصَاحِبِه } الْمُؤمن يهوذا

{وَهُوَ يُحَاوِرُهُ} يفاخر بالْمَال

{أَنَّا أَكْثَّرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَرُ نُفَراً} أَكْثر . . . (4)

فدما. '

\* \* \*

قطال: الإِمَسَامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة الكهسف} الآيسة

(1) انظر "السبعة" لابن مجاهد (ص: 390)،

و"التيسير" للداني (ص: 143)،

و"تفسير البغوي" (3/ 31)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 310)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 363 - 364).

(2) انظر: "إتحاف فضالاء البشر" للدمياطي (ص: 290)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 364).

(3) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآية (34)، للشيخ (مجرر الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

(4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآيسة (34). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

{34} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {وَكَسَانَ لَهُ } لصساحب البسستان، {ثَمَسِرٌ قَسِراً: (عَاصِهِ)، وَ(أَبُسو جَعْفَسِرٍ)، وَ(يَعْقُسُوبُ):- ثَمَسَرٌ بِفَسَتْحِ التَّسَاءِ وَالْمِيمِ، وَكَذَلِكَ بِثْمَرِهِ،

وَقَصَّراً (أَبُوعَمُّرُو): - بِضَمَّ الثَّاءِ سَاكِنَةً الْمُهِم،

وَقَرَأَ الْآخَرُونَ: بِضَمِّهِمَا،

فَمَنْ قَراً: بِالْفَتْحِ هُو جَمْعُ ثَمَرةً وَهُو مَا ثَمَرةً وَهُو مَا تُخْرِجُهُ الشَّجَرَةُ مِنَ الثِّمَارِ الْمَأْكُولَة،

وَمَـنْ قَـراً بِالضَّـمِّ فَهِـيَ الْـاَمْوَالُ الْكَـثِيرَةُ الْمُثْمِـرَةُ مِنْ كُلِّ صِنْفِ، جَمْعُ ثِمَارِ.

وَقَالَ: (مُجَاهدٌ): - ذَهَبٌ وَفضَّةً.

وقيل: جَميعُ الثَّمَرَات،.

قَالَ: (الْاَمْرِيُّ):- الثَّمَرَةُ ثُجْمَعُ عَلَى ثَمَر، وَيُجْمَعُ الثَّمَرُ عَلَى ثَمَارٍ، ثَمَ ثُجْمَعُ الثَّمَارُ عَلَى ثَمَارٍ، ثَمَ تُجْمَعُ الثَّمَارُ على ثمر.

{فَقَالَ} يعنى صاحب البستان،

{لِصَاحِبِهِ} المؤمن،

{وَهُوَ يُحَاوِرُهُ} يُخَاطِبُهُ وَيُجَاوِبُهُ،

{أَنَّا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَرُ نَفَرًا} أَيْ: عَشِيرَةً وَرَهْطًا.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - خَدَمًا وَحَشَمًا.

وَقَالَ: (مُقَاتِلٌ): - وَلَدًا، تصديقه قوله تعالى: {إِنْ تَرَنِدِ أَنَا أَقَالٌ مِنْكَ مَالاً وَوَلَدًا} {الكهف: 39}.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله علي الله على الله ع

(5) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (34).

### ُ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ۖ

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهفَ - مَريَم - طه ﴾

أه أي: لدنك الرجل (ثمر) أي: عظيم كما يفيده التنكير، أي: قد استكملت جنتاه ثمارهما، وارجعنت أشجارهما، ولم تعرض لهما آفة أو نقص، فهذا غاية منتهى زينة الدنيا في الحرث، ولهذا اغتر هذا الرجل بهما، وتبجح وافتخر، ونسى آخرته.

{فَقَالَ لَصَاحِبِهِ وَهُو يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثُرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَرُ نُفَرَا الجنتين مَالاً وَأَعَرُ نُفَرَا الجنتين الجنتين لصاحبه المسؤمن، وهما يتحاوران، أي: يتراجعان بينهما في بعض الماجريات المعتادة، مفتخرا عليه:

{أنَا أَكُتُرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَرُ نَفَراً } فخر بكثرة مالسه، وعسزة أنصساره مسن عبيسد، وخسده، واقسارب، وهسذا جهسل منسه، وإلا فسأي: افتخسار بسأمر خسارجي لسيس فيسه فضيلة نفسية، ولا صفة معنويسة، وإنما هو بمنزله فخر الصبي بالأمساني، الستي لا حقسائق تحتها، ثسم لم يكفه هدا الافتخار على صاحبه، حتى حكم، يكفه وظلمه، وظن لما دخل جنته.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عبساس): - (وَكَسانَ لَسهُ ثَمَسرٌ)، وقول: مال.

\* \* \*

وَإِذِ اعْتَرْ لُتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَاْوُوا إِلَى الْكَهْ فِي يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَاْوُوا إِلَى الْكَهْ فِي يَعْبُرُمُ يَعْبُرُ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِنْ اَمْرِكُمْ مِنْ اَمْدِكُمْ مِنْ اَلْكَمْ رَبُكُمْ مِنْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ اَلْمَدِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشّمالِ كَهْفِهِمْ فِي فَجُوةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُو الْمُهْتَادِ وَمَنْ يُصْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيَّا مُرْشِدًا (17) فَهُو الْمُهْتَادِ وَمَنْ يُصْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيَّا مُرْشِدًا (17) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ بُولُو وَلُقَلِّ بُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ بُوسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَو وَذَاتَ الشِّمالُ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَو وَذَاتَ الشِّمالُ وَكُلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ فَالُوا رَبُّهُمْ رُعْبُا وَذَاتَ الْسَيَمِينِ اللَّهُ مُ لَكُمْ عَنْهُمْ فِي الْمَالِي وَمُنْ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُمْ فَاللَّهُ مُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُمُ اللَّهُ مُ اللَّهُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مُ اللَّهُ الْوَلِي اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ الْ

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة)، في قوله: (وَكَانَ لَهُ ثُمُرٌ) يقول: من كلّ المال.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- { سورة الكهسف} الآيسة {34} قَوْلُسهُ تُعَسالَى: { وَكَسانَ لَسهُ ثُمَسرٌ فَقَسالَ لِصَساحِبِهِ وَهُسوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مَنْكَ مَالًا وَأَعَزُ نَفَرًا }.

{وَكَانَ لَهُ ثُمَرٌ} قَيلَ: الْمُرَادُ بِهِ: الْمَالُ. رُوي عَصنِ (ابْصنِ عَبَساسٍ)، وَ(مُجَاهِدٍ)، وَ(قَتَادَةً).

وقيل: الثَّمَارُ وَهُو أَظْهَرُ هَاهُنَا، وَيُؤَيِّدُهُ الْقَرَاءَةُ الْأُخْرَى:

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الآية (34)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن ) للإمام ( الطبري ) بسرقم ( 21/18).

<sup>(3)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام ( الطبري) بسرقم ( 21/18).

## وَإِلَهْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

{وَكَانَ لَهُ ثُمْسٍ } بِضَهِ الثَّاءِ وَتَسْكِينِ الْمِيمِ، فَيَكُونُ جَمْعَ ثَمَسرَة، كَخَشَبَة وحُشَب، وقَسراً آخَرُونَ: {ثَمَرٌ } بِفَتْحِ الثَّاءِ وَالْمِيمِ.

قَالَ: (قَتَادَةُ): - تِلْكَ -وَاللَّهِ -أُمْنِيَةُ (1) الْفَاجِرِ: كَثْرَةُ الْمَالِ وَعَزَّةُ النَّفَرِ.

> ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿ سورة الكهف : 28- 34 ﴾

- فضيلة صحبة الأخيار، ومجاهدة النفس على صحبتهم ومخالطتهم وإن كانوا فقراء" فإن في صحبتهم من الفوائد ما لا يُحْصَى.
- كثـرة الـذكر مـع حضـور القلـب سـبب للبركـة في الأعمار والأوقات.
- قاعدتا الثواب وأساس النجاة: الإيمان مع العمل الصالح" لأن الله رتب علهماالثواب في الدنيا والآخرة.

\* \* \*

[٣٥] ﴿ وَدَخَـلَ جَنَّتَـهُ وَهُـوَ ظَـالِمٌ لِنَفْسِهِ قَـالَ مَا أَظُـنُّ أَنْ تَبِيدَ هَـذِهِ أَبَدًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ودخـل الكـافر حديقتـه في صحبة المـؤمن ليريـه إياهـا وهـو ظـالم لنفسـه بـالكفر وبالعُجْـب،

(1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف) الأية (34).

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسهِ قَـالَ مَـا أَظُـنُّ أَنْ تَبيــدَ هَــــــدِهِ أَبَدًا (35) وَمَا أَظُنُ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا (36) قَالَ لَــهُ صَاحِبُهُ وَهُــوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُصرَابِ ثُمَ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (37) لَكِنَّا هُــوَ اللَّــهُ رَبِّــي وَلَــا أُشْــركُ بربِّي أَحَدًا (38) ولَوْلَا إذْ ذَخَلْتَ جَنَّتُكُ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّــِهِ إِنْ تَــرَنِ أَنَـا أَقَــلَّ مِنْــكَ مَالًـا وَوَلَــدًا (39) فَعَسَى رَبِّى أَنْ يُسؤْتِين خَيْسرًا مِسنْ جَنَّتِكَ وَيُوْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاء فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا (40) أَوْ يُصْبحَ مَاؤُهَا غَــوْرًا فَلَــنْ تَسْــتَطِيعَ لَــهُ طَلَبًــا (41) وَأُحِــيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْسِبَحَ يُقَلِّبُ كَفَيْسِهِ عَلَى مَا أَنْفَسَقَ فِيهَا وَهِى خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا (42) وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَـةٌ يَنْصُــرُونَهُ مِــنْ دُونِ اللَّــهِ وَمَــا كَانَ مُنْتَصِــرًا (43) هُنَالِــكَ الْوَلَايَــةُ لِلَّــهِ الْحَــقِّ هُــوَ خَيْــرِّ ثُوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا (44) وَاصْـربْ لَهُـمْ مَشَلَ الْحَيَاةِ السُّدُّنْيَا كَمَاءِ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْض فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْء

قسال الكسافر: مسا أظن أن تفنس هده الحديقة الستي تشساهدها" بمسا ا تخددت لهسا مسن أسسباب ريس (2)

\* \* \*

يَعْنِي: - ودخل حديقته، وهو ظالم لنفسه بالكفر بالبعث، وشكه في قيام الساعة، فأعجبته ثمارها وقال: ما أعتقد أن تَهْلِك هذه الحديقة مدى الحياة، (3)

\* \* \*

- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 298/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (298/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

# ﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلٰهُ إِلَّا هُوَ الرّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهُ إِلَّهُ إِلَّهُ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

يَعْنِي: - ثه دخسل إحسدى جنتيه مع صاحبه المسؤمن، وهسو مساخوذ بغسروره فقسال: مسا أظن أن تفنى هذه الجنة أبدا (1)

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{وَدَخُلَ} ... الكافر.

{جَنْتُـهُ} .... الـــتي لا جنــة لــه ســواها، ولا حــظَ لــه في الجنــة الـــتي وعــد المتقــون، ولم يقــل: جنتيــه" لأن المــراد مــا هــو جنتــه، وأخــذ بيــد أخيه المسلم يطوف به فيها، ويفاخره بها.

{قَالَ} .... إعجابًا:

(مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ} .... تهلك.

(هَذه) .... الجنة.

{أَبَدًا} .... لطول أمله.

{وَهُــوَ طَــالِمٌ لِنَفْسِــه } .... بِــالكفر. أي: وهــــر معجب يما أوتى، كَافر لنعمة ربه.

{مَا أَظُنُّ} ... لاَ أَعْتَقَدُ.

{تَبِيدَ} ... تَهْلِكَ. (أي: تفني، وتذهب).

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادى + (حمسه الله) قولُسهُ تَعَسالَى: {وَدُخَسِلَ جَنَّتَسهُ} بسستانه {وَهُسو ظَسالمٌ لِنَقْسِه} بسائكفر {قسالَ مَا أَظُسْ أَن تَبِيدَ} أَن لَيْهُ الله إلى الكفر عنه أبدا }.

\* \* \*

قـــال: الإِمَـــامْ (البغـــوي) – (مُحيـــي السُـــتَّة) – (رحمـــه الله) – في رتفســـيره):- {ســـورة الكهــــف} الآيــــة

- (1) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 432/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآيسة (5). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -..

الْكَافِرُ، أَخَدْ بِيد أَخِيه الْمُسْلِم يَطُوفُ بِه الْمُسْلِم يَطُوفُ بِه فَيهَ الْمُسْلِم يَطُوفُ بِه فَيهَ الْمُسْلِم يَطُوفُ بِه فيهَا وَيُريه أَثَمَارها، {وَهُ وَقَالِمُ فَي فَاللَّمَ اللَّهُ الْمُسْلِم يَطُوفُ بِه فيهَا وَيُريه أَثْمَارها أَخُلَامُ مَا أَظُلْنُ أَنْ لِلْمُسِلِم } بِكَفْرِد، {قَالَ مَا أَظُلْنُ أَنْ

{ هَده أَبَداً } قَالَ أَهْلُ الْمَعَانِي: رَاقَهُ حُسْنُهَا وَغَرَّثَهُ وُ رَاقَهُ حُسْنُهَا وَغَرَّثُهَا لَا تَفْنَدَ أَبَداً وَغَرَّثُهَا لَا تَفْنَدَ أَبَداً وَغَرَّثُهَا لَا تَفْنَدَ أَبَداً وَغَرَّثُهَا فَتَدوَهُمَ أَنَّهَا لَا تَفْنَدَ أَبُداً وَغَرَّا لَهُعْثَ.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (وَدَخَالَ جَنَّتُهُ وَهُو ظَالِمٌ لنَفْسه قال مَا أَظُنُ السَّاعَة قَائمَة } أَنْ تَبِيدَ هَذه أَبَداً وَمَا أَظُنُ السَّاعَة قَائمَة } كفور لنعم ربه، مكذب بلقائه، متمن على كفور لنعم ربه، مكذب بلقائه، متمن على الله

\* \* \*

قال: الإمسام (عبيد السرحمن بين ناصير السيعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سيره): - أسيره الكهيف الآيية {35} قَوْلُه تَعَسالَى: {وَدَخَسلَ جَنَّتُهُ وَهُو ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُ أَنْ تَبِيدَ هَذَهُ أَبِدًا }.

فُ {قَالَ مَا أَظُنُ أَنْ تَبِيدَ} أي: تنقطع وتضمحل {هَدْهِ أَبِدًا} فاطمان إلى هده وتضمحل ورضي بها، وأنكر البعث،

\* \* \*

- (3) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (1) (البغوي) سورة (الكهف) الآية (35).
- (4) انظر: ( جسامع البيان في تأويسل القرآن) للإمسام ( الطبري) برقم ( 23/18).
- (5) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الأية (35)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

142

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ۖ ﴾

على الإيمان وفعل الخير.

﴿ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً } .... كائنة.

{وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي} .... كما تزعم.

ليعطيني في الآخرة أفضل منها.

(أي: إقسام منه على سبيل الف

{لأَجِدَنَّ خَيْدًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا} ... أي: مرجعًا

فإنـــه لم يعطـــني الجنـــة في الـــدنيا، إلا

<br/>
إخسيراً منهسا منقلبساً \ .... أي: مرجعساً في

شرح و بيان الكلمات :

والتقدير).

الآخرة.

يَعْنَى: - وما أظن القيامة حاصلة، ولو فرض

ورجعت إلى ربسي بالبعث كمسا تسزعم، والله

لأجهدن خهيراً من ههذه الجنهة عاقبه لي" لأننسي

أهل للنعيم في كل حال، فهو يقيس الغائب

على الحاضر، ولا يعلم أن الغائب فيه الجيزاء

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🔝 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴿

قسال : الإِمَسامْ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في الحديقة مرجعًا ومسردًا" لكسرامتي ومنسزلتي رتفسيره):- {سورة الكهف} الآيسة {35} قولسه تَعَالَى: {وَدَخَالَ جَنَّتَاهُ وَهُاوَ ظَالُمٌ لِنَفْسِه } أَيْ: بكُفْ ره وَتَمَ رُده وَتَكَبُ ره وَتَجَبُ ره وَالْكَ اله الْمَعَــادَ، {قَــالَ مَـا أَظُــنُ أَنْ تَبِيــدَ هَـــدُه أَبَـدًا } وَذَلـكَ اغْتـرَارٌ منْـهُ، لَمَّـا رَأَى فيهَـا مـنَ السزُّرُوع وَالثُّمَسار وَالْأَشْ جَارِ وَالْأَنْهَسارِ الْمُطَّسِرِدَة فَـي جَوَانبِهَـا وَأَرْجَانِهَا، ظَـنَّ أَنَّهَـا لاَ تَفْنَـي وَلاَ تَفْرِرَغُ وَلاَ تَهْلَكُ وَلاَ ثُتْلَفُ وَذَلَكَ لَقلَّة عَقْلَه، وَضَعْف يَقينه باللِّه، وَإعْجَابِه بالْحَيَاة

[٣٦] ﴿ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَسئنْ رُددْتُ إِلَسى رَبِّسي لاَجسدَنْ خَيْسراً ا منْهَا مُنْقُلَبًا ﴾:

فُسرِضَ وقوعها -كما تسزعم أيها المؤمن-ورُجعتُ إلى ربيي لأجدن عنده أفضل من هدده

الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا، وَكُفْرِه بِالْآخِرَة".

تُفسير المختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية:

وما أظن أن القيامة حادثة، إنما هي حياة مستمرة، وعلى فرض وقوعها فهذا بُعثَّت وأرْجعْت إلى ربسي لأجدن بعد البعث مسا أرجع إليه مما هو أفضل من حديقتي هذه، فكوني غنيًا في الدنيا يقتضي أن أكون غنيًا بعد

يَعْنَـي: - وما أعتقد أن القيامة واقعة، وإن

{مُنْقَلَبًا} ... مَرْجِعًا وعاقبة، وَمَرَدًا. ﴿ التقراءات ﴾

قـرأ: (نـافع)، و(أبـوجعفـر)، و(ابـن كـثير)، و(ابــن عـــامر):- (منْهُمَــا) بمــيم بعـــد الهـــاء على التثنيسة" أي: مسن الجنستين، وكسذلك هسي في مصاحفهم،

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (298/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القــرآن الكــريم) بـــرقم ( 432/1)، المؤلـــف:
- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) الإمام (ابن كثير) في سورة (الكهف)
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 298/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

### وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

في الْأَحْرَة أَفْضَلَ مَنْهَا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ - مَريَم - طه ﴾

وقرا (الباقون):- بحدث المديم على الإفراد، أراد: جنته، وكذك هي في في (1)

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ الْمُسيرِ الْبَسِّ عَبِياسِ) - قيال: الْإِمْسامُ (مَجِيدُ السدينِ الْفَسيروزُ آبسادی) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروزُ الكهيف} الآية {36} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَا أَظُنُ السَّاعَةُ قَائِمَةً كَائنية {وَلَيئِنَ رُودَتُ } رجعت {إلَى رَبِّي} كَمَا تَقُولُ {لأَجِلَنَ فَرُدِدَ أَي رَبِّي كَمَا تَقُولُ {لأَجِلَنَ فَرُدُدَ أَي رَبِّي كَمَا تَقُولُ {لأَجِلَانَ فَرَدُدَ أَي رَبِّي كَمَا تَقُولُ {لأَجِلَانَ فَرَدُدَ أَي رَبِّي كَمَا تَقُولُ {لأَجِلَانَ فَرَدُدُ الْجَنَّالَ أَي مَا مَنْ هَا لَكُونَا أَي مَا اللهِ الْجَنَّالَ اللهِ الْجَنَّالَ اللهِ الْجَنَّالَ اللهِ الْجَنَّالَ اللهِ الْمُنْقَلِيا } من حعاً من هم حعاً من هم حعاً من حماً الله الله المناه ال

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة الكهف الآيية (36 قُولُه تُعَالَى: {وَمَا أَظُنْ السَّاعَةَ قَائِمَةً } كَائِنَةً, {وَلَعِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لاَجِدَنَّ قَائِمَةً } كَائِنَةً, {وَلَعِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لاَجِدَنَّ خَيْراً مِنْهَا مُنْقَلَبًا } قَراً: (أَهْلُ الْحِجَانِ)، وَلَاشًامِ): - هَكَذَا عَلَى التَّثْنِية، يَعْنِي مِنَ الْجَقَيْن، وَكَذَلكَ هُوَ في مَصَاحِفهم،

وَقَراً الْسَاخَرُونَ مِنْهَا أَيْ: مِنَ الْجَنَّهُ الستي دخلها، {مُنْقَلَبًا} أَيْ: مَرْجِعًا إِنْ قِيلَ: كَيْسَفَ دخلها، {مُنْقَلَبًا} أَيْ: مَرْجِعًا إِنْ قِيلَ: كَيْسَفَ قَسَالَ: {وَلَسِئُنْ رُدِدْتُ إِلَسِي رَبِّسِي} وَهُسوَ مُنْكِسرُ الْبَعْثُ: قِيلَ: مَعْنَاهُ وَلَسئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّسِي عَلَى مَا تَرْعُمُ أَنْتَ يُعْطِينِي هُنَالِكَ خَيْرًا مِنْهَا فَإِنَّهُ مَا تَرْعُمُ أَنْتَ يُعْطِينِي هُنَالِكَ خَيْرًا مِنْهَا فَإِنَّهُ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمـــــه الله) - في (تفســــيره):- { ســـورة</u> الكهـف} الآيــة {36} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا أَظْـــنُّ السَّــاعَةَ قَائمَــةً وَلَـــئنْ رُددْتُ إلَـــى رَبِّـي} علـي ضـرب المثـل {لأجـدَنَّ خَيْـرًا منْهَـا مُنْقُلَبِ ا} أي ليعط يني خريرا من هاتين الجنستين، وهسذا لا يخلسو مسن أمسرين: إمسا أن يكون عالما بحقيقة الحال، فيكون كلامه هذا علسي وجسه الستهكم والاسستهزاء فيكسون زبسادة كفر إلى كفره، وإمسا أن يكون هدا ظنه في الحقيقة، فيكون من أجهل الناس، وأبخسهم حظا من العقبل، فأى: تبلازم بين عطاء البدنيا وعطاء الآخرة، حتى يظن بحهله أن من أعطي في السدنيا أعطي في الآخسرة، بسل الفالسب، أن الله تعسالي يسزوي السدنيا عسن أوليائسه وأصفيائه، ويوسعها على أعدائسه السذين لسيس لهسم في الآخسرة نصسيب، والظساهر أنه يعلم حقيقة الحال، ولكنه قال هذا الكالم، على وجه التهكم والاستهزاء، بدليل لنَفْسِـه } فإثبِات أن وصيفه الظلُّه، في حسال دخولسه، السذي جسري منسه، مسن القسول مسا جسري،

لَـمْ يُعْطنَـي هَـذه الْجَنَّـةَ فـي الـدُنْيَا إلاَ ليُعْطيَنـر

\* \* \*

يدل على تمرده وعناده.

<sup>(1)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 390)، و"التيسير" للداني (ص: 364)، و"التيسير" للداني (ص: 364)، و"تفسير البغوي" (3/ 364)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 364)

انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الأية (36)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأيدة ... (36). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (18). (البغوي) سورة (الكهف) الآية (36)..

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الآية (36)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# ﴾ ﴿ وَإِلَمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَفِفَ - مَريَمَ - طه ﴾

قصال: الإمَصام (إبصن كصثير) – (رحمصه الله) - في وعسدل أعضاءك وجعلسك كساملاً، فالسذى فسدر (تفسيره):- {سورة الكهف} الآية {36} وَلَهَذَا قَالَ: {وَمَا أَظُنُ السَّاعَةَ قَائِمَـةً } أَيْ: كَانْنَـةً {وَلَسِئُنْ رُدِدْتُ إِلَسِي رَبِّسِي لأجسدَنَّ خَيْسراً منْهَسا مُنْقَلَبًا } أَيْ: وَلَسننْ كَسانَ مَعَسادٌ وَرَجْعَسةٌ وَمَسرَدٌ إلَسى اللَّه، ليكونَنْ لي هُنَاكَ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا لِأَنِّي مُحظى عنْدَ رَبِّي، وَلَوْلاً كَرَامَتِي عَلَيْهِ مَا

> كَمَا قَالَ فِي الْمَايَةِ الْسَأُخْرَى: {وَلَسَئِنْ رُجِعْتُ إلَــــــ رَبِّــــي إنَّ لــــي عنْـــــدَهُ لَلْحُسْنَى} ﴿فُصِّلَتْ:50}،

أعْطَاني هَذَا،

وَقَسَالَ {أَفَرَأَيْتَ السِّذِي كَفَسَرَ بِآيَاتِنَسَا وَقَسَالَ لأوتَــيَنَّ مَــالا وَوَلَــدًا } {مَــرْيَمَ:77} أَيْ: فــي الدار الآخرة، تألى على الله، عز

وَجَـلُ، وَكَـانَ (سَـبَبُ ثُرُولهَـا) - في (الْعَـاص بْـن وَائْكِ) ، كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُـهُ فَـي مَوْضِعِهِ إِنْ شَـاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَبِهِ الثَّقَةُ.

[٣٧] ﴿ قَــالَ لَــهُ صَـاحبُهُ وَهُــوَ يُحَـــاورُهُ أَكَفَـــرْتَ بِالَّـــذي خَلَقَــكَ مـــنْ شرَاب شمَّ من نُطفَة شمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: له صاحبه المؤمن وهو يراجعه الكلام: أكفسرت بالسذي خلسق أبساك آدم مسن تسراب، ثسم خلقك أنت من المني، ثم صيرك إنسانا ذكراً،

وعشــيرتك، فــاذكر ربــك وأصــلك الـــذي هــو مــن شرح و بيان الكلمات : {قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ} ... المسلم.

على ذلك كله قادر على بعثك.

(3) الخلق، قادر على إعادتهم.

يَعْنَــي:- قـــال: لـــه صـــاحبه المـــؤمن، وهـــو

يحاوره واعظًا له: كيف تكفر بالله الذي

خلقسك مسن تسراب، ثسم مسن نطفسة الأبسوين، ثسم

سَــوَّاك بشــرًا معتــدل القامــة والخلْــق؟ وفي هــذه

المحساورة دليسل علسي أن القسادر علسي ابتسداء

يَعْنَى: - قسال: صساحبه المسؤمن مجيباً لسه:

أتسسوغ لنفسسك أن تكفسر بربسك السذى خلسق

أصلك آدم من تسراب، ثم من نطفة مائية، ثم

صورك رجلا كاملا، فإن اعتززت بمالك

{أَكَفَ رْتَ بِالِّسِدِي خَلَقَ كَ مِسنْ تُسرَابٍ} .... أي: أباك آدم؟ لأنه خلق من تراب.

(الاستفهام للتوبيخ والخلق من ت باعتبار الأصل هو آدم).

> {مَنْ ثُرابٍ} .... أي: خلق أصلك. {ثُمَّ مَنْ نُطْفَة } .... أي: مَنيّ.

ـر: ( المختصـــر في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بـــرقم ( 298/1). تصـــنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) برقم ( 298/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ

<sup>(4)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 432/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) الإمام (ابن كثير) في سورة (الكهف) الآية (36).

# \( \sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqt{\sqrt{\sq}\sq\sint\sint{\sq}\sin}\sign{\sint\sint\sint{\sint\sinct{\sind{\sint\sin}}}\signglet{\s

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

﴿ ثُــم اللَّهِ اللَّهِ عَــدلك وكمَّلَـك. (أي: عــدلك وصيرك رجلاً).

﴿رَجُلاً } .... بشرًا ذكرًا.

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبياس) - قيال: الإمسام (مجيد السدين الفيسيروز آبسادي) - (رحميه الله) - في رتفسيره):
{سيورة الكهيف} الآيية {37} قُولُهُ تُعَالَى:

{قَسالَ لَسهُ صَساحِبُهُ} الْمُسؤمن {وَهُسوَ
يُحَاوِرُهُ} يُراجعه عَن كفيره {أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خُلَقَكَ مِن ثُرابٍ} من آدم وآدَم من شراب {ثمَ مَن ثُطْفَةً } من نُطْفَةً أَبِيك. {ثم سَوَاكَ مِن نُطْفَةً } من نُطْفَةً أَبِيك. {ثم سَوَاكَ رَجُلاً} معتدل الْقَامَة (1)

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (ردمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف ألآية {37} قَوْلُكه تُعَالَى:: {قَالَه فَالآيا لَكِه مَا لَكُه وَوْلُكُم وَيُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتُ مَا الله عَلَمُ الله مَنْ تُحرَابٍ أَيْ خَلَقَ أَصْلَكَ مِنْ تُحرَابٍ } أَيْ: عَدَلَكَ بَشَرًا سَوبًا ذَكَرًا. (2)

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) - (رحمسسه الله) - في (تفسسسيره):- (سسسورة الكهسف) الآيسة (37) قولُسهُ تَعَسالَى: ﴿قَسالَ لَسهُ صَساحِبُهُ وَهُسوَ يُحَساوِرُهُ أَكَفَسرْتَ بِالَّذِي خَلَقَسكَ مِسنْ ثَرَاب ثُمَّ مَنْ ثُطْفَة ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلا}.

أي: قسال لسه صساحبه المسؤمن، ناصسحا لسه، ومسذكرا لسه حالسه الأولى، السني أوجسده الله فيها في الدنيا.

{من ثُرَاب ثُمَّ من نُطْفَة ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلا} فهو السذى أنعسم عليسك بنعمسة الإيجساد والإمسداد، وواصل عليك السنعم، ونقلك من طبور إلى طــور، حتــي سـواك رجــلا كامــل الأعضـاء والجـوارح المحسوســة، والمعقولــة، وبـــذلك يســر لك الأسبباب، وهيساً لك مسا هيساً مسن نعسم السدنيا، فلسم تحصسل لسك السدنيا بحولسك وقوتك، بل بفضل الله تعالى عليك، فكيف يليسق بسك أن تكفسر بسالله السذي خلقسك مسن تسراب، ثسم مسن نطفه ثسم سسواك رجسلا وتجحسد نعمته، وتسزعم أنه لا يبعثك، وإن بعثك أنه يعطيك خيرا من جنتك إلى هذا مما لا ينبغي ولا يليسق. ولهدا لما رأى صاحبه المسؤمن حالسه واستمراره على كفره وطغيانه، قال مخبرا عين نفسيه، على وجيه الشيكر لربيه، والإعيلان بدينه، عند ورود المجادلات والشبه:

de de de

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- { 37 } قَوْلُهُ وَفُسَهُ الآيسة { 37 } قَوْلُهُ تُعَالَى: { قَسَالَى: { قَسَالَى: { قَسَالَى لَهُ صَاحِبُهُ وَهُسوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِاللَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُسَرَّابٍ ثَمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَاكَ رَجُلا }

يَقُ ولُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَمَا أَجَابَهُ صَاحِبُهُ الْمُوْمِنُ، وَاعِظَا لَهُ وَزَاجِرًا عَمَا هُو فِيهِ مِنَ الْكُفْر بِاللَّه وَالاغْترار:

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأيسة (37). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(2)</sup> انظَ ر: (مغتصر تفسير البغ وي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (37).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (الكهف) الآية (37)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

﴿ أَكَفَـرْتَ بِالَّـذِي خَلَقَـكَ مِـنْ ثُـرَابِ ثُـمَّ مِـنْ نُطْفَـة الله ربِــي وحــده، ولا أشــرك في عبـادتي لــا شَمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا } ؟ وَهَدْا إِنْكَارٌ وَتَعْظِيمٌ لِمَا أَحِدًا غيره. (3) وَقَسعَ فيسه مسنْ جُحُسود رَبِّسه، الَّسذي خَلَقَسهُ وَابْتَسدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مَنْ طِينِ وَهُوَ آدَمُ، ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ منْ سُلاَلَة منْ مَاء مَهِين،

> كُمَا قُالَ تَعَالَى: {كَيْفُ تُكُفُّرُونَ بِاللَّهُ وَكُنْـــثُمْ أَمْوَاتَــا فَأَحْيَــاكُمْ ثـــمَّ يُميـــثُكُمْ ثـــمَّ يُحْيِيكُمْ} {الْبَقَرَة:280}.

أَيْ: كَيْسِفَ تَجِحَسِدُونِ رَبَّكُسِمْ، وَدَلاَلَتْسِهُ عَلَسِيْكُمْ ظَاهرَةَ جَليَّـةً، كُلُّ أَحَـد يَعْلَمُهَا مِنْ نَفْسِه، فَإِنَّـهُ مَـا مِـنْ أَحَـد مِـنَ الْمَخْلُوقَـات إلاّ وَيَعْلَـمُ أَنَّـهُ كَـانَ مَعْــدُومًا ثُــمَّ وُجِـدَ، وَلَــيْسَ وُجُــودُهُ مــنْ نَفْســه وَلاَ مُسْستَندًا إلَسي شُسيْء مسنَ الْمَخْلُوقَسات" لأَنْسهُ بِمَثَابَتِهِ فَعُلِمَ إِسْـنَادُ إِيجَـادِهِ إِلَـي خَالِقَـه، وَهُـوَ اللَّهُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ".

# [٣٨] ﴿ لَكِنَّــا هُــوَ اللَّــهُ رَبِّــي وَلاَ أُشْــركُ بربي أحدا ا:

تُفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

لكن أنا لا أقول بقولك هنا، وإنما أقول: هــو الله ســبحانه ربــي المتفضــل بنعمــه علينــا، ولا أشرك به أحدًا في العبادة.

يَعْنَــى: - لكــن أنــا لا أقــول بمقالتــك الدالــة على كفرك، وإنما أقول: المنعم المتفضل هو

يَعْنَــى:- ولـــولا قلــت عنـــد دخولـــك جنتـــك والنظــر إلى مــا فيهــا: هــذا مــا شــاء الله ولا قــوة لى علـــى تحصــيله إلا بمعونـــة الله، فيكـــون ذلـــك شكراً كفيلا بدوام نعمتك. ثـم قـال لـه: إن كنست ترانسي أقسل منسك مسالا وأقسل ولسدا

### شرح و بيان الكلمات :

{نُكنِّا} ... لَكِنْ أَنَا. (أي: لكِنْ أنا، حِلْفَتْ الألـــف وأدغمـــت النـــون في النـــون فصـــارت

{هو الله ربي} ... أي: أنا أقول الله ربي.

# ﴿ القراءات ﴾

{لَكنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي} قرأ: (أبو جعفر)، و(ابــن عـــامر)، و(رويــس) عــن (يعقــوب):-(لَكنَّا) بإثبات الألسف بعد النسون في الحسالين، وحسدفها البساقون وصسلاً، ولا خسلاف في إثباتها في الوقيف إتباعًا للرسيم، وأصله: لكن أنا، فحنفت الهمزة طلبًا للتخفيصف" لكثصرة استعماله، ثصم أدغمست إحدى النونين في الأخرى،

<sup>(3)</sup> انظر: ( التفسري الميسر) برقم (298/1)، المؤلف: ( نخم

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة ( الكهف)

<sup>(2)</sup> انظـر: ( المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 298/1). تصـنيف: جماعة من علماء التفسير).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحِمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

🕒 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

التأخري،

قــال: (الكسـائيُّ):- فيــه تقــديم وتــأخير، <mark>اسْــتعْمَالهَا ثُــمَّ أَدْعُمَــتْ إِحْــدَى النُّــونَيْن فــي</mark> الله هو ربي الله هو ربي

{وَلاَ أَشْـــــركُ بِرَبِّـــي أَحَــــدًا}.... قـــــرأ (الكوفيــون)، و(ابـن عـامر)، و(يعقـوب):-(برَبِّكُ) بإسكان الياء، والباقون: بفتحها

## الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادى) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-الْأَوْثان.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُعيسى السُستُة) – (رحمسه الله عن الله عن المستعم الله المستعمر الله الأيسة {38} قَوْلُكُ تُعَالَى:: {لَكَنَّا هُـوَ اللَّهُ رَبِّى} قَرَأَ (ابْنُ عَامِر)، و(يَعْقُوبُ) لَكَنَّا ا <mark>بالْأَلفُ في الْوَصْل، الْوَصْل، الْمَوصْل، الْمَوسْل، الْمَوسْل، المَّالِمُ الْمُوسِيْلِ الْمَالِمُ الْمُعْلِمُ الْمُ</mark>

وَقَسِراً الْبَاقُونَ: بِالْ أَلْفُ وَاتَّفَقُوا عَلَى إِثْبَات الْـــأَلِفْ فَـــي الْوَقْــف، وَأَصْــلُهُ " لَكِــنَّ أَنَـــا " فَحُدنَ اللهَمْ زَهُ طَلَبً التَّخْفي ف لكَثّرة

{سورة الكهف}الآية {38} قُولُهُ تَعَالَى: {لَّكَنَّا} لَكَن أَنَا أَقُول {هُوَ اللَّهُ رَبِّي} خَالَقي ورازقـــي {وَلاَ أُشْـــركُ بِرَبِّــي أَحَـــداً}مـــن

قــال : الإمَـامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) - في تفسيره):- {سورة الكهف} الآيسة {38} قُولُسهُ تَعَسَالَى: {كنَّسَا هُسُوَ اللَّسَهُ رَبِّسَى}. أَيْ: أَنْسَا لاَ أَقُسُولُ بِمَقَالَتِكُ، بَـلْ أَعْتَـرِفُ للَّـه بِالرُّبُوبِيَّـة وَالْوَحْدَانيَّــة {وَلا أُشْــركُ بِرَبِّــى أَحَــدًا} أَيْ: بِــلْ هُوَ اللَّهُ الْمَعْبُودُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ.

قَالَ: (الْكسَائيُّ):- فيه تَقْديمٌ وَتَاخيرٌ

مَجَــازُهُ: لَكــنَّ اللَّــهَ هُــوَ رَبِّـي {وَلاَ أَشْــرِكُ بِرَبِّـي

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) -

(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســـورة

الكهف} الآية {38} قَوْلُهُ تَعَالَى: {لَكَنَّا هُوَ

اللِّسهُ رَبِّسي وَلا أشْسركُ بِرَبِّسي أَحَسدًا} فسأقر

بربوبيتـــه لربــه، وانفـــراده فيهـــا، والتـــزم

طاعته وعبادته، وأنه لا يشرك به أحدا من

المخلسوقين، ثهم أخسبره أن نعمه الله عليسه

بالإيمان والإسلام، ولو مع قلة ماله وولد،

أنها هي النعمة الحقيقية، وأن ما عداها

معرض للزوال والعقوبة عليه والنكال،

<sup>(1)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 391)، و"التيسير" للداني (ص: 143)، و"تفسير البغوي" (3/32)، و"النشر في القراءات العشر" لإبن الجزري (2/ 311)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 365).

<sup>(2)</sup> انظر: "التيسير" للداني (ص: 147)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 316)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 366 - 367).

<sup>(3)</sup> انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) آية (38)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(4)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (38). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(5)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (38).

<sup>(6)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الآية (38)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(7)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم ) للإِمَامْ (ابن كثير) في سورة ( الكهف (

# 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَفف – مَريَم – طه ﴾

# [٣٩] ﴿ وَلَسِوْلاَ إِذْ دَخَلْسِتَ جَنَّتَسِكَ قُلْسِتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لاَ قُلْسِتَ أَلِاً بِاللَّهِ إِنْ تَسرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَدًا ﴾:

# تفسير المختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية:

هـلاً حـين دخلت حـديقتك قلت: مـا شـاء الله لا قـوة لأحـد إلا بـالله، فهـو الـذي يفعـل مـا يشـاء وهـو القـوي، فـإن كنـت ترانـي أفقـر منـك وأقـل أهلاداً.

\* \* \*

يَعْنِي: - وهلا حين دخَلْتَ حديقتك فأعجبتك حَمَدت الله لي، لا حَمَدت الله، وقلت: هدا ما شاء الله لي، لا قصوة لي على تحصيله إلا بالله. إن كنت تراني أقل منك مالا وأولادًا،

\* \* \*

يَعْنِي: - ولولا قلت عند دخولك جنتك والنظر إلى ما فيها: هذا ما شاء الله ولا قوة لى على تحصيله إلا بمعونة الله، فيكون ذلك شكراً كفيلا بدوام نعمتك. ثم قال له: إن كنت ترانى أقال منك مالا وأقال ولدا . . . . (3)

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{وَلَوْلاً} ... أي: هَلاً.

{إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ} .... عند دخولها.

{مَــا شَـاءَ اللَّـهُ} .... أي: الأمــرُ مــا شــاء الله، وتشكره على إنعامه عليك،

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (298/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

. (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (298/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

(3) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برفم ( 433/1)، المؤلف: ( كبنة من علماء الأزهر )،

{ما شاء الله} .... أي: يكون وما لم يشا لم بكن.

{لاَ قُـوَّةَ إِلاَ بِاللَّهِ} .... اعترافًا بالعجز على نفسك، والقدرة لله.

(أي: اقسرار بسأن مسا قويست بسه علسى عمارتهس وتدبير أمرها انما هو بمعونته وتأييده).

{إِن تَــرَنِ أَنَــا أَقَــلَّ مِنْــكَ مَــالاً وَوَلَــدًا}... فتكبرتَ عليَّ.

\* \* \*

## الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغدوي) - (مُديدي السُنتَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف } الآيدة {39} قُولُك مُ تَعَالَى:: {وَلَدوْلاً إِذْ دَخَلْت تَعَالَى:: {وَلَدوْلاً إِذْ دَخَلْت تَعَالَى: خَنْتَك} أَيْ هَلاَ إِذْ دَخَلْتَ جَنْتَكَ،

{قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ } أي: الْأَمْرُ مَا شَاءَ اللَّهُ وقيل: جَوَابُهُ مُضْمَرٌ أَيْ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ،

وَقَوْلُكُ: {لاَ قُسوَّةَ إِلاَ بِاللَّهِ } أَيْ: لاَ أَقْسدِرُ عَلَسى حَفْظ مَالِي أَوْ دَفْع شَيْء عَنْهُ إلا بِالله،

وَرُوِيَ عَلَىٰ (هِشَلَامِ بُلِنِ عُلَرُوةَ) عَلَىٰ (أَبِيله):-أَنَّلُهُ كَلَانَ إِذَا رَأَى مِنْ مَالِلهِ شَلِيْنًا يُعْجِبُلُهُ أَوْ دَخْلَ

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأية (39). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

# ﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

هَذه الْآيَة الْكُريمَة.

حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ ))

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

حَالِسِهُ أَوْ مَالِسِهِ أَوْ وَلَسِدِهِ أَوْ مَالِسِهِ، فَلْيَقُسِلْ: {مَسا

شَّاءَ اللَّـهُ لاَ قُــوَّةَ إلا بِاللَّـه} وَهَــذَا مَــأْخُوذٌ مــنْ

وَقَــدْ ثَبَــتَ فــى الصّـحيح - عَــنْ ( أَبِــي مُوسَــي ) أَنَّ

رَسُـولَ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قَـالَ لَـهُ:

(أَلاَ أَدُلُكَ عَلَى كَنْرَ مِنْ كُنُوا الْجَنَّةُ؟ لاَ

وَقَسالَ الْإِمَسامُ (أَحْمَسدُ):- حَسدَّثْنَا بَكْسرُ (4) بِسنُ

عيسَى، حَـدَّثْنَا أَبُـوعَوَانـة، عَـنْ أَبِي بَلَج، عَـنْ

عَمْسرو بْسن مَيْمُسون هَسالَ: هَسالَ (أَبُسو هُرَيْسرَةَ):-

قَالَ: لِي نَبِيُّ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

'يَسا أَبَسا هُرَيْسِرَةَ، أَدُلُسكَ (5) عَلَسى كَنْسِرْ مِسنْ كُنُسوز

الْجَنَّة تَحْتَ الْعَرْشُ؟ ". قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ،

فَـدَاكَ أَبِـي وَأُمِّـي. فَـالَ: "أَنْ تَقُـولَ لاَ فُـوَّةَ إلاَ

بِاللَّه"، قَالَ: أَبُو بَلْج: وَأَحْسَبُ أَنَّهُ قَالَ:

"فَانَ اللَّهُ يَقُولُ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ".

قَالَ: فَقُلْتُ لَعَمْرو -قَالَ أَبُو بَلْج: قَالَ عَمْرو:

قُلْتُ لِسِ أَبِسِي هُرَيْسِرَةً):- لاَ حَسُوْلَ وَلاَ قُسُوَّةَ إلاَّ

بِاللَّهِ؟ فَقَسَالَ: لاَ إِنَّهَسَا فَسِي سُسورَة {الْكَهْسف}:

{وَلَــوْلا إِذْ دَخَلَــتَ جَنَّتَــكَ قُلْــتَ مَــا شَــاءَ اللَّــهُ لاَ

حَائطًا مَنْ حيطَانه. قَالَ: مَا شَاءَ اللّهُ لاَ قُوَّةً وَلهَذَا قَالَ بَعْضَ السَّلَف: مَنْ أَعْجَبَهُ شَيْءٌ منْ

ثُمَّ قَالَ: {إِنْ تَرَنِي أَنَا أَقَلَ مُنْكَ مَالاً وَوَلَـدًا } ( أَنَـا ) عمَادٌ وَلَـذَلكَ نُصِبَ أَقَـلً مَعْنَاهُ: إِنْ تَرَنِّي أَفَّلً منْكَ مَالاً وَوَلَّدًا فَتَكَبِّرْتُ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة الكهف } الآية {39} قُولُهُ تُعَالَى: {إِنْ تَسرَن أَنَا أَقَالُ مَنْكَ مَالًا وَوَلَدًا }. أي: قال للكافر صاحبه المؤمن: أنت -وإن فخرت علي بكثرة مالك وولسدك، ورأيستني أقسل منسك مسالا وولسدا -فان ما عند الله، خير وأبقى، وما يرجى من خسيره وإحسسانه، أفضل مسن جميسع السدنيا، التي يتنافس فيها المتنافسون.

قـــال : الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف } الآيسة {39} قُولُسهُ تَعَالَى: {وَلَـوْلا إِذْ دَخَلَـتَ جَنَّتَـكَ قُلْـتَ مَـا شَـاءَ اللَّـهُ لاَ قُـوَّةَ إلا بِاللِّـه إنْ تَـرَن أنَـا أَقَـلَ منْـكَ مَالًا وَوَلَـدًا } هَـذَا تَحْضيضٌ وَحَـثٌ عَلَـي ذلـكَ، أَيْ: هَــلاَ إِذَا أَعْجَبَتْـكَ حــينَ دَخَلْتَهَـا وَنَظَــرْتَ إلَيْهَا حَمَدْتَ اللَّهَ عَلَى مَا أَنْعَهَ بِهُ عليك، وأعطاك من المال والولد مَا لَمْ يُعْطَهُ غَيْرُكَ، وَقُلْتَ: {مَا شَاءَ اللَّهُ لاَ قُوَّةَ إلا بِاللَّه} "

<sup>(3) (</sup> متفسق عليسه ): أخرجه الإمَامُ ( البُخَاري) في ( صحيحه ) برقم (4205) ( كتاب : المفازي )، .... وصحيح البخاري برقم (4205)

<sup>(4)</sup> أخرجه الإمَامُ ( أحمد بن حنيل) في ( المسند) برقم (2/ 335)،

وقال: الشيخ (شعيب الأرنووط): (صحيح)، دون قوله: ((العرش)) وهذا (إسناد حسن) رجاله ثقات رجال الشيخين.

<sup>(5)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة ( الكهف)

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوى) سورة (الكهف) الآية (39).

<sup>(2)</sup> انظر: ( تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الآية (39)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

\* \* \*

# [٤٠] ﴿ فَعَسَى رَبِّى أَنْ يُسؤْتِيَنِ خَيْسراً مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾:

تفسير المُتَصر والْيسر والمنتخب لهذه الآية:

فأنسا أتوقسع أن يعطسيني الله خسيراً مسن حسديقتك، وأن يبعث على حسديقتك عسداباً مسن السماء، فتصبح حسديقتك أرضًا لا نبات فيها تزلق فيها الأقدام لملوستها.

\* \* \*

يَعْنِي: - فعسى ربي أن يعطيني أفضل من حديقتك، ويسلبك النعمة بكفرك، ويرسل على حديقتك عدابا من السماء، فتصبح أرضًا ملساء جرداء لا تثبت عليها قدم، ولا ينبت فيها نبات،

\* \* \*

يَعْنِي: - فلعل ربى يعطينى خيراً من جنتك فى السدنيا أو الآخرة، ويرسل على جنتك قدراً قددًره لها كصواعق من السماء، فتصير أرضاً ملساء لا ينبت فيها شئ، ولا يثبت عليها في (3)

\* \* \*

# شرح و بيان الكلمات :

﴿فَعَسَى } .... فلعل.

{رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ} ... يعطيني في الآخرة.

﴿ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ } .... في الدنيا .

k \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسِير ابِسِن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رنفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رنفسيره):- (فَعَسَسي رَبِّسي) وَعَسَسي مسن الله وَاجِسب {أَن يُطْوِيْنِ } أَن يعطيني في الْاَحْرَة {خَيْسراً مُسن جُنَّتَكَ} مسن بسستانك في السَّدُنْيَا {وَيُرْسِلَ جُنَّتَكَ} مسن بسستانك في السَّدُنْيَا {وَيُرْسِلَ

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (298/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- . (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (298/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (433/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا } .... أي: على جنتك.

﴿ حُسْسَبَانًا ﴾ ... مرامي، جمع حسبانة، وهي الصواعق .

{حُسْبِانًا} ... عَــذَابًا. أي: عــذاباً ترمــى بــه فتــؤول إلى أرض ملسـاء دحضـاً لا يثبـت عليهـا قدم.

{حسباناً من السماء} .... نَارٌ من السماء، وهسي الصواعقُ فَتُهْلِكُهَا، والحُسْبَانُ جمعً حسببانة، والحُسْبَانَةُ: الصَّاعِقَةُ، والحُسْبَانَةُ: الصَّاعِقَةُ، والحُسْبَانَةُ: الصَّاعِقَةُ، والحُسْبَانَةُ: الصَّاعِقَةُ،

{مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا} } ... أرضًا .

{زَلَقًا}... يزلق عليها" لملاستها.

{صَعِيدًا زَلَقًا ... أَرْضًا مَلْسَاءَ جَرْدَاءَ لاَ تَثْبُتُ عَلَيْهَا قَدَمٌ، وَلاَ تُنْبِتُ شَيْئًا.

{زَلَقًا} ... أي: أَرْضًا جَرْدَاءَ بَيْضَاءَ لا يَنْبُتُ فَيها، فيها نَبَاتٌ، ولا يَثْبُتُ عليها قَدَمٌ للاسَتها، وهي أسوأ أَرْضٍ، بعد أن كانت جنة أَنْفَعِ أَرْضٍ وَأَحْمَلَها،

وَالصَّعِيدُ: السترابُ، والزَّلَسَقُ في الأصسل مَصْدَرُ زَلَقَتْ رَجْلُهُ: إذَا زَلَتْ ولم تَثْبُتْ،

وَالَمُزْلَقَ \* الموضعُ الله الله الله عَلَيْهِ قَدَمٌ لَلْاَسَتُ عَلَيْهِ قَدَمٌ لَلاَسَتِهِ ، والمعنى أنها أصْبَحَتْ أَرْضًا مَلْسَاءَ ليس فيها زَرْعٌ وَلاَ شَجَرٌ.

151

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

عَلَيْهَا} على جنتك {حُسْبَاناً} نَارا {مَنَ [ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا} أَيْ أَرْضًا جَرْدَاءَ مَلْسَاءَ السماء فَتُصْبِحَ صَعِيداً زُلَقًا } تصير ثرابا

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في تفسيره):- (بسينده الصيعيرة):- (بسينده الصيعيرة) (قتادة):- (وَدُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْسِبَانًا مِسْنَ السَّمَاء) ، عذاباً

قصال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) – في (تفسسيره):– (بسينده الحسين) - عين (قتيادة): - قوليه: (فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا):أي: قد حصد ما فيها ا فلم يترك فيها شيء.

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّنَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سيورة الكهيف الآيسة (40) قُولُكُ تُعَالَى:: {فَعَسَى رَبِّنِ فَلعَالَ الْعَالِي الْعَلِي الْعَلَا الْعَلَا الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ اللَّهِ عِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ لِلْعِلْمِ الْعِلْمُ الْعِلْمِ الْ ربي، {أَنْ يُؤْتيَني} يُعْطيَني في الْآخرَة، {خَيْسِرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا} أي: على

{حُسْبَانًا}قال: (قتادة):- عَذَابًا.

وَقَالَ: ( ابْنُ عَبَّاسِ ) -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: نَارًا.

وَقَالَ: (الْقُتَيْبِيُّ):- مرامي.

[مـنَ السَّـمَاء} وَهـيَ مثَّـلُ صَـاعقَة أَوْ شَـ يُهْلَكُهَا، وَاحِدَثُهَا حُسْبَانَةً،

لاً نَبَاتَ فيهَا.

وقيل: تَزْلَقُ فيهَا الْأَقْدَامُ.

قكال: الإمكام (إبكن ككثير) - (رحمك الله) - في رتفسيره):- {سورة الكهف الآيسة {40} قُولُسهُ تَعَسالَى: {فَعَسَسَى رَبِّسِي أَنْ يُسؤْتيَن خَيْسِرًا مِسَنْ جَنَّتَسكَ} أَيْ: فسي السدَّار الْسآخرة {وَيُرْسل عَلَيْهَا } أَيْ: عَلَى جَنَّتكَ في السدُّنْيَا الَّتِي طَنَنْتَ أَنَّهَا لاَ تَبِيدُ وَلاَ تَفْنَى.

{حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاء} قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس)، وَ( الضَّـحَّاكُ )، و( فَتَــادَةُ )، وَ( مَالــكَّ ) عَـــز (الزُّهْرِيِّ):أَيْ: عَذَابًا مِنَ السَّمَاءِ.

وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مَطَرٌ عَظِيمٌ مُرْعِجٌ، يُقْلِعُ زَرْعَهَ وَأُشْجُارَهَا"

وَلهَــذَا فَــالَ: {فَتُصْـبِحَ صَـعِيدًا زَلَقًــا} أَيْ: بِلْقَعَــا ثرَابًا أَمْلَسَ، لاَ يَثْبُتُ فيه قدم.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): - كالجُرز السَّذي لأ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة الكهف الآية (40) قُوْلُه تُعَالَى: {فَعَسَى رَبِّــي أَنْ يُسـؤْتيَن خَيْــرًا مــنْ جَنَّتــكَ وَيُرْســلَ عَلَيْهَا} أي: على جنتك الستي طغيست بهسا 

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية

<sup>(40).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(2)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (307/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

<sup>(3)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

<sup>(4)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سورة (الكهف) الآية (40).

<sup>(5)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة ( الكهف)

# 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

بهطر عظیم أو غیره، {فَتُصْبِحَ} بسبب ذلك {صَعِیدًا زَلَقَا} أي: قد اقتلعت أشجارها، وتلفت ثمارها، وغدرة زرعها، وزال (1)

\* \* \*

# [٤١] ﴿ أَوْ يُصْـبِحَ مَاؤُهَـا غَـوْرًا فَلَـنْ

تَسْتَطيعَ لَهُ طَلَبًا ﴾:

تفسير المُختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أو يسذهب ماؤهسا غسائراً في الأرض فسلا تسستطيع الموصول إليسه بوسسيلة، وإذا غسار ماؤهسا فسلا (2)

\* \* \*

يَعْنِي: - أو يصير ماؤها الذي تُسقى منه غائراً في الأرض، فلا تقدر على إخراجه.

\* \* \*

يَعْنِي: - أو يصير ماؤها غائراً في الأرض لا يمكن الوصول إليه، فلا تقدر على إخراجه لمقيها (4)

\* \* \*

### ئەج ۾ ييان الكلمات ·

{أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا } .... غائرًا في الأرض لا سبيل له. (أي: غائراً في أعماق الأرض فلا يَقْدرُ على استنباطه وإخراجه).

﴿غُوْرًا } ... غَائرًا ذَاهَبًا في عُمْق الأَرْض.

- الآية (40)، ثلإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (298/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (298/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 433/1)، المؤلف: ( بينة من علماء الأزهر).

{غُوْراً}....بعيد المنال.

{فَلَـنْ تَسْتَطِيعَ لَـهُ طَلَبًا} .... أي: إن طلبته لم تجـده، تلخيصه: أرجـو أن أرزق أفضـل مـن جنتك، وأن تهلك جنتك.

\* \* \*

# ﴿ الْقرَاءَآت ﴾

قَـرا : (أبـو عمـرو)، و(أبـو جعفـر)، و(قـالون) عـن (نـافع):- (إِنْ تَرَنِـي) بإثبـات اليـاء وصلاً،

و(يعقـوب) بإثباتهـا وصـلاً ووقفًـا، وحــذفها (5) الباقون في الحالين ،

وقــرأ: (نــافع)، و(أبـوجعفــر):- (أنَــا أقَــلً) بالمدكما تقدم في (أنَا أكْثرُ) {الآية:34},

وأثبيت (نيافع)، و(أبيو جعفير)، و(أبيو عمور)، و(أبيو عمرو):- الياء في (يُؤْتيَني) وصلاً،

وأثبتها (ابن كثير)، و(يعقوب):- وصلاً ووقفًا، وحداثها الباقون في الحالين (6) (7)

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (سسورة الكهسف) الآيسة (41) قولُسهُ تَعَسالَى: {أَوْ يُصْبِحَ} أَو يصبير {مَاقُهُا غَسوْراً} غائراً لاَ

- (5) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 391)، و"التيسير" للداني (ص: 147)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/316)، و"معجم القراءات القراءات القراءات القراءات القراءات القراءات القراءات المرائية" (3/ 367).
- (6)  $\frac{1}{2}$   $\frac{1}{2}$
- (7) انظر: (فيتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الأيدة (41)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

حرب الله الله الله الله المعبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تَفْسِر سُورَةٌ ﴿ الكَفْفَ – مَريَم – طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

تناله الدلاء {فَلَن تَسْتَطيعَ لَـهُ طَلَباً} حيلَـة. في الْـأَرْض، وَهُـوَ ضـدُ النَّـابِع الَّـذي يُطْلَـبُ وَجْـهُ

قسال: الإِمسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله ، – في رتفسيره ): - {سورة الكهف ) الآية {41} قَوْلُكُ تَعَالَى:: {أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَــوْرًا } أَيْ: غَــائرًا مُنْقَطعًـا ذَاهبًـا لاَ تنالــه الأيسدي، ولا السدلاء، والغسور مَصْسدَرٌ وُضَسعَ مَوْضَّعَ الماسْم، مثَّالُ زَوْرِ وَعَادُل، {فَلَانْ تَسْتَطيعَ لَاهُ طَلَبًا} يَعْني: إنْ طَلَبْتَهُ لَمْ تَجِدْهُ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة الكهــف} الآيـــة {41} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا} الني مادتها منه {غَوْرًا} أي: غائرا في الأرض {فَلَنْ تَسْتَطيعَ لَـهُ طَلَبِّا} أي: غائرا لا يستطاع الوصول إليه بالعاول ولا بغيرها، وإنما دعا على جنته المؤمن، غضبا لربه، لكونها غرته وأطفته، واطمأن إليها، لعلـــه ينيـــب، ويراجــع رشــده، ويبصـــر في

قـــال : الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف} الآية {41} قُوْلُهُ تَعَالَى: {أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَصِوْرًا} أَيْ: غَسائرًا

- (1) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (41). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..
- (2) انظر: (مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمسام (البغوى) سورة (الكهف) الآية (41).
- (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الآية (41)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

الْأَرْضُ، فَالْغَائِرُ يُطْلَبُ أَسْفَلَهَا، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبِحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَاٰتيكُمْ بِمَاءِ مَعِينٍ } {الْمُلْك

: 30} أَيْ: جَار وَسَائج.

وَقَــالَ هَاهُنَــا: {أَوْ يُصْـبِحَ مَاؤُهَــا غَــوْرًا فَلَــز تَسْــتَطيعَ لَــهُ طَلَبًــا} .... وَ {الْغَــوْرُ} : مَصْــدَرّ بِمَعْنَى غَائرٍ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ،

كَمَا قَالَ الشَّاعرُ: (4) {تَظَلَ جِيّادُهُ نَوْحًا عَلَيه ... ثُقَلَدُهُ أعنَّتَها صُفُوفا }.

بمعنى: نائحات عليه.

[٤٢] ﴿ وَأَحْسِطَ بِثُمَسِرِهِ فَأَصْبِحَ يُقَلِّبِ كَفَّيْـه عَلَـى مَـا أَنْفَـقَ فيهَـا وَهـيَ خَاويَــةٌ عَلَــى عُرُوشَــهَا وَيَقُــولُ يَــا لَيْتَنــى لَــمُ أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وتَحَقَّىق مسا توقعه المسؤمن، فأحساط الهسلاك بثمار حديقة الكافر، فأصبح الكافر يقلب كفيه من شدة السيرة والندم على ما بدل في عمارتهـــا وإصـــلاحها مـــن أمـــوال، والحديقـــة ساقطة على دعائمها الستى ثمَدد عليها أغصان العنب، ويقول: يا ليتنى آمنت بربي وحده، ولم أشرك معه أحدًا في العبادة.

 <sup>(4)</sup> انظر: البيت - في (تفسير الطبري) برقم (163/15) غير منسوب.

<sup>(5)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة ( الكهف)

<sup>(6)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 298/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

# ُ وَإِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الثَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَفف – مَريَم – طه

\* \* \*

يَعْنِي: - وتحقَىقَ ما قاله المومن، ووقع الدمار بالحديقة، فهلك كل ما فيها، فصار الكافر يُقلّب كفيه حسرةً وندامة على ما أنفق فيها، وهي خاوية قد سقط بعضها على بعض، ويقول: يا ليتني عرفت نعَمَ الله وقدرته فلم أشرك به أحداً. وهذا ندم منه حين لا ينفعه الندم.

\* \* \*

يعني: - قد عاجل الله الكافر، وأحاطت المهلكات بثمار جنته، وأهلكتها، وأبادت المهلكات بثمار جنته، وأهلكتها، وأبادت أصولها، فأصبح يقلب كفيه ندماً وتحسراً على ما أنفق في عمارتها، ثم عاجلها الخراب، فتمنى أن لم يكن أشرك بربه أماريا)

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{وَأَحِيطَ بِثُمَرِهِ} ... يعنى إهلاكه أهْلِكَتْ أَهْلِكَتْ أَمْوَالُهُ وَحَدِيقَتُهُ. (أي: بِالهلاك، فهلكت ثَمرته).

{يُقَلِّبُ كَفَّيْه } .... كناية عن الندم.

{عَلَى مَا أَنْفَقَ فيهَا} .... أي: في عمارتها.

{وَهِيَ خَاوِيَةً}.... ساقطة.

{وَهِــيَ خَاوِيَــةً عَلــي عُرُوشِـها} ... أي: ان

كرومها المعرشة سقطت عروشها على الأرض.

(أي ساقطة على أعمدتها الستي كان يُعرش بها للكرم، وعلى جدران مبانيها).

{خَاوِيَــةٌ عَلَــى عُرُوشِــهَا} ... سَــاقِطَةٌ بَعْضُــهَ عَلَى بَعْض.

{عَلَــــى عُرُوشِــها} .... ســـقوفها، يعـــني: أن السـقوف وقعـت، ثــم تهـدمت الحيطـان عليهـا، فهي خاوية، والحيطان على العروش،

{فَأَصْــبَحَ يُقَلِّــبُ كَفَيْــه } .... هــو التصــفيق وتقليبهما ظهرًا لبطن تندمًا .

{يُقَلِّبُ كَفَيْهِ } ... كِنَايَةً عَنِ النَّدَامَةِ وَالْحَسْرَة.

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عباس - قال : الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسيره) - الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسيره) - السورة الكهدف الآيدة (42 قولُده تُعَالَى: {وَأَحِيهِ بِثِمَرِهِ } أهلكت ثمرَته إن قَسرَأت بالضّه بِالنّصب وَيُقَال أهلك مَاله إن قَسرَأت بالضّه أفأَصْب حَيُقلب كَفَيْه } يضسرب يَدَيْه بَعضها على بعض ندامة. {على مَا أَنْفَقَ فِيهَا } في على بعض ندامة. {على مَا أَنْفَقَ فِيهَا } في الْجنّه ويُقَال على مَا كَانَ فهمامن غلتهما. الْجنّه ويُقال على مَا كَانَ فهمامن غلتهما. وهمي خَاوِية إساقطة {على عُرُوشها } على الشقوفها {وَيَقُول } يَوْم الْقِيَامَة {يا لَيْتَني لَم الْمُوثان. (3)

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (42). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (298/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (433/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفِ - مَرِيَمِ - طه ﴾

كَفَّيْــه ظَهْــرًا لــبَطْن تَأَسُّـفًا وَتَلَهُّفَــا، {عَلَــي مَــا | أيضـــا علـــي شـــركه، وشـــره، ولهــــذا فــــال: أَنْفُ قَ فِيهَا وَهِي خَاوِيةً } أي ساقطة، {عَلَى عُرُوشَـهَا} سُـقُوفَهَا، {وَيَقُـولُ يَـا لَيْتَنَـى لَـمُ أَشْرِكُ بِرَبِي أَحَدًا }

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) – في (تفسسيره):– (بسينده الحسين) - عين (قتيادة): {فَأُصِّيعَ يُقَلِّبُ كَفَّيْــه } : أي يصـفق كفيــه {عَلَــى مَــا أَنْفَــقَ فيهَا} متلهفا على ما فاته، وهو {وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَـمْ أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَـدًا } ويقـول: يا ليتني، يقول: يتمنى هذا الكافر بعد ما أصيب بجنته أنه لم يكن كان أشرك بربه أحدا، يعنى بذلك: هذا الكافر إذا هلك وزالت عند دنياه وانفرد بعمله، ود أنه لم يكن كفر بالله ولا أشرك به شيئاً.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســـورة الكهف } الآيدة {42} فاستجاب الله دعاءه {وَأُحِسِيطَ بِثُمَسِرِه} أي: أصابه عسدًاب، أحساط بـه، واسـتهلكه، فلـم يبـق منـه شـىء، والإحاطــة بالثمر يستلزم تلف جميع أشجاره، وثماره، وزرعه، فندم كل الندامة، واشتد للذلك

{فَأَصْبِيحَ نُقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلِي مَا أَنْفَقَ فِيهِا أَنْ على كثرة نفقاته الدنيوية عليها، حيث اضمحلت وتلاشت، فلم يبق لها عوض، وندم

﴿ وَيَقُولُ يَا لَيْتَنَّى لَمْ أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا }

نكال: الإمكام (إبكن كشير) - (رحمك الله) - في <u>رتفسيره):-</u> {سـورة الكهـف} الآيــة {42} يَقُــولُ تَعَالَى: { وَأُحِيطُ بِثُمَارِهِ } بِأَمْوَالِهِ، أَوْ بِثُمَارِهِ عَلَى الْقَوْلِ الْسَاخَرِ. وَالْمَقْصُودُ أَنَّسِهُ وَقَسِعَ بِهَسِذَا الْكَافِر مَا كَانَ يَحْدَرُ، ممَّا خَوَفْه بِهِ الْمُوْمِنُ من إرْسَال الْحُسْبَان عَلَى جَنَّتِه، الَّتِي اغْتَـرَّ بِهَا وَأَنْهَتُسهُ عَسِنَ اللَّسِهِ، عَسِزٌ وَجَسلٌ: {فَأَصْسِبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فيهَا }.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ):- يُصِفِّق كَفَّيْهِ مُتَأَسِّفًا مُتَلَهِّفًا عَلَى الْأَمْوَالِ الَّتِي أَذْهَبَهَا عَلَيْهِ. {وَيَقُسُولُ يَسَا لَيْتَنْسَي لَسَمْ أُشْسَرِكُ بِرَبِّسِي

# ٤٣] ﴿ وَلَــمْ تَكُــنْ لَــهُ فَئِــةً نَنْصُــرُونَهُ منْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا ﴾:

تُفسير المُتُصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

ولم تكن لهذا الكافر جماعية يمنعونيه مميا حسل بسه مسن عقساب، وهسو السذي كسان يفتخسر تجماعته، ومنا كنان هنو ممتنعًنا من إهلاك الله لحديقته

<sup>(3)</sup> انظر: ( تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الآية (42)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (الكهف) الآية (42)..

<sup>(5)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 298/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الكهف) الآية (42).

<sup>(2)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) للإمسام ( الطبري) بسرقم

# ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلٰهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

يَعْنِي: - ولم تكن له جماعة ممن افتخر بهم يمنعونه مِن عقاب الله النازل به، وما كان ممتنعًا بنفسه وقوته.

\* \* \*

يَعْنِي: - عند هذه المحنة لم تكن له عشيرة تنصره من دون الله كما كان يعتز، وما كان هو بقادر على نصرة نفسه.

\* \* \*

# شرح و بيان الكلمات :

{وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فَئَةً} .... جَمَاعَةً.

{فِئَةً} .... جماعة من النساس قوية كعشيرته من قومه.

{يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّه } .... مِنْ عِدَابِهِ.

(أي: يقدرون على نصرته من دون الله).

{وَمِـا كِـانَ مُنْتَصِـراً } .... ومـا كـان ممتنعــ بقوته عن انتقام الله.

{وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا} ... ممتنعًا بنفسه من العداب.

\* \* \*

# ﴿ الْقِرَاءَأَت ﴾

قسراً حمسزة، والكسسائي، وخلسف: (يَكُسن لَسهُ) بالياء على التذكير للفصل بـ (له)،

وقـــرأ البـاقون: بالتــاء مؤنثَــا" لتأنيـــث (3) (فئة ).

- (1) انظر: ( التفسير الميسر) برقم ( 298/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتنة التفسير). المؤلف: ( نخبة من أساتنة التفسير). (2) انظر: ( المنتخب في تفسيع القيان الكديم) بداله في ( 433/1)، المفلف:
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (433/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظرر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 392)، و"التيسير" للداني (ص: 143)، و"التيسير" للداني (ص: 143)، و"ا تحساف فضالاء البشر" للدمياطي (ص: 290)، و"معجم القرانية" (3/ 369). القرآنية" (3/ 369).
- انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآية (43)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

### الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {لله سورة الكهسف} الآيسة {43} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَلَم تَكَسن لَسهُ فِئَسة } منْسهُ {يَنصُسرُونَهُ مِسن دُونِ الله } مسسن عَسسداً الله {وَمَسسا كَسسانَ مُنْتَصِراً } مُمْتَنعا بِنَفسِهِ مِن عَذَابِ الله { (4)

قال: الإمسام (البغدوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة الكهدف} الآيدة {43} قَسالَ اللَّهُ تُعَسالَ : {وَلَهُ مُسَنَّ لَهُ فَا لَهُ مَسَنْ دُونِ فَا حَمَاعَ اللهُ مَسَنْ دُونِ اللَّهِ } يَمْنَعُونَ لهُ مِسَنْ عَسَدًا اللَّه {وَمَسا كَسانَ اللَّه مُسْتَصَارًا } ممتنعا منتقما الآيقُ الرّعَلَ عَلَى اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ الله

وقيل: لاَ يَقْدِرُ عَلَى رَدٍّ مَا ذَهَبَ عَنْهُ.

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الكهف) الآية (43) قَوْلُه تُعَالَى: {وَلَه مُ ثَكُنْ لَهُ فَلَةَ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللّه وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا } أي: لما نيزل العناب بجنته، ذهب عنه ما كان يفتخر به من قوله لصاحبه:

{أَنَا أَكْثُرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَرُ نَفَراً} فلم يدفعوا عنه من العداب شيئا، أشد ما كان إليهم حاجسة، ومسا كان بسنفس منتصرا، وكيسف ينتصر، أي: يكون له أنصارا على قضاء الله

- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (4) ... (3) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -..
- (5) انظَ ر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (43).

157

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🔝 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

السهماء والأرض على إزاله شيء منه، لم

ولا يستبعد من رحمة الله ولطفه، أن صاحب هذه الجنة، التي أحيط بها، تحسنت حاله، ورزقه الله الإنابة إليه، وراجع رشده، وذهب تمسرده وطغيانسه، بسدليل أنسه أظهسر النسدم علسي شركه بربه، وأن الله أذهب عنه ما يطغيه، وعاقبـــه في الـــدنيا، وإذا أراد الله بعبـــد خـــيرا عجــل لـــه العقوبــة في الــدنيا. وفضــل الله لا تحسيط بسه الأوهسام والعقسول، ولا ينكسره إلا ظالم جهول.

نــــال: الإمــــام (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- (بسينده الحسين) - عين (قتيادة): {وَلَــمْ تَكُــنْ لَــهُ فَئَــةً يَنْصُــرُونَهُ مَــنْ دُونِ اللَّــه} أى: جند ينصرونه،

وقولـــه: {يَنْصُــرُونَهُ مِــنْ دُونِ اللَّــه} يقــول: يمنعونــه مـن عقــاب الله وعـــذاب الله إذا عاقبــه

قصال: الإمصام (إبصن كصفير) - (رحمصه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف} الآية {43} قُوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَـمْ تَكُـنْ لَـهُ فَئَـةً} أَيْ: عَشَـيرَةً أَوْ وَلَــدٌ، كَمَــا افْتَخَــرَ بِهِــمْ وَاسْــتَعَزَّ { يِنْصُــرُونَهُ مِـنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا هُنَالِكَ الْوَلايَةُ للَّهُ للَّهِ الْحَـقِّ} اخْتَلَـفَ الْقُـرَّاءُ هَاهُنَـا، فَمـنْهُمْ مَـنْ يَقَـفُ عَلَى قَوْلِه: {وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا هُنَالِكَ} أَيْ:

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الآية (43)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن ) للإمام ( الطبري) برقم

وقسدره السذي إذا أمضاه وقسدره، لسو اجتمع أهسل في ذلكَ الْمَوْطن السَّذي حَسلَّ به عَسدَابُ اللَّه، فَسلاَ مُنْقَدَّ مَنْهُ. وَيَبْتَدئُ بِقُوْلِهِ {الْوَلايَةُ للَّهُ الْحَــقُّ} وَمَــنْهُمْ مَــنْ يَقــفُ عَلَــى: {وَمَــا كَــازَ

# [٤٤] ﴿ هُنَالِكَ الْوَلاَيَةُ للَّهِ الْحَـقِّ هُوَ خَيْرٌ ثُوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

في ذلك المقسام النصرة لله وحسده, هسو سسبحانه خـيرٌ ثوابًـا لأوليائــه مـن المـؤمنين، فهــو يضــاعف لهم الثواب، وخير عاقبةً لهم.

يَعْنَـي: - في مثـل هـذه الشـدائد تكـون الولايــة والنصــرة لله الحــق، هــو خــير جــزاءً، وخــير عاقبة لمن تولاهم من عباده المؤمنين.

يَعْنَى: - فَإِن النصرة في كل حال ثابتة لله الحسق - وحسده - وهسو - سسبحانه - خسير لعبسده المسؤمن يجسزل لسه الثسواب ويحسسن لسه

### شرح و بيان الكلمات :

{هنالسك} .... أي: حسين حسل العسذاب بصساحب الجنتين أي يوم القيامة.

- (3) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف:
- (4) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 298/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: ( التفسرير الميسر) برقم ( 298/1)، المؤلف: ( نخبة م
- (6) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 433/1)، المؤلسف (لجنة من علماء الأزهر)،

### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

{هُنَالِكَ} .... في ذلك المقام وتلك الحال.

(أي: في ذلك الوقت، وهي اسم مكان، ويستعمل في الزمان).

{الولايــــة } .... أي: الملـــك والســلطان الحـــق لله تعالى.

{الْوَلايَةُ} .... النصرة.

(بالفتح: النَّصْرُ وَالْمُوَالاَةُ، وبالكسر: المُلكُ).

{للَّه}.... وحده لا يملكها غيره.

{ خير ثواباً وخير عقباً } .... أي: الله تعالى خير من يثيب وخير من يُعقب أي يحزي بخير.

َـوَّ مَنْ يَـيَّبُ وَ لَـَوْ مَنْ يَصَبُ مِنْ يَـ {هُوَ خَيْرٌ ثُواباً}.... لأوليائه.

(أي: أفضل جزاءً لأهل طاعته).

{وَخَيْسِرٌ عُقْبِسًا} .... أي: عاقبِسة للمسؤمنين، المعنسى: ثسواب الله تعسالى للمسؤمنين في الآخسرة أفضل من غيره.

{عُقْبًا}... عَاقْبَةً.

*x x x* 

# ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

{الْوَلاَيَهُ } قَصِراً: (حميزة)، و(الكسيائي)، و(خليف):- بكسر السواو، يعني: السلطان هالملك،

وقرأ الباقون: بفتح الواو ، بمعنى: النصرة والتولي" لقوله تعالى: {اللَّهُ وَلِيً النَّهِ وَلِيً النَّهُ وَلِي النَّهُ النَّهُ وَلِي النَّهُ وَلَا النَهُ وَلِي النَّهُ وَالْمُؤْمِ النَّهُ وَلِي النَّهُ وَلِي النَّهُ وَالنَّهُ وَالنِهُ وَالنِي النَّهُ وَالنِي النَّهُ وَالنَّهُ وَالنِهُ وَالنِهُ وَالنَّهُ وَالنِهُ وَالنِهُ وَالنِي النَّهُ وَالنِّهُ وَالنِي النَّهُ وَالنِي النَّالِي النَّهُ وَالِي النِي النِي النَّهُ وَالنِي النَّهُ وَالْمُوالِي النِي النَّهُ وَالنِي النَّالِي النَّهُ وَالْمُوالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّالِي النَّهُ وَالْمُوالِي النَّهُ وَالْمُوالِي النَّالِي النَّالِي الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِي الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِي الْمُعْلَى الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمِنْ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُلِي الْمُعْلِقُولُ الْمُولُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُ الْمُعْ

{للَّهِ الْحَسَقَ} قَصَرا: (أبِوعمرو)، و(الكسائي):- (الْحَسَقُ) بِسالرفع صَفَة

(2) المصادر السابقة.

(3) (انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 392)، و"التيسير" للداني (ص: 143)، و"التيسير" للداني (ص: 143)، و "تفسير البفيوي" (3/ 34)، و "معجم القيرانات القرآنية" (3/ 4)

.(371

(4) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآية (44)،
 للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

(5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (44). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

(1) (2) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 392)، و"التيسير" للداني (ص: 143)، و"التيسير" للداني (ص: 143)، و"تفسير البفوي" (3/ 34)، و"معجم القرابات القرآنية" (3/ 369).

# الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفَسَيْرِ البَّنِ عَبِياسٍ - قَالَ: الإِمَامُ (مَجَدِ الدِينِ الْفَصِيرِ البَّنِ عَبِياسٍ) - قَالَ: الإِمَامُ (مَجَدِ الدِينِ الفَصِيرِوزِ آبِيادِي) - (رحميه الله) - في رفسيره):- {سُورَةُ الكهِفُ} الآيية (44} قَوْلُهُ تُعَالَى: {هُنَالِكَ الْولاَيَةُ لِلَّهِ} أي: يَوْمِ الْقِيَامَةُ الْملكُ وَالسُّلِطَانِ لله {الْحَيقَ} الْعِيدُلُ {هُمِوَ خَيْسِرٌ وَالسُّلِطَانِ لله {الْحَيقَ} الْعِيدُلُ {هُمُو خَيْسِرٌ عُقْبِاً} من ثوابِياً } من ثوابِياً } من أثباب {وَخَيْسِرٌ عُقْبِاً } من أعقب أعقب

للولايسة، وقسرا البساقون: بسالجر صسفة لله

قــــرأ: (عاصــــم)، و(حمــــزة)، و(خلـــف):-

\* \* \*

قبال: الإِمَامُ (البغيوي) - (مُديسي السُّنَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {سورة الكهيف} الآيسة {44} قَوْلُهُ تُعَالَى:: {هُنَالِكَ الْوَلاَيَةُ لِلَّهِ الْكَالِكَ الْوَلاَيَةُ لِلَّهِ الْحَقَّ } يَعْنَى: في الْقيامَة،

قَـــراً (حَمْـــرَةُ)، و(الكسَـائِيُّ):- (الولايــة) بكُسْر الْهَاه، بَعْنِي السُّلْطَانَ،

بِكَسْرِ الْوَاوِ، يَعْنِي السُّلْطَانَ، وَقَصَراً: (الْسَاخَرُونَ): - بِفَتْحِ الْسَوَاوِ مِنَ الْمُسَوَالاَةِ

وقسرا: (السَّخُرون): - بِفُسَتَحِ السَّواوِ مِسْ المَسُوالاةِ وَالنَّصْرِ،

159

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةُ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

: (القتيبي):- يريد أنهم يتلونه يَوْمَئِد الْ وَكَقَوْله إخْبِارًا عَنْ فَرْعَوْنَ: {حَتَّبَ إِذَا أَدْرَكُهُ وَيَتَبَرَّءُونَ ممَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ.

وقيل: بِالْفَتْحِ الرُّبُوبِيَّةُ وَبِالْكَسْرِ الْإِمَارَةُ،

{الْحَـــقُ} بِرَفُـع الْقَــاف (أَبُــو عَمْــرو)، وَ( الْكُسَــائيُّ ) عَلَــي نَعْــت الْولاَيَــة، وَتَصْــديقُهُ قَرَاءَةُ أَبِي: (هنالك الولاية الحق لله) ،

وَقَسراً الْسَاخَرُونَ بِسَالْجَرِّ عَلَى صَفَّةَ اللَّسَهُ كَفَّوْلَهُ تَعَــالَى: { ثُــةً رُدُّوا إلَــى اللَّــة مَــوْلاَهُمُ الْحَقِّ } { الْأَنْعَامِ: 62 } .

{هُـوَ خَيْـرٌ ثُوَابًـا} أَفْضَلُ جَـزَاءً لأَهْـل طَاعَتـه لَـوْ كَانَ غَيْرُهُ بُثِيبُ،

{وَخَيْسِرٌ عُقْبِا} أَيْ عَاقَبِةٌ طَاعَتِه خَيْسِرٌ مِنْ عَاقبَ له طَاعَة غَيْره، فَهُ وَ خَيْرٌ إِثَابِة، وعاقية: طَاعَةً،

قَـــرَأ: (حَمْـــزَةُ)، وَ(عَاصِـــهُ): (عُقْبَ الْقاف،

وَقَرَأَ الْآخَرُونَ: بِضَمِّهَا.

قصال: الإمرام (إبرن كمثير) - (رحماه الله) - في (<mark>تفسيره):-</mark> {سورة الكهف} الآيـــــة {44} وَيَبْتَدِئُ بِقُوْلِهِ: {هُنَالِكَ الْوَلايَـةُ للَّهِ الْحَــقِّ}. ثـــمَّ اخْتَلَفُــوا فـــى قـــرَاءَة {الْوَلايَـــةُ} فَمــنْهُمْ مَــنْ فَـــتَحَ الْـــوَاوَ، فَيَكُـــونُ الْمَعْنَى: هُنَالِكَ الْمُوالاَةُ للَّه، أَيْ: هُنَالِكَ كُلُّ أَحَد من مُؤْمن أَوْ كَافر يَرْجع إلَى اللّه وَإِلَى مُوَالاَتِه وَالْخُضُوعِ لَهُ إِذَا وَقَعَ الْعَذَابُ،

كَقَوْلُهِ: { فُلَمِّا رَأُواْ بَأْسَـنَا قَـالُوا آمَنِّا بِاللَّهِ مُشْركينَ} {غَافرَ:84}.

بَئُــو إسْــرَائيلَ وَأَنْــا مـنَ الْمُسْــلمينَ آلآنَ وَقَــدْ عَصَ بِيْتَ قَبْ لُ وَكُنْ تَ مِ زِ الْمُفْسِدِينَ} { يُونِسَ: 91، 90}. وَمَــنْهُمْ مَــنْ كَسَــرَ الْــوَاوَ مــنْ {الْوَلايَـــة} أَيْ: هُنَالِكَ الْحُكْمُ لِلَّهُ الْحَقِّ.

الْغَسرَقُ قَسالَ آمَنْتُ أَنَّـهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَ الَّـذِي آمَنَـتْ بِـه

كَفَوْلِـه تَعَـالَى: {الْمُلْـكُ بَوْمَئِـذِ الْحَـقُ لِلرَّحْمَن وَكَــــانَ يَوْمًـــا عَلَـــي الْكَــافرينَ

ثُـمُّ مِـنْهُمْ مَـنْ رَفَـعَ {الْحَـقِّ} عَلَـي أَنْـهُ نَعْــهُ

عَسيرًا} {الْفُرْقَان:26}.

وَمـنْهُمْ مَـنْ خَفَـضَ الْقَـافَ، عَلَـى أَنَّـهُ نَعْـتٌ للَّـه عَـزً

كَفَوْلِهِ: { شُهِ رُدُوا إِلَى اللَّهِ مَـوْلاهُمُ الْحَـقِّ أَلا الْحَاسِبِينَ} {الْأَنْعَام:62}.

وَلهَدْا قَالَ تَعَالَى: {هُو خَيْسِرٌ ثُوابًا}أَيْ: جَــزَاءً {وَخَيْــرٌ عُقْبًـا} أَيْ: الْأَعْمَــالُ الَّتـي تَكُــونُ للُّسه، عَسزَّ وَجَسلَّ، ثُوَابُهَسا خَيْسرٌ، وَعَاقبَتُهُسا حَمِيدَةً رَشِيدَةً، كُلُهَا خَيْرٌ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- { ســيورة الكهـف}الآيــة {44}فَوْلُــهُ تَعَــالَى: {هُنَالِـكُ الْوَلايَــةُ للَّـه الْحَــقِّ هُــوَ خَيْــرٌ ثُوَايِّـا وَخَيْــرُ عُقْبًا } أي: في تلك الحال الستي أجرى الله <mark>فيها العقوبة على من طغى، وآثـر الحيـاة</mark>

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف) (البغوي) سورة (الكهف) الآية (44).

# ُ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهفَ – مَريَم – طه

الْوَلاَيَــةُ لِلَّــهِ الْحَــقَ هُــوَ خَيْــرٌ ثُوَابِّــا وَخَيْــرٌ (1) عُقْبًا}أي: عاقبة ومآلا.

\* \* \*

[63] ﴿ وَاضْرِبْ لَهُ هُ مَثْسَلَ الْحَيَسَاةِ السَّسَمَاءِ السَّسَمَاءِ الْنَيَا كَمَسَاءِ أَنْزَلْنَسَاهُ مِسْنَ السَّسَمَاءِ فَسَاخْتَلَطَ بِسِه نَبَسَاتُ الْسَأَرْضِ فَأَصْسِبَحَ هَشَيْمًا تَسَذْرُوهُ الرِّيَسَاحُ وَكَسَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْء مُقْتَدرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

واضرب أيها الرسول واللها وسرعة بالسدنيا مسثلاً، فمثلها في زوالها وسرعة انقضائها مثل ماء مطر أنزلناه من السماء , فنبت بهذا الماء نبات الأرض وأَيْنَع، فأصبح هذا النبات متكسراً متفتتا، تحمل الرياح أجرزاءه إلى نواح أخرى، فتعود الأرض كما كانت، وكان الله على كل شيء مقتدراً، لا يعجزه شيء، فيحيي ما شاء، ويفني ما

\* \* \*

يَعْنِي: - واضرب أيها الرسول - عَلَيْ - للناس، وبخاصة ذوو الكبْسر منهم - صفة الدنيا الستي اغستروا بها في بهجتها وسسرعة زوالها، فهي كماء أنزله الله من السماء فخسرج به النبات بإذنه، وصار مُخْضراً، وما هي إلا مدة يسيرة حتى صار هذا النبات يابسًا متكسراً تنسفه الرياح إلى كمل جهة. وكان الله على كمل شيء

فثوابسه السدنيوي والأخسروي، خسير تسواب يرجسي ويؤمــل، ففــى هـــذه القصــة العظيمـــة، اعتبـــار بحال الدي أنعه الله عليه نعما دنيوية، فألهته عسن آخرته وأطفته، وعصبي الله فيها، أن مآلها الانقطاع والاضمحلال، وأنسه وإن تمتع بها قليلا فإنه يحرمها طويلا وأن العبــد ينبغــي لــه -إذا أعجبــه شــيء مــن مالــه أو ومســـديها، وأن يقـــول: {مـــا شـــاء الله، لا قـــوة إلا بِالله } ليكون شاكرا لله متسببا لبقاء نعمتــه عليــه، لقولــه: {وَلَــوْلا إِذْ دَخَلَــتَ جَنَّتَــكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةً إلا بِاللَّه } وفيها: الإرشاد إلى التسلي عان للذات السدنيا وشهواتها، بما عند الله من الخير لقوله: {إِنْ تَسرَنِ أَنَسا أَقْسَلُ مَنْسَكُ مَسالًا وَوَلَسِدًا فَعَسَى رَبِّسي أَنْ يُسؤِّتِينَ خَيْسِرًا مِسنْ جَنَّتِكَ} وفيها أن المسال والولـــد لا ينفعـــان، إن لم يعينـــا علـــى طاعـــة الله كمسا قسال تعسالى: {ومسا أمسوالكم ولا أولادكسم بسالتي تقسربكم عنسدنا زلفسي إلا مسن آمــن وعمــل صــالحا } وفيــه الــدعاء بتلــف مــال مسا كسان مالسه سسبب طغيانسه وكفسره وخسسرانه، خصوصا إن فضل نفسه بسببه على المؤمنين، وفخــر علــيهم، وفيهـا أن ولايــة الله وعــدمها

إنما تتضح نتيجتها إذا انجلى الغبار وحق

الجــزاء، ووجــد العــاملون أجــرهم فــ {هُنَالـك

السدنيا، والكرامسة لسن آمسن، وعمسل صسالحا،

وشكر الله، ودعسا غسيره لسذلك، تسبين وتوضيح

أن الولايسة لله الحسق، فمسن كسان مؤمنسا بسه

تقيا، كان له وليا، فأكرمه بانواع

الكرامات، ودفع عنه الشرور والمثلات، ومن

لم يسؤمن بربسه ويتسولاه، خسسر دينسه ودنيساه،

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الآية (44)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (298/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

# ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه ش

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🖊 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

مقتـــدرًا، أي: ذا قـــدرة عظيمــة علــي كــل | (أي: تَنْسفُهُ الرِّيَاحُ إِلَى كُلِّ جِهَةً ).

يَعْنَـي: - واذكـر أيهـا الرسـول عَلَيْكُ - للنـاس متلا للحياة الدنيا في نضرتها وبهجتها ثم سرعة فنائها، بأنها كماء أنزل من السماء فارتوى به نبات الأرض فاخضر وأينع، ثهم لم يلبث طويلا حتى جف وصاريابسا متكســراً تفرقــه الريــاح، والله قــادر علــي كــل شَى إنشاءً وإفناءً.

# شرح و بيان الكلمات :

{وَاضْرِبْ} .... يا محمد.

{لَهُمْ}... لقومك.

{مَثُـلَ الْحَيَـاة الــدُّنْيَا كَمَـاءِ أَنْزَلْنَـاهُ مــنَ السَّمَاء} .... يعني: المطر.

> {فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبِاتُ الْأَرْضِ} .... فالتف بسببه وتكاثف حتى خالط بعضه بعضا.

{فَــاخْتَلَطَ بِــه } .... أي: تكــاثف بِس نزوله.

{نَبِاتُ الْسأَرْض} ... . وامتــزج المـاء بالنبـات حتى روى وحَسُن.

{فَأُصْبَحَ هَشِيماً}....الهشيم: ما تهشم وتحطم.

{فَأُصْبَحَ} .... عن قريب.

{هَشْيِمًا} . . يَابِسًا مُتَكَسِّرًا ، مُتَفَتَّتً اليُبْس. أي: مهشومًا، تهشُّم: تكسر.

{تَذْرُوهُ الرِّياحُ} .... تطيره. أي: ثُفَرَقُهُ.

{تَذْرُوهُ} .... تفرقه.

(لجنة من علماء الأزهر)،

فتكسر، ففرقته الريح، فانعدم.

{الرَبَاحُ} .... فتهذهب به، المعندي: شهه

التدنيا بمنا فيهنا منهنا بنبنات حسنن فينبس

{وَكَـانَ اللَّـهُ عَلَـي كُـلِّ شَـيْءٍ}.... مـن السـعادة والشقاوة، والإنشاء والإفناء.

{مُقْتَدرًا}.... قديرا، قادرًا.

# ﴿ الْقراءات ﴾

تـــراً: ( حمـــزة)، و(الكســائي)، و(خلــف):-(الرِّيحُ) بغير ألف على الإفراد،

وقـــرأ البـــاقون: بـــألف بعـــد اليـــاء علـــي

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهف} الآيسة {45} قوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَاضْرِبْ لَهُهِم} بَسِين لأهسل مَكَّسة {مَّثْسَلَ الْحَيَسَاة الحَنْيَا} في بَقَانَهَا وفنانها {كُمَاء} كمطر {أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السِّمَاءِ فَاخْتَلَطُ بِهُ نَبِاتًا الأَرْضَ} فـاختلط الَمـاء بنبـات الأَرْض {فَأَصْـبَحَ هَشيماً} فَصَارَ يَابِسا {تَــذُرُوهُ الرَّيَــاح} ذرتــه السريح وَلم يبْسق منْسهُ شَسيْء كَسدَلك السدُّنْيَا تسدُّهب وَلاَ يبْقَى مِنْهَا شَيْءٍ كُمَا لاَ يبْقَى مِن الهشيم شَـَىْء {وَكَـانَ الله علـي كُـلِّ شَـَىْء} مـن فنَـاء الدُّنْيَا وَبَقَاءِ الْآخِرَة {مُقْتَدِراً} قَادراً

- (3) انظــر: "التيســير" للـــداني (ص: 78)، و"النشـــر في القـــراءات العشـــر" لابـــ الجزري (2/ 223)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 371).
- (4) انظر: ( في تح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآيسة ()، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (5) انظر: ( تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة (الكهسف) الآيسة (45). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..
- بر: ( التفسير الميسس) بسرقم ( 298/1)، المؤلسف: ( نخيسة من أساتذة (2) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 434/1)، المؤلف:

# ُ وَالَهُكُمُ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

🕒 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسسيره):- {سسورة الكهسف} الآيسة {45} قَوْلُهُ تُعَسالَى: {وَاضْرِبْ لَهُمْ } يَسا مُحَمَّدُ أَيْ لَقُوْمِكَ: {مَثْلَ الْحَيَساةِ السَّدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَساهُ مِنَ السَّمَاء} يَعْني: الْمَطَرَ،

{فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبِاتُ الْأَرْضِ} {يونس: 24 خَرَجَ مِنْهُ كُلُّ لَوْن وَزَهْرَة،

{فَأَصْبَحَ} عَن قريب {فَشيمًا } يا بسا.

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ، وَقَالَ: (الضَّحَاكُ):-كَسِيرًا. وَ {الْهَشِيمُ}: مَا يَبِسَ وَتَفَتَّتَ مِنَ النَّبَاتَاتَ فَأَصْبَحَ هَشْيِمًا،

وقال: (أبو عبيدة) مثله.

وَقَالَ: (الْقُتَيْبِيِّ):تَنْسَفُهُ،

(1) (وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا} قادرا.

قال: الإمام (عبد السرحون بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الكهيف) الآية {45} قَوْلُه تُعَالَى: {وَاضْسِرِبْ لَهُهُمْ مَثْلَ الْحَيَاة السدُّنْيَا كَمَاءِ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّهَاءِ فَسَاخْتَلَطَ بِسه نَبَسَاتُ الأَرْضِ فَأَصْسَبَحَ السَّهَاءِ فَسَاخْتَلَطَ بِسه نَبَسَاتُ الأَرْضِ فَأَصْسَبَحَ السَّهَاءِ فَسَاخْتَلَطَ بِسه نَبَسَاتُ الأَرْضِ فَأَصْسَبَحَ هَشِيمًا تَدُرُوهُ الرَّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدرًا }.

يقول تعالى لنبيه - صلى الله عليه وسلم - أصلا ولمن قسام بوراثته بعده تبعا: اضرب للنساس مثل الحياة الدنيا ليتصوروها حق التصور، ويعرفوا ظاهرها وباطنها،

فيقيســوا بينهــا وبــين الــدار الباقيـــة، ويـــؤثروا السدنيا، كمثسل المطسر، ينسزل علسي الأرض، فيخـــتلط نباتهـــا، تنبـــت مـــن كـــل زوج بهـــبج، فبينا زهرتها وزخرفها تسر الناظرين، وتفسرح المتفسرجين، وتأخسذ بعيسون الفسافلين، إذ النبسات الناضسر، والزهسر الزاهسر، والمنظسر البهيئ، فأصبحت الأرض غييراء ترابيا، قيد ا نحــرف عنهــا النظــر، وصــدف عنهــا اليصــر، وأوحشـت القلـب، كــذلك هــذه الــدنيا، بينمـــا صاحبها قد أعجب بشبابه، وفاق فيها على أقرانسه وأترابسه، وحصسل درهمهسا ودينارهسا، واقتطـف مـن لذتـه أزهارهـا، وخـاض في الشهوات في جميع أوقاته، وظن أنه لا يسزال فيها سائر أيامه، إذ أصابه الموت أو التلف لمالسه، فسذهب عنسه سسروره، وزالست لذتسه وحبــوره، واســتوحش فلبــه مــن الآلام وفــارق بابه وقوتسه ومالسه، وانفسرد بصسالح، أو سييئ أعماله، هنالك يعيض الظيالم علي يديه، حين يعلم حقيقة ما هو عليه، ويتمنى العسود إلى السدنيا، لا ليسستكمل الشسهوات، بسل ليستدرك مسا فسرط منسه مسن الغفسلات، بالتوبسة والأعمــــال الصــــالحات، فالعاقــــل الحــــازم الموفسق، يعسرض علسي نفسسه هسذه الحالسة، ويقول لنفسه: قدري أنك قد مت، ولا بد أن تمسوتي، فسأى: الحسالتين تختسارين؟ الاغسترار بزخــرف هــذه الــدار، والتمتـع بهـا كتمتـع الأنعسام السسارحة، أم العمسل، لسدار أكلسها دائسم وظلها، وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسر الله وي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (المكهف) الآية (45).

# وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

الأعسين؟ فبهسذا يعسرف توفيسق العبسد مسن (1) خذلانه، وربحه من خسرانه.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (نفسيره):- {سورة الكهسف} الآيسة {45} يقسول ونفسائي واضرب لههم كيا مُحمَّدُ للنَّاس {مَثْلُ الْحَيَاة السدُّنْيَا} في زَوَالها وَفَنَائها وَانْقضائها الْحَيَاة السدُّنْيَا في زَوَالها وَفَنَائها وَانْقضائها وَانْقضائها وَكَمَاء أَنزنْنَاه مَن السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهَ نَبِاتُ الأَرْض أَيْ الْرُض أَيْ الرَّيْس وَحَسُن المَّب فَشَب وَحَسُن الأَرْض أَيْ الرَّهْ رُوَالنَّهْ رَوَالنَّهْ رَوَ النَّهْ رَوَ النَّهْ مِن الحَسب فَشَب وَحَسُن كُلُسه وَعَالاً وَالنَّهْ مَن الحَسب فَشَب وَحَسُن الرَّيْسَاح أَيْ : ثَفَرَقُ سَم وَتَطْرَحُ سهُ ذَاتَ الْسيمين الرَّيْسَاح أَيْ : ثَفَرَقُ سَم وَتَطْرَحُ سهُ ذَاتَ الْسيمين وَذَاتَ الشَّهال إوكَسان اللَّهُ عَلَى كُسل شَيء وَذَاتَ الشَّهال إوكَسان اللَّهُ عَلَى كُسل شَيء وَذَاتَ الشَّهال أَيْ : هُو قَادرٌ عَلَى هَدَه الْحَالِ، وَهَدَه الْحَالِ وَكَشيرًا مَا يَضْرِبُ اللَّهُ مَثْل الْحَيَالَ الْحَيَاق الدُّنْيَا بِهَذَا الْمَثَل،

كَمَا في سُورة (يُونُس): {إنَّمَا مَثْلُ الْحَيَاةِ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ فَبَاثُ الأرْضِ مَمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ حَتَّى لِبَاتُ الأَرْضُ رُخْرُفَهَا وَازَيَّنَاتُ الْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَدَدَ الأَرْضُ رُخْرُفَهَا وَازَيَّنَاتُ الْآيَاتَ الْآيَاتَ الْأَرْضُ رُخْرُفَهَا وَازَيَّنَاتُ الْآيَاتِ الْرُضُ رُخْرُفَهَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

وَقَالَ فِي سُورَة (الزُّمَرِ): {أَلَه تَرَأَنَّ اللَّهَ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ أَنْ اللَّه أَنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللْمُلِلْمُ اللللْمُ اللَّهُ الللْمُلِلْمُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللْمُ الللْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلِمُ اللْمُ الللْمُ اللْمُ اللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلِمُ اللْمُلْمُ الللْمُلْم

الْمَالُ وَالْبُنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ اللَّهُ لَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا (46) وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجَبَالَ وَتَرى الْأَرْضَ بَارزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا (47) وَعُرضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جُنْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلُّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا (48) وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيُلْتَنَا مَال هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَعِيرةً وَلَا كَبِيرةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (49) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِلآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَـقَ عَـنْ أَمْـرِ رَبِّـهِ أَفَتَتَخِذُونَــهُ وَذُرِّيَّتــهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئُسَ لِلظَّالِمِينَ بَدِلًا (50) مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْلَّارْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسهمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا (51) وَيَسوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرِكَائِي اللهِ اللهِ فَدَعَوْهُمْ فَلَمَ يَسْتَجيبُوا لَهُ مُ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا (52) وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظُنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَهُ يَجَدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا (53)

وَقَالُ فَي سُورَة { الْعَديد } : { اعْلَمُ وا أَنَّمَ الْعَيَا فَي سُورَة { الْعَديد } : { اعْلَمُ وا أَنَّمَ الْحَيَاةُ السَّانُ لِيَا لَعَبْ وَلَهْ وَ وَزِينَةً وَتَفَاخُرٌ بَيْ لَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فَي الأَمْ وَالْ وَالْأُولُاد كَمَثُ لَ غَيْثُ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاثُ لهُ ثُم يَهِ يَهُ عَتَراه مُصْفَرًا أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاثُ لهُ ثُم يَهِ يَهُ عَتَراه مُصْفَرًا أَعْجَبَ الْكُفَّارَ لَبَاثُ لهُ ثَم يَهِ يَهُ عَدْابٌ شَديدٌ ثُم مَنْ اللَّه وَرِضْ وَانٌ وَمَا الْعَياةُ الدُّنْيا إلا وَمَا الْعَياةُ الدُّنْيا إلا مَتَاعُ الْغُرُور } { الْعَديد : 20 } .

وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: ((السَّنْيَا حُلْوَةَ (2)(3) خَضِرَةً)).

\* \* \*

<sup>(2) (</sup> صَحَدِح ): أخرجه الإمَامُ ( مُسُالِمٌ) في ( صحيحه ) بسرقم (2742) - ( كتاب : الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الآية (45).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الأية (45)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# \( \frac{\infty}{\infty} \frac{\infty}{

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف – مَريَم – طه ﴾

# ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿ سورة الكهف : 35 - 45 ﴾

- على المؤمن ألا يستكين أمام عزة الغني الكافر، وعليه نصحه وإرشاده إلى الإيمان بسالله، والإقسرار بوحدانيته، وشكر نعمه وأفضاله عليه.
- ينبغي لكل من أعجبه شيء من ماله أو ولده أن يضيف النعمة إلى مُولِيها ومُسْديها بان يضيف النعمة إلى مُولِيها ومُسْديها بان يقول: ما شاء الله لا قُوة إلا بسالله .. إذا أراد الله بعبد خيرًا عجل له العقوبة في الدنيا.
- جـواز الـدعاء بتلـف مـال مـن كـان مالـه سـبب (1) طغيانه وكفره وخسرانه.

\* \* \*

# الْمَالُ وَالْبَنْوِنَ زِينَةُ الْحَيَاةُ الْحَيَاةُ الْحَيَاةُ الْحَيَاةُ الْحَيَاةُ الْحَيَاةُ الْحَيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ أَمَلاً ﴿ عِنْدَ رَبِّكَ ثُوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلاً ﴿ :

تفسير المختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية:

المسال والأولاد ممسا يُتَسزَيَّن بسه في الحيساة السدنيا, ولا نفع للمسال في الآخسرة إلا إن أنفق فيمسا يرضي الله، والأعمسال والأقسوال المرضية عند الله خير ثوابًا من كيل منا في الدنيا من زينة، وهي خير منا يؤمله الإنسان" لأن زينة السدنيا فانيسة وثسواب الأعمسال والأقسوال المرضية عند الله باقية.

\* \* \*

يَعْنِي: - الأموال والأولاد جَمال وقوة في هده السدنيا الفانيسة، والأعمسال الصسالحة -

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (298/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (299/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

و بخاصــة التســبيخ والتحميــد والتكــبير والتهليـل- أفضـل أجـرًا عنـد ربـك مـن المـال والبـنين، وهــذه الأعمـال الصـالحة أفضـل مـا يرجـو الإنسـان مـن الثـواب عنـد ربـه، فينـال بها في الآخرة ما كان يأمُله في الدنيا.

\* \* \*

يَعْنِي: - المال والبنون جمال ومتعة لكم في الحياة السدنيا وهما قوتها، ولكن لا دوام لها، بسل هي فانية غير باقية، والأعمال الصالحة الباقية خير لكم عند الله، يجزل شدن (4)

ثوابها، وخير أمل يتعلق به الإنسان.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{الْمَالُ وَالْبَئُونَ} .... الستي يفتخر بها عيينة وأصحابه الأغنياء.

﴿ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا } .... يتجمُّل بهما فيها

{وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ } .... عند الجمهور هي قُول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكر ولا حرول ولا قروة الا بالله العلي

الله والله أكسبر ولا حسول ولا قسوة إلا بسالله العلسي العظيم.

{وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِجَاتُ} ... أي: الأَعْمَالُ الصَّالِ العَبالِمِ النَّامِ الأَعْمَالُ الصَالِ العباداتِ.. (أي: أعمال الصالحة من سائر العباداتِ.. (أي: أعمال الخير التي تبقى ثمرتها للانسان).

{خَيْــرٌ عِنْــدَ رَبِّـك} .... مــن المــال والبــنين {ثَوَابًا} جَزَاءً.

{وَخَيْسِرٌ أَمَسِلاً} ... خَيْسِرُ مَسا يُرْجَسى عِنْسِدَ اللهِ. أي: ما يتعلق بها من الأمل.

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (299/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (434/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفِ - مَريَمِ - طه ﴾

(أي: أفضــل أمــلا مــن ذي المــال والبـــنين دون عمــل | <mark>وَالْحَمْـــدُ للّـــه، وَلاَ إِلَــهَ إِلاَ اللّـــه، وَاللّـــه</mark>

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة الكهف}الآية {46} ثم ذكر مَا فيهَا مـــن الزهـــرة فَقَـــالَ: {المَـــال والبنـــون زينَـــة الْحَيَاة السُّنْيَا} زهرة الْحَيَاة السُّنْيَا لاَ تبقى كَمَــا لاَ يبْقــي الهشــيم {والباقيـات الصَّالَةِ الصَّاوَاتِ الْخُمِسِ وَيُقَالَ الْخُمِسِ وَيُقَال الْبَاقيَــات مَــا يبْقــى ثُوَابِــه والصــالحات سُــبْحَانَ الله وَالْحَمْ ـــد لله وَلاَ إلَــه إلاَ الله وَالله أكـــب {خَيْسِرٌ عنسِدَ رَبِّسِكَ ثُوَابِساً} جَسِزًاء {وَخَيْسِرٌ أَمَسلاً } خسير مَسا يَرْجُسو بسه الْعبساد مسن أَعْمَسالهم

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله - في رتفسسيره :- {سسورة الكهسف} الآيسة {46} قَوْلُكُ تُعَالَى:: {الْمَالُ وَالْبَنُونَ} الَّتِي يَفْتَخُرُ بِهَا عُتْبَةُ وَأَصْحَابُهُ الأَغْنِياءِ،

{ زَيِنَا أُنْ الْحَيَاةُ السَّائْيَا } لَيْسَتْ مَنْ زَادِ الْسَاخِرَة ، قَالَ: (عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِب) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْمَـــالُ وَالْبَفُــونَ حَــرْثُ الــدَّنْيَا وَالْأَعْمَــالُ الصَّــالحَةُ حَــرْثُ الْــآخرَة، وَقَــدْ يَجْمَعُهَــا اللِّــهُ

{وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالحَاتُ} اخْتَلَفُوا فيهَا،

فَقَــالَ: ( ابْــنُ عَبّــاس )، وَ( عكْرِمَـــةُ )، وَ(مُجَاهِدٌ):- هِيَ قُولُ: {سُبْحَانَ اللَّه،

(1) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية

(46). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

أَكْبَرُ}.

وَقَــدْ رَوَيْنَــا أَنَّ النَّبِـيَّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ -قَالَ: ((أَفُضَالُ الْكَالِمَ أَرْبَاعُ كُلَمَاتُ: سُـبْحَانَ اللَّـه وَالْحَمْـدُ للَّـه وَلاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّـهُ والله أكبر) (<mark>2)</mark>

وَقَالَ: (سَعيدُ بِنُ جُبَيْر، وَ(مَسْرُوقٌ)، و( إبـــراهيم ): {الباقيـــات الصَّـــالحَاتُ} .... هيَ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ.

وَيُسرْوَى هَــذَا عَــن ( ابْــن عَبَّــاس )، وَعَنْــهُ روَايَــةً أَخْسرَى أَنَّهَا الْأَعْمَالُ الصَّالحَةُ، وَهُو قَوْلُ:

قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {خَيْسِرٌ عَنْسِدَ رَبِّسِكَ ثُوَابِسا} أَيْ جَــزَاءً، الْمُــرَادُ {وَخَيْــرٌ أَمَــلاً} أَيْ: مَــا يُأَمُّلُــهُ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة الكهسف}الآيسة {46} قُولُسهُ تَعَسالَى: {الْمَسالُ وَالْبَئْــونَ زِبنَـــةُ الْحَيَــاة الـــدُنْيَا وَالْبَاقيَــاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عَنْدَ رَبِّكَ ثُوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلا}.

برقم (11 / 566) ،

وأخرجـــه الإمَـــامْ ( مُسْــلمْ) في ( صــحيحه ) بـــرقم ( ) - مـــن حـــديث – ( سمـــرة بــــز جندب) برقم (3 / 1675).

وأخرجه الإمَامْ (النسائي) والإمام (ابن حبان). انظر: (فتح الباري) برقم

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسا (البغوي) سورة (الكهف) الآية (46).

# 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

ولهـــذا أخــبر تعــالى أن المــال والبــنين، زينــة يقــول: جلـس عثمـان يومـا وجلسـنا معـه، فجـاء الحيـاة الــدنيا، أي: لــيس وراء ذلــك شــيء، وأن المــؤذن، فــدعا بمـاء في إنـاء، أظنــه ســيكون الذي يبقى للإنسان وينفعه ويسره،

{وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ} وهذا يشمل جميع الطاعسات الواجيسة والمستحبة مسن حقسوق الله، وحقسوق عبساده، مسن صسلاة، وزكساة، وصسدقة، وحسج، وعمسرة، وتسسبيح، وتحميسد، وتهليسل، وتكسبير، وقسراءة، وطلسب علسم نسافع، وأمسر بمعسروف، ونهسي عسن منكسر، وصسلة رحسم، وبسر والسدين، وقيسام بحسق الزوجسات، والمماليسك، والبهائم، وجميع وجوه الإحسان إلى الخلق، كـل هـذا مـن الباقيـات الصـالحات، فهـذه خـير عند الله ثوابا وخير أملا فثوابها يبقى، ويتضاعف على الأبساد، ويؤمسل أجرها وبرهسا ونفعها عند الحاجة، فهذه الستى ينبغي أن يتنافس بها المتنافسون، ويستبق إليها العاملون، ويجد في تحصيلها المجتهدون، وتأمسل كيسف لمسا ضسرب الله مثسل السدنييا وحالهسا واضمحلالها ذكر أن السذي فيهسا نوعسان: نسوع من زينتها، يتمتع به قليلا ثم يرول بلا فائسدة تعسود لصساحبه، بسل ربمسا لحقتسه مضرته وهو المال والبنون ونوع يبقى وينفع صاحبه على السدوام، وهسى الباقيسات الصالحات

\* \* \*

قال: الإمام (أحمد بين حنبيل) - (إمام أهيل السُينَة والجَمَاعَية) - (رحميه الله) - في (المسيند):- حسدثنا أبو عبيد البرحمن المقبري، حيدثنا حيوة أنبأنيا (أبو عقيبل) أنبه سمع (الحيارث ميولي عثميان)

المسؤذن، فسدعا بمساء في إنساء، أظنسه سيكون فيــه مُــدّ، فتوضــاً ثــم قــال: رأيــت رســول الله -صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ - يتوضـا وضـوئي هـذا ثــم قـــال: ( ( ومــن توضـــأ وضــوئي ثـــم قـــام فصلى صلاة الظهر غفر لله ما كان بينها وبسين الصبح، شم صلى العصس غفسر لسه مسا بينها وبين صلاة الظهر، ثم صلى المفرب غفسر لسه مسا بينهسا وبسين صسلاة العصسر، ثسم صلى العشاء غفسر لــه مــا بينهــا وبـــن صــلاة المغرب، شم لعلم أن يبيت يتمرغ ليلته، ثم إن قام فتؤضأ وصلى الصبح غُفر لـه ما بينها وبين صلاة العشاء، وهن الحسنات يُلذهبن السيئات، قلالوا: هلذه الحسنات، فما الباقيات يا عثمان؟ قــال: هــن لا إلــه إلا الله، وســيحان الله، والحمــد لله، والله أكــبر، ولا حــول ولا قــوة الا بالله ) ).

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- قوله: {وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ}، قال: هي ذكر قول:: ((لا إله

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمسام (أحمد) في (المسند) بسرقم (382/1)، (ح513)، قسال معققه : (إسناده صعيح)،

وأخرجه الإمسام (ابسن جريسر) في (التفسير) بسرقم (511/15-512)، (ح 18662).

وذكره الإمام ( الهيثمي) في ( مجمع الزوائد) برقم ( 297/1). وقال: رجاله رجال الصحيح غير ( الحارث مولى عثمان )، وهو ثقة. و( صحح إسناده) الإمام ( السيوطي) في ( الدر) برقم ( 353/4) ، وقال الشيخ ( أحمد شاكر) في حاشية الإمام ( الطبري): (صحيح الإسناد).

# وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفف – مَريَم – ط

إلا الله، والله أكسبر، وسسبحان الله، والحمد لله، وتبارك الله، ولا حسول ولا قسوة إلا بسالله، واستغفر الله، و-صلى الله على رسول الله- والصيام والصلاة والحسج والصدقة والعتق والجهاد والصلة، وجميع أعمال الحسنات، وهن الباقيسات الصالحات، الستي تبقي لأهلها في الجنة مسا دامت السموات والأرض.

\* \* :

قسال: الإمسام (إبسن كسنير) - (رحمسه الله) - في (رفسيره): [سورة الكهف الآيسة {46} قولُه تَعَسالَى: {الْمُسالُ وَالْبَلْسونَ زِينَسهُ الْحَيَساة الحَّنْيَا} كَقَوْله {زُيِّنَ للنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النَّسَاءِ وَالْبَسَنِينَ وَالْقَنَاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النَّسَاءِ وَالْبَسَنِينَ وَالْقَنَاطيرِ الْمُقَنْطَسرَة مَسَنَ النَّسَاءِ وَالْبَسَنَةُ وَالْخَيْسِ الْمُسَوِّمَة وَالاَنْعَامِ النَّهُ عَنْدَهُ وَالْحَيْسَاءُ السَّنْيَا وَاللَّهُ عَنْدَهُ وَالْحَيْسَاءُ السَّنْيَا وَاللَّهُ عَنْدَهُ وَالْحَيْسَاةُ السَّدُنْيَا وَاللَّهُ عَنْدَهُ وَالْمَابِ } {آل عمْرَانَ : 14}،

وَقَالَ تَعَالَى: {إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُم فَتُنَاةً وَاللَّهُ عَنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ } {التَّغَابُنِ: 15 } أَيْ: الْإِقْبَالُ عَلَيْهِ وَالتَّفَرُغُ لَعِبَادَتِه، خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْإِقْبَالُ عَلَيْهِ وَالتَّفَرُغُ لَعِبَادَتِه، خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الشَّفَقَةِ اللَّهُ مَعْدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَالشَّفَقَةِ الْمُفْرِطَة عَلَيْهِمْ،

وَلِهَـــذَا قَـــالَ: {وَالْبَاقِيَــاتُ الصَّــالِحَاتُ خَيْـــرٌ عَنْدَ رَبِّكَ ثُوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلا}

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ)، وَ(سَعِيدُ بْنُ جُبَيْسٍ)، وَوَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْسٍ)، وَوَعَيْسِرُ)، وَغَيْسِرُ وَاحِد مِنْ السَّلَفِ: {الْبَاقِيَسَاتُ الصَّالِحَاتُ} الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ.

وَقَالَ: (عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ)، وَ(سَعِيدُ بْنُ جُسَبَير)، عَسَنِ (ابْسَنِ عَبَّسَاسُ): {الْبَاقَيَسَاتُ الصَّالِحَاتُ} سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْنَرُ.

وَهَكَدُا سُئِلُ أَمِي الْمُوْمِنِينَ (عُثْمَانَ بُنِ عَصَّانَ)، - رَضِيَ اللَّهُ عَنِهُ عَنِهُ -، عَدَنْ: عَفَ النَّهُ عَنِهُ عَنِهُ -، عَدِنْ: {الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ مَا هِيَ؟ فَقَالَ: هِيَ ((لاَ إِلَهُ إِلاَ اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّه، وَالْحَمْدُ لله، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَ بِاللَّه)).

وَرَوَى (مَالِكَ)، عَنْ (عُمَارَةَ بْنِ عَبْدِ اللّه بْنِ صَلِيلًا فَكَالَ: صَلِيلًا فَكَالَ: صَلَيْهِ ) قَسَالَ: صَلَيْهِ ) قَسَالَ: {الْبَاقِيَسَاتُ الصَّالِحَاتُ } سُلِبْحَانَ اللّه، وَالْحَمْدُ لِللّهِ وَلاَ حَوْلَ للّه، وَلاَ اللّه وَاللّه أَكْبَد، وَلاَ حَوْلَ للّه وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوةً إلاَ اللّه.

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الأله (46).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (الكهف) القية (46).

<sup>&</sup>lt;mark>(1) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام ( الطبري) بسرة.</mark> (35/18).

# حَدِينَ اللهِ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ قَالُهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

وَقَالَ: (ابْنُ جُرَيْجٍ): - أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّه بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثْمَيْم، عَنْ نَافِعٍ عَنْ سَرْجس، أَنَّهُ عَثْمَانَ بْنِ خُثْمَيْم، عَنْ نَافِعٍ عَنْ سَرْجس، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنِه سأل (ابن عمر) عن: {الْبَاقيَاتُ الصَّالِحَاتُ} قَسالَ: لاَ إِلَسهُ إِلاَ اللَّهُ، وَاللَّهُ وَاللَّهُ أَلْكِلهُ أَلْكِهُ وَلاَ حُسوْلُ وَلاَ قُسوَةً إِلاَ اللَّهِ. وَلاَ حَسوْلُ وَلاَ قُسوةً إِلاَ اللَّه.

قَالَ: (ابْن جُريْجٍ): - وقَالَ: (عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبْحٍ): - وَقَالَ: (عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاح) مثلَ ذلكَ.

وَقَ الْبَاقِيَ اللّه وَاللّه أَكْبَرُ.. (الْبَاقِيَ اللّه وَلاَ اللّه وَاللّه أَكْبَرُ..

وَقَالَ: (عَبْدُ السِرِّزَاقِ }: أَخْبَرَنَا مَعْمُر، عَنِ الْحَسَنِ وَ(قَتَادَةً) فِي قَوْلِهُ: {الْبَاقيَاتُ الْحَسَنِ وَ(قَتَادَةً) فِي قَوْلِهُ: {الْبَاقيَاتُ اللَّهُ، وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَلْلِهُ اللَّهُ، وَاللَّهُ الْكَبِرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهُ، هُنَ الْكَبُرِرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهُ، هُنَ اللَّهُ، هُنَ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالِحَاتُ (1)

قَالَ: (ابْنُ جَرِير): - وَجَدْتُ فِي كَتَابِي عَنْ الْمَسَنِ بْنِ الصَّبَاحِ الْبَسزَّارِ، عَنْ أَبِي نَصْرِ الْعَسَنِ بْنِ الصَّبَاحِ الْبَسزَّارِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدَ الْتَمَّارِ، عَنْ عَبْد الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِم، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيد الْمَقْبُرِي، عَنْ أَبِيه، عَنْ أَبِيه، عَنْ أَبِيه، عَنْ أَبِيه، عَنْ أَبِيه، عَنْ أَبِيه، عَنْ اللَّهِ -صَلَى (أَبِي هُرَيْرَةً)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه -صَلَى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم -: ((سُبْحَانَ اللَّه، وَالْحَمْدُ اللَّه، وَاللَّه أَكْبَسِرُ، مِنَ الْبَاقِيَاتَ الصَّالِحَاتَ)).

وَقَالُ الْإِمَامُ (أَحْمَادُ): حَدَّثْنَا عَفَانُ، حَدَّثْنَا أَبَانٌ، حَدَّثْنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ رَيْد، عَنْ (أَبِي سَلاَم) عَنْ مَوْلًى لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّ رَسُولَ اللَّه - صلى الله عليه وسلم - قال: ((بَخِ بَخِ لَخَمْسِ مَا الله عليه وسلم - قال: ((بَخِ بَخِ لَخَمْسِ مَا أَثْقَلَهُنَ فَي الْمِيزَانِ: لاَ إِلَه إِلاَ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَنْ اللَّهُ وَالدُهُ وَالدُهُ وَالدُهُ وَالدُهُ وَالدُهُ وَالْدَهُ وَالدُهُ )).

وَقَالَ: ((بَخِ بَخِ لِخَمْسِ مَنْ لَقَيَ اللَّهَ مُسْتَيْقِنًا بِهِ نَ، دَخَسلَ الْجَنَّدَة: يُسؤُمنُ بِاللَّه، وَالْيَسوُمِ بِهِ نَ، دَخَسلَ الْجَنَّدة وَبِالنَّسارِ، وَبِالْبَعْدَ بَعْدَ الْمَوْت، وَبِالْبَعْدَ بَعْدَ (3)

وَقَالَ: الْإِمَاءُ (أَحْمَاءُ ): حَدَّثَنَا الْاَوْرَاعِيُّ، عَنْ حَسَانَ بْنِ عَطِيَةً قَالَ: حَدَّثَنَا الْاَوْرَاعِيُّ، عَنْ حَسَانَ بْنِ عَطِيّةً قَالَ: كَانَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسِ - رَضِيَ اللَّهُ عَ-نْهُ، في سَخْرِ فَنَسَرَلَ مَنْسِرُ لَا فَقَالَ لِغُلاَمِهِ: "انْتَنَا الشَّفَرة نَعْبَثْ بِهَا". فَانْكَرْتُ عَلَيْهَ، فَقَالَ: بِالشَّفِرة نَعْبَثْ بِهَا". فَانْكَرْتُ عَلَيْهَ، فَقَالَ: بِالشَّعْرة نَعْبَثْ بِهَا". فَانْكَرْتُ عَلَيْهَ، فَقَالَ: مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلَمَة مُنْدُ أَسْلَمْتُ إِلاَ وَأَنَا أَخْطُمُهَا وَأَرْمُهُا عَلَيْهُ وَالْمُتَى هَدْهُ. فَلاَ تَحْفَظُوهَا عَلَي وَالْمُهُا عَلَي وَالْمُعْدَا عَلَي اللَّهُ مَا أَقُولُ لَكُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُعَلَى وَالْمُعْمِ وَالْمُعْمَ لَي اللَّهُ مَا أَقْسُولُ اللَّهُ مَا أَقْسُلُهُ وَالْمُعْمِ وَالْمُ وَالْمُومِ وَالْمُعْمِ وَالْمُومِ وَالْمُومِ وَالْمُومِ وَالْمُ وَالْمُومِ وَالْمُومِ وَالْمُومِ وَالْمُومِ وَالْمُومِ وَالْمُ وَالْمُومِ وَالْمُومِ وَالْمُ وَلِمُ وَالْمُ و

<sup>(3) (</sup> صَحَمِيح ): أخرجه الإِمَامُ ( أحمد بن حنيه ل) في ( المسئد) برقم (88/10) برقم (88/10) ، وقصال: الإمسام (الهيثمسي) في (المجمسع) بسرقم (88/10) : "رجاله رجال الصحيح".

صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الجامع) رقم (2817).

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الاية (46).

<sup>(2)</sup> تفسير الطبرى (167/15).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الْكَهفَ – مَريَم – طه ﴾

تَعْلَمُ وَأَعُودُ بِكَ مِنْ شَرً مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ (1) (1) لمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَمُ الْغُيُوبِ)

ثُـم ً رَوَاهُ أَيْضًا (النَّسَائِيُّ) مِنْ وَجْه ٍ آخَـرَ عَـنْ شَدَّادٍ، بِنَحْوِهِ .

وقَالَ: (عَلَيُ بِنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ وَقَالَ: (عَلَي بِنَ أَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَبِ عَبِ السَّالِحَاتُ } قَالَ: هي ذكر اللّه، قَوْلُ: (لاَ السَّهَ إِلاَ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّه، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللّه، وَالْحَمْدُ للَّه، وَاللَّهُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوقَ وَالْحَمْدُ للَّه، وَلَا حَوْلَ وَلاَ قُوقَ إِلاَ بِاللَّه، وَأَسْتَغْفَرُ اللَّه، - وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى إِلاَ بِاللَّه، وَأَسْتَغْفَرُ اللَّه، - وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى إِلاَ بِاللَّه، وَالصَّلَاةُ، وَالصَّلَاةُ، وَالصَّلَاةُ، وَالصَّلَاةُ، وَالْحَمْدِ أَعْمَالُ الْحَسَنَاتَ. وَهُنَ وَالْحَلَاثُ الْبَاقِيَ اللَّهُ وَالْحَلَاثُ الْحَسَنَاتَ. وَهُنَ الْبَاقِيَ اللَّهُ مَا الْمَاتَ السَّمَواتُ الْبَاقِيَ اللَّهُ الْمَالَةُ اللَّهُ الْمُنَالُ الْمُنْ الْمُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللْ

وَقَالَ: (الْعَوْفِيُّ)، عَنْ (ابْنِ عَبَّاسٍ): - هُنْ الْكَلاَمُ الطَّيْبُ.

وَقَالَ: (عَبْدُ السرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ):-هِنَ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ كُلُّهَا. وَاخْتَارَهُ (ابْنُ جَرير)، رَحمَهُ اللَّهُ.

(1) ( صَحِيح ): أخرجه الإمّام ( ابن أبي شيبة ) برقم (6/ 46).

وأخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (123/4).

وأخرجه الإِمَامْ ( ابن حبان) في (صحيحه) برقم (1974).

وأخرجك الإِمَامُ ( الحاكم) في ( المستدرك) برقم (688/1). و الإِمَامُ (المحالمُ ) و الإِمَامُ (الطراني) (779/6).

و(صححه) الإِمَامُ ( الألباني) في (سلساة الأحاديث الصحيحة) برقم ( 3238).

(2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الآية (46).

[٧٤] ﴿ وَيَسوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَسرَى الْجِبَالَ وَتَسرَى الْجِبَالَ وَتَسرَى الْحِبَالَ وَتَسرَى الْطأرْضَ بَسارِزَةً وَحَشَّرْنَاهُمْ فَلَمْ فَلَمْ لُغَادِرْ مَنْهُمْ أَحَدًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

واذكر يسوم نزيسل الجبسال مسن مواطنها، وتسرى الأرض ظساهرة لسزوال مسا عليهسا مسن جبسال وشسجر وبنساء، وجمعنسا جميسع المخلوقسات، فلسم نترك منهم أحدًا إلا بعثناه.

\* \* \*

يَعْنِي: - واذكر لهم يوم نزيل الجبال عن أماكنها، وتبصر الأرض ظاهرة، ليس عليها ما يسترها مما كان عليها من المخلوقات، وجمعنا الأولين والآخرين لموقف الحساب، فلم نترك منهم أحداً.

\* \* \*

يَعْنِي:- وأندز النساس أيها الرسول- عَلَيْدًبيوم يفنى هذا الوجود، فيزيل فيه الجبال،
وتبصر فيه الأرض ظاهرة مستوية لا يسترها
شئ مما كان عليها، ونحشر فيه النساس
للحساب فلا نترك منهم أحدا.

\* \* \*

## شرح و بيان الكلمات :

{وَيَوْمَ} .... أي: واذكر يوم.

{نُسَيِّرُ الْجِبَالَ} .... وتسييرها: إزالتها من أماكنها، وتسييرها كما يسير السحاب"

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 299/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (299/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).
- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (434/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

170

# 

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

السَّحَابِ} {النمل: 88}.

{وَتَسرَى الْسأَرْضَ بَسارزَةً} .... ظاهرة ليس فيها ما يستظل به من شجر ولا بناء، قد ذهب عنها كل ما كان عليها.

{بَارِزَةً} ... ظَاهِرَةً لَايْسَ عَلَيْهَا مَا كَان يَسْتُرُهَا منَ الْمَخْلُوقَات.

{بُسارِزُةً} ... لـيس عليها ما يساترها مما كان

{وَحَشَرْنَاهُمْ} ... جَمَعْنَاهُمْ الى الموقف..

{وَحَشَــــرْنَاهُمْ}.... أي: جمعنــــا الـ \_ؤمنين والكافرين إلى الموقف والحساب.

{فَلَمْ نُفَادِرْ} .... أي: لَمْ نَتْرُكْ.

{منْهُمْ أَحَدًا}.... إلا قدفته الأرض.

# ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

قـــرأ (أبــو عمــرو)، و(ابــن عــامر)، و(ابــن كَثْيرٍ): ( ثُسَيِّرُ) بِالنَّاء وضمها وفتح الياء، ورفع {الْجِبَالَ} مجهولاً،

وقـــرأ البـــاقون: بــالنون وضــمها وكســر اليـــاء ، ونصب (الجبالَ) مفعول (نسبير) خسير

عن الله تعالى.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 393)، و"التيسير" للداني (ص:

144)، و"تفسير البغوي" (3/ 35)، و"معجم القرائية" (3/ 14)

(2) انظر: ( فــتح الــرحمن في تفسـير القــرآن )، في سـورة (الكهـف) الآيــة (47)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

كمسا قسال تعسالى: ﴿ وَهِسِيَ تَمُسرُّ مَسرًّ <mark>﴿ سِورة الكهِف} الآيِه ﴿ 47} قَوْلُهُ تَعَسالَى:</mark> ﴿ وَيَسُوْمَ نُسَسِيِّرُ الْجِبَسَالَ } عَسن وَجِسهُ الأَرْضُ { وَتَسْرَى الأُرْضُ بَسارزَةً} خَارِجَسة مسن تَحست الْجِبَسال وَيُقَسال ظَاهرة {وَحَشَرْنَاهُمْ} للبعث {فَلَمْ نُغَادرْ منهُ أَحَداً } فَلاَ نَتْرُك مِنْهُم أحدا.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة الكهيف} الآيسة  $\{47\}$   $\{$ وَيَــوْمَ نُسَــيّرُ الْجِبَـالَ $\}$ قــرا: (ابــز كـــثير)، و(أبــوعَمْــرو)، وَ(ابْــنُ عَــامر) {تْسَيَّر} بالتَّاء وَفَتْح الْيَاء

{الْجِبَالُ} رَفُعٌ ") دَليلُـهُ قَوْلُـهُ تَعَالَى: {وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ } {التَّكُوير: 3}،

وَقُصراً: الْساخَرُونَ: بسالنُّون وَكُسْسر اليساء، الجبال نصب، وسير الْجبَال نَقْلَهَا منْ مَكان اِلی مکان،

{وَتَسرَى الْسأَرْضَ بَسارزَةً} أَيْ: ظَاهرَةَ لَسِيْسَ عَلَيْهَ شَجَرٌ وَلاَ جَيَلٌ وَلاَ نَبَاتٌ،

كَمَا قَالَ: {فَيَذْرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا - لاَ تَـرَى فيهَا عوَجًا وَلاَ أَمْتًا} {طَه: 106-107}.

قَالَ : (عَطَاءٌ): - هُو بُرُوزُ مَا في بَاطنهَا مَــنَ الْمَــوْتَى وَغَيْــرهمْ، فَتَــرَى بَــاطنَ الْــأَرْض ظاهرا،

{وَحَشَّ رِّنَاهُمْ} جَمِيعً إلَّ لَي الْمَوْقَ فَ والحساب،

<sup>(3)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآيسة (47). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(4)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (47).

# \( \sum\_\colon=\co

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

🔝 / تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- {سيورة الكهيف} الآيية {47} قَوْلُه تُعَالَى: {وَيَهُمُ ثُمَا اللهِ الْجِبَالَ وَتَسرَى الأرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُقَادِرْ مَنْهُمْ أَحَدًا }.

يخبر تعالى عن حال يوم القيامة، وما فيه من الأهوال المقلقة، والشدائد المزعجة فقال: {وَيَهُ نُسَيِّرُ الْجِبِّالَ} أي: يزيلها عسن أماكنها، يجعلها كثيبا، ثه يجعلها كالعهن المنفوش، ثم تضمحل وتتلاشى، وتكون هباء منبثا، وتسبرز الأرض فتصير قاعا صفصفا، لا عوج فيه ولا أمتا، ويحشر الله جميع الخلق على تلك الأرض، فيلا يغادر منهم أحيا، بيل يجمع الأولين والآخرين، من بطون الفلوات، يجمع الأولين والآخرين، من بطون الفلوات، وقعور البحار، ويجمعهم بعدما تفرقوا، ويعيدهم بعدما تفرقوا،

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عسن (قتسادة):- قولسه: (وَتَسرَى الْسأَرْضَ بَسارِزَةً)، لسيس عليها بناء ولا (2)

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رفسيره): - إسورة الكهشف الآيسة (47) قُولُسهُ تُعَسالَى: {وَيَسوْمَ نُسَسيِّرُ الْجِبَسالَ وَتَسرَى الأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُفَادرْ مِنْهُمْ أَحَدًا }.

يُخْبِــرُ تَعَــالَى عَــنْ أَهْــوَالِ يَــوْمَ الْقِيَامَــةِ، وَمَــا يَكُونُ فيه منَ الْأُمُورِ الْعظَامِ،

يَّ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَاءُ مَلُورًا لللَّهُ مَاءُ مَلُورًا كَمَا اللَّهُ مَاءُ مَلُورًا وَتَسِيرًا } {الطُّورِ: 9، 10} أَيْ: تَذْهَب مِنْ أَمَاكُنها وتزول،

كما قال تَعَالَى: {وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّعَابِ} {النَّمْل:88}،

وَقَلَالًا تُعَالًا كَالَهُ ﴿ وَتَكُلُونُ الْجَبِسَالُ كَالُعِهْنِ الْمَنْفُوشُ } {الْقَارِعَة : 5}.

وَقَالَ: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي وَقُلْ لَا تَسْرَى فِيهَا رَبِّي نَسْفُهَا لاَ تَسْرَى فِيهَا عَرَبِي فَيهَا عَوْجًا وَلا أَمْتًا} {طَه: 105-107}.

يَقُولُ تَعَالَى: إِنَّهُ تَلْهَبُ الْجِبَالُ، وَتَتَسَاوَى الْمِهَادُ، وَتَبْقَى الْمَارُضُ {قَاعَا صَفْصَفًا}أَيْ: الْمُهَادُ، وَتَبْقَى الْمَارُضُ {قَاعَا صَفْصَفًا}أَيْ: لاَ سَطْحًا مُسْتَوِيًا لاَ عوجَ فيه {وَلا أَمْتَا}أَيْ: لاَ وَادِيَ وَلاَ جَبَالٌ وَلِهَا لاَ عَوْجَ فيه {وَلا أَمْتَا }أَيْ: لاَ وَادِي وَلاَ جَبَالٌ وَلِهَا لَا قَصَالَ تَعَالَى: {وَتَسرَى الأَرْضَ بَارِزَةً} أَيْ: بَادِيَةً ظَاهِرَةً، لَيْسَ فيهَا لاَرْضَ بَارِزَةً أَيْ: بَادِيَةً ظَاهِرَةً، لَيْسَ فيهَا مَعْلَم لأَحَد وَلاَ مَكَانُ يُوارِي أَحَدًا، بَالِ الْخَلْقُ كُلُهُم مَنْهُم فَيَا الْخَلْقُ كُلُهُم مَا حُونَ لِرَبِهِم لاَ تَحْفَى عَلَيْهِ مِا مُنْهُمْ مَا الْمَالَةُ مَا الْمَالَةُ مَا الْمُقَالِقُ مَا الْمَالُونَ لِرَبِهِمْ لاَ تَحْفَى عَلَيْهِ مِا مُنْهُمْ مَا الْمَالَةُ مَا الْمَالَةُ مَا الْمَالَةُ مَا الْمَالَةُ مَا الْمَالَةُ مَا الْمَالُونَ لِرَبِهِمْ لاَ تَحْفَى عَلَيْهِ مِالْهُمْ مَا اللهُ الْمَالَةُ مَا اللهُ الْمُعَلِيْ الْمَالَةُ مَا اللهُ اللهُ الْمُلْعُلْمُ مَا اللهُ اللهُ الْمُعَلِيْدِ اللَّهُ الْمَالُونَ لِلْمِ الللهُ الْمُعَلَّى الْمُعَلِيْدِ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ ال

قَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(قَتَادَة): {وَتَسرَى الأَرْضَ بَارِزَةً} لاَ خَمَرَ فِيهَا وَلاَ غَيَابِةً. قَالَ قَتَادَةُ: لاَ بِنَاءَ وَلاَ شَجَرِ.

وَقُوْلُكُهُ: {وَحَشَرِنَاهُمْ فَلَهِمْ ثَفَهَمْ نَفَهَا دَرْمِنْهُمْ أَحَدًا } أَيْ: وَجَمَعْنَاهُمْ الْسَأَوْلِينَ مَسِنْهُمْ وَالْسَخَرِينَ، فَلَهُ نَتْسرُكُ مِنْهُمْ أَحَدًا، لاَ صَغِيرًا وَالْسَخِيرًا وَلاَ كَمَسا قَسالَ: {قُسلُ إِنَّ الأَوْلِسِينَ وَلاَ كَمَسا قَسالَ: {قُسلُ إِنَّ الأَوْلِسِينَ وَالآخِسرِينَ لَمَجْمُوعُسونَ إِلَسى مِيقَساتِ يَسوْمِ وَالآخِسرِينَ لَمَجْمُوعُسونَ إِلَسى مِيقَساتِ يَسوْمِ مَعْلُومَ } {الْوَاقعَة: 50، 49}،

الآية (47)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
(2) انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن) الإمام ( الطبري) في سورة (الكهف) الآية (47)،

# \( \sqrt{\infty} \sqrt{\i

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ النَّفسير سُورَةً ﴿ النَّفَفَ – مَريَمَ – طه ﴾

وَقَالَ: {ذَلِكَ يَـوْمٌ مَجْمُـوعٌ لَـهُ النَّـاسُ وَذَلِكَ يَـوْمٌ وَكَنَــتَم فَـــى الـــدنيا تكـــذبون بالبعــث (4) مَشْهُودٌ } {هُود: 103}،

\* \* \*

[٤٨] ﴿ وَعُرِضُ وَا عَلَى رَبِّكَ صَافًا لَقَادٌ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَارَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَتَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وعرض الناس على ربك صفوفًا فيحاسبهم، ويقال لهم: لقد جئتمونا فرادى حفاة عراة غرلاً كما خلقناكم أول مرة، بل زعمتم أنكم لن تبعثوا، وأنا لن نجعل لكم زمانًا ومكانًا نجازيكم فيه على أعمالكم.

\* \* \*

يَعْنِي: - وعُرِضوا جميعًا على ربك مصطفين لا يُحجب منهم أحد، لقد بعثناكم، وجئتم إلينا فرادى لا مال معكم ولا ولد، كما خلقناكم أول مرة، بل ظننتم أن لن نجعل لكم موعدًا نبعثكم فيه، ونجازيكم على أعمالكم.

\* \* \*

يَعْنِي: - ويعرض الناس فى هذا اليوم على الله فى جموع مصفوفة للحساب، ويقول الله تعالى: لقد بعثناكم بعد الموت كما أحييناكم أول مرة، وجئتمونا فرادى بالامال ولا بنين،

# شرح و بيان الكلمات :

َ {وَعُرِضُ وَا عَلَى رَبِّكَ صَفَّا } .... أي: مصطفَّين، فثمَّ يقال لهم:

{لَقَدَ جِنْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَسرَةٍ}..., فيرادى حفاةً عسراةً، لا شيء معكم من المال والولد، ولما خسرج من قصة إلى قصة، أضرب فقال .

{بَسِلْ زَعَمْسِتُمْ أَلِّسِنْ نَجْعَسِلَ لَكُسِمْ مَوْعِسِدًا}.... تجازون و تحاسبون فيه، يقوله لمنكر البعث.

{صَفًا}... مُصْطَفِّينَ ظاهرين .

{جِئْتُمُونا} .... أي قلنا لهم: لقد جئتمونا.

{موْعِداً}....وقتا لإنجاز ما وعدتم على السنة الأنبياء من البعث والنشر.

\* \* \*

# ﴿ القِرَاءَآت ﴾

قـرأ الكسائي، وهشام (بَـل زعَمْـثُمْ) بإدغام السلام في الـزاي، والباقون بالإظهـار. (5)(6)

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين لفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-  $\{48\}$  قَوْلُسهُ تَعَسالَى:

- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 434/1)، المؤلف:
   ( لجنة من علماء الأزهر )،
  - (5) انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 280)،
  - و"إتحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 291)،
    - "ومعجم القراءات القرآنية" (3/ 373).
- (6) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الأية (9)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الأند (47).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (299/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (299/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

# ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهفَ - مَريَم - طه ﴾

{وَعُرِضُواْ على رَبِّكَ} سبقوا إلَى رَبِكَ {صَفَّاً} جَمِيعًا فَيَقُول الله لَهُم {لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ} بِلاَ مَال وَلاَ ولد {بَلْ زَعَمْتُمْ} قُلْتُمْ فِي الدُّنْيَا {أَلَّن نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً} أَجَلاً للبعث.

\* \* \*

وانظر: سورة — (الأنبياء) - آية (104). - كما قال تعالى: {يَوْمَ نَطُوي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعُدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعلينَ }.

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السَّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): [سورة الكهف) الآية {لله) - في (تفسيره): [وعُرضُوا عَلَى رَبِّكَ {48} قَوْلُهُ تَعَالَى: [وعُرضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًا أَيْ صَفًا فَوْجًا فَوْجًا، لاَ أَنَّهُمْ صَفًا وَاحدٌ.

وقيل: قيامًا، ثم يُقَالُ لَهُم يَعْنِي الْكُفَارَ: {لَقَدْ مَا مُلَقَدًا لَهُمْ يَعْنِي الْكُفَّارَ: {لَقَدْ مُلَةً مُلَا مُولًا مَرَةٍ } يَعْنِي: أَوْلَ مَرَةٍ } يَعْنِي: أَحْبَاءً،

وقيل: فُرَادَى كَمَا ذُكِرَ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ. وقيل: غُرْلاً.

{بَـلْ زَعَمْـثُمْ أَلَـنْ نَجْعَـلَ لَكُـمْ مَوْعِـدًا} يَـوْمَ (2) الْقَيَامَة، يَقُولُهُ لَمُنْكرى الْبَعْث.

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) –  $(cashed{cashed}$  (رحمسه الله) – في (تفسسيره):  $\{ashed{washed}$  (الكهسف) الآيسة  $\{ashed{48}\}$  قَوْلُسهُ تَعَسالَى:

{وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْتُونَا كَمَا خَلَقْنُاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَالْ زَعَمْتُمْ أَلَانُ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعدًا}...

يخبر تعالى عن حال يوم القيامة، وما فيه من الأهوال المقلقة، والشدائد المزعجة فقال: {وَيَصوْمَ نُسَعِيرُ الْجِبَالَ} أي: يزيلها عصن أماكنها، يجعلها كثيبا، ثم يجعلها كالعهن المنفوش، ثـم تضمحل وتتلاشي، وتكون هباء منبثا، وتبرز الأرض فتصير قاعها صفصفا، لا عسوج فيسه ولا أمتسا، ويحشسر الله جميسع الخلسق على تلك الأرض، فسلا يفسادر مسنهم أحسدا، بسل يجمع الأولسين والآخسرين، مسن بطسون الفلسوات، وقعــور البحـار، ويجمعهـم بعــدما تفرقــوا، ويعيهدهم بعهد مها تمزقهوا، خلقها جديهدا، فيعرضون عليسه صفا ليستعرضهم وينظسر في أعمالهم، ويحكم فيهم بحكمه العدل، الندى لا جسور فيسه ولا ظلسم، ويقسول لهسم: {ولقسد جئتمونــا فــرادي كمـا خلقنـاكم أول مـرة } أي: بـــلا مـــال، ولا أهــل، ولا عشـــيرة، مـــا معهـــم إلا الأعمــال، الــتي عملوهــا، والمكاسـب في الخــير والشر، التي كسبوها،

كما قال تعالى: {وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنُا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَسرَةٍ وَتَسرَكُتُمْ مَسا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَسا نَسرَى مَعَكُم شُفَعَاءَكُمُ السَّذِينَ ظُهُورِكُمْ فَيكُمْ شُركَاء}،

وقال هنا، مخاطبا للمنكرين للبعث، وقد شاهدوه عيانا: {بَالْ زَعَمْتُمْ أَلَانْ نَجْعَالَ لَكُمْ مَوْعَدًا} أي: أنكرتم الجزاء على الأعمال،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأيلة (8). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(2)</sup> انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (48).

# وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

ووعــــد الله ووعيـــده، فهـــا قـــد رأيتمـــوه (1)

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- قولسه تعسالى: {لَقَسدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَسرَّةٍ}، هنا الكلام مقول قول محدوف. وحدف القول مطرد في اللغة العربية، كثير جداً في القرآن العظيم. والمعنى: يقال لهم يسوم القيامة لقد جئتمونا،

أي: والله لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مدة،

أى: حفاة عراة غرلا،

أي: غير مختونين، كيل واحيد منكم فيرد لا ميال معيد ولا وليد، ولا خيدم ولا حشيم. وقيد أوضيح هذا المعنى في مواضع أخر،

كقوله: {ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم النين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون}.

وقوله: {لقد أحصاهم وعدهم عدا وكلهم أيا وَيْلَتَنَا مَالِ هَـذَا الْكتَـابِ لاَ يُغَـادِرُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

وقوله تعالى: {كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا} الآية،

(2) وقوله: {كما بدأكم تعودون} تقدم.

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف)

قسال: الإمسام (إبسن كشين - (رحمسه الله) - في رتفسيره: - (سورة الكهشف الآيسة (48) قَوْلُهُ وَعُالَهُ عَالَى: {وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًا } يُحْتَمَسَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُسرَادُ: أَنَّ جَمِيسَعَ الْخَلاَئِسَقِ يَقُومُونَ بَيْنَ يَدَى اللَّهُ صَفًا وَاحدًا،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {يَوْمَ يَقُومُ الرَّوحُ وَالْمَلائِكَةُ كَمَا قَالَ الرَّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَافًا لاَ يَتَكَلَّمُونَ إلا مَنْ أَذِنَ لَـهُ السرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوْبًا إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَـهُ السرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوْبًا عَلَيْهُمْ يَقُومُونَ صَوْبًا أَنَّهُمْ يَقُومُونَ مَفُوفًا،

كَمَا قَالَ: {وَجَاءَ رَبُكَ وَالْمَلَكُ صَفًا صَفًا } {الْفَجْر:22}.

وَقَوْلُكُ: {لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أُوَّلَ مَا تُلَقْنَاكُمْ أُوَّلَ مَارَةٌ} هَاذًا تَقْرِيعٌ لِلْمُنْكِرِينَ لِلْمَعَاد، وَتَوْلِيخٌ لَهُمْ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادَ " وَلَهَلَذَا قَالَ مُخَاطِبًا لَهُمْ مَوْعِدًا } أَيْ: لَهُمْ : {بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا } أَيْ: مَا كَانَ ظَنْكُمْ أَنَّ هَذَا وَاقِعٌ بِكُمْ، وَلاَ أَنَّ هَذَا عَادَ: (3)

\* \* \*

[٤٩] ﴿ وَوُضِحَ الْكَتَّابُ فَتَسَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشَّفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ الْمُجْرِمِينَ مُشَّفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا لَكُتَابَ لاَ يُغَادِرُ يَا لَكَتَابَ لاَ يُغَادِرُ صَعَفِيرَةً وَلاَ كَعِبِيرَةً إِلاَ أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلاَ يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا

تنسير المختصر والمبسر والمنتخب لهذه الآية: وَوُضِع كتاب الأعمال، فمن آخيذ كتابيه بيمينه، ومن آخذ إياه بشماله، وترى أيها

الآية (48)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (2) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). في سورة (الكهف) الآية (48).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الآية (48).

# ُ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ۖ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَفف – مَريَم – طه

الإنسان - الكافرين خائفين مما فيه "لأنهم يعلمون ما قدموا فيه من الكفر والمعاصي، ويقولون: يا هلاكنا ومصيبتنا! ما لهذا الكتاب لا يترك صغيرة ولا كبيرة من أعمالنا إلا حفظها وعددها, جدوا ما عملوا في إلا حفظها وعددها, جدوا ما عملوا في حياتهم الدنيا من المعاصي مكتوبًا مثبتًا, ولا يظلم ربك أيها الرسول ولا ينقص المطيع يعاقب أحداً من غير ذنب، ولا ينقص المطيع من أجر طاعته شيئًا.

\* \* \*

يعْنِي: - ووُضِع كتاب أعمال كل واحد في يمينه أو في شماله، فتبصر العصاة خائفين مما فيه بسبب ما قدموه من جرائمهم، ويقولون حين يعاينونه: يا هلاكنا! ما لهذا الكتاب لم ياتك صغيرة من أفعالنا ولا كبيرة إلا أثبتها إلا أثبتها ولا يظلم ربك أحداً مثقال حاضراً مثبتاً. ولا يظلم ربك أحداً مثقال ذرة، فالا يُنقَص طائع من ثوابه، ولا يُزاد عاص في عقابه.

\* \* \*

يعني: - ووضع في يد كل واحد كتاب أعماله، فيبْصره المؤمنون فرحين مما فيه، ويبصره المجاحدون خائفين مما فيه من الأعمال السيئة، ويقولون إذا رأوها: يا هلاكنا، إنا نعجب لهذا الكتاب الدي لم يسترك من أعمالنا صغيرة ولا كبيرة إلا سجلها

شرح و بيان الكلمات :

يظلم ربك أحداً من عياده.

وَوُضِعَ الْكِتَابُ} ... كِتَابُ أَعْمَالٍ كُلِّ وَاحِدٍ في يَمينه، أَوْ شَمَاله.

علينا، ووجدوا جزاء ما عملوا حقاً، ولا

﴿ وَوُضِعَ الْكِتَابُ } .... السذي كتبت فيسه أعمالهم.

{الْكِتَــَابُ} ..... للجِـنَس، وهـو صـحف الأعمال.

{فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ} ... خائفين.

{ممَّا فيه} .... من الذنوب.

{وَيَقُولُ وَنَ } .... عند معاينة ما فيه من القيائح:

{يَاوَيْلَتَنَا} .... يا هلاكنا! ينادون هلكتهم التي هلكوها من بين الهلكات.

(أي: ينادون هلكتهم التي هلكوها خاصة من بن الهلكات).

{لاَ يُغَادرُ} ... لاَ يَتْرُكُ.

صَفِيرةً وَلا كَبِيرةً} .... هنة صفيرة ولا كبرة.

{إلاَّ أَحْصاها}.... الا ضبطها وحصرها.

{وَوَجَــدُوا مَــا عَمِلُــوا} .... مــن خــير وشــر . ( أي: حاضراً في الصحف، أو جزاء ما عملوا ).

{حَاضِــرًا} ... مُثْبَتَــا ... (أي: مكتوبَــا لا يغيـب منه شيء ).

{وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً} .... فيكتب عليه ما لم يعمل. (أي: لا يؤاخلذ أحدداً بجسرم لم يعمله).

<sup>(3)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 434/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (299/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (299/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

# \( \sqrt{\omega} \sqrt{\o

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

📄 / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهِفَ - مَريَمَ - طه ﴾

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

[مَال هَذَا الْكتَاب].... تعجبًا من شأنه.

وقصف (أبوعمرو)، و(الكسائي):- بخلاف عند على الألف دون السلام من قوله: {فَمَالِ

هَوُّلاَءٍ  $\}$  .... في  $\{$ النساء الآية: 78 $\}$  ،

{مَــالِ هَـــذَا الْكِتَــابِ} هنــا، و {مَــالِ هَـــذَا الرَّسُولِ} في {الفرقان الآية: 7}،

﴿ فَمَالَ الَّذِينَ } .... في سأل {الآية: 36}،

ووقف الباقون (فمال) على السلام إتباعًا للخط، بخلاف عن (الكسائي).

قال: (ابن عطية): ومنعه قوم جملة" لأنها حرف جر، فهي بعض المجرور، وهذا كله بحسب ضرورة وانقطاع نفس، وأما أن يختار أحد الوقف فيما ذكرناه ابتداء، فالا

> (2) {لاَ يُفَادِرُ صَغِيرَةً} .... عن جلبها {وَلاَ كَبِيرَةً إِلاَ أَحْصَاهَا}عدَّها وأثبتها.

فال: (ابن عباس):- "الصغيرة التبسم، (3)(4) والكبيرة القهقهة"

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين لفسيروز آبسادى) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-  $\{49\}$  قَوْلُهُ تَعَسالَى:

- (1) انظر: "المحرر الوجيز" لابن عطية (2/ 81).
  - (2) في "ت": "تصدر عن جانبها".
- (3) رواه ابن أبي الدنيا في "الصمت وآداب اللسان" (290)،

وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (6/ 137)،

والبيهقي في "شعب الإيمان" (7414).

(4) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآية (49)، للشيخ (مجر الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

{وَوُضِعَ الْكَتَبِ إِلَى أَيِدِي الْأَيْمَانِ وَالشَّمَائِلِ وَتَطَايِرِتَ الْكَتَبِ إِلَى أَيِدِي الْخُلَقِ مَثْلِ السَّلَجَ وَتَطَايِرِتَ الْكَتَبِ إِلَى أَيدِي الْخُلَقِ مَثْلِ السَّلَجَ (مَنَ الْمُثْرِي وَالْمُنَا الْكَتَابِ لَا يُغَادِرُ وَيَقُولُونَ يَا ويلَتنا مَا لَهَ ذَا الْكَتَابِ لاَ يُغَادِرُ وَيَقُولُونَ يَا ويلَتنا مَا لَهَ ذَا الْكَتَابِ لاَ يُغَادِرُ وَيَقُولُونَ يَا ويلَتنا مَا لَهَ ذَا الْكَتَابِ لاَ يُغَادِرُ وَيَقُولُونَ يَا ويلَتنا مَا لَهَ ذَا الْكَتَابِ لاَ يُغَادِرُ صَعِيرَةً } مصن أعمالنَا {وَلاَ كَبِيرَة القَهقه اللهَ إلاَّ مَعْدِرة القَهقه اللهَ إلاَّ اللهَ عَلَى التبسِم والكَابِيرة القَهقه اللهَ إلاَّ الْكَانِ أَصَالًا وَلاَ عَلَى اللهِ مَن خَيرِ وَشَر ﴿ حَاضِراً } مَكْثُوبًا ﴿ وَلاَ يَظُلُمُ رَبُّكَ أَحَداً } لاَ ينقص من حَسَنَات أحد يَظُلُمُ رَبُّكَ أَحَداً } لاَ ينقص من وَلاَ يَثْرِكُ من سَيئَة كَافِر. (5)

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): [سورة الكهف] الآيدة (49 قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَوُضِعَ الْكَتَابُ} يعني: كتاب أعمال العباد يوضع في أَيْدِي النَّاسِ في أَيْمَانِهمْ وشمائلهم،

وقيل: معناه يوضع بَيْنَ يَدَي اللَّه تَعَالَى. {فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ} خَالْفينَ، {مِمَّا فِقِينَ فيه} من الأعمال السيئة،

{وَيَقُولُ وَنَ إِذَا رَأُوهِ اللهِ اللهِ عَلَيْنَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ وكان مَانُ وقَاعَ في هَلَكَة دَعَا بِالْوَيْلِ وَمَعْنَى النَّدَاءِ تَنْبِيهُ الْمُخَاطَبِينَ،

{مَــالِ هَـــذَا الْكِتَـابِ لاَ يُفَـادِرُ صَــغِيرَةً وَلاَ كَبيرَةً} منْ ذنوبنا.

قَلَالَ: (ابْكُنُ عَبِّاسٍ):- الصغيرة: التبسم، والكبيرة: الْقَهْقَهَةُ.

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأية (9). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

# حكرت الله وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللهُ وَالْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🔝 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

واللمس والقبلة، والكبيرة: الزنا.

{إلاَ أَحْصَاهَا} عددها،

قال: (السدي):- كتبها أثبتها.

قَالَ: (مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ): - حَفظَهَا.

{وَوَجَـدُوا مَـا عَمُلُـوا حَاضِـرًا} مَكْتُوبًـا مُثْبَتًـا في

{وَلاَ يَظْلِمُ رَبِّكَ أَحَدًا } أَيْ لاَ يَسنْقُسُ ثُسوَابُ أَحَد عَملَ خَيْرًا.

وَقَالَ: (الضَّاالُ: الضَّاكُ):- لا يُؤَاخِدُ أَحَدًا بجُرُم لَمْ نَعْمَلُهُ.

وَقَالَ: (عَبْدُ اللَّه بْنُ قَيْسٍ):- يُعْرَضُ النَّاسُ يَـوْمَ الْقَيَامَـة ثَـلاَثُ عَرْضَـات, فَأُمِّـا الْعَرْضَــتَان فَجِـدَالٌ وَمَعَـاذيرُ, وَأَمَّـا الْعَرْضَـةُ الثَّالثَـةُ فَعَنْـدَ ذلك تَطيرُ الصَّحُفُ في الْأَيْسِدي, فَآخِسَذُ بِيَمِينِــه وَآخِــذٌ بِشَــمَالِه. وَرَفَعَــهُ بَعْضُــهُمْ عــن (أبي موسى ).

انظر: سورة- (القمر)-الآية (53).- كما قال تعالى: {وَكُلُّ صَغيرِ وَكَبيرِ مُسْتَطَرٍّ}.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الحسين) عين (قتيادة) ( مُسْتَطَرٌ) وال: محفوظ مكتوب.

قسال: الإمسام (ابسن ماجسة) – (رحمسه الله) - في (سسننه) -بسنده: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا خالسد بسن مخلسد: حسد ثنى سسعيد ابسن مسسلم بسن

- (1) انظر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الكهف) الآية (49).
- (2) انظر: ( جسامع البيسان في تأويسل القرآن) للإمسام ( الطبري) بسرقم .(608/22)

جُبِيْسِ):- الصغيرة: اللمسم بانك، قال: سمعتُ عامر بن (عبد الله بن السزبير) يقسول: حسدثني (عسوف بسن الحسارث) عــن (عائشــة)، قالــت: قــال لــي رســول الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -: ((يـا عائشـة، إيـاك ومحقـــرَات الأعمــال. فــان لهـا مـن الله طالبا)).

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة الكهــف} الآيـــة {47} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {وَوُضــعَ الْكتَسابُ فَتَسرَى الْمُجْسرِمينَ مُشْسفقينَ ممَّسا فيسه وَيَقُولُــونَ يَــا وَيْلَتَنَــا مَــال هَــذَا الْكتَــاب لا يُغَــادرُ صَــفيرَةً وَلا كَــبيرَةً إلا أَحْصَــاهَا وَوَجَــدُوا مَــا عَملُــوا حَاضِرًا وَلا يَظْلَمُ رَبُّكَ أَحَدًا}.

فعينئذ تحضر كتب الأعمال السي كتبتها الملائكــة الكــرام فــتطير لهــا القلــوب، وتعظــم من وقعها الكروب، وتكاد لها الصم الصلاب تـــذوب، ويشــفق منهــا المجرمــون، فــاذا رأوهــا مسطرة عليهم أعمسالهم، محصى عليهم أقسوالهم وأفعسالهم، قسالوا: {يَسا وَيُلْتَنَسا مَسال هَـــذَا الْكتَـــاب لا يُغَـــادرُ صَـــغيرَةً وَلا كَـــبيرَةً إلا أَحْصَــاهَا} أي: لا يسترك خطيئسة صنفيرة ولا كــبيرة، إلا وهــي مكتوبــة فيــه، محفوظــة لم

(3) أخرجسه الإمسام ( ابسن ماجسة ) في (السسنن) بسرقم (ح4243) - (كتساب: الزهد)،/ باب: (ذكر الذنوب).

وأخرجه الإمام (أحمد) و(النسائي) من طريق (سعيد بن مسلم) به، (المسند) بسرقم (70/6، 151) قسال: الإمسام ( البومسيري): هسذا ( إسسناد مسحيح رجالسه ثقسات)، رواه الإمسام ( أبسو بكسر بسن أبسي شسيبة)، والإمسام ( أبسويعلس) ، والإمسام (النسائي) في الرقاق ... الإمام (الدارمي) ...

ورواه الإمسام ( ابسن حبسان) في (صسحيحه ) -(مصسباح الزجاجسة ) بسرقم ( 346/2)

وقسال: الإمسام ( الألبساني): صحيح (صحيح ابسن ماجسة) بسرقم (416/2)، ولسه شاهد من رواية (سهل بن سعد) في (مسند) الإمام (أحمد) برقم (331/5)،

و(حسنه) الإمام ( الحافظ ابن حجر) في (الفتح الباري) برقم ( 283/11).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، اللهُ عَلَمْ أَتَهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ اللهُ ﴾ :

(وَوَجَـدُوا مَـا عَملُـوا حَاضِـرًا } لا يقـدرون علـي إنكاره {وَلا يَظْلُمُ رَبُّكَ أَحَدًا} فحينئنذ يجازون بها، ويقررون بها، ويخرون، ويحق عليهم العناب، ذلك بمنا قندمت أينيهم وأن الله ليس بظلام للعبيد، بل هم غير خارجين عن عدله وفضله.

قـــال: الشـــيخ (محمـــد الأمـــين الشـــنقيطي) – (رحمـــه الله عني (تفسيره): - {سيورة الكهيف الآيسة {47} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَوُضــعَ الْكتَــابُ فَتَــرَى الْمُجْــرمينَ مُشْـفقينَ ممّـا فيــه وَيَقُولُــونَ يَــا وَيْلَتَنَــا مَسال هَسذًا الْكتَساب لاَ يُغَسادرُ صَسغيرَةً وَلاَ كَسبيرَةً إلاَ أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمُلُوا حَاصَرًا وَلاَ يَظْلُمُ اً رَبُّكَ أَحَدًا }.

ذكر جل وعلا في هذه الأية الكريمة: أن الكتساب يوضع يسوم القيامسة. والمسراد بالكتساب: جسنس الكتساب" فيشهل جميسع الكتسب الستي كتبت فيها أعمال المكلفين في دار الدنيا. وأن المجرمين يشفقون مما فيه" أي يخافون منه، وأنهم يقولون.

{يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يفادر}. أي: لا

{صغيرة ولا كبيرة} من المعاصي التي عملنا.

{إلا أحصاها}أي: ضبطها وحصرها. وهنا المعنسى السذي دلست عليسه الآيسة الكريمسة جساء موضحا في مواضع أخر،

يـنس منهـا عمـل سـر ولا علانيـة، ولا ليـل ولا كقولـه: {وكـل إنسـان ألزمنـاه طـائره في عنقسه ونخسرج لسه يسوم القيامسة كتابسا يلقساه منشورا. اقررا كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسيبا }.

وبين أن بعضهم يـؤتي كتابـه بيمينـه، وبعضـهم يؤتاه بشماله، وبعضهم يؤتاه وراء ظهره.

قسال: {فأمسا من أوتسى كتابسه بشسماله فيقسول يا ليتي لم أوتى كتابيه } الآية،

وقسال تعسالي: {فأمسا مسن أوتسى كتابسه بيمينسه فسلوف يحاسب حسلبا يسليرا وينقلب إلى أهلله مسسرورا وأمسا مسن أوتسي كتابسه وراء ظهسره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا }.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: ( مَسال هَسِدًا الْكتَساب لا يُفَسادرُ صَسفيرَةً وَلا كَسبيرَةً إلا أَحْصَاهَا) اشتكى القوم كما تسمعون الإحصاء، ولم يشتك أحسد ظلما، فإيساكم والمحقسرات مسن السذنوب، فإنهسا تجتمسع علسي صاحبها حتى تهلكه.

قــال : الإمرام (إبـان كستير) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سـورة الكهـف}الآيــة {49} قُوْلُــهُ تَّعَــالَى: {وَوُضــعَ الْكتَــابُ} أَيْ: كتَــابُ الْأَعْمَــال، الَّـــذي فيـــه الْجَليـــلُ وَالْحَقــيرُ، وَانْفَتِيلُ وَانْقطْمِيرُ، وَالصَّغِيرُ وَانْكَبِيرُ.

{فَتَــرَى الْمُجْــرمينَ مُشْــفقينَ ممّــا فيـــه} أيْ: مــنْ أعمالهم السيئة وأفعالهم القبيحة،

<sup>(2)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

<sup>(1)</sup> انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (الكهـف) الآية (49)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِي أَعْمَارِنَا.

{مَــال هَــذَا الْكتَــاب لاَ يُغَــادرُ صَــغيرَةً وَلا كَــبيرَةً لا أَحْصَاهَا} أَيْ: لاَ يَتْسرُكُ ذَنْبِّا صَفِيرًا وَلاَ كَبِيرًا وَلاَ عَمَلاً وَإِنْ صَغْرَ.

{إلا أَحْصَاهَا} أَيْ: ضَبَطَهَا، وَحَفظَهَا.

وَفَوْلُسهُ: {وَوَجَسدُوا مَسا عَملُسوا حَاضِسرًا} أَيْ: مِسنْ خَيْسِر أَوَشَسِرٌ، كَمَسا قَسالَ تَعَسالَى: {يَسِوْمَ تَجِسدُ كُسلُّ نَفْسِ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْسِ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُـوء تَـودُ لَـوْ أَنَّ بَيْنَهَـا وَبَيْنَـهُ أَمَـدًا بَعيـدًا } {آل عمران:30}،

وَقَـالَ تَعَـالَى: { يُنَبَّـأُ الإِنْسَـانُ يَوْمَئـذ بِمَـا قَـدَّمَ وَأَخَّرَ} (الْقيامَة:13).

وَقَـــالَ تَعَــالَى: {يَــوْمَ ثُبْلَــى السِّرَائِرُ} {الطِّرق:9} أَيْ: تَظْهَرُ الْمُخَبِّسَاتُ وَالضَّمَائِرُ.

قَالَ الْإِمَامُ (أَحْمَادُ): - حَادَّثْنَا أَبُو الْوَليد، حَـدَّثنَا شُعْبَةُ، عَـنْ ثابِت، عَـنْ (أَنْـس)، عَـن النَّبِـيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -قَـالَ: (( لكُـلِّ غَادر لوَاءٌ يومَ الْقيَامَة يُعْرَفُ به)).

أَخْرَجَاهُ في الصَّحِيحَيْن، وَفي لَفْظ: ((يُرْفَع لكُـلً غَـادر لـوَاءٌ يـومَ الْقيَامَـة عنْـدَ اسْـته بقَـدْر غَدْرته، يُقَالُ: هَدْه غَدْرَة فُللاَن بْن

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ - مَرْيَمَ - طه ﴾ {وَيَقُولُونَ يَسا وَيْلَتَنَسا} أَيْ: يَسا حَسْرَتَنَا وَوَيْلَنَسا ۖ وَقَوْلُسهُ: {وَلا يَظْلَسمُ رَبُسكَ أَحَسدًا} أَيْ: فَسيَحْكُمُ بَــيْنَ عبَـــاده فــي أَعْمَــالهمْ جَميعًــا، وَلاَ يَظْلُــمُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِه، بَلْ يَعْفِرُ وَيَصْفَحُ وَيَسِرْحَمُ وَيُعَــذِّبُ مَــنْ يَشَـاءُ، بِقُدْرَتِـه وَحَكْمَتِـه وَعَدْلِـه، وَيَمْـلاَ النَّـارَ مـنَ الْكُفَّـارِ وَأَصْـحَابِ الْمَعَاصـي، ثــمَّ يُنَجِّ عِي أَصْ حَابَ الْمَعَاصِ عِي وَيُخلِّ فيهَ عِيا الْكَـافْرُونَ وَهُـوَ الْحَـاكُمُ الَّـذِي لاَ يَجُـورُ وَلاَ

فَالَ تَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلُهُ مَثْقَالَ ذَرَّة وَإِنْ تَــكُ حَسَــنَةً يُضَــاعفْهَا وَيُــؤْت مــنْ لَدُنْــهُ أَجْــرًا عَظيمًا} (النِّسَاء:40)،

وَقَسَالَ: {وَنَضَعُ الْمَسَوَازِينَ الْقَسْطَ ليَسَوْمِ الْقَيَامَسَةُ فَلا ثُطْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةً مِنْ خَــــرْدَل أَتَيْنَــا بِهَــا وَكَفَــى بنَــا مَاسِبِينَ} {الْأَنْبِيَاء:47} وَالْآيَاتُ فِي هَـذَا

وَقَسَالَ: الْإِمَسَامُ (أَحْمَسَدُ): - حَسَدَّتْنَا يَزيسَدُ، أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَن الْقَاسِم بْن عَبْد الْوَاحِـد الْمَكِّـيِّ، عَـنْ عَبْـد اللَّـه بْـن مُحَمَّـد بْـن عَقيل، أنَّهُ سَمعَ (جَابِرَ بْنَ عَبْد اللَّه) يَقُولُ: بَلَفَنْ عَ حَدِيثٌ عَنْ رَجُل سَمعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّه -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، فَاشْـتَرَيْتُ بَعـيرًا ثـمَّ شَـدَّدْتُ عَلَيْــه رَحْلــى، فَســرْتُ عَلَيْــه شَـهْرًا، حَتَّــى قَدَمْتُ عَلَيْكِ الشِّامَ، فَإِذَا (عَبْكُ اللَّهِ بْنُ أنسيْس) فَقُلْتُ للْبَوَابِ: قُلْ لَسهُ: جَابِرٌ عَلَى الْبَابُ. فَقَالَ: ابْنُ عَبْد اللَّه؛ فَقُلْتُ: نَعَمْ.

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (142/3).

<sup>(3186)-(</sup>كتاب: الجرية).

<sup>(2) (</sup> متفصق عليسه ): أخرجه الإِمَامُ ( البُحُارِي) في ( صحيحه ) برقم ( 1737 ) - (كتاب : الجهاد

الْقَيَامَــة)).

أَحْمَد ) وَلَهُ شَوَاهِدُ مِنْ وُجُوهِ أُخَرَ،

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفِ - مَريَمِ - طه ﴾

> فَخَرَجَ يَطَا ثُوْبِهُ، فَاعْتَنَقَني وَاعْتَنَقْتُهُ، فَقُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنْتِي عَنْكَ أَنِّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسِي الْقَصَــاص، فَخَشَـيتُ أَنْ تَمُــوتَ أَوْ أَمُــوتَ قَبْـلَ أَنْ أَسَــمَعه فَقَـــالَ: سَــمعْتُ رَسُــولَ اللَّــه - صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ - يَقُــولُ: "يحشُــر اللَّــهُ، عَــزٌ وَجَــلَّ النِّساسَ يَسوْمَ الْقَيَامَسة -أَوْ قُسالَ: العبسادَ-عُسرَاةً غُـرُلا بُهْمًـا" قُلْتُ: وَمَـا بُهْمًـا؟ قَـالَ: "لَـيْسَ مَعَهُــمْ شَــيْءٌ ثــمَّ يُنَــاديهمْ بِصَــوْت يَسْــمَعُهُ مَــنْ بَعُدَ، كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قُدرِبَ: أَنَا الْمَلَكُ، أَنَا السدِّيَّانُ، لاَ يَنْبَغْسِي لأَحَسد مسنْ أَهْسل النِّسار أَنْ يَــدْخُلَ النَّــارَ، وَلَــهُ عنْــدَ أَحَــد مــنْ أَهْـل الْجَنَّـة حَسَقٌ، حَتَّى أَقُصَّهُ منْهُ، وَلاَ يَنْبَغْسِ لأَحَد مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَسِدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَلَسهُ عنْسِدَ رَجُلِ مِسنْ أَهْـل النَّـار حَـقٌّ، حَتَّـى أَقْصَّـهُ ۚ منْـهُ حَتَّـى اللَّطْمَـةُ . ( فَــالَ: قُلْنَــا: كَيْــفَ، وَإِنَّمَــا نَــأْتِي اللَّــهَ، عَــزَّ وَجَلَّ، خُفَاةً عُراة غُرْلا بُهْمًا؟ قال: ((بالْحَسَنَات وَالسَّيِّئَات))

وَعَنْ (شُعْبَةً)، عَن الْعَوَّام بْن مُزَاحِم، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَـنْ (عُثْمَانَ بِـن عَفَّانَ)، - رَضَـىَ اللَّهُ عَنْـهُ" أَنَّ رَسُـولَ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -قَالَ: ((إنَّ الجَمَّاء لَتَقْتَصُ منَ الْقَرْنَاء يَوْمَ

وَقَــدْ ذَكَرْنَاهَــا عَنْــدَ قَوْلــه: {وَنَضَـعُ الْمَــوَازِينَ الْقسْـطَ ليَـوْم الْقيَامَـة فَـلا ثُطْلَـمُ نَفْـسٌ شَيْئًا} {الْأَنْبِيَاء:47}.

وَعنْدَ قَوْلِهُ تَعَالَى: {إلا أُمَهُ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا في الْكتَاب منْ شَيْء ثُمَ إلى رَبُهم يُحْشَرُونَ} {الْأَنْعَام:38}.

[٥٠] ﴿ وَإِذْ قُلْنَـا لِلْمَلاَئِكَـةُ اسْـجُدُوا لَـــآدَمَ فَسَــجَدُوا إِلاَّ إِبْلَــيَسَ كَــانَ مَــنَ الْجِـنِّ فَفَسَـقَ عَـنْ أَمْـر رَبِّـه أَفَتَتَّخذُونَـهُ وَذُرِيَّتَــهُ أَوْليَــاءَ مــنْ دُونــى وَهُــمْ لَكُــمُ عَدُوُّ بِنُسَ لِلظَّالِمِينَ بِدَلاَّ ﴿:

تفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

واذكـــر أيهــا الرسـول- ﷺ - إذ قلنــــ للملائكــة: اسـجدوا لآدم سـجود تحيــة، فسـجدوا كلهم له امتثالاً لأمر ربهم إلا إبليس كان من الجن ولم يكن من الملائكة، فأبي واستكبر عن السبجود، فخسرج عسن طاعسة ربسه، أفتتخذونسه أيها الناس- هو وأولاده أولياء توالونهم من دونيي وهيم أعيداء لكيم، فكييف تتخيذون أعسداءكم أوليساء لكسم؟! بسئس وقسبح صسنع

<sup>(1) (</sup> حسسنه ): أخرجه الإمَامْ ( أحمد بن حنيه) في ( المسند) برقم

وأخرجه الإمَامُ ( البُخَارِي) في ( الأدب المفرد) برقم ( 970).

وأخرجــــه الإمَـــامْ ( الحـــاكم) في ( المســتدرك) بــــرقم (475/2). والضـــياء:

و(حسنه) الحافظ في (الفتح) برقم (174/1)،

و(حسنه) الإمَامُ ( الألباني) في تخسريج ( الأدب المفسرد) ، وفي (صسعيح الترغيب) ( 3608)..

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (72/1)،

و(صححه) الإمَامُ ( الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) بسرقم (1588)

<sup>(3)</sup> انظـر: ( تفسـير القــرآن العظـيم ) للإِمَــامْ (ابــن كــثير) في ســورة ( الكهــف

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

الظـالمين الــذين جعلــوا الشــيطان وليَّــا لهــم بــدلاً | {إلا إبلـــيس} .... أي: الشـــيطان أبــــي الســـجود من موالاة الله تعالى.

يَعْنَى: - واذكر حين أمرنا الملائكة بالسجود لآدم، تحيية ليه لا عبيادة، وأمرنيا إبليس بميا أمروا به، فسجد الملائكة حميعًا، لكن إبليس البذي كيان من الجين خبرج عين طاعية ربيه، ولم يستجد كبرًا وحسدًا. أفتجعلونه أيها النساس-وذربته أعوائكا لكهم تطيعهو وتتركسون طــاعتي، وهــم ألــد أعــدائكم؟ فَبُحَــتْ طاعـــة الظالين للشيطان بدلاعن طاعة

يَعْنَى: - واذكر أيها الرسول عَلَيْ -لهم بدء خلقهم ليعلموا أنهم من الطين، وليس لهم أن يغـــتروا بمــا هــم فيــه، ويخضـعوا لعــدو أبــيهم إبليس، لأنبه كنان من الجنن، فاستكبر وتمسرد على الله، فكيف بعد ما عرفتم من شانه تتخذونـــه وذربتــه أنصــاراً لكــم مــن دون الله، وهم لكم أعداء؟! قبيُح هذا البدل لمن ظلم (3) نفسه فأطاع الشيطان.

## شرح و بيان الكلمات :

{وَإِذْ} .... أي: واذكر يا محمد .

[استجدوا لآدم] .... أي: حيسوه بالستجود لسه كما أمرتكم طاعة لي.

الجن، لذا أمكنه أن يعصى ربه!. {فَفُسَقَ} ... فَخَرَجَ.

ورفضه.

{فَفَسَــقَ عَــنْ أَمْــر رَبِــه} .... أي: خــرج عــن

{فســـق عــــن أمـــر ربـــه} ... أي:خـــرج عـــن

طاعته، ولم يكن من الملائكة، بل كان من

(أي: خرج عما أمره به ربه من السجود).

{أَفْتَتَّخَذُونَـــهُ } .... الهمـــزة للانكــــار والتعجـــب. دخلت على فياء العطيف، واليواو لآدم وذربته، والهاء للخبيث، وتقديره: أفتتخدون إبليس

{أفتتخذونــــه وذريتـــه أوليـــاء}....؟: الاستفهام للاستنكار، ينكسر تعسالي علسي بسني آدم ا تخـــاذ الشـــيطان وأولاده أوليـــاء يطـــاعون ويوالسون بالمحبسة والمناصسرة، وهسم لهسم عسدو، عجباً لحال بني آدم كيف يفعلون ذلك ؟؟.

﴿ أُولِيَاءَ } ... أَعْوَانًا ثُطيعُونَهُمْ.

{أَوْلِيَـاءَ مِـنْ دُونِـي وَهُـمْ لَكُـمْ عَـدُوٍّ} .... أي:

{بِـنُسَ للظَّالمِينَ بِـدَلاً } .... مِـن الله إبلـيس

(أي: قسبح بسدلاً طاعسة إبلسيس وذريته عسز طاعة الله ورسوله ).

# الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهف} الآيسة {50} قوْلُسهُ تَعَسالَى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةَ } الَّادِينَ كَانُوا فِي الأَرْضِ {اســجدوا لآدَم} سَــجْدَة التّحيّــة {فســجدوا إلاّ

<sup>(&</sup>lt;mark>1)</mark> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 299/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

ـر) بـــرقم (299/1)، المؤلـــف: ( نخبــــة مـــن أســ (2) انظر: ( التفسير الميس

<sup>(3)</sup> انظـر: ( المنتخـب في تفسير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 434/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

# 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّتُة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف } الآية {50} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةَ الْمَالَئِكَةَ اللهُ لَعُلْنَا لَلْمَلَائِكَةَ اللهُ لَا اللهُ ا

{فَسَجَدُوا إِلاَ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنَّ } قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): - كَانَ مِنْ حَيْ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ يُقَالُ لَهُمُ الْجِنُّ خُلِقُوا مِنْ ثَارِ السَّمُوم.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ): - كَانَ مِنَ الْجِنِّ وَلَهُ يَكُنْ مِنَ الْجِنِّ وَلَهُ يَكُنْ مِنَ الْمَلاَئِكَة, فَهُو أَصْلُ الْجِنِّ كَمَا أَنَّ آدَمَ أصل الْجِنِّ كَمَا أَنَّ آدَمَ أصل الْإنس, {فَفَسَقَ} أَيْ خَرَجَ,

{عَنْ أَمْر رَبِّه} عن طاعة ربه,

{أَفَتَتَّخَذُونَهُ } يَعْنِي: يَا بَنِي آدَمَ.

{وَذُرِّيَّتُ لَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَـدُوِّ أَي: أَعِداء عَـنْ (جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّه )- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَـالَ: قَـالَ رَسُـولِ اللَّه -صَـلَّى اللَّهُ عَنْهُمَا- قَـالَ: قَـالَ رَسُـولِ اللَّه -صَـلَّى اللَّهُ عَلْهُمَا-: ((إنَّ إبْليسَ يَضَعُ عَرْشُهُ عَلَى

الْمَاءِ ثُهِ يَبْعَثُ سراياه يفتنون النساس، فأدنَاهُمْ منْهُ مَنْزلَه أَعْظَمُهُمْ فَتْنَاةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيْقُولُ: مَا أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، قَالَ: ثه يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، قَالَ: ثه يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَركُثُهُ حَتَّى فَرَقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: فَيُدْنيه مِنْهُ وَيَقُولُ: نَعَمْ أَنْتَ)).

قَالَ: (الْأَعْمَشُ): - أَرَاهُ قَالَ: فَيَلْتَزِهُهُ (<sup>2)</sup>. قَوْلُهُ تَعَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَ: قَوْلُهُ تَعَالَ: (بِالسِّسُ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا } قَالَ: (قَتَادَةُ): بِسِئْسَ مَا اسْتَبْدَلُوا طَاعَهَ إِبْلِيسَ وَالْمَاعِينَ وَذُرِيّتِهُ بِعَبَادَة رَبِّهِمْ. (3)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله عدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الكهيف الآية (50) قُوْلُه تُعَالَى: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائكَة اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إلا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنَّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّه أَفَتَتَخُذُونَه وَدُرِيَّتُهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوً بِلْسَ لَلظَّالَمِينَ بَدَلا }.

يخبر تعالى، عن عداوة إبليس لآدم وذريته، وأن الله أمسر الملائكة بالسجود لآدم، إكرامسا وتعظيما، وامتثسالا لأمسر الله، فسامتثلوا ذلك {إلا إبليس كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْسِ رَبِّه}،

وقال: {أَأَسْجُدُ لَمَنْ خَلَقْتَ طِينًا}،

وقال: {أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ} فتبين بهذا عداوته لله ولأبيكم ولكم، فكيف تتخذونه وذريته أي: الشياطين،

<sup>(2) (</sup> صحيح ): أخرجــه الإمام ( مُسْـلِم ) في ( صحيحه ) بــرقم (2813)

<sup>(216/4)، - (</sup>كتاب: صفات المنافقين).

والمصنف في ( شرح السنة ) برقم (410 / 410).

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (50).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآيسة

<sup>(50).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

# ﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

إذ أطاعوا إبليس

يقال لهم الجن.

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أى: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفُ - مَرِيَمُ - طه ﴾

> {أَوْليَاءَ مَكُنْ دُونِي وَهُكُمْ لَكُكُمْ عَكُوُّ بِكُسُ للطَّالمينَ بَدُلا} أي: بئس ما اختاروا لأنفسهم مسن ولايسة الشسيطان، السذي لا يسأمرهم إلا بالفحشاء والمنكسر عسن ولايسة السرحمن، السذي كل السعادة والفلاح والسرور في ولايته.

> وفي هذه الآية، الحث على اتخاذ الشيطان عدوا، والإغراء بدلك، وذكر السبب الموجب لـــذلك، وأنـــه لا يفعــل ذلــك إلا ظــالم، وأي: ظلم أعظم من ظلم من اتخذ عدوه الحقيقي وليا، وترك الولي الحميد؟".

> قسال تعسالى: {اللَّهُ وَلَسِيُّ الَّدْيِنَ آمَنُسُوا يُخْسِرِجُهُمْ مـنَ الظُّلُمَـاتُ إلَـى النُّـورِ وَالَّـذِينَ كَفَـرُوا أَوْلِيَ الْهُمُ الطَّاعُوتُ يُخْرِجُ ونَهُمْ مِنَ النَّورِ إِلْكِي الظُّلُمَاتُ}.

> وقال تعالى: {إِنَّهُم اتَّخَالُوا الشَّايَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّه }.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة): {أَفَتَتَّخَذُونَــهُ وَذُرِّيَّتَــهُ أَوْليَــاءَ مــنْ دُونــي} الآيــة، وهــم يتوالــدون كمــا تتوالــد بنــو آدم، وهــم لكــم

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):– بسنده الحسن ) - عن (قتادة):- (بسئس

للظَّالِمِينَ بَـدَلاً } بئسـما اسـتبدلوا بعبـادة ربهـ

قسال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) – (رحمسه الله) في <u> تفسحيره):- ( بسحنده الصحيح ) - عصن</u> ( مجاهــد ):- في قــول الله تعــالى: {فَفَسَــقَ عَــنُ أَمْر رَبِّه } ، قال: في السجود لآدم.

قــال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في

<u> تفسححیره):- ( بسحنده الصحیح ) - عصن</u>

( قتـــادة ):- قولـــه: {إِلاَّ إِبْلَــيِسَ كَــانَ مــنَ

الْجِـنِّ } ، قـال: كـان مـن قبيـل مـن الملائكـة

انظر: سورة - (البقرة) - آيـة (30) . - كما قال تعالى: {وَإِذْ قَالَ رَبِّكَ لِلْمَلاَئِكَةَ إِنِّي جَاعِلٌ في الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فيهَا مَـنْ يُفْسـدُ فيهَـا وَيَسْـفكُ الـدِّمَاءَ وَنَحْـنُ نُسَـبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَسَالَ إِنِّنِي أَعْلَمُ مَسَا لاَ تَعْلَمُونَ}.

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سيورة الكهيف} الآيية {50} قَوْلُسِهُ تَعَسالَى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَسا لِلْمَلاَئِكَسِةَ اسْجُدُوا لِـآدَمَ فُسَـجَدُوا إِلاَّ إِبْلَـيِسَ كَـانَ مِـنَ الْجِـز ففسَقَ عَنْ أَمْر رَبِّه }.

<sup>(3)</sup> انظـــر: ( جــــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن) للإمـــام ( الطـــبري) بـــرقم .(44/18)

<sup>(4)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (311/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

<sup>(5)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (311/3)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الآية (50)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللّٰهُ لاَ إِلَهُ إِلّٰهُ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّٰهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَاعْبُدُوا اللّٰهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ اللّٰهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَفف - مَريَم - طه ﴾

قَــدمنا في سـورة (البقــرة) أن قولــه تعـالى: تَعَـالَى: {وَإِذْ قُلْنَـا لِلْمَلائكَــة اسْــجُدُوا لآدَمَ {اسْجُدُوا لِاَدَمَ} محتمل لأن يكون أمرهم بذلك قبسل وجسود آدم أمسرا معلقسا علسى وجسوده. ومحتمل لأنه أمرهم بدلك تنجيرا بعد وجود

> وأنسه جسل وعسلا بسين في سسورة (الحجسر) وسسورة (ص) أن أصل الأمسر بالسجود متقدم على خلق آدم معلق عليه.

قال: في سورة (العجر): {وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من صلصال من حما مسنون فاذا سويته ونفخت فيسه من روحي فقعوا له ساجدين}.

وقـــال: في ســورة (ص): {وإذ قــال ربـك للملائكة إني خالق بشراً من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين}.

ولا ينسافي هسذا أنسه بعسد وجسود آدم جسدد لهسم الأمر بالسجود تنجيزا.

{فسـجدوا} محتمـل لأن يكونـوا سـجدوا بعضـهم أو كلهم ولكنسه بسين في مواضع أخسر أنهسم سسجدوا

كقولـــه: {فســجد الملائكـــة كلــهم أجمعون} ونحوها من الآيات.

قـــال : الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في  $\frac{1}{(1-1)^{-1}}$   $\frac{1}{(1-1)^{-1}}$   $\frac{1}{(1-1)^{-1}}$   $\frac{1}{(1-1)^{-1}}$   $\frac{1}{(1-1)^{-1}}$   $\frac{1}{(1-1)^{-1}}$ 

(كتاب: الزهد والرقائق).

فَسَجَدُوا إلا إبْلسِيسَ كَسانَ مسنَ الْجسنِّ فَفَسَسقَ عَسنْ

أَمْسِر رَبِّسِه أَفَتَتَّخْذُونَسِهُ وَذُرِيَّتَسِهُ أَوْليَساءَ مِسْ دُونسي

يَقُولُ تَعَالَى مُنَبِّهًا بَنِي آدَمَ عَلَى عَـدَاوَة إبْليسَ

لَهُـمْ وَلَـأَبِيهِمْ مِـنْ قَـبْلِهِمْ، وَمُقَرِّعًـا لَمَـنَ اتَّبَعَـهُ

مَـنْهُمْ وَخَــالَفَ خَالقَــهُ وَمَــوْلاَهُ، الَّــذِي أَنْشَــأَهُ

وَابْتَدَاهُ، وَبِأَلْطَاف رَزَقَهُ وَغَدَّاهُ، ثُمَّ بَعْدَ هَذَا

كُلِّهِ وَالِّي إِبْلِيسَ وَعَادَى اللَّهُ، فَقَالَ تَعَالَى:

{اسْ جُدُوا لآدَمَ} أَيْ: سُجُودَ تَشْريف وَتَكْريم

وَتَعْظِيمٍ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَإِذْ قَالَ رَبِّكَ

للْمَلائكَة إنِّي خَالقٌ بَشَرًا من صَلْصَال من حَمَا

مَسْــنُون فَــإذا سَــوَيْثُهُ وَنَفَحْـتُ فيــه مــنْ رُوحـي

وَقَوْلَـــه : {فَسَــجَدُوا إلا إبْلــيسَ كَــانَ مــنَ

الْجِنِّ } أَيْ: خَانَــهُ أَصْـلُهُ" فَإِنَّــهُ خُلِـقَ مِـنْ مَــارج

كَمَا ثُبَتَ فَى صَحِيحِ (مُسْلِم) عَنْ (عَائشَةً)،

عَـنْ رَسُـول اللَّه - صَـلَّى اللَّهُ عليه وسلم-، أنه

قَالَ: ((خُلقت الْمَلاَئكَةُ منْ نُـور، وخُلق إبْليسُ

منْ مارج من نار، خُلق آدَمُ ممَّا وُصفَ لَكُمْ)).

فَعنْدَ الْحَاجَة نَضَحَ كُلُّ وعَاء بمَا فيه،

وَخَانَــهُ الطَّبْــعُ عنْــدَ الْحَاجَــة، وَذَلــكَ أَنَّــهُ كَــانَ

قَــدْ تَوَسَّــم بِأَفْعَــالِ الْمَلاَئكَــة وَتَشَــبَّهَ بهــمْ،

{وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةَ } أَيْ: لجَمِيعِ الْمَلاَئِكَةِ،.

فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ} { الْحجْرِ:29، 28}.

منْ نَار، وَأَصْلُ خَلْق الْمَلاَئكَة منْ نُور،

وَهُمْ لَكُمْ عَدُوُّ بِنْسَ للظَّالمِينَ بَدَلا }.

(2) ( صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ ( مُسْلِمٌ) في ( صحيحه ) برقم (2996) - (2996)

(1) انظر: (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) للإمام (معمد الأمين الشنقيطي). في سورة (الكهف) الآية (50).

# 

وَتَعَبَّدَ وَتَنَسَّكَ، فَلِهَدًا دَخَلَ فِي خِطَابِهِمْ، حِينَ أَمَرَهُ بِالسُّجُودِ لِاَدَمَ "فَاسْتَكْبَر، وكَانَ وَعَصَى بِالْمُخَالَفَةِ.

> وَنَبِّهُ تَعَالَى هَاهُنَا عَلَى أَنَّهُ {مِنَ الْجِنَّ} أَيْ: إنَّــهُ خُلــق مــنْ نَـــار، كَمَــا قَــالَ: {أنَــا خَيْــرٌ منْــهُ خَلَقْتَنَـــي مـــنُ نَــار وَخَلَقْتَــهُ مــنْ طين} {الْأَعْرَاف:12، ص:76}.

قَالَ: (الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ): - مَا كَانَ إِبْليسُ مِنَ الْمَلاَئكَـة طَرْفَـةَ عَـيْن قَـط، وَإِنَّـهُ لاَصْـلُ الْجِـنِّ، كَمَــا أَنَّ آدَمَ، عَلَيْــه السَّــلاَمُ، أَصْــلُ الْبَشَــر. رواه (ابن جرير) بإسناد (صحيح) عنه .

وَقَالَ: (الضَّحَّاكُ)، عَن (ابْن عَبَّاس):- كَانَ إِبْلَـيسُ مَـنْ حَـيّ مَـنْ أَحْيَـاء الْمَلاَئكَـة، يُقَـالُ لَهُمُ: الْجِنُ، خُلِقُوا مِنْ نَار السَّمُوم مِنْ بَيْن الْمَلاَئكَـة -قَـالَ: وَكَـانَ اسْـمُهُ الْحَـارِثُ، وَكَـانَ خَازِئَا مِنْ خُرِّانِ الْجَنَّةِ، وَخُلِقَتِ الْمَلاَئِكَةُ مِنْ نُـور غَيْـرَ هَـذَا الْحَـيِّ-قَـالَ: وَخُلقَـت الْجِـنُّ الَّـذينَ ذُكروا في الْقُرْآن مِنْ مَسارج مِنْ نَسار. وَهُـوَ لسَسانُ النَّار الَّذي يَكُونُ في طَرَفْهَا إذا الْتَهَبَتْ.

وَقَالَ: (الضَّحَاكُ) أَيْضًا، عَن (ابْن عَبِّساس):- كَسانَ إبْلسيسُ مسنْ أَشْسرَف الْمَلاَئكَسة وَأَكْرَمُهُمْ قَبِيلَةً، وَكَانَ خَازِنًا عَلَى الْجِنَانِ، وَكَــانَ لَــهُ سُـلْطَانُ السَّــمَاءِ الــدُنْيَا وَسُـلْطَانُ الْــأَرْضِ، وَكَــانَ ممَّــا سَــوَّلَتْ لَــهُ نَفْسُــهُ، مــنْ قَضَــاء اللُّــه أَنَّــهُ رَأَى أَنَّ لَــهُ بِــذَلكَ شُــرَفًا عَلَــى أَهْــل السَّــمَاء، فَوَقَــعَ مــنْ ذَلـكَ فــي قَلْبــه كَبْــرٌ لاَ يَعْلَمُــهُ إِلاَ اللَّــهُ. فَاسْــتَخْرَجَ اللَّــهُ ذَلــكَ الْكَبْــرَ منْــهُ

منَ الْكَافرينَ.

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس):- وَقَوْلُكُ: {كَانَ مِنَ الْجِنِّ } أَيْ: مِنْ خُرزَّان الْجِنَان، كَمَا يُقَالُ للرَّجُل: مَكِّيٌّ، وَمَدَنيٌّ، وَبَصْريٌّ، وَكُوفيٌّ.

وَقَسَالَ: (ابْسنُ جُسرَيْج)، عَسن (ابْسن عَبَساس)، نَحْسوَ

وَقَسَالَ: (سَسعيدُ بُسنُ جُسبَير)، عَسنَ (ابْسنَ عَبَساسٍ) فَسَالَ: هُسوَ مَسنْ خُسزًان الْجَنَّـة، وَكَسانَ يُسدَبِّرُ أَمْسرَ السَّسَمَاء السدُّنْيَا، رَوَاهُ (ابْسنُ جَريسر) مسنْ حَسديث الْسَأَعْمَشْ، عَسَنْ حَبِيسِب بْسِن أَبِسِي ثَابِسَة، عَسَنْ

وَقَالَ: (سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ):- كَانَ رَئِيسَ مَلاَئكَة سَمَاء الدُّنْيَا.

وَقَسَالَ: (ابْسِنُ إِسْحَاقَ)، عَسِنْ خَسِلاد بْسِن عَطَساء، عَـنْ طَـاوُس، عَـن ( ابْـن عَبَّـاس ) قَـالَ: كَـانَ إِبْلَكِيسُ - قَبْكِ أَنْ يَرْكَكِ الْمَعْصِيّةَ - مِنْ الْمَلاَئكَـة، اسْمهُ عَزَازيك، وَكَانَ منْ سُكَّان الْسَأَرْضِ. وَكُسَانَ مَسَنْ أَشَسِدً الْمَلاَئكُسَةَ اجْتَهَسَادًا وَأَكْتُسرهمْ علْمًا. فَسَذَلكَ دَعَساهُ إِلَسَى الْكِبْسِرِ، وَكَسانَ منْ حَيّ يُسَمُّونَ جِنًّا.

وَقَسَالَ: (ابْسنُ جُسرَيْج)، عَسنْ صَسالح مَسوْلَى التَّوْامِسة وَشَــريك بْــن أَبِـي نَمــر، أَحَــدُهُمَا أَوْ كَلاَهُمَــا عَــنْ ابْن عَبِّاس) قَالَ: إنَّ منَ الْمَلَائِكَة قَبِيلَةً منَ الْجِنِّ، وَكَانَ إِبْلِيسُ مِنْهَا، وَكَانَ يَسُوسُ مَا بَيْنَ السَّـمَاء وَالْـأَرْض. فَعَصَـى، فَسَـخطَ اللَّـهُ عَلَيْــه، فَمَسَخَهُ شَيْطَانًا رَجِيمًا -لَعَنَـهُ اللَّـهُ-مَمْسُـوخًا، قَسالَ: وَإِذَا كَانَستْ خَطِيئَسةُ الرَّجُسل فسي كَبْسر فَسلاً تَرْجُه، وَإِذَا كَانَتْ في مَعْصِيَة فَارْجُهُ.

<sup>&</sup>lt;mark>(1)</mark> تفسير الطبري (170/15).

# وَالْمُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهفُ – مَريَم – طه ﴾

ُوفَسَــقَتَ الْفَــأَرَةُ مِـنْ جُحْرهـا: إِذَا خَرَجَــتْ مِنْــهُ للْعَيْثُ وَالْفَسَاد.

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى مُقَرَّعًا وَمُوَبِّخًا لِمَنِ اتَّبَعَهُ وَأَطَاعَهُ: { أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتُهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونى } أَيْ: بَدَلاً عَنِّى "

وَلِهَ الْمَقَامُ كَقَوْلِهِ بَعْدَ ذَكْرِ الْقَيَامَةِ وَأَهْوَالِهَا الْمَقَامُ كَقَوْلِهِ بَعْدَ ذَكْرِ الْقَيَامَةِ وَأَهْوَالِهَا وَمَصِيرِ كُلَّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ السَّعَدَاءِ وَالْأَشْقِيَاءِ وَمَصِيرِ كُلَّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ السَّعَدَاءِ وَالْأَشْقِيَاءِ فَمَ الْفَرِيقَيْنِ السَّعَدَاءِ وَالْأَشْقِيَاءِ فَمَ الْفَرِيقَيْنِ السَّعَدَاءِ وَالْأَشْقِيَاءِ فَمَ اللَّهَ فَيَاءِ فَمَ اللَّهُ فَيَاءِ فَلَي سُورَة (يسس): {وَامْتَارُوا الْيَسُومُ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ أَلَهُ مُ أَعْهَدُ إِلَى يُكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لاَ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُو مُصِينٌ. وَأَن تَعْبُدُونِي هَدُا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ مُكُونُوا تَعْقِيمٌ. وَلَقَدْ أَضَالًا عَبُدُونِي هَدُا صَرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ. وَلَقَدْ أَضَالًا مَنْكُمْ جَبِلا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ } {يس: مَنْكُمْ جَبِلا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ } {يس: 62-59

[٥١] ﴿ مَا أَشْهَدُنْهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتُ وَالْاَرْضِ وَلاَ خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخذَ الْمُضلِّنَ عَضُدًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

هـؤلاء الـذين ا تخـذتموهم أولياء مـن دوني هـم عبيـد أمثـالكم، مـا أشـهدتهم خلـق السـماوات ولا خلـق الأرض حـين خلقتهمـا، بـل لم يكونـوا موجـودين، ومـا أشـهدت بعضـهم خلـق بعـض، فأنـا المنفرد بـالخلق والتـدبير، ومـا كنـت متخـذ المضـلين مـن شـياطين الإنـس والجـن أعوانًـا، فأنا غني عن الأعوان.

(1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم ) للإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف)

وَعَنْ (سَعِيدِ بْنِ جُبَيْسِ) أَنَّهُ قَالَ: كَانَ مِنَ لِلْعَيْثِ وَالْفَسَادِ. الْجَنَّانِينَ، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ في الْجَنَّة.

وَقَــدٌ رُوي فــى هَــدًا آثــارٌ كَــثيرَةَ عَــن السَّـلَف، وَغَالبُهَــا مــنَ الْإِسْـرَائيليَّات الَّتــي ثُنْقَــلُ ليُنْظَــرَ فيهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَالٍ كَثِيرٍ مِنْهَا. وَمِنْهَا مَا قَدْ يُقْطَعُ بِكَذِبِهِ لمُخَالَفَتِهِ للْحَقِّ الَّهِ الْمُ بِأَيْسِدِينَا، وَفْسِ الْقُسِرَّانِ غُنْيَسةً عَسنْ كُسلِّ مَسا عَسدَاهُ منَ الْأُخْبِارِ الْمُتَقَدِّمَةِ" لِأَنَّهَا لاَ تَكَادُ تَخْلُو من تَبْديل وَزيَادَة وَنُقْصَان، وَقَدْ وُضعَ فيهَا أَشْسِيَاءٌ كَـثْيرَةً، وَلَسِيْسَ لَهُـمْ مِـنَ الْحُفَّـاظِ الْمُثْقَـنينَ الَّــذينَ يَنْفُــون عَنْهَــا تَحْريــفَ الْغَــالينَ وَانْتحَــالَ الْمُسِبْطِلِينَ، كَمَسا لهَسنه الْأُمَّسة مسنْ الْأَنْمُسة وَالْعَلَمَ اء، وَالسَّادَة الْأَتْقيَاء، وَالْسَأَبْرَار وَالنُّجَبَاء مِنَ الْجَهَابِذَة النُّقَّاد، والحفاظ الْجِيَــاد، الْـــذينَ دَوَّنُــوا الْحَــديثَ وَحَــرُرُوهُ، وَبَيَّنُــوا صَـحيحَهُ مَــنْ حَسَــنه، مــنْ ضَـعيفه، مــنْ مُنْكَــره وَمَوْضُــوعه، وَمَثْرُوكــه وَمَكْدُوبِـه، وَعَرَفُ وا الْوَضَّاعِينَ وَالْكَدَّابِينَ وَالْمَجْهُ ولِينَ، وَغَيْسِرَ ذَلِكَ مِنْ أَصْـنَافَ الرِّجَسِالِ، كُسِلُّ ذَلِكَ صيانةً للْجَنَابِ النَّبِويِّ وَالْمَقَامِ الْمُحَمَّديِّ، خُاتَم الرُّسُل، وسَيِّد الْبَشَر عَلَيْه أَفْضَلُ التَّحيَّاتُ وَالصَّلِهَ وَالتَّهْ وَالتَّهْ لِيمَاتُ ، أَنْ يُنْسَلِب إِلَيْهِ كَلِدْبٌ، أَوْ يُحَلِدُّتْ عَنْهُ بِمَا لَلِيْسَ منْهُ ، فَرَضِيَ اللَّهُ عَسِنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، وَجَعَلَ جَنَّات الْفرْدَوْس مَأْوَاهُمْ، وَقَدْ فَعَلَ.

وَقَوْلُهُ: {فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهٍ} أَيْ: فَخَرَجَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهٍ} أَيْ: فَخَرَجَ عَنْ طَاعَهَ اللّه اللّه قَ الْخُرُوجُ، يُقَالُ فَسَقَتَ الرُّطَبِهَ: إذا خَرَجَستْ مِنْ أَكْمَامِهَا

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (299/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>187</sup> 

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

\* \* \*

يَعْنِي:- ما أحضرتُ إبليس وذريته -الدين أطعتم وهم - خَلْقَ السموات والأرض، فأستعين بهم على خلقهما، ولا أشهدتُ بعضهم على خَلْق بعض، بل تفردتُ بخلق جميع ذلك، بغير معين ولا ظهير، وما كنت متخد المضلين من الشياطين وغيرهم أعوانًا. فكيف تصرفون الشياطين وغيرهم أعوانًا. فكيف تصرفون إلىهم حقي، وتتخذونهم أولياء من دوني، وأنا خالق كل شيء؟.

\* \* \*

يَعْنِي: - ما أحضرت إبليس ولا ذريته خلق السموات والأرض، ولا أشهدت بعضهم خلق بعض لأستعين بهم، وما كنت في حاجة إلى معين. فضلا عن أن أتخذ المفسدين أعواناً، فكيف تطيعون الشيطان وتعصونني؟ .

\* \* \*

## شرح و بيان الكلمات :

{ما أَشْهَدُتُهُمْ} .... أي: اعتضدت بهم في خلق السموات والأرض.

{عَضُدًا}... أَعْوَانًا.

{مَـا أَشْهَهُ اللهُمْ } .... أي: مـا أحضرتهم، يعني: إبليس وذريته، يَعني: - جميع الخلق.

{خَلْ قَ السَّ مَاوَاتِ وَالْ أَرْضِ وَلاَ خَلْ قَ أَنْفُسِ هِمْ } ... فأستعين بهم على خلقها، وأشاورهم فيها.

{وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضلِّينَ} .... عن الدين.

{المضلين عضداً}.... أي: مسا كنست متخسد الشياطين مسن الإنسس والجسن أعوانساً في الخلسق والتدبير، فكيف تطيعونهم وتعصونني.

\* \* \*

# ﴿ النَّقِرَاءَاتَ ﴾

قَــراً: (أبــو جعفــر):- (مَــا أَشْــهَدْنَاهُمْ) بــالنون والألف على الجمع للعظمة" أي: أحضرناهم،

وقــرأ البــاقون: بالتــاء مضــمومة مــن غــير ألــف على ضمير المتكلم على ضمير المتكلم

{عَضُدًا} .... أعوانًا أعتضد بهم.

قراة العامة: (وَمَا كُنْتُ) بِضِم التاء،

وقرأ: (أبو جعفر): - بفتحها خطابًا للنبي - في (4) الله عليه وسلم - "أي: لا يجوز (5) ذلك الاعتضاد بأحد من المضلين.

\* \* \*

# الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسَيْرِ ابْسَنْ عَبِياسٍ) - قيال: الإِمْسَامُ (مَجْسَدُ السّدِينِ الفَّسِيرِوزِ آبِسَادِي) - (رحمسهُ الله) - في (تفسيره):- الفَسِيرِوزِ آبِسَادِي) - (رحمسهُ الله) - في (تفسيره):- أشْسورَةُ الكهسفُ} الآيسةُ {51} قَوْلُهُ تُعَسَالِينَ {مَّا أَشْسَهَمُ } يَعْنِينِ: الْمَلاَئِكَسَةُ وَالشَّياطِينَ {خَلْقَ السَّمَاوَاتُ وَالْسَلَرُضُ} حَسِينَ خلقهما {وَلاَ خُلْقَ السَّمَاوَاتُ وَالْسَلَرُضُ } حَسِينَ خلقهما {وَلاَ خُلْقَ أَنْفُسِهِمْ } حين خلقتهمْ وَيُقَالُ مَا استعنت مَلَا السّعنت مَلَا السّعنت مَلَانًا مُلَائِكَسَةُ وَالشَّياطِينَ فِي خليقَ السَّمَوَاتِ وَالْسَلَرُضُ وَلاَ في خليق أَنْفُسِهُم {وَمَا كُنْتُ مُتَحَلّاً وَالْسَلَمُواتُ وَالْسَلَمُونَ وَلاَ فَي خليقُ أَنْفُسِهُم {وَمُا كُنْتُ مُتَحْلِدُ وَالْسَلَمُونَ وَلاَ فَي خليقُ أَنْفُسِهُم {وَمُا كُنْتُ مُتَحْلِدُ وَالْسَلَمُواتُ وَالْسَلَمُواتُ وَالْسَلَمُونَ وَلاَ فَي خليقُ أَنْفُسِهُم {وَمُا كُنْتُ مُتَعَلِدُ الْسَلَمُونَ وَلاَ فَي خليقَ أَنْفُسِهُم {وَمُا كُنْتُ مُتَعْلِدُ الْفُسِيْدِي فَلْسُلُونُ وَلاَ فَي خليقَ أَنْفُسِهُم {وَمُا كُنْتُ مُتَعْلِدُ الْفُلْسِيْدُ وَلَا لَعُسُلُمُ الْمُلاَتُونُ وَلاَ فَي خليقَ أَنْفُسِهُم {وَمُا كُنْتُ مُنْتُلِيْنَ فَلْسَهُم } إِلْمُالِكُونُ وَلاَ فَي خليقَ أَنْفُسِهُم }

<sup>(3)</sup> انظر: "تفسير البغوي" (3/ 40)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 311)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/4/3).

<sup>(4)</sup> انظر: "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 311)،

و"إتحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 291)،

و "معجم القراءات القرآنية" (3/ 374).

<sup>(5)</sup> انظر: ( فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآيسة (51)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (299/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (435/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلْا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

المضلين} الْكَافرين الْيَهُـود وَالنَّصَارَى وَعَبِدَةً والتقدير، هـو الله، خالق الأشياء كلها، الْأَوْثان {عضدا}عونا

قصال: الإِمْسَامُ (البغَسَوي) – (مُحيَسَى السُّسَنَّة) – (رحمَسَه الله - في رتفسيره :- {سورة الكهيف الآيسة {51} قَوْلُكُ تُعَالَى: {مَا أَشْكِدُنْهُمْ} مَا أَحْضَرْ ثُهُمْ،

وَقَرِزاً: (أَنُبِ حَعْفُرِ ) (مَا أَشْهَدْنَاهُمْ) بالنُّون وَالْــاَلْفُ عَلَــى التَّعْظــيم، أَيْ أَحْضَــرْنَاهُمْ يَعْنــي اِلْلِيسَ وَذُرِيْتُهُ.

وقبل: الْكُفَّارُ،

{ خَلْــــقَ السِّـــمَاوَات وَالْـــاَرْضِ وَلاَ خَلْــوَ أَنْفُسِهِمْ } يَقُولُ مَا أَشْهَدُثُهُمْ خَلْقًا فَأَسْتَعِينُ بِهِمْ عَلَى خَلْقَهَا وَأَشَاوِرُهُمْ فيهَا،

{وَمَا كُنْتُ مُتَّحَدُ الْمُضَلِّينَ عَضُدًا} أي: الشِّياطينَ السَّدينَ يُضلُّونَ النَّاسَ عضدا أي: أنصارا وأعوانا.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في رتفســـيره):− { ســورة الكهــف}الآيـــة {51} قُوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {مَـــا أَشْــهَدْثُهُمْ خَلْــقَ السَّــمَاوَات وَالأَرْضُ وَلا خَلْــقَ أَنْفُسهمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخذَ الْمُصْلِّينَ عَضُدًا } .

يقول تعالى: ما أشهدت الشياطين (وهولاء المضلين)، خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم أي: مسا أحضرتهم ذلك، ولا شاورتهم عليه، فكيه يكونون خالقين لشيء من ذلك؟! بسل المنفسرد بسالخلق والتسديير، والحكمسة

عَضُـدًا } أي: معـاونين، مظـاهرين لله علـى شـان من الشنون، أي: منا ينبغني ولا يلين بنالله، أن يجعل لهم قسطا من التدبير، لأنهم ساعون في إضـــلال الخلـــق والعـــداوة لـــربهم، فـــاللائق أن يقصيهم ولا يدنيهم

المتصرف فيها بحكمته، فكيف يجعل له

شــركاء مــن الشــياطين، يوالــون ويطــاعون، كمـــا

يطـــاع الله، وهـــم لم يخلقـــوا ولم يشــهدوا

خلقا، ولم يعاونوا الله تعالى؟!،

قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرزاق) – (رحمـــه الله) - في تفسيره):- ( يسينده المسجيح) – عيين ( فَتَسَادَةً ): - قولسه: {وَمَسَا كُنْسَتُ مُتَّخَسَدُ الْمُضَلِّمُ عَضُدًا } : أي أعوانا.

قـــال : الإمَــامُ (إبــن كـــثين – رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهـف} الآيــة {51} قُوْلُــهُ تَعَالَى: {مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلا خَلْـقَ أَنْفُســهمْ وَمَـا كُنْــتُ مُتَّخــذَ الْمُضـلِّينِ عَضُدًا } .

أَوْليَــاءَ مــنْ دُونــي عَبيــدٌ أَمْثــالُكُمْ، لاَ يَمْلكُــونَ شَـيْئًا، وَلاَ أَشْلَهُ دُثُهُمْ خَلْقَلِي للسَّلَمَوَاتَ وَالْسَأَرْضَ، وَلاَ كُسانُوا إِذْ ذَاكَ مَوْجُسودينَ، يَقُسُولُ تَعَسالَى: أَنَسا الْمُسْـــتَقلَّ بِخُلْــق الْأَشْــيَاء كُلِّهَـــا، وَمُـــدَبِّرُهَا

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الآية (51)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (311/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (51). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (51).

# ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَاحِدُ لَا إِنَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🕒 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

وَلاَ وَزيرٌ، وَلاَ مُشيرٌ وَلاَ نَظيرٌ،

كَمَا قَالَ: {قُل ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونَ اللَّه لاَ يَمْلكُ ونَ مثْقَالَ ذرَّة في السَّمَاوَات وَلا في الأرْض وَمَا لَهُمْ فهمامنْ شَرْك وَمَا لَـهُ مَنْهُمْ من ظهير ولا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عنْدَهُ إلا لمَنْ أَذَنَ لَهُ}الْآيَةَ {سَبَإِ: 23، 22}.

وَلهَــذَا قَــالَ: ﴿وَمَــا كُنْــتُ مُتَّخــذَ عَضُدًا} قَالَ مَالكَ: أَعْوَانًا.

# [٢٥] ﴿ وَيَــوْمَ يَقُــولُ نَــادُوا شُــرَكَائيَ

سْتَجِيبُوا لَهُـمْ وَجَعَلْنَـا بَيْـنَهُمْ مَوْبِقًـا

# تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

واذكر لهم أيها الرسول- عَلَيْ - يهم القيامة إذ يقسول الله للسذين أشسركوا بسه في السدنيا: ادعوا شركائي النين زعمتم أنهم شركاء لي لعلسهم ينصــرونكم، فــدعوهم فلــم يســتجيبوا لـــدعائهم ولم ينصـــروهم، وجعلنـــا بـــين العابدين والمعبودين مَهْلكًا يشتركون فيسه، (2) وهو نار جهنم.

يَعْنَـي: - واذكـر لهـم إذ يقـول الله للمشـركين يـوم القيامـة: نـادوا شـركائي الـذين كنـتم تزعمون أنهم شركاء لسي في العبسادة"

# (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (الكهف)

وَمُقَــدِّرُهَا وَحْــدي، لَــيْسَ مَعــي فــي ذلــكَ شَــريكَ لينصــروكم اليــوم مــني، فاســتغاثوا بهــم فلــه يغيثـــوهم، وجعلنـــا بـــين العابـــدين والمعبـــودين مهلكًا في جهنم يهلكون فيه جميعًا.

يَعْنَـي: - واذكــر لهــم يــوم يقــول الله للمشــركين: نسادوا السذين ادعيستم فسي السدنيا أنهسم شسركائي في العبادة ليشفعوا لكم بنزعمكم، فاستغاثوا بهــم فلــم يجيبــوهم، وجعلنـــا الآن مـــا كـــان بيــنهم هلاكساً للكفسار بعسد أن كسان فسي السدنيا تواصسل

## شرح و بيان الكلمات :

{وَيُوْمَ} .... أي: واذكر يوم .

{نَــادُوا شُــركَائيَ} .... بِــزعمكم" يعــني

{الَّذِينَ زَعَمْتُمْ} أنهم يشفعون لكم.

{فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يُسْتَجِيبُوا} .... لم يجيبوا ولم يشفعوا.

{لَهُــمْ وَجَعَلْنَـا بَيْـنَهُمْ مَوْبِقًـا} .... أي: مهلكـ بينهم وبين آلهتهم.

{مُوْبِقًا} ... مَهلكًا في جَهَ

)أي: أَوْبَقَـهُ: أَهْلَكَـهُ، وَوَبَـقَ يَبِـقُ وُبُوقَـا: هَلَـكَ والموبق مكان الهلاك)،

**{موبقــــاً}** .... أي: واديـــاً مـــن أوديــــة جهـــنم يهلكون فيــه جميعــاً هــذا إذا دخلــوا النـــار، أمـــا ما قبلها فالموبق، حاجز بين المسركين، وما

<sup>(2)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 299/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (299/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 435/1)، المؤلـف:

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرَكُوا بِّهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

كانوا يعبدون بدليل قوله: {ورأي المجرمون \ {52} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَيَسوْمَ يَقُولُ} قَسرَ النار فظنوا أنهم مواقعوها } .

# ﴿ النَّقِرَاءَأَت ﴾

{يَقُولُ} ... قرأ (حمرة): - (نَقُولُ) بالنون، يخبر تعالى عن نفسه،

وقرأ (الباقون):- بالياء هو تعالى ثمَّ للكفار:

## الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهـف}الآيـة {52} قوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَيَسُومَ} وَهُسُو يَسُومُ الْقَيَامَسَةُ {يَقُسُولُ} لعبِسَدَةُ الْأَوْتُ اللَّهِ } يَعْنَدِي: اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ٱلهَــتكُم {زَعَمْــثُمْ} عَبِــدْثُمْ وقلــتم إنَّهُــم شــركائي حَتَّــى يمنعـــوكم مــن عَـــذَابِي {فَــدَعَوْهُمْ فَلَــمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُـمْ} فَلَـم يجيبوا لَهُـم {وَجَعَلنَـا بَيِـنهم} بَـين العابِـد والمعبِـود {مُوْبِقَـاً} وَاديـا فـي النَّار وَجَعَلنَا مَا بَيِنهم من الْوَصْل والسود في الدُّنْيَا موبِقاً مهْلكا في الْآخرَة.

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُّة) – (رحمسه الله – في (تفسسيره):- {سسورة الكهسف}الآيسة

(حَمْ زَةُ): - بِالنُّونِ وَالْ آخَرُونَ بِالْيَاءِ أَيْ: يَقُولُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ القيامة،

> {نَادُوا شُرِكَائِيَ} يعني: الأوثان. {الَّذِينَ زَعَمْتُمْ} أنهم شركائي،

> > {فَدَعَوْهُمْ} فَاسْتَغَاثُوا بِهِمْ،

{فَلَــمْ يَسْــتَجِيبُوا لَهُــمْ} أَيْ: لَــمْ يُجِيبُ يَنْصُرُوهُمْ

{وَجَعَلْنَا بَيْ نَهُمْ} يَعْنَى: بَيْنَ الْأَوْثَانَ وَعَبُدُتِهَا.

وقيل: بين أهل الهدى وأهل الضلال،

{مَوْبِقًا} مَهْلكًا،

قَالَهُ: (عَطَاءٌ)، وَ(الضَّحَاكُ).

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاسِ):- هُوَ وَاد في النَّارِ.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ):- وَاد في جَهَنَّمَ.

وَقَــالَ: (عكْرمَــةُ):- هُــوَ نَهْــرٌ فــي النّــار يَسـيلُ نَارًا عَلَى حَافَّته حَيَّاتٌ مثْلُ الْبِغَالِ الدُّهْمِ.

قَسال: (ابْسنُ الْسأَعْرَابِيِّ): - وَكُسلُ حَساجِز بَسِيْنَ شَيْئَيْن فَهُـوَ مَوْبِـقٌ، وَأَصْـلُهُ الْهَـلاَكُ يُقَـالُ: أَوْبَقَـه أَيْ أَهْلَكُهُ،

قَالَ: (الْفَرَّاءُ): - وَجَعَلْنَا تَوَاصُلُهُمْ في الـــدُّنْيَا مُهْلكًــا لَهُــمْ فــى الْــآخرَة، وَالْبَــيْنُ عَلَــى هَــذَا الْقَــوْلِ التَّوَاصُــلُ كَقَوْلِــه تَعَــالَى: {لَقَــدْ تَقَطَّعَ بِيْــِ ثُكُمْ} ) عَلَــى قــرَاءَة مَــنْ قَــرَأ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســـورة الكهـف}الآيــة {52} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَيَــوْمَ

<sup>(1)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 393)،

و"التيسير" للداني (ص: 144)،

و"تفسير البغوي" (3/ 40)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 375).

<sup>(2)</sup> انظر: ( فــتح الــرحمن في تفسـير القــرآن )، في سـورة (الكهـف) الآيــة (52)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية

<sup>(52).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(4)</sup> انظـر: ( مختصر تفسير البغـوى = المسـ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (52).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا }.

ولما ذكر حال من أشرك به في الدنيا، وأبطل هذا الشرك غايسة الإبطال، وحكم بجهل صاحبه وسنفهه، أخبر عن حنائهم منع شركائهم يسوم القيامسة، وأن الله يقسول لهسم: {نَسادُوا شُــركَائي} بِــزعمكم أي: علــي موجــب زعمكــم الفاسد، وإلا فبالحقيقة ليسس لله شربك في الأرض، ولا في الســــماء، أي: نـــادوهم، لينفعوكم، ويخلصوكم من الشدائد،

(فَــدَعَوْهُمْ فَلَــمْ يَسْــتَجِيبُوا لَهُــمْ } لأن الحكــم والملك يومئه: لله، لا أحهد يملك مثقهال ذرة مهن النفع لنفسه ولا لغيره.

{وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ} أي: بِينِ المُشرِكِينِ وشركائهم {مَوْبِقَـا} أي، مهلكـا، يفــرق بيــنهم وبيــنهم، ويبعــد بعضـهم مــن بعــض، ويتــبين حينئـــذ عــداوة الشــركاء لشــركائهم، وكفــرهم بهــم، وتـــبريهم

كما قال تعالى: {وَإِذَا حُشَارَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ}.

قصال: الشهيخ (محمصد الأمسين الشهنقيطي) - (رحمسا الله - في رتفسيره : - {سيورة الكهيف الآيسة {52} قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَيَصِوْمَ يَقُولُ نُصَادُوا شُـــرَكَائِيَ الَّــــــــٰذِينَ زَعَمْــــثُمْ فَــــدَعَوْهُمْ فَلَــــمْ يَسْ تَجِيبُوا لَهُ مْ وَجَعَلْنَا بَيْ نَهُمْ مَوْبِقًا } : أي: واذكر يسوم يقسول الله جسل وعسلا للمشسركين السذين كسانوا يشسركون معسه الآلهسة والأنسداد مسن الأصــنام وغيرهــا مـن المعبـودات مـن دون الله

يَقُــولُ نَــادُوا شُــرَكَائِيَ الَّــذِينَ زَعَمْــثُمْ فَــدَعَوْهُمْ | توبيخــا لهــم وتقريعــا: نــادوا شــركائي الــذين زعمستم أنهسم شسركاء معسى فسالمفعولان لينصـــروكم ويمنعـــوكم مـــن عـــــذابي، فــــدعوهم فلم يستجيبوا لهم، أي فاستغاثوا بهم فلم يفيثــوهم. ومــا ذكــره جــل وعــلا في هـــذه الآيـــة الكريمة: من عدم استجابتهم لهم إذا دعوهم يوم القيامة جاء موضحا في مواضع أخر،

كقولسه تعسالي في سسورة (القصسص): {ويسوم ينساديهم فيقسول أيسن شسركائي السذين كنستم تزعمون قال الدين حق عليهم القول ربنا هــؤلاء الـــذين أغوينـــا أغوينــاهم كمــا غوينــا تبرأنا إليك ما كانوا إيانا يعبدون وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو أنهم كانوا يهتدون } .

وقولــــه تعــــالى: {ذلكـــم الله ربكـــم لــــه الملـــك والسذين تسدعون مسن دونسه مسا يملكسون مسن قطمــــير إن تــــدعوهم لا يســـمعوا دعــــاءكم ولـــو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير}.

وقوله: {ومن أضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب لنه إلى ينوم القيامنة وهنم عن دعائهم غافلون وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين } ...

قصال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بستنده الحست) - عتن (على بين أبي طلحية)

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الآية (52)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِحُوا بِهِ شَيْئًا ﴾
﴿ فَاعْلَمْ أَنَهُ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهفَ - مَريَم - طه ﴾

بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا } قال: مَهْلكا.

قــال : الإمَـامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف) الآيسة {52} قُوْلُكُ تَعَالَى: {وَيَسوْمَ يَقُسولُ نَسادُوا شُسرَكَائِيَ الْسَذِينَ زَعَمْــثُمْ فَــدَعَوْهُمْ فَلَــمْ يَسْــتَجِيبُوا لَهُــمْ وَجَعَلْنَــا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا}

يَقُولُ تَعَسالَى مُخْبِرًا عَمَّا يُخاطب بِـه المشركين يــوم القيامــة علــى رؤوس الأشــهاد تقريعَــا لهــم زْعَمْـــثُمْ } أَيْ: فـــي دَار الـــدُنْيَا، ادْعُــوهُمُ الْيَــوْمَ، يُنْقذُونَكُمْ ممَّا

أَنْتُمْ فيه، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَلَقَدْ جِنْتُمُونَا فُـرَادَى كَمَـا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَـرَّة وَتَـرَكْتُمْ مَـا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُ وركُمْ وَمَا نَصرَى مَعَكُمَ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فَيكُمْ شُركَاءُ لَقَدْ تَقَطِّعَ بَيْ نَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ و تَرْعُمُونَ } { الْأَنْعَامِ:94 } .

وَقَوْلُكُ: {فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ}، كَمَا قَــالَ: {وَقَيــلَ ادْعُــوا شُــرَكَاءَكُمْ فَــدَعَوْهُمْ فَلَــمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُـمْ وَرَأُوا الْعَـذَابَ لَـوْ أَنَّهُـمْ كَـانُوا يَهْتَدُونَ} {الْقَصَصِ:64}،

وَقَــالَ {وَمَـنْ أَضَـلُ مَمَّـنْ يَــدْعُو مِـنْ دُونِ اللَّـه مَــنْ لاً يَسْــتَجِيبُ لَــهُ إِلَــي يَــوْم الْقيَامَــة وَهُــمْ عَــنْ دُعَــائهمْ غَــافُلُونَ وَإِذَا حُشــرَ النَّــاسُ كَــاثُوا لَهُــمْ كَافرينَ} {الْأَحْقَاف:5، 6}،

عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: {وَجَعَلْنَـا ۖ قَــالَ تَعَــالَى: {وَاتَّخَــدُوا مــنْ دُونِ اللَّــه آلهَــهُ ليَكُونُـوا لَهُـمْ عَـزًا كَـلا سَـيَكْفُرُونَ بِعبَـادَتهمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًا } {مَرْيَمَ:82، 81}.

وَقَوْلُـهُ: {وَجَعَلْنَـا بَيْـنَهُمْ مَوْبِقًـا} قَـالَ: (ابْـز عَبَّاسٍ )، وَ( قَتَادَةُ ) وَغَيْرُ وَاحد: مَهْلكًا.

وَقَــالَ: ( قَتَــادَة ):- ذكـرَ لَنَــا أَنَّ عَمْــرًا الْبِكَــاليَّ حَـدَّثُ عَـنْ عَبْـد اللَّـه بْـن عَمْـرو قَـالَ: هُـوَ وَاد عَميتٌ، فُرق به يَوْمَ الْقيَامَة بَيْنَ أَهْل الْهُدَى وَأَهْلِ الضَّلالَةِ.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): {مَوْبِقًا} وَاديًا في جَهَنَّمَ.

وَقَسَال: (ابْسنُ جَريسر):- حَسدَّثني مُحَمَّسدُ بْسنُ ســنان الْقَــزَّارُ، حَــدَّثنَا عَبْــدُ الصّــمَد، حَــدَّثنَا يَزيدُ بْـنُ درْهَـم سَـمعْتُ ( أَنَـسَ بْـنَ مَالـك) يَقُــولُ فَي قَصُولُ اللَّهُ تَعَسَالَى: {وَجَعَلْنَسَا بَيْسَنَّهُمْ مَوْبِقًا } قَالَ: وَاد في جَهَنَّمَ، مِنْ قَيْحٍ وَدَمٍ.

وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: {مَوْبِقًا}: عَدَاوَةً.

وَالظَّــاهِرُ مــنَ السِّـيَاقِ هَاهُنَــا: أَنَّــهُ الْمَهْلَـكُ، وَيَجُــوزُ أَنْ يَكُــونَ وَاديِّـا فَـي جَهَــنَّمَ أَوْ غَيْــرَهُ، إلاَّ أَنَّ اللَّهَ تَعَسالَى أَخْبَسرَ أَنَّسهُ لا سَسبيلَ لهَسؤُلاء الْمُشْسركينَ، وَلاَ وُصُسولَ لَهُسمْ إلْسي ٱلهَستهمُ الْتَسي كَــانُوا يَرْعُمُــونَ فــى الــدَّنْيَا، وَأَنْــهُ يُفُــرَقُ بَيْــنَهُمْ وَبَيْنَهَــا فــي الْــآخرَة، فَــلاً خَــلاًصَ لأَحَــد مــنَ الْفُرِيقَيْنِ إِلْكِي الْسَاخَرِ، بَسِلْ بَيْنَهُمَسا مَهْلُكُ وَهَسُولٌ عَظيمٌ وَأَمْرٌ كَبيرٌ.

وَأَمِّـــا إِنْ جَعَــلَ الضِّــميرَ فــي قَوْلــه: (بَيْسنَهُمْ} عَائدًا إلَـى الْمُسؤْمنينَ وَالْكَافرينَ، كَمَـا قُـالَ عَبْـدُ اللَّـه بْـنُ عَمْـرو: إنَّـهُ يُفَـرِّقُ بَـيْنَ أَهْلِ الْهُدَى وَالضَّالُلَةُ بِهُ، فَهُو كَقُوْلِهُ تَعَالَى:

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) برقم

# وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

وَقَالَ: { يَوْمَئُذ يَصَّدَّعُونَ } { الرُّوم: 43 } ،

وَقَــالَ تَعَـالَى: {وَامْتَـارُوا الْيَـوْمَ أَيُّهَـالُهُ حُرْمُونَ} {يس:59}،

وَقَالُ الْ تَعَالَى: {وَيَاوُمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ لَقُولُ اللَّهِ وَشُركَاؤُكُمْ لَقُولُ اللَّهِ وَشُركَاؤُكُمْ اَنْتُمْ وَشُركَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَنَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ قَذَيَّلْنَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ تَعْبُدُونَ فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كَنَا عَنْ عَبِالنَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عَبِالنَّهِ مُنَالِكَ تَبْلُو كُلِّ كُنَّا عَنْ عَبِالنَّهُ مُنَالِكَ تَبْلُو كُلِّ كُنَّا عَنْ عَبِالنَّهُ مُنَالِكَ تَبْلُو كُلِّ كُنَّا عَنْ عَبِاللَّهُ مَا لَكَ اللَّهُ مَوْلاهُمُ الْحَقَّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُوا إِلَى اللَّهُ مَوْلاهُمُ الْحَقَّ وَرُدُوا إِلَى اللَّهُ مَوْلاهُمُ الْحَقَالِ عَنْ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَقْتَارُونَ } {يونس:28

\* \* \*

# [٣٥] ﴿ وَرَأَى الْمُجْرِمُ وَنَ النَّ الْمُجْرِمُ وَنَ النَّ اللَّ فَظَنُّ وَا أَنَّهُ مُوَاقَعُوهَ ا وَلَسَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وعاين المشركون النار، فأيقنوا تمام اليقين أنهم واقعون فيها, ولم يجدوا عنها مكائا ينصرفون إليه. (2)

\* \* \*

يَعْنِي: - وشاهد المجرمون النار، فأيقنوا أنهم واقعون فيها لا محالة، ولم يجدوا عنها معدلا للانصراف عنها إلى غيرها.

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الألفة (52).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (299/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (299/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

يَعْنِــي: - وعــاين المجرمــون النــار فــأيقنوا أنهــم واقعــون فيهــا، ولم يجــدوا بــديلا عنهــا مكانــاً معلَّم: هند (4)

\* \* \*

## شرح و بيان الكلمات :

﴿فَظَنُوا } ... أَيْقَنُوا.

{أَنَّهُمْ مُوَاقَعُوهَا}.... داخلوها.

{مُّوَا**قِعُوهَـــا}}... أي: مخالطوهـــا وواقعـــون** فيها.

{مواقعوهـــا} .... أي: واقعــون فيهـا ولا يخرجون منها أبداً.

{ولم يجـــدوا عنهـــا مصـــرفاً} ..... أي: مكانـــاً غيرها ينصرفون إليه لينجوا من عذابها.

{وَلَــــمْ يَجِـــدُوا عَنْهَــا مَصْــرِفًا} .... معـــدلاً وانصرافًا.

{مَصْرِفًا} ... مَكَانًا يَنْصَرِفُونَ إِلَى غَيْرِه.

(أَي: مَعْدُلاً، يَنْصَدِلاً، يَنْصَدِلاً، يَنْصَدِلاً اللهِ عَلَى اللهِ اللهِلْمُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المَالمُ

\* \* \*

# ﴿ القراءات ﴾

{وَرَأَى الْمُجْرِمُ وَ النَّارَ } قَصَراً: (حمَدِق)، و(الكسَائي)، و(أبَّو بكَر)، و(خلَف)، و(الكسَائي)، و(أبَّو بكَر)، و(خلَف)، و(ورش)، و(ابَّن ذكَوان): (رأى) بإمالَة السراء والهمزة حيث وقع، وافقهم أبو عمرو في إمالة الهمزة فقط،

<sup>(4)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 435/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر)،

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

وروي عن (السوسي) أربعة أوجه: فتح السراء والهمسزة، وكسسرهما، وفستح السراء وكسسراء وكسسراء وكسسراء وعكسه،

وروي عــن (أبــي بكــر)، و(جهـان):- كســر البراء وفتح الهمزة، وكسرهما،

وروي عــن (حمــزة):- كســر الــراء وفــتح الهمــزة، والبـاقون: بفتحهمــا جميعًــا. (1)(2)

\* \* \*

# الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفُسَدِر ابِسَ عَبِسَاس) - قَالَ: الإَمْسَامُ (مَجِد السِدِينَ الفَسِيرِوزَ آبِسَادِي) - رَحْمَسِهُ اللهُ - في رَفْسَسِيرِه):
{سَورة الكهَّ فَاللهِ فَعَالَمُ الْأَيْسَةُ {53} قَوْلُهُ تُعَسَالَى: {وَرَأَى المُجرمُسِونَ} الْمُشْسِركُونَ {النَّسَارِ فَطَنْسِوا } فَعَلَمُسُوا وأيقنَّسُوا {أَنَّهُ سِمْ فَطَنْسِوا } فَعَلَمُسُوا وأيقنَّسُوا {أَنَّهُ سِمْ فَوَاقَعُوهَا } دَاخِلُوهَا يَعْنِي النَّار {وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفاً } مهرباً.

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهفُ الآيسة {53} قُوْلُكُ فَي الشَّرِمُ وَرَأَى الْمُجْرِمُ وَقَلْ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ اللهُ

- (1) انظــر: "الغيــث" للصفاقســي (ص: 281)، و"إ تحــاف فضــلاء البشــر" للدمياطي (ص: 291). ومعجم القراءات القرآنية" (75/37 376).
- (2) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآية (53)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأية . (53). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..
- (4) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1) (البغوي) سورة (الكهف) الآية (53).

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة الكهسف) الآيسة (53) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَرَأَى الْمُجْرِمُ وَنَ النَّسارَ فَظَنُسوا أَنَّهُ مَ مُوَاقِعُوهَا وَلَمَ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا }.

أي: لما كان يوم القيامة وحصل من الحساب مساحصل، وتميز كل فريق من الخلق بأعمالهم، وحقت كلمة العداب على المجلوب المجلوبين، فسرأوا جهام قبل دخولها، فسانزعجوا واشتد قلقهم لظنهم أنهم مواقعوها، وهذا الظن،

قال المفسرون: إنه بمعنى اليقين، فأيقنوا أنهم داخلوها.

{وَلَهِ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا} أي: معدلا يعدلون اليه، ولا شافع لههم من دون إذنه، وفي هذا من التخويف والترهيب، ما ترعد له الأفئدة (5)

\* \* \*

قال: الشيخ (مدمد الأمين الشنقيطي) - (ردمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف الآيسة {53} قُوْلُهُ تُعَالَى: {وَرَأَى الْمُجْرِمُ وَنَ النّارَ النّهُ عَالَى اللّهُ عَلَيْكُ وَرَأَى الْمُجْرِمُ وَنَ النّارَ النّهُ عَلَيْكُ وَاعْنُهُ الْقَيْدُ وَا اللّهُ عَلَيْكُ الْمُحْرِمُ وَاقْعُوهُ اللّهِ اللّهِ هدنه الآيسة مصرفًا }. ذكر جل وعلا في هدنه الآيسة الكريمة أن المجرمين يسرون النسار يسوم القيامة، ويظنون أنههم مواقعوها، أي: مخالطوها وواقعون فيها. والظن في هدنه الآيسة بمعنى اليقين، لأنهم أبصروا الحقائق الآيسة بمعنى اليقين، لأنهم أبصروا الحقائق

<sup>(5)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الآية (53)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

🖊 تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

وشاهدوا الواقع وقد بين تعالى في غير هذا ﴿ فَتَادَةُ ﴾: - قوله: {فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقَعُوهَا } الموضع أنهم موقنون بالواقع،

> كقولسه عسنهم: {ولسو تسرى إذ المجرمسون ناكسسوا رؤسسهم عنسد ربهسم ربنسا أبصسرنا وسمعنسا فارجعنا نعمل صالحاً إنا موقنون } .

وكقوله: {فكشفنا عنك غطاءك فيصرك اليوم حديد { .

وقولسه تعسالي: {أسمسع بهسم وأبصسر يسوم يأتوننا } الآية.

قال: الإمام (إبسن حبسان) - (رحمسه الله)- في (صحيحه)-(بسنده):- أخبرنسا ابسن سَسلم، قسال: حسدثنا حرملـــة، قـــال: حــدثنا ابــن وهــب، قــال: أخبرنسي عمسرو بسن الحسارث، أن أبسا السسمح حدثه، عن (ابن حُجيرة)، عن (أبي هريرة)، عسن رسول الله - صَسلَّى اللَّه عُلَيْسه وَسَسلَّمَ - أنسه قسال: ((يُنصب للكسافر يسوم القيامسة مقسدار خمسين ألف سينة، وإن الكافر ليرى جهينم ويظــن أنهــا مواقعتــه مــن مســيرة أربعــين

قــــال: الإمــــام (عبـــد الـــرزاق) – (رحمـــه الله) - في <u>تفسحيره):- ( بسحنده الصحيح) - عــ</u>

ـه الإمــام ( ابـن حبـان) في (صحيحه ) - (الإحسـان) - (349/16)،

قسال محققسه: (إسسفاده حسسن)، رجالسه ثقسات رجسال الإمسام ( مسسلم) غسير (أبسى السمح).. فقسد روى لسه( أصحاب السنن) وهسو صدوق. ولسه شساهد مسن حسديث (أبسي

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (75/3)

وأخرجه الإمام (أبويعلى) في (المسند) برقم (524/2)، (ح 1385)،

وأخرجه الإمام ( الحاكم ) في ( المستدرك) برقم (597/4).

وقال: (صحيح الإسناد) ولم يخرجاه ووافقه الإمام (الذهبي).

وقـــال: الإمـــام ( الهيثمـــي) ( إســـناده حســـن) في ( مجمـــع الزوانـــد) بـــرقم

قال: علموا.

قــال : الإمرام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة الكهـف}الآيــة {53} قُولُــهُ تَعَالَى: {وَرَأَى الْمُجْرِمُ وِنَ النِّسارَ فَظَنَّسوا أَنَّهُ مِ مُوَاقَعُوهَــا وَلَــمْ يَجِــدُوا عَنْهَــا مَصْــرِفًا } أَيْ: إنَّهُــمْ لَمَّا عَايَنُوا جَهَنَّمَ حِينَ جِيءَ بِهَا ثُقَادُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زَمَام، مَعَ كُلِّ زَمَام سَيْعُونَ أَلْفَ مَلَك، فَـــإذَا رَأَى الْمُجْرِمُــونَ النَّــارَ، تَحَقَّقُــوا لاَ مَحَالَــةَ أَنَّهُـمْ مُوَاقَعُوهَـا، لِيَكُـونَ ذَلكَ مِـنْ بَـابِ تَعْجِيـلِ الْهَــمِّ وَالْحُــزْنِ لَهُــمْ، فَــإِنَّ تَوَقُّـعَ الْعَــذَابِ وَالْخَــوْف منْهُ قَبْلَ وُقُوعِه، عَذَابٌ نَاجِزٌ.

{وَلَــمْ يَجِــدُوا عَنْهَــا مَصْــرفًا} أَيْ: لَــيْسَ لَهُــه طَرِيقٌ يَعْدلُ بِهِمْ عَنْهَا وَلاَ بُدَّ لَهُمْ مِنْهَا.

# 🧋 منْ فُوائد الأَيَات 😹 « سورة الكهف : 46 - 53 »

- على العبد الإكثرار من الباقيات الصالحات، وهي كه عمل صالح من قول أو فعل يبقى للآخرة.
- على العبد تدكر أهوال القيامة، والعمل لهـــذا اليـــوم حتــى ينجــو مــن أهوالـــه، ويـــنعم بحنة الله ورضوانه.
- كُــرُم الله تعـالى أبانـا آدم عليــه الســلام والجسنس البشسري بأجمعسه بسأمره الملائكسة أن

<sup>(2)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (313/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، ( الطبعة: الأولى)،

<sup>(3)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سورة ( الكهف:

# ُ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

تســجد لـــه في بـــدء الخليقــة ســجود تحيـــة وتكريم.

• في الآيات الحث على اتخاذ الشيطان (1) عدماً.

\* \* \*

# [٤٥] ﴿ وَلَقَ لَهُ صَلَّ فَنَا فِ عَ هَ لَا الْقُلَا فِ عَ هَ هَ الْفَالِ وَكَانَ الْقُلْرُ الْفَالِ وَكَانَ الْقُلْرُ الْفَيْءِ جَدَلاً ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولقد بينا ونوعنا في هذا القرآن المنزل على محمّد - صلى الله عليه وسلم - الكثير من أنسواع الأمثال ليتنكروا ويتعظوا، لكن الإنسان -وخاصة الكافر- أكثر شيء يظهر منه المجادلة بغير الحق.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولقد وضَّحنا ونوَّعنا في هذا القرآن للنَّاس أنواعًا كثيرة من الأمثال" ليتعظوا بها ويؤمنوا. وكان الإنسان أكثر المخلوقات خصومة وجدلا.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولقد ذكر الله للناس فى هذا القرآن السنين كفروا به، وطلبوا معجزة أخرى غيره، أمثلة متنوعة ليعظهم بما فيها، ولكن

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثُورَ شَيْء جَدِلًا (54) وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَطْأَتِيَهُمْ سُـنَّةُ الْـأَوَّلِينَ أَوْ يَـأْتِيَهُمُ الْعَـذَابُ قُبُلًـا (55) وَمَـا نُوْسِـلُ الْمُوْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بالْبَاطِل لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقّ وَاتَّخَذُوا آياتِي وَمَا أُنْدِرُوا هُزُوا (56) وَمَنْ أَظْلَهُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَسِدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُ وهُ وَفِي آذَانهم وقُرا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبِدًا (57) وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُوَّاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَـذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِلٌ لَـنْ يَجِـدُوا مِـنْ دُونِـهِ مَوْنِلًا (58) وَتِلْـكَ الْقُـرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا (59) وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْسِرَحُ حَتَّسِى أَبْلُسِغَ مَجْمَسِعَ الْبَحْسِرَيْن أَوْ أَمْضِى حُقُبًا (60) فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنهمَا نَسيا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبيلَهُ فِي الْبَحْر سَرَبًا(61)

الإنسان فى طبيعته حب الجدل، فإذا كان (4) جاحدا جادل بالباطل.

\* \* \*

## شرح و بيان الكلمات

{وَلَقَـدْ صَـرَفْنَا فِي هَـدَا الْقُـرْآنِ لِلنَّـاسِ مِـنْ كُـلِّ مَـثُـلٍ الْقَـرْآنِ لِلنَّـاسِ مِـنْ كُـلً مَثـلٍ .... مـن كـل جـنس يحتـاجون إليـه ليتذكروا ويتعظوا.

{صَرَّفْنَا}... وَضَّحْنَا، وَنَوَّعْنَا.

{صرفنا} .... أي: بيّنا وكررنا البيان

{وَكَانَ الْإِنْسَانُ} .... والمسراد: جميع النساس، هذه الأصح.

{مسن كسل مثسل} .... المثسل الصسفة المستغربة العجلية.

<sup>(1)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 299/1). تصنيف: ( جوامة من علماء التفسير)

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (300/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

 <sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (300/1)، المؤلف: (نغبة من أساتانة التفسر).

 <sup>(4)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم ) برقم ( 435/1 )، المؤلف:
 ( لجنة من علماء الأزهر )،

# ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكهف – مَريَم – طه ﴾

{أَكْثُـرَ شَـيْءِ جَـدَلاً}.... خصـومة، المعنـي: أن الإنسان أكثر جدالاً من غبره.

(أي: أكثر الأشياء الستي يتاتى منها الجدل. أو أن جدل الإنسان أكثر من جدل كل شيء).

{جدلاً} .... أي: مخاصمة بالقول.

\* \* \*

## الدليل والبرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسِيرِ البِسِ عَبِسَاسٍ) - قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِدِ السِدِينِ الْفِسِيرِهِ): الفِسِيرِهِ أَبِسَادِي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): الفَسِيرِةِ الكهسف} الآيسة {54} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَلَقَسدُ مَسَرُقُنَا} بِينَسَا {فِسِي هَسِذَا الْقُسرُانِ للنَّاسِ} لأهل مَكَة {مِن كُلِّ مَثْلٍ} من كل وَجِه للنَّاسِ} لأهل مَكَة {مِن كُلِّ مَثْلٍ} من كل وَجِه مَسْنُ الْوَعْسِدُ والوعيسَدُ لكَسِي يتعظَسُوا فيؤمنسوا فيؤمنسوا {وَكَانَ الْإِنْسَانَ} (أبسي بِسِنْ خلسف الجُمَحِسي) {وَكَانَ الْإِنْسَانَ} (أبسي بِسِنْ خلسف الجُمَحِسي) {أَكُثُسرَ شَيْءٍ جَدَلاً} في الْبَاطِلُ وَيُقَالُ لَسِيْسَ (1)

\* \* \*

وقيلُ الْمُسرَادُ مِنَ الْآيَهِ الْكُفَّارُ، لِقَوْلِهِ تَعَسَالُ، لِقَوْلِهِ تَعَسَالُى: {وَيُجَسَادِلُ النَّسَدِينَ كَفَسَرُوا لِلْهَاطِل} {الْكَهْف: 56}.

# (2) وقيل: هيَ على العموم، وهذا أصح

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- {سيورة الكهيف} الآيية {54} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَلَقَدُ لُوصَالًا اللهُ عَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ مَثَلًا وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْء جَدَلا}.

يخبر الله تعالى عن عظمة القرآن، وجلالته، وعمومه، وأنه صرف فيه من كل مثل، أي: من كل طريق موصل إلى العلوم النافعة، والسعادة الأبدية، وكل طريق يعصم من الشر والهلاك، ففيه أمثال الحلال والحسرام، وجنزاء الأعمال، والترغيب والترهيب، والأخبار الصادقة النافعة للقلوب، اعتقادا، وطمأنينة، ونورا، وهذا مما يوجب التسليم لهذا القرآن وتلقيه مما يوجب التسليم لهذا القرآن وتلقيه المنافعة، وعدم المنازعة له في بالانقياد والطاعة، وعدم المنازعة له في الحق بعدم النابع، ويجادلون المناطل.

{لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ } ولهذا قسال: {وَكَانَ الْإِنْسَسَانُ أَكْثُسَرَ شَسِيْءٍ جَسِدَلا } أي: مجادلسة ومنازعة فيه، مع أن ذلك، غير لائق بهم، ولا عسدل مسنهم، والسذي أوجب له ذلك وعسدم الإيمان بسالله، إنما هو الظلم والعنساد، لا لقصور في بيانه وحجته، وبرهانه، وإلا فلو

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ البغوي) سورة (الكهف) الآية (54).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأية . (54). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

# حرب براي بين الرحم الرحم الرحم المرايم المراي

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

تكن هذه حالهم،

قولسه تعسالى: {وَلَقَسدْ صَسرَّفْنَا فَسَى هَسدًا الْقُسرُانِ للنَّاس منْ كُلِّ مَثْل }:

قصال: الإمسام (الطبري) – (حمسه الله) - في (تفسيره):– يقول عزَّ ذكره: ولقد مثلنا في هذا القرآن للنساس من كلَّ مثل، ووعظناهم فيله من كلَّ عظـة، واحتججنا عليهم فيـه بكـل حجـة وينزجروا عما هم عليمه مقيمون من الشرك بالله وعبادة الأوثان،

{وَكُانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلا} يقول: وكان الإنسـان أكثــر شــيء مــراء وخصــومة، لا ينيــب لحقّ، ولا ينزجر لموعظة.

وانظـر: سـورة - (الـروم) - آيـة (58) . - كمـا قسال تعسالى: {وَلَقَدْ ضَرَبْنَا للنَّسَاسِ فَسَى هَدْاً الْقُـرْآن مِـنْ كُـلً مَثـل وَلَـئنْ جئـتَهُمْ بِآيِـة لَيَقُـولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ مُبْطِلُونَ } .

قوله تعالى: {وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثُـرَ شَـيْ:

قصال: الإمسام (مسطم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) ربسنده:- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث عن عقيل، عن الزهري، عن علي ابن حسسين، أن الحسسين بسن علسي حدثسه عسن (علسي بِـن أبِـي طالبِ) " أن السنبي - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه

جاءهم العناب، وجاءهم ما جاء قبلهم، لم وَسَالُمَ - طَرَقَالُهُ وفاطماةً. فقال: ((ألا تصلون؟)) فقلت: يا رسول الله! إنما أنفسنا بيد الله. فإذا شاء أن يبعثا بعثنا. فانصرف رسول الله - صَـلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَـلَّمَ - حين قلت لــه ذلــك. سمعتــه وهــو مــدبر يضــرب فخــذه ويقـــول: ((وكـان الإنسـان أكثــر شــيء

قصال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) – في (تفسسيره):– (بسنده الصحيح) - عن (عبد السرحمن بن زيد):- في قوله: {وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثُرَ شَيْء **جَــدَلا} قــال: الجــدل**. الخصــومة، خصــومة (4) القوم لأنبيائهم.

قصال: الإمصام (إبصن كصفير) - (رحمصه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف} الآيــة {54} قُولُــهُ تَعَسَالَى: {وَلَقَـدٌ صَـرَفْنَا فَـي هَـذَا الْقُـرَانِ للنَّسَاسِ منْ كُلِّ مَثْل وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثُرَ شَيْءٍ جَدَلا}.

يَقُـولُ تَعَالَى: وَلَقَـدْ بَيَّنَا للنَّاسِ فَـي هَـذَا الْقُــرُانِ، وَوَضَّـحْنَا لَهُــمُ الْــأُمُورَ، وَفَصَّـلْنَاهَا، كَــيْلاَ يَضــلُوا عَــن الْحَــقِّ، وَيَخْرُجُــوا عَــنْ طَريــق الْهُـــدَى. وَمَـــعَ هَـــدًا الْبَيَـــان وَهَـــدًا الْفُرْقَـــان، الْإِنْسَــــانُ كَـــــثيرُ الْمُجَادَلَــــة وَالْمُخَاصَــــمَة وَالْمُعَارَضَــة للْحَــقِّ بِالْبَاطــل، إلاَّ مَــنْ هَــدَى اللَّــهُ وَبَصَّرَهُ لطريق النَّجَاة.

قَسَالَ: الْإِمَسَامُ (أَحْمَسَدُ):- حَسَدَّثْنَا أَبُسُو الْيَمَسَانِ، أَخْبَرَنَـا شُـعَيْبٌ، عَـن الزَّهْـريَّ، أَخْبَرَنـي عَلـيّ بْـنُ

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الآية (54)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظـر: ( جـامع البيان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

<sup>(3) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ ( مُسْامٌ) في ( صحيحه ) برقم ( 537/1-53 538) - (كتــاب: صــلاة المســافرين وقصــرها)، / (بــاب: مــا روي فــيمن نـــام الليـــل أجمع حتى أصبح) برقم (ح 775)

<sup>(4)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (313/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، ( الطبعة : الأولى )،

العذاب الذي وعدوا به.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهِفِ - مِرْبُمِ - طه ﴾

الْحُسَـيْن، أَنَّ حُسَـيْنَ بْـنَ عَلَـيَ أَخْبَــرَهُ، أَنَّ (عَلَـيًّ | إيقــاع عــذاب الأمــم الســابقة علــيهم، ومعاينـــ بْنِ أَبِي طَالِبِ) أَخْبِرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - طَرَقَـهُ وَفَاطمَـةُ بِنْـتُ رَسُـول اللُّه - صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ - لَيْلَـةً، فَقَـالَ: "أَلاَ ثُصَـلْيَان؟ " فَقُلْتُ: يَـا رَسُـولَ اللَّه، إنَّمَـا أَنْفُسُنَا بِيَـد اللَّه، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثْنَا بِعَثْنا. فَانْصَـرَفَ حـينَ قُلْتُ ذَلكَ، وَلَـمْ يَرْجِع إلَـيَّ شَـيْئًا، ثــمَّ سَـمِعْتُهُ وَهُــوَ مُــوَلَّ يَضْــرِبُ فَخــذَهُ وَيَقُولُ {وَكَانَ الإِنْسَانُ أَكْثُرَ شَيْء جَدَلا}

[٥٥] ﴿ وَمَــا مَنَـعَ النَّـاسَ أَنْ يُؤْمنُـوا إِذْ جَـاءَهُمُ الْهُـدَى وَيَسْـتَغْفِرُوا رَبِّهُـمْ الاَ أَنْ تَــاًتِيَهُمْ سُـنَّةُ الْـاَوْلِينَ أَوْ

ومساحسال بسين الكفسار المعانسدين وبسين الإيمسان بما جاء به محمد - صلى الله عليه وسلم -من ربه، بينهم وبين طلب المغفرة من الله الأمثلـــة في القـــرآن، وجــاءتهم الحجـــج

جاحدا جادل بالباطل.

يَأْتَيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلاً ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

الواضحة، وإنمسا مسنعهم طلسبهم -بتعَنُست-

جساءهم الرسسول محمسد صسلي الله عليسه وسسلم ومعــه القــرآن-، واســتغفار ربهــم طــاليين عفــوه عــنهم، إلا تحــدُيهم للرســول، وطلــيهم أن تصيبهم سنة الله في إهلاك السابقين عليهم، أو يصيبهم عذاب الله عيانًا.

يَعْنَــى: - ومــا منــع النــاس مــن الإيمــان -حــين

يَعْنَى: - ولقد ذكر الله للناس في هذا القرآن السذين كفروا بسه، وطلبوا معجزة أخرى غيره، أمثلـــة متنوعـــة لـــيعظهم بمـــا فيهـــا، ولكـــن الإنسسان فسي طبيعتسه حسب الجسدل، فسإذا كسان

# شرح و بيان الكلمات :

{وَمَــا مَنَــعَ النِّـاسَ أَنْ يُؤْمنُـوا إِذْ جَـاءَهُهُ الْهُـــدَى} ...القـــرآن والرســـولُ - صـــلى الله عليـــه وسلم-.

{وَيَسْتَغْفَرُوا رَبِّهُمْ}.... من الذنوبِ.

{إِلاَّ أَنْ تَـــأَتيَهُمْ} .... تقـــديره: ومـــا منـــع النكاسَ الإيمانَ والاستغفارَ إلا انتظارُ إتيان

<sup>(4)</sup> انظر: ( المختصر في تفسر القرآن الكريم) برقم ( 300/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) برقم ( 300/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(6)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 435/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمَامْ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (112/1).

<sup>(2) (</sup> متفسق عليسه ): أخرجه الإمَامُ ( البُغَاري) في ( صحيحه ) برقم (1227) - (كتاب: الجمعة).

وأخرجه الإمَامُ ( مُسْلَمُ) في ( صحيحه ) بسرقم (755) – (كتساب : صلاة المسافرين وقصرها ).

# الْمُخْمُ إِلَهُ وَاحْدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحْدُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُذُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَمَفَ – مَريَمَ – طه ﴾

{سُـنَةُ انْـنَاوَلِينَ} ..... يعـنى: سـنتنا في إهلاكهـم" مـن الغـرق والصـيحة والظلـة والـريح وغير ذلك.

{سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ} ... إهْلاَكُ الْمُكَدِّبِينَ.

(أي العداب بالإبدادة الشماملة والاستئصال التام).

{قُبُلاً} ... عيَانًا، ومشاهدة.

\* \* \*

# ﴿ التقراءات ﴾

{أَوْ يَسَأَتِيَهُمُ الْعَسَدَابُ قُسَبُلاً} .... قسرا: (الكوفيون)، و(أبو جعفر): - (قُبُلاً) بضم القاف والباء، جمع قبيل"أي: أصنافًا،

وقـرأ البـاقون: بكسـر القـاف وفـتح البـاء، (1)(2) يعني: مقابلة عيانًا.

\* \* \*

## الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَقْسَدِرُ السِن عَبِسَاس) - قَسَالَ: الْإِمَسَامُ (مَجَدِ السَّدِنَ الفَّسِيرِوْرَ اَبِسَادِي) - (رحمِسِهُ اللهِ - في رتفسيره):
{سُورَةُ الكهِسِف} الآيسة {55} قُولُسهُ تَعَسَالَى:

{وَمَا مَنَعَ النَّسَاس} أهل مَكَّةُ المطعمين يَوْم بِدرِ أَن يُؤمنُسُوا كِمُحَمِد - عَلَيْسِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلاَم - وَالْقُسرُان {إِذْ جَسَاءَهُم الْهِدَى} مُحَمَّد - عَلَيْسِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَم - وَالْقُسرُان {وَيَسْسَتَغْفُرُوا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَم - إِسَالْقُرُان {وَيَسْسَتَغْفُرُوا أَن الصَّلاَةُ وَالسَّلاَم - إِسَالْقُرُان {وَيَسْسَتَغْفُرُوا أَن الصَّلاَةُ وَالسَّلاَم - إِسَالْقُران {وَيَسْسَتَغْفُرُوا أَن الْعَلْمِ اللهِ الْمَا الْمَا وَلَيْن بِهلاكهِم مَا الْمُأْتِيَهُمْ سُنَةُ الْمَاوَلِين } عَدَابِ الْمَأْوَلِين بِهلاكهِم مَا الْمُأْتِيهُمْ سُنَةُ الْمَاوَلِين } عَدَابِ الْمَأْوَلِين بِهلاكهِم مَا الْمُأْتِينَ إِلْمَانِ الْمُؤْمِنِ بِهلاكهِم مَا أَنْ عَلَيْ اللّهُ الْمَاتِيهُ مُّ سُنَةُ الْمَاوَلِين } عَدَابِ الْمَأْوَلِين بِهلاكهِم مَا أَنْ الْمُؤْمِنِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُؤْمِنُ اللّهُ الْمُهُمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ال

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 393)،

و"التيسير" للداني (ص: 144)،

و"تفسير البغوي" (3/ 42)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/311)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 376).

(2) انظر: ( فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآية (55)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي ).

{أَوْ يَانْتِهُمُ الْعَانَابِ} بِالسَّيْفِ {قُلِبُلاً} مُعَاينَةَ (3) نَهْم بدر.

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الكهف) الآيسة الله) - في رتفسيره):- {سورة الكهف) الآيسة {55} قَوْلُهُ عَسزٌ وَجَسلٌ: {وَمَا مَنَعَ النَّساسَ أَنْ يُؤْمِنُ وَالْإِسْلاَمُ يُؤْمِنُ وَالْإِسْلاَمُ وَالْإِسْلاَمُ وَالْبَينانُ مِنَ اللَّه عَزَّ وَجَلً.

وقيل: إِنَّهُ الرَّسُولُ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. {وَيَسْتَغْفُرُوا رَبَّهُ مَ إِلاَ أَنْ تَكَأْتِيَهُمْ سُكِنَّةُ الْأَوْنُ تَكَأْتِيَهُمْ سُكِنَّةُ الْكَافِيلِ إِهْلاَكِهِ مَ إِنْ لَكِمْ الْكِهِ مِنْ إِنْ لَكِمْ يُؤْمِنُوا.

وقيل: إلا طلَب أَنْ تَانيَهُمْ سُنَةُ الْاَوَانِ مِنْ مُن مُعَايِنَهِ الْعَدَاب، كَمَا قَالُوا: {اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُعَايِنَهُ مُعَايِنَهُ الْعَدَاب، كَمَا قَالُوا: {اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عندكَ فَامْطرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ الْتَنَا بِعَدَابٍ أَلِيمٍ } {الْأَنْفَال: عَلَيْهُمْ الْنَافُ الْنَافِ الْعَدَابِ أَلِيمٍ } {الْأَنْفَال: 32}،

{أَوْ يَسِأْتِيَهُمُ الْعَسِلَابُ قُسِبُلاً} قَسِالَ: (ابْسِنُ عَبَّاس):- أَيْ: عَيَانًا مِنَ الْمُقَابِلَة.

وَقَالَ: (مُجَاهدٌ):- فَجْأَةً،

وَقَرَأَ: (أَبُو جَعْفَر)، وَ(أَهْلُ الْكُوفَةِ):-

{قُـبُلاً} بِضَـمً الْقَـافِ وَالْبَـاءِ، جَمْـعُ قَبِيـلٍ أَيْ: أَصْنَافُ الْعَذَابِ نَوْعًا نَوْعًا.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-  $\{$ سسورة الكهش  $\}$  الآيسة  $\{55\}$  قَوْلُهُ تَعَسالَى:  $\{$ وَمَسا مَنَسعَ

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (55). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما – ..

<sup>(4)</sup> انظَـر: (مغتصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (55).

# حكم الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهُ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمُ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

النَّساسَ أَنْ يُؤْمنُسُوا إِذْ جَساءَهُمُ الْهُسدَى وَيَسْستَغْفرُوا الظَّساهر مَسعَ مَسا يُشَساهدُونَ مسنَ الْآيَسات وَالْآتُسار رَبِّهُــمْ إِلا أَنْ تَـــأَتيَهُمْ سُــنَّةُ الأوَّلــينَ أَوْ يَـــأتيهُمُ | وَالــدَّلاَلاَت الْوَاضــحَات، وَأَنَّــهُ مَــا مَــنَعَهُمْ مــنَ الْعَذَابُ قُبُلًا}.

> أي: مسا منسع النساس مسن الإيمسان، والحسال أن الهدى الذي يحصل به الفرق، بين الهدى والضلال، والحق والباطل، قلد وصل إليهم، وقامت عليهم حجة الله، فلم يمنعهم عدم البيان، بل منعهم الظلم والعدوان، عن الإيمان، فلم يبق إلا أن تاتيهم سنة الله، وعادتــه في الأولــين مــن أنهــم إذا لم يؤمنــوا، عوجلوا بالعناب، أو يسرون العناب قسد أقبسل عليهم، ورأوه مقابلة ومعاينة، أي: فليخسافوا من ذلك، وليتوبوا من كفرهم، قبل أن يكون العذاب الذي لا مرد له.

# قوله تعالى: ﴿ أَوْ يَأْتَيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلاً ﴾:

قــال: الإمــام (آدم بــن أبـــي إيــاس) – (رحمــه الله) في رتفسطيره):- (بسينده الصحيح) - عسن ( مجاهـــد ):- قولــه: ( أَوْ يَـــأتيَّهُمُ الْعَـــدَّابُ قُبُلاً )، قال: فجأة.

قصال: الإمُصامُ (إبسن كصفير) – (رحمصه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف) الآيسة {55} قُوْلُسهُ تَعَالَى: {وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُـــدَى وَيَسْـــتَغْفَرُوا رَبِّهُـــمْ إلا أَنْ تَـــأْتيَهُمْ سُــنَّةُ الأوَّلينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلا} .

يُخْبِرُ تَعَالَى عَنْ تَمَرُد الْكَفُرة في قَديم الزَّمَــان وَحَديثــه، وَتَكْــذيبهمْ بــالْحَقِّ الْبَــيِّن

التَّبَـاع ذَلَـكَ إِلاَّ طَلَـبُهُمْ أَنْ يُشَـاهِدُوا الْعَــذَابَ الَّذي وُعدُوا بِهِ عَيَانًا،

كَمَا قَالَ أُولَئكَ لنَبِيِّهمْ: {فَأَسْقَطْ عَلَيْنَا كسَّــــفًا مــــنَ السَّـــمَاء إنْ كُنْـــتَ مـــنَ الصَّـــادقينَ} {الشُّـعَرَاء:187}، وَآخَــرُونَ قَــالُوا: {انْتنَــا بِعَــذَابِ اللَّــه إِنْ كُنْــتَ مِــنَ الصَّادقينَ} {الْعَنْكَبُوت:29،

وَقَالَتْ قُـرَيْشٌ: {اللَّهُـمَّ إِنْ كَـانَ هَـدًا هُـوَ الْحَـقَّ منْ عنْدكَ فَسأَمْطرْ عَلَيْنَسا حجَسارَةً مِسنَ السِّمَاءِ أَو ائتنًا بِعَذَابِ أَلِيمٍ } { الْأَنْفَالِ: 32 } ،

وفَّالَ: {وَفَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نَزِلَ عَلَيْهِ السَّنِّكُرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ \* لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلائكَة إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ } { الْحجْرِ: 7، 6 } إلَّك غَيْر ذَلكَ منَ الْآيَاتَ الدَّالَّةَ عَلَى ذَلكَ.

شَـمَّ قَـالَ: {إلا أَنْ تَـأتيَهُمْ سُـنَّةُ الأوَّلِينَ} مِـنْ غَشْيَانِهِمْ بِالْعَذَابِ وَأَخْذَهُمْ عَنْ آخرهمْ،

{أَوْ يَسـأْتيَهُمُ الْعَسـذَابُ قُسبُلا} أَيْ: يَرَوْنَسـهُ عَيَانَسـا مُوَاجَهَةً وَمُقَابِلَةً ،

[٥٦] ﴿ وَمَــا ثُرْسِـلُ الْمُرْسَــايِنَ إلا مُبَشِّــرِينَ وَمُنْـــذرينَ وَيُجَــادلُ الَّـــذينَ كَفَــرُوا بِالْبَاطــل ليُدْحضُــوا بِــه الْحَــقَ وَاتَّخَذُوا آيَاتَى وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وما نبعث من نبعث من رسلنا إلا مبشرين أهل الإيمان والطاعة، ومخوفين أهل الكفر

<sup>(3)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم ) للإِمَامْ (ابن كثير) في سورة ( الكهف

انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الآية (55)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (314/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، ( الطبعة : الأولى)،

# 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف – مَريَم – طه ﴾

والعصيان، وليس لهم تسلّط على القلوب بحملها على الهداية، ويخاصم الذين كفروا بالله الرسل مع وضوح الدليل لهم" ليزيلوا بباطلهم الحق المنزل على محمّد - صلى الله عليه وسلم -، وصَيّروا القرآن وما خُوفوا به أضْحوكة وسخرية.

\* \* \*

يَعْنِي: - وما نبعث الرسل إلى الناس إلا ليكونونوا مبشرين بالجنة لأهمل الإيمان والعمل الصالح، ومخوفين بالنار لأهمل الكفر والعميان، ومع وضوح الحق يخاصم النين كفروا رسلهم بالباطمل تعنتًا ليزيلوا بباطلهم الحق المذي جاءهم به الرسول، وا تخذوا كتابي وحججي وما خُوفوا به من العذاب سخرية واستهزاء.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولكن الله لا يرسل رسله إلا للتبشير والإنسذار، ولم يرسلهم لسيقترح علسيهم المعاندون معجزات معينة، ولكن الدين كفروا يعرضون عسن الحجّة، ويجادلون المرسلين بالباطل ليبطلوا الحق، وقسد وقفوا من القرآن والنّدر موقف المستهزئ الساخر الدى لا يُعْنى بطلب الحقائق.

# شرح و بيان الكلمات :

﴿ وَمَــا نُرْسِـلُ الْمُرْسَـلِينَ إِلاَ مُبَشِّـرِينَ وَمَنْدَرِينَ } .... لَلمؤمنين والكافرين.

- (1) انظر: ( المختصر في تفسر القرآن الكريم) برقم ( 300/1). تصنيف:
   (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (300/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (435/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{ليُدْحضُوا} ... ليُزيلُوا، ويبطلوا.

{بَــهُ الْحَـقَّ} .... مــن إدحــاض القــدم، وهــو الْاقها.

{لِيُدْحِضُوا بِهِ الحَقَّ} ..... أي: يبطلوا به الحَقَّ الحَقَّ. .... أي: يبطلوا الحقَّ الحَقَّ الحَقَّ وَيُبْطُلُوا الباطل لِيُزِيلُوا الحقَّ وَيُبْطُلُوا السدِّينَ، وليس ذلك بِحَاصل لهم، وأَصْلُ السدِّينَ، وليس ذلك بِحَاصل لهم، وأَصْلُ السدَّحْضِ: الزَّلَقُ، يقال: دَحَضَتُ رِجْلُهُ أي: زَلقَتْ).

{وَاتَّخَذُوا آيَاتِي} .... أي: القرآن.

{وَمَا أَنْذَرُوا} .... به من العذاب.

{وَمَا أَنْدُرُوا} .... منا، موصولة، والراجع من الصلة محنوف، أي: ومنا أننذروه من العنداب. أو ما مصدرية، بمعنى: وإنذارهم.

{هُـــزُواً} .... سـخرية ، أي: مهــزوءاً بــه، موضع استهزاء.

\* \* \*

# ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

( هُزْوًا ) بجزم الزاي حيث وقع،

والباقون: بضمها، وحفص: بإبدال الهمزة (4)

\* \* \*

## الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

 $\frac{1}{(1 + 2)^2} \frac{1}{(1 +$ 

<sup>(4)</sup> انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآية (56)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

# ُ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

\* \* \*

انظر: سورة – (الحج) - آية (3) لبيان جدال الكفرار بالباطل - كما قلال تعال تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْم وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَان مَريد}.

\* \* \*

وقوله: {لَـوْلاَ نُـزِّلَ هَـذَا الْقُـرُانُ عَلَـى رَجُـلِ مِـنَ الْقُـرُانُ عَلَـى رَجُـلِ مِـنَ الْقَـرِيْنَ عَظِــيمٍ} {الزُّحْــرُفِ: 31}. ومــا أشبهه.

{لِيُدْحِضُوا} ليبطلوا، {بِه الْحَقَّ} وَأَصْلُ السدَّحْضِ الزَّلَقُ يُرِيسدُ لِيُزِيلُوا بِه الْحَقَّ، {وَاتَّخَدُوا آيَساتي وَمَسا أَنْدُرُوا هُدُوا} فيسه

ا تُرْسِلُ الْمُرْسِلِينَ إِلاَّ مُبَشَّرِينَ} بِالْجنَّةِ إِضْ مَارٌ يَعْنِي وَمَا أَنْذِرُوا بِهِ وَهُوَ الْقُرْآنُ, هُرُواً وَمُنْ الْمُرْسِلِينَ إِلاَّ مُبَشَّرِينَ } عَلَى النَّارِينَ عَلَى النَّارِينَ عَلَى النَّارِينَ عَلَى النَّارِينَ عَلَى اللَّالِينَ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ ال

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيده):- [سسورة الكهسف} الآيسة (56) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَمَسالَ نُرْسِلُ الْمُرْسَالِينَ إلا مُبَشِّرِينَ وَمُنْدْرِينَ وَيُجَادِلُ النَّمُرْسَالِينَ إلا مُبَشِّرِينَ وَمُنْدْرِينَ وَيُجَادِلُ النَّحَدِينَ كَفَسرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِسهِ الْحَقَقَ وَاتَّخَذُوا آياتي وَمَا أَنْدُرُوا هُرُّواً }.

النساس أربابسا، ولا ليسدعوا إلى أنفسهم، بسل أرسلناهم يسدعون النساس إلى كسل خسير، وينهسون عـن كـل شـر، وبيشـرونهم علـي امتثـال ذلـك بــالثواب العاجــل والأجــل، وينـــذرونهم علــى معصية ذلك بالعقاب العاجل والأجل، فقامت بــذلك حجــة الله علــي العبــاد، ومـع ذلــك يــأبي الظالون الكافرون، إلا المجادلة بالباطال، ليدحضوا به الحق، فسعوا في نصر الباطل مهما أمكنهم، وفي دحيض الحيق وإبطاله، واستهزءوا برسل الله وآياته، وفرحوا بما عندهم من العلم، ويسأبي الله إلا أن يستم نسوره ولو كره الكافرون، ويظهر الحق على الباطل إبال نقدف بالحق على الباطل فيدمف فإذا هــو زاهــق} ومــن حكمــة الله ورحمتــه، أن تقييضه المسبطاين الجادلين الحسق بالباطل، ــن أعظـــم الأســبـاب إلى وضـــوح الحـــق وتـــبين

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآيد

<sup>(56).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (1 البغوي) سورة (الكهف) الآية (56).

# <u>﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَالرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَحُوا بِهِ شَيْئًا ﴾</u>

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهفَ – مَريَم – طه ﴾

شــواهده وأدلتــه، وتــبين الباطــل وفسـاده، (1) فبضدها تتبين الأشياء.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {سورة الكهف } الآية {56} قَوْلُه وَ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إلا مُبَشِّرِينَ وَمُنْ الْمُرْسَلِينَ اللهَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْ الْمُرْسَلِينَ كَفَسَرُوا بِالْبَاطِلِ لِهُ مُنْ صَدَّوَا بَالْبَاطِلِ لِيدُ حَضُوا بِهِ الْمَسَّرِينَ وَمُا أُنْ ذَرُوا لِيدُ حَضُوا إِنَّ الْعَدَّابِ مُبَشِّرِينَ مَنْ صَدَّقَهُمْ فَخَالَفَهُمْ وَخَالَفَهُمْ .

ثُمَّ أَخْبَرَ عَنَ الْكَفَّارِ بِأَنَّهُمْ يُجَادِلُونَ بِالْبَاطِلِ {لِيُدْحِضُ وَ بِ لِيَ الْكَفُوا بِ لَيُ الْمُسْسَعِفُوا بِ لَيَ الْمُسُلُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ {الْحَقَّ } الَّذِي جَاءَتْهُمْ بِلهِ الرُّسُلُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِحَاصِل لَهُمْ.

﴿ وَاتَّخَسِدُوا آيساتي وَمَسا أَنْسدْرُوا هُسرُوا } أَيْ: اتَّخَسدُوا الْحُجَسجَ وَالْبَسرَاهِينَ وَخَسوَارِقَ الْعَسادَاتِ التَّنِي بُعِثَ بِهَسا الرُّسُلُ وَمَسا أَنْسذَرُوهُمْ وَخَوَّفُوهُمْ التَّسِي بُعِثَ بِهَسا الرُّسُلُ وَمَسا أَنْسذَرُوهُمْ وَخَوَّفُوهُمْ بِهُ مِنَ الْعَدَابِ

ُ هُـُـرُوًا } أَيْ: سَـخِرُوا مِـنْهُمْ فِـي ذَلِكَ، وَهُــوَ أَشَــدُ (2) التَّكُذيب.

\* \* \*

[٧٥] ﴿ وَمَـنْ أَظْلَـمُ مِمَّـنْ ذُكِّـرَ بِآيَـاتْ رَبِّـه فَـاَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَـا قَـدَّمَتْ يَـدَاهُ إِنَّـا جَعَلْنَا عَلَـى قُلُـوبِهِمْ أَكِنَّـةً أَنْ يَفْقَهُـوهُ وَفِـي آذانِهِمْ وَقُـرًا وَإِنْ تَـدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾:

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الآية (56)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الآية (56).

# تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولا أحد أشد ظلمًا ممن ذكّر بآيات ربه، فلم يَعْبِاً بما فيها من وعيد بالعذاب، وأعرض عن الاتعاظ بها، ونسي ما قدم في حياته الدنيا من الكفر والمعاصي ولم يتب منها، إنا جعلنا على قلوب من هذا وصفهم أغطية تمنعها من فهم القرآن، وفي آذانهم صممًا عنه، فلا يسمعونه سماع قبول, وإن تدعهم إلى الإيمان فلن يستجيبوا لما تدعوهم إليه أبداً ما دامت على قلوبهم أغطية، وفي آذانهم رق

يعني: - ولا أحد أشد ظلمًا ممن وعظ بآيات ربسه الواضحة، فانصرف عنها إلى باطله، ونسي ما قدَّمته يداه من الأفعال القبيحة فلم يرجع عنها، إنَّا جعلنا على قلوبهم أغطية، فلم يفهموا القرآن، ولم يدركوا ما فيه من الخير، وجعلنا في آذانهم ما يشبه الصمم، فلم يسمعوه ولم ينتفعوا به، وإن تحديم إلى الإيمان فلن يستجيبوا لك، ولن

\* \* \*

يعني: - وليس أحد أظله ممن وعظ بآيات ربه فلم يتدبرها، ونسى عاقبة ما عمل من المعاصى. إنا بسبب ميلهم إلى الكفر جعلنا على قلوبهم أغطية، فالا تعقال ولا يصل إليها النور، وفي آذانهم صما فالا تسمع سماع فهم، وإن تدعهم أيها الرسول رسي الها

يهتدوا إليه أبدأ

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (300/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (300/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

# وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكهف – مَريَم – طه ﴾

الدين الحق فلن يهتدوا ما دامت هده

\* \* \*

# شرح و بيان الكلمات :

(بآيات رَبِّه) .... بالقرآن.

{فَــأَعْرَضَ عَنْهــا} .... فلــم يتـــذكر حــين ذكــر ولم يتــدر.

{وَنُسَى} .... عاقبة.

{ما قَدَّمَتْ يَداهُ} .... من الكفر والمعاصى.

{فَلَنْ يَهْتَدُوا} ..... فلم يكون منهم اهتداء.

{أَكُنَّةً } ... أَغْطِيَةً.

{وَقُرًا} ... صَمَمًا وَثَقَلاً في السَّمْع.

{أَبُداً } .... البتة.

## الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

(57). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

نده قصال الله – (57)

قال: الإمسام (البغدوي) - (محيي السُنتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره) - {سورة الكهدف} الآيدة {57} قولده تعدالى: {وَمَدنْ أَظُلَمهُ مِمَدنْ أَظُلَمهُ مَمَدنْ أَظُلَمهُ مَمَدنْ أَظُلَمهُ مَمَدنْ أَظُلَمه فَحَاعُرَضَ ذَكُرَه وَعَدِم أَعْرَضَ عَنْهَا وَتَركَهَا وَلَم يُحَوْمِنْ بِهَا، عَنْهَا وَتَركَهَا وَلَم يُحَوْمِنْ بِهَا، وَتَركَهَا وَلَم يُحَوْمِنْ بِهَا، {وَنَسييَ مَا قَدَمَتْ يَدَاه } أَيْ: مَا عَمَلَ مِنْ المُعَاصِي مِنْ قَبْلُ، {إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُولِهِمْ الْمُعَاصِي مِنْ قَبْلُ، {إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُولِهِمْ أَكنَّةً } أغطيدة، {أَنْ يَفْقَهُوه } أَيْ يَفْهَمُوه يُريد لُك الله لَكنَ إِنَّا مَعمد - صلى الله وَتُقَالِه وَالله عَلَى الله عَلَى ال

\* \* \*

مَنْهُمْ أَنَّهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ

يخببر تعبالى أنه لا أعظه ظلمها، ولا أكبر جرمها، من عبد ذكر بآيات الله وبين له الحق من الباطه، والهدى من الضلال، وخوف ورهب ورغب، فأعرض عنها، فلم يتذكر بما ذكر به، ولم يرجع عما كان عليه، ونسى ما قدمت يداه من الدنوب، ولم يراقب علام الغيوب، فهذا أعظم ظلمها من المعرض الذي

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (436/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأنهر)،

<sup>.</sup> (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية

<sup>(3)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (57).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

بريك لَهُ، / تفسير سُورَة ﴿ الكَفِفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾ والسندنوب لا بسد مسن وقسوع آثارها، وإن تساخرت

عنها مدة طويلة، ولهذا قال:

لم تأته آيات الله ولم يستكر بها، وإن كان ظالما، فإنه أخف ظلما من هنا، لكون العاصي على بصيرة وعلم، أعظم ممن ليس كسناك، ولكسن الله تعسالى عاقبه بسبب إعراضه عسن آياته، ونسيانه لذنوبه، ورضاه لنفسه، حالة الشر مع علمه بها، أن سد عليه أبواب الهداية بأن جعل على قلبه أكنة، أي: أغطية محكمة تمنعه أن يفقه الآيات وإن سمعتها، فليس في إمكانها الفقه الذي يصل إلى القلب،

{بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَـوْبُلا} أي:
لهــم موعــد، يجـازون فيــه بأعمـالهم، لا بــد
لهــم منــه، ولا مندوحــة لهــم عنــه، ولا ملجـا،
ولا محيــد عنــه، وهـــذه ســـنته في الأولـــين
والآخــرين، أن لا يعاجلــهم بالعقــاب، بــل
يســتدعيهم إلى التوبــة والإنابــة، فــإن تــابوا
وأنــابوا، غفــر لهــم ورحمهــم، وأزال عــنهم
العقــاب، وإلا فــإن اســتمروا علــى ظلمهــم
وعنــادهم، وجــاء الوقــت الــذي جعلــه موعــدا
لهم، أنزل بهم بأسه،

{وَفِي آذَانِهِمْ وَقَرَا } أي: صحما يمنعهم من وصول الآيسات، ومن سماعها على وجه الانتفاع وإذا كانوا بهنه الحالة، فليس لهدايتهم سبيل،

\* \* \*

نــــال : الإمَـــامُ (إبـــن كــــثير) – (رحمــــه الله) – في

تفسيره):- {سورة الكهـف}الآيــة {57} قوْلُــهُ

تَعَالَى: {وَمَـنْ أَظْلَـهُ مَمَّـنْ ذُكِّرَ بِآنِـاتِ رَبِّـه

شم أخبر تعالى عن سعة مغفرته ورحمته، وأنه يغفر الدنوب، ويتوب الله على من يتوب، فيتغمده برحمته، ويشمله بإحسانه، وأنه لو آخذ العباد على ما قدمت أيديهم من الدنوب، لعجل لهم العداب، ولكنه تعالى حليم لا يعجل بالعقوبة، بل يمهل ولا يهمل،

ـرُانَ وَالْبَيَــانَ، {وَفَــى آذَانهِــمْ وَقُــرًا} أَيْ:

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الأية (57)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

صَــمَمٌ مَعْنَــوِيٌّ عَــنِ الرَّشَـادِ، {وَإِنْ تَــدْعُهُمْ إِلَــى (1) الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا } .

\* \* \*

قطال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سيورة الكهيف} الآيية {57} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَمَانُ أَظْلَهُ مِمَّانُ ذُكِّرَ لِللهِ فَاعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ لِلّهَاتَ رَبِّهُ فَاعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ لَكَاهُ } ،

ذَكَرَ جَلَّ وَعَلاَ فِي هَذِهِ الْآيَدةِ الْكَرِيمَةِ: أَنَّهُ لاَ أَحَدَ أَظْلَهُ، أَيْ: أَكْثُر فَلُلْمًا لِنَفْسِهُ مِمَّنْ ذُكُر، أَعْ: وُعِيظَ بِآيَساتِ رَبِّه، وَهِييَ هَيداً الْقُرانُ الْعُظهُ.

 $\left\{ \frac{\dot{a}}{\dot{a}} \frac{\dot{a}\dot{c}\dot{o}}{\dot{a}\dot{b}} - \frac{1}{4} \right\} \left\{ \frac{1}{4} \right\}, \quad \dot{a}; \quad \dot{a} - \dot{a}\dot{b}$   $\left\{ \frac{\dot{a}}{\dot{a}} - \frac{\dot{a}}{\dot{a}} \right\}, \quad \dot{a}; \quad \dot{a}; \quad \dot{a}\dot{b}, \quad \dot{a}\dot{$ 

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: {وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ} أي: نسي ما سلف من الذنوب.

وقوله: {إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ) يقول تعالى ذكره: إنا جعلنا على قلوب هولاء السنين يعرضون عن آيات الله إذا ذكروا بها أغطية لئلا يفقهوه، لأن المعنى أن يفقهوا ما ذكروا به،

وقوله: {وَفِي آذَانِهِمْ وَقُراً } يقول: في آذانهم وقُراً } يقول: في آذانهم قُقلا لئلا يسمعُوه،

{وَإِنْ تَحَدُّعُهُمْ إِلَى الْهُحدَى} يقول عزّ ذكره لنبيه محمد -صلى الله عليه وسلم: - وَإِنْ تَحَدْعُ يَا مُحَمّد هؤلاء المعرضين عن آيات الله عند التذكير بها إلى الاستقامة على محجة الحق والإيمان بالله، وما جئتهم به من عند ربك {فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذَا أَبَدًا} يقول: فلن يومنوا إذا أبدا على الحقّ، ولن يؤمنوا بما دعوتهم إليه، لأن الله قد طبع على قلوبهم، وسمعهم وأبصارهم.

\* \* \*

قبال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَإِنْ تَدْعُهُمْ الله - في (تفسيره) - قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَإِنْ تَدْعُهُمْ فَي الله حَدَى فَلَي فَلَي فَلَي الْهُدَى فَلَي فَلَي الْهُدَى فَلَي فَلَي الْهُدَه الْمَيَة الْكَرِيمَة: أَنَّ البَّذِينَ جَعَلَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكَنَّ لَا تَعْهُمْ أَنْ يَفْقَهُ وا مَا يَنْفَعُهُمْ مِنْ قُلُوبِهِمْ أَكَنَّ لَتَعْهُمْ أَنْ يَفْقَهُ وا مَا يَنْفَعُهُمْ مِنْ أَنْ يَنْفَعُهُمْ مِنْ أَنْ يَنْفَعُهُمْ مِنْ أَنْ يَنْفَعُهُمْ أَنْ يَفْقَهُ وا مَا يَنْفَعُهُمْ مِنْ أَنَّ مَنْ فَلَا يَنْفَعُهُمْ أَنْ يَفْقَهُ وا بَهَا لا يَنْفَعُهُمْ مِنْ أَنْ مَنْ فَلَا يَنْفَعُهُمْ أَنْ يَفْقَهُ وا بَهَا لا يَنْفَعُهُمْ مِنْ أَنْ مَنْ فَلا يَنْفَعُهُمْ أَنْ مَنْ أَنْ مَنْ أَنْ مَنْ أَنْ مَنْ أَنْ مَنْ فَلَي مَوَاضِعَ أَخَرَر، كَقَوْلِهُ : {إِنَّ البَّذِينَ حَقَّتُ فَل مَا مَنْ أَنْ مَنْ فَل مَا مَنْ اللّهُ مُنَا اللّهُمُ كُل أَنْ اللّهُ مَا يَنْفَعُ فَيهِمُ التَّذَيْنَ حَقَّتُ عَلَيْهُمْ كُل أَنْ اللّهُ مَنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ عَلْلُهُ مُنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ مُنْ أَلُهُمْ كُل أَنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ مُنْ أَنْ أَلُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمَا ثُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّدُرُ عَـنْ قَوْمُ لاَ يُؤْمِنُونَ} {101 \ 101}،

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم ) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف) الأية (55).

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (3) - 308-(3). لشيخ (محمد الأمين الشنقيطي).

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) الإمام ( الطبري) برقم ( 52-51/18).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

وَقَوْلِكَ تَعَالَى: {وَمَا كَانَ لِـنَفْسِ أَنْ تُــؤُمنَ إِلاًّ ليتوبِـوا، بِــل لهــم مكــان وزمــان محــدان باذْن اللَّه وَيَجْعَلُ السرِّجْسَ عَلَى السَّذينَ لا يَعْقُلُونَ} {100 \ 100}،

> وَقَوْلِهُ تَعَالَى: {إِنْ تَحْسِرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَاإِنَّ اللِّسهَ لاَ يَهْسِدي مَسِنْ يُضِسلُ وَمَسِا لَهُسِمْ مِسِنْ ناصرين} { 16 \ 37}،

وَهَـــذه الْمَايَــةُ وَأَمْثَالُهَـا فــي الْقُــرُانِ فيهَــا وَجْهَــان مَعْرُوفَانِ عَنْدَ الْعُلَمَاءِ.

أَحَــدُهُمَا: أَنَّهَــا فــى الَّــذينَ سَــبَقَ لَهُــمْ فــى علْــم اللَّه أَنَّهُمْ أَشْقِيَاءُ، عِيَاذًا بِاللَّه تَعَالَى.

وَالثَّانِي: أَنَّ الْمُسرَادَ أَنَّهُـمْ كَسذَلكَ مَسا دَامُسوا مُتَلَبِّسينَ بِالْكُفْرِ، فَإِنْ هَلَاهُمُ اللَّهُ إِلَى الْمِايمَـــان وَأَنَـــابُوا زَالَ ذَلــكَ الْمَــانعُ، وَالْـــأُوَّلُ أَظْهَرُ، وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.

[٨٥] ﴿ وَرَبِّكَ الْغَفُ وِرُ ذُو الرَّحْمَةُ لَـوْ يُؤَاخِــــــــــُــُهُمْ بِمَــــا كَسَــــبُوا لَعَجّـــلَ لَهُــــمُ الْعَــذَابَ بَــلْ لَهُــمْ مَوْعــدٌ لَــنْ يَجــدُوا مــنْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

دُونه مُونلا ﴿:

ولـئلا يَتَشَـوَّف الـنبي - صـلى الله عليــه وسـلم -إلى معاجلة المكذبين به بالعداب قسال الله له: وربك أيها الرسول- ﷺ - الغفور لـذنوب عباده التائبين، ذو الرحمة الستى وسعت كل شيء، ومن رحمته أنه يمهل العصاة لعلهم يتوبسون إليسه، فلسو أنسه تعسالي يعاقسب هسؤلاء المعرضين لعجَّال لهمم العهذاب في الحياة السدنيا، لكنسه حليم رحيم، أخسر عسنهم العسذاب

(1) انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (313/3/3). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي).

يجازون فيسه على كفسرهم وإعراضهم إن لم يتوبسوا، لسن يجسدوا مسن دونسه ملجسا يلجئسون

يَعْنَــي: - وربِــك الغفــور لـــذنوب عبــاده إذا تسابوا، ذو الرحمسة بهسم، لسو يعاقسب هسؤلاء المعرضين عنن آياته بمنا كسبوا من النذنوب والآثـــام لعجّــل لهـــم العـــذاب، ولكنـــه تعـــالي حلسيم لا يعجسل بالعقوبسة، بسل لهسم موعسد يجازون فيسه بأعمالهم، لا مندوحة لهم عنسه (3) ولا محيد.

يَعْنَى: - وربك العظيم المغفرة للذنوب عباده، صـاحب الرحمــة الواسـعة لمــن أنـــاب إليــه مــنهم، ولسو شساء أن يؤاخسذهم بمسا اجترحسوا مسن السسيئات لعجّسل لهسم العسذاب كمسا سسلف لغيرهـــم، ولكنـــه - لحكمـــة قــــــــــــّرها - أخـــــرهم لموعــد يـــذوقون فيـــه أشــد العقـــاب، ولـــن يجـــدوا ملجأ يحفظهم منه.

## شرح و بيان الكلمات :

{وَرَبُّكَ الْغَفُورُ} .... للمؤمنين.

{الْغَفُورُ} .... البليغ المغفرة.

{ذُو الرَّحْمَة} .... الموصوف بِالرحمة.

<sup>(2)</sup> انظـر: ( المختصــر في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بـــرقم ( 300/1). تصـــنيف ( جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (300/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 436/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفِ - مِرْبُمِ - طه ﴾

والرحمــة في الــدنيا" بمعنــي: النعمــة، فهــي تعمُّ المسلمَ والكافرَ.

> {لَـوْ يُؤَاخِـدُهُمْ} .... في السدنيا {بِمَساكَسَبُوا لَعَجُّلَ لَهُمُ الْعَذَابِ } فيها.

{بَـلْ لَهُـمْ} .... أي: لهلاكهـم {مَوْعـدٌ} يعـني:

{بَلْ لَهُمْ مَوْعدٌ} .... وهو يوم بدر.

{ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً } .... مِنجِاةً.

(أي: منجي ولا ملجأ).

{مَوْئِلاً}... مَلْجَأَ، وَمَنْجًى، وَمَخْلَصًا.

﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

قــــرأ أبــــو جعفــــر، وورش عــــن نـــافع: {يُؤَاخِــدُّهُمْ} ( ثُوَاخِــدُني ) بفــتح الــواو بغـير همز، والباقون: بالهمز

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سبورة الكهيف} الآيسة {58} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَرَبِّ كَ الْغَفْ وِرِ} المَّجِ اوز {ذُو الرَّحْمَـة} بِتَــأَخِيرِ الْعَــذَابِ {لَــوْ يُؤَاخِــدُهُم بِمَــا كَسَـبُواْ } بشـركهم {لَعَجُـلَ لَهُـمُ الْعَـذَابِ } فـي السدِّنْيَا {بَسِل لَّهُسِم مُوْعِسدٌ} أجسل لهلاكهسم {لَّسنَ

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره):- {سيورة الكهيف} الآبية {58} {وَرَبِّ كَ الْغَفُ وِرُ ذُو الرَّحْمَ ةَ} ﴿ذُو النعمــة {لَــوْ يُؤَاخــدُهُمْ} يعاقــب الكفـــار، {بمَــا كَسَـبُوا} مـنَ الـذُنُوبِ {لَعَجَـلَ لَهُـمُ الْعَـذَابَ} فـي السَّدُّنْيَا، {بَسَلْ لَهُسَمْ مَوْعَسَدٌ} يَعْنَسَي: الْبَعْشَ وَالْحسَــــابَ، {لَـــنْ يَجــــدُوا مـــنْ دُونــــا

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســـورة الكهــف}الآيـــة {58} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {وَرَئـــكَ الْغَفُــورُ دُو الرَّحْمَــة لَــوْ يُؤَاخِــدُهُمْ بِمَـا كُسَــبُوا لَعَجَّـلَ لَهُمُالْعَــذَابَ بَــلْ لَهُــمْ مَوْعــدٌ لَــنْ يَجــدُوا مــز دُونه مُونلا } .

ثــم أخــبر تعــالي عــن سـعة مغفرتــه ورحمتــه، وأنسه يغفسر السذنوب، ويتسوب الله علسي مسن يتوب، فيتغمده برحمته، ويشمله بإحسانه، وأنه لو آخيذ العباد على منا قيدمت أيبديهم من السذنوب، لعجسل لهسم العسداب، ولكنسه تعسالي حليم لا يعجل بالعقوبة، بل يمهل ولا يهمل، والسذنوب لا بسد مسن وقسوع آثارهسا، وإن تسأخرت عنها مدة طويلة، ولهذا قال:

<sup>(2)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآيسة (58). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(3)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سورة (الكهف) الآية (58).

<sup>(1)</sup> انظـر: "إ تحـاف فضالاء البشر" للسدمياطي (ص: 292)، و"محجهم القراءات القرآنية" (3/ 377).

انظر: ( فتتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآية (58)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ - مَريَم - طه ﴾

{بَـلْ لَهُـمْ مَوْعَـدٌ لَـنْ يَجِـدُوا مِـنْ دُونِـه مَـوْئلا} أي: لهم موعد، يجازون فيمه بأعمالهم، لا بد لهم منه، ولا مندوحة لهم عنه، ولا ملجأ، ولا محيد عنده، وهدده سينته في الأولين والآخـــرين، أن لا يعاجلـهم بالعقـــاب، بــل يستدعيهم إلى التوبة والإنابة، فإن تسابوا وأنسابوا، غفسر لهسم ورحمهسم، وأزال عسنهم العقاب، وإلا فاإن استمروا على ظلمهم وعنسادهم، وجساء الوقست السذي جعلسه موعسدا لهم، أنزل بهم بأسه،

ظُلُّمُوا } أي: بظلمهم، لا بظلم منا،

{وَجَعَلْنَا لَمَهْلِكُهِمْ مَوْعَدًا} أي: وقتا مقدرا، لا يتقدمون عنه ولا يتأخرون.

قوله تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ دُو الرَّحْمَة ﴾:

قصال: الشحيخ (محمحد الأمصين الشحنقيطي) -الْكَرِيمَــة: أَنَّــهُ غَفُــورٌ، أَيْ: كَــثيرُ الْمَغْفــرَة، وَأَنَّــهُ ذُو الرَّحْمَــة يَــرْحَمُ عبَــادَهُ الْمُــؤْمنينَ يَــوْمَ الْقَيَامَـة، وَيَـرْحَمُ الْخَلاَئِـقَ فَـي السَّدُنْيَا. وَبَسِيَّنَ فَ مَوَاضِعَ أُخُرِ: أَنَّ هَذِهِ الْمَغْفِرَةَ شَامَلَةً لجَميع الذُّنُوبِ بِمَشيئته جَلَّ وَعَلاَ إلاَ الشِّرْكَ،

كَقَوْلُه: {إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفُرُ أَنْ يُشْرِكَ بِه وَيَغْفُرُ مَا دُونَ ذَلكَ لَمَنْ يَشَاءُ $\}$   $\{4 \setminus 48 \}$  ،

وَقَوْلِه: {إنَّهُ مَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهُ الْجَنَّةَ } {5 \ 72 }.

وَبَسِيَّنَ فِسِي مَوْضِعِ آخَسرَ: أَنَّ رَحْمَتَسهُ وَاسِعَةً، وَأَنَّسهُ مَ يَكْثُبُهَا لِلْمُ تَقَيْنَ، وَهُ وَ قُولُ هُ: {وَرَحْمَتِ يَ

وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءِ فَسَأَكُتْبُهَا للَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْثُونَ الزَّكَاةَ } {7 \ 156 } .

وَبَسِيَّنَ فَسِي مَوَاضِعَ أُخَسِرَ سَعَةً مَغْفَرَتَهُ وَرَحْمَتُهُ: كَقَوْلَـــه: {إِنَّ رَبِّــكَ وَاسَــعُ الْمَغْفَـــرَة} {53 \

وَفَوْلَــه: {إِنَّ اللَّــهَ يَغْفُــرُ السِّذُّنُوبَ جَمِيعًــا} {39 \ 53}، وَنَحْو ذَلكَ مِنَ الْآيِاتِ.

وَبَسِيَّنَ فَـي مَوَاضِعَ أُخَــرَ أَنَّــهُ مَـعَ سَـعَة رَحْمَتُــه وَمَغْفَرَته شَديدُ الْعَقَابِ،

كَفَوْلِكِ: {وَإِنَّ رَبِّكَ لَـــدُو مَغْفَــرَة للنَّــاس عَلَــى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبِّكَ لَشَدِيدُ الْعَقَابِ} { 13 \ 6 } ،

وَقُوْلُكِهِ: {غُسافِرِ السِّذَنْبِ وَقَابِسِلِ التَّسوْبِ شُسدِيدِ الْعِقَابِ} {40} \ 3 \ 40}،

وَقَوْلُكُ تَعَسَالَى: {نَبِّئْ عَبَسَادِي أَنِّي أَنِّسَ أَنَسَا الْغَفُّـورُ السرَّحيمُ وَأَنَّ عَسِذَابِي هُسِوَ الْعَسِذَابُ الْسِأَلِيمُ} {15 49 - 50، إنَــى غَيْــر ذلــكَ مــنَ الْآيَــات.

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمسه الله ، - في (تفسيره): - {سيورة الكهيف} الآيية {58} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {لَسوْ يُؤَاخِسدُهُمْ بِمَسا كَسَــبُوا لَعَجَّــلَ لَهُــمُ الْعَـــذَابَ} ، بَــيَّنَ فــى هَـــذه الْآيَـة الْكَرِيمَـة: أَنَّـهُ لَـوْ يُؤَاخِـذُ النَّـاسَ بِمَـا كَسَــبُوا مــنَ الـــذُّنُوبِ كَـــالْكُفْرِ وَالْمَعَاصــي لَعَجَّــلَ لَهُــهُ الْعَــذَابَ لشَـنَاعَة مَــا يَرْتَكْبُونَــهُ، وَلَكنَّــهُ حَلِيمٌ لاَ يُعَجِّلُ بِالْعُقُوبَةِ، فَهُو يُمْهِلُ وَلاَ يُهْمِلُ. وَأُوْضَحَ هَذَا الْمَعْنَى في مَوَاضِعَ أُخَرَ،

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الآية (58)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم ( 315/3)-316). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

كَقَوْلَه: {وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا وَكَقَوْلِه: {وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافلاً عَمَّا يَعْمَلُ 

> وَفَوْلُكُ: {وَلَكُوْ يُؤَاخِدُ اللَّهُ النَّسَاسَ بِمَا كَسَبُوا الْأَبْصَارُ} {14 \ 42 }، مَا تَركَ عَلَى ظُهْرهَا مِنْ دَابِّة} {35 (1) .{45

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله ، - في رتفسيره ): - {سيورة الكهيف} الآيية [58] قَوْلُكُ تُعَالَى: {بَكْ لَهُمَ مَوْعَدٌ لَكُنْ يَجِـدُوا مِـنْ دُونِـه مَـوْئلاً } . بَـيَّنَ جَـلَّ وَعَـلاً فـي هَــذه الْمَايَــة الْكَريمَــة، أَنَّــهُ وَإِنْ لَــمْ يُعَجِّــلْ لَهُــمُ الْعَــذَابَ فِـي الْحَــالِ فَلَــيْسَ غَــافلاً عَــنْهُمْ وَلاَ تَاركِ عَدْابَهُمْ، بَلْ هُو تَعَالَى جَاعِلٌ لَهُمْ مَوْعَــدًا يُعَــدُّابُهُمْ فيــه، لاَ يَتَــأُخَّرُ الْعَــدَّابُ عَنْــهُ وَلاَ يَتَقَدَّمُ.

وَبَسِيَّنَ هَسِذَا فِسِي مَوَاضِعَ أُخَسِرَ، كَقَوْلِهِ فِسِي <النَّحْـل > : {وَلَـوْ يُؤَاخِـدُ اللَّـهُ النَّـاسَ بِظُلْمِهِـمْ مَا تَركَ عَلَيْهَا مِنْ دَابِّة وَلَكِنْ يُسؤَخِّرُهُمْ إلِّي أَجَـل مُسَـمًّى فَـإِذَا جَـاءَ أَجَلُهُـمْ لاَ يَسْـتَأْخرُونَ أُ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقُدمُونَ} {16 \ 61 } <mark>،</mark>

وَفَوْلُكَ فَكِي آخِر سُورَة < فَساطر > : {وَلَكْوُ يُؤَاخِكُ اللُّـهُ النَّـاسَ بمَـا كُسَـبُوا مَـا تَـرَكَ عَلَـي ظُهْرهَـا منْ دَابِّة وَلَكنْ يُسؤَخُّرُهُمْ إلِّي أَجَسل مُسَمَّى فَسإذًا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا} { 35

الظَّالمُونَ إِنَّمَا يُسؤَخِّرُهُمْ ليَسوْم تَشْخُصُ فيسه

وَكَقَوْلِهِ: { وَلَـوْلاً أَجَـلٌ مُسَـمًّى لَجَاءَهُ الْعَذَابُ} {53 \ 29} .

وَفَــدْ دَلَــتْ آيَــاتٌ كَــثيرَةَ عَلَــى أَنَّ اللَّــهَ لاَ يُــؤَخِّرْ شَيْئًا عَـنْ وَقْتَـه الَّـذي عُـيِّنَ لَـهُ وَلاَ يُقَدِّمُـهُ

كَقَوْلَكِهِ: {وَلَكِنْ يُسِؤَخِّرَ اللَّكِهُ نَفْسًا إِذَا جَسَا: أَجَلُهَا} {11\63}،

وَقَوْلِهِ: {فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخَرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدمُونَ} {7 \ 34 } .

وَقَوْلَـــه تَعَـــالَى: {إِنَّ أَجَــلَ اللَّــه إِذًا جَـــاءَ لاَ يُؤَخَّرُ}الْآيَةَ (71\4)،

وَقَوْلُه: {لكُلِّ أَجِل كتَابٌ} {13 \ 38}،

وَقُوْلُكُ: {لكُلِّ نَبِّا مُسْتَقَرٍّ} {6 \ 67}، إلَـى غَيْر ذلك من الْآيات.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بستنده الحست) - عتن (على بين أبي طلحية) عن (ابن عباس):- قوله: (لننْ يَجِدُوا من دُونه مَوْئلا):يقول: ملجاً.

قــــال : الإمَـــامُ (إبـــن كــــثير) – (رحمـــه الله) - في تِفسِيره):- {سِورة الكهِف}الآيِسة {58} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَرَبُّسكَ الْغَفُسورُ ذُو الرَّحْمَسة } أَيْ: رَبِّسكَ -يَا مُحَمَّدُ-غُفُورٌ ذُو رَحْمَةٌ وَاسعَةً،

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم ( 316/3 - 316). للشيخ ( محمد الأمن الشنقيطي ).

<sup>(3)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير ( أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ) برقم (315/3). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي).

# 

﴿ فَاعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَّ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

{لَــوْ يُؤَاخِــدُّهُمْ بِمَــا كَسَــبُوا لَعَجُــلَ لَهُــمُ | ميقاتَـا وأجــلا حــين بلفــوه جــاءهم العــذاب الْعَـدَّابَ}، كَمَـا قَـالَ: {وَلَـوْ يُؤَاخِـدُ اللَّهُ النَّـاسَ فَاهلكهم الله بِه. بمَا كَسَبُوا مَا تَركَ عَلَى ظُهْرِهَا مِنْ دَابَّة} {فَاطر:45}،

> وَقَالَ: {وَإِنَّ رَبِّكَ لَـــــ فُو مَغْفَـــرَة للنَّــاس عَلَـــى ظُلْمِهِ مْ وَإِنَّ رَبِّ كَ لَشَّ دِيدُ الْعَقَّابِ} {الرَّعْدِ:6}. وَالْأَيْاتُ فَسِي هَلْأَا

شُمَّ أَخْبَسرَ أَنَّهُ يَحْلُهُ وَيَسْتُرُ وَيَغْفُرُ، وَرُبَّمَا هَدَى بَعْضَـهُمْ مَـنَ الْغَـيِّ إِلْـي الرَّشَـاد، وَمَـن اسْــتَمَرَّ مَـنْهُمْ فَلَــهُ يَــوْمٌ يَشَـيبُ فيــه الْوَليــدُ، وَتَضَـعُ كُــلً ذَاتَ حَمْـل حَمْلَهَـا" وَلَهَـذَا قَـالَ: {بَـلْ لَهُـمْ مَوْعَــدٌ لَـنْ يَجِـدُوا مـنْ دُونِـه مَـوْئلا} أَيْ: لَـيْسَ لَهُـمْ عَنْــهُ أَ مُحيدٌ وَلاَ مَحيصٌ وَلاَ مَعْدلٌ.

[٥٩] ﴿ وَتُلْكَ الْقُرِي أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظُلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية :

وتلك القرى الكافرة القريبة منكم مثل قرى قسوم هسود وصسالح وشسعيب أهلكنساهم حسين ظلمسوا أنفستهم بالكفر والمعاصي، وجعلنا لإهلاكهم وقتًا محدداً.

يَعْنَي: - وتلك القررى القريبة منكم -كقرى قــوم هــود وصـالح ولــوط وشعيب أهلكناهـا حسين ظلسم أهلسها بسالكفر، وجعلنسا لهلاكهسم

يَعْنَــي: - وهــا هــى ذى القــرى الماضــية التـــى

دمرناها لما ظلم أهلها بتكذيب رسلهم، وجعلنـــا لهلاكهـــم موْعـــدا لا يتخلـــف، فكــــذلك حال المكذبين من قومك إذا لم يؤمنوا.

شرح و بيان الكلمات :

{وَتُلْسِكَ الْقُسِرِي} ....قسرى الأولسين مسن شمسود وقوم لوط وغيرهم، أشار لهم إليها ليعتبروا.

{وَتُلْكُ الْقُرِي} ... المتقدمة" كقري عها، و ثمود وغيرهم.

{أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا}.... بِالتَّكَدْيِب كقريش.

{وَجَعَلْنَا لَمَهْلِكُهُمْ } أي: لإهلاكهم.

{وَجَعَلْنَــا لَمَهْلِكَهِـمْ مَوْعَــداً}.... وضـــربنا لاهلاكهم وقتا معلوما لا يتأخرون عنه.

{مَوْعِدًا}.... أجِلاً.

﴿ النَّقِرَاءَآت ﴾

قسرا: (أبسو بكسر) عسن (عاصسم: (لمَهْلَكهسمْ

بفتح الميم واللام التي بعد الهاء،

وقسراً (حفس ) عنه: بفتح الميم وكسسر السلام، وهــو مصــدر هلــك، ومعنــى القـــراءتين: جعلنـــا لوقت هلاكهم،

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (300/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 436/1)، المؤلــف:
- (1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة ( الكهف)
- (2) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (300/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).

# ُ وَالْهَكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

وقرأ الباقون: بضم المسيم وفتح السلام على (1) المعنى الأول، وهو مصدر أهلك يهلك.

\* \* \*

# الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رَّ تَفْسِيرِ ابْسِنَ عَبِسَاسٍ) - قَسَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجِيدِ السِدِينِ الْفِسِيرِهِ): الْفَسِيرِهِ أَبِسَادِي - (رحمِسِه الله) - في رتفسيره): {سُورَةُ الْكَهِفُ} الآيِسَةُ {59} قَوْلُسِهُ تَعَسَالَى: {وَتَلْسِكَ الْقَسِرِي} أَهْسِلُ الْقَسِرِي الْمَاضِيَةِ {أَهْلَكُنَسَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ} حِينِ كَفُرُوا {وَجَعَلْنَسَا لَمَهْلَكُهُم} لهلاكهم {مَّوْعِداً} أَجَلاً.

. . . .

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسسيره):- [سسورة الكهسف} الآيسة {59} {وَتُلُسِكَ الْقُسرَى أَهْلَكُنَساهُمْ } يَعْنِسي قَسوْمَ نُوح وَعَاد وَتُمُودَ وَقَوْمَ لُوط وَغَيْرَهُمْ،

{لَمَّا ظُلَمُوا} كفروا،

{وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكُهُمْ مَوْعِدًا } أَيْ أَجَلاً،

نَصراً (أَبُكُو بَكُدٍ):- (لمَهْلَكِهِمْ) بِفَتْحِ الْمِيمِ اللام،

وَقَرَأَ (حَفْسٌ): - بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ السَّامِ، وَكَسْرِ السَّامِ، وَكَسْرِ السَّامِ، وَكَسْدِ النَّمسل؛ وكسدنك في {النَّمسل} {49} أَيْ: لوَقْتَ هَلاَكهمْ،

وَقَـرَأَ الْـاَخَرُونَ : بِضَـمَ الْمِـيمِ وَفَـتْحِ السلاَمِ أَيْ: (3) الإهلاكهم.

\* \* \*

(4) انظ

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 393)، و"التيسير" للداني (ص: 144)، و"تفسير" للداني (ص: 441)، و"تفسير البغوي" (3/ 42 - 43)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 378 - 378).

انظر: ( فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآية (59)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

(2) ( انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية. (59). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

(3) انظَـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (1) (البغوي) سورة (الكهف) الآية (59).

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- قوله: (لمَهْلكهمْ مَوْعدًا) قال: أحلا.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سيورة الكهف } الآية {59} قَوْلُه تُعَالَى: {وَتُلْكَ الْكُهف } الآية أَعْدَالَى: {وَتُلْكَ الْقُصرَى أَهْلَكُنَاهُم لَمَا ظَلَمُوا } أي: بظلمهم، لا نظلم منا،

{وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمَ مَوْعِدًا} أي: وقتا مقدرا، (5) لا يتقدمون عنه ولا يتأخرون.

\* \* \*

\* \* \*

<sup>(&</sup>lt;mark>4) انظر: ( جسامع البيسان في تاويسل القسران) للإمسام ( الطبري) بسرقم ( 54/18).</mark>

<sup>(5)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الكهف) الآية (59)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(6)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الأقدة (55).

# حكم الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

# [٦٠] ﴿ وَإِذْ قَــالَ مُوسَــى لِفَتَــاهُ لاَ أَبْــرَحُ حَتَّــى أَبْلُـغَ مَجْمَـعَ الْبَحْــرَيْنِ أَوْ أَمْضَى حُقُبًا ﴾:

تفسير المختصر والمسر والمنتخب اهذه الآية:

واذكر أيها الرسول والله حين قسال موسى عليه السلام - لخادمه يوشع بن نون: لا أزال أسير حتى أصل ملتقى البحرين، أو أسير زمنا طويلاً إلى أن ألقى العبد الصالح، فأتعلم منه.

\* \* \*

يَعْنِي: - واذكر حين قيال موسى لخادمه يوشع بين نيون: لا أزال أتيابع السير حتى أصيل إلى ملتقى البحرين، أو أسير زمنيا طويلا حتى أصيل إلى العبيد الصيالح" لأتعلم منه ميا ليس عندي من العلم.

\* \* \*

يَعْنِي: - وإن علم الله لا يحيط به أحد، إلا أن يعطيه نبياً أو صالحاً، واذكر أيها الرسول- ويحطيه نبياً أو صالحاً، واذكر أيها الرسول- ويحطيه أن موسى ابن عمران قال لفتاه - خادمه وتلمينه -: لا أزال أسير حتى أبلغ ملتقى البحرين أو أسير زمناً طويلاً.

\* \* \*

## شرح و بيان الكلمات :

{وَإِذْ قَالَ مُوسَى لَفتاه } .... هـو ابن عمران على الأصح ،

- (1) انظر: ( المختصر في تفسر القرآن الكريم) برقم ( 300/1). تصنيف:
   (جماعة من علماء التفسير).
- . (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (300/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (436/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

(أي: أذكر إذ قسال موسى بن عمران نبي بني إسني إسرائيل لفته يوشع بن نون بن افرايم بن يوسف عليه السلام).

{لِفَتَساهُ} .... وخادمسه هسو يوشسع بسن نسون عليسه السسلام، كسان يتبعسه ويخدمسه، ويأخسذ منه العلم.

{لِفَتَاهُ} ... لِخَادِمِهِ يُوشَّعَ بْسِنِ نُسونٍ ( يَعْنِي: -لعبده ).

{لاَ أَبْرَحُ} ... لاَ أَزَالُ أَتَابِعُ المُسيرَ.

{لاَ أَبْسِرَحُ} .... لا أزالُ أسسير.، وقسد حسدف الخبر، لأن الحال والكلام معا يدلان عليه،

{حَتَّى أَبْلُ فَ مَجْمَ عَ الْبَحْ رَيْنِ} .... ملتقى المحذب والمالح، يَعْنِي: - المراد: المكان الجامع للتقى بحري فارس والروم مما يلي الشرق ، .

[مَجْمَعَ] ... مُلْتَقَى.

{مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ} .... المكان اللذي وعد فيه موسى لقاء الخضر، علهماالسلام.

(أي: وهـو المكـانُ الَــذِي أُوحِــيَ اليــه أَنَــكَ سَــتَجِدُ فيه عَبْدًا من عباد الله العَالمينَ ).

{أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا}... زَمَنَا طَوِيلاً، والحُقُبُ عِنْدَ الْعَرَبِ غِيرُ مُحَدَّدٍ بِزَمَنٍ، ومن المفسرين مَنْ حَدَّهُ بِثمانينَ ألفَ سَنَة، أو غير ذلك.

{أَوْ أَمْضِيَ} .... أسير.

{ حُقُبًا } .... زمانًا غير محدود، زَمَنًا طَوِيلاً. (أي: الحقب الرمن وهو ثمانون سنة والجمع أحقاب.)

\* \* \*

# ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

(1) لا الحاء الأولى في الثانية.

# الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة الكهف}الآية (60} قُولُهُ تُعَالَى: {وَإِذْ قَــالَ مُوسَــي لَفَتَـاهُ لاَ أَبْــرَحُ حَتَّــي أَبْلُــغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا }.

ثم ذكر قصّة مُوسَى مَع الْخضر وَكَانَ مُوسَى وَقَعِ فِي قَلْبِهُ أَنْ لَسِيْسَ فِي الأَرْضُ أَحِدُ أَعَلَمُ مسني فَقَسالَ الله يسا مُوسَسى إن لسي فسي الأَرْض عبدا أعبد لي منْك وأعلم وَهُـوَ الْخَصْر فَقَـالَ مُوسَى يَا رب دلَّني عَلَيْه فَقَالَ الله لَه خُذ سمكًا مالحا وامن على شاطى الْبَحْر حَتَّى تلقى صَخْرَة عنسدها عين الْحَيساة فانضح على السَّمكة منْهَا حَتَّى تحيا السَّمكة فثم تلقى الْخضر فَقَالَ الله {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لفَتَاهُ} لشاجرده يُوشَع بن نون وكَانَ من أَشْـرَاف بِـني إسْـرَائيل وَإِنَّمَـا سمـي فتـاه لأَنَّـهُ كَــانَ يتبعــهُ ويخدمــه {لاَ أَبْــرَح} لاأزال أمضــي {حَتَّى أَبْلُكَ مَجْمَعَ الْبَحْسِرِين} العَدْبِ والمَالِحِ ا بَحِر فَارس وَالروم {أَوْ أَمْضِيَ حُقُبِاً} سنين وَيُقَال دهرا.

قصال: الإمَّسامُ (البغصوي) – (مُحي<u>سي السُّ</u>تُّة) – (رحمصه الله – في رتفسيره):- {سيورة الكهيف}الآيسة

قَسراً (أبسو عمسرو): - (لا أَبْسرَح حَتَّسى) بإدغسام | {60} {وَإِذْ قَسالَ مُوسَسِي لفَتَساهُ لاَ أَبْسرَحُ حَتَّس أَبْلُخَ مَجْمَـعَ الْبَحْـرَيْنَ} عَامَّـةٌ أَهْـل الْعلْـم قَــالُوا: إنَّهُ مُوسَى بْنُ عَمْرَانَ.

وَقَــالَ بَعْضُـهُمْ: هُــوَ مُوسَــى بْــنُ مِيشَــا مــنْ أولاد يوسف. والأول أصح.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لَفَتَاهُ } يُوشَعَ بْنِن نُسونَ، { لاَ أَبْسرَحُ} أَيْ لاَ أَزَالُ أَسسيرُ ﴿ حَتَّسَى أَبْلُسِغَ مَجْمَسعَ الْبَحْـرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًـا} أي: وَإِنْ كَـانَ حُقُبًـا أَيْ دَهْــرًا طَــويلاً وَزَمَانَــا، وَجَمْعُــهُ أَحْقَـابٌ، وَالْحَقِّبُ: جَمْعُ الْحَقْبِ.

قَالَ: (عَبْدُ اللَّهُ بِنْ عُمَسِرَ):- وَالْحَقْبُ ثُمَانُونَ سَـنَةً، فَحَمَـلاً خُبْـزًا وَسَـمَكَةً مَالحَـةً حَتَّـي انْتَهَيَــا إلَــى الصَّـخْرَة الَّتــي عنْــدَ مجمــع البحــرين

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمــــــه الله) – في (تفســـــيره):−</u> { *ســـو*رة الكهـف}الآيــة {60} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَإِذْ قُــالَ مُوسَى لفَتَاهُ لا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرِيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا } .

يخبر تعالى عن نبيه موسى -عليه السلام-، وشدة رغبته في الخير وطلب العلم، أنه قسال لفتساه - أي: خادمسه السذي يلازمسه في حضسره وسـفره، وهـو " يوشع بـن نـون " الـذي نبـاه الله بعسد ذلسك:- {لا أَبْسرَحُ حَتَّسى أَبْلُسغَ مَجْمَسعَ الْبَحْسرَيْن} أي: لا أزال مسافرا وإن طالت على الشفة، ولحقتني المشفة، حتى أصل إلى مجمع البحسرين، وهسو المكسان السذي أوحسي إليسه

<sup>(1)</sup> انظرر: "غيث النفع" للصفاقسي (ص: 281)، "ومعجم القراءات القرآنية" (3/ 379 - 380).

انظر: ( فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سودة (الكهف) الآيسة (60)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية

<sup>(60).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الكهف) الآية (60).

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

أنك ستجد فيه عبدا من عبداد الله العالمين، عنده من العلم، ما ليس عندك،

أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًِا } أي: مسافة طويلة، المعني: أن الشوق والرغبة، حمل موسى أن قسال لفتساه هذه المقالة، وهذا عزم منه جازم، فلذلك

ـال: الإمـــام (الطـــبري) – (حمـــه الله) - في (تفســيره):-بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عـــن (ابــن عبــاس):- قولــه: (أو أمضــ حُقُبًا )، قال: دهرا.

انظــر: ســورة - (الكهـف)- الآيـات (60-82)، فيهــــا قصــــة (موســــي وخضـــر)-علهماالسالام-، كمسا قسال تعسالي: {وَإِذْ قِسَالَ مُوسَى لفَتَاهُ لاَ أَبْرِرُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرِيْن أَوْ أَمْضَى حُقُبًا ( 60 ) فَلَمَّا بِلَغَا مَجْمَعَ بَيْنهمَا نَسبِيا حُوتَهُمَا فَاتَّخَدَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْدِ سَرِيًا ( 61 ) فَلَمَّا جَاوِزًا قَالَ لَفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءِنَا لَقَـدْ لَقِينَـا مِـنْ سَـفَرِنَا هَـذَا نَصَـبًا (62) قَـالَ أَرَأَيْتَ ۚ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّحْرَة فَاإِنِّي نَسيتُ الْحُـوتَ وَمَـا أَنْسَانِيهُ إِلاَّ الشَّـيْطَانُ أَنْ أَذْكُـرَهُ وَاتَّخَــذَ سَـبِيلَهُ فــي الْبَحْــر عَجَبِّــا (63) قَــالَ ذُلكَ مَا كُنَّا نَبْغ فَارْتَدًا عَلَى آثَارِهُمَا قُصَصًا ( 64 ) فَوَجَــدَا عَبْــدًا مِـنْ عِبَادنَــا ٱتَبْنَـاهُ رَحْمَــةً مِـنْ عِنْــِدِنَا وَعَلَّمْنَــاهُ مِـنْ لَــدُنَّا عِلْمِــا ( 65 ) قَــالَ لَـهُ مُوسَـى هَـلْ أَتَّبِعُـكَ عَلَـى أَنْ ثُعَلِّمَـنَ ممَّـا عُلَّمْـتُ

رُشْـدًا (66) قَـالَ إِنَّـكَ لَـنْ تَسْـتَطِيعَ مَعـيَ صَـبْرًا (67) وَكَيْسِفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَـمْ تُحِـطْ بِـه خُبْسِرًا (68) قَـالَ سَـتَجدُني إِنْ شَـاءَ اللَّهُ صَـابِراً وَلاَ أَعْصِى لَـكَ أَمْـرًا ( 69 ) قَـالَ فَـإِن اتَّبِعْتَنِـي فَـلاً تَسْالُني عَانْ شَايْء حَتَّى أَحْدِثَ لَاكَ منْهُ ذَكْرًا ( 70 ) فَانْطَلَقَ ا حَتَّ عَ إِذَا رَكَبَ ا فَ عِي السَّ فِينَةَ خَرِقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَــيْئًا إمْــرًا (71) قَــالَ أَلَــمْ أَقُــلْ إِنَّــكَ لَــنْ تَسْتَطيعَ مَعَى صَبِراً (72) قَالَ لاَ ثُوَاحِدْني بمَا نَسِيتُ وَلاَ ثُرْهَقُنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (73) فَانْطَلَقَ احَتَّ فِي إِذَا لَقِيَا غُلاِّمًا فَقَتَلَ لَهُ قَالَا أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (74) قَــالَ أَلَــمْ أَقُــلْ لَــكَ إِنَّــكَ لَــنْ تَسْــتَطيعَ مَعــىَ صَــبْرًا (75) قَــالَ إنْ سَــأَلْتُكَ عَــنْ شَى ْء بَعْدَهَا فَلاَ تُصَاحِبْني قَدْ بِلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُــذْرًا (76) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَـة ـتَطْعَمَا أَهْلَهَــا فَــأَنَوْا أَنْ نُضَــيِّفُوهُمَا فَوَجَــدَا فيهَا جِدَارًا بُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَسَالَ لَوْ شُـنْتَ لاَتَّخَــنْتَ عَلَيْــه أَجْــرًا (77) قَــالَ هَــذَا فَرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَائَنَبِئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَـهُ تَسْ تَطعْ عَلَيْ له صَ بْرًا (78) أمَّا السَّفينَةُ فَكَانَـتْ لمَسَـاكينَ يَعْمَلُـونَ فَـي الْبَحْـرِ فَـأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلَكَ يَأْخُدُ كُلَّ سَفِينَة غُصْـبًا (79) وَأُمَّـا الْفُـلاَمُ فَكَـانَ أَبَـوَاهُ مُـوْمنَيْن فَخَشْ بِنَا أَنْ نُرْهِقَهُمَ الْمُغْيَانِ الْكَفْ رَا (80) فَأَرَدْنَــا أَنْ يُبْــدلَهُمَا رَبُّهُمَــا خَيْــرًا منْــهُ زَكَــاةً وَأَقْـــرَبَ رُحْمًـــا ( 81 ) وَأَمَّــا الْجِـــدَارُ فَكَــانَ لفُلاَمَـيْن يَتيمَـيْن فـي الْمَدينَــة وَكَــانَ تَحْتَــهُ كَنْــزُ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبِّكَ أَنْ يَبِلُفَا شُــدَّهُمَا وَيَسْــتَخْرِجَا كَنْزَهُمَــا رَحْمَــةً مــنْ رَبِّــكَ

 <sup>(1)</sup> انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (الكهـف) الآية (60)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظـر: ( جـامع البيان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم .(57-56/18)

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمُ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلاَّ الله ، وَحده لاَّ شَرِيك لَهُ، 🌼 🍐 تُفسير سُورَةً ﴿ الكَففَ – مَرَيَم – طه ﴾

وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَـمْ تَسْطِعْ [قسال: ولم يجسد موسى النَصب حتى جساوزا عَلَيْه صَبْرًا (82)}

قصال: الإمسام (البخساري)- (رحمسه الله) - في (صحيحه) -ربسنده :- حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عَمرو بن دينار، قال: أخبرنا (سعيد بن جبير)، قال: قلت لابن عباس: إن نوفا البكالي يسزعم أن موسى صاحب الخضسر لسيس هـو موسـى صـاحب بـنى إسـرائيل، فقـال: (ابـن عباس):- كذَّب عدُو الله، حدثني (أبي بن كعب) أنه سمع رسول الله - صَـلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ - يقـول: ((إن موسـى قـام خطيبا في بني إسرائيل، فسُئل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنسا. فعتسب الله عليسه إذ لم يَسرُدَ العلسم إليسه، فـــأوحى الله إليـــه: إن لـــي عبـــدأ بمجمــع البحرين هو أعلم منك. قسال موسى: يسا رب فکیف لی به؟،

قال: تأخد معك حُوتا فتجعله في مكتا، فحيثمها فقهدت الحهوت فههو شهم. فأخهد حوتها فجعله في مكمل ثم انطلق، وانطلق معه بفتاه يُوشِع بِن نسون، حتى إذا أتيسا الصخرة وضعا رءوسهما فناما، واضطرب الحوت في المكتسل فخرج منه فسقط في البحر (فا تخد سبيله في البحر سربا}.

وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثـل الطـاق، فلمـا اسـتيقظ نسـي صـاحبه أن يخسبره بسالحوت، فانطلقسا بقيسة يومهمسا وليلتهما، حتى إذا كان من الغد،

قال: موسى لفتاه: {آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا}،

المكان الذي أمر الله به،

فقال له فتاه: {أرأيت إذ أوينا إلى الصخرا فسإني نسسيت الحسوت ومسا أنسسانيه إلا الشسيطان أن أذكره وا تخذ سبيله في البحر عجبا}.

قسال: فكسان للحسوت سُسرَبا، ولموسسى ولفتساه عجبا. فقال موسى: (ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قُصَصاً )،

قسال: رجعها يقصّهان آثارهمها حتى انتهيها إلى الصـخرة فـإذا رجـل مسـجّي ثوبـا، فسـلّم عليــه موسى فقال الخضر: وأني بأرضك السلام.

قال: أنا موسى. قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، أتيتك لتعلمني مما عُلمت رشدا.

(قال إنك لن تستطيع معي صبرا) يا موسى إنــي علــى علــم مــن علــم الله علمَنيـــه لا تعلمــه أنت، وأنتَ على علم من علم الله علَّمك الله لا

فقال موسى: (ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا)،

فقال له الخضر: (فإن اتَّبِعتني فالا تسالني عــن شــيء حتــى أحــدث لــك منــه ذكــرا) ، فانطلقا يمشيان على ساحل البحر، فمرت سيفينة، فكلميوهم أن يحمليوهم، فعرفيوا الخضرر فحملوه بفرير نَصوْل. فلمسا ركبسا في السفينة لم يَفَجِا إلا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم.

فقسال لسه موسسى: قسوم حملونسا بغسير نسول، عمسدت إلى سهفينتهم فخرقتهسا لتغسرق أهلسها، لقد جئت شيئا إمرا.

قال: ألم أقال لك إنك لن تستطيع معي

## 

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 📄 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

من أمري عُسرا)).

قَسَالَ: وقَسَالَ رسَولَ الله - صَسَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -: ((وكانت الأولى من موسى نسياناً".

قال: وجاء عُصفور فوقع على حرف السفينة فنقسر في البحسر نقسرة، فقسال لسه الخُضسر: مسا علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هـذا العصـفور مـن هـذا البحـر. ثـم خرجـا مـن السفينة، فبينا هما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان، فأخل الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله.

فقال: له (موسى): {أَفَتَلْتَ نَفْسًا زَكيَّةً بِغَيْسِ نَفْس لَقَـدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (74) قَـالَ أَلَـمْ أَقُـلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا }.

قال: وهذه أشد من الأولى. {قال إن سألتك عـن شـيء بعـدها فـلا ثصـاحبني قـد بلغـت مـن لسدني عسذرا فانطلقسا حتسى إذا أتيسا أهسل قريسة استطعما أهلها فسأبوا أن يضيفوهما فوجسدا فيها جدارا يريد أن ينقض }.

قال: مائل، فقام الخضر فأقامه بيده. فقال موسى: قـوم أتيناهم فلـم يطعمونـا، ولم يضيفونا، {لو شئت لا تخذت عليه أجرا}.

{قسال: هدا فراق بيني وبينك } إلى قوله {ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا}.

قال: رسول الله - صَالَى اللَّه عَلَيْه وَسَالُم -: ( ( وَددْنـا أن موسـى كـان صـر حتـى يقـص الله علينا من خبرهما)).

قال: (سعید بن جبیر):- فکان (ابن عباس) يقسرا (وكسان أمسامهم ملسك يأخسذ كسل سفينة -صالحة- غصبا) وكان يقرأ ( وأما

قال: (لا تؤاخذني بما نسيت، ولا تُرهقني الغلام فكان -كافراً وكان- أبواه مؤمنين).

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -(بسنده):- حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنب، حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه، عن رقبة بن مسقلة، عن أبي إسحاق، عن (سعید بن جبیر)، عن (ابن عباس)، عن (أبيّ بن كعب)، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ -: ((إن الغـلام الـذي قتلـه الخضـر طبـع كـافراً. ولـو عـاش لأرهـق أبويـهُ طغيانا وكفرا)).

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -(بسنده):- حددثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أخبرنا ابن المبارك، عن معمر، عن همام بن منبسه، عسن (أبسي هريسرة) - رضي الله عنسه -، عـن الـنبي - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ - قـال: ((إنما سُمّي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء، فسإذا هسي تهتسز مسن خلفسه خضراء))

نَـــال : الإمَـــامُ (إبـــن كـــثير) – ررحمـــه الله) - في <mark>ِتفســيره):-</mark> {ســورة الكهــف}الأيـــة {60} قوّلــه

<sup>(1) (</sup> صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ ( البُغَارِي) في (صحيحه ) بسرقم (ح 4725)- ( كتاب : تفسير القرآن )، / باب: ( سورة الكهف ).

<sup>(2) (</sup> صَحَدِيحٌ ): أخرجه الإِمَامُ ( مُسْالِمٌ) في (صحيحه ) بسرقم (1847/4) (7380) ( کتاب : الفضائل)، / باب: (فضائل الخضر).

<sup>(3) (</sup> صَسحِيح ): أخرجه الإمَامُ ( مُسْامُ ) في (صحيحه ) بسرقم ( 2050/4 )

<sup>(</sup>ح 2661) - (كتاب: القدر)، / باب: (معنى كل مولود يولد على الفطرة..).

<sup>(4) (</sup> صَــــجيح ): أخرجـــه الإِمَـــامْ ( البُحَـــادِي) في (صــحيحه ) بــــرقم (499/6)، (ح 3402)- (كتاب: أحاديث الأنبياء)، / باب: (حديث (الخضر مع موسى) - عليهما السلام)- قوله تعالى: (أو أمضي حقبا).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا}

سَبَبُ قَـوْل مُوسَـى - عليـه السـلام لفتـاه -وهـو يُشــوع بْــنُ نُــون-هَــذَا الْكَــلاَمَ: أَنَّــهُ ذَكَــرَ لَــهُ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عَبَاد اللَّه بِمَجْمَعِ الْبَحْرِيْن، عنْدَهُ من العلم مَا لَم يُحط به مُوسَى، فَأَحَب السِّدَّهَابَ إلَيْسِه، وَقَسَالَ لفَتَسَاهُ ذَلْسَكَ: {لاَ أَبْسِرَحُ حَتَّى أَبْلُعِ مَجْمَعِ الْبَحْرِيْنِ } أَيْ لاَ أَزَالُ سَائراً حَتَّى أَبْلُعَ هَلْا الْمَكَانَ السِّدِي فيه مجمع البحرين،

قال: (الفرزدق):

فَمَــا بَرحُــوا حَتَّــي تَهَــادَتْ نسَــاؤهُم ذي قارعياب اللطائم

قَالَ: ( قَتَادَةُ ) وَغَيْسِ واحد: وَهُمَا بَحْسِ فَارسَ ممَّا يَلِي الْمَشْرِقَ، وَبَحْرُ السرُّوم ممَّا يَلِي

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بِنُ كُفِ بِ القُرظي): - مَجْمَعِ الْبَحْسرَيْن عنْسدَ طَنْجَسةَ، يَعْنُسي فسي أَقْصَسى بِسلاَدِ الْمَفْرِب، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَفَوْلُــهُ: {أَوْ أَمْضَـيَ حُقُبًـا} أَيْ: وَلَــوْ أَنِّـي أَسِيرُ حُقَبًا منَ الزَّمَانِ.

قَسال: (ابْسنُ جَريسر)- رَحمَسهُ اللَّسهُ-: ذَكَسرَ بَعْسِضُ أَهْسِل الْعلْسِم بِكَسِلاَم الْعَسرَبِ أَنَّ الحُقُسِب فَسِي لُغَسة قَيْس : سَنَةً.

شُمَّ قَسدٌ رُويَ عَسنٌ (عَبْسد اللَّسه بْسن عَمْسرو) أنَّسهُ قَالَ: الحُقُب ثَمَانُونَ سَنَةً.

وَقَال: (مُجَاهدٌ):- سَبْعُونَ خَريفًا.

تَعَالَى: {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لاَ أَبْرَحُ حَتَّى وَقَالَ: (عَلَيُّ بْنِنُ أَبِي طَلْحَاةً)، عَان (ابْاز عَبِّساس): قَوْلُسهُ: {أَوْ أَمْضِيَ حُقُبِّسا} قَسالَ: دهرا.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ)، وَ(ابْنُ زَيْد):- مثلَ ذَلكَ

## [٦١] ﴿ فَلَمَّا بِلَغَا مَجْمَعَ بَيْنهمَا سسيَا حُوتَهُمَـا فَاتَّخَــذَ سَــبِيلَهُ فـــي

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فسارا، فلما وصلا ملتقى البحرين نسيا سمكتهمـــا الـــتي ا تخـــذاها زادًا لهمـــا، فأحيـــا الله الســمكة، وا تخـــذت طريقًـــا في البحـــر مثـــل السَّرْداب، لا يلتئم الماء معه.

يَعْنَـي:- وجَـدًا في السَّـيْر، فلمـا وصـلا ملتقـى البحسرين جلسسا عنسد صخرة، ونسسيا حوتهمسا السذى أمسر موسسي بأخسذه معسه قوتسا لهمسا، وحمله يوشع في مكْتَسل، فسإذا الحسوت يصبح حيًّا وينحدر في البحر، ويتخذ له فيه طريقًا

يَعْنَى: - فلما بلغ موسى وفتاه المكان الجامع بسين البحسرين، نسسيا فيسه حوتهمسا السذي حمسلاه

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف)

<sup>(2)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 300/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير ).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (300/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفِ - مَريَمِ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

وملخص القصة:

ما روي عن (أبيِّ بن كعب):- أنه سمع

رســـول الله – صـــلي الله عليـــه وســـلم –

يقول: ((إن موسى قام خطيبًا في بني

إسرائيل، فسئل: أيّ الناس أعلمُ؟ قال:

أنسا، فعتسبَ الله عليسه" إذ لم يسردً العلسمَ

إليـــه، فـــأوحى الله إليـــه أن لـــي عبـــدًا

بمجمع البحرين هيو أعليم منك، قيال

موسى: يا رب فكيف لى بده قال:

تأخهد معهك حوتها، فتجعله في مكتهل،

فحيثما فقدت الحوت، فهو ثمَّ، فأخه

حوتًا، فجعله في مكتال، ثهم انطلق،

فانطلق معله فتاه يوشع بن نون عليله

السلام، حتى إذا أتيسا الصخرة الستي

عنـــد مجمــع البحـــرين، وضــعا رؤوسَــهما

فنامـــا، واضــطرب الحــوت في المُتــل حــين

أصابه بسردُ المساء، فخسرج منسه، فستقط في

البحسر، فعلسم يوشسع بسأمره، وأمسسك الله

جرْيَسة المساء عسن الحسوت، فصسار عليسه مثسلُ

الطاق، فصار للحوت سربًا، فلما

استيقظ موسى، نسى صاحبه أن يخسبره

الحوت، فانطلقا بقياة يومهما

بسأمر الله، فا نحسدر فسي البحسر وا تخسد طريقسه

#### شرح و بيان الكلمات :

{فُلُمًّا بَلُغًا} .... أي: موسى وفتاه.

{مَجْمَعَ بَيْنهمَا} .... أي: بين البحرين، وهو الموضع السذي وعسد موسي أن يجتمسع فيسه بالخضر، وفيسه الصخرة، وفيسه عسين الحيساة التي لا يصيب ماؤها ميتًا إلا حيي.

{نَسِيا حُوتَهُما} ....أي: نسيا تفقد أمره.

{نَسِياً خُوتَهُمَا} .... السني تسزودا به،

فأصابه شيء من برد ماء العين، فعاش

{فَاتَّخَــذَ سَـبِيلُهُ} ... فَأَصْـبَحَ الحُــوثُ وَاتَّخَذَ طَرِيقًا في البَحْرِ.

{فَاتَّخَذَ} .... الحوت

(سَبِيلَهُ} ... طريقه.

{فَي الْبَحْرِ سَرَبًا}.... مسلكًا يسرب فيه،

{سببيله في البحر سرباً} ... أي: طريقه في البحر سربأ أي طربقاً كالنفق

(سَرَباً }...السرب: المسلك.

(أي: طَريقًا مَفْتُوحًا في المَاء).

{سَرَبًا} ... السَّرَبُ: الْمُسْلَكُ وَالشِّقُ الطويلُ، أى: ذَهَبَ في البَحْر.

مسن قولسه: {وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ} {الرعسد: 10}، وإنما كان الحوت مع يوشع، فنسى موسى أن يطلبه ويتعرف حاله، ونسى يوشع أن يسنكر لسه مسا رأى مسن حياتسه ووقوعسه في البحر.

<sup>(2) (</sup> صَــحيح ): أخرجــه الإمَـامُ ( البُخَـاري) في ( صـحيحه ) بــرقم (4448)، - (كتساب: تفسسير القسرآن) ، / (بساب: {وَإِذْ قَسَالَ مُوسَى لَفَتَسَاهُ

<sup>(3) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ ( مُسْلَمُ) في ( صحيحه ) برقم ( 2380)، -( كتساب: الفضائل)، / (بساب: مسن فضائل الخضسر -عليسه السسلام-، عسن (أبي كعب) - رضي الله عنه.

<sup>(1)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 436/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### نَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قصال: الإمَسامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنَّة) – (رحمد (61) فذلك قوله: {فَلَمَّا بَلَغَا} يَعْنَي: مُوسَى وَفَتَاهُ، {مَجْمَعَ بَيْنهمَا} أي: بين الفريقين، {نُسيًّا} تركا، {حُوتَهُمَا} وَإِنَّمَا النِّسْ يَانَ إِلَهِمالمَانَّهُمَ إِجْمِيعً ا تَصْرُوَّدَاهُ لسَفَرهما، كَمَا يُقَالُ: خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى مَوْضع

### ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

قرأ: (أبوعمرو): - (فَاتَّخَدْ سبيلَهُ) بإدغام الذال في السين في الحرفين.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة الكهيف} الآيسة {61} قولسهُ تَعَسالَى: {فَلَمَّا بِلَفَا مَجْمَعَ بِينهما } بسين الْبَحْرين مَــــبيلَهُ} طَريقـــه {فــــي الْبَحْـــر

الله - في رتفسيره):- {سورة الكهف ) الآيسة كَانَ الْحُوتُ مَعَ يُوشَعَ، وَهُوَ الَّذِي نَسيَهُ وَأَضَافَ كَــذَا وَحَمَلُــوا مــنَ الــزَّاد كَــذَا وَإِنَّمَــا حَمَلَــهُ وَاحــدٌ

{فَاتَّخَذَ} أي الْحُوتُ،

**﴿سَبِيلُهُ فَي الْبَحْرِ} أي: مسلكا،** 

(3) انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المس (البغوي) سورة (الكهف) الآية (61).

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): - جَعَلَ الْحُوتُ لاَ يَمَسُ

شُــيْئًا مــنَ الْبَحْـر إلاَ يَــبسَ حَتَّــى صَـارَ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

(رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة

الكهـف} الآيـة (60) قُولُـهُ تَعَالَى: {فَلَمَّـا

بَلَغَــا} أي: هــو وفتــاه {مَجْمَــعَ بَيْنهمَــا نَســيَـا

حُوتَهُمَــا} وكــان معهمــا حــوت يتــزودان منــه

ويسأكلان، وقسد وعسد أنسه متسى فقسد الحسوت فسثم

ذلك العبد الدي قصدته، فا تخد ذلك

الحسوت سسبيله، أي: طريقسه في البحسر سسربا

قال المفسرون: إن ذلك الحوت الدي كانسا

يتـزودان منـه، لما وصلا إلى ذلك المكان،

أصابه بلسل البحر، فانسرب بسإذن الله في

قــال: الإمــام (آدم بـــن أبـــي إيــاس) – (رحمــه الله) في

(تفسطیره):- ( بسلنده الصطیح ) - عطن

( مجاهد ):- قوله: (مَجْمَعَ بَيْنهمَا) قسال:

قــال: الإمــام (أدم بــن ابـــى إيــاس) – (رحمــه الله) في

<u>تفسححيره):- ( بسحنده الصحيح ) - عصن</u>

البحر، وصار مع حيواناته حيا.

وهذا من الأيات.

بين البحرين.

- (4) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الأية (61)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
  - (5) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (320/3)،
- (1) انظر: "غيث النفع" للصفاقسي (ص: 281)، "ومعجم القراءات القرآنية" (3/ 379 - 380).
- انظر: ( فيتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآيسة (61)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية
  - (61). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -..

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلْا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شَرِيك لَهُ، 🌎 🔻 تُفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ – مَريَم – طه ﴾

قصال: الإمَامُ (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (سورة الكهف) الآيسة (61) قولسه تعالى: {فَلَمَّا بَلَفَا مَجْمَاعَ بَيْنهمَا نَسيا حُوتَهُمَا} وَذَلكَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ أُمرَ بِحَمْل حُوت مَمْلُوحٍ مَعَـهُ، وَقَيِـلَ لَـهُ: مَتَـى فقـدتَ الْحُـوتَ فَهُـوَ ثُمَّةً. فَسَارًا حَتَّى بَلَفًا مَجْمَعَ الْبَحْرِيْنِ ۖ وَهُنَاكَ عَـيْنٌ يُقَـالُ لَهَـا: "عَـيْنُ الْحَيَـاة"، فَنَامَـا هُنَالِكَ، وَأَصَابَ الْحُوتُ مِنْ رَشَاشَ ذَلِكَ الْمَاء فَاضْ طَرَبَ ، وَكَانَ في مكْتَل مَع يُوشَع - عَلَيْه السَّالُمُ- ، وطَفَ ر من الْكُتْ لِ اللَّهِ الْبَحْدِ، فَاسْتَيْقَظَ يُوشِع، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَسَـقَطَ الْحُـوتُ في الْبَحْسر وَجَعَسلَ يَسسِيرُ فيسه، وَالْمَساءُ لَسهُ مِثْسلُ الطِّساق لاَ يَلْتَسِبُمُ بَعْسِدَهُ " وَلَهَسِذًا قُسالَ: {فَاتَّخَسِنَا نَصِيلَهُ فَسِي الْبَحْسِرِ سَسِرَبًا } أَيْ: مثَسلَ السَسرَبِ في

قال: (ابن جريح):قال: (ابن عَباس):-صَارَ أَثْرُهُ كَأَنَّهُ حَجَر.

وَقَالَ: (الْعَوْفِيُّ)، عَنْ (ابْنَ عَبِّاس): - جَعَلْ الْحُوتُ لاَ يَمَس شَيئًا مِنَ الْبَحْر إلاَ يَسبس حتى يكون صغرة .

وقـــال: محمـــد -هـــو- بْـــنُ إسْـــحَاقَ-عَـــز الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبِيدِ اللَّه بْن عَبْد اللَّه، عَن (ابْن عَبَاس)، عَنْ (أُبَيِّ بْنِ كَعْبِ) - قَالَ:

مجاهد):- (نُسبِيَا حُوتَهُمَا) قسال: أضلا قَالَ رَسُولُ اللّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ حيينَ ذَكَرَ حَسديثَ ذَلسكَ: "مَسا انْجَسابَ مَساءٌ مُنْسِدُ كَسانَ النَّساسُ غَيْسرُهُ ثُبَستَ مَكَسانَ الْحُسوتِ الَّسذي فيسه، فَانْجَسابَ كسالكُوّة حَتَّسى رَجَسعَ إلَيْسه مُوسَسى فسرأى مَسْلَكَهُ"، فَقَالَ: {ذلكَ مَا كُنَّا نَبْغ}.

وَقَــالَ: (قَتَــادَةُ):- سَــرب مــنَ الْبَــرِ ، حَتَّــى أَقْضَى إِلَى الْبَحْر، ثَمَّ سَلَكَ فيه فَجَعَلَ لاَ يَسْلُكُ فِيهِ طَرِيقًا إِلاَّ جُعلَ مَاءً جَامدًا.

قصال: الشحيخ (محمحد الإمحين الشحنقيطي) - (رحمك <mark>الله) - في (تفسسيره):-</mark> {سسورة الكهسف} الآيسة {61} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: ﴿ فَلَمَّــا بَلَغَــا مَجْمَــعَ بَيْنهمَا نُسيا خُوتَهُمَا ﴾. ذكَرَ جَالً وَعَالاً في حُوتَهُمَــا لَمَّــا بَلَــغَ مَجْمَــعَ الْبَحْــرَيْن، وَلَكنَّــهُ تَعَالَى أَوْضَحَ أَنَّ النِّسْيَانَ وَاقْعٌ مِنْ فَتَسَى مُوسَى " لأَنَّـهُ هُـوَ الَّـذي كَـانَ تَحْـتَ يَـده الْحُـوتُ، وَهُـوَ الَّــذي نَســيَهُ، وَإِنَّمَــا أَسْــنَدَ النِّسْــيَانَ إِلَهمـــا" لــأَنَّ إطْلاَقَ الْمَجْمُوع مُسرَادًا بَعْضُهُ أُسْلُوبٌ عَرَبِيٌّ كَثْيرٌ في الْقُرْآن وَفي كَلاَم الْعَرَب،

وَقَـــدْ أَوْضَــحْنَا أَنَّ مَـــنْ أَظْهَـــر أَدلَّتـــه قـــرَاءَةُ ( حَمْ اللَّهُ )، وَ( الْكُسَائِيُّ ): { فَاإِنْ قَالَالُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ} {2 \ 191}، من الْقَتْال في الْفَعْلَـيْنِ لاَ مِـنَ الْقَتَــالِ، أَيْ: فَــإِنْ فَتَلُــوا بَعْضَــكُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ بَعْضُكُمُ الْأَخَرُ،

وَالسَّلَّيلُ عَلَى أَنَّ النِّسْيَانَ إِنَّمَا وَقَسَّعَ مِنْ فَتَسَّى مُوسَــــى دُونَ ( مُوسَـــــى ) قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى عَنْهُمَـــا:

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة ( الكهف) للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَّ شَريك له، ﴿ الْكَهفَ - مَرَيَم - طه ﴾

{ فَلَمَّا جَاوَزًا قَالَ لَفَتَاهُ آتنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَابًا قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَة فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إلا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَه } الْآيَدة {18 \

لَــأَنَّ قَــوْلَ مُوسَــى: < آتنَــا غَــدَاءَنَا > يَعْنـــى بِــه الْحُـوتَ فَهُـوَ يَظُـنُ أَنَّ فَتَـاهُ لَـمْ يَنْسَـهُ، كَمَـا قَالَـهُ غَيْــرُ وَاحــد، وَقَــدْ صَــرَّحَ فَتَــاهُ: بِأَنَّــهُ نَسـيَهُ بِقُوْلِـه: فَــإِنِّي نَســيتُ الْحُــوتَ وَمَــا أَنْسَــانيهُ إلاّ الشَّبْطَانُ الْأَنَةُ.

وَقَوْلُكُ فَكَي هَدِهُ الْمَايِكَةُ الْكُرِيمَةُ: {وَمَا أَنْسَانِيهُ إلاّ الشَّيْطَانُ}، دَليالٌ عَلَى أَنَّ النِّسْيَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ كَمَا دَلِّتٌ عَلَيْهِ آيَاتٌ

كَفَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَإِمَّـا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَـلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ السَّنِّكُرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ } {6 \

وَقَوْلِــه تَعَــالَى: {اسْــتَحْوَدُ عَلَــيْهِمُ الشَّــيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذَكْرَ اللَّه} الْآيَةَ {58 \ 19}.

وَفَتَى مُوسَى هُو يُوشَعُ بْنُ نُون، وَالضَّميرُ في قَوْلَكُ تُعَالَى: {مَجْمَعَ بَيْنَهِمَا} {48 \ 61 } ، عَائِــدٌ إِلَــى < الْبَحْـرَيْن > الْمَــدْكُورَيْن فـي قَوْلــه تَعَسالَى: {لاَ أَبْسِرَحُ حَتَّسَى أَبْلُسِغَ مَجْمَسِعَ الْبَحْسِرَيْنَ}. الْآيِـةَ {1 \ 60}، وَالْمَجْمَـعُ: اسْمُ مَكَان عَلَـي الْقيَاس، أَيْ: مَكَانَ اجْتَمَاعِهِمَا.

وَالْعَلَمَاءُ مُخْتَلَفُ ونَ فَي تَعْسِينِ < الْبَحْسِرَيْنِ > الْمَـــنْكُورَيْن، فَـــنَّهَبَ أَكْتُـــرُهُمْ إلَــى أَنَّهُمَـــا بَحْـــرُ فَارسَ ممَّا يَلِي الْمَشْرِقَ، وَبَحْرُ الرُّومِ ممَّا يَلِي الْمَغْرِبَ،

وَقَــالَ: ( مُحَمَّــ لُ بِــنُ كَعْـب ) الْقُرَظــيُّ: < مَجْمَــا الْبَحْ رَيْن > عنْدَ طَنْجَةَ في أَقْصَى بِالْد

وَرَوَى (ابْسنُ أَبسي حَساتم) - مسنْ طَريسق-( السَّـــدِّيِّ ) قَـــالَ: هُمَــا الْكَـــرُّ وَالـــرَّأْسُ حَيْـــثُ يَصُبّان في الْبَحْر،

وَقَالَ (ابْنُ عَطيَةً):- < مَجْمَعَ الْبَحْرِيْن ذرَاعٌ في أَرْض فَسارسَ مسنْ جهَسة أَذْرَبِيجَسانَ، يَخْسرُجُ مسنَ الْبَحْسرِ الْمُحسيط مسنْ شُسمَاله إلسى جَنُوبِه، وَطَرَفَيْه ممَّا يَلِي بَرَّ الشَّام،

وقيل: هُمَا بَحْرُ الْأُرْدُن وَالْقُلْزُم،

وَعَـن ( ابْـن الْمُبَـارَك ) قَـالَ: قَـالَ بَعْضُـهُمْ بَحْـرُ

وَعَـنْ ( أَبَـيِّ بْـن كَعْـب ) قَـالَ: بإفْريقيَّــةَ، إلَـى غَيْــر ذَلــكَ مــنَ الْــأَقْوَال، وَمَعْلُــومٌ أَنَّ تَعْــيينَ < الْبَحْـرَيْن > مـنَ النَّـوْع الَّـذي قَـدَّمَنَا أَنَّـهُ لاَ دَليلَ عَلَيْهِ مِنْ كَتَابِ وَلاَ سُنَّةٍ، وَلَـيْسَ فَـي مَعْرِفَتِهِ فَائِدَةً، فَالْبَحْثُ عَنْهُ تَعَبِّ لاَ طَائِلَ تَحْتَــهُ، وَلَــيْسَ عَلَيْــه دَليــلٌ يَجـبُ الرُّجُــوعُ إلَيْــه، وَزَعَــمَ بَعْــضُ الْمَلاَحــدَة الْكَفَــرَة الْمُعَاصــرِينَ: أَنَّ مُوسَى لَـمْ يُسَافِرْ إلَـى مَجْمَـع بَحْـرَيْن، بـدَعْوَى أَنَّهُ لَهُ يَعْرِفْ ذَلكَ في تَارِيخِه، زَعْمٌ في غَايَـة الْكَـذب وَالْـبُطْلاَن، وَيَكْفُـي فَـي الْقَطْع بِـذَلكَ أَنَّــهُ مُنَــاقَضٌ لقَوْلــه تَعَــالَى: {فَلَمَّـا بِلَفَــا

مَجْمَعَ بَيْنَهِمَا } الْآيَةَ { 18 \ 61 } ،

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾ « سورة الكهف : 54 - 61 »

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم ( 321/3-322). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

- عظمــة القــرآن وجلالتــه وعمومــه" لأن فيــه كــل طريــق موصــل إلى العلــوم النافعــة، والسـعادة الأبديــة، وكـل طريــق يعصــم مــن الشر.
- من حكمة الله ورحمته أن تقييضه المبطلين المجادلين الحق بالباطل من أعظم الأسباب إلى وضوح الحق، وتبين الباطل وفساده.
- في الآيات من التخويف لمن ترك الحق بعد علمه أن يحال بينهم وبينه، ولا يستمكن منه بعد ذلك، منا هنو أعظم مُرَهَّب وزاجس عن ذلك.
- فضيلة العلم والرحلة في طلبه، واغتنام لقاء الفضلاء والعلماء وإن بعدت أقطارهم.
- الحوت يطلق على السمكة الصغيرة والكبيرة ولم يسرد في القسرآن لفسظ السمك، وإنمسا ورد (1)

\* \* \*

## [٦٢] ﴿ فَلَمَّا جَاوَزًا قَالَ لَفَتَاهُ آتنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

(جماعة من علماء التفسير).

فلما تعديا ذلك المكان، قال موسى عليه السلام لخادمه: آتنا طعام الغدوة، لقد لقينا من سفرنا هذا تعبًا شديدًا.

\* \* \*

يَعْنِي: - فلما فارقا المكان الذي نسيا فيه الحنوت وشعر موسى بالجوع، قال لخادمه:

- (<mark>1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (300/1). تصنيف:</mark>
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (301/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

فَلَمَّا جَاوِزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرنَا هَذَا نَصَبًا (62) قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّحْرَةِ فَإِنِّي نَسيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (63) قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا (64) فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَاةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَاكُنَّا عِلْمًا (65) قَالَ لَــهُ مُوسَــي هَــلْ أَتَّبعُــكَ عَلَــي أَنْ تُعَلِّمَــن مِمَّــا عُلِّمْتَ رُشْدًا (66) قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِي صَبْرًا (67) وكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (68) قَالَ سَتَجِدُني إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِى لَكَ أَمْرًا (69) قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتني فَلَا تَسْأَلْني عَنْ شَيْء حَتَّي أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (70) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُعْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جنْتَ شَيْئًا إِمْرًا (71) قَالَ أَلَهُ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِى صَبْرًا (72) قَالَ لَا تُؤَاخِذْني بمَا نَسيتُ وَلَا تُرْهِقْني مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (73) فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا لَقِيَ غُلَامًا فَقَتَلَ فُ قَالَ أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسِ لَقَدْ جِئْسِتَ شَيْئًا نُكْرًا

أحضر إلينا غداءنا، لقد لقينا من سفرنا هذا تعبًا.

\* \* \*

يَعْنِي: - فلما ابتعد موسى وفتاه عن المكان، وأحسا بالجوع والتعب، قال موسى لفتاه: أتنا ما نتغذى به، لقد لقينا في سفرنا هذا هذا دو شقة (4)

\* \* \*

شرح و بيان الكلمات :

{فَلَمَّا جِاوَزًا} .... الموعد، وهو الصخرة ،

(مجمع البحرين).

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (301/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (436/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

225

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطُ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْرِ الْمُغَضُّوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالِينَ ﴾ آمين

### هُكُمْ ۚ إِلَهُ ۖ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفْفُ - مَريَمُ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

الصـــخرة ومنــــه ا تخــــذ الحـــوت طريقـــه في | <mark>وَشَــدَّةً وَذَلــكَ أَنَّــهُ أُلْقــيَ عَلَــي مُوسَــي الْجُــوعُ بَعْــدَ</mark> البحرسريا.

{قَالَ} .... موسى.

{لْفَتَاهُ آتِنَا غَدَاوَنَا} .... الغداو: ما يعد

للأكل أول النهار، والعشاء: آخره.

{لَقَـدُ لَقِينَـا مِنْ سَـفَرِنَا هَـدًا} .... الـذي سـرنا بعد مجاوزة الصخرة.

{هذا}.... اشارة الى سيرهما وراء الصخرة.

{نَصَـــبًا}... تَعَبُــا،.... ولم يجـــد موســ النصب حتى جساوز المكسان السذي أمسره الله بسه" ليتذكر الحوت، ويرجع إلى مطلبه.

#### الدليل والبرهان والحُجة لشرح هذه الآية

ـن عبـــاس) - قـــال: الإمـَــامُ (مجـــد الـــدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهف}الآية {62} قُوْلُهُ تُعَالَى: {فَلَمَّــا جَــاوَزًا}مــن الصَّــخْرَة {قَــالَ لفَتَاهُ} لشاجرده {آتنًا غَدَآءِنًا} أعطنا غداونا {لَقَدْ لَقَينَا مِنْ سَفُرِنَا هَذَا نَصَبِاً } تعبا ومشقة.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستُّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سورة الكهف الآية {62} قُولُــهُ تَعَــالَى: {فَلَمَّــا جَــاوَزًا } يَعْنَــي ذَلَكُ الْمَوْضِعَ وَهُصِوَ مَجْمَعُ البحرين، {قُـــالَ} موســـي {لفُتَـــاهُ آتنَــا غُـــدَاءَنَا} أَيْ طَعَامَنَا، وَالْغَدَاءُ مَا يُعَدُّ لِلْأَكْلِ غُدْوَةً، وَالْعَشَاءُ مَا يُعَدُّ لِلْأَكُلِ عَشِيَّةً،

مُجَـاوَزَة الصَّخْرَة، ليَتَـنْكُرَ الْحُـوتَ وَيَرْجِعَ إلى

قصال: الإمسام (عيسد السرحمن يسن ناصسر السسعدي) -

(رحم الله) - في رتفسيره):- { سيورة

الكهــف}الآيـــة {62} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {فَلَمُـــا

جَــاوَزَا قَــالَ لَفَتَــاهُ} فلمــا جــاوز موســي وفتــاه

{ اَتِنَا غَدَا وَنَا لَقَدْ لَقِينًا مِنْ سَفَرِنَا هَـٰذَ

نَصَـبًا } أي: لقـد تعبنـا مـن هـذا السـفر المجـاوز

فقيط، وإلا فالسيفر الطويسل السذي وصلا به إلى

مجمع البحسرين لم يجدا مسس التعب فيه،

وهـــذا مــن الآيـــات والعلامـــات الدالـــة لموســي،

على وجود مطلبه، وأيضا فإن الشوق المتعلق

بالوصيول إلى ذليك المكان، سيهل لهميا

الطريـــق، فلمـــا تجــاوزا غايتهمــا وجــدا مــس

قـــال : الإمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمـــه الله) – في

رتفسيره):- {سورة الكهيف}الآيية {62} قوْليهُ

تَعَالَى: { فَلَمَّا جَاوِزًا } أي: الْمَكَانَ الَّذِي نَسيا

الْحُـوتَ فيـه، ونُسـب النسـيان الهمـاوإن كـان

مجمع البحرين، قال موسى لفتاه:

يُوشَع هُوَ الَّذِي نَسيَهُ،

<sup>(</sup>البغوى) سورة (الكهف) الآية (62).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الآية (62)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنسوير المقبساس مسن تفسير ابسن عبساس) في سسورة (الكهسف) الآيسة

<sup>(62).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

<u>كَقَوْلــــه تَعَـــالَى: {يَخْـــرُجُ مِنْهُمَـــا اللُّؤْلُـــؤُ</u> | البحــر، وا تخــذ لــه فيــه طريقًــا، وكــان أمــره وَالْمَرْجَانُ} {السرَّحْمَن : 22}، وَإِنَّمَا يَحْسرُجُ مننَ مِها يُعْجَبُ منه الْمَالِح في أَحَد الْقَوْلَيْنِ.

> فَلَمَّا ذَهَبَا عَن الْمَكَانِ الَّذِي نَسَيَاهُ فيه مَرْحَلَةً {قَالَ} مُوسَى {لفَتَاهُ آتنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقَينَا منْ سَفَرنا هَذَا نَصَبًا } ....

{نَصَــبًا} أَيْ: الَّــذي جَــاوَزَا فيـــه الْمَكَــانَ {نَصَبًا} ... يَعْني: تَعَبًا.

[٦٣] ﴿ قَسَالَ أَرَأَيْسَتَ إِذْ أُوَيْنَسَا إِلْسَى الصَّـخْرَة فَـاإِنِّي نَسَـيتُ الْحُـوتَ وَمَـا أَنْسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرُهُ

**﴾ وَاتَّخَذَ سَبِيلُهُ في الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾:** 

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال الغلام: أرأيت ما حصل حين التجأنسا إلى الصخرة؟! فإني نسيت أن أذكر لك أمر الحسوت، ومسا أنسساني أن أذكسره لسك إلا الشيطان، فقد حَيييَ الحوت، وا تخذ له طريقًا في البحر يحمل على التعجب.

يَعْنَى: - قسال لسه خادمه: أتسذكر حسين لجأنسا إلى الصخرة الستى استرحنا عندها؟ فسإنى نسيت أن أخبرك مساكسان مسن الحسوت، ومسا أنساني أن أذكر ذلك لك إلا الشيطان، فإن الحسوت الميست دبِّستْ فيسه الحيساة، وقفسز في

يَعْني: - قسال لسه فتساه: أتسذكر حسين التجأنسا إلى الصــخرة، فــإني نســيت الحــوت، ومــا أنســاني ذلــك إلا الشــيطان، ولا بــد أن يكــون الحسوت قسد ا تخسذ سسبيله فسي البحسر، وإنسي لأعجب من نسياني هذا.

#### شرح و بيان الكلمات :

**﴿قَالَ} .... فتاه:** 

{أَرَأَيْتَ} ... أَتَذْكُرُ ؟، (أخبرني).

{أَرَأَيْسِتَ إِذْ أَوَيْنَسًا إِلْسِي الصَّخْرَة} التي رقد عندها موسى.

{أُوَيْنَا}... لَجَانًا.

{فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ} .... عند الصخرة.

{وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ} ... أي: عن نسيانه بشغل الشيطان له بوساوسه.

{أَنْ أَذْكُــرَهُ} ....بــدل مــن الهــاء فــي قولــه أَنْسانيهُ أي: وما أنساني ذكره الا الشيطان.

{وَاتَّخَــذَ سَـبِيلَهُ فَـي الْبَحْـر} .... قـال: (ابـن عباس):- ((أي: اتخهد موسى طريسق الحسوت في البحسر عجبًا، فكان للحسوت سسربًا، ولموسى وفتاه عجبًا ))

<sup>(3)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) برقم ( 301/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظـر: ( المنتخب في تفسير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 436/1)، المؤلــف

<sup>(5)</sup> تقدم تخريجه قريبًا في حديث أبي بن كعب رضي الله عنه.

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) الإمام (ابن كثير) في سورة (الكهف)

<sup>(2)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 301/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

### حرب الله وَاحِدُ لَا إِلٰهَ إِنَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهُ وَاللّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

وقيل: هـو جـواب مـن موسـى ليوشـع حـين قـال أَوَيْنَـاً} انتهينـا {إلَـى الصَّحْرَة فَـانِي نَسـيتُ لسه: {وَاتَّخَسِذَ سَسِبِيلَهُ فَسِي الْبَحْسِ } ... فقسال | الْخُسوت } خسير الْحُسوت {وَمَساَ أَنْسَسانيه } وَمَسا موسى: {عَجَبًا} ... أي: أعجب عجبًا،

> {في البحر عجباً}.... أي: عجباً لموسى حيث تعجب من إحياء الحوت وا تخاذه في البحر طريقاً كالنفق في الجبل.

> {عَجَبِاً} ... ثاني مفعولي اتَّخَاذَ يعني: وا تخذ سبيله سبيلا عجبا.

قال: (ابسن زيد):- ((أي: شهيء أعجب مسن حسوت كسان دهسراً مسن السدهور يؤكسل منسه، ثسم صارحيًّا، ويبس له الماء، قال: وكان شق

### ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

قرأ: (الكسائي):- (أَنْسانيه) بالإمالة، وقـرأ: (حفـص عـن عاصـم):- (أَنْسَـانيهُ إلاً) بضه الهاء في الوصل، والباقون: بكسرها

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادى) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة الكهف}الآية {63} قَوْلُهُ تَعَالَى: (قَـــالَ} يُوشَــع {أَرَأَيْــتَ} يَــا مُوسَــي {إِذْ

- (1) انظر: "تفسير البغوي" (3/ 46).
- (2) انظر: ( فــتح الــرحمن في تفسير القــرآن)، في سـورة (الكهـف) الآيــة (63)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
  - (3) ( انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 394)،
  - و"التيسير" للداني (ص: 144)، و"تفسير البغوي" (3/ 46)،
    - و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري ( 1/ 305)،
      - و"إ تحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 292)،
      - و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 380 381).
  - (4) انظر: ( فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآية (63)،

شَـفُلنيه {إِلاَّ الشَّـيْطَانِ أَنْ أَذْكُـرَهُ} لَـك {وَا تَحْــــُا سَـــبِيلَهُ} طَرِيقَـــه {فـــي الْبَحْـــ

قصال: الإمَّامُ (البغصوي) – (مُحيَّى السُّنَّة) – (رحمَّه <mark>الله) – في (تفسسيره):-</mark> {سسورة الكهسف}الآيسة {63} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {قَـالَ} لــه فتــاه يـــذكر {أَرَأَيْسِتَ إِذْ أَوَيْنَسًا إِلَسَى الصَّحْرَة} وَهِسِيَ صَحْرَةَ كَانَـــتْ بِالْمَوْضــع الْمَوْعُـــود {فَـــإنِّي نَســيتُ الْحُسوتَ} أَيْ: تَرَكْتُسهُ وَفَقَدْتُسهُ، وَذَلَسكَ أَنَّ يُوشَعَ حينَ رَأَى ذَلِكَ مِنَ الْحُوتِ قُامَ لِيُكْرِكُ مُوسَى فَيُخْبِرَهُ، فَنَسِيَ أَنْ يُخْبِرَهُ فَمَكَثَا يَوْمَهُمَا حَتَّى صَلَّيَا الظُّهْرَ منَ الْغَد.

قيل: في الْمَايَــة إضْـمَارٌ مَعْنَــاهُ: نَسـيتُ أَنْ أَذْكُــرَ لَكَ أَمْرَ الْحُوت،

ثُـمَّ قَـالَ: {وَمَـا أَنْسَـانِيهُ إِلاَّ الشَّـيْطَانُ أَنْ أَذْكُسرَهُ} أَيْ: وَمَسا أَنْسَساني أَنْ أَذْكُسرَ لَسكَ أَمْسرَ الْحُوت إلاَ الشَّيْطَانُ،

وقيل: مَعْنَاهُ أَنْسَانِيهُ لِئُلاَ أَذْكُرَهُ،

{وَاتَّخَــذَ سَـبِيلُهُ فَـيِ الْبَحْـرِ عَجَبِّـا} قيـلَ: هَــذَا مِنْ قُـوْل يُوشَعَ، وَيَقُـولُ طَفَـرَ الْحُـوتُ إلَـي الْبَحْـر فَاتُّخَــذَ فيــه مَسْـلَكًا فَعَجبْــتُ مــنْ ذلــكَ عَجَبِّــا. وَرُوَينَا فِي الْخُبَارِ: كَانَ لِلْحُوتَ سَرَبًا وَلَمُوسَى

- (5) انظـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سـورة (الكهـف) الآيــة
  - (63). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضى الله عنهما -..
- (6) في روايـــة الإمـــام ( البخــاري) في (كتــاب : تفســير القـــراَن: (فكــان لفتــاه عجبا وللحوت سربا).
- انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (البغـوي) سورة (الكهف) الآية (63).

### \( \sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqt{\sqrt{\sq}\sq\sint{\sq}\sq\sint\sint\sint\sint{\sint\sint{\sint\sin\signg\sint\sint{\sint\sint{\s

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفف – مَريَم – ط

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصرحمن بين ناصير السعدي - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الكهيف الآية (62 - 81 ) قُولُه تُعَالَى: الكهيف الآية (81 - 62 ) قُولُه تُعَالَى: فيالَ فلما قيال موسى لفتاه هذه المقالة، قيال له فتاه: {أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّحْرَةِ فَالله في نسيتُ الْحُوتَ } أي: ألم تعلم حين آوانا الليك إلى تلك الصخرة المعروفة بينهما الليك إلى تلك الصخرة المعروفة بينهما في الشيطان } لأنه السبب في ذلك {وَاتَّخَدُ المُعرِيلَةُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا } أي: لما انسرب في البحر ودخَل فيه، كان ذلك من العجائب.

قال المفسرون: كان ذلك المسلك للحوت سربا، ولموسى وفتاه عجبا، فلما قال له الفتى هذا القول، وكان عند موسى وعد من الله أنه إذا فقد الحوت، وجد الخضر،

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمله الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- قوله: (في الْبَحْرِ عَجَبًا)، قال: موسى يعجب من أشر الحوت في التفسير ودوراته الستي غاب فيها، فوجدا عندها خضرا.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رفسسيره):- {سسورة الكهسف} الآيسة (63 {أَرَأَيْسَتَ إِذْ أَوَيْنَسَا إِلَسَى الصَّخْرَة فَسَإِنِّي نَسَسِيتُ الْحُسوتُ وَمَسَا أَنْسَسانِيهُ إِلاَ الشَّسَيْطَانُ أَنْ أَنْدُرُهُ }

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الآية (63)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (60/18).

قَـــال: (قَتَــادَةُ):- وقَــراً (ابْــنُ مَسْـعُودٍ):-"وَمَا أَنْسَانِيه أَنْ أَذْكُرَهُ إِلاَ الشَّيْطَانُ ،

\* \* \*

### [٢٤] ﴿ فَكَالَ ذَلِكَ مَكَا كُنَّكَا نَبْعِ فَارْتَدًّا عَلَى آثارهما فَصَصًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قال: موسى - عليه السلام- لخادمه: ذلك مساكنا نريد، فهو علامة مكان العبد الصالح، فرجعا يتتبعان آثار أقدامهما" لئلا يضيعا عن الطريق حتى انتهيا إلى الصخرة، ومنها إلى مدخل الحوت.

\* \* \*

يَعْنِي: - قال: موسى - عليه السالام - ما حصل هو ما كنا نطلبه، فإنه علامة لي على مكان العبد الصالح، فرجعا يقصان آثار مشهماحتى انتهيا إلى الصخرة.

\* \* \*

يَعْنَى: - قال: له موسى - عليه السلام -: إن هَـنَا السلام -: إن هـنا السندي حدث هـو ما كنا نطلبه لحكمة أرادها الله، فرجعا في الطريق السدى جاءا منه يتتبعان أثر سيرهما.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

- (3) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف) الآية (6330).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (301/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (301/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (6) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (436/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

## حَدِّ حَدِّ اللَّهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ وَالْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

{قَالَ} .... موسى.

{ذلك} .... اشارة الى ا تخاذه سبيلا.

(أي: أمر الحوت).

{ما كُنَّا نَبْغ} ....الذي كنا نطلب.

(أي:نطلب" لأنه وعد وجود الخضر حيث ينسى بعض متاعه).

{نَبْغ} ... نَطْلُبُ.

{فَارْتَدًا} ... فَرَجَعَا.

{فَارْتَدًا} ... فرجعا في أدراجهما.

{عَلَــــى آثَارِهِمَــا قَصَصَــا} ... يَتَتَبَّعَــانِ آثــارَ مَشْيهِمَا.

{عَلَى اَثَارِهِمِا} ... يقتصًانِ الأثرَ الذي جاءا فيه.

{قَصَصاً } .... يقصان قصصا، أي يتبعان آثارهما اتباعاد (أي يتتبعان آثارهما).

\* \* \*

### ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

قسرا: (نسافع)، و(أبسو جعفس)، و(أبسو عمسرو)، و(الكسسائي):- (نَبْغِسي) بإثبسات اليساء وصسلاً، وحذفها تخفيفًا وإتباعًا لخط المصحف،

وقرا: (ابن كثير)، و(يعقوب):- بإثباتها وصللاً ووقفًا، وحسنة في الباقون في (1)(2)

\* \* \*

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 391 - 403)،

و"التيسير" للداني (ص: 147)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/316)، والمعجم القراءات القرآنية" (3/ 381).

(2) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآية ()، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابن عباس - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمه الله - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمه الله - في رتفسيره):- { فلسورة الكهف } الآية { 64} قولُه تُعَالَى: { قَالَ الله عَلَى الله علَى الْخضر { فارتدا } رجعا لله على الْخضر { فارتدا } رجعا { على آثارهما } خلفهما { قصصا } يقصان (3)

\* \* \*

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسَنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة الكهسف} الآيسة {64} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَ} مُوسَى.

{ذَلكَ مَا كُنَّا نَبْغ} أَي: نَطْلُبُ،

{فَارْتَدِدًا عَلَى آثارِهِمَا قَصَصًا } أَيْ: رَجَعَا يَقُصَصًا } أَيْ: رَجَعَا يَقُصَّانِ الْسَأَثْرَ السَّذِي جساءا منسه يبتغيانه، فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا،

قِيلَ: كَانَ مَلَكًا مِنَ الْمَلاَئِكَةِ، وَالصَّحِيحُ الَّذِي جَاءَ فِي التَّوَارِيخِ، جَاءَ فِي التَّوَارِيخِ،

وَثْبَتَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

((أَنَّهُ الْخَضِرُ)) وَاسْمُهُ بَلِيَا بْنُ مَلْكَانَ،

قِيلَ: كَانَ مِنْ نَسْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وُقيل: كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ تَزَهَدُوا في الدُّنْيَا، وَالْخَضْرُ لَقَبٌ لَهُ.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسسسه الله) – في (تفسسسسيره):- {سسسورة

- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأية
  - (64). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -..
- (4) ( صَصَحِيح ): أخرج الإِمَامُ ( البُغُارِي) في ( صحيحه ) برقم (6 / 431) (كتاب : أحاديث الأنبياء)، / (باب : حديث الغضر مع موسى).
- (5) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (64).

220

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

> الكهف الآية (64) قَوْلُه تُعَالَى: فقال موسى: {ذلكَ مَا كُنَّا نَبْعِ } أي: نطلب {فَارْتَــــدًا} أي: رجعـــا {عَلَــــى آثارهمَـــا قَصَصًا } أي رجعا يقصان أثرهما إلى المكان السذى نسبيا فيسه الحبوت فلمسا وصبلا إليسه، وجسدا عبدا من عبادنا، وهو الخضر، وكان عبدا صالحا، لا نبيا على الصحيح

قسال: الإمسام (آدم بسن أبسى إيساس) – (رحمسه الله) في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن ( مجاهد):- قوله: {ذلكَ مَا كُنَّا نَبْغ} قال موسى: فهذلك حسين أخسبرت أنسي واجهد خضرا حيث يفوتني الحوت.

قـــال: الإمـــام (الطـــبري) – (حمـــه الله) - في (تفســـيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قال: رجعا عودهما على بدئهما {فَارْتَدًا عَلَى آثارهمَا قَصَصًا }

وانظـــر: حـــديث — الإمـــام (البخـــاري) - عـــن (ابن عباس):- في قصلة (موسي والخضر) -علهماالسلام - المتقدم عند الآية ( 60-82) مـن السـورة نفسـها، وفيـه: ((رجعـا يقصـان آثارهما حتى انتهيا إلى الصغرة)).

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الآية (64)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

- (2) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (320/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين )، (
- (3) انظرر: ( جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام ( الطسبري) بسرقم
- ر: ( جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام ( الطسبري) بسرقم .(62/18)

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف) الآيسة {64} قولسه تعالى: {قَالَ ذَلكَ مَا كُنَّا نَبْغٍ} أَيْ: هَـذَا الَّـذي نَطْلُـــبُ {فَارْتَـــدًا} أَيْ: رَجَعَـــا {عَلَــــو آثارهمَا} أَيْ: طَريقهمَا {قُصَصًا} أَيْ: يَقُصًانَ أَثْرَ مَشْيِهِمَا، وَيَقْفُوانِ أَثْرَهُمَا.

### [٦٥] ﴿ فَوَجَـدَا عَبْـدًا مِـنْ عِبَادَنَـا <u>آتَبْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ</u> لَدُنَّا عِلْمًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فلمسا وصسلا مكسان فَقُسد الحسوتُ وجسدا عنسده عبسدًا من عبادنا الصالحين (وهنو الغُضر - علينه الســلام)، أعطينــاه رحمــة مــن عنــدنا، وعلمنــاه مـن عنـدنا علمًـا لا يطّلـع عليـه النـاس، وهـو مـا تضمنته هذه القصة.

يَعْنَــى:- فوجـــدا هنـــاك عبـــدًا صـــالحًا مـــن عبادنا هو الخُضر -عليه السلام -وهو نبي مـن أنبيـاء الله توفـاه الله-، آتينـاه رحمـة مـن عندنا، وعَلَّمْناه مِن لدنًّا علمًا عظيمًا.

- (5) انظر: ( تفسير القرآن العظيم ) للإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف
- (6) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 301/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظـر: (التفسـير الميسـر) بـرقم (301/1)، المؤلـف: (نخبـة مـن أسـاتذ

### ﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِّهِ شَيْئًا ۖ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🖊 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

يَعْنَـي:- حتَـى وصـلا الصـخرة، فوجـدا عبـداً مـن | <mark>{مـنْ عنْـدنَا وَعَلَّمْنَـاهُ مـنْ لَــدُنًا علْمَـا} أي:</mark> عبادنـــا الصــالحين أعطينـــاه الحكمــة، وعلمنـــاه | <mark>إِنْهَامًــا وَلَــمْ يَكُــنَ الْخَضــرُ نَبيَّــا عنــد أكثــر أهــل</mark> (1) من عندنا علماً غزيراً.

#### شرح و بيان الكلمات :

{عبداً مسن عبادنا} ... هُوَ الخَضْرُ - عليه

{رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا} ...هي الوحي والنبوة.

{من لَّدُنَّا} . . . منْ عنْدنَا .

{من لَكُنّا} ....مما يختص بنا من العلم، وهو الاخبار عن الغيوب.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة الكهف}الآية {65} قُوْلُهُ تَعَسَالَى: {فَوَجَـدَا} هُنَـاكَ عنْـد الصَّخْرَة . {عَبْـداً مِّـنْ عبَادنَا} يَعْنَى: خضراً. { اَتَيْنَاهُ رَحْمَاهُ مَّنْ عندنًا} يَقُــول أكرمنــاه بــالنَّبُوَّة. {وَعَلَّمْنَــاهُ مــن لَّدُنَّا عِلْماً}علم الكوائن.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سورة الكهيف الآيسة {65} قُوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {فَوَجَـــذَا عَبْـــدًا مَـــز عبَادنًا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً } أَيْ: نَعْمَةً،

العلم، يقول: جئت لأتبعك.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- {ســـورة الكهـف} الآيــة {65} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَوَجَــدَا عَبْـــدًا مــنْ عبَادنَــا ٱتَيْنَــاهُ رَحْمَــةً مــنْ عنْــدنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنًّا عِلْمًا }.

وجــدا عبــدا مـن عبادنـا، وهــو الخضــر، وكــان عبدا صالحا، لا نبيا على الصحيح.

آتينــاه رحمــة مــن عنــدنا أي: أعطـاه الله رحمة خاصة بها زاد علمه وحسن عمله.

﴿وَعَلَّمْنَاهُ} {مِنْ لَـدُنًّا} أي: مِن عندنا علمًا، وكان قلد أعطى من العلم منا لم يعلط موسى، وإن كسان موسسى عليسه السسلام أعلسم منسه بسأكثر الأشـــياء، وخصوصــا في العلــوم الإيمانيــة، والأصولية، لأنه من أولى العنزم من المرسلين، السذين فضيلهم الله عليي سيائر الخليق، بيالعلم، والعمل، وغير ذلك،

قسال: الإمسام ( مجسير السدين بسن محمسد العليمسي المقدسكي المنبلكي - (رحمكه الله:- {سكورة الكهـف} الآيــة {65} فأتيــا الصـخرة {فُوجَــدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادنَا } وهـو الخضـر علـي الصحيح، واسمه: بليسا بن ملكسان بن يقطس بن عسابر بن

<sup>(3)</sup> انظـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (65).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الآية (65)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 437/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقبساس مسن تفسسير ابن عبساس) في سسورة (الكهسف) الآيسة (65). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح، وكان أبوه ملكًا، والخضر لقب له، سمي به،

لسا روي عسن (أبسي هريسرة) - رضي الله عنه - قسال: قسال: وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم -: ((إنّما سُمّي خضرًا" لأنه جلس على فَروة بيضاءَ، فساهتزّت تعته خضرًا)) ، وتسرك الملك زهدًا في الدنيا،

وقال: (مجاهد):- سمي خضراً" لأنه إذا (2) صلى اخضر ما حوله ، فأتاه موسى وهو مسجى بثوب مستلقيًا على قفاه، فسلم عليه، فقال: وعليك السلام يا نبي بني إسرائيل، والخضر نبى عند الجمهور،

وقيل: هو عبد صالح غير نبي،

قال: (ابن عطية): - والآية تشهد بنبوته لأن بواطن أفعاله همل كانت إلا بوحي (3)

{آتَيْنَاهُ رَحْمَةً } نبوة وشفقة.

{مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَـدُنَّا عِلْمًا} وهـو علـم البَـاطَن اللَـدني، فقـال: يـا موسَـى! أنـا علـى علـم علمنيـه الله لا تعلمـه أنـت، وأنـت علـى علـم علمكه الله لا أعلمه أنا.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كشير) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف الآية {65} قوله تعسالى: {فَوَجَهَا عَبْهَا مَنْ عَبَادِنَا اَتَيْنَاهُ رَحْمَاةً مِسْنُ عَنْهِا السَّارَةُ مَسِنْ لَسَدُنًا وَعَلَّمْنَاهُ مَسِنْ لَسَدُنًا عَلْمُ السَّارَةُ، عَلَيْهُ السَّارَةُ،

كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَحَادِيَثُ الصَّحِيحَةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. بِذَلكَ.

قَسالَ: الإمسام (الْبُخَسارِيُّ): - حَسدَّثنَا الْمُحَدِّدِيُّ، حَسدَّثنَا عَمْسرُو بْسنُ الْحُمَيْسِدِيُّ، حَسدَّثنَا عَمْسرُو بْسنُ لَاينَسارِ، أَخْبَرَنِي سَعِيد بْسنِ جُبَيْسِ قَسالَ: قُلْتُ لَلْابِنَ عَبَساسَ: إِنَّ نَوْقَسَا الْبِكَسالِيَّ يَسزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَساحِبَ الْخَضِرِ لَسِيْسَ هُسوَ مُوسَى صَساحِبَ بَنِي وَسَاحِبَ الْخَضِرِ لَسِيْسَ هُسوَ مُوسَى صَساحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

قَــالَ: (ابْــنُ عَبّــاس): كَــذبَ عَــدُوّ اللَّــه، حَــدُثنَا ( أُبِيُّ بِسنُ كَعْسِ )، رَضي َ اللَّهُ عَنْسهُ، أَنَّسهُ سَسمعَ رَسُـولَ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- يَقُـولُ: 'إنَّ مُوسَــي قَــامَ خَطيبًـا فــي بَنــي إسْــرَائيلَ فَسُـئل: أَيُّ النَّـاسِ أَعْلَـمُ؟ قَـالَ: أَنَـا. فَعَتَـبَ اللَّـهُ عَلَيْــه إِذْ لَــمْ يَــرُدّ الْعلْــمَ إِلَيْــه، فَــأَوْحَى اللَّــهُ إلَيْـه: إنَّ ليي عَبْـدًا بِمَجْمَـع الْبَحْـرَيْن هُـوَ أَعْلَـمُ منْكَ. فَقَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ لَـي بِـه؟ قَالَ: تَأْخُدُ مَعَكَ حُوتًا، تَجْعَلُهُ بِمِكْتَا، فَحَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهُو ثَهِمَّ. فَأَخَدَ حُوتًا، فَجَعَلَــهُ بِمِكْتَــل ثَــمَّ انْطَلَــقَ وَانْطَلَــقَ مَعَــهُ بِفَتَـــاهُ يُوشِع بْسن نُسون عَلَهماالسَّلاَمُ، حَتَّسى إذا أتيسا الصــخرة وضــعا رؤوســهما فَنَـامَـــا، وَاضْــطَرَبَ الْحُوتُ في الْمِكْتَالِ، فَخَرَجَ مِنْهُ، فَسَقَطَ في الْبَحْــر وَاتَّخَــذَ سَـبيلَهُ فـي الْبَحْــر سَــرَبًا، وَأَمْسَـكَ اللَّهُ عَسنَ الْحُسوتَ جريسةَ الْمَساءِ، فَصَسارَ عَلَيْسه مِثْسَلَ الطَّاق. فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ نَسِيَ صَاحِبُهُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِالْحُوت، فَانْطَلَقَا بَقيَّةً يَوْمهمَا وَلَيْلَتهمَا،

<sup>(3221)، - (</sup>كتَّاب: الأنبياء)، / ( بِاب: حَدِيثُ الْخُضَرِ مَعْ - موسى - عليهما السلام-)..

<sup>(2)</sup> انظــر: "تــاريخ دمشــق" لابــن عسـاكر (16/402)، و"الــدر المثقور" للسيوطي (5/ 420).

<sup>(3)</sup> انظر: "المحرر الوجيز" لابن عطية (3/ 529).

<sup>(4)</sup> انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الأية (65)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

### \( \sqrt{\infty} \sqrt{\i

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف – مَريَم – طه

حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ مُوسَى لَفَتَاهُ: {أَنْ تُعَلِّمَ لَا تَعَلَّمَ الْفَكَانَ عَلَا أَنْ تُعَلِّمَ الْفَتَاءُ عَلَا الْفَكَانَ الْفَكَانَ الْفَكَانَ النَّكَانَ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ. (1)(2)

الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ.

النوي امره الله به.

# [٦٦] ﴿ قَالَ لَـهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ ثُعَلِّمَنَ مَا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: له موسى -عليه السلام-، في تواضع وتلطّف: هل أتبعك على أن تعلّمني مما علمك الله من العلم ما هدو رشاد إلى علمه (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - فسلَّم عليه موسى - عليه السلام - ، وقَال له: أتاذن لي أن أتبعك" لتعلمني من العلم الله إياه ما أسترشد به وأنتفع (4)

\* \* \*

يَعْنِي: - قال موسى -عليه السلام-، للعبد الصالح: هل أسير معك على أن تعلمن مما علمك الله؟ .

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

- (1) رواه الطبري في تفسيره (183/15).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الآية (65)..
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (301/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (301/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسر).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (437/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{أَنْ ثَعَلَمَ نِ مِمَا عُلَمْ تَ رُشُدًا} .... علمًا و شدني.

{مما علمت رشداً} .... أي: ما هو رشاد إلى الحق ودليل على الهدى.

{رُشْداً} .... مفعول ثان للفعال ثُعَلَمَانِ أي ما أبغيه من علم هاد.

\* \* \*

### ﴿ الْقِرَاءَات ﴾

قسرا: (نسافع)، و(أبسو جعفسر)، و(أبسو عمسرو):- (ثُعَلِّمَنِسي) بإثبسات اليساء وصلاً، و(ابسن كشير)، و(يعقسوب):- بإثباتها وصلاً ووقفًا،

(6) والباقون: بحذفها في الحالين،

وقــرا : (أبــوعمــرو)، و(يعقــوب):- (رَشَــداً) بفتح الراء والشين،

والبــاقون: بضــم الــراء وإســكان الشــين، وهمــا (7) (8)

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة الكهسف} الآيسة (66) قولُسهُ تَعَسالَى: {قَالَ لَـهُ مُوسَى هَـلْ أَتَّبِهُـكَ} أصحبك يَسا خضر

- (6) (2) انظرر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 391)، و"التيسير" للبن الجزري (2/ للسناني (ص: 147)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 316)، و"المعجم القراءات القرآنية" (3/ 382).
- (7) : 394)، و"التيسير" للسداني (ص: 144)، و"تفسير البغسوي" ((5/311))، و"النشير في القيراءات العشير" لابين الجيزري ((5/3111))، و"العجم القراءات القرآنية" ((5/382)).
- (8) انظر: (فيتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الأيدة (66)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

22/

### ﴿ وَإِلَهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

عليه السلام،

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

{على أَن تُعَلِّمَ نَ مُمَّا عُلِّمْ تَ رُشْداً} صَوَابًا يحصل لله الاطلاع على بواطن كثير من

قصال: الإِمْسَامُ (البغَسَوي) – (مُحيسي السُّسَتَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سورة الكهف الآيسة {66} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {قَـــالَ لَـــهُ مُوسَـــى هَـــلْ أَتَّبِعُكَ} وَأَصْحَبَكَ،

{عَلَى أَنْ ثُعَلِّمَنِى ممَّا عُلَّمْتَ رُشْدًا} قَرَأَ: (أَبُو عَمْ رو)، وَ(يَعْقُ وبُ): - (رَشَدًا) بِفَ تُح السرَّاء وَالشِّين، وَقَسَرااً الْسَاخَرُونَ: بضَمَّ السرَّاء وَسُكُون الشِّين، أَيْ: صَوَابًا.

بَعْنَى: - عَلْمًا ثُرْشِدُنِي بِهِ. وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارَ أَنَّهُ لَمًا اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِيَّا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِي المِلْمُلِي اللهِ المَّامِلِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المِلْمُلِيِيِّ اللهِ اللهِ اللهِي

قَسَالَ: لَسهُ مُوسَى هَسدًا قَسَالَ لَسهُ الْخَصَيرُ: كَفَسى بِــالتَّوْرَاة علْمًــا وبِــني إسْــرَائيلَ شُــغْلاً, فَقَــالَ لَــهُ مُوسَى: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِهَذَا فَحِينَئَذ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ر<mark>رحمــــــه الل</mark>ه<sub>)</sub> – في رتفســـــيره):- { ســــورة الكهـف} الآيــة {66} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالَ لَــهُ مُوسَى }. فلما اجتمع به موسى قال له على <mark>وجه الأدب والمشاورة، والإخبار عن مطلبه.</mark>

{هَــلْ أَتَّبِعُــكَ عَلَــى أَنْ ثَعَلَّمَــن ممَّــا عُلَّمْــتَ رُشْــدًا} أي: هــل أتبعــك علــى أن تعلمــني ممــا علمك الله، ما به أسترشد وأهتدي، وأعرف به الحق في تلك القضايا؟ وكان الخضر، قلد أعطاه الله من الإلهام والكرامة، ما به

تَعَالَى: {قُالَ لَـهُ مُوسَـى هَـلْ أَتَّبِعُـكَ عَلَـى أَنْ ثُعَلِّمَن ممَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا }. يُخْبِـرُ تَعَــالَى عَــنْ قيــل مُوسَــى، عَلَيْــه السَّــالأَمْ

الأشسياء الستي خفيست، حتسي علسي -موسسي-

قـــال : الإمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في

ر<del>تفسيره):-</del> {سـورة الكهــف}الآيــة {66} قُولُــهُ

لسدَّلكَ الرَّجُسل الْعَسالم، وَهُسوَ الْخَضِسرُ، الَّسِدِّي خَصَّهُ اللَّهُ بعلْم لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ مُوسَى، كَمَّا أَنَّهُ أَعْطَى مُوسَى منَ الْعلْم مَا لَمْ يُعْطه الْخَضرَ،

{قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ} سُوَّالٌ بِتَلَطُّف ، لاَ عَلَـى وَجْــه الْــإلْزَام وَالْإِجْبَــار. وَهَكَــذَا يَنْبَغـي أَنْ يَكُونَ سُؤَالُ الْمُتَعَلِّم مِنَ الْعَالِمِ.

وَقَوْلُهُ: {أَتَّبِعُكَ} أي: أصحبك وأرافقك،

{عَلَى أَنْ ثُعَلِّمَ نَ مُمَّا عُلِّمْ تَ رُشَّدًا } أَيْ: ممَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ شَـيْئًا، أَسْتَرْشَـدُ بِـه فـي أَمْـري، مـنْ عِلْمٍ نَافِعٍ وَعَمَلٍ صَالِحٍ.

## [٦٧] ﴿ قَــالَ إِنَّـكَ لَــنْ تَسْـتَطيعَ مَعــيَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: قسال الخَضر: إنسك لسن تُطيسق الصبر على مسا تــراه مــن علمــي" لأنــه لا يوافــق مــا لـــديك مــن

(66). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الآية (66)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف)

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (66).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلٰهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

\* \* \*

يَعْنِي: - قال له الخَضِر: إنك -يا موسى-عليه السلام-، لن تطيق أن تصبر على (2) اتباعي وملازمتي.

\* \* \*

يَعْنِي: - قــال لــه: إنــك لــن تســتطيع الصــبر على مصاحبتي.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{قَالَ} .... الخضر.

{لَـنْ تَسْـتَطِيعَ مَعِـيَ صَـبْراً} .... أي: لا تطيـق أن تصبر على ما تراه من علمي.

\* \* \*

### ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

[قَالَ} .... الخضر. [إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا} .... لأنك ترى ما تنكره.

قرأ: (حفس عن عاصم): - (معي) بفتح الياء في الأحسرف الثلاثة، والباقون: (4)(5)

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (301/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (301/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير).
- (3) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 437/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 402)، و"إتعاف فضاده البشر" للمياطي (ص: 292)، و"معجم القراءات القرآنية" (382/3).
- (5) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الأية (67)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

{سورة الكهف}الآية {67} قُولُه تُعَالَى: {قَالَ} يَا مُوسَى {إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً} أَن ترى مني شَيْنًا لاَ تصبر عَلَيْهِ.

قال: الإِمَامُ (البغوي) – (مُحيي السُنتَّة) – (رحمه

الله - في رتفسيره :- {سورة الكهف } الآيسة (67 } قَوْلُه تُعَالَى: {قَالَ } لَه الْخَضر،

( ﴿ إِنَّكَ لَـنْ تَسْتَطِيعَ مَعِـيَ صَـبْرًا } وَإِنَّمَـا قَـالَ { إِنَّكَ لِأَنَّـهُ عَلِـمَ أَنَّـهُ يَـرَى أُمُـورًا مُنْكَـرَةً, وَلاَ

يَجُّــورُ لِلْأَنْبِيَــاءِ أَنْ يَصْـبِرُوا عَلَــى الْمُنْكَــرَاتِ, ثــمَّ (7) بَيَّنَ عُذْرَهُ في ترك الصبر.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره): - (سيورة الكهف) الآية (67) فقال الخضر لموسى: لا أمتنع من ذلك، ولكنك (لن تُسْتَطيعَ مَعِيَ مَسَبْرًا) أي: لا تقدر على اتباعي وملازمتي، لانك ترى ما لا تقدر على الصبر عليه من الأمور التي ظاهرها المنكر، وباطنها غير

\* \* \*

قصال: الإِمَسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رفسسيره):- {سسورة الكهسف} الآيسة (67) فَعنْدَهَا {قَسَالَ} الْخَضِرُ لَمُوسَى: {إِنَّكَ لَكُنْ تَسْمَتُطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا } أَيْ: أَنْدَ لَا تقدران تُصَاحِبَنِي لَمَا تَسرَى منِّي مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي

- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأية (67)..
- (7) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الكهف) الآية (67).
- (8) انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (الكهشف) الآية (67)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

236

### \( \times \) \( \times \)

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

تُخَالِفُ شُرِيعَتَكَ "لِأَنِّي عَلَى عِلْمٍ مَنْ عِلْمٍ مَنْ عِلْمٍ اللَّهِ، مَا عَلَمَ عَلْمٍ مَنْ عِلْمٍ اللَّهُ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مَنْ عِلْمٍ اللَّهُ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مَنْ عِلْمٍ اللَّهُ، فَكُلِّ مِنَّا مُكَلَّفٌ بِأُمُورٍ. اللَّهُ، فَكُلِّ مِنَّا مُكَلَّفٌ بِأُمُورٍ. مِلَّهُ وَأَنْتَ لاَ تَقْدِرُ عَلَى مِنْ اللَّهُ دُونَ صَاحِبِهِ، وَأَنْتَ لاَ تَقْدِرُ عَلَى مَالَى مُعْمَتَى (1)

\* \* \*

### [٦٨] ﴿ وَكَيْهُ فَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَهُ {خُبْراً} بَيَانا. تُحطُ بِه خُبْراً ﴾:

تفسير المُتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وكيف تصبر على ما ترى من الأفعال التي لا تعلم وجه الصواب فيها "لأنك تحكم فيها بمبلغ علمك؟!.

\* \* \*

يَعْنِي: - وكيف لك الصبر على ما سأفعله من أمسور تخفي عليك ممسا علمنيسه الله الله تعالى؟.

\* \* \*

يَعْنِي: - وكيف يمكنك الصبر على شئ لا خبرة لك بمثله؟.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

َ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ الل

{خُبْــراً}....أي: لم يحــط بــه خــبرك، بمعنــى: لم تخبره.

- (1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف) الأخدة (67).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (301/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (301/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (437/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

\* \* \*

قبال: الإِمَامُ (البغيوي) – (مُديي السُّنَّة) – (رحمه الله) – في رتفسيره):  $\{matherapsize (matherapsize (mathera$ 

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الكهف) الآية (68) قَوْلُه تُعَالَى: ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَه ثُحِطْ بِه خُبْراً ﴾ أي: كيف تصبر على أمر، ما أحطت بباطنه وظاهره ولا علمت المقصود منه ومآله؟

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف} الآيسة {68} قولُه ولله وكيف تصبير على ما لَم ثجط به خبارًا } فأنسا أعسرف أنست خبسرًا } فأنسا أعسرف أنست معسلة ور فيسه، ولكن مسا اطلقت على حكمته

- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية
  - (68). يِنسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -..
- (6) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (6) (البغوي) سورة (الكهف) الآية (68).
- (7) انظر: (تیسیر الکریم الرّحمن في تفسیر کـلام المنـان) في سـورة (الکهـف)
   الآیة (68)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

ـــُ أَنَــا عَلَيْهَــا | {ولا أعصــي لــك أمــراً} ... لا أخالفــك فيمــ

### [٦٩] ﴿ قَالَ سَتَجِدُني إِنْ شَاءَ اللَّهُ ا صَابِرًا وَلا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قــال: موســى- عليــه السـالام-: سـتجدني إن شاء الله صابراً على ما أرى منك من أفعال، ملتزمًا بطاعتك، لا أعصى لك أمرا أمرتني

يَعْنَى: - قَالَ لِـهُ مُوسَى: سَتَجَدُنِي إِنْ شَاءِ اللهِ صابراً على منا أراه منك، ولا أخسالف لك أمسراً

يَعْنَـــي: - قـــال موســـي: ســـتراني إن شــاء الله صابراً مطيعاً لك فيما تأمر به.

#### شرح و بيان الكلمات :

**﴿قَالَ} ... موسى – عليه السلام .** 

{سَـتَجِدُني إِنْ شَـاءَ اللَّهُ صَـابِرًا } .... إنما استثنى الأنه لم يثق من نفسه بالصبر، وهذه عادة الأنبياء والأولياء.

(أي: ستجدني صابرا وغير عاص).

- (5) انظـر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 420)، و"التيسير" للداني (ص: 147)، و"النشــــر في القــــراءات العشــــر" لابـــــن الجــــزي (2/ 316)، و"معجــــ القراءات القرآنية" (3/ 383)، وقرأ بفتح الياء -أيضًا- نافع.
- (6) انظر: ( فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآيسة
  - (69)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (7) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأيلة (69). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..
- (8) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل ) لِلإِمَا (البغوي) سورة (الكهف) الآية (69).
- ر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة ( الكهف)
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 301/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: ( التفسير الميسر) برقم ( 301/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 437/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### ﴿ النَّقِرَاءَأَت ﴾

تسأمر. (أي: انتهسى إلى مسا تسأمرني بسه وإن لم

فسرا: (أبسو جعفسر):- (سَستَجدُنيَ) بفستح

يكن موافقاً هواي.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة الكهف} الآية {69} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَــالَ ســتجدني} يَــا خضــر {إن شَــآءَ الله صَابِراً } على مَا أرى منْك {وَلاَ أَعْصِي لَكَ أمْراً } لا أترك أمرك.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا <mark>الله) – في رتفســـيره):-</mark> {ســـورة الكهـــف}الآيـــة {69} قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {قَـــالَ} مُوسَـــــى، {سَـتَجدُني إِنْ شَـاءَ اللَّهُ صَـابِرًا } إِنَّمَـا اسْـتَثْنَى لأَنَّـهُ لَـمْ يَثَـقْ مـنْ نَفْسـه بالصَّـبْر {وَلاَ أَعْصـي لَكَ أَمْرًا } أي: لا أخالفك فيما تأمرني.

### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيقجدُني الكهف الآية (69) فقال موسي: (سَتَجِدُني إِنْ شَاءَ اللّه صَابِرًا وَلا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا } وهذا عنزم منه، قبل أن يوجد الشيء المستحن به، والعنزم شيء، ووجود الصبر شيء آخر، فلذلك ما صبر موسى عليه السلام حين وقيع منه.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كشير) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سيورة الكهضف} الآيسة (قفسيره):- {سَتَجِدُني إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا} أَيْ: عَلَى مَا أَرَى مِنْ أَمُورِكَ، {وَلا أَعُلِمُ صَابِرًا} أَيْ: عَلَى مَا أَرَى مِنْ أَمُورِكَ، {وَلا أَعُلِمُ الفَّكَ فِي شَيْءٍ. وَلاَ أَخَالِفُكَ فِي شَيْءٍ. فَعَنْدَ ذَلِكَ شَارَطَهُ الْخَضرُ.

[٧٠] ﴿ قَــالَ فَــإِنِ اتَّبَعْتَنــي فَــلاَ تَسْـاَلْنِي عَـنْ شَــيْءٍ حَتَّــى أُحْــدِثَ لَـكَ منْهُ ذكْرًا ﴾:

تُفسير المُختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

قسال: الخَضِر لموسى: إنّ اتبعستني، فسلا تسالني عن شيء مما تشاهدني أقوم به حتى أكون أنا البادئ بتبيين وجهه.

\* \* \*

يَعْنِـي: - فوافـق الخَضِـر وقـال لـه: فـإنْ صـَاحَبتني فـلا تسـألني عـن شـيء تنكـره، حتـى أبـيّن لـك مـن أمـره مـا خفـي عليـك دون سـؤال منك.

\* \* \*

يَعْنَى: - قَالَ العبِد الصالح: فَإِن اتبعتنَى ورأيت ما تنكره، فلا تفا تحنى بالسؤال عنه حتى أحدثك عنه.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{قَالَ قَانِ اتَّبَعْتَنِي فَلاَ تَسْأَلْنِي} .... فلا تَبدأني بالسؤال.

{عَنْ شَيْءٍ} ....أنكرتَهُ مني.

{حَتَّى أَحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا} .... حتى أَحْدِدُهُ وَلُكِ مِنْهُ ذِكْدِرًا} .... حتى أَبِتَدِئكَ بِذِكْرِه، وَأُوضِح لَكَ عَلْتُهُ.

{حَتَّى أَحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً} ....أي: حتى أكون أنا الذي أفسره لك.

{ذكراً}.... أي. بياناً وتفصيلاً لما خفي عليك.

\* \* \*

### ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

قسرا: (نسافع)، و(أبسو جعفسر)، و(ابسن عسامر):- (تَسْسأَلنِّي) بفستح السلام وتشسديد النسون مكسسورة مسع إثبسات اليساء بعسدها" لأن نون التوكيد المشددة الستي يبنسي معهسا الفعسل على الفستح دخلت على نون الوقايسة، فحدفت، وبقيت نون التوكيد مكسورة للياء بعدها،

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (301/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة الماتذة المناتذة المناتذة الماتذة المناتذة المناتذاتذات المناتذات المنا

<sup>(5)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (437/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) النية (69)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الأية (69).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (301/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الْرَحِيمَ﴾ ﴿ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

وروي عــــن ( ابـــن ذكـــوان )، راوي ( ابـــن عـــامر ) <mark>{عَـــنْ شَـــيْء} أعملــه فيمــا تنكـــره وتعـــترض</mark> حـــــذف اليــــاء في الحـــالين اســـتغناء بالكســـرة | <mark>عليــه، عـن شــيء، حتــي ابتــدأ لَـك بــذكره فَــأبَيِّنُ</mark>

> وقسرا الباقون: بإسكان السلام وتخفيف النون مكسورة" لأنه لم يلحق الفعل نون التوكيد، وأثبت وا الياء في الحالين إتباعً الخط المسحف (1)، فلمسا شسرط الخضسر علسي موسسي (2) قَبِلَ شُرطَه.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهف} الآية (70) قُولُهُ تَعَالَى: {قَالَ} خضر (فَإِن البعتني) صحبتني يَا مُوسَى {فَلاَ تَسْأَلْنِي عَن شَيء} فعلته {حَتَّى أحْسدتْ لَسكَ} حَتَّسى أبسين لَسك {منْسهُ

قصال: الإمَسام (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمس الله ، - في رتفسيره ): - {سورة الكهف الآية {70} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {قَسالَ} الخضر، {فَان اتَّبِعْتَنِي} فَاإِنْ صَحِبْتَنِي وَلَكِمْ يَقُلُ اتَّبِعْنِي وَلَكَنْ جَعَلَ اللاخْتيَارَ إلَيْهِ إلاَّ أَنَّهُ شُرَطَ عَلَيْهِ شُرْطًا فَقَالَ،

{فَــلاَ تَسْــأَلْني} قَــراً: (أَبُــو جَعْفَــر)، وَ(نَــافعٌ)، وَابْنُ عَامِر): - بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ، وَالْمَاخَرُونَ: بِسُكُونِ اللاِّم وَتَخْفيف النُّونِ،

 (4) انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سورة (الكهف) الآية (70).

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

(رحمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة

الكهف ) الآية (70) فحينئد قال له

الخضر: {فَإِنِ اتَّبِعْتَنِي فَلا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْء

حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ منْهُ ذَكْرًا } أي: لا تبتدئني

بســـؤال منـــك وإنكـــار، حتـــى أكـــون أنـــا الـــذي

أخسبرك بحالسه، في الوقست السذي ينبغسي

إخبارك بــه، فنهـاه عـن سـؤاله، ووعـده أن

قـــال : الإمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في

(تفسيره):- {سورة الكهف} الآية {70} قُوْلُهُ

تَعَالَى: {قَالَ فَإِن اتَّبِعْتَنِي فَالا تَسْأَلْني عَنْ

شَـــىْء} أَيْ: ابْتـــدَاءً {حَتَّـــى أَحْـــدثَ لَــكَ منْـــهُ

ذكْرًا } أَيْ: حَتَّى أَبْدَأَكَ أَنْسا بِسه قَبْسلَ أَنْ

قَسال: الإمسام (ابْسنُ جَريسر):- حَسدَّثْنَا ابْسنُ

حُمَيْــد، حَــدَّثْنَا يَعْقُــوبُ، عَــنْ هَــارُونَ بْــن عَنْتَــرَةَ

، عَـنْ أَبِيـه، عَـن (ابِـن عَبَّـاس) قَـالَ: سَـأَلَ

مُوسَى رَبِّـهُ، عَــزَّ وَجَــلَّ، فَقَــالَ : رَبِّ، أَيُّ عَبِــادكَ

أَحَبُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الَّذِي يَدْكُرُني وَلاَ يَنْسَاني.

قَالَ فَانَي عَبَادكَ أَقَضَى اللهِ قَالَ: الَّذي يَقْضي

ـــالْحَقِّ وَلاَ يَتَّبِــعُ الْهَــوَى. فَــالَ أَيْ رَبِّ، أَيُّ

يوقفه على حقيقة الأمر.

<sup>(5)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الآية (70)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> نظر: "تفسير البغوي" (3/ 47).

<sup>(2)</sup> انظر: ( فــتح الــرحمن في تفسـير القــرآن )، في سـورة (الكهـف) الآيــة (70)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(3)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية

<sup>(70).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

### ُ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

عبَادِكَ أَعْلَمُ وَ قَالَ الَّذِي يَبْتَغِي علْمَ النَّاسِ إِلَى علْمِهِ عَسَى أَنْ يُصِيبَ كَلِمَةً تَهْدِيهِ إِلَى هُدَى أَوْ تَسَرُدُهُ عَسَنْ رَدًى. قَالَ: أَيْ رَبَا هَسَلْ فِي أَرْضِكَ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنِّي وَالْ: فَعَالَ: فَعَالَ: فَعَالَ فَكَالَ أَرْضِكَ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنِّي قَالَ: فَعَالَ: فَعَالَ فَكَالَ هُلُوكُ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنِّي وَالْبَهُ وَالْبُهُ وَالْبُهُ وَالْبُهُ مَا فَكَالَ عَنْدَ الصَّخْرَة وَالْتَهَى مُوسَى يَظُلُبُهُ مُوسَى يَظُلُبُهُ وَاحْتَمَ مُوسَى يَظُلُبُهُ مَا فَكَالَ عَنْدَ الصَّخْرَة وَالْتَهَى مُوسَى إِلَيْهِ مَنْ مَا ذَكَرَ اللَّهُ مُوسَى إِلَيْهِ مَنْ اللَّهُ مُوسَى إِلَيْهِ مَنْ مَا ذَكَرَ اللَّهُ مُوسَى إِلَيْهِ مَنْ مَا خَرَة وَالْمَالُ إِنَّكَ لَنْ تُطِيقَ صُحْبَتِي قَالَ إِنِّكَ لَنْ تُطِيقَ صُحْبَتِي قَالَ إِنِّكَ لَنْ تُطِيقَ صُحْبَتِي قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُطِيقَ صُحْبَتِي قَالَ إِلَى اللَّهُ مُوسَى إِلَيْهِ بَلَى قَالَ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مَا حَبِهِ فَقَالَ إِنِّكَ لَنْ تُطِيقَ صُحْبَتِي قَالَ إِنِّكَ لَنْ تُطِيقَ صُحْبَتِي قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُطِيقَ صُحْبَتِي . قَالَ : فَإِنْ صَحَبْتَنِي . قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُطِيقَ صُحْبَتِي . قَالَ : فَإِنْ صَحَبْتَنِي . قَالَ : فَإِنْ صَحَبْتَنِي .

{فَالِ تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَحْدِثُ لَكَ مِنْهُ وَكُلُمُ الْبَحْرِ حَتَّى الْنَّهَى الْبَحْرِ حَتَّى الْنَّهَى إِلَى مَجْمَعِ الْبُحُورِ ، وَلَيْسَ فِي الْبَحْرِ مَكَانٌ إِلَى مَجْمَعِ الْبُحُورِ ، وَلَيْسَ فِي الْالْكُ الْخُطَّافَ، أَكْثُر مَاءً مِنْهُ بِمِنْقَارِهِ، فَقَالَ لِمُوسَى: كَمْ قَجَعَلَ يَسْتَقِي مِنْهُ بِمِنْقَارِهِ، فَقَالَ لِمُوسَى: كَمْ تَرَى هَذَا الْخُطَّافُ مَنْ أَمْلَ فَاللَّهُ كَلَّمَ اللَّهُ كَالَا الْمَاءِ وَعَلْمَكَ أَقَالًا الْمَاءِ وَعَلْمَكَ أَقَالًا الْمُعَاءِ وَعَلْمَكَ أَقَالًا الْمُعَاءِ وَعَلْمَكَ فَي عَلْم اللَّهُ كَقَدْر مَا اسْتَقَى هَذَا الْخُطَّافُ مِنْ اللَّه فَي عَلْم اللَّهُ كَقَدْر مَا اسْتَقَى هَذَا الْخُطَّافُ مِنْ اللَّه فَي عَلْم اللَّه اللَّه مَلْه أَوْ تَكَلَّمَ بِهِ ، فَمِنْ ثُمَّ أُمِلَ لَيْسَا أَحَدُ أَعْلَمُ مِنْ أُمْ لَلَهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْهُ الْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْعُ اللَّهُ الَالَهُ اللْهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللْه

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (المن كثير) في سورة (الكهف) الأية (70).

[٧١] ﴿ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَفْتَهَا لَتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾:

تسير المعتصر والمسر والمنتخب الهذه الآية:
فلمسا اتفقسا علسى ذلسك انطلقسا إلى سساحل
البحسر حتسى لقيسا سسفينة، فركبسا فيهسا دون
أجسرة تكرمسة للخضر، فخسرق الخضر السسفينة
بقلع لسوح مسن ألواحها، فقسال لسه موسسى:
أخرقت السسفينة السي حملنسا أهلها فيهسا بغسير
أجسرة رجساء أن ثغسرق أهلسها ؟ لقسد أتيست أمسرا

\* \* \*

يَعْنِي:- فانطلقا يمشيان على الساحل، فمرت بهما سفينة، فطلبا من أهلها أن يركبا معهم، فلما ركبا قلع الخضر لوحًا من السفينة فخرقها، فقال له موسى: أَخَرَقْتَ السفينة " لتُغرِق أهلها، وقد حملونا بغير أجر؟ لقد فعلت أمرًا منكرًا.

\* \* \*

يَعْنَى: - فانطلقا يمشيان على ساحل البحر حتى وجدا سفينة، فركباها، فغرقها العبد الصالح فى أثناء سيرها، فاعترض موسى قائلا: أخرقتها قاصداً إغراق أهلها؟ لقد ارتكبت أمراً منكراً.

\* \* \*

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (301/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (301/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (437/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### حكوم الله الله المرابع المرابع الله المرابع الله المرابع المرابع المرابع المرابع الله الله الله المرابع الله المرابع الله المرابع الله المرابع المراب

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

#### شرح و بيان الكلمات

{فَانْطَلَقَ اللهِ على ساحل البحر يطلبان السفينة.

{فَانْطَلَقَا البحر فَانْطَلَقَا البحر في المساحل البحر فمرت بهما سفينة، فاستحملا صاحبَها، فحملهما بغير أجر.

{حَتَّى إِذَا رَكَبَا فِي السَّفِينَةَ} ... وبلغا اللُّجَّ.

{خَرَقَهَا. (أي: قَلَعَ لَوْحًا وَشَـقَهَا. (أي: قَلَعَ لَوْحًا مِنْ أَلُواحِهَا).

{خَرَقَهَا} الخضر" بان أخد فأسًا، فاقتلع لوحًا أو لوحين من ألواحها من قبل البحر، فسدً موسى الخرق بثيابه،

قَالَ} للخضر، {أَخَرَفْتَهَا لِثُغْرِقَ أَهْلَهَا}

{لَقَدْ جِنْتَ شَدِينًا إِمْراً} .... أي: عظيمًا منكراً، .(أي: فعلت شيئاً منكراً). (والإمر في منكراً، .(العرب: الداهية، وأصله كل شيء جديد كبير، وروي أن الماء لم يدخلها،

{إِمْرًا}... أَمْرًا مُنْكَرًا.

\* \* \*

### ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

قَــرأ: (حمــزة)، و(الكسـائي)، و(خلـف):-(لِيَفْـرَقَ) باليـاء مفتوحـة وفــتح الـراء (أَهُلُهَـا) برفع اللام فاعلاً،

وقرأ الباقون: بالتاء مضمومة وكسر الراء ونصب (أهْلَها) مفعولاً خطابًا للخضرر (2)(1)

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي) - رحمسه الله) - في رتفسيره):- {71} قَوْلُهُ تُعَالَى: {قَانُطُلَقَالَ الْكَهِفُ الآيهة {71} قَوْلُهُ تُعَالَى: وَفَانُطُلَقَالًا فَمِضِيا (مُوسَى)، و(خضرر) علَهما السَّفِينَة عند العبر ﴿خَرَقَهَا } ثقبها الْخضر السَّفِينَة عند العبر ﴿خَرَقَهَا } ثقبها الْخضر ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى ﴿أَخَرَفُتُهَا لِثُغْرِقَ } يَعْنِي: لَكَسي يغرق ﴿أَهْلَهَا } إن قَرات بِنصب الْيَاء لَكَسي يغرق ﴿أَهْلَهَا } إن قَرات بِنصب الْيَاء وَيُقَال لتغرق لتهلك إن قَرات بِنصب الْيَاء وَيُقَال لتغرق لتهلك إن قَرات بِنصب الْيَاء وَيُقَال لتغرق لتهلك إن قَرات بِنصب الْيَاء وَيُقَال لتغرق للهلك إن قَرات بِنصب الْيَاء وَيُقَال لتغرق للهلك إن قَرات بِضَاء النَّاء عَلَى الْقَوْم.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُّتُة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الكهف } الآيدة {71} فَوْلُهُ تَعَالَى: {فَانْطَلَقَا } يَمْشِيانِ عَلَى السَّاحِلِ يَطْلُبَانِ سَفِينَةً يركبانها فوجدا سفينة فركباها،

وَرُوِينَا عَنْ (أَبِيَ بْنِ كَعْبِ) - عَنِ النَّبِيّ - صَلَّى اللَّبِيّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ وسلم - قال: ((مَرَتْ بِهِمْ سَفِينَةً فَكَلَّمُ وَهُمْ أَنْ يَحْمُلُ وَهُمْ فَعَرَفُ وَا الْخَضَرَ الْخَضَرَ أَخَلَا فَحَمَلُ وَهُمْ بِغَيْرِ نَوْل، فَلَمَّا لَجَّجُوا الْبَحْرَ أَخَلاَ الْخَضِرُ فَأَسًا فَخَرَقَ لَوْحًا مِنَ السفينة)).

فَذَلُكُ قُولَــه: {حَتَّـَى إِذَا رَكِبَـا فِـي السَّـفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ} لَهُ مُوسَى،

{أَخَرَقْتَهَ الثَّفْرِقَ أَهْلَهَا} قَرَأَ: (حَمْرَةُ)، وَالْكَسَائِيِّ): - لِيَغْرِقَ إَهْلَهَا وَقَتَحَها وقتتح وَالْكَسَائِيِّ): - لِيَغْرِقَ بِالْيَاء وَقَتَحَها وقتتح السَّراء وَقَصَراً: (الْسَاخَرُونَ): - بِالتَّساء وَرَفْعَهَا

<sup>(1)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 395)، و"التيسير" للداني (ص: 144)، و"تفسير "للدمياطي (ص: 295)، و"إتحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 293)، و"معجم القراءات القرآنية" (284/3).

<sup>(2)</sup> انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الأيسة (71)، للشيخ (مجرر الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (1). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفْفُ - مَرِيَمُ - طه ﴾

لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إمْرًا } أَيْ: مُنْكَرًا، وَالْإِمْرُ في كَــلاَم الْعَــرَب الدَّاهيَــةُ، وَأَصْــلُهُ كُــلُ شَــيْء شَــديدٌ كَـــثيرٌ، يُقَـــالُ: أمـــرَ الْقَـــوْمُ إِذَا كَثُـــرُوا وَاشْـــتَدَّ

وَقَالَ: (القتيبي): {إِمْرًا}أي: عجبا

قــال : الإمَـامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف) الآيسة {71} قوْلُسهُ تَعَالَى: { فَانْطَلَقَا حَتَّى إذا رَكبَا في السَّفينَة خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ الله شَيْئًا إمْرًا }.

يَقُــولُ تَعَــالَى مُخْبِــرًا عَــنْ مُوسَــى وَصَــاحبه، وَهُــوَ الْخَضِـرُ، أَنَّهُمَـا الْطَلَقَـا لَمَّـا تَوَافَقَـا وَاصْـطَحَبَا، وَاشْـتَرَطَ عَلَيْـه أَلاَ يَسْـأَلَهُ عَـنْ شَـيْء أَنْكَـرَهُ حَتَّـى يَكُونَ هُو اللَّذِي يَبْتَدنُهُ مِنْ تِلْقَاء نَفْسه بشُرْحه وَبِيَانِه، فَركبَا في السَّفينَة. وَقَدْ تَقَدَّمَ في الْحَديث كَيْفَ رَكبَا في السَّفينَة، وَأَنَّهُـمْ عَرَفُـوا الْخَضـرَ، فَحَمَلُوهُمَـا بِفَيْـر نَـوْل -يَعْنَى بِفَيْرِ أُجْرَة - تَكُرمَ لَهُ لَلْخَضِر. فَلَمَّ ال اسْتَقَلَّتْ بهم السَّفينَةُ في الْبَحْر، وَلَجَّجَتْ أَيْ: دَخَلَت اللُّجَّـةَ، قَـامَ الْخَضِـرُ فَخَرَفَهَـا، وَاسْـتَخْرَجَ لَوْحًا مِنْ أَلْوَاحِهَا ثُمَّ رَقَعَهَا. فَلَمْ يَمْلَكُ مُوسَى، عَلَيْـــه السَّــلاَمُ، نَفْسَـــهُ أَنْ قَـــالَ مُنْكــرًا

{أَخَرَفْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا}. وَهَاذَهُ السَّلَمُ لاَمُ الْعَاقَبِــة لاَ لاَمُ التَّعْلِيــل، كَمَــا قَــالَ الشِّــاعرُ لدُوا للْمَوت وابْنُوا للخَرَاب

(البغوي) سورة (الكهف) الآية (71).

ـر الـــراء أهلــها النصــب عَلَــي أَنَّ الْفَعْــلَ ﴿ لَقَــدُ جِئْــتَ شَــيْئًا إمْــرًا } قَــالَ: (مُجَاهــدٌ):-

وَقَــالَ: (قَتَــادَةُ):- عَجَبًــا. فَعنْــدَهَا قَــالَ لَــهُ الْخَصْرُ مُذَكِّرًا بِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الشَّرْطِ:

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة الكهسف} الآيسة {71} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَانْطَلَقَــا حَتَّــى إذا رَكبَــا فــي السَّــفينَة خَرَفَهَا} أي: اقتلع الخضر منها لوحا، وكان له مقصود في ذلك، سيبينه، فلم يصبر موسى عليسه السلام، لأن ظساهره أنسه منكسر، لأنسه عيب للسفينة، وسبب لغرق أهلها، ولهذا قال موسى: {أَخَرَقْتَهَا لِثُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَالُهُ لَقَالُهُ لَقَالُهُ لَقَالًا جِئْتَ شَيْئًا إمْرًا} أي: عظيما شنيعا، وهذا من عدم صبره -عليه السلام،

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- قوليه: (لَقُدْ جِئْتَ شَيْئًا إمْرًا):- أي عجبا، إن قوما لججـوا سـفينتهم فخرقتهـا، كـأحوج مـا نكـون إليها، ولكن علم من ذلك ما لم يعلم نبي الله موسى ذلك من علم الله السذي آتساه، وقسد قال: لنبي الله موسى -عليه السلام- {فَااِن التَّبَعْتَنَـي فَـلا تَسْـأَلْني عَـنْ شَـيْء حَتَّـي أَحْـدَثْ

الآية (71)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (1) انظـر: (مختصر تفسير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف)

<sup>(3)</sup> انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (الكهـف)

<sup>(4)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

### \( \sigma \

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

\* \* \*

قال: الإمام (آدم بين أبي إياس) - (رحمه الله في رئيسيره):- (بسينده الصحيح) - عسن (مجاهد):- قوله: {لقد جئت شيئاً إمرا}، قال: منكرا.

\* \* \*

### [٧٢] ﴿ قَالَ أَلَهُ أَقُالُ إِنَّكَ لَانُ تَسْتَطيعَ مَعيَ صَبْرًا ﴾:

تفسير المُختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

قسال الخَضِر لموسى: ألم أقسل: إنسك لسن تطيسق معي صبراً على ما ترى مني ؟ (.

\* \* \*

يَعْنِي: - قال له الخَضِر: لقد قلت لك من أول الأمسر: إنسك لسن تسستطيع الصبر على صحدت.

\* \* \*

يَعْنِي: - قيال العبيد الصيالح: إنني قلت ليك: (4) إنك لن تستطيع الصبر على مصاحبتي.

شرح و بيان الكلمات

قسالَ أَلَسِمْ أَقُسِلْ إِنَّسِكَ لَسِنْ تَسْسَتَطِيعَ مَعِسِيَ صَبْراً } ...أي: انك لن تقوى على الصبر معى.

{قَالَ} .... الخضر.

{أَلَــمْ أَقُــلْ إِنَّــكَ لَــنْ تَسْــتَطِيعَ مَعِــيَ صَــبْرًا} .... تذكير لما ذكره قبل.

- (1) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (320/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (301/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (301/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (437/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):-  $\{ (72) = (72$ 

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغبوي) - (محيبي السُنتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): [سبورة الكهيف] الآيسة (72) قَوْلُهُ تُعَالَى: [قَبالَ] الْعَالِمُ وَهُبوَ الْخَضِرُ، [أَلَهُ أَقُبلُ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ الْخَضِرُ، [أَلَهُ أَقُبلُ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَدْرًا }.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- {سيره):- {سيره الكهف} الآية {72} فقال له الخضر: {أَلَهُ أَلَهُ أَقُلُ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً } أي: فوقع كما أخبرتك، وكان هاذا من موسى (7)

\* \* \*

يَعْنِي: وَهَـذَا الصَّنِيعُ فَعَلْثُـهُ قَصْدًا، وَهُـوَ مِـنَ الْصَّنِيعُ فَعَلْثُـهُ قَصْدًا، وَهُـوَ مِـنَ الْصَافِي الشَّـتَرَطْتُ مَعَـكَ أَلاَ ثُنْكِـرَ عَلَـيً

- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية
  - (72). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -..
- (6) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (6) (البغوي) سورة (الكهف) الآية (72).
- (7) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (الكهف)
   الآية (72)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

وصيتك أول مرة.

تحمل على.

إذا غَشيَهُ ).

صحبتي إياك.

متابعتك.

هُوَ مَصْلَحَةً وَلَمْ تَعْلَمْهُ أَنْتَ.

## [٧٣] ﴿ قَـِـالَ لاَ ثُؤَاخَـَانْنِ بِمَـــ نَسيتُ وَلاَ ثُرْهَقْنَي منْ أَمْسري عُسْسرًا

تضيق عليّ وتشدد في صحبتك.

يَعْنَــي: - قــال موســى معتــذرًا: لا تؤاخــذني بنسياني شرطك عليَّ، ولا تكلفني مشقةً في

يَعْنَــي: - قــال لــه موســى: لا تؤاخــذنى علــى نســـيان وصـــيتك، ولا تكلفنــــى مشـــقة فــــى

### شرح و بيان الكلمات :

{قَالَ} .... موسى:

لاَ ثُوَّاخِذْني بِمَا نَسِيتُ} .... بِنسِياني.

### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: موسى -عليه السلام -للخَضر: لا

تعلُّمي منك، وعاملني بيسر ورفق.

تحصيل العلم منك وتجعله عسيراً.

### ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

بنســياني،أي: لا تؤاخـــذني بمـــا تركــت مـــز

(أي: وَلاَ ثُكَلِّفْنَـــي وَلاَ تَغْشَــني، يقــال: رَهقَــا

{وَلا ثُرْهِقُنِــــــى} .... (أي: لا تغشــــني بمـــــ

يعسسر علسي ولا أطيسق حملسه فتضييق علسي

{مَـنْ أَمْـرِي عُسْـرًا} .... أي: لا تعسـر علــو

(أي: عسـرا مـن أمـرى ومشـقة. أي لا تعسـر علـي

عــن الــنبي - صــلي الله عليــه وســلم -: ((أن

الأولى كانـــت مـــن موســـى نســـيانًا، والثانيـــة

{وَلاَ ثُرْهِقْنِـــي} ... وَلاَ ثُكَلَّفْنِـــ

(أي: تغشيني، يقال: رهقه: إذا غشيه ).

متابعتك ويسرها على بالإغضاء عما أسأل).

شرطًا، والثالثة عهدًا))

وتقـــدم مـــذهب (أبـــي جعفـــر)، و(ورش) في (لاَ ثُواخَذْنَي) عند قوله: ﴿ لُوْ يُواخِذُهُمْ ﴾.

قرأ: (أبوجعفر):- (عُسُراً) (يُسُراً) بضب السين فهماحيث وقع.

- (5) ( صَــــحِيح ): أخرجـــه الإِمَـــامُ ( الْبُغَـــارِي) في ( صــــعيعه ) بــــرقم (2578)- (كتساب: الشسروط)، / (بساب: الشسروط مسع النساس بسالقول، - عسن (أبي بن كعب) - رضي الله عنه.
- (6) انظر: "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 216)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 384 - 385).
- (7) انظر: ( فــتح الــرحمن في تفسير القــرآن)، في سـورة (الكهـف) الآيــة (73)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة ( الكهف)
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 301/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (301/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظـر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 437/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### \[ \text{Construction} \frac{\construction}{\construction} \f

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة الكهفُ الآيية (73} قَوْلُهُ تُعَالَى: {قَالَ الله عَوْلُهُ تُعَالَى: {قَالَ الله عَبَّاسٍ): - ثَوَّا حَدْنِي بِمَا نَسيتُ } قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): - إنَّهُ لَهُ يَنْسَ وَلَكِنَّهُ مِنْ مَعَارِيضِ الْكَلاَمِ، فَكَأَنَّهُ نَسيَ شَيْئًا آخَرَ.

وقيل: مَعْنَاهُ بِمَا تَرَكْتُ مِنْ عَهْدِكَ وَالنِّسْيَانُ التَّرْكُ.

وَقَالَ: (أَبَيُ بِنُ كَعْبٍ) -عَنِ النَّبِيِّ - صَلَى النَّبِيِّ - صَلَى النَّبِيِّ - صَلَى النَّبِيِّ - صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ -: ((كَانَتِ الْاَوْلَى مِنْ مُوسَى نِسْ سِيَاذًا وَالْوُسْ طَى شَصِرْطًا وَالثَّالِثِ لَهُ عَمْدًا)).

{وَلاَ ثُرْهَقْني} وَلاَ تَغْشَني،

{مِنْ أَمْرِي عُسْرًا} وقيل: لاَ ثُكَلِّفْنِي مَشَقَةً، يُقَالُ: أَرْهَقَتْهُ عُسْرًا، أَيْ: كَلَّفْتُهُ ذَلِكَ، يَقُولُ

### لاَ ثُضَيِّقْ عَلَيٍّ أَمْرِي وَعَامِلْنِي بِالْيُسْرِ وَلاَ (3) ثَعَامِلْنِي بِالْعُسْرِ.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في رئفسيره): -  $\{m-e, 6\}$  قولُهُ وَفُلهُ لَا يَعْ مُوسَى:  $\{\vec{k}\}$  ثَوْلُهُ فَعْمَالَى:  $\{\vec{e}-i\}$  أَيْ مُوسَى:  $\{\vec{k}\}$  ثُوَّا خِهْ نِي بِمَا نَسْيِتُ وَلا ثُرْهِ قَنْسِي مِنْ أَمْسِرِي عُسْسِرًا  $\{\vec{k}\}$  أَيْ: لاَ ثُضَيِّقُ عَلَيً وتُشْدَد عَلَيَ "

وَلَهَدَّا تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى الْكَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: ((كَانَتِ الْسُأُولَى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: ((كَانَتِ الْسُأُولَى (كَانَتِ الْسُأُولَى (4) (5)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الكهيف) الآيية (73) فقيال: {لا ثوّا خِينَي بِمَا نَسِيتُ وَلا ثرْهِ قُنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً } أي: لا تعسر علي الأمر، واسمح لي، فإن ذلك وقيع على وجه النسيان، فيلا تؤا خذني في أول مرة. فجمع بين الإقترار به والعذر منه، وأنه ميا ينبغي ليك أيها الخضر الشيدة على صاحبك، فسمح عنه الخضر.

\* \* \*

 <sup>(3)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الكهف) الآية (73).

<sup>(4) (</sup> مَتَفَــــقَ عَلَيــــه ): أخرجــه الإِمَــامُ ( البُخَـــارِي) في ( صحيحه ) بـــرقم ( 4725) - ( كتــــاب : تفســـير القــــرآن)، / وأخرجـــه الإِمَـــامُ ( مُسْـــامُ ) في ( صحيحه ) برقم ( 2381) - ( كتاب : الفضائل ).

<sup>(5)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الأخدة (73).

<sup>(6)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الأية (73)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية. (33). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما –..

<sup>(2) (</sup> صَحَدِيح ): أخرجه الإِمَامُ ( البُحُارِي) في ( صحيعه ) بسرقم (5 / 326) - وأخرجه الإمَامُ ( مُسْلَمُ ) في ( صحيعه ) برقم ( 4 / 1847 ).

### ﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَّهْفَ – مَريَم – طه ﴾

# [۷۶] ﴿ فَانْطَلَقَ ا حَتَّ مِي إِذَا لَقِيَ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَامًا فَقَتَلَ لَهُ فَالْطُلُقَ اللهِ اللهِ عَلَامًا فَقَتَلَ لَهُ اللهُ اللهُ عَلَامًا فَقَتَلَ لَهُ اللهُ عَلَامًا فَقَتَلَ لَهُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِي عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلِي عَلَيْهِ عَلَيْكُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْكُوا عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَاهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ

بِغَيْرِ نَفْسِ لَقَدْ جِنْتَ شَيْئًا نَكْرًا ﴾: تنسير المختصر والمسر والمنتخب لهذه الآية :

فانطلقا بعد نزولهما من السفينة يمشيان على الساحل، فأبصرا غلامًا لم يبلغ الحلم يلعب مع غلمان، فقتله الخَضر، فقال له موسى: أقتلت نفسًا طاهرة لم تبلغ الحلم دونما ذنب (1)

\* \* \*

يَعْنِي: - فقبل الخَضر عدده، شم خرجا من السفينة، فبينما هما يمشيان على الساحل السفينة، فبينما يعمل يمشيان على الساحل إذ أبصرا غلامًا يلعب مع الغلمان، فقتله الخَضر، فأنكر موسى عليه وقال: كيف قتلت نفسًا طاهرة لم تبلغ حداً التكليف، ولم تقتل نفسًا، حتى تستحق القتل بها؟ لقد فَعَلْتَ أمرًا منكرًا عظيمًا.

\* \* \*

يَعْنَي: - وبعد أن خرجا من السفينة ذهبا منطلقين، فلقيا في طريقهما صبياً فقتله العبد الصالح، فقال موسى مستنكراً: أتقتل نفساً طاهرة بريئة من الدنوب بغير أن يقتل صاحبها أحدا؟ لقد أتيت فعلا مستنكراً!.

#### شرح و بيان الكلمات :

### ْ فَانْطَلَقَا } .... بعد خروجهما من السفينة.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (301/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير المسر) برقم (301/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (437/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

رَيَّ اللَّهُ اللَّ

(أي: طَاهَرَةً لَم تَتَلَوَّثْ رُوحُهَا بِالذُّنُوبِ).

{نفساً زكياة} .... أي: طاهرة لم تتلوث روحها بالذنوب.

{بغير نفس} .... أي: بغير قصاص.

(أي: لم تقتل نفسا لتقتص منها).

{حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلاَمًا} .... لم يبلغ الحنث يعلب من الصبيان، أحسنهم وجهًا، فأضجعه الخضر، فذبحه بالسكين.

{فَقَتَلَهُ}.. قسال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((إن الغسلام السني قتله الخضر طُبع كسافرًا، ولسو عساش، لأرهسق أبويسه طغيانًا وكفرًا)).

{قَالَ} .... موسى توبيخًا .

{لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا لَكُراً} ... أي: منكراً، والنكر: أعظم من الإمر.

{نُكْرًا}... مُنْكَرًا عَظيمًا.

(أي: الأمسر السذي تنكسره الشسرائع والعقسول مسن سائر المناكر! وهو المنكر الشديد النكارة).

\* \* \*

### ﴿ الْقِرَاءَاتِ ﴾

{أَفَتُلُـتَ نَفْسًا زَكِيَّـةً}. قـرأ: (الكوفيـون)، و(ابـن عـامر)، و(روح) عـن (يعقـوب):- (زَكِيَّةً) بغير ألف بعد الزاي وتشديد الياء،

<sup>(4) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ ( مسلم) في ( صحيحه ) برقم ( 2661)، -(كتاب: القدر)، / (باب: معنى: ( كل مولود يولد على الفطرة)، عن ( أبي بن كعب- رضي الله عنه ).

### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهفَ – مَريَم – طه ﴾

قـــرأ البـــاقون: بــالألف و تخفيــف اليــاء 1)

(''، ومعناهما واحد، مثل: قاسية وقسية" أي: طاهرة من الذنوب،

وقال: (أبو عمرو بن العالي):- الزاكية: التي لم تننب قط، والزكية التي أذنبت ثم تابت {بِغَيْر نَفْس} لم تقتله قصاصًا.

{لَقَدْ جِنْتَ شَيْنًا نُكُرًا} أي: منكراً، والنكر: أعظهم من الإمسر. قسرا: (نسافع)، و(أبسو جعفر)، و(يعقوب)، و(ابن ذكوان) عن (ابن عسامر)، و(أبو بكر عن عاصم):- (نكراً) بضم الكاف حيث وقع،

والبـــاقون: بإســكانها، ومعناهمــا (2)(3) واحد.

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَنفُسير ابعن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الكهسف الآيسة {74} قَوْلُه تُعَالَى: وَقَانُطُلَقَا وَهُمْسيا {حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلاَماً } بَين قَسريتين {فَقَتَلَه } المخضسر {قَسالَ وَمَسَى وَقَتَلَه } المخضسر {قَسالَ وَمَوسَى (أَقَتَلُت ) يَا خضر {نَفْساً رَكيَّة } بَريَّة {بِغَيْسِ نَفْسٍ إِبَقَيْسِ قَسَلِ الْقَسِ {لَقَدَ وَبُعَتْ شَيئاً فَعَلَ فَعَلَا مُنْكُرا عَظِيما.

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديي السُّنَّة) - (ردمه الله) - في (تفسيره): [سورة الكهدف} الآيدة (74 قَوْلُهُ تَعَالَى: [فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلاَمًا فَقَتَلَهُ } في الْقصَّة أَنَّهُمَا خَرَجَا مِنَ الْبَحْرِ يَمْشيانَ فَمَرًا بِغِلْمَانِ يَلْعَبُونَ فَأَخَدُ الْخَضرُ غُلاَمًا فَرَجَه فَأَضْجَعَهُ الْخَضرُ غُلاَمًا ظَرِيفًا وَضِيءَ الْوَجْه فَأَضْجَعَهُ تُمَّ ذَبَحَهُ بِالسِّكِينِ.

قسال: (الضَّصَحَاكُ): - كَسانَ غُلاَمًا يَعْمَسلُ بِالْفَسَاد وتأذى منه أبواه،

عَنْ (أُبَيِّ بْنِ كَمْبِ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَالً اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَالًة وَسَالًة قَالَ رَسُولُ اللَّهُ الْدِي صَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَالًة وَسَالًة وَاللَّهُ الْخُضِرُ طُبِعَ كَافِرًا وَلَوْ عَاشَ لاَرْهَا قَ قَتَلَهُ الْخُضِرُ طُبِعَ كَافِرًا وَلَوْ عَاشَ لاَرْهَا قَ أَبُونِهُ طُغْيَانًا وَكُفْرًا )) .

{قَالَ} موسى، {أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً} قَرَاً ؛ (ابْتُ كَتْسِ)، وَ(أَبُو جَعْفَرٍ)، وَ(أَبُو عَمْرُو)؛ - (زَاكِيةً) بِالْأَلِف، عَمْرُو)؛ - (زَاكِيةً) بِالْأَلِف،

وَقَرَأَ الْمَاخَرُونَ: زَكيَّةً،

قَالَ: (الْكسَائِيُّ)، وَ(الْفَررَّاءُ):- مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، مِثْلُ: الْقَاسِيَةُ وَالْقَسِيَّةُ،

وَقَسَالَ: (أَبُسِو عَمْسِرِو بُسِنِ الْعَسَلَاءِ):- الزَّاكِيَسَةُ التَّسِي لَـمْ ثَـدُنِبْ قَـط، والزكيسة التَّسِي أَذْنَبَتْ ثَـمَ تَابَتْ،

{بِغَيْسِ نَفْسٍ } أَيْ لَـمْ تَقْتُـلْ نَفْسًـا بِشَـيْءٍ وَجَـبَ لَهُ عَلَيْهَا الْقَتْلُ،

{لَقَدِه جِئْتَ شَدِيْنًا نُكْرِاً} أَيْ: مُنْكَراً. فَكَالَ: مُنْكَراً. فَكَالَ: فَكَالَ: مُنْكَدِراً. فَكَالَ: فَكَالَ: فَكَالَ: فَكَالَ: فَكَالَ خَدِقْ السَّفِينَة كَانَ خَدِقْ السَّفِينَة كَانَ خَدِقْ السَّفِينَة كَانَ خَدوْفُ الْهَلاك،

<sup>(1)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 395)، و"التيسير" للداني (ص: 144)، و "تفسير البغوي" (3/ 50)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 313)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 385).

<sup>(2)</sup> المصادر السابق

<sup>(3)</sup> انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآية (74)، لشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

 <sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية
 (74). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(5) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ ( مسلم ) في ( صحيحه ) برقم ( 2661 ) 4 ( ( 2661 ) . ( 2050 ) – ( 2050 ) . ( 2050 ) . ( 2050 )

### \( \sqrt{\omega} \sqrt{\o

عدم صبر

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

ل: الْإِمْرُ أَعْظَهُ لأَنَّهُ كَانَ فيه تَغْرِيقُ جَمْع حين قتل غلاما صغيرا لم يدنب. {قَالَ

لراً: (نسافعٌ)، وَ(ابْسنُ عَسامر)، وَ(يَعْقُسوبُ)، وَ (أَبُو بَكْر): - هَاهُنَا نَكراً وَفي سُورَة الطَّالَق بِضَمِّ الْكَاف، والآخرون بسكونها.

رتفسيره):- {سورة الكهف الآية {74} يَقُولُ تَعَالَى: {فَانْطَلَقَا} أَيْ: بَعْدَ ذَلَكَ، {حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلامًا فَقَتَلَهُ } وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَلْعَبُ مَـعَ الْغَلْمَـانِ فَـي قَرْيَـة مِـنَ الْقُـرَى، وَأَنَّـهُ عَمَـدَ إِلَيْكِ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَكَانَ أَحْسَنَهُمْ وَأَجْمَلَهُمْ وَأَوْضَاهُمْ فَقَتَلَاهُمُ، فَسرُويَ أَنَّهُ احْتَازٌ رَأْسَهُ، وقيل: رَضَخَهُ بِحَجَـر. وَفَـي رِوَايَــة: اقْتَطَفَــهُ بِيَده. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَلَمَّا شَاهَدَ ( مُوسَى ) - عَلَيْهِ السَّالَامُ، هَـــذَا أَنْكَرَهُ أَشَدَّ مِنَ الْسَأُوُّلِ، وَبِسادَرَ فَقَسالَ: {أَفَتَلُتُ نَفْسًا زَكيَّةً} أَيْ صَـغيرَةً لَـمْ تَعْمَـل الْحنْـثَ ، وَلاَ حَمَلَتْ إِثْمًا بَعْدُ، فَقَتَلْتَهُ ؟ { بِغَيْرِ نَفْسٍ } أَيْ: بِغَيْدِ رَ مُسْدَّتَنَد لقَتْلَد } {لَقَدْ جَنُدَ شُكِينًا (2) نُكْرًا } أَيْ: ظَاهِرَ النَّكَارَة.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمصه الله) – في رتفسيره):- { سيورة الكهف الآية {74} {فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقيَا غُلامًا } أي: صفيرا ﴿فَقَتَلَهُ } الخضر، فاشتد بموسى الغضب، وأخذته الحمية الدينية،

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-سنده الحسن) - عن (قتادة):- (قيالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكيَّةً ) قال: الزكية:

أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسِ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا

نُكُـرًا} وأي: نكـر مثـل قتـل الصـغير، الـذي لـيس

عليـــه ذنــب، ولم يقتــل أحــدًا؟! وكانـــت الأولى

من موسى نسيانا، وهنه غير نسيان، ولكن

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-( بسنده الحسن ) - عن (قتادة ):- (لَقَادُ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ) والنكر أشد من الإمر (5)

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ « سورة الكهف : 62 - 74 »

- استحباب كون خادم الإنسان ذكيًا فطنًا كَيِّسًا ليتم له أمره الذي يريده.
- أن المعونـــة تنـــزل علـــى العبـــد علـــى حســب قيامــه بالمــامور بــه، وأن الموافــق لأمــر الله يُعــان ما لا يُعان غيره.
- التـادب مـع المعلـم، وخطـاب المـتعلم إيـاه ألطف خطاب.

قصال : الإمُصام (إبصن كصثير) – (رحمصه الله) - في

<sup>(3)</sup> انظر: ( تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الآية (74)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

<sup>(5)</sup> انظـر: ( جـسامع البيـسان في تأويـسل القـسران) للإمـسام ( الطـــبري) بـــرقم

 <sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الكهف) الآية (74).

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة ( الكهف)

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

- النسييان لا يقتضي المؤاخسة، ولا يسدخل تحت التكليف، ولا يتعلق به حكم.
- تعلم العالم الفاضل للعلم الذي لم يَتَمَهَّر فيه في العلم في العلم في العلم في العلم بدرجات كثيرة.
- إضافة العلم وغيره من الفضائل لله تعالى, (1) والإقرار بذلك، وشكر الله عليها.

## [٥٧] ﴿ قَالَ أَلَهُ أَقُلُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ

تَسْتَطيعَ مَعيَ صَبْرًا ﴾:

تفسير المُختصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

قال: الخَضِر لموسى -عليه السلام-: إنسي كنت قلت لك: إنك -يا موسى -عليه السلام: للن تستطيع الصبر على ما أقدوم به من (2)

\* \* \*

يَعْنِي: - قال: الخَضِر لموسى - عليه السلام - معاتبًا ومسنكراً: ألم أقسل لسك إنسك لسن تستطيع معي صبراً على ما ترى من أفعالي مما لم تعط به خُبْراً؟.

\* \* \*

يَعْنِي: - قيال: العبد الصيالح لموسى: لقيد قلت ليك: إنيك لين تستطيع صيرا على السكوت عن سؤالي.

- (<mark>1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (301/1). تصنيف:</mark>
- (جماعة من علماء التقسير). (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (302/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (302/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 438/1)، المؤلف: ( بانظر: من علماء الأزهر)،

قَالَ أَلُمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِى صَبْرًا (75) قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْء بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْني قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُلِذُرًا (76) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلِلَ قَرْيَةِ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبُواْ أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جدارًا يُويدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْوًا (77) قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنْبُكُ بتَأْويل مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَـبْرًا (78) أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مُلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (79) وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَواهُ مُؤْمِنيْنِ فَخَشِينا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (80) فَأَرَدْنَا أَنْ يُسِدِلَهُمَا رَبُّهُمَا حَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (81) وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْن يَتِيمَيْن فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْتِزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَا رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدُّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَـمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَـبْرًا (82) وَيَسْأَلُونَكَ عَـنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا (83)

#### شرح و بيان الكلمات

{قسال ألم أقسل لسك} ... أي: قسال خضسر-لموسى : -علهماالسلام.

{إِنَّكَ لَـنْ تَسْتَطِيعَ مَعِـيَ صَـبْراً} ....أي: انك لن تستطيع الصبر معـَى، (أي: لن تطيـق معـي صبراً)،

وزاد هنا: (لَكَ) توبيخًا لموسى" لأنه كان في الأولى معذورًا.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّتْهُ رَبِّ الْبَصْ عِبْسَاسُ) - قَسَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجِّدُ السَّدِينَ الْفُسْسِيرِهِ):- الفُسْسِيرِهِ):- الفُسْسِيرِهِ):- {سُورَةُ الْكَهِّفُ} الْآيِسَةُ {75} قَوْلُسَهُ تَعَسَالَى: {قَسَالَ الْخُضْسِ {أَلُسُمُ أَقُسُلُ لَّكَ} يَسَا مُوسَى {إنَّكَ {قَسَالَ } إِلَّكَ

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

لَـن تَسْـتَطِيعَ مَعِـيَ صَـبْراً } إِنَّـك تــرى مـني شَـيْنَا | [٧٦] ﴿ قَــالَ إِنْ سَــاَلْتُكَ عَــنْ شَــيْء لاً تصبر على ذلك

قصال: الإمَّامُ (البغصوي) – (مُحيصي السُّنَّة) – (رحمسه الله ، - في رتفسيره ):- {سورة الكهف الآية {75} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قُسالَ} يَعْنَسي: الْخَضَسرَ {أَلَكُمْ أَقُكُ لَكَ إِنَّكَ لَكَ تُسْتَطيعَ مَعْكِيَ صَـبْرًا } قيـل: زاد هنـا لأنَّـهُ نَقَـضَ الْعَهْـدَ مَــرَّتَيْن، وَفــي الْقصَّــة أَنَّ يُوشَــعَ كَـــانَ يَقُــولُ لِمُوسَى يَا نَبِيَّ اللَّهُ اذْكُر الْعَهْدَ الَّذِي أَنْتُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله) – في (تفســــيره):− { ســـورة الكهسف}الآيسة {75}'فقسال لسه الخضسر معاتيــا ومـــذكرا: {أُلَّــمْ أَقْــلْ لُــكَ إِنِّـكَ لَــنْ

قــــال : الإمَـــامُ (إبـــن كــــثير) – (رحمـــه الله) - في رتفسيره):- {سـورة الكهـف}الآيــة {75} قُوْلُــهُ تَعَالَى {قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطيعَ مَعِيَ صَـبْراً } فَأَكَّدَ أَيْضًا في التَّـدْكَار بالشَّـرْط

بَعْــدَهَا فُــلاً ثُصَــاحبْني قُــدْ بِلَغْــتَ مــنْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية :

قال موسى -عليه السلام: إن سالت عن شيء الغايسة الستي ثعُلدَر فيهسا على تسرك مصساحبتي لكوني خالفت أمرك ثلاث مرات.

يَعْنِـي: - قــال: موســى -عليــه الســلام - لــه: إن سالتك عن شيء بعد هنه المرة فاتركني ولا تصاحبني، قسد بلغستَ العسذر في شسأني ولم تقصر" حيث أخبرتني أنبي لن أستطيع معك

يَعْنَـــى: - قــال: موســـى - عليـــه الســـلام -: إن سألتك عن شئ بعد هذه المرة فلا تصاحبني، لأنسك قسد بلغست الغايسة التسى تعسذر بهسا فسي فراقى

### شرح و بيان الكلمات :

{قَالَ} .... موسى:

{إِنْ سَــأَلْتُكَ عَــنْ شَــيْء بَعْــدَهَا} ....

(بَعْدَها) .... أي بعد هذه المرة،

(أي: بعد هذه الكرة أو المسألة).

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (302/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسيراليس ـر) بـــرقم ( 302/1)، المؤلــف: ( نخبـــة مـــن أســـاتذة
- (7) انظـــر: ( المنتخـــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 438/1)، المؤلــــف (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (75). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الكهف) الآية (75).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الآية (75)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة ( الكهف)

## ع در الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

لأني لم أحفظ وصيتك.

أدخسل نسون الوقايسة علسى الأصسلية، فسأدغم.

المعنى: قــد اتضـح عــذرك عنــدي في مفــارقتي"

الله أخسى موسسى، استحيا فقسال ذلسك)).

وعن (أبي بن كعب) - رضي الله عنه - قال:

قــال رسـول الله - صـلى الله عليــه وسـلم -:

((رحمــة الله علينــا وعلــى موســى -وكـان إذا

ذكر أحداً من الأنبياء بدأ بنفسه- لولا أنه

عجَّــل، لـــرأى العَجَــبَ، ولكنـــه أخذتـــه مـــن

صاحبه ذَمَامِـةً قَـال: {إِنْ سَـأَلْتُكَ عَـنْ شَـيْء

بَعْــدَهَا فَــلاَ ثُصَــاحبْني قَــدْ بِلَغْــتَ مــنْ لَــدُنّي

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمسَامُ (مجسد السدين

الفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

{سورة الكهف} الآية {76} قَوْلُهُ تَعَالَى:

{قَالَ} مُوسَى {إن سَأَلْتُكَ} يَا خضر {عَن

شَّـَىْء بَعْـَدَهَا} بعـد قتـل هَـذه الـنَّفس {فَـلأ

عُذْرًا } فلو صبر، لرأى العجب)) . (5) . (5)

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تتركف في أتبعك). (أي: فلل تقاربني، وان طلبت صحبتك فلا تتابعني على ذلك).

> وقرىء: (فلل تصحبني)، أي: فلا تصحبني ولا تجعلني صاحبك.

{من للدني عنذراً}.... قند أعنذرت.أي: من | قنال - صني الله علينه وسنم -: ((يسرحم قبلي (جهتي) عذراً في عدم مصاحبتي لك.

### ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

قـــرأ روح عــن (يعقــوب) بخـالاف عنــه: ( تَصْحَبْني ) بفتح التاء وإسكان الصاد وفتح

وقـرأ الباقون: ( ثُصَاحبْني ) بسالألف وضم التـاء وكسـر الحـاء <sup>(1)</sup>" أي: لا تصـحبني

{قَدْ بِلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُدْرًا} قِرا: (نافع)، و(أبو جعفر):- (لَسدُني) بضم السدال

وروى (أبوبكر) عن (عاصم):- بتخفيف النون وإشمام الدال الضم بعد إسكانها،

وقسرا البساقون: بضم السدال وتشديد النسون 2)، فـالقراءة بـالتخفيف بحـذف النـون

الحاء بغير ألف" من الصحبة،

نفسك، ولا تزودني شيئًا من علمك.

وتخفيف النون،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 386 - 387).

<sup>(3)</sup> انظر: "تخريج أحاديث الكشاف" للزيلعي (2/305).

<sup>(4) (</sup> صَحيح ): أخرجه الإمَامُ ( مُسْلمُ ) في ( صحيحه ) برقم (2380)، - (كتاب: الفضائل)،/ (باب: من فضائل الخضر -عليه السلام-، عن (أبي بن كعب) -رضي الله عنه-.

<sup>(5)</sup> انظر: ( فستح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآيسة (76)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(1)</sup> انظر: "تفسير البغوي" (3/ 51)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 313)،

و"إ تحاف فضلاء البشر" للدمياطي (س: 293)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 286)..

<sup>(2)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 396)،

و"التيسير" للداني (ص: 145)،

و"تفسير البغوي" (3/ 51)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 313)،

#### ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه ش

🖊 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَّ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

أعذرت مني بترك الصُّحْبَة.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله – في رتفسيره:- {سيورة الكهيف}الأيسة {76} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {قَـــالَ} مُوسَــــى، {إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا } بَعْدَ هَذه الْمَرَّة،

﴿ فَلاَ تُصَاحِبْني } وَفَارِقْني،

وَقَراً (يَعْقُوبُ):- فَالاَ تُصحبني بِغَيْرِ أَلِفٍ مِنْ الصّحْيَة.

{قَدْ بِلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُدْرًا } قَرَأَ (أَبُوجَعْفَرِ)، وَ(نَسافعٌ)، وَ(أَبُسو بَكُسر):- مسنْ لَسدُني خَفيفَسةٌ النُّون،

وَقَرااً الْآخَرُونَ:، بِتَشْديدها،

قَالَ: (ابْنُ عباس):- أي: قد أعْدرْتَ فيمَ بيني وَيَبْنُكُ.

وقيــل: قــد حَــذُرْتَني أَنْـي لاَ أَسْــتَطيعُ مَعَــكَ

وقيل: اتَّضَحَ لَكَ الْعُذْرُ في مفارقتي.

عَـنْ (أَبَـيِّ بْـن كَعْـب) قَـالَ: قَـالَ: رَسُـولُ اللَّـه -صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّهَ-: ((رَحْمَـةُ اللَّـه عَلَيْنَـا وعلى موسى لَصوْلاً أنَّصهُ عَجَّسلَ لَصرأَى

ـاحبْني قَــدْ بِلَفْــتَ مــن لَــدُنّي عُــذْراً } قــد | {إِنْ سَــأَلْتُكَ عَــنْ شَــيْء بَعْــدَهَا فَــلاً تُصَــاحبْني قَــدُ بِلَغْـتُ مِـنُ لَــدُنِّي عُــذُرًا } فَلَــوْ صَــبَرَ لَــرأَى

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله – في رتفســـيره):- { ســـورة الكهـف $\{16\}$ فقـال لـه موسـى:  $\{16\}$ سَــأَنْتُكَ عَــنْ شَـــيْء} بعــد هــذه المــرة {فَــلا ثُصَاحِبْني} أي: فأنست معهدور بهذلك، وبسترك صحبتي {قَدْ بَلَفْتَ مِنْ لَدُنِّي عُدْرًا} أي:

قــــال : الإمَـــامُ (إبـــن كــــثير) – (رحمـــه الله) - في

ر<del>تفســــيره):-</del> {ســـورة الكهـــف} الآيـــــة

{76} قَفُلَهَــذَا قَــالَ لَــهُ مُوسَـــى: {إِنْ سَــأَلْتُكُ عَــنْ شَـــيْء بَعْـــدَهَا } أَيْ: إن اعْتَرَضْـــتُ عَلَيْـــك يشَيْء يَعْدَ هَذه الْمَرّة .

{فَالِ ثُصَاحِيْنِي قَدْ بِلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُدْرًا }أي: قد أعذرت إلَيَّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً.

قَالَ: الإمام (ابْنُ جَريس): - حَدَّثْنَا عَبْدُ اللّه بْـنُ زِيَــاد، حَــدُثْنَا حَجْــاجُ بْـنُ مُحَمَّــد، عَــنْ حَمْــزَةً الزُّيِّــات، عَــنْ أَبِــي إسْـحَاقَ، عَــنْ (سَـعيد بْــن جُبَيْسٍ)، عَن (ابْن عَبَساس)، عَنْ (أَبَيِّ بْن كَعْب) قَـالَ: كَـانَ النَّبِـيِّ - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- إذًا ذُكَــرَ أَحَــدًا فَــدَعَا لَــهُ، بَــدَأَ بِنَفْســه، فَقَــالَ ذَاتَ يَــوْم: ((رَحْمَــةُ اللَّــه عَلَيْنَــا وَعَلَــي مُوسَــي، لَــوْ لَبِـثَ عَ صَــاحبه لأَبْصَــرَ الْعَجَــبَ وَلَكنَّــهُ قَــالَ إِنْ

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل ) للإمام (البغوى) سورة (الكهف) الآية (76).

 <sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الآية (76)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية

<sup>(2) (</sup>صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ ( مُسَامُ) في ( صحيحه ) بسرقم ( 2380) (14 / 1851 ( - ( كتاب : الفضائل ).

#### ُ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفُ – مَريَم – ط

سَــأَلْثُكَ عَــنْ شَــيْءٍ بَعْــدَهَا فَــلاَ ثُصَــاحِبْنِي قَــدْ (1) (2) بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّى عُدْرًا)). مُثَقَّلَةً.

\* \* \*

قوله تعالى: {... إن سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني....}.

قال: الإمام (الحاكم) - (رحمه الله) - في (المستدرك) - (به الده): حداثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن آدم، ثنا حمزة يحيى بن آدم، ثنا حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن (سعيد ابن الزيات، عن أبي إسحاق، عن (أبي بن كعب) - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - رضي الله عنه وسَالًى الله عنه وسَالًى الله علينا وعلى موسى - فبداً بنفسه - لوكان صبر لقص وعلى موسى - فبداً بنفسه - لوكان صبر لقص علينا من خبره ولكن قال (إن سالتك عن عين شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني

\* \* \*

[٧٧] ﴿ فَانْطَلَقَ احَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ اَ وَكُلُ الْكَالِ فَانْطُعُمَا أَهْلَهُ الْفُلْكَ الْمُلْكَ فَالْمُوا أَنْ لِمُسَلِّفُوهُمَا فَوَجَدًا فِيهَا جِدَارًا يُريدُ

(1) انظر: (تفسير الطبري) برقم (186/15).

وأخرجـــه الإِمَـــامْ ( ابـــوداود) في ( الســـنن) بــــرقم () بــــرقم (3984) - مــــن طريق – (حمزة) - الزيات به.

- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الأند (76).
- (3) أخرجه الإمسام ( الحساكم) في ( المستدرك) بسرقم (574/2) (كتساب: التاريخ)،
- وقسال: الإمسام ( الحساكم): حسديث ( صحيح علسى شسرط الشسيخين) ولم يخرجساه ووافقه الإمام ( الذهبي).
- و نحـوه في الصـحيحين كمـا في الحـديث الطويـل السـابق عـن (أبـي بـن كعـب) رضـي الله عنه -.

# احِبْنِي قَــدْ أَنْ يَــنْقَضَّ فَأَقَامَــهُ قَــالَ لَــوْ شِــنْتَ لاَتَّخَذْتَ عَلَيْه أَجْرًا ﴾:

تفسير المُتُصر والمُيسرُ والمنتخب لهذه الآية :

فسارا حتى إذا جاءا أهل قرية طلبا من أهلها طعامًا, فامتنع أهل القريسة من أهلها طعامها، وتأديسة حق الضيافة إليهما، فوجدا في القريسة حائطًا مائلاً قارب أن يسقط وينهدم، فسواه الخَضِر حتى استقام، فقال: موسى الميله السلام للخضر: لو شئت اتخاذ أجر على إصلاحه لا تخذته شئت اتخاراً إليسه بعد امتناعهم مسن لحاجتنا إليسه بعد امتناعهم مسن

\* \* \*

يَعْنِي: - فنه موسى والخَضر حتى أتيا أهل قريدة، فطلبا منهم طعامًا على سبيل الضيافة، فطلبا منهم طعامًا القريدة عن الضيافة، في المتنع أهلا القريدة عن ضيافتهما، فوجدا فيها حائطًا مائلا يوشك أن يسقط، فعداً للخضر مَيْله حتى صار مستويًا، قال له موسى: لوشئت لأخذت على هذا العمل أجرًا تصرفه في تحصيل طعامنا حيث لم يضيفونا.

\* \* \*

يَعْنِي: - فسارا حتى أتيا قرية، فطلبا من أهلها طعاماً، فعابوا ضيافتهما، فوجدا فيها جداراً مائلاً يكاد يسقط، فنقضه العبد الصالح وبناه حتى أقامه، قال موسى: لو

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (302/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (302/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

### هُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

#### شرح و بيان الكلمات :

{ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْبَ

{اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا} .... طلبا منهم وأعاد ذكر الأهل تأكيدًا.

{أهل قرية} .... مدينة أنطاكية.

(اسْتَطْعَما أَهْلَهِا) ... أي: طلبا مسنهم أن يطعموهما. عَلَى سَبِيلِ الضِّيافَةِ.

(أي: طلبا منهم الطعام الواجب للضيف).

{ فَـــاَبُوا أَنْ يُضَــيفُوهُمَا } .... امتنعــوا مــن إطعامهمـــــا. (أي: امتنعــــوا أن يقبلوهمــ

(يُريدُ أَنْ يَنقَضَّ} ... يُوشْكُ أَنْ يَسْقُطَ.

(أى دانى وشارف أن يقع.).

(أي: قارب السقوط لميلانه).

{فَأَقَّامَـــهُ} ... أي: الخضـــر بمعن حتى لا يسقط).

(أي: أقامه بعمود عمده اليه.

وقيل: نقضه وبناه). وقيل: (عدله).

{قَالَ} .... موسى:

{أجراً }... أي: جعلا على إقامته لإصلاحه.

#### ﴿ التقراءات ﴾

(1) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 438/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

ـنقض والبنـــاء 📗 { قَــالَ لَــهْ شــنْتَ لاَتَّخَــنْتَ عَلَيْــه أَحْــرًا } قــرأ ( أبــه عمـــرو)، و(ابـــن كـــثير)، و(يعقـــوب):-

(لَتَحْــذْتَ) بِتَخْفِيــف التّــاء الأولى وكســر الخــاء مــن غـــير ألــف وصــل" مــن تَخــذَ يَتْخَـــذُ: عمــل شيئًا، على وزن لعلمت،

فابن كشير، و(رويسس) عن (يعقوب):-يظهــران الـــذال عنـــد التـــاء، و(أبــو عمــرو)

وقسرا الباقون: بتشديد التساء الأولى وفستح الخاء وألف وصل، وزن لاكتسبت، فيكون ا تخــذ افتعــل، (فحفــص) عــن (عاصــم) يظهــر الذال،

والباقون يسدغمونها، وهمسا لغتسان، مثسل اتبسع وتبع (2)، المعنى: أن موسى قسال للخضر: قــد علمــت حاجتنــا إلى الطعــام، فلــو طلبــت علــي (3) عملك جعلاً، لدفعنا به ألم الجوع.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رتفسكير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز ابـــادي – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سَـورة الكهـف}الآيـة {77}قوّلـهُ تُعَـالى: {فَانْطَلَقَــا} فمضــيا ﴿حَتَّــى إِذَا أَتَيَــا أَهْــلَ قُرْبَــة } يُقَــال لَهَــا أنطاكيــة {اســتطعما أَهْلَهَا } طليا من أهلها الْخيرز { فَابَوْا أَن ـيِّفُوهُمَا} بعطوهمـا الطَّعَـام {فُوَجَـدَا فيهَـ

<sup>(2)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 396)،

و"التيسير" للداني (ص: 145)،

و"تفسير البغوي" (3/ 52)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 15 - 16 و 314)،

و"إ تحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 294)،

و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 388 - 389).

<sup>(3)</sup> انظر: ( فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآيسة (77)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

#### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

جِداراً } حَائِطَا مَائِلاً {يُرِيدُ أَن يَنقَضَ } أَن يَسنقَضَ } أَن يَسنقَضَ } أَن يَسنقَضَ } أَن يَسنقط {فَأَقَامَهُ } فسواه الْخضر {قَالَ مُوسَى {لَا تَحْدِثُ عَلَيْهِ فِلْ الْأَتَّخَدُثُ عَلَيْهِ إِلَى الْحُضر {لاَتَّخَدُثُ عَلَيْهِ إِلَى الْحُرا } جعلا خبْزًا نأكله.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصرحمن بين ناصر السعدي - (رحم الله) - في رتفسيره :- (سيورة الكهف الله) - في رتفسيره :- (سيورة الكهف الآية (77 فولُه تَعَالَى: {فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَة اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا } أي: استضافاهم، فليم يضيفوهما {فَوَجَدَا فِيهَا استضافاهم، فليم يضيفوهما {فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضً } أي: قيد عباب واستهدم فقال أيريد أنْ يَنْقَضً } أي: بناه وأعياده جديدا. فقال ليه موسى: {نَوْ شِنْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ فقال ليه موسى: {نَوْ شِنْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ فقال ليه موسى: {نَوْ شِنْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ وَجِرًا } أي: أهل هذه القريدة، لم يضيفونا مع وجيوب ذليك عليهم، وأنيت تبنيه من دون أجرة، وأنت تقدر عليها؟.

\* \* \*

قبال: الإِمَنامُ (البغنوي) - (مُحيني السُنتُة) - (رحمنه الله) - في رتفسيره):- {سورة الكهنف} الآينة {77} قَوْلُمهُ تَعَنالَى: {قَانْطَلَقَنا حَتَّى إِذَا أَتَيَنا أَهْلَ قَرْيَمةً } قَنالَ: (ابْن عَبَناسٍ):- يَعْنِي أَنْطَاكَيَةً.

وقال: (ابن سيرين): هي الأيلة وَهِيَ أَبْعَدُ الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ. يَعْنِي: - بَرْقَةُ.

وَعَنْ (أبي هُرَيْرَةَ): - بَلْدَةَ بِالْأَنْدَلُس.

{اسْــتَطْعَمَا أَهْلَهَــا فَــأَبَوْا أَنْ يُضَــيّفُوهُمَا} قَــال: (أُبَــيُّ بْـنُ كَعْـب)- عَـن النَّبِـيُّ -صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْــه

وَسَلِّمَ -: ((حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَا لَلْاَمَا فَطَافَا فِي الْمَجَالِسِ فَاسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَا فَابُوْا أَنْ دُدْنَا تُدُدُدُولِ

وَرُوِيَ أَنهما طافا في القرية فَاسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبُوا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا.

وروي أنهما طافا في القوم فَاسْتَطْعَمَاهُمْ فَلَهِ يُضَيِّفُوهُمَا. يُطْعِمُوهُمَا وَاسْتَضَافُوهُمْ فَلَمْ يُضَيِّفُوهُمَا.

قَالَ: (قَتَادَةُ):- شَرُ الْقُرى التي لا تضيف الضيف. الضيف.

قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَسْفُطَ، وَهَدَا مِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَسْفُطَ، وَهَدَا مِنْ مَجَازِ كَلاَمِ الْعَرَبِ، لِأَنَّ الْجِدَارَ لاَ إِرَادَةَ لَهُ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ وَسَرَبِ، لِأَنَّ الْجِدَارَ لاَ إِرَادَةَ لَهُ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ قَدَرُبَ وَدَنَا مِنَ السُّفُوطَ، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: فَلَرِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلاَنِ إِذَا كَانَت ثُقَابِلُهَا. دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلاَنِ إِذَا كَانَت ثُقَابِلُهَا. {فَاقَامَهُ } أي: سواه {قَالَ } مُوسَى {لَوْشَئْتَ لَا الْجَدَدُتَ عَلَيْهِ أَجْرًا } قَرارًا : (ابْن كَثَير)، لاَتَّخِدَذُتَ عَلَيْهِ أَجْرًا } قَرارًا : (ابْن كَثَير)، وَرابُعْقُ وابُ ): - لَتَخِدَذُتُ وَكُسْرِ الْخَاء، وَكَسْرِ الْخَاء،

وَقَرَاً الْمَاخَرُونَ؛ لَتَّخَدُنْ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ وَفَعَيْمِ الْخَمَاءِ، وَهُمَا لُغَتَانِ مِثْلُ اتَّبَعَ وَتَبِعَ عَلَيْهِ الْخَمَاءِ، وَهُمَا لُغَتَانِ مِثْلُ اتَّبَعَ وَتَبِعَ عَلَيْهِ يَعْني على إصلاح الجدار،

{أَجْسِرًا} يَعْنِي: جُعْسِلاً، مَعْنَسَاهُ: إِنَّسِكَ قَسِدْ علمت وإننسا جِيَساعٌ وَأَنَّ أَهْسِلَ الْقَرْيَسِةِ لَسِمْ يُطْعِمُونَسا فَلَسوْ أَخَذْتَ عَلَى عَمَلِكَ أجرا.

\* \* \*

قسال : الإِمَسامُ (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-  $\{m-e(3)\}$  قَوْلُهُ  $\{77\}$ 

<sup>(3)</sup> قطعة من الحديث السابق.

<sup>(4)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (77).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأيلة (77). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما – ..

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الأية (77)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ الْكَهْفَ - مَريَم - طه ﴾

{حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ } روى (ابْنُ جَرِيرٍ) عَن ابْن سيرينَ أَنَّهَا الْأَيْلَةُ

وَفَــي الْمَـدِيث: (( حَتَّــي إِذَا أَتَيَـا أَهْـلَ قَرْيَـةٍ ( رَبِّهِ اللهِ الْهَـلَ قَرْيَـةٍ ( اللهُ اللهُ

{فَابَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُعَلَيْهُ الْحَدَارًا يُعَلَيْهُ الْحَدَارًا يُرْدِحُ أَنْ يَا فُقَضً إِسْانُهُ الْالْمِدَارَةَ هَاهُنَا الْإِرَادَةَ فَاهُنَا الْحَدَارِ عَلَى سَبِيلِ السَّتَعَارَة، فَالْمِنَّالُ الْحَرَادَةَ فِي الْمُحْدَارِ عَلَى سَبِيلِ السَّتَعَارَة، فَالِانْقِضَاضُ هُو: الْمُحْدَاتِ بِمَعْنَى الْمَيْسَلِ. وَالِانْقِضَاضُ هُو: السَّقُهُ فَا

وَقَوْلُكُ: {فَأَقَامَكُ} أَيْ: فَسرَدَّهُ إِلَسى حَالَسةَ
الْاسْتَقَامَة وَقَسدْ تَقَسدَّمَ فِسي الْحَسدِيثَ أَنَّكُ رَدَّهُ
بِيَدَيْكَ، وَدَعَمَكُ حَتَّى رَدَّ مَيْلَكُ. وَهَسَدًا خَسارِقٌ
فَعَنْدَ ذَلَكَ قَسالَ مُوسَى لَكُ {لَوْ شَنْتَ لاتَّخَدْتَ
عَلَيْكِ أَجْسرًا} أَيْ: لِأَجْسلِ أَنَّهُمْ لَمْ يُضَيِّفُونَا كَسانَ
يَنْبَغِي أَلاَ تَعْمَلَ لَهُمْ مَجَانًا.

\* \* \*

# [٧٨] ﴿ قَالَ هَاذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَانُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

الخَضِر لموسى: هنذا الاعتراض على عدم أخذي أجررًا على إقامة الحائط هو محل الفراق بيني وبينك، سأخبرك بتفسير ما لم

تَعَالَى {فَانْطَلَقَا } يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْهُمَا: إِنَّهُمَا انْطَلَقَا بَعْدَ الْمَرَّتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ

\* \* \*

يعني: - قال الخَضِر لموسى: هذا وقت الفراق بيني وبينك، سأخبرك بما أنكرت علي من أفعالي المنتطع من أفعالي الستطع صبراً على تستطع صبراً على تسرك السؤال عنها والإنكار علي ... (4)

تستطع أن تصبر عليه مما شاهدتني قمت

\* \* \*

يَعْنِي: - قيال العبيد الصيالح: هيذا التعيرض منك مراراً لما أفعيل سبب الفراق بيني وبينك. وسيأخبرك بحكمة هيذه التصيرفات التي خفي عليك أمرها، ولم تستطع صبراً على ما خفي حتى تعرف حقيقته وسره.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

**(قَالَ) .... الخضر** .

{فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ} .... أي: لا أصحبك بعد هذا.

{هـذا فـراق بـيني وبينـك} ....أي: قولـك هـذا ...أي: قولـك هـذا . {لـو شـئت لا تخـذت عليـه أجـراً} هـو نهايــة الصحبة وبداية المفارقة.

{سَأُنَبِّنُكَ} ... سوف أخبرك.

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (302/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (302/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (438/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> ارواه الإمام (أحمد بن حنبا) في (مسنده) برقم (119/5)- من طريق - أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنْ جَبَيْر، عَنْ (ابن عباس)، عن (أبي بن كيب را بن عباس)، عنه (أبي بن كيب را بن عباس)، عنه الله عنهما.

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف) الأية (77).

#### ُ وَالَهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، ﴿ تَفْسِير سُورَةُ ﴿ الكَفْفُ – مَريَم – طه

{بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تُسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَـبْرًا}.... أَخْبِرْنِي بِمَعْنَـي مَـ وَانكرتَـه علي، فقال له موسى: أخبرني بعلم في فقارقني. (2) ما لم أستطع عليه صبرًا قبل المفارقة.

{بتًاويل} ... بمال، وعاقبة.

(أي : تفسير ما كنت تنكره على حسب علمك).

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابن عبياس) - قيال: الإمتام (مجيد الدين الفييرة) - رحميه الله - في رتفسيره) - الفييرة إسورة الكهيف الآية {78} قَوْلُهُ تُعَالَى: {88 قَوْلُهُ تُعَالَى: {قَالَهُ الْخُصْرِ {هَدْاً فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِك} يَا مُوسَى {سَأْنَبُلك} أخْسَبرك {بِتَأْوِيلٍ بَيْنِي وَبَيْنِك} بتفسير أمَا لَه تصبر أمَا لَه تصبر أما له تصبر (1)

\* \* \*

قال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُنتَة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة الكهسف} الآيسة {78} قُولُسهُ تَعَسالَى: {قَسالَ} الْخضسر {هَسْنَا فَسَرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ} يَعْنِي: هَسْنَا وَقُسْتُ فِسرَاقٍ بَيْنِي وَبَيْنِكَ} يَعْنِي: هَسْنَا وَقُسْتُ فِسرَاقٍ بَيْنِي وَبَيْنِكَ.

يَعْنُسِي: - هَدذَا الْإِثْكَسارُ عَلَسى تَسرْكِ الْسأَجْرِ هُسوَ الْمُفَرَّقُ بَيْنَنَا.

وَقَالَ: (الزَّجَّاجُ):- مَعْنَاهُ هَدْا فِراقُ بَيْنِنَا أَيْ فَرَاقُ اتِّصَالِنَا وَكَرَّرَ بِينِ تأكيدا.

{سَأُنْبِئُكَ} أَيْ: سَوْفَ أُخْبِرُكَ.

{بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطعْ عَلَيْهِ صَبْرًا} وَفِي الْمَا لَا تَفْاسِيرِ أَنَّ مُوسَى أَخَدَ بِثَوْبِهِ، فَقَالَ.

أَخْبِرْنِـــي بِمَعْنَـــى مَــا عَمِلْــتَ قَبْــلَ أَنْ (2) ثُفَادِقَني.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كشين – (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {سورة الكهف} الآية {78} قولُه وَ وَنَيْنِكَ } أَيْ: تَعَالَى: {قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ } أَيْ: لِأَنَّكَ شَرَطْتَ عَنْدَ قَتْلِ الْفُلاَمِ أَنَّكَ إِنَّ سَالَاتَنِي عَنْدَ قَتْلِ الْفُلاَمِ أَنَّكَ إِنَّ سَالَاتَنِي عَنْدَ شَرِطْتَ عَنْدَ قَتْلِ الْفُلاَمِ أَنَّكَ إِنَّ سَالَاتَنِي عَنْ شَرِعْ بَعْدَدَهَا فَلاَ تُصَاحِبْنِي، فَهُو فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِتَأْوِيلِ } أَيْ: بِتَفْسِيدِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، {سَأَنَبِنُكَ بِتَأْوِيلِ } أَيْ: بِتَفْسِيدِ إِمَا لَهُ تَسْتَطعْ عَلَيْه صَبْرًا } .

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة الكهف) الآية {78} فحينئيذ لم يبف موسي عليه السيلام بما قال، واستعذر الخضر منه، فقال ليه: {هَا فَيرَاقُ بَيْنِينِ مَنِينِكَ} فإنك شرطت ذلك على نفسك، فلم يبق الآن عذر، ولا موضع للصحبة،

{سَائَنَبِئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَهِ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ وَسَائِبِيًا فِيلِهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مَا الْكَرْدَ علي مَا أَنْكُرَبُ عَلَيْهِ وَأَنْبِئُكَ بِمَا لَي فِي ذَلْكَ مِنْ الْمَارِبُ، وما يئول وأنْبِئُك بما لي في ذلك من المارب، وما يئول (4)

\* \* \*

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائيري) – (رحميه الله) - في (تفسيره):  $\{ \mathbf{w} \in \mathbf{w} \}$  الآيية  $\{78\}$  وهنيا قيال الخضير لموسى:  $\{ \mathbf{w} \in \mathbf{w} \}$ 

<sup>(2)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (1) (البغوي) سورة (الكهف) الآية (78).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الآية (76).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الأية (78)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآيسة (8). (78). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

> بيني وبينك } لأنك تعهدت إنك إذا سألتني بعد حادثة قتل الغلام عن شيء أن لا تطلب صحبتي وها أنت قد سالتني، فهذا وقت4 فراقك إذاً. {سانبئك}أي أخبرك.

> {بتأويه مها لم تستطع عليه صبراً} من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار.

[٧٩] ﴿ أَمِّ السَّ فِينَةُ فَكَانَ تُ لمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ في الْبَحْرِ فَارَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلَكَ يَأْخُلُ كُلَّ نَّ سَفِينَة غَصْبًا ﴾:

تفسير المُتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أما السفينة التي أنكرت على خرقها" فكانت لضعفاء يعملون عليها في البحر لا يستطيعون الدفع عنها، فأردت أن تفسير معيبة بما أحدثته فيها" حتى لا يستولي عليها ملك كان أمامهم بأخد كل سفينة صالحة كرهًا من أصحابها، ويارك كل سفينة

يَعْنَى: - أما السفينة التي خرقتها فإنها كانت لأنساس محتساجين -لا يملكسون مسا يكفسيهم ويســد حــاجتهم- يعملــون في البحــر عليهــا سـعيًا وراء السرزق، فسأردت أن أعيبهسا بسذلك الخسرق"

لأن أمامهم ملكًا يأخذ كل سفينة صالحة

يَعْنَـي: - أمـا السـفينة التـى خرقتهـا، فهـى

لضعفاء محتاجين يعملون بها في البحر

لتحصــيل رزقهـــم، فـــاردت أن أحـــدث بهـــا عيبــــا

يُزهد فيها، لأن خلفهم ملكاً يغتصب كل

#### شرح و بيان الكلمات :

غصبًا من أصحابها.

{مَّا السَّفينَةُ فَكَانَتْ لَمَسَاكِينَ} ... لضعفاء، وكانوا عشرة إخوة: خمسة زَمْني، وخمسة.

{لمساكين}.... جمسع مسكين وهسو الض العاجز عن الكسب.

{يَعْمَلُــونَ فَــي الْبَحْــر} .... مـــؤاجرة" طلبً

أي: يؤجرون سفينتهم للركاب.

{فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا} .... أجعلها ذات عيب.

{أعيبها} ... أي: أجعلها معيبة حت يرغب فيها.

{وَرَاءَهُم} ... أَمَامَهُمْ.

{وَكَــانَ وَرَاءَهُــمْ مَلـكَ} .... أي: قـــدامهم ملــك كافراسمه الجلندا

> {كُلَّ سَفِينَة} ... كُلَّ سَفِينَة صَالحَة. ﴿غصباً} .... أي: قهراً.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-

- (3) انظر: ( التفسير الميسر) برقم ( 302/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذا
- <mark>(4)</mark> انظـــر: ( المنتخـــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 438/1)، المؤلــــف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (الكهف) الآية (78)، للإمام: (جابربن أبو بكر الجزائري).

<sup>(2)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 302/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۗ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

{سورة الكهف}الآية {79}قولُه تُعَالَى:

{أَمَّا السَّفِينَة} الَّآتِي ثَقبتها {فَكَانَت ْ لَمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْر} فيعبرون بِالنَّاسِ لَمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْر} فيعبرون بِالنَّاسِ {فَكَانَا اللَّهُ اللَّه

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الكهدف} الآيدة (79 فَقَالَتْ لَمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فَي الْبَحْرِ } أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لَمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فَي الْبَحْرِ } أَيْ: يُدؤَاجِرُونَ وَيَكُتَسِبُونَ بِهَا، {فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا } أَجْعَلُهَا ذَاتَ عَيْبٍ،

{وكَانَ وَرَاءَهُم أَيْ أَمَامَهُمْ ، / (360) مَلِكَ، كَقَوْله: {مَنْ وَرَائه جَهَنَّم} { إِنْرَاهِيمَ: 16}.

وقيلًا: وَرَاءَهُلَهُ فَلْفَهُ هَ، وَكَانَ رُجُ وَعُهُمْ فِي طَرِيقِهِمْ عَلَيْهِ، وَالْاَوْلُ أَصَحُ يَدُلُ عَلَيْهِ قَرَاءة طَرِيقِهِمْ عَلَيْهِ، وَالْاَوْلُ أَصَحُ يَدُلُ عَلَيْهِ قَرَاءة (البن عباس) وكان أمامهم {مَلك} {يَأْخُدُ كُلً سَفِينَة عَصْلِا أَيْ: كل سَفِينَة صَالِحَة غَصْلِا وَكَانَ رَابْنُ عَبَاسٍ) يَقُرَلُ كُدُلكَ فَخُرَقَهَا وَعَيّبَهَا الْخَضِرُ حَتَّى لاَ يَأْخِدُهَا الملك وَعَيّبَهَا الْخَضِرُ حَتَّى لاَ يَأْخِدُهَا الملك

\* \* \*

قــــال : الإِمَــــامُ (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) – في (تفســيره):- {ســورة الكهــف} الآيـــة {79} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {أَمَّـــا السَّــفينَةُ فَكَانَـــتْ لَمَسَـــاكينَ

يَعْمَلُــونَ فَــي الْبَحْــرِ فَــأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَــا وَكَــاز وَرَاءَهُمْ مَلكَّ يَأْخُذُ كُلَّ سَفْينَة غَصْبًا } .

هذا تفسير ما أشكل أمره على موسى، عليه السلام، وما كان أنكر ظاهره وقد أظهر الله الخضر، عليه السلام، على باطنة فقال إن: الخضر، عليه السلام، على باطنة فقال إن: السفينة إنما خرقتها لأعيبها لأنهم كانوا يمرون بها على ملك من الظلمة {يَأْخُذُ كُلً سَفِينَة} صالحة، أي: جيدة {غَصْبًا} فاردت أن أعيبها لأرده عنها لعيبها، فينتفع بها أن أعيبها المساكين الدين لم يكن لهم شيء ينتفعون به غيرها. وقد قيل: إنهم أيتام.

وقد روى (ابْدنُ جُريْجٍ) عَدنْ (وَهْدِ بِنِ بِنِ فَسَلَيْمَانَ)، عَدنْ (شعيب الجبائي)" أن اسم ذلك الملك هُدَدَ بن بُدَدَ،

وقد تقدم أيضًا في رواية البخاري، وهو مسنكور في التسوراة في ذريسة "العسيس بسن إسحاق" وهدو مسن الملوك المنصوص عليهم في المتوراة، والله أعلم.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة الكهيف) الآية {79} قَوْلُه تُعَالَي : {أَمَّا الله فِينَة } السيفينة } السيفينة ألست خرقتها {فَكَانَت لمسَاكِينَ السيفينة } السيفينة ألست خرقتها {فَكَانَت لمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ } يقتضي ذلك الرقية عليهم، والرافة بهيم. {فَارَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مُلك يَأْخُدُ كُل سَفينة وكان مرورهم على ذلك الملك غصبا } أي: كان مرورهم على ذلك الملك المظالم، فكل سفينة صالحة تمر عليه ما

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأيسة (79). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(2)</sup> انظَ ر: (مغتصر تفسير البغ وي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (79).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الأية (79).

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

فيها عيب غصبها وأخدها ظلما، فأردت أن أخرقها ليكون فيها عيب، فتسلم من ذلك (1) الظالم.

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي حاتم)- (رحمه الله)- في رتفسيره:- (بسنده الصحيح) - عسن (نفسيره):- في قسول الله عن وجل: (فَارَدْتُ أَرَدْتُ أَعْلِبَهَا)، قال: أخرقها.

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد الإمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قَوْلُهُ تَعَالَى: وَكَانَ وَرَاءَهُم مُلكَ يَأْخُدُ كُلَّ سَنفِينَة غَصْبًا، ظَاهرُ هَده الْاَيَاتِ يَأْخُدُ كُلَّ سَنفِينَة غَصْبًا، ظَاهرُ هَده الْاَيَاتِ الْمَلكَ يَأْخُدُ كُللَّ سَنفِينَة مُ وَلَكِنَه يُفْهَم مُ اللهَ أَخْرَى أَنَّهُ لاَ يَأْخُدُ الْمَعِيبَة ، وَلَكِنَه يُفْهَم مَنْ آيَة أُخْرَى أَنَّهُ لاَ يَأْخُدُ الْمَعِيبَة ،

ثُمَّ بَلِيْنَ أَنَّ قَصَدُهُ بِخَرْقَهَا سَلاَمَتُهَا لِأَهْلِهَا مِنْ أَخْدَ ذَلِكَ الْمَلِكَ الْفَاصِبِ "لِأَنَّ عَيْبَهَا لِأَهْلِهَا مِنْ أَخْدَ ذَلِكَ الْمَلِكَ الْفَاصِبِ "لِأَنَّ عَيْبَهَا يُزَهَّدُهُ فَيهَا "وَلأَجْلِ مَا ذَكَرْنَا كَانَتْ هَدْهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ مِثَالًا عَنْدَ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةَ لَحَدْفُ الْكَرِيمَةُ مِثَالًا عَنْدَ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةَ لَحَدْفُ الْكَرِيمَةُ مَثَالًا عَنْدَ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةَ لَحَدْفُ النَّعْبَ أَيْ: وَكَانَ وَرَاءَهُم مَلَكَ يَأْخُلَدُ كُللًا النَّعْبَ اللهَ اللهُ مَلكَ يَأْخُلَدُ كُللًا اللهُ سَعْفِينَة صَحِيحة فَيْدر مَعِيبَ لَه بِدَلِيلِ مَلا مَا اللهُ مَا اللهُ ال

[٨٠] ﴿ وَأَمَّا الْفُلْاَمُ فَكَانَ أَبَواهُ مُـوْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأما الغلام الني أنكرت علي قتله فكان أبواه مؤمنين، وكان هو في علم الله كافراً، فخفنا إن بلغ أن يحملهما على الكفر بالله والطغيان من فرط معبتهما لله، أو من فرط حاجتهما لله،

\* \* \*

يَعْنِي: - وأما الفلام الني قتلته فكان في علم الله كافراً، وكان أبوه وأمه مؤمنَيْن، فخشينا لله كافراً، وكان أبوه وأمه مؤمنَيْن، فخشينا لو بقي الغلام حياً لَحمل والديم على الكفر والطغيان "لأجال محبتهما إياه أو للحاجمة (5)

\* \* \*

يَعْنِي: - وأما الغلام الذي قتلته فكان أبواه مؤمنين، فعلمنا - إن عاش - أنه سيصير سبباً لكفرهما.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَأَمَّا الْفُلْاَمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا}... خَفْنًا.

{أَنْ يُرْهِقَهُمَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهَ الْهَاهُمَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ اللَّهَ الْحَمَّلَهُمَا اللَّهِ اللَّ

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (302/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (302/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (6) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (438/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الكهف) الآية (79)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (321/3)، للشيخ: ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (3) انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (3) انظر: يقسير (340/3). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي).

263

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴿

يغشاهما: ظلماً وجحوداً

{طُفْيَانَا وَكُفْرِا } .... بِان يطفى على همابعقوقهما، أو يحمل هما حبِّسه على متابعته، وذلك طغيان وكفر.

{وَأَمَّا الْفُلامُ فَكَانَ أَبَواهُ مُـؤْمِنَيْنِ فَخَشينا أَنْ يُرْهقَهُما طُغْياناً وَكُفْراً }...

أي: خفنا أن يغشى الوالدين المؤمنين طغيانا عليهما، وكفرا لنعمتهما، بعقوقه وسروء صنيعه، ويلحق بهما شرا وبلاء.

أو يقسرن با يمانهمسا طغيانسه وكفسره، فيجتمسع فـــى بيــــت واحـــد مؤمنـــان وطـــاغ كـــافر، أو يعدهمابدائسه ويضلهما بضلاله فيرتسدا بسببه ويطغيا ويكفرا بعد الايمان

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز آبــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة الكهف}الآية {80} قوْلُهُ تُعَالَى: {وَأَمِّا الْفُلْامِ} الِّذِي قَتَلَتْهُ {فَكَانَ أَبِوَاهُ مُـؤْمنَيْن} من عُظَمَاء تلك القريدة {فَخَشيناً أَن يُرْهْقَهُمَــا} فَعلــم رَبِـك أن يكلفهمــا {طُفْيَانــاً وكُفْــراً} بطغيانـــه وكفـــره ومعصــيته بـــالْحلف الْكَاذِبِ فَقتلته.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله ) – في رتفسسيره ): - {سسورة الكهسف}الآيسة

(1) انظر: ( الموسوعة القرآنية ) في سورة (الكهف) الآية (80)، المؤلف: الشيخ: (إبراهيم بن إسماعيل الأبياري).

{أن يرهقهمــــا طغيانـــاً وكفـــراً } ... أي: ﴿ 80} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَأَمَّـا الْغُـلاَمُ فَكَـانَ أَبَـواهُ مُـــؤْمنَيْنِ فَخَشَــينَا} أَيْ: فَعَلمْنَــا، وَفــي قـــرَاءَة (ابْسن عَبَّساس):- وَأُمُّسا الْفُسلامُ فَكَسانَ كَسافرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنينَ فَخَشينًا، أَيْ فعلمنا،

{طُ**فْيَانَا وَكُفْرًا } قَال:** (سَعِيدُ بْنُ جُبَيْر):-فَخَشْلِنَا أَنْ يَحْمَلُهُمَا حُبِّلُهُ عَلْى أَنْ يُتَابِعَاهُ عَلْى

{أَنْ يُرَهِقَهُمَا } يَغْشَيْهُمَا،

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):− { ســورة الكهــف}الآيــة {80} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَأَمَّــا الْفُـــلامُ} الــــذي قتلتــــه {فَكَــــانَ أَبَــــوَاهُ مُـــؤْمنَيْن فَخَشْسِينَا أَنْ يُرْهْقَهُمَّا طُغْيَانًا وَكُفْسِرًا} وكَان ذلك الغلام قد قدر عليه أنه لو بلغ لأرهق أبويسه طغيانسا وكفسرا، أي: لحملسهما علسي الطفيان والكفر، إما لأجل محبتهما إياه، أو للحاجــة إليــه أو يحــدهما علـــ ذلــك، أي: فقتلته، لاطلاعي على ذلك، سلامة لدين أبويسه المسؤمنين، وأي فانسدة أعظسم مسن هسذه الفائسدة الجليلسة؟ وهسو وإن كسان فيسه إسساءة إليهما، وقطع للذربتهما، فإن الله تعالى

سيعطهمامن الذرية، ما هو خبر منه،

قــال: الشـــيخ (محمـــد القـــا سمــــى) – (رحمـــه الله) - في

تفسيحيره) - (محاسيين التأويسين):- { سيورة الكهيف الآبية (80) قوليه تُعَيالي: ﴿ وَأُمِّي

<sup>(2)</sup> انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الكهف) الآيسة (80). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(3)</sup> انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـام (البغوى) سورة (الكهف) الآية (80).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الآية (80)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَإِنهُدُوا أَلِلُهُ وَلا تُشْرِكُوا بِّهِ شَيْنًا ۖ ﴾

قَضَائه فيمَا يُحبُّ.

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفْفُ - مَريَمُ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

الْفُ الْمُ فَكِ انَ أَبِ واهُ مُ فَمَنيْن فَخَش لِنا أَنْ الْقَضَاءَ اللَّه للْمُ وَمْن فيمَا يَكُرهُ خَيْرٌ لَهُ من

وَأَمَّا الْغُلامُ أي السني فتلته فَكانَ أَبَواهُ مُوْمنَيْن <u> فَخَشَـينا أي لـو تركنـاه أَنْ يُرْهِقَهُمـا طُغْيانـاً</u> وَكُفْــراً أي ينــزل بهمــا طغيانــه وكفــره ويلحقــه بهما. لكونه طبع على ذلك. فيخشى أن يعدهمابدائه .

قــــال : الإِمـَـــامُ (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) – في  $rac{1}{2} (100 - 100$ تَعَالَى: {وَأَمَّا الْفُلَامُ فَكَانَ أَبَسُواهُ مُسؤَّمنَيْن فَخَشينَا أَنْ يُرْهقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا }

قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ هَدْا الْفُلاَمَ كَانَ اسْمُهُ جَيْسُور. وَفِي الْحَدِيثُ عَن (ابْن عَبَاس)، عَنْ (أَبِيّ بْن كَفْبِ)، عَـنِ النَّبِـيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ-قَالَ: ((الْفُلاَمُ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَصْرُ طُبِعَ يَوْمَ للهُ عَلَامًا)). (٢) رَوَاهُ (ابْنُ جَرير)

من حَديث (ابْن إسْحَاقَ)، عَنْ (سَعيد)، عَن ( ابْن عَبَّاس )، بِـه" وَلهَـذَا قَـالَ: {فَكَـانَ أَبَـوَاهُ مُصوَّمنَيْن فَخَشَصينَا أَنْ يُرْهقَهُمَ الْفَيانَا الْفَيانَا اللهُ وَكُفْرًا } أَيْ: يَحْملُهُمَا حُبُّهُ عَلَى مُتَابِعَتَه عَلَى

قَالَ: (قَتَادَةُ): - قَدْ فَسرحَ بِهِ أَبِوَاهُ حِينَ وُلدَ، وَحَزنَا عَلَيْه حينَ قُتلَ، وَلَوْ بَقي كَانَ فيه هَلاَكُهُمَا، فَلْيَرْضَ امْرُوُّ بِقَضَاءِ اللَّه، فَإِنَّ

يُرْهقَهُما طُغْياناً وَكُفْراً }.

وَصَـحَ فِـي الْحَـدِيثِ: ((لاَ يَقْضِـي اللَّـهُ لِلْمُــؤُمِزِ قَضَاءً إِلاَ كَانَ خَيْرًا لَهُ)).

وَقَــالَ تَعَــالَى: {وَعَسَــى أَنْ تَكْرَهُــوا شَــيْئًا وَهُــوَ خَيْرٌ لَكُمْ} {الْبَقَرَة:216}.

# [٨١] ﴿ فَأَرَدْنَــا أَنْ يُبْــدلَهُمَا رَبُّهُمَــ خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾:

تفسير المُتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فَأَردنَا أَن يعوَضهما الله ولــدًّا خـيرًا منــه دينًا وصـــلاحًا وطهـــارة مـــن الــــذنوب، وأقـــرب رحمـــة بوالديه منه.

يَعْنَــي: - فأردنـــا أن يُبْـــدل الله أبويـــه بمـــن هـــو خير منه صلاحًا ودينًا وبرًا بهما.

يَعْنَــي: - فأردنـــا بقتلـــه أن يعوِّضــهما الله عنـــه ولداً خيراً منه ديناً وأعظم براً وعطفاً.

#### شرح و بيان الكلمات :

- (3) ( صَسحِيح ): أخرجه الإمَسامُ ( أحمسه بسن حنيسل) في ( المسسند) بسرقم (3/ 117) و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الجامع) رقم (3985).
- (4) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف:
- (<mark>5) انظـــر: ( المختصـــر في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بـــرقم ( 302/1). تصـــنيف</mark> (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 302/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ
- (7) انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 438/1)، المؤلــف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: ( محاسن التأويل) في سورة (الكهف) الآية (80)، المؤلف: الشسخ ( محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي) (...
  - (2) (صَحِيح ): أخرجه الإمام (مُسلم) في (صحيحه) برقم ( 2380).

# \( \frac{\infty}{\infty} \frac{\infty}{

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

(رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً} .... صلاحًا وتقوى.

{خَيْراً مِنْهُ زَكَاةً} .... أي دينا وصلاحا.

{زَكَاةً} ... صَلاَحًا، وَطَهَارَةً.

{وَأَقْسِرَبَ رُحْمِاً} .... رحمة، (أي: بِسِرًا بِهِمَا، وَرَحْمَا عَلَيْهِمَا، (أي: رحماة عَلَيْهِمَا، (أي: رحماة إذ السرحم والرحمة بمعنى واحد).

{وَأَقْسِرَبَ رُحْمًا} .... رحمة وعطفًا، ونصبه على التمييسز، فأبدلهما الله تعالى جاريسة تزوجت نبيًا، فهدى الله بسه أمة

\* \* \*

## 🤞 القراءات 🎉

قـرأ: (نـافع)، و(أبـو جعفـر)، و(أبـو عمـرو):-(يُبَـدُلّهُمَا) بفـتح البـاء وتشـديد الـدال مـن بَدّل،

وقرا: الباقون: بإسكان الباء و تخفيف السدال من أبدل، وهما لغتان ، وفرق بعضهم فقال: التبديل: تغيير شيء أو تغيير حاله وعينُ الشيء قائمة، والإبدال: رفع الشيء ووضع شيء آخر مكانه،

وقــرأ: (أبـو جعفـر)، و(ابـن عـامر)، و(يعقـوب):- (رُحُمَـا) بضـم الحـاء،

## الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رَفْسَدِر ابْسَنَ عَبِسَاسٌ) - قَسَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجَدِ السدينَ الْفُصِيرِورَ آبِسَادِي) - (رحمسه الله) - في رقفسيره):- الفصيرورَ آبسادي) - (رحمسه الله) - في رقفسيره):- (سورة الكهضف) الآيسة {81} قَوْلُسهُ تَعَسَالَي: ﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلُهُمَا رَبُّهُمَا} ولدا ﴿خَيْسِراً مَنْهُ وَكَاتًا ﴾ ولدا ﴿خَيْسِراً مَنْهُ وَكَاتًا ﴾ ولدا ﴿خَيْسِراً مَنْهُ وَكَانَ الله لَهما جَارِيَسة فتسزَوج بهَا نَبِي من في من الْأَنْبِيَسَاء فهدى الله الْأَنْبِيَسَاء فهدى الله الْأَنْبِيَسَاء فهدى الله على يَدَيْهُ أمة من النَّساس وَكَانَ الْغُلْمَ رجلا كَافِرًا لصاً فتالاً فَمن ذلك قتله الْخضر وَكَانَ كَافِرًا لصاً فتالاً فَمن ذلك قتله الْخضر وَكَانَ (4)

ا، ومعناهمـــ

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغدوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الكهدف} الآيدة {81} قَوْلُدههُ تَعَدالَى: {قَارَدْنَداا أَنْ يُبدلَهُمَا} قَدراً (أَبُو جَعْفُر)، وَ(نَافِعٌ)، وَ(أَبُو عَمْدَر)، وَ(نَافِعٌ)، وَ(أَبُو عَمْدَر)، وَ نَافِعٌ عمدر):- بِالتَّشْدِيدِ هَاهُنَا وَفِي سُرورة التَّمْريم والقلم،

وَقَرَراً الْرَافِ فَكُرُونَ: بِالتَّخْفِيف، وَهُمَا لُغَتَانِ وَفَرَقَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: التَّبْدِيلُ تَغْيِيرُ الشَّيْءِ أَوْ تَغْيِيرُ الشَّيْءِ أَوْ تَغْيِيرُ الشَّيْءِ أَوْ تَغْييرُ حَالِهِ وَعَيْنُ الشَّيْء قَاصِم والإبدال رَفْعُ الشَّيْء وَوَضْعُ شَيْء آخَرَ مَكَانَهُ،

<sup>(2)</sup> انظرر: "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 316)، وباقي المصادر في التعليق السابق.

<sup>(3)</sup> انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآية (81)، للشيخ (مجر الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (81).

<sup>(1)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 397)،

و"التيسير" للداني (ص: 145)،

و"تفسير البغوي" (3/ 53)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري ، (2/ 314)،

و"معجم القراءات القرآنية" (4/8).

#### ﴾ ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

> {وَأَقْسِرَبَ رُحْمًا} قَسِراً (ابْسِنُ عَسامر)، وَ(أَبُسو جَعْفَر)، وَ(يَعْقُوبُ):- بِضَمِّ الْحَاءِ،

> > وَالْبَاقُونَ بِجَزْمِهَا أَيْ: عَطْفًا مِنَ الرَّحْمَةِ

وقيل: هُوَ مِنَ الرَّحِمِ وَالْقَرَابَةِ،

قَــالَ: ( قَتَــادَةُ ):- أَيْ: أَوْصَــلُ للــرَّحم وَأَبَــرُّ بوالديه،

قال: (مطرف):- شرح به أَبَواهُ حينَ وُلدَ وَحَزنَا عَلَيْه حينَ قُتلَ. وَلَوْ بَقي لَكَانَ فيه هَلاَكُهُمَا، فَلْيَرْضَ امْرُوِّ بِقَضَاء اللَّه تَعَالَى، فَانَ قَضَاءَ اللَّه للْمُؤْمِن فيمَا يَكْرَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ قَضَائه فيمَا يُحِبُّ

قكال: الإمكام (عبك الكرزاق) - (رحمك الله) - في تفسيره):- ( يسينده الصحيح ) - عين (فتسادة):- (وَأَقْسِرَبَ رُحْمُسًا):أبِسِ

قـــال : الإمـَــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في <u>(تفسيره):-</u> {سـورة الكهــف} الآيـــة {81} قُوْلُــهُ تَعَالَى: {فَأَرَدْنَا أَنْ يُبُدلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مَنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا } أَيْ: وَلَدًا أَزْكَى مِنْ هَذَا، وَهُمَا أَرْحَمُ بِهِ مِنْهُ، قَالَهُ (ابْنُ جُرَيْجٍ).

> وَقَالَ: (قَتَادَة): - أَبَرُ بِوَالدَيْه. وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمَا بُدِّلاً جَارِيَةً.

{رَبُّهُمَا خَيْرًا مَنْهُ زَكَانًا } أَيْ: صَالاَحًا وَتَقْوَى، وقيل لَهُا قَتَلَهُ الْخَضرُ كَانَتْ أُمُّهُ حَاملً بِغُلاَم مُسْلم. قَالَهُ: (ابْنُ جُرَيْح)

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة الكهـف}الآيــة {81} قُولُــهُ تَعَــالَى: {فَأَرَدْنَــا أَنْ يُبْـــدلَهُمَا رَبُّهُمَــا خَيْـــرًا منْـــهُ زَكَـــاةً وَأَهْـــرَبَ رُحْمًـــا} أي: ولــــدا صـــالحا، زكيـــا، واصـــلا لرحمه، فان الغلام الذي قتل لو بلغ لعقهما أشد العقوق بحملهما على الكفر والطفيان

قــال: الشـــيخ (محمـــد القــا سمـــى) – (رحمـــه الله) - في تفسيره) - رمحاسين التأويسان):- {سيورة الكهــف}الآيــة {81} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَأَرَدْنــا أَنْ يُبْدِلِهُما رَبِّهُما خَيْدِراً منْـهُ زَكَاةً وَأَقْدَرَبَ

فَأَرَدْنَا أي بِقتلِه أَنْ يُبْدِلَهُما رَبُّهُما خَيْراً منْهُ زَكَاةً أي طهارة عـن الكفـر والطغيـان وَأَقْـرَبَ رُحْماً أي رحمة بأبويه، وبراً.

[٨٢] ﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لَغُلاَمَانٌ لَغُلاَمَانٌ لِعُلاَمَانٍ لِعُلاَمَانٍ لِعُلاَمَانٍ يَتيمَـيْن فَـي الْمَدينَـة وَكَـانَ تَحْتَـهُ كَنْـزٌ لَهُمَـا وَكَـانَ أَبُوهُمَـا صَـالحًا فَـأَرَادَ رَبُّـكَ

- (3) انظـر: ( تفسـير القـرآن العظـيم) للإمَـامْ (ابِـن كـثير) في سـورة ( الكهـف)
- (4) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الآية (81)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) انظر: ( محاسن التأويل) في سورة (الكهف) الآية (81)، المؤلف: الشسخ ( محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي) (...

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (الكهف) الآية (81).

<sup>(2)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (322/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَففُ - مَرِيَمُ - طه ﴾

> رَحْمَـةً مِـنْ رَبِّـكَ وَمَـا فَعَلْثُـهُ عَـنْ أَمْـرِي ذَلَكُ تَأْوِيلُ مَا لُمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا

#### نفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وأمسا الحسائط السذي أصسلحته وأنكسرت علسي إصلاحه فكان لصغيرين في المدينة الستي جئناها قد مات أبوهما، وكان تحت الحائط مال مدفون لهما, وكان أبو هنذين الصغيرين صالحًا، فأراد ربك -يا موسى- أن يبلغا من الرشد ويكبرا، ويخرجها مالهمها المهدفون مهن تحته" إذ لهو سهقط الحهائط الآن لانكشه مالهما وتعسرُض للضياع، وكان هلذا التلبير رحمــة مــن ربــك بهمــا، ومــا فعلتــه مــن اجتهــادي" ذلك تفسير ما لم تستطع الصبر عليه.

يَعْنَى: - وأمسا الحسائط السذي عسدُّلتُ مَيْلُسه حتَّى استوى فإنه كان لغلامين يتيمين في القرية الستي فيها الجدار، وكان تحته كنز لهما من السذهب والفضية، وكسان أبوهمسا رجسلا صسالحًا، فــــأراد ربـــك أن يكبّـــرا ويبلغـــا قوتهمـــا، ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك بهما، وما فعلتُ يا موسى جميع الذي رأيتَني فعلتُ عن أمسري ومسن تلقساء نفسسي، وإنمسا فعلتسه عسن أمسر الله، ذلك الدي بَيِّنْتُ لك أسبابه هو عاقبة الأمسور الستى لم تسستطع صسيرًا علسى تسرك السؤال عنها والإنكار عليَّ فيها.

(1) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 302/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

نْ يَبْلُغَـا أَشُـدًهُمَا وَيَسْـتَخْرِجَا كَنْزَهُمَـا

يَعْنَــي:- وأمـــا الجـــدار الـــذي أقمتـــه - دون أجـــر

- فكان لغلامين يتيمين من أهل المدينة، وكان

تحتسه كنسز تركسه أبوهمسا لهمسا، وكسان رجسلا

صالحاً، فأراد الله أن يحفظ لهما الكنز حتى

يبلغا رشدهما، ويستخرجاه، رحمة بهما،

وتكريماً لأبهمافي ذربته. وما فعلت ما فعلت

باجتهادي، إنما فعلته بتوجيه من الله، هذا

تفسير ما خفى عليك يا موسى ولم تستطع

#### شرح و بيان الكلمات :

(3) الصبر عليه.

{وَأَمَّــا الْجِــدَارُ فَكَــانَ لغْلاَمَــيْن يَتيمَــيْن فـــ الْمَدينَة } .... وكان اسمهما أصرم وصريم.

{وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْـزٌ لَهُمَـا} عـن (أبي الـدرداء)، عـــن الـــنبي - صــلى الله عليـــه وســلم - قـــال: ((كان ذهبًا وفضة)).

{وَكَـانَ أَبُوهُمَـا صَـالحًا} .... فحُفظـا بصـلاح أبهمــــافي أنفســـهما ومالهمــــا، يَعْنـــي:- كــــان الجد السابع.

{فَأَرَادَ رَبِّكَ أَنْ يَبْلُفَ الْشَدَّهُمَا} .... إيناس رشدهما {يَبْلُغَا أَشْدَهُمَا}... يَكْبَرَا، وَيَبْلُغَا قوتهما.

{وَيَسْتَخْرِجَا}.... حينئذ.

{كَنْزَهُمَا رَحْمَةً } .... نعمة.

{مَنْ رَبِّكَ} .... قَالَ أُولاً:

{ومسا فعلتسه عسن أمسرى} .... أي: عسن اختيسا منى بل بأمر ربى جل جلاله وعظم سلطانه.

(أي: باختياري، بل بأمر الله وإلهامه).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (302/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(3)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 439/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ُ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

{ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَهِ تَسْطِعْ} .... أي: ما لم

{عَلَيْكِ صَبِرًا} ... اسطاع واستطاع بمعنى

{تُسْطعُ}… تَسْتَطعْ.

\* \* \*

#### الدليل والبرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

بير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهف} الآية {82} قُولُهُ تَعَالَى: {وَأَمَّا الْجَدَارِ} الَّذِي سويته {فَكَانَ لَغُلاَمَيْنَ يَتيمَــيْن} وَكَــانَ اسمهمــا أَصْــرَم وصــريم {فــي الْمَدينَـة} فـي مَدينَـة أنطاكيـة {وَكَـانَ تَحْتَـهُ كَنْــزُّ لَّهُمَــا} لــوح مـن الــذَّهَب فيــه علــم وَحكْمَــة مَكْتُسوب فيسه- بسسم الله السرَّحْمَن السرَّحيم-عجبت لمن يُسوقن بالمُوْت كيف يفرح وعَجبت لمن يُسوقن بالقدر كَيه يحزن وعجبت لمن يُـوقن بِـزَوال السِدُّنْيَا وَتَقَلُّبِهَـا بِأَهْلِهَـا كَيـفَ يطمئن إلَيْهَا- لا إلَه إلا الله مُحَمَّد رَسُول الله - صلى الله عَلَيْسه وَسلم -. {وَكُسانَ أَبُوهُمَسا صَــالحاً } ذُو أَمَانَــة يُقَــال لَــهُ كاشــح {فَــأَرَادَ رَبُّـكَ أَنْ يَبْلُفَ اَ أَشْدُهُمَا } أَنْ يحتلما {وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا} يَعْنَى: اللَّوْح (رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّكَ) نعْمَة لَهُمَا مِن رَبِكَ وَيُقَالُ وَحِيا مِن رَبِكَ فَعَلَمُهُ {وَمَـا فَعَلْتُـهُ عَـنْ أَمْـري} مـن قبـل نَفسـي {ذلـك صرا }مالم تصبر عَلَيْهُ

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الكهف الآيدة (82} قَوْلُه تُعَالَى: {وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ الله لَغُلَامَانُ وَكَانَ الله مُهُمَا لَغُلاَمَانُ وَصَرِيمٌ،

{وَكَانَ تَحْتَاهُ كَنْازٌ لَهُمَا} اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ الْكَنْز،

رُوِيَ عَن (أَبِي السَّرْدَاءِ) - عَن النَّبِيِّ - صَلَّى النَّبِيِّ - صَلَّى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: ((كَانَ ذَهَبِّا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: ((كَانَ ذَهَبِّا

وَقَالَ: (عكرمَةُ):- كَانَ مَالاً.

وَعَـنْ (سَـعِيد بْـنِ جُبَيْـر):- كَـانَ الْكَنْــزُ صُـحُفًا فيها علـم {وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا} قيـل: كـان اسمه كاشح وكَانَ منَ الْأَتْقيَاء.

قَالَ: (ابْنُ عباس):- حفظا بصلاح أبيهما،

يَعْنَى: - كَانَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْأَبِ الصَّالِحِ سَبْعَةُ الْبَاءِ، قَالَ: (مُحَمَّدُ بُنِ الْمُنْكَدِر): - إِنَّ اللَّهَ يَحْفَّظُ بِصَالَةِ (مُحَمَّدُ بُنِ الْمُنْكَدِر): - إِنَّ اللَّهَ يَحْفَظُ بِصَالَةِ الْعَبْدِ وَلَدَهُ وَوَلَده، وَلَده، وَعَثْرَتَهُ وَعَشْرِتَهُ وَأَهْلَ دُويْدراتٍ حَوْلَه، فَمَلَ وَعَثْرَتَه فَعَالَ مَا دَامَ فيهم.

قَال: ( سَعِيدُ بِنَ الْمُسَيَبِ): - إِنِّي لاَصلي فَأَزْيدُ في صَلاَتي.

قَوْلُكُ عَــزَّ وَجَــلَّ: {فَــأَرَادَ رَبُّـكَ أَنْ يَبْلُفَــا أَشْدَّهُمَا} أَيْ يَبْلُفَا وَيَعْقلاً.

وقيل: أَنْ يدركا شدتهما وقوتهما. وقيل: ثمان عشرة سنة،

<sup>(2)</sup> أخرجــه الإمـــام (الترمـــذي) في (تفســير) ســورة (الكهــف) بـــرقم (8/ 60). 600).- و أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (2/ 369)،

و أخرجه الإمام (البخاري) في (تاريخه)، والإمام (الطبراني) انظر: (تحفة الأحوذي) برقم (8/ 601).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأية (82). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

﴿ وَإِلَهُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلٰهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

وَرَأْيِي، بَلْ فَعَلْتُهُ بِأَمْرِ اللَّهِ وَإِنْهَامِهِ،

{ذَلَكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا} أَيْ: لَـمْ ثُطِقْ عَلَيْهِ صَـبْراً، واستطاع واسطاع بمعنى واحد.

قسال: الإمسام (الطسبري) – رحمسه الله) - في رتفسسيره):-( بسنده الحسن ) - عن (قتادة ):- ﴿ وَكُلَّانَ تَحْتَهُ كَنْز لَهُمًا ) قال: مال لهما.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (حمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْسِرِي ) كان عبداً مسأمورا، فمضى

قـــال : الإِمَــامْ (إبــن كـــثير) - (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف} الآية {82} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لَقُلامَيْنَ يَتِيمَيْنَ فَـِي الْمَدينَــة وَكَــانَ تَحْتَــهُ كَنــز لَهُمَــا وَكَــانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْــتَخْرِجَا كَنزهُمَــا رَحْمَــةً مــنْ رَبِّــكَ وَمَــا فَعَلْتُــهُ عَـنْ أَمْسِرِي ذَلِكَ تَأْوِيسُ مَسالَسِمْ تَسْسِطعْ عَلَيْسِه

{وَيَسْتَخْرِجَا} حينئـــذ {كَنْزَهُمَــا رَحْمَــةً} نعْمَــةً، في هَــذه الْآيَــة دَليــلٌ عَلَــى إطْـلاَق الْقَرْيَــة عَلَــى {مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُـهُ عَنْ أَمْرِي} أَيْ: بِاخْتيَارِي الْمَدينَـة" لأنَّـهُ قَالَ أَوَّلًا {حَتَّى إذا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَة} {الْكَهْف:77}.

وَقَالَ هَاهُنَا: {فَكَانَ لَغُلامَيْنَ يَتيمَيْنَ فَــِ الْمَدينَـة} كَمَـا قَـالَ تَعَـالَى: {وَكَـأَيِّنْ مِـنْ قَرْيَـة ه \_\_\_ أَشَــدُ قُــوَةً مــنْ قَرْيَتــكَ الَّتِــي أَخْرَجَتْكَ} {مُحَمَّد:13،

وقَــالَ تَعَــالَى: {وَقَــالُوا لَــوْلا نــزلَ هَــذَا الْقُــرْآنُ عَلَــــنَ الْقَـــرِيَتَيْن عَظ يم} {الزُّحْ رُف:31} يَعْن ي: مَكِّة وَالطَّائِفَ.

وَمَعْنَــى الْمَايَــة: أَنَّ هَــذَا الْجِـدَارَ إِنَّمَــا أُصْـلحُهُ لأَنَّـهُ كَـانَ لغُلاَمَـيْنِ يَتِيمَـيْنِ فِـي الْمَدينَـةِ وَكَـانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا.

قَالَ: (عكْرمَةُ)، وَ(قَتَادَةُ)، وَغَيْسرُ وَاحد: كَــانَ تَحْتَــهُ مَــالٌ مَــدْفُونٌ لَهُمَــا. وَهَــدًا ظَــاهرُ السِّياق من الْآيَة، وَهُو اخْتيار ابْن جَرير، رَحمَهُ اللَّهُ.

وَقَالَ: (الْعَوْفِيُّ) عَن (ابْن عَبَّاس): - كَانَ تَحْتَهُ كَنْرُ علْم. وكَذَا قَالَ: (سَعيدُ بْنُ

وَقَالَ: (مُجَاهدٌ):- صُحُفٌ فيهَا علْمٌ،

وَقَــدْ رُويَ فـي هَــدًا آثــارٌ عَـن السَّـلَف، فَقَــالَ ابْــنُ جَريسر في تَفْسيره: حَسدَّثني يَعْقُسوبُ، حَسدَّثنَا الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ نُدْبَةً حَدَّثْنَا سَلَمَةً ، عَنْ نُعَـيْم الْعَنْبَـرِيِّ -وَكَـانَ مـنْ جُلَسَـاء الْحَسَـن-

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (82).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) برقم

<sup>(3)</sup> انظر: ( جامع البيان في تاويال القرآن ) للإمام ( الطبري ) برقم

# ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ لاَ إِلَهُ إِلَّهُ لاَ إِلَهُ وَالْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

في قَوْله: {وَكَانَ تَحْتُهُ كُنز لَهُمَا} قَالَ: لَـوْحٌ من ذهب مَكْتُ وب فيه: بسم اللَّه السرَّحْمَن السرَّحيم، عَجبْتُ لمَسنْ يُسؤْمنُ بِالْقَسدَرِ كَيْسِفَ يَحْسزَنُ ؟ وَعَجِبْستُ لَمَسنْ يُسوقنُ بِسالْمَوْت كَيْسفَ يَفْ رَحُ؟ وَعَجِبْتُ لَمَ نَ يَعْ رِفَ السَّدُّنْيَا وَتَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَطْمَئنُ إِلَيْهَا؟ لاَ إِلَهُ إِلاَّ اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

وَحَدَّثني يُسوئسُ، أَخْبَرَنَسا ابْسنُ وَهْسب، أَخْبَرَنسي عَبْدُ اللَّه بْنُ عَيَّاش عَنْ عُمَر مَوْلَى غُفْرَة قَالَ: إِنَّ الْكَنْدِزَ الَّدِي قَالَ اللَّهُ فِي السُّورَة الَّتِي يَــــــُّكُرُ فيهَــــا الْكَهْــفَ: {وَكَـــانَ تَحْتَــهُ كَنـــز لَهُمَا} قَالَ: كَانَ لَوْحًا مِنْ ذَهَبِ مُصْمَت مَكْثُوبًا فيه: بسم اللَّه السرَّحْمَن السرَّحيم، عجب لمَنْ عَسرَفَ النَّسارَ ثُسمَّ ضَحكَ! عجسبٌ لمَسنْ أَيْقَسنَ بِالْقَـدَرِ ثُـمٌ نُصِبَ! عَجَبٌ لمَـنْ أَيْقَـنَ بِـالْمَوْت ثُـمُ أُمَــنَ؟ أَشْــهَدُ أَنْ لاَ إِلَــهَ إِلاَ اللَّــهُ، وَأَشْــهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وَحَـدَّثني أَحْمَـدُ بِـنُ حَـازِم الْغَفَـارِيُّ، حَـدَّثنَا هَنَِّادَة بِنْتُ مَالِكَ الْشَِّيْبَانِيَّةٌ قَالَتْ: سَمِعَتْ صَاحبي حَمَّادَ بْسِنَ الْوَليَّدِ الثَّقَفِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد يَقُولُ في قَوْلُ اللَّه تَعَالَى : {وَكَانَ تَحْتَاهُ كُنَازِ لَهُمَا} قَالَ: سَــطْرَان وَنصْـفٌ لَــمْ يَــتمَّ الثَّالِـثُ: عَجِيْــثُ للْمُسوقن بِالرِّزْقِ كَيْسِفَ يَتْعَسِبُ وَعَجِبْتُ للْمُسوقن بِالْحسَـــابِ كَيْـــفَ يَغْفَـــلُ؟ وَعَجِبْـــتُ للْمُــوقَن بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ؟،

وَقَــدْ قَــالَ تَعَــالَى: {وَإِنْ كَــانَ مِثْقَــالَ حَبِّــةَ مــنْ خَــرْدَل أَتَيْنَــا بِهَـا وَكَفَــي بنَـا حَاسِبِينَ} {الْأَنْبِيَاء:47} قَالَتْ: وَذُكَرَ أَنَّهُمَا

قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ - يَعْنِي الْبَصْرِيَّ- يَقُولُ حَفْظَا بِصَالَحِ أَبِيهِمَا، وَلَـمْ يُكذَّكُرْ منْهُمَا صَلاحٌ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْأَبِ الَّذِي حُفظًا بِهِ سَبْعَةُ آبَاءٍ، وَكَانَ نَسَّاجًا.

وَهَــذَا الَّــذي ذَكَــرَهُ هَــؤُلاء الْأَنْمَـــةُ، وَوَرَدَ بِــه الْحَـديثُ الْمُتَّقَـدًمُ وَإِنْ صَـحَّ، لاَ يُنَـافي قَـوْلَ (عكْرِمَـةً): أَنَّـهُ كَـانَ مَالًـا لـأَنَّهُمْ ذُكَـرُوا أَنَّـهُ كَـانَ لَوْحًا من ذْهَب، وَفيه مَالٌ جَزيلٌ، أَكْتُرُمَا زَادُوا أَنَّــهُ كَــانَ مُودَعَــا فيــه علْــمٌ ، وَهُــوَ حكَــمٌ وَمَوَاعظُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْلُكُ: {وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا} فيه دَليلٌ عَلَــى أَنَّ الرَّجُـلَ الصَّالحَ يحفَظ في ذريته، وتشمل بركة عبادته لهسم فسي السدنيا وَالْاَحْرَة، بِشَفَاعَتِه فِيهِمْ وَرَفْعٍ دَرَجَتِهِمْ إلَكِي أَعْلَى دَرَجَة في الْجَنَّة لتَّقَرَّ عَيْنُهُ بهمْ،

كَمَا جَاءَ في الْقُرْآن وَوَرَدَت السُّنَّةُ به .

قَالَ: (سَعيدُ بْنُ جُبِيْسِ) عَن (ابْن عَبَّاس):-حُفظَا بِصَلاَح أَبِيهِمَا، وَلَـمْ يُـذْكُرْ لَهُمَا صَلْاَحٌ، وَتَقَدُّمَ أَنَّهُ كَانَ الْأَبُ السَّابِعُ. فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْلُكُ: {فَـــأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبِلُغَـــا أَشْــدَّهُمَا وَيَسْــتَخْرِجَا كَنزِهُمَــا}: هَاهُنَــا أَسْــنَدَ الْــاِرَادَةَ إلَـى اللَّـه تَعَـالَى" لِـأَنَّ بُلُوغَهُمَـا الْحُلُـمَ لاَ يَقْـدرُ عَلَيْهُ إِلاَّ اللَّهُ" وَقَالَ فِي الْغُلاَمِ:

{فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلُهُمَا رَبُّهُمَا خَيْسِرًا مِنْسِهُ} وَقَالَ في السَّفينَة: {فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا}، فَاللَّهُ

وَقَوْلُــهُ: {رَحْمَــةً مــنْ رَبِّــكَ وَمَــا فَعَلْتُــهُ عَــز أَمْسِرِي} أَيْ: هَسَذَا السَّذِي فَعَلْتُسهُ فَسِي هَسَدْه الْسَأَحْوَال الثَّلاَثُـة، إنَّمَا هُـوَ مِـنْ رَحْمَـة اللَّـه بمَـنْ ذكَرْنَـا

# حَالَمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿ اللّٰهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللّهَ وَلاَ نَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ « فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ اللّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، الفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَم - طه ﴾

النَّبِيِّ - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- فَـي الخَضـر

قَالَ: ((إنَّمَا سُمِّيَ خَضراً)) لأنَّهُ جَلَسَ عَلَى

فَــرْوَة بَيْضَــاءَ، فَــإذا هـيَ تَحْتَــهُ تَهْتَــزُ خَضْــرَاءَ"

مِـنْ أَصْـحَابِ السَّـفِينَةِ، وَوَالِـدَيِ الْفُـلاَمِ، وَوَلَـدَي مَنْ الْبِـه، عَـنْ (أَبِـي هُرَيْـرَةَ)، رَضِيَ اللَّـهُ عَنْـهُ، عَـنِ الرَّجُل الصَّالح،

(وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي} لَكِنِّي أَمِرْتُ بِهِ وَوُقِفْتُ

وَرَجَّــحَ آخَــرُونَ مِـنَ الْمُحْــدَثِينَ وَغَيْــرهمْ خــلاَفَ ذَلَكَ، وَاحْتَجُّوا بِقَوْلَهُ تَعَالَى: {وَمَا جَعَلْنَا لبَشَر منْ قَبْلكَ الْخُلْدَ} {الْأَنْبِيَاء:34

وَبِقَوْلِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمَ بَــدْر: ((اللَّهُــمَّ إِنَّ ثُهْلَـكُ هَــذه الْعصَـابَةَ لاَ ثُعْبَــدْ

فِي الْـاَرْضِ)) ( ( ) ، وَبِأَنَّهُ لَـمْ يُنْقَـلْ أَنَّهُ جَـاءَ إلَى رَسُولِ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ وَلاَ حَضَرَ عنْـدَهُ، وَلاَ قَاتَـلَ مَعَـهُ. وَلَـوْ كَـانَ حَيِّـا لَكَـانَ مـنْ أَتْبَاعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -وَأَصْحَابِهِ لَأَنَّـهُ عَلَيْـه السَّـلاَمُ كَـانَ مَبْعُوثَـا إلَـى جَميع الثَّقْلَيْن: الْجِنِّ وَالْإِنْس، وَقَدْ قَالَ:

((لَـوْ كَـانَ مُوسَـي وَعيسَـي حَيَّـيْن مَـا وَسـعَهُمَا إلاَ

وَأَخْبَسرَ قَبْسلَ مَوْتِسهِ بِقَلِيسل: أَنَّسهُ لاَ يَبْقَسَ ممَّسنْ هُسوَ عَلَى وَجْـه الْـأَرْض إلَـى مائـة سَـنَة مـنْ لَيْلَتـه تلْـكَ عَيْنٌ تَطْرِفُ، إِلَى غَيْرِ ذَلكَ من الدلائل.

قَالَ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): - حَدَّثْنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، صَدَّثْنَا ابْن الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَر، عَنْ هَمَّامِ بْنِ

وَرَوَاهُ أَيْضًا عَـنْ ( عَبْـد الـرَّزَّاق ). وَقَـدْ ثَبَـتَ أَيْضًا في صَحيح الْبُخَارِيِّ، عَـنْ هَمَّـام، عَـنْ ( أَبِـي هُرَيْـرَةَ )، أَنَّ رَسُـولَ اللَّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - فَـالَ: ((إنَّمَـا سُـمِّي الخضـر" لأنَّـهُ جَلَسَ عَلَى فَرُوَة، فَإِذَا هِيَ تَهْتَرُ مِنْ خَلْفِه

وَالْمُسرَادُ بِسالْفَرْوَةَ هَاهُنَسا الْحَشْسِيشُ الْيَسابِسُ، وَهُــوَ الْهَشِـيمُ مِــنَ النَّبَــات، قَالَـــهُ (عَبْـــدُ

وقيل: الْمُرَادُ بِذَلكَ وَجْهُ الْأَرْضِ.

وَقَوْلُكُ: {ذَٰلِكَ تَأْوِيكُ مَا لَـمْ تَسْطِعْ عَلَيْك صَبْرًا } أَيْ: هَـذَا تَفْسـيرُ مَـا ضـقْتَ بــه ذَرْعًـا، وَلَــمْ تَصْبِرْ حَتَّى أُخْبِرَكَ بِـهِ ابْتِـدَاءً، وَلَمَّـا أَنْ فَسَـرَهُ لَـهُ وَبَيَّنَـهُ وَوَضَّحَهُ وَأَزَالَ الْمُشْكِلَ قَـالَ: {مَـا لَـم

وَقَبْلَ ذَلِكَ كَانَ الْإِشْكَالُ قَويًّا ثَقِيلًا فَقَالَ: {سَــأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيــل مَــا لَــمْ تَسْــتَطِعْ عَلَيْــهِ صَـبْرًا} فَقَابَـلَ الْأَثْقَـلَ بِالْأَثْقَـلِ، وَالْـأَخْفُّ

<sup>(1) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ ( مُسْلَمُ) في ( صحيحه ) بسرقم (1763) -(كتاب: الجهاد والسير) - من حديث - عمر، رضي الله عنه.

<sup>(2)</sup> ذكره (ابسن أبسي العسز) في شسرح الطحاويسة في سسياقه وعلسق عليسه الشسيخ ناصر الألباني في تخريج الطحاوية بقوله: "كذا الأصل، وكأنه يشير إلى الحديث الدني ذكره شيخه ابن كثير في تفسير سورة الكهف بلفظ: "أَوْ كَانَ مُوسَى وَعِيسَــى حَيَّــيْنِ لَمَــا وَسِـعَهُمَا إلا اتبــاعى". وهــو حــديث محفــوظ، دون ذكــر "عيســى" فيه، فإنه منكسر عنسدى لم أره في شيء مسن طرقسه، وهسي مخرجسة في إراواء الغليسل برقم (1589)".

<sup>(3)</sup> أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (312/2) ...

<sup>(4) (</sup> صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ ( البُغَاري) في ( صحيحه ) بسرقم (3402)-( كتاب : أحاديث الأنبياء).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

يَظْهَرُوهُ } وَهُوَ الصُّعُودُ إِلَى أَعْلاَهُ،

{وَمَا اسْتَطَاعُوا لَـهُ نَقْبًا} {الْكَهْـف:97}، وَهُـوَ أَشَـقً مـنْ ذَلـكَ، فَقَابَـلَ كُلَّـا بِمَـا يُنَاسِبُهُ لَفْظًا وَمَعْنَى وَاللَّه أَعْلَمُ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســـورة الكهـف}الآيــة {82} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَأَمَّــا الْجِـدَارُ} السَّذي أقمتُـه {فَكَسانَ لَغُلامَـيْن يَتيمَـيْن فَـي الْمَدينَـة وَكَـانَ تَحْتَـهُ كَنــز لَهُمَـا وَكَـانَ أَبُوهُمَــا صَــالحًا } أي: حالهمــا تقتضــي الرأفــة بهمسا ورحمتهمسا، لكونهمسا صسغيرين عسدما أباهما، وحفظهما الله أيضا بصلاح والدهما.

{ فَارَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشْدَهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كُنزهُمَ الجدار، واستخرجت ما تحته من كنزهما، وأعدته

{رَحْمَـةً مَـنْ رَبِّـكَ} أي: هـذا الـذي فعلتــه رحمــة من الله، آتاها الله عبده الخضر

{وَمَـا فَعَلْتُـهُ عَـنْ أَمْسِرِي} أي: أتيـت شيئا مـن قبِسل نفسسي، ومجسرد إرادتسي، وإنمسا ذلسك مسن رحمة الله وأمره.

{ذُلِك} السذي فسسرته لسك {تَأْولِسلُ مَسالِسمُ تَسْطعْ عَلَيْهِ صَـبْرًا } وفي هـذه القصـة العجيبـة الجليلــة، مـن الفوائــد والأحكــام والقواعــد شيء كــثير، ننبــه علــي بعضــه بعــون الله. فمنهــا فضيلة العلسم، والرحلسة في طلبسه، وأنسه أهسم الأمسور، فسإن موسسى -عليسه السسلام- رحسل

كَمَــا فَــالَ تَعَــالَى: {فَمَــا اسْــطَاعُوا أَنْ المسافة طويلـة، ولقـي النصـب في طلبــه، وتــرك القعصود عنصد بصنى إسسرائيل، لتعلصيمهم وإرشادهم، واختسار السيفر لزبسادة العلسم علسي

ومنها: البـداءة بـالأهم فـالأهم، فـإن زبـادة العلسم وعلسم الإنسسان أهسم مسن تسرك ذلسك، والاشتفال بالتعليم من دون تنزود من العلم، والجمع بين الأمرين أكمل.

ومنها: جسواز أخسذ الخسادم في الحضسر والسسفر لكفاية المؤن، وطلب الراحة، كما فعل موسى.

ومنها: أن المسافر لطلب علم أو جهاد أو نحسوه، إذا اقتضت المصلحة الإخبسار بمطليسه، وأيسن يريسده، فإنسه أكمسل مسن كتمسه، فسإن في إظهاره فوائد من الاستعداد له عدته، وإتيان الأمر على بصيرة، وإظهارًا لشرف هذه العبادة الجليلة،

كمسا قسال (موسسي): {لا أَبْسِرَحُ حَتَّسِي أَبْلُسِغَ مَجْمَسٍ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا}

وكمسا أخسبر السنبي صسلي الله عليسه وسسلم أصحابه حسين غسزا تبسوك بوجهسه، مسع أن عادته التورية، وذلك تبع للمصلحة.

ومنها: إضافة الشر وأسبابه إلى الشيطان، على وجمه التسبويل والتسزيين، وإن كسان الكسل بقضاء الله وقــدره، لقــول فتــي موســي: {وَمَــا أَنْسَانِيهُ إلا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ }

ومنها: جسواز إخبسار الإنسسان عمسا هسو مسن مقتضي طبيعية النفس، من نصب أو جيوع، أو عطـش، إذا لم يكـن علـي وجـه التسـخط وكـان صــدقا، لقــول موســى: {لَقَــدْ لَقينَــا مــنْ سَــفَرِئا فَذَا نَصَيَا}

الآية (82).

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفْفُ - مَريَمُ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

فطنا كيسا، ليتم له أمره الذي يريده.

ومنها: استحباب إطعام الإنسان خادمه من مأكلـــه، وأكلــهما جميعــا، لأن ظــاهر قولــه: {آتنَا غُدَاءَنًا } إضافة إلى الجميع، أنه أكل هو وهو جميعا.

ومنها: أن المعونة تنزل على العبد على حسب قيامسه بالمسأمور بسه، وأن الموافسق لأمسر الله، يعان ما لا يعان غيره لقوله: {لَقُدْ لَقَينَا مِنْ سَـفُرنًا هَـذًا نُصَـبًا } والإشـارة إلى السـفر المجاوز، لمجمع البحرين، وأما الأول، فلم يشتك منه التعب، مع طوله، لأنه هو السفر على الحقيقة. وأمسا الأخسير، فالظساهر أنسه بعسض يسوم، لأنهسم فقسدوا الحسوت حسين أووا إلى الصخرة، فالظاهر أنهم باتوا عندها، ثم ساروا من الغد، حتى إذا جاء وقت الغداء قسال موسى لفتساه {أَتنَسا غُسدًاءَنَا} فحينئسذ تسذكر أنسه نسسيه في الموضع السذي إليسه منتهسي

ومنها: أن ذلك العبد الدي لقيده، ليس نبيا، بـل عبـدا صـالحا، لأنـه وصـفه بالعبوديــة، وذكـر منـة الله عليــه بالرحمـة والعلسم، ولم يسذكر رسسالته ولا نبوتسه، ولسو كان نبيا، لذكر ذلك كما ذكره غيره.

وأمسا قولسه في آخسر القصسة: {وَمَسا فَعَلْتُسهُ عَسنٌ أَمْري} فإنه لا يدل على أنه نبي وإنما يدل على الإلهام والتحديث، كما يكون لغير

كما قال تعالى {وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمَّ مُوسَى أَنْ أَرْضَعِيهِ } { وَأُوْحَى رَبِّكَ إِلْكَ النَّحْلِ أَنِ اتَّحْدَي منَ الْجِبَالِ بُيُوتًا }

ومنها: استحباب كون خادم الإنسان، ذكيا ومنها: أن العلـم الـذي يعلمــه الله لعبـاده

علم مكتسب يدركه العبد بجده واجتهاده. ونوع علم لدني، يهبه الله لمن يمن عليه من عباده لقوله {وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا}

ومنها: التادب مع المعلم، وخطاب المتعلم إياه ألطف خطاب، لقول موسى -عليه السلام:

﴿ هَــلْ أَتَّبِعُــكَ عَلَــي أَنْ ثُعَلِّمَــنَ مَمَّــا عُلِّمْــتَ رُشْكِاً } فسأخرج الكسلام بصسورة الملاطفسة والمشاورة، وأنك هل تأذن لي في ذلك أم لا وإقسراره بأنسه يستعلم منسه، بخسلاف مساعليسه أهسل الجفاء أو الكبير، البذي لا يظهر للمعلم افتقارهم إلى علمه، بل يدعى أنه يتعاون هـم وإيـاه، بـل ربمـا ظـن أنـه يعلـم معلمـه، وهـو جاهسل جسدا، فالسذل للمعلسم، وإظهسار الحاجسة إلى تعليمه، من أنفع شيء للمتعلم.

ومنها: تواضع الفاضل للتعلم ممن دونه، فإن موسى -بلا شك- أفضل من الخضر.

ومنها: تعلـم العـالم الفاضـل للعلـم الــذي لم يتمهـ فيـه، ممـن مهـر فيـه، وإن كـان دونـه في العلم بدرجات كثيرة.

فان موسى -عليه السلام- من أولى العرم من المرسسلين، السذين مسنحهم الله وأعطساهم مسن العلـم مـا لم يعـط سـواهم، ولكـن في هـذا العلـم الخياص كيان عنيد الخضير، منا ليس عنيده، فلهذا حرص على التعلم منه.

فعلى هذا، لا ينبغي للفقيه المحدث، إذا كان قاصــرا في علــم النحــو، أو الصــرف، أو نحــوه مـن العلـوم، أن لا يتعلمــه ممــن مهــر فيــه، وإن لم يكن محدثا ولا فقيها.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 الفسير سُورَةُ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

تعالى، والإقرار بذلك، وشكر الله عليها يقول {إنْ شَاءَ اللَّهُ} لقوله: { ثُعَلِّمَـن ممَّـا عُلَّمْـتٌ } أي: ممـا علمـك الله تعالى.

> ومنها: أن العلم النافع، هو العلم المرشد إلى الخسير، فكسل علسم يكسون فيسه رشسد وهدايسة لطسرق الخسير، وتحسنير عسن طريسق الشسر، أو وسيلة لــذلك، فإنــه مــن العلــم النــافع، ومــا سـوى ذلـك، فإمـا أن يكـون ضـارا، أو لـيس فيـه فائدة لقوله: {أَنْ تُعَلِّمَن مَمَّا عُلَّمْتَ رُشْدًا}

> ومنها: أن من ليس له قوة الصبر على صحبة العالم والعلم، وحسن الثبات على ذلك، أنه يفوته بحسب عدم صبره كثير من العلم فمن لا صبر له لا يدرك العلم، ومن استعمل الصبر ولازمه، أدرك به كهل أمسر سعى فيه، لقسول الخضر -يعتبذر من موسى ببذكر المبانع لموسى في الأخذ عنه- إنه لا يصير معه.

> ومنها: أن السبب الكبير لحصول الصبر، إحاطــة الإنســان علمــا وخــبرة، بــذلك الأمــر، السني أمسر بالصسبر عليسه، وإلا فالسذي لا يدريـــه، أو لا يـــدري غايتـــه ولا نتيجتـــه، ولا فائدته وثمرته ليس عنده سبب الصبر لقوله: {وَكَيْسِفَ تَصْبِرُ عَلَى مَسَا لُهُ تُحسطُ بِهُ خُبْسرًا } فجعسل الموجسي لعسدم صسيره، وعسدم إحاطته خبرا بالأمر

> ومنها: الأمسر بالتساني والتثبست، وعسدم المسادرة إلى الحكم على الشيء، حتى يعرف ما يراد منه وما هو المقصود.

> ومنها: تعليق الأمور المستقبلية الستي من أفعال العباد بالمسيئة، وأن لا يقول الإنسان

ومنها: إضافة العلم وغيره من الفضائل لله للشيء: إني فاعل ذلك في المستقبل، إلا أن

ومنها: أن العسزم على فعسل الشيء، لسيس بمنزلــة فعلــه، فــإن موســي قـــال: {سَــتَجِدُني إنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا } فوطن نفسه على الصبر ولم ىفعل.

ومنها: أن المعلم إذا رأى المصلحة في إيزاعه للمستعلم أن يسترك الابتسداء في السسؤال عسن بعسض الأشياء، حتى يكون المعلم هو الذي يوقفه عليها، فإن المصلحة تتبع، كما إذا كان فهمه قاصرا، أو نهاه عن الحقيق في سؤال الأشياء الستي غيرها أهم منها، أو لا يسدركها ذهنه، أو يسأل سؤالا لا يتعلق في موضع البحث.

ومنها: جسواز ركسوب البحسر، في غسير الحالسة التي يخاف منها.

ومنها: أن الناسي غيير مؤاخيذ بنسيانه لا في حـــق الله، ولا في حقـــوق العبـــاد لقولـــه: {لا ثُوَّاخِذْني بِمَا نَسِيتُ}

ومنها: أنه ينبغي للإنسان أن يأخذ من أخلاق الناس ومعاملاتهم، العفو منها، وما سمحت بــه أنفســهم، ولا ينبغــى لــه أن يكلفهــم مــا لا يطيقون، أو يشق عليهم ويسرهقهم، فإن هذا مسدعاة إلى النفسور منسه والسسآمة، بسل يأخسذ المتيسر ليتيسر له الأمر.

ومنها: أن الأمسور تجسري أحكامهسا علسى ظاهرها، وتعلق بها الأحكام الدنيوية، في الأمسوال، والسدماء وغيرهسا، فسإن موسسي عليسه السلام، أنكر على الخضر خرقه السفينة، وقتــل الغــلام، وأن هــذه الأمــور ظاهرهــا، أنهــا مـن المنكـر، وموسـي عليـه السـلام لا يسـعه السكوت عنها، في غيير هنذه الحيال، الستي

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

صحب عليها الخضر، فاستعجل عليه السلام، وبادر إلى الحكه في حالتها العامه، ولم يلتفت إلى هذا العارض، الذي يوجب عليه الصبر، وعدم المبادرة إلى الإنكار.

ومنها: القاعدة الكبيرة الجليلة وهو أنه "
يدفع الشر الكبير بارتكاب الشر الصغير "
ويراعي أكبر المصلحتين، بتفويت أدناهما،
فإن قتل الغلام شر، ولكن بقاءه حتى يفتن
أبويه عن دينهما، أعظم شرا منه، وبقاء
الغلام من دون قتل وعصمته، وإن كان يظن
أنه خير، فالخير ببقاء دين أبويه،
وإيمانهما خير من ذلك، فلذلك قتله
الخضر، وتحت هذه القاعدة من الفروع
والفوائد، ما لا يدخل تحت الحصر، فتزاحم
المالح والمفاسد كلها، داخل في هذا.

ومنها: القاعدة الكبيرة أيضا وهي أن "عمل الإنسان في مال غيره، إذا كان على وجه المصلحة وإزائه المفسدة، أنه يجوز، ولوبلا إذن حتى ولو ترتب على عمله إتلاف بعض مال الغير "كما خرق الخضر السفينة لتعيب، فتسلم من غصب الملك الظالم. فعلى هذا لووقع حرق، أو غرق، أو نحوهما، في دار إنسان أو ماله، وكان إتلاف بعض المال، أو هدم بعض المار، فيه سلامة للباقي، جاز الإنسان بل شرع له ذلك، حفظا لمال الغير، ودفع وكذلك لو أراد ظالم أخذ مال الغير، ودفع إليه إنسان بعض المال افتداء للباقي جاز، ولو من غير إذن.

ومنها: أن العمل يجوز في البحر، كما يجوز في البحر، كما يجوز في السبر لقوله: {يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ} ولم ينكر عليهم عملهم.

ومنها: أن المسكين قد يكون له مال لا يبلغ كفايته، ولا يخرج بذلك عن اسم المسكنة، لأن الله أخبر أن هؤلاء المساكين، لهم سفينة.

ومنها: أن القتل من أكبر الذنوب لقوله في قتل الغلام {لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا ثُكْرًا}

ومنها: أن القتل قصاصا غير منكر لقوله { لغَيْر نَفْس }

ومنها: أن العبد الصالح يحفظه الله في نفسه، وفي ذريته.

ومنها: أن خدمة الصالحين، أو من يتعلق بهم، أفضل من غيرها، لأنه على استخراج كنزهما، أن أباهما صالح.

ومنها: استعمال الأدب مصع الله تعصالى في الألفاظ، فإن الخضر أضاف عيب السفينة إلى نفسه بقوله {فَارَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا} وأما الخصير، فأضافه إلى الله تعالى لقوله: {فَاصَارَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشْدَهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْرُهُمَا رَحْمَةً مَنْ رَبِّكَ}

كما قال إبراهيم - عليه السلام -. {وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُو يَشْفِينِ} وقالت الجن: {وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَّرُ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَّدًا} مع أن الكل بقضاء الله وقدره.

ومنها: أنسه ينبغسي للصاحب أن لا يفسارق صساحبه في حالسة مسن الأحسوال، ويسترك صحبته، حتى يعتبه، ويعذر منه، كما فعل الخضر مع موسى.

ومنها: أن موافقة الصاحب لصاحبه، في غيير الأمور المحذورة، مدعاة وسبب لبقاء الصحبة وتأكدها، كما أن عدم الموافقة سبب لقطع المرافقة.

#### ُ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَفف – مَريَم – طه ﴾

ومنها: أن هده القضايا السي أجراها الخضرهي قدر محض أجراها الله وجعلها على يد هدنا العبد الصالح، ليستدل العباد بدنك على ألطافه في أقضيته، وأنه يقدر على العبد أمورا يكرهها جدا، وهي صلاح دينه، كما في قضية الغلام، أو وهي صلاح دنياه كما في قضية السفينة، فأراهم نموذجا من لطفه وكرمه، ليعرفوا ويرضوا غاية الرضا بأقداره المكروهة.

\* \* \*

# [٨٣] ﴿ وَيَسْاَلُونَكَ عَانْ ذِي الْقَارِنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذَكْرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ويسائك أيها الرسول - على المسركون واليهاود مُمْتح نين عن خبر صاحب القرنين، قلل: سائلو عليكم من خبره جزءًا تعتبرون به وتتذكرون.

\* \* \*

يَعْنِي: - ويسالك أيها الرسول - عَلَيْ - هولاء المسركون من قومك عن خبر ذي القرنين الملك الصالح، قبل لهم: ساقص عليكم منه ذِكْراً تتذكرونه، وتعتبرون به.

\* \* \*

شرح و بيان الكلمات :

عليكم بعض أخباره.

{وَيَسْسَئُلُونَكَ عَسِنْ ذِي الْقَسِرْئَيْنِ قُسِلْ سَاَتُلُوا عَلَيْكُمْ مِنْسهُ ذِكْسِراً} ..... عَسِنْ ذِي الْقَسِرْئَيْنِ هِسو الإسسكندر. ويقسال ملسك السدنيا مؤمنسان ذو القرنين وسليمان.

ا يَعْنَــي:- يســالك أيهــا الرســول- عُلِيَّةٌ - بعــض

الكفار عن نبا ذي القرنين، فقل لهم: سأقص

{ويســـالونك} .... أي: كفــار قــريش بتعلــيم يهود لهم.

{ذِي الْقَصِرْنَيْنِ} ... الإسكندر بساني الأسكندرية المصرية الحميري أحد الملوك التبابعة وكان عبداً صالحاً.

{ذِي الْقَصِرْنَيْنِ} ... مَلِكٍ صَالِحٍ عَادِلٍ مَلَكَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَفْرِبِ.

{ذِي الْقَرْنَيْنِ} ... قيل: هُوَ نَبِيٌّ،

وقيل: عَبْدٌ صَالِحٌ، وكان بعد ثُمُودَ،

وقيل: قَبْلَهَا، وَسُمِّيَ ذَا القَرْنَيْنِ" لأنه مَلَكَ مُدَّةً قَرْنَيْنِ" لأنه مَلَكَ

وقيل: لأنه وصَلَ طَرَفَهِ العَالَمِ، أو: لأن له ذُوَّابَتَيْن مِنَ الشَّعْرِ في رَأْسه.

{ســانتلوا علــيكم منــه ذكــراً}.... ســاقص علــيكم من حاله خيراً يحمل موعظة وعلماً.

{قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ} .... سأذكر لكم.

(منه ) ... من خبره.

{ذِكْرًا} .... خبرًا.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة <u>لشرح هذه الآية</u>

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (439/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الآية (82)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (302/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (302/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

# \( \frac{\infty}{\infty} \frac{\infty}{

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

رَفْسَيْرِ البِّن عَبِياس) - قيال: الإِمَامُ (مَجِيدُ السَّيِنِ الفِينِيِّ الفِينِيِّ الفِينِيِّ الفِينِيِّ الفَيْدِهِ: الفَيْرِهِزَ آبِيادِي) - (رحمِيهُ الله) - في (تفسيره): {سورة الكهيف} الآيية {83} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَيَسْأُلُونَك} يَيا مُحَمَّدُ أَهِلَ مَكَّةً {عَنْ ذِي القَرنينِ {قُلْ } يَيا مُحَمَّدُ القَرنينِ {قُلْ } يَيا مُحَمَّدُ الهُم {سأقرأ عَلَيْكُم مَنْهُ من لَهُم {سأتلو عَلَيْكُم} سأقرأ عَلَيْكُم مَنْهُ من خَبره {ذَكْراً } بَيَانا.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره): - {سسورة الكهسف} الآيسة {83} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَيَسْسأَلُونَكَ عَسنْ ذِي الْقَسرْئَيْنِ قُسلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْسرًا} خسبرا، واختلفوا في نبوته والْاَكُةُرُونَ عَلَى أَنَّهُ كَسانَ مَلِكًا عادلا صالحا.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله عن الله ع

كان أهل الكتاب أو المشركون، سالوا رسول الله - على قصة ذي الله - على الله عليه وسلم - على قصة ذي القدرنين، فأمره الله أن يقول: {سَأَتُلُو عَلَيْكُمْ منْهُ ذَكْرًا} فيه نبأ مفيد، وخطاب عجيب.

أي: ساتلوا عليكم من أحواله، ما يتنذكر فيه، ويكون عبرة، وأمنا منا سوى ذلك من أحواله، فلم يتله عليهم.

\* \* \*

قسال:الإمسام ((مجسير السدين بسن محمسد العليمسي المقدسسي الحنبلسي) - (رحمسه الله) - في (فستح السرحمن في تفسسير القسسران):- {سسسورة

الكه ف } الآية {83 } قوله تعالى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ } هو الإسكندر الني ملك الدنيا، وكان في زمن سيدنا -إبراهيم الخليل - عليه السلام،

يَعْنِي: - اسمه عبد الله، أو مرزبان، وكان عبداً صالحًا، أحب الله فأحبه الله، وناصح الله فناصحه الله، وهدو من ذرية - ندوح -عليه السلام، وسمي ذا القرنين لأنه بلغ قرني الشمس: مشرقها ومغربها،

وقيل: بعثه الله إلى قومه، ولم يكن نبيًا، فأمرهم بالتقوى، فضربوه على قرنه فمات، فأحياه الله تعالى، ثه بعثه مرة أخرى إليهم، فضربوه على قرنه فمات، فأحياه، فسمى ذا القرنين،

وروي أن جميع من ملك الدنيا كلها أربعة: مؤمنان، وكافران،

فالمؤمنيان: (سيليمان بين داود)، و(الإسكندر)،

والكافران: (نمرود)، و(بخت نصر).

(83). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الكهف) الآية (83)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (فيتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الأيدة (83)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآيسة

<sup>(2)</sup> انظَ ر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (83).

### ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَاحِدُ لَا إِنَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَريك لَهُ، 🌎 / تَفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهفَ – مَرْيَمَ – طه ﴾

قـال : الإمَام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في ر<del>تفسيره):-</del> {سـورة الكهــف}الآيــة {83} قوْلَــهُ تَعَالَى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذي الْقَرْئَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذَكْرًا }

يَقُولُ تَعَالَى لنَبيِّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم-: (وَيَسْـــأَلُونَكَ} يَـــا مُحَمَّـــدُ {عَـــنْ ذي الْقَـرْنَيْنِ} أَيْ: عَـنْ خَبَـره. وَقَـدْ قَـدَّمْنَا أَنَّـهُ بَعَـثَ كُفَّارُ مَكَّةً إِلَى أَهْلِ الْكتَّابِ يَسْأَلُونَ مِنْهُمْ مَا يَمْتَحنُـونَ بِـه النَّبِـيَّ - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، فَقَسالُوا: سَسلُوهُ عَسنْ رَجُسل طَسوَّاف فسي الْسأَرْض، وَعَـنْ فَتْيَـة لاَ يُـدْرَى مَـا صَـنَعُوا، وَعَـن الـرُوحِ، فَنَزَلَتْ (سُورَةُ الْكَهْف).

وَقَدْ أَوْرَدَ ابْدُ جَرِيسٍ هَاهُنَا، وَانْسَأُمُويُ فَسِي مَغَازِيــه، حَــديثًا أَسْــنَدَهُ وَهُــوَ ضَــعيفٌ، عَــنْ عُقْبَــةً بِـن عــامر، أن نفــرًا مــن اليهــود جــاؤوا يَسْاً لُونَ النَّبِيَّ - صَالًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَالُمَ - عَانْ ذي القسرنين، فسأخبرهم بمسا جساؤوا لَسهُ ابْتسدَاءً، فَكَانَ فيمَا أَخْبَرَهُمْ بِه: ((أَنَّهُ كَانَ شَابًا من السرُّوم، وَأَنَّــهُ بَنَــى الْإِسْـكَنْدَرِيَّةَ، وَأَنَّــهُ عَــلاً بِــه مَلَكٌ في السَّمَاء، وَذَهَبَ بِـه إلَـى السَّدِّ، وَرَأَى أَقْوَامًا وُجُوهُهُمْ مثَّلُ وُجُوهِ الْكِلاَبِ)). وَفيه طُـولٌ وَنَكَـارَةً، وَرَفْعُـهُ لاَ يَصْـحُ، وأَكْثـرُ مَـا فيـه أَنَّكُ مِنْ أَخْبَار بَني إسْرائيلَ. وَالْعَجَبُ أَنَّ أَبَا زُرْعَـة الـرَّازيَّ، مَـعَ جَلاَلَـة قَـدْره، سَـاقَهُ بِتَمَامـه في كتَابِه دَلاَئِل النُّبُوَّة، وَذَلكَ غَربِبٌ منْهُ، وَفيه من النَّكَارَة أَنَّهُ من السُّوم، وَإِنَّمَا الَّــــــــــــ وَفيهِ كَانَ مِنَ الرُّومِ الْإِسْكَنْدَرُ الثَّانِي ابْنُ فيليبْسَ الْمَقْــدُونِيُّ، الَّــذي تُــؤَرِّحُ بِــه الــرُّومُ، فَأَمَّـا الْــأَوَّلُ فَقَدْ ذَكَرَهُ الْسَأَزْرَفِيُّ وَغَيْسِرُهُ أَنَّـهُ طَافَ بِالْبَيْتِ

مَسعَ إبْسرَاهِيمَ الْخَليسل، عَلَيْسه السَّسلاَمُ، أَوَّلُ مَسا بَنَاهُ وَآمَانَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ، وَكَانَ مَعَهُ الْخَضارُ، عَلَيْــه السَّــلاَمُ، وَأَمَّــا الثَّــاني فَهُــوَ، إسْـكَنْدَرُ بْــنُ فيليـــبْسَ الْمَقْـــدُونيُّ الْيُونـــانيُّ، وَكَــانَ وَزيـــرُهُ أَرسْ طَاطَاليسَ الْفَيْلَسُ وفَ الْمَشْ هُورَ، وَاللَّهُ أَعْلَــمُ. وَهُــوَ الَّــذي تُــؤَرِّحُ بِــه مــنْ مَمْلَكَتــه ملَّــةُ السرُّوم. وَقَدْ كَانَ قَبْسلَ الْمَسيح، عليه السلام، بنحـو مـن ثلثمائــة سَـنَة، فَأَمَّــا الْـأَوَّلُ الْمَــدْكُورُ في الْقُسرْان فَكَسانَ فسي زَمَسن الْخَليسل، كَمَسا ذُكَسرَهُ الْـــأَزْرَقيُّ وَغَيْـــرُهُ، وَأَنَّـــهُ طَـــافَ مَــعَ الْخَليـــل بِالْبَيْتِ الْعَتيِقِ لَمِّا بَنَاهُ إِبْسِرَاهِيمُ، عَلَيْسِهُ السَّلاَمُ، وَقَسرَّبَ إِلَى اللَّه قُرْبَانًا، وَقَسدٌ ذَكَرْنَا طَرَفَّا مِنْ أَخْبَاره في كتَّاب "الْبِدَايَة ، بمَا فِيهِ كِفَايَةٌ وَلِلَّهِ وَالنِّهَايَــة )). الْحَمْدُ.

وَقَالَ: (وَهْبُ بِنُ مُنْبِّهُ): - كَانَ مَلكًا، وَإِنَّمَا سُـمِّيَ ذَا الْقَـرْنَيْنِ لــأَنَّ" صَـفْحَتَيْ رَأْســه كَانَتَــا مــنْ نُحَـاس، قَـالَ: وَقَـالَ بَعْـضُ أَهْـلِ الْكَتَـابِ: لأَنَّـهُ مَلَكَ السرُّومَ وَفَارسَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ في رأسه شبه القرنين،

وَقَــالَ: (سُــفْيَانُ الثَّــوْرِيُّ ) عَــنْ (حَبيــب بْــن أَبِــي ثَابِتَ)، عَـنْ (أَبِـي الطُّفَيْكِلِ) قَـالَ: سُـنْلَ (عَلَى )، رَضَى اللَّه عَنْه ، عَسنْ ذي الْقَسرْنَيْن، فَقَالَ: كَانَ عَبْدًا ناصحَ اللَّهُ فناصَحَه، دَعَا قَوْمَــهُ إلَــى اللَّـه فَضَـرَبُوهُ عَلَـى قَرْنــه فَمَـاتَ،

<sup>(1)</sup> انظر: (البداية والنهاية) برقم (95/2) لِلإِمَامُ (ابن كثير) .

#### 

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفُ - مَريَمَ - طه ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

فَأَحْيَاهُ اللَّهُ، فَدَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى اللَّهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنه فَمَاتَ، فَسُمِّيَ ذَا الْقَرْنَيْن.

وَكَــذَا رَوَاهُ شُـعْبَةُ، عَـنِ الْقَاسِـمِ بْـنِ أَبِـي بَــزَّة عَنْ أَبِي الطُّفَيْل، سَمعَ عَليًا يَقُولُ ذلكَ.

وَيُقَالُ: إِنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ ذَا الْقَرْنَيْنِ" لِأَنَّهُ بَلَغَ الْمُشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الْمُشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الْمُشَارِقَ وَالْمَغَرُبُ. (1) الشَّمْس وَيَغْرُبُ.

\* \* \*

## ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿ سورة الكهف : 83 -75 ﴾

- وجــوب الثــاني والتثبــت وعــدم المبــادرة إلى الحكم على الشيء.
- أن الأمسور تجسري أحكامهسا علسى ظاهرهسا،
   وتُعَلسق بهسا الأحكسام الدنيويسة في الأمسوال
   والدماء وغيرها.
- عُــدْفع الشــر الكــبير بارتكــاب الشــر الصــغير,
   ويُراعَى أكبر المصلحتين بتفويت أدناهما.
- ينبغي للصاحب ألا يفارق صاحبه وياترك صحبته حتى يُعْتبَه ويُعْذر منه.
- استعمال الأدب مسع الله تعسالى في الألفساظ بنسبة الخسير إليه ... في نفسر إليه ... أن العبسد الصسالح يحفظه الله في نفسه وفي ..... (2)

\* \* \*

# [٨٤] ﴿ إِنَّا مَكَنَّا لَاهُ فِـي الْـأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءِ سَبَبًا ﴾:

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الآيمة (83).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (302/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير).

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْء سَبَبًا (84) فَـــأَتْبَعَ سَــبَبًا (85) حَتَّــي إِذَا بَلَــغَ مَعْــربَ الشَّــمْس وَجَــدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْن حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْئَيْن إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ خُسْنًا (86) قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُسرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَدْاًبًا نُكْسرًا (87) وَأَمَّا مَنْ آمَنْ وَعَمِلُ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَكُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا (88) ثُمَّ أَثْبَعَ سَببًا (89) حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْم لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا (90) كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بمَا لَدَيْهِ خُبْرًا (91) ثُمَّ أَثْبَعَ سَببًا (92) حَتَّى إِذَا بَلَعْ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا (93) قَــالُوا يَــا ذَا الْقَــرْنَيْن إنَّ يَــأْجُوجَ وَمَــأْجُو جَ مُفْســـدُونَ فِي الْـــأَرْض فَهَـــلْ نَجْعَــلُ لَــكَ خَرْجًــا عَلَــي أَنْ تَجْعَــلَ بَيْنَــا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (94) قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُوني بقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْسَنَكُمْ وَبَيْسَنَهُمْ رَدْمًا (95) آتُسوني زُبَسرَ الْحَديد حَتَّى إِذَا سَاوَى بَــيْنَ الصَّـــــــــُفَيْن قَــــالَ انْفُخُـــوا حَتَّـــى إِذَا جَعَلَـــهُ نَارًا قَسِالَ آثْسُونِي أُفْسِرِغْ عَلَيْسِهِ قِطْسِرًا (96) فَمَسا اسْسِطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا (97)

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

إنا مَكَنا له في الأرض، وأعطيناه من كل إنا مَكَنا له في الأرض، وأعطيناه من كل شيء يتعلق به مطلوبه طريقًا يتوصل به إلى هاده

\* \* \*

يَعْنِي: - إنا مكَّنَا له في الأرض، وآتيناه من كن كن شيء أسبابًا وطرقًا، يتوصل بها إلى ما يريد من فَتْح المدائن وقهر الأعداء وغير (4)

\* \* \*

يَعْنِي: - لقد مكنّا لأمره في الأرض، يتصرف فيها بتدبيره وسلطانه، وآتيناه الكثير من

- (3) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 303/1).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (303/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

278

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

#### شرح و بيان الكلمات :

{إِنَّا مَكَّنَّا لَـهُ فَـي الْـأَرْض} .... بِـأَن قويناه.، بالحكم والتصرف في ممالكها.

{وَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِبًا} .... أي: مِنْ أسبباب كل شيء و أراده. (أي: يحتاج إليله سبباً موصلاً إلى مراده ).

{من كُلِ شَيْء} ....أي: من أسباب كل شيء أراده من أغراضه ومقاصده.

{سَبَبًا}... طريقا موصلا.

(أي: أَسْبَابًا وَطُرُقًا ثُوَصًّلُهُ إِلَى مَا يُريدُ منْ فَتْح المُدُن، وَقَهْر الأَعْدَاء).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهف}الآية {84} قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّا مَكُنَّا لَارُضَ } مكناه {في الأرْض وَآتَيْنَاهُ} أعطيناه {من كُلِّ شَيْء سَبَباً} معرفَة 🛭 الطّريق والمنازل.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سيورة الكهيف الآيسة {84} قَوْلُكُ عَدَّ وَجَداً: {إِنَّا مَكَنَّا لَكُ فَي الْأَرْضِ } أوطأنا، والتمكين: تمهيد الأسباب.

وقَــال: (عَلَـيُّ):- سَـخَّرَ لَــهُ السَّـحَابَ فَحَمَلَــهُ عَلَيْهَا، وَمَـدُّ لَـهُ فَـي الْأَسْبَابِ وَبَسَـطَ لَـهُ النَّـورَ

العلسم بالأسسباب مسا يسستطيع بسه توجيسه | <mark>فَكَسانَ اللَّيْسلُ وَالنَّهَسارُ عَلَيْسه سَسوَاءً، فَهَسذَا مَعْنَسى</mark> تمكنه في الْسَأَرْض، وَهُوَ أَنَّهُ سَهْلَ عَلَيْهِ السَّيْرَ فيها وَذَلَّلَ لَهُ طُرُقَهَا.

{وَاتَّيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَّيْءٍ} أي: مِنْ كُلِّ شَّيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْخَلْقُ.

وقيل: منْ كُلِّ مَا يَسْتَعِينُ بِـهِ الْمُلُـوكُ عَلَى فَـتْح المدن ومحاربة الأعداء،

[سَبَبًا } أَيْ: علْمًا يَتَسَبُّبُ بِـه إلَــى كُــلِّ مَــا يُريدُ، وَيَسيرُ به في أَقْطُار الْأَرْض، وَالسّببُ: مَا يوصل به إلَى الشِّيُّء.

> وَقَالَ: (الْحَسَنُ): - بَلاَغًا إِلَى حَيثُ أَرَادَ. وقيل: قَرَّبْنَا إليه أقطار الأرض.

قـــال : الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في ر<del>تفسيره):-</del> {سـورة الكهــف}الآيـــة {84} قُوْلُــهُ تَعَالَى: {إِنَّا مَكَنَّا لَهُ فَصَى الأَرْضِ} أَيْ: أَعْطَيْنَاهُ مُلْكًا عَظِيمًا مُتَمَكِّنًا، فيــه لَــهُ مــنْ جَميــع مَــا يُــؤْتَى الْمُلُــوكُ، مــنَ الـــتَّمْكين وَالْجُنُــود، وَآلاَت الْحَــرْبِ وَالْحصَــارَاتِ وَلهَــذَا مَلَكَ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ مِنَ الْأَرْضِ، وَدَانَتْ لَـهُ الْسِبِلاَدُ، وَخَضَسِعَتْ لَسِهُ مَلْسُوكُ الْعبَسَادِ، وَخَدَمَتْسِهُ الْــأُمَمُ، مِـنَ الْعَــرَبِ وَالْعَجَــمِ" وَلهَــذًا ذكــر بَعْضُــهُمْ أَنَّــهُ إِنَّمَــا سُــمِّيَ ذَا الْقَــرْنَيْنِ" لِأَنَّــهُ بِلَــغَ قَرْنَــي الشَّمْس مَشْرِقَهَا وَمَغْرِبَهَا.

وَقَوْلُــهُ: {وَاَتَيْنَــاهُ مِـنْ كُـلِّ شَــيْءِ سَـبَبًا}: قَــالَ ا ابْسنُ عَبُّساس)، وَ(مُجَاهِسدٌ)، وَ(سَسعيدُ بُسنَ جُبَيْسِر)، وَ(عكْرِمَسِةُ)، وَ(السَّسِدِّيُّ)، وَ(قَتَسادَةُ)، وَ(الضّحَّاكُ)، وَغَيْرُهُمْ: يَعْنى: عَلْمًا.

<sup>(1)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 439/1)، المؤلف:

<sup>(2)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (84). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (البغوي) سورة (الكهف) الآية (84).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شُريك لَهُ، 🌎 / تَفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهفَ – مَريَم – طه ﴾

عَنْهُ، وَسَالَهُ رَجُلٌ عَنْ ذي الْقَرْنَيْنِ: كَيْهِ بَلَغَ بَلَغَ وَقَــالَ: ( فَتَــادَةُ ): - أَيْضًــا فــي قَوْلــه: الْمَشَـارِقَ وَالْمَغَـارِبَ؟ فَقَـالَ سُـبْحَانَ اللّـه سَـخًر لَـهُ السَّحَابَ، وقَـدَّر لَـهُ الْأَسْبَابَ، وَبَسَطَ لـه

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة الكهسف} الآيسة {84-88} قُولُسهُ تَعَسالَى: {إِنَّا مَكَّنَّا لَـهُ فَـي الْـأَرْضِ وَاتَيْنَاهُ مِـنْ كُـلِّ شَـيْءٍ سَــبَبًا (84) فَـــأَتْبَعَ سَــبَبًا (85) حَتَّـــى إذا بَلَــغَ مَغْسِرِبَ الشَّسِمْسِ وَجَسِدَهَا تَغْسِرُبُ فَسِي عَسِيْنَ حَمِئْسة وَوَجَـدَ عنْـدَهَا قَوْمًـا قُلْنَـا يَـا ذَا الْقَـرْنَيْنَ إمَّـا أَنْ ثُعَــذِّبَ وَإِمَّــا أَنْ تَتَّخــذَ فــيهمْ حُسْــنًا ( 86 ) قَــالَ أَمَّا مَنْ ظُلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُسرَدُ إلَى رَبِّه فَيُعَذَّبُكُ عَــذَابًا نُكُــرًا (87) وَأَمَّــا مَــنْ آمَــنَ وَعَمــلَ صَــالحًا فَلَــهُ جَــزَاءً الْحُسْــنَى وَسَــنَقُولُ لَــهُ مــزَ أَمْرِنَا يُسْرًا (88)}

{إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فَي الأَرْضَ} أي: ملكه الله تعالى، ومكنسه من النفوذ في أقطار الأرض، وانقيـــادهم لـــه. {وَاَتَيْنَــاهُ مِـنْ كُــلِّ شَــيْء سَــبَبًا \* فَاتْبَعَ سَلِبًا } أي: أعطاه الله من الأسلباب الموصلة لله لمنا وصل إلينه، منا بنه يستعين على قهر البلدان، وسهولة الوصول إلى أقاصي العمران، وعمل بتلك الأسباب الستي أعطاه الله إياها، أي: استعملها على وجهها، فليس كل من عنده شيء من الأسباب يسلكه، ولا كل أحد يكون قدادرا على السبب، فإذا اجتمع القسدرة علسى السسبب الحقيقسي والعمسل بسه، {وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءِ سَبِبًا} قَالَ: مَنَازِلَ الْأُرْض وَأَعْلاَمَهَا.

وَقَسَالَ: (عَبْدُ السرَّحْمَن بْسنُ زَيْد بْسن أَسْلَمَ):-في قَوْلُه: {وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِبًا} قَالَ: تَعْلَيهُ الْأَلْسَلَةَ، كَانَ لاَ يَغْرُو فَوْمًا إلاَ كَلَّمَهُمْ ىلسانهم.

وَقَالَ: (ابْنُ لَهِيعَة ): - حَدَّثني سَالِمُ بْنُنُ غُـيْلان، عَـنْ سَـعيد بْـن أبـي هـلأل" أنَّ (مُعَاويَـةُ بْسنَ أَبِسِي سُنفِيَانَ ) قَسالَ لكَعْسِبِ الْأَحْبِسارِ: أَنْستَ تَقُسولُ: إنَّ ذا الْقَسرْنَيْن كَسانَ يَسرْبُطُ خَيْلَسهُ بِالثُّرِيِّا؛ فَقَالَ لَـهُ كَعْبِ: إنْ كُنْتُ قَلْتُ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: {وَاَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

وَقَـدْ قَـالَ اللَّـهُ في حَـقَّ بِلْقيسَ: {وَأُوتِيَتْ مِـنْ كُلِّ شَيْءٍ } {النَّمْلِ: 23} أَيْ: ممَّا يُطُوِّتَى مَثَّلُهَا مَـنَ الْمُلُـوك، وَهَكَـذَا ذُو الْقَـرْنَيْن يَسَّـرَ اللَّـهُ لَـهُ الْأَسْسِبَابَ، أَيْ: الطُّسرُقَ وَالْوَسَائِلَ إِلْسَى فَستْح الْأَفَكَالِيم والرَّسَاتِيقَ وَالْكِبلاَدِ وَالْأَرَاضِي وَكَسْسِ الْأَعْدَاء، وَكَبْتُ مُلْدُوكُ الْسَأَرْض، وَإِذْلاَل أَهْدَل الشِّـرْك. قَــدْ أُوتــيَ مــنْ كُــلِّ شَــيْء ممَّــا يَحْتَــاجُ إِلَيْهُ مَثْلُهُ سَبَبًا، وَاللَّهَ أَعْلَمُ.

وَفَ يِ "الْمُخْتَ ارَة" للْحَ افظ (الضِّ يَا الْمُقَدِّسيِّ):، من طَريت فُتَيْبَةً، عَنْ أَبِي عَوَانَـةَ عَـنْ سـمَاك بْـن حَـرْب، عَـنْ حَبيـب بْـن حمَاز قَالَ: كُنْتُ عنْدَ (عَليّ)، رَضيَ اللَّهُ

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف)

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَٰ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَفف - مَريَم - طه ﴾

حصـــل المقصـــود، وإن عـــدما أو أحـــدهما لم بحصل.

وهدده الأسباب الستي أعطاه الله إياها، لم يخبرنــا الله ولا رسـوله بهـا، ولم تتناقلـها الأخبسار علسي وجسه يفيسد العلسم، فلهسذا، لا يسعنا غير السكوت عنها، وعدم الالتفات لما يسذكره النقلسة للإسسرائيليات ونحوهسا، ولكننسا نعلسم بالجملسة أنهسا أسبباب قويسة كسثيرة، داخليــة وخارجيــة، بهـا صـار لــه جنــد عظـيم، ذو عــدد وعــدد ونظــام، وبــه تمكــن مــن قهــر الأعــداء، ومـن تسـهيل الوصـول إلى مشـارق الأرض ومغاربها، وأنحائها، فأعطاه الله، ما بلغ بسه مفرب الشمس، حتى رأى الشمس في مسرأى العسين، كأنهسا تغسرب في عسين حمئسة، أي: سوداء، وهذا هو المعتاد لمن كان بينه وبين أفق الشمس الغربي ماء، رآها تغرب في نفس المساء وإن كانست في غايسة الارتفساع، ووجسد عندها، أي: عند مغربها قوما. {قُلْنَا يَا ذَا الْقَـــرْنَيْنِ إمّـــا أَنْ تُعَـــذَّبَ وَإِمَّـــا أَنْ تَتَّخـــذَ فـــيهمْ حُسْـنًا } أي: إمـا أن تعـذبهم بقتـل، أو ضـرب، أو أســر و نحــوه، وإمــا أن تحســن إلــيهم، فخــير بسين الأمسرين، لأن الظساهر أنهسم كفسار أو فساق، أو فيهم شيء من ذلك، لأنهم لوكانوا مسؤمنين غسير فسساق، لم يسرخص في تعسذيبهم، فكان عند ذي القرنين من السياسة الشرعية ما استحق به المدح والثناء، لتوفيق الله لمه لـــذلك، فقـــال: ســـأجعلهم قســـمبن: {أَمَّــا مَــنْ ظُلُّمَ} بِالكفر {فُسَوْفَ نُعَذُّبُهُ ثُمَّ يُسرَدُ إِلْسَ رَبِّهُ فَيُعَذُّنُكُ عَصِدًابًا نُكْسِرًا } أي: تحصل له

العقوبتان، عقوبة الدنيا، وعقوبة الآخرة.

﴿ وَأَمَّا مَنْ آمَانُ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَاهُ جَارًاءً الْحُسْانَى ﴾ أي: فلا الجناة والحالسة الحسانة عند الله جزاء يوم القيامة،

{وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً } أي: وسنحسن اليه مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً } أي: وسنحسن اليه اليه ونيسر له المعاملة، وهدا يدل على كونه من الملوك الصالحين الأولياء، العادلين العالمين، حيث وافق مرضاة الله في معاملة كل أحد، بما للق معالمة

\* \* \*

قصال: الإمصام (الضصحاء المقدسصي) — (رحمصه الله) –في (المختارة):- خبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامهد بهن أحمه الثقفي -بقراءتي عليه بأصيبهان- قلت له: أخسيركم أبسو عبد الله الحسين بين عبيد المليك ابين الحسين الخيلال -قــراءة عليــه وأنــت تســمع- أنــا الإمــام أبــو الفضيل عبيد السرحمن ابسن أحميد بسن الحسين بسن بندار الرازي المقري، أنسا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم ابن أحمد بن على بن فراس، ثنيا أبو جعفسر محمسد بسن إبسراهيم السديلي، ثنسا أبسو عبيد الله سعيد بن عبد السرحمن المخزومي، ثنا سفيان ابن عيينة عن ابن أبي حسين، عـن أبـى الطفيـل قـال: سمعـت ابـن الكـواء يسال (على بن أبي طالب) - رضي الله عنه - عـن ذي القـرنين فقـال علـي: لم يكـن نبيـاً ولا ملك، كسان عبداً صالحاً، أحسب الله فأحبيه، وناصيح الله فناصيحه الله، بُعيث إلى

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الأية (84-8)8، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

قومــه فضـربوه علـى قرنــه فمـات فبعثــه الله، ا فسمى ذي القرنين.

قصال: الإمصام (الضدياء المقدسدي) — (رحمصه الله) – في (المختسارة):- أخبرنسا عبسد العسز بسن محمسد الهسروي -قسراءةً عليسه بهسا- قلست لسه: أخسيركم محمد بن إسماعيل بن الفضيل -قسراءة عليه وأنت تسمع- أنا محلم بن إسماعيل الضبي، أنا الخليل بن أحمد السجْزي، أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا أبوعوانة، عن سماك، عن حبيب بن حمساز، قسال: كنست عنسد (علسي بسن أبسي طالب)، وسائله رجل عن ذي القرنين كيف بلـغ المشـرق والمغــرب؟ قــال: سـبحان الله، سُـخر لــه السـحاب، ومُــدّت لــه الأسـباب، وبسـط لــه النور. فقال: أزيدك؟ قال: فسكت الرجل وسكت على.

قسال: الإمسام (الطسبري) – رحمسه الله) - في رتفسسيره):-إبسنده الحسن عن (علي بن أبي طلحة )-عــن (ابــن عبــاس) قولــه: {وَاَتَيْنَــاهُ مــنْ كُــلِّ شَيْءِ سَبَبًا } ، يقول: علما.

# [٥٨] ﴿ فَأَتْبَعَ سَبِبًا ﴾:

فأخسذ بمسا أعطينساه مسن الوسسائل والطسرق للتوصل إلى مطلوبه، فا تجه غربًا.

يَعْنَــي:- فأخـــذ بتلــك الأســياب والطـــرق بحــــا

يَعْنَــي:- فاســتعان بهــذه الأســباب علــي بســط سلطانه فسي الأرض، وا تخسد سسبباً يوصَّله إلى بلوغ مغرب الشمس.

شرح و بيان الكلمات :

{فَسأَتْبَعَ سَسِبَبًا} ... أَخَسذَ جَسادًا بِالأَسْسِبَابِ وَالطُّرُقِ الْمُوصلَةِ إِلَى مَا يُرِيدُ بجدّ.

(أي: فُــأَتْبُعَ السُّـبَبَ سَـبَبًا آخَــرَ حتــى انتهــى إلى مراده).

{فَــأَثْبُعَ سَــبَبًا} . . . أي: اقتفــى طريقًــا موصــلاً إلى مراده.

#### ﴿ التقراءات ﴾

قَــرأ: (الكوفيــون)، و(ابــن عــامر):- (فَــأَتْبَعَ ( ثُــمُّ أَتْبَــعَ ) بقطــع الهمــزة وإســكان التـــاء في المواضع الثلاثة، أي: أدرك، ولحق،

وقــــرأ البـــاقون، وهــــم أهـــل (الحجـــاز)، و( البصـــرة ): بوصــل الهمـــزة وتشـــديد التـــاء في

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (303/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 303/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (<mark>6)</mark> انظــر: ( المنتخــب في تفســير القـــرآن الكــريم) بـــرقم ( 439/1)، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر)،

(1) أخرجه الإمام (الضياء المقدسي) في (المختارة) بسرقم (175/2)، (ح

**حمه ) الإمسام ( الحسافظ ابسن حجس ) بعسد عسزوه ( للمختسارة ) ( للعسافظ الضيياء )** (الفتح الباري) برقم (383/6).

وأخرجـه الإمـام ( الطـبري) مـن طريـق (أبـي الطفيـل) قـال: سمعـت عليـا وسـألوه.... فذكره (التفسير) برقم (9/16)، و(سنده صحيح).

- (2) أخرجه الإمام (الضياء المقدسي) في (المختارة) بسرقم (32/2)، (ح 409) و(صححه) المحقق ونقال توثيق العجلي (لحبيب بن حماز) (تعجيل
- ر: ( جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام ( الطسبري) بسرقم .(91/18)

#### ﴿ وَإِلْهَكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمُنَ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

> الثلاثة (١) "أي: سار، يقال: ما زلت أتبعه حتى اتبعته" أي: ما زلت أسير خلفه حتى لحقتـــه، والمعنـــى: ســلك طريقًـــا نحــو الغرب

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهيف} الآيسة {85} قُولُسهُ تَعَسالَى:

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة الكهيف}الآيسة {85} {فَأَتْبَعَ سَبِبًا }أي: سلك وسار طريقاً، قَــرَأَ: (أَهْـلُ الْحجَـازِ)، وَ(الْبَصْـرَة):- فَــاثَّبَعَ ثم اتبع موصولا مشددا،

قرا: (الْاَحَرُونَ): - بقط الْاَلْف وَجَرْم

وقيــل: مَعْنَاهُمَــا وَاحـــدٌ، وَالصَّــحيحُ الْفَـــرْقُ بَيْنَهُمَا فَمَنْ قَطَعَ الْأَلْفَ فَمَعْنَاهُ أَدْرَكَ وَلَحقَ،

وَمَـنْ قَـراً: بِالتَّشْدِيدِ فَمَعْنَاهُ سَـارَ، يُقَـالُ: مَـا زلْتُ أَتْبَعُهُ حَتَّى أَتْبَعْثُهُ أَيْ: مَا زلْتُ أَسِيرُ خَلْفَهُ حَتَّى لَحقْتُهُ.

وَقَوْلُهُ: {سَبَبًا}أَيْ: طَرِيقًا.

# اتبع منازل الأرض ومعالها.

قكال : الامكام (اسكن ككثير) - (رحمك الله) - في <u>رتفسيره):-</u> {سورة الكهـف} الآيــة {85} قوْلُــهُ {فَأَتْبُعَ سَبَباً}فَأخذ طَريقا. تَعَالَى: {فَأَتْبَعَ سَبِبًا قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس):-

يَعْني: بالسَّبَب الْمُنَزَّل .

وَقَــالَ: (مُجَاهــدٌ): {فَــأَتْبَعَ سَــبَبًا}: مُنَزَّلُــ وَطَرِيقًا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ.

أخسرج - الإمسام (عبسد السرزاق) - و الإمسام (الطسبري) .

(رحمهمـــا الله) - في (تفســيرهما):- ( بســـندهما

الصحيح) - عن (قتادة):- {فاتبع سببا}،

وَفَـي روَايَــة عَـنْ ( مُجَاهِـد ): {سَـبَبًا} قَــالَ طَريقًا في الْأَرْض.

وَقَــالَ: ( قَتَــادَةُ ): – أَيْ : أَتْبَــعَ مَنَــازِلَ الْـ ومعالمها .

وَقَالَ: (الضَّافُ) الْمَنَازلَ.

وَقَــالَ: (سَـعيدُ بْـ سَبِبًا } قَالَ: علْمًا.

وَهَكِذُا قِـالَ: (عَكْرِمَــةُ )، وَ(عُبَيْ وَ( السَّدَيُّ ).

<sup>(1)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 397)،

و"التيسير" للداني (ص: 145)،

و"تفسير البفوي" (3/ 57)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/9 - 11).

<sup>(2)</sup> انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآية (85)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(3)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية

<sup>(85).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(4)</sup> انظـر: (مختصر تفسير البغـوي = المس (البغوي) سورة (الكهف) الآية (85).

<sup>(5)</sup> انظـر: ( جـسامع البيـسان في تأويـسل القــرآن) للإمـسام ( الطـــبري) بـــرقم

<sup>(6)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم ( 323/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، ( الطبعة : الأولى )،

#### نَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَفِفَ - مَريَمَ - طه ﴾

<u> الَ: (مَطْــرٌ):- مَفَــالِمُ وَٱثْــارٌ كَانَــتْ قَبْــلَ</u> | يَعْنــي:- وســار حتــي وصــل إلى مكــان سـحيق جهــة

[٨٦] ﴿ حَتَّى إِذَا بِلَعْ مَفْرِبَ الشَّـمْسِ وَجَــدَهَا تَغْــرُبُ فــي عَــيْن حَمئــة وَوَجَــدَ عنْدَهَا فَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إمَّا أَنْ ثُعَــذِّبَ وَإِمِّــا أَنْ تَتَّخــذَ فــيهمْ حُسْــنًا

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وســـار في الأرض حتـــى إذا وصــل إلى نهايــة الأرض من جهة مغرب الشمس رآها كأنها تغسرب في عسين حسارة ذات طسين أسسود، ووجسد عند مغرب الشمس قومًا كفارًا، قلنا له على سبيل التخيير: يا صاحب القرنين، إما أن ثُعَـــذَّب هـــؤلاء. بالقتــل أو بغـــيره، وإمـــا أن ثحسن إليهم

يَعْنَى: - حتى إذا وصل ذو القرنين إلى مفرب الشمس وجدها في مسرأي العسين كأنهسا تغسرب في عسين حسارة ذات طسين أسسود، ووجسد عنسد مغربها قومًا. قلنا: يا ذا القرنين إما أن بتوحيــد الله، وإمــا أن تحســن إلــيهم، فــتعلمهم الهدى وتبصرهم الرشاد.

يقاتلهم إن لم يجيبوا داعى الإيمان.

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَجَــدَهَا} ... أَيْ: وَجَــدَهَا كَــذَلكَ فــى نَظَــ

الغسرب، فوجسد الشسمس - فسي رأى العسين -

تفسرب فسي مكسان بسه عسين ذات مساء حسار وطسين

أسسود، وبسالقرب مسن هسذه العسين وجسد ذو

القسرنين قومساً كسافرين، فألهمسه الله أن يتخسذ

فسيهم أحسد أمسرين: إمسا أن يسدعُوهم إلى

الإيمان، وهدا أمر حسن في ذاته، وإما أن

{تغــرب في عــين حمئــة} ... ذات حمــاة وهــي الطــين الأســود وغروبهــا إنمــا هــو في نظــر العــين وإلاَّ فالشمس في السماء والبحر في الأرض.

{في عَـيْن حَمئـة} .... صارت فيها الحمـاة، وهي الطينة السوداء.

{حَمِئَة} ... حَارَّة ذَاتَ طِينِ أَسْوَدَ.

{وَوَجَدَ عِنْدَهَا} .... أي: عند تلك العين.

**(قوماً)... أي: كافرين.** 

(أي: كــافرين، لباسـهم جلـود الـوحش، وطعـــامهم مـــا لَفَظَــه البحــرُ، فخيَّــره الله بـــين أن يعذبُهم، أو يدعوهم إلى الإيمان،

كما قال تعالى: {قُلْنَا يَاذًا الْقَارْنَيْن} والمراد منه: الإلهام، لأنه لم يكن نبيًا على الأصح.

{إمَّــا أَنْ ثُعَــذِّبَ} .... يعــني: إمــا أن تقتلــهم إن لم يدخلوا في الإسلام.

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف)

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (303/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) برقم (303/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 439/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

{وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا}... عَفُواً" أي: خيَّرناك في قَتَالَ مَن لم يَاؤَمَن، وفي العفو غيَّرناك في قَتَالَ مِن لم يَاؤَمَن، وفي العفو عنه، أو الأسر بشرط الإيمان.

\* \* \*

### ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

{حَتَّى إِذَا بَلَعَ مَغْرِبَ الشَّهْ وَجَهَا تَغُهُرُبُ فَي عَهِمْ وَجَهَا تَغُهُرُبُ فَي عَهِمْ وَجَهَا تَغُهُرُبُ فَي عَهِمْ وَمَعْ اللَّهُ اللَّالِّ اللَّهُ اللَّهُ اللْلَّالِي الْمُلْمُ اللَّالِي الللَّالِي الْمُلْمُ اللَّالِي الللْمُلِمُ اللَّالِي الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّالِمُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّلْمُ اللَّلْمُلِمُ اللْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ اللَّالِمُ اللَّ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْم

وقرأ (الباقون):- (حَامِيَة) بالألف وفتح (1) الياء من غير همز أي: حارة، ولا تنافي بينهما لجواز أن تكون العين جامعة للمصفين.

وسال (معاوية كعب الأحبار): - كيف تجد الشمس تغرب؟ قال: في ماء وطين، كنك (2)(3) نجده في التوراة.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيسيره):-

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 398)،

و"التيسير" للداني (ص: 145)،

و"تفسير البغوي" (3/ 57)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (3/4/2)،

و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 9 - 10).

(2) رواه الإمام (عبد الرزاق) في (تفسيره) برقم (412/2)،

والغطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (2/ 197 – 198). والغطيب في "المبامع لأخلاق الراوي" (2/050 – 450).

(3) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآية (86)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

{سورة الكهف} الآية {86} قَوْلُهُ تَعَالَى: {حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّهُ مِنْ حَمِئَة كَارِثُ تغرب {وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِئَة } حارة وَيُقَال طينَة سَوْدَاء مُنْتَنَة إِن قَرَات بِغَيْر الْالْف طينَة سَوْدَاء مُنْتَنَة إِن قَرَات بِغَيْر الْالْف {وَوجد عندها قوما } كفَارا { فُلنَا يَا الله القرنين } ألهمناه { إِمَا أَنْ تُعَدّب } تقتل حَتَّى يَقُولُول وا لاَ إِلَا الله } { وَإِمَّا أَنْ تُعَدِّبَ } تقتل حَتَّى يَقُولُول وا لاَ إِلَا الله } { وَإِمَّا أَنْ تُعَدِّدُ فِيهِمْ حُسْناً } مَعْرُوفا تَعْفُو عَنْهُم وتتركهم. (4)

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الكهفُ الآيية (86 } حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَة } قَرراً : (أَبُو جَعْفَرِ)، وَ(أَبُو جَعْفَرِ)، وَ( حَمْرَةُ )، وَ( الْكسَائي )، وَ( أَبُو عَالَمُ عَيْرِ رَا الْكسَائي )، وَ( أَبُو بَكْر رَ) : - ( حَامِيَة ) بِالْاَلْفُ غَيْر رِ

وقراً الآخرون {حَمِئَة } مَهْمُوزًا بِغَيْرِ الْاَأْلُفَ أَيْ ذَاتُ حَمْاًة ، وَهِيَ الطَّينَة السَّوْدَاء ، وَسَالًا أَيْ ذَاتُ حَمْاؤ ، وَهِي الطَّينَة السَّوْدَاء ، وَسَالًا (مُعَاوِيَة ) كَعْبَاء كَيْف تَجِد في التَّوْرَاة أَنْ تَعْرب الشَّمْس ؛ قَالَ: نَجِد في التَّوْرَاة أَنْهَا تَعْرب في مَاء وَطين .

قَالَ: (الْقُنَيْبِ مِيُّ ): - يَجُ وِرُ أَنْ يَكُ وِنَ مَعْنَى قَوْلِهُ: وَلِي مَعْنَى عَلَيْنَ قَوْلِهُ: عَنْدَهَا عَلَيْنٌ حَمِئَةً إَنَى: عَنْدَهَا عَلَيْنٌ حَمِئَةً أَوْ في رَأْي الْعَيْن.

{وَوَجَدَ عِنْدَهَا قُوْمًا } أي: عند العين أمة .

{قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ} يَسْتَدَلُّ بِهَاذَا مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ نَبِيًا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَاطَبَهُ، أَنَّهُ كَانَ نَبِيًا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَاطَبَهُ، وَالْأَصَحَ أَنَّهُ لَهُ يَكُنْ نَبِيًا وَالْمُرَادُ مِنْهُ الْإِلْهَامُ،

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأيلة (6). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴿

يَدْخُلُوا في الْإِسْلاَم،

{وَإِمِّا أَنْ تَتَّخَذَ فَيِهِمْ حُسْنًا} يَعْنَى: تَعْفُو وتصفح.

بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-ىسىندە الحسىن) - عىن (قتىادة):- (تَغْسِرُبُ فَـــى عَـــيْن حَمئــــة ) والحمئــــة: الحمــــأة

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) – في (تفسسيره):– بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- (وَجَدَها تَغْدرُبُ في عَيْن حاميَة ) يقول: في عين حارّة

قكال: الإمكام (إبكن ككثير) - (رحمك الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف} الآيسة {86} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {حَتَّى إِذَا بِلَغَ مَفْرِبَ الشَّمْسِ} أَيْ: فَسَلَكَ طَرِيقًا حَتَّى وَصَلَ إِلَى أَقْصَى مَا يَسْلُكُ فيه من الْأَرْض من نَاحيَة الْمَغْرِب، وَهُوَ مَغْرِبُ الْسأَرْض. وَأَمَّسا الْوُصُسولُ إِلَسى مَغْسرب الشَّسمْس مسنَ السَّـمَاء فَمُتَعَــذَّرٌ، وَمَـا يَــذُكُرُهُ أَصْـحَابُ الْقَصَـص وَالْأَخْبَسار مِنْ أَنِّسهُ سَسارَ في الْسأَرْض مُسدَّةً وَالشَّـمْسُ تَغْسرُبُ مسنْ وَرَائسه فَشَسِيْءٌ لاَ حَقيقَسةَ لَسهُ. وَأَكْتُسرُ

ـا أَنْ ثُـعَــذِّبَ} يَعْنــي: إمَّــا أَنْ تَقْــثُلَهُمْ إِنْ لَــمْ ذَلــكَ مــنْ خُرَافَــات أَهْــل الْكتَــاب، وَاخْــتلاَق زَنَادقَتهمْ وَكَذبهمْ

وَقَوْلُهُ: {وَجَهَا تَغْهُرُبُ فَهِ عَهِنْ حَمِئَهُ} أَيْ: رَأَى الشَّــمْسَ فــي مَنْظَـره تَغْـرُبُ فـي الْبَحْـر الْمُحِيط، وَهَدْا شَانُ كُلِّ مَن انْتَهَي إلَى سَــاحله، يَرَاهَــا كَأَنَّهَـا تَغْــرُبُ فيــه، وَهــيَ لاَ ثُفَارِقُ الْفَلَكَ الرَّابِعَ الَّذِي هي مُثبَّتَةً فيه لأ

وَالْحَمِئَــةُ مُشْــتَقَّةً عَلَــي إحْــدَى الْقــرَاءَتَيْن مــنْ "الْحَمْاَة" وَهُـوَ الطِّينُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {إنِّسي خَسالقٌ بَشَسرًا مسنْ صَلْصَسال مسنْ حَمَسإ تَقَدَّمَ بِيَانُهُ.

وَقَسالَ: (ابْسنُ جَريسر): - حَسدَّثني يُسوئسُ، أَخْبَرَنَا ابْسنُ وَهْسِب حَسدَّثني نَسافعُ بْسنُ أَبِسي نُعَسِيْم، سَسمعْتُ عَبْسدَ السرَّحْمَن الْسأَعْرَجَ يَقُسولُ: كَـــانَ (ابْـــنُ عَبّـــاس) يَقُـــولُ : {فــــي عَـــيْن حَمنَة } ثُمة فَسَرهَا: ذاتُ حَمْاًة. قَسالَ نَسافعٌ: وَسُـئِلَ عَنْهَـا كَعْـبُ الْأَحْبَارِ فَقَـالَ: أَنْـثُمْ أَعْلَـمُ بسالْقُرْآن منسي، وَلَكنِّسي أَجسدُهَا فسي الْكتَّساب تَغيبُ في طينَة سَوْدَاءَ

وَكَلِدًا رَوَى غَيْسِرُ وَاحِد عَسِنَ (ابْسِنْ عَبِّسَاسٍ)، وَبِسِهُ قَالَ: (مُجَاهدٌ) وَغَيْرُ وَاحد.

وَقَــال: (أَبُــو دَاوُدَ الطَّيَالسِــيُّ):- حَــدَثُنَا مُحَمَّدُ بُنِ دينَار، عَنْ سَعْد بْنِ أوس، عن مصْدُع، عن (ابن عَبْساس)، عَنْ (أَبِسَ بُن

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (86).

<sup>(2)</sup> انظـر: ( جـامع البيان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

 <sup>(4)</sup> أخرجه الإمام ( الطبري ) في ( تفسيره ) برقم (10/16) .

﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّهُ لاَ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ وَالْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَم - طه ﴾

كَعْبِ)" أَنَّ النَّبِيَّ -صَـلًى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- قَـالَ: (ابْـنُ عَبَّـاس):- فَقُلْـتُ لِمُعَاوِيَـةَ: فِـي

وَقَالَ : (عَلَيُّ بْنُ أَبِي طُلْحَةً) عَن (ابْن عَبَّساس):- "وَجَسدَهَا تَغْسرُبَ فَسِي عَسِيْن حَاميَسة" يَعْني: حَارَّةً. وَكَذَا قَالَ: (الْحَسَنُ الْبَصْري).

وَقَالَ ابْنُ جَريرِ: وَالصَّوَابُ أَنَّهُمَا قَرَاءَتَان مُشْهُورَتَانِ وَأَهماقَرَاً الْقَارِئُ فَهُوَ مُصِيبٌ.

قُلْتُ: وَلاَ مُنَافَاةً بَلِيْنَ مَعْنَيَيْهِمَا، إذْ قَدْ تَكُونُ حَارَةً لمُجَاوَرَتهَا وَهْتِ الشِّمْسِ عنْدَ غُرُوبِهَا، وَمُلاَقَاتِهَا الشُّعَاعِ بِلاَ حَانِهِ وَ {حَمنَةٍ} في مَاء وَطِين أَسْوَدَ، كَمَا قَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ

وَقَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم): - حَدَّثْنَا حَجَّاجُ بْسنُ حَمْسزَةَ، حَسدَّثْنَا مُحَمَّدٌ -يَعْنسي ابْسنَ بشْسر-حَـدَّثْنَا عَمْـرُو بْـنُ مَيْمُـون، أَنْبَأَنَـا ابْـنُ حَاضـر، أَنَّ (ابْنَ عَبَّاس) ذكرَ لَـهُ أَنَّ مُعَاوِيَـةً بْنِنَ أَبِي سُـفْيَانَ قَـراً الْآيَـةَ الَّتِـي فـي (سُـورَة الْكَهْـف) "تَغْـرُبُ فـي عَـيْن حَاميَـة" قَـالَ: (ابْـنُ عَبَّـاس) لمُعَاوِيَــةَ مَــا نَقْرَؤُهَــاإلاَ {حَمئــة} فَسَــأَلَ مُعَاوِيَــةُ عَبْدَ اللَّه بْـنَ عَمْـرو كَيْـفَ تَقْرَؤُهَـا: فَقَـالَ عَبْـدُ اللَّه: كَمَا قَرَأَتْهَا.

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس):- وَإِذًا مَا هُوَ؟ قُلْتُ: فيمَا يُوْثُرُ مِنْ قَوْلُ ثبِّع، فيمَا ذَكَرَ بِه ذَا الْقَرْنَيْنَ فِي تَخَلُّقه بِالْعِلْمِ وَاتَّبِاعِهِ إِيَّاهُ:

بَيْتِي نَـزَلَ الْقُـرَانُ؟ فَأَرْسَـلَ إِلَـى كَعْـبِ فَقَـالَ لَـهُ:

أَيْنَ تَجِدُ الشَّمْسَ تَغْرُبُ فِي التَّوْرَاةِ؟ فَقَالَ لَـهُ

كَعْبُ: سَلْ أَهْلَ الْعَرَبِيَّة، فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ بِهَا،

وَأَمَّا أَنَا فَالِّي أَجِدُ الشَّمْسَ تَغْرُبُ فِي التَّوْرَاة

قسالَ: (ابْسنُ حَاصْسِ):- لَسوْأَنِّسي عنْسدَكُمَا

في مَاء وَطين. وأَشَارَ بِيَده إلَى الْمَغْرب.

أَفَدْتُكَ بكَلاَم تَرْدَادُ فيه بَصيرَةً في حَمئة.

بَلَـغَ المُشَـارِقَ والمفَـارِبَ يَبْتَفِي. . . أَسْـبَابَ أَمْـرٍ مِـنْ حَكيم مُرْشد

فَراأى مَغيبَ الشَّمْس عند عُرُوبها .. ذِي خُلب وَثَاط حَرْمَد (2)

قَالَ: (ابْنُ عَبِّاس): - مَا الخُلَبِ قُلْتُ: الطِّينُ بِكَلاَمِهِمْ. يَعْنِيَ بِكَلاَمِ حِمْيَرَ. قَسَالَ: مَسَا

قُلْتُ: الْحَمْاَةُ. قَالَ: فَمَا الحرْمَد؛ قُلْتُ: الْأَسْوَدُ. قَالَ: فَدَعَا ابْنُ عَبَّاس رَجُلًا أَوْ غُلاَمًا فَقَالَ: اكْتُبْ مَا يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ.

وَقَالَ: (سَعِيدُ بْنُ جُبَيْسِ):- بَيْنَا (ابْنُ عَبَّاس) يَقْرِأُ سُورَةَ الْكَهْفُ فَقَراً: {وَجَدَهَا تَغْسِرُبُ فَسِي عَسِيْنَ حَمِئَسَةً } فَقَسَالَ كَعْسِبٌ: وَالَّسَذِي نَفْسِ كَعْبِ بِيَدِهُ مَا سَمَعْتُ أَحَدًا يَقْرَؤُهَا كَمَا أَنْزلَتْ في التَّوْرَاة غَيْرَ ابْن عَبِّس، فَإنَّا نَجِدُهَا فِي التَّوْرَاةِ: تَغْرُبُ فِي مَدَرَة سَوْدَاءَ.

<sup>(2)</sup> البيتان في لسان العرب، مادة (ثاط) وهما لأمية بن أبي الصلت.

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمام ( الطيالسي) في ( المسند) برقم (536).

وأخرجــه الإِمَــامْ ( ابــو داود) في ( الســنن) بــرقم (3989) - ( كتــاب : الحــروف

وأخرجه الإمَام ( الترماني) في ( السنن) بسرقم ( 2934) - ( كتاب : القرآءآت). و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح أبي داود).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفُ - مَريَمُ - طه ﴾

> وَقَــالَ: (أَبُــو يَعْلَــي الْمَوْصــليّ):- حَــدَّثْنَا إسْحَاقُ بْسِنُ أَبِي إسْرَائِيلَ، حَدَّثْنَا هشَامُ بْسِنُ يُوسُ فَ قَالَ: في تَفْسير (ابْنِ جُرِيْج): [وَوَجَـدَ عنْـدَهَا قَوْمًـا} قَـالَ: مَدينَـةً لَهَـا اثْنَـا عَشَرَ أَنْهُ بَاب، لَوْلاً أَصْوَاتُ أَهْلَهَا لَسَمعَ

> وَقَوْلُـهُ: {وَوَجَـدَ عِنْـدَهَا قَوْمًـا} أَيْ: أُمَّـةً مِـنَ الْــأُمَم، ذكَــرُوا أَنَّهَــا كَانَــتْ أُمَّــةً عَظيمَــةً مــنْ بــني

النَّاسُ وُجُوبِ الشَّمْسِ حينَ تَجِبُ.

وقوله: {قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ ثُعَاذًا وَإِمَّا أَنْ تَتَّخَذَ فَيهِمْ حُسْنًا } مَعْنَى هَـذَا: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَكَّنَـهُ مِنْهُمْ وَحَكَّمَـهُ فيهمْ، وَأَظْفَرَهُ بهـمْ وَخَيْسِرَهُ: إِنْ شُساءَ قَتَسِلَ وَسَسِبَى، وَإِنْ شَساءَ مَسنَّ أَوْ فَـدَى . فَعُـرِفَ عَدْلُـهُ وَإِيمَالُـهُ فَيمَـا أَبْـدَاهُ عَدْلُـهُ

# [٨٧] ﴿ قَــالَ أَمَّـا مَـنْ ظَلَـمَ فَسَـوْفَ نُعَذَّبُكُ ثُلَمٌ يُسرَدُّ إلَسى رَبِّكُ فَيُعَذَّبُكُ عَذَابًا نُكْرًا ﴾:

تفسير الختصر والمسر والمنتخب لهذه الآية: قسال صساحب القسرنين: أمسا مسن أشسرك بسالله وأصــرّ علــى ذلــك بعــد دعوتنـــا لـــه إلى عبـــادة الله فسنعاقبه بالقتال في الدنيا، ثم يرجع

إلى ربسه يسسوم القيامسة فيعذب

يَعْني: - قال ذو القرنين: أمَّا مَن ظلم نفسه منهم فكفر بربه، فسوف نعذبه في الدنيا، ثم يرجع إلى ربه، فيعذبه عدابًا عظيمًا في

يَعْنَـي: - فَـاعَلَنَ ذُو القَـرنينَ فَـيهم: أن مَـن ظلـم مسنهم نفسسه بالبقساء علسي الشسرك، اسستحق العسداب السدنيوي علسي يديسه، ثسم يرجسع إلى ربسه فيعذبسه عسذابأ شسديدأ لسيس معروفسأ

#### شرح و بيان الكلمات :

{قَالَ} .... ذو القرنين.

{أَمَّا مَنْ ظَلَمَ} .... أشرك .

{فَسَوْفَ نُعَذَّبُهُ} .... بالقتل في الدنيا.

{ثُمَّ يُرِدُّ إِلَى رَبِّه } .... في الأخرى.

{فَيُعَذَّبُكُ عَصَدَابًا نُكُصِرًا} ... شَدِيدًا، أي: عظيماً فظيعاً.

{نُكْرًا}... عَظيمًا.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين لفـــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-اسبورة الكهيف الآيسة {87} قولسه تعسالي:

- (2) انظـــر: ( المختصـــر في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بـــرقم ( 303/1). تصـــنيف ( جماعة من علماء التفسير ).
- (3) انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 303/1)، المؤلف: ( نخبــة مــن أســاتـة
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 439/1)، المؤلسف (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الآية (86).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِّهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفْفُ - مَريَمُ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

{قَــالَ أَمَّــا مَــن ظَلَــمَ} كفــر باللَّــه ﴿فَسَــوْفَ ۗ قَوْلَـه: ﴿قَـالَ أَمَّـا مَـنْ ظَلَـمَ} أَيْ: مَـن اسْـتَمَرَّ عَلَـي نُعَذَّبُكُ } في السدُّنْيَا بِالْقَتْسِل { تُسمَّ يُسرَدُ إِنَسَى الْكُفْرِهِ وَشَرْكُهُ بِرَبِّهُ. رَبِّسه } فسي الْسآخرَة {فَيُعَذَّبُسهُ } بالنَّسار {عَسذَاباً

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله ، - في رتفسيره ): - {سورة الكهف الآية {87} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {قَـــالَ أَمّــا مَــنْ ظَلَمَ} كفر، {فَسَوْفَ نُعَذَّبُهُ} أَيْ: نَقْتُلُهُ، {ثُمَّ يُسرَدُ إلَسى رَبِّسه } فسي الْسآخرَة {فَيُعَذَّبُسهُ عَسدُابًا نُكُــرًا } أَيْ: مُنْكَــرًا يَعْنــي: بِالنَّــار، وَالنَّــارُ أَنْكَــرُ

أخسرح - الإمسام (عبسد السرزاق) - و الإمسام (الطسبري) - (رحمهمسا الله) - في (تفسسيرهما) -(بسندهماالصحيح) - عسن (قتسادة):- في قوله: {أُمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذَّبُهُ}، قال: هو القتل.

وقولسه: { تُسمَّ يُسرَدُ إلَسى رَبِّسه فَيُعَذَّبُسهُ عَسدًابًا نُكُــراً } ، يقــول : ثــم يرجــع إلى الله تعــالى بعــد قتلسه، فيعذبسه عسذاباً عظيمسا وهسو النكسر، وذلك عذاب جهنم.

قـــال : الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في رتفسيره):- {سورة الكهف) الآيسة {87} فسي

- (1) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (87). ينسب: 1ـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..
- (2) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (87).
- (3) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم ( 323/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، ( الطبعة: الأولى)،
- (4) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

{فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ} قَالَ: (قَتَادَةُ):- بِالْقَتْل: وَقَالَ: (السُّدِّيُّ):- كَانَ يَحْمَى لَهُم بَقَر النَّحَاس وَيَضَعُهُمْ فيهَا حَتَّى يَدُوبُوا.

وَقَالَ: (وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهُ):- كَانَ يسلط الظلمة، فتــدخل أفــوافهم وَبُيُــوتَهُمْ، وَتَغْشَــاهُمْ منْ جَميع جهَاتهمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقُوْلُكُ: { ثُمَّ يُسِرَدُ إِلْسَى رَبِّسَهُ فَيُعَذَّبُكُ عَسَدًا إِ نُكُــرًا } أَيْ: شَــديدًا بَليغًــا وَجيعًــا أَليمًــا. وَفيـــه إثْبَاتُ الْمَعَادِ وَالْجَزَاءِ.

[٨٨] ﴿ وَأَمَّــا مَــنْ آمَــنَ وَعَمــلَ صَــالحًا فَلَـهُ جَـزَاءً الْحُسْنَى وَسَـنَقُولُ لَـهُ مـنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأمسا مسن آمسن مسنهم بسالله وعمسل عمسلاً مسالحًا فله الجنة" جـزاءً مـن ربـه علـي إيمانـه وعملـه الصالح، وسنقول لــه مــن أمرنــا مــا فيــه رفــق

يَعْنَى: - وأما مَن آمن منهم بربه فصدَّق به ووحَّـده وعمـل بطاعتـه فلـه الجنـة ثوابَّـا مـن الله، وسنحســـن إليــــه، ونلـــين لــــه في القـــول (<sup>/</sup>. ونيسًر له المعاملة.

- (5) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف)
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (303/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظـر: ( التفسـير الميسـر) بـرقم ( 303/1)، المؤلـف: ( نخبــة مــن أســاتذ:

# ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحْدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف – مَريَم – طه ﴾

\* \* \*

يَعْنِي: - وأن من استجاب له وآمن بربه وعمل صالحاً، فله العاقبة الحسنى في الآخرة، وسنعامله في الدنيا برفق ويسر.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{يسرا}.... أي: ليناً من القول سهلا من العمل.

{وَعَملَ صالحاً}.... ما يقتضيه الايمان.

{فَلَـهُ جَـزاءً الْحُسْنَى} .... أي : فلـه أن يجـازى المثوبـة الحسنى، أو فلـه جـزاء الفعلـة الحسنى التي هي كلمة الشهادة.

(الْحُسْنَى) ... الجَنَّةُ.

{مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً}....أي: لا نَامِره بالصعب الشَاق ولكن بالسهل المتيسر من الزكاة والخراج.

\* \* \*

# ﴿ القِراءات ﴾

{وَأَمَّا مَنْ آمَانَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَاهُ جَازَاءً الْحُسْنَى} ... قصراً: (يعقوب)، و(حمازة)، الْحُسْنَى} ... قصراً: (يعقوب)، و(حماني)، و(خلاف)، و(حفوس) عسن (عاصم): - (جَازَاءً الْحُسْنَى) بالنصب والتنوين وكسره للساكنين أي: فله الحسنى جزاء، ونصب (جَزَاءً) على المصدر،

وقرأ الباقون: بالرفع من غير تنوين على الإضافة (2)، فالحسنى: الجنة، وأضاف الجزاء إليها.

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 315)،

و"معجم القراءات القرآنية" (4/10).

- (3) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآية (88)، للشيخ (مجر الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأية (8). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -..
- (1) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 439/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر)،
  - (2) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (س: 398)،و"التيسير" للداني (ص: 145)،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

بما يصعب عليه، بل بما يسهل.

عند قوله: (عُسُرًا).

رَفْسَيْر البِّن عَبْسَاسٌ - قَبَالُ الْإِمْسَامُ (مَجَد السدين رَفْسَيْر البِّن عَبْسَاسٌ - قَبَالُ الْإِمْسَامُ (مَجَد السدين) - الفَسِيْرُوز آبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسيره) - الفَسِيروز الكهيف الآيية {88} قُولُهُ تُعَالَى: {وَأَمَّا مَنْ آمَنَ } بِاللَّه {وَعَمِلَ صَالِحاً } خَالِصا {فَلَهُ مَنْ آمَنَ } بِاللَّه {وَعَمِلَ صَالِحاً } خَالِصا {فَلَهُ مَنْ آمَنَ أَرْدَا يُسْراً } مَعْرُوفا.

{وَسَـنَقُولُ لَـهُ مِـنْ أَمْرنَـا يُسْـراً } أي: لا نــأمره

و(أبسى جعفسر):- في ضسم السسين مسن (يُسُ

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديعي السُّتُة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة الكهف } الآيدة {88} {وَأَمَّا مَنْ آمَنْ وَعَمِلَ صَالِحًا قَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى} ورأبو الْحُسْنَى} قررأ: (حمزة)، و(الكسائي)، و(أبو جعفر)، و(يعقوب):- {جَرزاءً} مَنْصُوبًا مُنَوَّدًا، أيْ: قَلَهُ الْحُسْنَى جرزاء نصب على المصدر،

وَقَصراً: الْسآخَرُونَ: بِسالرَّفْعِ عَلَسَى الْإِضَسافَةِ، والحسنى الجنة وإضافة الحسن إليها،

كمسا قسال: {وَالسِدَّارُ الْسَاخِرَةُ خَيْسِرٌ} {الأعسراف: 169}. وَالدَّارُ هِيَ الْأَخْرَةُ.

وقيل: الْمُسرَادُ بالحسنى عَلَى هَدْهِ الْقِسرَاءَةِ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ.

290

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَآحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

{وَسَـنَقُولُ لَــهُ مــنْ أَمْرِئــا يُسْــرًا } أَيْ: نُلــينُ لَــهُ لَي فنسي: - ثــم رجــع ذو القــرنين إلى المشــرق متبعًــ الْقَوْلَ وَنُعَامِلُهُ بِالْيُسْرِ مِنْ أَمْرِنَا.

وَقَالَ: (مُجَاهدٌ):- يُسْرًا أَيْ مَعْرُوفًا.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى حساتم)- (رحمسه الله)- في <u> تفسححیره):- ( بسحنده الصحیح ) - عصن</u> ( مجاهد):- قوله: (من أُمْرنَا يُسْراً) قال:

قــال : الإمَـامُ (إبــن كــثير) - (رحمــه الله) - في <u>(تفسيره):-</u> {سورة الكهف} الآية {88} قُولُهُ تَّعَالَى: {وَأَمَّا مَنْ آمَانَ} أَيْ: تَابَعَنَا عَلَى مَا نَــدْعُوهُ إِلَيْــه مــنْ عبَــادَة اللَّــه وَحْــدَهُ لاَ شَــريكَ

فَلَكُ جَـزًاءً الْحُسْـنَى } أيْ: في السدّار الْسآخرة عنْدَ اللَّه، عَزَّ وَجَلَّ،

{وَسَـنَقُولُ لَـهُ مِـنْ أَمْرِنَـا يُسْـرًا } قَـالَ مُجَاهـدٌ:

# ٨٩] ﴿ ثُمَّ أَثْبَعَ سَبَبًا ۞:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ثم اتبع طريقًا غير طريقه الأولى متجهًا إلى (4) جهة شروق الشمس.

(6) الشمس مشرقيا. شرح و بيان الكلمات :

{ثُــمَّ أَتْبَــعَ سَــبَبًا} .... أي: ســلك طريقًــ ومنازل.

يَعْنَـي: - ثـم سـار ذو القـرنين كـذلك، مسـتعيناً

بتوفيـــق الله، واتبـــع ســبباً للوصـــول إلى مطلـــع

(أى: **يوصله** ).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

الأسباب الني أعطاه الله إياها.

حير ابسن عبساس) – قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهف} الآيسة {89} قُولُسهُ تَعَسالَى: { ثُــمُ أَثْبَـعَ سَـبَباً } أخــذ طَريقـا نَحْــو

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُديسي السُّستَّة) – (رحمسه <u>الله) - في رتفسسيره):-</u> {س<u>ورة الكه</u>الآيسة {89} {ثُـمُ أَثْبَـعَ سَـبَبًا } أَيْ: سَـلُكَ طُرُقُـا

قوله تعالى: ﴿ ثُمُّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾:

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (303/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 439/1)، المؤلف
- (7) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (89). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..
- (8) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَا (البغوي) سورة (الكهف) الآية (89).
- ر: (مختصر تفسير البفوي = المس مى بمعسالم التنزيسل) للإمسام (البغوي) سورة (الكهف) الآية (88).
- (2) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم ( 34/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (3) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة ( الكهف) الآلة (88).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (303/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

# ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ – مَريَم – طه ﴾

تقدم تفسيرها في الآيسة (85) مسن السورة نفسها.

\* \* \*

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -الكهـف}الآيــة {89-98} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {ثــمُ أَتْبَـعَ سَـبَبًا (89) حَتَّـى إذا بَلَـغَ مَطْلِـعَ الشَّـمْس وَجَــدَهَا تَطْلُـعُ عَلَـى قُــوْم لَــمْ نَجْعَــلْ لَهُــمْ مــنْ دُونهَا سِتْرًا (90) كَذَلكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمِا لَدَنْهِ خُنْدِرًا (91) ثُهمَّ أَثْبَهِ سَهِيًا (92) حَتَّهِ إِذَا تَلَـغَ تَـيْنَ السَّـدُّنْنِ وَجَـدَ مِـنْ دُونِهِمَـا قُوْمًـا لأَ نَكَادُونَ نَفْقُهُ وَنَ قَدُولاً (93) قَالُوا نَا ذَا الْقَصِرْنَيْنِ إِنَّ نَصِأْجُوجَ وَمَصِأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فَسِي الْسَأَرْضَ فَهَسَلْ نَجْعَسَلُ لَسِكَ خَرْجَسًا عَلَسَى أَنْ تَجْعَسَلَ بَيْنَكِ وَبَيْنَهُمْ سَدًا (94) قَالَ مَا مَكَنِّي فيه رَبِّي خَيْـرٌ فَــأَعينُوني بِقُــوَّة أَجْفَـلْ بَيْــنَكُمْ وَبَيْــنَهُمْ رَدْمًا ( 95) آتُسوني زُبَسرَ الْحَديسد حَتَّسي إذَا سَساوَي بَسِيْنَ الصَّدَفَيْن قَسَالَ انْفُخُسوا حَتَّسَى إِذَا جَعَلَسَهُ نَسَارًا قَــالَ آثــوني أُفُــرغْ عَلَيْــه قطْــراً (96) فَمَــا اسْـطَاعُوا أَنْ يَظْهَــرُوهُ وَمَــا اسْــتَطَاعُوا لَــهُ نَقْبَــ ( 97) قُسالَ هَسذَا رَحْمَسةً مسنْ رَبِّسي فُسإذًا جَساءَ وَعُسلًا رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا (98)}.

أي: لما وصل إلى مغرب الشمس كر راجعا، قاصدا مطلعها، متبعا للأسباب، التي أعطاه قاصدا مطلعها، متبعا للأسباب، التي أعطاه الله، فوصل إلى مطلع الشمس ف {وَجَدَهَا تَطُلُعُ عَلَى قَدُومٍ لَم تُجْعَلُ لَهُم مِنْ دُونِهَا سِتْراً } أي: وجدها تطلع على أناس ليس لهم ستر من الشمس، إما لعدم استعدادهم في المساكن، وذلك لزيادة همجيتهم وتوحشهم، وعدم تمدنهم، وإما لكون الشمس دائمة

عندهم، لا تغرب عنهم غروبا يدكر، كما يوجد ذلك في شرقي أفريقيا الجنوبي، يوجد ذلك في شرقي أفريقيا الجنوبي، فوصل إلى موضع انقطع عنه علم أهل الأرض، فضلا عن وصولهم إليه إياه بأبدانهم، ومع هذا، فكل هذا بتقدير الله له، وعلمه به ولهذا قال {كَذَلكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبُراً} أي: أحطنا بما عنده من الخير والأسباب العظيمة وعلمنا معه، حيثما توجه وساد.

﴿ السَّدِيْنِ } قسال المفسرون: ذهب متوجها من المسّديْنِ } قسال المفسرون: ذهب متوجها من المشرق، قاصدا للشمال، فوصل إلى ما بين السدين، وهما سدان، كانسا سلاسسل جبال معروفين في ذلك الزمان، سدا بين ياجوج وماجوج وبين النساس، وجد من دون السدين قوما، لا يكسادون يفقهون قسولا لعجمة السنتهم، واستعجام أذهانهم وقلوبهم، وقد أعطى الله ذا القرنين من الأسباب العلمية، أعطى الله ذا القرنين من الأسباب العلمية، وراجعهم، وراجعوه، فاشتكوا إليه ضرر وراجعهم، وراجعوه، فاشتكوا إليه ضرر يسابوج وماجوج، وهما أمتان عظيمتان من يسابوج وماجوج، وهما أمتان عظيمتان من يسابوج وماجوج، وهما أمتان عظيمتان من وغير ذلك.

{فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا} أي جعلا.

{عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَداً} ودل ذلك على عدم اقتدارهم بأنفسهم على بنيان عليه السد، وعرفوا اقتدار ذي القرنين عليه، فبذلوا له أجرة، ليفعل ذلك، وذكروا له السبب الداعي، وهو: إفسادهم في الأرض، فله يكن ذو القرنين ذا طمع، ولا رغبة في فله في الأرف،

# 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

السدنيا، ولا تاركسا لإصلاح أحسوال الرعيسة، بسل كسان قصده الإصلاح، فلسذلك أجساب طلبستهم لمسافيه مسنهم أجسرة، فيهسا مسن المصلحة، ولم يأخسذ مسنهم أجسرة، وشكر ربه على تمكينه واقتداره،

فقال لهم: {مَا مَكَّنَّي فِيه رَبِّي خَيْسٌ} أي: مما تبدلون لي وتعطوني، وإنَما أطلب منكم أن تعينوني بقوة منكم بأيديكم {أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا} أي: مانعا من عبورهم عليكم.

{آثــونِي زُبَــرَ الْحَدِيـدِ} أي: قطـع الحديـد، فأعطوه ذلك.

{فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَطْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَـهُ نَقْبًا} أي: فما لهم استطاعة، ولا قدرة على الصعود عليمه لارتفاعمه، ولا علمي نقبمه لإحكامه وقوته.

{قَسَالَ هَسَذَا رَحْمَسَةً مِسْ رَبِّسِي فَسَإِذَا جَسَاءَ وَعُسَدُ رَبِّسِي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًا } .

فلما فعل هذا الفعل الجميل والأشر الجليل، أضاف النعمة إلى موليها وقال: {هَذَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّي} أي: من فضله وإحسانه علي، وهذه حال الخلفاء الصالحين، إذا من الله عليهم بالنعم الجليلة، ازداد شكرهم وإقسرارهم،

واعترافههم بنعمه الله، كمها قسال سهايمان-عليه السهام-، لمها حضر عنده عسرش ملكة سبأ مع البعد العظيم،

قال: {هَاذَا مِنْ فَضَالِ رَبِّي لِيَبْلُونِي أَأَشْكُرُأَمْ أَمْ أَكُفُّرُ أَمْ أَكُفُرُ أَمْ أَكُفُرُ أَمْ أَكُفُرُ أَمْ أَكْفُرُ أَمْ التجابر والتكبر والعلو في الأرض فاإن السنعم الكبار، تزيدهم أشرا وبطرا.

كما قال قارون -لما آتاه الله من الكنوز، ما إن مفا تحمه لتنوء بالعصبة أولمي القوة-قال: {إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى علْم عنْدي}

وقوله: {فَاإِذَا جَاءَ وَعُددُ رَبِّنِي} أي: لخروج ياجوج وماجوج. {جَعَلَه} أي: ذلك السد المحكم المتقن. {دَكَاءَ} أي: دكمه فانهدم، واستوى هدو والأرض {وكَانَ وَعُددُ رَبِّنِي

\* \* \*

# [٩٠] ﴿ حَتَّــى إِذَا بَلَــغَ مَطْلِـعَ الشَّــمُسِ وَجَـدَهَا تَطْلُـعُ عَلَـى قَـوْمٍ لَـمْ نَجْعَـلْ لَهُـمْ مَنْ دُونِهَا سَتْرًا ﴾:

تفسير المُحتصر والميسر والمنتخب اهذه الآية

وسار حتى إذا وصل إلى الموضع الذي تطلع على أقوام عليه الشمس، وجد الشمس تطلع على أقوام لم نجعل لهم من دون الشمس ما يقيهم من البيوت ومن ظلال الأشجار.

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسر الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (الكهف) الآية (89-98)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (303/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

# \* ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْهُكُمْ إِلَهُ وَاحْدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

يَعْنِعِ: - حتى إذا وصل إلى مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم ليس لهم بناء وجدها تطلع على قوم ليس لهم بناء يسترهم، ولا شجر يظلهم من الشمس.

\* \* \*

يَعْنِي: - حتى بليغ مشرق الشمس - في رأى العين - في بليغ مشاوصل اليه من العمران، فوجدها تطلع على قيوم يعيشون على الفطرة الأولى لا يسترهم من حرها ساتر.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّـمْسِ} .... أي: موضع طلوعها.

- {وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ} .... هم الزنج.
- [مطلع الشمس] .... أي: مكاناً تطلع منه.

{قسوم لم نجعه لههم من دونهه سترا}... القسوم هم السزّنج ولم يكن لهم يومئه ثياب يلبسونها ولا منازل يسكنونها وإنما لهم أسراب في الأرض يدخلون فيها.

{لَـمْ نَجْعَلْ لَهُـمْ مِنْ دُونِهَا سِـثْرًا}.... يخصهم" لأن أرضهم لا تحمَـل بنَـاءً ولا شـجرًا، ولهـم سـروب يغيبون فيها عند طلوعها، ويظهرون (3)

منها عند ارتفاعها.

[ستراً]... أي: لباسا.

# الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (303/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة
- (2) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 440/1)، المؤلف: ( دون المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 440/1)، المؤلف:
- (3) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآية (90)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

{سورة الكهف}الآية {90} قَوْلُهُ تَعَالَى: {حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّهْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ على قَوْم لَمْ نَجْعَلَ لَهُمْ مَن دُونِهَا} بَينهم وَبَين الشَّهْس {سِتْراً} جبلا وَلاَ شَجرا وَلاَ ثوبا قوم عماة عُراة عَن الْحق يُقَال لَهُم تارج وتاويل هونسك

\* \* \*

قبال: الإمَنامُ (البغنوي) - (مُحيني السُنَّة) - (رحمنه الله) - في رتفسيره):- {سنورة الكهنف} الآينة {90} قُولُنهُ تَعَنالَى: {حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ} أَيْ: مَوْضَعَ طُلُوعِهَا،

{وَجَلَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَهُ نَجْعَلْ لَهُم مِنْ دُونِهِ السَّرَّا } قَالَ: (قَتَادَةُ)، وَ(الْحَسَنُ): - دُونِهِ السِتْرِّ، وَذَلَكَ أَنَّهُمْ لَهُ يَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الشَّمْسِ سِتْرٌ، وَذَلَكَ أَنَّهُمْ كَانُوا كَانُوا فَي مَكَانٍ لاَ يَسْتَقَرُّ عَلَيْهِ بِنَاءٌ، فَكَانُوا يَكُونُونَ فِي مَكَانٍ لاَ يَسْتَقَرُّ عَلَيْهِ بِنَاءٌ، فَكَانُوا يَكُونُونَ فِي أَسْرَابٍ لَهُمْ حَتَّى إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْهُمْ خَرَجُوا إلَى معايشهم وحروثهم.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - [سورة الكهف) الآيسة (90) قولُه وأسه تقسالَى: {حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطُلُعُ عَلَى قَدُومٍ لَم نَجْعَلُ لَهُم مِنْ دُونِهَا تَطُلُعُ عَلَى قَدُومٍ لَم نَجْعَلُ لَهُم مِنْ دُونِهَا الشَّمْسِ وَجَدَهَا الشَّمْسِ وَجَدَهَا الشَّمْسِ وَجَدَهَا الشَّمْسِ وَجَدَهَا الشَّمْسِ وَجَدَهَا الشَّمْسِ وَجَدَهَا اللهُ عَلَى قَدُومٍ لَم نُجْعَلُ لَهُم مِنْ دُونِهَا الشَّمَاءِ اللهُ اللهُ

يَقُولُ: ثُمَّ سَلِكَ طَرِيقًا فَسَارَ مِنْ مَفْرِبِهِ اللَّهُمُ فَصَرِبِ الشَّمْسِ إِلَى مَظْلَعِهَا ، وَكَانَ كُلَّمَا مَرَّ بِأُمَّةً الشَّمْسِ إِلَى مَظْلَعِهَا ، وَكَانَ كُلَّمَا مَرَّ بِأُمَّةً فَهَرَهُمْ وَغَلَبَهُمْ وَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّه عَرَّ وَجَلً، فَهَرَّهُمْ وَخَلَامُهُمْ ، فَطَاعُوهُ وَإِلاَ أَذْلَهُمْ مُ وَأَرْغَمَ مَ أَنَا فَهُمْ ،

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (90). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(5)</sup> انظَ ر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (90).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

وَعَنْ (سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْل) أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ لَهُمْ الْكُمْ قَالَ: لَيْسَ لَهُمْ الْكُمْ الْكُمْتُ الشَّمْسُ طَلَعَتْ عَلَيْهِمْ، فَلَأَحَدِهِمْ أَذْنَانِ يَفْتَرِشُ إِحْدَاهُمَا وَيَلْبِسُ فَلَأَحَدِهِمْ أَذْنَانِ يَفْتَرِشُ إِحْدَاهُمَا وَيَلْبِسُ الْأَخْرَى.

قَسَال: (عَبْسَدُ السَرَّزَاقِ): - أَخْبَرَنَسَا (مَعْمَسِرٌ)، عَسَنْ (قَتَسَادَةَ) فِي قَوْلِه: ﴿ وَجَسَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَسَوْمِ لَعَمْ الْمَنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴾ قَسَالَ: هُمُ السَرِّنْجُ لَيَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴾ قَسَالَ: هُمُ السَرِّنْجُ (2)

وَقَالَ: (ابْنُ جُرِيْجٍ)؛ - في قَوْلَه: {وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْلِهِ أَلَّهُ مَنْ دُونِهَا سِتْرًا } قَالَ: لَهِ يَبْنُوا فِيهَا بِنَاءً قَطْ، وَلَهُ لَيُبْنُوا فِيهَا بِنَاءً قَطْ، وَلَهُ وَلَهُ يُبِنْ عَلَيْهِمْ فِيهَا بِنَاءٌ قَطْ، كَانُوا إِذَا طَلَعَت يُبَنْ عَلَيْهِمْ فِيهَا بِنَاءٌ قَطْ، كَانُوا إِذَا طَلَعَت يُبَنْ عَلَيْهِمْ فِيهَا بِنِاءً قَطْ، كَانُوا إِذَا طَلَعَت الشَّهُمُ مُنَّ مَنْ عَلَيْهُمْ الْبَعْر، وَذَلِكَ أَنَّ أَرْضَهُمْ الشَّهُمُ مُرَةً فَقَالَ لَهُمْ لَا لَشَهُمْ فَيهَا جَبِلٌ، جَاءَهُمْ جَيْشٌ مَرَةً فَقَالَ لَهُمْ أَلْفُهُا الشَّهُمُ وَأَنْتُمْ بِهَا. أَقْلُهَا : لاَ تَطْلُعَنَ عَلَيْكُمُ الشَّهُمُ وَأَنْتُمْ بِهَا. أَقْلُهَا الشَّهُمُ وَأَنْتُمْ مِكَا هَدُهُ قَالُوا: هَا لَوْا: هَا لَكُ مَا الشَّهُمُ الْمُ الشَّهُمُ الشَّهُ السَّهُمُ الشَّهُمُ السَّهُمُ السَّهُمُ الشَّهُمُ السَّهُمُ السُّهُمُ الْتُهُمُ السَّهُمُ السَّهُمُ السُّهُمُ السَّهُمُ السَّهُمُ السَّهُمُ السَّهُمُ السَّهُمُ السَّهُمُ السُّهُمُ السَّهُمُ الْسَلَهُمُ السَّهُمُ السُّهُمُ السَّهُمُ السَّهُمُ السَّهُمُ السَا

# [٩١] ﴿ كَــذَٰلِكَ وَقَــدْ أَحَطْنَــا بِمَــا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وَاسْتَبَاحَ أَمْ وَالَهُمْ، وَأَمْتَعَ تَهُمْ وَاسْتَخْدَمَ مِنْ كُلًا أُمَّةَ مَا يَسْتَعَيْنُ بِهَ مَع جُيُوشِه عَلَى أَهْلِ أَمْ الْسَافِقُلِيمِ الْمُتَاخِمِ لَهُمْ. وَذَكر فَي أَخْبَارِ بَنِي الْسُرَائِيلَ أَنَّهُ عَاشَ أَلْفًا وَستَّمَائَة سَنَة يَجُوبُ الْسَرَائِيلَ أَنَّهُ عَاشَ أَلْفًا وَستَّمَائَة سَنَة يَجُوبُ الْسَرَائِيلَ أَنَّهُ عَاشَ أَلْفًا وَستَّمَائَة سَنَة يَجُوبُ الْسَارْفَ طُولَهَا وَالْعَرْضَ حَتَّى بَلَعَ الْمُشَارِقَ وَالْمَفَارِبَ. وَلَمَا اثْتَهَى إلَى مَظْلَعِ الشَّمْسِ مِنَ الْسَارُقَ وَالْمَفَارِبَ. وَلَمَا اثْتَهَى إلَى عَطْلَعِ الشَّمْسِ مِنَ الْسَارُقَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى عَلَى عَلَيْ قَدْهَ}

أَيْ: أُمَّةَ {لَهُ نَجْعَلْ لَهُم مِنْ دُونِهَا سِتْرًا} أَيْ: لَسِيْسَ لَهُهُمْ، وَلاَ أَشَّجَارٌ ثُظِلُّهُمْ وُتَسْتُرُهُمْ مَنْ حَرِّ الشَّمْسِ.

قَالَ: (سَعِيدُ بِنُ جُبَيْسِ): - كَانُوا حُمسرًا قَصَارًا، مَسَاكِنُهُمُ الْغِيرَانُ، أَكْثُرُ مَعِيشَتِهِمْ مِنَ الْغِيرَانُ، أَكْثُرُ مَعِيشَتِهِمْ مِنَ السَّمَك.

وَقَالَ: (أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ): - حَداَّثَنَا سَهْلُ بِن أَبِي الصَّلْت، سَمِعْتُ الْحَسَنَ وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {لَمْ نَجُعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سَتْرًا} قَالَ: إِنَّ أَرْضَهُمْ لاَ تَحْمِلُ الْبَنَاءَ قَالِدَا طَلَعَت الشَّمْسُ تَقَوَّرُوا قَلَي الْمِيَاهِ، قَالِدَا طَلَعَت الشَّمْسُ تَقَوَرُوا قَلِي الْمِيَاهِ، قَالِدَا خَرَبَت خَرَجُوا يَتَراعَوْنَ كَمَا تَرْعَى الْبَهَائِمُ. قَالَ لَنُحَمَلُ الْبَهَائِمُ. قَالَ الْحَسَنُ: هَذَا حَدِيثُ سَمُرَةَ (1)

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - ذَكر لَنَا أَنَّهُمْ بِأَرْضِ لاَ ثَنْبِتُ لَهُمْ مِنْ بِأَرْضِ لاَ ثَنْبِتُ لَهُمْ شَيْئًا، فَهُمْ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ دَخَلُوا فَي أَسْرَاب، حَتَّى إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ خَرَجُوا إِلَى حُرُوثِهمْ وَمَعَايِشِهمْ.

(إبراهيم بن المستمر، عن أبي داود) به..

•

<sup>(2)</sup> تفسير عبد الرزاق ( 346/1). (2) ورواه الإمام (الطبري) في (تفسيره) بـرقم (12/16) - مـن طريـة – (3) انظـر: ( تفسـير القـرآن الا

<sup>(3)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم ) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف) الآمة (90).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِّهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

علمنًا بِمَا كَانَ عنْده من الْخَبَر وَالْبَيَانِ.

هم عند طلوع الشَّمْس،

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه

الله - في رتفسيره :- {سورة الكهف الآيسة

{91} قولسه عسز وجسل: {كَسدَّلكَ} قيسلَ: مَعْنَساهُ

كَمَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْس كَذَلكَ بَلَغَ مَطْلعَهَا،

وَالصَّحيحُ أَنَّ مَعْنَاهُ كَمَا حَكَـمَ فَـيِ الْقَـوْمِ الَّـذينَ

هُــمْ عنْــدَ غــروب الشَّــمْس كَــذَلكَ حَكَــمَ فــي الَّــذينَ

{وَقَــدْ أَحَطْنَـا بِمَـا لَدَيْـه خُبْـرًا} يَعْنـي: بِمَـا

عنْــدَهُ وَمَعَــهُ مــنَ الْجُنْــد وَالْعُــدَّة وَالْــاَلَات خُبْــرًا

<u>سال: الإمسام (ابسن أبسى حساتم)- (رحمسه الله)- في </u>

تفسيره):- (بسينده الصيحيح) - عين

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في

<u>(تفسيره):-</u> {سـورة الكهـف} الآيــة {91} قُوْلُــهُ

تَعَالَى: {كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ

خُبْ رًا} قَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(السُّدِّيُ): - علمًا،

أَيْ: نَحْسَنُ مُطَّلِعُسِونَ عَلَسَى جَميسِعِ أَحْوَالِسَهُ وَأَحْسَوَال

جَيْشُـه، لاَ يَخْفَـى عَلَيْنَـا مِنْهَـا شَـيْءٌ، وَإِنْ

تَفَرَّقَتْ أَمَمُهُـمْ وَتَقَطَّمَتْ بِهِـمُ الْـأَرْضُ، فَإِنَّـهُ

( مجاهد ):- قوله: (خُبْرًا ) قال: علما.

كذلك أمْسر صاحب القسرنين، وقسد أحساط علمنسا المشسرق {وَقَسدْ أَحَطْنَسا بِمَسا لَدَيْسِه خُبْسِراً} قسد بتفاصيل ما لديه من القوة والسلطان.

يَعْنَى: - كَذَلْكُ وقَدْ أحَاطَ عَلْمُنَا بِمِا عَنَدُهُ من الخبير والأسبباب العظيمة، حيثمنا توجَّنه

يَعْنَى: - وكما دعا ذو القرنين السابقين من أهل المفرب إلى الإيمان دعا هؤلاء وسار فيهم سبرته الأولى.

أي: الأمركما قلنا لك ووصفنا.

(أي: كما حكم في القوم الهذين هم عند مغرب الشمس، حكم في الذين عند مطلعها كذلك.

والأسباب.

## الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهف} الآيسة {91} قُولُسهُ تَعَسالَى: لْأَلْكُ } كمَّا بلغ إلى المفرب بلغ إلى

- (4) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الكهسف) الآيسة
- (5) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (91).
- (6) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (324/3)، للشيخ : (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (303/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (303/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 440/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

# شرح و بيان الكلمات :

{كـــذلك} .... أي: أمــر ذي القــرنين كـــذلك،

{وَقَـدْ أَحَطْنَا بِمِا لَدَيْهِ } ....مِن الجنود والآلات وأسباب الملك.

(أي: بما عنده من الجند والآلات والعدد

{خُبْرًا}.... علمًا.

<sup>(91).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

# ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه ش

﴿ فَاعْلُمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

تَعَالَى: {لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ في الأرْض وَلا \ {ثُهِ أَتْبَعَ سَبَباً} أَحْدَ طَرِيقًا إلَى الْمشرق في السَّمَاء} {آل عمران: 5}.

# ٩٢] ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبِياً ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ثه اتبع طريقًا غير الطريقين الأوليين معترضًا بين المشرق والمغرب.

يعنب: - ثهم سار ذو القرنين آخه إسالطرق والأسباب التي منحناها إياه.

يَعْنَى: - ثـم سـار كـذلك مسـتعيناً بمـا هيَّا الله لــه مــن أســباب التوفيــق، ســالكاً طريقــاً بــين

{ثُمَّ أَتْبَعَ سَبِبًا} .... يعنى: طريقًا ثالثًا معترضًا بين المشرق والمغرب آخيذًا من الجنوب إلى الشمال.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهف}الآية {92} قَوْلُهُ تَعَالَى:

[٩٣] ﴿ حَتَّـى إِذَا بَلَـغَ بَـيْنَ السَّـدَيْنِ وَجَــدَ مــنْ دُونهمَــا فَوْمًــا لاَ يَكَــادُونَ مَفْقَهُونَ قَوْلاً ﴾:

قـــال : الإمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمــه الله) - في

(تفسيره):- (سورة الكهف) الآيسة (92) يَقُولُ

تَعَالَى مُخْبَرًا عَنْ ذي الْقَرْنَيْن: { ثُمَّ أُتْبَعَ

سَبَبًا } أَيْ: ثُمَّ سَلَكَ طَرِيقًا مِنْ مَشَارِقِ الْـأَرْضِ.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وسسار حتسى وصسل ثغسرة بسين جسبلين فوجسد مسن قَبَلهمــا قومَــا لا يكــادون يفهمــون كــلام غيرهــم.

يَعْنَـــي: - حتـــي إذا وصــل إلى مـــا بـــين الجـــبلين الحساجزين لمسا وراءهمسا، وجسد مسن دونهمسا قومًا، لا يكادون يعرفون كلام غيرهم.

يَعْنَــي:- حتّــى وصــل - فــى رحلتـــه الثالثـــة -إلى مكسان سسحيق بسين جسبلين مسرتفعين، وهنساك

- (5) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآيدة
- (92). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.. (6) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة ( الكهف
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (303/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (8) انظر: ( التفسير الميسر) برقم ( 303/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ
- ر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة ( الكهف)
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (303/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسير). (3) انظر: ( التفسير الميسر) برقم (303/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 440/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

# ﴿ وَإِلَهْكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

وجــد قومــاً لا يفقهــون مــا يُقــال لهــم إلا فــى | {وَجَدَ مَنْ دُونِهِمَا} أي: من ورائهما.

### شرح و بيان الكلمات :

{بَسِيْنَ السَّدَّيْنَ} ... بَسِيْنَ الجَبِلَسِيْنِ. وهما جبلان سد ذو القرنين ما بينهما.

(أي: السدان جبلان شمال شرق بلاد الترك سد ذو القرنين ما بينهما فقيل فهماسدان).

{قوماً لا يكادون يفقهاون قاولاً} ... لا يفهمـون كـلام مـن يخـاطبهم إلاّ بشـدة وبـطء وهم يأجوج ومأجوج.

{السَّــــَدُّيْن} ... الجَبَلَــيْن الحَ وراءهما.

# ﴿ الْقِرَاءَآتَ ﴾

{93} {حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَدِيْنَ السَّدِّيْنِ} قَدرا (أبو عمسرو)، و(ابسن كسثير)، و(حفسص)-عسن (عاصم):- (السَّدِّيْنَ) بفتح السين،

والبِاقون: بضمها، وهما لغتان معناهما

وقال: (عكرمة):- ما كان من صنعة بني آدم، فهو السد -بالفتح-، وما كان من صنع الله، فهو بالضه - (5) لأن السد -بالضه-بالضم- فعل مبني لمفعول، وبالفتح مصدر، وهما الجبلان بين أرمينيا وأذربيجان، فلما وصل إلى السدين.

- (1) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 440/1)، المؤلف: الجنة من علماء الأزهر)،
- (2) انظـر: "السبعة" لابـن مجاهـد (ص: 399)، و"التيسـير" للـداني (ص: 145)، و"تفسير البغوي" (3/ 59)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 12).
  - (3) انظر: "الدر المنثور" للسيوطي (5/ 459).

{ فَوْمًا لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُ وِنَ قَصُولاً } قصراً: ( حمـــــــــــزة )، و( الكســــــــائي )، و( خلـــــــف ):-

( يُفْقَهُ ونَ ) بِضه الياء وكسر القاف على معنى: لا يُفهمون غيرهم قولاً،

وقرا الباقون: بفتح الياء والقاف أي: لا يَفهمون كلامَ غيرهم،

قال: (ابن عباس):- ((لا يفهمون كالم (6)(5) أحد، ولا يفهم الناس كلامهم)).

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية : (تفسير السن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهف} الآية {93} قُوْلُهُ تَعَالَى: {حَتَّـى إِذَا بَلَـغَ بَـيْنَ السَّـدَّيْنِ} بَـين الجـبلين {وَجَــدَ مــن دُونهمَــا} مــن دون الجــبلين {قُومــاً لأ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً } قَول غَيرهم.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله - في (تفسسيره):- {سسورة الكهسف}الأيسة {93} قَوْلُكُ تَعَالَى: ﴿ حَتَّى إِذَا بِلَكِعَ بَسِيْنَ السَّـدِّيْنَ} همـا هنـا جـبلان سـدد، والقـرنين مَـا

و"التيسير" للداني (ص: 145)،

و"تفسير البغوي" (3/ 59)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 315)،

و"معجم القراءات القرآنية" (4/2).

- (5) انظر: "تفسير البغوى" (3/ 59).
- (6) انظـر: ( فــتح الــرحمن في تفســير القــرآن)، في ســورة (الكهــف) الآيــة (93)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (7) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآيسة

<sup>(4)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 399)،

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

السلام،

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

<u>َا حَاجِزًا بَيْنَ يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ وَمَنْ الْصَابِهُمْ فَسَادًا، وَيُهْلِكُ وَالْحَرْثُ وَالنَّسْلَ،</u>

{وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا } يَعْني: أَمَامَ السَّدَّيْنِ.

{لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُ ونَ قَصُولاً } قَصَراً: (حَمْضِزَةُ)، وَ (الْكسَائيّ): - (يُفْقهُ ونَ ) بضَمّ الْيَاء وَكَسْر الْقَافَ عَلَى مَعْنَى لا يفهمون غَيْرَهُمْ قَوْلاً،

وَفَـــرَأَ الْـــآخَرُونَ: بِفَـــتْحِ اليـــاء والقـــاف، أي: لا يفهمون كلام غيرهم،

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس):- لا يفهمون كَالُمَ أَحَد وَلاَ يَفْهُمُ النَّاسُ كَلاَمَهُمْ.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (حمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الحسين) - عين (قتيادة):- في قوله: {بَسِيْنَ السِّدِّيْنَ} ، قسال: همسا

قكال: الإمكام (عبد الكرزاق) - (رحمه الله) - في <u>تفسيره):- ( بسنده الصحيح ) - عنن</u> ( فتـــــادة ):- في قولــــه: {فَهَـــــلْ نَجْعَــــلُ لَــــكَ لُّ خَرْجًا} ، قال: أجرا.

قــال : الإمَـام (إبـن كـشير) - (رحمــه الله) - في (تفسيره): [سورة الكهف الآية (93) قُولُكُ تَعَالَى: {حَتَّى إِذَا بِلَغَ بِسِيْنَ السَّلَّيْنِ} وَهُمَا جَــبَلاَن مُتَنَاوحَــان بَيْنَهُمَــا ثَغْــرة يَخْــرُجُ مِنْهَــا يَسَأْجُوجُ وَمَسَأْجُوجُ عَلَسَى بِسِلاَدِ التُّسِرْكَ، فَيَعِيثُسُونَ

- في الأرض بما يقومون به من القتسل وغسيره،
- (3348) –( كتــاب : أحاديــث الأنبيــاء)، و(صحيح البخــاري بـــرقم (6530). وأخرجـــه الإِمَـــامْ ( مُسْــلِمْ) في ( صحيحه ) بـــرقم (222) –( كتـــاب : الإيمـــان). -من حديث- ( أبي سعيد )- رضي الله عنه.

(4) ( متفسق عليسه ): أخرجه الإمَامُ ( البُغَاري) في ( صحيحه) بسرقم

- (5) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف)
- (1) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الكهف) الآية (93).
- (2) انظـر: ( جـامع البيان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم
- (3) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم ( 324/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

كَمَا ثُبَتَ في الصَّحيحَيْن: ((إنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُـولُ: يَـا آدَمُ. فَيَقُـولُ: لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ. فَيَقُــولُ: ابْعَــثْ بَعْــثَ النَّــارِ. فَيَقُــولُ: وَمَــا بَعْــثُ النَّــار؟ فَيَقُــولُ: مــنْ كُــلِّ أَلْــف تسْــعُمائَةً وَتسْـعَةً وَتُسْحُونَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّدَةِ؟

فَحينَئِد يَشيبُ الصَّغيرُ، وتَضَعُ كُلُّ ذات حَمْل

وَيَــاجُوجُ وَمَـاجُوجُ مـنْ سُـلاَلَة - آدَمَ - عَلَيْـه

حَمْلَهَا، فَيُقَالُ: إنَّ فيكُمْ أُمَّتَيْن، مَا كَانَتَا في شَيْءٍ إِلاَّ كَثَّرَتَاهُ: يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ )).

وَقَوْلُسهُ: {وَجَسدَ مِسنْ دُونِهِمَسا قَوْمًسا لاَ يَكَسادُونَ يَفْقَهُ ونَ قَصِوْلاً } أي: لاستعجام كلامهـم

[٩٤] ﴿ فَـالُوا يَـا ذَا الْفَـرْنَيْنِ إِنَّ يَـــأُجُوجَ وَمَــأُجُوجَ مُفْســدُونَ فــي الْــأَرْض فْهَــلْ نَجْعَــلُ لُــكَ خَرْجًــا عَلَــى أَنْ تَجْعَــلَ

نَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قسالواً: يسا ذا القسرنين، إن يساجوج ومساجوج (يعنــون أمـــتين عظيمـــتين مـــن بـــني آدم) مفســـدون

# ﴿ وَإِلَهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

وبينهم حاجزًا؟.

يَعْنَـي: - قـالوا يـا ذا القـرنين: إنَّ يـاجوج ومساجوج -وهمسا أمّتسان عظيمتسان مسن بسني آدم-مفسدون في الأرض بـاهلاك الحرث والنسل، فهل نجعل لك أجراً، ونجمع لك مالا على أن تجعسل بيننسا وبيسنهم حساجزا يحسول بيننسا

يَعْني: - فلما آنسوا فيه القوة، طلبوا منه أن يُقيم لهم سداً في وجمه يساجوج ومساجوج، وهم قــوم كـانوا يَفــيرون علــيهم، فيفســدون فــي أرضهم ويخربون، على أن يجعلوا له ضريبة فى نظير هذا العمل.

# شرح و بيان الكلمات :

{يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ} ... هُمَا: أُمَّتَان عَظيمَتَان كَثيرَتَا العَدَد منْ بَني آدَمَ.

{خَرْجًا}... أَجْرًا.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهف} الآيسة {94} قوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَسالُوا} للترجمسان {يَسا ذَا القسرنين إنَّ يَسأُجُوجَ وَمَسَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فَسِي الأَرْضِ } يفسِدون أَرْضِنَا

- (1) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (303/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- ـر) بـــرقم ( 303/1)، المؤلـــف: ( نخبـــة مـــن أســـاتذة (2) انظر: (التفسيرالميس
- (3) انظــر: ( المنتخــب في تفس \_ير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 440/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

فهــل نجعــل لــك مــالاً علـــي أن تجعــل بيننـــا <mark>يَـــأكُلُون رطبنـــا ويحملـــون يابســنا وَيقْتلُـــونَ</mark> أَوْلاَدنَا وَيُقَال يفسدون في الأَرْض أي يَاعُكُلُون النَّساس ويساجوج كسانَ رجسلا وَمَسأَجُوج كسانَ رجسلا وَكَانَسا مسن بسني يافسث وَيُقُسال سمسي يَسأجُوج وَمَأْجُوج لكثرتهم.

{فَهَسَلْ نَجْعَسَلُ لَسِكَ خَرْجِساً} جعسلا وَيُقَسال أجسرا إن قَرَأت بغَيْر الْألف.

{علــــى أَن تَجْعَـــلَ بَيْنَذَ

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسا <mark>الله) – في (تفسسيره):-</mark> {سسورة الكهسف}الآيسة {94} {قَـــانُوا يَـــا ذَا الْقَـــرْنَيْنَ} فَـــإنْ قيـــلَ: كَيْفَ قَالُوا ذَلكَ وهم لا يفهمون؟،

قيلَ: كَلَّمَ عَنْهُمْ مُتَرْجِمٌ، دَليلُهُ قَرَاءَةُ (ابْرَ مَسْعُود ):- لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُ ونَ قَصُولاً قَصَالَ الَّذينَ منْ دُونهمْ يَا ذَا الْقَرْنَيْن.

{إِنَّ يَــــأُجُوجَ وَمَـــأُجُوجَ} قرأهمــــا عاصــــه مهمــوزين، والآخــرون بغــير همــز، وَهُمَــا لُغَتَــان أَصْـلُهُمَا مـنْ أَجـيج النـار، وهـو ضـوؤها وَشَـرَرُهَا، شُبِّهُوا به لكَثْرَتهمْ وَشدَّتهمْ،

وقيسل: بسالهمز مسن أجسيج النَّسار وَبِتَسِرْكِ الْهَمْسِز اسْـمَان أعجميـان، مثـل هـاروت ومـاروت قولـه تعسالى: {مُفْسِدُونَ فِسِي الْسِأَرْضِ}. قَسالَ: ( الْكَلْبِـيُّ ): - فَسَـادُهُمْ أَنَّهُــمْ كَـانُوا يَخْرُجُــونَ أَيِّسامَ الرَّبيسع إلَسي أَرْضهمْ فَسلاً يَسدَعُونَ فيهَسا شُسيْئًا أَخْضَ لَ إِلا أَكُلُسُوهُ وَلا يِسَا بِسِسَا إِلا احتملَسُوهُ، وَأَدْخَلُـوهُ أَرْضَـهُمْ، وَقَــدْ لَقُــوا مــنْهُمْ أَذًى شَــديدًا وقتلا.

<sup>(4)</sup> انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الكهف) الآيدة (94). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

# وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ – مَريَم – طه

وقيل: - فَسَادُهُمْ أَنَّهُمْ كَاثُوا يَأْكُلُونَ النَّاسَ.

وقيل: مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ سَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ.

{فَهَالْ نَجْعَالُ لَاكَ خَرْجًا} قَارَاً: (حَمْازَةُ)، وَ (الْكَسَائِيُّ) (خَرَاجًا) بِالْأَلْف،

وَقَسَراً الْسَاخَرُونَ: خَرْجًا بِغَيْسِرِ أَلِيفٍ وَهُمَا لُغَتَانِ بِمَعْنَى وَاحد، أَيْ جُعْلاً وَأَجْرًا مِنْ أَمْوَالَنَا.

وَقَالَ: (أَبُوعَمْرو): - الْخَرْجُ مَا تَبَرَّعْتَ بِه، والخراج مَا لَزَمَكَ أَدَاؤُهُ.

وقيال: الْخَسرَاجُ على الأرض والخسرج عَلَى الرَّقَسابِ. يُقَسالُ: أَدَّ خَسرْجَ رَأْسِكَ وَخَسرَاجَ مَدَنتَكَ.

{عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًا} أَيْ: (1) حَاجِزًا فَلاَ يَصِلُونَ إِلَيْنَا.

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- { سورة الكهشف} الآيسة {94} قَوْلُهُ تُعَسَالُوا يَسا ذَا الْقَسرْنَيْنِ إِنَّ يَسأُجُوجَ وَمَا جُوجَ مُفْسدُونَ في الأرض فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ

قَالَ: (ابْنُ جُرِيْجِ)عَنْ (عَطَاءِ)، عَنْ (ابْنِ عَبَّاسٍ):- أَجْسرًا عَظِيمًا، يَعْنِي أَنَّهُم أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوا لَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ مَالًا يُعْطُونَه إِيَّاهُ، حَتَّى يَجْعَلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ سَدًا. فَقَالَ ذُو الْقَرْنَيْنِ بعفَّة وَديَائَة وَصَلاح وَقَصْد للْخَيْر:

(1) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَا (البغوي) سورة (الكهف) الآية (94).

(2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلرِّمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الأية (94).

[٥٩] ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَاعِينُونِي بِقُوةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ ذَدُّهَا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قال ذو القرنين: ما رزقنيه ربي من الملك والسلطان خير لي مما تعطونني من مال، فاعينوني برجال وآلات أجعل بينكم وبينهم حادنا.

\* \* \*

يَعْنِي: - قال ذو القرنين: ما أعطانيه ربي من الملك والتمكين خير لي من مالكم، فأعينوني بقوة منكم أجعل بينكم وبينهم ساً (4)

\* \* \*

يَعْنِي: - فرد عليهم قائلا: إن ما منحنيه الله من الثروة والسلطان خير مما تعرضون على. وشرع يُقيم السد طالباً منهم أن يعينوه بكل ما يقدرون عليه من رجال وأدوات، ليحقق لهم ما أدادها.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

﴿رَدُماً } .... حاجزا حصينا موثقا.

{رَدْمً ا} ... سَداً. حَاجِزًا حَصِينًا، والسرَّدْمُ: ما جُعلَ بعضُ عَلَى بَعْضَ حتى يتصل ويقومَ من دُلك حجابٌ مَنيعٌ، فهو أقوى من السَّدَّ لأن

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (303/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (303/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسي).

<sup>(5)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 440/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

# 

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🔝 تفسير سُورَةُ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

ا مَكَنِّي فيه رَبِّي خَيْسرٌ } .... ما جعلنى فيه مكينا من كثرة المال واليسار خير مما تبذلون لى من الخراج فلا حاجة بي اليه.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادى – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة الكهف} الآية {95} قوْلَهُ تُعَالَى: {قَــالَ مَــا مَكَنّــي فيــه} مَــا ملكــني عَلَيْــه {رَبِّسى} وَأَعْطَسانى {خَيْسِرٌ} ممَّسا تعرضون عَلَسيَّ من الْجعل {فَاعينُوني بِقُوَّةٍ} قَالُوا أَي الْقُوَّة ثريد منا قَالَ آلَة الحدادين {أَجْعَلْ بَيْسَنَكُمْ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله ، - في رتفسيره ): - {سورة الكهف الآية {قَــالَ} لَهُــمْ دُو الْقَــرْنَيْن: {مَــا مَكَّنَّــى فيــه} قَــرَأَ ابْنُ كَثير (مَكَّنني) بِنُونَيْن ظَاهرَيْن.

وَقُصِراً الْسَاخَرُونَ: بِنُسُونِ وَاحْسَدَةُ مُشَسِدَّدَةٌ عَلَسَي الْإِدْغَام، أَيْ: مَا قواني عليه،

{رَبِّي خَيْرٌ} من جعلكم،

{فَاعَينُونِي بِقُوَّةٍ} مَعْنَاهُ إِنِّي لاَ أُرِيدُ الْمَالَ بَلْ أَعِينُوني بِأَبْدَانِكُمْ وَقُوَّتَكُمْ،

{أَجْعَـلْ بَيْـنَكُمْ وَبَيْـنَهُمْ رَدْمًـا} أَيْ سَـدًا، فَـالُوا: وَمَــا تَلْـكَ الْقُــوَّةُ؟ قَــالَ: فَعَلَــةً وَصُــنَّاعٌ يُحْســنُونَ

ـدَّ اســمّ لكــلّ مــا يُسَــدُ بــه مَنيعًــا كــان أو غــيرَ <mark>الْبنَـــاءَ وَالْعَمَــلَ، وَالْآلَـــةُ. فَـــالُوا وَمَــا تلــك</mark>

قـــال : الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في <u>(تفسيره):-</u> {سـورة الكهــف} الآيـــة {95} قُوْلُــهُ تَعَالَى: {قَالَ: مَا مَكُنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْسِرٌ} أَيْ: إنَّ الَّــذي أَعْطَــاني اللَّــهُ مــنَ الْمُلْــك وَالـــتَّمْكين خَيْرٌ لي منَ الَّذي تَجْمَعُونَهُ،

كَمَـا قَـالَ: سُلَيْمَانُ -عَلَيْـه السَّالَمُ: {أَتُمـدُونَن بِمَالِ فَمَا آتَانيَ اللَّهُ خَيْسِرٌ ممَّا آتَاكُمْ بِسِلْ أَنْـثُمْ بِهَدِيَّتَكُمْ تَفْرَحُونَ } {النَّمْلِ: 36}،

وَهَكَــذًا فَــالَ دُو الْقَــرْنَيْنِ: الّــذي أنَــا فيــه خَيْــر مــــنَ الّـــــــــــني تَبْدُ لُونَـــــــهُ ، وَلَكـــــنَ سَاعدُوني، {بِقُوِّهِ} أَيْ: بِعَمَلكُهُ وَآلاَت الْبِنَاء،

[٩٦] ﴿ آثـوني زُبَسرَ الْحَديسد حَتَّسى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ فَاللَّ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلُهُ نَسَارًا قُسَالَ آتُسُونِي أَفُسِرعٌ عَلَيْه قطرا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أحْضـــروا قطّــع الحديـــد، فأحضـــروها فطفـــق يبني بها بين الجبلين، حتى إذا ساواهما ببنائه فال للعمال: أشعلوا النار على هذه

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسري البفوي = المسمى بمعالم التنزيل ) للإمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (95).

<sup>(3)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف)

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (الكهف) الآيسة (95). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

القطيع، حتى إذا احمرت قطيع الحديد قيال: [ {بَسِيْنَ الصِّدَفَيْن} ... حتى سَاوَى الحديسة أحضروا نحاسًا أصبّه عليه.

يَعْنَــي: - أعطـوني قطـع الحديــد، حتـى إذا جساؤوا بسه ووضعوه وحساذوا بسه جسانبي الجبلين، قال للعمال: أجِّجوا النار، حتى إذا صار الحديد كله نارًا، قال: أعطوني نحاسًا 2) أفرغه عليه.

يَعْنَى: - وطلب منهم أن يجمعوا لله قطع الحديد. فجمعوا له منها ما أراد، فأقام به سداً عالياً ساوى به بين حافتي الجبلين، ثم أمسرهم أن يوقسدوا عليسه النسار، فأوقسدها حتسى انصهر الحديد، فصب عليه النحساس المداب فأصبح سداً صلباً منيعاً.

# شرح و بيان الكلمات :

{زُبَرَ الْحَديد} ... قطَعَ الحَديد العَظيمَةَ.

{زُبَــرَ الحَديــد} ... أَعْطُــوني وَاجْمَعُــوا لــي قطّـعَ الحديد، جمع زُبرة، فَاتَوْهُ بها، وبالحَطّب، فُجَعَـلَ الحَطَـبَ عَلَـي الحديـد والحديــد عَلَـي الحَطِّب، وَكُوِّمَهُمَا في الفتحة بَيْنَ الحَاجِزَيْن.

{حَتَّى إِذَا سِاوِي} .... يعنَى البناء، فحذَف لقوة الكلام عليه.

{الصَّدَفَيْنَ} ... جَانبَي الجَبَلَيْن.

(أي: الصدفان: جانبا الجبل).

(1) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (303/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

والحَطَّبُ قَمَّتَ إلجَبَلَيْنَ، وَسَدَّ الحَاجزَ بَيْنَهُمَــا، والْصَـدَفَانِ: جَانبَــا الجَبِلَـيْنِ، سُـمِّيا بذلك" لأنهما يَتَصَادَفَان، أي: يَتَقَابَلاَن.

{قطْرًا} ... نُحَاسًا مُذَابًا،

القطر: الرصاص المذاب.

وقيل: حَديدًا ذَائبًا،

وقيل: رَصَاصًا مُذَابًا.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة الكهف} الآية {96} قوْلُهُ تُعَالَى: {ٱتْسونِي} أعطسوني {زُبَسرَ الْعَديسد} فلسق الْحَديـــــد ﴿ حَتَّــــى إِذَا سَـــاوَى بَـــيْنَ الصـــدفين} طرفـــي الْجَبَـــل {قَـــالَ} لَهُـــم {انفخسوا} فنفخسوا فيسه النَّسار {حَتَّسَى إذَا جَعَلَسهُ نَاراً } يَقُول صَار الْحَديد كنار فَدهب بعضه فَـي بعــض {قَـــالَ ٱتـــوني} أعطــوني {أفُــرغ عَلَيْهِ } أصب على الْحَائط {قطْراً} صفراً.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه <u>الله ، - في رتفسسيره ):-</u> { {سسورة الكهسف} الآيسة  $\{96\}$ قُولُـــهُ تَعَــالَى:  $\{$ آثـــونى $\}$ أَعْطُـــوْنى، وَقَرااً (أَبُو بَكْر):- ائْتُوني أي: جيئوني، {رْبَــرَ الْعَديــد} أَيْ: قطَـعَ الْعَديــد وَاحــدَثُهَا

زُبْسرَةً، فُسآتُوْهُ بِهَسا وَبِالْحَطَّبِ وَجَعَسلَ بَعْضَهَا عَلَسي بَعْسِضْ فُلْسِمْ يَسِزَلْ يَجْعَسِلُ الْحَديسِدَ عَلْسِي الْحَطَّبِ وَالْحَطْبُ عَلَى الْحَديد،

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (303/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(3)</sup> انظـر: ( المنتخـب في تفسير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 440/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(4)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (96). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

{حَتَّى إِذَا سَسَاوَى بَسِيْنَ الصَّدَفَيْنَ} قَسَراً ؛ (ابْسنُ ﴿ حَتَّى إِذَا سَسَاوَى بَسِيْنَ الصَّدَفَيْنَ} أَيْ: وَضَسعَ كَـــثير)، وَ(ابْـــنُ عَـــامر), وَ(أَبُــو عَمْــرو)، وَ( يَعْفُ وِبُ):- بِضَمِّ الصَّادِّ وَالسَّالِّ، وَجَسِزَمَ أَبُسُو نَكُر الدَّالَ،

> وَقَــرَأَ الْــآخَرُونَ: بِفَتْحِهَــا، وَهُمَــا الْجَــبَلاَن، سَاوَى أَيْ: سَوَّى بَيْنَ طَرَفَي الجبلين.

> {قَالَ انْفُخُوا} وَفِي الْقَصَّةَ أَنَّهُ جَعَلَ الْفَحْمِ وَالْحَطَّبَ فِي خِلْال زُبِّر الْحَديد ثِمَّ قَالَ انْفُخُوا يَعْني في النَّار،

> > {حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا } أَيْ: صَارَ الْحَديدُ نَارًا،

{قَالَ اَتُونى} قَراً: (حَمْزَةُ)، وَ(أَبُو بَكْر وَصْلاً، وَقَرااً الْمَخْرُونَ: بِقَطْعِ الْأَلْف.

{أَفُسِرعْ عَلَيْهِ قطْسِرًا } أَيْ: آتَوْنِي قطْسِرًا أَفُسِرعْ عَلَيْكِهِ، والإفسراغ الصبِ والقطسِر هُـوَ النَّحَـاسُ الْمُسذَابُ، فَجَعَلَـت النَّسارُ تَأْكُسلُ الْحَطَـبَ وَيَصِـبرُ 

قال: (قتادة):- هوكالبر والبحر طريقة سَوْدَاءُ وَطَرِيقَةً حَمْسِرَاءُ، وَفَسِي الْقَصِّسَةِ أَنَّ عَرْضَسَهُ كَانَ خَمْسِينَ ذَرَاعَا وَارْتَفَاعَا مُالْتُنَى ذَرَاعَا وَارْتَفَاعَا مُالْتَى ذَرَاعَ وَطُولُهُ فَرْسَخٌ.

قــال : الإمَـامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) - في رتفسيره):- {سـورة الكهـف}الآيــة {96} قُولُــهُ تَّعَسالَى: {ٱلْسُونِي زُبِّسِرَ الْحَديسِدِ} وَالزُّبِسِرُ: جَمْسِعُ زُبْسرَة، وَهِسَىَ الْقَطْعَسَةُ مَنْسَهُ، قَالَسَهُ: (ابْسِنُ عَبِّ اس )، وَ( مُجَاهِ لِهُ )، وَ( قَتَ ادَة ): - وَهِ لِي كَاللَّبِنَـة ، يُقَـالُ: كُـلُ لَبِنَـة زنَـة قَنْطَـار بالدِّمَشْقيِّ، أَوْ تَزيدُ عَلَيْهِ.

بَعْضَـهُ عَلَـي بَعْـض مـنَ الْأَسَـاس حَتَّـي إذَا حَـاذي بِـه رُءُوسَ الْجَبَلَـيْن طُولَـا وَعَرْضًـا. وَاخْتَلَفُـوا في مسَاحَة عَرْضه وَطُوله عَلَى أَقْوَال.

﴿ قَسَالَ انْفُخُسُوا } أَيْ: أَجُّسِجَ عَلَيْسِهُ النَّسَارَ حَتَّسَى صَارَ كُلُّهُ نَارًا،

﴿ قَسَالَ آثُسُونَى أَفُسِرعْ عَلَيْسِهُ قَطْسِرًا } قَسَالَ: (ابْسِنُ وَ(الضَّحَاكُ)، وَ(فَتَكَادَةُ)، و(السَّدِي):- هُـوَ النُّحَــاسُ. وَزَادَ بَعْضُــهُمْ: الْمُـــذَابُ. وَيَسْتَشْــهِدُ بِقَوْلِـــه تَعَـــالَى: {وَأَسَـــلْنَا لَـــهُ عَـــيْنَ الْقطر } {سَبَا: 12} وَلَهَدُا يُشَبُّهُ بِالْبُرْد

وَقَــدْ بَعَــثَ الْخَلِيفَــةُ الْوَاثــقُ فــي دَوْلَتــه بَعْــضَ أَمْرَائِهِ، وَوَجَّهُ مَعَهُ جَيْشًا سِرِيَّةً، ليَنْظُرُوا إلَــى السَّــدِّ وَيُعَــاينُوهُ وَيَنْعِثُــوهُ لَــهُ إِذَا رَجَعُــوا. فْتَوَصَّلُوا مِسنْ بِسِلاَد إلْسِي بِسِلاَد، وَمِسنْ مُلْسِكَ إلْسِي مُلْك، حَتَّـى وَصَـلُوا إِلَيْسه، وَرَأُواْ بِنَساءَهُ مِـنَ الْحَديد وَمنَ النُّحَاس، وَذَكَرُوا أَنَّهُم ْ رَأُواْ فيه بَابِّا عَظِيمًا، وَعَلَيْهِ أَقْفَالٌ عَظِيمَةً، وَرَأُواْ بَقَيِّــةً اللَّــبَن وَالْعَمَــل فــى بُــرْج هُنَــاكَ. وَأَنَّ عَنْــدَهُ حَرَسًا مِـنَ الْمُلُـوكِ الْمُتَاخِمَـةُ لَـهُ، وَأَنَّـهُ مُنيــفٌ عَــال ، شَــاهقٌ، لاَ يُسْــتَطَاعُ وَلاَ مَــا حَوْلَــهُ مــنَ الْجِبَالِ. ثُـمَّ رَجَعُـوا إلَـى بِلاَدهِمْ، وكانـت غيبتهم أكثر من سنتين، وَشَاهَدُوا أَهْوَالًا وَعَجَائِيَ.

<sup>(</sup>البغوي) سورة (الكهف) الآية (96).

# ﴿ وَالْمُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

> قصال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) – في (تفسسيره):– (بسنده الحسن) - عن (على بن أبي طلحة) ـن (ابـــن عبـــاس):- قولــــه: (زُبَـــرَ

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):– (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عــــن (ابــــن عبـــاس):- قولــــه: {بَــــيْنَ الصَّدَفَيْن } ، يقول: بين الجبلين.

قــال: الإمــام (أدم بــن ابـــي إيــاس) – (رحمــه الله) في تفسيره:- ( سينده الصحيح) -(مجاهد):- القطر النحاس.

# [٩٧] ﴿ فَهَـا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَـرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فما استطاع ياجوج وماجوج أن يعلوا عليه لارتفاعــــه، ومــــا اســـتطاعوا أن يثقبــــوه مــــن (4) أسفله لصلابته.

يَعْنَى: - فما استطاعت يسأجوج ومسأجوج أن تصعد فوق السد" لارتفاعه وملاسته، ومسا

الْحَديد)، يقول: قطع الحديد

يَعْنَــي: - فما استطاع هـفلاء المفيرون أن

يتســــلقوا الســــد لارتفاعـــــه، ولا أن يثقبــــوه

استطاعوا أن ينقبوه من أسفله لبعد عرضه

### شرح و بيان الكلمات :

{أَن يَظْهَــرُوهُ} ... أي: فَمَــا اسْــتَطَاعَ يَـــأُجُوجُ وَمَــأُجُوجُ أَن يَعْلُــوَا ظهـرَ الســدِّ ويَتَسَــوَّرُوهُ لَعُلُــوَّه وملاسته.

{ يَظْهَرُوهُ } ... يَصْعَدُوا فَوْقَ السَّدِّ.

{أَنْ يَظْهَـــرُوهُ} ....أي: أن يعلـــوه. أي لا حيلـــة لهيم من صعوده لارتفاعيه وانملاسيه، ولا نقيب لصلابته وثخانته.

{نَقْبًا} ... خَرْقًا.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهيف} الآيسة {97} قُولُسهُ تَعَسالَى: {فَمَا اسطاعوا} فلم يقدروا {أن يَظْهَرُوهُ} من أَعْدُلُاهُ {وَمَكَا اسْتَطَاعُوا لَكُ نَقْبِكًا } مِن أَسْفَله.

قسال: الإمَسامُ (البغسوى) – (مُحيسى السُّستَّة) - (رحمسا الله - في رتفسسيره):- { سسورة الكهسف}الأبسة

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (303/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 441/1)، المؤلـف: (لحنة من علماء الأزهر)،
- (7) انظر: ( تنسوير المقبساس مسن تفسير ابسن عبساس) في سسورة (الكهسف) الآيسة (97). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..
- ر: ( جسامع البيسان في تأويسل القسرآن ) للإمسام ( الطسبري ) بسرقم (1) انظ .(114/18)
- (2) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام ( الطبري) بسرقم
- (3) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم ( 324/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (303/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

# وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَفف – مَريَم – طه ﴾

(97) قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {فَمَسَا اسْطَاعُوا أَنْ يَطْهَرُوهُ} أَنْ يَعْلُوهُ مِنْ فَوْقِهِ لطُولِهِ وَمَلاَسَتِه، يَظْهَرُوهُ} أَنْ يَعْلُوهُ مِنْ فَوْقِهِ لطُولِهِ وَمَلاَسَتِه، {وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا } مِنْ أَسْفَلِهِ لِشَدَّتِهِ وَلَصَلاَبَته.

وَقَصرَأَ: (حمرة): {فَمَا اسْطَاعُوا} بِتَشْدِيدِ (1) الطَّاءِ أَدْغَمَ تَاءَ الافْتَعَالُ في الطاء.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- [سورة الكهف الآية {97} قولُه وَمَسا تَعَسالَى: {فَمَسا اسْطاعُوا أَنْ يَظْهَسرُوهُ وَمَسا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَسرُوهُ وَمَسا اسْتَطَاعُوا لَه نَقْبِسرًا عَنْ يَسْعَلُوا مَه بُعِبِسرًا عَنْ يَسْعُورَ وَمَسا جُوجَ وَمَسا جُوجَ أَنَّهُهُم مَسا قَسدَرُوا عَلَى نَقْبِه يَصْعَدُوا فَوْقَ هَذَا السَّدِ وَلاَ قَدَرُوا عَلَى نَقْبِه يَصْعَدُوا فَوْقَ هَذَا السَّدِ وَلاَ قَدَرُوا عَلَى نَقْبِه

مِنْ أَسْفَلِهِ. وَلَمَّا كَانَ الظُّهُورُ عَلَيْهِ أَسْهَلَ مِنْ نَقْبِه قَابَلَ كُلًّا بِمَا يُنَاسِبُهُ فَقَالَ:

{فَّمَا السَّطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ لَهُ لَهُ أَفَّا السَّطَاعُوا لَهُ لَقُبِّا } وَهَا السَّطَاعُوا عَلَى نَقْبًا } وَهَا ذَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى نَقْبُهُ، وَلاَ عَلَى شَيْء مِنْهُ.

\* \* \*

قصال: الإمسام (الترمسذي) - (رحمسه الله) - في (سسننه) -(بسنده)-: حــدثنا محمــد بــن بشــار وغــير واحــد واللفــظ لابــن بشــار قــالوا: حــدثنا هشــام بــن عيـــد الملــك، حـــدثنا أبـــو عوانـــة عـــن ( قتـــادة ) عن (أبي رافع) من حديث (أبي هريرة) عن السنبي - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - في السـدّ قال: (( يحفرونه كل يهم، حتى إذا كادوا يخرقونه قهال الهذي علهم: ارجعهوا فستخرقونه غدا، فيعيده الله كأشد ما كان، حتى إذا بليغ مهدتهم وأراد الله أن يبعهم على النساس. قسال للذي عليهم: ارجع وا فستخرقونه غدا إن شاء الله واستثنى. قال: فبرجعهون فيجدونه كهيئته حهبن تركهوه فيخرقونه، فيخرجون على الناس، فيستقون المياه، ويفرّ الناس منهم، فيرمون بسهامهم في السماء فترجم مخصَّبية بالمحدماء، فيقولسون: قهرنسا مُسن في الأرض وعلونسا مُسن في السلماء قسرا وعلوا، فيبعث الله عليهم نغفا في أقفــــائهم فيهلكــــون" فوالـــــذي نفـــس محمــــد بيـــده إن دواب الأرض تســـمن وتبطـــر وتشـــكر شكرا من لحومهم ) ).

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (الكهف) الآية (97).

<sup>(2) (</sup> صَصِحِيح ): أخرج الإِمَامُ ( الْبُغُارِي) في (صحيحه) بسرقم ( الْبُغُارِي ) في (صحيحه) بسرقم ( 13/13 – 14 )، (ح 7059) – (كتاب: الفاتن)، / باب: (قاول السنبي – صَالَى اللهُ عَلَيْه وَسَلَمُ – (الحديث).

<sup>(3) (</sup> صَــحيح ): أخرج ه الإمَـاهُ ( مُسْلِمٌ) في (صـحيحه) بــرقم ( 2007/4) ( مَسْلِمُ ) في (صــحيحه) بــرقم ( 2207/4) ( كتاب : الفتن وأشراط الساعة )، / باب: ( اقتراب الفتن ... ).

<sup>(4)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف) الأسدة (97).

<sup>(5)</sup> أخرج له الإمام ( الترماني ) في (السان ) بارقم ( 313/5-314)، (ح 315) (ح 315) (ح 315) (ح 315) (ح 315) (ح 315)

قال: الإمام (أبوعيسى): هذا (حديث حسن غريب)، إنما نعرف من هذا الوجه مثل هذا،

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - في قولمه: {فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ} قال: ما (1) استطاعوا أن ينزعوه.

4

# ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾

🗼 سورة الكهف : 97 –84

- أن ذا القرنين أحدد الملوك المؤمنين الدنين ملكوا المدنيا وسيطروا على أهلها، فقد آتاه الله ملكا واسعا، ومنحه حكمة وهيبة وعلما نافعاً.
- من واجب الملك أو الحاكم أن يقوم بعماية الخلق في حفظ ديارهم، وإصلاح ثفورهم من أموالهم.
- أهــل الصـالاح والإخـالاس يحرصـون علـى إنجاز الأعمال ابتفاء وجه الله.

\* \* \*

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح سنن الترمذي).

وأخرجــه الإمــام ( ابــن حبــان) في (صـحيحه) - ( الإحســان) بــرقم (42/15 - 242/15) ( ح 6829) - مــن طريــق - (المعتمــر بــن ســليمان عــن أبيــه عــن أبــي قتــادة) دم

وقال محققه: (إسناده صحيح على شرط البخاري)، رجاله ثقات رجال الشيغين غير أحمد بن المقدام فمن رجال الشيغين

وأخرجه الإمسام ( الحساكم) في (المستدرك) بسرقم (488/4). - مسن طريسق - (هشام ابن عبد الملك)، و(صحعه) ووافقه الإمام ( الذهبي).

نغفـــا: بالتعريـــك، دود يكـــون في أنـــوف الإبـــل والغـــنم، واحـــدتها: نَغَفَـــة (النهايـــة لابن الأثيري ( 87/5) .

تشكر: أي تسمن وتمتلئ شحما. يقال شكرت الشاة بالكسر تشكَر شكَراً بالتعريك إذا سمنت وامتلاً ضرعها لبنا، (النهاية) برقم (494/2).

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام (الطبري) برقم (117/18).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (303/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَاإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقَّا (98) وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضِ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا (99) وَعَرَضْ نَا جَهَ نَهُمَ يَوْمَئِ لِلْكَ افِرِينَ عَرْضً ا (100) اللَّذِينَ كَانَتْ أَغْيُنُهُمْ فِي غِطَاء عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَــمْعًا (101) أَفَحَســبَ الَّــذِينَ كَفَــرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أُولِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا (102) قُل هَلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (103) السنين ضل سعيهُمْ في الْحَيَاةِ السنائيا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسنُونَ صُنْعًا (104) أُولَئِكَ الَّندِينَ كَفَرُوا بآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنُا (105) ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بمَا كَفَــرُوا وَاتَّحَــذُوا آيــاتِي وَرُسُــلِي هُــزُوًا (106) إنَّ الَّــذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْس نُزُلًا (107) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِولًا (108) قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِسدَادًا لِكَلِمَساتِ رَبِّسِي لَنَفِسدَ الْبَحْسرُ قَبْسلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّسي وَلَوْ جَنْسًا بِمِثْلِهِ مَسدَدًا (109) قُسلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِـثُلُكُمْ يُـوحَى إلَـيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُـمْ إلَـةٌ وَاحِــةٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَالْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا

🖊 تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

# [٩٨] ﴿ قَسَالَ هَسَدُّا رَحْمَسَةٌ مِسَنْ رَبِّسِي فَسإِذَا جَساءَ وَعْسَدُ رَبِّسِي جَعَلَسهُ دَكَّسَاءَ وَكَسانَ وَعْسَدُ رَبِّي حَقًا﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (110)

قال ذو القرنين: هذا السد رحمة من ربي يحول بين ياجوج وماجوج وبين الإفساد في الأرض, ويمنعهم منه, فإذا جاء الوقت الذي حدده الله لخروجهم قبل قيام الساعة صيره مستويًا بالأرض, وكان وعبد الله بتسويته بالأرض وبخروج ياجوج وماجوج ثابتًا لا خلف فيه.

(3) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (304/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

# ﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف – مَريَم – طه ﴾

\* \* \*

يَعْنِي: - قال ذو القرنين: هنا الني بنيته حاجزًا عن فساد ياجوج وماجوج رحمة من ربي بالناس، فإذا جاء وعد ربي بخروج ياجوج وماجوج وماجوج وماجوج جعله دكاء منهدمًا مستويًا بالأرض، وكان وعد ربي حقًا.

\* \* \*

يَعْنِي: - وبعد أن أتم ذو القرنين بناء السد قصال شاكراً لله: هذا السد رحمة من ربى بعباده، وسيظل قائماً حتى يجئ أمر الله بعبدمه، فيصير أرضاً مستوياً، وأمر الله نافذ لا محالة (2)

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

﴿رَحْمَةً } ....على عباده.

{فَاإِذَا جِاءَ وَعُادُ رَبِّيٍ .... أي إذا دنا مجيء يوم القيامة وشارف أن يأتي.

{جَعَلَهُ دَكَساء} .... أي: جعسل السد مسدكوكا مبسوطا مسوى بالأرض.

{وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقَّا } .... آخر حكاية ذي القرنين.

{دَكَّاءَ}... مُنْهَدِمًا مُسْتَوِيًّا بِالأَرْضِ.

### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفسسيروز آبسسادى) – (رحمسسه الله) - في (تفسسسيره):-{سسورة الكهسف} الآيسة {98} قَوْلُسهُ تَعَسالَى:

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (304/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (441/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{قَالَ هَذَا} الْحَائط {رَحْمَةً} نعْمَة {مَّن رَبِّي} عَلَيْكُم {فَاإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي} بِخُرُوج يَاجُوج وَمَاجُوج {جعله دكا} كسراً {وكَان وعْدُ رَبِّي بخروجهم {حَقَا} صدقا عَدر (3)

\* \* \*

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السُنتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): [سورة الكهف) الآية [98] قَوْلُهُ قُعَالَى: [قَالَ لَكِهِ فَي الله الله القارنين، [هَالَ أي: السد، [رَحْمَةً انعْمَةً، القارنين، [هَالًا أي: السد، [رَحْمَةً انعْمَةً، إنعْمَةً، إمنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي} قيل: الْقَيَامَة. يَعْنَي: - وَقْتُ خُرُوجِهِمْ. [جَعَلَهُ دَكَاءً ] قَرأ أَرْضًا أَهْلُ الكوفة [دَكَاءً ] بِالْمَدُ وَالْهَمْ رَبُ أَيْ أَرْضًا مَا الكوفة [دَكَاءً ] بِالْمَدُ وَالْهَمْ رَبُ أَيْ أَرْضًا مَا الكوفة [دَكَاءً ] بِالْمَدُ وَالْهَمْ رَبُ أَيْ أَرْضًا

وَقَراً الْاَحْرُونَ: بِلاَ مَد أَيْ: جَعَلَهُ مَدْكُوكًا مُسدَّويًا مَع وَجْهِ الْدأرْضِ، {وَكَانَ وَعُد رَبِّي مُسْتَوِيًا مَع وَجْهِ الْدأرْضِ، {وَكَانَ وَعُد رَبِّي

\* \* \*

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأية (8). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

<sup>(4)</sup> انظَ ر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (98).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

<u>سَاوَاهُ بِالْـاَرْضِ. تَقُـولُ الْعَـرَبُ: نَاقَــةً دَكَّـاءُ: إذا اللهِ عَـن الآخـرين، فـإذا كـان يـوم</u> كَانَ ظَهْرُهَا مُسْتَويًا لاَ سَنَامَ لَهَا.

> وَقَالَ تَعَالَى: {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَالِ جَعَلَهُ دَكًا} {الْأَعْرَاف: 143}أَيْ: مُسَاوِيًا لِلْأَرْض.

> وَقَسَالَ:َ (عَكْرِمَسَةُ) فَسِي قُوْلسَه: {فَسَإِذَا جَسَاءَ وَعُسِدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ} قَالَ: طَريقًا كَمَا كَانَ.

> {وَكَــانَ وَعْــدُ رَبِّــي حَقِّــا} أَيْ: كَائنًــا لاَ

# [٩٩] ﴿ وَتَرَكْنَ ا بَعْضَ هُمْ يَوْمَنُ ذَ يَمُــوجُ فــي بَعْــض وَنَفــخَ فــي الصّــور فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴾:

تفسير المختصر والمستر والمنتخب لهذه الآية: وتركنا بعض الخلق وآخر الزمان يضطربون ويختلط ون ببعض، ونفخ في الصور فجمعنا الخلق كله للحساب والجزاء.

يَعْنَـــى:- وتركنــا يــاجوج ومــاجوج -يــوم يسانيهم وَعْسدُنا- يمسوج بعضهم في بعسض مخـــتلطين" لكثـــرتهم، ونفــخ في < القـــرن > للبعث، فجمعنا الخلق جميعًا للحساب

ومسأجوج مسن ورائسه يضسطربون فيمسا بيسنهم،

- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) الإمام (ابن كثير) في سورة (الكهف)
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 304/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (304/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

القيامسة ونفسخ فسي الصسور جمسع الله الخلائسق جميعاً للحساب والجزاء.

### شرح و بيان الكلمات :

{وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئَا } .... أي: بعض يسأجوج ومسأجوج مسن وراء السسد يسوم سسد. (أي: يذهبون ويجيئون في اضطراب كموج البحر ).

{وَتَرَكْنا} .... وجعلنا.

{بَعْضَهُمْ} ....بعض الخلق.

{يَمُـــوجُ فــــي بَعْـــض} ..... أي: يضــطربون و يختلطون.

{يَمُوجُ} ... يَخْتَلطُ وَيَضْطَربُ.

{في بَعْض} .... لكثرتهم وعدم خروجهم.

{وَنُفْسِخُ فَسِي الصِّسور} .... لأنْ خسروج يسـأجوج ومأجوج من علامات قرب الساعة.

{وَنُفْخَ} ... هِـيَ النَّفْخَـةُ الثَّانيَــةُ" وَهِـىَ نَفْخَــ

{الصُّور} ... القُرْن الَّذي يَنْفُخُ فيه إسْرَافيلُ.

{فَجَمَعْنَــاهُمْ} .... أي: جميـــع الخلائـــق يـــوم القيامة للحساب.

{جَمْعًا} .... في مكان واحد.

### الدليل والبرهان والحُجة لشرح هذه الآية

(تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سبورة الكهيف}الآيية {99} قوْلُهُ تُعَالَى: (وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذَ } يَصِوْمِ الْخُصِرُوجِ وَيُقَالُ يَــوْم الرَّجُــوع مـن الــرُوم حَيْـثُ لم يقــدروا علـي

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (441/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

# 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعاً} جَمِيعًا.

قصال: الإِمْسَامُ (البغَسَوي) – (مُحيَسِي السُّسَنَّة) – (رحمَسه الله ، – في رتفسيره ): - {سورة الكهف ) الآية يَمُــوجُ فَــي بَعْــض} قيــلَ: هَــذَا عنْــدَ فَــتُح السَّـدُ، يَقُــولُ: تَرَكْنَــا يَــأُجُوجَ وَمَــأُجُوجَ يَمُــوجُ أَيْ يَــدْخُلُ بَعْضُــهُمْ عَلَــى بَعْــض، كَمَــوْج الْمَــاء وَيَخْــتَلطُ بَعْضُهُمْ بِبَعْض لكَثْرَتهمْ،

وقيل: هَــذَا عنْــدَ قيَــام السَّــاعَة يَــدْخُلُ الْخَلْــقُ بَعْضُـهُمْ فَـي بَعْـض، وَيَخْــتَلطُ إنْسـيُّهُمْ بجنِّـيِّهمْ

[وَنُفْسِخَ فَسِي الصُّسورِ} لسأنَّ خُسرُوجَ يَسأُجُوجَ وَمَـــأُجُوجَ مـــنْ عَلاَمَــات قُـــرْب السَّــاعَة، (2) {فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا } في صعيد واحد.

انظر: سورة - (الأنعام)- (73)-، كما قال تعسالى: {وَهُــوَ الَّــذِي خَلَــقَ السَّــمَاوَات وَالْــأَرْضَ بِسالْحَقِّ وَيَسوْمَ يَقُسولُ كُسنْ فَيَكُسونُ \* فَوْلُسهُ الْحَسقُّ وَلَــهُ الْمُلْـكُ يَــوْمَ يُسِنْفَحُ في الصُّـور عَـالمُ الْغَيْـبِ وَالشَّهَادَة وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ }.

قـــال : الإمَــام (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (<mark>تفسيره):-</mark> {سورة الكهف} الآيــة {99} قَوْلُــهُ بَعْض } أي: النَّاسَ يَوْمَنُكَ أَيْ: يَصِوْمَ يُحدَكُ هَـذَا

(1) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأيلة

(99). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

الْخُـرُوج منْـهُ {يَمُـوجُ} يجـول {في بَعْـض وَنُفخَ السَّـدُ وَيَخْـرُجُ هَــؤُلاَء فَيَمُوجُـونَ فـي النَّـاس وَيُفْسِدُونَ عَلَـى النِّـاسِ أَمْـوَالَهُمْ وَيُتْلَفُّونَ

وَهَكَــذًا قَــالَ: (السُّـدِّيُّ) فــي قَوْلــه: {وَتَرَكْنَــا بَعْضَـهُمْ يَوْمَئــذ يَمُــوجُ فــي بَعْــض} قَــالَ: ذاكَ حــينَ يَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ. وَهَدْا كُلُّهُ قَبْلَ يَوْم الْقَيَامَــة وَبَعْــدَ الــدَّجَّال، كَمَــا سَــيَأْتِي بَيَائــهُ إنْ شَاءَ اللَّـهُ تَعَـالَى عنْـدَ قَوْلـه: {حَتَّـى إذا فُتحَـتْ يَسَأْجُوجُ وَمَسَأْجُوجُ وَهُسَمْ مَسَنْ كُسَلِّ حَسَدَب يَنْسَسُلُونَ \* وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ} {الأنبيا: 96، 97}،

يَمُــوجُ فَــي بَعْــض وَنُفــخَ فــي الصّــور فَجَمَعْنَــاهُمُ

قَسَالَ ابْسِنُ زَيْسِدِ فِسِي قَوْلِسِهِ: {وَتَرَكُنَسَا بَعْضَهُهُ يَوْمَئِدْ يَمُـوجُ فَـي بَعْـضٍ } قَـالَ: هَـذَا أَوَّلُ يَـوْمُ القيامة،

{وَنُفْــخَ فَــي الصِّـورِ} عَلَــى أَثْــرِ ذَلِـكَ {فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا}.

وَقَسَالَ آخَسرُونَ: بَسِلِ الْمُسرَادُ بِقَوْلِسِهِ: {وَتَرَكْنَس بَعْضَهُمْ يَوْمَئِدْ يَمُوجُ فِ<u>بَ</u> بَعْدَضٍ} أَيْ: يَدوْمَ الْقِيَامَةِ يَخْتَلِطُ الْإِنْسُ وَالْجِنُ.

وَقَوْلُــهُ: {وَنُفْـخَ فَـي الصِّـورِ} : وَالصَّـورُ، كَمَــا جَاءَ في الْحَديث: "قَرْنٌ يُسنْفَحُ" فيه وَالَّــذي يَــنْفُحُ فيــه إسْــرَافيلُ، عَلَيْــه السَّــلاَمُ، كَمَــا قَـــدْ تَقَــدَّمَ فــي الْحَــديث بطُولــه، وَالْأَحَاديــثُ فيــه

وَفْسِي الْحَسِدِيثُ عَسِنٌ (عَطيَّةً)، عَسِن (ابْسِن عَبَّساس)، وَ(أَبِسِي سَسعِيد) مَرْفُوعًسا: ((كَيْسفَ أَنْعَهُ، وَصَاحِبُ القَرْنِ قَد الْتَقَمَ القَرْنِ، وَحَنَى

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (99).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

جَبْهَتَــهُ وَاسْــتَمَعَ مَتَــي يُـــؤْمَرُ ) ). قَـــالُوا : كَيْــفَ 📗 للكـــافرين عرضـــا الــــذين كانـــت أعيـــنهم في نَقُــولُ؟ قَــالَ: ((قُولُــواً: حَسْــبُنَا اللَّــهُ وَنَعْــمَ | غطــاء عـــن ذكـــري وكــانوا لا يســتطيعون الْوَكيلُ، عَلَى اللَّه تَوَكَّلْنَا)).

> وَقَوْلُـــهُ: {فَجَمَعْنَــاهُمْ جَمْعًــا} أَيْ: أَحْضَــرْنَا الْجَمِيــعَ للْحسَــابِ، {قُــلْ إِنَّ الأُوَّلِــِينَ وَالآخــرِينَ \* لَمَجْمُوعُ ـ وَنَ إِلْ ـ يَ مِيقَ ـ اتْ يَ ـ مَعْلُوم} { الْوَاقَعَة: 49، 50}،

> و{وَحَشَـــــرْنَاهُمْ فَلَـــــمْ نُغَـــــ أَحَدًا} {الكهف: 47}.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســـورة الكهيف الآبة (99 قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئُذُ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ } .

يحتمـــل أن الضـــمير، يعـــود إلى يــاجوج ومسأجوج، وأنهسم إذا خرجسوا علسى النساس -مسن كثـرتهم واستيعابهم لـازرض كلها- يمـوج بعضهم بسيعض، كمسا قسال تعسالي {حَتَّسي إذَا فَتَحَــتْ يَــأُجُوجُ وَمَــأُجُوجُ وَهُــمْ مــنْ كَــلَ حَــدَبِ يَنْسِــلُونَ} ويحتمــل أن الضــمير يعــود إلى الخلائسق يسوم القيامسة، وأنهسم يجتمعسون فيسه فيكثرون ويمسوج بعضهم بسبعض، مسن الأهسوال والــــزلازل العظــــام، بــــدليل قولــــه: {ونفـــخ في لصور فجمعناهم جمعا وعرضنا جهنم يومئن

سمعا }أى: إذا نفيخ إسيرافيل في الصور، أعياد

الله الأرواح إلى الأجســـاد، ثــــم حشـــرهم

وجمعهـــم لموقــف القيامــة، الأولــين مــنهم

والآخــرين، والكـافرين والمـومنين، ليسـالوا

ويحاســــبوا ويجــــزون بأعمــــالهم، فأمــــا

الكـــافرون -علـــي اخـــتلافهم- فـــإن جهــنم

قولسه تعسالى: {وَلَسهُ الْمُلْسِكُ يَسوْمَ يُسنْفَخُ فَسَى

(بسنده):- حــدثنا مســد، ثنــا معتمــر، قــال:

سمعت أبى قال: ثنا أسلم، عن بشربن

شـفاف، عـن (عبـد الله بـن عمـرو)، عـن الــنبي

- صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ - قــال: ((الصــور

(3) انظـر: ( تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (الكهـف)

جزاؤهم، خالدين فيها أبدا.

الصور}.

قرن ينفخ فيه )).

طريق-: (إسماعيل)،

الآية (99)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (4) أخرجــــه الإمــــام (أبــــو داود) في ( الســـنن ) بـــــرقم (236/4)، (ح 4742) -(كتاب: السنة)،/باب: (في ذكر البعث والصور)، وأخرجه الإمام (الترمذي) و(حسنه) في (سننه) بسرقم (620/4)، (ح 2430) - ( كتاب : صفة القيامة )، / باب: (ما جاء في شأن الصور) -من طريق-: (عبد الله بن المبارك)، وأخرجـــه الإمـــام (النســائي) في (التفســير) بـــرقم (25/3)، (ح 332) -مـــن

وأخرجـــه الإمـــام ( الــــدارمي) في (ســـننه) بــــرقم (325/2) - ( كتـــاب : الرقاق)،/ باب: (في نفخ الصور) - من طريق- (سفيان).

وأخرجه الإمسام ( ابسن حبسان) في (صحيحه) - (الإحسسان) بسرقم (303/16)، رح 7312) -من طريق - (يزيد بن زريع)، كلهم: عن (سليمان التيمي، عن

وأخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (436/2) - من طريق -: (عبد الرزاق))عن (معمر) عن (سليمان) به.

وعنـــد الجميـــع -ماعـــدا الإمـــام ( الحـــاكم ) - أن الـــنبي - صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلّمَ -سئل عن الصور؟ ... و(صححه) الإمام (الحاكم)،

و(صححه) الإمام (الألباني) أيضاً في (صحيح الجامع) برقم (ح 3757).

<sup>(1) (</sup> صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ ( الترماني) في ( السنن ) بسرقم (2431) - (كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع) - وقال: "هذا حديث حسن".

وأخرجه الإمَامْ (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (7/3)،

حجه) الإمَامُ ( الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) بسرقم

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الآية (97).

# وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) – (حمسه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عن (ابن عباس) في قوله: {عَالِمُ الْفَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ} يعني: أن عالم الغيب والشهادة (1)

\* \* :

وانظر: سورة - (الزمر) - الآية (68). - كما قيال تعالى: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتَ وَمَنْ فَي الْسَّمَاوَاتَ وَمَنْ فَي الْسَّمَاوَاتَ وَمَنْ فَي الْسَّمَاوَاتَ وَمَنْ فَي الْسَّمَاوَاتَ وَمَنْ فَي الْسَاّرُونَ إِلاَ مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ لَفْخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قيامٌ يَنْظُرُونَ }.

\* \* \*

قال: الإمام (الترمدذي) – (رحمه الله) – في (سننه) – (رسنده): حدثنا ابعن أبعي عمر، حدثنا اسفيان عن مُطرف عن عطية العوفي عن (أبعي سعيد الخدري) قال: قال رسول الله – صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم –: ((كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر أن يحوم أن يحفخ فيحفخ! قال سمعه ينتظر أن يحوم أن يحفخ فيحفخ! قال المسلمون: فكيف نقول يا رسول الله؟ قال قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل توكلنا على الله ربنا، وربما قال سفيان: على الله توكلنا).

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (السدي): {وَنُفِخَ فِي الصَّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتَ وَمَنْ فَي الأَرْضِ الصَّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتَ وَمَنْ فَي الأَرْضِ إِلا مَنْ شَاءَ اللَّهُ } قال: جبريال وميكائيال وإسرافيل وملك الموت.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (السدي): {فَصَعِقَ مَنْ فِسي السَّمَاوَاتِ وَمَسنْ فِسي الأَرْضِ} قسال: (4)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (السدي): {ثم نُفخَ فيه أُخْررَى} )قال: في الصور، وهي نفخه المعن (5)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (السدي): {فَاإِذَا هُمْ مُ وَيَعْمُونَ } قَال: حين يبعثون. (6)

# [۱۰۰] ﴿ وَعَرَضْ لَنَا جَهَ لَنَّمَ يَوْمَئِ لَلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴾: للْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴾:

فسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

وأخرجه الإمام ( الحاكم) و(صححه)، ووافقه الإمام ( الشخمبي) في (المستدرك) برقم (559/4).

- (3) انظر: ( جسامع البيسان في تأويسل القرآن) للإمسام ( الطبري) بسرقم (330/18).
- (4) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (330/18).
- (5) انظرر: ( جامع البيان في تأويسل القران) للإمام ( الطبري) برقم ( 330/18).
- (6) انظرر: (جامع البيان في تاويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (334/18).
- (1) انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن ) للإمام ( الطبري ) بارقم (463/11).
- (2) أخرجه الإمسام ( الترميذي) في (السينن) بسرقم ( 372/5-373) (كتساب : التفسير)./ باب: (سورة الزمر) ،
- قسال الإسام (أبو عيسى): هذا حديث (حسن)، وقد رواه (الأعمش) أيضاً عن (عطية عن أبي سعيد).
  - وصححه الإمام ( الألباني في (صحيح سنن الترمذي) برقم (ح3243) . وأخرجه الإمام (ابن حبان) في (صحيحه )-( الإحسان) برقم (105/3) ،

312

# \( \sqrt{\infty} \sqrt{\i

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكهف – مَريَم – طه ﴾

نُشَاهَدُوهَا عِيَانًا. ۗ

في الدنييا.

وأظهرنا جهنم للكافرين إظهارًا لا لبس معه (1) ليشاهدوها عيانا.

\* \* \*

يَعْنِــي:- وعرضــنا جهــنم للكــافرين، وأبرزناهــا (2) لهم لنريهم سوء عاقبتهم.

\* \* \*

يَعْنِي: - وعند ذلك يببرز الله جهنم للكافرين إبرازاً يروعهم ويحشرهم فيها.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{وَعَرَضْنا}....أَبْرَزْنَا،

{وَعَرَضْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

{يَوْمَئِدُ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا} .... حتى يشاهدُوها عيانًا.

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

\* \* \*

{100} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَعَرَضْهُ الْجَهَا جَهَا لَهُ يَوْمَنُذُ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا }
يَوْمَنُذُ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا }
يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَمًا يَفْعَلُهُ بِالْكُفَّارِ يَاوُمُ الْقِيَامَةِ بِالْكُفَّارِ يَاوُمُ الْقِيَامَةِ : إِنَّهُ يُعْسِرِضُ عَلَيْهُمْ جَهَانُمَ ، أَيْ: لِيُرِزُهَا مَا فَيهَا مِنَ لِيُرِزُهَا مَا فَيهَا مِنَ لَيُرِزُهَا مَا فَيهَا مِنَ لَيُونَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنتَّة) - (رحما

الله - في رتفسيره :- { سيورة الكهيف } الأسية

{100} قَوْلُكُ تُعَالِي: {وَعَرَضْكًا}أَنْرَزْنَكَ،

﴿ جَهَــنَّمَ نَوْمَئِـــذ للْكَــافِرِينَ عَرْضَـــا } حَتَّـــي

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

<u>رحمـــــه الله) - في رتفســــيره):- { ســـورة</u>

الكهف ) الآية (100) قُولُك أُ تُعَالَى:

كمـــا قـــال تعــالى: {وبـــرزت الجحـــيم

للفــــاوين} أي: عرضـــت لهــــم لتكــــون مــــأواهم

ومنسزلهم، وليتمتعسوا بأغلالهسا وسسعبرها،

العقاب، منا تبيكم لنه القلوب، وتصنم الآذان،

وهـــذا آثــــار أعمــــالهم، وجـــزاء أفعـــالهم، فـــإنهم

قـــال : الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في

تفسيره):- {سيورة الكهش) الآيسة

{وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ بَوْمَئذ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا }.

الْعَـــذَابِ وَالنَّكَــالِ قَبْــلَ دُخُولِهَــا، لِيَكُــونَ ذَلِـكَ أَبْلَغَ فِي تَعْجِيلِ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ لَهُمْ.

(1) انظر: ( المُغتمر في تفسير القرآن الكريم) برقم (304/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير). (جماعة من علماء التفسير) برقم (304/1)، المؤلف: ( نغبة من أساتذة ( )

(3) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 441/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

(4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأيدة (100). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما –..

313

<sup>(5)</sup> انظر: ( مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ ( البغوي ) سورة (الكهف) الآية ( 100).

<sup>(6)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الآية (100)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه

وَفْي صَحِيحِ (مُسْلِمٍ)، عَنِ (ابْنِ مَسْعُود) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ((يُحوْتَى بِجَهَنَّمَ ثَقَادُ يَحوْمَ الْقَيَامَةَ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زِمام، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكِ يَجُرُونَهَا)).

\* \* \*

# 

غطَ اءِ عَ نُ ذك رِي وَكَ اثُوا لاَ نَسْتَطيعُونَ سَمْعًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أظهرناها للكافرين الدنين كانوا في الدنيا عميا عن ذكر الله للا على أعينهم من حجاب مانع من ذلك, كانوا لا يستطيعون سمع آيات الله سماع قبول.

\* \* \*

يَعْنِي: - السذين كانست أعيسنهم في السدنيا في غطساء عن ذكري فعلا تبصر آيساتي، وكانوا لا عطيقون سماع حججي الموصلة إلى الإيمان بي (4)

\* \* \*

يَعْنِي: - وذلك لأن أعيـنهم فـى الـدنيا كانـت فـى غفلـة عـن التبصـر فـى آيــات الله كـأن عليهــا

### شرح و بيان الكلمات :

دعوة الحق كفاقدي حاسة السمع.

غطاء، وكانوا لضلالهم لا يستطيعون سما

وقوله: (أعيسنهم) كنايسة عسن البصسائر، لا عين الجارحة.

{أعيسنهم في غطساء عسن ذكسري} .... أي: عسن القسرآن لا يفتحسون أعيسنهم فيمسا تقسرأه علسيهم بغضسا لسه أو أعسين قلسوبهم وهسي البصسائر فهسي في أكنة لا تبصر الحق ولا تعرفه.

{عَنْ ذَكْرِي} .... عن آياتي.

{وَكَانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً} .... وكانُوا صافوا صافوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً} .... وكانُوا صافوا صافوا عند (أي: لبغضهم للحق والسداعي اليه).

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):-  $\{m_{\mu}, m_{\mu}\}$  الآيسة  $\{101\}$  قَوْلُسهُ تَعَسالَى:  $\{m_{\mu}, m_{\mu}\}$  الآيسة  $\{m_{\mu}, m_{\mu}\}$  قَوْلُسهُ تَعَسالَى:  $\{m_{\mu}, m_{\mu}\}$  قَسي عمسى.  $\{m_{\mu}, m_{\mu}\}$  عن توحيدي وكتابي.

{وَكَانُواْ لاَ يَسْتَطِيعُونَ سَهُماً } الباسْتَمَاعُ إِلَى فَصَرَاءَةَ الْقُرْآنِ مِن بَغْضَ مُحَمَّد -صلى الله عَلَيْهِ فَصَرَاءَةَ الْقُرْآنِ مِن بَغْضَ مُحَمَّد -صلى الله عَلَيْهِ وَ وَ (6)

<sup>(1) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ ( مُسْلِمُ) في ( صحيحه ) برقم (2842)- ( كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها).

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف) الآلية (100).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (304/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(&</sup>lt;mark>4) انظر: ( التفسير الميسر) برقم ( 304/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة التفسير).</mark>

<sup>(5)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم ( 441/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

<sup>(6)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآيسة (101). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

# وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

وَقَـــالَ هَاهُنَــا: {وَكَــانُوا لاَ يَسْــتَطِيعُونَ سَــمْعًا}أَيْ: لاَ يَعْقِلُـونَ عَــنِ اللَّــهِ أَمْــرَهُ (2) وَنَعْنَهُ

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة الكهيف الآية (101) قُولُه تُعَالَى: (كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غَطَاءِ عَنْ ذِكْرِي أي: معرضين عن السنكر الحكيم، والقرآن الكريم، وقالوا: (قُلُوبُنَا فِي أَكنَّه مما تَدْعُونًا إلَيْه ) وفي أعينهم أغطية تمنعهم من رؤية آيات الله النافعة، كما قال تعالى: (وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غُشَاهَةً)

{وكَانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَامُعًا } أي: لا يقدرون على سمع آيات الله الموصلة إلى الإيمان، لبغضهم القرآن والرسول، فإن المبغض لا يستطيع أن يلقي سمعه إلى كلام من أبغضه، فإذا انحجبت عنهم طرق العلم والخير، فليس لهم سمع ولا بصر، ولا عقل نافع فقد كفروا بسالله وجحدوا آياته، وكانبوا رسله،

فاستحقوا جهنم، وساءت مصيرا.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):- (بسئده الصحيح) - عن (مجاهد):- قوله: (لا يَسْتَطيعُونَ سَمْعًا) قال: لا يعقلون.

\* \* \*

<mark>(2)</mark> انظـر: ( تفسـير القـرآن العظـيم) <mark>لِلإِمَـامُ (ابــن كــثير) في ســورة ( الكهــف)</mark> الآية ( 101). قال: الإمَامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهدف} الآيدة {101} قَوْلُهُ تُعَالَى: {الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُلُهُمْ فَي عُطَاءٍ أَي: غُشَاء والغطاء مَا يُغَطَّى بِهِ الشَّيْءُ وَيَسْتُرُهُ،

{عَـنْ ذَكْـرِي} يَعْنِـي: عَـنِ الْإِيمَـانِ وَالْقُـرْآنِ. وَعَنَ الْهُدَى وَالْبِيَانِ.

وقيل: عَنْ رُؤْيَة الدَّلاَئل.

{وَكَــانُوا لاَ يَسْــَتَطِيعُونَ سَــمْعًا} أَيْ: سَــمْعَ اللهُ الشَّقَاوَة عَلَيْهِمْ. الْقَبُول، وَالْإِيمَان لغَلَبَة الشَّقَاوَة عَلَيْهِمْ.

وقيل: لا يَعْقلُونَ.

وقيل: كَانُوا لاَ يَسْتَطِيعُونَ أَيْ: لاَ يَقْدرُونَ أَنْ يَسْمَعُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَا يَتْلُوهُ عَلَيْهِمْ لِشَدَّة عداوتهم، كَقَوْلِ الرَّجُلِ: لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْتَمَعَ مِنْ قُلاَنٍ شَيئًا الرَّجُلِ: لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْتَمَعَ مِنْ قُلاَنٍ شَيئًا لَعَدَاوتهم.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في رئفسيره):- {سورة الكهسف} الآيسة {101} ثسمً قَسالَ مُخْبِرًا عَنْهُمْ: {الَّنْذِينَ كَانَتْ أَعْيُنْهُمْ فِي غَطَاءَ عَسنْ ذَكْرِي} أَيْ: تَعَسامَوْا وَتَغَسافُلُوا وَتَصَامُوا عَنْ قَبُولَ الْهُدَى وَاتَّبَاع الْحَقّ،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ السرَّحْمَنِ لَعُسُّ عَنْ ذِكْرِ السرَّحْمَنِ لُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُو لَهُ قَرِينٌ} {الزُّحْرُف: 36}.

315

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الأية (101)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام ( الطبري) برقم ( 124/18).

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَر (البغوي) سورة (الكهف) الآية (101).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلٰهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهُ إِلَّهُ وَالْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

# [١٠٢] ﴿ أَفَحَسِبَ الَّصِدِينَ كَفَصِرُوا أَنْ يَتَّخِدُوا عَبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ للْكَافَرِينَ نُزُلاً ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أفظن الدنين كفروا بالله أن يجعلوا عبادي من ملائكة ورسل وشياطين معبودين من دوني ؟! إنسا هيأنسا جهانم للكسافرين منسزلاً ودي المناسبة (1)

\* \* \*

يَعْنِي: - أفظن الدنين كفروا بي أن يتخذوا عبادي آلهة من غيري" ليكونوا أولياء لهم؟ عبادي آلهة من غيري" ليكونوا أولياء لهم؟ إنا أعتدنا نارجهنم للكافرين منزلا.

\* \* \*

يَعْنِي: - هـل عميت بصائر الـذين كفروا، فظنـوا أن اتخـاذهم آلهـة مـن عبـادى -كالملائكـة وعيسـى - يعبـدونها مـن دونـى نافع لهـم وصارف عـنهم العـذاب؟ إنا أعتـدنا لهـم جهـنم مقـراً ينالون فيـه ما يسـتحقون مـن حذاء.

\* \* \*

# شرح و بيان الكلمات :

{أَفَحَسِبَ الَّسِدِينَ كَفَسِرُوا}.... الاستفهام للإنكار، للتقريع، والتوبيخ.

{أَنْ يَتَخِدُوا عِبَدِي} ....أي: كالملائكة، وعيستى بن مريم، وعزيرا، والشياطين، وغيرهم.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (304/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (304/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 441/1)، المؤلف: ( كهنة من علماء الأزهر)،

[عبادي] .... أي: الملائكة.

{مِـنْ دُونِـي أَوْلِيـاءَ} ..... يتولـونهم مـن دونـي ولا أعاقبهم، ففي الكلام حذف.

(المعنى: أفظن الكافرون ا تخاذهم عبادي من دوني أربابًا ينفعهم، أو لا أعذبهم).

{أوليساء} ... أربابساً يعبسدوهم بسانواع مسن العبادات.

{إِنَّا أَعْتَادُنَا جَهَانَمَ لِلْكَافِرِينَ نُسرُلاً} .... منزلاً، المعنى: جهنم معدة للكافرين كالنزل المعد للضيف. المعد للضيف.

﴿ثُرُلاً ﴾ ... مَنزِلاً. (أي: مقرا ومكان نزول).
النـزل: مـا يعـد للضيف مـن قـرى وهـو طعامـه
وشرابه ومنامه.

\* \* \*

# ﴿ الْقِرَاءَأَت ﴾

قسرا: (نسافع)، و(أبسو جعفسر)، و(أبسو عمسرو): - (دُونِسيَ) بفستح اليساء، والبساقون: (4)

وقــرأ: (الكوفيــون)، و(ابــن عــامر)، و(روح)
عــن (يعقــوب):- (أوْلِيَـاءَ إِنَّـا) بتحقيــق

والباقون: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، (5) (6) وهي أن تجعل بين بين.

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

- (<mark>4) انظرر: "التيسيع" للسداني (ص: 147)، و"الكشف" لكسي (2/ 82)، و"الكشف" لكسي (2/ 82)، و"التحساف فضلاء البشر" للسدمياطي (ص: 296)، و"معجسم القسراءات القرآنيسة" (م. 197).</mark>
- (5)( انظرر: "الغيرث" للصفافسي (ص: 283)، و"إتجاف فضادء البشر" للدمياطي (ص: 296)، "ومعجم القراءات القرآنية" (4/ 19).
- (6) (انظرر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآيسة (102)، لشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلٰهَ إِنَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهُ وَاللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

رَفْسِير ابِسِن عباس - قبال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله - في رفسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله - في رفسيره):- السورة الكهف الآية (102) قوله تعالى: افحسب افحسب افتيلان القيلان القيلان القيلان القيلان القيلان القيلان المناه والسالاة والسالاة والسالاة والسادي الفيلان الفيلان القيلان القيلان المناه والمسادي المناه وجاده المناه وجاده المناه وجاده المناه وجاده المناه وجاده المناه وجاده المناه والمناه وال

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): [سورة الكهف) الآيدة [102] قَوْلُهُ تُعَالَى: [أَفَحَسب] أَفَظَدنً، [الَّدِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِدُوا عبَادي مِنْ دُونِي [وليكاء] أَرْبَابًا عبريد بالعبادي مِنْ دُونِي أَوْليكاء] أَرْبَابًا عبريد بالعبكاد عيسكي والْمَلائكة، كَلاَ بَلْ هُمْ لَهُمْ أَعْدَاءٌ وَيَتَبَرَعُونَ

فَّالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): - يَعْنِي: الشَّيَاطِينَ أَطَاعُوهُمْ مَنْ دُونِ اللهِ.

وقال: (مقاتال): - الأصنام سماها عبادًا، كَمَا قَال: {إِنَّ الَّدِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَبَادٌ أَمْثَالُكُمْ } {الْأَعْرَاف: 194}،

وَجَوَابُ هَذَا الاسْتَفْهَام مَحَّدُوفٌ.

قَال: (ابْن عَبَّاسٍ):- يُرِيدُ إِنِّي لاَغْضَبُ لِنَفْسِي، يَقُولُ أَفَظَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا

دين هُ:-أُعَاقِبُهُمْ ؟ ؟ ، لَى : وَهُ مِنْ وَفَعْلَتُ مِنْ أَذَّهُ مِنْ مُوْمُهُمْ أَذْ دَتَّخِيدُهِا عِنَادِي

{إِنَّا أَعْتَادُنَا جَهَانَمَ لِلْكَافِرِينَ ثَارُلاً} أَيْ: مَنْزَلاً، قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): - هي مَثْواَهُمْ.

سَرِد، صَنْ رَابِي عَبْسَيْ) . سَيْ سَوَاهِ اللَّهُ فَيْ وَقَيْلُ: النُّدُرُلُ مَا يُهَيَّا لَلضَّيْفِ، يُرِيدُ هِـيَ مُعَدَّةً لَهُمْ عِنْدَنَا كَالنُّرُلِ لِلضَّيْفِ. (2)

\* \* \*

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سيورة الكهيف) الآيية (102) قَوْلُه أَ قَعَالَى: [أفَحَسب الله عني كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِدُوا عبادي من دُونِي أَوْلِياء إنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّم لِلْكَافِرِينَ نُرُلا).

وهدا برهان وبيان، لبطلان دعوى المسركين الكافرين، الدين اتخدوا بعض الأنبياء والأولياء، شركاء لله يعبدونهم، ويزعمون

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (10) (البغوي) سورة (الكهف) الآية (102).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الآية (102).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأيسة

<sup>( 102 ).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -..

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه ش

🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

أنهــم يكونــون لهــم أوليــاء، ينجــونهم مــن عـــذاب | {إنّـــا أَعْتَــــدْنَا جَهَــنَّمَ للْكَــافرينَ نـــزلا} ... أي: الله، وينيلــونهم ثوابــه، وهــم قــد كفــروا بــالله | ضــيافة وقـــرى فبــئس النـــزل نـــزلهم وبئســـت

> يقسول الله لهسم علسي وجسه الاستفهام والإنكسار المتقرر بطلانسه في العقول: {أَفَحَسَبَ السَّدِينَ أَوْليَاءَ} أي: لا يكون ذلك ولا يسوالي ولسي الله معاديسا لله أبسدا، فسإن الأوليساء موافقسون لله في محبته ورضاه، وسخطه وبغضه، فيكون على هــــذا المعنـــي مشـــابها لقولـــه تعـــالى: {وَيَـــوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلائكَةِ أَهَوْلاءِ إيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ \* قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلَيْنًا مِنْ دُونِهِمْ }

> فمن زعم أنه يتخذ ولي الله وليا له وهو معاد لله فهـو كـاذب ويحتمـل -وهـو الظـاهر- أن المعنى أفحسب الكفار بالله المنابذون لرسله وينفعــونهم مــن دون الله ويــدفعون عــنهم الأذى؟ هــذا حســبان باطــل وظــن فاســد فــان جميــع المخلسوقين لسيس بيسدهم مسن النفسع والضسر شسيء وبكون هذا ....

كقولـــه تعـــالى: {قُــل ادْعُــوا الّـــدينَ زَعَمْــثُمْ مــنْ دُونِـه فَـلا يَمْلكُـونَ كَشْـفَ الضَّـرِ عَـنْكُمْ وَلا تَحْوِيلا} {وَلا يَمْلَكُ الَّدِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِه

و نحو ذلك من الآيات الستي يسذكر الله فيها أن المتخسذ مسن دونسه وليسا ينصسره ويواليسه ضسال خائب الرجاء غير نائل لبعض مقصوده.

جهنم ضيافتها

# ئگە [١٠٣] ﴿ قُــلْ هَــلْ نُنَبِّ ـــ بِالْأُخْسَرِينَ أَعْمَالاً ﴿:

تُفسير المختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية:

قسل: أيها الرسول- ﷺ -: هسل نخسبركم أيها (2) الناس- بأعظم الناس خسرانًا لعمله أ

يَفْنَـــى: - قَـــل: أيهـــا الرســول عُلِيَّةٌ - للنـــاس محـــــذرًا: هــــل نُخـــــبركم بأخســــر النــــاس

يَعْنَـــى:- قــل: أيهـا الرسـول- عُلِيَّاتُ لهــؤلاء الكسافرين: هسل أخسيركم بأشسد النساس خسسراناً لأعمالهم، وحرماناً من ثوابها؟.

### شرح و بيان الكلمات :

<u>{ قُلْ هَلْ ثُنَبِّ نُكُمْ بِالْأَخْسَ رِينَ أَعْمَالاً } ...</u> نصب على التميين "أي: بالسذين هم أشد الخلق وأعظمهم خسرانًا فيما عملوا.

{بِالْأَخْسَــرِينَ أَعْمـالاً} .... أشد النــ خسرانا لأعمالهم.

 <sup>(1)</sup> انظر: ( تيسرير الكريم الرّحمن في تفسرير كلام المنسان ) في سرورة (الكهف) الآية (102)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (304/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظـر: ( التفسـير المـي-3سـر) بـرقم (304/1)، المؤلـف: ( نغب أساتذة التفسير).

<sup>(4&</sup>lt;mark>)</mark> انظــر: ( المنتخــب في تفســير القـــرآن الكــريم) بـــرقم ( 441/1)، المؤلـــف (لجنة من علماء الأزهر)،

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

# الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (سسورة الكهسف) الآيسة (103) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: (قُسلُ ) يَسا مُحَمَّسد (هَسلُ نُنَبِّستُكُم نخسبركم (1) (1)

\* \* \*

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): {سورة الكهفُ الآيية {103} قُولُهُ تَعَالَى: {قُسلْ هَسلْ لُنَبِّسُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً} يعسني: السذين اتبعوا أَنْفُسَهُمْ فِي عَمَلٍ يَرْجُونَ بِهِ فَضْالاً وَنُوالاً فَنَالُوا هَلاَكًا وَبَواراً، كَمَنْ يَشْتَرِي سِلْعَةً يَرْجُو عَلَيْهَا رِبْحًا فَخَسِرَ وَخَابَ سَعْيُهُ، وَاخْتَلَفُوا فَيهمْ،

قَالَ: (ابْسنُ عَبَساس)، وَ(سَعْدُ بْسنُ أَبِسي)، وَ(سَعْدُ بْسنُ أَبِسي)، وَ(شَعْدُ بْسنُ أَبِسي)، وَ(قَاصٍ):- هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى.

يَعْني:- هُمُ الرَّهْبَانُ.

أي: قسل: يسا محمسد، للنساس -علسى وجسه التحسنير والإنسذار-: هسل أخسبركم بأخسسر (3) الناس أعمالا على الإطلاق؟

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأية

( 103 ). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -..

- (2) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (103).
- (3) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الأية (103)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# قوله تعالى: ﴿ قُـلْ هَـلْ ثُنَبِّـنُكُمْ بِالْأَخْسَـرِينَ أَعْمَالاً ﴾:

قال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (بسنده): - (بسنده): - (بسنده): - عـن (مصعب بـن سعد بـن أبـي وقاص) قال: سألت أبـي (هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا) هـم الحروريـة؟ قال: لا. هـم اليهود فكـذبوا هـم اليهود فكـذبوا محمداً - صَالًى اللّه عَلَيْهِ وَسَالُمَ -، وأما النصاري كفروا بالجنه، وقالوا: لا طعام النصاري كفروا بالجنه، وقالوا: لا طعام فيها ولا شراب ...

\* \* \*

وقد بين الله تعالى صفة الأخسرين أعمالا في الآية التالية بقوله تعالى: {الدين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا } ثم بين مصيرهم وجزاءهم كما في الآية التالية.

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة الكهشف} الآيسة \ 103 فَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {قُسلْ هَسلْ نُنْبَسئكُمْ لللهُ فُسَرِينَ أَعْمَالاً }.

قُالَ: الْإَمَام (الْبُخَارِيُّ): - حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بُن بَشَّارٍ، حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بِن جَعْفَرٍ، حَدَّثْنَا شُعْبَةً، عَنْ عَمْرو، عَنْ مُصْعَب قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي — يَعْنِي: سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ -: {قُلْ هَلْ نُنَبَّئُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالا} أَهُمَ الحَرُورية؟

<sup>(4) (</sup> صَحَدِيحَ ): أخرجه الإِمَامُ ( البُخُارِي) في (صحيحه ) بسرقم (ح (4728) - (2719) ( كتاب : تفسير القرآن) ، / ( باب: الآية ) .

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفْفُ - مَريَمُ - طه ﴾

فَكَــذَّبُوا مُحَمَّــدًا -صَـلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- ، وَأَمَّـا كَسَــرَاب بِقِيعَــة يَحْسَــبُهُ الظَّمْــآنُ مَــاءً حَتَّــى إذًا النَّصَارَى كَفَرُوا بِالْجَنَّةِ، وَقَالُوا: لاَ طَعَامَ فيهَــا وَلاَ شَــرَابَ. وَالْحَرُورِيَّــةُ الَّــذِينَ يَنْقُضُــونَ عَهْدَ اللَّهُ مِنْ بَعْد مِيثَاقِهِ. وَكَانَ (سَعْدٌ)-رَضيَ اللَّهُ عنه-، يسميهم الفاسقين

وَقُسالَ: (عَلَيَّ بْسِنُ أَبِسِي طَالِبٍ)، (وَالضَّحَاكُ، ) وَغَيْرُ وَاحد: هُمُ الْحَرُورِيَّةُ.

وَمَعْنَى هَـذَا عَـنْ (عَلِيّ)، رَضَيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ هَــذه الْآيَــةَ الْكَرِيمَــةَ تَشْــمَلُ الْحَرُورِيَّــةَ كَمَــا تَشْمِلُ الْيَهُ وَالنَّصَارَى وَغَيْرِهُمْ، لاَ أَنَّهَا نَزَلَتْ في هَـوُلاء عَلَى الْخُصُـوس وَلاَ هَـوُلاَء بَـلْ هي أَعَم منْ هَذَا" فَإِنَّ هَذه الْآيَـةَ مَكِّيَّـةً قَبْلَ خطَاب الْيَهُود وَالنَّصَارَى وَقَبْلَ وُجُود الْخَوارج بِالْكُلِّيَّةِ، وَإِنَّمَا هِيَ عَامَّةً فِي كُلِّ مَنْ عَبِدَ اللَّهَ عَلَى غَيْسِر طَرِيقَسة مَرْضِيَّة يَحْسَبُ أَنِّسهُ مُصِيبٌ فيهَا، وَأَنَّ عَمَلَهُ مَقْبُولٌ، وَهُوَ مُخْطَئٌ، وَعَمَلُهُ

كَمَـا فَـالَ تَعَـالَى: {وُجُـوهٌ يَوْمَئـذ خَاشَـعَةٌ عَاملَةً نَاصِبَةً تَصْلَى نَاراً حَاميَةً} {الْغَاشِيَة:

وَقَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَقَــدَمْنَا إلَــى مَــا عَملُــوا مــنْ عَمَال فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْتُورًا } { الْفُرْقَان:

قَــالَ: لاَ هُــمُ الْيَهُــودُ وَالنَّصَــارَى، أَمَّــا الْيَهُــودُ وَقَــالَ تَعَــالَى: {وَالَّـــذِينَ كَفَـــرُوا أَعْمَــالُهُ جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا} { النُّورِ: 39}.

وَقُسالَ فَسِي هَسِذِهِ الْآيَسِةِ الْكَرِيمَسَةِ: {قُسِلْ هَسِلْ نُنَبِّــئُكُمْ} أَيْ: نُخْبِــرُكُمْ ﴿بِالأَخْسَــرِينَ أَعْمَــالا}؟

الْحَيَــاة الــدَّنْيَا وَهُــمْ يَحْسَــبُونَ أَنَّهُــه يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

السذين يسرون يسوم القيامسة أن سسعيهم السذي كـــانوا يســعونه في الـــدنيا قـــد ضـــاع، وهـــم يظنــون أنهــم محســنون في ســعيهم، وســينتفعون بأعمالهم، والواقع خلاف ذلك.

يَعْنَـي: - إنهـم الـذين ضـلَّ عملـهم في الحيـاة السدنيا -وهسم مشسركو قومسك وغيرهسم ممسن ضسلً سـواء السـبيل، فلـم يكـن علـي هـدي ولا صـواب-وهم يظنون أنهم محسنون في أعمالهم.

(2) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف

(3) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 304/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير).

(4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (304/1)، المؤلف: (نغبة من أس

<sup>(1) (</sup> صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ ( البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (ح 4728)- (كتاب: تفسير القرآن)، / ( باب: الآية).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهُ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

يَعْنَــي:- هـــم الـــذين بطــل عملــهم فــى الحيـــاة [ [الّــذين ضَـلَّ سَـعْيُهُمْ} بَطــل عَمَلــهم {فــي الْحَيَــاة السدنيا لفسساد اعتقسادهم، وهسم يعتقسدون أنهسم السكنيا وهسم الْخَسوَارج وَيُقَسال أَصْحَابِ الصوامع يحسنون بعملهم صنيعاً.

# شرح و بيان الكلمات :

{الَّذِينَ ضَلَّ} .... ضاع، وبطل.

(أي: بطـل عملـهم وفسـد علـيهم فلـم ينتفعـوا

(سَعْيُهُمْ)... عملهم الخير.

{فـــــي الْحَيَـــاة الـــــدُنْيَا} .... لكفـــرهم" كالرهبان" فإنهم خسروا دنياهم وآخرتهم.

{وَهُـهُ يَحْسَـبُونَ أَنَّهُـهُ يُحْسَـنُونَ صُـنْعًا}.... عمالاً يسنفعهم" لعجبهم، واعتقادهم أنهم على

(يحسنون صنعا) .... أي: بعمل يعمل يجازون عليه بالخير وحسن الجزاء.

# ﴿ الْقِرَاءَ آت ﴾

قــرأ: (ابِـن عـامر)، و(عاصــم)، و(حمــزة)، و(أبو جعفر):- (يَحْسَبُونَ) بفتح السين، (2) والباقون: بكسرها .

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تِفسِير ابِسن عبِساس) - قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-{سورة الكهف}الآية {104} قُوْلُهُ تَعَالَى:

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (441/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
  - (2) انظر: "الغيث" للصفاقسي (س: 283)،
  - و"إ تحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 291)،
    - "ومعجم القراءات القرآنية" (4/ 20).

انظـر: ( فــتح الــرحمن في تفســير القــرآن)، في ســورة (الكهــف) الآيــة (104)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

{وَهُـــمْ يَحْسَــبُونَ} يظنـــون {أَنَّهُـــمْ يُحْســـنُونَ صُنْعاً } يعْملُونَ عملا صَالحا.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله) - في (تفسميره):- {سمورة الكهمف}الآيسة {104} قَوْلُــــهُ تَعَــــالَى: {الّــــــذينَ} حَبَسُــــوا أَنْفُسَهُمْ في الصَّوَامع.

وَقَسَالَ: (عَلَيَّ بُسِنُ أَبِي طَالِبِ):- هُسِمْ أهسل حروراء.

{ضَلَّ سَعْيِهُمْ } بَطَلَ عَمَلُهُمْ وَاجْتَهَادُهُمْ،

{ فَــِي الْحَيَــاة الــدُّنْيَا وَهُــمْ يَحْسَــبُونَ أَنَّهُــ

قــال : الإمَـامُ (إبــن كــثير) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف} الآيسة {104} ثسم فُسِّرَهُمْ فَقَالَ: {الَّـذِينَ ضَـلٌ سَـغيُهُمْ فَـي الْحَيَاةِ الحُنْيَا} أَيْ: عَملُوا أَعْمَالُا بَاطلَةً عَلَى غَيْسِر شَرِيعَة مَشْرُوعَة مَرْضِيَّة مَقْبُولَة،

{وَهُـهُ يَحْسَـبُونَ أَنَّهُـهُ يُحْسَـنُونَ صُـنْعًا} أَيْ" يَعْتَقَــدُونَ أَنَّهُــمْ عَلَــى شَــيْء، وَأَنَّهُــمْ مَقْبُولُــونَ مَحْبُوبُونَ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســـورة

- (3) انظـر: (تنــوير المقبــاس مــن تفســير ابــن عبــاس) في ســورة (الكهــف) الآيــة
  - ( 104 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) رضى الله عنهما -..
- (4) انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (104).
- (5) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف)

# \( \sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqt{\sqrt{\sq}}}}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sq}\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sq}\sqrt{\sq}\signgta\sq}\sq}\s

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

الكهف الآية (104) قوْلُه تَعَالَى: {الَّهْنِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ السَّنْيَا} أي: بطل ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ السَّنْيَا} أي: بطل واضمحل كل ما عملوه من عمل، يحسبون أنها محسنون في صنعه، فكيف بأعمالهم الستي يعلمون أنها باطلة، وأنها محادة لله ورسله ومعاداة? " فمن هم هولاء النين خسرت أعمالهم، في (فخسروا أنفسهم وأهليهم يهوم القيامة؟ ألا ذلك هو الخسران وأهليهم يهم القيامة؟ ألا ذلك هو الخسران المين ال

\* \* \*

# [٥٠٥] ﴿ أُولَئُكَ الَّكَذِينَ كَفَرُوا بِآيَكَ اللَّكَ الَّكَذِينَ كَفَرُوا بِآيَكَ اللَّهِ فَحَبِطَكَ الْأَيْكَ الْأَيْكَ الْفَيَامَةِ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمَ يُكُومَ الْقِيَامَةِ وَذْنًا ﴾:

# تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أولئك هم الدنين كفروا بآيات ربهم الدالة على توحيده، وكفروا بلقائسه، فبطلت أعمالهم لكفرهم بها، فلا يكون لهم يوم القيامة قدر عند الله.

\* \* \*

يَعْنِي: - أولئك الأخسرون أعمالا هم الدين جحدوا بآيات ربهم وكدنّبوا بها، وأنكروا لقاءه يسوم القيامة، فبطلت أعمالهم" بسبب كفرهم، فلا نقيم لهم يوم القيامة قدرًا.

\* \* \*

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الأية (104)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (304/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير المسر) برقم (304/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

يَعْنِي: - هـؤلاء هـم الـذين كفـروا بـدلائل قـدرة الله، وأنكـروا يـوم البعـث والحسـاب، فضـاعت أعمـالهم، واسـتحقوا يـوم القيامــة الـتحقير والإهمال، إذ ليس لهم عمل يُعْتدّ به.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

﴿ أُولَئِكَ اللَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِم ﴾ ... بالقرآن.

{وآيسات ربهسم} .... أي: بسالقرآن ومسا فيسه مسن دلائل التوحيد والأحكام الشرعية.

{ولقائه } .... أي: كفروا بالبعث والجزاء.

{فَحَبِطَـــتْ أَعْمَــالُهُمْ} .... بطــل اجتهـادهم بكفرهم، فلا يثابون على أعمالهم.

{فَلاَ نُقِيمُ لَهُم يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنَا} .... أي: نزدريهم، فلا يكون لهم مقدار،

{فَلِا نُقِلِهِمُ لَهُلَمْ} .... فنزدرى بهلم ولا يكون لهم عندنا وزن ومقدار.

{وزناً} .... أي: لا نجعال لهام قادراً ولا قيمة بل نزدريهم ونذلهم.

\* \* \*

### الدليل والبرهان والحُجة الشرح هذه الآية

رتفسير ابسن عبساس - قسال : الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسيره) - الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسيره) - أولَّ الكهش } الآية { 105 } قَوْلُه تُعَالَى: { أُولَئِكَ النَّهِشَ كَفُرُوا بِآيَات رَبِهِهٍ } بِمُحَمد - عَلَيْسَه الصَّسلاَة وَالسَّسلاَم - وَالْقُسرُان { وَلِقَائِهُ الْبَعْشَ بِعِد الْمَوْت { فَحَبِطَت الله مَا لُهُمْ } حسسناتهم { فسلاً نُقَسِيمُ الْقَيَامَة وَزْناً } ميزاناً لهم } لاعمالهم { يَوْمَ الْقَيَامَة وَزْناً } ميزاناً

<sup>(4)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 442/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

# ﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلٰهُ إِلَّا هُوَ الرّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

وَيُقَـالَ لاَ يُـوزن يَـوْم الْقِيَامَـة مـن أَعْمَـالهم قـدر الكهـف} الآيـة {105} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {أُولَئِـكَ (1) ذرق (1)

\* \* \*

عَنْ (أَبِيَ هُرِّيْرَةً) - عَنْ النَّبِيَ -صَالَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ النَّهُ قَالَ: ((لَيَاتِي الرَّجُلُ لُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ النَّهِ النَّهُ النَّهُ الله الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ يَنْ وَنْ عِنْدَ الله (2) جناح بعوضة))،

وقسال: {فَسلاَ نُقسِيمُ لَهُسمْ يَسوْمَ الْقِيَامَسةَ وَرُنَسا} قسال: (أَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيُّ):- يَسأْتِي أَنْساسٌ بِأَعْمَسالٍ يَسوْمَ الْقِيَامَسة هِسِيَ عَنْدَهُمْ فَسِي الْعَظَمِ كَجِبَسالِ تَهَامَسةَ، فَسإِذَا وَزَئُوهَا لَسمْ تَسَزِنْ شَيئًا، فَذَلكَ قَوْلُه تَعَسالَى: {فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ فَسَي عَنْدَالِكُ قَوْلُه تَعَسالَى: {فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسسه الله) – في (تفسسسيره):- { ســـــورة

- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأيسة (105). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (2) ( صَحِيح ): أخرج الإِمَامُ ( البُخَارِي) في ( صحيحه ) برقم (8 / 426)، (كتاب : تفسير القرآن).
- وأخرجـــه الإِمَـــامْ ( مُسْـــلِمْ) في ( صحيحه ) (كتـــاب : صفات المنـــافقين) وأخرجـــه الإمـــامْ ( كمــــــاب : صفات المنـــافقين) ( 2785) 4 / 2147 ).
- (3) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلْإِمَامُ (105) (البغوي) سورة (الكهف) الآية (105).

الكهف الآيسة {105} قَوْلُه تَعَالَى: {أُولَئِكَ النَّهِمْ وَلِقَائِهِ } أي: جحدوا الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَات رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ } أي: جحدوا الآيسات القرآنيسة والآيسات العيانيسة، الدالسة على وجدوب الإيمسان بسه، وملائكته، ورسله، وكتبه، واليوم الآخر.

{فَحَبِطَتْ } بسبب ذلك {أعْمَانُهُمْ فَلا نُقيهُ لَهُم فَلا نُقيه وَلْفَيه فَهُم فَلا نُقيه وَرُنَا } لأن البوزن فائدته الهم يَبوه الفيامة وزُنَا إلان البوزن فائدته المقابلية الحسنات بالسيئات، والنظير في السراجح منها والمرجوح، وهوؤلاء لاحسنات لهم لعدم شرطها، وهو الإيمان، كما قيال لهم لعدم شرطها، وهو الإيمان، كما قيال تعالى {وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتَ وَهُو مُؤْمِنٌ فَلا يَخَافُ ظُلْمًا وَلا هَضْمًا } لكن تعد أعمالهم وتحصى، ويقررون بها، ويخزون بها على وتحصى، ويقرون بها، ويخزون بها على روس الأشهاد، ثم يعذبون عليها،

قال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (مسحيحه) - (رحمسه الله) حداثنا محمسد بن عبسد الله، حداثنا سعيد بن أبسي مسريم أخبرنسا المفسيرة قسال: حدثني أبسو الزنساد عسن الأعسرج عسن (أبسي هريسرة) - رضسي الله عنسه - عسن رسسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْسه وَسَلَّم أَ قسال: ((إنسه ليسأتي الرجسل العظسيم السسمين يسوم القيامسة لا يسزن عنسد الله جنساح بعوضسة. وقسال: اقسرءوا: (فسلا

نقيم لهم يوم القيامة وزنا). (المار

\* \* \*

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (الكهف) الآية (105)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي)..

<sup>(6) (</sup> صَحِيح ): أخرج الإمَامُ ( مُسَامُ ) في ( صحيحه ) برقم ( 2147/4) ( مَانَافَقَيْنُ وَأَحَامُهُم. )

لَهُمْ يَوْمَ الْقَيَامَةَ وَزْنًا }

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

قسال: الإِمْسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (سيورة الكهيف) الآيية [ 105 } قَوْلُكُ تَعَسَالَى: { أُولَئَكَ النَّذِينَ كَفَسِرُوا بِآيِات رَبِّهِمْ وَلَقَائِهِ } أَيْ: جَحَدُوا آيَات اللَّه في الدُنْيَا، وَبَرَاهينَدهُ الَّتِي أَقَامَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ، وَصِدْقِ رُسُسِلِهِ، وَكَسَذَّبُوا بِالسَدَّارِ

{فَــلا نُقــيمُ لَهُــمْ يَــوْمَ الْقيَامَــة وَزْنَــا} أَيْ: لاَ نُثْقَلُ مَوَازِينَهُمْ" لَأَنَّهَا خَالِيَةٌ عَنِ الْغَيْرِ.

قَالَ: الإمام (الْبُخَارِيُّ): - حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بِنُ عَبْد اللَّه، حَدَّثْنَا سَعيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا الْمُفْسِرَةُ، حَسدَّثني أَبُسو الزَّنَاد، عَسن الْسأَعْرَج، عَسنْ (أَبِسِي هُرَيْسِرَةَ)، عَسنْ رَسُولِ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: إنَّهُ لَيَاٰتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقَيَامَةِ، لاَ يرن عند الله جنساح بعوضة" وقسال: "اقسرؤوا إنْ شَئْتُمْ: {فَلا نُقيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقيَامَةَ وَزُنَّا}.

وَعَنْ (يَحْيَى بْنِ بُكَيْر)، عَنْ (مُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن )، عَنْ (أَبِي الزِّنَاد )، مثلَّهُ .

هَكَــذَا ذكَــرَهُ عَــنْ يَحْيَــى بْــن بُكَيْــر مُعَلَّقًــا . وَقَـــدْ رَوَاهُ الإمام ( مُسْلمٌ ) عَنْ أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن اِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْن بُكَيْر، به .

وَقَالَ: (ابْسنُ أبسي حَساتم): - حَسدُثنَا أبسي، حَدَّثْنَا أَبُوالْوَليد، حَدَّثْنَا عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ أَبِي الزِّئَساد، عَـنْ صَـالح مَـوْلَى التَّوْأمــة، عَــنْ (أَبِي هُرَيْدِرَةً)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ، قَـالَ: قَـالَ

[١٠٦] ﴿ ذَلَـكَ جَــزَاؤُهُمْ جَهَــنَّمُ بِمَــ كَفُــرُوا وَاتَّخَـــذُوا آيَــاتِي وَرُسُـلِي هُـــزُوًا

رَسُـولُ اللَّـه -- صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ: ((يُـوْثَى

بِالرَّجُــل الْــأَكُول الشَّـرُوبِ الْعَظــيم، فَيُــوزَنُ

بِحَبِّـة فَـلاَ يَزِنُهَـا )). قَـالَ: وَقَــراً: {فَـلا نُقـيه

وَكَسَدًا رَوَاهُ (ابْسِنُ جَريسِ)، عَسنْ أبسي كُرَيْسِ، عَسنْ

أبي الصَّلْت، عَنْ أبي الزِّناد، عن صالح مولى

التَّوْأَمَـة، عَـنْ (أَبِي هُرَيْـرَةً)، رَضيَ اللَّـهُ عَنْـهُ،

مَرْفُوعًا فَدْكَرَهُ بِلَفْظِ الإمام (الْبُخَارِيِّ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب اهذه الآية:

ذُلِكَ الجِزاءِ المُعَدِّ لهِم هـو جهـنم" لكفـرهم بـــالله، وا تخـــاذهم آيـــاتي المنزلــــة ورســـلي

يَعْنَسي: - ذلك الجسزاء المعسد لهسم لحبسوط عمالهم هو نارجهنم" بسبب كفرهم بالله وا تخــــاذهم آيـاتـــــه وحجـــج رســـله اســـتهزاءً

يَعْنَـي: - ذلك الــذي بيّنـاه وفصَّـلناه شــأن هـؤلاء، وجـزاؤهم عليـه جهـنم، بسبب كفـرهم

- (3) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف)
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (1/404). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 304/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتة

حيح): أخرجه الإمَامُ ( البُخَاري) في ( صحيحه) برقم (4729) - كتاب: تفسر القرآن)

<sup>(2) . (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ ( مسلم ) في ( صحيحه ) برقم (2785) -( كتاب : صفة القيامة ).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ ﴾

🖊 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

#### شرح و بيان الكلمات :

{ذلك} ....اشارة الى ذلك الوزن.

{ذلك} .... أي: المستكور مسن هبسوط أعمسالهم وخسة قدرهم،

{ذلك} .... أي: أولئك جيزاؤهم جهنم وأطلق لفظ ذلك بدل أولئك، لأنهم بكفرهم وهبوط أعمالهم أصبحوا غثاء كغثاء السيل لاخسير فيه ولا وزن له يستحسن أن يشار إليه

{بِمَــا كَفَـــرُوا وَاتَّخَـــدُوا آيَــاتي وَرُسُــلي هَزُوا }....سخرية.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- $\{$ سورة الكهف $\}$ الآية  $\{ 106 \}$ قُوْلُهُ تَعَالَى: {ذلك جِزاؤهم جَهَنَّم بِمَا كَفُرُوا} بِمُحَمد = صلى الله عَلَيْسه وَسلم- وَالْقُسرُانِ. {وَاتَّحْسَاوُا آيَاتي كتابي {وَرُسُلي المُحَمَّدًا - عَلَيْهِ الصَّالَة وَالسَّالَم- وَغَايِره {هُارُواً} سخرية واستهزاء

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره :- {سورة الكهيف الآبية {106} قُوْلُكُ تُعَالَى: {ذَلِكَ} الَّذِي ذَكِرْتُ

(1) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (442/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

وسـخريتهم بمــا أنــزل الله مــن آيــات، ومــا أرســل | <mark>مــنْ حُبُــوط أَعْمَــالهمْ وَخسَّـة أَقْــدَارهمْ، ثــمَّ ابْتَــدَأ</mark> فَقَالَ: { جَارَاؤُهُمْ جَهَانُمُ بِمَا كُفُرُوا وَاتَّخَادُوا آيَاتي} يعني: القرآن، {وَرُسُلِي هُرُواً} أَيْ: سُخْرِيَةً وَمَهْزُوءًا بِهِمْ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســـورة الكهــف}الآيـــة {106} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: ولهـــذا قسال: {ذَلسكَ جَسزَاؤُهُمْ} أي: حبسوط أعمسالهم، وأنه لا يقام لهم يوم القيامة،

{وَزُنَّا} لحقارتهم وخستهم، بكفرهم بآيات الله، وا تخـــاذهم آياتــه ورســله، هـــزوا يستهزئون بها، ويسخرون منها، مع أن الواجب في آيات الله ورسله، الإيمان التام بها، والتعظيم لها، والقيام بها أتم القيام، وهــؤلاء عكسـوا القضيية، فـانعكس أمـرهم، وتعسوا، وانتكسوا في العهذاب. ولما بهن مسآل الكافرين وأعمالهم، بسين أعمال المؤمنين ومآلهم

قصال : الإمصام (إبصن كصفير) - (رحمصه الله) - في ر<del>تفســــيره):-</del> {ســــورة الكهــــف} الآيـــــة {106} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {ذَلِـكَ جَــزَاؤُهُمْ جَهَــنّهُ بِمَا كَفَرُوا } أَيْ: إنَّمَا جَازَيْنَاهُمْ بِهَذَا الْجَزَاء جَهَــنَّمَ، بِسَــبِب كُفْــرهمْ وَاتَّخَـــاذهمْ آيَـــات اللَّــه

<sup>(2)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (106). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -.

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمَامُ (البغوى) سورة (الكهف) الآية (106).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الآية (106)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿ وَإِلَهَٰكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفُ - مِرْبُمِ - طه ﴾

وَرُسُلَهُ هُــرُوًا، اسْــتَهْزَءُوا بهــمْ، وَكَــدَّبُوهُمْ أَشْــدً ﴿ كَانَــتَ لهــم ﴾ ... أي: جــزاء إيمــانهم وعملــهه

# الصِّسالحَات كَانَستُ لَهُسمُ جَنَّس الْفرْدَوْس نُزُلاً ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إن الــــذين آمنـــوا بــالله وعملــوا الأعمــال الصالحات كانت لهم أعلى الجنسان منزلاً

يَعْنَـي: - إن الـــــــــــن آمنــــوا بــــي، وصـــــــــــقوا رســـــــــى، وعملوا الصالحات، لهم أعلى منازل الجنة وأوسطها، وهي أفضلها منزلاً.

يَعْنَــى: - إن السَّذين صــدقوا فــى الإيمــان وعملــوا الأعمسال الصسالحة" جسزاؤهم جنسات الفسردوس را ينزلون فيها.

### شرح و بيان الكلمات :

{إِنَّ الَّـــذينَ آمَنُـــوا وَعَملُــوا الصَّـــالحَات كَانَـــتْ لَهُمْ} ... في علم الله.

﴿ جَنَّاتُ الْفُـرْدُوْسِ } .... وهـ ومعناه: البستان.

- (1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة ( الكهف)
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (304/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (4/1)، المؤلف: (نغيبة من أساتذة
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 442/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الصالح.

{جَنَّاتُ الْفُرْدُوْسِ} ... هي أَعْلَى الجَنَّة وَأَوْسَطُهَا، وَأَفْضَلُهَا.

{الفسردوس نسزلاً} .... هسو وسسط الجن وأعلاها ونزلاً منزل إكرام وإنعام.

{نُزُلاً}.... مقاما. ومنزلا

{نُــزُلاً} .... قــال: (كعـب): ((لــيس في الجنــان جنة أعلى من جنة الفردوس، فيها الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر))

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة الكهف}الآية {107}قوْله تُعَالَى: {إِنِ السَّذِينِ آمنُسوا } بمُحَمَّد --صلى الله عَلَيْسه وَسَلِمَ وَالْقُصِرُانِ {وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ} الطَّاعَـاتُ فيمَــا بَيــنهم وَبَــين رَبهــم {كَانَــتْ لَهُــمْ جَنَّــاتُ الفردوس} أعْلاها دَرَجَة (نزلا) منزلا.

قصال: الإمَّامُ (البغَدوي) – (مُحيدي السُّنَّة) – (رحمه الله) – في رتفسيره):- {سورة الكهف} الآيسة {107} قَوْلُكُ تُعَالَى: {إِنَّ الَّكِذِينَ آمَنُكُوا وَعَمُلُــوا الصِّـالحَاتَ كَانَــتْ لَهُــمْ جَنَّـاتُ الْفَصِرْدُوْسٍ} رُوِّينَا عَـنْ (أَبِـي هُرَيْسِرَةَ)- رَضِيَ اللَّــهُ عَنْــهُ- عَــنْ رَسُــول اللَّــه - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- قَـالَ: ((إِذًا سَـأَلْتُهُ اللَّـهُ فَاسْـأَلُهِهُ

<sup>(5)</sup> رواه الإمَامُ ابن جرير) في (تفسيره) برقم (16/36).

<sup>(6)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية ( 107 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما -..

### ُ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

الْفِرْدُوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّة، وَفَوْقَهُ عَرْشُ السرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّة) (1)

قَالَ: (كَمْبُ):- لَيْسَ فِي الْجِنَانِ جَنَّةً أَعْلَى مِنْ جَنَّةً أَعْلَى مِنْ جَنَّةً الْفِرُوفِ فِيهَا الْمَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنَ الْمُنْكَرِ.

وَقَالُ: (قَتَادَةُ): - الفردوس ربوة الجندة وأوسطها وأقصاها وأرفّعُها.

قَالَ: (كَعْبٌ):- الْفِرْدَوْسُ هُوَ الْبُسْتَانُ الَّذِي فيه الْأَعْنَابُ.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - هُوَ الْبُسْتَانُ بِالرُّومِيَّةِ.

وَقَالَ: (عَكْرِمَةُ): - هِنَّ الْجَنَّاةُ بِلِسَانِ الْجَبَشِ. الْجَبَشِ.

قَالَ: (الزَّجَاجُ): - هُوَ بِالرُّومِيَّةِ مَنْقُولٌ إِلَى فَظ الْعَرَبِيَّة،

وَقَالَ: (الضَّحَاكُ): - هِـيَ الْجَنَّـةُ الْمُلْتَفَّـةُ الْمُلْتَفَالِيقُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الل

وقيل: هيَ الرَّوْضَةُ الْمُسْتَحْسَنَةُ.

وقيل: هي التي ثنبت ضروبًا مِنَ النّبات، ومعه فراديس,

{نُزُلاً} قيلَ: أَيْ مَنْزِلاً.

وقيل: مَا يُهَيَّا لِلنَّازِلِ عَلَى مَعْنَى كَانَتْ لَهُمْ ثَمَارُ مَلَى مَعْنَى كَانَتْ لَهُمْ ثَمَارُ جَنَّاتِ الْفَرْدُوْسِ وَنَعِيمُهَا نُرُلاً، وَمَعْنَى كَانَتْ لَهُمَارُ جَنَّاتُ الْفَرَدُوسِ وَنَعِيمُهَا نُرْلاً، وَمَعْنَى كَانَتْ لَهُمَا لَنْ فَلِيمُهُا اللَّهِ قَبْسَلَ أَنْ كَانَتْ اللَّهِ قَبْسَلَ أَنْ يُخْلَقُوا. (2)

يُخْلَقُوا.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله عنه ورق رحم الله عنه ورق الكهام ) الآياة (107) قُولُه تُعَالَى: {إِنَّ اللهام وَعَملُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُم مُ جَنَّاتُ الْفَرْدُوْس ثُرُلا }.

أي: إن السندين آمنسوا بقلسوبهم، وعملسوا الصالحات بجسوارحهم، وشمسل هسذا الوصف جميسع السدين، عقائسده، وأعمالسه، أصسوله، وفروعسه الظساهرة، والباطنسة، فهسؤلاء -علس اختلاف طبقاتهم من الإيمان والعمسل الصالح - لهم جنات الفردوس.

يحتمسل أن المسراد بجنسات الفسردوس، أعلسى الجنسة، وأوسسطها، وأفضسلها، وأن هسذا الثسواب، لمسن كمسل فيسه الإيمسان والعمسل الصالح، والأنبياء والمقربون.

ويحتمل أن يسراد بها، جميع منازل الجنان، فيشمل هذا الثواب، جميع طبقات أهل الإيمـــان، مــن المقــرين، والأبــرار، والمقتصدين، كـل بحسـب حالــه، وهــذا أولى المعنسيين لعمومسه، ولسذكر الجنسة بلفسظ الجمسع المضاف إلى الفسردوس، ولأن الفسردوس يطلسق على البستان، المحتوي على الكرم، أو الأشــجار الملتفــة، وهـــذا صــادق علــي حميــع الجندة، فجندة الفردوس نرل، وضيافة لأهل الإيمان والعمال الصالح، وأي: ضيافة أجل وأكسر، وأعظهم مسن هسنه الضيافة، المحتويسة على كل نعيم، للقلوب، والأرواح، والأبدان، وفيها ما تشتهيه الأنفس. وتلذ الأعين، من المنكازل الأنيقكة، والربكاض الناضكرة، والأشجار المثمرة، . والطيور المفردة المسجية، 

<sup>(1)</sup> قطعة - من حديث - أخرجه الإمام (البخاري) في (صحيحه) - (كتاب: التوحيد) برفيم (13 / 404).

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) (البفوي) سورة (الكهف) الآية (107).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَرِيك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

الحسيان، والخيدم، والوليدان، والأنهيار السارحة، والمناظر الرائقة، والجمال الحسي والمعنسوي، والنعمسة الدائمسة، وأعلسي ذلك وأفضله وأجله، التنعم بالقرب من السرحمن ونيسل رضاه، السذي هسو أكسير نعسيم الجنان، والتمتع برؤية وجهه الكريم، وسماع كالم السرءوف السرحيم، فللسه تلك الضييافة، مسا أجلسها وأجملسها، وأدومهسا وأكملها"، وهي أعظم من أن يحيط بها وصف أحسد مسن الخلائسق، أو تخطسر علسي القلسوب، فلسو علم العباد بعض ذلك النعيم علما حقيقيا يصل إلى قلوبهم، لطارت إليها قلوبهم بالأشـواق، ولتقطعـت أرواحهـم مـن ألم الفـراق، ولساروا إليها زرافات ووحدانا، ولم يسؤثروا عليها دنيا فانية، وللذات منفصة متلاشية، ولم يفوتـوا أوقاتـا تـذهب ضائعة خاسـرة، يقابسل كسل لحظمة منها مسن النعميم مسن الحقب آلاف مؤلفة، ولكن الغفلة شملت، والإيمان ضعف، والعلم قل، والإرادة نفذت فكان، ما

كان، فالحول ولا قاوة إلا بالله العلب

العظيم

قولـــه تعـــالى: {إن الــــذين آمنـــوا وعملـــوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا}.

قصال: الإمسام (الترمسذي) - (رحمسه الله) - في (سسننه) -ربسنده:- حسدثنا عبسد الله بسن عبسد السرحمن، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام، حـدثنا زيـد بـن أسـلم، عـن (عطـاء بـن يسـار)، عــن (عبــادة بــن الصــامت) أن رســول الله – صــلي

اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قـال: (( في الجنـة مائـة درجة، مسابسين كسل درجستين كمسابسين السسماء والأرض، والفــردوس أعلاهــا درجــة، ومنهـا تفجُــر أنهــار الجنــة الأربعــة، ومــن فوقهـا يكــون العــــرش، فـــاذا ســالتم الله فســلوه

قسال: الإمسام (الطسبري) – رحمسه الله) - في رتفسسيره):-ىســنده الحســن) - عــن (قتـــادة):- قـــال (الفـــردوس):- ربــوة الجنــة وأوسـطها وأفضلها.

قصال: الإمصام (إبصن كصفير) - (رحمصه الله) - في ـــيره):- {ســـورة الكهـــف} الآيــــة {107} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {إِنَّ الَّـــذِينَ آمَئُـــوا وَعَمِلُـوا الصِّـالحَاتِ كَانَـتْ لَهُـمْ جَنِّـاتُ الْفَـرْدَوْسِ نْزُلِّسا}. يُخْبِدُ تَعَسالَى عَسنْ عبساده السعداء، وهـم الـذين آمنـوا بـالله ورسـوله، وصــدقوهم فيما جاؤوا به بأنَّ لَهُمْ جَنَّاتَ الْفَرْدَوْسِ.

قَالَ: (مُجَاهِدٌ : الْفِرْدَوْسُ هُوَ: الْبُسْتَانَ بالرومية.

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الآية (107)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمَامُ ( الترماني) في ( السنن) بسرقم ( 675/4)، - (ح 2531) - (كتاب: صفة الجنة)، / (باب: ما جاء في صفة درجات الجنة).

وأخرجــه للإمـــام ( الحـــاكم ) في (المســتدرك) بـــرقم ( 80/1) - مــن طريـــق – (عفـــان بن مسلم وأبي الوليد الطيالسي)، كلاهما عن همام به،

وقال: الإمام (الحاكم): إسناده صحيح. وسكت (الإمام (الذهبي).

وقال: الإمام (الألباني): صحيح. (صحيح الترمذي) برقم (ح 2056).

وأخرجـــه - الإمـــام (الحـــاكم)- في الموضــع الســـابق نفســـه - مـــن حـــديث- ( أبـــي هريرة) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه،

<sup>(</sup>صحيح البخاري - (كتاب: الجهاد-باب درجات المجاهدين) بسرقم (ح

<sup>(3)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم .(130/18)

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَفف – مَريَم – طه ﴾

وَقَــالَ: (كَعْــبٌ)، وَ(السُّـدِّيُّ)، وَ(الضَّـحَّاكُ):-هُوَ الْبُسْتَانُ الَّذِي فَيه شَجَرُ الْأَعْنَابِ.

وَقَالَ: (أَبُوا أَمَامَاهَ :- (الْفِردُوسُ):سُردُّ الْفِردُوسُ):سُردُّ الْخَنَّة.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ):- (الْفِردُوْسُ):- رَبْدوَةُ الْجَنَّةَ وَأَوْسَطُهَا وَأَفْضَلُهَا

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثُ (سَعِيد بْنِ بِشَعِير)، عَنْ (اَلْحَسَنِ)، عَنْ (اَلْحَسَنِ)، عَنْ (اَلْحَسَنِ)، عَنْ (اَسَمُرَة)، عَنْ (النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (الْفِحَدُوْسُ رَبِحُوة الْجَنَّة، أوسَطها ((الْفِحَدُوْسُ رَبِحُوة الْجَنَّة، أوسَحَلها ))

وَهَكَدْا رَوَاهُ (إِسْمَاعِيلُ بِنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةً) مَرْفُوعًا.

وَرُويَ عَسنْ (قَتَسادَةً)، عَسنْ (أَنسس بْسنِ مَالك) مَرْفُوعَا بِنَحْدِهِ. وَقَدْ نَقَلَهُ (ابْسنُ جَرِيسرٍ)، مَرْفُوعًا بِنَحْدِهِ. وَقَدْ نَقَلَهُ (ابْسنُ جَرِيسرٍ)، رَحْمَهُ اللَّهُ (2)

وَفَــي الصَّحِيحَيْنِ: ((إِذَا سَالَنْتُمُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَأَوْسَطُ فَاسْالُوهُ الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُ فَاسْالُوهُ الْفِردُوسَ، فَإِنَّهُ أَعْلَى الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُ الْجَنَّة، وَمَنْهُ تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّة)).

# [١٠٨] ﴿ خَالِ لِينَ فِيهَ الْاَ يَبْغُ ونَ

وَقَوْلُهُ: {نُزُلِّا} أَيْ ضيافَةً، فَانَ النُّرْلَ هُوَ

تفسير المُختُصر والمُيسر والمنتخب لهذه الآية :

ماكثين فيها أبدًا، لا يطلبون عنها تحولاً" (5) لأنها لا يدانيها جزاء.

\* \* \*

يَعْنِي: - خالدين فيها أبدًا، لا يريدون عنها تحوُّلا" لرغبتهم فيها وحبهم لها.

يَعْنِــي:- وينعمــون فيهــا أبــدا لا يبغــون عنهـــ (7)

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{خَالِدِينَ فِيهَا لاَ يَبْغُونَ} .... لا يطلبون.

{لا يبغون عنها حولا} .... أي: لا يطلبون تحولاً منها لأنها لا خبر منها أبداً.

{حوَلاً} ... تَحَوُّلاً. (تَحْويلاً).

\* \* \*

#### الدليل والبرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

رَتَفُسِيرِ البِسِنَ عَبِسَاسِ) – قَسَالَ: الْإِمَسَامُ (مَجِسِدُ السَّدِينَ الفِسِيرِةِ): – الفَسِيرِوزَ البَّسَادِي – (رحمِسِهُ اللهُ) – في رتفسيره): –  $\{108\}$  فَوْلُسِهُ تَعَسَالَي:  $\{108\}$ 

- (4) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( الكهف) الاية (103).
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (304/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (304/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (7) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 442/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

329

<sup>(1)</sup> رواه الإمام (الطبراني) في ( المعجم الكبير) بسرقم (213/7) - مسن طريق = ( أبى الجماهر)، عن (سعيد بن بشير) به.

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير الطبري) برقم (30/16).

أخرجسه الإمسام ( الترمسذي) في ( السسنن) بسرقم (3174) - مسن طريسق- روح بسن عبسادة، عَسنْ سَعِيدٍ، عَسنْ قَتْسادَةً، عَسنْ أَنْسسِ، رَضِسيَ الله عنسه، وقسال: "هدا حديث حسن صحيح"..

<sup>(3) (</sup> صَحِيح ): أخرج الإِمَامُ ( البُخَارِي) في ( صحيحه) برقم ( 7423).

## <u>﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهُ وَاحْدُ لَا إِلٰهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَحُوا بِه شَيْنًا ﴾</u>

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ لَا تَفْسِيرَ سُورَةً ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الكهف } الآيدة {108} قُولُهُ تَعَالَى: {خَالدينَ فيهَا لاَ يَبْغُونَ} لا يطلبون، {عَنْهَا حَوَلاً } أَيْ: تَحَولاً لِلَهُ عَيْرِهَا.

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ): - لاَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنْهَا كَمَا يَنْتَقَالُ الرَّجُلُ مِن دار إلى دار إذا (2) توافقه إلى دار أخرى.

\* \* \*

قصال: الإمصام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سسورة الكهسف} الآيسة {108 } قُولُسهُ تَعَسالَى: {خَالسدينَ فِيهَا} أَيْ: مُقيمينَ سَاكِنِينَ فِيهَا، لاَ يَظْعَنُونَ عَنْهَا أَبَدًا، مُقيمينَ سَاكِنِينَ فِيهَا، لاَ يَظْعَنُونَ عَنْهَا أَبَدًا، {لاَ يَبْغُسُونَ عَنْهَا أَبَدًا، {لاَ يَبْغُسُونَ عَنْهَا أَبَدًا، غَيْرَهَا، وَلاَ يُحْتَسارُونَ غَنْهَا قَالَ الشَّاعِرُ غَيْرَهَا، وَلاَ يُحِبُّونَ سَوَاهَا، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ فَحَلْتُ سُولِهَا القَلْبِ لاَ أَنَا بَاغِيًا ... سِواهَا وَلاَ فَحَلْتُ سُولِهَا القَلْبِ لاَ أَنَا بَاغِيًا ... سِواهَا وَلاَ فَحَلْتُ سُولِهَا القَلْبِ لاَ أَنَا بَاغِيًا ... سِواهَا وَلاَ

عَنْ حُبِّها أَتَّحُوَّلُ ...

وَفْ قُوْلِهِ: {لاَ يَبْغُونَ عَنْهُا حِوْلاً} تَنْبِيهٌ عَلَى رَغْبَتِهِمْ فَيهَا، وَحُبِّهِمْ لَهَا، مَعَ أَنَّهُ قَدْ عَلَى رَغْبَتِهِمْ فَيهَا، وَحُبِّهِمْ لَهَا، مَعَ أَنَّهُ قَدْ يُتَوَقَّمُ فَيهَا لَمْكَانِ دَائِمًا أَنَّهُ يُتَافِهُمُ فَي الْمَكَانِ دَائِمًا أَنَّهُ يَتَعَلَّمُهُ أَوْ يَمَلُّهُ، فَا أَخْبَرَ أَنَّهُم مَعَ هَذَا الدَّوَامِ وَالْخُلُودِ السَّرْمَدِيّ، لاَ يَخْتَارُونَ عَنْ مُقَامِهِمْ وَالْخُلُودِ السَّرْمَدِيّ، لاَ يَخْتَارُونَ عَنْ مُقَامِهِمْ

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سيره: - {سيره: الكه في الآية {108} قَوْلُهُ لهُ تَعَالَى: {خَالِدِينَ فِيهَا} هذا هو تمام النعيم، إن فيها النعيم الكامل، ومن تمامه أنه لا فيها النعيم الكامل، ومن تمامه أنه لا ينقطع {لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِولا} أي: تحولا ولا انتقالا لأنهم لا يسرون إلا ما يعجبهم ويسرهم ويفرحهم، ولا يسرون فيما فوق ما هم فيه.

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد الإمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قُولُه تُعَالَى: {خَالِدِينَ فَي فِيهَا لاَ يَبْفُونَ عَنْهَا حَولاً}. أَيْ: خَالِدِينَ فَي فِيهَا لاَ يَبْفُونَ عَنْهَا حَولاً، أَيْ: خَالِدِينَ فَي جَنَّاتَ الْفُرْدُوسُ لاَ يَبْفُونَ عَنْهَا حَولاً، أَيْ: تَحَولاً إِلَيْه عَنْها مَنْ غَيْرِل آخَر "لأَنَّها لاَ يُوجَد مُنْزِل آخَد وَلا التَّحَول إِلَيْه عَنْها، بَلْ أَحْسَنُ مَنْهَا يُرْغَبُ فِي التَّحَول إِلَيْه عَنْها، بَلْ فُي مُونَ فِيها دَائمًا مِنْ غَيْر تَحَول وَلاَ الْمَعْنَى الْمَدْكُورُ هُنَا جَاء مُونَ قَي مَواضعَ أَخَر،

كَقَوْلِهِ: {الَّهِ: كَالَّهُ أَمَلَّنَهَا دَارَ الْمُقَامَهِ} {35 \ 35}، أي: الْإِقَامَة أَبِدًا،

وَقَوْلِهُ: {وَيُبَشِّرَ الْمُطُمِّنِينَ الَّهِذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُم أَجْرًا حَسَنًا مَاكِثِينَ فِيهِ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُم أَجْرًا حَسَنًا مَاكِثِينَ فِيهِ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُم أَجْرًا حَسَنًا مَاكِثِينَ فِيهِ المَاكِثِينَ فِيهِ المَّارَا مَا 3 - 2 3 - 2 أَيَدًا } ،

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الأية (103).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الآية (108)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير القباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأيلة (108). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما -..

<sup>(2)</sup> انظَر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (108) (البغوي) سورة (الكهف) الآية (108).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

نَفَاد} {54 \ 38}،

وَقُوْلِهِ: {عَطَاءً غَيْسِرَ مَجْسِدُوذ} {11 \ 108}، إلَــى غَيْــر ذلــكَ مــنَ الْآيَــات الدَّالِّــة عَلَـــى دَوَامهـــمْ فيهَــا، وَدَوَام نَعيمهَــا لَهُــمْ، وَالْحَوَلُ: اسْمُ مَصْدَر بِمَعْنَى التَّحَوُّلِ.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم)- (رحمسه الله)- في تفسيره):- ( لسينه الصحيح) - عين ( مجاهد): {لا يَبغُونَ عَنْهَا حَوْلاً } )قال:

# [١٠٩] ﴿ قُـلُ لَـوْ كَانَ الْبَحْرُ مَـدَادًا لكُلمَات رَبِّسي لَنَفُدَ الْبَحْسِرُ قَبْسِلَ أَنْ تَنْفَــدَ كَلمَــاتُ رَبِّـي وَلَــوْ جِئْنَــا بِمثْلــه

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قــل: أيهـا الرسول-عَلَيْدُ - إن كلمات ربيي كتثيرة، فلوكان البحر حبْراً لها تكتب به لانتهي مساء البحسر قبسل أن تنتهي كلماتسه سلبحانه، وللو أتينكا ببحسور أخسري لنفلدت

وَقَوْلِهِ: {إِنَّ هَـــذَا لَرِزْقُنَــا مَــا لَــهُ مــنْ | يَعْنَـي: - قَـل: أيها الرسول ﷺ - لـو كان ماء البحسر حسبرا للأقسلام الستي يكتسب بهسا كسلام الله مــن علمــه وحكمــه، ومــا أوحــاه إلى ملائكتــه ورسله، لنفـد مـاء البحـر قبـل أن تنفـد كلمـات الله، ولسو جئنسا بمثسل البحسر بحسارًا أخسري مسدرًا لـــه. وفي الآيــة إثبـات صـفة الكــلام لله -تعالى- حقيقة كما يليق بجلاله وكماله.

يَعْنَى: - قل: أيها الرسول وَلِيُكِرُّ - للناس: إن علـم الله محـيط بكـل شـئ، ولـوكـان مـاء البحسر مسداداً يُستطِّر بسه كلمسات الله الدالسة على علمسه وحكمتسه، لنفسد هسذا المسداد، ولسو مُسدّ

بمثله قبل أن تنفد كلمات الله.

#### شرح و بيان الكلمات :

**{قُلْ}... أيها الرسول- عَلَيْلاً-**

{لَــوْ كَــانَ الْبَحْــرُ} .... أي: مــاؤه. (أي: مــاؤه

(الْبَحْرُ)...المراد الجنس.

{مَــدَادًا لكَلَمَــات رَبِّـي} .... تكتــب بـــه، وهــي وعـــده لأوليائـــه، ووعيـــده لأعدائـــه وحكمـــه، وسمــي المــداد مــدادًا" لإمــداده الكاتــب، وأصــله من الزيادة ومجيء الشيء بعد الشيء.

{كُلْمَاتُ رَبِّي} .... أَيْ: عَلْمُهُ وَحُكْمُهُ,

{لَنَفْدَ} ... أي: لَفَنيَ وَفَرَغَ.

{لَنَفْدَ الْبَحْرُ} .... أي: فني ماؤه.

(أي: ولم تنفد هي أي لم تفرغ).

{قَبْلَ أَنْ تَنْفُدَ} .... أي: قبل أن تفرغ.

(1) انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم

<sup>( 354/3-354).</sup> للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ). (2) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم ( 328/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، ( الطبعة : الأولى)،

<sup>(3)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم .(134/18)

<sup>(4)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 304/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) برقم ( 304/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(6)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 442/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### <del>-\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/--</del> ﴿ وَإِلَهَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

{وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ } .... بِمِثْلِ مِاءِ البِحِرِ.

{مَــدَدًا} . . . حبْــرًا ، المــداد: اســم مــا تمــد بــه | <mark>قَالَــت الْيَهُــودُ يَــا مُحَمَّــدُ تَــزْعُمُ أَنَّــا قَــدْ أُوتينَــا</mark> الدواة من البحر.

> {مَــدَدًا} .... زيــادة عليــه، لينفــد أيضَــا ، ولم تنفد كلماته تعالى، ونصبه تمييز، والمدد: المداد..

### ﴿ النَّقرَاءَآت ﴾

قــرأ: (حمــزة)، و(الكسـائي)، و(خلـف):-(يَنْفُد) بالياء على التنكير لتقديم الفعل، والباقون: بالتاء على التأنيث.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادى – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة الكهـف}الآيــة {109}قوْلَــهُ تَعَــالَى: {قُـل} يَـا مُحَمَّـد للْيَهُـود {لَّـوْ كَـانَ الْبَحْـر مـدَاداً لَّكُلَمَساتَ رَبِّسَ} لعلسم رَبِّسَى {لَنَفُسَدَ الْبَحْسِرِ قُبْسِلَ أَنْ تَنفَدَ كَلَمَاتُ رَبِّيٍ} وَيُقَال تَدْبِير رَبِّي {وَلُوْ جئنًا بمثله مَدَداً } زيادة.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسا <u>الله - في (تفسسيره):-</u> {سسورة الكهسف}الآيسة {109} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {قُـــلْ لَـــوْ كَـــانَ الْبَحْـ

- (1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 402)،
  - و"التيسير" للداني (ص: 146)،
    - و"تفسير البغوي" (3/ 70)،
- و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري) (2/316)،
  - و"معجم القراءات القرآنية" (4/21).
- (2) انظر: ( فتتح السرحمن في تفسير القسران)، في سسورة (الكهشف) الآيسة (190)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الآية (109). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما -..

مدادًا لكُلمَات رَبِّى فَالَ: (ابْنُ عَبِّاس):-

وَفِي كِتَابِكَ {وَمَـنْ يُـؤْتَ الْحَكْمَـةَ فَقَـدْ أُوتِي خَيْراً كَثيراً } {البقرة: 269}

ثــم نقـول: {وَمَـا أُوتِيـثُمْ مـنَ الْعلْـم إلاَ قُلْسِيلاً} { الإسسراء: 85} فُسأَنْزَلَ اللَّسهُ هُسذه

وقيـل: لَمَّـا نَزَلَـتْ: {وَمَـا أُوتيــتُمْ مـنَ الْعلْـم إلاَّ قَلِيلاً} {الإسراء: 85} قَالَت الْيَهُودُ: أُوتينَا التَّوْرَاةَ وَفيهَا عِلْمُ كُلِّ شَيْء,

فَــأَنْزَلَ اللَّــهُ: {قُــلْ لَــوْ كَــانَ الْبَحْــرُ مــدَادًا} سمــي المسداد مسدادا لإمسداد الكتساب, وأَصْسلُهُ مسزَ الزِّيَادَة وَمَجِيءُ الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ.

قَالَ: (مُجَاهِدٌ):- لَوْكَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِلْقَلَبِ وَالْقَلَمُ يِكتبِ, {لَنَفِدَ الْبَحْرُ} أَيْ: مَاؤُهُ,

 $\{ ar{ t a}_{+}^{\mu}$  وَ اللهِ الل وَ( الْكِسَائِيُّ ):- يَنْفَدَ بِالْيَاءِ لِتَقَدُّم الْفَعْسِلِ, وَالْبَاقُونَ: بِالتَّاءِ,

{كُلَّمَاتُ رَبِّي} أَيْ: عَلْمُهُ وَحُكْمُهُ,

{وَلُوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَـٰدَدًا } مَعْنَاهُ لُـوْ كَـانَ الْخَلَائِـقُ يَكْتُبُونَ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُمْ لَنَفْدَ الْبَحْرُ وَلَـمْ تَنفُد كلمسات الله، ولسو جئنسا بمثلسه مسددا بمثسل مَساء الْبَحْــر فــي كَثْرَتــه مــدادا وزيـــادة، نَظــيرُهُ قُولُــهُ تَعَالَى: {وَلَـوْ أَنَّمَا فَـى الْـأَرْضُ مِـنْ شَـجَرَة أَقُـلاَمٌ وَالْبَحْـرُ يَمُـدُهُ مِـنْ بَعْـدِه سَـبْعَةُ أَبْحُـر مَـا نَفَـدَتْ كَلْمَاتُ اللَّه } {لقمان: 27}

(4) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (الكهف) الآية (109).

# ﴾ ﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ وَانْحَيُّ النَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَمْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة الكهف) الآية (107) قُولُه تُعَالَى: (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لْكَلَمَاتَ رَبِّي لَنَفَدَ الْبَحْرُ فَيُلِلُهُ قَبْلًا لِمِثْلِهِ قَبْلًا أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا }.

أي: قبل لهم مخبرا عن عظمة الباري، وسعة صفاته، وأنها لا يحيط العباد بشيء منها: {لَوْ كَانَ الْبَحْرُ } أي: هذه الأبحر الموجودة في العالم {مدادًا لكلمات رَبِّي } أي: وأشجار العدنيا من أولها إلى آخرها، من أشجار البلدان والبراري، والبحار، أقالم، {لَنَفُدُ الْبَحْرُ } وتكسرت الأقالم {قَبْالَ أَنْ تَنْفَدُ الْبَحْرُ } وقكسرت الأقالم {قَبْالَ أَنْ تَنْفَدُ الله كَلَمَاتُ رَبِّي } وهذا شيء عظيم، لا يحيط به أحد.

وفي الآيسة الأخسرى {ولسو أنَّمَسا في الأرض مسن شجرة أقسلام والبحسر يمسده مسن بعسده سبعة أبحسر مسا نفسدت كلمسات الله إن الله عزيسز حكيم }،

وهدا من باب تقريب المعنى إلى الأذهان، لأن هدنه الأشياء مخلوقة، وجميع المخلوقات، منقضية منتهية، وأما كلام الله، فإنه من منقضية منتهية، وأما كلام الله، فإنه من جملة صفاته، وصفاته غير مخلوقة، ولا لها حد ولا منتهى، فأي سعة وعظمة تصورتها القلوب فالله فوق ذلك، وهكذا سائر صفات الله تعالى، كعلمه، وحكمته، وقدرته، ورحمته، فلو جمع علم الخلائق من الأولين والآخرين، أهال السماوات وأهال الأرض، لكان بالنسبة إلى علم العظيم، أقال من نسبة عصفور وقع على حافة البحر، من نسبة عصفور وقع على حافة البحر، فأخذ بمنقاره من البحر بالنسبة للبحر

وعظمته، ذلك بسأن الله، لسه الصفات العظيمة الواسعة الكاملة، وأن إلى ربك (1)

\* \* \*

قسال: الشسيخ (محمسد الإمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - {سسورة الكهسف} الآيسة {109} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قُسلْ لَسوْ كَسانَ الْبَحْسرُ مسدَادًا لكَلَمَساتَ رَبِّسي لَنَفْسدَ الْبَحْسرُ قَبْسلَ أَنْ تَنْفُسدَ كَلَمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جَنْنَا بِمثْلَه مَدَدًا } :

أَمَّـرَ جَـلَّ وَعَـلاً نَبِيَّـهُ - صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَم-في هَذه الْآيَة الْكَريمَة: أَنْ يَقُولَ

{لَوْكَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلَمَاتَ رَبِّدِي} {18 \ 109 }، أَيْ: لَوْ كَانَ مَاءُ الْبَحْرِ مَدَادًا لِلْاَقْلاَمِ اللَّهِ الْبَحْرِ مَدَادًا لِلْاَقْلاَمِ التَّتِي تَكْتُدِبُ بِهِا كَلَمَاتُ اللَّه (لَّنَفُد الْبَحْرُ) أَيْ: فَرَغْ وَانْتَهَى قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلَمَاتُ رَبِّي وَلَوْ أَيْ: فَرَغْ وَانْتَهَى قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلَمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِنْنَا بِمثله مَدَدًا، أَيْ: بِبَحْرٍ آخَرَ مِثْلِه مَدَدًا، أَيْ: بِبَحْرٍ آخَر مِثْلِه مَدَدًا، أَيْ: نِبَدْ رِبَادَةً عَلَيْه،

وَقَوْلُهُ: {مَدَدًا} مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِينِ، وَيَصِحُ اعْرَائِهُ: {مَدَدًا} مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِينِ، وَيَصِحُ اعْرَائِهُ حَالاً، وَقَدْ زَادَ هَدْاً الْمَعْنَى إِيضَاحًا فَي سُورَة (لُقْمَانَ) في قَوْله تَعَالَى: {وَلَوْ فَي سُورَة (لُقْمَانَ) في قَوْله تَعَالَى: {وَلَوْ فَي سُورَة (لُقْمَانَ) في الْخَرْق أَقْلاَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُهُ أَنْمَا فِي الْخَرْقِ مَنْ شَجَرَة أَقْلاَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُهُ مِنْ شَجَرَة أَقْلاَمٌ وَالْبَحْرُ تَمُدَّهُ مَنْ بَعْدِه سَبْعَة أَبْحُرٍ مَا نَفِدَاتْ كَلِمَاتُ اللّه } [12 \ 27]،

وَقَــدْ دَلَّـتْ هَــذهِ الْآيَــاتُ عَلَــى أَنَّ كَلَمَاتِــهِ تَعَــالَى لَا نَفَادَ لَهَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عُلُوًّا كَبِيرًا. (2)

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (الكهف) الأية (109)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (355/3). لشيخ (محمد الأمن الشنقيطي).

# ﴾ ﴿ وَالْمُقُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلٰهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنهَ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِحُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ - مَريَم - طه ﴾

قال: الإمام (الترمدذي) - (رحمه الله) - في (سننه) - (بسنده):- حدثنا قتيبة، حدثنا يحيى بن (بسنده):- حدثنا قتيبة، حدثنا يحيى بن (كريا بن أبي ذائدة، عن داود بن أبي هند، عن (عكرمة)، عن (ابن عباس) قال: قالت قسريش ليهود: أعطونا شيئاً نسال هدا الرجال، فقال: سلوه عن السروح، قال: فسألوه عن السروح، قال: عن الرح قبل السروح، فأنزل الله {ويسالونك عن الرح قبل الرح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً} قالوا: أوتينا علما كثيرا التوراة، ومن أوتى التوراة فقد أوتى خيرا كثيرا، فأنزلت: {قبل لوكان البحر مدادا لكمات ربي لنفد البحر} إلى آخر الآية.

\* \* \*

قال: الإمام (ابسن أبسي حاتم) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - ( بسنده الصحيح) - عسن (تفسيره): - قوله: (الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِي) ، للقلم. (2)

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) - (حمسه الله) - في (تفسسيره):-( بسسنده الحسسن ) - عسن (قتسادة):- قولسه:

(1) أخرجه الإمام (الترماني) في (السنن) برقم (304/5)، (ح 3140)-(كتاب: التفسير)./باب: (ومن سورة - بني إسرائيل).

وقال: حديث (حسن صحيح غريب) من هذا الوجه،

, (28/2)، (ح 334)، (و التفسير) برقم (28/2)، (ح 334)

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (2309) كلاهما عن قتيبة به،

وأخرجه الإمهام (ابن حبان) في (صحيحه) - ( الإحسان) بسرقم (301/1)، (ح (99) - من طريق - : (مسروق بن المرزبان)،

وأخرجــه الإمــام (الحــاكم) (المسـتدرك) بــرقم (531/2) - مــن طريـــق -: (يحيـــى بن يحيى. كلاهما عن ( ابن أبي زائدة) به .

قال: الإمام (الحاكم): (صحيح الإسناد) ولم يخرجاه، ووافقه الإمام الذهبي.

وقسال: الإمسام (الحسافظ ابسن حجسر): رجالسه رجسال (مسسلم) (فستح البساري) بسرقم (401/8) و (صححه) كل من محقق (المسند) و (النسائي)،

وقال: الإمام (الألباني): (صحيح الإسناد) في (صحيح الترمدي) بسرقم (ح 2510).

وقد تقدم مثله - من حديث -: ( ابن مسعود ) عند الإمام (البخاري) الآية (85) من سورة ( الإسراء )، لكن بدود ذكر نزول آية ( الكهف )..

(2) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (329/3)، للشيخ: ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، ( الطبعة : الأولى)،

(لَـوْكَانَ الْبَحْرُ مِـدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي)، يقول: إذا لنفه ماء البحر قبل أن تنفه كلمات الله محكمه (3)

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {سسورة الكهسف} الآيسسة {109} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {قُسلْ لَسوْ كَسانَ الْبَحْسرُ مَسدَادًا لكَلَمَات رَبِّسي لَنَفَدَ الْبَحْسرُ قَبْسلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلَمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جَنْنَا بِمثْلَه مَدَدًا }.

يَقُولُ تَعَالَى: قُلْ يَا مُحَمَّدُ: لَوْ كَانَ مَاءُ الْبَحْرِ مدادًا لِلْقَلَهِ الَّدِي ثُكْتَبُ بِهِ كَلِمَاتُ رَبِّى وَحكَمُهُ وَآيَاتُهُ الدَّالَّةُ عَلَيْه،

{لَّنَفِ لَ الْبَحْ لِ } أَيْ: لَفَ لَرَغَ الْبَحْ لِ قَبْلِلَ أَنْ يُفْرِغُ مِنْ كَتَابَة ذَلكَ.

{وَلَوْ جِئُنَا بِمِثْلِه} أَيْ: بِمِثْلِ الْبَحْرِ آخَرَ، ثَمَ آخَرَ، وَهَلُمَ جَراً، بَحُورٌ تَمَدُهُ وَيُكْتَبُ بِهَا، لَمَا نَفَدَتْ كَلَمَاتُ اللَّه،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقُلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُلُهُ مِنْ بَعْدَه سَبْعَةُ أَبْحُرِ مَنْ بَعْدَه سَبْعَةُ أَبْحُرِ مَمَا نَّفُ لَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُلُهُ مِنْ بَعْدَه سَبْعَةُ أَبْحُر مَا تُعْدَد مِنْ بَعْدَ اللَّهَا فَيْرِيد زَّا مُكَالِمٌ عَزِيد زَّا اللَّهَا فَيْ اللَّهَا عَزِيد زَّا اللَّهَا فَيْ اللَّهَا فَيْ إِنَّا اللَّهَا فَيْ اللَّهَا فَيْ إِنَّا اللَّهَا فَيْ اللَّهُ عَزِيد زَّا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَزِيد زَّا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعُلَامُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُوالِي اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلِمُ اللْمُلِمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ ا

قَالَ: (الرَّبِيعُ بْنُ أَنَّسُ): - إِنَّ مَثْسَلَ علْهِ الْعُبَادِ كُلِّهِمْ فَي علْهِ اللَّهُ كَقَطْرَة مِنْ مَاءً الْعَبَادِ كُلِّهِمْ فَي علْهِ اللَّهُ كَقَطْرَة مِنْ مَاءً الْبُحُورِ كُلِّهَا، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ: ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ كَانَ الْبَحْرُ اللَّهُ ذَلِكَ: لَلْبَحْرُ كَانَ الْبَحْرُ مَا الْبَحْرُ لَلْمَاتَ رَبِّي لَنَفَدَ الْبَحْرُ قَبْلَهُ فَي اللَّهُ الْبَحْرُ لَهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ قَبْسِلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا }.

<sup>(3)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويل القرآن ) للإمام ( الطبري ) برقم (135/18).

### <del>•••</del> ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الْرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفُ - مَرِيَمِ - طه ﴾

> يَقُـولُ: لَـوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لكَلَمَاتُ اللَّهِ، وَالشَّجَرُ كُلُّهُ أَقْلِامٌ ، لأَنْكَسَرَت الْأَقْلامُ وَفَنيي مَاءُ الْبَحْرِ، وَبَقيَتْ كَلَمَاتُ اللَّهُ قَائِمَةً لاَ يُفْنِيهَا شَـَىْءٌ" لَـأَنَّ أَحَـدًا لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْدُرَ قَـدْرَهُ وَلاَ يُثْنَـىَ عَلَيْـه كَمَا يَنْبَغَـى، حَتَّـى يَكُـونَ هُـوَ الَّـذي يُثْنَـي عَلَـى نَفْسـه، إنَّ رَبَّنَا كَمَا يَقُـولُ وَفَـوْقَ مَـا نَقُـولُ ، إِنَّ مَثَـلَ نَعـيم الـدُنْيَا أَوَّلهَـا وَآخرهَا في نَعيم الْآخرة ، كَعَبَّة من ْخَردُل

في خلاَل الْأَرْض كُلِّهَا .

[١١٠] ﴿ قُـلْ إِنَّمَا أَنَـا بَشَـرٌ مـثَّلُكُمْ يُسوحَى إلَسيَّ أَنَّمَسا إلَّهُكُسمْ إلَسهٌ وَاحسدٌ فَمَسنْ كَانَ يَرْجُو لقَاءَ رَبِّه فَلْيَعْمَالُ عَمَالاً

صَـالحًا وَلاَ يُشْـركُ بعبَـادَة رَبِّـه أَحَـدًا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قـل: أيهـا الرسـول- ﷺ -: إنمـا أنـا بشـر مستلكم، يُسوحَى إلسيّ أنّ معبسودكم بحسق معبسود واحــد لا شــريك لــه، وهــو الله، فمــن كــان يخــاف لقاء ربعه فليعمل عملاً موافقًا لشرعه، مخلصًا فيه لربه، ولا يشرك بعبادة ربه

يَعْنَى: - قَلَ: أيها الرسول عَيْكُ له لهولاء المشركين: إنما أنا بشر مثلكم يسوحى إلى من ربي أنما إلهكم إليه واحيد، فمَن كيان يخياف

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (الكهف)

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (304/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير).

عــذاب ربــه ويرجــو ثوابــه يــوم لقائــه، فليعمـــل عملا صالحًا لربه موافقًا لشرعه، ولا يشرك في العبادة معه أحدًا غيره.

يَعْنَــي: - قــل: أيهـا الرسـول عَلَيْكُ للنَّاس: إنما أنا إنسان مثلكم، مرسل إليكم، أعلمكم ما علمني الله إياه، يسوحي إلى أنما إلهكم إله واحد لا شريك له، فمن كان يطمع في لقاء الله وثوابــــه" فليعمـــل الأعمـــال الصـــالحة مخلصاً، وليتجنب الإشسراك بــالله فــــ

شرح و بيان الكلمات :

{فَمَـنْ كَـانَ يَرْجُـوا لقَـاءَ رَبِّـه} .... يأمـل حسـن لقائسه. (أي: فمسن كسان يؤمسل حسسن لقساء ربسه، وأن يلقاه لقاء رضاء وقبول).

{يَرْجُــوا لقــاءَ رَبِّــه} ..... يأمــل وينتظــر البعــث والجزاء يوم القيامة حيث يلقى ربه تعالى.

{فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالحًا}.... خالصًا.

{وَلاَ يُشْــرِكْ بِعبَـــادَة رَبِّــه أَحَــدًا } .... لا يرائــي بعملـــه. (أي: لا يرائــي بعملــه أحــداً ولا يشــرك في عبادة الله تعالى غيره تعالى ).

{قُلْ إِنَّمَا أَنَا بِشَرٍّ} .... آدمي.

{مَــثَّلُكُمْ يُسـوحَى إلَــيَّ أَنَّمَـا إِلَهُكُــمْ إِلَــهُ كفسرهم بعبسادة الأصسنام، فلسذلك خصسص هسذا الفعل فيما أوحي إليه .

<sup>(3)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 304/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(&</sup>lt;mark>4)</mark> انظــر: ( المنتخــب في تفســير القــرآن الكــريم) بـــرقم ( 442/1)، المؤلـــف:

# حكم الله والحد له الله المراحد الله المراحد الله المراحد الله المراحد الله والمرحد المرحد ال

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عباس) - قبال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - رحمسه الله - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله - في رتفسيره):- السورة الكهف الآيسة (110 قولُه تُعَالَى: الله في الآيسة (قُلل عَمَا أَنَا بَشَر وقُلل عَمَا أَنَا بَشَر الله مَعْمَد - وَلا الله مَعْمَد وَلا شريك أَنَّمَا إِلَه كُم إِلَىه وَاحِد إِلله وَاحِد وَلا شريك (فَمَن كَانَ يَرْجُو لقَاءَ رَبّه لا يخاف الْبَعْث بعد الْمَوْت (قُليعْمَا عُمَا عَمَالاً صَالِعاً خَالصا فيمَا الْمَوْت (قُليعْمَا عُمَا عَمَالاً مَالِعاً خَالصا فيمَا بَينَ هُوَلاً يُشْرِكُ بِعبَادَة رَبّه أَحدا، بَينَ لهُ وَبَالِمُ وَلا يَحْالط بِعبَادة ربه أحدا، وَلا يَعْمَا وَيُقَال بِطَاعَة ربه أحدا، نزلت هَذِه الْآيَة فِي وَيُقَال بِطَاعَة ربه أحدا، نزلت هَذِه الْآيَة فِي وَيُقَال بِطَاعَة ربه أحدا، نزلت هَذِه الْآيَة فِي (أَنْ العامري).

\* \* \*

قال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (مسحيحه) - (بسعنده): حدثنا زهير بن حرب، حدثنا إسماعيا بن إبراهيم، أخبرنا روح ابن القاسم، عن العالاء بن عبد الرحمن بن القاسم، عن العالاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن (أبي هريرة)، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -: (قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معى غيري، تركته وشركه)).

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغنوي) - (مُحيني السُنتَة) - (رحمنه الله - في (تفسنيره): - {سنورة الكهنف} الآينة (110) قُولُنه تُعَنالَى: {قُنلْ إِنَّمَنا أَنَنا بَشَنرٌ مِثْلُكُمْ يُنوحَى إِلَى أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَنهٌ وَاحدٌ } قَنالَ:

- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (الكهف) الأيسة (110). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.
- (2) ( $\frac{1}{2}$ ) ( $\frac{1}{2}$ )

(ابْ نُ عَبَّ اسِ): - عَلَّ مَ اللَّهُ رَسُ ولَهُ التَّوَاضُ عَ لَ اللَّهُ أَنْ يَقْ رَسُ ولَهُ التَّوَاضُ عَ لَ لَ اللَّهُ أَنْ يَقْ رَسُ وَاللَّهُ أَنْ يَقْ رَسُ فَيَقُ وَا أَنْ اللَّهُ أَنْ يَقْ مَ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِلاَ أَنْ اللَّهُ عَصْمُ اللَّهُ فِي اللَّهُ بِلَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِلَا أَنْ اللَّهُ أَنْ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِلَا أَنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلِمُ اللَّهُ الْمُلِمُ اللَّهُ الللْمُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ الللْمُلِمُ اللْمُلْمُ الللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُل

{فَمَسِنْ كَسِانَ يَرْجُسُوا لِقَسَاءَ رَبِّسِهِ} أَيْ: يَخَسَافُ الْمُصِيرَ إِلَيْسِهِ. يَعْنِسِيَ: - يَأْمُسِلُ رُؤْيَسَةَ رَبِّسِهِ، فَالرَّجَسَاءُ يَكُسُونُ بِمعنَسَى الخَسُوفُ والأمسل جميعسًا فجمع به الْمَعْنَيَيْن،

{فَلْيَعْمَـلْ عَمَـلاً صَالِحًا وَلاَ يُشْـرِكْ بِعبَـادَة رَبِّـه أَحَـدًا } أي: لا يرائـي بعملـه، قَـالاَ: النَّبِـي - أَحَـدًا } أي: لا يرائـي بعملـه، قَـالاَ: النَّبِـي - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ -: ((مَـنْ سَـمَّعَ سَمَّعَ اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ -: ((مَـنْ سَـمَّعَ سَمَّعَ اللَّه به)).

وَرُوَينَا عَنْ النَّبِي عِي السَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ -أَنَّهُ قَالَ: ((إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشَّرِكَ الْأَصْفَرَ))، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الشَّرِكُ

الْأَصْغَرُ ؟ قَالَ: ((الرياء)) .

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله - في رتفسيره): - (سيورة الكهيف) الآيية (109) قَوْلُك أَ تَعَالَى: (قُللُ الله عليه الله الكهيف) الآيية (قُللُ الله الكفار وغيرهم: (إنَّمَا أَنَا بِشَرْ مِثْلُكُمْ) أي: لست بإله، ولا لي شركة في

<sup>(3) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ ( البُخْارِي) في ( صحيحه) برقم (11 / 12) - (235) - (كتاب: الرقاق).

و و اخرج المرقم ( 2642 ) 4 ( مسطيم ) في ( مسجيحه ) بسرقم ( 2642 ) 4 ( 2034 ) . ( كتاب: البر والصلة ) .

والمصنف في ( شرح السنة ) (14 / 323).

<sup>(4)</sup> أخــرج هــذه الروايـــة الإمــام (أحمــد) في (مســنده) (ج5 ص 428). والمسندة في (مســنده) (ج5 ص 428). والمصنف في (شرح السنة) برقم (14 / 324).

قال: (الهيثمي): (رجاله رجال الصحيح)- وقال المسند: (إسناده جيد).

<sup>(5)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ (البغوي) سورة (الكهف) الآية (110).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

الملك، ولا علم بالغيب، ولا عندي خسزائن الله به، ومن يُرائسي يرائسي الله به )).

{إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مَثْلُكُمْ} عبد من عبيد ربي،

{يُسوحَى إلَسيَّ أَنَّمَسا إلَهُكُسمْ إلَسهٌ وَاحسدٌ } أي: فضلت عليكم بسالوحي، السذي يوحيسه الله إلسي، السذي أجلسه الإخبسار لكسم: أنمسا إلهكسم إلسه واحسد، أي: لا شريك له، ولا أحد يستحق من العبادة مثقسال ذرة غسيره، وأدعسوكم إلى العمسل السذي يقسربكم منه، وينسيلكم ثوابه، ويسدفع عسنكم

ولهـــذا قـــال: {فَمَــنْ كَــانَ يَرْجُــوا لقَــاءَ رَبِّــه فَلْيَعْمَـلْ عَمَـلا صَالحًا } وهـو الموافـق لشـرع الله، من واجب ومستحب،

{وَلا يُشْسِرِكُ بِعِبِسَادَة رَبِّسَهِ أَحَسِدًا } أي: لا يرائسي بعمله بسل يعمله خالصا لوجسه الله تعسالي، فهدا الدي جمع بين الإخلاص والمتابعة، هو السذي ينسال مسا يرجسو ويطلسب، وأمسا مسن عسدا ذلك، فإنسه خاسسر في دنيساه وأخسراه، وقسد

فاته القرب من مولاه، ونيل رضاه<mark>.</mark>

قصال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) -ربسنده:- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، حدثي سلمة بن كهيل ح. وحدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن (سلمة) قال سمعت جندبا يقول: قسال: السنبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْك وَسَلَّمَ -ولم أسمع أحدا يقول: قسال السنبي - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - غـيره، فدنوت منه فسمعته يقول: قسال: السنبي -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ --: ((مـن سمـع سمـع

قــال: الإمــام (الحــاكم) - (رحمــه الله) - في (المســتدرك) -(بسنده):- أخبرني إسماعيك بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني: ثنا جدي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أنبأ معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن طاوس، عن (ابن عباس) - رضي الله عنهما قال: قال رجل: يسا رسول الله إنسي أقسف الموقسف أريسد وجسه الله وأريسد أن يسرى مسوطني؟ فلسم يسرد عليسه رسول الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلُمَ - شـيئاً حتى نزلت {فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لَقَاءَ رَبِّه فَلْيَعْمَلْ عَمَـــلاً صَــــالحًا وَلاَ يُشْـــركْ بعبَــــادَة رَبِّــــه

وعنـــه -عليـــه الســـلام-: ( ( اتقـــوا الشّـــرك الأصفر)...، قسالوا: ومسا الشسرك الأصفر؟ قال: ((الرباء)).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (الكهف) الآية (110)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2) (</sup> صَسَحِيح ): أخرجه الإمَسامُ ( البُخَساري) في (صحيحه) بسرقم ( 343/11)، (ح 6499 - ( كتاب : الرقائق)، / باب: ( الرياء والسمعة ).

<sup>(3) (</sup> صَسَحِيج ): أخرجسه الإمَسامُ ( مُسْسلمُ ) في (صنحيحه ) بسرقم (ح 2987) - (كتاب: الزهد)،/باب: (من أشرك في عمله غير الله).

<sup>(4)</sup> أخرجـــه الإمــــام ( الحــــاكم) في ( المســـتدرك) بــــرقم (111/2)- (كتــــاب : الجهساد)، وقسال: (صحيح علسي شسرط الشسيخين) ولم يخرجساه، ووافقسه الإمسام

<sup>(5)</sup> أخرجه الإمام ( أحمد بن حنبل) في ( المسند) برقم (5/ 428)،

وأخرجه الإمسام ( البيهقسي) في ( شعب الإيمسان))بسرقم (6831)، = عسن ( محمود بن لبيد ) -رضي الله عنه-.

وأخرجه الإمسام ( الطبرانسي) في ( المعجسم الكسبير) (4301)، =عسن ( محمسود بسن لبيد)، عن رافع بن خديج -رضي الله عنه-.

# ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَهُ إِلَّهُ لَا إِنَهُ إِلَّهُ لَا إِنَهُ أَلْ أَنْهُ وَالْحَيُّ النِّدُولُ اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

وقال - صلى الله عليه وسلم -: ((من حفظ وأعظمه أسنمة، قال: وياتي الرجل قد عصر آيات من أول سورة الكهف، عُصِم مات أخوه، ومات أبوه، فيقول: أرأيت إن أحييت لك أخاك، وأحييت لك أخاك،

\* \* \*

وعنه - صلى الله عليه وسلم -: ((من قرأ سرأ سورة الكهف، فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة، فإن خرج الدجال في الأيام الثمانية، عصمه الله من فتنة الدجال).

\* \* \*

وروي عسن (أسماء بنت يزيد الأنصارية)
قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم
- في بيتي، فدكر الدجال، فقسال: ((آت
بين يديه ثلاث سينين: سينة تمسك
السيماء ثليث قطرها، والأرض ثلث
نباتها، والثانية تمسك السيماء ثلثي
قطرها، والأرض ثلثيا نباتها،
والثالثة تمسك السيماء قطرها كله،
والثالثة تمسك السيماء قطرها كله،
والأرض نباتها كله، فيلا يبقى ذات ظلف
ولا ذات ضيرس من البهائم إلا هلك" وإن
مين أشيد فتنته أن يسأتي الأعرابيي
فيقول: أرأيت إن أحييت لك إبلك، ألست
تعلم أني ربك؟ فيقول: بلى، فيمثل له
تعلم أني ربك؟ فيقول: بلى، فيمثل له
نحو إبله كأحسن ما تكون ضروعًا،

وأعظمه أسنمة، قال: وياتي الرجل قالمات أخوه، ومات أبوه، فيقول: أرأيت إن أحييت لك أخاك، أحييت لك أخاك، أست تعلم أني ربك؟ فيقول: بلى، ألست تعلم أني ربك؟ فيقول: بلى، فيمثل له الشياطين نحو أبيه وأخيه قالت: ثم خرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لحاجته، ثم رجع والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم به، فأخذ في اهتمام وغم مما حدثهم به، فأخذ بلحميي الباب، فقال: مهيم أسماء؟ قلت: يا رسول الله! لقد خلعت أفلدتنا بدذكر الدجال، قال: إن يخرج، فأنا مؤمن، قالت أسماء: فقلت: يا رسول مولا في خليفتي على كل حجيجه، وإلا فإن ربي خليفتي على كل مؤمن، قالت أسماء: فقلت: يا رسول الله! والله إنا لنعجان عجيننا، فما نخبرة حتى نجوع، فكيف بالمؤمنين نخبرة حتى نجوع، فكيف بالمؤمنين يومئد؛ قال: يجرئهم ما يجرئ أهل يومئد؛ قال: يجرئهم ما يجرئ أهل السماء من التسبيح والتقديس)).

\* \* \*

ومما ورد في أمسر السدجال: مسا روي عسن (الضحاك) أنه قسال: ((السدجال لسيس له لحيسة، وافسر الشسارب، طسول وجهه ذراعسان، وقامته في السهاء ثمسانون ذراعًا، وعسرض مسا بسين منكبيه ثلاثون ذراعًا، ثيابه وخفساه وسسرجه ولجامه فالسه والجسوهر، وعلى رأسه تساج

<sup>(3)</sup> أخرجه الإمام (أحمد بن حنبل) في (المسند) برقم (6/455)، و أخرجه الإمام (عبد الرزاق) في (المسن) برقم (6/455)،

و أخرجه الإمام ( الطيالسي) في ( مسنده) برقم (1633)،

و أخرجه الإمام ( الطبراني) في ( المعجم الكبير) برقم (24/ 158).

<sup>(1) (</sup> صَحَصِيح ): أخرج الإِمَامُ ( مُسَامُ ) في (صحيحه ) بسرقم (809)، (كتاب: صَالَة المسافرين وقصرها)، /: ( بَاب: فضل سورة الكهف وآيسة الكرسي، عن أبي الدرداء -رضي الله عنه-).

<sup>(2)</sup> رواه الإِمَامُ ( الضياء المقدسي) في ( الأحاديث المختارة ) بسرقم (2/ 49

<sup>- 50)، -</sup>عن (علي) -رضي الله عنه-.

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

مُرصَّ ع بالكذهب والجهور، هيئتك يقله نبيٌّ لقومه، تعلمون أنه أعور، وأن المجوس، وكلامه الفارسية، تطوى له الأرض ولأصحابه طيًا طيًا، يطأ مجامعها، ويسرد مناهلها إلا المساجد الأربعة: مسجد مكة، ومسجد المدينة، ومسجد بيت المقدس، ومسجد الطور)).

> وفي الحسديث الشسريف: أن عينسه اليمنسي طافية.

وعن (ابن عمر) -رضي الله عنهما- قيال: قــام رسـول الله - صـلى الله عليــه وسـلم - في النساس، فسأثنى على الله بمسا هسو أهلسه، ثسم ذكر الدجال فقال: ((إنسي لأنسذركموه، ومسا من نبي إلا أندره قومه، لقد أندره نوح قومه، ولكنني ساقول لكم فيه قولاً لم

الله ليس بأعور)).

الله عليه وسلم -. والأردن هـو نهـر الشـريعة المـذكور في قولـه تعالى: {إِنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ} {البقرة: 249}، وهـو شـرقي بيـت المقـدس، ومسافته عنه نحويوم.

وعــــن ( خالــــد بــــن معــــدان ) قــــال: عصـــمة

وعن (ربيعة بن يزيد) قال: قال رسول الله

- صلى الله عليه وسلم -: ((لا تزالسون

تقساتلون الكفسار حتسى تقاتسل بقيستكه

جنــود الــدجال بــبطن الأردن، بيــنكم

النهــر، أنــتم غربيــه، وهــم شــرقيه ))،

قال: (ربيعة):- فقال المحدث من أصحاب

رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فما

سمعت بنهر الأردن إلا من رسول الله - صلى

المؤمنين من المسيح الدجال بيت المقدس.

- (15/ 11)) لم أقف عليه، غير أن الألوسي في ( روح المهاني) برقم ((15/ 11)) قسال: فقسد أخسرج الإمسام (أحمسد بسن حنبسل) في (المسسند) أن السدجال يطسوف الأرض إلا أربعـة مسـاجد: مسـجد المدينـة، ومسـجد مكـة، والأقصـى، والطـور ...
- (2) ( صَحيح ): والصحيح الثابت أنه (( لسيس من بليد إلا سيطؤه السدجال إلا مكة والمدينة، لسيس لسه من نقابها نَقْبٌ إلا عليسه الملائكة صافين يحرسونها .. ))- كما رواه الإمام (البخاري)) في (صحيحه)) بسرقم ( 1782 )، - (كتاب : فضائل المدينة )، / باب: (( لا يدخل الدجال المدينة )،

وأخرجـــه الإمَـــامْ ( مُسْــلمْ) في (صــحيحه ) بـــرقم (2943) – ( كتـــاب : الفـــتن وأشـراط السـاعة)، / ( بـاب: قصـة الجسَّاسـة. - عـن (أنـس بـن مالـك) -رضـي الله

- صحيح ): أخرجه الإمام (البُخَارِي) في (صحيحه) بسرقم (3256)، - (كتاب: الأنبياء)، / باب: {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ ...}،
- وأخرجه الإمَامُ ( مُسْلمُ) في ( صحيحه) بسرقم (169)، ( كتاب: الإيمان)، / (باب: ذكر المسيح ابن مريم والدجال، عن ابن عمر -رضي الله عنهما-).

حييح ): أخرجـــه الإمَـــامْ ( البُحَـــاري) في ( صـــحيحه ) بــــرقم (2892)، - (كتاب: الجهاد والسير)، / (باب: كيف يعرض الإسلام على

وأخرجه الإمَامُ ( مُسْلَمُ) في ( صحيحه ) بسرقم (169)، (4/ 2245)، -(كتاب: الفتن وأشراط الساعة )، / (باب: ذكر ابن صياد).

<sup>(5)</sup> رواه الإِمَـــامْ ( ابــــن أبـــي شـــيبة ) في "المصــنف" (19447 )، – عــــن ( أبــــي الزاهريــة) مرفوعًــا: "معقــل المســلمين مــن الملاحــم دمشــق، ومعقلــهم مــن الـــدجال

<sup>(6)</sup> رواه الإمَامُ ( ابن أبي عاصم) في ( الآحاد والمثاني) برقم (2458)،

و رواه الإمام ( الطبراني) في (مسند الشاميين) برقم (638)،

و رواه الإمام ( الديلمي) في (مسند الفردوس) برقم (7066)،

و رواه الإمَامُ ( ابن عساكر) في ( تساريخ دمشق) بسرقم (62/ 323)، = عن (نهيك بن صريم) -رضي الله عنه-.

# ع در الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكهف – مَريَم – طه ﴾

وعـن (أبـي سـعيد الخـدري) - رضـي الله عنـه - قـال: قـال رسـول الله - صـلى الله عليـه وسـلم -: ((يتبـع الـدجال مـن أمـتي سـبعون ألفًا عليهم التيجان)).

\* \* \*

ويرويه (أبو أمامة ) عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ((ومسع السدجال يومئن سبعون ألف يهودي كلهم ذو تاج وسيف مُحَلَّى)).

\* \* \*

وروي أن نبي الله عيسى - صلى الله عليه وسلم - يأخذ من حجارة بيت المقدس ثلاثة أحجار: الأول منها يقول: باسم إلى البيراهيم، والثالث: باسم إلى السما إلى والثالث باسم إلى يعقوب، ثم يخرج بمن والثالث باسم إلى السلمان إلى السلمان، فياذا رآه، انهزم عنه، فيدركه عند باب لُدَ، فيرميه بأول حجر، فيضعه بين عينيه، ثم الثاني، بأول حجر، فيضعه بين عينيه، ثم الثاني، ثم الثالث، فيقع، فيضربه عيسى فيقتله، ثم الثالث، فيقع، فيضربه عيسى فيقتله، فيقتل السلمان واليهود، حتى إن الحجر فيقدى، فأته فاقتله .

قال - صلى الله عليه وسلم -: ((يوشك أن ينزل فيكم ابن مريم إمامًا مقسطًا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير))

وأما لُد، فهي بليدة بارض فلسطين شمالي مدينة الرملة، مسافتها عن بيت المقدس نحو (4)

. . .

قسال: الإِمَسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سسورة الكهسف} الآيسة (تفسسيره):- {سسورة الكهسف} الآيسة (110 قَوْلُهُ تَعَسالَى: {قُسلْ إِنَّمَسا أَنَسا بَشَسرٌ مثَلُكُم يُسوحَى إِلَسيَّ أَنَّمَسا إِلَهُكُم إلَه وَاحِدٌ فَمَنْ كَسانَ يَرْجُسو لقَساءَ رَبِّه قَلْيَعْمَسلْ عَمَسلا صَسالِحًا وَلا يُشْرِكْ بعبَادَة رَبِّه أَحَدًا }.

رَوَى (الطَّبَرَانِيُّ) - مِنْ طَرِيقِ - هِشَامِ بْنِ غَمَّارٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَمْرو بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَمْرو بْنِ قَلَيْسٍ الْكُوفِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ (مُعَاوِيَةً بْنِ أَبِي قَلَيْسٍ الْكُوفِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ (مُعَاوِيَةً بْنِ أَبِي

سُفْيَانَ) أَنَّهُ قَالَ: هَذِهِ آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ .

(5)

يَقُولُ لرَسُولِهِ مُحَمَّد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: {قُلُ } لِهَا أَلَاء الْمُشُركِينَ الْمُكَاذَبِينَ بِرِسَالَتِكَ إِلَيْهِمْ: {إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ} فَمَنْ زَعَمَ أَنَّي كَاذَبٌ، فَلْيَاْت بِمِثْلِ مَا جَنْتُ بِه، فَإِنِّي لاَ أَعْلَمُ الْفَيْسَبَ فيمَا أَخْبَرْتُكُمْ بِه مَنَ الْمَاضِي، عَمَّا الْفَيْسَبَ فيمَا أَخْبَرْتُكُمْ بِه مَنَ الْمَاضِي، عَمَّا

<sup>(1) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ ( مُسَلِمٌ) في ( صحيحه ) برقم (2944)-( كتاب : الفَتْ وأشراط الساعة)، / (باب: في بقية - من أحاديث الدجال، لكنه قال: "عليهم الطيائسة" بدل "التيجان")،

وأخرجك الإِمَّامُ (أحمد بن حنيل) في (المسند) بسرقم (224)، وغيرهما، لكن عن أنس بن مالك) -رضي الله عنه -.

<sup>(2)</sup> رواه الإِمَامُ ( ابن أبي عاصم) في ( الآحاد والمثاني) برقم (1249)، ورواه الإمَامُ ( الروياني) في (مسنده) برقم (1239)،

ورواه الإمَامُ ( الطبراني) في ( الأحاديث الطوال) برقم (48)،

و رواه الإمَامْ ( ابن عساكر) في (تاريخ دمشق) برقم (2/ 223).

<sup>(3) (</sup> صَحَدِيح ): أخرجه الإِمَامُ ( البُحُارِي) في ( صحيحه ) برقم ( 2109). - ( كتاب: البيوع) / / (باب: قتل الغنزير)،

وأخرجـــه الإِمَـــامُ ( مُسْـــلِمُ) في ( صـــعيعه ) بــــرقم (155)، - ( كتــــاب : الإيمــــان)، / (باب : نزول عيسى بن مريم .. ، عن (أبي هريرة )- رضي الله عنه-.

<sup>(4)</sup> انظر: ( فت تع الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (الكهف) الآية [10]، الشيخ ( مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(5)</sup> انظر: ( المعجم الكبير) للإمام (الطبراني) برقم (392/19)،

وقال: الإمام (الهيثمي) في ( المجمع) برقم ( 14/7 ): "رجاله ثقات".

### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ لَكُمُف - مَريَم - طه ﴾

سَاأَلْتُمْ مِنْ قَصَّة أَصْحَابِ الْكَهْف، وَخَبَرِ ذِي الْقَرْئِيْنِ، مَمَّا هُوَ مُطَابِقٌ فِي نَفْسِ الْاَّمُرِ، لَكُمْ لَلَّهُ عَلَيْهَ ، وَأَنَا أَخْبِركُمُ لَلَّهُ عَلَيْهَ ، وَأَنَا أَخْبِركُمُ لَلَّهُ عَلَيْهَ ، وَأَنَا أَخْبِركُمُ لَا أَطْلَعَنِي اللَّهُ عَلَيْهَ ، وَأَنَا أَخْبِركُمُ وَأَنَّمَا إِلَهُكُم اللَّهَ وَحَدَي أَدْعُوكُمْ إِلَى عَبَادَتِه ، وَأَنَّمَا إِلَهُكُم وَاللَّهُ وَاحِدٌ } لاَ شَرِيكَ لَه ، {فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِإِلَيهُ وَاحِدٌ } لاَ شَرِيكَ لَه ، وَفَرَاءَه الصَّالِحَ ، لَقَابَه وَجَدزاءَه الصَّالِحَ ، وَفَلْيَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا } ، مَا كَانَ مُوافِقًا لِشَرِع وَلَيْهُ وَجَدراء وَهُ الصَّالِحَ اللَّهُ عَمَلًا مَا الْمُتَقَبِّادة رَبِّه أَحَدًا } وَهُدوا لَيْكُ لَه ، وَهَذَانَ اللَّه وَحْدَه لاَ شَرِيكَ لَه ، وَهَذَانَ رُكْنَا الْعَمَالِ الْمُتَقَبَّلِ لاَ بُدَدً أَنْ يَكُونَ خَالِصًا لاَلَه مَا كَلَى اللَّه وَحْدَه لاَ شَرِيعَة رَسُولِ اللَّه وَصَلَى اللَّه عَلَيْه وَسَلَى اللَّه عَلَيْه وَسَلَم - .

\* \* \*

وَقَدْ رُوَى (ابْسِنُ أَبِسِي حَساتِم) - مِسْ حَسدِيث مَعْمَسرِ، عَسنْ عَبْسدِ الْكَسرِيمِ الْجَسزَرِي، عَسنْ الْجَسزَرِي، عَسنْ (طَاوُس) قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّه، إِنِّي أَقَيفُ الْمُوَاقِيفَ أُرِيدُ وَجْهَ اللَّه، وَأُحِبُ أَنْ يُسرَى مَوْطني. فَلَمَ يُسرُدُ عَلَيْه رَسُولُ اللَّه -- صَلَّى اللَّه مَوْطني. فَلَمَ يُسرُدُ عَلَيْه رَسُولُ اللَّه -- صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم -شَيئًا. حَتَّى نَزَلَتْ هَسنه الْاَيَة (لِلَّه عَلَيْه وَسُلَّم الْاَيَة (لِهُ عَلَيْه عَلَى الْاَيْهُ مَلَى عَمَلا صَالِحًا وَلا يُشْرِكُ بِعِبَادَة رَبِّه أَحَدًا }.

وَقَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): - حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بُنِ فَ جَعْفَرٍ، حَدَّثْنَا شُعْبَةٌ، سَمِعْتُ الْعَلاَءَ يُحَدَّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ (أَبِي هُرَيْرَةَ)، عَنِ النَّبِي -صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، يَرْوِيه عَنْ رَبِّه، عَزَ وَجَلَّ، أنَّهُ قَالَ: ((أَنَا خَيْرُ الشُّرِكَاء، فَمَنْ عَمِلَ

عَمَلًا أَشْرَكَ فيه غَيْرِي، فَأَنَّا منه برئ، وَهُوَ (1) للَّذي أَشْرَكَ)).

تَفَرَّدَ بِهِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

\* \* \*

حَدِيثٌ آخَرُ: قَالَ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): - حَدَّثْنَا لَيْثُ، عَنْ يَزِيدَ - يَعْنِي: - ابْنَ لَيُونُسُ، حَدَّثْنَا لَيْثُ، عَنْ (مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدِ) أَن الْهَادِ-عَنْ عَمْرو، عَنْ (مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدِ) أَن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: ((إِنَّ أَخْروفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشَّرِكُ النَّاصِوْنَ أَخْريا اللهِ عَلَيهِ السَّرِكُ الْأَصْعَرُ يَا النَّاصِوْنَ الله عَلَيهِ السَّرِكُ الْأَصْعَرُ يَا النَّامِ وَمَا الشَّرِكُ الْأَصْعَرُ يَا النَّهِ يَوْمِ الله يوم رسولَ الله إقال: ((الرياء، يقول الله يوم القيامة إذا جرى النياس بأعمالهم: اذهبوا الله الذين كنتم تراؤون في الدُّنْيَا، فَانْظُرُوا إلى الدُين كنتم تراؤون في الدُّنْيَا، فَانْظُرُوا إلى الدِينَ كنتم تراؤون في الدُّنْيَا، فَانْظُرُوا إلى الدِينَ عَنْدَهُمْ جَزَاءً)).

\* \* \*

### حَديثُ آخَرُ:

قَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَادُ): حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بِنُ الْكِمِيدِ حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بِنَ الْحُمِيدِ الْحُبَرِنِي ابْنَ جَعْفَرٍ الْحُبَرِنِي أَبِي، عَنْ زَيَاد بْنَ مِينَاءَ، عَنْ (أَبِي اَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ (أَبِي سَعِيد بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ) - وَكَانَ مِنَ الصَّعِيد بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ) - وَكَانَ مِنَ الصَّعَابَة - أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى الصَّحَابَة - أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيْه فَي اللَّه اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - يَقُولُ: ((إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْسَاوُلِينَ وَالْاَ تَحْرِينَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةَ لِيَوْمُ لاَ رَيْسِ الْسَادَى مُنَادَد وَمَنْ كَانَ أَشْرَكَ فَي عَمَل فيه مَا نَقِيه مَا الْقَيَامَةُ لَيَوْمَ الْقَيَامَةُ ليَوْمَ لاَ رَيْسِ فَيه مَا الْقَيَامَةُ لَيَوْمَ الْقَيَامَةُ لَيَعْمَل فَي عَمَل في عَمَل

<sup>(1) (</sup> صَحِيحَ ): أَخْرِجَــهُ الْإِمَــامُ ( مُسَــلِمُ) في ( صحيحه ) بِــرقم (2985) – ( كتاب : الزهد والرقائق).

<sup>(2) (</sup> صَحِيح ): أخرجــه الإِمَــامُ ( أحمــد بــن حنيــل) في ( المسـند) بــرقم ( 301/2)،

وأخرجه الإِمَامُ ( ابسن خزيمة ) في (صحيحة ) بسرقم (938)- مسن طريسق – (محمد بن جعفر) به.

<sup>(3)</sup> أخرجه الإمَامُ ( أحمد بن حنيل) في ( المسند) برقم (428/5).

و(صححه) الإمَامُ ( الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) برقم (951).

### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةً ﴿ الكَفف – مَريَم – طه ﴾

عَملَهُ لِلَهِ أَحَدًا، فَلْيَطْلُبْ ثُوَابِهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ، فَاإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الشُّركَاءِ عَنِ الشَّرِكِ)). (1)

وَأَخْرَجَ لَهُ الْإِمِامِ (التَّرْمِدِيُّ) ، وَ(ابْنُ وَالْبِنُ مَاحَهُ)

سِنْ حَسدِيثِ – (مُحَمَّدِ بُسنِ بَكْدٍ) - وَهُسوَ – (4) الدساني)، يه.

\* \* \*

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ ﴿ سورة الكهف : 98 - 110 ﴾

- إثبات البعث والحشر بجمع الجن والإنسس في سساحات القيامسة بالنفخسة الثانيسة في الصور.
- أن أشد النساس خسارة يسوم القيامة هسم
   السذين ضل سعيهم في السدنيا، وهسم يظنون
   أنهم يحسنون صنعًا في عبادة من سوى الله.
- لا يمكن حصر كلمنات الله تعنالي وعلمه وحكمته وأسراره، ولنو كانت البحار والمحيطات وأمثالها دون تحديد حبراً يكتب (5)

\* \* \*

- (1) ﴿ حَسَسَ ﴾: أخرجَــه الإِمَــامْ ﴿ أحمــد بِــن حنيــل) في ﴿ المُســند ﴾ بــرق
- : (2) أخرجه الإِمَامُ ( الترماني) في ( السنن) بسرقم (3154) ( كتاب تقسير القرآن).
- (3) أخرجه الإِمَامُ ( ابن ماجةً ) في ( السنن ) برقم (4203 ) -(كتاب : الزهد).

و(حسنه) الإمام ( الألباني) في (صَعيح التَّرْغيب وَالتَّرْهيب) رقم (33).

.(215/4)

- (<mark>4) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (الكهف) الأيد (110).</mark>
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (304/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

والله سبحانه و تعالى أعلم بالصواب آخَرُ تَنْسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ ﴾ تم بفضلَ الله وإعانته وتيسيره.

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالثَّنَاءِ وَالفَصْلُ وَالْمِنَّةُ ۚ وَالْجَدِ دَائِمًا أَبَداً وَإِسْتِمْرَاراً

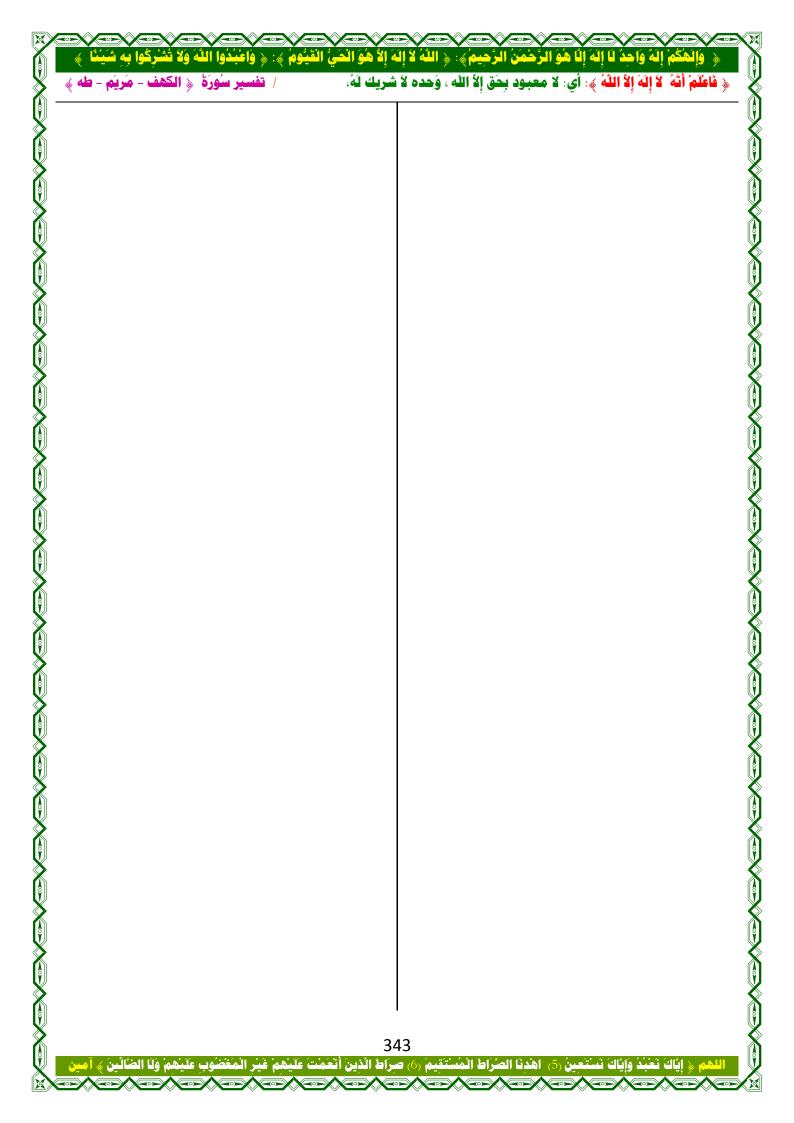
كما ينبغي لجلاله، وعظمته، وكماله وسعة إحسانه.

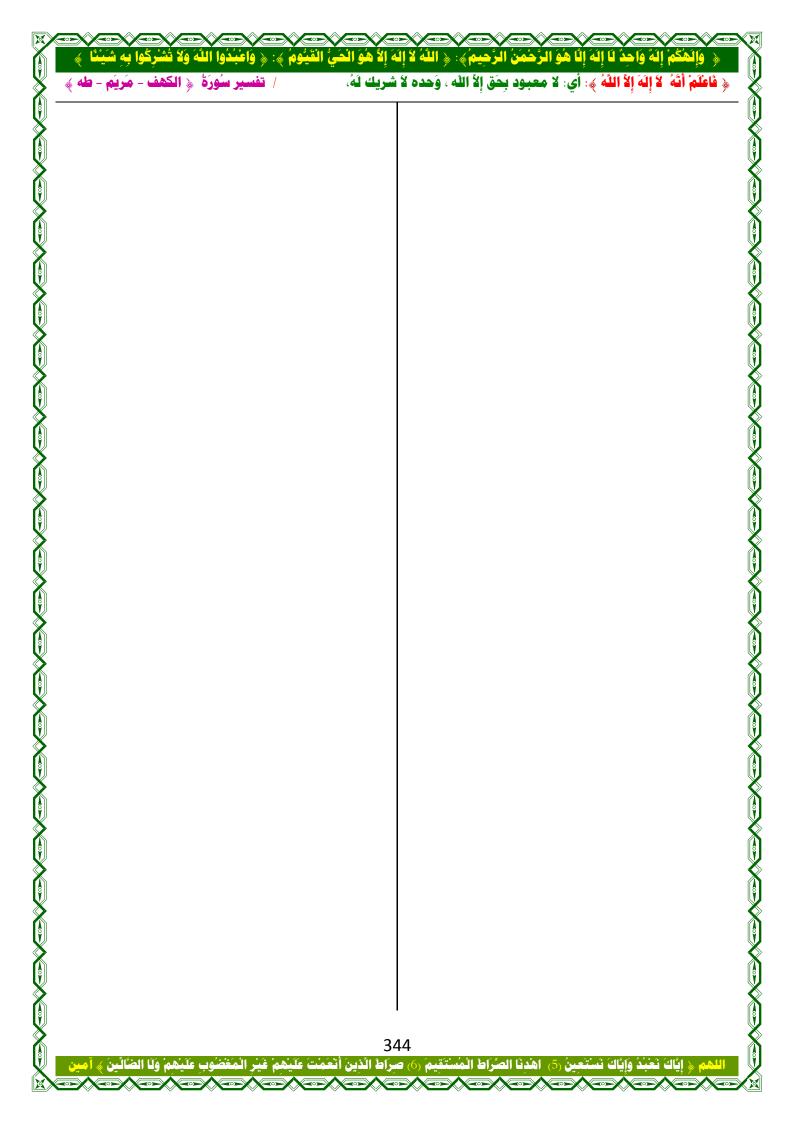
((الحمندُ لله الذِي بِنِعْمَتِه تتمُ الصالحاتُ))

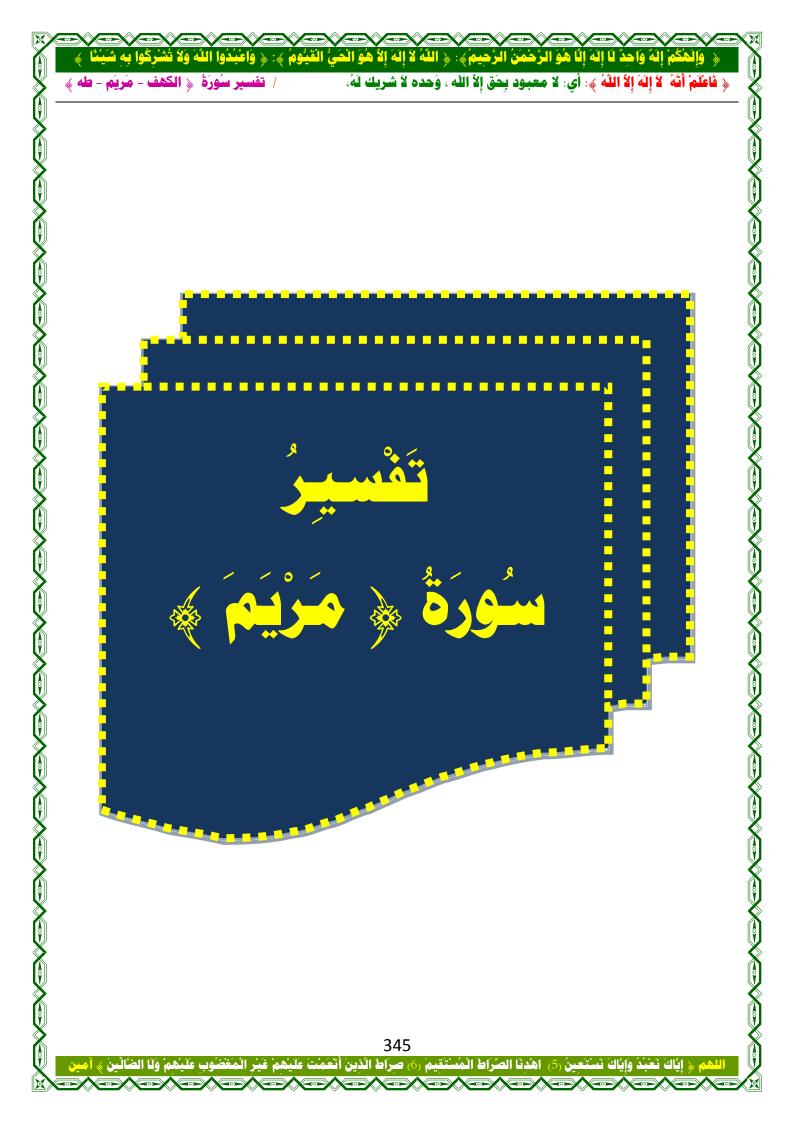
والحمدلله رب العالمين، أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. مِلءَ السَّمَوَات، وَمِلءَ الأرض، وَمِلءَ مَا بَينَهُماً. وَمِلءَ مَا فِهيما.

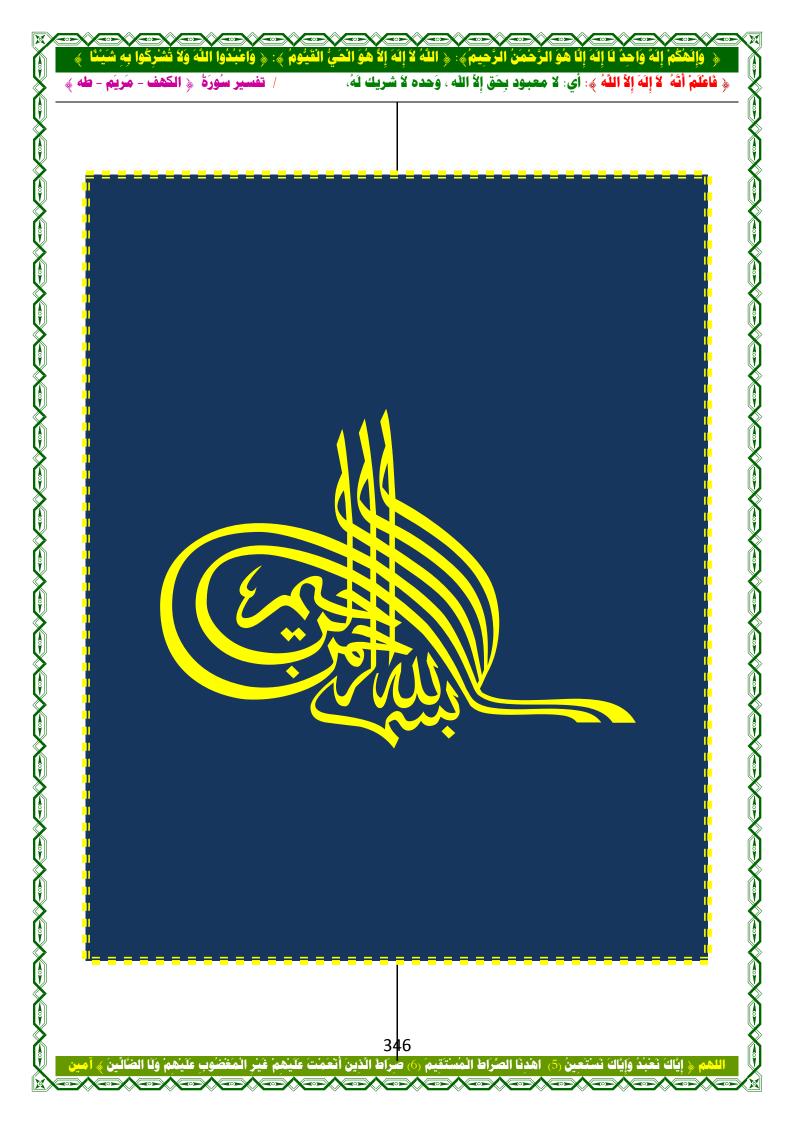
سُبِحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمدِكَ أَشهَدُ أَن لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنتَ أَستَغَفِّرُكَ وَأَتُوبُ إليك.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نبينا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ تَسَلِيمًا ۚ كَثِيْرًا. ﴿ ۞ ۞









### ُ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾



# سُورَةُ ﴿ مَرْيَمُ ﴾ -عليها السّلام-

ترتيبها (19) ... آياتها (98)...(مكية) باحماع،

إلا السجدة منها، ففيها خلاف، وحروفها: ثلاثة آلاف وثمان مئة وحرفان،

وكلماتها: تسع مئة واثنتان وستون كلمة

ala ala ala

### ﴿ مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ ﴾

بيان مظاهر رحمة الله بأوليائه" كهبة الولد الصالح، وبيان تنزُّهه تعالى عن الولد والمُعين، ردًّا على المفترين. (3)

ala ala ala

(1) سـورة (مـريم) - (مكيـة) - بالإجماع، فقـد أخـرج - (النحاس) - و(ابـن مردويه) - عن (ابن الزبير) قال: نزلت سورة مريم (بمكة).

وأخسرج —(ابسن مردويسه) - عسن (عائشسة) (رضسي الله عنهسا) قالست: نزلست سسورة مريم بمكة. وأخرج —(الإمام أحمد)- و(ابن أبي حاتم)،

والإمسام (البيهقي) في (السدلائل) عن أم سسامة: أن النجاشي قسال لجعفسر ابن أبي طالب: هل معك ممسا جساء بسه -يعني رسول الله صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ- من الله شيء؟ قسال: نعم، فقسرا عليه صدرا من (كهيعس) فبكى النجاشي حتى أخضل لعيته، وبكت أسساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم، حين سمعوا مساتلي عليهم. شم قتال النجاشي: إن هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة.

انظر: (الدرالمنشور): (5/476)، تفسير الإمام (القرطبي) (11/72-73).

- (2) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن) (233/4). للإمام ( مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (3) انظر: ( المغتصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 305/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

### سورة مريم

### بسم الله الرحمن الرحيم

كه يعص (1) فِكْ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ وَكَرِيَّا (2) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِذَاءً خَفِيًّا (3) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي نَادَى رَبَّهُ نِذَاءً خَفِيًّا (3) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِيدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (4) وَإِنِّي خِفْتُ الْمَاوَلِي مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبِ بِنِي خِفْتُ الْمَنْ وَلِيَّا (5) يَرثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ فَهَ وَاجْعَلْمُ اللهِ وَلَيَّا (6) يَرثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُلُهُ وَبِ وَاجْعَلْمُ اللهُ وَلِيَّا (6) يَا وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَلْ رَبِّ رَضِيًّا (6) يَا وَلَيْ الْمَامِيَّا (7) قَالَ رَبِّ أَنْكِي مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (7) قَالَ رَبِّ أَنِّي عَاقِرًا وَقَلْ رَبِّ أَنِّي هَيْنَ وَقَدْ خَلَقَتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَا مَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُو رَبِّ رَضِيًّا (8) قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُو رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالُ وَلَا مُوتًا وَقَلْ رَبِ الْعَالَ اللهِ قَالَ آيَتُكَ أَلًا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالًا لَيُكَا أَلًا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالًا لَا اللهِ قَالَ آيَتُكَ أَلًا تُكَلِّمَ اللهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى وَمِنْ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى اللهِ الْمَاقُوحَى الْعَلَى الْمَاقُ وَعَشِيًّا (11) اللهُ مَنْ الْمِحْرَابِ فَا أَلْوَى وَعَشِيًّا (11) اللهُ مُن الْمُحْرَابِ فَا أَلَى الْمَالُولُوحَى اللهُ اللهُ الْمُعْلَى اللهُ الْمُحْرَابِ فَا أَلَى الْمُنْ وَعَشِيًا (11)

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- وقَدْ رَوَى (مُحَمَّدُ بْسنُ إِسْحَانَ) في السَّيرَة مِنْ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ، وَ(أَحْمَدُ بْنِ حَنْبَلِ) السَّيرَة مِنْ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ، وَ(أَحْمَدُ بْنِ حَنْبَلِ) عَنْ (اَبْنِ مَسْعُود) في قصَّة الْهجْ رَة إِلَى أَرْضَ الْحَبَشَة مِنْ مَكَّةً: أَنَّ جَعْفَر بُننَ أَبِي طَالِبٍ - الْحَبَشَة مَنْ مَكَّةً: أَنَّ جَعْفَر بُننَ أَبِي طَالِبٍ - رضي اللَّهُ عَنْهُ -، قَرأً صَدْرَ هَذِهِ السُّورَةِ عَلَى رضي اللَّهُ عَنْهُ -، قَرأً صَدْرَ هَذِهِ السُّورَةِ عَلَى

\* \* \*

(4) رواه الإمسام ( أحمسك) - مسن حسديث - (أم سسلمة) بسرقم (290/5) ، - ومسن حديث - (ابن مسعود) برقم (461/1) .

وذكره الإمام (الألباني) في ( صحيح السيرة النبوية )

وانظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في بداية سورة ( مَريَمَ).

# ﴿ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَفف – مَريَم – طه ﴾

وهـــى حـــروف صـــوتية لبيــــان أن القـــرآن المعجــــ من هذه الحروف.

\* \* \*

#### الدليل والبرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {1} وبإسناده عَسن (ابْن عَبّاس) في قَوْله تَعَالَى {كهيعس} قَسالَ هُوَ عَبّاس) في قَوْله تَعَالَى {كهيعس} قَسالَ هُوَ تُنَاء أثنى به على نفسه يَقُول كَساف هادى عَسالم صَادق وَيُقَسال كَساف كَساف لخلقه هاهسادى لخلقه يَسالم صَادق وَيُقَسال كَساف كلقه وعسين عَسالم لخلقه يَسا يسدالله على خلقه وعسين عَسالم بأمرهم صَاد صَادق بوعده وَيُقَسال الْكَساف من كريم وَالْهَاء من هاد وَالْيَساء من حَليم وَالْعين مَسادق وَيُقَسال من صَدوق من عليم وَالصَاد من صَادق وَيُقَسال من صَدوق ويُقَال هُوَ قسم أقسم به.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسديره):- {سدورة مَدريَم} الآيدة {1} قوله عز وجل {كهيعس} قَراً (أَبُو عَمْرو) بِكَسْر اللهَاء وَفَدتْح الْيَاء وَضدُهُ (ابْنُ عَمْرو) بِكَسْر اللهَاء وَفَدتْح الْيَاء وَضدُهُ (ابْنُ عَامر) وَ(حَمْرَةُ)، وَبِكَسْر هِمَا (الْكَسَائِيّ)، وَرِكَسْر هِمَا (الْكَسَائِيّ)، وَرِكَسْر هِمَا (الْكَسَائِيّ)، وَرِكَسْر هِمَا (الْكَسَائِيّ)،

قَسَالَ: (أَبْسِنُ عَبَّسَاسٍ)- رَضِيَ اللَّسَهُ عَنْهُمَسَا: هُسِوَ اسْمٌ مَنْ أَسْمَاءِ اللَّه تَعَالَى.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ.

وقيل: اسْمٌ للسُّورَة.

وقيل: هُوَ قُسَمٌ أقسم الله به.

وَرُوِيَ عَـنْ (سَعِيد بْنِ جُبَيْسٍ) عَـنِ (ابْنِ عَبَاسٍ) فِـي قَوْلِـه: {كَهـيعص} قَـالَ: الْكَافُ مِـنْ كِـرِيم

(5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ)الآية (1). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

### [۱] ﴿ كهيعص ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

{كهيعص} .... تقدم الكلام على نظائرها في بداية سورة البقرة.

\* \* \*

{كَهَ ـ يَعُص} .... هـذه مـن الحـروف المقطعـة تكتب كهـيعص وثقـرا كاف، هـاء يـا عـين صـاد. ومـنهب السلف أن يقـال فيهـا: الله أعلـم بمراده بذلك.

\* \* \*

يَعْنِي: - {كهيعص } .... سبق الكالم على الحروف المقطّعة في أول سورة البقرة.

يعنيي: - حروف صوتية لبيان أن القرآن المعجرة المعجرة مسن هدنه الحروف، ولتنبيههم (4)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{<mark>كهـــيعص</mark>} .... قــــرىء بفـــتح الهـــاء وكســــ الياء، وبكسرهما، وبضمهما.

<sup>(1)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 305/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظــر: ( أيســر التفاســير لكـــلام العلــي الكــبير) ( 293/3) ، للشــيخ: (جابربن أبوبكر الجزائري). .

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (305/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

<sup>(4)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 443/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ۖ ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

وَكَسِيرٍ، وَالْهَاءُ مِنْ هَاد، وَالْيَاءُ مِنْ رَحِيم، [1] قَوْلُهُ تَعَالَى: {كَهَيَعُص}: هـذه مـن وَالْعَــيْنُ مِـنْ عَلِـيم، وَعَظــيم، وَالصّـادُ مِـنْ | الحــروف المقطعــة تكتـب (كهــيعص) وثقــرأ

### قوله تعالى:﴿ كهيعص ﴾:

قصال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):– (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عــن (ابــن عبـاس):- **في قولــه**: (كهـيعص) قسال: فإنسه قسم أقسم الله بسه، وهسو مسن

قــــال: الإمـــام (عبـــد الـــرزاق) – (رحمـــه الله) - في تفسيره):- ( بسينده الصيعيح ) - عين (قتادة):- في قوله: (كهيعص) قال: اسم 3) من أسماء القرآن.

قال: الإمام (ابسن أبسى زُمَسنين المالكي)- (رحمه الله) -<u>في (تفسسيره):- {</u>سسورة مَسريَمَ} الآيسة {1} قُوْلُسهُ تَعَالَى: {كهيعص}كَانَ (الْحَسَنُ) يَقُولُ: لاَ أَدْرِي مَا تَفْسِيرُهُ، غَيْسِرَ أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَصْحَاب النَّبِيِّ- عَلَيْــه السَّــلامُ- كَــانُوا يَقُولُــونَ: أَسْــمَاءُ السُّوَر وَفُوَاتِحُهَ

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله - في (تفسسيره) - { سسورة مسسريم} الأيسلة

- ر: ( مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام ( البغوي ) سورة ( مَريَّمَ )الآية ( 1 ).
- (2) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم
- (3) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (331/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى ،
- (4) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (مَريَمَ) الآية (1) للإمام (إبن بي زمنين المالكي)،

كـاف، هـاء يـا عـين صـاد. ومـذهب السـلف أن يقال فيها: الله أعلم بمراده بذلك.

أمسا قولسه تعسالي: {كُهَسِيَعِسٍ} فسإن هسذا مسن الحسروف المقطعسة والسراجح أنهسا مسن المتشسابه السذي نسؤمن بسه ونفسوض فهسم معنساه لمنزلسه ســبحانه وتعـــالى فنقـــول: {كهــيعص} ألله أعلـــم بمراده به.

# ﴿ ذَكْسَرُ رَحْمَسَ رَبِّسِكَ عَبْسَدَهُ زَكَرِيَّسا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

هـــذا ذكـــر رحمـــة ربــك بعبـــده زكريـــا - عليـــه السلام، نقصّه عليك للاعتباربه.

يَعْنَــي:- هــذا ذكْــر رحمــة ربــك عبــده زكريــا، للمعتبرين.

ربك عن رحمته لعبده ونبيه زكريا.

#### شرح و بيان الكلمات :

- (5) انظر: (أيسر التفاسي لكالم العلي الكبير) في سورة (مَريَمَ) آيدة (1)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).
- (6) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (305/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 305/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ
- (8) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 443/1)، المؤلسف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### ﴿ وَإِلَهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

{ذكْــرُ رَحْمَــتَ رَبِّــكَ عَبْــدَهُ زَكَريَّــاً } "أي: بهــذا 📗 <mark>زَكَريِّــا } سنقصــه عليــك، ونفصــله تفصــيلا يعــرف</mark> اذكــر رحمــةً ربــك علــي زكرَيــا ، أو مــا يُتْلَــي | <mark>بــه حالــة نبيــه زكريــا، وآثــاره الصــالحة،</mark> عليكم ذكرُ رحمة ربك ،

{ذكر رَحْمَة رَبِّك} ... أي: هذا ذكر رحمة

(أَيْ: هَذَا ذَكْرُ رَحْمَةَ اللَّه بِعَبْدِه زَكَريًّا).

(أي هذا المتلومن القرآن ذكر رحمة ربك).

{عَبْدَهُ}..... منصوبٌ بالرحمة.

(عَبْدَهُ زَكَريَّدَ) .... رَحمته بولد مقدم ومؤخر.

#### الدليل والبرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سـورة مَــريَمَ} الآيــة {2} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {ذكُــرُ رَحْمَــة رَبِّـكَ} بَقُــول هَــذَا ذكــر رَبــك {عَبْــدَهُ زَكَريًّا } رَحمته بولد مقدم ومؤخر

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمسه الله – في رتفسيره):- {سيورة مَسريَمَ} الآيسة {2} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {ذكْسرُ} رُفْسعَ بِالْمُضْسمَرِ أَيْ رَبِّكَ} وَفيه تَقْديمٌ وَتَاحْيرٌ مَعْنَاهُ: ذَكْرُ ربك، {عَبْدَهُ زَكَريًّا} برحمته.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمسه الله) – في (تفسسيره):-</u> { سسورة مسريم} الأيسة قُوْلُــهُ تَعَــالَى:  $\{$ ذگــرُ رَحْمَــة رَبِّــكَ عَبْــدَهُ  $\{2\}$ 

ومناقبـــه الجميلــة، فــان في قصــها عــبرة

رحمته لأوليائه، وباي: سبب حصلت لهم،

ممسا يسدعو إلى محبسة الله تعسالي، والإكثسار مسن

ذكره ومعرفته، والسبب الموصل إليه. وذلك

أن الله تعسالي اجتبسي واصسطفي زكريسا عليسه

السلام لرسالته، وخصله بوحيله، فقام بلذلك

قيام أمثاله من المرسلين، ودعا العباد إلى

ربه، وعلمهم ما علمه الله، ونصح لهم في

حياتــه وبعــد مماتــه، كإخوانــه مــن المرســلين

ومن اتبعهم، فلمنا رأى من نفسه الضعف،

وخاف أن يموت، ولم يكن أحد ينوب منابه

في دعـوة الخلـق إلى ربهـم والنصـح لهـم، شـكا

قيال: الإمنام (ابين أبيي زُمُنين المالكي)- (رحميه الله) –

<u>في (تفسسيره):- {سسورة مُسريَمَ} الآيسة {2} قولُسهُ</u>

تَعَالَى: {ذكْرُرَحْمَتْ رَئِسكَ عَيْسَدَهُ زُكُريَّسا}.

قَالَ (يَحْيَى): - ثَمَّ ابْتَداً الْكَالَامَ فَقَالَ:

{ذكْــرُ رَحْمَــةَ رَبِّـكَ عَبْــدَهُ زَكَريَّــا} يَقُــولُ: ذكْــرُهُ

قـال: الشــيخ (جــابر بــن أبــو بكــر الجزائــري) - (رحمــه

الله عني (تفسيره) - {سيورة مُسريّم} الآيسة

[2] قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {ذكْــرُ رَحْمَــتَ رَبَــكُ عَبْــدَهُ

إلى ربه ضعفه الظاهر والباطن،

لزَكَريًا رَحْمَةً منْهُ لَه

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريَمَ) الآية (2)، للإمام (3) عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (مَريَمَ) الآية (2) للإمام ( إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآية (2). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) – رضي الله عنهما – .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (2).

# حرب بعد الله الله المراب المراب المراب الله المراب الله المراب المراب المراب الله المراب الله ولا تشركوا به شيئا ﴿ وَالْمُكُمِّ إِلَهُ وَالْمُكُمِّ اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

زُكَرِيًا}. فإن معناه: مما تتلو4 عليك في هذا القرآن يا نبينا

فيكون دليلاً على نبوتك ذكر رحمة ربك التي رحم بها عبده زكريا حيث كبرت سنه، وامرأته عاقر لا يولند لها ورغب في الولند لمسلحة السنعة الإسلامية إذ لا يوجند من يخلفه فيها إذا مات نظراً إلى أن الموجود من بني عمه ومواليه ليس بينهم كفؤ لنذلك بل هم دعاة إلى السوء.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {2} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {ذِكُرُ رَحْمَةٍ رَبِّكَ} أَيْ: هَدْاً ذِكْرُ رَحْمَةٍ الله بِعَبْده زَكَريًا.

وَقَراً: (يَحْيَى بْنُ يَعْمَر) {ذَكَر رَحْمَةَ رَبِّكَ عَبْدَاهُ وَيُقْصَدُ وَيُقْصَدُ وَيُقْصَدُ وَيُقْصَدُ وَيُقْصَدُ وَيُقْصَدُ وَيُقْصَدُ وَيُقْصَدُ وَيُقْصَدُ وَيُقَصَدُ وَيُقَصَدُ وَيُقَصَدُ وَيُقَصَدُ فَرَاءَتَانِ مَشْهُ وَرَتَانِ. وَكَانَ نَبِيًّا عَظِيمًا مِنْ قَبْيَاء بَنى إسْرَائيلَ.

وَفِي صَحِيحِ الإمام (الْبُخَارِيِّ):-(2) أَنَّهُ كَانَ نَجَّارًا، أَيُّ: كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ فِي نَجَّارًا، أَيُّ: كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ فِي النِّحَارَة.

\* \* \*

قولــــه تعـــــالى:﴿ ذِكْــــرُ رَحْمَـــتِ رَبِّـــكَ عَبِــــدَهُ زَكَرِيًا﴾:

(1) انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (مَريَمَ) آيـة (2).
 الإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفُ - مَرِيَمُ - طه ﴾ انظــر: ســورة (مـريم) - الأيـات (1-11) فيها بيان قصة (زكريا). - كما قال تعالى: {كهيعص (1) ذكر رَحْمَت رَبِّكَ عَبِدَهُ زُكَرِيِّا (2) إِذْ نَادَى رَبِّهُ نَدَاءً خَفَيًّا (3) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَـنَ الْعَظْـمُ منِّي وَاشْـتَعَلَ الـرَّأْسُ شَـيْبًا وَلَسِمْ أَكُسِنْ بِسِدُعَائِكَ رَبِّ شَسِقيًّا ( 4 ) وَإِنِّسِي خَفْسَتُ الْمَـوَالِيَ مِـنْ وَرَائِي وَكَانَـت امْرَأَتِي عَـاقرًا فَهَـبْ لي من ْ لَدُنْكَ وَليِّا (5) يَرثني وَيَرثُ من ْ آل يَعْقُــوبَ وَاجْعَلْــهُ رَبِّ رَضَــيًّا (6) يَــا زَكَريَّـا إنَّـا نُبَشِّرُكَ بِغُلِامَ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَـهُ مِنْ قَبْ لُ سَمِيًا (7) قَالَ رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي غُلْاَمٌ وَكَانَـتُ امْرَأَتِـي عَـاقرًا وَقَـدْ بَلَغْـتُ مِـنَ الْكَبِـر عتيًّا (8) قَـالَ كَـذَلكَ قَـالَ رَبُّـكَ هُـوَ عَلَـيُّ هُـيِّنٌ وَقَـدْ خَلَقْتُـكَ مِـنْ قَيْـلُ وَلَـمْ تَـكُ شَـيْئًا (9) قَـالَ رَبِّ اجْعَـلْ لَـى آيَـةً قَـالَ آيَتُكَ أَلَا تُكَلِّمَ النِّاسَ ثــلأثَ لَيَــال سَــويًّا ( 10 ) فَخَــرَجَ عَلَــي قَوْمــه مــنَ الْمحْسرَابِ فَسأَوْحَى إِلَسِيْهِمْ أَنْ سَسِبِّحُوا بُكْسرَةً وَعَشسيًّا

\* \* \*

وانظر: سورة - (آل عمران) - من الآيات (41-38). فيها بيان قصة (زكريا). - كما قصائم قصائم قصائم قصائم قصائم قصائم قصائم في قصائم في قصل المحراب أنّ اللّه يُبَشِّركَ بِيَحْيَى مُصَدِقًا بِكَلَمَة مِنَ اللّه وَسَيّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًا مُصَدَقًا بِكَلَمَة مِنَ اللّه وَسَيّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًا مَصَدَقًا بِكَلَمَة مِنَ اللّه وَسَيّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًا مَصَدَقًا بِكَلَمَة مِنَ اللّه وَسَيّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًا مَصَدَقًا بَكَلَمَة مِنَ اللّه وَسَيّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًا مَصَدَقًا بَكَلَمَة مِنَ اللّه وَسَيّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيّا عَمَا فَرْ قَالَ مَعَالَمٌ قَالَ رَبًا أَنْسَى يَكُونُ لَسِي غَلَمَ النّالَ رَبًا أَنْسَى يَكُونُ لَسِي كَلُمَ اللّهُ مَا يَشَاءُ (40) قَالَ رَبًا كَمُدَّلِلُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللل

<sup>(2) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمام ( مُسَام ) في ( صحيحه ) برقم ( 2379) - ( كتاب: الفضائل)، ولم يغرجه الإمام ( البغاري ) - ( رحمه الله ) - كما ذكر المصنف فلعله سبق قلم . .

<sup>(3)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام ( ابن كثير) برقم ( 211/5).

### ُ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

\* \* \*

وانظر: سرورة - (الأنبياء) - الآياة (89 - 90). فيها بيان قصة (زكريا). كما قال قصال تعالى: {وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لاَ تَاذَرْنِي قَصَالَى: {وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لاَ تَادَى رَبَّهُ رَبِّ لاَ تَادَى رَبَّهُ مَا سُتَجَبْنَا لَهُ فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ (89) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ رُوْجَهُ إِنَّهُمْ وَوَهَبْنَا لَهُ رُوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَادُعُونَنَا رَغَبًا كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَادُعُونَنَا رَغَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشَعِينَ (90)}.

\* \* \*

قال: الإمسام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده): - حدثنا هداب بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن (أبي رافع)، عن (أبي رافع)، عن (أبي هريرة)، أن رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْسه وَسَلَّم أن رسول الله ((كسان زكريسا غلَيْسه وَسَلَّم - قسال: ((كسان زكريسا نحادا))

\* \* \*

## [٣] ﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نَدَاءً خَفَيًّا ﴾:

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

إذ دعا ربه سبحانه دعاء خفيّا ليكون أقرب الى الاحابة.

\* \* \*

يَعْنِي: - إذ دعا ربه سراً" ليكون أكمل وأتم إخلاصًا لله، وأرجى للإجابة.

\* \* \*

- (1) ( صَحَدِيحَ ): أخرجَ الإِمَامُ ( مُسْامُ) في (صَحَدِيحَ ) بِسرقم ( مُسْامُ) في (صَحَدِيحَ ) بِسرقم ( 1847/4 )، (ح 2379) (كتَاب: الفضائل)، / بِاب: (مَنْ فضائل زكريا عيه السلام).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (305/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير المسر) برقم (305/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

يَعْنِسِي:- حسين التجسأ إلى الله ودعساه فسى خفيسة عن الناس.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{ إِذْ نَـــادَى } .... دعـــا، أي: قـــال: يـــا رب ليسأله الولد.

{رَبِّهُ} .... في محرابه.

{نِــدَاءً خَفِيًــا} .... ســرًا جــوفَ الليــل" لأنــه أسرع للإجابة. (أي: سرًا بَعيدًا عَن الرَيَاء).

{خَفِيًا اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَ

\* \* \*

### ﴿ الْقِرَاءَاتِ ﴾

قسراً: (ابسن كسثير)، و(عاصسم)، و(روح) عسن (يعقسوب):- (زَكَرِيَّاءَ إِذْ) بتحقيسق الهمسزتين، والبساقون: بتحقيسق الأولى، وتسسهيل الثانيسة (5)، وتقدم ذكر زكريسا ووفاته في سورة (آل عمران) عند تفسير قوله تعالى: {كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيًا الْمِحْسراب} {آل عمسران:

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-  $\{mu=0, \bar{m}\}$  الآيسة  $\{abla \}$  قَوْلُسهُ تَعَسالَى:  $\{abla \}$ 

- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (443/1)، المؤلف:
   ( لجنة من علماء الأزهر )،
- (5) انظر: "التيسير" للداني (ص: 87)، و"إتعاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 29)، و"مان فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 297)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 28).
- (6) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (مَريَمَ) الآية (3)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

352

# <u>﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾</u>

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

نَسادَى رَبَّسهُ } دَعَسا زَكَرِيًسا ربسه فسي الْمِحْسرَابَ (1) {ندَاء خفيا} أشره وأخفاه من قومه.

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغنوي) - (مُحيني السُنتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة مُسريَم} الآيسة {له - في رتفسيره):- {سورة مُسريَم} الآيسة {كَ قُولُهُ تُعَالَى: {إِذْ نَادَى} دعا {رَبَّهُ} في محرابه، {نداءً خَفِيًا} دَعَا سِرًا مِنْ قَوْمِهِ فِي مَوْف اللّهُ. (2)

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {3} قُولُه وُ لَسهُ تَعَسالَى: {إِذْ نَسادَى رَبِّهُ نَسدَاءً خَفَيًّا}: قَسالَ بَعْسِضُ الْمُفَسِّرِينَ: إِنَّمَا أَخْفَى دُعَاءَهُ، لِسلَّلاً يُعْسِبَ فِي طَلَبِ الْوَلَدِ إِلَى الرَّعُونَة لِكِبَرِهِ. وَكَاهُ الْمَاوَرْدِيُ.

وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّمَا أَخْفَاهُ لِأَنَّهُ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ. كَمَا قَالَ: (قَتَّادَةُ):- في هَذه الْآيَةَ.

{إِذْ نَسَادَى رَبَّهُ نِسدَاءً خَفَيًسا } : إِنَّ اللَّهَ يَعْلَهُ الْقَلْبَ التَّقيُّ، وَيَسْمَعُ الصَّوْتَ الْخَفيُّ.

وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: قَامَ مِنَ اللَّيْسِ ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَقَدْ نَامَ أَصْحَابُهُ، فَجَعَلَ يَهْتَفُ بِرَبِّهُ يَقُولُ كُفْيَدَ : يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ فَقَالَ اللَّهُ: لَبَيْكَ، لَبَيْكَ، لَبَيْكَ. (3)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة مريم) الآية {3} قوله تعالى: {إِذْ نَادَى رَبّه مَريَم} الآية {3} قوله تعالى: {إِذْ نَادَى رَبّه مِناءً خَفِيًا} ودعا العباد إلى ربه، وعلمهم ما علمه الله، ونصح لهم في حياته وبعد مماته، كإخوانه من المرسلين ومن اتبعهم، فلما رأى من نفسه الضعف، وخاف أن يموت، فلما رأى من نفسه الضعف، وخاف أن يموت، ولم يكن أحد ينوب منابه في دعوة الخلق إلى ربهم والنصح لهم، شكا إلى ربه ضعفه ربهم والنصح لهم، شكا إلى ربه ضعفه الظاهر والباطن، وناداه نداء خفيا، ليكون أكمل وأفضل وأتم إخلاصا،

قال: الإمام (الطبري) - (حمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (إذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفَيًّا) أي سراً، وإن الله يعلم القلب النقي ، ويسمع الصوت الخفي .

\* \* \*

قال: الإمام (ابعن أبعي زَمَنِين المالكي)- (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة مَسريَم} الآية {3} قَوْلُهُ نُولُهُ تُعَالَى: {إِذْ نَسادَى رَبَّهُ نِسلاًءً خَفِيًّا} .... أي: شرا.

\* \* \*

قال: الشيخ (جابر بن أبو بكر الجزائري) – (رحمه الله) - في (تفسيره) -  $\{ سيورة \ مَسريم \} الآيسة$ 

 <sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (مَريَم)
 الآية (3), للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(5)</sup> انظر: ( جامع البيان في تاويال القرآن) للإمام ( الطبري) برقم ( 142/18).

<sup>(6)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (مَريَمَ) الأية (3) الإمام ( إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآية

<sup>(3).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انْظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (مَربَمَ) الآية (3).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الأَدِية (3).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرَكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 النصير سُورَةُ ﴿ الكَففُ – مَريَم – طه

{3} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {إِذْ نُسَادَى رَبِّهُ نِسَدَاءً خُفِيًّا} فنادى ربه نداء خفياً قائلاً:

\* \* \*

# [٤] ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ السرَّأْسُ شَيْبًا وَلَسمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًا ﴾:

تفسير المُختصر والميسر والمُنتخب لهذه الآية:

قسال: يسا رب، إنسي ضعفت عظسامي، وكثسر شسيب رأسسي, ولم أكسن خائبًا في دعسائي لسك، بسل كمسا دعوتك أجبتني.

\* \* \*

يَعْنِــي: - قــال: رب إنــي كَبِــرْتُ، وضـعف عظمـي، وانتشـر الشـيب في رأسـي، ولم أكـن مـن قبل محرومًا من إجابة الدعاء.

\* \* \*

يَعْنِي: - فقال: رب إنى قد ضعفت، وشاب رأسى، وكنت بدعائك غير شقى يا رب، بل كنت سعيداً مستجاب الدعوة.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

﴿ قَالَ رَبِّ إِنَّانِ وَهَانَ الْعَظْمُ مِنَّانِ } .... أي: ضعف من الكبر.

{وَهَنَ} ... ضَعُفَ.

[وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي} ... رَقَّ وَضَعُفَ لِكِبَرِ سِنِّي.

- (1) انظـر: ( أيسـر التفاسـير لكـلام العلـي الكـبير) في سـورة ( مَـريَمَ ) آيــة (3)، للإمام : (جابرين أبوبكر الجزائري).
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 305/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (305/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (443/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر).

﴿ وَاشْـــتَعَلَ الـــرَأْسُ شَــيْبًا } .... (أي: شــاع الشيب فيه وعم)،

(أي: كنايــة عــن عمـوم الثيــب، شـبهه بلـهب النـار، ونصـبه علـى التمييــز، تقــديره: اشـتعل شيب رأسى.

{وَاشْــتَعَلَ الــرَّأْسُ شَــيْبًا} ... انْتَشَــرَ الشَّــيْبُ في شَعْر رَأْسي انْتَشَارَ النَّار في الحَطَب.

{وَلَـــمْ أَكُــنْ بِــدُعَائِكَ رَبِّ شَــقِيًا} .... أي: عـودتني الإجابة فيما مضى، وما أشقيتني قَطُ بِرَدَ.

{بِدُعِائِكَ} .... أي: بدعائى إياك.

{شَقيًّا}.... غير مستجاب الدعوة.

{شَهِيًا}... أي: لم تَكُنْ يَا رَبِّ تَرُدَّنِي خَائِبًا وَلاَ مَحْرُومًا مِن الإجابة بِل لم تَرَلُّ بِي حَفْيًا وَلدُعَائِي مُجِيبًا.

\* \* \*

### ﴿ النَّقِرَاءَأَت ﴾

قـرأ (أبـوعمـرو):- (الـرأس شَـيْبًا) بإدغـام (5) (6) السين في الشين.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {قَالَ الله مَا الله مَا الله عليه الآية (4) قَوْلُه تُعَالَى: {قَالَ رَبِّ يَعَالَى الله عليه منّي خصف رَبٍّ يَعَالَ السرّأس شَيْباً } أَخد السرّأس بدني {واشتعل السرّأس شَيْباً } أَخد السرّأس

<sup>(5)</sup> انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 284)، "ومعجم القراءات القرآنية" (8/ 30).

<sup>(6)</sup> انظر: ( فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة ( مَريَمَ) الآية (4)، للشيخ ( مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَآحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 📉 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴿

شُـمْطًا {وَلَـمْ أَكُـنْ بِـدُعَائِكَ رَبِّ شَـقيّاً} يَقُـول لم | وَالْمُـرَادُ مِـنْ هَــذَا: الْإخْبَـارُ عَــن الضَّـعْف أكن عنْدك بدعائي يَا رب خائب.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله ، – في رتفسسيره ): - {سسورة مَسريَمَ} الآيسة {4} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {قَــالَ رَبِّ إِنِّــي وَهَـنَ} ضعف ورق، {الْعَظْـمُ منَّـي} مـنَ الْكبَـر. قَالَ: (قَتَادَةُ):- اشْتَكَى سقوط الأضراس، {وَاشْسِتَعَلَ السِرَّأْسُ} أَيْ ابْسِيَضَ شَعْدُ السِرَّأْسِ، {شَيْبًا} شَمْطًا،

{وَلَهُ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَهِيًا } يَقُولُ عَوَدْتَني الْإِجَابَةَ فيمَا مَضَى وَلَمْ تُخَيِّبْني.

<mark>وقيــل: مَعْنَــاهُ لَمَّــا دَعَــوْتَني إلَــى الْإِيمَــانِ آمَنْــتُ</mark> وَلَمْ أَشْقَ بِتَرْكِ الْإِيمَانِ.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــثين – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة مُسريِّم} الآيسة {4} قوْلُسهُ تَعَالَى: {قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَانَ الْعَظْمُ مُنِّي} أَيْ: ضَعُفَتْ وَخَارَت الْقُوَى،

{وَاشْــتَعَلَ الــرَّأْسُ شَــيْبًا} أَي: اضْـطَرَمَ الْمَشــيبُ في السُّوَاد،

كَمَا قَالَ ( ابْنُ دُرَيد ) في مَقْصُورَته:

إمَّا تُسرَى رأسي حَساكي لونسهُ. تَحتَ أَذْيَالِ الدَّجِي ...

واشْــتَعَل الْمُبْــيَض فــي مُسْــوَدّه . . مثــلَ اشــتعَال النَّارِ في جَمْرِ الغَضَا ...

وَالْكِبَرِ، وَدَلاَئِلِهِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِئَةِ.

وَقَوْلُهُ: {وَلَهِمْ أَكُهِنْ بِهُ عَائِكَ رَبِّ شَهِيًّا} أَيْ: وَلَــمْ أَعْهَــدْ منْــكَ إلاّ الْإجَابَــةَ فـي الــدَّعَاء، وَلَــمْ تَرُدَّني قَطُّ فيمَا سَأَلْتُكَ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في رتفســـيره):- {ســورة مَسريَمَ} الآيسة {4} فقسال: {رَبِّ إنَّسَى وَهُسنَ الْعَظْــمُ منّــي} أي: وهــي وضـعف، وإذا ضـعف العظم، الذي هو عماد البدن، ضعف غيره،

{وَاشْسِتَعَلَ السِرَّأْسُ شُسِيْبًا} لأن الشسيب دليسل الضعف والكبير، ورسول المسوت ورائسده، وعجسزه، وهسذا مسن أحسب الوسسائل إلى الله، لأنسه يسدل علسي التسبري مسن الحسول والقسوة، وتعلسق القلب بحول الله وقوته.

{وَلَهِمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَهِيًّا} أي: لم تكن يا رب تردني خائبا ولا محروما من الإجابة، بسل لم تسزل بسي حفيسا ولسدعائي مجيبسا، ولم تــزل ألطافــك تتــوالي علــي، وإحســانك واصــلا السي، وهدنا توسسل إلى الله بإنعامه عليه، وإجابِـة دعواتــه السـابقة، فسـال الــذي أحسـن سابقا، أن يتمم إحسانه لاحقا

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ)

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريَمَ) الآية (4)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (مَسريَم) الآيسة (4). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (4).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

نَّال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في رتفسیره):- حدثنا موسی بن هارون، قال: ثنا عمروبن حماد، قال: ثنا أسباط عن (السدي) قسال: رغب زكريسا في الولد، فقسام فصلى، ثم دعا ربه سرا فقال: {رب إني وهن العظيم مسني ... } . إلى {واجعلسه رب رضييا } . وقوله: {قسال رب إنسي وهن العظيم مني} يقول تعالى ذكره فكان نداؤه الخفي الذي نادى بله ربله أن قسال: {رب إنسي وهن العظم مني} يعنى بقوله: {وهن كالمنعف ورق من الكبر. (1) و(سنده حسن).

قال: الإمام (ابسن أبسى زَمَسنين المالكي)- (رحمه الله) -<u> في (تفسسيره):- {سسورة مُسريَمَ} الآيسة {4} قوْلُسهُ</u> تَعَالَى: {قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَانَ الْعَظْمُ مِنْي} أَيْ:

{وَاشْتَعَلَ الصِرَّأْسُ شَبْنًا }. قَالَ: (مُحَمَّد):-(شيبًا) مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْييزِ.

{وَلَـــمْ أَكُــنْ بِــدعائك رب شــقيا} أَيْ: لَـــمْ أَزَلْ بِدُعَائِي إِيَّاكَ سعيدا.

قال: الشيخ (جابر بين أبيو بكير الجزائسري) – (رحميه الله عني (تفسيره) - {سيورة مَسريَمَ} الآيسة {4}} قُوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {رب إنـــي وهـــن العظـــم مـــني} أي رق وضــعف، ﴿واشـــتعل الـــرأس شيباً} أي شاب شعر رأسي لكبر سني، {ولم

- 1) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (331/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة : الأولى ،
- (2) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (مَريَمَ) الآية (4) للإمام ( إبن أبي زمنين المالكي)،

قولـــه تعـــالى: { قَــالَ رَبِّ إِنّــي وَهَــنَ الْعَظْــمُ الْكَـن بــدعائك رب شـقياً } أي في يــوم مــن الأيــام بمعنى أنك عودتني الاستجابة لما أدعوك لمه ولم تحسرمني اسستجابة دعسائي فأشسقى بسه دون الحصول على رغبتي

[ه] ﴿ وَإِنِّسِي خَفْسَتُ الْمَسْوَالِيَ مَسَنْ وَرَائِسِي وكَانَـت امْرَأَتـي عَـاقرًا فَهَـبْ لـي مـنْ لَدُنْكُ وَلَيًّا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وإنسي خفست قسرابتي ألا يقومسوا بعسد مسوتي بحـــق الــــدين لانشـــغالهم بالــــدنيا، وكانـــت امرأتي عقيمًا لا تلد، فأعطني من عندك

يَعْني: - وإني خفت أقساربي وعصبتي من بعد مسوتي أن لا يقومسوا بسدينك حسق القيسام، ولا يسدعوا عبسادك إليسك، وكانست زوجستي عساقراً لا تلـــد، فــــارزقني مـــن عنـــدك ولــــدا وارثــــ

يَعْنَـي: - وإنـى خفْتُ أقـاربي ألا يحسنوا القيسام على أمسر السدين بعسد مسوتى، وكانست ولا تــزال امرأتـــى عقيمــاً، فــارزقنى مــن فضــلك غلاماً يخلفني في قومي.

- (3) انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (مَريَمَ) آيـة (4)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).
- (4) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 305/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (305/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (6) انظــر: ( المنتخــب في تفســير القـــرآن الكــريم) بـــرقم ( 444/1)، المؤلـــف (لجنة من علماء الأزهر)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَإِنِّي خَفْتُ الْمَوَالِيَ} .... العصبة.

(أي: خشيت بني عمي أن يضيعوا الندين بعند موتي).

﴿ خِفْتُ الْسَوَالِيَ مِن وَرَاءِي } ... أي: من بعد مَسَوْتِي، والمسوالي هنا بنو العَم والأقارب العصابات السنين يَلُونَا في النَّسَب، والعارب العصابات السني العام المَسَوالِي جَمْع مَوْلًى، وَحَوْفُه لَّ السَّمِي بِنِي العَم المَسَوالِي جَمْع مَوْلًى، وَحَوْفُه كَان مِن أن يُغَيِّرُوا السَّين ولا يُحْسَنُوا الخلافَة بعده عَلَى أُمَّتِه، فَطلَب عَقبا صَالِحًا يُقْتَدى به في إحياء الدِّين.

(الْمَوَاليَ) ... أَقَارِبِي وَعَصَبَتِي.

(أي: عصبته واخوته وبنو عمه).

{مَنْ وَرائي} .... بعد موتى.

{مِنْ وَرَائِسِي} .... أي: بعددي" ألا يقوم والمقامي في الدين، خاف تضييع بني عمه دين الله، وتغيير أحكامه" لما شاهد من بني الله، وتغيير أحكامه" لما شاهد من بني اسرائيل من تبديل الحدين، وقتل الأنبياء، فسأل ربه ولدًا صالحًا يأمنه على أمته لئلا يضيع الدين.

{وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا } .... لا تلد واسمها أشاع فهي أخت حنة أم مريم.

{عَاقِرًا} ... لاَ تَلِدُ.

{فهب لي من لدنك وليا} .... أي: ارزقي من عندك ولداً.

{فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ} .... أعطني من عندك.

{مِنْ لَــدُنْكَ} .... مــن عنــدك، تأكيــد لكونــه وليا مرضيا.

{وَلِيَّا} .... ولَّادًا. (أي: وَلَادًا وَارِثَا، وَمُعِينًا يَلِي الأَمْرَ مَنْ بَعْدي).

### ﴿ القراءات ﴾

قــرأ (ابــن كــثير):- (وَرَائِــيَ) بفــتح اليــاء، (1) (2) والباقون: بإسكانها .

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رنفسير ابَّن عباس) - قال: الإمَامُ (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمه الله) - في رنفسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمه الله) - في رنفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيه {5} قُولُه تُعَسالَي: {وَإِنِّسي خَفْتُ المُسوَالِي} يَعْنِسي: الْوَرَثِة {مِسن وَرَأَئِسي} أَن لاَ يكون مسن بعدي وَارِث يَسرث حبورتي ومكاني ويُقَال قلت ورثَستي إِن قَسرَات جبورتي ومكاني ويُقَال قلت ورثَستي إِن قَسرَات بِنصسب الْخَساء وكسسر الْفَساء {وكانست الْمَرَأَتِسي حنه أُخْت أَم مَسريّم الْوَلَد {فَهَسِرُان بِسن ماثان {عَاقِراً} عقيماً من الْوَلَد {فَهَسِرُان بِسن ماثان {عَاقِراً} عقيماً من الْوَلَد {فَهَسِرُان بِسن ماثان {عَاقِراً} من عنسدك الْوَلَد {فَهَسِرُان بِسي مِن تَددُنْكَ} من عنسدك

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَم} الآيسة {5} قَوْلُسهُ تَعَسسالَى: {وَإِنَّسي خِفْستُ

الْمَوَالِيَ } والموالى: بَنُو الْعَمِّ.

قَالَ: (مُجَاهدٌ):- الْعَصَبَةُ.

وَقَالَ: (أَبُو صَالِح):- الْكَلاَلَةُ.

وَقَالَ: (الكلبي):- الورثة..

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (س: 407)، و"التيسير" للداني (س: 500) ( 150 ). و "التيسير" للداني (س: 150 ). و "تفسير البغوي" ( 4/ 7)، و "معجم القرانية" (4/

30).

(2) انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (مَسريَمَ) الآيسة (5)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

(3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الأيدة

(5). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

{مَنْ وَرَائي} مَنْ بَعْد مَوْتي،

قَسراً: (ابْسنُ كشير): - {مِنْ وَرَائِسي} بِفَتْحِ الْيَساءِ، وَالْمَاخَرُونَ بِإِسْكَانِهَا.

{وَكَانَـتُ اَمْرَأَتَـي عَـاقِرًا} لاَ تَلِـدُ، {فَهَـبْ لِـي (1) مِنْ لَدُنْكَ} أعطني مِن عندك {وَليًّا}.

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {6} قَوْلُهُ تَعَسَلُونَ: {وَإِنِّسِي خَفْتُ الْمَسوَالِيَ مِسْ وَرَائِسِي}: قَسَراً الْسَائَكُثُرُونَ: بِنَصْسِبِ "الْيَسَاءِ" مِسنَ {الْمَسوَالِي} عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ، وَعَسْ الْكِسَائِيِّ {الْمَسَوَالِي} عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ، وَعَسْ الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ سَكَّنَ الْيَاءَ،

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ)، و(قَتَادَةُ)، وَ(السُّدِيُّ):-أَرَادَ بِالْمَوَالِي الْعَصَبَةَ.

وَقَالَ: (أَبُو صَالِح):- الْكَلاَلَةَ.

وَرُوِيَ عَـنْ أَمِـي الْمُـوْمِنِينَ (عُثْمَـانَ بْـنِ عَفَّانَ)،

-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّهُ كَانَ يَقْرَؤُهَا: "وَإِنِّي خَفَّتَ الْمَـوَالِي مِـنْ وَرَائِي " بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ بِمَعْنَى، قَلَّتَ عَصَـبَاتِي مِـنْ بَعْدِي. وَعَلَـي الْقَـرَاءَةِ الْـاُولَى، وَجْلهُ خَوْفِه أَنَّلهُ خَشيي أَنْ يَتَصَرَفُوا مِنْ بَعْدِه فِي النَّاسِ تَصَرُفًا سَيئًا، يَتَصَرَفُوا مِنْ بَعْده فِي النَّاسِ تَصَرُفًا سَيئًا، فَسَالًا اللَّه وَلَـداً، يَكُونُ نَبِيًا مِـنْ بَعْده، فَسَالًا اللَّه وَلَـداً، يَكُونُ نَبِيًا مِـنْ بَعْده فَي النَّاسُوسَهُمْ بِنُبُوتِه وَمَا يُـوحَى إِلَيْهِ فَاجَيبِ فَي لَيْهُ مَالَهُ وَلَـداً مَـنْ وَرَاثَتَهِمْ لَـهُ مَالَهُ وَلَا يَلْ فَي النَّاسُونَ مَالَهُ وَالْمَانُ وَلَاثَتَهِمْ لَـهُ مَالَهُ وَالْمَانُ وَرَاثَتَهِمْ لَـهُ مَالَهُ وَالْمَانُ وَرَاثَتَهِمْ لَـهُ مَالَهُ وَالْمَانُ وَرَاثَتَهِمْ لَـهُ مَالَهُ وَلَا مَـنْ وَلَاثَةُ وَأَجَلُ قَلَا مَـدُا مَنْ أَنْ يُصَافَقَ مَـنْ وَرَاثَتَهِمْ لَـهُ مَالَـهُ وَلَاكُ مَنْ وَلَاثَةُ وَأَجَلُ قَلَا مَـدُا مَـنْ أَنْ يُصَافَقَ مَـنْ وَلَاثَةً عَصَابَاتِهُ لَـهُ وَيَسْأَلُ أَنْ يَكُونَ لَـهُ وَلَـدٌ، وَيَسْأَلُ أَنْ يَكُونَ لَـهُ وَلَـدٌ مَنْ أَنْ يُكُونَ لَـهُ وَلَـدٌ وَيَهُمْ . هَذَا وَجُهٌ . هَذَا وَجُهٌ .

الثَّانِي: أَنَّـهُ لَـمْ يُــذْكَرْ أَنَّـهُ كَـانَ ذَا مَـالٍ، بَـلْ كَـانَ ذَا مَـالٍ، بَـلْ كَـانَ ذَا مَـالٍ، بَـلْ كَـانَ ذَا مَـالٍ، بَـلْ كَـانَ نَجَـارًا يَأْكُـلُ مِـنْ كَسْـبِ يَدَيْـه، وَمِثْـلُ هَــذَا لاَ يَجْمَــعُ مَالًــا وَلاَ ســيّمَا الْأَنْبِيَــاءُ، عَلَــيْهِمُ السَّلاَمُ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَزْهَدَ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا.

الثَّالِثُ: أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ غَيْرِ وَجْهَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَ وَسَلَّمَ -قَالً: ((لاَ نُورَث، مَا تَرَكُنَا فَهُو صَدَقَةً)). (3)(2)

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ر حمـــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة مَسريَمَ} الآيسة {5} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَإِنِّسِي خَفْتُ الْمَسُوَالِيَ مَسِنْ وَرَائِسِي} أي: وإنسى خفست مسن يتسولي على بسني إسسرائيل مسن بعسد مسوتي، أن لا يقومـوا بـدينك حـق القيـام، ولا يـدعوا عبـادك إليك، وظاهر هنذا، أنه لم يسر فيهم أحدا فيسه لياقسة للإمامسة في السدين، وهسذا فيسه شفقة زكريا عليه السلام ونصحه، وأن طلبه للولد، ليس كطلب غيره، قصده مجرد المصلحة الدنيويسة، وإنمسا قصده مصلحة السدين، والخسوف مسن ضسياعه، ورأى غسيره غسير صــا لح لــذلك، وكــان بيتــه مــن البيــوت المشــهورة في السدين، ومعسدن الرسسالة، ومظنسة للخسير، فحدعا الله أن يرزقك ولحدا، يقوم بالحين من بعـــده، واشـــتكى أن امرأتـــه عـــاقر، أي ليســت

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (5).

<sup>(2) (</sup> صَحَدِيح ): أخرجه الإِمَامُ ( البُغُارِي) في ( صحيحه) بسرقم (3712) - (كتاب: المتاقب).

وأخرجه الإمَامْ ( مُسْلَمْ) في ( صحيحه ) برقم ( كتاب : الجهلد والسير ).

<sup>(3)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم ) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سورة ( مَريَمَ ) الألهة 5).

# حكوم الله والمحكم المرابع الله المرابع الله المرابع الله المرابع المربع الله المربع الله والمربع الله والمربع المربع الله المربع الله المربع الله المربع الله المربع الله المربع الله المربع المربع الله المربع الله المربع الله المربع الله المربع الله المربع المر

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

عمرا يندر معه وجود الشهوة والولد.

(فَهَـبْ لـي مـنْ لَـدُنْكَ وَليَّـا} وهـذه الولايــة، ولايسة السدين، ومسيراث النبسوة والعلسم

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي)- (رحمسه الله) -<u> في (تفسسيره):- {سسورة مُسريَمَ} الآيسة {5} قُولُسهُ </u> تَعَسَالَى: {وَإِنِّسِي خَفْسِتُ الْمَسْوَالِيَ مِسْنُ وَرَائي} يَعْني: الْعَصَبَةَ الَّذينَ يَرثُوني،

{مــنْ ورائــي} مــنْ بَعْــديَ" فَــأَرَادَ أَنْ يَكُــونَ مــنْ صُلْبِهِ مَنْ يَرِثُ مَالَهُ"

في تَفْسِيرِ (فَتَسَادَةً): {وَكَانَسَتُ امْرَأَتْسِي عاقرا } أيْ: لَمْ تَلدْ.

{فَهَ بُ لِي مِنْ لَكُنْك} مِنْ عَنْدك (2) يَعْنِي: ولدا.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الصحيح) - عنن (مجاهد):- في قـول الله: (خفْتُ الْمَـوَاليَ مِنْ وَرَائِسِ) ، قـال:

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله ، - في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَمَ} الآيسة {5} قَوْلُكُ تُعَالَى فَي هَدُه الْآيَكَ الْكَريمَـة: {فَهَـبْ لي مِنْ لَـدُنْكَ وَليَّـا} ، يَعْني

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريَم) الآية (5)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (مَريَمَ) الآية (5) للإمام ( إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم

تلد أصلا وأنه قد بلغ من الكبر عتيا، أي: لهَ ذَا الْوَلَدَ خَاصَّةً دُونَ غَيْسِره من الْأُوْليَاء، بِدَليل قُوْلِه تَعَالَى فِي الْقَصِّة نَفْسهَا {هُنَالِكَ دَعَا زُكَريَّا رَبِّهُ قَالَ رَبِّهُ صَالَ رَبِّهُ لي منْ لَدُنْكَ ذُرِيَّةً طَيِّبَةً } الْمَايَةَ {3 \ 38 }،

وَأَشَارَ إِلَى أَنَّهُ الْوَلَدُ أَيْضًا بِقَوْلَهُ: {وَزُكَرِيًّا إِذْ نَسادَى رَبِّسهُ رَبِّ لاَ تَسذَرْنِي فَسرْدًا وَأَنْستَ خَيْسرُ الْوَارِثِينَ} {21\89}،

فَقَوْلُــهُ: {لاَ تَــذَرْني فَــرَدًا}، أَيْ: وَاحِــدًا بِــلاَ

وَقَوْلُهُ تَعَسالَى في هَسِذِهِ الْمَايَسِةِ الْكَرِيمَسةِ، عَسِنْ زَكَريَّا: {وَإِنِّي خَفْتُ الْمَسْوَالِيَ مَسَنْ وَرَائِسِي}، أَيْ: مَـنْ بَعْـدي إذا مَـتُ أَنْ يُغَيِّـرُوا فَـي السِّدِين، وَفَــدْ قَــدَّمْنَا أَنَّ الْمَــوَالِيَ الْأَقَــارِبُ وَالْعَصَــبَاتُ، وَمــنْ ذَلَكَ قَوْلُمُ تَعَالَى: {وَلَكُمَلَ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مَمَّا تَ رَكَ الْوَالِدَانِ وَالْسَأَقْرَبُونَ} الْآيَسَةَ {4 \

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائسري) – (رحمه الله عني (تفسيره) - {سيورة مَسريَم} الآيسة {5} قُوْلُـهُ تَعَالَى: {وإني}يا ربي قـد {خفت المسوالي} أن يضيعوا هــذه الــدعوة دعــوة الحــق الستي هسي عبادتسك بمسا شسرعت وحسدك لا شريك لك، وذلك بعد موتي {فهب لي من لـــدنك} أي مــن عنـــدك تفضــلاً بـــه علــي إذ الأسبباب غيير متوفرة للوليد: المرأة عياقر وأنيا شيخ كبير هرم، {ولياً}أي: ولداً.

<sup>(4)</sup> انظر: تفسير ( أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ) برقم ( 365/3). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

<sup>(5)</sup> انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (مَريَمَ) آيسة (5)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

# حكم الله الله الله المراحة المراحة الله المراحة الله المراحة الله المراحة الله المراحة الله المرحة الله المرحة الله المرحة المرحة الله المرحة الله المرحة الله المرحة الله المرحة الله المرحة المرحة

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

# [٦] ﴿ يَرِثُنَــي وَيَــرِثُ مِــنْ آلِ يَعْقُــوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يرث النبوة عني، ويرثها من آل يعقوب عليه السلام-، وصيره -يا رب- مرضياً في عليه وخلقه وعلمه.

\* \* \*

يَعْنِي: - يرث نبوتي ونبوة آل يعقوب، واجعل هذا الولد مرضيًا منك ومن عبادك.

\* \* \*

يَعْنِي: - يرثنى فى العلم والدين، ويرث من آل يعقوب الملك، واجعله يا رب مرضياً عندك وعند الناس.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{يَرِثني} .... في النبوة والعلم.

{وَيَرِثُ مَنْ آلِ يَعْقُوبَ} .... الملكَ.

(أي: جدي يعقوب العلم والنبوة).

{وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضيًا} .... أي: مرضياً عندك.

(أي: راضيًا بقضائك تقيًّا مرضيًّا).

{رَضِيًّا} .... مرضيا في أخلاقه وأفعاله.

### ﴿ التقراءات ﴾

قـــرأ: (أبـــو عمـــرو)، و(الكســـائي):- (يَرِثُنِــي وَيَرِثْ) بِجِزَم الثاء فهماعلى جواب الدعاء،

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (305/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (305/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (444/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

والباقون: بالرفع على الحال والصفة" أي:

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رَفْسَيْر ابَّتِ عَبْسَاسٌ - قَبَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَد السدينُ الْفُسَيْرِ ابْسِنُ عَبْسَاسٌ) - قَبَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَد السدينُ الفَّسِيرِهُ): الفَّسِيرِهِ آبِسَادَى) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): {سورة مَسريَم} الآيسة {6} قُولُسهُ تَفَسَالَى: {يَرِثْنِي} يَسرِثُ مِسْنُ آلِ لَيَعْقُوبَ} إِن كَانَ لَهُم حبورة وَملكُ وَكَانَ آلُ يَعْقُوبَ } إِن كَانَ لَهُم حبورة وَملكُ وَكَانَ آلُ يَعْقُسُوبَ } إِن كَانَ لَهُم حبورة وَملكُ وَكَانَ آلُ يَعْقُسُوبَ } إِن كَانَ لَهُم حبورة وَملك وَكَانَ آلُ يَعْقُسُوبَ أَخْسُوالُ يحيسى {واجعلسه رَبِّ يَعْقُسُوبُ أَخْسُوالُ يحيسى {واجعلسه رَبُ رَضْيَاً } مرضيا صَالحا.

\* \* \*

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَم} الآيسة {6} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَرِثُنِسي وَيَسرِثُ مِسنْ آلِ يَعْقُسوبَ} قَسراً: (أَبُسو عَمْسرو)، وَ(الْكِسَسَائِي):-بجَزْم الثَّاء فهماعلَى جَوَاب الدُّعَاء،

وَقَسَراً النَسآخَرُونَ: بِسالرَّفْعِ عَلَسى الْحَسالِ وَوَقَى مَلَسى الْحَسالِ وَالْمَسْفَة، يعني وَلِيًّا وَارِثَا، وَاخْتَلَفُوا فِي هَذَا الادث،

قَــال: (الحســن):- معنــاه يــرث مَــالِي وَيَــرِثُ مِـنْ آل يَعْقُوبَ النُّبُوَّةَ والْحُبُورَةَ.

وقيل: أَرَادَ ميرَاثَ النُّبُوَّة وَالْعلْم.

وقيل: أَرَادَ إِرْثَ الْحُبُلُورَةِ، لِللَّانَّ زَكَرِيَّا كَانَ رَأْسَ الأحبار.

- (4) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 407)،
  - و"التيسير" للداني (ص: 148)،
    - و"تفسير البغوي" (3/ 74)،
  - و"معجم القراءات القرآنية" (4/31).
- (5) انظر: ( فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة ( مَريَمَ) الآية (6)، للشيخ ( مَبريَمَ) الآية (6)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الأيلة
  - (6). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) رضي الله عنهما .

### ُ وَالَهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

، / تفسير سورة ﴿ الكَفِفَ - مِريمٍ - طه } د ـُدَدَاهِ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْ

وقال: (الزَّجَاجُ):- وَالْسَأُولْى أَنْ يُحْمَلُ عَلَى مَسِرَاثُ غَيْسِرِ الْمَسَالِ لِأَنَّهُ يَبْعُدُ أَنْ يُشْفِقَ زَكَرِيَّا وَهُ وَلَمْ نَبْسِيٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ يَرِثُهُ بَنْسِ عَمَّهُ دِينَ اللَّهُ وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ خَافَ تَضْيِيعَ بَنِي عَمِّهُ دِينَ اللَّهُ وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ خَافَ تَضْيِيعَ بَنِي عَمِّهُ دِينَ اللَّهُ وَتَعْييرَ أَحْكَامِهُ عَلَى مَا كَانَ شَاهَدَهُ مِنْ بَنِي وَتَعْييرَ أَحْكَامِهُ عَلَى مَا كَانَ شَاهَدَهُ مِنْ بَنِي وَتَعْييرَ أَحْكَامِهُ عَلَى مَا كَانَ شَاهَدَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ تَبْسِدِيلِ السِدِينِ وَقَتْسِلِ الْأَنْبِيسَاءِ، وَسَالَا لَلهُ عَلَى أَمْتُهُ مَلْ رَبِهُ ولِدا صَالِحًا يَأْمَنُهُ عَلَى أَمْتِهُ وَكَالَى اللّهُ عَلْهُ مَا لَمُ اللّهُ عَنْهُمَا. وعمله لِسَلًا يَضِيعَ السَدِينُ وَهَلَالُهُ عَنْهُمَا.

{وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًا}أي: بِرا تقييا (1)

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (حمسه الله) - في الفسيره) - {سورة مَسريَم} الآيسة {6} قُولُسهُ لَعَسَالَى: {يَرِثْنَسِي} عَلَى مِسيرَاثُ النَّبُسوة " وَلهَلْأَالَى: {وَيَسرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُسوبَ } ، كَمَا قَسالَ قَسالَ: {وَيَسرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُسوبَ } ، كَمَا قَسالَ تَعَسالَى: {وَوَرِثَ سُسلَيْمَانُ دَاوُدَ } {النَّمْسلِ: تَعَسالَى: {وَوَرِثَ سُسلَيْمَانُ دَاوُدَ } {النَّمْسلِ: قَسِ النَّبُسُوة " إِذْ لَوْ كَانَ فِي الْمَالِ لَمَا فَي الْمَالِ لَمَا فَي الْمَالِ لَمَا أَيْ: فِي النَّبُسِةُ مَسَنْ بَعْنِ إِخْوَتِهِ بِدَلكَ، وَلَمَا كَانَ فِي الْمُعْلُسوم خَصَهُ مَسَنْ بَعْنِ إِخْوَتِهِ بِيدُلكَ، وَلَمَا كَانَ فِي الْمُعْلُسوم الْإِخْبَسَارِ بِسَذَلكَ كَسِيرِكُ فَائسَدَة، إِذْ مِنَ الْمَعْلُسوم الْمُعْلَسِينَ الْمُعْلَسِ النَّالِ فَي الشَّسَرَائِعِ وَالْمَلَسِ الْمُعْلُسوم الْمُعْلَسِينَ الْمُعْلَسِ اللَّهُ خَاصَّةً لَمَا أَخْبَسِ الْمُعْلَسِ الْمُعْلَسِينَ الْمُعْلَسِ الْمُعْلِسِ الْمُعْلَسِ اللهُ الْمُعْلَسِ الْمُعْلَسِ الْمُعْلَسِ الْمُعْلَسِ اللهُ الْمُعْلَسِ اللّهُ اللهُ الْمُعْلَسِ الْمُعْلَسِ الْمُعْلَسِ الْمُعْلَسِ اللّهُ الْمُعْلَسِ الْمُعْلَسِ الْمُعْلَسِ اللهُ الْمُعْلَسِ الْمُعْلِسِ اللّهُ الْمُعْلَسِ اللّهُ الْمُعْلَسِ اللّهُ الْمُعْلَسِ اللّهُ الْمُعْلَسِ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ

قَالَ: (مُجَاهِدٌ) فِي قَوْلِهِ: {يَرِثْنِي وَيَسِرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبٍ} قَسَالَ: كَسَانَ وَرَاثَتُسَهُ عِلْمًسا وَكَسَانَ زَكَرِيًا مِنْ دُرِيَّةٍ يَعْقُوبَ.

وَقَالَ (هُشَايُمٌ): - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِد، عَنْ (أَبِي صَالِح) فِي قَوْلَه: {يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ} قَالَ: قَدْ يَكُونُ نَبِيًا كَمَا كَانَتْ آبَاؤُهُ أَنْبِيَاءَ.

وَقَسَالَ: (عَبْسَدُ السَرِّزَاقِ)، عَسَنْ (مَعْمَسِ)، عَسَنْ (مَعْمَسِ)، عَسَنْ (قَتَسَادَةَ)، عَسنِ (الْحَسَسنِ): - يَسرِثُ نُبُوتَسهُ وَعَلْمَهُ.

وَقَالَ: (السُّدِّي): - يَسرِثُ نُبُسوَّتِي وَنُبُسوَّةَ آلِ يَعْقُوبَ.

وَعَـنْ (مَالِك)، عَـنْ (زَيْـد بْنِ أَسْلَمَ): {وَيَـرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ} قَالَ: نُبُوتَهُمْ.

وَقَوْلُكُ : {وَاجْعَلْكُ رَبِّ رَضِيًّا } أَيْ مَرْضِيًّا عَنْدَكَ وَقَوْلُكُ : {وَاجْعَلْكُ رَبِّ رَضِيًّا } أَيْ مَرْضِيًّا عَنْدَكَ فِي وَعَنْدَ خَلْقِكَ فِي وَعَنْدَ خَلْقِكَ فِي (4)
دينه وَخُلُقه . .

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة مُسرية) الآية (6) قَوْلُه تُعَالَى: (يَرِثْنِي وَيَسرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًا). أي: عبدا صالحا ترضاه و تحبيه إلى عبدادك، والحاصل أنه سأل الله وليا من بعده، ويكون يبيق بعده، ويكون وليا من بعده، ويكون

نبيسا مرضيها عنسد الله وعنسد خلقسه، وهسذا

أفضــل مــا يكــون مــن الأولاد، ومــن رحمــة الله

<sup>(&</sup>lt;mark>3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ)</mark>

<sup>(4)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( مَريَمَ) الأية (6).

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَّد (1) (البغوي) سورة (مَربَعَ) الآية (6).

<sup>(&</sup>lt;mark>2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ)</mark> الأَعْلَى في العَظامِينَ (العَظامِينَ) الأَيْدَ (6).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

🔝 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفُ - مَريَمُ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

بعبـــده، أن يرزقـــه ولـــدا صـــالحا، جامعــا لمكـــارم :عبـــداً صـــالحاً ترضـــاه لحمـــل رســـالة الـــدعوة الأخسلاق ومحامسد الشسيم. فرحمسه ربسه البك، <u> واستجاب دعوته.</u>

قَالَ: الإمام (ابعن أبدى زُمَنين المالكي)- (رحمه الله) -في  $\frac{1}{1}$  و  $\frac{1}{1}$ تَعَالَى: {يَرِثُنَى وَيَسرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُسُوبَ} أَيْ: يَــرثُ مُلْكَهُــمْ وَسُـلْطَانَهُمْ" كَانَــت امْــرَأَةُ زَكَريَّــا مــنْ وَلَــد يَعْقُــوبَ لَــيْسَ يَعْنــي: يَعْقُــوبَ الْــأَكْبَرَ يَعْقُوبَ دُونَهُ.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ):- مَنْ قَراً (يَرثني وَيَسرث) بِالَّرَفُع جَعَلَهُ كَالْنَعْتِ للْوَلِيِّ" الْمَعْنَى: هَـبْ لي الَّذي يَرثني.

وَمِنْ قَرَأَهَا بِالْجَزْمِ (يَرثني وَيَسرثْ مِنْ آل) فعلى جَوَابِ الْمَأْمرِ.

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكر الجزائسري) – (رحم الله - في (تفسسيره) - {سسورة مُسريَم} الآيسة (6) قَوْلُهُ تَعَالَى: {يَرِثُنِي} يلي أمر هذه السدعوة بعسد وفساتي فيرثسني فيهسا ﴿وَيَسرِثُ مسنْ آل يَعْقُــوبَ} جــدي مــا تركــوه بعــدهم مــن دعــوة أبسيهم إبسراهيم وهسي الحنيفيسة عبسادة الله وحسده لا شسريك لسه {واجعلسه رب رضيا}أي واجعل الولد الذي تهبني يا ربي (رضيا) أي

قسال: الإمسام (آدم بسن أبسي إيساس) – (رحمسه الله) في (تفسطیره):- ( بسلمه الصطیح ) - عطن ( مجاهد):- {يَرِثُنَّي وَيَسرِثُ مَنْ آل يَعْقُسوبَ} قسال: وكسان وراثته غلامسا، وكسان زكريسا مسن

قــــال: الإمــــام (عبــــد الــــرزاق) – (رحمــــه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتادة) - عـن (الحسـن):- في قولـه: {يَرثنـي وَيَـرثُ مَنْ آلَ يَعْقُوبَ } ، قال: نبوته وعلمه.

قوله تعالى: { يَرِثُني وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ}.

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صسحيحه) -(بسنده):- حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن (عائشـــة) أن (فاطمــة)، و(العبـاس)-علهماالسلام -أتيسا أبسا بكسر يلتمسان ميراثهما من رسول الله - صَالَى اللَّه عُلَيْسه وَسَـلُمَ - وهمـا حينئــذ يطلبـان أرضـهمامن فــدَك وسهمهما من خير، فقال لهما أبو بكر: سمعت رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم -يقسول: ((لا نسورث، مسا تركنسا صدقة، إنمسا يأكل آل محمد من هذا المال)). قال أبو بكر. والله لا أدع أمسرا رأيستُ رسسول الله - صَسلَى اللَّسهُ

<sup>(3)</sup> انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (مَسريَمَ) آيسة (6)، الإمام: (جابربن أبو بكر الجزائري).

<sup>(4)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (332/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى ،

<sup>(5)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم ( 332/3).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريّم) الآية (6)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (مَريَمَ) الآية (6) للإمام ( إبن أبي زمنين المالكي)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

> عَلَيْكِ وَسَلَّمَ - يصنعه فيك ألا صنعته، قَال: ﴿ إِنَّا نُبِشِّرُكَ بِغُلاَمٍ } ... بولد. فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت.

# [٧] ﴿ يَا زَكَريًّا إنَّا نُبَشِّرُكَ بِفُلاَم اسْمهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَمْ مَنْ قَبْلُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فاستجاب الله دعاءه, وناداه: يا زكريا، إنا نخسبرك بمسا يسسرك، فقد أجبنسا دعساءك، وأعطيناك غلامًا اسمه يحيى، لم نجعل لغيره من قبله هذا الاسم.

يَعْنَى: - يا زكريا إنَّا نبشرك بإجابة دعائك، قد وهبنا لك غلامًا اسمه يحيى، لم نُسَمَّ أحدًا قبله بهذا الاسم.

يَعْني: - فنودى: يا زكريا إنا نبشرك بفلام سميناه يحيى، ولم نسم به أحداً قبل.

شرح و بيان الكلمات :

{يَازَكُريِّكِ] .... فيه إضهار" أي: فاستجاب الله لـــه دعـــاءه، فقـــال، أو: فنـــودي: (يـــ

- (1) ( صَصحيح ): أخرجه الإمَامُ ( البُغَاري ) في (صحيحه ) بسرقم (7/12)،(ح 6725، 6725) . ( كتاب : الفرائض)، / باب : قول النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "لا نورتْ ... " الحديث.
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 305/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: ( التفسير الميسر) برقم (305/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (4) انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 444/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{اسْــمُهُ يَحْيَــى} .... سمــي بــه لأنــه حيــي بــه الرحم اليبائس.

{لَــمْ نَجْعَــلْ لَــهُ مــنْ قَبْــلُ سَــميًّا} .... أي: لم يسم أحد بيحيى قبله.

> {سَمِيًا} ... أي: مسمى يحيى. (أي: لَمْ يُسَمَّ أَحَدٌ قَبْلَهُ بهذا الاسم).

### ﴿ الْقَرَاءَأَتُ ﴾

قـــرأ: (ابـــن عـــامر)، و(عاصـــم)، و(روح) عـــن (يعقــوب):- (يَــا زَكَريْـاءُ إنْـا) بتحقيــق الهمزتين،

والبافون: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وهي أن تبدل واوًا خالصة (5)

وقـــرأ (حمــزة):- (نَبْشُــرُكَ) بفـــتح النـــون وجــزم البــاء وضــم الشــين مخففــة، مــن البشــر، وهو البشرى والبشارة،

وقرأ (الباقون):- بضم النون وفتح الباء وكسر الشين مشددة (٥) من بَشَرَ المضعف علـــى التكــــثير، والبشــــر والتبشـــير والإبشـــار لغات فصيحات.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره): [سسورة مَسريَم] الآيسة [7] فنساداه جبْريسل فُقُسالَ

- (5) انظــر: "التيســير" للـــداني (ص: 87 و 148)، و"إ تحــاف فضـــلاء البشـــر' للدمياطي (ص: 297 - 298)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 32).
- (6) انظر: "التيسير" للداني (ص: 87 88)، و"معجم القراءات القرآنيسة"
- (7) انظر: ( فستح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة ( مَسريَمَ) الآيسة (7)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

: { يَا زُكُريًّا إِنًّا نُبَشِّرُكَ بِفُلاَم} بولد { اسْمه يحيى } يُسمى يحيى باحيائــه رحــم أمــه {لَــمْ | ليَحْيَــى إنْمَــا أَرَادَ بَعْضَــهَا لــأَنَّ الْخَليــلَ وَالْكَلــيمَ نَجْعَل لَّهُ من قَبْلُ سَمِيّاً } أي لم نجْعَل لزكريا من قبل يحيى سمياً ولدا يُسمى يحيى وَيُقال لم يكن قبل يحيى أحد يُسمى يحيى.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُديسي السُسنَّة)- (رحمسه الله - في رتفسيره):- {سيورة مَسريَم} الآيسة {7} قَوْلُكُ عَصِرٌ وَجَسِلٌ: {يَسَا زَكُريُسَا إِنَّسَا نْبَشِّــرُكَ} وَفيـــه اخْتَصَــارٌ، مَعْنَــاهُ فَاسْــتَجَابَ اللَّــهُ دُعَاءَهُ، فَقَالَ: يَا زَكَريَّا إِنَّا ثُبَشِّرُكَ، {بِفُلام} بِوَلد ذُكر،

{اسْمُهُ يَحْيَى لَـمْ نَجْعَـلْ لَـهُ مِـنْ قَبْـلُ سَـميًّا} قَـالَ (قَتَادَةُ):- لَمْ يُسَمَّ أَحَدٌ قَبْلَهُ يَحْيَى.

وَقَالَ: (سَعِيدُ بِنُ جُبِيْسِ)، وَ(عَطَاءً): لسه نَجْعَلْ لَهُ شَبَهًا وَمثْلًا،

كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {هَا ثَعَالَمُ لُهُ سَــميًّا} {مــريم: 65} أيْ: مــثلا، وَالْمَعْنَـــى: أنَّــهُ لَـمْ يَكُـنْ لَـهُ مثْـلٌ لأَنَّـهُ لَـمْ يَعْـص وَلَـمْ يَهُـمّ بمعصية قط

وقيل: لم يكن له ميل في أمْر النِّسَاء، لأَنَّهُ كان سيدا وحصورا.

وَقَالَ: (عَلَى بُنِ أَبِي طُلْحَة ) عَسِنَ (ابْسِنَ عَبِّساس) - رَضْعَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَيْ: لَهُ تُلَمُّ الْعَوَاقِرُ مِثْلُهُ وَلَدَا.

وقيل: لَـمْ يُسرد اللَّـهُ بِـه اجْتَمَـاعَ الْفَضَـائل كُلِّهَـا كَانًا قَبْلَهُ وَهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي). (رحمــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة مَــريَمَ}الآيــة {7} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {يَــا زَكُريْــ إنَّا نُبَشِّرُكَ بِفُلام اسْمُهُ يَحْيَى لَـمْ نَجْفَلْ لَـهُ مـنْ قَبْ لُ سَمِيًا } ...أي: بشره الله تعالى على يد الملائكــة بــ " يحيــى " وسمــاه الله لــه " يحيــى " وكـــان اسمـــا موافقـــا لمســماه: يحيـــا حيـــاة حسية، فتتم به المنة، ويحيا حياة معنوية، وهسي حيساة القلسب والسروح، بسالوحي والعلسم والدين.

{لَـمْ نَجْفَـلْ لَـهُ مِـنْ قَبْـلُ سَـميًّا} أي: لم يسـم هــذا الاســم قبلــه أحــد، ويحتمــل أن المعنــي: لم نجعل له من قبل مثيلا ومساميا، فيكون ذلك بشارة بكماله، واتصافه بالصفات الحميدة، وأنه فاق من قبله، ولكن على هذا الاحتمال، هـــذا العمـــوم لا بـــد أن يكـــون مخصوصـــا بـــ (إبسراهيم)، و(موسيي)، و(نسوح) – علسيهه قطعا

قــــال: الإمَـــامُ (إبـــن كـــشير) – (رحمـــه الله) - في تِفسِيره):- {سِورة مَسريَمَ}الآيِسة {7} قوْلُسهُ تَعَالَى: { يَسا زَكَريَّسا إنَّسا ثُبَشِّرُكَ بِغُلام اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا } . . .

<sup>(</sup>البغوى) سورة (مَريَمَ) الآية (7).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريَمَ) الآية (7)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنسوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سسورة ( مَسريَمَ) الآيسة

<sup>(7).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

## حكمت الله وَاحِدُ لَا إِنَّهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلهَ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ – مَريَم – طه ﴾

هَــذَا الْكَــلاَمُ يَتَضَــمَّنُ مَحْــدُوفًا، وَهُــوَ أَنَّــهُ أَجِيــبَ

إلَــى مَـا سَـاَلَ فِـي دُعَائِـه فَقيـلَ لَــهُ: {يَــا زُكَرِيّـا إِنِّـا ثُبَشِّــرُكَ بِغُــلامِ اسْــمُهُ يَحْيَــى}، كَمَـا قَــالَ وَعَـالَى: {هُنَالِـكَ دَعَـا زُكَرِيّـا رَبِّـهُ قَـَالَ رَبِّ هَـبْ ثَعَالَى: {هُنَالِـكَ دَعَـا زُكَرِيّـا رَبِّـهُ قَـالَ رَبِّ هَـبْ فَــالَى وَعَــالَى فَــيَ فَلَــدُعَاءِ فَنَادَتْــهُ الْمَلائكَــةُ وَهُــوَ قَــائِمٌ يُصَــلِي فــي فَنَادَتْــهُ الْمَلائكَــةُ وَهُــوَ قَــائِمٌ يُصَــلِي فــي الْمحْــرَابِ أَنَّ اللَّــه يُبَشِّــرُكَ بِيَحْيَـــى مُصَــدَقًا بِكَلَمَـة مَـنَ اللَّــه وَسَـيدًا وحَصَـورًا وَنَبِيّــا مِـنَ اللَّــه وَسَـيدًا وحَصَـورًا وَنَبِيّــا مِـنَ اللَّــه وَسَــيدًا وحَصَـورًا وَنَبِيّــا مِـنَ السَّالِحينَ } {آل عمْرَانَ: 38، 39}

وَقَوْلُكُ: {لَمْ نَجْعَلْ لَكُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًا} قَالَ: (قَتَادَةُ)، وَ(ابْنُ رَبْدِ): - أَيْ لَكُمْ يُسَلِّ أَرَبْدِ): - أَيْ لَكُمْ يُسَمَّ أَحَدٌ قَبْلَكُ بِهَدَا اللسْمِ، وَاخْتَارَهُ (ابْنُ جَرير)، رَحْمَهُ اللَّهُ.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): {لَهُ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمُ عَالًا اللهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا} أَيْ: شَبِيهًا.

أَخَدْهُ مِنْ مَعْنَى قَوْله: { فَاعْبُدهُ وَاصْطَبِرْ لِعَبَادَتِهِ مَعْنَى قَوْله: { فَاعْبُدهُ وَاصْطَبِرْ لِعَبَادَتِهِ مَصْلُ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًا } { مَصريهَ: وَ65 } أَيْ: شَبِيهًا.

وَقَالَ: (عَلِيُّ بِنُ أَبِي طَلْحَاةً )، عَنِ (ابْنِ عَبَاسٍ): أَيْ لَمْ تَلد الْعَوَاقَرُ قَبْلَهُ مَثْلَهُ.

وَهَدناً دَلِيدً عَلَى أَنَّ زَكَرِيًا عَلَيْهِ السَّلاَمُ، كَانَ لَا يُوْلَدُ لَهُ، كَانَ لَا يُوْلَدُ لَكَ امْرَأَتُهُ كَانَتْ عَاقِراً مِنْ أَوْلِ عُمْرِهَ اللهِ وَكَذَلِكَ امْرَأَتُهُ كَانَتْ عَاقِراً مِنْ أَوْلِ عُمْرِهَ اللهِ إِنْ اللهِ اللهِ عَمْرِهَ اللهِ عَلَى كَبَرهما إِنَّمَا تَعَجَّبَا مِنَ الْبِشَارَةِ بِالسَّاقَ عَلَى كَبَرهما لاَ لَعُقْرهما . "
بإسْحَاقَ عَلَى كَبَرهما لاَ لَعُقْرهما . "

وَلَهَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ﴿ أَبَشَّ اللَّهُ مُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكَبَرُ فَهِمَ تُبَشِّرُونَ } {الْحجْر: 54}

مَعَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ وُلِدَ لَهُ قَبْلَهُ إسماعيل بثلاث عشرة سنة. وقالت امرأته: {يَا وَيْلَتَى أَأَلِهُ وَأَنَا عَجُورٌ وَهَاذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَاذَا لَشَيْءٌ عَجيبٌ \* قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّه رَحْمَةُ

اللَّه وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيكٌ مَجِيدٌ} {هُود: 72، 73}.

\* \* \*

قال: الإمام (ابعن أبدي زَمَنين المالكي)- (رحمه الله) - في رتفسيره): - {سورة مَسريَم} الآيدة {7} قَوْلُهُ - ثَمَالَى: {اسْمه يحيدي} قَسال: (قَتَسادَةُ): - أَحْيَاهُ اللَّهُ بِالْإِيمَان.

{لَهِ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيا} قَالَ: (قَتَادَةُ):- أَيْ: لَهُ يُسَهَ أحد قبله (2)

\* \* \*

قال: الشيخ (جابر بين أبو بكير الجزائيري) – (رحميه الله) - في (تفسيره) -  $\{mullimetrizes (mullimetrizes) - (mullimetrizes) - <math>\{mullimetrizes (mullimetrizes) - (mullimetrizes) - (mullimetrizes) - <math>\{mullimetrizes (mullimetrizes) - (mullimetrizes) - (mullimetrizes) - (mullimetrizes) - <math>\{mullimetrizes (mullimetrizes) - (mullimetrizes) - (mullimetrizes) - (mullimetrizes) - <math>\{mullimetrizes (mullimetrizes) - (m$ 

\* \* \*

فَــي هَـــذه الْآيَــة الْكَرِيمَــة حَـــذْفٌ دَلَّ الْمَقَــامُ عَلَيْــه، وَتَقَــَديرُهُ: فَأَجَــابَ اللَّــهُ دُعَــاءَهُ فَلُــودِيَ: {يَازَكَرِيًا}الْآيَةَ {19 \ 7}،

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( مَريَمَ)

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (مَريَمَ) الآية (7) للإمام ( إبن أبي زمنين المائكي)،

<sup>(3)</sup> انظر: (أيسر التفاسير لكام العلي الكبير) في سورة (مَريَمَ) آيسة (7)، للإمام: (جابرين أبوبكر الجزائري).

## حرب بين الله الله الرحيم الرحيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم »: ﴿ وَاعْبِدُوا الله وَلا تَشْرِحُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ – مَريَم – ط

وَقَدْ أَوْضَحَ جَلَّ وَعَلاَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ هَذَا الَّذِي أَنَّ الْجَمَلَ لَهُ هُنَا الَّذِي نَادَاهُ بَعْضُ الْمُلاَئِكَة ، وَأَنَّ النِّدَاءَ الْمَدْكُورَ وَقَعَ وَهُو قَائِمٌ الْمُلاَئِكَة ، وَأَنَّ النِّدَاءَ الْمَدْكُورَ وَقَعَ وَهُو قَائِمٌ لَعَالَمٌ لَصَلَّى فَي الْمُحْرَابِ، وَذلكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَي صَلِّى فَي الْمُحْرَابِ ، وَذلكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَنَادَتْكُ الْمُلاَئِكَة وَهُو وَقَائِمٌ يُصَلِّى فِي الْمُحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدَقًا الْمُحْرَابِ أَنَّ اللَّه وَسَيدًا وَحَصُورًا وَنَبِيلًا مِنَ اللَّه مَنَ اللَّه وَسَيدًا وَحَصُورًا وَنَبِيلًا مِنَ الطَّالِحِينَ } {كَا لاَ لَكَ الْمَالِكَ فَي الْمُحْرَابِ أَنَّ اللَّه وَسَيدًا وَحَصُورًا وَنَبِيلًا مِنَ اللَّه وَسَيدًا وَحَصُورًا وَنَبِيلًا مِنَ الطَّالِحِينَ } {كَا لاَ لَا لَكُ فَي اللَّهُ وَسَيدًا وَحَصُورًا وَنَبِيلًا مِنَ اللَّه وَلَا إِلَى اللَّهُ وَاللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ وَاللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمَالِكُونَ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُولِي اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلِيقُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِقِيلُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِيلُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلَى الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِيلُهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُعْلِى الْمُنْ الْمُعْلِمُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُعْلِيقِ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُعْلَى الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُلْمُ الْمُنْ اللْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْمُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُلِيْ الْمُنْ الْم

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: (يَا زُكَرِيًا إِنَّا ثُبَشِّرُكَ بِغُلاَمٍ اسْمُهُ يَحْيَى) عبد (يَا ثَبَشُركَ بِغُلاَمٍ اسْمُهُ يَحْيَى) عبد أحياه الله للإيمان.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبد السرزاق) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (قتسادة):- في قوله: (لَـمْ نَجْعَـلْ لَـهُ مِـنْ قَبْـلُ سَمَيًّا)، قال: ثم يسم أحد قبله يحيى.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمله الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة)
- عن (ابن عباس): - قوله ليحيى (لَهُ نَجْعَالُ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًا)، يقول: لم تلد العواقر مثله ولدا قط.

\* \* \*

[٨] ﴿ قَسَالَ رَبِّ أَنَّسَى يَكُسُونُ لِسِي غُسلاَمٌ وَكَانَسَتَ امْرَأَتِسِي عَساقِرًا وَقَسَدْ بَلَغْسَتُ مِسْنَ الْكبَر عَتيًا﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قسال: زكريسا — عليسه السسلام - متعجبًسا مسن قسدرة الله: كيسف يولسد لسي ولسد وامرأتسي عقسيم لا تلسد، وقسد بلغست نهايسة العمسر مسن الكسبر وضعف العظام؟ (... (5)

\* \* \*

يَعْنِي: - قسال زكريسا متعجبًا: ربِّ كيسف يكون لسي غسلام، وكانست امرأتسي عساقراً لا تلسد، وأنسا قد بلغت النهاية في الكبر ورقة العظم؟.

\* \* \*

يَعْنِي: - قال زكريا متعجباً: يا رب كيف يكون لى ولد وزوجى عقيم وأنا فى سن الشيخوخة؟.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{قَالَ رَبِّ أَنِّي} .... أي: كيف، ومن أين.

{أَنَّى} ... كَيْفَ؟

{أَنَّـى يَكُــونُ لِــي غُــلامٌ} ....علــى التعجـب لا علــى الإنكار.

{يَكُونُ لِي غُلِامٌ} .... وليس في ما أستحق به ذلك، {وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا} .... لا تلد، (أي: أي من وجه وَجهة يكون لي ولد).

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (305/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(6)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (305/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

<sup>(7)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 444/1)، المؤلف: ( المجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (367/3). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي).

<sup>(2)</sup> انظر: ( جسامع البيسان في تناويسل القسران) للإمسام ( الطسبري) بسرقم ( 147/18).

<sup>(3)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم (333/3)،

<sup>(4)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن ) للإمام ( الطبري) بالقرام ( الطبري) بالقرام ( الطبري) بالقرام ( المام 148/18).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

🕒 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

سنة إن قَرَأت بِكَسْر الْعين.

بَلَفْتُ منَ الْكبَر عتيًّا } أي: يبسا،

إِلَى حَالَةَ الْيَبِسِ وَالْجَفَافِ.

وَصليًّا وَجثيًّا بِكَسْرِ أَوَائلهنَّ،

وَالْبَاقُونَ: بِرَفْعِهَا، وَهُمَا لُغَتَان.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسه

الله ) – في (تفسيره):- {سيورة مَسريَمَ} الآيسة

{8} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالَ رَبِّ أَنَّــى} مــنْ أَيْــنَ،

{يَكُسونُ لِسِي غُسلاَمٌ وَكَانَست امْرَأَتْسِي عَساقرًا وَقَسِه

وقسال: (قتسادة):- يريسد تحسول الْعَظْسِم،

يُقَالُ: عَتَا الشَّيْخُ يَعْتُو عَتيًّا وَعسيًّا، إذًا

انْتَهَى سَنَّهُ وَكَبِرَ، وَشَـيْخٌ عَـاتٌ وَعَـاس إذًا صَـارَ

وَقَراً: (حَمْرَةُ)، وَ(الْكسَائيُ): - عَتَيَّا وَبِكِيَّا

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

(رحمـــه الله) - في رتفســـيره):- {ســورة

مَسريم } الآيسة {8} فحينئسذ لما جاءته البشسارة

بهدذا المولسود السذي طلبسه استغرب وتعجسب

وقال: {قَالَ رَبِّ أَنَّكَ يَكُونُ لَكَ غُالُمٌ}،

والحسال أن المسانع مسن وجسود الولسد، موجسود بسي

وبسزوجتي؟ وكأنسه وقست دعائسه، لم يستحضسر

الحسرص العظسيم علسي الولسد، وفي هسذه الحسال،

{وَقَــدْ بَلَفْــثُ مِـنَ الْكبَــرِ عتيًّــا} .... يبسَّـا، أي: | <mark>الْكــبر عتيّــاً } يبوســاً ويُقَــال ســني اثنَــان وَسَــبْعُونَ</mark> بلغت العتي من أجل الكبر.

[عتيًّا] ... أي: يبست مفاصى وعظامي.

{عَتَيًّا} ... النَّهَايَةَ في الكبَر، وَاليُبْس.

(أي: بَلَغْتُ ثُ النِّهَايَةَ في الكبَّرِ واليُّبِسِ والجَفَــاف، يقـــال: عَتَــا الشــيخُ يَعْتُــو عتيَّــا: كَبِــرَ وَوَلَّكِي، وليس هـذا مـنْ زَكَريَّكِ عَلَـي معنـي الإنكار لما أخبرَ اللهُ تعالى به، وإنما عَلَى سببيل التعجب من قدرة الله تعالى أن يُخْرجَ وَلَدًا من امرأة عَاقر وشيخ كبير).

### ﴿ الْقِرَاءَأَت ﴾

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســــيره):-{سورة مَسريم} الآيسة {8} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَالَ} زَكَريًا لجبريل {رَبٍّ} يَا رب وسيدي {أَنْسَى يَكُونُ لِنِي غُلِاّمٌ} مِنْ أَيْنِ يَكُونَ لِنِي وَلِنَّهُ {وَكَانَـــت امْراَتـــي صَــارَت امْراَتــي

قــرأ: (حمــزة)، و(الكســائي)، و(حفــص)عــن (عاصم):- (عتيًا) بكسر العين، والباقون:

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

[عَــاقراً} عقيمــاً مــن الْوَلَــد {وَقَــدْ بَلَغْــتُ مــنَ

حين قبلت دعوته، تعجب من ذلك،

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآيسة

<sup>(8).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(4)</sup> انظر: ( مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَاه (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (8).

<sup>(5)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريم) الآية (8)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 407)،

و"تفسير البغوى" (3/ 76)،

و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 33).

<sup>(2)</sup> انظر: ( فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة ( مَريَمَ) الآية (8)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا لِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

\* \* \*

قال: الإمام (ابس أبسي زَمَنين المالكي)- (رحمه الله) -في (تفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {8} قُولُهُ تُعَالَى: {قَالَ رَبًّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلاَم} مِنْ أَيْنَ يَكُسونُ لِسي وَلَسدٌ. {وَقَد ْ بِلَغْتُ مِنَ الْكِبِسِ عَيًا} أَيْ: (يُبْسًا).

قُلَالَ: (مُحَمَّدٌ: يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْ يَبِسُ: عَتَا (1) يعتو عتيا، وعتوا.

\* \* \*

قال: الشيخ (جابر بين أبوبكر الجزائري) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - {سيورة مَسريَمَ} الآيسة الله) - في (تفسيره) - {سيورة مَسريَمَ} الآيسة عبيده زكريا إنه لما بشيره ربيه تعالى بيحيي قال: ما أخبر بيه تعالى عنه في قوله: {قال قال: ما أخبر بيه تعالى عنه في قوله: {قال رب أنبي يكون لي غيلام وكانت امرأتي عاقراً وقيد بلغت من الكبر عتيا} أي: من أي وجه وجهة ياتيني الوليد أمن إمرأة غير امرأتي، وجهة ياتيني الوليد أمن إمرأة غير امرأتي، وتجعيل رحمها قادرة على العلوق، لأنبي كما تعلم يا ربي قيد بلغت من الكبر حياً بس فيه تعلمي ومفاصيلي وهو العتي كما أن امرأتي عظمي ومفاصيلي وهو العتي كما أن امرأتي عاقر لا يولد لها.

\* \* \*

قـــال: الإمـــام (الطـــبري) – (حمـــه الله) - في (تفســـيره):– ( بســـنده الصــحيح ) – عـــن ( مجاهـــد ):– قولـــه : ( عتيًا ) قال: نحول العظم.

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {سورة مَسريَم} الآيسة {8} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَاً يَسَهُ عَالَاً مَا لَكُنَا اللهِ عَالَى: {قَالَاً رَبَّ أَنَّى يَكُونُ لِنِي غُلَامٌ وَكَانَتِ الْمُرَأَتِي عَاقرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكَبَرِ عَتَيًا}.

الرائي عافرا وقد بعد من العبر عبيه السّالَمُ ، هَلَدُ اتَعَجُّبٌ مِنْ - (زَكَرِيَا) - عَلَيْهِ السّالَمُ - ، حين أجيب إلَى مَا سَأَلَ، وبُشِّر بِالْوَلَد، فَضَرِحَ فَرَحًا شَدِيدًا، وسَأَلَ عَنْ كَيْفيَة مَا يُولَدُ لَهُ ، فَرَحًا شَدِيدًا، وسَأَلَ عَنْ كَيْفيَة مَا يُولَدُ لَهُ ، وَالْوَجْهُ النَّادِي يَأْتِيهِ مِنْهُ الْوَلَدُ، مَعَ أَنَّ امْرَأَتُهُ كَانَت عَاقَرًا لَهِ مُنْهُ الْوَلَدُ، مَعَ أَنَّ امْرَأَتُهُ كَانَت عَاقَرًا لَهِ مُنْهُ قَلَد مِنْ أَوَّلِ عُمْرِهَا مَعَ كَانَت عَافَرا لَهُ قَلَد كَبُروَ وَعَتَا، أَيْ عَسَا كَبَرِهَا، وَمَعَ أَنَّهُ قَلْهُ لَقَاحٌ وَلاَ جَمَاعٌ.

تَقُـولُ الْعَـرَبُ لِلْعُـودِ إِذَا يَـبِسَ: "عَتـا يَعْتـو عِتيـا وعُتُوا، وعَسا يَعْسُو عُسُوا وعسيا".

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): {عِتِيًّا} بِمَعْنَى: نُحُولِ الْعَظْمِ.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَاسٍ) وَغَيْرُهُ: {عَتِيًا} يَعْنِي: الْكَبَرَ.

وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ أَخَصُّ مِنَ الْكَبَرِ.

وَقَالُ: (ابْسنُ جَرِيسَرِ): - حَداًثنَا يَعْقُوبُ، حَسنْ حَسنَنْ عَسنْ مَسنْ عَجْرِمَةَ) مَعْنَ عُلَمْتُ (ابْنِ عَبَّاسٍ) قَالَ: لَقَدْ عَلَمْتُ السَّنَّةَ كُلَّهَا، غَيْسرَ أَنَّي لاَ أَدْرِي أَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ السَّنَّةَ كُلَّهَا، غَيْسرَ أَنَّي لاَ أَدْرِي أَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقْسرَأُ فِي الظُّهْسِرَ وَالْعَصْسِرِ أَمْ لاَ؟ وَلاَ أَدْرِي كَيْسِفَ كَانَ يَقْسرَأُ هَدَا الْحُسرُ فَي الْخُهْسِرَ الْحَدْا الْحُسرِ عَتِيًّا } أَوْ الْحَسرُفَ: {وَقَدْ بُلَغْتُ مِنَ الْكِبَسِرِ عِتِيًّا } أَوْ الْحَسرُفَ: {وَقَدْ بُلَغْتُ مِن الْكِبَسِرِ عِتِيًّا } أَوْ الْحَسرُفَ: (4)

257) ، / وقطال: الشيخ ( شعيب الأرنطوط): (إسناده صعيح) على شرط البخاري..

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العزير) في سورة ( مَريَمَ) الآية (8) للإمام ( ابن أب زمنين المالكي)،

<sup>(2)</sup> انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (مَريَمَ) أيدة (8)، للإمام: (جابربن أبو بكر الجزائري).

<sup>(3)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن ) للإمام ( الطبري ) برقم ( 150/18).

<sup>(4) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ ( أحمد بن حنيل) في ( المسند) برقم (1/ (257 )، / وقَال: الشيخ ( شيب الأرنبؤوط): (استناده صحيح) على شيرط

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

وَرَوَاهُ الْإِمَامُ (أَحْمَادُ) عَانُ (سُرِيْج بْسنِ لَجْعَالْ لَـهُ مِنْ قَبْالُ سَمِيًا) فلما سمع النداء، التُعْمَان)، التُعْمَان)،

وَ(أَبُو دَاوُدَ)، عَنْ (زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ)، كِلاَهُمَا عَنْ (هُشَيْم)، به.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سورة مَريَم} الآية {8} قوله تعالى: {قَالَ رَبً أَنَّى يَكُونُ لِي غُلِامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بِلَغْتُ مِنَ الْكَبَرِ عَتيًا }

يقول تعالى ذكره: قال زكريا لما بشره الله بِيحيى: ( رَبِّ أَنِّى يَكُونُ لِي غُـلامٌ ) ومن أيّ وجـه يكون لي ذلك، وامرأتي عاقر لا تحبل، وقد ضعفت من الكبر عن مباضعة النساء بأن تقويني على ما ضعفت عنه من ذلك، وتجعل زوجستى ولسودا، فإنسك القسادر علسى ذلسك وعلسى ما تشاء، أم بان أن أنكح زوجة غير زوجت العاقر، يستثبت ربه الخبر، عن الوجه الذي يكون من قبله له الولد، الذي بشره الله به، لا إنكـــارا منـــه -صــلى الله عليـــه وســلم - حقيقـــة كون منا وعنده الله من الوليد، وكينف يكنون ذلك منه إنكارا لأن يرزقه الولد الذي بشره به، وهو المبتدئ مسائلة ربع ذلك بقوله {فَهَبْ لي من لَدلُنْكَ وَليَّا يَرِثني وَيَسرِثُ من آل يَعْقُوبَ} بعد قوله: {إنِّي وَهَـنَ الْعَظْـمُ منِّي وَاشْـتَعَلَ الرّأسُ شُبْيًا }.

وقال: (السديّ) في ذلك: ما حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن (السديّ)، قال: نادى جبرائيل زكريا (إنّا نُبَشّرُكَ بِغُلام اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ

نَجْعَلْ لَـهُ مِـنْ قَبْلُ سَـمِيًّا) فلما سمع النـداء، جـاءه الشـيطان فقـال: يـا زكريـا إن الصـوت الـدي سمعـت لـيس مـن الله، إنمـا هـو مـن الشيطان يسـخربك، ولـوكان مـن الله أوحاه اليـك كمـا يـوحي إليـك غـيره مـن الأمـر، فشـك إليـك كمـا يـوحي إليـك غـيره مـن الأمـر، فشـك وقـال: (أنّـي يَكُونُ لِـي غُـلامٌ) يقـول: مـن أيـن يكون (وقد بَلَغنيَ الْكبَرُ وَامْرَأْتي عَاقرٌ).

وقوله: (وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عَتِيًا) يقول:
وقد عتو من الكبر فصرت نحل العظام
يابسها، يقال منه للعود اليابس، عوت عات
وعاس، وقد عتا يعتو عَتِيًا وعُثوا، وعسى
يعسو عسيا وعسوا، وكل متناه إلى غايته في
كبر أو فساد، أو كفر، فهو عات وعاس.
وبنحو الدي قلنا في ذلك قال أهلل

\* ذكر من قال ذلك:

حدثني يعقوب، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا حصين، عن (ابن أخبرنا حصين، عن (عكرمة)، عن (ابن عباس)، قال: قد علمت السنة كلها، غير أني لا أدري أكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم -يقرأ في الظهر والعصر أم لا ولا أدري كيف كان يقرأ هذا الحرف (وَقَدْ بَلَفْتُ مِنَ الْكِبَر عتيًا) أو (عسيًا).

حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثنى عمي، قال: ثنى عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الأَيْهَا (8).

<sup>(2)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة ( مَريَمَ ) الآية (8)، للإَمامُ ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

📄 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

عن ابن عباس، قوله: (وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكَبِرِ عتيًا) قال: يعنى بالعتيّ: الكبر. .

قـــال: الإمـــام (القــرطبي) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- (سيورة مَسريَمَ) الآيسة {8} قولُسهُ تَعَالَى: قَوْلُكُ تَعَالَى: {قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لى غُلامٌ } لَيْسَ عَلَى مَعْنَى الْإِنْكَارِ لَمَا أَخْبَرَ اللُّـهُ تَعَسالَى بِـه، بَـلْ عَلَـي سَـبيل التُّعَجَّـب مـنْ فُــدْرَة اللَّــه تَعَــالَى أَنْ يُخْــرِجَ وَلَــدًا مــنَ امْــرَأَة عَاقر وَشَيْخ كَبير.

-حــدثني محمــد بــن عمــرو، قـــال: ثنـــا أبــو عاصم" قال: ثنا عيسى" وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن (ابن أبي نجيح)، عن (مجاهد)، قوله (1) قال: نحول العظم.

وقيل: غَيْـرُ هَــذَا ممَّـا تَقَــدًمَ فــي" آل عمْــرَانَ" بِيَانُهُ. (وَقَدْ بِلَغْتُ مِنَ الْكَبِرِ عَتَيِّا) يَعْنِي: النَّهَايَـةَ فَـي الْكبَـر وَالْيُـبْس وَالْجَفَـاف، وَمثَّلُـهُ

-حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثــني حجــاج، عــن(ابــن جــريج،) عــن ( مجاهد )، مثله.

قَــالَ الْأَصْــمَعيُّ: عَسَــا الشَّــيْءُ يَعْسُــو عُسُــوً وَعَسَـاءً مَمْــدُودٌ أَيْ يَــبِسَ وَصَــلُبَ، وَقَــدْ عَسَــا الشِّيْخُ يَعْسُو عُسيًّا وَلِّي وَكَبِرَ مِثْلَ عَتَا، يُقَــالُ: عَتَــا الشَّــيْخُ يَعْتُــو عُتيِّــا وَعتيَّــا كَبِــرَ وَوَلَّكِي، وَعَتَـوْتَ يَـا فُـلاَنُ تَعْتُـو عُتُـوًا وَعَتيًّا. وَالْأَصْلُ عُتْوٌ لِأَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، فَأَبْدَلُوا منَ الْوَاوِيَاءَ، لأَنَّهَا أُخْتُهَا وَهِيَ أَخَفُ منْهَا، وَالْآيَاتُ عَلَى الْيَاءَاتُ. وَمَـنْ قَـالَ: " عَتيَّا" كَــرهَ الضَّــمَّةَ مَــعَ الْكَسْــرَة وَالْيَــاء، وَقَــالَ الشَّاعرُ:

-حسدثنا الحسسن بسن يحيسى، قسال: أخبرنسا (عبد السرزاق)، قسال: أخبرنسا معمسر، عسن ( فتادة )، في قوله: ( من الْكبَر عتيًا ) قال: سنًّا، وكان ابن بضع وسبعين سنة.

إنَّمَا يُعْدَّرُ الْوَلِيدُ وَلا يُسعْ ... - ذَرُ مَنْ كان في

-حـدثني يـونس، قـال: أخبرنـا ابـن وهـب، قسال: قسال (ابسن زيسد)، في قولسه: (وَقَسَدْ بَلَغْتُ منَ الْكَبِر عتيبًا ) قال: العبيّ: الذي قد عتا عن الولد فيما يرى نفسه لا يولد له.

الزمان عتيا

حُدثت عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت (الضحاك) يقسول في قولسه: {وَقَسَدُ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتيًّا} قال: هو الكبر.

وَقَـراً: (ابْـنُ عَبَّـاس):" عُسـيًّا" وَهُـوَ كَـذَلكَ فـي مُصْحَف أَبِيّ.

وَقَــراً: ( يَحْيَــ عِ بِـنُ وَثَــابٍ )، وَ( حَمْــزَةَ )، وَ( الْكَسَائِيُّ ) وَ( حَفْـصٌّ ):" عَتَيَّـا" بِكَسْـرِ الْعَـيْنِ وَكَــذَلكَ" جثيًّا" وَ" صــليًّا" حَيْــثُ كُــنَّ. وَضَــهُ حَفْسٌ" بُكيًّا" خَاصَّةً،

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القسران) في سووة (مَسريمَ) الآيسة (8)، للإمامْ ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

<sup>(2)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة ( مَريَمَ ) الآية (8)، للإمام ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

وَكَــذَلكَ الْبَــاهُونَ: هـي الْجَميــع، وَهُمَــا لُغَتَــان. | يَعْنــي:- هــأوحى الله لعبــده زكريــا أن الأمــر كمــا لَ:" عتيًّا" قَسيًّا، يُقَالُ: مَلكَ عَات إذًا كَانَ قَاسىَ الْقَلْبِ.

## [٩] ﴿ قَــالَ كَــذَلكَ قَــالَ رَبُّـكَ هُــوَ عَلَــيًّ هَــيِّنٌ وَقَــدْ خَلَقْتُـكَ مِـنْ قَبْـلُ وَلَـمْ تَـكُ

### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال المُلك: الأمسر كمسا قلت مسن أن امرأتك لا تله، وأنهك قهد بلغه نهايسة العمسر من الكهر وضعف العظام، لكن ربك قسال: خلسق ربك ليحيب من أمّ عناقر ومن أب بلنغ نهاينة العمسر سهْل، وقد خلقتك -يا زكريا- من قبل ذلك ولم تكن شيئًا يذكر" لأنك كنت عدمًا. .

يَعْنَى: - قَال: الْمُلَك مجيبًا زكريا عمًّا تعجُّب منه: هكذا الأمر كما تقول من كون امرأتك عساقرًا، وبلوغتك من الكبر عتيسًا، ولكنَّ ربتك قال: خَلْقُ يحيى على هذه الكيفية أمر سهل هـيِّن علـيَّ، ثـم ذكـر الله سـبحانه لزكريـا مـا هـو أعجب مما سأل عنه فقال: وقد خلقتك أنت من قبل يحيى، ولم تكُ شيئًا مدكورًا ولا

### شرح و بيان الكلمات :

{قال}... جبريل:

{كَذَلك} .... أي: كما قلتُ لك.

(أي: الأمر كذلك، تصديق له).

{قَالَ رَبِّكَ هُوَ} .... أي: خلقُ يحيى كبيرين.

بشرت به، وأن مَنْحَك الوله مع كبر السن

وعُقْـم الــزوج هَــيِّن علـيّ، ولا تســتبعد ذلــك فقــد

خلقتك من قبل ولم تك شيئاً موجوداً.

{هُوَ عَلَيَّ هَيِنٌ} .... أي: خلقه على هين.

{عَلَيْ هَيَنْ} .... سهل.

{مَنْ قَبْلُ} .... أي: من قبل يحيى.

{وَلَكُمْ تَكُ شَيْئًا} .... بِلِ كُنْتُ معدومًا (أي: كمسا خلقسك الله تعسالي بعسد العسدم ولم تــك شــيئا موجــودا، فهــو القــادر علــي خلــق يحيى وإيجاده).

### 🧋 القراءات 🗼

﴿وَقَدُ خُلَقَتُكَ } ... قدرا: (حمزة) و(الكسائي):- (خَلَقْنَساكَ) بسالنون والألسف على لفظ الجمع للتعظيم، وقسرا الباقون: بالتساء مضمومة مسن غسير ألسف علسي لفسظ

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجامع الأحكام القرآن ) في سورة (مَريم ) -الآية (8)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(2)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 305/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (305/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظـر: ( المنتخـب في تفسير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 444/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

## 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

التوحيــــد (1)، وكلاهمـــا إخبـــار" أي: (2) أوجدناك.

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {9} قَوْلُه تُعَسالَى: {قَسالَ} لَبُهُ جِبْرِيسل {كَذَالك} هَكَذَا كَمَا قلت لَبك {قَسالَ رَبُّكَ هُو عَلَيَ هَسِينٌ } أي خلقه هُو عَلي هَسينٌ } أي خلقه هُو عَلي هَسينٌ } وقسد جعلتك يَسا عَلي هَسين {وقَسد خَلَقُتُك} وقسد جعلتك يَسا زَكَرِيًا {من قَبْل } من قبل يحيسي {وَلَمْ تَكُ زُكَرِيًا {من قَبْل } من قبل يحيسي {وَلَمْ تَكُ شَنْاً }

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {9} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَ كَذَلكَ قَالَ رَبُّكَ هُو عَلَي عَلَي السَّي الله عَلَي الله عَلَي الله عَلَي الله عَلَي الله عَلَي المُعْظيم، {وقَد ثَاقَتُك} قَدراً: (حَمْدزَةُ)، وَ(الْكسَائِيُّ) (خَلَقْنَاكَ) بِسالنُونِ وَالْأَلُونِ عَلَى التَّعْظيم، {مِنْ قَبْلُ } أَيْ مِنْ قَبْلِ وَالْكَالِي مِنْ قَبْلِ إِلَي مِنْ قَبْلِ الله عَلَى التَّعْظيم، {مِنْ قَبْلُ } أَيْ مِنْ قَبْلِ يَعْيَى، {وَلَمْ تَكُ شَيْئًا }.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- {سيوة مُسريَم} الله بقوليه:

(9). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

{كَــذَلكَ قَــالَ رَبُّـكَ هُــوَ عَلَــيَّ هَــيِّنٌ} أي: الأمــر

مســــتغرب في العــــادة، وفي ســـنة الله في

الخليقـــة، ولكـــن قـــدرة الله تعـــالي صـــالحة

<mark>لإ يجاد الأشياء بــدون أســبابها فـــذلك هــين</mark>

<u>عليسه، لسيس بأصعب مسن إيجساده قبسل ولم يكسن</u>

ثُمَّ ذَكَر لَهُ مَا هُ وَأَعْجَبُ مِمَّا سَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ: {وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَهِ تَكُ شَيْئًا} كَمَا قَالَ: قَالَ تَعَالَى: {هَلْ أَتَى عَلَى الإنْسَانِ حِينٌ مِنَ قَالَ تَعَالَى: {هَلْ أَتَى عَلَى الإنْسَانِ حِينٌ مِنَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ عَلَى الإنسَانُ: 1}. المَّهْرِ لَهُ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا} {الْإِنْسَانُ: 1}.

\* \* \*

قال: الإمام (ابعن أبعي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة مَسريَم} الآيسة {9} قَوْلُهُ في (تفسيره): - {قَسالَ تَعَالَ الْمَلَكُ: {كَدَّلِكَ قَسالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَدَا الْوَلَدَ" وَهُوَ وَلُهُ وَهُوَ عَلَى هُدَا الْوَلَدَ" وَهُوَ وَهُوَ كَلَامٌ مَوْصُولٌ أَخْبَرَ بِهِ الْمَلَكُ عَنِ الله.

372

<sup>(6)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( مَريَمَ) الآية (9).

<sup>(7)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (مَريَمَ) الأية (9) للإمام ( إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(1)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 408)، و"التيسير" للداني (ص: 148) ( النظرية السيادة ( 408 ) و "تفسير البغوي" ( 76 / 76 ) و "معجم القرانية" ( 44

<sup>148)،</sup> و"تفسيح البفوي" (3/ 76)، و "معجم القراءات القرآنية" (4/) 34)

<sup>(2)</sup> انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (مَريَمَ) الآية (9)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي). (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآية

<sup>(4)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (9).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله ، - في (تفسسيره) - {سسورة مَسريَمَ} الآيسة فأجابك السرب تبسارك وتعسالى بمسا في  $\{9\}$ قولسه عسز وجسل: {قسال كسذلك} أي الأمسر كمسا قلت يا زكريا، ولكن {قال ربك هو على هـين} أي إعطـاؤك الولـد علـي مـا أنـت عليـه مـن الضعف والكبر وامرأتك من العقر سهل يسير لا صعوبة فيسه ويسدلك على ذلك أنسي {قسد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً}، فكما قدر ربك على خلقك ولم تك شيئاً فهو قادر على هبتك الولسد على ضعفك وعقسر امرأتسك وهنسا طالب زكريا ربه بأن يجعل له علامة تدله على وقت حمل امرأته بالولد.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمس الله عني (تفسيره):- {سيورة مَسريَم} الآيسة {9} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {قَـالَ كَـذَلكَ قَـالَ رَبِّكَ هُـوَ عَلَى هَدِينٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْدِلُ وَلَدِمْ تَسكُ اً شَيْئًا }. قوله تعالى في هذه الآية الكريمة،

[وَقَـدْ خُلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَـكُ شَيْئًا } أي ومن خلقك ولم تك شيئ فهو قادر على أن يرزقك الولسد المسذكور كمسا لا يخفسي وهسذا السذي قالسه هنا لزكريا من أنه خلقه ولم يك شيئاً أ<mark>شا</mark>ر إليه بالنسبة إلى الإنسان في مواضع أخر،

كقولسه: {أولا يسذكر الإنسسان أنسا خلقنساه مسن قبل ولم يك شيئاً } الآية،

[١٠] ﴿ قُسالَ رَبِّ اجْعَسلْ لسي آيَسةً قُسالَ أَيَثُكَ أَلاَ ثُكَلِّمَ النَّساسَ ثُسلاَثَ لَيَسالُ

وقولمه تعمالي: {همل أتمى علمي الإنسمان حمير

### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

من الدهر لم يكن شيئاً مذكورا }.

قال: زكريا -عليه السلام-: يا رب، اجعل لى علامة أطمئنً بها تدل على حصول ما بشَـرتنى بــه الملائكــة، قـال: علامتــك علــى حصول ما بُشُرتَ به ألا تستطيع كلام النساس ثــلاث ليـــال مــن غــير علــة، بــل أنــت صــحيح

يَعْنَــي:- قـــال: زكريـــا زيـــادة في اطمئنانـــه: ربِّ اجعل لي علامة على تحقَّق ما بَشَرَتْني به الملائكة، قال: علامتك أن لا تقدر على كالم النساس مسدة ثسلاث ليسال وأيامهسا، وأنست صسحيح

يَعْنَـي:- قــال زكريــا: رب اجعــل لى علامــة تـــدل على حصول مسا بشرت بسه. قسال الله تعسالي: علامتك أن ثحبس عن الكلام ثلاث ليال، وأنت سليم الحواس واللسان.

### شرح و بيان الكلمات :

- (2) انظـر: ( المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 305/1). تصـنيف ( جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (305/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (مَريَمَ) آيسة (9)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

### ﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الْرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ۖ ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفُ - مَرِيَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

{ثلاثَ لَيال} .... أي: ثلاثة أيام ولياليهن.

{ آيَــةً } ... عَلاَمَــةً عَلَــى تَحَقُّــقِ مَــا بَشَّــرَتْنِي بِــهِ على (لَيَالَى).

{آيَــةً} ..... أي: علامــة أعلــم بهــا وقـــوع مــ بشرت به.

(أي: علامة تدلني على حمل امرأتي).

{قَالَ آيَتُكَ} ... أي: علامتك أن تمنع من الكلام فلا تنطقه.

{سُويًّا} ... صَحيحًا، مُعَافَّى.

(أي: صَحِيحًا سَلِيمَ الخُلُق لِيس بِكَ مَرَضٌ وَلاَ

{سويا}.... أي: حال كونك سويّ الخلّق ما بك عليه خرس.

(أي: وأنت سليم الجوارح سوى الخلق ما بك خرس ولا بكم).

### ﴿ الْقِرَاءَات ﴾

{قُسالَ رَبِّ اجْفَسلْ لَسِي آيَسةً } دلالسة على حمسل امرأتي.

قـرأ: (نافع)،،و(أبوجعفر)، و(أبوعمرو): (لي آية) بفتح الياء،

والباقون: بإسكانها .

{قَالَ آيَتُكَ أَلاَ ثُكَلِّمَ النَّاسَ ثَالَا ثَكِلِمَ النَّاسَ ثَالَاثَ لَيَال سَويًّا} أي: صحيحًا من غيير خيرس، روي أنه لم يقدر فيها أن يستكلم مع النساس، فاإذا أراد ذكر الله، انطلق لسانه.

(2) انظـر: ( فـــتح الــرحمن في تفســير القــرآن)، في ســورة ( مَــريَمَ) الآيــة (10)،

للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

(1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 414)،

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الَّإِمَسامُ (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة مَريَم} الآية {10} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَسَالَ رَبِّ} يَسَا رب {اجْعَسَل لَسِي آيَسَةً} عَلامَسَة إذَا حبلــت امْراَتــي  $\{ ar{f e}_{m{-}} m{l} ar{f l} \, ar{f l} \, ar{f l} \,$ علامتــك  $\{ ar{f l} \, ar{f l} \,$ ثُكِّلَــمَ النَّــاس} لاَ تقــدرأن تكلــم النَّــاس {ثــلاَثَ يَــال سَــويّاً} صَـحيحا بــلاً خــرس وَلاً مــرض.

روي عــن (يعقــوب)، و(قنبــل): الوقــفُ باليــاء

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّانَّة) – (رحمه الله ) – في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَمَ} الآيسة  $\{10\}$ قَوْلُسهُ تَعَسالَى:  $\{$ قَسالَ رَبِّ اجْعَسلْ لسي آيَةً } دَلاَلَةً عَلَى حَمْل امْرَأَتي،

{قَــالَ آیَتُــكَ أَلاَ تُكَلَّـمَ النَّـاسَ تُــلاَثُ لَیَــال سَـويًا} أي: صَحيحًا سَـليمًا مـنْ غَيْـر مَـا بَـأس وَلاَ

قَالَ: (مُجَاهِدٌ):- أَيْ لا يَمْنَعُكَ مِنْ الْكَالْم

وقيـل: ثــلاَثَ لَيَــال ســويا أي متتابعــا، وَالْــأُوَّلُ أَصَحُ. وَفَي الْقَصَّةُ: أَنَّهُ لَهُ يَقْدِرْ فِيهَا أَنْ يَـــتَّكَلُّمَ مَــعَ النِّــاس فَــإذَا أَرَادَ ذكْــرَ الله تعــالى انطلق لسانه.

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآيسة (10). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

 <sup>(4)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَا (البفوي) سورة (مَريَمَ) الآية (10).

و"التيسير" للداني (ص: 150)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 319)،

و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 34).

# حرب به وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلاَّ الله ، وَحده لاَّ شَريك لَهُ، ۖ ﴿ تَفْسِيرَ سُورَةٌ ﴿ الكَفْ – مَرَيَمَ – طه ﴾

قسال: الإِمَسامُ (إِسن كَسثين - (رحمسه الله - في رَفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {10} قَوْلُهُ وَفَالَى: {قَالَى: {قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيِهَ قَالَ آيَتُكَ أَلا ثُكِلَمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيًا}. يَقُولُ تَعَالَ اَيَتُكَ أَلا ثُكِلَمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيًا}. يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِسرًا عَنْ زُكَرِيًا، عَلَيْهُ السَّلاَمُ، أَنَّهُ {قَالَ مُخْبِسرًا عَنْ زُكَرِيًا، عَلَيْهُ السَّلاَمُ، أَنَّهُ {قَالَ لَيَالُ مَنْ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيِهُ أَيْ: عَلاَمَهُ وَدَلِيلًا عَلَى وُجُودِ مَا وَعَدْتَنِي، لِتَسْتَقِرَ نَفْسِي وَيَطْمَئِنَ وَكُلِيلًا عَلَى وَيُطْمَئِنَ وَجُودِ مَا وَعَدْتَنِي، لِتَسْتَقِرَ نَفْسِي وَيَطْمَئِنَ قَلْبِي بِمَا وَعَدْتَنِي،

كَمَا قَالَ: إِبْرَاهِيمُ- عَلَيْهِ السَّلَامُ: {رَبِّ أَرِنِي كَيْهِ السَّلَامُ: {رَبِّ أَرِنِي كَيْهِ السَّلَامُ: {رَبِّ أَرِنِي كَيْهُ تُوْمِنْ قَالَ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَهُ تُوْمِنْ قَالَ اللَّهَ الْمَهُ وَلَكِنْ قَلْبِسي} الْآيَسة (الْبَقَسرة: وَلَكِنْ لَيَطْمَسئِنَ قَلْبِسي} الْآيَسة (الْبَقَسرة: 260).

{قَالَ آیَتُكَ اَیْ: عَلاَمَتُكَ {أَلَا تُكَلِّمَ النَّاسَ تُلاثُ لَیَالٍ سَوِیًا } أَیْ: أَنْ تَحْسِسَ لِسَانَكَ عَنِ الْكَلاَمِ ثَلاَثُ لَیَالٍ وَأَنْتَ صَحِیحٌ سَوِیٌّ مِنْ غَیْرِ مَرَض وَلاَ علَّة .

قَالَ: (ابْائُ عَبَاسٍ)، و(مُجَاهِدٌ)، وَ(عَكْرِمَدُ)، وَوَعَكْرِمَدُ)، وَوَعَكْرِمَدُ)، وَوَوَهُدبُ بُسنُ مُنَبِّدِهِ) وَ(السُّدِيُّ)، و(فَتَسَادَةُ) وَغَيْرُ وَاحد: اعْتُقلَ لسَانَهُ مَنْ غَيْرِ مَرَضَ.

وَقَالَ: (عَبْدُ السرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدَ بْنِ أَسْلَمَ):-كَانَ يَقْرَأُ وَيُسَبِّحُ وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُكَلِّمَ قَوْمَـهُ إلاَ إشَّارَةً.

وَقَالَ: (الْعَوْفِيُّ)، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ): {ثَالاثَ لَيَالٍ سَوِيًا}أَيْ: مُتَتَابِعَاتٍ.

وَالْقَوْلُ الْأُوَّلُ عَنْهُ وَعَنِ الْجُمْهُورِ أَصَحُّ ،

كَمَا قَالَ تَعَالَ قَعَالَى فِي أَوَّلِ { آلِ عَمْرَانَ } : { قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثلاثة أَيَّامٍ إلا رَمْزًا وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ } { آل عَمْرَانَ: 41 } .

وَقَالَ: (مَالِكَ)، عَنْ (زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ): {ثَلاثَ لَيَالِ سُويًا} منْ غَيْر خَرَس.

وَهَلَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَهُ يَكُنْ يُكَلِّمُ النَّاسَ في فَي فَي النَّاسَ في هَلَا وَلَي السَّلَاثِ وَأَيَّامِهَا { إِلَا رَمْسَزًا } أَيْ: هَلَا وَلَيَّامِهَا { إِلَا رَمْسَزًا } أَيْ: (1)

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سسورة مسرية] الآيسة (10) [قسال رَبِّ اجْعَسلْ لسي آيسةً] أي: يطمئن بها قلبي، وليس هنا شكا في خبر الله، وإنما هو،

كما قال: -الخليا- عليه السلام: {رَبَّ أَرِنِي كَيْفَ ثُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَهُ ثُوْمِنْ قَالَ أَرِنِي كَيْفَ ثُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَهُ ثُولِي ثَالَ بَلَمْ ثُولِي فَاللّهِ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي} فطلب زيادة العلم، والوصول إلى عين اليقين بعد علم اليقين،

فأجابه الله إلى طلبته رحمة به، ف {قَالَ النّبُكَ أَلا ثُكَلّهَ النّباسَ شَالاتٌ لَيَالٍ سَوِيًا } وفي الآيسة الأخسرى {ثلاثة أَيَّام إلا رَمْرَا } والمعنسى واحسد، لأنه تسارة يعسبر بالليسالي، وتسارة بالأيسام ومؤداهسا واحسد، وهسذا مسن الآيسات العجيبة، فإن منعه من الكلام مدة ثلاثة أيسام، وعجزه عنه من غير خبرس ولا آفة، بل كان سويا، لا نقس فيه، من الأدلة على قدرة كان سويا، لا نقس فيه، من الأدلة على قدرة الله الخارقة للعوائسة، ومسع هسذا، ممنسوع مسن الكسلام السني يتعلسق بسالآدميين وخطسابهم، وأما التسبيح والتهليسل، والسذكر و نحسوه، فغير وأما التسبيح والتهليسل، والسذكر و نحسوه، فغير

ولهذا قسال في الآيسة الأخسرى: {وَاذْكُسرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَسارِ} فاطمسأن قلبه، واستبشسر بهده البشسارة العظيمة، وامتثسل

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( مَريَم) الآية (10).

### ﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

لأمــر الله لـــه بالشــكر بعبادتــه وذكــره، فعكــف | قولـــه: ( ثـــلأثَ لَيَـــال سَـــوبًا ) قـــال: صـحيحا لا في محرابه،

قبال: الإمنام (ابسن أبسي زُمَسنين المنالكي)- (رحمت الله) – ني (تفسيره):- {سورة مَسريَمَ} الآيسة {10} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {قَسَالَ} .... زَكَريُسًا, (رَبِّ اجْعَسَلْ لَسِي آيَـةً} عَلاَمَـةً {قَـالَ آيَتُـكَ أَلاَ تُكَلِّمَ النَّـاسِ تُـلاَثُ لَيَالِ سويا} يَعْنَى: صَحِيحًا لاَ يَمْنَعُكَ الْكَالاَمَ مَرَضٌ. قَال: (قَتَادَةُ): إنَّمَا عُوْقب الأَنَّهُ سَأَلَ الْآنَـة بعد مَـا (شَـافَهَتْهُ الْمَلاَئكَـةُ) وَيَشَّرَتْهُ بِيَحْيَــى، فَأُخــذَ عَلَيْــه لسَــانُهُ، فَجَعَــلَ لاَ يُــبِينُ

قسال: الشسيخ (جسابر بسن أبسو بكسر الجزائسري) – (رحمسه الله عني (تفسسيره) - {سسورة مَسريَمَ} الآيسة {10} فقسال مسا أخسبر بسه تعسالي في قولسه: {قَسَالُ رَبُ اجْعَسُلُ لِسِي آيِسَةٌ قَسَالُ آيَتُسُكَ أَلَا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثُلَاثَ لَيَسَالُ سَلِويًّا } فأعطاه تعالى علامة على وقت حمل امرأته بالولد وهي أنه يصبح يسوم بدايسة الحمسل لا يقسدر علسي الكسلام وهـو سـوي البـدن مـا بـه خـرس ولا مـرض يمنعـه من الكلام

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):– بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- في

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريَم) الآية (10)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظـر: ( تفسـير القـرآن العزيـز) في سـورة ( مَـريَمَ) الآيــة (10) للإمـام ( إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظر: (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) في سورة (مَريَمَ) آية (10)، للإمام: (جابربن أبوبكر الجزائري).

يمنعك من الكلام مرض.

[١١] ﴿ فَخَــرَجَ عَلَــى قُوْمــه مــنَ الْمحْـــرَابِ فَـــأَوْحَى إلَـــيْهِمْ أَنْ سَـــبِّحُوا نُكْرَةً وَعَشَيًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فخــرج زكريـــا علــى قومــه مــن مصــلّـاه، فأشـــار **السيهم مسن غسير كسلام: أن سسبّحوا الله سسبحانه** أول النهار وآخره..

يَعْنَــى:- فخــرج زكريــا علــى قومــه مــن مصــلاه، وهــو المكــان الــذي بُشِّــر فيــه بالولــد، فأشــار إلسيهم: أن سَسبُحوا الله صسباحًا ومسساءً شكرًا لسه

يَعْنَـي: - فخــرج زكريــا علــي قومــه مــن مصــلاه، فأشــــار إلـــيهم أن ســـبحوا الله صـــباحاً

{فَخَــرَجَ عَلـــ قَوْمــه} .... فأشــرف علــيهم (أي: صبيحة ليلة حمل امرأته).

- (4) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن ) للإمـام ( الطـبري ) بـرقم
- (5) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 305/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: ( التفسر الميسر) برقم ( 305/1)، المؤلف: ( نخبة م
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (444/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الْرَحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

· {مَــنَ الْمحْــرَابِ} .... مَــن المَــلَى، أو مَــن <mark>{فَـاوحي إلَـيْهمْ} فَأَشَـارَ إلَـيْهم وَيُقَـال كتـب لَهُــم</mark> الفرفــة، وكـــان النـــاس ينتظرونـــه ليخــرج إلى | علــى الأَرْض {أَن سَـبِّحُواْ بُكْــرَةً وَعَشــيّاً} صــلوا لَــهُ الصلاة، فخرج مستغيرًا لوئسه، فسأنكروه وقالوا: ما لك يا زكريا؟

> {فَاوْحَى إِلَا يُهِمْ} ... أَشَارَ إِلَا يُهِمْ. أي: أوما إليهم وأشار عليهم.

> > {فَأُوْحَى} .... أوما .

{إِلَيْهِمْ} ... إشارة بإصبعه.

{مِنَ الْمحْسرابِ} .... مِن المصلى. والمحسراب أرفع المواضع، وكانوا يتخذون المحاريب فيما ارتفع من الأرض.

{الْمحْسرَابِ} ... المُصَلَّى الَّسِدِّي يُتَعَبِّدُ فيه. أي: الْمُصَلِّي الَّذِي يُصَلِّي فيه وهو المسجدُ.

{أَنْ سَبِّحُوا } .... أي: صلوا لله.

{بُكْرَةً وَعَشيًا}... صَبَاحًا، وَمَسَاءً.

### ﴿ الْقِرَاءَآتَ ﴾

قـرأ: (ابـن ذكـوان) عـن (ابـن عـامر):-(1) (المحسرابَ) بالإمالـــة، والبـــاقون: بـــالفتح. (2)

### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة مَصريمَ} الآيصة {11} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: [فَخَرَجَ على قُوْمه من الْمحْراب} من الْمَسْجِد

قصال: الإمَّامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا الله - في (تفسسيره):- {سسورة مُسسريّم} الآيسسة {11} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَخَــرَجَ عَلَــى قُوْمــه مــنَ الْمحْسرَابِ} وكَسانَ النَّساسُ مسنْ وَرَاء الْمحْسرَابِ يَنْتَظرُونَــــهُ أَنْ يَفْــــتَحَ لَهُـــمُ الْبَــــابَ فَيَــــدْخُلُونَ وَيُصَـلُونَ إِذْ خَـرَجَ عَلَـيْهِمْ زكريـا مـتغيرا لونـه فأنكروه، فقالوا :مالك يا زكريا؟ .

{فَاوْحَى إِلَايُهُمْ} قال: ( مجاهد ):- كتب لهم

{أَنْ سَـبِّحُوا} أي: صلوا لله {بُكْرِةً} غـدوة، {وَعَشْـيًّا} أَنَّـهُ كَـانَ يَخْـرُجُ عَلَـى قَوْمــه بُكْـرَةً وَعَشْـيًا فَيَــأُمُرُهُمْ بِالصَّـلاَة، فَلَمَّـا كَـانَ وَقُـتُ حَمْسِل امْرَأَتْسِه وَمَنْسِعَ الكسلام خَسرَجَ إلَسِيْهِمْ فَسَأَمَرَهُمْ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله) – في رتفســــيره):- { ســـورة مَــريَمَ}الآيـــة {11}قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَخَــرَجَ عَلَى قَوْمِهُ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأُوْحَى إِلَيْهِمْ }

وخسرج على قومسه منسه فسأوحى إلسيهم، أي: بالإشارة والرمز .

<sup>(1)</sup> انظر: "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 64)،

و"إ تحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 298)،

و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 34).

<sup>(2)</sup> انظر: ( فستح السرحمن في تفسسير القسران)، في سسورة ( مَسريمَ) الآيسة (11)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(3)</sup> انظر: ( تنوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سسورة ( مَسريَمَ) الآيسة

<sup>(11).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(4)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (11).

### هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَ

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفُ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

> أَنْ سَــبِحُوا لُكُــرَةً وَعَشــبِنّا } لأن البشــارة بـــ" يحيى " في حق الجميع، مصلحة دينية.

قصال: الإمسام (ابصن أبسى زُمَسنين المسالكي)- (رحمسه الله) -<u>في (تفسسيره):- {سسورة مُسريَمَ} الآيسة {11} قولُسهُ </u> تَعَــالَى: {فَخَــرَجَ عَلَــى قُوْمــه مــر لْمحْـــرَاب} يَعْنــي: الْمَسْــجد ﴿فَـــأوحى إِلَـــيْهِم} أَشْـــارَ إِلَـــيْهِمْ {أَنْ سَـــبِّحُوا بُكْـــرَةُ وعشيا} أَيْ: صَلُّوا للَّه بِالْغَدَاة وَالْعَشَىِّ.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-بســــنده الصـــحيح ) - عــــن ( مجاهــــ (فَأُوْحَى) فأشار زكريا.

نسال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في تفسيره):- (بسينده الص ( فتـــادة ):− في قولـــه: ( فـــأوْحَى إلَــيْهِمْ أَنْ سَــيَحُوا نُكْــرَةُ وَعَشــيّـا ) ، قــال: أومــي إلــيهم أن صلوا بكرة وعشيا.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - حـدثنا موسـي، قـال: ثنــا عمــرو، قـــال: ثنــا أســباط، عــن (الســدي):-

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سيورة (مَريَم) الآية (11)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: ( تفسير القرآن العزير) في سورة ( مَريَمَ) الآية (11) للإمام ( إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظـــر: ( جـــامع البيــان في تأويــل القـــرآن ) للإمــام ( الطـــبري ) بـــرقم .(153/18)
- (4) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) بسرقم (334/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: ( حكمت بن بشير بن ياسين )، الطبعة : الأولى ،

يَا يَحْيَى خُلْدِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (12) وَحَنَانًا مِنْ لَــدُنًّا وَزَكَــاةً وَكَــانَ تَقِيَّــا (13) وَبَـــرًّا بِوَالِدَيْـــهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا (14) وَسَـلَامٌ عَلَيْــهِ يَــوْمَ وُلِـــدَ وَيَـــوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا (15) وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (16) فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونهمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَويًّا (17) قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ ثَقِيًّا (18) قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَّبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (19) قَالَتْ أَتَّى يَكُونُ لِنِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ولَمْ أَكُ بَغِيًّا (20) قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُو عَلَى َّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَـةً مِنَّا وَكَانَ أَمْـرًا مَقْضِــيًّا (21) فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَتْ بِهِ مَكَائِا قَصِيًّا (22) فَأَجَاءَهَا الْمَخَاصُ إِلَى جَدْعِ النَّحْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُ قَبْلَ هَــٰذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسَــيًّا (23) فَنَادَاهَـا مِـنْ تَحْتِهَـا أَلَّـا تَحْزَنــي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَريًّا (24) وَهُزِّي إلَيْكِ بجنْع بجنْع النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطِّبًا جَنيًّا (25)

في كتاب ( أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشَيًّا ) ،

كال: الإمُكامُ (إبكن ككثير) - (رحمك الله) - في ِتفسيره:- {سورة مُسريَم} الآيسة {11} وَلهَسدًا قُسالَ فَسَى هَسِدُه الْآيَسِةِ الْكُريمَسِةِ: {فَخُسِرَجَ عَلْسَي قَوْمِــه مَــنَ الْمحْــرَابِ} أي: الّـــذي بُشِّــرَ فيـــه بِالْوَلَــد، {فَــأُوْحَى إِلَــيْهِمْ} أَيْ: أَشَـارَ إِشَـارَ إِشَـارَةً خَفيَّــةً سَــريعَةً: {أَنْ سَــبِّحُوا بُكْــرَةً وَعَشــيًّا} أَيْ:· مُوَافَقُكُ أَلِكُ فِيمَا أُمِرَ بِلهِ فِي هَذِهِ الْأَيِّامِ الثَّلاَثُــة زيَــادَةً عَلَـي أَعْمَالــه، وَشُـكْرًا للَّـه عَلَـي

قَــالَ : ( مُجَاهِــدٌ ): {فَــأُوْحَى إِلَــيْهِمْ } أَيْ: أَشَــارَ، وُبه قال: (وَهُبُ)، و(قَتَادَة).

<sup>(5)</sup> انظرر: ( جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام ( الطسبري) بسرقم .(154/18)

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

وَ<mark>قَـــالَ: (مُجَاهـــدٌ):- فـــي روَايَـــة عَنْـــهُ:</mark> | واجتهــاد بقولــه: يــا يحيــي خــذ التــوراة بجــد {فَأُوْحَى إِلَيْهِمْ}} أَيْ: كَتَبَ لَهُمْ في الْأَرْضَ، كَذَا قَالَ: (السدى).

## ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾ سورة مريم : 1- 11 🍇

- الضعف والعجيز من أحب وسيائل التوسيل إلى الله" لأنسه يسدل على التَّبَسرُؤ من الحسول والقسوة، وتعلق القلب بحول الله وقوته.
- يستحب للمسرء أن يسذكر في دعائسه نعسم الله تعالى عليه، وما يليق بالخضوع.
- الحسرس على مصلحة السدين وتقسد يمها على يقية المسالح.
  - تستحب الأسماء ذات المعاني الطيبة.

## [١٢]﴿ يَسا يَحْيَسى خُسدُ الْكتَسابَ بِقُ

و وَاتَّيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾: تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فولــد لــه يحيــى، فلمــا بلــغ ســنًا يخاطـب فيهــا قلنا له: يا يحيى، خنذ التوراة بجداً واجتهاد، وأعطيناه الفهم والعلم والجد والعزم وهو في سنّ الصبا.

يَعْنَى: - فلما ولد يحيى، وبلغ مبلفًا يفهم فيسه الخطساب، أمسره الله أن يأخسذ التسوراة بجسدً

- (1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة ( مَريَم)
- (2) انظـر: ( المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 305/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 306/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

واجتهاد بحفظ ألفاظها، وفهم معانيها، والعمل بها، وأعطيناه الحكمة وحسن الفهم، وهو صغير السن.

يَعْنَى: - ولد يحيى وشب ثـم نـودى، وأمـر بــأن يعمل بما في التوراة في جيد وعيزم، وقيد آتياه الله فـــي طـــور الصـــبا فقْـــه الـــدين وفهْـــم الأحكام. <sup>(5)</sup>

### شرح و بيان الكلمات :

{يَسايَحْيَى} .... فيسه حسنف معنساه: يولسد لسه،

وقلنا للمولود: يا يحيى.

اخـــتلاف" لأنـــه ولـــد قبــل - عيســـي- عليـــه 

{بِقُوِّة} ... بِجِدِّ، وَاجْتِهَاد" حِفْظًا، وَفَهْمًا وَعَمَلاً. واستظهار بالتوفيق والتأييد.

{وآتينـــاه الحكـــم صــبيـا} .... الحكـــم والحكمـــة بمعنسى واحسد وهمسا الفقسه في السدين ومعرفسة أسرار الشرع.

{وَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ} ... النبوة،

وقيل: الفهم للتوراة.

{الْحُكْمِ } ... الحكْمَةُ وَحُسْنَ الفَّهْمِ وَالعَمَلِ، (أي: الحكمـة، وهـي الفهـم للتـوراة والفقـه فـي

وقيل: العقل، لأن الله أحكم عقله في صباه.

- (4) انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 306/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 444/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ مُ

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مِرْبَمِ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أُتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

{صَبِيًّا} ... حَالَ كَوْنه صَغيرًا.

(أي: شابًا لم يبلغ حد الكهول).

الدليل والبرهان والحُجة لشرح هذه الآية

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سبورة مُسرِيِّمَ} الآيسة {12} قولُسهُ تَعَسالي: {يُسا بحيى } قَــالَ الله ليحيى بعــد مَــا بلــغ وَأَدْرِكَ {خُلِدُ الْكِتِسَابِ} اعْمَلُ بِمَسَا فِي الْكِتِسَابِ التَّسُوْرَاةُ ا {بِقُصِوْة} بحصد ومواظيصة الصنفس (وَاتَيْنَاهُ) أعطيناه يَعْنَا يحيل {الحكـــم} الْفَهـــم وَالْعلـــم {صَــبيًّا} فـــي

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله ، - في رتفسيره ):- {سيورة مَسريم } الآيسة {12} قَوْلُـهُ عَـرٌ وَجَـلٌ: {يَـا يَحْيَـي} قيـل: فيـه يحيي، {خُدْ الْكَتَابَ} يعنى: التسوراة، {ىقوة} بحد،

{وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ } قَالَ: (ابْنُ عَبَاس) - رَضَى اللَّهُ عنهما: النبوة،

{صَبِيًّا} وَهُوَ ابْنُ ثُلاَثُ سنينَ.

وقيـل:أرَادَ بِــالْحُكُم فَهْــمَ الْكتَــاب، فقَــرَأ التَــوْرَاةُ وَهُوَ صَغيرٍ.

ـل: النبـــوة، لأن الله أوحـــى اليـــه وهـــو | وَ<mark>عَـنْ بَعْـض السـلف قــال: مَـنْ قَـرَأَ الْقُـرُانَ قَبْـل</mark> أَنْ يَبْلُغَ فَهُوَ مِمَّنْ أُوتِيَ الْحُكْمَ صبيباً

قصال: الإمسام (الطسيري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الصحيح) - عين (مجاهيد):- (خُسنة الْكِتَابَ بِقُوَّةً ) ، قال: بحدً.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في رتفســـيره):- {ســورة مَسريَمَ}الآيسة {12} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَسا يَحْيَسِي خُذ الْكِتَابَ بِقُوَّة وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا }.

دل الكالم السابق على ولادة يحيى، وشابه، وتربيته، فلما وصل إلى حالة يفهم فيها الخطساب أمسره الله أن يأخسذ الكتساب بقسوة، أي: بحسد واجتهساد، وذلسك بالاجتهساد في حفسظ ألفاظـــه، وفهـــم معانيــه، والعمــل بـــأوامره ونواهيــه، هـــذا تمـــام أخـــذ الكتـــاب بقـــوة، فامتثـل أمــر ربــه، وأقبــل علــي الكتـــاب، فحفظــه وفهمسه، وجعسل الله فيسه مسن السذكاء والفطنسة، ما لا يوجد في غيره،

ولهدا قال: {وَاتَّيْنَاهُ الْحُكْمَ صَالِهُ أَي: معرفـــة أحكـــام الله والحكـــم بهـــا، وهـــو في حـــال صفره وص

وأخرجه الإمام (ابن أبي حاتم) و(الديلمي) موقوفا على (ابن عباس).

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمسام (ابسن مردويه)، و(البيهقي) في (شعب الإيمسان)-عسن (ابسن عباس) مرفوعا،

وانظــر: (الــدر المنثــور) بــرقم (5 / 485)، و(كشــف الخفــا للعجلــوني) بــرقم (2

ـر: ( مختصــر تفســير البغــوي = المســمي بمعــالم التنزيــل) للإمَـاهُ (البغوى) سورة (مَريَمَ) الآية (12).

<sup>(4)</sup> انظـر: ( جـامع البيان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

<sup>(5)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريَم) الآية (12)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنسوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سسورة ( مَسريَمَ) الآيسة

<sup>(12).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسْنِين المالكي)- (رحمه الله) -في (تفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {12} قَوْلُهُ تُعَسالَى: {يَسا يَحْيَسى خُسن الْكتَسابَ بِقُسوَّة} أَيْ:

بجد وَمُوَاظَبَة .

{وَاتَيْنَاهُ الْحُكُمُ صَبِيا} يَعْني: الْفَهْمَ وَالْعَقْلَ. قَالَ: (يَحْيَى): - بَلَغَنَا أَنَّهُ كَانَ فِي صغَرِهِ يَقُولُ لَهُ الصِّبْيَانُ: يَا يَحْيَى تَعَالَ نَلْفَهِ. فَيَقُولُ: لَيْسَ للَّعبِ خُلَقْنَا (1) فَيَقُولُ: لَيْسَ للَّعبِ خُلَقْنَا (.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {12} قَوْلُهُ فُلُهُ تُعَالَى: {يَا يَحْيَسى خُلْا الْكِتَابَ بِقُلُوّةٍ وَاَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًا }...

وَهَدَا أَيْضًا تَضَمَّنَ مَحْدُوفًا، تَقْدِيرُهُ: أَنَّهُ وَجَدَ هَدَا الْغُلَامَ الْمُبَشَّرِ بِه، وَهُو َ يَحْيَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُبَشَّرَ بِه، وَهُو َ يَحْيَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمَهُ الْكَتَابَ، وَهُو التَّدوْرَاةُ التَّدوْرَاةُ الَّتِي كَانُوا يَتَدَارَسُ وَنَهَا بَيْ نَهُمْ، وَيَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُ وَنَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا للَّذِينَ وَيَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُ وَنَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا للَّذِينَ أَسْلَمُوا لللَّذِينَ أَسْلَمُوا لللَّهُ إِذْ هَا ذُوا وَالرَّبَانِيُونَ وَالْأَحْبَالُ. وَقَدْ كَانَ سَنَّهُ إِذْ ذَاكَ صَغِيرًا، فَلَهَدَا نَدوَه بِذِكْرِه، وَبِمَا أَنْعَمَ بِهِ الْمُعَلِينَ وَالدَّيْه، وَعَلَى وَالدَّيْه،

فَقَسَالَ: {يَسَا يَحْيَسَى خُدْ الْكَتَسَابَ بِقُوقٍ } أَيْ: تَعَلَّهِ الْكَتَسَابَ بِقُوقٍ } أَيْ: تَعَلَّهِ الْكَتَسَابَ إِنِّهُ وَحِسْرُصِ تَعَلَّهِ الْكَتَسَابُ الْكَتَسَابُ الْحُكْمَ صَبِيلًا } أَي: الْفَهْمَ وَاجْتِهَاد ﴿ وَاتَيْنَسَاهُ الْحُكْمَ صَبِيلًا } أَي: الْفَهْمِ وَالْعِلْمَ وَالْعِلْمَ وَالْإِقْبَسَالُ عَلَى الْخَيْسِرِ، وَالْعِلْمُ مَا وَالْإِقْبَسَالُ عَلَى الْخَيْسِرِ، وَالْإِكْبَسَابُ عَلَيْهِ وَهُلُو صَبغيرٌ وَالْإِكْبَسَابَ عَلَيْهِ وَهُلُو صَبغيرٌ وَالْاجْتِهَادَ فِيهِ وَهُلُو صَبغيرٌ عَلَيْهُ السَّنِ .

(1) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (مَريَمَ) الآية (12) للإمام ( إبن أبي زمنين المالكي)،

قَالَ: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَك):- قَالَ (مَعْمَدِ):- قَالَ (مَعْمَدِ):- قَالَ (مَعْمَدِ):- قَالَ الصَّبْيَانُ لِد (يَحْيَدَ بُنِ بْنَ الْمُبَانُ لِد (يَحْيَدَ بُنِ بْنَا لَلْعَبْ خُلِقْتُ رُكَرِيًا): الْأَهَبْ خُلِقْتُ ، قَالَ: هَالَ: ﴿وَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ مَا لِلَّهِ لَهُ الْحُكُمَ مَا لِلَّهِ لَذَا أَنْدِزَلَ اللَّهُ: ﴿وَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَلِيًا ﴾. (2)

\* \* \*

# [١٣] ﴿ وَحَنَانًا مِسنْ لَسدُنًا وَزَكَساةً

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ورحمناه رحمة من عندنا، وطهّرناه من السننوب، , وكان تقيّا يا تمر باوامر الله، ويجتنب نواهيه.

\* \* \*

يَعْنَـي:- وآتينـاه رحمـة ومحبـة مـن عنـدنا وطهـارة مـن الـذنوب، وكـان خائفًا مطيعًا لله تعالى، مؤديًا فرائضه، مجتنبًا محارمه.

يَفْنَــي:- وطبِّعــه الله علــي الحنــان، وسمــــ

النفس، ونشَّأه على التقوى.

\* \* \*

شرح و بيان الكلمات :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_ {وَحَنَانَــا مِـنْ لَــدُنَا} .... أي: رحمــة مــن عندنا، المعنى: رحمة للخلق، ولأبوبه.

(أي: عطفاً على الناس موهوباً له من عندنا).

- (2) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَام (ابن كثير) في سورة (مَريَم)
   الآلة (12).
- (3) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 306/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (306/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).
- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 444/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَرِيك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفْفُ - مَريَمُ - طه ﴾

{وَحَنَانًا}... رَحْمَةً وَمَحَيَّةً.

وشفقة ).

> {حَنَانَا اللَّهِ عَنْدَاهُ حَنَانًا مِنْ عَنْدَا، اللَّهُ اللَّهُ عَنْدُا، والحنانُ: الرحمةُ والشفقةُ.

> > {مَنْ لَدُنَّا} .... من منن الله عليه.

{وزكاة} .... أي: طهارة من الذنوب والآثام.

{وَزَكَاةٍ} .... طهارة.

(أي: طَهَارَةً منَ الذُّنُوبِ وَبَركَةً.

وقيك: الزكاة: الصدقة، أي يتصدق على

على أبويه وأهل زمانه).

{وَكِانَ ثَقَيِّا} .... يخشي الله في كل ما يفعل. (أي: مطيعًا، وكان من تقواه أنه لم يعمل خطيئة، ولا هُمَّ بها).

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سَورة مَسريَمَ} الآيسة {13} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَحَنَانِاً مِّن لَّـدُنًّا} أعطيناه رَحْمَة من عندنًا لأَبُوَيْكِ {وَزُكَاةً} صَدَقَة لَهما وَيُقَال صلاحا فِي دينه {وَكَانَ تَقِيّاً} مُطيعًا لرَبِه.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا الله ) – في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَمَ} الآيسة {13} قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {وَحَنَانَـــا مـــنْ لَــدُنًّا} رحمــة مـن عنــدنا ﴿وَزَكَــاةً} قَــالَ: (ابْــنْ

وَفَــالَ: ( فَتَــادَةُ )- رَضــيَ اللَّــهُ عَنْـــهُ-: هــيَ

عَبَّاس )- رَضَيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: يَعْنَى: بِالرَّكَاة

الْعَمَـلُ الصَّالِحُ، وَهُـوَ قَـوْلُ: (الضَّحَّاك) وَمَعْنَـى الْآيَــة وَآتَيْنَــاهُ رَحْمَــةً مِـنْ عَنْــدنَا وَتَحَنُّنَّـا عَلَــي الْعبَاد، ليَدْعُوَهُمْ إلَى طَاعَة رَبِّهِمْ وَيَعْمَلَ

عَمَلًا صَالحًا في إخْلاَص.

وَقَالَ: (الْكَلْبِيُّ): - يَعْنِي صَلَقَةً تَصَلَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَى أَبُوَيْهُ،

{وَكَانَ تَقيًّا} مُسْلِمًا وَمُخْلِصًا مُطيعًا، وَكَانَ مــنْ تَقْــوَاهُ أَنْــهُ لَــمْ يَعْمَــلْ خَطيئَــةً وَلاَ هَــهُ

قـــال: الإمَــام (إبــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في رتفسيره):- {سورة مَسريَمَ}الآيسة {13} قُولُسهُ تَّعَسَالَى: {وَحَنَانُسَا مِسَنْ لَسَدُنَّا} فَسَالَ: (عَلَيُّ بُسنُ أَبِي طَلْحَـةً )، عَـن ( ابْـن عَبَّـاس ): {وَحَنَانَـا مِـنْ لَدُنًّا } يَقُولُ: وَرَحْمَةً منْ عنْدنًا،

وَ (الضَّحَّاكُ) وَزَادَ: لاَ يَقْدرُ عَلَيْهَا غَيْرُنَا.

وَزَادَ ( قَتَادَةُ ): - رُحم بِهَا زَكَرِيًّا.

لَدُنَّا} وَتَعَطُّفًا منْ رَبِّه عَلَيْه.

وَقَــالَ: (عكْرِمَــةُ): {وَحَنَانَــا مِـنْ لَــدُنّا} قَــالَ: مَحَيَّةً عَلَيْه.

وَقَالَ: ابْنُ زَبْد ): - أَمَّا الْحَنَانُ فَالْمَحَبَّةُ.

وَقَسَالَ: (عَطَسَاءُ بْسِنُ أَبِسِي رَبِسَاحٍ): {وَحَنَا لَدُنًّا } قَالَ: تعظيمًا من لدنا .

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (13).

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( مريم) الأية

<sup>(13).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفِ - مَريَمِ - طه ﴾

{وَكَانَ تَقيًّا } طَهُرَ، فَلَمْ يَعْمَلْ بِذَنْبِ.. وَقَسالَ: (ابْسنُ جُسرَيْج):- أَخْبَرَنْسي عَمْسرُو بْسنُ دينَار، أَنَّهُ سَمعَ (عكْرمَةً ) عَن (ابْن عَبَّاس)

> وَقَالَ: (ابْن جَريس): - حَددَّثنَا ابْن حُمَيْد، حَــدَّثْنَا جَرِيــرٌ، عَـنْ مَنْصُـور؛ سَـاَلْتُ (سَـعيدَ بْـنَ جُبَيْـر) عَـنْ قُوْلـه: {وَحَنَانَـا مِـنْ لَــدُنّا}، فَقَالَ: سَاأَلْتُ عَنْهَا (ابن عباس)، فَلَمْ يَحْسر فيها شَيْئًا.

قَالَ: لاَ وَاللَّه مَا أَدْرِي مَا حَنَانًا.

وَالظَّاهِرُ مِنْ هَـذَا السِّيَاقِ أَنَّ: {وَحَنَانًا مِنْ لَــدُنًّا} مَعْطُــوفٌ عَلَــي قَوْلــه: {وَٱتَّيْنَــاهُ الْحُكْــمَ صَبِيًّا} أَيْ: وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ وَحَنَانًا،

{وَزَكَااةً} أَيْ: وَجَعَلْنَاهُ ذَا حَنَانَ وَزَكَااة، فَالْحَنَانُ هُوَ الْمَحَبَّةُ فِي شَفْقَة وَمَيْلٍ كَمَا تَقُولُ الْعَسرَبُ: حَنَّست النَّافَسةُ عَلَسي وَلَسدُهَا، وَحَنَّست الْمَــرْأَةُ عَلَــي زَوْجِهَـا. وَمنْــهُ سُــمِّيَت الْمَــرْأَةُ "حَنَّـة" مِـنَ الحَنَّـة، وَحَـنَّ الرَّجُـلُ إلَـي وَطَنـه، وَمِنْهُ التَّعَطُّفُ وَالرَّحْمَةُ،

كَمَا قَالَ الشَّاعرُ

تَحِنَّنْ عَلَى هَدَاكَ المليكُ ... فإنَّ لكُل مَقام

وَقَوْلُ هُ: {وَزُكَ امَّ} مَعْطُ وفٌ عَلَ عَلَ عَلَ اللَّهُ اللَّ {وَحَنَانًا} فَالزَّكَاةُ الطَّهَارَةُ مِنَ السَّدَّنُسُ وَالْمَاثَام وَالذُّنُوبِ.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ):- الزَّكَاةُ الْعَمَلُ الصَّالحُ.

وَقَــالَ : (الضَّـحَّاكُ)، وَ(ابْـنُ جُــرَيْج):- الْعَمَــلُ الصَّالحُ الزَّكيُّ.

وَقَــالَ: (الْعَــوْفَيُّ) عَــن )ابْــن عَبِّـاس): {وَزَكَاةً} قَالَ: بَرَكَةً.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــــه الله) – في (تفســــيره):- { ســــورة مَــريَمَ}الآيـــة {13} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {و} آتينـــاه يضا ﴿ حَنَانُا مِنْ لَـدُنًّا } أي: رحمـة ورأفـة، تيســرت بهـــا أمــوره، وصــلحت بهـــا أحوالـــه، واستقامت بها أفعاله.

﴿وَزَكَااةً ﴾ أي: طهارة من الأفات والذنوب، <u>فطهــر قلبــه وتزكــى عقلــه، وذلــك يتضــمن زوال</u> الأوصــاف المذمومــة، والأخــلاق الرديئــة، وزيادة الأخلاق الحسنة، والأوصاف المحمودة،

ولهذا قال: {وَكَانَ تَقيِّا } أي: فاعلا للمسأمور، تاركسا للمحظسور، ومسن كسان مؤمنسا تقيا كان لله وليا، وكان من أهل الجنة التي أعسدت للمستقين، وحصسل لسه مسن الثسواب الـــدنيوي والأخـــروي، مــا رتبــه الله علــى

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمَسنين المسالكي)- (رحمسه الله) -<u> في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَمَ} الآيسة {13} قُوْلُسهُ </u> تَعَسالَى: {وَحَنَانُسا مِسن لِسدِنا}أَيْ: أَعْطَيْنَساهُ رَحْمَةً منْ عنْدنا.

قَالَ: (مُحَمَّاً):- الْحَنَانُ أَصْلُهُ: الْعَطْفُ وَالرَّحْمَةُ " وَمنْهُ قَوْلُ الشَّاعر:

( فَقَالَتْ حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَا هُنَا ... أَذُو نَسَب أُمْ أَنْتَ بِالحي عَارِف؟)

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سورة ( مَريمَ)

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريم) الآية (13)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## 

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ التَّفْسِر سُورَةً ﴿ الكَفْفَ - مَريَم - طه ﴾

(وَزَكَاةً } قَالَ: (قَتَادَةُ) الزَّكَاةُ: الْعَمَالُ

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):– (بستنده الحست) - عتن (علي بين أبي طلحة) - عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: (وَحَنَانَــا مــنْ لَدُنًّا)، يقول: ورحمة من عندنا.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن ) - عن (قتادة):- قوله: (وَزَكَاةً) ، قال: الزكاة العمل الصالح.

انظـر: سـورة – (آل عمـران) - آيــة (42-48). فيهـا قصـة - (مـريم) - عليهـا السكلام-. كمكا قصال تعصالي: {وَإِذْ قَالَصِتْ الْمَلاَئكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاك وَطَهَّرك وَاصْطَفَاكَ عَلَى نُسَاء الْعَالَمِينَ (42) يَا مَرْيَمُ اقْتُتَـي لرَبِّك وَاسْجُدي وَارْكَعِي مَـعَ السرَّاكعينَ (43) ذلكَ من أَنْبَاء الْفَيْبِ نُوحِيه إلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَسدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْالاَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكُفُلُ مَسريْمَ وَمَا كُنْتَ لَدِيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ( 44 ) إِذْ قَالَت الْمَلاَئكَـةُ يَـا مَـرْيَمُ إِنَّ اللَّـهَ يُبَشِّـرُك بِكَلمَـة منْـهُ اسْمُهُ الْمَسيحُ عيسَى ابْسنُ مَسرْيَمَ وَجِيهًا في السدُّنْيَا وَالْسَاحَرَة وَمَسِنَ الْمُقَسِرَّبِينَ ( 45 ) وَيُكَلِّمُ

له: (حنان)" أَيْ: أَمْرُنَا حَنَانٌ: عَطْفٌ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ (46 قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَهُ يَمْسَسْنِي بَشَـرٌ قَـالَ كَـذَلك اللَّـهُ يَخْلُـقُ مَـا يَشَـاءُ إذا قَضَـى أَمْسِرًا فَإِنَّمَسا يَقُسُولُ لَسِهُ كُسِنْ فَيَكُسُونُ ( 47 ) وَيُعَلِّمُسِهُ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةُ وَالتَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلَ ( 48 )}.

قـــال : الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) - في ِت<mark>فســيره):-</mark> {ســورة مَـــريَمَ}الآيـــة {13}قَوْلُـــهُ تَّعَسالَى: قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَحَنانِساً مِسنْ لَسدُنَّا}" حَنَانًا" عَطْفٌ عَلَى" الْحُكْمَ".

وَرُويَ عَـنَ ( ابْـن عَبَّـاس ) أَنْــهُ قُــالَ: وَاللَّــه مَــا أَدْرِي مَا" الْحَنَانُ"؟.

وَقَــالَ: جُمْهُــورُ الْمُفَسِّـرِينَ: الْحَنَــانُ الشَّـفَقَةُ وَالرَّحْمَـةُ وَالْمَحَبِّـةُ، وَهُـوَ فَعْـلٌ مِـنْ أَفْعَـال

النَّحْسَاسُ: وَفْسِي مَعْنَسَى الْحَنَسَانِ عَسِنَ (ابْسِنْ عَبَّسَاسِ قَــوْلاَن: أَحَــدُهُمَا- قَــالَ: تَعَطَّـفَ اللَّـهُ عَــزٌ وَجَــلَّ عَلَيْسه بِالرَّحْمَسة. وَالْقَسوْلُ الْسآخَرُ مَسا أَعْطيسه مسنْ رَحْمَـة النَّـاس حَتَّـى يُخَلِّصَـهُمْ مـنَ الْكُفْـرِ وَالشِّـرْك . وَأَصْلُهُ مِنْ حَسنِينِ النَّاقَسةِ عَلَسي وَلَسدهَا. وَيُقَالُ: حَنَانَكَ وَحَنَانَيْكَ،

قيلَ: هُمَا لُفَتَانِ بِمَعْنَى وَاحد.

وقيل: حَنَانَيْكَ تَثْنيَةُ الْحَنَانِ.

وَقَــالَ: (أَبُــو عُبَيْــدَةً):- وَالْعَــرَبُ تَقُــولُ: حَنَانَـكَ يَــا رَبِّ وَحَنَانَيْـكَ يَـا رَبِّ بِمَعْنَـى وَاحـد، ثريد رحمتك.

قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَزَكــاةً} " الزَّكَــاةُ" الـــتَّطَهــر وَالْبَرَكَــةُ وَالتَّنْميَــةُ فــي وُجُــوه الْخَيْــر وَالْبِــرّ، أَيْ جَعَلْنَاهُ مُبَارِكًا للنَّاسِ يَهْديهمْ.

وقيـل:الْمَعْنَـى زَكَيْنَـاهُ بِحُسْـنِ الثَّنَـاءِ عَلَيْــه كَمَــ <u> تُزَكِّي الشَّهُودُ إِنْسَانًا.</u>

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العزير) في سورة ( مَريَمَ) الآية (13) للإمام ( إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(2)</sup> انظر: ( جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام ( الطسبري) بسرقم

<sup>(3)</sup> انظــر: ( جـــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن ) للإمـــام ( الطـــبري ) بـــرقم

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

> وَقيلَ:" زَكَاةً" صَدَقَةً بِـه عَلَـي أَبَوَيْه، قَالَـهُ ﴿ وَلَمْ يَكُنْ جَبَارًا } .... متكبرًا. (انْنُ قَتَيْيَةً).

> > {وَكَانَ تَقَيِّا} . أَيْ: مُطيعًا للَّه تَعَالَى، وَلهَذَا لَمْ يَعْمَلْ خَطيئةً وَلَمْ يُلمَّ بِهَا.

## [١٤] ﴿ وَبَــرًّا بِوَالدَيْـــــــهُ وَلَــــمْ يَكُـــنْ جَبَّارًا عَصِبًا ﴿:

### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وكان براً بوالديد، نطيفًا بهما، محسنًا اليهما, ولم يكن متكبّراً عن طاعة ربه ولا طاعتهما, ولا عاصيًا لربه أو لوالديه.

يَعْنَى: - وكان بارًا بوالديسة مطيعًا لهما، ولم يكن متكبراً عن طاعة ربه، ولا عن طاعة والديه، ولا عاصيًا لربه، ولا لوالديه.

يَعْنَــي: - وجعلــه الله كـــثير الـــبر بوالديــه والإحسان إليهما، ولم يجعله مُتَجبِّراً على الناس، ولا عاصياً لله.

### شرح و بيان الكلمات :

{وَبَرًّا} ... أي: بارا، كثير البر.

{وَبَـــرًا بِوَالدَيْـــه} ....أي: جعلنــ البهما، مشفقًا عليهما.

- (1) انظر: تفسر ( القرطبي ) = ( الجرامع الأحكام القرآن ) في سروة (مَريَم) -الآية (13)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 306/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (306/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة
- (4) انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 444/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{جباراً عصياً} .... أي: متعالياً لا يقب

{عَصيبًا}.... غير لين الجانب.

{عَصِيبًا}.... لربِسه. (أي: لا يطيسع أمسر الله عز وجل وأمر والديه).

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سَـورة مَـرِيمَ} الآيِـة {14} قُوْلُـهُ تَعَـالُى: {وَبَــراً بِوَالدَيْــه} لطيفًا بِوَالديــه {وَلَــمْ يَكُــن جَبِّ اللَّهُ فَــي دينــــه قتـــالاً فـــي الْغَضَـــب {عَصِيّاً} عَاصِيا لرَبِه.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله ) – في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَمَ} الآيسة {14} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَبَسرًا بِوَالدَيْسِهِ} أَيْ بَسارًا لطيفًا بهمًا مُحْسنًا إلَيْهمًا.

{وَلَكُمْ يَكُنُ جَبِّارًا عَصيًّا} الْجَبِّارُ الْمُتَّكَبِّرُ، وقيال: الْجَبِّارُ الِّهٰذِي يضرب، ويقتل على الغضب، والعصى العاصي

قصال: الإمصام (إبصن كصفير) - (رحمصه الله) - في تِفسِيره):- {سِورة مَسريَمَ}الآيِسة {14} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَبَسرًا بِوَالدَيْسِهِ وَلَسِمْ يَكُسنْ جَبِّسارًا عَصيًّا} لَمَّا ذَكَرَ تَعَالَى طَاعَتَهُ لرَبِّه، وَأَنَّهُ خَلَقَٰــهُ ذَا رَحْمَــة وَزَكَــاة وَثَقَــى، عَطَــفَ بــــنكْر

- (5) انظر: ( تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة ( مَسريَمَ) الأيسة (14). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (6) انظـر: ( مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البفوي) سورة (مَريَمَ) الآية (14).

## \( \frac{\infty}{\infty} \frac{\infty}{

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ – مَريَم – طه ﴾

طَاعَتِهِ لِوَالدَيْهِ وَبِرِهِ بِهِمَا، وَمُجَانَبَتِهِ عُقُوفَهُمَا، وَمُجَانَبَتِهِ عُقُوفَهُمَا، قَوْلًا وَفَعْلًا وَأَمْرًا وَنَهْيًا"،

وَلِهَـذَا قَـالَ: {وَلَـمْ يَكُـنْ جَبَـارًا عَصِيًا} ثـمَ قَـالَ بَعْدَ هَـذِهِ الْأَوْصَافِ الْجَمِيلَـةِ جَـزَاءً لَـهُ عَلَى ذَلكَ.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - {سورة مريم } الآية {14} قَوْلُه تُعَالَى: {و} كان أيضا {بَرًا بِوَالدَيْه } أي: لم يكن عاقا، ولا مسيئا إلى أبويه ، بسل كسان محسنا إلهمابالقول والفعل.

{وَلَـمْ يَكُـنْ جَبَّاراً عَصِيًا}أي: لم يكـن متجـبرا متكـبرا عـن عبـادة الله، ولا مترفعـا علـى عبـاد الله، ولا علـى والديـه، بـل كـان متواضـعا، متـذللا مطيعـا، أوابا لله علـى الـدوام، فجمـع بين القيام بحق الله، وحق خلقه،

\* \* \*

قال: الإمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سبورة مَريَم} الآية {14} قوله تعالى: {وَبَراً بِوَالدَيْهِ } . يقول تعالى ذكره: وكان بسرا بوالديه، مسارعا في طاعتهما ومحبتهما، غير عاق بهما،

{وَلَهِ يَكُنْ جَبِّارًا عَصِيًا} يقول جلّ ثناؤه: ولم يكن مستكبرا عن طاعة ربه وطاعة ولم يكنن مستكبرا عن طاعة ربه وطاعة والديه، ولكنه كان لله ولوالديه متواضعا متذللا يئ تمر لما أمر به، وينتهي عما نهي عنه، لا يَعْصي ربه، ولا والديه.

وقوله: {عَصِيبًا} فعيسل بمعنسى أنسه ذو عصيان، من قسول القائسل: عَصَسى فسلان ربسه، فهو يعصيه عصيا.

\* \* \*

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): [سورة مَسريَم] الآيسة {14} قَوْلُهُ لَعَمَالَى: {وَبَسرًا بِوالدَيْهِ } الْبَسرُ بِمَعْنَى: الْبَسارُ، وَهُسوَ الْكَشيرُ الْبِسرِ. وَ{جَبَساراً } مُتَكَبِسرًا وَهَسدًا وَصْف - لِيَحْيَى - عَلَيْهِ السَّلاَمُ - بِلِينِ الْجَانِبِ وَخَفْض الْجَنَاح.

## [٥١] ﴿ وَسَــلاَمٌ عَلَيْــه يَـــوْمَ وُلــدَ وَيَـــوْمَ

\* \* \*

يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وسلام عليه من الله وأمان له منه يهوم ولد، ويهوم يموت ويخرج من هذه الحياة، ويوم يبعث حيًا يهوم القيامة، المواطن الثلاثة هي

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( مَريَمَ) الآية (14).

<sup>(2)</sup> انظر: ( تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (مَريَم) الآية (14)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العزير) في سورة ( مَريَمَ) الآيدة (14) للإمام ( ابن أبي زمنين المالكي)،

 <sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) في سروة (مَريَمَ) الآية (14)،
 للإمام ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

<sup>(5)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (مَريَمَ) - الأية (41)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

خوف عليه فيما عداها.

يَعْنَى: - وسلام من الله على يحيى وأمان لله يسوم وُلسد، ويسوم يمسوت، ويسوم يُبعسث مسن قسبره

يَعْنَى: - وسلامة لــه وأمــان، أن لا يمســه ضــر أو أذى يسوم ولادته، ويسوم موته، ويسوم بعثه

### شرح و بيان الكلمات :

{وَسَــلامٌ عَلَيْــه يَــوْمَ وُلــدَ وَيَــوْمَ يَمُــوتُ وَيَــوْمَ يُبْعَــثُ حَيْسًا } .... سسلم الله عليسه فسى هسذه الأحسوال الثلاث لأنها أوحش المواطن.

{وَسَـــلاَّمْ عَلَيْـــه } .... أي: ســـلامة لــــه مـــن الشيطان.

(أي: أمان له من الشيطان أن يمسه بسوء يسوم يولسد، وأمسان لسه مسن فتساني القسبر يسوم يمــوت، وأمــان لــه مــن الفــزع الأكــبر يــوم يبعــث

إلى الموقف.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-

- (1) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 306/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- ـر) بـــرقم ( 306/1)، المؤلــف: ( نخيـــة مـــن أســـاتــــة (2) انظر: (التفسيراليس
- (3) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 445/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

أوحش ما يمرّ به الإنسان، فإذا أمن فيها فلا | {سورة مَسريَمَ} الآيسة {15} قَوْلُسهُ تُعَسانَى: {وَسَــلاَمٌ عَلَيْــه } سَــلامَة ومغفــرة وســعادة منــا علــي يحيى {يَـوْمَ وُلـدَ} حـين ولـد {وَيَــوْمَ يَمُـوتُ} حـين يَمُــوت {وَيَــوْمَ يُبْعَـثُ} حـين يبْعَـث مـن الْقَبْــر

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله ، – في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَمَ} الآيسة {15} قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَسَالَمٌ عَلَيْكٍ } أي: سلام لَــهُ، {يَــوْمَ وُلــدَ وَيَــوْمَ يَمُــوتُ وَيَــوْمَ يُبْعَــثُ حَيًّا} قَالَ: (سُفْيَانُ بُنْ عُيَيْنَةً):- أَوْحَشُ مَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ فَي هَدِهُ الْسَأَحْوَالِ يَسُوْمَ وُلِدَ فَيَخْـرُجُ ممَّا كَانَ فيه، وَيَـوْمَ يَمُـوتُ فَيَـرَى قَوْمًا لَـمْ يَكُـنْ عَـايَنَهُمْ، وَيَـوْمَ يبعـث حيـا فَيَـرَى نَفْسَـهُ في مَحْشَر لَـمْ يـر مثلـه، فخصـر يَحْيَـي بالسَّـلاَمَة فِي هَذه الْمَوَاطن.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) - في ِتفسيره):- {سبورة مُسريَمَ}الآيسة {15} قُولُسهُ

تَّعَالَى: {وَسَالَامٌ عَلَيْسِهُ يَسُوْمَ وُلِكَ وَيَسُوْمَ يَمُسُوتُ 

الثُّلاَثة الْأَحْوَالِ.

<sup>(4)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( مَريَمَ) الآيدة

<sup>(15).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(5)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المس (البفوي) سورة (مَريَمَ) الآية (15).

 <sup>(6)</sup> رواه الإمَام (ابن جريس) الطبري - في (تفسيره) بسرقم (16/85 -

<sup>59)،</sup> والإمام (البيهقي) في (الزهد الكبير) برقم (2/ 228)،

والإمام (ابن عساكر) في (تاريخ دمشق÷ برقم (64/174).

<sup>(7)</sup> انظر: ( في تح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة ( مَريَمَ) الآيسة (15)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

## 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

يَكُونُ الْخَلْقُ فَى ثَلاَثِةً مَواطنَ: يَوْمَ يُولَدُ، فَيَسرَى نَفْسَـهُ خَارجًـا ممَّا كَانَ فيـه، وَيَـوْمَ يَمُـوتُ فَيَسرَى قَوْمًا لَـمْ يَكُنْ عَسايَنَهُمْ، وَيَسوْمَ يُبْعَـثُ، فَيَسرَى نَفْسَهُ فَسَى مَحْشَسر عَظيهم. قَسالَ: فَسأَكْرَمَ اللَّـهُ فيهَـا يَحْيَـى بْنِ زَكْرِيِّا فَخَصِّهُ بِالسَّالَام عَلَيْهِ، {وَسَلامٌ عَلَيْهِ يَهُمُ وُلَهُ وَيَهُمُ يَمُوتُ وَيَهُمُ

رَوَاهُ (ابْـنُ جَربِـر) عَـنْ (أَحْمَـدَ بْـن مَنْصُـور الْمَـرْوَزِيِّ) -عَـنْ (صَـدَقَةَ بْـن الْفَضْـل) عَنْــهُ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – رحمـــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة مَسريَمَ} الآيسة {15} ولهسذا حصسلت لسه السسلامة مـــن الله، في جميــع أحوالـــه، مبادئهــا وعواقبها، فلذا قال: {وَسَالِمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلدَ وَيَــوْمَ يَمُــوتُ وَيَــوْمَ يُبْعَـثُ حَيَّـا} وذلك يقتضى سلامته من الشيطان، والشر، والعقاب في هــذه الأحــوال الثلاثــة ومــا بينهـا، وأنــه ســالم مسن النسار والأهسوال، ومسن أهسل دار السسلام، فصلوات الله وسلامه عليه وعلى والسده وعلى سائر المرسلين، وجعلنا من أتباعهم، إنه جواد کریم

قال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنين المسالكي)- (رحمسه الله) – <u>في (تفسسيره):- {سسورة مُسريَم} الآيسة {15} قولُسهُ </u> تَعَــالَى: {وَسَــلام عَلَيْــه يَــوْم ولــد} يَعْنــى: حــينَ

- (1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة ( مَريَم)
- (2) انظر: (تيسيد الكريم الرّحمن في تفسيد كلام المنان) في سورة (مَريَم) الآية (15)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

وَقَالَ: (سُفْيَانُ بِنُ عُيِينَةً): - أَوْحَاشُ مَا | وُلدَ {وَيَاوْمَ يَمُوتُ وَيَاوْم يِبْعَاتُ حَيا} يَاوْم

كال : الإمكام (القصرطبي) – (رحمك الله) – في ر<mark>تفســيره):-</mark> {ســـورة مَـــريَمَ}الآيـــة {15} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {وَسَلامٌ عَلَيْهُ يَوْمَ وُلدَ}

قَالَ: (الطَّبَرِيُّ) وَغَيْسِرُهُ: مَعْنَاهُ أَمَانٌ. ابْسِرْ عَطيَّــةً : وَالْــأَظْهَرُ عنْــدِي أَنَّهَــا التَّحيَّــةُ الْمُتَّعَارَفَــةٌ فَهِــىَ أَشْــرَفُ وَأَنْبَــهُ مِــنَ الْأَمَــان، لـــأَنَّ الْأَمَــانَ مُتَحَصَّـلٌ لَــهُ بِنَفْـيِ الْعصْـيَانِ عَنْــهُ وَهـيَ أَقَــلُّ دَرَجَاتِــه، وإنمــا الشــرف في أن سـلم الله تعالى عَلَيْــه، وَحَيَّـاهُ فــى الْمَــوَاطن الَّتــى الْإِنْسَانُ فِيهَا فِي غَايَةِ الضَّعْفِ وَالْحَاجَةِ وَقَلَّــة الْحِيلَــة وَالْفَقْــر إلى الله تعـــالى عظــيم

## [٦٦] ﴿ وَاذْكُـرْ فَـي الْكَتَـابِ مَـرْيَمَ إِذْ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شُرْقيًّا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

واذكر أيها الرسول- - عَلَيْ القرآن المنزل عليك خبر مبريم - عليها السلام- إذ تنحّب عــن أهلــها، وانفــردت بمكــان علــي جهــة الشــرق

(3) انظـر: ( تفسـير القـرآن العزيـز) في سـورة ( مَـريَمَ) الآيــة (15) للإمـام ا إبن أبي زمنين المالكي)،

 (4) انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجامع الأحكام القرآن ) في سورة (مَريَمَ ) -الآية (15)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

(5) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 306/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

## 

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

أهلها.

يَعْنَــى:- واذكــر أيهــا الرســول- عُلِيِّةً - في هــذا │ {شــرقيا}.... أي: شــرق الـــدار الـــتي بهــ القسران خسير مسريم إذ تباعسدت عسن أهلسها، فا تخددت لها مكانسا مما يلسى الشرق

يَعْنَى: - واذكر أيها الرسول عَيَّالُهُ - ما في القسرآن مسن قصسة مسريم، حينمسا انفسردت عسن أهلسها وعسن النساس، وذهبت إلى مكسان جهسة الشرق من مقامها.

### شرح و بيان الكلمات :

{واذكـر في الكتـاب} .... أي: القـرآن مـريم، أي: خبرها وقصتها.

﴿ وَادْكُرْ } .... يا محمد.

{في الْكتَاب} .... أي: القرآن .

{مسريم}.... هسى بنت عمسران والسدة عيسسى عليه السلام.

{مَصِرْبُمَ} ... يعنى: قصتها، وهذا ابتداء قصته ليست من الأولى.

{إذ انْتَبَدُتْ مِنْ أَهْلَهَا} .... أي: اعترزلتهم ناحية. (أي: حين اعتزلت أهلها با تخاذها .

{انْتَبَكْتُ } .... تنحت وتباعدت، أي: اعْتَزَلَتْ و وَابْتَعَدَتْ، اَنْفُرَدَتْ عَنْهُمْ

{مِنْ أَهْلِها} ....أي: ممن كان معها.

{مَكَانِاً شُرْقَيًا}....أي: مكانا من جانب

{مكانا}....ً خاصاً تخلو فيه بنفسها.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

ا تخذ النصاري المشرق قيلة ).

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة مَسريَمَ} الآيسة {16} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَاذْكُسر} يَسا مُحَمَّد {فسى الْكتساب} فسي الْقُسرْآنِ {مَصِرْبَمَ} خصير مَصِرْبَم {إذ انتيكت انْفُصِرَدت وتنحــت {مــن أهلــهَا مَكَانــا شــرقيا} مشــرقة

(أي: نحو المشرق في بيت المقدس، ولذلك

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسه الله ) – في (تفسسيره):- {سسورة مُسريّم} الآيسة {16} قَوْلُكُ عَسَرٌ وَجَسَلُ: {وَاذْكُسِرُ فَسِي الْكتَــــاب} فــــى الْقُـــرَّانِ، {مَـــرْيَمَ إِذْ انْتَبَــذَتْ} تنحــت واعتزلــت، {مــنْ أَهْلهَــا} مــن قومها، {مَكَانًا شُـرْقيًا} أَيْ: مَكَانًا فـي الــدَّار ممَّا يَلِي الْمَشْرِقَ، وَكَانَ يَوْمَا شَاتِيا شَـدِيدَ الْبَرْد فَجَلَسَتْ في مَشْرُقَة تَفْلي رَأْسَهَا.

وقيــل: كَانَــتْ طَهُــرَتْ مــن الحــيض، فَـــذَهَبَتْ

فَّالَ: (الْحَسَنُ):- وَمَـنْ ثُـمَّ اتَّخَــذَت النَّصَــارَى

<sup>(3)</sup> انظر: ( تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة ( مَسريَمَ) الآيسة (16). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(4)</sup> انظر: ( مختصر تفسرير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَاه (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (16).

<sup>(1)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 306/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(2)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 445/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### ُ وَالْهُكُمُ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):- (بسينده الحسين) - عسن (قتسادة): - في قوله: {وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ الْتَبَدَتُ } قوله: {وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ الْتَبَدَتُ } أي: انفردت من أهلها.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمده الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - في قولده: (مَكَانَا شَرْقِيًّا)، قال: من قبل قولده: (مَكَانَا شَرْقِيًّا)، قال: من قبل (2)

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إِسن كَسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- { 16} قَوْلُهُ فَي رَبِّمَ } الآيسة {16} قَوْلُهُ تُعَسالَى: { وَاذْكُرْ فِي الْكِتَسابِ مَسرْيَمَ إِذِ الْتَبَسَدَتْ مَنْ أَهْلَهَا مَكَانًا شَرْقيًا } .

لَمَّا ذَكُر تَعَالَى قَصَّةَ زَكَرِيَّا، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَوَاتُهُ أَوْجَدَ مَنْهُ، فَي حَالِ كَبَرِهِ وَعُقْمَ زَوْجَتِه، وَلَحَدًا زَكِيًّا طَاهِراً مُبَاركًا -عَطَفَ بِلذَكْرِ قَصَّةَ وَلَحَدًا زَكِيًّا طَاهِراً مُبَاركًا -عَطَفَ بِلذَكْرِ قَصَّةَ مَصريْهَ فَسِي إِيجَساده وَلَحدَهَا عِيسَسَى، مَلهماالسَلاَمُ، مِنْهَا مِنْ غَيْسِ أَب، فَاإِنَّ بَيْنَ الْقَصَّتَيْنِ مُنَاسَبَةً وَمُشَابَهَةً " وَلِهَدَا ذَكَرهُمَا الْقَصَّتَيْنِ مُنَاسَبَةً وَمُشَابَهةً " وَلِهَدَا ذَكَرهُمَا الْقَصَّتَيْنِ مُنَاسَبَةً وَمُشَابَهةً " وَلِهَدَا ذَكَرهُمَا فَي الْمَعْنَى، لِيَحدُلُ وَهَاهُنَا وَفِي سُورة الْأَنْبِيَاء، الْمَعْنَى، لِيَحدُلُ عَبَادَهُ عَلَى مَا بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى، لِيَحدُلُ عَبَادَهُ عَلَى مَا يشاء قَادرٌ ، فَقَالَ: المُعْنَى، لِيَحدُلُ عَبِادَهُ عَلَى ما يشاء قَادرٌ ، فَقَالَ: المُعْنَى مِنْ سُلاللَة دَاوُدَ، عَلَيْهُ السَّلاَمُ، وَكَانَتُ مَنْ سُلاللَة دَاوُدَ، عَلَيْهُ السَّلاَمُ، وَكَانَتُ مَنْ بَيْتَ طَاهِر طَيِّبِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَد دُكُر اللَّهُ تَعَالَى قَصَّةً ولاَدَةَ أُمِهَا لَهَا فِي "آلَ هُمَا فِي "آلَ فَي الْلَهُ فَالَى قَصَّةً ولاَدَة أُمَّها لَهُا لَهُا فَي "آلَ فَي اللَّالَة وَالْمَا فَي بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَد دُكُر اللَّهُ تَعَالَى قَصَّةً ولاَدَة أُمَّها لَهُا لَهُا فِي "آلَ فَي "آلَ فَي "آلَ فَي "آلَ فَي "آلَ فَي اللَّهَا في "آلَ فَي "آلَ اللَّهُ مَا في "آلَ فَي "آلَ اللَّهُ السَّلاَة في "آلَ اللَّهُ اللَّالَة وَالْمَا فَي "آلَ اللَّهُ الْمَا في "آلَ اللَّهُ الْمَا في "آلَ اللَّهُ الْمَا في "آلَا اللَّهُ الْمَا في "آلَالْهُ الْمَا في "آلَا اللَّهُ الْمَا في "آلَالَة وَالْمَا لَهُ الْمَا في الْمَا لَهُ عَالَاللَهُ الْمَا في الْمَا لَهُ الْمَا في السَّلَالَة وَلَا لَالَهُ الْمُلُولُ الْمُ الْمَا في الْمُا في الْمَا في الْمُا في الْمَا في ا

عَمْسِرَانَ"، وَأَنَّهَسا نَسِذَرَتْهَا مُحَسِرَّرَةً، أَيْ: تَخْسِدُمُ مَسْجِدَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَكَانُوا يَتَقَرَّبُونَ بِذَلكَ، {فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولِ حَسَنِ وَأَنْبِتَهَا نَبَاتًا حَسَـنًا} {آل عمْـرَانَ: 37}وَنَشَـأَتْ فـي بَنـي اسْرائيلَ نَشْاةً عَظيمَةً، فَكَانَتْ إحْدي الْعَابِدَاتِ النَّاسِكَاتِ الْمَشْهُورَاتِ بِالْعِيَدَةِ الْعَظِّيمَـة وَالتَّبَتُّـل وَالسِّدُّءُوب، وَكَانَـتْ في كَفَالَـة زَوْجٍ أُخْتِهَا -يَعْنَى: - خَالَتِهَا -زَكَريَّا نَبِيِّ بَنِّي إسْــرَائيلَ إِذْ ذَاكَ وَعَظــيمهمُ، الّـــذي يَرْجعُــونَ إِلَيْهِ فَي دِينِهِمْ. وَرَأَى لَهَا زَكَريًّا مِنَ الْكَرَامَاتُ الْهَائلَـة مَـا بَهَـرَهُ {كُلَّمَا دَخَـلَ عَلَيْهَا زَكَريًّا الْمحْسرَابَ وَجَهدَ عنْهدَهَا رِزْقُها قُسالَ يَها مَسرْيَمُ أَنَّهِي لَـك هَـذَا قَالَـتْ هُـوَ مـنْ عنْـد اللَّـه إنَّ اللَّـهَ يَـرْزُقُ مَـنْ يَشَـاءُ بِغَيْرِ حسَـاب} {آل عمْـرانَ: 37} فَــِذُكرَ أَنَّــهُ كَــانَ بَجِــدُ عنْــدَهَا ثَمَــرَ الشِّــتَاءِ في الصِّيْف وَثُمِّرَ الصِّيْف في الشِّتَاء، كَمَا تَقَـدُم بَيَائِـهُ فـي "آل عمْـرَانَ". فَلَمَّـا أَرَادَ اللَّـهُ تَعَــالَى -وَلَــهُ الْحكْمَــةُ وَالْحُجَّــةُ الْبَالغَــةُ-أَنْ يُوجِد منْهَا عَبْدَهُ وَرَسُولُهُ عِيسَى --عَلَيْهُ السَّــلاَمُ، أَحَــدَ الرُّسُـل أُولــي الْعَـــزْم الْخَمْسَــة العظام،

{انْتَبَدُتْ مِنْ أَهْلِهِا مَكَانَا شَرْقِيًا} أَيِ: اعْتَدَرَلَتْهُمْ وَتَنَحَّتْ عَنْهُمْ، وَذَهَبَتْ إِلَى شَرْقِ الْمُسْجِد الْمُقَدِّس.

قَالَ: (السُّدِّيّ):- لِعَدِيْضٍ أَصَابَهَا. يَعْنِي:-لغَيْر ذَلكَ.

قَالَ: (أَبُو كُدَيْنَة)، عَنْ قَابُوسُ بْنُ أَبِي طَبْيان، عَنْ أَبِي طَبْيان، عَنْ أَبِي طَبْيان، عَنْ أَبِيه عَنْ (ابْنِ عَبَّاس) قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْكَتَابِ كُتَبَ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ إِلَى الْبَيْتَ وَالْحَجُ إِلَيْه، وَمَا صَرَفَهُمْ عَنْهُ إِلاَ قَيلُ رَبِّكَ:

<sup>(1)</sup> انظر: ( جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام ( الطسبري) بسرقم ( 161/18).

<sup>(2)</sup> انظر: ( جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام ( الطهري) بسرقم ( 162/18).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

{انْتَبِــذَتْ مِــنْ أَهْلِهَــا مَكَانَــا شَــرْقيًا} قَــالَ: ﴿ جِــزاء لعملــها الفاضــل، وسـعيها الكامــل، أي: خَرَجَتْ مَـرْيَمُ مَكَانًـا شُـرْقيًّا، فَصَـلُوا قبَـلَ مَطْلـع | واذكـر في الكتـاب مـريم، في حالهـا الحسـنة، لشَّ حُس . رَوَاهُ ( ابْ نُ أَبِي حَساتِم )، وَ( ابْ نُ

> وَقَالَ: (ابْن جَرير) أَيْضًا: حَدَّثنَا إسْحَاق بْن شَاهِينَ، حَـدَّثْنَا خَالِـدُ بِْـنُ عَبِْـدِ اللَّـه، عَـنْ دَاوُدَ، عَنْ عَسامر، عَن (ابْن عَبَّاس) قَسالَ: إنِّي لأَعْلَـمُ خُلْـق اللَّـه لـأيُّ شَـيْء اتَّخَـدَت النَّصَـارَى الْمَشْرِقَ قَبْلَةً" لَقَـوْلِ اللَّـه تَعَـالَى {انْتَبَـذَتْ مِـنْ قيلة

تَسْتَقِي مِنَ الْمَاءِ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- {ســورة مَسريَمَ} الآيسة {16} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَاذْكُسرْ فَسِي الْكتَــاب مَــرْيَمَ إِذِ الْتَبَــذَتْ مِـنْ أَهْلَهَــا مَكَانَــا شَـرْقَيًا}. لما ذكر قصة (زكريا)، و(يعيى)، وكانت من الآيات العجيبة، انتقل منها إلى ما هـو أعجب منها، تـدريجا مـن الأدنـي إلى الأعلى فقال: {وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ} الكريم {مَــرْيَمَ} عليهـا السـلام، وهـذا مـن أعظـم فضائلها، أن تسذكر في الكتساب العظيم، السذي يتلوه المسلمون في مشارق الأرض ومفاربها، تــذكر فيــه بأحسـن الــذكر، وأفضـل الثنــاء،

(1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة ( مَريَم)

الآية (16).

حين {انْتَبَكْتُ} أي: تباعدت عن أهلها {مَكَانَــا شَــرْقيًّا} أي: ممــا يلــي الشــرق

قَــال: الإمــام (ابــن أبــى زُمَــنين المـالكي)- (رحمــه الله) -<u> في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَمَ} الآيسة {16} قُوْلُسهُ </u> تَعَالَى: {وَاذْكُر في الْكتاب} يَقُولُ للنَّبِيِّ: اقْسرَأْ عَلَسِيْهِمْ أَمْسرَ مَسرْيَم {إِذْ انتبِدت} يَعْنَسي: إذ انْفَرَدَتْ {مِنْ أَهْلَهَا مَكَانِا شُرِقِيا} إلَى قَوْله: (تقياً } كَانَ زَكَريًا كَفْلُ مَرْيَمَ، وَكَانَتْ أُخْتُهَا تَحْتَــهُ، وَكَانَــتْ تَكُــونُ فــي الْمحْــرَاب، فَلَمّــا أَدْرَكَتْ، كَانَتْ إذا حَاضَتْ أَخْرَجَهَا إلَى مَنْزله إلَى أَخْتَهَا، وَإِذَا طَهُرَتْ رَجَعَتْ إلَى الْمحْرَاب، فَطَهُــرَتْ مَــرَّةً، فَلَمَّــا فَرَغَـتْ مــنْ غُسْـلهَا قَعَــدَتْ فــى مَشْ رَفَة في نَاحِيَـة الـدَّارِ، وَعَلَّقَـتْ عَلَيْهَـا ثُوبِّا سُـتْرَةً" فَجَـاءَ جبْريـلُ إلَيْهَا في ذلكَ الْمَوْضع في صُورَة آدمي،

## [٧٧] ﴿ فَاتَّخَــذَتْ مــنْ دُونهـــمْ حجَابِّــ فَأَرْسَـلْنَا إِلَيْهَـا رُوحَنَـا فَتَمَثَّـلَ لَهَـا نشَرًا سَويًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فبعثنا إليها جبريا - عليه السالم، فتمثل

<sup>(2)</sup> انظـر: ( تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان ) في سـورة (مَـريَمَ) الآية (16)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظـر: ( تفسـير القـرآن العزيــز) في سـورة ( مَـريَمَ) الآيــة (16) للإمــام (

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِنَّهُ وَاحَدٌ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه ش

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفِ - مَريَمِ - طه ﴾

الخلقة).

لها في صورة إنسان سَـويّ الخلقـة، فخافـت أنـه 🍴 {سَـوبًّا} ... تَـامَّ الخَلَـق، (أي: مســتوى يريدها بسوء.

يَعْنَـي: - فجعلت من دون أهلها سـترًا يسـترها عـنهم وعـن النـاس، فأرسـلنا إليهـا المُلـك جبريك، فتمثّل لها في صورة إنسان تام

يَعْنَـي: - وضـربت بينهـا وبيـنهم حجابـاً، فأرسل الله إليها جبريل في صورة إنسان تام الخليق، حتى لا تفرع من رؤيته في هيئته الملكية التي لا تألفها.

### شرح و بيان الكلمات :

{ فَاتَّخَـــذَتْ مـــنْ دُونهـــمْ حجَابِّـــا ] تستتر به" لتخلو للعبادة،

{حجابا}.... أي: ساتراً يسترها عن أهلها

{رُوحَنَا} ... يعنى: جبريل- عليه السلام.

{فَتَمَثُّلَ لَهُا بَشَرًا سَويًا}.... أَتَاهَا جِبِرِيلٍ -عليه السلام- متمثلًا بصورة شاب أمرد سوى الخلق لتستأنس بكلامه.

{فَتَمَثَّلَ لَها} ....أي: تمثَّل الملك لها.

{بشــرأ ســوبـأ} .... أي: تــام الخلــق حتــي لا تفزع ولا تروع منه.

{بَشَراً}.... تفسير، أو حال.

### ﴿ التقراءات ﴾

قـرأ: (أبـوعمـرو)، و(رويـس) عـن (يعقـوب):-( فَتَمَثَّــل لَهُـــا ) بإدغـــام الـــلام الأولى في الثانيـــة

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سَورة مَسريَمَ} الآيسة {17} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: { فَا تَحْدُتُ مِنْ دُونِهِم } فَأَرِحْتُ مِنْ دُونِ أَهْلُهَا {حَجَالِاً } سارًا لكِّي تَغْتَسل فيه من الْحيض {فَأَرْسَانُنَا إِلَيْهَا} بعد مَا فرغت (رُوحَنَا) رَسُولنَا جِبْرِيل {فَتَمَثَّلَ لَهَا} فتشبه لَهَا {بَشَراً سَويًا} في صُورَة شَاب لم ينقص.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسه الله) – في رتفسيره):- {سيورة مَسريَمَ} الآيسة {17} قَوْلُكُ تُعَالَى: {فَاتَّخَدْتٌ } فضربت، {مِنْ دُونِهِم حَجَابِك قَسَالَ: (ابْسِنُ عَبِسَاس)-رَضَـيَ اللَّـهُ عَنْهُمَـا-: سَـتْرًا. يَعْنَـي: - جَلَسَـتْ وراء جدار،

وَقَالَ: (مُقَاتِلٌ): - وَرَاءَ جَبَل.

<sup>(4)</sup> انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 285)، "ومعجه القراءات القرآنية"

انظر: ( فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سودة ( مَريَمَ) الآيسة (17)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(5)</sup> انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة ( مَريَمَ) الآيسة ( 17 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

<sup>(1)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 306/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (306/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(3)</sup> انظـر: ( المنتخـب في تفسير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 445/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### وَالْمُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

وَقَالَ: (عَكْرِمَةُ): - إِنَّ مَسرْيَمَ كَانَتْ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ فَالْإِذَا حَاضَتْ تَحَوَّلَتْ إِلَى بَيْت خَالَتَهَا حَتَّى إِذَا طَهُ رَتْ عَادَتْ إِلَى الْمَسْجِد، فَبِينَما حَتَّى إِذَا طَهُ رَتْ عَادَتْ إِلَى الْمَسْجِد، فَبِينَما هي تفتسل من الحيض قَدْ تَجَرَدَ وَضِيءَ الْوَجْهِ لَهَا جِبْرِيلُ فِي صُورَة شَابَ أَمْرَدَ وَضِيءَ الْوَجْهِ جَعْدَ الشَّعْرِ سَوِيً الْخَلْقِ، فَدَذَلِكَ قُولُهُ . جَعْدَ الشَّعْرِ سَويً الْخَلْقِ، فَدَذَلِكَ قُولُهُ . وَفَلَى السَّلَامُ، { فَتَمَثَّلَ لَهِا بَشَرًا سَويًّا } يَعْنِي: جِبْرِيلَ الْعَلْهِ السَّلَامُ، { فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَويًّا } يَعْنِي: السَّلَامُ - ، جَاءَ السَّلَامُ - ، جَاءَ السَّلَامُ - ، جَاءَ فَي صورة بشر فَعملت به الأول أَصَحُ فَلَمَا وَلَاتُ مُ مِنْرِيلَ يَقْصِدُ نَحْوَهَا نَادَتْهُ مِنْ اللَّولِ اللَّهِ مِنْرِيلَ يَقْصِدُ نَحْوَهَا نَادَتْهُ مِنْ (1)

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كشين – (رحمه الله عنه وتفسيره): - { سورة مَريَم} الآية {17} قَوْلُهُ وَعَسَالَى: { فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حَجَابًا} أي: السُتَدَرَتْ مِنْهُمْ وَتَوَارَتْ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى السَّلَمُ { فَتَمَثَلَ لَهَا بَشَرًا اللَّهَ السَّلَامُ { فَتَمَثَلَ لَهَا بَشَرًا اللَّهَا بَشَرًا اللَّهَا بَشَرًا اللَّهَا بَشَرًا اللَّهَا فَعَالَى صُورَة إِنْسَان تَام كَامل.

قَلَانَ: (مُجَاهِدُنَ)، وَ(النَّلَامَ وَقَلَدَةُ)، و(قَلَدَةُ)، و(قَلَدَةُ)، و(ابْسنُ مُنَبِّد )، وَ(وَهْسبُ بْسنُ مُنَبِّد )، وَ(السُّدِي)، فِسي قَوْلِد : {فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا وَرَالسُّدَي)، فِسي قَوْلِد : {فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا لَوْرَالْسُلْنَا إِلَيْهَا السَلام.

وَهَلَا اللَّذِي قَلَالُوهُ هُلو طَلَهرُ الْقُلرُانِ فَإِنَّلهُ تَعَالَى قَلْ فَإِنَّلهُ تَعَالَى قَلْ فَي الْآيَلة الْلُحُرَى: {نَزَلَ بِلهُ السَّرُوحُ الأمِليُ عَلَى قَلْبِلكَ لتَكُلونَ مِلنَّ السَّعَرَاء: 193، 194}.

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيرة) الآية (17 قولُه تَعَالَى: (فَاتَّخَدَتْ مَسِنْ دُونِهِه مْ حِجَابًا أي: سارًا ومانعا، وهدنا التباعد منها، وا تخاذ الحجاب، لتعترل، وتنفرد بعبادة ربها، وتقنت له في حالة الإخلاص والخضوع والدنل لله تعالى، وذلك امتثال منها لقوله تعالى: (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلائكَةُ يَا مَسرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكَ وَطَهَركَ الْمُلائكَةُ يَا مَسرْيَمُ إِنَّ اللَّه اصْطَفَاكَ وَطَهَركَ وَاصْطَفَاكَ وَطَهَركَ وَاصْطَفَاكَ عَلَى نسَاء الْعَالَمِينَ \* يَا مَسرْيَمُ المَّاكَعينَ }،

وقوله: {فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا} وهـو جبريـل-عليه السلام -.

{فَتَمَثَّ لَ لَهَ ا بَشَ راً سَوِيًا } أي: كاملا من الرجال في صورة جميلة وهيئة حسنة لا عيب فيه ولا نقص لكونها لا تحتمل رؤيته على ما هو عليه فلما رأته في هدنه الحال وهي معتزلة عن أهلها منفردة عن الناس قد اتخذت الحجاب عن أعز الناس عليها وهم أهلها خافت أن يكون رجلا قد تعرض لها بسوء وطمع فيها فاعتصمت بربها واستعاذت بساء

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمله الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (السدي):-(فَاتَّخَدَتْ مِنْ دُونِهِم حِجَابًا} من (4)

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (3) انظر: (تيه (17) انظرة (17) اللغوي ) سورة (مَريَمَ) الآية (17).

<sup>(&</sup>lt;mark>2) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( مَريَم) (اللهِ مَا اللهِ مَا اللهِي مَا اللهِ مَا اللهِ مَا اللهِ مَا اللهِ مَا اللهِ مَا اللهِ مَا</mark>

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريَم) الأية (17)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام ( الطبري) برقم ( 163/18).

### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) – (حمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله:
{فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا} ، قال: أرسل إليها
فيما ذكر لنا جبريل.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) – (حمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (السدي):- {فَتَمَثّلُ لَهُا بَشُرًا سَوِيًا} فلما رأته فزعت منه، وقالت: {قَالَتْ إِنِّي أَعُودُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا} فقالت: إني أعودُ أيها الرجل كُنْتَ تَقِيًّا} فقالت: إني أعودُ أيها الرجل بالرحمن منك بالرحمن منك المني ما حرمه عليك إن كنت ذا تقوى أن تنال مني ما حرمه عليك إن كنت ذا تقوى له تقيا فإنه يجتنب معاصيه لأن من كان لله تقيا فإنه يجتنب ذلك ولو وجه ذلك إلى أنها عنت إني أعود بالرحمن منك إن كنت تتقيي الله في استجارتي واستعاذتي به منك كن وجها.

\* \* \*

# ا [۱۸] ﴿ قَالَــتْ إِنّــي أَعُــودْ بِـالرَّحْمَنِ اللَّهُ مَنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقيًّا ﴾:

تفسير المُختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فلما رأته في صورة إنسان سَويَ الخُلْق يتَجه إليها

قالت: إني أستجير بالرحمن منك أن ينالني منك سوء -يا هذا- إن كنت تقيًّا تخاف الله.

- (1) انظــر: ( جـــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن) للإمـــام ( الطـــبري) بـــرقم ( 163/18).
- (2) انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام ( الطبري) بارقم ( 164/18).
- (3) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 306/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

يَعْنِسِي: - قالست مسريم لسه: إنسي أسستجير بسالرحمن منسك أن تنسالني بسسوء إن كنست ممسن يتقي الله. (4)

\* \* \*

يَعْنِي: - قالت مريم: إنى ألتجئ إلى الرحمن منسك إن يُرجسى منسك أن تتقسى الله وتخشاه. (5)

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{قَالَتْ إِنِّي أَعُودُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقَيِّا } ....مطيعًا" أي: إن اتقيات، فستنتهي لتعوذي.

{إِنْ كُنْــتَ تَقِيِّــا}.... ممــن يتقــى الله ويخشــاه وتحفل بالاستعاذة به.

\* \* \*

### ﴿ الْقِرَاءَات ﴾

قـرأ: الكوفيـون، و(ابـن عـامر)، و(يعقـوب):-(إِنّــيْ أَعُــودُ) بإسـكان اليـاء، والبـاقون: .... (6) (7)

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (306/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).
- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 445/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،
- (6) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 413)، و"التيسير" للداني (ص: 150)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (64/2)، و"معجم القراءات القرآنية" (64/2).
- (7) انظر: ( فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة ( مَريَمَ) الآية (18)، للشيخ ( مجبر الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفَ - مَريَمَ - طه ﴾

{سورة مَسريَمَ} الآيسة {18} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَالَتْ} مَرْيَم {إنِّي أَعُودُ} أمتنع {بالرحمن منك إن كُنت تَقيّاً } مُطيعًا للرحمن وَيُقَال التقى كَانَ اسْم رجل سوء فظنت أنه هُوَ ذلك

الرجل فَمن ذلك تعوذت منْهُ

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله – في (تفسيره):- {سيورة مُسريِّم} الآيسة {18} قَوْلُكُ تَعَسَالَى: {قَالَسَتْ إِنِّسَى أَعُسُودُ بِالرَّحْمَن منْكَ إِنْ كُنْتَ تَقيِّا} مُؤْمنًا مُطيعًا، فَانْ قيلَ: إنَّمَا يُسْتَعَادُ مِنَ الْفَاجِرِ فَكَيْفَ قَالَــتْ إنَّــي أَعُــوذُ بِـالرَّحْمَن منْــكَ إِنْ كُنْــتَ

قيلَ: هَـذَا كَقَـوْل الْقَائـل: إِنْ كُنْـتَ مُؤْمِنًـا فَـلاَ تَظْلَمْنْـي أَيْ يَنْبَغْـي أَنْ يَكُــونَ إيمَانُــكَ مَانعًــا مــنَ الظُّلْسِم، وَكَسدَّلكَ هاهنا معناه: وينبغي أن يكون تَقْوَاكَ مَانعًا لَكَ منَ الْفُجُورِ.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) - في تِفسِيره:- {سُورة مُسريَّمَ}الآيسة {18} قولُسهُ تَعَسالَى: {قَالَستْ إنِّسِ أَعُسوذُ بِسالرَّحْمَن منْسكَ إنْ كُنْتَ تَقيِّا} أَيْ: لَمَّا تَبَدى لَهَا الْمَلَكُ في صُورَة بَشَر، وَهي في مَكَان مُنْفَرد وَبَيْنَهَا وَبَــيْنَ قَوْمهَــا حجَــابٌ، خَافَتْــهُ وَظَنَّــتْ أَنَّــهُ يُريدُهُا عَلَى نَفْسهَا، فَقَالَدتْ: {إِنِّسَ أَعُسودُ بِالرَّحْمَن منْكَ إنْ كُنْتَ تَقيِّا} أيْ: إنْ كُنْتَ

تَخَافُ اللَّهُ. تَــنْكيرٌ لَــهُ بِاللَّـه، وَهَــذَا هُــوَ الْمَشْ رُوعُ في السدَّفْعِ أَنْ يَكُونَ بِالْأَسْهَلِ فَالْأَسْهَل، فَخَوَقْتُهُ أَوَّلًا بِاللَّه، عَزَّ وَجَلَّ.

فَالَ: (ابْنُ جَريسِ): - حَدَّثني أَبُوكُريْب، حَـدَّثْنَا أَبُـو بَكْـر، عَـنْ عَاصـم قَـالَ: قَـالَ أَبُـو وَائِـل -وَذَكَـرَ قَصَّـةَ مَـرْيَمَ-فَقَـالَ: قَـدْ عَلمَـتْ أَنَّ التَّقَـيَّ ذُو نُهْيَـة حَـينَ قَالَـتْ: {إنَّـي أَعُـودُ بِسالرَّحْمَن منْسكَ إِنْ كُنْستَ تَقيِّسا قَسالَ إِنَّمَسا أَنْسا رَسُولُ رَبِّكَ} أَيْ: فَقَالَ لَهَا الْمَلَكُ مُجِيبًا لَهَا وَمُزِيلًا مَا حَصَالَ عَنْدَهَا مِنْ الْخَاوْف عَلَى نَفْسهَا: لَسْتُ ممَّا تَظُنِّينَ، وَلَكنِّي رَسُولُ رَبِّك، أَيْ: بِعَثْنِي إِلَيْكِ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا لَمَّا نُكَرِتُ السرَّحْمَنَ انْستَفُضَ جِبْريسلُ فَرَقُسا وَعَسادَ إلَّسي هَيْئُتُـهُ وَقُالَ: ((إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكُ لِيَهَـبَ لَكُ غلامًا زكيا)).

هَكَداً قَراً (أَبُو عَمْرو بْنُ الْعَالَةِ) أَحَدُ مَشْ هُورى الْقُــرَّاءِ. وَقُــرَأَ الْــَآخُرُونَ: {لأَهَــبَ لَــكَ غُلامًــا زَكِيًّا } وَكِـلاً الْقِـرَاءَتَيْن لَـهُ وَجْـهٌ حَسَـنٌ، وَمَعْنَـي صَحِيحٌ، وَكُلِّ تَسْتَلْزَمُ الْأُخْرَى.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله – في رتفســـيره):- { ســـورة مَــريَم} الآيــة {18} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَالَتْ} فقالت لسه {إنَّى أَعُسودُ بِسالرَّحْمَن منْك} أي التجعى بسه واعتصم برحمته أن تنالني بسوء {إنْ كُنْتَ ثَقيًّا} أي إن كنت تخساف الله وتعمسل بتقسواه فساترك التعسرض لسي فجمعت بسين الاعتصام بربها وبسين تخويفه وترهيبه وأمسره بلسزوم التقسوى وهسى في تلسك

(18). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(1)</sup> انظر: ( تندوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سدورة ( مَسريم) الآيسة

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (18).

<sup>(3)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سورة ( مَريَمَ) الآبة (18).

## ﴾ ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمُ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

🔝 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

الحالة الخالية والشباب والبعد عن الناس وهسو في ذلك الجمال الباهر والبشرية الكاملة السوية ولم ينطق لها بسوء أو يتعرض لها وإنما ذلك خوف منها وهذا أبلغ ما يكون من العفة والبعد عن الشر وأسبابه

وهـــذه العفـــة - خصوصـــا مــع اجتمـــاع الـــدواعي وعدم المانع - من أفضل الأعمال

ولندلك أثنى الله عليها فقال: {وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عَمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحنَا}

{وَالَّتَّيِ أَحْصَانَتْ قَرْجَهَا قَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا الله وَابْنَهَا الله عَفْتها وَلَا الله الله الله عَفْتها وَلَا مِن آيات لِلْعَالَمِينَ } فأعاضها الله بعفتها وللا من آيات الله ورسولا من رسله

\* \* \*

قال: الإمام (ابس أبسي زَمَنين المالكي)- (رحمه الله) - في رتفسيره): - إسورة مَريَم} الآية {18} فَلَمَا وَ رَأَتْهُ قَالَتُ: {إِنِّسِي أَعُودُ بِالرَّحْمَنُ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ كُنْتَ تَقِيًا } قَالَ (الْحَسَنُ): - تَقُولُ: إِنْ كُنْتَ كُنْتَ وَلَيْ الله فاجتنبني.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (الطهبري) – (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سورة مَسريَم} الآيسة {18} قوله تعسالى: {قَالَستْ إِنِّسِ أَعُسودُ بِسالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْستَ تَقَيًّا}.

يقول تعالى ذكره: فخافت مريم رسولنا، إذ تمثل لها بشرًا سويا، وظنته رجلا يريدها على نفسها.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا الحسين، قال: ثنن حجاج، عن (ابن جريج)، قوله: {إِنّي أَعُودُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيَّا} قال: خشيت أن يكون إنما يريدها على نفسها.

حدثنا موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا اسباط، عن (السدي): - {فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً السباط، عن (السدي): - {فَتَمَثّلَ لَهَا بَشَراً السبويًا} فلما رأته فزعت منه وقالت: {إنّي أعُودُ بِالرّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا} فقالت: إنني أعود أيها الرجل بالرحمن منك، تقول: أستجير بالرحمن منك أن تنال مني ما حرمه عليك إن كنت ذا تقوى له تتقيي محارمه، وتجتنب معاصيه" لأن من كان لله تقيا، فإنه وجتنب ذلك. ولو وجه ذلك إلى أنها عنت: يجتنب ذلك. ولو وجه ذلك إلى أنها عنت الله في إني أعود بالرحمن منك إن كنت تتقي الله في استجارتي واستعاذتي به منك كان وجها.

كما حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عمن لا يستهم، عن و(هب بن منبه):- (قَالَتْ إِنَّي أَعُودُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ مُنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا) ولا تسرى إلا أنه رجل من بني آم

[١٩] ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لَأَهَا لَكَ غُلاَمًا زَكِيًا ﴾:

تُفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

(3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (مَريَمَ) الأية (18)، للإمَامُ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريم) الأفيد (18)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (مَريَمَ) الآية (18) للإمام ( إبن أبي زمنين المالكي)،

## حرب الله وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

قال: جبريل - عليه السلام: أنا لست بشراً، (نافع):- (ليَهَبُ بالياء بعد السلام" أي: إنما أنا رسول من ربك أرسلني إليك الأهب لك ولدًا طيّبًا طاهرًا.

يَعْني: - قال لها الْلَك: إنما أنا رسول ربك بعثني إليك" لأهب لك غلامًا طاهرًا من

يَعْنَى: - قَالُ الْمُلْكُ: مِنْ أَنِنَا إِلَّا رَسُولُ مِنْ رَبِكُ لأكون سبباً في أن يوهب لك غلام طاهر

### شرح و بيان الكلمات :

{قَالَ}... لها جبريل:

{إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّك}. من استعذت به.

{لأَهَبَ لَكَ غُلامًا} الأكسون سسببا فسي هبسة

{غلاماً زكياً} .... ولداً طاهراً لم يتلوث ىدنى قط.

{زَكِيِّكِ] ... طهاهرا خيبرا. (أي: طهاهرا من الذُّنُوبِ مُبَارَكًا ).

## ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

{قَسَالَ إِنَّمَسَا أَنْسًا رَسُولُ رَبِّسك لِأَهَبَ لَسك} .... قسرأ : (أبــو عمــرو)، و(يعقــوب)، و(ورش) عــن

- (1) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 306/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (306/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (3) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 445/1)، المؤلف: الجنة من علماء الأزهر)،

ليهب لك ربك،

وقرأ الباقون: بخلاف عن (قالو)ن: ( لِأَهَـبَ) بهمـزة بـين الـلام والهـاء (<sup>4)</sup>، وأخـبر جبريسل عسن نفسسه" لأنسه الواهب بسأمر ربسه، ورسمها ( لأهب ) {غُلاَمًا زَكيًا} ولـدًا طـاهرًا لا

### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

تفسحير ابصن عبصاس) – قصال: الإمَّسامُ (مجصد الصدين ـــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سَــورة مَــريّم} الآيــة {19} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قُسالَ} لَهَسا جبْريسل {إنمساَ أنسا رَسُسول رَبسك لأَهَــبَ لَــك} لكَــي يهــب الله لَــك {غُلاَمــاً زُكِيًّا} ولدا صَالحا.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله – في (تفسسيره):- {سسورة مَسسريَمَ} الآيسة {19} قَوْلُكُ تُعَالَى: {قَالَ } لَهَا جَبْريلُ، {إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكُ لِأَهَبِ لَكِ } قَرأ: ( نافع )، و( أهلل البصرة ): - ( لهيب لك) أي لهيب لكربك،

وقرا الآخرون: {لأَهب لَك} أَسند الْفعل إلى الرَّسُـول، وَإِنْ كَانَـت الْهبَـةُ مـنَ اللَّـه تَعَـالَى،

- (4) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 408)، و"التيسير" للداني (ص: 148)، و"تفسسير البغسوي" ( 3/ 79)، و"النشسر في القسراءات العشسر" لابسخ الجزري (2/ 317)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 36).
- (5) انظر: ( فــتح الــرحمن في تفســير القــران)، في سـودة ( مَــريم) الآيــة (19)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآيسة (19). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَّ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

لأَنَّسهُ أَرْسَسلَ بِسه، {غُلاَمًسا زَكيُّسا} وَلَسدًا صَسالحًا ﴿ غُلامًسا زَكيْسا} وَكَسلاَ الْقَسرَاءَتَيْن لَسهُ وَجْسهٌ حَسَسنٌ، طَاهرًا منَ الذُّنُوبِ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســـورة مَصريم } الآيسة {19} فلمسا رأى جبريسل منهسا السروع والخيفة قسال: {إنَّمَسا أَنَسا رَسُـولُ رَبِّك} أي إنما وظيفتي وشغلي تنفيذ رسالة ربى فيك.

{لأَهَـبَ لَـكَ غُلامًا زُكِيًا} وهـذه بشارة عظيمــة بالوله وزكائه فان الزكاء يستلزم تطهيره مسن الخصسال الذميمسة واتصسافه بالخصسال الحميــدة فتعجبـت مــن وجــود الولــد مــن غــير أب,

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَسريَمَ} الآيسة {19} قُولُسهُ تَعَالَى: {قُالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّك} أَيْ: فَقَالَ لَهَا الْمَلَكُ مُجِيبًا لَهَا وَمُزيلًا مَا حَصَلَ عَنْدَهَا منَ الْخَوْف عَلَى نَفْسهَا: لَسْتُ ممَّا تَظُنِّينَ، وَلَكَنِّكِ رَسُولُ رَبِّكِ، أَيْ: بَعَثْنِي إِلَيْكِ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا لَمَّا ذَكَرَت الرَّحْمَنَ انْسَتَفَضَ جِبْرِيلُ فَرَقَّا وَعَادَ إِلَى هَيْئَتُهُ وَقُالَ: {إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكُ ليَهَبَ لَكَ غُلاَمًا زَكِيًا }.

هَكَــذَا قُــراً : (أَبُــو عَمْــرو بْــنُ الْعَــلاَءِ أَحَـــا شُسهُوري الْقُصِرَّاءِ. وَقُصِرَاً الْصَاخَرُونَ: {لأَهُمِبَ لَكُ

وَمَعْنَى: صَحِيحٌ، وَكُلُّ تَسْتَلْزِمُ الْأُخْرَى.

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله - في رتفسيره): {سيورة مُسريّم} الآيسة

{19} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالَ إِنَّمَــا أَنَــا رَسُــولُ رَبِّك لْأَهْسِبَ لَسك غُلاَّمُسا زُكيِّسا}: ذكَسرَ جَسلٌ وَعَسلاَ في هَــذه الْآيَــة الْكَريمَــة: أَنَّ ذلـكَ الــرُّوحَ الَّــذي هُـوَ جِبْرِيلُ قَـالَ لَهَـا إنَّـهُ رَسُـولُ رَبِّهَـا لِيَهَـبَ لَهَـا، أَيْ: ليُعْطيَهَــا غُلاَمًــا، أَيْ: وَلَــدًا < زَكيِّـا > أَيْ: طَــــاهرًا مــــنَ الـــــذُنُوب وَالْمَعَاصــــى، كَــــثيرَ الْبَرَكَات، وَبَـيِّنَ فَـي غَيْـر هَـذَا الْمَوْضع كَـثيرًا

مَـنْ صَـفَاتَ هَـدًا الْفُـلاَمِ الْمَوْهُــوبِ لَهَـا، وَهُــوَ عيسَى -عَلَيْه وَعَلَى نَبِيِّنَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، -كَقَوْلَــه: {إِنَّ اللَّــهَ يُبَشِّـرُك بِكَلمَــةَ منْــهُ اسْــمُهُ الْمَسيحُ عيسَى ابْنُ مَسرْيَمَ وَجِيهًا في السُّنْيَا وَالْاَحْرَة وَمَسْنَ الْمُقَسِرِّبِينَ وَيُكَلِّمُ النَّسَاسَ فَسِي الْمَهْــد وَكَهُــلاً وَمــنَ الصّــالحينَ} { 3 \ 45 -

وَقَوْلُكِهِ: {وَيُعَلِّمُكُ الْكَتَّابَ وَالْحَكْمَـةَ وَالتَّـوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جنْ تُكُمْ بِآيِدَ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّين كَهَيْئَةَ الطَّيْسُرِ فَائَفْخُ فيه فَيَكُونُ طَيْسِرًا بِإِذْن اللَّه وَأَبْسِرِئُ الْأَكْمَهِ وَالْسَأَبْرَصَ وَأُحْيِسِي الْمَوْتَى بِاذْنِ اللَّـهُ وَأَنْبِّـنُكُمْ بِمَـا تَــأَكُلُونَ وَمَـا تَــدَّخرُونَ  $^{(4)}$  فِي بُيُوتِكُمْ} الْآيَةَ  $\{3 \setminus 48 - 49\}$ 

.{46

<sup>(</sup>البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (19).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسيد الكريم الرّحمن في تفسيد كلام المنان) في سورة (مَريَم) الآية ( 19)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم ) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة ( مَريَم)

<sup>(4)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم ( 386/3). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

## حرب الله وَاحِدُ لَا إِلٰهَ إِنَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهُ وَاللّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكهف – مَريَم – طه ﴾

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنين المالكي)- (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَريَم} الآية {19} قَوْلُهُ وَلُهُ لَ تَعَالَى: {قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِيهَا لَكِ لِيهَا لَكِ عَلَالَهُ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ اللهُولِي اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (الطبري) - (رحمه الله) - في (تفسيره):-{سورة مَسريَم} الآيسة {19} قولسه تعسالى: {قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لأَهَبَ لَكِ غُلامًا زُكيًا}

حدثنا أبو كريب، قال: ثنا أبو بكر، عن عاصم، قال: قال: (ابن زيد): وذكر قاصم مريم فقال: قد علمت أن التقي ذو قصم مريم فقال: قد علمت أن التقي ذو نهية حين قالت: {إنّي أَعُودُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبَّك}. يقول تعالى ذكره: فقال لها روحنا: إنما أنا رسول ربك يا مريم أرسلني إليك {لأهب لَك غُلامًا ذَكيًا}.

واختلفت القراء في قراءة ذلك، فقرأته عاملة قراءة ذلك، فقرأته عاملة قراء الحجاز والعراق غير أبي عمرو {لأهب لك الكها أنا رسول ربك: يقول: أرسلني إليك لأهب لك {غُلامًا زَكِيًا} على الحكاية،

وقرأ: ذلك (أبو عمرو بن العلاء):- (ليهب لك غلامًا زكيمًا) بمعنى: إنما أنم رسول ربك أرسلني إليك ليهب الله لك غلاما زكيا.

قسال: (أبسو جعفس):- والصسواب مسن القسراءة في ذلسك، مسا عليسه قسراء الأمصسار، وهسو (لأهسبَ لُسك) بسالالف دون اليساء، لأن ذلسك كسذلك في

(1) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (مَريَمَ) الآية (19) للإمام ( ابن أبي زمنين المالكي)،

مصاحف المسلمين، وعليسه قسراءة قسديمهم وحسديثهم، غسير أبسي عمسرو، وغسير جسائز خلافهسم فيمسا أجمعسوا عليسه، ولا سسائغ لأحسد خلاف مصاحفهم، والغلام الزكسيّ: هسو الطساهر مسن السذنوب وكسذلك تقسول العسرب: غسلام زاك وزكيّ، وعال وعليّ.

\* \* \*

## [٢٠] ﴿ فَالَــتْ أَنَّــى يَكُــونُ لِــي غُــلاَمٌ

وَلَمْ يَمْسَسْني بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغَيًا ﴿: تَسْير المُتَصر وَالْمِسر والمُنتَفِ اهذه الآية :

قالت مريم متعجبة؛ كيف يكون لي ولد ولم يقسربني زوج ولا غسيره، ولست زانيسة حتسى يكون لي ولد؟١.

\* \* \*

يَعْنِي: - قالت مريم للمَلَك: كيف يكون لي غَلَام، ولم يمسسني بشر بنكاحٍ حلال، ولم أكُ زانية؟. (4)

يَعْنِي: - قالت مريم: كيف يكون لى غلام ولم يقربنى إنسان، ولست فاجرة؟.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{قَالَتْ} .... مريم ، {أَنَّى} .... من أين. {يَكُـونُ لِـي غُـلاَمٌ وَلَـمْ يَمْسَسْـنِي بَشَـرٌ} .... ولم يقربنى زوج .

- (2) انظر: (جامع البيان في تناويال القرآن) في ساورة (مَريَمَ) الآية (19).
   للإمام ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).
- (s) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 306/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (306/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (445/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

## ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَاحِدْ لَا إِنَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

{وَلَمْ يَمْسَسْني بَشَرٌ} .... أي: لم أتزوج ،.

(أي: المس: النكاح الحلال).

{بَغيًا}... زَانيَةً.

أحدهما.

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادي) الآيسة {20} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَالَسَتْ} مَسريَمَ} الآيسة {20} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَالَسَتْ} مَسريَمَ لجبريسل - عَلَيْسه السّلاَم -. {أَنسى يَكُونُ لي عُسلاَمٌ} من أَيْسن يكون لي وليد {ولَه يَعُسسَني بَشَسرٌ} لم يقربنِسي زوج {ولَسمْ أَكُ يَعْسَاً} فاجرة.

\* \* \*

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسسسه الله) – في (تفسسسيره):- {سسسورة

مَسريَم} الآيسة  $\{20\}$  فقالست:  $\{\vec{l}$ نَّسى يَكُسونُ لِسي غُسلامٌ وَلَسمْ يَمْسَسْنِي بَشَسرٌ وَلَسمْ أَكُ بَغِيًّا  $\{\vec{l}\}$  والولسد (3) لا يوجد إلا بذلك؟ .

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) – (حمسه الله) - في (تفسيره): - (بسنده الحسن) - عن (السدي): - (وَلَهُ أَكُ بَغيًا)، يقول: زانية (كَذَلك قَالَ رَبُك هُو عَلَي هَينٌ قَالَ رَبُك هُو عَلَي هَينٌ قَالَ نَعسال ذكره: قال لها عَلَي هَينٌ إلى يقول تعالى ذكره: قال لها جبريال: هكذا الأمر كما تصفين من أنك لم يمسسك بشرولم تكوني بغيا، ولكن ربك يمسسك بشرولم تكوني بغيا، ولكن ربك قال قال: هو علي هين أي خلق الغلام الني قلت أن أهبه لك على هين لا يتعدر علي خلقه فان أهبه لك على هين لا يتعدر علي خلقه وهبته لك ...

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {20} قَوْلُهُ تُعَسَانَى: {قَالَتْ أَنَّسَى يَكُونُ لِسِي غُسلامٌ وَلَهُ يَمْسَسْنِي بَشُسرٌ وَلَهِ أَكُ بَغِيَّسًا } أَيْ: فَتَعَجَّبَسَتْ مُسرْيَمُ مَنْ هَسَدًا وَقَالَتْ: كَيْفَ يَكُونُ لِسِي غُسلامٌ وَلَهُ مُرْيَمُ مَنْ هَسَدًا وَقَالَتْ: كَيْفَ يَكُونُ لِسِي غُسلامٌ وَلَسْتُ بِذَاتَ زَوْجَ، وَلاَ يُتَصَوّرُ مَنِّي الْفُجُورُ" وَلَسْتُ بِذَاتَ زَوْجَ، وَلاَ يُتَصَوّرُ مَنِّي الْفُجُورُ"

وَلِهَالَا قَالَاتُ: {وَلَامُ يَمْسَسُنِي بَشَرٌ وَلَامُ أَكُ بَغِيًا} وَالْبَغِيُّ: هِيَ الزَّانِيَةُ"

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآية (0). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

 <sup>(2)</sup> انظَـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (البغوي) سورة (مَريمَ) الآية (20).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريَمَ) الأطر: ( تيسير الكريم) الأية ( 20) ، الأيام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (165/18).

<sup>(5) (</sup>متفسق عليسه ): أخرجه الإِمَامُ (البُحُارِي) في (صحيحه) بسرقم (2237) - (2237) - (2237)

وأخرجه الإمَامُ ( مُسْلمُ ) في ( صحيحه ) برقم (1567 ) – ( كتاب : المسافاة ).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

\* \* \*

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قصول جبريسل لمسريم في هسده الآية {كَلْالِكُ قَالَ رَبُّكُ هُوَ عَلَيَّ هَلِيْلٌ} أي: الآية {كَلْالِكُ قَالَ رَبُّكُ هُوَ عَلَيٍّ هَلِيْلٌ} أي: وستلدين ذلك الفلام المبشر بله من غلير أن يمسك بشر وقد أشار تعالى إلى معنى هده الآيسة في سيورة {آل عمران}، في قولسه: {قالت أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون}.

\* \* \*

# ا [٢١] ﴿ قَالَ كَانَاكُ قَالَ رَبُّكُ هُوَ مَالَ رَبُّكُ هُوَ عَلَى مَالَ رَبُّكُ هُو مَا عَلَى عَلَى عَلَى عَ عَلَى عَلَى هَا عَنْ وَلِنَجْعَلَهُ آيَا لَا اللَّاسِ وَرَحْمَالًا ﴾: منا وكانَ أَمْرًا مَقْضيًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال لها جبريا: الأمركما ذكرت من أنك لم يمسسك زوج ولا غييره ولم تكوني زانية، لكن ربك سبحانه قال: خَلْق وليد من غير أب سبهل على، وليكون الوليد الموهوب ليك علامة للناس على قيدرة الله، ورحمة منا ليك ولمن أمن به، وكان خَلْق وليدك هنا قضاء من الله مقدراً، مكتوباً في اللوح المحفوظ.

\* \* \*

يَعْنِي: - قال لها المَلَك: هكذا الأمر كما تصفين من أنه لم يمسك بشر، ولم تكوني بغيًا، ولكن ربك قال: الأمر علي سهل" وليكون هذا الفلام علامة للناس تدل على

قدرة الله تعالى، ورحمة منّا به وبوالدته وبالنساس، وكان وجود عيسى على هده وبالنساس، وكان وجود عيسى على هده الحالمة قضاء سابقًا مقدرًا، مسطورًا في اللوح المحفوظ، فلا بد مِن نفوذه.

يعني: - قال الملك: الأمر كما قلت: لم يمسك رجل. قال ربك: إعطاء الفلام بلا أب على سهل، وليكون ذلك آية للناس تدل على عظيم قدرتنا، كما يكون رحمة لمن يهتدى به. وكان خلق عيسى أمراً مقدراً لا بد (4)

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

**{قــال كــذلك} .... أي: الأمــر كــذلك وهــو خلــق** غلام منك من غير أب.

{قَــالَ} .... جبريــل، {كَــذَلِكِ} .... أي: كمـــ قلتُ لك.

{قَالَ رَبُّكِ هُوَ} ... أي: خلقُ ولد بلا أب.

{عَلَىَّ هَيِّنٌ} .... سهل.

{هـو علـى هـين} .... مـا هـو إلاّ أن يـنفخ رسـولنا في كم درعك حتى يكون الولد.

{ولنجعله آيــة للنــاس} .... أي: علــى عظــيم قدرتنا.

{وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً} .... علامة.

(وَلنَجْعَلَهُ } .... أي: ونخلقه لنجعله.

{آيَةً} .... علامة. أي: دلالة على قدرتنا.

{لِلنَّاسِ} .... ودلالة على قدرتنا.

{وَرَحْمَةً } ... أي: لن آمن به

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/306)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (445/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الأَية (20). القية (20).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (306/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

## 

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

{وَرَحْمَــةً منَّــا} .... لِمَــن آمــن بــه" لأنــه ســبب ﴿ <mark>هُــوَ عَلَــيَّ هَــيّنٌ } أَيْ خَلْـقُ وَلَـد بــلاَ أَب {وَلنَجْعَلَـه</mark> الرحمسة، (أي: وليكسون الولسد رحمسة بمسن ايسةً علامسة {للنساس دلالسة علسي فسدرتنا، آمن به واتبع ما جاء به).

{وَكَانَ} .... ذلك.

{أَمْسِرًا مَقْضِيًا}.... مقدرًا لا يسرد. (أي: حكــم الله بــه وفــرغ منــه فهــو كــائن حتمــاً لا

قال: (ابن عباس):- أنست به، فنفخ في جيب درعها، فسسرت النفخسة بسإذن الله

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{ســورة مَـــريّمَ} الآيـــة {21} قوْلُـــهُ تَعَـــالى: {قُسالَ} لَهَسا جبْريسل {كُسذَلك} هَكُسذَا كُمَسا قلت لَـك {قَـالَ رَبُّكَ هُـوَ عَلَيَّ هَـيِّنٌ} خلقه عَليّ هَـين بِلاَ أَبِ {وَلنَجْعَلُـهُ} لكَـي نجعلـه {آيَـةً} عَلامَـة وعسبرة {لَّلْنَّساس} لسبني إسْسرَائيل ولسدا بسلاً أب {وَرَحْمَــةً مِّنَّــا} لــن آمــن بـــه {وَكَـــانَ أَمْــراً مَّقْضِيًّا } قَضَاء كَائنِا أَن يكون ولدا بِلاَّ

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله ، – في رتفسسيره ): - {سسورة مَسريَمَ} الآيسة  $\{21\}$ قَوْلُهُ تَعَالَى:  $\{$ قَسالَ $\}$  جبريك، {كَــذَلك} قيــل: معنــا، كَمَــا قُلْــت يَــا مَــرْيَمُ وَلَكِنْ، {قُسَالَ رَبِّكَ} يَعْنَى: - هَكَـذَا قُسَالَ رَبِّكَ

(1) أخرجه الإمام ( الحاكم) في ( المستدرك) برقم (4156)،

و أخرجه الإمَامُ ( ابن عساكر) في ( تاريخ دمشق) برقم (70/ 86 - 87).

(2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآيدة (21). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

{وَرَحْمَـةً منَـا} وَنعْمَـةً لمَـنْ تَبعَـهُ عَلَـي دينـه، {وَكَــانَ} ذلــك، {أَمْــرًا مَقْضــيًّا} مَحْكُومًــا مَفْرُوغًــا عَنْهُ لاَ يُرَدُّ وَلاَ يُبَدَّلُ.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زُمَسنِين المسالكي)- (رحمسه الله) -<del>َ فِي (تفسسيره):- {س</del>ورة مَسريَمَ} الآيسة {21} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَسالَ كَسذَلكَ قَسالَ رَبُسكَ هُسوَ عَلْسَيَ هَـين} أَنْ أَخْلُقَــهُ {وَلنَجْعَلَــهُ آيَــةً للنَّــاس وَرَحْمَــة منا } أيْ: لمَنْ قَبلَ دينَهُ.

{وَكَانَ أَمِرا مَقْضِيا} يَعْنِي: كَانَ عِيسَى أَمْرًا منَ اللَّهُ مَكْثُوبًا في اللَّوْحِ الْمَحْفُ وظ أَنَّـهُ يَكُـونُ. فَأَخَدنَ جبْريدلُ جَيْبَهَا بأصْبَعه فَنفَخَ فيه، فَصَارَ إِلَى بَطْنِهَا، فَحَمَلَتْ. قَالَ: (الْحَسَنُ):-حَمَلَتْهُ تسْعَة أشهر في بَطنهَا

قــال: الإمَـام (إبـن كـشير) – (رحمـه الله) - في <mark>(تفسسيره):-</mark> {سسورة مَسريَمَ}الآيسة {21} قُولُسهُ تَعَالَى: {قَالَ كَذَلكَ قَالَ رَبُّكَ هُو عَلَى هَــيِّنٌ } أَيْ: فَقَــالَ لَهَــا الْمَلَـكُ مُجِيبًــا لَهَــا عَمَّــا سَــأَلَتْ: إنَّ اللَّــهَ قَــدْ قَــالَ: إنَّــهُ سَــيُوجَدُ منْــك غُلاَمًا، وَإِنْ لَـمْ يَكُـنْ لَـك بَعْـلٌ وَلاَ تُوجَـدُ منْـك فَاحشَةً، فَإِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَادرٌ "

وَلهَــذًا قَــالَ: {وَلنَجْعَلَــهُ آيَــةً للنَّــاس} أَيْ: دَلاَلَــةً وَعَلاَمَــةً للنَّــاس عَلَــى فُـــدْرَة بَــارئهمْ وَخَــالقهمُ، السَّذِي نَسوعَ في خَلْقهم، فَخَلَسقَ أَبَساهُمْ آدَمَ مسنْ

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوى) سورة (مَريَمَ) الآية (21).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (مَريَمَ) الآية (21) للإمام ( إبن أبي زمنين المالكي)،

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ - مَريَم - طه ﴾

غَيْسِ ذَكَسِ وَلاَ أُنْتُسِى، وَخَلَسَقَ حَسوّاءَ مِسْ ذُكَسِر بِسِلاً كَمِسا قَسالَ تَعَسالَى: {وَمَسرْيَمَ ابْنَستَ عَمْسرَانَ الَّتَسِي أُنْتُسَى، وَخَلَسَقَ بَقيَّسَةَ الذُّريَّسَة مَسنْ ذَكَسر وَأُنْتُسَى، إلاَ | أَحْصَــــنَتْ فَرْجَهَــا فَنَفَخْنَــا فيــــه مـــن عيسَى فَإِنَّهُ أَوْجَدَهُ مِنْ أَثْثَى بِلاَ ذَكَر، فَتَمَّت الْقسْمةُ الرُّبَاعيَّةُ الدَّالِّهُ عَلَى كَمَال قُدْرَتِه وَعَظيم سُلْطَانه فَلاَ إِلَّهَ غَيْرُهُ وَلاَ رَبَّ سوَاهُ.

> وَقَوْلُكُ: {وَرَحْمَـةً منَـا} أَيْ: وَنَجْعَـلُ هَــذَا الْفُلاَمَ رَحْمَـةً مِنَ اللَّه نَبيًّا مِن الأنبياء يهدعو إلى عبادة اللَّه تَعَالَى وَتَوْحيده،

> كَمَا قَالَ تَعَالَى في الْآيَة الْأَخْرَى: {إِذْ قَالَتِ الْمَلائكَـةُ يَـا مَـرْيَمُ إِنَّ اللَّـهَ يُبَشِّـرُك بِكَلمَـة منْـهُ اسْمهُ الْمَسيحُ عيسَـى ابْـنُ مَـرْيَمَ وَجيهًـا في السدُّنْيَا وَالآخسرَة وَمسنَ الْمُقَسرَّبِينَ وَيُكَلِّمُ النَّساسَ في الْمَهْد وَكَهْد وَكَهُد ومن الصَّالحينَ } {آل عمْدرَانَ: 45، 46} أي: يَــدْعُو إلَــى عبَــادَة اللَّــه رَبِّــه فــي مَهْده وَكُهُولَته.

قَالَ: (ابْسنُ أبسي حَاتم):- حَددَّثنَا أبسي، حَسدَّثنَا عَبْسدُ السرَّحيم بْسنُ إبْسرَاهيمَ -دُحَسيْم-حَــدَّثنَا مَــرْوَانُ، حَــدَّثنَا الْعَــلاّءُ بْــنُ الْحَــارِث الْكُسوفيُّ، عَسنْ مُجَاهِد قَسالَ: قَالَستْ مَسرْيَمُ-عَلَيْهَا السَّلاَمُ -: كُنْتُ إذا خَلَوْتُ حَدَّثني عيسَى وَكَلَّمَنِي وَهُو فِي بَطْنِي وَإِذَا كُنْتُ مَعَ النَّاس سَبَّحَ في بَطْني وَكَبّر.

وَقَوْلُكُ: {وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا} يُحْتَمَلُ أَنَّ هَدَا مسنْ كَسلاَم جبْريسلَ لمَسرْيَمَ، يُخْبرُهَسا أَنَّ هَسذَا أَمْسرٌ مُقَــدَّرٌ فــي علْــم اللَّــه تَعَــالَى وَقَــدَرهُ وَمَشــيئّته. وَيُحْتَمَـلُ أَنْ يَكُـونَ مِـنْ خَبِـر اللَّـهُ تَعَـالَى لرَسُـوله مُحَمَّــد - صَــلَى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَمَ- وَأَنَّــهُ كَنَّــى بهَذَا عَنِ النَّفْخِ فِي فَرْجِهَا،

رُوحنَا $} { | 12 }$  (التَّحْريم: 12)،

وَفَــالَ: {وَالَّتــي أَحْصَــنَتْ فَرْجَهَــا فَنَفَحْنَـا فيهَــ منْ رُوحنًا} {الْأَنْبِيَاءِ: 91}.

قَــالَ: (مُحَمَّــدُ بْــنُ إِسْــحَاقَ): {وَكَــانَ أَمْــرًا مَقْضِيًّا } أَيْ: أَنَّ اللَّـهَ قَـدْ عَـزَمَ عَلَـى هَـذَا، فَلَـيْسَ منه بد،

وَاخْتَارَ هَـذَا أَيْضًا (ابْنُ جَريس ) في (تَفْسيره)، وَلَمْ يَحْك غَيْرَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة مَسريَمَ} الآيسة {21} قُولُسهُ تَعَسالَى: {قَسالَ كَــذَلك قَــالَ رَبُــك هُــوَ عَلَــيَّ هَــيِّنٌ وَلنَجْعَلَــهُ آيَــةً للنَّــاس} تـــدل علــى كمــال قـــدرة الله تعــالى وعلى أن الأسبباب جميعها لا تستقل بالتاثير وإنمسا تأثيرهسا بتقسدير الله فسيري عبساده خسرق العوائسد في بعسض الأسسباب العاديسة لسئلا يقفسوا مسع الأسبباب ويقطعسوا النظسر عسن مقسدرها ومسببها {وَرَحْمَـةً منَـا} أي ولنجعلـه رحمـة منـا به وبوالدته وبالناس.

أمسا رحمسة الله بسه فلمسا خصسه الله بوحيسه ومسن عليسه بمسا مسن بسه على أولسي العسزم وأمسا رحمتسه بوالدتــه فلمـا حصـل لهـا مـن الفخـر والثنـاء الحسن والمنسافع العظيمسة وأمسا رحمتسه بالنساس فان أكبر نعمه عليهم أن بعث فيهم رسولا يتلو عليهم آياته ويسزكيهم ويعلمهم الكتساب

<sup>1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( مَريَمَ)

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِّ الْقَيُومُ ﴾ ﴿ ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

> والحكمـة فيؤمنـون بـه ويطيعونـه و تحصـل لهـم ﴿ فَحَمَلَتْهُ } ... أي: حملت عيسى في بطنها. سعادة الدنيا والأخرة.

> > {وكَـانَ} أي وجـود عيسـي - عليـه السـلام -على هذه الحالة .

{أَمْسِرًا مَقْضِيبًا} قضاء سابقا فبلا بعد من نفوذ هــذا التقــدير والقضـاء فــنفخ -جبريــــــــ عليـــه (1) السلام في جيبها.

## [٢٢] ﴿ فَحَمَلَتْ لُهُ فَانْتَبَدْتُ بِــهُ مَكَانًــ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فحملت به بعد نفخ الملك، فتنحت به إلى مكان بعيد عن الناس.

يَعْنَى: - فحملت مسريم بسالغلام بعسد أن نفسخ جبريــل في جَيْــب قميصـها، فوصـلت النفخــة إلى رَحمها، فوقع الحمل بسبب ذلك، فتباعدت به إلى مكان بعيد عن الناس.

يَعْنَـــي:- و تحققـــت إرادة الله، وحملـــت مـــريم بعيسي علي الوجيه السذي أراده الله، وذهبت بحملها إلى المكان البعيد عن الناس.

### شرح و بيان الكلمات :

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريَم) الآية (21)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 306/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: ( التفسير الميسر) برقم (306/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (4) انظـر: ( المنتخـب في تفسير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 445/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

(أي: فاطمأنـــت الى قولـــه فـــنفخ فـــي جيــــب درعها فحملت).

اعتزلت وهـو فـى بطنهـا) ، (أي: انفـردت وهـو في بطنها ).

{قَصيًا} ... بَعيدًا.

{مَكَانًا قَصِيًا} .... بعيدًا من أهلها،

وراء الجبال بوادي بيت لحم قبال بيت المقدس، بينهما أربعة أميال" فرارًا من قومها أن يُعيّروها بولادتها من غير زوج، وكانت مـــدة الحمـــل ســـاعة واحـــدة في قـــول ( ابـــن عبــاس)، وقيــل: غــير ذلـك، وكــان سـنها ثــلاث عشرة سنة،

وقد ورد في حديث- (العراج الشريف)- أن جبريك عليه السلام - قال للنبي - صلى الله عليسه وسسلم - حسين أسسري بسه: ((انسزلْ فصل، فنسزل فصلى، قسال: أتسدري أيسن صليت؟ صليت ببيت لحم حيث ولمد عيسي -عليمه السلام)) (5) ، وكان (عبد الله بن عمرو بن العساس) يبعث بزيت يسسرج في بيت لحسم حيث ولد عيسى- عليه السلام.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سبورة مَسريَمَ} الآيسة {22} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَحَمَلَتْــهُ} مَــرْيَم وَكَــانَ حملــه تسْــعَة أشــهر

(5) تقدم تخريج حديث - (الإسراء والمعراج) - في "الصحيحين" وهذا لفـظ الإمـام ( النسـائي) في (سـننه) (450) - ( كتـاب: الصـلاة)، / (باب: فرض الصلاة).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

وَيُقَـــال يَـــوْم وَاحِــد {فانتبِــذَت} فـــانفردت {بِـه} بولادتهـا إِيَّـاه {مَكَانـاً قَصِيّاً} بَعيــدا مــن (1) النَّاس.

\* \* \*

قال: الإمام (البغوي) - (مُديدي السُنتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): {سيورة مَسريَم} الآيسة {22} قَوْلُهُ عَسزٌ وَجَسلٌ: {فَحَمَلَتُهُ } قيسل: إن جبريسل رفع عنها درعها فنفخ في جيبها فحملت حين أصبحت.

وقيل: مَـدَّ جَيْبَ دِرْعَهَـا بِأُصْبُعِهِ ثَـمَّ نَفَحَ فِـي الْجَيْبِ.

وقيل: نَفَخَ في كُمِّ قَميصهَا.

وقيل: في فيها.

وقيل: نَفَخَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ نَفْخًا مِنْ بَعِيسَى في بَعِيسَى في بَعِيسَى في الحال،

{فَانْتَبَكْتُ بِهِ}أي: تنحت بالحمل فلمسا حملته انتبذت به أي وانفردت،

{مَكَانًا قَصيًا}أي: بَعيدًا منْ أَهْلهَا.

قَالَ: (ابْسنُ عَبَاسٍ) - رَضَسيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَقْصَى الْوَادِي، وَهُو وَادِي بَيْتَ لَحْمٍ، فِرَارًا مَنْ قَوْمِهَا أَنْ يُعَيِّرُوهَا بِوِلاَدَتِهَا مِنْ غَيْرِ زَوْجٍ،

وَاخْتَلَفُوا فِي مُدَّة حَمْلهَا وَوَقْتُ وَضْعِهَا،

فَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ)- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ الْحَمْلُ وَالْولاَدَةُ في سَاعَةً وَاحِدَةً.

وقيل: كَــانَ مُــدَّةُ حَمْلِهَــا تِسْـعَةَ أَشْـهُرٍ كَحَمْــلِ سَائر النساء.

وقيل: كان مدة ثمانية أشهر، وكان ذلك آية أخرى لأنه لله المائية أخرى لأنه له ليلا يعيش ولَد يُولَد لِثَمَانِية أشهر، وولد عيسى لهذه المُدَّة وعاش. وقيل: ولَدَتْ لستَّة أَشْهُر.

وَقَال: (مُقَاتَلُ بِن سُلَيْمَان): حَمَلَتْه مَرْيَمُ في سَاعَة وَصُورَ في سَاعَة ووضعته حين زَالَت الشَّمْسُ من يَوْمِهَا، وَهي بِنْتُ عَشْر سنين، وَكَانَت قَسْر سنين، وَكَانَت قَسْر سنين،

) بعیسی.

: الإمسام (ابسن أبسي زُمَسنين المسالكي)- (رحمه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَم} الآيسة {22} قَوْلُسهُ تَعَسلَى: {فانتبسنت بِسه مَكَانسا قصياً} أَيْ: فَانتبسنت بِسه مَكَانسا قصياً} أَيْ: انْفَرَدَتْ به في مَكَان شاسع.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَسريَمَ} الآيسة {22} قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَحَمَلَتُهُ فَانْتَبَدَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًا}

يَقُولُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ مَرْيَمَ أَنَّهَا لَمَا قَالَ ، إِنَّهَا لَهَا جِبْرِيلُ عَنِ اللَّه تَعَالَى مَا قَالَ ، إِنَّهَا اسْتَسْلَمَتْ لَقَضَاءِ اللَّه تَعَالَى فَلْكَرَغَيْسِرُ اسْتَسْلَمَتْ لَقَضَاءِ اللَّالَة تَعَالَى فَلْكَرَغَيْسِرُ وَهُلُو وَاحِد مِنْ عُلَمَاءِ السَّلَف أَنَّ الْمَلَكَ -وَهُلُو وَاحِد مِنْ عُلَمَاءِ السَّلَامُ -عنْدَ ذلك نَفَخَ في جِبْرِيلً -عَلَيْه السَّلَامُ -عنْدَ ذلك نَفَخَ في جِبْرِيلً -عَلَيْه السَّلَامُ عَنْدَ ذلك نَفَخَ في جَيْسِهِ درْعها، فَنَزلَت النَّفْخَة حَتَى وَلَجَتْ فَي الْفَرْجَ، فَحَمَلَتْ بِالْوَلَد بِإِذْنِ اللَّه تَعَالَى. فَلَمَا الْفَرْجَ، فَحَمَلَتْ بِالْوَلَد بِإِذْنِ اللَّه تَعَالَى. فَلَمَا حَمَلَتْ بِالْوَلَد بِإِذْنِ اللَّه تَعَالَى. فَلَمَا حَمَلَتْ بِالْوَلَد بِإِذْنِ اللَّه تَعَالَى. فَلَمَا حَمَلَتْ بِلهُ ضَاقَتْ ذَرْعَا بِه وَلَهُ وَلَهُمْ تَلْدِ مَاذَا لَقُلْكُمُ أَنَّ النَّكَاسَ لاَ يُصَدِّقُونَهَا فيمَا ثَخْبِرُهُمْ بِه، غَيْسِرَ أَنَّهَا أَقْشَتْ يُصُدَّ قُونَهَا فيمَا ثَخْبِرُهُمْ بِه، غَيْسِرَ أَنَّهَا أَقْشَتْ يُصِلَا فَيْمَا ثَخْبِرُهُمْ بِه، غَيْسِرَ أَنَّهَا أَقْشَتْ

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (مريم) الآية (22).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سروة (مَريَمَ) الآيدة (22) للإمام ( الذ أبي زمنين المالكي)،

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( مَريَمَ) الأية

<sup>(22).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

سرَّهَا وَذَكَ رَتْ أَمْرَهَ اللُّخْتِهَ الْمُسرَأَة زُكَريًّ الْمُسرَأَة زُكَريًّا. وَذَلَكَ أَنَّ زَكَرِيًّا عَلَيْهِ السَّلاَمُ، كَانَ قَدْ سَأَلَ اللِّسة الْوَلَسدَ، فَأُجِيسِبَ إِلْسِي ذَلِسكَ، فَحَمَلَست امْرَأَتْهُ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهَا مَدْيَمُ فَقَامَتْ إِلَيْهَا فَاعْتَنَفَتْهَا، وَقَالَتْ: أَشْعَرْت يَا مَرْيَمُ أَنِّي حُبْلَى؟ فَقَالَتْ لَهَا مَرْيَمُ: وَهَلْ عَلَمْتَ أَيْضًا أَنِّي حُيْلَى؟ وَذَكَرَتْ لَهَا شَأَنْهَا وَمَا كَانَ مِنْ خَبَرِهَا وَكَانُوا بَيْتَ إِيمَانِ وَتَصْدِيقٍ، ثُمَّ كَانَتِ امْرَأَةُ زَكَريًا بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا وَاجَهَتْ مَرْيَمَ تَجِدُ الِّذِي في جَوْفَهَا يَسْجُدُ للَّذِي في بَطْن مَرْيَمَ، أَيْ: يُعَظِّمُكُ وَيَخْضَعُ لَكُ، فَإِنَّ السُّجُودَ كَانَ في ملِّــتهمْ عنْــدَ السَّــلاَم مَشْــرُوعًا، كَمَــا سَــجَدَ ليُوسُــفَ أَبَـــوَاهُ وَإِخْوَتْـــهُ، وَكَمَـــا أَمَـــرَ اللَّـــهُ الْمَلاَئكَـةَ أَنْ تَسْجُدَ لـآدَمَ، عَلَيْـه السَّـلاَمُ، وَلَكـنْ حُـرِّمَ فَـي مَلَّتنَا هَـذه تَكْميلًا لتَعْظيم جَـلاَل الرّبُ تُعَالى.

قَالَ: (ابْنُ أَبِى حَاتِم):- حَدَّثْنَا عَلِي بِنُ الْحُسَيْن قَسالَ: قُسرئَ عَلَسى الْحَسارِثُ بْسن مسْكين وَأَنْسَا أَسْمَعُ، قَسَالَ: أَخْبَرَنْسَا عَبْسَدُ السَرَّحْمَن بْسَنُ الْقَاسِم قَسالَ: قَسالَ مَالِكُ رَحمَـهُ اللَّـهُ: بَلَغَنْسِي أَنَّ عيسَـى ابْـنَ مَـرْيَمَ وَيَحْيَـى بْـنَ زَكَريَّـا ابْنَـا خَالَــة، وَكَــانَ حَمْلُهُمَــا جَميعًــا مَعًــا، فَبَلَفَنــي أَنَّ أُمَّ يَحْيَــَى قَالَـــتْ لمَــرْيَمَ: إنَّــي أَرَى أَنَّ مَــا فــي بَطْنْـي يَسْـجُدُ لمَـا فْـي بَطْنْـك. قَـالَ مَالِـكَ: أَرَى ذَلَكَ لَتَفْضِيلَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلْامُ" لَـأَنَّ اللَّـهُ جَعَلَهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَسَ.

قَوْلُــه تَعَــالَى: {فَحَمَلَتْــهُ فَانْتَبَــذَتْ بِــه مَكَانًــ تَصـــيًّا فَأَجَاءَهَــا الْمَخَــاصُ إلَــى جـــذْع النَّخْلَــة } فَالْفَــاءُ وَإِنْ كَانَــتْ للتَّعْقيــب، وَلَكــنَّ

تَعْقيب كُلِّ شَيْء بِحَسْبِه، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ سُلالَة مِنْ طِين ثُمَّ جَعَلْنَاهُ ثُطْفَةً في قَرَار مَكِينَ ثُهُ خَلَقُنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْفَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْ فَةَ عِظَامًا } { الْمُؤْمنُ ونَ: 12 -14 } . فَهَذه الْفَاءُ للتَّعْقيب بِحَسْبِهَا.

وَقَــدْ ثَبَــتَ فــي الصَّـحيحَيْن: أَنَّ بَــيْنَ كُــلِّ صــفَتَيْز أَرْبَعِينَ يَوْمًا (4)

وَقَــالَ تَعَــالَى: {أَلَــمْ تَــرَأَنَّ اللَّــهَ أَنــزلَ مــنَ السَّمَاء مَاءً فَتُصْبِحُ الأرْضُ مُخْضَرَّةً} {الْحَبِّ: 63 } فَالْمَشْهُورُ الظَّاهِرُ -وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيُّء قَـديرٌ-أَنَّهَا حَمَلَتْ بِـه كَمَا تَحْمِلُ النِّسَاءُ بِأُوْلاَدِهِنَّ وَلِهَدَا لَمَّا ظَهَرَتْ مَخَايِلُ الْحَمْلِ عَلَيْهَا وَكَانَ مَعَهَا في الْمَسْجِد رَجُلُ صَالحٌ مِنْ قَرَابَاتِهَا يَخْدِمُ مَعَهَا الْبَيْتَ الْمُقَدِّسَ، يُقَالُ لَـهُ: يُوسُفُ النَّجَارُ، فَلَمَّا رَأَى ثُقَـلَ بَطْنهَا وَكَبَسِرَهُ، أَنْكُسِرَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهَا، ثُسمَّ صَسرَفَهُ مَا يَعْلَـمُ مِـنْ بَرَاءَتهَـا وَنَزَاهَتهَـا وَدينهَا وَعِبَادَتهَـا، ثُمَّ تَأَمَّلَ مَا هَيَ فَيه، فَجَعَلَ أَمْرُهَا يَجُوسُ في فكره، لا يستطيعُ صرفه عن نفسه، فَحَمَلَ نَفْسَهُ عَلَى أَنْ عَرَضَ لَهَا في الْقَوْل، فَقَالَ: يَا مَــرْيَمُ، إنَّــى سَــائلُك عَــنْ أَمْــر فَــلاَ تَعْجَلــى عَلَــيَّ. قَالَتْ: وَمَا هُـوَ؟ قَـالَ: هَـلْ يَكُـونُ قَـطُ شَجَرٌ مِنْ غَيْسِ حَسِباً؟ وَهَسِلْ يَكُسُونُ زَرْعٌ مِسَنْ غَيْسِرِ بَسِذُر؟ وَهَسِلْ يَكُــونُ وَلَــدٌ مــنْ غَيْــر أَبِ؟ فَقَالَــتْ: نَعَــمْ -فَهمَــتْ مَا أَشَارَ إِلَيْه -أَمَّا قَوْلُكَ: "هَلْ يَكُونُ شُجَرٌ مِنْ غَيْسِر حَسِبٌ وَزَرْعٌ مِسنْ غَيْسِر بَسِذْر؟ " فَسإنَ اللَّسهَ قَسِدٌ خَلَــقَ الشَّـجَرَ وَالــزَّرْعَ أَوَّلَ مَــا خَلَقَهُمَــا مــنْ غَيْــر حَـبّ، وَلاَ بَــذْر "وَهَــلْ خَلْـقٌ يَكُــونُ مــنْ غَيْــر أَب؟ ' فَــإنَّ اللَّــهَ قَــدْ خَلَــقَ آدَمَ مــنْ غَيْــر أَب وَلاَ لُم. فَصَدَّقَهَا، وسلَّم لَهَا حَالَهَا.

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ الكهف – مَريَم – طه

وَلَمَّا اسْتَشْعَرَتْ مَرْيَمُ مِنْ قَوْمِهَا اتَّهَامَهَا اللَّهَامَهَا اللَّهَامَهَا اللَّهَامَهَا اللَّهَامَةَا إِلَّهُ اللَّهَاءَ اللَّهَاءَ اللَّهَاءَ اللَّهُ اللَّ

قَالَ: (مُحَمَّدُ بِنُ إِسْحَاقَ): - فَلَمَّا حَمَلَتْ بِهِ وَمَالَاتْ قُلَّهَا الْحَلَمُ وَمَالَاتْ قُلَّهَا مَا يُصِيبُ الْحَامِلَ عَلَى الْوَلَدِ مِنَ وَأَصَابَهَا مَا يُصِيبُ الْحَامِلَ عَلَى الْوَلَدِ مِنَ الْوَصَبِ وَالتَّرِحُمِ وَتَغَيِّرِ اللَّوْنِ، حَتَّى فَطَر الْوَلَدِ مِنَ الْوَصَبِ وَالتَّرِحُمِ وَتَغَيِّرِ اللَّوْنِ، حَتَّى فَطَر اللَّوْنِ، حَتَّى فَطَر السَائها، فَمَا دَخَلَ عَلَى أَهْل بَيْتَ مَا دَخَلَ عَلَى الْوَلَدِ السَائها، فَمَا دَخَلَ عَلَى أَهْل بَيْتَ مَا دَخَلَ عَلَى الْوَلَيْلَ، اللهَ الْوَلَدِيثُ فَي بَنِي إِسْرائيلَ، وَقَالُوا: "إِنَّمَا صَاحِبُهَا يُوسُفُّ"، وَلَه مِنَ النَّاسِ، فَقَالُوا: "إِنَّمَا صَاحِبُهَا يُوسُفُّ"، وَلَه مِنَ النَّاسِ، مَعَهَا في الْكَنيسَة غَيْرُهُ، وَتَوارَتْ مِنَ النَّاسِ، وَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهُم حَجَابًا، فِلا يَراها أحد (1)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة مُرَحمَّ الله) - في (تفسيره): - (شيريَمَ) الآية (22) قَوْلُه تُعَالَى: (فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيلًا ). أي: لما حملت بعيسى عليه السلام، خَافت من الفضيحة، فتباعدت عن الناس (مَكَانًا قَصِيلًا) فلما قرب ولادها،

\* \* \*

[٢٣] ﴿ فَأَجَاءَهَ لَا الْمَخَاصُ إِلَسَى جِلْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا ﴾: هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسيًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فضربها المخاض، وألجأها إلى ساق نخلة، قالت مسريم - عليها السلام: يا ليتني مت قبل هنا اليوم، وكنت شيئًا لا يُلْكُر حتى لا يُظَن بي السوء.

\* \* \*

يَعْنِسي: - فألجأهسا طَلْسقُ الحمسل إلى جسدَع النَخلة فقالت: يها ليتني متُ قبه هذا اليوم، وكنت شيئًا لا يُعْرَف، ولا يُسدُّكَر، ولا يُسدُّرَى مَسن اذاه (4)

\* \* \*

يعني: - فالجاها ألم السولادة إلى أن تسركن إلى جسن نخلة لتستند إليه وتستتر به، وتخيلت ما سيكون من إنكار أهلها هذا الأمر، وتمنت لو أدركها الموت، وكانت شيئاً منسيا لا (5)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{فأجاءهــا المخـاض} .... أي: ألجأهـا الطلـق واضطرها وجع الولادة.

(أي: وهسو تحسرك الولسد للخسروج وألم السولادة حتى ذهبت).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (306/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/306)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (445/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَم) الأقد (22)

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريَم) الآية (22)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿ وَإِلَهَٰكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِّه شَ

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفْفُ - مَريَمُ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

طَلْقُ الحَمْل ).

[الْمَخَاضُ} ... الْحَمْلُ.

{إلى جدنْع النَّخْلَسة } .... كأنها طلبت شيئا تستند اليه وتتعلق به.

{قَالَتْ يَسانَيْتَني مِتُ قَبْسِلَ هَدًا}.... تمنت الموت استحياء من الناس، ومخافة لومهم.

{يا لَيْتَنِي مِتُ} .... تمنت الموت مخافة أن يظن بها شر.

{إلى جيدع النخلية } ... لتعتميد عليها وهي تعانى من آلام الولادة.

{ إِلَى حِدْع النَّخْلَة } .... وكانت بايسة في الصحراء في شدة الشتاء، التجات إليها" لتستند إليها، وتتمسك بها" إذ لم تكن لها قابلة تعينها، أولئلا براها أحد.

{نسياً منسياً |.... أي: شيئاً متروكا لا يعرف ولا يسدكر. (أي):- شيئاً متروكساً لا يعسرف بعدما وضعته..

(نسْياً) .... النسى، الشيء الحقير الدي شأنه أن ينسى ولا يتألم لفقده.

{مَنْسَـيًا} .... إذا ألقــي نســي، ولم يلتفــت

## ﴿ الْقِرَاءَأَت ﴾

(قَالَتْ يَسالَيْتَني مِتُ قَبْسِلَ هَدَا} .... تمنت الموت استحياء من الناس، ومخافة لومهم.

{فَأَجِاءَهَـا} ... أي: اضـطرها. (أي: فَأَلْجَأَهَـا تقـرأ: (نـافع)، و(حمـزة)، و(الكسـائي)، و (خلیف)، و (حفیص) عین (عاصیم):- (میت (1) بكسر الميم، والباقون : بضمها

{وَكُنْتُ نُسْبِيًا}.... قــرا: (حمــزة)، و(حفــص) عــن (عاصـــم):- (نُسْــيِّا) بفـــتح النـــون، والبـــاقون: بكســرها (٤)، ومعناهمـــا:

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

ير اب<mark>سن عبساس) - قسال: الإمّسامُ (مجسد السدين</mark> الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سبورة مَسريَمَ} الآيسة {23} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضِ} فألحأها الطلق.

{إِلَى جِدْعِ النَّخْلَةِ } إِلَى أصل نَخْلَة يابسة.

{قَالَتَ يَسَا لَيْسَتَنِي مِتُّ قَبْسِلَ هَـذًا} الْوَلَـد وَيُقَسَال قبل هَذَا الْيَوْم.

{وَكُنِـتُ نَسْـياً مَّنسـيّاً} شَـيْنا متروكـاً لم يــذكر (4) وَيُقَال حَيْضَة ملقاة وَيُقَال سقطة.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمس الله - في رتفسيره :- { سيورة ميريم } الأيسة

- (1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 408)، و"التيسير" للداني (ص: 148)، و"إ تحساف فضلاء البشر" للسمياطي (ص: 298)، و"معجسم القسراءات القرآنية" (4/ 37).
- (2) انظر: "تفسير البغوي" (3/ 80)، والمصادر السابقة، وهذه القراءة والتي قبلها رويتا بخلاف عن عاصم.
- (3) انظر: ( فستح السرحمن في تفسسير القسرآن)، في سسورة ( مَسريَمَ) الآيسة (23)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي )..
- (4) انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة ( مَسريَمَ) الآيسة (23). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

## حرب الله وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهُ وَلا يُعْبُدُوا اللّهَ وَلا نَشْرِكُوا بِهِ شَيْعًا ﴾

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

أَلْجَأَهَا وَجَاءَ بِهَا،

{الْمَخَاضُ} وَهُوَ وَجَعُ الْولاَدَة،

{إلَى جِنْعَ النَّخْلَةَ } وكانت نخلة بِا بسة في الصَّحْرَاء، في شدَّة الشِّتَاء، لَهُ يَكُن لَهَا

وقيل: الْتَجَاَّتْ إِلَيْهَا لِتَسْتَنِدَ إِلَيْهَا وَتَتَمَسَّكَ بِهَا عَلَى وَجَعِ الْوِلاَدَة،

{فَالَتْ يَا لَيْتَنَى مِتُ قَبْلَ هَـذَا} تَمَنَّت الْمَـوْتَ اسْتَحْيَاءً منَ النَّاسِ وخوف الفضيحة،

{وَكُنْتُ نُسْيًا} قَراً: (حَمْزَة)، وَ(حَفْصٌ):-( نَسْسِيًا ) بِفَسِتْحِ النِّسونِ، وَالْبَسافُونَ بِكَسْسِرِهَا، وَهُمَا لُغَتَان، مثللَ الْسوَتْر وَالْسوتْر وَالْجسْسر وَالْجَسْرِ، وهـو الشِّيء المنسي، والنسي في اللُّغَة كُلُّ مَا أَنْقِيَ وَنُسِيَ وَلَمْ يُذْكُرْ لَحَقَارَتُهُ،

{مَنْسيًا} أَيْ مَتْرُوكًا.

قَالَ: (قَتَادَةُ): - شَيْءٌ لاَ يُعْرَفُ وَلاَ يُدْكَرُ.

قَــالَ: (عكْرمَــةُ)، وَ(الضَّـحَّاكُ)، وَ(مُجَ جِيفَةً مُلْقَاةً.

وقيل: تَعْنِي: لَمْ أَخْلَقْ (1)

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة مَسريَمَ} الآيسة {23} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَأَجَاءَهَسا الْمَخَــاضُ إلَـى جــذْع النَّخْلَـة قَالَـتْ يَــا لَيْتَنـي مــتُ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسيًا}.

فلما قرب ولادها، ألجأها المخاض إلى جلاع نخلة، فلما آلها وجع الولادة، ووجع الانفراد عــن الطعــام والشــراب، ووجــع قلبهــا مــن قـالـــة

{23} قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {فَأَجَاءَهَــا} أَيْ: النَّاس، وخافَـت عـدم صـبرها، تمنـت أنهـا ماتت قبل هدا الحادث، وكانت نسيا منسيا فسلا تسذكر. وهسذا الستمني بنساء علس ذلسك المسزعج، ولسيس في هسذه الأمنيسة خسير لهسا ولا مصلحة، وإنما الخير والمصلحة بتقدير ما

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زُمَسنِين المسالكي)- (رحمسه الله) -<u> في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَمَ} الآيسة {23} قُوْلُسهُ </u> تَّعَالَى: {فَأَجَاءُهَا الْمُخَاصَ} قُسَالَ مُجَاهَدٌ: يَعْنى: أَلْجَأَهَا.

قَسَالَ: (مُحَمَّـدٌ):- وَأَصْسِلُ الْكَلَمَـةَ مِسْنَ: الْمَجِسِيءَ يُقَــالُ: {جَــاءَتْ بِـي} الْحَاجَــةُ إِلَيْـكَ، وَأَجَــاءَتْنِي الْحَاجَةُ إِلَيْكَ"

قَالَ: ( زُهَيْدٌ): ( وَجَار سَارَ مُعْتَمداً عَلَيْكُمْ . أَجَاءَتْهُ الْمَخَافَةُ وَالرَّجَاءُ)

وَالْمَخَــاضُ: دُئُــوُ الْــولاَدَة، يُقَــالُ: مَخَضَــت الْمَــرْأَةُ

{قَالَتْ يَسا لَيْتَنَسَى مِتُّ قَبْسِلَ هَسْذًا وَكنت نسيا منسياً} قَالَ: (قَتَادَةُ):- تَعْنَـي شَـيْنًا لاَ يُعْسرَفُ، وَلاَ يُسذُكَرُ " فَالَستْ هَسذَا ممَّسا خَشْسِيَتْ مسنَ الْفُضيحَة.

قَال: ( مُحَمَّدٌ ): - النَّسْيُ في كَالاَم الْعَرَب أَصْلُهُ الشِّيْءُ الْحَقِيرُ" الَّذِي إِذَا القِي نسي غَفلَة عَنهُ.

<sup>[1]</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (23).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كلام المنسان) في سوورة (مَسريَمَ) الآية (23)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (مَريَمَ) الآية (23) للإمام (

# ﴿ وَإِلَمْكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِحُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهفَ - مَريَم - طه ﴾

قـــال: الإمــام (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في رتفسيره):- (سورة مَسريَمَ) الآيسة (23) قولسهُ تَعَالَى: {فَأَجَاءَهَا الْمَخَاصُ إِلَا عَلَى جَلْعُ

النَّخْلَـة } أَيْ: فَاضْـطَرَّهَا وَأَلْجَأَهَـا الطَّلْـقُ إلَـي جِدْع النَّخْلَة وَهي نَخْلَةً في الْمَكَان الَّذِي

وَقَــد اخْتَلَفُــوا فيــه، فَقَــالَ (السُّـدِّيُّ):- كَــانَ شُـرْقي محْرَابهَـا السني تصلي فيه مسنْ بَيْت

وَقَالَ: (وَهْبُ بِنُ مُنَبِّهُ): - ذَهَبِتٌ هَارِبَةً، فَلَمَّا كَانَاتٌ بَايْنَ الشَّامِ وَبِالْأَدِ مصَّرَ، ضَارَبَهَا

وَفْسِي رِوَايِسة عَسنْ (وَهْسِ): - كَسانَ ذَلْكَ عَلْسي ثَمَانيَــة أَمْيَــال مــنْ بَيْــت الْمَقْــدس، فــي قَرْيَــة هُنَاكُ يُقَالُ لَهَا: "بَيْتُ لُحُم".

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ في حَديث - (الْإسْرَاء)، -مَـنْ رَوَايَــة (النُّسَـائيِّ) - عَـنْ (أَنَــس)، رَضـيَ اللَّـهُ عَنْـهُ، وَ(الْبَيْهَقِـيِّ) حَـنْ (شَـدَّاد بْـن أَوْس )، رَضَىَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ ذَلَكَ بِيَيْتَ لَحْهِ، فَاللَّهُ أَعْلَهُ، وَهَدْا هُو الْمَشْهُورُ الَّدِي تَلَقَّاهُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَسِنْ بَعْسِم، وَلاَ يَشُكُ فيسه النَّصَارَى أَنَّهُ بِبَيْتَ لَحْهِ، وَقَدْ تَلَقَّاهُ النَّاسُ. وَقَدْ وَرَدَ بِهِ الْحَدِيثُ إِنْ صَحَ

وَقَوْلُـهُ تَعَالَى إِخْبَارًا عَنْهَا: {قَالَـتْ يَا لَيْتَنِى مـتُ قَبْـلَ هَـذَا وَكُنْـتُ نَسْـيًا مَنْسـيًا } فيــه دَليــلٌ عَلَى جَـواز تَمَنِّي الْمَـوْت عنْدَ الْفَتْنَـة، فَإِنَّهَا

عَرَفَتْ أَنَّهَا سَتُبْتَلَى وَثَمْ تَحَنُ بِهَذَا الْمَوْلُ وَـ الَّــذي لاَ يَحْمـلُ النَّـاسُ أَمْرَهَـا فيــه عَلَـى السَّـدَاد، وَلاَ يُصَـــدُقُونَهَا فــي خَبَرهَــا، وَبَعْــدَمَا كَانَــتْ عنْدَهُمْ عَابِدَةً نَاسِكَةً، ثُصْبِحُ عنْدَهُمْ فيمَا يَظُنُّونَ عَـاهِرَةً زَانيَــةً، فَقَالَــتْ: {يَــا لَيْتَنــى مــتُ قَبْسِلَ هَسِدًا} أَي قَبْسِلَ هَسِدًا الْحَسالِ، {وَكُنْسِتُ نَسْسِيًا مَنْسيبًا } أي لَـمْ أُخْلَـقْ وَلَـمْ أَكُ شَـيْدًا. قَالَـهُ ابْـنُ

وَقَــالَ : ا( لسُّـدِّيُّ ):- قَالَــتْ وَهــيَ تَطْلــقُ مــنَ الْحَبَـل -اسْـتحْيَاءً مـنَ النَّـاس: يَـا لَيْتَنـى مـتُ قَبْ لَ هَدْا الْكُرْبِ الَّدِي أَنْسا فيسه، وَالْحُرْنُ بِـولاَدَتَى الْمَوْلُـودَ مِـنْ غَيْـر بَعْـل {وَكُنْـتُ نَسْـيًا مَنْسيًّا } نُسي فترك طلَبُهُ، كخرق الْحَيْض إذا أَلْقِيَـتْ وَطُرحَـتْ لَـمْ ثُطْلَـبْ وَلَـمْ ثُــذْكَرْ. وَكَــذَلكَ كُلُّ شِيْء نُسِيَ وَثُرِكَ فَهُوَ نُسِيّ.

وَقَال: (قَتَادَةُ): {وَكُنْتُ نُسْلِياً مَنْسِيًّا } أَيْ: شَيْئًا لاَ يُعْرَفُ، وَلاَ يُذْكُرُ، وَلاَ يُدْرَى مَنْ أَنَا.

وَقَالَ: (الرَّبِيعُ بْنُ أَنْسِ): {وَكُنْتُ نَسْيً مَنْسيًا}وَهُوَ السَّقْطُ.

وَقَالَ ابْنُ زَيْد: لَمْ أَكُنْ شَيْئًا قَطُّ.

وَقَــدْ قَــدَّمْنَا الْأَحَادِيـثَ الدَّالِّـةَ عَلَـي النَّهْـي عَــنْ تَمَنِّ إِنْمَوْتِ إِلاَّ عِنْدَ الْفَتْنَةِ، عِنْدَ قَوْلِهِ: (تَـــــوَقَّني مُسْـــــلمًا وَأَلْحقْنــــــي

بِالصَّالِحِينَ} {يُوسُفَ: 101}.

(2) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سورة ( مَريَمَ)

## حكم الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكهف – مَريَم – طه ﴾

## [٢٤] ﴿ فَنَادَاهَ اللَّهِ اللّ تَحْزَنِي قَلْدُ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا

### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فناداها عيسى من تحست قسدميها: لا تحزني، قسد جعل ربك تحتك جدول ماءِ تشريب مند (1)

\* \* \*

يَعْنِــي: - فناداهـا جبريــل أو عيســى: أن لا تَحَرَنـي، قــد جعـل ربـك تحتـك جَـدْول مـاء. (2)

\* \* \*

يَعْنِي: - فناداها الملك من مكان منخفض عنها: لا تحزنى بالوحدة وعدم الطعام والشراب ومقالة الناس، فقد جعل ربك بالقرب منك نهراً صغيراً.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

(فَناداها).... جبريل - عليه السلام.

{منْ تَحْتها} .... أسفل مكانها.

{ تَحتَ كَ سرياً } .... أي: نهراً يقال له سري.

(سَريًا)... جدولا.

{سَرِيًا}... جَــدُولَ مَــاء، أو نَهَــرًا يقــال لــه: سَــريٌّ، أو: سَــيدًا وهــو: (عِيسَـــي) - (عَلَيْــهِ السَّلاَمُ).

- (1) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 306/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (306/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (445/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

## ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

{فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا} قَرا: (نافع)، و(أبو عفر)، و(أبو جعفر)، و(حمرزة)، و(الكسائي)، و(خلف)، و(حفر عاصم)، و(روح) -عن (عاصم)، و(روح) -عن (يعقوب): - (مِنْ) بكسر المديم (تَحْتِهَا) بخفض التاء،

وقرأ الباقون: بفتح الميم ونصب التاء ، وقر الباقون: بفتح الميم ونصب التاء ، وهو جبريل عليه السلام- وكانت مريم على أكمة، وجبريل عليه السلام- وراء الأكمة تحتها، لما سمع كلامها، وعرف جزعها، فاداها:

 $\{ \tilde{i} \tilde{k} \; \tilde{r}^{\dot{\alpha}}_{\dot{i}} : \tilde{r}^{\dot{\alpha}}_{\dot{\alpha}} : \tilde{r}^{\dot{\alpha}}_{$ 

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله - في رتفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {24} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَنَادَاهَا مِن تَحْتَهَا} من تُحت أَسْفَلها يَعْني جِبْرِيسل {أَلاَ تَحْزَنِسي} يَسا مَسريْم علسى ولادة عيسك {قَسد بَعَسَ الله عَليم ولادة عيسك {قَسد بَعَسَ الله فناداها من تحتها إن قَسرات بنصب

- (0) انظرر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 408)، و"التيسير" للداني (ص: 408)، و"التيسير" للداني (ص: 148)، و"تفسير البغوي" (5/ 81)، و"النشر في القراءات العشر" لابن 148 الجزري (2/ 318)، و"معجم القراءات القرآنية" (3/ 89).
- (5) انظر: "الغيث" للصفاقسي (س: 385)، "ومعجم القراءات القرآنية" ( م. 385) ( 4) ( 3)
- (6) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (مَريَم) الأية (24)، للشيخ (مجر الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهُ وَالْعَبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْعًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

الْميم يَعْني عيسَى أَن لاَ تحزني قد جعل رَبك قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس) - رَضيَ اللَّهُ تَعَالَى تَحْتك سرياً نَهرا صَغيرا.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسه الله ) - في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَم} الآيسة [24] قَوْلُكُ تُعَالَى: {فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتهَا} قَرأ: (أَبُو جَعْفُر)، وَ(نَافعٌ)، وَ(حَمْدِزَةُ)، وَ(الْكسَائيُ)، وَ(حَفْدِصُّ) مِنْ تَحْتهَا بِكَسْسِرِ الْمَسِيمِ وَالتَّسَاءِ يَعْنَسَى: جِبْرِيسَلَ - عَلَيْسَهُ السَّالُمُ-، وَكَانَاتُ مُسرْيَمُ عَلَى أَكَمَة وَجِبْريلُ وَرَاءَ الْأَكُمَةَ تَحْتَهَا فَنَادَاهَا،

وَقُراداً الْسَاخَرُونَ: بِفَسِتْحِ الْمِسِيمِ وَالتَّسَاءِ وَأَرَادَ جبْريل عَلَيْهِ السِّلْمُ أَيْضًا نَادَاهَا مِنْ سَفْح

وقيل: هُوَ عيسَى لَمَّا خَرَجَ مِنْ بَطْن أُمِّه

{أَلاَ تَحْزَنَ عِي } وَهُ وَ قَوْلُ: (مُجَاهِ ١٠)، وَ (الْحَسَنِ): - وَالْـأُوِّلُ قَـوْلُ: (ابْـن عَبِّاس) -رَضِيَ اللَّهُ تعالى عنهما،

و(السدي)، وَ(قَتَادَةً)، وَ(الضَّادَةِ):-وَجَمَاعَــة أَنَّ الْمُنَــاديَ كَــانَ جِبْريــلَ لَمْـا سَــمعَ كَلاَمَهَا وَعَرَفَ جَزَعَهَا نَادَاهَا أَلاَ تَحْزَني،

ْ قَــدْ جَعَــلَ رَبُّــك تَحْتَــك سَــريًّا } والســري: النَّهْــرُ

وقيـل: تَحْتَـكَ أَيْ جَعَلَــهُ اللَّــهُ تَحْــتَ أَمْــرك إِنْ أَمَرْتيكُ أَنْ يَجْسِرِيَ جَسِرَى وَإِنْ أَمَرْتيكُ بِالْإِمْسَاكُ

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-**يسنده الحسن ) - عين (قتيادة):- (فنَادَاهُيا** 

منْ تَعْتَهَا ):أي: من تحت النخلة

عَذْبِ وَجَرَى.

قــال: الإمـام (عبـد الـرزاق) – (رحمـه الله) - في <u>تفسيره):- ( بسنده الصحيح ) - عــن</u> قتادة):- في قوله: (فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتَهَا)

عَنْهُمَا-: ضَرَبَ جِبْريكُ مُ عَلَيْكِهُ السَّلاَّهُ.

وَيُقَـــالُ: ضَـــرَبَ- عيسَـــى- عَلَيْــــه الصّـــلاَةُ

وَالسَّسلاَّمُ- بِرجْلسِهِ الْسأَرْضَ فَظَهَسرَتْ عَسيْنُ مَساء

وقيل: كَانَ هُنَاكَ نهر يا بسس أَجْرَى اللَّهُ

سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى فيـه الْمَـاءَ وَحَييَـت النَّخْلَـةُ

وَقَالَ: (الْحَسَنُ): - تَحْتَكُ سَرِيًا يَعْنَي

عِيسَى وَكَانَ وَاللَّهِ عَبْدًا سَرِيًّا يَعْنِي رَفيعًا.

الْيَابِسَةُ، فَأَوْرَقَتْ وَأَثْمَرَتْ وَأَرْطَبَتْ.

قــال: الإمـام (عبـد الـرزاق) – (رحمـه الله) - في تفسيره:- أنبأنا الثوري عن أبي إسحاق عن (البراء بن عبازب) في قوله تعبالي: {قبد جعبل

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (24).

<sup>(3)</sup> انظر: ( جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام ( الطبري) بسرقم

<sup>(4)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم ( 337/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، ،

<sup>(5)</sup> انظر: ( جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام ( الطسبري) بسرقم .(173/18)

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عباس) في سورة ( مَريَمَ) الآيسة

<sup>(24).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

(1) النهر الصغير.

قَالَ: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المالكي)- (رحمه الله) -<u> في (تفسسيره):- {سسورة مُسريَّمَ} الآيسة {24} قولسهُ </u> تَعَالَى: {فناداها من تحتها } قال: (فَتَادَةُ):- كُنَّا نُحَدَّثُ أَنَّهُ جِبْرِيلُ.

قَالَ: (يَحْيَى): - وَقَالَ بَعْضُهُمْ: {فناداهـ من تحتها } يَعْنى: عيسَى.

قَالَ: (مُحَمَّدُ):- لَـمْ يُبَـيِّنْ لَنَـا (يَحْيَـي) كَيْـفَ الْقَرَاءَةُ في قَوْله: (من تحتهَا) وَذَكَرَ.

(أَنُو عُيَيْد):- أَنَّهَا ثُقْرَأُ (مِنْ تَحْتَهَا) بَكُسْر الْمِيم وَالتَّاء الَّتِي بَعْدَ الْحَاء، وَثُقُراً أَيْضًا بِفَتْحِهِمَا" فَمَـنْ قَـراً بِالْكَسْـرِ" فَتَأْوِيلَهَا: أَنَّ جبْريل نَادَاهَا، وَمَنْ قَرَأَهَا بِالْفَتْحِ فَتَأْوِيلَهَا: عيسَى هُوَ الَّذِي نَادَاهَا.

{أَلاَ تَحْزَن عِي قَدْ جَعَلَ رَبِّك تَحْتك رِيا} السَّرِيُّ: الْجَـدُولُ، وَهُــوَ النَّهْــرُ الصَّـغيرُ

قكال: الإمكام (إبكن ككثير) - (رحمك الله) - في (تفسيره):- {سورة مَسريَمَ}الآيسة {24} قُولُسهُ تَعَالَى: {فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتَهَا أَلَا تَحْزَنِي قَـدْ جَعَلَ رَبُّك تَحْتَك سَرِيًّا } .

ـك تحتــك ســريا} ، قــال: هــوالجــدول، | قَــرَأَ بَعْضُــهُمْ {مَــنْ تَحْتَهَــا} بِمَعْنَــي الّــذي تَحْتَهَا. وَقُراً آخُرُونَ: {مِنْ تَحْتَهَا} عَلَى أَنْهُ حَرْفُ جَرْ.

وَاخْتَلَـفَ الْمُفَسِّـرُونَ فـى الْمُـرَاد بِـذَلكَ مَـنْ هُــوَ؟ فَقَـالَ الْعَـوْفيُّ وَغَيْـرُهُ، عَـن (ابْـن عَبَّـاس): {فَنَادَاهَــا مــنْ تَحْتَهَــا} جبْريــلُ، وَلَــمْ يَــتَكَلَّمْ عيسَى حَتَّى أَتَـتْ بِـه قَوْمَهَـا، وَكَـذَا قَـالَ: (سَعِيدُ بِنُ جُبَيْسِر)، وَ(الضَّحَاكُ)، وَ(عَمْسِرُو بِنِنْ

وَ(السَّـدِّيُّ)، و(قَتَـادَةُ):- إنَّــهُ الْمَلَـكُ جِيْرِيـلُ-عَلَيْكِ الصَّالَاةُ وَالسَّالُامُ -، أَيْ: نَادَاهَا مِنْ أَسْفُل الوادي.

تَحْتَهَا } قُالَ: عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ،

وَكُلِدًا قُلِلَ: (عَيْدُ السِرُزُاق)، عَلِنْ (مَعْمَسِ)، عَلِ ( قَتَادَةً ) قَالَ: قَالَ ( الْحَسَنُ ): هُـوَ ابْنُهَا. وَهُـوَ إحْــدَى السروايَتَيْن، - عَـنْ (سَـعيد بْـن جُبَيْــر أنَّا ابْنُهَا، قَالَ: أُولَاهُ تُسْمَع اللَّهُ يَقُولُ: {فَأَشَّارَتْ إِلَيْهِ } {مَارِيْهَ: 29}، ؟ وَاخْتَارُهُ ( ابْنُ زَیْد )، وَ( ابْنُ جَریر ) في تَفْسیره .

وَقَوْلُـــهُ: {أَلَا تَحْزَنــي} أَيْ: نَادَاهَــا قَائلَـا لاَ تَحْزَنَى، {قَـدْ جَعَـلَ رَبُّـك تَحْتَـك سَـرِيًا}قَـالَ: (سُــفْيَانُ الثَّـوْرِيُّ)، وَ(شُـعْبَةُ)، عَــنْ (أَبِــي إسْحَاقَ)، عَسن (الْبَسرَاء بْسن عَسازِب): {قَسدٌ جَعَسلَ رَبُّك تَحْتَك سَرِيًا } قَالَ: الْجَدْوَلُ.

وَكَدَا قَسالَ: (عَلَى بُسنُ أَبِي طَلْحَـةً)، عَسن (ابْسن عَبِّـاس):- السِّـريُّ: النَّهْــرُ. وَبِــه قَــالَ: (عَمْــرُو بْنُ مَيْمُونِ): - نَهَرٌ تَشْرَبُ مِنْهُ.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): هُوَ النَّهْرُ بِالسَّرْيَانِيَّةً.

وَقَــالَ: (سَـعيدُ بْـنُ جُبِيْـر):- السّــريُّ: النَّهْــر الصغير بالنيطية.

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمام (عبد السرزاق) في (التفسير) بسرقم (8/2)، (ح 1758)

وأخرجه الإمسام ( الحساكم) في ( المستدرك) بسرقم (373/2). - مسن طريسق-(الثوري). و(صححه) ووافقه الإمام (الذهبي

وأخرجه الإمام ( الطبري) - من طريق - (الثوري) وفيه تصريح (أبي إسحاق السبيعي عن البراء) (التفسير) برقم (16/69).

وأخرجــه الإمــام (البخــاري) معلقــا بصــيغة الجــزم، ووصــله (الحــافظ ابــن حجــر) (**انظر: الفتح** 479/6).

<sup>(2)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العزيــز) في سـورة (مَـريَمَ) الآيــة (24) للإمـام ( إبن أبي زمنين المالكي)،

## ُ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهفُ – مَريَم – طه

وَقَــالَ: (الضَّـحَّاكُ: هُــوَ النَّهْـرُ الصَّـغِيرُ بالسُّرْبَانِيَّة.

وَقَــال: ( إِبْــرَاهِيمُ النَّخَعِــي):- هُــوَ النَّهْــر الصَّغَيرُ.

وَقَــَالَ: (قَتَــادَةُ):- هُــوَ الْجَــدُولُ بِلُغَــةِ أَهْـلِ الْحجَازِ.

وَقَصَالَ: (وَهْبُ بْسَنُ مُنَبِّهُ):- السَّرِيُّ: هُـوَ رَبِيعُ الْمَاءِ.

وَقَالَ : (السُّدِّيُّ):- هُوَ النَّهْرُ،

وَقَالُ آخَرُونَ: الْمُرَادُ بِالسَّرِيِّ: عِيسَى، - عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ، وَالرَّبِيعُ بْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ، وَالرَّبِيعُ بْنُ عَبَاد بْنِ جَعْفَر. وَهُو إِحْدَى الْسَرَّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَاد بْنِ جَعْفَر. وَهُو إِحْدَى السَّرِّوايَتَيْنِ عَسنْ (قَتَسادَةً)، وقَسوْلُ: (عَبْد السَّرَّ وَمَن بْنِ زَيْد بْنِ أَسْلَمَ)، وَالْقَوْلُ الْسَاوَلُ السَّاوَلُ السَّاوَلُ السَّامَ الْمَاءِ الْمَاءُ اللَّهُ الْمَاءُ الْمَاءُ الْمَاءُ الْمَاءُ الْمَاءُ الْمَاءُ اللَّهُ الْمَاءُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُاءُ اللَّهُ الْمَاءُ اللَّهُ الْمُاءُ الْمَاءُ الْمُعُولُ الْمَاءُ الْمَاءُ الْمُعْمُ الْمَاءُ الْمَاءُ الْمَاءُ الْمَاءُ الْمَاءُ الْمَاءُ الْمَاءُ الْمَاءُ الْمَاءُ الْمُعْمَاءُ الْمَاءُ الْمَاءُ الْمَاءُ الْمَاءُ الْمَاءُ الْمَاءُ الْمُعْمَاءُ الْمَاءُ الْمَاءُ الْمَاءُ الْمِاءُ الْمَاءُ الْمُاءُ الْمَاءُ ال

\* \* \*

فحينئند سكن الملك روعها وثبت جأشها وناداها من تحتها، لعله في مكان أنزل من مكانها، وقسال لها: لا تحزني، أي: لا تجزعي ولا تهتمي، ف {قَدْ جَعَلَ رَبُكِ تَحْتَكِ سَرِيًا} أي: نهرا تشربين منه.

\* \* \*

# [٥٦] ﴿ وَهُــزِّي إِلَيْــكِ بِجِــدْعِ النَّخْلَــةِ تُسَاقطْ عَلَيْكَ رُطَبًا جَنبًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهده الآية ا

وأمسكي بجددع النخلة وهزيه تساقط عليك رطبًا طربًا جُنيَ من ساعته.

\* \* \*

يَعْنِي:- وحَرِّكي جدْع النخلة تُسَاقِطْ عليك رطبًا غَضًّا جُنيَ من ساعته.

\* \* \*

يَعْنِي: - وهرزى النخلية نحوك يتساقط عليك الرطب الطيب.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{**وَهُزًى**} .... أي: حركي.

{وَهُــزِّي إِلَيْــكِ} .... أمرها بهــز الجــذع اليـابس لترى آية أخرى في أحياء موات الجذع.

{إِلَيْكِ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ } .... وأميليه إليك، والباء مزيدة للتأكيد، والهز: تحريك بعذب ودفع.

{رطباً جنياً} .... مَجْنِيًا ، الرطب الجني: ما طاب وصلح للإجتناء.

{جَنِيًّا} ... لَم يدو. (أي: غَضًّا جُنِيَ مِنْ سَاعَتَه).

\* \* \*

## ﴿ التقراءات ﴾

(3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (306/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

(4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/306)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

(5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 446/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإِمَامْ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الأهد (24).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (مَريم) النقد (24)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

(تُسَاقطُ عَلَيْكَ} قرأ حمزة: (تَسَاقَطُ) بفتح قيلَ لمَرْيَمَ: حَرِّكَي، {بجدْع النَّخْلَة} تَقُولُ التاء والقاف وتخفيف السين، أصله: تتساقط، فحذف إحدى التاءين،

> وروى (حفيص عين عاصيم):- بضيم التياء وكسر القاف و تخفيف السين، على وزن ثفاعيل، وسياقط بمعني: أسقط، والتأنيث

> وقــرأ (يعقــوب):- باليـاء علـــ التـــذكير وفتحها وتشديد السين وفتح القاف، رده إلى الجذع، أي: يتساقط،

> وقرا (الباقون):- بفتح التاء والقاف وتشـــديد الســـين" أي: تتســـاقط، فأدغمـــت (1) إحدى التاءين في السين .

{رُطَبًا جَنِيًّا} أي: مجنيًّا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة مَسريَمَ} الآيسة {25} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وهـزى إلَيْك } خدني إلَيْك {بجدْع النَّخْلَـة } بِأَصْـل النَّخْلَـة فحركيهـا {ثُسَـاقطْ عَلَيْكُ رُطَباً جَنيّاً} غضاً طريا.

قال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسه الله – في (تفسسيره):- {سسورة مُسسريّم} الآيسسة {25} قُولُكُ تَعَالَى: {وَهُزِّي إِلَيْكَ} يَعْنَى:

- (1) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 409)، و"التيسير" للداني (ص: 149)، و"تفسير البغوي" (3/82)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 318)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 39 - 50).
- (2) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (مَريَم) الآية (25)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (3) انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عباس) في سورة ( مَريَمَ) الآية
  - ( 25). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) رضي الله عنهما .

الْعَسرَبُ: هَسزَّهُ وَهَسزَّ بِسه، كَمَسا يَقُسولُ حَسزَّ رَأْسَهُ وَحَزَّ بِرأسه، وأمدد الجبل وأمدد به،

{ ثُسَاقِطْ عَلَيْكِ } الْقَرَاءَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِفَيْح التِّاء وَالْقَاف وتشديد السين، يعنى: تَتَسَاقَطُ، فَأَدْغَمَتْ إحْدَى التَّاءَيْن في السين يعنى ثسقط عَلَيْك النَّخْلَةُ رُطَبًّا، وَخَفَّفَ ( حَمْــزَةُ ) السِّـينَ وَحَــذَفَ التِّــاءَ الَّتِـي أَدْغَمَهَــا

وَقَــراً : (حَفْـس ): بضَـم التـاء وكسـر القـاف خفيــف عَلَــى وَزْن تَفَاعُــل وتُسَــاقطُ بِمَعْنَـــى أَسْقَطَ، وَالتَّأْنِيثُ لِأَجْلِ النَّخْلَة،

وَقَــراً: (يَعْقُــوبُ):- {يَسَّــاقَطُ } بِالْيَــاءِ مُشَــدَّدَةً ردَّةً إلى الجذع، {رُطَبًا جَنيًّا} مَجْنيًّا.

وقيل: الْجَنْسِيُ هُسوَ الَّسذي بَلَسِغَ الْفَايَسِةَ، وَجَساءُ أوانَ اجْتنائه.

قَالَ: (الرّبيع بْنُ خُثيم): - مَا للنَّفَسَاء عنْسدي خَيْسرٌ مسنَ الرَّطَسِب، وَلاَ للْمَسريض خَيْسرٌ مسنَ

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي)- (رحمسه الله) – <u> في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَمَ} الآيسة {25} قُوْلُسهُ </u> تَّعَــالَى: {وهــزي إلَيْــك بجــزع النَّخْلَــة تُسَــاقطْ عَلَيْكُ رُطَبِّا جَنيًّا} أَيْ: حينَ اجْتُنِيَ، وَكَانَ الْجِذْعُ يَابِسا

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- { ســورة

<sup>(4)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمَا (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (25).

<sup>(5)</sup> انظر: ( تفسرير القرآن العزير) في سرورة ( مَريَمَ) الآيدة (25) للإمام ( إبن أبي زمنين المالكي)،

## ﴿ ۚ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ ﴾

🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

مَسريم } الآيسة {25} قَوْلُه تَعَسالَى: {وَهُسزِّي إِلَيْسكِ بِجِسدْعِ النَّخْلَةِ تُسَساقِطْ عَلَيْسكِ رُطَبَسا إِلَيْسكِ رُطَبَسا (1) جنيبًا } أي: طريا لذيذا نافعا.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {25} ولهَسذًا قَسالَ بَعْدَهُ: {وَهُسزِّي إِلَيْسكِ بِجِدْعِ النَّخْلَسةِ } أَيْ: وَخُذي إلَيْك بجدْع النَّخْلَة.

قيل: كَانَتْ يَابِسَةً، قَالَهُ (ابْنُ عَبَّاسٍ). وقيل: مُثْمرةً.

قَالَ: (مُجَاهِدٌ):- كَانَتْ عَجْوَةً.

وَقَــالَ: (الثَّــوْرِيُّ)، عَــنْ (أَبِــي دَاوُدَ) ثَفَيْــع الْأَعْمَى: كَانَتْ صَرَفَانة.

وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا كَانَتْ شَجَرَةً، وَلَكِنْ لَهُ تَكُنْ في إِبَّانِ ثَمَرِهَا، قَالَهُ (وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهُ)، وَلِهَدَا إِبَّانِ ثَمَرِهَا، قَالَهُ (وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهُ)، وَلِهَدَا امْدَتَنَّ عَلَيْهَا بِدَلِكَ، أَنْ جَعَلَ عِنْدَهًا طَعَامًا وَشَرَابًا، فَقَالَ: {ثُسَاقِطْ عَلَيْكُ رُطَبًا جَنِيًا وَشَرَابًا، فَقَالَ: {ثُسَاقِطْ عَلَيْكُ رُطَبًا جَنِيًا \* فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرَرًى عَيْنًا } أَيْ: طِيبِي

\* \* \*

## ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿ سورة مريم: 12- 25 ﴾

- الصبر على القيام بالتكاليف الشرعية مطلوب.
- علــو منزلــة بــر الوالــدين ومكانتهــا عنــد الله،
   فالله قرنه بشكره.

فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرِينَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدُا فَقُولِي إِنِّي نَذُرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَن أَكُلَّم الْيُومَ إِلْسِيًّا فَوَيًا وَرَيمُ لَقَدْ جُنَتِ (26) فَأَتَت بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرِيمُ لَقَدُ جُنَتِ شَيْئًا فَرِيًّا (27) يَا أُحْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ شَيْئًا فَرِيًّا (27) يَا أُحْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ الْمُرأَ شَيْئًا فَرِيًّا (27) يَا أُحْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ الْمُرأَ مَن كَانَت أُمُّكِ بَغِيًّا (28) فَأَشَارَت إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (29) قَالَ إِنِّي كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (29) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آنَانِي الْكِتَابِ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30) وَجَعَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ آنَانِي الْكِتَابِ وَجَعَلَنِي بَيِّالُ مَن (30) وَجَعَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ مَا أَيْدُ وَلَا الْكَتَابُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالرَّكَاةِ مَا كُنْت وَلَم وُلِكَ يَ بَيْكُانِي عَبِي جَبَّارًا شَيقِيًّا وَكُن وَلَكُم وَلُول الْحَق مُن وَلَكِ وَيَصُومُ أَمُونَ وَلَكَ عَيسَى ابْن مَريْمَ قَوْلَ الْحَق لُول الْحَق لُول الْمَعْثُ حَيَّا لَلْهِ يَمْتُونُ وَلَكِ عَيسَى ابْن مُ مَرِيْمَ قَوْلَ الْحَق لُولَ الْمُعَتْ فِي فِيهَ يَمُتَوُونَ (34) مَا كَانَ لِلّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِن وَلَكٍ مُن وَلَكٍ وَإِنَّ اللَّه وَرَبِّ كُمَا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَلَه كُنْ يَتَّخِذَ مِن وَلَكٍ وَإِنَّ اللَّه وَرَبِّ كُمَا فَأَيْمَا يَقُولُ لَله كُنْ يَتَّخِذَ مِن وَلَكِ وَإِنَّ اللَّه وَرَبِّ كُلُولُ مُؤْمُنَا فَا عُبُدُوهُ هَذَا وَاللَّهُ مُرَّا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَله وَلَا الله مُراطِّ مُسْتَقِيمٌ وَاللَّ مُسْتَقِيمٌ وَرَبُّكُمُ فَاعْبُدُوهُ هَذَا اللَّهُ وَرَبِّ عُلْهُ مِنْ وَلُولُ اللّهُ وَالْمَا عَلَى وَاللّهُ مُنْ اللّه وَالْمَا مُؤْمُلُولُ وَاللّه وَالْمَا عَلَى وَالْمَا عَلَى اللّه وَالْمَا عَلَى وَاللّه وَالْمَا عَلَى اللّه وَالْمَا عَلْمُ وَلَا لَاللّه وَالْمَا عَلَى اللّه وَالْمَا عَلَى اللّه وَالْمَا وَالْمَا عَلَى اللّه وَالْمَا عَلَى اللّه وَالْمَا عَلَى اللّه وَالْمَا عَلَى اللّه وَالْمَا عَلَى اللّهُ وَالْمَا عَلَى اللّه وَالْمَا عَلَى اللّه وَالْمَا عَلَيْ اللّهُ وَالْمَا عَلَى ا

• مع كمال قدرة الله في آياته الباهرة السي أظهرها لمريم، إلا أنه جعلها تعمل بالأسباب ليصلها ثمرة النخلة.

(36) فَاخْتَلَفَ الْــَأَخْزَابُ مِـنْ بَيْسِنِهِمْ فَوَيْــلُّ لِلَّـــنِينَ كَفَــرُوا مِنْ مَشْـــهَدِ يَــوْم عَظِــيم (37) أَسْــمِعْ بهــمْ وَأَبْصِــرْ يَــوْمَ

يَأْتُونَنَا لَكِن الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَال مُبين(38)

\* \* \*

[٢٦] ﴿ فَكُلِسِ وَاشْسِرَبِي وَقَسِرِي عَيْنَسَا فَإِمَّسَا تَسَرَينَ مِنَ الْبَشَسِرِ أَحَسَدًا فَقُسُولِي إِنَّسِي نَسَذَرْتُ للسرَّحْمَنِ صَسَوْمًا فَلَسَنْ أَكَلَّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية ا

فكلي من الرطب، واشربي من الماء، وطيبي نفسًا بمولودك ولا تحزني، فإن رأيت من الناس أحدًا فسألك عن خبر المولود فقولي

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريم) الأفية (25)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الطّيد (25).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (306/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

له: إني أوجبت على نفسي لربي صمتًا عن اليابسة، وجسري النهسر اليسابس" لأنسه إذا الكلام، فلن أكلم اليوم أحدًا من الناس.

يَعْنَى: - فكلي من الرطب، واشربي من الماء وطيبي نفسًا بالمولود، فإن رأيت من الناس أحسداً فسسألك عسن أمسرك فقسولي لسه: إنسي أَوْجَبُتُ على نفسى لله سكوتًا، فلن أكلم اليوم أحسدًا مسن النساس. والسسكوت كسان تعبسدًا في شــرعهم، دون شــريعة محمــد- صــلي الله عليــه

يَعْنَـي: - فكلــى منــه واشــربى، وطيبــى نفســاً. فإن رأيت أحداً من البشر ينكر عليك أمرك، فأشبيري إليسه أنسك صبائمة عسن الكسلام، ولسن تتحدثى اليوم إلى أحد.

### شرح و بيان الكلمات :

{فكلسي} .... مسن الرطسب ، {وَاشْسِرَبِي} .. مسن ماء النهر.

{فكلي وأشربي} .... أي: كيل مين الرطيب واشربي من السري.

{وقـــري عينـــا} .... أي: وطــيبي نفســاً، ولا تغتمى وافرحي بولادتك إياي ولا تحزني.

{وَقَصرًى عَيْنًا} .... طيبي نفسًا بعيسى، وبانتفاء التهمية عنيك بحميل النخلية

شوهد ذلك، لم يستبعد وجود ولد بلا فحل،

و(قسرة العين) مسأخوذة مسن القسر، وذلسك أنسه يحكسي أن دمسع الفسرح بسارد، ودمسع الحسزن

وإنما معنى (قرة العين):- أن البكاء الذي يســخن العــين ارتفـع" إذ لا حــزن بهـــذا الأمــر السذي قسرت العسين بسه و ﴿ عَيْنُسا ﴾ نصب علسى

{فَإِمَّا تَرَينً} ... أي: فإن رأيت.

{مَنَ الْبَشَرِ أَحَدًا } .... فسألك عن ولدك.

{فَقُسولي إِنِّسي نَسذَرْتُ للسرَّحْمَن صَسوْمًا}.... صــمتًا، والصــوم في اللغــة: الإمســاك عـــن الطعام والكالم، أمرت أن تندذرَ السكوت" لأن عيســــي يكفيهـــا، ولـــئلا تجـــادل الســـفهاء، وعسرفتهم بصيبامها إشسارة، وكسان هسذا في شـــريعتهم، ولا يجـــوز في شـــرعنا أن ينــــذر أحــــد

{نـــذرت للـــرحمن صـــوماً}.... أي: إمســـاكاً عـــن الكلام وصمتاً.

{صَوْماً}.... صمتا.

{فَلَـنْ أُكَلِّمَ الْيَـوْمَ إِنْسَـيًا} ممنوعة من كلام البشر.

{إنْسيًّا}... من الإنس.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة مَسريَمَ} الآيسة (26) قُولُسهُ تَعَسالَى: {فَكُلِّي} مسن الرطب {واشربي} مسن النَّهر {وَقُصرُي عَيْنَاً} طيبي نفسا بِولاَدَة - عيسَـي -عَلَيْكِ السَّلَامِ، {فَإِمَّا تَسرَينُ مِنَ الْبِشِرِ} من

 <sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (307/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (307/1)، المؤلسف: (نخبسة مسن أسساتذة

<sup>(3)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم ( 446/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

## 

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

الْاَدَمِيّين {أَحَداً} بعد هَدَا الْيَوْم {فَقولِي إِنِّي نَدَرْتُ للرحمن صَوْماً} صمتا {فَلَنْ أُكَلَمَ الْيَوْم إنسيياً} آدَمِيًا ثم اسكتي بعد ذلك حَتَّى يعتَكلَم (1) بعذرك عيسَى.

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) – (مُحيي السُّنَّة) – (رحمه الله) – في رتفسيره): - {سورة مَسريَم} الآيسة (26) قَوْلُسهُ سُسبْحَانَهُ وَتَعَسالَى: {فَكُلسي وَاشْرَبِي} يعني: فَكُلسي يَسا مَسرْيَمُ مِسْ الرَّطَبِ وَاشْرَبِي مِنْ مَاءِ النَّهْرِ،

{وَقَرِّي عَيْنًا} يعني: طيبي نَفْسًا.

وقيل: قَرِّي عَيْنَك بِوَلَدك عِيسَى. يُقَالُ: أَقَرَّ اللَّهُ عينك يعني صَادَفَ فُوَادَكَ مَا يُرْضِيكَ، فَتَقَرُّ عينك من النظر إليه.

وقيل: أَقَرَ اللَّهُ عَيْنَهُ يَعْنِي أَنَامَهَا، يُقَالُ: قَرَّ يَقرُّ إِذَا سَكَنَ.

وقيل، إِنَّ الْعَيْنَ إِذَا بَكَتْ مِنَ السُّرُورِ فَالسَّمْهُ بَسَلَ، إِذَا بَكَتْ مِنَ السُّرُورِ فَالسَّمْهُ بَسَارِدٌ وَإِذَا بَكَتْ مِنَ الْحُرْنِ فَالسَّمْهُ يَكُونُ حَارًا، فَمِنْ هَلَا فَيِلًا وَأَسْخَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ وَأَسْخَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ وَأَسْخَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ،

{فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا} يعني: ترين، فَصَدَخَلَ عَلَيْهِ فَصَدَخَلَ عَلَيْهِ فَصَدَخَلَ عَلَيْهِ فَصَدَخَلَ عَلَيْهِ فَصَدَ النَّيَاءُ لَكَامُ النَّقَاء السَّاكَنَيْنِ، مَعْنَاهُ: فَإِمَّا تَسرَيِنَ مِنَ الْبَشَر أَحَدًا فَيَسْأَلُكَ عَنْ وَلَدك،

{فَقُولِي إِنِّي نَدَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا} يعنى: صَمْنًا، وَكَدْلِكَ كَانَ يَقْرَأُ ابْنُ مَسْعُود رَضي اللَّهَ عَنْهُ، وَالصَوْمُ فِي اللَّفَةِ: الْإِمْسَاكُ عَنْ اللَّفَةِ: الْإِمْسَاكُ عَنْ اللَّفَةِ: الْإِمْسَاكُ عَنْ اللَّفَةِ الْإِمْسَاكُ عَنْ اللَّفَةِ الْإِمْسَاكُ عَنْ اللَّفَةِ الْإِمْسَاكُ عَنْ اللَّعَام وَالشَّرَابِ وَالْكَلاَم.

قَالَ: (السُّدِيُّ): - كَانَ في بِني إسرائيل من إذا أَرَادَ أَنْ يَجْتَهِدَ صَامَ عَنِ الْكَلَامِ كَمَا يَصُومُ عَنِ الْكَلَامِ كَمَا يَصُومُ عَنِ الْكَلَامِ كَمَا يَصُومُ عَنِ الطَّعَامِ فَلاَ يَتَكَلَّمُ حَتَّى يُمْسِيَ.

وقيك: إِنَّ اللَّهُ تَعَالَى أَمْرَهَا أَنْ تَقُولَ هَذَا الثَّارَةَ.

و<mark>َقيل: أَمَرَهَا أَنْ تَقُولَ هَاذَا الْقَادُرَ نُطْقًا تُامَّ</mark> تُمْسكُ عَن الْكَلاَم بَعْدَهُ،

{فَلَـنْ أَكَلَـمَ الْيَـوْمَ إِنْسِيًّا} يُقَـالُ كَانَـتْ تُكَلِّـمُ الْمَلاَئكَةَ وَلاَ تُكَلِّمُ الْإِنْسَ.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتسادة): (إنّسي نَسذَرْتُ للسرّحْمَنِ صَسوْمًا) أمسا قولسه: (صَسوْمًا) فإنها صامت من الطعام والشراب (3)

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {26} {فَكُلِسي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا} أَيْ: طِيبِي نَفْسًا"

وَلِهَاذًا قَالَ: (عَمْرُو بْنُ مَيْمُونِ):- مَا مِنْ شَيْمُونِ):- مَا مِنْ شَيْءُ خَيْرٌ لِلنُّفَسَاءِ مِنَ التَّمْرِ وَالرُّطَبِ، ثُمَّ تَلاَ هَذه الْأَيْةَ الْكَرِيمَةَ.

وَقَــَراً بَعْضَـهُمْ قَوْلَـهُ: "تَسَّاقَطْ" بِتَشْدِيدِ السِّين، وَآخَرُونَ بِتَحْفيفهَا،

وَقَرَأَ أَبُونِهِ لَهِ اللهِ الْمَالَةِ الْمَالَةِ عَلَيْكَ رُطَبِّا جَنِيًّا } وَرَوَى (أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ الْبَرَاءِ): - أَنَّهُ قَرَأَهَا: {ثَسَاقِطْ} أَي: الْجِلْدُغُ. وَالْكُلْلُ مُتَقَارِنٌ.

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ( (البغوي) سورة (مريم) الآية (26).

<sup>(3)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (337/3)، للشيخ: ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الايسة (26). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِّهِ شَيْئًا ۖ ﴾

وَقَوْلُـهُ: {فَإِمَّـا تَـرَينً مِـنَ الْبَشَـرِ أَحَـدًا} أَيْ: ۖ شَـيْء عُـذْري عنْـدَ النَّـاس؟ يَـا لَيْتَنـي مـتُ قَبْـلَ مَهْمًا رَأَيْتُ مِنْ أَحَد،

{فَقُولِي إِنِّي نَدْرُتُ للرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَوْ أُكَلِّمَ الْيَــوْمَ إِنْسَــيًّا} الْمُــرَادُ بِهَــذَا الْقَــوْل: الْإِشْــارَةُ

إلَيْه بِذَلكَ. لاَ أَنَّ الْمُسرَادَ بِهِ الْقَوْلُ اللَّفْظيُّ" لنَّلاَ يُنَافِي: {فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا}

قَالَ : (أَنَسُ بِنُ مَالِكَ) فِي قُوْلِهِ: {إِنِّي نَذَرْتُ للرَّحْمَن صَوْمًا } أَيْ: صَمْتًا ،

وَكَدْا قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس، وَالضَّحَّاكُ). وَفي روَايَــة عَــنْ (أَنَـس): "صَــوْمًا وَصَــمْتًا"، وَكَــذَا قَالَ: (قَتَادَةُ) وَغَيْرُهُمَا.

وَالْمُسرَادُ أَنَّهُـمٌ كَسانُوا إِذَا صَسامُوا فَسِي شَسرِيعَتَهُمْ يَحْــرُمُ عَلَــيْهِمُ الطَّعَــامُ وَالْكَــلاّمُ، نَــصَّ عَلَــي ذَلــكَ (الســـدي)، و( فَتَـــادَةُ )، وَ( عَبْـــدُ الـــرَّحْمَن بْـــنُ

وَقَالَ: (أَبُو إسْحَاقَ)، عَنْ حَارثَةَ قَالَ: كُنْتُ عنْدَ (ابْنِ مَسْعُود)، فَجَاءَ رَجُلاَن فَسَلَّمَ أَحَـدُهُمَا وَلَـمْ يُسَـلُم الْاَخَرُ، فَقَالَ: مَا شَائُكُ؟ قَالَ أَصْحَابُهُ: حَلَفَ أَلاَ يُكَلِّمَ النَّاسَ الْيَوْمَ. فَقَالَ: (عَبْدُ اللَّه بْنُ مَسْعُود ):- كُلِّم النَّاسَ وَسَـلُمْ عَلَـيْهِمْ، فَإِنَّمَـا تُلْـكَ امْـرَأَةَ عَلَمَـتْ أَنَّ أَحَـدًا لاَ يُصَــدُ قُهَا أَنَّهَـا حَمَلَتْ مِـنْ غَيْـر زَوْج. يَعْنـي بِـذَلكَ مَـرْيَمَ، عَلَيْهَـا السَّـلاَمُ" ليَكُـونَ عُـذْراً لَهَـا

وَرَوَاهُ ( ابْــــنُ أَبِـــي حَــــاتم )، وَ( ابْـــنُ جَريــــر )، رَحمَهُمَا اللَّهُ.

وَقَسَالَ: (عَبْسَدُ السَرَّحْمَن بْسنُ زَيْسَد):- لَمُسا قَسالَ عيسَــي لمَــرْيَمَ: {أَلَا تَحْزَنــي} قَالَــتْ: وَكَيْــفَ لاَ أَحْـــزَنُ وَأَنْـــتَ مَعـــي؟! لاَ ذاتُ زَوْجٍ وَلاَ مَمْلُوكَـــةً، أَيُّ

هَـذَا وَكُنْتُ نَسْـيًا مَنْسـيًّا، قَـالَ لَهَـا عيسَـى: أَنَـا أَكْفِيكِ الْكَلاَمَ:

{ فَإِمَّا تَسرَينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَسَذَرْتُ للسرَّحْمَن صَـوْمًا فَلَـنْ أَكَلَّـمَ الْيَـوْمَ إِنْسِيًّا} قَـالَ: هَــذَا كُلُــهُ مــنْ كَــلاَم عيسَــى لأُمّــه. وَكَــذَا قَــالَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- {ســورة مَسريَمَ} الآيسة {26} قُولُسهُ تَعَسالَى: {فَكُلْسِ} مسن التمــر، {وَاشْـرَبِي} مـن النهـر {وَقَـرِي عَيْنًا} بعيسى، فهذا طمأنينتها من جهة والمشرب والهني.

وأما من جهة قالة الناس، فأمرها أنها إذا رأت أحسدا مسن البشسر، أن تقسول علسي وجسه الإشارة: { إِنِّي نَدْرُتُ للرَّحْمَن صَوْمًا } أي: سَـــكوتا {فَلَـــنْ أُكَلِّــهَ الْيَـــوْمَ إِنْسَــيًّا} أي: لا تخاطبيهم بكلام، لتستريحي مسن قسولهم وكلامهم. وكسان معروفها عنسدهم أن السسكوت مسن العبـــادات المشــروعة، وإنمــا لم تـــؤمر بخطابهم في نفي ذلك عن نفسها لأن النساس لا يصـــدقونها، ولا فيـــه فائــدة، وليكــون تبرئتها بكلام عيسى في المهد، أعظم شاهد على براءتها، . فإن إتيان المرأة بولمد من دون زوج، ودعواها أنه من غير أحد، من أكبر السدعاوي، الستي لسو أقسيم عسدة مسن الشهود، لم تصدق بدنك، فجعلت بينة هدا الخارق

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمسام (ابن كثير) في سورة ( مَريَم)

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفْفُ - مَريَمُ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

<mark>للعسادة، أمسرا مسن جنسسه، وهسو كسلام عيسسي في</mark> | يَعْنسي:- فأتست مسريم قومهسا تحمسل مولودهسا مسز حال صغره جدا،

قال: الإمام (ابعن أبعى زُمَنين المالكي)- (رحمه الله) -في (تفسيره):- {سورة مَريَمَ} الآية {26} قُولُهُ تَعَالَى: {فكلي واشربي وقيري عينا}. قَالَ: (مُحَمَّدٌ):- يُقَالُ: قَرَرْتُ بِـه عَيْنًا أَقَرُ بِفَـتْح الْقَافُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ قُرُورًا، وَقَرَرْتُ فِي الْمَكَان أَقْدرُ بِكَسْرِ الْقَاف، وَ (عَيْنَا) مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْييزِ.

{ فَإِمَّا تَسرَينً مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَسْدُرتُ للرحمن صوما } أيْ: صَمْتًا،

{فَلَـنْ أَكَلُّـمَ الْيَــوْمَ إنسـيا} أذنَ لَهَــا فــى هَــذَا الْكَلاَمُ، وَكَانَتْ آيَةً جَعَلَهَا اللَّهُ لَهَا يَوْمَئذ.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ: يُقَالُ للْمُمْسِكُ عَنِ الطَّفَامِ أُو

## [٢٧] ﴿ فَأَتَـتْ بِـه قَوْمَهَـا تَحْملُـهُ قَـالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جئت شَيْئًا فَرِيًّا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فجاءت مسريم بابنها إلى قومها تحمله، قسال لها قومها مستنكرين: يا مريم، لقد جئت أمرًا عظيمًا مفترى، حيث جئت بولند من غير

## الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سَورة مَسريَمَ} الآيسة {27} قوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَأَتَـتُ بِـه} بعيسَـي {قُوْمَهَـا} إلَـي قُومهَـا {تَحْمُلُـهُ} وَهُــوَ ابْـن أَرْبَعــينَ يَوْمًــا {قَــالُوا يَــا

المكان البعيد، فلما رأوها كذلك قالوا لها:

يَعْنَـي: - فأقبلت مريم علـى أهلها تحمـل

عيســى، فقـــالوا لهـــا فــى دهشـــة واســتنكار؛ لقـــد

{قاتــت بـــه} .... أي: بولـــدها عيســـى - عليــــا

{فَأَتَــتْ بِـــه قَوْمَهَـــا تَحْملُـــهُ } .... فلمـــا رأوه

{جئت شيئاً فرياً} .... أي: عظيماً حيث

{فَريِّكِ مُخْتَلَقِّ ... بِامْرِ عظيمِ. (أي: مُخْتَلَقَّ

مُفْسَتَعَلاً مِن الافستراء الَّدي هُـوَ الكَـذِبُ، يقسال:

معها، بِكُوْا وحزنوا، وكانوا أهل بيت صالح،

ثم {قَالُوا يَامَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتٍ} .... أي: فعلت.

{شَيْئًا فَرِيًا} .... أي: أَمْرًا عَظيمًا مُفْتَرًى..

يا مريم لقد جئت أمراً عظيمًا مفترى.

أتيت أمراً فظيعاً منكراً.

شرح و بيان الكلمات :

وعليها السلام.

أتيت بولد من غير أب.

فَرَى وَأَفْرَى، أي: كَذب ).

- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (446/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريَم) الآية (26)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: ( تفسير القرآن العزير) في سورة ( مَريَمَ) الآية (26) للإمام ( إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (307/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: ( التفسير الميسر) برقم ( 307/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

﴿ فَاعْلَمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفِ - مَريَمِ - طه ﴾

## رْيَم لقد جئت شَيْئا فريا} مُنْكرا عَظيما.

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله ، – في رتفسسيره ): - {سسورة مَسريَمَ} الآيسة {27} قُولُكُ تُعَالَى: {فَأَتَـتْ بِـهُ قَوْمَهَـا تَحْمُلُـهُ } . وقيل: إنه وَلَدَتْهُ ثُـمَ حَمَلَتْهُ فـي الْحَالِ إِلَى قُوْمِهَا.

وَقَسَالَ: (الْكَلْبِيُّ): - حَمَسَلَ يوسَفُ النجسار -مسريم- عليهسا السسلام - وابنهسا عيسسي صسلوات الله على نبينا وعليه إلى غسار ومكث أَرْبَعينَ يَوْمًا حَتَّى طَهُرَتْ مِنْ نَفَاسِهَا، ثُمَّ حَمَلَتْهُ -مَــرْيَمُ - عَلَيْهَـــا السَّــلاّمُ إلَــى قَوْمهَـــا. فَكَلَّمَهَــا -عيسَى -عَلَيْـه السَّـلاَمُ- فـي الطَّريــق فَقَـالَ: يَــا أُمَّاهُ أَبْشُرِي فَاإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَسِيحُهُ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَى أَهْلِهَا وَمَعَهَا الصَّبِيُّ بِكَوْا وَحَزنُوا وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتَ صَالِحِينَ،

{قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جنت شَيْنًا فَريًّا} عَظيمًا

قَــالَ: (أَنُــهِ عُينَــدَةً):-أَوْ عَمَل فَهُوَ فَرِيٌّ،

قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في (عُمَــرَ):- ((فُلَــمْ أَرَ عَبْقُربّــا يفــري فريــه)) ر3) يعني: عمله: <sup>(</sup>

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسينده الحسين) - عين (قتيادة)، قوليه: ( لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًا ) قَالَ: عظيما

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الحسين) - عين (السيديّ) {لَقَيدُ جِئْت شَيْئًا فَربًا} قال: عظيما

قسال: الإمسام (الطسبري) - (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- في قَـول الله تعـالي: ( فُربِّك ) قَـال: شيئًا عظيمًا.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زَمُسنين المسالكي)- (رحمسه الله) -<u> في (تفسسيره):- {سسورة مُسريَّمَ} الآيسة {27} قوْلُسهُ </u> تَعَالَى: {لقد جنَّت شَيْئًا فريا}أَيْ: عَظيمًا.

فَّالَ: (مُحَمَّدٌ):- يُقَالُ: فُللاَنٌ يَفْرِي الْفَرْيَ إِذَا عَمِـلَ عَمَلًـا أَوْ قَــالَ قَوْلًـا فَبَــالَغَ فيــه" كَــانَ في خَيْر أَوْ شَرّ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

(أَلاَ رُبُّ مَـنْ يَـدْعُو صَـديقًا وَلَـوْ تَـرَى بالْغَيْب سَاءَكَ مَا يَفْري)

قــــال: الإمَـــامُ (إبـــن كـــشير) — (رحمــــه الله) – في (تفسيره):- {سبورة مسريم} الآيسة {27} قولسه

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( مَريَمَ) الآيدة (27). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>-</sup> أخرجه الإمام (البُغَاري) في (صحيحه) بسرقم (6/ 629) - ( كتاب : المناقب )

و أخرجه الإمَامُ ( مُسْامٌ ) في ( صحيحه ) بسرقم (2393) 4 / 1862).-(كتاب: فضائل الصحابة)..

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (27).

<sup>(4)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم .(185/18)

<sup>(5)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـ .(185/18)

<sup>(6)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) بسرقم .(186-185/18)

<sup>(7)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (مَريَمَ) الآية (27) للإما (إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

تَعَالَى: {فَأَتَتْ بِـه قَوْمَهَـا تَحْمِلُـهُ قَـالُوا يَـا

يَقُــولُ تَعَــالَى مُخْبِــرًا عَــنْ مَــرْيَمَ حــينَ أمــرَتْ أَنْ تَصُـومَ يَوْمَهَـا ذلكَ، وأَلاَ تُكلِّمَ أَحَـدًا مِنَ الْبِشَـر فَإِنَّهَا سَـــتُكُفَى أَمْرَهَا وَيُقَــامُ بِحُجَّتِهَــا فَسَــلَّمَتْ لــأَمْرِ اللَّــه، عَــزَّ وَجَـلَّ، وَاسْتَسْلَمَتْ لقَضَائه، وَأَخَدَتْ وَلَدَهَا {فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمُلُهُ} فَلَمَّا رَأَوْهَا كَذَلكَ، أَعْظَمُوا أَمْرَهَا وَاسْتَنْكَرُوهُ جِدًّا، وَقَالُوا: {يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا} أَيْ: أَمْــرًا عَظيمًــا. قَالَــهُ (مُجَاهِــدٌ)، و(قَتَــادَةُ) وَ(السُّدِّيُّ)، وَغَيْرُ وَاحد.

وَقَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم): - حَدَّثنَا أَبِي، حَــدَّثْنَا عَبْــدُ اللَّــه بْــنُ أَبِـي زِيَــاد، حَــدَّثْنَا سَــيَّار حَدِدَّثْنَا جَعْفَ رُبْسِنُ سُلِيْمَانَ، حَدَّثْنَا (أَبُسِو عمْ رَانَ الجَوْنِي)، عَنْ (نَوْف البِكَالِيّ) قَالَ: وَخَــرَجَ قَوْمُهَــا فـي طَلَبِهَـا، وَكَانَـتْ مـنْ أَهْـل بَيْـت نُبُوَّة وَشَرَف. فَلَمْ يُحسُّوا منْهَا شَيْئًا، فَرأَوْا رَاعِيَ بَقَرِ فَقَالُوا: رَأَيْتَ فَتَاةً كَذَا وَكَذَا نَعْتُهَا؟ قَسَالَ: لاَ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ مِنْ بَقَرِي مَا لَـمْ أَرَهُ مِنْهَا قَـطُ. قَالُوا: وَمَا رَأَيْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُهَا سُجِّدا نَحْوَ هَذَا الْوَادي.

قَالَ: (عَبْدُ اللَّه بْنُ أَبِي زِيَاد):- وَأَحْفَظُ عَنْ سَـيَّارِ أَنَّـهُ قَـالَ: رَأَيْتُ نُـورًا سَـاطعًا. فَتَوَجَّهُـوا حَيْثُ قُالَ لَهُمْ، فَاسْتَقْبَلَتْهُمْ مَرْيَمُ، فَلَمَّا رَأَتْهُم قَعَدَتْ وَحَمَلَت ابْنَهَا في حجْرهَا، فَجَاءُوا حَتَّى قَامُوا عَلَيْهَا، {قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا } أَمْرًا عَظيمًا.

(1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة ( مَريَم) الآية (27).

مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًا}.

(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- {ســورة مَسريَم} الآيسة {27} ولهذا قسال تعسالى: {فَأَتَـتْ بِـه قَوْمَهَـا تَحْملُـهُ قَـالُوا يَـا مَـرْيَمُ}، أي: فلما تعلت مريم من نفاسها، أتت بعيسى قومها تحمله، وذلك لعلمها ببراءة نفسها وطهارتها، فأتت غيير مبالية ولا مكترثة، فقالوا: {لَقَدْ جِئْت شَيْئًا فَريًّا} أي: عظيما وخيما، وأرادوا بـــذلك البغاء حاشاها مــن

## [٢٨] ﴿ يَكًا أُخْتَ هَارُونَ مَكًا كَانَ أَبُوكَ امْراً سَوْءِ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغيًّا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

يسا شبيهة هسارون في العبسادة ( وهسو رجسل صسالح مسا كسان أبسوك زانيَسا، ولا كانست أمسك زانيسة، فأنت من بيت طاهر معروف بالصلاح، فكيف تأتين بولد من غير أب؟ (3)

يَعْنَى: - يسا أخست الرجسل الصسالح هسارون مسا كان أبوك رجل سوء ياتى الفواحش، وما كانت أمك امرأة سوء تأتي البغاء.

<sup>(2)</sup> انظر: ( تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريَمَ) الآية (27)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 307/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (307/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

## حرب الله كا إلك الله المرجم الله المرجم الله المرجم الله المرجم الله المرجم الله الله الله الله المرجم الم

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

يَعْنَي: - يَا سَلَالَةَ هَارُونَ النَّبِي النَّقِي الْعِبَادُونَ } يَا شَّبِيهَةَ هَرُونَ فَي الْعِبَادَةِ كيَفُ تَاتِينَ مِا أَتِيتَ ومِا كَانَ أَبِوكَ فَاسِد كيَفُ تَاتِينَ مِا أَتِيتَ ومِا كَانَ أَبِوكَ فَاسِد الأخلاق وما كانت أمك فاجرة. (1)

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

[يا أخْتَ هارُونَ} ... كان أخاها من أبيها.

(أي: يا أخت الرجل الصالح هارون).

{يَاأُخْتَ هَارُونَ} .... كان رجلًا صالحًا عابدًا في بني إسرائيل، شبهت به،

{يَا أُخْتَ هَارُونَ} ... اخْتَلَفُوا فيه عَلَى أقوال: فَقِيلَ: هارونُ كَانَ رَجُلاً صَالِحًا من بني إسرائيلَ يُنْسَبُ إليه مَنْ يُعْرَفُ بالصَّلاَح،

وقيل: - إنه هارونُ أَخُو مُوسَى، فَنُسِبَتْ إليه لانها من وَلَده،

وقيل: إنه كان أَخَاهَا لأبيها وَأُمِّهَا،

وقيل: إنه كان رَجُلاً فَاسِقًا مُعْلِئًا بِالفِسْقِ وَنُسبَتْ إليه من بَابِ التَّقْريع.

{مَا كَانَ أَبُوك} .... عمران .

{امْرِأَ سَوْءٍ} ... فاسد الأخلاق، زانيًا، أي:

رجلاً يأتي الفواحش.

{وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا} .... أي: زانية، فمن أين لك هذا الولد؟!

... (الْـُعْنَا)

{بَغِيًّا} ... أي: زَانِيَةً. وفاجرة.

{فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ ثُكُلَّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمُعْلِي فَي اللَّهِ فَي اللَّهُ فِي اللَّهُ فَي اللَّهُ فِي اللَّهُ فَي اللَّهُ فِي اللَّهُ فَي اللَّهُ فَي اللَّهُ فَي اللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّا لَا اللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ فَلْمُ اللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّالِي فَاللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّهُ فَاللَّالِي اللَّ

الْمَهْدِ صَبِيًا} {مريم: 29}.

#### الدليل والبرهان والحُجة الشرح هذه الآية ا

 $\frac{1}{1}$   $\frac{1$ 

(1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (446/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

أَخْتَ هَارُون} يَا شَبِيهَة هُرون في الْعبَادَة وكَانَ هرون رجيلا صَالحا من أمثيل النَّاس ويُقَال كَانَ هرون رجيل سوء فضربوها بِه ويُقَال كَانَ هرون أخاها من أبِيهَا {مَا كَانَ أَبُوكِ امْرأ سَوْءٍ} رجلا زَانيا {وَمَا كَانَتْ أُمُكِ فَقياً} فاجرة.

\* \* \*

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- [سسورة مَسريَم] الآيسة [28] قَوْلُهُ تَعَسَالَى: [يسا أُخْتَ هَسارُونَ] يُريسكُ يَا شَبِيهَةً هَارُونَ،

قَالَ: (قَتَادَةُ) وَغَيْرُهُ: كَانَ هَارُونُ رَجُلًا صَالَحًا عَابِدًا في بَني إسْرَائيلَ.

وروي أنَّه اتَّبَعَ جَنَازَتَه يَهُم مَاتَ أَرْبَعُونَ أَلْفًا كُلُهُمْ مَاتَ أَرْبَعُونَ أَلْفًا كُلُهُمْ مَاتَ أَرْبَعُونَ أَلْفًا كُلُهُمْ يُسَمَّى هَارُونُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سوَى سَائِرِ الناس، شبهوها عَلَى مَعْنَى: إِنَّا ظَنَنَّا أَنَّكَ مَثْلُهُ في الصَّلاَحِ، وَلَيْسَ الْمُرادُ مِنْهُ أَنَّكُ مَثْلُهُ في النَّسَب،

كَمَا قَسَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الْمُبَدَّرِينَ كَانُوا إِنَّ الْمُبَدَّرِينَ كَانُوا إِخْسَوَانَ الشَّسِيَاطِينِ} {الإِسْسِرَاءِ: 27} أَيْ أَشْباههم.

وَقَالَ: (الْكَلْبِيُّ):كَانَ هَارُونُ أَخَا مَرْيَمَ مِنْ أَبِيهَا، وَكَانَ أَمْثُلَ رَجُل في بَني إسْرَائيلَ.

وَقَالَ: (السُّدِّيُّ): - إِنَّمَا عَنَوْا بِهِ هَارُونَ أَخَا مُوسَى لأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ نَسْلِهِ كَمَا يُقَالُ لِلتَّمِيمِيِّ مُوسَى لأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ نَسْلِهِ كَمَا يُقَالُ لِلتَّمِيمِيِّ يَا أَخَا تَمِيم.

وقيل: كَانَ هَارُونُ رَجُلًا فَاسِقًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَظِيمَ الْفِسْقِ فَشَبَّهُوهَا بِهِ.

{مَا كَانَ أَبُوك} عمران،

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآيــة (28). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

{امْسِرَاً سَسَوْءٍ} قَسَالَ: (ابْسَنُ عَبَّساس)- رَضييَ اللَّـهُ الأنبيساء ولسيس هـو هـارون بـن عمـران أخسا عَنْهُمًا-: زَانِيًا،

{وَمَا كَانَتْ أُمُّك} حَنَّة،

{بَغيًّا} أَيْ زَانيَةً فَمنْ أَيْنَ لَكَ هذا

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسينده الصيعيح) - عين (فتادة):- في قوله: {يا أخت هارون} قسال: كسان رجسلاً في بسني إسسرائيل صسالحاً يسمى هارون، فشبهوها به، فقالوا يا شبيهة هارون في الصلاح.

قصال: الإمسام (الطسبري) — (حمسه الله) – في (تفسسيره):— (بسنده الحسن) - عن (السدي):- قال: لما قسالوا لهما {مَا كَانَ أَبُوكُ امْسِراً سَوْء وَمَا كَانَـتْ أُمُّـك بَفَـيٍّ } قالـت لهـم: مـا أمرهـا الله به، فلما أرادوها بعد ذلك على الكلام أشارت اليه، إلى عيسى

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة مَسريَمَ} الآيسة {28} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {يَسا أُخْستَ هَارُونَ} الظاهر، أنه أخ لها حقيقي، فنسببوها إليسه، وكسانوا يسسمون بأسمساء

موسى، لأن بينهما قرونا كثيرة، {مَـا كَـانَ أَبُـوك امْـرَأَ سَـوْء وَمَـا كَانَــتْ أُمَّـك

بَغيًّا} أي: لم يكن أبواك إلا صالحين سالمين من الشر، وخصوصا هذا الشر، الذي يشيرون إليـــه، وقصـــدهم: فكيــف كنــت علــى غـــير وصفهما؟ وأتيت بما لم يأتيا بـه؟. وذلك أن الذريسة - في الغالسب - بعضها مسن بعسض، في الصلاح وضده، فتعجبوا - بحسب ما قام بقلــوبهم – كيــف وقــع منهــا، فأشــارت لهــم إليه، أي: كلموه.

قَالَ: الإمام (ابَسَنُ أَبِسَى زُمَسْنِينَ المَالِكَي)- (رحمه الله) -<del>َيْ (تفسيره):- {س</del>ورة مَسريَمَ} الآيسة {28} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبِوكَ امْرأ سوء} أَيْ: مَا كَانَ زَانيًا. قَالَ قَتَادَةُ: لَـيْسَ بِهَــارُونَ أَخــي مُوسَــي، وَلَكنَّــهُ هَــارُونُ آخَــرُ كَــانَ يُسَمَّى هَــَارُونَ الصَّـالحَ الْمُحَبَّـبَ فــي عَشــيرَته، الْمَعْنَــى: يَــا شَــبيهَةَ هَــارُونَ فــي عبَادَتــه

قصال: الإمَامُ (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في <u>تفسيره:-</u> {سبورة مُسريَمَ}الآيسة {28} قُولُسهُ تَعَــالَى: {يَــا أُخْــتَ هَــارُونَ} أَيْ: يَــا شَــبيهَةَ هَارُونَ في الْعبَادَة.

{ مَـا كَـانَ أَنُـوكَ امْـرَأَ سَـوْءِ وَمَـا كَانَـتْ أُمُّـكَ بَ<mark>فِيًّــا</mark>} أَيْ: أَنْــت مــنْ بيــت طيــب طــاهر، م**ع**ــروف

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (28).

<sup>(2)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) بسرقم (338/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

<sup>(3)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن ) للإمام ( الطبري) برقم

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريم) الآية (28)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(5)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سـورة (مَـريَمَ) الآيـة (28) للإمـام إبن أبي زمنين المالكي)،

## $\overline{\mathbb{X}}/\mathbb{Z} = \mathbb{X}/\mathbb{Z} = \mathbb{Z}/\mathbb{Z} = \mathbb{Z}/\mathbb{Z} = \mathbb{Z}/\mathbb{Z} = \mathbb{Z}/\mathbb{Z} = \mathbb{Z}/\mathbb{Z} = \mathbb$ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِّهِ شَيْئًا ﴾

📗 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَم - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

قَــالَ: (عَلــيُّ بْــنُ أَبِـي طَلْحَــةً ) ، وَ(السُّـدِّيُّ): قيل لَهَا: {يَا أُخْتَ هَارُونَ} أَيْ: أَخْي مُوسَى، وَكَانَتْ مِنْ نَسْلِهِ كَمَا يُقَالُ للتَّميمِيِّ: يَا أَخَا تَميم، وَللْمُضَريِّ: يَا أَخَا مُضَر.

وقيل: نُسبَتْ إلَى رَجُل صَالِح كَانَ فيهمُ اسْمُهُ هَارُونُ، فَكَانَتْ ثُقَاسُ بِهِ فِي الْعِبَادَةِ،

وَحَكَى (ابْنُ جَريسِ) عَنْ بَعْضِهمْ: أَنَّهُمْ شَبَّهُوهَا برَجُل فَاجر كَانَ فيهمْ. يُقَالُ لَهُ: هَارُونُ. وَرَوَاهُ ( ابْنُ أَبِي حَاتِم ) عَنْ ( سَعِيد بْن جُبَيْر ). وَأَغْرَبُ مِنْ هَذَا كُلُّه مَا رَوَاهُ (ابْنُ أَبِي حَاتِم).

حَـدَّثْنَا عَلَى بِنُ الْحُسَيْنِ الهسنْجَانِي حَـدَّثْنَا ابْسنُ أَبِسِي مَسرْيَمَ، حَسدَّثْنَا الْمُفَضَّسلُ بْسنُ فَضَسالة، حَـدَّثْنَا أَبُـو صَـخْر، عَـن (القُرَظـي) في قَـوْل اللَّـه عَـزَّ وَجَـلَّ: {يَـا أُخْـتَ هَـارُونَ} قَـالَ: هـيَ أُخْـتُ هَـارُونَ لـأَبيــه وَأُمَّــه، وَهـيَ أُخْـتُ مُوسَـي أَخـي هَارُونَ الَّتِي قَصَّت أَثْرَ مُوسَى، { فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُب وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ} {الْقَصَص: 11}.

وَهَــذَا الْقَــوْلُ خَطَــاً مَحْــضٌ، فَــإنَّ اللَّــهَ تَعَــالَى قَــدْ ذُكَرَ فِي كِتَابِهِ أَنَّـهُ قَفَّى بعيسَى بَعْدَ الرُّسُل، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ بَعْثَا وَلَيْسَ بَعْدَهُ إِلاَّ مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِ "

وَلهَـــذَا ثُبَــتَ فــي الصّـحيح عنْــدَ الإمـــام (الْبُخَساريِّ)، عَسنْ (أَبِسِي هُرَيْسرَةَ)، رَضسيَ اللَّسهُ عَنْـهُ، عَـن النَّبِـيِّ - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- أَنَّــهُ قَسَالَ: ((أَنَسَا أَوْلَسَى النَّسَاسِ بِسَابْنِ مَسَرْيَمَ" إلاَ أَنَّسَهُ

بالصلاح وَالْعِبَادَةِ وَالزَّهَادَةِ ، فَكَيْهُ صَلَّا لَهُ سَلَّا لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٍّ)) (() ، وَلَوْ كَانَ الْاَهُمُ كُمَا زُعَهَ مُحَمَّدُ بُن كُعْبِ الْقُرَظِيُّ، لَهُ يَكُنْ مُتَــأَخُراً عَــن الرُّسُـل سـوى محمــد. ولكـان قبـل سليمان و داود" فَاإِنَّ اللَّهُ قَالَهُ ذَكَارَ أَنَّ دَاوُدَ بَعْدَ - مُوسَـــى- عَلَهماالسَّــلاَمُ فِــي قَوْلِــهِ تَعَــالَى: {أَلَهُ تُسرَ إِلَى الْمَسلاِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إذْ قَصالُوا لنَبِيّ لَهُـمُ ابْعَـثْ لَنَا مَلكًا ثُقَاتِـلْ في سَـبِيل اللَّـه فَـالَ هَـلْ عَسـيثُمْ إنْ كُتـبَ عَلَـيْكُمُ الْقَتَــالُ أَلَا ثُقَــاتُلُوا قَــالُوا وَمَالَنَــا أَلَا نْقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ } { الْبَقَرَة: 246 } ،

فَــذَكَرَ الْقَصِّـةَ إلَــى أَنْ قَــالَ: {وَقَتَـلَ دَاوُدُ جَالُوتَ} الْآيَةَ {الْبَقَرَة: 251}،

وَالَّـذِي جَـرَّأَ الْقُرَطْيُّ عَلَى هَـذه الْمَقَالَـة مَـا في التَّـوْرَاة بَعْـدَ خُـرُوج مُوسَـى وَبَنْـي إسْـرَائيلَ مـنَ الْبَحْـر، وَإِغْـرَاق فَرْعَـوْنَ وَقَوْمِـه، قَـالَ: وَكَانَـتْ مَسرْيَمُ بنْستُ عمْسرَانَ أخْستُ مُوسَسى وَهَسارُونَ النَّبِيِّـيْنِ، تَضْـرِبُ بِالــدُّفِّ هِــيَ وَالنِّسَــاءُ مَعَهَــا يُسَـبِّحْنَ اللَّـهَ وَيَشْـكُرْنَهُ عَلَـي مَـا أَنْفَـمَ بِـه عَلَـي أَمُّ عيسَى. وَهِيَ هَفْوَةً وَغَلْطَةً شَديدَةً، بَلْ هِيَ أنْبيائهم وصالحيهم،

كَمَا قَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَـدُ):- حَـدَّثْنَا عَبْـدُ اللَّــه بْــنُ إِدْريــسَ، سَــمعَتْ أَبِــي يَـــدْكُرُهُ عَــنْ سمَاك، عَنْ عَلْقَمَةً بْنِ وَائِل، عَن الْمُغيرَة بْن شُـعْبَةَ قَــالَ: بَعَثْنــي رَسُــولُ اللَّــه - صَــلًى اللَّــهُ

<sup>(1) (</sup> متفسق عليسه ): أخرجه الإِمَامُ ( البُخَارِي) في ( صحيحه ) بسرقم (3442) - )كتاب: الإحاديث الأنبياء).

وأخرجه الإِمَامْ ( مُسْلَمٌ) في ( صحيحه ) برقم (2365) - ( كتاب : الفضائل).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

تَقْدرَءُونَ: {يَسا أُخْدتَ هَارُونَ}، وَمُوسَى قَبْدلَ عيسَى بِكَـذَا وَكَـذَا؟ قَـالَ: فَرَجَعْتُ فَـذَكَرَتْ ذلكَ لرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: ((أَلاَ أَخْبَ رْتَهُمْ أَنَّهُ م كَانُوا يَتَسَمّون بِالْأَنْبِياء وَالصَّالحِينَ قَبْلَهُمْ؟)).

انْفَــرَدَ بِإِخْرَاجِــه الإمــام ( مُسْــه حَديث - (عَبْد اللَّه بْن إِدْريسَ)، عَنْ (أَبِيهِ)، عَنْ (سَمَّاك)، به،

وَقَــالَ: (التَّرْمـــذيُّ):- (حَسَــنٌ صَــحيحٌ غَريبٌ)، لاَ نَعْرفُهُ إلاَ مسنْ حَسديث (ابْسن إدريس).

وَقَال: (ابْن جَرير): - حَدَّثني يَعْقُ وبُ، حَـدَّثْنَا ابْنُ عُلَيَّة، عَنْ سَعيد بْن أَبِي صَـدَقَةَ، عَـنْ مُحَمَّد بْـن سـيرينَ قَـالَ نُبِّئت أَنَّ كَعْبًا قَـالَ: إِنَّ قَوْلَكُ: {يَا أُخْتَ هَارُونَ} : لَيْسَ بِهَارُونَ أَخْبِي مُوسَبِي. قَسَالَ: فَقَالَتْ لَسَهُ عَائشَةُ: كَسَذَبْتَ، قَالَ يَا أُمَّ الْمُؤْمنينَ، إنْ كَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- قَالَـهُ، فَهُـوَ أَعْلَـمُ وَأَخْبَـرُ، وَإِلاَ فَاإِنِّي أَجِدُ بَيْنَهُمَا سِتَّمائَة سَلَةً. فَالَ: فَسَكَتَتْ (5) وَفِي هَذَا التَّارِيخِ نَظَرٌ.

وَقَالَ: (ابْسنُ جَريسر) أَيْضًا: حَدَّثْنَا بشْسرٌ، حَــدُّثْنَا يَزيدُ، حَــدُّثْنَا (سَـعيدٌ)، عَـنْ (قَتَـادَةً)

- حيح ): أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) بسرقم
- حيح) أخرجــه الإمَــامْ ( مُسْـلمْ) في ( صحيحه ) بــرقم (2135) (كتاب: الآداب).
  - (3) أخرجه الإمَامُ ( الترمذي) في ( السنن) برقم (3155)
  - (4) أخرجه الإمَامُ ( النسائي) في ( سنن الكبرى) برقم (11315) ...
    - (5) انظر: تفسير الطبري (58/16).

عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- إلَــى نَجْــرَانَ، فَقَــالُوا: أَرَأَيْــتَ مَــا 📗 قَوْلُـهُ: {يَـا أُخْـتَ هَـارُونَ مَـا كَـانَ أَبُـوك امْـراً سَـوْه وَمَا كَانَتْ أُمُّك بَغِيًّا } قَالَ: كَانَتْ مِنْ أَهْل بَيْت يُعْرَفُ ونَ بِالصَّلاَحِ، وَلاَ يُعْرَفُ ونَ بِالْفَسَادِ، وَمِنْ النَّاس مَن يُعْرَفُونَ بِالصَّلاَحِ وَيَتَوَالَدُونَ بِـه، وَآخَ رُونَ يُعْرَفُ وِنَ بِالْفُسَادِ وَيَتَوَالَ دُونَ بِهُ. وَكَانَ هَارُونُ مُصْلِحًا مُحَبِّبًا، في عَشيرته، وَلَــيْسَ بِهَـــارُونَ أَحْــى مُوسَــى، وَلَكنَّــهُ هَــارُونُ آخَــرُ، قَــالَ: وَذُكــرَ لَنَــا أَنَّــهُ شَــيَّعَ جِنَازَتَــهُ يَــوْمَ مَــاتَ أَرْبَعُــونَ أَلْفًــا، كُلُّهُــمْ يُسَــمَّى هَــارُونَ، مــنْ

[٢٩] ﴿ فَأَشَـــارَتْ إِلَيْــــه فَــــالُوا كَيْــــفَ نُكُلِّمُ مَنْ كَانَ في الْمَهْد صَبِيًّا ﴾: تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فأشـــارت إلى ابنهـــا عيســـى- عليــــه الســــلام وهـــو في المهــد، فقـــال لهـــا قومهـــا متعجـــبين: كيـــف نكلّم صبيًّا وهو في المهد؟؟.

يَعْنَـــي: - فأشــــارت مــــريم إلى مولودهــــا عيســـى ليسائوه ويكلموه، فقالوا منكرين عليها: كيهف نكلهم مُهن لا يسزال في مهده طفسلا

 <sup>(6)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سورة ( مَريَم)

<sup>(7)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 307/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(8)</sup> انظـر: ( التفسـير الميسـر) بـرقم ( 307/1)، المؤلـف: ( نخبـة مـن أسـاتذ

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

فقــالوا: كيــف نتحــدث مــع طفــل لا يــزال فــي | <mark>ليَكُــونَ كَلاَمُــهُ حُجَّــةً لَهَــا، وَفــي الْقصّــة: لَمّــا</mark>

#### شرح و بيان الكلمات :

{فَأَشَّارُتْ إِلَيْكِ } .... أي :إلى عيسى وهـو في

(أي: إلى عيسي -عليه السلام-" أي: كلموه ليجيبكم، فغضب القوم، وقالوا: مع ما فعلت تسخرين بنا؟!

{فَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ} .... أي: وجد.

{في الْمَهْد} .... أي: في حجر أمه

{صَبِيًّا} .... وكان عيسى يرضع.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سبورة مَسريَمَ} الآيسة {29} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَأَشْارَتْ إِلَيْهِ } إِلَى عيسَى - عَلَيْهِ السَّلاَمِ -أَن كَلَمُ وهُ {قَالُواْ} لَهَا {كَيْفَ ثُكَلِّمُ مَن كَالَ فـــ المهـد } فــى المجـر وَيُقَـال فـي السـرير {صَـبِيّاً} صَـغيرا ابْـن أَرْبَعـينَ يَوْمًـا فَـتكلم-عيسَـي -عَلَيْه السَّلاَم-.

قصال: الإمَّامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّنَّة) – (رحمسه الله ) – في (تفسسيره):- {سسورة مُسسريِّم} الآيسسة {29} قَوْلُكُ تُعَالَى: {فَأَشَارَتْ} مسريم {إِلَيْكُ } أَيْ: إِلَكِي عِيسَكِ - عَلَيْكُ السَّلَامُ أَنْ كلمسوه. قُسالَ: (ابْسنُ عَبِّساس)- رَضْسَيَ اللِّسهُ

- ر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 446/1 )، المؤلف:
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريم) الآية
  - (29). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

يَعْنَــي:- فأشـــارت إلى ولـــدها عيســـى ليكلمـــوه، <mark>عــنهم-ا. لَمَّــا لَــمْ تَكُــنْ لَهَــا حُجَّــةً أَشَــارَتْ إلَيْـــه</mark> أَشَارَتْ إِلَيْـه غَضبَ الْقَـوْمُ، وَقَـالُوا مَـعَ مـا فعلت أتسخرين بنا؟ ثم،

{قَـالُوا كَيْـفَ نُكَلِّمُ مَـنْ كَـانَ فـي الْمَهْــد صَبِيًّا} أَيْ: مَـنْ هُـوَ فـي الْمَهْـد، وَهُـوَ حَجْرُهَـا. يَعْنى: - هُوَ الْمَهْدُ بِعِينه، {كَانَ} بِمَعْنَى هُوَ،

<u>وَقَــالَ: (أَبُــو عُبَيْــدَةَ): - كَــانَ صــلَةً أَيْ كَيْــفَ</u> نُكَلِّمُ صَـبيًّا في الْمَهْد، وَقَـدْ يَجِيءُ كَـانَ حَشْـوًا فَـَى الْكَـلاَم لاَ مَعْنَـَى لَـهُ كَقَوْلُـه: {هَـلْ كُنْتُ إِلاَّ بَشَرًا رَسُولًا} {الإسْرَاءِ: 93} أَيْ: هَلْ أَنَا؟،

قَالَ: (السُّدِّيُّ): - فَلَمَّا سَمِعَ (عيسَي كَلاَمَهُمْ تَرَكَ الرِّضَاعَ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ.

وقيـل: لَمَّـا أَشَـارَتْ إلَيْــه تَــرَكَ الثَّــدْيَ وَاتَّكَــ عَلْــى يَسَـــاره، وَأَقْبَــلَ عَلَــيْهِمْ وَجَعَــلَ يُشــيرُ

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-( بسينده الحسين ) - عين ( قتيادة ):- ( مَينْ كيازُ في الْمَهْد صَبِيًّا ) والمهد: الحجر.

قــال: الإمــام (ابــن أبــي زَمَــنيين المــالكي)- (رحمـــه الله) – <u> في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَمَ} الآيسة {29} قُوْلُسهُ </u> تَعَالَى: {فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ } بيَدهَا، قَالَ: ( فَتَـــادَةُ ): - أَمَـــرَتْهُمْ بِكَلاَمـــه {فَـــالُوا كَيـــفَ نْكَلِّم} أَيْ: كَيسَفَ نُكَلِّم {من كَانَ} أَي: من هُوَ

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَاه (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (29).

<sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهُفِّ – مَريَم – طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

{من المهد صَبِيا} وَالْمَهْدُ: الْحجْدُ" في تَفْسير الدَّاهيَة تَأْمُرُنَا أَنْ نُكَلِّمَ مَنْ كَانَ في الْمَهْد

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):− {ســورة مَسريَم} الآيسة {29} وإنمسا أشسارت لسذلك، لأنها أمرت عند مخاطبة الناس لها، أن، تقسول: {إنَّسِي نَسذَرْتُ للسرَّحْمَن صَسوْمًا فَلَسنْ أُكَلِّسمَ الْيَـوْمَ إِنْسيًّا} فلما أشارت إليهم بتكليمه، تعجبوا من ذلك وقسالوا: {كَيْسِفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَسَانَ في الْمَهْد صَبِيًّا} لأن ذلك لم تجر به عدادة،

ولا حصل من أحد في ذلك السن.

قــال: الإمَـامُ (إبـن كـشير) – (رحمــه الله) - في النسسيره):- (سسورة مسريم) الآيسة (29) قولسه تَعَالَى: {فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكُلِّمُ مَنْ كَانَ فَى الْمَهْدِ صَبِيًّا } أَيْ: إنَّهُمْ لَمَّا اسْتَرَابُوا فَى أَمْرِهَا وَاسْتَنْكُرُوا فَضَيَّتَهَا ، وَقَالُوا لَهَا مَا قُالُوا مُعَرِّضِينَ بِقَادُفْهَا وَرَمْيِهَا بِالفَرْيِةِ، وَقَــدْ كَانَــتْ يَوْمَهَــا ذَلــكَ صَــائِمَةً، صَــامَتَةً فَأَحَالَـتَ الْكَـلاَمَ عَلَيْـه، وَأَشْـارَتْ لَهُـمْ إلَـى خطَابِـه وَكَلاَمـه، فَقَـالُوا مُـتَهَكِّمينَ بِهَـا، ظَـائِينَ أَنْهَا تَـزْدَري بهـمْ وَتَلْعَبُ بهـمْ: {كَيْـفَ نُكَلَّمُ مَـنْ كَانَ في الْمَهْد صَبِيًّا } ؟.

قَالَ: (مَيْمُونُ بِسْنُ مهْران): {فَأَشَارَتْ إِلَيْهُ}، قَالَتْ: كَلِّمُـوهُ. فَقَـالُوا: عَلَـى مَـا جَـاءَتْ بِـه مـنَ

وَقَــالُوا: لَسُـخْرِيَتُها بنَـا حـينَ تَأْمُرُنَـا أَنَّ نُكَلَّـمَ هَذَا الصَّبِيَّ أَشَدُ عَلَيْنَا مِنْ زِئَاهَا.

وَقَالَ: (السُّدِّيُّ):- لَمَّا أَشَارَتْ إِلَيْهِ غَضِبُوا،

{ قَــالُوا كَيْــفَ نُكَلَّـمُ مَــنْ كَــانَ فـــى الْمَهْـــد صَبِيًا } أَيْ: مَـنْ هُـوَ مَوْجُـودٌ فـي مَهْـده فـي حَـال صِبَاهُ وَصِغَره، كَيْفَ يَتَّكَلَّمُ؟

## [٣٠] ﴿ قُــالَ إنّــي عَبْــدُ اللَّــه آتَــانيَ الْكتَابَ وَجَعَلْنِي نَبِيًّا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية : قال: عيسى- عليه السلام: إنني عبد الله، أعطــاني الإنجيــل، وجعلــني نبيّــا مــن أنبيائـــه.

يَعْنَى: - قال: عيسى - عليه السالام: وهو في مهده يرضع: إنى عبد الله، قضى بإعطائى الكتاب، وهو الإنجيل، وجعلني نبيًا.

يَعْنَى: - فلما سمع عيسى كلامهم أنطقه الله فقـــال: إنـــى عبـــد الله ســيؤتيني الإنجيــل، ويختارني نبياً.

- (3) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة ( مَريَمَ)
- (4) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 307/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 307/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتة

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (مَريَمَ) الآية (29) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريَم) الآية (29)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## <u>﴿ وَإِلَهُ كُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَٰ أَعْمِيلًا إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَاهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰ أَلْمُ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰ أَلْهُ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰ أَلْمُ أَنْ أَلْهُ لَا إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ لَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰ إِ</u>

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

### شرح و بيان الكلمات :

{ اَتَــاني الكتـاب } .... أي: الإنجيـل باعتبـار ما يكون مستقبلاً.

(الْكتاب) .... الإنجيل.

{وَجَعَلَنِي نَبِيًا} .... جعل الأتي لا محالة كانه قد جاء.

\* \* \*

## ﴿ الْقِرَاءَاتِ ﴾

فقالت له: تكلم، فأقبل عليهم بوجهه، شم اتكا على يساره، وأشار بسبابته، شم فقال اتكا على يساره، وأشار بسبابته، شم فقال إنّي عَبْدُ اللّه } اعترف بالعبودية وهو ابن يوم أو أربعين "لئلا يُعبد.

{آتَ—انِيَ الْكَتَّ—ابَ} قَ—الَ الأكثَّرون: أوتَــي الإنجيال وهو صغيرٌ طفلٌ، وكان يعقل عقل الرحال.

قسرا: (حمسزة؟):- (آتسانِيْ) بإسكان اليساء، (2) والباقون: بفتحها

وقرأ: (أبوعمرو) (في المهد صبيًا) بإدغام الدال في الصاد  $\{\tilde{g}\}$ 

سًا}.

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) – قسال: الإِمسامُ (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):–

- (1) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (446/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (2) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 409)، و"التيسير" للداني (ص: 150)، 150)، و"التيسير" للداني (ص: 150)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 43).
- (3) انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 285)، "ومعجم القراءات القرآنية" (4). (4).
- (4) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (مَريَم) الأية (30)، للشيخ (مجرر الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

﴿ سَوِرَةُ مَسَرِيَمَ ﴾ الآيسة ﴿ 30 ﴾ قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: ﴿ قَسَالَ إِنْسِي عَبْسِدُ الله آتَسَانِيَ الْكتَسَابِ ﴾ عَلمنسي التَّسوْرَاةُ وَالْإِنْجِيسَل فِسِي بطنن أُمِّسِي ﴿ وَجَعَلَنِسِي لَلْمُ اللهُ أَمْسِي ﴿ وَجَعَلَنِسِي لَلْمُ اللهُ أَمْسِي ﴿ 5 ) نَبِينًا ﴾ بعد الْخُرُوج من بطن أُمِّي.

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغدوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة (30 قَوْلُهُ مُ تَعَسالً : {قَسالً إِنَّهِ عَبْدُ وَهُ الله } وَقَسالً : (وَهُ بُّ ): - أَتَاهُ ا زَكَرِيَّا عنْدَ مُنَاظَرَتِهُ ا الْيَهُ وَ فَقَسالً لعيسَى : انْطَسقْ بِحُجَّتَكَ إِنْ كُنْتَ أَمِرْتَ بِهَا، فَقَسالً عنْدَ ذَلَكَ - عِيسَى -عَلَيْه السَّلاَمُ - وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

وَقَسَالَ: (مُقَاتِسُ): - بَسلْ هُسوَ يَسوْمَ وُلِسدَ: إِنِّسِي عَبْسدُ اللَّهِ، أَقَسرَّ عَلَى نَفْسه بِالْعُبُودِيَّةُ لِلَّهُ عَسزَّ وَجَسلًّ أُولً مَا تَكَلَّمَ لئلاَ يُتَّخَذَ إِلَهًا،

{ آتَانِيَ الْكَتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا } قِيلَ: مَعْنَاهُ سَيُؤْتيني الْكَتَابَ وَيَجْعَلُني نَبِيًّا.

وقيكً : هَكَا إِخْبَكَارٌ عَمَا كتب فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظ،

كُمَا قَيُلَ: لَلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -: مَتَّى كُنْتَ نَبِيًا؟ قَالَ: ((كُنْتُ نَبِيًا وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ))،

وَقَـالَ الْـأَكْثُرُونَ: أُوتِـيَ الْإِنْجِيـلَ وَهُـوَ صَـغِيرٌ طِفْلٌ، وَكَانَ يَعْقِلُ عَقْلَ الرَّجَالِ.

- (<mark>5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الأيسة (0</mark>). (30). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
  - (6) صححه الإمام ( الحاكم) في ( المستدرك) برقم (2/609).
    وأخرجه الإمام ( أحمد بن حنيل) في ( المسند) برقم (5/379).
    وأخرجه الإمام ( البخاري) في ( تاريخه) برقم (7/478).

## حرب براي بين الرحم الرحم الرحم المرايم المراي

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَم - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

فِي بَطْن أُمِّه.

قولــه تعــالى: {قَــالَ إنّــي عَبْـــدُ اللَّــه آتَــ الْكتَابَ وَجَعَلَني نَبِيًّا}:

قـــال: الإمــام (الطــبري) - (رحمــه الله) - في ر بســنده الصــحيح):- ( بســنده الصــحيح) - عـــن ( مجاهد):- قسال: السنبي وحسده السذي يكلسم

وينزل عليه الوحي ولا يرسل.

اللَّه } ومدعون موافقته.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســـورة مَريَم} الآية (30) فعينئن قال: -عيسى-عَبْ اللَّهِ ٱلَّهِ الَّهِ الْكَتَّابُ وَجَعَلَنَّ عَبْ الْكَتَّابُ وَجَعَلَنْ عَيْ نَبيًّا } فخاطبهم بوصفه بالعبودية، وأنسه ليس فيه صفة يستحق بها أن يكون إلها، أو ابنا للإله، تعالى الله عن قول النصاري

{آتَانيَ الْكتَابَ} أي: قضى أن يسؤتيني الكتب {وَجَعَلَنَـي نَبِيَّا} فَاخْبِرهم بأنَـه عبـد الله، وأن الله علمــه الكتــاب، وجعلــه مــن جملــة أنبيائــه، فهذا من كماله لنفسه،

وَعَـنَ (الْحَسَـنَ ) أَنَّـهُ قَـالَ: أَلْهِـمَ التَّـوْرَاةَ وَهُـوَ قَـال: الإِمَـامُ (إبــن كــثير) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {30} قسالَ: {إِنِّسِي عَبْسِدُ اللِّسِهِ } أَوَّلُ شَسِيْءِ تَكَلَّسِمَ بِسِهِ أَنْ نَسَزَّهَ جَنَابَ رَبِّه تَعَالَى وَبَرَأَ اللَّهَ عَن الْوَلَد، وَأَثْبَتَ لِنَفْسِهِ الْعُبُودِيَّةَ لِرَبِّهِ.

وَقَوْلُكُ: { آتَسانيَ الْكتَسابَ وَجَعَلَنسي نَبيَّسا } : تَبْرِئَةً لِأُمِّهِ مِمَّا نُسبَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْفَاحِشَةِ.

قَــالَ: (نَــوْفُ الْبِكَــاليُّ):- لَمَــا قَــالُوا لأُمِّـه مَــا قَـالُوا، كَـانَ يَرْتَضِعُ ثُدْيَـهُ، فَنَـزَعَ الثَّـدْيَ مِـنْ فَمه، وَاتَّكَا عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ، وَقَالَ: {إِنِّي عَبْدُ اللَّهُ ٱتَّسَانِيَ الْكَتَّسَابَ وَجَعَلَنِسِي نَبِيُّسًا} إِلْسَى قَوْله: {مَا دُمْتُ حَيًّا}.

وَقَالَ: (حَمَّادُ بِنُ سَلَمَةً)، عَنْ (ثابت البُنَــاني):- رَفَــعَ إصْــبَعَهُ السَّــبَّابَةَ فَــوْقَ مَنْكبِه، وَهُـوَ يَقُـولُ: {إنَّـي عَبْـدُ اللَّـه ٱتَّـانيَ الْكتَابَ وَجَعَلَني نَبيًّا}الْآيَةَ.

وَقَــالَ: (عكْرمَــةُ): {آتَــانيَ الْكتَــابَ} أَيْ: فَضَى أَنَّهُ يُؤْتيني الْكتَابَ فيمَا فَضَى.

وَقَسَالَ: (ابْسِنُ أَبِسِي حَسَاتِم):- حَسَدَّثْنَا أَبِسِي، حَــدَّثْنَا مُحَمَّــدُ بِْــنُ الْمُصَــفَّى، حَــدَّثْنَا يَحْيَــى بِــنُ سَعيد عَنْ عَبْد الْعَزيز بْن زياد، عَنْ (أَنس بْن مَالِك)، رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ عيسَى ابْنُ مَسِرْيَمَ قَسِدْ دَرَسَ الْإِنْجِيسِلَ وَأَحْكَمَسِهُ فَسِي بَطْنِ أُمِّـه فَــذَلكَ قَوْلُــهُ: {إنِّــي عَبْــدُ اللَّــه ٱتَّــانيَ

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ المُكتَابَ وَجَعَلْنَى تَبِيًّا }. (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (30).

<sup>(2)</sup> انظـــر: ( جــــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن) للإمـــام ( الطــــــــــــــــــرقم

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريم) الآية (30)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

يَحْيَى بُ نُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ الْعِمْصِيُّ): (1) تَدُمُوكِ الْعَامِ الْعَامِ

\* \* \*

[٣٦] ﴿ وَجَعَلَنَ عِي مُبَارَكَا أَيْسِنَ مَسا كُنْسِتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَسا دُمْسِتُ حَيَّا﴾: حَيَّا﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وجعلني كثير النفع للعباد أينما كنت، وأمرني باداء الصلاة وإعطاء الزكاة طيلة حياتي.

\* \* \*

يَعْنِي: - وجعلني عظيم الخير والنفع حيثما وبُحِدْتُ، وأوصاني بالمحافظة على الصلاة وإيتاء الزكاة ما بقيت حيًا.

\* \* \*

يَعْنِي: - ويجعلنى مُباركاً مُعلماً للخير نفَاعاً للناس، ويجعلنى بإقامة الصلاة وأداء الزكاة مدة حيات، (4)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَجَعَلَنِــي مُبَارَكًــا} .... علــى مــن آمــن بــي واتبعني.

> (أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي} ... أمرني. (مُبَاركًا} ... عَظيمَ الخَيْر وَالنَّفْعِ.

- (1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( مَريم) الآية (30).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (307/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (307/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظـــر: ( المنتخــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 446/1)، المؤلـــف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

ريات المباركا أيْن ما كُنْتُ .... نفاعا حيث كنت أو معلما للخير.

(أي: حيثما وجدت كانت البركة فيَّ ومعي ينتفع الناس بي).

\* \* \*

## ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

{بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيَّا} .... قَرا: (الكسسائي):- (اَتَسانِي) (وَأَوْصَانِي) الكمالة والماقون والفتح

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز أبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز أبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- { 0 مَصريَم} الآيسة {31} قَوْلُهُ تَعَسالَى: { 0 مَعَلَنْسي مُبَارَكَاً } معلمسا للخسير {أَيْسنَ مَساكُنْستُ } حَيْثُمَسا كنست وأقمست { وَأَوْصَساني بِالصَّلاَة } حياتً } الصَّدَقَة إلصَّدَقَة { مَا دُمْتُ حَيّاً } مَا حييت.

\* \* \*

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَم} الآيسة {31} قَوْلُهُ تُعَسالَى: {وَجَعَلَنِسي مُبَارَكُسا أَيْسَنَ مَساكُنْتُ } أَيْ: نَفًاعًا حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتُ. وَقَالَ: (مُجَاهدٌ):- مُعَلِّمًا للْخَيْر.

<sup>(5)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 409)،

و"إ تحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 299)،

و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 43 - 44).

انظر: ( فيتح السرحمن في تفسير القسران)، في سيورة ( مَسريَمَ) الآيسة (31)، للشيخ ( مجر المدينة بين المدينة المدينة بين محمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(6)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآية (13). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

## 

ووصاني أيضا،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

<mark>ا تُوْحيده وَعبَادَته.</mark>

وقيل: مُبَارَكًا عَلَى مَنْ تَبعَني:

(وَأَوْصَانِي بِالصِّالَةِ وَالزُّكَاةِ ۖ أَيْ: أَمَرَنَسِي

فَــإنْ قيــلَ: لَــمْ يَكُــنْ لعيسَــى مَــالٌ فَكَيْــفَ يُــؤْمَرُ ىالزَّكَاة؟،

قيلَ: مَعْنَاهُ بِالزَّكَاةِ لَوْ كَانَ لِي مَالٌ.

بِّغْنْـــي:- الوصـــاني بالزكـــاة، أي: أمرنـــي أن أوصيكم بالزكاة.

فْنَى: - بِاللَّاسْتِكُتَّارِ مِنَ الْخَيْسِرِ. {مَا دُمِّت

قـال: الإمـام (ابـن أبـي زُمَــنِين المالكي)- (رحمــه الله)  $rac{1}{2} = rac{1}{2}$ في  $rac{1}{2} = rac{1}{2} =$ تَعَالَى: {وَجَعَلَنَي مُبَارَكًا أَيْنَمَا كَنِتَ} يَقُول: علني معلما مؤدبا.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة مَسريَم} الآيسة {31} شه ذكر تكميله لغسيره فقال: {وَجَعَلَني مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ} أي: في أي: مكان، وأي: زمان، فالبركة جعلها الله فيَّ من تعليم الخير والسدعوة إليسه، والنهس عين الشـــر، والـــدعوة إلى الله في أقوالـــه وأفعالـــه، فكل من جالسه، أو اجتمع به، نالته بركته، وسعد به مصاحبه.

(3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريَمَ) الآية (31)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

قـــال: الإِمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمــه الله) - في (<mark>تفسيره):-</mark> {سـورة مَـريّم} الآيــة {31} قُوْلُــهُ تَعَالَى: {وَجَعَلَنَى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ} قَالَ: ( مُجَاهِــدٌ )، وَ( عَمْــرُو بْــنُ قَــيْس )، وَ( الثَّــوْرِيُّ ):-وَجَعَلَني مُعَلِّمًا للْخَيْسِرِ. وَفْسِي رِوَايِسَةٌ عَسِنْ مُجَاهِدٍ:

حَيِّا} أي: أوصاني بالقيام بحقوقه، الستي

مـن أعظمهـا الصـلاة، وحقـوق عبـاده، الـتي

أجلها الزكاة، مدة حياتي، أي: فأنا ممتثل

وَقَسَالَ: (ابْسنُ جَريسر):- حَسدَّثني سُسلَيْمَانُ بْسنُ عَبْــد الْجَبِّــار، حَــدَّثْنَا مُحَمَّــدُ بْــنُ يَزيــدَ بْــن خُنَــيْس الْمَخْزُومِــيُّ، سَــمعْتُ وُهَيْــب بْــنَ الْــوَرْد مَــوْلَى بَنــي مَخْــزُوم قَــالَ: لَقــيَ عَــالمٌ عَالمًــا هُــوَ فَوْقَهُ في الْعلْم، فَقَسالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، مَسا الَّــذي أَعْلَـنُ مِـنْ عَمَلـي؟ قَـالَ: الْـأَمْرُ بِـالْمَعْرُوف وَالنَّهْـيُ عَـنَ الْمُنْكَـرِ ۗ فَإِنَّـهُ ديـنُ اللَّـهِ الَّـذي بَعَـثَ بِـه أَنْبِيَـاءَهُ إلَـى عبَـاده، وَقَـدْ أَجْمَـعَ الْفُقَهَـاءُ عَلَى قَصِوْلِ اللَّهِ: {وَجَعَلَنَسِي مُبَارَكُا أَيْسِنَ مَسا

وقيل: مَسا بَرَكَتُسهُ؟ قَسالَ: الْسأَمْرُ بِسالْمَعْرُوف وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَيْنَمَا كَانَ.

وَفَوْلُسهُ: {وَأَوْصَاني بِالصَّالَةِ وَالزَّكَاةِ مَسا دُمْتُ

حَيًّا} كَقَوْلِــه تَعَــالَى لمُحَمَّــد - صَــلًى اللَّــهُ عَلَيْــه

<sup>(1)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (مريم) الآية (31).

<sup>(2)</sup> انظـر: ( تفسـير القـرآن العزيـز) في سـورة ( مَـريَمَ) الآيـة ( 31) للإمـام

#### ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ النَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِّيه شَ

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🕏 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهِفَ - مَريَمَ - طه ﴿

> ــى يَأْتِيَـــكَ وَسَــلَّمَ-: {وَاعْبُــدْ رَبِّــكَ حَتَّـ الْيَقينُ} {الْحجْر: 99<mark>}.</mark>

وَقُــالَ: (عَيْــدُ الــرُحْمَن بْــنُ الْقَاسِــم)، عَــن ( مَالَـكَ بْـنَ أَنَـسَ ) فَـيَ قُوْلَـهُ: {وَأُوْصَـانِي بِالصَّــلاة وَالزَّكَــاة مَــا دُمْــتُ حَيِّــا} فَــالَ: أَخْبَــرَهُ بمَا هُو كَائنٌ مِنْ أَمْرِهِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ، مَا أَثْبَتَهَا

# لأَهْل الْقَدَر.

### [٣٢] ﴿ وَبَسِرًا بِوَالسِدَتِي وَلَسِمْ يَجْعَلْنَسِي ا حَيَّارًا شَقيًّا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وجعلسني بسرًا بسأمي، ولم يجعلسني متكسبرًا عسن طاعة ربي، ولا عاصيًا له.

يَعْنَى: - وجعلني باراً بوالدتي، ولم يجعلني متكبرًا ولا شقيًا، عاصيًا لربي.

يَعْنَى: - كما يسأمرني أن أكون بساراً بوالدتي، ولم يجعلنـــى متجـــبراً فـــى النـــاس، ولا شـــقياً

### شرح و بيان الكلمات :

وَبُرا } .... جعل ذاته برا لفرط بره.

- (1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة ( مريم)
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 307/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (307/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 446/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ وَبَسِرًا بِوَالسِدَتِي } .... أي: وجعلسني بسرًا بهسا أى: كثير الإحسان إليها.

(أي: محسناً بها مطيعاً لها لا ينالها مننو أدنى أذي ).

{وَلَمْ يَجْعَلْنَى جَبَّارًا شَقيًّا} .... بمخالفته.

{جِبِاراً شَـقيا} .... ظالمًا متعالياً ولا عاصي لربى خارجاً عن طاعته.

﴿جَبَّاراً} .... متعظما متكبرا.

{شَقيًّا}... خائبًا من الخير.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة مَسريَمَ} الآيسة {32} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَبَـــرَأَ بِوَالـــدَتي} لطيفـــأ بوالـــدتي {وَلَـــمْ يَجْعَلْنَـي جَبَّـاراً } فـي ديـني قتـالاً فـي الْغَضَـب

{شُقيّاً}عَاصيا لربي.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسا الله ) – في رتفسيره ):- {سيورة مَسريَم} الآيسة {32} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَبَسرًا بِوَالسدَتِي} أَيْ وَجَعَلَني بَرّا بِوَالدّتي،

{وَلَمْ يَجْعَلْني جَبَّارًا شَقيًّا} أي عاصيا لربه.

وقيل: الشَّقيُّ الَّذي يُذْنبُ وَلاَ يَثُوبُ.

قصال: الإمصام (إبصن كصثير) – (رحمصه الله) - في <u>تفسيره:-</u> {سيورة مَسريَمَ}الآيسة {32} قُولُسهُ تَّعَسالَى: ﴿ وَبَسرًا بِوَالسَّدَتِي } أَيْ: وَأَمَرَنسي ببسرً

- (5) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( مَريَمَ) الآية (32). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (6) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمساء (البفوي) سورة (مَريَمَ) الآية (32).

#### ُ وَالَهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

وَالدَّتِي، ذَكَرَهُ بَعْدَ طَاعَةَ اللَّهُ رَبِّهُ لِأَنَّ اللَّهُ تَلَّهُ لَأَنَّ اللَّهُ تَعَسَالَى كَسَيْنَ الْسَأَمْرِ بِعِبَادَتِهِ وَطَاعَةَ الْوَالدَيْن،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَقَضَى رَبُكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِلَّا وَالْمَالُوا لِللَّهُ وَبِالْوَالدَيْنِ إحْسَانًا } {الْإِسْرَاء: 23}.

وَقَكُ اللَّهُ ﴿ أَنِ اشْكُرْ لِسِي وَلِوَالِكَ يِنْكَ إِلَى اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

وَقَوْلُهُ: {وَلَه ْ يَجْعَلْنِي جَبِّارًا شَقِيًّا} أَيْ: وَلَه ْ يَجْعَلْنِي جَبِّارًا شَقِيًّا} أَيْ: وَلَه ْ يَجْعَلْنِي جَبِّارًا مُسْتَكُلِرًا عَنْ عِبَادَتِه وَطَاعَتِه فَ وَبِر وَالدَتى، فَأَشْقَى بِذَلكَ.

قَلَانَ: (سُفْيَانُ الْتَلَوْدِيُّ): - الْجَبَارُ الشقي: الذي يقبل على الغضب.

وَقَالَ: بَعْضُ السَّلَفِ: لاَ تُجِدُ أَحَدًا عَاقَا

ثم قَراً: {وَبَراً بِوَالِدَتِي وَلَه يَجْعَلْنِي جَبَّاراً شَيِّاً}، قَسالَ: وَلاَ تَجِسُدُ سَسيِّئَ الْمَلَكَسة إِلاَ وَجَدَّتَهُ مُخْتَالًا فَخُوراً،

شُمَّ قَسَراً: {وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَاثُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالا فَخُورًا } {النِّسَاء: 36}.

قال: الإمام (ابت أبي زَمَنِين المالكي)- (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {32} قَوْلُهُ في رتفسيره):- {وَلَمْ يَجْعَلنِي جَبِارا} أَيْ: مُسْتَكْبِرًا عَنْ عَبَادَةِ اللّهِ.

> (3) الدنيا والآخرة، أنا ومن اتبعني.

> > \* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(سسورة مسريم) الآيسة {32} قولسه تعسالى: (وَبَرًا بِوَالدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْني جَبَّارًا شَقِيًّا)

يقول تعسالى ذكره: مخسبرا عسن قيسل عيسسي للقسوم: وجعلسني مباركسا وبسرًا: أي: جعلسني بسرًا بوالسدتي. والسبر هسو البسار، يقسال: هسو بسر بوالسده، وبسار بسه، وبفستح البساء قسرأت هسذا الحرف قراء الأمصار.

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العزير) في سورة ( مَريَمَ) الآية (32) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (مَريَمَ) الآية (32)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) القيد (32). القيد (32).

 الله الله الله الله الله الله المحدود بحق إلا الله ، وَحده لا شريك له ،
 القسير سُورَة ﴿ الكَمْفَ - مَريَم - طه ﴾

ورُوي عن (أبي نهيك) ما حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا عبد المسؤمن، عسن (أبسي نهيسك) أنسه قسرا (وَبَسراً بوالدنتي ) من قول عيسى عليه السلام، قال أبـو نهيـك: أوصـاني بالصـلاة والزكـاة والـبرّ بالوالدين، كما أوصاني بذلك.

فكان أبا نهيك وجه تأويسل الكلام إلى قوله {وَبَسِرًا بِوَالسدَتي} هدومن خسبر عيسى، عن وصية الله إياه به، كما أن قوله: {وَأَوْصَانِي بِالصِّالةَ وَالزُّكِّاةَ} مِن خِبِرِه عِنْ وصيةَ اللهِ إيساه بسذلك. فعلسى هسذا القسول يجسب أن يكسون نصب البرّ بمعنى عمل الوصية فيه، لأن الصلاة والزكاة وإن كانتا مخفوضتين في اللفظ، فإنهما بمعنى النصب من أجل أنه مفعول بهما.

وقوله: ( وَلَهِمْ يَجْعَلْنَهِ جَبِّسارًا شَهِيًا ) يقسول: ولم يجعلني مستكبرًا على الله فيما أمرني بــه، ونهـاني عنـه، شـقيا، ولكـن ذللـني لطاعته، وجعلني متواضعا.

كما حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن (قتادة)، قال: ذكر لنا أنه يعني: عيسى، كان يقول: سلوني، فإن قلبي ليِّن، وإني صغير في نفسي مما أعطاه الله من التواضع.

وحدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد)، عن (قتادة):- (وَبَسرًا بِوَالسدَتي وَلَـمْ يَجْعَلْنَـي جَبِّارًا شَـقيًّا ) ذكر لنا أن امرأة

رأت ابسن مسريم يحيسي المسوتى، ويُسبرئ الأكمسه والأبسرس، في آيسات سلطه الله علسيهنّ، وأذن له فيهنّ، فقالت: طوبي للبطن الذي حملك، والثهدي السذي أرضعت بسه، فقسال نسبيّ الله ابسن مريم يجيبها: طوبي لمن تلا كتاب الله، واتبــع مــا فيـــه {وَلَـــمْ يَجْعَلْنـــي جَبَّــارًا

# [٣٣] ﴿ وَالسَّـــلاَمُ عَلَـــيَّ يَــــوْمَ وُلــــدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أَبْعَثُ حَيًّا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والأمان من الشيطان وأعوانه علي يوم مسيلادي ويسوم مسوتي ويسوم بعثسي حيسا يسوم القيامة، فلم يتخبِّطني الشيطان في هده المواقف الثلاثة الموحشة.

يَعْنَـي:- والســلامة والأمــان علــيَّ مــن الله يـــوم (3) القيامة.

يَعْنَــي: - والأمــان مــن الله علــيَّ يـــوم ولادتـــي، ويوم موتى، ويوم بعثى حياً.

#### شرح و بيان الكلمات :

<sup>(1)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن ) في سـورة ( مَـريَمَ) الآيــة (32)، للإمَامْ ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

<sup>(2)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 307/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (307/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذ

<sup>(4)</sup> انظــر: ( المنتخــب في تفســير القـــرآن الكــريم) بـــرقم ( 446/1)، المؤلـــف (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

{ وَالسَّــلاَمُ عَلَــيَّ يَـــوْمَ وُلـــدْتُ } .... أي: الســلامة ﴿ حَتَّــى بَلَــغَ الْمُسدَّةَ الَّتــي يَــتَكَلَّمُ فيهَــا الصَّــبْيَانُ عند الولادة من طعن الشيطان.

{وَالسَّالَامُ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى مَا اللهِ اللهِ عَلَى مَا اللهِ اللهِ

{يَوْمَ وُلَدْتُ} .... في الدنيا.

{وَيَسُومُ أَمُسُوتُ } .... فسى القسير. (أي: عنسد المسوت من الشرك ).

{وَيَصِوْمَ أَبْعَثُ حَيَّا} .... في الآخرة . (أي: من الأهنوال، ولما كلمهم عيسي بهذا، علموا بسراءة مسريم، ثسم سسكت عيسسى ولم يستكلم بعسد ذلك حتى بلغ المدة الستي يستكلم فيهسا الصبيان).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة مَسريَمَ} الآيسة {33} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَالسَّـلاَم عَلَـيَّ يَـوْمَ وُلَـدْتُّ} السَّـلامَة عَلَـيّ حـين ولدت من لُمزَة الشَّيْطَان {وَيَسوْمَ أَمُوتُ} حين أَمُوت مِن ضغطة الْقَبْسِ ﴿ وَيَسُومَ أَبْعَثُ حَيَّا } حين أبْعث من الْقَبْر حَيا.

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحمسه الله ) – في (تفسسيره):- {سسورة مُسسريّم} الآيسة {33} قُولُكُ تَعَسَالَى: {وَالسَّسَلَامُ عَلَسَيَّ يَسُوْهُ وُلِــدْتُ} أي: السلام عنْــدَ الْــولاَدَة مــنْ طَعْــن الشَّـيْطَانِ. {وَيَـوْمَ أَمُـوتُ} أَيْ: عنْـدَ الْمَـوْت مـنَ الشِّـرْك، {وَيَــوْمَ أَبْعَـثُ حَيِّـا} مـن الأهــوال، فلمـا كَلَّمَهُمْ عيسَى بِهَـذَا عَلَمُـوا بَـرَاءَةَ مَـرْيَمَ ثـمَ سَـكَتَ -عيسَــي – عَلَيْــه السَّــلامُ- فَلَــمْ يَــتَكُلُّمْ بَعْــدَ ذَلــكُ

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَم) الآية

(33). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمـــه الله) – في ِ<mark>تفســيره):-</mark> {ســورة مَـــريَمَ}الآيـــة {33}قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {وَالسَّلامُ عَلَى يَسِوْمَ وُلَـدْتُ وَيَسِوْمَ أَمُسِوتُ وَيَــوْمَ أَبْعَــثُ حَيِّــا}: إثْبَــاتٌ منْــهُ لَعُبُوديَّتــه للَّــه عَــزً وَجَـلً، وَأَنَّــهُ مَخْلُــوقٌ مــنْ خَلْــق اللَّــه يَحْيَــا وَيَمُــوتُ وَيُبِعَــثُ كَسَــائر الْخَلاَئــق، وَلَكــنْ لَــهُ السَّلاَمَةَ في هَذه الْأَحْوَالِ الَّتِي هي أَشْقُ مَا يَكُــونُ عَلَــى الْعبَــاد، صَــلَوَاتُ اللَّــه وَسَــلاَمُهُ

قَــال: الإمــام (ابــن أبــى زَمَــنين المـالكي)- (رحمــه الله) -<del>َ فِي (تفسيره):- {سورة مَسريَمَ} الآيسة {33} قُولُسهُ</del> تَعَسَالَى: {وَالسَّسَارُم عَلَـيَّ يَسُوْم ولَسَدَّ } الْآيَسَةُ، وَلَــمْ يَــتَكَلَّمْ بَعْــدَ ذَلـكَ بِشَــيْء حَتَّـى بَلَـغَ مَبْلَـغَ

قــــال: الإمَـــامُ (إبـــن كــــثير) – (رحمـــه الله) - في <mark>رتفسيره):-</mark> {ســورة مَــريّمَ}الآيـــة {33} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَسِوْمَ وُلَـدْتُ وَيَسِوْمَ أَمُسُوتُ وَيَــوْمَ أَبْعَــثُ حَيِّــا} : إثْبَــاتٌ منْــهُ لَعُبُوديَّتــه للَّــه عَــزً وَجَـلً، وَأَنَّـهُ مَخْلُـوقٌ مـنْ خَلْـق اللَّـه يَحْيَـا وَيَمُــوتُ وَيُبْعَــثُ كَسَــائر الْخَلاَئــق، وَلَكــنْ لَـــهُ

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (33).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَم)

<sup>(4)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سـورة (مَـريَمَ) الآيـة (33) للإمـا إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّهُ لاَ إِلَهُ إِلَهُ إِلّهُ لاَ إِلَهُ إِلّهُ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَعَنْ أَنّهُ لاَ إِلَهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ اللّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ الْحَمْفُ - مَريَم - طه ﴾

السَّــلاَمَةَ فــي هَــذه الْــأَحْوَال الَّتــي هــيَ أَشْــقُ مَــا ۖ قَــالَ: (الزَّجَّــاجُ):- ذكـــرَ السَّــلاَمُ قَبْــلَ هَــذَا يَكُونُ عَلَى الْعبَاد، صَالَواتُ اللَّه وَسَالاَمُهُ الْغِيْرِ أَلِفْ وَلاَم فحسن في الثانية ذكر الالف

قصال: الإِمَّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):– {سورة مَسريم} الآيسة {33} قولسه تعسالى: {وَالسَّــلامُ عَلَــيَّ يَــوْمَ وُلــدْتُ وَيَــوْمَ أَمُــوتُ وَيَــوْمَ أَبْعَــثُ حَيِّــا} يقــول: والأمنــة مــن الله علــيّ مــن الشيطان وجنده يسوم ولسدت أن ينسالوا مسني مسا ينالون ممن يولد عند الولادة، من الطعن فيسه، ويسوم أمسوت، مسن هسول المطلسع، ويسوم أبعسث حيا يوم القيامة أن ينالني الفزع الدي ينال الناس بمعاينتهم أهوال ذلك اليوم.

كما حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عمن لا يستهم، عن (وهب بن منبِــه):- (وَالسَّــلامُ عَلَــيَّ يَــوْمَ وُلــدْتُ وَيَــوْمَ أَمُـوتُ وَيَـوْمَ أُبْعَـثُ حَيًّا) قال: يخبرهم في قصـة خبره عن نفسه، أنه لا أب له وأنه سيموت ثم يُبْعِــث حيــا، يقــول الله تبــارك وتعــالى: (ذلــكَ عيسَــى ابْــنُ مَــرْيَمَ قَــوْلَ الْحَــقِّ الَّـــذي فيـــه

قــــال : الإمـــام (القـــرطبي) – (رحمـــه الله) - في <mark>(تفسيره):-</mark> {ســورة مَـــريّمَ}الآيـــة {33} قُوْلُـــهُ تَعَسَالَى: ( وَالسَّلامُ عَلْيِّ ) أي : السَّلاَمَةُ عَلَيِّ مِنَ الله تُعَالى.

وقوله: (يَسوْمَ وُلسدْتُ) يَعْنسي: فسي السدُّنيّا وقيل: من هَمْز الشِّيْطَان، كَمَا تَقَدَّمَ فِي {آلِ

(وَيَوْمَ أَمُوتُ) يعني: في الْقَبْر،

(وَيَسوْمَ أَبْعَثُ حَيَّسًا) يَعْني: في الْاَخرَة. لـأَنَّ لَـهُ أَحْوَالًا ثَلَاثُمَةً: في السدُّنْيَا حَيَّا، وَفي الْقَبْسِ مَيِّتًا، وَفَـي الْـآخرَة مَبْعُوثًا، فسلم في أحواله كلها وهو معنى قَوْلُ الْكَلْبِيِّ. ثُمَّ انْقَطَعَ كَلاَّمُهُ في الْمَهْد حَتَّى بَلَغَ مَبْلُغَ الْفَلْمَانِ.

السَّسلاَمُ رَأَتْسهُ امْسرَأَةَ يُحْيِسي الْمَسوْتَى، وَيُبْسرئُ الْأَكْمَــهُ وَالْــأَبْرَصَ فــى سَــائر آيَاتــه فَقَالَــتْ: طُــوبَى للْــبَطْنِ الَّــذي حَمَلَــكَ، وَالثَّــدْي الَّــذي أَرْضَعَكَ، فَقُلالً لَهَا عيسَى -عَلَيْه السَّلاَمُ: طُـوبَى لمَـنْ تَـلاَ كتَـابَ اللَّـه تَعَـالَى وَاتَّبَـعَ مـا فيه وعمل به.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- {ســورة مَسريَمَ} الآيسة {33} فلمسا تم لسه الكمسال، ومحامسد الخصسال قسال: {وَالسَّسلامُ عَلَسيَّ يَسوْمَ وُلَــدْتُ وَيَــوْمَ أَمُــوتُ وَيَــوْمَ أَبْعَــثُ حَيِّـا} أي: مــن فضل ربسي وكرمسه، حصسلت لسي السسلامة يسوم ولادتى، ويسوم مسوتي، ويسوم بعثسي، مسن الشسر والشيطان والعقوبة، وذلك يقتضي سلامته

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآيسة

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (مَريَمَ) الآيسة (33)، للإمام ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

 <sup>(3)</sup> انظر: تفسير ( القرطبي) = ( الجامع الأحكام القرآن) في سورة (مَريَم) -الآية (33)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

# حَدِّ وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيْ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

مسن الأهسوال، ودار الفجسار، وأنسه مسن أهسل دار ﴿ ذَلْسَكُ عِيسْسَى ابْسِنْ مسريم } .... أي: هسذا السذي <mark>الســــلام، فهــــذه معجـــزة عظيمـــة، وبرهـــان بـــاهر،</mark> | بينــت لكــم صـــفته وأخـــبرتكم خـــبره هـــو عيســـي على أنه رسول الله، وعبد الله حقا.

# [٣٤] ﴿ ذلكَ عيسَى ابْنُ مَسرْيَمَ فَسُوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فيه يَمْتَرُونَ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية ا

ذلك الموصوف بتلك الصفات هو عيسى بن مسريم، وهسذا الكسلام هسو قسول الحسق فيسه لا مسا يقولك الضالون الكنين يشكون في أمسره ويختلفون.

يَعْنَى: - ذلك الله قصصنا عليك أيها الرسول- عَيْكُ - صفتَه وخبرَه همو عيسي ابسن مسريم، مسن غسير شسك ولا مريسة، بسل هسو قسولُ الحق الذي شك فيه اليهود والنصارى.

يَعْنَـي: - ذلك الموصوف بهـذه الصـفات، هـو عيسى ابن مريم، وهذا هو القول الحق في شانه، الذي يجادل فيه المبطلون، ويشكك في أمر نبوته الشاكُون.

#### شرح و بيان الكلمات :

{ذلك} .... المعنى ذلك الذي هذه قصته.

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريَم) الآية (33)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 307/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: ( التفسير الميسر) برقم (307/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (4) انظـر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 446/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ} .... لا ما يقول النصاري من أنه إله، أو أنه ابن الله.

[السني فيه يَمْتَ رُونَ] .... يشكُون و يختلفون لأن اليهسود فسالوا: عيسسى سساحر كسذاب، وبعسض النصــــاري قــــال: هـــو الله، وبعضــهم: ولــــده، وبعضهم: شريكه، وكذبوا جميعًا.

{قسول الحسق} ... أي: وهسو قسول الحسق السذي أخبر تعالى به.

{الَّــذي فيــه يَمْتَــرُونَ} .... يشــكون ، أي: ذلـك عيسسى ابسن مسريم السذي فيسه يمسترون القسول

{يَمْتَرُونَ} ... يَشُكُونَ.

### ﴿ الْقِرَاءَأَت ﴾

{قَ وْلَ الْحَ قَ } ... قرأ: (ابن عامر)، و(عاصـــم)، و(يعقـــوب):- ﴿قَـــوْلَ الْحَـــق) بنصــب اللام" أي: قالَ قولَ الحق،

وقـــرأ البـاقون: برفعهـــ 

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (5) انظرر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 409)، و"التيسير" للداني (ص: 149)، و"تفسسير البغسوي" ( 3/ 85)، و"النشسر في القسراءات العشسر" لابسز الجــزري (2/ 318)، و"معجـــم القــراءات القرآنيـــة" (4/ 45)، وقـــراءة يعقــوب
- (6) انظر: ( فــتح الـرحمن في تفسير القـرآن)، في سـورة ( مَـريمَ) الآيــة (34)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

📗 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

وقيل: هُـوَ نَعْتُ لعيسَـى ابْـن مَـرْيَمَ، يَعْنـي ذلـكَ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ كَلَمَةُ اللَّهُ الْحَقُّ هُوَ اللَّهُ الَّذِي فيه يَمْتَــرُونَ وَيَشُــكُونَ وَيَخْتَلفُــونَ وَيَقُولُــونَ غَيْــرَ الْحَـقّ، ثـمَّ نَفَـى عَـنْ نَفْسـه الْوَلَـدَ، ثـم عظـم

قصال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) – في (تفسسيره):– (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- قوله: {ذَلكَ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قُوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فيه يَمْتَــرُونَ} امــترت فيــه اليهــود والنصــاري، فأمـــا اليهبود فزعموا أنبه ساحر كناب وأمنا النصاري فزعمـوا أنــه ابــن الله، وثالــث ثلاثــة، وإلــه، وكــذبوا كلــهم، ولكنــه عبــد الله ورســوله وكلمتــه

وانظـر: سـورة – (النسـاء) - آيــة (171)، -كما قال تعالى: {يَا أَهْلَ الْكَتَابِ لاَ تَغْلُوا فَي ديسنكُمْ وَلاَ تَقُولُ وا عَلَى اللَّهِ إلاَّ الْحَسقَّ إنَّمَ اللَّهِ الْمَسقَّ إنَّمَ اللَّهِ الْم الْمَسيحُ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّه وَكَلَمَتُهُ أَنْقَاهَــا إلَــى مَــرْيَمَ وَرُوحٌ منْــهُ فَــآمنُوا بِاللَّــه وَرُسُلِهِ وَلاَ تَقُولُوا ثَلاَثُةُ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَـدٌ لَـهُ مَـا في السِّمَاوَات وَمَسا في الْسأَرْض وَكَفَسَى بِاللَّهُ

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمصا الله ) - في (تفسيره):- هذا الغلو الذي نهوا عنه هـو قـول غـير الحـق وهـو قـول بعضـهم إن عيسـي {قَوْلَ الْحَقّ } خبر الْحَقّ.

{الَّذي فيه} في عيسَى.

{يَمْتُرُونَ} يَشْكُونَ يَعْنَى: النَّصَارَى ،

وَقُالَ بَعضهم: هُوَ الله،

وَقَالَ بَعضهم: هُوَ ابْنِ الله،

وَقَالَ بَعضهم: هُوَ شُريكه

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسا الله – في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَمَ} الآيسة {34} قَوْلُكُ تُعَالَى: {ذَلَكَ عِيسَى ابْكُنُ مَصرْبَمَ} قَالَ: (الزَّجَّاجُ):- أَيْ: ذلكَ الَّدي قَسالَ: إنِّسي عَبْسدُ اللَّسه -عيسَسى ابْسنُ مَسرْيَمَ، {فَـوْلَ الْحَـقِّ} قَـرَأَ ابْـنُ عَـامر وَعَاصِـمٌ وَيَعْقُـوبُ: {قَــوْلَ الْحَــقِّ} بِنَصْـبِ الــلاَم وَهُــوَ نَصْـبٌ عَلَــي الْمَصْدَر أَيْ: قَالَ: قَوْلَ الْحَقِّ،

{الَّــذي فيــه يَمْتَــرُونَ} يَخْتَلفُــونَ، فَقَائــلَّ يَقُــولُ: هُـوَ ابْسنُ اللَّـه، وَقَائِسلٌ يَقُـولُ: هُـوَ اللَّـهُ، وَقَائِسلٌ يَقُولُ: هُوَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ,

وَقَــراً: الْــآخَرُونَ: برَفْـع السلاَم يَعْنـي هُــوَ قَــوْلُ الْحَــقُّ، أَيْ هَــذَا الْكَــلاَّمُ هُــوَ قُــوْلُ الْحَــقِّ، أَضَــافَ الْقَوْلَ إِلَى الْحَقِّ، كَمَا قَالَ: حق اليقين، ووعد الصدق،

<sup>(</sup>تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة مَسريَمَ} الآيسة {34} قُولُسهُ تَعَسالَى: {ذلك عيسَى ابْسن مَسرْيَمَ} خسبر (عيسَس ابْسن مَرْيَم ) -علهما السلام -.

ــر تفســير البفــوي = المســمى بمعــالم التنزيــل) للإمَــامْ (البغوى) سورة (مَريَمَ) الآية (34).

<sup>(3)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام ( الطبري) برقم (18/).

# ﴾ ﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنهَ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

ابن الله، وقول بعضهم هو الله، وقول بعضهم هو الله، وقول بعضهم هو إلى عن ذلك كله على عن ذلك كله على على الله على على الله على الله

وقوله: {لقد كفر الدين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم}،

وقوله: {لقد كفر الدنين قالوا إن الله ثالث ثالث ثالث ثالث ثلاثة } وأشار هنا إلى إبطال هذه المفتريات بقوله: {إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم} الآية.

وقوله: {لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله }.

\* \* \*

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده): حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن (مسروق) قال: قالت (عائشة) - رضي الله عنها -: صنع النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - شيئاً ترخّص فيه وتنزه عنه قوم، فبلغ ذلك النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فجمد الله وأثنى عليه. ثم قال: ((ما بال أقوام وأثنى عليه. ثم قال: ((ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه؟ فو الله إني يتنزهون عن الشيء أصنعه؟ فو الله إني أعلمهم بالله وأشدهم له خشية)).

\* \* \*

قسال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) - في (صسحيحه) - ربسسنده):- حسدثنا الحميسدي حسدثنا سسفيان

(1) ( صَحِيح ): أخرج الإمَامُ ( البُخُارِي) في ( صحيحه ) برقم ( مراقم ) ( صحيحه ) برقم ( مراقم ) ( براب: ما ) ( براب: ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع لقوله تعالى (الآية ).

قال سمعت الزهري يقول: أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن (ابن عباس) سمع - عمر رضي الله عنه - يقول على المنبر: سمعت النه عنه - يقول على المنبر: سمعت النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: ((لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، فأنها أنها عبده، فقولوا: عبد الله ورسوله)).

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسسيره):- [سسورة مُسريَم] الآية [34] {ذلك عيسَى ابْنُ مُسريَمَ قُوْلَ الْحَقِّ الَّذي فيه يَمْتَرُونَ}.

أي: ذلك الموصوف بتلك الصفات، عيسى بن مريم، من غير شك ولا مرية، بل قول الحق، وكلام الله، الدي لا أصدق منه قيلا ولا أحسن منه حديثا، فهذا الخبر اليقيني، عن عيسى عليه السلام، وما قيل فيه مما يخالف هذا، فإنه مقطوع ببطلانه، وغايته أن يكون شكا من قائله لا علم له به،

ولهذا قال: {النّذي فيه يَمْتَرُونَ} أي: يشكون فيه الله فهن فيمارون بشكهم، ويجادلون بخرصهم، فمن قائس عنه إنه الله، أو ابن الله، أو ثالث ثلاثة، تعالى الله عن إفكهم وتقولهم علوا (3)

\* \* \*

<sup>(2) (</sup> صَصحیح ): أخرجه الإِمَامُ ( البُغُارِي) في ( صحیحه) بسرقم ( 551/6 ح 3445) – ( كتاب : قصول الله : ( واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها ) الآبة (مريم : 16) .

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريم) الله (34)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# ﴾ ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَّيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

قَالَ: الإمام (ابن أبي زَمَنين المالكي)- (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة مَسريَم} الآية {34} قَوْلُهُ تَعَسَلَى: {ذَلِكَ عَيْسَلَى ابْسَنُ مَسرْيَمَ قَسوْلَ الْحَق} قَالَ: (الْحَسَنَ):- الْحَقُّ: هُوَ اللَّهُ.

قَالُ ( مُحَمَّدٌ): مَنْ قَراراً (قَوْلُ) بِالرَّفْعِ" فَالْمَعْنَى: هُوَ قَوْلُ الْحَقِّ.

{الَّالَّذِي فِيهِ يمترون} قَالَ: (قَتَادَة):امْتَارَتُ فِيهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى الْمَا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى قَلَا الْيَهُودُ فَوْزَعَمُ وا أَنَّهُ اللَّهِ الْيَهُودُ فَرْعَمُ وا أَنَّهُ الْبَائِ اللَّهِ وَثَالِاتُ ثَلاَثُهُ فَزَعَمُ وَا أَنَّهُ الْبَائِ اللَّهِ وَثَالِاتُ ثَلاَثُهُ فَرْعَمُ وَاللَّهِ وَثَالِتُ ثَلاَثُهُ إِلَيْهِ وَثَالِتُ ثَلاَثُهُ إِلَيْهِ وَثَالِتُ ثَلاَثُهُ إِلَيْهِ وَثَالِتُ ثَلاَثُهُ إِلَيْهِ وَاللّهِ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللل

\* \* \*

قسال: الإمسام (القسرطبي) – (رحمسه الله) - في (تفسيره): [سورة مَسريَم] الآيسة {34} قُولُهُ تَعَسَلَى: (ذلك عيسَلَى ابْنُ مَسرْيَم) أَي: ذلك تَعَسَلَ ابْنُ مَسرْيَم فَكَسَدُلِكَ النَّيةُ وَلَيْكَ النَّيةُ وَلَى الْكَالَّةُ وَلَى الْكَالَّةُ وَلَى الْكَالَةُ وَلَى الْكَالَّةُ وَلَا كَمَا قَالَتَ النَّجَارِ، وَلاَ كَمَا قَالَتَ النَّعَلَى الْنَعَ النَّجَارِ، وَلاَ كَمَا قَالَتَ النَّعَ الْعَلَيْ وَجَلَّ.

وَقَالَ: (أَبُو حَاتِمٍ):- الْمَعْنَى هُوَ قَوْلُ الْحَقِّ. وَقَيْل: التَّقْديرُ هَذَا الْكَلاَمُ قَوْلُ الْحَقِّ.

قَالَ: ابْنُ عَبَّاسِ: يُرِيدُ هَذَا كَلاَمُ عِيسَى ابْنِ مَصَرْيَمَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَوْلُ الْحَقَّ لَيْهِ وَسَلَّمَ - قَوْلُ الْحَقَّ لَيْهِ وَسَلَّمَ - قَوْلُ الْحَقَّ ، كَمَا لَيْسَ بِبَاطِل، وَأَضِيفَ الْقَوْلُ إِلَى الْحَقِّ ، كَمَا قَصَالَ: {وَعُصِدَ الصَّاوُا

وقسال: {وَلَلسدًارُ الْساَخِرَةُ خَيْسرٌ } {الانعسام: 32} أَيْ وَلاَ الدَّارُ الْآخرَةُ.

وَقَرَأَ: (عَاصِمٌ) وَ(عَبْدُ اللَّه بْنُ عَامِر): {قَوْلَ الْحَقِّ إِلْهَ مِنْ عَامِر): {قَوْلَ الْحَقِّ إِللَّهُ بِالنَّصْبِ عَلَى الْحَالِ، أَيْ أَقُولُ الْقُولُ الْحَقَّ حَقَّا. وَالْعَامِلُ مَعْنَى الْإِشْارَةِ فِي (ذَلِكَ). (الزَّجَّاجُ): - هُو مَصْدَرٌ أَيْ أَقُولُ قَوْلُ قَوْلُ الْحَقَّ لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ يَدُلُ عَلَيْه.

وقيل: مَدْحٌ. وقيل: إغْرَاءٌ.

وَقَرااً عَبْدُ اللَّه: " قَالَ الْحَقِّ".

وَقَراً (الْحَسَنُ):" قُولُ الْحَقِّ" بضم القاف، وكسذلك في " {الانعسام} قَسوْلَ الْحَسقَّ". وَالْقَسوْلُ وَالْقَسولُ بِمَعْنَسى وَاحِسد، كَالرَّهْسبِ وَالرَّهْب.

(الَّذي) منْ نَعْتَ عيسَي.

(فِيهِ يَمْتَرُونَ) أي يشكون، أي ذلك عيسى بن مرْيَمَ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ الْقَوْلَ الْحَقَّ.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {34} قَوْلُهُ تَعَسَلَى: {ذلك عيسَى ابْنُ مَسريَمَ قَسوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فيه يَمْتَرُونَ}...

يَقُولُ تَعَالَى لرَسُولِهِ مُحَمَّد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-: عَلَيْهِ ذَلِكَ الَّذِي قُصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ خَبَرِ عِيسَى،

{فَّـَوْلَ الْحَـقِّ الَّـذِي فِيـهِ يَمْتَـرُونَ} أَيْ: يَخْتَلِـفُ الْمُبْطِلُونَ وَالْمُحَقُّونَ مِمَّنْ آَمَنَ بِهُ وَكَفَرَ بِهِ"

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (مَريَمَ) الآية (34) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (مَريَمَ) - الآية (34)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

# حرب الله وَ الله عَلَى الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ الله لا إِنه الله وَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

وَلهَـــذًا قَـــرَأَ الْـــأَكْثُرُونَ: {قَـــوْلُ الْحَــقِّ} بِرَفْــع | يَعْنـــي:- ومـــا صـــح ولا اســتقام فـــى العقـــل أن قَـوْل. وَقَـراً عَاصِـم، وَعَبْـدُ اللَّـه بْـنُ عَـامر؛ | يتخـذ الله ولـدا - تنـزه الله عـن ذلـك - وشـأنه {قُولُ الْحَقَّ}.

> وَعَن (ابْن مَسْعُود) أَنَّهُ قَرأَ: "ذلكَ عيسَى ابْنُ سَرْيَمَ قَسَالُ الْحَسَقَّ"، وَالرَّفْسِعُ أَظْهَسِرُ إِعْرَابِّسًا، وَيَشْهَدُ لَـهُ قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {الْحَـقُّ مِنْ رَبِّكَ فَـلا تَكُنْ مِنْ الْمُمْتَرِينَ} {آل عمْرانَ: 59،

# [٣٥] ﴿ مَسا كَسانَ للَّسه أَنْ يَتَّخَسَذَ مَسَنْ وَلَــد سُـبْحَانَهُ إِذَا فَضَــي أَمْــرًا فَإِنَّمَـا ا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: ما ينبغي الله أن يتخلذ من ولد، تقدس عن ذلسك وتنسزه، إذا أراد أمسرًا، فإنمسا يكفيسه سبحانه أن يقول لذلك الأمر: (كن)، فيكون لا محالــة، فمــن كــان كــذلك فهــو مُنَــزّه عــن

يَعْنَـي: - ما كان لله تعالى ولا يليـق بـه أن يتخذ من عباده وخَلْقه ولدًا، تنزَّه وتقدَّس عسن ذلك، إذا قضى أمسرًا مسن الأمسور وأراده، صغيرًا أو كبيرًا، لم يمتنع عليه، وإنما يقول له: <كن > ، فيكون كما شاءه وأراده.

### شرح و بيان الكلمات :

فيتحقق في الوجود كائناً.

{ما كان لله أن يتخذ من ولـد} .... أي: لـيس من شأن الله أن يتخذ ولداً وهو الذي يقول للشيء كن فيكون.

- ســبحانه - أنــه إذا قضــى أمــراً مــن الأمــور

نفذت إرادتك لا محالكة، بكلمكة - ككن -

[ما كانَ للَّه] .... ما ينبغي لله ولا يجوز.

{منْ وَلَـد} .... من، صلة للكلام، أي أن يتخل

{سُـبْحَانَهُ} .... عـن صـفات المخلـوقين. أي: أن يكون له ولد، أي تنزه عن أن يكون له ولد.

{سُــبْحَانَهُ} .... أي: تنزيهـــاً لـــه عـــن الولـــا والشريك والشبيه والنظير.

{إِذَا قُضَى أَمْرًا} .... أراد كونه

### ﴿ التقراءات ﴾

{فَإِنَّمَـا يَقُـولُ لَـهُ كُـنْ فَيَكُـونُ} .... قـرأ : (ابِـن عامر):- (فَيكُونَ) بنصب النون" لأن جواب الأمر بالفاء يكون منصوبًا،

وقــرأ البــاقون: بــالرفع علـى معنــى: فهــو يكــونُ

- (4) انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 447/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (5) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 409)، و"التيسير" للداني (ص: 76)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 46).
- انظر: ( فستح السرحمن في تفسسير القسران)، في سسورة ( مَسريَمَ) الآيسة (35)، للشسيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (مَريم) الآية

<sup>(2)</sup> انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (307/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (307/1)، المؤلسف: (نخبية من أساتذة

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوِمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

من غير أب.

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفْفُ - مَريَمُ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

#### الدليل و البرهان و الحُجة لِشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة مَسريم} الآيسة {35} قولسهُ تُعَسالي: {مَسا كَانَ للَّه } مَا يَنْبَغِي لله {أَن يَتَّخَذَ مِن وَلَد سُبِحَانَهُ} نـزه نَفسـه عَـن الْوَلَـد وَالشَّريك {إذا قضى أَمْسِراً } إذا أَرَادَ أَن يخلصق ولسدا بسلاً أب {فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيكُونَ} ولدا بِلاَ أَبِ مثل عيسَى فَلَمَّا جَاءَ عيسَى بالرسالة إلَى قومه قَالَ إِنِّي عبد الله ومسيحه.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله – في (تفسيره):- {سيورة مَسريَمَ} الآيسة {35} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {مَـا كَـانَ للَّـه أَنْ يَتَّحُـذَ مِنْ وَلَـد} أَيْ: مَـا كَـانَ مِـنْ صـفَته اتَّخَـادُ الْوَلَـد. وقيل: السلامُ مَنْقُولَةً أي مساكسان الله أَنْ يَتَحَدَّ من ولد،

{سُـبْحَانُهُ إِذَا قَضَـيَ أَمْسِرًا } إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْسِدَثُ أَمْرًا، {فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}.

انظــر: ســورة – (البقــرة) - آيـــة (117). -كما قال تعالى: {بَديعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْض وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ }.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنين المسالكي)- (رحمسه الله) -<u>في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَمَ} الآيسة {35} قُوْلُسهُ </u> تَعَالَى: {مَا كَانَ للَّهُ أَنْ يَتَّحُانَ مِن ولِد سُبْحَانَهُ } بُنَزِّهُ نَفْسَهُ عَمَّا يَقُولُونَ:

(3) انظـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سـورة (مَـريَمَ) الآيـة () للإمـام إبـن

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في

تِفسيره:- {سورة مُسريِّمَ}الآيسة {35} قولسهُ

تَعَالَى: وَلَمَّا ذُكَرَ تَعَالَى أَنَّهُ خَلَقَهُ عَبْدًا

نَبِيًّا، نَــزُهَ نَفْسَــهُ الْمُقَدِّسَــةَ فَقَــالَ: {مَــا كَــانَ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> رحمــــه الله – في رتفســـيره):- { ســـورة </u> مَسريَمَ}الآيسة {35} قولسه تعسالي: {مَساكَسانَ للُّـه أَنْ يَتَّخَـذَ مِـنْ وَلَـد} أي: مِـا ينبغـي ولا يليـق، لأن ذلك من الأمور المستحيلة، لأنه الغني الحميد، المالك لجميع المالك، فكيف يتخذ من عباده ومماليكه، ولـدا؟! {سُـبْحَانَهُ} أي: تنــزه وتقــدس عــن الولــد والــنقص، {إِذَا قُضَــي أُمْــرًا } أي: مــن الأمــور الصــغار والكبــار، لم يمتنــع، عليــه ولم يستصـعب {فَإِنَّمَــا يَقُــولُ لَــهُ كُـنْ فَيَكُــونُ } فــإذا كــان فـــدره ومشــيئته نافـــذا في العسالم العلسوي والسسفلي، فكيسف يكسون لسه ولسد؟ ".وإذا كسان إذا أراد شهيئا قسال لسه: {كُسن فَيَكُونَ} فكيف يستبعد إيجاده عيسي من غير

﴿ إِذَا قَضَـــى أَمْـــرًا فَإِنَّمَــا يَقُــولُ لَـــهُ كـــز

فَيكون} يَعْني: عيسَى كَانَ في علمه أَنْ يَكُونَ

قَال: (مُحَمَّدٌ):- قَوْلُهُ: {أَنْ يَتَّخَذَ مَن

ولــــ } الْمَفْنَـــي: أَنْ يَتَّخَـــــــ وَلــــدًا وَمـــنْ مُؤَكـــدَة.

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريم) الآية (35)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: ( تندوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سدورة ( مَسريمَ) الآيسة (35). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (35).

أبى زمنين المالكي)،

# حكم لله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 الفسير سُورَةُ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

ُإِذَا قَضَــى أَمْــرًا فَإِنَّمَــا يَقُــولُ لَــهُ كُــنْ فَيَكُونُ } أَيْ: إذَا أَرَادَ شَهِنًا فَإِنَّمَا يَصَأْمُرُ بِهِ، فْيَصيرُ كُمَا يَشَاءُ،

كَمَا قَالَ تُعَالَى: {إِنَّ مَثَالَ عيسَى عنْدَ اللَّه كَمَثْـل آدَمَ خَلَقَـهُ مـنْ ثــرَاب ثــمَّ قَــالَ لَــهُ كُــنْ فَيَكُ ونُ الْحَسِقُ مِسِنْ رَبِّكَ فَسِلا تَكُسِنْ مِسِنَ الْمُمْتَرِينَ} {آلِ عِمْرَانَ: 59، 60}.

### [٣٦]﴿ وَإِنَّ اللَّــهَ رَبِّــي وَرَبَّكُــمْ فَاعْبُــدُوهُ هَذَا صراطٌ مُسْتَقيمٌ ﴾:

تفسير المُحتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وإن الله سبحانه هـو ربي وهـو ربكـم جميعًا، فأخلصوا لسه العبسادة وحسده، هسذا السذي ذكسرت لكه هو الطريق المستقيم الموصل إلى مرضاة

يَعْنَــي: - وقــال عيســ لقومــه: وإن الله الـــــي أدعسوكم إليسه هسو وحسده ربسي وربكسم فاعبسدوه وحسده لا شسريك لسه، فأنسا وأنستم سسواء في العبودية والخضوع له، هذا هو الطريق الدي لا اعوجاج فيه.

- - (1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآية
  - (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 307/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
  - (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (307/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

للُّه أَنْ يَتَّخَذَ مِنْ وَلَـد سُـبْحَانَهُ } أَيْ: عَمَّا يَقُـولُ | يَعْنَـي: - وإن الله سيدى وسيدكم فاعبدوه، <u>هَـــؤُلاَءِ الْجَــاهلُونَ الظّــالمُونَ الْمُعْتَـــدُونَ عُلُـــوًا | ولا تشــركوا بــه أحــداً، هــذا الــذي دعــوتكم إليــه</u> طريق يوصلكم إلى السعادة.

#### شرح و بيان الكلمات :

أطيعوه" لاختصاصه بالربوبية.

{هَــذَا صــرَاطَ مُسْــتَقيمٌ} .... أي: ديــن قــويم لا اعوجاج فيه، (أي: هو الطريق المشهود له بالاستقامة).

**[صراط مُسْتَقيم].... أي: طريــق مســتقيم لا** يضل سالكه.

### ﴿ الْقَرَاءَآت ﴾

قــرأ: (الكوفيــون)، و(ابـن عـامر)، و(روح) عـن (يعقـوب):- (وإنَّ الله) بكسـر الألـف علـي الاستئناف،

وقـــرأ (البـــاقون):- بفتحهــا عطفًــا علــي مـــ قبــــل <sup>(5)</sup>، أي: أوصـــاني بالصــــلاة والزكــــاة،

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة مَسريَمَ} الآيسة {36} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَإِنَّ اللَّهِ } هُـــوَ {رَبِّــي } خــالقي ورازقــي

- ـر: ( المنتخـــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بـــرقم ( 447/1)، المؤلـــف:
- (5) انظرر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 410)، و"التيسير" للداني (ص: 149)، و"تفسسير البغسوي" ( 3/ 86)، و"النشسر في القسراءات العشسر" لابسن الجزري (2/ 318)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 46).
- (6) انظر: ( فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة ( مَسريَمَ) الآيسة (36)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

#### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة ) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سيورة مَسريَم} الآيسة (36) قُولُكهُ تُعَسالَى: {وَإِنَّ اللَّهِ وَرَبُّكُهُ وَرَبُّكُهُ وَإِنَّ اللَّهِ وَالْبُوعِ وَرَبُّكُهُ وَالنَّهُ وَالْبُوعِ وَرَبُّكُهُ وَالزَّكَاة } وَرَابُكِه وَوَرَبُّكُهُ وَالزَّكَاة } {مريم: قُوله : {وَأَوْصَانِي بِالصَّلاَة وَالزَّكَاة } {مريم: قُوله : {وَأَوْصَانِي بِالصَّلاَة وَالزَّكَاة } {مريم: وَوَلِهُ وَالزَّكَاة } {مريم: وَالْكُوفَه مَا اللَّهُ الشَّامِ وَالْكُوفَه مَا الشَّامِ وَالْكُوفَه مَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللَّهُ مَا اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الل

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله عني الأرحم الله عني الله عبد مربوب كفيره، فقيال: {وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي عبد مربوب كفيره، فقيال: {وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي عبد مربوب كفيره، فقيال وصورنا، ونفيذ فينيا تدبيره، وصرفنا تقديره.

{فَاعْبُ لَوه } أي: أخلص والسه العبادة، واجتهدوا في الإنابة، وفي هدنا الإقسرار واجتهد الربوبية، وتوحيد الإلهية، وتوحيد الإلهية، والاستدلال بالأول على الثاني، ولهذا قال: {هَذَا صَرَاطَ مُسْتَقِيمٌ } أي: طريق معتدل،

انظر: سورة — (الفاتحة) - لبيان الصراط المستقيم: هسو الإسلام. - كمسا قسال المستقيم: هسو الإسلام. - كمسا قسال تعسالى: {اهْ سَدْنَا الصّراطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صراطَ السَّدِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْسِرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِينَ (7)} {الفا تحة: }.

قوله تعالى. {إهْدِنًا}.: أي ارشدنا ووفقنا.

قال: (الأدفوي):- (هدى):أرشد، كما قال: (الأدفوي):- (هدينا إلَا سَواءِ قَالَ جَالُ ثَنَاؤُه: {وَاهْدِذَا إِلَا سَواءِ (4)

و (هدى): بين. كما قال جل ثناؤه {وَأَمَّا ثُمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ} (5)

الأنثى.
و (هدى): بمعنى: دعا. كما قال جال ثناؤه
{ وَلِكُالِ قَاوْمٍ هَادٍ } (7). وأصل هذا كله:
أرشد، ويكون (هدى):- بمعنى وفق ومنه

أرشد، ويكون (هدى):- بمعنى وفق ومنه (ها (8) (8) . لا وَاللَّمهُ لا يَهْدي الْقَصْومُ الظَّالمينَ }

44

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريَم) الآية (6)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>. {22 :</sup> سورة (ص

<sup>(5)</sup> سورة (فصلت: 17).

<sup>(6)</sup> سورة (طه: 50).

<sup>(7)</sup> سورة (الرعد: 7).

<sup>(8)</sup> سورة (البقرة: 258).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الأية (6). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظّر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمّامُ (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (36).

#### ُ وَالَهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

يـــوفقهم ولا يشـرح للحــق والإيمـان (1) صدورهم

وقد علمنا الله تعالى كيفية الهداية إلى الصراط المستقيم بقوله تعالى: {وَمَنْ وَمَنْ يُعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِراطِ مُسْتَقِيمٍ }

\* \* \*

قوله تعالى: {الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ}.

وهو: دين الإسلام. وقد بين الله تعالى ذلك في قوله: {قُولُ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صراط في قوله: {قُولُ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صراط مُسْتَقِيم ديناً قيماً ملَّة إِبْراهِيمَ حَنيفاً وَمَا كَانَ مَالَاتِي وَنُسُكِي كَانَ مَالُاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لَلَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا شَريكَ وَمَحْيايَ وَمَمَاتِي لَلَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا شَريكَ لَا شَريكَ لَا شَريكَ فَا الْعَالَمِينَ، لا شَريكَ فَقد ذكر الله عز وجل أن الصراط المستقيم هو دين إبراهيم كما في الآية الأولى شم بين أن هدذا الحدين هو الإسلام، كما في الآية الأولى شم بين الثانية، وقد ثبت هذا التفسير عن النبي الثانية، وقد ثبت هذا التفسير عن النبي حالًى الله عَلَيْه وَسَلَّمَا.

\* \* \*

قال: الإمام (ابس أبسي زَمَسْنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): -  $\{m = 0, \bar{q}\}$  فَوْلُهُ وَفُلُهُ وَتُعْسَالَى:  $\{\bar{q}\}$  الله رَبِّسي وربكه الآيسة ، هَسْذَا فَوْلُ عيسَى لَهُمْ.

\* \* \*

الهدايـة لجميـع التفاصـيل الدينيـة علمـا وعمـلا. فهـذا الـدعاء مـن أجمـع الأدعيـة وانفعهـا للعبـد ولهـذا وجـب علـى الإنسـان أن يـدعو الله بـه في كـل ركعـة مـن صـلاته، يـدعو الله بـه في كـل ركعـة مـن صـلاته، لضرورته إلى ذلك.

قسال: الشسيخ (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي)

{اهْــدنا الصِّراطُ الْمُسْـتَقِيمَ} أي: دلنــا

وأرشدنا، ووفقنا للصراط الستقيم، وهو

الطريسق الواضيح الموصيل إلى الله، وإلى جنته،

وهـو معرفــة الحــق والعمــل بــه، فاهــدنا إلى

الصراط: لـزوم ديـن الإسـلام، وتـرك مـا سـواه

مـن الأديـان، والهدايـة في الصـراط، تشـمل

<u>في (تفسيره):- تـــه قـــال تعــالي:</u>

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {سورة مَسريَم} الآيسة {36} قولُهُ تَعَسالَى: {وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّسِي وَرَبُّكُم فَاعْبُدُوهُ هَدَا مُسرَاطَ مُسْتَقِيمٌ }أيْ: وَممَا أَمَسرَ عيسَسى بِه قَوْمُهُ وَهُسو فَسي مَهْدَه، أَنْ أَخْبَسرَهُمْ إِذْ ذَاكَ أَنَّ اللَّهَ رَبُهُم وَرَبُّهُ ، وَأَمَسرَهُمْ بِعبَادَتِه، فَقَسالَ: اللَّهَ رَبُهُم وَرَبُّهُ ، وَأَمَسرَهُمْ بِعبَادَتِه، فَقَسالَ: {فَاعْبُدُوهُ هَسَدًا صِرَاطَ مُسْتَقِيمٌ } أَيْ: هَسَدًا اللَّهُ مَسْتَقِيمٌ } أَيْ: هَسَدًا اللَّهُ مِسْرَاطَ مُسْتَقِيمٌ } أَيْ: هَسَدًا اللَّهُ مِسْرَاطَ مُسْتَقِيمٌ } أَيْ: هَسَدًا اللَّهُ مِسْرَاطَ مُسْتَقِيمٌ } أَيْ: هَسَدًا اللَّهُ مَسْرَاطَ مُسْرَاطَ مُسْرَاطَ مُسْرَاطَ مُسْرَاطَ مُسْرَاطَ مُسْرَاطَ مُسْرَاطَ مُسْرَاطً مُسْرَاطُ مُسْرَاطً مُسْرَاطً مُسْرَاطً مُسْرَاطً مُسْرَاطً مُسْرَاطً مُسْرَاطً مُسْرَاطً مُسْرَاطُ مُسْرَاطً مُسْر

.. .. .. و رأَحْمَدُ نَدِنُ مَنْيَكِن – (رحمِــه الله) – ف

قسال: الإمسام (أَحْمَسِدُ بُسِنُ حَنْبَسِلٍ) - (رحمسه الله)- في (المسند) - (بسنده):- ثنسا الحسسنُ بسن سسوار أبسو

<sup>(5)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) (39/1)، للشيخ: (عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي).

<sup>(6)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآية (6).

<sup>(1) (</sup>تفسير الأدفوي) ص (587-598).

<sup>(2)</sup> سورة  $\{101$  عمران:  $101\}$ .

<sup>(3)</sup> سورة (الأنعام: 161-163).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (مَريَمَ) الآية (36) للإمام ابن أبي زمنين المالكي)،

# ﴾ ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلاَّ الله ، وَحده لاَّ شَرِيك لَهُ، ۖ ﴿ الْكَهِفَ - مَرَيَمَ - طه ﴾

بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عـن أبيـه عـن (النـواس ابـن سمعـان الأنصـاري) عن رسول الله -صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. فنذكر حديثا طويلا والشاهد فيه: و {الصراط}: (1) الإسلام

وأخرجه الإمام (أحمد)،

وأيضاً و الإمام (الترمذي (3) و(حسنه)،

وأخرجـــه الإمـــام (النســائي) (4) ، كلــهم مـــن طريـق (خالـد بـن معـدان) عـن (جـبير بـن نفـير) به مختصرا،

وأخرجه الإمام (الطبري).

وأخرجه الإمام (ابن أبي حاتم ).

وأخرجـــه الإمـــام (الآجـــري). (٬٬) - مـــن طريـــق -- (معاويسة ابسن صسالح) عسن (عبسد السرحمن بسن جـــبير) بــــه باختصـــار فـــــذكروا الشـــاهد

{صَـرَاطَ الَّـدْينَ أَنْعَمَـتَ عَلَـيهم } ... هـم المسذكورون في سسورة {النسساء} - الآيستين: (70- 69) والسذين أنعسم الله علسيهم هسم:

(1) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (182/4).

(2) أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (المسند) برقم (182/4).

(3) أخرجه الإمام (الترمذي) في (السنن) برقم (3019). (أبواب الأمثال).

(4) أخرجه الإمام (النسائي) في (تفسيره) ص (89/1).

(5) انظـر: (جـسامع البيـسان في تأويـسل القـسراَن) للإمـسام (الطـــبري) بــــرقه

(6) أخرجه الإمام (ابن أبي حاتم) في (التفسير) برقم (33).

(7) (الشريعة) ص (12).

(8) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) ( 87/1 ) (سورة الفاتحة)، للمؤلف: أ. الدكتور. (حكمت بن بشير بن ياسين).

العلاء، ثنا ليث يعني: ابن سعد، عن معاوية الأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون، قَــال الله تعــالى: {وَمَــن يُطـع اللهَ وَالرَّسُـولَ فَأُوْلَئُكَ مَـعَ الَّـذِينَ أَنْعَـمَ اللَّهُ عَلَـيْهِم مِّـنَ النَّبِـيِّينَ وَالصِّــدِّيقِينَ وَالشُّــهَدَاء وَالصَّــالحِينَ وَحَسُــنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ( 69 ) ذلكَ الْفَضْلُ مِنَ الله وَكَفَى بالله عليمًا (70)

[٣٧] ﴿ فَسَاخْتَلَفَ الْسَأَحْزَابُ مَسَنْ بَيْسِنِهِهِ فُوَيْـلٌ للَّــذينَ كَفَــرُوا مــنْ مَشْــهَد يَـــوْم

تفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية : فاختلف المختلفون في شأن عيسى -عليه الســـلام- فصــــاروا أحزابًـــا متفـــرقين مـــن بـــين قومه، فامن به بعضهم وقالوا: هو رسول، وكفسر بسه آخسرون كساليهود، كمسا غسلا فيسه طوائف فقال بعضهم: هو الله، وقال آخرون: هـو ابـن الله، تعـالى الله عـن ذلـك، فويـل للمختلفين في شانه من شهود يوم القيامة العظـــيم بمــا فيــه مــن مشــاهد وحســاب

يَعْني: - فاختلفت الفرق من أهل الكتباب فيما بيسنهم في أمسر عيسسى عليسه السسلام، فمسنهم غــال فيـــه وهــم النصــارى، فمــنهم مــن قـــال: هــو الله، ومنهم من قال: هو ابن الله، ومنهم من قسال: ثالث ثلاثــة - تعــالى الله عمــا يقولــون -، ومسنهم جساف عنسه وهسم اليهسود، قسالوا: ساحر، وقسالوا: ابن يوسف النجسار، فهلاك

<sup>(9)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 307/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

# حكم الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

للنين كفروا من شهود يوم عظيم الهول، وهو (1) يوم القيامة.

\* \* \*

يَعْنِي: - ومع ما تقدم من قدول الحق في عيسى، قد اختلف أهل الكتاب فيه، وذهبوا ميذاهب شتى. والعداب الشديد للكافرين يدوم يحضرون موقف الحساب، ويشهدون موقف القيامة، ويلقون سوء الجزاء.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

﴿فَكَ الْكَ الْكَ أَحْزَابُ مِكْ بَيْكِهِمْ } .... أي: اليهود والنصارى، فجعله اليهود ولحد زنا، والنصارى إلها.

{في اختلف الأحراب: إن الله في شيان عيسى فقال اليهود هو ساحر وابن زنا، وقال النصاري هو الله وابن الله تعالى الله عما مصفون.

{الْأَحْزَابُ} ... الفرقُ منْ أَهْلِ الكتّابِ.

{انْــاَحْزابُ} .... النصارى لتحرزبهم ثالاث فرق: نسطورية، ويعقوبية، وملكانية.

{مِنْ بَيْنِهِمْ} ... من، زائدة، أي: بينهم.

{فَوَيْلٌ} ... فَهَلاَكَ.

{لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ} .... تحزبوا فِي عِيسَى.

**{مَنْ مَشْهَد**} . . . من مشهود.

{يَـوْمٍ عَظِيمٍ} ....يـوم القيامـة، أي: مـن شـهود هم هول الحساب والجزاء في يوم القيامة.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (307/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).
- (2) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 447/1)، المؤلف: ( كبنة من علماء الأزهر )،

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد الدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سرورة مَسريَم} الآيسة {37} قَوْلُك تُعَسالَى: {فَسساخْتلف الْسسَأَحْزَاب} الْكفَّسسار . {مِسن بَيْنهمْ} فيما بَينهم، فَقَالَ بَعضهم: هُوَ الله،

وَقَالَ بَعَضهم: هُوَ ابْن الله،

وَقَالَ بَعضهم: هُوَ شَريكه.

{فَوْيْسِلٌ} الويسل وَاد في جَهَنَم من قسيح وَدم وَيُقَال فويسل فشدة وَيُقَال فويسل فشدة وَيُقَال فويسل فشدة الْعَدْاب. {لِّلَدْينَ كَفَرُواْ} تحزبوا في عيسَى. الْعَدْاب. {لِّلَدِينَ كَفَرُواْ} تحزبوا في عيسَى. {مِن مَشْهِدِ يَوْم عَظِيمٍ} من عَدْاب يَوْم (3)

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره) - [سورة مَسريَم] الآيسة (37) قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَاخْتَلَفَ الْاَلْمَانُ مِنْ النَّصَارَى سُمُوا أَحْزَابُ مِنْ النَّعَلَى النَّابُ مِنْ النَّعَلَى النَّعَلَى النَّعَلَى النَّابُ مِنْ النَّعَلَى النَّالَ النَّعَلَى النَّعَلَى النَّعَلَى النَّعَلَى النَّالَى النَّعَلَى النَّهُ الْعَلَى النَّهُ الْعَلَى النَّهُ الْعَلَى اللَّهُ الْعَلَى النَّهُ الْعَلَى النَّهُ الْعَلَى النَّالَى النَّالَى النَّهُ الْعَلَى النَّهُ الْعَلَى النَّالَى النَّهُ الْعَلَى النَّالِي الْعَلَى النَّامِ النَّالَى النَّهُ الْعَلَى النَّعَلَى النَّهُ الْعَلَى النَّهُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى النَّالَى النَّالَى النَّالَى النَّالَى الْعَلَى النَّامِ الْعَلَى الْعَلِي الْعَلَى الْعَلَى

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- قوله: (فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ)، قال: أهل (كتاب.

- (3) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( مَريَم) الأية
  - (37). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (4) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (37).
- (5) انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن ) للإمام ( الطبري ) برقم (197/18).

### ُ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

🕒 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة مَسريَم) الآية (37) قُولُه تُعَالَى: (فَاخْتَلَفَ الأحْسزَابُ مِنْ بَيْسنِهِمْ فَوَيْسلٌ لِلَّنْذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَد يَوْم عَظيم)..

لما بين تعالى حال عيسى بن مريم الدي لا يشك فيها ولا يمترى، أخبر أن الأحراب، أي: فيرق الضلال، من اليهود والنصارى وغيرهم، على اختلفوا في عيسى عليه السلام، فمن غال فيه وجاف، فمنهم من قال: إنه الله، ومنهم من قال: إنه الله. ومنهم من قال: إنه ابن الله. ومنهم من قال: إنه الله. ومنهم من قال ثلاثة. ومنهم من قال كاليهود وكل هؤلاء أقوالهم باطلة، وآراؤهم من لم يجعله رسولا بل رماه بأنه ولد بغي كاليهود وكل هؤلاء أقوالهم باطلة، وآراؤهم فاسدة، مبنية على الشك والعناد، والأدلة فاسدة، والشبه الكاسدة، وكل هؤلاء الفاسدة، ولهذا قال: الفاسدة وليهم اليهود والنصارى، القائن ويسل للنه فيهم اليهود والنصارى، القائنون بعيسى قول الكفر.

{مِنْ مَشْهَدِ يَصِوْمٍ عَظِيمٍ} أي: مشهد يصوم القيامضة، السَدي يشهده الأولسون والآخسرون، أهسل السهدال الأرض، الخسالق والمخلوق، الممتلئ بالزلازل والأهسوال، المستمل على الجسزاء بالأعمال، فحينئسذ يتسبين مساكسانوا يخفسون ويبسدون، ومساكسانوا يخفسون ويبسدون، ومساكسانوا يكتمون.

de de d

قــــال: الإِمَـــامُ (إبـــن كــــثير) - (رحمـــه الله) - في (تفســيره):- {ســورة مَــريّمَ} الآيــة {37} قَوْلُــهُ

تَعَالَى: {وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُهُ فَاعْبُدُوهُ هَاذًا صَرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ } أَيْ: وَمِمَا أَمَسرَ عِيسَسى بِهِ قَوْمَهُ وَهُدوَ فَكَ مَهُده، أَنْ أَخْبَسرَهُمْ إِذْ ذَاكَ أَنَّ اللَّهُ رَبُّهُمْ وَرَبُّهُ ، وَأَمَرَهُمْ بِعَبَادَته،

فَقَسَالَ: {فَاعْبُسِدُوهُ هَسَدَا صَسَرَاطَ مُسْتَقِيمٌ} أَيْ: هَدَا الَّذِي جِئْتُكُمْ بِهِ عَنِ اللَّهِ صِرَاطَ مُسْتَقِيمٌ، أَيْ: قَوِيمٌ، مَنِ التَّبَعَهُ رَشَدَ وَهَدَى، وَمَنْ خَالَفَهُ ضَلَّ وَغَوَى.

وَقَوْلُهُ: {فَاخْتَلَفَ الأحْرْابُ مِنْ بَيْسِنِهِمْ} أَيِ: اخْتَلَفَ الأحْرْابُ مِنْ بَيْسِنِهِمْ} أي: اخْتَلَفَتْ اَقْسُوالُ أَهْلِ الْكَتَسَابِ فَسِي عِيسَسَى بَعْدَ بَيْسَانِ أَمْسِرِه وَوُضُوحِ حَالِهُ، وَأَنَّهُ عَبْسَدُهُ وَرَسُولُهُ وَكَلَمَتُهُ أَنْقَاهَا إِلَى مَسرْيَمَ وَرُوحٌ منْهُ، فصَمَّمَت طَانَفَ — وَهُسِمْ جُمْهُ ورُ الْيَهُ ود، عَلَيْهِمْ لِعَسائِنُ اللَّهُ – عَلَى أَنَّهُ وَلَدُ زِنْيَة، وَقَالُوا: كَلاَمُهُ هَذَا اللَّهُ – عَلَى أَنَّهُ وَلَدُ زِنْيَة، وَقَالُوا: كَلاَمُهُ هَذَا اللَّهُ عَرْقَ. وَقَالَتُ طَائِفَةً أَخْرَى: إِنَّمَا تَكَلَّمَ اللَّهُ.

وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ ابْنُ اللَّه، وَقَالَ آخَرُونَ: ثالثُ ثلاَثَةً.

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (مَريَمَ) الآية (37) ثلامام المنان المائكي)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (مَريم) الأفير (37)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

وَقَالَ آخَـرُونَ: بَـلْ هُـوَ عَبْـدُ اللَّـه وَرَسُـولُهُ. وَهَـذَا | وَقَالَ: (قَتَـادَةُ):- وَهُـمُ الَّـذينَ قَـالَ اللَّـهُ: الْمُؤْمنينُ.

> وَقَدْ رُويَ نَحْوُ هَدَا عَنْ (عَمْرو بْن مَيْمُون)، ( ابْسن جُسرَيْج )، وَ( فَتَسادَةَ )، وَغَيْسر وَاحد مسنَ السَّلَف وَالْخَلَف.

> قَالَ : (عَبْدُ الرَّزَّاق): - أَخْبَرَنَا مَعْمَر، عَنْ قَتَادَةً في قَوْله: {ذَلكَ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَـوْلَ الْحَـقِّ الَّـذي فيــه يَمْتَــرُونَ}، قَــالَ: اجْتَمَـعَ بَئُــو إِسْـرَائِيلَ فَــأَخْرَجُوا مـنْهُمْ أَرْبَعَــةَ نَفَــر، أَخْــرَجَ كُــلُّ قَـوْم عَـالمَهُمْ، فَامْتَرُوا في عيسَـى حينَ رُفعَ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: هُوَ اللَّهُ هَبِطَ إِلَى الْأَرْضِ فَأَحْيَا مَـنْ أَحْيَـا، وَأَمَـاتَ مَـنْ أَمَـاتَ، ثَـمَّ صَـعدَ إلَـى السَّـمَاء -وَهُـمُ الْيَعْقُوبِيَّـةُ. فَقَـالَ الثَّلاَثَـةُ: كَذَبْتَ. ثُمَّ قَالَ اثْنَان منْهُمْ للثَّالِث: قُلْ أَنْتَ

> قَــالَ: هُــوَ ابْـنُ اللَّــه -وَهُــمُ الْنَسْـطُورِيَّةُ. فَقَــالَ الاثنان: كَذَبْتَ.

> > ثُمَّ قَالَ: أَحَدُ الناثْنَيْنِ للْأَخَرِ: قُلْ فيه.

قَــالَ: هُــوَ ثَالِـثُ ثَلاَثــة: اللَّــهُ إلَــهُ، وَهُــوَ إلَــهُ، وَأُمُّهُ إِلَهٌ -وَهُهُ الْإِسْرَائِيلِيَّةُ مُلْهِكُ النَّصَارَى، عَلَـيْهِمْ لَعَــائنُ اللَّــه. قَــالَ الرَّابِـعُ: كَــذَبْتَ، بَــلْ هُــوَ عَبْــدُ اللَّــه وَرَسُــولُهُ وَرُوحُــهُ، وَكَلَمَتُــهُ، وَهُــهُ الْمُسْلِمُونَ. فَكَانَ لَكُلِّ رَجُلِ مِنْهُمْ أَتْبَاعٌ عَلَى مَا فَّالُوا، فَاقْتَتَلُوا فَظُهِرَ عَلِّي الْمُسْلِمِينَ، وَذَلِّكَ قَـوْلُ اللَّـه تَعَـالَى: {وَيَقْتُلُـونَ الَّـذِينَ يَـأُمُرُونَ بِالْقَسْطِ مِنَ النَّاسِ } {آلِ عَمْرَانَ: 21}،

هُ وَ قَوْلُ الْحَوْلُ الْحَوْلُ الْحَوْلُ اللَّهِ } [لَيْسِهُ إِلَيْسِهُ إِلَيْسِهُ إِلَّا الْحَالُ: اخْتَلَفُ وا فيه فَصَارُوا أَحْزَابًا.

وَقَـــدْ رَوَى (ابْـــنُ أَبِـــي حَـــاتم)، عَـــن (ابْـــن عَبِّساس)، وَعَسنْ (عُسرْوَةَ بْسن الزُّبَيْسِر):- وَعَسنْ بَعْـضَ أَهْـل الْعلْـم، قَريبًـا مـنْ ذَلـكَ. وَقَـدْ ذَكَـرَ غَيْـرُ وَاحِـد مِـنْ عُلَمَـاء التَّـاريخ مِـنْ أَهْـل الْكتَّـاب وَغَيْ رهمْ: أَنَّ قُسْ طَنْطينَ جَمَعَهُ م في مَحْفَ ل كَـبير مـنْ مَجَـامعهمُ الثَّلاَثـة الْمَشْـهُورَة عنْـدَهُمْ، فَكَــانَ جَمَاعَــةُ الْأَسَــاقَفَة مَــنْهُمْ أَلْفَــيْنِ وَمائــةً وَسَــبْعِينَ أُسْــقُفًا، فَــاخْتَلَفُوا فــي عيسَــى ابْــن مَسرْيَمَ، عَلَيْسه السَّسلامُ، اخْتلاَفُسا مُتَبَايِنُسا، فَقَالَستْ كُلُّ شُرْدْمَة فيه قَوْلُها فَمائِهَ تَقُولُ فيه قَوْلُها وَسَــبْعُونَ تَقُــولُ فيــه فَوْلَــا آخَــرَ، وَخَمْسُــونَ تَقُــولُ فيــه شَــيْئًا آخَــرَ، وَمائــةٌ وَســتُونَ تَقُــولُ شَيْئًا، وَلَـمْ يَجْتَمـعْ عَلَـى مَقَالَـة وَاحـدَة أَكْثُـرُ مـنْ ثلاَثمائــة وَثمَانيَــة مــنْهُمُ، اتَّفَقُــوا عَلَــى فَــوْل وصَــمُّموا عَلَيْــه وَمَــالَ إلَــيْهمُ الْمَلــكُ، وَكَــانَ فَيْلَسُــوفًا، فَقَـــدَّمَهُمْ وَنَصَـــرَهُمْ وَطَـــرَدَ مَـــنْ عَـدَاهُمْ، فَوَضَـعُوا لَـهُ الْأَمَانَـةَ الْكَـبِيرَةَ، بَـلْ هـيَ الْخِيَانَـةُ الْعَظيمَـةُ، وَوَضَعُوا لَـهُ كُتُـبَ الْقَـوَانين، وشرَّعوا لَــهُ أَشْـيَاءَ وَابْتَــدَعُوا بِــدَعًا كَــثيرَةً، وحَرَّفُوا دينَ الْمَسيح، وَغَيَّرُوهُ، فَسابْتَنَى حينَئِد لَهُم الْكَنَائِسَ الْكَبَارَ في مَمْلَكَته كُلِّهَا: بِـلاَد الشَّـام، وَالْجَزيـرَة، وَالــرُّوم، فَكَـانَ مَبْلَــغُ الْكَنَــائس فــى أَيَّامــه مَــا يُقَــاربُ اثْنَتَــيْ عَشْرِهَ أَلْفَ كَنيسَة، وَبِنَتْ أُمُّهُ هيلاَئَةُ قُمَامة عَلَى الْمَكَانِ الَّدِي صُلِبَ فيه الْمَصْلُوبُ الَّدِي تَــزْعُمُ الْيَهُــودُ وَالنَّصَــارَى أَنَّــهُ الْمَسـيحُ، وَقَــدْ كَذَبُوا، بَلْ رَفْعَهُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ.

# 

وَقَوْلُكُ: { فَوَيْسَلُ للَّسَدِينَ كَفَسِرُوا مَسَنْ مَشْهَد يَسَوْم عَظِيمٍ } تَهْديدٌ وَوَعيدٌ شَديدٌ لمَنْ كَذَبَ عَلَى اللِّسه، وَافْتَسرَى، وَزَعَسمَ أَنَّ لَسهُ وَلَسدًا. وَلَكسنْ أَنْظَرَهُمْ تَعَسَالَى إلَى يَسوْم الْقيَامَـة وَأَجَّلَهُـمْ حَلْمًـا وَثْقَــةً بِقُدْرَتــه عَلَــيْهمْ" فَإنَّــهُ الَّـــذِي لاَ يَعْجَــلُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ،

كَمَا جَاءَ في الصّحيحَيْن: ((إنَّ اللَّهَ لَيُمْلي للظَّالِم حَتَّى إِذَا أَخَلْهُ لَهُ يُفْلَتْهُ) ثُمَّ قَراً: رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: {وَكَـذَلكَ أَخْـدُ رَبِّكَ إِذَا أَخَـدَ الْقُـرَى وَهـيَ ظَالمَ لَهُ إِنَّ أَخْ لَهُ أَلْسِيمٌ شَدِيدٌ } {هُ ود:

وَفْسَى الصَّحِيحَيْنَ أَيْضًا: - عَسنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - أَنَّـهُ قَـالَ: ((لاَ أَحَـدَ أَصْـبَرُ عَلَـى أَذًى سَـمعَهُ مِـنَ اللَّـهِ، إِنَّهُـمْ يَجْعَلُـونَ لَهُ وَلَدًا، وَهُوَ يَرْزُقُهُمْ وَيُعَافِيهمْ)).

وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَكَاٰيِّنْ مِنْ قَرْيَةٌ أَمْلَيْـــــُّ لَهَـــا وَهـــيَ ظَالمَــةَ ثـــمَّ أَخَـــذْتُهَا وَإِلَــيَّ الْمَصيرُ} (الْحَجّ: 48).

وَفَالَ تَعَالَى: {وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافلا عَمَّا يَعْمَــلُ الظَّــالمُونَ إِنَّمَــا يُــوَخِّرُهُمْ ليَــوْم تَشْـخَصُ فيه الأبْصَارُ} {إبْرَاهِيمَ: 42}.

وَلهَــذَا فَــالَ هَاهُنَــا: {فَوَيْــلٌ للَّــذينَ كَفَــرُوا مــنْ مَشْهَد يَـوْم عَظيم} أيْ: يَـوْم الْقيَامَـة، وَقَـدْ جَـاءَ في الْحَديث الصَّحيح الْمُتَّفَق عَلَى صحَّته،

عَـنْ (عُبَـادَةَ بْـن الصَّامِّ )، - رَضَـيَ اللَّـهُ عَنْـهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ-: ((مَـنْ شَـهدَ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَ اللَّـهُ وَحْـدَهُ لاَ شَـرِيكَ لَــهُ وَأَنَّ مُحَمَّــدًا عَبْــدُهُ وَرَسُــولُهُ وَأَنَّ عِيسَــى عَبْــدُ اللَّـه وَرَسُـولُهُ وَكَلَمَتُـهُ أَلْقَاهَـا إلَـى مَـرْيَمَ وَرُوحٌ منْــهُ، وَأَنَّ الْجَنَّــةَ حُــقٌّ، وَالنِّــارُ حَــقٌّ، أَدْخَلَــهُ اللَّــهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ)).

[٣٨]﴿ أَسْسِمعْ بِهِسِمْ وَأَبْصِسرْ يَسِوْمَ يَأْثُونَنَـا لَكـن الظَّـالمُونَ الْيَــوْمَ فَـي ضلال مبين ا

تفسير المختصر والمنتخب لهذه الآية :

ما أسمعهم يومئذ وما أبصرهم، سمعوا حين لم يسنفعهم السسمع، وأبصسروا حسين لم يسنفعهم البصـر، لكـن الظـالمون في الحيـاة الـدنيا في ضلال واضح عن الصراط المستقيم، فلل

<sup>(3) (</sup> متفسق عليسه ): أخرجه الإِمَامْ ( البُخَارِي) في ( صحيحه ) بسرقم ( 3435 ) - (كتاب : أحاديث الأنبياء ).

وأخرجه الإمَامُ ( مُسْلمُ ) في ( صحيحه ) برقم (28) - ( كتاب : الإيمان ).

<sup>[4]</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآيـة

<sup>(1) (</sup> متفسق عليسه ): أخرجه الإمام ( البُخَارِي) في ( صحيحه ) بسرقم (4686) - (كتاب: تفسير القرآن).

وأخرجه الإمَامُ ( مُسْلمُ) في ( صحيحه ) بسرقم (2583) - ( كتاب : السبر والصلة

<sup>(2) (</sup> متفسق عليسه ): أخرجه الإمَامُ ( البُحُساري) في ( صحيحه ) بسرقم (6099)-(كتاب: الأدب).

وأخرجــه الإمَــامْ ( مُسْـلمْ) في ( صـحيحه ) بــرقم (28) - ( كتــاب : صـفة القيامــة والجنة والنار).

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

والاستماع.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكهف – مَريَم – طه ﴾

يستعدون للآخرة حتى تاتيهم بغتة وهم على ظلمهم (1)

\* \* \*

يَعْنِي: - مِا أَشِدَّ سَمِعَهِم وَبِصِرَهُم يَصُومُ اللّهِ مَا أَشِدُ سَمِعَهُم وَبِصِرَهُم يَصُومُ القَيامِة، يَسُومُ يَقُدُمُونَ عَلَى الله، حَسِينَ لا يَسْفِعُهُم ذَلِكَ ! لكنِ الظّالُونَ اليَّومُ في هَدْهُ الدّنيا في ذهابِ بِيِّنِ عَنَ الْحَقّ.

\* \* \*

يَعْنِي: - ما أشد سمعهم وأقوى بصرهم يوم يلقصون الله! لكنهم اليوم في الدنيا بظلمهم أنفسهم، وتسركهم الانتفاع بالسمع والبصر في ضلال عن الحق، ظاهر لا يخفى.

#### شرح و بيان الكلمات :

{أَسْمِعْ بِهِمِهُ وَأَبْصِرْ} ... أي: مما أسمعهم ومما أبصرهم يوم القيامة عند معاينة العذاب.

(أي: مَا أَشَدَّ سَمْعَهُمْ وَبَصَرَهُمْ ().

{أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ} .... يقال هذا في موضع التعجب. {الْيَوْمَ} .... في الدنيا.

{يَـوْمَ يَأْثُونَنَـا} .... حـين لا يـنفعهم ذلـك، لأنهـم يسـمعون ويبصـرون في الآخـرة مـا لم يسمعوا أو لم يبصروا في الدنيا.

{لَكِـنِ الظَّـالِمُونَ الْيَــوْمَ فِـي ضَـلاَلٍ مُـبِينٍ} ... أي: خطأ بَيِّن.

. 2 Milesa — At 26 Allo dia di Alto totali

﴿ فَسَى ضَلِالُ مُسِبِينَ } .... لقسولهم عيسسي ابسن

الله. والضالال المسبين: إغفسالهم النظسر

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {38} قُولُهُ تَعَالَى: {أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ} أَيْ: مَا أَسْمَعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ} أَيْ: مَا أَسْمَعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ أَيْ: يَسْمَعُهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ يَسُومَ الْقَيَامَةَ حِينَ لاَ يَسْمَعُونَ يَسْفَعُهُمُ السَّمْعُ وَالْبَصَر، أَخْبَر أَنْهُمْ يَسْمَعُونَ وَيُبْصِرُونَ فِي الْمَحْرَةِ مَا لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُبْصِرُوا في الدُّنْيَا.

قَالَ: (اَلْكَلْبِيُّ): ﴿ لاَ أَحَدَ يَوْمَ الْقِيَامَةَ أَسْمَعُ مَا لَهُ الْمَالَ لَا الْمَالَ لَعَيسَى: مِنْهُمْ وَلاَ أَبْصَرُ حِينَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَعِيسَى: {أَأَنْ تَعَالَى لَعِيسَى: {أَأَنْ تَعَالَى لَعِيسَى: {أَأَنْ تَعَالَى لَعَيسَى: {لَأَنْ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الللْمُلِمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ الللْمُلِمُ الللْمُلِمُ اللَّهُ اللْمُلِمُ الللْمُلِمُ اللَّهُ

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (307/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (307/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 447/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآيسة (8). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(5)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (مَرْيَمَ) الآية (38).

### ﴿ ۚ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

قسال: الإمسام (الطسبري) - (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (قتسادة):- قولسه: (أَسْسِمِعْ بِهِسِمْ وَأَبْصِسِرْ) ذاك والله يسوم القيامسة، سمعسوا حسين لا يستفعهم السسمع، وأبصسروا حسين لا ينفعهم البصر.

\* \* \*

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسْنِين المالكي)- (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {38} قَسالَ اللَّهُ : {فَوَيْسلُ لِلَّهْ نِينَ كَفَسرُوا مِسْ مَشْهَد يَسوْم عَظيم أَسْمِعْ بِهِم وَأَبْصر يَسوْم يَاتوننا } وَذَلكَ يَسوْم الْقيامَة يَقُولُ: مَسا أسمعهم يَوْمئنذ وَمَسا أَبْصَسرَهُمْ السَّمعُ، وَأَبْصَرُوا حِينَ لَم يَنْفَعهُمُ السَّمعُ، وَأَبْصَرُوا حِينَ لَم يَنْفَعهُمُ الْبَصَر.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في رنفسيره): - {سيوه: - {سيوه: مَريَمَ} الآية {38} قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَصُومَ يَأْتُونَنَا} أي: ما أسمعهم وما أبصرهم في ذلك اليصوم!. فيقصرون بكفرهم وشركهم وأقوالهم، ويقولون: {ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمال صالحا إنا موقنون حقيقة ما هوقنون حقيقة ما هم عليه.

{لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ} وليس لهم عدر في هدا الضلال، لأنهم بين معاند ضال على بصيرة، عسارف بالحق، صادف عنه، وبين ضال عن طريق الحق، متمكن من معرفة الحق والصواب، ولكنه راض بضلاله

وما هوعليه من سوء أعماله، غير ساع في معرفة الحق من الباطيل، وتأميل كيف قيال: {فَوَيْسِلٌ لِلَّسَذِينَ كَفَرُوا } بعد قوله {فَاخْتَلَفَ الأحْسِرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ } ولم يقيل " فويسل لهم " ليعود الضمير إلى الأحسزاب، لأن من الأحسزاب ليعود الضمير إلى الأحسزاب، لأن من الأحسزاب المختلفين، طائفة أصابت الصواب، ووافقت الحسق، فقالست في عيسسى: " إنسه عبسد الله ورسوله " في أمنوا بسه، واتبعسوه، فهسؤلاء ورسوله " في أمنوا بسه، واتبعسوه، فهسؤلاء مؤمنون، غير داخلين في هنذا الوعيد، فلهذا خص الله بالوعيد الكافرين.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسفين – (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {سوورة مَسريَم} الآيسة {39} يَقُسولُ تَعَسالَى مُخْبِسرًا عَسْ الْكُفَّسارِ يَسوْمَ الْقَيَامَةِ أَنَّهُم السَّمَعُ شَسيْء وأبْصَسرُه كَمَسا قَسالَ تَعَسالَى: ﴿ وَلَسوْ تَسَرَى إِذِ الْمُجْرِمُسونَ نَاكسُسو رُءُوسِهمْ عَنْسدَ رَبِهِم ثَسَيّاً اللهُجْرِمُسونَ نَاكسُسو رُءُوسِهمْ عَنْسدَ رَبِهِم رُبَّنَسا أَبْصَسرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَسلْ صَسالِحًا إِنَّسَا مُوقَدُّسونَ } { السَّبِحُدَة: 12 } أَيْ: يَقُولُسونَ ذَلكَ حَسِينَ لاَ يَسِنْفَعُهُمْ وَلاَ يُجْسَدي عَسنْهُمْ شَسِينًا، وَلَسو كَسانَ هَسَنْ الْ مُعَايَنَسةَ الْعَسدَابِ، لَكَسانَ وَلَسو كَسانَ هَسَنْ اللهُمْ وَمُنْقَدًا مَنْ عَذَابِ اللَّه،

وَلهَٰ الْمَالَ: ﴿أَسْمِعْ بِهِ مُ وَأَبْصِرْ } أَيْ: مَا أَسْمَعُ بِهِ مُ وَأَبْصِرْ } أَيْ: مَا أَسْمَعَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ ﴿يَوْمَ يَأْثُونَنَا ﴾ يَعْنَي: يَوْمَ الْقَيَامَةَ ﴿لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَصَوْمَ ﴾ أَيْ: في الْقَيَامَةُ ﴿لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَصَوْمَ ﴾ أَيْ: في السَّمَعُونَ وَلاَ السَّدُنْيَا ﴿فِنَي ضَالِلٍ مُسَبِينٍ ﴾ أَيْ: لاَ يَسْمَعُونَ وَلاَ يُبْصَدُونَ وَلاَ يَبْصَدُونَ وَلاَ يَبْصَدُونَ وَلاَ يَعْقلُونَ ، فَحَيْثُ يُطلَب بُ مَا نَهُمُ

<sup>(&</sup>lt;mark>1) انظـــر: ( جــــامع البيــــان في تناويـــل القـــراَن) للإمـــام ( الطـــبري) بــــرقم</mark> (199/18).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (مَريَمَ) الآية (38) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (مَريم) الأية (38)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### <del>····</del>

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مِرْبَمِ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

ـدَى لاَ يَهْتَــدُونَ، وَيَكُونُــونَ مُطــيعينَ حيــث لا | مُغْتَـــرُون بِهـــا, لاهــون عـــن الآخـــرة، وهـــم لا ينفعهم ذلك.

رة مريم : 26 – 38 🍇

- · في أمـــر مـــريم بالســكوت عـــن الكـــلام دليـــل على فضيلة الصمت في بعض المواطن .. لا يجوز ندر الصمت في شرعنا.
- أن ما أخبر به القبرآن عن كيفية خلق عيسى هـوالحـق القـاطع الـذي لا شـك فيـه، وكـل مـا عداه من تقولات باطل لا يليق بالرسل.
- في الـــدنيا يكــون الكــافر أصــم وأعمــي عــن الحــق، ولكنــه سيبصــر ويســمع في الآخــرة إذا رأى العذاب، ولن ينفعه ذلك.

# قُصْكَ الْكَأَمْرُ وَهُكُمْ فَكِي غَفْلَكَةٌ وَهُكُمْ لَا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وأندذر أيها الرسول- رضي النساس يسوم الندامــة حــين ينــدم المســيء علــي إسـاءته، والمحســن علــي عــدم اســتكثاره مــن الطاعـــة، إذ طويت صحف العباد، وفسرغ مسن حسسابهم، وصاركالٌ إلى منا قندَم، وهنم في حيناتهم الندنيا

# 🧋 منْ فَوَائد الآيات

يسوم الندامسة حسين يُقضي الأمسر، ويُجَساءُ بسالموت كَأُنِّـهُ كَـبِشُ أَملِح، فيُسَذَّبَح، ويُفصل بِسِين الخليق، فيصبير أهسل الإيمسان إلى الجنسة، وأهسل الكفسر إلى النار، وهم اليسوم في هده الدنيا في غفلة عمَّا أندروا به، فهم لا يصدقون، ولا يعملون

العمل الصالح.

يؤمنون بيوم القيامة.

يَعْنَــي: - وأنـــذر أيهــا الرســول - عَلَيْكُ - النــاس

يَعْنَـي: - وحــذّر أيهـا الرسـول- عَلَيْلاً - هــؤلاء الظـــالمين يومـــأ يتحســرون فيـــه علــي تفـــريطهم فــى حــق الله وحــق أنفســهم - وقــد فرغــوا مــن حسسابهم، ونسالوا جسزاءهم - وقسد كسانوا فسي السدنيا غسافلين عسن ذلسك اليسوم، لا يصسدقون بالبعث ولا بالجزاء.

شرح و بيان الكلمات :

(الْحَسْرَة) ... النَّدَامَة.

<sup>(</sup>جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 308/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(5)</sup> انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 447/1)، المؤلـف (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآيسة

<sup>(2)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 307/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَمف - مَريَم - طه ﴾

﴿ وَأَنْسَدْرُهُمْ يَسَوْمَ الْحَسْسِرَةِ } .... هنو يسوم القيامنة يقع فيه الندم على ما فات.

(أي: خصوفهم بما يقع في يصوم القيامة من الحسرة والندامة وذلك عندما يشاهدون أهل الجنة قد ورثوا منازلهم فيها وهم ورثوا منازل أهل الجنة في النار فتعظم الحسرة ويشتد الندم).

{إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ} .... إذ فرغ من الحساب.

{إِذْ قُضِيَ الْاَمْرُ} .... فرغ من الحساب، واستقر كل في مقره ، ويؤتى بالموت في صورة كبش أملح، ويدندى على أهل النار وأهل النار وأهل الجند: خلود بالا موت كما ورد به الحديث الصحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - (2)(1)

{يَـوْمَ الْحَسْرَةِ} .... يـوم يتحسـرون علـى مـا فاتهم.

{وَهُمْ فِي غَفْلَة } .... وقد كانوا في الدنيا غافلين عن ذلك اليوم. (أي: عن الاهتمام لذلك المقام).

{وَهُــمْ لا يُؤْمِنُـونَ} .... لا يصدقون بــه في الدنيا بالبعث والجزاء).

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(  $\frac{1}{1}$   $\frac{1}{1}$ 

- (1) ( صَحَدِيح ): أخرج الإمَامُ ( البُحُارِي) في ( صحيحه ) برقم ( 4453) . ( كتَاب : لتفسير القرآن)، / ( باب : {وَأَنْدَرْنُهُمْ يَاوُمُ الْحَسْرَةِ } {مريم: 39}.
- (2) ( صَحِيح ): أخرج الإِمَامُ ( مُسَامٍ) في ( صحيح ) برقم ( 2849) ( كتاب: الناريدخلها ( 2849)، ( كتاب: الناريدخلها الخبارون، والجنة يدخلها الضعفاء، عن ( أبي سعيد الخدري) -رضي الله عنه-.

وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِي الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (39) إنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ (40) وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبيًّا (41) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبِتِ لِهِ تَعْبُدُ مَا لًا يَسْمَعُ ولَا يُبْصِرُ ولَا يُغْنى عَنْكَ شَيْئًا (42) يَا أَبَتِ إنِّي قَدْ جَاءَني مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبعْني أَهْدِكَ صِـرَاطًا سَـويًّا (43) يَـا أَبَـتِ لَـا تَعْبُـدِ الشَّـيْطَانَ إنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلسِرَّحْمَن عَصِيًّا (44) يَسا أَبَستِ إنِّسي أَخَسافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَلْمَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيَّا (45) قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تُنتَ لِ لَأَرْجُمَنَّ كَ وَاهْجُرْنَى مَلِيًّا (46) قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّسِي إنَّــهُ كَــانَ بِـي حَفِيًّا (47) وَأَعْتَــزَلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِـنْ دُونِ اللَّـهِ وَأَدْعُـو رَبِّـي عَسَـي أَلَّـا أَكُـونَ بدُعَاء رَبِّي شَـقِيًّا (48) فَلَمَّا اعْتَـزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُـدُونَ مِـنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَـهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبيًّا (49) وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْق عَلِيًّا (50) وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا و كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (51)

{سورة مَسريَم} الآيسة {39} قُولُسهُ تَعَسالَى:
{وَأَنْسَذُرْهُمْ} يَسا مُحَمَّد -صلى الله عَلَيْسه وَسلم
وَالسه - خسوفهم {يَسوْمَ الْحَسْسرَة} الندامسة {إِذْ قُضَيَ الْسَامر} فسرغ من الْحساب وَأَدْخسل أهسل الْجَنَّة الْجَنَّة وَأهسل النَّسار النَّسار وَذبت الْمَسوْت الْجَنَّة الْجَنَّة وَأهسل النَّسار النَّسار وَذبت الْمَسوْت وهسم في غَفلَة } في جهلة وسمى عَسن ذليك {وهسم في غَفلَة } في جهلة وسمى عَسن ذليك {وهسم لا يُؤمنُسونَ إبمُحَمسد -صسلى الله عَلَيْسه وَسلم وَالله - وَالْقُرْآن والبعث بعد الْمَوْت.

معران والبيدا بعد

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُستُة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَم} الآيسة (39) قَوْلُم تَعَسالَى: {وَأَنْسَذِرْهُمْ يَسوْمَ الْحَسْرَةِ

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآية (3). ينسب: له عبالله عنهما - .

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لَا شريك لَهُ،

🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

إِذْ قُضِيَ الْاَمْرُ} فُرِغَ مِنَ الْحِسَابِ وَأُدْخِلَ أَهْلُ فَكَالُ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): - حَدَّثْنَا مُحَمَّدُ بُنِز الْجَنَّةَ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، وذَبِح المُوتَ.

عَنْ (أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ): - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَالُمَ -: ((يُسؤْتَى بِالْمَوْتَ كَهَيْئَة كَبْشِ أَمْلَحَ فَيُنَادِي مُنَاد: يَا أَهْلَ الْجَنَّة فَيُشُرفُونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ وَيَنْظُرونَ: نَعَهُ هَلَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُهُ هَدْ رَاهُ، ثهم يَنادي: يا أهل النار فيشروون وَينْظُرونَ، فَيقُولُ ونَ فَيقُولُ ونَ عَلَيْهُ ولُ عَلْمُ قَدْ رَاهُ فَيقُولُ ونَ عَنْظُرُونَ، فَيقُولُ ونَ عَنْظُرُونَ مَنَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَاهُ فَي فَولُ ونَ عَنْظُرُ الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَاهُ فَي فَولُ ونَ عَنْظُ مِنْ اللّهِ الْمَوْتُ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَاهُ فَي فَولُ ونَ عَنْظُ ولُ ونَ عَنْظُ ولُ ونَ اللّهَ عَنْ اللّهُ وَتُلْهُمْ قَدْ رَاهُ فَي فَولُ ونَ اللّهُ عَنْ اللّهُ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَالاَ فَي فَلُولُ ونَ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ وَلُونَ اللّهُ ولُ اللّهُ ولَا الْجَنَّة خُلُودٌ فَالاَ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ ولَا اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَيْهُ ولُولُ ونَ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ ولُولُ ونَ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الل

مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلاَ مَوْتَ)).

ثُم قَراً: {وَأَنْدُرْهُمْ يَدُومُ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْمَامُرُ وَهُم فَي غَفَلَة وَهُم لاَ يُؤْمِنُونَ} {وَهُم هُ لاَ يُؤْمِنُونَ} {وَهُم هُ فِي الآخرة، فِي غَفْلَة } أَي: عَمَّا يُفْعَلُ بِهِم فَي الآخرة، (2) {وَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ} لا يصدقون.

\* \* \*

قسال: الإِمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره): [سورة مَسريَم] الآيسة {39} ثسم قسال تَعَسالَى: {وَأَنْسذرُهُمْ يَسوْمَ الْحَسْسرَةِ} أَيْ: أَنْسنزر الْخَلاَئِسقَ يَسوْمَ الْحَسْسرَة، {إِذْ قُضييَ الْأَمْسرُ} أَيْ: فَصَلَ بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّة وَأَهْلِ النَّسارِ، وَحَسل كُللُ إلى مَا صَارَ إليه مُخَلَّداً فيه، وَحَسل كُللُ إلى مَا صَارَ إليه مُخَلَّداً فيه، وَهُمْ لاَ يُؤْمنُونَ } أَيْ: لاَ يُصَدقون به.

قَالَ الْإِمَامُ (أَحْمَا ): - حَدَّثْنَا مُعَمَّا بُنِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْحُدْرِيِّ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم : ((إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّة وَالْمَنَّة ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، يُجَاءُ بِالْمَوْت كَأَنَّهُ الْجَنَّة ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، يُجَاءُ بِالْمَوْت كَأَنَّهُ كَابُشٌ أَمْلِحُ ، فَيُوقَعَفُ بَدِيْنَ الْجَنَّة وَالنَّار))، فَيُقَالُ: يَا أَهْلُ الْجَنَّة ، هَلْ تَعْرِفُونَ وَيَقُولُونَ فَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ فَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ ؛ نَعَهُ هَالُ: ((فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ فَيُعَلِّرُونَ فَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ ؛ نَعَهُ هَالُ: ((فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ ثُلُونَ فَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ ؛ نَعَمْ وَيَقُولُونَ ؛ نَعَمْ مُ هَذَا الْمَوْتُ )). قَالَ: ((فَيُحُولُونَ فَيَنْظُرُونَ فَيَنْظُرُ وَلَا مَوْنَ )) قَالَ: ((وَيُقَالُ: يَا أَهْلُ النَّارِ خُلُونَ وَلَا مَوْتَ )) فَالنَّالِ النَّالِ خُلُونَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَالْمَوْلُ اللَّهُ عَلَيْهُ إِلْعَلْ وَقَالًا إِلْمَالِ الْمَالِ لَكُونَ الْمَعْونَ )) وَأَنْدِيرَهُمْ يَسُومُ الْحَسْرِةَ إِذْ قُضِي الْمُونَ ) الأَمْرُ وَهُمْ فَي غَفْلَة } وَأَشَارَ بِيده . ((3)

هَكَداً رَوَاهُ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ)، وَقَد ْ أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ)، وَقَد ْ أَخْرَجَهُ الْإِمَام (الْبُخَارِيُّ) وَ(مُسْلِمٌ) في صَحِيحَيْهِمَا، الإمام (الْبُخَارِيُّ) وَ(مُسْلِمٌ) في صَحيحَيْهِمَا، مِنْ حَديثِ الْاَعْمَشِ، بِهِ (4) . وَلَفْظُهُمَا قَرِيبٌ مَنْ ذَلكَ.

قَالَ: ((أَهْلُ الدُّنْيَا في غَفْلَةَ الدُّنْيَا)).

وَقَدْ رَوَى هَدْا الْحَدِيثَ الْحَسَنُ بُدُ عَرَفَدَ: حَدَّثَنِي أَسْبَاطُ بُدُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْمأَعْمَشِ، عَنْ حَدَّثَنِي أَسْبَاطُ بُدُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْمأَعْمَشِ، عَنْ

<sup>(3) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ ( أحمد بن حنيال) في ( المسند) بسرقم ( (9/3).

وقال: الشيخ (شعيب الأرنؤوط): (إسناده صحيح). على شرط الشيخين.

<sup>(4) (</sup> متفسق عليسه ): أخرجه الإِمَامُ ( البُحُارِي) في ( صحيحه) برقم ( 4730) - ( كتاب: تفسير القرآن).

وأخرجه الإمَامُ ( مُسْلِمُ) في ( صحيحه ) بسرقم (2849) – (كتساب : الجنسة وصفة نعيمها وأهلها).

<sup>(1) (</sup> صَحَدِيح ): أخرج الإمَامُ ( البُخَارِي) في (صحيحه) برقم (8/ 428) – (قتم الإمَامُ (8/ 228) – (قتم القرآن) ،

وأخرجه الإمسام ( مُسَالِم) في ( صحيحه ) بسرقم (2849) 4 / 2188).-(كتاب: الجنة وصفة نعيمها).

<sup>(2)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (مَريَم) الآية (39).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۗ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

وَفَـي (سُـنَن) ( ابْـن مَاجَـهُ ) وَغَيْـره، - مـنْ حَـديثَ (مُحَمَّد بْن عَمْرو)، عَنْ (أَبِي سَلَمَةً)، عَنْ (أَبِي هُرَيْ رَةً) بِنَحْ وه الصَّعيعَيْن عَن (ابْن عُمَرَ).

وَرَوَاهُ (ابْسنُ جُسرَيْج) قسالَ: قسالَ (ابْس عَبَّاس):- فَذَكَرَ مِنْ قَبَلِهِ نَحْوَهُ (٥) وَرَوَاهُ أَيْضًا عَـنْ أَبِيــه أَنَّــهُ (سَــمعَ عُبَيْــدَ بِــزَ عُمَيْــرٍ) يَقُــولُ فِـي قِصَصِــهِ : يُــؤْتَى بِــالْمَوْتِ كَأَنَّــه دَابَّةً، فَيُدْبَحُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ

عَـنْ سَـلَمَةَ بْـن كُهَيـل، حَـدَّثْنَا أَبُـو الزَّعْـرَاء، عَـنْ (عَبْـد اللَّـه) -هُـوَ- (ابْـنُ مَسْـعُود) -فـي قصَّـة ذَكَرَهَا، قَالَ: فَلَيْسَ نَفْسِ إلا وَهِيَ تَنْظُرُ إلَى بَيْت في الْجَنَّة وَبَيْت في النَّار، وَهُو يَـوْمُ الْحَسْرَة. فَيَسرَى أَهْدلُ النسار البيت الدي السَّدي السَّدي كَانَ قَدْ أَعَدَّهُ اللَّهُ لَهُمْ لَوْ آمَنُوا، فَيُقَالُ لَهُمْ: لَـوْ آمَنْـثُمْ وَعَملَـثُمْ صَالحًا، كَانَ لَكُـمْ هَـذَا الَّـذي تَرَوْنَكُ فِي الْجَنَّةَ، فَتَأْخُكُهُمُ الْحَسْرَةُ قَالَ:

ي صَالِحٍ)، عَـنْ (أَبِـي هريـرة) مرفوعـا، ويَـرَى أَهْـلُ الْجَنَّـةَ الْبَيْـتَ الَّـذي فـي النَّـار، فَيُقَالُ: لَوْلاَ أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

وَقَالَ: (السُّدِّيُّ): - عَنْ زيَاد، عَنْ زرَبْن حُبِيش، عَـن (ابْن مَسْعُود) فـي قولـه: {وَأَنْسِذُرْهُمْ يَسِوْمَ الْحَسْسِرَةَ إِذْ قُصْسِيَ الأَمْسِرُ} قَسَالَ: إذا دَخَـلَ أَهْـلُ الْجَنَّـة الْجَنَّـةَ، وَأَهْـلُ النَّـارِ النَّـارَ، أُتِيَ بِالْمَوْتِ فِي صُورَةٍ كَابْشِ أَمْلَحَ، حَتَّى يُوفَّـفَ بَـيْنَ الْجَنَّـة وَالنَّـار، ثـمَّ يُنَـادي مُنَـاد؛ يَـا أَهْلَ الْجَنَّدِّ، هَلْذَا الْمَوْتُ الَّذِي كَانَ يُميتُ النَّساسَ في السدُّنْيَا، فَسلاً يَبْقُسى أَحَسدٌ في أَهْسل علِّيِّينَ وَلاَ فَـي أَسْـفُل دَرَجَـة فَـي الْجَنَّـة إلاَ نَظَـرَ إلَيْــه، ثــم ينـــادى: يــا أهــل النّــار، هَــذَا الْمَــوْتُ الَّـذي كَـانَ يُميـتُ النَّـاسَ في السدُّنْيَا، فَـلاَ يَبْقَـى أَحَــدٌ فـي ضحْضَـاح مـنْ نَـار وَلاَ فـي أَسْـفَل دَرْك من جَهَنَّمَ، إلاَ نَظَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ يُدْبَحُ بَيْنَ الْجَنَّة وَالنَّارِ، ثُـمَّ يُنَـادَى: يَـا أَهْـلَ الْجَنَّـة، هُـوَ الْخُلُـودُ أَبَـدَ الْآبِـدِينَ، وَيَـا أَهْـلَ النَّـارِ، هُـوَ الْخُلُـودُ أَبَـدَ الْآبِدِينَ، فَيَفْرَحُ أَهْلُ الْجَنِّدَ فَرْحَدةً لَـوْكَانَ أَحَــدٌ مَيِّتًــا مــنْ فَــرَح مَــاثوا، وَيَشْــهَقُ أَهْــلُ النَّــار شُـهْقَةً لَـوْ كَـانَ أَحَـدٌ مَيِّتًـا مِـنْ شَـهْقَة مَـاثوا فَـذَلكَ قَوْلُـــهُ: {وَأَنْــــــــــــــــــــرُهُمْ يَـــــــوْمَ الْحَسْـــــرَة إِذْ قُضــــــــــــــ الأمْسرُ} يَقُسولُ: إِذَا دُبِسِحَ الْمَسوْتُ. رَوَاهُ (ابْسنُ أَبِسي حَاتِم) في تَفْسيره.

وَقَالَ: (عَلَيُّ بُنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَن (ابْن عَبَّـــاس ) فــــي قَوْلــــه: {وَأَنْـــــــــــــرْهُمْ يَــــــــوْمَ الْحَسْرَة} مِـنْ أَسْـمَاء يَــوْم الْقيَامَــة عَظَّمَــهُ اللَّــهُ وَحَذَّرَهُ عَبَادَهُ.

 <sup>(1)</sup> أخرجــه الإمَــامْ ( ابــن ماجــة) في ( الســنن) بــرقم (4327) – ( كتــاب : الزهد). و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح ابن ماجة).

 <sup>(2) (</sup>متفسق عليسه): أخرجه الإمسام ( البُحساري) في (صحيحه) بسرقم (6548)- (كتاب: الرقائق).

وأخرجه الإمَامُ ( مُسْلِمُ) في ( صحيحه ) بسرقم (2850) - (كتاب: الجنة

<sup>(66/16)</sup> أخرجه الإمَامُ ( الطبري) في ( تفسيره) برقم ((66/16)

<sup>(4)</sup> أخرجه الإمَامُ ( الطبري) في ( تفسيره) برقم (67/16).

<sup>(5)</sup> أخرجه الإمَامُ ( الطبري) في ( تفسيره) برقم (66/16).

#### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

وَقَال: (عَبْدُ السرَّحْمَنِ بْنُ زَيْد بْنِ أَسْلَمَ) في قَوْلِه: {وَأَنْدُرْهُمْ يَسَوْمَ الْحَسْسَرَة} قَسالَ: يَسَوْمَ الْعَسْسَرَة} قَسالَ: يَسَوْمَ الْقَيَامَسَة، وَقَسراً: {أَنْ تَقُسُولَ نَفْسَسٌ يَسا حَسْسرَتَا عَلَسَى مَسَا فَرَّطْتُ فِسِي جَنْسِبِ اللَّهِ} {الزُّمَسِرِ: عَلَسِ اللَّهِ} {الزُّمَسِرِ: (1)

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي)- (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَريَم} الآية {39} قَوْلُهُ عَمَالَي: {وَأَنْهُ مُرَدُمُ مُ يَهُمَ الْحَسْرَة إِذْ قُضي تَعَمال الْعَالَي: {وَأَنْهُمْ يَهُمُ الْحَسْرَة إِذْ قُضي الْعَالَ الْعَالُ الْعَالَ الْعَلَا الْعَالَ الْعَالِ الْعَالَ عَلَا الْعَالَ الْعَالَ عَلَا الْعَلَا الْعَلَا الْعَلَا الْعَلَا الْعَلَا الْعَالَ عَلَا الْعَلَا لَا عَلَا الْعَلَا الْعَلَا الْعَلَى الْعَلَا الْعَلَا الْعَلَا لَا عَلَا الْعَلَا الْعِلْمُ الْعَلَا الْعَلْمُ الْعَلَا الْعَلَا الْعَلَا الْعَلَا الْعَلَا الْعَلَا الْعَالِ الْعَلَا عَلَا الْعَلَا الْعَلَا الْعَلَا الْعَلَا عَلَا عَلْعَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا

يَحْيَى: عَنْ صَاحِبِ لَهُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بِنْ كُهَيْل، عَنْ (عَبْد اللّه بْنِ كُهَيْل، عَنْ (اَبِي الزَّعْراء)، عَنْ (عَبْد اللّه بْنِ مَسْعُود): - أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثًا فِي الْبَعْثُ وَقَالَ: ((فَلَسِسُ مِنْ نَفْسِ إِلاَ وَهَي تَنْظُرُ إِلَى قَالَ: وَهُو يَوْمُ بَيْت فِي الْنَارِ. قَالَ: وَهُو يَوْمُ الْحَسَّرَة، فَيَسرَى أَهْلُ النَّارِ الْبَيْتَ الَّذِي فِي الْجَنَّة، قَالَ: فَي الْنَارِ الْبَيْتَ الَّذِي فِي الْجَنَّة، قَالَ: فَي الْنَارِ الْبَيْتَ الَّذِي فِي الْجَنَّة، قَالَ: فَي أَلْ النَّالُ لَهُمْ الْجَنَّة الْبَيْتَ اللَّهُ عَمَلْتُمْ " الْجَنَّة الْبَيْتَ اللَّهُ عَمَلْتُمْ اللَّهُ عَلَى النَّالُ لَهُمْ الْحَسْرَةُ، وَيَسرَى أَهْلُ الْجُنَّة الْبَيْتَ اللّه عَلْمَالُ الْجَنَّة الْبَيْتَ اللّه عَلَى اللّهُ عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّهُ عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّه عَلَى الْحَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلْمَالُ الْعُلَى الْمُ الْمُعَلّم الْمُ الْمُ الْمُ اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه عَلَى اللّه الل

{وهم فِي غَفَلَة } فِي السَّدُنْيَا" وَهَلَا كَلاَمٌ مُسْتَقْبَلٌ {وَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ } .

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) –  $\{$ رحمسسه الله $\}$  – في (تفسسسيره):-  $\{$ سسسورة مُسريَم  $\}$  الآيسة  $\{39\}$  قَوْلُسهُ تَعَسالَى:  $\{$ وَأَنْسنرْهُمْ

يَــوْمَ الْحَسْـرَةِ إِذْ قُضِـيَ الأمْـرُ وَهُـمْ فِـي غَفْلَـةٍ وَهُـه لا يُؤْمِنُونَ}.

الإنسذار هسو: الإعسلام بسالمخوف علسى وجسه الترهيب، والإخبار بصفاته، وأحسق مسا ينهذر بــه ويخــوف بــه العبـاد، يــوم الحســرة حــين يقضى الأمسر، فيجمسع الأولسون والآخسرون في موقــف واحــد، ويســألون عــن أعمــالهم، . فمــن آمن بالله، واتبع رسله، سعد سعادة لا يشقى بعــدها،. ومــن لم يــؤمن بــالله ويتبــع رسـله شــقي شــقاوة لا سـعادة بعــدها، وخســر نفســه وأهلسه، . فحينئسذ يتحسسر، وينسدم ندامسة تتقطع منها القلوب، وتنصدع منها الأفئدة، وأي: حسـرة أعظـم مـن فـوات رضـا الله وجنتـه، <u>واستحقاق سخطه والنسار، علىي وجمه لا يستمكن</u> من الرجوع، ليستأنف العمل، ولا سبيل له إلى تغسيير حالسه بسالعود إلى السدنيا؟! فهسذا قـــدامهم، والحـــال أنهـــم في الـــدنيا في غفلـــة عن هذا الأمر العظيم لا يخطر بقلوبهم، ولو خطر فعلى سبيل الغفلة، قد عمتهم الغفلة، وشملتهم السكرة، فهم لا يؤمنون بالله، ولا يتبعــون رسـله، قــد ألهــتهم دنيــاهم، وحالــت بيـــنهم وبـــين الإيمـــان شــهواتهم المنقضــية

\* \* \*

قال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (مسحيحه) - (بسنده):- حدثنا عُمسر بن حفس بن غيسات، حدثنا أبسو حدثنا أبسو مسالح عسن (أبسي سعيد الخدري) - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآية (39).

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العزير) في سورة ( مَريَمَ) الآية (39) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريَم) الأية (39)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### َ ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفُ - مَرِيَمُ - طه ﴾

> وَسَـلَّهُ -: (( يُـؤتى بِالموت كهيئة كبش أملح، الحسسرة إذ قضي الأمسر وهسم في غفلسة -وهسؤلاء في غفلــة أهــل الــدنيا- وهــم لا يؤمنــون} )) .

(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) الْحَسْرَة} من أسماء يسوم القيامة، عظمه الله، وحدّره عباده.

وقوله: {إِذْ قُضِيَ الأَمْسِ } يقسول: إذْ فُسِرعٌ مسن الحكسم لأهسل النسار بسالخلود فيهسا، ولأهسل

وقوله: (وَهُـم في غَفْلَه ) يقسول: وهسؤلاء المشركون في غفله عما الله فاعل بهم يسوم يأتونسه خسارجين إليسه مسن قبسورهم، مسن تخليسده إيساهم في جهسنم، وتوريثسه مسساكنهم مسن الجنسة

فيُنادى مناد: يا أهال الجناة فيشارئبون وينظ رون، فيق ول: هل تعرفون هلذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت. وكلهم قد رآه. ثم يُنادى: يا أهل النار، فيشرئبون وينظرون، فيقول هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا المسوت. وكلسهم قسد رآه. فيُسذبح. ثسم يقسول: يسا أهل الجندة، خلود فلا موت. ويا أهل النار، خلود فسلا مسوت. ثسم قسراً {وأنسذرهم يسوم

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-

الجنة بمقام الأبد فيها، بذبح الموت،

غيرهم (وَهُمُ لا يُؤْمنُونَ) يقول تعالى ذكره:

(3) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم .(202-201/18)

{إِنَّا نَحْنُ نَسِرِتُ الْسَأَرْضَ وَمَسِنْ عَلَيْهِا وَالَيْنِ

يُرْجَعُ ونَ } ....أي: فليعلم النساس أن الله هير

وهم لا يصدقون بالقيامية والبعيث، ومجازاة

الله إيساهم على سبيئ أعمسالهم، بمسا أخسير أنسه

٠٤] ﴿ إِنِّسا نَحْسِنُ نَسِرِتُ الْسِأَرْضَ وَمَسِنْ

إنا نحن الباقون بعد فناء الخلائق، نرث

الأرض، ونـــرث مــن عليهــا لفنــائهم وبقائنــا

بعدهم، وملكنا لهم، وتصرفنا فيهم بما

نشساء، وإلينسا وحسدنا يرجعسون يسوم القيامسة

يَعْنَـي:- إنــا نحــن الوارثــون لــلأرض ومَــن عليهــا

بفنـــائهم وبقائنـــا بعــدهم وحُكَّمنـــا فــيهم،

وإلينـــا مصـــيرهم وحســـابهم، فنجــــازيهم علـــى

يَعْنَـي: - ألا فلسيعلم النساس أن الله هسو السوارث

لهذا الكون وما فيه، وحسابهم على الله.

عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾:

للحساب والجزاء.

أعمالهم.

شرح و بيان الكلمات :

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

- (4) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 308/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسر الميسر) برقم (308/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذ
- (6) انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 447/1)، المؤلــف (لجنة من علماء الأزهر)،
- حيح ): أخرجه الإمام ( البُخَاري) في (صحيحه ) برقم ( 282/8 ) - (ح 4730 ) - (كتاب: تفسير القرآن ) - (سورة مريم )، / باب:
- (2) ( صَحَيْحٌ ): أخرجه الإمَامُ ( مُسْامُ ) في (صحيحه ) بسرقم ( 2188/4 ) - ( كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها)،/باب: (الناريدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء).

# حَدِينَ اللهِ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

السوارث لهدا الكون وما فيه، ومرجعهم اليه فيحاسبهم على ما فعلوا.

{إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْاَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا} .... بان نهلك جميع سكانها.

{وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ} .... في الآخرة، فيجازون.

### ﴿ التقراءات ﴾

قـرأ (يعقـوب):- (يَرْجِعُـونَ) بفـتح اليـاء وكسـر الجـيم، والباقون: بضـم اليـاء وفـتح (1)

الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- [سورة مَسريَم] الآيسة (40) قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّا نَحْنُ نَسِرْتُ الْاَرْضَ وَمَسْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ}: ، مَعْنَى قَوْلِه جَلَّ وَعَلاَ في هَدْه الْآية أَنَّهُ يَسِرْتُ الْاَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا: أَنَّهُ يُمِيسَتُ جَمِيسَعَ الْخَلائِسَقِ السَّاكنينَ عَلَيْهَا: أَنَّهُ يُمِيسَتُ جَمِيسَعَ الْخَلائِسَقِ السَّاكنينَ عَلَيْهَا: أَنَّهُ يُمِيسَتُ جَمِيسَعَ الْخَلائِسَقِ السَّاكنينَ بِالْاَأْرُضِ، وَيَبْقَى هُسوَ جَالً وَعَالاً لِأَنَّهُ الْحَسِيُ الْفَيَامَة، وقَد السَّارَ إلَى هَا الْمَعْنَى في الْفَيَامَة، وقَد الْأَشَارَ إلَى هَا الْمَعْنَى في مَواضعَ أَخُرَ،

كَقَوْلَه: {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانِ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ دُو الْجَلاَلُ وَالْإِكْرَام} {55 \ 26 - 27}،

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَإِنَّا لَانَعْنُ نُعْيِي وَنُمِيتُ وَنَعْنُ الْوَارِثُونَ} {15 \ 23}، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مَنَ الْآيَاتِ. (2)

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الآيسة (40 قولُسهُ تَعَسالَي: {إلنَّسا نَحْسنُ نَسرِثُ الأَرْضُ لَملك الأَرْضُ {وَمَسنْ عَلَيْهَا وَيُقَسال نميت من فيها ونسرث من عَلَيْهَا نميستهم و نحيسيهم {وَإِلَيْنَسا يُرْجَعُسونَ } يَسوْم الْقِيَامَسة فسأجزيهم بأعمسالهم الْحَسَنَة بِالْحَسَنَة والسيئة بِالسَّيِئة. (3)

قبال: الإمسام (البغسوي) - (مندسي السنسنة) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {سسورة مسريم} الآيسة {40} قَوْلُهُ عَرَّ وَجَلَّ: {إِنَّا نَحْنُ نَسِرْ الْسَارُضَ وَلَهُ الْسَارُضَ وَمَنْ عَلَيْهَا } أَيْ: ثميت سُكَّانَ الْسَأَرْضِ وَنَهْ لِكُهُهُمْ جَمِيعًا، وَيَبْقَى السرَّبُ وَحْدَهُ فَيَسرِ ثُهُمْ، {وَإِلَيْنَا عُرْجَعُونَ} فنجزيهم بأعمالهم.

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنين المالكي)- (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَريَم} الآية {40} قولُه في (تفسيره):- {سورة مَريَم} الآية (40} قولُه تُعَسالَي: {إِنَّا الْحُسنُ نَسرِتُ الأَرْضَ وَمَسنْ عَلَيْهَا {وإلينا عَلَيْهَا {وإلينا يرجعُونَ} يَوْم الْقيامَة.

\* \* \*

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسسه الله) - في (تفسسسيره):- {سسورة

(البغوى) سورة (مَريَمَ) الآية (40).

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (مَسريَمَ) الآيسة (40). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(4)</sup> انظَّر: (مختصر تفسير البغَّوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَاه

<sup>(5)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العزيز) في سورة ( مَريَمَ) الآية (40) الإسام الذين أبي رَمَنين المالكي)،

<sup>(1)</sup> انظر: ( فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة ( مَريَمَ) الأية (40)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

<sup>(2)</sup> انظر: تفسر ( أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ) برقم

<sup>( 423/3 ).</sup> للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

#### ﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

مَسريَمَ} الآيسة (40} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إنَّسا نَحْسنُ الْخُلْقَسه: أَنَّسهُ يَسرتُ الْسَأَرْضَ وَمَسنْ عَلَيْهَسا، وَإلَيْس نَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ }.

> فالسدنيا ومسا فيهسا، مسن أولهسا إلى آخرهسا، ســتذهب عــن أهلــها، وبــذهبون عنهــا، وســيرث الله الأرض ومــن عليهـا، ويـرجعهم إليـه، فيجازيهم بما عملوا فيها، وما خسروا فيها أو ربحوا، فمن فعل خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك، فلا يلومن إلا نفسه.

قـــال: الإِمـَــامْ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في <mark>(تفسيره):-</mark> {سـورة مَــريّمَ}الآيـــة {40} قُوْلُــهُ تَعَالَى: {إِنَّا نَحْنُ نَسِرتُ الأَرْضَ وَمَسَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ} يُخْبِرُ تَعَالَى أَنَّهُ الْخَالِقُ الْمَالِكُ الْمُتَصِرِّفُ، وَأَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُ مْ يَهْلَكُ وَنَ وَيَبْقَكِي هُلُو، تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَلاَ أَحَدَ يَدَّعي مُلْكًا وَلاَ تَصَرِّفًا، بَلْ هُـوَ الْـوَارِثُ لجَميع خَلْقه، الْبَساقي بَعْسدَهُمْ، الْحَساكمُ فسيهمْ، فَسلاَ تُظْلَسمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلاَ جَنَاحَ بَعُوضَة وَلاَ مَثْقَالَ ذَرَّة.

قُسالَ : (ابْسنُ أَبِسي حَساتِم):- ذَكُسرَ هُذْبَسةُ بْسنُ خَالِد الْقَيْسِيُّ: حَدَّثْنَا حَرْمُ بِسنُ أَبِي حَرْمُ القُطَعِي قُسالَ: كَتَبَ (عُمَسرُ بْسنُ عَبْسد الْعَزيسز)-إلَــى - (عَبْــد الْحَمِيــد بْــن عَبْــد الــرَّحْمَن) صَاحِبِ الْكُوفَةِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى خَلْقِهِ حِسِنَ خَلَقَهُ مِ الْمَسِوْتَ، فَجَعَسِلَ مَصِسرَهُمْ إِلَيْكِ، وَقَالَ فيمَا أَنْذِلَ مِنْ كَتَابِهِ الصَّادِقِ السَّذي حَفظَهُ بعلمه، وَأَشْهَدَ مَلائكَتُهُ عَلَى

 (1) انظر: ( تيسسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريم) الآية (40)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدى).

# َ ١ ٤] ﴿ وَاذْكُـرْ فَـي الْكَتَــابِ إِبْــرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واذكـــر أيهـــا الرســول- ﷺ - في القـــرآن المنـــزّل عليك خبر إبراهيم -عليه السلام، إنه كان كـــثير الصـــدق والتصـــديق بـآيــــات الله، ونبيّـــا مـــن

يَعْنَـي: - واذكـر أيهـا الرسـول - عَلَيْكُ - لقومـك في هــذا القــرآن قصــة إبــراهيم – عليــه الســلام - إنــه كـــان عظــيم الصــدق، ومــن أرفــع أنبيـــاء الله تعالى منزلة.

يَعْنَــي: - واذكــر أيهــا الرســول- ﷺ - للنــاس ما في القرآن من قصة إبراهيم، إنه كان عظيم الصدق، قسولا وعملاً، مخسيراً عسن الله

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَاذْكُــرْ} ... أيهــا الرســول = صــلَّى الله عليــه وآله وسلم- للناس.

- (2) انظـر: ( تفسـير القـرآن العظـيم) للإمَـامْ (ابِـن كـثير) في سـورة (مَـريَمَ) الآيــة
- (3) انظـر: ( المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 308/1). تصـنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 308/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ
- (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَرِيَمَ - طُه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

{في الكتاب} .... أي: ما في القرآن ).

{إِبْسِرَاهِيمَ} .... أي: مسن قصسة وخسبر إِبْسِرَاهِيم | <mark>إِبْسِرَاهِيمَ إِنَّسِهُ كَسَانَ صَسِدِّيقًا نَبِيِّسًا} الصَّسِدِّيقُ</mark> -عيله السلام

> {إنَّاهُ كَانَ صَدِّيقاً} ....عظيم الصدق قولا وعملا. (أي: كثير الصدق بالغ الحد الأعلى

(إنَّا لَهُ كَانَ صَدِّيقًا نَبِيًّا } .... مبالفا في الصدق بجميع ما صدر عن الله.

{صدِّيقًا} ... عَظيمَ الصِّدْق لاَ يَكُذبُ.

{نَبِيًّا} .... النبي العالي في الرتبة بإرسال الله إياه. (أي: مخبرا عن الله تعالى).

### ﴿ الْقَرَاءَأَتِ ﴾

{وَاذْكُــرْ فَــي الْكتَــابِ إِبْــرَاهِيمَ} .... قــرا : (هشام):- (أَبْرَاهَامَ) بالألف.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة مَريَم} الآية (41 فوله تعَالَى: {وَاذْكُر في الْكتاب إبْرَاهِيمَ} خبر إبْرَاهِيم {إنَّهُ كَانَ صَدِّيقاً} مُصَدقا بإيمانه {نَبِياً} مُرْسلا يخبر عَن الله.

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله ) – في (تفسسيره):- {سسورة مُسسريِّم} الآيسسة

(1) انظر: "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 221)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 48).

انظر: ( فـتح الـرحمن في تفسير القـرآن)، في سـودة ( مَـريَمَ) الآيــة ( 41)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

(2) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (مَريَمَ) الآيسة (41). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

[41] قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَاذْكُرْ فَكِي الْكَتَّابِ الْكَثيرُ الصِّدْق الْقَائمُ عَلَيْهِ.

وقيل: مَسنْ صَسدَّقَ اللَّسهَ فسي وَحْدَانيَّتَسه، وَصَسدَّقَ أَنْبِيَ اءَهُ وَرُسُلَهُ، وَصَلَقَ بِالْبَعْثِ، وَقَامَا بِالْــأُوَامِرِ فَعَمــلَ بِهَــا، فهــو الصــديق. والــنبي الْعَسالي في الرُّتْبَسة بإرْسَسال اللَّه تعسالي

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنِين المسالكي)- (رحمسه الله) -<u> في (تفسسيره):-</u> {سـورة مَــريَمَ} الآيـــة {41} قُوْلُـــهُ تَعَالَى: {وَاذْكُر فَيِ الْكَتَابِ إِبْسِرَاهِيم} أي:

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {51} قولسهُ تَّعَالَى: {وَاذْكُرْ فَيِ الْكَتَّابِ إِبْسِرَاهِيمَ إِنَّهُ كُانَ صدِّيقًا نَبِيًّا}.

يَقُــولُ تَعَــالَى لنَبيّــه مُحَمّــد -صَــلَّى اللّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ - : وَاذْكُــرْ فــى الْكتَــابِ إبْـــرَاهِيمَ واتلُـــه عَلَى قُوْمِكَ، هَــؤُلاء الْــذينَ يَعْبُــدُونَ الْأَصْــنَامَ، وَاذْكُرْ لُهُم مَا كُانَ مَنْ خَبِر إبْسِرَاهِيمَ خَليل السرَّحْمَنِ السَّذِينَ ﴿ هُلَّمْ مِسَنَّ ذُرِّيَّتُهُ، وَيَسَدَّعُونَ أَنَّهُمُّ عَلَى ملَّتَه، وَهُـوَ كَـانَ صَـدِّيقًا نَبِيْـا -مَـعَ أَبِيـهِ-كَيْفَ نَهَاهُ عَنْ عِبَادَة الْأَصْنَامِ ،

(3) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَام (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (41).

(4) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (مَريَمَ) الآية (41) للإماه إبن أبي زمنين المالكي)،

(5) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآية

### ﴿ وَإِلَهْكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

🖊 تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره):- [سسورة مسريَم] الآية {41} قُولُه تُعَالَى: {وَاذْكُرْ فِي الْكَتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صَدِّبِقًا نَبِيًّا }.

أجل الكتب وأفضلها وأعلاها، هذا الكتاب المسبين، والسذكر الحكسيم، فسإن ذكسر فيسه الأخبار، كانت أصدق الأخبار وأحقها، وإن ذكر فيسه الأمسر والنهسي، كانست أجسل الأوامسر والنسواهي، وأعسدلها وأقسسطها، وإن ذكسر فيسه الجـزاء والوعـد والوعيـد، كـان أصـدق الأنباء وأحقها وأدلها على الحكمة والعلدل والفضال،. وإن ذكر فيه الأنبياء والمرسلون، كان المسنكور فيه، أكمسل مسن غسيره وأفضل، ولهدذا كثيرا ما يبدئ ويعيد في قصص الأنبياء، السذين فضلهم على غيرهم، ورفع قــدرهم، وأعلى أمـرهم، بسبب مـا قـاموا بـه، مــن عبـــادة الله ومحبتــه، والإنابــة إليــه، والقيام بحقوقه، وحقوق العباد، ودعوة الخلسق إلى الله، والصبير على ذلك، والمقامسات الفاخرة، والمنازل العالية، فاذكر الله في هــذه الســورة جملــة مــن الأنبيــاء، يــأمر الله رسوله أن يسذكرهم، لأن في ذكسرهم إظهسار الثناء على الله وعليهم، وبيان فضله وإحسانه إلىيهم.. وفيسه الحث على الإيمان بهـم ومحبــتهم، والاقتــداء بهــم، فقــال: {وَاذْكُـرْ فَـي الْكَتَـابِ إِبْـرَاهِيمَ إِنَّـهُ كَـانَ صَـدِّيقًا نَبِيًّا } جمع الله له بين الصديقية والنبوة.

فالصديق: كتثير الصدق، فهدو الصدادق في أقواله وأفعاله وأحواله، المصدق بكل ما أمر بالتصديق بحل ما أمر بالتصديق به، وذلك يستلزم العلم العظيم الواصل إلى القلب، المدؤثر فيسه، الموجب

لليقين، والعمل الصالح الكامل، وإبراهيم عليه السلام، هو أفضل الأنبياء كلهم بعد عليه السلام، هو أفضل الأنبياء كلهم بعد محمد - صلى الله عليه وسلم -، وهو الأب الثالث للطوائف الفاضلة، وهو الدي جعل الله في ذريته النبوة والكتاب، وهو الدي دعا الخلق إلى الله، وصبر على ما ناله من العذاب العظيم، فدعا القريب والبعيد، واجتهد في العظيم، فدعا القريب والبعيد، واجتهد في دعوة أبيه، مهما أمكنه، وذكر الله مراجعته الدار (1)

\* \* \*

## [٤٢] ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لاَ يَسْمَعُ وَلاَ يُبْصِرُ وَلاَ يُغْنِي عَنْكَ شَنْئًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إذ قال لأبيه آزر: يا أبت" لم تعبد من دون الله صنما لا يسمع دعاءك إنْ دعوْته، ولا يبصر عبادتك إن عبدته، ولا يكشف عنك ضرًا, ولا يجلب لك نفعًا؟ (2)

\* \* \*

يَعْنِي: - إذ قسال لأبيسه آزر: يسا أبست لأي شيء تعبَسد من الأصنام مسا لا يسسمع ولا يبصر، ولا يدفع عنك شيئًا من دون الله؟. (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - واذكر حين وجه إبراهيم الخطاب إلى أبيه في رفق قائلا له: ينا أبي كيف تعبيد

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريَمَ) الأفي (مَريَمَ) الأية (41)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (308/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (308/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

أصناماً لا تسمع ولا تبصر ولا تجلب لك خيراً، ولا تدفع عنك شراً؟.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{إِذْ قَالَ لَأَبِيه } .... آزر وهو يعبد الأصنام.

{إِذْ }.... أي: واذكر إذ.

{<mark>قَــالُ لِأَبِيــهِ</mark>} .... قَــالُ: ابــراهيم – عليــه السلام- لأبيه.

(یا أبت } .... یا أبی وهو آزر.

{لِمَ تَعْبُدُ مِا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ} .... كيف تعبد أصناما لا تسمع ولا تبصر.

{لَمَ تَعْبُدُ مَا لاَ يَسْمَعُ}.... صوتًا .

{وَلاَ يُبْصرُ} .... العبادة

{وَلَا يُغْنَـٰ عَنْكَ شَـيْنًا } .... لا تجلب لـك خبرا، ولَا تدفع عنك شرا.

{وَلاَ يُغْني عَنْكَ} .... أي: لا يدفع.

{شَيْئًا} ... من عذاب الله عنك؟ ا

### ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

{يَاأَبَــت} .... قــرأ: (أبــو جعفــر)، و(ابـن عامر):- (يَا أَبَتَ) بفتح التاء حيث وقع، والبـاقون: بكســرها، ووقفًـا: (يَــا أَبَــهُ)

والبافون: بكسرها، ووقفا: (يسا ابسه) بالهاء، ووافقهما في الوقف (ابسن كشير)، (2) (3)

(يعقوب). 🐪 🌱

(1) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 447/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

(2) انظر: "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 293)، و"ا تحساف فضلاء البشر" للسمياطي (ص: 299)، و"معجم القرائية" (4/ 48).

(3) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (مَريَمَ) الأية (42)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفُسَيْرِ البِّنِ عَبِّاسٍ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجَدِ البِّدِينِ الْفَصِيرِ البِّنِ عَبِّاسٍ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجَدِ البِّدِينِ) الفَصِيرِوزِ آبِسَادِي) - (رحمسه الله) - في رقفسيره): {الله عَلَيْ مَسَرِيَمَ} الآية {42} قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِذْ قَسَالَ لِأَبِيهِ} آزر {يَا أَبِت لِمَ تَعْبُدُ} من دون الله عَلَا لِمَ يَسْمَعُ إِنْ دَعُوتُهُ وَلاَ يَبْصِرُ إِنْ الله عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَيْكُ اللهُ عَلَيْكُونِ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونِ الْعَلَيْكُونُ الْعَلَيْكُونُ الْعَلَيْكُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ الْعُلْعُلُونُ اللهُ عَلَيْكُونُ الْعُلْعُونُ الْعُلْعُونُ الْعُلْعُونُ الْعُلْعُلُو

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله - في رتفسيره) - {سورة مَسريَم} الآيدة {42} قُولُهُ تَعَالَى: {إِذْ قَسالَ} إبسراهيم، {لَا أَبِيهِ } آزَرَ وَهُ وَ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، {يَا أَبِيهِ } آزَرَ وَهُ وَ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، {يَا أَبِيهِ } آزَرَ وَهُ وَ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، {يَا أَبِيهِ } آزَر وَهُ وَ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ، {وَلاَ يُبْصِرُ } شَيئًا، تَعْبُدُ مَا لاَ يَسْمَعُ } صوتا، {وَلاَ يُبْصِرُ } شَيئًا، {وَلاَ يُغْنِيكَ عَنْهُ كَا } أي: لا يكفيك، (5)

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي)- (رحمه الله) – في رتفسيره):-  $\{ 42 \}$   $\{ \downarrow \xi \}$  ويَّمَالُ اللّهِ اللهِ عَمَالُ الأَيْدِ اللهِ يَمَا لَا يَسْمَعُ وَلَا قَمْبُ لُهُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصِر  $\{ \hat{j} \}$  يَعْني: الْأَصْنَام.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): [سسورة مسرية] الآية {42} قُولُه تُعَالَى: {إِذْ قَالَ لَالْمِيه } مهجنا له عبادة الأوثان: {يَا أَبَت لَمَ

- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآياة
  - (42). يِنسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (5) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (42).
- (6) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سووة (مَريَمَ) الآية (42) للإمام النابي زمنين المالكي)،

#### ﴿ وَإِلَهْكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الْرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ۖ ﴾

🔝 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفْفُ - مَريَمُ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

> تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِدُ وَلا يُغْنِي عَنْكَ شَــيْنًا } أي: لم تعبـــد أصــناما، ناقصــة في ذاتها، وفي أفعالها، فلا تسمع، ولا تبصر، ولا تملك لعابدها نفعا ولا ضرا، بل لا تملك لأنفسها شيئا من النفع، ولا تقدر على شيء مسن السدفع، فهسذا برهسان جلسي دال علسى أن عبادة الناقص في ذاته وأفعاله مستقبح عقسلا وشرعا. ودل بتنبيهه وإشسارته، أن النذي يجب ويحسن عبادة من له الكمال، السذي لا ينسال العبساد نعمسة إلا منسه، ولا يسدفع عنهم نقمة إلا هو، وهو الله تعالى.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في ر<mark>تفسيره):-</mark> {ســورة مَــريَمَ}الآيــة {42} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {إِذْ قَالَ لأَبِيهِ} -مَعَ أَبِيه -كَيْـفَ نَهَاهُ عَنْ عَبَادَةُ الْأَصْنَامِ فَقَالَ: {يَا أَبِتُ لِمَ تَعْبُــدُ مَــا لاَ يَسْــمَعُ وَلا يُبْصــرُ وَلا يُغْنــي عَنْــكَ شَـــيْئًا} أَيْ: لاَ يَنْفَعُـــكَ وَلاَ يَـــــــــــــــــفَعُ عَنْــــكَ

[٤٣] ﴿ يَسَا أَبَتَ إِنِّسِ قَسَدٌ جَسَاءَنِي مَسْنَ الْعلْم مَسا لُسمْ يَأْتسكُ فُساتَبِعْني أَهْسدكُ صراطًا سُوبًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

الحق والسعادة

طريق مستقيم.

الذي لا تضلُّ فيه.

#### شرح و بيان الكلمات :

{يَاأَبَتَ إِنِّسِي قَسَدٌ جَسَاءَني مَسنَ الْعَلْسِم} .... بِسالله والبيان. (أي: من طريق الوحى الإلهي).

يسا أبت، إنسي قسد جساءني مسن العلسم عسن طريسق

السوحي مسالم يأتسك، فساتبعني أرشدك إلى

يَعْنَى: - يِسا أَبِتَ، إِنَ اللهِ أَعَطَّانِي مِنَ العَلْمِ مِنَا

لم يعطك، فاقبِ ل منى، واتبعنى إلى منا

أدعسوك إليسه، أرشسدك إلى الطريسق السسوي

يَعْنَــى:- يــا أبــى، لقــد جــاءنى مــن طربــق

السوحي الإلهسي مسالم يأتسك مسن العلسم بسالله،

والمعرفسة بمسا يلسزم الإنسسان نحسو ربسه،

فاتبعني فيما أدعوك إليه من الإيمان، أَذُلُك

على الطريق المستقيم، الدي يوصلك إلى

{مَـا لَـمْ يَأْتـكَ فَـاتَّبِعْني} .... علـى ديــني، (أي: مـــن العلـــم بــــالله والمعرفـــة بمـــا يلـــزم الإنسان نحوربه.

{فَـــاتَّبِعْني} .... فيمــــا أدعــــوك إليـــــه مــــز الإيمان.

{أَهْدِكَ صِراطاً سَوِيًا} على الصراط المستقيم.

<sup>(3)</sup> انظـــر: ( المختصــر في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 308/1). تصـــنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) برقم ( 308/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ

<sup>(5)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 448/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سيورة (مَريَم) الآية (42)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآية

# \( \sqrt{\omega} \sqrt{\o

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَمَفَ – مَريَمَ – طه ﴾

{صرَاطًا سَويًّا} ... طَريقًا لاَ عوَجَ فيه.

(أي: طريقا مستقيما لا اعوجاج فيه يفضي بك إلى الجنة).

\* \* \*

#### <u>الدليل و البرهان و الحُجة</u> لشرح هذه الآية :

\* \* \*

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة مُسريَم } الآية {43} قَوْلُه تُعَالَى: {يَا أَبَتِ أِنِي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِك } أي: يا أبت لا تحقرني وتقول: إني ابنك، وإن عندك ما ليس عندي، بيل قيد أعطاني الله

\* \* \*

من العلم ما لم يعطك، والمقصود من هذا

قوله: {فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صَرَاطًا سَويًّا} أي:

مســـتقيما معتـــدلا وهـــو: عبـــادة الله وحـــده لا

شريك لسه، وطاعتسه في جميسع الأحسوال،. وفي

هــذا مــن لطــف الخطــاب ولينــه، مــا لا يخفــي،

فإنه لم يقل: " يها أبت أنها عهالم، وأنت

جاهـل " أو " لـيس عنـدك مـن العلـم شـيء "

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنين المالكي)- (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {43} قَوْلُهُ وَيُسلُمُ وَتَعَسَالُهُ: إِنَّ تَعَبَدُ الشَّيْطَانَ} أَيْ: إِنَّ عَبَادَةَ الشَّيْطَانَ} أَيْ: إِنَّ عِبَادَةَ الشَّيْطَانَ.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رنفسيره): [سورة مَسريَم] الآيسة {43} قولُه مُعالَى: {يَا أَبَت إِنِّي قَلْ جَاءَنِي مِنَ الْعلْمِ مَا لَهُ مِنَ الْعلْمِ مَا لَهُ يَأْتِكَ }: يَقُولُ: فَإِنْ كُنْتُ مِنْ صُلْبِكَ وَتَسرَى أَنِّي وَلَدُكَ، فَاعْلَمْ أَنِّي قَلْد اللّه عَلَى مَا لَمْ تَعْلَمْهُ أَنْت وَلَالًا مَا لَمْ تَعْلَمْهُ أَنْت وَلَا اللّه عَلَى عَلَى عَالَمُ اللّه عَلَى عَلَى

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريَمَ) الأية (43)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (مَريَمَ) الأية (43) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الأية. (43). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظَ ر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (43).

وإنما أتى بصيغة تقتضي أن عندي وعندك علما، وأن الدي وصل إلى لم يصل إليك ولم يأتك، فينبغي لك أن تتبع الحجة وتنقاد (3)

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَى ٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

{فَاتَبِعْنَى أَهْدِكَ صِرَاطًا سَويًا} أَيْ: طَرِيقًا | {لا تعبِد الشيطان} ... أي: لا تطعيم في مُسْتَقيمًا مُوَصِّلًا إلَى نَيْسِلِ الْمَطْلُوبِ، وَالنَّجَاة منَ الْمَرْهُوبِ.

# [٤٤] ﴿ يَسَا أَبَسَتَ لاَ تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ للرَّحْمَنِ عَصيًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يا أبت، لا تعبد الشيطان بطاعتك له، إن الشييطان كان للرحمن عاصيًا، حيث أمره (2) بالسجود لآدم فلم يسجد.

يَعْني: - يا أبت، لا تطع الشيطان فتعبد هذه الأصنام" إن الشيطان كان للسرحمن مخالفًا مستكبرًا عن طاعة الله.

يَعْنَى: - يَا أَبِت: لا تطع الشيطان فيما يُرِين لك من عبادة الأصنام، فإن الشيطان دائب على معصية الرحمن ومخالفة أمره.

#### شرح و بيان الكلمات :

{ يَاأَنِت لا تَعْبُد الشَّيْطَانَ } ... لا تطعه بعيادة الأصنام.

[لا تَعْبُد الشِّيْطانَ ] ... لا تطع الشيطان فيما يزين لك من عبادة الأصنام.

- (1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآية
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 308/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (308/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 448/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

دعوته إياك إلى عبادة الأصنام.

{إِنَّ الشِّسِيْطَانَ كَسِانَ للسِرَّحْمَنَ عَصِسِيًّا}...

{عَصِيًّا} .... دائبًا على معصية الرحمن. (أي: عاصياً لله تعالى فاسقاً عن أمره).

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سبورة مَسريَمَ} الآيسة {44} قُولُسهُ تَعَسالَى: {يَسا أَبِت لاَ تَعْبُد الشِّيْطَان} لاَ ثطع الشِّيْطَان في عبَادَة الْأَصْافَام {إنَّ الشَّايْطَان كَانَ للسرحمن

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله ، – في (تفسسيره):- {سسورة مَسسريَمَ} الآيسة {44} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {يَـــا أَبَــت لاَ تَعْبُـــد الشَّـيْطَانَ} لاَ تُطعْـهُ فيمَـا يُــزَيِّنُ لَـكَ مـنَ الْكُفْـر وَالشِّـــرْك، {إِنَّ الشِّــيْطَانَ كَـــانَ للـــرَّحْمَن عَصِيبًا} عَاصِيبًا، كَسانَ بِمَعْنَسِي الْحَسالِ، أَيْ هُسوَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســـورة مَسريَمَ} الآيسة {44} قُولُسهُ تَعَسالَى: {يَسا أَبِستَ لا تَعْبُد الشِّيْطَانَ} لأن من عبد غير الله، فقد عبد الشيطان، كما قال تعالى: {أَلُمْ أَعْهَدُ

<sup>(5)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ) في سورة ( مريم ) الآية (44). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(6)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (44).

### 🥃 وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ }

{إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ للرَّحْمَن عَصيًّا} فمن اتبع خطواته، فقد اتخده وليا وكان عاصيا لله بمنزلــة الشـيطان. وفي ذكــر إضـافة العصـيان إلى اسم السرحمن، إشسارة إلى أن المعاصبي تمنسع العبد من رحمة الله، وتغلق عليه أبوابها،. كما أن الطاعدة أكسبر الأسبباب لنيسل

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَسريَمَ} الآيسة {44} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {يَا أَبِت لا تَعْبُد الشَّيْطَانَ} أَيْ: لاَ ثُطَعْــهُ فَــي عَبَادَتــكَ هَــذه الْأَصْــنَامَ، فَإِنَّــهُ هُــوَ الدَّاعي إلَى ذلكَ، وَالرَّاضي به،

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {أَلَهُ أَعْهَدُ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لاَ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ} {يس: 60}،

وَقَــالَ: { إِنْ يَـــدْعُونَ مــنْ دُونـــه إلا إِنَاتَــا وَإِنْ 

وَقَوْلُــــهُ: {إِنَّ الشَّـــيْطَانَ كَــــانَ للــــرَّحْمَز عَصِيًّا } أَيْ: مُخَالفًا مُسْتَكْبِرًا عَـنْ طَاعَـةِ رَبِّـهِ، فَطَرَدَهُ وَأَبْعَدَهُ، فَلاَ تَتْبَعْهُ تَصرْ مِثْلَهُ.

(1) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (مَـريَم) الآية (44)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(2) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإِمَامْ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآيـة

إِلَسِيْكُمْ يَسا بَنِسِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُسدُوا الشِّيْطَانَ إِنْسهُ [٥٤] ﴿ يَسَا أَبَسَتَ إِنِّسِي أَخَسافُ أَنْ يَمَسَّكُ عَــذَابٌ مـنَ الـرّحْمَن فَتَكُـونَ للشّـيْطَان

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

يا أبت، إني أخاف أن يصيبك عداب من السرحمن إن مستَّ على كفسرك، فتكسون قرينًسا لسه في العذاب لموالاتك له.

يَعْنَـي:- يــا أبــت، إنــي أخــاف أن تمــوت علــى كفــرك، فيمَسّــك عـــذاب مــن الــرحمن، فتكــون للشيطان قرينًا في النار.

يَعْنَى:- يِسَا أَبِتَ: إنْنِي أَخْشَنِي - إِنْ أَصْسِرَرَتَ عَلَى الكفسر - أن يُصيبك عهذاب شهديد من السرحمن، فتكــون قرينــاً للشــيطان فــى النــار تليــه

شرح و بيان الكلمات :

{يسا أَبَست إنِّسي أَحْسافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَسِدَابٌ مِسنَ السرَّحْمن فَتَكُسونَ للشَّسِيْطان وَليَّسا} .... أي: إنسى أخساف إن أصسررت علسى الكفسر أن يصسيبك عسداب شــديد مــن الــرحمن، فتكــون قربنــا للشــيطان في النار ومن أوليائه.

{يَاأَبَتَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ} .... يصيبك. {فَتَكُــونَ للشَّـيْطَانِ وَليُّــا} . . . أي: قريبِـاً منــ قرينا له فيها، أي: النار.

ـر: ( المختصــر في تفســير القــرآن الكــريم ) بــرقم ( 308/1). تصــنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) برقم ( 308/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ

<sup>(5)</sup> انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القــرآن الكــريم) بـــرقم ( 448/1)، المؤلـــف (لجنة من علماء الأزهر)،

## وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

{وَلِيًّا} . . قَرِينًا فِي النَّارِ.

\* \* \*

## ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

قـــرأ: (الكوفيــون(، و(ابــن عــامر)، وريعقـوب):- (إِنّـيْ أَخَافُ) بإسـكان اليـاء، والباقة: دفتحها (1)

\* \* \*

## الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسَدِر ابِسَ عَبِسَاس) - قَسَالَ: الإِمَسَامُ (مَجَدِد السِدِينِ الفَّسِيرِوز آبِسَادِي) - رَحْمَسِهُ الله - في رَفْسَسِيرِه):- الفَّسِورة مَسرِيَمَ} الآيسة {45} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {يَسَالِهُ أَبَسِيرِهُ إِلَّا لِيهَ اللهُ عَسَالَى: {يَسَالُهُ أَبَسِيرٍ إِنِّ لَمُ تَسَوِّمُ لَكَ } يصييبك {عَسَدُابٌ مِّسَ السَرَّحْمَن } إِن لم تسؤمن بِسِه {فَتَكُسُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيماً } قريناً فِي النَّارِ. (2)

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّتَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سيورة مَسريَم} الآيية {45} قُولُهُ تُعَالَى: {يَا أَبَتَ إِنِّي أَخَافُ} أي أعليم، {أَنْ يَمَسَّكَ} يصيبك، {عَسنَابٌ مِسنَ أَعليم، {أَنْ يَمَسَّكَ} يصيبك، {عَسنَابٌ مِسنَ السَّرَّحْمَنِ} إِنْ أَقَمْ تَعلَى الْكُفْرِ، {فَتَكُونَ للشَّيْطَانِ وَلِيًا} قرينا في النار.

\* \* \*

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسسه الله) - في (تفسسسيره):- {سسسورة

انظر: ( فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة ( مَريَمَ) الآية (45)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الاية (45). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (3) انظّر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَامُ (1,0) انظّر: (مريمَ) الآية (45).

مَريَم} الآية {45} ولهذا قال: {يَا أَبَت إِنّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ السرَّحْمَنَ } أي: بسبب إصسرارك على الكفَسر، وتماديك في الطغيان (فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيَّا } أي: في الطغيان (فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيَّا } أي: في السدنيا والآخرة، فتنزل بمنازله الذميمة، وترتع في مراتعه الوخيمة، فتدرج الخليا عليه السلام بدعوة أبيه، بالأسهل فالأسهل، فالأسهل، فاخبره بعلمه، وأن ذلك موجب لاتباعك في أن اطعتني، اهتديت إلى صراط إياي، وأنك إن أطعتني، اهتديت إلى صراط مستقيم، ثم نهاه عن عبادة الشيطان، وأخبره بما فيها من المضار، ثم حذره عقاب الله ونقمته إن أقام على حاله، وأنه يكون الله ونقمته إن أقام على حاله، وأنه يكون

\* \* \*

وليا للشيطان، فلم ينجع هذا الدعاء بذلك

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الجسن) - عن (السدي):- (قسالَ أَراغب أَنْت عَنْ آلِهَتي يَسا إِبْسرَاهِيمُ لَئِنْ لَسمْ تَنْتَسه لاَرْجُمَنَ كَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًا) ، قسال: تنتَسه لاَرْجُمَنَ كَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًا) ، قسال: للشتيمة والقول.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبيري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- قوله: (مَلِيًّا) قال: حينا.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة):- عن

- (4) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريَمَ) الأفلاد (45)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام ( الطبري) برقم (205/18).
- (6) انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام ( الطبري) برقم ( 205/18).

160

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة - عـــن (ابـــن عبـــاس):- (وَاهْجُرْنـــي مَليّــ يقول: اجتنبني سَويًا.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي)- (رحمسه الله) -**في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَمَ} الآيسة {45} قُولُسهُ** تَعَالَى: {يَا أَبَت إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مَـنَ الـرَّحْمَن فَتَكُـونَ للشَّـيْطَانِ وليـا} أَيْ: إذًا نَسزَلَ بسكَ الْعَسذَابُ لَسمْ ثَقْبَسلْ تَوْبَثُسكَ، وَمَسا لَسمْ يَنْزِلْ بِكَ فَتَوْبَتُكَ مَقْبُولَةً إِنْ ثُبْتَ.

قَــالَ: (مُحَمَّــدٌ):- (يَــا أَبَــت) الْوَقْــفُ عَلَيْــهِ بِالْهَاء: (يَا أَبِهُ) الْهَاءُ عَـوَضٌ مِنْ يَاء

# [٤٦] ﴿ فَسَالَ أَرَاعُبُ أَنْدَ عَسَ ٱلهَتَى يَا إِبْرَاهِيمُ لَلِئْ لَمْ تَنْتَه لاَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْني مَليًّا ﴾:

تفسير المختصر والمينتخب لهذه الآية:

قال: آزر لابنه إبراهيم - عليه السلام: أمعرضٌ أنت عن أصنامي التي أعبدها يسا بسراهيم؟ السئن لم تكف عسن سب أصنامي

# (الحسن) ( وَاهْجُرْني مَليّاً ) قَالَ: طويلاً.

لأرمينَــك بالحجـارة، وفـارقني زمانَـا طـويلاً

يَعْني: - قسال أبو إبراهيم لابنه: أمعرض أنت

عن عبادة الهتي يا إبراهيم؟ لنن لم تنته

عـن سَـبِّها لأقتلنَّـك رميِّـا بالحجـارة، واذهـب

عــني فــلا تلقــني، ولا تكلمــني زمانًــا طــويلا مــن

فلا تكلّمني، ولا تجتمع معي.

يَعْنَى: - قال: الأب لإبراهيم منكراً عليه، مهدداً له: كيف تنصرف عن آلهتي يا إبــراهيم وتـــدعوني إلى عبـــادة إلهــك؟ لــئن لم تكف عن شتم الأصنام لأضربنك بالحجارة، فاحسذرني واتركنسي زمانساً طسويلا، حتسى تهسدا ثائرت*ی* عنك.

## شرح و بيان الكلمات :

﴿قَالَ} .... آزرُ توبيخًا:

{أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَـنْ آلهَتـي} .... أي: عـن عبــادة الأصــنام. (أي: أمنصــرف عــن عبادتهــا بســبك

{يَــاإبْرَاهِيمُ لَــئنْ لَــمْ تَنْتَــه} .... عــن شــتم الأصنام.

{لَـئنْ لَـمْ تَنْتُـه} .... لـئن لم تكـف عـن سبها (أي: عن التعرض لها وعيبها. ).

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (308/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (308/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 448/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم .(205/18)
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم .(206/18)
- (3) انظـر: ( تفسـير القـرآن العزيـز) في سـورة ( مَـريَمَ) الآيـة (45) للإمـام إبن أبي زمنين المالكي)،

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🕒 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴿

ال: (الـــن عبـــاس):−

معناه: لأضربنك ، وقيل: لأشتمنك.

{لأَرْجُمَنَّك} .... لأرمينك بلساني، يريد الشتم والذم، أو لأقتلنك رجما بالحجارة.

{لأرجمنك} .... بالحجارة أو بالقول القبيح فاحذرني.

{وَاهْجُرْنَــي مَليًّــا} .... أي: سليما مــن عقوبتي. (أي: حينًا طويلًا ، أي: زَمَانُا طويلاً،

عنى، قبل أن أثخنك بالضرب فلا تقدر أن تبرح، يقال: فلان ملى بكذا، إذا كان مطيقا له مضطلعا به.

## الدليل والبرهان والحُجة الشرح هذه الآية ا

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سَـورة مَـرِيمَ} الآيِـة {46} قُوْلُـهُ تَعَـالُى: {قَالَ} آزر {أَرَاغَابٌ أَنْاتَ عَانْ ٱلهَتَاي} عَانَ عبَادَة آلهتى {يَا إبْرَاهِيم لَئن لَّمْ تَنتُه} عَن مَقَالَتِكَ {لأَرْجُمَنَّكَ} لأسبنك وَيُقَالَ لأَقْتُلَنك {واهجرنـي مَليّـاً} واعتــزلني مَــا دمــت حَيــا وَيُقَسالُ اتسركني وَلاَ تكلمسني طُسويلا وَيُقَسالُ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسا الله - في (تفسيره):- {سيورة مُسريَّم} الآيسة {46} قُولُــهُ تَعَــالَى: {قُــالَ} أَبُــوهُ مُجِيبًــا لَــهُ،

- (1) انظر: "تفسير البغوي" (3/ 89)، و"تفسير القرطبي" (11/ 111).
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريم) الآية
  - (46). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

﴿ أَرَاغُـبُ أَنْـتَ عَـنْ آلهَتـى يَـا إِنْـرَاهِيمُ لَـئنْ لَـا تَنْتَــه } لَــئنْ لَــمْ تَسْـكُتْ وَتَرْجِـعْ عَــنْ عَيْبِـكَ آلهَتَنَا وَشَتْمِكَ إِيَّاهَا،

{لأَرْجُمَنَّ كَ} قَالَ اللَّهُ: و( مُقَاتِ لُ )، وَ( الضَّحَّاكُ ):- لاَشْـــثَمَنَّكَ وَلاَبْعِــدَنَّكَ عَنِّــي بِالْقُوْلِ الْقُبِيحِ. قَال: ﴿ ابِنْ عَبِاسٍ ﴾: -

وقال: (الحسن):- لأقتلنك بالحجارة.

{وَاهْجُرْنَــــى مَليّـــا} وقَــالَ: (مُجَاهـــــــ) وَ(عكْرِمَةُ):- حينًا.

وَقَالَ: (سَعيدُ بْنُ جُبِيْسِ): - دَهْسِرًا. أصله المكث، ومنه يقال: تمليت حينًا، وَالْمَلْوَانِ: اللِّيلُ وَالنَّهَارُ.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ)، وَ(عَطَاءٌ):- سَالمًا.

وَقَــالَ: (ابْــنُ عَبّــاس):- اعْتَزلْنــي سَــالمًا لاَ تُصِيبُكُ منَّى مَعَرَّةً، يُقَالُ: فَالأَنَّ مَلَى بِأَمْرِ كَذَا

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ر حمصه الله) – في (تفسيسيره):- {سيورة مَسريَمَ} الآيسة {46} وأجساب بجسواب جاهسل وقسال: {أَرَاغِبُ أَنْتَ عَسَنْ آلهَتَ يَسَا إبْسرَاهيمُ} فتسبجح بآلهتــه الـــتي هــي مــن الحجــر والأصنام، ولام إبراهيم عن رغبته عنها، وهـذا مـن الجهـل المفـرط، والكفـر الـوخيم، يتمدح بعبادة الأوثان، ويدعو إليها.

{لَــئنْ لَــمْ تَنْتَــه} أي: عــن شــتم آلهــتي، ودعـــوتي إلى عبـــادة الله. {لأرْجُمَنَّــكَ} أي: قتلا بالحجارة.

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (46).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّهُ لاَ إِلَهُ إِلَهُ إِلّهُ لاَ إِلَهُ وَالْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَم - طه ﴾

{وَاهْجُرْنَـي مَليَّـا} أي: لا تكلمـني زمانـا طـويلا فأجابسه الخليسل جسواب عبساد السرحمن عنسد خطاب الجاهلين، ولم يشتمه، بل صبر، ولم يقابل أباه بما يكره،

قال: الإمام (ابسن أبسى زَمَسْنِين المالكي)- (رحمه الله) -<u> في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَمَ} الآيسة {46} {قَسالَ</u> أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلهَتِي يَسا إبْسِرَاهِيم} أَنْ تَعْبُدَهَا {لَـــئنْ لَـــمْ تَنْتَـــه } عَــن شـــتمها وذمهـــا {لأرجمنك} أَيْ: بِالْحجَارَة فَلاَقْتُلَنَّكَ بِهَا.

وَقَالَ: (السّديّ):- معنى (الأرجمنك):-لأشْتمَنَّكَ.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ):- تَقُولُ الْعَرَبُ: فُلاَنٌ يَرْمي فُلاَنِّا، وَفُـلاَنٌ يَـرْجُمُ فُلاَنِّا" بِمَعْنَـى وَاحــــ 

قـــال: الإمرَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمـــه الله) - في <mark>(تفسيره):-</mark> {سـورة مَــريّمَ}الآيـــة {46} قَوْلُــهُ تَعَالَى: {قُالَ أَرَاعُبُ أَنْتَ عَانْ آلهَتِي يَا إبْسرَاهِيمُ لَسئنْ لَسمْ تَنْتَسه لأرْجُمَنَّسكَ وَاهْجُرْنسي

يَقُــولُ تَعَــالَى مُخْبِــرًا عَــنْ جَــوَابِ أَبِـي إبْــرَاهِيمَ لوَلَــده إبْــرَاهيمَ فيمَــا دَعَــاهُ إلَيْــه أَنَّــهُ قَــالَ: {أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلهَتِي يَسا إبْسِرَاهِيمُ} يَعْنِي: إِنْ كُنْتُ لاَ تُربِدُ عِبَادَتَهَا وَلاَ تَرْضَاهَا، فَانْتَهُ عَـنْ سَـبِّهَا وَشَـتْمهَا وَعَيْبِهَـا، فَإِنَّـكَ إِنْ لَـمْ

تَنْتَه عَـنْ ذلكَ اقتصصـتُ منْـكَ وَشَـتَمْتُكَ وَسَـبَبْتُكَ، وَهُـوَ قَوْلُـهُ: {لأَرْجُمَنَّك}، قَالَـهُ: (ابْسنُ عَبَّساس)، وَ(السُّدِّيُّ)، وَ(ابْسنُ جُسرَيْج)، وَ( الضّحّاكُ )، وَغَيْرُهُمْ.

وَقَوْلُكُ: {وَاهْجُرْنَى مَليَّا}: قَالَ: (مُجَاهَدٌ)، وَ(عكْرمَــةُ)، وَ(سَـعيدُ بْــنُ جُبَيْــر)، وَ(مُحَمَّــدُ بْــنُ إسْحَاقَ ):- يَعْنِي دَهْرًا.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ):- زَمَانًا طَوِيلًا.

وَقَسَالَ:َ (السُّدِّيُّ): {وَاهْجُرْنْسِي مَليَّسًا} قَسَالَ:

وَقَــال: َ ( عَلــيُّ بْــنُ أَبِـي طَلْحَــةً )، وَ( الْعَــوْفيُّ ) عَـن (ابْن عَبَّاس): {وَاهْجُرْني مَليًّا} قَالَ: سَويًّا سَالمًا، قَبْلَ أَنْ تُصيبَكَ منِّي عُقُوبَةً.

وَكَــذَا قَــالَ : (الضَّـحَّاكُ)، و(قَتَــادَة)، وَ(عَطيَّــ الجَــدَلي)، وَ (أَبُــو مَالــك)، وَغَيْــرُهُمْ، وَاخْتَــارَهُ

# [٤٧] ﴿ قُلِلْ سَلِامٌ عَلَيْكَ سَأَسْ تَغْفَرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفَيًّا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: قال: إبراهيم - عليه السلام- لأبيه: سلام عليــك مــني، لا ينالــك مــا تكــره مــني، ســأطلب لك المغفرة من ربي والهداية، إنه سبحانه كان كثير اللطف بي.

<sup>(3)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآيسة

<sup>(4)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 308/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

 <sup>(1)</sup> انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (مَـريَم) الآية (46)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (مَريَمَ) الآية (46) للإمام

# ﴾ ﴿ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

يَعْنَـي: - قَـال: إبـراهيم - عليـه السـلام- | قـرأ: (نـافع)، و(أبـو جعفـر)، و(أبـ لأبيه: سلام عليك مني فلا ينالك مني ما عمرو):- (رَبِّيَ إنه) بفتح الياء، والباقون: تكـــره، وســـوف أدعـــو الله لـــك بالهدايـــة والمغفرة. إن ربسي كان رحيمًا رؤوفًا بحالي يجيبني إذا دعوته.

يَعْنَـي: - تلطـف إبـراهيم -عليــه الســلام - مــع أبيــه وودعــه قـــائلا: ســلام عليــك منــى، وســادعو لك ربسي بالهدايسة والمغفسرة، وقسد عسوّدني ربسي أن يكون رحيماً بي قريباً مني.

## شرح و بيان الكلمات :

{قَالَ} .... إبراهيم — عليه السلام -:.

{سَلاَمٌ عَلَيْكَ} .... أي: سلمت من أن أصيبك بمكسروه، وذلك أنسه لم يسؤمر بقتالسه علسى

{سَأَسْتَغُفْرُ لَكَ رَبِّى } .... سأسال الله لك توية تنال بها المغفرة.

{إنَّــهُ كَــانَ بِــي حَفيًّــا} .... بليغًــا في الـــبر واللطف. {حَفيًا}... رَحيمًا بِحَالِي يُكْرِمُنِي وَيُجِيبُني إِذَا دَعَوْتُهُ.

أو { حَفَيًّ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ الْحَفْ اللَّهِ الْحَفْ اللَّهِ الْحَفْ اللَّهِ اللَّهِ الْمُبِالِغُ فِي البِرِّ والإِلْطَافِ، يقال: حَفَيَ بِـهُ وَتَحَفَّى: إذا بَرَّهُ.

## ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

- (1) انظر: ( التفسير الميسر) برقم (308/1)، المؤلف: ( نخية من أساتذة
- (2) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 448/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سبورة مَسريَمَ} الآيسة {47} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَــالَ} إبْــرَاهيم {سَــلاَمٌ عَلَيْــكَ سَأَسْــتَغْفُرُ لَــكَ رَبِّسي} أَدْعُسو لَسك رَبِّسي {إنَّسهُ كَسانَ بِسي حَفَيّاً} عَالما إن أَرَادَ أَن يستجيب دَعْوَتي.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله ، – في رتفسيره ):- {سيورة مَسريَمَ} الآيسة {47} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {قَـالَ} إبــراهيم، {سَـالَهُ عَلَيْكَ} أَيْ: سَلِمْتَ منِّے لاَ أُصِيبُكَ بِمَكْرُوه، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُؤْمَرْ بِقتَالِهِ عَلَى كُفْره.

وقيل: هَذَا سَلاَمُ هَجْرَانَ وَمُفَارَقَة.

وقيسل: سَــلاَمُ بِــر ولطــف، هــو جَــوَابُ الْحَلــيم للسَّفيه. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَإِذَا خَاطَبَهُه الْجَاهلُونَ قَالُوا سَلاَمًا } {الفرقان: 63}.

{سَأَسْتَغْفُرُ لَكَ رَبِّى} قيل: إنَّـهُ لَّمَّا أَعْيَاهُ أَمَــرَهُ وَوَعَــدَهُ أَنْ يُرَاجِـعَ اللَّــهَ فيــه، فَيَسْــأَلَهُ أَنْ يَرْزُقَكُ التَّوْحِيدَ وَيَغْفُرَ لَـهُ، مَعْنَاهُ سَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى لَكَ تَوْبَةً تَنَالُ بِهَا الْمَغْفَرَةً.

{إِنَّهُ كَانَ بِي حَفَيًّا} بَرًّا لَطيفًا.

- (3) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 413)، و"التيسير" للداني (ص: 150 )، و"النشــــر في القــــراءات العشـــر" لابــــن الجــــزري (2/ 219 )، و"معجــــه القراءات القرآنية" (4/ 49).
- (4) انظـر: ( فــتح الـرحمن في تفسـير القــرأن)، في سـورة ( مَـريم) الآيــة (47). للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (5) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( مَريَمَ) الآيسة ( 47 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

💎 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴿ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

دعوته.

لدُعَائي.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســـورة مَرِيمَ} الأسة {47} وقال: {سَالَمْ عَلَيْكَ} أي: ستسسلم مسن خطسابي إيساك بالشستم والسسب وبمسا تكره، {سَأَسْتَغْفُرُ لَكَ رَبِّنِ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفيَّ اللهِ أَزَالُ أَدْعَ وَاللَّهُ لَـكُ بِالهِدَايِـةُ والمغفرة، بأن يهديك للإسلام، الذي تحصل به المغفرة، ف {إنَّهُ كَانَ بي حَفيًّا} أي: رحيما رءوفا بحالي، معتنيا بي، فلم يرل يستغفر الله لسه رجساء أن يهديسه الله، فلمسا تسبين لسه أنسه عــدو لله، وأنــه لا يفيــد فيــه شــيئا، تـــرك الاستغفار له، وتبرأ منه.

وقــد أمرنــا الله باتبـاع ملــة إبــراهيم، فمــن

اتباع ملته، سلوك طريقه في السدعوة إلى الله، بطريــــق العلــــم والحكمــــة واللــــين والسهولة، والانتقال من مرتبة إلى مرتبة والصبير على ذلك، وعدم الساّمة منه، والصبر على مسا ينسال السداعي مسن أذى الخلسق بالقول والفعال، ومقابلة ذلك بالصفح والعفو، بل بالإحسان القولي والفعلى.

قُــالَ: (الْكَلْبِــيُّ):- عَالمًــا يَسْــتَجِيبُ لـــي إِذَا القولــه تعــالى: {قَــالَ سَــلاَمٌ عَلَيْــكَ سَأَسْــتَغْفُرُ لَــكَ رَبِّي إِنَّـهُ كَـانَ بِـي حَفيًّا }: بِـين هـذا أنـه بسـبب الموعسد علسي ذلسك ولكسن لمسا أصسر أبسوه علسي الكفر تبرأ إبراهيم من أبيه،

كمــا ورد في قولــه تعــالي: {ومــا كــان اســتغفار إبسراهيم لأبيسه إلا عسن موعسدة وعسدها إيساه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه ﴿ سورة (التوبة: 114).

وانظر: سورة- (الشعراء)- آيــة (69-70). فيهـا قصــة – (إبــراهيم)– عليــه الســلام– مــه أبيــه. – كمــا قــا تعــالى: {وَاتْــلُ عَلَــيْهِمْ نَبَــأَ إبْـــرَاهِيمَ ( 69 ) إذْ قَـــالَ لأَبِيـــه وَقَوْمـــه مَـــا تَعْبُدُونَ (70)}.

وانظـر: سـورة – (الصـافات) - آيــة (83-99). فيهـــا قصـــة - (إبـــراهيم)- عليــــا شيعته لأبْسرَاهيمَ (83) إذْ جَساءَ رَبِّسهُ بِقُلْبِ سَسليم ( 84 ) إِذْ قَــالَ لأَبِيــه وَقَوْمــه مَــاذَا تَعْبُــدُونَ (85) أَنفُكُ اللَّهِ أَن أَنفُكُ اللَّهِ قُريدُ (86) فَمَا ظَنْكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (87) فَنَظَرَ نَظْرَةً في النُّجُ وم (88) فَقَالُ إِنِّي سَلَقِيمٌ (89) فَتَوَلَّــوْا عَنْـــهُ مُـــدْبِرِينَ ( 90 ) فَـــرَاغُ إِلَـــي آلهَـــتهمْ فَقَــالَ أَلاَ تَـــأَكُلُونَ ( 91) مَــا لَكُــمْ لاَ تَنْطَقُــونَ (92) فَــرَاغُ عَلَــيْهِمْ ضَــرْبًا بِـالْيَمِينِ (93) فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ (94) قال أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِثُــونَ ( 95 ) وَاللَّــهُ خَلَقَكُـــمْ وَمَـــا تَعْمَلُــونَ (96) قَــالُوا ابْنُــوا لَــهُ بُنْيَانَــا فَــأَنْقُوهُ فــى الْجَحِيم ( 97 ) فَـــأَرَادُوا بِـــه كَيْـــدًا فَجَعَلْنَـــاهُمُ

<sup>(</sup>البغوى) سورة (مَريَمَ) الآية (47).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريَمَ) الآية (47)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

الْأَسْفَلِينَ (98) وَقَسَالَ إِنِّسِي ذَاهِبٌ إِلَسَى رَبِّسِي سَيَهْدِين (99)}.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: {إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًا} يقول: لطيفا. (1)

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي)- (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة مَريَم} الآية {47} قَوْلُهُ في رتفسيره):- {قَالَ سَلام عَلَيْك} إبْرَاهِيمُ يَقُولُهُ، قَصَالَ: (الْحَسَنُ):- هَدُهُ كَلَمَدُ حِلْهِم عَلَيْك} .

قَالَ: (الْكَلْبِيّ): - يَعْنِي: رَحِيمًا،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَطِيفًا. قَالَ: (مُحَمَّدٌ):- <

قَسَالَ: (مُحَمَّدٌ): - حَفْيَ فُسلاَنٌ بِفُسلاَنٍ حِفْوَةً وَحَفَاوَةً" إذا بره وألطفه.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (اِبسن كَسْنِين - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة مَسريَم} الآية {47} فَعنْدَهَا قَسَالَ إِبْسِرَاهِيمُ لِأَبِيهِ: {سَلامٌ عَلَيْكَ} كَمَا قَسَالَ قَسَالَ إِبْسِرَاهِيمُ لِأَبِيهِ: {سَلامٌ عَلَيْكَ} كَمَا قَسَالَ تَعَسَالَى فَسِي صَسْفَةَ الْمُسْؤُمنِينَ: {وَإِذَا خَسَاطَبَهُمُ الْجَاهَلُونَ قَالُوا سَلَامًا} {الْفَرْقَانَ: 63}،

وَقَالُ تَعَالَى: {وَإِذَا سَهِعُوا اللَّفْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُ لَعُمالُكُمْ سَلامٌ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لاَ نَبْتَغى الْجَاهلينَ } {القصص: 55}.

وَمَعْنَسَى قَسَوْلِ (إِبْسَرَاهِيمَ) - لِأَبِيسَه: {سَلامٌ عَلَيْكَ} يَعْنَيَ: أَمَّا أَنَا فَلاَ يَنَالُكَ مِثَّيَ مَكْرُوهٌ وَلاَ أَذًى، وَذَلَكَ لحُرْمَة الْأَبُوَّة،

{سَأَسْتَغْفُرُ لَكَ رَبِّيٍ} أَيْ: وَلَكِنْ سَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى فيكَ أَنْ يَهْدِيكَ وَيَغْفَرَ ذَنْبَكَ،

{إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًا} قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ) وَغَيْدرُهُ: لَطِيفًا، أَيْ: فِي أَنْ هَدانِي لِعِبَادَتِهِ وَغَيْدرُهُ: لَطِيفًا، أَيْ: فِي أَنْ هَدانِي لِعِبَادَتِهِ وَالْإِخْلاَصِ لَهُ.

وَقَلَالَ: (مُجَاهِدٌ)، و(قَتَادَة)، وَغَيْرُهُمَا: {إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا} قَالَ: و عَدوّهُ الْإِجَابَةَ.

وَقَال: (السُّدِّيَ): - "الْحَفِيُّ": الَّدْيِ يَهْتَم بأَمْره.

وَقَد اسْتَغْفَرَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ مُدَّةً طَوِيلَةً، وَبَعْدَ أَنْ هَاجَرَ إِلْكَ الشَّامِ وَبَنْكَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَبَعْدَ أَنْ هَاجَرَ إِلْكَ الشَّامِ وَبَنْكَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَبَعْدَ أَنْ وُلِدَ لَكُ إِسْمَاعِيلُ وَإِسْدَاقُ، عَلَهُ مَا الشَّلَامُ، في قَوْلِهُ: {رَبَّنَا اغْفُرْلِي عَلَهُ مَا الشَّلَامُ، في قَوْلِهُ: {رَبَّنَا اغْفُرْلِي وَلِوَالِيكَ يَ وَلِلْمُ وَلِيلَامُ وَلِوَالِيكَ وَلِلْمُ وَلِيلَامُ وَلِيلَامُ وَلِيلَامُ وَلِيلَامُ وَلِوَالِيكَ وَلِلْمُ وَلِيلَامُ وَلِيلِيمَ وَلَا وَلِيلَامُ وَلِيلَامُ وَلِيلَامُ وَلِيلَامُ وَلِيلَامُ وَلَيْمُ وَلِيلُومُ وَلِيلَامُ وَلِيلَامُ وَلِيلًا فَالْمُ وَلِيلَامُ وَلِيلَامُ وَلِيلَامُ وَلِيلَامُ وَلَالِيلُ وَلِيلَامُ وَلِيلَامُ وَلِيلُومُ وَلَالِهُ وَلِيلَامُ وَلِيلَامُ وَلِيلُولُ وَلِيلَامُ وَلِيلِيمًا لِيلَامُ وَلِيلَامُ وَلَوْلِهُ وَلِيلَامُ وَلِيلُومُ وَلِيلِيمَ وَلِيلَامُ وَلِيلَامُ وَلِيلَامُ وَلِيلِيمًا وَلِيلِيمَ وَلِيلَامُ وَلِيلِيمًا وَلِيلَامُ وَلِيلِيمَ وَلِيلَامُ وَلِيلِيمَ وَلِيلِيمَ وَلِيلَامُ وَلِيلِيمَ وَلِيلَامُ وَلِيلَامُ وَلِيلِيمَ وَلِيلَامُ وَلِيلِيمَ وَلِيلَامُ وَلِيلِيمَ وَلِيلِيمَ وَلِيلِيمَ وَالْمُولِيمَ وَلِيلِيمَ وَلِيلِيمَ وَلِيلِيمَ وَلِيلِيمَ وَلِيلَامُ وَلِيلِيمَ وَلِيلِيمَ وَلِيلَامُ وَلِيلِيمَ وَلِيلِيمَ وَلِيلِيمَ وَلِيلِيمَ وَلِيلِيمَ وَلِيلِيمَ وَلِيلِيمُ وَلِيلَامُ وَلِيلِيمَ وَلِيلِيمَ وَلِيلِيمُ وَلِيلِيمَ وَلِيلِيمَ وَلِيلِيمَ وَلِيلِيمُ وَلِيلِيمُ وَلِيلِيمُ وَلِيلِيمُ وَلِيلِيمُ وَلِيلِيمُ وَلِيلِيمُ وَلِيلِيمُ وَلِيلِيمُ وَلِيلِمُ وَلِيلِيمُ وَلِيلِيمُ وَلِيلِيمُ وَلِيلِيمُ وَلِيلِمُ وَلِيلِمُ وَل

وَقَد اسْتَغُفْر الْمُسْلِمُونَ لِقَرابَاتِهِمْ وَاَهْلِيهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي ابْتِكَاءِ الْإِسْلاَمَ، وَذَلِكَ اقْتَكَاءً الْمُشْرِكِينَ فِي ابْتِكَاءِ الْإِسْلاَمَ، وَذَلِكَ اقْتَكَاءً الْمُشْرِكِينَ فِي ابْتِكَ مَتَّى أَنْحِزَلَ اللَّهُ بِيابِرْاهِيمَ الْخَلِيلِ فِي ذَلِكَ مَتَّى أَنْحِزَلَ اللَّهُ فِي تَعَالَى: {قَدَ كَانَت لَكُم أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي ابْسراهِيمَ وَالَّدِينَ مَعَه إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا اللَّه مَنْ دُونَ اللَّه كَفَرْنَا الْمُحَدَّاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ بِكُم وَمَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونَ اللَّه كَفَرْنَا اللَّه كَفَرْنَا اللَّه مَنْ دُونَ اللَّه كَفَرْنَا اللَّه مَنْ أُونَ اللَّه كَفَرْنَا اللَّه مَنْ شَيْء} الْمَاتَعِنَة : 4} ،

<sup>(1)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام ( الطبري) برقم ( 207/18)

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (مَريَمَ) الأية (47) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

## ﴿ وَإِلْهَكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

ي<mark>َعْنْــي إلاّ فــي هَـــذَا الْقَــوْل، فَــلاَ تَتَأَسَّــوْا بــه. ثــم</mark>ّ ۖ يَعْنْـــي:- وأفـــارفكم وآلهـــتكم الــــتي تعبـــدونها بَسِيّنَ تَعَسالَى أَنَّ إِبْسِرَاهِيمَ أَقْلَسِعَ عَس<mark>ْ ذَلِسكَ، وَرَجَسِعَ</mark> مسن دون الله، وأدعسو ربسي مخلصًا، عسسى أن لا

> فَقَالَ تَعَالَى: {مَا كَانَ للنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفُرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مَـنْ بَهْد مَـا تَبَـيّنَ لَهُـمْ أَنَّهُـمْ أَصْحَابُ الْجَميم} {التَّوْبَة: 113، 114}.

> وَقَوْلُكُ: {وَأَعْتَـزُلُكُمْ وَمَـا تَــدْعُونَ مِـنْ دُونِ اللَّـه وَأَدْعُــو رَبِّــي} أَيْ: أَجْتَنــبُكُمْ وَأَتَبَــرًا مــنْكُمْ وَمــنْ ٱلهَتكُمُ الَّتِي تَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ ،

[وَأَدْعُــو رَبِّــي} أَيْ: وَأَعْبُــدُ رَبِّـي وَحْــدَهُ لاَ شُــريكَ

{عَسَى أَلَا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شُقيًّا} وَ "عَسَى" هَـــذه مُوجبَــةً لاَ مَحَالَــةً، فَإنَّــهُ عَلَيْــه السَّــلاَمُ، سَـيَّدُ الْأَنْبِيَـاء بَعْدَ مُحَمَّد- صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه

# دُونِ اللَّـهِ وَأَدْعُـو رَبِّـي عَسَـى أَلاَ أَكُـونَ إِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴾:

تفسير المُفتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأفسارقكم وأفسارق معبسوداتكم الستي تعبسدونها مسن دون الله، وأدعسو ربسي وحسده لا أشسرك بسه شيئًا، عسى ألا يمنعني إذا دعوته، فأكون بدعائه شُقيًا.

أشقى بدعاء ربي، فلا يعطيني ما أسأله.

يَفْنـــى:- وهاأنــــذا أهجــــركم وأبتعــــد عمــــ تعبـــدون مـــن دون الله، وأعبـــد ربـــى - وحـــده -راجياً أن يقبل طاعتى ولا يخيب رجائي.

#### شرح و بيان الكلمات :

{واَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ} .... تعبدون.

{مسنْ دُونِ اللَّسِهِ} .... مسن الأصسنام، فارتحسل مسن كوثًا إلى الأرض المقدسة.

{وَأَدْعُو رَبِّي} .... أعبدُه.

{عَسَى أَلاَ أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي} .... بعبادته.

{شَــقيًا} .... أي: عســى أن يجيــبني فيــك، ولا

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سَـورة مَـرِيّم} الآيِـة {48} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَأَعْتَــزَلُكُمْ} أتــرككم {وَمَــا تَــدْعُونَ} تَعْبِــدُونَ {مـــن دُون الله} مـــن الْأَوْتُـــان {وَأَدْعُـــو رَبِّي} أعبد رَبِّي {عَسى} وَعَسَى من الله وَاجب {أَلاَّ أَكُــونَ بِــدُعَاء رَبِّـي} بعبَــادة رَبِّـي

(3) انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 308/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ

(4) انظـــر: ( المنتخــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بـــرقم ( 448/1)، المؤلـــف

(5) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (مَريَمَ) الآيسة (48). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (مريم) الآية

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (308/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

## 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة مُسريَم} الآيسة {48} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَأَعْتَسزِلُكُمْ وَمَسا تَعْبُدُونَ تَسَدْعُونَ مِسْ دُونِ اللَّهِ } أَيْ: أَعْتَسزِلُ مَسا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ } أَيْ: أَعْتَسزِلُ مَسا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّه.

قَالَ: (مُقَاتِلٌ): - كَانَ اعْتِزَالُهُ إِيَّاهُمْ أَنَّهُ فَارَقَهُمْ مِنْ كُوثَى، فَهَاجَرَ مِنْهَا إِلَى الْاَرْضِ فَارَقَهُمْ مِنْ كُوثَى، فَهَاجَرَ مِنْهَا إِلَى الْاَلْقَدسة، {وَأَدْعُو رَبِّي} أَيْ أَعْبُدُ رَبِّي، {عَسَى الله أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَعْيًا} أي: عسى الله أَكُونَ بِدُعائِهُ وعبادته، كما أنتم تشقون أشقى بدعائه وعبادته، كما أنتم تشقون بعبادة الْأَصْنَام.

وَقَيِسَل: عَسَسى أَنْ يُجِيبَنِسي إِذَا دَعَوْثُسهُ وَلاَ (1) (1) نُخَتَنَنَى.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - رحم الله - في (تفسيره): - إسيورة مريّم الآية {48} فلما أيس من قومه وأبيه قسال: {وَأَعْتَرِزُلُكُمْ وَمَا تَدَعُونَ مِنْ دُونِ اللّه } أي: أنتم وأصنامكم {وَأَدْعُو رَبِّي} وهنا شامل لدعاء العبادة، ودعاء المسألة .

{عَسَى أَن لا أَكُونَ بِهُ عَاءٍ رَبِّي شَهِيًا} أي: عسى الله أن يسعدني بإجابة دعائي، وقبول أعمالي، وهذه وظيفة من أيس ممن دعاهم، فاتبعوا أهواءهم، فلم تنجع فيهم المواعظ، فأصروا في طغيانهم يعمهون، أن يشتغل بإصلاح نفسه، ويرجو القبول من ربه، ويعتزل الشر وأهله.

انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (1) انظر: (مَرْبَمَ) الآية (48). (1)

قسال: الإِمَسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {48} قَوْلُهُ لَهُ تَعَسَلُ دُونِ تَعَسَلُ دُونِ اللّه وَأَدْعُسو رَبِّسي} أَيْ: أَجْتَنسبُكُمْ وَأَتَبَسرًا مِسْنُكُمْ وَمَنْ آلْهَ بَكُمُ اللّه ،

{وَأَدْعُو رَبِّيَ} أَيْ: وَأَعْبُدُ رَبِّي وَحْدَهُ لاَ شُرِيكَ لَسهُ، {عَسَى أَلا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شُعَيًا} وَ "عَسَى" هَدْه مُوجِبَدَةً لاَ مَحَالَدَةً، فَإِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، سَيِّدُ اَلْأَنْبِيَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَّمَ.

\* \* \*

قال: الإمام (ابس أبسي زَمَنين المالكي)- (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة مَسريَمَ} الآية {48} قَوْلُهُ تَعَسَالَي: {عَسَالَي: {عَسَالَ أَلُا أَكُسُونَ بِالْمُعَاءِ رَبِّسِي شَقِيا} أَيْ: عَسَى أَنْ أَسْعَدَ بِهِ.

[٤٩] ﴿ فَلَمَّا اعْتَازَلَهُمْ وَمَا يَعْبُادُونَ مَا يَعْبُادُونَ مِانَ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَالْهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلاً جَعَلْنَا نَبِيًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

فلما تركهم وترك آلهتهم التي يعبدونها من دون الله، عوضناه عن فقد أهله فوهبنا له ابنه إسحاق، ووهبنا له حفيده يعقوب، وكل واحد منهما جعلناه نبياً.

\* \* \*

(3) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإِمَامْ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآيسة (48).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريَمَ) الأخيار (عَبِدالمِمن بن ناصر السعدي). الآية (48)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (مَريَمَ) الأيدة () للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(5)</sup> انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (308/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

## ﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

يَعْنَــي:- فلمــا فــارقهم وآلهــتهم الـــتي يعبـــدونها | <mark>دُون الله} مــــــن الْـأَوْثـــــــان {وَهَبْنَــــــا لَـ</mark> مــن دون الله رزقنــاه مــن الولــد: إســحاق، ويعقوب بن إسحاق، وجعلناهما نبييّن.

يَعْنَــي: - فلمــا فـارق إبــراهيم أبـاه وقومــه وآلهــتهم، أكرمــه الله بالذريــة الصــالحة علــى يسأس منسه، إذ بلغ هسو وزوجسه حسد الكسبر السذى لا ينجب، فوهب له إسحاق، ورزقه من إسحاق يعقوب، وجعلناهما نبيين.

#### شرح و بيان الكلمات :

{فلما اعتزلهم} .... بسأن هاجر إلى أرض القدس وتركهم.

{ فَلَمَّ اعْتَ زَلَهُمْ وَمَ ا يَعْبُ دُونَ مَ نَ دُونِ اللَّه } .... فذهب مهاجراً.

{وهبنا له اسحق ويعقوب} .... أي: وهبنا له وللدين يسأنس بهمسا مجسازاة منسا لسه علسى هجرته قومه.

{وَهَبْنَا لُهُ} .... بعد الهجرة.

{إِسْحَاقَ وَيَعْقُـوبَ} .... أولادًا كرامًـا علـي الله، يأنس بهم بدل الكفار.

{وَكُلًّا} .... من إبراهيم وإسحاق ويعقوب

﴿جَعَلْنَا نَبِيًا } ....اصطفيناه نبيا.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-{سورة مَصريم} الآيسة {49} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: [فَلَمَّــا اعتـــزلهم} تَـــركهم {وَمَـــا يَعْبُـــدُونَ مـــن

- (1) انظـر: ( التفسـير الميسـر) بـرقم (308/1)، المؤلـف: ( نخبـة مـن أسـ
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (448/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

إسْحَاقَ} الضاحك {وَيَعْقُوبَ} ولَـد الْوَلَـد {وَكُسلاً} إبْسرَاهيم وَإسْسحَاق وَيَعْقُسوب {جَعَلْنَس نَبِياً} أكرمناهم بالنُّبُوَّة وَالْإسْلاَم.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسا الله ) – في (تفسيره):- { سيورة مُكريَمَ} الآيسة {49} قَوْلُــــهُ تَعَــــالَى: {فَلَمَّـــا اعْتَـــزَلَهُمْ وَمَـــ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ } فذهب مهاجرا.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- { ســورة مَــريَمَ} الآيــة {49} ولمــا كــان مفارقــة الإنســان لوطنسه ومألفسه وأهلسه وقومسه، مسن أشسق شسيء على النفس، لأمور كثيرة معروفة، ومنها انفسراده عمسن يتعسزز بهسم ويتكثسر، وكسان مسن تسرك شبيئا لله عوضه الله خسيرا منه، واعتسزل إبـــراهيم قومـــه، قـــال الله في حقــه: { فُلَمِّـا اعْتَــزَلَهُمْ وَمَــا يَعْبُــدُونَ مــنْ دُونِ اللَّــه وَهَبْنَــا لَــهُ

(جَعَلْنَا نَبِيًا) فحصل لـه هبـة هـؤلاء الصالحين المرسطين إلى النساس، السذين خصصهم الله بوحيـــه، واختـــارهم لرســـالته، واصــطفاهم مــن

إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلا } من إسحاق ويعقوب .

- (3) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( مَريَمَ) الآيدة
  - (49). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (4) انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (49).
- (5) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريم) الآية (49)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَاحِدُ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَّ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ – مَريَم – طه

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {49} قَوْلُهُ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ تَعَالَى: {فَلَمَا اعْتَسْزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلاً جَعَلْنَا فَنَالَهُ أَلْسَحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلاً جَعَلْنَا فَنَالَهُ إِلَّهُمْ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلْهُ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَى اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَا اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَّهُ اللَّهُ إِلَّهُ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَى اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُ إِلَّهُ اللَّهُ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ إِلَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى الْمُعْلَمُ اللَّهُ الْمُعْلَمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَمُ اللَّهُ الْمُعْلَمُ اللَّهُ الْمُعْلَمُ اللَّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

يَقُولُ: فَلَمَّا اعْتَرْلَ الْخَلِيلُ أَبَاهُ وَقَوْمَهُ فِي اللَّهِ، أَبْدَلَهُ اللَّهُ مَنْ هُو خَيْرٌ مِنْهُمْ، وَوَهَبَ لَهُ اللَّهِ، أَبْدَلَهُ اللَّهُ مَنْ هُو خَيْرٌ مِنْهُمْ، وَوَهَبَ لَهُ إِسْحَاقَ، السَّحَاقَ وَيَعْقُوبَ، يَعْنِي: ابْنَهُ وَابْنَ إِسْحَاقَ، كَمَا قَصالَ فِي الْأَيَهِ الْسَاخُرَى: {وَيَعْقُوبَ كَمَا فَكَالَ: {وَمِنْ وَرَاءِ نَافِلَهَ } {الْأَنْبِيَاءِ: 72}، وقصالَ: {وَمِنْ وَرَاءِ السَّحَاقَ يَعْقُوبَ} {هُود: 71}.

وَلاَ خِلاَفَ أَنَّ إِسْحَاقَ وَالسِدُ يَعْقُوبَ، وَهُو نَصِ الْقُرْانِ فِي سُورَة {الْبَقَرَة} : {أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَسالَ لَبَنِيسِهِ مَسا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَسالُوا نَعْبُدُ إِلَهَ سَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ} {الْبَقَرَةِ:

وَلِهَ لَنَا إِنَّمَا ذَكَرَ هَاهُنَا إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، أَيْ: جَعَلْنَا لَهُ نَسْلًا وَعَقِبًا أَنْبِيَاءَ، أَقَرَ اللَّهُ بهم عَيْنَهُ في حَيَاته"

كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم -في الْحَدِيثِ الْمُتَّفَقِ عَلَى صِحَّتِهِ، حِينَ سُئِلَ عَنْ خَيْرِ النَّاسِ، فَقَالَ: ((يُوسُفُ نَبِي اللَّهِ، ابْن

يَعْقُوبَ نَبِيً اللَّهِ، ابْنِ إِسْحَاقَ نَبِيً اللَّهِ، ابْنِ إِسْحَاقَ نَبِيً اللَّهِ، ابْنِ إِلْهُ وَلَيْل (1) إبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ )).

وَفِي اللَّفْظِ الْمَاخِرِ: ((إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ: يوسفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْكَرِيمِ: يوسفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْمُحَاةَ دُذَ الْدُاهِ، مَ)

\* \* \*

## [ ٠ ٥] ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُاهُ مِلْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لَسَانَ صِدْقَ عَلِيًّا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهده الآية :

وأعطيناهم من رحمتنا مع النبوة خيراً كثيراً، وجعلنا لهم ثناء حسنًا مستمرا على ألسنة (4)

\* \* \*

يَعْنِي:- ووهبنا لهم جميعا من رحمتنا فضلا لا يحصى، وجعلنا لهم ذكرًا حسنًا، وثناءً جميلا باقيًا في الناس.

\* \* \*

يَعْنِي: - وأعطيناهم فوق منزلة النبوة كثيراً من خيْسرى السدين والسدنيا برحمتنا،

(1) ( متفسق عليسه ): أخرجه الإِمَامُ ( البُخَارِي) في ( صحيحه ) بسرقم ( 3374) - ( كتاب : أحاديث الأنبياء ) .

وأخرجه الإمَامْ ( مُسْلَمْ) في ( صحيحه ) برقم (2378) - ( كتاب : الفضائل).

- (2) ( صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ ( البُخَارِي) في ( صحيحه ) برقم (3390) ( كتاب : أحاديث الأنبياء). وصحيح البخاري برقم (4688) .
- (3) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآية (9).
- (4) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 308/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (308/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 📉 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴿

بلسان صدق على يتحدث بذكرهم.

### شرح و بيان الكلمات :

{وَوَهَبْنَا لَهُمْ مَنْ رَحْمَتنَا} .... نعمتنا، وهو ما بسط الله لهم، في الدنيا من سعة الرزق.

{ووهبنـــا لهـــم مـــن رحمتنـــا} .... خـــيراً كـــثيراً المسال والولسد بعسد النبسوة والعلسم. (أي: مسن كسل خبر دنيوي).

{وَجَعَلْنَا لَهُم السَانَ صدْق عَليًّا } .... أي: ثناءً حسنًا في جميع أهل الأديان، فكلهم يتولــونهم، ويثنــون علــيهم. (أي: مــن ثنــاء

{لسان صدق عليا} .... أي: رفيعاً بأن يُثنى عليهم ويذكرون بأطيب الخصال.

(أي: ذَكْرًا حَسَنًا، وَثَنَاءً بَاقَيًا في النَّاس).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

ير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة مَصريَمَ} الآيسة {50} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَوَهَيْنَا لَهُمْ مِّن رَّحْمَتنَا } من نعمتنا ولحا صَالِحا ومِالاً حَالاً { وَجَعَلْنَا لَهُمْ لَسَانَ صَـدْق عَلِيّاً} أكرمناهم بالثناء الْحسن.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله ) – في (تفسسيره):- {سسورة مُسسريَّمَ} الآيسسة {50} قَوْلُــــهُ تَعَــــالَى: {وَوَهَبْنَـــا لَهُـــمْ مــــنْ رَحْمَتنَا }أي: نعمتنا.

- (1) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 449/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأزهر)،
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريم) الآية (50). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

وأورثناهم في البدنيا ذكري طيبة خالية، في الله الله والمُعالِين المُعالُ وَالْوَلَيْدُ، وَهُـوَ <mark>قَـول</mark> الأكثــرين، قــالوا معنـاه: مَـا بُسـطَ لَهُــمْ فــي الدُّنْيَا مِنْ سَعَة الرِّزْقِ.

وقيل: الْكتَابُ وَالنُّبُوَّةُ،

{وَجَعَلْنَا لَهُمْ لَسَانَ صَـدْقَ عَليًّا} يَعْنَى: ثُنَاءً حَسَــنًا رَفيعًــا فــي كُــلً أَهْــل الْأَدْيَــان، فَكُلُّهُــه يَتَوَلَّوْنَهُمْ ويثنون عليهم.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن ) - عن (على بن أبي) طلحـــة ) - عـــن (ابـــن عيـــاس):- قولـــه: ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لَسَانَ صَدْقَ عَلَيْا ﴾ يقول: الثناء

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله – في رتفســـيره):- { ســـورة مَــريَمَ} الآيـــة {50} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَوَهَبْنَــا لَهُـــــــمْ } أي: لإبــــــراهيم وابنيـــــــه {مـــــنْ رَحْمَتنَــا} وهـــذا يشــمل جميــع مــا وهــب الله لهــم مسن الرحمسة، مسن العلسوم النافعسة، والأعمسال الصالحة، والذريسة الكشيرة المنتشرة، السذين قــد كثــر فــيهم الأنبيــاء والصــالحون. {وَجَعَلْنَــا لَهُـمْ لسَـانَ صـدْق عَليًّـا} وهـذا أيضـا مـن الرحمــة الستى وهبها لهم، لأن الله وعسد كسل محسسن، أن ينشر له ثناء صادقا بحسب إحسانه، وهــؤلاء مـن أئمــة المحسـنين، فنشــر الله الثنــاء الحسن الصادق غيير الكاذب، العالى غيير الخفيي، فينكرهم مسلاً الخيافقين، والثنياء

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإماء (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (50).

<sup>(4)</sup> انظرر: ( جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام ( الطسبري) بسرقم

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفِ - مَريَمِ - طه ﴾

عليهم ومحبيتهم، امتلأت بها القلوب، وفاضت مصطفى مختارًا، وكان رسولا نبيًا من أولي بها الألسنة، فصاروا قدوة للمقتدين، وأئمة للمهتــــدين،. ولا تــــزال أذكـــارهم في ســائر العصور، متجددة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم

قكال: الإمكام (إبكن ككثير) - (رحمك الله) - في رتفسيره):- {سـورة مَـريَمَ}الآيــة {50} قُولُــهُ تَعَالَى: {وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لسَانَ صِـدْق عَليًّا } : قَـالَ عَلِيُّ بِـنُ أَبِـي طَلْحَـةَ ، عَـن ابْـن عَبَّـاس: يَعْنـي الثَّنَـاءَ الْحَسَـنَ. وَكَــذَا قَالَ: (السُّدِّيُّ)، وَ(مَالكُ بْنُ أَنَس).

وَقَالَ: (ابْنُ جَريسِ):- إنَّمَا قَالَ: {عَليًّا}" لَـــأَنَّ جَميــعَ الْملَــل وَالْأَدْيَــان يُثْنُــونَ عَلَــيْهِمْ وَيَمْــدَحُونَهُمْ، صَــلَوَاتُ اللِّـه وَسَــلاَمُهُ عَلَــيْهِمْ

[١٥] ﴿ وَاذْكُــرْ فَــي الْكتَــابِ مُوسَــى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولاً نَبِيًّا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

واذكر أيها الرسول- عَلَيْ - في القرآن المنزل عليك خبر (موسى) -عليه السلام، إنه كان مختارًا مصطفى، وكان رسولاً نبيًا.

يَعْنَــي:- واذكــر أيهـا الرسـول- عُطِيَّةً- في القبرآن قصبة موسى - عليبه السبلام - إنبه كبان

- (1) انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَسريم) الآية (50)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (مَريم) الآية
- (3) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 308/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

(4) العزم من الرسل.

يَعْنَــي:- واتـــل أيهـــا الرســول - عِلَيْكِارُ - علـــى الناس منا في القبرآن من قصنة موسى، إنبه كنان خالصــاً بنفســه وقلبــه وجســمه لله، وقـــد اصطفاه الله للنبوة والرسالة.

#### شرح و بيان الكلمات :

{واذكـــر في الكتــاب} .... أي: في القــرآن تشريفا وتعظيما.

{موســــي} .... أي: ابــــن عمــــران نــــبي بــــنــ إسرائيل عليه السلام.

{مُخْلَصاً}...أخلصه الله.

(أي: مُصْطَفِّي مُخْتَارًا).

{وَكَـانَ رَسُـولًا نَبِيًـا} .... والرسـول مـن الأنبياء: اللذي يكلف تبليغ أملة، وقلد يكون نبي غير رسول.

{رَسُولًا نَبِيِّا} .... أي: نبيا مرسلا يحمل من الله رسالة.

## 🗼 القراءآت 🗼

{وَاذْكُــرْ فــي الْكتَــاب مُوسَــي إنَّــهُ كَــانَ مُخْلَصًا} قرأ (الكوفيون): - (مُخْلَصًا). بفتح ونبوته،

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (308/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(5)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (449/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

## ﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِّهِ شَيْئًا ﴾

🔝 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

وقسرا: الباقون: بكسرها

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبـــادى) - (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة مَسريَمَ} الآيسة {51} قوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَاذْكُسر فَسِي الْكَتْسَابِ مُوسَسِي} خَسِيرٍ مُوسَسِي { إِنَّسَهُ كَانَ مُخْلَصاً } مَعْصُوما من الْكَفْر والشرك وَالْفَوَاحِشُ وَيُقَالُ مَخْلُصاً بِالْعِبَادَةِ وَالتَّوْحِيدُ إن قَسرَأت بكسسر السلام {وكسانَ رَسُولاً} إلَسى بسني

الله - في رتفسيره):- {سيورة مَسريَمَ} الآيسة {51} قَوْلُكُ عَسزٌ وَجَسلٌ: {وَادْكُسرْ فَسَى الْكَتَسَابِ مُوسَى إنَّــهُ كَــانَ مُخْلَصًــا} غَيْــرَ مُــرَاء أَخْلَـصَ الْعبَادَةَ وَالطَّاعَةَ للَّه عَزَّ وَجَلَّ.

وَقَسراً (أَهْلُ الكوفة):- ميم مُخْلَصًا بِفَتْح

وقيـل: أَخْلَصَـهُ اللَّـهُ مـنَ الـدَّنْسِ {وَكَـانَ رسـولا

إِسْرَائِيل {نَّبِيَاً} يخبر عَن الله تَعَالَى. قصال: الإمُصامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُستُة) – (رحمده

اللاَّم أَيْ: مُخْتَارًا اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

(1) انظـر: "السبعة" لابـن مجاهـد (ص: 410)، و"التيسـير" للـداني (ص: 149)، و"تفسسير البفسوي" (3/ 90)، و"النشسر في القسراءات العشسر" لابسن

الجزري (2/ 295)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 49).

- (2) انظر: ( فستح السرحمن في تفسير القسران)، في سسورة ( مَسريَمَ) الآيسة (51)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريم) الآية (51). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (4) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البفوي) سورة (مَريَمَ) الآية (51).

قكال: الإمكام (عبد الكرزاق) – (رحمك الله) - في ( فتسادة ):- في قولسه: {مسنْ جَانسب الطُّسور الْأَيْمَن} قال: جانب الجبل الأيمن.

قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرزاق) – (رحمـــه الله) - في (تفسطيره):- ( بسطنده الصطبحيح ) - عطن ( فتـادة ):- في قولـه: {وقربنـاه نجيـا} قال: نجا بصدقه.

قــــال: الإمَـــامُ (إبـــن كــــثير) – (رحمـــه الله) - في ِتفسيره:- {سـورة مَـريّمَ}الآيــة {51} قوْلــهُ تَعَالَى: {وَاذْكُرْ فَيِ الْكَتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا }

لُمَّا ذَكُرَ تَعَالَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ وَأَثْنَى عَلَيْهُ، عَطَهُ بِذِكْرِ الْكَلِيمِ، فَقَسَالَ: {وَاذْكُسِرْ فَسِي الْكتَــاب مُوسَــي إنَّــهُ كَــانَ مُخْلَصًــا} فَــرَأَ بَعْضُــهُمْ بِكَسْرِ اللاّم، منَ الْإِخْلاَصِ في الْعبَادَة.

قَالَ: (الثُّوريُّ) ، عَنْ عَبْد الْعَزيز بْن رُفَيع ، عَـنْ أَبِـي لُبَابَـةَ قَـالَ: قَـالَ الْحَوَارِيُــونَ: يَــا رُوحَ اللِّسه، أَخْبِرْنَسا عَسن الْمُخْلِسِ للَّسِهِ. قَسالَ: الَّسِدِي يَعْمَلُ للَّهِ، لاَ يُحِبُّ أَنْ يَحْمَدَهُ النَّاسُ.

وَقَصِراً الْسَاخُرُونَ : بِفَتْحِهَا، بِمَعْنَسَى أَنَّسَهُ كَسَانَ مُصْطَفِّى، كَمَـا قَـالَ تَعَـالَى: {إنَّـي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ} {الْأَعْرَاف: 144}.

{وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًا} ، جُمع لَـهُ بَـيْنَ الْوَصْفَيْن، فَإِنَّــهُ كَــانَ مــنَ الْمُرْسَـلينَ الْكبَــارِ أُولِـي الْعَــزْم الْخَمْسَــة، وَهُــمْ: (نُــوحٌ)، وَ( إبْــرَاهيمُ )،

<sup>(5)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم ( 341/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، ،

<sup>(6)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور) برقم ( 341/3)

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

وَ( مُوسَــــي )، وَ( عِيسَـــــي )، وَ( مُحَمَّــــــــُّ )، صَـــــلَوَاتُ | أنواعـــــه وأفضــــلها، وهـــــو: تكليمــــه تعـــــالي

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســـورة مَسريَمَ} الآيسة {51} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَاذْكُسرْ فَسِي الْكتَــاب مُوسَــى إنَّــهُ كَــانَ مُخْلَصًــا وَكَــانَ رَسُــولا

أي: واذكر في هذا القرآن العظيم موسى بن عمران، على وجه التبجيل له والتعظيم، والتعريـــف بمقامـــه الكـــريم، وأخلاقـــه

{إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا} قَرِئ بِفُتِحِ السلام، على معنى أن الله تعسالي اختساره واستخلصه، واصطفاه على العالمين. وقرئ بكسرها، على معنى أنه كان مخلص لله تعالى، في حميه أعمالــه، وأقوالــه، ونياتــه، فوصــفه الإخــلاص في جميسع أحوالسه، والمعنيسان متلازمسان، فسإن الله أخلصه لإخلاصه، وإخلاصه، موجه لاستخلاصه، وأجل حاله يوصف بها العبد، الإخلاص منه، والاستخلاص من ربه.

{وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًا } أي: جمع الله له بين الرسالة والنبوة، فالرسالة تقتضي تبليخ كالام المرسال، وتبلياغ جمياع ما جاء به منالشرع، دقم وجلم. والنبوة تقتضى إيحاء الله إليسه وتخصيصه بسانزال السوحي إليسه، فالنبوة بينه وبين ربه، والرسالة بينه وبين الخلق، بسل خصمه الله من أنسواع السوحي، بأجسل

اللَّــه وَسَــلاَّمُهُ عَلَــيْهِمْ وَعَلَــى سَــائر الْأَنْبِيَــاء وتقريبه مناجيا لله تعـالى، وبهــذا اخــتص مــن بين الأنبياء، بأنه كليم الرحمن،

انظـر: سـورة (مـريم) - الآيـات (51 - 55) -قولــه تعــالى: {وَاذْكُــرْ فــى الْكتَــابِ مُوسَــى إنّــهُ كَــانَ مُخْلَصًــا وَكَــانَ رَسُــولاً نَبيَّــا ( 51 ) وَنَادَيْنَــاهُ مَـنْ جَانِبِ الطُّـورِ الْـأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَـاهُ نَجِيًّا (52) وَوَهَبْنَا لَـهُ مِنْ رَحْمَتنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبيًّا (53) وَاذْكُرْ فَي الْكَتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبيِّا (54) وَكَانَ يَـــأُمُرُ أَهْلَـــهُ بِالصَّــلاَة وَالزَّكَــاة وَكَــانَ عنْــدَ رَبِّــه مَرْضيًا (55)}.

انظر: عن موسى وقصته مع أخيمه هارون ســورة {الأعــراف: 142-150}. -كمــا قــال تعـــالى: {وَوَاعَـــدْنَا مُوسَـــى ثَلاَثـــنَّ لَيْلَـــةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَـتَمَّ مِيقَـاتُ رَبِّـهِ أَرْبَعِـينَ لَيْلَـةً وَقَالَ مُوسَى لأَخيه هَارُونَ اخْلُفْني في قَوْمي وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ( 142 ) وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَـهُ رَبُّـهُ قَالَ رَبِّ أَرني أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِن انْظُرْ إلَـى الْجَبَـل فَـإن اسْـتَقَرَّ مَكَائــهُ فَسَـوْفَ تَرَانــى فَلَمَّا تَجَلَّى رَبِّهُ للْجَبَلِ جَعَلَهُ ذَكًّا وَخَسرٌ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُصِوّْمنينَ ( 143) قَصالَ يَصا مُوسَى إنَّسي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاس برسَالاَتي وَبِكَلاَمي فَخُدِدْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكرينَ ( 144 )

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريم) | الآية (51)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## وَالْمُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

وَتَفْصِيلاً لكُلِّ شَيْءٍ فَخُلِّهُا بِقُوَّةٍ وَأَمُلِ شَوْمَكَ ( 145 ) سَأَصْ رَفُ عَنْ آيَاتِي اللَّهِ يَتَكَبِّرُونَ في الْسأَرْض بغَيْسر الْحَسقِّ وَإِنْ يَسرَوْا كُسلَّ آيَسة لاَ يُؤْمنُـوا بِهَـا وَإِنْ يَـرَوْا سَـبِيلَ الرُّشْـد لاَ يَتَّحَــذُوهُ سَبِيلاً وَإِنْ يَسرَوْا سَبِيلَ الْغَسِّ يَتَّخَدُوهُ سَبِيلاً ذَلكَ بِاَنَّهُمْ كَلَّابُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (146) وَالَّدِينَ كَدَّبُوا بِآيَاتنَا وَلقَاء الْاَحْرَة حَبِطَ ــتْ أَعْمَ ــالهُمْ هَــلْ يُجْ حِزُونَ إلا مَــا كَــانوا يَعْمَلُونَ ( 147 ) وَاتَّخَدَ قَدُومُ مُوسَى مِنْ بَعْدِه منْ حُليِّهمْ عجْلاً جَسَدًا لَـهُ خُـوَارٌ أَلَـمْ يَـرَوْا أَنَّـهُ لاَ يُكَلِّمُهُ مْ وَلاَ يَهْ دِيهِمْ سَبِيلاً اتَّخَدُوهُ وَكَانُوا ظَالمِينَ ( 148 ) وَلَمَّا سُقِطَ فَي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُم قَدْ ضَلُوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (149) وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إلَى قَوْمه غَضْبَانَ أَسَفًا قَالَ بِنْسَـمَا خَلَفْتُمُـوني مِـنْ بَعْـدي أَعَجلْـثُمْ أَمْـرَ رَبِّكُـمْ وَأَلْقَى الْمَأْلُواحَ وَأَخَدَ بِرَأْسِ أَخِيدَ يَجُرُهُ إِلَيْهِ فَاللَّ ابْانَ أَمَّ إِنَّ الْقَاوِمُ اسْتَضْعَفُوني وَكَادُوا يَقْتُلُ ونَني فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلاَ تَجْعَلْني

مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (150) }.

\* \* \*

## ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ ﴿ سورة مريم : 39 - 51 ﴾

- لما كمان اعتسزال إبسراهيم لقومه مشستركًا فيه
   مسع سمارة، ناسب أن يسنكر هبتهما المشستركة
   وحفيدهما، شم جماء ذكر إسماعيل مستقلاً مع
   أن الله وهبه إياه قبل إسحاق.
- التـــادب واللطــف والرفــق في محــاورة الوالــدين واختيـار أفضــل الأسمـاء في مناداتهما.
- المعاصي تمنع العبد من رحمة الله، وتغلق عليم أبوابها، كما أن الطاعة أكبر الأسباب لنيل رحمته.
- وعبد الله كل محسن أن ينشر له ثناءً صادقًا بحسب إحسانه، وإبراهيم -عليه السلام- وذريته من أئمة المحسنين.

## [٢٥] ﴿ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَن وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾:

تفسير المُحتصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وناديناه من جانب الجبل الأيمن بالنسبة لموقيع موسى - عليه السلام، وقربناه مناجيًا، حيث أسمعه الله كلامه.

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (308/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

## وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

ر مرود رسول المراجع ا

يَعْنِي: - ونادينا موسى من ناحية جبل طور <سَيناء > اليمنى من موسى، وقرَّبناه فشرَّفناه بمناجاتنا له. وفي هنا إثبات صفة الكلام لله - تعالى - كما يليق بجلاله وكماله.

\* \* \*

يَعْنِي: - وكرمناه فناديناه عند جبل الطور، وسمع موسى النداء الإلهى من الجهة اليمنى، وقربناه تقريب تشريف واصطفيناه لناحاتنا (3)

\* \* \*

## شرح و بيان الكلمات :

{الطُّور} ... جَبَلٌ بِسَيْنَاءَ.

{نَجِيًّا} ... مُنَاجِيًا لَنَا. (أي: مُنَاجِيًا، وذلك بِانْ كَلَّمَهُ اللهُ من غير وَاسِطَةٍ، وَأَسْمَعَهُ كَلاَمَهُ).

{وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْاَيْمَنِ } .... من موسى، لا من الجبل "لأن الجبل لا يمين له، موسى، لا من الجبل "لأن الجبل لا يمين له، إنما ذلك بالنسبة إلى الشخص، والطور: جبل بين مصر ومدين، {يَامُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ )} { القصص: 30 }.

{الْأَيْمَنِ} .... أي: من ناحيته اليمنى.

{وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًا } ... (أي: كلمناه دون ملك، أي: مناجيًا، (أي: أدنيناه إدناء تشريف وتكريم مناجياً لنا مكلما من قبلنا)،

(1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (309/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (309/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).
- (3) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 449/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا (52) وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ وَمُونَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا (53) وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِق الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (54) وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا (55) وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا (55) وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا بَيًّا (56) وَرَفَعْنَهُ مَكَانًا عَلِيًّا (57) أُولَئِكَ الَّذِينَ أَفْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرَيَّةٍ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرَيَّةٍ إِلَيْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبِيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبِيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ خُلْفَ أَصَاعُوا اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبِيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ السَّامَةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْعَوْنَ الْجَنَّيْنَا إِذَا تُعْدِهِمْ خُلْفَ أَصَاعُوا السَّكَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْكَونُ الْجَنَّةُ وَلَا يُظُلِمُونَ شَيْنًا الصَّلَاةَ وَاتَبَعُوا الشَّهُواتِ فَسَوْفَ يَلْكَ يَلْوَنُ الْجَنَّةُ وَلَا يُظُلِمُونَ شَيْنًا وَمَا خُلُونَ الْجَنَّةُ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْنًا وَمَا عَلَامُ وَلَهُمْ وَيَهُا بُكُرَةً وَمَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خُلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَعَدُنُ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خُلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَنَ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ وَبُكَ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ وَبُكَ نَا وَمَا بَيْنَ وَمَا كَانَ وَمَا بَيْنَ وَمَا بَيْنَ وَمَا بَيْنَ وَلَا كُولَالَالَ وَمَا خُلُولَا وَمَا خُلُولَا وَلَا لَا الْعَلَى وَمَا كَانَ وَلَا لَكُولَا وَلَا لَكُولَا الْعَلَى وَالْعَلَا وَمَا بَيْنَ وَلَا لَاسَلَامًا وَلَا لَعُلُولَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا لَكُول

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

قال: (ابن عباس):- معناه: قربه فكلمه (4)

🦳 ومعنى التقريب: إسماعه كلامه.

{جانب الطور} .... الطور جبل بسيناء بين مدين ومصر.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رنفسير ابتن عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمه الله) - في رنفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمه الله) - في رنفسيره):- {52} قَوْلُهُ تُعَالَى: {52} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَذَادَيْنَاهُ مِسْنَ جَانِسِهِ الطّسور} الْجَبَسِل {الْسَائِمن} عَسن يَمِسْن مُوسَسى {وَقَرَبْنَاهُ وَقَرَبْنَاهُ نَجِيّاً } أي قربناه حَتَّى سمع صرير الْقَلَم وَنُقَال كلمناه من قريب.

\* \* \*

<sup>(4)</sup> انظر: "تفسير البغوي" (3/ 91).

 <sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَم) الآية
 (52). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

# حرب حرب الله والمرب المرب المرب الله المرب الله المرب الله المرب الله والمرب الله والمرب الله والمرب الله والمرب المرب الله والمرب الله والمرب الله والمرب الله والمرب الله والمرب الله والمرب المرب الله والمرب المرب الله والمرب المرب المرب المرب الله والمرب المرب المرب

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

قال: الإمَامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُنتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة (52 قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَادَيْنَاهُ مِسنْ جَانِبِ الطُورِ الْأَيْمَنِ} يَعْنِي: يَمِينَ مُوسَى، وَالطَّورُ: بَلِسُلُ بَيْنَ مَصْرَ وَمَدْيَنَ. وَيُقَالُ اسْمُهُ الزُّبَيْر، وَيُقَالُ اسْمُهُ الزُّبَيْر، وَدُلكَ حِينَ أَقْبَلَ مِنْ محدين ورأى النار {أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنْ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} {القَصَصِ: مُوسَى إِنِّي أَنْ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} {القَصَصِ: مُوسَى إِنِّي أَنْ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} {القَصَصِ: 30

{وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًا } أَيْ: مُنَاجِيًا، فَالنَّجِيُ النَّجِيُ النَّجِيُ النَّجِيُ النَّجِيُ النَّجِيُ النُ

فَالَ: (ابْنُ عَبَاسٍ): - مَعْنَاهُ قَرَبَهُ فَكَلَّمَهُ، وَمَعْنَى التَّقْرِيبِ إسْمَاعُهُ كَلاَمَهُ.

وقيل: رَفَعَهُ عَلَى الْحَجْهِ حَتَّى سَمِعَ صَرِيرَ (1) الْقَلَم.

قــال: الإمــام (عبــد الــرحمن بــن ناصــر السـعدي) -(رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- {ســـورة

مَسريَمَ} الآيسة {52} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَلَادَيْنَساهُ مِسْ جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ} أي: الأيمن من موسى في وقست. مسسيره، أو الأيمسن: أي: الأبسرك مسن السيمن والبركسة. ويسدل على هسذا المعنى قولسه تعالى: {أَنْ بُورِكَ مَنْ في النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا}.

{وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًا } والفرض بين النداء والنجاء، أن النداء هدو الصوت الرفيد، والنجاء من النداء هداء والمداء من النجاء من الكلام الله تعالى وأنواعه، من النداء، والنجاء، كما هدو منه أهل السنة والجماعة، خلافا لمن

أنكـر ذلـك، مـن الجهميـة، والمعتزلـة، ومـن نحـا (2)

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره): [سورة مَسريَم] الآيسة [52] قَوْلُهُ تُعَسالَى: [وَنَادَيْنَاهُ مِسنْ جَانِسِهِ الطُّورِ} أَي: الْجَبَسلِ [الأَيْمَسنِ] أَيْ: مَسنْ جَانِسِهِ الْسَأَيْمَنِ مِسنْ مُوسَى حَينَ ذَهَبَ يَبْتَغَي مِنْ تَلُكَ النَّسارِ جَدَّوْقَ، مُوسَى حَينَ ذَهَبَ يَبْتَغَي مِنْ تَلُكَ النَّسارِ جَدَّوْقَ، رَاهَسا تَلُسوحُ فَقَصَدَها، فَوَجَسَدَها في جَانِسِهِ الطُّورِ الْسَأَيْمَنِ مَنْهُ ، عَنْدَ شَساطَي الْسَوَادِي. الطُّورِ الْسَأَيْمَنِ مَنْهُ ، عَنْدَ شَساطَيُ الْسَوَادِي. وَكَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، نَادَاهُ وَقَرَّبَهُ وَنَاجَاهُ.

قَال: (ابْنُ جَرِيسِ): - حَدَّثْنَا ابْنُ بَشَّارِ ، حَدَّثْنَا يَحْيَى -هُوَ الْقَطَّانُ -حَدَّثْنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاء بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ \_سَعِيد بْنِ جبير)، عن (ابن عَباس): {وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًا} قَالَ: أَدْنيَ حَتَّى سَمعَ صَريفَ القلم.

وَهَكَدْا قَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(أَبُو الْعَالِيَةِ)، وَغَيْسِرُهُمْ. يَعْنُونَ صَسِرِيفَ الْقَلَسِمِ بِكِتَابَسَةِ التَّوْرَاة.

وَقَالَ: (السَّدِّيُّ): {وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًا} قَالَ: أَدْخُلَ فِي السَّمَاءِ فَكُلِّمَ، وَعَنْ مجاهد نَحْوَهُ.

وَقَالَ: (عَبْدُ السرَّزَّاقِ)، عَنْ (مَعْمَسِ)، عَنْ (وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴿ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾ قَالَ: نَجَا بصدْقه .

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كـلام المنان) في سورة (مَريَم) (البغوي) سورة (مَريَم) الأية (52). للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

قَالَ: (ابْسنُ أَبِسِي حَاتِم): - حَسدَّثنَا عَبْسدُ الْجَبَسارِ بْسنُ عَاصِم، حَسدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْسنُ سَلَمَةَ الْجَرَانِسِيُ، عَسنْ أَبِسِي الْوَصْلِ، عَسنْ شَهْرِ بْسنِ حَوْشَب، عن عمرو بن معد يكرب قَالَ: لَمَّا قَرَبَ اللَّهُ مُوسَى نَجِيًّا بِطُورِ سَيْنَاءَ، قَالَ: يَا مُوسَى، إِذَا خَلَقْت لُكَ قَلْبَا شَاكراً، وَلسَانَا مُوسَى، إِذَا خَلَقْت لُكَ قَلْبَا شَاكراً، وَلسَانَا ذَاكِراً، وَزَوْجَة تُعِينُ عَلَى الْخَيْسِر، فَلَمْ أَخَرَنُ عَنْهُ هَذَا كَالَا الْخَيْسِرِ، فَلَمْ أَخَرَنُ عَنْهُ هَلَا عَنْهُ هَذَا لَكَ مَنَ الْخَيْسِرِ شَيْئًا، وَمَن أَخَرَنُ عَنْهُ هَذَا فَلَا الْخَيْرِ شَيْئًا، وَمَن أَخَرَنُ عَنْهُ هَذَا لَا فَكُمْ أَفْتَحْ لَهُ مَنَ الْخَيْرِ شَيْئًا.

\* \* \*

# [٣٥] ﴿ وَوَهَبْنَا لَـهُ مِـنْ رَحْمَتِنَا أَخَـاهُ هَارُونَ نَبِيًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وأعطيناه -من رحمتنا وإنعامنا عليه- أخاه هارون عليه السالام نبيًا" استجابة لدعائه حين سأل ربه ذلك.

\* \* \*

يَعْنِـــي:- ووهبنـــا لموســـى مـــن رحمتنـــا أخـــاه هارون نبيًا يؤيده ويؤازره.

\* \* \*

يَعْنِــي:- ومنحنـاه مـن رحمتنـا ونعمنـا، واخترنـا معـه أخـاه هـارون نبيـا، يعاونـه فـى تبليغ الرسالة.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

- (1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآية (52).
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 309/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (309/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (449/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا} .... من نعمتنا عليه.

[مِـنْ رَحْمَتِنا] .... مـن أجـل رحمتنا وترأفنا عليه، أو بعض رحمتنا.

{أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًا}.... إذ سأل ربع لأخيع الرسالة فأعطاه فنبًاهُ وأرسله معه إلى فرعون.

 $\{\tilde{i}$  فَاهُ هَارُونَ نَبِيًا  $\dots$  وذلك حين سأل ربه فقال:  $\{\tilde{e}$  وَاجْعَالُ لِي وَزِيارًا مِنْ أَهْلِي (29) فقال:  $\{\tilde{e}$  وأجْعَالُ لِي وَزِيارًا مِنْ أَهْلِي (29) هَارُونَ أَخِينِ (30)  $\{d^2 + 30\}$  وأحساب الله دعساءه، وأرسال إلى هسارون، ولذلك سماه هيةً له.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- السورة مسريم الآيسة (53 قولُسهُ تَعَسالَى: {وَوَهَبْنَا لَسهُ مِسْ رَحْمَتنَا } مسن نعمتنا {أَخَاهُ هَارُون نَبِيا } وزيرا معينا.

قبال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة مُسريَم} الآيسة {53} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا } وَذَلِكَ حِينَ دَعَا مُوسَى فَقَالَ: {وَاجْعَالُ لِي وَزِيسرًا مِنْ أَهْلِي - هَارُونَ فَيَالِكَ عَالَمُ اللّهِ أَخْسَى } أَخْسَى } وَاجْعَالُ لِي وَزِيسرًا مِنْ أَهْلِي - هَارُونَ أَخْسَى } {طَسَةً: 29 - 30}، فَأَجَسَابَ اللّه أُ

1Q-

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآية (5). (35). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

دعـاءه وأرسـل إلى هَـارُونَ، وَلــذَلكَ سَـمًاهُ هبَــةً ۖ وَلهَـذَا قَـالَ بَعْـضُ السَّـلَف: مَـا شُـفَّعَ أَحَــدٌ فــي

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــــه الله) – في (تفســــيره):- {ســـورة مَسريَمَ} الآيسة {53} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَوَهَبْنَسا لَـهُ مـنْ رَحْمَتنَـا أَخَـاهُ هَـارُونَ نَبيًّـا} هـذا مـن أكـبر فضائل موسى وإحسانه، ونصحه لأخيسه هارون، أنه سأل ربه أن يشركه في أمره، وأن يجعله رسولا مثله، فاستجاب الله له ذلك، ووهب له من رحمته أخاه هارون نبيا. فنبوة هـــارون تابعـــة لنبـــوة - موســـى - علهماالســـلام، فساعده على أمره، وأعانه عليه.

قـــال: الإِمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- (سـورة مَسريَمَ) الآيسة {53} قَوْلُسهُ تَّفَالَى: {وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا} أَيْ: وَأَجَبْنَا سُوَالَهُ وَشَفَاعَتَهُ فَي أَخيه، فَجَعَلْنَاهُ نَبِيًّا، كَمَا قَالَ في الْآيَةِ الْأَخْرَى: {وَأَحْسِي هَارُونُ هُو أَفْصَحُ منِّي لَسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِــــيَ رِدْءًا يُصَــــدُّڤني إِنَّـــي أَخَـــافُ أَنْ يُكَذِّبُون } { الْقَصَص: 34 } ،

وَقَالَ: {قَدْ أُوتِيتَ سُوْلَكَ يَا مُوسَى} {طَهُ:

وَقُسَالَ: {فَأَرْسَسَلْ إِلَسَى هَسَارُونَ. وَلَهُسَمْ عَلَسَيَّ ذَنْسَبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونَ } {الشَّعَرَاءِ: 13، 14}.

أَحَـد شَـفَاعَةً فـي الـدُنْيَا أَعْظَـمُ مـنْ شَـفَاعَة مُوسَى في هَارُونَ أَنْ يَكُونَ نَبيًّا،

قَــالَ اللَّــهُ تَعَــالَى: {وَوَهَبْنَـا لَــهُ مــنْ رَحْمَتنَــ أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا } .

قَسالَ: (ابْسنُ جَريسر):- حَسدَّثْنَا يَعْقُسوبُ، حَــدَّثْنَا ابْـنُ عُلَيَّـة، عَـنْ دَاوُدَ، عَـنْ (عِكْرِمَــةَ قَالَ: قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): - قَوْلُهُ: {وَوَهَبْنَا لَــهُ مِـنْ رَحْمَتنَــا أَخَــاهُ هَــارُونَ نَبيِّــا} ، قَــالَ: كَــانَ هَارُونُ أَكْبَارَ مِنْ مُوسَى، وَلَكِنْ أَرَادَ: وَهَابَ لَهُ

وَقَــدْ ذَكَــرَهُ ( ابْــنُ أَبِــي حَــاتِم ) مُعَلَّقًــا، عَــنْ ( يَعْقُسُوبَ )- وَهُسُوَ- ( ابْسِنُ إبْسِرَاهِيمَ السِدُورَقَيَّ )،

# [٤ ٥] ﴿ وَاذْكُـرْ فَـي الْكتَـابِ إسْـمَاعِيلَ نَّــهُ كَــانَ صَــادقَ الْوَعْـد وَكَــانَ رَسُــولاً

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

واذكـــر أيهـــا الرســول-ﷺ - في القـــرآن المنـــزل عليــك خــبر إسماعيــل - عليــه الســلام، إنــه كــان صادق الوعـد، لا يَعـدُ وعـدًا إلا وَفـي بـه، وكـان

يَعْنَـي:- واذكــر أيهــا الرســول - وَيُكِيُّرُ- في هـــذا القسرآن خسبر إسماعيسل -عليسه السسلام-، إنسه

<sup>(3)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآيسة

<sup>(4)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 309/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>1)</sup> انظر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوى) سورة (مَريَمَ) الآية (53).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريَم) الآية (53)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

كان صادقًا في وعده فلم يَعد شيئًا إلا وفَّى \ رَسُ<mark>ولاً} مُرْسلا إلَـى قومه {نَبيّاً} يخبر عَـن</mark> به، وكان رسولا نبيًا.

يَعْنَـي:- واتــل أيهـا الرسـول - رَاكِيُّ - علـى الناس منا في القيرآن من قصية إسماعين، إنيه كان يصدق في وعده، وقد وعد أباه بالصبر على ذبحه له، وَوَقْسَى بوعده، ففداه الله وشرفه بالرسالة والنبوة.

{وَاذْكُـرْ فَـي الْكتَـابِ إِسْـمَاعِيلَ} .... أي: اذكـر في القـرآن تشريفا وتعظيمـا إسماعيـل بـن إبـــراهيم الخليـــل-- علهماالســـلام-. (وهـــو الذبيح في قول الجمهور)،

{إِنَّــهُ كَــانَ صَــادقَ الْوَعْــد} .... لم يعــد أحــدًا شيئًا إلا وفي به،

(لجنة من علماء الأزهر)،

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة مَسريَمَ} الآيسة {54} قوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَاذْكُــر فــي الْكتــاب إسْــمَاعيل} خــبر إسْــمَعيل

(3) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( مَريمَ) الآية (54). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه

الله ، – في (تفسسيره):- {سسورة مَسسريَمَ} الآيسـة

{54} قَوْلُكُ تَعَالَى: {وَاذْكُرْ فَيِ الْكَتَابِ

إسْمَاعِيلَ} وَهُـوَ (إسْمَاعِيلُ بْسنُ إبْسرَاهِيمَ) جَـدً

{إِنَّكُ كَانَ صَادقَ الْوَعْدِ} قَال:َ (مُجَاهِدٌ):-

لَـمْ يَعِـدْ شَـيْئًا إلا وفـى بـه {وَكَـانَ رَسُـولًا} إلى

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) –

(رحمـــه الله) - في رتفســـيره):- {ســورة

مَسريَمَ} الآيسة {54} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَاذْكُسرْ فَسِي

الْكتَــابِ إِسْــمَاعِيلَ إِنْــهُ كَــانَ صَــادقَ الْوَعْــد وَكَــانَ

أي: واذكر في القرآن الكريم، هذا النبي

العظيم، السذي خسرج منسه الشسعب العربسي،

أفضل الشعوب وأجلها، السذي مسنهم سيد ولسد

{إِنَّــهُ كَــانَ صَــادقَ الْوَعْــد} أي: لا يعــد وعــدا إلا

وفسى بسه. وهسذا شسامل للوعسد السذي يعقسده مسع

الله أو مسع العبساد، ولهسذا لمسا وعسد مسن نفسسه

وقــــال: {سَـــتَجِدُني إنْ شَــاءَ اللّـــهُ مـــزَ

الصَّــابرينَ} وفــى بــذلك ومكــن أبــاه مــن الـــذبح،

جرهم، {نَبِيًّا} مُخْبِرًا عَنِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -،

 (4) انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (54).

شرح و بيان الكلمات :

{صَـادقَ الْوَعْــد} .... لم يخلــف وعــد قــط. (أي: حين وعد أباه بالصبر على السنبح

{وَكَانَ رَسُولًا} .... إلى جرهم.

{نَبِيًّا} .... مخبرًا عن الله -عز وجل-.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

{إِنَّـهُ كَـانَ صَـادقَ الْوَعْـد} إِذَا وعـد أَنْجِـز {وَكَـانَ

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (309/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

(2) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 449/1)، المؤلف:

الصبر على ذبح أبيه له،

رَسُولًا نَبِيًّا }.

# ﴾ حكوب الله والمحمد لله إله والمرافعة المرافعة المرافعة المرافعة المرافعة الله والله والمرافعة الله والمرافعة المرافعة المرافعة

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

السذي هـو أكـبر مصـيبة تصـيب الإنسان، ثـم وصـفه بالرسالة والنبـوة، الـتي (هـي) أكـبر مـنن الله علـي عبـده، وأهلـها مـن الطبقـة (1) العليا من الخلق.

\* \* \*

قسال: الإِمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله - في رتفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {54} قَوْلُهُ وَلُهُ لَعَمالَى: {وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْد وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا }.

هَـدَا ثَنَـاءٌ مِـنَ اللَّـه تَعَـالَى عَلَـى إِسْـمَاعِيلَ بْـنِ إِبْــرَاهِيمَ الْخَلِيـل، عَلَهماالسَّـلاَمُ، وَهُــوَ وَالِـدُ عَرَب الْحَجَازِ كُلِّهمْ بِأَنَّهُ {كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ}

قَالَ: (ابْنُ جُرِيْجٍ):- لَهْ يَعَدْ رَبَّهُ عَدَةً إِلاَ أَنْجَزَهَا، يَعْنِي: مَا الْتَزَمَ قَطُ عِبَادَةً بِنَدْرٍ إِلاَ قَامَ بِهَا، وَوَقًاهَا حَقَّهَا.

وَقَــالَ: (سُــفْيَانُ الثَّــوْرِيُّ):- بَلَغَنِــي أَنَّــهُ أَقَــامَ في ذلكَ الْمَكَان يَنْتَظرُهُ حَوْلًا حَتَّى جَاءَهُ.

وَقَالَ: (ابْنُ شُوْدُب): - بَلَغَنِي أَنَّهُ اتَّخَذَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ سَكَنًا.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا قِيلَ لَهُ: {صَادِقَ الْوَعْد}" لِأَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهُ: {سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَنْ الصَّابِرِينَ} {الصَّاقَاتِ: 102}، فَصَدَقَ فِي ذَلكَ.

قَصد ثُقُ الْوَعْد منَ الصّفَات الْحَميدة، كَمَا أَنَّ خُلْفَ ه منَ الصّفَات الْحَميدة، كَمَا أَنَّ خُلْفَ ه منَ الصّفَات الذَّميمَة، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَم تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ كَبُرَرَ مَقْتَا عَنْد اللَّه أَنْ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ كَبُر مَقْتَا عَنْد اللَّه أَنْ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ كَبُر مَقْتَا عَنْد اللَّه أَنْ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ } {الصّفّ: 2، 3}.

وَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:
((آيَهُ الْمُنَهَافِقِ ثَهِلَاثٌ: إِذَا حَهدَّثَ كَهَانَ، وَإِذَا
وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ)).

وَلَمَّا كَانَتْ هَدْهِ صَفَاتُ الْمُنَافِقِينَ، كَانَ الْمُنَافِقِينَ، كَانَ التَّلَبُسُ بِضِدَّهَا مَنْ صَفَاتِ الْمُوْمَنَيَنَ، وَلِهَذَا الْمُوْمَنَيَنَ، وَلِهَا مَنْ صَفَاتِ الْمُوْمَنِينَ، وَلِهَا الْتَلَامُ اللَّهُ الْنَصَى اللَّهُ عَلَى عَبْده وَرَسُولُ اللَّه إسْمَاعِيلَ بِصِدْقِ الْوَعْد، وَكَذَلكَ كَانَ رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم - صَادِقَ الْوَعْد أَيْضًا، لاَ يَعِد أَحَدًا شَيْئًا إلاَ وَفَى لَهُ بِه،

وَقَدْ أَثْنَى (عَلَى أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ) زَوْجِ الْنَتِسِهِ زَيْنَسِهِ، فَقَسَالَ: ((حَسدَّثْنِي فَصَددَقَنِي،

 <sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريم)
 الأية (54)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2) (</sup> مَتَفَــقَ عَلَيــه ): أخرجــه الإِمَــامُ ( البُخَــارِي) في ( صحيحه) بــرقم (33)، - ( كتاب: الإيمان).

وأخرجه الإمَامُ ( مُسْلِمُ) في ( صحيحه ) برقم (59) - ( كتاب : الإيمان). -من حديث - (أبي هريرة)- رضي الله عنه.

## ﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفُ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

> وَوَعَـدَني فَـوَفَى لـي)). وَلَمَّا ثُـوُفِّيَ النَّبِيُّ - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- قَـالَ الْخَلِيفَــةُ أَبُــو بَكْر الصِّدِّيقُ: مَنْ كَانَ لَـهُ عنْدَ رَسُول اللَّه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - عـدَةَ أَوْ دَيْـن فَلْيَـأْتني أَنْجِبِزْ لَسِهُ، فَجَساءَهُ (جَسابِرُ بِسنُ عَبِسد اللَّهِ)، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -كَانَ قَالَ: ((لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرِيْنِ أَعْطَيْتُكَ

يَعْنَى: مَلْءَ كَفَّيْهِ، فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرِين أَمَسرَ الصِّدِّيقُ جَسابرًا، فَغَسرَفَ بِيَدَيْسِه مسنَ الْمَسال، ثُـم أَمَرهُ بعَده، فَاإذا هُو خَمْسُمائة درْهَم، فَأَعْطَاهُ مَثْلَيْهَا مَعَهَا.

وَقَوْلُــهُ: {وَكَــانَ رَسُــولا نَبِيِّـا} فــي هَــذَا دَلاَلَــةً عَلَى شُـرَفُ إِسْـمَاعِيلَ عَلَـى أَخيــهُ إِسْـحَاقَ" لأَنَّــهُ إنما وُصفَ بالنُّبُوَّة فَقَطْ، وَإسْمَاعِيلُ وُصفَ <mark>بالنُّبُوَّة وَالرِّسَالَة.</mark>

وَقَدْ ثَبَتَ فِي (صَحِيح مُسْلِم):- أَنَ رَسُولَ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - قَالَ: ((إنَّ اللَّهَ اصْطَفَى من وَلَه إبْسرَاهيمَ إسْمَاعيلَ

هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا )،

وَذَكَــرَ تَمَــامَ الْحَــديث، فَــدَلَّ عَلَــي صـحَّة مَــ

# [٥٥] ﴿ وَكَانَ يَاأُمُرُ أَهْلَاهُ بِالصَّالاَة وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عَنْدَ رَبِّهِ مَرْضيًّا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وكان يامر أهله بإقامة الصلاة، وبإعطاء الزكاة, وكان عند ربه مرضيًا.

يَعْنَـي:- وكــان يـــأمر أهلــه بإقـــام الصــلاة وإيتـــاء الزكساة، وكسان عنسد ربسه عسز وجسل مرضسيًا

يَعْنَــي: - وكـــان يــــأمر أهلـــه بإقامـــة الصـــلاة وإيتــاء الزكــاة، وكــان فــى المقــام الكــريم مــن

## شرح و بيان الكلمات :

{وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ } .... قومه وأمته.

{أَهْلَهُ} .... أمته.

{بِالصِّالَةِ وَالزُّكَاةِ } .... السبِّي افترضها الله عليهم. (أي بإقامة الصلاة لإيتاء الزكاة).

{وَكَانَ عَنْدَ رَبِّهُ مَرْضيًا}.... صالحًا زكيًّا، لأنه قام بطاعته.

<sup>(1) (</sup> متفسق عليسه ): أخرجه الإمسام ( البُغَساري) في ( صحيحه ) بسرقم (3729) - (كتاب: كتاب: المناقب).

وأخرجه الإمَامُ ( مُسْلمُ) في ( صحيحه ) بسرقم (2449) - ( كتاب : فضائل الصحابة) - من حديث- ( المسور بن مخرمة ) - رضي الله عنه.

<sup>(2)</sup> رواه البخاري في صحيحه برقم (2683) ومسلم في صحيحه برقم

<sup>(3)</sup> لفظــه عنــد مسـلم في صحيحه بــرقم (2276 ): "إن الله اصـطفى كنانــة مــن ولد إسماعيل، واصطفى من كنانة قريشا"، والله أعلم..

<sup>(4)</sup> انظـر: ( تفسـير القـرآن العظـيم) للإمَـامُ (ابِـن كـثير) في سـورة (مَـريَمَ) الآيــة

<sup>(5)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 309/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(6)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (309/1)، المؤلف: (نغبة م

<sup>(7)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 449/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

# حَدِّ حَدِّ اللهِ وَاللهِ وَلَا تَشْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَإِنْهُوْمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلَا تَشْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

{مرضيا} .... أي رضيا زاكيا صالحا.

(أي: رضى الله تعالى قوله وعمله ليقينه وإخلاصه.)

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- السورة مَسريَمَ الآيسة {55} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَكَانَ يَسَأْمُرُ أَهْلَهُ } قومه {بالصَّلاَة } بإتمسام الصَّلاَة {وَالزَّكَاة الصَّدَقَة الصَّدَقَة (وَالزَّكَاة الصَّدَقَة (وَالزَّكَاة ) بإعْطَاء الزَّكَاة الصَّدَقَة {وكَانَ عندَ رَبَّه مرضيا } صَالحا.

قسال: الإِمسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسسيره):- {سسورة مَسريَم} الآيسة {55} قَوْلُهُ تُعَسالَى: {وَكَسانَ يَسأْمُرُ أَهْلَهُ } أَيْ: قَهْمَهُ.

وقيل: أَهْلَهُ وَجَمِيعَ أمته،

{بِالصَّالَةِ وَالْزَكَاةِ } قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ):-يُرِيدُ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ، وَهِيَ الْحَنيفيَّةُ الَّتِي افْتُرضَتْ عَلَيْنَا،

{وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهُ مَرْضِيًا} قائما لله بطاعته. وقيل: رَضِيهُ اللَّهَ عَدْرً وَجَالً لِنُبُوتِهِ وقيل: (2)

. **4.1.) L** 

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة مسريَمَ} الآية {55} قَوْلُه تُعَالَى: {وَكَانَ مَقْيما يَامُرُ أَهْلُهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاة} أي: كان مقيما

لأمسر الله علسى أهلسه، فيسامرهم بالصلاة المتضمنة للإخسلاص للمعبسود، وبالزكساة المتضمنة للإحسان إلى العبيسد، فكمسل نفسسه، وكمسل غسيره، وخصوصا أخسص النساس عنسده وهم أهله، لأنهم أحق بدعوته من غيرهم.

{وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًا} وذلك بسبب امتثاله لمراضي ربه واجتهاده فيما يرضيه، ارتضاه الله وجعله مسن خسواص عبساده وأوليائسه المقربين، فرضي الله عنه، ورضي هسو عسن (3)

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {سورة مَسريَم} الآيسة {55} قولُسهُ تَعَسالَى: {وكَسانَ يَسأْمُرُ أَهْلَسهُ بِالصَّلاةِ وَالزَّكَساةِ وَكَانَ عَنْدَ رَبِّهِ مَرْضيًا }: هَدَا أَيْضًا مِنَ الثَّنَاءَ الْجَمِيسَلَ، وَالصَّفَة الْحَمِيسَدَة، وَالْخَلَسةَ السَّدِيدَة ، حَيْثُ كَانَ مُثابِرًا عَلَى طَاعَة رَبِّه آمِرًا بِهَا لَهُمَاهِ لَهُمَاهُ الْهُله ،

كَمَلَ قَلَ قَلَ لَعَلَى لِرَسُولِه: {وَأَمُلِ أَهْلَكَ لَكُمُلَ فَكُمُلَ فَأَمُلُ وَأَمُلُ لَ أَمْلَكَ وَرَفَّا نَحْنُ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لاَ نَسْاَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ للتَّقْوَى} {طه: 132}،

وَقَالَ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّااسُ النَّالَ النَّالَةُ الْآيَاتُ وَالْحَجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائكَةً علاظ شدادٌ الْآيَاتَ وَالْحَجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائكَةً علاظ شدادٌ الْآيَاتِةَ (التَّحْريم: 6 أَيْ: مُروهُمْ بِاللَّمَعْرُوف، وَالْقَدَامُةُ مَا الْمُعْرُوف، وَالْهَدُوهُمْ عَمْلًا الْمُعْرَوف، وَلاَ تَدعُوهُمْ هَمْلًا فَتَاكُلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقَيَامَة،

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الأية (5). ينسب: له عباس صن تفسير ابن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظّر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (مَرِيمَ) الآية (55).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم المرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريَم) النية (55)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## ُ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

- تفسير سُورَةً ﴿ الكَفِفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لَا شريك لَهُ،

وَقَـدْ جَاءَ فِي الْحَـدِيث، - عَـنْ (أبِي هُرَيْسرة) قَـالَ: قَـالَ رَسُولُ اللّه - صَـلَى اللّه عَلَيْه وَسَلّم - : ((رَحِهمَ اللّه وَجُلّها قَـامَ مِـنَ اللّيْسِلِ فَصَـلَى، وَأَيْقَـظَ امْرَأَتَه ، فَـإِنْ أَبَـتْ نَضَـح في وَجْهِهَا الْمَاءَ، رَحِمَ اللّه أمْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللّيْسِلِ فَصَلّت، وأَيْقَظَـتْ زَوْجَهَا، فَاإِنْ أَبَـى نَضَحَتْ فِي وَجْهِها وَأَيْقَظَـتْ زَوْجَهَا، فَاإِنْ أَبَـى نَضَحَتْ فِي وَجْهِها وَأَيْقَظَـتْ زَوْجَها، فَاإِنْ أَبَـى نَضَحَتْ فِي وَجْهِها

أَخْرَجَهُ الإمام (أَبُو دَاوُدَ)، وَ(ابْنُ مَاجَهُ). .

وَعَنْ (أَبِي سَعِيد)، وَ(أَبِي هُرَيْرَة) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ النَّبِيّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم - عَنْهُمَا - عَنْ النَّبِيّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم - قَالَ: ((إِذَا اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ الْرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ الْرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ الْرَّجُلُ مِنَ اللَّالَةَ عَنْ اللَّهُ عَتْلًا وَلَا اللَّهُ عَتْلًا وَلَا اللَّهُ عَتْلًا وَلَا اللَّهُ عَتْلًا وَالذَّاكِرِينَ اللَّهُ عَثْلًا وَالذَّاكِرَات)).

رَوَاهُ الْإِمْامِ (أَبُابُو دَاوُدَ)، وَ(النَّسَائِيُّ)، وَ(ابْسَنُ

\* \* \*

# َ [٣٥] ﴿ وَاذْكُـرْ فَـيَ الْكِتَـابِ إِدْرِيـسَ الْكِتَـابِ إِدْرِيـسَ إِنْهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴾:

تَفْسير المُختصر والمُيسر والمُنتَخب لهذه الآية :

واذكر أيها الرسول على في القرآن المنزل عليك خبر إدريس عليه السلام, إنه كان كثير الصدق والتصديق بآيات ربه، وكان نبيًا من أنبياء الله.

\* \* \*

يَعْنَـي: - واذكـر أيهـا الرسـول عَيَّا - في هـذا القَـرآن خـبر إدريـس -عليـه السـلام، إنـه كـان عظـيم الصـدق في قولـه وعملـه، نبيًـا يـوحى إليه. (5)

\* \* \*

يَعْنِي: - واتسل أيهسا الرسول - رَاكِلُ - علسى النساس مسا فسى القسرآن من قصة إدريس، إنه كسان شسأنه الصدق قسولا وفعسلا وعمسلا. وقسد منحه الله شرف النبوة.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات

{وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِيقاً نَبِيًا} "اسم ادريس أخْنُوخَ ، وهو جدُ أبي نوح ، وسُمي إدريسس لكثرة دَرْسه الكتب، وكان خياطاً وهو أولُ من خطَ بالقلم ، وهو أولُ من خياطاً الثيباب ولبس المخيط ، وأولُ من نظر في علم النُّجوم والحساب.

{صدِّيقاً}... يصدق قولا وفعلا.

- (1)( صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ ( أبو داود) في ( السنن) برقم (1450 ) (كتاب : الصلاة).
- وأخرجه الإِمّام ( ابن ماجة) في ( السنن) برقم (1336) ( كتاب : إقامة الصلاة والسنة فيها).
  - وأخرجه الإمَام ( النسائي) في (السنن) بسرقم (1610) ( كتساب : قيسا الليل وتطوع النهار).
    - وأخرجه الإمام ( أحمد بن حنيل) في ( المسند) برقم ( 250/2).
    - و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الجامع) رقم (3494).
- (2) أخرجه الإِمَامُ ( ابسو داود) في ( السنن ) بسرقم ( 1451 ) ( 25 السادة ).
  - وأخرجه الإمام ( النسائي) في (السنن الكبرى) برقم (11406).
- وأخرجه الإمَامُ (ابن ماجة) في (السنن) برقم (1335) = (كتاب: إقامة الصلاة والسنة فيها)
  - و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح الجامع) رقم (333).
- (3) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآيـة (54).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (309/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (309/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (449/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

493

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 📄 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

{إنَّهُ كَانَ صدِّيقاً نَّبِيًّا} أنزلت عليه ثلاثونَ صحيفةً ، وهـو أولُ مـن لَـبِسَ القطـنَ ، وكـانوا قَبْلَ ذلك يلبسونَ جلود الضَّأْن.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سَـورة مَـرِيمَ} الآيِـة {56} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَاذْكُسر فَسَى الْكَتْسَابِ إِدْرِيْسِيَّ} خَسِيرِ إِدْرِيْسِسُ { إِنِّسَهُ كَانَ صِدِّيقاً } مُصدقا بإيمانه {نَّبيًّا } يخبر

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسه الله - في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَمَ} الآيسة {56} قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَاذْكُرْ فَـَى الْكَتَابِ إِدْرِيسِسَ} هـو جَـدُ أَبِي نُـوح، وَاسْمُهُ: أَخْنُـوخُ، سُمِّيَ إِدْرِيسَ لِكَثْرَة دَرْسِهِ الْكُثْبِ. وَكَانَ خَيَّاطًا وَهُــوَ أَوَّلُ مَــنْ خَــطَّ بِـانْقَلَم، وَأَوَّلُ مَــنْ خَــاطَ الثيساب، ولسبس الثيساب المخيطسة، وَكَسانُوا مسنْ قَبْلُه يَلْبَسُونَ الْجُلُودَ، وَأَوَّلُ مَنِ اتَّخَذَ السَّلاَحَ, وَقَاتَـلَ الْكُفَّـارَ، وَأَوَّلُ مَـنْ نَظَـرَ فـي علـم النُّجُـوم وَالْحسَابِ، {إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا}

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة مَسريَمَ} الآيسة {56} قولُسهُ تَعَسالَى: {وَادْكُسرْ فَسِي

- (1) انظر: ( تندوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سدورة ( مَسريم) الآيسة (56). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (2) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (56).

{إدريـــس}} .... هـــو جـــد أبـــي نـــوح -عليـــه | <mark>الْكتّـــاب</mark>} أي: اذكـــر في الكتـــب علــــي وجـــه التعظيم والإجلال، والوصف بصفات الكمال.

{إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا} جمع الله له بين الصديقية، الجامعة للتصديق التام، والعلسم الكامسل، والسيقين الثابست، والعمسل الصالح، وبين اصطفائه لوحيه، واختياره

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمـــه الله) – في ِت<mark>فسيره):- {سيورة مَسريَم</mark>}الآيسة {56} قُولُسهُ تَعَالَى: {وَاذْكُرْ في الْكتَّابِ إِذْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صدِّبقًا نَبِيًّا}.

وَهَــذَا ذَكْــرُ ( إِدْرِيــسَ )- عَلَيْــه السَّــلاَمُ-، بِالثَّنَــاء عَلَيْــه، بِأَنَّــهُ كَــانَ صــدِّيقًا نَبيًّــا، وَأَنَّ اللَّــهَ رَفَعَــهُ مَكَانًا عَلَيًّا.

وَقَــدْ تَقَـدُمَ فـي الصَّحيح؛ أنَّ رَسُـولَ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عليـه وسـلم - مَـرَّ بـه فـي لَيْلَـة الْإسْـرَاء وَهُـوَ في السَّمَاءِ الرَّابِعَةُ.

## [٧٥] ﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَليًّا ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية : ورفعنـــا ذكــره بمــا أعطينـــاه مــن النبــوة، فكـــاز عالي المنزلة.

- (3) انظر: ( تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريَم) الآية (56)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (4) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآيسة
- (5) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 309/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير).

## ُ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

يَعْنِي: - ورفَعْنا ذِكْره في العالمين، ومنزلته بنين المقربين، فكنان عالي النكر، عالي المنزلة.

\* \* \*

يَعْنِـــي:- وقـــد رفعــه الله بـــذلك مكانــاً سامياً (2)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَرَفَعْنَاهُ مَكَانَا عَلِيًا } .... الجنة ، (رُفع الى السّماء الرّابعة، يَعْنِي: - إلى الجنّة).

(مَكَاناً عَليًّا) ... مكانا ساميا.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَم} الآيسة {57} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً } في الْجنّة.

\* \* \*

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره): - {سسورة مُسسريَم} الآيسة {57} قَوْلُسهُ تَعَسسالَى: {وَرَفَعْنَسساهُ مَكَانَسسا عَلِيًّا} قيسل: هي الْجَنَّسةَ. يَعْنِسي: - هِسيَ الرَّفُعَةُ بِعُلُوً الرَّبة في الدنيا.

وقيل: أَنَّهُ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ.

(1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (309/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

(2) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 449/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

(3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الأية (57). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

(4) انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـاه (البغوي) سورة (مَريَم) الأية (57).

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره): - (سيورة مُسريَمَ) الآية {57} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا } أي: رفع الله ذكره في العالمين، ومنزلته بين المقربين، فكان عالي الدكر، عالى المنزلة.

\* \* \*

: الإِمَـــامُ ﴿ إِبِــن كَـــثين - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{ســـورة مَـــريَمَ} الآيـــة {57} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَليًا } .

وَقَلْ رَوَاهُ (ابْنُ أَبِي حَاتِم) مِنْ وَجْهِ آخَرَ، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ): - أَنَّهُ سَاَلَ كَعْبًا، فَلذَكَرَ نَحْوَ مَا تَقَلَمَ، غَيْسرَ أَنَّهُ قَالَ لِلدَّلِكَ الْمَلَكِ: فَحْوَ مَا تَقَلَمُ، غَيْسرَ أَنَّهُ قَالَ لِلدَّلِكَ الْمَلَكِ: هَلْ لَسكَ أَنْ تَسْأَلَهُ - يَعْنِي: مَلَكَ الْمَوْت - كَمَ هَلْ لَسكَ أَنْ تَسْأَلَهُ عَيْسَ أَنْ فَكَمَل وَذَكَر بَقِي مِنْ أَرْدَادَ مِنَ الْعَمَل وَذَكَر بَقِي مِنْ أَرْدَادَ مِنَ الْعَمَل وَذَكَر بَاقِي مِنْ أَرْدَادَ مِنَ الْعَمَل وَذَكَر بَاقِي مِنْ أَرْدَادَ مِنَ الْعَمَل وَذَكَر بَاقِي مِنْ أَرْدُادَ مِنَ الْعَمَل بَقِي مِنْ أَرْدُل مَا سَأَلَهُ عَمَّا بَقِي مِنْ أَرْدُل مَا اللّهَ اللهَ اللهَ اللهَ الله الله الله مَا بَقِي مِنْ عُمْرِهِ إِلا طَرْفَحْ تَعْمُ الله مَا بَقِي مِنْ عُمْرِهِ إِلاَ طَرْفَحْ تَعْمُ لَا يَشْعُرُ بِهُ لَا السَلاَمُ، وَهُو لاَ يَشْعُرُ بِهُ.

ثم رَوَاهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ (ابْنِ عَبَاسِ):- أَنَّ إِدْرِيسَ كَانَ خَيَّاطًا، فَكَانَ لاَ يَغْرِزُ إِبْرَةً إِلاَ إِدْرِيسَ كَانَ خَيَّاطًا، فَكَانَ لاَ يَغْرِزُ إِبْرَةً إِلاَ قَالَ: "سُبْحَانَ اللَّه"، فَكَانَ يُمْسي حَينَ يُمْسي وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ أَفْضَلَ عَمَلًا مِنْهُ. وَذَكَرَ وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ أَفْضَلَ عَمَلًا مِنْهُ. وَذَكَرَ بَقَيْتَهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ، أَوْ نَحْوَهُ.

<sup>(5)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريَم) الله (57)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# الله عبود بحق الله الله عبود بحق إلاً الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، الله عبود بحق إلا الله عبود بحق إلا الله ، وحده لا شريك له ، الله عبود بحق الله عبود بحق الله ، وحده لا شريك له ،

وَقَالَ: (ابْنُ أَبِي نَجِيح)، عَنْ (مُجَاهِد) في النصوح):- (إبْسرَاهِيمَ) وَالَّذِي عَنَسَى بِهُ مِنْ قَوْلَه: {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَليًّا} قَالَ: إِدْرِيسُ | ذُرِّيَّة (إبْسرَاهِيمَ):- (إسْسحَاقَ) وَ(يَعْقُسوبَ) رُفعَ وَلَمْ يَمُتْ، كَمَا رُفعَ عيسَى.

> وَقَالَ: (سُفْيَانُ)، عَنْ (مَنْصُور)، عَنْ (مُجَاهِد): {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا} قَالَ: رُفعَ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ.

> وَقَالَ: (الْعَوْفِيُّ) عَدْ (ابْدَ عَبِّاس): {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَليًّا} قَالَ: رُفعَ إلَى السَّمَاء السَّادسَـة فَمَــاتَ بِهَــا. وَهَكَــذَا قَــالَ: (الضَّـحَاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ).

> وَقَـالَ: (الْحَسَـنُ): - وَغَيْـرُهُ، فَــي قُولَـه: {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَليًّا} قَالَ: الْجَنَّةُ.

{أُولَئُكَ الَّــَّذِينَ أَنْعَــَمَ اللَّــَهُ عَلَــيْهِمْ مَــنَ النَّبِــيِّينَ مَـنْ دُرِّيَّـةَ آدَمَ وَمَمَّـنْ حَمَلُنَـا مَـعَ نُـوح وَمَـنْ دُرِيَّـةً إبْـرَاهِيمَ وَإِسْـرَائِيلَ وَممَّـنْ هَـدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَـا إِذَا ثُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ السرَّحْمَن خَسرُوا سُجَّدًا وَبُكيًّا

يَقُــولُ تَعَــالَى هَــؤُلاَء النَّبيِّـونَ -وَلَــيْسَ الْمُــرَادُ هَــؤُلاَء الْمَــدْكُورِينَ فــي هَــده السُّــورَة فَقَــطْ، بَــلْ جِـنْسُ الْأَنْبِيَـاء عَلَـيْهِمُ السَّـلاَمُ، اسْـتَطْرَدَ مــنْ ذكر الْأَشْخَاص إلَّى الْجِنْس - {الَّدِينَ أَنْعَهَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةَ آدَمَ} الآية.

قَالَ: (السُّدِّيُّ) وَ(ابْنُ جَريسر)، رَحمَهُ اللَّهُ: فَالَّدِي عَنَسَى بِسَهُ مِسَنْ ذُرِّيِّسَةٍ آدَمَ: (إِدْرِيسَسَ)، وَالَّــذي عَنَــى بِــه مــنْ ذُرِّيَّــة مَــنْ حَمَلْنَــا مَــعَ

وَإِسْمَاعِيلَ )،

وَالسَّذِي عَنَى بِهِ مِنْ ذُرِيَّة إسْرائيلَ: (مُوسَى، وَهَارُونَ، وَزَكِرِيّا وَيَحْيَى وَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ).

قَسالَ: (ابْسنُ جَريسر):- وَلسذَلكَ فَسرَّقَ أَنْسَسابَهُمْ، وَإِنْ كَــانَ يَجْمَــعُ جَمــيعَهُمْ آدَمُ" لـــأَنَّ فــيهمْ مَــنْ لَـيْسَ مِـنْ وَلَـد مَـنْ كَـانَ مَـعَ نُـوح فـي السَّـفينَة، وَهُوَ إِدْرِيسُ، فَإِنَّهُ جَدُّ نُوحٍ.

قُلْتُ: هَـذَا هُـوَ الْـأَظْهَرُ أَنَّ إِدْرِيـسَ فـي عَمُـود نَسَـب نُــوح، عَلَهماالسَّــلاَمُ. وَقَــدْ قيــلَ: إنَّــهُ مــنْ أَنْبِيَاء بَنِي إسْرائيلَ، أَخْدِذًا مِنْ حَدِيث الْإِسْسِرَاء، حَيْسَتُ قُسَالَ في سَسِلاَمه عَلَى النَّبِسِيِّ صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــهِ وَسَــلَّمَ:- ((مَرْحَبِّـا بِــالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، وَالْاَحُ الصَّالِحِ)، (اللَّهُ وَلَهُ يَقَلْ: "وَالْوَلَــد الصَّالح"، كَمَـا قَـالَ آدَمُ وَإِبْسرَاهِيمُ،

عَلَهِماالسَّلامُ. وَقَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم): - حَدَّثْنَا يُونُسُ، أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبِ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعِة، عَنْ يَزيدَ بْن أَبِي حَبِيب، عَنْ (عَبْد اللّه بْن مُحَمّد أَنَّ إِدْرِيسَ ) أَقُدَمُ مِنْ نُوحِ بَعَثُهُ اللَّهُ إِلَى

قَوْمه، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقُولُوا: "لاَ إِلَهُ اللَّهُ"، وَيَعْمَلُـوا ۗ مَـا شَـاءُوا فَـأَبَوْا، فَـأَهْلَكَهُمُ اللَّـهُ عَــزَّ

الْأَنْبِيَــاء، أَنَّهَــا كَقَوْلــه تَعَــالَى فــي سُــورَة (الْأَنْفَسام): {وَتَلْسَكَ حُجَّتُنَسَا آتَيْنَاهَسَا إِبْسَرَاهِيمَ

<sup>(1) (</sup> مِتَفْسَقَ عَلَيْسَهُ ): أخرجه الإِمَامُ ( البُخَارِي) في ( صحيحه ) بسرقم (349) - (كتاب: الصلاة)،

وأخرجه الإمَامُ ( مُسْلِمٌ) في ( صحيحه ) برقم (163) - ( كتاب: الإيمان).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

حَكِيمٌ عَلِيمٌ \* وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلا هَــدَيْنَا وَنُوحًــا هَــدَيْنَا مــنْ قَبْــلُ وَمــنْ ذُرِّيَّتــه دَاوُدَ وَسُلِيْمَانَ وَأَيُلُوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَلَى وَهَارُونَ وَكَدَلكَ نَجْدِنِي الْمُحْسنينَ \* وَزَكَريَّا وَيَحْيَى وَعِيسَ عِ وَإِلْيَ اسَ كُلِّ مِنْ الصَّالِحِينَ \* وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُصونُسَ وَلُوطَا وَكُللا فَضَلْنَا عَلَـــى الْعَـــالَمِينَ \* وَمـــنْ آبِـــائهمْ وَذُريَّــاتهمْ وَإِخْ وَانْهُمْ وَاجْتَبِيْنَ اهُمْ وَهَ هَا مِنْنَاهُمْ إِلِّي صِرَاط مُسْتَقيم} إلَـي أَنْ قَـالَ: {أُولَئكَ الَّـذِينَ هَـدَى اللَّـهُ فَبِهُـدَاهُمُ اقْتَـده قُـلْ لاَ أَسْاَلُكُمْ عَلَيْـه أَجْـرًا إنْ هُـو الا ذكرى للْعَالَمِينَ } {الْأَنْعَام: 83-

وَقَــالَ تَعَــالَى: {مِـنْهُمْ مَــنْ قَصَصْــنَا عَلَيْــكَ وَمنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ} {غَافر: 78}.

وَفي صَحِيح (الْبُخَارِيّ)، عَنْ (مُجَاهد):- أَنَّهُ سَـأَلَ (ابْـنَ عَبَّـاس):- أَفـي "ص" سَـجْدَةَ؟ قَـالَ نَعَمْ، ثم تَلا هَده الْآيَة: {أُولَئكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّـهُ فَبِهُـدَاهُمُ اقْتَـده } ، فَنَبِـيُّكُمْ ممَّـنْ أمـر أَنْ يَقْتَديَ بهم، قَالَ: وَهُوَ مِنْهُمْ، يَعْنِي:

وَقَسَالَ اللَّهُ تَعَسَالَى فَسَى هَسَدُه الْآيَسَةُ الْكُريمَسَةُ: {إِذَا ثُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ السرَّحْمَن خَسرُوا سُجَدًا وَبُكيِّكٍ } أَيْ: إذا سَــمعُوا كَــلاَمَ اللَّــه الْمُتَضَــمِّنَ حُجَجِهِ وَدَلاَئلَهُ وَبَرَاهِينَهُ، سَجَدُوا لَسرَبِّهمْ

عَلَى قَوْمِه نَرْفَعُ دَرَجَات مَنْ نَشَاءُ ﴾ إنَّ رَبِّكَ خُضُوعًا وَاسْتِكَانَةً، وَحَمْدًا وَشُكْرًا عَلَى مَا هُمْ فيه منَ النَّعَم الْعَظيمَة.

"والبُكَـيّ": جَمْـعُ بَـاك، فَلهَــذَا أَجْمَـعَ الْعُلَمَـاءُ عَلَى شَرْعيَّة السُّجُود هَاهُنَا، اقْتَداءً بهم، وَاتِّبَاعًا لمنْوَالهمْ

قَالَ: (سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ): - عَن الْأَعْمَش، عَنْ إبْسرَاهِيمَ، عَسنْ أبِسي مَعْمَسر قَسالَ: قَسراً (عُمَسرُ بِسن الخطاب)- رضي اللَّهُ عَنْهُ-، سُورَةَ (مَرْيَمَ)، فَسَجَدَ وَقَسالَ: هَسِذَا السُّجُودُ، فَسأَيْنَ الْبُكسيُّ؟

أنظدر: (تفسدير القدرآن العظديم) – المنسدوب – للإمسام ِ <del>الطبرانسي):-</del> {سـورة مَـريَمَ} الآيــة {57} قُوْلُــهُ تَعَالَى: {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلَيْاً} رُوي عَانَ (أنسس بن مالك) ، و(أبسي سعيد الخدريّ)، و( مجاهد ):( أنَّهُ رُفعَ ألَّى السَّمَاءِ الرَّابِعَة ) ،

وقال: (ابنُ عبَّاس)، و)الضحَّاك):(إلَّى السَّمَاءِ السَّادسَة ).

وَقَيْسِلَ : معنساهُ : ورفعنساهُ في العلسم والنبسوَّة إلى درجة عالية.

وروي أنَّ السنبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قسال: ( ( لَمَّا عُسرجَ بِسِي رَأَيْستُ إِذْرِيْسِسَ فَسِي السَّسمَاء الرّابعة )).

وكان سبب رفعه على قول (ابن عبّاس):-( أنسهُ سسارَ ذات يسوم في حاجتسه فأصسابَهُ وَهَسجُ الشهمس ، فقسال : يسا رب إنِّسي مشيتُ يومساً واحداً ، فكيف بمن حملَها خمسمائةً عام في

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآية

<sup>(1) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمام ( البُخَاري) في ( صحيحه ) برقم (4807)

<sup>- (</sup>كتاب: تفسير القرآن) .

## ُ وَالْهُكُمُ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

يـوم واحـد ، اللَّهُ مَّ خَفَّفْ عنـهُ مِن ثقلها واحمل عـرج بـه إلى السـماء قـال: أتيـت علـى إدريـس عنـهُ حرَّهـا ، فلمـا أصـبحَ المُلَكُ الْمُوَكَّـلُ بهـا في السماء الرابعة.

\* \* \*

وانظـر: حـديث (أنـس عـن أبـي ذر) في-الصحيحين - قولـه تعـالى (سـبحان الـذي أسـرى بعبـده لـيلاً مـن المسـجد الحـرام إلى المسـجد الأقصى الذي باركنا حوله)

وردت أحاديــــــــــ في ذكــــر صــــفة – ( الإســــراء والمسسراج)- أصسحها مسا أخرجسه الإمسام (البخـــاري)، و(مســلم) — في (صــحيحهما) -( بســندهما ):- عــن ( قتــادة ) عــن ( أنــس بــن مالك) عنن (مالك بنن صعصعة) -رضي الله عنهما- قال: قال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَــلَّمَ -: ((بينـــا أنــا عنــد البيـــت بــين النـــائم واليقظان -وذكر يعني رجلا بين الرجلين-فأتيت بطست من ذهب ملآن حكمة وإيمانا، فشيق من النحير إلى ميراق البيطن، ثيم غسيل السبطن بمساء زمسزم، ثسم ملسىء حكمسة وإيمانسا وأتيت بدابة أبيض دون البغل وفوق الحمار السبراق، فانطلقت مسع جبريسل، حتسى أتينسا السماء السدنيا، قيسل: من هنذا؟ قسال جبريسل، قيل من معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليسه؟ قسال: نعسم. قيسل: مرحبساً بسه، ولسنعم المجسى جساء، فأتيست علسى آدم فسسلمت عليسه فقال: مرحباً بك من ابن ونبي، فأتينا السماء الثانية، قيل: من هنذا؟ قبال جبريل، قيل: من معك قيال: محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلُمَ -، قيـل أرسـل إليـه؛ قـال: نعـم، قيـل:

\* \* \*

## قوله تعالى: { وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَليًّا }:

قال: الإمام (الترمدي) - (رحمه الله) - في (سننه) - (بسنده):- حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا شيبان عن (قتادة) في قوله: (ورفعناه مكان عليا)، قال: حدثنا (أنس بن مالك) أن نبي الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: ((لما عرج بي رأيت إدريس في السماء الرابعة)).

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عسن (قتسادة): - في قولسه: (وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا) قسال: حدثنا (أنس بن مالك): - أن نبي الله حدث أنه لما

يـوم واحـد، اللَّهُ مَ خَفَ فَ عنـهُ مِن ثقلها واحملْ عنـه حرَّها، فلما أصبحَ الملَكُ الْمُوكَالُ بها وجـد خفَّةً في حرّها بخالاف ما يعرفُ، فقالَ: وجـد خفَّةً في حرّها بخالاف ما يعرفُ، فقالَ: يـا رب مـا الـذي قضييتَ ؟ فقال : إنَّ عبـدي إدريسسَ سالَني أن أخفِّفَ عنـك حملَها وحرّها فأجبته ، فقال : يـا رب اجْمَع بـيني وبينَه فأجبته من فقال : يـا رب اجْمَع بـيني وبينَه فسألَه صبحةً فأذنَ له حتى أتى إلى إدريس ، فسألَه عن ذلك فأخبره أنه دعا له شفقةً عليه ، ثم حملَه مَلَكُ الشمس على جناحه ، ورفعه إلى حملَه مَلَكُ الشمس على جناحه ، ورفعه إلى السَّماء بإذن الله تعالى).

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) - المنسوب - للإمام ( الطبراني) في سورة ( مَرْيَمَ) آية ( 75)، انظر: ( المكتبة الشاملة )

<sup>(2)</sup> أخرجه الإِمَامُ ( الترميذي) في ( السين ) بيرقم ( 316/5) (ح 3157)-(كتاب: التفسير)./(باب: ومن سورة مريم).

وأخرجه الإمهام ( الطبري) في ( التفسير) بسرقم (97/16) - (بسنده - إلى - وأخرجه الإمهام ( الترمذي): حديث (حسن)..

وقال: الإمام (الألباني ): (صحيح) (صحيح الترمذي) برقم (ح 2524).

<sup>(3)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن ) للإمام ( الطبري ) برقم ( 213/18).

## ُ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ۖ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكهف – مَريَم – طه ﴾

ا بسه، ولسنعم المجسى جساء، فأتيست علسي عيسي ويحيي، فقالا: مرحبا بك من أخ ونسبى، فأتينسا السسماء الثالثسة، قيسل: مسن هــذا؟ قيــل: جبريــل، قيــل مــن معــك؟. قــال: محمد قيل وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل مرحبا به، ولسنعم المجسى جساء، فأتيست علسي يوسف فسلمت، فقال: مرحيا بك من أخ ونبى، فأتينا السماء الرابعة، قيل من هذا؟ قال: جبريا، قيال من معك؟ قيال محمد -صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ -، قيــل وقــد أرســل إليسه؟ قسال نعسم، قيسل: مرحبسا بسه ولسنعم المجيء جياء، فأتيت على إدريس فسلمت عليمه فقال: مرحباً بك من أخ ونبي فأتينا السماء الخامسة، قيل من هنا؟ قيل: جبريل، قيل ومن معك؟ قيل: محمد، قيل وقد أرسل إليه؟ قسال نعسم، قيسل مرحبساً بسه ولسنعم المجسى جساء، فأتينا على هارون، فسلمت عليه، فقال مرحباً بك من أخ ونبي، فأتينا على السماء السادسة، قيل من هنا؟ قيل جبريل، قيل من معك؟ قيل محمد - صلى الله عليه وسلم -، قيال: وقد أرسل إليه؛ مرحبا به نعم المجيء جـاء، فأتيـت علـي موسـي فسـلمت عليــه فقــال: مرحباً بك من أخ ونبي فلما جاوزت بكي فقيل: ما أبكاك قال: يارب، هذا الغالم السذي بعث بعسدي يسدخل الجنسة مسن أمتسه أفضسل ممسا يسدخل مسن أمستي، فأتينسا السسماء السابعة، قيسل مسن هسذا: قيسل: جبريسل قيسل: من معك؟ قيل: محمد، قيل وقد أرسل إليه؟ مرحباً به ولسنعم الجسىء جساء، فأتيست علسي إبسراهيم فسلمت عليسه فقسال: مرحبسا بسك مسن

ابِــن ونـــبِي، فرفــع في البيــت المعمــور، فســـألت

جبريك فقسال: ههذا البيست المعمسور، يصلى فيسه كــل يــوم ســيعون ألــف ملــك، إذا خرجــوا لم يعسودوا إليسه آخسر مساعليهم، ورفعست لسي سسدرة المنتهي، فاذا نبقها كأنه قالال هجر، وورقها كأنسه آذان الفيسول، في أصلها أربعة أنهسار: نهـــران باطنـــان ونهـــران ظـــاهران، فســـألت جبريسل فقسال: أمسا البياطنسان ففسى الجنسة، وأمسا الظـاهران النيـل والفـرات، ثـم فرضـت علـي خمسون صلاة، فأقبلت حتى جئت موسى فقال ما صنعت؟ قلت فرضت على خمسون صلاة، قسال أنسا أعلسم بالنساس منسك عالجست بسني إســرائيل أشــد المعالجــة، وإن أمتــك لاتطيــق، فسارجع إلى ربسك فسسله، فرجعست فسسألته، فجعلها أربعين، شم مثله شم ثلاثين، شم مثله فجعل عشرين، ثلم مثله فجعل عشرا، فاتيت موسى فقسال مثله فجعلها خمسا: فأتيت موسى فقال: ماصنعت؟ قلت جعلها خمسا، فقال مثلــه قلــت فســلمت، فنــودى: إنــى قـــد أمضــيت الحسنة عشال

\* \* \*

<sup>(1) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ ( الْبُحَارِي) في (صحيحه) بسرقم 3207) - (كتاب: ادء الخلق)، / (باب: (ذكر الملائكه)،

<sup>(2) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ ( مُسْلِم) في (صحيحه) بسرقم (462) - (كتاب: الإيمان)، ( باب: ( الإسراء برسول الله).

واللفيظ للإمهام (البخهاري)، وذكه الإمهام (الحهافظ ابين حجهر) وقهال: لهيس في أحديث المعراج أصح منه )،/ (انظر: تفسير القاسمي) (991/10).

## ُ وَالْهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الْرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلُمْ أَتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفُ - مَرِيَمُ - طه ﴾

# ى عَلَيْهِمْ ٱلِّكَاتُ الْكِرَحْمَنِ خَرُوا مع نوح في السفينة، ومن ذريعة إبراهيم

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أولئسك المسذكورون في هسذه السسورة ابتسداءً بزكريا وختامًا بادريس -عليه السلام، هم السذين أنعهم الله عليهم بالنبوة من أبناء آدم -عليـــه الســــلام، ومـــن أبنـــاء مـــن حملنـــا في السفينة مع نسوح -عليسه السسلام، ومن أبنساء إسراهيم وأنساء بعقبوب عليسه السيلام، وممين وفقنا للهدايسة إلى الإسسلام، واصطفيناهم وجعلناهم أنبياء، كانوا إذا سمعوا آيات الله

تقرأ سجدوا لله باكين من خشيته.

يَعْنَى: - هـؤلاء الـذين قصصتُ عليك خـبرهم أيها الرسول، هم السذين أنعهم الله عليهم بفضله وتوفيقه، فجعلهم أنبياء من ذرية آدم، ومسن ذريسة مَسن حملنسا مسع نسوح في الســفينة، ومــن ذريــة إبـــراهيم، ومــن ذريــة يعقـوب، وممَّن هـدينا للإيمـان واصـطفينا للرسالة والنبُسوَّة، إذا تتلبى عليهم آيسات السرحمن المتضمنة لتوحيسده وحججسه خسروا ساجدين لله خضوعًا، واستكانة، وبكَوْا من خشيته سبحانه وتعالى.

يَعْنَى: - أولئك النذين سلف ذكرهم، ممن أنعهم الله عليهم مهن النبهيين بسنعم السدنيا والأخسرة مسن ذربسة آدم ومسن ذربسة مسن نجساه الله

كإسماعيك، ومن ذرية يعقوب كأنبياء بني اســــرائيل، وممـــن هــــديناهم إلى الحــــق، واخترنساهم لإعسلاء كلمسة الله. هسؤلاء إذا سمعسوا آيــات الله ثُتْلــى علــيهم خشــعوا وخــروا ســاجدين

لله متضرعين له.

#### شرح و بيان الكلمات :

السورة من لدن زكريا الى إدريس.

{منَ النَّبِينِ } .... من، للبيان.

{مَنْ ذُرِّيَّةً آدَمَ} .... إدريس، ونوحًا .

{وَمَمَّــنْ حَمَلْنَــا مَــعَ نُــوح} ... في الســفينة إبراهيم" لأنه من ولد سام بن نوح.

{وَمَـنْ ذُرِّيِّـةَ إِبْـرَاهِيمَ} .... إسماعيــل وإسـحة ويعقوب.

{إســـرائيل} .... أي: يعقـــوب بـــن اســحق بـــز إبراهيم- عليهم السلام -.

( يعسني: ومسن ذريسة إسسرائيل: موسسي وهسارون وزكريا ويحيى، وعيسى بن مريم من ذريته)

{وممــــن هـــــدينا واجتبينـــــا} .... أرشــــدنا واصــطفينا. (أي: مــن جملـــة مــن هـــديناهه لطريقنا واجتبيناهم بنبوتنا).

[وَاجْتَبِيْنَا} ... اصْطَفَيْنَا.

{إِذَا ثُتْلَـى عَلَـيْهِمْ آيَــاتُ الــرَّحْمَن خَــرُوا سُــجَّدًا وَبُكِيِّكِ إِنَّ مَصْنَ خَشْسِيةَ اللَّهِ، أَخْسِبِر تَعْسَالَي أَنْ الأنبيساء كسانوا يسسجدون ويبكسون لسسماع آيسات

<sup>(</sup>لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 309/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (309/1)، المؤلسف: (نخبية من أساتذة

## هَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ مُ

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفُ - مِيْرِيمُ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمُ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

{إِذَا تَتَلَـــى عَلَـــيهِم آيِـــاتَ الـــرحمن} ... أي: | <mark>الـــرّحْمَن} بِالْـــأَمر وَالنَّهْـــي {خَـــرُواْ سُــجُد</mark> تقرأ عليهم وهم يستمعون إليها.

> {سجداً وبكيا} .... ساجدين باكين من خشية الله. ( جمسع سساجد وبساك، أي: سساجدين وهسم يبكون).

## 🤞 القراءات 🗼

قـــرأ: (حمـــزة)، و(الكســائي):- (وَبِكيِّــا) بكســر اليــاء، واليـاقون: بضـمها، وهــذا محــل سبجود بالاتفساق، وتقسدم ذكسر اخستلاف الأئمسة في سجود التلاوة وحكمه وسجود الشكر.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره): {سَوِرَةُ مُسَرِيِّمَ} الآيِسَةُ {58} قَوْلُسَهُ تَعَسَالُي: {أُولَئِكَ الَّــَذِينَ} ذكــرتهم إبْــرَاهيم وإسمعيــل وَإِسْصِحَاقَ وَيَعْقُصُوبِ ومُوسَّى وَهَصَارُونِ وَعِيسَّى وَإِدْرِيــس وَسَــائر الْأَنْبِيَــاء {أَنْعَــمَ الله عَلَــيْهِم مّــنَ لنَّبِـــيين } أكْــــرمهم الله بـــــالنَّبُوَّة والرســـالة وَالْإِسْــلاَم {مــن دُرِّئِــة آدم وَممَّــنْ حَمَلْنَــا مَــعَ نُسوح} مسن ذُريَّسة نسوح أَوْلاَده {وَمسن ذُريِّسة إبْــرَاهِيم} إسْــمَعيل وَإسْــحَاق {وَاسْــرَائِيلَ} وَمــن ــــدَيْنَا} أكرمنـــــا بالْإيمَـــان {واجتبيناً} اصْطَفَيْنَا بِالْإِسْلِاَم ومتابعة الله بين سيلام) - وأصبحابه، {إذا تتليي عَلَّٰهُمْ} إذا تَقُّرُا عَلَّٰهُمْ { آیَكُ

وَبُكِياً } يَسْجُدُونَ ويبكون من مَخَافَة الله.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله ) - في (تفسيره):- { سيورة مسريم } الآسية {58} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {أُولَئـــكَ الَّـــذِينَ أَنْعَـــمَ اللَّــهُ عَلَــيْهِمْ مَــنَ النَّيــيِّينَ مَــنْ ذُرِّيَّــةَ آدَمَ} أَيْ إِدْرِيــسَ وَنُوحًــا، {وَممَّـنْ حَمَلْنَــا مَـعَ نُــوح} أَي: ٰ وَمَـنْ ذُرِّيَّـةٌ مَـنْ حَمَلُنَـا مَـعَ نُــوح فـي السَّـفينَة، يُربِــدُ إبــراهيم لأنــه ولــد سَــام بْــن نُــوح، {وَمــزُ ذُرَيِّــة إبْـــرَاهِيمَ} يُريـــدُ إسْـــمَاعِيلَ وَإسْـــحَاقَ وَيَعْقُــوبَ، قُوْلُــهُ: {وَإِسْــرَائِيلَ} أَيْ وَمــنْ ذُرِّيّــة إســرائيل وهُــم موســي وهــارون وزكريــا ويحيــي، {وَمَمَّـنْ هَـدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَـا} هَــؤُلاَء كَـاثُوا ممَّـنْ أَرْشَــدْنَا وَاصْــطَفَيْنَا، {إِذَا ثُتُّلَــي عَلَــيْهِمْ آيَــاتُ السرَّحْمَن خَسرُوا سُجَّدًا وَبُكيِّسا } سُجَّدًا جَمْعُ سَساجِد وَبُكِيِّا جَمْعُ بَاك، أَخْبَرَ اللِّهُ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ كَانُوا إِذَا سَمِعُوا بِـآيَـات اللَّه سجدوا وبكوا. <sup>(</sup>

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> رحمــــه الله – في رتفســـيره):- { ســـورة </u> مُصرِيِّمَ} الأبعة {58} لما ذكر هيؤلاء الأنبياء المكسرمين، وخسواص المرسسلين، وذكسر فضسائلهم عَلَــيْهِمْ مَــنَ النّبِــيّينَ} أي: أنعــم الله علــيهم نعمــة لا تلحــــق، ومنــــة لا تســـبق، مـــن النبـــوة والرسالة، وهم السنين أمرنا أن نسدعو الله أن

<sup>(1)</sup> انظر: ( فتتح السرحمن في تفسير القسرآن)، في سورة ( مَسريَمَ) الآيسة (57)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(2)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( مَريَمَ) الآية (58). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(3)</sup> انظـر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (58).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرّحْمِنُ الرّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلا تَشْرِخُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلاَّ الله ، وَحده لاَّ شَريك لَهُ، ۖ ﴿ تَفْسِيرَ سُورَةٌ ﴿ الكَفْ – مَرَيَمَ – طه ﴾

يهدينا صراط الدين أنعمت عليهم، وأن من | وَاجْتَبِيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَن خَرُوا أطاع الله، كان {مَا الَّهْ الَّهْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ ا منَ النَّبِيِّينَ } الآية.

> وأن بعضهم {من ْ دُرِّيَّة آدَمَ وَمَمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نوح} أي: من ذريته ،

> {وَمَـنْ دُرِّيِّـةً إِبْـرَاهِيمَ وَإِسْـرَائِيلَ} فهـذه خـير بيــوت العـالم، اصـطفاهم الله، واختـارهم، واجتباهم،. وكان حالهم عند تلاوة آيات السرحمن علسيهم، المتضمنة للإخبسار بسالغيوب وصفات عسلام الغيسوب، والإخبسار بساليوم الآخر، والوعد والوعيد.

> {خَــرُوا سُـجَّدًا وَبُكيِّـا} أي: خضعوا لآيـات الله، وخشعوا لها، وأثرت في قلوبهم من الإيمان والرغبسة والرهبسة، مسا أوجسب لهسم البكساء والإنابـة، والسـجود لـربهم، ولم يكونـوا مـن السذين إذا سمعسوا آيسات الله خسروا عليهسا صسما

> وفي إضافة الآيسات إلى اسمسه {السرحمن} دلالسة على أن آياته، من رحمته بعباده وإحسانه السيهم حيث هداهم بها إلى الحق، وبصرهم من العمى، وأنقذهم من الضلالة، وعلمهم من

قـــال: الإمـَــام (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) – في ر<mark>تفســيره):-</mark> {ســورة مَـــريَمَ}الآيـــة {58} قُوْلُـــهُ تَعَالَى: {أُولَئكَ الَّـذينَ أَنْعَـمَ اللَّـهُ عَلَـيْهمْ مـنَ النَّبِـيِّينَ مِـنْ دُرِّيِّـةَ آدَمَ وَممَّـنْ حَمَلْنَــا مَـعَ نُــوح وَمــنْ ُّرَيِّـــة إبْــــرَاهيمَ وَإِسْـــرَائيلَ وَممَّـــنْ هَــــدَيْنَا

يَقُــولُ تَعَــالَى هَــؤُلاَء النَّبيُّــونَ -وَلَــيْسَ الْمُــرَادُ هَــؤُلاَء الْمَــدُّكُورِينَ فـي هَــدُه السَّـورَة فَقَـطْ، بَــلْ جِـنْسُ الْأَنْبِيَـاء عَلَـيْهِمُ السَّـلاَمُ، اسْـتَطْرَدَ مـنْ ذكر الْأَشْخَاص إلَّى الْجِنْس - {الَّذِينَ أَنْعَهَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةَ آدَمَ} الآية.

قَسالَ: (السُّدِّيُّ)، وَ(ابْسنُ جَريسر)، رَحمَسهُ اللَّهُ: فَالَّدْي عَنْسَى بِهُ مِنْ ذُرِّيَّةً آدَمَ: إِدْرِيسَ، وَالَّدْي عَنَى بِـه مِـنْ ذُرَيِّـة مَـنْ حَمَلْنَـا مَـعَ نُـوح: إبْـرَاهيمَ وَالَّــذي عَنَــى بــه مــنْ ذُرِّيَّــة إبْــرَاهيمَ: إسْـحَاقَ وَيَعْقُــوبَ وَإِسْــمَاعِيلَ، وَالْــذي عَنَــى بِــه مــنْ ذُرَيِّــة إسْسرَائيلَ: مُوسَسى، وَهَسارُونَ، وَزَكَريْسا وَيَحْيَسى وعيسى ابن مريم.

قَالَ: (ابْنُ جَرِير): - وَلَّذَلكَ فَرَقَ أَنْسَابَهُمْ، وَإِنْ كَــانَ يَجْمَــعُ جَمــيعَهُمْ آدَمُ" لــأنَّ فــيهمْ مَــنْ لَـيْسَ مِـنْ وَلَـد مَـنْ كَـانَ مَـعَ نُـوح فـي السَّـفينَة، وَهُوَ إِدْرِيسُ، فَإِنَّهُ جَدَّ نُوحٍ.

وَقَسَالَ: (ابْسنُ أَبِي حَساتِم): - حَسدَّثْنَا يُسونُسُ، أَنْبَأَنَا ابْسنُ وَهْسِه، أَخْبَرَنِي ابْسنُ لَهيعِة، عَسنْ يَزيدَ بْن أبي حَبيب، عَنْ عَبْد اللّه بْن مُحَمّد أَنَّ إِدْرِيسَ أَقْدَمُ مِنْ نُوحِ بَعَثُهُ اللَّهُ إِلَى قُومِه، فَــــأَمَرَهُمْ أَنْ يَقُولُـــوا: "لاَ إلَـــهَ إلاَ اللَّــهُ"، وَيَعْمَلُـوا مَـا شَـاءُوا فَـأَبَوْا، فَـأَهْلُكُهُمُ اللَّـهُ عَــزَّ

الْأَنْبِيَـاء، أَنَّهَـا كَقَوْلـه تَعَـالَى فـي سُـورَة الْأَنْعَــام: {وَتلْـكَ حُجَّتُنَـا ٱتَّيْنَاهَـا إِبْـرَاهِيهَ

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (مَريَمَ) الآية (58)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## ُ وَالْهَكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

خُضُـوعًا وَاسْـتكَانَةً، وَحَمْـدًا وَشُـكْرًا عَلَـى مَـا هُـهُ فيه منَ النَّعَمِ الْعَظِيمَة. الدَّنَّ عِينَ اللَّهِ مَنْ الْعَظِيمَة.

"والْبُكِيّ": جَمْعُ بَاك، فَلهَذَا أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى شَرْعِيَّةِ السُّجُودِ هَاهُنَا، اقْتِدَاءً بِهِمْ، وَاتَّبَاعًا لَمَنْوَالهمْ

قَالَ: (سُفْيَانُ الثَّوْرِيِّ)، عَنِ الْاَعْمَشِ، عَنْ الْالْعَمْشِ، عَنْ الْبِرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَر قَالَ: قَرااً (عُمَر بن الْبُحلَاب)، رضي اللَّهُ عَنْهُ، (سُورَةَ مَرْيَمَ)، فَسَجَدَ وَقَالَ: هَذَا السُّجُودُ، فَايْنَ الْبُكِيُّ؟ يُرِيدُ الْبُكَاءَ.

رَوَاهُ الإمام (ابْئُ أَبِي حَاتِمٍ)، وَ(ابْنُ جَرِيرٍ)، وَسَقَط مِنْ رَوَايَتِه ذَكْرُ "أَبِي مَعْمَرٍ" فِيمَا رَأَيْتُ (2) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

\* \* \*

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- وقَوْلُسهُ تَعَسالَى فسي هَسدَه الْمَرِيمَسة : {إِذَا تُتْلَسى عَلَسيْهِمْ آيساتُ السَرَّحْمَنِ حَسرُوا سُجَدًا وَبُكِيَّسا }، بَسيَّنَ فيسه أَنَ السرَّحْمَنِ حَسرُوا سُجَدًا وَبُكِيَّسا }، بَسيَّنَ فيسه أَنَ هَسوُّلاَء الْأَنْبِيساءَ الْمَسنْكُورِينَ إِذَا تُتْلَسى عَلَسيْهِمْ آيساتُ رَبِهِسمْ بكَوْ وَسَجَدُوا، وَأَشَسارَ إِلَسى هَسَدًا الْمَعْنَسى في مَوَاضع أَخَسرَ بِالنَّسْبَة إِلَسى الْمُسؤْمنِينَ الْمُسؤمنِينَ لاَ حُصُوص الْأَنْبِياء،

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْلاَ ثُوْمِنُوا إِنَّ اللَّهِمْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ اللَّهُ اللْمُلِمُ الللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلِمُ اللْمُل

عَلَى قَوْمِه نَرْفَع دَرَجَات مَنْ نَشَاء إِنْ رَبَّك حَكِيمٌ عَلَيه مَ عَلَيه مَ وَوَهَبْنَا لَه أَسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كَلا هَلَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ دُرِيَّتِه دَاوُدَ هَلَيْمَانَ وَأَيُّسوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَسَارُونَ وَلَيْسَانَ وَأَيُّسوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَسَارُونَ وَكَلَيْمَانَ وَأَيُّسوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهُوسَى وَهَسَارُونَ وَكَلَيْمَانَ وَأَيْسِع وَيُوسُنِ وَلُوطًا وَكُلا فَضَالُة وَإِلْيَساسَ كُلُ مَسنَ الصَّالِحِينَ \* وَمِسنَ آبَسائِهِمْ وَدُريَّساتِهِمْ وَلَوسَاتُهُمْ وَلَوسَا وَكُلا فَضَالْنَا وَإِلْيَسَع وَيُوسُ وَلُوطًا وَكُلا فَضَالْنَا عَلَيهُمْ وَدُريَّساتِهِمْ وَدُريَّساتِهِمْ وَدُريَّساتِهِمْ وَدُريَّساتِهِمْ وَدُريَّساتِهِمْ وَدُريَّساتِهِمْ وَلَايَسَاتُهُمْ وَهَسَدَيْنَاهُمْ إِلَى صَلَالًا مُعْمَا وَلُكُلا مَعْنَاهُمْ إِلَى صَلَالًا مُعْمَا وَكُلا فَضَالُنَا مُعْمَا إِلَى مَسرَاطِ مُسَاتِقِهِمْ إِلَى مَا الْمَيْنَ وَمَسَنَ الْوَلَئِكَةُ مَا اللَّهُمْ وَدُريَّسَاتُهُمْ وَهُلَا اللَّهُمُ اللَّهُمُ وَدُريَّسَاتُهُمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ إِلَى مَسرَاطِ مُسَاتِهُمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَقُلْلِهُمْ إِلَى مَسرَاطِ مُسَالًا لَهُ فَيْهُلِكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ أَرْيَالُكُمْ عَلَيْكُمْ اللَّهُ وَلَيْسِهُ أَيْولُكُونَ إِلْا فَعُلْلُونُ وَلِكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ

وَقَالَ تَعَالَى: {مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَقَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمَنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ } {غَافر: 78}.

وَفِي صَحِيحِ (الْبُخَارِيِّ)، عَنْ (مُجَاهِد):- أَنَّهُ سَالًا ابْنَ عَبَّاسٍ: أَفِي {ص} سَجْدَةَ؟ قَالَنَعَمْ، شَالًا ابْنَ عَبَّاسٍ: أَفِي {ص} سَجْدَةَ؟ قَالَنَعَمْ، ثَمَّ تَالَا هَا لَايَةً: {أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُ دَاهُمُ اقْتَدِي فَيْدِيكُمْ مِمَّنْ أُمِر أَنْ يَقْتَدِي فَهُمْ، قَلْبِيكُمْ مِمَّنْ أُمِر أَنْ يَقْتَدِي بَهِمْ، قَالَ: وَهُوَ مَنْهُمْ، يَعْني: دَاوُدَ.

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى في هَذهِ الْآيَهُ الْكَرِيمَةِ: {إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ السَرَّحْمَنِ خَسَرُوا سُجَدًا وَبُكِيًا } أَيْ: إِذَا سَعِفُوا كَاللَّمَ اللَّهِ الْمُتَضَمِّنَ حُجَجه وَدَلاَئلَه وَبَرَاهينَهُ، سَجَدُوا لسرَبِّهمْ

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير الطبري) برقم (73/16).

<sup>(3)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآيسة (8)

<sup>(1) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ ( البُخَارِي) في ( صحيحه ) برقم (4807) – ( كتاب : تفسير القرآن ) .

## ُ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

وَقَوْلِهِ: {وَإِذَا سَهِعُوا مَا أُنْسِزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَسَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ السَّمْعِ مِمَا عَرَفُوا مِنَ السَّمْعِ مِمَا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ} {5 \ 83 }،

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذَكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ أَيَاتُهُ وَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا} {2 \ 8 }،

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {اللَّهُ نَرِّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كَتَابِّا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُ مِنْهُ جُلُودُ كَابِّا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُ مِنْهُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعِلَى اللْهُ عَلَى اللْعَلَى عَلَى اللْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى الْعَالِمُ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَ

فَكُلُ هَدْه الْآيَسات فِيهَا الدَّلاَلَةُ عَلَى أَنَّهُمْ إِذَا سَمعُوا آيَسات رَبِّهِ مَ ثُثْلَى تَساَثَرُوا تَساَثُرُوا عَظِيمًا، يَحْصُسلُ مِنْهُ لَبَعْضِهِمُ الْبُكَساءُ وَالسَّجُودُ، وَلِبَعْضِهِمْ قُشَعْرِيرَةُ الْجِلْدِ وَلِينُ الْقُلُوبِ وَالْجُلُودِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ.

\* \* \*

# [٩٥] ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفُ أَضَاعُوا الصَّلَاَةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ بَلْقَوْنَ غَيًا﴾:

## تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فجاء من بعد هولاء الأنبياء المصطفين أتباع سوء وضلال، ضيعوا الصلاة، فلم ياتوا بها على الوجه المطلوب، وارتكبوا ما تشتهيه أنفسهم من المعاصي كالزنى، فسوف يلقون شرًا في جهنم وخيبة.

يَعْنِي: - فأتى من بعد هؤلاء المنعَم عليهم أتبَاع سَوْء تركَوا الصلاة كلها، أو فوتوا وقتها، أو تركوا الصلاة كلها، أو قوتوا وقتها، أو تركوا أركانها وواجباتها، واتبعوا ما يوافق شهواتهم ويلائمها، فسوف يلقون شرًا وضلالا وخيبة في جهنم.

\* \* \*

يَعْنِي: - شم جاء بعد هؤلاء الأخيار أجيال على غير هديهم تركوا الصلاة، وأهملوا الانتفاع بهديها، وانهمكوا في المعاصي، وسيلقى هؤلاء جزاء غيهم وضلالهم في الدنيا والآخرة.

\* \* \*

## شرح و بيان الكلمات :

﴿ خَلْفٌ } ... أَتْبَاعُ سُوءِ. (أي: عقب سوء).

أو {خَلْسِفٌ} ... أَوْلاَدُ سُسِوء، وَهُسِمُ اليهسودُ" يَعْنِي: - هِم مِن هِنْ الأَمِةَ يَتَبَارُوْنَ بِالزِنا، وقد سَبِقَ أَن أكثرَ مِا يُسْتَعْمَلُ الْخَلْفُ بِسُكُونِ السلامِ في العقب السَّيِّئ، وبسالفتح بالعقب الصَّالح. الصَّالح.

{خَلْسُفٌ} .... وهم قسوم سبوء (فسالخلف) - بسكون السلام -: الطسالح، وبفتحها: الصسالح، والمسلاوة بسالأولى، والمسراد بسالخلف هنسا: أهسل (5)

الكتابين والمجوس ومن لحق بهم.

{فَخَلَـفَ مِـنْ بَعْـدِهِمْ} .... أي: مـن بعـد الأنبيـاء المنكورين.

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (443/3). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (309/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (309/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 450/1)، المؤلف: ( در 450/1)، المؤلف: ( در المنتخب في تفسير القرآن الكريم)،

<sup>(5)</sup> انظر: (فتت السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (مَريَمَ) الآية (59)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّهُ لاَ إِلَهُ إِلَهُ إِلّهُ لاَ إِلَهُ إِلّهُ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَعَنْ أَنّهُ لاَ إِلَهُ إِلّهُ إِلّهُ إِلّهُ اللّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ النّهُ عَنْ النّهُ هُوا اللّهُ وَالْحَمْفُ – مَريَم – طه ﴾

{أَضَاعُوا الصَّلاَةَ} .... المفروضة بتركها.

كافرين).

{وَاتَّبِعُـوا الشَّهَوَات} ... مـلاذ الـنفس المحرمـة. ﴿ فَكَالَ: (السُّدِّيُّ): - أَرَادَ بِهِـمُ الْيَهُـودَ وَمَـنْ لَحـقَ وشرب الخمر).

> {فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيِّا} ... وهـو واد في جهـنم تستعيد أودية جهنم من حره، أعده الله للزاني المصر عليه، وشارب الخمرة المدمن عليها، ولأكل الربا الذي لا ينزع عنه، ولأهل العقوق، ولشاهد الزور.

{يلقون غياً} .... أي: وادياً في جهنم يلقون

{غَيًّا} . . شَرًّا وَخَيْبَةً في جَهَنَّمَ.

{غَيًّا} ... ضلالا عن طريق الرشاد.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية : (تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز آبــادى) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة مَسريَمَ} الآيسة {59} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَخُلَفَ} فَبَقَيَ {من بَعْدهم } من بعد الْأَنْبيَاء وَالصَّـــالحينَ {خَلَــفٌ} ســـوء {أَضَــاعُواْ الصَّالَة} تركُوا الصَّالَة وكَفُرُوا بِاللَّه {وَاتْبِعُوا الشِّهَوَاتَ} اشتغلوا باللهذات في الهدُّنْيَا وَتَسزَوج الْسَأَخَوَاتَ مَسَنَ الْسَأَبِ وَهُسِمَ الْيَهُسُودُ { فَسَسُوفَ يَلْقُسُونَ ا عَيّاً } وَادِيا في جَهَنَّم

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله ، – في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَمَ} الآيسة {59} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {فَخَلَـــفَ مـــنْ بَعْـــدهمْ

خَلْفٌ } أَيْ: مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّينَ الْمَدْكُورِينَ خَلْفٌ ( أي: أهملوهــــا فتركوهـــا فكـــانوا بــــذلك | <mark>وَهُــهْ قَــوْمُ سُــوء وَالْخَلَــفُ بــالْفَتْح الصَّــالحُ</mark> وَبِالْجَرْمِ الطَّالحُ،

وَقَــالَ: (مُجَاهــدٌ)، وَ(قَتَــادَةُ):- هــم قــوم فــي هَذه الْأُمَّة،

{ أَضَــاعُوا الصَّــلاَةَ} تَركُــوا الصَّــلاَةَ الْمَفْرُوضَــةَ. وَقَــال: (ابْـن مَسْعُود)، وَ( إبْـراهيم):-أُخْرُوهَا عَنْ وَقْتَهَا،

وَقَالَ: (سَعِيدُ بِنُ الْمُسَيِّب): - هُـوَ أَنْ لاَ يُصَلِّي الظُّهُ ﴿ حَتَّى يَسَأْتِيَ الْعَصْسِرُ وَلاَ الْعَصْسِرَ حَتَّى تغرب الشمس،

{وَاتَّبَعُــوا الشَّـهَوَاتَ} أي: المعاصــي وشــرب الخمر، أي آثرُوا شَهَوَات أَنْفُسهمْ عَلَى طَاعَة

وَقَالَ: (مُجَاهدٌ): - هَاؤُلاَء قَاوْمٌ يظهرون في آخــر الزمـان ينــزوا بَعْضُــهُمْ عَلَــى بَعْــض فِــي الْمَاسُواق والأزقة.

{فَسَـوْفَ يَلْقَـوْنَ غَيِّـا} قَـال: (ابِـن وَهْـبٌ):-الْغَيُّ نَهْرٌ في جَهَنَّمَ بَعِيدٌ قَعْرُهُ خَبِيثٌ طَعْمُهُ.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): - الْفَيُّ وَاد في جَهَنَّمَ، وَإِنَّ أَوْدِيَــةَ جَهَــنَّمَ لَتَسْــتَعينُ مــنْ حَــرِّه أُعــدًّ للزَّانِي الْمُصِرِّ عَلَيْهِ، وَلشَّارِبِ الْخَمْرِ الْمُسدِّمن عَلَيْهَا، وَلآكل الرِّبَا الَّهِي لاَ يَنْزِعُ عَنْهُ، وَلأَهْل الْعُقُوق وَلشَّاهد السزُّور، ولا مسرأة أدخلت على زوجها ولدا،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآية

<sup>. –</sup> رضي الله عنهما – رضي الله عنهما – . ( عبد الله بن عباس )

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

وَقَالَ: (عَطَاءٌ): - الْفَيُّ وَادِ فِي جَهَنَّمَ يَسِيلُ فَيْحًا وَدَمًا.

وَقَالَ: (كَعْبُ): - هُوَ وَاد في جَهَنَمَ أَبعدها قعرا، وأشدها حرا فيه بَئْر تُسَمَّى الْهِيمُ، كُلَّمَا خَبَتْ جَهَنَمُ فَتَحَ اللَّهُ تِلْكَ الْبِئْرَ فيسعر بها جهنم،

وَقَالَ: (الضَّعَّاكُ): - غَيًّا وَخُسْرَانًا.

وقيل: هَلاَكًا. وقيل: عَذَابًا.

وَقَوْلُهُ: {فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيِّا} ليس مراده يَرَوْنَ فَقَطْ بَكْ مَعْنَاهُ الباجْتِمَاعُ والملابسة مع فَقَطْ بَكْ مُعْنَاهُ الباجْتِمَاعُ والملابسة مع (1)

\* \* \*

قوله تعالى: { فَخَلَهُ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْهُ أَضَاعُوا الصَّلاَةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَبًا }:

قال: الإمام (أحمد بين حنييل) - (إمام أهيل السُئة والجماعية) - (رحمية الله) - في (المسينة) - حيدثنا أبي عبد البرحمن، ثنيا حيوة، أخبرني بشير بين أبي عمرو الخولاني: أن الوليد بين قيس حدثه: أنيه سمع (أبيا سعيد الخدري) يقول سمعت رسول الله - صَيلَى اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ سنة يقول: ((يكون خلف من بعيد ستين سنة أضاعوا الصيلاة واتبعوا الشهوات فسوف يقيون غييا، ثيم يكون خلف يقيرؤون القيم ويقرأ القيرأن لا يعيد تيراقيهم ويقرأ القرآن ثلاثة: مؤمن ومنافق وفاجر)).

(1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (مَرِيم) الأية (59).

قال (بشير):- فقلت للوليد ما هولاء الثلاثة؛ فقال المنافق: كافر به والفاجر يتأكل به والمؤمن يؤمن به.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمده الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- قوله: (فَخَلَفُ مِنْ بَعْدهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاَةَ وَاتَّبَعُوا الصَّلاَةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهُواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيَّا) ، قال: عند قيام الساعة، وذهاب صالحي أمة محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ - ...

قال: الإمام (الطبري) - (حمده الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس):- قوله: {فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَلَمَا الله عباس): - قوله: {فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَبَالًا }، يقول: خسرانا.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة مَريَمَ) الآية (59 قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدهمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَات فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيَّا ). لما ذكر تعالى هؤلاء الأنبياء الخلصون المتبعون لمراضى ربهم،

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (38/3).

وأخرجــه الإمــام ( ابــن حبــان) في (صحيحه) (الإحســان) بــرقم (32/3)، ح

<sup>(755) -</sup> من طريق - (عبدة بن عبد الرحمن)،

و أخرجه الإمام (الحاكم) في (المستدرك) برقم (374/2) - من طريق - (زكريا بن أبي ميسرة)، كلاهما عن (أبي عبد الرحمن المقرئ) به.

قسال: الإمسام ( الحساكم): حسديث صسعيح رواتسه حجسازيون وشساميون أثبسات ولم يغرجاه. وقال: الإمام (الذهبي): (صحيح).

وذكره الإمام (ابن كثير) وعزاه إلى الإمام (أحمد) ثم قال: (إسناده جيد قوي على شرط السنن) (البداية) برقم (259/6).

<sup>(3)</sup> انظر: ( جامع البيان في تناويال القرآن) للإمام ( الطبري) برقم (217/18).

<sup>(4)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام ( الطبري) برقم ( 219/18).

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

المنيبون إليه، ذكر من أتى بعدهم، وبدلوا ما أمروا به، وأنه خلف من بعدهم خلف، رجعوا إلى الخلف والسوراء، فأضاعوا الصلاة الستي أمروا بالمحافظة عليها وإقامتها، فتهاونوا بها وضيعوها، وإذا ضيعوا الصلاة الستي هي عماد الدين، وميزان الإيمان والإخلاص لرب العالمين، الستي هي آكد الأعمال، وأفضل الخصال، كانوا لما سواها من دينهم أضيع، الخصال، كانوا لما سواها من دينهم أضيع، البعوا شهوات أنفسهم وإراداتها فصارت البعوا شهوات أنفسهم منصرفة إليها، مقدمة لها على حقوق الله، فنشا من ذلك التضييع لحقوق والإقبال على شهوات أنفسهم، مهما لاحت والإقبال على شهوات أنفسهم، مهما لاحت تهاولوها.

{فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيَّا} أي: عدابا مضاعفا (1) شديدا،

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره): [59] قَوْلُهُ فَيْ رَفِي رَفِي الآيسة [59] قَوْلُهُ تَعْساعُوا تَعْساعُوا الشَّهَوَاتَ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًا }.

لَمَّا ذَكَرَ تَعَالَى حَرْبَ السَّعَدَاءِ، وَهُلَمُ الْأَنْبِيَاءُ، عَلَاءً، وَهُلَمُ الْأَنْبِيَاءُ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَمَنِ اتَّبَعَهُمْ، مِنَ الْقَائِمِيْنَ بِحُدُودِ اللَّهِ وَأَوَامِرِه، الْمُسؤَدِينَ فَرَائضَ اللَّه، التَّاركينَ لَزَوَاجِره -ذَكَرَ أَنَّهُ.

{ خَلَفَ مِنْ بَعْدهم خَلْفٌ } أَيْ: قُرُونٌ أُخَرُ،

{أَضَاعُوا الصَّلاةَ} -وَإِذَا أَضَاعُوهَا فَهُـمْ لِمَا لَاللَّهُ لَمَا عَمَادُ السَّدِينَ سَوَاهَا مِنَ الْوَاجِبَاتَ أَضْيَعُ " لأَنَّهَا عَمَادُ السَّدِينَ

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريَمَ) الطلاة والسنة فيها). الأية (59)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

وَقَوَامُسهُ، وَخَيْسرُ أَعْمَسالِ الْعبَساد - وَأَقْبَلُسوا عَلَسى شَسهَوَاتَ السدُّنْيَا وَمَلاَذَّهَا، وَرَضُسوا بِالْحَيَساةِ السدُّنْيَا وَاطْمَانُوا بِهَا، فَهَسؤُلاَء سَيلُقُوْنَ غَيَّا، أَيْ: خَسَارًا يَوْمَ الْقيَامَة.

وَقَد اخْتَلَفُ وا في الْمُراد بِإِضَاعَة الصَّلاَة هَاهُنَا الصَّلاَة هَاهُنَا الصَّلاَة هَاهُنَا الْمُرادُ بِإِضَاعَتِها هَاهُنَا اللَّهَ الْمُرادُ بِإِضَاعَتِها تَرْكُها بِالْكُلِّيَة، قَالَ لهُ (مُحَمَّد بُن بُن كَفِيب القُرطي)، وَ(السُّدِيُّ)، وَالسُّدِيُّ)، وَالسُّدِيُّ)، وَاخْتَارَهُ (ابْنُ جَرير).

وَلهَ الْأَنْمَ الْأَوْمَ الْمَا الْمَالُ الْمَالُ اللهَ الْلَهِ الْمُلَا اللهَ الْمُلَا اللهَ الْمُلَا الْمُلْ الْمُلْمُ اللّهُ الْمُلْمُ لِمُلْمُ الْمُلْمُ لِمُلْمُ الْمُلْمُ لِمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ لِمُلْمُ الْمُلْمُ لِمُلْمُ الْمُلْمُ لِمُلْمُ الْمُلْمُ لِمُلْمُ الْمُلْمُ لِمُلْمُ الْمُلْمُ الْم

وَالْحَسدِيثِ الْسآخَرِ: ((الْعَهْدُ الَّسِذِي بَيْنَنَسَا وَبَيْسَنَهُمُ الصَّلاَةُ، فَمَسِنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَسرَ)). (3) وَلَسِيْسَ هَذَا مَحَلُّ بَسْط هَذه الْمَسْأَلَة.

وَقَالَ: (الْاَوْزَاعِيُّ)، عَنْ مُوسَى بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيمرة فِي قَوْلِهِ: {فَخَلَفَ مِنْ

<sup>(2) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ ( مُسَامُ ) في ( صحيحه) بسرقم (82) – (82) ( كتاب : الإيمان) - من حديث – (جابر) - رضي الله عنه.

<sup>(3) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمّامُ ( الترمذي) في ( السنن) برقم ( 2621).

وأخرجه الإِمَامْ (النسائي) في ( السنن) برقم (463)-(كتاب: الصلاة)،

وأيضاً أخرجه الإمَامُ (النسائي) في (السنن) - بسرقم (231/1) - مسن حَديثُ - (بُريَدةَ بْن الْحُصَيْب) - رضيَ اللَّهُ عَنْهُ،

وَفَال: َ الإمام ( التَّرْمَديَّ): (هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ غَريبٌ).

وأخرجه الإِمَامُ ( ابن ماجة ) في ( السنن) برقم (1079) – ( كتاب : إقامة الصلاة والسنة فيما).

و(صححه) الإمام (الألباني) في (المشكاة) رقم (574).

بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ }، قَالَ: إنَّمَا وَرَوَى (جَابِرٌ الجُعْفِي)، عَنْ (مُجَاهِدِ)، أَضَاعُوا الْمَوَاقِيتَ، وَلَوْ كَانَ تَرْكًا كَانَ كُفْرًا.

> وَقَالَ: (وَكيعٌ)، عَن الْمَسْعُوديّ، عَن الْقَاسِم بْن عَبْد السرَّحْمَن، وَالْحَسَن بْن سَعْد، عَن (ابْن مَسْعُود ) أَنَّهُ قيلَ لَهُ: إنَّ اللَّهَ يُكْثُرُ ذكْرَ الصَّالاَة في الْقُرْآن: {الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَالاتهمْ سَاهُونَ} وَ {عَلَى صَالاتهمْ دَائمُونَ} وَ {عَلَى مَا مُعَالِقِهِمْ وَالمُعَالِقِينَ } وَ عَلَى اللهِ المَا المَالِي اللهِ ال صَلاتهمْ يُحَافظُونَ } ؟ قَالَ: (ابْنُ مَسْعُود):-عَلَى مَوَاقيتهَا. قَالُوا: مَا كُنَّا نَصرَى ذَلِكَ إِلاَّ عَلَى التَّرْك؟ قَالَ: ذَاكَ الكفر.

> وقال: (مَسْرُوقٌ):- لاَ يُحَافظُ أَحَادٌ عَلَى الصَّـلُواتِ الْخَمْـسِ، فَيُكْتَـبُ مِـنَ الْغَـافلينَ، وَفـي إِفْسِرَاطِهِنَّ الْهَلَكَسِةُ، وَإِفْسِرَاطِهِنَّ: إِضَسَاعَتُهُنَّ عَسِنْ

> وَقَالَ: (الْسَأَوْزَاعِيُّ)، عَسَنْ (إبْسَرَاهِيمَ بْسَنَ يَزيدَ):- أَنَّ (عُمَرَ بُنَ عَبْد الْعَزيز) قَرأَ: {فَخَلَـفَ مَـنْ بَعْـدهمْ خَلْـفٌ أَضَـاعُوا الصَّـلاةَ وَاتَّبَعُـوا الشَّـهَوَات فَسَـوْفَ يَلْقَـوْنَ غَيِّـا} ، ثــمَّ قَالَ: لَـمْ تَكُـنْ إضَاعَتْهُمْ تَرْكَهَا، وَلَكـنْ أَضَاعُوا الْوَقْتَ.

> وَقَسَالَ: (ابْسنُ أَبِسِي نَجِسِيح)، عَسنْ (مُجَاهِد): {فَخَلَـفَ مَـنْ بَعْـدهمْ خَلْـفٌ أَضَـاعُوا الصَّـلاةَ وَاتَّبِعُـوا الشَّـهَوَاتَ} قَـالَ: عنْـدَ قيَـام السَّـاعَة، وَذْهَابِ صَالِحِي أُمَّةً مُحَمَّد - صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَلَّمَ-، يَنْرُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِ فَيِ الْأَرْقَـة، وكَذَا رَوَى ( ابْنُ جُرَيج )، عَنْ ( مُجَاهد )، مثلَّهُ.

وَ(عكْرِمَاةً)، وَ(عَطَاء بْنِ أَبِي رَبِّاح): - أَنَّهُمُ منْ هَذه الْأُمَّة، يَعْنُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ.

وَقَسَالَ: (ابْسنُ جَريسر): - حَسدَّثني الْحَسارِثُ، حَـدَّثْنَا الْحَسَـنُ الْأَشْـيَبُ، حَـدَّثْنَا شَـريكَ، عَـنْ إبْسرَاهِيمَ بْسن مُهَساجِر، عَسنْ مُجَاهِسد: {فَخَلَسْ مَسنْ بَعْـــدهمْ خَلْــفٌ أَضَــاعُوا الصَّـــلاةَ وَاتَّبَعُـــوا الشَّهَوَاتَ}، قَسالَ: هُسمْ فسي هَسدُه الْأُمَّسة، يَتَرَاكَبُونَ تَرَاكُبَ الْأَنْعَامِ وَالْحُمُرِ فِي الطُّرُقِ، لاَ يَخَــافُونَ اللَّــهَ فــي السَّــمَاء، وَلاَ يَسْــتَحْيُونَ النَّاسَ في الْأَرْض.

السرَّحْمَن بْسنُ الضَّحَّاك، حَسدَّثنَا الْوَليسدُ، حَسدَّثنَا حَرِيـز ، عَـنْ شَـيْخ مـنْ أَهْـل الْمَدينَـة" أَنَّـهُ سَـمعَ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ القُرَظِي يَقُولُ في قَوْلُه : {فَخَلَـفَ مِـنْ بَعْـدِهِمْ خَلَـفٌ} الْآيَـةَ، قَـالَ: هُـمْ أَهْلُ الْغَرْبِ ، يَمْلكُونَ وَهُمْ شُرَّ من ملك.

وَقَــالَ: (كَعْـبُ الْأَحْبَـار):- وَاللَّــهُ إِنِّـي لاَجِــدُ صــفَةَ الْمُنَــافقينَ فــي كتَــاب اللَّــه عَــزً وَجَــلَّ: شُـرًابِينَ للْقَهَـوَات تَـرًاكِينَ للصَّلوَات، لَعَّـابِينَ بِالْكَعَبَساتِ، رَقِّسادِينَ عَسنِ الْعَتَمَساتِ، مُفَسرِّطينَ في الْغَدَوَات، تَدرَّاكِينَ للْجُمُعَات قَالَ: ثُمَّ تَللَّ هَــذه الْمَايَــةَ: {فَخَلَـفَ مِـنْ بَعْــدهمْ خَلْـفٌ أَضَـاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتَ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا }.

وَقَــالَ: (الْحَسَــنُ الْبَصْــريُّ):- عَطَّلُــوا الْمَسَاجِدَ، وَلَزِمُوا الضَّيْعَاتَ.

الله عبود بِحَق إِنْهُ وَاحِدٌ لَا إِنَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّهُ لا إِنهَ إِنّهُ هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لاَ إِنّهَ إِلاَّ اللّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ – مَريَم – طه ﴾

وَقَالَ: (أَبُو الْأَشْهَ العُطَارِدي): - أَوْحَسى اللَّــهُ - تَعَــالَى-إلَــى دَاوُدَ: يَــا دَاوُدُ، حَــذَّر وَأَنْـــذِرْ أَصْحَابَكَ أَكْلَ الشَّهَوَاتِ" فَإِنَّ الْقُلُوبَ المَعَلقة بشَــهَوَاتُ الــدُّنْيَا عُقُولُهَــا عَنَّــي مَحْجُوبَــةً، وَإِنَّ أَهْـوَنَ مَـا أَصْـنَعُ بِالْعَبْـد مِـنْ عَبِيـدي إِذَا ٱلْـرَ شَهْوَةً مِنْ شَهَوَاتِهِ عَلَيَّ أَنْ أَحْرِمَهُ طَاعَتِي.

وَقَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): - حَدَّثْنَا زَيْدُ بِنُ الْحُبَابِ حَدَّثْنَا أَبُوالسَّمْحِ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي قَبِيل ، أَنَّهُ سَمِعَ (عُقْبَةً بْنَ عَامِر) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((إنَّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي اثْنَتَيْن: الْقُرْآنَ وَاللَّبَنَ، أُمَّا اللَّــبَنُ فَيَتَّبِعُــونَ الرِّيــفَ، وَيَتَّبِعُــونَ الشَّـهَوَات وَيَتْرُكُ وِنَ الصَّلَوَاتِ، وَأَمَّا الْقُرْرُ فَيَتَعَلَّمُ ۖ هُ الْمُنَـافِقُونَ، فَيُجَادِلُونَ بِـهِ الْمُـوْمِنِينَ))

وَرَوَاهُ عَـنْ ( حَسَـن بْـن مُوسَـي، عَـن ابْـن لَهيعَـةً، حَـدَّثْنَا أَبُـو قَبِيـل، عَـنْ عُقْبَـةً)، بـه مَرْفُوعًـا بِنَحْوِهِ تَفَرَّدَ بِهِ

وَقَـــَالَ: ( سُــفْيَانُ الثَّــوْرِيُّ )، وَ( شُــعْبَةُ )، وَ( مُحَمَّـــد بْـنُ إسْـحَاقَ)، عَـنْ (أَبِـي إسْـحَاقَ السَّـبِيعي)، عَـنْ أَبِي عُبَيْدَةً)، عَـنْ (عَبْد اللَّه بْن مَسْعُود): {فَسَـوْفَ يَلْقَـوْنَ غَيِّـا} قَـالَ: وَاد فَـي جَهَـنَّمَ، بَعِيدُ الْقَعْرِ، خَبِيثُ الطَّعْمِ.

وَقَوْلُهُ: {فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيَّا} قَالَ: (عَلَيُّ بُون

يَلْقَوْنَ غَيًّا } أَيْ: خُسْرَانًا.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ):- شُرًّا.

أَبِي طَلْحَـةً)، عَـن (ابْـن عَبَّـاس): {فَسَـوْفَ

وَقَـالَ: (الْـأَعْمَشُ)، عَـنْ (زِيَـاد)، عَـنْ (أَبِـي عيَاض) في قَوْله: {فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا} قَالَ: وَادٍ فِي جَهَنَّمَ مِنْ قَيْحٍ وَدَم.

## [٦٠] ﴿ إِلاَّ مَــنْ تَــابَ وَآمَــنَ وَعَمــلَ صَــالحًا فَأُولَئــكَ يَــدْخُلُونَ الْجَنَّــةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

إلا مسن تساب مسن تقصيره وتفريطه، وآمسن بالله وعمل عملاً صالحًا فأولئك الموصوفون بهذه الصفات يدخلون الجنة، ولا ينقصون من أجور أعمالهم شيئًا ولو قلّ.

يَعْنَـي:- لكـن مَـن تــاب مـنهم مـن ذنبــه وآمــن بربــه وعمــل صــالحًا تصــديقًا لتوبتــه، فأولئــك يقبـــل الله تـــوبتهم، ويــدخلون الجنــة مــع

 <sup>(1)</sup> أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيا) في (المسند) بسرقم (155/4-1565)، والمسراد بساللبن كمسا قسال الحربسي: "أظنسه أراد يتباعسدون عسن الأمصسار وعن صلاة الجماعة، ويطلبون مواضع اللبن في المراعي والبوادي".

وأخرجه الإمَامُ ( الطبراني) كما في ( مجمع الزوائد) برقم (187/1)،

قـــال الإمـــام ( الهيثمــي ): فيـــه ( دراج أبـــو الســمج )، وهـــو ثقـــة مختلــف في

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآيسة

<sup>(3)</sup> أخرجه الإمام (أحمد بن حنيل) في (المسند) برقم (146/4).

<sup>(4)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآيسة

<sup>(5)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 309/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير ).

### ُ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبُود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تَفْسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مُريَم - طه ﴾

لــــؤمنين ولا يُنقَصــون شــيئًا مـــن أعمــالهم (1)

\* \* \*

يَعْنِي: - لكن من تداركوا أنفسهم بالتوبة، وصدق الإيمان، والعمل الصالح، فإن الله يقبل توبتهم، ويدخلهم الجنة، ويوفيهم أحدهم

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{إلاَّ مَنْ تَابَ} .... من الشرك.

{وَآمَنَ} ... صدَّق النبي.

{وَعَملَ صَالحًا } ... أدى الفرائض.

{وَلاَ يُظْلَمُ وَنَ شَيْنًا}.. أي: لا ينقصون شيئا مسن جسزاء أعمسالهم، (أي: لا ينقصون مسن ثواب حسناتهم).

\* \* \*

## ﴿ الْقِرَاءَاتِ ﴾

{فَأُولَئِكَ يَدُخُلُونَ الْجَنَّةَ} ... قَدِأَ: (نَافَع)، و(ابِسَنْ عَسَامَر)، و(حمسزة)، و(الكسسائي)، و(خلسف)، و(حفسص) عسن (عاصسم):-(يَسَدُخُلُونَ) بِفُستَح اليساء وضسم الخساء، والباقون: بِضم الياء وفتح الخاء .

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (309/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (2) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (450/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظر: "التيسير" للداني (ص: 97)، و"إتحاف فضارً البشر" للدمياطي
   (ص: 300)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 50).
- و انظـر: ( فــتح الــرحمن في تفسـير القــرآن)، في ســورة ( مَــريَمَ) الآيــة (60)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة (60) قَوْلُه تُعَالَى: {إِلاَّ مَسن تَسابَ} من الْيَهُ ود {وَآمَن} بِمُحَمد - صلى الله عَلَيْ ه وَسلم - وَالْقُسرُان. {وَعَمسل صَسالِحاً } خَالِصا فيمَسا بَينه وَبَسين ربسه فَأُولَئُك يَسَدْخُلُونَ الْجنَّة وَلاَ يُظلَمُونَ شَيْئاً } لاَ وَسنقص مسن حسناتهم وَلاَ يُسزَاد علسى دُناد علسى (4)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصرحون بين ناصر السعدي - (رحم الله) - في رتفسيره - (سيرة ورحم الله) - في رتفسيره - (سيرة أولاية (60) ثم استثنى تعالى فقال: (إلا مَنْ ثاب ) عن الشرك والبدع والمعاصي، فأقلع عنها وندم عليها، وعنم عزما جازما أن لا يعاودها، (وآمَن ) بيالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخير، (وعمل صالحًا) وهو العمل الني شرعه الله على السنة رسله، إذا قصد بيه وجهه، (فأولئك) الني جمعوا بين التوبة والإيمان، والعمل الصالح، (يَدْخُلُونَ البين المُخَلِّة على النعيم المقيم، والعيش المسليم، وجوار الرب الكريم، (ولا يُظلَمُونَ السليم، وجوار الرب الكريم، (ولا يُظلَمُونَ السليم، وجوار الرب الكريم، (ولا يُظلَمُونَ المناهم، بيل يجدونها كاملة،

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَسريَمَ} الآيسة {60} قَوْلُهُ تُعَسلاً وَمَسنَ وَعَملَ عَمَسلاً عُمَسلاً

موفرة أجورها، مضاعفا عددها.

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَم) الأية

<sup>(60).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما – .

<sup>(5)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (مَريَمَ) الأية (60)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَرِيك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

وَيُحْسِنُ عَاقبَتَهُ، وَيَجْعَلُهُ مِنْ وَرَثِهَ جَنَهِ

وَلَهَــذَا قَــالَ: {فَأُولَئــكَ يَــدْخُلُونَ الْجَنَّــةَ وَلَا يُظْلَمُ ونَ شَـيْئًا } وَذَلَـكَ " لَـأَنَّ التَّوْبَـةَ ثُجُـبً مَـا

وَهَــذَا السَّـتثَّنَاءُ هَاهُنَـا كَقَوْلــه فــي سُـورَة {الْفُرْقَالِ: {وَالَّادِينَ لاَ يَادُعُونَ مَاعَ اللَّهُ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ السنَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إلا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَـهُ الْعَـذَابُ يَـوْمَ الْقَيَامَـةَ وَيَخْلُـدُ فيـه مُهَانِّا إلا مَـنْ تَـابَ وَآمَـنَ وَعَمـلَ عَمَـلا صَـالحًا فَأُولَئِكَ يُبَـدِّلُ اللَّـهُ سَـيِّنَاتِهِمْ حَسَـنَاتِ وَكَـانَ اللَّهُ غَفُ وراً رَحيمً ] { الْفَرْقَ ان: 68 -

## السرَّحْمَنُ عبَسادَهُ بِالْغَيْسِبِ إنْسَهُ كَسانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

جنات إقامة واستقرار الستي وعد السرحمن عباده الصالحين بالغيب أن يدخلهم فيها، وهم لم يروها فآمنوا بها، فوعْد الله بالجنة -وإن كان غيبًا- آت لا محالة.

(1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآيسة

(2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 309/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<u>صَالحًا}، أَيْ: إلاَ مَـنْ رَجَـعَ عَـنْ تَــرْك الصَّـلَوَات</u> | يَعْنـي:- جنـات خلـد وإقامـة دائمـة، وهـي الــتي وَاتَّبَساع الشَّهَوَات، فَسإنَّ اللِّه يَقْبَسلُ تَوْبَتَهُ، | وعد السرحمن بها عبداده بالغيب فسآمَنوا بها ولم يروها، إن وعد الله لعباده بهذه الجنة

يَعْنَى: - هـذه الجنسات دار خلسود، وعسد السرحمن بهــا عبـــاده التـــائبين، فـــآمنوا بهـــا بـالغيـــب، فهـــم داخلوهــــا لا محالــــة، فــــان وعــــد الله لا

#### شرح و بيان الكلمات :

جنات عدن } .... أي: إقامة دائمة.

{جَنَّساتَ عَسِدْن الَّتِسِي وَعَسِدَ السِّرَّحْمَنُ عَبِسادَهُ **بـانْفَيْـــب**} ....أي: وعـــدهم بهـــا وهـــي غائبـــة

{بِالْغَيْــبِ} .... وعـــدهم إياهـــا وهـــي غائبِـــة عسنهم غسير حاضرة، أو وهسم غسائبون عنهسا لا يشاهدونها، أو بتصديق الغيب والإيمان به.

{ {بِالغيبِ}} ... أي: وعــدهم بهــا وهــي غائبِــة عـــن أعيـــنهم لغيـــابهم عنهـــا إذ هـــي في الســماء وهم في الأرض.

{إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا} .... آتيًا..

{<mark>مأتيـــاً</mark>} ... آتيًـــا لاَ مَحَالَـــةَ. (أي: موعـــوده وهو ما يعد به عباده آتياً لا محالة ).

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

-ير ابــن عبــاس) - قــال: الإمـُـامُ (مجــد الــدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة مَسريَمَ} الآيسة {61} ثسمَّ بَسينَ أي الْجنَّسة

- (3) انظـر: ( التفسـير الميسـر ) بـرقم ( 309/1 )، المؤلـف: ( نخب
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (450/1)، المؤلف:

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفُ - مَرِيَمُ - طه ﴾

{السرَّحْمَنُ} لأن فيها من الرحمة والإحسان،

مسا لا عسين رأت، ولا أذن سمعست، ولا خطسر علسي

قلب بشر . وسماها تعالى رحمته، فقال:

{ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفَى رَحْمَةَ اللَّهُ

هُـمْ فيهَـا خَالِـدُونَ} وأيضا ففـي إضافتها إلى

رحمتــه، مــا يــدل علــي اســتمرار ســرورها، وأنهــا

باقيسة ببقساء رحمتسه، الستى هسى أثرهسا

وموجبها، والعباد في هاذه الآيسة، المسراد:

عباد إلهيته، السذين عبدوه، والتزمسوا

كقولــه: {وَعِيَـادُ الــرَّحْمَنَ} ونحــوه، بخــلاف

عباده المماليك فقط، الكذين لم يعبدوه،

فهـــؤلاء وإن كـــانوا عبيـــدا لربوبيتـــه، لأنـــه

خلقهــــم ورزقهـــم، ودبــــرهم، فليســـوا داخلـــين في

عبيك إلهيتك العبوديكة الاختياريكة، الستي

يمـــدح صــــاحبها، وإنمـــا عبـــوديتهم عبوديـــة

وقوله: {بِالْغَيْبِ } يحتمل أن تكون متعلقة ب

{وَعَـدَ الـرّحْمَنُ } فيكـون المعنـي علـي هـذا، أن

شرائعه، فصارت العبودية وصفا لهم،

اضطرار، لا مدح لهم فيها.

ـم فَقُــالَ: {جَنَّـاتَ عَــدْنِ الْتَــي وَعَــدَ الـرَّحْمَنَ | {الَّتــي وَعَــدَ الــرَّحْمَنُ عبَــادَهُ بِالْغَيْــب}أي: الـــت عبَادَهُ بِالْفَيْبِ } بِالفائِبِ عَانْهُم {إنَّهُ كَانَ | وعسدها السرحمن، أضسافها إلى اسمسه وَعْدُهُ مَأْتِيًّا }كَائنا.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله - في رتفسيره):- {سيورة مُسريَم} الآيسة {61} قُولُسهُ تَعَسالَى: {جَنَّساتَ عَسَدْنِ الْتَسَى وَعَسَدَ السرَّحْمَنُ عبَسادَهُ بِالْفَيْسِبِ} وَلَسِمْ يَرَوْهَسا، {إنَّسهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتيًا} يَعْنِي: آتيًا مَفْعُولٌ بِمَعْنَى

وقبط: لُــمْ نَقُـلْ آتبُـا لِـأَنَّ كـل مــن أتــاك فقــد أتته، وَالْعَرَبُ لاَ ثُفَرِقُ بَسِيْنَ قَسُوْلِ الْقَائِسِ أَتَسَتْ عَلَى خُمْسُونَ سَلَةً وَبَدِيْنَ قَوْلِهِ أَتَيْتُ عَلَى خَمْسِينَ سَلَمَةً، وَيَقُولُ: وَصَلَ إِلْكِيَّ الْخَيْسِرُ ووصلت إلى الخدر،

قسال: (ابسن جريسر):- وعسده أي موعسوده، وهُسو 

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- { ســـورة مَصرِبَمَ}الآبِعة {61} قولُعهُ تَعَسالَى: {جَنُساتُ عَـــدن } ثـــم ذكــر أن الجنــة الـــتي وعــدهم بدخولها، ليست كسائر الجنات، وإنما هي جنات عدن، أي: جنات إقامة، لا ظعن فيهـــا، ولا حـــول ولا زوال، وذلــك لســعتها، وكثــرة مــا فيهــا مــن الخــيرات والســرور، والبهجــة والحبور.

الله وعسدهم إياهسا وعسدا غائبسا، لم يشساهدوه ولم يسروه فسآمنوا بهسا، وصدقوا غيبهسا، وسعوا لهـا سـعيها، مـع أنهـم لم يروهـا، فكيـف لـو رأوها، لكانوا أشد لها طلبا، وأعظم فيها رغبــة، وأكثــر لهــا سـعيا، ويكــون في هــذا، مــدح لسه بإيمسانهم بالغيسب، السذي هسو الإيمسان النسافع. ويحتمسل أن تكسون متعلقسة بعبساده،

رؤيستهم إيساه، فهسذه عبسادتهم ولم يسروه، فلسو

رأوه، لكانوا أشد له عبادة، وأعظم إنابة،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (مَسريَمَ) الآيسة

<sup>(61).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . (2) انظرر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (61).

### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

ريك لَهُ، / تفسير سُورَةْ ﴿ الكَهْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾ وَمَـنْهُمْ مَـنْ قَــالَ: {مَأْتِيًّـا} بِمَعْنَــى: آتِيًـا" لِــأَنَّ كُـلً مَـا تَقُــولُ الْعَــرَبُ: كُـلً مَـا تَقُــولُ الْعَــرَبُ:

حس من الحال فقيد البيسة ، فمن تقلول الحرب ا أَتَــتْ عَلَــيَّ خَمْسُــونَ سَــنَةً ، وَأَتَيْــتُ عَلَــي خَمْسِـينَ (2)

سَنَةً، كلاهما بمعنى: واحد,

\* \* \*

قال: الإمام (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سيورة مَسريَم} الآيسة (61) قَوْلُهُ تَعَالَى: {جَنَّات عَانْ الَّتِي وَعَدَ السَرَّحْمَنُ عَبِادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدَهُ الْسَيِّ وَعْدَهُ السَّيِّ عَبِادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدَهُ الْمَاتِيَّ مَا تَيْبًا الْمَعْنَى الْمُطيعِينَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

وَقَوْلِهِ: {إِنَّ اللَّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ} {13 \ 31 }

وَقَوْلِهِ: {رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْثَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا ثَخْزِنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ ثُخْزِنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ ثُخْلِفُ الْمِيعَادَ وَلاَ ثُخْلِفُ الْمِيعَادَ فَاسْتَجَابَ لَهُ مَ رَبُّهُمَ مَ } الْآيَسَةَ {3 \ 193 - 194}،

وَقَوْلِكِهِ تَعَالَى: {إِنَّ الَّلْذِينَ أُوثُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلُكِهِ الْعِلْمَ مِنْ قَبْلُكِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَدًا وَيَقُولُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَدًا وَيَقُولُونَ لِلْأَذْقَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا وَيَقُولُكُ وَعُدُ رَبِّنَا لَهُ فَعُولاً } {17 \ 107 - 108}،

وأكثر حبا، وأجل شوقا، ويحتمل أيضا، أن المعنى: هذه الجنات السيّ وعدها الرحمن عباده، من الأمور البيّ لا تعدركها الأوصاف، ولا يعلمها أحد إلا الله، ففيه من التشويق لها، والوصف المجمل، ما يهيج النفوس، ويحزعج الساكن إلى طلبها، فيكون هذا مثل قوله: {فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفِي لَهُمْ مِنْ قُرة قوله: {فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفِي لَهُمْ مِنْ قُرة محديدة ثابتة، ولكن الاحتمال الأول أولى، من وقوعه، فإنه لا يخلف الميعاد، وهو مدن وقوعه، فإنه لا يخلف الميعاد، وهو أصدق القائلين.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): [61] قُولُكُ رَفسيره): - {سورة مَسريَم} الآيسة [61] قُولُكُ تُعَسالَى: {جَنَّساتَ عَسدْنِ الَّتِسي وَعَسدَ السرَّحْمَنُ عَبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتَيًّا } ...

يَقُولُ تَعَالَى: الْجَنَّاتُ الَّتَي يَدْخُلُهَا التَّائِونَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ، هِي {جَنَّاتِ عَدْنٍ} أَيْ: إِقَامَةٍ {الْتَّي وَعَدَ الْسِرَّحْمَنُ عِبَادَهُ} بِظَهْرِ الْغَيْبِ، أَيْ: هِي مِنَ الْغَيْبِ الَّذِي يُؤْمنُونَ بِهِ وَمَا رَأَوْهُ" وَذَلكَ لَشَدَّةَ إِيقَانِهِمْ وَقُوَّة إِيمَانِهِمْ.

وَقَوْلُكُهُ: ﴿ إِنَّكُ كَانَ وَعْكُدُهُ مَأْتِيًا } تَأْكِيدٌ لِمُصُولِ ذَلِكَ وَثُبُوتِ وَاسْتَقْرَادِهَ " فَإِنَّ اللَّهَ لاَ لَحُصُولِ ذَلِكَ وَثُبُوتِ وَاسْتَقْرَادِه " فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمَيعَادَ وَلاَ يُبَدِّلُهُ ، كَقَوْلِه : {كَانَ لَا يُغَلِّلُهُ مَنْعُولِه } } المُزَّمَالِ: 18 } أَيْ: كَائِنَا لاَ وَمَالَةً

وَقَوْلُكُ هَاهُنَا: {مَأْتِيًا} أي: الْعِبَادُ صَائِرُونَ الْعِبَادُ صَائِرُونَ الْعِبَادُ صَائِرُونَ الْعِبَادُ صَائِرُونَ الْعِبَادُ صَائِرُونَ الْعَبَادُ صَائِرُ اللَّهُ اللّ

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريَمَ) الأية (6). (1)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### <del>-\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/--</del> ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🖊 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

> وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {فَكَيْسِفَ تَتَقُسُونَ إِنْ كَفَسِرْتُمْ } {لَفُواً } .... أي: ما يلغى من الكلام ويؤثم. يَوْمًا يَجْعَلُ الْولْدَانَ شيبًا السَّمَاءُ مُنْفَطرٌ به كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولاً } {73 \ 17 - 18}،

## [٦٢] ﴿ لاَ يَسْمَعُونَ فيهَا لَغْمُوا إلاَّ سَــلاَمًا وَلَهُــمْ رِزْقُهُــمْ فيهَــا بُكْــرَةً وَعَشــيًّا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لا يسمعون فيها فضولاً, ولا كلامَ فحش، بل يسمعون سلام بعضهم على بعض، وسلام الملائكـــة علـــيهم، ويــــأتيهم مــــا يشـــتهون مـــن الطعام فيها صباحًا ومساءً.

يَعْنَى: - لا يسمع أهل الجنة فيها كلامًا باطلا لكن يسمعون سلاما تحية لهم، ولهم رزقهم فيها من الطعام والشراب دائمًا، كلما شاؤوا سباحا ومساء، فهو غيير محصور ولا محدد.

يَعْني: - وهم في تلك الجنات لا يجرى بينهم لغـو الحـديث، ولا يسـمعون إلا خـيراً وأمنـاً، ورزقهم فيها رغد مكفول دائماً.

### شرح و بيان الكلمات :

[لا يَسْمَعُونَ فيهَا} .... أي: في الجنة.

- ان في إيضاح القرآن بالقرآن ) برقم ( 464/3-464). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 309/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: ( التفسير الميسر) برقم (309/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (4) انظـر: ( المنتخـب في تفسير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 450/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

(أي: فضل الكلام وهو ما لا فائدة فيه).

{لَغْسِوًا} ... بَساطلاً. {اللغسو} : فضسول الكسلام وما لا طائل تحته.

{إلاَّ سَـِلامًا}.... أي: لكــن سـلامًا بمعنــي سلامة.

تسليم بعضهم على بعيض، أو تسليم الملائكة

{وَلَهُـهُ رِزْقُهُـهُ فِيهَـا بُكْـرَةً وَعَشَـيًا}.... طـرفي النهار، ولأنهار ثم ولا ليل، بما المراد: مقدارهما.

{بُكْــرَةً وَعَشــيًّا} .... أي بقــدرهما في الــدنيا والاً فالجنة ليس فيها شمس فيكون فيها نهار وليل.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سَـورة مَـريّمَ}الآيـة {62} قُوْلُـهُ تَعَـالَى: {لاّ يَسْمَعُونَ فيهَا} في الْجنَّة {لَفْواً} حلفا بَاطلا {إلاَّ سَــلاما} لكــن يســلم بَعضـهم علــي بعــض للإكسرام {وَلَهُهُمْ رِزْقُهُهُمُ فَيهَا} طعامهم فيي الْجِنَّدة { بُكْرَةً وَعَشِيًّا } على مقدار بكرة وَعَشيَّة في الدُّنْيَا

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله ، – في (تفسسيره):- {سسورة مَسسريَمَ} الآيسة {62} قُولُكُ تُعَالَى: {لاَ يَسْمَعُونَ فيهَا} في الجنسة {لَفْسُوًّا} بَاطلُسا وَفُحْشُسا وَفُضُسُولًا مِسْزَ الكلام.

<sup>(5)</sup> انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبسس) في سورة ( مَريمَ) الآيدة . 62). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### حَدِّ حَدِّ لَا اللهِ وَاللهِ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَاحِدْ لَا إِنَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللّهُ لا إِنّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُذُوا اللّهَ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

وَقَالَ: (مُقَاتِلٌ): هُوَ الْيَمِينُ الْكَاذَبَةُ،

وَقَوْلُهُ: {إِلا سَلامًا} اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ، كَقَوْلِهِ: {لا سَلامًا لا الله الله عَلَمُ الله عَلمُ عَلمُ الله عَلمُ عَلمُ عَلمُ الله عَلمُ الله عَلمُ الله عَلمُ الله عَلمُ الله عَلمُ الله عَلمُ عَلمُ عَلمُ الله عَلمُ الله عَلمُ الله عَلمُ عَلمُ عَلمُ عَلمُ عَلمُ عَلمُ الله عَلمُ عَلم

{إِلاَ سَلاَمًا} اسْتِثْنَاءٌ مِنْ غَيْسِ جِنْسِهِ يَعْنِي بَلْ يَسْلَمُونَ مِنْكُ، يَسْلَمُونَ مِنْكُ، يَسْلَمُونَ مِنْكُ، يَسْلَمُونَ مِنْكُ، وَالسَّلاَمُ اَسْلاَمًا أَيْ: قَوْلَا يَسْلَمُونَ مِنْكُ، وَالسَّلاَمُ اَسْلاَمُ الْخَيْسِرِ لِأَنَّكُ يَتَضَلَمَنُ السَّلاَمَةَ، مَعْنَاهُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةَ لاَ يَسْمَعُونَ مَا لِسَلّمُهُمْ. إِنَّمَا يَسْمَعُونَ مَا يُسَلّمُهُمْ.

وَقَوْلُهُ: {وَلَهُهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكُرةً وَعَشَيًا} أَيْ: في مثل وقت العَشيات، لاَ أَنَّ في مثل وقت العَشيات، لاَ أَنَّ (3) هُنَاكَ لَيْلًا أَوْنَهَارًا وَلَكِنَّهُمْ في أَوْقَات تَعَاقَابُ، يَعْرِفُونَ مُضِيَّهَا بِأَضْوَاءٍ وَأَنْوَارٍ، كَمَا قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ:

وقيل: هُـوَ تَسْلِيمُ بَعْضِهِمْ عَلَـى بَعْضٍ وَتَسْلِيمُ الْمَلاَئِكَةِ عَلَيْهِمْ.

وقيل: هُوَ تَسْلِيمُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ،

{وَلَهُهُمْ رِزْقُهُ هِ فِيهَا بُكُرةً وَعَشَيًا} قَالَ أَهْلُ الشَّفْسِيرِ: لَسِيْسَ فِسِي الْجَنَّسة لَيْسلٌ يُعْسرَفُ بِسهِ الْبُكْرَةُ وَالْعَشِيُ، بَلْ هُمْ في نُورِ أبدا ولكنهم يؤتون بأرْزَاقهمْ عَلَى مقْدَار طَرَفَي النَّهَار.

وقيل : إِنَّهُ مَ يَعْرَفُ وَنَّ وَقُلَّتَ النَّهَ الرِّبِرَفُ عِ الْحُجُب، وَوَقْتَ اللَّيْل بِإِرْخَاء الْحُجُب.

وقيل : الْمُرادُ مِنْكُ رَفَاهِيك الْعَيْشِ وَسَعَهُ السرِّرْقِ مِنْ غَيْر تَضْييق،

وَكَانَ (الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ) يَقُولُ: كَانَت الْعَرَبُ لاَ تَعْرِفُ مِنَ الْعَيْشِ أَقْضَلَ مِنَ السِرِّنْقِ بِالْبُكْرَة وَالْعَشْيُ، فَوَصَفَ اللَّهُ عَنَّ وَجَالً أَهَا مَعَتَّهُمَ يَ (1)

قسال: الإمسام (إبسن كشين - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَسريَم} الآية {62} قَوْلُهُ تَعَسَيره):- {لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَقْوَا أَيْ: هَدَهُ الْجَنَّاتُ لَيْسَ فِيهَا كَلاَمٌ سَاقِطَ تَافِهٌ لاَ مَعْنَى لَهُ، كَمَا قَدْ يُوجَدُ في الدُّنْيَا.

حَــدَّثنَا (عَبْـدُ الــرَّزَاقِ):، حَـدَّثنَا معْمَـر، عَـنْ هَمَّام، عَـنْ (أَبِـي هُرَيْـرَةَ):قَالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّـه - صَـلَى اللَّـه عَلَيْه وَسَلَمَ-: ((أَوَّلُ رُمْسرة تَلَـجُ الْجَنَّـةَ صُـورهم عَلَيْه وَسَلَمَ-: ((أَوَّلُ رُمْسرة تَلَـجُ الْجَنَّـةَ صُـورهم عَلَــي صُـورة الْقَمَـر لَيْلَـةَ الْبَـدْر، لاَ يبصُـقون فيهَا، وَلاَ يَتَمَخَّطُـونَ فيها، الْبَـدْر، لاَ يبصُـقون فيها، وَلاَ يَتَمَخَّطُـونَ فيها، وَلاَ يَتَمَخَّطُـونَ فيها، وَلاَ يَتَمَخَّطُـونَ فيها الْبَـدُهُم وَلاَ يَتَمَخَّطُـونَ فيها، وَلاَ يَتَمَخَّطُـونَ فيها السَّلَهُمُ وَلاَ يَتَعَفّوط وَنَ الْيَهُمُ وَالْمَشَـاطُهُمُ السَّلَهُمُ السَلَّهُمُ الْالْسوة، ورَشْحَهُم وَالْمَشْـكُ، وَلكُـلً وَاحِـدَ مِنْهُمْ زَوْجَتَـانِ، يَـرَى مُحجَ الْمُسْـكُ، وَلكُـلً وَاحِـدَ مِنْهُمْ زَوْجَتَـانِ، يَـرَى مُحجَ المُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْكُومُ وَعَشَيًا ). (2)

وَقَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَادُ): - حَدَّثْنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثْنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثْنَى حَدَّثْنَى حَدَّثْنَى

أخْرَجَساهُ فسي الصّحيحَيْن -مسنّ حَسديث - (مَعْمَسر

<sup>(2) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيا) في (المسند) برقم () (316/2)

<sup>(3)( (</sup> مَتَفْسَقَ عَلَيْسَهُ ): أَخْرِجُهُ الْإِمَامُ ( الْبُخَارِي) فِي ( صحيعه ) بِرقم ( 3225) ( كتاب : بدء الخلق).

وأخرجه الإِمَامُ ( مُسْلِمٌ) في ( صحيحه ) بسرقم (2834) - ( كتاب: الجنة وصفة نعيمها وأهلها). .

<sup>(1)</sup> انظــر: (مغتصــر تفســير البغــوي = المســمى بمعــالم التنزيــل) لِلإِمَــا (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية ( 62).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفُ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

> لَبِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَن (ابْن عَبَّاس) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -: ((الشُّهَدَاءُ عَلَى بِارِق نَهْ ربِيابِ الْجَنَّة، في قُبِّـة خَضْـرَاءَ، يَخْـرُجُ عَلَـيْهِمْ رِزْقُهُـمْ مِـنَ الْجَنَّـة تَفَرَدَ بِـهِ (أَحْمَـدُ) مِـنْ بُكْرَةً وَعَشِيًا)). هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَالَ: (الضَّاحَاكُ)، عَان (ابْان عَبَّاس): {وَلَهُ مِ رِزْقُهُ مِ مُ فِيهَا بُكْرِةً وَعَشَيًا} قَالَ: مَقَادِيرُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارِ.

وَقَالَ: (ابْنُ جَريس ): - حَدَّثْنَا عَلَى بْنُ سَهُم، حَـدَّثْنَا الْوَلِيـدُ بْسِنُ مُسْسِم قَسالَ: سَساَلْتُ زُهَيْسِرَ بْسِنَ مُحَمَّد، عَـنْ قَـوْل اللَّه تَعَـالَى: {وَلَهُـمْ رِزْقُهُـمْ فيهَا بُكْرَةً وَعَشَيًّا} قَالَ: لَيْسَ في الْجَنَّة لَيْلٌ، هُمه في نُسور أَبَدًا، وَلَهُم مَقْدَارُ اللَّيْسِل وَالنَّهَارِ، يَعْرِفُونَ مَقْدَارَ اللَّيْسِلِ بِإِرْخَسَاءِ الْحُجُسِبِ وَإِغْسِلاَقَ الْسَأَبْوَابِ، وَيَعْرِفُسُونَ مِقْسِدَارَ النَّهَسَارِ بِرَفْسِعِ الْحَجُب، وَبِفَتْحِ الْأَبْوَابِ.

وَبِهَــذَا الْإِسْـنَاد عَـن (الْوَليــد بْـن مُسْـلم)، عَـنْ (خُلَيْسِد)، عَسِن (الْحَسَسِن الْبَصْسِرِيِّ):- وَذَكَسِرَ أَبْـوَابَ الْجَنَّـة، فَقَـالَ: أَبْـوَابٌ يُـرى ظَاهرُهَـا مـنْ بِاطنهَا، فَـــثَكَلُّمُ وَتُكَلِّـمُ، فَـــثُهَمْهم انفتحــي انغلقى، فتفعل.

الْحَارِثُ بْسِنُ فُضَيْلِ الْأَنْصَارِيُّ، عَسِنْ مَحْمُود بْسِنَ

{إلا سَــلامًا} أي: إلا الأقــوال الســالمة مــن كــل عيب، من ذكر لله، وتحية، وكلام سرور، وبشــــارة، ومطارحـــة الأحاديـــث الحســـنة بـــين الإخسوان، وسمساع خطساب السرحمن، والأصسوات الشــجية، مــن الحــور والملائكــة والولــدان، والنغمات المطربة، والألفاظ الرخيمة، لأن السدار، دار السسلام، فلسيس فيهسا إلا السسلام

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة

مَــريَم} الآيــة (62) قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {لا

يَسْمَعُونَ فيهَا لَغْوًا } أي: كلاما لاغيا لا فائدة

فيه، ولا ما يـؤثم، فـلا يسـمعون فيهـا شـتما،

ولا عيبا، ولا قسولا فيسه معصية لله، أو قسولا

{وَلَهُـمْ رِزْقُهُـمْ فَيهَـا بُكْـرَةً وَعَشَـيًّا} أي: أرزاقهـم حيثما طلبوا، وفي أي: وقت رغبوا، ومن تمامها وللذاتها وحسلها، أن تكون في أوقسات معلومة .

التام في جميع الوجوه.

{بُكْـــرَةً وَعَشـــيًّا} لـــيعظم وقعهـــا ويــــتم نفعها،

قسال: الإمسام (ابسن حبسان) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (بسسنده):- أخبرنسا أبسو يعلسي، حسدثنا أبسو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني الحسارث بسن فضييل الأنصساري، عسن محمسود بسن

<sup>(1) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ (أحمد بن حنيا) في (المسند) برقم () (266/1)

ووقال: الإمام (الهيثمي) في (المجمع) بسرقم (294/5): (إسسناد رجاله

و(حسنه) الإمّامْ ( الألباني) في (صحيح الجامع) برقم (3742). .

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سودة (مَريَمَ) الآية

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريم) الآية (62)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

لبيد الأنصاري، عن (ابن عباس) قال: قال رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْهِ وَسَالًا مَا رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْهِ وَسَالًا مَا رسول الله - صَالَى اللّه على ((الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج إليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشياً)).

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (بسسنده الصسحيح) – عسسن (قتسادة):- في قولسه: {ولهسم رزقهسم فيهسا بكرة وعشيا} ، قسال: كانت العسرب إذا أصساب أحسدهم الغسداء والعشساء عجسب لسه، فسأخبرهم الله أن لهسم الجنسة بكرة وعشيا، قسدر ذلسك الغداء والعشاء.

\* \* \*

## [٦٣] ﴿ تُلْكَ الْجَنَّلَةُ الَّتِي ثُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقيًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

هنده الجنَّة الموصوفة بهنده الصفات هي السي نورثها من عبادنا من كان ممتثلاً للأوامر، مجتنبًا للنواهي.

(1) أخرجـــه الإمـــام (ابـــن حبــان) في (صـــعيعه) - (الإحســان) بـــرقم (15/515) (ح 4658)، قال معققه: (إسناده قوي).

وأخرجه الإمام (أحمد) في (المسند) برقم (266/1) عن (يعقوب) به،

وأخرجه الإمهام ( الحاكم) في ( المستدرك) بسرقم (74/2)- مسن طريسة:-(يزيد بن هارون عن ابن إسحاق) به،

وقال: (صحيح الإسناد) على شرط ( مسلم) ولم يخرجاه. ووافقه الإمام ( الذهبي ).

وقال: الإمام ( ابن كثير): (إسناد جيد) (التفسير 142/2).

ونسبه الإمسام (الهيثمسي)، (أحمسد)، و(الطبرانسي)، ثسم قسال: ورجسال الإمسام (أحمد) ثقات (مجمع الزوائد) برقم (298/5).

- (2) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (344/3)، للشيخ: ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى،
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (309/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنِي: - تلك الجنة الموصوفة بتلك الصفات، هني السني نورثها ونعطيها عبادنا المتقين لنا، بامتثال أوامرنا واجتناب نواهينا.

\* \* \*

يَعْنِي: - وإنما يوثى الله تلك الجنة ويملكها لمن كان تقياً في الدنيا بترك المعاصى وفعل الطاعات.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

البَعَنَا الْجَنَاةُ الَّتِي نُـورِثُ مِـنْ عِبَادِئَا مَـن كَـانَ وَلَـكَ الْجَنَاءُ اللَّهُ تَقِيَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَا اللهُ وَعَملَ بالطاعة والإيْمان.

{نُورِثُ} ... أي: نُعطى ،

وإنَّمِا قِال: {نُـورِثُ}" لأن الله تعالى أوْرَثهم من الجنة مساكنَ أهل النار لو اطَّلَعُوا.

وَقَيْسلَ : لأنسه تَمليسكَ في حسالِ مبتسدأ بعسدَ انقضاء أجَل الدُّنيا.

{الَّتِي نُـورِثُ} ...أي: نبقى عليه الجنه كما نبقى على الوارث مال الموروث.

{مِنْ عِبَادِئَا مَنْ كَانَ تَقِيًا} .... متقيًا لله تعالى.

{مَـنْ كَـانَ تَقِيِّـا} .... مـن خشـى الله وأطاعـه. (أي مـن كـان في الحياة الـدنيا تقيـاً لم يـترك الفرائض ولم يغش المحارم).

\* \* \*

## ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (309/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).
- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 450/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

517

## ﴾ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمِمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا شِرْخُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَمْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

قسرا: (رويسس) عسن (يعقسوب): - (نسورت) بفستح السواو وتشسديد السراء، والبساقون: (1) بالإسكان والتخفيف.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفُسَيِر ابِسَنَ عَبِسَاسٍ) - قَسَالُ: الْإِمْسَامُ (مَجِسَد السَّدِينَ الْفُسَيِرِهِ): اللهِ اللهُ - في رَفُسَسِيرِه):
{سُسُورة مَسَرِيَم} الآيسة {63} قَوْلُسَهُ تَّعَسَالَى:

{تُلُكَ الْجَنَّة } هَسَدُه الْجَنَّة {الَّتِي نُسُورِثُ} نَسْزِلُ {مِنْ عَبَادِنَا مَنْ كُسَانَ تَقِيّاً } من الْكَفْر والشَّرك ويُقَالُ مُطِيعًا لَرَبِه.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) - (مُديسي السُّستَة) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {سسورة مَسريَمَ} الآيسة {63} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {تلْكَ الْجَنَّهُ الَّتِسي نُسورِثُ مِنْ عَبَادِنَا} أَيْ: نُعْطي ونُنْزَلُ.

وَقْيَلَ: يُصورَثُ عَبَادَهُ اللهُ وَمنِينَ الْمَسَاكِنَ التَّبِي كَانَتْ لأَهْل النَّار لَوْ آمَنُوا،

(3) {مَنْ كَانَ تَقيًّا } أي: المتقين من عباده.

. . . .

(1) انظر: "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 318)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 51). القراءات القرآنية" (4/ 51). انظر: ( قَـتَع السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة ( مَريَمَ) الآية (63)، الشيخ

( مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي ). (2) انظر: ( تنسوير المقبساس مسن تفسير ابسن عبساس ) في سسورة ( مَسريَمَ ) الآيسة

(63). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

(3) انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (البغوي) سورة (مَريم) الأية (63).

{الَّتِي نُـورِثُ مِـنْ عِبَادِنَا مَـنْ كَـانَ تَقِيًّا} أي: نورثُهـا المَـتقَين، و نَجعَلـها منـزلهم الـدائم، الذي لا يظعنون عنه، ولا يبغون عنه حولا ،

كما قال تعالى: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةً مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةً عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةً عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ} الْآيَاتِ  $\{5 \mid 133\}$ ،

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في رنفسيره): - {سورة مَسريَم} الآية {63} قَوْلُهُ لَقُطَالَى: {تفسيره): - {تشيره : {تلُكَ الْجَنَّهُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عَبَادِنَا مَنْ عَبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقَيَّا } أَيْ: هَدَه الْجَنَّهُ الَّتَسي وَصَفْنَا بِهَدَه المَّشَفَا الْعَظِيمَةُ هِسي الَّتَسي نُورِثُهَا بِهَادَنَا الْمُتَقَيِّنَ، وَهُم الْمُطِيعُونَ للَّه -عَرَّ عَبَادَنَا الْمُتَقَيِّنَ، وَهُم الْمُطِيعُونَ للَّه -عَرَّ وَجَلَّا الْمُتَقَيِّنَ، وَهُم الْمُطيعُونَ للَّه -عَرَّ وَجَلَّ - فَسي السَّراءِ وَالضَّراءِ، وَالْكَاطُمُونَ وَجَلَّا الْمُقَالِمُونَ عَنِ النَّاس،

وَكَمَا قَالَ تَعَالَى فِي أَوَّلِ {سُورَةِ الْمُوْمِنِينَ}: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ. الَّدِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ} إِلَى أَنْ قَالَ: {أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّصَدِينَ يَرِثُدونَ الْفِيرِدُوْسَ هُمِهُ فِيهَا خَالدُونَ} {الْمُؤْمِنُونَ: 1-11}.

\* \* \*

قبال: الإمسام (محمد الأمسين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسسيره): - قَوْلُك تُعَسالَى: {تُلْكَ الله) - في (تفسيره): - قَوْلُك تُعَبادِنَا مَنْ كَانَ تَقَيِّا }، الْجَنَّةُ الَّتِي تُورِثُ مِنْ عَبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقَيِّا }، الْإِشْارَةُ فَسِي قَوْلُهُ: {تُلْكَ} { 19 \ 63 }، إلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلُهُ: فَأُولَئِكَ يَدْ خُلُونَ الْجَنَّةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلُهُ: فَأُولَئِكَ يَدْ خُلُونَ الْجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ الْجَنَّاتَ عَدْن التَّسي وَعَدَ

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسر الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريَم) الأية (63)، ثلاما م (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(5)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآية. (63).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴿

السرَّحْمَنُ عبَسادَهُ بِالْغَيْسِبِ الْمَايَسِةَ، وَقَسِدْ بَسِيَّنَ جَسلَّ السدنيا، ومسا بسين السدنيا والآخسرة, ومسا كسان وَعَــلاً فــى هَــذه الْآيَــة الْكَريمَــة أَنَّــهُ يُــورثُ الْمُستَّقِينَ مِـنْ عَبِـاده جَنَّتَــهُ، وَقَــدْ بِـيَّنَ هَــذَا الْمَعْنَى أَيْضًا في مَوَاضعَ أُخَرَ،

> كَقَوْلُهُ تَعَالَى: {قَدْ أَقْلُحَ الْمُؤْمِثُونَ الَّذِينَ هُمْ فَـي صَـلاَتهمْ خَاشَـعُونَ} - إلَـى قَوْلــه - أ {ولَئــكَ هُــمُ الْوَارِثُــونَ الَّـــذينَ يَرِثُــونَ الْفــرْدَوْسَ هُــمْ فيهَــا خَالِدُونَ} {23 \ 1 - 11}،

> وَقَوْلُـه: {وَسَـارِعُوا إِلَـى مَغْفَـرَة مِـنْ رَبِّكُـمْ وَجَنَّـة عَرْضُ ـــهَا السِّــهَاوَاتُ وَالْـــاَرُضُ أَعـــدُتُ للْمُتَّقِينَ} الْمَيَّاتَ {3 \ 133 }،

> وَفَوْلُكُ تُعَالَى: {وَسَيقَ الَّـٰذِينَ اتَّقَـُواْ رَبَّهُمْ إلَـى الْجَنَّة زُمَرًا}الْآيَةَ {39\71}،

وَقَوْلِــه: {وَنُــودُوا أَنْ تَلْكُــمُ الْجَنَّــةُ أُورِثْتُمُوهَــا  $oldsymbol{1}$ بَمَا كُنْــثُمْ تَعْمَلُــونَ $\{7 \setminus 43 \}$  ، إلَــى غَيْــر ذلــكَ

## [٦٤] ﴿ وَمَا نَتَنَـزَّلُ إِلاَّ بِـأَمْرِ رَبِّـكَ لَــهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ا ذلكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسيًّا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وقيسل -يسا جبريسل- لحمسد - صلى الله عليسه وسلم -: إن الملائكة لا تتنزل من تلقاء أنفسها، وإنمسا تتنسزّل بسأمر الله، لله مسا نستقبله من أمر الآخرة، ومنا خلَّفنناه من أمر

(1) انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم

(471/3). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي).

ربك أيها الرسول- وَاللَّهِ مُا ناسيًا شيئًا.

يَعْنَــي: - وقــل: - يــا جبريــل- عليــه الســلام-لحمــد ﷺ -: ومــا نتنــزل - نحــن الملائكــة -من السماء إلى الأرض إلا بسأمر ربك لنسا، لسه ما بين أيدينا مما يستقبل من أمر الأخرة، ومسا خلفنسا ممسا مضيي مسن السدنيا، ومسا بسين السدنيا والآخسرة، فلسه الأمسر كلسه في الزمسان والمكان، ومساكسان ربسك ناسسيًا لشسيء مسن

يَعْنَى: - وكان الوحى قلد تساخر وقلق الرسول - عَلَيْــه الصّــلأة وَالسّــلأمُ - فجـــاءه جبريــل -عليــه الســلام - ليطمئنــه وقــال لــه: إن الملائكــة لا تنسزل إلا بسإذن ربها، فساطمئن أيهسا الرسسول الكريم فإن ربك لا ينسى.

### شرح و بيان الكلمات :

{وَمِا نَتَنَــزُلُ} ....التنــزل النــزول وقتــا بعــد

{وَمَــا نَتَنَــزَّلُ إِلاَّ بِــأَمْرِ رَبِّـكَ} .... أي: هــو حكايسة قسول جبريسل -عليسه السسلام - لمسا استبطأه السنبي - صلى الله عليسه وسلم -، فقـــال لـــه : ذلـــك لأنـــا عبيـــد مـــأمورون لا نفعـــل شيئًا إلا بإذن.

<sup>(2)</sup> انظـر: ( المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 309/1). تصـنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (309/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

<sup>(4)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 450/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

{إِلاَ بِاَمْرِ رَبِّاكَ} .... أي: إلاّ بإذنه لنا في النزول على من يشاء.

{ لَـهُ مَـا بَـيْنَ أَيْدِينًا} .... الآخـرة. (أي: ممـا هو مستقبل من أمر الآخرة).

{وَمَا خُلْفَنَا} .... أي ما مضى من الدنيا. (من الجهات والأماكن).

{وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ} .... مما لم يمض من الدنيا الى يوم القيامة أي له علم ذلك كله.

(أي: وما بين النفخيتين، وبينهما أربعون سنة.

(أي: وما نحن فيه فلا نتمالك أن ننتقل من جهة الى جهة الا بأمر المليك ومشيئته).

{وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًا} .... وما كان تاركا لك، (أي: مما يلحقه النسيان).

(أي: ذا نسيان فإنه تعالى لا ينسى فكيف ينساك ويتركك؟).

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رَبِّكَ} عَنِ (ابْنِ عَبِّاس) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((يَا أَنَّ النَّبِيَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: ((يَا جَبْرِيسلُ مِا يمنعك أن تزورنا أكثر مما تُرُورنا؟)). فَنَزَلَتْ {وَمَا نَتَنَزُلُ إِلاَ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ فَنَزَلَتْ { وَمَا نَتَنَزُلُ إِلاَ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ فَنَزَلَتْ { وَمَا نَتَنَزُلُ إِلاَ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْسَدَينَا وَمَا خَلْفَنَا } { مصريم: 64} الْآيصة : قَالَ: كَانَ هَذَا الْجَوَابُ لُمُحَمَّد -صَلَّى اللَّهُ قَالَ الْجَوَابُ لُمُحَمَّد -صَلَّى اللَّهُ الْمُعَالَةُ اللَّهُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالَةُ اللَّهُ الْمُعَالَةُ اللَّهُ الْمُعَالِقُ الْمُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالَةُ اللَّهُ الْمُعَالَةُ اللَّهُ الْمُعَالِمُ الْمُؤْمِلَةُ الْمُعْلَيْلُولُولُولَةُ اللْمُعَالَةُ اللَّهُ الْمُعَالَةُ اللَّهُ الْمُعَالَةُ الْمُعُلِّةُ الْمُعَلِّمُ اللَّهُ الْمُعَالِمُ اللْمُ الْمُعَالَةُ الْمُعَالَةُ الْمُعُلِّةُ الْمُعَالِمُ اللْمُعَالَةُ الْمُعَالَةُ ال

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) - (رحمسا

الله ) - في (تفسيره):- {سيورة مسريم} الأيسة

{64} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا نَتَنَــزَّلُ إِلاَّ بِــأَمْر

وَقَالَ الْهُ وَعَلْمِهُ )، وَ(الضَّحَاكُ)) وَ(قَتَادَةُ)، وَ(مُقَاتِلٌ)، : ((احْتَبَسَ جِبْرِيلُ عَنِ النَّبِيّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَينَ سَائَلَهُ قَوْمُهُ عَنْ أَصْحَابِ الْكَهْفُ وَذِي الْقَرْنَيْنِ وَالسرُوحِ، فَقَالَ: أَصْحَابِ الْكَهْفُ وَذِي الْقَرْنَيْنِ وَالسرُوحِ، فَقَالَ: أَخْبِرُكُمْ غَدًا وَلَهُ يَقُلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، حَتَّى شَقَّ أَخْبِركُمْ غَدًا وَلَهُ يَقُلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، - أَخْبِركُمْ غَدًا وَلَهُ مَقَالً لَهُ رَسُولِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، - تَمَ نَرْلَ بَعْدَ أَيَّامٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولِ اللَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، - اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ، - اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، - اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ، - اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ، - اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - : ((أَبْطَاأَتَ عَلَيْهُ وَالْثَقَتُ الْمَاكُ )) ، وَاشْتَقْتُ الْمِنْكُ )) ،

فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: إِنِّي كُنْتُ أَشْوَقَ، وَلَكِنِّي عَبْدٌ مَا فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: إِنِّي كُنْتُ أَشْوَقَ، وَلَكِنِّي عَبْدٌ مَا مُورٌ إِذَا بُعِثْتُ نَزَلْتُ وَإِذَا حُبِسْتُ احْتَبَسْتُ، فَكَانُزُلَ اللَّهِلُ إِلاَ بِالْمُرِ فَكَانُزُلَ اللَّهِلُ إِذَا سَجَى - وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى - رَبِّكَ} وأَنْدِزَلَ: {وَالضُّحَى - وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى - مَا وَدَّعَاكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى } {الضحى: 1 - 6

{لَـهُ مَـا بَـيْنَ أَيْـدِينَا وَمَـا خَلْفَنَـا وَمَـا بَـيْنَ ذَلكَ} أَيْ: لَهُ عَلْمُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا،

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (309/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَم) الآيد

<sup>( 64).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ - مَريَم - طه ﴾

وَاخْتَلَفُ وا فيه فَقَالَ: (سَعِيدُ بِنُ جُبِيْرٍ)، ۖ قَالَ رَسُولُ اللَّه -صَالَى اللَّهُ عَلَيْه وَسَالَمَ-وَ( قَتَادَةُ )، وَ( مُقَاتِلٌ ): مَا بَدِيْنَ أَيْدِينَا مِنْ أَمْرِ لِلْجَبْرِيلَ: ((مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْتُرَ ممَّا الْاَحْرَة وَالثُّوابِ وَالْعَقَابِ، وَمَا خَلْفَنَا مَا مَضَى منَ السُّنْيَا وَمَا بَسِيْنَ ذلك منا يكون هنا من الْوَقْت إلَى قيام السَّاعَة،

> وقيل: مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ أَمْسِرِ الآخسرة ومسا خلفنسا مسن أمسر السدنيا وَمَسا بَسِيْنَ ذَلْسَكَ أَيْ مَسا بَسِيْنَ النَّفْخَتَيْنِ وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ سَنَةً.

> وقيل: مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا خَلْفَنَا مَا مَضَى منْهَا، وَمَا بَيْنَ ذَلكَ مُدَّةُ

وقيل: مَا بَيْنَ أَيْدِينَا بَعْدَ أَنْ نَمُوتَ وَمَا خَلْفَنَا قَبْلَ أَنْ نُخْلَقَ وَمَا بَيْنَ ذَلكَ مُدَّةُ الْحَيَاةِ.

وقيا: ما بين أيدينا من الْأَرْضُ إذا أَرَدْنَا النُــزُولَ إِلَيْهَـا وَمَـا خَلْفَنَا السَّـمَاءُ إِذَا نَزَلْنَا منْهَا، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ الْهَوَاءُ يُريِدُ أَنَّ ذَلِكَ كُلِّهُ للَّه عَزَّ وَجَلَّ قَلاَ نَقْدرُ عَلَى شَيْءِ إلا بِأَمْره.

{وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسيًّا} أَيْ نَاسيًا، يَقُولُ: مَا نَسِيكَ رَبُّكَ أَيْ مَا تَركَكَ، وَالنَّاسِي

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في تِفسيره:- {سبورة مُسريَم} الآيسة {64} قُولُسهُ تَّعَالَى: {وَمَا نَتَنزُلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَـهُ مَا بَـيْزَ أَيْسِدِينَا وَمَسا خَلْفَنَسا وَمَسا بَسِيْنَ ذَلْسِكَ وَمَسا كَسانَ رَبُّسكَ

فَّالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَادُ): - حَادَّثْنَا يَعْلَى وَوَكيعٌ قَسالاً حَسدَّثْنَا عُمَسرُ بْسنُ ذَرَ، عَسنْ أبيسه، عَسنْ (سَعِيد بِن جُبَيْسر-، عَن (ابْن عَبِّساس) قَسالَ:

تَرُورُنَا؟)) قَالَ: فَنَزَلَتْ {وَمَا نَتَنزُلُ إِلَّا بِأَمْر رَبِّكَ} إِلَى آخَرِ الْآيَةِ.

انْفُــرَدَ بِإِخْرَاجِــه الإمــام (الْبُخَــاريُّ) فَرَوَاهُ عَنْدَ تَفْسِيرِ هَـذه الْآيَـةِ عَـنْ أَبِي نُعَـيْمٍ، عَنْ عُمَرَ بِنْ ذَرَّ بِهِ.

وَرَوَاهُ ( ابْـنُ أَبِـي حَـاتم )، وَ( ابْـنُ جَريــر )، - مــنْ **حَــديث- عُمَــرَ بْــن ذَرّ بــه وَعنْــدَهُمَا زيَــادَةً فــي** آخسر الْحَسديث، فكسان ذلسكَ الْجَسوَابُ لمُحَمَّد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ.

وَقَــالَ: (العَــوْفي) - عَـن (ابْـن عَبَّـاس):-احْتَسبَسَ جبْريسلُ عَسنْ رَسُسولُ اللَّسِهُ - صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ-، فَوَجَـدَ رَسُـولُ اللَّـه -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- مـنْ ذلكَ وحَــزَن، فَأَتَــاهُ جَبْريــلُ وَقَــالَ: (يَــا مُحَمَّـدُ): {وَمَـا نَتَنــزلُ إلا بِــأَمْر رَبِّـكَ لَـهُ مَـا بَـيْنَ أَيْـدينَا وَمَـا خَلْفَنَـا وَمَـا بَـيْنَ ذَلـكَ وَمَـا

وَقَسَالَ: (مُجَاهَدٌ):- لَبِثَ جِبْرِيكُ عَسَنْ مُحَمَّد-صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- اثْنَتَــيْ عَشْــرَةَ لَيْلَــةً، وَيَقُولُونَ قُلْبَيَ فَلَمَّا جَاءَهُ قَسَالَ: يَسَا جَبْريسَلُ لَقَدْ رِثْتَ عَلَى حَتَّى ظَنَّ الْمُشْرِكُونَ كُلَّ ظَنَّ. فَنَزَلَتْ: {وَمَا نَتَنَزُلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴿لَـهُ مَا بَـيْنَ أَيْـدينَا وَمَـا خَلْفَنَـا وَمَـا بَـيْنَ ذَلـكَ وَمَـا كَـانَ

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمسامْ وانظر: تفسير الطبري (78/16). (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (64).

<sup>(2)</sup> أخرجه الإمسام (أحمد بن حنيس) في (المسند) بسرقم (231/1)، (233/1)

<sup>(3) (</sup> صَحَيح ): أخرجه الإمَامُ ( البُخَاري) في ( صحيحه ) برقم (4731)

و( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (مَريَم) الآية (64).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا لِّهِ شَيْنًا ۖ ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

رَبِّكَ نَسيًّا} قَالَ: وَهَده الْآيَدة كَالَّتِي في جُسرَيْجٍ)، وَ(الثَّوْرِيِّ). وَاخْتَسارَهُ الإمسام (ابْس

وَكَدِنُكَ قَدَالَ: (الضَّحَاكُ بِنُ مُدِزَاحِم)، و( فَتَـَـادَةُ)، وَ( السُّـدِّيُّ )، وَغَيْـرُ وَاحِـدِ: إِنْهَــ نَزَلَتْ في احْتباس جبْريلَ.

وَقَسَالَ: (ابْسُنُ أَبِسِي حَساتِم):- حَسدَّثْنَا أَحْمَسُدُ بْسنُ سننان، حَدَّثْنَا أَبُو مُعَاوِيَةً، حَدَّثْنَا الْسَأَعْمَشُ، عَـنْ مُجَاهـد قَـالَ: أَبْطَـأَت الرسـلُ عَلَـى النَّبِـيِّ-صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ-، ثُـمَّ أَتَـاهُ جِبْريـلُ فَقَـالَ لَـهُ: مَـا حَبَسَـكَ يَـا جِبْرِيـلُ؟ فَقَـالَ لَـهُ جِبْرِيـلُ: وَكَيْـفَ نَــأْتِيكُمْ وَأَنْــتُمْ لاَ تَقُصُّــونَ أَظْفَــارَكُمْ، وَلاَ ثُنْقُون بَراجمَكُمْ، وَلاَ تَأْخُدُونَ شُواربَكُمْ، وَلاَ تَسْــتَاكُونَ؟ ثــمَ قَــراً: {وَمَــا نَتَنــزَلُ إلا بِــأَمْر رَبِك } إلى آخر الْآيَة.

وَقَوْلُهُ: {لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا} قيلَ: الْمُسرَادُ مَسا بَسِيْنَ أَيْسِدِينَا: أَمْسِرُ السِدَّنْيَا، وَمَسا خَلْفَنَا: أَمْسرُ الْسَاخرَة، {وَمَسا بَسِيْنَ ذَلْكَ} مَسا بَسِيْنَ النَّفْخَتَ بِيْنِ. هَدَا قَوْلُ: (أَبِي العالية)، و(عكرمة)، و(مجاهد)، و(سعيد بن جُبِيْسر). وَ( قَتَسادَةً )، في روَايِسة عَنْهُمَسا، وَ( السُّدِّيِّ )، و(الربيع بن أنس).

وقيل: {مَا بَيْنَ أَيْدِينَا} مَا نَسْتَقْبِلُ مِنْ أَمْر الْــآخرَة، {وَمَــا خَلْفَنَـا} أَيْ: مَــا مَضَــى مــنَ

{وَمَا بَيْنَ ذَلكَ} أَيْ: مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْأَحْرَة.

يُــرْوَى نَحْــوُهُ عَـن ( ابْـن عَبَّـاس )، وَ( سَـعيد بْــز . فِبَيْــــر)، وَ(الصّــحَاك)، و(قَتَــــادَةً)، وَ(ابْـــ

وَقَوْلُـــهُ: {وَمَــا كَــانَ رَبُـكَ نَسـيًّا} قَــالَ: (مُجَاهِدٌ)، و(السُّدِّيّ) مَعْنَاهُ: مَا نَسيَكَ رَبُّكَ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنْهُ أَنَّ هَدِهِ الْآيَهِ قَ كَقَوْلِهِ: {وَالضُّحَى وَاللَّيْسِلِ إِذَا سَجَى مَسا وَدَّعَسِكَ رَبُّسِكَ وَمَسا قَلَى} {الضُّعَى: 1-3}.

وَقَسال:َ الإمسام (ابْسنُ أَبسي حَساتم):- حَسدَّثنَا يَزيدُ بْـنُ مُحَمَّـد بْـن عَبْـد الصَّـمَد الدِّمَشْـقيُّ، حَــدَّثْنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ عُثْمَـانَ -يَعْنـي أَبَــا الْجُمَـاهِرِ - حَــدَّثْنَا إسْـمَاعِيلُ بْـنُ عَيَّـاش، حَــدَّثْنَا عَاصــمُ بْسنُ رَجَساء بْسن حَيْسوَةَ، عَسنْ أَبيسه، عَسنْ ( أَبسي السدَّرْدَاءِ):- يَرْفَعُسهُ قَسالَ: ((مَسا أَحَسلُ اللَّسهُ فسي كتَابِـه فَهُــوَ حَـلاَلٌ وَمَـا حَـرَّمَ فَهُــوَ حَـرَامٌ وَمَـا سَـكَتَ عَنْــهُ فَهُــوَ عَافَيَــةً، فَــاقْبُلُوا مــنَ اللَّــه عَافَيَتَــهُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ ليَنْسَى شَيْئًا)) ثُمَّ تَلاً هَذه الْمَايَةَ: {وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسيًّا}.

وَقَالَ: الإمام (الْحَاكمُ: ( هَذَا حَديثٌ صَعِيحُ الْإِسْنَاد وَلَمَ يُخَرِّجَاهُ).

وله شاهد من حديث - سلمان- رضي الله عنه .

حمه ) الإمَامُ ( الألباني) في (سلسلة الأحاديث الصحيحة) بسرقم (2256).

وانظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآيسة

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمسام (ابن كثير) في سورة (مريم) الآيسة

<sup>(2) (</sup> صَسحِيح ): وأخرجه الإمام ( البزار) برقم (123- كشف)، - من طريــق – ( ســليمان بــن عبــد الــرحمن عــن إسماعيــل بــن عيــاش ) بــه وقــال: "إســناده

وأخرجـــه الإمَـــامْ ( الحـــاكم) في ( المســتدرك) بــــرقم (375/2)، - ومــــن طريقـــه-الإمَسامُ ( البيهقسي) في (السسنن الكسبري) بسرقم (12/10) - عسن طريسق- ( أبسي نعيم الفضل بن دكين عن عاصم بن رجاء)- عن (أبيه) به،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

...... الد الد

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سيورة مسرية } الآية {64} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَمَا لَتَنَرَّلُ إِلَا بِاَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسيًا }.

استبطأ السنبي- صلى الله عليسه وسلم - ، جبريل - عليسه السلام - مرة في نزوله إليسه فقال له: "لو تأتينا أكثر مما تأتينا "- تشوقا إليسه، وتوحشا لفراقسه، وليطمئن قلبه بنزوله - فأنزل الله تعالى على لسان جبريل: {وَمَا نَتَنَزُلُ إلا بِأَمْرِ رَبِّكَ} أي: ليس لنا من الأمر شيء، إن أمرنا، ابتدرنا أمره، ولم نعص له أمرا،

كما قال عنهم: {لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} فنحن عبيد مأمورون،

{لَـهُ مَـا بَـيْنَ أَيْـدِينَا وَمَـا خَلْفَنَا وَمَـا بَـيْنَ ذَلِكَ إِنَّ اللهُ الْمُـور الماضية والمستقبلة والحاضرة، في الزمان والمكان، فاذا تبين أن الأمر كله لله، وأننا عبيد مدبرون، فيبقى الأمر دائرا بين: "هل تقتضيه الحكمة الإلهية فينفذه؟ أم لا تقتضيه فيؤخره "؟

ولهدا قال: {وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًا} أي: لم يكن لينساك ويهملك، كما قال تعالى: {مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} بل لم يزل معتنيا بالمورك، مجريا لك على أحسن عوائده الجميلة، وتدايره الجميلة.

أي: فإذا تأخر نزولنا عن الوقت المعتاد، فالا يحزنك ذلك ولا يهمك، واعلم أن الله هو يحزنك ذلك له من الحكمة فيه.

\* \* \*

قوله تعالى: {وَمَا نَتَنَـزَّلُ إِلاَ بِـأَمْرِ رَبِّـكَ لَـهُ مَـا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلكَ} :

أفسرة - الإمسام (البفساري) - (رحمسه الله) - في رصحيحه - (بسنده): - عين (ابين عبياس): - رضي الله عنيه - قيال: قيال رسول الله - صَلَّى اللَّه عَنِيه وَسَلَّم - لجبريا: ((ميا يمنعك أن تزورنا أكثير مميا تزورنا؛ فنزلت: (وميا نتنزل إلا بيامر ربيك ليه ميا بين أيبدينا وميا خلفنا ...)).

\* \* \*

\* \* \*

وقال: الإمام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):-(بسند صحيح) عن (مجاهد) في قسول الله

 <sup>(1)</sup> انظر: (تيسر الكريم الرّحمن في تفسر كالام المنان) في سورة (مَريَم)
 الأية (64)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2) (</sup> صَحِيح ): أَخْرِج لَهُ الْإِمَامُ ( اللَّهُ ارِي ) في (صحيحه ) برقم (ح ) ( ( حَمَد عَلَيْهُ ) ( صَحِيح ) ( حَمَد الْآرِمُ ) ( اللَّهُ اللَّهُ ) ( ( حَمَد اللَّهُ اللَّهُ ) ( حَمَد اللَّهُ اللَّهُ ) ( حَمَد اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ) ( حَمَد اللَّهُ اللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) برقم (3) (223/18).

### ُ وَالَهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُتَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

تبارك وتعالى: (وَمَا نَتَنَزَلُ إِلَا بِأَمْرِ رَبِّكَ) قال: قول الملائكة حين استراثهم محمد -صلى الله عليه وسلم-، كالتي في الضحى. (1)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا) من أمر الآخرة (وَمَا خَلْفَنَا) من أمر الآخرة (وَمَا خَلْفَنَا) من أمر الدنيا (وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ) ما بين الدنيا وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسيًا).

\* \* \*

## قوله تعالى: ﴿....وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾:

قال: الإمام (الحاكم) - (رحمه الله) - في (المستدرك) - (بسنده):- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم، ثنا عاصم بن رجاء بن حيوة عن أبيه عن (أبي الدرداء) - رضي الله عنه - رفع الحديث قال: ((ما أحل الله في كتابه فهو حالال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عافية فان الله العافية فان الله لم يكن نسيا ثم تلا هذه الآية (وما كان ربك

\* \* \*

لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَـهُ سَمِيًّا (65) وَيَقُـولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا (66) أَولَا يَلْأُكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْعًا (67) فَورَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُـمَّ لَنُحْضِرِنَّهُمْ حَـوْلَ جَهَـنَّمَ جثيًّا (68) ثُـمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُم أَشَلُّ عَلَى الرَّحْمَن عِتِيًّا (69) ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالسِّلْدِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا (70) وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَاردُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا (71) ثُمَّ نُنجِّي الَّنِينَ اتَّقَوْا ونَلذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا (72) وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْن خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا (73) وَكُمْ أَهْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَـرْنِ هُـمْ أَحْسَـنُ أَثَاثَـا وَرَئيًــا (74) قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدُ لَهُ السِّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأُواْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَلْمُونَ مَــنْ هُــوَ شَــرٌ مكانَّا وأَضْعف جُنْــدًا (75) ويَزيــدُ اللَّــهُ الَّــذِينَ اهْتَــدَوْا هُــدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّـالِحَاتُ خَيْـرٌ عِنْــدَ رَبِّكَ ثُواابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا (76)

رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْــاَرْضِ وَمَــا بَيْنَهُمَـا فَاعْبُـــدْهُ وَاصْـطَبَرْ

## من فوائد الآيات ﴿

- حاجـــة الداعيـــة دومًـــا إلى أنصـــار يســـاعدونه
   في دعوته.
  - إثبات صفة الكلام لله تعالى.
- صدق الوعد محمود، وهو من خلق النبيين والمرسلين، وضده وهو الخُلف مذموم.
- إن الملائكة رسل الله بالوحي لا تنزل على أحد من الأنبياء والرسل من البشر إلا بأمر (4)

\* \* \*

(1) انظر: ( جامع البيان في تأويل القرآن ) للإمام ( الطبري ) برقم (223/18).

(2) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام ( الطبري) برقم ( 224/18).

(3) أخرجه الإمسام ( الحساكم) في ( المستدرك) بسرقم (375/2) - ( 375/2) التقسير). هذا حديث (صعيح الإسناد) ولم يخرجاه،

و( صححه ) الإمام ( الذهبي ).

وعــزاه الإمــام ( العـافظ ابــن حجـر) إلى الإمــام ( البــزار) ونقــل عنــه أن (ســنده صــالح) (الفــتح البــاري) بــرقم (226/13) وعــزاه الإمــام (الهيثمــي) إلى الإمــام (الهبراني) في ( الكبير)،

وقال: (إسناده حسن) ورجاله موثقون (مجمع الزوائد) برقم (171/1).

<sup>(4)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 309/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

## \( \sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqt{\sqrt{\sq}\sq\sint{\sq}\signgta\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}}\signgta\sqrt{\sqrt{\sq}\signgt

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

## [٦٥] ﴿ رَبُّ السَّحَمَاوَاتَ وَالْحَارُضِ وَمَحَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدُهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

خسالق السسماوات وخسالق الأرض، ومالكهمسا ومسدبر أمرهمسا، وخسالق مسا بينهمسا ومالكسه ومسدبره، فاعبسده وحسده، فهسو المستحق للعبسادة، واثبت على عبادته، فليس له مثيل ولا نظير يشاركه في العبادة.

\* \* \*

يَعْنِسِي: - فهسو الله رب السهوات والأرض ومسا بينهما، ومالك ذلك كله وخالقه ومدبره، بينهما، ومالك ذلك كله وخالقه ومدبره، فاعبده وحده أيها النبي - وَالله واصبر على طاعته أنت ومَن تبعك، ليس كمثله شيء في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله.

\* \* \*

يَعْنِي: - فهو سُبِحانه الخالق المالك للسموات والأرض ومسا بينهمسا، والمسدبر لشسئونهما، والمستحق - وحده - للعبادة، فاعبده أيها المخاطب - وثسابر علسى عبادته صابراً مطمئناً، فهو سبحانه المستحق - وحده - للعبادة، وليس له نظير يستحق العبادة، أو يسمى باسم من أسمائه.

\* \* \*

شرح و بيان الكلمات :

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (310/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير). (جماعة من علماء التفسير).
- . (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (310/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 450/1)، المؤلف: ( كبنة من علماء الأزهر)،

{رَبُّ السَّـمَاوَاتِ وَالْـأَرْضِ وَمَـا بَيْنَهُمَـا} .... مـز الخلق، (أي: مالكهما والمتصرف فيهما ).

{فَاعْبُـــدْهُ وَاصْــطَبِرْ لِعِبَادَتِـــهِ} .... اصـــبر علـــى أمره ونهيه.

{وَاصْطَبِرْ} ... الْزَم الصَّبْرَ.

{وَاصْـطَبِرْ لِعِبَادَتِـه } .... أي: اصـبر وتحمـل الصبر في عبادته حتى الموت.

{هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًا} .... أي: شبيها ونظيرًا.

(أي: لم يسم شيء بالله قط).

(أي: لا سميي لسه ولا مثسل ولا نظسير فهسو الله أحد، لم يكن له كفوا أحد.

{سَمِيًا} ... مَثِيلاً، وَمُضَاهِيًا، فِسِي ذَاتِهِ، وَصَفَاتُه.

\* \* \*

## ﴿ القراءات ﴾

قرأ: (أبوعمرو):- (لعبادَته هكْ):-بإدغهام الهساء في الهسّاء، (وَاصْطَبِر لعِبَادَته ):- بإدغهام السراء في السلام، بخلاف عنه في الثاني .

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- السورة مَسريَم} الآيسة (65) قوْلُسهُ تَعَسالَى: (رب) خَسالق (السَّسمَاوَات وَالْسأَرْض وَمَسا ربينهمَسا) مسن الْخلسق والعجائسب هُسوَ الله (فاعبده) فأطعه (واصطبر لعبادَته) اصبر

<sup>(4)</sup> انظر: "غيث النفع" للصفاقسي (ص: 286)، "ومعجم القراءات القائدة" ( 4/ 52 ).

انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (مَسريَمَ) الآيسة (65)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

على عبَادَته {هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِياً} أحدا يُسمى وكَذَلكَ قَالَ: (مُجَاهدٌ)، وَ(سَعيدُ بْنُ جُبَيْسِ)،

قصال: الإمَّامُ (البغصوي) – (مُحيصي السُّنَّة) – (رحمسه الله – في (تفسسيره):- {سسورة مُسسريّم} الآيسسة {65} قُولُكُ تُعَالَى: {رَبُّ السَّمَاوَاتُ وَالْسَأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدُهُ وَاصْطَبِرْ لَعْبَادَتِهُ } أي: اصْبِرْ عَلَى أَمْرِه وَنَهْيه،

{هَـلْ تَعْلَـمُ لَـهُ سَـهيًّا} قَـالَ: (ابْـنُ عَبَّـاس)-رَضيَ اللَّهُ عنهما-: مثلا.

وقال: (سعيد بن جبير): عدلا.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) - عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: (هَــلْ تَعْلَــهُ لَــهُ سَميًّا ) ، يقـول: هـل تعلـم للـرب مـثلا أو شـبيها.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (سيورة مَسريَمَ) الآيسة (65) قُولُسهُ تَعَـــالَى: {رَبُّ السَّــمَاوَات وَالأَرْض وَمَـــا بَيْنَهُمَــا} أَيْ: خَــالقٌ ذَلــكَ وَمُــدَبِّرُهُ، وَالْحَــاكمُ فيه وَالْمُتَصَرِّفُ الَّذِي لاَ مُعَقَّبَ لحُكْمه،

{ فَاعْبُـــدْهُ وَاصْــطَبِرْ لعبَادَتـــه هَـــلْ تَعْلَـــمُ لَـــهُ سَـميًّا} : قَـالَ: (عَلـيُّ بْـنُ أَبِـي طَلْحَـةً )، عَـن (ابْن عَبَّاس):- هَلْ تَعْلَمُ للرَّبِّ مَثْلًا أَوْ شَبَهًا.

و( قَتَادَة )، وَ( ابْنُ جُرَيْجٍ ) وَغَيْرُهُمْ.

وَقَــالَ: (عكْرمَــة)، عَــن (ابْــن عَبْــاس):- لَــيْسَ أَحَــدٌ يُسَــمَّى الــرَّحْمَنَ غَيْــرَهُ تَبَــارَكَ وَتَعَــالَى، وَتَقَدَّسَ اسْمُهُ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) (رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســـورة مَـــريَمَ} الآيـــــة {65} قَوْلُــــهُ تَعَــــالَى: {رَبُّ السَّـــمَاوَات وَالأَرْض وَمَــا بَيْنَهُمَــا فَاعْبُــدْ وَاصْطَبِرْ لعبَادَته هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَميًّا }.

ثم علىل إحاطة علمه، وعدم نسيانه، بأنه {رَبُّ السِّـمَاوَاتَ وَالأَرْضِ} فربوبيتــه للســماوات والأرض، وكونهما على أحسن نظام وأكمله، لــيس فيـــه غفلــة ولا إهمــال، ولا ســدي، ولا باطل، برهان قاطع على علمه الشامل، فلا تشغل نفسك بدلك، بل اشغلها بما ينفعك ويعسود عليسك طائلسه، وهسو: عبادتسه وحسده لا

{وَاصْطَبِرْ لَعِبَادَتِهِ } أي: اصبِر نفسك عليها وجاهـــدها، وقــم عليهـا أتم القيـام وأكملـها بحسب قسدرتك، وفي الاشتغال بعبسادة الله تسلية للعابد عسن جميسع التعلقسات والشتهيات،

كما قال تعالى: {وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَـا بِـه أَزْوَاجًـا مِـنْهُمْ زَهْـرَةَ الْحَيَـاة الـدُّنْيَا لنَفْتَ نَهُمْ في 4 } إلى أن قصال: { وَأُمُ رُ أَهْلَكَ بالصَّلاة وَاصْطُبِرْ عَلَيْهَا } الآية.

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( مَريَمَ) الآية

<sup>(65).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (65).

<sup>(3)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام ( الطسبري) بسرقم

<sup>(4)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (مَريَم) الآيسة

### ُ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ – مَريَم – طه

{هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًا} أي: هل تعلم لله مساميا ومشابها وممساثلا مسن المخلسوقين. وهسذا استفهام بمعنى النفي، المعلسوم بالعقسل. أي: لا تعلم له مساميا ولا مشابها، لأنه السرب، وغيره مربوب، الخالق، وغيره مخلوق، الغني من جميع الوجوه، وغيره فقير باللذات من كل وجه، الكامل السذي له الكمال المطلق من جميع الوجوه، وغيره ناقص ليس فيه من جميع الوجوه، وغيره ناقص ليس فيه من الكمال إلا ما أعطاه الله تعالى، فهلذا برهان الله هلو المستحق لإفسراده في العبودية، وأن عبادته حق، وعبادة ما سواه بالعبودية، وأن عبادته وحده، والاصطبار الها، فلهذا أمر بعبادته وحده، والاصطبار

\* \* \*

## [٦٦] ﴿ وَيَقُـولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَـا مِـتُ نَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية :

والأسماء الحسني.

ويقول الكافر المنكر للبعث استهزاء: أإذا مت فإني سوف أخرج من قبري حيًا حياة ثانية ؟! إن هذا لبعيد.

\* \* \*

يَعْنِي: - ويقول الإنسان الكافر منكراً للبعث بعد الموت: أإذا ما مِتُ وفَنِيتُ لسوف أخرَج من قبري حيًا ؟١.

\* \* \*

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريَمَ) الأفية (65)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (310/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (310/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

يَعْنِي: - ويقول الإنسان مستغرباً البعث: كيف أبعث حياً بعد الموت والفناء ؟ \ (4)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

﴿ وَيَقُـولُ الإِنسَـانُ أَءِذَا مَـا مِـتُ لَسَـوْفَ أَخْـرَجُ حَيّاً } ... قال: (ابنُ عبَّاسَ): - (هُـوَ أُبَـيُ بْنُ خَلَـفُ الْجَمْحِـيُّ)، قَـالَ هَـذا الْقَـوْلَ إِنْكَاراً للْبَعْثُ).

{لَسَـوْفَ أَخْـرَجُ} ... مـن الأرض، أو مـن حـال الفناء.

{لَسَـوْفَ أَخْـرَجُ حَيِّـاً} .... أي: أُخْـرَجُ مـن القـبرِ حيّاً " استهزاءً وتكذيباً منه للبعث.

{وَيَقُـولُ الْإِنْسَانُ} ... أي: الكافر بلقاء الله تعالى.

\* \* \*

## ﴿ سَبَبُ النُّزُولِ ﴾

{وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُ لَسَوْفَ أَخْسِرَجُ حَيَّا} ... وكان (أبيُّ بن خَلَف) ينكر البعث، ففتَّت عظمًا، وقال: أنبعث بعد ما صرنا كذا؟! فنزل: {وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُ لَسَوْفَ أَخْسِرَجُ حَيَّا} قاله استهزاء وتكذيبًا.

\* \* \*

## ﴿ التقراءات ﴾

واختلف القراء في: (أنسذا)، فقرا (ابسن ذكوان) عند: (إذا) دكوان) عن (ابسن عامر) بخلاف عند: (إذا) بهمزة واحدة على الخبر،

- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القر)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،
  - (5) انظر: "أسباب النزول" للواحدي (ص: 172).

527

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ۖ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفْفُ - مَريَمُ - طه ﴾

وقـرأ الباقون: بهمـزتين علـي الاسـتفهام، الخُرجُ حَيًّا} من القـبر، قالـه اسـتهزاء وتكـذيبا ف\_((الكوفيون)، و(هشام)، و(روح)، و(ابين ذكوان) بخلاف عنه: يحققون الهمزتين،

> والباقون: يحقق ون الأولى، ويسهلون الثانية، ومنهم (أبو جعفس)، و(قالون)، و(أبو عمرو)، ويفصلون بينهما بالف، واختلف عن (هشام) في الفصل مع تحقيق

#### الدليل والبرهان والحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادى) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة مَسريَمَ} الآيسة (66) قوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَيَقُسُولُ الْإِنْسَسَانَ} أبسي بسن خلسف الجُمَحسي بِانكِارِ الْبَعْثُ { أَنْدُا مَا مِتُ لَسَوْفَ أُخْرِجُ حَيِّاً} مسن الْقَبْسر بعسد الْمَسوْت هَسدًا مَسالاً

قصال: الإِمْسَامُ (البغَسُوي) – (مُحيَسِي السُّسَنَّة) – (رحمَسِه الله ، – في رتفسسيره ): - {سسورة مَسريَمَ} الآيسة {66} قَوْلُــــــهُ تَعَـــالَى: {وَيَقُـــولُ الْإِنْسَانُ} يَعْنَى: (أَبِيَّ بِسنَ خَلَفُ الْجُمَحِيُّ )-كَانَ مُنْكِرًا للْبَعْثُ، قَالَ: {أَنْكَا مَا مِتَّ لَسَوْفَ

(1) انظرر: "التيسير" للداني (ص: 149)، و"النشر في القراءات العشر" و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 52 - 53).

(66). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

انظـر: سـورة – (يـس ) -آيــة (77-79)، -كما قال تعالى: {أَوَلَهُ يَرَا لَإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَة فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (77) وَضَـرَبَ لَنَـا مَـثَلاً وَنَسـيَ خَلْقَـهُ قَـالَ مَـنْ يُحْـي الْعظَامَ وَهِي رَمِيمٌ ( 78 ) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّة وَهُوَ بِكُلِّ خَلْق عَلِيمٌ ( 79)}.

قــال: الإمَـامُ (إبـان كـاثير) - (رحمـاه الله) - في تِفسيره:- {سورة مُسريَم} الآيسة {66} قولُسهُ تَعَالَى: {وَنَقُـولُ الإِنْسَانُ أَئِـذًا مَـا مِـتُ لَسَـوْفُ أَخْرَجُ حَيًّا}.

يُخْبِرُ تَعَالَى عَنِ الْإِنْسَانِ أَنَّــهُ يَتَعَجَّـبُ وَيَسْـــتَبْعِدُ إِعَادَتَـــهُ بَعْــدَ مَوْتـــه، كَمَــا قُـــالَ تَعَسالَى: {وَإِنْ تَعْجَسِبْ فَعَجَسِبٌ قَسُولُهُمْ أَنْسَذَا كُنِّسا ثُرَابًا أَئنًا لَفي خَلْق جَديد} {الرعد: 5}،

وَقَالَ: {أُولَهُ يُسِرَ الإنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِسْنُ نُطْفَة فَاذا هُو خَصيمٌ مُبينٌ \* وَضَرَبَ لَنَا مَثْلا وَنَسِيَ خَلْقَـهُ قَـالَ مَـنْ يُحْيِـي الْعظَـامَ وَهـيَ رَمـيمُ \* فُــلْ يُحْيِيهَــا الَّــذي أَنْشَــأَهَا أَوَّلَ مَــرَّة وَهُــوَ بِكُــلِّ خَلْق عَلِيمٌ } (يس: 77-79)،

وَقَسَالَ هَاهُنَسَا: {وَيَقُسُولُ الإِنْسَسَانُ أَنْسَذَا مَسَا مستَّ

لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا}

<sup>(2)</sup> انظر: ( فــتح الــرحمن في تفسـير القــرآن)، في ســورة ( مَــريَمَ) الآيــة (66)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(3)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ) في سورة ( مريم ) الآية

 <sup>(4)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (66).

<sup>(5)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآيسة

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفْفُ - مَريَمُ - طه ﴾

> قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- { ســورة مَسريَمَ} الآيسة {66} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَيَقُسولُ الإنْسَانُ} المسراد بالإنسان هاهنا، كمل منكسر للبعث، مستبعد لوقوعه، فيقول -مستفهما على وجمه النفي والعناد والكفر- {أَنُدُا مَا متُ لَسَوْفَ أُخْسِرَجُ حَيِّسا } أي: كيسف يعيسدني الله حيا بعد الموت، وبعد ما كنت رميما؟ " هذا لا يكون ولا يتصور، وهذا بحسب عقله الفاسد ومقصده السبىء، وعنساده لرسسل الله وكتبسه، فلو نظر أدنى نظر، وتأمل أدنى تأمل، لرأى استبعاده للبعث، في غاية السخافة،

## [٦٧] ﴿ أُولاً يَكُدُ الْإِنْسَانُ أَنَّكًا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: أولا يتلذكر هلذا المنكسر للبعث أنسا خلقنساه من قبل ولم يكن شيئًا؟! فيستدلُّ بالخلق الأول على الخلق الثاني، مع أن الخلق الثاني أسهل

يَعْنَى: - كيف نسي هذا الإنسان الكافر نفسه؛ أولا يَسِدْكُر أنسا خلقنساه أول مسرة، ولم يكُ شيئًا موجودًا؟.

## شرح و بيان الكلمات :

من بدئه في حكم العقل.

{أَوَلاَ يَسِدُكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ} ... المعنى: أيقول الإنسان: سأخرج حيًّا بعد الموت، ولا يتأمل خلقنا له.

يَعْنَى: - كيف يستغرب قدرة الله على البعث

في الآخيرة، ولا يسذكر أنسه تعسالي خلقسه فيي

السدنيا مسن عسدم؟ ، مسع أن إعسادة الخلسق أهْسوَن

{مَنْ قَبْلُ} .... أي: قبل هذه الحالة.

(أي: مسن قبسل الحالسة الستي هسو فيهسا، وهسو حالة بقائه ).

{وَلَهُ يَكُ شَيْئًا} .... أي: قبل خلقه فلا ذات له ولا اسم ولا صفة.

{وَلَهُمْ يُكُ شُهِنّاً} .... فيستدل على أن القادر على الإنشاء قادر على الإعادة.

## ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

نــرأ: (نــافع)، و(عاصــم)، و(ابــن عــامر):-الكـــاف" مـــن الــــنكر، وقـــرأ البــاقون: بتشـــديدهما وفـــتح الكـــاف التفكر.

- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 450/1)، المؤلسف (لجنة من علماء الأزهر)،
  - (5) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 410)،
    - و"التيسير" للداني (ص: 149)،
      - و"تفسير البغوى" (3/ 98)،
    - و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 53).
- (6) انظر: ( فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة ( مَريَمَ ) آيسة (67)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (1) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريم) الآية (66)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 310/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (310/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رَفْسِير ابِسِن عباس) - قال: الإِمَامُ (مجد الدين القسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {أُولاً يَسِدُكُرُ الإِنْسَانُ} أَو لاَ يستعظ أبسي بسن خلف الجُمَحِي {أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ} من قبل خلف الجُمَحِي {أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ} من قبل هَذَا من نُطْفَة مُنْتَنَة {وَلَمْ يَكُ شَيْئاً} فَاإِنِي فَادر على أَن أحييه.

\* \* \*

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة مُسريَم} الآيسة (67) قسالَ اللَّسهُ عَسزً وَجَسلً: {أَوَلاَ يَستُكُرُ} أَيْ يَتَذَكَّرُ وَيَتَفَكَّرُ،

وَقَـراً: (نَـافِعٌ)، وَ(ابْـنُ عَـامِر)، و(عَاصِـمٌ)، و(يَعْقُوبُ):- يَذْكُرُ خفيف،

{الْإِنْسَانُ} يَعْني: (أُبِيَّ بْنَ خَلَف).

{أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَّهِ يَكُ شَيْئًا} أَيْ لاَ يَتَفَكَّرُ هَـذَا الْجَاحِدُ فِي بَـدْء خَلْقِه فَيَسْتَدِلَّ بِـه عَلَى الْإِعَادَة، ثُمَّ أَقْسَمَ بِنَفْسِه،

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سسورة مُسريمَ الآية (67) ولهذا ذكر تعالى برهانا قاطعا، ودليلا واضحا، يعرف كل أحد على المكان البعث فقال: {أَوَلا يَسدُّكُرُ الإِنْسَانُ أَنَّا مُكَانَ البعث فقال: {أَوَلا يَسدُّكُرُ الإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا } أي: أو لا يلفت نظ سرة، ويستذكر حالت الأولى، وأن الله خلقه أول مرة، ولم يك شيئا، فمن قدر على خلقه أول مرة، ولم يك شيئا، فمن قدر على

خلقه من العدم، ولم يكن شيئا، منكورا، السيس بقادر على إنشائه بعد ما تمزق، وجمعه بعد ما تفرق؟ وهذا كقوله: {وَهُوَ الّذِي يَبْدَأُ الْخُلْقَ ثُمَّ يُعيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْه}

وفي قولسه: {أَوَلا يَسذُكُرُ الإنْسَسانُ} دعسوة للنظسر، بالسدليل العقلسي، بسألطف خطساب، وأن إنكسار من أنكسر ذلسك، مبني على غفلة منه عسن حالسه الأولى، وإلا فلسو تسذكرها وأحضسرها في ذهنه، لم ينكر ذلك.

\* \* \*

قسال: الإمسام (اسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره: - (سورة مَسريَم) الآيسة (67) قُولُهُ تَعَالَى: {أَوَلا يَسْتُكُرُ الإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَهِ يَسِكُ شَيْئًا} يَسْتَدَلُ، تَعَالَى قَدْ فِلْهِ بِالْبَدَاءَة عَلَى الْإِعَادَة، يَعْنِي أَنَّهُ، تَعَالَى قَدْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَلَهْ يَكُ شَيْئًا، أَقَلاَ يُعِيدُهُ وَقَدْ ضَارَ شَيْئًا، أَقَالاً يُعِيدُهُ وَقَدْ صَارَ شَيْئًا، كَمَا قَال تَعَالَى: {وَهُلُو النَّذِي عَلَيْه } (الرُوم: 27)، عَلَيْه } (الرُوم: 27)،

\* \* \*

وَفِي الصَّحِيحِ: ((يَقُسولُ اللَّهُ تَعَسالَى: كَسذَّبَنِي ابْسنُ آدَمَ وَلَهُ يَكُسْ لَهُ أَنْ يُكَدَّبَنِي، وَآذَانِي ابْسَنُ اَدَمَ وَلَهُ يَكُسْ لَهُ أَنْ يُكَذَّبِنِي، وَآذَانِي ابْسَنُ آدَمَ وَلَهُ يَكُسْ لَهُ أَنْ يُسؤْذِينِي، أَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَسنْ يُعِيسدَنِي كَمَا بَسدَأنِي، وَلَسيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِالْهُونَ عَليَّ مِنْ آخِرِه، وَأَمَّا أَذَاهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: إِنَّ لَسي وَلَسدًا، وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الأية (67). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظّر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمّامُ ((البغوي) سورة (مَريمَ) الآية (67).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (مَريَمَ) الأية (67)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

السَّذي لَسمْ يَلِسدْ وَلَسمْ يُولَسدُ وَلَسمْ يَكُسنْ لَسهُ كُفُسوًا ﴿ جميعاً حسول جهنم جاثين على ركبهم في ذلك

## [٦٨] ﴿ فَوَرَبِّ كَ لَنَحْشُ رَنَّهُمْ وَالشَّبِاطِينَ ثُـمَّ لَنُحْضِرِنَّهُمْ حَـوْلَ حَهَنَّمَ حِثْنًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فوربِّسك أيهسا الرسسول- ﷺ - لنخسرجنَهم مسن قبورهم إلى المحشر مصحوبين بشياطينهم السذين أضلُوهم، ثسم لنسسوقنَّهم إلى أبسواب جهنم أذلاء، باركين على ركبهم.

يَعْنَى: - فوربك أيها الرسول عَلَيْ - لنجمعن هــؤلاء المنكـرين للبعـث يـوم القيامـة مـع الشياطين، ثـم لنـاتين بهـم أجمعـين حـول جهنم باركين على رُكَبهم" لشدة ما هم فيه من الهول، لا يقدرون على القيام.

يَعْنَــى: - وإذا كـان أمـر البعـث غريباً ينكـره الكافرون، فوالذي خلقك وربَّاك ونمَّاك لسنجمعن الكسافرين يسوم القيامسة مسع شسياطينهم · السذين زينسوا لهسم الكفسر - وسنحضسرهم

(1) ( صَحَيْحٌ ): أخرجه الإمَامُ ( البُغُارِي) في ( صحيحه) بسرقم (4482)

وصحيح البخاري برقم (4975).

- (كتاب: تفسير القرآن).

انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (مريم) الآية

- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 310/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (310/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

لشدة الهول والفزع.

### شرح و بيان الكلمات :

﴿ فَ وَرَبِّكَ لَنَحْشُ رَنَّهُمْ وَالشَّهِاطِينَ ثُهُ لَنُحْضَرَنَّهُمْ حَـوْلَ جَهَـنَّمَ جِثَيًّا} .... فَـوَ رَبِّكَ فـي إقسام الله تعالى باسميه مضافا الى رسوله، تفخيم لشأن الرسول ورفع منه.

{فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ} .... أي: الكفار.

{وَالشَّـيَاطِينَ} معهـم" لأن كـل كـافر يحشـر مـع شيطانه في سلسلة.

{وَالشِّحِياطِينَ} .... الحجواو، للعطحف، أو بمعنيى: مسع، وهسو الوجسة، والمعنسي: أنهسه يحشـــرون مـــع قرنـــائهم مــن الشــيـاطين الــــذين أغووهم.

{ ثُــمَ لَنُحْضَـرَنَّهُمْ حَــوْلَ جَهَــنَّمَ} ... قيـل دخــولهم اياها.

(أي: وأحضروا حيث تجاثوا حول جهنم، وأوردوا معهم النار).

{جثياً}... أي: جا ثمين على ركبهم في ذل وخوف وحزن.

{جثيًا} .... جمع جاث" أي: جاثين على الركسب، وهسى قعسدة الخسائف السذليل علسي ركبتيـــه، كالأســـير و نحـــوه" لهـــول ذلــك الوقـــت، وضيق المكان.

{جِثْيًا} ... بَاركينَ عَلَى رُكَبِهِمْ مِنَ الهَوْلِ. (أي: بَساركينَ عَلْسَ الرَّكْسِ مِسْ السِّدُّلِّ جَمْسَعُ جَسَاتُ، وذلك يوم القيامة ).

<sup>(4)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 451/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِنَّهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

ليقات يوم معلوم،

الكبير المتعال،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفُ - مَريَمُ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

#### الدليل والبرهان والحُجة لشرح هذه الآية

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسسادي) – (رحمسه الله) - في (تفسيسيره):-{سورة مَصريَمَ} الآيسة {68} قُولُسهُ تَعَسالَى: {فُورَبِّكَ} أقسم بنَفسه {لَنَحْشُرنَّهُمْ} يَصوْم الْقَيَامَــة يَعْنــي أَبَيَــا وَأَصْـحَابِه {وَالشَّـيَاطِين ثــم لَنُحْضِـرَنَّهُمْ } لنجمعــنهم {حَــوْلَ جَهَــنَّمَ} وسـط ﴾ جَهَنَّم {جثيًّا} جَميعًا<mark>.</mark>

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسا الله ) - في (تفسيره):- {سيورة مُسريم} الآيسة {68} قُولُــهُ تَعَـالَى: {فُورَبِّكَ لَنَحْشُـرَنَّهُمْ} أي : لَنَجْمَعَ ــنَّهُمْ فـــي الْمَعَــاد يَعْنــي: الْمُشْــركينَ المنكرين للبعث،

كُلُّ كَافر مَعَ شَيْطَانه في سلْسلَة،

{جِثْيِّا} قَالَ: (ابْنُ عَبْاس) - رَضَى اللَّهُ عَنْهُ: جَمَاعَات، جَمْعُ جَثْوَة،

أَيْ جَاثِينَ عَلَى الرَّكَبِ.

انظر: الآية (72) من السورة نفسها لبيان <mark>جثيا: على ركبهم. – كما قال تعالى: {ثم</mark>ّ نُنَجِّي السِّذِينَ اتَّقَوْ وَنَسِذَرُ الظِّسالِمِينَ فيهَسا

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- {ســورة

مَسريَمَ} الآيسة {68} قُولُسهُ تَعَسالَى: {فُورَبِّسكَ

لَنَحْشُــرَنَّهُمْ وَالشِّــيَاطِينَ} أقســـم الله تعـــالي وهـــو

أصدق القائلين - بربوبيته، ليحشرن هولاء

المنكسرين للبعث، همم وشياطينهم فسيجمعهم

{ ثُـمً لَنُحْضَرِنَّهُمْ حَصُوْلَ جَهَنَّمَ جثيًا } أي:

جــاثين علــي ركــبهم مــن شــدة الأهــوال، وكثــرة

الزلـــزال، وفظاعـــة الأحـــوال، منتظـــرين لحكـــه

قــــال: الإمَـــامُ (إبـــن كــــثير) – (رحمـــه الله) - في

رتفسيره):- {سـورة مَـريّمَ}الآيــة {68} قوْلــهُ

تَّعَــــالَى: {فَوَرَبِّـــكَ لَنَحْشُــرَنَّهُهُ

وَالشَّـيَاطِينَ} أَقْسَـمَ الـرَّبُّ، تَبَـارَكَ وَتَعَـالَى،

بنَفْسِهِ الْكَرِيمَـة، أَنَّـهُ لاَ بُـدً أَنْ يَحْشُـرَهُمْ

جَمِيعًـا وَشَـيَاطِينَهُمُ الَّـذِينَ كَـانُوا يَعْبُـدُونَ مـنْ

دُونِ اللِّسهِ، {ثُسمَّ لَنُحْضَسرَنَّهُمْ حَسوْلَ جَهَسنَّهُ

قَسالَ: (العَسوْفي)، عَسن (ابْسن عَبَّساس):- يَعْنسي:

قُعُ وَاللَّهُ: {وَتَحَرَّى كُكِلَّ أُمَّكَ

وَقَسَالَ: (السُّلدِّيُّ) فَسِي قَوْلِه: {ثُسمَّ لَنُحْض

جَاثِيَةً} { الْجَاثِيَة: 28}.

حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثْيًا } : يَعْني: قَيَامًا،

{وَالشَّـيَاطِينَ} مَـعَ الشَّـيَاطِين، وَذَلـكَ أَنَّـهُ يَحْشُـ

{ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ} قيل: في جهنم،

وَقَــالَ: (الْحَسَــنُ)، وَ(الضَّـحَّاكُ): جَمْــعُ جَــاث

فَالَ: (السَّدِّيُّ):- قَائمينَ عَلَى الرُّكَبِ لضيق

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسسير الكريم الرَّحمن في تفسسير كسلام المنسان) في سسورة (مَسريَمَ) الآية (68)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنهوير المقبساس مهن تفسير ابن عبساس) في سورة ( مَسريَمَ) الآيسة (68). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (68).

## رب الله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم): ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاّ هُو الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تَشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ - مَريَم - طه ﴾

وَرُوِيَ عَنْ (مُرَّةً)، عَنِ (ابْنِ مَسْعُودٍ) مِثْلَهُ.

## ﴿٦٩] ﴿ ثُـمَ لَنَنْسِزِعَنَّ مِـنْ كُـلِّ شِـيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَتيًّا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لَهذه الآية:

ثم لنجذبن بشدة وعنف من كل طائفة من طوائفة من طوائفة من طوائسة الضلال أشدهم عصيانًا، وهم هائمة من (2)

\* \* \*

يَعْنِي: - ثـم لنأخـذنَّ مِـن كـل طائفـة أشـدَّهم تمردًا وعصيانًا لله، فنبدأ بعذابهم.

\* \* \*

يَعْنِي: - ثـم لننـزعن مـن كـل جماعـة أشـدهم كفـراً بـالله، وتمـرداً عليـه، فيـدفع بهـم قبـل سواهم إلى أشد العذاب.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

(ثــم ً لَنَنْ نِعَنَ } .... لنخــرجَن َ. (أي: لنستخرجن).

{مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ} .... من كل أمة وأهل دين.

{مِـنْ كُـلِّ شِـيعَةٍ} .... طائفـةً. (أي: طائفـة تعاونـت علـى الباطـل وتشـيع بعضـها لـبعض

(1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامْ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الايـة (8).

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (310/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

(3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (310/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

(4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 451/1)، المؤلف: ( بينة من علماء الأزهر)،

﴿ شَـِيعَةٍ } ... طَائِفَـة. (أي: طائفـة تَعَاوَنَـة عَلَى الباطل وَتَشَيَّعَ بِعضُها لِبعض ).

{أَيُّهُم ْ أَشَدُ عَلَى السِّحْمَنِ عِتيًا} .... جسرأة، يبسدأ بسالأكثر جرمًا، فسالاًكثر، ثسم السذين يلونهم؟ الأعتى فالأعتى منهم.

(أي: لننسزعن مسن كسل شهيعة السذي يقسال مسن أجل عتوه: أيهم أشد على الرحمن عتيا).

{أَشَـدُ عَلَـى الـرَّحْمنِ عِتِيًـا} .... أي: الأعتـى فالأعتى، كأنـه يبتـدأ بالتعـديب بأشـدهم عتيا ثم الذي يليه.

{عِتِيًّا} ... تَّمَرُّدًا وَعِصْيَانًا.

(أيَ: تكبراً عن عبادته وظلماً لعباده).

. . . .

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {69} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {ثُمن كُلِّ شيعة} من {ثُمن كُلِّ شيعة} من كسل أهسل ديسن. {أَيُّهُم أُشَّدُ عَلَى السَرَّحْمَن عَبِياً } جرْأَة دالْقُرْآن.

\* \* \*

قال: الإمسام (البغدوي) - (محيدي السّبنّة) - (رحمه الله) - في رتفسديره):- {سدورة مَدريَم} الآيدة (69 قَوْلُ له تَعَدالَى: {ثـدم أَنَنْ رَعَنً} لنخرجن، {منْ كُلّ شيعة ٍ أَي: مِنْ كُلّ أُمّة وَأَهْل دين منَ الْكُفّار.

{أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَتِّيًّا} عُثُوًّا،

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: يَعْني: جَرْأَةً.

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآيسة (69). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ - مَريَم - طه ﴾

وَقَالُ: (الْكَلْبِيُّ): - قَائِسالُهُمْ وَرَأْسُهُمْ فَسِي الشِّرِّ يُريدُ أَنَّـهُ يُقَـدِّمُ في إدخسال النسار مَسنْ هُسوَ أَكْبَسرُ جُرْمًا وَأَشَدُ كَفرا. وفي بعض الآثار أنهم يحضرون جميعا حول جهنم مسلمين مَعْلُولين، ثُمَّ يُقَدَّمُ الْاَكْفُرُ فَالْاَكْفُرُ وَرَفَعَ أَيُّهُمْ عَلَى مَعْنَكِ الَّدِي، يُقَالُ لَهُمْ: أَيُّهُمْ أَشَدُ عَلَى الرَّحْمَن عتيًّا.

وقيل: عَلَى الاسْتِئْنَاف، ثُمَّ لَننْزَعَنَّ يَعْمُلُ في مَوْضع منْ كُلِّ شيعَة.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد)، قوله: (منْ كُلِّ شيعَة) قال: أمة. وقوله: (عتيًا)، قال: كفرا.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):– بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عــن (ابــن عبـــاس):- قولـــه: {أَيُّهُـــمْ أَشَـــدُ عَلَى الرَّحْمَنِ عتيًّا } ، يقول: عصيا.

قـــال: الإمـَــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في (<mark>تفسيره):-</mark> {ســورة مَــريّمَ}الآيــة {69} قُوْلُــهُ تَمَـــالَى: {فَوَرَبِّــكَ لَنَحْشُــرَنَّهُمْ وَالشِّهِاطِينَ} أَقْسَمَ السرَّبُّ، تَبِسارَكَ وَتَعَسالَى، بِنَفْسِهِ الْكَرِيمَةِ، أَنَّهُ لاَ بُسِدَّ أَنْ يَحْشُرَهُمْ

- ـر: ( مختصـــر تفســـير البفـــوي = المســمى بمعـــائم التنزيــــل) لِلإِمَــامْ (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (69).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام (الطبري) برقم
- (3) انظر: (جسامع البيسان في تناويسل القسرةن) الإمسام (الطسبري) بسرقم

<u>الَ: (مُجَاهِدٌ: فُجُدورًا يُرددُ الْدَأَعْتَى جَميعًا وَشَيَاطينَهُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ </u> دُونَ اللَّــه، {ثُــمَّ لَنُحْضــرَنَّهُمْ حَــوْلَ جَهَــنَّمَ

قَالَ: (العَوْفي)، عَن (ابْن عَبّاس):- يَعْني: قُعُ وِدًا كَفَوْلِهِ: {وَتَصرَى كُلِلَّ أُمِّكَ جَاثِيَةً} {الْجَاثِيَة: 28}.

وَقَــالَ: (السُّــدِّيُّ) فــي قَوْلــه: {ثــمَّ لَنُحْضــرَنَّهُ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثْيًّا } : يَعْني: قِيَامًا، وَرُويَ عَنْ (مُرَّةً)، عَن (ابْن مَسْعُود) مثلَّهُ.

وَقَوْلُهُ: { ثُمَّ لَنَنَزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيِعَة } يَعْنِي: منْ كُلِّ أُمَّة قَالَهُ: (مُجَاهِدٌ): {أَيُّهُمْ أَشَدُ عَلَى الرَّحْمَن عتيًّا}.

قَالَ: (الثُّوريُّ)، عَنْ عَليِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي الْـأَحْوَص، عَـن ( ابْـن مَسْـعُود ) قَـالَ: يَحْـبِسُ الْسَأُوَّلَ عَلَـي الْسَآخِرِ، حَتَّـي إذا تَكَامَلَـت الْعَـدَّةُ ، أَتَاهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ بَدأَ بِالْأَكَابِرِ، فَالْأَكَابِرِ جُرْمًا، وَهُـوَ قَوْلُـهُ: {ثُـمَّ لَنَنـزَعَنَّ مـنْ كُـلً شيعَة أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَتيًا }.

وَفَال:َ ( فَتَادَةُ): { شُمَّ لَنَسْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيِعَة أَيُّهُــمْ أَشَــدُ عَلَــى الــرَّحْمَن عتيَّــا } قَــالَ: ثــمَّ لَنَنْ رَعَنَّ مِنْ أَهْلِ كُلِّ دين قَادَتَهُمْ وَرُؤَسًاءَهُمْ في الشِّرِّ. وَكَـذَا قَـالَ: (ابْـنُ جُـرَيْج)، وَغَيْـرُ وَاحِد مِنَ السَّلَف.

وَهَــذَا كَقَوْلُــه تَعَــالَى: {حَتَّــى إِذَا ادَّارَكُــوا فيهَــا جَمِيعًا قَالَاتُ أُخْسِرَاهُمْ لأولاهُسمْ رَبِّنَا هَسؤُلاء أَضَلُونًا فَاتهمْ عَذَابًا ضعفًا من النَّارِ قَالَ لكُلَّا

## ۗ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْخَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

ضعفٌ وَلَكِسِنْ لاَ تَعْلَمُسِونَ وَقَالَسِتْ أُولاهُسِمْ مَنهم، ثَم نُدخل النار أولَا أحقَّهم بها، ثب لأخْسرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُم عَلَيْنَا مِنْ فَضل فَدُوقُوا الْعَــذَابَ بِمَـا كُنْــثُمْ تَكْسِبُونَ } {الْــأَعْرَاف: 38،

## [٧٠] ﴿ ثُـمَّ لَـنَحْنُ أَعْلَـمُ بِالَّـذِينَ هُـمْ

أُوْلَى بِهَا صليًّا ﴾:

تفسير المُختصر والمُنيسر والمنتخب اهذه الآية: شم لسنحن أعلم بالسذين هم أحمق بسدخول النسار ومقاساة حرّها ومعاناته.

يَعْنَسي: - ثم لنحن أعلم بالدين هم أولى بدخول النار ومقاساة حرها.

يعنسى: - ونحسن أعلسم بالسذين هسم أحسق بسيبقهم إلى دخيول جهنم والاصطلاء

(ثهم لسنعن أعلهم بالسدين ههم أولسي بهها صليًا } .... دخولًا" أي: نحن أعلم بالنين هم أحسق بالعداب ودخسول النسار، المعنسى: نحشرهم، ثـــم نخــرج الأعصــي فالأعصــي

- (1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (مَريم) الآية
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 310/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (310/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 451/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

أحقهم بها، على قدر ذنوبهم.

﴿ أُولَى بِهِا صِلِياً } .... أي: أحق بها اصطلاء واحتراقاً وتعذيباً في النار.

[صليًا]... دُخُولاً، وَمُقَاسَاةً لَحَرَّهَا.

## ﴿ التقراءات ﴾

قــرأ: (حمــزة)، و(الكسـائي)، و(حفــص)عــن (عاصــــم):- (جثيُّــــا) في الحــــرف المتقــــدم والآتــي و (عتيَّـا) و (صـليًّا) بكســر أولهــن،

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سَـورة مَـرِيّم} الآيِـة {70} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: { ثُــمَّ لَــنَحْنُ أَعْلَــمُ بِالــذينِ هُــمْ أُولَى بِهَــا} أَحَــق بها (صليّاً) دُخُولا.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- {ســورة مَــريَمَ} الآيـــة {70} ولهـــذا ذكــر حكمـــه فــيهم فقال: {ثُمَّ لَنَنزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيعَةَ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى السرَّحْمَن عتيَّا} أي: ثـم لننـزعن مـن كـل طائفة وفرقة من الظالين المستركين في الظلسم والكفسر والعتسو أشسدهم عتسوا، وأعظمهسم ظلما، وأكبرهم كفرا، فيقدمهم إلى العبذاب،

<sup>(5)</sup> انظر: تفسير الآية (8) من هذه السورة.

<sup>(6)</sup> انظر: ( فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة ( مَسريَمَ ) آيسة (70)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(7)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (مَريَمَ) الآيسة (70). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

## ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَاحِدٌ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ۖ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

> ثم هكذا يقدم إلى العداب، الأغلط إثما، فالأغلظ وهم في تلك الحال متلاعنون، يلعن بعضهم بعضا، ويقول أخسراهم لأولاههم: {رَبَّنَا هَـوُّلاء أَضَـلُونًا فَاتَهِمْ عَـذَابًا ضعْفًا مـنَ النَّار قَالَ لكُلِّ ضعْفٌ وَلَكِنْ لا تَعْلَمُ وِنَ \* وَقَالَتْ أُولاهُمْ لأخْسِرَاهُمْ فَمَسا كَسانَ لَكُمْ عَلَيْنَسا من فَضْل } وكل هذا تابع لعدله وحكمته وعلمــه الواسـع ولهــذا قــال: {ثــمَّ لَــنَحْنُ أَعْلَــمُ بِالْدِينَ هُـمْ أَوْلَى بِهَا صِليًّا } أي علمنا محيط بمسن هسو أولى صسليا بالنسار قسد علمنساهم وعلمنكا أعمكالهم واستحقاقها وقسطها مكن

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله ) - في (تفسسيره):- {سسورة مُسريَم} الآيسة {70} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {ثــمَّ لَــنَحْنُ أَعْلَــهُ بِالَّـــذينَ هُــهُ أَوْلَــي بِهَــا صليًّا } أَيْ أَحَــقُ بِــدُخُولِ النِّـار، يُقَالُ: صَلَى يَصْلَى صَلِيًّا مثَّلُ لَقَى يلقى لقيا، صلى يَصْلِي صُلِيًا مثللُ مَضَى يَمْضِي مُضليًا إذا دَخَلَ النَّارَ وَقَاسَى حرها.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَسريَمَ}الآيسة {70} قُولُسهُ تَعَالَى: {ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صليًّا} ثُـمُّ" هَاهُنَا لعَطْف الْخَبَر عَلَى الْخَبَر، وَالْمُسرَادُ أَنَّسِهُ تَعَسالَى أَعْلَسِمُ بِمَسنْ يَسْستَحقُّ مِسْنَ الْعبَاد أَنْ يَصْلَى بِنَار جَهَانَمَ ويخلَّد فيها،

## (1) انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَسريم) الآية (70)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(2) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (70).

وبمن يستحق تضعيف الْعَـذَاب، كَمَـا قَـالَ فـي الْآيَــة الْمُتَقَدِّمَــة: {قُــالَ لكُـلَ ضَـعْفٌ وَلَكَـنْ لاَ

## [٧١] ﴿ وَإِنْ مَــنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَــا كَــانَ عَلَى رَبِّكَ حَثْمًا مَقْضيًّا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ومسا مسنكم أيهسا النساس- أحسد إلا سسيعبر فسوق الصراط المضروب على مستن جهسنم، كسان هسذا العبِــور قضــاء مُبْرَمًـا قضـاه الله، فــلا رادّ

يَعْنَى: - وما منكم أيها الناس - أحد إلا وارد النسار بسالمرور علسي الصسراط المنصسوب علسي مسأن جهنم، كسل بحسب عمله، كسان ذلسك أمسراً محتومًا، قضى الله - سبحانه - وحكم أنه لا بد من وقوعه لا محالة.

يَعْنَــي:- وإن مــنكم - معشــر الخلــق - إلا حاضــر لهسا، يراهسا المسؤمن ويمسر بهسا، والكسافر يدخلسها، وتنفيسذ هسذا أمسر واقسع حتمساً، جسري به قضاء الله.

### شرح و بيان الكلمات :

- (3) انظـر: ( تفسـير القــرآن العظـيم) للإمَــامْ (ابــن كــثير) في ســورة (مَــريَمَ)
- (<mark>4)</mark> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 310/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 310/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ
- (6) انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 451/1)، المؤلــف (لجنة من علماء الأزهر)،

## ﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَاحِدُ لَا إِنَهُ إِنَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَاحْدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَاحْدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

{وَارِدُهَا}... مَارًا بِالصَّرَاطِ الْمَنْصُوبِ عَلَى أَوْ وَارِدُهَا الْمَنْصُوبِ عَلَى مَارًا بِها، أَوْ دَاخِلاً فَيها، وَتَكُونُ عَلَى الْمؤمنينَ بَرْدًا وَسَلاَمًا.

{إلا واردها}.... أي: ماراً بها إن وقع بها هلك، وإن مر وثم يقع نجا.

{حَتْمًا}... مَحْتُومًا لاَزمًا.

{حتماً مقضياً} .... أي: أمسراً قضى به الله تعالى وحكم به وحتَّمه فهو كائن لابد

{وَإِنْ مِنْكُمْ} .... أي: وما منكم.

{إِلاَ وَارِدُهَا السورود: الحضور، ويطلق على الحضور والسدخول، فعلي و(ابسن عباس) -رضي الله عنهما-يفسران السورود بالسدخول، لكنها تكون على المؤمنين بسردًا وسلامًا كما كانت على إبراهيم، وعلى الكافرين نارًا،

روي أنهم يمرون عليها لا يحسون بها" لخمودها، في الحديث: ((تقول النار للمؤمن: جُرْ فقد الطفا نورك للمرار) (1)

{كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًا} .... حستم الأمر: أوجبه، أي: لازمًا قضاه الله عليكم. {أَوْلَى بِها صِلِيًا} ....أي: أحسق بدخول النار

يصطلون نارها.

(1) رواه الإمام (الطبراني) في "المعجم الكبير" (25/852)، و(ابن عدي) في "المعجم الكبير" (25/25)، و(ابن عدي) في "الكامل في الضعفاء" (6/390)، وتمام الرازي في "قوانده" (960)، و(أبونعيم) في "تاريخ بغداد" (9/329)، و(الخطيب) في "تاريخ بغداد" (5/391)، والبيهة في "شعب الإيمان" (375)، عن - يعلى بن منية- رضي الله عنه.

(2) انظر: ( فستح السرحمن في تفسير القسران)، في سسورة ( مَسريَمَ ) آيسة (71)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي ).

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَتْ السِيرِ السِن عباس) - قال: الإِمَامُ (مجد الدين الفِيرِ السِيرِورَ السِيرِورَ السِيرِورَ السِيرِورَ السِيرِورَ السِيرِورَ السِيرِورَ السِيرِورَ اللهِ اللهِ على اللهِ على اللهِ على اللهُ اللهِ اللهِ على اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ المَا الهِ الهِ اللهِ اللهِ المَا الهِ الهِ الهِ اللهِ المَا الهِ المَا الهِ المَا اله

قبال: الإمسام (البغيوي) – (محيي السيئة) - (رحمه الله) – في (تفسيره) - {سيورة مَسريَم} الآيسة (71 قولُ سه تَعَمسالَى: {وَإِنْ مِسنْكُمْ إِلاَ وَارِدُهَا بِيعَني السَّنْكُمْ إِلاَ وَارِدُهَا بِيعَني وَمَا مِنْكُمْ أِلاَ وَارِدُهَا بِيعَني وَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَد إِلاَ وَارِدُهَا فِي مُضْمَرٌ أَيْ وَاللَّه مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَد إِلاَ وَارِدُهَا بَوْرُودُ هُو مُوافَاقاة الْمَكَانِ , وَاخْتَلَفُوا وَارِدُهَا أَنْ وَالْدُورُودُ هَاهُنَا وَفِيما تَنْصَرِفُ إِنَيْه الكناية في قوله : ﴿ وَارِدُهَا أَيْهَا وَفِيما تَنْصَرِفُ إِنَيْهَ الكناية في قوله : ﴿ وَارِدُهَا } قَسَل : (ابْنُ عَبِّساس) – في قوله النَّابَ وَقَالُهُ الْمُتَايَةُ رَبِنَ مَعْنَى النَّاكِ وَقَالُوا : النَّارُ يَسَدُخُلُهَا الْبُسِرُ الْمُدَودُ هُوالَ النَّالِ وَلَودُ هُولُ النَّالِ وَلَودُ هُولُ النَّالِ وَلَودُ هُولُ اللَّهُ الْمُتَقِينَ ، فَيُخْرِجُهُمْ وَالْفَا النَّالَ وَلَودُ هُولُ اللَّهُ الْمُتَقِينَ ، فَيُخْرِجُهُمْ وَالْفَا اللَّهُ الْمُتَقِينَ ، فَيُخْرِجُهُمْ وَالْفَيامَةُ وَالْمَلْقَينَ ، فَيُخْرِجُهُمْ وَالْفَيامَةُ وَالْمُلْتَقِينَ ، وَالْمَلْتَقِينَ ، وَالْمَلْتُقِينَ ، وَالْمَلْتُقِينَ ، وَالْمَلْتُقِينَ ، وَالْمَلْمُ وَالْمُ وَالْمُولُ وَالْمُ اللّهُ مَالَمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُ وَالْمُلْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَالْمُ وَلَا اللّهُ مَا النَّالَ وَاللّهُ وَالْمُ الْمُ اللَّهُ وَالْمُ وَالْمُوالُ

وَقَالَ قَوْمٌ: لَيْسَ الْمُرَادُ مِنَ الْـوُرُودِ السَّحُولَ, وَقَالَ قَوْمٌ: لَيْسَ الْمُرَادُ مِنَ الْـوُرُودِ السَّحُولَ, وَقَالُوا: النَّارُ لاَ يَسَدْخُلُهَا مُسؤْمِنٌ أَبَسداً, لِقَوْلِهِ وَقَالُوا: النَّالُ لاَ يَسَدُينَ سَلِقَتْ لَهُمْ مَنَّا الْحُسْنَى تَعَالَى: {إِنَّ السَّدِينَ سَلِقَتْ لَهُمْ مَنَّا الْحُسْنَى

<sup>(3)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( مَريَمَ) الأية

<sup>( 71).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

## ﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

أُولَئُـــكَ عَنْهَـــا مُبْعَــدُونَ - لاَ يَسْـمَعُونَ ۗ وَزْنُ بُـرَّة مِـنْ خَيْـرٍ. وَيَخْـرُجُ مِـنَ النَّـارِ مَـنْ قَـالَ لاَ حَسيسَهَا} {الْأَنْبِيَاءِ: 101 - 102}،

> وَقَــالُوا: كُـلُّ مَـنْ دَخَلَهَـا لاَ يَخْـرُجُ مِنْهَـا, وَالْمُـرَادُ مــنْ قَوْلـــه: {وَإِنْ مــنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَــا} الْحُضُــورُ وَالرُّؤْيَاةُ, لاَ السَّدُّخُولُ, كَمَا قسال تَعَالَى: {وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيُنَ} {القصص: 23}. أراد به الحضور.

> وَرُويَ عَـن ( ابْـن مَسْـعُود ) – رَضـيَ اللَّـهُ عَنْـهُ، أَنَّـهُ قَــالَ: وَإِنْ مــنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَــا يَعْنــي الْقَيَامَــةَ وَالْكِنَايَـةُ رَاجِعَـةٌ إِلَيْهَـا، وَالْـأُوَّلُ أَصَـحُ، وَعَلَيْـه أَهْلُ السُّنَّةَ أَنَّهُمْ جَمِيعًا يَدْخُلُونَ النَّارَ ثُمَّ يُخْرِجُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْهَا أَهْلَ الْإِيمَان،

> بدَليل قَوْله تَعَسالَى: { ثُسمَّ ثُنَجِّي الَّدينَ اتَّقَـوْا} {مريم: 72} أي: اتَّقَـوُا الشِّركَ، وَهُـمُ الْمُؤْمِنُ وَالنَّجَ الَّهُ إِنَّمَ التَّكُونُ مِمَّا دَخَلْتَ فيه لا مسا وردت والسدليل علسي هسذا مسا ورد عَسنْ ﴿ أَبِسِي هُرَيْــرَةً) قَــالَ: قَــالَ رَسُـولِ اللّــه - صَــلًى اللّــهُ عَلَيْكِ وَسَلَّمَ -: (( لاَ يَمُوتُ لِمُسْلِم ثَلاَثُةً مِنَ الْوَلَد فَيَلجُ النَّارَ إِلاَّ تَحلَّةَ الْقَسَمِ ) ).

> وَأَرَادَ بِالْقَسَــــمِ قَوْلَـــهُ: {وَإِنْ مِـــنْكُمْ إِلاَ وَارِدُهَا} {مَرْيَمَ: 7}.

عَـنْ (أَنَـس)- عَـن النَّبِيِّ - صَـلًى اللَّهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- قَـالَ: ((يَخْـرُجُ مِـنَ النَّـارِ مَـنْ قَـالَ لاَ إلَـهَ إِلاَّ اللَّـهُ وَفْـي قَلْبِـه وَزْنُ شَـعيرَة مـنْ خَيْـر وَيَخْـرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قُسَالَ لا إِلْسَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَفِسِي قُلْبِهِ

إلَـهَ إلا اللَّهُ وَفَـي قُلْبِه وَزْنَ ذَرَّة مِـنْ خَيْـر)).

وَقَالَ: (أَبَانُ) - عَنْ (قَتَادَة): - " منْ إيمَان " مكـــان " خـــير " وَأَمَّــا فَوْلُـــهُ عَـــزَّ وَجَــلَّ: {لاَ يَسْمَعُونَ حَسيسَهَا} { الْأَنْبِيَاءِ: 102 } .

قيلً: إنَّ اللَّهُ عَـزَّ وَجَـلَّ أَخْبَـرَ عَـنْ وَقُـتَ كَـوْنهمْ في الْجَنَّة أَنَّهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ حَسيسَهَا فَيَجُـوزُ أَنْ يكون قَــدْ سَـمعُوا ذلـكَ قَبْــلَ دُخُــولهمُ الْجَنَّــةَ، لأَنَّـهُ لَـمْ يَقُـلْ لَـمْ يسمعوا حسيسـها ويجـوز ألا يَسْمَعُوا حَسيسَـهَا عنْـدَ دُخُــولهمْ إيَّاهَــا، لــأنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَجْعَلُهَا عليهم بردا وسلاما.

{كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضيًّا} أَيْ كَانَ وُرُودُكُمُ جَهَــنَّمَ حَتْمًــا لاَزمًـا مَقْضــيًّا قَضَـاهُ اللَّــهُ

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَسريَمَ}الآيسة {71} قوْلُسهُ تَّعَــالَى: {وَإِنْ مَــنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَــا كَــانَ عَلَــى رَبِّـكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا }.

وَقَــالَ: (الْحَسَــنُ بْــنُ عَرَفَــةً):- حَــدَّثْنَا مَــرْوَانُ بْــنُ مُعَاوِيَــةً، عَــنْ بَكَــار بْــن أَبِــي مَــرْوَانَ، عَــنْ خَالِدٍ بْنِ مَعْدَان قَسَالَ: قَسَالَ أَهْلُ الْجَنَّة بَعْدَمَا دَخَلُوا الْجَنِّةُ: أَلَهُمْ يَعِهُنَا رَبَّنَا الْسُؤُرُودَ عَلَى النَّارِ؟ قَالَ: قَدْ مَرَرْتُمْ عَلَيْهَا وَهِيَ خَامِدَةً.

<sup>(2) (</sup> متفسق عليسه ): أخرجه الإمام ( البُخَاري) في ( صحيحه ) بسرقم ((1 / 103 ) - ( كتاب: الإيمان ) ..

وأخرجه الإمَامُ ( مُسْلَمُ ) في ( صحيحه ) بسرقم ((192) 1 / 182) - ( كتاب :

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيلل) للإماه (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (71).

<sup>(1) (</sup> صَصحيح ): أخرجه الإمَامُ ( البُغَاري) في ( صحيحه) بسرقم (11 / 541)) - ( كتاب : الأيمان والنذور). -

كتاب: البر والصلة).

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَم - طه ﴾

وَقَالَ: (عَبْدُ السِرِّزَاق)، عَن (ابْن عُيَيْنَةً)، عَنْ حَصَابُ جَهَانَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ} {الْأَنْبِيَاءِ:

98}. وَرَدُوا أَمْ لاَ؟ ، وَقَالَ: { يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَسِوْمَ الْقَيَامَةَ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ} {هُـود: 98} أورْدٌ هُـوَ أَمْ لاَ؟ أَمَّا أَنْا وَأَنْــتَ فَسَـنَدْخُلُهَا، فَــانْظُرْ هَــلْ نَخْــرُجُ مِنْهَــا أَمْ فَضَحكَ نَافعٌ.

وَرَوَى ( ابْنُ جُرِيْج )، عَنْ ( عَطَاء ) قَالَ: قَالَ: أَبُو رَاشِد الحَرُورِي -وَهُو نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَق-: {لاَ يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا} {الْأَنْبِيَاءِ: 102}.

فَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاس):- وَيْلَكَ: أَمَجْنُونٌ أَنْتَ؟ أَيْـــنَ قَوْلُـــهُ: {يَقْـــدُمُ قَوْمَـــهُ يَـــوْمَ الْقيَامَـــة فَأُوْرَدَهُمُ النَّارَ} {هُود: 98}،

{وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا} {مَرْيَمَ:

{وَإِنْ مَــنْكُمْ إِلا وَارِدُهَــا} ؟ وَاللَّــه إِنْ كَــانَ دُعَــاءُ مَـنْ مَضَـى: اللَّهُـمَ أَخْرِجْني مِـنَ النِّسار سَسالمًا، وَأَدْخَلْنِي الْجَنَّةَ غَانِمًا .

وَقَسَالَ: (ابْسنُ جَريسر):- حَسدَّثني مُحَمَّسدُ بْسنُ عُبِيْد الْمُحَدارِبِيُّ، حَدَّثْنَا أَسْسِبَاطٌ، عَدْ عَبْد الْمَلَك، عَنْ عُبِينَد اللَّه، عَنْ (مُجَاهَد) قَالَ: كُنْتُ عنْدَ (ابْن عَبَّاس)، فَأَتَاهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو رَاشِد، وَهُوَ نَافِعُ بِنُ الْأَزْرَقِ، فَقَالَ لَهُ: يَا ( ابْنِ عَبِّاس )، أَرَأَيْتَ قَصُولَ اللَّه: {وَإِنْ مَسْئُكُمُ إلا وَاردُهَـا كَـانَ عَلَـي رَبِّكَ حَتْمًـا مَقْضـيًّا}؟ قَالَ: أَمَّا أَنًا وَأَنْتَ يَا أَبَا رَاشِد فَسَنَردُهَا، فَانْظُرْ: هَلْ نَصْدُرُ عَنْهَا أَمْ لاَ. (إسْمَاعيلَ بْن أَبِي خَالِد)، عَن (قَيْس بْن أَبِي حَازَم) قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّه بْنُ رَوَاحِةٌ وَاضعًا رَأْسَـهُ فَـي حجْـر امْرَأَته، فَبَكَـى، فَبَكَـت امْرَأَتُـهُ فَقَالَ مَا يُبْكِيكِ فَقَالَتْ: رَأَيْثُكَ تَبْكِي فَبَكَيْتُ. قَسَالَ: إنِّي ذَكَسَرْتُ قَسُوْلَ اللَّهِ عَسَزٌ وَجَسَّ: {وَإِنْ مَـنْكُمْ إِلا وَاردُهَـا}، فَـلاَ أَدْرِي أَنْجُـو مِنْهَا أَمْ لاَ؟ وَفِي رَوَايَة: وَكَانَ مَريضًا.

وَقَالَ: (ابْنُ جَريس): - حَدَّثْنَا أَبُوكُرَيْب، حَـدَّثْنَا ابْـنُ يَمَـان، عَـنْ مَالـك بْـن مغْـول، عَـنْ أَبِي إسْحَاقَ: كَانَ أَبُو مَيْسَرَةَ إِذَا أَوَى إِلَى فرَاشه قَالَ: يَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلدْني ثُمَّ يَبْكي، فَقيلَ: مَا يُبْكيكَ يَا أَبَا مَيْسَرَةَ؟ فَقَالَ: أُخْبِرْنَا أَنَّا وَارِدُوهَا، وَلَـمْ نُخْبَـرْ أَنَّا صَادرُونَ

وَقَالَ: (عَبْدُ اللَّه بْنُ الْمُبَارَك)، عَن (الْحَسَن الْبَصْـريِّ) قَـالَ: قَـالَ رَجُـلٌ لأَخيـه: هَـلْ أَتَـاكَ أَنَّكَ وَارِدٌ النَّسارَ؛ قَسالَ: نَعَسمْ. قَسالَ: فَهَسلْ أَتَساكَ أَنَّكَ صَادرٌ عَنْهَا؟ قَالَ: لاَ. قَالَ: فَفيم الضَّحكُ؛ قَسالَ فَمَسا رُئسي ضاحكًا حتى لحق

وَقَالَ عَبْدُ السرِّزَّاقِ أَيْضًا: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَة، عَـنْ عَمْـرو، أَخْبَرَنـي مَـنْ سَـمعَ ابْـنَ عَبَّـاس يُخَاصِمُ نَافَعَ بِنَ الْأَزْرَقِ، فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسِ: الْسوُرُودُ السدُّخُولُ؟ فَقَسالَ نَسافعٌ: لاَ فَقَسراً ( ابْسنَ عَبِّساس): {إنَّكُسمْ وَمَسا تَعْبُسدُونَ مِسنْ دُونِ اللَّسِهِ

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآية

## حكوم الله والمحكم المرابع الله المرابع الله المرابع الله الله الله الله والمحكم الله والمربع الله والمربع الله والمربع الله المربع الله والمربع المربع الله والمربع المربع المر

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّه بْدُ السَّائب، عَمَّنْ سَمعَ ولا محيد عن وقوعه. ابْسنَ عَبِّساس) يَقْرَؤُهُسا كَسذَلكَ: {وَإِنْ مسنْهُمْ إِلاً وَاخْتَلْفَ فِي مَعْنَى: {الْوَرُود}، وَارِدُهَا } يَعْني: الْكُفَّارَ .

> وَهَكَــذَا رَوَى عَمْــرُو بْـنُ الْوَليــد الشَّـنِّي ، أَنَّــهُ سَــمعَ (عكْرمَــةَ ) يَقْرَؤُهَــا كَــذَلكَ: {وَإِنْ مَــنْهُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا}، قَالَ: وَهُم الظَّلَمَةُ. كَذَلكَ كُنَّا نَقْرَؤُهَا. رَوَاهُ الإمام (ابْنُ أَبِي حَاتِم)، وَ(ابْنُ

وَقَالَ: (الْعَوْفِيّ)، عَن (ابْن عَبّاس) قَوْلُهُ: {وَإِنْ مَـنْكُمْ إِلا وَارِدُهَـا كَانَ عَلَـى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا} يَعْنِي: الْبَرِّ وَالْفَاجِرَ، أَلاَ تَسْمَعُ إِلِّي قَـوْل اللَّه لفرْعَـوْنَ: { يَقْـدُمُ قُوْمَـهُ يَـوْمَ الْقَيَامَـة فَاؤُورَدَهُمُ النَّارَ وَبِائُسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ} {وَنَسُوقُ الْمُجْسِرِمِينَ إِلْسِي جَهَسِنَّمَ وَرْدًا } ، فُسَسِمِّي الْسُورُودَ فَسِي النَّار دُخُولًا وَلَيْسَ بِصَادر

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة مَسريَمَ} الآيسة {71} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَإِنْ مَسْنُكُمْ إلا وَاردُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضيًا}.

وهدذا خطساب لسسائر الخلائسق، بسرهم وفاجرهم، مؤمنهم وكافرهم، أنه ما منهم من أحد، إلا سيرد النار، حكما حتمه الله على

وَقَــالَ: (أَبُـو دَاوُدَ الطَّيَالَسِيُّ): - قَــالَ شُـعْبَةُ، النفسه، وأوعد به عبـاده، فـلا بـد مـن نفـوذه،

فقيك: ورودها، حضورها للخلائق كلهم، حتى يحصل الانزعاج من كل أحد، ثم بعد، ينجي الله المتقين.

وقيل: ورودها، دخولها، فتكون على المؤمنين بردا وسلاما.

وقيل: السورود، هسو المسرور على الصسراط، السذي هــو علــى مــتن جهــنم، فيمــر النــاس علــى قـــدر أعمالهم، فمنهم من يمسر كلمسح البصسر، وكسالريح، وكأجاويسد الخيسل، وكأجاويسد الركساب، ومسنهم مسن يسسعى، ومسنهم مسن يمشسي مشـيا، ومـنهم مـن يزحـف زحفـا، ومـنهم مـن يخطــف فيلقـــى في النـــار، كــل بحســب تقواه،

## الظَّالمِينَ فيها جثيًّا ﴾:

تفسير المُختصر والميسر والمُنتخب لهذه الآية:

شه بعد هذا العبور على الصراط نسلم الهذين اتقــوا ربهــم بامتثــال أوامــره واجتنـــاب نواهيــه، تستطيعون الفرار منها.

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآيدة

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريم) الآية (71)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 310/1). تصنيف:

### حكرت بعد الله الله والمرابع بعد الله الله الله الله الله الله الله والمرابع المرابع الله والمرابع المرابع والمرابع المرابع والمرابع والمرابع

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

يَعْنِي: - ثم ننجي الذين اتقوا ربهم بطاعته والبعد عن معصيته، ونترك الظالمين لأنفسهم بالكفر بالله في النار باركين على رُكَبهم.

يَعْنِي: - ثم إننا نشمل المستقين برحمتنا فننجيهم من جهنم، ونترك بها الذين ظلموا أنفسهم جاثين على ركبهم، تعذيباً لهم.

### شرح و بيان الكلمات :

{وَإِنَّ مِنْكُمْ} .... قسم، والواو يتضمنه.

{وارِدُها} .... مار بها.

{حَتْماً}.... موجبا.

{مَقْضِيًّا}... سبق به قضاء الله.

{ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا } .... الشرك.

{وَنَكِذُرُ الطَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا } .... على الركب، تلخيصة : ورودكم جهنم لا بد منه، شهم نخلص المؤمن منها، ونترك الكافر معذبًا فيها.

{فيها جثياً} ..... أي: في النار جا ثمين على ركبهم بضهم إلى بعض.

{جِثِيًّا} ... بَارِكِينَ عَلَى رُكَبِهِمْ.

### ﴿ الْقِرَاءَأَت ﴾

قــرا: (الكسـائي)، و(يعقــوب): - (نُنْجِــي) باسكان النــون الثانيــة مخففًا، والبـاقون: بفتحها مشددًا.

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (310/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (2)  $\frac{1}{1}$   $\frac{1}{1}$ 
  - (3) انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 411)،

### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسِيرِ الْبِينِ عَبِياسٍ) - قَالَ: الْإِمْامُ (مَجِدِ الدينِ الْفَسِيرِهِ) - وَرَحْمِهِ اللهِ - فِي رَفْسِيرِهِ) - الفَسِيرِهِ أَلِيهِ اللهِ - فِي رَفْسِيرِهِ) - الفَسِيرِةِ مَسرِيَمَ اللهِ اللهِ عَمَالَى: {72} قَوْلُهُ تَفَسَيرِهِ اللهِ لَكُنْ اللهُ الْكُفْسِرِ والشَسرِكُ وَلَّهُ النَّكِفُسِرِ والشَّسرِكُ وَالْفُسِرِ وَالشَّسرِكُ وَالْفُسِرِ وَالشَّسرِكُ وَالْفُسِرِ وَالشَّسرِكُ وَالْفُسِرِ وَالشَّسرِكُ وَالْفُسِرِ وَالشَّسرِكُ وَالْفُسُرِ وَالشَّسرِكُ وَالْفُسِرِ وَالشَّسِرِكُ وَالْفُسْرِكُ وَالْفُسُرِ وَالشَّسِرِكُ وَالْفُسُرِ وَالشَّسِرِكُ وَالْفُسُرِ وَالشَّسِرِكُ وَالْفُسُرِ وَالْفُسُرِقُ وَالْفُلْمُ اللهُ وَالْفُلْمُ اللهُ وَالْفُلْمُ اللهُ وَلِيهِ وَالْفُلْمُ اللهُ وَلِيهِ وَلَيْهُ اللهُ وَلِيهِ وَلَا اللهُ وَلِيهِ وَلَا اللهُ وَلِيهِ وَلَيْمِ اللهُ وَلِيهِ وَلَا اللهُ وَلِيهِ وَلَا اللهُ وَلِيهِ وَلَاللهُ وَلِيهِ وَلَا اللهُ وَلِيهِ وَلِيهِ وَلَا اللهُ اللهُ وَلِيهِ وَلَا اللهُ وَلِيهِ وَلِيهِ وَلَالْمُ وَلِيهُ وَلِيهِ وَلَا اللهُ وَلِيهُ وَلِيهُ وَلَا لَهُ وَلِيهُ وَلَا اللهُ وَلِي اللهُ وَلِيهِ وَلَاللهُ وَلِيهُ وَلَا اللهُ وَلِيهُ وَلِيهُ وَلَالْمُ وَلَالْمُ وَلِي اللهُ وَلِيهُ وَلِيهُ وَلَا اللهُ وَلِيهُ وَلَا اللهُ وَلِيهُ وَلَا اللهُ وَلِيهُ وَلِيهُ وَلَا اللهُ وَلِي اللهُ وَلِيهُ وَلَا اللهُ وَلِيهُ وَلَا اللهُ وَلِي اللْهُ وَلِي الللهُ وَلِي اللهُ وَلِي اللهُ وَلِي الللهُ وَلِي اللهُ اللهُ وَلِي اللهُ وَلِي اللهُ وَلِي اللهُ وَلِي اللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِي الللهُ وَلِي اللّهُ وَلِي اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّ

\* \* \*

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستُة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره): - {سسورة مَسريَم} الآيسة {72} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {تُسمَّ نُنَجِّسي السَّذِينَ السَّدِينَ التَّقَوُا الشَّرْكَ،

وَقَرَراً: (الْكِسَائِيُّ): - (نُنْجِي) بِالتَّخْفِيفِ، وَالْبَاقُونَ: بِالتَّخْفِيدِ

{وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثْيًّا} جَمِيعًا.

وقيل: جَاثِينَ عَلَى الرُكَب، وَفيه دَليلٌ عَلَى الْرُكَب، وَفيه دَليلٌ عَلَى أَنَّ الْكُل دَخَلُوهَا ثم أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهَا الْمُتَّقِينَ، وَهُمُ المُشركون. (6)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمية الله) - في (تفسيره):- {سيورة ميريمَ} الآية {72} ولهذا قال: {شمّ نُنَجُي

و"التيسير" للداني (ص: 149)،

و"تفسير البغوي" (3/ 100 و 102)،

و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 259)،

و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 55).

- (4) انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سووة (مَسريَمَ) أيسة (72)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (5) انظر: (تنوير المقياس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الأيلة (5). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (6) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (مريم) الآية (72).

### ﴿ ۚ وَإِلَهَكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🕒 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفُ - مَريَمُ - طه ﴾

> الِّصِدِينَ اتَّقَصِوْا } الله تعصالي بفعصل المصامور، واجتناب المحظور (ونَدرُ الظّالمينَ) أنفسهم بالكفر والمعاصي {فيهَا جثيًّا} وهذا بسبب ظلمهم وكفرهم، وجب لهم الخلود، وحسق

> (تفسيره):- (سيورة مَسريَمَ) الآيسة {72} قُوْلُسهُ تَعَالَى: {ثُمَ نُنَجًى الَّذِينَ اتَّقَوْا} أَيْ: إذا مَرَّ الْخَلاَئِتْ كُلُّهُمْ عَلَى النَّارِ، وَسَقَطَ فيهَا مَنْ سَـقُطَ مِـنَ الْكُفِّـارِ وَالْعُصَـاةِ ذُويِ الْمَعَاصِـي، بِحَسَـبِهِمْ، نَجَّـى اللَّـهُ تَعَـالَى الْمُـؤْمنينَ الْمُـتَّقينَ منْهَا بِحَسْبِ أَعْمَالِهِمْ. فَجَوازُهُمْ عَلَى الصّراط وَسُـرْعَتْهُمْ بِقَـدْرِ أَعْمَـالِهِمُ الَّتِـي كَانَـتْ فـي السدُّنْيَا، ثُسمَّ يُشَسفَّعُونَ فَسي أَصْحَابِ الْكَبَسائر مسنَ الْمُ وَمنينَ، فَيَشْ فَعُ الْمَلاَئكَ لَهُ وَالنَّبِيِّ وَنَ وَالْمُؤْمنُ وَنَ ، فَيُخْرِجُ وَنَ خَلْقً ا كَثِيرًا قَدْ أَكَلَتُهُمُ النِّــَارُ، إلاّ دَارَاتُ وُجُــوههمْ -وَهــيَ مَوَاضـعُ السُّجُود-وَإِخْسرَاجُهُمْ إِيَّساهُمْ مسنَ النَّسارِ بِحَسْسِ مَسا في قُلُوبِهمْ من َ الْإِيمَانِ، فَيُخْرجُونَ أَوَّلُا مَنْ كَانَ في قَلْبه مثْقَالُ دينَار من ْ إيمَان، ثم الَّــذي يَليـــه، ثــمَّ الَّــذي يَليـــه،ثمَّ الَّــذي يَليــه حَتَّى يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى أَدْنَى أَدْنَى أَدْنَى مِثْقَالِ ذَرَّة مِنْ إِيمَانِ ثُم يخرج الله من النَّارِ. مَـنْ قُـالَ يَوْمًـا مـنَ الــدُّهْرِ: "لاَ إلَــهَ إلاَ اللِّهُ" وَإِنْ لَسِمْ يَعْمَسِلْ خَيْسِرًا قُسِطُ، وَلاَ يَبْقَسَى فَسِي النَّــار إلاَّ مَــنْ وَجَــبَ عَلَيْــه الْخُلُــودُ، كَمَــا وَرَدَتْ بسذَّلكَ الْأَحَاديثُ الصَّحيحَةُ عَسنْ رَسُولِ اللَّه صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ" وَلَهَـذَا قَـالَ تَعَـالَى:

عليهم العذاب، وتقطعت بهم الأسباب. قـال: الإمَامُ (إبان كالمُار) - (رحماه الله) - في

{ ثُـمَّ نُنَجِّى الَّـذِينَ اتَّقَـوْا وَنَـذَرُ الظَّـالِمِينَ فِيهَـ

قسال: الإمسام (الطسبري) - (حمسه الله) - في (تفسسيره):-( بســـنده الحســـن ) - عـــن ( قتـــادة ):- { وإنّ مــنْكُمْ إلا وَاردُهَــا} ، يعــني: جهــنم مــرَ النــاس

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بســنده الصــحيح) - عــن (مجاهــد):- قولـــه (حَتْما)، قال: قضاء.

نَـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرزاق) – (رحمـــه الله) - في تفسيره):- ( بسينده الصحيح ) - عسن ( قتادة ):- ( وَنَـدَرُ الظَّـالمِينَ فيهَـا جثيًّـا ) علـى

قولــه تعــالى: {وَإِنْ مــنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَــا كَــانَ عَلَــى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضييًّا ( ٧٢ ) ثُـمَّ نُنَجِّى الَّـــديزَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فيهَا جِثيًّا } قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه)

ب<del>هسنده:-</del> حسدثنا يحيسي بسن بكسير، حسدثنا الليث بن سعد، عن خالب بن يزييد، عن سعيد بن أبسى هسلال، عسن زيسد، عسن (عطساء بسن يسار)، عنن (أبني سنعيد الخندري):- رضي الله

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَربَمَ) الآيسة

<sup>(3)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم .(233/18)

<sup>(4)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمسام ( الطبري) بسرقم

<sup>(5)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم ( 348/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، ،الطبعة: الأولى ،

 <sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريم) الآية (72)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ُ وَالَهُكُمُ ۚ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

الحبية في حمييل السيل قيد رأيتموها إلى جانب الصخرة وإلى جانب الشجرة ...).

قال: الإمام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا حجاج بن محمد قال: قال (ابن حدثنا حجاج بن محمد قال: قال (ابن جريج):- أخبرني أبوالنبي، أنه سمع (جابر بن عبد الله) يقول: أخبرتني أم مبشر، أنها سمعت النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم أنها سمعت النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّم أَنها الله عند حفصة: ((الا يدخل النار، وَسَلَّم الله، من أصحاب الشجرة، أحد. الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم -! فانتهرها. الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم -! فانتهرها. فقالت حفصة: (وإن منكم إلا واردها) فقال النبي - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّم -: لقد قال الله عنز وجل: (شم ننجي الدين اتقوا وندر الظالمين فيها جثيا)).

\* \* \*

قال: الإمام (الترمدذي) - (رحمه الله) - في (سننه) - (بسنده):- حداثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن ألسدي). قال: سائت مُرة الهَمْداني عن (السدي). قال: سائت مُرة الهَمْداني عن قصول الله عن وجل (وإن منكم إلا واردها) فحدثني أن (عبد الله بن مسعود) حدثهم، قصال: قال رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْه وَسَالًم ) -: ((يسرد الناس النار شم يصدرون منها بأعمالهم فأولهم كلمح البرق، شم

عنه -. فذكر حديث رؤيسة السرب في الآخسرة، وفيه قوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: ((... ثه يسؤتي بالجسسر فيجعسل بسين ظهسري جهسنم، قلنا يا رسول الله: وما الجسر؟ قال: "مدحضة مزلة عليع خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيقاء تكون بنجد يقال لها السعدان، المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويك الخيسل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس في نسار جهسنم حتسى يمسر آخسرهم يسسحب سسحباً فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكسم مسن المسؤمن يومئسذ للجبسار، وإذا رأوا أنهسم قــد نجـوا في إخـوانهم يقولـون ربنـا إخواننـا السذين كسانوا يصلون معنسا ويصومون معنسا ويعملون معنا، فيقول الله تعالى: اذهبوا فمن وجددتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فسأخرجوه، ويحسرم الله صسورهم علسي النسار فيسأتونهم وبعضهم قسد غساب في النسار إلى قدمسه وإلى أنصساف سساقيه فيخرجسون مسن عرفوا ثهم يعودون، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون، فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمسان فسأخرجوه فيخرجسون مسن عرفسوا، قسال أبو سعيد: فإن لم تصدقوني فاقرءوا: (إن الله لا يظلـــم مثقــال ذرة وإن تــك حســنة يضــــاعفها ) فيشـــفع النبيـــون والملائكـــة والمؤمنون، فيقول الجبار: بقيت شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج أقواما قل امتحشوا فيلقون في نهر بأفواه الجنة يقال لــه مــاء الحيــاة فينبتــون في حافتيــه كمــا تنبــت

<sup>(1) (</sup> صَحَدِيح ): أخرج الإِمَامُ ( البُخَارِي) في (صحيحه ) برقم ( ( البُخَارِي ) في (صحيحه ) برقم ( ( 431/13 ) ، ( ح 7439 ) - ( كتاب: التوحيد ) ، / ( باب: قوله تعالى: ( وجود يومئذ ناضرة ) . .

<sup>(2) (</sup> صَحِيح ): أخرج الإِمَامُ ( مُسْلِمٌ) في (صحيحه ) برقم ( 1942/4)، ( حَصَحِيح ): أخرج الإِمَامُ ( مُسْلِمٌ ) في ( صحيحه ) برقم ( 1942/4)، ( حَصَال أصحاب ( مَصَال أصحاب الشجرة ). الشجرة ).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

كالريح، ثـم كحضـر الفـرس، ثـم كالراكـب في رحله، ثم كشد الرحل، ثم كمشيه )).

\* \* \*

قال: الإمسام (الصاكم) - (رحمه الله) - في (المستدرك) - (بسنده):- حدثني على بن حمشاذ العدل، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي والحسين بن الفضل البجلي قالا: ثنا سليمان بن حرب، ثنا أبو صالح غالب بن سليمان بن حرب، عن كثير بن زياد أبي سهل، عن منية عن كثير بن زياد أبي سهل، عن منية الأزدية، عن (عبد الرحمن ابن شيبة) قال: اختلفنا هاهنا في السورود فقال قصوم: لا يدخلها مؤمن،

وقال آخرون: يدخلونها جميعاً ثم ينجي الله السنين اتقوا فقلت له: إنا اختلفنا فيها بالبصرة، فقال قوم: لا يدخلها مؤمن،

وقال آخرون: يدخلونها جميعاً شم ينجي الله السنين اتقوا في في في الموى بأصبعيه إلى أذنيه فقال صمتا إن لم أكن سمعت رسول الله صماً للله عَلَيْهِ وَسَلَمَ - يقول: ((الورود: مَا لله عَلَيْهِ وَسَلَمَ - يقول: ((الورود: فتكون على المؤمن بردا وسلاما كما كانت على المؤمن بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى إن للنار -أو قال لجهنم ضجيجا من نزفها)) ثم قال: (ثم ينجي الله النين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا).

[٧٣] ﴿ وَإِذَا ثُتُلَكَ عَلَكَيْهِمْ آيَاثُنَكَا بَيِّنَاتُ فَكَالَّا فَكَالَّا الَّكْذِينَ كَفَرُوا لِلَّكْذِينَ آمَنُكُوا لِلَّكْذِينَ آمَنُكُوا لِلَّكْذِينَ آمَنُكُوا أَيُّ الْفَكْرِيقَيْنِ خَيْكِرٌ مَقَامًكا وَأَحْسَنُ نَدِيًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وإذا ثقرا على الناس آياتنا المنزلة على رسولنا واضحات قال الكفار للمؤمنين: أي فريقينا خير إقامة ومسكنا، وأحسن مجلسا ومجتمعًا: فريقنا أم فريقكم ؟ (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - وإذا تتليى على النياس آياتنيا المنزلات الواضحات قيال الكفار بيالله للمؤمنين به: أي الفريقين مناً ومنكم أفضل منزلا وأحسن مجلسًا؟.

\* \* \*

يعني: - وكان الكافرون فى الدنيا إذا تليت عليهم آيات الله واضحة الدلالسة أعرضوا عنها، وقالوا للمؤمنين - معتزين بمالهم وجمعهم - لستم مثلنا حظاً في الدنيا، فنحن خير منكم منزلا ومجلساً، فكذلك

<sup>(1)</sup> أخرجه الإمسام ( الترمدي) في ( السنن) بسرقم ( 317/5) ، (ح 3159) - ( كتاب : التفسير). في (سورة مريم).

قال: هذا (حديث حسن)، ورواه (شعبة عن السدي)، فلم يرفعه.

و(صححه) الإمام (الألباني) في (صحيح سنن الترمذي).

وأخرجه الإمام ( الحاكم ) في ( المتدرك) برقم (375/2) – (كتاب : التفسير) مطولاً، و( 0.000) التفسير) مطولاً، و( 0.000) الإمام (الذهبي )،

وجعلسه الإمسام (البفسوي) في (المسسابيح) مسن قسسم (الحسسن)، (انظسر: (المشسكاة) برقم ( 7/1560)، رح 5606)

<sup>(2)</sup> أخرجـــه الإمــــام ( العــــاكم ) في ( المــــتدرك ) بـــرقم (587/4 ) - (كتـــاب: الأهوال)، وقال: (صعيح الإسناد ) وثم يخرجاه. ووافقه الإمام ( الذهبي ) .

وأخرجه الإمام ( أحمل ) في (المسند) برقم (328-329)

واخرجـــه الإمـــام ( البيهةـــي) في (شـــعب الإيمــان 259/2)، (ح 364) - عـــن (سليمان بن حرب به)

وقال: الإمام ( البيهقي): هذا (إسناد حسن).

وقال: الإمام ( (المنذري): رجاله ثقات (الترغيب) برقم (306/2).

وقال: الإمام (الهيثمي) رواه الإمام (أحمد) ورجاله ثقات (مجمع الزوائد) برقم (55/7).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (310/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (310/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

🗍 تفسير سُورَةُ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

ـيكون حظنـــا فـــي الآخــرة التــي تؤمنــون | {نَــديًّا}... مَجْلسًــا. (أي: مَجْلسًـ

#### شرح و بيان الكلمات :

القرآن وما بَيَّن الله فيه.

{آیاتنا بینات} ... أی: بینات القاصد. (أي: آبِ القرارة البينات الصدلائل الواضعات العجج).

{قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا} .... يعنى: مشركى قريش: النضر بن الحارث وأصحابه.

{للَّصَدِّينَ آمَنُصُوا}....يعَصَنَّى: فقصراء أصحاب محمــد - صــلى الله عليــه وســلم -، وكانــت فــيهم قشافة، وفي عيشهم خشونة، وفي ثيابهم رثاثـــة، وكـــان المشــركون يرجلــون شــعورهم، ويـــدهنون رؤوســهم، ويلبســون خـــير ثيــابهم، فقالوا للمؤمنين:

{مُّقَّامِّــا} . . مَنْــزلاً . المقــام، بــالفتح: موضــع القيام. وقرىء بالضم، ومعناه: الإقامة.

{وَأَحْسَنُ نَسِدِيًّا} .... مجلسًا، المعنى: قسال المشركون للمومنين" احتقارًا بهم: أينا أطيب عيشًا وأحسن مجلسًا نحن أو أنتم؟.

{وأحسن ندياً} .... المجلس ومجتمع القوم.

(أي: ناديا وهو مجتمع الكرام ومحل المشورة وتبادل الآراء).

{وَإِذَا ثُتُلَى عَلَيْهِمْ آيَاثُنَا بَيِّنَاتٍ} .... يعنى:

{أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا} منزلًا ومسكنًا.

{خسر مقامساً}.... نحسن أم أنستم والمقسام المنسزل ومحل الإقامة والمراد هنا المنزلة.

### 149)، و"تفسير البفوي" (3/ 105)، و"معجهم القرادات القرآنيسة" (4/

والنَّــديُّ والنِّــادي: المكــانُ الَّـــذي يَجْتَمـــعُ فيـــه

🧋 القراءات 🗼

قـرأ: (ابـن كـثير):- (مُقَامًـا) بضـم الـيم:

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

{سَـورة مَـرِيَّمَ} الآيِـة {73} قَوْلُـهُ تَعَـالَى:

{وَإِذَا تُتَلِّي عَلْيُهِمْ} تَقْدِرَا عَلْيُهِم على النَّضدِر

وَأَصْـحَابِهِ بِالْــأَمِرِ وَالنَّهْــي. {قَـالَ الْــــــــــــين

كَفْــرُوا } بمُحَمــد -صــلي الله عَلَيْــه وَســلم -

وَالْقُصِرْانَ والبعِثْ يَعْنَّى النَّضِر وَأَصْحَابِهُ

{للَّــذِينَ آمنُــوا} بِمُحَمــد- وَالْقُــرْآنِ يَعْنــي أَبَــا

بكسر وَأَصْحَابِه {أَيُّ الْفُسِرِيقَيْنِ} أهسل ديسنين منسا

ومـــنكم {خَيْـــرٌ مُقَامـــاً}منـــزلا {وَأَحْسَــز

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسا

الله - في رتفسيسيره):- { سيسورة ميسريم } الأيسية

وُجُوهُ الناس للتشاور في أمُورهمْ.

ظــرف مــن قـــام، والبــ

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

مصدر من قام.

<sup>(3)</sup> انظر: ( فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة ( مَريَمَ ) آيسة (73)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(4)</sup> انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة ( مَريَمَ) الآيسة (73). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(1)</sup> انظـر: ( المنتخـب في تفسير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 451/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

# 

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

اً آیَاتُنَا بَیِّنَات} واضعات،

{قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا} يَعْنِي: النَّضْرَ بْنَ الْحَارِثْ وَذُويِهِ مِن قريش،

{للَّــذينَ آمَنْــوا} يَعْنــي: فُقَــرَاءَ أَصْـحَابِ النَّبِــيِّ -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ- وَكَانَـتْ فَـيهِمْ قَشَـافَةً وَفَـي عَيْشَـهمْ خُشُـونَةً وَفَـي ثَيَـابِهمْ رَثَاثَـةً، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يُرجِّلُونَ السَّعارهم ويدهنون رءوسهم ويلبسون ثيابهم، فَقَالُوا للْمُؤْمنينَ:

{أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْسِرٌ مَقَامًا} مَنْزِلًا وَمَسْكَنًّا، وَهُوَ مَوْضعُ الْإِقَامَة،

وَقَرااً: (ابْنُ كَتْير): -(مُقَامًا) بضَمَّ الْميم أيْ إِفَامَــةً، {وَأَحْسَـنُ نَـديًّا}أَيْ مَجْلسًـا، وَمَثْلُـهُ النَّادي، فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَسريَمَ} الآيسة {73} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {وَإِذَا ثُتُلَى عَلَيْهِمْ آيَاثُنَا بَيِّنَاتَ قَالْ الَّــذينَ كَفَــرُوا للَّــذينَ آمَنُــوا أَيُّ الْفَــريقَيْن خَيْــرٌ اً مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا}.

يُخْبِسرُ تَعَسالَى عَسنَ الْكُفَّسار حسينَ لْتُلْسى عَلَسِيْهمْ آيَاتُ اللَّه طَاهرةَ الدَّلاَلَة بَيِّنَةَ الْحُجَّة وَاصْحَةَ الْبُرْهَانِ: أَنَّهُمْ يَصُدُّونَ عَسَنْ ذَلَكَ، وَيُعْرِضُونَ وَيَقُولُونَ عَـن الَّـذِينَ آمَنُـوا مُفْتَحْـرِينَ عَلَـيْهِمْ وَمُحْـتَجِّينَ عَلَـى صحّة مَـا هُـمْ عَلَيْـه مـنَ الدِّين الْبَاطل بِأَنَّهُمْ:

{خَيْــرٌ مَقَامًـا وأَحْسَـنُ نَـديًّا} أَيْ: أَحْسَـنُ مَنَـازِلَ وَأَرْفَسِعُ دُوْرًا وَأَحْسَسِنُ نَسِديًا ، وَهُسوَ مَجْمَسِعُ الرِّجَسالِ للْحَــــديث، أَيْ: نَـــاديهمْ أَعْمَــــرُ وَأَكْتُـــرُ وَاردًا

{73} قَوْلُــــهُ تَعَــــالَى: {وَإِذَا ثُتْلَـــى عَلَـــيْهِمْ | وَطَارقًــا، يَعْلُــونَ: فَكَيْــفَ نَكُــونُ وَنَحْــنُ بِهَـــذه الْمَثَابَــة عَلَــى بَاطــل، وَأُولَئــكَ الَّـــذينَ هُـــمْ مُخْتَفُونَ مُسْتَتَرُونَ في دَارِ الْسَأَرْقَم بْسِنَ أَبِي الْأَرْقَم وَنَحْوهَا مِنَالِدُّورِ عَلَى الْحَقَّ؟،

كَمَا قَالَ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْهُمْ: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا للَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إلَيْه } { الْأَحْقَاف: 11 } .

وَقَــالَ قَــوْمُ نُــوح: {أَنُــؤْمنُ لَــكَ وَاتَّبِمَـكَ الأرْذَلُونَ} {الشُّعَرَاءِ: 111}،

وَقَــالَ تَعَــالَى: {وَكَــذَلكَ فَتَنَّـا بَعْضَــهُمْ بِـبِعْض ليَقُولُـوا أَهَـوُلاءِ مَـنَّ اللَّـهُ عَلَـيْهِمْ مـنْ بَيْنِنَـا أَلَـيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ} {الْأَنْعَامِ: 53}. وَلَهَذَا قَالَ تَعَالَى رَادًا عَلَيْهِمْ شُبْهَتَهُمْ:

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) - عن (ابن عباس):- قوله: (وَأَحْسَنُ نَديًا ، يقول: مجلسا.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):– (بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) - عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: (أَحْسَــنُ أَثَاثَــا وَرئيًا)، يقول: منظرا.

وانظــر: سـورة - (الإسـراء) - آيــة (17). -كما قال تعالى: {وَكُمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمام (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (73).

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآية

<sup>(3)</sup> انظـــر: ( جـــامع البيـــان في تأويـــل القـــراَن) للإمـــام ( الطــــبري) بــــرقم

 <sup>(4)</sup> انظـــر: ( جـــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن) للإمـــام ( الطــــبري) بــــرقم

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ الكَفف – مَريَم – طه

هُـد نُـوحٍ وَكَفَـى بِرَبِّـكَ بِـدُنُوبِ عِبَـادِهِ خَـبِيرًا صيرًا }.

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسسيره): - {سسورة مُسريَم} الآية {73} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَإِذَا تُتُلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيّنَات قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيّنَات قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ الْمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْن خَيْرٌ مَقًامًا وَأَحْسَنُ نَديًا }.

أي: وإذا تتلبى على هولاء الكفار آياتنا بينات، أي: واضحات الدلالة على وحدانية بينات، أي: واضحات الدلالة على وحدانية الله وصدق رسله، توجب لمن سمعها صدق الإيمان وشدة الإيقان، قابلوها بضد ما يجب لها، واستهزءوا بها وبمن آمن بها، واستدلوا بحسن حالهم في الدنيا، على أنهم واستدلوا بحسن حالهم في الدنيا، على أنهم خير من المؤمنين، فقالوا معارضين للحق: {أَيُ خير من المؤمنين} أي: نحن والمؤمنون {خَيْسِرٌ مَقَامًا} أي: في الدنيا، من كثرة الأموال والأولاد، وتوفر الشهوات {وَأَحْسَنُ نَدِيًا} أي مجلسا. أي: فاستنتجوا من هذه المقدمة مجلسا. أي: فاستنتجوا من هذه المقدمة الفاسدة، أنهم أكثر مالا وأولادا، وقد حصلت لهم أكثر مطالبهم من الدنيا، ومجالسهم وأنديتهم مزخرفة مزوقة.

والمؤمنون بخلاف هدنه الحال، فهم خير من المؤمنين، وهذا دليل في غايدة الفساد، وهو من المؤمنين، وهذا دليل في غايدة الفساد، وهو من باب قلب الحقائق، وإلا فكثرة الأموال والأولاد، وحسن المنظر، كثيرا ما يكون سببا (1)

\* \* \*

تنسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وما أكثر الأمم الستي أهلكناها قبسل هولاء الكفار المفتخرين بما هم فيسه من تفوق مادي، هي أحسن منهم أموالاً، وأحسن منظراً لنفاسة ثيابهم، وتنعم أبدانهم.

يَعْنِي: - وكثيرًا أهلكنا قبل كفار قومك أيها الرسول - وَاللهُ - من الأمم كانوا أحسن متاعًا منهم وأجمل منظرًا.

\* \* \*

يعني: - وكان على هولاء الكافرين أن يتعظوا بمن سبقهم من أمم كثيرة كفرت بالله وكانوا أحسن منهم حظاً في الدنيا، وأكثر متاعاً وأبهى منظراً، فاهلكهم الله بكفرهم وهم كثيرون - وفي آثارهم عبير لكل معتد

\* \* \*

شرح و بيان الكلمات :

**{قَرْن**} ... أَمَّة.

{مِنْ قَصِرْنٍ} ....من، تبيين لما في كَمْ من ابهام، أي كثيرا من القرون أهلكنا.

{أَثَاثًا} ... مَتَاعًا.

(2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (310/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

(3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (310/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

(4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (451/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كام المنان) في سورة (مَريمَ) الأية (73)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِه شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

{هُمَ أَحْسَنُ أَثَاثَا } ..... لباسًا وأموالًا، أي: أَحْسَنُ مَتَاعًا وأموالًا من أهل مَكَّةً، والأثاث: مَتَاعُ البيت، يَعْنى: - ما جَدَّ من الفُرُش.

{أحسن أثاثا ورئيا:} .... أي: مالا ومتاعا ومنظراً.

{وَرِئْيًا} ... هيئةً وَمَنْظَرًا، وَمَرْأًى.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {74} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَكَسمْ أَهْلَكُنَسا قَسبْلَهُمْ} قبسل قسريش {مّسن قَسرْنٍ} من أمّم خَالِيَة {هُمهْ أَحْسَنُ أَثَاثاً} أكثر قَسرُنٍ من أمّم خَالِيَة {هُمهْ أَحْسَنُ أَثَاثاً} أكثر أَهْوَالًا وأولادا {ورئيا} أحسن منظرًا.

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّهُ ) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة [74] قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَكَهُ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْن هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا } أيْ: مَتَاعًا وَأَمْوَالًا.

وَقَالَ مُقَاتِلٌ لِباسا وثيابا، {وَرِئْيًا } قَراً: أَكْتُ رُائُقُ الرُّؤْيَة ، أَكْتُ رُائُقُ رَاء بِالْهَمْزِ أَيْ مَنْظَ رَا مِنَ الرُّؤْيَة ، وَقَالِ الْمُؤْيَة ، وَقَالِ الْمُؤْيَة ، وَقَالَ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

أَحَـدُهُمَا: هُـوَ الْاَوَّلُ بِطَرْحِ الْهَمْرْ وَالثَّانِي مِنَ السَّرِّ وَالثَّانِي مِنَ السَّرِّ وَالثَّانِي مِنَ السَّرِّ الْمَعْنَاهُ السَّارْتَوَاءُ مِنَ النَّعْمَةِ، فَاإِنَّ الْمُتَسْنَعَمَ يَظْهَـرُ فيه ارْتِوَاءُ النَّعْمَة، وَالْفَقيرُ يَظْهَرُ عَلَيْه ذَيُولُ الْفَقْر.

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في (تفسيره): {سورة مَسريَم} الآيسة {74} قولُه وُلُه تُعَسَلُنَ : {وَكُهُ أَهْلَكُنَا قَسِبْلَهُمْ مِنْ قَسرْنٍ أَيْ: وَكَهُ مِنْ أُمَّة وَقَسرْن مِنَ الْمُكَدِّبِينَ قَدْ أَهْلَكُنَاهُمْ بِكُفْسرِهمْ، {هُمَة وَقَسرْن مِنَ الْمُكَدِّبِينَ قَدْ أَهْلَكُنَاهُمْ بِكُفْسرِهمْ، {هُمَة وَقَسرْن مِنَ الْمُكَدَّبِينَ قَدْ أَهْلَكُنَاهُمْ بِكُفْسرِهمْ، {هُمَة مُ أَحْسَنَ أَثَاثَا وَرِئْيًا} أَيْ: كَانُوا أَحْسَنَ مِنْ هسؤلاء أمسوالا وأمتعة ومناظر وأشكالا.

وقال: (الْاَعْمَشِ)، عَنْ (أَبِي ظَبْيَان)، عَنْ (الْبِي ظَبْيَان)، عَنْ (الْبِينِ عَبِّالِهِ)؛ {خَيْسِرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ (الْبِينِ عَبِّالِهِ)؛ {خَيْسِرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ لَلَّهُ الْمَنْسِزِلُ، وَالنَّدِيُ: الْمَجْلَسِسُ، وَالْأَثْسِاتُ: الْمَتَسَاعُ، وَالرَّنْسِيُ: الْمَجْلَسِسُ، وَالْأَثْسَاتُ: الْمَتَسَاعُ، وَالرَّنْسِيُ: الْمَخْلُد.

وَقَصَالَ: (الْعَصُوْفِيُّ)، عَصِنَ (ابْسِنَ عَبَسَاسِ):الْمُقَصَامُ: الْمَسْكُنُ، وَالنَّصِدِيُ: الْمَجْلَسِ وَالنَّعْمَةُ
وَالْبَهْجَةُ النَّتِي كَاثُوا فِيهَا، وَهُو كَمَا قَالَ اللَّهُ
وَالْبَهْجَةُ النَّتِي كَاثُوا فِيهَا، وَهُو كَمَا قَالَ اللَّهُ فِي الْقَوْمِ فَرْعَوْنَ حِينَ أَهْلَكَهُمْ وقَصَ شَأَنْهُمْ فِي الْقَصْرُانِ: {كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتَ وَعُيُونِ وَرُرُوعٍ الْقُصْرَانِ: {كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتَ وَعُيُونِ وَرُرُوعٍ الْقُصْرَانِ: {كَمْ تُركُوا مِنْ جَنَّاتَ وَعُيُونِ وَرُرُوعٍ وَمَقَصَامُ: الْمَسْكُنُ وَالنَّعِيمُ، وَالنَّدِيُّ الْمَجْلَسُ وَالْمَجْلَسُ الْمُنْكُونَ فِيكَ، وَقَصَالُ الْمَجْلَسِ رَسُولِهُ مِنْ أَمْرِ قَوْمِ لُوطِ: وَقَصَالُ اللَّهُ فِيمَا قَصَ عَلَى رَسُولِهُ مِنْ أَمْرِ قَوْمِ لُوطِ: وَقَصَالُ وَتَعْمَعُونَ فِيمَا قَصَ عَلَى رَسُولِهُ مِنْ أَمْرِ قَوْمِ لُوطِ: وَقَصَالُ وَتَصَالُ الْمُنْكُونَ فِي مَا عَلَى رَسُولِهُ مِنْ أَمْرِ قَوْمِ لُوطِ: {وَتَصَالُ الْمُنْكُونَ فِي مَا قَصَ عَلَى رَسُولِهُ مِنْ أَمْرِ قَوْمِ لُوطِ: {وَتَصَالُ أَوْنَ فِي مَا قَصَ عَلَى رَسُولِهُ مِنْ أَمْرِ قَوْمِ لُوطِ: {وَتَصَالُ أَوْنَ فِي مَا تُونَ فِي مَا لُمُجْلَسُ: النَّادِي. {كَالَالَتُهُ اللَّهُ الْمُنْكُونَ وَلَا اللَّهُ الْمُنْكُونَ وَلَا الْمُعَرِبُ تُسَمِّى الْمُجْلَسُ: النَّادِي.

وَقَال (قَتَادَة): - لَمَّا رَأَوْا أَصْحَابَ مُحَمَّد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي عَيْشَهِمْ خُشُونَةً، وَفَيعِمْ قَشُامًا وَأَحْسَنُ وَفِي عَيْشَهِمْ قَشَامًا وَأَحْسَنُ تَسْمَعُونَ: {أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَديًا} وَكَذَا قَالَ: (مُجَاهِدٌ)، وَ(الضَّحَّاكُ).

وَمَـنْهُمْ مَـنْ قَـالَ فِـيَ الْأَثْـاثِ: هُـوَ الْمَـالُ. وَمِـنْهُمْ مَـنْ قَـالَ: الثَّيَـابُ،

 <sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( مَريَمَ) الآية
 (74). ينسب: له عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (74).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

وَالرَّنْيُ: الْمَنْظَـرُ كَمَـا قَـالَ: (ابِـن عبـاس)، مَـا يُوعَـدُونَ إمَّـا الْعَـذَابَ وَإِمَّا السَّاعَة و( مجاهد ) وغير واحد.

> وَفَكَالَ: (الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ): - يَعْنَسَي الصِّوَرَ، وَكَـــذَا فَــــالَ مَالـــكَ: {أَثَاثُــا وَرِئْيًـــا} : أَكْثُـــرُ أَمْوَالِّــا وَأَحْسَــنُ صُــوَرًا. وَالْكُــلُ مُتَقَــارِبٌ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة مَسريَمَ} الآيسة {74} ولهسذا قسال تعسالي: {وَكُسِمْ أَهْلَكْنَا قَابِلَهُمْ مِنْ قَرْن هُم أَحْسَنُ أَثَاثًا } أي: متاعا، من أوان وفرش، وبيوت، وزخارف، وأحســن رئيـــا، أي: أحســن مـــرأى ومنظـــرا، مــن غضارة العيش، وسرور اللذات، وحسن الصور، فإذا كان هولاء المهلكون أحسن منهم أثاثاً ورئيا، ولم يمنعهم ذلك من حلول العقاب بهم، فكيف يكون هولاء، وهم أقل منهم وأذل، معتصمين من العذاب،

{أَكُفَّ ارْكُمْ خَيْسِرٌ مِنْ أُولَسِنُكُمْ أَمْ لَكُسِمْ بَسِرَاءَةَ فسي الزُّبُسر} ؟ وعلـم مـن هـذا، أن الاسـتدلال علـي خسير الأخسرة بخسير السدنيا مسن أفسسد الأدلسة،

<mark>وأنه من طرق الكفار.</mark>

### [٥٧] ﴿ قُـلُ مَـنْ كَـانَ فـي الضَّـلاَلَة فَلْيَمْــَدُدْ لَــهُ الــرَّحْمَنُ مَــدًّا حَتَّــى إِذَا رَأَوْا

(1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (مريم) الآية

فسَـيَعْلَمُونَ مَـنْ هُـوَ شُـرٌ مُكَانَـا وَأَضْـعَفُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

قسل: أيها الرسول- عَلَيْكُ -: من كان يتخبّط في ضـالاله فسـيمهله الـرحمن حتـى يــزداد ضـالالاً، حتــى إذا عــاينوا مــا كــانوا يوعــدون بــه مــن العسناب المعجسل في السنديا، أو المؤجِّسل يسسوم القيامــة فســيعلمون حينئـــذ مــن هـــو شــر منـــزلأ وأقــــل ناصــــرا، أهــــو فــــريقهم أم فريــــق

يَعْنَى: - قَلَ: أيها الرسول عِلَيْكُ - لهم: من كان ضالا عن الحق غير متبع طريق الهدى، فالله يمهله ويملي له في ضلاله، حتى إذا العاجــل في الـــدنيا، وإمــا قيــام السـاعة، ومستقرًا، وأضعف قوة وجندًا.

يَعْنَـي: - قـل : أيها الرسول - عَلَا الهولاء: من كان في الضلالة والكفر أمهله الرحمن، وأملسي لسه فسي العمسر ليسزداد طغيانساً وضسلالا، وسيردد الكفار قولهم للمؤمنين: أي الفريقين خير مقامياً وأحسن نبديا؟ إلى أن يشاهدوا ميا يوعدون: إمسا تعديب المسلمين إيساهم فسي السدنيا بالقتسل والأسسر، وإمسا خسزي القيامسة

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (مَريَم) الآية (74)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 310/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (310/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

### ُ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

لهم، فحينئذ يعلمون أنهم شر منزلا وأضعف (1)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{قُلْ مَنْ كَانَ في الضَّلاَلَة} .... أي: الكفر

{فَلْيَمْدُدْ} ... فَلْيُمْهِلْهُ، وَلْيُمْلِ لَهُ" اسْتَدْرَاجًا.

{فَلْيَمْ لُدُ لَلهُ السرَّحْمَنُ مَلدًا} ... أي: يمهله و في غيله.

د. هذا أمر بمعنى الخبر"

{إِذَا رَأَوْا مــــا يُوعَــدُونَ} .... أي: إلى أن يشاهدوا الموعد رأى عبن.

{حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَدَّابَ} ....

في السدنيا" بسأن ينصسر الله المسلمين علسيهم، فيعذبهم بالقتل والأسر.

{إما العذاب وإما الساعة } .... أي: بالقتل والأسر وأما الساعة القيامة المشتملة على نارجهنم.

{إمَّا الْعَذَابَ} .... في الدنيا.

{وَإِمَّا السَّاعَةَ} .... أو يشاهدوا الساعة ومقدماتها. يعني: القيامة، فيصيرون إلى

{فَسَيَعْلَمُونَ مَـنْ هُـوَ شَـرٌ مَكَانَـا} .... منزلَـا إذا صاروا في النار.

{من هو شر مكاناً}.... أي: منزلة.

{وأضعف جنداً } .... أي: أقل أعواناً.

(أي: عددًا وقوة إذا نصر الله المسلمين).

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

سريت له، القسير سورة ﴿ الدّهَا - مَريم - طه ﴾ 

{سورة مَسريّم} الآية {75} قَوْلُه تُعَالَى: 
{قُسلُ } لَهُهم يَسا مُحَمَّد {مَسن كَسانَ فِسي الْضَسلالَة } فِسي الْكَفْسر والشسرك الضَّسلالَة } فِسي الْكَفْسر والشسرك {فَلْيَمْدُدُ } فلي زَد {لَه السرَّحْمَن مَداً } زِيَادَة في النَّسال وَالْولد فسانظرهم يَسا مُحَمَّد - وَعَيَّالِيَّرُ - حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَسا يُوعَدُونَ } من الْعَدَاب {إِمَّا الْعَسدَاب } يَسوه الْقيامَة وَإِمَّسا الْعَسدَاب } وَامَّسا اللَّمَاعَة } وَإِمَّسا اللَّمَانِ } وَهَدَا وَعِيد لَهُم {مَن هُوهَ الْقيامَة بالنَّسار وَقَسَيَعْلَمُونَ } وَهَدَا وَعِيد لَهُم {مَن هُوهَ الْقيامَة فِي الدَّذْيا وَعَيد لَهُم أَمَن هُوهَ الْدُيْيا وَاصْعَفُ جُنداً } أهْون ناضراً. (2)

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغدوي) - (مُحيدي السُنة ، - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سيورة مَسريَم} الآيسة {75} قَوْلُه تُعَسالَى: {قُسلْ مَسنْ كَسانَ في الضَّالَالَة قَلْيَمْ الله السرَّحْمَنُ مَسدًا} هَسدًا أَمْسرٌ الضَّالَالَة قَلْيَمْ الله السرَّحْمَنُ مَسدًا } هَسدًا أَمْسرٌ بِمَعْنَسى الْخَبَسِر، مَعْنَساه يَدَعُه في طُغْيَانه ويَعْهُ في طُغْيَانه ويَعْهُ له في طُغْيَانه ويَعْهُ له في الْخَبَسِر، مَعْنَساه أَدُا رَأُواْ مَسا يُوعَدُونَ ويَعْهُ له في السدُنْيَا، وَهُسوَ الْأَسْسِرُ وَالْقَتْسِلُ في السدُنْيَا، {وَالْمَتْسُلُ فِي السدُنْيَا، {وَالْمَسْرُ وَالْقَتْسِلُ فِي السدُنْيَا، وَهُسوَ الْأَسْسِرُ وَالْقَتْسِلُ فِي السَّاعَة } يَعْنِسي : الْقيامَسَة فَيَسدْخُلُونَ النَّسارَ، {فَسَيَعْلَمُونَ } عَنْسدَ ذلكَ {مَسنْ هُسوَ شَرِّ النَّسارَ، {فَسَيَعْلَمُونَ } عَنْسدَ ذلكَ {مَسنْ هُسوَ شَرِّ الْمُؤْمِنُونَ اللهَ الله الله المُؤْمِنُ فِي النَّسارِ وَالْمُؤْمِنُ فَي النَّسارِ وَالْمُؤْمِنُ وَيَ الْفَريقَيْن خَيْرٌ مَقَامًا } {مريم: 73}. (قَالِمَ الْفُرِيقَيْن خَيْرٌ مَقَامًا } {مريم: 73}.

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (452/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآيــة (75). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(3)</sup> انظَ ر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (مَريمَ) الآية (75).

# ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلٰهَ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهُ وَالْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَم - طه ﴾

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) – (رحمسه الله - في (تفسسيره):- {سسورة مُسريم} الآيسة {75} قُولُكُ تُعَالَى: {قُلَ مُنْ كُانَ فَكِي الضَّــلاَلَة فَلْيَمْــدُدْ لَــهُ الــرَّحْمَنُ مَــدًّا حَتَّــى إذَا رَأَوْا مَــا يُوعَــدُونَ إمَّــا الْعَــذَابَ وَإمَّــا السَّــاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا }.

أنَّ صيغَةَ الطَّلب في قَوْله: فَلْيَمْدُدْ، يُسرَادُ بهَا الْإِخْبَارُ عَنْ سُنَّة اللَّه في الضَّالِّينَ، وَعَلَيْه فَسالْمَعْنَى: أَنَّ اللَّسِهَ أَجْسِرَى الْعَسادَةَ بِأَنَّسِهُ يُمْهِسلُ الضَّالَّ وَيُمْلِي لَـهُ فَيَسْتَدْرِجُهُ بِـذَلكَ حَتَّى يَـرَى مَا يُوعدُهُ، وَهُو في غَفْلة وَكُفْر وَضَالاًل. وَتَشْهَدُ لَهَذَا الْوَجْهِ آيَاتٌ كَثَيرَةً،

كَقَوْلِهِ: {وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّدِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُم خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُم لِيَرْدَادُوا إثمًا}انْآيَةً {3 \ 178}،

وَقَوْلُك: { فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِـه فَتَحْنَا عَلَـيْهِمْ أَبْــوَابَ كُــلِّ شَــيْء حَتَّــى إذَا فَرحُــوا بمَــا أُوثُوا أَخَدْنَاهُمْ بَغْتَدةً } الْمَايِدةَ {6 \ 44 } ، كَمَا قَدَّمْنَا قَرِيبًا بَعْضَ الْآيَاتَ الدَّالَّةَ عَلَيْهُ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):− {ســـورة مَسريَمَ} الآيسة {75} قُولُسهُ تَعَسالَى: {قُسلُ مَسنُ كَسانَ فَسِي الضَّسلالَة فَلْيَمْسدُدْ لَسهُ السرَّحْمَنُ مَسدًا حَتَّسى إِذَا رَأَوْا مَسا يُوعَسِدُونَ إِمِّسا الْعَسِذَابَ وَإِمِّسا السَّساعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شُرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا } .

لا ذكر دليلهم الباطل، الدال على شدة عنادهم، وقوة ضلالهم، أخبر هنا، أن من كان في الضلالة، بان رضيها لنفسه، وسعى

فيها، فإن الله يمده منها، ويزيده فيه حبا، عقوبة له على اختيارها على الهدى،

قال تعالى: {فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبِهُمْ}،

و قسال: {وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَهُ يُؤْمنُــوا بِــه أَوَّلَ مَــرَّة وَنَــذَرُهُمْ فــي طُغْيَــانهمْ يَعْمَهُونَ }

{حَتَّـــى إِذَا رَأَوْا} أي: القـــائلون: {أَيُّ الْفَـــريقَيْن خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَديًّا}

{مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ} بِقَتِلِ أَو غيره،

{وَإِمَّا السَّاعَةَ } الستي هي باب الجزاء على الأعمــال {فَسَـيَعْلَمُونَ مَــنْ هُــوَ شُــرٌ مَكَانَــا وَأَضْــعَفُ جُنْدًا} أي: فحينئهذ يتبين لهم بطلان دعــواهم، وأنهــا دعــوى مضــمحلة، ويتيقنــون أنهم أهل الشر،

{وَأَصْـعَفُ جُنْـدًا} ولكــن لا يفيــدهم هــذا العلــم شيئًا، لأنسه لا يمكسنهم الرجسوع إلى السدنيا، فيعملون غير عملهم الأول.

قــــال: الإِمَـــامُ (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) – في ر<mark>تفسيره):- {ســورة مَـــريّم</mark>}ال**آيــة {75}يَقُــولُ** تَعَالَى: {قُلْ} يَا مُحَمَّدُ، لهَ وُلاء الْمُشْركينَ بِسرَبِهِمُ الْمُسدَّعِينَ، أَنَّهُسمْ عَلَسي الْحَسقُ وَأَنَّكُسمْ عَلَسي الْبَاطِـل: {مَـنْ كَـانَ فَـي الضَّـلالَة} أَيْ: منَّـا وَمَــنْكُمْ، {فُلْيَمْــدُدْ لَــهُ الــرَّحْمَنُ مَــدًا} أَيْ: فَأَمْهَلَــهُ السرَّحْمَنُ فيمَسا هُسوَ فيسه، حَتَّسي يَلْقَسي رَبَّسهُ وَيَنْقَضَيَ أَجْلُهُ، {إِمَّا الْعَدْابَ} يُصِيبُهُ، {وَإِمَّا {مَـنْ هُـوَ شَـرٌ مَكَانَـا وَأَضْعَفُ جُنْـدًا} أَيْ: فـي

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير ( أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن ) برقم

<sup>( 487/3-488).</sup> للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

<sup>(2)</sup> انظر: ( تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريَم) الآية (75)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَّ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه

مُقَابِلَةِ مَا احْتَجُوا بِهِ مِنْ خَيْرِيَّةِ الْمَقَامِ وَحُسْنِ النَّدِيِّةِ الْمَقَامِ وَحُسْنِ النَّدِيِّ

قَسَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ: {فَلْيَمْدُدْ لَهُ السَرَّحْمَنُ مَسدًا} فَلْيَدَعْهُ اللَّهُ فِي طُغْيَانِهِ. هَكَسْدًا قَسَرَرَ ذلكَ (أَبُو جَعْفَر بْنُ جَرِير)، رَحمَهُ اللَّهُ.

وَهَدَهُ مُبَاهَلَةٌ للْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى هُدًى هُمِاهَلَةٌ للْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ يَزْعُمُ وَيَعَالَى عَلَى هُدًى فِيمَا هُمْ فِيهِ، كَمَا ذَكَرَ تَعَالَى مُبَاهَلَةَ الْيَهُود فِي قَوْلَهُ: {قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هُبَاهُوا إِنْ زَعَمْ لَهُمْ أَنَّكُم أَوْلِيَاءُ للَّهِ مِنْ دُونِ النَّهَ اللَّهُ مِنْ دُونِ النَّهَ اللَّهُ مِنْ دُونِ النَّهَا اللَّهُ مِنْ دُونِ النَّهُ اللَّهُ مِنْ لَا يَعْدَلُهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمُعُونَ إِنْ كُنْتُمْ قَلَمَا عُونَ الْمُونَ إِنْ كُنْتُمْ قَلَمَا عُونَ الْمُونَ إِنْ كُنْتُمْ قَلَمُ اللَّعُونَ الْمُونَ إِنْ كُنْتُمْ قَلَمَا عُونَ الْمُونَ إِنْ كُنْتُمْ قَلَمُ اللَّهُ عُونَ الْمُؤْتَ إِنْ كُنْتُمْ قَلَمُ اللَّكَاءُ، فَا إِنَّهُ لاَ يَضُرَكُمُ اللَّكَاءُ، فَا إِنَّهُ لَا يَضُرَكُمُ اللَّكَاءُ، فَا إِنَّهُ لَا يَضُرِكُمُ اللَّكَاءُ، فَا إِنَّهُ لَا يَضُولُوا عَنْ ذَلِكَ،

وَقَدْ ثَقَدَّمَ ثَقْرِيرُ ذَلِكَ فِي سُورَةِ (الْبَقَرَةِ)
مَبْسُوطًا، وَلِلَّهُ الْحَمْدُ. وَكَمَا ذَكَرَ تَعَالَى
الْمُبَاهَلَةَ مَعَ النَّصَارَى في سُورَةِ (آلِ عمْرانَ)
حينَ صَمَّمُوا عَلَى الْكُفَّرِ، وَاسْتَمَرُوا عَلَى
الطُّغْيَانِ وَالْغُلُو فِي دَعْوَاهُمْ أَنَّ عِيسَى وَلَدُ
الطُّغْيَانِ وَالْغُلُو فِي دَعْوَاهُمْ أَنَّ عِيسَى وَلَدُ

وَقَدُ ذَكَرَ اللّه حُجَجِه وَبَرَاهِينَه عَلَى عُبُودِيّة عِيسَى، وَأَنّه مَخْلُوقٌ كَادَمَ، قَالَ بَعْدَ ذَلكَ: عِيسَى، وَأَنّه مَخْلُوقٌ كَادَمَ، قَالَ بَعْدَ ذَلكَ: {فَمَنْ حَاجَكَ فِيه مِنْ بَعْد مَا جَاءَكَ مِنَ الْعلْمِ فَقُلْ ثَعَمَا ثَابُنَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وُنِسَاءَنَا وَنَسَاءَنَا وَنَسَاءَكُمْ ثُم ثَم نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ وَنسَاءَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُم ثَم نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَصَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِينَ } {آلِ عِمْدرانَ: (1)

61} فَنَكَلُوا أَيْضًا عَنْ ذَلكَ. ۖ

رُ [٧٦] ﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّدِينَ اهْتَدَوْا هُـُولُ هُلِينَ اهْتَدَوْا هُـُولُ هُلِكَ وَالْبَاقِيَدَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْدٌ مَرَدًا ﴾: عنْدَ رَبِّكَ ثُوابًا وَخَيْرٌ مَرَدًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ومقابل الإمهال أو لئك حتى يزدادوا ضلالاً، يزيد الله السنين اهتدوا إيمائسا وطاعة، والأعمال الصالحات المؤديدة إلى السعادة الأبديدة أنفع عند ربك أيها الرسول وللله عند ربك أيها الرسول ولله وزاء، وخير عاقبة.

\* \* \*

يَعْنِي:- ويزيد الله عبداده الدنين اهتدوا لدينه هدى على هداهم بما يتجدد لهم من الإيمان بفرائض الله، والعمل بها. والأعمال الباقيات الصالحات خير ثوابًا عند الله في الآخرة، وخير مرجعًا وعاقبة.

\* \* \*

يَعْنِي:- أمسا المؤمنون بآيسات الله، فحينمسا يسمعونها يقبلون عليها، ويزيدهم الله بها توفيقاً لحسن العمل، والأعمال الصالحة خير وأبقى عند الله ثواباً وعاقبة.

\_\_\_\_\_

### شرح وبيان الكلمات:

<sup>(2)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 310/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (310/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 452/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>&</sup>lt;mark>(1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابِن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآيــ [75).</mark>

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

{هُدًى} ... إيمانًا ورشدًا.

﴿ وَالْبَاقِيَاتُ } ... الأَعْمَالُ الصَّالحَاتُ.

{وَالْبَاقِيَانَ الصّالَ الحَالَ } .... الأعمالُ الصالحة" من النكر وغيره، (أي: أعمال الآخرة كلها).

{خَيْسِرٌ عنْسِدَ رَبِّسِكَ ثُوابِساً} .... مسن مفساخرات

أي: ما يرد إليه ويرجع وهو نعيم الجنة.

{مَّــرَدًّا} ... أي: مَرْجِعًــا وَعَاقبَــةً، فَــالْمَرَدُّ هُـُ الْمُرْجِعُ، والمرادُ بِهِ عَاقِبِةُ الأُمْرِ.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة مَسريَم} الآيسة (76) قُولُسهُ تَعَسالى: {هُدًى} بالشرائع وَيُقَسال وَيزيد الله السَّذين اهتدوا بالناسخ هدى بالمنسوخ {والباقيات الصِّــالحَات} والصــلوات الْخمــس {خَيْـــرٌ عنــــدَ رَبِّكَ ثُوَابِاً} خِيرِ مَا يثيب الله بِه الْعباد الصَّـلُوَاتُ {وَخَيْسِرٌ مُّسِرَداً } أفضـل مرجعـاً فـي

قال: الإمَّامُ (البغوي) - (مُحيى السُّنَّة) - (رحمه الله ) – في (تفسسيره):- {سسورة مَسسريَمَ} الآيسة {76} قُولُسهُ تَعَسالَى: {وَيَزِيسِدُ اللَّسِهُ الَّسِدِينَ اهْتَــدَوْا هُــدًى} أَيْ: إيمَانَـا وَإِيقَانَـا عَلَــي يَقيِـنهمْ، {وَالْبَاقيَـاتُ الصَّـالحَاتُ} {الكهـف:

46] الْأَذْكَارُ وَالْأَعْمَالُ الصَّالَحَةُ الَّتِي تَبْقَى

لصَاحِبِهَا، {خَيْسِرٌ عَنْسِدَ رَبِّسِكَ ثُوَابِّسًا وَخَيْسِرُ

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في

<mark>(تفسيره):-</mark> {سورة مَسريَمَ}الآيــة {76} قُولُــهُ

تَّعَسالَى: {وَيَزِيسِدُ اللِّسِهُ الَّسِذِينَ اهْتَسِدَوْا هُسِدًى

وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْسٌ عنْسَدَ رَبِّكَ ثُوَابِّسَا

لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى إمْدَادَ مَنْ هُـوَ في الضَّلاَلَة

فيمَا هُوَ فيه وَزيَادَتُهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْه، أَخْبَرَ

كَمَا فَسَالَ تَعَسَالَى: {وَإِذَا مَسَا أُنزلَتْ سُسُورَةً فَمَسْنُهُمُ

مَـنْ يَقُـولُ أَيُّكُـمْ زَادَتْـهُ هَـذه إيمَانَـا فَأَمَّـا الَّـذينَ

آمَنُ وا فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشُرُونَ \* وَأَمَّا

السنينَ في قُلُوبهمْ مَسرَضٌ فُسزَادَتْهُمْ رجْسًا إلَسي

رجْسهمْ وَمَساتُوا وَهُسمْ كَسافرُونَ} {التوبسة:

وَقَوْلُـهُ: {وَالْبَاقِيَـاتُ الصَّـالِحَاتُ} قَــدْ تَقَـدَمَ

تَفْسِيرُهَا، وَالْكَسِلاَمُ عَلَيْهَا، وَإِيسِرَادُ الْأَحَادِيتُ

{خَيْسِرٌ عِنْسِدَ رَبِّسِكَ ثُوَابِّسًا} أَيْ: جَسِزَاءً {وَخَيْسٍ

قسال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمس

الله - في (تفسيره)-: {سيورة مسريم}الأيسة

الْمُتَعَلِّقَةَ بِهَا في سُورَة {الْكُهْف}.

مَرَدًا } أَيْ: عَاقبَةً وَمَرَدًا عَلَى صَاحِبِهَا.

(2) مَرَدًا } عاقبة ومرجعا.

وخير مردا }.

.{125,124

بزيادة المهنتدين هدى،

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل ) للإمّام (البغوى) سورة (مَريَمَ) الآية (76).

<sup>(3)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ)

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبسس) في سورة ( مَريمَ) الآيدة (76). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

> اهْتَــدَوْا هُــدًى وَالْبَاقيَــاتُ الصّــالحَاتُ خَيْــرٌ عنْــدَ رَبِّكَ ثُوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا } .

> قُوْلُكُ جَلُّ وَعَلِلاً في هَده الْآيَدة الْكُريمَة: {وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّدِينَ اهْتَدُواْ هُدًى} {19 \

دَليكٌ عَلَى رُجْحَانِ الْقَوْلِ الثَّانِي فِي الْآيَـةُ الْمُتَقَدِّمَـة، وَأَنَّ الْمَعْنَـي: أَنَّ مَـنْ كَـانَ فـي الضَّــلاَلَة زَادَهُ اللَّــهُ صَــلاَلَةً، وَمَــن اهْتَــدَى زَادَهُ اللُّـهُ هُـدًى، وَالْآيَـاتُ الدَّالِّـةُ عَلَـي هَـدًا الْمَعْنَـي كَــثيرَةً، كَقَوْلــه فــي الضَّــلاَل: {فَلَمَّــا زَاغُــوا أَزَاعُ اللَّهُ قُلُونَهُمْ } {61 \ 5 } .

وَقَوْلَه: {بَالْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ} {4 \ 155}،

وَقَوْلُهُ: {ذَلَكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُـمَّ كَفُرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ } {63 \ 3 } ،

وَقَوْلِكَ تَعَالَى: {وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَـمْ يُؤْمنُـوا بِـه أَوَّلَ مَـرَّة} الْآيَـةَ {6 \

كَمَا قَدَّمْنَا كَتْبِرًا مِنَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى.

هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ } {47 \ 47 } ،

وَقَسَالَ: {هُلُو السَّذِي أَنْسَزَلَ السَّكِينَةَ فَسَى قُلُوبٍ الْمُـوْمنينَ ليَـرْدَادُوا إيمَانَـا مَـعَ إِيمَانِهِمْ} {48

وَقَـــالَ: {وَالّـــذينَ جَاهَـــدُوا فينَـــا لَنَهْـــديَنَّهُ سُبُلَنَا}الْآيَةَ {29 \ 69}،

وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا في آيَاتَ أُخَرَ،

{76} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ | كَفَوْله: {وَنُنَذِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شَفَاءُ وَرَحْمَـــةً للْمُـــؤْمنينَ وَلاَ يَزيـــدُ الظّــالمينَ إلاَ خَسَارًا} { 82 \ 17 } }،

وَقَوْلُكُ تَعَالَى: {قُلُ هُلُو للَّذِينَ آمَنُوا هُلُدًى وَشَـفَاءٌ وَالَّـذِينَ لاَ يُؤْمنُـونَ فَـي آذانهـمْ وَقُـرٌ وَهُـوَ عَلَيْهِمْ عَمَّى} الْأَيَةُ {41 \ 44 }،

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةً فَمنْهُه مَـنْ يَقُـولُ أَيُّكُـمْ زَادَتْـهُ هَـذه إيمَانَـا فَأَمَّـا الَّـذينَ آمَنُ وا فَرَادَتْهُمْ إِيمَانُ وهُم يَسْتَبْشُرُونَ وَأُمَّا السنينَ في قُلُوبِهمْ مَسرَضٌ فَسزَادَتْهُمْ رَجْسًا إلَى رجْسهمْ وَمَساتُوا وَهُسمْ كَسافرُونَ} {9 \ 124 – 125}، كَمَا تَقَدَّمَ إيضَاحُهُ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدى) ررحمــــــه الله) – في رتفســـــيره):− {ســــورة مَــريَمَ}الآيـــة {76} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {وَيَزيــــا الصَّالحَاتُ خَيْرٌ عَنْدَ رَبِّكَ ثُوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًا }.

لما ذكر أنه يمد للظالمين في ضلالهم، ذكر أنه يزيـــد المهتـــدين هدايـــة مـــن فضـــله علـــيهم ورحمتــه، والهــدي يشــمل العلــم النـــافع، والعمــل الصالح. فكا من سلك طريقا في العلم والإيمــان والعمــل الصـال خ زاده الله منــه، وسلهله عليسه ويسسره لسه، ووهلب لسه أملورا أخسر، لا تسدخل تحست كسبه، وفي هسذا دليسل علسي زيادة الإيمان ونقصه، كما قاله السلف الصالح، وبسدل عليسه قولسه تعسالي {وَيَسِزْدَادَ الَّــذِينَ آمَنُــوا إيمَانَــا} {وَإِذَا ثُليَــتْ عَلَــيْهِمْ آيَاتُــهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا }

ر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم ( 489/3 ). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفِ - مَريَمِ - طه ﴾ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْسِرٌ عنْسِدَ رَبِّكَ ثُوارً

ويدل عليه أيضا الواقع، فإن الإيمان قول وَخَيْرٌ أَمَلاً } . القليب واللسيان، وعميل القليب واللسيان كمِــا قــال: الإمَــامُ (أَحْمَــدُ بُــنُ حَنْبَــل) - (رحمــه الله) -الأمور، أعظم تفاوت،

<u>في (المساند) – (بسسنده):- حسدتنا أبسو عبسد</u>

السرحمن المقسري، حسدثنا حيسوة أنبأنسا أبسو

عقيــل أنــه سمــع (الحـارث) مــولي (عثمـان

يقــول: جلـس عثمــان يومــا وجلســنا معــه، فجــاء

المسؤذن، فعدما بماء في إناء، أظنه سيكون

ثـــم قــال: {وَالْبَاقِيَـاتُ الصَّالَ أَي: غيرها، ولا تضمحل، هي الصالحات منها، مـن صـلاة، وزكـاة، وصـوم، وحـج، وعمـرة، وقـــراءة، وتســبيح، وتكــبير، وتحميـــد، وتهليكل، وإحسان إلى المخلصوقين، وأعمال

الأعمال الباقية، السي لا تنقطع إذا انقطع قلبية وبدنية. فهذه الأعمال.

{خَيْسِرٌ عِنْسِدَ رَبِّسِكَ ثُوَابِّسًا وَخَيْسِرٍ مَسِرَدًا}أي: خسير عند الله، ثوابها وأجرها، وكثير للعاملين نفعها وردها، وهنذا من باب استعمال أفعل التفضيل في غيير بابه، فإنه ميا ثم غيير الباقيات الصالحات، عمل ينفع، ولا يبقى لصـــاحبه ثوابـــه ولا ينجـــع، ومناســبة ذكـــر الباقيسات الصسالحات-والله أعلسم- أنسه لمسا ذكسر أن الظالمين جعلوا أحسوال السدنيا من المسال والولــد، وحســن المقــام ونحــو ذلــك، علامــة لحسين حسال صساحبها، أخسير هنسا أن الأمسر، ليس كما زعموا، بل العمل الدي هو عنوان السعادة ومنشور الفلاح، هو العمل بما يحبه

الله ويرضاه.

وانظر: سرورة - (الكهيف)- الآيية (46)، وفيه تفسير الباقيات الصالحات. - كما قيال تعالى: { الْمَالُ وَالْبَنْونَ زِينَةُ الْحَيَاةَ السَّلُّنْيَا

فيسه مُسدّ، فتوضساً ثسم قسال: رأيست رسسول الله – صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - يتوضـاً وضـوئي هـذا ثـم قـال: ((ومـن توضـاً وضـوئي ثـم قـام فصـلي صلاة الظهر غفر له ما كان بينها وبين الصبح، ثبم صبلي العصبر غفير لبه منا بينهنا وبسين صلاة الظهر، شم صلى المفرب غفر له ما بينها وبين صلاة العصر، ثم صلى العشاء غضر لله منا بينهنا وبنين صلاة المغترب، ثنم لعلنه أن يبيــت يتمــرغ ليلتــه، ثــم إن قــام فتؤضــأ وصلى الصبح غُفسر له مسا بينهسا وبسين صلاة العشاء، وهن الحسنات يُندهن السيئات، قالوا: هذه الحسنات، فما الباقيات يا عثمان؟ قسال: هسن لا إلسه إلا الله، وسبحان

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-بسـنده الحسـن)- عـن (علـي بـن أبـي طلحــة)-

الله، والحمـــد لله، والله أكـــير، ولا حــول ولا

قهة الا بالله))

محققه: (إسناده صحيح)،

وأخرجه الإمام ( ابن جرير) في (التفسير) (511/15-512)، (ح 18662). وذكره الإمسام ( الهيثمسي) في ( مجمسع الزوائسد) بسرقم ( 297/1) وقسال: رجالسه رجال الصحيح غير (الحارث مولى عثمان)، وهو ثقة.

وقال: الإمام ( السيوطي) (إسناده صحح) في (الدر) برقم (353/4)، وقال: الشيخ ( محمود شاكر ) في حاشية الإمام (الطبري): (صحيح الإسناد ).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (مَريم) الآية (76)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكهف – مَريَم – طه ﴾

عــن (ابــن عبـاس): {وَالْبَاقِيَاتُ الصّـالِحَاتُ} قــال: هــي ذكـر الله قــول لا إلــه إلا الله، والله أكــبر، وســبحان الله، والحمــد لله، وتبــارك الله، ولا حــول ولا قــوة إلا بــالله، وأســتغفر الله، وصــلى الله علــى رســول الله والصــيام والصــلاة والحــة والصــلاة والحــة والصــلاة والحــة والصــلاة والحــة المحادة والعتــق والجهـاد والصــلة، وجميــع أعمـال الحسـنات، وهــن الباقيـات الصـالحات، الــتي تبقــي لأهلـها في الجنة ما دامت السماوات والأرض.

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (قتسادة):- في قولسه: {وَالْبَاقِيَاتُ الله، والله الصالحاتُ }، قسال: لا إلسه إلا الله، والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله هن الباقيات (2)

\* \* \*

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ ﴿ سورة مريم : 65 - 76 ﴾

- على المؤمنين الاشتفال بما أمروا به والاستمرار عليه في حدود المستطاع.
- وورد جميسع الخلائسق عَلسى النسار -أي: المسرور علس الصسراط، لا السدخول في النسار- أمسر واقسع لا محالة.
- أن معــــايير الــــدين ومفاهيمــــه الصـــحيحة
   تختلف عن تصورات الجهلة والعوام.

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا (77) أَطَّلَعَ الْغَيْبِ أَم اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَن عَهْدًا (78) كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَــهُ مِــنَ الْعَــذَابِ مَــدًّا (79) وَنَرَثُــهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَــرْدًا (80) وَاتَّخَـــٰذُوا مِــنْ دُونِ اللَّــهِ آلِهَــةً لِيَكُونُ وا لَهُ مْ عِزًّا (81) كَلَّا سَيكُفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا (82) أَلَهُ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَــؤُزُّهُمْ أَزًّا (83) فَلَـا تَعْجَــلْ عَلَــيْهِمْ إِنَّمَــا نَعُدُّ لَهُم عَدًّا (84) يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى السَّحْمَنِ وَفْدَا (85) ونَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إلَى جَهَنَّمَ ورْدًا (86) لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (87) وَقَالُوا اتَّخَــذَ الـرَّحْمَنُ وَلَــدًا (88) لَقَـدْ جِئْــتُمْ شَــيْعًا إِدًّا (89) تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُ الْجِبَالُ هَدًا (90) أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا (91) وَمَا يَنْبَغِي لِلسَّرَّحْمَن أَنْ يَتَّخِلَ وَلَكًا (92) إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْمَارْضِ إلَّمَا آتِمِي السَرَّحْمَنِ عَبْمَا (93) لَقَمَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا (94) وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

- مسن كسان غارقًسا في الضسلالة متأصسلاً في الكفسر يتركسه الله في طغيسان جهلسه وكفسره، حتى يطول اغترار، فيكون ذلك أشد لعقابه.
- يثبَّت الله المُسؤمنين على الهدى، ويزيدهم توفيقًا ونصرة، وينزل من الآيات ما يكون سببًا لزيادة اليقين مجازاةً لهم.

### [٧٧] ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَ وَقَالَ لاَوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَدًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أفرأيت أيها الرسول ولي السني كفر بحجنا، وأنكر وعيدنا، وقال: إن مت، وبعثت لأعطَينَ مالاً كثيراً وأولاداً.

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (310/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(1)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويسل القرآن ) للإمام ( الطبري ) برقم (35/18).

<sup>(2)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (350/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى،

## <u>﴿ كَالْكُمْ إِلَهُ وَالْحَرِيلُ وَلَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَّا إِلْ</u>

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

\* \* \*

يَعْنِي: - أَعَلِمْتُ أَيِهِا الرسول - وَاللّهِ - وعجبت مَنْ هَذَا الْكَافِر < العاص بن وائل > وأمثاله؟ إذ كفر بآيات الله وكذَّب بها وقال: لأعطينً في الآخرة أموالا وأولادًا.

\* \* \*

يَعْنَى: - تعجب أيها الرسول وَ عَلَيْ الله من أمر الكَافر بآيات الله، الدى فتنته دنياه، فأنكر البعث وقسال - مستهزئاً -: إن الله سيعطينى في الآخرة التى تزعمونها مالاً وولداً أعتز بهما هناك، وظن أن الآخرة كالدنيا، تقاس عليها، ونسى أنها جرزاء الخير والشر، وأن الفضل فيها بالعمل الصالح.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{أَفُرَأَنْتَ} ... أَعَلَمْتَ؟.

{السني كفسر بآياتنسا} .... هسو العساس بسن وائل.

[الأوتين مالا وولداً].... يريد في الأخرة.

ونزل فيمن سخر بالبعث، وهو (العاص بن وائسل السهمي: قسال: (خبساب بن الأرت):-كسان لسي علسى العساص بن وائسل ديسن، فتقاضيته، فقسال: لا والله حتسى تكفسر بمحمد، قلت: لا والله لا أكفر بمحمد حتى تموت شم تبعث، قسال: فإني إذا مت شم

- وأخرجسه الإمَسام ( امسسلم) في ( صسحيحه ) بسرقم (2795)، ( كتساب : صسفة القيامسة والجنسة والنسار)، / (بساب: سسؤال اليهسود السنبي صسلى الله عليسه وسسلم عن الروح).
- (5) انظـر: "السـبعة" لابـن مجاهـد (ص: 412)، و"التيسـير" للـداني (ص: 412)، و"التيسـير" للـداني (ص: 412)، و"تفسـير البفـوي" (3/ 108)، و"معجــم القـراءات القرآنيـــة" (4/ 58)
- (6) انظر: (فتح السرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (مَريَمَ) آية ()، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (311/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (311/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 452/1)، المؤلف: ( در 452/1)، المؤلف: ( در المنتخب في تفسير القرآن الكريم)،

### ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

بعثت، فسيكون لي ثـمً مـال وولــد، فأعطيـك،

فانكم تزعمون أن في الجنة ذهبًا وفضة"

استهزاء واستخفافًا، فنرل قوله تعالى:

{أَفَرَأَيْتَ الَّدِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَسَالَ لأُوتَسِيَرُ

قسرا: (حمسزة)، و(الكسسائي):- (وَوُلْسداً) بضم السواو وإسكان السلام في هسذا الحسرف، وفي الثلاثسة الآتيسة: جمسع ولسد كأسسد وأسسد، يَعْنِي:- -بالفتح-: الابسن والابنسة، وبالضم: الأهل،

وقسرا الباقون: بفتح السواو والسلام فيهن (5) (6)

\* \* \*

رَّنْسَيْرِ ابْسِنَ عَبْسَاسَ) - قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِيدَ السَّدِينَ الْفَسِيْرِوْزِ آبْسَادِي) - (رحمِسه الله) - في (تفسيره):- الفسيرووْز آبسادي ) - (رحمِسه الله) - في (تفسيره):- {77} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {أَفَرَأَيْسَتَ النَّبِيْرَ كَفْسِرِ بِآيَاتِنَسَا } بِمُحَمِد -صلى الله عَلَيْسِهُ وَسَلِه - وَالْقُسِرُ أَنْ، يَعْنَسِي: (الْعَسَامِ الله عَلَيْسِهُ وَسَلِم - وَالْقُسِرُ أَنْ، يَعْنَسِي: (الْعَسَامِ بِسِنْ وَائْسَلُ السَّهُمِي)، [وقَسَالَ لَأُوتَسِينَ مَسَالاً أَ

55

🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

وَوَلَــداً } لَــئن كَــانَ مَــا يَقُــول مُحَمَّــد فــي الْــآخرَة | فأقضــيك، فنزلــت هــذه الآيــة {أَفَرَأَيْــتَ الَّـ حَقًا لاَعْطيَن مَالا وَولدا في الْأَخْرَة.

> قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيى السُنتَة) - (رحمه الله ) - في رتفسيره ):- {سيورة مَسريَم} الآيسة {77} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {أَفَرَأَيْسِتَ الَّسِدِي كَفَسرَ بِآيَاتِنَكَ وَقَصَالَ لأُوتَكِينَّ مَالِّكَا وَوَلَكِدًا } عَكِنْ ( مَسْرُوق ) حَدَّثْنَا خَيَابٌ قَالَ: كُنْتُ قَيْنًا فَعَملْتُ للْعَساصِ بْسِن وَائسِل فَساجْتَمَعَ مَسالَى عَنْسَدَهُ فَأَتَيْتُــهُ أَتَقَاضَـاهُ، فَقَـالَ: لاَ وَاللَّــه لاَ أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّد، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّه حَتَّى تَمُــوتَ ثـــمَّ تبعــث، قَـــالَ: وَإِنّــي لَمَيّــتُ ثـــمَّ مَبْعُـوثٌ؟ قلت: نعم، قال: إنه سَيكُونُ لي ثمَّ مَالٌ وَوَلَدٌ فَأَقْصَٰ يَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنْ وَجَالَّ: {أَفَرَأَيْكَ الَّـذِي كَفَـرَ بِآيَاتنَـا وَقَـالَ لاَوتَـيَنَّ

قصال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) . (بسنده):- حسدثنا الحميدي، حسدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحي عن (مسروق) قسال: سمعت خبّاباً قسال: (جئت العساس بسن وائسل السبهمي) أتقاضياه حقيا لي عنسده، فقال: لا أعطيك حتى تكفر بمحمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -. فقلت: لا. حتى تموت ثـم تبعث. قال: وإني ليّت ثم مبعوث؟ قلت: نعهم. قسال: إنّ لسي هنساك مسالا وولسدا

(1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآية

(77). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

كَفَــرَ بِآبَاتِنَــا وَقَــالَ لأُوتَــيَنَّ مَــالاً وَوَلَــدًا} :

رواه (الثــوري)، و (شـعبة)، و (حفــص)، و(أبــو معاوية )، و(وكيع عن الأعمش).

ِت<mark>فسسيره):-</mark> {سسورة مَسريَمَ}الآيسة {77} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {أَفَرَأَيْستَ الَّسذي كَفَسرَ بِآيَاتنَسا وَقَسالَ لأوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا } .

وَفَكَالَ: الْإِمَكَامُ (أَحْمَكُ):- حَسدَّثْنَا أَبُسو مُعَاوِيَــةً، حَــدَّثْنَا الْــأَعْمَشُ، عَــنْ مُسْـلم، عَــنْ مَسْـرُوق )، عَـنْ ( خَبِّـاب بْـن الْـأَرَتِّ ) قَـالَ: كُنْـتُ رَجُلُ قَيْنُا، وَكُانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بِنِ وَالْسِلِ دَيْــنٌ، فَأَتَيْتُــهُ أَتَقَاضَــاهُ. فَقَــالَ: لاَ وَاللَّــه لاَ أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدِ فَقُلْتُ: لاَ وَاللَّهُ لاَ أَكْفُرُ بِمُحَمَّدِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -حَتَّي تَمُـوتَ ثُـمَ ثُبْعَـثَ. قَـالَ: فَـإنِّي إذَا مُـتُ ثُـمَ بُعثـتُ جِئْتَنِي وَلِي ثُمَّ مَالٌ وَوَلَدٌ، فَأَعْطَيْتُكَ، فَأَنْزَلَ اللِّسهُ: {أَفُرَأَيْسِتَ الِّسِذِي كَفُسِرَ بِآيَاتِنَسَا وَقَسَالَ لأوتَّـيَنَّ مَـالا وَوَلَـدًا } إلَـى قُوْلــه: {وَيَأْتِينَـا

<sup>(2) (</sup> صَصحيح ): أخرجه الإمَامُ ( البُخَاري) في ( صحيحه ) بسرقم (8 / (430)-( كتاب: تفسير القرآن).

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (77).

 <sup>(4) (</sup> صَسحِيح ): أخرجه الإمَامُ ( البُغَاري) في (صحيحه ) بسرقم ( 283/8) (ح 4732) - (كتاب: التفسير). (سورة مريم)، / (باب: (الآية)

<sup>(5) (</sup> صَحَدِجٍ ): أخرجه الإمَامُ ( مُسْلَمُ ) في (صحيحه ) بسرقم (2153/4)، (ح 2795) . - ( كتاب : صفات المنافقين، وأحكامهم)، / (باب: (سؤال اليهود النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عن الروح....).

<sup>(6) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ ( أحمد بن حنيل) في ( المسند) برقم

# ﴾ ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

> أَخْرَجَــهُ صَــاحبَا الصّـحيح وَغَيْرُهُمَــا، مــنْ غَيْـر وَجْه، عَن الْأَعْمَش بِه (الله وفي لَفْظ الْبُخَارِيِّ: كُنْتُ قَيْنًا بِمَكَّةً، فَعَملْتُ للْعَاص بْن وَائِسَلُ سَيْفًا، فَجِئْتُ أَتَقَاضَاهُ. فَسَنَكَرَ الْحَسديثَ وَقَالَ: {أَم اتَّخَاذَ عنْدَ السَّرِّحْمَنِ عَهْدًا} قَالَ:

وَقَسَالَ: (عَبْدُ السِرِّزَاق): - أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَن الْـاَعْمَشُ، عَـنْ أَبِي الضِّحَى، عَـنْ مَسْـرُوق قَـالَ: قَالَ خَبَّاب بْنُ الْأَرَةُ، كُنْتُ قَيْنًا بَمَكَّةً، فَكُنْتُ أَعْمَـلُ للْعَـاصِ بْـن وَائـل، فَـالَ: فَاجْتَمَعَـتْ لي عَلَيْسه دَرَاهِهُ، فَجِئْتُ لأَتْقَاضَاهُ، فَقَالَ لي: لاَ أَقْضِيكَ حَتَّى تَكُفُرَ بِمُحَمِّد. فَقُلْتُ: لاَ أَكْفُرُ بِمُحَمَّد حَتَّى تَمُوتَ ثَمَّ ثُبْعَثَ. قَالَ: فَإِذَا بُعِثْتُ كَـانَ لِـي مَـالٌ وَوَلَـدٌ. قَـالَ: فَـذَكَرَتْ ذَلـكَ لرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَاأَنْزَلَ اللِّسهُ: {أَفَرَأَيْسِتَ الِّسِدِي كَفَسِرَ بِآيَاتِنَسَا وَقَسَالَ الأوتَــيَنَّ مَــالا وَوَلَــدًا } إلَــى قَوْلــه: {وَيَأْتِينَــا

وَقَالَ: (العَوْفيّ) عَن (ابْن عَبَّاس): - إنَّ رَجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم- كَانُوا يَطْلُبُونَ الْعَاصَ بْنِ وَائِلَ السَّهْمِيَّ بِــدَيْن، فَـــأَتَوْهُ يَتَقَاضُــونَهُ، فَقَـــالَ: أَلَسْـــثُمْ تَزْعُمُ وَنَ أَنَّ فِي الْجَنَّةَ ذَهَبِّا وَفَضَّةً وَحَرِيرًا، وَمَـنْ كُـلً الثَّمَـرَاتِ؟ قَـالُوا: بَلَـى. قَـالَ: فَـإنَّ مَوْعَـدَكُمُ الْـآخرَةُ، فَوَاللَّـه لاَوتَـيَنَّ مَالَـا وَوَلَـدًا،

وَلاَوتَسِينَ مِثْلَ كتسابِكُمُ السِّذي جنستُمْ بسه. فَضَرَبَ اللَّـهُ مَثَلَـهُ فَـي الْقُـرَانِ فَقَـالَ: {أَفَرَأَيْـتَ الَّـذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا} إِلَى قُوْله: {وَيَأْتِينَا فَرْدًا} وَهَكَــذَا فَــالَ ( مُجَاهــدٌ )، وَ )فَتَــادَةُ )، وَغَيْــرُهُمْ: إِنَّهَا نَزَلَتْ في (الْعَاص بْن وَائل).

وَقَوْلُـهُ: {لأُوتَـيَنَّ مَسالاً وَوَلَـدًا} قَـرَأَ بَعْضُـهُ بِفَتْح "الْوَاو" مِنْ "وَلَدًا".

وَقَرَأَ آخَرُونَ بِضَمِّهَا، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ،

قَالَ رُؤْبَاتُ: الحمادُ لله الْعَزيارِ فَ يَتَّخِذْ مِنْ وُلْد شَيْءٍ وُلْدا.

وَقَالَ: (الْحَارِثُ بِنُ حَلَزَةً):- وَلَقَد رأيتُ مَعَاشْرًا ... قَدْ تَمرُوا مَالًا وَولْدا

وَقَالَ الشَّاعِرُ: فَلَيتَ فُلائًا كَانَ فَي بَطْنَ أُمِّه .. وَلَيْتَ فُلائًا كَانَ وُلْد حَمَار

يَعْنَــي:- إنَّ "الوُلْــد" بِالضَّــمِّ جَمْــعٌ، "والوَلَــد" بِسائفَتْحِ مُفْسرَدٌ، وَهِسيَ لُغَسةٌ قَسيْسٍ، وَاللِّسهُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- {ســورة نَسريَمَ} الآيسة {77} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {أَفَرَأَيْستَ

<sup>(3)</sup> الرجز في تفسير الطبري (92/16).

<sup>(4)</sup> البيت في تفسير الطبري (92/16).

<sup>(5)</sup> البيت في تفسير الطبري ( 92/16 ) واللسان مادة "ولد" غير منسوب.

<sup>(6)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (مَريَم) الآيسة

<sup>(1) (</sup> متفسق عليسه ): أخرجه الإمام ( البُحَاري) في ( صحيحه ) برقم

<sup>(2091)</sup> ( كتاب : البيوع )، وبرقم (4734، 4735)،

وأخرجـــه الإمَـــامْ ( مُسْـــلمْ) في ( صــحيحه ) بـــرقم (2795) – ( كتـــاب : صــفة القيامة والجنة والنار).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير عبد الرزاق) برقم (13/2).

### ﴿ وَإِنْفَكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِنَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَإِنْفُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

أي: أفسلا تتعجب من حالة هنذا الكافر، السذي جمع بين كفسره بآيسات الله ودعسواه الكبيرة، أنسه سيؤتى في الآخسرة مسالا وولسدا، أي: يكسون من أهسل الجنة، هنذا من أعجب الأمسور، فلسو كان مؤمنا بالله وادعس هنذه السعوى، لسلم الأم

وهدده الآيدة -وإن كانت نازلة في كافر معين-فإنها تشمل كل كافر، زعم أنه على الحق، وأنه من أهل الجنة، قال الله، توبيخا له وتكذيبا.

\* \* \*

### ﴿٧٨]﴿ أَطَّلَ عَ الْغَيْبِ أَمِ التَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

أَعَلِهِ الغيبِ فقيال: منا قيال عن بينة ؟! أم جعيل عند ربعه عهداً ليدخلنه الجندة، ويعطينه مالاً وأولادًا؟!.

\* \* \*

يَعْنِي: - أَطَّلَع الغيب، فَرأَى أَنْ لَـهُ مَـالاً وولَـدًا، أَمْ لَهُ عَنْدَ الله عهد بذلك؟.

\* \* \*

يَعْنِي: - فهل اطلع ذلك الكافر على الغيب حتى يغبر عن الله حتى يخبر عن صدق؟ ، وهل أخذ من الله عهداً بذلك حتى يتعلق بأمل؟ .

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريَمَ) النظر: (تيسير الكريم) الأية (77)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 311/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (311/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).

#### شرح و يبان الكلمات

{أطلع الغيب } ..... أي: فعرف أنه يعطى مالاً وولداً يسوم القيامة. (أي: نظر في اللوح المحفوظ.)

(أي أرتقى الى علم الغيب الني توحد به الواحد القهار).

{أَمِ اتَّخَدُ عِنْدَ السِرَّحْمَنِ عَهْداً} .... أي: وإمسا عهد من عسالم الغيسب. (أي: عهد إليه أنه يعطيه ذلك).

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- السورة مَسريَم} الآيسة {78} فَسرد الله عَلَيْسه وَقَالَ {أَطَّلَعَ الْفَيْسِ} أنظر في اللَّوْح الْمَحْفُوظَ أَن لَسهُ مَسا يَقُسول {أَمِ التحسد } اعْتقسد {عنسد أَن لَسهُ مَسا يَقُسول {أَمِ التحسد } اعْتقسد {عنسد السرَّحْمَن عَهْداً} بِسلاً إِلَسه إِلاَ الله فَيكون لَسهُ مَسا يَدْ. (5)

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سيورة مَسريَمَ} الآيسة {78} قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَطَّلَعَ الْغَيْسِبَ} قَالَ: (ابْسنُ عَبَّاسٍ): - أَنَظَسرَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ؟ وقَالَ مُجَاهِدٌ: أَعَلِمَ الْغَيْسِبِ حَتَى يعلِم في الجنه هو أم لا؟ {أَطَّلَعَ الْغَيْسِبَ أَمِ التَّخَدُ عِنْدَ الرَّحْمَن عَهْدًا} يَعْني قَالَ: (لا إلَهُ إلا الله).

وقال: (قتادة):- يعني أعمل عَمَلًا صَالِحًا قَدَّمَهُ؟

- (4) انظر: ( المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم (452/1)، المؤلف:
   ( لجنة من علماء الأزهر )،
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الأية (78). ينسب: له (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما -.

560

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

تَأْلَى وَحَلَفَ عَلَى ذَلكَ،

(الْبُخَارِيّ): أَنَّهُ الْمَوْثَقُ.

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلاَّ الله ، وَحده لاَّ شَريك لَهُ، ﴿ الْكَهفَ - مَرَيَمَ - طه ﴾

وَفَــالَ: (الْكَلْبِـيُّ):- أَعُهـدَ إِلَيْــه أَنْ يَــدْخُلَ | الْقَائــل، {لاُوتَــيَنَّ مَــالا وَوَلَــدًا} يَعْنـي: يَـــوْمَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمصه الله) - في (تفسيره):- {سيورة مَسريَمَ} الآيسة {77} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {أَطُّلُسِعَ الْفَيْبِ) أي: أحاط علمه بالغيب، حتى علم ما يكون، وأن من جملة ما يكون، أنه يؤتى يوم القيامــة مــالا وولــدا؟ {أَم اتَّخَــذَ عنْــدَ الــرَّحْمَن عَهْدًا } أنه نائل ما قاله، أي: لم يكن شيء من ذلك، فعلم أنه متقول، قائل ما لا علم له بــه. وهـــذا التقســيم والترديـــد، في غايـــة مـــا يكون من الإلرزام وإقامة الحجة" فإن الدي يسزعم أنسه حاصسل لسه خسير عنسد الله في الآخسرة. لا يخلو: إما أن يكون قوله صادرا عن علم بالغيوب المستقبلة، وقد علم أن هدا لله وحده، فلا أحد يعلم شيئا من المستقبلات الغيبية، إلا من أطلعه الله عليه من رسله.

وإمسا أن يكسون متخسدًا عهسدا عنسد الله، بالإيمان به، واتباع رسله، اللذين عهد الله لأهلسه، وأوزع أنهسم أهسل الآخسرة، والنساجون الفائزون. فإذا انتفى هذان الأمران، علم بذلك بطلان الدعوي،

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سيورة مُسريَمَ}الآيسة {78}قوْلُسهُ تَعَالَى: {أَطَّلَعَ الْغَيْبِ} إِنْكَارٌ عَلَى هَذَا

عنْدَ الرَّحْمَن عَهْدًا } : وَأَظْهَــرُ الْــأَقُلُوال عنْــدي فــي مَعْنَــي الْعَهْــد فــي قَوْلُكُ تُعَالَى فَـي هَـذه الْآيَـة الْكُريمَـة: {أَم اتَّخَذَ عنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا } {19 \ 78 } ، أَنَّ الْمَعْنَــي: أَمْ أَعْطَـاهُ اللَّـهُ عَهْــدًا أَنَّــهُ سَــيَفْعَلُ لَــهُ ذَلَـكَ، بِــدَليل قُوْلــه تَعَــالَى فــى نَظــيره فــى

سُـورَة (الْبَقَـرَة): {قُـلْ أَتَّخَــذْتُمْ عَنْــدَ اللَّــه عَهْــدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ } {2 \ 80 } . وَخَيْرُ مَا يُفَسَّرُ بِهِ الْقُرْآنُ الْقُرْآنُ، وقيل: الْعَهْدُ الْمَدْكُورُ: الْعَمَلُ الصَّالحُ،

(3) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآيسة

الْقيَامَـة، أَيْ: أَعَلَـمَ مَـا لَـهُ فـي الْـآخرة حَتَّـى

{أَم اتَّخَــذَ عنْــدَ الــرَّحْمَن عَهْــدًا} : أَمْ لَــهُ عنْــدَ

اللِّـه عَهْــدٌ سَــيُؤْتيه ذلــكَ؟ وَقَــدْ تَقَــدَّمَ عنْــدَ

وَقَــالَ: (الضَّـحَاكُ)، عَــن (ابْــن عَبِّـاس):

{أَطَّلَــعَ الْغَيْــبَ أَم اتَّخَــذَ عنْــدَ الــرَّحْمَن

وَقَــال:َ (مُحَمَّــُ بُــنُ كَعْـبِ الْقُرَطْــيُّ): {أَمَ اتَّخَــلاَ

عنْــدَ الــرّحْمَن عَهْــدًا } قُــالَ: شُــهَادَةُ أَنْ لاَ إلَــهَ إلاَ

اللِّسهُ، ثُسمُ قُسراً: {أَم اتَّخَسنَ عنْسدَ السرَّحْمَز

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه

الله عني (تفسيره): - { سيورة مَسريَمَ} الآيسة

{78} قَوْلُكُ تُعَالَى: {أَطَّلَكَ الْفَيْكِ أَم اتَّخَكَ

عَهْدًا } قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَيَرْجُوَ بِهَا.

 <sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بعدالم التنزيل) للإمام (البغوى) سورة (مَريَمَ) الآية (78).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسيد الكريم الرّحمن في تفسيد كلام المنان) في سورة (مَريَم) الآية (78)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ لَكُ لَا لِلَّهُ لَا لِلَّهُ لَا لِلَّهُ لَا لِلَّهُ لَا لِلَّهُ وَلَا يَشْرَكُوا لِهِ شَيْئًا ﴾ ﴿ وَاعْبِدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرَكُوا لِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ – مَريَمَ – طه ﴾

### وقيل: شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَ اللَّهُ.

\* \* \*

# [٧٩] ﴿ كَلاَ سَنَكُتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَـهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾:

### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ليس الأمر كما زعم، سنكتب ما يقوله وما يعمله، ونزيده عدابًا فوق عذابه لما يدعيه من الباطل.

\* \* \*

يَعْنِي: - ليس الأمر كما يرزعم ذلك الكافر، في الأمر كما يحزعم ذلك الكافر، في لا علم له ولا عهد عنده، سنكتب ما يقول من كذب وافتراء على الله، ونزيده في الآخرة من أنواع العقوبات، كما ازداد من الفي الفلال (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - فليرتدع عما يفتريه، فإننا نحصى عليه افتراءه، وسيصل عذابه ممدوداً مداً طويلاً لا يتصوره.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات

﴿ كُلِلً ﴾ .... رد عليه ، يعني : أنه مخطئ فيم
تصوره لنفسه .

### (1) انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ) برقم

(أي: ردع وتنبيه على الخطاء، أي هو مخطئ فيما تصوره لنفسه ويتمناه فليرتدع عنه).

{سَـنَكْتُبُ مَـا يَقُـولُ} .... سـنحفظ عليــه قولــه، فنجازيه عليه.

{وَنَمُدُّ لَهُ} ... نَزِيدُ لَهُ.

{وَنَمُدُ لَـهُ مِـنَ الْعَـدَابِ مَـدًا} .... نزيده عـدابًا فوق عدابه.

(أي: نطول له من العناب من يستأهل، أو نزيده من العذاب ونضاعف له من المدد.

{ونمسد لسه مسن العسداب مسداً}.... أي: نضاعف له العذاب يوم القيامة.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {79 قَوْلُهُ تَعَسالَى: {29 قَوْلُهُ تَعَسالَى: {كَسلاً } رد عَلَيْهِ لاَ يكسون لَهُ مَسا يَقُسول {سَنكُتُبُ } سنحفظ {مَسا يَقُسولُ } مسن الْكَسذب {ونمسد لَهُ } نزيسل لَسهُ {مِسنَ الْعَسدَاب (5)

\* \* \*

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستَة) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة مَسريَم} الآيسة {79} قَوْلُهُ تُعَسالَى: {كُللّ } رَدَّ عَلَيْهِ يَعْنِسي لَهْ يَفْعَلْ ذلك، {سَنَكْتُبُ} سنحفظ عليه،

{مًا يَقُولُ} فَنُجَازِيه به في الْآخرَة.

وقيل: نامر الْمَلاَئِكَ قَ حَتَّى يَكْتُبُوا مَا يَقُولُ. {وَنَمُدُ لَهُ مِنَ الْعَدَابِ مَدًا} أَيْ: نَزِيدُهُ عَدَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ.

<sup>(507/3).</sup> للشيخ (معمد الأمين الشنقيطي). (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (311/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (311/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 452/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآية (79). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### هَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مِرْبَمِ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

### وقيل: نُطيلُ مُدَّةً عَذَانه.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســورة مَــريّم} الآيـــة {79} ولهـــذا قــــال تعـــالى: {كُلا} أي: ليس الأمر كما زعم، فليس للقائس اطلاع على الغيب، لأنه كافر، ليس عنده من علم الرسائل شيء، ولا اتخله عند السرحمن عهدا، لكفره وعدم إيمانه، ولكنه يستحق ضد ما تقوله، وأن قوله مكتوب، محفوظ، ليجازى عليه ويعاقب،

ولهذا قسال: {سَنَكُتُبُ مَسا يَقُسُولُ وَنَمُسدُ لَسهُ مسنَ الْعَــذَابِ مَــدًا } أي: نزيــده مــن أنــواع العقوبـــات، كما ازداد من الغي والضلال.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــثير) - (رحمــه الله) - في رتفسيره):- {سورة مَسريَمَ}الآيسة {79} قوْلسهُ تَعَالَى: {كُلِّ }: هَنَّ حَسرُفُ رَدْع لَمَا قَبْلُهَا وَتُأْكِيدُ لَمَا بُعْدُهَا،

{سَـنَكْتُبُ مَـا يَقُـولُ} أَيْ: مـنْ طَلَبِـه ذلـكَ وحُكْمـه لنَفْسه بِمَا تَمَنَّاهُ، وَكَفْره بِاللَّه الْعَظيم ،

﴿ وَنَمُسِدُّ لُسِهُ مِسْنَ الْعَسِذَابِ مَسِدًا } أَيْ: فَسَى السِّدَّارِ الْاَحْرَة، عَلَى قَوْلَه ذَلِكَ، وَكُفْرِه بِاللَّه في

# [[٨٠]﴿ وَنَرِثُكُ مَكَا يَقُـولُ وَيَأْتِينَكَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

ونسرث منا تركسه من منال وولند بعند إهلاكننا لنه، ويجيئنا يسوم القيامة فسردًا قسد سسلب منسه مس كان يتمتّع به من مال ومن جاء.

يَعْنَـــى:- ونرثـــه مالَـــه وولـــده، ويأتينـــا يـــوم القيامة فردًا وحده، لا مال معه ولا ولد.

يَعْنَى: - سيسلبه الله ما يعتز به في الدنيا مسن مسال وولسد، ويهلكسه، ويسأتى فسى الأخسرة وحيداً منفرداً، دون مال أو ولد أو نصير.

شرح و بيان الكلمات :

{ونرثــه مــا يقــول} .... أي: نسـلبه مــا تــبجح بسه مسن المسال والولسد وببعث فسرداً لسيس معسه مسال ولا ولد.

(أي: نهلكه ونورث ماله وولده غيره).

{وَنَرِثُهُ مِا يَقُولُ} .... أي: ونزوى عنه ما زعسم أنسه ينالسه فسي الآخسرة ونعطيسه مسن يستحقه. والمعني: مسمَّى منا يقنول، وهنو المنال

{وَيَأْتِينًا فَرْدًا} .... بِلا أَهُلُ وَلا مَالُ.

- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (311/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (311/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظـر: ( المنتخب في تفسير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 452/1)، المؤلــف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المس (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (79).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريَم) الآية (79)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآية

### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

(أي: هب أنا أعطيناه ما اشتهاه فإنا نرثه منه في العاقبة ويأتينا فردا غدا بالا مال ولا ولد).

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):
{سورة مَسريَم} الآيسة {80} قُولُسهُ تَعَسالَى:

{وَنَرِثهُ مَا يَقُولُ فِي الْجَنَّة ونعطي غَسره من الْمُسؤمنينَ {وَيَأْتِينَسا } يَسوه الْقيامَسة {قَسْرُداً } وحيداً خَالِيا من المَال وَالْولد وَالْخَيْس نزلت هَسنه الْآيسة في (خبساب بسن الْسَارَت) وصاحبه في خُصُومَة كَانَت بَينهما.

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُستُة) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - {سسورة مَسريَم} الآيسة {80} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ} أَي: مُساعند مُ مَا يَقُولُ أَي: مُساعند مُ مَا يَقُولُ أَي: مُساعند مُ مَا يَقُولُ أَي أَلَهُ مَا يَقُولُ لَأَنَّهُ زُعَمَ أَنَّ لَهُ وَإِبْطَالٍ مُلْكَهُ وَقَوْلُهُ مَا يَقُولُ لَأَنَّهُ زُعَمَ أَنَّ لَهُ مَا يَقُولُ لَأَنَّهُ زُعَمَ أَنَّ لَهُ مَا يَقُولُ لَأَنْهُ وَقَوْلُهُ مَا يَقُولُ لَأَنْهُ وَقَوْلُهُ مَا يَقُولُ لَأَنْهُ وَقَوْلُهُ مَا يَقُولُ لَأَنْهُ وَقَوْلُهُ مَا يَقُولُ لَا نَعْطيه وَنُعْطيي فَيْ الْسَاوِرُة رَاجِعًا إِلَى مَا تَحْتَ الْقَولُ لَا أَلَى نَفْس الْقَولُ .

وقيَّا: مَعْنَى قَوْلِه: {وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ} أَيْ: نَجْفَظُ مَا يَقُولُ } أَيْ: نَجْفَظُ مَا يَقُولُ حَتَّى نَجازِيه به،

{وَيَأْتِينَا فَرِدًا} يصوم القيامة لا مسال ولا (2) ولد.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله عدي الرحم الله - في (تفسيره): - (سيورة مَسريَمَ} الآية (80} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَنَرِثُهُ مَسايَقُولُهُ الآية (80} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَنَرِثُهُ مَسايَقُولُهُ أي: نرثه ماله وولده، فينتقال من الحدنيا فاردا، بالا مال ولا أهال ولا أنصار ولا أعوان {وَيَأْتِينَا فَرْدًا} فايرى من وخيم العذاب والسيم العقاب، ما هو جزاء أمثاله من والظالمين.

\* \* \*

قسال: الإمسام (اسسن كسثين - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {سورة مَسريَم} الآيسة {80} قولُه وُلَه تُعَالَى: {وَنَرِسُهُ مَا يَقُولُ} أَيْ: مِنْ مَال وَوَلَد، نَعْسُلُهُ مَنْهُ، عَكْسسَ مَا قَالَ: إِنَّهُ يُسؤِّتى في نَعْسُلُهُ مَنْهُ، عَكْسسَ مَا قَالَ: إِنَّهُ يُسؤِّتى في السدَّار الْاَخرَة مَالًا وَوَلَدًا، زِيَادَةً عَلَى الَّذِي لَهُ في الدَّنْيَا "بَلْ في الْاَخرة يُسلَب مِنَ الَّذِي كَانَ في السَّدُنْيَا "بَلْ في الْاَخرة يُسلَب مِنَ النَّذي كَانَ لَسهُ في السَّدُنْيَا، وَلِهَسَدَا قَسالَ: {وَيَأْتِينَا لَلَهُ فَي السَّدُنْيَا، وَلِهَسَدًا قَسالَ: {وَيَأْتِينَا فَرُدًا } أَيْ: مِنَ الْمَال وَالْوَلَد.

قَالَ: (عَلِيُّ بِّنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَبَّاس): {وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ}، قَالَ: نَرِثُهُ.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): {وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ}: مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَذَٰلِكَ الَّذِي قَالَ الْعَاصِ بْنُ وَائِلٍ.

وَقَسَالَ: (عَبْسَدُ السَرَّزَاقِ)، عَسَنْ (مُعْمَسِر)، عَسَنْ (مُعْمَسِر)، عَسَنْ (فَقَسَادَةً): {وَنَرِثُمهُ مَا يَقُولُ} قَسَالَ: مَا عِنْدَهُ، وَهُسوَ قَوْلُمهُ: {لأوتَسِيَنَّ مَسَالًا وَوَلَسَدًا} وَفِسي حَسَرْفِ (ابْن مَسْعُود): "وَنَرِثُهُ مَا عِنْدَهُ".

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الأيــة (80). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (البغوي) سورة (مَريمَ) الآية (80).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (مَريَمَ) الأية (80)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

> وَقَالَ: (قَتَادَةُ): {وَيَأْتَينَا فَسِرْدًا}: لاَ مَالُ \ {ليَكُونُوا لَهُمْ عزًّا} ... ليعتزوا بهم، اللهُ، وَلاَ وَلَدَ.

> > وَقَالَ: (عَبْدُ السرَّحْمَن بْنُ زَيْد بْنِ أَسْلَمَ): {وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ} قَالَ: مَا جَمَعَ مِنَ السُّنْيَا، وَمَا عَمِلَ فيهَا، قَالَ: {وَيَأْتِينَا فَرِدًا} قَالَ: فَرْدًا مِنْ ذَلِكَ، لاَ يَتْبَعُهُ قَلِيلٌ وَلاَ كَثَيِرٌ.

### 🛭 لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ليكونــوا لهــم ظهــيرًا ومعينًــا ينتصــرون بهــم.

يَعْنَـي: - وا تخــذ المشــركون آلهــة يعبــدونها مــن دون الله" لتنصرهم، ويعتزوا بها.

يَعْنَــي: - أولئــك الكـافرون ا تخــذوا غــير الله ألهــة مختلفــة عبــدوها، لتكــون لهــم شــفعاء فــي

### شرح و بيان الكلمات :

{وَاتَّخَذُوا } .... يعني: مشركي قريش. {مَنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً } .... أصنامًا يعبدونها.

- (1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (مريم) الآية
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 311/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (311/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 452/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

(أي: ليتعـززوا بهـم حيـث يكونـون لهـم عنـد الله شفعاء وأنصارا ينقذونهم من العذاب).

{ليكونــوا لهــم عــزاً} ..... أي: منعــة لهــم وقــوة يشفعون لهم عند الله حتى لا يعذبوا. [عزًا]... شُفَعَاءَ، وَأَنْصَارًا.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفـــيروز آبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة مَسريَمَ} الآيسة {81} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَاتَّحْـــدُّوا} عبـــدُوا أهـــل مَكّـــة {مـــن دُون الله ٱلهَــةً } يَعْنــي: الْأَصْــنَام {لِّيَكُونُــواْ لَهُــمْ} يَعْنــي: الْأَصْنَام {عِزاً} مَنْفَعَة من عَذَابِ الله.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسه الله ، – في (تفسسيره):- {سسورة مَسسريَم} الآيسة {81} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَاتَّخَــدُوا مِـنْ دُونِ اللَّــه ٱلهَــةُ } يَعْنــى: مُشْــركى قُــرَيْش اتَّخَــدُوا الْأَصْــنَامَ آلهَةً يَعْبُدُونَهَا،

{لَيَكُونُــوا لَهُــمْ عــزًا} : أي منعــة، يعــني يكونــون لَهُمْ شُفَعَاءَ يَمْنَعُونَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ.

قكال: الإمكام (إبكن ككثير) - (رحمك الله) - في <mark>(تفسسيره):-</mark> {سسورة مَسريَمَ}الآيسة {81} قُولُسهُ تَعَالَى: { وَاتَّخَــدُوا مِـنْ دُونِ اللَّـهُ ٱلهَــةَ لَيَكُونُــوا لَهُــم } يُخْبِــرُ تَعَــالَى عَــن الْكُفَّــار الْمُشْــركينَ

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآيدة (81). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(6)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (81).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِنَّهُ وَاحَدٌ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

بِسرَبِّهمْ: أَنَّهُسمُ اتَّخَسدُوا مِسنْ دُونسه آلهَسةً، لتَكُسونَ ۗ { سَـسيَكْفُرُونَ بِعبَـسادَتهمْ } .... أي: ســـ تلكُ الْأَلْهَةُ.

{عزًا} يَعْتَزُونَ بِهَا وَيَسْتَنْصرُونَهَا

[٨٢] ﴿ كَــــلاً سَــــيَكْفُرُونَ بِعِبَ ادته وَبَكُونُونَ عَلَيْهِمْ صَدًّا ﴾:

تفسير المختصر والمُيسَر والمُنتخب لهذه الآية :

لسيس الأمسر كمسا زعمسوا، فهسذه المعبسودات الستي يعبدونها من دون الله ستجحد عبدادة المشركين لهــا يــوم القيامــة، وتتــبرأ مــنهم، وتكــون لهــم

يَعْنَى: - ليس الأمر كما يزعمون، لن تكون لهم الألهة عرزًا، بل ستكفر هذه الألهة في الأخسرة بعبسادتهم لهسا، وتكسون علسيهم أعوانَسا في خصــومتهم وتكـــذيبهم بخـــلاف مـــا ظنـــوه

يَعْنَـي: - عليهم أن يرتــدعوا عمـا يظنـون، سيجحد الآلهــة عبــادتهم وينكرونهــا، ويكــون هــؤلاء المبـودون خصـماً للمشـركين يطـالبون

### شرح و بيان الكلمات :

{كلا}.... ردع لهم وانكار لتعززهم بالآلهة.

- (1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآيدة
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (311/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (311/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 452/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

الآلهة عيادة المشركين.

{سَـــيَكُفُرُونَ} ....الضـــمير للآلهــــة، أي: سيجحدون عبادتهم وينكرونها ويقولون: والله ما عبد تمونا وأنتم كاذبون.

{ســـــيكفرون بعبــــادتهم} ...... أي: يـــــوم

القيامة يجحدون أنهم كانوا يعبدونهم.

{وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ} .... على المشركين.

{عَلَيْهِمْ صَدًّا} .... أي: يكونون عليهم ضدا لما قصدوه وأرادوه، أي ويكونون عليهم ذلَّا لا عزًا لهم. أو ويكونون عليهم عونا.

(أي: ضد العز، وهو الذل).

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية ﴿

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سَـورة مَـريَمَ} الآيِـة {82} قُوْلُـهُ تَعَـالُى: {كُـلاً} رد عَلَـيْهِم لاَ يكـون لَهُـم مَنْفَعَـة مـن عَــذَاب الله {ســيكفرون بعيــادتهم} ســيتبرءون يَعْنـــي الْأَصْنَام من عبَادَة الْكفَّار {وَيَكُونُونَ} يَعْنَى: الْأُصْـنَام {عَلَـيْهِمْ} علـي الْكفَّـار {ضـداً} عونـاً

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله ) - في (تفسيره):- { سيورة ميريم } الأيسة {82} قَوْلُكُ تُعَالَى: {كُلْأَ} أَيْ لُكِيْسَ الْكَأَمْرُ كمًا زُعُمُوا،

<sup>(5)</sup> انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة ( مَريَمَ) الآيسة (82). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِّهِ شَيْنًا ۖ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

{سَـيَكُفُرُونَ بِعبَـادَتِهمْ} أي: يجحـد الْأَصْـنَامُ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعبَـادَتَهِمْ كَافِرِينَ} {الْأَحْقَافَ: وَالْمَالِهَـــةُ الَّتِـــي كَـــانُوا يَعْبُـــدُونَهَا عبَــادَةَ الْمُشْرِكِينَ وَيَتَبَرَّءُونَ مِنْهُمْ،

> كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى: { تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ} {الْقَصَص: 63}.

> {وَيَكُونُ وَنَ عَلَيْهِمْ صَدًّا } أَيْ: أَعْدَاءً لَهُ مُ، وَكَانُوا أُوْلِيَاءَهُمْ فَي الدُّنْيَا.

قـــال: الإمــام (البســتي) – (رحمــه الله) - في (تفسطيره):- ( بسينده الصطيح) - عصن (الضحاك):- يقول: {وَيَكُونُونُ عَلَيهُمْ الله فعداء أعداء.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (<u>تفسيره):-</u> {سـورة مَــريّمَ}الآيــة {82}قوّلــهُ تَعَالَى: {كَالَا سَيَكُفُرُونَ بِعبَادَتَهمْ وَيَكُونُونَ عِنَالَى: { عَلَيْهِمْ ضِدًا }.

شُمَّ أَخْبَسَرَ أَنَّـهُ لَـيْسَ الْـأَمْرُ كَمَـا زَعَمُـوا، وَلاَ يَكُـونُ مَــا طُمعُــوا، فَقَــالَ: {كَــلا سَــيَكُفُرُونَ بِعبَــادَتهم } أَيْ: يَــوْمَ الْقيَامَــة {وَيَكُونُــونَ عَلَــيْهمْ ضدًّا } أَيْ: بخلاَف مَا ظَنُّوا فيهمْ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَمَـنْ أَضَـلُ مَمَّـنْ يَـدْعُو مِـنْ دُونِ اللَّـه مَنْ لاَ يَسْتَجِيبُ لَـهُ إِلَـي يَـوْمِ الْقَيَامَـةِ وَهُـمْ عَـنْ دُعَائِهِمْ غَافُلُونَ. وَإِذَا حُشَرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُم

.{6,5

وَقَــراً ( أَبُــو نَهيـك): {كُــلٌ سَــيَكُفُرُون بعبَادَتهمْ } .

وَقَالَ: (السُّدِّيُّ): {كَالا سَايَكْفُرُونَ بعبادتهم } أي: بعبادة الْأُوثان.

وَقَوْلُكُ: {وَيَكُولُونَ عَلَيْهِمْ صَدًّا} أَيْ: بخسلاً ف مَا رَجُوا مِنْهُمْ.

وَقَسَالَ: (عَلَيُّ بْسِنُ أَبِي طَلْعَسَةً)، عَسِن (ابْسِن عَبِّساس): {وَيَكُونُسونَ عَلَيْهِمْ صَدًّا} قَسالَ: أعوانا.

وقَـــالَ: ( مجاهـــد ):- عونًـــا علــيهم، ثخَاصــمُهه وثكَذَّىهم.

وَقَالَ: (الْعَاوْفَيُّ)، عَانَ (الْبَانُ عَبَّالُسُ): {وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا } قَالَ: قُرَنَاءَ.

وَفَـالَ: (فَتَـادَةُ):- فُرَنَـاءَ فـي النَّـار، يَلْعَــزْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَكْفُرُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ.

وَقَــــالَ: (السُّـــدِّيّ): {وَيَكُونُـــونَ عَلَـــيْهِه ضدًا } قَالَ: الْخُصَمَاءُ الْأَشْدًاءُ في الْخُصُومَةِ.

وَقَــالَ: (الضَّـحَّاكُ): {وَيَكُونُـونَ عَلَـيْهِهِ ضدًّا } قَالَ: أَعْدَاءً.

وَقَالَ: (ابْنُ زَيْد):- الضَّدُّ: الْبَلاَءُ.

وَقَالَ: (عكْرِمَةُ):- الضِّدُّ: الْحَسْرَةُ.

### [٨٣] ﴿ أَلَكُمْ تُكرَ أَنَّكا أَرْسَكُنَا الشُّـيَاطِينَ عَلَـى الْكَـافِرِينَ تَــؤُرُّهُمْ أَزًّا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

(3) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (مريم) الآية

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (82).

<sup>(2)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) بسرقم (350/3)، للشيخ: (أ. السدكتور: (حكمت بسن بشير بسن ياسين)، الطبعة: الأولى، (1420 هـ - 1999 م)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِنَّهُ وَاحَدٌ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🔝 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴿

ألم تــــر أيهـــا الرســول-عُلِيُّ انــا بعثنـا [أو (تَــؤُزُهُمْ أَزًا } ... أي: تُــزْعجُهُمْ مــن الطاعــة الشياطين، وسلطناهم على الكفار تهيجهم إلى فعـــل المعاصـــي والصـــد عـــن ديـــن الله

يَعْنَى: - ألم تر أيها الرسول عَلَيْ - أنَّا سلطنا الشياطين على الكافرين بالله ورسله" لتغـــويهم، وتــدفعهم عــن الطاعــة إلى

يَعْنَــي: - ألم تعلــم أيهـا الرســول عَلَيْكُ - أننــا مكنا الشهاطين من الكافرين - وقسد استحوذت على هولاء الكافرين - ثغيريهم وتـــدفعهم إلى التمـــرد علـــي الحـــق فانقـــادوا

#### شرح و بيان الكلمات :

{أَلَكِمْ تُكرَ أَنَّكَا أَرْسَكُنَا الشَّهَاطينَ}.... سلطناهم.

{عَلَى الْكَافِرِينَ تَصِؤُذُهُمْ أَزًّا } .... تصرعجهم إزعاجُــا، وتســوقهم إلى المعاصــي بســرعة، وأصل الأزِّ: الحركة مع صوت متصل" من أزير القدر: غليانها.

{تَ فُرُهُمْ أَزًا} ... تَ لَفُعُهُمْ عَ نَ الطَّاعَ لَهُ، وَتُغْرِبِهِمْ بِالْمُصِيَةِ.

إلى المعصية إزْعَاجَا، وَثَغْرِيهِمْ بِالشَرِ إغْرَاءً حتى تُصُوقَعَهُمْ في النصار، وَالأَزُّ: التهيسيخ والإغراء، وأَصْلُهُ الحركةُ والغَلَيانُ.

وتحسركهم حراكسا شسديدا نحسو الشهوات والمعاصي.

أي: ( تفسريهم علسي المعاصسي وتهسيجهم لهس بالوساوس والتسويلات).

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سَورة مَسريَمَ} الآيسة {83} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: {أَلَكُمْ تَكَرَ} أَلَم تَحْسِر يَكَ مُحَمَّدُ {أَنَّكَ أَرْسَلْنَا الشَّـيَاطين} سلطنا الشَّـيَاطين {عَلَـي الْكَـافرين تَــؤُزُّهُمْ أَزّاً } تــزعجهم إلَــى مَعْصــيّة الله إزعاجــاً وتغربهم إغراء

قصال: الإِمْسَامُ (البغَسَوي) – (مُحيسَي السُّسَنَّة) – (رحمَسه الله - في (تفسيره):- {سيورة مُسريَمَ} الآيسة {83} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَلَــه ْ تَــرَ أَنَّــا أَرْسَــلْنَا الشُّــيَاطِينَ عَلَــي الْكَـافِرِينَ } أَيْ سَـلُطْنَاهُمْ عَلَيْهِمْ وَذَلكَ حينَ،

قَالَ: لِإِبْلِيسَ : {وَاسْتَفْرَزْ مَن اسْتَطَعْتَ منْهُمْ بِصَوْتِكَ} { الإسراء: 64} الآية.

<sup>(1)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 311/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظـر: ( التفسـير الميسـر) بـرقم ( 311/1)، المؤلـف: ( نخبــة مــن أســاتذة

<sup>(</sup>لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(4)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( مَريَمَ) الآيسة (83). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

جَاءِ مُورِدُ اللّهُ اللّهُ ﴿ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهُ لا إِلَهُ إِلّهُ إِلّهُ اللّهُ ﴿ وَإِلْمُكُمّ إِلَهُ وَلا لِلهُ وَلا لَمْ مُن الرّحِيمُ ﴿ وَاللّهُ لا إِلهُ إِلّهُ اللّهُ وَلا لَمْ اللّهُ وَلا نَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لا إِلهَ إِلهُ اللّه ﴾ : أي: لا معبود بِحَق إِلاّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 

 النّفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَرْيَمَ - طه ﴾

{تَـــؤُرُّهُمْ أَزًّا} ثــزْعجُهُمْ إِزْعَاجَــا مــنَ الطَّاعَــة كما قـال تعـالى: {إنَّــهُ لَـيْسَ لَــهُ سُـلْطَانٌ عَلَــى إلَـــى الْمَعْصــيَة، وَالْـــأَزُّ وَالْهَــزُّ التَّحْرِيــكُ أَيْ الَّــذينَ آمَنُــوا وَعَلَــى رَبِّهــم يَتَوَكَّلُــونَ \* إنَّمَــا تحركهم وتحثهم على المعاصي.

قكال: الإمكام (عبد السرزاق) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- ( بسينده الصحيح ) - عين (قتادة):- في قوله تعالى: (تَسؤُزُهُمْ أَزًا)، قال: تزعجهم إزعاجاً في معاصي الله.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله – في رتفســـيره):- {ســورة مَسريَمَ} الآيسة {83} قَسوْلُسهُ تُمَسالَى: {أَلَسِمْ تُسرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَـؤُرُّهُمْ

وهدا من عقوبة الكافرين أنهم -لما لم يعتصموا بالله، ولم يتمسكوا بحبال الله، بال أشركوا به ووالسوا أعداءه، من الشياطين-سلطهم عليهم، وقيضهم لهم، فجعلت الشياطين توزهم إلى المعاصي أزا، وترعجهم إلى الكفسر إزعاجسا، فيوسوسسون لهسم، ويوحسون إلــيهم، ويزينــون لهــم الباطــل، ويقبحــون لهــم الحسق، فيسدخل حسب الباطسل في قلسوبهم ويتشربها، فيسعى فيه سعي المحق في حقه، فينصره بجهده ويحارب عنه، ويجاهد أهل الحـق في سببيل الباطـل، وهـذا كلـه، جـزاء لـه على توليله من وليله وتوليله لعلدوه، جعل لله عليه سلطان، وإلا فلو آمن بالله، وتوكل عليه، لم يكن له عليه سلطان،

(3) انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَسريَم) الآية (83)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

قــال: الإمرَام (إبسن كستير) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (سـورة مَسريَمَ) الآيسة {83} قُولُسهُ تَعَالَى: {أَلَهُ تُدرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَــافرينَ تَــؤُزُّهُمْ أَزًّا } قَــالَ: ﴿ عَلَــيُّ بِـُـنُ أَبِــي طَلْحَةً )، عَن (ابْن عَبَّاس):- ثُغُويهمْ إغْوَاءً.

سُـلْطَانُهُ عَلَـى الَّـذِينَ يَتَوَلَّوْنَــهُ وَالَّـذِينَ هُــمْ بِــه

وَقَــالَ: (الْعَــوْفيُّ) عَنْــهُ: ثَحَرَّضُــهُمْ عَلَــى مُحَمَّــا وأصْحَابِه.

وَقَالَ: (مُجَاهدٌ): - تُشليهم إشْلاَءً.

وَقَـــالَ: ( قَتَـــادَة ):- تُـــزْعجُهُمْ إِزْعَاجًـــا إلَـــى مَعَاصي اللَّهُ.

وَقَـــَالَ: (سُــفْيَانُ الثَّــوْرِيُّ):- ثَفْــرِيهِمْ إغْـــرَاءُ وَتَسْتَعْجِلُهُمُ اسْتَعْجَالًا.

وَقَالَ: (السُّدِّيُّ):- تُطْفيهمْ طُفْيَانًا.

وَقَسَالَ: (عَبْدُ السرَّحْمَن بْسنُ زَيْد): - هَدْا كَقَوْله تَعَسالَى: {وَمَسنْ يَعْسشُ عَسنْ ذكْسر السرَّحْمَن نُقَسيِّضْ لَـهُ شَـيْطَانًا فَهُـوَلَـهُ قَـرِينٌ } {الزُّخْـرُف: 36 } .

[٨٤] ﴿ فَـلاَ تَعْجَـلْ عَلَـيْهِمْ إِنَّمَـا نَعُـدُ

<sup>(4)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآيسة

 <sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (مريم) الآية (83).

<sup>(2)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (350/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

## 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

فلا تعجل أيها الرسول ولله أن يعجل أيها الرسول ولله أن يعجل هلاكهم، إنما نحصي أعمارهم إحصاء، حتى إذا انتهى وقت إمهالهم عاقبناهم بما يستحقّهن.

\* \* \*

يَعْنِي: - فيلا تستعجل أيها الرسول وَيُكُونُ - بطلب العيداب على هيؤلاء الكافرين، إنما نحصي أعمارهم وأعمالهم إحصاء لا تفريط فيه ولا تأخير (2)

\* \* \*

يَفْنَي:- فلا يضق صدرك أيها الرسول-وَيُعْنَدُ- بكفرهم، ولا تستعجل لهم العناب، فإنما نتركهم في السدنيا أمداً محدوداً ونحصى عليهم أعمالهم وذنوبهم، لنحاسبهم عليها في الآخرة.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{ فَــلاَ تَعْجَــلْ عَلَــيْهِمْ } .... أي: لا تَعْجَــلْ بمســالة إهلاكهم، (أي: بطلب العذاب قبل حينه ).

{فَللاَ تَعْجَلُ عَلَيْهِمْ} .... أي لا تعجل عليهم بان يهلكوا ويبيدوا حتى تساريح أنت والمسلمون من شرورهم.

{إِنَّمَا نَعُدُ لَهُمَ إِنَّا الْفَاسِهِ وَأَعَمَارِهُمَ وَأَعْمَارِهُمُ وَأَعْمَارِهُمُ وَأَعْمَالُهُمُ وَأَعْمَالُهُمُ لَيْسَتُوفُوا آجالُهُم.

{إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُم عَداً} .... أي فليس بينك وبين ما تطلب من هلاكهم الا أيام محصورة

- (5) انظَ ر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (مَريَمَ) الأية (84).

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

الساعة التي تعد فيها لو عدت.

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (سسورة مَسريَم) الآيسة {84} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {فَسلاَ تَعْجَلْ } فِالْا تستعجل. {عَلَيْهِمْ} بِالْعَدَابِ {إِنَّمَسا نَعُلْ تَعْبَسي: السَّفْس بعد {إِنَّمَسا نَعُلْ لَهُم عَدَاً } يَعْنِسي: السَّفْس بعد (4)

وأنفاس معدودة، كأنها في سرعة تقضيه

﴿ إِنَّمَا نَعُدُ لَهُم عَداً } .... أي: نَعُدُ أَنْفَاسَهِ

{عَــدًا} .... فـــلا يـــزادون عليهــــا، ولا ينقصـــون

نَفَساً بعد نَفَس ، كما نَعُدُّ أَيَّامَهم وآجالَهم.

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- [سسورة مَسريَم] الآيسة [84] قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَسلاَ تَعْجَسلْ عَلَسِيْهِمْ} أي: لا تطلب عُقُوبَتهمْ،

{إِنَّمَا نَعُالَهُ لَهُم عَالًا} قَالَ: (الْكَلْبِيُّ):-يَعْنِي اللَّيَالِيَ وَالْأَيَّامَ وَالشُّهُورَ وَالْأَعْوَامَ.

وقيّ ل: اَلْأَنْفَ اسَ الَّتِ يَتَنَفَّسُونَ بِهَ ا فِي وَقَيْلِ: الْأَنْفَ اللَّهِ الْمَا فِي الدُّنْيَا إِلَى الْأَجَلِ الَّذِي أُجِّلَ لَعَذَابِهِمْ.

ala ala ala

قصال: الإمسام (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - [سسورة مَسريَم] الآيسة [لله) - في (تفسسيره): - [فسلاً تَعْجَسلْ عَلَسيْهمْ إِنَّمَسا نَعُسدُ لَهُ مَ عَسدًا ]. قَوْلُمهُ: {فَسلاَ تَعْجَسلْ عَلَسيْهمْ }،

<sup>(1)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 311/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (311/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (453/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>570</sup> 

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 📉 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴿

أَيْ: لاَ تَسْــتَعْجِلْ وُقُــوعَ الْعَــذَابِ بِهِــمْ فَــإنَّ اللَّــهَ | وَقَوْلــه: {قَــالَ وَمَــنْ كَفَــرَ فَأُمَتِّعُــهُ قَلــيلاً ثــه حَـدَّدَ لَــهُ أَجَـلاً مُعَيِّنًــا مَعْـدُودًا، فَــإِذَا انْتَهَــى ذَلــكَ الْأَجَلُ جَاءَهُمُ الْعَذَابُ،

> فَقَوْلُهُ: {إِنَّمَا نَعُدُ لَهُم عَدًا}، أَيْ: نَعُدُ الْــاَعْوَامَ وَالشُّـهُورَ وَالْأَيَّـامَ الَّتَــي دُونَ وَقُــتُ هَلاَكهِهُ، فَاإِذَا جَاءَ الْوَقْاتُ الْمُحَادُدُ لَالْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: عَجِلْتُ عَلَيْهِ بِكَذَا: إذًا اسْتَعْجَلْتُهُ منْهُ.

وَمَمَّا ذُكَرَهُ جَلَّ وَعَلاً في هَذه الْآيَة الْكَريمَة مِـنْ أَنَّ هَـلاَكَ الْكُفِّـارِ حُـدِّدَ لَــهُ أَجْـلٌ مَعْـدُودٌ ذَكَـرَهُ في مَوَاضعَ كَثيرَة منْ كتَابِه،

كَقَوْلِكَ تَعَالَى: {وَلاَ تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَانَّهُمْ يَوْمَ يَــرَوْنَ مَــا يُوعَــدُونَ لَــمْ يَلْبَثُــوا إلاَ سَـاعَةً مــنْ نَهَار} {46} \ 35.

وَقَوْلُكَ تَعَالَى: {وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَدْابِ وَلَـوْلاَ أَجَلٌ مُسَمَّى لَجَاءَهُمُ الْعَكْابُ} الْآيَسَةُ {29 \

وَقَوْلِكِ: {وَمَسَا نُسَوَّخِّرُهُ إِلاَّ لِأَجَسِلِ مَعْسَدُودٍ} {11 \ . {104

وَفَوْلُك: { وَلَـئِنْ أَخَّرْنَا عَـنْهُمُ الْعَـذَابَ إِلَـي أُمَّـة مَعْدُودَة لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ } {11 \ 8}.

وَقَوْلُـه: {وَلاَ تَحْسَـبَنَّ اللَّـهَ غَـافلاً عَمَّـا يَعْمَــلُ الظَّالمُونَ إِنَّمَا يُسؤَخِّرُهُمْ ليَسوْم تَشْخُصُ فِيسِهِ الْأَبْصَارُ} {42 \ 14}.

وَقَوْلُــه تَعَــالَى: {نُمَــتَّعُهُمْ قَلــيلاً ثُــمَّ نَضْــطَرُهُه إِلَى عَذَابِ غَلِيظٍ } {31 \ 24 } ،

أَضْ طَرُّهُ إِلَّ عَدْابِ النَّارِ} الْآيَدَةَ {2 \

وَقَوْلَــه: { فَمَهِّـل الْكَـافرينَ أَمْهِلْهُــمْ رُوَيْــدًا } {86 17 إِلَى غَيْرِ ذَلكَ مِنَ الْآيَاتِ17

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (علسي بسن أبسي طلحسة) - عـن (ابـن عبــاس):- قولــه: {إِنَّمَـا نَعُـدُ لَهُـهُ مَــدًا}، يقــول: أنفاســهم الـــتي يتنفســون في الدنيا، فهي معدودة كسنهم وآجالهم.

نـــال: الإمَــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في ر<mark>تفسيره):-</mark> {سـورة مَـريّم} الآيــة {84} قَوْلُــهُ تَّعَالَى: {فَالا تَعْجَالْ عَلَايْهِمْ إنَّمَا نَعُدُ لَهُمَ عَـــدًا} أَىْ: لاَ تَعْجَــلْ يَــا مُحَمَّــدُ عَلَــى هَــؤُلاَء فــى وُقُوع الْعَدَاب بهمْ،

(إِنَّمَا نَعُدُ لَهُم عَدًا } أَيْ: إِنَّمَا نُوخُرُهُمْ لِأَجَلِ مَعْدُود مَضْبُوط، وَهُـمْ صَائرُونَ لاَ مَحَالَـةَ إلْـي عَذَابِ اللَّهِ وَنَكَالِهِ،

{ وَلا تَحْسَـبَنَّ اللَّـهَ غَـافلا عَمَّـا يَعْمَـلُ الظَّـالمُونَ إنَّمَ ايُ وَخُرهُمْ ليَ وْم تَشْ خَصُ فِي إِ الأبْصَارُ} {إبْرَاهِيمَ: 42}،

{فَمَهً لِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُ مُ رُوَيْكًا } { الطَّارِق: 17} {إنَّمَا ثُمْلِي لَهُمْ لِيَــزْدَادُوا إِثْمَــا} {آل عمران: 178}.

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم ( 511/3-512). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

<sup>(2)</sup> انظـر: ( جـامع البيان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الْرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🕏 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

{ نُمَـــتَّعُهُمْ فَلَــيلا ثُــمَّ نَضْــطَرُهُمْ إلَــى عَــذَابِ | واذكــر أيهــا الرســول-ﷺ - يــوم القيامــة يــوم غَليظ} {لُقْمَانَ: 24}،

> { قُلُلُ تُمَتَّعُ وَا فَالِهِ مُصَارِكُمْ السَّي النَّار} {إبْرَاهِيمَ: 30}.

قَالَ: (السُّدِّيُّ): {إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُامُ عَـــــدًا } السّـــنينَ، وَالشُّــهُورَ، وَالْأَيَّــامَ، وَالسَّاعَات.

وَقَسَالَ: (عَلَيُّ بُسِنُ أَبِسِي طَلْحَسةً)، عَسن (ابْسن عَبِّساس): {إِنَّمَسا نَعُسدُ لَهُسمْ عَسدًا} قَسالَ: نَعُسدُ أَنْفَاسَهُمْ في الدُّنْيَا.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمـــــه الله) – في رتفســـيره):- { ســورة مَسريَمَ} الآيسة {84} قَسوْلُسهُ تُعَسالَى: {فَسلا تَعْجَسلْ عَلَّىٰهُمْ } أي: على هـؤلاء الكفار المستعجلين

{إِنَّمَا نَعُدُ لَهُمْ عَدًا } أي أن لهم أياما معدودة لا يتقدمون عنها ولا يتأخرون نمهلهم ونحلم عسنهم مسدة ليراجعسوا أمسر الله فسإذا لم ينجسع فيهم ذلك أخذناهم أخذ عزيز مقتدر.

### [٥٨] ﴿ يَــوْمَ نَحْشُــرُ الْمُستَقِينَ إِلَــي الرَّحْمَن وَفُدًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

نواهيه - إلى ربهم وفدًا مكرمين مُعَزَّزين.

يَعْنَــي:- يـــوم نجمــع المستقين إلى ربهـــم الـــرحيه بهم وفودًا مكرمين.

نجمع المستقين ربهم بامتثال أوامره واجتناب

يَعْنَـي: - اذكر أيها الرسول - عَلَا اليسوم السذى نجمسع فيسه المستقين إلى جنسة السرحمن وفوداً وجماعات مكرمين.

#### شرح و بيان الكلمات :

{يَوْمَ} أي: واذكر يا محمد يوم.

{نَحْشُر} ... نَجْمَعُ.

{نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ} .... نجمعهم من قبورهم.

{إِلَى الرَّحْمَنِ وَفُدًا } .... ركبانًا، جمع وافد.

{وَفُسِدًا} ... وُفُسِودًا مُكْسِرَمينَ عَلَسِي الرِّكَسابِ والدواحل.

(أي: والوفسدُ جَمْسعُ وَافسد، وَهُسمُ القسومُ الكسرامُ يخرجون إلى مَلك في أمر عظيم).

{وفــداً} .... أي: راكــبين علـــى النُّجُــب تحـــوطهه الملائكة حتى ينتهوا إلى ربهم فيكرمهم.

(أي: كمسا يفسد الوفساد علسي الملسوك منتظسرين للكرامة عندهم).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (3) انظـر: ( المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 311/1). تصـنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (311/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 453/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (مريم) الآية
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريَم) الآية (84)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

رَّ فُسَدِر ابِن عَبِاس) - قَالَ: الإِمَامُ (مَجَد البَّدِن الفَّسِيرة) - ورحمه الله - في رَفْسَدِره) - الفَّسِيرة رَفْسَدِره) - إلاَّ يَسَةُ {85} قَوْلُهُ تُعَالَى: السَّورة مَسرية } الآيسة {85} قَوْلُهُ تَعَالَى: إيسورة مَسرية وهُ الْقيامَسة {نَحْشُسرُ الْمُستَّقِينَ } الْكَفْسر والشَّسرك وَالْفَسوَاحِش {إلَّسَى الْمُستَّقِينَ } الْكَفْسر والشَّسرك وَالْفَسوَاحِش {إلَّسَى المُّرَّخُمَن {وَقُسداً } ركباناً السَّرَّحْمَن {وقُسداً } ركباناً على النوق.

\* \* \*

{إِلَى السرَّحْمَنِ} أي: إِلَى جَنَّتِهِ وَفُهِا أَيْ: جَمَاعَات جَمْعُ وَافِهِ مِثْلُ رَاكِهِ وَرَكْهِ. وَصَاحب وَصَحْب.

وَقَالَ: (ابْنُ عَبَّاس): - رُكْبَانًا.

وَقَالَ: (أَبُو هُرَيْرَةً): - عَلَى الْإبل.

وَقَالَ: (عَلِي بِن أَبِي طَالِب): - مَا يُحْشَرُونَ وَاللَّهِ عَلَى نُسوقٍ رِحَالُهَا وَاللَّهِ عَلَى نُسوقٍ رِحَالُهَا السَدَّهَ بُ وَلَكِنْ عَلَى نُسوقٍ رِحَالُهَا السَدَّهَ بُ وَنَجَائِب سَرْجِهَا يَوَاقِيتُ إِنْ هَمُّوا بِهَا سَرْجِهَا يَوَاقِيتُ إِنْ هَمُّوا بِها طارت.

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) - (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (علي بسن أبسي طلحة) - عسن (ابسن عبساس):- قولسه: {يَسوْمَ نَحْشُسرُ

الْمُستَّقِينَ إِلَـــى الــرَّحْمَنِ وَفُــدًا  $\}$  ، يقول:  $(\tilde{S})$ 

\* \* \*

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة مَــريَمَ} الآيـــة {85} قُولُـــهُ تَعَـــالَى: {يَـــوْمَ نَحْشُــرُ الْمُــتَّقِينَ إِلَــي الــرَّحْمَنِ وَفُــدًا }. يخــير تعالى عنن تفاوت الفريقين المستقين، والمجسرمين، وأن المستقين لسه -باتقاء الشرك والبدع والمعاصي - يحشرهم إلى موقف القيامــة مكــرمين، مــبجلين معظمــين، وأن مـــالهم السرحمن، وقصدهم المنسان، وفسودا إليسه، والوافعد لا بعد أن يكون في قلبعه من الرجعاء، وحسن الظن بالوافيد إليه منا هيو معلوم، فسالمتقون يفسدون إلى السرحمن، راجسين منسه رحمته وعميم إحسانه، والفوز بعطاياه في دار رضوانه، وذلك بسبب ما قدموه من العمل بتقـواه، واتبـاع مراضـيه، وأن الله عهــد إلـيهم بدنك الثواب على ألسنة رسله فتوجهوا إلى ربهم مطمئنين به، واثقين بفضله.

قسال: الإمسام (إسسن كسنين – (رحمسه الله) - في رنفسيره): [سورة مَسريَم] الآيسة [85] قَوْلُكُ رَفِسيره): [يسوم نَحْشُرُ الْمُستَقِينَ إِلَس السرَحْمَنِ وَفُكاً . يُخْبِسرُ تَعَسالَى عَسنْ أَوْلَيَائِك الْمُستَقِينَ، وَفُكاً . يُخْبِسرُ تَعَسالَى عَسنْ أَوْلَيَائِك الْمُستَقِينَ، السَّذِينَ خَسافُوهُ في السدَّارِ السَّنْيَا وَاتَّبَعُوا رُسُلَهُ وَصَسدَقُوهُمْ فيمسا أَخْبَسرُوهُمْ، وَأَطَساعُوهُمْ فيمسا أَمْبَسرُوهُمْ، وَأَطَساعُوهُمْ فيمَسا

<sup>(3)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويل القرآن ) للإمام ( الطبري) برقم ( 35/18)

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (مَريم) اللهذ (85)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الأيلة (85). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (البغوي) سورة (مَريَم) الآية (85).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الْكَمْفَ - مَرِيَمَ - طُه ﴾

يَحْشُـرُهُمْ يَــوْمَ الْقيَامَــة وَفُــدًا إِلَيْــه. وَالْوَفُــدُ: هُــمُ عَــنْ رَجُــل، عَــنْ (أَبِـي هُرَيْــرَةَ): {يَــوْمَ نَحْشُــ الْقَادُمُونَ رُكْبَانًا، وَمنْهُ الْوُفُودُ وَرُكُوبُهُمْ عَلَى نَجَائسِ مِنْ نُسور، مِنْ مَرَاكبِ السِدَّارِ الْسَاخِرَة، وَهُسِمْ قَــادمُونَ عَلَــي خَيْـر مَوْفُـود إلَيْـه، إلَــي دَار كَرَامَتِــه وَرِضْــوَانه. وَأَمَّــا الْمُجْرِمُــونَ الْمُكَــذَّبُونَ للرُّسُل الْمُخَالِفُونَ لَهُم، فَإِنَّهُمْ يُسَاقُونَ عُنْفًا إلَى النَّارِ، {ورْدًا} عطَاشًا،

> قَالَــهُ (عَطَـاءٌ)، وَ(ابْـِنُ عَبَّـاس)، وَ (الْحَسَنُ)، و(قَتَادَةُ)، وَغَيْرُ وَاحد.

وَهَاهُنَا يُقَالُ: {أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْ وَأَحْسَنُ نَديًا} {مَرْيَمَ: 73}.

وَقَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم): - حَدَّثْنَا أَبُو سَعيد الْأَشْحِ، حَدَّثْنَا ابْسنُ خَالِد ، عَسنْ عَمْسرو بْسن قَسِيْسِ الْمُلاَئِسِيِّ، عَسن (ابْسن مَسرْزُوق): {يَسوْمَ نَحْشُــرُ الْمُــتَّقِينَ إلَــى الــرَّحْمَن وَفُــدًا } فَـالَ: يَسْــتَقْبِلُ الْمُــؤْمنَ عنْــدَ خُرُوجِــه مــنْ قَبْــره أَحْسَــنُ صُورَة رَاهَا، وَأَطْيَبُهَا رِيحًا، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُـولُ: أَمَـا تَعْرِفُنـي؛ فَيَقُـولُ: لاَ إلاَ أَنَّ اللَّهُ قَدْ طَيِّبَ ريحَكَ وَحَسِّنَ وَجْهَكَ. فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ، وَهَكَـذَا كُنْـتَ فِـي الـدُنْيَا، حَسَـنَ الْعَمَـل طَيْبَـهُ، فَطَالُمَا رَكَبْتُكَ فَـي السَّدُنْيَا، فَهَلُـمَ ارْكَبْنَـي، فَيَرْكَبُــهُ. فَــذَلكَ فَوْلُــهُ: {يَــوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفُدًا }.

وَقَالَ: (عَلَيُّ بِنُ أَبِي طَلْحَةً) عَنِ (ابْنِ عَبِّساس): {يَسوْمَ نَحْشُسرُ الْمُستَّقينَ إلَسى السرَّحْمَن وَفُدًا } قَالَ: رُكْبَانًا.

وَقَسَالَ: (ابْسنُ جَريسر): - حَسدَّثني ابْسنُ الْمُثنَّسي، حَـدَّثْنَا ابْـنُ مَهْـديّ، عَـنْ شُـعْبَةً ، عَـنْ إسْـمَاعيلَ،

الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَقُدًا } قَالَ: عَلَى الْإِبِل. وَقَالَ: (ابْنُ جُريج): - عَلَى النَّجَائب. وَقَالَ: (الثُّوريُّ): - عَلَى الْإبل النُّوق.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): {يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَن وَفُدًا } قَالَ: إِلَى الْجَنَّة.

قصال: الإمسام (البخساري) – (رحمسه الله) – في (صححيحه) -(بسنده):- حددثنا معلى بن أسد، حدثنا وهيب، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن (أبي هريـــرة) - رضــي الله عنـــه -، عـــن الـــنبي -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قـال: (( يحشـر النساس علسى ثسلاث طرائسق: راغسبين وراهبين، واثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير، وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا: وتبيت معهم حيث باتوا، وتصبح معهم حيث أصبحوا، وتمسي معهم حيث أمسوا )).

# [٨٦] ﴿ وَنَسُسوقُ الْمُجْسرمينَ إِلَسَى جَهَسنَّمَ

فسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآيسة

<sup>(2) (</sup> صَصَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ ( البُغُارِي) في (صحيحه ) بسرقه (377/11)، (ح6522) - (كتاب : الرقاق)، / باب: (العشر)

<sup>(3) (</sup> صَصحيح ): أخرجه الإمَامُ ( مُسْامٌ) في (صحيحه ) بسرقم ( 2195/4)، رح 2861 – ( كتاب: الجنة)، / ( باب: فناء الدنيا وبيان الحشر.. وعنده: ( راغبين راهبين) بدون واو بينهما).

### ر الله وَاحِدُ لَا إِلهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِنهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف – مَريَم – طه ﴾

ونسوق الكفار إلى جهنم عطاشًا.

\* \* \*

يَعْنِي: - ونسوق الكافرين بالله سوقًا شديدًا إلى النار مشاة عطاشًا.

\* \* \*

يَعْنِي: - وندفع فيه المجرمين إلى جهنم عطاشا، كاندفاع الدواب العطاش إلى (3)

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{وَنَسُوقُ الْمُجْسِرِمِينَ إِلَى جَهَانَمَ وِرْدًا} .... جمع وارد، فيساقون رَجَالَة عطاشًا قَد تقطعت أعناقهم من العطش.

{وَنَسُوقَ} ....ندفع كما تدفع النعم العطاش.

{إلى جهنتم ورداً} ..... أي: يسنق المجرمنون كما تساق المهائم مشاة عطاشاً.

{وِرْدًا} ... مُشِــاةً عِطَاشًــا. (أي: وارديــن. والأصل فيـه للـورود لأن مـن يـرد المـاء لا يـرده الا لعطش.

{وِرْدًا} ... (أي: (عطَاشً الله والسورْدُ: القسومُ يَسرِدُونَ المساسُ وَرِدًا لطلبهم وَرِدًا لطلبهم ورودَ الماء، والورْدُ أيضًا: الماءُ اللَّذي يُورَدُ).

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسسيروز آبسسادي) - (رحمسسه الله) - في (تفسسسيره):-

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (311/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (311/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).
- (3) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (453/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{سورة مَريَم} الآية {86} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَنَسُورَة مَريَم} الآية {86} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِين} الْمُشْركين {إِلَى جَهَانُمَ

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُنتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيدة {86} قَوْلُسهُ تَعَسسالَى: {وَنَسُسوقُ الْمُجْرِمِينَ} الكافرين الكاذبين،

{إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا} أَيْ: مُشَاةً.

وقيل: عطَاشًا قَدْ تَقَطَّعَتْ أَعْنَاقُهُمْ مِنَ الْعَطَشِ. وَالْوِرْدُ جَمَاعَةً يَرِدُونَ الْمَاءَ وَلاَ يَرِدُ أَعْدَالُهُمْ مِنَ الْعَطَشِ. (5)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمله الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - على (ابين عباس) - قوله: {وَنَسُوقُ اللهُجْ رَمِينَ إِلَى جَهَالُهُ وَرِدًا}، يقلول: (6)

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله - في رتفسيره): - (سيورة مسرية) الآية (86) قَوْلُه تُعَالَى: (وَنَسُوقُ الْمُجْسِرِمِينَ إِلَسَى جَهَانَمَ وِرْدًا). وأما المجرمون، فيانهم يساقون إلى جهانم وردا، أي: عطاشا، وهذا أبشع ما يكون من الحالات، سوقهم على وجها السذل والصغار إلى أعظه سجن وأفظع

<sup>(4)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( مَريَمَ) الآيـة

<sup>(86).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(5)</sup> انظَـر: (مغتصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (86).

<sup>(6)</sup> انظر: ( جامع البيان في تنويسل القرآن) للإمسام ( الطبري) بسرقم (255/18).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفُ - مَرِيَمُ - طه ﴾

> يستغيثون فللا يغاثون، ويلدعون فلا يستجاب لهم، ويستشفعون فلا يشفع لهم،

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمـــه الله) – في ر<mark>تفسيره):- {سـورة مَــربَمَ</mark>}الآيـــة {86} قُولُـــهُ تَعَالَى: {وَنَسُّوقُ الْمُجْسِرِمِينَ اِلْسِي جَهَسِنَّمَ ورْدًا } أَيْ: عطَاشًا.

### [٨٧] ﴿ لاَ يَمْلُكُ ونَ الشَّفَاعَةَ إِلاَّ مَنَ اتَّخَذَ عنْدَ الرَّحْمَن عَهْدًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية ا

لا يملك هولاء الكفار الشفاعة لبعضهم إلا من اتخذ عند الله في الدنيا عهداً بالإيمان

يَعْنَــي:- لا يملـك هــؤلاء الكفــار الشــفاعة لأحسد، إنمسا يملكهسا مَسن اتخسذ عنسد السرحمن عهدًا بذلك، وهم المؤمنون بالله ورسله.

يَعْنَى: - ولا يملك الشفاعة في هذا اليوم أحسد إلا مسن يسأذن الله تعسالي لسه، لعهسد كسان

#### شرح و بيان الكلمات :

- (1) انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَسريم) الآية (86)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإِمَامْ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآيـة
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (311/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظـر: ( المنتخـب في تفسير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 453/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<mark>عقوبـــة، وهـــو جهـــنم، في حـــال ظمــئهم ونصــبهم</mark> ۗ {لاَ يَمْلكُـــونَ الشَّـــفَاعَةَ} .... أي: لا يشـــفع ثــــ . (أي لا يملكون أن يشفع لهم).

{إِلاَ مَـن اتَّخَـذَ عنْـدَ الـرَّحْمَن عَهْـدًا}.... توحيداً وإيمانًا، المعنى: لا يشفع إلا المؤمن المسأمور بالشسفاعة المسأذون لسه فيهسا، ولا يشسفع إلا لمن أذن له أن يشفع فيه،

وروي ( أن أهــــل العلـــم والفضـــل والصـ يَشْفُعُونَ فَيُشْفُعُونَ ).

والعمل.

{عهـــدا ً} .... هـــو شـــهادة أن لا إلـــه إلاّ الله محمد رسول الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفحصيروز أبحصادي – (رحمحه الله) - في (تفسحيره):-{سبورة مُسرِيمَ} الآبة {87} قوْلُهُ تُعَسالي: {لاُّ يَمْلُكُ وِنَ الشَّفَاعَة } لاَ تشفع الْمَلاَئكَة لأحد {إلاَّ مَسن ا تَحْسذ} مسن اعْتقسد {عنسدَ السرَّحْمَز عَهْداً } ثلاً إلَّه إلاَّ الله

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله – في (تفسسيره):- {سسورة مُسسريّم} الآيسسة {87} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {لاَ يَمْلُكُـــونَ الشَّـــفَاعَةَ اِلاّ مَـن اتَّخَـدَ عنْـدَ الـرَّحْمَن عَهْـدًا } يَعْنَـي: لا إلْـهَ

وُقيل: مَعْنَاهُ لاَ يَشْفَعُ الشَّافَعُونَ إلاَّ لمَـن اتَّخَذَ عنْدَ الرَّحْمَن عهدا يعني المؤمنين،

كقولـــه: {وَلاَ يَشْـــفَعُونَ إلاَ لمَـــن ارْتَضَـــى وَهُـــه من } { الْأَنْبِيَاءِ: 28 }.

(5) انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبسس) في سورة ( مَريمَ) الآيدة

(87). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

#### ﴿ وَإِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

بالجزاء الجميل لمن اتبعهم.

ل: لاَ يَشْــفَعُ إلاَ مَــنْ شَــهدَ أَنْ لاَ إِلَــهَ إِلاَ اللَّــهُ عَهــدا، لأنــه عهــد في كتبــه وعلــي ألســنة رســله، ،أَيْ: لاَ يَشْفَعُ إلا المؤمن.

انظر: حديث (ابن خريمة) عن (أنس) المتقدم عند الآيدة ( 31 ) مدن سرورة – (النساء) - وهو حديث: ((شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي)).

قصال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):– (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: {إلا مَــن اتَّخَـــذَ عنْدَ السرَّحْمَن عَهْدًا } قسال: العهد: شهادة أن لا إلىه إلا الله، ويتسبرا إلى الله مسن الحسول والقوّة ولا يرجو إلا الله.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة مَسريَمَ} الآيسة {87} ولهسذا قسال: {لا يَمْلُكُونَ الشِّفَاعَةً} أي: ليسـت الشـفاعة ملكهـم، ولا لهــم منهــا شــيء، وإنمــا هــي لله تعــالى: {فُــلْ للَّـه الشَّـفَاعَةُ جَمِيعًا} وقـد أخـبر أنـه لا تـنفعهم شفاعة الشافعين، لأنهم لم يتخذوا عنده عهدا بالإيمان به وبرسله، وإلا فمن ا تخذ عنده عهدا فامن به وبرسله واتبعهم، فإنه ممن ارتضاه الله، وتحصل له الشفاعة،

كما قال تعالى: {وَلا يَشْفَعُونَ إلا لمَنْ ارْتَضَى} وسمى الله الإيمان به واتباع رسله

قــال: الإمراع (إبـن كسثير) - (رحمــه الله) - في <mark>ِتفســيره):-</mark> {ســورة مَــريَمَ}الآيـــة {87}قَوْلُــهُ تَّعَــالَى: {لاَ يَمْلكُــونَ الشَّــفَاعَةَ} أَيْ: لَــيْسَ لَهُــمْ مَـنْ يَشْـفُعُ لَهُـمْ، كَمَـا يَشْـفُعُ الْمُؤْمِئُـونَ بَعْضُـهُمْ

كَمَا قَالَ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْهُمْ: {فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلا صَادِيق حَمِيمٍ } {الشعراء: .{101,100

وَقَوْلُهُ: {إلا مَسِن اتَّخَسِذَ عِنْسِدَ السِّرَّحْمَنِ عَهْسِدًا}: هَــذَا اسْــتَثْنَاءٌ مُنْقَطَـعٌ، بِمَعْنَــى: لَكـنْ مَــن اتَّخَــذَ عنْــدَ الــرَّحْمَن عَهْــدًا، وَهُــوَ شُــهَادَةُ أَنْ لاَ إلَــهَ إلاَ اللَّهُ، وَالْقِيَامُ بِحَقِّهَا.

قَسالَ: (عَلَيُّ بُسنُ أَبِي طَلْحَسةً)، عَسن (ابْسن عَبَّ اللهِ ): {إلا مَ لَ اتَّخَلَ اللَّهُ السَّرَّحْمَن عَهْدًا } قَسالَ: الْعَهْدُ: شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَسِهَ إِلاَ اللَّهُ، وَيَبْسِرَأُ إِلَسَى اللَّسَهُ مَسْنَ الْحَسَوْلِ وَالْقُسَوَّةِ، وَلاَ يَرْجُسُو إلاّ اللَّه، عَزَّ وَجَلَّ.

وَقَسَالَ: (ابْسُنُ أَبِسِي حَساتِم):- حَسدَّثْنَا عُثْمَسانُ بْسِنُ خَالِد الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثْنَا مُحَمِّدُ بِسِنُ الْحَسَىنَ الْوَاسِطِيُّ، عَنِ الْمَسْعُوديِّ، عَنْ عَوْنَ بْنِ عَبْد اللُّه، عَـنْ أبي فاختَـةً، عَـن الْأُسْـوَد بْـن يَزيـدَ قَالَ: قَرَأَ (عَبْدُ اللَّهُ ) -يَعْنِي – (ابْنَ 

 <sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (87).

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريّم) الآية ()، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

السرَّحْمَنِ عَهْدًا } شه قَالَ: اتَّخدُوا عنْدَ اللَّهُ عَهْدًا، فَانَ اللَّه يَقُولُ يَوْمَ الْقَيَامَة: "مَنْ كَانَ لَهُ عَهْدً اللَّه عَهْدٌ فَلْيَقُمْ" قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ السَّمَاوَاتِ وَاللَّه عَهْدٌ فَلْيَقُمْ" قَالُوا: اللَّهُم، فَاطرَ السَّمَاوَاتِ وَالْسَلَمُ الْفَيْسِبِ وَالشَّهَادَة، السَّمَاوَاتِ وَالْسَلَمُ الْفَيْسِبِ وَالشَّهَادَة، فَالْمَا الْفَيْسِبِ وَالشَّهَادَة، فَالْنِي مَصل الْقَرَبُنِي مَصل الشَّرِ الشَّسِرُ وَالنَّسِي الشَّسِرُ وَالنَّسَي اللَّالَالَ الْمَنْدَالُ عَهْدًا الْوَدَيَهُ إِلَا اللَّهُ الْمَنْ الشَّيامَة، الْفَكَ الْمَعْدَا الْمُعْمَادَ.

قَسالَ: (الْمَسْعُودِيُّ): - فَحَسدُّثنِي زَكَرِيَّا، عَسنِ الْقَاسِمِ بْسنِ عَبْسد السرَّحْمَنِ، أَخْبَرَئُسا (ابْسنُ مَسْعُود): - وَكَانَ يُلْحَتُ بِهِنَّ: خَائِفًا مُسْتَجِيرًا مُسْتَغْفَرًا، رَاهبًا رَاغبًا إلَيْكَ.

شه رَوَاهُ مِكْنُ وَجُكُهِ آخَكِرَ، عَكْنِ الْمَسْعُودِيّ، (1) دنَحْهه.

[٨٨] ﴿ وَقَــالُوا اتَّخَــذَ الــرَّحْمَنُ وَلَــدًا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

وقـــال: اليهـــود والنصـــارى وبعــض المـــركين: اتخذ الرحمن ولدًا.

\* \* \*

يَعْنِي:- وقسال هسؤلاء الكفسار: اتخسذ السرحمن ولدًا. ولدًا.

\* \* \*

- (1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآيسة (87).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (311/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (311/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة التفسر).

يَعْنِي: - لقد قال المشركون واليهود والنصارى: إن الله اتخد ولدا من الملائكة أو من الناس.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وقالوا اتخاذ الرحمن ولدا} .... أي: قال: العارب الملائكة بنات الله، وقال النصاري عيسى ابن الله..

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) قوْلُسهُ تَعَسالَي: السورة مسريَمَ} الآيسة {88} قَوْلُسهُ تَعَسالَي: الْيَهُسود، {ا تخسذ السرَّحْمَن وَلَداً} عُزَيْرًا ابْنا.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {88} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَقَسالُوا اتَّخَدُ السرَّحْمَنُ وَلَدًا } يَعْنِي الْيَهُ وَ وَالنَّصَارَى، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَلاَئِكَةَ بَنَاتُ اللَّه،

وَقَرَاً: (حَمْرَةُ)، وَ(الْكَسَائِي): - (وُلْداً) بِضَهِ الْوَاوِ وَسُكُونِ السَلَامِ هَاهَئَا وَفِي الزُّحْرُفِ وَسُورَةِ نُسوحٍ، وَوَافَدَقَ (ابْدنُ كَثِيرٍ)، وَ(أَبُدو عَمْسرو)، وَرْيَعْقُوبُ) في سُورَة {نوح}،

والباقون: بفتح الواو هاهنا، وَهُمَا لُغَتَانِ مثْلُ الْعَرَبِ وَالْعُرْبِ العجم وَالْعُجْمِ.

- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 453/1)، المؤلف: ( لعنة من علماء الأزهر )،
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآياة (8). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (6) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ (البغوي ) سورة (مَريَم) الآية (88).

578

#### نَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

🕒 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

#### قوله تعالى:﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴾:

قـــال: الإمـــام (مســـلم) – (رحمـــه الله) – في (صـــحيحه) – (بسنده):- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية وأبو أسامة، عن الأعمش، عن (سعيد بن جبير)، عن أبى عبد الرحمن السلمي، عن (أبي موسى).قال: قال: رسول الله - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْسه وَسَلَّمَ -: ((لا أحـد أصبير على أذي يسمعه من الله عبز وجبل، إنبه يُشرك به، ويُجعل له الولد، ثم هو يعافيهم

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناص (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- {ســورة مَــريَمَ} الآيـــة {88} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَقَـــالُوا اتَّخَــذَ الــرَّحْمَنُ وَلَــدًا }. وهــذا تقبـيح وتشـنيع لقسول المعانسدين الجاحسدين، السذين زعمسوا أن السرحمن اتخهد ولهدا، كقول النصارى: المسيح ابسن الله، واليهسود: عزيسر ابسن الله، والمشركين: الملائكة بنات الله، تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَسريَمَ}الآيسة {88}قُولُسهُ تَعَالَى: {وَقَالُوا اتَّخَاذَ السَّرَّحْمَنُ وَلَالًا}. لَمَّا فَـرَرَ تَعَـالَى في هَـذه السُّورَة الشَّريفَة عُبُوديَّة عيسَى، عَلَيْــه السَّــلاَمُ، وَذَكَــرَ خَلْقَــهُ مــنْ مَـــرْيَمَ

عيح): أخرجه الإمام ( مُسام ) في (صحيحه) برقم (2160/4)، (ح 2804)- (كتساب صفات المنسافقين)، / بساب: (لا أحسد أصبر علسي أذي مسن الله

(2) انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريَم) الآية (88)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

بِلاَ أَب، شُرعَ في مَقَام الْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ زَعَم أَنَّ لَـهُ وَلَـدًا -تَعَـالَى وَتَقَـدُسَ وَتَنَـزُهَ عَـنْ ذَلـكَ عُلُـوًا كَـبِيرًا - فَقَــالَ: {وَقَــالُوا اتَّخَــذَ الــرَّحْمَنُ وَلَــدًا \* لَقَدْ جِئْتُمْ } أَيْ: في قَوْلكُمْ هَذَا،

٨٩] ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا ادًّا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

<u>لقد جئت</u>م أيها القائلون بهذا- شيئً

يَعْنَى: - لقد جئتم أيها القائلون - بهذه المقالة شيئا عظيمًا منكرًا.

يَعْنَـي:- لقـد أتيــتم أيهـا القــائلون - بِــذلك القصول أمسراً منكسراً، تنكسره العقسول

شرح و بيان الكلمات :

{جنتم شيئاً إداً} .... أي: منكراً عظيماً.

{إِدًّا}... شَيْئًا عَظيمًا مُنْكَرًا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

<u> تفسحير ابصن عبساس) – قصال: الإمُسامُ (مجسد السدين</u> الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة مَريَم} الآية {89} قَوْلُهُ تَعَالَى:

<sup>(3)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ)

<sup>(4)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 311/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (311/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

<sup>(6)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 453/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

#### هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 💛 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ – مَريَم – طه ﴾

[لَقَد جنتُم شَيناً إدااً } قُلْتُم قولا مُنْكرا [شَيناً إداً } قال: (ابْنُ عَبَاس)، وَ(مُجَاهدٌ)

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله – في رتفسطيره):- {سطورة مُكريم} الآيسة {89} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {لَقَــدْ جِئْــثُمْ شَــيْئًا إِذًا } قَالَ: (ابْنُ عَبَّاس):- مُنْكَرًا.

وَقَالَ: (قَتَادَة)، وَ(مُجَاهدٌ: عَظيمًا.

وَقَالَ: (مُقَاتِلٌ): - لَقَدْ قُلْتُمْ قَوْلًا عَظِيمًا. وَالْإِدُّ فِي كَلاَمِ الْعَرَبِ أَعْظَمُ الدَّوَاهي.

قـــال: الإمــام (الطــبرى) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن ) - عن (على بن أبى طلحة ) - عن (ابن عباس):- قوله: (شَيْئًا إِدًّا) يقول: قولا عظيما.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله) – في رتفســــيره):- { ســـورة مَسريَمَ}الآيسة {89}قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {لَقَسْدُ جِئْسِثُمُ شَيْئًا إِدًّا} أي: عظيما وخيما.

قــال: الإمَـامُ (إبـان كـاثير) – (رحمـه الله) - في <del>رتفسيره):- {سيورة مَسريَمَ}الآيسة {89}قوْلُسهُ</del> تَعَالَى: {لَقَدْ جِئْتُمْ} أَيْ: في قَوْلكُمْ هَذَا،

(1) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( مَريمَ) الآية (89). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

- (2) انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (89).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم
- (4) انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريَم) الآية (89)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

و فَتَادَة )، وَ (مَالكُ ): - أَيْ: عَظيمًا.

وَيُقَالُ: {إِذًا} بِكَسْرِ الْهَمْنِةِ وَفَتْحِهَا، وَمَ مَدِّهَا أيضًا، ثلاث لغات، أشهرها الأولى.

الأولى.

[٩٠] ﴿ تَكَادُ السَّـمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ منْـهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَحْرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

تكاد السماوات تتشـقّق مـن هــذا القــول المنكــر، وتكاد الأرض تتصاع، وتكاد الجبال تسقط

يَعْنَــي:- تكـــاد الســموات يتشـــقَقْنَ مـــن فظاعـــة ذلكـــم القـــول، وتتصـــدع الأرض، وتســـقط الجبال سقوطًا شديدًا.

يَعْنَـــي:- تكـــاد الســـموات يتشـــققن منــــه، وتنخســف الأرض، وتســقط الجبـــال قطعـــ

{ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ منْهُ } .... أي: يَتَشَقَّقْنَ من عظم هذا القول ،

(منَّهُ } .... أي: من قولهم الكفر.

- (5) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ)
- (6) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 311/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (311/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (8) انظـــر: ( المنتخــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 453/1)، المؤلــــف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَففُ - مَرِيَمُ - طه ﴾

{هَداً}كسراً

وفي حمعسق لثُقَدِّم الْفعْل،

مُنْفَطرٌ } { الْمُزَّمِّل: 18 } ،

أَيْ تَشَقَّقَ،

تنكسر كسرا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفـــيروز أبــادى) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-

{سورة مَسريَمَ} الآية (90} قُولُهُ تَعَسالَى:

{تَكَـــادُ السِّــمَاوَاتِ يَتَفَطِّــرْنَ} يتشـــققن

{منْــهُ} مــن قَـــوْلهم {وَتَنشَــقُ الأَرْضِ} تتصــدع

الأَرْض {وَتَحْسِرُ الْجِبِسِالِ} تسسير الْجِبِسال

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه

الله ، – في (تفسسيره):- {سسورة مَسسريَمَ} الآيسـة

{90} قُولُــهُ تَعَــالَى: {تَكَــادُ السَّــمَاوَاتُ} قــرأ:

(نافع)، و (الكسائي):- يكاد بالياء هاهنا

وَفَــراً: الْبَــاقُونَ: بالتَّـاء لتأنيـث السـماوات،

{يَتَفَطَّـرْنَ منْــهُ} هـا هنـا وفي حمعسـق بـالنُّون

مَـنَ (النَّفْطُـار)، (أَبُـو عَمْـرو)، وَ(أَبُـو بَكُـر)،

وَ( يَعْقُــوبُ ) وَاقَــقَ ( ابْــنَ عَــامر ) وَ( حَمْــزَةً ):-

هَاهُنَــا لقَوْلــه تَعَـالَى: {إِذَا السَّــمَاءُ

انْفَطَ رَتْ} {الانْفطَ إِن السَّاهِ عَامُ

وَقَــراً الْبَــاقُونَ: بالتــاء مــن الــتفطير

وَمَعْنَاهُمَـا وَاحَـدٌ، يُقَـالُ: انْفَطَـرَ الشَّـيْءُ وَتَفَطَّـرَ

{وَتَنْشَدَقُ الْسَأَرْضُ وَتَحْسِرُ الْجِبَسَالُ هَسِدًا } أي:

{وَتَنْشَقُ الْأَرْضُ} ... أي: تنخسف.

﴿ يَتَفَطَّرْنَ } ... يَتَشَقَّقْنَ.

﴿ وَتَنشَقُ الأَرْضُ } .... فَتَصَّدَّعُ ،

{وَتَخَـرُ الْجِبَالُ هَـدَاً} .... أي: يسقطُ بعضُها على بعض بشدَّة صوت ، بأن سَمُّوا ،

(أي: يتشهقن من عظم هنا القول وشدة

{تَخُرُ}...أي: تَسْقُطُ.

{وَتَخِرُ الْجِبَالُ هَدًا} ... تَسْفُطُ سُفُوطًا شَــديدًا. (أي: تســقط وتتهــدم وتنهــدم). (أي:

والكسائي: (يَكَادُ) بالياء على التدكير" لتقدم الفعل، وقرأ الباقون: بالتاء على التأنيث" لتأنيث (السَّموات)

{يَتَفَطَّـرْنَ} .... قــرا: (نـافع)، و(أبـو جعفـر)، و(ابن كثير)، و(الكسائي)، و(حفس) - عن (عاصم):- بالتاء وفتح الطاء مشددة من

وقسرا الباقون: بالنون وكسسر الطاء مخففة" مـــن الانفطــــار، ومعناهمــــا واحــــد (3) يتشققن.

61)، وقرأ "يكاد" (نافع)، و( الكسائي)، دون (حفص).

سقوطًا من سماع قولهم).

{هَدًّا}... هَدْمًا.

### ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

{تَكَادُ السَّامُ اوَاتُ} .... قارا نافع،

<sup>(3)</sup> انظر: ( فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة ( مَريَمَ ) آيسة (90)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآيسة (90). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(1)</sup> انظر: "السبعة" لابن مجاهد (ص: 413)، و"التيسير" للداني (ص: 150)، = و"تفسير البفوي" (3/ 108)، و"معجم القرائية" (4/

<sup>(2)</sup> المصادر السابقة.

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلْا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَريك لَهُ، ﴿ الْكَهفَ - مَرَيَم - طه ﴾

وَالمَانْفَطَارُ فَـى السَّـمَاءِ أَنْ ثُسْـقَطَ عَلَـيْهِمْ وَتَحْـرُ | عنْـدَ مَوْتـه وَجَبَـتْ لَـهُ الْجَنَّـةُ )). قَـالُوا: يَـا الْجبَالُ هَدًّا أَيْ تَنْطَبِقُ عليهم

قـــال: الإِمْــامْ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) – في (تفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {90-91} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {تَكَـادُ السَّـمَاوَاتُ يَتَفَطَّـرْنَ منْــهُ وَتَنْشَــقُ الأَرْضُ وَتَحْــرُ الْجِيَــالُ هَــدًا \* أَنْ دَعَـوْا للـرَّحْمَن وَلَـدًا } أَيْ: يَكَـادُ يَكُـونُ ذَلـكَ عنْـدَ سَـمَاعهنَ هَــذه الْمَقَالَــةَ مــنْ فَجَــرَة بَنــي آدَمَ، إعْظَامًا للسرَّبِّ وَإِجْلاَلًا" لِسأَنَّهُنَّ مَخْلُوفَاتٌ وَمُؤَسَّسَاتٌ عَلَى تَوْحِيده، وَأَنَّـهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُـوَ، وَأَنَّـهُ لاَ شَـرِيكَ لَـهُ، وَلاَ نَظـيرَ لَـهُ وَلاَ وَلَـدَ لَـهُ، وَلاَ صَاحِبَةَ لَـهُ، وَلاَ كُـفْءَ لَـهُ، بَـلْ هُـوَالْأَحَـدُ

وَفْي كُلَّ شَيء لَـهُ آيِـةً ... تَـدُل عَلَـى أَنَّـهُ واحــدُ

قَال: (ابْن جَريس): - حَددَّثني عَلى، حَددَّثنا عَبْــدُ اللَّــه، حَــدَّثني مُعَاوِيَــةُ، عَــنْ (عَلـيّ)، عَــن ( ابْسن عَبَّساس ) : - فَسَى قَوْلْسَهُ : { تَكُسادُ السَّسَمَاوَاتُ يَتَفَطَّــرْنَ منْــُـهُ وَتَنْشَــقُ الأرْضُ وَتَخـــرُ الْجِبَــالُ هَـــدًا \* أَنْ دَعَـــوْا للـــرَّحْمَن وَلَـــدًا } قَـــالَ: إنَّ الشِّـــرْكَ فَزعَـــتْ منْـــهُ السِّــمَاوَاتُ وَالْـــأَرْضُ وَالْجِبَالُ، وَجَمِيكُ الْخَلاَئِقِ إِلاَّ الثَّقَلَيْنِ، فَكَادَتْ أَنْ تَــزُولَ منْــهُ لِعَظَمَــة اللَّــه، وَكَمَــا لاَ يَنْفَـعُ مَـعَ الشِّــرْك إحْسَـــانُ الْمُشْـــرك، كَـــذَلكَ نَرْجُـــو أَنْ يَغْفُــرَ اللِّــهُ ذُنُــوبَ الْمُوَحِّـدينَ، وَقَــالَ: رَسُــولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (( لَقَنْهِ

عِنْ عِنْ عَنْ الْسَارُضُ أَيْ تَنْخَسِفُ بِهِمْ، مَوْتَ اكُمْ شُهَادَةَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَ اللَّهُ، فَمَنْ قَالَهَا رَسُولَ اللَّه، فَمَنْ قَالَهَا في صحَّته؟ قَالَ: ((تلك أَوْجَبُ وَأَوْجَبُ)).

شم قَال: ((وَالسَّذِي نَفْسَى بِيَدِه، لَوْ جِيءَ بِالسِّـمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ وَمَـا فَـيهِنَّ، وَمَـا بَيْـنَهُنَّ، وَمَــا تَحْــتَهُنَّ، فَوُضـعْنَ فــي كفَّــة الْميــزَان، وَوُضِعَتْ شَـهَادَةُ أَنْ لاَ إلَـهَ إلاَ اللَّـهُ فَـي الْكَفِّـة

الْأُخْرَى، لَرَجَعَتْ بِهِنَّ )).

هَكَداً رَوَاهُ (ابْدنُ جَرير)، ويَشْهَدُ لَهُ حَديثُ الْبطَاقَة، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَــالَ: (الضَّـحَاكُ): {تَكَــادُ السَّـمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ منْهُ } أَيْ: يَتَشَـقَقْنَ فَرَقَـا مِنْ عَظَمَـة

وَقَسَالَ: (عَبْسَدُ السِرَّحْمَن بْسِنُ زَيْسِد بْسِن أَسْسَلُمَ): {وَتَنْشَقُ الأَرْضُ} أَيْ: غَضَبًا للَّه، عَزَّ وَجَلَّ.

{وَتَخِـرُ الْجِبَالُ هَـدًا } قَال: (ابْنُ عَبَاس):-

وَقَالَ: (سَعِيدُ بِنُ جُبِيْسِ): {هَدًا} يَنْكُسِرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْض مُتَتَابِعَات.

وَفَسَالَ: (ابْسنُ أَبِسي حَساتِم):- حَسدَّثْنَا مُحَمَّدُ بِسنُ عَبْسِدِ اللَّسِهِ بْسِنَ سُسِوَيْدِ الْمَقْبُسِرِيُّ، حَسِدَّتْنَا سُسِفْيَانُ بْـنُ عُيَيْنَـةً، حَـدَّثْنَا مسْـعَرٌ، عَـنْ عَـوْن بْـن عَبْـد اللَّه قُالَ: إِنَّ الْجَبَالَ لِيُنَادِي الْجَيَالَ بِاسْمِه: يَا فُـلاَنُ، هَـلْ مَـرَّ بِـكَ الْيَـوْمَ ذاكـرُ اللَّـهَ عَـزَّ وَجَـلَّ؟ فَيَقُـولُ: نَعَـمْ، وَيَسْتَبْشُـرُ. قَـالَ عَـوْنٌ: لَهـيَ للْخَيْسِرِ أَسْسِمَعُ، أَفَيَسْسُمَعْنَ السِزُّورَ وَالْبِاطِسُلَ إِذَا قيـلَ وَلاَ يَسْمَعْنَ غَيْـرَهُ، ثُـمَّ قَـراً: {تَكَـادُ

(<mark>2) انظر: تفسير الطبري</mark> (98/16).

<sup>(</sup>البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (90).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

> السَّــمَاوَاتُ يَتَفَطَّــرْنَ منْــهُ وَتَنْشَ الْجِبَالُ هَدًّا \* أَنْ دَعَوْا للرَّحْمَن وَلَدًا}

وَقَالَ: (ابْنُ أبى حَاتِم) أَيْضًا: حَدَّثْنَا الْمُنْذِرُ بْــنُ شَــاذَانَ، حَــدَّثْنَا هَــوْذَة، حَــدَّثْنَا عَــوْفٌ، عَــنْ غَالب بْن عَجْرَد، حَدَّثني رَجُلٌ منْ أَهْل الشَّام في مَسْجِد منَّى قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ الْـأَرْضَ وَخَلَـقَ مَـا فيهَا مِنَ الشَّجَرِ، لَـمْ يَكُن ْ في الْاَرُض شَجَرَةً يَأْتِيهَا بَنُو آدَمَ إلا أَصَابُوا مِنْهَا مَنْفَعَـةً -أَوْ قُــالَ: كَــانَ لَهُــمْ فيهَــا مَنْفَعَــةً -وَلَــمْ تَــزَل الْــأَرْضُ وَالشَّـجَرُ بِــذَلكَ، حَتَّى تَكلُّـمَ فَجَــرَةُ بَنْيِ آدَمَ بِتَلْكُ الْكُلَمَةِ الْعَظِيمَةِ، قُولُهمُ: {اتَّخَــذَ الــرَّحْمَنُ وَلَــدًا} فَلَمَّــا تَكَلَّمُــوا بِهَــا

وَقَالَ الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): - حَدَّثْنَا أَبُو مُعَاوِيَةً، حَــدَّثْنَا الْـاَعْمَشُ، عَـنْ سَـعيد بْـن جُبَيْـر، عَـنْ أبسي عَبْسد السرَّحْمَن السُّلَميِّ، عَسنْ (أبسي مُوسَسى)، رَضيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ((مَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى أَذًى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ، إنَّـهُ يُشْرِكُ بِـه، وَيُجْعَـلُ لَـهُ وَلَـــدًا، وَهُـــوَ يُعَــافيهمْ وَيَـــدْفَعُ عَـــنْهُمْ

اقْشَعَرَّت الْأَرْضُ، وَشَكَاكَ الشَّجَرُ.

وَقَالَ: (كَعْبُ الْأَحْبَار): - غَضبَت الْمَلاَئكَةُ، وَاسْتَعَرَت النَّارُ ، حينَ قَالُوا مَا قَالُوا.

أَخْرَجَاهُ في (الصَّحيحَيْن). وَفَـي لَفْـط: (( إنَّهُـمْ يَجْعَلُـونَ لَـهُ وَلَـدًا، وَهُـوَ يرزُقُهم وَيُعَافيهمْ ) )

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -<u>ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):-</u> { *ســـورة* مَسريَمَ} الآيسة {90} مسن عظيم أمسره أنسه {تَكُسادُ السَّــمَاوَاتُ} علــى عظمتهـــا وصـــلابتها {يَتَفَطَّــرْنَ منْــــهُ} أي: مـــن هــــذا القـــول {وَتَنْشَـــقُ الأرْضُ} منـــه، أي: تتصــدع وتنفطـــر {وَتَخـــرً الْجِبَالُ هَدًا } أي: تندك الجبال.

قـــال: الإمـــام (الطـــبري) – (حمـــه الله) - في (تفســـيره):– (بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة) - عــــن (ابـــن عبـــاس):- قولــــه: {تَكَـــادُ السَّــمَاوَاتُ يَتَفَطَّــرْنَ منْــهُ وَتَنْشَــقُ الْــأَرْضُ وَتَحْــرً الْجِبَالُ هَـداً \* أَنْ دَعَـوْا للسرَّحْمَن وَلَـداً } ، قسال: إن الشورك فزعت منه السموات والأرض والجبال وجميع الخلائسق إلا السثقلين وكسادت أن تزول منه لعظمة الله.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) - عـن (علـي بـن أبـي طلحــة)

<sup>(3) (</sup> متفسق عليسه ): أخرجه الإمسام ( البُغَساري) في ( صحيحه) بسرقم (6099) - ( كتاب : الأدب).

وأخرجه الإمَامُ ( مُسْامُ) في ( صحيحه ) بسرقم (2804) – (كتساب: صفة القيامة والجنة والنار).

<sup>(4)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآية

<sup>(5)</sup> انظر: ( تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (مَسريَمَ) الآية ( 90 ) ، ثلإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(6)</sup> انظـر: (جـامع البيان في تأويـل القـرآن) للإمـام (الطـبري) بـرقم

<sup>(1)</sup> ورواه أبو الشيخ في العظمة برقم (1176) - من طريق - ابن أبي عمر، عن سفيان، عن مسعر به،

ورواه الإمسام (الطبرانسي) في (المعجسم الكسبير) بسرقم (107/9) - مسن طريسق-سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مسْعَرٍ، عن عون، عن ( ابن مسعود )، بنحوه.

وقال: (الهيثمي) في (الجمع) (79/10): "رجاله رجال الصحيح".

<sup>(2) ﴿</sup> صَصَحِيحٌ ﴾: ﴿ أَخْرَجُهُ الْإِمَامُ ﴿ أَحْمَـدُ بِسَنْ حَنْيِسًا ﴾ في ﴿ المُستَدُ ﴾ بِسرقم .(405/4)

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

- عــن (ابــن عبـاس):- قولـه: {وَتَخِــرُ الْجِبَالُ هَدًا} يقول: هدما.

\* \* \*

### [٩١] ﴿ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

كل ذلك من أجل أن نسبوا للرحمن ولدًا، تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا.

\* \* \*

يَعْنِــي:- غضــبًا لله لِنِسْــبَتِهم اليـــه الولـــد. تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا.

\* \* \*

يعني: - وإنما تقرب حوادث السموات والأرض والجبال أن تقع، لأنهم سموا لله (4)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{أن دعسوا للسرحمن ولسداً} .... أي: مسن أجسل إدعائهم أن للرحمن عز وجل ولدا.

{أَنْ دَعَـوْا}.... يعـني: لأن جعلـوا {لِلسرَّحْمَنِ } لِلَدًا}.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- السيورة مَسريَمَ} الآيسة {91} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {أَنْ

- (1) انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن ) للإمام ( الطبري) بسرقم ( 259/18).
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 311/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (311/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 453/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

دَعَـوْا} بِـأَن دعـوا {للـرحمن وَلَـداً} عُزَيْـراً انْنا

\* \* \*

قال: الإمام (البغدوي) - (مُديدي السُنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - [سورة مَسريم] الآيدة (91 قَوْلُهُ تُعَالَى: {أَنْ دَعَهُ } أَيْ مِنْ أَجْهُ أَنْ جَعَلُهُ والله تَعَالَى: {أَنْ دَعَهُ أَيْ مِنْ أَجْهُ لَا نَجْعَلُهُ والله وَكُلُولُ وَعَهُ والسَالَ : (ابْسنُ عَبَهُ الْخَلَائِةَ السهاوات عَبَهُ الْخَلائِقَ إِلاَ التَّقَلَيْنِ، وَلَا أَرْضُ وَالْجِبَالُ وَجَمِيعُ الْخَلائِقَ إِلاَ التَّقَلَيْنِ، وَكَادَتْ أَنْ تَسرُولَ وَغَضَيتِ الْمَلاَئِكَةُ وَاسْتَعَرَتْ وَكَادَتْ أَنْ تَسرُولَ وَغَضَيتِ الْمَلاَئِكَةُ وَاسْتَعَرَتْ جَهَنَهُ حِينَ قَالُوا: اتَّخَدُ اللّه وَلَدًا، ثم تَفَى وَلَدًا، ثم تَفَى الله عَنْ نَفْسه الْوَلَد فقال: {وَمَا يَنْبَغِي

\* \* \*

### [٩٢] ﴿ وَمَــا يَنْبَغِــي لِلــرَّحْمَنِ أَنْ بَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآيسة (9) انظر: ( مَريَمَ) الآيسة (91). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (6) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (مَرِيمَ) الآية (91).
- (7) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (مَريمَ) الآية (91)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

584

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفُ - مَرِيَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

(1) عن ذلك.

يَعْنَــي: - ومـا يصـلح للـرحمن، ولا يليـق يسدل على السنقص والحاجسة، والله هسو الغسني الحميد المبرأ عن كل النقائص.

يَعْنَــى: - ومـا يسـتقيم فــى العقــل أن يكــون لله ولــد، لأن إثبـات الولــد لــه يقتضــى حدوثــه

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَمَــا يَنْبَغَــي للــرَّحْمَن أَنْ يَتَّخَــذَ وَلَــدًا}..... المعني: لا يتاتى له تعالى اتخاذ الوله "لأن ا تخاذ الولد إنما يكون لحاجة ومجانسة، والله تعسالي منسزه عسن ذلسك" لامتناعهمسا في حقه سبحانه.

{وَمَا يَنْبَغَى} ... مَا يَلِيقُ، وَمَا يَصْلُحُ.

(أي: لا يصلح ولا يليق به ذلك لأنه رب كل شيء ومليكه ).

(أي: لا يستقيم عقال، فا تخاذ الولد من صفات المحدث، والله تعالى قديم.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين لفـــيروز أبـــادي - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-

- (1) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 311/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: ( التفسير الميسر) برقم (311/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (3) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 453/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

ومــا يســتقيم أن يتخـــذ الــرحمن ولـــدًا لتنزّهــه 📗 <mark>{ســـورة مَـــريَمَ} الآيـــة {92} فَوْلُـــهُ تَعَـــالَى:</mark> {وَمَا يَنْبَغْيَ للرحمنَ أَنْ يَتَّخْذَ وَلَـداً} عُزَيْسِرًا

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستُّة) – (رحمسه الله ، – في (تفسسيره):- {سسورة مَسسريَمَ} الآيسة {92} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَمَسا يَنْبَغْسي للسرَّحْمَن أَنْ يَتَّخَذَ وَلَـدًا } أَيْ: مَا يَليتُ بِهِ اتَّخَاذُ الْوَلَـدُ وَلاَ بُوصَفُ بِه

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمـــه الله) – في <u> (تفسيره):-</u> {سورة مَسريَمَ} الآيسة {92} قوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَمَسا يَنْبَغِسى للسرَّحْمَن أَنْ يَتَّخسنَ وَلَــدًا } أَيْ: لاَ يَصْـلُحُ لَــهُ، وَلاَ يَليــقُ بِــه لجَلاَلــه وَعَظَمَتِهِ" لَأَنِّـهُ لاَ كُـفْءَ لَـهُ مِـنْ خَلْقِـه " لِـأَنَّ جَميعَ الْخَلاَئق عَبيدٌ لَهُ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) (رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســـورة مَـــريَمَ} الآيــــة {92} والحـــال أنــــه: {مَــــا يَنْبَفْ عِي } أي: لا يليـــق ولا يكـــون {للـــرَّحْمَن أَنْ بَتَّخَــذَ وَلَــدًا } وذلك لأن ا تخــاذه الولــد، يــدل على نقصه واحتياجه، وهو الغني الحميد.

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآيسة (92). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما - .

<sup>(5)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيلل) للإمام (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (92).

<sup>(6)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) الآية

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

🖊 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

> والولسد أيضيا، من جسنس والسده، والله تعسالي لا {عَبْداً} .... ذليلًا خاضعًا لألوهيته. شبيه له ولا مثل ولا سمى.

### [٩٣] ﴿ إِنْ كُــلُّ مَــنْ فَــي السَّــمَاوَات وَالْأَرْضِ إِلاَّ آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴾:

تفسير المختَصر والميسر والمنتخب اهذه الآية: إن كـل مـن في السـماوات مـن الملائكـة والإنـس والجن إلا يئتي ربه يوم القيامة خاضعًا.

يَعْنَى: - ما كل مَن في السموات من الملائكة، ومَــن في الأرض مــن الإنــس والجــن، إلا ســيأتي ربه يوم القيامة عبداً ذليلا خاضعًا مقراً له

يَعْنَــي:- مــا كــل مــن فــى الســموات والأرض إلا سيئاتي الله سبحانه يسوم القيامسة عبداً خاضعاً لألوهيته.

#### شرح و بيان الكلمات :

{إِنْ كُسِلُّ مَسِنْ فَسِي السَّسِمَاوَاتْ وَالْسِأَرْضِ} .... أي:

{إلا آتـــــــ الــــرحمن عبــــداً}.... أي: خاص منقاداً كائناً من كان.

{إلاَّ آتي الرَّحْمَنَ} .... يوم القيامة.

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريَم)

- الآية (92)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي). (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 311/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: ( التفسير الميسر) برقم ( 311/1)، المؤلف: ( نخبية من أساتذة
- (4) انظـر: ( المنتخـب في تفسير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 453/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سَـورة مَـريَمَ} الآيــة {93} قُولُــهُ تَعَــالَى: {إن كُـلُّ مَـن فـي السَّـمَاوَات وَالْـأَرْض} يَقُـول مَـا مـن أحد في السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضِ.

{إِلاَّ ٱتَّـيِّ السِّرِّحْمَنِ عَبْسِداً } إِلاَّ مقسرا للسرحمن بالعبودية مُطيعًا لَهُ غير الْكَافر.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله ، – في رتفسسيره ):- {سسورة مَسريَمَ} الآيسة {93} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {إِنْ كُـــلُ مَـــنْ فـــي السَّـــمَاوَات وَالْـــأَرْض إلاّ ٱتـــي الـــرَّحْمَن} أيْ إلاّ **آتيــه يَــوْمَ الْقيَامَــة، {عَبْــدًا}ذلــيلا خاضـعا** يعني الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عَبِيدُهُ.

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة مَسريَم} الآيسة {93-94} قَوْلُكُ تُعَالَى: {إِنْ كُلِّ مَنْ فِي السَّمَاوَات أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا } أَيْ: قَدْ عَلَمَ عَدَدَهم مُنْــذُ خَلْقَهُــمْ إلَــى يَــوْم الْقيَامَــة، ذَكَــرهم وَأَنْتُــاهُمْ وَصَغيرَهُمْ وَكَبيرَهُمْ،

(5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآيسة

(93). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . (6) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام

(البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (93).

(7) انظـر: ( تفسـير القـرآن العظـيم) للإمَـامْ (ابِـن كـثير) في سـورة (مَـريَمَ) الآيــة

#### ُ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في رتفسيره): - (سيورة مريم) الآية {93} قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنْ كُلُّ مَنْ فَسِيرِهِ} السّيمة إلا أتبي السّيماوات والأرْضِ إلا أتبي السرّحْمَنِ عَبْداً } أي: ذليلا منقادا، غيير متعاص ولا عببداً } أي: ذليلا منقادا، غيير متعاص ولا ممتنع، الملائكة، والإنسس، والجن وغيرهم، الجميع مماليك، متصرف فيهم، ليس لهم من الجميع مماليك، متصرف فيهم، ليس لهم من المحدي، ولا من التدبير شيء، فكيف يكون له ولد، وهدنا شأنه وعظمة ملكه؟

\* \* \*

### [٤ ٩] ﴿ لَقَــدْ أَحْصَـاهُمْ وَعَــدَّهُمْ عَــدًّا ﴾.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

لقد أحاط بهم علمًا، وعدهم عدًا، فلا يخفى عليه منهم شيء.

\* \* \*

يَعْنِي:- لقد أحصى الله سبحانه وتعالى خُلْقَه كلهم، وعلم عددهم، فلا يخفى عليه أحد منهم.

\* \* \*

يَعْنِسي:- لقد أحساط علمسه بهسم جميعساً وبأعمسالهم، فسلا يخفس عليسه أحسد مسنهم ولا شئ من أعمالهم.

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (مَريم) النقة (93)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (311/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (311/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 453/1)، المؤلف: ( دلجنة من علماء الأزهر)،

#### شرح و بيان الكلمات :

{لَّقَــــدُّ أَحْصَـــاً هُمْ وَعَـــدَّهُمْ عَـــدَاً} .... عَلِمَهــه كلَّهم، فلا يخفي عليه أحد.

(أي: لقد عَلِمَ عددَهم وأفعالَهم ، ولا يخفَى عليه شيءٌ منهم مع كثرتهم ).

{أَحْصَــاهُمْ}.... أحــاط بهـــم علمـــه وعلـــه عددهم.

{وَعَــدَّهُمْ عَـداً} ... تأكيـد، أي فــلا يخفــي عليه أحد منهم.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- السورة مَسريَمَ الآيسة (94) قَوْلُسهُ تَعَسالَي: (4) الآيسة (94) حفظه ما (وعسدهم (5))

عدا} عالم بعددهم.

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله) – في (تفسسيره):- [سسورة مَسريَم] الآيسة [94] قَوْلُهُ تُعَسالَى: {لَقَسدْ أَحْصَاهُمْ وَعَسدَّهُمْ عَسدًا } أَيْ: عَسدً أَنْفَاسَهُمْ وَأَيَّامَهُمْ وَآثَارَهُمْ، فَلاَ يَخْفَى عَلَيْهُ شَيْءٌ.

. . .

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سرورة مسرية) الآية (94) قَوْلُه تُعَالَى: {لَقَدُ الْمَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا } أي: لقد أحاط علمه أحصالخلائق كلهم، أهل السهاوات والأرض،

- (5) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (مَريَمَ) الآيسة (5) ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (6) انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (البغوي) سورة (مَريَم) الآية (94).

587

#### ﴿ وَإِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

<u>وأحصــاهم وأحصــي أعمــالهم، فــلا يضــل ولا العلـي سـبيل الانفــراد، وكلمــة (كمــا) تقتض</u> ينسي، ولا تخفي عليه خافية

# ه ٩] ﴿ وَكُلُّهُ مِ ٱتَّيِهِ يَصِوْمَ الْقَيَامَـةَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية :

وكسل واحسد مسنهم يأتيسه يسوم القيامسة منفسردًا لا ناصر له ولا مال.

يَعْنى: - وسوف يسأتى كسل فسرد مسن الخلسق ربسه يسوم القيامسة وحسده، لا مسال لسه ولا ولسد

يَعْنَى: - وهم جميعاً يجيئون إليه يصوم القيامسة منفسردين عسن النصسراء وعسن الولسد

#### شرح و بيان الكلمات :

[وَكُلُّهُــمْ آتيــه يَــوْمَ الْقَيَامَــة فَــرْداً} .... لا أَنْصَارَ لَهِم أعدوانَ ولا مالَ ولا ولد ، كلَّ امرىء مشغولٌ بنفسه لا يهمُّهُ غيرهُ.

(أي: وحيــداً مــن مالــه وولــده، والكــل اســم لجملـــة مرعيـــة عـــن أجـــزاء محصــورة، وكلمـــة (كـل) عـام تقتضي عمـوم الأسمـاء والإحاطـة

- انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سيورة (مَريَم) الآية (94)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 311/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (311/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 453/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

عموم الأفعال).

{فَـرْداً}....أي: واحــدا لا ناصــر لــه.أي: لــيس معه شيء لا مال ولا سلطان ولا ناصر.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة مَسريَمَ} الآيسة {95} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَكُلُّهُــمْ ٱتيــه} يَجــىء إلَــى الله {يَــوْمَ الْقَيَامَــة فَرْداً } وحيداً بلا مَال وَلاَ ولد

قسال: الإمسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) - (رحمسه الله ) – في (تفسسيره):- {سسورة مُسريَّم} الآيسة {95} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَكُلُّهُـــمْ ٱتيـــه يَـــوْهَ الْقَيَامَـةَ فَـرْدًا } وَحيـدًا لَـيْسَ مَعَـهُ مـنَ الـدُّنْيَا

قــــال: الإمَـــامْ (إبــــن كــــثير) – (رحمــــه الله) – في ر<mark>تفسيره):-</mark> {ســورة مَـــريَمَ}الآيـــة {95} قُوْلُـــهُ تَعَالَى: {وَكُلُّهُمْ آتيه يَوْمَ الْقَيَامَة فَرْدًا } أَيْ: لاَ نَاصِـرَ لَـهُ وَلاَ مُجِـيرَ إلاَ اللَّـهُ وَحْـدَهُ لاَ شَـريكَ لَـهُ، فَيَحْكُمُ فَـى خَلْقـه بِمَا يَشَاءُ، وَهُـوَ الْعَـادلُ ذي لاَ يَظْلُــهُ مِثْقَــالَ ذَرَّة، وَلاَ يظلــه أحــدا.

\* \* \*

- (5) انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة ( مَريَمَ) الآيسة (95). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضى الله عنهما - .
- (6) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (95).
- (7) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (مَريَم) الآية

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ – مَريَم – طه ﴿

> قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمـــه الله) - في رتفسيره):- {سيورة مَسريَمَ} الآيسة {95} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وكُلُّهُسمْ آتيـــه يَـــوْمَ الْقَيَامَــة فَـــرْدًا } أي: لا أولاد، ولا مسال، ولا أنصسار، لسيس معسه إلا عملسه، فيجازيك الله ويوفيك حسابه، إن خسيرا فخــير، وإن شــرا فشــر، كمــا قــال تعــالى:

{وَلَقَـــدْ جِئْتُمُونَــا فُــرَادَى كَمَــا خَلَقْنَــاكُمْ أَوَّلَ

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ 🦠 سورة مريم : 77 – 95

- تحدل الآيات على سخف الكافر وسَذَاجة تفكسيره، وتَمَنِّيسه الأمساني المعسسولة، وهسو سيجد نقيضها تمامًا في عالم الآخرة.
- سلَّط الله الشياطين على الكافرين بالإغواء والإغسراء بالشسر، والإخسراج مسن الطاعسة إلى
- أهل الفضل والعلم والصلاح يشفعون بإذن الله يوم القيامة.

# لصَّــالحَات سَـيَجْعَلُ لَهُــمُ الــرَّحْمَنُ وُدًا

ير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

إن الــــذين آمنـــوا بـــالله وعملـــوا الأعمـــال

الصــالحات المرضــية عنــد الله، ســيجعل لهــم

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُـوا وَعَمِلُـوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُّ

الــرَّحْمَنُ وُدًّا (96) فَإِنَّمَـا يَسَّــرْنَاهُ بِلِسَـانِكَ لِتُبَشِّــرَ

بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا (97) وَكُمْ أَهْلَكْنَا

قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ

يَعْنَــى: - إن السَّذِينَ آمنَــوا بِسَالِلُهُ وَاتَّبَعَــوا رسِّلُهُ وعملـوا الصـالحات وَفُـق شـرعه، سـيجعل لهــه الرحمن محبة ومودة في قلوب عباده.

يَعْنَــي:- إن المـــؤمنين العـــاملين الصـــالحات يُحبِهم الله، ويُحبِبهم إلى الناس.

لَهُمْ رَكْزًا (98)

{إِنَّ الَّــَذِينَ آمَنُّــواْ وَعَملُــواْ الصَّــالحَاتَ سَــيَجْعَل لَهُــــمُ الرَّحْمَــــانُ وُدَاً } ... محبــــة. (أي: يُحـــبُهُهُ في الـــدُّنيا ، ويُحَبِــبُهُمْ إلى عبـــاده المــؤمنين مـــز أهل السَّموات وأهل الأرضين).

{وُدًا} ... مَحَبَّةً في قُلُوب عبَاده.

(أي: حبـا فيعيشـون متحـابين فيم ويحبهم ربهم تعالى).

- (3) انظـــر: ( المختصــر في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 312/1). تصـــنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: ( التفسير الميسر) برقم ( 312/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ
- (5) انظـر: ( المنتخب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 454/1)، المؤلــف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (مَـريَم) الآية (95)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (311/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

### \( \frac{\infty}{\infty} \frac{\infty}{

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ تَفْسَيْرِ البِّسِ عَبِّالِسِ):- قَالَ: الْإِمَامُ (مَجَدِ البِّدِينِ الفَّسِيرِورَ أَبِسَادِي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {الفَّسِيرِورَ أَبِسَادِي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): {إِنَّ السَّورَةُ مَسِرِيم} الآية (96 قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّ النَّهِ عَلَيْهِ وَسِلِم - النَّهِ عَلَيْهِ وَسِلِم - وَالْقُسِرُ أَنْ {وَعَمِلُواْ الصَّالِحَات} الطَّاعَاتُ فيمَا وَالْمُومَنِينَ رَبِهِم إلَى الْمُؤْمِنِينَ . (1)

عَنْ (أَبِي هُرَيْرَةَ) - عَنْ رَسُولِ اللَّه: - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: ((إِذَا أَحَبِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: ((إِذَا أَحَبِ اللَّهُ الْعَبْدَ قَالَانَا لَجِبْرَائِيلَ: قَدْ أَحْبَبْتُ فَلَانَا فَاحبُه، فَيُحبُّهُ جِبْرَائِيلُ، ثَمَّ يُنَادي في فأَحبُه، فَيُحبُّهُ جَبْرَائِيلُ، ثَمَّ يُنَادي في أَهْلُ السَّمَاء؛ إِنَّ اللَّهَ عَنَّ وَجَلَّ قَدَ أَخَب فَلَانَا فَي فَلَانَا فَي عُلْمَ السَّمَاء، ثَمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْاَرْضِ، وَإِذَا أَبْغَضَ لَيُعبُّهُ أَهْلُ السَّمَاء، ثَمَّ لَيُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْاَرْضِ، وَإِذَا أَبْغَضَ الْعَبْدَ )). قَالَ فَي الْعَبْدَ لَا أَحْسَبُهُ إِلاَ قَالَ فِي الْعَبْدَ )). قَالَ فَي الْعَبْدَ )). قَالَ فَي الْبَغْضَ مثل ذلك .

\* \* \*

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسسه الله) – في (تفسسسيره):- {سسسورة

مَسريَمَ} الآيسة (96) قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إِنَّ الَّسِذِينَ المَّسِلِيَةِ النَّالِ السَّسِلِينَ المَّسُلِرَّخُمَنُ المَّمُسُلِرَّخُمَنُ وُدًّا}.

هــذا مـن نعمــه علـى عبــاده، الــذين جمعــوا بــين الإيمـــان والعمــل الصـــالح، أن وعـــدهم أنـــه يجعــل لهـــم ودا، أي: محبـــة وودادا في قلـــوب أوليائــه، وأهــل الســماء والأرض، وإذا كــان لهــم في القلــوب ود تيســر لهــم كــثير مــن أمــورهم وحصــل لهــم مــن الخــيرات والــدعوات والإرشــاد والقبول والإمامة ما حصل،

ولهاذا ورد في الحديث الصحيح: ((إن الله إذا أحب عبدا، نادى جبريا: إناني أحب فلانا أحب عبدا، نادى جبريا: إناني أحب فلانا فأحباء، فيحبه السماء: إن الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهال السماء، ثم يوضع له القبول في أهال الأرض)). وإنما جعال الله لهم ودا، لأنهم ودوه، فوددهم إلى أوليائه وأحبابه.

م حدد حدا المحال المحتدد والمحادد

قوله تعسالى: {إِنَّ الَّسِدِينَ آمَنُسُوا وَعَمِلُسُوا الصَّالحَات سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا}:

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا عبد السحاق، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عبد السرحمن - هو ابن عبد الله بن دينار - عن أبيه عن أبي صالح، عن أبي هريرة):- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صَالَى الله عَلَيْهِ وَسَالًمَ -: ((إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبداً نادى جبريل إن الله قد أحب فلانا فأحبه

500

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآية

<sup>(96).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

(2) انظر: ( مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمّامُ (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (96).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (مَريَم) الأفية (96)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

فيُحب م جبريا ثم ينادي جبريا في السماء إن الله قد أحب فلانا فاحبوه في عبريا في فيحب أهل الله قد أحب في فيحب أهل الأرض)).

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - في قولسه: (سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًا) قال: حيا.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- [سورة مَسريَم] الآيسة {96} قَوْلُهُ تُعَسَالَى: {إِنَّ النَّسِذِينَ آمَنُسُوا وَعَمِلُسُوا الصَّسَالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا}.

يُخْبِرُ تَعَالَى أَنَّهُ يَغْرِسُ لِعبَادِهِ الْمُوْمِنِينَ الَّدِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتَ، وَهِدِيَ الْأَعْمَالُ التَّدِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتَ، وَهِدِيَ الْأَعْمَالُ التَّدِيعَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ - يَغْرِسُ لَهُمْ فَدِي قُلُوبِ الشَّرِيعَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ - يَغْرِسُ لَهُمْ فَدِي قُلُوبِ عَبَادِهِ الصَّالِحِينَ مَودَّةً، وَهَدْا أَمْرٌ لاَ بُدً مِنْهُ وَلاَ مَحيدَ عَنْهُ.

(1) ( صَــحیح ): أخرجــه الإِمَــامْ ( البُحْــارِي) في (صـحیحه) بــرقم ( ( صحیحه) بــرقم ( 68/13))، (ح 7485) - ( كتــاب : التوحیــد)، / (بــاب: كـــالام الـــرب مـــع

(2) ( صَحِيح ): أخرجه الإمَام ( مُسَلِم ) في (صحيحه ) بسرقم (2030/4)، (حَدَاب : أَنْ اللهُ عَبِساد عبيه ) الله عبساد عبيه إلى عباده عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن - أبي هريرة - وزاد فيه ): "وإذا أنفق عبدا دعا حمول!"

وأخرجه الإمام ( الترمذي) في (السنن) برقم (317/5)، (ح 3161).

جبريل ونداء الله الملائكة ) ،

وأخرجه الإمام (ابن أبي حاتم) كما في تفسير الإمام (ابن كثير) برقم (263/5) وفيهما زيادة في آخره: فذلك قول الله (إن الدين آمنوا وعملوا المالحات سيجعل لهم الرحمن ودا).

وقال: الإمام (الترمذي) (حديث حسن صحيح). وأشار الحافظ إلى ثبوت هذه الزيادة عند الإمام (الترمذي) و(ابن أبي حاتم) (الفتح 462/10).

(3) انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن ) للإمام ( الطبري ) برقم ( 262/18 ).

وَقَسِدْ وَرَدَتْ بِسِذَلِكَ الْأَحَادِيِتُ الصَّعِيحَةُ - عَسِنْ رَسُولِ اللَّهِ - عَسِنْ غَيْسِرِ رَسُولِ اللَّهِ - مِسْ غَيْسِرِ وَسَلَّمَ - مِسْ غَيْسِرِ وَجُهِ.

قَالَ: الْإِمَامُ (أَحْمَدُ): حَدَّثْنَا عَفَانُ، حَدَّثْنَا عَنَانُ، حَدَّثْنَا اللّهِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ (أَبِيهِ مُرَيْسِرَة)، عَنْ النّبِي - صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ - قَالَ: ((إِنَّ اللّه َ إِذَا أَحَابٌ عَبْدًا دَعَا جَبْرِيلُ اللّه عَبْدِيلُ اللّه عَبْدِيلُ اللّه فَلَانَا فَقَالَ: فَيُحبُهُ جَبْرِيلُ )).

قَالَ: ((ثم يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهُ يُحِبُّ فُلاَنًا)).

قَالَ: ((فَيُحبُّهُ أَهْلُ السَّمَاء، ثَمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولِ فَيِ الْالْمَ الْسَلَمَ إِذَا أَبْفَضَ عَبْدًا الْقَبُولِ فَي الْالْمَ إِذَا أَبْفَضَ عَبْدًا وَعَا جَبْرِيلُ الْفَضَ أَبْفض فُلاَنَا وَأَبْغضه )). قَالَ: ((فَيَبْغَضُهُ جَبْرِيلُ الْفَضُ فُلاَنَا فَأَبْغضْهُ جَبْرِيلُ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يَبِغَضُ فُلاَنَا فَأَبْغضُوهُ )). قَالَ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يَبِغَضُ فُلاَنَا فَأَبْغضُوهُ )).

قَالَ: ((فَيُبِغْضُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَـهُ الْبَغْضَاءُ في الْأَرْضِ)).

وَرَوَاهُ الْإِمْامِ (مُسْلِمٌ) - مِنْ حَدِيثِ - (سُهَيْل) ( وَرَوَاهُ الْإِمْامِ ( سُهَيْل) (5)

وَرَوَاهُ الإمام (أَحْمَدُ) ، وَ(الْبُخَارِيُّ)، -مِنْ حَدِيث - (ابْنِ جُرِيْج)، عَنْ (مُوسَى بْنِ عُتْبَةً) عَنْ (مُوسَى بْنِ عُتْبَةً) عَنْ (نَافِع مَوْلَى ابْنِ عُمَر)، عَنْ (أَبِي

<sup>(4) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ ( أحمد بن حنيه ) في ( المسند) برقم (413/2)،

<sup>(5) (</sup> صَحَدِينَ ): أَخْرِجِــهُ الْإِمَــامُ ( مُسَــلِمُ) في ( صحيحه) بِــرقم (2637) ( كتاب: البر والصلة والآداب).

<sup>(6) (</sup> صَحِیح ): أخرجه الإِمَامُ ( أحمد بن حنیا) في ( المسند) برقم ( (5/4/2 )،

## حكم الله وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَالْ اللَّهُ وَلا يُسْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِنَحْوه.

وَقَسَالَ: (ابْسنُ أَبِسِي حَسَاتُم): - حَسدَّثْنَا أَبِسِي، حَـدَّثْنَا أَبُـو دَاوُدَ الحَفَـريّ، حَـدَّثْنَا عَبْـدُ الْعَزيـز َ يَعْنَـي: ابْـنَ مُحَمَّـد، وَهُــوَ السِدَّرَاوَرْدي-عَــنْ (سُهَيْل بْسن أَبِي صَالح)، عَسنْ (أَبِيه)، عَسنْ (أَبِي هُرَيْ رَهُ )" أَنَّ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ- قَـالَ: ((إذا أَحَـبَّ اللَّـهُ عَبْـدًا نَـادَى جبْريل، إنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ فُلاَنِّا، فَأَحبِّهُ، فَيُنَادي في السَّمَاء، ثمَّ يُنَازُّلُ لَـهُ الْمَحَبَّةَ في أَهْلِ الْلَّأَرْضِ، فَلِذَلِكَ قَلُولُ اللَّهِ، عَلِزَّ وَجَلَّ: {إِنَّ الَّــذينَ آمَنُــوا وَعَملُـوا الصَّــالحَاتُ سَــيَجْعَلُ لَهُــمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا } )).

كَلْأَهُمَا -عَنْ ( قُتَيْبَةً )، عَن ( الدَّرَاوِرْديّ )، به وَقَالَ: (التَّرْمذيُّ):- (حَسَنٌ صَعِيحٌ).

وَقَالَ: (عَلَيُّ بْسِنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَسِن (ابْسِن عَبِّـــاس) فـــي قَوْلــــه: {سَـــيَجْعَلُ لَهُــــمُ الــــرَّحْمَنُ وُدًا } قَالَ: حُبًّا.

وَقَــالَ: (مُجَاهــدٌ) عَنْــهُ: {سَـيَجْعَلُ لَهُــمُ الـرَّحْمَنُ وُدًا } قَالَ: مَحَبَّةً في النَّاس في الدُّنْيَا.

هُرَيْسِرَةً ﴾ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْـهُ، عَـنَ النَّبِسِّ- صَـلًى ۖ وَقَـال: ﴿ سَـعِيدُ بْـنُ جُبِيْسِ ﴾، عَنْـهُ: يُحـبُهُه ويُحبِبهم، يَعْنَبِي: إلَّتِي خَلْقِهِ الْمُسؤَّمِنينَ. كَمَسا قَالَ: (مُجَاهدٌ) أَيْضًا، وَ(الضَّحَّاكُ) وَغَيْرُهُمْ.

وَقَالَ: (الْعَوْفيُّ)، عَن (ابْن عَبَاس) أَيْضًا: الْـــوُدُّ مـــنَ الْمُسْـــلمينَ فـــي الـــدَّنْيَا، وَالـــرَّزْقُ الْحَسَنُ، وَاللِّسَانُ الصَّادقُ.

وَقَالَ: (قَتَادَة): {إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمُلُوا الصَّالَحَاتُ سَسِيَجْعَلُ لَهُسِمُ السِّرَحْمَنُ وُدًا } إي: وَاللَّـه، فَـي قُلُـوب أَهْـل الْإِيمَـان، ذكـرَ لَنَـا أَنَّ هَرِم بْنَ حَيَّان كَانَ يَقُولُ: مَا أَقْبَلَ عَبْدٌ بِقَلْبِـهُ إلَـى اللَّـه إلاَ أَقْبَـلَ اللَّـهُ بِقُلُـوبِ الْمُـؤْمنينَ إلَيْـه، حَتَّى يَرْزُقُهُ مَوَدَّتَهُمْ وَرَحْمَتَهُمْ.

وَقَــالَ: ( قَتَــادَةُ ):- وَكَــانَ ( عُثْمَــانُ بْــنُ عَفَّــانَ )، رَضيَ اللَّــهُ عَنْــهُ، يَقُــولُ: مَــا مــنْ عَبْــد يَعْمَــلُ خَيْسِرًا، أَوْ شُسِرًا، إلاّ كَسَساهُ اللَّهُ، عَسزَّ وَجَسْلً، رِدَاءَ

# [٩٧] ﴿ فَإِنَّمَ ا يَسَّ رْنَاهُ بِلسَانِكَ لثُبَشِّرَ بِـه الْمُـتَّقِينَ وَثُنْـذَرَ بِـه فَوْمًـا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فإنما يسرنا هذا القرآن بإنزاله بلسانك أيها الرسول- عَلِي من أجل أن تبشّر به المستقين السذين يمتثلسون أوامسري، ويجتنبسون

<sup>(1) (</sup> صَحيح ): أخرجه الإمَامُ ( البُغَاري) في ( صحيحه ) بسرقم (3209) - (كتاب: بدء الحلق).

<sup>(2) (</sup> صَحِيح ): وأيضا أخرجه الإمَامُ ( البُغَاري) في ( صحيحه ) بسرقم

<sup>(3) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ ( مُسْلَمُ) في ( صحيحه ) برقم (2637).

<sup>(4) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمام ( الترمذي) في (السنن) برقم (3161).

<sup>(5)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمسام (ابن كثير) في سورة ( مسريم) الآية (96).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِّهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

بالباطل.

نسواهي، وتخسوّف بسه قومًسا أشسداء في الخصسومة [ أي: شَسديدي الخُصُسومَة وَالْمَعَانَسدَة، وَاللَّسدُ جَمْس والمكابرة في الإذعان للحق.

يَعْنَى: - فإنما يسرنا هذا القرآن بلسانك العربي أيها الرسول" لتبشر به المتقين من أتباعك، وتخوف به المكذبين شديدي الخصومة بالباطل.

يَعْنَى: - فإنما يسرنا القرآن بلغتك لثبشر برضا الله ونعيمه من اتبع أوامره واجتنب نواهيــه، وثنـــذر بسـخط الله وعذابــه مــن كفــر به واشتد في خصومته.

#### شرح و بيان الكلمات :

{فإنما يسرناه بلسانك} .... أي: يسرنا القرآن أي قراءته وفهمه بلغتك العربية.

{فَإِنَّمَا يَسُّرْنَاهُ} ... سهلنا القرآن

{يَسَّرْناهُ} .... أي: القرآن الكريم.

{بلسانك} .... أي: بلغتــك يـــا محه اللسان العربي المبين.

{لَتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ} .... أي: المؤمنين.

{وَثُنْدُرَ بِـه قُوْمًا لُـدًا} ... جمع ألـد، الشديد الخصومة.

{قومــا لــدا} .... أي: ألــداء شــديدوا الخصــومة والجدل بالباطل وهم كفار قريش.

### ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

{لُـــدِيًّا} ..... أي: شَــديدي الخُصُـــومَة

الأَلَدِّ، وهو المُخَاصِمُ وَالْجَادِلُ بِالباطلِ).

قَـراً حمـزة: (لتَبْشُـرَ) بفـتح التـاء وتخفيـف الشين وضمها" من البشر، وهو البشري والبشارة، والباقون: بضم التاء وتشديد

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

مير ابسن عبساس):- قسال: الإمسام (مجسد السدين <u> الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-</u> {سَورة مَسريَمَ} الآيسة {97} قُوْلُسهُ تَعَسالَى: { فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلسَانِكَ} هونا عَلَيْك قَرَاءَة الْقُــرْآن {لتُبَشِّر بِــه} بــالْقُرْآن {الْمُصِتَّقِينَ} الْكَفْصِرِ والشَّصِرِكَ وَالْفُصِوَاحِشِ 

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسا الله ، – في رتفسييره ): - {سيورة مَسريَم} الآيسة (97) قَوْلُــــهُ تَعَــــالَى: {فَإِنَّمَـــا يَسَّـــرْنَا

<sup>(4)</sup> انظر: "التيسير" للداني (ص: 87 - 88)، و "معجم القراءات القرآنيسة"

<sup>(5)</sup> انظـر: ( فــتح الــرحمن في تفسـير القــرآن)، في ســورة ( مَــريَمَ ) آيــة (97)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(6)</sup> انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة ( مَريَمَ) الآيسة (97). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(1)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 312/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) برقم (312/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(3)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 454/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهُ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

بلسَــانكَ} أيْ: سَــهَلْنَا الْقُــرُانَ بِلسَـانكَ يَــا ۗ {وَثُنْــذَرَ بِــه قَوْمًــا لُــدًا} أي: شــديدين في الْمُؤْمنينَ،

> {وَتُنْدُرَ بِـه فَوْمًا لُـدًا } شدادًا في الْخُصُـومَة، ا جَمْعُ الْأَلَدُ.

> > وَقَالَ: (الْحَسَنُ):- صُمًّا عَن الْحَقّ،

وقَـــالَ: (مُجَاهـــدٌ):- الْأَلَــدُ الظّـــالمُ الَّـــــــــي لاَ

وقَالَ: (أَبُو عُبَيْدَة):- الْأَلَدُ الَّذِي لاَ يَقْبَلُ الْحَقُّ وَيَدُّعي الْبَاطلَ.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):– بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- قوله: (لُدًّا) قال: لايستقيمون.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة مَسريَمَ} الآيسة {97} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَإِنَّمَسا يَسَّرْنَاهُ بِلسَانِكَ لِثَبَشِّرَ بِهِ الْمُستَّقِينَ وَتُنْدَرَ بِهِ

يخــبر تعـــالى عـــن نعمتـــه تعـــالى، وأن الله يســر هذا القرآن الكريم بلسان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، يسر ألفاظه ومعانيه، ليحصل المقصود منه والانتفاع به،

{لْتُبَشِّرَ بِـهُ الْمُستَّقِينَ} بالترغيب في المبشر به مسن الثسواب العاجسل والآجسل، وذكسر الأسسباب الموجية للبشارة،

محمــــد، {لتُبَشِّــرَ بِـــه الْمُـــتَّقينَ} يَعْنـــي: باطلـهم، أقويــاء في كفــرهم، فتنـــذرهم. فتقــوم عليهم الحجـة، وتتـبين لهـم المحجـة، فيهلـك من هلك عن بينة، ويحيا من حي عن بينة ثم توعدهم بإهلاك المكذبين قبلهم.

قــال: الإمَـام (إبـن كـشير) – (رحمـه الله) - في تِفسِيره):- {سِورة مَسريَمَ}الآيِسة {97} قُولُسهُ تَعَالَى: {فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ} يَعْنَى: الْقُرْآنَ، {بِلسَــانكَ} أَيْ: يَــا مُحَمَّـدُ، وَهُــوَ اللِّسَــانُ الْعَرَبِـيُّ الْمُسبِينُ الْفَصِيحُ الْكَامِسلُ، {لَتُبَشِّرَبِ الْمُصتَّقينَ } أي: الْمُسْتَجِيبِينَ للَّــه الْمُصَــدُقينَ

{وَثُنْـــذَرَ بِـــه قَوْمًــا لُــدًا} أَيْ: عُوَّجًــا عَــن الْحَــقّ مَائلينَ إِلَى الْبَاطل.

وَقَالَ: (ابْنُ أَبِي نَجِيعٍ)، عَنْ (مُجَاهِد): {قُوْمًا لُدًا} لا يستقيمون.

وَقَــالَ: (الثَّــوْرِيُّ)، عَــنْ (إسْــمَاعِيلَ) -وَهُــوَ -(السُّـدِّي)-عَـنْ (أَبِي صَـالح): {وَثُنْـدْرَبِـه قَوْمًا لُدًّا } عُوَّجًا عَنِ الْحَقِّ.

وَقَالَ: (الضَّعَّاكُ):- هُوَ الْخَصْمُ،

وَقَالَ: (الْقُرَطِيُّ):- الْأَلَدُ: الْكَذَّابُ.

وَقَالَ: (الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ): {قَوْمًا لُدًّا} صُمًّا.

وَقَالَ: (غَيْرُهُ): - صُمُّ آذَانِ الْقُلُوبِ.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): {قَوْمًا لُدًّا} يَعْني: قُرَيْشًا.

وَقَالَ: (الْعَوْفِيُّ)، عَنْ (ابْنْ عَبْناسِ): لُدًا } فُجَّارًا،

<sup>(1)</sup> انظر: ( مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمام (البغوي) سورة (مَريَمَ) الآية (97).

<sup>(2)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كلام المنسان) في سورة (مَسريَم) الآية (97)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴾ ﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَا دِدْ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَالْحَي ﴿ وَإِلْهَكُمْ إِلَهُ وَاحَدْ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْمُكُمُ إِلَهُ وَالْحَيْ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ الْكَهْفَ - مَريَم - طه ﴾

وَكَذَا رَوَى (لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ) عَنْ (مُجَاهِد). وَقَالَ: (ابْتُ زَيْد): - الْأَلَدُ: النَظِّلُومُ، وَقَراَ قَوْلَ اللَّهِ: {وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ} {الْبَقَرَةِ: (1)

\* \* \*

[٩٨] ﴿ وَكَمَ أَهْلَكْنَا قَابِلَهُمْ مِنْ قَارِنْ هَالُهُمْ مِنْ قَارِنْ هَالُهُمْ مِنْ أَحَادٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ مَنْ أَحَادٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رَكْزًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية ا

وما أكثر الأمم التي أهلكناها من قبل قومك، فهل تشعر اليوم بأحد من تلك الأمم؟! وهل تسمع لهم صوتًا خفيًا؟! فما أصابهم قد يصيب غيرهم حين يأذن الله.

\* \* \*

يَعْنِي: - وكتْيرًا أهلكنا أيها الرسول - وَاللّهُ مَنَ الأَمْمَ السَّابِقَةُ قَبِلُ قُومَكُ، مَا تَرى مَنْهُمُ أَحَدًا ومَا تَسْمِع لَهُمْ صُوتًا، فكذلك الكفار من قومك، نهلكهم كما أهلكنا السابقين من قبلهم. وفي هنذا تهديد ووعيد باهلاك قبلهم. وفي هنذا تهديد ووعيد باهلاك الكذبين المعاندين.

\* \* \*

يَعْنِي: - فسلا يحزنك أيها الرسول - وَاللَّهُ عَنَادهم لك، فقد أهلك الله قبلهم كثيراً من الأمسم والأجيال، لعنادهم ولكفرهم، ولقد

#### شرح و بيان الكلمات :

{**وكــم أهلكنــا**} .... أي: كــثيراً مــن أهــل القــرون من قبلهم أهلكنـاهم.

اندثروا، فلا تسرى منهم أحيداً، ولا تسلمع لهله

**{قَرْن}** ... أُمَّة.

{هَلْ ثُحِسٍّ} .... أي: تَرَى، وَتَجِدُ.

{هَـلْ ثُحِـسٌ مِـنْهُمْ مَـنْ أَحَـدٍ} .... أي: هـل تجـد منهم أحداً.

{أَوْ تَسْمِعُ لَهُمِهِ رِكْسِزًا} .... أي: صـوتا خفيساً والجواب لا لأن الاستفهام إنكاري.

{رِكْزًا} ... صَوْتًا خَفِيًّا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رتفسير ابسن عبساس):- قسال: ألإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {98 قُولُهُ تُعَسالَى: {98 قَولُهُ تُعَسالَى: {وَكَهُ مُ أَهْلَكُنُهُ الآيهُ مُ قَبِسلُ قَوْمَهُ يَسا مُحَمَّهُ مَن قَسرْن } من الْقُسرُون الْمَاضِيَة {هَا تُحِسلُ تُحِسلُ مِنْهُمْ أَحِدا بعد اللهَالاك منهُمْ مَنْ أَحَد } هَا تَدى منهُم أحدا بعد اللهَالاك {أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رَكُزاً } صَوتا بعد مَا هَلَكُوا (5)

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) - (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {سسورة مَسريَم} الآيسة {98} قَوْلُهُ تَعَسالَى: {وكَه أَهْلَكُنَا قَسْلِهُمْ مِنْ قَرْن هَلْ تُحسُ } هَلْ تَرَى، يَعْني: - هَلْ تَجدُ.

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (مَريَمَ) انظر: (70).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (312/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (312/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

<sup>(4)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 454/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (مَريَمَ) الآية (8) ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

🖊 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

{مــنْهُمْ مــنْ أَحَــد أَوْ تَسْــمَعُ لَهُــمْ ركْــزًا } أَيْ: ﴿ جُــبَيرِ ﴾، وَ( الضَّـحَّاكُ )، وَ( ابْــنُ زَيْــد ):- يَعْنــي: صَوْتًا، وَالرِّكْزُ: الصَّوْتُ الْخَفَيُّ،

قَــال: (الحســن):- أي: بَــادُوا جَميعًــا فَلَــمْ يَبْــقَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة مَــريَمَ} الآيـــة {98} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَكَـــهُ أَهْلَكْنَا قَـبْلَهُمْ مِـنْ قَـرْن} مِـن قـوم ( نـوح، وعـاد، و ثمود، وفرعون)، وغيرهم من المعاندين المكذبين، لما استمروا في طفيانهم، أهلكهم الله فليس لهم من باقية.

{هَـلْ ثُحِـسٌ مِـنْهُمْ مـنْ أَحَـد أَوْ تَسْـمَعُ لَهُـمْ ركْــزًا} والركــز: الصــوت الخفــي، أي: لم يبــق منهم عين ولا أثر، بل بقيت أخبارهم عبرة للمعتبرين، وأسمارهم عظة للمتعظين.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــثير) - (رحمــه الله) - في (<mark>تفسيره):-</mark> {سـورة مَــريّمَ}الآيــة {98} قُوْلُــهُ تَعَالَى: {وَكُمْ أَهْلَكُنَا قُبِلْهُمْ مِنْ قَبِرْنَ} أَيْ: مِنْ أُمَّة كَفَرُوا بِآيَات اللَّه وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ،

{هَــلْ تُحــسُّ مَــنْهُمْ مَــنْ أَحَــد أَوْ تَسْــمَعُ لَهُــمْ ركْزًا} أَيْ: هَـلْ تَـرَى مـنْهُمْ أَحَـدًا، أَوْ تَسْمَعُ لَهُـمْ

قَال: (ابْنُ عَبَّاس)، وَ(أَبُنُ والْعَاليَة)، وَ(عكْرمَــةُ)، وَ(الْحَسَــنُ الْبَصْــريَّ)، وَ(سَـعيدُ بْــنُ

وَالرِّكْــرُّ... فَــي أَصْــل اللُّفَــة: هُــوَ الصَّـوْتُ الْخَفَيّ،

وَقَــالَ: (الْحَسَــنُ)، و(قَتَــادَة): {هَــلْ}...

تَرَى عَيْنًا، {أَوْ تَسْمَعُ} ....صَوْتًا.

(3) فَتُوجِست (4) ركز (4)نْـــأنيس فَرَاعَهـــا ... عَـــنْ ظَهْـــر غَيـــب والأنـــيسُ

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زُمَسنِين المسالكي)- (رحمسه الله) – <u> في (تنسسيره):- {</u>ســورة مَـــريّمَ} الآيـــة {98} قوْلَـــهُ تَعَالَى: {وَكُم أَهْلَكُنَا قَبِلَهُم} قَبْلَ قَوْمُكَ يَا مُحَمَّدُ {مِنْ قَرْن هَلْ تُحِسُ مِنْهُمْ مِنْ أَحِد} أَيْ:

{أَوْ تَسْمَعُ لَهُـم ركزا} يَعْنَـى: صَـوْتًا؟ أَيْ: إنَّـكَ لاَ تَرَى مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلاَ تَسْمَعُ لَهُمْ صَوْتًا.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ):- الرّكْدرُ في اللُّغَة: الصَّوْتُ

قسال: الإِمُسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-{ســورة مَــريّمَ}الآيــة {98} قولــه تعــالى:

<sup>(3)</sup> انظــر: ( البيــت) في ( تفســير الطــبري) (102/16) = غــير منســوب، وهــو للبيـــد بـــن ربيعـــة مـــن معلقتـــه في ديوانـــه (ص311) ا. هـــ. مســتفادا مـــن حاشــية ط -

<sup>(4)</sup> في ف: "فتوحشت".

<sup>(5)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (مريم) الآية (98).

<sup>(6)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العزير) في سورة ( مَريَمَ) الآية (98) للإمام ( إبن أبي زمنين المالكي)،

 <sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوى) سورة (مَريَمَ) الآية (98).

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (مَريَم) الآية (98)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴾ ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

مَنْ أَحَد أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رَكْزًا }

يقول تعالى ذكره: وكثيرًا أهلكنا يا محمد قبل قومك من مشركي قريش، من قرن، يعسني مسن جماعسة مسن النساس، إذا سسلكوا في خسلافي وركسوب معاصسي مسسلكهم، هسل تحسس منهم من أحد: يقول: فهل تحس أنت منهم أحــدًا يــا محمــد فــــــراه وتعاينـــه ( أَوْ تَسْـــمَعُ لَهُـــمْ ركزا) يقول:

أو تسمع لهم صوتا، بل بادوا وهلكوا، وخلت مسنهم دورهسم، وأوحشست مسنهم منسازلهم، وصاروا إلى دار لا يسنفعهم فيهسا إلا صالح مسن عمل قدرموه، فكذلك قومك هولاء، صائرون إلى مسا صسار إليسه أولئسك، إن لم يعسالجوا التوبة قبل الهلاك.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عــن (ابِـن عبــاس):- قولــه: (أَوْ تَسْــمَعُ لَهُــمْ ا رکزا) قال: صوتا.

قـــال : الإمـــام (القــرطبي) – (رحمـــه الله) - في (<mark>تفسيره):-</mark> {ســورة مَــريّمَ}الآيـــة {98} قَوْلُــهُ تَعَالَى: ( وَكَـمْ أَهْلَكْنِا قَـبْلَهُمْ مِنْ قَـرْن ) أَيْ: مِنْ أُمَّة وَجَمَاعَة منَ النَّاسِ يُخَوِّفُ أَهْلَ مَكَّةً. ( هَــَلْ ثُحـِسُ مَـنْهُمْ مَـنْ أَحَـد أَوْ تَسْـمَعُ لَهُــمْ ركْــزاً في مَوْضع نَصْب أي هل ترى منهم أحد وَتَجدُ.

(1) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن ) في سـورة ( مَـريَمَ ) الآيـة (98)، للإمَامْ ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

{أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رَكْزاً } أَيْ: صَوْتًا،

{ وَكَــمْ أَهْلَكُنَــا قَــبْلَهُمْ مــنْ قَــرْن هَــلْ ثحــسُ مــنْهُمْ عَـن ( ابْــن عَبَّــاس ) وَغَيْــره أَيْ قَــدْ مَــاثوا وحصـلوا على أعْمَالُهُمْ.

يَعْني: - حسًّا، قَالَهُ (ابْنُ زَيْد).

يَعْنَـي:- الرِّكْـزُ مَـا لاَ يُفْهَــمُ مـنْ صَــوْت أَوْ حَرَكَــة، قَالَـــهُ (الْيَزيـــديُّ)، وَ(أَبُــو عُبَيْــدَةَ) كَرِكْــ الْكتيبَة،

وَأَنْشَــدَ أَبُــو عُبَيْــدَةَ بَيْــتَ لَبيــد: وَتَوَجَّسَـتْ ركْــزَ الْـــأَنيس فَرَاعَهَـــا ... عَــنْ ظَهْــر غَيْــبِ وَالْـــأَنيسُ

يَعْنَـي:- الصَّـوْتُ الْخَفْـيُّ. وَمَنْــهُ رَكَــزَ الــرُمْحَ إِذْ غَيَّبَ طَرَفَهُ في الْأَرْضِ.

وَفَسَالَ طَرَفَسَةُ: وَصَسَادِفَتَا سَسِمْعِ التَّسَوَجُسِ للسُّسِرَى . لركْز خَفي آوْ لصَوْت مندد

وَقَسَالَ: دُو الرَّمَّة يَصَفُ تُسُوْرًا تَسَمَّعَ إِلَى صَوْتُ صَائد وكلاب:

إذا تَسوَجَّسَ ركْسزًا مُقْفُسرٌ تَسدُسٌ ... بِنَبْساَة الصَّوْت مَا في سمْعه كَذبُ

أَيْ مَـا فـي اسْـتمَاعه كَـذبٌ أَيْ هُـوَ صَـادقُ اللسْستمَاع. وَالنَّسدُسُ الْحَساذَقُ فيقسال: نَسدسٌ وَنَسدُسٌ كَمَسا يُقَسالُ: حَسذرٌ وَحَسدُرٌ وَيَقسظَ وَيَقْسظَ، وَالنَّبْاَةُ الصَّوْتُ الْخَفْيُ وَكَـذَلكَ الرِّكْـزُ وَالرِّكَـازُ

<sup>(2)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

<sup>(3)</sup> توجست: تسمعت البقـرة صـوت النـاس فأفزعهـا ولم تــر النـاس. والأنـيس سقامها معناه: والأنيس هلاكها: أي يصيدها.

 <sup>(4)</sup> يصف طرفة في هذا البيت أذني ناقته يعنى أذنيها لا تكذبها النباة. والمنسدد صسفة للصسوت والصسوت المنسدد المبسالغ في النسداء. ويسروى: ( لصسوت منسدد ) بالإضافة وكسر الدال والاولى هي الرواية الجيدة.

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

لـــــال الـــــدفون. والله تعــــالى أعلــــه . . . . (1)

\* \* \*

والله سبحانه و تعالى أعلم بالصواب آخَرُ تَفْسِيرِ سُورَةً ﴿ مَرْيَمَ ﴾ -عليها السَّلام-

تم بفضل الله وإعانته وتيسيره.

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ والثَّنَاءَ والفَصْلِ وَالْمِنَّةُ ۚ وَالْجَدِ دَائِمًا أَبَداً وَإِسْتِمْرَاراً

كما ينبغي لجلاله، وعظمته، وكماله وسعة إحسانه.

((الحمْدُ لله الذي بنعْمَته تتمُ الصالحاتُ))

والحمدلله رب العالمين، أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً،

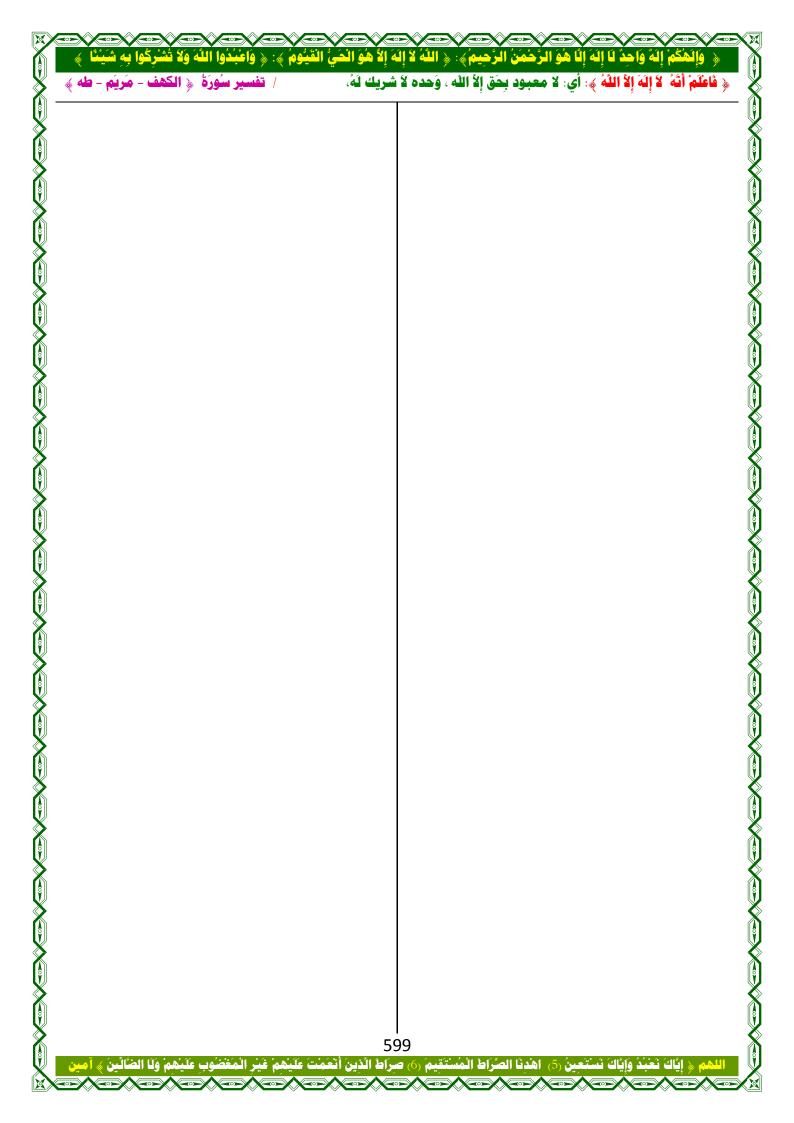
عمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. مِلْءَ السُّمَوَات، وَمِلْءَ الأرض،

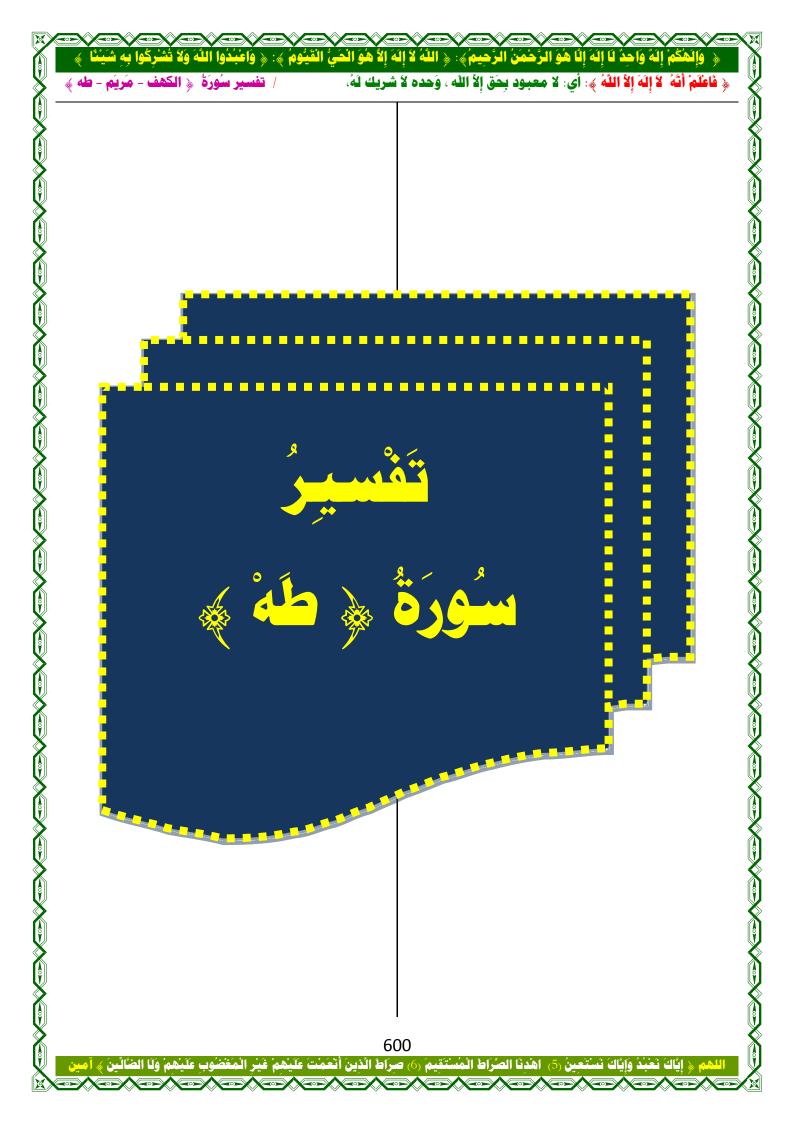
وَمِلَءَ مَا بَينَهُمَا. وَمِلَءَ مَا فِهِيما

سُبِحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمدِكَ أَشْهَدُ أَن لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغَفِّرُكَ وَأَتُوبُ البك.

ِّصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَبِهِ أَجْمَعِينَ تَسَلِيمًا كَثِيثُرا ﴿ ۞ ۞

(1) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (مَريَمَ) - النظر: تفسير (القرطبي) الآية (98)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).







#### ُ وَإِنَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾



# سُورَةُ ﴿ طُهُ ﴾

ترتيبها،20 ... آياتها (135)... (مكية)

وحروفها: خمسة آلاف ومئتان واثنان وأربعون حرفًا، (1) وكلماتها ألف وثلاث مئة وإحدى وأربعون كلمة.

\* \* \*

### ﴿ مِنْ مَقَاصِدِ السُّورَةِ ﴾

تقوية النبي - صلى الله عليه وسلم - لحمل الرسالة (2) والصبر عليها.

\* \* \*

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### [١] ﴿ طه ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لعده الآية:

{طـــه} تقــدم الكــلام علــى نظائرهــا في بدايـــة سورة (البقرة).

\* \* \*

- (1) انظر: فستح السرحمن في تفسسير القسرآن (4/ 278). للإمسام ( مجسير السدين بسن محمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (2) انظر: ( المُختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 312/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (312/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

### مورة طه

#### بسم الله الرحمن الرحيم

طه (1) مَا أَنْرَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى (2) إِلَّا تَانْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى (2) إِلَّا تَانْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى (3) الْخَلَى (4) الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (5) لَـهُ مَا فِي الْعَلَى (4) الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (5) لَـهُ مَا فِي الْعَرْشِ اسْتَوَى (5) لَـهُ مَا السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الشَّرَى (6) وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلُ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى (7) اللَّـهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُو لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (8) وَهَلْ أَتَاكَ حَلِيثُ مُوسَى (9) إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّى آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَابَسِ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُلدًى الرَّا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَابَسِ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُلدًى (10) فَلَمَّا أَتَاهَا نَاوُادِ الْمُقَدِّسِ طُوى (11) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ الْكَارِ الْمُقَدِّسُ طُوى (12) إِنِّ يَ أَنَا رَبُّكَ

يَعْنِـي:- (طـه) سـبق الكـلام علـي الحـروف المقطَّعة في أول سورة البقرة.

\* \* \*

يَعْنِي: - بِدأ الله تعالى السورة بهذه الحروف لتحدى المنكرين، والإشارة إلى أن القرآن مُكَون من هذه الحروف التي تتكلمون بها، ومع ذلك عجزتم عن الإتيان بسورة قصيرة أو آيات من مثله.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

**طه**}... أي: يا رجل.

{طه} ... أمر بالوطء، أي: بأن يطأ الأرض بقدميه معا، فلقد كان السنبي - صلّى الله عليه وآله وسلم - يقوم في تهجده على إحدى رجليه. والأصل: طأ، فقلبت همزته هاء، أو

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (312/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 455/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

603

## 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

قلبت ألفا، ثم بنى عليه الأمر، والهاء طه الآية {1} قَوْلُه تُعَالَى: {طه} قَـراً: للسكت.

يَعْنِي: - طاها، في لغة عك بمعنى: يا رجل.

\* \* \*

### ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

 $\{1\}$   $\{d-1\}$   $\{d-1\}$ 

وقــرأ: (حمــزة)، و(الكســائي)، و(خلـف)، و(أبــوبكــر) عــن (عاصــم):- بإمالتهمــا حمعًا،

وقرأ الباقون: بفتحهما،

و(أبو جعفر):- بتقطيع الحروف على أصله

(ا)، ولم يُمِل أحد الطاء مع فتح الهاء، و (طه) اسم من أسماء محمد - صلى الله عليه وسلم -،

وقیل: معناه بالسریانیة: یا رجل،

وقيل: هو قسم أقسم الله بطَوْله وهدايته،

وقيل: هو أمر من الوطء، والهاء كناية عن (2) الأرض" أي: اعتمد على الأرض بقدميك.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسسيره):- {سسورة

(1) انظر: "المتيسير" للداني (ص: 150)، و"تفسير البفوي" (3/ 111)، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 7)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 6).

انظر: ( فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة ( طَه) الآية (1)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي القدسي العنبلي).

(2) انظر: "التيسير" للداني (ص: 150)، و"تفسير البفوي" (3/ 111)، و"النشر في القراءات العشر" (2/ 71)، و"معجم القراءات العشرة" (4/ 67).

انظر: ( فيتح السرحمن في تفسير القسران)، في سسورة ( طَسه) الآيسة ( 1 )، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي).

طَه } الآية {1} قَوْلُه تَعَالَى: {طه } قَراً: (طه } قَراً: (أَبُو عَمْرُو): - بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ الْهَاءِ، وَبِكَسْرِ الْهَاءِ، وَبِكَسْرِ هِمَا، (حَمْرَةُ وَ (الْكِسَائِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ)، وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهِمَا،

قيل: هُوَ قَسَمٌ.

وقيل: اسْمٌ منْ أَسْمَاء اللَّه تَعَالَى.

وَقَـال: (مُجَاهِـدُ)، وَ(الْحَسَـنُ)، وَ(عَطَـاءٌ)، وَ(عَطَـاءٌ)، وَ(الضَّحَّاكُ):- مَعْنَاهُ يَا رَجُلُ.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): - هُوَ يَا رَجُلُ بِالسُّرْيَانِيَّة. وَقَالَ: (الْكَلْبِيُّ): - هُوَ يَا إِنْسَانُ بِلُغَة عَكَ.

وسال: (مقاتسل):- مَعْنَساهُ طَاإِ الْسَارُضَ بِقَدَمَيْكَ يُردَدُ في التَّهَجُد.

وَقَسَالَ: (مُحَمَّدُ بِنُ كَعبِ القرظي): - هـو قسـم أَقْسَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِطَوْلِه وَهدَايَته.

قَال: (سَعِيدُ بْنُ جُبَيْسِ): - الطاء افتتاح اسمه طاهر والهاء افتتاح اسمه هاد،

قال: (الْكَلْبِيُّ):- لَمَّا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهُ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْوَحْيُ بِمَكَّةَ اجْتَهَـدَ في الْعبَادَة حَتَّى كَانَ يُحرَاوِحُ بَدِيْنَ قَدَمَيْهِ في الْصَلاَة لِطُولِ قيامه وكَانَ يُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَدَهِ الْآيَدَة، وَأَمَرهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَلَى

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبسد السرزاق) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (قتسادة) و(الحسن) في قوله: (طه)، قسالا: يا رجل. (4)

\* \* \*

- (3) انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (1).
- (4) انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (354/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى،

603

### حكمت الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

معرية.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

قال: الإمسام (عبيد السرحمن بين ناصير السيعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة طَه الآية {1} قَوْلُه تَعَالَى: {طه } من جملة الحيروف المقطعة، المفتتح بها كثير من السور، وليست اسميا للسنبي - صيلى الله عليسه وسلم.

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زُمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة طَه } الآية {1} قَوْلُه أُ تُعَالَى: (الْحَسَنُ):- يَعْنِي: يَا تُعَالَى: (الْحَسَنُ):- يَعْنِي: يَا (2)

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (إبسن كشين - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة طَهه } الآية {1} قَوْلُه ُ تَفَالَى: وَقَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتم):- حَدَّثْنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ شَنْبَةَ الْوَاسَطِيُ، حَدَّثْنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ شَنْبَةَ الْوَاسَطِيُّ، حَدَّثْنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ شَنْبَةَ الْوَاسَطِيُّ، حَدَّثْنَا الْحُسَيْنُ بُن مُحَمَّد بْنِ شَنْبَةَ الْوَاسَطِيُّ، حَدَّثْنَا الله وَمُحَدَّ - يَعْنَى : الزُّبَيْسِيَّ - أَنْبَأَنْنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ سَالِمِ الْاَفْطُس، عَنْ (سَعيد بْنِ جُبَيْسِ)، عَنْ (سَعيد بْنِ جُبَيْسِ)، عَنْ (ابْن عَبَاس) قال: {طه } : يَا رَجُلُ.

وَهَكَا رُوِيَ عَانُ (مُجَاهِا )، وَ(عَكْرِمَا أَ)، وَ(عَكْرِمَا أَ)، وَ(سَعِيد بْنِ جبير)، و (عَطاء) وَ(مُحَمَّد بْنِ كَعْسَبَ)، وَ(عَطيَّةَ الْعَوْفِيِّ)، وَ(عَطيَّةَ الْعَوْفِيِّ)، وَ(الْحَسَّنِ)، وَ(قَتَّادَةَ)، وَ(الْخَسَّعَاك)، وَ(الشَّعَاك)، وَ(السُّدِيِّ)، وَ(ابْنِ أَبْنِزَى) أَنَّهُم قَالُوا: وَ(السُّدِيِّ)، وَ(ابْنِ أَبْنِ أَبْنِزَى) أَنَّهُم قَالُوا: {طه} بمَعْنَى: يَا رَجُلُ.

وَأَسْسِنَدَ (الْقَاصِي عِيساضٌ) فِسِي كِتَابِسِهِ
"الشِّفَاءِ" - مِنْ طَرِيتَ - (عَبْد بْنِ حميد) في
تفسيره: حدثنا هاشيم بن الْقَاسِم عَن ابْن جَعْفَر، عَن (الرَّبِيعِ بْنِ أَنْسٍ) قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا صَلَّى قَامَ عَلَى رَجْلٍ وَرَفَعَ الْأُحْرَى، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {طه}، يَعْني: طَأ الْأَرْضَ يَا مُحَمَّدُ،

وَفَي روايَة عَن ( ابْن عَبَّاس)، وَ( سَعيد بْن

جُبِيْسِ) وَ(الثُّورِيِّ):- أَنَّهَا كُلُّمَةً بِالنَّبِطِيَّةُ

مَعْنَاهَا: يَا رَجُلُ. وَقَالَ: (أَبُو صَالِح):- هي

{مَا أَنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْانَ لِتَشْقَى} ثُم قَالَ: وَلاَ خَفَاءَ بِمَا فِي هَدْا مِنَ الْإِكْرَامِ وَحُسْنِ الْمُعَامَلَة .

\* \* \*

قال: الإمام (محمد الطاهر بين عاشور التونسي) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - { سورة طَه } الآية { 1} قَوْلُه تَعَالَى: {طه } وَهَذَانِ الْحَرْفَانِ الْحَرْفَانِ مِنْ حُرُوفَ فَوَاتِحِ بَعْضِ السُّورِ مِثْلُ الم، وَيسس. وَرُسما فَي خَطْ الْمُصْحَفَ بِصُورة حُرُوفَ وَرُسما فَي خَطْ الْمُصْحَف بِصُورة حُروف التَّهَجِي التَّه جَميع الْقُواتِحِ التَّتِي بِالْحُرُوفِ الْمُقَطَّعة. التَّه جَميع الْقُراتِحِ التَّتِي بِالْحُرُوفِ الْمُقَطَّعة. وَقَرْنَا لَجَميع الْقُولُ فَهماكَا فَرِئت بَقيَّة فَواتَحِ السُّورِ. فَالْقُولُ الْمُخْتَسارِ فِي وَقَدْ تَقَدَم فِي أَول الله فَول المُخْتَسارِ فِي قَواتِحِ النَّهُورَة (الْأَعْرَاف).

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (طَه) الأفية (1)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (1) الإمام إبن أبين المالكي)،

<sup>(3)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (طَه) الأنفاد (1).

# ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلَهُ إِنَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللّٰهُ لَا إِلَهُ إِلّٰهُ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّٰهُ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ لَا إِلَهُ إِلاَّ اللّٰهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَم - طه ﴾

(طَاهر) وَ (هَاد) وَأَنَّهُمَا عَلَى مَعْنَى النِّدَاء بِحَذْف حَرْف النِّدَاءِ.

وَتَقَدَّمَ وَجْدُهُ الْمَدِّ في (طَا) (هَا) في أُول سُورَة يُونُسَ.

وقيـل: مُقْتَضَـبَان مـنْ فعْـل (طَـأ) أَمْـرًا مـنَ الْسوَطْء. وَمسنْ (هَسا) ضَسمير الْمُؤَنَّثُسة الْفَائبَسة عَائِدٌ إِلَـى الأَرْضِ. وَفُسِّرَ بِأَنَّ النَّبِيءِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- كَــانَ فـي أَوَّل أَمْــره إذًا فَــامَ فـي صَـلاَة اللَّيْـل قَـامَ عَلَـي رجْـل وَاحـدَة فَـأَمَرَهُ اللَّـهُ بهَده الْآيَدة أَنْ يَطَا الْالْصَارُضَ برجله السائحْرَى.

وَقَيِـلَ : (طَـا هَـا) كَلمَـةً وَاحِـدَةً وَأَنَّ أَصْلَهَا مِـنَ الْحَبَشَيَّة، وَمَعْنَاهَا إِنْسَانٌ، وَتَكَلَّمَتْ بِهَا

قَبِيلَةُ (عَـكً) أَوْ (عُكُـلِ) وَأَنْشَـدُوا لِيَزِيدَ بْـنِ

إنَّ السَّفَاهَةَ طَاهَا مِنْ شَهَائِلُكُمْ ... لاَ بِارَكَ اللَّهُ في الْقَوْمِ الْمَلاَعِينِ

وَذْهَـبَ بَعْـضُ الْمُفَسِّرِينَ إلَـى اعْتبَارهمَـا كَلمَـةً لُغَـةً (عَـكً) أَوْ (عُكُـل) أَوْ كَلمَـةً مِـنَ الْحَبَشَـيَّة أَو النَّبَطيَّـة وَأَنَّ مَعْنَاهَـا في لُغَـة: (عَـكً) يَـا إنْسَانُ، أَوْ يَا رَجُلُ، وَفَي مَا عَدَاهَا: يَا

يَعْنَـي: - هـيَ اسْـمٌ سَـمًى اللَّـهُ بِـه نَبِيئَــهُ -صَـلًى اللَّهُ عَلَيْــه وَسَــلَّمَ- وَأَنَّــهُ عَلَــى مَعْنَــى النِّــدَاءِ، أَوْ هُوَ قَسَمٌ به.

يَعْنَى: - هِيَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَعْنَى الْقَسَمِ.

وَرُويَــتْ فَــي ذَلــكَ آثــارٌ وَأَخْبَـارٌ ذَكَــرَ بَعْضَـهَا عيَــاضٌ فـي < الشُّــفَاء> . وَيَجْــرِي فيهَــا قَــوْلُ مَــنْ جَعَـلَ جَميـعَ هَـذه الْحُـرُوف مُتَّحـدَةً فـي الْمَقْصُـود

وقيل: هُمَا حَرْفَانِ مُقْتَضَبَانِ مِنْ كَلِمَتَى الْمِنْهَا. كَقَوْلُ مَنْ قَالَ: هي أَسْمَاءٌ للسُور الْوَاقَعَة فيهَا، وَنَحْو ذَلكَ ممَّا تَقَدَّمَ في سُورَة (الْبَقَـرَة). وَإِنَّمَـا غَـرَّهُمْ بِـذَلكَ تَشَـابُهُ فـي النُّطْق فَسلاً نُطيسلُ بِرَدِّهَا. وَكَسذَلكَ لاَ الْتَفَساتَ إلَـى قَـوْل مَـنْ زَعَمُـوا أَنَّـهُ مـنْ أَسمَـاء الـنبيء-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

قـــال: الإِمَــامُ (الطـــبري) - (رحمـــه الله) - في (تفسيره):- {سورة طَه} الآيسة {1} قولسه تعالى: {طَه}. قسال: (أبسوجعفس محمسد بسن جرير):- اختلف أهل التأويل في تأويل قوله (طّه ) فقال بعضهم: معناه يا رجل.

\* ذكر من قال ذلك:

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا أبو تميلة، عن الحسن بن واقد، عن يزيد النحوي، عن بالنبطية: يا رجل.

حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قسال: ثسني عمسي، قسال: ثسني أبسي، عسن (أبيه)، عن (ابن عباس)، قوله: (طه \* مَا أَنزلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْانَ لتَشْقَى) فإن قومه قالوا: لقد شقي هذا الرجل بربه، فأنزل الله تعالى ذكره (طَـهُ) يعـني: يــا رجـل (مَــا أَنزلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَتَشْقَى).

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن (ابن جريج)، قال: أخبرني

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (التحرير والتنوير) في سورة (طَه) الآية (1)، للشيخ ( محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي )،

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللّهُ لاَ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ وَالْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / نفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ - مَريَم - طه ﴾

(سعيد بن جبير):- أنه قال: (طه):- يا قال: أخبرنا معمر، عن (قتادة)، و(الحسن) رجل بالسربانية.

قسال: (ابسن جسريج):- وأخبرنسي زمعسة بسن حسدثت عسن الحسسين، قسال: سمعت أبسا معساذ، صالح، عن سلمة بن وهرام، عن (عكرمة)، يقول: أخبرنا عبيد، يعني ابن سليمان، عـن (ابـن عبـاس)، بـذلك أيضـا. قـال: (ابـن قـال: سمعـت (الضـحاك) يقـول في قولـه: جُرَيج)، وقال: (مجاهد)، ذلك أيضا.

حدثنا عمران بن موسى القزاز، قال: ثنا عبد الوارث بن سعيد، قال: ثنا عمارة عن (عكرمة)، في قوله (طهة) قال: يا رجل، كلمه بالنبطية.

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قسال: ثنسا عبسد الله، عسن (عكرمسة)، في قوله (طُهُ) قال: بالنبطية: يا إنسان.

حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا أبو عاصم، عن قرة بن خالد، عن (الضحاك)، في قوله: (طّه ) قال: يا رجل بالنبطية.

حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عبد السرحمن، قسال: ثنسا سيفيان، عسن حُصين، عسن ( عكرمة ) في قوله ( طُه َ ) قال: يا رجل.

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن (قتادة)، قوله (طَهَ) قيال: يا رجل، وهي بالسريانية.

عبد الله بن مسلم، أو يعلى بن مسلم، عن حدثنا الحسن، قال: أخبرنا (عبد الرزاق)، في قوله: (طّه ) قالا يا رجل.

(طله ) قال: يا رجل.

وقسال آخسرون: هسو اسسم مسن أسمساء الله، وقسسه أقسم الله به.

\* ذكر من قال ذلك:

حدثنا عليّ، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني (معاويــة)، عــن (علـيّ)، عــن (ابـن عبـاس)، في قولــه (طُــهُ) قــال: فإنــه قســم أقســم الله بــه، وهو اسم من أسماء الله.

وقال آخرون: هو حروف هجاء.

وقسال آخسرون: هسو حسروف مقطعسة يسدلّ كسلّ حسرف منها على معنى، واختلفوا في ذلك اختلافهم في الم.

وقــد ذكرنــا ذلـك في مواضـعه، وبيَّنــا ذلــك

والسذي هسو أولى بالصسواب عنسدي مسن الأقسوال فيه قول من قال: معناه: يا رجل، لأنها كلمــة معروفــة في عــك فيمــا بلغــني، وأن معناهــا فيهم: يا رجل، أنشدت لمتمم بن نوبرة:

هَتَفْتُ بِطَهَ فِي القتالِ فَلَهُ يُجِبُ ... عَلَيْه أَنْ يَكُونَ مُوَائلًا

وقال آخر:

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفْفُ - مَريَمُ - طه ﴾

<u>إِنَّ السَّــفاهَةَ طَــهَ مَــنْ خَلائقكُــمْ ... لا بِـــارَكَ اللهُ</u> | يَعْنــي:- إنـــا مـــا أوحينـــا إليــك أيهـــا الرســـول -في القوم الملاعين

> فاذا كان ذلك معروفا فيهم على ما ذكرنا، فالواجب أن يوجه تأويله إلى المعسروف فسيهم من معناه، ولا سيما إذا وافق ذلك تأويل أهل العلم من الصحابة والتابعين.

فتأويسل الكسلام إذن: يسا رجسل مسا أنزلنسا عليسك القرآن لتشقى، ما أنزلناه عليك فنكلفك ما لا طاقــة لـك بــه مـن العمـل، وذكــر أنــه قيــل لــه ذلك بسبب ما كان يلقى من النَّصب والعناء والسهر في قيام الليل.

# [٢] ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ

تُفسير المختصر والميسر والمُنتخب لعده الآية:

ما أنزلنا عليك أيها الرسول- عليه القرآن ليكون سببًا في إرهاق نفسك أسفًا على إعراض قومك عن الإيمان بك.

يَعْنَــى: - مــا أنزلنــا عليــك أيهــا الرسـول -عَلِيُّ القرآن" لتشقى بما لا طاقة لك به (3) من العمل.

#### شرح و بيان الكلمات :

{مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَتَشْ لم ننزله عليك لتتعب به.

وَيُظِيُّرُ – هـــذا القـــرآن ليكــون ســبباً فـــي إرهـــاق

نفسك أسفاً على إعراض المعرضين عنك.

{لتَشْــقَى} .... لتتعــب بفــرط تاس وعلى كفرهم.

#### ﴿ التقراءات ﴾

نزلت لما أطال رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - القيــام في الصـلاة وبــالغ فيــه حتــى قــام على إحدى رجليسه بعد نسزول القسرآن، فسأمره الله أن يخفف على نفسه "شفقة عليه، وإكرامًا لله (5) أمال رؤوس آي: هنه السورة: (ورش) عـن (نـافع)، و(أبوعمرو) بخلاف عنهما، وافقهما على الإمالة: (حمزة)،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- $\{oldsymbol{u}\}$  الآيــة $\{2\}$  وباســناده عَــن ( ابْــن $\}$ عَبِّـاس) فَـَى قُوْلُـه تَعَـالَى: {طُـه \* مَـا أَنْزَلْنَـا عَلَيْكَ الْقُرْآنِ لتشقى} لتتعب بالْقُرْآنِ نزلت

- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 455/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،
  - (5) انظر: (أسباب النزول) للواحدي (ص: 173).
- (6) انظـر: "التيسـير" للـداني (ص: 153)، و"إ تحـاف فضـااء البشـر للدمياطي (ص: 302)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 69).
- (7) انظر: ( فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة ( طَه) الآية (2)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (1) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة ( طَـه) الآيـة (1)، للإمام ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).
- (2) انظـر: (المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (312/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (312/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَرِيك لَهُ،

فتلقته الفطر السليمة والعقول المستقيمة بالقبول والإذعان، لعلمها بما احتوى عليه من الخير في الدنيا والآخرة،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله - في <sub>(</sub>تفسيره):- {سورة طَــه} الآيــة {2} فَوْلُــهُ تَّعَالَى: {مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْانَ لتشقى} وَذَلكَ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا للنَّبِيِّ: إنَّهُ

نكال: الإمكام (إبكن كشير) - (رحمك الله) - في  $\{2\}$ تَفُسِيره $\{2\}$  قَوْلُكِهُ (تفسِيره $\{2\}$  قَوْلُكِهُ (تفسِيره):  $\{2\}$ تَعَالَى: {مَا أَنزلْنَا عَلَيْكَ الْقُصِرُانَ لتَشْفَى} قَالَ: (جُونِبرٌ)، عَن (الضَّعَاك):-لَمَّا أَنْـزَلَ اللَّـهُ الْقُـرْآنَ عَلَـى رَسُـوله، قَـامَ بِـه هُـوَ وَأَصْحَابُهُ، فَقَسَالَ الْمُشْسِرِكُونَ مِسَنْ قُسِرَيْش: مَسَا أنْسزلَ هَسذَا الْقُسرُانُ عَلَسى مُحَمَّسد إلا ليَشْسقَى ( فَأَنْزَلَ اللَّـهُ تَعَـالَى: {طـه \* مَـا أَنزلْنَـا عَلَيْـكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَدْكُرَةً لِمَنْ يَخْشَى}.

فُلَـيْسَ الْـأَمْرُ كُمَـا زَعَمَـهُ الْمُبْطِلُـونَ، بَـلْ مَـنْ آتَـاهُ اللَّهُ الْعِلْمَ فَقَدْ أَرَادَ بِهِ خَيْرًا كَثْيرًا،

كَمَا ثُبَتَ فَي (الصَّحِيحَيْنِ):- عَنْ (مُعَاوِيَةً قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّـه - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ: ( ( مَسنْ يُسرد اللُّسهُ بِسه خَيْسراً يُفَقَّهُسهُ فيسي (5) الدِّين).

كَانَ قبل ذلك يجْتَهد بصَلاَة اللَّيْل حَتَّى تورمت قدماه فَخفف الله عَلَيْسه بهَده الْآيَسة فَقَالَ: (طه) يَا رجل هَذه بلسان مَكَّة، أي: يَا مُحَمَّد مَا أنزلنَا عَلَيْك الْقُرْآن جبْريل

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنتَة) – (رحمه الله) – في رتفسيره):- {سيورة طَــه} الآيــة {2} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {مَـا أَنْزَلْنَـا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى } وقيل: لَمَّا رَأَى الْمُشْ رِكُونَ اجْتَهَ ادْهُ في الْعبادة قائوا: ما أنْ رَلَ عَلَيْكَ الْقُرْانُ يَا مُحَمَّدُ إلا لشَفَائكَ، فَنَزَلَتْ {مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى} أي: لـــتعني وَتَتْعَــبَ، وَأَصْــلُ الشَّــقَاءِ فــي اللُّغَــة

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):− {ســورة طَـه } الآيـة {2} قُولُـهُ تَعَـالَى: {مَا أَنزلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفَى } أي: ليس المقصود بالوحي، وإنزال القرآن عليك، وشرع الشريعة، لتشقى بنكك، ويكون في الشريعة تكليف يشق على المكلفين، وتعجز عنه قوي العساملين. وإنمسا السوحي والقسرآن والشسرع، شرعه السرحيم السرحمن، وجعلسه موصلا للسحادة والفلاح والفوز، وسلهله غايسة التسهيل، ويسسر كسل طرقسه وأبوابسه، وجعلسه

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (طَه) الآية (2)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العزير) في سورة ( طَه) الآية (2) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآيدة (2). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) – رضي الله عنهما – .

<sup>(2)</sup> انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المس (البغوي) سورة (طَه) الآية (2).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

> وَقَالَ: (مُجَاهدٌ) في قَوْله: {مَا أَنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى}: هي كَقَوْله: {فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مَانَ} {الْمُزَّمَّالَ: 20} وَكَانُوا يُعَلِّقُ ونَ الْحبَالَ بصُدُورهمْ في

وَقَالَ: (قَتَادَةً): {مَا أَنزلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لتَشْـقَى}: لاَ وَاللَّـه مَـا جَعَلَـهُ شَـقَاءً، وَلَكَـنْ جَعَلَـهُ رَحْمَةً وَنُورًا، وَدَليلًا إِلَى الْجَنَّة.

قــال: الإمرَال المرابع (الطلبيري) - (رحمله الله) - في رتفسيره):- (سورة طه الآيسة {2} قولسه تعالى: {ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى}.

حــدثني محمــد بــن عمــرو، قــال: ثنــا أبــو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عـن (ابـن أبـي نجـيح)، عـن (مجاهـد):- {مَـا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَتَشْفَّى) قال: هي مثل قولــه: {فَـاقْرَءُوا مَـا تَيَسَّرَ منْــهُ} فكانوا يعلقون الحبال في صدورهم في الصلاة.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثسنی حجساج، عسن (ابسن جسریج)، عسن ( مجاهد):- {مَا أَنزلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لتَشْقَى } قال: في الصلاة،

[٣] ﴿ إِلاَّ تَدْكرَةً لَمَنْ يَخْشَى ﴾:

تفسير المُختصّر والمُيسرَ والمُنتخَب لهذه الآية:

مــا أنزلنــاه إلا ليكــون تـــذكيرًا لمــن وفقهــم الله

كقوله: {فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ منْهُ} فكانو

حــدثنا بشــر، قــال: ثنــا يزيــد، قــال: ثنــا

(سعيد)، عـن (قتـادة):- {مَـا أَنزَلْنَـا عَلَيْـكَ

الْقُــرُانَ لِتَشْـقَى} لا والله مـا جعلــه الله شـقيا،

ولكـــن جعلـــه رحمـــة ونـــورا، ودلـــيلا إلى

يعلقون الحبال بصدورهم في الصلاة.

يَعْنَى: - لكن أنزلناه موعظة" ليتنذكر به مَن يخاف عقاب الله، فيتقيله باداء الفرائض واجتناب المحارم.

يَعْنَــي:- لكــن أنزلنــاه تــنكرة لمـن يخــاف الله

شرح و بيان الكلمات :

يخشى عقاب الله عزوجل.

{تَذْكرَةً}... علة للفعل.

- (2) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة ( طَـه) الآيـة (2)، للإمام ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).
- (3) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 312/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (312/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (5) انظــر: ( المنتخــب في تفســير القـــرآن الكــريم) بـــرقم ( 455/1)، المؤلـــف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (5) ( متفسق عليسه ): أخرجه الإمام ( البُحَاري) في ( صحيحه ) برقم (71) - (كتاب: العلم).

وأخرجه الإمَامُ ( مُسْلَمُ) في ( صحيحه ) برقم (1037 ) - ( كتاب : الزكاة ).

[1] انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (طه) الآية

### <u>﴿ كَالْكُونُ إِنَّهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾</u>

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

🕒 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

{يَخْشَى}... يخاف ربه.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سَورة طَـه} الآيِـة {3} قُوْلُـهُ تَعَـالَى: {إِلاَّ تَــذْكَرَةً} عظــة {لَّمَــن يَخْشَــي} لــن يســلم وَلم أنزلك لتشقى لتتعب نفسك مقدم

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- {سيورة طَهه } الآيسة {3} قَوْلُــــهُ تَعَــــالَى: {إلاَ تَــــــــــــــــــــــنْ يَخْشَى } أَيْ: لَكَنْ أَنْزَلْنَاهُ عَظَةً لَمَنْ يِخشَى. يَعْنَى: - تقديره مسا أنسزل عَلَيْسكَ الْقُسرُانَ لتَشْفَى مَا أَنْزَلْنَاهُ إلا تَلْكُرَةً لمَنْ يَخْشَى.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمسه الله) – في (تفسسيره):- {سسورة طَسه} الآيسة يَخْشَى } إلا ليتــذكر بــه مــن يخشــي الله تعــالي، فيتنكر منا فينه من الترغيب إلى أجنل المطالب، فيعمل بـــذلك، ومــن الترهيب عــن الشــقاء والخســران، فيرهــب منــه، ويتــذكر بــه الأحكــام الحسنة الشرعية المفصلة، الستي كان مستقرا في عقله حسنها مجملا فوافق التفصيل ما يجده في فطرته وعقله، ولهدا سماه الله

(3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (طَه)

{تَـــذْكرَةً} والتـــذكرة لشــيء كــان موجــودا، إلا

أن صــاحبه غافــل عنــه، أو غــير مستحضــر

{مَـن يَخْشَـي} لأن غـيره لا ينتفـع بـه، وكيــف

ينتفع به من لم يؤمن بجنة ولا نار، ولا في

قلبه من خشية الله مثقال ذرة؟ هنذا منا لا

يكون، ﴿سَيَدَّكُرُ مَنْ يَخْشَى \* وَيَتَجَنَّبُهَ

قَالَ: الإمام (ابسن أبسى زَمَسنين المالكي)- (رحمه الله) -

 $rac{1}{100}$   $rac{1}{100}$   $rac{1}{100}$   $rac{1}{100}$   $rac{1}{100}$   $rac{1}{100}$   $rac{1}{100}$   $rac{1}{100}$ 

تَعَالَى: {إلاَ تَـذكرة لمَـن يَخْشَـي} يَقُـولُ: إنَّمَـا

( أَنْزَلَــهُ ) تَــنْكرَةً لمَــنْ يَخْشَــى اللَّــهَ، وَأَمَّــا الْكَــافرُ

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) - في

(تفسيره):- {سورة طَه} الآية {3} قُولُهُ

تَعَالَى: {إلا تَــذْكرَةً لمَـنْ يَخْشَـى} إنَّ اللَّـهَ أَنْــزَلَ

رَحْمَاةً، رَحِمَ بِهَا الْعبَادَ، ليَتَاذَكُرَ ذَاكِرٌ،

وَيَنْتَضْعَ رَجُـلٌ بِمَـا سَـمعَ مـنْ كتَـابِ اللَّـه، وَهُـوَ ذَكْـرٌ

قسال: الإمّسامُ (الطسبري) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):–

 $\{ w_{-} = 0 \}$  الآيـــة  $\{ 3 \}$  قولـــه تعـــالى:  $\{ y_{-} \}$ 

تَـــذْكرَةَ لمَــنْ يَخْشَــي} يقــول تعــالي ذكــره: مــا

الأَشْقَى \* الَّذي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى} .

لتفصيله، وخص بالتذكرة،

فَلَمْ يِقبِلِ التَّذْكرَة.

كتَابَهُ، وَبَعَثَ رُسُلُهُ .

أَنْزَلَ اللَّهُ فيه حَلاَلَهُ وَحَرَامَهُ.

- الآية (3)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (4) انظر: ( تفسير القرآن العزير) في سورة ( طَه) الآية (3) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (5) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (طَه)

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَه) الآيدة (3). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (3).

### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفُ - مَريَمُ - طه ﴾

أنزلنا عليك هذا القرآن إلا تُذكرة لمن | وَقَوْله: {إِنَّمَا أَنْتَ مُنْدُرُ مَنْ يَخْشَاهَا} {79} يخشى عقاب الله، فيتقيله باداء فرائض ربله واجتناب محارمه.

> كما حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا لمَـنْ يَخْشَـي} وإن الله أنـزل كتبـه، وبعـث رسـله رحمة رحم الله بها العباد، ليتنكر ذاكر، وينتفع رجل بما سمع من كتاب الله، وهو ذكر لــه أنــزل الله فيــه حلالـه وحرامـه، فقـال: {تَنَــزيلا ممَّـنْ خَلَـقَ الأَرْضَ وَالسَّـمَاوَاتَ

قولسه تعسالي: {إلا تسذكرة لمسن يخشسي تنسزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى}.

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله - في (تفسيره):- وقَوْلُكهُ تَعَالَى: {إلاّ تَـذُكرَةً لمَـنْ يَخْشَـي}. أَظْهَـرُ الْـأَقْوَالِ فيـه: أَنَّـهُ مَفْعُسولٌ لأَجْلسه، أَيْ مَسا أَثْرَلْنَسا عَلَيْسكَ الْقُسرانَ إلاَ تَــدْكرَةً، أَيْ إِلاَ لأَجْـل التَّــدْكرَة لمَـنْ يَخْشَـي اللَّـهَ وَيَخَافُ عَذَابِهُ. وَالْتَــدُكْرَةُ: الْمَوْعظَــةُ الَّتِــي تَلبِينُ لَهَا الْقُلُوبُ. فَتَمْتَثُلُ أَمْرَ اللَّه، وَتَجْتَنبُ غَيْرهمْ، لأَنَّهُمْ هُمُ الْمُنْتَفْعُونَ بِهَا،

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {فَدَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعيد} {45 \ 50}.

وَقَوْلِسِه: {إِنَّمَسَا تُنْسِدُرُ مَسِنَ اتَّبَسِعَ السِذِّكْرُ وَخَشَ الرَّحْمَنَ بِالْفَيْبِ} {36 11 }.

فَالتَّخْصِيصُ الْمَــدّْكُورُ فــى الْآيَـــات بِمَــنْ تَنْفَــعُ فيهمُ السَّذِّكرَى لَسَأَنَّهُمْ هُسمُ الْمُنْتَفَعُسونَ بِهَسا دُونَ غَيْسرهمْ. وَمَسا ذُكَسرَهُ هُنَسا مِسْ أَنِّسهُ مَسا أَنْسزَلَ الْقُسرْآنَ إِلاَ للتَّدْكرَة بَيَّنَهُ في غَيْر هَذَا الْمَوْضع،

كَقَوْلُكِهِ: {إِنْ هُلُو إِلاَّ ذَكُلُرٌ للْعَالَمِينَ لَمَلْ شَاءَ  $^{\circ}$ منْکُمْ أَنْ يَسْتَقيمَ}  $\{28-27.81\}$ ،

وَقَوْلُهُ تَعَسَالَى: {قُسِلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهُ أَجْسِرًا إِنْ هُــوَ إلاَ ذكُــرَى للْعَــالَمِينَ} {90 6} ، إلَــى غَيْــر

[٤] ﴿ تَنْسِزِيلاً ممَّسِنْ خَلَسِقَ الْسِأَرْضَ

وَالسَّمَاوَاتُ الْعُلَى ﴾: تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

نزّله الله السذي خلسق الأرض، وخلسق السسماوات المرتفعة، فهو قرآن عظيم" لأنه منزل من عند عظیم.

يَعْنَى: - هـذا القـرآن تنزيـل مـن الله الـذي خلـق الأرض والسموات العلى.

(2) انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (5/4). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

(3) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 312/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

(4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (312/1)، المؤلف: (نغبة من أس

<sup>(1)</sup> انظر: ( جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة ( طَسه) الآيسة (3)، للإمَسامْ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

#### وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

يَعْنِي: - قد نزل عليك هذا القرآن من عند الله القسادر خسالق الأرض والسسموات الرفيعسة المالية (1)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{تَنْزِيلاً}... أي: نزلناه تنزيلا.

{تَنْزِيلًا} ... بدل من قوله: (تَدْكرَةً).

{مِمِّنْ خَلَقَ الْسَأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَسَى}....

صفة أقامها مقام الموصوف، والعلى: جمع العلما.

{الْعُلَـــي} ... أي: العاليـــة الرفيعــة، جمــع العليا.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سسورة طسه } الآيسة {4} قوْلُسهُ تَعَسالَى: {تَنسزيلاً} يَقُسول الْقُسرُان تكليماً {مَّمَّنْ خَلَق الأَرْض وَالسَّماوَات العليي) رفع بَعْضها فَسوق الأَرْض وَالسَّماوَات العليي } رفع بَعْضها فَسوق (2)

\* \* \*

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديسي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سيره):- {سيره):- طَه } الآية {4} قُولُه تُعَالَى: {تَنْزِيلًا} بَدلٌ مِنْ مَنْ قَوْلِه تَعَالَى: {تَنْزِيلًا} بَدلٌ مِنْ مَنْ قَوْلِه تَعَالَى عَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ} أَيْ: مِنَ اللَّه الَّه الَّه الَّه عَنْ خَلَقَ الأَرض، {وَالسَّهَاوَاتُ

الْعُسلاً} يَعْنِسِي: الْعَالِيَسةَ الرَّفِيعَسةَ وَهِسِيَ جَمْسعُ الْعُسلاً} يَعْنِسيَ جَمْسعُ الْعُليا كَقُولْهِم كَبرى وَصُغْرَى وَصُغْرُ.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره) - (رحم الله) - في (تفسيره) - (سيورة طَهُ } الآية {4} فقولُه تَعَالَى: {تَنْزِيلا مِمَّنْ خَلَقَ الأرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى} ثم ذكر جلالة هذا القرآن العظيم وأنه تنزيل خالق الأرض والسماوات المدبر لجميع المخلوقات أي فالسماوات المدبر لجميع المخلوقات أي فالتسليم وعظموه نهاية الإذعان والمحبة والتسليم وعظموه نهاية التعظيم، وكثيرا ما يقرن بين الخلق والأمر كما في هذه الآية وكما في قوله: {ألا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ}،

وفي قوله: {اللّهُ الّهِ خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتَ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزِلُ الأَمْسِرُ بَيْسَنَهُنَ } وذلك أنه الأرْضِ مِثْلَهُنَ يَتَنزلُ الأَمْسِرُ بَيْسَنَهُنَ } وذلك أنه الخالق سواه الخسالق الآمسر النساهي فكمسا أنه لا خسالق سواه فلسيس على الخلق إلى زام ولا أمسر ولا نهسي إلا من خسالقهم وأيضا فان خلقه للخلق فيه التسديير الشسرعي القسدري الكسوني وأمسره فيه التسديير الشسرعي السيني فكمسا أن الخلق لا يخسرج عسن الحكمة فلسم يخلق شسيئا عبثسا فكسذلك لا يسأمر ولا ينهسى إلا بمسا هسو عسدل وحكمة وإحسسان فلمسا ينهسى إلا بمسا هسو عسدل وحكمة وإحسسان فلمسا بين أنه الخسالق المسدير الآمسر النساهي أخسبر عسن عظمته وكبريائه.

\* \* \*

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (1) انظروى سورة (طَه) الآية (4).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (طَه) الآية (4), للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(1)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 456/1)، المؤلف: ( كبنة من علماء الأزهر )،

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأية (4). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🖊 تُفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

قبال: الإمنام (ابين أبيي زَمَننين المالكي) - (رحمته الله) قسبال: الإمسام (القسيرطُبي) - (رحمسته الله) - في <u>- في رتفسسيره):-</u> {سسورة طسه } الآيسة {4} قوّلسه | (تفسسيره):- {سسورة طسه } الآيسة {4} قوّلسه تَعَالَى: {تَنْزِيلا}(أَيْ: أَنْزَلَكُ تَنْزِيلًا) {مَّنْ خَلَقَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ الْعِلاّ } يَعْني: نَفسه.

> قَالَ: (مُحَمَّد):- (الْعِالْ) جَمْعُ: الْعُلْيَا" يُقَالُ: سَمَاءٌ عُلْيَا، وسموات علا.

قكال: الإمكام (إبكن ككثير) - (رحمك الله) - في ر<del>تفسيره):-</del> {سيورة طَــه} الآيــة {4} قَوْلُــهُ تَعَالَى: { تَنازِيلا ممَّانْ خَلَاقَ الأَرْضَ وَالسَّامَاوَات الْعُـلا } أَيْ: هـذا القـرآن السذى جساءك يسا محمسد هُـوَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّكَ رَبِّ كُلِّ شَـِيْءِ وَمَلِيكِهِ، الْقَادِرِ عَلَى مَا يَشَاءُ، السَّدي خَلَقَ الأرض بانخفاضها وكثافتها، وخلق السموات العلي فِي ارْتِفَاعِهَا وَلَطَافَتِهَا.

قـــال: الإمــام (الطــبري) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة طله } الآيسة {4} قولسه تعالى: { تَنسزيلا ممّسنْ خَلَسقَ الأرْضَ وَالسّسمَاوَات الْعُسلا}. يقسول تعسالي ذكسره لنبيسه محمسد -صلى الله عليه وسلم-: هذا القرآن تنزيل من السبربُ السندي خلسق الأرض والسسموات العلسي، والعُلَى: جمع عليا.

تَعَالَى: (تَنْزِيلًا) مَصْدَرٌ أَيْ نَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا.

وقيل: بَدَلُ مِنْ قُولِه: {تَدْكَرَةً}.

وَقَصِراً: (أَنُـو حَيْـوَةَ الشَّـامِيُّ): { تَنْزِيـلٌ} بِـالرَّفُع عَلَى مَعْنَى هَذَا تنزيل.

(ممَّــنْ خَلَــقَ الْـــأَرْضَ وَالسِّــماوات الْعُلــي) أي العاليسة الرفيعسة وهسى جمسع العليسا كقولسه: كُبْسرَى وَصُفْرَى وَكَبُسرَ وَصَفْرَ أَخْبَسرَ عَسنْ عَظَمَته وجبروته وجلاله.

### [٥] ﴿ الــــرَّحْمَنُ عَلَــــى الْعَـــرْشُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

السرحمن عسلا وارتفسع علسي العسرش علسوا يليسق بجلاله سبحانه وتعالى.

يَعْنَــي:- السرحمن علــى العــرش اســتوى أي: عــلا وارتفع، استواء يليق بجلاله وعظمته.

يَعْنَــي:- عظــيم الرحمــة علــي ملكــه اســتوي.

### شرح و بيان الكلمات :

- (4) انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجامع الأحكام القرآن ) في سورة ( طَه) الآية (4)، للإمام ( أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).
- (5) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 312/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (312/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (7) انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 456/1)، المؤلــف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طله) الآية (4) للإمام إبن أبى زمنين المالكي)،
- (2) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (طه)
- (3) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة ( طَـه) الآيـة (4)، للإمام ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

{عَلَى الْعَسِرْشُ اسْسَتَوَى} .... أي: ارتفع عليه التعالى ذكره: السرحمن على عرشه ارتفع

{عَلَـــى الْعَـــرْش اسْـــتَوَى } .... اســـتواء يليـــق بعظمته بلا كيف، وهذا من متشابه القرآن، نؤمن به، ولا نتعرض لمعناه،

{اسْتَوَى} ... ارْتَفَع، وَعَسلاً عَلى الْعَسرْش، اسْتَوَاءً يَلِيقُ بِجَلاَلِهِ وَعَظَمَتِهِ.

وقال: الإمام (مالك بن أنسس)- (رضي الله عنه ):- لرجل مسالة عن الاستواء، فقال له مالك: "الاستواء معلوم -يعني: في اللفة -، والكيف مجهول، والسوال عنسه بدعة، وأظنك رجل سوء، أخرجوه عني"، فأدبر الرجل وهو يقول: يها أبها عبد الله لقد سألت فيها أهل العراق وأهل الشام، فما وفق فيها أحد توفيقك

وسئل الإمام (أحمد بن حنبل)- رضي الله عنه - عن قوله: {السرَّحْمَنُ عَلَسى الْعَـرْشُ اسْـتَوَى} فقال: "هـوكما أخبر، لا كما بخطر للبشر".

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قــال: الإمَـامُ (الطــبري) - (رحمــه الله) - في رتفسيره):- {سورة طُهه } الآيهة {5} قولهه تعالى: {السرَّحْمَنُ عَلَى الْعَسرْشُ اسْستَوَى} يقول

وعلا.

وقد بيّنا معنى الاستواء بشواهده فيما مضى وذكرنا اختلاف المختلفين فيه فأغنى ذلك عن إعادتــه في هــذا الموضـع. وللرفـع في الـرحمن وجهان: أحدهما بمعنى قوله: تنزيلا فيكون معنى الكلام: نزله من خلق الأرض والسموات،

السرحمن السذي علسى العسرش استوى، والآخسر بقوله {عَلَى الْعَسرْش اسْستَوَى} لأن في قوله استوى، ذكرا من الرحمن.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة طَه} الآية {5} قَوْلُه تُعَالَى: {السرَّحْمَن عَلَى الْعَسرْش اسْستَوَى} اسْستَقر وَيُقَسالَ امْستَلاً بِسه وَيُقَسال هُسوَ مسن المكتسوم السَّذي لاَ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- {ســورة طَـه } الآيـة {5} قُولُـهُ تَعَـالَى: {السرَّحْمَنُ عَلَـي الْعَــرْش} الــذي هــو أرفـع المخلوقــات وأعظمهـا وأوسعها {اسْتُوَى} استواء يليت بجلاله

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (طَه) الآية (5)، للإمَامْ ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

<sup>(4)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَه) الآية (5). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

<sup>(1)</sup> رواه الإمام (الالكائي) في (اعتقاد أهال السنة) بسرقم (3/ 398)، و(أبونعيم) في (حلية الأولياء) برقم (6/ 325 - 326).

<sup>(2)</sup> انظر: ( فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة ( طَه) الآية (5)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

### لا حدد الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ»: ﴿ اللهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَريك لَهُ، ﴿ الكهفَ - مَرَيَم - طه ﴾

واحتوى على الملك.

قـــال: الإمـَــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) – في  $\frac{1}{(1 + 1)^{-1}} \{ m - e(s + 1) \}$  الآيسة  $\{5\}$  قُوْلُسهُ تَعَسَالَى: {السَرَّحْمَنُ عَلَسَى الْعَسَرْشُ اسْـــتَوَى} وَأَنَّ الْمَسْــلَكَ الْأَسْــلَمَ فـــى ذلــكَ طَريقَـةُ السَّلَف، إمْسرَارُ مَسا جَساءَ فسي ذلك مَـنَ الْكَتَــابِ وَالسُّـنَّةِ مَـنْ غَيْــرِ تَكْييــف وَلاَ تَحْريف، وَلاَ تَشْسبيه، وَلاَ تَعْطيسل، وَلاَ

### الدليل و البرهان لشرح هذه الآية :

قَــال: الإمــام ((الْبُخَـاريُّ) – ج9ص124):-قَالَ: (أَبُو الْعَالِيَةَ): {اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ}:

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): {اسْتَوَى}: عَالاً عَلَى العَرْش.

### قسد جساء ذكسر -اسستواء الله علسي <mark>عرشه –في القرآن في سبع آيات.</mark>

1 - سـورة (الأعـراف)، الآيـة (54) قـال تعالى: {إنَّ رَبِّكُ مُ اللَّهُ الَّهِ الَّهِ خَلَسَقُ السَّـمَاوَات وَالْـأَرْضَ فـي سـتَّة أَيَّـام ثـمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْش يُغْشِي اللَّيْسَلَ النَّهَارَ

- (1) انظر: (تيسير الكريم السرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (طَه) الآية (5)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة ( طَه)
  - (3) انظر: سورة (البقرة: 29).

ويناسب عظمته وجماله فاستوى على العرش يَطْلُبُهُ حَثْيثًا وَالشَّهْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ مُسَخَّرَات بِأَمْرِه أَلاَ لَــهُ الْخَلْــقُ وَالْــأَمْرُ تَبِارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمينَ }.

2 - سـورة (يـونس)، الآيــة (3)، قــال تعسالى: {إِنَّ رَبِّكُهُ اللَّهُ الَّهِ الَّهِ خَلَسَقَ السَّــمَاوَات وَالْــأَرْضَ فــي ســتَّة أَيَّــام ثــمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْش يُدَبِّرُ الْسَأَمْرَ مَسَا مِنْ شَـفيع إلاَ مـنْ بَعْـد إذْنـه ذَلكُـمُ اللَّـهُ رَبُّكُـمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلاَ تَدْكَّرُونَ }.

3 - سـورة الرعـد، الآيـة (2)، قـال تعالى: {اللَّــهُ الَّــذي رَفَــعَ السَّــمَاوَات بِغَيْــر عَمَد تَرَوْنَهَا ثُمَ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْش وَسَخَّرَ الشَّهُسُ وَالْقَمَرَ كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلِ مُسَـمًى يُحدَبِّرُ الْحاَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَحات لَعَلَّكُمهُ بلقَاء رَبِّكُمْ ثُوفَنُونَ}.

4 - سـورة طـه، الآيـة (5 - 6)، قـال تعالى: {السرَّحْمَنُ عَلَى الْعَسرْش اسْتَوَى (5) لَـهُ مَـا في السَّمَاوَات وَمَـا في الْـأَرْض وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى}.

5 - سورة (الفرقان)، الآياة (59)، قال تعالى: {الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَات وَالْـــأَرْضَ وَمَـــا بَيْنَهُمَــا فــي ســـتَّة أَيِّـــام ثـــمَّ

🕒 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشُ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهَ بِهِ وَاجِبٌ ، وَالْجُحُودُ بِهِ كُفْرٌ ، وَالسُّؤَالُ

خبيرًا}.

6 - سـورة (السـجدة)، الآيــة (4)، قــال تعالى: {اللَّهُ الَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّالَّا اللّلْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال وَالْــأَرْضَ وَمَــا بَيْنَهُمَـا فـي ســتَّة أَيَّــام ثــمَّ اسْـتَوَى عَلَـى الْعَــرْش مَــا لَكُــمْ مــنْ دُونــه مــنْ وَلِيَّ وَلاَ شَفِيعِ أَفَلاَ تَتَدَكَّرُونَ }.

7 - سورة (الحديد)، الآية (4)، قال تعالى: {هُـوَالَّـذي خَلَـقَ السَّمَاوَات وَالْاَرْضَ في ستَّة أَيَّام ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَـرْش يَعْلَـمُ مَـا يَلـجُ فـي الْـأَرْض وَمَـا يَخْـرُجُ منْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرِجُ فيهَا وَهُو مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا ا تعملون بصيرً ... المسارة ال

ومعندي (الاستواء):- العلو، والارتفاع، والاستقرار، والصعود"

قَوْلُكُ تُعَالَى: {ثُكَمَّ اسْتَوَى عَلَكَ الْمَـرْش} يطلـقُ الاسـتواءُ كمـا نَطَـقَ بــه القُــرُانُ ولا يكيّـفُ ، كمـا أثبَـتَ اللهُ ولا نُكَيِّفُـهُ. وهــذا القــولُ: (مَحْكــيٌّ) عــن (مالك بن أنس) ، فإنه سُئلَ عن معنى هــذه الآيــة " فقـال : (الاسْـتَوَاءُ غَيْـرُ مَجْهُــول ، وَالْكَيْــفُ غَيْــرُ مَعْقُــول ، وَالإِيْمَــانُ

عَنْهُ بِدْعَةً ).

### صفة الاستواء لله - عز وجل -:

قال: الشيخ (عبد الرزاق عفيفي) - رحمه الله - أن الله - عـز وجـل - مسـتو علـي عرشـه بنفســه حقيقــةً اســتواءً يليــق بجلالــه <sup>(٦)</sup>، وأن هــذا مـن عقيــدة أهـل السـنة والجماعــة، وممــا يدل على ذلك قوله تعالى: {السرَّحْمَنُ عَلَى الْعَـــرْشُ اسْـــتَوَى} {طـــه: 5}، وغيرهـــا مـــن الأدلـــة (٢)، وأن مــــذهب الســـلف في صــــفة الاستواء حقيقة مع التفويض في الكيفية، فقــد ســئل ( مالــك بــن أنــس ) - رضــي الله عنــه -عـن كيفيــة اســتواء الله علــى العــرش، فقــال: الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والإيمان

وصفة الاستواء (4). على العرش صفةً فعلية 

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير الجلالين (ص 9).

<sup>(2)</sup> انظر: فتاوى اللجنة الدائمة (3/ 200).

<sup>(3)</sup> انظر: مجموعة ملفات الشيخ: (عبد الرزاق عفيفي) (ص 5).

<sup>(4)</sup> والفرق بين صفة العلو وصفة الاستواء على العرش:

<sup>- ...</sup> أن صــفة العلــو مــن الصــفات الذاتيــة الـــتي لا تنفــك عــن البـــارئ أبّــدا، فلــم يــزل -سـبحانه وتعــالى- عاليّــا فــوق المخلوقــات، وأمــا صــفة الاســتواء علــى العــرش، فهــي صــفة فعليــة، كــان في وقــت لم يكــن مســتوياً علــى العــرش، وفي وقــت كــان مســتويًا، فقب ل خلسق السسماوات والأرض كسان العسرش موجسودًا، ولم يكسن الله مستويًا عليسه، شـم اســـتوى عليـــه بعـــد خلــق الســماوات والأرض. كمــا بينـــه -ســبحانه- في الآيـــات. أمــا العلو، فالرب -سبحانه- لم يزل قط عاليًا.

<sup>- ...</sup> أن صفة الاستواء على العرش صفة دل عليها الشرع دون العقل، لولا أن الله أخبرنا أنه مستوعلي العرش لما علمنا، بخلاف صفة العلو، فإنه دل عليها ـرع والعقـــل والفطـــرة، فالنـــاس فطـــروا علـــى أن الله في العلـــو وأنـــه فـــوق

### ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

14861 + 3

### فمن الكتاب:

-قوله تعسالى: {السرَّحْمَنُ عَلَى الْعَسرُشِ الْعَسرُشِ الْعَسرُشِ الْعَسرُشِ الْعَسرُشِ السَّتَوَى} {طه: 5}.

-وقول ه: {ث مَّ اسْ تَوَى عَلَى الْعَرْشِ} الْأعراف: 54}، {ي ونس: 3}، الْعَرْشِ} {الأعراف: 54}، {ي ونس: 3}، {الرعاف: 24}، {الفرقان: 59}، {السجدة: 4}، {الحديد: 4}.

\* \* \*

### ومن السنة:

- حديث (أبع هريسرة) - رضع الله عنه -" أن السنبي - صلى الله عليه وسلم - أخد بيده، فقال: (يا أبا هريسرة! إن الله خلق السماوات والأراضين وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش ...)

- حديث (أبي هريرة) - رضي الله عنه -"
أيضاً قال: قال رسول الله - صلى الله عليه
وسلم -: ((إن في الجنه مائه درجة أعدها
الله للمجاهدين في سبيله كسل درجتين مسالله للمجاهدين في سبيله كسل درجتين مسالته
بينهما كما بين السماء والأرض فان سالتم
الله فاسالوه الفردوس فإنه أوسط الجنة

قال: الإمام (ابن خزيمة) (ك):- معلقاً على هذا الحديث: ((فالخبر يصرح أن عرش ربنا جل وعلا فوق جنته، وقد أعلمنا جل وعلا أنه مستوعلى عرشه فخالقنا فوق عرشه

وأعلى الجنسة وفوقسه عسرش السرحمن ومنسه

ومعنيى الاستواء: العلو، والارتفاع، والاستقرار، والصعود"

كما (قال ابن القيم):-

الذي فوق جنته ))

تفجر أنهار الجنة ))

فَلَهُ م عِبَارَاتٌ عليها أَرْبَعٌ ... قد حُصَّلَتْ لِلْفَارِسِ الطَّعَّانِ لِلْفَارِسِ الطَّعَّانِ

وَهِ لَي السَّلَقَرَّ وَقَدْ عَلَا وَكَذِلكَ .... ارْ تَفَعَ الذِي مَا فيه من نُكْرَان

وكـــذاك قـــد صَــعدَ الـــذي هُـــوَ رابِــعٌ ... وأبُــو عُبَيْدَةَ صَاحبُ الشَّيْبَانَي

يَخْتَارُ هَلِذَا الْقَلَوْلَ في تَفْسِيرِهِ ... أَدْرَى مِلْنَ الجَهْميِّ بِالقُرْآنِ (5)

وقد أجمع السلف -رحمهم الله- على أن الله مستوعلى عليه شيء مستوعلى عرشه، وأنه لا يخفى عليه شيء من أعمالهم، والأثار في ذلك عن الصحابة والتابعين وسلف الأمة كثيرة منها:

<sup>(2) (1)</sup> أخرجـــه البخـــاري في كتـــاب: الجهـــاد، بـــاب: درجـــات المجاهـــدين في سبيل الله، يقال: هذه سبيلي وهذا سبيلي رقم الحديث (2637).

<sup>(3)</sup> هـو: العـافظ الإمـام أبـوبكـر معمـد بـن إسـعاق بـن خزيمـة بـن المفـيرة بـن صـا لح بــن بكــر السـلمي النيسـابوري، كـان إمامـاً ثبتـاً معـدوم الـفظير، رحـل إلى الشـام والحجـاز والعـراق ومصـر، وتفقـه علـى المزنـي وغـيره، تــوفي - رحمـه الله - سنة ( 311 هـ)، وله مصنفات منها: كتاب: التوحيد.

ينظر: تسنكرة الحفاظ للسناهبي (2/ 720)، سير أعسلام النسبلاء (14/365)، وشنرات النهب (262/2).

<sup>(4) (</sup>التوحيد - لابن خزيمة) برقم (1/ 241).

<sup>(5)</sup> النونية (1/ 215 - هراس).

وصــفة العلــو وصــفة الاســتواء علــى العــرش، مــن الصــفات الـــتي اشــتد النــزاع فيهـــا بــين أهــل الســنة وبــين أهــل البـــدع، وكلاهمــا مــن العلامــات الفارقــة بــين أهــل الســنة وأهــل البـدع.

ينظر: شرح كتاب: التوحيد- من (صحيح البخاري)- للشيخ عبد العزيز الراجحيي حفظ مه الله، على موقع ه في الشبكة العنكبوتية http://www.sh-rajhi.com.

<sup>(1)</sup> أخرجه النسائي في "التفسير"، عند قوله تعالى: {إِنَّ أَثْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْعَمِيرِ (19) بسرقم (11328)، قال عنه الألباني: جيد الإسناد، ينظر: مختصر العلو للذهبي تحقيق الألباني (ص 75).

# حَالَمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَالْهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللّهَ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَ الله ، وَحده لا شريك لَهُ ، ا تفسير سُورَةً ﴿ الكَففَ – مَريَم – طه ﴾

مسا أجساب بسه - الإمسام مالسك - رحمسه الله -الســـائل – عـــن قولـــه تعـــالى: {الـــرَّحْمَنُ عَلَــى الْعَـرْشُ اسْتَوَى} {طه: 5}، ((كيف استوى؟. قال له: الاستواء معلوم والكيف مجهول، والسؤال عنه بدعة)) (1).

مسا ورد عسن ( ابسن مستعود ) - رضي الله عنسه -قال: ((العرش فوق الماء والله فوق العسرش لا يخفس عليسه شسيء مسن أعمسال

قَوْلُكُ تُعَالَى {ثُكَمَ اسْتَوَى إلَكِي السَّمَاء} {البَقَرَة: 29} البَقَالِ الْعَلَا البَقَالِ البَقَالِ البَقَالِ البَقَالِ الْعَلَى الْعَلَالِ الْعَلَى الْعَلَا الْعَلَا الْعَلَا الْعَلَا الْعَلَا الْعَلَ الْعَلَا الْعَلْعَالِ الْعَلَا لَعَلَا الْعَالِ الْعَلَا الْعَلَا الْعَلَا الْعَلَا الْعَلَا الْعَلَا الْعَلْعَالِ الْعَلَا الْعَلَا الْعَلَا الْعَلَا لَلْعَلَا الْعَلَا الْعَلْمِ الْعَلَا لَالْعَلَا الْعَلَا لَعَلَّ الْعَلَا لَلْعَلَا ا السُّنَّةِ فِي تَفْسِيْرِهَا قَوْلاَنِ:

( أُ )- أَنَّهَا بِمَعْنَى ارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُـوَ الَّدِيْ رَجَّحَهُ الإمسام (ابْسنُ جَريْسر)، قسالَ: -رَحِمَـهُ اللهُ- فِي تَفْسِيْرِهِ - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الخِلاَفَ

-: ( وَأَوْلَـى الْمَـاني بِقَـوْلِ اللهِ جَـلَّ ثُنَـاؤُهُ: { ثُـهُ اسْتَوَى إلَى السَّمَاء فَسَوَّاهُنَّ}: عَسلاَ عَلَيْهِنَّ وَارْتَفَ عَ فَ دَبَّرَهُنَّ بِقُدْرَتِ هِ وَخَلَقَهُ نَ سَبْعَ

وَقَالَ: (الْبَغَوِيُّ) في (تَفْسيْره): - (هُوَ قَوْلُ -ابْـنِ عَبَّـاس- وَأَكْثُـرِ مُفَسِّـرِي السَّـلَفِ)، وَذَلِـكَ تَمَسُّكًا بِظَاهِرٍ لَفْظِ (اسْتَوَى)، وَتَفْوِيْضًا لِعِلْمِ كَيْفِيَّةٍ هَذَا الأرْتِفَاعِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ).

( ب )- أَنَّ الاسْتَوَاءَ هُنَا بِمَعْنَى القَصْدِ التَّامِ" وَإِلَى هَــذَا القَــوْلِ ذَهَـبَ (ابْـنُ كَثِيْـر) فِـي تَفْسِـيْرِ سُوْرَةِ (البَقَرَةِ)، (وَالبَفَوِيُّ) فِي تَفْسِيْرِ

قَالَ: الحَافظُ (ابْسنُ كَثَيْسر) - رَحمَهُ اللهُ: (أَيْ: قَصَـدَ إلَـي السَّـمَاء، وَالاسْـتَوَاءُ هَاهُنَـا ضُـمِّنَ مَعْنَكِ القَصْدِ وَالإِقْبَالِ" لِأَنَّكُ عُدِّي

وَقَــالَ: الإمــام (البَغَـوِيُّ):- (أَيْ: عَمَــدَ إِلَــي

وَهَــذَا القَــوْلُ لَــيْسَ صَــرْفًا للكَـلاَم عَـنْ ظَـاهره، وَذَلَكَ لَـأَنَّ الفَعْـلَ ( اسْـتَوَى ) اقْتَـرَنَ بِحَـرْف يَـدُلُّ عَلَى الغَايَـة وَالانْتهَـاء، فَانْتَقَـلَ إلَـي مَعْنَـيً يُنَاسِبُ الحَرْفَ الْمُقْترِنَ به.

- (1) انظر: العلية لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (6/
- وأخرجه أيضا الصابوني في (عقيدة السلف أصحاب الحديث) (ص 17 18) -من طريق - جعفر بن عبد الله عن مالك،
  - وابن عبد البر في التمهيد ( 7/ 151 ) -من طريق -عبد الله بن نافع عن مالك،
- والبيهقــي في الأسمـــاء والصـــفات (ص 408) -مــن طريـــق -عبـــد الله بـــن وهـــب عـــن مالك قسال الحسافظ ابسن حجسر في الفستح (13/ 406، 407): إسسناده جيسد وصححه الذهبي في العلو (ص 103)،
- وانظر: أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة لمحمد بن عبد الرحمن الخميس (ص
- (2) انظر: (شرح أصول اعتقاد أها السنة والجماعة) برقم (3/ 438 -439) برقم (659)،
- ينظ ر: مجم وع الفت اوى (3/ 261)، الاعتقاد للبيهة ي (ص42)، معارج القبول للحكمي ( 1/ 202 ) وغيرها.
- (3) وَالْمَقْصُودُ مِنْ إِيْرَادِهَا الإِشْارَةُ إِلَى أَنَّ مِنَ السَّلَفِ مَنْ أَوَّلَها بِالقَصْدِ وَلَـيْسَ

<sup>(4)</sup> انظر: تَفْسِيْرُ الطَّبَرِيِّ (430/ 1).

<sup>(5)</sup> انظر: تَفْسِيْرُ البَغُويِّ (78/ 1).

<sup>(6)</sup> انظر: تَفْسِيْرُ ابْن كَثَيْر (213/1).

<sup>(7)</sup> انظر: تَفْسِيْرُ البَغُويِّ (165/ 7).

انظر: الكتساب: ( التوضيح الرشيد في شرح التوحيد المديل بالتفنيد لشبهات العنيــد). بسرقم (1/ 354). المؤلسف: الشبيخ (أبسو عبــد الله خلسدون بسن محمسود بسن نغوي الحقوي). (عدد الأجزاء: 1).

### ﴿ وَإِلَهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بَّهُ شَيْئًا ﴾

السَّبْعُ" لأَنَّهَا تَحْتَهُ.

الْخلق والعجائب.

الهواء،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

[٦] ﴿ لَــهُ مَــا فــي السَّــمَاوَات وَمَــا فــي

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

لــه سـبحانه وحــده مـا في السـماوات ومـا في الأرض وما تحت التراب من مخلوقات، خلقًا وملكًا وتدبيرًا. (

وتدبيرًا.

بَيْنَهُمًا}.... من جميع المخلوقات.

{وَمَا تَحْتَ التَّرَى} ... الثّري السّراب النّدي يريد ما هو أسفل الأرضين السبع.

# الْـــأَرْض وَمَــا بَيْنَهُمَــا وَمَــا تَحْــتَ

يَعْنَـي: - لــه مــا في الســموات ومــا في الأرض ومــا بينهما وما تحت الأرض، خَلْقًا ومُلْكًا

يَعْني: - لــه - وحـده - سببحانه ملك السـموات ومسا فيهسا والأرض ومسا عليهسا، وملسك مسا بينهما، وما اختبا في الأرض من معادن

شرح و بيان الكلمات :

{لَـهُ مَـا في السَّمَاوَاتُ وَمَـا في الْـأَرْضُ وَمَـا

(أي: وما ينطوى عليه جوف الأرض).

(4) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَه) الآية (6). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) – رضي الله عنهما – .

{الثُّــرَى} ... التُّــرَابِ النَّــديِّ" وَالْمُــرَادُ: الأَرْضُــونَ

ير أبسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

{سَـورة طُـه} الآيـة {6} قوْلُـهُ تَعَـالَى: {لَـهُ مَـا

فَــى السَّــمَاوَاتُ وَمَــا فَــى الأرْضُ وَمَــا بَيْنَهُمَــا} مسن

{وَمَا تَحْتَ الْتُرِي } .... الَّذِي تَحَتَ الْأَرْضِينَ

السَّابِعَة السُّفْلي لِأَن الْأَرْضِينِ على المَّاء

وَالْمَاء على الْحُوت والحوت على الصَّخْرَة

والصخرة على قَرْنَـي الثّـور والثّـور على الثّـرى

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه

الله) - في (تفسيحيره):- {سيورة

طَـه} الآيـة {6} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {لَـهُ مَـا فَـي

السَّـمَاوَات وَمَـا في الْـأَرْض وَمَـا بَيْنَهُمَـا} يَعْنـي:

{وَمَــا تَحْـتُ الثِّـرَى} والثــري هــو الـــتراب

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) –

ررحمـــــه الله − في رتفســــيره):− {ســـورة

طَـه } الآيـة {6} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {لَـهُ مَـا فـي

السَّـمَاوَاتَ وَمَـا فَـي الأرْضُ وَمَـا بَيْنَهُمَـا} من ملك

وإنســي وجــني وحيــوان وجمــاد ونبــات. {وَمَــ

هُوَ التُّرَابِ الندي يعلم الله مَا تَحْتَهُ.

- (5) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (طَه) الآية (6).
- (1) انظر: ( المختصر في تفسر القرآن الكريم) بسرقم ( 312/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير). (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (312/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة
- (3) انظـر: ( المنتخـب في تفسير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 456/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

## ﴾ ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَإِفْهُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

تَحْستَ الثَّسرَى} أي الأرض فسالجميع ملسك لله تعالى عبيد مدبرون مسخرون تحت قضائه وتدبيره ليس لهم من الملك شيء ولا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشهدا

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي)- (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة طَهَ } الآيه {6} قَوْلُه في (تفسيره):- {له مَا فِي السَّمَاوَاتُ وَمَا فِي الأَرْضِ ثَعَالَ: {لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتُ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحَت الثرى } قَالَ: (أَبُو رَجَاء العُطاري):- التَّرَى: الْأَرْضُ الَّتِي تَحْتَ الْمَاء العُطاري):- التَّرَى: الْأَرْضُ الَّتِي تَحْتَ الْمَاء التَّي يُسْتَقَرُ عَلَيْهَا" فَهُ وَ يَعْلَمُ مَا تَحتَ ذلك التَّدي لِسُتَقَرُ عَلَيْهَا" فَهُ وَ يَعْلَمُ مَا تَحتَ ذلك التَّدي

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (اِبسِن كَسْيِن - (رحمه الله) - في رَفسيره):- {سورة طَهه } الآيه {6} قَوْلُههُ تَعَالَى: {لَهُ مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى} أي: الْجَميع ملْكُهُ وَفسي قَبْضَيته، وَتَحْتَ تَصْريفه وَمَشيئته وَأَرَادَتِه وَحُكْمَه، وَهُو خَالِقٌ ذَلَكَ وَمَالِكُهُ وَإِلَا رَبَّ غَيْرُهُ.

وَقَوْلُهُ: {وَمَا تَحْتَ الثَّرَى} قَالَ: (مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ):- أَيْ: مَا تَحْتَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في رئيسيره):- {سورة طسه } الآيسة {6} قولسه تعسالى: {لَّهُ مَا قَي السَّمَاوَاتِ وَمَا قِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ التَّرَى}

يقول تعالى ذكره: لله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما، وما تحت الثرى، ملكا له، وهو مدبر ذلك كله، ومصرف جميعه. ويعني بالثرى: الندى.

يقال للتراب الرطب المبتان: شرى منقوص، يقال منه: ثريت الأرض تثرى، ثرى منقوص، والثرى: مصدر.

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة)، قوله: (وَمَا تَحْتَ الثَّرَى) والثَّرَى: كلَّ شيء مبتلً.

\* \* \*

حُدثت عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت (الضحاك) يقول في قولك: {وَمَا تَحْتَ الثَّرَى) ما حفر من التراب مبتلا وإنما عنى بذلك: وما تحت الأرضين السبع.

كالدي حدثني محمد بن إبراهيم السليمي المعروف بابن صدران. قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا محمد بن رفاعة، عن (محمد بن كعب):- (وَمَا تَحْتَ الثَّرَى) قال: الثرى:

4 4 4

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (طَه) الأية (6)، الإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (6) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (طَه) الأيدَرة).

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (طَه) الآية (6)، للإمامُ ( الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ۖ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

قــال : الإمـام (القـرطبي) – (رحمـه الله) - في يعلمه، لأنه يعله حديثك مع غهرك ويعله النسسيره):- {سورة طه الآيسة {6} قوْلسهُ تَعَالَى: {لَـهُ مَـا في السَّـماوات وَمـا في الْـأَرْض وَمِـا بَيْنَهُمِـا وَمِـا تَحْـتَ الثَّـرِي} يُربِـدُ مَـا تَحْـتَ الصَّـخْرَة الَّتـي لاَ يَعْلَـمُ مَـا تَحْتَهَـا إلاَ اللَّـهُ تَعَالَى.

[٧] ﴿ وَإِنْ تَجْهَــرْ بِـالْقَوْلِ فَإِنَّــهُ يَعْلَــمُ السِّرُّ وَأَخْفَى ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإن تعلـــن أيهـــا الرســول-عَلَيْهُ - القــول، أو تخفه فإنه سبحانه يعلم ذلك كله، فهويعلم السسر ومسا هسو أخفسي مسن السسر مثسل خسواطر النفس، لا يخفى عليه شيء من ذلك.

يَعْنَــي: - وإن تجهـر أيهـا الرسـول - يُطْكِرُ -بالقول، فتعلنه أو تخفه، فان الله لا يخفي عليسة شيء، يعلسم السسر ومسا هسو أخفسي مسن السسر مما تحدًث به نفسك.

يَعْنَي: - وكما شملت قسدرة الله - عَسزً وَجَسلً -كل شئ قد أحاط علمه بكل شئ، وإن ترفع صوتك أيها الإنسان - بالقول، فإن الله

### شرح و بيان الكلمات :

حديث نفسك.

{وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ} .... ترفع صوتك به.

{فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ} .... ما أسره لغيره.

{السِّرّ}.... ما تسره في نفسك.

{وَأَخْفَى } . . . أي: مـن السـر، وهــو مــا علمــه الله وقدر وجوده وهو كائن ولكن لم يكن بعد.

{وَأَخْفَــى} .... هــو مـا أسـر في نفسـه ، (أي: وما هو أخفى من ذلك من خطرات البال).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

(تفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي) - (رحمــه الله) - في (تفســيره): {سورة طَــه} الآيــة {7} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَإِن تَجْهَــرْ بِــالْقُوْلِ} تعلــن بِــالْقُوْلِ الْفَعْــل {فَانِّــهُ يَعْلَــمُ السِّـرَ} مـن القَــوْل وَالْفَعْـل {وَأَخْفَـى} مـن السِّرّ مَا هُوَ كَائن منْك لم يَك بعد أو يكون يعلم الله ذلك كُله.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنتُة) – (رحمسه الله) - في رتفســــيره):- {ســـورة طَــه} الآيــة {7} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَإِنْ تَجْهَــرْ بِالْقَوْلِ} أَيْ: ثُعْلِنْ بِـه. {فَإِنَّـهُ يَعْلَـمُ السِّرِ وَأَخْفُسِي} قسال: (الحسسن):- السسر مسا أسسره الرَّجُـلُ إلَـى غَيْـره، وَأَخْفَـى مـنْ ذَلَـكَ مَـا أُسَـرٌ مـنْ

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجامع الأحكام القرآن ) في سورة ( طَه ) ) الآية (6)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(2)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 312/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (312/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 456/1)، المؤلسف (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآية (7). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) – رضي الله عنهما – .

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

وَعَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ)، (وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْسٍ)، السَّرُ مَا تُسَرُ فَي نَفْسكَ وَأَخَفَى مِنَ السَّرُ مَا يُلْقِيهِ اللَّهُ عَنْ السَّرُ مَا يُلْقِيهِ اللَّهُ عَنْ السَّرُ مَا يُلْقِيهِ اللَّهُ عَنْ وَجَلَّ فِي قَلْبِكَ مِنْ السَّرُ وَلاَ تَعْلَمُ مَا تَعْلَمُ مَا تُعْلَمُ مَا تُعْلَمُ مَا تُعْلَمُ مَا تُعْلَمُ مَا تُعْلَمُ مَا أَسْرُ بِهِ غَداً، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا أَسْرَرْتَ الْيَوْمَ وما تسر به غَدا.

قَالَ: (ابْنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَنْ (ابْنِ عَبَّاسٍ):-السِّرُ مَا أَسَرَّ ابْنُ آدم في نفسه، والخفي مَا خَفيَ عَلَيْهُ ممًّا هُوَ فاعله قبل أن يعمله.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - السِّرُ: الْعَمَالُ الَّذِي تسره مِنَ النَّاس، وَأَخْفَى: الْوَسُوسَةُ.

يَعْنِي: - السِّرُ هُـوَ الْعَزِيمَـةُ وَأَخْفَـى مَـا يَخْطُـرُ عَلَى الْقَلْبِ وَلَمْ يَعْزِمْ عَلَيْهِ.

وَقَالَ: (زَيْدُ بِنُ أَسْلَمَ): - يَعْلَمُ السِّرَ وَأَخْفَى السِّرَ وَأَخْفَى أَيْ يَعْلَمُ السِّرَهُ مِنْ عِبَادِهِ أَيْ يَعْلَمُهُ أَسْرَارَ الْعِبَادِ، وَأَخْفَى سِرَهُ مِنْ عِبَادِهِ فَلْ يَعْلَمُهُ أَحَدٌ، ثُمَّ وَحَدَ نَفْسَهَ،

\* \* \* مسام (عبسد السرحمن بس

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة طَه) الآية {7} قَوْلُه تَعَالَى: {وَإِنْ تَجْهَرْ طَه } الآية {7} قَوْلُه تَعَالَى: {وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنّه يَعْلَم السّر } الكلام الخفي إوا خفي هي القلب ولم ينطق به أو السر ما خطر على القلب {وأخفى} ما لم يخطر يعلم تعالى أنه يخطر في وقته لم يخطر يعلم تعالى أنه يخطر في وقته وعلى صفته المعنى أن علمه تعالى محيط بجميع الأشياء دقيقها وجليلها خفيها

(1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (7).

وظاهرها فسواء جهرت بقولك أو أسررته فالكل سواء بالنسبة لعلمه تعالى.

\* \* \*

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنِين المالكي) - (رحمه الله)
- في (تفسيره):- {سورة طَه } الآية {7} قَوْلُه ُ
ثَعَالَى: {وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السَّرَ وَأَخْفَى إِلَّهُ السَّرَ: مَا حَدَّثَتَ وَأَخْفَى مِنْهُ: مَا هُو كَائِن مِمَا لم يحدث به نَفسك.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثين - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة طَسه} الآيسة {7} قَوْلُسهُ تَعَسَالُى: {وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السَّرَّ وَأَخْفَسَ} أَيْ: أَنْسَرُلَ هنا القسرآن السذي خليق وأَخْفَسَ } أَيْ: أَنْسَرُلَ هنا القسرآن السني خليق الأرض والسسموات العلي، السني يَعْلَمُ السَّرَ

كَمَا قَالَ تَعَالَى: {قُلْ أَنزلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السَّي يَعْلَمُ السَّرَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا } {الْفَرْقَان: 6}.

قَال: (عَلَيُّ بِنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ عَبَّال)؛ (عَلَيُّ بِنُ أَبِي طَلْحَةً)، عَنِ (ابْنِ مَا عَبَّاسٍ)؛ {يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى} قَالَ: السَّرُ مَا أَسَرَّ ابْنُ آدَمَ في نَفْسه،

{وَأَخْفَى } : مَا أَخْفَى عَلَى ابْنِ آدَمَ مِمَا هُوَ فَاعلُهُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَهُ فَاللَّهُ يَعْلَمُ ذَلِكَ كُلَّهُ، فَعلْمَه فِيمَا مَضَى مِنْ ذَلِكَ وَمَا بَقِيَ عَلْم وَاحِدٌ، وَجَمِيعُ الْخَلَائِقِ فِي ذَلِكَ عِنْدَهُ كَنَفْس وَاحِدَة،

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (طَه) الأفية (7)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (7) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

> وَهُو قَوْلُهُ: {مَا خَلْقُكُمْ وَلا بَعْتُكُمْ إلا كَنَفْس وَاحِدَة } { لَقُمَانَ: 28 } .

وَقَالَ: (الضَّحَاكُ): {يَعْلَمُ السِّ وَأَخْفَى } قَسالَ: السِّرُّ: مَسا تُحَسدُّتْ بِسه نَفْسَكَ، وَأَخْفَى: مَا لَمْ تُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَكَ بَعْدُ.

وَقَالَ: (سَعِيدُ بِنُ جُبِيْسِ): - أَنْتَ تَعْلَمُ مَا تُســرُ الْيَــوْمَ، وَلاَ تَعْلَــمُ مَــا تُســرُ غَــدًا، وَاللَّــهُ يَعْلَمُ مَا تُسرُّ الْيَوْمَ، وَمَا تُسرُّ غَدًا.

وَقَالَ: (مُجَاهدٌ): {وَأَخْفَى} يَعْني: الْوَسْوَسَةَ. وَقَــالَ أَيْضًــا هُــوَ وَ( سَـعيدُ بْـنُ جُبَيْــر): {وَأَخْفَى} أَيْ: مَا هُوَ عَامِلُهُ مِمَّا لَهُ يُحَدِّثُ بِه

قـــال: الإِمَــامُ (الطــبري) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة طَه} الآيـة {7} قولـه تعالى: {وَإِنْ تَجْهَـرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّـهُ يَعْلَـمُ السِّرّ وَأَخْفُكِ}. يقسول تعسالي ذكسره: وإن تجهسر يسا محمد بالقول، أو تخف به، فسواء عند ربك السذي لسه مسا في السسموات ومسا في الأرض ( فَإنَّسهُ يَعْلُمُ السِّرِّ) يقول: فإنه لا يخفى عليه ما استســررته في نفسـك، فلــم تبــده بجوارحــك ولم تتكلم بلسانك، ولم تنطق به وأخفى.

ثهم اختلف أهمل التأويسل في المعني بقوله: ( وأخْفَى ) فقال بعضهم: معناه: وأخفى من السرّ، قسال: والسذي هسو أحفى من

السرّ ما حدَّث به المرء نفسه ولم يعمله.

(1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( طَه)

\* ذكر من قال ذلك:

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام، عن عمرو، عن عطاء، عن (سعيد بن جبير)، عن (ابن عباس):- (يَعْلَمُ السِّرُ وَأَخْفَى) قال: الســرّ: مــا عملتــه أنــت وأخفــى: مــا قــذف الله في قلبك مما لم تعمله.

حددثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثنى أبي، عن أبيه، عـــن (ابـــن عبـــاس)، قولـــه: (يَعْلَــــمُ السِّـــرَّ وَأَخْفَــى) يعــني بــأخفى: مــا لم يعملــه، وهــو عامله" وأما السرّ: فيعني ما أسرّ في نفسه.

حدثني علي، قسال: ثنسا عبد الله، قسال: ثني معاوية، عن (عليّ)، عن (ابن عباس)، قوله: (يَعْلَمُ السِّرُ وَأَخْفَى) قَال: السرّ: ما أســر ابــن آدم في نفســه، وأخفــى: قــال: مــا أخفى ابن آدم مما هو فاعله قبل أن يعمله، فالله يعلم ذلك، فعلمه فيما مضى من ذلك، وما بقي علم واحد، وجميع الخلائق عنده في ذلك كنفس واحدة، وهو قوله: (مَا خَلْقُكُمُ وَلا بَعْثُكُمْ إلا كَنَفْس وَاحدَة).

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال (ابن جريج)، قال: سعید بن جُبیر)، عن (ابن عباس):-السيرّ: ميا أسيرّ الإنسيان في نفسيه" وأخفي: ميا لا يعلم الإنسان مما هو كائن.

### حكوب الله وَ الله الله وَ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ الله لا إِنه الله وَالْحَيُّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة ومحمد بن عمرو، قالا ثنا أبو عاصم، عن عيسى، وحدثني الحارث، قسال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن (ابن أبي نجيح)، عن (مجاهد)، في قسول الله (يعلم السر وأخفى) قال: أخفى: الوسوسة، زاد ابن عمرو والحارث في حديثيهما: والسر: العمل الذي يسرون من الناس.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا الحسين، قال: ثنن حجاج، عن (ابن جريج)، عن (مجاهد):- (وأخْفَى) قال: الوسوسة.

حدثنا هناد، قال: ثنا أبو الأحوس، عن سماك، عن (عكرمة): - في قوله: (يَعْلَمُ السِّرِّ وَأَخْفَى) قال: أخفى حديث نفسك.

حدثنا ابن بشار، قال: ثنا الحسين بن الحسن الأشقر، قال: ثنا أبو كُدَينة، عن الحسن الأشقر، قال: ثنا أبو كُدَينة، عن (ابن (عطاء)، عن (سعيد بن جبير)، عن (ابن عباس): في قوله: {يَعْلَمُ السَّرَ وَأَخْفَى} قال: السرّ: ما يكون في نفسك اليوم، وأخفى: ما يكون في غد وبعد غد، لا يعلمه وأخفى: ما يكون في غد وبعد غد، لا يعلمه

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- { سورة طسه } الآيسة { 7 } قَوْلُسهُ تَعَالَى: { وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى } فَانْدُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى } فَانْدُ رَابْتُ عَبَّاسٍ): السِّرُ مَا حَدَّتُ

(1) انظر: ( جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة ( طَه ) الآية (7)، للإمام ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

بِهِ الْإِنْسَانُ غَيْرَهُ فِي خَفَاء وَأَخْفَى مَنْهُ مَا أَضْمَرَ فِي نَفْسِهِ مِمَا لَمْ يُحَدِّثُ بِه غَيْرَهُ. وَعَنْهُ أَيْضًا السَّرُ مَا تَفْسَكَ مَا لَمْ يَكُنْ وَهُو كَائِنٌ أَنْتَ الْيَوْمَ وَلاَ تَعْلَمُ مَا تَعْلَمُ مَا الْيَوْمَ وَلاَ تَعْلَمُ مَا تَسْرُ بِه غَدًا وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا أَسْرَرْتَ الْيَوْمَ وَمَا تُسَرُّ بِه غَدًا وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا أَسْرَرْتَ الْيَوْمَ وَمَا تُسَرُّهُ غَلَمُ السَّرُ وَأَخْفَى فَاللَّهُ السَّرُ وَأَخْفَى مَا السَّرِ وَأَخْفَى مَا السَّرُ وَالْمَعْنَى : اللَّهُ يَعْلَمُ السَّرِ وَأَخْفَى مَا السَّرِ وَأَخْفَى مَا السَّرِ وَأَخْفَى السَّرِ وَأَخْفَى السَّرِ وَالْمَعْنَى : اللَّهُ يَعْلَمُ السَّرِ وَالْمَعْنَى : اللَّهُ يَعْلَمُ السَّرِ وَالْمَعْنَى : اللَّهُ يَعْلَمُ السَّرُ وَالْمَعْنَى : اللَّهُ يَعْلَمُ السَّرُ . (2)

### [٨] ﴿ اللَّــهُ لاَ إِلَــهَ إِلاَّ هُــوَ لَــهُ الْأَسْــمَاءُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

الله لا معبود بحق غييره, له وحده الأسماء البالغة الكمال في الحسن.

\* \* \*

يَعْنِي: - الله السذي لا معبود بحق إلا هو، لسه وحده الأسماء الكاملة في الحسن.

يَعْنِي: - هو الله الإله الواحد المستحق للعبادة دون سيواه" إذ هيو المتصف بصفات الكمال، وله الصفات الحسني.

. .

#### شرح و بيان الكلمات :

(2) انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجامع لأحكام القرآن ) في سورة ( طَه ) الأطر ، تفسير ( القرطبي ). الأية ( 7 )، للإمام ( أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ).

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (312/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (312/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 456/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

{اللَّــهُ لاَ إِلَــهَ إِلاَ هُــوَ} ..... وَحَــدَ نفســه سبحانه.

{لَـــهُ الْأَسْــهَاءُ الْحُسْــنَى} .... يريــد: التسـميات الــتي تضـمنت المـاني الــتي هــي في غاية الحسن،

{الحُسْنَى} ... تأنيت الأحسن المُفَضَّل عَلَى المُحَسَنِ، وصفت بها الأسماء لأن حكمها حكم المؤثث.

(أي: هو المتصف بصفات الكمال).

وكما ذكر الأسماء الحسنى، في (سورة الأعراف) عند قوله تعالى: {وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا} {الأعراف: 180}.

رُوي أن رجلً دع الله في صلاته، ودع الله في السرّحمن، فقال بعض مشركي مكة: إنَّ محمداً وأصحابه ينعمون أنهم يعبدون ربًا واحداً، فما بال هذا يدعو اثنين؟ فأنزلَ الله عَزَى مُوَلَّا مُوَلَّاً الله عَرَاً وَمَا الله عَرَاً الله وَرَاً الله عَرَاً الله عَرَانَ الله عَرَاً الله عَرَاله عَرَاله

{وَلِلَّهِ الْنَاسُمَاءُ} .... الصفاتُ.

{الْحُسْنَى} .... العُليا الدائة على معان حسنة.

{فَادْعُوهُ} سَمُّوهُ {بِهَا}.

قَالَ - صلى الله عليه وسلم -: ((إِنَّ لله تَسْعًا وَتَسَعَا وَتَسَعَنَ اسْمًا، مِنَّةً إِلاَ وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاها، وَتَسَعَنَ اسْمًا، مِنَّةً إِلاَ وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاها، دَخَلَ الجَنَةَ، إِنَّ اللهَ وَتْرٌ يُحِبُّ الْوَتْرَ)) (2)

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {الله لا أسورة طسه } الآيسة {8} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {الله لا ألسه إلا هُسوَ } وَحسده لا شسريك لَسهُ {لَسهُ الأسماء الْحسنى } الصّفات العليا فادعوه بها.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (can - b) (رحم الله) - في (تفسيره):  $\{b\}$  الآيسة  $\{b\}$  قَوْلُه تُعَسالَى:  $\{b\}$  الله لا إلَه  $\{b\}$  الأهو لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى  $\{b\}$ 

فلما قرر كماله المطلق بعموم خلقه وعموم أمره ونهيه وعموم رحمته وسعة عظمته وعلوه على عرشه وعموم ملكه وعموم علمه وعلوه على عرشه الستحق للعبادة وأن عبادته هي الحق الستى يوجبها الشرع والعقل والفطرة وعبادة غيره باطلة فقال: {الله لا أَله الْحُسْنَى}

أي: لا معبسود بحسق ولا مسألوه بالحسب والسذل والخسوف والرجساء والمحبسة والإنابسة والسدعاء إلا هو

{لَهُ الأسْمَاءُ الْحُسْمَى } أي: له الأسماء الكثيرة الكاملة الحسنى من حسنها أنها كلها أسماء دالة على المدح فليس فيها اسم لا يدل على المدح والحمد ومن حسنها أنها ليست على المدح والحمد ومن حسنها أنها ليست أعلاما محضة وإنما هي أسماء وأوصاف ومن حسنها أنها دالة على الصفات الكاملة وأن حسنها أنها دالة على الصفات الكاملة وأن

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير البغوي) (2/ 175).

<sup>(2) (</sup> صحيح ): أخرجه الإمام (البُخَارِي) في ( صحيحه) برقم ( ( البُخَارِي) في ( صحيحه) برقم ( 6047). - ( كتاب : الدعوات)، / (باب: لله مائة اسم غير واحدة)،

وأخرجه الإمّامُ ( مُسْلِمٌ) في ( صحيحه) بسرقم (2677) - (كتساب: السذكر والسدعاء والتوبسة والاستغفار)،/ (بساب: في أسمساء الله تعسالى وفضسل مسن أحصاها، عن ( أبي هريرة) -رضي الله عنه-.

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآية (8). ينسب: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفْفُ - مَريَمُ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

حسنها أنه أمر العباد أن يدعوه بها لأنها ﴿ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى } يقول جلَّ ثناؤه: وسيلة مقربة إليه يعبها ويحب من يعبها ويحب من يحفظها ويحب من يبحث عن معانيها ويتعبد له بها قال تعالى: {وَللَّهُ

الأسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا }

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله <u>- في رتفسسيره):-</u> {سسورة طسه}الآيسة {8} قوّلسهُ تَعَالَى: {لَــهُ الْأُسْــهَاءِ الْحســني} لله تسْــعَة اً وَتسْعُونَ اسْما.

قــال: الإمَـامُ (إبـن كـشير) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة طَه} الآية {8} قُولُهُ تَّعَسالَى: {اللَّسهُ لاَ إِلَسهَ إلا هُسوَ لَسهُ الأسْسمَاءُ الْحُسْنَى} أي: الَّدي أَنْرَلَ الْقُرْانَ عَلَيْكَ هُوَ اللُّــهُ الَّــذي لاَ إلَــهَ إلاَ هُــوَ ذو الأسمــاء الحســني والصفات العلى.

قــال: الإمـام (الطــبرى) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (سيورة طيه الآيية {8} قوليه تعالى: {اللَّهُ لا إلَّهَ إلا هُـوَ} فإنه يعني به: المعبود الدي لا تصلح العبادة إلا له، يقول: فإيساه فاعبدوا أيهسا النساس دون مسا سسواه مسن الآلهة والأوثان.

(1) انظر: (تيسير الكريم السرَّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (طَه) الآية (8)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

لعبودكم أيها النساس الأسماء الحسني، فقسال: الحسسني، فوحَّسد، وهسو نعست للأسمساء، ولم يقسل الأحاسسن، لأن الأسمساء تقسع عليهسا 

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمصه الله) - في رتفسيره) :- {سورة طَـه } الآيــة {8} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: { اللَّـهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُـوَ لَـهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى } . ذكر جَـلٌ وَعَـلاً فـي هَـــذه الْمَايَـــة الْكَريمَــة: أَنَّــهُ الْمَعْبُــودُ وَحْــدَهُ، وَأَنَّ لَــهُ الْأَسْــمَاءَ الْحُسْــنَى. وَبَــيَّنَ أَنَّــهُ الْمَعْبُــودُ وَحْــدَهُ فى آيَات لاَ يُمْكنُ حَصْرُهَا لكَثْرَتهَا،

كَفَوْلَـــه: {اللَّــهُ لاَ إِلَــهَ إلاَ هُــوَ الْحَــيُّ الْقَيُّومُ } {2/ 255}،

وَقَوْلُــه: {فَــاعْلَمْ أَنَّــهُ لاَ إِلَــهَ إِلاَ اللَّــهُ} الْآيَــةُ . {19/47}

وَبِسِيَّنَ فَسِي مَوَاضِعَ أُخَسِرَ أَنَّ لَسِهُ الْأَسْمِاءَ الْحُسْـنَي، وَزَادَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ الْأَمْرَ بِدُعَائِهِ بِهَا،

كَقَوْلِكِ تَعَسَالَى: {وَلِلَّهِ الْأَسْهَاءُ الْحُسْسِنَى فَادْعُوهُ بِهَا} {7/ 180}،

وَقَوْلُه: {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا السَّرَّحْمَنَ أَيِّا 

وَزَادَ فَــى مَوْضَـع آخَــرَ تَهْديــدَ مَــنْ أَلْحَــدَ فــى أَسْسِمَانُه. وَهُسِوَ قُوْلُسِهُ: {وَذُرُوا الَّسِذِينَ يُلْحِسِدُونَ

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (8) للإمام إبن أبى زمنين المالكي)،

<sup>(3)</sup> انظـر: ( تفسـير القـرآن العظـيم) للإمَـامْ (ابـن كـثير) في سـورة ( طَـه)

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (طَه) الآية (8)، للإمَامْ ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۖ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ الْكَهف - مَريَم - طه ﴾

في أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَاثُوا يَعْمَلُونَ} {7} 180}.

قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: وَمِنْ إِلْحَادِهِمْ فِي أَسْمَائِهِ أَنَّهُمُ اشْتَقُوا الْعُرَّى مِنِ اسْمِ الْعَزِيرِ، وَالسلاَتِ من اسْم اللَّه،

وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَتَسْعِينَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَتَسْعِينَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَتَسْعِينَ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ السُّمَا مِائَهَ إِلاَ وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ ))

وَقَدْ دَلَّ بَعْهِ أَلْأَحَادِيتْ عَلَى أَنَّ مِنْ أَسْمَائِهِ جَلَّ وَعَلاَ مَا اسْتَأْثَرَ بِهِ وَلَمْ يُعَلِّمُهُ خَلْقَهُ،

كَحَدِيث: ((أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُو لَكَ سَمَيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فَي كَتَابِكَ، أَوْ عَلَمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثُرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عَنْدَكَ > الْحَدِيثَ.

### [٩] ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولقد جساءك أيهسا الرسسول-رَّيَّ في موسى بن عمران - عليه السلام.

\* \* \*

یَعْنِی:- وهل أتاك أیها الرسول - گید-خبر موسی بن عمران- علیه السلام-، وهو قادم من < مدین > إلى < مصر > ؟.

- (1) انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (7/4). للشيخ (معمد الأمين الشنقيطي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (312/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (3/21)، المؤلف: (نغبة من أساتذة لتفسير).

\* \* \* يَعْنِبِي:- هـل علمـت أيهـا النبـي - ﷺ - خــب

موسى مع فرعون؟.

### شرح و بيان الكلمات :

{وَهَلْ} ... أي: وقد.

{هــل أتــاك} .... قــد أتــاك فالاســتفهام للتحقيق. بمعنى التقرير.

{حــديث موســى} .... أي: خــبره وموســى هــو ابــن عمران نبي بني إسرائيل

{وَهَـلْ أَتَـاكَ حَـدِيثُ مُوسى } ....ليتأسى بـه - صلّى الله عليـه وآلـه وسلم - فـى تحمـل أعبـاء النبوة وتكاليف الرسالة.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسِير ابِسِن عبِساس) - قسال: الإِمَسامُ (مجد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة طَسه} الآيسة {9} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَهَسلْ أَسَاكَ} مَا أَتَساكَ {حَدِيثُ مُوسَى} خبر مُوسَى خبر مُوسَى

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سـورة طَه الله الآية {9} قَوْلُه تَعَالَى: {وَهَالْ أَتَاكَ مَدِيثُ مُوسَى } أَيْ: قَدْ أَتَاكَ اسْتِفْهَامٌ بِمَعْنَى النَّتِوْمَامٌ بِمَعْنَى النَّتِوْمَامٌ بِمَعْنَى النَّتِوْمَامٌ (6)

\* \* \*

- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (456/1)، المؤلف: ( المختة من علماء الأنه ).
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآية (9). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (6) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (طَه) الآية (9).

### حكوم الله وَاحِدُ لَا إِلٰهَ إِنَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَا هُوَ النَّهُ وَلَا يَتُمُ وَا عَبُدُوا اللَّهُ وَلَا يَتُمُ وَا عَبُدُوا اللَّهُ وَلَا يَتُمُ وَا عَبُدُوا اللَّهُ وَلَا يَسُنُنَا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصير السعدي - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة طَه الله - في (تفسيره): ﴿ وَهَالُ أَتَاكَ صَدِيثُ مُوسَى ﴾ . يقول تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - على وجه الاستفهام التقريري والتعظيم لهذه القصة والتفخيم لها: {هَالُ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴾ في حاله السي لها: {هَالُ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴾ في حاله السي هي مبدأ سعادته ، ومنشأ نبوته ،

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنين المالكي) - (رحمه الله)
- في (تفسيره):- {سورة طَهَ الآيه {9} قَوْلُهُ

ثَعَالَى: {وَهِ لَ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى} أَيْ: قَدْ
أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى.

\* \* \*

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسيري) - (رحمسه الله) - في رنسيره):- {سورة طسه } الآيسة {9} قولسه تعسالى: {وَهَالُ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى }. يقاول تعالى: ذكره لنبيسه محمد - صلى الله عليسه وسلم - مسليه عما يلقى من الشدة من مشركى

- (1) انظر: (تيسر الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (طَه) الآية (9), للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الأية (9) للإمام إبن أبي زمنين المائكي)،
- (3) انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (السن كثير) في سورة (طَه) الأية(9).

قومه، ومعرفه ما إليه بصائر أمره وأمرهم، وأنه معليه عليهم، وموهن كيد الكافرين، وإنه معليه عليهم، وموهن كيد الكافرين، ويحثه على الجد في أمره، والصبر على عبادته، وأن يتنكر فيما ينوبه فيه من أعدائه من مُشركي قومه وغيرهم، وفيما يزاول من الاجتهاد في طاعته ما ناب أخاه موسى صلوات الله عليه من عدوه، ثم من قومه، ومن بني إسرائيل وما لقي فيه من السبلاء والشدة طفلا صغيرا، ثم يافعا مترعرعا، ثم رجلا كاملا {وَهَلْ أَتَاك} يا محمد { مُوسَى} ابن عمران.

\* \* \*

قسال: الإمسام (القسرطبي) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة طسه } الآيسة {9} قَوْلُسهُ تَعَسَلَى: (وَهَسَلْ أَتَسَاكَ حَسَدِيثُ مُوسَى) قَسَالَ: (أَهْسِلُ الْمَعَسَانِي):- هُسوَ السَّتِفْهَامٌ وَإِثْبَسَاتٌ وَإِيجَابٌ مَعْنَاهُ، أَلَيْسَ قَدْ أَتَاكَ؟،

وقيل: مَعْنَاهُ وَقَدْ أَتَاكَ، قَالَهُ (ابْنُ عَبَّاسٍ).

وَقَالَ: (الْكَلْبِيُّ): - لَـمْ يَكُـنْ أَتَـاهُ حَدِيثُـهُ بَعْـدُ وَقَالَ: (الْكَلْبِيُّ): - لَـمْ يَكُـنْ أَتَـاهُ حَدِيثُـهُ بَعْـدُ ثُمَّ أَخْدَهُ

\* \* \*

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (طَه) الآية (9)، للإمام (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

<sup>(5)</sup> انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجامع لأحكام القرآن ) في سورة ( طَه ) الآية (٩)، للإمام ( أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ).

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ – مَريَم – طه ﴾

آتيكُمْ منْهَا بِقَابِس أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّار هُدًى (10) فَلَمَّا أَتَاهَا نُوديَ يَا مُوسَى (11) إنَّى أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُـوًى (12) وأنَّا اخْتَرْشُك فَاسْتَمعْ لمَا يُـوحَى (13) إنَّني أنَّا اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّ أَنَّا فَاعْبُدْني وَأَقْسِمِ الصَّالَةَ لِسَدْكُرِي ( 14 ) إنَّ السَّاعَةَ آتيَسَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْرَى كُلُّ نَفْسِ بِمَا تَسْعَى (15) فَالْ يَصَادُنُّكَ عَنْهَا مَانٌ لاَ يُطَوِّمنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَـوَاهُ فَتَـرْدَى ( 16 ) وَمَـا تلْكَ بِيَمِينَـكَ يَـا مُوسَى ( 17 ) قَالَ هي عَصَايَ أَتَوَكَّا عَلَيْهَا وَأَهُلُشُّ بِهَا عَلَى غُنَمِي وَلِيَ فَيِهَا مَارِبُ أُخْدِرَى (18) قُسالَ أَنْقَهَا يَسا مُوسَسى (19) فَأَنْقَاهَا فَاذَا هَا مَا حَيَّا لَهُ تَسْعَى ( 20 ) قَالَ خُاذُهَا وَلاَ تَخَـفْ سَـنُعيدُهَا سـبِرَتَهَا الْـأُولَى ( 21) وَاضْـمُمْ يَــدَكَ إلَــى جَنَاحـكَ تَخْـرُجْ بَيْضَـاءَ مـنْ غَيْـر سُـوء آيَـةً أُخْـرَى (22) لنُريَـكَ مـنْ آيَاتنَـا الْكُبْـرَى (23) اذْهَبْ إلْي فرْعَوْنَ إنَّهُ طَغَي (24) قَالَ رَبِّ اشْسرَحْ لي صَدْري ( 25) ويَسِّرْ لي أَمْسري ( 26) وَاحْلُسلْ عُقْسِدَةً مِسنْ لسَساني ( 27) يَفْقَهُسوا قَـوْلي (28) وَاجْعَـلْ ليي وَزيـرًا من أَهْلي (29) هَارُونَ أَخْرِي (30) اشْدُدْ بِهُ أَزْرِي (31) وَأَشْرِكُهُ فَي أَمْرِي (32) كَي نُسَبِحَكَ كَتْبِرًا 

وقـــد ورد تفصــيلها في ســورة - (الأعــراف)-الآيــات (143-144)، وفيهـا قصــة تكلــيم الله عـــز وجــل: (لموســـي -عليـــه الصـــلاة

بصيرًا (35) قَالَ قَدْ أُوتيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى

والسالام-، وبعض الآيضات وإرساله إلى (فرعضون) مسع (هضارون)، - كمسا قسال (فرعضون) مسع (هضارون)، - كمسا قسال تعالى: {وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لَمِيقَاتنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبَّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنَ انْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنَ انْظُرْ إِلَى الْمُعَبِّلِ فَاإِنِ السَّتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبِلِ جَعَلَهُ دَكًا وَحُرَّ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبِلِ جَعَلَهُ دَكًا وَحُرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبِحَانَكَ تُبْتُ مُوسَى عَنْ وَأَنَا أَوْلُ الْمُومِنِينَ (143) قَالَ لُي اللَّاكِرِينَ مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاَتِي وَبِكَلاَمِي فَخُدْ مَا آتَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاَتِي وَبِكَلاَمِي فَخُدْ مَا آتَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاَتِي وَبِكَلاَمِي فَخُدْ مَا آتَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاَتِي وَبِكَلاَمِي فَخُدْ مُا آتَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاَتِي وَبِكَلاَمِي فَخُدْ مُا آتَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاَتِي وَبِكَلاَمِي فَخُدْ مُا آتَيْتُكَ عَلَى النَّاسُ بِرِسَالاَتِي وَبِكَلاَمِي فَخُدْ مُا آتَيْتُكَ عَلَى وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ الشَّاكِرِينَ إِلَى الْمُاكِرِينَ السَّاكَانِينَ (144) اللَّالَيْكِ وَلَى الْمُالِينَ الْمُلْكِرِينَ اللَّالْمِي فَخُدُا مُا آتَيْتُكَ عَلَى النَّاسُ بِرِسَالاَتِي اللَّالْمِي اللَّالْمِينَ اللَّالْمَةُ الْمُنْ السَّاكِرِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُلْكِلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِي الْمَالِي الْمُعَلِينَ اللْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِي الْمَعْقَلِينَ الْمُعَلِينَ الْقَالِي الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ اللْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعْلَى الْمَلْمُ الْمُعَلِينَ الْمُعْلِينَ الْمُعُلِينَ الْمُعُلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعْلَى الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمَالِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعِنْ الْمُعَلِينَ الْمَلْمُ الْمُعْلِينَ الْمُعْلِينَ الْمُعْلَى الْمُعْلِينَ الْمُعْلِينَ الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِيْنَ الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُع

\* \* \*

وانظرر: سرورة — (الشعراء) - الآيسات (10 - 15) ، - كمسا قسال تعسالى: {وَإِذْ نَسادَى رَبُسكَ مُوسَسَى أَنِ النُستِ الْقَسوْمَ الظَّسالِمِينَ (10) قَسوْمَ مُوسَسَى أَنِ النُستِ الْقَسوْمَ الظَّسالِمِينَ (10) قَسوْمَ فَرْعَسوْنَ أَلاَ يَتَقُسُونَ (11) قَسالَ رَبُّ إِنِّسِي أَخَسافُ أَنْ يُكَسدِّبُونِ (12) وَيَضِيقُ صَسدْرِي وَلاَ يَنْطَلِسقُ أَنْ يُكَسدِّبُونِ (12) وَيَضِيقُ صَسدْرِي وَلاَ يَنْطَلِسقُ لَسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَسارُونَ (13) وَلَهُم عَلَسِيَّ لَسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَسارُونَ (13) قَسالَ كَلاَ فَاذْهَبَا ذَنْ بِاللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ ال

[۱۰] ﴿ إِذْ رَأَى نَسَارًا فَقَسَالَ لِأَهْلِهِ الْمُكُتُسُوا إِنِّسِي آنَسِتُ نَسَارًا لَعَلِّي آتَسِيكُمْ مِنْهَا بِقَسِسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّسَارِ هُدًى ﴾ .

تنسير الختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: حسين عساين في سسفره نساراً، فقسال لأهلسه: أقيمسوا في مكسانكم هسذا، إنسي أبصسرت نساراً لعلسي آتسيكم

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفُ – مَريَم – طه

من هذه النار بشعلة، أو أجد من يهديني إلى (1) الطويق.

\* \* \*

يَعْنِي: - حين رأى في الليل نارًا موقدة فقال لأهله: انتظروا لقد أبصرت نارًا، لعلي أجيائكم منها بشعلة تستدفئون بها، وتوقدون بها نارًا أخرى، أو أجد عندها هاديًا يدلنا على الطريق.

\* \* \*

يعني: - حين أبصر ناراً في مسيره ليلا من مسدين إلى مصر، فقال عند ذلك لزوجه ومن معها: انتظروا في مكانكم، إنى أبصرت ناراً، أرجو أن أحمل لكم منها جمرة تدفئكم، أو أجد حول النار من يهديني إلى الطريق.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{إِذْ} .... ظــرف للحــديث، أو لمضــمر، أي حــين رأى نارا.

{إذ رأى ناراً} .... أي: حين رؤيته ناراً.

{فَقَالَ لَأَهْلِهُ امْكُثُوا} .... أقيموا.

{الأهليه } .... زوجته بنت شعيب ومن معها من خادم أو ولد.

{امْكُثُوا}.... أقيموا في مكانكم.

{إِنِّـــي آئسْــتُ} .... أي: أبصــرتها مــن بعد. أبصرت، (أي: إبصارا بينا لا شبهة فيه.

- (1) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 312/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (312/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (456/1)، المؤلف:
   ( لجنة من علماء الأزهر )،

{آنَسْتُ}...أَنْصَرْتُ.

﴿ نَارَا لَعَلَى آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَابِسٍ } ... بشعلة نار في طرف عود أو فتيلة.

{لَعَلَىي}.... لم يقطع ويقول: إنى، لسئلا يعدم ما ليس بمستيقن الوفاء به.

{بِقَ بَسٍ} .... القبس عبود في رأسه نسار، (أي: منا يقتبس من النبار في رأس عبود أو نحوه).

{بِقَبِس} ... بشُعْلَة تَسْتَدْفنُونَ بِهَا.

أو: {بِقَــبَسٍ} ... بنــارٍ مُقْتَبَسَـةٍ في رأسِ فتيلــةٍ أه عُهد.

{أَوْ أَجِـــــــُ عَلَــــى النَّــــارِ هُــــدًى} .... أي: هاديًــــا يدلني على الطريق.

{على النار هدى ... أي: ما يهديني الطريق وقد ضل الطريق إلى مصر.

{هُدًى} ... هَادِيًا يَدُلُنَا الطَّرِيقَ.

{هُـدى} .... أي: قومـا يهـدوننى الطريـق وكان موسى قد استأذن شعيبا عليه السلام فى الخروج الى أمـه، وخرج بأهله، فضل الطريق.

\* \* \*

### ﴿ الْقَرَاءَآت ﴾

{إِذْ رَأَى نَــارًا} ... قــرأ: (حمــزة)، و(الكسـائي)، و(خلـف)، و(ابــن ذكــوان) بخــلاف عـن (هشـام) و(أبـي بكـر):- (رَأَى) بإمالــة الـراء تبعًا للـهمزة، وأمـال (أبـوعمـرو) الهمزة فقط (4)،

 <sup>(4)</sup> انظر: "الغيث" للصفاقسي (ص: 290)، و"معجم القراءات القرآنية" (م) (70).

### حَدِينَ اللهِ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُ ذُوا اللهَ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

في الوصل، والباقون: بكسرها فيه

قـــرا: (الكوفيــون)، و(يعقـوب):- (إنّــي آنَسْـــــــُّ )، و ( لَعَلِّــــيْ آتــــيكُمْ ) بإســـكان اليــــاء فيهما، وافقهم (ابن عامر) في الأول.

والباقون: بفتح الياء فهما (2)، ولم يقل: (آتيكم) بال (لعلي) لأنه لم يكن متيقنًا

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- $\{$ سورة طَـه $\}$ الآيـة  $\{10\}$ قُوْلُـهُ تَعَـالَى:  $\{$ إرَأَى نَساراً} عَسن يسَساره {فَقَسالَ لأَهْلسه امكثوا} انزلوا مَكَانكُمْ { إِنِّي آنَسْتُ نَاراً } إنِّي رَأَيْــت نَـــارا {لعَلــي آتــيكُمْ مِّنْهَـــا} مــن النِّــار {بِقَـبِس} بشـعلة مقتبسـة وكَـانَ فـي بـرد شَـديد مسن الشستّاء {أَوْ أَجِهُ عَلَى النِّسار} عنْسه النِّسار {هُدًى} من يدلني على الطَّريق.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله ) - في (تفسيده):- {سيورة طَــه } الآيــة {10} قَوْلُـه تُعَـالَى: {إِذْ رَأَى نَصارًا } وَذَلَكَ أَنَّ مُوسَى اسْتَأَذْنَ شُعَيْبًا فَي

- (1) انظر: "التيسير" للداني (ص: 150)، و"تفسير البغوي" (3/ 114)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 71).
- (2) انظـــر: "التيســـير" للــــداني (ص: 154)، و"النشــــر في القــــراءات العشــــر" لابن الجزري (1/323)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/71).
- (3) انظر: (فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة (طَه) الآية (10)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (4) انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة ( طُهه ) الآيسة
  - (10). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

قسرا: (حمسزة):- (لأهْلسهُ امْكُتُسوا) بضسم الهساء الرُّجُسوع مسنْ مَسدْينَ إلَسي مصْسرَ لزيَسارَة والدّتسه وَأُخْتَـه، فَـاَذنَ لَـهُ فَخَـرَجَ بِأَهْلِـه وَمَالِـه، وَكَانَـتْ أيام الشتاء فسار في الْبَريَّة غَيْرَ عَارف بِطُرُقهَ ا، فَأَلْجَاهُ الْمَسايرُ إِلَا يَ جَالِب الطُّور الْغَرْبِيِّ الْسَأَيْمَن في لَيْلَة مظلمة مثلجة شديدة السبرد فَأَبْصَرَ نَسارًا مسنْ بَعيد عَسنْ يَسَسار الطَّريسة منْ جَانب الطُّور.

{فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا} أَقْيِمُوا،

قَــرَأَ: (حَمْــزَةُ):- بضَــمُ الْهَــاء ههنــا وفي

{إِنِّي آئَسْتُ} أَيْ: أَبْصَرْتُ،

{نَــارًا لَعَلّــي آتــيكُمْ منْهَــا بِقَــبِس} قطعــة مــنْ نَار، وَالْقَبِسُ قطْعَةً مِنَ ناريا خدها في طرف

{أَوْ أَجِــدُ عَلَــى النَّــارِ هُــدًى} أَيْ أَجِــدُ عنْــدَ النَّــار مَنْ يَدُلُّني عَلَى الطَّريق.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــــه الله) – في رتفســــيره):- {ســـورة طَـه } الآيـة {10} قَوْلُـه تَعَالَى: {إِذْ رَأَى نَارًا فَقَــالَ لأهْلــه امْكُثــوا إنّــي آنَسْـتُ نَــارًا لَعَلّــي آتــيكُه منْهَا بِقَبِس أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدِّي}.

أنسه رأى نسارا مسن بعيسد، وكسان قسد ضسل الطريسق، وأصابه السبرد، ولم يكن عنده ما يتدفأ به في سفره.

{فَقَالَ لَاهْلَهُ امْكُتُوا إِنِّي آنَسْتُ} أي: أبصرت {نَارًا} وكان ذلك في جانب الطور الأيمن، {لَعَلِّي ٱتِّيكُمْ مِنْهَا بِقَـبِس} تصطلون بـــه {أَوْ أجهد عَلَى النَّسار هُهدًى } أي: مهن يههديني

<sup>(5)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سورة (طّه) الآية (10).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

الطريسق. وكسان مطلبسه، النسور الحسسي والهدايسة الحسية، فوجد ثسم النسور المعنسوي، نسور السوحي، السدي تسستنير بسه الأرواح والقلسوب، والهدايسة الحقيقيسة، هدايسة الصراط المستقيم، الموصلة إلى جنسات النعيم، فحصل لسه أمسر لم يكن في حسسابه، ولا خطسر دياله

\* \* \*

{فَقَالَ لأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنست نَارا} أَيْ: رَأَيْتُ

{لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبِسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هدى} يَعْنِي: هُدَاةً يَهْدُونَهُ الطَّرِيقَ.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ):- الْقَابِسُ: مَا أَخَذْتَهُ فِي رَأْسِ عُودٍ مِنَ النَّارِ، أَوْ فِي رَأْسِ فَتيلَة.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة طسه } الآيسة {10} قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لأَهْله امْكُتُوا إِنِّي تَعَالَى: أَإِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لأَهْله امْكُتُوا إِنِّي النَّارُ لَعَلِّي اتيكُمْ مِنْهَا بِقَبِسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى }. وَذَلك بَعْد مَا قَضَى مُوسَى عَلَى النَّارِ هُدًى كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صهْره في رعاية الأَجَل الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صهْره في رعاية الْغَنَم وَسَارَ بَأَهْله.

{إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبِسٍ} أَيْ: شَهَابِ مِنْ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبِسٍ} أَيْ: شَهَابِ مِنْ نَارِ. وَفِي الْآيَةِ الْأَخْرَى: {أَوْ جَلْوَةٍ مِنْ النَّارِ} {الْقَصَصِ: 29} وَهِي الْجَمْرُ: الَّذِي مَنَ النَّارِ} {الْقَصَصِ: 29} وَهِي الْجَمْرُ: الَّذِي مَعَهُ لَهَنَ

{لَعَلَّكُم تُصْطَلُونَ} {الْقَصَصِ: 29} دَلَّ عَلَى وُجُود الْبَرْد،

وَقَوْلُهُ: {بِقَبِسٍ} دَلَّ عَلَى وُجُود الظَّلاَمِ.

وَقَوْلُكُ: {أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّسَارِ هُدًى} أَيْ: مَسَنْ يَهْدِينِي الطَّرِيسَقَ، دَلَّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ تَسَاهَ عَسَنِ يَهْدِينِي الطَّرِيسَقَ، دَلَّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ تَسَاهَ عَسَنِ الطَّرِيقَ،

كَمَا قَالَ: (الثَّوْرِيُّ)، عَنْ (أَبِي سَعْدَ الْمَعْوَر)، عَنْ (أَبِي سَعْدَ الْمَعْوَر)، عَنْ (عَكْرِمَةَ ) عَن (ابْنِ عَبَّاس):- في قَوْلِه: {أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى} قَالَ: في قَوْلِه: {أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى} قَالَ: مَنْ يَهْدِينِي إِلَى الطَّرِيقِ. وَكَانُوا شَاتَّينَ وَضَلُوا الطَّرِيقَ، فَلَمَا رَأَى النَّارَ قَالَ: إِنْ لَهُ أَجِدُ الطَّرِيقَ، فَلَمَا رَأَى النَّارَ قَالَ: إِنْ لَهُ أَجِدُ الْحَارِيقِ الْحَدِينِي إِلَى الطَّرِيقِ آتِكُهُ بِنَارِ أَلَى الطَّرِيقِ آتِكُهُ بِنَارِ أَلَى المَّرِيقِ آتِكُهُ بِنَارِ أَلَى المَّرِيقِ آتِكُهُ بِنَارِ أَلَى المَّرِيقِ آتِكُهُ مِنْ بِنَارِ أَلَى المَّرِيقِ آتِكُهُ إِلَى المَّرِيقِ آتِكُهُ إِلَى المَّرِيقِ آتِكُهُ إِلَى المَّرْدِيقِ آتِكُهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللْمُلِيلُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلِلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْ

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (طَه) المنية (10)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (10) للإمام إبن أبين أبن (11) الأمام إبن

<sup>(3)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (طَه) الأية (10).

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ - مَريَم - طه ﴾

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة طَهه } الآيسة {10} قولُه تعَالَى: {إِذْ رَأَى نَسَارًا فَقَسَالُ لِأَهْلِهِ امْكُثُسُوا إِنِّي تَعَالَى: {إِذْ رَأَى نَسَارًا فَقَسَالُ لِأَهْلِهِ امْكُثُسُوا إِنِّي اَنْسُتُ نَسَارًا لَعَلْسِي اتسيكُمْ مِنْهَا بِقَسِسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدى } . قَسَلُ (اَبْنُ عَبْسُسٍ) وَغَيْسُرهُ: عَلَى النَّارِ هُدى } . قَسَلُ (اَبْنُ عَبْسُسٍ) وَغَيْسُرهُ: هَلَى النَّارِ هُدى أَعْسُلُ وَسَارَ بِأَهْلِه وَهُ وَ مُقْبِلٌ هَسَنْ مَسَدْيَنَ يُرِيسَدُ مَصْسَر، وَكَسَانَ قَسَدْ أَخْطَساً الطَّرِيسِيَّ، وَكَسانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلِامُ رَجُلُسا غَيُسُورًا: يَصْسَحَبُ النَّسَاسَ بِاللَّيْسِلِ وَيُفَسَارِ قَهُمْ فَا خُطَا غَيُسُورًا: يَصْسَحَبُ النَّسَاسَ بِاللَّيْسِلِ وَيُفَسَارِ قَهُمْ فَا خُطَا فَا فَيْسَارُ عَيْسِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَظْلَمَةً . لِمَسا سَبَقَ فِسِي عِلْمِ اللَّهِ اللَّهُ مَظْلِمة . اللَّهُ مَظْلِمة .

وقال: (مقاتال): وكان لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي الشِّتَاءِ.

و(هُبُ بُنُ مُنَبِّهُ)؛ اسْتَأْذَنَ مُوسَى شُعَيْبًا فِي الرُّجُووعِ إِلَى وَالدَّتِهِ فَاذَن لِه فَحْرِج بِأَهْلِهُ وَغَنمِه، وَوَلِيدَ لَيهُ فِي الطَّرِيقِ غُيلاًمٌ فِي لَيْلَة شَاتِيَة بِالرَّدَة مُثْلِجَة، وَقَيدُ حَادَ عَن الطَّرِيقِ وَتَفَرَقَيَ مُا الطَّرِيقِ وَتَفَرَقَ يَا الطَّرِيقِ الطَّرِيقِ المُقْدَحَة شَيئًا، إِذْ بَصُر بِنَارٍ مِن بَعِيدٍ عَلَى النَّارِ الطَّرِيقِ. يَسَار الطَّرِيقِ.

{فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا } أَيْ أَقِيمُوا بِمَكَانِكُمْ.

{إِنِّي آنَسْتُ نَارًا} أَيْ: أَبْصَرْتُ.

قَالَ: (ابْنُ عَبَاسِ): - فَلَمَا تَوَجَّهَ نَحْوَ النَّارِ فَإِذَا النَّارُ فِي شَجَرَة عُنَّابٍ، فَوَقَفَ مُتَعَجِّبًا منْ حُسْنِ ذَلِكَ الضَّوْء، وَشَدَّة خُضْرَة تلْكَ الشَّجَرَة، فَالاَ شَدَّة حَرِّ النَّارِ ثَغَيِّرُ حُسْنَ خَضرة الشَّجَرة، ولا كَثرة مَاء الشَّجَرة وَلاَ نِعْمَة المُخْضْرَة ثُغَيِّرَان حُسْنَ ضَوْء النَّاد.

(1) انظر: تفسير ( القرطبي) = ( الجامع لأحكام القرآن) في سورة ( طَه ) الأية (10)، للإمام ( أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

قال: الإمام (الطبري) - (حمله الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عن (ابن عباس): - قوله: {أَوْ أَجِدُ عَلَى الطريق. النَّارِ هُدًى} ، يقول: من يدل على الطريق. (2)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة) قوله: {أَوْ أَرْ بِسنده الحسن) النّارِ هُدَيًى النّارِ هُدونه المردة (3)

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عن (ابن عبساس): - قوله: {إنّاكَ بِسالْوَادِي
الْمُقَدَّس طُوًى} يقول: المبارك.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبيري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبيي طلحة) - عن (ابن عباس) قولسه: (طوي):اسم للوادي.

\* \* \*

### [١١] ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُـودِيَ يَـا مُوسَى

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

- (<mark>2) انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام ( الطبري) في سورة ( طَه) الأية (10).</mark>
- (3) انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام ( الطبري) في سورة ( طَه) الآية (10).
- (4) انظر: ( جامع البيان في تناويسل القرآن ) للإمام ( الطبري ) في سورة ( طَسه ) الأية (10 ) .
- (5) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام (الطبري) في سورة (طَه) النقر (10).

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفِ - مَرِيَمِ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أُتُّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

مُوسَى حَسبَهُ نَارًا.

فلمسا جساء النسار نساداه الله سبيحانه بقولسه: بسا

يَعْنِي: - فلما أتى موسى تلك النار ناداه الله:

يَعْنَى: - فلما بلغ مكانها، سمع صوتاً عُلُوبِا يناديه: يا موسى.

#### شرح و بيان الكلمات :

{فلما أتاها} .... أي: فلما جاء النار. (أي: النسار وكانست في شسجرة مسن العوسسج و نحسوه تتلألؤ نوراً لا نارا).

{نودي يا موسى} ... أي: ناداه ربه قائلاً له يا موسى ... ( أي: نودي فقيل يا موسى ).

{فَلَمَّا أَتَّاهَا} رأى شجرة خضراء من العَوْسَج من أسفلها إلى أعلاها نار بيضاء تتقد، وسمع ) تسبيح الملائكة، وألقيت عليه السكينة، فثم (نودي يَامُوسَي }.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سَـورة طُــه} الآيــة {11} قوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَلَمُــا أَتَاهَا} فَاإِذَا هَـَىَ شَـجَرَة خَصْـراء تتوقـد منْهَــ نَارِ بَيْضَاءِ {نُودى بَا مُوسَى}.

- ر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 312/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: ( التفسير الميسر) برقم (312/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (3) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 456/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَه ) الآية (11). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

وَقَالَ أَكْتُرُ الْمُفَسِّرِينَ: إنَّهُ نُصُورُ السرَّبِّ عَسزَ

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنتَّة) – (رحمد

طَــه } الآيــة {11} قُولُــهُ تَعَــالَى: {فَلَمَّــ

أَتَاهَا} قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: لَـمْ يَكُـن الَّـذي رَآهُ

مُوسَى نَارًا بَـلْ كَـانَ نُـورًا ذُكـرَ بِلَفْـظ النَّـارِ لــأَنَّ

وَقَــالَ: (سَـعيدُ بْــنُ جُبَيْــر):- هــىَ النَّــارُ بِعَيْنهَــ وَهِيَ إِحْدَى حُجُبِ اللَّهِ تَعَالَى،

يَـــدُلُّ عَلَيْــــه مَـــا رُوِّينَـــا - عَـــنْ (أَبِـــي مُوسَـــي الْأَشْــعَرِيِّ )- عَــن النَّبِــيِّ - صَــلَّى اللَّــهُ عَلَيْــه وَسَـلَّمَ- أَنَّـهُ قَـالَ: ((حجابـه النـار لـوكشـفها الله لأَحْرَفَــتْ سُــبُحَاتُ وَجْهــه مَــا انْتَهَــي إليــه بصره من خلقه))

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -<u> (رحمـــــه الله) - في (تفســــيره):- { ســـورة</u> طَــه} الآيــة {11} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَلَمَّـا أَتَّاهَا} أي: النار الستى آنسها من بعيد، وكانت -في الحقيقة- نسورا، وهسي نسار تحسرق وتشرق، وبسدل على ذلك قوله - صلى الله عليسه وسسلم-: ((حجابسه النسور أو النسار، لسو كشيفه لأحرقت سيبحات وجهيه ميا انتهيي إلييه بصره))،

- (5) ( صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ ( مُسْلَمُ) في ( صحيحه ) برقم ( 179 ) 1 / ا
  - 161)-(الايمان).
- (6) انظرر: (مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (طّه) الآية (11).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

فلمــا وصــل إليهــا نــودي منهــا، أي: نــاداه الله، يقــول تعــالى ذكــره: فلمــا أتـــى النــار موســى، كما قال: {وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَانَ السَّادِهِ رَبِّهُ ﴿ يَا مُوسَى \* إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ

قال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله) -في (تفسيره):- $\{$ سورة طَـه $\}$ الآيــة  $\{11\}$ قُولُـهُ تَعَالَى: قَالَ: {فَلَمَّا أَتَاهَا} أَيْ: النَّارَ الَّتَى ظَنَّهَا نَارًا {نُوديَ يَا مُوسَى إنِّي أَنَا رَبِك} قَالَ: (مُحَمَّدٌ):- ثقراً: (أَنَّدَى) بِالْفَتْح وَالْكَسْرِ" الْفَــتْحُ عَلَــى مَعْنَــى: نُــوديَ بِــأنِّي، وَالْكَسْرُ بِمَعْنَى: نُوديَ: يَا مُوسَى،

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في  $\frac{11}{(10-1)^{-1}}$  رنسسیره $\frac{11}{10}$  یَقُولُ تَعَالَى: {فَلَمَّا أَتَاهَا } أي: النَّارَ وَاقْتَارَ بَ منْهَا، {نُودِيَ يَا مُوسَى} وَفي الْآيَـة الْـأَخْرَى: {نُـوديَ مِـنْ شَـاطئ الْـوَادِ الأَيْمَـنِ فِـي الْبُقْعَـةُ الْمُبَارَكَة منَ الشَّجَرَة أَنْ يَسا مُوسَى إنَّتِي أَنَسا اللَّهُ} {الْقَصَص: 30}.

قــال: الإمـام (الطـبري) - (رحمـه الله) - في ر<u>تفسسيره):</u> {ســـورة طُـــه}الآيــــة {11-12} قولـــه تعـــالى: {فَلَمَّــا أَتَاهَــا نُــوديَ يَــا مُوسَــى ( 11 ) إنَّــي أَنَــا رَبُّــكَ فَــاخْلَعْ نَعْلَيْــكَ إنَّــكَ بِالْوَادِي الْمُقَدِّس طُوِّي ( 12 )}

(1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (طَه) الآية (11)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(3) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (طه)

كما حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن (ابسن إستحاق)، عسن (وهب بسن منبسه)، قسال: خـرج موسـى نحوهـا، يعـني: نحـو النـار، فـإذا هي في شجر من العليق، وبعض أهل الكتاب يقول في عوسجة، فلما دنا استأخرت عنه، فلما رأى استنخارها رجع عنها، وأوجس في نفسله منها خيفة" فلما أراد الرجعة، دنت منه ثم كلم من الشجرة، فلما سمع الصوت مُوسَــى \* إنَّــي أنَـــا رَبِّــكَ فَـــاخْلَعْ نَعْلَيْـــكَ إنَّــكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّس طُوًى} فخلعها فألفاها.

(4) فألفاها.

قـــال : الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) - في <u>(تفسسيره):-</u> {سـورة طَــه} الآيـــة {11} قُولُــهُ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا أَتَاهًا ﴾ يَعْنَى النَّارَ ( نُـوديَ ) أَيْ منَ الشُّجَرَة، كَمَا في سُورَة (الْقَصَص) أَيْ: منْ جهَتهَ—ا وَنَاحيَتهَ—ا عَلَـى مَــا يَــأتي: (يَــا مُوســى

### [٢٢] ﴿ إِنِّسِ أَنَسا رَبُّسكَ فَساخْلَعْ نَعْلَيْسكَ إنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (11) للإمام إبن أبى زمنين المالكي)،

<sup>(4)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القران) في سورة (طَه) الآية (11)، للإمَامْ ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

<sup>(5)</sup> انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجامع الأحكام القرآن ) في سورة ( طَه) الآية (11)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

إنسي أنسا ربسك فسانزع نعليسك استعدادًا (1) للناجاتي، إنك بالوادي المُطَهَّر (طُوَى).

\* \* \*

يَعْنِي: - إني أنا ربك فاخلع نعليك، إنك الآن بوادي < طوى > الذي باركته، وذلك استعدادًا للناجاة ربه.

\* \* \*

يَعْنِي: - إنسى أنسا الله ربسك، فساخلع نعليسك تكريمساً للموقسف، فإنسك بسالوادى المطهسر المبارك وهو < طوى >.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{إنِّي} .... وقرىء بالفتح، أي: نودى بأنى.

المعرفة وإماطة الشبهة.

{فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ} ... تواضعا لله.

{الْمُقَـدُسِ طُـوَى} … طَالِمُ الْمُعَادِدِينَ الْمُعَادِدِينَ الْمُعَادِدِينَ الْمُعَادِدِينَ الْمُعَادِدِينَ

{الْمُقَدَّس} ... الْمُبَارَك الْمُطَهَّر.

(طُوًى } ... اسم للْوَادي.

{طُـوىً} .... بالضـم وبالكسـر، منصـرف وغـير منصـرف وغـير منصـرف، بمعنـى المكـان والبقعـة. يَعْنِـي:- مرتين، أي نودي نداءين.

\* \* \*

### ﴿ النَّقِرَاءَآت ﴾

{إِنِّـي أَنَـا رَبُّـكَ} قَـرا: (أبو جعفر)، و(ابن كَـثير)، و(أبو عمرو):- (أَنِّي) بفتح الهمزة" أي: بأني،

و(أبو عمرو):- يدغم الياء في الياء في الياء في قوله قوله و الباقون: قوله و الباقون: (ألا أي: نودي موسى، فقيل إني، في فنافع، و(أبو جعفر)، و(أبن كثير)، و(أبو عمرو):- يفتحون الياء، والباقون:

روي أنه لما سمع هذا النداء، فقال: من المتكلم؟ فقال تعالى: (أَنَا رَبُك).

{فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ} أي: ألقهما" لأنهما كانا من جلد حمار ميت.

{إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ} المطهر. وقف (6) (8) (يعقوب): - (بِالْوَادِي) بإثبات الياء،

**﴿ طُوًى } فخلعهما وألقاهما، ورأى الوادي**.

قــرأ: (الكوفيــون)، و(ابـن عـامر):- (طُــوَى) بالتنوين، على أنه اسم الوادي،

وقرأ: (الباقون):- بغير تنوين، على أنه اسم البقعة، واتفقوا على ضم الطاء. (8)(8)

\* \* \*

- (5) انظر: "التيسير" للداني (ص: 150)، و"تفسير البفوي" (5/21)، و"انظر: "التيسر" لابن الجرزي (2/21)، و"معجم القراءات العشر" لابن الجرزي (2/21)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/27).
- (6) انظر: "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 318)، و"معجم القراءات القرآنية" (72/4).
- (7) انظرر: "التيسير" للداني (ص: 150)، و"تفسير البفوي" (3/ 116)،
   و"معجم القراءات القرانية" (4/ 72).
- (8) انظر: ( فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة ( طَه) الآية (12)، للشيخ (مجير الدين بن معمد العليمي المقدسي العنبلي).
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (312/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (312/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).
- (3) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 456/1)، المؤلف: ( كبنة من علماء الأزهر )، ( لجنة من علماء الأزهر )،
- (4) (طوى)... بالكسر وبالضم أشهر وبه قراءة عامة القراء، وهو اسم للوادي وفي لفظه ما يشير إلى أنه مكان فيه ضيق كالثوب المطوي أو لأن موسى طواه سعاً

636

كليمه موسى لكفي،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهفَ – مَريَم – طه ﴾

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رتفسير ابسن عباس - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادى) - ررحمه الله - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمه الله - في رتفسيره):- السورة طَه الآية {12} قَوْلُه تَعَالَى: {إِنِّي النَّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلِع نَعْلَيْكَ } وَكَانَت نعالاه من جلد حمَار ميت {إِنَّكَ بِالواد الْمُقَدّس} المطهر المُولودي وَيُقَال قد طوته الْأَنْبِيَاء ولله ويُقَال قد طويت بالصخر في قبلك وَيُقَال طوي بِنُر قد طويت بالصخر في قبلك ويُقَال طوي بِنُر قد طويت بالصخر في (1)

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة الله) - في (تفسيره):- {سورة طَه} الآية {12} قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنِّدِي أَنَا وَرَبُكَ} قَراً: (أَبُو جَعْفَرِ)، وَ(ابْنُ كَثَيرِ)، وَ(أَبُو عَمْرو)، وَ(ابْنُ كَثَيرِ)، وَ(أَبُو عَمْرو)، {أَنِّدِي} بِفَتْمَ الْمَالِفُ عَلَى مَعْنَى: فودي بَأْنِي،

وَقَـراً الْساَخَرُونَ: بِكَسْسِرِ الْساَلِفِ أَيْ نُسودِيَ، فَقَيل: إِنِّي أَنَا رَبُّكَ،

{فَاخُلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَالَّسِ} أي: المطهر، ﴿طُوَى} وطوى اسم الوادي

وَقَــالَ: (الضَّـحَاكُ):- طُــوَى وَادٍ مُسْـتَدِيرٌ عَمِيقٌ مِثْلُ الطَّوِيِّ فِي اسْتِدَارَتِه.

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة طَه الله) - في (تفسيره): - (إنّي أنّا رَبّك طَه الآية (12) قَوْلُه تُعَالَى: {إِنّي أَنَا رَبّك فَي الله الله الله قَالَيْك إِنّا الله الله قَالَيْك إِنّا الله وأمره أن يستعد ويتهيأ طُوّى الخبره أنه ربه، وأمره أن يستعد ويتهيأ

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنين المالكي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة طَهُ الآيه {12} فَقَالَ اللّهُ لَهُ اللّهُ لَهُ : {إِنِّي أَنَا رَبِكُ فَاخُلِع نعليك} قَالَ: (قَتَادَةُ):- كَانَتَا مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَيِّتٍ فَخُلُعَهُمَا،

لمناجاته، ويهتم لذلك، ويلقي نعليه، لأنه

بالوادي المقسدس المطهسر المعظسم، ولسو لم يكسن

مسن تقديسسه، إلا أن الله اختساره لمناجاتسه

{إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدِّسِ طوى} الْمُقَدِّسُ: الْمُبَارَكُ، وَطُوَى: اسْمُ الْوَادي.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): - الْقراءَةُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ (4) بِضَمِّ أَوَّلِهِ بِغَيْرِ تَنْوِين.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كشير) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - (سورة طه } الآية {12} وقسال رتفسيره): - (سورة طه } الآية {12} وقسال هَاهُنَا {إِنِّي لُكِلِّمُكَ هَاهُنَا {إِنِّي لُكِلِّمُكَ هَاهُنَا {إِنِّي لُكِلِّمُكَ } أَي: الله يُكِلِّمُكَ ويُخَاطِبُكَ، {قَافُنُا بُكَ } قَالَ: (عَلِي بُن بُن أَبِي طَالِبِ)، وَ(أَبُو ذَر)، وَ(أَبُو أَبُو أَيُوبَ)، وَغَيْر وَاجِد مِنَ السَّلَف: كَانَتَا مِنْ جِلْد حِمَارِ غَيْر فَيْد رَكَى.

وقيل: إِنَّمَا أَمَرَهُ بِخَلْعِ نَعْلَيْهِ تَعْظِيمًا لِلْبُقْعَةِ.

قَالَ: (سَعِيدُ بَنُ جُبَيْلَ ): - كَمَا يُلَوْمَرُ الرَّجُلُ أَنْ يَدْخُلَ الْكَعْبَةَ.

وقيل: لِيَطَّلَ الْسَأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ بِقَدَمَيْسِهِ حَافِيًّ غَيْرَ مُنْتَعلَ.

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الأية (12) للإمام إبن أبنين المالكي)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأية [ (12). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظَ ر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (12).

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

وقيل: غَيْرُ ذَلكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْلُهُ: {طُوًى} قَالَ: (عَلَى بُن أَبِي طَلْحَةً)، عَن (ابْن عَبَّاس):- هُوَ اسْمٌ للْوَادي.

وَكَـذَا قَـالَ غَيْـرُ وَاحـد، فَعَلَـى هَـذَا يَكُـونُ عَطْـفَ

وقيل: عبارة عن الأمر بالوطء بقدميه.

وقيل: لأَنَّـهُ قُـدِّس مَـرَّتَيْن، وَطَـوَى لَـهُ الْبَرَكَـةَ وَكُرِّرَتْ: وَالْأُوَّلُ أَصَحُّ،

كَقَوْلَهِ: {إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدِّس طُوِّي} {النَّازعَات: 16}.

قــال: الإمرام (الطبيري) - (رحماه الله) - في (تفسيره):- {سورة طَه} الآية {12} قوله تعالى: { إِنِّي أَنَا رَبِّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنِّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدِّسِ طُوِّي}. واختلف أهل العلم في السبب الدي من أجله أمر الله موسى بخلع نعليه، فقال بعضهم: أمسره بسذلك، لأنهما كانتا من جلد حمار ميت، فكره أن يطأ بهما السوادي المقسدس، وأراد أن يمسسه مسن بركسة

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا الحسين، عن (يزيد)، عن (عكرمــة)، في قولــه (فَــاخْلَعْ نَعْلَيْــكَ) قــال: كانتا من جلد حمار ميت.

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعد)، عن (قتادة)، قال: حدثنا، أن نعليه كانتا من جلد حمار، فخلعهما ثم أتاه.

حدثنا الحسن، قال: أخبرنا (عبد الرزاق)، قال: أخبرنا معمر، عن (قتادة)، في قوله: (فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ) قال: كانتا من جلد حمار، فقيل له اخلعهما.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُريَج. قال: وأخبرني عمر بن عطاء عن عكرمة وأبو سفيان، عن معمسر، عسن جسابر الجعفسي، عسن (علسيّ بسن أبسي طالب):- (فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ) قال: كانتا من جلد حمار، فقيسل له اخلعهما. قسال: وقسال: (قتادة) مثل ذلك.

وقسال آخسرون: كانتسا مسن جلسد بقسر، ولكسن الله أراد أن يطا موسى الأرض بقدميه، ليصل إليه بركتها.

\* ذكر من قال ذلك:

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنني حجاج، قسال: قسال (ابسن جسريج)، قسال (الحسن):- كانتها، يعهني نعلي موسى مهن بقر، ولكن إنما أراد الله أن يباشر بقدميه بركـة الأرض، وكـان قـد قـدس مـرتين. قـال: (ابسن جُسرَيْج):- وقيسل لجاهسد: زعمسوا أن نعليــه كانتــا مــن جلــد حمــار أو ميتـــة، قــال: لا ولكنه أمر أن يباشر بقدميه بركة الأرض.

حدثني يعقوب، قسال: قسال أبسو بشسر، يعسني ابن علية، سمعت (ابن أبى نجيح)، يقول في قولسه: ( فَساخْلَعْ نَعْلَيْسكَ إِنَّسكَ بِسانْوَادِي الْمُقَسدَّس

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (طَه)

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ الْأَهُ لَا إِلَهُ إِلَهُ اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَم - طه ﴾

طُـوًى) قـال: يقـول: أفـض بقـدميك إلى بركـة | واختلـف أهـل التأويـل في تأويـل قولـه:

قال: (أبو جعفر):- وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال: أمره الله تعالى ذكره بخلع نعليه ليباشر بقدميه بركة الوادي، إذ كان واديا مقدسا.

وإنما قلنا ذلك أولى التاويلين بالصواب، لأنه لا دلاله في ظهاهر التنزيسل على أنه أمسر بخلعهما من أجل أنهما من جلد حمارولا لنجاستهما، ولا خبر بنالك عمن يلزم بقوله الحجـة، وإن في قولـه (إنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَـدَّس طُـوًى) بعقبــه دلــيلا واضـحا، علــى أنــه إنمــا أمره بخلعهما لما ذكرنا.

وأمسا قولسه: ( إنَّسكَ بسالْوَادي الْمُقَسدَّس طُسوًى َ فإنه يقول: إنك بالوادي المطهر المبارك.

كما حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثــني (معاويــة)، عــن (علــيّ)، عــن (ابــن عباس)، قوله (إنَّكَ بالْوَادي الْمُقَدَّس طُوًى) يقول: المبارك.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن (ابن جريج)، قال: قال مجاهد)، قوله: (إنَّكَ بسانُوادي الْمُقَدِّسُ طُوًى ) قال: قُدًس بُورك مرّتين.

حسدثني يسونس، قسال: أخبرنسا ابسن وهسب، قسال: قسال (ابسن زيسد)، قولسه (إنسكُ بسالُوادي الْمُقَدُّس طُوَى) قال: بالوادي المبارك.

(طُـوًى) فقال بعضهم: معناه: إنك بالوادي المقسدس طويته، فعلى هذا القول من قسولهم طوى مصدر خرج من غير لفظه، كأنه قال: طويت الوادي المقدس طوى.

\* ذكر من قال ذلك:

حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن (ابن عباس):- قوله: (إنَّكَ بالْوَادي الْمُقَــدَّس طُــوًى) يعــني: الأرض المقدســة، وذلــك أنه مسرّ بواديها ليلا فطواه، يقال: طويت وادي كسذا وكسذا طسوى مسن الليسل، وارتفسع إلى أعلى السوادي، وذلك نسبيّ الله موسى -صلى الله عليه وسلم-.

وقسال آخسرون: بسل معنسى ذلسك: مسرّتين، وقسال: نساداه ربسه مسرتين" فعلسى قسول هسؤلاء طسوى مصدر أيضا من غير لفظه، وذلك أن معناه عندهم: نودي يا موسى مرتين نداءين، وكان بعضهم ينشه شاهدا لقوله طوى، أنه بمعنى

قـول: (عـديّ بـن زيـد العبادي):- {أعادل إنَّ اللَّـوْمَ فَـي غَيْـر كُنْهـه ... عَلـيَّ طَـوَى مـنْ غَيَّـك

وروى ذلك آخسرون: "علىيّ ثنسى": أي مسرّة بعسد أخرى، وقالوا: طوى وثنى بمعنى واحد. \* ذكر من قال ذلك:

<sup>1)</sup> البيـت لحسـان بـن ثابـت (اللسـان: حــنن). والشــاهد فيــه أن حــنين غير مصروف، لأنه جعله اسما للبلدة، كما قال المؤلف أو لبقة.

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا

🔝 تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا (سعيد)، عن (قتادة)، (قاخلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى) كنا نحدث أنه واد قدس مرتين، وأن اسمه طُوًى.

\* \* \*

وقال آخرون: بل معنى ذلك: إنه قدس طوى مرتين.

\* ذكر من قال ذلك:

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال (ابن جريج)، قال: (الحسن):- كان قد قدًس مرتين.

\* \* \*

وقال آخرون: بل طُوى: اسم الوادي.

\* ذكر من قال ذلك:

حــدثني علــيّ بـن داود، قــال: ثنــا عبــد الله، قــال: ثــني (معاويــة)، عـن (علـيّ)، عـن (ابـن عباس)، قوله (طُوى):اسم للوادي.

\* \* \*

حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن (ابن أبي نجيح)، عن (مجاهد):-(طُوي) قال: اسم الوادي.

\* \* \*

حدثني يسونس، قسال: أخبرنسا ابن وهسب، قسال: فسال: قسال (ابن زيد)، في قوله (بسالوادي المُقَدّ الله مسوطوي، المُقَدّ من الله مسال: ذاك السوادي هسوطسوي، حيث كان موسى، وحيث كان إليه من الله مساكان، قال: وهو نحو الطور.

\* \* \*

وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُسوحَى (13) إِنَّسِي أَنَا اللَّـهُ لَــا السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْس بمَا تَسْعَى (15) فَلَا يَصُدُّنُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُوْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَــرْدَى (16) وَمَــا تِلْــكَ بِيَمِينــكَ يَــا مُوسَــي (17) قَــالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُدشُ بِهَا عَلَى غَنَمِى وَلِي فِيهَا مَارَبُ أُخْرَى (18) قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى (19) فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى (20) قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَـنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْـأُولَى (21) وَاضْمُمْ يَـدَكَ إِلَّـي جَنَاحِكَ تَخْوُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْسِ سُوء آيَـةً أُخْسِرَى (22) لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرِي (23) اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَيى (24) قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِيي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْسِرِي (26) وَاحْلُسلْ عُقْسِدَةً مِسنْ لِسَسانِي (27) يَفْقَهُسوا قَوْلِي (28) وَاجْعَــلْ لِــي وَزيــرًا مِــنْ أَهْلِــي (29) هَـــارُونَ أَخِيى (30) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (31) وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي (32) كَسِيْ نُسَبِّحَكَ كَشِيرًا (33) وَنَسَذْكُرَكَ كَشِيرًا (34) إِنَّكَ كُنْتَ بنَا بَصِيرًا (35) قَالَ قَدْ أُوتِتَ سُوْلَكَ يَا مُوسَى (36) وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى (37)

وقال آخرون: بل هو أمر من الله لموسى أن يطأ الوادي بقدميه.

\* ذكر من قال ذلك:

حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: ثنا صالح بن إسحاق، عن جعفر بن برقان، عن عكرمة)، عسن (ابسن عباس)، في قسول الله تبارك وتعالى: (فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّس طُوًى) قال: طأ الوادي.

\* \* \*

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى، قال: ثنا الحسن، عن يزيد، عن (عكرمة)، في قوله: (طُوِّى) قال: طأ الوادي.

640

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

حدثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن (ابن أبي نجيح)، عن (سعيد بن جبير)، في قول الله (طُوًى) قال: طأ الأرض حافيا، كما تدخل الكعبة حافيا، يقول: من بركة الوادى.

\* \* \*

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج)، عن ( مجاهد):- (طُوًى) طأ الأرض حافيا.

\* \* \*

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الْآيَاتِ ﴾

- ليس إنرال القرآن العظيم لإتعاب النفس في العبادة، وإذاقتها المشقة الفادحة، وإنما هي العبادة وإنما هدو كتاب تدكرة ينتفع به الدين يخشون ربهم.
- قَـرَن الله بِـين الخلـق والأمـر، فكمـا أن الخلـق لا يخـرج عـن الحكمـة" فكـذلك لا يـامر ولا ينهى إلا بما هو عدل وحكمة.
- على السزوج واجب الإنفاق على الأهل (المسرأة) من غيذاء وكسائل ومسكن ووسائل تدفئة وقت البرد.

\* \* \*

# [١٣] ﴿ وَأَنَّا اخْتَرْثُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا

يُوحَى ﴿:

فسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

- (1) انظر: (جامع البيان في تاويل القرآن) في سورة (طَه) الآية (12)، للإعامُ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (313/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

وأنا اصطفيتك -يا موسى- عليه السلام-لتبليخ رسالتي، فاستمع لما أوحيه إليك. (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - وإني اخترتك يها موسى لرسالتي، فاستمع لما يوحى إليك مني.

\* \* \*

يَعْنِي: - وأنا الله أصطفيك بالرسالة، فاصغ لما أوحيه إليك لتعلمه وتبلغه قومك.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَأَنَا اخْتَرْتُكَ} ..... اصطفيتك للنبوة.

{اخترتك} .... مسن قومسك لحمسل رسسالتي إلى

فرعون وبني إسرائيل.

{لما يُوحى} .... للذي يوحى، أو للوحى.

{فَاسِـتَمع لمَـا يَـوحى} .... أي: إليـك وهـو قولـه تعالى: {إنني أنا الله لا إله إلاّ أنا}.

\* \* \*

### ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

{وَأَنَا اخْتَرْثُاكَ} قَرَا (حمرة): - (وَأَنَا) بِتشدید النبون مفتوحة بتشدید النبون مفتوحة وألف بعدها علی الخبر عن نفسه، بلفظ الجمع في الكلمتين" تعظیمًا لله تعالی،

وقررا الباقون: (وَأَنَا) بِتَخْفِيا النون (1) (1) (1) (اخْتَرْشُكَ) بِتَاء مضمومة من غير الف

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (313/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (313/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (456/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

على لفـظ الواحــد فهمــاعلى الخــبر عــن نفســه | <mark>قــال: {فَاسْــتَمعْ لمَــا يُــوحَى} أي: ألــق سمعــك</mark> في اللفــظ، ومعنـــاه: إنــي اصــطفيتك برســالاتي | <mark>للــذي أوحــي إليــك، فإنــه حقيــق بــذلك، لأنــه</mark> (2) {فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى} إليك.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة طَــه} الآيــة {13} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وأَنَــا اخْتَرْتُسك} بالرسسالة إلَسى فرْعَسوْن {فاسستمع <mark>لمَا يُوحى} فاعمل بمَا تُؤمر</mark>

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُعيسى السُستُة) – (رحمسه الله ) - في رتفسيره ):- { سيره ):-طَــه} الآيـــة {13} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَأَنْـــ اخْتَرْتُكَ} اصْطَفَيْتُكَ بِرِسَالاَتِي،

قَــراً ( حَمْـزَةُ ): - وَأَنَّـا مُشَـدَّدَةَ النِّـون، اخْتَرْنَـاكَ عَلَى التَّعْظيم.

(4) {فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى}}إلَيْكَ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر المسعدي) -<u>ررحمـــــه الله) – في رتفســــيره):− {ســـورة</u> طَـه } الآيـة {13 } قُولُـهُ تَعَالَى: {وَأَنَا اخْتَرْتُكِ } أي: تخيرتك واصطفيتك من النساس، وهـنه أكـبر نعمـة ومنـة أنعـم الله بهـا

(1) انظر: "التيسير" للداني (ص: 150 - 151)، و"تفسير البفوي" (3/

عليه، تقتضي من الشكر ما يليق بها، ولهذا

- 116)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 73). (2) انظر: ( فـــتج الـــرحمن في تفســير القـــران)، في ســورة ( طَـــه ) الآيـــة (13)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (3) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (طَه) الآيسة (13). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (4) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (طَه) الآية (13).

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) -في (تفسيره):- $\{ سيورة طلم<math> \}$ الآيسة  $\{13\}$ قوْلُسهُ تَّمَالَى: {وَأَنْسَا اخْتَرْتُسِكَ} أَيْ: لرسَّالَتي وَلِكَلاَمِي {فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحى}إلَيْك.

قـــال: الإِمَــامُ (إبــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في تَعَسالَى: {وَأَنْسا اخْتَرْتُسكَ} كَفَوْلَسه: {إنَّسي اصْ طَفَيْتُكَ عَلَـ لَ النَّـ اس برسَـ الاتي وَبِكَلامِـــي} {الْـــأَعْرَاف: 144}أَيْ: عَلَـــي جَميـــع النَّاس من الْمَوْجُ ودينَ في زَمَانِه. وقَدْ قيلَ: إنَّ اللَّــهَ تَعَــالَى قَــالَ: يَــا مُوسَــى، أَتَـــدْري لـــمَ خَصَصْ النَّا عَلَيهِ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ؟ قَالَ: لاً. قَالَ: لأَنِّي لَمْ يَتَوَاضَعْ لي أَحَدٌ تَوَاضُعَكَ.

وَقَوْلُكُ: {فَاسْـتَمعْ لَمَـا يُسوحَى} أَي: اسْـمَع الْـآنَ مَا أَقُولُ لَكَ وَأُوحِيه إِلَيْكَ.

قــــال : الإمــــام (القــــرطبي) – (رحمــــه الله) - في <u>(تفسيره):-</u> {سـورة طُــه} الآيــة {13} قُولُــهُ تَعَالَى: ( وَأَنَا اخْتَرْثُاكَ ) أَي: اصْطَفَيْتُكَ

- (5) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (طَه) الآية (13)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (6) انظر: ( تفسير القرآن العزيرز) في سورة (طَه) الآية (13) للإمام إبن أبى زمنين المالكي)،
- (7) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) للإمَـامْ (ابـن كـثير) في سـورة (طَـه)

# مَا لَمُكُمُ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيْ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ « فَاعْلُمْ أَتُهُ لا إِلهَ إِلاَّ اللّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ا تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَم - طه ﴾

للرُّسَالَة. وَقُرَراً: (أَهْلُ الْمَدِينَةِ)، وَ(أَبُو وقال ها هنا: {فَاسْتَمعْ لما يُوحى} لأَنَ عَمْ رو)، وَ(عَاصِهُ)، وَ(الْكسَائيُّ): {وَأَنْكَالُ الْفَهْمُ عَنَ اللَّهُ تَعَالَى. اخْتَرْثُكَ}.

> وَقَــراً (حَمْـزَةُ): {وأَنَّـا اخْتَرْنَـاكَ}. وَالْمَعْنَـي واحــد إلا أن {وَأَنَـا اخْتَرْتُـكَ} هـا هنـا أَوْلَـى مـنْ جهَتَ يْن: إحْ دَاهُمَا أَنَّهَ اللَّهُ بِ الْخَطِّ، وَالثَّانيَــةُ أَنَّهَــا أَوْلَـى بِنَسَــق الْكَــلاَم، لقَوْلــه عَــزَّ وَجَــلَّ: {يَــا مُوســى إنَّــي أنَّــا رَبُّــكَ فَــاخْلَعْ نَعْلَيْكَ} وَعَلَى هَدْا النَّسَق جَرْت الْمُخَاطَبَةُ، قَالَهُ: (النَّحَّاسُ).

> قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَاسْتَمعْ لما يُسوحى}: فيه مَسْالَةً وَاحِدَةً- قَالَ ( ابْسنُ عَطيَةً ):-وَحَـدَّثني أَبِـي- رَحمَـهُ اللَّـهُ- فَـالَ سَـمعْتُ (أَبَـا الْفَضْــل الْجَــوْهَريُّ )- رَحمَــهُ اللَّــهُ- تَعَــالَى يَقُـولُ: لَمَـا قيـلَ لمُوسَـى صَـلَوَاتُ اللَّـه وَسَـلاَمُهُ عَلَيْــه: {فَاسْــتَمعْ لمــا يُــوحى} وَقَــفَ عَلَـى حَجَــر، وَاسْتَنَدَ إِلَى حَجَر، وَوَضَعَ يَمِينَـهُ عَلَى شَـمَاله، وَأَلْقَى ذَقَنَهُ عَلَى صَدْره، وَوَقَهُ يَسْتَمعُ، وَكَانَ كُلُّ لَبَاسِهِ صُوفًا.

قُلْتُ: حُسْنُ اللسْتَمَاعَ كَمَا يَجِبُ قَدْ مَدَحَ اللَّهُ عَلَيْــه فَقَــالَ: { الَّــذِينَ يَسْــتَمعُونَ الْقَــوْلَ فَيَتَّبِعُــونَ 

وَذُمَّ عَلَى خِـلاَفْ هَـذَا الْوَصْـفْ فَقَـالَ: {نَحْـنُ أَعْلَمُ بِما يَسْتَمعُونَ بِهِ } الْآيَةَ.

فَمَــدَحَ الْمُنْصِـتَ لاسْـتمَاع كَلاَمــه مَـعَ حُضُـور الْعَقْـل، وَأَمَــرَ عبَــادَهُ بِــذَلِكَ أَدَبِّــا لَهُــمْ، فَقَـــالَ: {وَإِذَا قُـــرِئَ الْقُـــرَّانُ فَاسْـــتَمِعُوا لَـــهُ وَأَنْصِ ثُوا لَعَلَّكُ مُ ثُرْحَمُ وِنَ} {الأعراف: . {204

رُويَ عَـنْ وَ( هْـب بْـن مُنَبِّـه ) أَنَّـهُ قَـالَ: مـنْ أَدَب اللاسْستماع سُسكُونُ الْجَسوَارِح وَغَسِضُ الْبَصَسِرِ، وَالْإصْفَاءُ بِالسَّمْعِ، وَحُضُورُ الْعَقْلِ، وَالْعَـزْمُ عَلَى الْعَمَـل، وَذَلَـكَ هُـوَ اللَّسْتَمَاعُ كَمَـا يُحـبُ اللَّـهُ تَعَسالَى، وَهُسوَ أَنْ يَكُسفً الْعَبْسدُ جَوَارحَسهُ، وَلاَ يَشْــغَلَهَا. فَيَشْــتَعْلُ قَلْبُـــهُ عَمَّــا يَسْــمَعُ، وَيَغْــضُ طَرْفَهُ فَلاَ يَلْهُ و قَلْبُهُ بِمَا يَرَى، وَيَحْصُرُ عَقْلَهُ فَلاَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِشَيْء سوَى مَا يَسْتَمعُ إلَيْه، وَيَعْزِمُ عَلَى أَنْ يَفْهَمَ فَيَعْمَلَ بِمَا يَفْهَمُ.

<u>وَقَالَ: (سُفْيَانُ بِنُ عُيَيْنَةً ):-</u> أَوَّلُ الْعَلْهِ الاسْتَمَاعُ، ثُمَّ الْفَهْمُ، ثُمَّ الْحَفْظُ، ثُمَّ الْعَمَلُ ثُمَّ النَّشْرُ، فَاإِذَا اسْتَمَعَ الْعَبْدُ إِلَى كَتَابِ اللَّهُ تَعَــالَى وَسُـنَّة نَبيِّــه - عَلَيْــه الصَّــلاَةُ وَالسَّــلاَمُ -بنيَّة صَادقَة عَلَى مَا يُحِبُ اللَّهُ أَفْهَمَهُ كَمَا يُحبُّ، وَجَعَلَ لَهُ في قلبه نورا.

إِنَّا ﴾ إِنَّنْسَى أَنْسًا اللَّسَهُ لاَ إِلْسَهُ إِلاَّ أَنْسًا فَاعْبُدْنِي وَأَقْمِ الصَّلاَّةُ لَذَكْرِي ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إنسني أنسا الله لا معبسود بحسق غسيري، فاعبسدني 

 <sup>(1)</sup> انظر: تفسرير ( القرطبي) = ( الجرامع الأحكرام القرآن ) في سرورة ( طَره) الآية (13)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (313/1). تصنيف:

### ﴿ وَإِلَهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمُ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلاَّ الله ، وَحده لاَّ شَرِيك لَهُ، 🌼 🍐 تُفسير سُورَةً ﴿ الكَففَ – مَرَيَم – طه ﴾

يَعْنَـي:- إنــني أنــا الله لا معبــود بحــق إلا أنــا، ۖ {إِنَّنــي أنَــا اللَّــهُ لاَ إلَــهَ إلاَ أنــا} قـــرأ: لا شــريك لــي، فاعبــدني وحــدي، وأقــم الصــلاة | (الكوفيـــون)، و(ابـــن عـــامر)، و(يعقـــوب):-لتذكرني فيها.

يَعْنَـي:- إننَــي أنــا الله الإلــه الواحــد، لا معبــود بحــق ســواى، فــآمن بــى واعبــدنى، وداوم علــى إقامة الصلاة لتظل في ذكر دائم بي. (2

#### شرح و بيان الكلمات :

{إِنَّنِي أَنِيا اللِّهُ لا إِلَيهَ إلا أَنَياْ فَاعْبُدْني} .... ولا تعبُد غَيري ظاهر المعنى ،

{وَأَقْسِمُ الصَّالَاةَ لَسَنْكُرِي} .... أي: لتَسَنْكُرني بها بالتسبيح والتعظيم، كذا قال ( مجاهــــ أ.)، و( الحســن ) ، وَقَيْــلَ : لأَنْ أَذْكُــرَكَ بالثناء والمدح،

وقال (مقاتلُ): (مَعْنَاهُ: إذا نَسيْتَ الصَّالاَةَ ، فَأَقَمْهَا إِذَا ذَكُرْتَهَا) ،

قال: - صلى الله عليه وسلم -: ((مَنْ تَاخَرَ عَـنْ صَـلاَة أوْ نَسـيَهَا " فَلْيُصَـلِّهَا إذا ذكَرَهَـا ، فَـاِنَّ ذلك وَفْتُهَا " ثَـمَّ قَـرَا {وَأَقَـمَ الصَّلَاةَ لذكري} )).

{للنكْري} ... لتَكْكُرَني فيهَا ، (فتعبدني وتصلى لى )، (أي: لأجل أن تذكرني فيها).

### ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (313/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (2) انظــر: ( المنتخــب في تفســير القـــرآن الكــريم) بـــرقم ( 457/1)، المؤلـــف: الجنة من علماء الأزهر)،

(إنَّنَّ فِي ) بِإِسْكَانَ اليِّاءِ، والبِّاقُونَ:

{ فَاعْبُــدْني وَأَقْــم الصَّــلاَةَ لـــذكْري} لعبـــادتي" لأن الصــــلاة مشــــتملة علــــى قـــــراءة، والقــــراءة مشتملة على أذكار.

قــرأ (نــافع)، و(أبـوجعفـر)، و(أبـوعمـرو):-(لذكري) بفتح الياء، والباقون: بإسكانها.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

<u>سير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين</u> الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة طُـه } الآيـة {14} قُوْلُـهُ تَعَـالَى: {إِنَّنَـــي أَنَـــا الله لاَ إِلَــه إِلاَ أَنَــا فاعبدني} فسأطعنى {وأقسم الصَّــلاَة لـــذكري} لَـــو نسيت صلاة فصلها حين ذكرتها.

قصال: الإمَّامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا <u>الله) - في (تفسيسيره):-</u> { *سيو*رة طَـه} الآيـة {14} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {إِنَّنَـي أَنَـا اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْني} وَلاَ تَعْبُدْ غَيْري، {وَأَقْسِمَ الصَّـلاَةَ لِسنكْري} قَسالَ (مُجَاهِـدٌ):- أقسه الصَّلاَةَ لتَذْكُرَني بها،

<sup>(3)</sup> انظـــر: "التيســـير" للـــــداني (ص: 154)، و"النشـــر في القــــراءات العشـــر لابن الجزري (1/ 323)، و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 74).

<sup>(5)</sup> انظر: ( فستح السرحمن في تفسير القسرآن)، في سسورة ( طَسه) الآيسة (14)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(6)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآيسة (14). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفُ - مَريَمَ - طه ﴾

وقال: (مقاتال): - إذا تركت صالة ثام الألوهية، وتوحيد العبادة، فالألوهية ذكرتها، فأقمها.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- {ســورة طُّه } الآيسة {14} شم بسين السذي يوحيسه إليسه بقوله: {إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهُ إلا أَنَا} أي: الله المستحق الألوهية المتصف بها، لأنه الكامل في أسمائك وصفاته، المنفرد بأفعاله، السذي لا شريك له ولا مثيل ولا كفو ولا سمي،

{فَاعْبُدْني} بجميـع أنـواع العبادة، ظاهرها وباطنها، أصولها وفروعها، ثـم خـص الصلاة بالسذكر وإن كانست داخلسة في العبسادة، لفضسلها وشرفها، وتضمنها عبوديسة القلب واللسان والجوارح.

وقوله: {لسنكري} السلام للتعليسل أي: أقسم الصلاة لأجل ذكرك إيساي، لأن ذكره تعالى أجل المقاصد، وهو عبوديسة القلب، وبسه سعادته، فالقلب المعطل عن ذكر الله، معطل عن كل خير، وقد خرب كل الخراب، فشرع الله للعباد أنسواع العبادات، الستي المقصود منها إقامة ذكره، وخصوصا الصلاة.

قسال الله تعسالي: {اتْسَلُ مَسَا أُوحِسَىَ إِلَيْسَكَ مَسْنَ الْكتَاب وَأَقْهِ الصَّالاةَ إِنَّ الصَّالاةَ تَنْهَى عَن الْفَحْشَاء وَالْمُنْكَرِ وَلَدِكْرُ اللَّهُ أَكْبَرٍ } أي: ما فيها من ذكر الله أكر من نهيها عن الفحشاء والمنكسر، وهسذا النسوع يقسال لسه توحيسه

وصفه تعالى، والعبودية وصف عبده.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله · في (تفسيره):- {سـورة طُــه} الآيــة {14} قولُــهُ تَعَــالَى: {وأقــم الصَّــلاَة لـــذكري} فــي تَفْســير (مُجَاهِدٍ):- إِذَا صَلَّى الْعَبْد ذَكَرِ اللهِ.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة طَه} الآية {14} قَوْلُهُ تَّعَالَى: {إِنَّنِي أَنِّا اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنِّا} هَذَا أُوَّلُ وَاجِبِ عَلَى الْمُكَلَّفِينَ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ لاَ إِلَـهُ إلاَّ اللَّهُ، وَحُدَّهُ لاَ شُرِيكَ لَهُ.

وَقَوْلُكُ ذَ {فَاعْبُ دُني} أَيْ: وَحُصَدْني وَقَصِم بعبادتي منْ غَيْر شَريك،

{وَأَقْسِمِ الصَّالَاةَ لَسَنَكُرِي} قَيْسَلَ: مَعْنَسَاهُ: صَسَلَّ لتَـــذْكُرَني. يَعْنــي:- مَعْنَـــاهُ: وَأَقَـــم الصَّــلاَةَ عَنْـــدَ ذكرك لي.

وَيَشْهَدُ لَهَـذَا الثَّـاني مَـا قَـالَ الْإِمَـامُ (أَحْمَـدُ):-حَــدَّثْنَا عَبْـدُ الـرَّحْمَن بْسِنُ مَهْدِيّ، حَـدَّثْنَا الْمُثَنِّى بْنُ سَعِيدٌ، عَنْ (قَتَادَةً)، عَنْ (أَنَس)، عَـــن النَّبِـــيِّ - صَـــتَّى اللَّـــهُ عَلَيْـــه وســـلم -قسال: ((إذا رَقَه أَحَه أُحَه عَه الصَّالَة، أَوْ غَفَه لَ عَنْهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا" فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: {وَأَقَمَ الصَّلاةَ لَذَكْرِي}))

<sup>(2)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (طَه) الآية (14)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (14) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(4)</sup> وأخرجه الإمام ( أحمد بن حنيل) في ( المسند) برقم (184/3). وقال: الشيخ (شعيب الأرنؤوط): (إسناده صحيح). على شرط الشيخين.

<sup>(1)</sup> انظـر: (مختصر تفسر البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمام (البغوي) سورة (طَه) الآية (14).

### حَدِينَ مِنْ اللَّهِ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَهُ وَالْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَلَا يُسْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

وَفْـي الصَّحِيحَيْن عَـنْ (أَنْـس) قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّـه صَـلَى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ: ((مَـنْ نَـامَ عَـنْ صَـلاَة أَوْ نَسيَهَا، فَكَفَّارَثُهَا أَنْ يُصَلِّيهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لاَ كَفَّارَةَ لَهَا إلاَ ذَلكَ))

### قوله تعالى: (وأقم الصلاة لذكري).

قصال: الإمسام (مسطم) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) (بسسنده):-وحدثنا نصر بسن على الجهضمي، حدثني أبي، حدثنا المثنى عن قتادة، عن (أنسس بسن مالك)، قسال: قسال رسسول الله -صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -: ((إذا رقـد أحـدكم عـن الصـلاة أو غفـل عنهـا، فليصـلها إذا ذكرهـا فالله يقول: أقدم الصلاة للذكري)).

قسال: الإمسام (الطسبري) - (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الصحيح) - عنن (مجاهد): - في قولسه: ( وَأَقسم الصَّالةَ لسنكري ) قسال: إذا صلى

(1) ( مِتفَـــق عليـــه ): أخرجــه الإِمَــامْ ( البُخَــارِي) في ( صحيحه ) بــرقم

( 587 ) - ( كتاب : مواقيت الصلاة ) وأخرجـــه الإمَـــامْ ( مُسْــلمْ) في ( صحيحه ) بـــرقم (684) -(كتـــاب: المســـاجد

- (2) انظـر: (تفسـير القـرآن العظـيم) للإمَـامْ (ابـن كـثير) في سـورة (طَـه)
- (3) ( صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ ( مُسْلِمُ) في (صحيحه) بسرقم (477/1)، (ح 316)- (كتاب: المساجد ومواضع الصلاة)، / بساب: (قضاء الصلاة الفائتة). وأخرجه أيضا بنعوه من حديث (أبي هريرة) (471/1)، (ح 680).
- (4) ( صَحيح ): أخرجه الإمَامُ ( البُقَاري) في (صحيحه ) برقم (84/2) (ح 57)- (كتاب: مواقيت الصلاة)،/باب: (من نسي صلاة فليصلها إذا
- (5) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القرآن) للإمسام ( الطبري) بسرقم .(283/18)

قــال: الإِمـام (الطـبري) - (رحمـه الله) - في (تفسيره):- (سـورة طــه) الآيــة (14) قولــه تعالى: (إنَّني أنَّا اللَّهُ) يقول تعالى ذكره: إنسني أنسا المعبسود السذي لا تصسلح العبسادة إلا له، لا إلَـه إلا أنـا فـلا تعبـد غـيري، فإنـه لا معبود تجوز أو تصلح له العبادة سواي ( فَاعْبُدُنْي ) يقول: فَاخْلِص العبادة لي دون كلّ ما عبد من دوني (وأقم الصَّلاةَ لذكْري).

حــدثني محمــد بــن عمــرو، قـــال: ثنــا أبــو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء جميعا، عن (ابن أبي نجيح)، عن (مجاهد)، في قوله: (وَأَقْهُ الصَّالَاةُ لَسَدُكُري) قَسَالَ: إذَا صَلَّى دکر ریه.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثسني حجساج، عسن (ابسن جُسرَيج)، عسن قال: إذا ذكر عبد ربه.

قسال آخـرون: بسل معنـى ذلـك: وأقسم الصـلاة حـين تذكرها.

حدثنا محمد بن بشار، قسال: ثنسا أبو عاصم، قال: ثنا سفيان، عن مُغيرة، عن قال: يصليها حين يذكرها.

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

🔝 / تفسير سُورَةً ﴿ الكَفْفُ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

> حدثني أحمد بن عبد السرحمن بن وهب، قال: ثني عمي عبد الله بن وهب، قال: ثني يونس ومالك بن شهاب، قال: أخبرني (سعيد بن المسيب)، عن (أبني هريدة)، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قسال: ( ( مَـنْ نَسـي صَـلاةً فَلْيُصَـلُها إذا ذَكَرَهـا، قـال الله: {وَأَقْسِمِ الصِّالْةُ لِسِنْكُرِي} )). وكسان (الزهري) يقرؤها: (وأقهم الصّلاة لهذكري) بمنزلة فعلى.

# [٥١] ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَــةٌ أَكَــادُ خْفيهَا لِثُجْزَى كُلُّ نَفْس بِمَا تَسْعَى

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إن الساعة آتيــة لا محالــة وواقعــة، أكــاد أخفيها فلا يعلم وقتها مخلوق، ولكن يعرفون علاماتها بإخبار النبي لهم" لكي تُجَازَى كل نفس بما عملته، خيرًا كان أو شرًا.

يَعْنَى: - إن الساعة الستي يُبعث فيها الناس آتيــة لا بــد مــن وقوعهـا، أكـاد أخفيهـا مــن نفسى، فكيف يعلمها أحد من المخلوقين" لكي ثجـزى كـل نفـس بمـا عملـت في الـدنيا مـن خـير

### شرح و بيان الكلمات :

{إنَّ السَّاعَةَ} .... القيامة.

نفس على ما عملت وثجزى به.

{آتيَــةٌ أَكَــادُ أُخْفيهَــا} .... أســرُها، ولا أقــول: لهم " لأنهم إذا لم يعلموا متى قيامها، كانوا على وَجَل منها في كل وقت.

يَعْنَـي: - إن السـاعة - التـى هـى موْعــد لقــائى،

وقــد أخفيــت موعــدها عــن عبــادي، وأظهــرت

لهسم دلالتهسا آتيسة لا محالسة، لتحاسب كسل

{أَكَادُ} .... أكاد أظهرها وآتى بها.

{أُكَــادُ أُخْفيهَــا} . . . أي: أبــالغ في اخفائهــ حتى لا يعلم وقت مجيئها أحد.

{أَكَادُ أُخْفِيهَا}... أَقْرُبُ أَنْ أَسْتُرَهَا مِنْ

{لثُجْ زَى كُلُّ نَفْس بِمَا تَسْعَى} .... بعملها مرز خبر وشر.

{بمــا تَسْـعي} . . . بسـعيها. (أي: سـعيها في الخير أو في الشر).

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سَــورة طَــه} الآيــة {15} قوْلَــهُ تَعَــالَى: {إنّ السَّاعَة آتيَـةً} كائنـة {أَكَادُ أُخْفِيهَـا} أظهرهـا وَيُقَــال أســترها عَــن نَفســي فَكيــف أظهرهــا

<sup>(1)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة ( طَـه) الآيـة (14)، للإمام ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

<sup>(2)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 313/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (313/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (457/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### <del>。</del> ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

> لفيري {لتجزى كُلُ نَفْس } بدرة أو فاجرة {بما بِمَا تَعْمَل مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِ.

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سيره):-طَــه} الآيــة {15} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {إِنَّ السَّـاعَةُ آتيــةً أَكَــادُ أُخْفِيهَــا } قيـلَ: مَعْنَــاهُ إِنَّ السَّـاعَةَ آتيَـةً أخفيها وأكاد صلّةً وَأَكْثُرُ الْمُفَسّرينَ قَالُوا: مَعْنَاهُ أكاد أخفيها من نفسي وذكر ذُلِكَ عَلَى عَادَة الْعَرِبِ إِذَا بَالَغُوا فِي كَثْمَانِ الشِّـيْءِ يَقُولُـونَ: كَتَمْـتُ سـركَ مـنْ نَفْسـي أَيْ أخفيته غايسة الإخفاء والله تعالى لا يَخْفَى عَلَيْه شَيْءً،

وَقَــالَ: {أَكَــادُ} أَيْ: أُريــدُ، وَمَعْنَــى الْآيَــة: أَنَّ السَّاعَةَ آتيَـةً أريـدُ أُخْفيهَـا، وَالْمَعْنَـى فـي إِخْفَانِهَا التَّهْوِيالُ وَالتَّخْوِيانُ لِالْمَهُمْ إِذَا لَهِمْ يَعْلَمُلُوا مَتَـى تَقُـومُ السَّاعَةُ كَـانُوا عَلَـى حَــذَر منْهَا كُلِّ وَقْت،

وَقَسِراً (الْحَسَنُ):- بِفَدْح الْسَالِف أَيْ أَظْهرُهَا، يُقَالُ: خَفيتُ الشِّيْءَ إِذَا أَظْهَرْتَهُ وَأَخْفَيْتُهُ إِذَا

وقوله تَّعَسالَى: {لِتُجْسِزَى كُسلُّ نَفْسِس بِمَسا تَسْعَى} أي: تَعْمَلُ مِنْ خَيْر وَشَرَ.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمصه الله) - في رتفسيره):- {سيورة طَــه} الآيــة {15} قُولُــهُ تَعَــالَى: {إِنَّ السَّـاعَةُ آتيةً } أي: لا بد من وقوعها،

1) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَه) الآيدة 15(). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

(2) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (15).

{أَكَادُ أُخْفِيهَا} أي: عن نفسي كما في بعض القراءات،

كقوله تعالى: {يَسْأَلَكَ النَّاسِ عَـنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ الله } ،

وقال: {وَعَنْدَهُ عَلْمُ السَّاعَةَ} فعلمها قد أخفاه عن الخلائق كلهم، فلا يعلمها ملك مقـــرب، ولا نـــبي مرســـل، والحكمـــة في إتيـــان الساعة،

{لثُجْ رَى كُلُ نَفْس بِمَا تَسْعَى} من الخير والشر، فهي الباب لدار الجزاء،

{لِيَجْ بِيَ الَّــِدِينَ أَسَـاءُوا بِمَــا عَمِلُــوا وَيَجْــزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى}.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) <u>- في (تفسيره):-</u> { سيورة طَــه } الآيــة {15 } قَوْلُــهُ تَعَانَى: {إن السَّاعَة} يَعْني: الْقيَامَةَ.

{آتيَـةً أَكَـادُ أُخْفِيهَـا} قَـالَ: (قَتَـادَةُ):- هـيَ في قسراءَة (أبِّيِّ): {أَكَادُ أُخْفِيهَا} منْ نَفْسي، {لثَجْ رَى كُلُ نَفْس بِمَا تَسْعَى} يَقُولُ: إنَّمَا تَجِيءُ السِّاعَةُ لتُجْرَى كيل نفيس بمَا

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) - في تفسسيره:- {سسورة طُسه}الآيسة {15} قُوْلُسهُ تَعَالَى: {إِنَّ السَّاعَةَ اَتَّيَــةً } أَيْ: قَائمَــةً لاَ مَحَالَةً، وَكَائِنَةً لاَ بُدَّ مِنْهَا.

<sup>(3)</sup> انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (طَـه) الآية (15)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الآية (15) للإمام إبن

عَن (ابْن عَبَّاس):- إنَّهُ كَانَ يَقْرَؤُهَا:

{أَكَادُ أَخْفَيهَا مِنْ نَفْسِي} ، يَقُولُ: لأَنَّهَا لاّ فَقُلَ علْمُهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ. تَخْفَى منْ نَفْس اللَّه أَبَدًا.

> وَقَالَ: (سَعِيدُ بِن جُبِيْر)، عَن (ابْن عَبِّ اس): - من نفسه. وكَا قَالَ: (مُجَاهدٌ)، وَ(أَبُو صَالح)، وَ(يَحْيَى بْنُ رَافع).

وَقُسَالَ: (عَلَيَّ بْسِنُ أَبِسِي طَلْحَسةً )، عَسن (ابْسن عَبِّساس): {أَكَسادُ أُخْفِيهَسا} يَقُسولُ: لاَ أَطْلَعُ عَلَيْهَا أَحَدًا غَيْري.

وَقَالَ: (السَّدِّيُّ):- لَسِيْسَ أَحَسدٌ مسنْ أهسل السـموات وَالْــأَرْضِ إِلاَ قَــدْ أَخْفَـى اللَّــهُ عَنْــهُ علْــمَ السَّاعَة، وَهِيَ فِي قَرَاءَة (ابْنِ مَسْعُود): {إنَّي أَكَادُ أُخْفِيهَا مِنْ نَفْسِي} ، يَقُولُ: كَتَمْتُهَا عَن الْخَلاَئِــق، حَتَّــى لَــو اسْـتَطَعْتُ أَنْ أَكْثُمَهَــا مــنْ نَفْسي لَفَعَلْتُ.

وَقَالَ: (قَتَادَةُ): {أَكَادُ أَخْفِيهَا} وَهِيَ فِي بَعْض الْقَرَاءَة أُخْفِيهَا مِنْ نَفْسِي، وَلَعَمْرِي لقد أخفاهــا الله مـن الْمَلاَئكَـة الْمُقَـرَّبِينَ، وَمـنَ الْأَنْبِيَاء وَالْمُرْسَلِينَ.

قُلْتُ: وَهَــذَا كَقَوْلــه تَعَــالَى: {قُــلْ لاَ يَعْلَــمُ مَــنْ فَــــي السِّـــمَاوَات وَالأَرْضِ الْغَيْــبَ إلا اللَّهُ} {النَّمْل: 65}

وَقَوْلُكُ: {أَكَادُ أُخْفِيهَا} قَالَ: (الضَّحَّاكُ)، وقَالَ: {ثُقُلَتْ فَيِ السَّمَاوَاتَ وَالأَرْضَ لاَ تَـــأتيكُمْ إلا بَغْتَـــةً } {الْـــأَعْرَاف: 187} أَيْ:

وَقَسَالَ: (ابْسُنُ أَبِسِي حَسَاتِم):- حَسَدَّتْنَا أَبُسُو زُرْعَسَة حَـدَّثنَا منْجَـاب، حَـدَّثنَا أَبُـو نُمَيْلَـة، حَـدَّثني مُحَمَّدُ بْنِ سَهْلِ الْأَسَدِيُّ، عَنْ وقَاء قَالَ: أَقْرَأَنِيهَا (سَعِيدُ بِن جُبَيْسِ) (أَكَادُ أَخْفِيها)، يَعْنَى: بِنَصْبِ الْأَلْفُ وَخَفْضُ الْفَاء، يَقُولُ: أظهرُها،

ثُمَّ قَالَ: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعرِ .

دَابَ شَهْرَين، ثَهُ شُهْرًا دَميكُ يَخْفيان غُميراً ...

وَقَصَالَ: (الْأُسَدِيُّ):- الْغَمَدِيُّ: نَبْتُ رَطْبٌ، يَنْبُتُ في خللاًل يَسبَس. وَالْسَارِيكِينُ: مَوْضعٌ، وَالسَّميكُ: الشَّهْرُ التَّسامُّ. وَهَسْذَا الشِّعْرُ لكَعْب بْسن

وَقَوْلُكُ سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى: {لَتُجْـزَى كُـلُ نَفْـسِ بِمَا تَسْعَى} أَيْ: أُقيمُهَا لاَ مَحَالَةَ، لِـأَجْزِيَ كُـلَّ عَامل بعَمَله،

{ فَمَـنْ يَعْمَـلْ مِثْقَـالَ ذَرَّة خَيْـرًا يَـرَهُ وَمَـنْ يَعْمَـلْ مَثْقَالَ ذَرَّة شَرًّا يَرَهُ} {الزَّلْزَلَة: 7، 8}، وَ {إِنَّمَا ثُجْ رَوْنَ مَا كُنْ ثُمْ تَعْمَلُ وِنَ} {الطُّور:

(1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سورة (طَه)

﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ إِلَهُ أَلُهُ هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تَشْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَم - طه ﴾

قصال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) – في (تفسسيره):– (بسنده الحسن) -عن (علي بن أبي طلحة)-عن (ابن عباس):- قوله: (أَكَادُ أُخْفِيهَا)، يقول: لا أظهر عليها أحدا غيرى.

قــال: الإِمَـام (الطــبري) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة طَه} الآية {15} قوله تعالى: {إنَّ السَّاعَةَ آتيَـةً أَكَادُ أُخْفِيهَا لتُجْزَى كُلُّ نَفْس بِمَا تَسْعَى}.

يقول تعالى ذكره: إن الساعة الستي يبعث الله فيها الخلائق من قبورهم لموقف القيامة

(أَكَادُ أُخْفِيهَا) فعلى ضم الألف من أخفيها قسراءة جميع قسراء أمصار الإسلام، بمعنى: أكاد أخفيها من نفسي، لئلا يطلع عليها أحد، وبذلك جاء تأويل أكثر أهل العلم.

حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن علي، عن (ابن عباس)، قوله: (أَكَادُ أُخْفِيهَا) يقول: لا أظهر عليها أحدا غيري.

إلا بغتة.

حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني (أبي)، عن (أبيــه)، عــن (ابــن عبـاس)، قولــه: (إنَّ السَّاعَةَ آتيَـةً أَكَادُ أُخْفِيهَا ) قال: لا تاتيكم

حدثنا محمد بن عمرو، قسال: ثنسا أبسو عاصم، قال: ثنا عيسى، وحدثني الحارث، قسال: ثنسا الحسسن، قسال: ثنسا ورقساء، جميعسا عــن (ابــن أبــي نجـيح)، عــن (مجاهـد)، في قول الله ( أَكَادُ أُخْفِيهَا ) قال: من نفسي.

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثسني حجساج، عسن (ابسن جسريج)، عسن (مجاهد)، مثله.

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن (سعيد بن جبير)، عن (ابعن عباس):- (أَكَادُ أُخْفِيهَا) قال: من

حدثني عبد الأعلى بن واصل، قال: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، قال: ثنا إسماعيك بن أبي خالد، عن (أبي صالح)، في قوله: (أَكَادُ أُخْفِيهَا) قال: يخفيها مـن

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا (سعيد)، عن (قتادة):- قوله: (أَكَادُ أَخْفيهَا) وهي في بعض القراءة: أخفيها من نفسي. ولعمسري لقسد أخفاهسا الله مسن الملائكسة المقربين، ومن الأنبياء المرسلين.

حدثنا الحسن، قال: أخبرنا (عبد الرزاق)، قال: أخبرنا (معمر)، عن (قتادة)، قال: في بعــض الحـــروف: (إنَّ السَّـــاعَةَ ٱتيــــهٌ أَكَـــادُ أخفيها من نفسي).

<sup>(1)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويل القرآن ) للإمام ( الطبري) برقم

### ﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَففُ – مَريَم – طه ﴾

وقسال آخسرون: إنمسا هسو: (أكسادُ أَخْفيهسا) بفستح (إنَّ السَّاعَةَ آتيَةً أَكادُ أُخْفيها) وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (1) الألف من أخفيها بمعنى: أظهرها.

قــال: الإمـام (الطــبري) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة طَه} الآية {15} { لَتُجْرَى كُلُّ نَفْسِ بِمَا تُسْعَى} يقول تعالى ذكره: إن الساعة آتيـة لتجـزي كـلّ نفـس: يقـول: لتثـاب كـل نفـس امتحنها ربها بالعبادة في الـدنيا بما تسعى، يقول: بما تعمل من خير وشر، وطاعة ومعصية،

قـــال : الإمــام (القــرطبي) - (رحمــه الله) - في  $rac{10}{100}$   $rac{10}{100}$  ( $rac{10}{100}$   $rac{10}{100}$   $rac{10}{100}$   $rac{10}{100}$ تَعَالَى: وَرُويَ عَسَ (ابْسَ عَبَّاس) أَيْضًا: {أَكَادَ اللهِ أَخْفِيهَا } منْ نَفْسي،

ورواه (طلحة بن عمرو) عن (عَطَاء).

وَرَوَى ( عَلَيُّ بْسَنُ أَبِي طَلْحَـةً ) عَـن ( ابْسَ عَبَّساس ) قَالَ: لاَ أُظْهِرُ عَلَيْهَا أَحَدًا.

وَرُويَ عَـنْ (سَعيد بْن جُبَيْسِ) قَالَ: قَلْ

وَهَــذَا عَلَــى أَنَّ كَــادَ زَائــدَةً. أَيْ: إنَّ السَّــاعَةَ آتيَــةً أَخْفِيهَا، وَالْفَائِدَةُ فِي إِخْفَائِهَا التّخويـف والتهويل.

وقيل: تعلق (لثجني) بقول تَعَالَى: (وَأَقْهُمُ لصَّــلاةً) فَيَكُــونُ فــي الْكَــلاَم تَقْــديمٌ وَتَــأْخِيرٌ، أَيْ أَقم الصَّلاَةَ لتَذْكُرَني.

- 1) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (طسه) الآيسة (15)، للإمَامْ ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).
- (2) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـورة ( طَـه) الآيـة (15)، للإمَامْ ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

( لثجْ زى كُلُّ نَفْس بما تَسْعى ) أَيْ بِسَعْيهَا وقيل: هي مُتَعَلِّقُةٌ بِقَوْلِهِ: (ٱتيَكِةٌ) أَيْ إِن

السَّاعَةَ آتيَةً لِثُجْزَى.

# [١٦] ﴿ فَالْ يَصَادَنُّكَ عَنْهَا مَانْ لاَ يُؤْمنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فلا يصرفننك عن التصديق بها والاستعداد لها بالعمال الصالح من لا يسؤمن بها من الكفسار، واتبسع مسا تهسواه نفسسه مسن المحرمسات، فتهلك بسبب ذلك.

يَفْنَـــى:- فـــلا يصـــرفنُك - يــــا موســـى -عليــــه الســـلام: عــن الإيمـــان بهـــا والاســتعداد لهـــا مَــن لا يصـــدق بوقوعهـــا ولا يعمـــل لهـــا، واتبـــع هـــوى نفسه، فكذَّب بها، فتهلك.

يَعْنَـى:- فــلا يصــرفنك يـــا موســى عـــن الإيمـــان بالساعة والاستعداد لها من لا يصدق بها، ومال مع هواه فتهلك.

شرح و بيان الكلمات :

- (3) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (طَه) الآية (16)، للإمام ( أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).
- (4) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 313/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (313/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة
- (6) انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم (457/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### نَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَّ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

(أي: عن تصديقها، والضمير للقيامة).

{مَنْ لاَ يُؤْمِنُ بِهَا}.... مِنْ الْكَفَّارِ.

{وَاتَّبَعَ هَوَاهُ} ..... في عبادة غير الله

{فَتَرْدَى} .... فَتَهْلكُ، .إن انصددت عنها.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سـورة طُـه} الآيــة {16} قُولُــهُ تَعَــالَى: {فُـلاً يَصُدِّنَّكَ عَنْهَا} فَالَ يصرفنك عَن الْاِقْرَار بِهَا {مَـن لاَّ يُــؤْمنُ بِهَـا وَاتبِـع هَــوَاهُ} بِالإنكـار وَعبادة الْأَصْنَام {فتردى}فتهلك.

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله) - في (تفسيسيره):- { سيورة طَـه } الآيــة {16 } قُولُــهُ تَعَــالَى: {فَــلاَ يَصُــدُنُّكُ عَنْهَا} فَالاً يَصْرِفُنُّكَ عَانِ الْإِيمَانِ بِالسَّاعَةِ، {مَـنْ لاَ يُسؤَّمنُ بِهَـا وَاتَّبَـعَ هَـوَاهُ} مُسرَادُهُ خَسالُفَ أَمْرَ اللَّه {فَتَرْدَى} أَىْ فَتَهْلَكَ.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -رحمـــه الله – في رتفســـيره):- { ســورة طَـه } الآيـة {16} قُولُـهُ تَعَـالَى: {فَـلا يَصُـدُنُّكَ عَنْهَا مَنْ لا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبِعَ هَوَاهُ فَتُرْدَى}.

ـلاً يَصُــدَنَّكَ عَنْهَــا} .... أي: عـــن الإيمــان | <mark>أي: فـــلا يصـــدك ويشـَــغلك عـــن الإيمـــان</mark> بالساعة، والجـزاء، والعمـل لـذلك، مـن كـان كافرا بها، غير معتقد لوقوعها.

يسعى في الشك فيها والتشكيك، ويجادل فيها بالباطا، ويقيم من الشبه ما يقدر عليه، متبعا في ذلك هواه، ليس قصده الوصول إلى الحق، وإنما قصاراه اتباع هـواه، فإيـاك أن تصـغي إلى مـن هـذه حالـه، أو تقبيل شيئا من أقواله وأعماله الصادرة عن الله تعسالي عمسن هسذه حالسه لأنسه مسن أخسوف مسا يكون على المؤمن بوسوسته وتدجيله وكون النفوس مجبولة على التشبه، والاقتداء بأبناء الجنس، وفي هذا تنبيه وإشارة إلى التحسنير عسن كسل داع إلى باطسل، يصه عسن الإيمان الواجب، أو عسن كمالسه، أو يوقسع الشبهة في القلب، وعن النظر في الكتب المشتملة على ذلك، وذكر في هذا الإيمان به، وعبادتــه، والإيمـان بـاليوم الآخــر، لأن هــذه الأمـور الثلاثــة أصـول الإيمـان، وركــن الــدين، وإذا تمــت تم أمــر الــدين، ونقصــه أو فقــده بنقصها، أو نقصص شيء منها. وهذه نظير قولسه تعسالي في الإخبسار عسن ميسزان سسعادة الفرق، الذين أوتوا.

الكتـــاب وشـــقاوتهم: {إنَّ الّـــذينَ آمَنُـــوا وَالّـــذينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونِ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنْ بِاللَّهُ وَالْيَسوْم الآخسر وَعَمسلَ صَسالحًا فَسلا خَسوْفٌ عَلَسيْهه ولا هُم تَحْزُنُونَ }

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة ( طَه) الآيسة

<sup>(16).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . (2) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإم (البغوي) سورة (طَه) الآية (16).

### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

وقولــــه: {فَتَــــرْدَى} أي: تهلـــك وتشـــقى، إن البقيـــام الســـاعة، ولا يصـــدّق بالبعـــث بعــــد اتبعت طريق من يصد عنها،

قال: الإمام (ابسن أبسى زَمَسنين المالكي)- (رحمه الله) -<u>في (تفسيره):-</u> {سورة طَـه} الآيـة {16} فَوْلُـهُ تَعَالَى: {فَلاَ يصدنك عَنْهَا }أَيْ: عَن الْإِيمَان بهَا {مَانُ لا يُسؤمن بهَا}. {فَارَدى} أي:

قــال: الإمَـامُ (إبـان كـاثير) – (رحمـه الله) - في (تفسيره):- {سورة طه } الآيسة {16} قوْلسهُ تَعَالَى: {فَالْ يَصُدُّنُّكَ عَنْهَا مَنْ لاَ يُسؤَمنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَـوَاهُ فَتَـرْدَى} الْمُرادُ بِهَـذَا الْخُطَـابِ آحَــادُ الْمُكَلَّفــينَ، أَيْ: لاَ تَتَّبِعُــوا سَــبِيلَ مَــنْ كَــذَّبَ بِالسَّاعَةِ، وَأَقْبَسِلَ عَلْسِي مَسلاَّذُه فَسِي دُنْيَساهُ، وَعَصَى مَـوْلاَهُ، وَاتَّبَـعَ هَـوَاهُ، فَمَـنْ وَافقهُـمْ عَلَـي ا ذُلكُ فُقُدُ خَابَ وَخُسرَ.

{فَتَـــرْدَى} أَيْ: تَهْلُــكُ وَتَعْطَــبُ قَـــالَ اللَّـــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا يُغْنــي عَنْــهُ مَالَــهُ إِذَا تَرَدَّى} {اللَّسُل: 11}.

قــال: الإمَـام (الطــبري) - (رحمـه الله) - في  $\frac{16}{(16)}$  وَاللَّهُ  $\frac{16}{16}$  الآيسة $\frac{16}{16}$  قُولُسهُ تَعَالَى: {فَال يَصُادُنُّكَ عَنْهَا} يقول تعالى ذكره: فسلا يردنك يسا موسى عسن التأهُّب للساعة، من لا يسؤمن بها، يعنى: من لا يقر

- (1) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (طَه) الآية (16)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (2) انظـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سـورة (طَـه) الآيـة (16) للإمـام إبـن أبى زمنين المالكي)،
- (3) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (طَه) الآية (16).

الممات، ولا يرجو ثوابا، ولا يخاف عقابا.

وقوله: {وَاتَّبَعَ هَـوَاهُ} يقـول: اتبع هـوى نفسه، وخالف أمر الله ونهيه،

﴿فَتَــرْدَى} يقــول: فتهلــك إن أنــت انصــدت عــن التأهب للساعة، وعن الإيمان بها، وبأن الله باعت الخلق لقيامها من قبورهم بعد فنائهم بصدُّ من كفر بها، وكان بعضهم يـزعم أن الهـاء والألـف مـن قولـه: ﴿ فُـلا يَصُـدُّنُّكُ عَنْهَا) كنايــة عــن ذكــر الإيمــان، قــال: وإنمــا قيل عنها وهي كناية

عن الإيمان كما قيل: {إنَّ رَبِّكَ منْ بَعْدَهَا لَغَفُــورٌ رَحــيمٌ } يـــذهب إلى الفعلـــة، ولم يجـــر للإيمان ذكر في هدا الموضع، فيجعل ذلك من ذكسره، وإنمسا جسري ذكسر السساعة، فهسو بسأن

<mark>يكون من ذكرها أولى.</mark>

قــــال : الإمــــام (القــــرطُبي) – (رحمــــه الله) – في ِتفسيره):- {سورة طَــه}الآيــة {16} قُوْلُــهُ تَعَالَى: ( {فَالْ يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا} أَيْ لاَ يَصْرِفَنَّكَ عَنِ الْإِيمَانِ بِهَا وَالتَّصْدِيقِ لَهَا..

مَــنْ لاَ يُــؤْمنُ بهــا وَاتَّبَـعَ هَــواهُ فَتَــرْدى} أي: فْتَهْلَـــكَ. وهــــو في موضـــع نصـــب بحــــواب النهي.

\* \* \*

<sup>(4)</sup> انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) في سسورة (طسه) الآيسة (16)، للإمَامْ ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

<sup>(5)</sup> انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجامع الأحكام القرآن ) في سورة ( طَه) الآية (16)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

# [١٧] ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى

:

### نفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

ر1) وما تلك التي بيدك اليمنى يا موسى؟.

يَعْنَـــي:- ومــا هـــذه الــــتي في يمينـــك يــــ مهســه (2)

\* \* \*

يَعْنِــي: - وما تلك التـــى تمسكها بيـــدك النمني؟. (3)

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى} .... سأله ليريه عظه مَا سَيفُعله عَارَ وعالا في الخشبة عظم مَا سَيفُعله عار وعالا في الخشبة اليابسة.

أي: الاستفهام للتقرير ليرتب عليه المعجزة وهي انقلابها حية ).

{وَمَا تُلْكَ} ... أي: وما التي.

(بِيَمِينِك) .... في يدك اليمني.

{يَامُوسَى} .... سؤال تقرير،

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- { سورة طَسه } الآيسة { 17-18 } قُولُسه تُعَسالَى: { وَمَسا تُلْسكَ بِيمِينْسكَ يَسا مُوسَسى \* قُسالَ هِسيَ عَصاى أَتُوكا عَلَيْهَا } أعْتُمد عَلَيْهَا إذا عييت.

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (313/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (313/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 457/1)، المؤلف: ( كبنة من علماء الأزهر)،

{وَأَهُسُّ بِهَا على غَنَمِي} أخبط بهَا الشَّجَرة لَعْنمي إفَّر بَهُ أَخْسرَى حسوائج لغنمي أوْلِسيَ فِيهَا مَارِبُ أُخْسرَى حسوائج (4)

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُنتُة) – (رحمه الله) – في رنفس عيره): - { سحورة الله) – في رنفس عيره): - { سحورة طَه } الآية {17} قوْلُه عَزَّ وَجَلَّ: { وَمَا تلكَ فِيمِينكَ يَا مُوسَى } سُوَّالُ تَقْرِيرٍ وَالْحَكْمَةُ فِي فِيمَينكَ يَا مُوسَى } سُوَّالُ تَقْرِيرٍ وَالْحَكْمَةُ فِي هَذَا السُّوَّالِ تَنْبِيهُ له وَتَوْقِيفُ له عَلَى أَنَّهَ عَطَيمَةً وَتَى إِذَا قَلَبَهَا عَمَا مَعَيدةً عَلَى مَا نَتْه مُعْجِزَةً عَظيمَةً وَقَدَى إِذَا قَلَبَهَا حَيَدة الْعَرَبِ يَقُولُ الرَّجُلُ لغَيْرِه: وَهَدْ اعْلَى عَادَة الْعَرَبِ يَقُولُ الرَّجُلُ لغَيْرِه: هَا ثَعْرِفُهُ وَيُرِيدُ أَنْ يَنْضَم إِقْرَارُهُ بِلِسَانِهِ إِلَى مَعْرِفَتِه وَيُرِيدُ أَنْ يَنْضَم أَ إِقْرَارُهُ بِلِسَانِهِ إِلَى مَعْرِفَتِه وَيُرِيدُ أَنْ يَنْضَم أَ إِقْرَارُهُ بِلِسَانِهِ إِلَى مَعْرِفَتِه وَيُرَالِهُ إِلَى مَعْرِفَتِه وَيُرِيدُ أَنْ يَنْضَم أَ إِقْرَارُهُ بِلِسَانِهِ إِلَى مَعْرِفَتِه وَيُ اللّهُ اللّهُ إِلَى مَعْرِفَتِه وَيُرِيدُ أَنْ يَنْضَم أَ إِقْدَرَارُهُ بِلِسَانِهِ إِلَى مَعْرِفَتِه وَيُرِيدُ أَنْ يَنْضَم أَ إِقْدَرَارُهُ بِلِسَانِهِ إِلَى مَعْرِفَتِه وَيَعْرِفُهُ أَنْ يَنْضَ مَ إِقْدَارُهُ بِلِسَانِهِ إِلْكَ مَعْرَفَتِهِ وَيَ اللّهُ إِلَى مَعْرِفَتِه وَيُعَالِهُ إِلْكُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمُعَلَى مَعْرِفَتِه وَلَا يَسُكُ أَنَّهُ إِلَى مَعْرِفَتِه وَلَا يَشَعْدَ وَلَا يَقْلُولُ الْمُعْدِيقَ الْعَلَى الْمُعْدَى الْمُعْدِيقَالَ السَّعَةُ اللْعَلَى الْمُعْدِيقِهُ اللْعَلَى الْمُعْدِيقِهُ اللْمُ الْمُعْدَى الْمُعْدَى الْمُعْدِيقَ الْمُعْدِيقِ الْعَلَى الْمُعْدُلُولُ الْمُعْدِيقِ الْمُعْدِيقَ الْعَلَى الْمُعْدُولُ الْمُعْدِيقِ الْعَلَى الْمُعْدِيقِ الْمُعْدُولُ الْمُعْدِيقِ الْمُعْدِيقِ الْمُعْدِيقِ الْمُعْدِيقِ الْمُعْدِيقِ الْمُعْدِيقِ الْمُعْدِيقُ الْمُعْدِيقِ الْمُعْدِيقِ الْمُعْدِيقِ الْمُعْدِيقِ الْمُعْدِيقِ الْمُعْدِيقِ الْمُعْدِيقِ الْمُعْدِيقِ الْمُعْدِيقِ الْمُعْدُولُ الْمُعْدِيقُ الْمُعْدِيقُ الْمُعْدِيقُ الْمُعْدِيقِ الْمُعْدُولُ الْمُعْدِيقِ الْمُعْدِيقِ الْمُعْدُولُ الْمُعْدُولُ الْمُعْدُولُ الْمُعْدِيقِ الْمُعْدُولُ الْمُعْدُولُ الْمُعْدُولُ الْمُعْدُولُ الْمِنْ الْمُعْدِيقِ الْمُعْدُولُ الْمُعْدُولُ الْمُعْدُول

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الصحمن بين ناصر السعدي - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة طَه } الآية {17} قُولُه تُعَالَى: {وَمَا تلك طَه } الآية إلى الله لموسى أصل بيمينك يَا مُوسَى }. لما بين الله لموسى أصل الإيمان، أراد أن يبين له ويريه من آياته ما يطمئن به قلبه، وتقر به عينه، ويقوي يطمئن به قلبه، وتقر به عينه، ويقوي إيمانه، بتأييد الله له على عدوه فقال: {وَمَا تلكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى } هذا، مع علمه تعمالى، ولكنن لزيادة الاهتمام في هدنا الموضع، أخرج الكلام بطريق الاستفهام،

- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَـه) الآيـة
  - ( 17 ). يِنسِب: لـ ( عبد الله بن عباس ) رضي الله عنهما .
- (5) انظر: ( مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ ( البغوي) سورة ( طَه ) الآية ( 17).
- (6) انظر: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (طَه) المناز (17)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

654

(5)

### حَدِينَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ لَا إِنَّهُ اللَّهُ لَا إِنَّهُ لَا إِنَّهُ الْمَنِينَ الْفَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ وَإِنْهُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - إسورة طَهُ الآية {17} قُولُهُ تُعَالَى: {وَمَا تُلْكَ بِيَمِينَكَ يَا مُوسَى} سَأَلَهُ عَنْ الْعُصَا الَّتِيَ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى، وَهُو أَعْلَمُ عَنْ الْعُصَا الَّتِي فِي يَدِهِ الْيُمْنَى، وَهُو أَعْلَمُ بِهَا.

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- [سورة طسه } الآيسة {17} قولُسهُ تَعَالَى: {وَمَا تُلْكَ بِيَمِينْكَ يَا مُوسَى}. هَدَا بُرْهَانٌ مِنَ اللَّهَ تَعَالَى لَمُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَمُعْجِزَةً عَظِيمَةً، وَحَرْقٌ للْعَادَة بَاهِرٌ، دَالٌ عَلَى أَنَّهُ لاَ يَقْدُرُ عَلَى مِثْلِ هَدَا إِلاَ اللَّهُ عَزَ وَجَلَّ، وَأَنَّهُ لاَ يَقْدُرُ عَلَى مِثْلِ هَدَا إِلاَ اللَّهُ عَزَ وَجَلَّ، وَأَنَّهُ لاَ يَقْدُرُ عَلَى مِثْلُ هَدَا إِلاَ اللَّهُ عَزَ وَجَلَّ، وَأَنَّهُ لاَ يَقْدِرُ عَلَى مِثْلُ هَدَا إِلاَ اللَّهُ عَزَ وَجَلَّ، وَأَنَّهُ لاَ يَأْتِي بَهُ إلاَ نَبِيُّ مُرْسَلٌ،

وَقَوْلُهُ: {وَمَا تُلُكُ بِيَمِينِكَ يَسا مُوسَى} قَالَ بَعْضُ الْمُفْسِي} قَالَ بَعْضُ الْمُفْسِّرِينَ: إِنَّمَا قَالَ لَـهُ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْمُفْسِّرِينَ: إِنَّمَا قَالَ لَـهُ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْمُؤْسِّرِينَ: إِنَّمَا قَالَ لَـهُ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْمُؤْسِّرِينَ: إِنَّمَا قَالَ لَـهُ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ اللهِ المَالِمُ المَالِمُ ال

وقيل: إنما قال له ذلك عَلَى وَجْهِ التَّقْرِيرِ، أَيْ: أَمَّا هَدْهِ التَّقْرِيرِ، أَيْ: أَمَّا هَدْهِ التَّقْرِيرِ، وَعْنَا الْتَلْمَ وَعَلَى عَصَاكَ الْتَبِي تَعْرِفُهَا، فَسَتَرَى مَا نَصْنَعُ بِهَا الْأَنَ،

{وَمَا تُلُكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى} اسْتِفْهَامُ (2) تَقْرير.

\* \* \*

# [١٨] ﴿ قَسَالَ هِسَيَ عَصَسَايَ أَتَوَكَّسَأُ عَلَيْهَا وَأَهُسُ بِهَا عَلَى غَنَمِسِي وَلِسِيَ فَلِهُا مَآرِبُ أُخْرَى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

- (1) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الأية (17) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- <mark>ِ2) انظر: ( تفسري القرآن العظريم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سرورة ( طَـه)</mark> لاَية (17).

قـــال: موســـى -عليـــه الســـلام: هـــي عصـــاي" أعتمـــد عليهـــا في المشــي، وأخــبط بهـــا الشــجر ليسـقط ورقهـا لغنمـي، ولــي فيهـا منــافع غـــير مــا ذكـرت. (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - قيال: موسى - عليه السيلام: هي عصياي أعتمد عليها في المشي، وأهرز بها الشجر" لترعى غنمي ما يتساقط من ورقه، ولي فيها منافع أخرى.

\* \* \*

يَعْنِي: - وأجاب موسى: إنها عصاى أعتمد عليها في مسيرى، وأسوق بها غنمى، ولى عليها منافع أخرى، كدفع أذى الحيوان.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{أَتُوكًا عَلَيْهَا} ... أي: أَعْتَمِدُ عَلَيْهَا فِي الْمُسَادِ عَلَيْهَا فِي الْمُسْعِ.

{وَأَهُــشُ بِهِـا} .... أخــبط بهـا ورق الأشــجار ليقع فتأكله غنمي.

{وَأَهُـشُ بِهَـا عَلَى غَنَمِي} ... أَهُــزُ بِهَـا الشَّجَرَ" لتَرْعَى غَنَمِي مَا يَتَسَاقَطُ مَنْ وَرَقِه.

(أي: أضرَبُ بها الشجرَ لِيَتَسَاقَطَ الورقُ عَلَى غنمي فتأكلُ منه، ويحتمل أن يكون المرادُ: أَسُوقُ بها غَنَمي.

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (313/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (313/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (457/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر)،

### ﴿ وَإِلَهْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَرِيك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

{ولَـي فيهـا مـآرب أخـرى} .... أي: حاجـات | طَـه }الآيـة {18} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {قَـالَ} فقـال: على عاتقه، وقتل الهوام.

> {وَلِيَ فِيهِا مَآرِبُ أُخْرِي} .... منافع أخرى. {مَارِبُ} ... مَنَافعُ، وَحَاجَاتٌ.

عَلَيْهَا إِذَا مَشَيْتُ وَإِذَا عِيبِتَ وَعِنْدَ الْوَثْبَةَ،

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

قصال: الإِمْسَامُ (البغسوي) – (مُحيَّسي السُّستُّة) – (رحمُ الله) – في رتفسيره):- { سيره):-طَـه } الآيـة {18 } قُولُـهُ تَعَـالَى: {قُـالَ هـيَ عَصَايَ} قيلَ: وَكَانَتْ لَهَا شُعْبَتَانَ وَفَي أَسَفُلُهَا 

{وَأَهُـشُ بِهَـا عَلَـى غَنَمـي} أَضْـرِبُ بِهَـا الشَّـجَرَةَ الْيَابِسَةَ لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا فَتَرْعَاهُ الْغَنَمُ،

وَقَـــرَأَ (عكْرِمَـــةُ):- ﴿ وَأَهُــسُ ﴾ بِالسِّــين غَيْـــر الْمُفْجَمَــة، أَيْ أَرْجِــر بِهِــا الفــنم، والهــس زَجْــر

{وَلَــيَ فَيهَــا مَــآرِبُ أُخْــرَى} حَاجَــاتٌ وَمَنَـافعُ أخْسرَى، جَمْسعُ مَأْرَبَسة بفستح السراء، ولم يقسل ( أخسر ) لـسرؤوس الْسسآي، وَأَرَادَ بِالْمَسسَرِبِ مَسسا يُسْتَعْمَلُ فيه العصا في السفر، فكان يَحْملُ بِهَا الزَّادَ وَيَشُدُّ بِهَا الْحَبْلَ فَيَسْتَقِي الْمَاءَ مِنَ الْبِئْـر، وَيَقْتُـلُ بِهَـا الْحَيَّـاتِ وَيُحَـارِبُ بِهَـا السِّبَاعَ، وَيَسْتَظلُّ بِهَا إِذَا قَعَدَ وغير

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســورة

أخــرى كحمــل الــزاد بتعليقــه فيهــا ثــم حملــه | <mark>(موســي): {هــيَ عَصَــايَ أَتَوَكَّــأُ عَلَيْهَــا وَأَهُــشُ</mark> بهَا عَلَى غَنَمِي} ذكر فيها هاتين المنفعتين، منفعــة لجــنس الآدمــي، وهــو أنــه يعتمــد عليهــا في قيامـــه ومشــيه، فيحصــل فيهــا معونــة. ومنفعة للبهائم، وهو أنه كان يرعى الغنم، فإذا رعاها في شجر الخبط ونحوه، هش بها، أي: ضرب الشجر، ليتساقط ورقسه، فيرعساه

هـذا الخلـق الحسـن مـن موسـي - عليـه السـلام، السذي مسن آثساره، حسسن رعايسة الحيسوان البهسيم، والإحسسان إليسه دل علسي عنايسة مسن الله لـــه واصــطفاء، وتخصــيص تقتضــيه رحمـــه

{وَلَـيَ فَيهَـا مَـآرِبُ} أي: مقاصـد {أُخْـرَى} غـير هــذين الأمــرين. ومـن أدب موســي عليــه الســلام، أن الله لما ساله عما في يمينه، وكان السؤال محـــتملا عـــن الســـؤال عـــن عينهـــا، أو منفعتهـــا أجابه بعينها، ومنفعتها.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنِين المسالكي)- (رحمسه الله) -<mark>في (تفسيره):-</mark> {سـورة طُــه} الآيـــة {18} قُوْلُــهُ تَعَالَى: {قَالَ} قَالَ مُوسَى: {هَانَ عَصَايَ أَتَوَكَّا عَلَيْهَا وَأَهُدُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي} قَالَ ( فَتَادَةُ ):- كَانَ يَخْبِطُ بِهَا وَرَقَ الشَّجَرِ.

{وَلَــيَ فِيهَــا مَــآرِبُ أُخْــرَى} قَــالَ ( قَتَـادَةُ ):-يَعْنى: حَوَائجَ.

<sup>(</sup>البغوي) سورة (طَه) الآية (18).

<sup>(2)</sup> انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـالام المنـان) في سـورة (طَــه) الآية (18)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَفْفُ - مَرِيَمَ - طه ﴾

وماربة أيْضا.

قــال: الإمَـامُ (إبــن كــشير) - (رحمــه الله) - في  $\frac{18}{(100-100)}$   $\frac{18}{(100-100)}$  الآيسة  $\frac{18}{100}$  قُولُسهُ تَعَالَى: {قَالَ هي عَصَايَ أَتَوَكَّا عَلَيْهَا} أَيْ: أَعْتَمِدُ عَلَيْهَا في حَالِ الْمَشْي.

{وَأَهُـشُّ بِهَـا عَلَـى غَنَمـي} أَيْ: أَهُـزُ بِهَـا الشَّجَرَةَ ليَسْقُطَ وَرَقُهَا، لتَرْعَاهُ غَنَمي.

قَسالَ: (عَبْسدُ السرَّحْمَن بْسنُ الْقَاسِم):- عَسن الْإِمَـام مَالَـك: وَالْهَـشُ: أَنْ يَضَـعَ الرَّجُـلُ المَحْجَـن في الْغُصْن، ثم يُحَرِّكُهُ حَتَّى يُسْقطَ وَرَقَهُ وِثْمَــره، وَلاَ يَكْســرُ الْعُــودَ، فَهَـــذَا الْهَــشُ، وَلاَ يَخْبِطُ. وَكَذَا قَالَ: (مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ) أَيْضًا.

وَقَوْلُكُ: {وَلَكِي فَيِهِا مَارِبُ أُخْسِرَى} أَيْ: مَصَالِحُ وَمَنَافعُ وَحَاجَاتٌ أُخَرُ غَيْرُ ذَلكً. وَقَدْ تَكَلَّفَ بَعْضُهُمْ لِــذَكْرِ شَــيْء مــنْ تلــكَ الْمَــآرب الّتــي أَبْهِمَ تْ، فَقيلَ: كَانَتْ ثُضيءُ لَــهُ بِاللَّيْـل، وَتَحْسِرُسُ لَسِهُ الْفَسِنَمَ إِذَا نَسِامَ، وَيَغْرِسُهَا فَتَصِيرُ شَجَرةً ثظلُهُ، وَغَيْرُ ذلكَ من الْأُمُور الْخَارِقَةِ

وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا لَـمْ تَكُـنْ كَـذَلكَ، وَلَـوْ كَانَـتْ كَــذَلكَ لَمَــا اسْــتَنْكَرَ مُوسَــى صَــيْرُورَتَهَا ثُعْبَانَــا، فَمَا كَانَ يَفُرُ مِنْهَا هَارِبًا، وَلَكَنْ كُلُّ ذَلكَ مِنَ الْأَخْبَارِ الْإِسْرَائِيليَّة وَكَذَا قَوْلُ بَعْضِهمْ: إِنَّهَا كَانَتْ لِآدَمَ، - عَلَيْهِ السَّلاَمُ.

وَقَــوْلُ الْــاَخَرِ: إِنَّهَــا هـيَ الدَّابِّــةُ الَّتــي تَخْــرُجُ قَبْلَ يَوْمِ الْقَيَامَةِ.

(1) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (18) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

قَالَ (مُحَمَّدٌ): - وَاحِدُ الْمَارِبِ: مَأْرُبَدَةً، وَرُويَ عَن (ابْن عَبَّاس) أَنَّهُ قَالَ: كَانَ اسْمُهَا مَاشًا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ

قــال: الإمـام (البســتي) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) عن (عكرمة):-في قولــه: ( وَأَهُــشُّ بِهَــا عَلَــي غَنَمــي ) قــال:

العصا أضرب بها الورق فيتساقط.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده العسن) -عن (علي بن أبي طلحة)-عن (ابن عباس):- في قوله: (وَلَــيَ فَيهَـا مَآرِبُ أُخْرَى) ، يقول: حاجة أخرى.

قــال: الإمراط (الطبيري) - (رحماه الله) - في (تفسيره):- {سورة طَـه } الآيـة {18} قولـه تعالى: {قَالَ هي عَصَايَ أَتَوَكَّا عَلَيْهَا وَأَهُّشَأُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى}.

يقسول تعسالي ذكسره مخسبرا عسن موسسي: قسال موسى مجيبا لربه (هي عَصَايَ أَتَوَكَّا عَلَيْهَا وَأَهُدُشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي) يقول: أضرب بها الشجر اليابس فيسقط ورقها وترعاه غنمي، يقال منه: هش فالن الشجريهش هشا: إذا اختبط ورق أغصانها فسقط ورقها، كما قال الراجز: {أَهُ شُ بِالْعَصَا على أغْنامي ... منْ ناعم الأرَاك والبَشام}

وبنحو الذي قلنا في ذلك، قال أهل التأويل.

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم ) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (طَه ع

<sup>(3)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم ( 356/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى،

<sup>(4)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

\* ذكر من قال ذلك:

حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا (عبد السرزاق)، قسال: أخبرنسا (معمسر)، عسن (قتادة)، في قوله: (وَأَهُـشُّ بِهَـا عَلَـى غَنَمـي) 🖠 قال: أخبط بها الشجر.

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا (سعيد)، عن قتادة (وَأَهُـشُ بِهَـا عَلَـى غَنَمـي) قال: أخيط.

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا (سعيد)، عن (قتادة):- (وَأَهُـشُ بِهَـا عَلَـى غَنَمـي) قـال: كـان نـبِيّ الله موســى- صــلى الله عليه وسلم- يهشّ على غنمه ورق الشجر.

حـدثني موسـى، قـال: ثنـا عمـرو، قـال: ثنـا أسبِاط، عن (السديّ):- (وَأَهُدَشُ بِهَا عَلَى غَنَمي) يقول: أضرب بها الشجر للغنم، فيقع

حددثني يسونس، قسال: أخبرنسا (ابسن وهسب)، قال: قال (ابن زيد)، في قوله: (هي عَصَايَ أَتَوَكَّا عَلَيْهَا وَأَهُسُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي) قال: يتوكا عليها حين يمشي مع الغنم، ويهشّ بها، يحرك الشجر حتى يسقط الورق الحبَلة وغيرها.

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا الحسن، عن (عكرمة):-وَأَهُدُ شُ بِهَا عَلَى غَنَمِي ) قال: أضرب بها الشجر، فيسقط من ورقها عليّ.

حدثني عبد الله بن أحمد بن شبويه، قال: ثنا علي بن الحسن، قال: ثنا حسين، قال: سمعت ( عكرمة ) يقول: ﴿ وَأَهُّ شُ بِهَا عَلَى غُنَمي) قال: أضرب بها الشجر، فيتساقط الورق على غنمي.

حُـدثت عـن الحسـين، قـال: سمعـت أبـا مُعـاذ يقول: ثنا عبيد، قال: سمعت (الضحاك)

يقسول في قولسه: (وَأَهُسِسُّ بِهَسا عَلَسَ غَنَمسي) يقول: أضرب بها الشجر حتى يسقط منه ما

تأكل غنمي.

وقوله: (وَلَـيَ فَيهَا مَارِبُ أُخْرَى) يقول: ولي في عصاي هنده حسوائج أخسري، وهسي جمسع مأربة، وفيها للعرب لغات ثلاث: مأرُبة بضم الــراء، ومأرّبــة بفتحهـا، ومأربــة بكســرها، وهي مفعلة من قسولهم: لا أرب لي في هنذا الأمسر: أي لا حاجسة لسي فيسه، وقيسل أخسري وهسن مسآرب جمسع، ولم يقسل أخسر، كمسا قيسل: (لسه الأسماء الحسنى) وقد بيَّنت العلة في توجيسه ذلك هنالك.

وبنحو اللذي قلنا في معنى المارب، قال أهل التأويل.

\* ذكر من قال ذلك:

<sup>(1)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (طَه) الآية (18)، لِلإِمَامْ ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 النسير سُورَةُ ﴿ الكَهفَ - مَريَم - طه ﴾

حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، قال: ثنا حفس بن جميع، قال: ثنا سماك بن حرب، عن (عكرمة)، عن (ابن عباس)، في قوله: (وَلِي فِيهَا مَارِبُ أُخْرَى) قال: حوائج أخرى قد علمتها.

\* \* \*

حدثني علي، قال: ثنا عبد الله، قال: ثني معاوية، عن (علي)، عن (ابن عباس)، قوله (وَلِي فِيهَا مَارِبُ أُخْرَى) يقول: حاجة أخرى

\* \* \*

حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى" عن (ابن أبي نجيح) عن (مجاهد) (وَلِي فِيهَا مَارِبُ (1) أخْرَى) قال: حاجات.

\* \* \*

حدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعا عن (ابن أبي نجيح):-(وَلِي فِيهَا مَارِبُ أُخْسرَى) قال: حاجات ومنافع.

\* \* \*

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن (مجاهد) (وَلِيَ فِيهَا مَارِبُ أُخْرَى) قال: حاجات.

\* \* \*

حدثني موسى، قال: ثني عمرو بن حماد، قال: ثنا (أسباط)، عن (السدي): - (وَلِي فَيهَا مَارِبُ أُخْرَى) يقول: حوائج أخرى أحمل عليها المزود والسقاء.

(2) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (طَه) الأية (18)، للإمامُ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

(3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (313/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

(1) انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن ) في سورة ( طَه) الأية (18)، للإمَامُ ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

حدثنا الحسن، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا (معمر)، عن (قَتادة)، في قوله: (وَليَ فيهَا مَارِبُ أُخْرَى) قال: حاجات

حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا

(سعيد)، عن (قتادة):- (وَلَـيَ فَيهَا مَارَبُ

أخْرَى) قال: حوائج أخرى.

ومنافع أخرى.

\* \* \*

حـدثنا ابن حميد، قـال: ثنـا سـلمة، عـن ابن اسـحاق، عـن (وهـب بـن منبـه):- (وَلِـيَ فِيهَـا مَارِبُ أُخْرَى) أي: منافع أخرى.

\* \* \*

حدثني يسونس، قسال: أخبرنسا ابسن وهسب، قسال: قسال (ابسن زيسد)، في قولسه: (وَلِسيَ فِيهَا مَارِبُ أُخْرَى) قال: حوائج أخرى سوى ذلك.

\* \* \*

حُدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ يقول: ثنا عبيد، قال: سمعت (الضحاك) يقول في قوله: (مَارِبُ أُخْرَى) قال: حاجات أخدى

\* \* \*

### [١٩] ﴿ قَالَ أَنْقَهَا يَا مُوسَى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمُنتخب لهذه الآية:

قال الله: ألقها يا موسى.

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

يَعْنِي: - قال الله لموسى: ألق عصاك.

يَعْنِـــي:- قـــال الله ســبحانه لموســـي: ارم بهـــا على الأرض.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{قَالَ} .... قال الله تعالى:

{أَلْقِهِــــا الى الأرض، والضّمير للعصا.

{أَنْقَهَا يَامُوسَى}.... انبذها.

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) – قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادى) – (رحمسه الله) – في (تفسسيره):  $\{ \vec{a} \$   $\{ \vec{a} \$   $\{ \vec{a} \ \} \}$  الآيسة  $\{ 19 \}$  قَوْلُسهُ تَعَسالَى:  $\{ \vec{a} \ \} \}$  القها  $\{ \vec{a} \$  من بدك  $\{ \vec{a} \ \}$  .

\* \* \*

قبال: الإِمَنامُ (البغنوي) - (مُحيني السُنتَة) - (رحمنه الله) - في رتفسيره):- {سرورة الله) - في رتفسيره):- {سرورة طَنه } الآينة {19} قَوْلُه تُعَالَى: {قَالَى: {قَالَ } اللّه تُعَالَى، {أَلْقَهَا يَا مُوسَى} اثْبِذْهَا، قَالَ (وَهْبَا):- ظَنْ مُوسَى أنه يقول قَالَ (وَهْبَا):- ظَنْ مُوسَى أنه يقول

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصر السعدي) -(رحمـــه الله) – في (تفســـيره):- {ســـورة

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (313/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).
- (2) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 457/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآيسة (19). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (4) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ( (البغوي) سورة ( طَه ) الآية ( 19).

طَـه} الآيـة {19} أن الله لـا سـاله عمـا في يمينه، وكان السؤال محـتملا عـن السـؤال عـن عينهـا، أو منفعتهـا عينهـا، ومنفعتهـا فقال الله له: {أَلْقَهَا لَا مُوسَى}

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) – (رحمسه الله) - في رئسسيره):- { السورة طَسه } الآيسة {19 } قَوْلُسهُ تَعَسالَى: { قَسالَ أَلْقِهَا يَسا مُوسَى } أَيْ: هَسذِهِ الْعَصَا الَّتِي في يَدكَ يَا مُوسَى، أَلْقَهَا.

قسال: الإمسام (الطسيري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- [سورة طه ] الآية [19] قوله تعالى: {قَالَ أَلْقَهَا يَا مُوسَى} يقول تعالى ذكره: قال الله لموسى: ألق عصاك السي بيمينك يا موسى، يقول الله جال جلاله:

فألقاها موسى،

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في رئفسيره):- {سورة طَسه} الآيسة {19} قَوْلُسهُ تُعَالَى: {قَالَ الْقَها يَسا مُوسى} لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تُعَالَى أَنْ يُدَرِّبَهُ فَي تَلَقِّي النُّبُوةِ وَتَكَالِيفِهَا أَمَرَهُ بِإِلْقَاء الْعَصَا، (8)

\* \* \*

- (5) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (طَه) الأفية (19)، ثلاما م (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- ا انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة ( طَـــه) الاجتاب الماء القياب القياب القرآن العظيم اللهِمَامُ الماء ا
- (8) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سورة (طَه) النظر: (19)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).

### رك بحد الله والمرابع المرابع المرابع الله الله الله الله الله الله الله والله والله والله والله والله والمرابع الله المرابع الله والله وا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف – مَريَم – طه ﴾

# [٢٠]﴿ فَأَنْقَاهَا فَاإِذَا هِيَ حَيَّاةً

### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فالقاها موسى، فانقلبت حية تمشي بسرعة (1) مخفة

\* \* \*

يَعْنِي: - فألقاها موسى على الأرض، فانقلبت باذن الله حية تسعى، فرأى موسى أمراً عظيمًا وولى هاربًا.

\* \* \*

يَعْنِي: - فرمى بها موسى، ففوجئ بها تنقلب حية تمشى (3)

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

حانت منه نظرة،

(جماعة من علماء التفسير).

قسال وهب: ظن موسى أنه يقول: ارفضها، (4) على وجه السرفض ، ثه

{فَاإِذَا هِلَيْ الْعُمَالِ الْعُمَالِ ﴿ وَيَّالَةً } ....

{حَيِّة} .... الحية: اسم جنس يقع على الذكر والأنثى والصغير والكبير.

{حية تسعى} .... أي: ثعبان عظيم، تمشي على بطنها بسرعة كالثعبان الصغير المسمى بالجان.

# (1) انظر: (المختصرفي تفسير القرآن الكريم) برقم (313/1). تصنيف:

رَّسُعَی} ... تمشي مسرعة علی بطنها، قال هنا: (حَیَّة)، وفي غیره (جَانّ)، وهو الخفیف من الحیات، و (ثعبان)، وهو عظیمها" لأن الحیاة تعلم الدذكر والأنثی، والصغیر والكبیر.

> {تَسْعَى} ... تَمْشِي بِسُرْعَة وَخِفَّة. (أي: تجرى في خَفة وسرعة وحركة).

> > الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رتفسير ابسن عبساس - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سورة طَسه } الآيسة {20} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {فَأَلْقَاهُسا } مسن يَسده {فَسإِذَا هِسيَ حَيَّسةَ تَسْعَى } تشتد رَافِعَة رَأسها فولى مُوسَى هَارِبا مَنْهَا (5)

\* \* \*

قبال: الإِمَنامُ (البغنوي) - (مُديني السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيورة الله) - في رتفسيورة طلب الله عند (20) قول الله تَعَمال أي: {20} قول الله تَعَمال أي: {فَأَلْقَاهَا } عَلَى وَجْهِ السرَّفْضِ ثُمَّ مَانَتُ مِنْهُ نَظْرَةً،

{فَإِذَا هِيَ حَيَّةً} صَفْرَاءُ مِنْ أَعْظَمِ مَا يَكُونُ مِنْ الْعِيات،

{تَسْعَى} تَمْشَى بِسُرْعَة عَلَى بَطْنِهَا وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَصَرَ: {كَأَنَّهَا جَانٌ} {النَّمْسَلِ: مَوْضِعٍ آخَصَرَ: {كَأَنَّهَا جَانٌ} {النَّمْسَلِ: 10} وَهِمَ الْحَيَّاةُ الْحَلْيَفَةُ الْجَسْمِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ: {ثَعْبَانٌ} {الأعسرافُ: وَقَالُ وَهُو أَكْبَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَّات، فَأَمَّا

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (313/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (457/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(4)</sup> رواه الإمام أحمد في (الزهد) (ص:61)، و(ابسن أبسي حاتم) في (تفسيره) (4/ 2847).

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآية (5). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

الْحَيَّــةُ فَإِنَّهَــا تَجْمَــعُ الصَّـعْيرَ وَالْكَــبِيرَ وَالـــذَّكَرَ | تَعَــالَى: {فَأَلْقَاهَــا فَــإذَا هــيَ حَيَّــةٌ تَسْـعَى} أَيْ:

وقيل: الْجَانُ عِبَارَةً عَن ابْتَدَاء حَالِهَا فَإِنَّهَا كَانَتْ حَيَّةً عَلَى قَدْر الْعَصَا ثُمَّ كَانَتْ تَتَوَرَّمُ وَتَنْسِتَفَخُ حتى صارت ثعبان، وَالثُّعْبَانُ عبَارَةَ عَن انْتَهَاء حَالِهَا،

وقيل: إِنَّهَا كَانَتْ فِي عِظَمِ الثُّعْبَانِ وَسُرْعَة

قَالَ: ( مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ): - نَظَرَ مُوسَى فَإِذَا الْعَصَا حَيَّةً مِنْ أَعْظَم مَا يكون من الحيات فَلَمَّا عَايَنَ ذَلِكَ مُوسَى وَلَّى مُدْبِرًا وَهَرَبَ، ثُمَّ ذَكُرَ رَبِّـهُ فَوَقَـفَ اسْـتحْيَاءً منْـهُ، ثـمَّ نُـوديَ أَنْ يَـا مُوسَى أَقْبِ لُ وَارْجِ عُ حَيْثُ كُنْتَ، فَرَجَ عَ وَهُ وَ شُديدُ الْخَوْف.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ر<mark>رحمــــــه الل</mark>ه) – في (تفســـــيره):- { ســـورة طَـه } الآيـة {20} قُولُـهُ تَعَـالَى: {فَأَلْقَاهَـا فَاإِذَا هَا مَي حَيَّةً تَسْعَى } ، انقلبت باإذن الله ثعبانا عظيما فولى موسى هاربا خائفا ولم يعقب وفي وصفها بأنها تسعى إزالة لوهم يمكن وجوده وهو أن يظن أنها تخييل لا حقيقة فكونها تسعى يزيل هذا الوهم.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زُمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله - في  $_{f c}$   $_{f c}$  في  $_{f c}$   $_{f c}$ 

تَزْحَفُ عَلَى بَطْنَهَا بِسُرْعَةً.

قــال: الإمَـام (إبـن كـشير) - (رحمـه الله) - في  $\frac{1}{(1-1)^{n-1}}$  (ســورة طَــه) الآيــة  $\frac{1}{20}$  قَوْلُــهُ تَعَالَى: {فَأَلْقَاهَا فَاذًا هي حَيَّةً تَسْعَى}أَيْ: صَارَتْ في الْحَالِ حَيَّة عَظيمَةً، ثَعْبَانًا طَويلًا يَتَحَــرَّكُ حَرَكَــةً سَــريعَةً، فَــإذا هــيَ تَهْتَــزُ كَأَنَّهَــا جَانٌ، وَهُـوَ أَسْرَعُ الْحَيِّاتَ حَرَكَةً، وَلَكنَّهُ صَعْيرٌ، فَهَدْه في غَايَة الْكُبْدِ، وَفي غَايَة سُرْعَة الْحَرَكَة،

{تَسْعَى} أَيْ: تَمْشي وَتَضْطَرِبُ.

قَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم):- حَدَّثْنَا أَبِي، حَــدَّثْنَا أَحْمَــدُ بْـنُ عَبْـدَة، ۚ حَــدَّثْنَا حَفْـصُ بْـنُ جُمَيْع، حَــدَّثْنَا ســمَاك، عَــنْ (عكْرمَــةَ)، عَــن ( ابْسن عَبِّساس): {فَأَلْقَاهَسا فَسإِذَا هسيَ حَيِّسةً تَسْعَى} وَلَــمْ تَكُــنْ قَبْــلَ ذلــكَ حَيَّــةً، فَمَــرَتْ بشَ جَرَة فَأَكَلَتْهَا، وَمَرَّتْ بِصَحْرَة فَابْتَلَعَتْهَا، فَجَعَـلَ مُوّسَى يَسْمَعُ وَقُـعَ الْصَّحْرَةَ فَـي جَوْفَهَـا، فَـوَلَّى مُحدْبِرًا، فَتُصوديَ أَنْ: يَصا مُوسَسى، خُدْهَا. فَلَــمْ يَأْخُــذْهَا، ثــمَّ ئــوديَ الثَّانيَــةَ أَنْ: خُــدْهَا وَلاَ تَخَـفْ. فَقيـلَ لَـهُ فـي الثَّالثـة: إنَّـكَ مــزَ الْأَمنينَ. فَأَخَذَهَا.

وَقَالَ: (وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهُ) في قَوْله: {فَأَلْقَاهَا فَاذًا هي حَيَّةً تَسْعَى} قَالَ: فَأَنْقَاهَا عَلَى وَجْـه الْـأَرْض، ثُـمَّ حَانَـتْ نَظْـرَةَ فَـإِذَا بِـأَعْظَم ثُعْبَــان نَظَــرَ إلَيْــه النَّــاظرُونَ، فَــدَبّ يَلْــتَمسُ

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الآية (20) للإمام إبن

<sup>(1)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوى) سورة (طه) الآية (20).

<sup>(2)</sup> انظـر: (تيسـير الكـريم الـرّحمن في تفسـير كـلام المنـان) في سـورة (طَـه) الآية (20)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

# حكوب الله وَالْمُوْ الرَّحْمُنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللهُ لاَ إِنَّهُ الْمُنِّ القَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

مثْـلَ الخَلفَـة مـنَ الْإبـل فَيَلْتَقَمُهَـا، وَيَطْعَـنُ الْحجَـارَةَ فَلَمَّـا رَاهَـا مُوسَـى- عَلَيْـه السَّـلاَمُ -رَأَى بُالنَّـابِ مِـنْ أَنْيَابِـه فـي أَصْـل الشَّـجَرَة الْعَظيمَـة عبْـرَةً فــ {وَلَّـى مُــدْبِراً وَلَــمْ يُعَقَّـبْ} {النمـل: فَيَجْتَثُهَا، عَيْنَاهُ ثُوفَدَان نَارًا، وَفَدْ عَادَ المُحْجَن منْهَا عُرِفًا.

> قيل: شُعْرٌ مثللُ النَّيَازك، وَعَادَ الشُّعْبَتَان منْهَا مثَّلَ الْقَلِيبِ الْوَاسِعِ، فيه أَضْرَاسٌ وَأَنْيَابٌ، لَهَا صَرِيفٌ، فُلَمَّا عَايَنَ ذَلِكَ مُوسَى وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّب،

فَـذَهَبَ حَتَّـى أَمْعَـنَ، وَرَأَى أَنَّـهُ قَـدْ أعجَـز الْحَيَّـةَ، ثُمَّ ذَكُرَ رَبِّـهُ فَوَقَـفَ اسْتَحْيَاءً منْـهُ، ثُـمَّ نُـوديَ: يَا مُوسَى أَنْ: ارْجِعْ حَيْثُ كُنْتَ. فَرَجَع مُوسَى <u>وَهُوَ شَديدُ الْخَوْف</u>

قــال: الإمَـامُ (الطـبرى) - (رحمـه الله) - في (تفسيره):- (سيورة طيه) الآيية (20) قوليه تعالى: {فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى}. يقول الله جل جلاله: فألقاها موسى، فجعلها الله حيــة تسـعى، وكانــت قبــل ذلــك خشــبة يابســـة، وعصــا يتوكـــأ عليهــا ويهــشّ بهــا علــى غنمه، فصارت حية بأمر الله

قــــال : الإمــــام (القــــرطبي) – (رحمــــه الله) – في رتفسيره):- {سـورة طَــه} الآيــة {20} قُوْلُــهُ تَعَالَى: { فَأَنْقاهَا } مُوسَى فَقَلَبَ اللَّهُ أَوْصَافَهَا وَأَعْرَاضَهَا. وَكَانَتْ عَصًا ذَاتَ شُعْبَتَيْنِ فَصَارَتُ الشُّعْبَتَانِ لَهَا فَمًا وَصَارَتْ.

- (1) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (طه)
- (2) انظر: ( جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة ( طَه) الآيسة (20)، للإمام ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

# 

سَنْعيدُهَا سيرتها الْأُولَى ﴾: تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال: الله لموسسى -عليسه السسلام: خسذ العصسا, ولا تخف من انقلابها حية، سنعيدها إذا أخذتها إلى حالتها الأولى.

يَعْنَــي:- قــال الله لموسـي: خـــذ الحيــة، ولا تَخَـفْ منهـا، سـوف نعيـدها عصًـا كمـا كانـت في حالتها الأولى.

يَعْنَى: - فارتاع منها، فطمأنه الله فالله: تَناوْلها دون خوف، فإننا سنعيدها عصا كما

### شرح و بيان الكلمات :

{قَالَ} .... تعالى:

(خُذْهَا) ... بيمينك.

- (3) انظر: تفسير ( القرطبي) = ( الجامع الأحكام القرآن) في سورة ( طَه) الآية (20)، للإمام ( أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).
- (4) انظـر: ( المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 313/1). تصـنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (313/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة
- (6) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 457/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ – مَريَم – طه ﴾

الأبة الأخرى

{وَلاَ تَخَفَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْصَاُولَى}.... مَخْلُسوقٌ لِسِئلاً يَفْسِزَعُ مِنْهَا إِذَا أَلْقَاهَا عِنْسِ أي: سنردها عصا كما كانت، فأدخل موسى يده في كمه ليأخذها،

> > {سيرَتَهَا}... حَالَتَهَا.

{ســــيرتها الأولى} .... أي: إلى حالتهــــا الأولى قبل أن تنقلب حيّة.

{أي تسير سيرتها الأولى، أي سنعيدها سائرة سيرتها الأولى حيث كنت تتوكي عليها ولك فيها المآرب التي عرفتها).

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- 

{سسورة طسه } الآيسة {21} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: 
قَسَالَ } الله لَسهُ ﴿خُسْلُهَا } يَسا مُوسَسى ﴿ وَلاَ تَحَسفُ سَسنُعِيدُهَا } سسنُعيدُها } سسنُعيدُها } سسنجعلها ﴿ سِسيَرتَهَا الأولى } عصسا كَمَا كَانَت.

\* \* \*

قَالَ الْمُفَسِّرُونَ: أَرَادَ اللَّهُ عَنْ وَجَلَّ أَنْ يُسرِيَ مُوسَى مَا أَعْطَاهُ مِنَ الْآيَةِ الَّتِي لاَ يَقْدرُ عَلَيْهَا

اللُّـهُ بِمَـا تُحَـاذِرُ أَكَانَـتِ الْمِدْرَعَـةُ تُغْنِـي عَنْـكَ

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -

(رحمــــه الله) – في (تفســـيره):- { ســـورة

طَـه} الآيـة {21} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {قَـالَ} فقـال

الله لموسى {خُــنْهَا وَلا تَخَــفْ} أي: لــيس عليــك

منها بيأس {سَنْعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأولَـي} أي:

هيئتها وصفتها إذ كانت عصا فامتثل موسي

أمسر الله إيمانسا بسه وتسسليما فأخسذها فعسادت

عصاه الستي كسان يعرفهسا هسذه -آيسة ثسم ذكسر

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله)

<u>- في (تفسسيره):-</u> {سسورة طُسه}الآيسة {21} قُوْلُسهُ

تَعَـــالَى: [ سـنعيدها ســيرتها الأولى } أيْ:

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــثير) – (رحمــه الله) - في

ِتفسيره):- {سـورة طُـه}الآيــة {21} قُولُــهُ

تَعَالَى: {خُــِدُهَا}بيَمينــكَ {وَلا تَخَــفْ

مدْرَعية من صُوف، فَدَخَلَهَا بِخِلْأِل مِنْ عيدَان،

فَلَمُّـا أَمَـرَهُ بِأَخْـدْهَا أَدْلَـى طَـرْفَ الْمَدْرَعَـةَ عَلَـي

يَــده، فَقَــالَ لَــهُ مَلَـكَ أَرَأَيْـتَ يَــا مُوسَــي، لَــوْ أَذْنَ

هَيْئَتُهَا الْأُولَى" يَعْنى: عَصًا.

(2) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (21).

(3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (طّه) الأية (21)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(4) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الأية (21) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (طَه) الأيسة

<sup>( 21 ).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

شَيْئًا؟ قَالَ: لاَ وَلَكنِّي ضَعِيفٌ، وَمِنْ ضَعْف خُلَقْتُ. فَكَشَفَ عَنْ يَده ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى فَم الْحَيَّة، حَتَّى سَمعَ حسسً الْأَضْرَاس وَالْأَنْيَاب، ثُمَّ قَسِبض فَاذا هي عَصَاهُ الَّتِي عَهدَهَا، وَإِذَا يَـــدُهُ فــى مَوْضـعهَا الَّــذي كَــانَ يَضَـعُهَا إذَا تَوَكَّــأَ نَيْنَ الشُّعْبَتَيْنِ"

وَلَهَ ذَا قُالَ تَعَالَ تَعَالَى: {سَنُعِيدُهَا سَارِتَهَا الأولَــي} أَيْ: إلَــي حَالهَــا الَّتــي ثُعْــرَفُ فَبْـلَ

قــال: الإمراط (الطبيري) - (رحماه الله) - في (تفسيره):- (سيورة طيه) الآيسة (21) قولسه تعالى: {قَالَ خُدُهَا وَلا تَخَهُ إِيقُول تعالى ذكره قال الله لموسى: خدد الحيدة، والهاء والألبف من ذكر الحيبة (وَلا تَخَفُ ) بقول: ولا تخف من هذه الحية يقول: (سَعْعِيدُهَا سيرَتَهَا الأولَـــ ) يقــول: فإنـا سنعيدها لهيئتها الأولى الستى كانت عليها قبلل أن نصيرها حية، ونردها عصا كما كانت.

يقال لكل من كان على أمر فتركه، وتحوّل عنه ثهم راجعه: عهد فهلان سهرته الأولى، وعساد لسسيرته الأولى، وعساد إلى سسيرته

قصال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):– بسنده الحسن ) -عن (على بن أبى طلحة )-

عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: (ســـرته

**سال : الإمسسام (القُسسرطُبي) – (رحمسسه الله) – في** 

رتفسيره):- {سورة طَــه} الآيــة {21} قُوْلُــهُ

تَعَالَى: فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: {خُدُهُ وَلا

تَخَفُ فُ } وَذَلَكَ أَنْهُ { فَاؤُجِسَ فَا عَنْسُهُ

خيفَــةً} [طــه: 67] أَيْ: لَحقَــهُ مَــا يَلْحَــقُ

وَرُويَ أَنَّ مُوسَى تَنَاوَلَهَا بِكُمِّي جُبِّتِه فَنُهِي عَينْ

ذُلكَ، فَأَخَــذَهَا بِيَــده فَصَـارَتْ عَصًـا كَمَـا كَائــتْ

أَوَّلَ مَـرَّةً وَهـيَ سـبرَثُهَا الْـأُولَى، وَإِنَّمَـا أَظْهَـرَ لَــهُ

هَده الْأَيَدةَ لِئُلاَ يَفْزُعَ منْهَا إِذَا أَلْقَاهَا عنْدَ

فْرْعَلُوْنَ. وَيُقَلَالُ: إِنَّ الْعَصَا بَعْدَ ذَلِكَ كَانَتْ

ثَمَاشِيه وَتُحَادِثُهُ وَيُعَلِّقُ عَلَيْهَا أَحْمَالَهُ،

وَتُضَىءُ لَــهُ الشُّعْبَتَانِ بِاللَّيْــلِ كَالشَّـمْع، وَإِذَا

أَرَادَ اللسْتِقَاءَ انْقَلَبَتِ الشِّعْبَتَانِ كَالِدَّلُو وَإِذَا

اشْــتَهَى ثَمَــرَةً رَكَزَهَــا فــي الْــأَرْض فَــأَثُمَرَتْ تلْـكَ

وقيل: قَـالَ لَـهُ شُـعَيْبٌ: خُــذْ عَصًـا مــنْ ذَلـكَ

الْبَيْــت فَوَقَعَــتْ بِيَــده تلْـكَ الْعَصَــا، وَكَانَــتْ عَصَــا

آدَمَ عَلَيْسِهُ السَّسِلاَمُ هَسِبَطَ بِهَسا مِسنَ الْجَنَّسةَ. وَاللَّسهُ

وقيل: إنَّهَا كَانَتْ مِنْ آسِ الْجَنَّةِ.

وقيل: أتاهُ جبريلُ بها.

وقيل: مَلَكَ.

أعلمُ.

الأولى)، بقول: حالتها الأولى

للإمام (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {فَـــاذَا ه تَسْعِي} (النَّحَاسُ):- وَنَجُورُ.

<sup>(3)</sup> انظـر: ( جـامع البيان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الط

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (طَه) (2) انظر: (جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة (طَه) الآيسة (21)،

### ﴾ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

شرح و بيان الكلمات :

الإنسان: جَنْبَاهُ.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفِ - مَريَمِ - طه ﴾

> {حَيِّدةً } يُقَالُ: خَرَجْتُ فَاإِذَا زَيْدٌ جَالسٌ **وَجَالِسًا. وَالْوَقْفُ<mark>.</mark>**

**{حَيِّــهُ } بِالْهَــاءِ. وَالسَّـعْيُ الْمَشْــيُ بِسُــرْعَةَ** 

عَـن (ابْـن عَبَّـاس):- انْقَلَبَـتْ ثُعْبَانًـا ذُكَـرًا يَبْتَلَـعُ الصحْرِ والشجرِ، فلما رآه يبتلع كل شي خَافَـهُ وَنَفَـرَ منْـهُ. وَعَـنْ بَعْضـهمْ، إنَّمَـا خَـافَ منْـهُ لَأُنَّهُ عَرَفَ مَا لَقِيَ آدَمُ مِنْهَا.

وَقَيلَ: لَمَّا قَالَ لَهُ رَبُّهُ: {لاَ تَخَفْ} بَلَغَ منْ ذَهَاب خَوْف وَطُمَأْنينَة نَفْسه أَنْ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي فَمهَا وَأَخَذَ بِلَحْيَيْهَا.

{سَـنُعيدُها ســيرَتَهَا الْــأُولى} سَــمعْتُ ( عَلــى َ بْــنَ سُلِيْمَانَ) يَقُولُ: التَّقُديرُ إلَى سيرَتهَا، مثلَ {وَاخْتِارَ مُوسِى قُوْمَاهُ } {الأعسراف: 155}.

{وَاضْهُمْ يَسِدَكَ إِلَسَى جَنَاحِكَ} ... أَصْلُ الجنساح للطائر ثـم أطلق عَلَى اليهد والعَضُه والجَنْهِ

قال: و بحوز.

# [٢٢] ﴿ وَاصْمُمْ يَسِدَكَ إِلْسَى جَنَاحِكَ تَخْـرُجْ بَيْضَـاءَ مَـنْ غَيْـر سُـوء آيَـةً أُخْـرَى

### نفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واضمم يسدك إلى جنبسك تخسرج بيضساء مسن غسير برص" علامة ثانية لك.

يَعْنَى: - واضمم يسدك إلى جنبسك تحست العَضُد تخسرج بيضاء كالثلج من غسير بسرص" لتكون لك علامة أخري.

(3) انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 313/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ

يَعْنَـي:- وأَدْخَـل يــدك فـى جيـب ثوبـك مضـمومة

إلى جنبسك تخسرج بيضساء ناصسعة مسن غسير داء،

وقهد جعلناهها لهك معجهزة ثانيهة على رسالتك

وهـو المـرادُ هنا، يَعْني: - أَصْلُ الجناح مـن

الجُنُسوح وهسو الميسلُ" لأن الطسائرَ يَميسلُ بسه في

طَيَرَانِـه، وَعَضُـدُ الإنسـان جناحُـه" لأن مـنْ

جهته يُميلُ اليد حيث شاء صاحبُها، فالعنى:

اجْعَالْ يَدَكَ إلى جَنْبِكَ تَحْتَ عَضُدكَ، وَجَنَاحَا

{وَاضْهُمْ يَسدَكَ إِلَسى جَنَاحِكَ} .... أي: اجمعها

إلى جيبك مسا بسين أسفل العضد إلى الإبسط،

وأصله من جناح الطير" لأنه يجنح به" أي:

يميل، فكأن الإنسان يجنح بجانبيه عند

العطفات والالتفات، المعنى: أدخلها تحت

{ تَخْـــرُجْ بَيْضَـــاءَ مـــنْ غَيْـــر سُـــوء} .... بـــرص،

فكسان ليسده نسور سساطع يضسىء كضسوء الشسمس

{إلى جناحـــــك} .... أي الى جنبـــــك تحـــــت

العضلة.أي: إلى جنبك الأيسسر تحت العضلة

{آيَةً أُخْرَى} .... دلالة على صدقك.

- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 457/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجامع لأحكام القرآن ) في سورة ( طَه) الآية (21)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (313/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

والقمر.

إلى الإبط.

# حَدِينَ اللهِ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

﴿جَنَاحِكَ} ... جَنْبِكَ تَحْتَ الْعَضُدِ.

{بيضاء من غير سوء} .... أي: من غير برس تضيء كشعاع الشمس.

{مِنْ غَيْسِ سُوءٍ} .... لا قسبح فيها، أي لا بسرص فيها، والجار والمجرور من صلة بَيْضاءَ.

**﴿ سُوءِ } ... بَرَصِ**.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيرة) - (رحمسه الله) - في (تفسيرة):- الفسيرة):- (رحمسه الله) - في (تفسيرة):- (صورة طسه } الآيسة {22} قولُسه تُعَسالَى: {واضهم يَسلَكَ إلَسى جَنَاحِكَ } أَدخسل يسدك في إبطلك {تخسرُجْ بَيْضَاءَ } لَهَسا شُعَاع {مِنْ غَيْسرِ البطلك {تَخْسرُحْ بَيْضَاءً } لَهَسا شُعَاع {مِنْ غَيْسرِ سوء } من غير بسرص {آيسةً أُخْسرَى} عَلامَة أُخْسرَى

\* \* \*

قسال: الإمسام (البغسوي) - (مندسي السنسنة) - (رحمه الله) - في رتفسسيره):- {سسورة طَسه الآيسة {22} فَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَاضْسَمُمْ يَسلَكَ الله جَنَاحِكَ } يعنى إبْطك،

قَالَ (مُجَاهِدٌ): - تَحْتَ عَضُدِكَ، وَجَنَاحُ الْإِنْسَانِ عَضُدُهُ إِلَى أَصْلِ إِبطه،

{تَخْرُجْ بَيْضَاءَ} نَيِّرَةً مُشْرِقَةً،

{مِـنْ غَيْــرِ سُــوءٍ} مــن غــير عيــب، والســوء ههنــا بمَعْنَى الْبَرَص.

قَالَ: (ابْنُ عَبَاسٍ): - كَانَ لِيَده نُـورٌ سَاطِعٌ يُضِيءُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ كَضَوْءِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ،

{آیَــةً أَخْـرَى} یعـنی دَلاَلَـةً أُخْـرَی عَلَـی صِـدْقِكَ سَمَى الْعَصَا

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بسن ناصسر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سسورة طَه الله) - في (تفسيره): - (واضمه يَدلك وَاضمه يَدلك أي جَنَاحِك ) أي أدخل يدك في جيبك وضم عليك عضدك الذي هو جناح الإنسان.

{تَخْـرُجْ بَيْضَاءَ مِـنْ غَيْـرِ سُـوءٍ} أي: بياضـا ساطعا من غير عيب ولا برص {آيَةً أُخْرَى}.

قسال الله: {فَدْانِكَ بُرْهَانُسَانِ مِسْنُ رَبِّكَ إِلَسَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ}.

قَصَالَ: الإمَسَامَ (ابَسَنَ أَبِسِي زَمَسَنِينَ الْمَسَائِكِي) - (رحمَسَهُ اللهُ)
- في (تفسسيره):- {سسورة طَسه } الآيسة {22} قَوْلُسهُ
تَّمَسَالَى: {واضسمم يسدك إلَسى جناحسك} قَسَالُ
(مُجَاهَدٌ):- أَمَرَهُ أَنْ يُدْخَلَ كَفْهُ تَحَتَ عَضْدُهُ.

{تَخْسَرُجْ بَيْضَاءَ مَسَنْ غَيْسِرِ سُسوءٍ} قَسَالَ (فَتَادَةُ):- يَعْنى: مَنْ غَيْر بَرَص.

قُــالُ (الْحَسَـنُ):- أَخْرَجَهَـا وَاللّــهِ كَأَنَّهَــ مَصْبَاحٌ، فَعَلَمَ مُوسَى أَنْ قَدْ لَقيَ رَبَّهُ.

{آیَــــةً أُخْـــرَى} {لنریـــك مـــن آیَاتنَـــ الْکُبْرَى} کَانَت الْیَدُ أَکْبَرُ مِنَ الْعَصَا.

قَالُ (مُحَمَّد):- (آيَـة) بِالنَّصْبِ عَلَى مَعْنَى: (4) فَرىكَ آيَةً أُخْرى.

\* \* \*

(2) انظر: ( مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ ( البغوي ) سورة ( طَه ) الأية ( 22 ).

(3) انظر: (تيسر الكريم الرّحمن في تفسير كالام المنان) في سورة (طَه) الأية (22)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

(4) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الأية (22) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

(22). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَه) الأيهة

# ﴾ ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا إِنَّهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِنَّهُ لَا إِنَّهُ لَا إِنَّهُ إِنَّا الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

قسال: الإِمَسامُ (ابسن كشين – (رحمه الله) - في رتفسيره): -  $\{ \mathbf{u} = \mathbf{e}(\mathbf{r}) \}$  الآيسة  $\{22\}$  وَهَسْدًا بُرهان ثسان لمُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَهُو أَنَّ اللَّهَ أَمْرَهُ أَنْ يُدْخُلَ يَدَهُ في جَيْبِه،

كَمَا صَرَّحَ بِهَ فِي الْآيَةِ الْالْخُرَى، وَهَاهُنَا عَبَّرَ عَلَى الْآيَةِ الْالْخُرَى، وَهَاهُنَا عَبَّرَ عَلَى عَلَى الْآيَةِ الْالْفِي عَلَى الْآيَةِ الْكَارِ الْفَاصُمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُلِمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّه

وَذَلَكَ أَنَّ مُوسَى، عَلَيْكَ السَّلاَمُ، كَانَ إِذَا أَدْخَلَ يَكَانَ إِذَا أَدْخَلَ يَكَانَ إِذَا أَدْخَلَ يَكَانَ أَنْ مُوسَى، عَلَيْكَ أَخْرَجَهَا، تَخْسرُجُ تَستَلاَلاَ كَأَنَّهَا فَلْقَةُ قَمَر.

وَقَوْلُهُ: {تَخْرِجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ}أَيْ: مِنْ غَيْرِ سُوءٍ}أَيْ: مِنْ غَيْرِ سُوءٍ}أَيْ: مِنْ غَيْرِ شَيْنِ. قَالَهُ (ابْنُ غَيْرِ شَيْنِ. قَالَهُ (ابْنُ عَبَّسِاسٍ)، وَ(مُجَاهِدٌ)، وَ(عكْرِمَدُ )، و(قَتَسادَة)، وَ(الضَّحَّاكُ)، وَ(السُّدِيُّ)، وَغَيْرُهُمْ.

وَقَــالَ: (الْحَسَــنُ الْبَصْــرِيُّ):- أَخْرَجَهَــا - وَاللَّـهِ -كَأَنَّهَا مِصْـبَاحٌ، فَعَلِـمَ مُوسَـى أَنَّـهُ قَـدْ لَقِـيَ وَاللَّـهِ -كَأَنَّهَا مِصْبَاحٌ، فَعَلِـمَ مُوسَـى أَنَّـهُ قَـدْ لَقِـيَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ"

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في رفسيره): - {سورة طسه } الآيسة {22} قولسه تعسالى: {وَاضْمُهُ يَسدَكَ إِلَسى جَنَاحِكَ تَخْسرُجُ بَيْضَاءَ مَنْ غَيْر سُوء آيَةً أُخْرَى}.

(2) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) في سسورة (طَسه) الآيسة (22)، للإِمَامُ ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

(3) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام ( الطبري) برقم (297/18).

وقوله: {تَخْرُحْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ} ذكر أن موسى عليه السلام كان رجلا آدم، فأدخل يده في جيبه، ثم أخرجها بيضاء من غير سوء، من غير برس، مثل الثلج، ثم ردّها، فخرجت كما كانت على لونه.

يقسول تعسالي ذكسره: واضسمم يسا موسسي يسدك،

فضعها تحــت عضــدك" والجناحــان همــا

كسذلك رُوي الخسبر عسن (أبسي هُريسرة)، و(كعسب

الأحبار)، وأما أهل العربية، فإنهم يقولون:

هما الجنبان، وكان بعضهم يستشهد لقوله

ذلك بقول الراجز: أضُمُّهُ للصَّدْر والجَناح.

وقوله: (آيَه أَحْرَى) يقول: وهده علامه ودلاله أخرى غير الآيه الستي أريناك قبلها من تحويل العصاحية تسعى على حقيقة ما بعثناك به من الرسالة لمن بعثناك إليه، ونصب آية على اتصالها بالفعل، إذ لم يظهر لها ما يرفعها من هذه أو هي،

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- قوله: ( بسنده الصحيح) - عن (مجاهد) (3)

(إِلَى جَنَاحِكَ) ، قال: كفه تحت عضده.

668

اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ رَى اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالُينَ ﴾ آمين اللهم ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ رَى اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتِقِيمَ (6) صِرَاطَ الْذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالُينَ ﴾ آمين

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (طَه) الأيدر (22).

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

وَالْجَنَاحِ.

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَفف – مَريَم – طه

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - (مِنْ غَيْر سُوء)، قال: من غير برص.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) – (حمسه الله) - في (تفسيره):-حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا (سعيد)، عن (قَتادة) (مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) قال: من غير برص.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):حدثنا موسى، قسال: ثنسا عمسرو، قسال: ثنسا
أسباط، عسن (السديّ):- (تَخْسرُجْ بَيْضَاءَ مِسنْ
غَيْر سُوء) قال: من غير برص.

\* \* \*

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - {سورة طَهه } الآية {22} قولُه وَ تَعَالَى: (وَاضْهُمْ يَهَاكُ إِلَى جَناحِكَ) يَجُورُ في غَيْرِ الْقُرْآنِ ضُم بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا لِالْتَقَاءِ فَيْرِ الْقُرْآنِ ضُم بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا لِالْتَقَاءِ السَّاكنَيْنِ، وَالْفَتْحُ أَجْسَوَدُ لَحْفَته ، وَالْكَسْرُ السَّاكنَيْنِ، وَالْفَتْحُ أَجْسَوَدُ لَحْفَته ، وَالْكَسْرُ عَلَى الاتباع . وئد عَلَى الاتباع . وئد أَصْلُهَا يَدْيٌ عَلَى فَعْل ، يَدُلُ عَلَى ذَلِكَ أَيْد . وَتَصْعَفِيرُهَا يُدَيَّةُ . وَالْجَنَاحُ الْعَضَدُ ، قَالَه وَالْجَاهِ ، وَالْجَنَاحُ الْعَضَدُ ، قَالَه مُحَاهِ ، وَمُحَاهِ ، وَمُحَاهِ .)

وَقَـــالَ: {إِلَى} بِمَعْنَـــى تَحْــتَ. قُطْــرُبّ: {إِلَى جَناحكَ} إِلَى جَيْبِكَ،

# [٢٣] ﴿ لِنُرِيَـكَ مِـنْ آيَاتِنَـا الْكُبْـرَى

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وَمنْـــهُ قَــوْلُ الرَّاجِــ

أريناك هاتين العلامتين لنريك -يا موسى-عليه السلام- من آياتنا العظمى الدالة على قدرتنا، وعلى أنك رسول من عند الله.

يَعْنِي: - فعلنا ذلك" لكي نريك - يا موسى - عليه السلام - من أدلتنا الكبرى ما يدلُ على قسيد للله على قسدرتنا، وعظيه سيم سيماننا، وصحة (6)

\* \* \*

يَعْنِي: - لِنُرِيك بعض معجزاتنا الكبرى لتكون دليلا على صدقك في الرسالة.

شرح و بيان الكلمات :

{لنُريك} .... المعنى: فعلنا ذلك لنريك.

{مَنْ آيَاتِنَا} .... الآية

{الْكُبْـــرَى} ..... العظمـــى ، وكانـــت يــــده أكـــبر آماته.

- (4) انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجامع الأحكام القرآن ) في سورة ( طَه )
   الأية (22)، للإمام ( أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي ).
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (313/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (313/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسر).
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (457/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (297/18).
- (2) انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام ( الطبري) برقم (298/18).
- (3) انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن ) للإمام ( الطبري ) برقم ( 298/18).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَّ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفُ - مَرِيَمُ - طه ﴾

وبرهانا لمن أرسلت إليهم

{مَـنْ آياتنَـا الْكَبْـرِي} .... بعـض معجزاتنـا | بوعـد الله لـك بـالحفظ والنصـرة ولتكـون حجـة الكسيرى لتكسون دلسيلا علسى صدقك فسي الرسالة.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآبة :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة طــه} الآيــة {23} قُوْلَــهُ تَعَــالَى: { لَثُرِ نَـــكُ مِــنْ آنَاتُنَــا } مــن علاماتنـــا {الْكُبْرَى}الْعُظْمَى.

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُّنَّة) - (رحمه الله) – في رتفسيره):- {سيره):-طَـه } الآيـة {23 } قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {لنُريَـكَ مـنْ آياتنَا الْكُبْسِرَى} ولم يقلل الكبير لسرؤوس الْسآي يَعْنَى: - فيه إضْمَارٌ مَعْنَاهُ لِنُريَكُ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْسِرَى، دَليلُـهُ قُـوْلُ (ابْسِنْ عَبِّسَاسِ):- كَانَسَتْ <u>بَدُ موسى أكبر آياته .</u>

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحم الله) - في رتفسيره):- {سيورة طَـه } الآيـة {23 } قُوْلُـهُ تَعَـالَى: { لِنُريَـكَ مِـنْ آیَاتنَا الْکُیْرِی} أي: فعلنا ما ذکرنا من انقلاب العصاحية تسعى ومن خروج اليد بيضاء للناظرين لأجل أن نريك من آياتنا الكبرى الدالسة على صحة رسالتك وحقيقة مسا جئت به فيطمئن قلبك ويسزداد علمك وتثق

قـــال: الإمَــامُ (إبــن كــشير) – (رحمــه الله) – في (تفسيره):- {سورة طُـه } الآيـة {23} وَلَهَـذَا قَـالَ تَعَالَى: {للُّربَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى}.

وَقَــالَ: (وَهْـبُ):- قَــالَ لَــهُ رَبُّــهُ: ادْئُــهُ: فَلَــه نَــزَلْ لُدُنيــه حَتَّــي شَـدَّ ظَهْــرَهُ بجــدْع الشَّـجَرَة، فَاسْــتَقَرَّ وَذَهَبَــتْ عَنْــهُ الرّعْــدَةُ، وَجَمَــعَ يَــدَهُ فــي الْعَصَا، وَخَضَعَ بِرَأْسِهِ وَعُنُقهِ.

قـــال: الإمراط (الطسيري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة طه } الآيسة {23} قولسه تعالى: {للُّريَكَ مِنْ آيَاتنَا الْكُبْرِرَى} يقول تعالى: ذكره: واضمم يدك يا موسى إلى جناحك، تخرج بيضاء من غير سوء، كي نريك من أدلتنا الكري على عظيم سلطاننا وقُـدرتنا. وقـال: الكـبرى، فوحّـد، وقـد قـال: (من ْ آیَاتنَا کُمَا قُالَ لَهُ الْأُسْمَاءُ الْحُسْنَى ) وقد بيّنا ذلك هنالك. وكان بعض أهل البصرة يقول: إنما قيسل الكبرى، لأنه أريد بها التقديم، كأن معناها عنده: لنربك الكبرى من أياتنا

قـــال : الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) - في <u>حيره):-</u> { ســورة طــه } الأيـــة { 23 } قولـــه

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (طُه) الآية (23)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (طَه) الآبة (23).

<sup>(5)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) في سـودة (طَـه) الآيـة (23)، للإمَامْ ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة ( طَه) الآيسة ( 23). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (طَه) الآية (23).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الْرَحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

تَعَالَى: (لنُريَكَ منْ آياتنَا الْكُبْرِي) يُريكُ [ {اذْهَبْ إلَى فَرْعَوْنَ إِنَّهُ طَفَى} ... ترفّع وعلا الْعُظْمَــى. وَكَــانَ حَقُّــهُ أَنْ يَقُــولَ الْكَـبِيرَةَ وَإِنَّمَــا قَالَ: { الْكُبْسِرى } لوفَاق رُءُوس الْسآي. يَعْنَسِي: -فيسه إضْمَارٌ، مَعْنَساهُ لنُريَسكَ مسنْ آيَاتنَسا الْآيَسةَ الْكُبْسِرَى دَلِيلُهُ قُسُولُ (ابْسن عبساس) يعد موسى أكبر آياته.

# إِ ٢ ] ﴿ اذْهَبِ إِلْكِ فَرْعَبِوْنَ إِنَّهُ طَغَي

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

سر -يا موسى -عليه السلام - إلى فرعون، فإنسه تجساوز الحسد في الكفسر والتمسرد علسى

يَعْنَـي: - اذهـب - يـا موسـي - عليـه السـلام -إلى فرعون" إنه قد تجاوز قدره وتمرد على ربه، فادعه إلى توحيد الله وعبادته.

يَعْنَـــي:- اذهــب إلى فرعــون وادعــه إلى الإيمــان بسالله الواحسد الأحسد، فإنسه قسد تجساوز الحسد في كفره وطغيانه.

### شرح و بيان الكلمات

- (1) انظـر: تفسـير ( القـرطبي ) = ( الجـامع لأحكـام القـرآن ) في سـورة ( طـه ) الآية (23)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 313/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (313/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 457/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

وتجاوز الحد في الكفر.

{اذهب إلى فرعون} .... أي: رسولاً إليه.

{إنسه طفسى} .... تجساوز الحسد في الكفسر حتسى ادعى الألوهية.

{طفى} .... بغي وأفسد في الأرض.

### الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية :

(تفسحير ابصن عبساس) - قصال: الإمُسامُ (مجسد الصدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سـورة طَــه} الآيــة {24} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {الْأَهَــبِ

رِّحُ) إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى} علا وتكبر وَكفر.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمسه الله) – في رتفسيسيره):- {سيورة طُّـه }الآيـة {24} قُوْلُـهُ تَعَـالَى: {الْأَهَـبُ إِلْـي فَرْعَـوْنَ اِنَّـهُ طَغَـى} يعـنى: جَـاوَزَ الْحَـدُّ فـي الْعصْيَان وَالتَّمَرُّد، فادعه إلى عبادتي.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله – في رتفســـيره :- {ســورة طُّسه } الآيسة {24} لمسا أوحسى الله إلى موسسى، ونبسأه، وأراه الآيسات البساهرات، أرسسله إلى فرعــون، ملــك مصــر، فقــال: {اذْهَــبْ إلَــي فَرْعَـوْنَ إِنَّـهُ طَفَـى} أي: تمـرد وزاد علـى الحـد في الكفــــر والفســـاد والعلـــو في الأرض، والقهــــر للضعفاء، حتسى إنسه ادعسي الربوبيسة والألوهيسة

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآيدة (24). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(6)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (24).

### ُ وَالَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحْيِمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

-قبحــه الله- أي: وطغيانــه ســبب لهلاكــه، ولكـن مـن رحمــة الله وحكمتــه وعدلــه، أنــه لا يعــذب أحــدا، إلا بعــد قيــام الحجــة بالرسـل، فحينئــذ علـم موســى- عليــه الســلام- أنــه تحمـل حمــلا عظيمــا، حيــث أرســل إلى هـــذا الجبــار العنيــد، الــذي لــيس لــه منــازع في مصــر مـن العنيــد، الــذي لــيس لــه منــازع في مصــر مـن الخلــق، وموســى عليــه الســلام، وحــده، وقــد الخلــق، وموســى عليــه الســلام، وحــده، وقــد ربــه، وتلقــاه بالانشــراح والقبــول، فامتثــل أمــر العونــة وتيسـير الأسـباب، الــتي هــي مـن تمــام المعونــة وتيسـير الأسـباب، الــتي هــي مـن تمــام المــد (1)

\* \* \*

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سورة طَه } الآية {24} قَوْلُه وُلُه تُعَالَى: {الْأَهُ سِبُ إِلَى فَرْعَوْنَ إِنَّه طَفَى} أي: الْهُ سِبُ إِلَى فَرْعَوْنَ إِنَّه طَفَى } أي: الْهُ سِبُ إِلَى فَرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ، السَّذِي خَرَجت فَارًا منه

وَهَارِبِّا، فَادْعُهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَمُرْهُ فَلْيُحْسَنَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ شَرِيكَ لَهُ، وَمُرْهُ فَلْيُحْسَنَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ يُعَدِّبُهُمْ، فَإِنَّهُ قَدْ طَفَى وبَغَى، وَآثَرَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا، وَنَسَى الرَّبَ الْأَعْلَى.

قَالَ: (وَهْبُ بُنُ مُنَبِّهُ): وَاللّه لَمُوسَى: انْطَلَقْ بِرِسَالَتِي فَإِنَّكَ بِعَيْنِي وَسَهْعِي، وَإِنِّي انْطَلَقْ بِرِسَالَتِي فَإِنَّكَ بِعَيْنِي وَسَهْعِي، وَإِنِّي مَعَكَ أَيْبَدِي وَنَصْري، وَإِنِّي قَدْ أَلْبَسْ ثُكَ جُنَّةً مِنْ سُلُطَانِي لَتَسْتَكُملَ بِهَا الْقُوقَ فِي أَمْرِي، فَأَنْتَ شُلُطَانِي لَتَسْتَكُملَ بِهَا الْقُوقَ فِي أَمْرِي، فَأَنْتَ شُلُطَانِي لَتَسْتَكُملَ بِهَا الْقُوقَ فِي أَمْرِي، فَأَنْتَ جُنْدُ مَنْ جُنْدِي، بَعَثْ شُكَ إِلَى خَلْقِ ضَعِيفِ مَنْ خَلْقِي، بَطَرَ نعْمَتِي، وَأَمِنَ مَكْرِي، وَغَرَّتُهُ اللّهُ لَيْعَرِفْنِي، وَأَمِنَ مَكْرِي، وَغَرَّتُهُ اللّهُ لَيْعَرِفْنِي، وَأَمِنَ مَكْرِي، وَأَمْنَ مَكْرِي، وَغَرَّتُهُ اللّهُ لَيْعَرِفْنِي، وَأَمْنَ مَكْرِي، وَغَرَّتُهُ اللّهُ اللّهُ لَا يَعْرِفْنِي، فَاإِنِي أَقْسِمُ رَبُسُولِيَّتِي، وَزَعَمْمَ أَنَّهُ لاَ يَعْرِفْنِي، فَاإِنِي أَقْسِمُ رَبُسُولِيَّتِي، وَزَعَمْمَ أَنَّهُ لاَ يَعْرِفْنِي، فَاإِنِي أَقْسِمُ

بعزَّتَ لَـوْلاً الْقَـدَرُ الَّـذِي وَضَـعْتُ بَيْنَـي وَبَـيْنَ خَلْقَى، لَبَطَشْتُ بِهِ بِطشة جبار، يغضب لغضيه السموات وَالْــأَرْضُ، وَالْجِيَــالُ وَالْبِحَــارُ، فَانْ أَمَارْتُ السَّمَاءَ حَصَابَتْهُ، وَإِنْ أَمَارُتُ الْالْرُضَ ابْتَلَعَتْــهُ، وَإِنْ أَمَــرْتُ الْجِيَــالَ دَمَّرَتْــهُ، وَإِنْ أَمَــرْتُ الْبِحَــارَ غَرِّقَتْــهُ، وَلَكَنَّــهُ هَــانَ عَلَــيَّ، وَسَــقَطَ مــنْ عَيْنَى، وَوَسَعَهُ حَلْمَى، وَاسْتَغْنَيْتُ بِمَا عَنْدِي، وَحَقِّي إِنِّي أَنْسا الْغَنْسِيُّ لاَ غَنْسِيَّ غَيْسِرِي، فَبَلِّغْسِهُ رسَــالَتي، وَادْعُــهُ إلَــي عبَــادَتي وَتَوْحيــدي وَإِخْلاَصِـــي، وَذَكِّـــرْهُ أَيِّــامي وَحَــــذَّرْهُ نَقْمَتـــي وَبَأْسِي، وَأَخْبِرْهُ أَنْسَهُ لاَ يَقُسُومُ شَسِيْءٌ لغَضَسِبِي، وَقُـلْ لَـهُ فِيمَـا بَـيْنَ ذَلـكَ قَوْلًـا لَيِّنًـا لَعَلَّـهُ يَتَـذَكَّرُ أَوْ يَخْشَــى، وخَبِــره أَنْــى إلَــى الْعَفْــو وَالْمَغْفــرَة أَسْسِرَعُ مَنِّسِ إِلَسِي الْغَضَّبِ وَالْعُقُوبَسَةِ، وَلاَ يُرَوِّعَنِّكَ مَـا أَلْبَسْــثُهُ مَــنْ لَبَـاس الــدَّنْيَا، فَــإنّ نَاصــيَتَهُ بيَــدي، لَــيْسَ يَنْطــقُ وَلاَ يَطْــرفُ وَلاَ يَتَــنَفُسُ إلاَ بِإِذْنِي، وَقُسِلْ لُسِهُ: أَجِسِبْ رَبِّسِكَ فَإِنِّسِهُ وَاسِعُ الْمَغْفُرَة، وَقُدْ أَمْهَلُكَ أَرْبَعَمائِهَ سَنَة، في كُلُّهَا أَنْــتَ مُيَـــارِزُهُ بِالْمُحَارِبَــة، تَسُــيَّهُ وَتَتَمَثُــلُ بِــه وَتَصُـدُ عِيَـادَهُ عَـنْ سَـبِيله وَهُـوَ يُمْطِـرُ عَليْـك ـمَاءَ، وَنُنْبِـتُ لِـك الْـارْضَ، و لِــهْ تَسْــقَهْ وَلِــهْ تَهْــرَمْ وَلَــمْ تَفْتَقــرْ وَلَــمْ ثُغْلَـبِ ۚ وَلَــوْ شَــاءَ اللَّــهُ أَنْ بعَجَـل لـك الْعُقُونِـة لفعَـلَ، وَلكنَّـهُ ذُو أنَّـاة وَحلْـم عَظِيمٍ. وَجَاهِدُهُ بِنَفْسِكُ وَأَخِيكُ وَأَنْتُمَكَ تَحْتَسَـبَانِ بِجِهَـادِهِ فَـإِنِّي لَـوْ شُـئْتُ أَنْ آتيــهُ بِجُنُـود لاَ قَبِـلَ لَـهُ بِهَـا لَفَعَلْـتُ، وَلَكِـنْ لَـيَعْلُمَ هَــذَا الْعَبْـــدُ الضَّــعيفُ الَّـــذي قَـــدْ أَعْجَبَتْـــهُ نَفْسُــهُ وَجُمُوعُكُ أَنَّ الْفَئَكَ الْقَلِيلَكَ -وَلاَ قَلِيكَ مَنْكِ-تَغْلَـبُ الْفَئَـةَ الْكَــثيرَةَ بِـإِذْنِي، وَلاَ تُعْجِبَنَّكُمَــا زِينَتُكُ، وَلاَ مَـا مَتَـع بِـه، وَلاَ تَمُـدًا إِلَـي ذَلِكَ أَعْيُنُكُمَـا، فَإِنَّهَـا زَهْـرُ الْحَيَـاةِ الـدُّنْيَا، وَزِبنَــةُ

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (طَه. المنية (24)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

### وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): - {سورة طَهه } الآية {24} قوله ونفسيره): - {الْهُ عَبْ إلى فرْعَبُونَ إِنَّه طَعْمى} لَمَّا الشّه بَالْعَصَا وَالْيَد، وَأَرَاهُ مَا يَدلُلُ عَلَى أَنَّه وَلَى رَسُولٌ، أَمَسرَهُ بِالسَدَّهَابِ إِلَى فرْعَبُونَ، وأن رَسُولٌ، أَمَسرَهُ بِالسَدَّهَابِ إِلَى فرْعَبُونَ، وأن رَسُولٌ، أَمَسرَهُ بِالسَدَّهَابِ إِلَى فرْعَبُونَ، وأن يسدعوه. و {طَغْمَ } مَعْنَاه عَصَى وَتَكَبَّر وَكَفَر وَكَفَر وَتَجَبَّر وَجَاوَزَ الْحَدَّ.

بدور العدا

# [٥٢] ﴿ قَسَالَ رَبِّ اشْسِرَحْ لِسِي صَدْرِي

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال: موسى - عليه السلام: رب، وسَع لي صدري لأ تحمّل الأذى.

\* \* \*

يَعْنِي:- قيال: موسى- عليه السلام:: رب وسِّع لي صدري،

يَعْنِي: - فتضرع موسى إلى ربه أن يشرح له صدره، ليدهب عنه الغضب، وليدؤدى رسالة (6)

- (2) انظر: ( جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة ( طَه) الآيسة (24)، للإَهامُ ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).
- (3) انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجامع لأحكام القرآن ) في سورة ( طَه ) الآية (24)، للإمام ( أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي ).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (313/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (313/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).
- (6) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (457/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر)،

الْمُتْسرَفِينَ. وَلَسوْ شَسئْتُ أَنْ أَزَيِّنَكُمَسا مِسنَ السدُّنْيَا بِزِينَسة ، لسيَعْلَمَ فَرْعَسوْنُ حِسِنَ يَنْظُسرُ إِلَيْهَا أَنَّ فَقُدرَتَسهُ تَعْجَرُ عَسنْ مَثْسلِ مَسا أُوتيثمَسا ، فَعَلْت ، مَقْدرَتَسهُ تَعْجَرُعَسنْ مَثْسلِ مَسا أُوتيثمَسا ، فَعَلْت ، وَلَكنَّ عَ أَرْفِيه عَنْكُمَسا وَكَسَدُلكَ أَفْعَسلُ بِأُولِيسائِي ، وَقَسديما مَسا جَسرَتْ عَسادَتِي في ذَلك . فَالِئِي لأَدُودُهسم عَسنْ نَعِيمهَسا وَرَخَائِهَا ، كَمَسا يَسدُودُ الرَّاعِسي الشَّفيقُ إِبِلَه عَسنْ وَلَكنْ وَرَخَائِهَا ، كَمَا يَسدُودُ الرَّاعِسي الشَّفيقُ إِبِلَه عَسنْ نَعِيمهَا مَبَارِك الْغَسرَة ، وَمَسا ذَاكَ لَهَسوَانِهِمْ عَلَي ، وَلَكنْ ليَسْتَكُمَلُوا نَصَيبَهُمْ مِسنْ كَرَامَتِسي سَالِمًا مُسوْفَرًا ليَسْتَكُمُلُوا نَصَيبَهُمْ مِسنْ كَرَامَتِسي سَالِمًا مُسوْفَرًا لَمَ تَكْلَمُهُ الدُّنْيَا .

وَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ يَتَزَيَّنُ لِيَ الْعِبَادُ بِزِينَةٍ هِيَ أَبْلَغُ مَّا عَنْدِي مِنَ الرُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّهَا زِينَةُ الْمُستَّقَيَنَ، عَلَيْهِمْ مِنْهَا لَبَاسٌ يُعْرَفُونَ بِهِ مِنْ الشَّكِينَةِ وَالْخُشُوعِ، سيمَاهُمْ فِي وُجُوهِمْ مَنْ السَّكِينَة وَالْخُشُوعِ، سيمَاهُمْ فِي وُجُوهِمْ مَنْ السَّكِينَة وَالْخُشُوعِ، سيمَاهُمْ فِي وُجُوهِمْ مَنْ أَوْلِيَائِي حَقَّا حَقَّا، فَاإِذَا لَقَيْسَتَهُمْ فَا خَفْضْ لَهُم جَنَاحَكَ، وَذَلِّلْ قَلْبَكَ لَقَيْسَكَ لَقَيْسَتَهُمْ فَا خَفْضْ لَهُم مَنَاحَكَ، وَذَلِّلْ قَلْبَكَ وَلَسَائِكَ، واعلم أنه من أهان لي.

قسال: الإمسام (الطسيري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- [سورة طه ] الآية {24} يقول (تفسيره):- [سورة طه ] الآية {24} يقول تعالى ذكره لنبيسه موسى صلوات الله عليسه: (اذهاب ) يا موسى (إلّى فرْعَوْنَ إِنَّهُ طَفَى) . يقول: إنه تجاوز قدره، وتمرد على ربه وقد بيّنا معنى الطغيان بما مضى بما أغنى عن إعادته، في هذا الموضع.

وفي الكلام محذوف استغني بفهم السامع بما ذكر منه، وهو قوله: (الْهُبْ إِلَى فَرْعَوْنَ إِنَّهُ

<sup>(1)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) لِلإِمَامُ (ابن كثير) في سورة (طَه) الاَية (24).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

مَضَــرَّتِهِ إِلاَ بِــإِذْنِ اللَّــهِ وَإِذَا عَلِــمَ ذَلــكَ لَم يخــفُ من فِرْعَوْنَ وَشَدَّةَ شَوْكَتِهِ وَكَثْرَةَ جُنُوده.

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة طَله) الآية {25} فقيال: {رَبّ الشّيرَحْ لِي صَالَا الله الله عليه وأفسيحه، لا تحميل الأذي القيولي والفعلي، ولا يتكدر قليبي بيذلك، ولا يضيق صدري، فإن الصدر إذا ضاق، لم يصلح يضيق صدري، فإن الصدر إذا ضاق، لم يصلح صاحبه لهداية الخلق ودعوتهم.

قسال الله لنبيسه محمد - صلى الله عليسه وسلم: { فَبِمَا رَحْمَة مِنَ اللَّه لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَليظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مَنْ حَوْلِكَ } وعسى الخلق عَليظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مَنْ حَوْلِكَ } وعسى الخلق يقبلون الحق مع اللين وسعة الصدر وانشراحه (3)

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله) - في (تنسيره):  $\{m_{ij}, \bar{m}\}$  الآية  $\{a_{ij}, \bar{a}\}$  قُولُهُ تَعَسَالَى:  $\{a_{ij}, \bar{m}\}$  مُوسَدى  $\{a_{ij}, \bar{m}\}$  الأسرح ليبي صَدْري دَعَا أَنْ يَشْرَحَ صَدْرَهُ للإيمَان.

قسال: الإمسام (إبسن كسثين – (رحمسه الله) - في (نفسيره):- {سورة طَسه} الآيسة {25-26} قَوْلُسهُ تَعَالَى: {قَسَالَ رَبِّ الشَّرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسَّرْ لِي أَمْسِرِي } هَسَدُا سُوَالٌ مِنْ مُوسَى - عَلَيْسه السَّلَامُ، لَرَبِّه عَنْ وَجَلً، أَنْ يَشْرَحَ لَسهُ صَدْرَهُ فيمَا بَعَثْهُ لَرَبِّه عَنْ وَجَلً، أَنْ يَشْرَحَ لَسهُ صَدْرَهُ فيمَا بَعَثْهُ

### شرح و بيان الكلمات :

{قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي} ....استوهب ربه أن يشرح له صدره ليستقبل ما عسى يرد عليه من الشدائد السي يدهب معها صبر الصادر.

{قَــالَ} ... موســـى. {رَبِّ اشْــرَحْ لِــي صَــدْرِي} ... وسِّعه لتحمـل الحـق والمشـاق، ورديء أخلاق فرعون وجنده.

{اشـــرح لـــي صـــدري} .... أي: وســعه لـــي لأ تحمل الرسالة.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (حمسه الله) - في (تفسسيره):- {قسال السيورة طه الله الآيسة {25} قولُه تَعَسالَى: {قسالَ رَبّ اشسرح لِسي صَدْرِي} لسين لسي قلبِسي لكسي لا ربّ اشسرح لِسي صَدْرِي} لسين لسي قلبِسي لكسي لا ربّ اشسرح لِسي صَدْرِي} لسين لسي قلبِسي لكسي لا ربّ اشسرح لِسي صَدْرِي

\* \* \*

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ ( البغوي ) سورة ( طَه ) الآية ( 25 ). ( البغوي ) سورة ( طَه ) الآية ( 25 ).

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (طَه) الأية (25)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الأية (25) للإمام إبن أبي زمنن المائكي)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآية

<sup>( 25).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

به، فَإِنَّهُ قَدْ أَمَرهُ بِأَمْر عَظيم، وَخَطْب

هَــذَا وَقَــدْ مَكَــثَ مُوسَــى فــي دَارِه مُــدَّةً وَليــدًا عنْدَهُمْ، في حَجْد فرْعَدُنْ، عَلَى فرَاشه، شمّ قَتَـلَ مَـنْهُمْ نَفْسًـا فَخَـافَهُمْ أَنْ يَقْتُلُـوهُ، فَهَـرَبَ مسنْهُمْ هَسنه الْمُسدَّةَ بِكَمَالهَسا. ثُسمَّ بَعْسدَ هَسذَا بَعَثْسهُ رَبِّهُ عَـزَّ وَجَـلَّ إِلَـيْهِمْ نَـذيرًا يَـدْعُوهُمْ إِلَـي اللَّـه

وَلَهَدَا فَسَالَ: {رَبِّ اشْرَحْ لي صَدْري وَيَسِّرْ ليي أَمْسِرِي} أَيْ: إنْ لَسِمْ تَكُسِنْ أَنْسِتَ عَسِوْنِي وَنَصِيرِي، وَعَضُدي وَظَهري، وَإِلاَّ فَللاَّ طَاقَدةً لي

قــال: الإمَـامُ (الطـبري) - (رحمـه الله) - في (تفسيره):- {سورة طَـه } الآيـة {25} قولـه تعالى: {قَالَ رَبِّ الشَّرَحْ لَـى صَدْري} يقول: رب اشرح لي صدري، لأعي عنيك ما تودعه مــن وحيــك، وأجـــترئ بــه علــي خطــاب

سال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في تفسيره:- حدثني يرونس، قال: أخبرنا ابن

جَسيم، بَعَثُهُ إِلَى أَعْظَم مَلك عَلَى وَجْه الْأَرْض إِذْ ذَاكَ، وَأَجْبَــرهمْ، وَأَشْــدِّهمْ كُفْــرًا، وَأَكْثــرهمْ جُنُـودًا، وَأَعْمَـرهمْ مُلْكِـا، وَأَطْفَـاهُمْ وَأَبْلَفهـمْ تَمَــرُدًا، بَلَـغَ مــنْ أَمْــره أَن ادَّعَــى أَنَّــهُ لاَ يَعْــرفُ اللَّهَ، وَلاَ يَعْلَمُ لرَعَايَاهُ إِلَهًا غَيْرَهُ.

عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ"

(3) انظر: (جامع البيان في تأويسل القسران) في سووة (طَه) الآية (25)، للإمام ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

ـى:- وســــهًل لى أمـــر الرســالة لأؤدى

وهب، قسال: قسال (ابن زبيد)، في قسول الله:

قـــال : الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) - في

 $\frac{1}{(160-1)}$   $\frac{1}{(160-1)}$   $\frac{1}{(160-1)}$   $\frac{1}{(160-1)}$   $\frac{1}{(160-1)}$ 

تَعَالَى: {قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لَى صَدْرَى} طَلَبِ

الْإِعَانَا لَهُ لِتَبْلِيا إِلرِّسَالَةُ. وَيُقَالُ: إِنَّ اللَّهِ الْمُ

أَعْلَمَــهُ بِأَنِّــهُ رَبِّطَ عَلِّــي قَلْــبِ فَرْعَــوْنَ وَأَنَّــهُ لاَ

يُسؤْمنُ، فَقَسالَ مُوسَسى: يَسا رَبِّ فَكَيْسِفَ تَسأْمُرُني أَنْ

آتيــهُ وَقَــدْ رَبَطْـتَ عَلَــي قَلْيــه، فَأَتَـــاهُ مَلَـكُ مــنْ

خُـزًان السريح فَقَسالَ: يَسا مُوسَسى انْطَلَقْ إلَسى مَسا

أَمَــرَكَ اللَّــهُ بِــه. فَقَــالَ مُوسَــى عنْــدَ ذَلــكَ: {رَبِّ

اشْسرَحْ لي صَدْري } أيْ: وَسِّعْهُ وَنَسوَّرُهُ بِالْإِيمَانِ

٢٦] ﴿ وَيَسَرْ لَي أَمْرِي ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وسهّل لي أمري.

يَعْنِي: - وسَهِّل لي أمري،

- (4) انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجامع الأحكام القرآن ) في سورة ( طَه ) الآية (25)، للإمام ( أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ).
- (5) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 313/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير ).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (313/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (7) انظــر: ( المنتخــب في تفســير القـــرآن الكــريم) بـــرقم ( 457/1)، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: (تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (طه) الآبة (25-26).
- (2) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (طَه) الآية (25)، للإمام ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهفَ – مَريَم – طه ﴾

### شرح و بيان الكلمات :

﴿ وَيُسُرُ } .... سَهِل.

{لي أَمْري} ... لأبلّغ الرسالة.

{ويســر لــي أمــري} .... أي: سـهله حتــى أقــوى على القيام به.

(أي: واجعل أمسرى ميسسرا سهلا، وهسذا الأمسر هسو خلافة الله فسى أرضه ومسا يصحبها مسن تحمل العظائم والجلائل.).

\* \* \*

### ﴿ الْقِرَاءَأَت ﴾

قــرأ (نــافع)، و(أبـو جعفـر)، و(أبـو عمـرو):-(1) (نِيَ) بفتح الياء، والباقون: بإسكانها.

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَ تَفْسَيْرِ البَّسِ عَبِياسٍ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجَدَدُ البَّدِينَ الْفِسَيْرِهِ):- الفَسِيرِوزُ أَبْسَادِي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفَسِيروزُ أَبْسَادِي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة طَسِهُ } الآيسة {26} قُولُسهُ تَعَالَى: {وَيَسِّرْ لَسِي أَمْرِي} هنون عَلَي تَبْلِيغَ الرسَالَةَ {وَيَسِّرْ لِسِي أَمْرِي} هنون عَلَي تَبْلِيغَ الرسَالَةَ إِلَى فَرْعَوْنَ.

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديعي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة طُله الآيدة {26} فَوْلُه تُعَالَى: {وَيَسِّرْ لِي طَله } الآيدة {26} فَوْلُه تُعَالَى: {وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي } يعني سَهِلْ عَلَي مَا أَمَرْتَنِي بِه مِنْ قَبْلِيغ الرِّسَالَة إلَى فرْعَوْنَ.

- (1) انظر: ( فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة ( طَه ) الآية (26)، للشيخ (مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأية (26). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (3) انظَـر: (مختصـر تفسـير البفوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامْ (البغوي) سورة (طَه) الآية (26).

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصير السعدي) - (رحم الله - في (تفسيره): - (سيورة طَه ) الآية (26) قَوْلُه تُعَالَى: {وَيَسَّرْ لِي طَه } الآية علي كل أمر أسلكه وكل طريق أمري أي: سهل علي كل أمر أسلكه وكل طريق أقصده في سبيلك، وهون علي ما أمامي من الشدائد، ومن تيسير الأمر أن ييسر للداعي أن ياتي جميع الأمور من أبوابها، ويخاطب أن ياتي جميع الأمور من أبوابها، ويخاطب كل أحد بما يناسب له، ويدعوه باقرب الطرق الموصلة إلى قبول قوله.

\* \* \*

فَفَعَلَ اللّه أَنسَهُ بِه ذَلِكَ، وكَانَتِ الْعُقْدَةُ الَّتِي فِي السَانِهِ أَنَّهُ ثَنَاوَلَ لِحْيَةَ فَرْعَوْنَ وَهُوَ وَصَغِيرٌ فَهَمَ بِقَتْله، وقَالَ فَهَالَ: هَدُا عَدُو لي فَقَالَتْ لَهُ فَهَمَ بِقَتْله، وقَالَ: هَدُا عَدُو لي فَقَالَتْ لَهُ الْمِرَاثِهُ وَبَعْدَ إِنَّ هَدَا صَغِيرٌ لاَ يَعْقَلُ " فَاإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَم ذَلك، فَادْعُ بِتَمْرَة وَجَمْرَة وَجَمْرَة ، فَاعْرِضْهُمَا عَلَيْه، فَاغْرِضْهُمَا عَلَيْه، فَائْقَاهُا عَلَيْه، فَعَرَضَهُمَا كَانَتُ فَتَنَاوَلَ الْجَمْرَةَ فَا أَنْقَاهُا فِي فِيه ، فَمِنْهَا كَانَتُ (تَلْكَ) الْعُقْدَةُ فِي لَسَانِه.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): - يَعْني بِالعقدة: رتة.

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) – (رحمسه الله) - في الفسيره):- { سورة طُه} الآيسة {26} قولسه

- (4) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (طَه) الأية (26)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (5) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (26-27-28) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

تعالى: {وَيَسَرْ لِي أَمْرِي} يقول: وسهل علي القيام بما تكلفني من الرسالة، وتحملني من الطاعة.

\* \* \*

قصال: الإمصام (القصرطبي) – (رحمصه الله) - في رفسيره):- {سورة طَه} الآيدة {26} قَوْلُهُ لَا يَعْدَالَى: (وَيَسَرْ لِي أَمْرِي) أَيْ: سَهِلْ عَلَي مَا أَمْرْتَنِي بِهِ مِنْ تَبْلِيغِ الرّسَالَةِ إِلَى فَا عَمْنَ . (2)

\* \* \*

# [٢٧] ﴿ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية و المنتخب المنتخب النطقة بالفصيح مسن وأقسسيح مسن (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - وأطلق لساني بفصيح المنطق"

يَعْنِي: - وفك عُقْدة لسانى لأبين.

### شرح و بيان الكلمات

{وَاحْلُـلْ عُقْـدَةً مِـنْ لِسَـانِي} ....أي: كـان فــى لسـانه رتـة مـن أثـر الجمـرة الــتي وضعها فــى فيه على لسانه وهو صغير في بيت فرعون.

- (1) انظر: ( جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة ( طَهه) الآيسة (26)، للإِمَامُ ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).
- (2) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع لأحكام القرآن) في سيورة (طَه) الآية (26)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).
- (3) انظـر: ( المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 313/1). تصـنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (313/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).
- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 458/1)، المؤلف: ( بعنة من علماء الأزهر)،

{واحلال عقدة من لساني} .... أي: حبسة حتى أفهم من أخاطب.

{وَاحْلُولُ عُفُولِيَةً} ... أَطْلِقْ لِسَانِي بِفَصِيحِ النَّاطِقِ. النَّاطِقِ. النَّاطِةِ.

(عُقُدَةً) ... حُبْسَةً كَغُرْفَة، والعقدةُ: مَوْضِعُ رَبِّط بعض الخيط أو الخيط بسبعض آخَرَ، رَبْط بعض الخيط أو الخيط بسبعض آخَر، وأطلقَت عَلَى عُسْر النطق بالكلام، أو بسبعض الحكروف، ويقال: حُبْسَةً، فَشَبّه مُوسَى حُبْسَةً لَسَانه بالعَقْدَة في الحَبْل ونَحْوه.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة طَسه } الآيسة {27} قولُسه تُعَسالَى: {واحلسل عُقْدَةً مُسن لِّسَانِي } ابْسُطْ رتسة مسن {6)

\* \* \*

قبال: الإِمَامُ (البغبوي) – (مُديبي السُّنَة) – (رحمه الله) – في (تفسيره):- {سورة طَهه الآيبة {27- الله) – في (تفسيره):- {وَاحْلُبُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي } وَاحْلُبُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي – يَفْقَهُ وا قَبُولِي } يَقُبُولُ: احْلُبُلِ الْعُقْدَةَ كَبِيْ وَلَى الْعُقَدَةَ كَبِيْ الْعُقَهُ وا كلامي .

\* \* \*

قال: الإمام (عبد السرحمن بين ناصير السعدي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سيره):- أسيره لله عَمْدَةً طَه } الآية {27} فَوْلُه تَعَالَى: {وَاحْلُلْ عُمْدَةً مِنْ لِسَانِه مِنْ لِسَانِه \* يَفْقَهُ وا قَوْلِي} وكان في لسانه ثقال لا يكاد يفههم عنه الكالم كما قال

<sup>(6)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآية (27). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

 <sup>(7)</sup> انظرر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (طه) الأية (27-28).

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 📄 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

> هَارُونُ هُو أَفْصَحُ منسي لسَانًا } فسال الله أن يحل منه عقدة يفقهوا ما يقول فيحصل المقصود التام من المخاطبة والمراجعة والبيان عن المعاني

قــــال: الإِمَـــامُ (إبـــن كــــثير) – (رحمـــه الله) - في  $_{({f rim}_{f m},{f rim}_{f m})}$ الآيـــة $_{\{27\}}$  قُوْلُـــهُ  $_{f m}$ تَعَالَى: {وَاحْلُا عُقْدَةً مِنْ لَسَانِي \* يَفْقَهُوا قَـوْلي} وَذَلِكَ لَمَـا كَـانَ أَصَـابَهُ مِـنَ اللَّثِـغ، حـينَ عَـــرَضَ عَلَيْــــه التَّمْـــرَةَ وَالْجَمْــرَةَ، فَأَخَـــذَ الْجَمْــرَةَ فَوَضَعَهَا عَلَى لسَانه، كَمَا سَيَأْتِي بَيَائِهُ، وَمَا سَــأَلَ أَنْ يَــزُولَ ذلـكَ بِالْكُلِّيَّـة، بَـلْ بِحَيْـثُ يَــزُولُ الْعَـيُّ، وَيَحْصُـلُ لَهُـمْ فَهْـمُ مَـا يُريـدُ منْـهُ وَهُـوَ فَـدْرُ الْحَاجَــة. وَلَــوْ سَــأَلَ الْجَميــعَ لَــزَالَ، وَلَكــنَّ الْأَنْبِيَاءَ لاَ يَسْأَلُونَ إلاَ بِحَسْبِ الْحَاجَةِ، وَلهَـذَا بَقيَتْ بَقيَّةً، قَسالَ اللَّهُ تَعَسالَى إخْبَسارًا عَسنْ فَرْعَـوْنَ أَنَّـهُ قَـالَ: {أَمْ أَنَا خَيْـرٌ مِـنْ هَـذَا الَّـذي هُ وَ مَهِ يَنٌ وَلا يَكَ ادُ يُ بِينٌ } {الزُّخْ رُف 52} أَيْ: يُفْصحُ بِالْكَلاَمِ.

وَقَسَالَ: (الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ): {وَاحْلُسُ عُفْدَةً مِنْ لسَاني} قُسالَ: حُسلَّ عُقْدَةً وَاحِدَةً، وَلَسوْ سَسأَلَ المُكْثَرَ مَنْ ذَلِكَ أَعْطِيَ.

وَقُسَالَ: (ابْسِنُ عَبِّسَاس): - شُسكًا مُوسَسَى إلْسَى رَبِّسَهُ مَــا يَتَخَــوَّفُ مــن آل فرعــون في القتيــل، وعقــدة لسانه، فَإِنَّـهُ كَـانَ فـي لسَـانه عُقْـدَةَ تَمْنَعُـهُ مـنْ كَــثير مــنَ الْكَــلاَم، وسَــأَلَ رَبِّـهُ أَنْ يُعينَــهُ بِأَخيــه هَــارُونَ يَكُــونُ لَــهُ رِدْءًا وَيَــتَكَلَّمُ عَنْــهُ بِكَــثيرِ ممَّــا لاَ

المفسرون كما قال الله عنه أنه قال: {وَأَحْيَ إِيفُصِحُ بِهُ لسَّانُهُ، فَآتَاهُ سُؤْلَهُ، فَحَالً عُقْدَةً منْ لسَانه.

وَقَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم):- ذُكِرَ عَنْ عَمْرو بْنِ عُثْمَانَ، حَدَّثْنَا بَقيَة، عَنْ أَرْطَاةَ بْن الْمُنْدر، حَـدَّثني بَعْـضُ أَصْـحَابِ (مُحَمَّـد بْـن كَعْـب)، عَنْـهُ قَــالَ: أَتَــاهُ ذُو قُرَابَــة لَــهُ. فَقَــالَ لَــهُ: مَــا بــكَ بَــأْسٌ لَــوْلاً أَنَّـكَ تَلْحَـنُ فـي كَلاَمـكَ، وَلَسْـتَ ثَعْــرِبُ في قراء تك؟ فَقَالَ الْقُرَظِيُّ: يَا ابْنَ أَحْدِي، أَلَسْتُ أَفْهِمُكَ إِذَا حَدَّثَثُكَ ؟ . قَالَ: نَعَهُ. قَالَ: فَإِنَّ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلْامُ، إِنَّمَا سَأَلَ رَبِّـهُ أَنْ يَحُـلَّ عُقْـدَةً مِـنْ لسَـانه كَـيْ يَفْقَـهَ بَئُـو إسْرَائيلَ كَلاَمَهُ، وَلَهمْ يَرِدْ عَلَيْهَا. هَذَا لَفْظُهُ.

ـــال: الإِمَــامُ (الطـــبري) – (رحمـــه الله) - في تفسيره: - (سورة طَه) الآيسة (27) قولسه تعالى: {وَاحْلُـلْ عُقْدَةً مِنْ لسَاني} يقول: وأطلــق لســاني بــالمنطق، وكانــت فيــه فيمــا ذكــر عُجمة عن الكلام الني كنان من إلقائه الجمرة إلى فيه يوم هم فرعون بقتله.

\* ذكــر الروايــة بـــذلك عمــن قالــه: حــدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبوعاصم، قال: ثنا عيسى، عن (ابن أبي نجيح)، عن ( سعيد بن جبير)، في قوله: ( عُقْدَةُ منزُ لسَاني) قسال: عجمسة لجمسرة نسار أدخلها في فيسه عسن أمسر امسرأة فرعسون، تسرد بسه عنسه

<sup>(1)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (طَه) الآية (27)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سورة (طَه)

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَ

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

> لا يعقبل، فقبال: هنذا عبدو لي، فقالت لنه. إنه صَبِيٌّ لاَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ. لا بعقل.

حدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، عن (ابن أبي نجيح):- (وَاحْلُلْ عُقْدَةً من السَاني) لجمرة نسار أدخلها في فيسه عن أمر امرأة فرعون، تدرأ به عنه عقوبة فرعون، حين أخذ موسى بلحيته وهو لا يعقبل، فقبال: هنذا عندو لي، فقالت له: إنه لا يعقل، هذا قول: (سعيد بن جبير).

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثسني حجساج، عسن (ابسن جسريج)، عسن ( مجاهد } ، قوله: {وَاحْلُسُ عُقْدَةً مِسْ لَسَساني ) قسال: عجمة الجمرة نسار أدخلها في فيسه، عسن أمر امرأة فرعون ترد به عنه عقوبة فرعون حين أخذ بلحيته.

قـــال : الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- {سورة طَـه }الآيـة {27} قُوْلُـهُ تَعَالَى: {وَاحْلُالْ عُقْدَةً مِنْ لسانى} يَعْنَى: الْعُجْمَـةَ الَّتِـي كَانَـتْ فيـه مـنْ جَمْـرَة النَّـار الَّتِـي أَطْفَأَهَا في فيه وَهُوَ طَفْلٌ.

قَال: (ابْن عَبّاس): - كَانَتْ في لسَانه رُتَّةً. وَذَلَكَ أَنَّـهُ كَـانَ فَـي حجْـر فَرْعَـوْنَ ذَاتَ يَـوْم وَهُـوَ طفْ لُ فَلَطَمَ لُ لَطُمَ لَهُ ، وَأَخَذَ بِلحْيَتِ فَنَتَفَهَ ا فَقَالَ فَرْعَوْنُ لَآسِيَةً: هَذَا عَدُوِي فَهَات

(1) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (طَه) الآية (27)، للإمامْ ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

عقوبة فرعون، حين أخذ موسى بلحيته وهو النَّابَّاحينَ. فَقَالَتْ ٱسيَةُ: عَلَى رسْلكَ فَإنَّا

ثهم أتت بطستين فَجَعَلت في أحَدهما جَمْراً وَفْسِي الْسَاخَرِ جَسُوْهُرا فَأَخَسِذَ جِبْرِيسِلُ بِيَسِد مُوسَسى فَوَضَعَهَا عَلَى النَّارِ حَتَّى رَفَعَ جَمْرَةً وَوَضَعَهَا فِي فِيهِ عَلَى لِسَانه، فَكَانَتْ تلْكَ الرُّتَّةُ

### [٢٨] ﴿ يَفْقَهُوا فَوْلَى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ليفهموا كلامي إذا بلّغتهم رسالتك.

يَعْنِي: - ليفهموا كلامي.

يَعْنَــى:- لــيفهم النــاس فهمــاً دقيقــاً مــا أقــول

{يَفْقَهُــوا قَــوْلي} ... أي: يَفْهَمُــوا قــولي، وهــو فَعْسِلٌ مُضَسِارعٌ مَجْسِزُومٌ" لأنسه جسوابُ السدعاء أي الطلب، وعلامةُ جَزْمه حذفُ النون.

{يَفْقَهُــوا فَــوْلي} ... أي: احلــل العقـــدة كــــِ يفقهوا كلامي، والفقه لغةً: الفهم.

(أي: يستبينوا عني ما أقول).

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (2) انظر: تفسرير ( القرطبي ) = ( الجرامع الأحكرام القرآن ) في سرورة ( طَره ) الآية (27)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).
- (3) انظـر: ( المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 313/1). تصـنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (313/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة
- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 458/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

# حرب حرب الله والمرب المرب المرب الله المرب الله المرب الله المرب المرب المرب المرب المرب المرب المرب المرب الله والمرب المرب المرب الله المرب الله المرب ال

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

رتفسير ابن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- (سسورة طَسه } الآيسة {28} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: (1) {يَفْقَهُواْ قَوْلَى} لكَي يفقهوا كَلاَمِي

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بين ناصر السعدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - (سيورة طَهِ الله) - في (تفسيره): - (يَفْقَهُ وا طَهِ الآية {28} قَوْلُهُ تُعَالَى: {يَفْقَهُ وا قَوْلُهُ أَنْ يَحَالُ منه عقدة يفقهوا ما يقول فيحصل المقصود التام من المخاطبة والمراجعة والبيان عن المعاني،

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة طسه } الآيسة {28} قولسه تعسالى: (يَفْقَهُ وا قَوْلِي) يقول: يفقه وا عني ما أخاطبهم وأراجعهم به من الكلام.

\* \* \*

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في رنفسيره):- [سورة طسه الآيسة {28} قَوْلُه في تعملوا مَا أَقُولُه تُعَالَى: {يَفْقَهُ وا قَوْلُه أَي: يعملوا مَا أَقُولُه لَهُمْ وَيَفْهَمُوهُ. وَالْفَقْهُ في كَلاَم الْعَرَبِ الْفَهْمُ.

قَالَ: (أَعْرَابِيُّ لِعِيسَى بْنِ عُمَسِ): - شَهِدْتُ عَلَيْسِكَ بِالْفِقْسِهِ. تَقُسُولُ مَنْسِهُ: فَقِسهَ الرَّجُسِلُ بِالْكَسْسِرِ. وَفُسلاَنٌ لاَ يَفْقَسهُ وَلاَ يَنْقَسَهُ. وَأَفْقَهُتْسِكَ الشَّيْءَ. ثُسمَّ خُسسَّ بِسه عِلْمُ الشَّرِيعَة، وَالْعَسالِمُ بِسه فَقِيسهٌ. وَقَدْ فَقُه بِالضَّم فَقَاهَةً وَفَقَهَهُ اللَّهُ

# [٢٩] ﴿ وَاجْعَـلْ لِسِي وَزِيسِرًا مِسِنْ أَهْلِسِي

وَتَفَقَّهُ إِذَا تَعَساطَى ذَلَكَ. وَفَاقَهْتُهُ إِذَا بَاحَثْتُ

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

في الْعلْم، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

واجعــل لــي معينًـــا مــن أهلــي يعيــنني في أمــوري. (5)

\* \* \*

يَعْنِي: - واجعل لي معينا من أهلي،

يَعْنِي: - واجعل لى مؤازراً من أهلى.

### شرح و بيان الكلمات :

{وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا} .... معينًا.

{وَزِيسراً} .... أي: معينسا يحمسل عنسى ثقسل مسا كلفت به، وهو مفعول ثان للفعل اجْعَلْ.

{مِنْ أَهْلِي} .... والسوزير: من السوزر: الثقال" لأن السوزر: الثقال" لأن السوزير يتحمسل أثقال الملسك، ويعتمسد

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):-

- (4) انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجامع الأحكام القرآن ) في سورة ( طَه )
   الأية (28)، للإمام ( أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي ).
- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (313/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (313/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسر).
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (458/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأية (28). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (طَه) الأية (28)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) في سورة (طَه) الآية (28)، للإمامُ (الطبري)، المعقق: الشيخ (أحمد شاكر).

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدْ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

{سبورة طَسِه} الآيسة {29} قَوْلُسِهُ تَعَسالَى: التَّعَالَى: {وَاجْعَلْ لَسِي وَزِيسِرًا مِنْ أَهْلِسِي \* هَارُونَ {وَاجِعَل لِّي وَزِيراً } معينا {مِّنْ أَهْلي}.

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- {سيره):-طَـه } الآيـة {29} قُولُـهُ تَعَـالَى: {وَاجْعَـلْ لــى وَزِيــرًا } معينًــا وظهــيرًا، {مــنْ أَهْلــي} وَالْــوَزِيرُ مَــنْ يُـوازرُكَ ويُعينُـكَ ويَتَحَمَّـلُ عَنْـكَ بَعْـضَ ثَقَـل

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في رتفســـيره):- {ســورة طَـه } الآيـة {29 } قُولُـه تَعَالَى: {وَاجْعَلْ ليي وَزِيسِرًا مِنْ أَهْلِي } أي: معينا يعاونني ويسؤازرني ويساعدني على من أرسلت إلىهم وسأل أن يكون من أهله لأنه من بساب السبر وأحت بسبر الإنسان قرابته ثم عينه بسؤاله

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنين المسالكي)- (رحمسه الله) -<u> في (تفسسيره):-</u> {سسورة طسه}الآيسة {29} قوُلسهُ تَعَالَى: {وَاجْعَالُ لِسِي وَزِيسِرًا مِسْنُ أَهْلِسِي} أَي: عوينا من أهلي.

قسال: الإمسام (إبسن كسثير) - (رحمسه الله) - في تفسيره):- {سـورة طــه} الآسـة {29} قوّلــهُ

- (1) انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة ( طَه) الآيسة (29). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (2) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (طَه) الآية (29).
- (3) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (طَه) الآية (29)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (4) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الآية (29) للإمام إبن أبى زمنين المالكي)،

أَحْسِي}: وَهَــذَا أَيْضًـا سُــؤَالٌ مِـنْ مُوسَـى فـي أَمْــر خَارِجِيِّ عَنْهُ، وَهُوَ مُسَاعَدَةُ أَخِيهِ هَارُونَ لَهُ.

قَالَ: (الثَّوْرِيُّ)، عَنْ (أَبِي سَعِيد)، عَنْ (عكْرمَـةً)، عَـن (ابْـن عَبْـاس) أَنْـهُ قَـالَ: فَنُبِّـئ هَـــارُونُ سَــاعَتَئذ حــينَ ثُبِّــــئَ مُوسَـــي، عَلَهماالسَّلاَمُ.

وَقَالَ: (ابْنُ أَبِي حَاتِم): - ذَكَرَ عَن ابْن نُمَـير، حَـدَّثْنَا أَبُـو أُسَـامَةَ، عَـنْ هشَـام بْـن عُـرْوَةَ عَـنْ أَبِيـه، عَـنْ (عَائشَـةً) أَنَّهَـا خَرَجَـتْ فيمَـا كَانَـتْ تَعْتَمـرُ، فَنَزَلَـتْ بِسبَعْض الْسأَعْرَاب، فَسَسمعَتْ رَجُلُسا يَقُسولُ: أَيُّ أَحْ كَسانَ فسي السدُّنْيَا أَنْفَحَ لأَخيه؟ قَالُوا: مَا نَدْري. قَالَ: وَاللَّهُ أَنَا أَدْرِي قَالَتْ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: فِي حَلفِه لاَ يَسْتَثْني، إنَّـهُ لَـيَعْلَمُ أَيَّ أَخ كَـانَ فَـي الـدُّنْيَا أَنْفَحَ لأَخيه. قَصالَ: مُوسَى حينَ سَأَلَ لأَخيه النُّبُوَّةَ. فَقُلْتُ: صَدَقَ وَاللَّهِ. قُلْتُ: وَفِي هَدْا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى في الثُّنَاءِ عَلَى مُوسَى، عَلَيْهُ السَّالَمُ: {وَكَانَ عَنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا} {الْـأَحْزَابِ:

قـــال: الإمــام (الطــبري) - (رحمــه الله) - في رتفسيره):- (سـورة طُـه) الآيـة {29} قولـه تعالى: ( وَاجْعَالْ لي وَزيسراً من الهُلي ) يقول: واجعل لي عونا من أهل بيتي (هَارُونَ أَخي).

<sup>(5)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (طه)

# حكوب الله المراحد المراحد

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

شني حجاج، عن (ابن جريج)، قال: قال: واجعل لي هرون أخي وزيرا. وكان هارون (ابن عباس):- كان هارون أكسبر من أَكْبَرَ منْ مُوسَى بسَنَة،

قـــال : الإمــام (القــرطبي) - (رحمــه الله) - في  $rac{1}{2} ( - rac{1}{2} - rac{1}{2} )$  رنسسيره $( 29 ) = rac{1}{2} = rac{1$ تَعَالَى: وَالْسوزيرُ ... الْمُسوَّازِرُ كالاكيسل المؤاكل، لأَنَّهُ يَحْمِلُ عَن السِّلْطَانِ وزْرَهُ أَيْ:

في كتَساب (النَّسَسائيِّ) عَسن (الْقَاسِم بْسن مُحَمَّد ):- سَمِعْتُ عَمَّتِي تَقُولُ قَسالَ رَسُولُ اللَّه- صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ-: ((مَـنْ وَلـيَ مِسْكُمْ عَمَلًا فَسَأَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْسِرًا جَعَلَ لَسهُ وَزيسرًا صَالحًا إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ )).

وَمِـنْ هَــذَا الْمَعْنَــي قَوْلُــهُ عَلَيْــه الصَّـلاَةُ وَالسَّـلاَمُ: ( ( مَـا بَعَثُ اللَّـهُ مِـنْ نَبِـيّ وَلاَ اسْـتَخْلَفَ مِـنْ خَلِيفَـةُ إلاَ كَانَــتْ لَــهُ بِطَانَتَـان بِطَانَــةٌ تَــأُمُرُهُ بِـــالْمَعْرُوفَ وَتَحُضُّـــهُ عَلَيْـــه وَبِطَانَـــةٌ تَـــأُمُرُهُ بِالشَّــرِّ وَتَحُضُّــهُ عَلَيْــه فَالْمَعْصُــومُ مَــنْ عَصَــمَهُ اللَّهُ )) رَوَاهُ الإمام (الْبُخَارِيُّ ).

فَسَــأَلَ مُوسَــى اللَّــهَ تَعَــالَى أَنْ يَجْعَـلَ لَــهُ وَزيــرًا، إلاَ أَنَّـهُ لَـمْ يُسردْ أَنْ يَكُسونَ مَقْصُسورًا عَلَـى الْسوَزَارَة حَتَّـى لاَ يَكُـونَ شَـريكًا لَـهُ فـي النُّبُـوَّة، وَلَـوْلاَ ذُلكَ لَجَازَ أَنْ يَسْتَوْزِرَهُ مِنْ غَيْرٍ مَسْأَلَةٍ. وَعَيْنَ فَقَالَ: {هارُونَ} وَانْتَصَابَ عَلَى الْبَدَل منْ قَوْل الله : {وَزِير راً } . أو يك ون مَنْصُ وبًا ب" -

(1) انظر: ( جامع البيان في تأويسل القرآن) في سورة ( طَه) الآيسة (29)، للإمامْ ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: اجْعَالْ" عَلَى التَّقْدِيم وَالتَّاحْير، وَالتَّقْدِيرُ:

### [٣٠]﴿ هَارُونَ أَخِي ﴾:

هارون بن عمران أخي.

يَعْنِي:- هارون أخي.

يَعْنِي: - هو أخى هارون.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة طه} الآية {30-31} قُولُهُ تُعَالَى: {هَارُونَ أَحْسِي \* اشْدُد بِهُ أَرْرِي} قسو بِه

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله ، - في رتفســـــيره ):- {ســـورة طَـه} الآيـة {30} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {هَـارُونَ خَـي} وَكَـانَ هَـارُونُ أَكْبَـرَ مـنْ مُوسَـى بـأَرْبَع سـنينَ

- (2) انظر: تفسر ( القرطبي ) = ( الجرامع الأحكام القرآن ) في سرورة ( طَره ) الآية (29)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).
- (3) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (313/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (313/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة
- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 458/1)، المؤلسف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (6) انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة ( طَه) الآيسة (30). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفِ - مَرِيَمِ - طه ﴾

> وَكَــانَ أَفْصَـحَ منْــهُ لســانًا وأجمــل وأوســم، أبــيض اللَّوْنِ، وَكَانَ مُوسَى آدَمَ أَقْنَى أَجعد.

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- { ســورة طَـه } الآيـة {30} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {هَـارُونَ أَحْـى \* اشْـدُدْ بِــه أَزْرِي} أي: قــوني بِــه وشــد بِــه ظهري. قال الله ﴿سَنَشُدُ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا }.

قيال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنين المسالكي)- (رحمسه الله) -في (تفسيره):- {سورة طَه كَوْلُه تُعَالَى: {هَــارُونَ أَخــي (30) اشْـدُدْ بــه أَرْري (31)}أَى: ظَهْرى.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): - يُقَالُ: أَزْرْتُ فُلاَنَا عَلَى الْـــأَمْرِ" أَيْ: قَوَيْتُـــهُ عَلَيْــه، فَأَمَّــا وَازَرْتُــهُ: فَصرْتُ لَهُ وزيرا.

### [٣١] ﴿ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب هذه الآية: (4) قوً به ظهري.

### يَعْنِي: - قَوَّني به وشدَّ به ظهري،

- (1) انظر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإِمَ (البغوي) سورة (طكه) الآية (30).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (طَه) الآية (30)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: ( تفسير القرآن العزيز) في سورة ( طَه ) الآية (30-31) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (4) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 313/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (313/1)، المؤلف: (نخبة من أساتلة

يَعْنِي:- اشدد به قوتى.

### شرح و بيان الكلمات :

ظهري.

{أَزْرِي} ... ظَهْري.

{أَزْرِي} ... الأزر: القوة، أي قوني به.

وقيل: الأزر: الظهر، أي تقوى به نفسى.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قــــال: الإمَـــامُ (إبـــن كـــشير) – (رحمـــه الله) - في ِ تفسيره):- {سورة طَـه} الآيـة {30} قُولُـهُ تَّعَسالَى: {اشْدُدْ بِــه أَرْرِي} قَسالَ: ( مُجَاهَــدٌ ):-

قــال: الإمـام (الطــبري) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (سورة طه) الآيسة (30) قولسه تعالى: {اشْدُدْ بِـه أَزْرِي} يقول تعالى ذكره مخبرا عن موسى أنه سئل ربه أن يشدد أزره بأخيــه هــارون. وإنمـا يعـني بقولــه: (اشْــدُدْ بــه أَزْرِي) قَـوْ ظهـري، وأعـني بـه، يقـال منـه: قـد أزر فلان فلانا: إذا أعانه وشد ظهره.

حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عــن (ابــن عبـاس)، قولــه: (اشْــدُدْ بــه أَزْري يقول: أشدد به ظهري.

- (6) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 458/1)، المؤلف (لحنة من علماء الأزهر)،
- (7) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامُ (ابن كثير) في سورة (طه)

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَففُ – مَريَمَ – طه

حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال (ابن زيد)، في قوله: (اشدد به أرْدِي) يقول: اشدد به أمري، وقوني به، فإن المدد به أمري، وقوني به، فإن

قسال: الإمسام (القسرطبي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره): - إسورة طه } الآية {30} قوله أن رفسيره): - إشكد بسه أزري أن ظهري. والسأزر أنطَه من موضع المحقونين، ومَعْنَاه تَقُول به نَفسي، وَالْاَرْرُ الْقُولُة وَازَرَهُ قَواه. وَمِنْه قَولُه قَولُه تَعَالَى: {فَارْزَه فَاسْتَغْلَظ } {الفتح: 29}.

وَقَالَ: (أَبُو طَالِب):أَلَسِيْسَ أَبُونَا هَاشِمٌ شَدَّ أَزْرَهُ ... وَأَوْصَى بَنِيهِ الطَّعَانِ وَبِالضَّرْبِ بِالطَّعَانِ وَبِالضَّرْبِ يَعْنِي:- الْأَزْرُ الْعَوْنُ، أَيْ يَكُونُ عَوْنًا يَسْتَقِيمُ لِعَانَى. وَأَوْمَ عَوْنًا يَسْتَقِيمُ لِعَانَهُ أَمْرى.

### قَالَ الشَّاعرُ:

شَدَدْتُ بِهِ أَزْرِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهُ ... أخو الفقر من ضاقت عليه مذاهبه

وكان هرون أَكْثُر لَحْمًا مِنْ مُوسَى، وَأَتَهمً طُولَا، وَأَبْدِينَ جِسْمًا، وَأَفْصَحَ لِسَانًا. وَمَاتَ طُولَا، وَأَبْدِينَ جِسْمًا، وَأَفْصَحَ لِسَانًا. وَمَاتَ فَيَ جبهة هرون قَبْل مُوسَى شَامَةً، وَعَلَى شَامَةً، وَعَلَى طَرَف لسَانه شَامَةً، وَلَى عَلَى أَرْنَبَة أَنْف مُوسَى شَامَةً، وَعَلَى طَرَف لسَانه شَامَةً، وَلَىمْ تَكُنْ عَلَى أَحَد قَبْلَهُ

(1) انظـر: ( جـامع البيـان في تاويـل القـرآن ) في سـورة ( طَـه ) الآيــة ( 31 )، للإِمَامُ ( الطبري )، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر ).

وَلاَ تَكُونُ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ، يَعْنِي: - إِنَّهَا كَانَتُ سَبَبَ الْعُقْدَةِ الَّتِي فِي لِسَانِهِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. \* \* \*

### [٣٢]﴿ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴾: ٰ

واجعله شريكًا لي في الرسالة.

يَعْنِي: - وأشركه معي في النبوة وتبليغ الدسالة" (4)

\* \* \*

يَعْنِي: - وأشركه معي في تحميل أعباء الرسالة وتبليغها.

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{وأشركه في أمري} .... أي: اجعله نبياً كمن نباتني. (أي: الذي حَمَّلْتني).

{أَمْرِي} ... النُّبُوَّةِ.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحجة الشرح هذه الآية : (تفسير ابعن عباس) - قال: الإِمَامُ (مجد الدين الفيروز آبادي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سسورة طله} الآية {32} قوله تُعَالَى: {وَأَشْرِكُهُ} يَا رب {فِسي أَمْسِرِي} فِسي تَبْلِيغ رسالتي إلَسي رب {فِسي أَمْسِرِي} فِسي تَبْلِيغ رسالتي إلَسي

- (2) انظر: تفسير (القرطبي) = (الجامع الأحكام القرآن) في سورة (طَه) الأقلة (31)، للإمام (أبو عبد الله معمد بن أحمد القرطبي).
- (3) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 313/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (313/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 458/1)، المؤلف: ( بيانة من علماء الأزهر)،
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآية (32). ينسب: له (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

### هَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسه الله) – في رتفسي وياله عنه الله عنه الله الله السيح ال طَـه} الآيـة {32} قُولُـهُ تَعَـالَى: {وَأَشْـرِكُهُ فـي أَمْري} يعني: في النُّبُوَّة وَتَبْليغ الرِّسَالَة،

وَقُراً: (ابْنُ عَامر):- (أَشْدُدُ) بِفَتْح الْأَلْف ( وَأُشْسِرِكُهُ ) بِضَسِمِّهَا عَلَسَى الْجَسِوَابِ حَكَايَسَةً عِسنَ موسى يعني أَفْعَلُ ذَلكَ،

وَقَرِراً الْسَاخَرُونَ: عَلَسَ السَّاعَاء، وَالْمَسْأَلَةُ عَطْفُ عَلَى مَا تقدم من قوله: {رَبِّ اشْرَحْ لي 

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -ررحمــــه الله) – في رتفســـيره):- {ســورة طَـه} الآيـة {32} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَأَشْـرِكُهُ فـي أمْسري} أي في النبسوة بسأن تجعلسه نبيسا رسسولا کما جعلتنی.

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنِين المالكي)- (رحمه الله) -<u> في (تفسسيره):-</u> {سسورة طُسه} الآيسة {32} قُوْلُسهُ تَعَالَى: {وأشركه في أَمْرى} دَعَاءٌ من مُوسَى لرَبِّه أَنْ يشركهُ في أمره.

قــال: الإمَـامُ (إبـان كــشير) – (رحمــه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة طسه}الآيسة {32} قوْلُسهُ

- (1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (طَه) الآية (32).
- (2) انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كالم المنان) في سورة (طَه) الآية (32)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).
- (3) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الآية (32) للإمام إبن أبى زمنين المالكي)،

تَعَـالَى: {وَأَشْرِكُهُ فَـي أَمْسِرِي} أَيْ: فَسِي

مُشَاوِرَتي

قــال: الإمرام (الطبيري) - (رحماه الله) - في <u>(تفسيره):-</u> {سورة طَــه} الآيــة {32} قولــه تعالى: (وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْسِرِي) يقبول: واجعله نبيا مثل ما جعلتني نبيا، وأرسله معي إلى

نـــال : الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) - في ِتفسيره):- {سـورة طُـه} الآيــة {32} قُوْلُـهُ تَّعَــالَى: ﴿ وَأَشْــرِكُهُ فَــي أَمْــرِي ﴾ أَيْ: فَــي النَّبُــوَّة وَتَبْليغ الرِّسَالَة

### [٣٣] ﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثَيرًا ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية: لكي نسبحك تسبيحا كثيرًا.

يَعْنِي: - كي ننزهك بالتسبيح كثيرًا،

يَفْنِسي:- كِسِي نُنَزُهِكِ كِسِثْيِراً عِمِسا لا يليسق

- (4) انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمام (ابن كثير) في سورة (طَه)
- (5) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (طَه) الآية (32)، للإمَامْ ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).
- (6) انظر: تفسير ( القرطبي) = ( الجامع الأحكام القرآن) في سورة ( طَه) الآية (32)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (313/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (8) انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 313/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ
- (9) انظـــر: ( المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 458/1)، المؤلــــف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ ﴾

🖊 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

### شرح و بيان الكلمات :

{كَيْ نُسَبِّحَكَ} .... تسبيحًا {كَثيرًا}.

(أي: نصلى لك. أو تلهج ألسنتنا بتمجيدك وتنزيهك عما لا يليق بجلالك.

### الدليل و البرهان و الحُجة كشرح هذه الآية :

(تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمّسام (مجسد السدين {سـورة طَــه} الآيــة {33} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {كَــيْ نْسَبِّحَكَ} نصلي لَك {كَثُراً}

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه طَـه} الآيــة {33} قَوْلُـهُ تَعَــالَى: {كَــىْ نُسَـبِّحَكَ

قصال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- { ســورة طَـه} الآيـة {33} ثـم ذكـر الفائـدة في ذلـك فقال: {كَــَىْ نُسَـبِعَكَ كَــثيرًا \* وَنَــنْكُرَكَ كَــثيرًا } علــم -عليــه الصــلاة والســلام- أن مــدار العبادات كلها والدين على ذكر الله فسأل الله أن يجعــل أخـــاه معـــه يتســاعدان ويتعاونـــان على السبر والتقسوي فيكثسر منهمسا ذكسر الله مسن

الفـــيروز أبــادى – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-

الله) – في رتفسيره):- { سيورة كَثْيرًا } قَالَ ( الْكَلْبِيُّ ):- نُصَلِّي لَكَ كَثْيرًا

التسحبيح والتهليكل وغصيره مصن أنصواع

قصال: الإمُصامُ (إبصن كصثير) – (رحمصه الله) – في رتفسيره:- (سورة طُه) الآبية (33) قُولُهُ تَعَالَى: {كَـيْ نُسَـبِّحَكَ كَـثْيِرًا \* وَنَــنْكُرَكَ كَــثَمرًا } قَــالَ: (مُجَاهــدٌ): لاَ يَكُــونُ الْعَبْــدُ مــنَ السذَّاكرينَ اللَّهُ كَسِثْيرًا، حَتَّى يَسِدُكُرَ اللَّهُ قَائمًا وَقَاعدًا وَمُضْطَجعًا.

قــال: الإمـام (الطـبرى) - (رحمــه الله) - في  $||||_{\text{Linear}}||_{\text{Linear}} = \{ ||||_{\text{Linear}}|||_{\text{Linear}} = \{ ||||_{\text{Linear}}||_{\text{Linear}} = \{ ||||_{\text{Linear}} = \{ ||||_{\text{Line$ تعالى: {كَــيْ نُسَــبِّحَكَ كَــثيرًا} يقــول: كــي نعظمك بالتسبيح لك كثيرا

قـــال : الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) – في تِفُسِيرِهُ:- {سُورة طَـه} الآيِـة {33} قُوْلُـهُ تَفَالَى: {كُنَى نُسَبِّحَكَ كَنْثِيراً} قيلَ: مَعْنَسَى {نُسَــبِّحَكَ} نُصَــلِّي لَــكَ. وَيَحْتَمــلُ أَنْ يَكُــونَ التَّسْسِبِيحُ بِاللِّسَسِانِ. أَيْ نُنَزِّهَـكَ عَمَّـا لا يليــق بجلالك.

و {كَـــثيراً } نَعْـــتُ لَمَصْـــدَر مَحْـــدُوف. وَيَجُـــورُ أَنْ يَكُونَ نَعْتَا لوَقْتَ. وَالْإِدْغَامُ حَسَنٌ. وَكَاذَا {وَنَدْكُرَكَ كَثِيراً }

العبادات

<sup>(3)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (طَه) الآية (33)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

 <sup>(4)</sup> انظـر: ( تفسـير القـرآن العظـيم) للإمَـامْ (ابــن كــثير) في سـورة ( طَــه)

<sup>(5)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة ( طَه) الآية (33)، للإمَامْ ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

 <sup>(6)</sup> انظر: تفسر ( القرطبي) = ( الجامع الأحكام القرآن) في سورة ( طَه) الآية (33)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَه ) الأيدة (33). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظـر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (33).

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفف – مَريَم – طه ﴾

### [٣٤] ﴿ وَنَدْكُرَكَ كَثَيرًا ﴾:

تنسير المختصر والميسر والمنتخب هذه الآية: (1) وندكرك ذكرًا كثيرًا.

\* \* \*

يَعْنِي: - ونذكرك كثيرا فنحمدك.

يَعْنِي: - ونردد أسماءك الحسنى كثيراً.

### شرح و بيان الكلمات :

{وَنَسِدُكُرَكَ كَسَتِيراً} .... أي: نكثسر مسن ذكسرك داعين ميتهلين.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين لفسيره):- لفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (سسورة طسه) الآيسة {34} قَوْلُهُ تُعَسالَى: (ونَدْكُركَ) بالْقَلْبِ وَاللِّسَانَ {كَثْيِراً }.

قصال: الإِمَسَامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسَنَّة) – (رحمس

طَـه } الآيـة {34} قَوْلُـه تَعَالَى: {وَنَـدْكُرُكَ

### <mark>كَــثِيرًا</mark>} نَحْمَــدُكَ وَنُثْنِــي عَلَيْــكَ بِمَــا أَوْلَيْتَنَــا مِــز نِعَمِكَ. نِعَمِكَ.

\* \* \*

### [٣٥] ﴿ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

انک کنت بنا بصیراً لا یخفی علیک شیء من (7)

\* \* \*

يَعْنِي:- إنك كنت بنا بصيراً، لا يخفى عليك شيء من أفعالنا.

\* \* \*

يَعْنِي: - يا ربنا: إنك دائماً بصير بنا، معتكفان عام ذا (9)

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{إِنَّكَ كُنْتَ بِنِا بَصِيراً} .... أي: عالما بأحوالنا وبان التعاضد مما يصلحنا، وأن هارون نعم المعين والعضد.

{إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا}.... تعلم أحوالنا.

\* \* \*

- (5) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَاد (البغوي) سورة (طَه) الآية (34). (البغوي) سورة (طَه) الآية (34).
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (طَه) الآية (34)، للإَهامُ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).
- (7) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (313/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (313/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (9) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (458/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (313/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (313/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظرر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 458/1)، المؤلف: ( بجنة من علماء الأزهر )،
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأيدة (34). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه ش

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

وأجب لنا فيما دعوناك

عَلَى ذَلكَ.

### ﴿ الْقِرَاءَآت ﴾

قـرأ: (أبوعمرو)، و(رويسس) عـن (يعقوب): { نُسَــبِّحَكَ كَــثيرًا \* وَنَـــنْكُرَكَ كَــثيرًا \* إنّــك ت } بإدغام الكاف في الكاف من الأحرف

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

قال: الإمّام (البغدوي) - (مُحيدي السُّنَّة) - (رحمه <u>الله) - في (تفسيحيره):-</u> { سيره طَـه} الآيــة {35} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {إِنَّــكَ كُنْــتَ بِنَا بَصِيرًا } خبيرًا عليمًا.

قسال: الإمسام (عبسد السرحمن بسن ناصسر السسعدي) -(رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- { ســورة طَـه} الآيــة {35} قُولُــهُ تَعَــالَى: {إِنْــكَ كُنْــتَ بنَـا بَصِيرًا } تعلـم حالنـا وضعفنا وعجزنـا وافتقارنا إليك في كل الأمور وأنت أبصر بنا

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سـورة طــه} الآيــة {35} قوْلُــهُ تَعَــالَى: {إنَّــكَ كُنتَ بِنَا بِصِيراً}عَالِا.

من أنفسنا وأرحم فمن علينا بما سألناك

قـــال: الإمَــامُ (إبـــن كـــثير) – (رحمـــه الله) - في

رتفسيره):- {سورة طِّه} الآبِيَّة {35} قُولُهُ

تَعَالَى: {إِنَّكَ كُنْتَ بنَا يَصِيرًا} أَيْ: في

اصْطِفَائِكَ لَنَا، وَاعْطَائِكَ النَّائِا النُّيُوةَ،

وَبَعْثُتَـكَ لَنَـا إلَـى عَـدُولَكَ فَرْعَــوْنَ، فَلَـكَ الْحَمْــدُ

قــال: الإمراط (الطبيعي) - (رحمال الله) - في

رتفسيره):- {سورة طه } الآيسة {35} قولسه

تمالى: (إنَّكَ كُنْتَ بنَا بَصِيرًا) يقول: إنك

كنت ذا بصر بنا لا يخفى عليك من أفعالنا

قـــال : الإمــام (القــرطبي) – (رحمــه الله) - في

(تفسيره):- (سورة طُهه ) الآيسة (35) قُولُسهُ

تَعَالَى: (إنَّكَ كُنْتَ بنا بَصِيراً) قَالَ

الْخَطَّابِيُّ: الْيَصِيرُ الْمُبْصِيرُ، وَالْيَصِيرُ الْعَسَالِمُ

بِخَفَيَّاتَ الْــأُمُورِ، فَــالْمَعْنَى، أَيْ عَالمَـا بِنَـا،

وَمُـــدُركًا لَنَــا فــي صــغَرنَا فَأَحْسَــنْتَ إِلَيْنَــا،

فأحسن إلينا أيضا كذلك يا رب.

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (طَه) الآية (35)، ثلامام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

<sup>(5)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العظيم) للإمَامْ (ابن كثير) في سورة (طَه)

<sup>(6)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) في سورة (طّه) الآية (35)، للإمَامْ ( الطبري)، المحقق: الشيخ ( أحمد شاكر).

<sup>(7)</sup> انظر: تفسير ( القرطبي ) = ( الجامع لأحكام القرآن ) في سورة ( طَه ) الآية (35)، للإمام (أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي).

<sup>(1)</sup> انظر: "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري (2/ 320)،

و"إ تحاف فضلاء البشر" للدمياطي (ص: 303)،

و"معجم القراءات القرآنية" (4/ 80).

انظر: ( فتح الرحمن في تفسير القرآن)، في سورة ( طَه) الآية (35)، للشيخ ( مجير الدين بن محمد العليمي المقدسي الحنبلي ).

<sup>(2)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَه) الآيدة (35). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(3)</sup> انظـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (35).

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق الَّا الله ، وَحده لاَ شربك لَهُ،

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

قيال الله: قيد أعطينياك منا طلبيت بنا موسي.

ے: - قال الله: قد أعطيتك كل ما سالت

أعطيتك ما سألت، وهذه منة عليك.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفححيروز أبححادي) - (رحمحه الله) - في (تفسحيره):-{سورة طَه } الآية {36} قُولُه تُعَالَى: {قَالَ} الله مَا {قد أُوتيت} أَعْطَيْت {ســؤلك} مَــا سَــأَلت {نــا مُوسَــي} فشــرح الله لَــهُ صدره ويسر أمره وبسط لسانه وجعل هارون

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- { سيره ورة طُّه } الآبة {36} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَ} الله

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (313/1). تصنيف: (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (313/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
  - (3) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 458/1)، المؤلف:

(جماعة من علماء التفسير).

- (لحنة من علماء الأزهر)، (4) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَه ) الآية
- (36). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

تعالى {قدْ أُوتيتَ} أعطيت، {سُؤْلُكَ} جَمي

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) <u>- في رتفسيره):-</u> {سورة طُــه }الآيــة {36} قوْلُــهُ تَعَالَى: {قَالَ قد أُوتيت سؤلك} أَىْ: مَا سَأَلْتُ { يَا مُوسَى

## [٣٧] ﴿ وَلَقَـدْ مَنَنَـا عَلَيْـكَ مَـرَّةً أُخْـرَى

ولقد أنعمنا عليك مرة أخرى.

يَعْنَى: - ولقــد أنعمنــا عليــك - يــا موســي - قبــل هــذه النعمــة نعمــة أخــري، حــن كنــت رضــيعًا، فأ نجيناك مِن بطش فرعون.

تُعنَـــي:- ولقـــد ســـيق أن تفضـــلنـا عليـــك بمنـــة أخرى دون سؤال منك.

شرح و بيان الكلمات :

- (5) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المس ـمى بمعـــالم التنزيـــل) للإمَـــا (البغوي) سورة (طَه) الآية (36).
- (6) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الآية (36) للإمام إبز أبى زمنين المالكي)،
- (7) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 313/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (8) انظر: ( التفسير الميسر) برقم (313/1)، المؤلف: ( نخب
- (9) انظـــر: ( المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 458/1)، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر)،

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَمْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

\* \* \*

وانظر: سورة - (القصص) - الآيات (7-13) فيها قصة (موسى) - عليه السالام - فترة أول حياته، - كما قصال تعالى: {وَأَوْحَيْنَا أَلَ لَكُمْ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيه فَاإِذَا خَفْتَ عَلَيْه فَأَلْقِيه فَي الْسِيم وَلاَ تَحَافِي وَلاَ تَحْرَنَنِي إِنَّا رَدُوهُ إِلَيْسَك وَجَساعلُوهُ مِسَنَ الْمُرْسَلِينَ (7) وَأَلْقيله أَلُ فَرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُواً وَحَزَنَا وَلَا تَقْتُلُوه وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطئينَ (8) وَقَالَت امْراَتُ فرْعَوْنَ لَهُمْ اوْ نَتَّخَذُهُ وَلَدًا وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ (9) وَأَصْبَحَ فُولًا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لاَ يَشْعُرُونَ (9) وَأَصْبَحَ فُولًا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لاَ يَشْعُرُونَ (9) وَأَصْبَحَ فُولًا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِه لَولاً أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لاَيَّكُونَ مِسَى أَلْمُونَ فِي إِلَى وَقَالَت لاَ لَا عُلَى قَلْبِهَا لاَيَسُعُرُونَ (9) وَأَصْبَحَ فُولًا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِنَّكُونَ مِسَى الله لَقَالَت لاَ لَتَكُونَ مِسَى الله فَقَالَت لاَ لَتَكُونَ مِسَى اللهُ عَنْ جُنُب وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ الله فَقَالَت لاَ فَقَالَت لاَ فَقَالَت لاَ فَقَالَت وَهُمُ فَيْ مُرُونَ إِلَى وَقَالَت وَالْمُرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَت لاَ فَقَالَت لاَ فَقَالَت وَمُرَمْنَا عَلَيْهُ الْمُرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَت لاَ فَقَالَت لاَهُ فَقَالَت وَمُرَمْنَا عَلَيْكُ وَلَا عَلَيْكُمُ وَلَا عَلَيْكُمُ وَلَا عَلَيْكُمُ وَلَى الْمُولَاثُونَ وَهُمُ لاَ يَشْعُرُونَ اللّه الْمَرَاضِع مِنْ قَبْلُ فَقَالَت لاَتُعْرِقَالَ فَقَالَت وَقَالَت اللّهُ فَقَالَت وَالْمُ اللّهُ فَقَالَت وَالْمُعْتِهُ فَيَعْلَى فَقَالَت اللّه فَقَالَت اللّه الْمُرَاضِع مِنْ قَبْلُ فَقَالَت اللهُ فَقَالَت اللّه فَقَالَت اللّهُ الْمُرَاضِع مِنْ قَبْلُ فَقَالَت اللّهُ فَقَالَت اللهُ اللّهُ الْمُولِولُونَ اللّهُ الْمُ الْمُولِولُونَ اللّهُ الْمُولِي الْمُولَالِي اللّهُ الْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

هَلْ أَذَلُكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتَ يَكْفُلُونَـهُ لَكُمْ وَهُمْ لَـهُ نَاصِحُونَ (12) فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمَّهِ كَسِيْ تَقَرَّ مَا اللَّهِ حَسِقٌ عَيْنُهَا وَلاَ تَحْرَنَ وَلِسَتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَسِقٌ وَلَكنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ (13)}.

\* \* \*

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (سورة طسه الآية {37} قُولُهُ تُعَسالَى: {وَلَقَدْ مَنْنًا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى} غير هَذَا.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سيره):- {سيره):- طَّهُ الآية {37} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَقَدْ مَنَنَا عَلَيْكَ } القيمنا عليك، {مَرَّةً أُخْرَى} يَعْنِي: قَبْلَ هَذِهِ الْمَرَّة وَهِيَ. (2)

\* \* \*

قبال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنين المسالكي) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة طَسه} الآيسة {37- في (تفسسيره):- {سسورة طَسه} الآيسة {38 فَوْلُهُ تَعَسَالَى: {وَلَقَسَدْ مَنَنَسا عَلَيْهَ مَسرَةً أَخْسرَى} فَسَدْكُرهُ النَّعْمَةَ الْسأُولَى يَعْنِسي: قَوْلَهُ: {إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُسوحى} شَيْءٍ قُسَدْفَ فِي {إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُسوحى} شَيْءٍ قُسَدْفَ فِي قَلْبِهَا أَلْهِمَتْهُ، وَلَيْسَ بِوَحْي نبوة (3)

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):-(رحمسه الله) - (بسسنده الحسسن) -عسن

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآيـــة (37). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظَـر: ( مختصـر تفسـبر البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـامُ (13) انظَـر: ( مَعْ الله ( 37) .

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سودة (طَه) الآية (37-38) للإمام الذ أبي زمنين المائكي)،

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

(السدي):- في قوله: (فَاقُذْفِيهِ فِي الْهِمَ) (1) وهو البحر وهو النبل.

\* \* \*

قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرزاق) - (رحمـــه الله) - في (تفســــيره):- (بســــنده الصـــــعيح) - عــــن (قتـــادة): - في قولـــه: (ولتصــنع علـــى عـــيني) قال: هو غذاؤه ولتغذى على عيني.

\* \* \*

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمص الله - في (تفسيره):- وَهَــذَا الَّــذِي ذَكَــرَهُ جَــلٌ وَعَــلاً في هَــذه الْمَايَــة الْكَريمَــة: مـنْ كَــوْن أَخْتــه مَشَـتْ إلَـيْهمْ، وَقَالَـتْ لَهُـمْ هَـلْ أَدُلُكُـمْ عَلَـي مَـنْ يَكْفُلُـهُ أَوْضَحَهُ جَـلٌ وَعَـلاً فـي سُـورَة < الْقُصَـص > فَبَـيْنَ أَنَّ أُخْتَــهُ الْمَــدُكُورَةَ مُرْسَـلَةً مِـنْ قَبِـل أُمَّهِـا لتَتَعَـرُفَ خَبَـرَهُ بَعْـدَ ذَهَابِـه فَـي الْبَحْـر، وَأَنْهَـا أَبْصَــرَتْهُ مِـنْ بَعْــدُ وَهُــمْ لا يَشْـعُرُونَ بِــذَلكَ. وَأَنَّ اللُّـهُ حَـرُهُ عَلَيْـهُ الْمَرَاضِعَ غَيْـرَ أُمِّـهُ تَحْرِيمًـا كُوْنِيْكَ قُدَرِيًّا. فَقَالَتْ لَهُـمْ أُخْتُـهُ هَـلْ أَدُلُكُـمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ أَيْ عَلَى مُرْضِع يَقْبَلُ هُوَ ثُدْيَهَا وَتَكُفُلُكُ لَكُمْ بِنُصْحِ وَأَمَانَكَ وَذَلَكَ فَي قَوْلِكُ تَعَالَى: {وَقَالَتْ لأُخْتَهُ قُصِّيهُ فَبَصُرَتْ بِهُ عَـنْ جُنُـبِ وَهُـمْ لا يَشْعُرُونَ (11) وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قُبْلُ فَقَالَتْ هَـِلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتَ يَكْفُلُونَــهُ لَكُــمْ وَهُــمْ لَــهُ نَاصِحُونَ (12) فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّه كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلاَ تَحْرَنَ وَلَـــتَعْلَمَ أَنَّ وَعْـــدَ اللَّــه حَـــقٌ وَلَكــنَّ أَكْتُـــرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ (13)} { القصص: 11 – 13}.

إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى (38) أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلَيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوِّ لِي وَعَدُو ۖ لَهُ وَٱلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (39) إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (39) إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَذُلُكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا قَدْرُنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَيْنَاكَ مِنَ الْغُمِّ وَفَتَتَّاكَ فُتُونًا فَلَيْثَ سِنِينَ فِي تَحْرُنَ وَقَتَلْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى (40) وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي آلْكُ وَرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (43) فَقُولًا لَيْنًا لَعْلَهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (41) إِلَى فِرْعُونَ إِنَّهُ طَغَى (43) فَقُولًا لَيْنًا أَوْ أَنْ يَعْفَى (45) قَالَ لَا لَهُ قُولًا لَيْنًا أَوْ أَنْ يَطْغَى (45) قَالَ لَا لَكُ عَلَيْهُ فَقُولًا إِنَّا لَكُنَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (44) قَالَ رَبَّنَا إِنَّا لَكِنَّهُ فَقُولًا إِنَّنَ لَعَلَهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (44) قَالَ لَلِي فِرْعُونَ إِنَّكُ طَغَى (45) فَلَولًا لَيْنًا أَنْ يَعْفَى (45) قَالَ لَا لَكُ فَوْلًا لَيْنًا أَوْ أَنْ يَطْغَى (45) قَالَ لَا لَكُ فَوْلًا لَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى (45) قَالَ لَلَا مُعْدَى مَعْكُما أَسْمَعُ وَأَرَى (46) فَأَتِياهُ فَقُولًا إِلَيْنَا أَنْ الْعَذَى لِكَا لَكُنَا أَنَّ الْعَذَى لِكَ أَلْكُولُ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَالِ اللَّهُ وَلَا لَعْمَا بَنِي إِسُرَائِيلَ وَلَا فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى (49) قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى (49) قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى (49) قَالَ فَمَا بَالُ رَبُّنَا اللَّذِي أَعْظَى كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهُ ثُمَّ هَدَى (50) قَالَ فَمَا بَالُ وَمِنَ الْأُولَى وَلَا فَمَا بَالُ وَمُ الْقُولُ إِلَا لَكُولًى فَمَا بَالُ وَمُولًا اللَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ عَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى (50) قَالَ فَمَا بَالُ وَلَا فَمَا بَالُ وَلَا فَمَا بَالُ وَلَا فَمَا بَالُ اللَّذِي الْقُولُولُ الْمُؤْلِلُهُ فَلَا فَمَا بَالُ اللَّهُ الْ اللَّهُ الْمُؤْلِقُولُ الْعَلَى فَعْلَا فَمَا الْمُؤْلِلُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُولُولُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْ

فَقُولُكُ تَعَالَى فِي آيَة ﴿ الْقَصِصِ > هَذِهِ وَقَالَتْ للْأُخْتِهُ أَيْ قَالَتَ الْبُنْتُهَا لَأُخْتِهُ وَهِيَ الْبُنْتُهَا لَأُخْتِهِ وَهِيَ الْبُنْتُهَا فَصَيِهِ أَيْ قَالَتَ أُمُ مُوسَى لَأُخْتِهِ وَهِيَ الْبُنْتُهَا قُصَيِهِ أَيْ الْبُعِي أَثْدَرَهُ، وَتَطَلَّبِي خَبَرَهُ حَتَّى قُصَيهُ أَيْ وَلَا اللّهُ اللّهِ عَلَى حَقيقَة أَمْره.

\* \* \*

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾

- وجــوب حسـن الاســتماع في الأمــور المهمــة، وأهمها الوحي المنزل من عند الله.
- اشتمل أول السوحي إلى موسى على أصلين في العقيدة وهما: الإقسرار بتوحيد الله، والإيمان بالساعة (القيامة)، وعلى أهم فريضة بعد الإيمان وهي الصلاة.
- التعساون بسين السدعاة ضروري لإنجساح المقصود" فقد جعل الله لموسى أخساه هسارون نبيًا ليعاونه في أداء الرسالة.

<sup>(1)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام ( الطبري) برقم (303/18).

<sup>(2)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم ( 356/3)، للشيخ: ( أ. الدكتور: ( حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى،

<sup>(3)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (10/4-11). للشيخ (معمد الأمن الشنقيطي).

## 

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

للمدعوين.

نفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

إذ ألهمنا أمك ما ألهمناها مما حفظك الله به من مكر فرعون. <sup>(2)</sup>

يَعْني: - وذلك حين ألهمْنا أمَّك:

يَعْنَى: - حين ألهمنا أمك إلهاماً كريماً كانت

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في رتفســـيره):-{سورة طَــه} الآيــة {38} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {إِذْ أَوْحَيْنَا إلَـى أُمِّكَ} ألهمنا أمـك {مَـا نُوحي } اللّذي بلهم

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمس الله - في رتفســـــيره ):- { ســـــورة طُـه }الآيــة {38} قولُـهُ تَعَـالَى: {إِذْ أَوْحَيْنَـ

- (1) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 313/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 314/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (14/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 458/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (5) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَه ) الآية (38). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

ثُمَّ فَسَّرَ ذَلِكَ الإلهام وعدد نعمه عليك،

إِذْ أَوْحَيْنَكًا إِلَكِي أُمِّكَ مَكا [٣٩] ﴿ أَنِ اقْدَفِيكِ فَكِي التَّكَابُوتَ فاقْذفيـــه فـــي الْـــيَمِّ فَلْيُلْقـــه الْـــيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُكُنْهُ عَكُوٌّ لَكِي وَعَكُوٌّ لَكِ وَأَلْقَيْـــتُ عَلَيْــكَ مَحَبِّــةً منِّــى وَلثَصْــنَعَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فقد أمرناها حين ألهمناها: أن ارميه بعد ولادتـــه في الصــندوق، واطرحــي الصــندوق في البحسر، فسسيطرحه البحسر بالشساطن بسأمر منَّا، فيأخسنه عسدو لسي ولسه، وهسو فرعسون، ووضعت عليك محبِّة منِّي، فأحبِّك النَّاس، ولتتربـــى علـــى عـــيني وفي حفظـــي ورعـــايـتي.

يَعْنَى: - أن ضعى ابنك موسى بعد ولادته في التسابوت، ثسم اطرحيسه في النيسل، فسسوف يلقيسه النيسل علسي السساحل، فيأخسذه فرعسون عـــدوي وعـــدوه. وألقيــت عليــك محبـــة مـــني فصرت بدلك محبوبًا بين العباد، ولتربى علـــى عـــيني وفي حفظـــي. وفي الآيــــة إثبــــات صــفة العــين لله - ســبحانه وتعـــالي - كمـــا يليـــق

- (6) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (38).
- (7) انظر: ( المختصر في تفسر القرآن الكريم) برقم ( 314/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (314/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

### ُ وَالْهَكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

\* \* \*

يَعْنِي: - أَلْهُمنَاهِا أَنْ تَضِعَكُ - طَفَالاً رَضَيِعاً - فَصَى الصَّندوق، وأَنْ تَلقَى بِهُ فَسَى النيسل، لننجيك من قتل فرعون، إذ كان يقتل من لننجيك من قتل فرعون، إذ كان يقتل من يولد في بني إسرائيل من الدكور، وسخرنا الماء لِيُلقَى الصَّندوق بالشَّاطئ، وشَّاءت إرادتنا أَنْ يأخَدُ الصَّندوق فرعون عدوى وعدوك، وأحببتك حب رحمة وولاية، ليحبك كل من يراك، ولتربى تربية كريمة ملحوظاً كيات، (1)

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{التَّابُوتِ} ... الصُّنْدُوقِ.

{الْيَمِّ} ... نَهْر النِّيلِ.

\* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سيره:- إسيورة طَهِ اللهِ الآية {39} قَوْلُهُ تَعَالَى: {أَنِ اقْنَفِيهِ فَي التَّابُوت} يعني أَلْهَمْنَاهَا أَنِ اجْعَلِيهِ فَي التَّابُوت، {فَاقْدُفِيهِ فِي الْيَمِّ } يَعْنَي نَهُ رَالتَّابُوت، {فَاقْدُفِيهِ فِي الْيَمِّ } يَعْنَي نَهُ رَالتَّابُون، {فَلُهُ فَي الْيَمِّ } يَالسَّاحِل } يَعْنَي شَاطِئ النَّهِ رَا لَفُظُهُ أَمْرٌ ومعناه خبر، ومجازه حَتَّى يُلْقِيهُ الْيَمُ بِالسَّاحِل } يَعْنَي شَاطِئ يُلْقِيهُ الْيَمُ بِالسَّاحِل ،

{يَأْخُلُهُ عَلَوْ لِي وَعَلُوْ لَه } يعلني: فرعون، فا تخددت تابوتًا ووضعت فيه موسى ثم أَلْقَتْهُ في النِّيل، وَكَانَ يَشْرَعُ مِنْهُ نَهْرٌ كَبِيرٌ فِي دَارِ فِي النِّيل، وَكَانَ يَشْرعُ مِنْهُ نَهْرٌ كَبِيرٌ فِي دَارِ فَي النِّيرْكَة مَع أَمْراً تله آسية إذ تابوت يَجِيءُ بِه الْمِركَة مَع أَمْراً أَته آسية إذ تابوت يَجِيءُ بِه الْمَاءُ فَامَر الْفَلْمَانَ وَالْجَوْرِيَ بِإِخْراجِه، فَاخْرَجُوهُ وَفَتَحُوا رَأْسَهُ فَاإِذَا صَبِيٍّ مِنْ أَصْبَحِ النَّاسِ وَجْهًا، فَلَمَا رَآهُ فِرْعَوْنُ أَحَبَهُ بِحَيْثُ لَمُ النَّاسُ وَجْهًا، فَلَمَا رَآهُ فِرْعَوْنُ أَحَبَهُ بِحَيْثُ لَمُ النَّالِيُّ وَالْكَانُ "

فَدِدْلِكَ قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {وَأَنْقَيْتُ عَلَيْكَ مَعَبَهَ فَدُلِكَ قَوْلُهُ مَعَبَهُ إِلَى مِنْسَي } قَسَلُ: (ابْنُ عَبَّساسٍ): - أَحَبَّهُ وَحَبَّبَهُ إِلَى خَلْقه.

قَالَ: (عِكْرِمَةُ):- مَا رَآهُ أَحَدٌ إِلاَ أَحَبُّهُ.

فَالَ: (فَتَادَةُ): - مَلاَحَاةً كَانَاتٌ فِي عَيْنَيْ فَي عَيْنَيْ مُوسَى، مَا رَآهُ أَحَدٌ إِلاَ عشقه،

{وَلِثُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي} يعني لتربى بمرآي ومخطر منِّي، قَرأَ: (أَبُو جَعْفَرٍ) وَلِثُصْنَعَ وَمُخطر مِنِّي، قَرأَ: (أَبُو جَعْفَرٍ) وَلِثُصْنَعَ (3)

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (458/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأيهة

<sup>(39).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (1 البغوي) سورة ( طَه) الآية (39).

﴿ فَاعْلَمْ أُتُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 💎 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴿

قال: الإمام (ابسن أبسى زُمُسنين المالكي) - (رحمه الله) اً في أهـل مَــدْين، ثــم أتيــت في الوقــت الــذي قُــدُر <u>- في (تفسيره):-</u> {سيورة طيه} الآيية {39} قوْلُكُ تَعَالَى: {أَن اقذفيه في التابوت} أيْ: اجْعَليك {فَاقْدْفيك في الْكِمِّ} في الْبَحْسر {فَلْيُلْقَــه الْــيَمُ بِالسَّـاحِل يَأْخُــذُهُ عَــدُوُّ لــي وَعَــدُوُّ لَــهُ} يَعْنَــي: فَرْعَــوْنَ. ﴿ وَأَنْقَيْــتُ عَلَيْــكَ مَحَبَّــةً سنى} قَالَ :( قَتَادَةُ): - أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِ مَحَبِّـةً منْــهُ، فَــأَحَبُّوهُ حــينَ رَأَوْهُ {ولتصــنع علــى

عَيْني} أي: ولتغذى بمرأى مني.

[٤٠] ﴿ إِذْ تَمْشَى أَخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُم عَلَى مَنْ يَكْفُلُه فَرَجَعْنَاكَ إلَى أُمِّكَ كَـىْ تَقَـرُ عَيْنُهَـا وَلاَ تَحْـزَنَ وَفَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْفَـمِّ وَفَتَنَّاكَ فَثُونًا فُلَبِثْتَ سنينَ في أَهْلِ مَدْيِنَ ثُمَ جِئْتَ عَلَى قَدَريَا مُوسَى ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إذ خرجت أختك تسير كما سار التابوت تتابعه، فقالت لمن أخهدوه: همل أرْشهدكم إلى من يحفظه ويرضعه ويربيه؟ فمننًا عليك بإرجاعك إلى أمَّك لتسرّ برجوعك إليها, ولا تحـــزن مــن أجلــك، وقتلــت القبطــي الـــذي وَكَزْتَكِه، فمننَا عليك به. نجائك من العقوبة، وخلصناك مسرة بعسد مسرة مسن كسل امتحان تعرضت له، فخرجت ومكثت أعوامًا

لك أن تأتي فيه لتكليمك يا موسى. يَعْنَــي:- ومننَّــا عليــك حــين تمشــي أختــك تتبعث ثم تقول لمن أخذوك: همل أدلكم على مـن يكفُلـه، ويرضـعه لكـم؟ فرددنــاك إلى أمّـك بعــد مــا صــرتَ في أيــدي فرعــون" كــي تطيــب نفسها بسلامتك من الغرق والقتل، ولا تحزن على فَقْدِك، وقتلت الرجيل القيطي خطيأ فنجيناك من غَم فعلك وخوف القتال،

وابتليناك ابتلاء، فخرجت خائفًا إلى أهل <مــدین > ، فمکثــت ســنین فــیهم، ثــم جئــت مــن < مدين > في الموعد الذي قدرناه لإرسالك مجيئًا موافقًا لقدر الله وإرادته، والأمر كله لله تبارك وتعالى.

يَعْنَى: - واعلَم يَا موسى سابق عنايتنا بِك حين مشت أختك ترقب أمرك، فلما صرت في قصر فرعون، ورأتهم يبحثون لك عن مُرْضع دلَّستهم على أمك، فرددنكك إليها لتفرح بحياتك وعودتك، ولتكف عن الحزن والبكاء، ولما كبرت وقتلت خطأ رجلا من قوم فرعسون نجينساك مسن الغسم السذى لحسق بسك، وخلَّصــناك مــن شــرهم، فــنهبت إلى مــدين ومكثبت فيها سنين عدة، ثم عدت من مدين فى الموعد الذى قدرناه لإرسالك.

<sup>(2)</sup> انظـر: ( المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 314/1). تصـنيف ( جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (314/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

<sup>(</sup>لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طّه) الآية (39) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

### وَالْهَكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ لَا تفسير سُورَةُ ﴿ الكَففُ – مَريَم – طه

### شرح و بيان الكلمات :

{يَكْفُلُهُ} ... يُرَبِّيه، وَيُرْضعُهُ.

{تَقَرَّ عَيْنُهَا} . . تَطيبُ نَفْسُهَا.

{وَفَتَنَّاكَ فَتُونًا} ... ابْتَلَيْنَاكَ ابْتلاَءً.

{وَفَتَنَّ الْكُونَ الْكُونَ الْكُونَ الْمُتَبَرِّنَ الْكَالَةُ وَفَتَنَّ الْكُالِهُ الْمُتَبَرِّنُ الْكُالَةُ الْمُتَبَارُا، اخْتَبَرَهُ بِالْخُوفِ والهرب، واختسبره بالغربية ومفارقية الأهيل والسوطن، وَامْتَحَنَّهُ بِالْخُدَمَةُ وَرَعْي الْفَنَم،

قال (ابن عباس): - الفُتونُ: وُقُوعُهُ في محنة بعد محنة، وقد خَلَصَهُ اللهُ منها.

{عَلَّى قَدَرٍ} ... عَلَى وَفْقِ الوَقْتِ الْمُقَدَّرِ بِارْسَالِكَ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عباس - قال: الإمام (مجد الدين الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله - في رتفسيره):- السورة طَه الآية (40 ) قَوْلُه تُعَالَى: {إِذْ تَمْسَى أَخْتُكَ } فَدخلت قصر فرْعَوْن {فَتَقُولُ وَمَتُولُ وَمَنْ الْمُتُكَ مَ على مَسن يَكْفُلُه } يرضعه فصل أَذْلُكُهم على مَسن يَكْفُلُه } يرضعه فصل أَذْلُكُهم على مَسن يَكْفُلُه } يرضعه فقر بَعْنَاك } فرددناك {إلَسى أُمْسِكَ كَسيْ تَقَر عَالَى ابْنها عَيْنُها } تطيب نفسها {وَلاَ تَحْرَنَ } على ابْنها عَيْنُها } تطيب نفسها {وَلاَ تَحْرَنَ } على ابْنها بينا في الله وقتلت نفساً إقبطياً وفَتَنساك مَسنَ الْفَصود {وَفَتَنساك مَسنَ الْفَصود {وَفَتَنساك مَسنَ الْفَصود {وَفَتَنساك بسبلاء مسرة بعد مسرة فَتُونِاً إلتليناك بسبلاء مسرة بعد مسرة فَتُونِاً إلْنَانَ عَشر سنين وقي أَهْلِ مَسْدُينَ ثَمَ مَثِنَ أَسْمَ جِئْتَ عَلَى قَدر إِكَالَى مَصْدُوري مَسنَ الْكَلاَم والرسالة إلَسى فَرْعَسوْن {يَسالُكُلاَم والرسالة إلَسَى فَرْعَسوْن {يَسالُكُلاَم والرسالة إلَسَى فَرْعَسوْن {يَسالُكُلاَم والرسالة إلَسَى فَرْعَسوْن {يَسالُكُلاَم والرسالة إلَسَالُكُلُكُونُ وَلَيْسَالُكُونُ وَلَيْسَالُكُلُكُونُ وَيَسْلُكُونُ وَلَالْكُلْكُونُ والْمُسْلُكُونُ وَلَيْسَالُهُ إِلْهُ وَلَيْسَالُكُونُ وَلَيْسَالُونَ وَلَيْسَالُهُ إِلْهُ وَلَيْسَالُهُ إِلْمَالُونُ وَلَيْسَالُهُ إِلَى وَلَيْسَالُونُ وَلَيْسَالُكُونُ وَالْمِالُونُ وَلَيْسَالُونُ وَلَيْسُولُونُ وَلَيْسَالُكُونُ وَلَيْسَالُونُ وَلَيْسُولُونُ وَلِيْسَالُونُ وَلَيْسَالُكُونُ وَلَيْسُولُونُ وَلَيْسُولُونُ وَلَيْسَالُونُ وَلَيْسُولُونُ إِلَيْسُولُونُ وَلِيْسُولُونُ إِلَيْسُولُونُ إِلَيْسُولُونُ إِلَيْسُولُونُ إِلَيْسُو

\* \* \*

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السنة ) - (رحمه الله) - في رتفسيوه) - (سيوه) - الله - في رتفسيوه - الآية (40) قولُه تَعَالَى: {إِذْ تَمْشي طَه } الآية واسمها مَرْيَمُ مُتَعَرِّفَةً خَبَرَهُ، {فَتَقُولُ هُ أَخْتُك} وَاسْمها مَرْيَمُ مُتَعَرِّفَةً خَبَرَهُ، {فَتَقُولُ هُ لَحْنَى : عَلَى امْراَة ، فَل أَذْلُكُم عَلَى مَنْ يَكْفُلُه } يعني : عَلَى امْراَة ، ثرضعه وَتَضُمه إلَيْها، وَذَلكَ أَنَّه كَانَ لاَ يَقْبَلُ ثَرْضعه وَتَضُمه إلَيْها، وَذَلكَ أَنَّه كَانَ لاَ يَقْبَلُ ثَرْضعه وَتَضُمه أَخْتُه ، فَجَاءَتْ بِالْمَ فَقَبِلَ تَهم أَخْتُه ، فَجَاءَتْ بِالْمَ أَمْ فَقَبِلَ تَسدْيَها، فَذَلكَ قَوْلُه تَعَالَى: { فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمّكَ كَيْ فَكَالَ كَيْها، وَقَالِكَ قَوْلُه تَعَالَى: { فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمّكَ كَيْ قَلَى مَنْ يَكُفُلُه الله وَلَا تَحْرَنَ } أي: قَقَرَبُ عَيْنُهَا المَزْن،

{وَقَتَلْتَ نَفْسًا} قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ)- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: كَانَ قَتَلَ قَبْطيًّا كَافرًا.

قَالَ: (كَعْبُ الْأَحْبَارِ): - كَانَ إِذْ ذَاكَ ابْنَ الْنَعْمُ مَشْرَةَ سَنَةً,

{فَنَجَيْنَاكَ مِنْ الْفَحَمِّ} أَيْ: مِنْ غَمَمُ الْقَتْلِ وَكَرْبِه,

{وَفَتَنَّاكَ فُتُونَّا} قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسٍ)- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-. اخْتَبَرْنَاكَ اخْتَبَارًا.

وَقَالَ: (الضَّحَاكُ)، وَ(مُقَاتِلٌ):- ابْتَلَيْنَاكَ الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى ال الْتَلَاءً.

وَقُالَ: (مُحَاهدٌ): - أَخْلَصْنَاكَ إِخْلاَصًا.

وَعَنْ (اَبْسَنِ عَبَساسٍ) في رَوَايَسة (سَعِيد بْسَنَ جُبَيْسٍ) الله أَنْ الْفُتُسونَ وُقُوعُه في محْنَسة بَعْدَ محْنَسة خَلَّصَه اللَّه منْهَا، أَوَّلُهَا أَنَّ أَمَّه حَمَلَتْه فَي السَّنة النَّتِي كَانَ فرْعَوْنُ يَسَذْبَحُ فيها الْأَطْفَالَ، ثَمَ إِلْقَاؤُهُ في الْبَحْرِ في التَّابُوت، الْأَطْفَالَ، ثَمَ إِلْقَاؤُهُ في الْبَحْرِ في التَّابُوت، ثم مَنْعُه الرَّضَاعَ إِلاَ مَنْ ثَدْي أُمَّه، ثم أَخَذ بلحي ضَم مَنْعُه الرَّضَاعَ إِلاَ مَنْ ثَدْي أُمَّه، ثم تَنَاوُلُه للمُحْدِية فرْعَوْنَ حَتَى هَم بِقَتْله، ثم تَنَاوُلُه الْجَمْرُوجُه إِلَى مَدْيَنَ خَائفًا، وَحُرُوجُه إِلَى مَدْيَنَ خَائفًا،

<sup>1)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَه) الآية

<sup>(40).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

فَكَانَ (ابْنُ عَبَّاسٍ) يَقُصُّ الْقَصَّةَ عَلَى (سَعِيدِ بْنِ جبير)، فعلى هذا معنى فتناك: خَلَصْنَاكَ منْ تلك المُحَنِ كَمَا يفتن الدهب من النار فَيُخَلِّسُ مَنْ كُلِّ خَبَثْ فيه، والفتون مصدر،

{فَلَبِثْتَ} فمكثت أي فخرجت من أرض مصر إلى مدين فَلَيثْتَ،

{سنينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ} يَعْنِي تَرْعَى الْأَغْنَامَ عَشَّرَ سَنِينَ، وَمَدْيَنُ بَلْدَةُ شَعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَلَى ثَمَانِ مَرَاجِلَ مِنْ مِصْرَ، هرب إليها موسى

{ثُـم َّ جِئْتَ عَلَـى قَـدَرِيـا مُوسَـى} قَـالَ: (مُقَاتِلٌ):- عَلَـى مَوْعِـد وَلَـمْ يَكُـنْ هَـذَا الْمَوْعِـدُ مَعَ مُوسَى وَإِنَّمَا كَانَ مَوْعِدًا في تَقْدير اللَّه،

قَسَالَ: (مُحَمَّدُ بِسنُ كَعْسَبِ):- جَنِّتَ عَلَى الْقَدْرِ اللهِ اللهُ الله

وَقَالَ: (عَبْدُ السرَّحْمَنِ بْسنُ كَيْسَانَ): عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَهُو الْقَدْرُ الَّذِي يُوحَى فيه رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَهُو الْقَدْرُ الَّذِي يُوحَى فيه إِلَى الْأَنْبِيَاء، وَهَا مَعْنَى قَصُولٍ أَكْثَرَر اللَّهُ اللَّهُ الْمُفَسِّرِينَ، أَيْ: عَلَى الْمَوْعِد الَّذِي وَعَدَهُ اللَّهُ وَقَدَرُهُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ بِالرِّسَالَةِ، وَهُو أَرْبَعُونَ وَقَدَرَهُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ بِالرِّسَالَةِ، وَهُو أَرْبَعُونَ وَيَدَدُهُ اللَّهُ مِنْ وَهُو أَرْبَعُونَ وَيَدَدُهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ وَهُو أَرْبَعُونَ وَيَدَدُهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ الْمُؤْمِدِ اللَّهُ الْمُؤْمِدُ اللَّهُ الْمُؤْمِدُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِدُ اللَّهُ اللْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِنُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللْمُولُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ اللَّهُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُ

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة طَهه } الآية {40} قَوْلُهُ ثَعَالَى: {هَا لَا يَعَالَى مَا يُكُفُلُه } أَيْ: ثَعَالَى: {هَا لُوْلُهُ عَلَى مَا يُكُفُلُه } أَيْ: يَضُمُهُ. قَالُوا: نَعَمْ هُ. فَجَاءَتْ بِأُمّه ، فَقَبِلَ يَضُمُهُ. قَالُوا: نَعَمْ هُ. فَجَاءَتْ بِأُمّه ، فَقَبِلَ ثَضُمُهُ . {وَقَتَلُتَ نَفْسًا } يَعْنِي: الْقَبْطَيَّ الَّذِي كَانَ قَتَلَه خَطا {فنجيناك من الْغَمَ } قَالَ: كَانَ قَتَلَه خُطا {فنجيناك من الْغَمَ } قَالَ: (الْحَسَنُ):- يعْنِي: مِنَ الْخَوْف وقَ فَلَم يُصِلْ (الْحَسَنُ):- يعْنِي: مِنَ الْخَوْف فَ فَلَم يُصِلْ إلَيْكَ الْمَنْ أَنْ الْخَوْف وقاً فَلَم يُصِلْ إلَيْكَ الْمَنْ أَنْ الْمُنْ فَلَام يُصِلْ الْغَلْدُ وَلَا الْمَنْ الْمُنْ أَلْمُ الْمُنْ أَلْمُ الْمُنْ الْمِنْ الْمُنْ الْمُنْمُ الْمُنْ الْمُنْع

﴿ وَفَتَنَّ الْ الْبِسَلَاءُ وَالْاحْتِبَ الْبَلَيْنَ الْبَلَيْنَ الْبَلَاءُ الْبِسَلَاءُ الْبِسَلَاءُ الْبِسَلَاءُ وَالْاحْتِبَ الْبَلَيْنَ الْبَلْكَ وَاحِد { فَلَبِثْ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّه

\* \* \*

قسال: الإمسام (مسسلم) - (رحمسه الله) - في (صسحيحه) -(بسنده):- حدثنا عبد الله بن عُمر بن أبان وواصل بن عبد الأعلى وأحمد بن عمر السوكيعي -واللفسظ لابسن أبسان- قسالوا: حسدثنا ابن فضيل عن أبيه. قنال: سمعت سنالم بن عيد الله بن عمر يقول: ينا أهن العراق؛ منا أسالكم عن الصفرة، وأركبكم للكبيرة! سمعت أبي، (عبد الله بن عمر) يقول: سمعت رسول الله - صَلَّى اللَّه عُلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول: ((إن الفتنــة تجــىء مــن هاهنــا)) وأومــا بيــده نحو المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان" وأنتم بضرب بعضكم رقاب بعض وإنما قتل موسى السذي قتسل، مسن آل فرعسون، خطساً فقسال الله عــز وجـل لــه (وقتلـت نفسـا فنجّينـاك مـن الفسم وفتنَّاك فتونًّا ) . قسال أحمسد بسن عمسر في روايته عن سالم: لم يقل: سمعت.

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (40).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (40) الإمام إبن ابن ابن المائكي)،

<sup>(3) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ ( مُسْلِمٌ ) في (صحيحه ) برقم (2229/3

<sup>(2230) - (</sup>كتاب: الفتن وأشراط الساعة)، /باب: (الفتنة في المشرق من حيث طلع قرنا الشيطان).

### وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفُ – مَريَم – ط

سَبب قَتْله لهَ السَنْه السَنْه ولا مَمَّنْ هي، وَلَهُ يُبَينِ السَّبب الَّذِي نَجَّاهُ بِه مِنْ ذلك الْفَحَ، وَلاَ يُبَينِ السَّبب الَّه الَّذِي فَتَنَه وَلَكَنَّه بَينَ في سُورة الْفُتُونِ السَّبي فَتَله وَلَكَنَّه بَينَ في سُورة الْفُتول الْمَدينَ في سُورة حَلَ الْمَدينَ فَي عَلَى حينَ غَفْلَة مِنْ الْمُلكِينَ فَقَلَة مِنْ أَهْلهَا فَوَجَد فِيها رَجُلَيْنِ يَقْتَ تَلاَنَ هَدَا مَنْ عَدُوه فَاسْتَفَاتُه اللَّينِ اللَّينَ الللَّينَ اللَّينَ الللَّينَ اللَّينَ الْلِينَ الللَّينَ اللَّينَ اللَّينَ الللَّينَ الللَّينَ اللَّينَ اللَّينَ اللَّينَ اللَّينَ اللَّينَ اللَّينَ اللَّينَ الللَّينَ اللَّينَ الللَّينَ اللَّينَ الللَّينَ الللَّينَ اللَّينَ اللَّينَ اللَّينَ اللَّينَ الل

وَأَشَارَ إِلَى الْقَتِيلِ الْمَـدُكُورِ فِي قَوْلِهِ: {قَالَ رَبِّ إِنِّسِي قَتْلُونَ } وَقَالَ أَنْ رَبِّ إِنِّسِي قَتَلْسَتُ مَصِنْهُمْ نَفْسَسا فَأَخَسافُ أَنْ يَقْتُلُونَ } {33 28}.

َهُلُو الْمُلْرَادُ بِالسِدِّنْبِ فِي قَوْلِهِ تَعَسَالَى عَسَنْ مُوسَى: {فَأَرْسُلْ إِلَى هَسَارُونَ وَلَهُلَمْ عَلَى ذَنْبِ مُوسَى: فَأَرْسُلْ إِلَى هَسَارُونَ وَلَهُلَمْ عَلَى ذَنْبِ فَقَادُونَ } {13 26 - 14}.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمه الله) - في (تفسيره):-(بسئده الصعيح) - عن (مجاهد):-(فَنَجَيْنَاكُ مِنَ الْغَمَّ) قال: من قتال (فَنَجَيْنَاكَ)

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):-(بسينده الحسين) - عسن (قتسادة):-(فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ) النفس التي قتل.

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) -عن (علي بن أبي طلحة)-عسن (ابسن عبساس):- قولسه: (وَفَتَنَساكَ فُتُونًا)، يقول: اختبرناك اختبارا.

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي)- (رحمه الله) - في (تفسيره):- قُوْلُه تُعَالَى: {قَلَبِتْتَ الله) - في (تفسيره):- قُوْلُه تُعَالَى: {قَلَبِتْتَ الله سنينَ في أَهْلِ مَدْيَنَ ثُم جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ}. السّنينُ النّتِي لَبِثْهَا في مَدْيَنَ هي الْمَدْكُورَةُ في قُولِه تُعَالَى: {قَسَالَى إِنّتِي أَرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ قَوْلِه قَعَالَى: {قَسَالَى إِنْسِي أَرْبِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى الْبَنْتِي هَالَيْنِ عَلَى أَنْ تَاجُرَنِي ثُمَانِيَ إِحْدَى الْبَنْتِي هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَاجُرَنِي ثُمَانِيَ حِجَة فِإِنْ أَتْمَهُ مَا عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ} {28} {28}

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) - (حمسه الله) - في (تفسسيره):-( بسسنده الصسحيح) - عسن ( مجاهسد)، قسال: ( عَلَى قَدَر يَا مُوسَى) قال: على موعد.

\* \* \*

قسال: الإمسام (عبد السرزاق) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسيده):- (بسيده)

<sup>&</sup>lt;mark>(3) انظـــر: ( جــــامع البيــــان في تأويـــل القـــرآن ) للإمـــام ( الطــــبري ) بــــرقم</mark> (306/18).

<sup>(4)</sup> انظر: ( جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام ( الطبري) بسرقم ( 306/18).

<sup>(5)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (13/4). للشيخ (معمد الأمين الشنقيطي).

<sup>(6)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام ( الطبري) برقم (311/18).

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (12/4). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي).

<sup>(2)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام ( الطبري) برقم ( 306/18).

### ﴿ وَإِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوِمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

قتادة): - في قوله: (عَلَى قُدريَا مُوسَى) {واصطنعتك لنَفْسي} اصطفيتك لنَفْسي قال: على قدر الرسالة والنبوة.

### [٤١] ﴿ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واخترتك لتكون رسولا عني تبلغ الناس ما أوحيت به إليك.

يَعْنَـي: - وأنعمـتُ عليـك - يـا موسـى -عليــه السلام- هذه النعم اجتباء منى لك، واختيساراً لرسسالتي، والسبلاغ عسني، والقيسام

يَعْنــــــى:- واصــــطفيتك لـ رسالتي.

طَنَعْتُكَ لِنَفْسِيٍ } ... اصْصَفَيْتُكَ لرسالتي. {اصطفيتك واخترتك لرسالتي}.

### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة طُـه} الآيـة {41} قُولُـهُ تَعَـالَى:

- (1) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (358/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى ،
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 314/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (1/314)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 459/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسا الله) – في رتفســـــيره):- { ســـــيره طَـه} الآيـة  $\{41\}$  قَوْلُـهُ عَـزً وَجَـلً: {وَاصْ طَنَفْتُكَ لِنَفْسِ عِي } أي اخْتَرْثُ كَ وَاصْطَفَيْتُكَ لَوَحْيِي وَرسَالَتِي، يعني لتتصرف عَلَى إِرَادَتِي وَمَحَبَّتِي وَذَلِكَ أَنَّ قَيَامَــهُ بِـأَدَاء الرِّسَالَة تَصَرُّفٌ عَلَى إِرَادَة اللَّه وَمَحَبَّته،

فَال: (الزَّجَّاجُ):- اخْتَرْثُكَ لِأَمْرِي وَجَعَلْتُكَ الْقَائِمَ بِحُجَّتِي وَالْمُخَاطَّبِ بَيْنِي وَبَسِيْنَ خَلْقِي، كَـــأَنِّي الَّـــذي أَقَمْــتُ بِــكَ عَلَــيْهِمُ الْحُجَّــةَ

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) <u>- في (تفسيره):-</u> { سورة طُـه } الآيـة {41} قُوْلُـهُ تَعَالَى: {واصطنعتك لنَفْسي} اخْتَرْتُك. لنَفْسي}اخْتَرْتُك.

### قوله تعالى: (واصطنعتك لنفسي).

قصال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- حدثنا الصلة بن محمد، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا محمد ابن سرين عن (أبى هربسرة) عن رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْسه وَسَــلَّمَ - قــال: ((التقــي آدم وموسـي، فقــال

<sup>(5)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طه) الآيسة (41). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(6)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (طّه) الآية (41).

<sup>(7)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (41) للإمام إبن

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

وأخرجتهم من الجنة؟،

قـــال لـــه آدم: أنــت الـــذي اصــطفاك الله برسالته، واصطفاك لنفسه، وأنــزل عليــك التوراة؟،

قال: نعم.

قسال: فوجسدتها كُتب على قبسل أن يخلقسني؟ قال: نعم. فحجّ آدم موسى ) ).

# [٤٢] ﴿ اذْهَـبْ أَنْـتَ وَأَخُــوكَ بِآيِـاتِي وَلاَ تَنيَا في ذَكْرِي ﴾:

تفسير المُحتصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

اذهب أنت -يا موسى -عليه السلام- وأخوك هارون، بآياتنا الدالة على قدرة الله ووحدانيتــه، ولا تضعفا عـن الــدعوة إلــي، رے **وعن ذک**ری.

يَعْنَـــى:- اذهــب - يـــا موســـى -عليـــه الســــلام-أنت وأخسوك هسارون بآيساتي الدالسة علسى ألــوهيتي وكمــال قــدرتي وصــدق رســالتك، ولا تَضْعُفا عن مداومة ذكرى.

يَعْنَى: - اذهب مع أخيك مُؤَيَّدين بمعجزاتي الدالسة على النبوة والرسالة، ولا تضّعُفا في

- (1) ( صَحِيح ): أخرج له الإمَامُ ( البُغُ اري ) في (صحيحه ) برقم (288/8)- (كتاب: تفسير القرآن- (سورة طه) (ح 4736).
  - (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 314/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
  - (3) انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم (1/314)، المؤلسف: ( نخبية من أساتذة

والاستعانة بي.

### شرح و بيان الكلمات :

{وَلاَ تَنْيَكِا} . . . أي: لا تَفْتُكِرَا ولا ثُقَصِّرَا. {لاَ تَفْتُرا وَلاَ تَضْعُفًا }.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية ﴿

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة طَـه} الآيـة {42} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {اذْهَبِ أَنْتَ وَأَخُبُوكَ} هَبَارُون {بِآيَبَاتِي} بِالْيَبِدِ والعصـــا {وَلاَ تَنيَــا فــى ذكْــرى} لاَ تضــعفا وَلاَ تعجرا وَلاَ تفرا في تَبْليض رسالتي إلى

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسا الله، – في رتفســـــيره):- {ســــورة طُـه} الآيـة {42} قُولُـهُ تَعَـالَى: {الْهَـبُ أَنْـتَ

وَأَخُوكَ بِآيَاتِي} بدلالاتي،

وَقَــالَ: (ابْـنُ عَبّــاس):- يَعْنــي الْآيَـــات التَّسْــِ الَّتِي بِعَثَ بِهَا مُوسَى.

{وَلاَ تَنْيَا} ولا تَضْعُفًا،

وَقَالَ: (السُّدِّيّ):- لاَ تَفْتُراً.

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ):- لا تقصرا،

- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (459/1)، المؤلف:
- (5) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَه) الآيسة (42). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (6) انظـر: ( مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـ (البغوي) سورة (طَه) الآية (42).

### وَالْمُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):  $\{42\}$  قَوْلُهُ تُغَسلَلَي:  $\{\bar{e}$  تنيسا في ذكسري  $\{\bar{e}$  أي: لاَ تَضْعَفَا في الدُّعَاء إلَى.

\* \* \*

قصال: الإمسام (عبد السرزاق) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (قتسادة):- في قولسه تعسالى: (وَلاَ تَنْبِيَسا) قال: لا تضعفا.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) - عين (ابين عباس): - قوله: (وَلاَ تَنِيَا)، عين (ابين عباس): - قوله: (وَلاَ تَنِيَا)، يقول: لا تبطئا.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) -عن (قَتَادة)، قوله: (وَلا تَنيَا فِي ذِكْرِي) يقول: لا تضعفا في ذكري. (4)

\* \* \*

# [٤٣] ﴿ اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

اذهبا إلى فرعون، فإنه تجاوز الحد في الكفر والتمرّد على الله.

\* \* \*

يَعْنِـي:- اذهبـا معًـا إلى فرعـون" إنـه قـد جـاوز الحد في الكفر والظلم،

\* \* \*

يَعْنِي: - اذهب مع أخيبك هارون إلى فرعون، إنه كافر تجاوز الحد في كفره وطغيانه.

طفيانه.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

رتفسير أبن عبياس) - قيال: الإميام (مجيد الدين الفسيروز أبيادي – (رحميه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز أبيادي – (رحميه الله) - في رتفسيره):- (سيورة طَه ) الآيية (43) قَوْلُه نَعَال وتكبر (8)

\* \* \*

قال: الإمام (البغوي) - (مُديسي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة طَه } الآيسة {43- الله) - في (تفسيره):- {سورة طَه } الآيسة {44} قَوْلُه تُعَالَى: {الْاهَبَا إِلَسى فَرْعَسُوْنَ إِنَّهُ طَغَى - فَقُولًا لَه قَوْلًا لَيّنَا } يقول دارياه وارفقا به،

قَسَالَ: (ابْسنُ عَبَّساسٍ)- رَضِسيَ الله عنه-: لاَ ثُعَنِّفَا في قَوْلكُمَا،

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (314/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (314/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (459/1)، المؤلف:
   (اجنة من علماء الأزهر)،
- (8) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآية (43). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (1) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الأية (42) للإمام إبن أبن (منين المائكي)،
- (2) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (359/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: ( حكمت بن بشير بن ياسين )، الطبعة : الأولى ،
- (3) انظر: ( جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام ( الطبري) برقم (312/18).
- (4) انظر: ( جسامع البيسان في تأويسل القسرةن ) للإمسام ( الطبري ) بسرقم ( 313/18).

700

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

يًا أَبَا الْعَبَّاسِ،

إنا الوليد، إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إنا الوليد، 
 إن

وقيل: أمرهما باللَّطَافَة في الْقَوْل لمَا لَكُ من حق التربية وكسانَ هسارُونُ يَوْمَئن بمصْرَ، فَامْرَ اللَّهُ مُوسَى أَنْ يَائِي هَارُونَ وَأَوْحَى إلَّى هَارُونَ وَهُو بِمصْرَ أَنْ يَتَلَقَّى مُوسَى فَتَلَقَّاهُ إلَّى مَرْحَلَة وَأَخْبَرَهُ بِمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ،

{لَعَلَّــهُ يَتَــذَكَّرُ أَوْ يَخْشَــى} أي يــتعظ ويخــاف ويســـلم، فَـــإنْ قيـــلَ: كَيْـــفَ قَـــالَ: {لَعَلَّــهُ يَتَــذَكَّرُ} وقــد سَـبَقَ فـي علمــه أَنَّــهُ لاَ يَتَــذَكَّرُ وَلاَ

نيلَ: مَعْنَاهُ اذْهَبَا عَلَى رَجَاء مِنْكُمَا وَطَمَع وَقَضَاءُ اللَّهِ وَرَاءَ أَمْرِكُمَا.

وَقَال: (الْحُسَيْنُ بِنُ الْفَضْل):- هُـوَ يَنْصَرِفُ إلَـي غَيْـر فرْعَـوْنَ مَجَـارُهُ لَعَلْـهُ يتـذكر وَيَخْشَـي خَـاش إذا رَأَى بِـرِي وَأَلْطَـافي بِمَـنْ خَلَقْتُــهُ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ ثُم ادعى الربوبية.

قال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنين المسالكي)- (رحمسه الله) – في (تفسيره):- { سيورة طَـه } الآيــة {43} قُولُــهُ تَعَــالَى: {اذْهَبَــا إلَــى فَرْعَــوْنَ إنَّــهُ

# [٤٤] ﴿ فَقُـولاً لَـهُ قَـوْلاً لَيِّنًا لَعَلَّهُ

- ـمى بمعــــالم التنزيــــل) للإمَـــامْ [1] انظـر: (مختصر تفسرير البفوي = المس (البغوى) سورة (طَه) الآية (43).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طّه) الآية (43) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<u>ال: (السُّديُّ)، وَ(عكْرِمَدةُ): - كَنِّيَاهُ فَقُولاً لَهُ قَلُولاً لَهُ قَولاً لطيفًا لا عنف فيه "رجاء أن</u>

يتذكر، ويخاف الله فيتوب.

يَعْنَى: - فقولا له قولا لطيفًا" لعله يتنذكر أو يخاف ربه.

يَعْنَــى:- فـــادعواه إلى الإيمـــان بـــى فـــى رفـــق ولسين، راجسين أن يتسذكر مسا غفسل عنسه مسن الإيمان، ويخشى عاقبة كفره وطغيانه.

وطغيانه.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة طُـه} الآيـة {44} قُوْلُـهُ تَعَـالَى: {فَقُـولاً لَـهُ قَـوْلاً لِّينَا} لطيفاً لاَ إلَـه إلاَ الله

وَيُفَسال كنيساه {لَّعَلِّسهُ يَتَسذَكَّرُ} يستعظ {أَوْ

يخشى} أو يسلم.

قَالَ: الإمام (ابسن أبسى زَمَسنين المالكي) - (رحمه الله) <u>- في (تفسسيره):-</u> {سسورة طَسه} الآيسة {44} قُوْلُسهُ تَعَالَى: {فقولا لَـهُ قَـولا لينَّا} سَـمعْتُ بَعْـضَ الْكُوفيِّينَ يَقُولُ في تَفْسير ذَلكَ: كَنِّيَاهُ .

- (3) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 314/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 314/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ
- (5) انظـــر: ( المنتخــب في تفســير القـــرآن الكـــريم) بـــرقم ( 459/1)، المؤلـــف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (6) انظـر: ( تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سـورة ( طَـه) الآيــة (44). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

﴿لَعَلَّهُ يَتَدَنَّكُرُ أَو يَخْشَى ﴾ قَالَ: (السَّدِّيُّ):- الْكَالِفُ هَا لَهُ يَتَدَكَّرُ الْكَالِفُ هَا هُنَا. صِلَةً يَقُولُ: لَعَلَّهُ يَتَدَكَّرُ وَيَخْشَى.

قَالَ (مُحَمَّدٌ): (لَعَالَ) في اللَّغَة مَعْنَاهَا: التَّرَجِّي وَالطَّمَعِ، فَالْمَعْنَى: اذْهَبَا عَلَي التَّرَجِّي وَالطَّمَعِ ، فَالْمَعْنَى: اذْهَبَا عَلَي رَجَائِكُمَا وَطَمَعِكُمَا" وَقَدْ عَلِيمَ اللَّهُ عَرْ وَجَالً أَنْهُ لاَ يَتَذَكَّر وَلاَ يَخْشَى.

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره) :- قَوْلُكُ تَعَالَى: {فَقُولاً لَكُ قَصُولاً لَكُ قَصُولاً لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَالْكُرُ أَوْ يَخْشَى} .أَمَرَ اللَّكُ جَللَّ وَعَالاً نَبِيَّكُ مُوسَى وَهَارُونَ - عَلَهماوَعَلَى بَيِيْنًا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمِ -: أَنْ يَقُولاً لِفِرْعَوْنَ فِي حَال تَبْليغ رسَالَةَ اللَّه إلَيْه.

{قَ وْلاً لَيْنُا} أَيْ كَلاَمَا لَطِيفًا سَهْلاً رَقِيقًا، لَيْسَ فِيهِ مَا يُغْضِبُ وَيُنَفِّرُ. وَقَدْ بَينَ جَلَّ وَعَلاَ لَيْسَ فِيهِ مَا يُغْضِبُ وَيُنَفِّرُ. وَقَدْ بَينَ جَلَّ وَعَلاَ الْمُرادَ بِالْقَوْلِ اللَّينِ فِي هَده الْآيَة بِقَوْله: الْمُرادَ بِالْقَوْلِ اللَّينِ فِي هَده الْآيَة بِقَوْله: {الْاهَبُ إِلَى فَرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى إِلَى الْاَيْتِ وَلِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى } {79} أَنْ تَزَكِّر عَى وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى } {79

وَهَ لَا اللَّهِ عَالَي اللَّهِ الْكَلَامِ وَلَطَافَت اللَّهِ وَلَطَافَت اللَّهِ وَلَطَافَت وَهَارُونُ وَرَقَت اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلْمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَا اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَالْمُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى ا

كَقَوْلِكِ {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَكَةِ الْحَسَنَةَ وَجَادِلْهُمْ بِالتَّتِي هِيَ وَالْمَوْعِظَكَةِ الْحَسَنَ } [2]

# [ه٤] ﴿ قَالاً رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: موسى وهارون- عليه السلام-: إننا نخاف أن يعجَل بالعقوبة قبل إتمام دعوته، أو أن يتجاوز الحد في ظلمنا بالقتل أو غيره. (3)

\* \* \*

يَعْنِــي:- قـــال: موســـى وهـــارون: ربنـــا إننـــا نخـــاف أن يعاجلنـــا بالعقوبــــة، أو أن يتمـــرد على الحق فلا يقبله.

\* \* \*

يَعْنِـــي: - فتضــرع موســـى وهــارون إلى الله قــائلين: يــا ربنـا إننـا نخشــى أن يُبادرنـا فرعــون بـالأذى، ويتجـاوز الحــد فـــى فرعــون بــالأذى، ويتجـاوز الحــد فـــى

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{يَفْرُطَ عَلَيْنَا} ... يُعَاجِلَنَا بِالعُقُوبَة.

{أَنْ يَفْسِرُطَ} ... أي: أَنْ يَعْجَسِلَ علينسا بالقتسلِ والعقوبية، وَالْفَسارِطُ: السَّذِي يَتَقَسلَمُ القسومَ إلى

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

 $\frac{(-1)^2}{(-1)^2}$  (مجد السدين الفسير البسن عبساس) – قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسسادي) –  $\frac{1}{2}$ 

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (314/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (314/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (459/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الآية (44) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(2)</sup> انظر: تفسر ( أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (15/4). للشيخ ( معمد الأمن الشنقيطي).

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

{سورة طَه} الآية {45} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالاً رَبَّنَا اللهِ الآية {45} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالاً رَبَّنَا اللهُ ال

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) – (مُحيي السُئة) – (رحمه الله) – في رتفسي ره: - {سورة طَهَ وَنُهِ لَهُ عَنْ رَبَّنَا إِنَّنَا وَقَالُ الْآيِ الْآيِ الْآيَ الْلِيلُ الْآيَ الْآلَالُ الْآيَالُ الْآيَالُ الْآيَالُ الْآيَالُ الْآيَالُ الْآيَالُ الْآيَالُ الْآيَالُ الْآيَالُ الْآلَالُ الْآيَالَ الْمُلْآلُ الْمُلْآلُ الْمُلْآيُلُ الْمُلْآيُلُ الْمُلْلُلُ الْمُلْلُلُ الْمُلْلُلُ الْمُلْلُلُ الْمُلْلُلُ الْمُلْلُلُ الْمُلِلْلُلُ الْمُلْلُلُ الْمُلْلُلُولُ الْمُلْلُلُكُ الْلِلْلُلُ الْمُلْلُلُلُ الْمُلْلُلُلُ الْمُلْلُلُلُ الْمُلْلُلُ ال

{أَوْ أَنْ يَطْفَى } أَيْ: يُجَاوِزُ الْحَدَّ فِي الْإِسَاءَةِ النَّذَا.

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تنسيره): - في (تنسيره): - (سورة طَه } الآية {45} قَوْلُه تُقَالَى: {قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا لَخَافُ أَنْ يفرط علينا } أي: يَجْعَال عَلَيْنَا عُقُوبَةً مِنْه {أَوْ أَنْ عِطْف } في قالنا (3)

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) – (حمسه الله) - في (تفسيره):– (أَنْ ( بستنده | 1 ) + ( ) (أَنْ ( 4 ) عَلَيْنَا ) قال: عقوية منه.

- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأية (45). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (2) انظَر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (45).
- (3) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الأية (45) للإمام إبن النونين المالكي)،
- (<mark>4) انظر: (جامع البيان في تناويال القران) للإمام (الطبري) برقم (</mark>314/18).

# [٤٦] ﴿ قَالَ لاَ تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال الله لهمسا: لا تخافسا" إنسني معكمسا بالنصسر والتأييسد، أسمسع وأرى مسا يحسدث بينكما وبينه.

\* \* \*

يَعْنِــي: - قــال الله لموســى وهــارون: لا تخافــا مـن فرعــون" فــإنني معكمــا أسمــع كلامكمــا وأرى أفعالكما،

\* \* \*

يَعْنِي: - فطمأنهم الله بقوله: لا تخافيا فرعون، إنني معكما بالرعاية والحفظ، سميع لما يقول، مبصر لما يفعل، فلا أمكّنه من النائكما.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

\* \* \*

- (5) انظــر: ( المختمـــر في تفســـير القـــرآن الكــريم) بـــرقم ( 314/1). تصـــنيف: ( حماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (314/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).
- (7) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (459/1)، المؤلف:
   ( لجنة من علماء الأزهر )،
- (8) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طُه) الآية . (56). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أيَّ: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفِ - مَريَمِ - طه ﴾

> قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله ) - في (تفسيره):- { سيره):-طَـه } الآيـة {46} قُوْلُـهُ تَعَـالَى: {قُـالَ لاَ تَخَافَ النِّني مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى} قَالَ: (ابْنُ عَبِّساس):- أَسْمَعُ دُعَاءَكُمَسا فَأُجِيبُسهُ وَأَرَى مَسا يُــرَادُ بِكُمَــا فَأَمْنَعُــهُ لَسْـتُ بِغَافــل عَنْكُمَــا فَــلاَ

قال: الإمام (ابسن أبسى زُمُسنِين المالكي) - (رحمه الله) - في <sub>(</sub>تفسيره<sub>):-</sub> {سـورة طَـــه} الآيـــة {46} قُوْلُـــهُ تَعَالَى: {قَالَ لاَ تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أُسمِع وَأَرى } يَقُصُولُ: لَصِيْسَ بِالصَّدِي يَصِلُ إِلَصِي

[٧٤] ﴿ فَأَتْيَاهُ فَقُـولاً إِنَّا رَسُـولاً رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنْتِي إسْرَائِيلَ وَلاَ ثُعَـذِّبْهُمْ قَـدْ جِنْنَاكَ بِآيَـة مِـنْ رَبِّكَ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية: فأتياه، فقولا له: إنا رسولا ربك -يا فرعسون - فابعث معنسا بسنى إسسرائيل، ولا تعـــذبهم بقتـــل أبنـــائهم، واســتحياء نســـائهم، قد أتيناك ببرهان من ربك على صدقنا، والأمسان مسن عسذاب الله لمسن آمسن، واتبسع هسدى

- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (314/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (5) انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 459/1)، المؤلـف: (لحنة من علماء الأزهر)،
- (6) انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة ( طُهه ) الآيسة ( 47 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .
- (1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (طَه) الآية (46).
- (2) انظر: ( تفسير القرآن العزيز) في سورة ( طَه ) الآية (46) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 314/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنَــي:- فاذهبِـا إلى فرعـون فقـولا لــه: إننـا رسولان إليك من ربك، جئنا ندعوك إلى الإيمان به، وأن تطلق بني إسرائيل من الأسسر والعسداب، قسد أتينساك بمعجسزة مسن الله تشهد لنا بصدق ما دعوناك إليه، وبالأمان

يَعْنَى: - فاذهبا إليه وقولا له: إننا رسولان

إليك من ربك أن أطلق بني إسرائيل، ولا

تكلِّفهم ما لا يطيقون من الأعمال، قد

أتيناك بدلالة معجزة من ربك تدل على

صحفنا في دعوتنا، والسلامة من عداب الله

من عذاب الله وغضبه لمن اتبع هداه.

تعالى لمن اتبع هداه.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سورة طَــه) الآيــة (47) قوْلَــهُ تَعَــالى: {فَأَتِيَاهُ} يَعْنِي: فَرْعَوْنَ {فَقُولًا إِنَّا رَسُولًا رَبِّ كَ} إلَيْ كَ { فَأَرْسِ لَ مَعَنَ ا بِ نِي سُـرَائيلَ} نَــذْهَب بهــم إلَــي أرضــهم {وَلاَ تُعَـــذُبْهُمْ} لاَ تتــبعهم بالْعَمَــل وَذبـــح الْأَبْنَــاء واستخدام النِّسَاء لأنهم أَحْسرَار {قَــدْ جِئْنَــاكَ بِآيَــة} بعلامــة {مَّــن رَبِّـكَ} يَعْنــي: بِالْيَــد وَهُــوَ أول آيَــة أَرَاهَــا الله فرْعَــوْن {وَالسَّــلاَم علــي مَــن اتبع الهدي} التَّوْحيد.

# \( \frac{\infty}{\infty} \frac{\inf

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَفف – مَريَم – طه ﴾

\* \* \*

قال: الإمام (البغوي) - (محيا السنة ) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - { سيره ) - { سيره ) - { سيره ) - { سيره ) - { فأتياه طه } الآية {47} فقول ه تعالى: { فأتياه فقه ولا إنها رسولا ربك } أرسانا إليك ، { فأرسل معنه معنه معنه معنه معنه معنه المعالسة المعالسة وكان فرعون يستعمله والطلقه ممن المعالسة الشاقة ، { قد معنه والسياة وكان فرعون يستعمله من ربك } قال الشاقة ، { قد معنه والسياة و

قال: الإمام (ابن أبي زَمَننِن المالكي)- (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة طَه} الآية {47} قَوْلُهُ في (تفسيره):- {قَارُسِهُ مُعَنَسا بَنِسي إِسْسرَائِيلَ وَلا ثَعَسنَبهُمْ } كَانَ بَنُسو إِسْسرَائِيلَ عِنْدَ الْقِسبُطِ بِمَنْزِلَة أَهْلِ الْجِزْيَة فينَا .

ُ قَـَـدُ جِئْنَـاكَ بِآيَـة مـن رَبِـك} الْعَصَـا وَالْيَــدُ {وَالسَّلامُ عَلَى مَن اتبع الْهدى}.

قَالَ ( يحيى): كَانَ النَّبِي- عَلَيْهِ السَّلَامِ إِذَا كَتَبَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ كَتَب: {السَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى}.

\* \* \*

# [٤٨] ﴿ إِنَّــا قَــدْ أُوحِــيَ إِلَيْنَـا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾:

- (1) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ ( (البغوي) سورة (طَه) الآية (47).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الآية (47) الإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إنسا قسد أوحسى الله إلينسا أن العسداب في السدنيا والآخسرة علسى مسن كسذّب بآيسات الله، وأعسرض عما جاءت به الرسل.

\* \* \*

\* \* \*

يَعْنِي: - وإن الله قد أوحى إلينا أن عذابه الشَّديد واقع على من كدننا وأعرض عن الشَّديد (5)

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابين عبياس) - قيال: الإمَيامُ (مجيد اليدين الفييرة): - (رحميه الله) - في (تفسيره): - (لفييره): - في (تفسيره): - (سورة طَهه ) الآيية (48) قَوْلُه تُعَالَى: {إِنَّا فَيَدُ أُوحِي إِلَيْنَا أَنَّ الْعَدْابِ} الدَّانِم (على مَن قَدَّبَ) بالتَّوْحيد {وَتَوَلَّى} عَن الْإِيمَان.

ندب}بِالنوحِيدِ {وتولى}عن الإِيمان. 6)

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سيره):- طَهُ الآيية {48} قَوْلُهُ تَعَالَى: {إِنَّا قَدْ لُؤُمَا الله عَلَى عَلَى مَنْ كَذَّ بَ أُوحِي إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّ بَ

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (314/1). تصنيف:
   (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (314/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).
- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (459/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأية
   (8). ينسب: له (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْوِمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَمْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

وَتَسوَلَى} أي: إِنَّمَسا يُعَسِدُّبُ اللَّهُ مَسنْ كَسَدَّبَ بِمَسا جِئْنَا بِهِ وَأَعْرَضَ عَنْهُ.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (أَنَّ الْعَسَدَابَ عَلَى مَنْ كَسَدَّبَ وَتَسَوَلَى) كَسَدُب بِكَتَابِ الله، وتولى عن طاعة الله.

\* \* \*

# [٩٤] ﴿ قَــالَ فَمَــنْ رَبُّكُمَــا يَــا مُوسَــى

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال: فرعسون منكسراً لمسا جساءا بسه: فمسن ربكمسا السذي زعمتمسا أنسه أرسسلكما إلسي يسا موسسى ؟-عليه السلام.

\* \* \*

يَعْنِي: - قيال: فرعون لهما -على وجه الإنكار -: فمَن ربكما يا موسى ؟ -عليه السلام -.

\* \* \*

يَعْنْي: - قيال: فرعون في طغيانه وجبروته: فَمَنْ ربكما يا موسى؟.

\* \* \*

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (1) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل)  $\frac{1}{2}$ مَا  $\frac{1}{2}$ مَا  $\frac{1}{2}$ مَا الله (48).
- (2) انظر: ( جامع البيان في تأويل القرآن ) للإمام ( الطبري ) برقم (316/18).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (314/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (314/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).
- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 459/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر)،

رَفْسِير ابِسَ عَبِسَاس) - قَسَالَ: الإِمَسَامُ (مَجَدِ السَدينَ الفَّسِيرَةِ):- الفَّسِيرةِ):- الفَّسِيرةِ أَبِسَادَى) - (رحمسه الله) - في رَفْسِيرِه):- {سُورَةُ طُلِهُ لَّعُسَالُى: {49} قَوْلُهُ لَهُ تَعَسَالُى: {قَالَ} فَرْعَوْنَ {فَمِنْ رَبِكُمَا يَا مُوسَى}.

ُ (6) مُوسَى} .

قبال: الإِمَنامُ (البغنوي) – (مُحيني السُنتَّة) – (رحمنه الله) – في رتفسيره):- {سيره):- {سيره):- طَنه } الآينة {49} قَوْلُنهُ تَعَنالَى: {قَنالَ فَمَن ْ رَبُّكُمَنا الَّنِية وَلُهُ مَن ْ إِلَهُكُمَنا الَّنَانِي وَرُبُّكُمَنا الَّنَانِي وَرُبُّكُمَنا الَّنانِي وَاللهُ عَمَنَا النَّنانِي وَاللهُ عَمَنا اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالّ

\* \* \*

قبال: الإمنام (ابين أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة طَنه قَوْلُه تُعَنالَى: {قَنالَ فَمَنْ رَبُّكُمَنا يَنا مُوسَى ( 49 ) قَنالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْظَى كُلَّ شَيْء خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ( 50 ) }. قَنالَ: (الْكَلْبِيُّ ): - أَعْظَاهُ أَمْ شَكْلُهُ، أَعْظَى الرَّجُنالَ النَّاقَة، وَالسِّكَرَ الرَّجُنالَ النَّاقَة، وَالسِّكَرَ الرَّجُنالَ النَّاقَة، وَالسِدَّكَرَ

اَنْأُنْتَى  $\{$ ثُمَّ هدى $\}$ عرفه كَيفَ يَأْتِيهَا. (8)

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- قَوْلُكُ تَعَالَى: {قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَ هَدَى}. ذكر جَلَّ وَعَلاَ في هَذه الْآيَدَة الْكريمَة: أَنَّ مُوسَى وَهَارُونَ لَمَّا بَلَّقَا فَرْعَوْنَ مَا أُمِراً بِتَبْلِيغِه إِيَّاهُ قَالَ لَهُمَا: مَنْ فَرْعَوْنَ مَا أَمِراً بِتَبْلِيغِه إِيَّاهُ قَالَ لَهُمَا: مَنْ

- (6) انظر: (تنوير القباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأيـة
  - (49). يِنسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (7) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البفوي) سورة (طَه) الآية (49).
- (8) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الآية (49) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفُ - مَريَمَ - طه ﴾

رَبُكُمَا الَّذِي تَزْعُمَان أَنَّهُ أَرْسَلَكُمَا إِلَىَّ؟ زَاعمًا لِيَضَاءُ للنَّاظرينَ} {23 26 - 33} إلَـى آخـر أَنَّــهُ لاَ يَعْرِفُــهُ. وَأَنَّــهُ لاَ يَعْلَــمُ لَهُمَــا إِلَهًـا غَيْــرَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

ا قَالَ: {مَا عَلَمْتُ لَكُمَ مِنْ إلْهِ غَيْري} {38 28}،

وَقَالَ: {لَـئن اتَّخَـذْتَ إِلَهًا غَيْـري لاَجْعَلَنَّـكَ مـنَ الْمَسْجُونِينَ } {29 26 }.

وَبَسِيَّنَ جَسلَّ وَعَسلاً فَسَى غَيْسِرٍ هَسِذَا الْمَوْضِعِ أَنَّ قَوْلَسهُ فَمَـنْ رَبُّكُمَـا تَجَاهُـلُ عَـارِف بِأَنَّـهُ عَبِـدٌ مَرْبُـوبٌ لسرَبِّ الْعَسالَمينَ، وَذَلَـكَ فَـى قَوْلَـه تَعَسالَى: {قُسالَ لَقَد عُلمْتَ مَا أَنْزَلَ هَـؤُلاء إلا رَبُّ السَّمَاوَات وَالْأَرْضُ بَصَائِرَ} الْآيَةَ {17 102}،

وَقَوْلِهِ: { فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَــذَا سـحْرٌ مُـبِينٌ وَجَحَــدُوا بِهَــا وَاسْـتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًا } { 27 13 24 - 14}.

كَمَا تَقَدَّمَ إيضًاحُهُ. وَسُوَّالُ فَرْعَوْنَ عَنْ رَبِّ مُوسَى، وَجَـوَابُ مُوسَى لَـهُ جَـاءَ مُوضَّحًا فـي سُـورَة < الشُّعَرَاء > بِأَبْسَط ممَّا هُنَا، وَذَلكَ في قَوْلُك: {قَالَ فَرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ رَبُّ السِّمَاوَات وَالْمَأَرْض وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْمُمُ مُسوقنينَ قَسالَ لمَسنْ حَوْلَسهُ أَلاَ تَسْسَتَمعُونَ قَسالَ رَبُّكُــمْ وَرَبُّ آبِـائكُمُ الْـأُوَّلِينَ قَـالَ إِنَّ رَسُـولَكُمُ الَّدِي أُرْسِلَ إِلَايْكُمْ لَمَجْنُونٌ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِق وَالْمَفْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقلُونَ قَالَ لَــئن اتَّخَــدْتَ إِلَهًا غَيْـري لاَجْعَلَنَــكَ مــنَ الْمَسْكَجُونِينَ قَسَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُسِبِين قَسَالَ فَات به إنْ كُنْتَ من الصّادقينَ فَالْقَى عَصاهُ فَاذِا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ وَنَرْعَ يَدَهُ فَاإِذَا هِيَ

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) -عن (علي بن أبي طلحة)-عن (ابن عباس):- قوله: {أَعْطَى كُلُ شَيْء خَلْقَهُ ثُهِ هَدَى} ، يقول: خلق لكسل شيء زوجــــة، ثــــم هــــداه لمنكحـــه ومطعمـــه ومشـــريه ومسكنه ومولده.

قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرزاق) – (رحمـــه الله) - في رتفسيره):- ( بسنده الصحيح )− عن ( قتادة ) و( الحسـن ):- في قولـه: (أَعْطَــي كُــلَّ شَــيْء خُلْقَــهُ) ، قسال: أعطى كسل شيء مسا يصسلحه، ثسم

## [٥٠] ﴿ قَــالَ رَبُّنَـا الَّــذَى أَعْطَــي كُــلَّ شَيْء خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال: موسى-عليسه السسلام-: ربنسا هسو السذي أعطى كـل شـيء صـورته وشـكله المناسـب لــه، ثــم هدى المخلوقات لما خلقها له.

يَعْنَى: - قال: له موسى - عليه السلام -: ربنــا الــذي أعطــى كــل شــيء خَلْقُــه اللائــق بــه

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) بسرقم (18/4). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

<sup>(2)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرق

<sup>(3)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم ( 360/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)،

<sup>(4)</sup> انظـر: ( المختصـر في تفسـير القــرآن الكــريم) بـــرقم ( 314/1). تصــنيف

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

الهدايسة الكاملسة إلى الانتفساع بمسا خلقسه الله

يَعْني: - فأجابه موسى: ربنا الذي منح نعمة الوجسود لكسل موجسود، وخلقسه علسي الصسورة التسي اختارها سبحانه له، ووجَّهه لما خلق.

### شرح و بيان الكلمات :

{خَلْقَـــهُ}... صُــورَتَهُ اللاَئقَ ومنفعته.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادى) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):- $\{$ سـورة طَـه $\}$ الآيـة $\{50\}$ قُولُـهُ تَعَـالَى:  $\{$ قَـالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطِى كُلَّ شَلَىء خَلْقَاهُ } شَكله للْإِنْسَانِ إِنْسَانًا وللبِعِيرِ نَافَــة وَالْحَمَــارِ أَتَانَــا وللشاة النعجــة {ثــمَّ هــدى} ثــمَّ ألهــم الْأكــل

قصال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسه الله) – في رتفسيره):- {سيره):-طَـه } الآيـة {50 } قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {قَـالَ رَبُّنَـا الَّــذي أَعْطَــي كُــلَّ شَــعْء خَلْقَــهُ ثُــمَّ هَــدَى} قَــالَ: (الْحَسَـنُ)، وَ(قَتَـادَةُ): - أَعْطَـي كُـلَ شَـيْء صَلاَحَهُ وَهُدَاهُ لَمَا يُصْلحُهُ.

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (314/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة
- (2) انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 460/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (طُه) الآيسة (50). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

على حسن صنعه، ثـم هـدى كـل مخلـوق | وقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - أَعْطَـى كُـلَّ شَـيْء صُـورَتُهُ لَـمْ يَجْعَـلْ خَلْـقَ الْإِنْسَـانِ كَخَلْـقِ الْبَهَـائم، وَلاَ خَلْفَ الْبَهَائِم كَخَلْفَ الْإِنْسَانِ ثُمَ هَدَاهُ إِلَى مَنَافِعِهُ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالْمَنْكَحِ.

وَقَالَ: (الصَّحَاكُ): - أَعْطَى كُلَّ شَيْء خَلْقَا يَعْنَــي الْيَــدَ للْــبَطْشُ وَالرِّجْــلَ للْمَشْــي وَاللِّسَــانَ لِلنُّطُقِ وَالْعَيْنَ لِلنَّظَرِ والأذن للسمع.

# [١٥] ﴿ قَــالَ فَمَـا بَـالُ الْقُــرُونِ

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

قسال فرعسون: فمسا شسأن الأمسم السسابقة السبت كانت على الكفر؟.

يَعْنَـــى:- قـــال: فرعــون لموســـى -علـــى وجـــه المغالطـــة والمشـــاغية-: فمـــا شـــأن الأمـــم السسابقة؟ ومسا خسبر القسرون الماضسية، فقسد سبقونا إلى الإنكار والكفر؟.

يَعْنَـي: - قـال لفرعـون: فمـا شـأن القـرون الماضية وما جرى لها؟.

شرح و بيان الكلمات :

{الْقُرُونِ الْأُولَى} ... الأُمَم المَاضية.

- (4) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَا (البغوي) سورة (طّه) الآية (50).
- (5) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 314/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسري الميسر) برقم (314/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (7) انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 460/1)، المؤلــف (لجنة من علماء الأزهر)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- 

{سرورة طسه } الآيسة {51} قَوْلُسه تَعَسالَى: 

{قَسالَ } فَرْعَسوْن لُوسَسى {فَمَسا بَسالُ الْقُسرُون الْمَاضِية عنسدك الأولى } فَمَسا خسير الْقُسرُون الْمَاضِية عنسدك كيفَ هَلَكُوا.

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغوي) - (مُحيسي السُنتَة) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سورة طلعه } الآيسة {51} قُولُ هُ تَعَسالَى: طلعه } الآيسة {51} قَولُ هُ تَعَسالَ الْقُسرُونِ {قَمَسا بَسالُ الْقُسرُونِ الْمَاضِية وَالْمَامُمِ الْخَالِيَة مَثْلَ قَومُ الْخَالِية مَثْلَ قَومُ لَنْهَ وَالْمَامُمِ الْخَالِية مَثْلَ قَومُ لَنْهَ وَالْمَامُمِ الْخَالِية مَثْلَ قَومُ لَنْهَ وَالْمَامُ الْمُعَالِية وَالْمَامُ الْخَالِية وَالْمَامُ الْخَالِية وَالْمَامُ الْخَالِية وَالْمَامُ الْخَالِية وَالْمَامُ الْخَالِية وَالْمَامُ وَتُنْكِرُ الْبَعْثَ (2)

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله)
- في (تنسيره):- {سورة طَه} الآية {51} قَوْلُهُ
ثَمَالَى: {قَسالَ فَمَسا بَسالُ الْقُسرُونِ
الأُولَى } الْمَعْنَى: دَعَاهُ مُوسَى إِلَى الْإِيمَانِ
بالْبَعْث، فَقَالَ لَهُ فَرْعَونُ: فَمَا بَالُ الْقُرُونَ

الْنُأُولَى قَدْ هَلَكَتْ فَلِم تَبْعَثْ.

\* \* \*

# ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾

سورة طهُ : 38 - 51 🍇

- (1) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَه) الآية
- (2) انظَـر: (مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (طّه) الآية (51).
- (3) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الآية (51) الإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابِ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى (52) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْلَوْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَلْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى (53) كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ أَء فَيْ ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النَّهَى (54) مِنْهَا حَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا لُعِيدُكُمْ وَفِيهَا لُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا لُخِرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى (55) وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلُهَا فَكَذَّبَ وَمِنْهَا لُخِرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى (55) وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلُهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى (56) قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى (57) فَلَنَا يُعَنِّ مَوْعَدًا لَا لُخُلُهُهُ نَحْنُ وَلَا فَلَنَّ إِينَاكَ مَوْعِدًا لَا لُخُومَى (57) فَلَنَا مَوْعَدًا لَا لُخُومَى (57) فَلَنَا مُومَى (58) قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الرِّينَةِ وَأَنْ يُحْشِرَ النَّاسُ صُحَى (59) فَلَو النَّاسُ مُحَى وَلَا فَيُسَعِقِكُمْ لِا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِقَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ حَابَ مَنِ الْتَعْفَى (68) فَالَوا مَنْ الْتَعْفَى (68) فَالُوا مَنْ الْتَعْفَى (68) فَالُوا مَنْ الْتَعْلَى (68) فَالَوا مَنْ الْتَعْوَى (58) فَالُوا مَنْ الْمَوْمُ مَنْ الْرَحْكُمْ بُعَذَابٍ وَقَدْ حَابَ مَنْ الْمُولِيَ مَنَ الْمُؤْمُ مِنْ أَرْضِكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ حَابَ وَيَلَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بُعَدَابٍ وَقَدْ حَابَ وَيَدْهُمَا بِطَوْيِقَتِكُمُ الْمُثَلِّى (63) فَآجُمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ النُتُوا صَفًا وَقَدْ وَيَدْ فَالَا وَيَوْمُ مَن السَّعْلَى (63) فَآجُمُعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ النُتُوا صَفًا وَقَدْ وَيَا الْفَالَحُولُهُ وَلَالَا لَا لَعْرُولُ مَنَ الْسُعْلَى (63) فَآجُمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ الْثُوا صَلَامُ الْمُعْلَى (63) فَآجُمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ الْمُؤْمُ وَلَا مَنْ الْمُعْلَى (63) فَآجُمُعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ الْمُؤْمُ وَالْمَالِ وَلَوْلُولُوا مَنَ الْمُعْلَى (63) فَآجُوا مَنْ الْمُؤْمُ وَلَوْلُولُوا مَنَ الْمُؤْمُ وَلَالُوا مَنَ الْمُؤْمُ مِنْ أَرْمُولُمُ مُن الْمُؤْمُ مِنْ الْمُؤْمُ وَلُوا الْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ الْمُؤْمُ وَلَا الْمُؤْمُولُوا أَوالَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْم

- كمسال اعتنساء الله بكليمسه موسسى- عليسه السلام والأنبيساء والرسسل, ولسورثتهم نصيب من هذا الاعتناء على حسب أحوالهم مع الله.
- من الهدايسة العامسة للمخلوقسات أن تجسد كسل مخلوق يسمى لمسا خلق له من المنافع، وفي دفع المضارعن نفسه.
- بيان فضيلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن ذلك يكون باللين من القول لمن معه القوة، وضُمنَت له العصمة.
- الله هـــو المخـــتص بعلـــم الغيـــب في الماضـــي والحاضر والمستقبل.

\* \* \*

# [٢٥] ﴿ قَــالَ عِلْمُهَـا عِنْــدَ رَبِّـي فِـي كتَابِ لاَ يَضلُّ رَبِّى وَلاَ يَنْسَى ﴾:

تَفسير الَّختصر والَّيسر والمُنتخب لهذه الآية:

(4) انظر: (المغتصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (314/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

### 

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🔝 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴿

قــال: موســى -عليــه الســلام- لفرعــون: علْــهُ | عَلَيْــه أمــرهم {وَلاَ يَنسَــى} أمــرهم وَلاَ يتْــرك ما كانت عليه تلك الأمم عند ربي، مثبت في اللوح المحفوظ، لا يخطئ ربي في علمها, ولا

يَعْنَـــي: - قـــال: موســـى - عليــــه الســــلام -لفرعون: ما سألت عنه مما نحن بصدده، بل علم تلك القرون فيما فعلت من ذلك عند ربي في اللسوح المحفسوظ، ولا علْسمَ لسي بسه، لا يضسل ربي في أفعاله وأحكامه، ولا ينسى شيئًا ممّا (2) علمه منها.

يَعْنَــي:- قـــال: موســـى-عليـــه الســـــلام-: علْـــهُ هـذه القـرون عنـد ربـي - وحـده - وهـي مسـجلة في صحائف أعمالهم، لا يغيب عن علمه شئ منها ولا بنساه.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة طَـه } الآيـة {52} قُولُـهُ تَعَـالَى: {قَــالَ} مُوسَــي {علْمُهَـا} علــم هلاكهـا {عنــدَ رَبِّيٍ} مَكْتُسوب (في كتَساب) يَعْنَسي: اللَّسوْح الْمَحْفُوطُ {لاَّ يَضِيلُ رَبِّنِ} لاَ يَخْطَىءَ وَلاَّ يَسَنْهُب

(1) ینسی ما علمه منها.

<u>الله</u> - في رتفسيره :- { سيره :- ورة طَــه } الآيــة {52} قُولُــه تَعَـالَى: [قَالَ} موسى، {علْمُهَا عنْدَ رَبِّنِ أَيْ: أَعْمَــالُهُمْ مَحْفُوظَــةً عنْــدَ اللَّــه يُجَــازي بهَــا. وقيل: إنَّمَا رَدُّ مُوسَى علْمَ ذَلَكَ إِلَى اللَّهُ لأَنَّهُ لَــمْ يَعْلَــمْ ذَلــكَ، فــإن التــوراة أنزلــت إليــه بَعْــدَ

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه

{في كتَّاب} يَعْني: في اللَّوْحِ الْمَحْفُوظ،

هَلاك فرْعَوْنَ وَقَوْمه.

{لاَ يَضلُّ رَبِّي} أَيْ لاَ يُخْطئُ. وقيل: لاَ يغيب عَنْهُ شَيْءٌ وَلاَ يَغيبُ عَنْ شيء،

{وَلاَ يَنْسَى} مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهمْ حَتَّى يُجَازِيَهُهُ بأعْمَالهم،

وقيــل: لاَ يَنْسَــى أي لا يـــترك الانتقـــام فينـــتقه من الكفار وَيُجَازِي الْمُؤْمنَ.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) <u>- في (تفسيره):-</u> {سيورة طُــه} الآيــة {52} قُوْلُــهُ

تَعَالَى: {قَالَ عَلْمُهَا عَنْدَ رَبِّي فَي كَتَابِ لاَ بَضِـلُ رَبِّـي وَلا ينسـى} لاَ يضـله فَيَــدْهَبَ، وَلاَ

يَنْسَى مَا فيه" هَذَا تَفْسيرُ الْحَسَن.

قَال: (مُحَمَّدٌ):- من قَرأَ (يضل) بفَدتْح الْيَاء، فَهُو مِنْ قَوْلِكَ: ضَلَلْتُ الشِّيْءَ أَضلُّهُ" إذا جَعَلْتُهُ في مَكَان لَمْ تَدْر أَيْنَ هُوَ.

<sup>(4)</sup> انظر: ( تنوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سورة ( طَسه) الآيسة (51). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(5)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (52).

<sup>(1)</sup> انظـر: ( المختصـر في تفسـير القــرآن الكــريم) بــرقم ( 315/1). تصــنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (315/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة

<sup>(3)</sup> انظـر: ( المنتخـب في تفسير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 460/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَّ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفِ - مَرِيَمِ - طه ﴾

أَضْلَلْتُ الشِّيْءِ، وَمعنى أَضللته: أَضعته.

قصال: الإمسام (الطسيري) — (حمسه الله) – في (تفسسيره):— (بسنده الحسن) -عن (على بن أبي طلحة)-عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: (فـــي كتَــاب لا يَضِلُ رَبِّنِي وَلا يَنْسَنِي ) ، يقنول: لا يخطيء ربي

[٣٥] ﴿ الَّــذي جَعَـلَ لَكُـمُ الْــأَرْضَ مَهْــدًا وَسَـلَكَ لَكُـمْ فيهَـا سُـبُلاً وَأَنْـزَلَ مـنَ السَّـمَاء مَـاءً فَأَخْرَجْنَـا بِـه أَزْوَاجًـا مِـنْ نَبَات شَتَّى ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

عند ربي الذي صير لكم الأرض مُمَهَدة للعيش عليها، وجعل لكم فيها طرقًا صالحة للسير عليها، وأنزل من السماء ماء المطر، فأخرجنا بدلك الماء أصنافًا من النباتات

يَعْنَسي: - هسو السذي جعسل لكسم الأرض ميسسرة للانتفاع بها، وجعل لكم فيها طرقًا كثيرة، وأنسزل مسن السسماء مطسراً، فسأخرج بسه أنواعسا مختلفة من النبات.

- (1) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (52) للإمام إبن أبى زمنين المالكي)،
- (2) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم
- (3) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 315/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم (315/1)، المؤلسف: ( نخبية من أساتذة

وَمنْ قَراً (يُضلُ ) بضم الْيَاء، فَهُو منْ قَوْلكَ:

بالوجود والحفيظ، مهيد لكه الأرض فبسيطها بقدرته، وشق لكم فيها طرقاً تسلكونها، وأنسزل المطسر عليهسا تجسري بسه الأنهسار فيهسا، فسأخرج سسبحانه أنسواع النبسات المختلفسة المتقابلـــة فـــى ألوانهــا وطعومهــا ومنافعهــا، فمنهــا الأبــيض، ومنهــا الأســود، ومنهــا الحلــو،

يَعْنَسَى: - هـو الإله المتفضل على عباده

### شرح و بيان الكلمات :

{مَهْدًا}... مُيَسَّرَةً للانْتَفَاع بِهَا.

{سُبُلاً} ... طُرُقًا.

{أَزْوَاجًا}... أَنْوَاعًا مُخْتَلَفَةً.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

بير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{ســورة طُـــه} الآيـــة {53} قُوْلُــهُ تَعَــالُى: {الّـــذي جَعَالَ لَكُم الأَرْضِ مَهْداً } فرشاً {وَسَالُكَ} جعال {لَكُــمْ فيهَـا} فـي الأَرْض {سُـبُلاً} طرقـاً تسذهبون و تجيئسون فيهَا {وَأَنسزَلَ مسنَ السماء مَساءً} مَطَسرا {فَأَخْرَجْنَسا بِسه} فَأَنْبَتْنَسا بِسالمطر {أَزْوَاجِـاً} أصــنافاً {مّــن نَّبَــات شَــتَّى} مُخْتَلفــ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه طُـه }الآيـة {53} قوْلُـهُ تَعَـالَى: {الْــذي جَعَــلَ

- (5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (460/1)، المؤلف (لحنة من علماء الأزهر)،
- (6) انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة ( طُهه ) الآيسة (53). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَّ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَّمف – مَريَم – ط

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسِ):- سلك لَكُمْ فِيهَا طُرُقًا تَسْلُكُونَهَا، {وَأَنْدَرَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً} يَعْني الْمَطَر، تَمَّ الْإِخْبَارُعَنْ مُوسَى. ثُمَّ أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْ نفسه بقوله. {فَأَخْرَجْنَا بِه} بدلك الماء {أَزْوَاجًا} أصنافا، {مِنْ نَبَات شَتَى} مُخْتَلف الْمَانُوانِ وَالطُّعُومِ وَالْمَنَافعِ مِنْ أَبْسِيَنَ وَأَخْمَر وَأَصْفَرَ، فَكُلُ صِنْفُ مِنْهَا زَوْجٌ، فَمِنْهَا للنواب.

\* \* \*

قال: الإمام (ابعن أبعي زُمَعنين المالكي) - (رحمه الله) المن (تفسيره):- {سورة طَه الآيه {53} قَوْلُه أَيْ: قَعَالَى: {الَّهِ نَعْ عَلَا لَكُه الأَرْضَ مَهْ لَا أَيْ: ثَعَالَى: {الَّهِ بَعَالَ لَكُه الأَرْضَ مَهْ لَا أَيْ: بَعَالًا لَكُه بِسَاطًا {وَسَلَكَ لَكُهمْ فِيهَا سبلا} أَيْ: جَعَلَ لَكُهمْ فِيهَا سبلا} أَيْ: جَعَلَ لَكُهمْ فِيهَا سبلا} أَيْ: جَعَلَ لَكُهمْ فِيهَا سبلا} أَيْ: فَاخْرَجْنَا فَيهَا طُرُقًا {من نَبَات شَعَى النَّه أَيْ: بِعَلَى أَنْ وَاجًا الشَّعَى السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِه أَزْوَاجًا إلْصَالَة أَوْاجًا الشَّعَى السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بَعْ أَنْ وَاجَالًا أَلْ اللهُ اللهُ عَلَى أَنْ يبعثكم بعد الْمَوْت. (2)

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - (وَسَالَكَ لَكُمْ فيهَا سُبُلا) أي طرقا.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) -عن (علي بن أبي طلحة)-عن (ابن عباس):- قوله: (مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى) يقول: مختلف.

\* \* \*

كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي سُورَة (الْحَـجِّ): {وَتَحرَى الْحَارِقُ الْحَرَى الْحَاءَ اهْتَرَّتْ الْمَاءَ اهْتَرَّتْ وَالْبَهَا الْمَاءَ اهْتَرَّتْ وَرَبَحِتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بِهِيجٍ } {22/ وَرَبَحِتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْجٍ بِهِيجٍ } {5} أَيْ: مِنْ كُلِّ صِنْفُ حَسَنٍ مِنْ أَصْلَاقُ الْمَاءَ الْمَاءَ الْمَاعَ الْمَاعِ الْمُعَالَقِ الْمُعَلِيْقِ مِنْ أَصْلَاعُوا الْمُعَامِ الْمَاعِ الْمُعَلِيْقِ الْمُعَامِينِ مِنْ أَصْلَاعُ الْمُعَامِ الْمُعَامِينِ مِنْ أَصْلَاعُ الْمُعَامِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَامِينَ الْمُعَامِينَ الْمُعَامِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعَلِينَ الْمُعْمِينَ ا

وَقَالَ تَعَالَى: في سُورَة (لُقْمَانَ): {خَلَقَ السَّمَاوَات بِغَيْسِرِ عَمَسِد تَرَوْنَهَ ا وَأَلْقَسَى في الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فيهَا مِنْ كُلً دَابَّة وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتَنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْج كَرِيمٍ} {31 / 10} أَيْ مِنْ كُلِّ نَوْع حَسَن مِنْ أَنْوَاعِ النَّبَات،

النظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام ( الطبري) برقم ( عامع البيان في تأويال القرآن) للإمام ( الطبري) برقم ( 320/18).

<sup>(4)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام ( الطبري) برقم ( 320/18).

 <sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسري البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمر (البفوي) سورة (طله) الآية (53).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الأية (53) للإمام إبن أبي زمنان المالكي)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف – مَريَم – طه ﴾

وَقَالَ تَعَالَى: في سُورَة (يسس): {سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْسَأَرْقِ وَمِسَنْ خَلَقَ الْسَأَرْقُ وَمِسَنْ خَلَسَقَ الْسَأَرْقُ وَمِسَنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لاَ يَعْلَمُونَ } {36/36} إِلَسَ غَيْسِرِ ذَلكَ مَنَ الْمَيَات.

وَقُولُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُو

وقيلً : شَتَّى جَمْع لِ < نَبَاتٍ > أَيْ نَبَاتٌ مُخْتَلَفٌ كَمَا بَيَّنًا. وَالْأَظْهَرُ الْأَوَّلُ،

وَقَوْلُكُ مُ شَتَّى جَمْعُ شَتِيتَ. كَمَرِيضٍ وَمَرْضَى. وَالشَّتِيتُ: الْمُتَفَرِقُ. وَمِنْكُ قَوْلُ رُوْبَةَ يَصِفُ إِبِلاً جَاءَتْ مُجْتَمِعَةً ثَمَّ تَفَرَّقَتْ، وَهِيَ ثَثِيرُ غُبَارًا مُرْتَفعًا:

جَاءَتْ مَعَا وَأَطْرَقَاتْ شَاتِيتًا ... وَهِا يَ تُا ثُلِيرًا السَّاطعَ السَّخْتِيتًا السَّغْتِيتًا

وَثَغْرٌ شَـتِيتٌ: أَيْ مُـتَفَلِّجٌ لِأَنَّـهُ مُتَفَرِقُ الْأَسْلَانِ. أَيْ لَيْسَ بَعْضُهَا لاَصقًا بِبَعْض.

وَقُوْلُهُ أَ تَعَالَى فَيَ هَا هَا الْآيَهِ الْكَرِيمَة : 
{وَسَالُكَ لَكُم فِيهَا سُبِلاً } قَلَد قَد قَد مَنا أَنَّ مَعْنَى السَلْكُ: الْإِدْخَالُ. وَقَوْلُهُ: {سَلَكَ } هُنَا مَعْنَاهُ السَّلْكُ: الْإِدْخَالُ. وَقَوْلُهُ: {سَلَكَ } هُنَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ جَعَلَ فِيهِ الْمَارُضِ بَدِيْنَ أَوْدِيَتِهَا أَنَّهُ جَعَلَ فِيهِ وَاخِلِ الْمَارُضِ بَدِيْنَ أَوْدِيَتِهَا أَنَّهُ مَعَهَا. وَعَبَسرَ وَجِبَالِهَا سُبُلاً فِجَاجًا يَمُر الْخَلْقُ مَعَهَا. وَعَبَسرَ عَنْ ذَلِكَ هُنَا بِقَوْلِه : {وَسَلَكَ لَكُم فِيهَا عَمَنْ ذَلِكَ هُنَا بِقَوْلِه : {وَسَلَكَ لَكُم فِيهَا فَيهَا مُسَبِلاً } (53 20 } وَعَبَّرَ فِي مَوَاضِعَ أَخَر عَن دُلكَ دَلكَ دَلْكَ دَلْكَ دَلُكَ اللّهَ عَلْ،

كَقَوْلَكِ فَكِي <الْأَنْبِيَكَاءِ>: {وَجَعَلْنَكَ فِيهَكَا فَيهَكَا فَيهَكَا فَجَاجًا سُبُلاً لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ} {21 } .

وَقَوْلُكُ فِي (الزُّحْسِرُف): {الَّسِذِي جَعَسِلَ لَكُسِمُ الْسَلِّلَ لَعَلَّكُمْ الْسَلِّلَ لَعَلَّكُمْ الْسَلِّلَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} {43 \ 10 }.

وَعَبَّرَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ عَنْ ذَلِكَ بِالْإِلْقَاءِ
كَقَوْلِهُ فِي دَالنَّحْلِ > : {وَأَلْقَى فِي الْالْمِرْضَ
رَوَاسَيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلاً لَعَلَّكُم 
تَهْتَدُونَ } {15 31} لِائًا عَطْفَ السُّبُلِ عَلَى الرَّواسي ظَاهرٌ في ذلك.

[٤٥] ﴿ كُلُسوا وَارْعَسوْا أَنْعَسامَكُمْ إِنَّ فِسي ذلكَ لاَيَاتَ لأُولِي النُّهَي ﴾:

تفسير المختصر وألميسر والمنتخب لهذه الآية:

كلوا أيها الناس- مما أخرجنا لكم من الطيبات، وارعوا أنعامكم، إن في ذلك المدنك المدنكور من النعم لدلائل على قدرة الله ووحدانيته لأصحاب العقول.

\* \* \*

يَعْنِي: - كلوا أيها الناس - من طيبات ما أنبتنا لكم، وارعوا حيواناتكم وبهائمكم. إن في كل ما ذكر لعلامات على قدرة الله، ودعوة لوحدانيته وإفراده بالعبادة، لنوي العقول السليمة.

\* \* \*

يَعْنِـــي: - ووجَّــه - ســبحانه - عبــاده إلى الانتفاع بما أخرج من النبات بالأكل ورعـى

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم ( 22/4-

<sup>23).</sup> للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

<sup>(2)</sup> انظر: ( المغتمر في تفسير القرآن الكريم) برقم (315/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (315/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنة لتفسر).

# حرب براي الله المراجع الله المراجع الله المراجع الله المراجع الله المراجع الله الله والمراجع الله والمراجع الله المراجع المراجع

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه

الأنعام، ونحو ذلك. فنكر أن فى هنا الخلق وإبداعه والإنعام به دلائسل واضحة، يهتدى بهسا ذوو العقصول إلى الإيمان بسالله

\* \* \*

### شرح و بيان الكلمات :

{لَّأُوْلِي النُّهَى} ... لذَّوي العُقُولِ السَّليمَةِ.

(أي: أُصـحابُ العَقَـولِ" لأَن النُّهْيَـيَةَ العقـلُ، وَسُمِّيَ ثَهْيَةً لأنه يَنْهَى صَاحبَهُ عن القبائح).

A A

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الكيفة وَلُسهُ تَعَسالَي: الكيفة وَلُسهُ تَعَسالَي: الكيفة وَلُسهُ تَعَسالَي: الكيفة وارعسوا المنعة عشام التيفة وارعسوا المنعة والوانها المناس المناس

\* \* \*

قال: الإمام (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سيره):- ورقط طَه الآيية {54} قَوْلُه تَعَالَى: {كُلُوا وَارْعَوْا } أي وارتعوا، {أَنْعَامَكُم } تَقُولُ الْعَدرَبُ: رَعَيْسَتُ الْغَسْنَمَ فَرَعَسَتْ أَيْ أَسِيمُوا الْعَسرَبُ: رَعَيْسَتُ الْغَسْنَمَ فَرَعَسَتْ أَيْ أَسِيمُوا أَنْعَامَكُم تَرْعَسَ أَنْ أَسِيمُوا أَنْعَامَكُم تَرْعَسَ إلْفَ فَي ذَلِكَ لاَيَات } السني أَنْعَامَكُم تَرْعَسَى، {إِنَّ قَسِي ذَلِكَ لاَيَات } السني ذكرت، {لِسَّولِي النُّهَسَى } لسنوي الْعُقُسولِ، وَاحِدَتُهَا ثَهْيَسَةً سُمِيَتْ نُهْيَسَةً لِأَنَّهَا تَنْهَسَى وَاحِدَتُهَا ثَهْيَسَةً سُمْيَتْ نُهْيَسَةً لِأَنْهَا تَنْهَسَى وَاحْدَتُهَا عَنْ الْقَبَائِحِ وَالْمَعَاصِي.

# (1) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 460/1)، المؤلف: ( كَانِّعَا الْمُؤْلِف: ( كَانِّعَا الْمُؤْلِف: ( لَجَنَةَ مَنْ عَلَمَاءِ الْأَوْهِرِ )،

قَالَ: (الضَّحَّاكُ):- لِأُولِي النهي السدي السدي ينتهون عما حرم الله عَلَيْهمْ،

قَالَ: (قَتَادَةُ):- لِذَوِي الْوَرَعِ.

\* \* \*

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - في رتفسيره): - إنَّ قِسي ذَلِسك الآيسة {54} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {إِنَّ قِسي ذَلِسك لآيسات الأولسي النهي} الْعُقُول.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): - وَاحِدُ النُّهَى: نُهْيَدَةً، يُقَالُ: فُسلانٌ دُو نُهْيَدةٍ ، يُقَالُ: فُلاَنٌ دُو نُهْيَدةٍ "أَيْ: دُو عَقْلٍ يَنْتَهِي بِدِهِ عَنْ الْقَالَ: ( [ ] ) القبائح.

\* \* \*

انظر: آية (128) من السورة (طه) لبيان النهي: التقي. - كما قال تعالى: {أَفَلَمْ يَهُدِ لَكُمُ مَنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي لَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لاَيَاتٍ لِأُولِي النَّهَى}.

\* \* \*

# [ه ه] ﴿ مِنْهَ ا خَلَقْنَ اكُمْ وَفِيهَ اللهِ لَعُدِيهَ الْعُلْمُ اللهِ مِنْهَا نُخْدِرِ كُكُمْ تَارَةً أَخْدرَى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

مسن تسراب الأرض خلقنسا أبساكم آدم عليسه السلام، وفيهسا نسرجعكم بالسدفن إذا مُستم، ومنهسا نخسرجكم مسرة أخسرى للبعث يسوم القيامة.

<sup>(2)</sup> انظّر: (تنوير المقياس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأيلة (54). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) – رضي الله عنهما – .

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (54).

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (54) الإمام إبن أبي زمنين المائكي)،

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (315/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

### ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ النَّيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبَدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِّهِ شَيْنًا ۖ ﴾

🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

يَعْنَى: - من الأرض خَلَقْنَاكم أيها الناس -، وفيها نعيدكم بعد الموت، ومنها نخرجكم (1) أحياء مرة أخرى للحساب والجزاء.

يَعْنَى: - ومن تسراب هنذه الأرض خليق الله آدم وذريتــه، وإليهـا يـردهم بعـد المـوت لمـواراة أجسامهم، ومنها يخسرجهم أحيساء مسرة أخسري للبعث والجزاء.

### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة طَـه} الآيـة {55} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {منْهَا} مِن الأَرْض ﴿ خَلَقْنَاكُمْ } يَقُول خَلَقْنَاكُمْ مسن آدم وآدَم مسن شسراب وَالتُّسرَاب مسن الأَرْض {وَفيهَا} وَفي الأَرْض {نعيدُكُمْ} يَقُول نقيركم {وَمنْهَا} مسن الأرش (نخسرجُكُم ) يَقُسول مسن الْقُبُسور نخسرجكم {تسارةً أخسرَى} مسرة أخسرَى بعسد الْمَوْت للبعث.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَّة) - (رحمسه الله ) - في رتفسيره ):- { سيره ):-طَـه } الآيـة {55} قُولُـهُ تَعَالَى: {منْهَا} أي: مسن الأرض، {خَلَقْنَساكُمْ} يعسني: أبساكم آدم

(بسينده الحسين)- عين (قتيادة):- (ومنهي نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ) يقول: مرة أخرى.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):–

{وَفيهَــا نُعيـــدُكُمْ} أَيْ: عنْــدَ الْمَــوْت وَالــدَّفُن،

{وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى} يوم البِعث.

### [٥٦] ﴿ وَلَقَــــ الْأَرَبْنَـــاهُ آيَاتنَـــا كُلَّهَـــ فكذب وأبي ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولقـد أظهرنـا لفرعـون آياتنـا التسـع كلـها، وشاهدها فكذَّب بها، وامتنع أن يستجيب إلى الإيمان بالله.

يَعْنَـي: - ولقـد أرينـا فرعـون أدلتنـا وحججنـا جميعها، الدالسة على ألوهيتنا وقدرتنا قَبول الحق.

يَعْنَــي: - ولقــد أرينــا فرعــون علــى يــد موســى المعجزات البينسة المؤيسدة لرسالته وصدقه في كل منا أخبره بنه عن الله وعن آثبار قدرته،

- (4) انظر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (طّه) الآية (55).
- (5) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقه
- (6) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (315/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (7) انظر: (التفسير الميسر) برقم (315/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (1) انظر: ( التفسير الميسر) برقم (315/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (2) انظـر: (المنتخـب في تفسير القـرآن الكـريم) بـرقم (460/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (طُه) الآيسة
  - (55). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفُ - مَريَمَ - طه ﴾

> ومع هنذا فقيد تمادي فرعنون في كفيره، فكنذب بكل ذلك، وأبَى أن يؤمن به.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة طُه} الآية {56} قُولُهُ تَعَسالَى: {وَلَقُهُ أَرْيُنَاهُ } يَعْنِي: فَرْعَوْن {آيَاتِنَا كُلُّهَا } الْيَد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع وَالسِدُّم والسِنين وَنقسِص مسن الثمسرات [فَكَــذَّبَ} بِالْمَايَــات وَقَــالَ لَــيْسَ هَــذَا مــن الله {وأبى} أن يسلم وَلم يقبل الْمَايَات.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {سيوه طَـه } الآيـة {56 } قُولُـه تُعَـالَى: {وَلَقَـدْ أَرَيْنَاهُ} يعنى: فرعون، {آيَاتنَا كُلَّهَا} يَعْنى الْآيَــات التَّسْـعَ الَّتــي أَعْطَاهَــا الله موســى، {فَكَلَّابَ} بِهَا وَزَعَهِ أَنَّهَا سَحْرٌ، {وَأَبِّي} أَنْ

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة طسه} الآيسة {56} قوّلُسهُ تَّعَالَى: {وَلَقَد أَرِينَاه آيَاتنَا كُلُّهَا} يَعْنَى:

(1) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 460/1)، المؤلف:

(2) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (طُه) الآيسة (56). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

(3) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (طّه) الآية (56).

(4) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طّه) الآية (56) للإمام إبن بي زمنين المالكي)،

- كمـا قـال تعـالى: {وَلَقَـدْ آتَيْنَـا مُوسَـى تسْـعَ

آيَات بَيِّنَات فَاسْأَلْ بَنْكِ إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَــهُ فِرْعَــوْنُ إِنِّـي لاَظُنَّـكَ يَــا مُوسَــي مَسْحُورًا } .

انظـر: بيـان الآيـات سـورة – (الإسـراء)- آيــة

( 101 ) وفيها بيان الآيات المعجزات التسع،

وانظر: سورة - (الشعراء) - آية (32-33). - كما قال تعالى: {فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هـيَ ثُعْبَـانٌ مُـبِينٌ ( 32) وَنَــزَعَ يَــدَهُ فَــإذا هــيَ بَيْضَاءُ للنَّاظرينَ (33)}.

## [٥٧] ﴿ قَــالَ أَجِئْتَنَـا لِثُخْرِجَنَـا مِـنْ أَرْضنا بسحْركَ يَا مُوسَى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال فرعسون: أجئتنسا لتخرجنسا مسن مصسر بمسا جئت به من السحر -يا موسى- ليبقى لك

يَعْنَى: - قَـَالُ فَرَعَـُونَ؛ هَـلُ جَئْتَنَـا - يِـا مُوسَــ - لتخرجنا من ديارنا بسحرك هذا؟.

يَعْني: - قال فرعون لموسى: أجئتنا لتخرجنا مــن أرضــنـا، و تجعلــها فــى يـــد قومــك بســحرك الذى فَتَنْت الناس بِه؟.

<sup>(5)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (315/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(6)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (315/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

### هَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدْ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

🖊 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

{سورة طَــه } الآيــة {57} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالَ} لُوسَــي {أَجِنْتَنَـا لِثُخْرِجَنَـا مِــز أَرْضنَا} مصر (بسحرك يَا مُوسَى).

الله) – في رتفسيره):- { سيره):-طَـه} الآيـة {57} قُولُـهُ تَعَـالَى: {قَـالَ} يَعْنَـى: فَرْعَـوْنَ {أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا} يعني: أرض مصر، {بسحْركَ يسا مُوسَى} أَيْ: ثريسهُ أَنْ تَغْلُبِ عَلْكِ دِيَارِنِّا فَيَكُّونَ لُكَ الْمُلْكُ وتخرجنا منها

انظـر: سـورة - (الشـعراء) - آيــة (34-37) أخبر لقومه أن موسى يريد أن يخبرجهم من أرضهم بواسطة سحره، وأن جمع السحرة جاء بعد مشاورة بين فرعون وقومه، - كما قال تعالى: { قُالَ للْمَالاَ حَوْلُهُ إِنَّ هَـٰذَا لَسَاحِرٌ عَلَيهٌ (34) يُريدُ أَنْ يُخْدرجَكُمْ مدنْ أَرْضكُمْ بسحْره فَمَاذَا تَسَأْمُرُونَ ( 35 ) قَسَالُوا أَرْجِهُ وَأَخَسَاهُ وَابْعَـثُ في الْمَدائن حَاشرينَ (36) يَاتُوكَ بِكُلِّ سَحَّار عَلِيم (37)}.

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه

يتخلف منا أحد.

بيننا وبينك.

### شرح و بيان الكلمات :

(4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (315/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

وانظـر: آيــة (63) مـن هــذه السـورة. كمـا قـال

تعالى: { قَالُوا إِنْ هَاذَانِ لَسَاحِرَانِ يُربِدَانِ أَنْ

يُخْرجَــاكُمْ مــنْ أَرْضــكُمْ بســحْرهمَا وَيَــــــــــــْهَبَا

[٥٨] ﴿ فَلَنَأْتِينَ لِكَ بِسِحْرِ مِثْلِهِ

فَاجْعَـلْ بَيْنَنَـا وَبَيْنَـكَ مَوْعـدًا لاَ نُخْلفُـهُ

فلنأتينّــك -يـــا موســى-عليـــه الســـلام- بســحر

مثـل سـحرك، فاجعـل بيننـا وبينـك موعــدًا في

زمان معلوم ومكان محدد، لا نتخلف نحن ولا

تتخلف أنت عنه، وليكن الكان وسطًا بين

يَعْنَــى: - فسـوف نأتيــك بسـحر مثــل سـحرك،

فاجعــل بيننـــا وبينــك موعــدًا محــددًا، لا نخلفــه

نحــن ولا تخلفــه أنــت، في مكــان مســتو معتــدل

يَعْنَــى:- وإنــا ســنبطل ســحرك مــن عنــدنا،

فاجعـل بيننـا وبينـك موعـداً نلتقـى فيــه، ولا

بطَريقَتكُمُ الْمُثْلَى } {طه: 63}.

نَحْنُ وَلاَ أَنْتَ مَكَانًا سُوًى ۞:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

الفريقين معتدلاً.

- (5) انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 315/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (6) انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 461/1)، المؤلــف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 460/1)، المؤلف:
- (2) انظر: ( تنسوير المقبساس مسن تفسير ابسن عبساس) في سسورة ( طَسه) الآيسة (57). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (3) انظـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (57).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

ما عَـدُلاً وَسَـطًا تَسْـتَوي مَسَافَةُ الفَريقَيْنِ إِلَيْهِ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سَــورة طــه} الآيــة {58} قوْلَــهُ تَعَــالى: {فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرِ مُثْلِهِ} مثل مَا جِئْتِنَا بِـه {فَاجْفَ لَ بَيْنَنَ ا وَبَيْنَ كَ} يَ ا مُوسَ لَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ {مَوْعَــداً } أَجَلَـا {لاَّ نُخْلفُـهُ } لاَ نجِـاوزه {نَحْــنُ وَلاَ أَنْتُ مَكَانًا سُوى } غير هَذه وَيُقَال سوى أَي عدلا ونصفا بَيْننَا وَبَيْنك إن قُرئت بضم

قصال: الإمسام (البغسوي) - (مُحيسى السُسنَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- { سيره):-طَــه} الآيـــة {58} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَلَنَأْتَيَنَّــكَ بسحْر مثله فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعَدًا } أي فاضرب بينا وبينك أجلا وميقاتا،

{لاَ نُخْلفُ ـــهُ} قَـــرَأَ: (أَبُـــو جَعْفُـــر): {لاَ نُخْلِفُهُ } جِزمًا لاَ نُجَاوِزُهُ،

{نَحْـنُ وَلاَ أَنْـتَ مَكَانَـا سُـوًى} قَـرَأَ: (ابْـنُ عَامِر)، وَ(عَاصِمَ)، وَ(حَمْرَة) وَ(نَعْقُوبُ):-(سُوًى) بضم السين،

وَقَــرَأَ : الْــآخَرُونَ: بِكُسْـرِهَا وَهُمَــا لُغَتَــان مَثْــلُ عُدِّي وعدِّي وطُوِّي وطوِّي،

قَالَ: (مُقَاتِلٌ)، وَ( قَتَادَةُ): - مَكَانًا عَدْلًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ.

{سُوًى}... مُسْتَويًا مُعْتَدلاً.

قَالَ: (مُجَاهِدٌ ):- مُنْصِفًا.

مَسَافَةُ الْفُرِيقَيْنِ إِلَيْهِ.

سن الفريقين.

وَقَــالَ: (الْكَلْبِــيُّ):- يَعْنَـ الْمَكَانِ.

وَعَـنَ (ابْـن عَبُّـاس):- نَصَـفًا، وَمَعْنَـاهُ تَسْـتَوى

قال: (أبو عبيدة)، و(القتيبي

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله <u>- في (تفسسيره):-</u> {سسورة طسه}الآيسة {58} قولُسهُ تَعَــالَى: {فَاجْعَــلْ بَيْنَنَــا وَبَيْنَــكَ مَوْعــدًا لاَ نُخْلفُــهُ نَحْــنُ وَلا أَنْــتَ مَكَانَــا سُــوًى} قَــالَ ا (مُجَاهِدٌ):- يَعْنى: مُنْصَفًا.

قَــالَ: (مُحَمَّــدٌ):- يَعْنــي: يَكُــونُ النَّصْـفُ فيمَــ بَيْنَ المكانين.

قـــال: الإمـــام (الطـــبري) – (حمـــه الله) - في (تفســـيره):-بســنده الصــحيح) - عــن (مجاهــد):- في قولــه: (مَكَانُــا سُــوَى) قــال: منصــفا بيــنهم

# ه ] ﴿ قَــالَ مَوْعَــدُكُمْ يَــوْمُ الزِّينَــة وَأَنْ نُحْشَرَ النَّاسُ ضُحِّي ﴾:

- (البغوي) سورة (طّه) الآية (58).
- (3) انظر: ( تفسير القرآن العزيز) في سورة ( طَه) الآية (58) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (4) انظر: ( جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام ( الطسبري) ب

(58). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنسوير المقبساس مسن تفسير ابسن عبساس) في سسورة ( طُسه) الآيسة

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفَ - مَريَمَ - طه ﴾

قال: موسى -عليه السلام -لفرعون: الموعد ويُقَال يَوْم السنيروز {وَأَن يُحْشَرَ} يجمع بيننا وبيانكم ياوم العياد حياث يجتمع الناس محتفلين بعيدهم ضحى.

يَعْنَـــي: - قــــال: موســـى -عليــــه الســــلام-لفرعسون: موعسدكم للاجتمساع يسوم العيسد، حسين يتــزيَّن النــاس، ويجتمعـون مــن كــل فــج وناحيــة ر وقت الض**ح**ي.

يَعْنَــي: - فأجابِـه موســى -عليــه الســـلام -: موعسدنا يسوم عيسدكم السذى تتزينسون فيسه مبتهجين به، فيجتمع الناس في ضحى ذلك اليوم، ليشهدوا ما يكون بيننا وبينكم.

### شرح و بيان الكلمات :

{يَوْمُ الزِّينَة } ... يَوْمُ العيد.

(أي: يسومُ عيد لَهُم، كانوا يَتَزَيّنُونَ فيه وَيَقْعُدُونَ عن العمل).

(يُحْشَرَ} ... يُجْمَعَ.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-(سورة طَه) الآية (59) قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَسَالَ} مُوسَسَى {مَوْعَسَدُكُمْ} أجلكَسَم {يَسَوْمُ لزِّينَة } وَهُـوَ يَـوْم السُّوق وَيُقَال يَـوْم الْعيـد

- (1) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 315/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم (315/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (3) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 461/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{النَّاس} من الْمَدَائِن {ضحى}ضحوة.

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- {سيره):-طَـه} الآيــة {59} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {قَـالَ مَوْعِــــــــــُكُمْ يَـــــــوْمُ الزِّينَــــة } قَــــالَ: ( مُجَاهــــــــّ ) وَ( قَتَـَادَةُ )، وَ( مُقَاتِـلٌ )، وَ( السُّـدِّيُّ ):- كَـانَ يَــوْمَ عيــد لَهُــمْ يَتَزَيَّئُــونَ فيــه وَيَجْتَمعُــونَ فــي كُــلً

وقيل: هُوَ يَوْمُ النَّيْرُوزِ.

وَقَالَ: (ابْن عَبَّاس)، وَ(سَعيد بْن جُبَيْسر): -يَوْمُ عَاشُورَاءَ،

{وَأَنْ يُحْشَــرَ النَّــاسُ ضُـحًى} أَيْ: وَقُــتَ الضَّـحْوَة نَهَارًا جِهَارًا لِيَكُونَ أَبْعَدَ مِنَ الرَّيْبَةِ.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي)- (رحمسه الله) - $_{f e}$   $_{f (rie mark)}$ ني  $_{f (rie mark)}$   $_{f (rie mark)}$   $_{f (rie mark)}$   $_{f (rie mark)}$   $_{f (rie mark)}$ تَعَالَى: {قُالَ مَوْعَدَكُمْ يَوْمُ الزِّينَةَ} يَعْنَي: يَــوْمُ عيــد كَــانَ لَهُــمْ يَجْتَمعُــونَ فيــه {ضـحى}.

قــال: الإمـام (عبـد الـرزاق) – (رحمـه الله) - في تفسحيره):- ( بسحنده الصحيح )- عصن ( قَتَادَةً ):- ( قَسَالَ مَوْعَسَدُكُمْ يَسَوْمُ الزِّينَسَةَ ) يَسُوم عيد كان لهم.

<sup>(4)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَه) الآيسة

<sup>(59).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(5)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَام (البغوي) سورة (طّه) الآية (59).

<sup>(6)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العزيز) في سورة ( طَه) الآية (59) للإمام إبن

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 📗 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

لذلك الميعاد الذي وعدوه.

# [٦٠] ﴿ فَتَـولَى فَرْعَـوْنُ فَجَمَعَ كَيْـدَهُ الساحرا {ثُمَّ أَتَى} الموعدة.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية.

فادبر فرعون منصرفًا، وجمع مَكرهُ وحيله، ـــــم جــــاء في الزمـــان والمكـــان المحـــددين

يَعْنَى: - فَادبر فرعون معرضًا عما أتاه به موسى من الحق، فجمع سحرته، ثم جاء بعيد ذلك لموعد الاجتماع.

يَعْنَـــي:- فانصــرف فرعــون وتــولي الأمــر بنفسـه، فجمـع وسائل تـدبيره، وعليَـة مـن السحرة، وأدوات السحر، ثـم حضـر فـي الموعــد

### شرح و بيان الكلمات :

{كَيْدَهُ} ... الْمُرَادُ: سَحَرَتُهُ الَّذِينَ يَكِيدُ بِهِمْ.

### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تِفسير ابِسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-

- (1) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمنثور) برقم (361/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى،
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 315/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (315/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 461/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

حَى) يجتمعون [ [سورة طَه] الآيه [60] قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَتَسوَلَّى فَرْعَسوْنُ} فَرجسع فَرْعَسوْن إلْسي أهلسه {فَجَمَعَ كَيْدَهُ} حيلته وسحرته اثنَيْن وَسبعين

قصال: الإمَّامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا الله) – في رتفسيسيره):- {سيورة طَــه $\}$ الآيــة $\{60\}$ قُوْلُــهُ تَعَــالَى:  $\{$ فَتَــوَلَى فَرْعَــوْنُ فَجَمَـعَ كَيْــدَهُ} مَكْــرَهُ وَحِيلَتَــهُ وَسَـحَرَتَهُ، {ثُمَّ أَتِّي}أى: المعاد.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) <u>- في (تفسيره):-</u> {سورة طُـه} الآيــة {60} قوْلُــهُ تَعَالَى: {فَتَسُولَى فَرْعَسُونُ فَجَمَسُعَ كَيْسُدُهُ} يَعْنُسُ: ما جمع من سحرة

[٦١] ﴿ قَـالَ لَهُـمْ مُوسَـى وَيْلَكُـمْ لاَ تَفْتَـــرُوا عَلَـــي اللَّـــه كَـــــدُمًا فَيُسْــحتَكُه بِعَذَابٍ وَفَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى ﴾:

تُفسير المُتصر والمُيسر والمُنتخبُ لهذه الآية:

ال: موسى-عليه السلام- يعظ سحرة فرعسون: احسذروا، لا تختلقسوا علسى الله كسذبًا بمسا تخسدعون بسه النساس مسن السسحر

- (5) انظر: ( تنوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سسورة ( طَسه) الآيسة (60). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (6) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (طّه) الآية (60).
- (7) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (60) للإمام إبن

# ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَإِنْهُكُمْ إِلَهُ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🔝 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

اختلق على الله الكذب.

يَعْنَى: - قال: موسى -عليــه الســلام - لسـحرة فرعون يعظهم: احدروا، لا تختلقوا على الله الكسذب، فيستأصسلكم بعسداب مسن عنسده ويُبيـــدكم، وقـــد خســر مــن اختلــق علــي الله

يَعْنَى: - قال: لهم موسى -عليم السلام-اخستلاق الكسذب، بسزعمهم ألوهيسة فرعسون وهــددهم بــان الله يستأصـلهم بالعـــذاب إن استمروا على هنذا، ويؤكن خسيران من افترى الكذب على الله.

#### شرح و بيان الكلمات :

{لاَ تَفْتَرُوا } ... لاَ تَخْتَلَقُوا.

{فَيُسْحِتَكُمْ}... فَيَسْتَاصِلَكُمْ.

(أي: يَسْتَأْصلُكُمْ وَيُهْلكُكُمْ بعداب شديد).

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز أبسادي – (رحمسه الله) - في (تفسيره):-{سورة طُـه} الآيــة {61} قُولُــهُ تَعَــالَى: {قُــالُ لُّهُـمْ مُوسَـى} للسحرة {وَيُلكُّـمْ} ضيق الله عَلَـيْكُم

فيستأصــلكم بعـــذاب مــن عنـــده، وقــد خســر مــن <mark>الـــدُنْيَا {لاَ تَفْتَـــرُواْ} لاَ تختلقـــوا {عَلـــي الله</mark> كَــذباً فَيُسْـحتَّكُم} فيهلككم {بعَــذَاب} من عنْــده {وَقُـدٌ خَـابً} خسـر {مَـن افـترى} اختلـق علـي

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله ، - في رتفســــيره ):- {ســـورة طَـه} الآيـة {61} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {قَـالَ لَهُـمْ مُوسَــي} يَعْنــي: للسَّـحَرَة الَّــذينَ جَمَعَهُـــمْ فرْعَـــوْنُ وَكَانُوا اثْنَايِّن وَسَابُعِينَ سَاحِرًا مَاعَ كُلِّ وَاحد حَبْلٌ وَعَصًا.

وقيل: كَانُوا أَرْبِعَمائَة.

وَقَــالَ: (كَفْـبٌ):- كَــانُوا اثْنَــيْ عَشَــرَ أَلْفًــا. وقيل: أَكْثَرَ مَنْ ذَلكَ،

{وَيْلَكُــمْ لاَ تَفْتَـــرُوا عَلَــى اللَّــه كَـــذبًا فَيُسْــحتَكُه بعَـــذَاب} قَــراً: (حَمْــزَةُ)، وَ(الْكسَـائيُّ)، وَ( حَفْ صٌ ): {فَيُسْ حَتَّكُمْ} بضَ هِ الْيَاءِ وَكَسْ ر

وَقَــراً الْبَــاقُونَ: بِفَــتْحِ الْيَــاءِ وَالْحَــاءِ وَهُمَــا

قَالَ: (مُقَاتِلٌ)، فَيُهْلكَكُمْ.

وَقَــالَ: ( قَتَــادَةُ ): - فَيَسْتَأْصــلَكُمْ، { وَقَـــا

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة طَّــه} الآيــة {61} قُوْلُــهُ

<sup>(1)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 315/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (315/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(3)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 461/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآيسة (61). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(5)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (61).

#### هُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفُ - مِرْبُمِ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

ــالى: {فيســــحتكم بعُـ

قصال: الإمسام (الطسيري) — (حمسه الله) – في (تفسسيره):— بســنده الحســن) - عــن (علــي بــن أبــي طلحــة )- عــن (ابــن عبـاس):- قولــه: (فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ) يقول: فيهلككم.

انظـر: في سـورة – (الأعـراف) - آيـة (113-119). عسن كيسد فرعسون في جمسع السسحرة وإبطال سحرهم على يدد (موسى) - عليده السلام . — كما قال تعالى: {وَجَاءَ السَّكَرَةُ فَرْعَــوْنَ قَــالُوا إِنَّ لَنَـا لاَجْـرًا إِنْ كُنَّـا نَحْــنُ الْمُقَـرَبِينَ (114) قَـالُوا يَـا مُوسَـي إمَّـا أَنْ ثُلْقَـي وَامَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ( 115 ) قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَنْقَوْا سَحَرُوا أَعْدِيْنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمِ (116) وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْـق عَصَـاكَ فَـاذًا هـيَ تَلْقَـفُ مَـا يَافْكُونَ (117) فَوَقَاعَ الْحَاقُ وَيَطَالُ مَا كَانُوا يَعْمَلُ وَنَ ( 118 ) فَغُلْبُ وا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُ وا صَاغرينَ (119)}.

### [٦٢] ﴿ فَتَنَازَعُوا أَمْارَهُمْ بَيْانَهُمْ وأسَرُوا النَّحْوَى ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمُنتخب لهذه الآية:

- (3) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (315/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (315/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (5) انظــر: ( المنتخــب في تفســير القــرآن الكــريم) بــرقم ( 461/1)، المؤلـــف (لحنة من علماء الأزهر)،
- (6) انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة ( طُهه ) الآيسة (62). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (1) انظر: ( تفسير القرآن العزيز) في سورة ( طَه) الآية (61) للإمام إبن أبى زمنين المالكي)،
- (2) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم .(326/18)

يَعْنَــي: - فتجــاذب الســحرة أمــرهم بيـ وتحادثوا سرًا،

وتفاوضـوا سـرا فيمـا بيـنهم متجـاذبين وكـلّ يشير برأى فيما يلقون به موسى.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

السلام، وتناجوا بينهم سرا.

تفسسير ابسن عبساس) – قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين لفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{ســورة طــه } الأيــة {62} قولــه تعــالى: { فتنازعوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ} فتشاوروا فيمَا بَيـــنهم إن غلـــب علينــــا مُوسَــــى آمنــــا بِـــ<mark>ـه</mark> {وَأُسَرُواْ} هَذَا {النَّجْوَى} من فرْعَوْن.

قصال: الإمَّامُ (البغيوي) – (مُحييى السُّانَّة) – (رحميه الله) - في (تفسيره):- { سيره):-طَــه } الآنــة {62} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَتَنَــازَعُوا أَمْسرَهُمْ بَيْسنَهُمْ} أَي:ْ تَنَساظَرُوا وَتَشَساوَرُوا ، يَعْنُسى السَّحَرَةُ في أَمْرِ مُوسَى سرًّا منْ فرْعَوْنَ.

قَـالَ: (الْكَلْبِيُّ): قَـالُوا سَـرًا: إنْ غَلْبَنَـا مُوسَـى اتْيَعْنَاهُ.

### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدْ لَا إِلٰهَ إِنَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

وَقَــالَ: (مُحَمَّــدُ بِـنُ إِسْـحَاقَ): - لَمَـا قَــالَ لَهُـمْ الله على الله على الله على الله على الله عن الله

قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ: ما هذا بقول السحر. {وَأَسَـرُوا النَّجْـوَى} أَيِ الْمُنَاجَاةَ يَكُـونُ مَصْدَرًا (1)

هَاسْمًا .

\* \* \*

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله)
- في (تفسيره):- {سورة طه } الآية {62} قُولُهُ
تَفَسالَى: {فتنسازعوا أمسرهم بَيسنهم} أيْ:
تَنَساظَرُوا" يَعْنيي: السَّحَرَةَ. {وأسسروا النَّجْوَى} أَخْفُوا الْكَالَمَ، قَالَت السَّحَرَةُ: إِنْ النَّجْوَى} أَخْفُوا الْكَالَمَ، قَالَت السَّحَرَةُ: إِنْ كَانَ هَا الرَّجُلُ سَاحِرًا" فَإِنَّا سَنَغْلِبُهُ، وَإِنْ يَكُ مَنَ السَّمَاء كَمَا زعم فَلهُ أَمر.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمه الله) - في (تفسيره):(بسينده الحسين) - عين (السيدي):(فتنازعوا فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُوا
النَّجْدوَى) مين دون موسي وهارون، قيالوا في
نجواهم (قيالُوا إِنْ هَدَّانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ
يُحْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَدَدُّهَبَا
يغرجاكُمُ الْمُثْلَى) قيالوا: إن هيذان لسياحران
يعنون بقولهم: إن هيذان موسي وهيارون،
يعنون بقولهم: إن هيذان موسي وهيارون،
السياحران يريدان أن يخرجياكم مين أرضيكم

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) -عن (علي بن أبي طلحة)-عسن (ابسن عبساس):- قولسه: (وَيَسدُّهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى) ، يقول: أمثلكم وهم بنو إسرائيل.

\* \* \*

[٦٣] ﴿ قَسَالُوا إِنْ هَسَدَّانِ لَسَسَاحِرَانِ يُرْسَسَكُمْ يُرِيسَدَانِ أَنْ يُخْرِجَسَاكُمْ مِسَنْ أَرْضَسَكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَسَذْهَبَا بِطَسرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَسَى هُ.

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

قال: بعض السحرة لبعضهم سرا: إن موسى وهارون ساحران، يريدان أن يخرجاكم من مصر بسحرهما الدي جاءا به، ويدهما بسُنتكم العليا في الحياة، ومسذهبكم الأرقى.

\* \* \*

يَعْنِي: - قيالوا: إن موسى وهارون سياحران يريدان أن يخرجاكم من بلادكم بسحرهما، وينهبا بطريقة السحر العظيمة التي أنتم عليها، (6)

\* \* \*

يَعْنِي: - وأجمعوا فيما بينهم على أن موسى وهارون ساحران، يعملان على إخسراجهم من باخراج السلطان من أيديهم، وذلك

<sup>(4)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام ( الطبري) برقم ( 331/18).

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (315/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(6)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (315/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

 <sup>(1)</sup> انظـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإِمَـاد (البغوي) سورة (طه) الآية (62).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الآيهة (62) الإمام إبن أبين المالكي)،

<sup>(3)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن ) للإمام ( الطبري ) برقم ( 327/18).

### حَدِينَ اللهِ اللهِ إِنَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِنَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

بالسحر ليتمكن بنو إسرائيل فيها، وليبطلا عقيدتهم الطيبة في زعمهم.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{بِطَــرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَــي} ... طَرِيقَــةِ السِّحْرِ العَظيمَة.

{الْمُثْلَى} ... مُؤَنَّتُ الأَمْثُل وهو الأَشْرَفُ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عباس) - قال: الإمَامُ (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- ﴿ وَمَالُوا ﴾ الآيسة ﴿ وَهُ فُلُهُ تَعَالَى: ثم ﴿ وَمَالُوا ﴾ بالعلانيسة ﴿ إِنْ هَدْانِ لَسَاحِرَانِ ﴾ بلقة تقالُ وَمَارُث بن كَفْب وَإِنَّمَا قَالَ إِنْ هَدْانِ على النَّقِهَ لاَ على الْإِعْرَابِ وَيُقَالُ قَالُ لَهُم فِرْعَوْن الله المران.

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة طَه} الآية {63} الله) - في (تفسيره):- {سورة طَهه الآية {63} ثم {قَالُوا } وَأَسَرَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضُ يَتَنَاجَوْنَ، {إِنْ هَالَوا } وَأَسَرَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضَ يَتَنَاجَوْنَ، {إِنْ هَالَوْل } يعانى: (موسيى) و(هارون)، وقارأ: (اَبْنُ كَثيرٍ) وَ(حَفْسُ):- و(هارون)، وقارأ: (اَبْنُ كَثيرٍ) وَ(حَفْسُ):- (إِنْ) بِتَخْفِيفُ النّون {هَاذَانٍ } أَيْ: مَا هَاذَانِ إِلاَ سَاحِران،

- (1) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 461/1)، المؤلف: ( دون المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بالمؤلف: ( المجنة من علماء الأزهر )،
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأية
  - (63). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

كَقَوْلِ كَ فَوْلِ فَانْ نَظُنْ كَ لَمِ نَظُنُ كَ لَمِ الْمَ الْمَ الْمَ الْمُ اللَّهُ اللللللَّا الللللَّ الللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ

وَقَـرَا (أَبُـو عَمْرو): - (إِنَّ) بِتَشْدِيدِ النُّـونِ (هَذَيْن) بِالْيَاءِ عَلَى الْأَصْل،

وَقَرَا النَّونِ هَدَانِ وَقَرَا إِنَّ بِتَشْدِيدِ النَّونِ هَدَانِ مالاتف،

واختلفوا فيه وقال قوم: هو لغة بلحارث ابن كَعْب وَخَتْعَمَ وَكِنَائَةً فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الاثنين في موضع الرَّفْعَ وَالنَّصْب وَالْخَفْصِ بِالْسَأَلِف، موضع الرَّفْعَ وَالنَّصْب وَالْخَفْصِ بِالْسَأَلِف، يَقُولُونَ أَتَسَانِي الزَّيْسَدَانِ وَرَأَيْسَتُ الزَّيْسَدَانِ وَمَا يُسْدَانِ وَرَأَيْسَتُ الزَّيْسَدَانِ وَمَسرَرْتُ بِالزَّيْسَدَانِ، فَالْ يَتْرُكُونَ أَلِفَ التَّتْنِيَةَ فِي شَيء، وكاذلك يجعلون كل يساء سَاكنَة في شيء، وكاذلك يجعلون كل يساء سَاكنَة انْفَستَحَ مَا قَبْلَهَا الفَّا، كَمَا في التَّتْنِيسَة، يَقُولُونَ : كَسَرْتُ يَسَدَاهُ وَرَكِبْتُ عَالَاهُ، يَعْنِي، يَقُولُونَ : كَسَرْتُ يَسَدَاهُ وَرَكِبْتُ عَالَاهُ، يَعْنِي، يَدَيْه وعليه.

#### قال شاعرهم:

ترود مني بين أدناه ضَربَةً ... دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عقيم

{يُرِيسدَانِ أَنْ يُخْرِجَساكُمْ مِسنْ أَرْضِكُمْ} مَصْسرَ، {بِسحْرِهِمَا وَيَسدْهَبَا بِطَسرِيقَتكُمُ الْمُثْلَسَ} قَسالَ: (ابْسنُ عَبَساس): - يَعْنِسَي بِسَسرَاةِ قَسومهُم، أَي: وَأَشْسرَافَكُمْ، يُقَسالُ هَسؤُلاء طَرِيقَةُ قَسومهم، أي: أشسرافَهم، والمثلسى تَأْنِيسَتُ الْأَمْتُسلِ، وَهُسوَ الْأَفْضَسلُ، حَسديثُ الشَّعْبِيِّ عَسنْ عَلِسيَ، قَسالَ: يَصْرِفَان وُجُوهَ النَّاسِ إلَيْهما.

قَالَ: (قَتَادَةُ): - طُريقتهم المثلى كان بنو إسرائيل يومئذ أَكْثررَ الْقَوْم عَدَدًا وَأَمْوَالًا،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

<u>فَقَــالَ عــدو الله: يريــد أَنْ يَـــــــــ هَبَا بهــــــمْ</u> | وقـــد ظفـــر بـــالمطلوب اليـــوم مـــن غلــــب

وَقيلُ: بطريقتكم المثلي أن بسُنَّتكُمْ وَدينكُمُ الَّــذي أَنْــثُمْ عَلَيْــه، والمثلـى نعـت الطريــق، تَقُــولُ الْعَسرَبُ: فُسلانٌ عَلَى الطَّريقَة المثلى، يعسني: على الصراط المستقيم

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زُمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) <u>- في (تفسسيره):-</u> {سسورة طسه}الآيسة {63} قوّلُسهُ تَعَالَى: {إنْ هَــذَان لسـاحران} يَعْنَــي: مُوسَــي

قَال: (مُحَمَّدٌ):- قَوْله: {هَدْان} بِالرَّفْعِ" ذُكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهَا لُغَةً لكنَانَةً" يَجْعَلُونَ أَنْفَ الساثْنَيْن في الرَّفْع وَالْخَفْـض وَالنَّصْـب عَلَـي لَفْـظ وَاحَــد، وَلـأَهْــل الْعَرَبِيِّــة فيـــه كَـــلاَمٌ كَـــثيرٌ، وَاخْتِلاَفٌ يَطُولُ ذَكْرُهُ، غَيْرُ السِّذِي ذَكَرَ أَبُو

الْأَمْثُـلُ" يَعْنَـي: بَنَـي إسْـرَائيلَ، وَكَـانَ بَئُـو إِسْرَائِيلَ فِي الْقِبْطِ بِمَنْزِلَةٍ أَهْلِ الْجِزْيَةِ فِينَا" يَأْخُذُونَ منْهُم الْخْراج ويستعبدونهم.

### [٦٤] ﴿ فَا أَجْمِعُوا كَيْ لَكُمْ ثُمَّ الْتُسُوا صَفًا وَقَدْ أَفُلَحَ الْيَوْمَ مَن اسْتَعْلَى ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فاحكموا أمركم, لا تختلفوا فيه، ثم تقدموا مُصْـطُفين، وارمـوا مـا عنـدكم دفعـة واحـدة،

- (1) انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (طّه) الآية (63).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (63) للإمام إبن بي زمنين المالكي)،

يَعْنَـي: - فَــأحكموا كيــدكم، واعزمــوا عليــه مــن غير اختلاف بينكم، ثم ائتوا صفًا واحدًا، وألقسوا مسا في أيسديكم مسرة واحسدة" لتَبْهَسروا الأبصــار، وتغلبــوا سـحر موســي وأخيــه، وقــد ظفسر بحاجتسه اليسوم مَسن عسلا علسي صساحبه،

يَعْنَـي:- فــاجعلوا مــا تكيــدون بــه موســى أمــراً متفقاً عليه، ثـم احضـروا مُصْـطَفّين، لتكـون لكم في نفوس الرائين الهيبة والغلبة، وقد فاز اليوم من غلب.

#### شرح و بيان الكلمات :

{فَــــأَجْمِعُوا كَيْــــدَكُمْ} ... فــــأَحْكَمُوا كَيْــــدَكُمْ وَاعْزِمُوا عَلَيْهِ، وَلاَ تَخْتَلفُوا.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سَـورة طـه} الآيـة {64} قوْلُـهُ تُعَـالى: {فَـــأَجْمِعُواْ كَيْـــدَكُمْ} مكــركم وســحرتكم وعلمكــم {ثُـمَّ انْتُــوا صَـفًا } جَميعًـا {وَقَــدْ أَفُلُـحَ } فَــازَ

- (3) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (315/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: ( التفسير الميسر) برقم (315/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتة
- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 461/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (6) انظر: (تنهوير المقبساس مهن تفسير ابن عبساس) في سهورة (طه) الآيسة (64). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

#### 

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

📄 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهفَ - مَريَمَ - طه ﴾

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغدوي) - (مُديدي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سيره):- {سيره:- وَمَا جُمِعُوا طَه } الآيدة {64} قَوْلُه تَعَالَى: {فَاجْمِعُوا كَيْهُ لَكُمْ } قَرْلُ (أَبُوعَمْ رو):- (فَاجْمَعُوا) بِوَصْلِ الْمَأْلِفُ وَفَتْحِ الْمِيمِ، مِنَ الْجَمْعِ أي لا بوصْل الْمَأْلِفُ وَفَتْحِ الْمِيمِ، مِنَ الْجَمْعِ أي لا بوصَه الله جئتم به وَالصَّحِيحُ أَنَّ مَعْنَاهُ الْعَارُمُ وَالْإِحْكَامُ، أَي وَالْمَامُ الْعَارِمُ وَالْإِحْكَامُ، أَي الْحُرْمُ وَالْإِحْكَامُ، أَي الْحُرْمُ وَالْإِحْكَامُ، أَي الْمُنْكُمْ، وَالْمَامُ الْعَالَ أَمْرُكُمْ،

{ثُهُ الْثُوا صَفًا} أَيْ: جَمِيعًا، قَالَهُ (مُقَاتِلٌ) وَ الْكَلْبِيِّ، وَقَالَ قَوْمٌ: أَيْ مُصْطَفِّينَ مُجْتَمِعِينَ لِيَكُونَ أَشْدً لَهَيْبَتكُمْ،

وَقَالَ: (أَبُوعِ عبدة): الصف المجتمع، وَقَالَ: (أَبُوعِ عبدة): ويُسَمَّى الْمُصَلَّى صَفَّا مَعْنَاهُ ثُمَّ ائتوا المكان الموعد صَفًا، {وَقَد الْفَلَحَ الْيَوْمَ مَنِ المُعَلِّى } أي: فازمن غلب.

\* \* \*

{ثُمَّ ائتو صفاً} أَيْ: تَعَالُوا جَمِيعًا.

{وَقَدْ أَقْلَحَ الْيَوْم من استعلى} غلب.

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿ سورة طهُ : 52 - 64 ﴾

- (1) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (64).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الآية (64) الإمام إبن أبين المالكي)،

- إخسراج أصناف من النبات المختلفة الأنواع والألوان من الأرض دليل واضح على قدرة الله تعالى ووجود الصانع.
- ذكرت الآيات دليلين عقليين واضحين على الإعسادة: إخسراج النبسات مسن الأرض بعسد موتها، وإخراج المكلفين منها وإيجادهم.
- كفر فرعون كفر عناد" لأنه رأى الآيات عيانا لا خبراً، واقتنع بها في أعماق نفسه.
- اختار موسى يوم العيد" لتعلو كلمة الله، ويظهر دينه، ويكبت الكفر، أمام الناس قاطبة في "المجمع العام ليَشيع الخبر.

### [٥٦] ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ ثُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: السحرة لموسى - عليه السلام: يا موسى، اختر أحد أمرين: أن تكون البادئ به. لقاء ما لحديك من سحر، أو نكون نحن البادئين بذلك.

\* \* \*

يَعْنِي: - قال السحرة: يا موسى إما أن تلقي عصاك أولا وإما أن نبدأ نحن فنلقي ما معنا. (5)

\* \* \*

يَعْنِي: - واجه السحرة موسى برأى واحد، وخيًروه في شموخ واعتزاز، بَيْن أن يبدأ

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (315/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (316/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (316/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةً ﴿ الكَّهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

### فيلقى عصاه، أو أن يكونوا هم البادئين.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- 

{سسورة طَسه} الآيسة {65} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: 
{قَسالُوا } يعْنى: السَّحَرَة لُوسَى {يَسا مُوسَى إِمَّا أَن ثُلْقِسَى } عصساك إلَى الأَرْض أَولا {وَإِمِّسَ أَن ثُلُقِسَى } عصساك إلَى الأَرْض أَولا {وَإِمِّسَا أَن ثُلُقَالَ مَنْ أَنْ اللهَ عَلَى الأَرْض أَولا {وَإِمِّسَا أَن ثُلُقَسَى }

\* \* \*

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّنَة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- {سيره):- أسيره): طَسِسه } الآيسة {65} قَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {قَالُوا} يَعْنى: السَّحَرَةَ،

{يَـا مُوسَـَى إِمَّـا أَنْ ثُلْقِـيَ وَإِمَّـا أَنْ نَكُـونَ أَوَّلَ مَـنْ (3) آفقَ} عصبتنا

\* \* \*

# [٦٦] ﴿ قَسَالَ بَسِلْ أَلْقُسُوا فَسَإِذَا حِبَسَالُهُمْ وَعَصِيُّهُمْ يُخَيَّسُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَسَا وَعَصِيَّهُمْ يُخَيَّسُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَسَا تَسْفَى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: (موسى) - عليه السالم: بل اطرحوا أنتم ما لديكم أولاً، فطرحوا ما عندهم، فإذا حبالهم وعصيهم التي طرحوها يُخَيَال

قَالُوا يَا مُوسَى إمَّا أَنْ تُلْقِى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى (65) قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِـحْرهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (66) فَاأُوْجَسَ فِـى نَفْسهِ خِيفَةً مُوسَى (67) قُلْنَا لَا تَحَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى (68) وأَلْق مَا فِي يَمِينكَ تَلْقَفْ مَا صَنعُوا إِنَّمَا صَنعُوا كَيْدُ سَاحِر وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (69) فَالْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَا برَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (70) قَالَ آمَنْتُمْ لَـهُ قَبْلِ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّـهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّـذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَ أُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافِ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُلُوعِ النَّحْلِ وَلَـتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَلَتُ عَلَابًا وَأَبْقَى (71) قَالُوا لَنْ نُؤْثِرُكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْض مَا أَنْتَ قَاض إِنَّمَا تَقْضِى هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (72) إنَّا آمَنَّا برِّبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّـهُ خَيْرٌ وَأَبْقَـى (73) إنَّــهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَـهُ جَهَـنَّمَ لَـا يَمُـوتُ فِيهَا وَلَـا يَحْيَكِي (74) وَمَكِنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُ مُ السَّرَجَاتُ الْعُلَسِي (75) جَنَّاتُ عَسَدْنِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ

إلى موسى من سحرهم أنها ثمابين تتحرك بيد عد (4)

\* \* \*

يَعْنَى: - قَالَ لَهُم موسى: بِلَ أَلْقُوا أَنَّهُمَ مَا مَعْكَمُ أُولاً فَالْقُوا حَبِالَهُم وعصيهُم، فتخيل معكَم أولا فَالْقُوا حَبِالَهُم وعصيهُم، فتخيل موسى من قوة سحرهم أنها حيات تسعى،

(3)

-(4) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 316/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

(5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (316/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسي).

<sup>(1)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 461/1)، المؤلف: ( لحنة من علماء الأزهر )،

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأيلة (65). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(3)</sup> انظَـر: (مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـا) لِلإِمَـاه (البغوي) سورة (طَه) الآية (65).

#### ﴿ وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

يَعْنَــي: - قـــال موســى: بــل ابتــدئوا، فــالقوا <mark>وَالْعصــيُّ أَخَـــدُوا أَعْـــيُنَ النِّــاس فَـــرَأَى مُوسَـــى</mark> حبــالهم وعصــيهم، فتخيَّــل موســى مــن الســحر | <mark>وَالْقَــوْمُ كَــأَنَّ الْــأَرْضَ امْــتَلاَتْ حَيَّــات، وَكَانَــتْ قَـــدْ</mark> (1) أنها انقلبت ثعابين تتحرك وتسير.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سورة طَـه} الآيـة (66) قُولُـهُ تَعَـالَى: {فَالَ} لَهُم مُوسَى {بَالْ أَلْقُوا } أَنْتُم أَولا فَالْقُوا اثْنَايْن وَسبعين عَصا واثنين وَسبعين حبلاً {فَإِذَا حَبَالُهُمْ وَعصيُّهُمْ يُخَيِّلُ إِلَيْهِ} أرى مُوسَى {من سحْرهمْ أَنَّهَا تَسْعَى} تَمْضى.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- {سيره):-طَـــه} الآيـــة (66) قَوْلُـــهُ تَعَــالَى: {فَالَ} موسى، {بَالْ أَلْقُوا} أنستم أولا، {فَإِذَا حبَالُهُمْ} وَفيه إضْمَارٌ، أَيْ فَالَهُوْا فَاإِذَا حبالهم، {وعصيهُم } جمع العصا،

{يُخَيِّ لُ إِلَيْ هِ } قَراً: (ابْ نُ عَامر)، وَ( يَعْقُـوبُ ): - ثُخَيِّـلُ بِالتِّاءِ رِدِ إِلْكِي الْحَبِّالِ وَالْعصيِّ، وَقَــرَأَ الْــآخَرُونَ: بِالْيَــاءِ رَدُوهُ إِلــى

[من سحرهم أنَّهَا تسمى حتى تظن أنها تسمعي أي تمشمي وذلك أنهم كمانوا لطخموا حبالهم وعصيهم بالزئبق، فلما أصابه حسر الشهمس انهمست واهتهازت فظهن موسي أنهها تقصده وَفَي الْقَصَّة أَنَّهُـمْ لُمَّـا أَلْقُـوُا الْحَبَـالَ

الْكَيْدُ وَالسَّحْرِ،

أَخَـــذَتْ مَيْلًــا مــنْ كُــلِّ جَانِــب وَرَأُواْ أَنَّهَــا

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله <u>- في (تفسيره):-</u> {سيورة طيه} الآيية {66} قولية تَعَــالَى: {يُخَيِّــلُ إِلَيْــه مــنْ ســحْرهمْ أَنَّهَــ تَسْفَى} أَي: أَنَّهَا حِيات تَسْفَى.

# [٦٧] ﴿ فَــاَوْجَسَ فــى نَفْســه خيفَــةً

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فأســرُ موســي —عليــه الســلام-في نفســه الخــوف مما صنعوا.

يَعْنِي: - فشعر موسى في نفسه بالخوف.

يَعْنَـي:- فَـأحس موسـي بِـالخوف لمـا رآه مـن أثـر السـحر، ومـن احتمـال أن يلتـبس السـحر علـي الناس بالمعجزة.

- (3) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمساء (البغوي) سورة (طّه) الآية (66).
- (4) انظر: ( تفسير القرآن العزيز) في سورة ( طَه) الآية (66) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (5) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 316/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسر الميسر) برقم (316/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (462/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 462/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأزهر)،

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (طُه) الآيسة (66). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### \( \sigma \

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف – مَريَم – طه ﴾

#### شرح و بيان الكلمات

{فَأُوْجَسَ} ... فَشَعَرَ، وَأَحَسَّ فِي نَفْسِهِ.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَتَفُسِيرِ ابِسِنَ عَبِسَاسٍ) - قَسَالُ: الْإِمَسَامُ (مَجِسِدِ السِدينِ الفِسِيرِوزِ أَبِسِادِي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز أَبِسِادِي) - (رحمسه الله) - في (تفسيروز طَسِهُ } قُولُسِهُ تَعَسَالَي: {67} قَوْلُسِهُ تَعَسَالَي: {فَسَهُ خِيفَةً مُوسَى} يَقُبُولُ أَضْمِر {فَسَهُ خِيفَةً مُوسَى} يَقُبُولُ أَضْمِر مُوسَى فِي قَلْبِهُ الْخَوْفُ خَافَ أَن لاَ يظفر بهم مُوسَى فِي قلبِهُ الْخَوْفُ خَافَ أَن لاَ يظفر بهم فيقتلون من آمن به.

\* \* \*

قسال: الإِمسام (البغسوي) - (مُديسي السُّنَة) - (رحمسه الله) - في (تفسسورة الله) - في (تفسسورة طسه } الآيسة (67) قولُسهُ تَعَسالَى: {فَسأَوْجَسَ فِسي نَفْسه خيفَةً مُوسَى } أَيْ وَجَدَ،

وقيل: أَضْمَرَ فِي نَفْسِهِ خَوْفًا، وَاخْتَلَفُوا فِي خَوْفًا، وَاخْتَلَفُوا فِي خَوْفِهِ طَبْعِ الْبَشَرِيَّةِ وَذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهَا تَقْصَدُهُ،

وَقَكَالَ: (مُقَاتِكً): - خَكَافَ عَلَى الْقَكُومِ أَنْ يَلْتَكِسَ الْقَكُومِ أَنْ يَلْتَكِسَ الْقَكُو فِي أَمْ يَلْتَكِسِسَ عَلَيْهِمُ الْأَمْرُ فَيَشُكُوا فِي أَمْرِهِ فَكَلاَ يَدُدُنُهُ (2)

\* \* \*

قَــال: الإمــام (ابــن أبــي زَمَــنِين المــالكي) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):- {ســورة طَـــه} الآيـــة {67} قَوْلُـــهُ تَعَالَى: {فأوجس في نَفسه} أضمر.

\* \* \*

(67). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

(2) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة ( طَهُ) الآية ( 67) .

(3) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الأية (67) الإمام إبن ابن زمنين المالكي)،

قال: الإمام (الطبري) - (حمه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) -عن (السدي):- (فَاوْجِسَ
في نَفْسه خيفَةً مُوسَى) فاوحى الله إليه (لأ
تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْاَعْلَى (68) وَأَلْقِ مَا في
يمينك تُلْقَفْ مَا صَنْعُوا إِنَّمَا صَنْعُوا كَيْدُ
سَاحِر وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَّى (69)
فالما رأوا ذلك سجدوا و (قَالُوا آمَنَا بِسربً

\* \* \*

وانظــــر: في ســـورة - (الأعــــراف)- الآيـــة ( 120–127 )، فيهـــا تفصــيل ســيب ســجودهم - كما قال تعالى: {فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَـــانٌ مُـــبِينٌ ( 107 ) وَنَـــزَعَ يَـــدَهُ فَـــإذَا هــــيَ بَيْضَاءُ للنَّاظرينَ ( 108 ) قَالَ الْمَالاَ مِنْ قَوْمُ فَرْعَـوْنَ إِنَّ هَــذَا لَسَـاحِرٌ عَلـيمٌ ( 109 ) يُريــدُ أَنْ يُخْـــرِجَكُمْ مـــنْ أَرْضـــكُمْ فَمَـــاذَا تَـــأُمُرُونَ ( 110 ) قُـالُوا أَرْجِـهُ وَأَخَـاهُ وَأَرْسِلُ فِـي الْمَـدَائِن حَاشَــرِينَ ( 111 ) يَـــأَثُوكَ بِكُــلِّ سَــاحر عَلــيه (112) وَجَاءَ السَّحَرَةُ فَرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَاجْـراً إِنْ كُنَّـا نَحْـنُ الْغَـالبِينَ ( 113) قَـالَ نَعَـمْ وَإِنَّكُم ْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (114) قَالُوا يَا مُوسَى إمَّــا أَنْ ثُلْقَــيَ وَإِمَّــا أَنْ نَكُــونَ نَحْــنُ الْمُلْقَــينَ ( 115 ) قَــالَ أَنْقُــوا فَلَمَّـا أَنْقَــوْا سَـحَرُوا أَعْــيُنَ النِّــاس وَاسْـــتَرْهَبُوهُمْ وَجَــاءُوا بســحْر عَظــيم ( 116 ) وَأُوْحَيْنَــا إِلَــي مُوسَــي أَنْ أَنْــق عَصَــاكَ فَـــإذا هـــى تَلْقَــفُ مَــا يَـــأفكُونَ ( 117 ) فَوَقَــعَ الْحَـــقُ وَبَطَــلَ مَــا كَــانُوا يَعْمَلُــونَ (118) فَقُلبُــوا

<sup>(&</sup>lt;mark>4) انظرر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (338/18).</mark>

### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بَهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

> هُنَالِكَ وَانْقَلَبُ وَا صَاعَرِينَ (119) وَأَلْقَبَيُ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (120)}.

### [٨٨] ﴿ قُلْنَا لاَ تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال: الله لموسى -عليسه السسلام مطمئنًا إيساه: لا تخف مما خُيِّل إليك، إنك -يا موسى-أنت المُسْتَعْلَى عليهم بِالغلبة والنصر.

يَعْنَى: - قيال الله لموسى حينئيذ: لا تَخَفُّ من شيء، فإنك أنت الأعلى على هولاء السحرة وعلى فرعون وجنوده، وستغلبهم.

يَعْنَى: - فأدركه الله بلطفه قائلا: لا تختش شيئاً، إنك الغالب المنتصر على باطلهم.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سبورة طبه } الأسبة {68} قولسه تعسالي: {قُلْنَكا} لُوسَكِي {لاَ تَخَكُمُ إِنَّكَ أَنْكَ أَنْكَ

[٦٩] ﴿ وَأَلْـقَ مَـا فَـي يَمينـكَ تَلْقَـفُ ـا صَــنَعُوا إِنَّمَــا صَــنَعُوا كَيْــدُ سَــاحر وَلاَ

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنتَّة) - (رحم

طَــه } الآيــة {68} قَوْلُــه تُعَـالَى:

﴿ قُلْنَكًا } لِمُوسَّكِي، ﴿ لَا تَخَكَفُ انْكُ أَنْكُ

الْـــأَعْلَى} أي: الْغَالـــبُ، يَعْنـــى لَــكَ الْغَلَبَـــةُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَّى ﴾:

واطسرح العصسا الستي بيسدك اليمنسى تنقلسب حيـة تبتلـع مـا صـنعوه مـن السـحر، فمـا صـنعوه لسيس إلا كيسدا سسحريًا, ولا يظفسر السساحر بمطلوب أين كان.

يَعْنَــي:- وألــق عصــاك الــتي في يمينــك تبتلــع حبالهم وعصيهم، فما عملوه أمامك ما هو إلا مكسر سساحر وتخييسل سسخر، ولا يظفسر السساحر بسحره أين كان.

يَعْنَى: - وأنَّق العصا التي بيمينك لتبتلع ما زوروا من السحر، إن صنيعهم لا يجاوز تمويله

<sup>(1)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 316/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) برقم (316/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(3)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 462/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(4)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَه ) الآية

<sup>(68).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(5)</sup> انظر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمسا (البغوي) سورة (طَه) الآية (68).

<sup>(6)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (316/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(7)</sup> انظر: (التفسر الميسر) برقم (316/1)، المؤلف: (نخبة من أس

#### لَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرَحُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

#### شرح و بيان الكلمات :

{تَلْقَفْ} . . تَبْتَلعْ.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة طَه} الآيه (69} قَوْلُه تُعَالَى: {وَأَلْقَ} على الأَرْض {مَا في يَمينك} يَسا مُوسَى {تَلْقَصْ} تلقم {مَا صَنْعُوا} مَا طرحوا من العصـي والحبــال {إنَّمَــا صَــنَعُواْ} طرحــوا {كَيْـــدُ سَــاحر} عمــل ســحر {وَلاَ يُفْلــخُ} لاَ يَــأَمَن وَلاَ ينجـو مـن عَـذَاب الله وَلاَ يفـوز {السَّـاحر حَيْـثُ أَتَى} أَيْنَمَا كَانَ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- {سيره):-طَـه}الآيـة {69} قُولُـهُ تَعَـالَى: {وَأَلْـقَ مَـا فَـي يَمِينِكَ} يعني العصا،

{تَلْقُفْ} تلتقم وتبتلع،

تَلْقُـفُ بِرَفْعِ {مَا صَنْعُوا } قَرَأَ (ابْنُ عَامر):-الفاء ههنا،

وَقُــرَأَ الْــآخَرُونَ: بِـالْجَزْمِ عَلَــي جَــوَابِ الأمــر، {إِنَّمَا صَنَعُوا} أي الذي صنعوا، ﴿

(كَيْدُ سحْر) ، أَيْ: حيلَةُ سحْر هَكَذَا.

قَراً: (حَمْزَةُ)، وَ(الْكسَائيُ): ىلا ألف،

### السحرة، وإن الساحر لا يفوز أينما كان.

وقيل: مَعْنَاهُ حَيْثُ احْتَالَ.

[٧٠] ﴿ فَا لُقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴾:

وقسرا الآخسرون، ﴿سَساحر} لسأنَّ إضَسافَةَ الْكَيْسِ

إلَّـى الْفَاعِـل أَوْلَـى مِـنْ إضَـافَته إلَّـى الْفَعْـل، وَإِنْ

﴿ وَلاَ يُفْلِحُ السِّساحِرُ حَيْثُ أَتَسَى } مسنَ الْسأَرْضِ

قَالَ: (ابْنُ عَبْساس):- لا يَسْعَدُ حَيْثُ كَانَ

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله)

<u>- في (تفسيره):-</u> {سيورة طُـه} الآيـة {69} قُوْلُـهُ

تَمَالَى: {تلقـف مَـا صَـنَعُوا} أَيْ: تَبْتَلعُــهُ

بِفِيهَا. {إِنَّمَا صَانَعُوا} أَيْ: أَنَّ الَّاذِي صَانَعُوا.

{كَيْـــــــــــُ سَـــــاحر وَلا يُفْلــــخ السَّــــاحرُ حَيْــــث

كَانَ ذَلكَ لاَ يَمْتَنعُ في الْعَرَبيَّة،

تفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

فطــرح موســي عصــاه فانقلبــت حيـــة، وابتلعــت مسا صنعه السحرة، فسنجد السحرة لله لمسا علمــوا أن مــا عنــد موســى لــيس ســحراً، إنمــا هــو مسن عنسد الله، قسالوا: آمنسا بسبرب موسسي وهارون، رب جميع المخلوقات.

يَعْنَـــي: - فـــألقى موســـى عصـــاه، فبلعـــت مــــا صنعوا، فظهر الحق وقامت الحجة عليهم. فسألقى السسحرة أنفسسهم علسى الأرض سساجدين

- (3) انظـر: ( مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـا (البغوي) سورة (طّه) الآية (69).
- (4) انظر: ( تفسير القرآن العزير) في سورة ( طَه) الآية (69) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (5) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (316/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (1) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم ) برقم ( 462/1 )، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (2) انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة ( طُهه ) الآيسة
  - (69). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِحُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🔝 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

سحرًا ما غُلبْنا.

يَعْني: - فـألقى موسـى عصـاه، فـإذا بهـا تنقلب حقاً بقدرة الله حية كبيرة مخيفة، وابتلعت كـل مـا أعـدُوه، فلمـا رأى السـحرة تلـك المعجـزة بادروا إلى السجود مسوقنين بصدق موسي قسائلين: آمنسا بسالله - وحسده - رب هسارون وموسى، ورب كل شئ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة طَــه} الآيــة {70} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَـــأُلْقَىَ السَّـحَرَة سُـجَّداً} فسـجدوا مــن ســرعَة سجودهم كَانَّهُمْ ألقوا {قَالُوا} يَعْنِي: السَّحَرَة {آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى}

قصال: الإمَسام (البغسوي) – (مُحيسى السُّستَّة) – (رحمس الله) – في رتفسيره):- {سيورة طيه } الآيسة {70-71} قُولُــهُ تَعَــالَى: {فَــأَلْقَىَ السَّـحَرَةُ سُـجُدًا قَــالُوا آمَنَــا بــرَبِّ هَــارُونَ وَمُوسَــى \* قَــالَ آمَنْــثُمْ لَــهُ قَبْــلَ أَنْ آذَنَ لَكُــمْ إنَّــهُ لَكَــبِيرُكُمُ} لَرَئيسُــكُمْ وَمُعَلِّمُكُمْ،

ۚ الَّـــذي عَلَّمَكُـــمُ السِّـحْرَ فَلاَقَطِّعَــنَّ أَيْــديكُه وَأَرْجُلَكُــمْ مَــنْ خــلاَف وَلاَصَــلّبَنَّكُمْ فــي جُــدُوع النَّخْلِ } يعني: عَلَى جُدُّوعِ النَّخْل،

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (316/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة
- (2) انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 462/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة ( طَه) الآيسة (70). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

وقالوا: آمنا برب هارون وموسى، لو كان هذا ﴿ وَلَــتَعْلَمُنَّ أَيُّنَـا أَشَـدُ عَــذًابًا } يعـني: علـى إيمانكم به أنا أوْ رَبُّ مُوسَى عَلَى تَصرْك الإيمان به، {وَأَبْقَى} يعني: أدوم.

[٧١] ﴿ قَـالَ آمَنْتُمْ لَـهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ السِّحْرَ فَلاَفَطِّعَـنَّ أَيْـديكُمْ وَأَرْجُلَكُـمْ مـنْ خَـُلاَفُ وَلاَصَـُلِّبَنَّكُمْ فَـِي جُـدُوعِ النَّخْـل وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: فرعون منكراً على السحرة إيمانهم ومتوعَّــدًا: هــل آمنــتم بموســى قبــل أن آذن لكــم بــذلك؟ إن موســى لهــو رئيسـكم أيهــا السـحرة-السذي علَّمكم السحر، فلأقطَّعنَّ من كسل واحسد مسنكم رجْسلاً ويسدا مخالفسا بسين جهتيهمسا, ولأصلُّبنَّ أبدانكم على جددوع النخسل حتسى تموتــوا، وتكونــوا عــبرة لغيركــم، ولــتعلمنَ عنــد ذلسك أينسا أقسوى عسذابًا، وأدوم: أنسا أو رب

يَعْنَــي: - قـــال فرعــون للســحرة: أصـــدَّقتم بموسى، واتبعتموه، وأقسررتم لسه قبسل أن آذن لكه بدلك؟ إن موسى لَعظيمكم الدي عَلَّمكم وأرجلكــم مخالفًــا بينهــا، يــدًا مــن جهــة ورجْــلا مسن الجهسة الأخسري، ولأصسلبنَّكم - بسربط

<sup>(4)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل ) للإمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (70).

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (316/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

🖊 تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

أجســادكم – علــي جـــــــــــــــــــــــــــ ولــــتعلمنّ أيهــــا | أَنْنَـــــا أَشْــــدُ عَــــــذَابـاً وَأنـقــــي } أدوم أنــــا أو رب مُوسَــــي السحرة أينا: أنا أو رب موسى أشد عدابًا من الآخر، وأدوم له؟.

يَعْنَــي: - قــال فرعــون: كيــف تؤمنــون بــه دون إذن منيع؟ إنه لرئيسكم الهذي علمكم السحر، وليس عمله معجزة كما تسوهمتم، وهددهم: لأُقَطَعَـنَ أيـديكم وأرجلكـم مختلفات بقَطْع اليمنيي من واحسدة واليسسري من الأخسري، ولأصلبنكم في جيذوع النخيل، وستعلمون أي الإلهاين أشد عداباً وأدوم زمنا: أنا أم إله

#### شرح و بيان الكلمات :

... مُخَالفًا بِيْنَ الأَيْدِي وَالأَرْجُلِ، فَيَقُطُّعُ يَدًا مِنْ جِهَةٍ، وَرِجُلاً مِنْ جِهَةٍ أَخْرَى.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة طَــه} الآيــة {71} قُولُــهُ تَعَــالَى: {قَالَ} لَهُم فَرْعَوْن {آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَن لَكُمْ } قبل أن آمركُم به {إنَّهُ } يَعْنِي: مُوسَى {لَكَسِبِيرُكُمُ} عسالكم {الّسذي عَلَّمَكُسمُ السحر فَلأُقَطَّعَ نَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُ م مَن خلاف اليد الْيُمْنَــي وَالرجــل الْيُسْـرَى {وَلاُصَـلّبَنَّكُمْ فـي جُسدُّوع النَّحْسل} علسي جُسدُّوع النَّحْسل {وَلَستَعْلَمُنَّ

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله) -في (تفسيره):- $\{$ سورة طَـه $\}$  الآيـة  $\{71\}$  قَوْلُـهُ تَّعَسَالَى: {إِنَّسَهُ لَكَسِيرِكُم} فَسِي السِّحْرِ" أَيْ:

{ فَلاُقَطِّعَــنَّ أَيْـــديكُم وأرجلكــم مــن خـــلاف} الْيَـــد الْيُمْنَى وَالرِّجْلِ الْيُسْرَى

{وَلَــتَعْلَمُنَّ أَيِّنَــا} يَعْنــي: أَنَــا أَوْ مُوسَــى {أَشَــا

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: ( وَلاُصَـلَّبَنَّكُمْ فَـي جُـدُوعَ النَّخْـل ) لِـا رأى السحرة مسا جساء بسه عرفسوا أنسه مسن الله فخسروا سسجدا، وآمنــوا عنــد ذلـك، قــال عــدو الله ( فَلأُقَطَعَــز أَيْدِيَكُمْ وَأَرْخُلِكُمْ مِنْ خِلافٍ) ...

[٧٢] ﴿ قَــالُوا لَــنْ نُــؤْثْرَكَ عَلَــى مَــا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْض مَا أَنْتَ قَاض إِنَّمَا تَقْضِي هَـٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾:

<sup>(3)</sup> انظر: ( تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة ( طَسه) الآيسة (71). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(4)</sup> انظـر: ( تفسـير القـرآن العزيــز) في سـورة ( طَــه) الآيــة ( 71) للإمــام إبــن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(5)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

<sup>(1)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم (316/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (462/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### 

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 📄 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفْفُ - مَريَمَ - طه ﴾

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

علينا سُلْطَان في الْآخرة.

بير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفـــيروز أبــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-

{سبورة طبه } الآيسة {72} قُولُسهُ تَعَسالَى:

{قَــالُواْ} يَعْنــي السَّحَرَة لفرعــون {لَــن

نُــؤْثْرِكَ} لــن نَخْتَــار عبادتــك وطاعتــك {علــي

مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَينَاتِ } مِنْ الْبَينَاتِ إِمْنِ الْسَأَمِرِ وَالنَّهُ مِي

فَطَرَئًا} وعَلَى عبَادَة الَّذِي خلقنًا {فَاقْض مَا

أَنْتَ قَاصْ فَاصْنَعْ مَا أَنْت صانع واحكم علينا

مَسا أَنْست حَساكم {إنَّمَسا تَقْضَسَى هَسَدُه الْحَيَساة

السدنياً} تحكم علينا في السُّنْيَا وَلَسِيْسَ لَسكَ

(51-50) انظر: سورة – (الشعراء) – آیسة

- كما قال تعالى: {قَالُوا لاَ ضَيْرَ إنَّا إلَى

السحرة لفرعون: لن نفضًا اتّباعك -يا ﴿ فَاقْضٍ } ... فَافْعَلْ وَاحْكُمْ. فرعسون - على البياع مسا جاءنسا مسن الأيسات خلقنا، فاصنع ما أنت صانع بنا، مالك سلطان علينا إلا في هذه الحياة الفانية، وسيزول سلطانك.

> يَعْنَى: - قال السحرة لفرعون: لن نفضلك، فنطيعك، ونتبع دينك، على ما جاءنا به موسى من البينات الدالة على صدقه ووجوب متابعتـــه وطاعـــة ربـــه، ولـــن نُفَطِّــل ربوبيتــك المزعومسة علسي ربوبيسة الله السذي خلقنسا، فافعسل ما أنت فاعل بنا، إنما سلطانك في هذه الحياة الدنيا، وما تفعله بنا، ما هو إلا عذاب منته بانتهائها.

يَعْنَــى:- ثبِـت السحرة علــي إيمــانهم، ودفعــوا تهديسد فرعسون بقسولهم: لسن نبقسي علسي الكفسر معك بعدما تبيِّن لنا الحق في معجزة موسى، ولسن نختسارك علسى إلسه موسسى السذى خلقنسا، فافعهل مها تريهد أن تفعله، إن سهلطانك لا يتجاوز هذه الحياة القصيرة.

#### شرح و بيان الكلمات :

{نُوْثُرِكَ} ... نُفَضِّلَكَ وَنَخْتَارَكَ.

{فَطَرَنَا}... خَلَقَنَا وَأَبْدَعَنَا.

رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ (50) إنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفُرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ (51)}. قصال: الإِمْسَامُ (البغَسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحمسا

<u>الله</u> - في رتفسيره :- { سيره :- ورة طَــه } الآيــة {72} قَوْلُــه تَعَـالَى: {قَـالُوا}يعـني: السـحرة، {لَـنْ نُـؤْثَرَكَ} لَـنْ

{عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَات} يَعْنَى: الدلالات،

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (316/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (316/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(3)</sup> انظـر: ( المنتخـب في تفسير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 462/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

 <sup>(4)</sup> انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبسس) في سورة ( طَسه) الآيسة (72). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ الكَهف – مَريَم – طه

ُّكِالَ: (مُقَاتِكٌ):- يَعْنِكِ الْيَكَ الْبَيْضَاءَ الْعَصَا.

وقيل: كَانَ اسْتِدْلاَلُهُمْ أَنَّهُمْ قَالُوا لَوْ كَانَ هَذَا سُرْرًا فَأَيْنَ حَبَالُنَا وَعصيتُنَا.

وقيل: منَ الْبَيِّنَات يَعْني منَ اليقين والعلم.

{وَالَّــذِي فَطَرَئــا} يعـني: لَــنْ نُــؤْثِرَكَ عَلَــى اللَّــهِ النَّدِي فَطَرَنَا،

وقيل: هُوَ قَسَمٌ،

{فَاقُضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ} يعني: فَاصْنَعْ مَا أَنْتَ صَائعٌ،

{إِنَّمَا تَقْضِي هَدِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا} يعنى: أَمْرُكَ وَسُلِطَانُكَ فَرَي الدُّنْيَا وَسَلِيَزُولُ عَنْ أَمْرِكَ وَسُلِطَانُكَ فَرَي الدُّنْيَا وَسَلِيَزُولُ عَنْ (1) قَريب.

\* \* \*

قال: الإمام (ابسن أبدي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة طَه } الآية {72} قَوْلُه تُعَالَى: {قَالُوا لَنْ نُوْثَرِكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيّنَاتِ وَالَّهٰ فَطْرَنَا } أَيْ: وَعَلَى الَّهٰ الشّينَاتِ وَالَّهٰ فَطَرَنَا } أَيْ: وَعَلَى الَّهٰذِي خَاقَانَا

{إِنَّمَا تَقْضِي هَدْهِ الْحَيَاةِ الحَدُّنْيَا} قَالَ: (السُّدِّيُّ): يَقُول: افْعَلْ فِي أَمْرِنَا مَا أَنْتَ فَاعِلْ، إِنَّمَا تَفْعَل فِي هَدْهِ الْحَيَاةِ فَاعِلْ، إِنَّمَا تَفْعَل فِي هَدْهِ الْحَيَاةِ

\* \* \*

[٧٣] ﴿ إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفَرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْر وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾:

تفسير الخُتصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

إنا آمنّا بربنا رجاء أن يمحوعنا معاصينا السالفة من الكفر وغيره، ويمحوعنا ذنب السحر الذي أجبرتنا على تعلمه وممارسته ومغالبة موسى به، والله خير جيزاءً مما وعدتنا به، وأدْوَم عيذابًا مما توعّدتنا به من العذان.

\* \* \*

يَعْنِي: - إنَّا آمنا بربنا وصدَّقْنا رسوله وعملنا بما جاء به "ليعفو ربُّنا عن ذنوبنا، وما أكرهتنا عليه من عمل السحر في معارضة موسى. والله خير لنا منك - يا فرعون - جزاء لمن أطاعه، وأبقى عنابًا لمن عصاه وخالف أمره.

\* \* \*

يَعْنِي: - فإننا مقيمون على الإيمان بربنا الحق، ليتجاوز لنا عما سلف من السيئات، وليغفر لنا ممارسة السحر الذي أكرهتنا على تعلمه والعمل به، وربنا خير منك ثواباً، إذا أطيع، وأبقى منك سلطاناً وقدرة على الجزاء.

4 4 4

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (316/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (316/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).
- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 463/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) لِلإِمَاد (البغوي) سورة (طَه) الآية (72).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الآية (72) الإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

# 

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

> (تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز آبــادى) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-أَكْرَهْتَنَـا عَلَيْــه} مَـا أجبرتنـا عَلَيْــه {مــنَ الســـحر} مـــن تعلـــم الســحر {وَالله خَيْـــر

{سورة طَـه} الآيـة {73} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {إنَّـا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفُرَ لَنَا خَطَايَانَا} شركنا {وَمَا وَأَبِقَــي} مَــا عنْــد الله مــن الثّــوَاب والكرامـــة أفضل وأدوم ممًّا تُعْطينًا من المّال

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستُّة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- {سيره طَـه} الآيـة {73} قَوْلُـهُ تَعَالَى: {إنَّا آمَنَّا برَبِّنَا لِيَغْفُرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهُ مِنَ السِّحْرِ} فَاإِنْ قَيِلَ كَيْفَ قَالُوا هَـذَا وَقَـدٌ جَاءُوا مُخْتَارِينَ يَحْلَفُونَ بِعَـزَّة فَرْعَـوْنَ أَنَّ لَهُـمُ

قيل: رُويَ عَن (الْحَسَن) أَنَّهُ قَالَ: كَانَ فرْعَـونُ يُكْـرهُ قَوْمًا عَلَـى تَعَلَّـم السِّحْر لكَـيْلاَ يَذْهُبَ أَصْلُهُ وَقَدْ كَانَ أَكْرَهَهُمْ فِي الِابْتِدَاءِ.

وَقَالَ (مُقَاتِلٌ): كَانَتِ السَّحَرَةُ اثْنَايْن وَسَـبْعِينَ، اثْنَـان مـنَ الْقَـبْط، وَسَـبْعُونَ مـنْ بَنـي هُـمْ مـنْ بَنـي إسْـرَائيلَ عَلَـى تَعَلَّـم السِّحْر، فـذلك قوله: {وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهُ مِنَ السِّحْر} قَال: (عَبْدُ الْعَزِيدِ بْدُنُ أَبِدانَ ): - قَالَدِ السَّحَرَةُ لفرْعَـوْنَ: أَرنَـا مُوسَـى إذا نَـامَ، فَـأَرَاهُمْ مُوسَـى نَائِمًا وَعَصَاهُ تَحْرُسُهُ، فَقَاالُوا لِفَرْعَاوُنَ: إِنَّ هَــذَا لَــيْسَ بِسَـاحِر إنَّ السَّـاحِرَ إذَا نَــامَ بَطُــلَ سحْرُهُ، فَأَبِّي عَلَيْهِمْ إِلاَّ أَنْ يَتَعَلَّمُوا،

(1) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَه) الآية

(73). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

فَـذَلكَ قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــا أَكْرَهْتَنَــا عَلَيْــه مــز

السِّحْر} {وَاللَّهُ خَيْسِ وَأَبْقَسِ} قَسَالَ: (مُعَمَّدُ بُسْنُ

وَقَالَ: (مُحَمَّدُ بُنُ كَعْب): - خَيْدٌ منْكَ ثُوَابًا

إِنْ أُطِيعَ وَأَبْقَى مِنْكَ عَدْابًا إِنْ عُصِيَ وَهَدْا

جَـوَابٌ لقَوْلِـه: {وَلَــتَعْلَمُنَّ أَيُّنَــا أَشَــدُ عَــذَابًا

إسْحَاقَ):- خَيْرٌ منك ثوابًا وأبقى عذابًا،

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله <u>- في (تفسسيره):-</u> {سسورة طُسه} الآيسة {73} قُوْلُسهُ تَعَالَى: {وَاللّه حَسِيرٍ} منْسِكَ يَسِا فَرْعَسِوْنُ

### [٤٧] ﴿ إِنَّـهُ مَـنْ يَـأْتُ رَبَّـهُ مُجْرِمًـا فَـإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لاَ يَمُوتُ فَيِهَا وَلاَ يَحْيَى ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخَب لهذه الآية:

إن الشـــأن والحاصــل أن مــن يـــأتي ربـــه يـــوم القيامـة كـافراً بـه أن لـه نـار جهـنم يدخلـها ماكثًا فيها أبدًا، لا يموت فيها فيستريح من عذابها, ولا يحيا حياة طيبة.

يَعْني:- إنه من يـأت ربـه كـافرًا بـه فـإن لـه نـار جهنم يُعَـذَّب بها، لا يمـوت فيهـا فيسـتريح، ولا يحيا حياة يتلذذ بها.

<sup>(2)</sup> انظـر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعسالم التنزيسل) للإمساء (البغوي) سورة (طَه) الآية (73).

<sup>(3)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العزيز) في سورة ( طَهه) الآية (73) للإمام إبر أبي زمنين المالكي)،

<sup>(4)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 316/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) برقم ( 316/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ

#### <del>\\_\_\\\\_\_\\\</del> هَكُمْ إِلَهٌ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

🖊 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

يَعْنَى: - إن من يموت على الكفر ويلقى الله مجرماً فجازاؤه جهانم لا يماوت فيها فيساتريح من العناب، ولا يحيا حياة يتمتع فيها

#### شرح و بيان الكلمات :

{لاَ يَمُــوتُ فِيهَــا وَلاَ يَحْيَــي} ... لاَ يَمُــوتُ فِيهَــا" فَيَسْتَرِيحَ، وَلاَ يَحْيَا حَيَاةً يَهْنَأُ بِهَا.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سَـورة طَـه} الآيــة {74} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {إنَّــهُ مَن يَسأت رَبِّهُ } يَسوْم الْقيَامَة {مُجْرماً } مُشْركًا {فَانَ لَـهُ جَهَـنَّمَ لاَ تَمُـوتُ فِيهَا} فيسـتريح {وَلاَ

قصال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسي السُستُة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- {سيورة طَـه} الآيـة {74} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {إِنَّـهُ مَـنْ يَـأْتُ رَبِّهُ مُجْرِمًا } قيلَ: هَدْا ابْتُدَاءُ كُلاَم مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، يَعْني: - منْ تَمَام قُوْل السَّحَرَة مُجْرمًا

{فَــإنَّ لَــهُ جَهَــنَّمَ لاَ يَمُــوتُ فيهَــا} فيســتريح، (وَلاَ يَحْيَا} حَيَاةً يَنْتَفَعُ بِهَا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

يحيى} حَيَاة تَنْفَعهُ.

أَيْ مُشْرِكًا يعني من مَاتَ عَلَى الشِّرْك،

(4) انظر: ( تفسير القرآن العزير) في سورة ( طَه) الآية (74) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

{سبورة طبه }الأسبة { 75} قولية تُعَمَّالي: { وَمُسِرْ

قال: الإمام (ابسن أبسى زُمَسنين المالكي) - (رحمه الله

<u>- في رتفسيره):-</u> { ســورة طــه } الآيـــة {74} قوّلــهُ

تَعَالَى: {إِنَّهُ مَنْ يَانُتْ رَبِّهُ مُجْرِمًا} أَيْ: مُشْرِكًا

[٥٧] ﴿ وَمَـنْ يَأْتُـه مُؤْمنًا قَـدْ عَمـلَ

الصَّالِحَاتُ فَأُولَئُكَ لَهُــمُ السِّدَرَجَاتُ

ومن يسأت ربسه يسوم القيامسة مؤمنسا بسه قسد عمسل

الأعمسال الصسالحات فأولئسك الموصسوفون بتلسك

الصفات العظيمة لهم المنسازل الرفيعة،

يَعْنَــي: - ومــن يـــأت ربـــه مؤمنًـــا بـــه قـــد عمــل

الأعمـــال الصـــالحة فلـــه المنـــازل العاليـــة في

يَعْنَـي:- ومـن يلاقــى ربــه علــى الإيمــان وصــا لح

{فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لاَ يَمُوتُ فِيهَا وَلا يَحْتَى}

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

والدرجات العليّة.

جنات الإقامة الدائمة،

العمل فله المنازل السامية.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (5) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 316/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسر الميسر) برقم (316/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذ
- (7) انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 463/1)، المؤلــف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 463/1)، المؤلف:
- (2) انظر: ( تنسوير المقبساس مسن تفسير ابسن عبساس) في سسورة ( طَسه) الآيسة (74). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (3) انظـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (74).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

والمعاصي.

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

> يَأْتُـه } يَـوْم الْقيَامَـة. {مُؤْمنِاً } مُصدقا فـي إيمَانِهِ. {قُدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ} فيمَا بَينِهِ وَنَــِن رِيهِ. {فَأُولَئِـكُ لَهُــهُ السِدَّرَجَاتُ

الله) – في رتفه على الله على ا طَــه} الآيــة {75} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَمَــنْ يَأْتُـه} قَـراً: (أَبُـو عَمْـرو):- سَاكنَةَ الْهَـاء، وَيَخْتَلسُ هَا (أَبُ و جَعْفَ ر)، وَ(قَ الْونُ)، وَ( يَعْفُ وبُ )، وقررا الآخرون: بالإشباع، {مُؤْمنًا} أي: من مَاتَ عَلَى الْإِيمَان، {قَـدْ عَمِـلَ الصَّـالحَاتَ فَأُولَئِـكَ لَهُــمُ الــدَّرَجَاتُ الْعُسلاً} أي: الرفيعسة، والعُلسى جمسع والعليسا تَأْنِيثُ الْأَعْلَى.

<u>- في (تفسسيره):-</u> { سسورة طسه } الآيسة { 75} قوّلسهُ تزكّي } أي: من آمن.

### [٧٦] ﴿ جَنَّاتُ عَادُن تَجْسري مَانُ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴿:

(4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (316/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

تلك الدرجات هي جنات إقامة تجري الأنهار

من تحت قصورها ماكثين فيها أبداً، وذلك

الجسزاء المسذكور جسزاء كسل مسن تنطهسر مسن الكفسر

يَعْنَسَى: - في جنسات الإقامسة الدائمسة، تجسري

من تحت أشجارها الأنهار ماكثين فيها أبداً،

وذلك النعسيم المقسيم ثسواب مسن الله لمسن طهّسر

نفســه مــن الــدنس والخبــث والشــرك، وعبــد الله

وحسده فأطاعسه واجتنسب معاصسيه، ولقسى ربسه لا

يَعْنَى: - تلك المنازل هي الإقامة في جنات

النعسيم تجسري بسين أشسجارها الأنهسار خالسدين

فيها، وذلك جرزاء لمن طهر نفسه بالإيمان

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسامُ (مجسد السدين

الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

{سورة طُـه} الآيــة {76} ثــم بَــين أن الْجنــان

لَهُ م فَقُسالَ: {جَنَّساتُ عَسدْن} وَهسي دَار السرَّحْمَن

الَّتِي خلقهَا بيَده وبقوته في وسط الْجنان

والجنان حولهًا {تَجْرِي مِن تَحْتَهَا} مِن تَحت

شُـجَرهَا ومسـاكنها {الْأَنْهَـار}أَنهَـاراالْخمــر

وَالْمَـاءِ وَالْعَسَـلِ وَاللَّـبِن {خَالَـدِينِ فِيهَـا} مقَـيمين

عى الْجنِّسة لا يموتسون وَلا يخرجُسون

والطاعة بعد الكفر والمعصية.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

- (5) انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 316/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذ
- (6) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 463/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

- العلى} الرفيعة في الْجنان.
- قصال: الإِمْسَامُ (البغَسَوي) (مُحيَسِي السُّسَنَّة) (رحمَسِه يشرك بعبادته أحدًا من خلقه.

  - قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) (رحمسه الله) تَّعُسالي: {وَمَسِنَ يُأْتُسِهُ مُؤْمِنِساً } إلى قولسه: {مسِن

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (طُه) الآيسة ( 75). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسرير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (طّه) الآية (75).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طّه) الآية (75) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

### ﴿ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيْ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

# ﴿ وَذَٰلِكَ } الْجنان والخليد ﴿ جَارَاءُ مَانُ وَالْخِلِيدِ ﴿ جَارَاءُ مَانُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُديسي السُّنَة) - (ردمسه الله) - في (تفسسيره):- {سسورة طَه } الآية {76} قَوْلُه تَعَالَى: {جَنَّاتُ عَدْن تَجْرِي مِنْ تَحْتهَا الْأَنْهَارُ خَالِدينَ فِيهَا وَذلِكَ جَسَزَاءُ مَسِنْ تَرْكَسى } يعسني: تطهسر مسن الذنوب.

\* \* \*

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿ سورة طه َ : 65 – 76 ﴾

- لا يفوز ولا ينجو الساحر حيث أتى من الأرض أو حيث احتال، ولا يحصل مقصوده بالسحر خَيرًا كان أو شرًا.
- الإيمان يصنع المعجزات" فقد كان إيمان السحرة أرسخ من الجبال، فهان عليهم عذاب الدنيا, ولم يبالوا بتهديد فرعون.
- دأب الطغاة التهديد بالعذاب الشديد لأهل الحـق والإمعان في ذلك لللإذلال والإهانـة.
   (3)

\* \* \*

### [٧٧] ﴿ وَلَقَــدْ أَوْحَيْنَـا إِلَــى مُوسَــى أَنْ أَسْـر بعبَـادي فَاضْـربْ لَهُـمْ طَرِيقًـا فـي

- (1) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآية.
   (76). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (2) انظَّر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمّامُ (1) (البغوي) سورة (طَه) الآية (76).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (316/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْر بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُم طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى (77) فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَـوْنُ بِجُنُـودِهِ فَعَشِـيَهُمْ مِـنَ الْـيَمِّ مَـا غَشِـيَهُمْ (78) وأَضَالٌ فِرْعَوْنُ قَوْمَاهُ وَمَا هَادَى (79) يَا بَنى إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّور الْاَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَلِنَّ وَالسَّلْوَى (80) كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى (81) وَإِنِّسي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَن وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدى (82) وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى (83) قَالَ هُمْ أُولَاء عَلَى أَثُسِرِي وَعَجلْــتُ إِلَيْــكَ رَبِّ لِتَرْضَــى (84) قَــالَ فَإِنَّــا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ (85) فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْهَانَ أُسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَهُ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَـيْكُمْ غَضَـبٌ مِنْ رَبِّكُم فَا خُلَفْتُمْ مَوْعِدِي (86) قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَـةِ الْقَـوْم فَقَـذَفْنَاهَا فَكَـنَلِكَ أَلْقَـى السَّـامِرِيُّ

### الْبَحْـرِ يَبَسِّـا لاَ تَخَـافُ دَرَكَـا وَلاَ وَهُوْ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولقد أوحينا إلى موسى: أن سر بعبادي ليلاً من مصر حتى لا يشعر بهم أحد، واجعل لهم طريقًا في البحر يابسًا بعد ضرب البحر بالعصا، آمنًا لا تخاف أن يلحق بك فرعون وملؤه, ولا تخشى من الغرق في البحر.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولقد أوحينا إلى موسى: أن اخررُج ليلا بعبادي من بني إسرائيل من < مصر>، فاتَّخِدْ لهم في البحر طريقًا يابسًا، لا

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (317/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَقَ إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفِ - مَرِيَمِ - طه ﴾

فيدركوكم، ولا تخشى في البحر غرفًا.

يَعْنَـــى: - ثـــم تتابعــت الأحـــداث بـــين موســـى وفرعسون، وأوحسى الله إلى رسسوله موسسى أن يخسرج ببنسي إسسرائيل مسن مصسر لسيلا، وأن يضبرب البحسر بعصساه فتحسدث معجسزة أخسري، إذ يفتح لنه الطريق يبسناً في المناء، وطمأنه ألا يخساف مسن إدراك فرعسون لهسم، ولا أن يغسرقهم

#### شرح و بيان الكلمات :

{أُسْر}... أُخْرُجْ لَيْلاً.

{فَاضْرِبْ} ... فَاتَّخذْ.

{يَبَسًا}... يَابِسًا.

{دَرَكِ اللَّهِ الدِّرَاكِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الدَّرَاكَ اللَّهُ الدَّرَاكَ اللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

فرْعَوْنَ وَجُنُوده.

تخشى}من الْغَرق.

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سبورة طبه}الآيسة {77} قولسهُ تَعْسَالَي: {وَلَقَسَدُ {بعبَادي} أول اللَّيْل {فَاضْرِب لَهُمْ} بَسِين لَهُم [طُريقاً في الْبَحْس يَبَساً} طَريقا يَابسا جدا {لاَّ تَخَــافُ دَرَكِـاً} إِدْرَاكَ فَرْعَــوْن {وَلاَ

- (1) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (317/1)، المؤلسف: (نغبة من أساتذة
- (2) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 463/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (3) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَه ) الآية
  - (77). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

تخساف مسن فرعسون وجنسوده أن يلحقسوكم

طَـه} الآيـة {77} قَوْلُـهُ عَـزُ وَجَـلً: {وَلَقَـدُ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْر بِعِبَادِي} يعنى: أسر بهم لَيْلًا منْ أرْض مصرر،

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) – (رحمسا

{فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فَي الْبَحْسِ} يعسني: اجْعَا لَهُمْ طُرِيقًا في الْبَحْرِ بالضرب بالعصا،

(يَبَسًا} لَـيْسَ فيـه مَـاءٌ وَلاَ طـينٌ، وَذَلـكَ أَنَّ اللَّـهَ أَيْبُسَ لَهُمُ الطَّرِيقَ في الْبَحْرِ،

{لاَ تَخَسَافُ دَرَكِسا} قَسِراً (حَمْس بِالْجَزْمِ عَلَى النَّهْيِ،

وَالْبَــاقُونَ: بِالْــأَلِفُ وَالرَّفْــعِ عَلَـــى النَّفْــي، لقُوْلِــه تَعَــالَى: {وَلاَ تَخْشَــى} قيــلَ: لاَ تَخَــافُ يُغْرِقَكَ الْبَحْرُ أَمَامَكَ.

قصال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) <u>- في (تفسسيره):-</u> {سسورة طُسه} الآيسة {77} قُوْلُسهُ تَعَالَى: {فَاضْرِبْ لَهُـمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْسِر يبسا } قَالَ: (الْحَسَنُ): - أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَى فَصرَس" فَصاَمَرَهُ فَضَصرَبَ الْبَحْصرَ بِعَصَاهُ، فَصَارَ طريقًا يَبَسًا.

قَال: (مُحَمَّدٌ):- يَعْنى: ذَا يَبِس. قَالَ: (يَحْيَى): - بِلَغَنى أَنَّهُ صَارَ اثْنَى عَشْ طَريقًا، لكُلِّ سيْط طَريقٌ. {لاَ تَخَافُ دَرِكًا } أَنْ يُدْرِكُكُ فَرْعَوْنُ.

<sup>(4)</sup> انظـر: (مختصـرتفس (البغوي) سورة (طّه) الآية (77).

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

#### (1) {**وَلا تَخْشَى}**}الْغَرق أمامك.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطهري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- قوله: (يَبَساً) ، قال: يابسا.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (علي بن أبي طلحة) عن (ابن عباس): - في قوله: (لا تَخَافُ
دَركًا وَلا تَخْشَى) يقول: (لا تخافُ) من آل فرعون (دَركًا وَلا تَخْشَى) من البَحْرِ

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمه الله) - في (تفسيره):- (بسند الحسن) - عن (قتادة):- (لا تَخَافُ دَرَكًا وَلا تَخْشَى) يقول: لا تخاف أن يدركك فرعون من بعدك ولا تخشى الفرق

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قَوْلُكهُ تَعَالَى: {وَلَقَدُ الله الله) - في (تفسيره): - قَوْلُكهُ تَعَادي فَاضْرِبْ لَهُم أُوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعبَادي فَاضْرِبْ لَهُم طَرِيقًا فِلاَ طَرِيقًا فَكَ دَرَكًا وَلاَ تَخْشَى }. ذكر جَالً وَعَالاً في هَاذه الْآيَدة الْكَريمَة. أَنَّهُ أَوْحَى إلَى نَبيًه مُوسَى عَلَيْه أَوْحَى إلَى نَبيًه مُوسَى عَلَيْه أَوْحَى إلَى نَبيًه مُوسَى عَلَيْه

بِعبَ اده، وَهُ مِ بَنُ و إِسْ رَائِيلَ فَيُخْ رِجَهُمْ مِنْ فَبُضَةَ فَرْعَ وْنَ لَسِيْلاً، وَأَنْ يَضْ رِبَ لَهُ مُ طَرِيقًا فَي فَي الْبَخْ رِيَبَسًا، أَيْ: يَابِسًا لاَ مَاءَ فِيه، وَلاَ بَلَكَ، وَأَنْ مَنْ فَرْعَ وْنَ وَرَاءَهُ أَنْ بَلَكَ، وَأَنْ لَهُ مُ وَوَاَءَهُ أَنْ يَنْ الْبَحْ رِ أَمَامَ لَهُ أَنْ يَغْ رَقَ قَوْمُ لُه. وَلاَ يَخْسُ مِ مَنَ الْبَحْ رِ أَمَامَ لُهُ أَنْ يَغْ رَقَ قَوْمُ لُه. وَقَدْ أَوْضَحَ هَذِهِ الْقَصَةَ فِي غَيْرِ يَغْ رَقَ قَوْمُ لُه. وَقَدْ أَوْضَحَ هَذِهِ الْقَصَةَ فِي غَيْرِ فَيْ الْمَوْضِعِ، هَذَا الْمَوْضِعِ، فَكَ اللّهُ عَرَاء ): {وَأَوْحَيْنَا إِلَ لَكَ كَفَوْلُ لَهُ فَي عُرْبَاء ): {وَأَوْحَيْنَا إِلَى كَثَوْلُ لَهُ فَي غَيْرِ لَكُونَا اللّهُ وَقُدِهُ اللّهُ عَرَاء ): {وَأَوْحَيْنَا إِلَى كَالَهُ وَلَا لَكُونُ اللّهُ عَرَاء ): {وَأَوْحَيْنَا إِلَى كَالْمَوْضِعِ،

وَعَلَـــى نَبِيِّنَــا الصَّــلاَّةُ وَالسَّــلاَّمُ: أَنْ يَسْــريَ

كَفُوْلِهِ فِي سُورَةِ (الشُّعَرَاءِ): {وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم مُتَّبَعُونَ فَأَرْسَلَ فَرْعَوْنُ فِي الْمَحدَائِنِ حَاشِرِينَ إِنَّ هَصَوْلاَءِ فَرْعَوْنُ فِي الْمَحدَائِنِ حَاشِرِينَ إِنَّ هَصَوْلاَءِ فَرْعَدِنَ فَيْلِلُونَ وَإِنَّهُم لَنْ الْفَائِقُونَ وَإِنَّا الْفَائِقُونَ وَإِنَّا الْفَائِقُونَ وَإِنَّا الْفَرْدِونَ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتُ وَعُيُونِ لَكَمِيعٌ حَاذَرُونَ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتُ وَعُيُونِ وَكُنُووَ وَمَقَام كَرِيمٍ كَدَلكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي وَكُنُووَ وَمَقَام كَريم كَدَلكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي الْجَمُومُ مُشْرِقِينَ فَلَمَا تَسرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالْ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْركُونَ الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنِّا لَمُدركُونَ الْجَمْعَانِ قَالَ أَنْ اخْدرب بِعَصَاكَ الْبَحْر قَانْفَلَقَ فَكَانَ مُوسَى أَنِ اخْدرب بِعَصَاكَ الْبَحْر قَانُفَلَقَ فَكَانَ مُوسَى أَنِ اخْدرب بِعَصَاكَ الْبَحْر قَانْفَلَقَ فَكَانَ كُللَّ فَي الْفَلَقَ فَكَانَ مُوسَى أَنِ اخْدرب بِعَصَاكَ الْبَحْر قَالْعَظ عَلْ الْفَلْقَ فَكَانَ كُللْ فَدرْقِ كَالطُودِ الْعَظ عِيم } {63

\* \* \*

قال: الإمام (البخاري) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده): حدثنا يعقوب بن إبسراهيم، حدثنا روح، حدثنا شعبة، حدثنا أبو بشر عن (سعيد بن جبير) عن (ابن عباس) - رضي الله عنهما - قال: ((لما قدم رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - المدينة، واليهود تصوم عاشوراء، فسألهم فقالوا؟ هذا اليوم المذي ظهر فيه موسى على فرعون، فقال

<sup>(5)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (68/4-68/

<sup>69).</sup> للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (77) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(2)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويسل القرآن ) للإمام ( الطبري ) برقم ( 343/18).

<sup>(&</sup>lt;mark>3) انظر: ( جامع البيان في تأويسل القران) للإمام ( الطبري) بسرقم</mark> ( 344/18).

<sup>(&</sup>lt;mark>4) انظر: ( جامع البيان في تأويال القران) للإمام ( الطبري) برقه ( 344/18).</mark>

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ ش

﴿ فَاعْلُمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفُ - مَريَمَ - طه ﴾

> السنبي - صَـلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ -: ((نحـن ا {فَغَشَيَهُمْ} ... فَغَمَرَهُمْ، وَغَطَّاهُمْ. أولى بموسى منهم فصوموه)).

#### [٧٨] ﴿ فَاللَّهُمْ فَرْعَالُونُ بِجُذُ الله الله فَغَشْيَهُمْ مَنَ الْيَمِّ مَا غُشْيَهُمْ ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فتسبعهم فرعسون مصحوبًا بجنسوده، فغمسره وغمس جنسوده مسن البحسر مساغمسرهم ممسا لا يعلسم حقيقتـــه إلا الله، ففرقــوا جميعًـا وهلكـوا، ونجا موسى ومن معه.

يَعْنَـي: - فأسـرى موسـى بـبني إسـرائيل، وعـبر بهسم طريقًا في البحسر، فسأتبعهم فرعسون بجنوده، فغمرهم من الماء منا لا يعلم كنهم إلا الله، فغرقوا جميعًا ونجا موسى وقومه.

يَعْنَى: - فَنَفَّدْ مُوسَى مِنا أمر الله بِنه، فخرج فرعسون بحنسوده وراءه، فسأدركهم عنسد البحسر، وسار وراءهم في الطريق التي تفتحت في البحسر لموسى وقومسه، وهنسا تحققست المعجسزة الأخسري، وهسي انطبساق ميساه البحسر علسي فرعون وقومه، فأغرقتهم جميعاً.

#### شرح و بيان الكلمات :

- حيح ): أخرجه الإمسام (البُغَساري) في (صحيحه) بسرقم ( 288/8 )، (ح 4737 )- ( كتاب : تفسير القرآن ) - ( سورة طه )، / باب:
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 317/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: ( التفسير الميسر) برقم (317/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 463/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

{الْبِيمَ}...البَحْر.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سبورة طبه } الآيسة {78} قوْلُسهُ تَعَسَالَى: { فــــا تبعهم فرْعَـــوْن} فلحقهــــم فرْعَـــوْن { بِجُنُـــوده} بِجموعــــه {فَفَشـــيَهُمْ مّـــز اليم} فَغشَى عَلَيْهم الْبَحْر {مَا غشيهم}

قسال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسيسيره):- { سيورة طُــه } الآيــة {78} قُولُــه تُعَــالَى: {فَـــاَتْيَعَهُمْ} فلحقهــــم، ﴿فرْعَـــوْنُ بِجُنُـــوده} وقيل: مَعْنَاهُ أَمَارَ فَرْعَاوْنُ جُنُودَهُ أَنْ نَتْبَعُوا مُوسَــي وَقَوْمَــهُ، وَالْبَــاءُ فيــه زَائــدَةٌ وَكَــانَ هُــوَ فيهم،

{فَغَشْبَهُمْ } أَصَانِهُمْ،

{مِنَ الْيَمِّ مَا غُشِيَهُمْ } وَهُوَ الْغَرَقُ.

وقيل: غَشيَهُمْ عَلاَهُم ْ وسترهم من اليم ما غشيهم يريد غشيهم بَعْضُ مَاءِ الْيَمِّ لاَ كُلُّهُ.

وقيل: غَشْـيَهُمْ مَـنَ الْـيَمِّ مَـا غَشْـيهم قــوم موســي فغرقهم وَنَجَا مُوسَى وَقَوْمُهُ.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله - في (تفسيره):- {سيورة طَــه} الآيــة {78} قَوْلُــهُ

(5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآيدة

(78). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - . (6) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ

(البغوي) سورة (طّه) الآية (78).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

تَّمَالَى: {فَاتبعهم فَرْعَوْن بِجُنُوده} قَالَ: (مُحَمَّدٌ):- يَعْنى: لَحقَهُمْ.

{فَفَشَيهُمْ مَن الَيم مَا غَشَيهم} يَقُول: (1) فَفَرفُوا.

\* \* \*

### [٧٩] ﴿ وَأَضَــلَّ فِرْعَــوْنُ قَوْمَــهُ وَمَــ

ىدى 🌣 :

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأضل فرعسون قومسه بمساحسسنه لهسم مسن الكفسر، وخسدعهم بسله مسن الباطسل، ولم يرشدهم إلى طريق الهداية.

\* \* \*

يَعْنِي: - وأضلً فرعون قومه بما زيّنه لهم من الكفر والتكذيب، وما سلك بهم طريق الكفر. (3) الهداية.

\* \* \*

يَعْنِي: - وهكذا انحرف بقومه عن طريق الحق، وغرر بهم، فهلكوا جميعاً. (4)

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (سسورة طسه } الآيسة {79} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَأَضَالٌ فَرْعَوْنُ } أهلك فرْعَوْن {قَوْمَهُ } فسي الْبَحْسر {وَمَسا هسدى} مَسا نجساهم مسن الْغَسرة

- (1) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الأية (78) للإمسام إبن ابن رمنين المالكي )،
- (2) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (317/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (317/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 463/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر)،

وَيُقَال أضاهم عَن دين الله وَمَا دلهم إلَى الله وَمَا دلهم إلَى الله وَمَا دلهم إلَى الصَّمَانِ (5)

\* \* \*

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سيره:- إسسورة طَهِ } الآيية {79} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَأَضَالً فَرْعَوْنُ قَوْمُهُ وَمَا هَدَى} يعني: مَا أَرْشَدَهُمْ وَمَا هَدَى} يعني: مَا أَرْشَدَهُمْ وَمَا هَدَى يعني: مَا أَرْشَدَهُمْ وَمَا هَدَى إلى الرَّشَدَادِ } وَمَا فَر: وَمَا أَرْشَدَهُمْ أَلْا سَرَيكُمْ إلا سَرَيكُمْ اللهُ سَرَيلَ الرَّشَدادِ } {غَدافر:

قوله تعالى: {وَأَضَالَ فِرْعَاوْنُ قَوْمَاهُ وَمَا هَدَى}

قبال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - قَوْلُكُ تُعَالَى: {وَأَضَالُ فَرْعَوْنُ قَوْمُهُ وَمَا هَدَى} . يَعْنَي: أَنَّ فَرْعَوْنَ أَنَّ فَرْعَوْنَ أَنَّ فَرْعَوْنَ أَنَّ فَرْعَوْنَ وَمَا هَدَاهُمْ إِلَيْهَا. وَهَا هَذَه الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ بَينَ اللَّهُ فِيهَا كَذِبَ وَهَا شَرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلاَ سَينَ اللَّهُ فِيهَا كَذِبَ فَرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلاَ سَيلِلَ الرَّشَادِ} {40}

وَمِنَ الْآيَاتِ الْمُوَضِّحَة لِللَّاكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: { وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُسِينٍ إِلَى قَرْعَوْنَ وَمَا أَمْرَ أَلْكَ قَرْعَوْنَ وَمَا أَمْرَ فَرْعَوْنَ وَمَا أَمْرَا فَرْعَوْمَ الْقَيَامَة

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأية (79). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(6)</sup> انظَ ر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الأية (79).

#### ﴿ وَإِلَهْكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا لَلَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

<u>ـأَوْرَدَهُمُ النِّـــارَ وَبِـــنِّسَ الْـــورْدُ الْمَـــوْرُودُ} {11</u> عــدوكم علــى لســان موســى أن تصــلوا آمــنين إلى

### أَنْجَيْنَـــاكُمْ مـــنْ عَـــدُوكُمْ وَوَاعَـــدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وقلنا لببني إسرائيل بعد أن أنقذناهم من فرعسون وجنسوده: يسا بسنى إسسرائيل، قسد موسى بالجهدة اليمنى من السوادي الواقسع بجانب جبسل الطبور، ونزّلنا عليكم في التيسه من نعمنا شرابًا حلوًا مثنل العسن وطائرا صغيرًا طيب اللحم يشبه السماني.

يَعْنَـــي:- يـــا بـــني إســـرائيل اذكـــروا حــين أ نجينــاكم مـن عــدوكم فرعـون، وجَعَلْنـا موعسدكم الجانسب الأيمسن مسن جبسل الطسور لإنـــزال التــوراة علــيكم، ونزلنــا علــيكم في التيسه مسا تأكلونسه، ممسا يشسبه الصَّسمغ طعمسه كالعسل، والطير الذي يشبه السُّمَانَي.

يَعْنَى: - يَا بِنِي إِسِرائِيل، قَلْدُ أُنْجِينَاكُم مِنْ عسدوكم فرعسون، وواعسدناكم بالنجساة مسن

### شرح و بيان الكلمات :

(4) الشهى.

{جَانْبَ الطُّور} ... جَانْب جَبَل الطُّور. {الْمَنَّ} ... طَعَامًا" كَالْعَسَل. {وَالسَّلْوَى} ... طَيْرًا" كَالسُّمَانَي.

رزقاً طيباً من الحلو ولحم الطير الشهي.

جانسب الطسور، ونزَّلنسا علسيكم المسن والسسلوي

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمُسامُ (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة طُـه} الآيـة {80} قُولُـهُ تَعَـالَى: {يَـا بِـــني إسْـــرَائيلَ} يَـــا أَوْلاَد يَعْقُـــوب {قَـــدْ أَ نَجَيْنَـــاكُمْ مِّــنْ عَــدُوكُمْ } مــن فرْعَـــوْن {وَوَاعَــدْنَاكُمْ جَانِـبَ الطِّـور} الْجَيَـل {انْاَيْمن} يَمين مُوسَى بإعْطَاء الْكتاب {وَنَزَّلْنَــا عَلَــيْكُمُ الْمَــنّ والســلوى} فــي التيـــه.

انظــر: ســورة – (البقــرة) - آيـــة (57) وفيهـــ بيــــان المــــن والســــلوي، - كمــــا قـــــال تُعِـالَى: {وَظَلَّلْنَـا عَلَـيْكُمُ الْغَمَـامَ وَأَنْزَلْنَـا عَلَـيْكُمُ الْمَـنَّ وَالسَّـلْوَى كُلُـوا مِـنْ طَيِّبَـاتْ مَـا رَزَقْنَـاكُمْ وَمَـا طَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلَمُونَ } .

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (73/4). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (317/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) برقم (317/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<sup>(4)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 463/1)، المؤلف (لحنة من علماء الأزهر)،

<sup>(5)</sup> انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة ( طُهه ) الآيسة (80). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

# 

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَرِيك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

وانظر: سورة — (البقرة) - آية (51) لبيان حرّمناه عليكم، فينزل عليكم غضبي، ومن المواعدة. - كما قال تعالى: {وَإِذْ وَاعَدْنًا | ينزل عليه غضبي فقد هلك وشقي في الدنيا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُم اتَّخَدْثُمُ الْعَجْلَ مِنْ بَعْده وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (51)}.

قسال: الإِمْسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- {سيره):-طَـه} الآيـة {80} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {يـا بَنـي إسْـرَائِيلَ قَـدْ أَنْجَيْنَـاكُمْ مـنْ عَـدُوِّكُمْ} فرْعَـوْنَ {وَوَاعَـــدْنَاكُمْ جَانــبَ الطُّــور الْــأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَــ

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله  $_{-}$  في  $_{f c}$   $_{f c}$  في  $_{f c}$   $_{f c}$ تَّعَـــالَى: {وواعـــدناكم} يَعْنـــي: مُوَاعَدَتَـــهُ لمُوسَى {جَانِبَ الطُّورِ الْسَأَيْمِنَ} يَعْنِي: أَيْمَـنَ الْجَبَـل {وَنَزَّلْنَـا عَلَـيْكُمُ الْمَـنِّ والسلوى} وَقَـد 🔝 <mark>مضی تَفْسیرہ</mark>

[٨١]﴿ كُلُــوا مَــنْ طَيِّبَــاتْ مَـــا رَزَقْنَـــاكُمْ وَلاَ تَطْغَـــوْا فيــــه فَيَحـــلَّ عَلَـــيْكُمْ غَضَـــبي وَمَـــنْ يَحْلـــلْ عَلَيْـــه غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

كلوا من المستلذّات مما رزقناكم من الأطعمة الحسلال، ولا تتجساوزوا مسا أبحنساه لكسم إلى مسا

يَعْنَــي: - كلــوا مــن رزقنــا الطيــب، ولا تعتــدوا

فيه بأن يظلم بعضكم بعضًا، فينزل بكم

غضــبي، ومَــن ينـــزل بـــه غضــبي فقـــد هلــك

يَعْنَــي:- كلــوا مــن هـــذه الطيبـــات التـــى رزقـــتم بهـــا دون مجهـــود، ولا تظلمـــوا، ولا ترتكبـــوا معصية الله في هذا العيش الرغيد، حتى لا ینــزل بکــم غضـبی، فــإن مــن پنــزل علیــه غضـبی ينحدر إلى أسفل الطبقات من عذاب الله.

شرح و بيان الكلمات :

{وَلاَ تَطْفَوْا فيه } ... بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

{فَيَحلُّ} ... فَيَنْزلَ.

{هُوَى} ... خُسرَ، وَهَلَكَ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

سير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):- $\{$ ســورة طَــه $\}$  الآيــة  $\{81\}$  قَوْلُــهُ تَعَــالَى:  $\{$ كُلُــوا ـن طيبَــات} مــن حــلالات {مَــا رَزَقَنَــاكُمْ} مــن

- (3) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 317/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (317/1)، المؤلف: (نخبة من أساتنا
- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 464/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

 <sup>(1)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (طَه) الآية (80).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طّه) الآية (80) للإمام إبن بي زمنين المالكي)،

#### ﴿ وَإِنَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفْفُ - مَريَمُ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

الْمَـنّ والسـلوى {وَلاَ تَطْفَـوْاْ فيــه } لاَ تكفـرُوا بــه ﴿ عَلَـيْكُمْ غَضَـبِي وَمَـنْ يَحْلُـلْ عَلَيْـه غَضَـبِي فَقَـا وَيُقَالُ لاَ تَرفُّوا للفد {فَيَحَالَ عَلَيْكُمْ} فَيجِب عَلَيْكُم {غَضَهِي} سخطي وعدابي وَيُقَال ينزل إن قَـرأت بضَـم الْحَـاء {وَمَـن يَحْلَـلُ عَلَيْـه غُضَـبي} يجـب عَلَيْــه غُضَــبي سـخطي وعـــذابي 🖞 ﴿فَقَدْ هوى﴾ فقد هلك.

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيى السُنتَّة) - (رحمه الله) – في رتفسيره):- { سيره):-طَـه} الآيـة {81} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {كُلُـوا مـنْ طَيّبَات مَا رَزَقْنَاكُمْ } قرا: (حمزة)، و(الكسائي):- أنجيتكم وواعدتكم ورزقتكم بالتَّاء عَلَى التَّوْحيد،

وَقَصِراً الْصَاخَرُونَ: بِصَالِنُونَ وَالْصَالِفُ عَلَصَى التَّعْظِيم، وَلَـمْ يَخْتَلفُ وا فِي وَنَزَّلْنَا لِأَنِّهُ مَكْتُوبٌ بِالألف،

{وَلاَ تَطْغَـوْا فيـه } قَـال: (ابْـنُ عَبْـاس):- لاَ تَظْلَمُوا.

وقال: (الْكَلْبِيُّ): - لاَ تَكُفُّرُوا النَّعْمَاةُ و فَتَكُونُوا ظالمين طَاغِينَ.

وقيل: لاَ تُنْفقُوا في معصيتي.

وقيل: لا تتقووا بنعمتي على معاصي.

وقيل: لا تدخروا فادخروا فتدود،

{فَيَحِــلِّ} قَــراً: (الْــاَعْمَشُ)، وَ(الْكسَـائيّ):-فَيَحُـلً بِضَـمً الْحَـاء، وَمَـنْ يَحْلُـلْ بِضَـمً السلام، بعنی: ينزل،

وقرأ الآخرون: بكسرها يعنى يَجِبُ،

هَوَى } هَلَكَ وَتَرَدَّى في النَّارِ.

قال: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- $\{$ سورة طَه $\}$  الآية  $\{81\}$  قَوْلُهُ تَّعَــالَى: {وَلاَ تَطفَــوا فيــه } أَيْ: لاَ تَعْصُــوا اللَّــهُ فَـِي رَفِّعِ الْمَـنِّ وَالسَّلْوَى، وَكَـانُوا أَمَـرُوا أَلاَ يَأْخُذُوا مِنْهُ لِغَد،

{فَيَحِـلَّ عَلَـيْكُمْ غَضَـبِي} أي: فَيَجِـبَ {وَمَـنْ يَحْلَـلُ عَلَيْهُ غَضَبِي فقد هوى} في النَّارِ.

قـــال: الإمـــام (الطـــبري) – (حمـــه الله) - في (تفســـيره):-(بسنده الحسن) -عن (على بن أبى طلحة)-عن (ابن عباس):- قوله: (وَلا تَطْفُوا فيه) يقول: ولا تظلموا.

قـــال: الإمـــام (عبـــد الـــرزاق) – (رحمـــه الله) - في <u> تفسححیح)- ( بسحنده الصحیح)- عصن</u> (قتادة):- قوله: (فَيَحَالُ عَلَايُكُمْ غُضَابِي يقول: فينزل عليكم غضبي.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) -عـن (علـي بـن أبـي طلحــة)-

<sup>(2)</sup> انظرر: ( مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَاه (البغوى) سورة (طله) الآية (81).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الآية (81) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(4)</sup> انظــر: ( جـــامع البيــان في تأويــل القــرآن ) للإمـــام ( الطـــبري ) بـــرقم

<sup>(5)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم ( 365/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى،

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة ( طَهه ) الآيسة

<sup>(81).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

يقول: فقد شقى.

### [٨٢] ﴿ وَإِنِّسَى لَغَفَّسارٌ لَمَسنْ تَسَابَ وَآمَسنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وإنسى لكشير المغفرة والعفو لمن تساب إلى وآمن، وعمسل عمسلاً صسالحًا، ثسم اسستقام علسي الحسق.

يَعْني: - وإني لَغفار لمن تاب من ذنبه وكفره، وآمــن بــي وعمــل الأعمــال الصــالحة، ثــم اهتــدى إلى الحق واستقام عليه.

يَعْنَى: - وإنى عظيم الغفران لمن رجع عن كفسره، وأحسس الإيمسان، وأصسلح العمسل، واستمر على ذلك حتى يلقى الله.

الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية : تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز آبــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة طله} الآية {82} قُولُهُ تَعَالَى: {وَإِنَّهِ لَفَفَّ إِنَّ لَّمَ عَابً } من الشَّرك {وَآمَ نَ } بِاللَّهُ [وَعَمِـلَ صَـالِحَاً } خَالِصـا { ثُـمُ اهْتَـدَى } ثـمُ رأى

- (1) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 317/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: ( التفسير الميسر) برقم (317/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 464/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

ـن ( ابــن عبــاس ):- قولــه: ( فَقَــدْ هَــوَى ) ، ثــوَاب عملــه حَقّـا وَيُقَـال ثــمَّ اهْتَـدَى إلَــي السّـنة وَالْجُمَاعَة وَمَات على ذَلك

قسال: الإمسام (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسه الله) - في (تفســـــيره):- {ســـورة طَــه}الآيــة {82} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَإِنَّــي لَغَفَّــارٌّ لمَـنْ تَــابَ} قَــالَ: (ابْـنُ عَبِّـاس):- تَــابَ مـنَ الشَّرِكُ، {وَٱمَّنَ} وَوَحَّدَ اللَّهَ وَصَّدَّقُهُ، {وَعَملَ صَــالحًا} أدى الفــرائض، {ثــمَّ اهْتَــدَى} قَــال: (عَطَاءٌ) عَـن (ابْـن عَبَّـاس):- عَلَـمَ أَنَّ ذَلَـكَ تَوْفيقٌ منَ اللَّهِ.

وَقَـــالَ: ( فَتَـــادَةُ )، وَ( سُـــفْيَانُ الثَّـــوْرِيُّ ):-يَعْني: لَزمَ الْإِسْلاَمَ حَتَّى مَاتَ عَلَيْه.

قَــالَ: (الشَّـعْبِيُّ)، وَ(مُقَاتِـل)، وَ(الْكَلْبِ علم أن ذلك ثوابًا.

وَقَــالَ: (زَبْــدُ بْــنُ أَسْـلَمَ ):- تَعَلَّــمَ الْعلْــمَ ليَهْتَــدَيَ به كَيْفَ يَعْمَلُ.

قَالَ: (الضَّحَّاكُ):- اسْتَقَامَ.

وَقَالَ: (سَعيدُ بْنُ جُبَيْسِ):-والحماعة

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) <u> - في (تفسسيره): -</u> { سسورة طُسه } الآيسة {82} قُولُسهُ تَّعَالَى: {وَإِنِّي لَغَفَارِ لِمَنْ تَسَابً} مِنْ الشِّرْكَ {وَآمَـنَ وَعَمـلَ صَـالحًا ثـمَّ اهْتَـدَى} مَضَـي بِالْعَمَـل الصّالح حَتَّى يَمُوتَ

<sup>(5)</sup> انظر: ( تنوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سسورة ( طَسه) الآيسة (82). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(6)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمساء (البغوي) سورة (طّه) الآية (82).

<sup>(7)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العزير) في سورة ( طَه) الآية (82) للإمام إبن

#### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَفف – مَريَم – طه ﴾

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمله الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) -عن (علي بن أبي طلحة) عن (ابن عباس): - قوله: (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ قَلَالِهُ عَنْ (ابن عباس): - قوله: (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَصَابُ) من الشرك (وآمَنَ) ، يقول: وحد الله (وَعَملَ صَالحًا) ، يقول: أدى فرائضي.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) – (حمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) -عن (قتادة)، قوله: (وَإِنَّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ) من ذنبه (وآمَنَ) به (وَعَملَ صَالحًا) فيما بينه وبين الله.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) -عن (علي بن أبي طلحة)عن (ابن عباس):- قوله: (ثم المتكدّى)،
يقول: لم يشكك.

\* \* \*

# [٨٣] ﴿ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وما الذي جعلك تعجل عن قومك -يا موسى-عليسه السلام- فتتقدمهم تاركًا إيساهم خاذاء (4)

\* \* \*

أعجله بالحضور دون قومه. \* \* \* الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية : (تفسيع السن عبياس) - قيال: الامَياة (محيد السدين

يَعْنَــي: - وأيُّ شــيء أعجلــك عــن قومــك - يـــ

موسى -عليه السالم - فسيقتَّهم إلى جانب

يَعْنَــي: - ســبق موســى قومــه إلى الطــور، ليظفــر

بمناجساة ربسه، فسسأله الله عسن السسبب السذي

الطور الأيمن، وخلَّفتَّهم وراءك؟.

\* \* \*

<sup>(5)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (317/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسي).

 <sup>(6)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 464/1)، المؤلف:
 ( لجنة من علماء الأزهر )،

 <sup>(7)</sup> انظر: (تنویر المقباس من تفسیر ابن عباس) فی سورة (طَه) الآید
 (83). ینسب: ل عبد الله بن عباس) - رضی الله عنهما - .

<sup>(1)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويسل القرآن ) للإمام ( الطبري ) برقم (347/18).

<sup>(2)</sup> انظر: ( جامع البيان في تاويال القرآن) للإمام ( الطبري) برقم ( 347/18).

<sup>(3)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن ) للإمام ( الطبري ) برقم (347/18).

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (317/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

تُعالى: {وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا (1) مُوسَى }.

\* \* \*

قال: الإمام (ابعن أبعي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة طَه} الآية {83} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَمَا أَعْجَلَاكَ عَمْنُ قَوْمِكَ يَسامُوسَى} قَالَ بَعْضُهُمْ: يَعْنِي: السَّبْعِينَ الَّذِينَ الْحَذِينَ الْحَدْدِينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدِينَ الْحَدْدِينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدِينَ الْحَدْدِينَ الْحَدْدِينَ الْحَدْدِينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدِينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدِينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدُينَ الْحُدْدُينَ الْحَدْدُينَ الْحُدْدُينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدِينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدُونُ الْحَدْدُينَ الْحُدُونَ الْحُدُونَ الْحُدُونَ الْحَدْدُونَ الْحَدْدُونَ الْحَدْدُينَ الْحَدْدُونَ الْحَدْدُونَ الْحُدُونَ الْحُدُونَ الْحُدُونَ الْحَدْدُونَ الْحُدُونَ الْحُدُونَ الْحَدْدُونَ الْحُدُونَ الْحُونُ الْحُدُونَ الْحُدُونَ الْحُدُونَ الْحُدُونَ الْحُدُونَ الْحُد

\* \* \*

### [ ٨٤] ﴿ قَـالَ هُـمْ أُولاًءِ عَلَـَ أَتُـرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: موسى -عليه السلام-: ها هم ورائي وسيلحقونني، وسبقت قصومي إليك لترضى عني بمسارعتي إليك.

\* \* \*

يَعْنِي: - قال: إنهم خلفي سوف يلحقون بي، وسبقتهم إليك - يا ربي - لترداد عني (4)

\* \* \*

يَعْنِي: - قال موسى - عليه السلام -: إن قومى قريبون منى، لاحقون بى، وإنما سبقتهم إليك يا رب رغبة في رضاك.

- (1) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (1) (البغوي) سورة (طه) الآية (83).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الأية (83) للإمسام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (317/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (317/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 464/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

#### شرح و بيان الكلمات :

{هُم أُولاَء عَلَى أَسْرِي} ... آشونَ بَعْدِي وَلَيْسُوا بَعِيدِينَ.

{أُولاًء} ... هَؤُلاءِ.

{عَلَى أَثْرِي} ... خَلْفِي سَوْفَ يَلْحَقُونَ بِي.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجدد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- الفسيروز آبسادى + (حمسه الله) - في (تفسسيره):- السورة طَسه الآيسة {84} قَوْلُه تُعَالَى: {قَسالَ هُسمْ أولاء} يجيئسون {على أَثْرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ وَبَالُهُ لَيْدَادَ رضاك عني.

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغدوي) - (محيدي السُنتَة) - (رحمه الله) - في رتفسديره):- {سحورة طَه } الآيدة {84} قَوْلُه تُعَالَى: {قَالَ} مُجِيبًا لرَبِّه تَعَالَى: {قَالَ} مُجِيبًا لرَبِّه تَعَالَى: {هُم أُولاً عِ عَلَى أَسْرِي} يعني: هُم أُولاً عِ عَلَى أَسْرِي} يعني: هُم بِالْقُرْبِ مِنِّي يَا تُونَ مِنْ بَعْدِي {وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لَتَرْضَى} لتَرْدَادَ رضًا.

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - إسورة طَه } الآية {84} قُولُه أُولَة وَفُله تُعَمَّالَي: {قَسَالَ هُهُمْ أُولاءِ عَلَي أَثْنَا اللهُ اللهُ عَلَي أَثْنَا اللهُ اللهُ عَلَي أَثْنَا اللهُ اللهُ عَلَي أَثْنَا اللهُ ال

\* \* \*

(7) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمَاهُ

(84). يِنسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

(البغوي) سورة (طّه) الآية (84).

(8) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الآية (84) للإمام إبن أبين أبين أبين أبين أبين المائكي)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

🖊 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَيُّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

### [٥٨] ﴿ قَـالَ فَإِنَّا قَـدٌ فَتَنَّا قَوْمَـكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴾:

تَفسير المُختَصر والْميسر والمُنتخب لهذه الآية:

قسال الله: فإنسا قسد ابتلينسا قومسك السذين خلفتهم وراءك بعبادة العجل، فقد دعاهم إلى عبادته السامري، فأضلّهم بذلك.

يَعْنَى: - قيال الله لموسى: فإنها قيد ابتلينها قومك بعد فراقك إياهم بعبادة العجل، وإن السامري قد أضلهم.

يَعْنَى: - قَالَ الله له: إنَّا قَدْ امتحنا قومك مــن بعــد مفادرتــك لهــم، فوقعــوا فــى فتنـــة، إذْ أضلّهم السامري.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة طَــه} الآيــة {85} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَالًا} يَا مُوسَى {فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا} ابتلينا {فَوْمَكَ} بعبَادة الْعجِل (من بَعْدك) من بعد انطلاقــــك إلَــــي الْجَبِـــل { وَأَضَـــلَّهُمُ السامري} وأمرهم بذلك السامري.

قال: الإمّامُ (البغوي) – (مُحيدي السُّنَّة) - (رحم طَـه } الآيـة {85} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {قَـالَ فَإِنَّا قَــدْ فَتَنَّــا قَوْمَـكَ مــنْ بِعــدكَ} أي: ابْتَلَيْنَــا الَّــذينَ خَلَّفْ تَهُمْ مَ عَ هَارُونَ وَكَانُوا سِتَّمائَةَ أَنْفِ فَافَتُتنُوا بِالْعَجْلِ غَيْسِرَ اثْنَـيْ عَشَـرَ أَلْفًا، مِنْ بَعْدكَ: أَيْ منْ بَعْد انْطلاَقكَ إِلَى الْجَبَل،

{وَأَضَــلَّهُمُ السَّــامِرِيُّ} أَيْ: دَعَــاهُمْ وَصَــرَفَهُمْ إلَــي عبَــادَة الْعجْـل، وَأَضَــافَهُ إلَــى السَّــامريِّ لــأنَّهُمْ ضلوا بسببه

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) - في <del>رتفسيره):-</del> {سيورة طُـه} الآيـة {85} قُوْلُـهُ تَعَالَى: {قَالَ فَإِنَّا قَادُ فَتَنَّا قَوْمَاكَ مِن بعدك } أي: ابتليناهم.

نسال: الإمسام (الطسبري) - (حمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - قوله: ( مَوْعَــِدي ) قَــال: عهــدي، وذلــك العهــد والموعــد هو ما بَيِّناه قبل.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (حمسه الله) - في (تفسسيره):-( بسنده الحسن ) - عين ( قتيادة ) : - قوليه : ( وَلَمْسَا رَجَسِعَ مُوسَسِي إلْسِي قَوْمِسِهِ غَضْسِيَانَ أَسَفًا ):أي حزينا على ما صنع قومه من بعده.

<sup>(5)</sup> انظر: (مختصر تفسر البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمساء (البغوي) سورة (طّه) الآية (85).

<sup>(6)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العزير) في سورة ( طَه) الآية (85) للإمام إب أبى زمنين المالكي)،

<sup>(7)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقه .(351/18)

<sup>(8)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم .(350/18)

<sup>(1)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (317/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (317/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(3)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 464/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(4)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَه ) الآية

<sup>(85).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### \( \sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqt{\sqrt{\sq}\sq\sin}\sqrt{\sq}\sin}\sign{\sint}\sint\sint{\sint\sint{\sint\sin}\signgta\sq}\signgta

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

\* \* \*

قال: الإمام (الحاكم) - (رحمه الله) - في (المستدرك) - (بسنده):- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عفان، ثنا أبو عوانة - وأخبرنا- أبو الحسين، ثنا جعفر، ثنا سعد بن عبد الحميد، ثنا هشام عن أبي بشر عن (سعيد الحميد، ثنا هشام عن أبي بشر عن (سعيد بن عبد عن (ابن عباس) - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صَلَى الله عليه وَسَلَم ان قومه فتنوا بعده المعاين كالمخبر أخبره ربه أن قومه فتنوا بعده فلم يلت الألواح فلما رآهم وعاينهم ألقى المئاماح)

\* \* \*

الَّمَ قَوْمَ الْمَ قَوْمَ الْمَ قَوْمَ الْمَ قَوْمَ الْمَ عَفَدْكُمْ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعَدْكُمْ رَبُّكُم وَعْسَنًا أَفَطَ الْ عَلَى يُكُمُ لَكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلًّ عَلَى يُكُمْ غَضَبٌ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلًّ عَلَى يُكُمْ غَضَبٌ مَنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدي ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

فعاد موسى - عليه السالام - إلى قومه غضبان لعبادتهم العجل، حزينًا عليهم, قال موسى عليه السالام: يا قوم، أما وعدكم الله وعداً حسناً أن ينزل عليكم التوراة، ويدخلكم الجنة، فهل طال عليكم الزمان فنسيتم؟ أم أردتم بفعلكم هذا أن ينزل عليكم غضب من ربكم، وبقع عليكم عذابه، فلنذلك أخلفتم

(1) أخرجه الإمام ( الحاكم ) (وصححه ) في ( المستدرك ) بسرقم (380/2) – (كتاب : التفسير ) – (سورة طه ). ووافقه الإمام (الذهبي ) .

موعـــدي بالثبـــات علـــى الطاعـــة حتـــى أرجـــع إليكم؟!.

\* \* \*

يَفْنَي: - فرجع موسى إلى قومه غضبان عليهم حزينًا، وقال لهم: يا قوم ألم يَعِدُكم ربكم وعداً حسنًا بإنزال التوراة؟، أفطال عليكم العهدد واستبطأتم الوعدد، أم أردتم أن تفعلوا فعالا يحل عليكم بسببه غضب من ربكم، فاخلفتم موعدي وعبدتم العجال، وتركتم الالتزام بأوامري؟.

\* \* \*

يَعْنِي: - فعاد موسى إلى قومه فى غضب شديد وحرزن مولم، وخاطب قومه - منكراً عليهم - بقوله: لقد وعدكم ربكم النجاة والهدايسة بنرول التروراة، والنصر بدخول الأرض القدسة، ولم يطل عليكم العهد حتى تنسوا وعد الله لكم، أردتم بسوء صنيعكم أن ينرل بكم غضب الله بطغيانكم الدى حدركم منه، فأخلفتم عهدكم لى بالسير على سنتى والمجئ على أثرى.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{أَسفًا} ... حَزينًا.

{وَعْدًا حَسَنًا} ... الوَعْدَ بِإِنْزَالِ التَّوْرَاةِ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (317/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (317/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (464/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

### حَدِينَ اللهِ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللهُ وَلاَ تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

رتفسير ابسن عباس) - قال: الإمَامُ (مجد الدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- {86 قَوْلُهُ تُعَالَى: {فَرَجَعَ } فَلَمَا رَجَعَ {مُوسَى إِلَى قَوْمِه} مَعَ السّبْعين سمع صوت الفثنّية فَصَارَ {غَضْبَانَ السّفا } حَزينًا {قَالَ يَا قَوم أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ أَسَفا } حَزينًا {قَالَ يَا قَوم أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعُسْبَانَ وَعُسْبَانَ الْعَهْد الله عَلَى يُكُمُ الْمَدَة {أَمْ أَرَدَتُهُمْ أَن وَعُسَابً } سخط المقا عَلَى عَلَى يُكُم {غَضَابً } سخط وَعَسَابً } سخط وَعَسَابً } سخط وَعَسَابً إلى الله عَلَى يُكُم عَلَى الله عَلَى اله عَلَى الله عَلَى اله عَلَى الله عَلَى ا

\* \* \*

مُّوْعدي} فخالفتم.

قال: الإمسام (البغدوي) - (محيد السنة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سرورة طله } الآية {86} قُولُه تُعَالَى: {فَرَجَعَ مُوسَى طَه } الآية {86} قُولُه تُعَالَى: {فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِه غَضْبَانَ أَسِفًا } حزينا. {قَالَ يَا فَدُومُ أَلَه قُومُه غَضْبَانَ أَسِفًا } حزينا. {قَالَ يَا فَدُومُ أَلَه قُومُ أَلَه مُ يَعَدُمُ أَلَك مُ رَبُّكُم وَعُدًا حَسَنًا } صدفًا أنّه يُعطيكُم التَّوْرَاة، {أَفَطَالَ عَلَيْكُم الْعَهَد } مُددًة مُفَارَقَتِي إِيَّاكُم ، {أَمْ أَرَدْتُهمْ أَنْ تَفْعَلُوا فَعْلًا يَجِب عَلَى عَلَيْكُم الْفَعَلُوا فَعْلًا يَجِب عَلَى عَلَيْكُم عَلَيْكُم فَعَلَى وَا فَعْلًا يَجِب عَلَى عَلَيْكُم أَنْ تَفْعَلُوا فَعْلًا يَجِب عَلَى عَلَيْكُم أَنْ تَفْعَلُوا فَعْلًا يَجِب عَلَى عَلَيْكُم فَي عَلَى الْفَضَا يَجِب عَلَى الْفَضَا يَجِب عَلَى الْفَضَا الله عَلَى اللهُ الله الفَقَصَا الله عَلَى الله عَلَى الله الفَقَصَا الله عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَى الله عَلَى اللهُ عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى الله عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الله عَلَى الله عَلَى اللهُ الله الله الفَعْمَ الله الفَعْمَالَ الله الله الفَعْمَالَ الله عَلَى اللهُ الله الفَعْمَالِ اللهُ الله الفَعْمَالِ اللهُ الله الله الله الفَعْمَالِ اللهُ اللهُ الله الفَعْمَالِ اللهُ الله الله الله الفَعْمَالِ الله الله الفَالة الله الفَاله الله المُعْمَالِ اللهُ اللهُ الله الله الله المُعْمَالِ اللهُ الله الله الله المُعْلَى الله الله المُعْمَالِ الله الله المُعْمَالِ اللهُ الله الله المُعْمَالِ الله الله المُعْمَالِ اللهُ الله الله الله الله المُعْمَالِ الله المُعْمَالِ اللهُ الله الله المُعْمَالِ الله الله الله المُعْمَالِ الله المُعْمَالِ الله المُعْمَالِ اللهُ الله الله المُعْمَالِ الله المُعْمَالِ اللهُ الله الله المُعْمَالِ الله المُعْمَالِ الله المُعْمَالِ اللهُ الله الله المُعْمَالِ الله المُعْمَالِ الله المُعْمَالِ المَعْمَالُ اللهُ المُعْمَالِ اللهُ اللهُ الله المُعْمَالُ اللهُ الله المُعْمَالِ اللهُ الله المُعْمَالهُ الله المُعْمَالُ اللهُ الله المُعْمَالِ المُعْمَالِ اللهُ الل

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله)
- في (تفسيره):- {سورة طَهَ} الآية {86} قَوْلُهُ
تُعَالَى: {فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهُ غَضْبِهَ عَلَى أُسفا} أَيْ: حَزِينًا شَديدَ الْحُزْنِ مَعَ غَضَبِه عَلَى مَا صَنْعَ قَوْمُهُ مِنْ بَعْدَهُ {قَالَ يَا قَوْمُ أَلَهُ

يَعِـدْكُمْ رَبُّكُـمْ وَعُـدًا حَسَـنًا } فِـي الْـآخِرَةِ عَلَـى الْتَمَسُّكِ بِدِينِـهِ { أَفْطَـالُ عَلَـيْكُم الْعَهْـد } يَعْنِـي:  $(\hat{S})$  الْمُوعد.

\* \* \*

[٨٧] ﴿ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعَدَكَ بِمَلْكُنَا وَلَكُنَا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زَيِنَةَ الْمَاكُونَا وَلَكُنَا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زَيِنَةَ الْمُصَادِقُم فَقَادَا فَكَاذَلِكَ أَلْقَالَا فَكَاذَلِكَ أَلْقَالَا وَكَانَاها فَكَاذَلِكَ أَلْقَالَا السَّامِرِيُّ ﴾:

تفسير المُختُصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: قوم موسى-عليه السلام-: ما أخلفنا موعدك -يا موسى- باختيار منّا، بل موسى- باختيار منّا، بل باضطرار، فقد حملنا أحمالاً وأثقالاً من حُليي قدوم فرعدون، فرميناها في حفرة للتخلص منها، فكما رميناها في الحفرة رمى السامري ما كان معه من تربة حافر فرس جبريل عليه السلام.

\* \* \*

يَعْنَي: - قالوا: يا موسى -عليه السلام-: ما أَخْلَفْنَا مُوعَلَدُ بِاخْتِيارِنَا، وَلَكُنَّا حُمِّلْنَا وَلَكُنَّا مُلْنَا فَي أَثْقَالاً مِنْ حليً قَوم فرعون، فألقيناها في حفرة فيها نار بأمر السامري، فكذلك ألقى السامري ما كان معه من تربة حافر فرس جبريل عليه السلام.

\* \* \*

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأية (6)). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظَـر: (مغتصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) لِلإِمَـامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (86).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (86) الإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(4)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (317/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (317/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

### ﴿ وَالْمُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ﴿ لَعَسيرَ سُورَةُ ﴿ الكَهفَ – مَريَم – طه

يَعْنِي: - قال: قوم موسى - عليه السلام -: معتسدرين: لم نتخلصف عصن موعسدك باختيارنا، ولكننا حُمِّلنا حين خرجنا من مصر أثقالا من حِلْى القوم، شم رأينا - لشومها علينا - أن نتخلص منها، فأشعل السامري النار في حفرة ورمينا فيها هذه الأثقال، فكذلك رمى السامري ما معه من النار

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{بِمَلْكِنَا} ... بِاخْتِيَارِنَا وَقُدْرَتِنَا.

{أَوْزَارًا} ... أَثْقَالاً.

{مِّن زينَة الْقَوْم} ... منْ حُليِّ قَوْم فرْعَوْنَ.

{<mark>فَقَــَٰذَقُنَاهَا }</mark> … أَنْقَيْنَاهَــا فِـَــي حُفْــرَةٍ فِيهَـــ ـُـارٌ.

\* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره): {سيره): {سيره طَله} الآية {87} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعدَكَ بِمَلْكَنَا} قَراأَ: (نَافِعٌ)، وَ(أَبُو جَعْفَر)، وَ(عَاصمٌ): {بِمَلْكَنَا} بِفَتْح الْمييم وَقَراأً: (حَمْرَأَ: (حَمْرَأَ: (خَمْرَأَ: (خَمْرَأَ: (خَمْرَأَ: (خَمْرَقُ)، وَ(الْكَسَائِيّ): - بِضَمَهَا، وَقَرَراً الْمَاخِرُونَ: بِكَسْرِهَا، أَيْ: وَنَحْرَنُ نَمْلِكُ وَقَرَراً الْمَاخِرُونَ: بِكَسْرِهَا، أَيْ: وَنَحْرَنُ نَمْلِكُ أَمْرَنَا.

وقيل: بِاخْتِيَارِنَا، وَمَنْ قَرَاً بِالضَّمَ فَمَعْنَاهُ بِعَلْمَ فَمَعْنَاهُ بِقُصِدْرَتِنَا وَسُلَطَانِنَا، وَذَلكَ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا وَقَعَ فَي الْبَلِيَّةَ وَالْفَتْنَةَ لَمْ يملك نَفسه،

{وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا} قَرَأَ (أَبُو عَمْرو)، وَ(حَمْرَةُ)، وَ(الْكَسَائِيُّ)، وَ(أَبُو بَكْرٍ)، وَ(يَعْقُوبُ). حَمَلْنَا بِفَتْحَ الْحَاءَ، وَتَحْفيف الْمِيم،

وَقَسراً الْسآخَرُونَ: بِضَمّ الْحَساءِ وَتَشْدِيدِ الْمِسِيمِ، أَيْ: جَعَلُونَا نَحْملُهَا وَكُلَّفْنَا حَمْلَهَا،

{أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ } مِنْ حُلي قَوْمِ فِرْعَوْنَ، سَحَمَّاهَا أَوْزَارًا لِحَانَةُهُمْ أَخَدُوهَا عَلَحَى وَجْهِ العاريحة فلهم يردها، وَذلك أَنَّ بَني إِسْرَائِيلَ كَانُوا قَد اسْتَعَارُوا حُلِيًا مِنَ الْقِبْطِ وَكَانَ ذلكَ مَعَهُمْ حِينَ خَرَجُوا مِنْ مَصْرَ.

وقيل، إِنَّ اللَّهُ تَعَلَالَى لَمَّا أَغْرَقَ فَرْعَوْنَ نَبَدَ الْبَحْرُ حُلِيَّهُمْ فَأَخَدُوهَا وَكَانَتْ غَنِيمَةً ولاا تَكُن الْغَنيَمَةُ حَلاَلًا لَهُم فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَسَمَّاهَا أَوْزَارًا لذَلكَ،

{فَقَدُهُنَاهَا} قِيلَ: إِنَّ السَّامِرِيَّ قَالَ لَهُمُهُ احْفُرُوا حُفَيْدَرَةً فَأَلْقُوهَا فِيهَا حَتَّى يَرْجِعَ مُوسَى،

قَالَ: (السُّدِيُّ): - قَالَ لَهُهُمْ (هَارُونُ): إِنَّ تَلْكَ غَنِيمَةٌ لاَ تَحِلُ فَاحْفِرُوا حُفَيْرَةً فَأَلْقُوهَا فَيهَا مَقَيْرَى رَأَيْهُ فيهَا،

 <sup>(1)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 465/1)، المؤلف ( ( 465/1) المؤلف ( ( 1 465/2) المؤلف المجلة من علماء الأزهر ).

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأيدة

<sup>(87).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

في الْحُفْرَة،

(فَكَــذَلكَ أَنْقَــى السَّــامريُّ} مَــا مَعَــهُ مــنَ الْحُلــيِّ

وَقَالَ: (سَعِيدُ بِنُ جُبَيْسِ) عَن (ابْن عَبَاس)-رَضَىَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَوْقَدَ هَارُونُ نَارًا، وَقَالَ: اقْدَفُوا فيهَا مَا مَعَكُمْ، فَأَلْقَوْهُ فيهَا ثُمَّ أَلْقَى السَّامريُّ مَا كَانَ مَعَهُ من ثُرْبَة حَافر فَرسَ

قال: (قتادة):- كان صر قَبْضَةً منْ ذَلكَ التُّرَاب في عمامته.

قال: الإمام (ابسن أبسى زَمُسنين المالكي) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة طَه} الآيسة {87-88} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالُوا مَــا أَخْلَفْنَــا مَوْعــدَكَ بِمَلْكِنَا} أَيْ: بِطَاقَتنَا إِلَى قَوْلُه: {فَنُسَى}.

قَالَ (يَحْيَى):- كَانَ وَعْدُهُمْ مُوسَى أَرْبَعِنَ لَيْلَـةً، فَعَـدُوا عشْرِينَ يَوْمَـا وَعشْرِينَ لَيْلَـةً، فَقَالُوا: هَده أَرْبَعُونَ، فَقَدْ أَخْلَفَنَا مُوسَى الْوَعْدَ، وَكَانُوا اسْتَعَارُوا منْ آل فرْعَوْنَ حُليًّا لَهُـمْ ﴿أَظُنُّـهُ ﴾ ليَـوْم الْعيـد، وكَـانُوا قَـدْ أَمـرُوا أَنْ يُسْـرَى بهـمْ لَيْلًـا، فَكَـرِهَ الْقَـوْمُ أَنْ يَـرُدُّوا الْعَـوَارِيَ عَلَــى آل فرْعَــوْنَ، فَيَفْطنُــوا لَهُــمْ، فَأَسْـرُوا مــنَ اللَّيْسِل وَالْعَسِوَارِي مَعَهُسِمْ " وَهِسِيَ الْسِأَوْزَارُ الَّتَسِي فَالُوا: {حُمُّلْنَا أَوْزَارًا} أَيْ: أَثْقَالًا، فَقَالَ لَهُمُ السَّامريُّ بعد مَا مَضَت عشرون يَوْمًا وَعشْرين لَيْلَــةً: إِنَّمَــا ابْتُلِيـــثُمْ بِهَـــذَا الْحُلــيِّ فَهَـــاثُوهُ. وَأَنْقَسَى مَا مَعَهُ مِنَ الْحُلِيِّ، وَأَنْقَسَى الْقَوْمُ مَا مَعَهُــمْ، فَصَـاغَهُ عَجْلًا، ثــمَّ أَلْقَــى فــي فيــه

(1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوي) سورة (طَه) الآية (87).

فَفَعَلُــوا. قَوْلُــهُ: {فَقَــذَفْنَاهَا} أَيْ: طَرَحْنَاهَــا ۖ التُّـرَابَ الَّـٰذِي كَـانَ أَخَـذَهُ مـنْ تَحْـت حَـافر فَـرَس جبْريسلَ يَسوْمَ جَسازَ بَنُسو إسْسرَائيلَ الْبَحْسرَ فَجَعَسلَ يَخُـورُ خُـوارَ الْبَقَـرَة" فَقَـالَ عَـدُو اللّه: {هَـدُا لَهُكُمُ وَإِلَمُهُ مُوسَى فنسى } أَيْ: نَسَى مُوسَى، الْمَعْنَــى: أَنَّ مُوسَــى طَلَـبَ هَــذَا وَلَكَنَّــهُ ( نَسـيَهُ وَخَالفهُ في طَرِيقَ آخر"

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) -عين (علي بين أبي طلحية )-عن (ابن عباس):- قوله: (مَا أَخْلَفْنَا مَوْعدَكَ بِمَلْكنَا)، يقول: بأمرنا.

قـــال: الإمــام (الطــبري) – (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (بسينده الصحيح)-عين ( مجاهد):- قوله: (أوْزَارًا) ، قسال: أثقسالا. وقوله: (منْ زينَـة الْقَـوْم)، قـال: هـي الحلـي الستى اسستعاروها مسن آل فرعسون فهسي الأثقسال أو الأنفال.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - قوله: ( فَقَدَفُناها ) قَدال: فألقيناها ( فَكَدَلكَ أَلْقَب السَّامِريُّ):كذلك صنع.

#### 🧋 منْ فَوَائد الأَيَات 🐇

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العزير) في سورة ( طَه) الآية (87) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(3)</sup> انظر: ( جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام ( الطبري) بسرة

<sup>(4)</sup> انظـــر: ( جــــامع البيـــان في تأويـــل القـــرآن ) للإمـــام ( الطـــبري ) بـــرقه .(353/18)

<sup>(5)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

#### هَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

### 🔈 سورة طه : 77 – 87 🍇

- مسن سُسنَّة الله انتقامسه مسن المجسرمين بمسا يشفي صدور المؤمنين، ويقسر أعيسنهم، ويسذهب غيظ قلوبهم.
- الطاغيـة شـؤم علـى نفسـه وعلـى قومـه" لأنـه يضلهم عن الرشد، ومنا يهديهم إلى خير ولا إلى نجاة.
- الــنعم تقتضــي الحفــظ والشــكر القــرون بالمزيد، وجعودها يوجب حلول غضب الله ونزوله.
- الله غفور على السدوام لمن تساب من الشرك والكفسر والمعصية، وآمسن بسه وعمسل الصسالحات، ثم ثبت على ذلك حتى مات عليه.
- أن العجلــة وإن كانــت في الجملــة مذمومــة فهــي ممدوحة في الدين.

# [٨٨] ﴿ فَــأَخْرَجَ لَهُــمْ عَجْــلاً جَسَــدًا لَــهُ خُـوَارٌ فَقَـالُوا هَـذَا إِلَهُكُـمْ وَإِلَـهُ مُوسَـى

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فاخرج السامري من تلك الحلي لبني إسرائيل جَسَد عجل لا روح فيه، له صياح كصياح البقر، فقال المفتونون منهم بعمل السامري: هــذا هــو معبـودكم ومعبـود موســي، نسیه وترکه هنا.

- يَعْنَــي: فصــنع الســامري لــبني إســرائيل مــن الهذهب عجلا جسداً يخور خوار البقر، فقال المفتونسون بسه مسنهم للآخسرين: هسذا هسو إلهكسم وإله موسى، نسيه وغَفَل عنه.

يَعْنى: - فصنع السامري لهم عجلا مجسماً من التذهب، يمسر السريح في جوفه فيكسون له صوت يسمع كخوار البقر، لتستم الخديعة بسه، ودعساهم إلى عبادتسه فاسستجابوا، وقسال هسو وأتباعه: هنذا معبودكم ومعبود موسى. فنسي أنسه يسسهل بالتأمسل والاسستدلال علسي أن العجسل

#### شرح و بيان الكلمات :

{فَأُخْرَجَ} ... فَصَنَعَ.

{جَسَدًا} ... مُجَسَّدًا منَ الذَّهَبِ.

{لَهُ خُوَارٌ} ... لَهُ صَوْتٌ كَصَوْت البَقَر.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

<u> (تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين</u> الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة طُـه} الآيـة {88} قُوْلُـهُ تَعَـالَى: {فَاحْرَجَ لَهُـمُ} فصاغ لَهُـم السامري من السَّهَبِ الَّـذي ألقـوا فـي النَّـار {عجْـلاً جَسَـداً} مجسـداً {فَقَالُواْ} أي: شيء هَاذَا قَالَ لَهُم االسامري {هَــــدًا إِلَهِكُـــم وإلـــه مُوسَـــى فَنَســـيَ} فَـــترك السسامري طَاعَسة الله وَأمسره وَيُقَسال قَسالَ

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (318/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (465/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 317/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 318/1). تصنيف: جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفِ - مَرِيَمِ - طه ﴾

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- { سيورة طَـه} الآيـة {88} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {فَـأَخْرَجَ لَهُـهُ عَجْلًا جَسَـدًا لَـهُ خُـوَارٌ فَقَـالُوا هَـذَا إِلَهُكُـمْ وَإِلَـهُ مُوسَــى فَنَســيَ} أي: تركــه موســى ههنــا وَذْهَــبَ يَطْلُبُهُ. وقيل: أَخْطَأَ الطَّريقَ وَصَلَّ.

قسال: الإمسام (الطسبري) - رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن)- عن (قتادة):- (فَنَسيَ) يقول: قال: السامريّ: موسى نسى ربك عندكم

وهو اختيار الإمام (الطبري).

وانظر: سورة- (طه) - في الآيسات ( 95-97) مـن السـورة نفسـها لبيـان صـنيع السـامري، -كما قال تعالى: {قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامريُّ (95) قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَـمْ يَبْصُرُوا بِـه فَقَبَضْتُ قَبْضَةً من أثر الرَّسُول فَنَبَدْتُهَا وَكَذَلكَ سَوَّلَتْ لي نَفْسي ( 96 ) قَالَ فَاذْهَابُ فَاإِنَّ لَكَ في الْحَيَاة أَنْ تَقُـولَ لاَ مسَاسَ وَإِنَّ لَـكَ مَوْعَـدًا لَـنْ ثَخْلَفَ لَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِ كَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكَفًا لَنْحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسَفَنَهُ في الْيَمِّ نَسْفًا

- (1) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (طه) الآيسة (88). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (2) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمام (البغوي) سورة (طّه) الآية (88).
- (3) انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام ( الطبري) برقم

# السسامري تسرك مُوسَسى الطّريسق وَأَخْطُسا فَقُسالَ

وانظـر: في سـورة - (الأعـراف) - آيـة (148) أن العجسل مسن حلسيم أي مسن السنهب. ، - كمسا قَالَ تعالى: {وَاتَّخَذَ قَـوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِه مِنْ حُلسِيِّهمْ عجْسلاً جَسَسدًا لَسهُ خُسوَارٌ أَلَسمْ يَسرَوْا أَنَّسهُ لاَ يُكَلِّمُهُ مْ وَلاَ يَهْ دِيهِمْ سَسِيلاً اتَّخَدُوهُ وَكَانُوا ظالمين }.

### [٨٩] ﴿ أَفُسلاً يَسرَوْنَ أَلاً يَرْجِسعُ إِلْسِيْهِهِ قُولاً وَلاَ يَمْلكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا ﴾:

تفسير المختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

أفسلا يسرى هسؤلاء السذين فتنسوا بالعجسل فعبسدوه أن العجــل لا يكلمهـــم ولا يجيـــبهم، ولا يقـــدر على دفع ضر عنهم ولا عن غيرهم، ولا جلب نفع له، أو لغيره؟!. (4)

يَعْنَـي:- أَفَـلا يَـرى الـذين عبـدوا العجـل أنــه لا يكلمهم ابتداء، ولا يسردُ علسيهم جوابًا، ولا يقسدر علسي دفسع ضسرٌ عسنهم، ولا جلسب نفسع

يَعْنَى: - لقد عميت بصائرهم حين يعتبرون هــذا العجـل إلهـاً،أفلا يـرون أنــه لا يـرد علـى أقسوالهم، ولا يستطيع أن يسدفع عسنهم ضراً، ولا أن يجلب لهم نفعاً؟.

<sup>(4)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 318/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (318/1)، المؤلف: (نخبة من أساتة

<sup>(6)</sup> انظـر: ( المنتخـب في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 465/1)، المؤلــف ( لجنة من علماء الأزهر )،

#### إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه ش

قولاً } يَعْنى: الْعجْلَ.

فَالْمَعْنَى: أَنَّهُ لاَ يَرْجِعُ.

{وَلا يَمْلكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلا نفعا}

🖊 تفسير سُورَةً ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾ ﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين ــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سـورة طَــه} الآيــة {89} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَفَــلاَّ يَــــرَوْنَ} يَعْنــــي: الســــامري وَأَصْـــحَابِه {أَلاَّ يَرْجِعُ} أَن لاَ يسرد { إلَسِيْهِمْ قُسُولاً } جَوَابِ يَعْنِي الْعجال {وَلاَ يَمْلُكُ لَهُامُ لاَ يقادر لَهُام **(ضَــراً) دفـع الضّـرر ﴿ وَلاَ نَفْعِـاً } وَلاَ جـر** 

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسه أَلاَ يَرْجِعُ إِلْسِيْهِمْ قَوْلُكا } أَيْ: لاَ يَسرَوْنَ أَنَّ الْعَجْسِلَ لا يكلمهم ولا يجيبهم إذا دَعَوْهُ،

{وَلاَ يَمْلُكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلاَ نَفْعًا} وقيل: إنَّ هَارُونَ مَارً عَلَى السَّامريِّ وَهُو يَصُوعُ الْعَجْلَ فَقَالَ لَـهُ: مَـا هَـذَا؟ قَـالَ: أَصْـنَعُ مَـا يَنْفَـعُ وَلاَ يَضُـرُ فَـادْعُ لَـى، فَقَـالَ هَـارُونُ: اللَّهُـمُّ أَعْطُـه مَـا سَـأَلُكَ عَلَـى مَـا فـى نَفْسـه، فَـأَلْقَى التَّـرَابَ فـى فَـم الْعَجْـل وَقَـالَ: كُـنْ عَجْلُـا يَخُـورُ فكـان ذلـك بِــدَعْوَة هَــارُونَ، وَالْحَقيقَــةُ أَنَّ ذَلَـكَ كَــانَ فَتُنَــةً

(3) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الآية (89) للإمام إب أبي زمنين المالكي)،

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله

<u>– في رتفسطيره):-</u> { سيورة طيه } الآيية {89} قيالً

اللِّسهُ: {أَفَسلا يَسرَوْنَ أَلاَ يرجسع إلَّسيُّه

قَسالَ ( مُحَمَّدٌ ): - مَسنْ قَسراً ( أَلا يرجع ) بسالرَّفع،

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-

بسنده الصحيح)- عنن (مجاهد):- (ألا

[٩٠] ﴿ وَلَقَـدُ قَـالَ لَهُـمُ هَـارُونُ مِـنْ

قَبْـلُ يَــا قَــوْم إِنَّمَـا فُتنْــثُمْ بِــه وَإِنَّ رَبِّكَــه

ولقد قسال لهسم هسارون قبسل رجسوع موسسى

إلــيهم: مــا في صــياغة العجــل مــن الـــذهب

وخُــوَاره إلا اختبـار لكــم ليظهــر المــؤمن مــن

الكافر، وإن ربِّكم -يا قـوم- هـو مـن يملـك

الرحمــة لا مــن لا يملـك لكــم ضــرًا ولا نفعًــا

فضالاً عن أن يرحمكم، فاتبعوني في عبادته

وحده, وأطيعوا أمري بترك عبادة غيره.

الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

- (4) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن ) للإمـام ( الطـبري ) بـرقم .(358/18)
- (5) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 318/1). تص (جماعة من علماء التفسير).

الله) – في رتفسيره):- {سيره):-طَـه }الآيــة {89} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَفَــلاَ يَــرَوْنَ

ابْتَلَى اللَّهُ بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(1) انظر: ( تنوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سسورة ( طَسه) الآيسة (89). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

(2) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المس (البغوي) سورة (طَه) الآية (89).

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ – مَريَم – طه ﴾

أُمْرِي} قولي ووصيتي

تَرْك عيادة الْعجل.

به، يقول: بالعجل.

ا الـــرحَمَن فــاتبعُوني} فــي دينــه {وأطيعُ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) – (رحمسا

الله) – في رتفسييره):- { سيورة

طُـه} الآيــة {90} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَلَقَــدٌ قَــالَ

لَهُهُمْ هَسارُونُ مِسنْ قَبْسِلُ } أي: مسن قبسل رجسوع

موسى، {يا قَـوْم إِنَّمَا فُتنْـثُمْ بِـه} ابْتُليــثُمْ

بِالْعَجْسِلِ، {وَإِنَّ رَبِّكُسِمُ السَّرَّحْمَنُ فَساتَّبِعُوني} عَلَسي

دينسي فسي عبَسادَة اللَّسه، ﴿وَأَطِيفُوا أَمْسِرِي} فسي

قَالَ: الإمام (ابسن أبسى زُمُسنين المالكي) - (رحمه الله)

<u>- في (تفسيره):-</u> {سيورة طيه }الآيية {90} قوْلُكُ

تَعَالَى: {وَلَقَدْ قَالَ لَهُم هَارُونُ مِنْ قبِل} أَيْ:

من قُبْسِل أَنْ يَرْجِعَ إِلْسِيْهِمْ مُوسَسِي حَسِينَ اتَّخَسِدُوا

الْعَجْـلَ {يَـا قَــوْم إِنَّمَـا فَتَنْــثُمْ بِـه } يَعْنـي: الْعَجْـلَ

[وَإِنَّ رَبُّكُــــمُ الــــرَّحْمَنُ فَـــاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُـــوا

نسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-

بسنده الحسن) -عن (السندي):- قال لهم

هـارون: (إنَّمَـا فُتنْـثُمْ بـه ) يقـول: إنمـا ابتليــتم

يَعْنِي: - ولقد قال هارون لبني إسرائيل من قبل رجوع موسى إليهم: يا قوم إنما قبل رجوع موسى إليهم: يا قوم إنما اختبرتم بهذا العجل" ليظهر المؤمن منكم من الكافر، وإن ربكم الرحمن لا غيره فاتبعوني فيما أدعوكم إليه من عبادة الله، وأطيعوا أمري في اتباع شرعه.

\* \* \*

يَعْنِي: - وكان هارون مقيماً فيهم - حين قيام هـنه الفتنة - ولقد قال لهم قبال رجوع موسى - عليه السلام -: يا قوم، لقد وقعتم في فتنة السامرى بهذا الباطال، وإن إلهكم الحق هدو الله السرحمن دون سواه، فاتبعونى فيما أنصحكم به، وامتثلوا رأيى بالامتناع عن هذه الضلالة.

\_\_\_\_

#### شرح و بيان الكلمات :

(فُتنْتُمْ به } ... أخْتبرْتُمْ به.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ نَسْسِيرِ الْبَسْنِ عَبْسَاسِ) - قَسَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَدُ السَّدِينَ الْفُسْسِيرِهِ: السَّدِينَ الْفُسْسِيرِهِ: الْفُسْسِيرِهِ: الْفُسْسِيرِهِ: الْفُسْسِيرِهِ: اللهِ اللهِ عَبْدَالَى: {وَلَقَسَدُ وَسَالَ لَهُمْ اللهِ عَلَيْسَهُ اللّهِ عَبْسَلُ } من قبل مجسىء مُوسَسِي - عَلَيْسِهُ السَّلَامَ {يَسَا قسوم إِنَّمَسَا قُتَنْسَتُمْ مُوسَسِي - عَلَيْسِهُ السَّلَامَ {يَسَا قسوم إِنَّمَسَا قُتَنْسَتُمْ بِعِبَسَادَة الْعَجْسَلُ وَيُقَسَالُ أَصْسَلَتُم أَنْفُسِكُم بِعِبَسَادة الْعَجْسَلُ {وَإِنَّ رَبِّكُسِهُ أَضْسَلَتُم أَنْفُسِكُم بِعِبَسَادة الْعَجْسَلُ {وَإِنَّ رَبِّكُسِهُ أَضْسَلَتُم أَنْفُسِكُم بِعِبَسَادة الْعَجْسِلُ {وَإِنَّ رَبِّكُسِهُ أَضْسَلَتُم أَنْفُسِكُم بِعِبَسَادة الْعَجْسَلُ {وَإِنَّ رَبِّكُسِهُ أَنْفُسِكُم بِعِبَسَادة الْعَجْسَلُ { وَإِنَّ رَبِّكُسِهُ أَنْفُسِكُم بِعِبَسَادة الْعَجْسَلُ { وَإِنَّ رَبِكُسِهُ أَنْفُسِكُم بِعِبَسَادة الْعَجْسَلُ { وَإِنَّ رَبِّكُسِهُ أَنْفُسِكُم بِعِبَسَادة الْعَجْسَلُ }

- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأيسة
- (90). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
   (4) انظر: (مختصر تفسري البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (طه) الآية (90).
- (5) انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الآية (90) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (6) انظر: ( جامع البيان في تأويس القرآن) للإمسام ( الطبري) برقم (358/18).

758

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (318/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسر).

<sup>(2)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 465/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر)،

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

# عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال المفتونسون بعبسادة العجسل: لسن نسزال مقسمين علسي عبادته حتى يعسود إلينسا موسى. (1)

\* \* \*

يَعْنِي: - قال عُبَاد العجل منهم: لن نزال مقيمين على عبادة العجل حتى يرجع إلينا مقيمين على عبادة العجل حتى يرجع إلينا موسى.

\* \* \*

يَعْنِي: - قالوا: سنظل مستمرين على عبادة هذا العجل إلى أن يعود موسى إلينا! .

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{لَن نَبْرَحَ} ... لَنْ نَزَالَ.

(عَاكَفَينَ } ... مُقيمينَ عَلَى عبَادَته.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية

رَتْهُ رَبُو السَّدِينِ السَّنِ عَبَاسِ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجَدُ السَّدِينِ الْفَسِيرِهِ: السَّدِينِ الْفَسِيرِهِ: الْفَسِيرِهِ: الْفَسِيرِهِ: الْفَسِيرِهِ: الْفَسِيرِهِ: أَلَى: اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهُ إِلَّا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (318/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (318/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 465/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،
- (4) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأيدة ( (طَه) الله عنهما ( ( (ط) ) ) الأيدة ( (ط) ) الأيدة ( (ط)

# [٩١] ﴿ فَــالُوا لَــنْ نَبْــرَحَ عَلَيْـــهِ

قال: الإمسام (البغدوي) - (محيد السنة ) - (رحمه الله) - في رتفسي روة الله) - في رتفسي روة الله - في رتفسي روة الله الله الله الآية {91} قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ } أي: لن ننزال، {عَلَيْهُ على عبادته، عَساكفين مقيمين، {حَتَّى يَرْجِععَ إِلَيْنَا مُوسَى وَهُم الرون في اثْنَي عَشَر الفا وهم الدين له يعبُدوا المعجن ، فَلَمَا رَجَع مُوسَى وَسَمعَ الصّياحَ وَالْجَلَبَة وَكَانُوا يَرْقُصُونَ حَوْلَ وَسَعياحَ وَالْجَلَبَة وَكَانُوا يَرْقُصُونَ حَوْلَ الْعَجْل، قَلمًا رَجَع مُوسَى الْعجْل، قَلمًا رَجَع مُوسَى الْعجْل، قَلمًا رَجَع مُوسَى الْعجْل، قَلمًا رَجَع مُوسَى وَسَعياحَ وَالْجَلَبَة وَكَانُوا يَرْقُصُونَ حَوْلَ الْعجْل، قَلمًا مَعَهُ: هَذَا

\* \* \*

صَوْتُ الْفَتْنَـة، فَلَمَّا رَأَى هَارُونَ أَخَـذَ شَعْرَ رَأسه

قبال: الإمبام (ابين أبي زَمَننِين المالكي) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - إسورة طَهه الآية {91} قَوْلُهُ تُعَمالَي: {قَسَالُوا لَمِن نَبْسِرَح} أَيْ: لَمِنْ نَسْزَالَ وَعَلَيْهِ عَمَاكُونِ لَعَبُدُهُ {حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا لَهُ عَمَاكُونِي كَانَبُدُهُ {حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا لَهُ وَمَا يَعْبُدُهُ } وَمَا يَعْبُدُهُ وَمَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا لَهُ وَمَا يَعْبُدُهُ } وَمَا يَعْبُدُهُ وَمَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا وَمُنْ إِلَيْنَا وَمُنْ اللّهُ عَمَاكُونِي كَانُهُ وَمَا يَعْبُدُهُ وَمَا يَعْبُدُهُ } وَمَا يَعْبُدُهُ وَمُعَالِكُونِ وَعَلَيْهُ وَاللّهُ وَا يَعْبُونُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهُ وَعِلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلِيهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعِلَاهُ وَعَلَيْهُ وَعِلَاهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعُلِيهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَالْمُوا لَا عَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعُلِي وَالْمُوا عَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَالْمُوا عَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَيْهُ وَعَلَاهُ وَعَلَيْهُ وَعَلِيهُ وَعَلَيْهُ وَعَلِهُ وَالْعَلَاقُولُ وَعَلَاهُ وَعَلِهُ وَعَلَيْهُ وَعَلِيهُ وَعُلِهُ وَعَلِهُ وَعَلَيْهُ و

\* \* \*

# [٩٢] ﴿ قَــالَ يَــا هَــارُونُ مَــا مَنْعَــكَ إِذْ رَأَنْتَهُمْ ضَلُوا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

بيمينه ولحيته بشماله.

قسال: موسى لأخيسه هسارون: مسا السذي منعسك حسين رأيستهم ضلوا بعبسادة العجسل مسن دون الله. (7)

\* \* \*

- (5) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (91).
- (6) انظر: ( تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (91) الإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (318/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿ وَإِلَمْكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه ش

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إَلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 🖊 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

يَعْنَــي: - قـــال موســـى لأخيـــه هـــارون: أيُّ شــيء 🗍 أن تتركهـــم وتلحـــق بـــي؟! أفعصــيت أمـــري لـــك منعك حين رأيتهم ضلوا عن دينهم (1)

يَعْنَى: - قَال موسى متاثراً بما علمه ورآه من قومه: يا هارون، أي سبب منعك أن تكفهم عن الضلالة إذ رأيتهم وقعوا فيها؟.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة طُــه} الآيــة {92} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَسَالَ} لهسارون {يَسا هَسارُون مَسا مَنْعَسكَ إِذْ رَأَيْستَهُمْ ضلوا}الطَّريق.

ال: الإمَـامُ (البغـوي) – (مُحيـي السُّنَّة) - (رحمـه طَـه } الآيـة {92} قُولُـهُ تَعَـالَى: {قَـالَ} لـه ـــا هَــــارُونُ مَـــا مَنَعَـــكَ إِذْ رَأَيْـــتَهُه

# [٩٣] ﴿ أَلاَ تَتَّبِعَن أَفَعَصَ يُتَ أَمْ رِي

فسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يَعْنـــي:- أن لا تتـــبعني، فتلحـــق بـــي وتتركهم؟أفعصــيت أمــري فيمـــا أمرتـــك بـــه مـــن خلافتي والإصلاح بعدي؟.

يَعْنَـي:- ولم تقـم مقـامي بنصـحهم كمـا عهــدت إليك، أفسلا تتبعني فيمسا عهسدت بسه إليسك أم هل عصيت أمرى؟.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

حين استخلفتك عليهم؟! .

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة طُـه} الآيــة {93} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {أَلاَّ تَتَـــبِعَن} لم لاَ تتبـــع وصــيتي وَلم تنـــاجزهم الْقتَـــــال {أَفْعَصَــيْتَ} أفتركــــت

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) – (رحمسه الله) – في رتفه على الله على ا طَــه} الآيــة $\{93\}$  قَوْلُــهُ تَعَــالَى:  $\{$ أَلاَ تَتَّبِعَنَــي} أَيْ: أَنْ تَتَّبِعَنَــي وَ ( لاَ ) صَـلَةٌ أَيْ تَتَّبِـعَ ـري وَوَصــيَّتي، يَعْنــي: هَــلاَ قَــاتَلْتَهُمْ وَقَـــدْ

- (5) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (318/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (318/1)، المؤلف: (نغبة من أساتة
- (7) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (465/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (8) انظر: ( تنوير المقبساس مسن تفسسير ابن عبساس) في سسورة ( طَسه) الآيسة (93). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (1) انظر: ( التفسير الميسر) برقم (318/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (2) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 465/1)، المؤلف:
- (3) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَه ) الأية (92). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (4) انظـر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيال) للإمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (92).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🕒 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهُفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾

<mark>ـتَ أَنِّــي لَـــوْ كُنْــتُ فــيهمْ لقَـــاتَلْتُهُمْ عَلَــى</mark> لَــِـني إســـرائيل، ولم تحفــظ وصــيتي بحســـز

ِقيل: أَنْ لاَ تَتَبِعَنِي، أَيْ: مَـا مَنَعَـكَ مــنَ اللُّحُــوق بِــي وَإِخْبَـاري بِضَــلاَلَتهمْ، فَتَكُــونَ مفارقتك إيساهم تقريعًسا وزجسرًا لَهُسمْ عَمَّسا

(أَفْعَصَيْتَ أَمْرِي} أي: خالفت أمري.

[٩٤] ﴿ فَكَالَ يَبْنَكُومُ لاَ تَأْخُكُ بلحْيَتَــي وَلاَ بِرَأْسِـي إنَّــي خَشَـيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَقْتَ بَيْنَ بَنِي إسْرَائِيلَ وَلَهُ ا تَرْقُبُ قُولى ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولما أخمن موسى حمليمه السلام- بلحيمة أخيمه ورأسه يسحبه إليه مستنكراً عليه صنيعه قال لله هارون مستعطفا إياه: لا تمسك بلحييتي ولا بشعر رأسي، فإن لي عدراً في بقائي معهم، فقد خفت إن تسركتهم وحدهم أن يتفرّقوا، فتقول: إني فرقت بينهم، وإني لم أحفظ وصيتك فيهم.

يَعْنَى: - ثم أخد موسى بلحية هارون ورأسه يجــرُه إليــه، فقــال لــه هــارون: يــا ابــن أمـي لا تمسك بلحيتي ولا بشعر رأسي، إني خفتُ -إن تــركتهم ولحقــت بــك - أن تقــول: فرُقــت بــين

<del>••>\\-••>\\-••>\\-••>\\-•</del>>\

يَعْنَـي: - قــال هــارون لموســى: يــا ابــن أمــى: لا تعاجلني بغضبك، ولا تمسك بلحيتي ولا برأسي. لقد خفت إن شددت عليهم فتفرقوا شيعاً وأحزاباً أن تقول لى: فرقت بين بني إســـرائيل، ولم تخلفنـــي فـــيهم كمـــا عهـــدت

#### شرح و بيان الكلمات :

{تَرْقُبْ} ... أي: لم تَحْفَظْ قَوْلي لَكَ:

{اخْلُفْنَــي فَــي فَــوْمِي وَأَصْــلِحْ} ... والرقيــبُ

{وَلَــمْ تَرْقُــبْ قَــوْلي} ... لَــمْ تَحْفَــظْ وَصــيّتْر بحُسْن رعايتهم.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة طَـه} الآيـة {94} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {قَالَ} هَارُون لُوسَى {يَا ابْن أم} ذكر أمه لكَـي يرفسق بسه ويترحسم عَلَيْسه {لاَ تَأْخُسنْ بِلحْيَتِــي وَلاَ بِرَأْسِـي} وَلاَ بِشـعر رَأْسِـي {إنَّـي خَشَيتُ } خفت { أَن تَقُولَ فَرَقْتَ بَسِيْنَ بِسني إسْــرَائيلَ} بِالْقَتْـل {وَلَــمْ تَرْقُــبْ قَـوْلي} لم

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (318/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذ

 <sup>(4)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 465/1)، المؤلف:

 <sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوى) سورة (طّه) الآية (93).

<sup>(2)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 318/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

# حَدِينَ اللهِ وَلاَ تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾: ﴿ وَإِنْهُ كُوا اللهِ وَلاَ تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

تَنْتَظَر قَدومي فَمن ذَلِك تركت الْقِتَال مَعَهم وأُمَّ ) جُعِلاً شَيْئًا وَاحِدًا، وَبُنِيَا عَلَى الْفَـتْح مثـل (3) ثمَّ رَجَعَ مُوسَى إلَى السامري.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سيره:- {سيره:- طَه الله هـ في رتفسيره:- {قَالَ يَبْنَوُمَ طَه } الآية {94} قَوْلُه تَعَالَى: {قَالَ يَبْنَوُمَ لَالله لَا تَأْخُهُ بِلِحْيَةِ عِي وَلا بِرَأْسِي } أَيْ: بِشَعْرِ رَأْسِي وَكَانَ قَدْ أَخَذَ ذُوانَبِه،

{إِنِّى خَشْيِتُ} لَوْ أَنْكَرْتُ عَلَيْهِمْ لَصَارُوا حَزْبَيْن يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،

{أَنْ تَقُولَ فَرَقُتُهُمْ وَاتَّبَعْتُكَ صَارُوا أَحْزَابًا خَشِيتُ إِنْ فَارَقْتُهُمْ وَاتَّبَعْتُكَ صَارُوا أَحْزَابًا

يَتَقَلَ اللهُ عَلَيْ فَتَقُولُ أَنْتَ فَرَقْتَ بَيِنَ بَنِي السَّرَائِيلَ، السَّرَائِيلَ،

{وَلَهِ ثَرْقُبُ فَوْلِي} وَلَه تَحْفَظْ وَصِيَّتِي حِينَ قُلْتُ لَكَ: اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي، وَأَصْلِحْ أَي ارْفُقْ فَهُ، ثُمَّ أَقْبُلَ مُوسَى عَلَى السَّامريِّ.

قبال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمه الله) - في (تفسسيره):- [سسورة طَسه } الآيسة {94} قَوْلُه تُقَسلَى: {قَسالَى: {قَسالَ يَسا ابْسن أُمَّ لاَ تَأْخُسنُ بِلعْيَتَسي وَلا برَأْسي إِنِّسي خَشيتُ أَنْ تَقُسولَ فَرَقْتَ بَسِيْنَ بَني

بِراسِي إِنَّ حَسَّيْ انْ نَصُولُ فَرَقَّ بِنِ بِنِي بِنِي بِنِي إِنْ مِنْ بِنِي إِنْ مِنْ بِنِي إِنْ مِنْ بِن إِسْسَرَائِيلَ وَلَسِمْ تَرقَّبِ قَصُولِي } أَي: وَلَمْ تَنْتَظُّرُ مِيعَادِي، وَقَد اسْتَخْلَفْتُكَ فِيهِمْ.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): - مَنْ قَراً (يَا ابْنَ أُمَّ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَمَوْضِعُهَا جَرِّ فَإِنَّمَا ذَلِكَ "لِأَنَّ (ابْنَ

# [٥٥] ﴿ قَــالَ فَمَـا خَطْبُـكَ يَــا سَـامِرِيُّ

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: موسى -عليه السلام- للسامري: فما شأنك أنت يا سامري؟ وما الني دفعك إلى ما (4)

\* \* \*

يَعْنِي: - قال: موسى للسامري: فما شانك يا سامري؟ وما الذي دعاك إلى ما فعلته؟.

\* \* \*

يَعْنِي: - قيال: موسى - عليه السيلام - للسيامرى: ميا هيذا الأمر الخطير اليذي يُعد خطباً ووقعت فيه ؟ (6)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{فَمَا خَطْبُكَ} ... فَمَا شَائُكَ الخَطيرُ؟

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- { قَسالَ } الآيسة {95} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {قَسالَ

- (3) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (94) الإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (318/1). تصنيف:
   (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (318/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).
- (6) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 466/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

 <sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآية
 (94). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظَ ر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الأية (94).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

الْعجل {يَا سامري}

قصال: الإمَّامُ (البغُوي) – (مُحيدي السُّنَّة) – (رحمه الله) – في رتفسيره):- { سيره):-طُـه} الآيِـة {95} قُولُـهُ تُعَـالَى: {قُـالَ فُمَـا خَطْبُكَ} أي: مَا أَمْرُكَ وَشَائُكَ؟ وَمَا الَّدي حملك على ما صنعت؟ {يا سَامريٍّ}.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) <u>- في (تفسسيره):-</u> { سـورة طَــه } الآيــة {95} قُوْلُــهُ تَعَالَى: {قُسالَ} ثُسمٌ أَقْبَسلَ مُوسَى عَلْسى السَّامريُّ" فَقَالَ لَـهُ: {فَمَا خَطبك} أَيْ: مَا حُحَّثُكَ {يَا سَامِرِيُّ

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن )-عين (السيديّ):- (قيالَ فمَا خَطْبُكَ يَاسَامريُّ) قسال: مسالك يسا

# [٩٦] ﴿ قَسَالَ بَصُسَرْتُ بِمَسَا لَسِمْ يَبْصُــرُوا بِــه فَقَبَصْــتُ قَبْضَــةً مــنْ أَثــر

#### (1) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَه) الآية (95). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

# ا خَطْبُك} فَمَا الَّذِي حملك على عبَادَة الرَّسُول فَنَبَدْثُهَا وَكَذَلكَ سَوَّلَتْ لِــ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال: السامري لموسى -عليه السلام: رأيت ما لم يسروه، فقسد رأيست جبريسل علسي فسرس، فأخسذت قبضسة مسن تسراب مسن أثسر فرسسه، فطرحتها على الحلي المذاب المسبوك على صورة عجل، فنشأ عن ذلك عجل جَسَد لله خُــوَار، وكـــذلك حسّــنت لــي نفســي مـــا صــنعته.

يَعْنِـي:- قــال الســامري: رأيــت مــا لم يــروه -وهــو جبريــل عليــه الســلام - علــى فــرس، وقــت خسروجهم مسن البحسر وغسرق فرعسون وجنسوده، فأخدنت بكفي ترابسا مسن أثسر حسافر فسرس جبريل، فالقيته على الحليِّ اللذي صنعت منه العجال، فكان عجالا جسادًا له خوار" بالاء وفتنــــة، وكـــــذلك زيَّنـــت لـــي نفســـي الأمَّـــارة بالسوء هذا الصنيع.

يَعْني: - قال: السامري لموسى: عرفت من حسنق الصسناعة وحيَلهسا مسا لم يعلمسه بنسو إسـرائيل، وصنعت لهـم صـورة عجـل لـه هـذا الصوت، وقبضت قبضة من أثسر الرسول فألقيتها في جوف العجال، تمويها على

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (طّه) الآية (95).

<sup>(3)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العزير) في سورة (طّه) الآية (95) للإمام إبن أبى زمنين المالكي)،

<sup>(4)</sup> انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

<sup>(5)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (318/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(6)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (318/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

#### شرح و بيان الكلمات :

{بَصُرْتُ} ... رَأَيْتُ أَوْ عَلَمْتُ بِبَصِيرَتَى.

{فَقَبَضْتُ قَبْضَةً} ... أَخَذْتُ بِكَفِّي ثُرَابًا.

{مِّنْ أَثْسِرِ الرَّسُولِ} ... مِنْ أَثْسِرِ حَسافِرٍ فُسرَسِ جِبْريلَ - عليه السلام -.

{فَنَبَذْتُهَا} ... أَلْقَيْتُهَا عَلَى الحُليِّ.

{سَوَّلَتْ} ... زَيِّنَتْ.

<u>الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآي</u>

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(سورة طَه) الآية (96) قَوْلُهُ تَعَالَى: {قَالَ} السامري {بَصُرْتُ بِمَا لَـمْ يَبْصُرُواْ بـــه } أى: رَأَيْــت مــالم يــر بَنــو إسْــرَائيل قَــالَ لَــهُ مُوسَى وَمَا رَأَيْت دونهم قَالَ رَأَيْت جبْريل على فسرس بلقساء أنْتُسَى وَهَسِي دَابِّسَة الْحَيَسَاة {فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثْسِرِ الرُّسُولِ} مِن ثُسرَابِ حِسافِر فسرس جبْريك {فَنَبَدْتُهَا} فطرحتها في فَهم الْعجل وَدبِره فخسار {وكسدُلكَ سَسوَّلَتْ} زينست {لسي

قصال: الإِمْسَامُ (البغَسَوي) – (مُحيَسِي السُّسَنَّة) – (رحمَسه الله) - في (تفسيسيره):- { سيورة طَـه} الآيــة {96} قَوْلُـهُ تَعَــالَى: {قَــالَ بَصُــرْتُ

النساس، وكــــذلك زَيَّنـــت لى نفســـى أن أفعــل مـــا | <mark>بِمَــا لَــمْ يَبْصُــرُوا بِــه} رَأَيْـتُ مَــا لَــمْ يَــرَوْا وَعَرَفَـت</mark> مًا لمْ يَعْرِفُوا،

قَــراً (حَمْــزَةُ)، وَ(الْكسَـائيّ): مَــا لَــمْ تَبْصُــرُوا بالتَّاء عَلَى الْخطَّاب،

وَقَرَأَ الْآخَرُونَ: بِالْيَاءِ عَلَى الْخَبَرِ،

{فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثْسِرِ الرَّسُولِ} أَيْ: مِنْ ثراب أثر فرس جبريل،

{فَنَبَدْتُهَا} أَيْ أَلْقَيْتُهَا في فَم الْعجْل،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا خَارَ لَهَـذَا لِـأَنَّ التُّـرَابَ كَـازَ مَأْخُوذًا مِنْ تَحْت حَافِر فَرَس جِبْريلَ،

فَانْ قيلَ: كَيْسَفَ عَرَفْهُ وَرَأَى جِبْرِيلَ مَ سَائر النّاس؟،

قيلَ: لـأَنَّ أُمَّـهُ لَمَّـا وَلَدَتْـهُ فَـي السَّـنَةِ الَّتِـي يُقْتَــلُ فيهَــا الْبَئُــونَ وَضَـعَتْهُ فــى الْكَهْــف حَــذَرًا عَلَيْسِه فَبَعَسِثَ اللَّسِهُ جَبْرِيسِلَ ليُرَبِّيسِهُ لمَسا قُضَـي عَلَى يَدَيْه منَ الْفَتْنَة.

{وَكَـــــــذَلكَ سَـــــوَّلَتْ} أي: زينـــــت، {لــــــ

قَسَالَ: الإمسام (ابسن أبسى زَمَسنين المسالكي) - (رحمسه الله) <u>- في (تفسسيره):-</u> {سسورة طَــه} الآيــة {96} قُوْلُــهُ تَعَالَى: {قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَهِ مِنْ يَبْصُرُوا بِـه } يَعْنَـي: بَنَـي إسْـرَائيَلَ، وَكَـانَ الَّـذي رَأَى: فرس جبريل.

قَــالَ: (مُحَمَّــدٌ):- يَقُــولُ أَهْــلُ اللُّفَــة: بَصُــرَ الرَّجُـلُ يَبْصُـرُ" إذَا صَـارَ عَليمًـا بِالشَّيْءِ، وَأَبْصَـ يُبْصِرُ اذا نَظَرَ.

{فَقَبَضْتُ قَبْضَـةَ مِـن أَثُـر الرَّسُـول} يَعْنَـي: مِـنُ تَحْت حَافر فَرَس جبريل.

<sup>(1)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسر القرآن الكريم) برقم ( 466/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأزهر)،

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طه) الآية (96). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإما (البغوي) سورة (طّه) الآية (96).

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَمْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

{فنبذتها} أَيْ: أَنْقَيْتُهَ ا فِي الْعِجْلِ" يَعْنِي: حِينَ صَاغَهُ، وَكَانَ صَائِغًا.

{وَكَــذَلكَ سَــوَّلتَ لَــي نَفْسِـي} أَيْ: وَقَـَـعَ فِـي نَفْسِـي أَنِّي إِذَا أَنْقَيْتُهَا في الْعجْل خَارَ.

قَالَ: (قَتَادَةُ): - وَكَانَ السَّامِرِيُّ مِنْ عُظَمَاءِ بَني إِسْرَائِيلَ، مِنْ قَبِيلَة يُقَالُ لَهَا: سَامِرَةً، وَلَكِنْ نَافَقَ بَعْدَمَا قَطَعَ الْبَحْرَ مَع بَنِي وَلَكِنْ نَافَقَ بَعْدَمَا قَطَعَ الْبَحْرِ مَع بَنِي

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمله الله) - في (تفسيره):(بسنده الصحيح) - عن (مجاهد): - في قلول
الله (فَقَبَضْ تُ قَبْضَ لَ مَنْ أَثْرِ الرَّسُولِ
فَنَبَ لَا ثُهَا) ، قال: من تحت حافر فرس
جبرئيل نبيده السامري على حليلة بيني
إسرائيل، فانسبك عجيلا جسيدا له خوار،
حفيف الريح فيه فهو خواره، والعجل: وليد

\* \* \*

[٩٧] ﴿ قَالَ فَاذْهَا بُ فَاإِنَّ لَاكَ فَا فَا الْحَيَا الْحَيَاةُ أَنْ تَقُلُولَ لاَ مسَاسَ وَإِنَّ لَاكَ مَنْ مَوْعَادًا لَنَ تُخْلَفَ لَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِ كَالَمُ اللَّمْرُ إِلَى إِلَهِ كَالَمُ اللَّهُ رَقَنَا لَهُ مُ لَا اللَّهُ رَقَنَا لَهُ أَلَى اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْم

تفسير الختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية.

قسال: موسى - عليه السلام - للسامري: فاذهب أنت فإن لك أن تقول ما دمت حيًا: لا أَمَس ولا أُمَس، فتعيش منبوذًا، وإن لك موعدًا

- (1) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الأية (96) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- 2) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم 362/18).

يسوم القيامسة ثماسسب فيسه وثعاقسب، لسن يخلفسك الله هسذا الموعسد، وانظسر إلى عجلسك السني ا تخذته معبسودك، وأقمست على عبادته من دون الله، لنشعلن عليه ناراً حتى ينصهر، شم لنَدْرينه في البحسر حتى لا يبقى له أشر.

\* \* \*

يَعْنِي: - قال: موسى للسامري: فاذهب فإن عقوبتك في الحياة الدنيا أن تعيش منبوذًا تقول لكل أحد: لا أمس ولا أمس، وإن لك موعدا لعدابك وعقابك، لن يُخْلفك الله إياه، وسوف تلقاه، وانظر إلى معبودك الذي أقمت على عبادته للحرقنه بالنار، شم للذرونه في البحر ذروا لتخهب به الحريح" حتى لا يبقى منه أثر.

\* \* \*

يَعْنِي: - قسال: موسى للسامرى: اخرج من جماعتنا، وابعد عنا، وإن جرزاءك فى الدنيا أن تهيم على وجهك، وينفر الناس منك، حتى لا تكون بينك وبينهم صلة، فلا يقربك أحد، ولا تقرب أنت من أحد، وإن لعدابك فى الآخرة موعداً محدداً لا تستطيع الفرار منك، وندد موسى به وبإلهه قائلا: انظر الأن ماذا نصنع بإلهك الدى عكفت على عبادته، وفتنت الناس به، لنحرقنه ثم

<sup>(3)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (318/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (318/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(5)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 466/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر)،

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

\* \* \*

شرح و بيان الكلمات

{لاَ مِسَاسَ} ... لا يَمَسَـنِي أَحَـدٌ، فَعُقُوبَـُكَ أنـه لا يَقْتَرِبُ مِنْكَ أَحَدٌ.

(أَيْ: تَكُلُونَ مَنْبُودَاً" تَقُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ: لاَ أَمْسُكَ، وَلاَ تَمَسُّني).

﴿ظُلْتُ} ... أَقَمْتُ.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفْسَيْر ابِسَ عَبْسَاسٌ) - قَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجْسَد الْسَيْرِهُ) - الفُسِيرِورُ أَبْسَادِي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): الفُسيرورُ أَبْسَادِي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره): السَّورة طَسِهُ } الآيسة {97} قَوْلُسهُ تَعَسَالًى } لَسَكُ فُسِي الْعَيْسَة } مَسَامِري {فَاذْهَبِهُ} يَسَامِري {فَازْهَبِهُ وَانْ تُصُولُ لاَ مُسَاسً} لاَ تَحْسَالُط أَحْسِدا وَلاَ يَخْالطَسك {وَإِنَّ مُسَاسً} لاَ تَحْسَالُط أَحْسِدا وَلاَ يَخْالطَسك {وَإِنَّ مُسَاسً} لاَ تَحْسَالُط أَحْسِدا وَلاَ يَخْالطَسك {وَإِنَّ لَكُ مَوْعِداً } أَجَلًا يَوْم الْقِيَامَة {لَّن تُخْلَفَهُ} لَن تَحْسَاوُرَه {وَانْظُر إلِّسَى اللهِكُ النَّيْدِي ظَلْبَ عَلَيْسِهُ عَالِمُ اللهِ عَالِمُ اللهِ عَالِمُ اللهُ عَالِمُ اللهُ عَالِمُ اللهُ وَيُقَسَالُ لنبردنَسه عالمِسكا } النَّخْر قَنَّهُ فِي السِيم نَسْفاً } لنذرينه فِي الْبَعْرُ ذَرُوا.

\* \* \*

قال: الإمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سرورة طَه الآية {97} قَوْلُه تَعَالَى: {قَالَ فَاذْهَب فَعَالَى: {قَالَ فَاذْهَب فَعَالَى أَدْهُ لَكُ فَا لَهُ الْهَب فَعَالَى أَنْ لَا تُحَيار أَنْ قَالُهُ مَسَاسً أَيْ لاَ تُحَسالِطْ أَحَدًا وَلاَ يُخَالِطُ لَكَ أَحَدٌ وَأَمَر مُوسَى بَنِي إِسْرائِيلَ أَنْ لاَ يُخَالِطُ وَلاَ يَقْرَبُوهُ.

قَالَ: (ابْ نُ عَبِّ إِسْ): - لا مساس لك ولولدك، والمساس من الْمُمَاسَة مَعْنَاهُ لاَ يَمَسُ وَلولدك، والمساس من الْمُمَاسَة مَعْنَاهُ لاَ يَمَسُ بَعْضَاهُ لاَ يَمَسُ بَعْضَاهُ لاَ يَمَسُ أَحَدًا وَلاَ الْبَرِيَّةِ مَعَ الْوُحُوشِ وَالسِّبَاعِ لاَ يَمَسُ أَحَدًا وَلاَ يَمَسُهُ أَحد، فعاقبه اللَّهُ بِذَلك، وَكَانَ إِذَا يَمَسُهُ أَحدا يَقُولُ: لاَ مِسَاسَ، أَيْ لاَ تَقْرَبُنِي وَلاَ تَمَسَنِي،

وقيل: كَانَ إِذَا مَسَّ أَحَدًا أَوْ مَسَّهُ أَحَدٌ حُمَّا جَمِيعًا حَتَّى أَنَّ بَقَايَاهُمُ الْيَوْمَ يَقُولُونَ ذَلكَ، حَمِيعًا حَتَّى أَنَّ بَقَايَاهُمُ الْيَوْمَ يَقُولُونَ ذَلكَ، وَإِذَا مَسَّ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِهِمْ أَحَدًا مِنْهُمْ خُمَّا جَمِيعًا فِي الوقت،

{وَإِنَّ لَكَ} يا سامري،

{مَوْعِداً} لعدابك، {لَنْ تُخْلَفَهُ} قَراً: (ابْنُ كَلْفَهُ } قَراً: (ابْنُ كَلْفَهُ وَالْمَانُ الْبِنُ كَلْمُ مَنْ أَبُ وَ(اَبُعُفُ وَالْمَانُ اللّهِ أَيْ لَنْ تَغْيَبَ عَنْهُ وَلاَ تَخْلَفَ لَهُ بِكَسْرِ السلام أَيْ لَنْ تَغْيَبَ عَنْهُ وَلاَ مَذْهَبَ لَكَ عَنْهُ بَلْ تُوافِيه يَوْمَ الْقيَامَة،

وَقَراً الْاَحْرُونَ: بِفَتْحِ السلاَمَ أَيْ لَسْ ثُكَذَّبَهُ وَلَسْ يُخْلفَكَ اللَّهُ، وَمَعْنَساهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَسالَى يُكَافِئُكَ عَلَى فَعْلَكَ وَلاَ تَفُوتُه،

{وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ} بِزَعْمِكَ،

{الَّذِي ظُلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفُ ا} أَيْ: ظَلْتَ وَدُمْتَ عَلَيْهِ عَاكِفُ ا} أَيْ: ظَلْتَ وَدُمْتَ عَلَيْهِ مَعَلَيْهِ مَاكِفُ اللَّهُ وَلَهُ ظَلْتُ أَفْعَلُ كَذَا بِمَعْنَى طَلَلْتُ ومستُ بمَعْنَى مسستُ،

وقسرا: (أَبُسو جَعْفَسر): - بِسالتَّعْفِيفِ مِسنَ الْإحْرَاق، {ثُمَّ لَنَنْسَفَنَّهُ} لنذرينه،

{في الْيَمِّ} في البحر،

{نَسْهُ الْمَهْ لَا أَنَّ (مُوسَى) أَخْهَ الْعَجْهَ فَذَبَعَهُ فَذَبَعَهُ فَسَالَ مَنْهُ دَمٌ لَأَنَّهُ كَانَ قَهْ صَارَ لَحْمًا وَدَمًا قُدَمًا ثُمَّ حَرَقَهُ بِالنَّارِ، ثُمَّ ذَرَاهُ في الْيَمَ،

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآيسة

<sup>( 97 ).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

#### ﴿ وَإِلَهْكُمْ ۚ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَ

﴿ فَاعَلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفْفُ - مَريَمُ - طه ﴾

> وَضَـمُ الـرَّاءِ لَنَبْرُدَنَّـهُ بِـالْمَبْرَد، وَمَنْـهُ قيـلَ للمبرد المُحْرق.

> وَقَــالَ: (السَّـدِّيُّ):- أَخَــذَ مُوسَــي الْعَجْــلَ فَذَبَحَــهُ ثُمَّ حَرَّقَهُ بِالْمِبْرَدِ ثُم ذاره فِي الْيَمِّ.

قَالَ: الإمام (ابسن أبسي زُمَسْنِين المالكي) - (رحمه الله) <u>- في (تفسسيره):-</u> {سسورة طَسه} الآيسة {97} قُولُسهُ تَعَالَى: {قَالَ} لَـهُ مُوسَـى: {فَاذْهَـبْ فَانْ لَـكَ في الْحَيَاة } ( يَعْني: حَيَاةَ الدُّنْيَا .

{أَنْ تَقُـولَ لاَ مساس} يَعْنَـي: لاَ ثُخَـالطَ النَّاسَ، وَلاَ يُخَالطُونَكَ) فَهَده عُقُوبَتُكَ في السدُنْيَا وَمنْ كَانَ عَلَى دينكَ إلَى يَوْم الْقِيَامَةِ، وَالسَّامرَةُ صنْفٌ منَ الْيَهُود.

قَال: (قَتَادَةُ):- يُقَالُ: السَّامرَةُ حَتَّى الْاَنَ بأَرْض الشَّام، يَقُولُونَ: لاَ مسَاسَ.

قَوْلُكُ: {وَإِنَّ لَكَ موعدا لَـن تَخْلَفُـه} يَعْنَـي: يَــوْمَ الْقيَامَــة فَيَجْزيَــكَ اللَّــهُ فيــه بـأســوا عَمَلــكَ {وَانْظُرْ إِلْكِ إِلَهِكَ الَّذِي ظلَّتْ عَلَيْكِ } أَي: صرت عَليْه.

{عاكفــا}علــي عبَادَتــه {لنحرقنــه ثـ لننسفنه .

(مُحَمَّدٌ):- النَّسْفُ: التَّدْرِيَةُ.

قَــالَ (الْكَلْبِـيُّ):- ذَبَحَــهُ مُوسَــى، ثــمَّ أَحْرَقَــهُ إِ النَّارِ، ثمَّ ذراه في الْبَحْرِ.

كال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسينده الصحيح)- عين

- (1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوى) سورة (طله) الآية (97).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طّه) الآية (97) للإمام إبن أبى زمنين المالكي)،

قَـراً: (ابْـنُ مُحَيْصـن): - لَنَحْرُقَنَـهُ بِفَـتْح النَّـون (قتـادة): - في قولـه: (فَـانَ لَـكَ فـي الْحَيَاا أَنْ تَقُولَ لاَ مسَاسَ ) ، قال: عقوبة له.

قسال: الإمسام (الطسبري) – رحمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن)- عن (قتادة):- (وَإِنَّ لَكُ مَوْعِدًا لَنْ ثُخْلَفَهُ ) يقول: لن تغيب عنه.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) -عن (علي بن أبي طلحة)-عــن (ابــن عبــاس):- قولــه: (ظُلْـتَ عَلَيْــه عَاكِفًا ) الذي أقمت عليه.

قصال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) – في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) -عن (على بن أبي طلحة)-عـن (ابـن عبـاس):- قولـه: (ثــمُ لَنَنْسـفَنَّهُ فـي الْيَمِّ نَسْفًا) ، يقول: لنذرينه في البحر.

# [٩٨] ﴿ إِنَّمَ اللَّهُ كُمُ اللَّهُ الَّكِ لاَ إِلَّهُ إِلاَّ هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عَلْمًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

إنما معبودكم بحق أيها الناس- هو الله السذي لا معبسود بحسق غسيره، أحساط بكسل شسيء علمًا، فلا يفوته سبحانه علم شيء.

- (3) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم (367/3)، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى ،
- (4) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن ) للإمـام ( الطـبري ) بـرقم .(364/18)
- (5) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـا القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرق .(364/18)
- (6) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام (الطسبري) بسرقم .(367/18)
- (7) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 318/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

#### ُ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ۖ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفُ – مَريَمَ – ط

يَعْنِي:- إنما إلهكم أيها الناس - هوالله الني لا معبود بحق إلا هو، وسع علمه كل (1) شيء.

\* \* \*

يَعْنِي: - وقدام موسى بإنجاز ما قدال، ثم اتجه إلى بنس إسرائيل بعد هذه العبرة قدائلا لهم: إن إلهكم الواحد، هدو الدى لا يُعبد بحق سواه، وقد أحاط علمه بكل شئ مما كان ومما سيكون.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

\* \* \*

قبال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سيره):- (سيورة طَههُ الآية {98} قَوْلُه تُعَالَى: {إِنَّمَا إِلَهُكُم اللَّه الَّذِي لاَ إِلَه أَلْهُ هُو وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ علمًا} وسع علمه كل شيء.

\* \* \*

قــال: الإمـــام (ابـــن أبـــي زَمَـــنِين المــالكي) - (رحمـــه الله) ــ في (تفســـيره):- {ســـورة طَــــه} الآيــــة {98} قَوْلُـــهُ

- (1) انظر: (التفسير الميسر) برقم (318/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسر).
- (2) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 466/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،
- (3) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآية . (98). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .
- (4) انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (طّه) الآية (98).

\* \* \*

## ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآَيَاتِ ﴾ ﴿ سورة طه : 88 – 98 ﴾

- خداع النساس بتزويسر الحقائق مسلك أهسل
   الضلال.
  - الغضب المحمود عند انتهاك محارم الله.
- في الآيات أصل في نفي أهل البدع والمعاصي وهجرانهم، وألا يُخَالَطوا.

<sup>(5)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (98) الإمام إبن أبين ألما الكي المناه ال

### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكهف – مَريَم – طه ﴾

• في الآيسات وجسوب التفكسر في معرفسة الله
 تعالى من خلال مفعولاته في الكون.

\* \* \*

# [٩٩] ﴿ كَـذَلِكَ نَقُـصُ عَلَيْـكَ مِـنْ أَنْبَـاءِ مَـا قَـدْ سَـبَقَ وَقَـدْ آتَيْنَـاكَ مِـنْ لَـدُنَّا ذَكْرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

مثل ما قصصنا عليك أيها الرسول وللله خسبر موسى وفرعون، وخسبر قومهما نقص عليك أخبار من سبقوك من الأنبياء والأمم لتكون تسلية لك، وقد أعطيناك من عندنا قرآنا يتذكر به من تذكر.

\* \* \*

يَعْنَى: - كما قصصنا عليك أيها الرسول - وَيُنَا عَلَيْكَ أَيْهَا الرسول - وَيُنْكَا الْبُاءِ مُوسَى وَفُرعُونُ وقومهما، نخبرك بأنباء السابقين لك. وقد آتيناك مِن عندنا هذا القرآن ذكرى لمن يتذكر.

\* \* \*

يَعْنَى: - كما قصصنا عليك أيها الرسول - وَيَّلِيَّ - نبا موسى، نخبرك بالحق عن الأمه السابقة، وقد أنزلنا عليك من عندنا كتاباً فيه تنكير لك ولأمتك، بما فيه صلاح دينكم مدن اكه (4)

\* \* \*

(1) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 318/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

(2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (319/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

(3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (319/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).

(4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 466/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

كَذَلِكَ نَقُصٌ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاء مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْــرًا (99) مَــنْ أَعْـرَضَ عَنْــهُ فَإِنَّــهُ يَحْمِــلُ يَــوْمَ الْقِيَامَةِ وزْرًا (100) خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا (101) يَـوْمَ يُـنْفَخُ فِـي الصُّـور ونَحْشُـرُ الْمُجْرمِينَ يَوْمَئِذِ زُرْقًا (102) يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبَشْتُمْ إِلَّا عَشْرًا (103) نَحْنُ أَعْلَـمُ بِمَا يَقُولُـونَ إِذْ يَقُـولُ أَمْـثُلُهُمْ طَرِيقَـةً إِنْ لَبَشُمْ إِلَّا يَوْمًا (104) وَيَسْأَلُونَكَ عَسن الْجَبَال فَقُلْلُ يَنْسَفُهَا رَبِّى نَسْفًا (105) فَيَاذُرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا (106) لَا تُرِي فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا (107) يَوْمَئِنِ يَتَّبعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِــوَجَ لَــهُ وَخَشَـعَتِ الْأَصْــوَاتُ لِلــرَّحْمَن فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا (108) يَوْمَئِذِ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَـهُ الـرَّحْمَنُ وَرَضِـيَ لَـهُ قَوْلًـا (109) يَعْلَـمُ مَـا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا (110) وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّـوم وَقَـدْ خَابَ مَـنْ حَمَـلَ ظُلْمًا (111) وَمَسِنْ يَعْمَلُ مِسِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُسِوَ مُسؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا (112) وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا (113)

#### شرح و بيان الكلمات :

[من تَدُنَّا} ... منْ عنْدنَا.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية

رَّفُهُ عِبِهِ الْهِ مَامُ (مَجِدُ السَّدِينَ الْفِمَامُ (مَجِدُ السَّدِينَ الْفَصِيرَةِ السَّادِينَ الْفَصِيرةِ السَّورةِ السَّادِينَ ( (99 قَوْلُسَهُ تَعَسَالَى: { ( كَالَّهُ عَلَيْكَ } يَسَا مُحَمَّدُ - { كَالَّهُ كَالَّهُ عَلَيْكَ } يَسَا مُحَمَّدُ - وَنَسْرَلَ عَلَيْكَ جَبْرِيلَ { مِنْ أَنْبَاءَ مَا قَدْ وَقَدْ اللَّهُ اللَّهُ

\* \* \*

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأيهة (99). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

### ُ وَإِلَهُكُمُ ۚ إِنَّهُ وَاحَدُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

قال: الإمام (البغوي) - (محيي السُنَّة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سيره):- {سيره):- طَه} الآية {99} قَوْلُهُ تَعَالَى: {كَذَلِكَ نَقُصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَد سبق} أَيْ: مِنْ أَخْبَارِ مَا قَدْ سبق} أَيْ: مِنْ أَخْبَارِ مَا قَدْ سبق أَيْ: الْقُرْانِ . (1)

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): [ ( 99 قَوْلُهُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قد تَعَالَى: { كَذَلكَ نَقُصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قد سبق } أيْ: مِنْ أَخْبَارِ مَا قَدْ مضى { وقد سبق } أيْ: مِنْ أَخْبَاك { من لدنا } من عندنا } أتيناك } أعطيناك { من لدنا } من عندنا { ذكرا } يَعْنِي: الْقُرْآن.

[١٠٠] ﴿ مَــنْ أَعْــرَضَ عَنْــهُ فَإِنَّــهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقيَامَةَ وِزْرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

من أعرض عن هذا القرآن المنزل عليك فلم يؤمن به، ولم يعمل بما فيه "فإنه يأتي يوم القيامة حاملاً إثمًا عظيمًا، ومستحقًا عقابًا (3)

\* \* \*

يَعْنِي: - من أعرض عن هذا القرآن، ولم يصدق به، ولم يعمل بما فيه، فإنه يئتي ربه يوم القيامة يحمل إثمًا عظيمًا. (4)

يَعْنِي: - من انصرف عن تصديقه والاهتداء به فإنه يضل في حياته، ويئتي يوم القيامة حساملا إثم ما صنع، ويجازي بالعداب

\* \* \*

شرح و بيان الكلمات :

{وزْرًا} ... إثمًا عَظيمًا.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رتفسسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسسيره):- {مَّنْ {سُورَةٌ طَهِ } الآيسة {100} قَوْلُهُ تَعَسَالَى: {مَّنْ أَعْسَرَضَ عَنْهُ } مسن كفسر بِهِ {فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَسَوْمَ الْقَيَامَةِ هِذْراً } شركا.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُنتَة) - (رحمه الله) - في رتفسي رده الله - في رتفسي رده الله - في رتفسيره): - {سرورة طَهَ الآية {100} فَوْلُهُ تَعَالَى: {مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ } أَيْ: عَنْ الْقُرْانِ فَلَمْ يُوْمِنْ بِه وَلَمْ يَعْمَلْ بِه وَلَهْ يَعْمَلُ يَصْمِلُ يَسَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِ وَزُرًا } حمْلًا ثقيلًا منَ الْإِثْم.

(4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (319/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

(5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 466/1)، المؤلف: ( لحنة من علماء الأزهر )،

(6) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأية (100). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

(7) انظر ( مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة ( طه) الآية (100).

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (99).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الآية (99) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(3)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 319/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

أَنْفُسهم منَ الْإِثْم كُفْرًا بِالْقُرْآن.

﴿ وَسَاءَ لَهُ مُ يَسِوْمَ الْقَيَامَةُ حَمْلاً } مِن السُّذُنُوبِ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستُة) – (رحمسه الله) – في رتفسيره):- {سيورة

طَـه} الآيـة {101} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {خَالَـدِينَ

فيه } مُقديمينَ في عَــذَابِ الْــوزْرِ، ﴿ وَسَــاءَ لَهُــمْ

بَــوْمَ الْقَيَامَــة حَمْلًـا } أَيْ: بِــنْسَ مَــا حَمَلُــوا عَلَــي

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله)

– <u>في رتفه ير</u>ه):- { *س*ورة

طَـه} الآيـة {101} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {خَالسدين

فيـــه } أيْ: فــي ثـــوَاب ذلــكَ الْـــوزْرِ" وَهــي النّـــار

{وساء لَهُـم} أَيْ: وَبِـئْسَ لَهُـمْ {يَـوْمَ الْقيَامَـةَ

حملا} يَعْنَـي: مَـا يَحْمُلُـونَ عَلَـى ظُهُـورهمْ مـنَ

قَالَ (مُحَمِّدٌ):- (حمْدل ) مَنْصُوبٌ عَلَى

التَّمْيِيــزِ" الْمَعْنَــي: سَـاءَ الْــوزْرُ لَهُــمْ يَــوْمَ الْقَيَامَــة

حمْلًا، وَسُمِّي (الْسوزْدُ حمْلًا)" لسأنَّ صَاحبَهُ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفَ - مَريَم - طه ﴾

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله)

– <u>في (تفسيره):-</u> { س<u>ورة</u> طُـه } الآيـة {100 } قُوْلُـهُ تَعَالَى: {مـن أعـرض عَنْـهُ} عَـن الْقُـرُانِ لَـمْ يُـؤُمنْ بِـه {فَإِنَّـهُ يَحْمُـلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا } ثقلا" يَعْنِي: الْإِثْمِ.

# [١٠١] ﴿ خَالَــدينَ فيــه وَسَـاءَ لَهُــه

تُنسير المُنتَصر والمُيسرَ والمُنتَخَب لهذه الآية: مساكثين في ذلك العسداب دائمًا، وبسئس العمسل الذي يحملونه يوم القيامة.

يَعْنَـي: - خالـدين في العـذاب، وسـاءهم ذلـك الحمسل الثقيسل مسن الآثسام حيسث أوردهسم

يَعْني: - ويخْلد في هذا العذاب، وبسس هذا الحمل السيئ يوم القيامة.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادى) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة طَــه } الآيــة {101} قُولُــه تَعَـالَى: ﴿ خَالِــدِينَ فيـــه } مقــيمين فــي عُقُوبَـــة الْـــوزر

- (5) انظر: ( تنوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سسورة ( طَسه) الآيسة ( 101 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .
- (6) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوى) سورة (طّه) الآية (101).
- (7) انظـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سـورة (طَـه) الآيـة (101) للإمـام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (1) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (100) الإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 319/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: ( التفسير الميسر) برقم (319/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 466/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

# يَوْمَ الْقَيَامَةُ حَمْلاً ﴾:

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الحسن ) -عن (على بن أبي طلحة )-

ىحمل به ثقلا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

ـن (ابــن عبــاس):- قولــه: (وَسَـاءَ لَهُــهْ يَــوْمُ | {وَنَحْشُرُ}... نَسُوقُ. الْقيَامَة حمَّلا) ، يقول: بنسما حملوا.

# [١٠٢] ﴿ يَــوْمَ يُــنْفَخُ فَــي الصَّـور وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِدْ زُرْفًا ﴿:

تفسير المختصر والمُيسَر والمُنتخب لهَذه الآية:

يسوم يسنفخ المكسك في الصور النفخسة الثانيسة للبعث، ونحشر الكفار في ذلك اليوم زُرْقًا لتغيّــر ألــوانهم وعيــونهم مــن شــدة مــا لاقــوه مــن

يَعْنَـي:- يــوم يَــنفُخ المَلَـكُ في < القــرن > لصـيحة البعث، ونسوق الكافرين ذلكه اليسوم وهمم زرق، تغيَّــرت ألـــوانهم وعيـــونهم" مــن شــدة (3) الأحداث والأهوال.

يَعْنَى: - اذكر أيها الرسول - عَلَيْكُ - لأمتك اليسوم السذي نسأمر فيسه المكسك أن يسنفخ فسي الصسور (البسوق) نفخسة الإحيساء والبعسث مسن القبسور، ونسدعوهم إلى المحشسر، ونسسوق المجسرمين إلى الموقف زرق الوجوه رعباً وفزعاً.

#### شرح و بيان الكلمات :

{الصُّور} ... القَــرْن الَّــذي يَــنْفُحُ فيـــه إسْــرَافيلُ عليه السلام -.

- (1) انظـر: (جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 319/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (319/1)، المؤلف: (نغيبة من أساتذة
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 467/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

﴿ زُرْقًا } ... زُرْقَ الْعُيُونِ مَعَ سَوَاد وُجُوهِهمَ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{ســورة طُــه} الآيــة {102} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: (يَــوْمَ يُــنفَحُ فــي الصُّـور} النفخــة الْــأخْرَى {وَنَحْشُ سِرُ الْمُجْ سِرِمِينَ } الْمُشْسِرِكِينِ {يَوْمِئُسِهِ

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) - (رحمسا <u>الله) - في (تفســــيره):- { ســـيورة</u> طَـه } الآيــة {102} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {يَــوْمَ يُــنْفَحْ فَـي الصُّـور} قُـراً: (أَبُسو عَمْـرو):- نَـنْفُخُ بِالنُّونِ وَفَتْحِهَا وَضَامُ الْفُااءِ لَقُوْلِهِ: {وَنَحْشُــرُ} وَقَــراً الْـاَخَرُونَ: بِالْيَـاءِ وَضَــمَّهَا وَفَـــتَحِ الْفَـــاءِ عَلَــي غَيْـــر تَسْــميَة الْفَاعــل، {وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ} المشركين،

(يَوْمَئِذِ زُرْقُ ا } وَالزَّرْقَ لَهُ هِيَ الْخُضْ رَةُ فِي سَوَادٍ الْعَــيْن فَيُحْشَــرُونَ زُرْقَ الْعَيُــون سُــودَ الْوُجُــوه. وقيل: زُرْقًا أَيْ عُمْيًا. وقيل: عطاشًا.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) طَــه} الآيــة {102} قُولُــهُ تَعَــالَى: {يَــوْم يــنْفخ فَــى الصَّــور} وَالصُّــور: قَـــرْنٌ يَــنْفُخُ فيـــه صَـــاحبُ الصَّور" فَيَنْطُلِقُ كُلِلَّ رُوحِ إِلْكِي جَسَدِه، تُجْعَلِ

<sup>(5)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآيدة ر 102). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

<sup>(6)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (طّه) الآية (102).

## ﴾ ﴿ وَإِلْمُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ث

🗍 تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

الْــأَرْوَاحُ كُلُّهَــا فــي الصُّــورِ" فَــإذا نُفــخَ فيــه خَرَجَـت ۖ قيــلَ: لمــن خَفَــضَ صَــوْتَهُ: خَفَتَــهُ، والمعنــي يقــوز الْــاَرْوَاحُ مِثْـلَ النَّحْـل كُـلُ رُوح إلَـي جسيده بعضهم لبعض في المَحْشَر سرًا ). {و نحشـــر الْمُجْـــرمين} الْمُشْـــركينَ" هَــــذَا حَشْـــرٌ إلى النّار .

{يَوْمئذ زرقا} أي: مسودة وُجُوههم.

# [١٠٣] ﴿ يَتَخَ افَتُونَ بَيْ لَبِثْثُمْ إِلاَّ عَشْرًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يتهامسون بقولهم: مــا لبثــتم في البَـرْزَخ بعــد | <mark>عَشْراً} عشرَة أيًاه</mark> الموت إلا عشر ليال.

يَعْنَـــى:- يتهامســون بيــنهم، يقــول بعضــهم لبعض: منا لبثنتم في الحيساة السدنيا إلا عشرة

يَعْنَى: - يتهامسون فيما بينهم في ذلة واضطراب عنن قصَر الحيساة السدنيا، حتي كـــأنهم لم ينعمـــوا بهـــا، ولم يلبثـــوا فيهـــا إلا

يَتَحَ افَتُونَ } ... يَتَسَ ارُّونَ، وَيَتَهَامَسُ ونَ (أي: أَصْـلُ الخَفْـتَ في اللُّفَـة: السَّكُونُ، ثــم

- (1) انظـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سـورة (طَـه) الآيـة (102) الإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 319/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظـر: ( التفسـير الميسـر) بـرقم (319/1)، المؤلـف: ( نخبـة مـن أسـ
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 467/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة طَــه} الآيــة {103} قُولُــهُ تَعَــالَى: {يتخافتون بَينهم} يتسارون فيمَا بَينهم في هَـــذًا القَــوْل وَيَقُــول بَعضـهم لــبَعض {إن لَّبِثْــــثُمْ} مَـــا مكثـــتم فـــي الْقُبُـــور {إلاَّ

قسال: الإِمَسامْ (البغسوي) – (مُحيسي السُّسنَّة) - (رحمسه الله) – في رتفسيده):- {سيوه طَــه} الآيــة {103} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {يَتَخَــافَتُونَ يَيْ اللَّهُمْ } أَيْ يَتَشَاوَرُونَ بَيْانَهُمْ وَيَتَكَلَّمُونَ خُفْيَـةً، {إِنْ لَبِثْتُمْ} أَيْ مَا مَكَثْتُمْ فِي الدُّنْيَا،

{إِلاَّ عَشْرًا} أَيْ عَشْرَ لَيَال.

وقيـل: فـي القبــور: بَــيْنَ النَّفْخَتَــيْن، وَهُــوَ أَرْبُعُــونَ سَــنَةً، لــأنَّ الْعَــذَابَ يُرْفَــعُ عَــنْهُمْ بَــيْنَ النَّفْخَتَـيْن اسْتَقْصَـرُوا مُـدَّةَ لَبْـتْهِمْ لهَـوْل مَـا

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) طُـه}الآيــة {103} قُوْلُـهُ تَعَـالَى: {يتخـافتون بَيِــنهم} أي: يتســـارون {إن لبثـــتم} فــــي الـــــــــُنيَـا {إِلاَّ عَشْرًا} يُقَلِّلُونَ لَبْثُهُمْ فَي الدُّنْيَا.

<sup>(5)</sup> انظر: ( تنوير المقبساس مسن تفسير ابن عبساس) في سورة ( طَسه) الآيسة ( 103 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

<sup>(6)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (طّه) الآية (103).

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

قَــالَ: (مُحَمَّــدٌ):- الْخُفُــوتُ أَصْـلُهُ فــى اللُّغَــة: ۚ واحــداً" لقصَــر مــدة الــدنيا في أنفســهم يــوم السَّـكُونُ" يُقَـالُ: خَفَـتَ الْكَـلاَمُ وَخَفَـتَ السُّعَاءِ"

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسـنده الحسـن) -عـن (علـي بـن أبـي طلحــة)-عـــن (ابِـــن عبِـــاس):- قولــــه: (يَتَخَـــافَتُونَ بَيْنَهُمْ)، يقول: يتسارُون بينهم.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-بسينده الحسين) -عين (قتيادة)، قولسه ( يَتَخَــافَتُونَ بَيْــنَهُمْ ):أي يتســارُون بيــنهم ( إنْ

# [١٠٤] ﴿ نَحْسَنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُ ولُ أَمْ ثُلُهُمْ طَرِيقَ لَ إِنْ لَبِثْ ثُمُ إِلاّ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

نحن أعلم بما يتسارون به، لا يفوتنا منه شيء، إذ يقول أوفرهم عقلا: ما لبثتم في البَرْزَخ إلا يومًا واحدًا لا أكثر.

يَعْنَى: - نحن أعلم بما يقولون ويُسرُون حين يقول أعلمهم وأوفاهم عقلا ما لبثتم إلا يومًا

- (1) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (103) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (2) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام ( الطبري) بسرقم
- (3) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن ) للإمـام ( الطـبري ) بـرقم .(370/18)
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (319/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

يَعْنَـي: - وليس تهامسهم خافياً، فنحن أعله بما يتهامسون به، وبما يقول أقربهم إلى تصوير شعورهم نحو الدنيا بأنها لم تكن إلا كيوم واحد.

#### شرح و بيان الكلمات :

{أَمْثُلُهُمْ طَرِيقَةً} ... أَعْلَمُهُمْ، وَأَوْفَاهُمْ عَقْلاً. {أَمْثُلُهُمْ} ... أَعْدَلُهُمْ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

حير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادى) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة طَـه} الآيـة {104} قُولُـهُ تَعَـالَى: {نَّحْـنُ أَعْلَـمُ بِمَـا يَقُولُـونَ} في الْبَعْـث {إِذْ يَقُـولُ أَمْــثُلُهُمْ طَرِيقَــةً } أفضلهم عقــلا وأصــوبهم رأيــا وأصــدقهم قـــولا {إن لُبِثُــثُمْ} مَــا مكثــتم فـــي

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسا <u>الله) - في (تفسيحيره):- { سيدورة</u> طَـه } الآيـة {104 } قَـالَ اللَّـهُ تَعَـالَى: {نَعْـنُ أَعْلَـــمُ بِمَـــا يَقُولُـــونَ} أي: يتشـــاورون بَيْـــنَهُمْ، {إِذْ يَقُــولُ أَمْــثُلُهُمْ طَرِيقَــةً } أَوْفَــاهُمْ عَقْلَــا وَأَعْــدَلُهُمْ قَوْلًا، {إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَ يَوْمًا} قَصُرَ ذَلكَ فَي

- (5) انظر: (التفسير الميسر) بسرقم (319/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة
- (6) انظـــر: ( المنتخــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 467/1)، المؤلـــف (لحنة من علماء الأزهر)،
- (7) انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طُه) الآيسة ( 104 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، 📉 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴿

الْقيَامَـة. وقيـل: نَسُـوا مقْـدَارَ لَبْــثَهُمْ لشــدَّة مَــا

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَسْنِين المالكي) - (رحمه الله) طَـه } الآيـة {104 } قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {إِذْ يَقُـول أمثلهم طَربِقَة } أَىْ: أَعْقَلُهُمْ.

قَالَ: (مُحَمَّـدٌ):- يَعْنِي: أَعْقَلَهُـمْ عنْـدَ نَفْسـه، وَأَعْلَمَهُ م بِمَا يَقُول. {إِن لَبِثَمَه } أَيْ: مَا

{إلا يَوْمًا} فَالَ: (قَتَادَةُ): - هي مَواطنُ، قَالُوا إِلاَ عَشْرًا، وَإِلاَّ يَوْمًا، وَقَالُوا: {لَبِثْنَا يَوْمًـــا أَوْ بَعْــضَ يَـــوْم} وَقَـــالَ: {وَيَـــوْمَ تَقُـــومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ المجرمون } يَحْلَفُ الْمُجْرمُونَ {مَــا لَبِثُــوا غَيْــرَ سَــاعَة} أَيْ: فــي الــدُّنْيَا، وَذَلــكَ لتَصَاغُر السدُّنْيَا عنْدهُمْ، وَقَلَّتهَا في طُول

# [٥٠٠] ﴿ وَيَسْــاً لُونَكَ عَــن الْجِبَــال فَقُلْ يَنْسَفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ويسالونك أيها الرسول- عن حال الجبال يروم القيامة، فقسل لهمه: الجبال

يَعْنَــي:- ويســـألك أيهـــا الرســول - عِلَيْكُ -قومك عن مصير الجبال يوم القيامة، فقل لهم: يزيلها ربي عن أماكنها فيجعلها هباء

يَعْنَى: - ويسالك المنكرون للبعث أيها الرسسول - عَيْلِيُّ - عسن مصسير الجبسال يسوم القيامــة الــذي تتحــدث عنــه، فــاجبْهم بــان الله يفتُّتها كالرما، ثم يطيِّرها بالرياح فتكون

#### شرح و بيان الكلمات :

{ينسفُهَا} ... يُزيلُهَا عَنْ أَمَاكنهَا. {نَسْفًا} . . يَجْعَلُهَا هَبَاءً مُنْبَثًا.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبــــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-(ســورة طـــه } الآيــة {105} قُولُــه تَعَــالَى: (ويسالونك) يَا مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْسه وَسلم- سَاأَلته بَنو ثقيف {عَن الْجَبَال} عَن حَسالِ الْجِبَسالِ يَسوْم الْقَيَامَسة {فَقُسلْ} لَهُسم يَسا

<sup>(3)</sup> انظـر: ( المختصـر في تفسـير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 319/1). تصـنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (319/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(5)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (467/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

 <sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوى) سورة (طَه) الآية (104).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الآية (104) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

### هَكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه ش

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّستُّة) – (رحمسه الله ) – في رتفسيره):- { سيره):-طَـه } الآسـة { 105 } قَوْلُـهُ تَعَـالَى: { وَنَسْـأَلُونَكَ عَـن الْجِبَـالِ فَقُـلْ يَنْسَـفُهَا رَبِّـي نَسْـفًا } قَـالَ: (ابْنُ عَبِّاس): - سَاأَلَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيف رَسُول اللَّـه - صَـلًى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّهَ - فَقَـالَ: كَيْـفَ تَكُونُ الْجِبَالُ يَوْمَ الْقَيَامَةُ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذه الآيــة، والنسـف هــو القلـع يعــني يَقْلَعُهَــا مــنْ أَصْلها وَيَجْعَلُها هَبَاءً منثهرا.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زَمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) – <u>في (تفسيره):-</u> { سيورة طَـه } الآيـة {105} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَيَسْـأَلُونَكَ عَـن الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسَفُهَا رَبِّي نسفا } أَيْ: يَـــذْرِيهَا تَذْرِيَــةً مــنْ أَصُــولهَا، تَصــيرُ الْجِبَــالُ كَالْهَبَاءِ الْمَنْتُورِ.

# 

سير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

<u>ـِـفاً} يقلعهــا رَبِّــي ۖ</u> فــيترك الأرض الـــتي كانــت تحملــها مســتوية لا

مستوية ملساء لا نبات فيها،

يَعْنَى: - فيدع أماكنها من الأرض بعد نسفها

#### شرح و بيان الكلمات :

{فَيَذُرُهَا}... فَيَتْرُكُهَا.

بناء عليها ولا نبات.

{قَاعًا} ... أَرْضًا مَلْسَاءَ لاَ نَبَاتَ بِهَا.

{صَفْصَفًا}... مُسْتُويَةً.

**{صَفْصَــفًا} . . . أي: أَرْضًــا مَلْسَــاءَ مُسْــتَويَةً لا** نباتَ فيها، والقاعُ: الأرضُ المساءُ بالا نبات ولا بنـــاء، والصفصــفُ: الْمُسْـــتُوي مـــن الأرض، كأنه عَلَى صَفًّا وَاحِد في اسْتَوَائه.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سبورة طِّسه } الآيسة {106 } قَوْلُسهُ تَعَسالَى: ﴿ فَيَـــذَّرُهَا } فَيتْـــرك الأَرْضِ ﴿قَاعِــاً ﴾ مســـتوية

- (4) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (319/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (319/1)، المؤلف: (نغبة من أساتة
- (6) انظـــر: ( المنتخــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بــــرقم ( 467/1)، المؤلـــف (لحنة من علماء الأزهر)،
- (7) انظـر: ( تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سـورة ( طَـه) الآيــة ( 106 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .
- (1) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (طُه) الآيسة ( 105 ). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .
- (2) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (طّه) الآية (105).
- (3) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (105) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِنَّهُ وَاحِدُ لَا إِنَّهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

> قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه الله ) - في رتفسيره ):- { سيره ):-طَــه } الآيــة {106 } قَوْلُــه ُ تَعَـالَى: {فَيَــذَّرُهَا} يعــني: فَيَــدَعُ أَمَــاكنَ الْجِبَــال مــنَ الْــأَرْض، {قَاعَـا صَفْصَـفًا} يعــنى: أَرْضًـا مَلْسَـاءَ مُسْتَويَةً لاَ نَبِاتَ فيها، والقاع ما انبسط من الأرض والصفصف الْأَمْلَسُ.

قال: الإمام (ابسن أبسى زَمَسنين المالكي) - (رحمسه الله) - <u>في رتفســـــيره):-</u> { ســــورة طَـــه} الآســـة {106} قَوْلُــــهُ تَعَـــالَى: {فيكذها} يَعْنَى: الأَرْضُ {قَاعَاا صفصفا } الْقَاعُ: السَّدي لاَ أَثْسِرَ عَلَيْسِه، وَالصَّفْصَ فُ: الْمُسْتَويَةُ الَّتِي لَسِيْسَ عَلَيْهَ

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) -عن (علي بن أبي طلحة)-عـن (ابـن عبـاس):- قولـه (قَاعُـا صَفْصَـفًا)، يقول: مستويا لانبات فيه.

# [١٠٧] ﴿ لاَ تَــرَى فيهَــا عوَجَــا وَلاَ

يَعْنَـــي:- لا تـــرى النـــاظر إليهـــا مـــن اســـتوائه

مَيْلا ولا ارتفاعًا ولا انخفاضًا.

ارتفاعاً، كأنها لم تكن معمورة من قبل.

لا تسرى أيها النانظر إليها- في الأرض مسن

تمـــام اســـتوائها مـــيلاً ولا ارتفاعًــا ولا

شرح و بيان الكلمات :

{لاَ تَسرَى فيهَا عوَجًا وَلاَ أَمْتًا} ... أي: لا تَسرَى انْخَفَاضًا ولا ارْتَفَاعًا، أي: سُويَتْ فِلا عُلُو فيها ولا انْخفَاضَ، وأَصْلُ العَوْج الْمَيْلُ، وَيُسْ ـ تَعْمَلُ فِي الْمَ ـ اني بكَسْ ـ ر العَ ـ يْن، وفي الأعيان بِفَتْحِهَا، ولما سُويَّت الأرضُ استواءً لا يُوجَـدُ فيهـا أيُّ اعوجـاج جَـرَتْ مَجْـرَى المَعَـاني، وَالأَمْتُ فِي اللَّفَةِ: الْكَانُ الْمُرْتَفَعُ.

[عوَجًا]... انْخفَاضًا.

{أَمْتًا} ... ارْتَفَاعًا.

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية ا

ـير ابــن عبــاس) - قــال: الإمـَــامُ (مجــد الـــدين الفــــيروز أبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):- $\{$ سـورة طــه $\}$ الآبــة $\{107\}$ قوْلُــهُ تُعَــالى:  $\{$ لأ ـرى فيهَـــا عوجــا } واديــا ولا شــقوقاً {ولا

- (4) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 319/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (5) انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم ( 319/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (6) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 467/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (1) انظـر: ( مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـامُ (البغوي) سورة (طّه) الآية (106).
- (2) انظر: (تفسر القرآن العزير) في سرورة (طَه) الآية (106) للإمام إبن أبى زمنين المالكي)،
- (3) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـ

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

قصال: الإِمْسَامُ (البغَسَوي) – (مُحيَسِي السُّسَنَّة) – (رحمَسِه الله ) - في رتفسيره ):- { سيره ):-طَـه } الآيـة {107 } قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {لاَ تَـرَى فيهَا عوَجُا وَلاَ أَمْتُا } قَالَ: (مُجَاهَا: - " انْخفَاضًا وَارْتفَاعًا.

وَقُسال: (الْحَسَسنُ):- الْعسوَجُ مَسا الْخُفُسِضَ مسنَ الأرض، والأمت ما نشر من الروابي، يعني لأ تَرَى وَاديًا وَلاَ رَابِيَةً.

قَالَ: (قَتَادَةُ):- لاَ تَسرَى فيهَا صَدْعًا وَلاَ

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) – <u>في رتفسيره):</u>– { س<u>ورة</u> طَــه} الآيــة {107} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {لاَ تــرى فيهَا عوجاً } قالَ: (ابْنُ عَبَّاس):- الْعُوِّجُ:

{وَلاَ أَمتِ الْ قَصَالَ: (مُجَاهَ

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) -عن (علي بن أبي طلحة)-عـن (ابِـن عبـاس):- قولـه: (لا تُـرَى فيهـا

- (1) انظر: (تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة (طُه) الآيسة
  - ( 107 ). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس ) رضي الله عنهما .
  - (2) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمسام (البغوى) سورة (طّه) الآية (107).
  - (3) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طّه) الآية (107) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

ـاً} وَلاَ شَــيْنا شاخصــاً مــن الأَرْض وَلاَ | عوجًا وَلا أَمْتَا) ، يقـول: وادياً، ولا أمتـا

[١٠٨] ﴿ يَوْمَئُـــَدْ يَتَّبِعُـــونَ الـــدَّاعِيَ لاَ عسوَجَ لَسهُ وَخَشَسعَت الْأَصْسوَاتُ للسرَّحْمَن فلا تُسْمَعُ إلا هُمْسًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

في ذلك اليوم يتبع النساس صوت الداعي إلى المحشـــر, لا معـــدل لهـــم عـــن اتباعـــه، وســكتت الأصــوات للــرحمن رهبــة، فــلا تســمع في ذلــك اليوم إلا صوتا خفيًا.

يَعْنَــى: - في ذلــك اليــوم يتبِـع النــاس صــوت السداعي إلى موقسف القيامسة، لا محيسد عسن دعـوة الـداعي" لأنهـا حـق وصـدق لجميـع الخلسق، وسكنت الأصسوات خضسوعًا للسرحمن، فلا تسمع منها إلا صوتًا خفيًا.

يَعْنَى: - يــوم القيامــة يتبــع النــاس بعــد قيــامهم مـــن قبـــورهم دعـــوة الـــداعي إلى المحشـــر مستسلمين، لا يستطيع أحد منهم أن يعدل عنه يميناً ولا شمالاً، وتخشع الأصوات بالسـكون والرهبــة لعظمــة الــرحمن، فــلا يُســمَع إلا صوت خفي.

- (4) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم
- (5) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 319/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: ( التفسير الميسر) برقم ( 319/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (7) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 467/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

# \( \sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq\sint\exitingta}\sqrt{\sq}}\sqrt{\sq}\sq\sint{\sq}\sign{\sq}\sqrt{\sqrt{\sq}\signgta\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\signgta\sqrt{\sqrt

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

#### شرح و بيان الكلمات :

{لاَ عَوَجَ لَهُ} ... لاَ مَحِيدَ عَنْ دَعْوَةِ الدَّاعِي. { وَخَشَعَتْ} ... سَكَنَتْ خُضُوعًا.

{هَمْسًا} ... أي: صَـوْتًا خَفِيًّا بتحريكِ الشَّفَاهِ، أو بتحريكِ الأقَـدامِ، وَأَصْـلُ الهَمْـسِ: الخَفَاء

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَفُسِير ابِسِ عَبِياسٍ) - قيال: الإِمَامُ (مَجِيدِ السِينِ الفَّيرِينِ آبِسادِي) - رَحْمِيهِ اللهِ) - في رَفْسِيرِهِ):- الفِيرِينِ آبِسادِي) - (رحمِيهُ الله) - في رَفْسِيرِهِ):- {سُورَةٌ طَيهُ } الآيية {108} قُولُهُ تُعَالَى: {يَوْمُنِينِ وَهُسونَ وَيقصدونَ إِلَى السَّاعِي {لاَ عَيوَجَ لَيهُ } لاَ يميلون ويقصدون إلَى السَّام وخَشَيت عوجَ لَيهُ } لاَ يميلون يَمِينِ وَلاَ شَمِالا (وخَشَيت النَّاصُوات (للرحمن) لهيبة النَّاصُوات (للرحمن) لهيبة السَّم وات) ذللت النَّاصُوات (للرحمن) لهيبة السَّم وسلم - {إلاَّ هَمْساً } إلاَ وطا خفيا كوفاء عليه وسلم - {إلاَّ هَمْساً } إلاَ وطا خفيا كوفاء الله

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغدوي) - (مُحيدي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- [سسورة طَله عنه الآيدة {108} قَوْلُه تَعَالَى: {يَوْمَئِدَ وَيَقْبِعُونَ السَّاعِي النَّيَّ السَّاعِي النَّيابَ عُوهُمْ إِلَى مَوْقَهُ الْقِيَامَة، وَهُدوَ إِسْرَافِيلُ، وَذَلكَ أَنَّهُ يَضَعُ الصَّورَ فَي فِيهَ، وَيَقُولُ: أَيَّتُهَا الْعَظَامُ الْبَالِيَةُ وَالْجُلُودُ الْمُتَمَزِّقَةُ وَاللُّحُومُ الْمُتَفَرِّقَةٌ وَاللُّحُومُ الْمُتَفَرِّقَةٌ هَلُمُوا إِلَى عَرْض الرَّحْمَن،

{لاَ عِسوَجَ لَسهُ} يعسني: لدعائسه، وهسو مسن المقلوب يعسني لا عسوج لهسم مسن دُعَساء السدَّاعي لاَ

( 108 ). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

يَزِيغُـونَ عَنْـهُ يمينًـا ولا شمـالا وَلاَ يَقْـدِرُونَ عَلَيْه بَلْ يَتَّبِعُونَهُ سراعًا،

{وَخَشَعْتَ الْأَصْوَاتُ لِلسرَّحْمَنِ } يعنه: سكتت وذلت وخضعت، وصف الْأَصْوَاتَ بِالْخُشُوعِ وَالْمُرَادُ أَهْلُهَا،

{فَلاَ تَسْمَعُ إِلاَ هَمْسًا} يَعْنِي: صَوْتَ وَطْءِ الْأَقْدَامِ إِلَا هَمْسًا } يَعْنِي: صَوْتُ الْخَفِي أَ الْأَقْدَامِ إِلَى المحشر، والهمسَ الصَوْتُ الْخَفِي عَصَوْتُ الْخَفِي كَصَوْتَ أَخْفَافَ الْإِبلِ في الْمَشْي.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - هُو تَخَافُتُ الْكَالَامِ وَخَفْضُ الْكَالَامِ وَخَفْضُ الصَّوْت.

وَرَوَى (سَعِيدِ بِنِ جُبَيْسٍ) عَنِ (ابْنِ عَبَاسٍ) وَرَوَى (سَعِيدِ بِنِ جُبَيْسٍ عَبَاسٍ) قَالَ: تَحْرِيكُ الشِّفَاهِ مِنْ غير منطق.

\* \* \*

قَالَ مُحَمَّدُ: الْهَمْسِ فِلَي اللَّغَةِ: الشَّيْءِ النَّخَفِي اللَّغَةِ: الشَّيْءِ الْخَفِي اللَّغَةِ: الشَّيْء

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-( بسسنده الحسسن ) -عسن ( علسي بسن أبسي طلحسة )-

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأية

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (طُه) الآية (108).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (108) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

ورضى الله قوله بالتوحيد والإيمان.

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين

الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-

 $\{ u - ecs d - h \}$  الآيد  $\{ 109 \}$  قُولُد أَ تَعَالَى:

{يَوْمَئِــــذ} وَهُـــوَ يَـــوْم الْقيَامَـــة {لاَّ تَنفَــعُ

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسه

الله) – في رتفسيره):- {سيورة

طَــه $\{109\}$  قَوْلُــهُ تَعَــالَى:  $\{109\}$  قَوْلُــهُ تَعَــالَى:

تَنْفَـعُ الشَّـفَاعَةُ } يَعْنـي: لاَ تَنْفَـعُ الشَّـفَاعَةُ

السرَّحْمَنُ } يعسني: إلا مسن أذن الله لَسهُ أَنْ يَشْسَفَعَ،

{وَرَضِيَ لَــهُ فَوْلًــا} يَعْنــي وَرَضــيَ قَوْلَــهُ، قَــالَ:

(ابْنُ عَبَّاس):- يَعْنَى قَالَ: لاَ إِلَـهَ إِلاَ اللَّهُ،

وَهَذَا يَدُلُ عَلَى أَنَّهُ لاَ يَشْفَعُ غَيْرُ الْمُؤْمن.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

عـــن (ابـــن عبــاس):- قولـــه: (وَخَشَــعَت مَـن أذن الـرحمن فــي أن يُشـفع لـه وكـان مؤمنـاً، الأصْوَاتُ للرَّحْمَن ) ، يقول: سكنت.

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) -عن (علي بن أبي طلحة)-عن (ابن عباس):- قوله: (فَلا تُسْمَعُ إلا هُمْسًا)، يقول: الصوت الخفي.

# [١٠٩] ﴿ يَوْمَنُ لَا تَنْفُ عُ الشَّفَاعَةُ إلاَّ مَــنْ أَذْنَ لَــهُ الــرَّحْمَنُ وَرَضــيَ لَــهُ

في ذلك اليوم العظيم لا تنفع الشفاعة من أي شافع إلا شافعًا أذن له الله أن يشفع،

يَعْنَـي: - في ذلــك اليــوم لا تنفــع الشــفاعة أحــدًا مسن الخلسق، إلا إذا أذن السرحمن للشسافع، ورضي عن المشفوع له، ولا يكون ذلك إلا

قوله فيها، ولا تنفع الشفاعة في أحد إلا

# الشَّــفَاعَة} لاَ تشــفع الْمَلاَئكَــة لأحــد {إلاَّ مَــزَ أَذْنَ لَــهُ الـــرَّحْمَنَ} فــي الشَّــفَاعَة {وَرَضــيَ لَــه

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ورضي قوله في الشفاعة.

(4) للمؤمن المخلص.

مسن أكرمسه الله فسأذن لسه بالشسفاعة ورضسي

قــال: الإمــام (ابــن أبــي زَمَــنِين المـالكي)- (رحمــه الله) -

 $rac{109}{100}$   $rac{109}{100}$  وَوُلُكُ

تَعَالَى: {يَوْمَئَذَ لاَ تَنْفَعُ الشَّـفَاعَةُ إلا مَـنْ أَذَنَ

(6) انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة ( طَه ) الأيسة ( 109 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

(5) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (467/1)، المؤلف:

- (7) انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) الإمَا (البغوي) سورة (طّه) الآية (109).
- ر: ( جسامع البيسان في تأويسل القسرآن ) للإمسام ( الطسبري ) بسرقم
- (2) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن ) للإمـام ( الطـبري ) بـرقم
- (3) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 319/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (319/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

# َ ١١٠] ﴿ يَعْلَـمُ مَـا بَـيْنَ أَيْـديهمْ وَمَــ خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحيطُونَ بِهِ عَلْمًا ﴿:

تفسير الختصر والميسر والمنتخب لهَده الآية: يعلم الله سبحانه ما يستقبله الناس من أمسر الساعة، ويعلم ما استدبروه في دنياهم، ولا يحسيط جميسع العبساد بسذات الله وصفاته علمًا.

يَعْنَى: - يعلم الله ما بين أيدي الناس من أمر القيامية ومسا خلفهم من أمير البدنيا، ولا يحيط خلقه به علمًا سبحانه وتعالى.

يَعْني: - والله - جل شانه - يعلم ما تقدم من أمـورهم فـى دنيـاهم، ومـا يسـتقبلونه منهـا فـى أخسراهم، فهسو سسبحانه يُسدبّر الأمسر فسيهم بمقتضـــى علمــــه، وهـــم لا يحيطـــون علمـــاً بتدبيره وحكمته.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{سبورة طبه } الآيسة {110} قولسه تُعَسالَى:

- (1) انظر: ( تفسير القرآن العزير) في سورة ( طَه) الآية ( 109) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 319/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (319/1)، المؤلف: (نغيبة من أساتذة
- (4) انظـر: ( المنتخـب في تفسير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 467/1)، المؤلـف: (لجنة من علماء الأزهر)،

صولا} يَعْنَــي: ﴿ إِيَعْلَــمُ} الله {مَــا بَــيْنَ أَيْــديهِمْ} بَــين أَيــدي الْمَلاَئكَـة مِـن أَمِـر الْـآخرَة {وَمَـا خَلْفَهُـمْ} مِـن أَمـر السَّدُّنْيَا {وَلاَ يُحيطُونَ بِهُ عَلْمَاً} لاَ يعلمُونَ مَا بَسِين أَيْسِديهم وَمَسا خَلفهسم شَسِيْنًا إلاَ مَسا علمهسمُ الله يَعْني الْمَلاَئكَة.

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُستَّة) - (رحمسه الله) – في رتفسيره):- {سيره):-طَـه} الآيــة {110} قُوْلُـهُ تَعَـالَى: {يَعْلَـمُ مَـا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ } الْكِنَايَةُ رَاجِعَةً إِلَى الَّــذينَ يَتَّبِعُــونَ الــدَّاعِيَ، أَيْ يَعْلَــمُ اللَّــهُ مَــا بِـين أيديهم وَمَا خَلْفَهُمْ وَمَا خَلَّفُوا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا.

يَعْنَي: - مَا بَـيْنَ أَيْـديهمْ مـنَ الْـآخرَة وَمَـا خَلْفَهُــ منَ الْأَعْمَالِ،

{وَلاَ يُحيطُونَ بِـه عَلْمًـا} قيـلَ: الْكَنَايَــةُ تَرْجِـعُ إلَـى (مَـا) أَيْ: هُـوَ يَعْلَـمُ مَـا بَـيْنَ أَيْـديهمْ وَمَـا خَلْفَهُمْ، وَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَهُ.

وقيسل: الْكِنَايَسةُ رَاجِعَسةً إلَى (اللَّــه) لسأنَّ عبَـــادَهُ لاً يُحِيطُونَ بِهِ عَلْمًا.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) طَـه} الآيــة {110} قُوْلُـهُ تَعَـالَى: {يعلــم مَــا بَسِينَ أَيْسِدِيهِم} مسنْ أَمْسِرِ الْسَاخِرَةُ {وَمَسَا خُلْفَهُسِمْ} مسن أمسر السدُّنْيَا" أَي: إذْ صَسارُوا فَسِي الْسَاخِرَة {وَلا

<sup>(5)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَه) الآيسة . 110). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(6)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (طّه) الآية (110).

🔝 تفسير سُورَةُ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

به علمًا" أَيْ: مَا لاَ يعلمُونَ

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن)- عين (قتيادة):- (يُعلمُ ميا بَـيْنَ أَيْـديهمْ) مِـن أمـر السـاعة (وَمَـا خُلِفُهُـمْ) مـن أمر الدنيا.

# [١١١] ﴿ وَعَنَــت الْوُجُــوهُ لِلْحَــيِّ الْقَيِّــوم وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ودلَّت وجسوه العبساد، واسستكانت للحسى السذي لا يمسوت، القسائم بسأمور عبساده بتسدبيرها وتصريفها، وقسد خسس مسن حمسل الإثسم بسإراده نفسه موارد الهلاك.

يَعْنَــي: - وخضعت وجــوه الخلائــق، وذلَّـت لخالقها، اللذي لله جميع معاني الحياة الكاملة كما يليق بجلاله الني لا يموت، القائم على تدبير كل شيء، المستغنى عمن سـواه. وقـد خسـر يـوم القيامـة مَـن أشـرك مـع الله أحدًا من خلقه.

يَعْنَى: - وذَلَـت وجـوه فـي هـذا اليـوم، وخضعت للحسى السذي لا يمسوت، القسائم بتسدبير أمسور

- (1) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (110) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (2) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـا القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم
- (3) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 319/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: ( التفسير الميسر) برقم (319/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

<mark>ــونَ بِـــه علمـــا } أيْ: وَيَعْلَـــمُ مَــا لاَ يُحيطُــونَ</mark> | خلقــه، وقـــد خســر النجــاة والثـــواب فـــى اليـــوم الأخسر مسن ظلسم نفسسه فسي السدنيا فأشسرك

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَعَنَت} ... خَضَعَتْ، وَذَلَّتْ.

{الْقَيُّومِ} ... القَائم عَلَى شُؤُون خَلْقه.

{ظُلْمًا} ... زيَادَةً في سَيِّئَاته.

#### الدليل والبرهان والحُجة لشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) – (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سبورة طَسه } الآيسة {111} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَعَنَـتُ الْوُجُـوه } نصبت الْوُجُـوه فـي السدَّنْيَا بِالسِّجُودِ وَيُقَسالِ خضعت الْوُجُسوهِ وذلت الْوُجُسوه وْم الْقِيَامَة {للْحَكِّ} الَّصَدِّي لاَ يَمُسوت [ {القيسوم} الْقَسائم الَّسذي لاَ بَسدْء لَسهُ {وَقَسدُ خَابَ} خسر {مَنْ حَمَلَ ظُلْماً} شركا.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُستَّة) - (رحمسه الله) - في (تفسيسيره):- { سيوه طَــه} الآيــة {111} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَعَنَــت الْوُجُـــوهُ للْحَـــيِّ الْقَيِّـــوم} أي: ذلَّــتْ وَخَضَــعَتْ، وَمِنْهُ قَيِلَ للْأُسِيرِ: عَان،

وَقَالَ: (طُلْقُ بُنُ حَبِيبٍ):-الْجَبْهَة للْحَيِّ الْقَيُّوم،

<sup>(5)</sup> انظرر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 468/1)، المؤلف (لحنة من علماء الأزهر)،

<sup>(6)</sup> انظر: ( تنوير المقبساس من تفسير ابن عبساس) في سورة ( طُهه ) الآيسة ( 111 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

{وَقَــدْ خَــابَ مَــنْ حَمَـلَ ظُلْمَـا} قَــالَ: (ابْــنُ عَبَّـاسٍ):- خَسِـرَ مَـنْ أَشْـرَكَ بِاللَّـهِ، وَالظُلْـمُ هُــوَ (1) الشَّـْكُ.

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله)
- في (تفسيره):- {سورة
طَهه } الآية {111} قَوْلُه تَعَالَى: {وعنت
الْوُجُوه للحي القيوم } أَيْ: ذَلَتْ، وَالْقَيْدومُ:
الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْس.

قَال: (مُحَمَّدٌ): - يُقَالُ: عَنَا يَعْنُو" إِذَا خَضَعَ. (2) {وَقَدْ خَابَ مِن حَمَل ظَلَما } أي: شركا.

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) - (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (علسي بسن أبسي طلحة) -عسن (ابسن عبساس): - قولسه: (وَعَنَسَتِ الْوُجُسوهُ للْحَيِّ الْقَيُّوم)، يقول: ذلت.

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرزاق) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (فتسادة):- في قوله: (وَقَدْ خَسَابَ مَسَنْ حَمَسَلَ طُلْمًا)، قال: من حمل شوكا.

\* \* \*

[١١٢] ﴿ وَمَـنْ يَعْمَـلْ مِـنَ الصَّـالِحَاتَ وَهُــوَ مُــؤُمِنٌ فَـلاَ يَخَـافُ ظُلْمًـا وَلاََ هَضْمًا ﴾:

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ومن يعمل الأعمال الصالحة وهو مؤمن بالله ورسله فسينال جزاءه وافيًا, ولا يخاف ظلمًا بان يعذّب بدنب لم يفعله، ولا نقصًا لثواب عمله الصالح.

\* \* \*

يَعْنِسي: - ومن يعمل صالحات الأعمال وهو مؤمن بربه، فلا يخاف ظلمًا بزيادة سيئاته، ولا هضمًا بنقص حسناته.

\* \* \*

يَعْنِي: - ومن يعمل من الطاعات وهو مصدق بما جماء به - محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فهو لا يخاف أن يزاد في سيئاته، أو ينقص من حسناته.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{هَضْمًا}... نَقْصًا مِنْ حَسَنَاته.

{وَلاَ هَضْهِماً} ... أي: بِنَقْصٍ مِنْ حَسَنَاتِهِ، وأَصْلُ الهَضْم: النَّقْصُ وَالْكَسْرُ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) – (can - can - c

- (5) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (319/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: (التفسير الميسر) برقم (319/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).
- (7) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 468/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (111).

<sup>(2)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العزير) في سورة ( طَه) الآية (111) الإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (399/18).

<sup>(4)</sup> انظر: (موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (368/3)، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى،

#### ﴿ وَإِلَهْكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيِّ النَّهَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَرِيَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

{وَمَـن يَعْمَـلْ مِـنَ الصَّـالحَات} مـن الْخَـيرَات فيمَـا ظلمـا} يَعْنَـي: أَنْ يُــزَادَ عَلَيْــه فـي سـيئاته {وَلا بَينه وَبَين ربه {وَهُوَ مُؤْمنٌ} مُصدق في إيمَانه {فَــلاَ يَخْــافُ ظُلْمــاً} ذهَــاب عملــه كُلــه {وَلاَ هَضْماً } وَلاَ تُقْصَان عمله .

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله) - في رتفسيره):- { سيره):-طَـه} الآيـة {112} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَمَـنْ يَعْمَـلْ مَـنَ الصَّـالحَاتَ وَهُـوَ مُـؤُمنٌ فَـلاَ يَخَـافُ} قَـراً (ابْـنُ كَثير): {فَلاَ يَخَفْ } مَجْزُومًا عَلَى النَّهْي جَوَابًا لْقَوْلُهُ تَعَالَى: (وَمَنْ يَعْمَلْ)،

وَقَــرَأَ الْــآخَرُونَ: ( فَــلاً يخـافُ) مَرْفُوعًـا عَلَـي

{ظُلْمًا وَلاَ هَضْمًا} قَالَ: (ابْـنُ عَبَّـاس):- لاَ يَخَــافُ أن يـــزداد علــي ســيئاته لا أن يُـــنْقَصُ مـــنْ

وَقَــالَ: (الْحَسَـنُ):- لاَ يُــنْقَصُ مَــنْ ثَــوَاب حَسَنَاتِه وَلاَ يُحْمَلُ عَلَيْه ذَنْبُ مُسيْء.

وَقَــالَ: (الضَّـحَاكُ):- لاَ يُؤْخَـــدُ بِــذَبْ لم يعملـــه وتبطــل حَسَــنَةً عَملَهَــا، وَأَصــلُ الْهَضْــه النَّقْصُ وَالْكَسْرُ، وَمَنْهُ هَضْمُ الطَّعَامِ.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي زَمَسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) <u>- في (تفسيره):-</u> { *سي*ورة طَـه} الآيـة {112} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَمَـنْ يَعْمَـلْ ــنَ الصّـالحَات وَهُــوَ مُـوَمن فَــلاً يخَـاف

هضما } أن ينقص من حَسناته.

قـــال: الإمــام (الطــبرى) - (رحمــه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):-قولسه: (وَمَسنٌ يَعْمَسلُ مسنَ الصّسالحَاتُ وَهُسوَ مُسؤَّمنٌ) وإنمسا يقبسل الله مسن العمسل مساكسان في

قصال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) -عن (على بن أبي طلحة)-عـن (ابـن عبـاس):- قولـه: (فَـلا يَخَـافُ ظُلْمُـا وَلا هَضْهُما) ، قسال: لا يخساف ابسن آدم يسوم القيامـة أن يظلـم فيـزاد عليـه في سـيئاته ولا يظلم فيهضم في حسناته.

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمصه الله ، - في (تفسسيره):- قَوْلُسهُ تَعَسالَى: { وَمَسنْ يَعْمَسلْ مسنَ الصَّسالحَات وَهُسوَ مُسؤَّمنٌ فَسلاَ يَخَسافُ ظُلْمًسا وَلاَ فَضْهُا}. ذكر جَالً وعَالاً في هَاذه الْمَايَاة الْكَرِيمَــة: أَنَّ مَــنْ يَعْمَــلُ مــنَ الصَّــالحَاتَ وَهُــوَ مُسؤْمنٌ برَبِّسه فَإنَّسهُ لاَ يَخَسافُ ظُلْمَسا، وَلاَ هَضْسمًا. وَقَــدْ بَــيْنَ هَــذَا الْمَعْنَـى فـي غَيْــر هَــذَا الْمَوْضـع. كَقَوْلُكُ تُعَالَى: {إِنَّ اللَّكَ لَا يَظْلُكُمُ مَثْقَالَ ذَرَّةً وَإِنْ تَــكُ حَسَــنَةً يُضَــاعِفْهَا وَيُــؤْت مــنْ لَدُنْــهُ أَجْــرًا عَظیمًا } {40 \ 4}،

<sup>(3)</sup> انظـــر: ( تفســـير القـــرآن العزيـــز) في ســـورة ( طَـــه) الآيـــة (112) للإمـــام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(4)</sup> انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن ) للإمام ( الطبري ) بسرقم

<sup>(5)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن ) للإمـام ( الطـبري ) في سـورة ( طَـه ) الآبة (112).

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طه) الآيدة (112). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (طّه) الآية (112).

## وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحَمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

📄 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلُمُونَ} {60 \ 44 }،

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {وَوَجَدُوا مَا عَمُلُوا حَاضَرًا وَلاَ يَظْلُمُ رَبُّكَ أَحَدًا } {48 \ 49}،

# [١١٣] ﴿ وَكَـدَلكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنَا عَرَبِيِّــا وَصَــرَّفْنَا فيــه مــنَ الْوَعيــد لَعَلَّهُمْ بَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذَكْرًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ومثل ما أنزلنا من قصص السابقين أنزلنا أنسواع الوعيسد مسن تهديسد وتخويسف؟ رجساء أن يخــافوا الله، أو ينشــئ لهــم القــرآن موعظــة واعتبارًا.

يَعْنَـــى: - وكمــا رغَّبنـا أهـل الإيمـان في صالحات الأعمال، وحدثَّرنا أهل الكفر من المقام على معاصيهم وكفرهم بآباتنا، أنزلنا هدذا القرآن باللسان العربي ليفهمــوه، وفصَّـلنا فيــه أنواعًــا مــن الوعيـــد" رجاء أن يتقوا ربهم، أو يُحدث لهم هدا القرآن تذكرة، فيتعظوا، ويعتبروا.

يَعْنَــي:- ومثــل هــذا البيــان الحــق الــذي ســلف 

- (1) انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم ( 102/4 ). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).
- (2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 319/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (3) انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم (319/1)، المؤلسف: ( نخبية من أساتذة

وَقَوْلُكُ: {إِنَّ اللَّهُ لَا يَظْلُمُ النَّسَاسَ شَهِيئًا وَلَكِنَّ | موسى، وأخبسار القيامسة - أنسزل الله هسذا الكتساب قرآنساً عربسي البيسان، وصسرف القسول في أساليب الوعيـد ووجوهـه، لينتهـوا عمـا هـم فيسه مسن العصسيان، وليجسدد القسرآن لهسم عظسة

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَصَرَّفُنَا} ... فُصَّلْنَا فيه أَنْوَاعًا منَ الوَعيد. {نَكْرًا}... تَدْكَرَةً، وَعَظَةً.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

بير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة طِّه } الآية {113} قُولُه تُعَالَى: {وَكَــــذَلكَ} هَكَـــذَا {أَنزَلْنَـــاهُ قُرْآنـــاً عَرَبِيِّاً} أنزلنَا جبْريل بالْقُرْآن على مُحَمَّد -صـــلى الله عَلَيْـــه وَســلم- علـــى مجْـــرى لُغَـــة الْعَرَبِيِّـةَ {وَصَـرَفُنَا فيـه} بيّنـا فـي الْقُـرْأن {مـنَ الْوَعيـــد} أي: مـــن الْوَعْـــد والوعيـــد {لَعلَّهُــه يَتَّقُـونَ} لكَـي يتقـوا الْكفْـر والشـرك وَالْفَـوَاحش {أَوْ يُحْدِثُ لَهُم ذَكْراً } ثوابًا إن آمنُوا وَيُقَال شـــرفاً إن وحــدوا وَيُقَــال عــدابا إن لم

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُديسي السُستَّة) – (رحمسه الله) – في رتفسيسيره):- {سيورة طَــه } الآيــة {113 } قَوْلُــه تَعَــالَى: {وَكَــذَلكَ} أَيْ كَمَــا بَيَّنَـا فــي هَــذه الســورة، {أَنْزَلْنَاهُ} يَعْنَانَ: أَنْزَلْنَا هَاذًا الْكَتَابَ،

<sup>(4)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 468/1)، المؤلف (لحنة من علماء الأزهر)،

<sup>(5)</sup> انظـر: ( تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سـورة ( طَـه) الآيــة ( 113 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفَ - مَريَمَ - طه ﴾

{قُرْاًنَّ عَرَبِيً ا} يعنى: بلسان العرب، {وَصَرَفْنَا} يعنى: بينا {فيه من الْوَعِيد } أَيْ: صَرَفْنَا الْقَوْلُ فيه بِلَالْكُرِ الْوَعِيد ، {لَعَلَّهُ مَ يُتَّقُونَ } أَيْ: يَجْتَنبُ سَوْنَ الوعيد ، {لَعَلَّهُ مَ يُتَّقُونَ } أَيْ: يَجْتَنبُ سَوْنَ الشَّرْكَ، {أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا} أَيْ: يُجَدَّدُ لَهُمُ الْقُرْانُ عَبْرَةً وعظَة فيعتَ بروا ويتعظوا بدكر عتاب الله للأمم الخالية. (1)

اي: يجسبون اي: يجسدد لهم الله المعطوا بدكر المعطوا بدكر المعطوا بدكر المحمودة الله الله الله المعمودة المعمودة

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنين الحالكي) - (رحمه الله)
- في رتف عيره):- { سحورة طَه } الآية { 113 } قَوْلُه تُعَالَى: { وصرفنا فيه من الْوَعيد } أَيْ: بَيّنًا "مِنْ يَعْمَلْ كَدَا فَلَه فيه من الْوَعيد } أَيْ: بَيّنًا "مِنْ يَعْمَلْ كَدَا فَلَه كَالَا الْعَلَّهُ مِنْ الْوَعيد } أَيْ: بَيّنًا "مِنْ يَعْمَلْ كَدَا فَلَه في في الله عَلَي الله عَلَيْ الله عَلَي الله عَلَيْ الله عَلَي الله عَلَي الله عَلَي الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَيْ الله عَلَي الله عَلْهُ الله عَلَي الله عَلَيْ الله عَلَيْكِ الله عَلَيْكُمُ الله عَلَي الله عَلَي الله عَلَي الله عَلَيْكُمُ الله عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ الله عَلَيْكُمُ الله عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ الله عَلَيْكُمُ الله عَلَيْكُمُ الله عَلَيْكُمُ الله عَلَيْكُمُ الله عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ الله عَلَيْكُمُ الله عَلَيْكُمُ الله عَلَيْكُمُ الله عَلَيْكُمُ الله عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ الله عَلَيْكُمُ الله عَلَيْكُمُ الله عَلْمُ عَلَيْكُمُ الله عَلَيْكُمُ الله عَلَيْكُمُ الله عَلَيْكُمُ اللهُ

قـــال تعـــ عَدِيًا لِقَوْدٍ

قسال: الإمسام (الطسبري) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (وَكَدَالكَ أَنْزَلْنَاهُ أَهُ قُرْأَنَا عَرَبِيًّا وَصَرَقْنَا فيه من أمر من الْوَعيد لَعلَّهُم يَتَقُونَ) ما حدروا به من أمر الله وعقابسه، ووقائعه بسالامم قبلهم (أو يجدث لهم) القرآن (ذِكْرًا) أي جداً وورعا. (3)

\* \* \*

يُقْضَى إلَيْكَ وَحْيُدُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنَى عِلْمًا (114) وَلَقَدْ عَهدْنَا إلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنسي وَلَهُ نَجدْ لَهُ عَزْمًا (115) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبِي (116) فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَـٰذَا عَـٰدُوٌّ لَـٰكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (117) إنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى (118) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى (119) فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَذُلُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكِ لَا يَبْلَى (120) فَأَكَلَ عِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَق الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَعَوى (121) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّـهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَـدَى (122) قَـالَ اهْبطا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْض عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَسا يَضِسِلُّ وَلَسا يَشْسقَى (123) وَمَسنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَــهُ مَعِيشَــةً ضَــنْكًا وَنَحْشُــرُهُ يَــوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَـي (124) قَـالَ رَبِّ لِـمَ حَشَـرْتَني أَعْمَـي وَقَـدْ كُنْتُ بَصِيرًا (125)

فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَـقُّ وَلَا تَعْجَـلْ بِالْقُرْآنِ مِـنْ قَبْـل أَنْ

وانظر: سورة — (فصلت) - آيــة (3). — كمــا قــال تعــالى: {كَتَـابٌ فُصَّلَتْ آيَاتُــهُ قُرْآنَـا عَرَبِيًا لقَوْم يَعْلَمُونَ}.

﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآياتِ ﴾

« سورة طُهُ : 99- 113<u>»</u>

- القـرآن العظـيم كلـه تـنكير ومـواعظ للأمـم
   والشعوب والأفراد وشرف وفخر للإنسانية.
- لا تنفع الشفاعة أحداً إلا شفاعة من أذن له الرحمن، ورضي قوله في الشفاعة.
- القرآن مشتمل على أحسن ما يكون من الأحكام التي تشهد العقول والفطر بحسنها وكمالها.
- من آداب التعامل مع القرآن تلقيم بالقبول والتسليم والتعظيم، والاهتداء بنسوره إلى

<sup>(1)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (طَه) الآية (113).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (113) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(3)</sup> انظر: ( جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام ( الطسبري) بسرقم (381/18).

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَّ إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفُ - مَرِيَمُ - طه ﴾

والتعليم.

• نــدم المجــرمين يــوم القيامــة حيــث ضــيعوا الأوقات الكثيرة، وقطعوها ساهين لاهين، معرضين عمسا يسنفعهم، مقسبلين علسى مسا

# [١١٤] ﴿ فَتَعَــالَى اللَّــهُ الْمَلــكُ الْحَــقُّ وَلاَ تَعْجَـلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْـلِ أَنْ يُقْضَـى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْني عَلْمًا ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فتعالى الله وتقدرس وجَالَ، الملك الدي له ملك كسل شسيء، السذي هسو حسق وقولسه حسق، تعسالي عما يصفه به المسركون، ولا تسرع أيها السول- عَلِي الله عَلَي القراءة القرآن مع جبريل قبل أن ينهي إليك إبلاغه، يَعْني: - رب زدني علمًا إلى ما علّمتنى.

يَعْنَــي: - فتنـــزَّه الله - ســـبحانه - وارتفـــع، وتقدأس عن كل نقص، الملك الذي قهر سلطانه كل ملك وجبار، المتصرف بكل شيء، السذي هـو حـق، ووعـده حـق، ووعيـده حـق، وكـل شيء منه حـق. ولا تعجـل أيهـا الرسـول - عَلَيْكُرُ بمسابقة جبريك في تُلقّب القرآن قبل أن

<mark>ـراط المســتقيم، والإقبـــال عليـــه بـــالتعلم</mark> | يَفْـــرَغ منـــه، وقــــل: ربِّ زدنـــي علمُـــا إلى مــــ

يَعْنَـــي:- فـــارتفع عـــن الظنـــون، وتنـــزُه عـــن مشابهة الخلق، الملك الدي يحتاج إليه الحساكمون والمحكومسون، المحسق فسي ألوهيتسه وعظمتــه، ولا تعجــل يــا محمــد-ﷺ - بقــراءة القسرآن مسن قبسل أن يفسرغ المُلَسك مسن إلقائسه إليك، وقلل: رب زدنك علما بالقرآن

شرح و بيان الكلمات :

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

ير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين ــيروز أبــــادي) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة طَــه } الآيــة {114 } قُوْلُــهُ تَعَــالَى: { فتعسالي الله الملسك الْحسق } تَسبراْ عَسن الْوَلَسِد وَالشَّرِيك {وَلاَ تَعْجَل بِالْقُرْآنِ} وَلاَ تستعجل يَا مُحَمَّد بِقَارَاءَة الْقُرْآن {مِن قَبْل إَن يَقْضِي إِلَيْسِكَ وَحْيُسِهُ} مسن قبسل أَن يفسرغ جبْريسل مسن قراءة القُران عَلَيْك وكان إذا نرل عَلَيْك جِبْرِيسِل بِآيَسة لم يفسرغ جبْريسِل مسن آخرهَسا حَتَّسى يستَكُلُّم رَسُسول الله بأولها مَخَافَة أَن ينساها فَنَهَاهُ اللهِ عَنْ ذَلِكَ وَقُالَ لَنَّهُ { وَقُلْ } يَا مُحَمَّد

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسر الميسر) برقم (320/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(</sup>لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 319/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 320/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحَدُ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَمْفَ – مَريَم – طه ﴾

﴿رَّبً زِدْنِــي عِلْمِـاً ﴾ وحفظـاً وفهمـاً وَحكمـاً (1) بالْقُرْآن,

\* \* \*

قال: الإمام (البغوي) - (محيبي السُائة) - (رحمه الله) - في (تفسيره) - { سورة طَه الله) - في (تفسيره) - { سورة طَه الآية {114} قَوْلُه تُعَالَى : { فَتَعَالَى اللّه عَنْ إِلْحَاد اللّه الْمُلْك الْحَقُ } جَالًا اللّه عَنْ إِلْحَاد الْمُلْحِدِينَ وَعَمَّا يَقُولُه الْمُشْرِكُونَ ، { وَلا المُلْحِدِينَ وَعَمَّا يَقُولُه المُشْركُونَ ، { وَلا المُلْحِدِينَ وَعَمَّا يَقُولُه المُشْربي اللّه عَلَيْه وَسَلّم اللّه عَلَيْه اللّه عَلَيْه اللّه الله عَلَيْه الله عَلَيْه الله الله عَلْم الله الله عَنْ ذلك ، والنّسْيان ، قَنْهَاهُ اللّه عَنْ ذلك ، والنّسْيان ، قَنْهَاهُ اللّه عَنْ ذلك ،

وَقَالَ: {وَلاَ تَعْجَالْ بِالْقُرْآنِ} أَيْ: لاَ تَعْجَالْ بِالْقُرْآنِ} أَيْ: لاَ تَعْجَالْ بِقِرَاءَتِه، {مِنْ قَبْسلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ } أَيْ: مِنْ قَبْسلِ أَنْ يَفْسرَغَ جِبْرِيلُ مِنَ وَجْيُدِيلُ مِنَ الْسَائِكَ} أَيْ: مِنْ قَوْلُهُ تَعَالَى: {لاَ تُحَرِيلُ مِنَ الْسَائِكَ} {الْقَيَامَةِ: 16}،

وَقَسراً: (يَعْقُسوبُ): - (نَقْضي) بِسالنُّونِ وَفَتْحِهَا وَكَسْر الضَّاد، وَفَتْح الْيَاء: (وحيه) بالنصب،

وقَال: (مُجَاهَا لَهُ وَ(قَتَااَدَةُ): - مَعْنَاهُ لاَ ثَقْرِئْهُ أَصْحَابُكَ وَلاَ ثُمْلِهِ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَتَبَيّنَ لَتَقْرِئْهُ أَصْحَابَكَ وَلاَ ثُمْلِهِ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَتَبَيّنَ لَكَ مَعَانِيه، {وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا } يَعْنِي: بالْقُرْآن وَمَعَانِيه.

وقيل: عِلْمُسا إِلْسَى مَسا عَلِمْسَتُ. وَكُسانَ (ابْسنُ مَسْعُودٍ): - إِذَا قَسراً هَسَدْهِ الْآيَسَةَ قسال: اللهم زدني إيمانًا ويَقينًا.

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله)

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) - (حمسه الله) - في (تفسسيره):- (بسسنده الصسعيح) - عسن (مجاهسد): - قولسه: (وَلا تَعْجَسلْ بِسالْقُرْآنِ مِسنْ قَبْسلِ أَنْ يُقْضَسَى إِلَيْسكَ وَحْيُسهُ) قسال: لا تتلسه على أحسد حتى نبينسه (4)

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): قُوْلُهُ تَعَالَى: { وَلاَ تَعْجَلُ وَقُلُهُ وَقُلُهُ لَا يَاللّهُ اللّهِ عَلَيْهُ وَقُلُهُ وَقَلْهُ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللّه فَي عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللّه عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللّه فَي هَدْهُ الْمَالَةُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللّه فَي هَدْهُ الْمَالَةُ وَلَا اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَسَلّمَ اللّهُ فَي عَيْرِ هَذَا الْمُوضَعَ اللّهُ فَي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِع. وَسَلّمَ اللّهُ فَي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِع.

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأيلة (114). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظَر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ ( (البغوي) سورة (طَه) الآية (114).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الآية (114) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(4)</sup> انظر: ( جامع البيان في تناويال القرآن) للإمام ( الطري) برقم ( 82/18). ( 382/18).

### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

كَقَوْلِهِ فِي {الْقِيَامَة }: {لاَ تُحَرِّكُ بِهِ لَسَائِكَ لَتَعْجَلَ بِهُ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَلَا اللهِ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَالْأَنَا فَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَاللَّهُ عَلَيْنَا فَاللَّهُ } { 75 \ 16 - 19 }،

وَقَالَ: الإمام (الْبُخَارِيُّ) في (صَحِيحه):حَدَّثْنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثْنَا أَبُو
عَوَائَةَ قَالَ: حَدَّثْنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ
قَالَ: حَدَّثْنَا (سَعِيدُ بْنُ جُبَيْسٍ) عَنِ (اَبْنِ
عَبِّاسٍ) في قَوْلِه تَعَالَى: {لاَّ تُحَرِّكُ بِهِ
عَبِّاسٍ) في قَوْلِه تَعَالَى: {لاَ تُحَرِّكُ بِهِ
سَائِكُ لَتَعْجَلَ بِه } قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّه مَلَى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - يُعَالِحُ مِنَ التَّنْزِيلِ شَدَّةً، وَكَانَ مَمَا يُحَرِّكُ شَفَتَيْه، فَقَالَ (اَبْنُ عَبِّاسٍ):- فَأَنَا أَحَرِّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّه - يُحَرِّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ - يُحَرِّكُهُمَا.

وَقَــَالَ: (سَـعِيدٌ): - أَنَـا أُحَرِّكُهُمَـا كَمَـا رَأَيْـتُ (ابْنَ عَبَّاس) يُحَرِّكُهُمَا، فَحَرَّكَ شَفَتَيْه.

فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: {لاَ ثُحَرِّكُ بِهُ لِسَائَكَ لِمَعْجَلَ اللَّهُ وَقُرْاَنَهُ}  $\{75 \mid \tilde{r}\}$   $\{75 \mid \tilde{r}\}$ 

قَالَ: {جَمْعَهُ لَكَ فِي صَدْرِكَ، وَنَقْرَؤُهُ فَاإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْانَهُ} { 75 \ 18}،

قَالَ: {فَاسْتَمِعْ لَـهُ وَأَنْصِـتْ ثُـمَ إِنَّ عَلَيْنَــ يَيَانَهُ} { 75 \ 19}،

شمَّ عَلَيْنَا أَنْ نَقْراَهُ. فَكَانَ رَسُولُ اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ فَسَلَّمَ - بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ قَراَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى السَّتَمَعَ. فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرراَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَمَا قَرَأَهُ. (1)

هُ وَقُوْاً نَسِهُ اللَّهِ اللَّهِ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ إِنَّ عَلَيْنَا وَلَمْ مِنْ اللَّهُ عَنْمًا ﴾: قَبْلُ فَنَسَى وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾:

تنسير المعتصر والمنتخب الهذه الآية ولقد وصينا آدم من قبسل بعدم الأكسل من الشيجرة، ونهينساه عسن ذلسك، وبينسا لسه عاقبته، فنسي الوصية وأكسل من الشجرة، ولم يصبر عنها, ولم نسر له قدوة عنزم على حفظ ما وصيناه به.

\* \* \*

يعني: - ولقد وصينا آدم من قبل أن يأكل من الشجرة، ألا يأكل منها، وقلنا له: إن إبليس عدو لك ولزوجك، فلا يخرجنكما من الجنة، فتشقى أنت وزوجك في الدنيا، فوسوس إليه الشيطان فأطاعه، ونسي آدم الوصية، ولم نجد له قوة في العزم يحفظ بها ما أمر الم

\* \* \*

يَعْنَــي:- ولقــد وصـينا آدم أيهـا الرسـول وَيُّلِيَّ - مــن أول أمــره، ألا يخـالف لنـا أمــراً،
فنســ العهـد وخـالف، ولم نجـد لــه أول أمـره
عزمـاً وثيقـاً، وتصـميماً قويـاً يمنـع مــن أن
يتسلل الشيطان إلى نفسه بوسوسته.

\* \* \*

شرح و بيان الكلمات :

(عَهِدْنَا} ... وَصَّيْنَا.

<sup>(2)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 320/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (320/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 468/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (102-103). لشيخ (معمد الأمين الشنقيطي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِّهِ شَيْئًا ۖ ﴾

🖊 تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

{عَزْمًا}... حفظًا لمَا أُمرَ به.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

تفسحير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز آبــــادى) – (رحمــــه الله) - في (تفســـيره):-{سورة طَـه} الآيـة {115} قُولُـهُ تَعَـالَى: {وَلَقَدِ عَهدِنَا إِلِّي آدم} أمرنَا آدم أَن لاَ يَأْكُلُ من هَذه الشَّجَرَة {من قَبْلُ} من قبل أكله من الشُّجَرَة وَيُقَال من قبل مجىء مُحَمَّد -صلى الله عَلَيْــه وَسلم- {فَنَسـيَ} فَــترك مَــا أمـر بــه {وَلَـــمْ نَجِـــدْ لَـــهُ عزمـــا } جزمــا وعزيمــة

قصال: الإمَّامُ (البغدوي) – (مُحيدي السُّنَّة) - (رحمه الله) – في رتفسيره):- {سيورة طَـه } الآيـة {115 } قُولُـهُ تَعَـالَى: {وَلَقَـدْ عَهِدْنَا إِلْكِي آدَمَ مِنْ قَبْدِلُ } يعني أمرنداه وأوحينا إليه ألا يَأْكُلَ مِنَ الشَّجَرَة مِنْ قَبْسِل هَــؤُلاَءِ الْــذِينَ نَقَضُــوا عَهْــدَكَ وَتَرَكُــوا الْإِيمَــانَ بِي، وَهُـمُ الَّـذِينَ ذَكَـرَهُمُ اللَّـهُ فِي قَوْلُـه تَعَـالَى: (لُعَلَّهُ مْ يتقدون) ، {فُنَسيَ} فَتَدرْكَ الْصَأَمْرَ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُم نُقَضُوا الْعَهْدَ فَإِنَّ آدَمَ أَيْضًا عَهدْنَا إِلَيْه فَنَسيَ،

{وَلَـمْ نَجِـدٌ لَـهُ عَزْمًـا} قَـالَ: (الْحَسَـنُ):- لَـمْ نَجِدْ لَهُ صَبْرًا عَمَّا نُهِي عَنْهُ،

وَقَــالَ: (عَطيّــةُ الْعَــوْفيُّ):- حفْظًــا لمَــا أمــرَ

وقال: (قُتَيْبُةً):- رَأْيًا مَعْزُومًا حَيْثُ أَطَاعَ عَــدُوّهُ إِبْلَـيسَ الَّــذي حَسَـدَهُ وَأَبَــى أَن يسـجد لــه،

قَــالَ: (أَبُــو أُمَامَــةَ الْبَــاهليُّ):- لَــوْ وُزِنَ حلْــه آدَمَ بحلْم جَميع وَلَده لَرَجَحَ حلْمُهُ،

والعسزم في اللُّفَسة هُسوَ تَسوْطينُ السِّنَّفْس عَلَسي

وَقَـدٌ قَـالَ اللَّهُ: {وَلَـمْ نَجِـدْ لَـهُ عَزْمًـا} فَاإِن قيـلَ: أَتَقُولُـونَ إِنَّ آدَمَ كَـانَ نَاسِيًا لِـأَمْرِ اللَّـه حينَ أَكُلَ منَ الشَّجَرَة؟،

قيلَ: يَجُورُ أَنْ يَكُونَ نَسيَ أَمْرَهُ، وَلَهُ يَكُن النِّسْـيَانُ فَـي ذَلـكَ الْوَقْـتَ مَرْفُوعًـا عَـن الْإِنْسَـان بَلْ كَانَ مُؤَاخَذًا بِهِ، وَإِنَّمَا رُفْعَ عَنَّا،

وقيل: نَسيَ عُقُوبَةَ اللَّه وَظَـنَّ أنـه نهـاه

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنِين المسالكي) - (رحمسه الله) طَــه} الآيــة {115} قُولُــهُ تَعَــالَى: {وَلَقَــهُ عَهدْنًا إلَّى آدَمَ منْ قبل } يَعْني: مَا أُمرَ به: أَلاَ يَأْكُل مِن الشَّجَرَة {فنسي} يَعْني: فَتَركَ مَا أُمِرَ بِهِ.  $\{ \tilde{f e}$ لم نجد لَهُ عزما $\} أي: صبرا.$ 

قسال: الإمسام (الطسبري) - (حمسه الله) - في رتفسسيره):-(بسنده الحسن) -عن (علي بن أبي طلحة)-عن (ابن عباس):- في قوله: (وَلَقَدْ عَهدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ ) ، يقول: فترك.

(2) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيسل) للإمساء (البغوي) سورة (طَه) الآية (115).

(3) انظر: (تفسرير القرآن العزير) في سرورة (طَه) الآيدة (115) الإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

(4) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَه) الآية

<sup>( 115 ).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

## ﴿ ۚ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الْرَّحِيمُ﴾ ﴿ ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ۗ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَرِيك لَهُ،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله: (وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا) أي: صبرا

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) -عن (علي بن أبي طلحة)-عن (ابن عباس):- في قوله: (وَلَـمْ نَجِـدْ لَـهُ عَزْمًا)، يقول: لم نجعل له عزما.

قصال: الشهيخ (محمد الأمهين الشهنقيطي) - (رحمه الله - في (تفسيره):- قُوْلُـــهُ تُعَـــالَى: {وَلَقَــهُ عَهِـدْنَا إِلَـى آدَمَ مِـنْ قَبْـلُ فَنَسـيَ وَلَـمْ نَجِـدْ لَـهُ عَزْمًا }. قَوْلُهُ: {وَلَقَدْ عَهدْنَا إِلْكِي آدَمَ} أَيْ: أَوْصَــيْنَاهُ أَلاَ يَقْــرَبَ تلـكَ الشَّـجَرَةَ. وَهَــذَا الْعَهْــدُ إلَى آدَمَ الَّذِي أَجْمَلَهُ هُنَا بَيَّنَهُ فِي غَيْرِ هَذَا

كَفَّوْلْكَ فَي سُورَة (الْبَقَرَة): {وَقُلْنَا يَاآدَهُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شَــئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَــا هَــذه الشَّـجَرَةَ فَتَكُونَــا مــنَ الظَّالمينَ} {2\ 35}،

فَقَوْلُــهُ: {وَلاَ تَقْرَبَـا هَــدُه الشَّـجَرَةَ} هُــوَ عَهْــدُهُ إِلَى آدَمَ الْمَدْكُورُ هُنَا.

وَفَوْلُكُ فَكِي (الْمَأَعْرَافَ): {وَيَسَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْسَتُ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلاَ مِنْ حَيْثُ شَنْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا 

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {فَنَسِيَ} فيه للْعُلَمَاءِ وَجْهَان مَعْرُوفَ انْ أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْمُصرَادَ بِالنَّسْسِيَان

التُّــرْكُ، فَــلاَ يُنَــافي كَــوْنَ التَّــرْك عَمْــدًا. وَالْعَــرَبُ ثُطْلَقُ النِّسْيَانَ وَثُرِيدُ بِهِ التَّرْكَ وَلَوْ عَمْدًا،

وَمَنْــهُ قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {قَــالَ كَــذَلكَ أَتَتْـكَ آيَاتُنَــا فَنَسِيتَهَا وَكَـذَلكَ الْيَــفُمَ} ثُنْسَــــــــــــــــــ} { 20 \ 126}، فَانْمُرَادُ في هَذه الْآيَدة: التَّركُ

وَكَفَوْلِهِ تَعَالَى: {فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لقَــاءَ يَـــوْمهمْ هَـــذَا وَمَــا كَــانُوا بِآيَاتِنَــا يَجْعَدُونَ } {7 \ 51 }،

وَقَوْلِكَ تُعَالَى: {فَدُوقُوا بِمَا نُسِيتُمْ لَقَاءَ يَــوْمكُمْ هَــذَا إنَّـا نَسـينَاكُمْ وَدُوقُــوا عَــذَابَ الْخُلُــد بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } {32 \ 14 }،

وَقَوْلِهِ تَعَسالَى: {وَلاَ تَكُونُسوا كَالَّسِدِينَ نَسُسوا الْفَاسقُونَ} {59 \ 19}،

وَقَوْلُكُ تُعَالَى: {وَقَيْلُ الْيَصْوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لَقَاءَ يَصِوْمِكُمْ هَلِذَا وَمَا وَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مَنْ نَاصِرِينَ} {45 \ 34 \ 34}.

وَعَلَــي هَــذَا فَمَعْنَــي قُوْلــه: فَنَســيَ أَيْ: تَــرَكَ الْوَفْاءَ بِالْعَهْدِ، وَخَسَالُفَ مَسَا أَمَسِرَهُ اللَّـهُ بِسَهُ مِسَنَّ تَــرُك الْأَكْـل مـنْ تلْـكَ الشُّـجَرَة، لــأنَّ النَّهْـيَ عَــن الشَّيْء يَسْتَلْزمُ الْأَمْرَ بِضدَّه.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: هُـوَ أَنَّ الْمُسرَادَ بِالنِّسْيَانِ فَـي الْمَايَسة: النَّسْسِيَانُ الَّسِذِي هُسوَ صَسدًّ السِنَّكُر، لسأَنَّ إِبْلِيسَ لَمَّا أَقْسَمَ لَـهُ بِاللَّهِ أَنَّـهُ لَـهُ نَاصِحٌ فَيمَا دَعَــاهُ إِلَيْــه مــنَ الْأَكْــل مــنَ الشُّــجَرَة الَّتــى نَهَــاهُ رَبِّــهُ عَنْهَــا غَــرَّهُ وَخَدَعَــهُ بِــذَلكَ، حَتَّــى أَنْسَــاهُ الْعَهْدَ الْمَدْكُورَ.

 <sup>(1)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن ) للإمـام ( الطـبري ) بـرقم

ر: ( جسامع البيسان في تأويسل القسران) للإمسام ( الطسبري) بسرقم

## ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ النَّفَيِّرِ سُورَةً ﴿ النَّفَفَ – مَريَمَ – طه

كَمَا يُشَيِّرُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي نَكُمَا يُغْرُورٍ} {7 إِنِّي نَكُمَا بِغُرُورٍ} {7 \ \ 22-21 }.

وَعَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ) -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْإِنْسَانُ لِأَنَّهُ عَهِدَ إِلَيْهِ فَنَسِيَ رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ أَبِسِي حَاتِمِ اهد. وَلَقَدْ قَالَ بَعْنَ فَاللَّهُ عَلَى الشُّعَرَاء:

وَمَا سُمِّيَ الْإِنْسَانُ إِلاَ لِنَسْيِهِ ... وَلاَ الْقَلْبُ إِلاَ أَنَهُ يَتَقَلَّبُ.

أُمَّا عَلَى الْقَوْلِ الْمَأُوَّلِ فَلاَ إِشْكَالَ فِي قَوْلِهِ:  $\{\tilde{a}_{20}\}$ 

وَأَمَّا عَلَى الثَّانِي فَفِيهِ إِشْكَالٌ مَعْرُوفٌ. لِأَنَّ النَّاسِيَ مَعْدُوفٌ. لِأَنَّ النَّاسِيَ مَعْدُورٌ فَكَيْفُ يُفَالُ فِيهِ وَعَصَى آدَمُ النَّاسِيَ مَعْدُورٌ فَكَيْفُ يُفَالِي لِللَّهُ فِيهِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَهَى

وَأَظُهُ سِرُ أَوْجُهِ الْجَوَابِ عنْ دَلِكَ: أَنَّ آدَمَ لَهُ يَكُسُ مُعْسَدُوراً بِالنَّسْيَانِ. وَقَدْ بَيَنْتُ فِي كَتَسَابِي (دَفُعِ إِيهَا اللَّهْ سَيَانِ. وَقَدْ بَيَنْتُ فِي كَتَسَابِي (دَفُعِ إِيهَا اللَّهْ سَلَمَ اللَّهْ عَلَى أَنَّ الْعُسَدُرَ الْكَتَسَابِ) الْأَدَلَّ فَ الدَّالَّ فَيَ عَلَى أَنَّ الْعُسَدُرُ الْكَتَسَابِ) الْأَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْعُسَدُهُ بِالنِّسْيَانِ وَالْخَطَ وَالْسِيَ كَرَاهِ مِنْ خَصَائِصِ هَدَهِ الْنُعْسَيَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّه

وَمِمًا يَدُلُّ عَلَى هَذَا مَا ثَبَتَ في صَحِيحِ (مُسْلمِ) مَنْ حَديث: (ابْن عَبَّاسٍ) وَ(أَبِي هُرَيْرَةَ):-أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَا قَرأَ {رَبَّنَا لاَ ثَوَّا خِدْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا} {2} \ 286}،

\* \* \*

(1) انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (103-105). للشيخ (معمد الأمين الشنقيطي).

# [١١٦] ﴿ وَإِذْ قُلْنَــــا لِلْمَلاَئِكَــة اسْـجُدُوا لِــآدَمَ فَسَـجَدُوا إِلاَ إِبْلَـيسَ أَبَـــــَ ﴾.

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

واذكر أيها الرسول والله الملائكة: المسجدوا لآدم سجود تحية، فسجدوا كلهم إلا المسيد السيس السني كان معهم ولم يكن منهم المستع من السجود تكبرًا.

\* \* \*

يَعْنِي: - واذكر أيها الرسول - يَكُلُ - إذ قلنا للملائكة: اسجدوا لآدم سجود تحية وإكرام، فأطاعوا، وسجدوا، لكن إبليس امتنع من السجود.
(3)

\* \* \*

يَعْنِي: - واذكر أيها الرسول - رَاهِ الله الملائك حين أمر الله الملائكة بتعظيم آدم على وجهه أراده سبحانه، فامتثلوا، لكن إبليس - وهو معهم وكان من الجن - خالف وامتنع، فأخرج وطدد (4)

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- {سورة طَسه } الآيسة {116 فَوْلُسهُ تَعَسَالَى: {وَإِذَ قُلْنَسَا لَلْمَلَائِكَسَة } السيرين كَسائوا فسي الأرْض {اسجدوا لآدَم } سَجْدَة التَّحيَّسة {فسيجدوا إلاَ

<sup>(2)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (320/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (320/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).

<sup>(4)</sup> انظرر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 468/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر)،

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ۖ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

إبْلَـيس} رئيسَـهم {أَبِـي} تعظـم عَـن السُّجُود | أَبِـي} {20 \ 116} ، أَيْ: {أَبِـي أَنْ يَكُـونَ مَـعَ

قصال: الإمَّامُ (البغُوي) – (مُديدي السُّنَّة) – (رحمه الله) – في رتفسيره):- { سيره):-طَـه } الآيـة {116 } قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَإِذْ قُلْنَـا للْمَلاَئكَــة اسْــجُدُوا لـــآدَمَ فَسَــجَدُوا إلاّ إبْلــيسَ أَبَى} أن يسجد.

انظـر: سـورة – (البقـرة) - آيـة (34). - كمـا قسال تعسالي: { وَإِذْ قُلْنَسا لِلْمَلاَئِكَسة اسْجُدُوا لِسَادَمَ فُسَـجَدُوا إلاّ إبْلـيسَ أَبَـى وَاسْـتَكْبَرَ وَكَـانَ مــنَ الْكَافرينَ }.

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) - (رحمصه الله - في (تفسيره):- قُوْلُكُ تُعَالَى: {وَإِذْ قُلْنَا للْمَلاَئكَــة اسْـجُدُوا لــآدَمَ فَسَـجَدُوا إلاَ إبْلــيسَ أَبِّي}. ذَكُرَ جَلُّ وَعَلاً في هَذه الْآيَة الْكُريمَة: أَنَّــهُ أَمَــرَ الْمَلاَئكَــة بِالسَّـجُود لِــآدَمَ فَسَـجَدُوا إِلاَّ إِبْلَسِيسَ أَبِسَى. أَيْ: أَبِسَى أَنْ يَسْبَدُدَ. فَسَذَكَرَ عَنْسَهُ هُنَا الْإِبَاءَ وَلَمْ يَدْكُرْ عَنْهُ هُنَا السَّتَكْبَارَ. و

ذَكَ لَ عَنْهُ الْإِبَاءَ أَيْضًا في < الْحجْر > في قُوْلَكُ: {إِلاَّ إِبْلَسِيسَ أَبِسَى أَنْ يَكُسُونَ مَسْعَ السَّاجدينَ} {35 \ 31 } ،.

وَقَوْلُكُ فِي آيِكَ (الْحَجْسِ) هَـذه أَبِسَ أَنْ يَكُـونَ مَـعَ السَّاجدينَ يُبَـيِّنُ مَعْمُـولَ < أَبَـى > الْمَحْـدُوفَ فـي 

السَّاحِدينَ}،

كَمَا صَرِّحَ بِه في (الْحجْر) وَكَمَا أَشَارَ إلَى ذُلكَ في < الْأَعْرَاف > في قُوْله: { إِلاَّ إِبْليسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ}  $\{7 \setminus 11\}$ ،

وَذَكُــرَ عَنْــهُ فــى سُــورَة (ص) الناسْــتَكْبَارَ وَحْــدَهُ فــي قَوْل ه: { إِلاَّ إِبْل يِسَ اسْ تَكْبَرَ وَكَ إِلاَّ إِبْل يِسَ اسْ تَكْبَرَ وَكَ إِلاَّ مِ نَ

و قال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره):- (بإسسناده الجيسد) عسن (أبسي العالية ) في قـول الله: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةَ اسْجُدُوا لِـادَمَ} قـال: للملائكـة الــذين كـانوا في

قولـــه تعــالي {فسـجدوا إلا إبلــيس أبــي واستكبر}.

وقصال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):– (بإسـناده الحسـن) - عـن (معمــر) عـن (قتــادة) قولـــه: {وَإِذْ قُلْنَــا لِلْمَلائكَــة اسْــجُدُوا لآدَمَ فُسَـجَدُوا إلا إبْلَـيسَ كَـانَ مـنَ الْجِـنِّ} {الكهـف: . {50

كان من قبيل من الملائكة يقال لهم: الجن

<sup>(3)</sup> انظـر: تفسـير (أضـواء البيـان في إيضـاح القـرآن بـالقرآن) بـرقم (106/4). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي).

<sup>(4)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) بسرقم ( 139/1 )، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى ،

<sup>(5)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

<sup>(1)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طه) الآيدة (116). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(2)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (طّه) الآية (116).

## 

/ تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

وقال: الإمام (الطبري) - رحمه الله) - في رتفسيره):-عن محمد بن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عبدي عبن عبوف، عبن الحسين، قيال: ما كيان إبليس من الملائكة طرفة عين قبط وإنه لأصل الجن، كما أن آدم أصل الإنس

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسيره):- فَوْلُهُ تُعَالَى: ( إلاّ إبْليس أَبِى وَاسْتَكْبَرَ) لَـمْ يُبَيِّنْ هُنَا مُوجِبَ اسْتَكْبَارِه فَـَى زَعْمُـه، وَلَكنَّـهُ بَيِّنَـهُ فَـَى مَوَاضَعَ أُخَـرَ كَقَوْلَه: {قَالَ أَنَا خَيْرٌ منْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَار وَخَلَقْتُهُ مِنْ طِينٍ } {الأعراف: 12}.

وَفَوْلِك: { فَالَ لَاهُ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لَبَشَر خَلَقْتَهُ من صَلْصَال من حَمَاٍ مَسْنُون} {الحجر:

وقصال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بإسـناده الحسـن)- حـدثنا بـه بشـر بـن معـاذ: قسال: حدثنا يزيد بن رُريع، قسال: حدثنا ســعيد، عـــن (قتــادة)، قولـــه: {وإذْ قلنــا للملائكــة اسـجدوا لآدم}، فكانــت الطاعــة لله، والسبجدة لآدم، أكسرم الله آدم أن أسُسجَد لسه ملائكته.

- (1) الأثــــر: (696)- في الإمـــام ( ابـــن كـــثير) (1: 139-140) و( 5: 296).. وقال: "وهذا (إسناد صحيح) عن (الحسن)".
- (2) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم
- (3) انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (33/1). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).
- (4) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم
- والأثـــر: (707)- في الإمــام (ابـــن كـــثير) (1: 140)، وفي (الـــدر المنثـــور) (1:

(بسنده): عـن (ابن مسعود) عـن رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قسال: ((لا يسدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر .. الكبر بطر الحق وغمط الناس).

قـــال: الإمـــام (ابـــن أبـــي حـــاتم) - (رحمـــه الله)- في (تفسیره):- ( بإسـناده الصـحیح )- عــن ( سـعید بن أبي عروبة ) عن (قتادة ) قوله: (أبّي وَاسْتَكْبَرَ وَكُانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ) حسد عدو الله إبليس آدم على مسا أعطاه الله من الكرامة، وقال: أنا ناري وهنذا طيني. فكان بدء السذنوب الكسبر، اسستكبر عسدو الله أن يسسجد

قوله تعالى: (وكان من الكافرين).

قصال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم) - (رحمسه الله)- في ر باستناده الجيسد ) عسن (أبسى (أبسى العاليـــة ) في قولـــه: ( وكـــان مـــن الكـــافرين ) يعني: من العاصين.

و أخصرج الإمصام (البغصوي) - (رحمصه الله) - في (تفسيره) عند آخر هده الآية بإسناده عن إستحاق بسن إبسراهيم الحنظلسي، أنسا جريسر ووكيسع وأبسو معاويسة، عسن الأعمسش، عسن أبسي

- (5) ( صَسحِيح ): أخرجه الإمَامُ ( مُسَامُ ) في (صحيحه ) بسرقم (147) -(كتاب: الإيمان)،/ (باب: تحريم الكبر وبيانه).
- (6) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم ( 140/1 )، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى،
- (7) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم ( 140/1 )، للشيخ: (أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى،

#### ﴿ ۚ وَإِلَهُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الْرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ۖ ﴾

﴿ فَاعْلُمْ أَتُهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شَرِيك لَهُ، 🕒 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ – مَريَمَ – طه ﴾

صالح، عن (أبي هريسرة)، عن النبي - صَلَّى عسدو لسك ولحسواء - زوجتسك - فاحسذروا اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قـال: ((إذا قـرأ ابـن آدم السحدة فسحد، اعترل الشيطان يبكي ويقول يسا ويلسه أمسر ابسن آدم بالسبجود فأطساع فلسه الجنسة وأمسرت بالسسجود فعصسيت فلسي

## [١١٧] ﴿ فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَـٰذَا عَـٰدُوًّ لَــكَ وَلزَوْجــكَ فَــلاَ يُخْرِجَنَّكُمَـا مــنَ الْجَنَّة فَتَشْقَى ﴿:

تفسير المُحتصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

فقلنا: يسا آدم، إن إبلسيس عسدو لسك وعسدو لزوجك، فلا يخرجنك أنت وزوجك من الجنة بطاعته فيما يوسوس به، فتتحمّل أنت المشاقّ والمكاره.

يَعْنَـــى: - فقلنــا: يــا آدم- عليــه الســلام- إن إبليس هذا عدو لك ولزوجتك، فاحذرا منه، ولا تطيعـــاه بمعصــيتي، فيخرجكمـــا مــن الجنة، فتشقى إذا أخرجت منها.

يَعْنَـــى: - فخاطــب الله آدم قــائلا: إن هـــذا الشسيطان السذي خسالف أمرنسا فسي تعظيمسك

(1) ( صَصَحِيح ): أخرجه الإمام ( البفوي ) في (التفسير ) برقم ( 63/1) و(إسناده صحيح).

- حِيح ): أخرجه الإمَام ( مُسْلم ) في (صحيحه ) برقم (133)-(كتاب: الإيمان)، / باب: (بيان إطلاق اسم الكفر على من تسرك الصلاة). من
- (3) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 320/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: ( التفسير الميسر) بسرقم (320/1)، المؤلسف: ( نخبية من أساتذة

وسوسته بالمعصية، فيكون سبباً في خروجكما من الجنة، فتشقى با آدم في الحياة بعد الخروج من الجنة.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادي) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سَسُورة طَسِه } الآيسة {117} قوْلُسِهُ تَعَسَالَى: {فَقُلْنَـــا يَــا آدم إنَّ هَـــذَا عَــــــــــــــُوَّ لَـــــكَ وَلزَوْجِــكَ} حَـــوًاء {فَـــلاَ يُخْرِجَنَّكُمَــا مـــز الْحِنَّة} بطاعتكما لَهُ {فَتَشْقَى} فَتَتَعِي.

قسال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله) - في رتفســــيره):- { ســـورة طُـه } الآيـة {117 } قُولُـهُ تَعَالَى: {فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَــذًا عَــدُوٌّ لَــكَ وَلزَوْجِــكَ} حَــوًّاءَ، {فَــالاَ يُخْرجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةَ فَتَشْفَى} يَعْنَى: تَتْعَابُ وَتَنْصَـبُ، وَيَكُـونُ عَيْشُـكَ مِـنْ كَـدً يَمِينـكَ بِمَـرَق

قُـالَ: (السَّادِيُّ):- يَعْنَـي الْحَسِرْثُ وَالسِزَّرْعَ والحصيد والطحن والخبز.

وَعَـنْ (سَـعيد بْـن جُبَيْـر):- قُـالَ أهـبط إلى آدم ثــورًا أَحْمَــرُ فَكَــانَ يَحْــرُثُ عَلَيْــه وَيَمْسَــحُ الْعَــرَقَ عَـنْ جَبِينَـه، فَـذَلكَ شَـقَاؤُهُ، وَلَـمْ يَقُـلْ: فَتَشْـقَيَا رُجُوعًــا بِــه إلَــى آدَمَ لــأَنَّ تَعَبَــهُ أَكْثُــرُ فَــإنَّ الرَّجُــلَ

<sup>(5)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 468/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأزهر)،

<sup>(6)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طُه) الآيسة (117). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

#### ﴿ وَإِلَهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

هُــوَ السَّـاعِي عَلَــى زَوْجَتــه. يَعْنـي:- لأَجْـل الْجَنَّـةَ وَكُـلاَ مِنْهَـا رَغَـدًا حَيْثُ شَـئْثُمَا وَلاَ تَقْرَبَـ

قال: الإمام (ابسن أبسى زَمَسنين المالكي) - (رحمه الله) طَــه } الآيــة {117 } قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فَــلا يُخْرجَنَّكُمَـا مِـنَ الْجَنَّـة فَتَشْـقَى} فِي السِدُّنْيَا،

قصال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه)-ربسنده:- حدثنا قتيبة، حدثنا أيوب بن النجار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد السرحمن عن (أبي هريسرة) -(رضي الله عنسه) - عسن السنبي - صَسلَّى اللَّسهُ عَلَيْكُ وَسَلَّمَ - قال: ((حاجٌ موسى آدم فقال له: أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بـــذنبك وأشــقيتهم؟ قـــال: قــال آدم: يــا موســى أنت الني اصطفاك الله برسالاته وبكلامه، أتلسومني علسى أمسر كتبسه الله علسى قبسل أن يخلقني، أو قندره علي قبل أن يخلقني؟ قنال رسول الله - صَلَّى اللَّه عَلَيْه وَسَلَّمَ -: فحيجٌ آدم

انظر: سورة — (البقرة) -آيسة (35)-كمسا قَسَالَ تَعْسَالَى: {وَقُلْنَسَا يَسَا آدَمُ اسْسَكُنْ أَنْسَتَ وَزَوْجُسِكَ

- (1) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (طَه) الآية (117).
- (2) انظر: ( تفسير القرآن العزيرز) في سرورة ( طَهه ) الآيسة (117) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) ( صَسحيح ): أخرجه الإمَامُ ( الْبُخَارِي) في (صحيحه ) بسرقم ( 288/8 )، (ح 4738 )- (كتاب: تفسير الفرآن )، / باب: (سورة - طه ) ،
- (4) ( صَحَدِحٍ ): أخرجَه الإمَامُ ( مُسْلَمُ ) في (صحيحه ) برقم (2043/4). (ح 15) - (كتاب: القدر).

هَذه الشَّجَرَةَ فَتَكُونًا مِنَ الظَّالِمِينَ }.

قولسه تعسالى: {وقلنسا يسا آدم اسكن أنست وزوجك الجنة }.

قـــال: الإمـــام (ابـــن أبـــي حـــاتم)- (رحمـــه الله)- في (<mark>تنسيره):-</mark> حــدثنا أبــو سـعيد الأشــج، ثنــا عبــدة بن سليمان عن الأعمش، عن أبي الضحى، عـن (ابـن عبـاس) قـال: إنمـا سمـي آدم لأنـه خلق من أديم الأرض.

قسال: الإمسام (ابسن أبسي حساتم)- (رحمسه الله)- في تفسيره):- (بإساناده الجياد) - عان (أباي العاليــة) قــال: قــال الله تبــارك وتعــالى: {يــا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة } قال: خلق الله آدم يسوم الجمعسة وأدخلسه الجنسة يسوم الجنسة فجعله في جنات الفردوس.

وقولسه تعسالى: (أنت وزوجسك) يسوحي أن حسواء قد خلقت. وقد أخبرنا رسول الله - صَلَّى اللَّه أَ عَلَيْه وَسَلَّمَ - عن خلقها.

فـــــــــأخرج (الشــــــيخان) – (رحمهمـــــــا الله) – في (صحيحهما)- (بسندهما):- عن (أبي هريرة) مرفوعاً: ((استوصوا بالنساء، فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعسوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته

<sup>(5)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) بسرقم ( 141/1 )، للشيخ : ( أ. الدكتور: (حكمت بن بشير بن ياسين)، الطبعة: الأولى ،

<sup>(6)</sup> انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم ( 141/1 )،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

(2)(1)

و قــــال: الإمـــام (الطـــبري) – (حمـــه الله) - في تفسيره):- (بإسسناده الصسحيح) - عس ( مجاهـــد ) في قولـــه : (رغـــداً ) قـــال : لا حســابَ

و قـــال: الإمــام (الطــبري) – (حمــه الله) - في (تفسیره):- (بإسـناده الحسـن)- عـن (سـعید) عـن (قتـادة) قولـه: {يـا آدم اسـكن أنـت وزوجك الجنبة وكبلا منها رغيدا حيث شبئتما شم إن البلاء الذي كتب على الخلق، كتب على آدم كما ابتلي الخلق قبله، أن الله جل ثناؤه أحسل لسه مسا في الجنسة أن يأكسل منهسا رغسدا حيست شاء، غيير شجرة واحدة نهي عنها، وقدم إليسه فيهسا، فمسا زال السبلاء حتسى وقسع بالسذي نهي عنه.

## ﴿ إِنَّ لَــكَ أَلاَ تَجُــوعَ فيهَــا وَلاَ

- حِيح ): أخرجه الإمام (ابن حجر العسقلاني) في (فتح الباري) برقم (3331) - (كتاب: أحاديث الأنبياء)، / باب: (خلق آدم وذربته)،
- قسال: الحسافظ (ابسن حجسر) في شسرح هسذا الحسديث: قيسل فيسه إشسارة إلى أن حسواء خلقت من ضلع آدم الأيسر وقيل من ضلعه القصير.
- وأخرجه الإمسام (ابسن إسسحاق) وزاد اليسسري مسن قبسل أن يسدخل الجنسة وجعسل مكانسه لحم. (فتح الباري) برقم (368/6)).
- حيح): أخرجه الإمام ( مُسَام ) في (صحيحه ) بسرقم (60) -(كتاب: الرضاع)، / ( باب: الوصية بالنساء) . واللفظ للإمام (البخاري).
- (3) انظرر: ( جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام ( الطسبري) بسرقم .(515/1)
- (4) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـا القـرآن ) للإمـام ( الطـبري ) بـرقم .(516/1)

<u>ــزل أعــــوج فاستوصـــوا بالنســاء)).</u> إن لـــك علـــي الله أن يطعمـــك في الجنـــة فـــلا تجوع، ويكسوك فلا تعرى.

يَعْنَـــى: - إن لـــك - يـــا آدم- عليـــه الســـلام- في هــذه الجنــة أن تأكــل فــلا تحــوع، وأن تُلْــبِس فــلا

يَعْنَى: - إن علينا أن نكفل لك مطالب حياتك في الجنة، فلن يُصيبك فيها جوع ولا عري.

وَلاَ تَعْرَى} ... لاَ يُصِيبُكَ الْعُرْيُ.

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفــــيروز أبـــادى) – (رحمـــه الله) - في (تفســـيره):-{سَـورة طَـه} الآيــة {118} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {إِنَّ لَـكَ أَلاّ تَجُـوعَ فيهَا } في الْجنَّة من الطَّعَام

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) - (رحمسه الله ) - في رتفســــــيره ):- { ســــورة طُــه}الآيــة {118}قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {إِنْ لَــكَ أَلاَ

- (5) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 320/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظر: ( التفسير الميسر) برقم ( 320/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتة
- (7) انظـــر: ( المنتخــب في تفســـير القـــرآن الكـــريم) بـــرقم ( 469/1)، المؤلـــف (لجنة من علماء الأزهر)،
- (8) انظر: ( تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة ( طَسه) الآيسة ( 118 ). ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

## رب الله على المراب المراب المراب الله المراب الله المراب الله المراب المراب الله والمراب المراب الله والمراب الله والمراب المراب ا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكهف – مَريَم – طه ﴾

## َ ثَجُوعَ فِيهَا} أَي: ْ في الْجَنَّة {وَلاَ تَعْرَى}.

\* \* \*

قال: الإمام (ابسن أبسي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله)

- في رتفسيره):- {سورة طَه} الآية {118} قَوْلُه تُعَالَى: {إِنَّ لَكَ أَلاَ تَجُرُق فِيهَا } يَعْنِين المالكي: {إِنَّ لَكَ أَلاَ تَجُرُق فَيهَا } يَعْنِين في الْجَنَّية [ولا تَعْرَى } كَانَا كسيا الظفر.

\* \* \*

## [١١٩] ﴿ وَأَنَّكَ لاَ تَظْمَا فِيهَا وَلاَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأن يستقيك فسلا تعطش، ويظلسك فسلا يصيبك حر الشمس.

\* \* \*

يَعْنِي:- وأن لك ألا تعطش في هذه الجنة ولا (4) يعيبك حر الشمس.

\* \* \*

يَعْنِي: - وأنه لن يصيبك فيها عطش، ولن تتعرض فيها لحر الشمس، كما هو شأن الكادحين في خارج الجنة.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَلاَ تَضْحَى} ... لاَ يُصِيبُكَ حَرُّ الشَّمْسِ.

- (1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمران المرابق المستريل المرابق المرابق
- (2) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الأية (118) الإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 320/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (320/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير)،
- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 469/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

الْأَلْفُ عَلَى الاسْتَنْنَاف،

رتفسير ابسن عبساس - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله - في رتفسيره):- (سسورة طَسه } الآيسة {119} قولسه تَقسالَى: {وَأَنَّسِكَ لاَ تَظْمَسا فِيهَا } لاَ تعطش فيها {وَلاَ تضعى } وَلاَ يصيبك حسر الشَّسمُس وَيُقَسالَ لاَ نعرة.

قَالَ: الإِمَامُ (البغوي) – (مُديدي السُّنَّة) – (رحمه الله) – في (تفسيده):- {سيده):- طَّسه } الآيدة {119} قَوْلُسهُ تَعَسالَى: طَسِه } الآيدة {119 قَوْلُسهُ تَعَسالَى: {وَأَنَّكَ} قَرَأَ: (نَافَعٌ)، وَ(أَبُو بَكْر):- بكَسْر

وَقَرَأَ الْاَ تَخُرُونَ: بِالْفَتْحِ نَسَقًا عَلَى قَوْلِهِ: { اللّهَ تُحِ نَسَقًا عَلَى قَوْلِهِ: { 118 - { أَلاَ تَجُوعَ فِيهَا - لاَ تَظْمَا } { طه: 118 - (119 } لاَ تَعْطَشُنُ،

{فِيهَا وَلاَ تَضْحَى} يَعْنِي: لاَ تَبْرُرُ لِلشَّهْسِ فَيُؤْذِيكَ حرها.

وقَانَ: (عرمة):- لاَ تُصِيبُكَ الشَّهُمُسُ وَأَذَاهَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ شُمْسٌ، وَأَهْلُهَا في ظلّ مَمْدُود.

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - في (تفسيره): -  $\{ \vec{u} \}$  (سحورة طَه الآية  $\{119\}$  قَوْلُه تُعَالَى:  $\{ \vec{e} \}$  أَيْ: لاَ تَعْطَشُ  $\{ \vec{e} \}$  تَضْمَع  $\{ \vec{e} \}$  أَيْ: لاَ تَعْطَشُ  $\{ \vec{e} \}$  تَضْمَع  $\{ \vec{e} \}$  أَيْ: لاَ تُعْطَشُ  $\{ \vec{e} \}$  أَيْ: لاَ تُعْطَشُ أَوْلا تَضْمَع  $\{ \vec{e} \}$  أَيْ:

<sup>(6)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأية

<sup>(119).</sup> ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

 <sup>(7)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (طه) الآية (119).

#### هُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِّهِ شَيْئًا ۖ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

<u>الَ: (مُحَمَّـــدٌ):- يُقَـــالُ: ضَــحيَ الرَّجُـــلُ</u> | يَعْنــي:- فاحتــال عليـــه الشـيطان يهمــس فــى ي<mark>َضْحِيُّ إِذَا بَسِرَزَ إِلَسِي الضُّحِيِّ، وَهُسِوَ حِسر</mark> انفسه، مُرَغَّبِاً له ولزوجه فسي الأكسل مسن

قصال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسنده الحسن) -عن (على بن أبى طلحة)-عـن (ابـن عبـاس):- قولـه: (وَأَنَّـكَ لا تَظْمَــأُ فيهَا وَلا تَضْحَى) يقول: لا يصيبك فيها عطش ولا حرّ.

## [١٢٠] ﴿ فَوَسْ وَسَ إِلَيْ لِهِ الشَّيْطَانُ فَّالَ يَا آدَمُ هَالْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَة الْخُلْد وَمُلْك لاَ بِبْلَي ﴾:

تفسير المُختصر والمُيسر والمُنتخب لهذه الآية:

فوسوس الشيطان إلى آدم، وقسال لسه: هسل أرشدك إلى شجرة مَنْ أكل منها لا يموت أبدًا، بِل يبقى حيًّا مُخَلدا، ويملك ملكًا مستمرا لا ينقطع ولا ينتهي ؟ إ.

يَعْنَى: - فوسوس الشيطان لآدم وقسال له: همل أدلك على شجرة، إن أكلت منها خُلّدتَ فلم تمت، وملكت مُلْكًا لا ينقضي ولا ينقطع؟. ينقطع ؟.

شرح و بيان الكلمات :

مُلكاً لا يَفنى.

{لاَ يَبْلَى} ... لاَ يَنْقَضي، وَلاَ يَنْقَطعُ.

الشجرة المنهب عنها، فائلا: أنا أدلك با آدم

على شــجرة، مــن أكــل منهـــا رزق الخلــود، ورزق

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

(تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبـــادي) - (رحمـــه الله) - في (تفســيره):-{ســورة طَــه} الآيــة {120} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: { فوســوس إلَيْـــه الشَّــيْطَان} بِأَكْــل الشَّــجَرَة {قَسَالَ يَسَا آدم هَسَلُ أَذُلُسِكَ عَلَى شَسَجَرَة الْخَلَسَد} مسن أكسل منْهَسا خلسد وَلاَ يَمُسوت {وَمُلْسِك لاَّ يَبْلَسَي} يَبْقَسَى <mark>في ملك لاً يفني.</mark>

قصال: الإمُسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُسنَّة) – (رحمسا الله) – في رتفسيره):- { سيورة طَــه} الآيــة {120} قَوْلُــهُ تَعَــالَى: {فُوسُــوَسَ إِلَيْكِ الشَّـيْطَانُ قَـالَ يَـا آدَمُ هَـلْ أَدُلُـكَ عَلَـي شَجَرَة الْخُلْد} يَعْنَى: عَلَى شَجَرَة إِنْ أَكَلْتَ منها بقيت مخلــدًا، يَعْنـي عَلَـى شَـجَرَة إِنْ أَكَلْـتَ مِنْهَــا بقيت مخلدا،

{وَمُلْكَ لاَ يَبْلَى} لاَ يَبِيدُ وَلاَ يَفْنَه

<sup>(5)</sup> انظـر: ( المنتخب في تفسير القـرآن الكـريم) بـرقم ( 469/1)، المؤلـف:

<sup>(6)</sup> انظر: ( تنسوير المقبساس مسن تفسسير ابسن عبساس) في سسورة ( طَسه) الآيسة . 120). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

 <sup>(7)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البفـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمـ (البغوي) سورة (طّه) الآية (120).

<sup>(1)</sup> انظـر: (تفسـير القـرآن العزيـز) في سـورة (طَـه) الآيـة (119) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(2)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويل القرآن) للإمام ( الطبري) برقم

<sup>(3)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم ( 320/1). تص (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: ( التفسير الميسر) برقم ( 320/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ۖ ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أُنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَقَ إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

(بسنده الحسن) -عن (السدي): - (قسال يَاآدَمُ هَالْ أَدُلُكَ عَلَى شَجَرَة الْخُلْدِ وَمُلْكُ لا يَبْلُكِي) إن أكلت منها كنت مَلكا مثلل الله (أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ) فلا تموتان أبدا.

قصال: الشصيخ (محمصد الأمصين الشصنقيطي) – (رحمصه الله) - في (تفسيره):- قُوْلُكُ تُعَالَى: {فَاكُلاَ مِنْهَا فَبَـــدَتْ لَهُمَـــا سَـــوْاتْهُمَا وَطَفْقَـــا يَخْصـــفَان عَلَهِمامِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى } الْفَاءُ في قَوْله فَاكَلاَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ سَبِبَ أَكْلهمَا هُوَ وَسُوسَةُ الشَّـيْطَانِ الْمَــدْكُورَةُ قَبْلَــهُ فــي قَوْلــه: {فَوَسْــوَسَ إِلَيْكِ الشَّـيْطَانُ} أَيْ: فَـأَكَلاَ منْهَـا بِسَـبَبِ تلْكَ

وَكَــذَلكَ الْفَــاءُ فــي قَوْلــه: {فَبَــدَتْ لَهُمَــ سَـوْاتُهُمَا} تَـدُلُ عَلَـى أَنَّ سَـبَبَ ذلكَ هُـوَ أَكُلُهُمَـا منَ الشَّجَرَة الْمَدْكُورَة، (ك

## [١٢١] ﴿ فَـــأَكَلاَ مِنْهَــا فَبَــدَتْ لَهُمَــا سَـوْٱتْهُمَا وَطَفَقَـا يَخْصـفَان عَلَهمـامنْ

وَرَقَ الْجَنَّةَ وَعَصَى آدَمُ رَبِّهُ فَغَوَى ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فأكسل آدم وحسواء مسن الشسجرة الستي نهيسا عسن الأكسل منها، فظهرت لهما عوراتهما بعد أن كانت مستورة، وشركا ينزعان من أوراق شجر الجنــة، ويســتران بهــا عوراتهمــا، وخــالف آدم

قسال: الإمسام (الطبري) – (حمسه الله) - في (تفسيره):-أمر ربه إذ لم يمتثب أمره باجتنباب الأكسل من

يَعْنَـي: - فأكـل آدم وحـواء مـن الشـجرة الــتي نهاهما الله عنها، فانكشفت لهما عوراتهما، وكانــت مســتورةً عــن أعينهمــا، فأخـــذا ينزعـــان مسن ورق أشهار الجنسة ويلصسقانه عليهمسا" أمسر ربسه، فغسوى بالأكسل مسن الشسجرة السنتي نهساه الله عن الاقتراب منها.

الشجرة، فتعدّى إلى ما لا يجوز له.

يَعْنَى: - ودلَّـه على الشـجرة المحرَّمـة، فخُـدع آدم وزوجه بساغراء إبلسيس، ونسسيا نهسى الله، وأكسلا منها، فظهرت لهما عوراتهما، جراء طمعهما، حتى نسيا ووقعا في مخالفته، وصارا يقطعان من ورق شجر الجنة ويستران مسا بسدا منهمسا، وخسالف آدم ربسه، وكسان ذلسك قبِـل النبِـوة، فَحُـرم الخلـود الـذي تمنـاه وفسـد

#### شرح و بيان الكلمات :

[سَوْاَتُهُمَا]... عَوْرَاتُهُمَا

{وَطَفِقًا}... أَخَذَا.

(يَخْصَـفَان) ... يُلْصِـفَان. ( أي: يُلْصِـفَان الـورقَ بعضَــه عَلَــي بعــض، ومنــه: خَصَــفْتُ نَعْلــي، إذا

<sup>(3)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 320/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (320/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة

<sup>(5)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 469/1)، المؤلف (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(1)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) برقم (112/4). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

#### ﴿ ۚ وَالْهَكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمَ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ ش

يُقَالُ هُوَ خَيَّاطٌ حَتَّى يُعَاوِدَ ذَلكَ ويعتاده.

قصال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله)

– <u>في رتفســـــيره):-</u> { ســـــورة

طُّــه }الأســة {121} قُوْلُــهُ تَعَــالَى: {وَطَفَقَــا

يَخْصِــفُانِ عَلَهمـــامنْ وَرَقِ الْجِنْــة } يَعْنـــي: جَعَــلاً

يُرَفَّعَانِــه كَهَيْئَــة الثَّــوْبِ. {وَعصــى آدم ربِــه

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-

(بسنده الحسن)- عن (قتادة):- قوله:

( وَطَفْقَ الْجَنَّانِ عَلَهِم امنْ وَرَقَ الْجَنَّاةِ

انظــر: آبــة ( 117 ) ســورة — ( طــه )-. كمــا قــال

تعسالى: { فَقُلْنَسا يَسا آدَمُ إِنَّ هَسِذَا عَسِدُوٌّ لَسِكَ

قسال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه)

- ربسنده: - حدثنا فتيبة، حدثنا أيسوب بسن

النجار، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى

سسلمة بسن عبسد السرحمن عسن (أبسى هريسرة) -

رضى الله عنه - عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَـلَّمَ - قـال: ((حـاجٌ موسـي آدم فقـال لـه:

فغوى} وَلم يبلغ بمعصيته الْكَفْر.

يقول: يوصلان علهمامن ورق الجنة.

قوله تعالى: (وعصى آدم ربه فغوى).

وَلزَوْجِكَ فَلاَ يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى }.

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ،

ْطبقــتَ عليهــا رُقْعَــةً، وَأَطْبِقُـتَ طَاقًـا عَلَـى | <mark>كَالرَّجُــل يَخــيطُ ثُوْبَــهُ يُقَــالُ خَــاطَ ثُوْبَــهُ وَلا</mark> طاق).

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفـــيروز أبــادي) - (رحمــه الله) - في (تفســيره):-{سورة طَـه} الآيـة {121} قُولُـهُ تَعَالَى: {فَاكُلا مِنْهَا} مِنْ الشَّجَرَة {فبدت لَهما " عوراتهما فظهرت لهم عوراتهم المساقية المساق {وَطَفْقُ الْ عَمِدَا { يَخْصِفُان } يلزقان {عَلَيْهِمَـــا} علــــى عوراتهمـــا {مــــن وَرَقَ الْجِنَّة } من ورق السِّين كلما الزقا بَعْضهَا إلَّى بعض تساقطت {وَعصى آدم رَبِّه } بأكله من الشَّجَرَة {فغوى} ترك طَريق الهدى فَلم يصب ا بِأَكْلِهُ مِن الشَّجَرَةِ مَا أَرَادَهُ.

قصال: الإمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُسنَّة) – (رحمسه الله) - في رتفسيسيره):- { سيورة طَـــه } الآيـــة {121 } قولَــه تُعَــالَى: {فَـــأَكُّلاً} يَعْنــــى: آدَمُ وَحَـــوَّاءُ- عَلَهماالسَّــلاَمُ، {مَنْهَا فَيَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفْقًا يَخْصَفُانَ عَلَهِمِ امنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبِّهُ } بِأَكُمُ الشبجرة، {فَغَوَى} يَعْنَى: فَعْلَ مَا لَمْ يَكُنْ لَـهُ فَعْلُــهُ. يَعْنَــي: - أَخْطَــأَ طَرِيــقَ الحــق وَضَــلَّ حَيْــثُ طَلَبَ الْخُلْدَ بِأَكْلِ مِا نهي عنه أكله، فخاب ولم لم ينل مراده.

آدَمُ وَلاَ يَجُـورُ أَنْ يُقَالَ آدَمُ عَاص لأَنْهُ إِنَّمَا يُقَالُ عَاص لمَان اعْتَادُ فَعْلَ الْمُعْصِيَة،

قَالَ: (ابْن قُتَيْبَةً):- يَجُوز أَنْ يُقَالَ عَصَى

<sup>(2)</sup> انظـر: ( مختصـر تفسـير البغـوي = المسـمى بمعـالم التنزيـل) للإمَـا، (البغوي) سورة (طّه) الآية (121).

<sup>(3)</sup> انظر: ( تفسر القرآن العزير) في سرورة ( طَه) الآيدة ( 121) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(4)</sup> انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـل القـرآن) للإمـام ( الطـبري) بـرقم

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَه) الآيسة

<sup>( 121 ).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَمف - مَريَم - طه ﴾

أنت الدني أخرجت الناس من الجنة بدنبك وأشقيتهم؟ قال: قال آدم: يا موسى أنت السني اصطفاك الله برسالاته وبكلامه، أتلومني على أمر كتبه الله على قبل أن يخلقني، أو قدره علي قبل أن يخلقني، أو قدره علي قبل أن يخلقني؟ قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ -: فحيج آدم (1)(2)

\* \* \*

## [۱۲۲] ﴿ ثُــمَّ اجْتَبَـاهُ رَبُّــهُ فَتَــابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴾:

فسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

\* \* \*

يَعْنِسي: - ثسم اصطفى الله آدم، وقرَّبسه، وقَبِسل توبته، وهداه رشده.

\* \* \*

يَعْنِــي:- ثـــم اصــطفاه الله للرســالة، فقبــل توبته، وهداه إلى الاعتذار والاستغفار.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

[اجْتَبَاهُ} ... اصْطَفَاهُ.

- (1) ( صَحَمِيحَ ): أخرجه الإِمَامُ ( البُخَارِي) في (صحيحه) برقة (8/88)، (ح 4738)- (كتاب: تفسير القرآن)، / باب: (سورة طه)،
- (2) ( صَحِيح ): أخرجه الإِمَامُ ( مُسَامِ) في (صحيحه ) برقم (2043/4)، (ح 15) ( كتاب: القدر).
- (3) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 320/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير ).
- (4) انظر: (التفسير الميسر) برقم (320/1)، المؤلف: (نغبة من أساتة التفسر).
- (5) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 469/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر )،

#### الدليل و البرهان و الحُجة لِشرح هذه الآية :

رتفسير أبت عباس) - قال: الإمام (مجد الدين الفسيرة أبسادي - ورحمه الله - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - (رحمه الله - في رتفسيره):- {سورة طَه} الآية {122} قَوْلُه تُعَالَى: {شمً اجتباه} شمَ اصطفاه {رَبُه } بِالتَّوْبَة {فَتَابَ عَلَيْه } فَتَجَاوِز عَنه أوهدي هداه إلَسي عَلَيْه } فَتَجَاوِز عَنه أوهدي هداه إلَسي التَّهْدَة (6)

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُديدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سـورة طَه} الآيدة {122} قَوْلُهُ تَعَالَى: {شُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّكَ الْآيدة } اختاره واصطفاه، {فَتَسابَ عَلَيْهُ } اختاره واصطفاه، {فَتَسابَ عَلَيْهُ } بسالعفو، {وَهَدَى} هداه إلى التوبدة حتى قَالاً رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا.

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله)
- في رتفسيره):- [سورة طَه الله] الآية {122} قَوْلُه تَعَالَى: {ثُم ّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْه } من ذلك النَّنب {وَهدى} أي: (رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْه }

\* \* \*

انظر: سورة — (البقرة) – آية (37) كما قال تعالى: {فَتَلَقَّى اَدَهُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ }.

\* \* \*

- (6) انظر: (تنوير القباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأية (122). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (7) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (طّه) الآية (122).
- (8) انظر: ( تفسير القرآن العزير) في سورة ( طَه) الآية (122) للإمام الذي نمنين المالكي)،

802

مَاتَ على الْهدي.

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَهْفَ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ،

> قصال: الإمسام (عبسد السرزاق) – (رحمسه الله) - في (تفسيره):- عسن (معمسر) عسن (قتسادة) في قوله: {فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّه كُلَمَاتَ} هـو قوله: {ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين}.

قولمه تعمالي: {فتماب عليمه إنمه همو التمواب الرحيم}.

قسال: الإمسام (المسروزي) - (رحمسه الله):- حسدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جريسر وأبو معاوية، عن الأعمش، عن سعيد بن عبيدة، عن المستورد بين أحنيف، عين صيلة بين زفير، عين (حذيفة) قسال: صسلبت مسع السنبي - صَسلَّى اللَّسهُ

عَلَيْكُ وَسَلَّمَ - ليلة، فكان إذا مسر بآبة رحمة ســـأل، وإذ مـــر بآيـــة عــــــذاب تعـــوذ، وإذا مـــر بآيـــة فيها تنزيه لله سبح.

[١٢٣] ﴿ قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لَـبَعْضُ عَـدُوٌّ فَإِمِّـا يَــأْتيَنَّكُهُ منَـى هُـدَى فمَـن اثّبَعَ هُـدَايَ فـلا يَضـل

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قسال الله لآدم وحسواء: انسزلا مسن الجنسة أنتمس وإبليس، فهو عدو لكما وأنتما عدوان له، فان جاءكم مني بيان لسبيلي: فمن اتبع مــنكم بيـــان ســبيلي وعمــل بــه ولم ينحــرف عنــه٬ فسلا يضسل عسن الحسق، ولا يشسقي في الآخسرة بالعذاب، بل يدخله الله الجنة.

يَعْنَــي: - قــال الله تعــالي لآدم وحــواء: اهبطــا مسن الجنسة إلى الأرض جميعً المسع إبلسيس، فأنتمسا وهسو أعسداء، فسإن يسأتكم مسنى هسدى وبيان فمن اتبع هداي وبياني وعمل بهما فإنـــه يرشـــد في الـــدنيا، ويهتـــدي، ولا يشـــقى في الآخرة بعقاب الله. (4)

يَعْنَــي:- أمــر الله آدم وزوجــه أن يخرجــا مــن الجنسة ويهبطسا إلى الأرض، وأخبرهمسا سسبحانه بان العداوة ستكون في الأرض بين ذريتهما، وأنسه سسبحانه سسيمدهم بالهسدي والرشساد، فمسن اتَّبِع مسنهم هسدى الله فسلا يقسع فسى المسآثم فسي الدنيا، ولا يشقى بالعذاب.

- (1) أخرجـــه الإمــام (عبـــد الـــزاق) في (التفســير) بـــرقم (ص 35) ، و(إســناده
- وأخرجــه الإمــام ( الطــبري) (بإســناده)- عــن (سـعيد) عــن (قتــادة)- عــن (الحســن بلفظه). وهذا من قبيل تفسير القرآن بالقرآن).
- (2) أخرجه الإمسام (المسروزي) في (تعظيم قسدر المسلاة) بسرقم (327/1)، وبرقم ( 315) . ورجاله ثقات على شرط (مسلم) و(إسناده صحيح).
  - وقد روى الإمام (أبو داود)، و(أحمد)، و(الترمذي) في (الشمائل)،
  - وأخرجه الإمام ( الطبراني) في (المعجم الكبير)، و(مسند الشاميين)،
- و الإمام (البيهقي) في (السنن الكبري) و(شعب الإيمان) من حديث (عوف بن مالك الأشجعي) قسال: قمت مع رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - ليلة فقسام فقـرا سـورة البقـرة لا يمـر بآيـة رحمـة إلا وقـف وسـال، ولا يمـر بآيـة عــذاب إلا وقف وتعوذ. و(حسنه) محقق شعب الإيمان.
  - انظر: (شعب الإيمان) (57/5) مع (الحاشية) ،
  - وانظر: (مسند) الإمام (أحمد) برقم (24/2)،
- ـننه ) ( الـــدعاء في الســجود ) برقمــــى وأخرجـــه الإمــام ( النســائي) في ( ســ (223/2)، و(السنن) في (الكبرى) برقم (310/2)
  - وأخرجه الإمام (الطبراني) في (المعجم الكبير) (61/18) برقم (113) ،
  - و(تحفة الأشراف) (213/8) برقم (10912)).
- (3) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 320/1). تصنيف ( جماعة من علماء التفسير).
- (4) انظر: ( التفسير الميسر) برقم ( 320/1)، المؤلف: ( نخبة من أساتذة
- (5) انظــر: ( المنتخــب في تفســير القـــرآن الكــريم) بـــرقم ( 469/1)، المؤلـــف: (لجنة من علماء الأزهر)،

#### وَالْمُكُمْ ۚ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴿

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفف – مَريَم – طه ﴾

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

\* \* \*

قبال: الإِمَامُ (البغدوي) - (مُحيدي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في رتفسدورة الله) - في رتفسدورة طَبه الآيدة {123} قُولُه تُعَالَى: {قَسالَى: {قَسالَ الْمُبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَغْضُكُمْ لِبَغْضِ عَدُوُّ قَإِمَا لَي الْمِبْطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَغْضُكُمْ لِبَغْضِ عَدُوُّ قَإِمَا يَا الْمَبْطَ مُنْتِي هُدًى فَمَنِ التَّبَعَ هُدَاي} يَعْنِي: لَاكْتَابَ وَالرَّسُولَ،

{فَلاَ يَضِلُ وَلاَ يَشْفَى} رَوَى (سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ)
عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ) قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْانَ وَاتَّبَعَ
مَا فِيهِ هَدَاهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الضَّلاَلَة،
وَوَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سُوءَ الْحَسَابِ، وَذَلِكَ
بأنَ اللَّهَ يَقُولُ:

(ْ فَمَنِ التَّبَعَ هُدَايَ فَلاَ يَضِلُّ وَلاَ يَشْقَى } وَقَالَ: الشَّعْبِيُّ ) عَن (ابْن عَبَّاس): - أَجَارَ اللَّهُ

تَعَسالَى تَسابِعَ الْقُسرُانِ مِسنْ أَنْ يَضِسلَّ فِسي السدُّنْيَا وَيَصْالَ فِسي السدُّنْيَا وَيَشْقَى في الْآخرة، وَقَرَأَ هَذه الْآيَةَ.

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي)- (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة طَه} الآية {123} قولُه في (تفسيره):- {سورة طَه} الآية {123} قولُه تُعَمَالَي: {فَمَنْ البّع هُمَدَايَ} يَعْنِي: رُسُلِي وَكُثْبِي {فَمَالْ يَضِلُ } (فِي الصَّلْيَا) {وَلاَ يُضِلُ } (فِي الصَّلْيَا) {وَلاَ يَضِلُ } (فِي الصَّلْيَا) {وَلاَ يَضِلُ } (فِي الصَّلْيَا) {وَلاَ يَضِلُ } (فِي الصَّلْيَا) {وَلاَ يَضَلُ } وَهُمَا الْمَاخِرَة.

قوله تعالى: {... فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى}.

أخرج الإمام (ابن أبي شيبة)- (رحمه الله):عن أبي خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن
(عكرمة) عن (ابن عباس):- ضمن الله لمن
تبع القرآن أن لا يضل في المدنيا ولا يشقى
في الآخرة ثم تلا {فَمَنِ اتّبَعَ هُدَايَ فَلاَ يَضِلُ

\* \* \*

## [ ٢ ٢ ] ﴿ وَمَــنْ أَعْــرَضَ عَــنْ ذَكْــرِي قَــإِنَّ لَــهُ مَعِيشَـةً ضَــنْكًا وَنَحْشُــرُهُ يَــوْمَ الْقيَامَة أَعْمَى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

و( صححه ) ووافقه الإمام ( الذهبي ).

<sup>(2)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ ( البغوي ) سورة ( طَه ) الآية ( 123 ).

<sup>(3)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (123) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(4)</sup> أحرجــه الإمــام ( ابــن أبــي شــيبة ) في ( المــنف) بــرقم (371/13)، (ح 1663).

وأخرجه الإمام (أبو الفضل عبد الرحمن الوازي) في (فضائل القرآن) - (ح 84)، - من طريق - (ابن أبي شيبة) و(حسنه) المحقق).

وأخرجــه الإمــام (الحــاكم) في ( المســتدرك) بـــرقم (381/2) -مــن طريـــق- (ســعيد بن جبير) عن (ابن عباس) بنعوه،

<sup>(1)</sup> انظر: ( تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة ( طَهه) الأيسة

<sup>( 123 ).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

## حَدِّ اللَّهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَإِلَهُ لَا إِلَهُ إِلَا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

ومن تولّى عن ذكري ولم يقبله، ولم يستجب لسه في السدنيا وفي السدنيا وفي البَسرْزَخ، ونسوقه إلى المحشر يسوم القيامة فاقد البصر والحجة.

\* \* \*

يَعْنَي: - ومن تولَى عن ذكري الذي أذكره به في الحياة الأولى معيشة ضيقة شاقة - وإن ظهر أنه من أهل الفضل واليسار-، ويُضيَّق قبره عليه ويعذَّب فيه، ونحشره يوم القيامة أعمى عن الرؤية وعن الحجة.

\* \* \*

يَعْنَي: - ومن أعرض عن هدى الله وطاعته فإنه يحيا حياة لا سعادة فيها، فلا يقنع بما قسم الله، ولا يستسلم إلى قضاء الله وقدره، حتى إذا كان يوم القيامة جاء إلى موقف الحساب ماخوذاً بذنبه، عاجزاً عن الحجة التي يعتذر بها، كما كان في دنياه أعمى البصيرة عن النظر في آيات الله.

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{ضَنْكًا}...ضَيِّقَةً شَاقَّةً.

(أي: عَيْشًا ضَيِّقًا نَكدًا، وَالضَّنْكُ: الضِّيقُ).

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

تفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين لفسيروز آبسادى) – (رحمسه الله) - في (تفسيره): -  $\{u=1,24\}$  قَوْلُسهُ تَعَسالَى:

- (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (320/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (320/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسير).
- (3) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 469/1)، المؤلف: ( بجنة من علماء الأزهر )،

﴿ وَمَــنْ أَعْــرَضَ عَــن ذِكْــرِي } عَــن توحيـــدي وَيُقَــال كفر بكتابي ورسولي.

{فَاإِنَّ لَاهُ مَعِيشَةً ضَالِكاً} عَذَابِا شَدِيدا فِي الْقَبْرِ وَيُقَالَ فِي النَّارِ {وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةَ الْقَبِرَامِ فَي النَّارِ } وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةَ الْقَبِرَامِ فَي النَّارِ }

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّنَّة) - (رحمه الله) - في (نفسيره):- {سيره):- {سيره:- طَهِ اللهِ الآيية {124} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَمَانُ طَهُ الآيية {124} قَوْلُهُ تُعَالَى: {وَمَانُ الْعُرْسُ عَنْ ذَكْرِي} يَعْنِي: الْقُرْانَ فَلَمْ يُوْمِنْ بِهُ وَلَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا } ضيقًا وَلَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا } ضيقًا قيل: هو عذاب القبر

وَقَالَ: (الْحَسَنُ): - هُوَ الزَّقُومُ وَالضَّرِيعُ وَالْخَسْرِيعُ وَالْخَسْرِيعُ وَالْخَسْرِيعُ وَالْغَسْلِينُ فِي النَّارِ.

وَقَالَ: (عكْرِمَةُ):- هُوَ الْحَرَامُ.

وَقَالَ: (الضَّحَاكُ): - هُوَ الْكَسْبُ الْخَبِيثُ.

وَعَن (ابْن عَبَّاس): - قَالَ: الشَّقَاءُ.

ورُوي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ. كَلَّ مَا أَعْطِيَ الْعَبْدُ قَلَ أَمْ كَثَرَ فَلَهُ وَلَهُ وَ الضَّنْكُ كَثَرَ فَلَهُ ، وَهُ وَ الضَّنْكُ فَتِي الْمَعِيشَة ، وَإِنَّ أَقْوَامًا أَعْرَضُوا عَنِ الْحَقَ وَكَانُت وَكَانُوا أُولِي سَعَة مِنَ الدُّنْيَا مُكْثِرِينَ فَكَانَت مُعِيشَتْهُمْ ضَنْكًا، وَذَلِكَ أنهم يسرون الله ليس مَعِيشَتْهُمْ ضَنْكًا، وَذَلِكَ أنهم يسرون الله ليس بمختلف لهم فاشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ مَعَايِشُهُمْ مِنْ مِنْ الله مَنْ سُوء ظَنّهمْ بالله ،

قَــَالَ: (سَـعِيدُ بْـنُ جُبَيْـرٍ):- يَسْـلُبُهُ الْقَنَاعَــةَ حَتَّى لاَ يَشْبَعَ،

{وَنَحْشُرُهُ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ أَعْمَـى} قَـالَ: (ابْـنُ عَبَاس):- أَعْمَى الْبَصَر.

وَقَالَ: (مُجَاهِدٌ): - أَعْمَى عَنِ الْحُجَّةِ.

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأية ( الله عباس ) في سورة (طَه) الأية ( الله عباس ) - رضي الله عنهما - .

#### ُ وَالَهُكُمُ ۚ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفف – مَريَم – ط

\* \* \*

قولـه تعـالى: {ومـن أعـرض عـن ذكـري فـإن لـه معيشة ضنكا}.

قال: الإمام (ابس حبان) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (بسنده):- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا حماد ابن سلمة، عن أبي محمد بن عمرو، عن (أبي سلمة)، عن (أبي محمد بن عمرو، عن (أبي سلمة)، عن (أبي هريرة) عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ - في قوله جل وعلا: {فإن له معيشة ضنكا}، قال: عذاب القبر.

\* \* \*

قصال: الإمسام (عبد السرزاق) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (قتسادة):- في قولسه تعسالى: {مَعِيشَةً ضَنْكًا} قسال: الضنك الضيق، يقال: ضنكا في النار.

\* \* \*

قطال: الإمسام (الطهبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):-(بسنده الحسن) -عن (علي بن أبي طلحة)-

(1) انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإماه

(البغوي) سورة (طَه) الآية (124). (2) أخرجــه الإِمَــامُ (ابــن حبـان) في (الإحسـان) بــرقم (388/-389)، (ح

وأخرجه الإمام ( الحاكم) في ( المستدرك) بسرقم ( 381/1)- من طريق = (أبي داود السجستاني عن أبي الوليد) به. وسكت عنه هو والإمام (الذهبي).

و(حسن) الشيخ (الأرنؤوط) إسناده في حاشية( الإحسان).

وأخرج له الإمام (الحاكم) في (المستدرك) بسرقم (381/2). شاهدا = من حديث - (أبي سعيد) وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الإمام (الذهبي).

وأخرجــه الإمــام (ابــن أبــي حــاتم)- مـن طريــق - (حمــاد بــن ســلمة) بــه، نقلــه الإمــام (ابن كثير)، وقال: (إسناد جيد) (التفسير 317/5).

(3) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالماثور) برقم (372/3)، للشيخ: ( أ. الدكتور: ( حكمت بن بشير بن ياسين )، الطبعة: الأولى ،

عن (ابن عباس):- قوله: {فَاإِنَّ لَـهُ مَعِيشَـةً ضَنْكًا} ، بقول: الشقاء.

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصعيح) - عسن (مجاهسد): - في قولسه: {وَنَحْشُرُهُ يَسُوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى}، قسال:

\* \* \*

قال: (أبو جعفر):- والصواب من القول في ذلك ما قال الله تعالى ذكره، وهو أنه يحشر أعمى عن الحجة ورؤية الشيء كما أخبر جل ثناؤه فعم ولم يخصص.

\* \* \*

## [٥٢١] ﴿ قَــالَ رَبِّ لِــمَ حَشَـرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِراً ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

يقول هدا المعرض عن الدذكر: يا رب، لم حشرتني اليوم أعمى، وقد كنت في الدنيا (7)

\* \* \*

يَعْنِي: - قال: المعرض عن ذكر الله: ربّ لم حَشَرْتني أعمى، وقد كنت بصيراً في الدنيا؟

- (4) انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام ( الطبري) برقم ( 390/18).
- (5) انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام ( الطبري) برقم ( 395/18).
- (6) انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم (395/18).
- (7) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (320/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (8) انظر: (التفسير الميسر) برقم (320/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

806

## \[ \text{\congress} \text{\congress

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

\* \* \*

يَعْنِي: - وفي هنا الموقيف يسال ربه في فزع: يا رب كيف أنسيتني الحُجة، وأعجزتني عن المعنزة، ووقفتني كالأعمى؟ {وقد كنت في الدنيا أبصر ما حولي وأجادل وأدافع.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادي - إلاّ يسة {125} قُولُسهُ تَعَسالَى: {قسالَ} يَقُسول {رَبِّ} يَسا رَبِّسي {لِسمَ حشرتني أعمى وَقَدْ كُنتُ بَصِيراً} في الدُّنْيَا.

\* \* \*

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيى السُّتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سـورة طَّه} الآيية {125} قَوْلُه تُعَالَى: {قَالَ رَبً لِمَالَ رَبًا لِمَالَ مَصَالًى: {قَالُه مُمَى وَقَادُ كُنْتُ بَصِيرًا} بِالْعَيْنِ أَعْمَى وَقَادُ كُنْتُ بَصِيرًا} بِالْعَيْنِ أَوْ نَصِيرًا للمُجَّة.

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنين المالكي) - (رحمه الله)
- في رتفسيره):- [سيورة طَهُ الآية {125} قَوْلُهُ تُعَالَى: {قَالَ رَبً لَهُ حَشَرْتَنِي أَعْمَى} عَنْ الْحُجَّةَ" فِي تَفْسيرِ (فَتَادَةَ): {وَقَد كنت بَصيرًا} عَالَمًا بِحُجَّنِي فِي الدُّنْيَا؟! وَإِنَّمَا عَلْمُهُ ذَلِكَ عَنْدَ نَفْسه" أَنَّهُ فِي الدُّنْيَا؟! وَإِنَّمَا عَلْمُهُ ذَلِكَ عَنْدَ نَفْسه" أَنَّهُ

يُحَساجُ فِسي السدُّنْيَا جَاحِسدًا لِمَسا جَساءَهُ مسن (4) الله.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- (وقد كانت بصيرا) في الدنيا بصيرا بحجتي.

### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الأَيَاتِ ﴾ ﴿ سورة طَهُ : 114- 125﴾

- الأدب في تلقي العليم، وأن المستمع للعليم ينبغي لله أن يتأنى ويصبر حتى يفرغ المُمْلِي والمعلم من كلامه المتصل بعضه ببعض.
- نسبي آدم فنسيت ذريته، ولم يثبت على العرزم المؤكد، وهم كدلك، وبالتوبة فغفر الله له، ومن يشابه أباه فما ظلم.
- فضيلة التوبة" لأن آدم -عليه السلام- كان بعد التوبة أحسن منه قبلها.
- المعيشـــة الضــنك في دار الــدنيا، وفي دار البَـدنيا، وفي دار البَـدرُزَخ، وفي الــدار الآخــرة لأهــل الكفــر والضلال.

<sup>(4)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآيدة (126) للإمسا إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(5)</sup> انظر: (جامع البيان في تناويسل القرآن) في سرورة (طَه) الآيسة (125)، للإمَامُ (الطبري)، المحقق: الشيخ (أحمد شاكر).

<sup>(6)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (320/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(1)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (470/1)، المؤلف: (لحنة من علماء الأزهر)،

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأية ( راعت عباس) في سورة (طَه) الأية ( راعت الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(3)</sup> انظَر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإِمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (125).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيْوَمُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِه شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

\* \* \*

## اً [١٢٦] ﴿ قَالَ كَانَاكُ أَتَنْكَ أَتَنْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلكَ الْيَوْمَ ثُنْسَى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

قال الله تعالى ردًا عليه: متسل ذلك فعلته في السدنيا، فقد جاءتك آياتنا فأعرضت عنها وتركتها، وكذلك فإنك ثتسرك اليوم في العذاد.

يَعْنِي: - قال الله تعالى له: حشرتك أعمى" لأنك أتتك آياتي البينات، فأعرضت عنها، ولم تسؤمن بها، وكما تركتَها في الدنيا فكذلك اليوم ثترك في النار.

\* \* \*

يَعْنِي: - الأمر في شانك كما وقع: جاءتك دلانلنا ورسلنا في الدنيا فنسيتها، وتعاميت عنها، ولم تومن بها، وكذلك اليوم تارك منسيا في العذاب والهوان.

#### شرح و بيان الكلمات :

{فَنَسِيتَهَا} ... أَعْرَضْتَ عَنْهَا.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

(تفسير ابّ عباس) - قال: الإمَامُ (مجد الدين الفسير ابّ عباس) - قال: الإمَامُ (مجد الدين الفسيرة):- الفسيروز أبسادي) - (رحمه الله) - في (تفسيرة):- (سورة طَه } الآية {126} قُولُه تُعَالَى: (قَالَ كَانَ الله عَلَى الهُ عَلَى الله عَلَى الهُ عَلَى الله عَل

- (1) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 321/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (2) انظر: (التفسير الميسر) برقم (321/1)، المؤلف: (نغبة من أساتنة التفسير).
- (3) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 470/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر)،

قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى (126) وَكَذَلِكَ نَجْدِي مَدنْ أَسْرَفَ وَلَـمْ يُــؤْمِنْ بِآيــاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْـآخِرَةِ أَشَــةٌ وَأَبْقَــى (127) أَفَلَــمْ يَهْــدِ لَهُــمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَــبْلَهُمْ مِــنَ الْقُــرُونِ يَمْشُــونَ فِــى مَسَــاكِنهمْ إنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَي (128) وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمَّى (129) فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُــونَ وَسَــبِّحْ بِحَمْـــدِ رَبِّــكَ قَبْــلَ طُلُــوع الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَــا وَمِــنْ آنَــاء اللَّيْــل فَسَــبِّحْ وَأَطْــرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى (130) وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ السُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ورزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى (131) وَأَمُرْ أَهْلَكَ بالصَّلَاقِ وَاصْطَبَرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى (132) وَقَــالُوا لَوْلَــا يَأْتِينَــا بِآيَــةٍ مِــنْ رَبِّــهِ أُولَــمْ تَـــأْتِهِمْ بَيِّنَــةُ مَــا فِــي الصُّــحُفِ الْــأُولَى (133) وَلَــوْ أَنَّــا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَلِلَّ وَنَخْزَى (134)

آيا ثنَا كَتَابِنَا ورسولنا {فَنَسِيتَهَا} فَتركت الْعَمَالُ وَالْاِقْرَارِ بِهَا {وَكَالِنَاكَ الْيَاوُمُ الْعَمَالُ وَالْالْفَارِ. تنسى تَتْرك في النَّارِ.

قُــلْ كُــلٌ مُتَــرَبِّصٌ فَترَبَّصُــوا فَسَــتَعْلَمُونَ مَــنْ أَصْــحَابُ

الصِّرَاطِ السَّويِّ وَمَن اهْتَدَى (135)

\* \* \*

808

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأيهة (126). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

## <u>﴿ كَالْكُمْ إِلَهُ وَالْحَرِيلُ وَلَا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ وَاللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَّهُ إِلَهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَّهُ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰهُ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَٰ إِلَ</u>

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - إسورة طَهه الآية {126} قال اللّحه : {كَدَلُكَ أَتَتْحَكَ آيَاتُنَكا} {فِلَي اللّهَ اللّهُ : {كَدَلُكَ أَتَتْحَكَ آيَاتُنَكا} {فِلَي اللّهَ اللّهُ الللّهُ اللللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللل

\* \* \*

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الحسن) - عن (قتادة):- (قالَ كَالَ الْمَالَ كَالْنَاكَ أَتَتُلكَ الْمَالَ الْمَالِ وَلَمْ يَالُمُ مِنْ الْحَالِ وَلَمْ يَالُمُ الْمُعْلَى وَلَمْ يَالْمُ الْمُعْلَى وَلَمْ يَالُمُ الْمُعْلَى وَلَمْ يَالُمُ الْمُعْلَى وَلَمْ يَالُمُ الْمُعْلَى وَلَمْ يَالُمُ الْمُعْلَى وَلَمْ يَالْمُ اللّهُ اللّ

\* \* \*

## [١٢٧] ﴿ وَكَــذَلِكَ نَجْــزِي مَــنْ أَسْــرَفَ وَلَــمْ يُــؤْمِنْ بِآيَــاتِ رَبِّــهِ وَلَعَــذَابُ الْــآخِرَةِ أَشَّدُّ وَأَنْقَى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ومثال هاذا الجازاء نجازي من انهمك في الشهوات المحرَّمة، وأعارض عان الإيمان بالسهوات المحرَّمة، وأعارض عان الإيمان بالله في بالدلائل الواضحة من رباء. ولعاذاب الله في الآخارة أفظع وأقاوى من المعيشة الضائك في الدنيا والبَرْزَخ وأدوم.

\* \* \*

يَعْنِي: - وهكذا نعاقب مَن أسرف على نفسه فعصى ربسه، ولم يسؤمن بآياته بعقوبات في السدنيا، ولعداب الآخرة المعد لهم أشد ألمًا وأدوم وأثبت لأنه لا ينقطع ولا ينقضي. (5)

يَعْنِي: - ومثل هذا الجزاء السيئ نجزى في السنين نجزى في السنيا من أقبل على المعصية، وكذب بالله وآياته، وإن عداب الآخرة لأشد ألماً، وأدْوَم مما كان في الدنيا.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رتفسير ابسن عبساس) - قسال: الإمسام (مجسد السدين الفسيروز آبسادى) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- الفسيروز آبسادى - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- السورة طَسه } الآيسة {127 } قوْلُسهُ تَعَسالَى: وَكَسَدُلكَ } هَكَدُا {نَجْرِي مَنْ أَسْرَفَ } من أشرك {وَلَسهُ يُسؤَمن بِآيسات رَبِّسه } يَعْنسي: الْكتساب وَالرَّسُول {وَلَعَدَابُ الْسَاخِرَةَ أَشْسَدُ وَأَبقسى } أدوم من عَذَاب الدُّنْيَا.

\* \* \*

قبال: الإمسام (البغبوي) - (محيبي السنائة) - (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سرورة طبعه وي رتفسيره):- {سرورة طبعه وي رتفسه وي الأيسة {127} قَوْلُه هُ تَعَسالَى: {وَكَالَا لِي الله وَكَالَا الله وَكَالَا الله وَكَالَا الله وَكَالَا الله وَكَالَا الله وكَمَا جَزَيْنَا مَانْ أَعْسرَضَ عَسنِ الْقُرْآنِ كَذَلك،

{نَجْزي مَنْ أَسْرَفَ} أَشْرَكَ،

{وَلَصَّمْ يُسؤِمِنْ بِآيَساتِ رَبِّسهِ وَلَعَسذَابُ الْسآخِرَةِ أَشَدُّ} ممًّا يُعَذَّبُهُمْ به في الدُّنْيَا والقبر،

- (5) انظر: (التفسير الميسر) برقم (321/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).
- (6) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (470/1)، المؤلف:
   ( لجنة من علماء الأزهر )،
- (7) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآيية (127). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (1) انظر: (مغتصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (11) (البغوي) سورة (طَه) الآية (126).
- (2) انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (126) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظر: ( جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام ( الطري) برقم ( 396/18).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (321/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

809

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمِنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

( 1 ) {وَأَبْقَى} وأدوم.

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في رتفسيره): - { سيره: - { سيره: - ورقط طَه } الآية { وَكَاذَلكَ طَه } الآية { وَكَاذَلكَ نَفْسه بِالشَّرْك نَجْزي من أسرف } عَلَى نَفْسه بِالشَّرْك { وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشْد } من عَدَابُ الحَدُنْيا { وَأَبقى } أي: لا يَنْقَطِع أبدا.

\* \* \*

قال: الشيخ (محمد الأمين الشنقيطي) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- قَوْلُكُ تَعَالَى: {وكَالكَ نَجْرِي مَنْ أَسْرَفَ}. ذكر - جَلَ وَعَالَ - في نَجْرِي مَنْ أَسْرَفَ}. ذكر - جَلَ وَعَالَ - في فَكِذَه الْمَيْسَة الْكَرِيمَة أَنَّهُ يُجَازِي الْمُسْرَفِينَ ذلكَ الْجَرَاءَ الْمُسْرَفِينَ ذلكَ الْجَرَاءَ لعلَة إِسْرَافِهِمْ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى أَنَّ ذلكَ الْجَرَاءَ لعلَة إِسْرَافِهِمْ عَلَى الْطُغْيَانِ وَالْمَعَاصِي، وَبَلَيْنَ عَلَى الْطُغْيَانِ وَالْمَعَاصِي، وَبَلَيْنَ فَلَى عَلَى الْطُغْيَانِ وَالْمَعَاصِي، وَبَلَيْنَ فُلِهُ فِي الطُغْيَانِ وَالْمَعَاصِي، وَبَلَيْنَ مُلِي فَلَى الْمُسْرِفِينَ هُلِي وَدُلكَ في قَوْله تَعَالَى: {وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُلِهُ وَذَلكَ في قَوْله تَعَالَى: {وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُلِهُ أَلْكُولَ النَّالُ } وَذَلكَ في قَوْله تَعَالَى: {وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُلِهُ أَلْكُولَ النَّالَ } إِلَى الْكُولِي الْمُسْرِفِينَ هُلِهُ أَلْكُولَ النَّالَ } إِلَا الْمُولِي الْكُولِي الْكُولِي الْمُسْرِفِينَ هُلِهُ أَلْكُولَ النَّالُ } إِلَا الْمُولِي الْكُولِي الْكُولِي الْمُولِي الْكُولِي الْكُولِي الْكُولِي الْكُولِي الْكُولِي الْكُولِي الْكُولِي الْمُولِي الْكُولِي الْكُولِي الْكُولِي الْكُولِي الْمُسْرِفِينَ هُلِي اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

وَبَدِيْنَ فِي مَوْضِعِ آخَرَ أَنَّ مَحَلًا ذَلِكَ إِذَا لَهُ يُنِيبُوا إِلَيْهُ، وَذَلِكَ فِي يُنِيبُوا إِلَيْهُ، وَذَلِكَ فِي يُنِيبُوا إِلَيْهُ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهُ: قَوْلِهُ: {قُسُهُمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةُ اللَّهُ} إِلَى قَوْلِهُ: {وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ {وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسِطُ أَنْ عَسَامُ وَاللَّهُ } الْعَصِدَابُ } الْمَايِكُمُ الْعَصدَابُ } الْمَايَدِهُ وَأَلَى اللَّهُ وَلَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَصِطُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَصِطُوا إِلَى مَنْ قَبْلِ أَنْ يَصِعُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَصِعُوا إِلَى مَنْ قَبْلِ أَنْ يَصِعُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَصِعُوا إِلَى مَا يَعْمُ الْعَصدَابُ } الْمَايَ الْمَايَةُ وَلِهُ اللّهُ عَلَيْهُ مَا لَهُ عَلَيْهُ مَا لَهُ مِنْ قَبْلُ أَنْ يَعْمُ الْعَصدَابُ } الْمَايَةُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

(1) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام (البغوي) سورة (طه) الآية (127).

قبال: الشيخ (مدمد الأمين الشينقيطي) - (ردمه الله) - في (تفسيره): - قُولُك تُعَسالَى: {وَلَعَسدَابُ الله) - في (تفسيره): - قُولُك تُعَسالَى: {وَلَعَسدَابُ السَاخِرَةُ أَشَد وَأَبْقَسى}. ذكر - جَسلٌ وعَسلاً - في هَسدْهُ الْأَيَسةُ الْكَرِيمَةُ أَنَّ عَسدَابَ الْسَاخِرَةُ أَشَسدُ وَأَبْقَسَى. أَيْ: أَشَد أَلْمَسا وَأَدْوَمُ مِنْ عَسدَابِ السَدنيا، وَمَسنَ الْمعيشَة الضَّنْك الَّتِي هي عَسدَابُ الْقَبْسِر. وَقَد أُوضَى عَيْسِر هَدَا الْمَوْضِع. وَقَد أُوضَى غَيْسِر هَدَا الْمَوْضِع. وَقَد أُوضَى خَيْسِر هَدَا الْمَوْضِع. كَقَوْلِه تَعَسالَى: {وَلَعَدَابُ الْسَاخِرَةِ أَشْقُ وَمَسالَهُ اللهُ مَنْ وَاق}،

وَقَوْلِسِهِ تَعَسالَى: {وَلَعَسذَابُ الْسآخِرَةِ أَخْسزَى وَهُسِمْ لَا يُنْصَرُونَ} {41 \ 16 }،

\* \* \*

[١٢٨] ﴿ أَفَلَهُمْ يَهُد لَهُمْ كَهُ أَهْلَكُنَا فَكُلُمُ اللَّهُمُ مُكْنَا فَكُلُمُ اللَّهُمُ مُكْنَا فَكُلُمُ فَلَكُمْ لَا يُكاتُ لِللَّهُمُ إِنَّ فِلْهِ فَلِي ذَلِكَ لَا يُكاتُ لِللَّهُمُ إِنَّ فِلْهِ فَلِي ذَلِكَ لَا يُكاتُ لِللَّهُمُ إِنَّ فِلْهِ فَلِي ذَلِكَ لَا يُكاتُ لِللَّهُمُ إِنَّ فِلْهُ فَلِي اللَّهُ فَلَيْ اللَّهُ مَا يُعْلَمُ اللَّهُ فَلَيْهُمْ إِنَّ فِلْهُ عَلَيْهُمْ إِنَّ فِلْهُ عَلَيْهُمْ أَإِنَّ فِلْهُ عَلَيْهُمْ أَإِنَّ فِلْهُ عَلَيْهُمْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ عَلَيْهُمْ أَإِنَّ فَلْهُمْ عَلَيْهُمْ أَإِنَّ فَلْهُ عَلَيْهُمْ أَإِنَّ فَلْهُمْ عَلَيْهُمْ أَإِنَّ فَلْهُمْ عَلَيْهُمْ أَلِكُ لَا يُعْلَمُ عَلَيْهُمْ أَإِنَّ فَلْهُمْ عَلَيْهُمْ أَإِنَّ فَلْهُمْ عَلَيْهُمْ أَإِنَّ فَلْهُمْ عَلَيْهُمْ أَإِنَّ فَلْهُمْ عَلْهُمْ عَلَيْهُمْ أَإِنَّ فِلْهُمْ عَلَيْهُمْ أَإِنَّ فَلْهُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْهُمْ أَلِكُمْ عَلَيْهُمْ أَإِنَّ فَلْهُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْهُمْ أَإِنَّ فَلْمُ إِلَى اللَّهُمُ عَلَيْهُمْ أَلِكُمُ أَلَّ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ أَلَّهُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُولُكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُوا عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمُ عَلِكُمْ عَلَاكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَّا عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

أفلسم يتبسين للمشركين كثرة الأمسم الستي أهلكناها من قبلهم، يمشون في مساكن تلك الأمسم المُهْلَكة، ويعساينون آثسار مسا أصسابهم؟ إن فيمسا أصساب تلك الأمسم الكثيرة من الهلاك والدمار لعبراً لأصحاب العقول. (5)

\_\_\_\_

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزيز) في سورة (طَه) الآية (127) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(3)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (129/4). لشيخ (محمد الأمين الشنقيطي).

<sup>(4)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (130/4). للشيخ (محمد الأمين الشنقيطي).

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (321/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

## \( \sqrt{\infty}\sqrt{\inf

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

الْعُقُولِ مِن النَّاسِ.

يَعْنَى: - أفله يدل قومك أيها الرسول - وَعَنَى عَلَى طريق الرشاد كثرة مَن أهلكنا من الأمه المكذبة قبلهم وهه يمشون في ديارهم، ويسرون آثار هلاكهم إن في كثرة تلك الأمه وآثار عدابهم لعبراً وعظات لأهل العقول الماعية.

\* \* \*

يَعْنِي: - كيف يتعامون عن آيات الله، وقد تبين لهم إهلاكنا لكثير من الأمم السالفة بسبب كفرهم، ولم يتعظوا بهم مع أنهم يمشون في ديارهم ومساكنهم، ويشهدون آثار ما حل بهم من العذاب؟. وإن في تلك المشاهد لعظاات لأصحاب العقول

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{الْقُرُون} ... الأُمَم المُكَذَّبَة.

{لِّأُوْلِي النُّهَى} ... لذَّوي العُقُول.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية

رتفسير أب عباس - قال: الإمام (مجد الدين النصيروز آبدادي - (رحمه الله) - في (تفسيره):- الفسيروز آبدادي - (رحمه الله) - في (تفسيره):- {سورة طَه } الآيدة {128} قولُه تُقالَم الله على الأهام مَكَّة {كَم أَهْلَكُنَا وَأَفَلَم يُهُد لَهُم } يبين الأهال مَكَّة {كَم أَهْلَكُنَا قَلَم الله مَكَّة {يَم شُونَ في قَالِم الله عَلَم الله عَل

(3) انظـر: (تنـوير المقبـاس مـن تفسـير ابـن عبـاس) في سـورة (طَـه) الآيــة (128). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

ا بهــم { لأيَّاتَ} لعلامــات { لأوَّلــي النهــي} لـــذُّوي

قصال: الإمَّسامُ (البغسوي) – (مُحيسى السُّسنَّة) – (رحمسا

الله) – في رتفه على على الله ع

طَـه } الآيــة {128 } قُولُــهُ تَعَــالَى: {أَفَلَــمْ يَهُــد

﴿ كَــمْ أَهْلَكْنَــا قَــبْلَهُمْ مــنَ الْقُــرُونِ يَمْشُــونَ فــي

مَسَاكِنَهُمْ } ديَالِهِمْ وَمَنَازِلَهُمْ إِذَا سَافَرُوا،

وَالْخَطَّـابُ لَقُـرَيْشَ كَـانُوا يُسَـافِرُونَ إِلَـى الشَّـامِ

فَيَــرَوْنَ ديَــارَ الْمُهْلَكِـينَ مَــنْ أَصْـحَابِ الحجِـر

{إِنَّ فَـِي ذَلِـكَ لَأَيِـاتَ لِـأُولِي النَّهَـِي} لِـذَوي

قسال: الإمسام (ابسن أبسى زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله)

– في (تفســــيره):- { ســـورة

طَـه } الآيـة {128 } قُولُـهُ تَعَـالَى: {أَفُلَـم يهـد

لَهُــم} قَــالَ (الْحَسَــنُ):- يَعْنــي: نُبَــيِّنُ لَهُــمْ،

مُقْــرَأَةً بِــالنُّون {كَــمْ أَهْلَكْنَــا قَــبْلَهُمْ مــن

الْقُـــرُونَ } يُحَـــذِّرُهُمْ وَيُخَـــوِّفُهُمُ الْعَـــذَابَ إِنْ لَـــمْ

الْأُمَّةُ فَي مَسَاكنهمْ" يَعْنِي: مَنْ مَضَى {إِنَّ فَي

ذَلَـكُ لآيَــاتُ لأولــي النهــي} الْعُقُــول، وهــم

لَهُمْ } يُبِيِّنْ لَهُمُ الْقُرْآنُ يَعْني كُفَّارَ مَكَّةً،

و ثمود وقريات قوم لُوط،

<sup>(4)</sup> انظر: ( مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ( البغوي ) سورة ( طَهُ ) الآية ( 128 ).

<sup>(5)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (128) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (321/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) بسرقم (470/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>811</sup> 

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَفف – مَريَم – طه ﴾

قال: الإمام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) - عن (قتادة): - قوله:
{كُمْ أَهْلَكْنَا قَبِلْهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مُسَاكِنَهِمْ} لأن قريشا كانت تتجر إلى الشام، فتمر بمساكن عاد و ثمود ومن أشبههم، فترى أثار وقائع الله تعالى بهم.
(1)

\* \* :

قال: الإمسام (الطبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):(بسنده الحسن) -عن (علي بن أبي طلحة)عن (ابن عباس):- قوله: (لأولي النُّهَي)،
بقول: التقي.

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-(بسسنده الحسسن) - عسن (قتسادة): - (إِنَّ فِسي ذلكَ لآيَات لأولى النُّهَى) أهل الورع.

[ ٢٩] ﴿ وَلَـوْلاَ كَلِمَـةٌ سَـبَقَتْ مِـنْ رَبِّـكَ لَا لَكَانَ لِزَامًا وَأَجِلٌ مُسَمَّى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ول ولا كلمة سبقت من ربك أيها الرسول-والله المناب المناب

ala ala ala

يَعْنَـي: - ولـولا كلمـة سـبقت مـن ربـك وأجـل مسـمى عنـده للازمهـم الهـلاك عـاجلا، لأنهـم يستحقونه" بسبب كفرهم.

(5)

يَعْنِي: - ولولا حكم سبق من ربك بتاخير العَذاب عنهم إلى أجل مسمى - هو القيامة -لكان العذاب لازماً لهم في الدنيا كما لزم كفار القرون الماضية.

\* \* \*

شرح و بيان الكلمات

{لَكَانَ لِزَامًا} ... لَكَانَ الهَلاَكُ عَاجِلاً لاَزِمًا.

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

رَفُهُ اللّهِ السّهِ السّهِ اللّهِ مَامُ (مَجَدُ السّدينُ الفَّهِ اللّهِ عَلَى الْفُهُ الْفُهُ وَ الْفُهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ

قبال: الإمسام (البغدوي) - (مُحيدي السُنتَة) - (رحمه الله) - في رتفسديره):- {سحورة طَه } الآيدة {129} قَوْلُه هُ تَعَالَى: {وَلَه وُلاً كُلَمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلُ مُسَمًى} فيه قَصْديمٌ وَتَاخيرٌ، تَقَديرُهُ: وَلَولاً كُلمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لَزامًا وأجلا مُسَمًى، كَلمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لَزامًا وأجلا مُسَمًى، وَالْكَلِمَةُ الْحُكْم بِتَاخيرِ الْعَداب عَدنْهُمْ، أَيْ:

- م ( الطبري ) بروقم ( 321/1 )، المؤلف: ( نخبة من أساتذة ) المؤلف: ( نخبة من أساتذة ) المؤلف: ( نخبة من أساتذة ا
- (6) انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (470/1)، المؤلف (470/1) المؤلف (470/1) المؤلف (470/1) المؤلف (
- (7) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأيلة (129). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .
- (1) انظر: ( جامع البيان في تأويسل القرآن ) للإمام ( الطبري ) بسرقم (397/18).
- (2) انظر: ( جامع البيان في تاويل القرآن) للإمام ( الطبري) برقم ( 398/18).
- (3) انظر: ( جامع البيان في تأويسل القرآن) للإمام ( الطبري) برقم (398/18).
- (4) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (321/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

وَلَوْلاَ حُكْمٌ سَبَقَ بِتَأْخِيرِ الْعَذَابِ عَنْهُمْ وَأَجَلُ مَسَمَّى وَهُو الْقِيَامَةُ لَكَانَ لِزَامًا، أَيْ لَكَانَ الْعَدَابُ لَأَزَمًا، أَيْ لَكَانَ الْعَدَابُ لَآزِمًا لَقُرُونَ الْمَاضِيةَ الْعَدَابُ لَآزِمًا لَهُم كَمَا لَزِمَ الْقُرُونَ الْمَاضِيةَ الْكَافَ ةَ (1)

\* \* \*

بِهِ النَّبِسِي -عَلَيْهِ السَّلاَم-. {وَأَجِسِلُهُ مُسَمَّى} فِيهَا تَقْدِيمٌ وَتَاْخِيرٌ: وَلَوْلاَ كَلِمَةً سَبَقَتْ مَنْ رَبِّكَ وَأَجَلٌ مُسَمَّى لَكَانَ لزاما.

\* \* \*

قسال: الإمسام (الطسبري) - (حمسه الله) - في (تفسيره):- (بسسنده الصحيح) - عسن (مجاهد):- قوله: {وَلَوْلا كُلِمَةٌ سَبِقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًى } الأجل المسمى: الدنيا.

\* \* \*

قال: الإمام (الطبري) - (حمه الله) - في (تفسيره):( بسنده الحسن ) -عن (علي بن أبي طلحة )عن ( ابن عباس ):- قوله: {لَكَانَ لِزَامًا}،
يقول: موتا.

- (1) انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) لِلإِمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (129).
- (2) انظر: ( تفسير القرآن العزيز) في سورة ( طَه) الآية ( 129) الإمام إبن أبي زمنين المالكي)،
- (3) انظر: ( جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام ( الطبري) برقم (39/18).
- (4) انظر: ( جسامع البيسان في تناويسل القسران) الإمسام ( الطسبري) بسرقم 400/18).

[۱۳۰] ﴿ فَاصْهِرْ عَلَهِ مَهَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَسَبِّحْ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَار لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

فاصبر أيها الرسول-ولله على ما يقوله المكذبون بك من أوصاف باطلة، وسبّح بحمد ربك في صلاة الفجر قبل طلوع الشمس، وفي صلاة المفرب صلاة المفرب وفي صلاة المفرب والعشاء من ساعات الليل، وفي صلاة المفهر عند الروال بعد نهاية الطرف الأول من النهار وفي صلاة المفرب بعد نهاية الطرف الأمن الثماني منه "رجاء أن تنال عند الله من الثواب ما ترضى به.

\* \* \*

يَعْنِي: - فاصبر أيها الرسول - يَكُلُ - على ما يقوله المكذبون بك من أوصاف وأباطيل، وسبع بحمد ربك في صلاة الفجر قبل طلوع الشمس، وفي صلاة العصر قبل غروبها، وفي صلاة العصر قبل غروبها، وفي صلاة العشاء في ساعات الليل، وسبح بحمد ربك أطراف النهار في صلاة الظهر -إذ وقتها طرف النصف الأول والنصف الثاني من النهار وفي صلاة المفرب "كي تثاب على النهار وفي صلاة المفرب "كي تثاب على هذه الأعمال بما تَرْضى به.

\* \* \*

<sup>(5)</sup> انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (321/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(6)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (321/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسر).

#### وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفُ – مَريَم – ط

يَعْنِي: - فاصبر أيها الرسول - رَاكِيُ - على ما يقولونه في رسالتك من تكذيب واستهزاء، ونَرَه ربك عما لا يليق به بالثناء عليه، وعبادته - وحده - دائماً، وخاصة قبسل أن تشرق الشمس وقبسل أن تفسرب، ونزَهه واعبده في ساعات الليل، وفي أطراف النهار بالصلاة، حتى تحدوم صلتك بالله، فلتطمئن إلى ما أنت عليه، وترضى بما قدر لك. (1)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

{آنَاءَ} ... سَاعَاتُ.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

\* \* \*

قصال: الإِمَسامُ (البغسوي) – (مُحيسي السُّستَّة) – (رحمسه الله) – في (تفسسسيره):- {سسورة

- (1) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 470/1)، المؤلف: ( كبنة من علماء الأزهر)،
- (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآيسة (130). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

طَـه } الآيـة {130 } قَوْلُـه تَعَـالَى: {فَاصْـبِ عَلَى مَا يَقُولُونَ } نَسَخَتْهَا آيَةُ الْقَتَالِ، {وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ } أَيْ صَلِّ بِأَمْرِ رَبِّكَ.

وقيل: صلَّ لله بالحمدلة وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، { فَبْلُ طُلُوعِ الشَّمْسِ } يَعْنِي: صَلاَةَ الصَّبْحِ، { وَقَبْلَ غُرُوبِهَا } صَلاَةَ الْعَصْرِ،

{وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ} ساعاتها وَاحدها أنى، { فَسَبِّحْ} يَعْنَى صَلاَةَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

قَالَ: (ابْنُ عَبَّاسِ):- يُرِيدُ أُوَّلَ اللَّيْلِ،

{وَأَطْرَافَ النَّهَارِ} يَعْنَي: صَلاَةَ الظُّهْرِ، وَسَمَّى وَقَاتُ الظُّهْرِ، وَسَمَّى وَقُتَ الظُّهْرِ أَطْرَافَ النَّهَارِ لِأَنَّ وَقُتَهُ عند السروال، وهدو النَّصْفِ الْمَأُولِ انْتِهَاءً وَطَهرَفُ النَّصْف الْآخَر الْتِدَاءً،

وقيل: الْمُرادُ مِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ صَلاَةُ الْعِشَاءِ وَمِنْ أَطْسِرَافِ النَّهَاءِ وَمِنْ أَطْسِرَافِ النَّهَارِ مَسلاَةُ الظُّهْسِرِ وَالْمَغْسِرِبِ، لَسَأَنَّ الظَّهْسِرَ فَالنَّهَارِ، وَفي الظَّهْسِرَ فَسِي آخِسِرِ الطَّسرَفِ الْسَاوِ، فَهُسوَ في طَسرَفَيْنِ أَوَّلِ الطسرف الآخِسر من النهار، فَهُسوَ في طَسرَفَيْنِ مِنْ الشَّسمُس، وَعِنْدَ مَنْ الشَّسمُس، وَعِنْدَ مَنْ الشَّسمُس، وَعِنْدَ مَنْ اللَّهُ يَصلى المغرب،

{لَعَلَّكَ تَرْضَى} أَيْ تَرْضَى ثُوَابَهُ فِي الْمَعَادِ، وَقَصِراً :(الْكَسَائِيُّ)، وَ(أَبُسو بَكْسَرِ)، عَسَنْ (عَاصِهِ):- ثرضي بِضَه التَّاءِ أَيْ ثُعْطَى ثُوانَهُ.

وقيل: تَرْضَى أَيْ يَرْضَاكَ اللَّهُ تَعَالَى، كَمَا قَالَ: {وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًا} {مَرْيَمَ: 55}،

## حَدِينَ اللهِ وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَا هِوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللهُ لا إِلهَ إِلاَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللّهَ وَلاَ تَشْرَكُوا بِهِ شَيْنًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 🔰 تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهفَ – مَريَم – طه ﴾

وقيل: مَعْنَى الْآيَة لَعَلَكَ تَرْضَى بِالشَّفَاعَة، كَمَا قَصَالَ: {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ وَبُّكَ مَعَنَى إِللْهَ فَاعَة اللهَ عَمْرَ فَي يُعْطِيكَ رَبُّكَ مَا فَتَرْضَى } {الضعى: 5}.

\* \* \*

قال: الإمام (ابس أبي زَمَسْين المالكي)- (رحمه الله) - في رتفسيره):- {سورة طَه} الآية {130} قَوْلُهُ في رتفسيره):- {قاصبر على مَا يَقُولُولُونَ} أَنَّكُ سَاحر، وَأَنْتَكَ مَجْنُونٌ، وَأَنْتَكَ مَجْنُونٌ، وَأَنْتَكَ كَاذَبٌ.

{وَسَـبِّحْ بِحَمْـد رَبِّـكَ قبِـل طُلُـوع الشَّـمْس} قَـالَ: (قَتَادَةُ):- يَعْني: صَلاَةَ الصُبْح.

{وَقَبِلَ غُرُوبِهَا} الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ

{وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ } يَعْنِي: سَاعَات اللَّيْلِ } وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ ﴿ وَمِنْ اللَّهْ اللَّهْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْلِيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْمُعَالِمُ اللللْلِمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ الللِّهُ اللَّلِيلِي اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللِّلْمُ الللْمُعِلَّ الللْمُ الللْمُولِي اللللْمُولِي اللللْمُ الللْمُولُولُ الللْمُولُولُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُولُولُولُ الللْمُولُولُ اللللْمُولُ الللْمُولُولُ الللللْمُ اللللْمُعِلَّ اللللْمُولُولُ اللللْمُ الللْمُ

قَالَ (مُحَمَّدٌ: وَاحِدُ الْأَنَاءِ إِنِّي .

{وَأَطْرَافَ النَّهَرَافِ النَّهَرِ } قَرَالَ: (الْحَسَنُ):- يَعْنِي:
التَّطَوُعُ {لَعَلَّكَ تَرْضَى} أَيْ: لِكَيْ تَرْضَى فِي التَّطَوُعُ {لَعَلَّكَ تَرْضَى أَيْ: لِكَيْ تَرْضَى فِي الْآخرة ثُواب عَمَلك.

\* \* \*

قال: الإمسام (عبد السرزاق) - (رحمه الله) - في (تفسيره):- (بسنده الصحيح) - عسن (قتسادة):- في قوله: (فسيح بحمد ربك قبل طلوع الشمس)، قال: هي صلاة الفجر (وقبل غروبها)، قال: صلاة العصر.

( ومـــن آنــــاء الليــــل ) ، قــــال: صــــلاة المفـــرب والعشاء.

(9) وأطراف النهار) قال: صلاة الظهر.

(3) انظر: ( موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمناثور) برقم (375/3)، للشيخ: ( أ. الدكتور: ( حكمت بن بشير بن ياسين )،

وَسَلَّمَ -. سمعته أذناي ووعاه قلبي.

قال: الإمسام (البخساري) - (رحمسه الله) - في (صحيحه) - (بسنده) -: حداثنا مسدد قسال: حداثنا يحيس عسن إسماعيسل، حداثنا قسيس قسال لي (جريسر بين عبد الله): - كنا عند النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْسِهُ وَسَلَّمَ - إذ نظسر إلى القمسر ليلسة البدر فقال: ((أما إنكم سترون ربكم كما تسرون هذا لا تضسامون -أو لا تضساهون - في رؤيتسه، فسإن الشسمس وقبسل غروبها فافعلوا)) ثسم قسال الشسمس وقبسل غروبها فافعلوا)) ثسم قسال (فسبّح بحمد ربك قبسل طلوع الشمس وقبسل

\* \* \*

قال: الإمسام (مسلم) - (رحمه الله) - في (صحيحه) - (رحمه الله) - في (صحيحه) (رمسنده):- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق بن إبراهيم، جميعاً عن وكيع. قال أبو كريب: حدثنا وكيع، عن ابن أبي خالد ومسعر والبختري بن المختار. سمعوه من (أبي بكر بن عمارة بن رؤيبة) عن (أبيه).

(أبي بكر بن عمارة بن رؤيبة) عن (أبيه). قصال: سمعت رسول الله - صَالَى اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ - يقول: ((لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها)) يعني الفجر والعصر. فقال له رجل من أهل البصرة: أنت سمعت هذا من رسول الله - صَالًى اللّه عَلَيْه وَسَلّمَ -؟ قال: نعم. قال الرجل: وأنا أشهد إنى سمعته من رسول الله - صَالًى اللّه عَلَيْه أَنْه اللّه عَلَيْه وَسَالًى اللّه عَلَيْه عَلَيْه عَلَيْه وَسَالًى اللّه عَلَيْه عَلَيْه وَانْه عَلَيْه عَلَيْه وَانْه وَانْه عَلَيْه وَانْه وَانْهُ وَانْه وَانْه وَانْه وَانْهُ وَانْهُ وَانْهُ وَانْهُ وَانْهُ وَانْهُ وَانْهُ وَانْهُ

81

<sup>(4) (</sup> صَحِيح ): أخرجه الإمَامُ ( البُغُارِي) في (صحيعه ) برقم ( 63/2)، ( ح 573 ) - (كتاب: مواقيت الصلاة )، باب: (فضل صلاة الفجر )،

<sup>(5) (</sup> صَحَدِيح ): أخرج الأمَام ( مُسْلِمٌ) في (صحيحه ) برقم ( 440/1)، ( حَصَدِيع ) المُرام ( 440/1) ( حَصَدِيع ) المُرام ( 634 ) ( حَصَدُ المُرام ( 634 ) ( وَصَدُ المُرَام ( 634 ) ( وَصَدُ المُرام ( 634 ) ( وَصَدُ المُرام ( 634 ) ( و

<sup>(1)</sup> انظر: (مغتصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ (البغوي) سورة (طَه) الآية (130).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الآية (130) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

## \( \sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sq}\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sqrt{\sq}\sqrt{\sqrt{\sq}\sq}\sqt{\sq}\signt{\sq}\sint\sint\sint\signgta\sqrt{\sq}\signt{\sq}\signgta\sq}\s

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

\* \* \*

# [١٣١] ﴿ وَلاَ تَمُ لَنَ عَيْنَيْ لِكَ إِلَى مَا مَتَّ عَيْنَيْ لِكَ إِلَى مَا مَتَّ عَيْنَيْ لِكَ إِلَى مَا مَتَّ عَنْ فَيْ الْمَا فَيْ الْمُعْ فَيْ الْمُعْ فَيْ الْمُعْ فَيْ الْمُعْ فَيْ لَا فَا فَيْ لَا عَلْمُ اللَّهُ عَيْلًا لَا فَقْ لَا لَهُ فَيْ اللَّهُ عَيْلًا لَا فَقْ لَا لَهُ فَيْلًا فَيْ اللَّهُ عَيْلًا لَا فَا فَيْلُمُ اللَّهُ عَيْلًا لَا فَا فَيْلُمُ اللَّهُ عَيْلًا لَا فَا فَيْلُمُ اللَّهُ فَيْلًا فَيْلُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُ اللَّهُ اللَّهُ فَيْلًا لَهُ فَيْلًا لَكُونُ اللَّهُ اللّلِهُ اللَّهُ اللّ

#### تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولا تنظر إلى مسا جعلناه لأصناف هولاء المكذبين متعة يتمتعون بها من زهرة الحياة المكذبين متعة يتمتعون بها من زهرة الحياة الحدنيا لنخترهم، فإن ما جعلناه لهم من ذلك زائل، وثواب ربك الذي وعدك به حتى ترضى خير مما متعهم به في الدنيا من متع زائلة وأدوم" لأنه لا ينقطع.

\* \* \*

يعني: - ولا تنظر إلى ما مَتَعنا به هولاء المشركين وأمثالهم من أنواع المتع، فإنها زينة زائلة في هذه الحياة الدنيا، متعناهم بها" لنبتليهم بها، ورزق ربك وثوابه خير لك مما متعناهم به وأدوم" حيث لا انقطاع له ولا

\* \* \*

يَعْنِي: - ولا تتعَدَّ بنظرك إلى مسا متَّعنسا بسه أصنافاً من الكافرين، لأن هدذا المتاع زينسة الحيساة السدنيا وزخرفهسا، يمستحن الله بسه عبداده في السدنيا، ويدرِّخر الله لك في الآخرة ما هو خير وأبقى من هذا المتاع.

## (1) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 321/1). تصنيف:

#### شرح و بيان الكلمات :

{وَلاَ تَمُدَّنَّ} ... لاَ تَنْظُرْ، وَلاَ تَلْتَفْتْ وَثَعْجَبْ.

{أَزْوَاجًا} ... أَصْنَافًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة الشرح هذه الآية :

\* \* \*

{مِسنْهُمْ زَهْسرَةَ الْحَيَساةِ السدُّنْيَا} أَيْ زِينَتَهَس وَبَهْجَتَهَا،

> وَقَراً: (يَعْقُوبُ):- زَهَرَةَ بِفَتْحِ الْهَاءِ، وَقَراً الْعَامَةُ: بجزمها،

<sup>(</sup>جماعة من علماء التفسير). (2) انظر: (التفسير المسر) برقم (321/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(3)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 470/1)، المؤلف: ( 470/1)، المؤلف: ( لبخة من علماء الأزهر)،

<sup>(4)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآيدة (131). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَفِفِ - مَريَمِ - طه ﴾

> {لنَفْتِ نَهُمْ فيه } أَيْ: لنَجْعَ لَ ذَلِكَ فَتُنَاةً لَهُمُ بِأَنْ أُزِيدَ لَهُمُ النِّعْمَةَ فَيَزِيدُوا كَفْرًا وطغيانًا،

﴿ وَرِزْقُ رَبِّكَ } في المعاد يعني في الجنة،

﴿ خَيْسِرٌ وَأَبْقَسَ } قسال: (أبسي ابسن كعسب): - مسن لم يستعز بعز الله تقطَّعت نفسه حسرات، وَمَـنْ يتبع بصره فيما في أيدي النَّاس بطَـلَ حُزْنُكُ، وَمَـنْ ظَـنَّ أَنَّ نَعْمَـةَ اللَّـهُ فَـي مَطْعَمِـه وَمَشْـــرَبِه وَمَلْبَســـه فَقَـــدْ قَـــلَ عَمَلُـــهُ وَحَضَـــرَ

قبال: الإمسام (ابسن أبسي زُمُسنين المسالكي) - (رحمسه الله) - في رتفسيره):- { سيره طَـه } الآبـة {131 } قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَلا تَمُـدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا متعنَا بِهِ أَزْوَاجًا} أَصْنَافًا مَـنْهُمْ" يَعْنَـي: الْأَغْنيَـاءَ. {زَهْـرَةَ الْحَيَـاة السدُّنْيَا} يَعْنَسَي: زينَسة {لنفتسنهم فيسه} أيْ: نَخْتَبرُهُمْ" أَمْرُهُ أَنْ يَزْهَدَ في الدُّنْيَا.

قَالَ: (مُحَمَّدٌ): - (زَهْرَةَ) مَنْصُوبٌ بِمَعْنَى: جَعَلْنَا لَهُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا زهرة.

{ورزق رَبِك} في الْجنَّة {خير}من السدُّنْيَا {وَأَبِقَى} يَقُول: لاَ نفاد لَهُ.

قسال: الإمسام (الطسبري) - (حمسه الله) - في (تفسسيره):-رسينده الحسين)- عين (قتيادة):- قوليه: (زَهْــرَةَ الْحَيــاة الــدُنْيَا): أي زينــة الحيـاة

- (4) انظر: (جسامع البيسان في تأويسل القسرآن) للإمسام ( الطسبري) بسرقم
- (5) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 321/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).
- (6) انظـر: ( التفسـير الميسـر) بـرقم ( 321/1)، المؤلـف: ( نخبـة مـن أسـاتذ
- (1) انظـر: (مختصر تفسير البفوي = المس ـمى بمعــالم التنزيــل) للإمَـامْ (البغوي) سورة (طّه) الآية (131).
- (2) انظر: (تفسر القرآن العزير) في سرورة (طَه) الآية (131) للإمام إبن أبى زمنين المالكي)،
- (3) انظـر: ( جـامع البيـان في تأويـ

## [١٣٢] ﴿ وَأَمُ ـــرْ أَهْلَـــكَ بِالصِّــلاَّة وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لاَ نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ للتَّقْوَى ﴾:

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-

(بسينده الحسين) - عين (قتيادة): - قوليه:

( لنَفْتَــنَهُمْ فيـــه ) ، قـــال: لنبتلــيهم فيـــه ( وَرِزْقُ

رَبِّكَ خَيْسٌ وَأَبْقَى ) مما متعنا به هؤلاء من هذه

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

وأمُــرْ أيهـا الرسـول-عَلَيْلَةُ - أهلـك بــأداء الصلاة، واصطبر أنت على أدائها, لا نطلب منك رزقًا لنفسك ولا لغيرك، نحن نتكفُّل برزقكك، والعاقبة المحمودة في السدنيا والآخسرة لأصسحاب التقسوي السذين يخسافون الله، فيمتثلـــون أوامـــره، و بحتنيـــون نواهيـــه.

يَعْنَسَى: - وَأَمُسِرْ أَيِهِا السِّنبِي - عَلَيْكُرُ - أَهُلُسكُ بالصلاة، واصطبر على أدائها، لا نسألك مـــالا، نحـــن نرزقـــك ونعطيـــك. والعاقبــة الصـــالحة في الــدنيا والآخــرة لأهــل (<del>6)</del> التقوى

#### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَهفَ - مَريَم - طه ﴾

يَعْنِي: - ووجِّه أهلك إلى أن يسؤدُوا الصلاة في أوقاتها، فالصلاة أقسوى ما يصلهم بالله، وداوم على إقامتها كاملة، لا نكلفك رزق نفسك فينحن متكفلون برزقك، وإن العاقبة الحميدة في الدنيا والآخرة مكفولة لأهل الصلاح والتقوى.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ نَفْسِيرِ ابِسِنَ عَبِياسٍ) - قَالَ: الْإِمَامُ (مَجَدِ البِينِ الفِينِ الفِينِ الفِينِ الفِينِ الفِينِ الفِينِ الفِينِ الفَينِ الفِينِ الفِينِ الفِينِ الفَينِ الفَينِ الفَينِ اللَّهِ اللَّهُ اللْمُنْعُلِي الْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ اللْمُنْعُلِمُ اللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ الللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْ الْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُنْ اللْمُنْ اللْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْ

\* \* \*

طَـه} الآيـة {132} قَوْلُـهُ تَعَـالَى: {وَأَمُـرْ أَهْلَـكَ بِالصَّلاَة} أَيْ: قَوْمَكَ.

وقيل : مَنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ، كَقَوْلِه تَعَالَى: {وَقَيل : مَنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ، كَقَوْلِه تَعَالَى: {وَكَانَ يَصِأْمُرُ أَهْلَه بِالصَّلاَة } {وَاصْصِطَبِرْ عَلَى الصَّلاَة ، فَإِنَّهَا تَنْهَى عَلَيْهَا } أي اصْبِرْ عَلَى الصَّلاَة ، فَإِنَّهَا تَنْهَى عَلَى الصَّلاَة ، فَإِنَّهَا وَالْمُنْكَر .

{لاَ نَسْاَلُكَ رِزْقًا} لاَ ثُكَلَفُكَ أَنْ تَسِرْزُقَ أَحَدًا مِنْ خَلْقَنَا، وَلاَ أَنْ تَسِرْزُقَ نَفْسَكَ وَإِنَّمَا ثُكَلِّفُكَ عَمَلًا،

﴿ نَحْسَنُ نَرْزُقُسِكَ وَالْعَاقِبَسَةُ } الخاتمسة الجميلسة المحمودة،

{للتَّقْوَى} أَيْ: لأَهْل التَّقْوَى.

قَالَ: (ابْنُ عباس):- يعني: الَّذِينَ صَدَّقُوكَ وَاتَّبَعُوكَ وَاتَّقَوْني.

وَفِي بَعْضِ الْمَسَانِيدِ أَنَّ النَّبِيَّ - صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ -: ((كَـانَ إِذَا أَصَـابَ أَهْلَـهُ ضُـرٌ مُلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَلَهُ ضُـرٌ أَهْلَهُ إِلْمَالُةَ وَتَلاَ هَذِهِ الْآيَةَ )).

\* \* \*

قال: الإمام (عبد الرحمن بن ناصر السعدي) - (رحم الله عدي) - (رحم الله) - في (تفسيره): - {سرورة طه } الآية {132} قَوْلُه تَعَالَى: {وَأَمْر أَهُلُكُ لِلْقَالَةِ } أَمْتُه ُ {لاَ نَسْأَلُكَ رِزْقَا } أَنْ تَسْرُرْقَ نَفْسَكَ {وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى} أَيْ: لِأَهْلِ التَّقْوَى، وَالْعَاقِبَةُ: الْجَنَّةُ. (4)

\* \* \*

قوله تعالى: { نحن نرزقك والعاقبة للتقوى }.

قال: الإمام (ابن ماجة) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رحمه الله) - في (سننه) - (رسنده): - حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن عُمر بن سليمان قال: سمعت (عبد الحرمن بن أبياه) قال: خرج عثمان بن عفان) عن (أبيه) قال: خرج (زبد بن عفان) من عند مَروان، بنصف (زبد بن ثابت) من عند مَروان، بنصف النهار. قلت: ما بعث إليه، هذه الساعة، إلا لشيء سأل عنه. فسألته، فقال: سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله - صَالَى اللّه عُمَالًا عَنْ عَلَيْهُ وَسَالًى اللّه عَنْ اللّه - صَالَى اللّه - صَالَى اللّه عَنْ اللّه - صَالَى اللّه - صَالَى اللّه عَنْ اللّه - صَالَى اللّه - صَالْه اللّه - صَالَى اللّه - صَالْه اللّه - صَالَى اللّه - صَالْه اللّه - صَالْه اللّه - صَالَى اللّه - صَالَى اللّه - صَالَى اللّه - صَالَى اللّه اللّه - صَالَى اللّه - صَالَى اللّه اللّه - صَالَى اللّه اللّه - صَالَى اللّه اللّ

<sup>(1)</sup> انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 471/1)، المؤلف: ( د المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 471/1)، المؤلف: ( لحنة من علماء الأزهر )،

<sup>.</sup> (2) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأية

<sup>( 132 ).</sup> ينسب: لـ ( عبد الله بن عباس ) - رضي الله عنهما - .

<sup>(3)</sup> انظر: ( مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامُ ( البغوي ) سورة ( طَه ) الآية ( 132 ).

<sup>(4)</sup> انظر: (تيسير الكريم الرّحمن في تفسير كلام المنان) في سورة (طَه) الآية (132)، للإمام (عبدالرحمن بن ناصر السعدي).

#### ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدٌ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِه شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةٌ ﴿ الكَهف – مَريَم – طه ﴾

عَلَيْهِ وَسَلَمَ - يقول: ((من كانت الدنيا همه، فحرق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له، ومن كانت الآخرة نيته، جمع الله له أمره، وجعل غنساه في قلبه ، وأتته السدنيا وهسي غنساه في قلبه ، وأتته السدنيا وهسي

\* \* \*

## [۱۳۳] ﴿ وَقَـالُوا لَـوْلاَ يَأْتِينَا بِآيَـةٍ مِـنْ رَبِّهِ أَوَلَـمْ تَـأْتِهِمْ بَيِّنَـةُ مَـا فِـيَ الْصُّحُف الْأُولَى ﴾:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية

وقال: هـؤلاء الكفار المكدنبون بالنبي - الكور الكدنبون بالنبي - الكور ال

\* \* \*

يَعْنِي: - وقال مكذبوك أيها الرسول - وَاللَّهُ الدَّاللَّ عَلَى الدَّاللُّ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى ا

(1) أخرجـــه الإمــــام ( ابـــن ماجـــة ) في ( الســنن ) بـــرقم (1375/2 )، (ح 4105 ) (كتاب: الزهد)، / (باب: الهم بالدنيا ).

قال: الإمام (البوصيري): هذا (إسناد صعيح رجاله ثقات).

وأخرجه الإمام (أبو داود الطيالسي) عن (شعبة) بنحوه.

وأخرجه الإمام ( الطبراني ) بإسناد لا بأس به.

وأخرجه الإمام (ابن حبان) في (صحيحه) بنحوه.

وأخرجـه الإمـام (أبـويعلـى الموصلي)- مـن طريــق- (أبـان بـن عثمـان عـن زيــد بـن ثابت) وله شاهد عن حديث (أبي هريرة).

وأخرجه الإمام (الترمذي) في (الجامع وابن ماجة). (مصباح الزجاجة ... (مصباح الزجاجة

وقال: الإمام (الألباني): صعيح. (صعيح ابن ماجة) برقم (393/2).

ذكره الإمام (ابن كثير) برقم ( 322/5).

وقال (الحافظ العراقي). (إسناد جيد) (تخريج الأحياء) برقم (2387/6).

وعــزاه الإمــام (الهيثمــي) إلى (الطبرانــي) في (الأوسـط) ثــم قــال: ورجالــه وثقــوا (مجمع الزوائد) برقم (247/10).

(2) انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 321/1). تصنيف: ( جماعة من علماء التفسير).

سيريات. صدقك، أو لم ياتهم هنا القرآن المصدق لم في الكتب السابقة من الحق؟.

\* \* \*

يعني: - وقال الكافرون فى عنادهم: لا يعني المحمد بدليل من ربع يلزمنا الإيمان ياتينا محمد بدليل من ربع يلزمنا الإيمان به ؟ {فكيف يجحدون القرآن - وقد جاءهم به مشتملا على ما فى الكتب السابقة من أنباء الأمم الماضية، وإهلاكهم بسبب تكذيب الرسل - وليس محمد بِدْعاً فى ذلك.

شرح و بيان الكلمات :

{لَوْلاً}... هَلاً.

\* \* \*

الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّ الْمُسِيرِ الْبِينِ عَبِياسٍ - قَالَ: الْإِمْامُ (مَجِيدِ السدينِ الْفَصِيرِوزِ أَبِيادِي) - (رحمِيهُ الله) - في (تفسيره):- الفيروز أَبِيادِي) - (رحمِيهُ الله) - في (تفسيره):- {سورة طَهِ الآيية { 133 } قَوْلُهُ تَعَالَى: { وَقَالُواْ } يَعْنِي أَهْل مَكَّة { لَوْلاَ يَأْتِينَا } هلا أو لم يأتينا مُحَمَّد { بِآيَة } بعلامة { من ربه أو لم تَعَانُهُمْ بَيِّنَة } بَيَانُ { مَا فِي الصَّحُفُ الأولى } في التَّورُاة وَالْإِنْجِيلُ أَن فَهماصِفَة الأولى } في التَّورُاة وَالْإِنْجِيلُ أَن فَهماصِفَة مُحَمَّد - صلى الله عَلَيْهُ وَسلم - ونعته. (5)

قال: الإِمَامُ (البغوي) - (مُحيي السُّتَة) - (رحمه الله) - في رتفسيره): [سورة طَهَ الآيية الله) - في رتفسيره): [سورة طَها الآيية الله) قولُه تُعَالَى: [وقَالُوا] يَعْنَيي المُشْركينَ، [لَولاً يَأْتينَا بآية منْ رَبِّه] أي

- (3) انظر: (التفسير الميسر) برقم (321/1)، المؤلف: (نخبة من أساتذة التفسر).
- (4) انظر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 471/1)، المؤلف: ( 471/1)، المؤلف: ( لبخة من علماء الأزهر)،
- (5) انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآية (133). ينسب: لـ (عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما .

819

#### <del>•-\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/--\/--</del> ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِنَّهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 🕒 / تفسير سُورَةُ ﴿ الكهف - مَريَم - طه ﴾

الآيسة ، الْمُقْتَرَحَـةُ فَإِنَّـهُ كَـانَ قَـدْ أَتَـاهُمْ بِآيِـات ۖ {أَوَلَـمْ تَـأْتَهِمْ بِيَنَـةُ مَـا في الصِّحُف الأولَـي} ،

{أَوَلَهُ تَسَأْتُهُمْ بَيِّنَـةُ} قَسراً: (أَهْلُ الْمَدينَـة )، وَ( الْبَصْ رَة)، وَ( حَفْ صِ ) عِنْ ( عاصه ): {تَأْتِهِمْ} لتَأْنيث الْبِيِّنَة،

وَقَـراً الْـآخَرُونَ: بِالْيَـاء لِتقـدم الفعـل، لأن الْبَيِّنَةَ هِيَ الْبَيَانُ فَرُدَّ إِلَى المعنى،

{مَا فِي الصُّحُفُ الْاَوْلَى} يعني بَيَانُ مَا فيهَا، وَهُو الْقُرْانُ أَقْوَى دَلاَلَةٌ وَأَوْضَحُ آيَةً. يَعْنَـي: - أو لم يسأتهم مَسا فسي الصُّحُفُ الْسأُولَى التَّـوْرَاةُ وَالْإِنْجِيـلُ وَغَيْرُهُمَـا مِـنْ أَنْبَـاءِ الْـأُمَم أَنَّهُمُ اقْتَرَحُوا الْآيَات، فَلَمَّا أَتَـتْهُمْ وَلَـمْ يُؤْمنُوا بِهَا، كَيْـفَ عَجَّلْنَا لَهُـمُ الْعَـذَابَ وَالْهَـلاَكَ، فَمَـا يُسؤَمِّنُهُمْ إِنْ أَتَسِتْهُمُ الْآيَسِةُ أَنْ يَكُسُونَ حَسالُهُمْ كَحَسال

قال: الإمام (ابسن أبسى زُمَسنين المالكي)- (رحمه الله) - <u>في رتفســـيره):-</u> {ســـورة طَـــــه} الآيــــة {133} قَوْلُـــهُ تَعَـــالَى: {وَقَـــالُوا لَـــوْلاً} هَــلاً {يَأْتِينَا بِآيَة مِنْ رَبِّه } قَالَ الله: {أَو لَم تَاتِهِم بَيِّنَـة } قَالَ (مُحَمَّـدٌ):- يَعْنَـي: آيَـات {مَـا فَـِي الصِّحُفُ الأولى} يَعْنَـِي: التَّـوْرَاة

قسال: الإمسام (الطسبري) – (حمسه الله) - في (تفسسيره):-بسنده الصحيح) - عن (مجاهد):- قوله:

قال: التوراة والأنجيل.

وقـــد بـــين الله تعـــالي إن الصــحف الأولى هـــي صحف إبسراهيم وموسى علهماالسسلام كمسا في نهايسة سسورة الأعلسي، وقسد فصسل الله عسز وجسل بعيض ميا في صبحف (إبسراهيم)، و(موسي) قيال تعالى: {أم لن ينبأ بما في صحف موسى وإبـــراهيم الــــــذي وفي ... } {الآيــــات: 36-. {54

[١٣٤] ﴿ وَلَـوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَـذَابِ من ْ قَبْلُهُ لَقَالُوا رَبِّنَا لَوْلاً أَرْسَالْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلُ وَنَخْزَى ﴿:

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

ولو أنَّا أهلكنا هولاء المكذبين بالنبي - عَلَيْكُ -بإنزال علذاب عليهم لكفرهم وعنادهم قبل أن نرسل إليهم رسولاً، وننرل عليهم كتابًا لقالوا يـوم القيامـة معتـذرين عـن كفـرهم: هـلا أرسلت -ربنـــا- إلينـــا رســولاً في الـــدنيا، فنـــؤمن به ونتبع ما جاء به من آيات من قبل أن يحل بنا الهوان والخزي بسبب عذابك ؟١.

يَعْنَى: - ولو أنَّا أهلكنا هولاء المكذبين بعــذاب مــن قبــل أن نرســل إلــيهم رســولا وننـــزل

<sup>(3)</sup> انظر: (جامع البيان في تأويال القرآن) للإمام (الطبري) برقم

<sup>(4)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 321/1). تصنيف (جماعة من علماء التفسير).

 <sup>(1)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمَامْ (البغوي) سورة (طَه) الآية (133).

<sup>(2)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سرورة (طَه) الآيسة (133) للإمسام

#### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

عليهم كتابًا لقالوا: ربنا هلا أرسلت إلينا رسولا من عندك، فنصدقه، ونتبع آياتك وشرعك، من قبدل أن نَدنلٌ ونَخرزي وعذابك.

\* \* \*

يَعْنِي: - ولـوعاجـل الله هـؤلاء الكـافرين بـالإهلاك قبـل أن يرسـل إلـيهم محمـداً لاعتـذروا يـوم القيامـة قـائلين: يـا ربنـا لم ترسـل إلينـا رسـولا فـى الـدنيا مؤيـداً بالآيـات لنتبعـه قبـل أن ينـزل بنـا العـذاب والخـزى فـى الآخـرة. ولكـن لا عـذر لهـم الآن بعـد إرسـال الرسول- وَالْحُارِي - .

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية :

رَّفْسِيرِ البِينِ عَبِياسِ) - قَالَ: الْإِمْسَامُ (مَجِيدِ السِينِ الفَّيرِوزِ آبِسَادِي) - (رحمِهِ الله) - في رتفسيره):- الفَّيرِوزِ آبِسَادِي) - (رحمِه الله) - في رتفسيره):- {سورة طَهِ } الآيه { 134} قَوْلُه تُعَسَالَي، في الْقَيْلَةِ وَالسَّالُمُ الْقَيْلَةِ وَالسَّلَامَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهَ اللهِ اللهَ اللهُ اللهُ

\* \* \*

\* \* \*

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين الحالكي)- (رحمه الله)
- في (تفسيره):- {سصورة
طَه} الآية {134} قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَوْ أَنَّا الْمُلْكُنَاهُمْ بِعَدَّابِ مِنْ قبله} يَعْنِي: مِنْ قَبْلِ الْقُرْانِ {لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلاً} هَلاً {أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا لَوْلاً} هَلاً {أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا اللهُ ال

\* \* \*

انظر: سورة- (الإسراء)- آية- (15)- كما قاطر: سورة- (15)- كما قال تعالى: {مَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدي لنَفْسه وَمَنْ ضَالً فَإِنَّمَا يَهْتَدي لنَفْسه وَمَنْ ضَالً فَإِنَّمَا يَضالُ عَلَيْهَا وَلاَ تَنزِدُ وَازِرَةَ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثُ رَسُولاً}.

\* \* \*

#### والدليل ما رواه:

قال: الإِمَامُ (أَحْمَدُ بُنِنُ حَنْبَكِ) - (رحمه الله) - في (المسند) - (بسنده): - قال: حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن (قتادة)، عن (الأحنف بن قيس)،

<sup>(1)</sup> انظر: (التفسير الميسر) برقم (321/1)، المؤلف: (نغبة من أساتذة التفسير).

<sup>(2)</sup> انظر: (المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم (471/1)، المؤلف: (لجنة من علماء الأزهر)،

<sup>(3)</sup> انظر: (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الأيدة (عباس) في سورة (طَه) الأيدة (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(4)</sup> انظر: (مختصر تفسير البفوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمام ( (البغوي) سورة (طَه) الآية (133).

<sup>(5)</sup> انظر: ( تفسير القرآن العزير) في سورة ( طَه ) الآية (134) للإمام إبن أبي زمنين المالكي)،

## حكوم الله وَاحِدُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ النَّهُ وَلَا يَعِيمُ الدَّهِ عَلَى اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّهُ إِلَا هُوَ النَّهُ وَلَا يَعِيمُ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ النَّهُ وَلَا يَعِيمُ اللَّهُ عَلَى الْمُعَلِّمُ إِلَهُ وَاعْبُدُوا اللَّهُ وَلَا تُشْرِحُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلاَّ الله ، وَحده لا شريك لَهُ، 💎 تفسير سُورَةً ﴿ الكَمْفَ - مَريَمَ - طه ﴾

عن (الأسود بن سريع):- أن نبي الله - صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـه وَسَـلَّمَ - قـال: ((أربعـة يحتجـون يـوم القيامـة: رجـل أصـم لايسـمع شـيئاً، ورجـل أحميق، ورجيل هيرم، ورجيل ميات في فيترة، فأميا الأصم فيقول: رب، قد جاء الإسلام وما أسمع شيئاً، وأمسا الأحمسق فيقسول: رب، لقسد جساء الإسسلام والصبييان يحسنفوني بسالبعر، وأمسا الهسرم فيقسول: رب، لقسد جساء الإسسلام ومسا أعقل شيئاً، أما الذي مات في الفرة فيقول: رب، مسا أتساني لسك رسسول، فيأخسذ مسواثيقهم ليطيعنه فيرسل إليهم أن ادخلوا النار فوالني نفسس محمد بيده لو دخلوها لكانت عليهم برداً وسلاما )).

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله - في (تفسيره):- قُوْلُكُ تُعَالَى: {وَلُكُوْ أَنَّا أَهْلَكْنَــاهُمْ بِعَــذَابِ مــنْ فَبْلــه لَقَــالُوا رَبَّنَــا لَــوْلاَ أَرْسَـلْتَ الْيُنْـا رَسُـولاً فَنَتْبِعَ آيَاتـكَ مـنْ قَبْـل أَنْ نَذِلُ وَنَخْزَى}.

قَـدْ قَـدَّمْنَا فِـي سُـورَة < النِّسَـاءِ > أَنَّ آيَـةَ < طـه > 

[٩٣٥] ﴿ قُــلْ كُــلِّ مُتَــرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُــوا فَسَـــتَعْلَمُونَ مَـــنْ أَصْــحَابُ الصِّــرَاط السُّويِّ وَمَن اهْتَدَى ﴿:

هي قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَهُمْ

بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلاَ أَرْسَلْتَ

إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ

وَأَنَّ تلْكَ الْحُجَّةَ الَّتِي يَحْتَجُ وِنَ بِهَا لَوْ لَهُ لَسِوْ لَسِمْ

يَانهم نَديرٌ هي الْمَدْكُورَةُ في قَوْله تَعَالَى:

{لَـنَلاَ يَكُـونَ للنَّساسِ عَلَـي اللَّه حُجَّـةً بَعْـدَ

تفسير المختصر والميسر والمنتخب لهذه الآية:

الْمُؤْمنينَ } {47 \ 28 }،

(2) الرُسُلِ $\{4 \ \ 165\}$ .

قـل: أيها الرسول- على الهولاء المحذبين: كل واحــد منّـا ومــنكم منتظــر مــا يُجْزيـــه الله، فانتظروا أنتم، فستعلمون -لا محالة- مَن أصحاب الطريــق المستقيم، ومَـن المهتـدون: نحن أم أنتم؟.

يَعْنَى: - قَلَ: أيها الرسول - وَاللَّهُ الهولاء المشسركين بسالله: كسل منسا ومسنكم منتظسر دوائسر الزمان، ولسن يكون النصر والفالح، فانتظروا، فستعلمون: مَان أهال الطرياق المستقيم، ومَسن المهتدي للحق منسا ومسنكم؟.

- (1) أخرجه الإمام (أحمد) بسرقم (المسند) بسرقم (24/4) بسدون كلمة "يحتجون" وقد أكملناها من نسخة الإمام ( الحافظ ابن كثير) من (مسند) الإمام (أحمد) ثم قال: الإمام (ابن كثير): وبالإسناد عن (قتادة) عن (الحسن) عن (أبي رافع) عن (أبي هريرة)، مثل هذا الحديث غير أنه قال في آخـره: ((مـن دخلـها كانـت عليـه بـردا وسـلاما ومـن لم يدخلـها يسـحب إليهـا)). وكـذا رواه (إسحاق بن راهوية)، عن (معاذ بن هشام)،
- ورواه الإمام ( البيهقي ) في كتاب : الاعتقاد، من حديث (حنبل بن إسحاق عن علي بن عبد الله المديني) به، وقال: هذ ا( إسناد صحيح ).
- وذكره الإمام ( الهيثم) ونسبه إلى الإمام ( أحمد والبزار) وذكر أن رجاليهما رجال الصعيح ( مجمع الزوائد ) برقم ( 216/7) ،
  - و( صححه ) الإمام (الألباني) في (السلسلة الصحيحة) برقم (1434) ،
- وقسال: الإمسام (ابسن حجسر العسسقلاني): وقسد صسحت مسسألة الإمتحسان في حسق المجنسون ومن مات في الفترة - من طرق - (صحيحه)،
- وحكـــى الإمـــام ( البيهقـــي ) في كتـــاب (الإعتقـــاد ) أنـــه المـــذهب الصـــحيح ( فـــتح الباري) برقم ( 246/3)، وانظر: (الاعتقاد) برقم (ص 169).

<sup>(2)</sup> انظر: تفسير (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ) برقم (131/4). للشيخ ( محمد الأمين الشنقيطي ).

<sup>(3)</sup> انظر: ( المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 321/1). تصنيف: (جماعة من علماء التفسير).

<sup>(4)</sup> انظـر: ( التفسـير الميسـر) بـرقم ( 321/1)، المؤلـف: ( نخبـة مـن أسـاتذ

#### ُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحَدُ لَا إِلَهُ إِنَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْحَىٰ الْقَيْومُ ﴾: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، / تفسير سُورَةً ﴿ الكَفف – مَريَم – طه ﴾

\* \* \*

يَعْنَي: - قَلَ: أيها الرسول - وَاللّهُ - لهولاء المعاندين: إننا جميعاً منتظرون لما يوول اليها اليسه أمرنا وأمركم، وستعلمون حقاً أي الفريقين صاحب الدين الحق والمهتدى بهدى الله (1)

\* \* \*

#### شرح و بيان الكلمات :

الكفرة المتمردين.

{كُلٍّ} ...أي: كل واحد منا ومنكم.

{ مُتَـرَبِّصٌ } ... أي: منتظر لما يسؤول إليه أمرنا وأمركم:

{فَسَــتَعْلَمُونَ}... وإذا جـاء أمــر الله، وقامــت القيامــة. {أيهـا الكفـرة عـن قريـب، إذا جـاء أمر الله ونصره}.

{مَنْ أَصْحَابُ الصَّرَاطِ السَّوِيِّ} ... الطريق المستقيم. (أي: جواب من أصحاب الصراط المستقيم، والأصحاب جمع صاحب: بمعنى المسلازم، والصراط: من السبيل ما لا التواء فيه" أي: لا إعوجاج فيه، بل يكون على سبيل القصد).

{السَّويِّ} ... المُسْتَقيم.

من هذا،

{وَمَــنِ اهْتَـــدَى} ... أي: وجـــواب. اهتـــدى مـــن الضلال"أي: أنحن أم أنتم،

{وَمَــن اهْتَــدَى} ... مــن الضــلالة، أي: ســتعلمون

\* \* \*

#### الدليل و البرهان و الحُجة لشرح هذه الآية

قال: الإمام (البغوي) - (مُديسي السُّنَة) - (رحمه الله) - في (تفسسيره): - {سورة طَه الآيسة {135} قُولُه له تَعَسالَى: {قُسلْ كُسلُ مُسَربِسٌ} مُنْتَظِر دَوَائِر الزَّمَانِ، وَذَلكَ أَنَّ الْمُشْركِينَ قَالُوا: نَتَسربَسُ بِمُحَمَّد حَسوادثَ الْمُشْركِينَ قَالُوا: نَتَسربَسُ بِمُحَمَّد حَسوادثَ المُشْركِينَ قَالُوا: نَتَسربَسُ بِمُحَمَّد حَسوادثَ الله تعالى: السَّرفِينَ قَالِدًا مَاتَ تَعَلَّمْ نَنَا، قَالَ الله تعالى: {قَتربَّصُوا} فَانتظروا، {قَسَتَعْلَمُونَ} إذا جَساءَ أَمْدُ الله وَقَامَت الْقيامَة، {مَنْ أَصْحَابُ السَّويِّ المستقيم، {وَمَنْ الْمُتَدَى} مِنْ المُسَدَى} مِنْ المُسَدَى مِنْ المُسَدَى مِنْ المُسَدَى المُسَدِيمُ المُسَدِيمُ المُسَدِيمُ المُسْدَى المُسَدِيمُ المُسْدَى المُسْدُى المُسْدَى المُسْدَى المُسْدَى المُسْدِيمُ المُسْدِيمُ المُسْدِيمُ المُسْدَى المُسْد

\* \* \*

<sup>(2)</sup> انظر: (تنوير القباس من تفسير ابن عباس) في سورة (طَه) الآية (3) انظر: له (عبد الله بن عباس) - رضي الله عنهما - .

<sup>(3)</sup> انظر: (مختصر تفسير البغوي = المسمى بمعالم التنزيل) للإمامُ (11 البغوي) سورة (طَه) الآية (135).

<sup>(1)</sup> انظرر: ( المنتخب في تفسير القرآن الكريم) برقم ( 471/1)، المؤلف: ( لجنة من علماء الأزهر)،

#### 

﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إِلاَّ الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، ﴿ تفسير سُورَةً ﴿ الكَهف - مَريَم - طه ﴾

قال: الإمام (ابن أبي زَمَنِين المالكي) - (رحمه الله) - في (تفسيره): - {سورة طَه} الآية {135} قَوْلُهُ في (تفسيره): - {سورة طَه} الآية {135} قَوْلُهُ تُعَالَى: {قبل كل متربس} نَحن وأَنْتُم "كَانَ الْمُشْركين يَتَرَبَّعُ ونَ بِالنَّبِيِّ أَنْ يَمُوتَ، وَكَانَ النَّبِي يَتَسرَبَّعُ بِهِمْ أَنْ يَجِيلَهُمُ الْعَلَابُ النَّبِي يَتَسرَبَّعُ بِهِمْ أَنْ يَجِيلَهُمُ الْعَلَابُ النَّابِي يَتَعلَمُونَ مَسنْ أَصْ حَابُ الصَّراطِ السَّويِّ } يَعْنيي وَالْمُوْمَنينَ الشَّيِي وَالْمُوْمَنينَ الشَّيِي وَالْمُوْمَنينَ المَّريدة وَالْمُوْمَنينَ المُّنبِي وَالْمُوْمَنينَ المُّريدة وَالْمُومِيّ ، وَأَنَّهُم مُاثُوا عَلَى ﴿ وَالمُومِيّ السَّويِّ ، وَأَنَّهُم مُاثُوا عَلَى ﴿ وَالمُومِيّ السَّويِّ ، وَأَنَّهُم مُاثُوا عَلَى ﴿ الصَّراطِ السَّويِّ ، وَأَنَّهُم مُاثُوا عَلَى ﴿ السَّراطِ السَّويِّ ، وَأَنَّهُم مُاثُوا عَلَى ﴿ الصَّراطِ السَّويِّ ، وَأَنَّهُم مُاثُوا عَلَى النُهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلَى اللَّهُ الْمُعَلَى اللَّهُ الْمُعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلَى اللَّهُ الْمُعَلَى الْمُعَلِي السَّويِ وَالْمُونَ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلَّى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللْمُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللْمُعْلَى اللَّهُ اللْمُعْلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ اللْمُولِي اللْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلَى اللّهُ الْمُعْلَى الْ

\* \* \*

قسال: الشسيخ (محمسد الأمسين الشسنقيطي) - (رحمسه الله) - في (تفسسيره): - قُولُسهُ تَعَسالَى: {قُسلْ كُسلٌ مُتَرَبِّصُ فَتَرَبَّصُوا }.

وَقَدْ أَوْضَحَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ أَنَّ مَا يَنْتَظِرُهُ النَّبِيُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ - يَنْتَظِرُهُ النَّبِيُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ اللَّهُ وَالْمُسْلِمُونَ كُلُهُ خَيْرٌ، بِعَكْسِ مَا وَأَصْرَهُ وَيَتَرَبَّصُ الْكُفَّارُ.

كَقَوْلَ هِ تَعَالَى: {قُلْ هَلْ قَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَ الْحَدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَدْابِ مِنْ عَنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَدْابِ مِنْ عَنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَصَالِكُمُ اللَّهُ بِعَدْابِ مِنْ عَنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُونَ } {9 \ 52}،

وَقُوْلِه: {وَمِنَ الْاَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِدُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمَا وَيَتَرَبَّسُ بِكُمُ السَدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ}الْآيَدةَ {9 \ 98} إلَّى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ. وَالتَّرَبُّسُ: اللانْتِظَارُ.

#### ﴿ مِنْ فَوَائِدِ الآيَاتِ ﴾ ﴿ سورة طَهُ : 126- 135﴾

- مـن الأسـباب المعينـة علـى تحمـل إيــذاء
   المعرضـين اسـتثمار الأوقـات الفاضـلة في
   التسبيح بحمد الله.
- ينبغي على العبد إذا رأى من نفسه طموحًا إلى زينة الدنيا وإقبالاً عليها أن يوازن بين زينتها الزائلة ونعيم الآخرة الدائم.
- على العبد أن يقيم الصلاة حق الإقامة، وإذا حَزَبَهُ أمْر صلى وأمَر أهله بالصلاة، وصبر عليهم تأسيًا بالرسول - صلى الله عليه وسلم
- العاقبـة الجميلـة المحمـودة هـي الجنـة لأهـل التقوى.

\* \* \*

والله سبحانه و تعالى أعلم بالصواب آخَرُ تَفْسِيرِ سورة ﴿ طُه ﴾:

تم بفضل الله وإعانته وتيسيره.

وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالثَّنَاءَ وَالفَصْلُ وَالْمِنَّةُ ۚ وَالْمَجِدِ دَائِمًا أَبَداً وَإِسْتِمْرَاراً كما ينبغي لجلاله، وعظمته، وكماله وسعة إحسانه.

- (2) انظر: تفسير (أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن) برقم (2) انظر: لشيخ (محمد الأمن الشنقيطي).
- (3) انظر: (المختصر في تفسير القرآن الكريم) برقم (321/1). تصنيف: (حماعة من علماء التفسر).

<sup>(1)</sup> انظر: (تفسير القرآن العزير) في سورة (طَه) الأية (135) الإمام الإمام الناكي)،

/ تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفُ - مَريَمَ - طه ﴾ ﴿ فَاعْلَمْ أَتَهُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بحَق إلَّا الله ، وَحده لا شريك لَهُ، ((الحمدُ لله الذي بنعْمَته تتمُ الصالحاتُ)). والحمدلله رب العالمين، أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، حمدا كثيرا طيبًا مباركا فيه. ملءَ السَّمَوَات، وَملءَ الأرض، وَمِلءَ مَا بَينَهُمَا. حَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمدِكَ أَشَهَدُ أَن لاَ إِلَّه إِلاَّ أَنتَ أَستَغَفِرُكَ وَأَتُوبُ إليك. وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نبينا مُحَمَّدِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. ••</u></u> 825 إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهٰدنا الصِّراط الْمُسْتَقِيمَ (6) صراط الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ آمين

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ ۚ لَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾: أي: لا معبود بِحَق إلَّا الله ، وَحده لاَ شريك لَهُ، / تفسير سُورَةُ ﴿ الكَمْفُ – مَريَمُ – 826 إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهِٰدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَتْعَمْتَ عَلَيْهُمْ غَيْر الْمَغْضُوبِ عَلَيْهُمْ وَلَا الصَّالِّينَ ﴾ أه